

أول

د. أحمد

أول

لقد قام الطالب بتصلح الملاحظات
التي لاحظتها على الرسالة
د. محمد وليد وليد وليد

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
شعبة القراءات

قال الطالب بتدبير ما هلت منه تصحيح
في أثناء المناقشة
د. عبد القادر بن عبد القادر

كتاب الافتراء في معرفته والوقف والابتداء

تصنيف

الشيخ الفقيه ، الامام، العدل، زين القراء والمصنفين

عبد الله بن محمد بن عبد الله

معين الدين ، ابي محمد النكزاري

المتوفى سنة ٦٨٣ هـ

رسالة مقدمة لنيل الشهادة العالمية العالية "الدكتوراة"

دراسة وتحقيق

مسعود أحمد سيد محمد إلياس

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور : محمد سالم محيسن

الأستاذ بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة

العام الدراسي : ١٤١٣ هـ



(١)

خطة البحث

ضمنت بحشى هذا مقدمة ، وتمهيداً ، وثلاثة أقسام ، وخاتمة ، وفهارس عامة .

* فالمقدمة : وفيها :
=====

- أهمية الموضوع .

- سبب اختيارى لهذا الموضوع .

- شكر وتقدير .

* التمهيد : تحدثت فيه عن عدد من المباحث المهمة التى لها صلة بالبحث ، وهى :
=====

- تعريف الوقف والابتداء عند القراء مع بيان أقسامهما .

- بيان الطرق بين كل من القطع ، والوقف ، والسكت .

- أهمية الوقف والابتداء .

- ضوابط القراء فى الوقف والابتداء .

- ذكر مراتب الوقف والابتداء عند علماء الاءاء .

- العلوم التى يحتاج إليها من يريد معرفة الوقف والابتداء .

- نشأة الوقف والابتداء ، وتطور التأليف فيه .

* القسم الاول : وفيه بابان :
=====

الباب الاول : عصر المؤلف رحمه الله تعالى ، وبيئته .
=====

وفيه الموضوعات الآتية :

- عصر ابن النكزاوى .

- الحياة الدينية .

- الحركة العلمية ، والثقافية فى عصره .

الباب الثاني:

ترجمة المؤلف، وفيها _____ ياتى:

- اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته .
- مولده .
- شيوخه .
- رحلاته .
- تلاميذه .
- مكانته العلمية .
- مؤلفاته .
- وفاته .

* القسم الثاني:

دراسة الكتاب :
وفيها بابان :

الباب الاول: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف، وفيه ما ياتى:

- اسم الكتاب .
- نسبة الكتاب إلى المؤلف .
- وصف نسخ الكتاب .

الباب الثاني: منهج المؤلف فى تصنيف كتابه ، وفيه ما ياتى:

- مصادر المؤلف فى تصنيف كتابه .
- اصطلاحاته فى اقسام الوقف والابتداء .
- اصطلاحه فى عد الاى .
- أهم القضايا التي تعرض لها المؤلف فى كتابه .
- مشتملات الكتاب .

(٣)

* القسم الثالث:

=====

النص المحقق .

وقبل الشروع في ذلك ألقى الضوء على :

- أهم النقاط التي قمت بها أثناء تحقيق كتاب ابن
النكزوى .

* الخاتمة : وفيها :

=====

نتائج البحث وثماره .

* الفهارس العامة : وقد ضمنتها ما يأتي:

=====

- فهرس القراءات .
- فهرس الأحاديث .
- فهرس الآثار .
- فهرس الآيات المفسرة .
- فهرس الإعلام .
- فهرس القوافي .
- فهرس الأماكن والبقاع .
- فهرس اللوحات .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس محتويات الكتاب .

المقدمة

(٤)

المقدمة

*

الحمد لله الذى أورش كتابه من اصطفى من عباده ، والمصلاة والسلام
الاتمان الاكملان على خير خلقه سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه .
وبعد ، فمن نعم الله علىّ أن وفقنى لإتمام مرحلة الماجستير من شعبة
التفسير، وعلوم القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
وبعد قبولى فى مرحلة الدكتوراة من نفس الشعبة بحثت عن موضوع لا تقدم
به لنيل درجة الدكتوراة ، فهدانى الله سبحانه وتعالى أن يكون موضوع
بحتى هو:

" تحقيق ودراسة كتاب الاقتداء فى علم الوقف والابتداء "
لابن النكزوى.

ولقد ساعدنى استاذى الدكتور/ محمد سالم محيسن المشرف على الرسالة
فى اختيار الموضوع المذكور، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

* ومن أسباب اختياري لهذا الموضوع أننى وجدت الكتاب المذكور له
ارتباط شديد بعلموم القرآن الكريم من جانب التجويد، والترتيل،
والقراءات.

* ولأن الكتاب فى معالجته لقضايا الوقف والابتداء يخدم غاية نبيلة
علمية ودينية من القرآن الكريم، ألا وهى " التدبر فى معانى القرآن
الكريم"،

قال تعالى: (أفلا يتدبرون القرآن) (١) ، لأن الوقف على كلام

لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى يفيد معنى غير مقصود، أو
يفسد المطلوب، بل قد يؤدي إلى كلمات الكفر.

وستأتى الأمثلة على ذلك إن شاء الله تعالى فى بيان الوقف القبيح،

فهذا لابد للقارئ أن يراعى وقفه عند القراءة لئلا يقع فى محذور،
ومثل هذا الكتاب يساعده فى ذلك.

(٥)

* و لاحتواء الكتاب على عدة علوم من علوم القرآن الكريم ، مثل :
=====

- بيان المكي، والمدني.
- بيان عدد آي القرآن الكريم وتعيينها .
- بيان عدد آي كل سورة .
- بيان ما يشبه الفواصل .
- بيان عدد كلم القرآن الكريم ، وحروفه .
- ذكر النظائر في العدد المأثور .
- ذكر أسباب النزول .

* ولاشماله على عدد من آراء العلماء السابقين الذين ألفوا في
=====
الوقف والابتداء ، مثل :

كتاب الإيضاح لابن الانباري، المتوفى سنة (٥٣٢٨هـ) ، وما احتواه من
=====
آراء العلماء السابقين .

وكتاب اللطع والاثنا عشر لابي جعفر النحاس، المتوفى سنة (٥٣٣٨هـ) ، وما
=====
احتواه من آراء العلماء المتقدمين في هذا الفن .

وكذلك كتاب المكتفي لابي عمرو الداني، المتوفى سنة (٥٤٤٤هـ) .
=====

وكتاب المرشد للعماني، المتوفى بعد الخمسمائة ، الذي لخصه ابو
=====

زكريا الانصاري، المتوفى سنة (٥٩٢٦هـ) ، وسماه " الملمد لتلخيص ما في
المرشد " .

ونحن إذا أمعنا النظر في كتاب المؤلف نجده يذكر غالباً أكثر من رأي

في كلمة واحدة ، فمثلاً يحكم على كلمة بالوقف التام ثم يقول : " وقيل :
حسن " .

او يحكم بالوقف الكافي، ثم يقول : " وقيل : صالح إلى غير ذلك .

والى جانب هذه المقارنة يردّ أو يرجح أحياناً ، ولا يكتفى بسرد
الاقوال فقط .

وسنرى هذا مفصلاً إن شاء الله تعالى في فصل دراسة الكتاب .

وهذا الوصف وحده وهو كونه جامعاً لاقوال العلماء السابقين في هذا

العلم يجعله من الكتب النافعة التي ألقت في الوقف والابتداء .

(٦)

* وإلى جانب مسائل الوقف والابتداء التي هي موضوعه الاساسي اشتمل
=====

على كثير من القراءات القرآنية المتواتر منها، والشاذ .

=====

وعلى كثير من الأحاديث المتعلقة بتفسير الآيات.

=====

وأقوال المفسرين من الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم

=====

أجمعين .

وأقوال اللغويين، وأبيات الشعراء في شرح معاني الكلمات.

=====

ومسائل النحو، والصرف، واللغة مما لها علاقة وثيقة بمسائل الوقف

=====

والابتداء .

فكل هذا دفعني إلى تحقيق ودراسة هذا الكتاب ليكون موضوع رسالتي

للدكتوراة، والله الموفق، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وقبل أن أختتم كلمتي هذه أتقدم بالشكر الجزيل، والتقدير العظيم إلى

فضيلة الأستاذ الدكتور/ " محمد سالم محيسن " حفظه الله، المشرف

المباشر على رسالتي هذه .

- كما سبق له الفضل علىّ حينما أشرف على رسالتي الماجستير -

فاعطاني من علمه الجزيل، وتوجيهاته الدقيقة الشيء الكثير، وهبني

أوقاته النفيسة بدون تقييد زمان ومكان، فجزاه الله عن خير الجزاء،

ووفقه دائماً وأمه في عمره لخدمة العلم والقرآن الكريم، إنه سميع
مجيب.

مقدم البحث

(٧)

التمهيد

سأذكر فيه بإذن الله تعالى عدداً من المباحث المهمة التي لها صلة
وشيقة بعلم الوقف والابتداء، مثل:

- تعريف الوقف والابتداء لغة واصطلاحاً عند القراء مع بيان أقسامهما.
- بيان الفرق بين كل من الوقف، والقطع، والسكت.
- أهمية الوقف والابتداء.
- ضوابط القراء في الوقف والابتداء.
- ذكر مراتب الوقف والابتداء عند علماء الأداء.
- العلوم التي يحتاج إليها من يريد معرفة الوقف والابتداء.
- نشأة الوقف والابتداء، وتطور التأليف فيه.

وهذا تفصيل الكلام عن هذه المباحث حسب ترتيبها:

(٨)

المبحث الأول
فى
تعريف الوقف والابتداء

الوقف لغة :

=====

يقال: وقف وقوفاً: قام من جلوس، وسكن بعد المشى،

وعلى الشيء: عاينه،

وفى المسئلة: ارتاب فيها،

وعلى الكلمة: نطق بها مسكنة الآخر قاطعاً لها عما بعدها،

والحاج بعرفات: شهد وقتها،

والدار ونحوها: حبسها فى سبيل الله .

والموقف: الموضع التى تقف فيه حيث كان .

وحكى ابن منظور عن أبى عمرو: "كلمتهم بـم أوقفت، أى: سكت". (١)

فيظهم من هذا أن معنى الوقف يتغير بتغير متعلقاته وصلاته .

الوقف فى اصطلاح القراء :

=====

هو: عبارة عن قطع الصوت عن آخر الكلمة زمنياً يسيراً يتنفس فيه

عادة بنية استخفاف القراءة، لابنية الإعراض عنها.

(١) انظر فى هذا كله: اللسان ٣٥٩/٩ وما بعدها، والقاموس المحيط/١١١٢، والمعجم الوسيط ١٠٦٣/٢...

(٩)

وأحياناً يراد بالوقف في اصطلاحهم: " صلاحية الكلمة للوقف عليها وإن لم يقف القارئ عندها".

وقد أشار إليه أبو يحيى زكريا الانصارى فقال:
" الوقف يطلق على معنيين:

أحدهما: القطع الذي يسكت القارئ عنده.

وثانيهما: المواضع التي نصّ عليها القراء، فكل موضع منها يسمى وقفاً وإن لم يقف القارئ عنده.

ومعنى قولنا: "هذا وقف": أى موضع يوقف عنده، وليس المراد أن كل موضع من ذلك يجب الوقف عنده، بل المراد أنه يصلح عنده ذلك"، (١).

(١) انظر المقصد لتلخيص ما في المرشد/ ٤ .

(١٥)

أقسام الوقف

شلاشة :
=====

- اختبارى، بالباء الموحدة،

- واضطرارى،

- واختيارى بالياء المثناة تحت.

ولكل منها حد وحقيقة، وحكم يتميز به عما سواه،

وفيما يلى بيان ذلك:

الوقف الاختيارى:
=====

هو الذى يطلب من القارئ الوقف عليه بلمد الاختبار والامتحان،

كبيان ما يوقف عليه بالتفخيم والترقيق، وكبيان حكم القطع والوصل،

وكبيان ما يوقف عليه بالهاء، أو بالتاء إلى غير ذلك.

وحكمه الجواز بشرط أن يبتدىء القارئ بما وقف عليه، ويمله بما

=====

بعده إن صلح الابتداء به، وإلا فيبتدىء بما قبله مما يصلح للابتداء.

الوقف الاضطرارى:
=====

هو ما تدعو إليه الحاجة أو الضرورة مثل ضيق النفس، أو العطاس، أو النسيان إلى غير ذلك.

حكمه :
=====

يجوز للقارئ للأسباب المذكورة الطارئة أن يوقف على أى كلمة كانت.

وإن لم يتم المعنى، وبعد زوال السبب الطارئ الذى ألجأه إلى الوقف

على هذه الكلمة يبتدىء منها، ويملها بما بعدها إن صلح الابتداء بها،

وإلا فيبتدىء بما قبلها بما يصلح للابتداء به.

(١١)

الوقف الاختياري:

=====

هو بالياء المثناة تحت - وهو المقصود بالذكر هنا - هو الذي يقصده القارئ باختياره من غير عروض سبب من الاسباب المتقدمة في الوقفين: الاختباري، والاضطراري. (١)

ولهذا الوقف أقسام ومراتب، سيأتي الكلام عليها مفصلاً إن شاء

الله تعالى في مبحث " مراتب الوقف عند علماء الأداء " .

(١) انظر في هذا كله: البرهان للزركشي/١/٣٥٩، والنشر/١/٢٢٥، والإتقان ١/١١٢، وهداية القاري/٣٧١ - ٣٧٢ .

(١٢)

تعريف الابتداء

الابتداء لفظة:
=====

من ابتداء الشيء، وبدأ به بمعنى: فعله ابتداءً. (١)

واصطلاحاً:
=====

وهي اصطلاح القراءة هو: "الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف"،
فهو لا يكون إلا اختيارياً، بخلاف الوقف فقد يكون اختيارياً،
واختبارياً، واضطرابياً كما تقدم في اقسام الوقف. (٢)
ولذا يطلب من القارئ حال الابتداء ان يكون الابتداء بكلام مستقل
موقف بالمقصود، غير مرتبط بما قبله في المعنى.
قال ابن الجزري: "وأما الابتداء فلا يكون إلا اختيارياً، لأنه ليس
كالوقف تدعو إليه ضرورة، فلا يجوز إلا بمسئول بالمعنى، موقف
بالمقصود". (٣)

(١) انظر اللسان ٢٦/١، والقاموس المحيط/٤٢، والمعجم الوسيط/٤١ -

(٢) انظر ص ١٠ -

(٣) انظر النشر ٢٣٠/١ -

(١٣)

بسيان الفرق بين معانى
الوقف، والقطع، والسكت:

بالبحث تبين أنه هناك قولان للعلماء:

الأول: قول اللغويين، والعلماء المتقدمين، ومضمونه: أنه لا يوجد فرق كبير بين مدلولات الكلمات الثلاث.

قال ابن الجزرى: "وقد جرت هذه العبارات فى كلام كثير من المتقدمين مراداً بها الوقف غالباً فى اصطلاح المتأخرين". (١)

مثلاً ما أخرجه ابن أبى حاتم عن الشعبى قال: "إذا قرأت (كل من

عليها فان) (٢) فلاتسكت حتى تقرأ: (ويبقى وجه ربك ذوالجلل والإكرام)"، (٣) (٤)

فاستعمل "فلاتسكت" مكان "فلاتقف"، وهذا يدل على عدم الفرق بينهما عنده.

ومنها ما أخرجه الترمذى، وأبو داود عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها فى نعت قراءة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قالت: "كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقرأ: (الحمد لله رب

العلمين) (٥) ثم يقف، (الرحمن الرحيم) (٦) ثم يقف"، (٧)

فاستعملت "القطع" بمعنى "الوقف".

(١) انظر النشر ٢٣٩/١ .

(٢) (٣) سورة الرحمن عزوجل/٢٦ - ٢٧ .

(٤) الاثر أورده السيوطى فى الدر المنثور ٦٩٨/٧ .

(٥) (٦) سورة الفاتحة/٢ - ٣ .

(٧) انظر سنن الترمذى، كتاب التفسير، ابواب القراءات، رقم الحديث: (٣٠٩٥)، تحفة الاحوذى ٢٤٦/٨، وانظر سنن أبى داود، كتاب الحروف والقراءات، الرقم: (٤٠٠١)، واللفظ للترمذى .

(١٤)

وكذلك السكتات المروية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم،
أخرج أبو داود عن سمرة قال: "سكتتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فيه: قال سعيد: قلنا لقتادة: ما هاتان السكتتان؟
قال: "إذا دخل في صلاته، وإذا فرغ من القراءة، ثم قال بعد: وإذا
قال: (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)"، (١) (٢).

فاستعمل "السكته" مكان "الوقف"، و"القطع"، لأنها سكتة
طويلة، وليست بمعنى في عرف المتأخرين.

هذه الاشارة تدل دلالة واضحة على عدم التفريق بين معانى الوقف،
والقطع، والسكت في عرف المتقدمين. (٣)

والثاني: اصطلاح المتأخرين:

=====

وأما في اصطلاح المتأخرين فتوجد فوارق دقيقة بين معانى الكلمات
الثلاث:

فبالقطع في اصطلاحهم: "قطع القراءة رأساً، أي الانتهاء

=====

منها، والإعراض عنها، والانتقال منها إلى حالة أخرى"،

ولا يكون إلا على رءوس الأي، لأن رءوس الأي في نفسها مقاطع.

وأما الوقف فكما تقدم" أنه عبارة عن قطع الصوت عن آخر الكلمة

=====

زمنياً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة بما يلي الكلمة الموقوف

عليها أو بما قبلها، لابنية الإعراض عنها".

(١) سورة الفاتحة/ ٧ -

(٢) انظر سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب السكته عند الافتتاح،
الرقم: (٧٨٠) -

(٣) انظر في ذلك كتاب تقييد الهبطي/ ٥٠ - ٥١ .

(١٥)

وأما السكت: فهو عبارة عن قطع الصوت زمنياً يسيراً، ومقداره:

====
حركتان من غير تنفس بنية العود إلى القراءة في الحال،

ويكون في وسط الكلمة كـ " شيء "، و " القرءان "،

وفي آخرها نحو السكت على (عوجاًقيما)، (١) أو السكت على " آل " في

مثل قوله تعالى: (وبالآخرة هم يوقنون)، (٢)

أو على الساكن المفصول، مثل: (قد افلح المؤمنون)، (٣)

وعند الوصل بين السورتين لمن له ذلك،

واكثره وقوعاً على الساكن قبل الهمز،

والسكت مفيد بالسمع والنقل، فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به

لمعنى مقصود بذاته . (٤)

(١) سورة الكهف/١-٢ .

(٢) سورة البقرة/٤ .

(٣) سورة المؤمنون/١ .

(٤) انظر في هذا كله: النشر ١/٢٣٨-٢٤٣، والإتصاف/٦١-٦٣،
والإتقان/١/١١٥، والمهذب/١/٤٣، وهداية القارى/٤٠٩-٤١٠ .

(١٦)

أهمية الوقف والابتداء

مما يدل على أهمية علم الوقف والابتداء أنه ثابت (١) بالكتاب،
والسنة، والإجماع:

أما الكتاب فقوله تعالى: (أفلا يتدبرون القرآن)، (٢) لأن في معرفة
الوقف، والابتداء تبين معاني القرآن الكريم، وتعريف مقاصده، وإظهار
فوائده، وبه يحصل الغرض النبيل، والهدف الأساسي من نزول القرآن
الكريم، وهو: الطهم، والتدبر في كلام الله عزوجل،
فلو وقف القاريء قبل تمام المعنى، ولم يصل ما وقف عليه بما بعده
إلى مكان مناسب لما فهم هو ماذا يقول؟ ولما فهم السامع بل ربما
يفهم من هذا الوقف معنى آخر غير المعنى المراد.

وهذا فساد عظيم، وخطر جسيم يخلُّ بالغرض الأساسي الذي نزل القرآن
من أجله وهو: التدبر، والتفكر في القرآن الكريم، ومن ثمَّ يتوصل إلى
طريق الهداية.

(١) المراد بثبوتها: ثبوتها إجمالياً، أما الفروعيات، وتعيين أماكن
الوقف فهي موكولة إلى اجتهاد العلماء تبعاً لاختلافهم في
تفسير، وإعراب، وقراءة، وفقه إلى غير ذلك من الأمور الكثيرة
التي تراعى في علم الوقف والابتداء.

(٢) من مواضعه: سورة النساء/ ٨٢.

(١٧)

وأما السنة فهناك عدة أحاديث أرشد فيها الرسول الكريم صلى الله
 تعالى عليه وسلم إلى مراعاة الوقف والابتداء في التلاوة :
 وقد ذكر الإمام أبو عمرو الداني هذه الأحاديث في كتابه
 المكتفى، (١) وسيذكرها المؤلف رحمه الله تعالى حينما يتكلم على أقسام
 الوقف ومراتبه .

وطلباً للاختصار، وفراراً من التكرار اكتفي هنا بذكر حديث واحد
 فقط،

وهو: ما رواه عبد الرحمن بن أبي بكرة رضي الله تعالى عنه انه
 قال: " إن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اقرأ القرآن على
 حرف فقال ميكائيل: استزده فقال: اقرأ على حرفين فقال ميكائيل: استزده
 حتى بلغ سبعة أحرف، كل شاف، كاف ما لم تختتم آية عذاب بآية رحمة، أو
 آية رحمة بآية عذاب".

وفي رواية أخرى: " ما لم تختتم آية رحمة بعذاب، أو آية عذاب
 بمغفرة". (٢)

قال أبو عمرو: " هذا تعليم الوقف التام من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن جبريل عليه السلام، إذ ظاهر ذلك أن يقطع على الآية التي فيها
 ذكر الجنة، أو الثواب، وتفصل مما بعدها إذا كان ذكر العقاب، وكذلك
 ينبغي أن يقطع على الآية التي فيها ذكر النار، أو العقاب وتفصل مما
 بعدها إذا كان ذكر الجنة، أو الثواب". (٣)

والمقصود من الحديث هو: مراعاة الوقف عند التلاوة كيلا يتغير
 المعنى بسبب الوصل.

(١) انظر المكتفى/١٣٠ وما بعدها .

(٢) الحديثان أخرجهما الداني بإسناده، وفي معناه عن أبي بن كعب
 عند مسلم، وأبي داود، والنسائي.
 (انظر صحيح الإمام مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل من
 يقوم بالقرآن، ويتعلمه... الرقم: ٨٢١، وانظر سنن أبي داود،
 كتاب الصلاة، الرقم: ١٤٧٧، وانظر كذلك سنن النسائي، كتاب
 الافتتاح، ج/٢ ص/١٥٤، وانظر المكتفى/١٣٠).

(٣) انظر المكتفى/١٣٢ .

(١٨)

وأما " الإجماع " فالأصل فيه ما أخرجه النحاس بسنده في كتابه
 القطع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول: " لقد عشنا برهة
 من دهرنا وإن أهدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد
 صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها، وحرامها، وما ينبغي أن يوقف عنده
 منها، كما تتعلمون انتم اليوم القرآن، ولقد رايت اليوم رجلاً لا يؤتى
 أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما
 أمره ولا زاجره، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه، وينثره نثر
 الدقل". (١) (٢)

دلالة الحديث:
 =====

الحديث يدل على أن الصحابة كانوا يتعلمون التمام كما يتعلمون
 القرآن، وإن ذلك كان إجماعاً منهم،

ولايصح أن يقال: إن المراد بالوقف في الأثر المذكور: الوقف عند
 حدود الله، لا الوقف الاصطلاحي عند القراء، كما زعم بعض الناس.
 وذلك لأمرين:
 =====

١ - أولاً: أن الحديث سيق لبيان نعت القراءة لالبيان الوقف عند
 حدود الله وعدمه، يدل عليه دلالة واضحة آخر الحديث الذي يقول:
 " فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زاجره،
 ولما ينبغي أن يوقف عنده منه، وينثره نثر الدقل".

ثم إذا قلنا: إن المراد بالوقف: الوقف عند حدود الله، إذا فما
 معنى قوله: " فنتعلم حلالها، وحرامها"، اليس هو الوقف عند حدود
 الله، فعلى زعمه يكون قوله: " وما ينبغي أن يوقف عنده منها" تكرار لما
 سبق، ولا يفيد شيئاً جديداً، والأصل خلو الكلام عن التكرار.

(١) الدقل: هو ردى التمر ويابس فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع
 ويكون منشوراً. (اللسان ٢٤٦/١١).
 (٢) انظر القطع/ ٨٧.

(١٩)

ب - ثانياً : ان جهابذة هذا الفن فهموا من الحديث ما فهمه النحاس، مثل الداني، وابن الجزري، والسيوطي وغيرهم من علماء الوقف والابتداء . (١)

ج - ثالثاً: ما اخرجه الداني بسنده عن ميمون بن مهران ففيه ما يدل على صحة فهم هؤلاء العلماء، فإنه قال:

" إنني لأشعر من قراءة أقوام يرى احدثهم حتماً عليه ألا يكلم عن

العشر، إنما كانت القراءة تقرا القصص إن طالت أو قصرت، يقرأ احدثهم اليوم: (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون)، (٢) قال: ويقوم في الركعة الثانية فيقرأ: (ألا إنهم هم المفسدون)" . (٣) (٤) ويستنتج منه الداني فيقول: " فهذا يبين أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتجنبون في قراءة تهم اللطع على الكلام الذي يتصل بعضه ببعض، ويتعلق آخره باوله، لأن ميمون بن مهران إنما حكى ذلك عنهم، إذ هو من كبار التابعين، وقد لقي جماعة منهم" . (٥)

- (١) انظر ما قالوه في المكتفى/١٣٤، والنشرا/٢٢٥، واللاتقان/١٠٩ .
 (٢) سورة البقرة/١١ . (٣) البقرة/١٢ .
 (٤) المكتفى/١٣٥ وما بعدها . (٥) المرجع السابق .

(٢٠)

ولم يقتصر هذا الفهم على هؤلاء الجهابذة فقط، بل إنما هو فهم تواتر من لدن الصحابة، والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين، وفي ذلك يقول ابن الجزري ما نصه:

" وفي كلام ابن عمر رضى الله تعالى عنهما برهان على أن تعلمه إجماع من الصحابة رضى الله عنهم ، وضح بل تواتر عندنا تعلمه ، والاعتناء به من السلف المالح كابي جعفر يزيد بن القعقاع إمام أهل المدينة الذي هو من أعيان التابعين، وصاحبه الإمام نافع بن نعيم، وأبي عمرو بن العلاء، ويعقوب الحضرمي، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم من الأئمة .
وكلامهم في ذلك معروف، ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب، ومن ثم

اشتراط كثير من أئمة الخلف على المجيز أن لا يجيز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابتداء .

وكان أئمتنا يوقفوننا عند كل حرف، ويشيرون إلينا فيه بالأصابع، سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم الأولين رحمة الله عليهم أجمعين .

وضح عندنا عن الشعبي وهو من أئمة التابعين علمنا ووقفهاً ومقتدىً

أنه قال: " إذا قرأت : (كل من عليها فان) (١) فلا تسكت حتى تقرأ : (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) " . (٢) (٣)

ومما يدل على تواتر هذا العلم من لدن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وجود مؤلفات في هذا الفن منذ عهد التابعين رحمهم الله أجمعين، وسأذكر فيما بعد إن شاء الله تعالى قائمة تتضمن أشهر مؤلفات في علم الوقف والابتداء منذ عهد التابعين .

وهذه المؤلفات هي التي سجلت ما تلقاه الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وما تلقاه التابعون عن الصحابة، وتابعو تابعيهم عن تابعيهم إلى يومنا هذا .

(١) سورة الرحمن عز وجل/٢٦ . (٢) سورة الرحمن عز وجل/٢٧ .
(٣) انظر النشر ١/٢٢٥ .

(٢١)

وما قلنا في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بان المراد بالوقف وقف القراءة لا الوقف عند حدود الله، يؤيده ما روى عن عدد من الصحابة، والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين:

فمن هذه الاثار، والشواهد: ما أخرجه أبو داود بسنده عن علقمة، والاسود انهما قالا:

" اتى ابن مسعود رجل فقال: إنى اقرا المفصل فى ركعة، فقال:

"اهدأ كهذا الشعر، ونشراً كنثر الدقل". (١) (٢)

وأخرج العسكرى فى المواعظ عن على رضي الله تعالى عنه: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله: (ورتل القرآن ترتيلاً) (٣) قال: " بيّنه تبييناً، ولا تنثره نثر الدقل، ولا تهذّه هذ الشعر، فظوا عند

عجائبه، وحركوا به القلوب، ولا يكن همّ أحدكم آخر السورة". (٤)

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فى قوله تعالى: (ورتل القرآن ترتيلاً) (٥) قال: " بيّنه تبييناً".

وعن الحسن فى القول المذكور فقال: " اقراه قراءة بينة".

وعن سعيد بن جبير فقال: " فسره تفسيراً".

وعن مجاهد فقال: " ترسل فيه ترسيلاً". (٦)

(١) الهدأ: سرعة القراءة، أراد: أتهذأ القرآن هذاً فتسرع فيه كما تسرع فى قراءة الشعر.
(اللسان ٥١٧/٣)

(٢) انظر سنن أبى داود، كتاب الصلاة، بسباب تحزيب القرآن، الرقم: (١٣٩٦)، وانظر صحيح البارى، كتاب فضائل القرآن، باب الترتيل فى القراءة، الرقم: ٦٤.

(٣) سورة المزمل/٤. (٤) الدر المنثور ٣١٤/٨.

(٥) سورة المزمل/٤. (٦) الدر المنثور ٣١٤/٨.

(٢٢)

وأخرج ابن أبي شيبة، وابن نصر، والبيهقي في سننه عن إبراهيم

قال: "قرأ علقمة على عبد الله فقال: "رتله فإنه يزين القرآن". (١)

وقال النووي: "ولهذا المعنى - أي لأجل مراعاة الوقف والابتداء في التلاوة - قالت العلماء: "قراءة سورة قصيرة بكاملها أفضل من قراءة بعض سورة طويلة بقدر القصيرة، فإنه قد يخفى الارتباط على بعض الناس في بعض الأحوال".

وقد روى ابن أبي داود بإسناده عن عبد الله بن أبي الهذيل التابعي المعروف رضي الله عنه قال: "كانوا يكرهون أن يقرأوا ببعض الآية ويتركوا بعضها". (٢)

وهذا التابعي يروى ذلك عن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

فهذه الأحاديث والآثار تدل دلالة واضحة على أن مراعاة الوقف والابتداء أمر مهم.

أما تفصيل مواضع الوقف والابتداء، وتعيين أماكنهما فهو موكول لاجتهاد العلماء، ولذا نرى منذ عهد قديم أن العلماء اجتهدوا واصطلحوا على مصطلحات مختلفة (٣) في تعيين أماكن الوقف والابتداء من قراءة، وتفسير، ولغة، ونحو إلى غير ذلك من اعتبارات كثيرة. (٤) ولاهمية الوقف والابتداء قال ابن الأنباري:

"من تمام معرفة إعراب القرآن، ومعانيه، وغريبه معرفة الوقف والابتداء فيه، فينبغي للقارئ أن يعرف الوقف التام، والوقف الكافي الذي ليس بتام، والوقف القبيح الذي ليس بتام ولا كاف، وينبغي له أيضاً أن يعرف ما يوقف عليه بالياء، والواو، والالف، وما يحذف منه لعله أوجب ذلك". (٥)

(١) الدر المنثور ٣١٤/٨ .

(٢) انظر التبيين في آداب حملة القرآن/٧٨ .

(٣) انظر مثلاً قول نافع، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وأبي عمرو

ابن العلاء وغيرهم من الأئمة في كتاب القطع لأبي جعفر النحاس

الذي هو يعتبر موسوعة لأقوال الأئمة المتقدمين في هذا العلم .

(٤) انظر البرهان للزركشي، فصل: "حاجة هذا الفن إلى مختلف

العلوم" ج: ١، ص: ٣٤٣ .

(٥) انظر الإيضاح/١٠٨/١ .

(٢٣)

وقال أبو جعفر النحاس: " فقد صار في معرفة الوقف والاشتقاق التفريق
=====

بين المعاني، فينبغي للقارئ القرآن إذا قرأ أن يتفهم ما يقراه، ويشغل
قلبه به، ويتفقد القطع والاشتقاق، ويحرص على أن يفهم المستمعين في
الصلاة وغيرها، وأن يكون وقفه عند كلام مستغن، أو شبيهه، وأن يكون
ابتداءه حسناً". (١)

وقال ابن النكزاي: " باب الوقف عظيم القدر، جليل الخطر، لأنه
=====
لا يتأتى معرفة معاني القرآن، واستنباط الأدلة
الشرعية منه إلا بمعرفة الفواصل". (٢)

وقال ابن الجزري: " لما لم يمكن للقارئ أن يقرأ السورة، أو القصة
=====
في نفس واحد، ولم يجز التنفس بين كلمتين حالة
الوصل بل ذلك كالتنفس في إثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس
والاستراحة، وتحتّم أن لا يكون ذلك مما يخل بالمعنى، ولا يخل بالفهم إذ
بذلك يظهر الإعجاز، ويحمل القصد". (٣)

ولاهمية الوقف والابتداء تجد في كتب علوم القرآن، والقراءات،
والتجويد أبواباً مستقلة لبيان مسائل الوقف والابتداء. (٤)

(١) انظر القطع/٩٧ .

(٢) انظر الاعتداء ١١ أ .

(٣) انظر النشر ١/٢٢٤ .

(٤) انظر مثلاً جمال القراء ٢/٥٤٨، والبرهان ١/٣٤٢،
والإتقان ١/١٠٩، والنشر ١/٢٢٤، والتمهيد في علم التجويد/١٦٥ .

(٢٤)

ضوابط القراءة في الوقف والابتداء

اللائمة القراءة رحمهم الله أجمعين كما رويت عنهم أوجه القراءات
القراءة المختلفة مما ثبت عندهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رويت عنهم كذلك مذاهبهم وضوابطهم في الوقف والابتداء .

ويجب على قارئ القرآن الكريم أن يعرف أصولهم في الوقف والابتداء
لكي لا يخالفهم في الحكاية عنهم ، وبخاصة في الوقفات التي لها علاقة
بأوجه القراءات .

وفي هذا يقول ابن الجزري رحمه الله تعالى: " لا بد من معرفة أصول
مذاهب اللائمة القراءة في الوقف والابتداء ليعتمد في قراءة كل
مذهبه " . (١)

وهذه الضوابط والأصول تدل على أن تعيين أماكن الوقف والابتداء أمر
اجتهادي في ضوء ما أشار إليه الشارع عليه الصلاة والسلام في أحاديث
كثيرة .

وإليك فيما يلي بيان ضوابط القراءة : (٢)

=====

١ - أولاً : الإمام نافع : كان يراعى محاسن الوقف والابتداء بحسب
===== المعنى .

٢ - ثانياً : الإمام ابن كثير : روى عنه ابن الجزري نصاً أنه كان
===== يقول : " إذا وقفت في القرآن على قوله تعالى : (وما يعلم
تأويله إلا الله) ، (٣) وعلى قوله تعالى : (وما يشعركم) ، (٤) وعلى قوله
تعالى : (إنما يعلمه بشر) (٥) لم أبال بعدها ووقفت أم لم أقف " .

(٢) انظر في ذلك المصدر السابق .

(٤) سورة الأنعام / ١٠٩ .

(١) انظر النشر ٢٣٨/١ .

(٣) سورة آل عمران / ٧ .

(٥) سورة النحل / ١٠٣ .

(٢٥)

ثم اختلف العلماء في توجيه قوله فقيل:

" وهذا يدل على انه يقف حيث ينقطع نفسه "

وروى عنه الإمام الصالح أبو الفضل الرازى (١) : انه كان يراعى

الوقف على رءوس الاى مطلقاً، ولا يعتمد في اوساط الاى وقفاً سوى هذه
الثلاثة المتقدمة "

اقول: والكل محتمل من كلامه .

٣ - ثالثاً: الإمام أبو عمرو البصرى: روى عنه ابن الجزرى انه كان

=====

يتعمد الوقف على رءوس الاى،

ويقول: هو أحب إليّ.

وذكر عنه الخزاعى (٢) : " انه كان يطلب حسن الابتداء "

وذكر عنه أبو الفضل الرازى: " انه يراعى حسن الوقف "

ويمكن لنا أن نستنتج من هذه الروايات المختلفة بانه يحب الوقف على

رءوس الايات المتتداء بالسنة، ثم إذا كان ما بعدها متعلقاً بما قبلها

فإنه في ذلك الحال يستمر في التلاوة، ولا يعرض عنها،

وكذا في بداية التلاوة لا يبتدىء بالاية التى لها علاقة بما قبلها

في المعنى، والمثال يوضح كل ذلك، فمثلاً:

قوله تعالى: (و لا تقولن لشيء إنى فاعل ذلك غداً، إلا ان يشاء

الله)، (٣) فلا يقف على (غداً) ثم يعرض عن التلاوة، بل يستمر إلى أن

يقف في مكان مناسب، وحيث يتم المعنى،

وكذا في بداية التلاوة يطلب حسن الابتداء، فلا يبتدىء من قوله

تعالى: (إلا ان يشاء الله)، لأن له صلة بما قبله .

(٦) عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أبو الفضل الرازى، العجلي،
الإمام المقرئ، الثقة، مؤلف كتاب جامع الوقوف وغيره، قرأ على
علي بن داود الداراني وغيره، وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي،
صاحب الكامل، وغيره، توفي سنة (٤٥٤هـ). (غاية النهاية ١/٣٦١).

(١) محمد بن جعفر بن عبد الكريم، أبو الفضل، الخزاعى، الجرجاني،
إمام حاذق، مشهور، أخذ القراءة عن الحسن بن سعيد المطوعى،
وغيره، روى القراءة عنه أبو العلاء الواسطى، وغيره، توفي
سنة (٤٠٨هـ). (غاية النهاية ٢/١٠٩).

(٢) الايتان: ٢٣ - ٢٤ من سورة الكهف.

(٢٦)

٤ - رابعاً: الإمام ابن عامر: نقل الجعبري (١) عن الالهوازي (٢) أن
 =====
 الوقف عند ابن عامر حيث يتم
 الكلام. (٣) -

٥ - خامساً: الإمام عاصم: ذكر عنه ابو الفضل الرازي انه كان يراعى
 =====
 حسن الابتداء.

وروى عنه الخزاعي انه كان يطلب الوقف من حيث يتم الكلام.

٦ - سادساً: الإمام حمزة: اتفقت الرواية عنه انه كان يوقف عند
 =====

انقطاع النظم، ثم وجه قول حمزة:

فليل: لان قراءته التحقيق، والمد الطويل، فلا يبلغ نفس القارئ إلى
 وقف التمام، ولا إلى الكافي.

وقال ابن الجزري: "وعندي ان ذلك من اجل كون القرآن عنده كالسورة

الواحدة، فلم يكن يعتمد وقفا معينا، ولذلك آثر

وصل السورة بالسورة، فلو كان من اجل التحقيق لآثر القطع على آخر
 السورة". (٤)

٧ - سابعاً: الإمام الكسائي: ذكر الخزاعي عنه انه كان يطلب الوقف
 =====
 من حيث يتم الكلام.

(١) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، ابو محمد، الربيعي، الجعبري،
 العلامة، الأستاذ، محقق، حاذق، ثقة كبير، ألف التصانيف في
 انواع العلوم، توفي سنة (٧٣٢هـ). (غاية النهاية ١/٢١).

(٢) الحسن بن علي بن إبراهيم، ابو علي، الالهوازي، صاحب المؤلفات،
 شيخ القراء في عصره، ولد بالاهواز سنة (٣٦٢هـ)، وتوفي سنة (٤٤٦هـ)
 بدمشق. (غاية النهاية ١/٢٢٠).

(٣) انظر كتاب تقييد الهبطين/ ٧٤. (٤) انظر النشر ١/ ٢٣٨.

(٢٧)

٨ - شامناً: باقى ائمة القراء: حكى عنهم غير واحد، منهم: الإمامان:

=====

ابو الفضل الخزاعي، والرازي رحمهما

الله تعالى أنهم كانوا يراعون حسن الحالتين ولفظاً وابتداءً.

والمختار عند مشايخنا والذي قرأت به: تعمّد الوقف على رءوس الايات

=====

مع جواز الوقف على غير رءوس الاى عند تمام المعنى مع مراعاة حسن

الوقف والابتداء. (١)

أما تعمّد الوقف على رءوس الايات فإن فيه اتباع هدى رسول الله صلى

الله تعالى عليه وسلم وسنته لحديث أم سلمة رضى الله تعالى عنها

المتقدم ذكره، وفيه:

" كان إذا قرأ لقطع قراءته آية آية... "

ولا يقال إن ما فعله صلى الله تعالى عليه وسلم إنما قصد به بيان

الطواصل، لا التعبد، وعلى ذلك فلا يكون الوقف على رءوس الاى سنة، إذ

لايسن إلا ما فعله صلى الله تعالى عليه وسلم تعبداً، لأن لفظ

الحديث: " كان إذا " يفيد التكرار، والإعلام يحصل بمرّة واحدة، ويبلغ

الشاهد منهم الغائب، فليكن الباقي تعبداً، وليس كله للإعلام. (٢)

(١) انظر تفصيل الكلام على ص ٢٥ .

(٢) نبّه عليه الشيخ المتولى رحمه الله تعالى.

(انظر هداية القارئ/٣٧٨).

(٢٨)

ذكر مراتب الوقف والابتداء

قد عرفنا مما سبق سنية الوقف على رءوس الاى لحديث ام سلمة رضى الله تعالى عنها السابق الذكر.

وكذلك جواز الوقف على مقاطع الانفاس، وهو الذى يسمى بالوقف الاضطرارى.

فكذلك اجاز علماء الاداء الوقف على غير رءوس الاى عند تمام المعنى، - وهو المقصود بالذكر هنا - وهذا التمام يتفاوت بتفاوت تعلق الكلمة الموقوف عليها بما بعدها،

فنظراً للتعلق اصطلاح الائمة على اسماء، والقاب، ومراتب لانواع الوقف والابتداء:

فمنهم من اكثر فى ذلك واطنب، ومنهم من اقتصر على قسمين فقط، ومنهم من جعل المراتب ثلاثة، ومنهم من جعلها اربعة، وهم اكثر.

وهذا الاختلاف جاء تبعاً لاختلاف إمعانهم النظر فى علاقة الكلمة الموقوف عليها بما بعدها.

وسرى كل ذلك إن شاء الله تعالى فيما يلى :

قال ابن الأثير المتوفى سنة (٥٣٢٨هـ): " الوقف على ثلاثة أوجه :

تام، ووقف حسن ليس بتام، ووقف قبيح، ليس بحسن ولا تام،

فالوقف التام : هو الذى يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده،

ولا يكون ما بعده متعلقاً به، كقول الله تعالى: (اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون)، (١) فهذا وقف تام، لأنه يحسن أن تعلق على

(المفلحون)، (٢) ويحسن الابتداء بقوله: (إن الذين كفروا)، (٣)

(٣) سورة البقرة/٦

(١) (٢) سورة البقرة/٥

(٢٩)

والوقف الحسن: هو الذى يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما
=====

بعده، كقوله تعالى: (الحمد لله)، (١) الوقف على هذا حسن، لأنك إذا
قلت: " (الحمد لله) "، (٢) عقل عنك ما أردت، وليس بتام، لأنك إذا
ابتدأت (رب العلمين) (٣) قبح الابتداء بالمخفوض.

والوقف القبيح: الذى ليس بتام، ولا حسن، كالوقف على " بسم " من قوله
=====

ويقاس على هذا كل ما يرد مما يشاكله كالوقف على المضاف دون المضاف
إليه، وعلى المنعوت دون نعته، وعلى الرافع دون مرفوعه، وعكسه إلى غير
ذلك". (٤)

وقال أبو جعفر النحاس المتوفى سنة (٢٣٨هـ): الوقف على سبعة أقسام،
=====

وهي: تام أو تمام، وحسن، وكاف، ومال، وجيد، وقبيح، وبيان كما
لا يخفى على المتتبع لكلامه فى كتابه القطع والاثتاف،

لأنه لم يعقد لهذه الأقسام وشرحها باباً مستقلاً فى كتابه، بل اكتفى
بكلام مجمل فى ذلك فقال:

" وهذا الكتاب نذكر فيه التمام فى القرآن العظيم، وما كان الوقف

عليه كافياً، أو صالحاً، وما يحسن الابتداء به، وما يجتنب من ذلك، وهو

علم يحتاج إليه جميع المسلمين، لأنهم لابد لهم من قراءة القرآن

ليقرءوه على اللغة التى أنزله الله عزوجل بها، وهو فضلها، ومدحها،

فقال جل ثناؤه: (بلسان عربى مبين)، (٥)

وقال جل وعز: (الرحمن علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان)، (٦)

فمن البيان تفصيل الحروف، والوقف على ما قد تم، والابتداء بما

يحسن الابتداء به، وتبيين ما يجب أن يجتنب من ذلك". (٧)

(١) - (٣) الفاتحة/٢ . (٤) انظر الإيضاح ١/١٤٩ وما بعدها.

(٥) سورة الشعراء/١٩٥ . (٦) سورة الرحمن عزوجل/١-٤ .

(٧) انظر القطع والاثتاف/٧٤ .

(٣٠)

وأما الداني، المتوفى سنة (٤٤٤هـ) فقد عقد لذكر أقسام الوقف باباً
=====

مستقلاً، وذكر فيه أقوالاً مختلفة، ثم اختار منها قول الجمهور، وهو
أنه ينقسم إلى أربعة أقسام: تام، وكاف، وحسن، وقبيح فقال رحمه الله :
" اعلم أيديك الله بتوفيقه أن علماءنا اختلفوا في ذلك :
فقال بعضهم: الوقف على أربعة أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وصالح
مفهوم - وهو الوقف الحسن - وقبيح متروك.

وأنكر آخرون هذا التمييز، وقالوا: الوقف على ثلاثة أقسام:

قسمان: أحدهما: مختار وهو التام،

والآخر: جائز، وهو الكافي الذي ليس بتام،

والقسم الثالث: القبيح الذي ليس بتام، ولا كاف. - كما سبق في تقسيم
ابن الأنباري -

وقال آخرون: الوقف على قسمين: تام، وقبيح، لا غير.

ثم قال: والقول الأول أعدل عندي، وبه أقول، لأن القارئ قد ينقطع
نفسه دون التام، والكافي فلا يتهيئان له، وذلك عند طول القصة، وتعلق

الكلام بعبءه ببعض، فيقطع حينئذ على الحسن المفهوم تيسيراً وسعة، إذ

لا حرج في ذلك، ولا ضيق فيه في سنة ولا عربية". (١)

(١) انظر المكتفي/ ١٣٨ - ١٣٩ .

(٣١)

هذا ما عليه جمهور علماء الأداء، كابن الطحان الأندلسي، (١)
والعلامة السخاوي، وابن النكزاي، وابن الجزري وغيرهم. (٢)

وقد علل ابن الجزري لذلك فقال:

=====

" واقرب ما قلته في ضبطه ان الوقف ينقسم إلى اختياري، واضطراري،
لأن الكلام إما أن يتم أو لا يتم،
فإن تم كان اختياريًا، وكونه تامًا لا يخلو إما أن لا يكون له تعلق
بما بعده البتة، أي لا من جهة اللفظ، ولا من جهة المعنى فهو الوقف
الذي اصطلح عليه الأئمة " بالتام " لتمامه المطلق يوقف عليه، ويبتدأ
بما بعده،
وإن كان له تعلق فلا يخلو هذا التعلق إما أن يكون من جهة المعنى
فقط، وهو الوقف المصطلح عليه " بالكافي " للاكتفاء به بعده، واستغناء
ما بعده عنه،
وهو كالتام في جواز الوقف عليه، والابتداء بما بعده،
وإن كان التعلق من جهة اللفظ فهو الوقف المصطلح " بالحسن "، لأنه
في نفسه حسن مفيد، يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق
اللفظي إلا أن يكون رأس آية، فإنه يجوز في اختيار أكثر أهل الأداء
لحديث أم سلمة رضی الله تعالى عنها السابق ذكره،
وإن لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطراريًا، وهو المصطلح عليه
" بالقبیح "، لا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة من انقطاع نفس،
ونحوه لعدم الفائدة، أو لفساد المعنى". هـ (٣)

(١) هو: أبو حميد، عبد العزيز بن علي بن محمد السمانى، الأشبيلي،
المعروف بابي الأصبغ، وبابن الطحان الأندلسي، مجود، ثقة،
ولد بأشبيلية سنة (٥٤٩٨هـ)، وأخذ القراءات على أبي العباس بن
عسيون وغيره، ثم انتقل إلى حلب، وبها توفي بعد الستين وخمس
مائة، وقيل: سنة (٥٥٥٩هـ). (غاية النهاية ١/٣٩٥).

(٢) انظر نظام الأداء في الوقف والابتداء/ ٢٨ - ٢٩ لابن الطحان
الأندلسي، وجمال القراء ٥٦٣/٢، وكتساب الاقتداء لابن
النكزاي/ الوقف، والنشر ١/٢٢٥.

(٣) انظر النشر ١/٢٢٥ - ٢٢٦.

(٣٢)

اقول : هذا هو التقسيم الواقعي والمنطقي لمراتب الوقف، ولذا قال به أكثر القراء، وعلماء الأداء، إلا أنه قد يتفاضل التمام في التمام، (١) نحو: (ملك يوم الدين) (٢) و (إياك نعبد وإياك نستعين)، (٣) كلاهما تام إلا أن الأول أتم من الثاني لاشتراك الثاني فيما بعده في معنى الخطاب الأول.

وكذا الوقف الكافي قد يتفاضل في الكفاية كتفاضل التمام،

نحو: (في قلوبهم مرض) (٤) كاف، (فزادهم الله مرضاً) (٥) اكفى منه، (بما كانوا يكذبون) (٦) اكفى منهما.

وقد يكون الوقف حسناً على تقديره، وكافياً على آخره، وتاماً على غيرهما.

نحو قوله تعالى: (هدى للمتقين)، (٧) يجوز أن يكون حسناً إذا جعل

(الذين يؤمنون بالغيب) (٨) نعماً (للمتقين)، (٩)

وأن يكون كافياً إذا جعل (الذين يؤمنون بالغيب) (١٠) رفعاً بمعنى:

" هم الذين "، أو نصبا بتقدير: " اعنى الذين "،

وأن يكون تاماً إذا جعل (الذين يؤمنون بالغيب) (١١) مبتدأ،

وخبره: (اولئك على هدى من ربهم)، (١٢).

(١) انظر في هذا المكتفى/١٣٨ وما بعدها، والنشرا/٢٢٧ - ٢٣٠.

(٢) سورة الفاتحة/٤ . (٣) الفاتحة/٥ .

(٤) - (٦) سورة البقرة/١٠ .

(٧) سورة البقرة/٢ . (٨) سورة البقرة/٣ .

(٩) سورة البقرة/٢ .

(١٠) (١١) سورة البقرة/٣ . (١٢) سورة البقرة/٥ .

(٣٣)

وكذا يتفاوت القبيح في القباحة فيكون بعضه ألقح من بعض، كمالوقوف على ما يحيل المعنى،

نحو: (وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه)، (١)

فإن المعنى يفسد بهذا الوقف، إذ المعنى حينئذ: أن البنات مشتركة في النصف مع أبويه، مع أن المعنى الصحيح: أن النصف للبنات دون الأبوين، ثم استأنف الأبوين بما يجب لهما مع الولد.

وكذا الوقف على قوله تعالى: (إنما يستجيب الذين يسمعون، والموتى)، (٢)

إذ الوقف عليه يقتضي أن يكون الموتى يستجيبون مع الذين يسمعون، وليس كذلك، بل المعنى: أن الموتى لا يستجيبون، وإنما أخبر الله تعالى عنهم أنهم يبعثون مستأنفا بهم.

وألقح من هذا ما يحيل المعنى، ويؤدي إلى ما لا يليق والعياذ بالله تعالى،

نحو الوقف على (إن الله لا يستحي)، (٣) و (فبهت الذي كفر والله)، (٤) إلى غير ذلك.

فالوقف على ذلك كله لا يجوز إلا اضطراراً لانقطاع النفس، أو نحو ذلك من عارض لا يمكن الوصل معه،

فنظراً لهذا التفاضل جعل بعض العلماء الوقف في القرآن على ثمانية أقسام:

تام، وشبيه به، وناقص، وشبيه به، وحسن، وشبيه به، وقبيح، وشبيه به. (٥)

(٢) سورة الأنعام/٣٦ .

(١) سورة النساء/١١ .

(٤) سورة البقرة/٢٥٨ .

(٣) سورة البقرة/٢٦ .

(٥) انظر الإتقان ١/١١٢ .

(٣٤)

وقال العماني: ينقسم الوقف إلى ثمانية اقسام ايضاً نظراً للتفاضل
=====

المذكور، إلا انه سمي كل قسم باسم مستقل، وشرحه، فقال كما حكاه أبو
زكرياء الانصاري عنه :

" ثم الوقف على مراتب: اعلاها التام، ثم الحسن، ثم الكافي، ثم
الصالح، ثم المفهوم، ثم الجائز، ثم البيان، ثم القبيح، فالقسامه
ثمانية،

فالتام: هو الموضع الذي يستغنى عما بعده كقوله تعالى في
=====

البقرة: (واولئك هم المفلحون)، (١)

وقوله تعالى في الطائفة: (واياك نستعين)، (٢)

لكن الاول اتم لكونه آخر صفة المتقين، وما بعده صفة الكافرين،
والثاني وإن استغنى عما بعده لكن له به تعلق ما،

فالتام يتفاوت، فالاعلى تام، وما دونه تام، لكنه يسمى حسن ايضاً،

- والجمهور على أن الحسن ما يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما
بعده لتعلقه به لفظاً ومعنى، فكل واحد له اصطلاح، ولا مشاحة في
الاصطلاح -

والكافي: ما يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده إلا أن له به
=====

تعلّقاً معنوياً، كالوقف على (حرّمت عليكم امهاتكم). (٣) (٤)

والصالح، والمفهوم: دونهما، كالوقف على قوله تعالى: (وضربت عليهم
=====

الذلة والمسكنة) (٥) فهو صالح،

فإن قال: (وباءوا بغضب من الله) (٦) كان كافياً،

فإن بلغ (يعتدون) (٧) كان تاماً، فإن بلغ: (عند ربهم) (٨) كان
مفهوماً.

(١) سورة البقرة/٥ . (٢) سورة الطائفة/٥ . (٣) سورة النساء/٢٣ .

(٤) قال السخاوي: " هذا ليس بالوقف الكافي، لأن هذه المواقف يتعلق ما
بعدها بما قبلها في اللفظ والمعنى، وإنما هي من الاوقف
الحسان " . (انظر جمال القراء ٢/٥٦٦) .

(٥) - (٧) سورة البقرة/٦١ . (٨) سورة البقرة/٦٢ .

(٣٥)

والجائز : ما خرج عن ذلك، ولم يقبح.

والبيان : هو أن يبين معنى لا يفهم بدونه، كالوقف على قوله

تعالى: (وتولوه) (١) فرق بين الضميرين، فالضمير في (وتولوه) (٢)
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وفي (تسبحوه) (٣) لله تعالى،
والوقف أظهر هذا المعنى المراد. (٤)

والطبيح : ما لا يعرف المراد منه، أو يوهم الوقوع في محذور، كالوقف

على " بسم "، وعلى قوله تعالى: (لقد سمع الله قول الذين
قالوا)، (٥) وعلى قوله تعالى: (لقد كفر الذين قالوا) (٦) (٧)

(١) - (٣) سورة الفتح/٩ .

(٤) هذا تعريف الأشموني، (المنار/١٠) وقد عرف الغزال وقف البيان
فقال: " وأما وقف البيان: فإنه يؤمى إليه إيماءً كأنه وقف
واصل، (انظر كتاب الوقف والابتداء للغزال ١/١٩٠).

(٥) سورة آل عمران/١٨١ . (٦) من مواضع: سورة المائدة/١٧ .

(٧) انظر المقصد/٥ - ٨ .

(٣٦)

ومن العلماء من توسع أكثر من ذلك فجعل مراتب الوقف عشرة بعد
تقسيمه إلى خمسة أقسام - وهو الأشموني - فقال:

=====

"ويتنوع الوقف نظراً للتعلق بخمسة أقسام :

لأنه لا يخلو إما أن لا يتصل ما بعد الوقف بما قبله
لالفظاً، ولا معنىً فهو التام،

أو يتصل ما بعده بما قبله لفظاً ومعنىً وهو القبيح،

أو يتصل ما بعده بما قبله معنىً لالفظاً وهو الكافي،

أو لا يتصل ما بعده بما قبله معنىً، ويتصل لفظاً وهو الحسن،

والخامس متردد بين هذه الأقسام، فتارة يتصل بالاول، وتارة بالثاني

على حسب اختلافهما قراءة، وإعراباً، وتفسيراً".

ثم أشار إلى مراتبه بتام، وأتم، وكاف، وأكفى، وحسن، وأحسن، وصالح،
وأصلح، وقبيح، وأقبح فقال:

"فالكافي، والحسن يتقاربان، والتام فوقهما، والصالح دونهما في
الرتبة،

فاعلاها الأتم، ثم الأكفى، ثم الأحسن، ثم الأصلح، ويعبر عنه
بالجائز". (١)

ومنهم من راعى التعلق المعنوي أكثر من التعلق اللفظي في تقسيم
الوقف، كالسجاوندي، (٢) فعلى هذا الأساس جعل مراتب الوقف خمسة :

لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز لوجه، ومرخص ضرورة :

(١) انظر المنار/٩ - ١٠ .

(٢) محمد بن طيغور، أبو عبد الله، السجاوندي، الغزنوي، إمام كبير،
محقق، مفسر، نحوي، كان في وسط المائة السادسة،

(إنباه الرواة ١٥٣/٣، وغاية النهاية ١٥٧/٢).

(٣٧)

فالإلزام : ما لو وصل طرفاه غير المراد، وشنع معنى الكلام ،
=====

نحو قوله تعالى: (وما هم بمؤمنين) (١) يلزم الوقف هنا، إذ لو وصل
بقوله تعالى: (يخدعون الله) (٢) صارت الجملة صفة لقوله: (بمؤمنين) (٣)
فانتفى الخداع عنهم، وتقرر الإيمان خالصاً من الخداع، كما تقول: "ما
هو بمؤمن مخادع"،
ومراد الله جل ذكره: "نفي الإيمان وإثبات الخداع"،
ومن ذلك قوله تعالى: (سبحنه أن يكون له ولد)، (٤) فلو وصل به (له ما
في السموات وما في الأرض) (٥) وحرف الجر المتصل بالمنكر وصف له
فيصير المنفى: "ولدا له ما في السماوات وما في الأرض"،
والمراد: "نفي الولد مطلقاً"،

ومن ذلك ما يجعل الوصل ما بعده من المقول الأول، وإنما هو إخبار
مستأنف، كقوله تعالى: (ولعنوا بما قالوا)، (٦) فلو وصل صار (بل يده
مبسوطتان) (٧) مقول القول، وإنما ذلك إخبار برّد قولهم: (يد الله
مغلولة). (٨)

والمطلق: ما يحسن الابتداء بما بعده، كالاسم المبتدأ به، نحو قوله
===== تعالى: (الله يجتبي إليه). (٩)

فالمستأنف مع السين، كقوله تعالى: (سيقول السفهاء)، (١٠)
أو بغير السين، كقوله تعالى: (يعبدونني لا يشركون بي شيئاً)، (١١)
ومفعول المحذوف، كقوله: (وعد الله)، (١٢) أي وعد الله وعداً، فلما
حذف الفعل أضيف المصدر إلى الطاعل،

وقوله: (سنة الله)، (١٣) أي سنّ الله سنة،

- | | |
|------------------------------|------------------------------|
| (١) سورة البقرة/ ٨ . | (٢) سورة البقرة/ ٩ . |
| (٣) سورة البقرة/ ٨ . | (٤) (٥) سورة النساء/ ١٧١ . |
| (٦) - (٨) سورة المائدة/ ٦٤ . | (٩) سورة الشورى/ ١٣ . |
| (١٠) سورة البقرة/ ١٤٢ . | (١١) سورة النور/ ٥٥ . |
| (١٢) من مواضع: النساء/ ١٢٢ . | (١٣) من مواضع: الأحزاب/ ٣٨ . |

(٣٨)

والشرط، كقوله تعالى: (من يشا الله يضلله). (١)

والاستطهام، كقوله تعالى: (اتريدون ان تهدوا). (٢)

والنفي، كقوله تعالى: (ما كان لهم الخيرة). (٣)

وحرف " إن " ، كقولسه تعالى: (إن الله يحكم بينهم) بعد
قوله: (زلفى). (٤)

وهذا إذا لم يكن شيئاً من ذلك مقول قول قبله، كقوله تعالى: (وما كنا
له مقرنين)، (٥) لأن قوله: (وإننا إلى ربنا لمنقلبون) (٦) مفعول
قوله: (وتقولوا)، (٧)

ولا كان شيء من ذلك صفة لما قبله، أو جواباً، كقوله تعالى: (وإن
كالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم)، (٨) فإن المبتدأ مع خبره
صفة (قوما)، (٩)

وقوله تعالى: (هل هن ممسكت رحمته) (١٠) فإنها جواب قوله: (أو
أرادنى برحمة)، (١١)

ولا كان جواباً لقسم، كقوله تعالى: (إن الإنسن) (١٢) لأنها جواب
قوله: (والعديت)، (١٣)

ومن المطلق ما يقتضيه العدول من الإخبار إلى الحكاية أو عكسه،
كقوله تعالى: (ولقد أخذ الله ميثق بنى إسرائيل) (١٤) لأن
قوله: (وبعثنا) (١٥) معدول بالحكاية من الإخبار في قوله: (ولقد أخذ
الله)، (١٦)

وكذلك في العدول عن الماضى إلى المستقبل، كقوله تعالى: (فثامنا
به)، (١٧) لأن قوله: (ولن نشرك بربنا أحداً) (١٨) مستقبل بعد قوله
تعالى: (فثامنا به) (١٩) وهو ماض .

- (١) سورة الأنعام/٣٩ . (٢) سورة النساء/٨٨ . (٣) القصص/٦٨ .
(٤) (٥) سورة الزمر/٣ . (٦) سورة الزخرف/١٤ .
(٧) الزخرف/١٣ . (٨) (٩) الأعراف/١٦٤ .
(١٠) (١١) الزمر/٣٨ . (١٢) العاديات/٦ .
(١٣) سورة العاديات/١ . (١٤) - (١٦) المائدة/١٢ .
(١٧) - (١٩) سورة الجن/٢ .

(٣٩)

والجائز: ما يجوز فيه الوصل، والفضل لتجاذب الموجبين من الطرفين،
=====

كقوله تعالى: (وما أنزل من قبلك)، (١) لأن واو العطف تقتضى الوصل،
وتقديم المفعول على الفعل يقطع النظم، فإن التقدير: "ويوقنون
بالآخرة".

والمجوز لوجه: كقوله تعالى: (أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا
=====

بالآخرة)، (٢) لأن الفاء فى قوله تعالى: (فلا يخفف عنهم العذاب) (٣)
لتعليق يتضمن معنى الجواب، والجزاء، لاحقية الجزاء والجواب، وذلك
يوجب الوصل، إلا أن نظم الفعل على الاستئناف يرى للفصل وجهاً.

والمرخّص ضرورة: هو ما لا يستغنى ما بعده عما قبله لكنه يرخص الوقف
=====

ضرورة انقطاع النفس لطول الكلام، ولا يلزمه الوصل بالعود، لأن ما بعده
جملة مفهومة، كقوله تعالى: (والسمااء بنساء)، (٤) لأن قوله
تعالى: (وأنزل) (٥) لا يستغنى عن سياق الكلام، لأن فاعله ضمير الصريح
المذكور قبله غير أنها جملة مفهومة.

وأما ما لا يجوز الوقف عليه: - ونظائره كثيرة - فكالشرط دون
=====

جزائه، والمبتدأ دون خبره، ونحو ذلك،

ثم قيّد السجاوندى هذه الأوقاف بعلامات طلبها للاختصار، فقال:

"ونقيّد الوقف اللازم بحرف "م"، والمطلق بحرف "ط"، والجائز بحرف

"ج"، والمجوز بحرف "ز"، والمرخّص لضرورة ب "ص"، (٦) مما مهّد

الطريق فيما بعد لإدخال الرموز فى المماحف.

(١) سورة البقرة/٤، (٢) (٣) البقرة/٨٦، (٤) (٥) البقرة/٢٢.

(٦) انظر كتاب الوقف والابتداء للسجاوندى (ق:٢ - ١٦ اوب)، وقد انتقد
منهج السجاوندى من قبل العلماء، لأنه يسهب فى استخدام
رمز "لا" حتى على رءوس الآيات مع أن أكثر القراء يفضلون الوقف
على رءوس الآيات مطلقاً اقتداء بالسنة.

(٤٠)

وقد سبقه الإمام الغزالي في استخدام الرموز للوقوف التام ب" م " ،
وللوقف الكافي ب" ك " ، و " ح " للوقف الحسن، وهكذا. (١)

وها أنت قد عرفت اختلافاً شديداً بين العلماء في أقسام الوقف
ومراتبه، فمنهم من اطنب وأكثر فجعلها عشرة، ومنهم من اجحف وجعلها
قسمين، ومنهم من توسط فجعلها أربعة: تام، وكاف، وحسن، وقبيح.

والمختار منها: القول الوسط إن شاء الله تعالى مع مراعاة التفاضل
=====

والتفاوت في كل قسم بحسب تفاوت أوجه التفسير، والقراءة، والنحو،
واللغة،

لأن خير الأمور أوسطها،

ولأنه تقسيم منطقي وواقعي،

ولأن هذا هو المختار عند المحققين من علماء القراءة كالداني،

والسخاوي، وابن الجزري، وغيرهم،

ولذا قال الزركشي: " والوقف عند أكثر القراء ينقسم إلى أربعة

أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك ". (٢)

وهذا الذي سار عليه ابن النكزاي في كتابه هذا.

(١) انظر كتاب الوقف والابتداء للغزالي .

(٢) انظر البرهان ١/٣٥٠ .

(٤١)

تنبيه

ومما ينبغي أن يعلم أن الوقف القبيح ليس بوقف في الحقيقة في حال الاختيار، وإنما يذكره العلماء للاجتناب عنه، ولذا نرى بعض العلماء كالغزال رحمه الله تعالى أخرج القبيح من أقسام الوقف، فقال:

" اعلم أن الوقف في القرآن على أربعة أوجه: وقف حسن، ووقف كاف، ووقف تام، ووقف البيان ". (١)

ثم عرف كل قسم، وبعد ذلك ذكر القبيح ودرجاته في القبح فقال:

" وما عدا ما أوردنا من الوقف فهو مستقبح مستنكر عند الحذاق

القدماء في حال السعة والاختيار،

وهو لا يخلو من أن يكون قبيحا، أو محالا، أو شبيها بالمحال،

فالقبيح: نحو قوله تعالى: (الحمد) (٢) الوقف عليه مستقبح، لأنه

مبتدا لا يتم إلا بالخبر بعده، وهو قوله: (لله)، (٣)

وحدّ القبيح: أن يقبح الوقف على الكلمة، والابتداء بما بعده كذلك،

والمحال: أن تلف على بعض الكلمة دون بعض، أو تلف على أحد

الكلمتين اللتين جعلتا كلمة واحدة، فإذا اتفق ذلك رجع إلى أول الكلمة،

وما يشبه المحال: فهو أن يقف على قوله: (وقالت اليهود)، (٤) ثم

يبتدئ: (عزير ابن الله) (٥) فإن وقف مضطرا على مثل هذا، وابتدأ

بما بعده غير متجانف لإثم ولا معتقد له لم يكن عليه وزر، لأنه وإن وقف

فهو ينوي ما قبله، وهو حكاية قول الكفار نزل الوحي به، لا يخرج عن

كلام الله سبحانه وتعالى بوقف القارئ أو بوصله، غير أن الاحتراز عن نحو هذا أحسن، وأولى". (٦)

(١) الوقف والابتداء للغزال ١/١٨٩ -

(٢) (٣) سورة الفاتحة ٢/ - (٤) (٥) سورة التوبة ٣٠/ .

(٦) انظر كتاب الوقف والابتداء للغزال ١/١٩١ - ١٩٢ .

(٤٢)

القسام الابتداء

واما الابتداء فهو في القسامه كاقسام الوقف الاربعة، (١)

ويختلف تماماً، وكفاية، وحسناً، وقبحاً بحسب التمام وعدمه، وفساد المعنى، وإحالته،

فينبغي لقارئ القرآن أن يراعى حال الابتداء، فلا يبتداً إلا بكلام مستقل، موف بالمقصود، فلا يبتداً بالمعمول دون عامله، إلا إذا كان رأس آية، فهذا مستثنى من القاعدة السابقة.

وينبغي لقارئ القرآن أن يتدبر القرآن، ويفهم معانيه، وأن يتلقى الله عزوجل في تلاوته فلقد يكون الابتداء اشد قبحاً من الوقف،

كما لو وقف على لفظ: " قالوا " في قوله تعالى: (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن اغنياء). (٢)

وفي قوله تعالى: (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم). (٣)

وفي قوله تعالى: (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة). (٤) وابتداً من " إن الله " في الايات الثلاث، بل يكون الوقف على لفظ " اغنياء " في الاية الاولى، وعلى لفظ " مريم " في الاية الثانية، وعلى لفظ " ثلاثة " في الاية الثالثة، والابتداء يكون بما بعد هذه الالفاظ الثلاثة الموقوف عليها.

ويغاس على هذا كل ما يرد مما يماثله، فليجتنب القارئ في ابتداءه مما فيه من سوء الادب مع الله تبارك وتعالى، أو فساد المعنى. (٥)

- (١) انظر في ذلك النشر ٢٣٠/١ . (٢) سورة آل عمران/ ١٨١ . (٣) سورة المائدة/ ١٧ و ٧٢ . (٤) المائدة/ ٧٣ . (٥) انظر هداية القارئ/ ٣٩٦ .

(٤٣)

العلوم المختلفة التي يحتاج إليها
من يريد معرفة الوقف والابتداء

قال النحاس: " حكى لى بعض اصحابنا عن ابي بكر بن مجاهد انه كان يقول: " لا يقوم بالتمام إلا نحوى، عالم بالقراءة، عالم بالتفسير، عالم بالقصص، وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن". (١) واما حاجته إلى علم النحو فالأمثلة كثيرة، اكتفى هنا بذكر مثال واحد: =====

قال ابن النكزاي: " (وهو السميع العليم) بالبقرة، (٢) تام على قول الكسائي، لأنه ينصب (صبغة الله) (٣) على الإغراء، بتقدير: " اتبعوا "، و" الزموا صبغة الله "، أي دين الله وفطرته،

وقال الأخطب: " (صبغة الله) (٤) منصوب على البديل من قوله: (قل بل ملة)، (٥) فعلى هذا لم يتم الوقف على قوله: (العليم)، (٦) وقيل: " إن (صبغة الله) (٧) منصوب بقوله: (فقد اهتدوا)، (٨) أي " فقد اهتدوا دين الله "، فعلى هذا لا ينبغي الفصل بينهما بوقف " (٩)

أما احتياجه إلى التفسير فمثلاً من أراد ب " التاويل " فى قوله تعالى: (وما يعلم تاويله إلا الله، والراسخون فى العلم يقولون ءامننا به، كل من عند ربنا) (١٠) : التفسير، فإنه وصل قوله تعالى: (والراسخون فى العلم) (١١) بما قبله، لأن الراسخين فى العلم يعلمون التفسير، وروى هذا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وكان يقول: " أنا ممن يعلم تاويله "، (١٢)

- (١) انظر كتاب القطع والاثتلاف/٩٤ .
(٢) الآية /١٣٧ .
(٣) (٤) سورة البقرة /١٣٨ .
(٦) البقرة /١٣٧ .
(٨) البقرة /١٣٧ .
(١٠) (١١) سورة آل عمران /٧ .
(٧) البقرة /١٣٨ .
(٩) انظر الاقتداء/ق(٤ب) .
(١٢) انظر تفسير الطبرى ١٨٣/٣ .

(٤٤)

وإذا أراد ب " التاويل " : " كنه الشيء ، وحقيقته " فالوقف على لفظ
الجلالة ، إذ لا يعلم حقائق الأمور ، وكنهها إلا الله سبحانه وتعالى ،
وتكون كلمة (والراسخون) (١) مبتدأ ، خبره : (يقولون ءامننا به) ، (٢)
وهذا مروى عن عائشة ، وأبى بن كعب ، وابن عباس فى إحدى الروايتين
عنه رضى الله تعالى عنهم أجمعين . (٣)

وأما احتياجه إلى معرفة القراءات فمثلاً قوله تعالى : (إن الله واسع
عليم) بالبقرة ، (٤) تام على قراءة ابن عامر : (قالوا) (٥) بغير واو ،
وكذا على قراءة من قرأ بالواو ، وجعلها للاستئناف ،
أما من قرأ : (وقالوا) ، (٦) وجعل الواو للعطف فالوقف على
قوله : (عليم) (٧) كاف ، لأنه من باب عطف الجمل . (٨)
وأما احتياجه إلى معرفة معانى القرءان الكريم فإنه كما عرفنا
سابقاً جواز الوقف على غير رءوس الاى عند تمام المعنى ،

فلو وقف القارئ مثلاً على قوله تعالى : (وما قدروا الله حق قدره إذ
قالوا) (٩) ثم يبتدىء : (ما أنزل الله على بشر من شيء) (١٠) لا ينبغى له
ذلك ، لأنه بذلك الوقف يغير مراد الله عزوجل ، ويوهم معنى غير صحيح .
فيحتاج القارئ أن ينظر أين يوقف ؟ وكيف يبتدىء ؟
وهذا لا يتم إلا بمعرفة معانى القرآن الكريم .
هذا ما يتعلق باماكن الوقف الصالحة وتعيينها الذى هو موضوع هذا
الكتاب .
أما كيفية الوقف على الكلمة القرءانية فهذه تبحث عنها كتب
القراءات . (١١)

- (١) (٢) سورة آل عمران/٧ . (٣) انظر تفسير الطبرى ١٨٢/٣ - ١٨٣ .
(٤) الآية/١١٥ . (٥) (٦) سورة البقرة/١١٦ .
(٧) البقرة/١١٥ .
(٨) انظر المكتفى للدانى/١٧٢ ، والنشر ٢٢٠/٢ ، والمفصّل/٤٧ ،
والإتحاف/١٤٦ .
(٩) (١٠) سورة الانعام/٩١ .
(١١) انظر فى ذلك النشر ١٢٠/٢ وما بعدها .

(٤٥)

نشأة الوقف والابتداء وتطور التأليف فيه

لقد عرفنا مما سبق أن الوقف والابتداء مما أرشد إليه نبينا وسيدنا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم .

ومن أجله كان الصحابة، والتابعون رضوان الله عليهم أجمعين يهتمون
به اهتماماً بالغاً .

ولما جاء عهد التدوين، والتأليف دون علم الوقف والابتداء كغيره
من العلوم .

وعرفنا كذلك أن للوقف حالتين:

الأولى: معرفة ما يوقف عليه، وما يبتدأ به .

والثانية: كيف يوقف وكيف يبتدأ .

وقد عالج علماء النحو والقراءة كيفية الوقف على آخر الكلمة، وقد
توسع فيها النحاة، وتكلموا على كل الأوجه الواردة التي تطرأ على
أواخر الكلمات في كلام العرب. (١)

وأما القراء فقد اقتصروا على الأوجه الجائزة والثابتة في اللفظ
القرآني بالقراءة المتواترة، وإلى ذلك أشار ابن الجزري، فقال:

" إن للوقف في كلام العرب أوجه متعددة، والمستعمل منها عند أئمة
القراءة تسعة: السكون، والروم، والإشمام، والإبدال، والنقل،
والإدغام، والحذف، والإثبات، والإلحاق". (٢)

(١) انظر لتفصيل ذلك شرح المفضل لابن يعيش ٢٦/١٠ وما بعدها،
والموسوعة النحوية الصرفية ١٦٧/٣ .

(٢) انظر النشر ١٢٠/٢ وما بعدها .

(٤٦)

أما الوقف بمعنى معرفة ما يوقف عليه ، وما يبتدأ به ، والبحث عن الكلمات القرآنية ، صلاحيتها للوقف ، أو عدم صلاحيتها له بناء على تفسير ، وإعراب ، وقراءة ، وفقه إلى غير ذلك من الاعتبارات الكثيرة فقد تكلم العلماء على هذا القسم ، وأهردوا التأليف فيه .

ونظراً لنوعية عملهم استطيع ان اقسامهم على قسمين:
=====

قسم: من ألف، وبيّن في مؤلفاتهم مواضع الوقف وأماكنه في القرآن
===

بواسطة الشرح والبيان العلميين.

والاخر: من قيدها باستخدام الرموز في المصاحف.
=====

والاول عمل مبكر، والثاني متأخر وحديث.

وساحاول في هذا المبحث بتوفيق الله عزوجل تناول القسمين بذكر أشهر ما تركوا لنا من التراث العلمى فى هذين البابين.

(٤٧)

الكتب المؤلفة في علم الوقف
والابتداء مرتبة ترتيباً زمنياً
حسب تاريخ وفيات
أصحابها (١)

- ١ - كتاب المقطوع والموصول: لعبد الله بن عامر اليمصبي، المتوفى سنة (١١١٨هـ). (٢)
- ٢ - كتاب الوقف والابتداء: لفرار بن الصرد، المتوفى سنة (١٢٢٩هـ). (٣)
- ٣ - كتاب الوقوف: لشيبة بن نصاح المدني، الكوفي، المتوفى سنة (١٣٠هـ). (٤)
- ٤ - الوقف والابتداء: لأبي عمرو بن العلاء المازني، المتوفى سنة (١٥٤هـ). (٥)
- ٥ - الوقف والابتداء: لحمزة بن حبيب الزيات الكوفي، أحد القراء السبعة، المتوفى سنة (١٥٦هـ). (٦)
- ٦ - وقف التمام: لنافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم المدني، أحد القراء السبعة، المتوفى سنة (١٦٩هـ). (٧)
- ٧ - الوقف والابتداء الكبير: لمحمد بن الحسن بن أبي سارة، أبي جعفر الرؤاسي، النحوي، أستاذ الكسائي، والظراء، المتوفى سنة (١٧٠هـ). (٨)

- (١) انظر في هذا كتاب المكتفي في الوقف والابتداء للداني بتحقيق د/ يوسف عبد الرحمن المرعشي، مبحث تطور التأليف في الوقف والابتداء/ص: ٦٠ وما بعدها، وكتاب الوقف والابتداء للغزال بتحقيق د/عبد الكريم بن محمد بن عثمان ٧/١ وما بعدها. (مبحث مطبوع على الآلة الكاتبة).
- (٢) انظر الفهرست لابن النديم/٣١-٣٢، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ٢٥/١.
- (٣) انظر الفهرست/٣٨، وغاية النهاية ٣٢٨/١.
- (٤) انظر غاية النهاية ٣٢٩/١ - ٣٣٠، قال ابن الجزري: "إنه أول من ألف في الوقوف"، ولعله حسب علمه وإلا فقد سبقه غيره كما عرفت، وانظر كذلك تاريخ التراث العربي لسزكين ١٠/١.
- (٥) قال فؤاد سزكين: "قد ظلَّ متداولا حتى القرن الخامس الهجري". (تاريخ التراث العربي/٢٢/١).
- (٦) انظر غاية النهاية ٢٦١/١، والفهرست/٣٢ - ٣٨.
- (٧) انظر القطع/٧٥، والفهرست/٣٩، والخطيب البغدادي ل/د/يوسف/٩٥.
- (٨) انظر الفهرست/٧١، وكشف الظنون/١٤٧٠/٢.

(٤٨)

- ٨ - الوقف والابتداء الصغير: لأبي جعفر الرؤاسي أيضاً،
قال ابن النديم: له كتابان في الوقف
والابتداء: كبير، وصغير. (١)
- ٩ - كتاب مخطوط القرآن وموصله: لعلي بن حمزة بن عبد الله
الكسائي، المتوفى سنة (١٨٩هـ)، أحد
القراء السبعة. (٢)
- ١٠ - الوقف والابتداء: ليحي بن المبارك بن المغيرة العدوي، المعروف
باليزدي، المتوفى سنة (٢٠٢هـ). (٣)
- ١١ - وقف التمام: ليعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، البصري، أحد
القراء العشرة، المتوفى سنة (٢٠٥هـ). (٤)
- ١٢ - الوقف والابتداء: ليحي بن زياد بن عبد الله، أبي زكرياء
المعروف بالفراء، المتوفى سنة (٢٠٧هـ). (٥)
- ١٣ - الوقف والابتداء: لمعمر بن المثنى، أبو عبيدة، البصري،
المتوفى سنة (٢١٠هـ). (٦)
- ١٤ - وقف التمام: لسعيد بن مسعدة، أبي الحسن الأخفش، النحوي،
البصري، المتوفى سنة (٢١٥هـ). (٧)
- ١٥ - وقف التمام: لعيسى بن ميناء بن وردان، الملقب بقالون، أبي
موسى، المدني، أحد راويي نافع، المتوفى
سنة (٢٢٠هـ). (٨)
- ١٦ - الوقف والابتداء: لخلف بن هشام البزار، الأسدي، أبي محمد،
أحد القراء العشرة، المتوفى سنة (٢٢٩هـ). (٩)
- ١٧ - الوقف والابتداء: لمحمد بن سعدان البزيري، المقرئ، أبي
جعفر، النحوي، المتوفى سنة (٢٣١هـ). (١٠)
- ١٨ - وقف التمام: لروح بن عبد المؤمن، أبي الحسن، الهذلي، المتوفى
سنة (٢٣٤هـ). (١١)

(١) المراجع السابقة، وإنباه الرواة ١٠١/٤، وهدية العارفين ٧/٢ .
(٢) انظر الفهرست/٣٩، ومنار الهدى للاشموني/٦ .

(٣) انظر معجم الأدباء لياقوت ٣١/٢٠، ومعجم المؤلفين ٢٢٠/١٣ .

(٤) انظر الفهرست/٣٩، والقطع/٧٥، والمنار/٦ .

(٥) انظر الفهرست/٣٨، وإنباه الرواة ٧/٤ - ٢٣ .

(٦) انظر المنار/٦ . (٧) انظر الفهرست/٣٩، وإيضاح المكنون ٧١٤/٤ .

(٨) انظر الفهرست/٣٩ . (٩) انظر الفهرست/٣٨ .

(١٠) المصدر السابق، وغاية النهاية ١٤٣/٢ .

(١١) انظر الفهرست/٣٩، وغاية النهاية ٢٨٥/١ .

(٤٩)

- ١٩ - الوقف والابتداء: لعبد الله بن يحيى بن المبارك العدوي، البغدادي، المعروف باليزيدي، أبي عبد الرحمن، المتوفى سنة (٢٣٧هـ). (١)
- ٢٠ - وقف التمام: لنمير بن يوسف الرازي، أبي المنذر، النحوي، المتوفى في حدود سنة (٢٤٠هـ). (٢)
- ٢١ - الوقف والابتداء: لهشام بن عمار بن نصير السلمى، المتوفى سنة (٢٤٥هـ). (٣)
- ٢٢ - الوقف والابتداء: لحفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري، المقرئ، النحوي، المتوفى سنة (٢٤٦هـ). (٤)
- ٢٣ - الوقف: للفضل بن محمد الانصاري، أبي العباس، المتوفى في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، ألف هذا الكتاب في الرد على كتاب المقاطع والمبادئ لأبي حاتم السجستاني، يوجد منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني/١/١٥٨٩، مخطوطات شرقية/٥٤. (٥)
- ٢٤ - المقاطع والمبادئ: لسهل بن محمد بن عثمان السجستاني، أبي حاتم، اللغوي، المتوفى سنة (٢٥٥هـ). (٦)
- ٢٥ - الوقف والابتداء: لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد، صاحب التصانيف السائرة، المتوفى سنة (٢٨١هـ). (٧)
- ٢٦ - وقف التمام: لأحمد بن جعفر الدينوري، أبي علي، المتوفى سنة (٢٨٩هـ). (٨)
- ٢٧ - الوقف والابتداء: لأحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني، أبي العباس، الملقب بشعلب، إمام الكوفيين في النحو، واللغة، المتوفى سنة (٢٩١هـ). (٩)
- ٢٨ - الوقف والابتداء: لمحمد بن أحمد بن محمد بن كيسان، أبي الحسن، النحوي، اللغوي، كان يحفظ المذهبين: الكوفي، والبصري، المتوفى سنة (٢٩٩هـ). (١٠)
-
- (١) انظر الفهرست/٣٨، ٥٦، وإنباه الرواة/٢/١٣٤، وهدية العارفين/٥/٤٤٠. (٢) انظر الفهرست/٣٩، وغاية النهاية/٢/٣٤٠. (٣) انظر الفهرست/٣٨، وغاية النهاية/٢/٣٥٤. (٤) انظر الفهرست/٣٨، وغاية النهاية/١/٢٥٥. (٥) انظر تاريخ التراث العربي/١/٤٢، ومعجم الدراسات القرآنية/٣٦٥. (٦) انظر إنباه الرواة/٢/٥٨-٦٤، وكشف الظنون/٢/١٧٨١، والمنار/٤٤، وتاريخ الأدب العربي/٢/١٦١، و٤/٤. (٧) سير أعلام النبلاء/١٣/٤٠٤. (٨) انظر القطع/٧٥، وإنباه الرواة/١/٦٨. (٩) انظر الفهرست/٣٨، وكشف الظنون/٢/١٤٧٠. (١٠) انظر الفهرست/٨٩، ومجلة المورد العراقية، المجلد الثامن، العدد الثاني/٤٨.

(٥٠)

- ٢٩ - الوقف والابتداء: لإبراهيم بن السري بن سهل، ابي إسحاق،
الزجاج، المتوفى سنة (٣١١هـ). (١)
- ٣٠ - الإيضاح في الوقف والابتداء: لمحمد بن القاسم بن بشار
الانباري، ابي بكر، النحوي،
المتوفى سنة (٣٢٨هـ)، وكتابه
هذا من أشهر الكتب في هذا
الفن، وهو مطبوع. (٢)
- ٣١ - الوقف والابتداء: لأحمد بن موسى بن العباس، ابي بكر، ابن
مجاهد، صاحب كتاب السبعة في القراءات،
المتوفى سنة (٣٣٤هـ). (٣)
- ٣٢ - القطع والائتناف: لأحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بابن
النحاس، ابي جعفر، النحوي، الممري، المتوفى
سنة (٣٣٨هـ)،
وكتابه مطبوع، وهو من أشهر الكتب أيضاً في
هذا الفن، وقد اعتمد عليه ابن النكزاي
اعتماداً كبيراً في هذا الكتاب. (٤)
- ٣٣ - الوقف والابتداء: لأحمد بن محمد بن أوس، ابي عبد الله،
المصري، المتوفى سنة (٣٤٠هـ) تقريباً. (٥)
- ٣٤ - كتاب الوقوف: لأحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، ابي بكر،
البغدادي، المعروف بوكيع، المتوفى
سنة (٣٥٠هـ). (٦)
- ٣٥ - الوقف والابتداء: لمحمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن ماسم
الطار، النحوي، اللغوي، المصري، ابي بكر،
البغدادي، المتوفى سنة (٣٥٤هـ). (٧)
- ٣٦ - الوقف والابتداء: للحسن بن عبد الله بن المرزبان، ابي سعيد،
السيرافي، النحوي، المشهور بالفاضل،
البغدادي، المتوفى سنة (٣٦٨هـ). (٨)
- ٣٧ - الوقف والابتداء: للحافظ المصري، محمد بن عبد الرحمن،
الغزالي، المتوفى سنة (٣٦٩هـ)،
وقيل: (٣٦٤هـ). (٩)

- (١) انظر إنباه الرواة ١٩٤/١ - ٢٠١، وكشف الظنون ١٤٧١/٢.
- (٢) طبع بتحقيق د/محي الدين رمضان بدمشق عام ١٩٧١م/١٣٩٥هـ.
- (٣) انظر الفهرست/٣٤، والمنار/٦.
- (٤) طبع بتحقيق د/أحمد خطاب العمر، ضمن منشورات وزارة الأوقاف
العراقية، مطبعة العاني، بغداد عام ١٩٧٨م/١٣٩٨هـ، في مجلد واحد.
- (٥) يوجد منه نسخة مخطوطة بتركييا، مكتبة شهيد علي، رقم: (٣١).
- انظر غاية النهاية ١٠٧/١، وتاريخ التراث العربي ٤٦/١، ومعجم
مصنفات القرآن لعلی إسحاق ٢٧٩/١.
- (٦) انظر الفهرست/٣٥، ومعجم الأدباء ١٠٥/٤، وغاية النهاية ٩٨/١.
- (٧) انظر الفهرست/٣٦، ومعرفة القراء الكبار ٢٤٦/١، وكشف
الظنون ١٤٧٠/٢.
- (٨) انظر الفهرست/٦٨، وكشف الظنون ١٤٧٠/٢.
- (٩) انظر سير اعلام النبلاء ٢١٧/١٦، وشدرات الذهب ٤٧/٣.

(٥١)

٣٨ - الوقف والابتداء: للحافظ المقرئ، أبي عبد الله، محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد، الأصفهاني، المتوفى سنة (٣٦٩هـ). (١)

٣٩ - رسالة في وقف القرآن: لعلي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي، المتوفى سنة (٣٧٧هـ). (٢)

٤٠ - وقوف القرآن: لأحمد بن الحسن بن مهيران، المتوفى سنة (٣٨١هـ). (٣)

٤١ - الوقف والابتداء: لإسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد، الملقب بالمصاحب الوزير، المشهور، المتوفى سنة (٣٨٥هـ). (٤)

٤٢ - الوقف والابتداء: لعثمان بن جنى، أبي الفتح، الموصلي، إمام في الأدب، والنحو، المتوفى سنة (٣٩٢هـ). (٥)

٤٣ - وقوف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: لمحمد بن عيسى البريلي، الأندلسي، المعروف بالمغربي، أبي عبد الله، المتوفى سنة (٤٠٠هـ). (٦)

** - شرف القراءة في الوقف والابتداء: لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة المتوفى حوالي ٤٠٣هـ. (٧)

٤٤ - الإبانة في الوقف والابتداء: لمحمد بن جعفر بن عبد الكريم، أبي الفضل، الخزاعي، الجرجاني، المتوفى سنة (٤٠٨هـ). (٨)

٤٥ - شرح التمام والوقف: لمكي بن أبي طالب القيسي، الأندلسي، شيخ القراء، المتوفى سنة (٤٣٧هـ) في أربعة أجزاء. (٩)

٤٦ - شرح كلا، وبلى، ونعم والوقف على كل واحدة منهن: لمكي أيضاً. (١٠)

- (١) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٦٤/٣ .
- (٢) يوجد نسخة منها بدار الكتب الوطنية بتونس ضمن مجموع (١٢) رسالة، تحت رقم: (٤٢٠٣)، (معجم المصنفات القراءانية ٢٣٧/١).
- (٣) انظر معجم الأدباء ١٢/٣ - ١٥ .
- (٤) انظر إنباه الرواة ٢٣٧/١ - ٢٣٨، وبغية الوعاة ٤٤٩/١ .
- (٥) انظر الطهرست/٩٥ .
- (٦) وهي سبعة عشر وقفا ضمنها حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/٢٥٠٢٥، وانظر معجم المؤلفين ١٠٣/١١ .
- (٧) مكتبة العاني ببغداد، (انظر الاعلام للزركلي ٣/٣٢٥).
- (٨) يوجد منه نسخة في خزانة الكرويين بفاس برقم: (١٠٥٤)، وانظر غاية النهاية ١٠٩/٢، وتاريخ التراث العربي ٥٠/١ .
- (٩) انظر معجم الأدباء ١٧٠/١٩، وإنباه الرواة ٣/٣١٨ .
- (١٠) مطبوع بتحقيق د/أحمد حسن فرحات، طبعة دار المأمون، دمشق (١٤٠٤هـ).

(٥٢)

- ٤٧ - شرح اختلاف العلماء في الوقف على قوله تعالى: (يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه) (١):
لمكي _____ ايضاً. (٢)
- ٤٨ - شرح معنى الوقف على قوله تعالى:
(لا يحزنك قولهم). (٣) : لمكي ايضاً. (٤)
- ٤٩ - الوقف التام: لمكي _____ ايضاً. (٥)
- ٥٠ - منع الوقف على قوله تعالى:
(إن أردنا إلا الحسنى). (٦):
لمكي _____ ايضاً. (٧)
- ٥١ - الهداية في الوقف والابتداء: لمكي ايضاً. (٨)
- ٥٢ - الوقف (قصيدة رائية ١٣١ بيتاً):
لمكي _____ ايضاً. (٩)
- ٥٣ - الهداية في الوقف على
" كســــــــــــلا " : لمكي _____ ايضاً. (١٠)
- ٥٤ - الوقف على " كلا " ،
و " بلــــــــــــى " : للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني،
الاندلسي، المتوفى سنة (٤٤٤هـ). (١١)
- ٥٥ - الاهتداء في الوقف
والابتداء : للإمام الداني _____ ايضاً. (١٢)
- ٥٦ - المكتفى في الوقف
والابتداء : للإمام الداني _____ ايضاً. (١٣)
- ٥٧ - جامع الوقوف: لعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، الرازي، العجلي،
المتوفى سنة (٤٥٤هـ). (١٤)

- (١) سورة الحج/١٣ . (٢) انظر إنباه الرواة ٣١٧/٣ .
(٣) سورة يس/٦٥ . (٤) انظر إنباه الرواة ٣١٧/٣ .
(٥) انظر كشف الظنون ٢٠٢٤/٢ . (٦) سورة التوبة/١٠٧ .
(٧) انظر إنباه الرواة ٣١٧/٣ .
(٨) انظر مفتاح السعادة، طاش كبرى زادة ٧٤/٢ .
(٩) يوجد منه نسخة خطية في الخزانة العامة بالرباط برقم (٦٧٢) .
(مقدمة المكتفى/٦٦) .
(١٠) انظر معجم الأدياء ١٧٠/١٩، وكشف الظنون ٢٠٤١/١ .
(١١) انظر المكتفى/١٧١ .
(١٢) يوجد منه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم: (٦٧٦)
٢٢٢٨٣ ضمن مجموعة .
(١٣) طبع بتحقيق د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي، طبعة مؤسسة
الرسالة بيروت عام (١٤٠٤هـ) / (١٩٨٤م) .
(١٤) انظر طائفة الخزانة العامة بالرباط برقم (١٠١٨) .

(٥٣)

- ٥٨ - درة الوقوف: لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة المقرئ،
الهدلي، المتوفى سنة (٥٤٦٥هـ). (١)
- ٥٩ - المرشد في معنى الوقف التام، والحسن، والكافي، والمصالح،
والجائز، والمفهوم، وبيان تهذيب القراءات، وتحقيقها، وعللها:
للحسن بن علي بن سعيد، أبي محمد العماني،
توفى بعيد الخمسمائة. (٢) (٣)
- ٦٠ - المغنى في معرفة ووقوف القرآن: للعماني أيضاً. (٤)
- ٦١ - الوقف والابتداء: لعلي بن أحمد بن الحسن، أبي الحسن، الغزال،
النيسابوري، العلامة، المقرئ، المتوفى
سنة (٥٥١٦هـ). (٥)
- ٦٢ - الوقف والابتداء: لعمر بن عبد العزيز بن مازة الحنفي، أبي
محمد، المعروف بالصدر الشهيد، حسام الدين،
الطقي، الأصولي، البخاري، استشهد
سنة (٥٥٣٦هـ). (٦)
- ٦٣ - نظام الأداء
في
الوقف والابتداء: لعبد العزيز بن علي بن محمد بن سلمة، أبي
الفتح، المعروف بابن الطحان، البسماني،
الاندلسي، المتوفى سنة (٥٥٦٠هـ). (٧)
- ٦٤ - الإيفاح في الوقف
والابتداء: لمحمد بن طيفور الغزنوي، السجائدي،
المقرئ، المفسر، النحوي، المتوفى
سنة (٥٥٦٠هـ). (٨)

- (١) انظر كتاب الكامل (ق: ٣٨).
(٢) يوجد منه نسخة خطية في جامعة استانبول، القسم العربي،
رقم: (٦٨٢٧). (مقدمة المكتفي/٦٧).
- (٣) وقد لخصه الشيخ زكريا الانصاري، وسماه " المقصد لتلخيص ما في
المرشد " وهو مطبوع.
(٤) انظر غاية النهاية ٢٢٣/١ .
(٥) حلقه عبد الكريم عثمان كرسالة للدكتوراه وقد ناقشتها الجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة عام: ١٤١١هـ .
- (٦) انظر كشف الظنون ١٤٧١/٢، والاعلام للزركلي ٥١/٥ .
(٧) طبع بتحقيق د/ علي حسين البواب طبعة مكتبة المعارف بالرياض
عام: ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م .
- (٨) والكتاب قيد التحقيق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،
رسالة دكتوراه للطالب محمد العيدي.
(انظر مقدمة كتاب الوقف والابتداء للغزال ١/١٦).

- ٧٣ - وصف الاهداء في الوقف والابتداء : لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم، أبي محمد، الربيعي، الجعبري، المحقق، المصنف، المتوفى سنة (٥٧٣٢هـ). (١)
- ٧٤ - علم الاهداء في معرفة الوقف والابتداء : لأبي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن همام، المعروف بابن الإمام، المتوفى سنة (٥٧٤٥هـ). (٢)
- ٧٥ - كتاب وقوف القرآن، وماءاته، وأجزائه، وتقسيماته، وعدد آياته : لمحمد بن محمود بن محمد بن أحمد شمس الدين السمرقندي، المتوفى سنة (٥٧٨٠هـ) تقريباً. (٣)
- ٧٦ - رسالة في وقوف القرآن : لمحمد بن حداد السمرقندي. (٤)
- ٧٧ - الاهداء في الوقف والابتداء : لمحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبي الخير، شمس الدين، الشهير بسابن الجزري، المقرئ، الدمشقي، المتوفى سنة (٨٣٣هـ)، وله رسالة في الوقف والابتداء. (٥)
- ٧٨ - تعليق على وصف الاهداء في الوقف والابتداء للجعبري : لابن الجزري أيضاً، وهو شرح لكتاب " وصف الاهداء " للجعبري. (٦)
- ٧٩ - لحظة الطرف في معرفة الوقف : لإبراهيم بن موسى، برهان الدين، الكركي، الشافعي، المقرئ، المتوفى سنة (٨٥٣هـ). (٧)

- (١) يوجد منه نسخة خطية في مكتبة طرابزون بتركيا برقم: (٤١٨).
(انظر معجم الدراسات القرآنية/٥٦٣).
- (٢) انظر غاية النهاية ٢/٢٤٥، وكشف الظنون ٢/١١٦٠.
- (٣) يوجد منه نسخة خطية في مكتبة جامعة الملك سعود برقم: (٢٥٢١).
(انظر معجم مصنفات القرآن ١/٢٦٦، ومعجم المؤلفين ٤/١٢).
- (٤) يوجد منها نسخة خطية بالفارسية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم: (٢٥٢٥). (انظر معجم مصنفات القرآن ١/٢٣٣).
- (٥) يوجد منها نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم: (٥٤٦٥).
(انظر النشر ١/٢٢٤، ومعجم مصنفات القرآن ١/٢٤١).
- (٦) يوجد منه نسخة خطية في المكتبة الوطنية بتونس برقم: (٣٩٨٣م).
(انظر مقدمة المكتفي/٧٠).
- (٧) انظر طبقات المفسرين ١/٢٥، وكشف الظنون ٢/١٥٤٧.

- ٨٠ - الإسعاف في معرفة القطع
والاستئناس: للكركي أيضاً. (١)
- ٨١ - كتاب الالة في معرفة
الوقف والإمالة: للكركي أيضاً. (٢)
- ٨٢ - المقصد لتلخيص ما
في المرشد: لذكرييا بن محمد بن أحمد بن زكريا الانصارى،
المصرى، الشافعى، أبى يحيى، شيخ الإسلام،
القاضى، المفسر، المحدث، المتوفى
سنة (٥٩٢٦هـ). (٣)
- ٨٣ - تحفة العرفان في بيان
أوقاف القرآن: لأحمد بن مصطفى، أبى الخير، عصام
الدين، المعروف بطاش كبرى زادة،
المتوفى سنة (٥٩٦٨هـ). (٤)
- ٨٤ - تحفة من أراد الاهتداء في معرفة
الوقف والابتداء: لحسين الجهرى. (٥)
- ٨٥ - منار الهدى في الوقف
والابتداء: لأحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد
الكريم الأشمونى، الشافعى، الفقيه،
المقرئ، من اعيان القرن الحادى عشر
الهجرى. (٦)
- ٨٦ - أوائل الندى المختصر من منار الهدى
في بيان الوقف والابتداء: لعبد الله بن مسعود
المصرى مولداً، الفاسى،
المغربى أصلاً، من رجال
القرن الثانى عشر
الهجرى. (٧)

- (١) انظر طبقات المفسرين ٢٥/١، وكشف الظنون ٨٥/١ .
(٢) انظر كشف الظنون ١٤٨/١، وهديسة العارفين ٢٠/٥، وطبقات
المفسرين ٢٥/١ .
(٣) طبع الكتاب عدة مرات، كما طبع بهامش كتاب منار الهدى
لأشمونى طبع شركة مصطفى البابى الحلبى بمصر
عام: ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ط - ٢ .
(٤) يوجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية في الخزانة التيمورية،
برقم: (٥٠٢). (انظر معجم الدراسات القرآنية/٤٧٥) .
(٥) يوجد منها نسخة خطية بالمكتبة الازهرية تحت رقم: (١٣٤٢)
امبابى (٤٨١٣٢). (انظر معجم الدراسات القرآنية/٤٧٥) .
(٦) طبع الكتاب عدة مرات، والذي عندى هو من مطبوعات شركة مصطفى
البابى الحلبى بمصر ط - ٢ عام: ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، وبهامشه " المقصد
لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء " لأبى يحيى زكريا
الانصارى.
(٧) يوجد منه نسختان مخطوطتان في المكتبة الازهرية بمصر:
الأولى: باسم " وابل الندى " برقم: [٨] ٧٠٤،
والثانية: باسم " أوائل الندى " برقم: [١٢٨٣] بخيت ٤٣٦٧١ .

النوع الثاني:
*****تقليد أماكن الوقف
بواسطة
الرموز (١)*****

وأما الذين قَيِّدوا أماكن الوقف بواسطة علامات ورموز فاقدم هؤلاء
جميعاً - فيما أعلم - :

١ - الشيخ محمد بن أبي جمعة الهبطيني، المتوفى سنة (٥٩٣٠هـ)، الذي تسبب
إليه تقليد الوقف في المصحف المغربي بالقرن العاشر الهجري،
والذي يحمل علامة واحدة، وهي: راس " ص " المخفضة من " صه "
بمعنى: " اسكت"، لكنها غير مشروحة، فهل هي علامة للوقف اللازم، أو
الجائز؟ لم يبينه الواضع.
وأما عدد مواضعها فهو: أربع وأربعون، وتسعمائة، وتسعة آلاف
وقلعة: (٩٩٤٤).

٢ - ومنهم: السيد مصطفى بقدر علي الذي حقق مصحف تركيا
سنة (١٣٠٩هـ).

وردت في هذا المصحف الرموز الآتية:

(لا)، (ط)، (ج)، (م)، (.. ..)، (ز)، (ع)، (ص)،

وسياتي شرح الرموز في آخر المبحث إن شاء الله تعالى.

(١) استفدت في إعداد هذا المبحث من المراجع الآتية:

- أ - مقدمة كتاب تقليد الهبطيني للدكتور/ الحسن بن أحمد وكاك.
- ب - التقرير العلمي عن المصحف المدينة النبوية، (ط: ١٤٠٥هـ).
- ج - عدد من المصاحف المطبوعة في أقطار العالم الإسلامي،
من أهمها:
- المصحف المصري، المطبوع سنة (١٣٣٢هـ).
- المصحف الجزائري، المطبوع بالمطبعة الثعالبية بالجزائر
سنة (١٣٥٦هـ)/(١٩٣٧م).
- المصحف البغدادي، المطبوع بإشراف ديوان الأوقاف في بغداد
سنة (١٣٧٠هـ).
- المصحف التركي، المطبوع سنة (١٣٨٥هـ)/(١٩٦٥م) في مطبعة
بوزقورد في استانبول، وأعيد طبعه في يوغسلافيا
سنة (١٣٩٦هـ).
- مصحف المدينة النبوية، المطبوع بمجمع الملك فهد بطباعة
المصحف الشريف بالمدينة المنورة سنة (١٤٠٥هـ).

٣ - ومنهم: اللجنة التي ترأسها شيخ المقارئ بالديار المصرية في
 وقتها: محمد بن علي بن خلف الحسيني، المتوفى
 سنة (١٣٥٧هـ)/(١٩٣٩م) لتخليق مصحف فسؤاد الأول
 سنة (١٣٣٢هـ). ورد في هذا المصحف من الرموز ما يلي:

(م) ، (لا) ، (ج) ، (صلى) ، (قلى) ، (.....).

٤ - ومنهم: الشيخ عبد الجواد البنغازي، الذي حقق مصحف ورش
 التونسي، الذي نشره صاحب مطبعة المنار بتونس
 سنة (١٣٦٥هـ).

وردت في هذا المصحف الرموز الثلاثة، وهي:

(م) ، (ج) ، (ك).

لكنها غير مشروحة، والذي يتضح أن المراد بالميم: الوقف اللازم،
 وبالحاء: الوقف الحسن، وبالكاف: الوقف الكافي.

٥ - ومنهم: اللجنة التي عينها ديوان الاوقاف ببغداد سنة (١٣٧٠هـ)،

وردت في هذا المصحف خمسة عشر رمزاً - وهي أصلاً
 للسجاوندي -

والعلامات هي:

(م) ، (ط) ، (ج) ، (ز) ، (ص) ، (ق) ، (قف) ، (لا) ، (ك) ، (س) ، (.....)

(ع) ، (و) ، (ي) ، (ص لا) .

وقد تبين لي بعد التتبع أن المصحف البغدادي هو أصل للمصاحف
 التركية، وكذا للمصاحف التي طبعت في القارة الهندية.

(٦٠)

٦ - ومنهم: اللجنة التي أشرفت على تصحيح مصحف مكة المكرمة عام (١٣٩٥هـ) برئاسة الشيخ عبد الفتاح القاضي، المتوفى سنة (١٤٠٣هـ).

ورد في هذا المصحف من الرموز نفس ما ورد في المصحف المصري السابق الذكر مع إضافة علامة (س) رمزاً لسكتات حفص.

٧ - ومنهم: اللجنة التي أشرفت على طباعة مصحف المدينة النبوية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف سنة (١٤٠٥هـ)، والتي ترأسها د/ عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري حفظه الله.

واعتمدت اللجنة في الرموز على المصحف المصري الذي طبع برئاسة الشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني، المتوفى سنة (١٣٥٧هـ) مع إضافة علامة (س) رمزاً لسكتات حفص،

لأن الرموز فيه موجزة، ومحررة، ودقيقة، إلا أن مصحف المدينة خالف المصحف المصري في تعيين أماكن الوقف، وحذف الرموز الكثيرة منه، وقد بلغ عدد مواضع الحذف خمسة وخمسين وخمسة مائة موضع: (٥٥٥). (١)

(١) انظر التقرير العلمي عن مصحف المدينة / ٥٠ وما بعدها.

بيــــــــــــــــان الرمــــــــــــــــوز:

- (م): علامة الوقف اللازم، - واللزوم اصطلاحى لاشرعى - والوصل يوهم معنى غير مراد.
- (ط): علامة الوقف المطلق: وهو ما يحسن الابتداء بما بعده.
- (ج): علامة الوقف الجائز: وهو الذى يستوى فيه الطرفان: الوقف والوصل.
- (ز): علامة الوقف المجوز: وهو ما يجوز فيه الوقف والوصل ولكن الوصل أولى.
- (ص): علامة الوقف المرخص: هو الذى يرخص فيه الوقف للضرورة.
- (ق): علامة الوقف الذى قال به بعض العلماء.
- (قف): علامة الوقف المستحب، إشارة إلى أن فى الوقف فائدة فى المعنى، ولا حرج فى الوصل.
- (لا): علامة على عدم جواز الوقف، إلا إذا كانت فى منتهى الآية فيكلف ثم لا يعيدها.
- (ك): علامة الوقف الجارى على حكم الوقف السابق.
- (س): علامة السكته، وهى الوقفة اللطيفة بلا تنفس.
- (.. ..): علامة لوقف المعانقة، وهو: إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر.
- (ع): علامة انتهاء الركوع: يعنى إن كان القارئ فى الصلاة وأراد أن يركع فالمناسب له أن يركع عند تلك العلامة، لأنها إشارة إلى تمام القصة، والموعظة.
- وقيل: هى علامة للحصة اليومية لمن يريد حفظ القرآن الكريم فى عامين.
- (و): علامة تدل على رءوس الآى، ويدل رقمها على رقم الآية عند الكوفيين.
- (ى): علامة العشر، وتوضع عند انتهاء عشر آيات.
- (ص لا): علامة على جواز الوصل عند البعض، وعدم جوازه عند البعض الآخر من القراء.
- (ملى): علامة لما كان فيه الوصل أولى مع جواز الوقف.
- (قلى): علامة لما كان فيه الوقف أولى مع جواز الوصل.

الدراسة

(٦٢)

القسم الأول من الدراسة
وفيها
بأبواب:

الباب الأول: عصر المؤلف رحمه الله تعالى، وبيئته،
وفيها الموضوعات الآتية:

- أ - عصر ابن النكزوى.
- ب - الحياة الدينية.
- ج - الحركة العلمية والثقافية في عصره.

بينما كان هذا القرن ملتزماً بغارات التتار على الشرق الإسلامي، حيث هاجم جنكيز خان سنة (٦١٦هـ)، خاضت خوارزم حرباً مدمرة خمس سنوات إلى أن تمزقت أوصالها، وبعد موت جنكيز خان عام (٦٢٤هـ) قام حفيده: "هولاكو" بإتمام دوره في بلاد الإسلام إلى أن سقطت الخلافة في بغداد في أيدي المغول، والتتار سنة (٦٥٦هـ).

وكان لكارثة سقوط بغداد في أيدي التتار وقع عنيف في نفوس المسلمين، والعالم العربي عامة، ومصر والشام خاصة.

ولقيض الله سبحانه وتعالى لامة الإسلام المماليك في مصر بقيادة قطز [٦٥٧ - ٦٥٨هـ]، والظاهر بيبرس [٦٥٨ - ٦٧٦هـ]، وعلماء مثل: العز بن عبد السلام المتوفى سنة (٦٦٠هـ).

فتحركت في الامة روح الجهاد، واستشيرت طاقات الامة، ووجهت إلى الجهاد في مصر، والشام.

وتحركت جيوش الإسلام من مصر عام (٦٥٨هـ)، والتقت بجيوش المغول في عين جالوت بين بيسان، ونابلس على أرض فلسطين في رمضان، فكتب الله النصر المبين للإسلام.

وانهزم المغول هزيمة منكرة لأول مرة في تاريخهم بعد ان كانت القلوب قد يئست من النصرة عليهم لاستيلائهم على معظم البلاد الإسلامية، فتكسرت حدة موجات التتار.

واسترجع المماليك منهم الشام بأكملها، فكانت عين جالوت فاتحة سلسلة من الانتصارات التي توالى على المسلمين، وحطمت أسطورة قوى المغول.

وأسلم "بركة خان" حاكم القبجاق، وابن عم هولاكو، فساعد المسلمين ضد ابن عمه، ومن المعلوم أن المؤلف رحمه الله تعالى ليست له مشاركة في السياسة فلذا اكتفى بهذا القدر، وانتقل بعد ذلك إلى الأحوال الدينية، والعلمية، والثقافية في العصرين: الأيوبي، والمماليكي.

(٦٥)

الحياة الدينية
في
العصر الايوبى (١)

كان أهم ما اتصفت به الحياة الدينية في العصر الايوبى هو القضاء على آثار المذهب الشيعى، وتدعيم المذهب السننى فى أنحاء البلاد، والمعروف أن المذهب الشيعى قد وجد سنداً قوياً فى عهد الفاطميين بمصر. وثمة ظاهرة دينية خطيرة أخذت تزداد وضوحاً فى العصر الايوبى هى ظاهرة التصوف فى المجتمع المصرى بسبب توافد زعماء المتصوفة إلى مصر من المغرب وغيرها من البلدان، الذين اشاعوا التصوف بمصر. وأما المماليك فقد نهجوا منهج سلفهم من الايوبيين من نشر مذهب اهل السنة وتدعيمه، والقضاء على الاثار الشيعية بإنشاء المدارس، وبناء المساجد، وفتح المكتبات حتى قدر عدد المساجد بمصر، والقاهرة فى عصر سلاطين المماليك بأكثر من ألف مسجد. (٢)

ولم تستخدم المساجد فى ذلك العصر فى العبادة فحسب بل استخدمت أيضاً كمدارس يلقدها المعلمون والمتعلمون.

(١) انظر فى ذلك: الايوبيون والمماليك فى مصر والشام / ١٤٦ وما بعدها.

(٢) انظر كشف الممالك / ٣١ لخليل بن شاهين.

الحركة العلمية والثقافية
في
العصر الايوبى والمملوكى

اشتهر سلاطين الايوبيين بحبهم للعلم والعلماء، فكان صلاح الدين يجمع حوله رجال العلم، ويحضر مجالسهم يستمع إليهم، يشاركهم في أبحاثهم. (١)

كذلك اعتنوا بفتح المكتبات.

إلى جانب ذلك أسست مدارس كثيرة في عهدهم درست فيها العلوم الدينية، وغير الدينية،

وصارت مراكز الحياة العلمية نشطة في ذلك العصر، وكانت مظهرة قوية

لرقي الحياة الفكرية في عصر الايوبيين.

وكان بعض المدارس في ذلك العصر أشبه بجامعات، فهي معاهد للتعليم العالي.

ولكل مدرسة مذهبها التي تتبعه، وإن كان بعضها يشمل أربع كليات

للمذاهب الأربعة، وتدرس فيها العلوم الدينية، والعلوم العصرية من

نحو، وفلسفة، والعلوم الطبيعية.

والمعروف أن المدارس، ومعاهد التعليم العالي لا بد لها من مكتبات

ضخمة يرجع إليها المدرسون، والطلاب، لذلك عنى الايوبيون عناية كبيرة بالمكتبات.

وبالإضافة إلى المدارس كانت هناك كتاتيب لتعليم المغار القراءة،

والكتابة، وتحفيظهم القرآن الكريم. (٢)

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٣٢٩/٤ .

(٢) انظر رحلة ابن جبير / ٢٧ طبعة بيروت.

(٦٧)

وازهرت الحركة العلمية في مصر في عصر سلاطين المماليك ازدهاراً
واسعاً،

وكان السبب في ذلك ما أصاب العالم الإسلامي في العراق على أيدي
المغول، وفي الأندلس على أيدي الصليبيين، وما أصاب بلاد الشام من
أضرار على أيدي الصليبيين، والمغول جميعاً.

وفي وسط تلك الظروف الصعبة لم يجد علماء المشرق، والمغرب بلداً
عربياً آمناً تطيب لهم فيه الحياة سوى مصر، فاصبحت مصر محل سكن
العلماء، ومحط الرجال الفضلاء. (١)

وخير ما يدل على ازدهار الحياة العلمية في عصر المماليك هو عظم
الثروة العلمية التي وصلتنا من ذلك العصر بالذات، وما زالت دور الكتب
في جميع أنحاء العالم مشحونة بمئات المخطوطات التي ترجع إلى عصر
سلاطين المماليك بمصر.

(١) انظر حسن المحاضرة ٨٦/٢ .

(٦٨)

علماء التفسير

علوم القرآن الكريم:

واشتهر في العصر الأيوبي من مفسري القرآن، والقراء: الإمام
الزمخشري المتوفى سنة (٥٣٨هـ)،
=====

وابن فيرة الشاطبي المتوفى سنة (٥٩٠هـ)،
=====

والفخر الرازي، المتوفى سنة (٦٠٦هـ)،
=====

والبيضاوي، المتوفى سنة (٦٨٥هـ).
=====

كما اشتهر في العصر المملوكي نخبة مختارة من المشتغلين في التفسير
وعلوم القرآن الكريم:

فمنهم: عز الدين بن عبد السلام المتوفى سنة (٦٦٠هـ) الذي صنف كتابه
=====

المشهور: "الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز". (١)

وابن النقيب، جمال الدين، محمد بن سليمان، المتوفى سنة (٦٩٨هـ)، وكان
=====

صالحاً، زاهداً، درس بالعاشورية بالقاهرة، ثم بالجامع الأزهر، وصرف

همته إلى التفسير، وصنف تفسيراً حافلاً في خمسين مجلداً، ذكر فيه

أسباب النزول، والقراءات، والإعراب، واللغات، والحقائق، وعلم
الباطن. (٢)

ويقول المقرئ: "إنه في سبعين مجلدة". (٣)

(٢) فوات الوفيات ٤٣١/٢ .

(١) النجوم الزاهرة ٢٠٧/٧ .

(٣) السلوك / ٨٨١ .

(٦٩)

والكواسي: موفق الدين، أبو العباس، أحمد بن يوسف، الإمام العالم،
=====

المفسر، المتوفى سنة (٥٦٨٠هـ)،

له تفسيران: كبير، وصغير من أحسن تفاسير عصره، وكانت له اليد
الطولى فى القراءات،

أقام بالجامع العتيق بالموصل، يدرس التفسير. (١)

وأبو حيان: أشير الدين، محمد بن يوسف بن على، العالم، النحوى،
=====

المفسر، الأندلسى الأصل، القاهرى المفسر، المتوفى

سنة (٥٧٤٥هـ)،

ألف تفسير البحر المحيط لم يسبق إلى مثله فى ثمانى مجلدات. (٢)

وابن كثير: أبو الغداء، إسماعيل عماد الدين بن عمر بن كثير،
=====

القرشى، المتوفى سنة (٥٧٧٤هـ)، العالم، المؤرخ، الفقيه،

الدمشقى، صاحب تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير ابن

كثير فى ثمانى مجلدات. (٣)

والزركشى: بدر الدين، محمد بن عبد الله بن بهادر، المتوفى
===== سنة (٥٧٩٤هـ)،

صاحب كتاب " البرهان فى علوم القرآن "، و " تفسير

القرآن " وصل فيه إلى سورة مريم. (٤)

(١) النجوم الزاهرة ٣٤٩/٧ .

(٢) الأدب فى العصر المملوكى/ ١٢٤ .

(٣) الأدب فى العصر المملوكى/ ١٢٤ .

(٤) النجوم الزاهرة ٢٥٨/٦ .

(٧٠)

وفي هذه الحقبة الزمنية صنف العديد من المؤلفات في علم الوقف والابتداء:

فهذا كتاب "الاهتداء في الوقف والابتداء" لعيسى بن عبد العزيز التميمي، الإسكندري، المالكي، موفق الدين، المقرئ، المتوفى في الإسكندرية سنة (٥٦٢٩هـ)، (١)

وكتاب "علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء" للإمام علم الدين، أبي الحسن، علي بن محمد بن عبد الممد السخاوي، المتوفى سنة (٥٦٤٧هـ)، (٢)

وكتاب "الوقوف": لأحمد بن يوسف الكواشي، المتوفى سنة (٥٦٨٠هـ)، (٣) وكتاب "التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات": لعبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس، الزواوي، المالكي، المقرئ، الفقيه، المتوفى سنة (٥٦٨١هـ)، (٤) إلى غير ذلك من الكتب.

ومما ينبغي أن يعلم أن مصنفات الوقف والابتداء قد سبق ذكرها ضمن "مبحث المؤلفات في علم الوقف والابتداء".

- (١) انظر إيضاح المكنون للبغدادي ١٥١/١٤، وهدية العارفين ٨٠٨/٥.
- (٢) الكتاب المذكور في الحقيقة رسالة طبعت ضمن كتابه المطبوع: "جمال القراء وكمال الإقراء" بتحقيق د/ علي حسين الجواب، مكتبة التراث، بمكة المكرمة سنة (١٤٠٨هـ)/ (١٩٨٧م).
- (٣) انظر هدية العارفين ٩٨ / ٥.
- (٤) انظر كشف الظنون ١٤٧١/٢، وهدية العارفين ٥٧٠/٥.

(٧١)

البيانات الشخصية :

ترجمة المؤلف

وهي ما يأتي:

- أ - اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته .
- ب - مولده .
- ج - شيوخه .
- د - رحلاته .
- هـ - تلاميذه .
- و - مكانته العلمية .
- ز - مؤلفاته .
- ح - وفاته .

وإليك فيما يلي تفصيل الحديث عن هذه القضايا :

=====

=====

=====

(٧٣)

١ : اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته (١)

اتفق المترجمون للمؤلف على أن اسمه الكامل: " عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي زيد، القاضي، معين الدين، أبو محمد، النكزاوي، الإسكندري، المدني، الأثماري.

وكنيته: " أبو محمد ". وقد تفرّد الذهبي بأن كنيته: " أبو بكر ".
=====

واعتقد أنه لا تعارض بين الاثنين، إذ قد يكون للرجل أكثر من كنية. ولد المؤلف بالإسكندرية ولذا ينسب إليها، ويسمى الإسكندري، أو الإسكندراني.
=====

ويلقب بـ" معين الدين "، وبـ" القاضي " أيضاً فلعله باشر هو، أو أحد من آبائه أو أجداده عمل القضاء في الإسكندرية.
=====

ويسمى " المدني" أيضاً نسبة إلى المدينة، لأن أصله من المدينة المنورة، نصّ عليه الزركلي في الأعلام.
=====

ويعرف المؤلف بـ" ابن النكزاوي " وقد اشتهر بذلك.
=====

وقد تفرّد ابن حجر بنسبته بـ" البكراوي "، ولعله خطأ من الناسخ وإلا فقد قيّد ابن الجزري وغيره فقال: " النكزاوي بالنون والزاي"، إذاً فلا مجال لغيره.

(١) انظر لترجمته: معرفة القراء الكبار ٦١٢/٢، وغاية النهاية ٤٥٢/١، ولسان الميزان ٣٥٢/٣، وبغية الوعاة ٥٨/٢، وحسن المحاضرة ٥٠٣/١، وهدية العارفين ٤٦٢/١، والأعلام ١٢٥ /٤.

(٣٣)

هذا، ولم أتمكن من معرفة نسبته إلى " النكزاوى " رغم البحث الشديد
فى كتب الانساب، فهل هى نسبة إلى القليلة، أو إلى الصناعة، أو إلى
ماذا؟ الله اعلم،

والنكز فى اللغة: " طعن بطرف سنان السرمح " (١) فلعل أحداً من
أجداده عرف بالمهارة فى هذا الفن، وسمى بالنكزاوى فعرف المؤلف "بابن
النكزاوى"، الله تعالى اعلم.

وسمى بالانصارى أيضاً، كما نصّ عليه صاحب معجم المؤلفين، فهذا
=====

يؤكد أيضاً بان أصله من المدينة، وأنه من أولاد احد الانصار، والله
اعلم.

(١) انظر اللسان ٤٢٠/٥ .

(٧٤)

مـولـدـه

ب :

المصادر التي ترجمت للمؤلف رحمه الله تعالى كلها اشارت إلى مكان،
وتاريخ ولادته :

فالمكان: مدينة الإسكندرية .

والتاريخ: عام (٥٦١٤هـ) الموافق: عام (١٢١٧م) .

ويلاحظ انها اکتفت بذكر العام فقط، ولم تشر إلى اليوم، والشهر.

(٧٥)

ج : شيوخنا : ه :

بالرجوع إلى المصادر المعنية بترجمة المؤلف تبين أنه تلقى العلم على نخبة من علماء عصره ،

وفيما يلي ترجمة أشهر مشايخه مرتبة ترتيباً زمنياً حسب تاريخ وفياتهم :
=====

١ - جعفر الهمداني: [٥٥٤٦ هـ - ٥٦٣٦ هـ] (١)
=====

هو: جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى بن منير، الإمام، أبو

الفضل، الهمداني، الإسكندراني، المقرئ، المالكي، المحدث،
إمام، ثقة، خير.

ولد سنة ست وأربعين وخمس مائة (٥٥٤٦ هـ) في العاشر من صفر منها
بإسكندرية .

وقرأ القراءات على عبد الرحمن بن خلف الله القرشي، ولنافع على
اليسع بن حزم ،

وجمع بالثمان إلى سورة الاحزاب.

وعلى أحمد بن جعفر بن أحمد بن إدريس الغافقي للسبع سوى عاصم،
والكسائي،

وروى الحروف عن عبد الله بن عبد الرحمن العثماني.

وسمع الكثير من أبي طاهر السلفي، وأبي الطاهر إسماعيل بن مكي بن
عوف الزهري.

وتفقه، وأخذ العربية، وكتب بخطه كثيراً.

(١) من مصادر ترجمته : التكملة للمنذري الرقم : (٢٨٥٥)، والعبارة ١٤٩/٥،
ومعرفة القراء الكبار ٦٢٣/٢، والبداية والنهاية ١٥٣/١٣، وغاية
النهاية ١٩٣/١، والنجوم الزاهرة ٣١٤/٦، وحسن المحاضرة ٤٥٥/١،
وشذرات الذهب ١٨٠/٥ .

من مصنفاة : " مفردات القراءات "

وكان يؤم بمسجد النخلة بإسكندرية ، ويقرىء به حتى طلب فى أواخر
عمره إلى دمشق فقدمها ، وحدث بها .

قرأ عليه القراءات الشيخ على الدهان ، وعبد النمير المريوطى ، وعبد
المحسن بن مصطفى ، والرشيد بن أبى الدر .

وروى الحروف عنه عبد الرحمن بن يحيى بن عثمان الإسكندرى .

وحدث عنه أبو الحسين اليونينى ، وأحمد بن مؤمن ، والقاسم بن عمر

الهورى ، وخلق كثير .

توفى بدمشق فى صفر سنة ست وثلاثين وست مائة : (٦٣٦هـ) ، وله تسعون سنة

رحمه الله تعالى .

تنبيه

قال ابن الجزرى فى ترجمة النكزاوى: " وذكر انه قرا على جعفر
الهمدانى، فاتهم فى ذلك، قال أبو عبد الله الحافظ: ولم يقرأ عليه
قط ". (١)

القول: إنك قد عرفت من ترجمة الهمدانى بانه كان فى الإسكندرية،
وكان يؤم بمسجد النخلة فيها، ويقرىء الناس فيه، ولم يطلب إلى دمشق
إلا فى آخر عمره، يعنى بعد الثلاثين وست مائة تقريباً،

وولد النكزاوى سنة (٥٦١٤هـ) بالإسكندرية، إذاً عاش هو مع جعفر
الهمدانى حوالى خمسة عشر سنة بالإسكندرية،
وكان جعفر الهمدانى يقرىء الناس بمسجد النخلة بالإسكندرية، إذاً
قراءة النكزاوى على جعفر ممكنة ومحتملة، ولاداعى لاتهامه بالكذب،
وكلهم يقرّون له بالسمع منه . (٢)

(١) انظر غاية النهاية ٤٥٢/١ .

(٢) انظر لسان الميزان ٣٥٢/٣ .

٢ - الصفرراوي: [٥٥٤٤ - ٥٦٣٦ هـ] (١)
=====

اتفق المترجمون له على أن اسمه: عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن الحسين بن حفص، أبو القاسم، جمال الدين، الصفرراوي، الإسكندراني.

واشتهر باسم الصفرراوي، أو بابن الصفرراوي نسبة إلى " وادي الصفراء " (٢).

وأما الإسكندري فلأنه ولد في الإسكندرية.

ذكر المنذري: أن الصفرراوي ولد في الإسكندرية سنة أربع وأربعين وخمسة مائة (٥٥٤٤هـ).

أخذ علم القراءات عن أحمد بن جعفر بن أحمد الغافقي، وأبي القاسم عبد الرحمن خلف الله بن محمد بن عطية الإسكندري، واليسع بن عيسى بن حزم أبو يحيى الغافقي، الأندلسي، وأبي الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن الخوف الغرناطي، نزيل الإسكندرية.

وللصفرراوي جولات واسعة مع علم القراءات فلم يكتف بتعليم القراءات

المتواترة، وإنما تعلم أيضاً القراءات الشاذة،

وكتابه: " التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن " أوضح دليل على ذلك،

وللصفرراوي اهتمام خاص بعلم الفقه، وقد تعلم الفقه على يد صالح بن إسماعيل بن بنت معافى، وعلى غيره.

(١) من مصادر ترجمته: التكملة للمنذري ٢٩٦/٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٢٥، وشذرات الذهب ٥/١٨٠، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٧٣/٢ من الطبعة الرابعة والستين، وفييات سنة (٦٣١ - ٦٤٠)، وغاية النهاية ١/٣٧٣، والاعلام للزركلي ٣/٣١٤، ومقدمة كتاب التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن للصفرراوي تحقيق د/ أحسن سناء بن محمد أشرف رسالة للدكتوراه، بحث مطبوع على الآلة الكاتبة.

(٢) وادي الصفراء: من أودية الحجاز، تعرف اليوم باسم " الواسطة " بين مكة والمدينة على طريق مكة القديم قريباً من المدينة، أي إنه يلفك على (٥١) كيلاً من المدينة، ثم يفارقك على (١٦٣) كيلاً منها. (معجم معالم الحجاز / ١٧٦ - ١٧٧).

(٧٩)

وللمفراوى اهتمام بعلم الحديث، فقد اخذ هذا العلم عن المحدث
الكبير الذى ملأت شهرته الافاق، وهو:
الإمام الشيخ الحافظ أحمد بن محمد الاصبهاني، المعروف بابى طاهر
السلطى، كما أخذ عن غيره أيضاً.

اما جانب القراءة فهو ابرز جوانب حياته فقد لقبه ابن الجزرى بشيخ
القراء فى الإسكندرية. (١)

وقد أشنى الإمام الذهبى بقوله: " وقد درس وأفتى، وتخرج عليه جماعة
نبلاء فى القراءات، والفقهاء، وخرج لنفسه مشيخة، وكان صاحب ديانة،
وعدالة، وجلالة". (٢)

أخذ عنه القراءات عرضاً على بن موسى بن الدهان، وأبو بكر بن أبى
الدر، والمكين عبد الله بن منصور الاسمر، وغيرهم،
وقد أجاز لجماعة بدمشق. (٣)

توفى المفراوى فى ربيع الاخر سنة ست وثلاثين وست مائة: (٥٦٣٦هـ).

(١) انظر النشر ٧٢/١ .

(٢) تاريخ الإسلام، وفيات سنة (٥٦٣١هـ - ٥٦٤٠هـ).

(٣) انظر غاية النهاية ٣٧٣/١ .

(٨٠)

٣ - السخاوى : [٥٥٥٨ - ٥٦٤٣ هـ] (١)

هو: الإمام، علم الدين، أبو الحسن، على بن محمد بن عبد الممد بن عبد الاحد بن عبد الغالب بن غطّاس، أو عَطّاس، الهمداني، السخاوى، المظري، المفسر، النحوى، شيخ القراء بدمشق فى زمانه .
 ولد فى سخا بمصر سنة (٥٥٥٨هـ) ، أو سنة (٥٥٥٩هـ).
 وانتقل إلى القاهرة، يتعلم، ويتفقه، وياخذ على كبار العلماء، والتقى الإمام الشاطبى فلازمه، واخذ عنه القراءات، واللغة، والنحو، كما استفاد من كبار علماء العصر فى القاهرة، والإسكندرية، ودمشق، كابى الطاهر السلفى، وابى الطاهر ابن عوف، وابن طبرزد، والشهاب الغزنوى، وابى اليمن الكندى، وغيرهم من أئمة العصر.
 وارتحل السخاوى إلى دمشق أواخر القرن السادس، وأقام فيها، فعلت مكانته، وذاع صيته، وصار إماما فى التفسير، والقراءات، واللغة، والنحو.
 واجتمع عليه الطلاب يستفيدون منه، ويتلقون علومهم عليه، وبقي على ذلك أكثر من أربعين سنة .
 تتلمذ عليه عدد كبير من العلماء كابى شامة المقدسى، وابى الفتح محمد بن على الانصارى، الذى تولّى مشيخة الإقراء بالتربة الصالحية بعد السخاوى.

(١) انظر لترجمته: معجم الأدباء لياقوت ١٥ / ٦٥ - ٦٦، ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٦٣١ - ٦٣٥، وإنباه الرواة ٢ / ٣١١ - ٣١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٢٢ - ١٢٤، وغاية النهاية ١ / ٥٦٨ - ٥٧١، وشذرات الذهب ٥ / ٢٢٢ - ٢٢٣، ومقدمة جمال القراء ١ / ٣ وما بعدها.

وتبوا أبو الحسن المناصب في دمشق، وألف الكتب النافعة،

أجمع المؤرخون على صلاح السخاوي، وتقواه، وعلى تقدمه، وتفوقه في عدد من العلوم مما قال عنه ابن الجزري:

" وكان إماماً، علامة، محققاً، مقررثاً، مجوداً، بصيراً بالقراءات، وعلماً، إماماً في النحو، واللغة، والتفسير، والأدب، اتقن هذه العلوم إتقاناً بليغاً، وليس في عصره من يلحقه فيها،

وكان عالماً بكثير من العلوم غير ذلك، مفتياً، أصولياً، مناظراً،

وكان مع ذلك دينياً، خيراً، متواضعاً، مطرح التكلف، حلو

المحاضرة، حسن النادرة، جاد القريحة من أذكى بني آدم، وافر الحرمة، كبير القدر، محبباً إلى الناس، ليس له شغل إلا العلم والإفادة... قصده الطلبة من الأفاق، وازدحموا عليه، وتنافسوا في الأخذ عنه". (١) رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

وللسخاوي عديد من المؤلفات في القراءات، وعلوم القرآن، واللغة، والنحو وغيرها، منها:

١ - جمال القراء وكمال الإقراء، (٢)

٢ - فتح الوصيد في شرح القصيد، وهو شرح حرز الأمانى المعروف بالشاطبية،

٣ - الوسيلة إلى شرح العقيلة في رسم القرآن، (٣)

٤ - شرح المفضل المسمى بـ"المفضل"، (٤)

٥ - سفر السعادة وسفير الإفادة، (٥) إلى غير ذلك من الكتب.

وواصل حياة البحث، والتعليم إلى أن توفي ليلة الأحد ثانی عشر من

(٦)

جمادى الآخرة عام ثلاثة وأربعين وست مائة: (٦٤٣هـ)، ودفن بجبل قاسيون.

- (١) انظر غاية النهاية ٥٦٩/١ .
 (٢) مطبوع بتحقيق د/ علي حسين البواب عام: (١٤٠٨هـ) / (١٩٨٧م).
 (٣) ينظر فهرس المصاحف والتجويد جامعة الإمام / ١٣٠ - ١٣١ .
 (٤) حلقه د/ عبد الكريم جواد رسالة. للدكتوراه عام: (١٣٩٩هـ) بالازهر.
 (٥) كتاب مشهور طبع بدمشق عام: (١٤٠٣هـ).
 (٦) انظر مقدمة جمال القراء ١ / ٦ - ٨ .

(٨٢)

٤ - أبو عمرو بن الحاجب: [٥٥٧٠ هـ أو ٥٥٧١ هـ - ٥٦٤٦ هـ] (١)

هو: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو بن الحاجب،
الكردي، الدونى الاصل، الإسناثى المولد، الإمام، العلامة، الفقيه،
المالكي، الأصولي، النحوي، المقرئ.

قال: ولدت سنة سبعين، أو سنة إحدى وسبعين وخمس مائة - الشك منه -
ب" إسنا " من صعيد مصر.

وكان أبوه جنديا، حاجبا للامير عز الدين موسك الملاحى، ودخل به
أبوه القاهرة، فحفظ القرآن، وقراه ببعض الروايات على الشاطبي، وسمع
منه التيسير، والشاطبية.

واشتغل أبو عمرو فى الصغر بالقاهرة.

ثم قرأ جميع القراءات على أبى الفضل الغزنوى، وأبى الجود اللخمي،
واخذ الفقه عن أبى المنصور الأبيارى وغيره.

وتأدب على الشاطبي، وابن البناء.

وسمع من أبى القاسم البوصيرى، وإسماعيل بن ياسين، وجماعة،

ودخل دمشق فسمع من القاسم بن عساكر وغيره، ودرس بالجامع الائموى،

ثم نزع إلى مصر عند ما أنكر هو، وابن عبد السلام على صاحب دمشق
سوء سيرته، فأمرهما بالخروج من بلده، فدخلا القاهرة.

وجلس الشيخ أبو عمرو للتدريس إلى أن توجه إلى الإسكندرية ليقيم
بها فمات.

(١) انظر لترجمته: معرفة القراء الكبار ٦٤٨/٢، والبداية
والنهاية ١٧٦/١٣، وغاية النهاية ٥٠٨/١ - ٥٠٩، وبغية
الوعاءة ١٣٤/٢، وحسن المحاضرة ٤٥٦/١ - ٤٥٩، وشرحات الذهب ٢٣٤/٥ -

(٨٣)

ذكره الحافظ عمر بن الحاجب الـامينى فقال: " هو فقيه ، فاضل ، مفتى ، مناظر ، مبرز فى عدة علوم ، متبحر مع ثقة ودين ، وورع وتواضع ، واحتمال ، واطراح للتكلف".

قال ابن الجزرى: " ومؤلفاته تنبىء عن فضله كمختصرى الـاصول ، والـطقه ، ومقدمتى النحو ، والصرف ، ولاسيما أماليه التى يظهر منها ما آتاه الله من عظم الذهن ، وحسن التصور إلا أنه اعقل فيما ذكره فى مختصر الـاصول حين تعرض للقراءات ، وأتى بما لم يتقدم فيه غيره". (١)

قرأ عليه القراءات الموفق محمد بن أبى العلاء النصيبى ، نزيل بعلبك ،

وروى عنه الحافظان: المنذرى ، والدمياطى ، وبالإجازة جماعة من الشيوخ .

توفى سادس عشر من شوال سنة (٥٦٤٦هـ) بإسكندرية ضحوة النهار ، ودفن من يومه بباب البحر رحمه الله تعالى .

(١) انظر غاية النهاية ١ / ٥٠٩ .

هـ - ابن شجاع الكمال الضريير: [٥٧٢هـ - ٦٦١هـ] (١)

هو: علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى بن حسان بن طوق بن سند بن علي بن الفضل بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، كمال الدين، أبو الحسن بن أبي الفوارس، الهاشمي، العباسي، المصري، المقرئ، الشافعي،

شيخ القراء بالديار المصرية في زمانه، صهر الشاطبي.

ولد في شعبان سنة اثنتين وسبعين، وخمس مائة: (٥٧٢هـ).

قرأ القراءات السبع سوى رواية أبي الحارث في تسع عشرة ختمة علي الشاطبي،

ثم قرأ عليه بالجمع للبعة، ورواتهم الأربعة عشر حتى إذا انتهى إلى سورة الأحقاف توفي الشاطبي رحمه الله تعالى،

وقرأ القراءات أيضاً علي أبي الحسن شجاع بن محمد المدلجي، وعلي

أبي الجود غياث بن فارس.

وتفقه علي أبي القاسم عبد الرحمن ابن الوراق.

وسمع من أبي القاسم البوصيري، والشهاب الغزنوي، وأبي عبد الله

الأرتاحي، وطائفة.

(١) انظر لترجمته: معرفة القراء الكبار ٦٥٧/٢، والعبير ٢٦٦/٥، وشذرات الذهب ٣٠٦/٥، وغاية النهاية ٥٤٤/١ - ٥٤٦، وحسن المحاضرة ٥٠١/١ - ٥٠٢ -

(٨٥)

وكان أحد الائمة المشاركين فى فنون من العلم، حسن الاخلاق، تمام
المروءة، كثير التواضع، مليح التودد، وافر المحاسن، انتهت إليه رئاسة
الإقراء، وازدحم عليه القراء.

قرا عليه الشيخ محمد بن إسرائيل القصاع، والشيخ حسن الراشدى، وشمس
الدين محمد الحاضرى، والحافظ شرف الدين الدمياطى، والشيخ نمر
المنبجى، وبرهان الدين الوزيرى.

وروى عنه الشيخ داود الحريرى، والعماد محمد ابن الجراشدى، والامير
علم الدين سنجر الذوادارى، وإسحاق ابن الوزيرى، والزين عبد الرحيم
الساعاتى، وطائفة.

توفى رحمه الله تعالى فى سابع ذى الحجة سنة إحدى وستين وست
مائة: (٥٦٦١هـ).

مكتبة العالم العلمية

و -

ابن النكزوى كان من كبار القراء فى وقته، واعترفه له
الذهبي، وغيره .

وفيما يلى كلام العلماء مما يدل على علمه وفضله :

قال الذهبي المتوفى سنة (٥٧٤٨هـ) : " وصنف كتاباً فى القراءات،

وتمدّر، وأفاد، وتخرج به جماعة " . (١)

وبمثلته قال ابن حجر المتوفى سنة (٨٥٢هـ) فى لسان الميزان . (٢)

وقال ابن الجزرى المتوفى سنة (٨٣٣هـ) : " هو : مقرأء كامل، مصدر،

عارف " . (٣)

وقال السيوطى المتوفى سنة (٩١١هـ) : " مقرأء، نحوى، صنف فى القراءات

واشتهر " . (٤)

كما ان كتابه موضوع البحث دليل شاهد على سعة علمه فى القراءات،

والنحو، واللغة، وأقوال العلماء .

(١) انظر معرفة القراء الكبار ٦٨٢/٢ .

(٢) انظر الجزء الثالث منه / ٣٥٢ .

(٣) انظر غاية النهاية ٤٥٢ / ١ .

(٤) انظر بغية الوعاة ٥٨/٢ .

مؤلفات

ز -

بالبحث في كتب التراجم وقفت على كتابين لابن النكزاوي:

١ - احدهما: كتاب " الشامل "، او " الكامل " في القراءات السبع،
 (١)
 =====

وقد اشار إليه المؤلف في كتابه الاقتداء حيث قال: " وقد ذكرنا

ما قيل في (الكلمت) بالبقرة (٢) في كتابنا الشامل". (٣)

وقد ذكره بروكلمان ضمن قائمة كتب القراءات، وأحاله على مكتبة ليدن

تحت رقم: (١٦٣٤). إلا أنه لم يذكر اسم مؤلفه،

فهل الكتاب المذكور لابن النكزاوي، او لأحد غيره؟ والله تعالى

أعلم. (٤)

٢ - ثانيهما: كتاب " الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء " وهو

الكتاب الذي بين أيدينا موضوع البحث.

(١) انظر تاريخ الادب العربي ٥/٤ .

(٢) الاية /٣٧ .

(٣) انظر الاقتداء (ق: ١٢٥).

(٤) انظر تاريخ الادب العربي ٥/٤ .

(٩٠)

وفيات

ج -

اتفقت المصادر التي وقفت عليها على ان ابن النكزاوي مات فجأة ،
وكان ذلك سنة ثلاث وثمانين وست مائة : (٥٦٨٣هـ) ، رحمه الله تعالى رحمة
واسعة ، واسكنه فسيح جناته .
وأما مكان وفاته ودفنه فلم يتعرض أحد لذلك ، ولا أدري هل توفي
بالإسكندرية ، أو بمصر ، أو بدمشق؟ الله أعلم .

القسم الثانى :

دراسة الكتاب

وفيهما بسببان :

الباب الاول: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف.

الباب الثانى: منهج المؤلف فى كتابه .

=====

=====

=====

(٩٢)

البيانات الكتاب الأولى :

[توثيق نسبة الكتاب للمؤلف]

وفيه ما يأتي:

١ - الفصل الأول: اسم الكتاب

٢ - الفصل الثاني: نسبة الكتاب إلى المؤلف

٣ - الفصل الثالث: وصف نسخ الكتاب

=====

=====

=====

(٩٣)

١ - الفصل الاول:

اسم الكتاب وعنوانه

نص المؤلف رحمه الله تعالى بنفسه على اسم الكتاب فقد اتفقت
النسخ كلها على الخطبة التي ذكر فيها المؤلف سبب تاليف هذا الكتاب،
كما ذكر الخطوط الرئيسية التي ينهجها في تاليفه،
وبعد ذلك ذكر اسم الكتاب فقال:

" وسميته كتاب الاقتداء في معرفة المؤلف والابتداء "
=====

فهذا كما يلزم الاسم الصحيح للكتاب يلغى في نفس الوقت ما قيل غير
ذلك في تسميته،

مثل ما قاله كحاله: إن اسمه:

" الاقتضاء في معرفة المؤلف والابتداء ". (١)

(١) انظر معجم المؤلفين ١٢٩/٦ .

٢ - الفصل الثاني:

توثيق نسبة الكتاب

هناك أشياء كثيرة، ومصادر متنوعة كلها توثق نسبة الكتاب إلى ابن النكزاوى:

١ - أولاً: غلاف نسختي " أ "، و " ج " فقد اتفق على نسبة الكتاب
=== إلى ابن النكزاوى،

فقد كتب على كل منهما:

" هذا كتاب الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء تصنيف الشيخ
الفقيه... معين الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله النكزاوى"، (١)
أما نسخة " ب " : فلا يوجد على غلافها اسم الكتاب، ولا اسم المؤلف،
وإنما كتب عليه بعض التملكات،

وسياتى ذكرها إن شاء الله تعالى في مبحث " وصف النسخ الخطية " .

ب - ثانياً: إن راوى الكتاب نُسّر على اسم المؤلف، فقال بعد
===

بسملة، والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه:

" قال الشيخ الفقيه، العالم، العامل، المكرّم، المتقن، الفاضل،
المجود الكامل، العدل المرتضى، شيخ المشايخ، بقية السلف الصالح، معين
الدين، شرف عدول المسلمين، أبو محمد، عبد الله بن الشيخ الفقيه،
العالم الأمين، المرتضى الكبير، جمال الدين، أبي عبد الله، محمد بن
الشيخ، الفقيه، الصالح، المحترم، الأمين، أبي محمد عبد الله بن
الشيخ، أبي جعفر عمر بن أبي زيد الأثماري، عرف بابن النكزاوى، نفع
الله ببركاته، وأسرك في صالح دعواته الحمد لله حق حمده... الخ.

(١) ويلاحظ هنا أنه حُسمَل تقديم وتأخير في الاسم، والكنية،
والمصحيح هكذا: " معين الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد
الله النكزاوى " .

(٩٥)

ج - ثالثاً: فهارس المخطوطات التي اشارت إلى الكتاب، ورد فيها
===

بانه لابن النكزاوى،

مثل فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، (١)

ومثل فهرس المكتبة الازهرية. (٢)

د - رابعاً: كتب التراجم والمعاجم ذكرت ان كتاب " الاقتداء فى
===

معرفة الوقف والابتداء " منسوب لابن النكزاوى. (٣)

هـ - خامساً: الكتب التي ألقت فى علم الوقف والابتداء - إما ككتاب
===

مستقل فى هذا العلم، أو كساب من أبواب مصنفاتهم -

تشير إلى ان كتاب " الاقتداء " من تصنيفات ابن النكزاوى،

فمثلاً كتاب " منار الهدى فى بيان الوقف والابتداء للاشمونى - من

أعيان القرن الحادى عشر الهجرى -

ينقل عن النكزاوى كثيراً، ويستحسن رايه، فمثلاً عند الكلام على

اقسام الوقف والابتداء يقول الاشمونى:

" وأما الاقبح فلا يخلو إما أن يكون الوقف والابتداء قبيحين، أو يكون

الوقف حسناً، والابتداء قبيحاً، فالأول كأن يقف بين القول والمقول،

نحو: " وقالت اليهود "، ثم يبتدىء: " عزيز ابن الله " ... قال أبو

العلاء الهمدانى... فإن وقف مضطراً، وابتدأ ما بعده غير متجانف

لإثم، ولا معتقد معناه لم يكن عليه وزر، وقال شيخ الإسلام: عليه وزر إن

(١) انظر قسم علوم القرآن الكريم، الجزء الاول / ١١١ - ١١٣ تحت
رقم: (٨٣٨٠)، ورقم: (٨٣٩٠).

(٢) انظر فهرس المكتبة الازهرية ١/١١١ .

(٣) انظر طبقات القراء ٧٢٩/١، ولسان الميزان ٣/٣٥٢، وحسن
المحاضرة ١/٢٨٨، وبروكلمان (الذيل) ١/٤٥٢، والاعلام ٤/١٢٥ .

عرف المعنى... وقال أبو بكر بن الأنباري: لا إثم عليه وإن عرف
المعنى، لأن نيته الحكاية عن قائله وهو غير معتقد لمعناه... والمعتمد
=====

مقاله العلامة النكزاوى انه لا كراهة إن جمع بين القول والمقول، لأنه
=====

تمام قول اليهود والنصارى، والواقف على ذلك كله غير معتقد لمعناه،
وإنما هو حكاية قول قائلها حكاها الله عنهم، ووعيد الحق لله
بالكفار، والمدار في ذلك على القصد وعدمه". (١)

وأما الكتب التي تناولت علم الوقف والابتداء كباب من أبوابها مثل
كتاب "الإتقان" للسيوطي فإنه أشار عليه عند ما تكلم عن الكتب التي
استفاد منها أثناء تأليفه لكتاب "الإتقان"، فقال: "ومن كتب
القراءات، وتعلقات الأداء... الوقف والابتداء لابن الأنباري،
وللسجاوندي، وللنحاس، وللداني، وللعمانى، ولابن النكزاوى". (٢)

(١) انظر المنار/١٣ - ١٤ .

(٢) انظر الإتقان /١ /٩ - ١٠ .

٣ - الفصل الثالث:

وصف نسخة الكتاب

بالبحث والتمحيص حصلت على ثلاثة نسخ للكتاب،

وسأعرض أوصافها فيما يلي:

أ - النسخة الأولى: [أ]
=====

هي نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحمل الرقم الخاص: [١٢٢]،
والعام: (١٠٩٨٩) في مجلد واحد، (١)

نسخت بقلم معتاد في القرن الثاني عشر الهجري،

عدد أوراقها: (٣١٧) ق ،

ومسطرتها: (٢٣) سطرًا ،

مقياسها: (٢٠) سم ، بمعدل (١٥) كلمة في السطر،

والنسخة بخط واضح و جيد، ومقروءة بسهولة، وإنها كاملة مما جعلتني

أعتمد عليها كنسخة الاصل،

وقد رمزت لها ب" أ "، وقد اعتمدت عليها في النسخ اعتماداً أولياً،

(١) انظر فهرس المكتبة الأزهرية ٦١/١ .

(٩٨)

وتوجد تصحيحات كثيرة على هوامش النسخة مما يرجح أنها قوبلت على نسخة أخرى، أو صححت بمطالعة أحد المشائخ، ومع ذلك فقد تحمل أخطاء كثيرة منها إملائية، ومنها في نفس مادة الكتاب:

ومن الأخطاء الإملائية كتابتها دائماً كلمة " ابن " بحذف الألف سواء كانت في البداية أو في الوسط.

ومنها كتابة الهمزة ياءاً فمثلاً كلمة " استئناف " يكتبها دائماً " استيناف " بالياء.

ومن أمثلة الأخطاء في مادة الكتاب وجود أخطاء كثيرة في الآيات القرآنية:

منها: عدم اهتمام الناسخ في كتابة " يعلمون "، و" تعلمون "، وكذلك

" يعلمون " و " يعملون " مثلاً، مما ترجح لذي أن الناسخ لم يراجع

المصحف عند الكتابة، واعتمد على حفظه، وما كان حفظه على مستوى يعتمد عليه.

غلاف النسخة :

=====

أما غلاف النسخة فقد يحمل اسم الكتاب، والمؤلف، وفيه :

" هذا كتاب الاقتداء في معرفة الوكف والابتداء

تمنيف الشيخ الفقيه، الإمام العالم، العدل، الرضى، السريسي، زين

القرءاء، والمصنطين، معين الدين، أبى عبد الله محمد بن عبد الله النكزاوى،

رحمه الله أسلافه، وأدخله دار الثواب بمنه، وكرمه، آمين،

وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين،
وصلى الله على محمد وسلم،

ثم
كفى بالله ثقة لعبده الفقير إلى الله تعالى... بن الحاج... غفر
الله له والمسلمين"،

فهل هذا اسم الكاتب، أو إحد مِلاك تلك النسخة ؟ لا يستطيع ان اقطع
في ذلك،

كما أن غلاف النسخة يحمل قيد تملك، ولعله لـ " ابن إبراهيم باشا " إلا أنه غير واضح،

كما أن أسفل الغلاف يحمل ختماً لكنه غير مقروء كذلك،

ومما يلاحظ أن على غلاف النسخة كتب فيه عدد أوراقها: (٣١٨) ورقصة مع أن العدد الصحيح هو: (٣١٧) ورقة،

والسبب في ذلك فيما ترجح لديّ هو: أن الورقة: (٣١٤) مكررة، فلعل

العادّ لم ينتبه لها الله أعلم.

أول الورقة الأولى:
=====

" بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي،

قال الشيخ الفقيه العالم ... الحمد لله حق حمده، وصلى الله على

سيدنا محمد نبيه، وعبيده، وعلى آله، وصحبه من بعده، وبعد فقد رغب إلى

جماعة من المُشتغلين بتلاوة القرآن... الخ،

آخر الكتاب:
=====

وأما آخر الكتاب ففيه: " وقال قتادة: الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب

في صدر الإنسان، فإذا ذكر الله العبد انخنس، والتمام آخر السورة"،

وبذيل آخر الورقة توجد العبارة الآتية:
=====

" وقد تم الكتاب العظيم الشأن، والقديم المثال، البسديع المنال،

الذي حوى الجواهر، واللال، فرحم الله مؤلفه، وأمطر عليه سحاب

الرحمة، تم،

وكان الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء المبارك سادس عشر من ذي القعدة

الحرام الذي هي من شهور سنة ستة وعشرين ومائة، وألف من الهجرة

النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام [١٦/١١/١١٢٦هـ]".

كما أن الورقة الأخيرة تحمل ختماً شبه ممسوح، ولعله ختم المكتبة

=====

الازهرية الله أعلم.

(١٠٠)

ب - النسخة الثانية: [ب]

=====

وأما النسخة الثانية والتي رمزت لها بـ "ب" هي نسخة دار الكتب
الظاهرية بدمشق، والتي تحمل الرقم: (٨٣٩٠). (١).

أوصافها:

=====

نسخة من القرن الثاني عشر الهجري، كتبت بخط معتاد،
الابواب وأسماء السور، وعلامات الوقف مكتوبة بالأحمر، أصيبت النسخة
في أوائلها وأواخرها في أماكن متفرقة بالرطوبة التي أثرت على
الكتابة فيها، وقد رقت قديماً،

عدد أوراقها: (٤٠٧) ق،

=====

وعدد الأسطر: (٢١) سطراً بمعدل: ١١ - ١٣ كلمة في السطر،

=====

مقاس: ٢٠ + ١٥ سم،

والنسخة تستخدم الرموز لمصطلحات الوقف مثل: "ت" للتام، و"ك"
للوقف الكافي، و"ح" للحسن، و"ص" للوقف الصالح، وذلك في بداية
الكتاب فقط، يعنى من الفاتحة إلى قوله تعالى: (من بعد إيمانكم كفاراً)
بالبقرة/١٠٩، ثم تذكر المصطلحات بالكلمات بدل الرموز.

(١) انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية/علوم القرآن
الكريم ١١٣/١.

(١٠١)

غلاف النسخة :
=====

غلاف النسخة لا يحمل اسم الكتاب، ولا اسم المؤلف، وإنما على يمينه
قيد تملك باسم " عبد اللطيف بن المرحوم إبراهيم الذهبي عفا الله عنه
والمسلمين سنة (١٢٩٠هـ) ".

أول الورقة الأولى:
=====

" بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وسلم،

قال الشيخ الطقيه العالم... الحمد لله حق حمده، وصلى الله على
سيدنا محمد نبيه وعبد، وعلى آله وصحبه من بعده، وبعد فقد رغب إلى
جماعة من المشتغلين بتلاوة القرآن... الخ.

آخر الكتاب:
=====

وأما آخر الكتاب ففيه: " وقال قتادة: الخناس له خرطوم
كخرطوم الكلب في صدر الإنسان، فإذا ذكر الله العبد انخفس، والتمام
آخر السورة ".

وبذيله اسم الناسخ وتاريخ النسخ:
=====

" وقد تم الكتاب العظيم الشأن، والعديم المثال، البديع المنال،
الذي حوى الجواهر، واللال، فرحم الله مؤلفه، وأمطر عليه سحاب
الرحمة، والرضوان، ونفعنا وأجابنا ببركة القرآن العظيم... وجزاه الله
عنى سعيه.. خيراً بكتاب الله عزوجل.. وذلك على يد العبد الفقير..
المعترف بالذنوب والإفراط " على بن محمد بن يونس بن عبد المجيد الشهرير
بالدمياط... في الدنيا والآخره... "

ووافق الفراغ من كتابته يوم الأحد المبارك قبيل طلوع شمس ٢٤ شهر
صفر الخير الذي هو من شهور سنة ألف، ومائة، وستة وعشرين
هجريه، " [١١٢٦/٢/٢٤هـ] .

(١٠٢)

ج - النسخة الثالثة: [ج]

=====

أما النسخة الثالثة والتي رمزت لها ب " ج " فهي أيضاً من دار
الكتب الظاهرية بدمشق، تحمل الرقم: (٨٣٨٠). (١)

أوصاف النسخة:

=====

عدد أوراقها: (٣٦٦) ورقة،

=====

وعدد الأسطر: (٢٥) سطراً بمعدل: ١٠ - ١٣ كلمة في السطر،

=====

نسخت بخط معتاد، وبالمداد الأسود،

الأيوب، وأسماء السور، والفواصل مكتوبة بالأحمر،

وهي من أصح النسخ عندي، وأقدمها تاريخياً حيث نسخت سنة (١٠٤٥هـ)،

لكنها مفروطة الأوراق، أصابها الأرضة، والرطوبة، فأثرت على

أوراقها، وعلى الكتابة، وذلك من الورقة: (٣٣٣) إلى آخر الكتاب

تقريباً، يعنى حوالى (٣٣) ورقة ممسوحة تماماً.

=====

(١) انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية / علوم القرآن
الكريم ١/١١١ .

(١٠٣)

ولولا هذا العيب لاخترتها أصلاً لقدمها، وجودة خطها، وقلّة
أخطائها، إلا أن العيب المذكور جعلنى أن أختار النسخة الازهرية أصلاً
لكمالها كما سبق، ولكننى استفدت كثيراً من النسخة: ج فى تصحيح ما
اشتبه على من النسختين: أ و ب .

غلاف النسخة :
=====

أول الغلاف يحمل اسم الكتاب، والمؤلف، وعليه أثر الرطوبة والتمزق،
والذى تبقى منه هو:

" كتاب الاقتداء ...

تصنيف الشيخ الطقيه ...

العدل، الرضى، الرئيس... .

الممنفين، معين الدين،

أبى عبد الله محمد بن عبد الله النكزاوى،

رحم الله

اسلافه

آمين".

وعلى يسار الغلاف قيد تملك هكذا:
=====

" ملك الفقير لربه محمد سعيد بن السيد محمد خادم دلائل الخيرات

الحسنى، الإدريسى، القادري، غفر الله له ".

(١٠٤)

أول الكتاب:

=====

" بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم،
قال الشيخ الطقيه، العالم، العامل، المظري... أبو محمد عبد الله...
الحمد لله حق حمده، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبداه، وعلى آله،
وصحبه من بعده، وبعد فقد رغب إلى جماعة من المشتغلين بتلاوة
القرآن... أن أجمع لهم ما جرى لي حالة الإقراء مما يتعلق بالوقف
والابتداء... الخ.

آخر الكتاب:

=====

" قيل: هو الرجاء، وهو الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا غفل،
وتسوس، فإذا ذكر الله تعالى انخنس، وهو الكثير الاستخفاء، من الخنس،
وهو الذهاب في خفية،
وقال قتادة: " الخناس: له خرطوم كخرطوم الكلب في صدر الإنسان، فإذا
ذكر الله العبد انخنس، والتمام آخر السورة".

وبذيله تاريخ النسخ فيقول:

=====

" تم الكتاب، والله الموفق للصواب في ثانی عشر من ربیع الاول من
شهور سنة خمس وأربعين، والفا [١٠٤٥هـ]،
وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ملاحظة:

=====

والنسخ الثلاث المذكورة مصورة عندي على الأوراق، وتوجد مصورة على
مايكروفيلم في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية، ولكنها لم تفهرس
بعد، ولم توضع لها أرقام المراجعة.

عقوداً
١٨٣

هذا كتاب لاقتضاه في معرفتنا بالفقه والأخبار
تقديمًا للشيخ الفقيه الأفاضل العالم العلامة
الذي ليس فينا من الأئمة والمصنفين معان
الذين فيهم عبد الله محمد بن عبد الله الكوفي

رحم الله علاناه وأرضاه وإله
الوهاب عنه وكرهه إله
وسلامه على النبيين
والصالحين أجمعين
ومسجد الله
عليه وسلم

عبد الله محمد بن عبد الله الكوفي

كتاب في معرفة النسخ القديمة التي استعملت في نسخ القرآن من عهد الخلفاء الراشدين



صفحة العنوان من النسخة: (أ)

٢

Handwritten signature and notes in Arabic script, including the number '١٢٦'.

الجماعة الإسلامية بالمدينة المنورة
معمادة تشعون الكتب - المخطوطات

الرقم العام: _____

العنوان: _____

المؤلف: _____

المن: _____

المصدر: _____

عدد الأوراق: _____

تاريخ النسخة: _____

المشهور وان افصح من جملة الامم واطهره ورضيه وداثره وان اجتهده لهم في
 حقه وادركه لان على رضى غير حاد على ما تقدم وادركه الاستدلال الجنا
 سيني ودرر بحيث لا اخله من حديث وتفسير واسباب وقرآن ومعنى واعراب
 من غير استغراق في الاثر الا المطالب ولا يمكن وطا اسباب اذ علم القرآن اثره
 العلم ورازيه واصحابه بالتقديم وانفعها اذ معظم العلوم الدينية مستهزاة
 منه ولا يثاب في فهمه على تصنيفه المزمع يتقنه وان اضلهم في الاثر في فهمه
 يتخذونه تذكره ومعنى ومبني على ما فهمه مطالمة وتقليدنا مع وكيفية
 ما ورد في ذلك من الاثر وعن الذي الحجاز وعن العصابة المنتهية لا خفاء
 على ابيات والتعليق صرحنا عن آياتنا والسطور بل ليس نفعه لنا ابيز يتخذ
 ما اخذه للمتهمين ورايت جابذة سوالهم واعانتهم على عقبتهم مستغنيا ما منه
 على طالبه ومستتر عند الامتداد فيما رغبوه على الذي الحقوا بالطلب في
 ذلك الامميات واسباب تحفظنا من ان ياداة والتقصان بها انتفاع الطالب في
 رضى ملل الالف وحيث كذا بل انما في معرفة الوقت والمنازل في
 وادراسا للشيء فيها اذ تارة ولا مستغنيا بما حرمه والتوفيق للمعاصر في
 التناول المعه في ذلك وفيه من المنطق والاول هو حسي وعلم الشك والاشد
 اعلم بالدر في بعض السنن والملا والاشد في ذكر ابي وروي ان الكو
 انه صلى الله عليه وسلم قال في كمدنا بالاشد في اية في الشرائع
 اعظم قال الله وسوله اعلم قاله لذلك ثلاث مرات فقال الله لا اله الا
 الله ولا اله الا الله وسنة ولا نبوه الا نبوه الله فالتفكر في كمدنا بالاشد
 ابلا لدر وروي عن علي بن ابي طالب في قوله لا اله الا الله في قوله
 الله عبدك اعظم قال في الاكسبة وروي عن عبيد بن رضى الله عنه في اية في
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجرحني في ذلك فلهذا اذ يهوا الله يعلم
 من اية في اخرج النبي صلى الله عليه وسلم اراسته في الجنة فقال يا ابا العباس

الورقة المطوية



سورة الاحزاب والآيات

قال النبي النبي العالم الامم الذي المستر انما ضل الجاهل
 الكمال الرشيدي في المخرج ببقية انما الضال من المبرق في عدل والاسلمين
 ابو كاهدا من رضى الفتنة انما الامم الرشيدي كبره في الامم
 الى عبد الله بن النبي الفتنة انما المخرج الامم الى كاهدا من النبي
 الى كاهدا من النبي كاهدا من النبي كاهدا من النبي كاهدا من النبي
 في صالح وعلمه كاهدا من النبي كاهدا من النبي كاهدا من النبي
 وعنده وكاهدا من النبي كاهدا من النبي كاهدا من النبي كاهدا من النبي
 بتلاوة القرآن المستغنى بالتقوى في قوله تعالى ان اجمعهم ما يحركه الى حاله
 ولا تراه ما يتغلب بالوقت وطول سدا وان اقدار على ذلك عدواي القرآن
 وتعيينه وعنده كلهم حروقه وتعيينه على طاعة الانس والخلق والجمع
 الا يلا فضع ذكر الشا برضا الله الذي لا يور وما يسيه النوا على التور

الورقة الأخيرة من النسخة: (١)

في بيت الدنانة الملائكة وقيل واد فيهم قرية أشجوة في بلاد ربيعة الكعبة
بالأثرين تسمى وقيل الرحمة تسمى بالحيوان وقيل الكعبة بالسنة واللهما في البيت
وقيل لا تستمدية في هذه الآية عطفنا استمدية إعمال فليس بخاصة عهده وقد تفرقت
السنة في تعلقها بالحيوان الكعبة النسخة سنة من بيت الدنانة في نسخة في قوله
أربعين من ربه فانه وعلمه بغيره قوله لغة وهي شيخان في الأكل والكل في
رست في عدة البنية فاعلان في قوله أو أمة أو السنة من عهد الكعبة والكل في
وقوله في الآية في جميع المدة على اختلافه وكما في قوله في قوله في قوله
سنة في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
في عدة من السنة والكل في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
الكل في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
هو الآية في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
لا قبله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
تيل هو الراجح هو الراجح في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
وكرهه من الراجح هو الراجح في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله

في نسخة من نسخة
في عدة من نسخة
في عدة من نسخة
في عدة من نسخة
في عدة من نسخة
في عدة من نسخة
في عدة من نسخة
في عدة من نسخة
في عدة من نسخة
في عدة من نسخة



الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
عليه السلام
والله اعلم
بما كنا
نوعه
والله اعلم
بما كنا
نوعه

الرجعي عنكم لانه عندكم



فلكم القرآن الكريم
سما ان رويتمه انما
ها ورضي
صالح

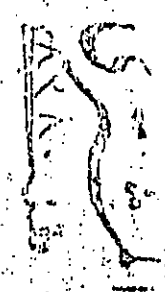
الاصلاحه بالديعة المنورة
الاصطوانات المطبوعات

تاريخ النشر

المشقة

المنسوخة

صفحة العنوان من النسخة (ب)



منحة القرآن من الدعوة: (ج) .

ER A LETTRES BLANC EXTRA.

8

المكتبة العالمية
الجزيرة ١٥٢٢٥
كلمة: كتاب رخصات خيالة ١٣٤٢

الاصحاح في الوصف
والابتداء

ابن صفصع بن زوزيد بن ابراهيم بن الامير

٤٠	الاصحاح في الوصف والابتداء
٤١	علم الوصف والابتداء
٤٢	علم الوصف والابتداء
٤٣	علم الوصف والابتداء
٤٤	علم الوصف والابتداء
٤٥	علم الوصف والابتداء
٤٦	علم الوصف والابتداء
٤٧	علم الوصف والابتداء
٤٨	علم الوصف والابتداء
٤٩	علم الوصف والابتداء
٥٠	علم الوصف والابتداء

الكتاب: الوصف والابتداء
مخارج: علم الوصف والابتداء

بالتقدم والافتخار إذ سمع العلوم والأدب يستحق من غيره ولا
يتأق من غيره على مقتضى ما لم يتقدمه وإنما العمل في كتاب
يقاد ونه دارة كمن وسعينا أو وسعيا على ما فهم من الله عز وجل
• مع ذكر بعض ما ورد في ذلك من الآثار على النبي المختار وهو عن
الصفحة المنتهية من الأجزاء على الأجزاء والنتيجة المعروض عن
الكتاب والنتيجة من لبيم نعمه المظالم ويحكى ما من المنة المستمن
وراية المنة المنة وما ناهتم على عنتهم من الله عز وجل
ما ظاه من مستنكر الصور الكبرياء من التواضع والافتقار
سالك في ذلك المنة والافتقار من الصور الكبرياء من التواضع والافتقار
• رجا ارتفاع المطالب وتوقفه على الرغبه وسعته ككتاب
• لا قنانه في معرفة العرفه والمعرفة والله سائل النفع فيها
• أو رده ولا مستغنا بها ردة والبروفيق لأصواب في
القول والمصحة في ذلك وغيره من المظالم والآثار وهو حسي
وعليه المشكل والله اعلم بما هو نا حسي في جمع المسئلة
والآثار التي فيها ذكر الآيات وروي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في ذلك ثلاث مرات
القرآن اعظم قال الله ورسوله اعظم قال ذلك ثلاث مرات
فتلك الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
ولاية قال فصرف مدركي وقال كسيت العلم بالدين سره
وروي عن أبي ذر أنه قال قلت يا رسول الله فأي ما أتى
• الله عليك اعظم قال انه أكبر شيء وروي عن عائشة رضي الله عنها

البروقه الأولى من السبعة: (ج) .

بسم الله الرحمن الرحيم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ الفقيه الإمام العبد المجلد المجلد المجلد المجلد المجلد المجلد
ممن له من شرف عدد من المسلمين أبو عبد الله محمد بن عبد الله
الفقيه الإمام الأمامين الرضا الكبير رضي الله عنه
محمد بن الشيخ الفقيه الصالح الخمر والأخبر في خبر غيره له
ابن الشيخ في جمع خبر من أبي زيد الأندلسي عرف باب
ابن الأوزاعي نفع الله بركاته وأسرك في صلح رسول الله
• على الهدى حبه وفضل الله على سيدنا محمد بن عبد الله
• وعلى المرأة من بعدنا ويعسى كفتد رغب الراجحة
من المستغلين ببلاد الفراء والمختصين بالعبودية والأقارب
• إذا جمع لهم ما يجري له حاله الأقران مما يتعلق بالعرف والابتداء
• وإن أقدم على ذلك عدو أي القرآن وتضمنها أو بعد وكله روي
وتبينها يمتد ما في ذلك من الاختلاف والجمع والابتداء
• مع ذكره من المظالم في العدد الماثور وما يشبهه القراءات
القول المشهور وأن النفع عن حيا ذلك وظاهره وخفيته
• وكان يروي عن الخبر منهم في جمعة ما ذكر ذلك على وضعه
من غير إحصاء على ما تقدم و ذكره ولا استنساخ كما على معنى في
• بحيث لا يظلم من حديثه ونفسه وإن شاء وقوله ومهني
• وأمراب من غير استغناء في ذلك ولا الظاهر ولا يكف
• ولا سباب أن عام القرآن من أشرف العلوم ما وأختها

بالتواضع

الباب الثانى:

منه

المؤلف
فى
تصنيف كتابه

وفيه ما ياتى:

- ١ - الفصل الاول: مصادر المؤلف فى تصنيف كتابه .
- ٢ - الفصل الثانى: اصطلاحه فى أقسام الوقف والابتداء .
- ٣ - الفصل الثالث: اصطلاحه فى عدّ الاى .
- ٤ - الفصل الرابع: اهم القضايا التى تعرض لها المؤلف فى كتابه .
- ٥ - الفصل الخامس: مشتملات الكتاب.

=====

=====

=====

١ - الفصل الاول:

مصنف المؤلف
فصل
تصنيف كتابه

عقد المؤلف رحمه الله تعالى " فصلاً "، و " باباً " أشار فيهما إلى
الأعلام الذين سينقل عنهم في هذا الكتاب فقال : - فيما يتعلق بعد
الاي -

" فصل: وأما سندنا الذي أدى إلينا عن هؤلاء الأئمة - أي
علماء العدد - فتصل إلى الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد
=====

الداني، وسند الداني إليهم مذكور في كتاب " البيان عن اختلاف أئمة
===== أهل الأئمة، واختلافهم في عدد آي القرآن "
فتركناه، ولم نذكره في هذا الكتاب خوف التطويل، ورغبة في
التقليل". (١)

(١) انظر الاقتداء / (ق:٦ب) -

(١٠٧)

وأما مصادره في الوقف والابتداء فقد أشار إليها هكذا:
=====

" باب أسماء الائمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء ":

نافع بن ابي نعيم المدني، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وأبو حاتم،
ومحمد بن عيسى، وأحمد بن موسى، وعلى بن حمزة الكسائي، والفراء،
والأخفش سعيد، وأبو عبيدة، وأبو جعفر، وأبو العباس ابن الفضل، ومحمد
ابن جرير، وأبو إسحاق الزجاج، ومحمد بن يزيد، والقتبي، والدينوري،
وابن الأنباري، وأبو عمرو الداني،

فإن ذكرنا غيرهم في بعض الأماكن ذكرنا اسمه،

وأما أكثر المواضع التي في كتاب الله عزوجل يتعلق بالوقف

والابتداء فمروى عن ذكرناه". (١)

ولى وقفة مع هؤلاء الاعلام ففيما يلي تعريف موجز هؤلاء الاعلام
مع ذكر ما تركوا لنا من التراث العلمى فى هذا الباب، والذي من
المحتمل أن النكزوى استفاد منه فى تأليف هذا الكتاب.

(١) انظر الاقتداء/ (ق:١٣ - ١١٤).

(١٠٨)

وإليك بيان ذلك:

١ - نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم المدني، أحد القراء
=====

السبعة، والاعلام،

انتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة، وصار الناس إليها، توفي

سنة (١٦٩هـ)، وقيل: غير ذلك. (١) وله "وقف التمام". (٢)

٢ - يعقوب بن إسحاق بن زيد أبو محمد الحضرمي، البصري، أحد القراء
=====

العشرة، وإمام أهل البصرة، ومقرئها،

قال أبو حاتم السجستاني: "هو: أعلم من رأيت بالحروف، والاختلاف في

القرآن، وعلله، ومذاهبه، ومذاهب النحو، وأروى الناس لحروف القرآن،

ولحديث الفقهاء". توفي سنة (٢٠٥هـ). (٣) وله "كتاب وقف التمام". (٤)

٣ - سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، أبو حاتم، السجستاني، إمام
=====

البصرة في النحو، والقراءة، واللغة، والعروض، وله تصانيف كثيرة،

توفي سنة (٢٥٥هـ)، وقيل غير ذلك، (٥) وله "كتاب المقاطع والمبادئ". (٦)

٤ - محمد بن عيسى بن إبراهيم، أبو عبد الله الأنصهاني، إمام في
=====

القراءات كبير، مشهور، له تصانيف عديدة في علوم القرآن الكريم،

توفي سنة (٢٥٣هـ)، وقيل غير ذلك، (٧)

له "كتاب الوقف والابتداء". (٨)

- (١) انظر غاية النهاية ٣٣٠/٢ .
 (٢) انظر الفهرست للنديم / ٣٢ - ٣٨ .
 (٣) انظر غاية النهاية ٣٨٦/٢ .
 (٤) الفهرست/ ٣٩ .
 (٥) انظر غاية النهاية ٣٢٠/١ .
 (٦) انظر القطع للنحاس/ ٧٥ .
 (٧) انظر غاية النهاية ٢٢٣/٢ .
 (٨) الإيضاح لابن الأنباري / ١ / ٥٢٨ .

(١٠٩)

٥ - أحمد بن موسى : المراد به إما : أحمد بن موسى بن أبي مريم ، أبو
=====

جعفر اللؤلؤي، الذي روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعاصم
الجحدري، المتوفى سنة ؟ (١)

وإما: أحمد بن موسى بن العباس، الحافظ، الأستاذ، أبو بكر بن
مجاهد، البغدادي، أول من سبَّح السبعة، المتوفى سنة (٣٢٤هـ)، (٢)
والكل محتمل،

ولأبي بكر ابن مجاهد مشاركة في " الوقف والابتداء " . (٣)

٦ - علي بن حمزة بن عبد الله، أبو الحسن، الكشاشي، أحد القراء
===== السبعة .

قال أبو بكر الأنباري: " اجتمعت في الكشاشي أمور، كان أعلم
الناس بالنحو، وأوحدهم في الغريب، وكان أوحد الناس في القرآن، فكانوا
يكثرون عليه حتى لا يفيض إلاخذ عليهم، فيجمعهم، ويجلس على كرسى، ويتلو
القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون، ويضبطون عنه حتى المقاطع
والمبادئ"،
توفي سنة (١٨٩هـ)، وقليل غير ذلك،

من مصنفاة: كتاب مقطوع القرآن وموصوله . (٤)

٧ - يحيى بن زياد بن عبد الله أبو زكريا الكوفي، المعروف بالفراء،
===== شيخ النحاة، المتوفى سنة (٢٠٧هـ)،

له : كتاب الوقف والابتداء، (٥)

وله : كتاب معاني القرآن في ثلاث مجلدات، مطبوع بتحقيق محمد
على النجار، وأحمد يوسف نجاتي، طبع عالم الكتب، بيروت، الطبعة
الثالثة سنة (١٤٠٣هـ)/(١٩٨٣م)، وهو أيضاً من مصادر النكزاوي.

- (١) انظر غاية النهاية ١٤٣/١ . (٢) غاية النهاية ١٣٩/١ .
(٣) انظر القطع للنحاس/ ١٢٨ . (٤) انظر غاية النهاية ١/ ٥٣٥ - ٥٤٠ .
(٥) انظر إنباه الرواة ٧/٤ - ٢٣، والفهرست/ ٣٨ .

(١١٠)

٨ - الألفاظ الأوسط، أبو الحسن، سعيد بن مسعدة، المتوفى سنة (٥٢١١هـ)،
=====

له كتاب وقف التمام، (٢)

وله كتاب " معانى القرآن " فى التفسير، مطبوع فى مجلدين بتحقيق
د/عبد الأمير محمد أمين الورد، طبع عالم الكتب عام (١٤٠٥هـ)/(١٩٨٥م).

٩ - معمر بن المثنى، أبو عبيدة، التيمى، البصرى، النحوى،
=====

العلامة، المتوفى سنة (٥٢١٠هـ)، (٣)

له كتاب " الوقف والابتداء "، (٤) وكتاب آخر باسم " مجاز
القرآن "، وقد طبع بتحقيق د/ محمد فؤاد سزكين فى مجلدين طبع مؤسسة
الرسالة، بيروت ط - ٢ عام (١٤٠١هـ)/(١٩٨١م).

١٠ - أبو جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادى، أبو جعفر
النحاس، النحوى، المصرى، المتوفى
=====

سنة (٥٣٣٨هـ)، (٥)

ومصنفاته كثيرة، والتي استفاد منها النكزاوى فى تصنيف كتابه
ثلاثة،
وهى:

١ - كتاب القطع والائتناف: وقد طبع بتحقيق د/ أحمد خطاب العمر فى
مجلد كبير، بمطبعة العانى ببغداد سنة (١٣٩٨هـ)/(١٩٧٨م)، من

منشورات وزارة الأوقاف العراقية.

(١) انظر إنباه الرواة ٣٦/٢ - ٤٣ .

(٢) المصدر نفسه، والفهرست للنديم / ٣٩ - ٥٨ .

(٣) انظر إنباه الرواة ٣ / ٢٧٦ .

(٤) انظر القطع / ٧٥ .

(٥) انظر إنباه الرواة ١ / ١٣٦ .

(١١١)

هذا الكتاب حافل باقوال العلماء السابقين، وآراءهم مع مناقشات تلك الآراء أحياناً بالردّ والترجيح، واعتقد أنه لم يسبق إلى مثله كتاب في علم الوقف والابتداء،

وهذا الكتاب من أهم مصادر النكزاوى، وقد اعتمد عليه اعتماداً كبيراً، وجعله أساس عمله،

ومع هذا يمكننى أن أسجل بعض الفروق المهمة التي تجعل كتاب النكزاوى ممتازاً عن كتاب القطع والائتناف، وتثبت له مشاركة فعلية في خدمة هذا العلم: منها ما يأتي:

١ - أولاً: كتاب النكزاوى ضمّ علوماً كثيرة إلى جانب مسائل السوِّف والابتداء،

منها: بيان المكي، والمدنى لكل سورة.

ومنها: بيان عدد آي كل سورة مع ذكر خلاف العلماء في ذلك إن وجد.

ومنها: بيان نفاثر كل سورة في عددها إن وجدت.

ومنها: بيان عدد كلمات كل سورة.

ومنها: بيان عدد حروف كل سورة.

ومنها: بيان مشبه الطائفة المتروك إجماعاً.

ثم ذكر رءوس آي كل سورة مع الإشارة إلى الحروف التي هي منتهى رءوس

آي تلك السورة، مع حصر مواضع كل حرف منها،

بينما النحاس لم يتعرض لامثال هذه الأشياء قط.

والمثال يوضح كل ذلك:

فمثلاً في بداية سورة الفاتحة يقول النكزاوى:

"سورة الفاتحة مدنية في قول أبي هريرة، ومجاهد، وعطاء بن يسار،

ومكية في قول ابن عباس، وقتادة.

وهي سبع آيات إجماعاً.

(١١٢)

ونظيرتها في عددها في المكي، والشامى سورة الناس، وفي البصرى،
والكوفى سورة ارايت، ولانظير لها في المدنيين.
وكلمها مع البسمة تسع وعشرون كلمة، وبغير البسمة خمس وعشرون
كلمة.

وحروفها بالبسمة مائة، واحد وأربعون حرفاً، وبغير البسمة مائة،
واثنان وعشرون حرفاً.

اختلافهم في آيتين: " بسم الله الرحمن الرحيم " عدها الكوفى،
والمكى.

" انعمت عليهم " لم يعدها الكوفى، والمكى.

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدوداً بإجماع موضع واحد،
قوله: " إياك نعبد ".

ثم يذكر رءوس آى سورة الفاتحة فيقول:

" ورءوس الآى: بسم الله الرحمن الرحيم فى الكوفى، والمكى،

" العلمين"، " الرحيم"، وهكذا.....

ثم يقول: " ورءوس آيها على النون، والميم، فالنون فى أربعة مواضع،

والميم فى ثلاثة مواضع".

ثم يذكر مسائل الوقف والابتداء فيقول: " ذكر الوقف والابتداء،
الوقف على آخر التعوذ تام... ". (١)

بينما النحاس يفتح سورة الفاتحة هكذا:

" باب ذكر السور،

فاول ذلك فاتحة الكتاب،

فيها على قراءة المدنيين، والبصريين ثلاثة مواضع، القطع عليها

والاثنان بما بعدها حسن، فتالاول منها: (ملك يوم الدين) [٤]،

والثانى: (وإياك نستعين) [٥]، والثالث آخر السورة... (٢)

(١) انظر الاقتداء (ق: ١١٤).

(٢) انظر القطع/ ١٠١.

(١١٣)

٢ - ثانياً: مقدمة كتاب النكزاوى كبيرة جداً، ضمنها اصول وقواعد

علم الوقف والابتداء، وأصول وقواعد علم عدّ الاي،

بينما اقتصر النحاس على عدة ابواب فقط، لاتتجاوز اربعة او خمسة،

وسترى كل ذلك مفصلاً إن شاء الله تعالى فى مبحث مشتملات الكتاب.

٣ - ثالثاً: خالف النكزاوى النحاس فى اصطلاحاته لهذا العلم،

فمصطلحات الوقف والابتداء عند النحاس سبعة:

تام أو تمام، حسن، كاف، صالح، مفهوم، بيان، وقبيح،

بينما اقتصر النكزاوى على اربعة منها فقط، وهى:

تام، كاف، مفهوم، وما لاينبغى الوقف عليه حالة الاختيار.

٤ - رابعاً: عمل النكزاوى شبه مقارنة بين اقوال من سبقه فى هذا

العلم أمثال ابن الانبارى، والنحاس، والسدائى،

والعمانى، والغزال، وغيرهم:

حيث يذكر موضعاً من القرآن الكريم، ثم يحكم عليه بنوعية الوقف، ثم

ياتى باقوال العلماء بلفظ " قيل "، وهذا كثير، وغالب فى معظم كتابه،

وتجد من النادر جداً أنه اقتصر على رأى واحد فقط، فمثلاً فى قوله

تعالى: (وئاتوا الزكوة) بالبقرة (١) يقول: "إنه كاف، ثم يضيف فيقول:

وقيل: تام، وقيل: صالح". (٢)

وهى قوله تعالى: (تلك أمانيتهم) بالبقرة أيضاً (٣) يقول هكذا:

" كاف، وقيل: تام، وقيل: حسن". (٤)

وأنا بدورى لمت بتخريج هذه الاقوال، ونسبتها إلى اصحابها فى
الهوامش.

(٢) انظر الاقتداء (ق: ٣٦ب).

(٤) انظر الاقتداء (ق: ٣٦ب).

(١) الاية / ١١٠ .

(٣) الاية / ١١١ .

(١١٤)

هـ - خامساً: لا يكتفى بنقل الاقوال عن كتب المتقدمين فقط، بل يناقشها، ثم يرد، أو يرجح مما يثبت له مشاركته الفعلية في خدمة هذا العلم،

فمثلاً في قوله تعالى: (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل) (١) يقول:

" إنه كاف، وقيل: تام، وقوله: (ربنا تقبل منا) (٢) منصوب بالقول المضمر، تقديره: " فلان ربنا "، وقيل: التقدير: " يقولان ربنا " فجعله حالاً، كان التقدير والله اعلم: " وإذ يرفعان القواعد في هذه الحالة، أي يرفعان قائلين، وشبه بقوله عزوجل: (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب، سلم عليكم) (٣) ومعناه: " يقولون سلام عليكم "، ومعناه: " يدخلون قائلين سلام عليكم "، (٤)

ثم ذكر قول الأخفش فقال: " وقيل: المضمر هو فعل موحد، تقديره: يقول ربنا، يعنى إسماعيل وحده، فعلى هذا يكون الوقف على قوله: (من البيت)، (٥) ويكون قوله: (وإسماعيل)، (٦) مبتدأ، وما بعده الخبر". (٧) وقد ذكر النحاس قول الأخفش هذا، لكنه لم يعلق عليه بشيء (٨) مع أنه قول مردود عند المفسرين.

(١) (٢) سورة البقرة/ ١٢٧.

(٣) الايتان من سورة الرعد/ ٢٣ - ٢٤.

(٤) انظر الاقتداء (ق: ٣٨ب).

(٥) (٦) سورة البقرة/ ١٢٧.

(٧) انظر الاقتداء (ق: ١٣٩).

(٨) انظر القطع/ ١٦٣.

(١١٥)

وفى ذلك يقول النكزاوى: " وقد أنكر أهل التناويل هذا الوجه ، ولم يذكر احد منهم فساده من أى وجه يكون ، والذي يظهر والله أعلم انه يفسد من جهة أن جمهور أهل العلم أجمعوا على أن إبراهيم ، وإسماعيل كلاهما رفعوا القواعد من البيت، فالواو التى فى قوله : (وإسماعيل) (١) عاطفة دخلت للاشتراك بينهما فى رفع القواعد ،

فإذا أضمرت فعلاً موحداً بعد قوله : (وإسماعيل) (٢) وجعلت لإسماعيل وحده ، فقد أخرجته من مشاركة إسماعيل فى رفع القواعد ، وجعلت الواو للاستثناف ، وهذا خلاف ما ذكره الجماعة ،

وأيضاً أنك إذا رفعت أضمرت الفعل الموحد لإسماعيل وحده لم يكن فى الكلام ما يدل عليه ، لأن قوله : (وإذ يرفع إبراهيم) (٣) لا يدل على المضمرة الذى هو " يقول " ، لأن الفعلين مختلفان ، وهما شخصان ، فلا يدل فعل أحدهما على فعل الآخر ،

الآتى أنك إذا قلت: " يضرب زيد وعمرو وخالد " بمعنى: " وعمرو يكرم

خالداً " لم يجز بحال من الاحوال ، لأن " يضرب " لا يدل على " يكرم " ، والفعلان مختلفان ، لا يدل فعل أحدهما على فعل الآخر ،

والقائل إن الفعل المضمرة موحد لإسماعيل وحده يفسد قوله من جهة ما ذكرناه ، والله أعلم ،

ولو قال هذا المتأول: إنى أضمر " يقول " وأجعله ضمير " إبراهيم " وحده كان أشبه ، لأن الفعلين وإن اختلفا فهما لشخص واحد ، فكأنه قال: " وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ويقول إبراهيم ربنا " ، وهذا الوقف أيضاً فاسد إلا انه أشبه من الاول ،

والمصحح أن المضمرة فعل الاثنين ، والتقدير: " يقولان ربنا " ، وتوحيد الفعل المضمرة ليس بشيء لما بينته ، فافهم ذلك " . (٤)

وهكذا يقارن ، ويناقش ثم يختار ما يراه مناسباً .

(٣) البقرة / ١٢٧ .

(١) (٢) سورة البقرة / ١٢٧ .
(٤) انظر الاقتداء (ق: ٣٨ - ١٣٩) .

(١١٦)

٦ - سادساً: يختلف منهج الكتابيين في عرض القضايا التفسيرية مما يتعلق بمسائل الوكف والابتداء، فتجد النكزاوى أكثر

تفصيلاً، وتوضيحاً من النحاس:

فمثلاً في قوله تعالى: (وإذ قلتم يموسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها...) (١) يقول النحاس: "قال الأخفش: التمام: (وبصلها) [٦١]، لأنهم سألوا هذه الأشياء كلها، وقال غيره: قطع كاف، لأنه لم يأت الجواب، (قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) [٦١] إن قدرت هذا إخباراً عن الله عزوجل لم ينبغ أن تلف عليه، لأن ما بعده إخبار عن الله عزوجل أيضاً، وإن قدرت أن يكون من كلام موسى وقفت عليه، واهل التفسير على هذا القول، قالوا: لما خاطبوا موسى عليه السلام بهذا غضب، فقال: (أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) [٦١]، قال الله عزوجل: (اهبطوا مصرأ فإن لكم ما سألتم) [٦١]، لا اختلاف في هذا أنه إخبار عن الله عزوجل وهو قطع صالح". (٢)

بينما النكزاوى يتعرض لنفس المسئلة فيقول:

" (وبصلها) [٦١] قال الأخفش: تام، لأنهم سألوا هذه الأشياء كلها، وقيل: كاف، وقيل: حسن، لأنه لم يأت الجواب، (قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) [٦١] ذهب جماعة من المفسرين إلى أن هذا الكلام حكاية عن موسى عليه السلام حين غضب عليهم (قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) [٦١]، وقيل: يجوز أن يكون هذا الكلام صادراً عن الله تعالى جواباً لهم لما التمسوا لتلك الأشياء، وكان قد أعطاهم

(١١٧)

الله تعالى ما هو افضل منها، فقال الله لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم: (أتستبدلون الذى هو ادنى بالذى هو خير) [٦١]، والقول الاول عند اهل التفسير أشهر، والقائلون به أكثر، وهو بظاهر الآية أشبه، وفى العربية اقيس، لأن القوم كانوا يخاطبون موسى عليه السلام، والجواب صدر عن تلك المخاطبة، فالظاهر أن يكون صادراً عن موسى عليه السلام،

ولا يبعد أن يكون هذا جواباً من الله تعالى لهم عن كلامهم، وقوله عزوجل: (اهبطوا مصر) [٦١] قال أبو حاتم: هذا امر من الله تعالى أمرهم به على لسان نبيه موسى عليه السلام، قال: والدليل عليه قوله تعالى بعد ذلك: (فإن لكم ما سألتم) [٦١]، ولا يجوز أن يكون هذا إلا من قول

الله تعالى عزوجل، وجوز قوم أن يكون هذا من كلام موسى، والاول احسن، لأن الاوامر لا تتوجه إلا من البارى تعالى، لاسيما مثل هذا الامر، فإذا قلنا: إن الكلامين جميعاً لموسى عليه السلام كان الوقف على

قوله: (بالذى هو خير) [٦١] كافياً، وكذلك إذا قلنا: إن الكلامين جميعاً متوجهاً من الله تعالى فإن الوقف على قوله: (بالذى هو خير) [٦١] كاف، وإن قلنا: إن احدهما كلام موسى عليه السلام، والآخر من الله تعالى كان الوقف على قوله: (بالذى هو خير) [٦١] تاماً، وعلى سائر هذه الوجوه الوقف على قوله: (وبملها) [٦١] كما تقدم". (١)

ب : وللنحاس كتاب آخر الذى استفاد منه النكزائى، وهو:

=====
" معانى القرآن الكريم "
=====

وقد طبع منه حتى الان خمس اجزاء فى خمس مجلدات إلى سورة يس

بتحقيق الشيخ محمد على الصابونى،

وهو من منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة / معهد البحوث

العلمية، وإحياء التراث الإسلامى ط - ١ عام (١٤٠٨هـ) / (١٩٨٨م).

(١) انظر الاقتداء (ق: ٢٧ب).

(١١٨)

ج - والكتاب الثالث له :

" إعراب القرآن "

=====

وقد طبع بتحقيق د / زهير غازي زاهد في خمس أجزاء في خمس مجلدات،
 طبع عالم الكتب ط - ٢ سنة (١٤٠٥هـ) / (١٩٨٥م).

١١ - العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو القاسم، الرازي، أستاذ
 =====

متقن، مشهور، بقى إلى سنة عشر
 وثلاثمائة (٣١٠هـ)،

وله كتاب " المقاطع والمبادئ " . (١)

١٢ - محمد بن جرير بن يزيد، الإمام، أبو جعفر الطبري، الأملی،
 =====

البغدادي، أحد الأعلام، وصاحب التفسير، والتاريخ، والتصانيف، ولد
 سنة (٢٢٤هـ)، وتوفي سنة عشر وثلاثمائة (٣١٠هـ)، (٢)

وله كتاب عظيم في التفسير باسم " جامع البيان عن تأويل آي القرآن "

في ثلاثين جزءاً في اثني عشر مجلداً، وقد طبع الكتاب عدة طبعات،

وهو أيضاً من أهم مصادر النكزاوي في المسائل التفسيرية، واللغة،

والإعراب، كما ترجح لدي أنه مرجعه الأساسی فيما ينقل من أقوال

المفسرين، أمثال:

- علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه المتوفى سنة (٤٠هـ)،

- وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه المتوفى سنة (٣٢هـ)،

- وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما المتوفى سنة (٦٥هـ)،

- وسعيد بن جبیر المتوفى سنة (٩٥هـ)،

(١) انظر غاية النهاية ١ / ٣٥٢ .

(٢) انظر غاية النهاية ٢ / ١٠٦ - ١٠٨ .

(١١٩)

- ومجاهد بن جبر المكي، المتوفى سنة (١٠٣هـ)،
 - والحسن البصري المتوفى سنة (١١٠هـ)،
 - ولقادة بن دعامة السدوسي، المتوفى سنة (١١٧هـ)،
 - وابن أبي نجیح، عبد الله بن يسار الشقي، المتوفى سنة (١٣١هـ)،
 - وسفيان بن سعيد الثوري، المتوفى سنة (١٦١هـ)،
 - وسفيان بن عيينة المتوفى سنة (١٩٨هـ)، وغيرهم.
- وهناك مصادر أخرى للنكزاوي في التفسير كتفسير مجاهد، وغيره، ومنها ما تقدم ذكره كمعاني القرآن للاخفش، والفراء، ومنها ما سيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى فيما بعد.

١٣ - الزجاج: أبو إسحاق، إبراهيم بن السري بن سهل، النحوي،
 ===== المتوفى سنة (٣١١هـ)، (١)

له كتاب "الوقف والابتداء"، (٢)

وله كتاب آخر باسم: "معاني القرآن وإعرابه"

وقد أخذ عنه النكزاوي كثيراً من القضايا النحوية، والتفسيرية مما يتعلق بالوقف والابتداء، أو بشرح معاني الكلمات القرآنية، وقد طبع الكتاب بتحقيق د/ عبد الجليل عبده شلبي في خمس مجلدات طبع عالم الكتب بيروت، ط - ١ سنة (١٤٠٨هـ) / (١٩٨٩م).

١٤ - المبرد: أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، النحوي،
 ===== المتوفى سنة (٢٨٥هـ)، (٣)

له كتاب "معاني القرآن" يعرف "بالكتاب التام"، (٤)

وكتاب "إعراب القرآن"، (٥)

وله كتاب "الكامل في اللغة والأدب" مطبوع في مجلدين، بتحقيق نعيم زرزور، وتغاريد بيضون، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، ط - ١ سنة (١٤٠٧هـ) / (١٩٨٧م).

(١) انظر إنباه الرواة ١ / ١٩٤ . (٢) انظر كشف الظنون ٢ / ١٤٧٠ .
 (٣) انظر إنباه الرواة ٣ / ٢٤١ . (٤) (٥) انظر إنباه الرواة ٣ / ٢٥١ .

(١٢٥)

١٥ - عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد، الكاتب، الدينوري،
 النحوي، اللغوي، العالم، المروزي، المتوفى

سنة (٥٢٧٦هـ)، (١)

صاحب التمانيف الحسان، منها:

" غريب القرآن "، (٢) وكتاب " إعراب القرآن " (٣)

وكتاب " تاويل مشكل القرآن "،

وقد طبع الأخير بتحقيق و شرح السيد أحمد صقر، طبع المكتبة

العلمية، ط - ٣ عام (١٤٠١هـ) / (١٩٨١م)،

وكتاب " معاني القرآن "، (٤)

١٦ - أحمد بن جعفر، أبو علي، الدينوري، النحوي، المتوفى
 سنة (٥٢٨٩هـ)، (٥)

له كتاب في النحو سماه " المهدب "، (٦)

وكتاب مختصر في " فمائر القرآن " . (٧)

١٧ - ابن الأنباري، محمد بن القاسم بن بشار النحوي، المتوفى
 سنة (٣٢٨هـ)، (٨)

له كتاب " إيضاح الوقف والابتداء "

مطبوع في مجلدين بتحقيق د / محي الدين رمضان بمجمع اللغة بدمشق
 سنة (١٣٩١هـ) / (١٩٧١م).

وقد وقف النكزاوي مع هذا الكتاب موقف ناقد بصير، ولم ينقل عنه

نقلاً عشوائياً، ومن يريد الاطلاع على ذلك فعليه مراجعة كتاب

الافتداء (ق: ٢٢ - ٢٣ أوب) تحت قوله تعالى: (كيف تكفرون بالله وكنتم

امواتاً فأحياكم ثم يميتكم). (٩)

- (١) إنباه الرواة ٢ / ١٤٣ .
 (٢) منه نسخة خطية بالمكتبة الظاهرية تحت رقم (٣٣ لغة).
 (٣) انظر إنباه الرواة ٢ / ١٤٦ .
 (٤) انظر مقدمة تاويل مشكل القرآن / ٣١ .
 (٥) - (٧) انظر إنباه الرواة ١ / ٦٨ - ٦٩ .
 (٨) انظر غاية النهاية ٢ / ٢٣٠ - ٢٣٢ .
 (٩) سورة البقرة / ٢٨ .

(١٢١)

فهنا بدا النكزاوى بذكر قول ابي حاتم، ثم برد ابن الانبارى على ابي حاتم، ثم برده - اى النكزاوى - على ابن الانبارى، وقد شمل هذا الرد النحاس، والدانى ايضاً،

والكلام هنا طويل، ولا أحب أن انقله هنا خوفاً من التكرار، ورغبة فى التقليل،

فهذا كله يدل دلالة واضحة على سعة علم النكزاوى، وبصيرته فيما يقول، ويكتب، وليس هو مجرد ناقل لكلام السابقين.

١٨ - العماني : الحسن بن على بن سعيد، أبو محمد، العماني،
المطريء، صاحب الوقف والابتداء، المتوفى بعيد
الخمس مائة، (١)

له فى الوقوف كتابان: أحدهما: صغير،

والاخر: كبير، سماه " المرشد " وهو أتم منه، وابسط، أحسن فيه،
(٢)

وأفاد، وقد لخمه شيخ الإسلام، أبو يحيى، زكريا الانصارى،

وسماه " المقصد لتلخيص ما فى المرشد فى الوقف والابتداء " والكتاب طبع عدة مرات.

١٩ - أبو عمرو الدانى: عثمان بن سعيد بن عثمان، القرطبي، الدانى،
الإمام العلامة، الحافظ، أستاذ الاستاذين،

وشيخ مشايخ المطرئين، المتوفى سنة (٥٤٤٤هـ)، (٣)

صاحب المؤلفات الكثيرة، النافعة فى علوم القرآن الكريم، أذكر منها هنا كتابين فقط، حيث إنهما من مصادر النكزاوى، وهما:

١ - المكتفى فى الوقف والابتداء،
=====

وقد طبع بتحقيق د/ يوسف عبد الرحمن المرعشيلى، طبع مؤسسة

الرسالة، بيروت، ط - ١ عام (١٤٠٤هـ) / (١٩٨٤م).

(١) (٢) انظر غاية النهاية ١ / ٢٢٣ -

(٣) انظر غاية النهاية ١ / ٥٠٣ - ٥٠٥ .

(١٢٢)

والذى ترجح لديّ ان النكزاوى اعتمد عليه اعتماداً كبيراً فى تصنيف كتابه بعد كتاب "القطع" لابي جعفر النحاس، وأخذ منه اشياء كثيرة: منها: مسائل الوقف والابتداء، ومنها: تفسير يحيى بن سلام المتوفى سنة (٢٠٠هـ) مما يتعلق بقضايا الوقف والابتداء، فالدانى يرويه بسنده المتصل إلى يحيى بن سلام، بينما النكزاوى يأخذ منه ويحذف الإسناد. وكتاب آخر من كتب الدانى الذى اعتمد عليه النكزاوى فى تصنيف كتابه هو:

ب : " كتاب البيان فى عدّ آى القرآن "
 =====

والكتاب ما زال مخطوطاً، وتوجد عندي نسخة منه مصوّرة على الاوراق، عدد أوراقها: ١١٢ ق، مصدرها المكتبة الازهرية بالقاهرة تحت رقم: [١٤٩٤]، وهذا الكتاب يعتبر اساس عمل النكزاوى فيما يتعلق:

- ١ - ببيان المكي، والمدنى لكل سورة،
- ٢ - وفيما يتعلق ببيان عدّ آى كل سورة،
- ٣ - وفيما يتعلق ببيان النظائر لكل سورة فى عددها إن وجدت،
- ٤ - وببيان عدد كلمات كل سورة،
- ٥ - وببيان عدد حروف كل سورة،
- ٦ - وببيان مشبه الفاصلة المتروك إجماعاً،
- ٧ - وكذلك فى بعض الابواب، والفصول التى شملها كتاب النكزاوى كأصول لعلم عدّ الاى مثل:

" باب ذكر السنن والاشار التى فيها ذكر الاى "
 ومثل: " باب ذكر السنن والاشار التى فيها ذكر جمل آى السور " إلى غير ذلك.

(١٢٣)

هذا، وهناك أعلام غيرهم نقل عنهم النكزاوى فى كتابه، منهم:

١ - أبو على الفارسى، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان،
=====

النحوى، المتوفى سنة (٢٣٧٧هـ)، (١)

له كتاب " الحجة للقراء السبعة "
=====

وقد طبع منه حتى الان ثلاثة اجزاء إلى سورة الانعام بتحقيق مجموعة

من الباحثين طبع دار المأمون للستراث، بسيروت، ط - ١
عام (١٤٠٤هـ) / (١٩٨٤م)،

وباقى الكتاب مصور عندى على الاوراق.

وله كتاب آخر باسم: " الإيضاح والتكملة ". (٢)

٢ - ومنهم: نصير بن يوسف، أبو المنذر، الرازى، البغدادى، النحوى،
=====

استاذ كامل، ثقة، المتوفى فى حدود

سنة (٢٤٠هـ)، (٣)

له كتاب " وقف التمام ". (٤)

٣ - ومنهم: الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن،
=====

الفراهيدى، الازدى، نحوى، لغوى،

عروضى، المتوفى سنة (١٧٥هـ). (٥)

وقد اخذ النكزاوى اقواله وآراءه من كتاب سيبويه،

٤ - ومنهم: عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه، المتوفى
=====

سنة (١٨٠هـ)، (٦)

وهو من تلامذة الخليل الفراهيدى، له كتاب المسمى ب " الكتاب "،

والكتاب هذا من مصادر النحو وإعراب القرآن لكتاب النكزاوى.

(١) (٢) إنباه الرواة ١ / ٣٠٨ - ٣٠٩ .

(٣) انظر غاية النهاية ٢ / ٣٤٠ . (٤) انظر الطهرست / ٣٩ .

(٥) انظر إنباه الرواة ١ / ٣٧٦ . (٦) انظر إنباه الرواة ٢ / ٣٤٦ .

(١٢٤)

٥ - ومنهم: عيسى بن عمر البصرى، الشافعى، المقرئ، النحوى، المتوفى
 ===== سنة (١٤٩هـ)،

وله فى النحو نيف وسبعون تصنيفاً عدت،

ومنها تصنيفان كبيران:

احدهما: "الإكمال"، والآخر: "الجامع"،

ويقال: إن الجامع هو كتاب سيبويه، زاد فيه وحشاه. (١)

٦ - ومنهم: محمد بن أحمد بن كيسان، أبو الحسن، النحوى، المتوفى
 ===== سنة (٢٩٩هـ)،

من مصنفاته: كتاب "الوقف والابتداء"، وكتاب "القراءات"،

وكتاب "معانى القرآن". (٢)

٧ - ومنهم: عبد الملك بن قريب، أبو سعيد، الأسمعى، صاحب اللغة،
 =====

والنحو، والغريب، والأخبار،

له مصنفات كثيرة ذكرها الشافعى فى إنباه الرواة. (٣)

(١) انظر إنباه الرواة ٢ / ٣٧٤ - ٣٧٧.

(٢) انظر إنباه الرواة ٣ / ٥٧ - ٥٩.

(٣) انظر الجزء الثانى منه / ١٩٧ - ٢٠٥.

(١٢٥)

الفصل الثانی:

مصطلحات المؤلفات المسماة مؤلف
فی
علم الوقف
والابتداء

عقد المؤلف باباً مستقلاً ذكر فيه مصطلحات العلماء في أقسام الوقف

والابتداء، وبين فيه أقوالهم الواردة في ذلك، (١)

ثم ذكر ما ارتضاه لنفسه، فقال:

"والذي ارتضيته أن الوقف ينقسم إلى أربعة أقسام:

تام، وكاف، ومفهوم، وما لا ينبغي الوقف عليه حالة الاختيار".

ثم عرف كل قسم فقال:

"ذكر التام: وهو الذي يحسن الوقف عليه، والابتداء بما

بعده لانقضاء الكلام، وانقطاعه، وامتناع ما بعده أن يكون متعلقاً به من
جهة اللفظ، ومن جهة المعنى، وأكثر ما يكون ذلك عند رءوس الآتى... الخ.

ثم أتبعه بالوقف الكافي فقال:

"ذكر الكافي: وهو الذي يحسن الوقف عليه أيضاً، والابتداء بما

بعده متعلق به من جهة المعنى، لامن جهة اللفظ، ويكون ذلك كلاماً قائماً
بنفسه يكتفى به... الخ"

(١) انظر الاقتداء (ق: ٩ - ١١ أوب).

(١٢٦)

ثم أعقبه بالوقف المفهوم، وتعريفه فقال:

" ذكر المفهوم: وهو: كل كلام موقوف عليه مستغن بعامل ومعمول يفيد معنى يكتفى به ليفهم منه معنى الوقف على ما قبله، إما للفصل بين الأمر والنهي، أو للفصل بين كلامين كقوله عزوجل: (وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم) (١) يلف عليه، ثم يبتدىء بقوله: (رسول الله) (٢)، لأن الضمير الذي في قوله عزوجل: (وقولهم) (٣) عائد على اليهود الذين قالوا ذلك، فانت إذا وصلت قوله: (رسول الله) (٤) بقوله: (وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم) (٥) أوقعت اللبس في أن قوله: (رسول الله) (٦) من تنمة كلامهم، فيفهم من ذلك أنهم مقررون أنه رسول الله، وليس الأمر كذلك، فتلف على آخر الحكاية عن قولهم لإزالة اللبس، وإما للفصل بين الحكاية عن كلام الكفار، والحكاية عن كلام الملائكة... وإما للفصل بين الخبر والاستخبار...

وإما للفصل بين الأمر، والنهي الذي نصب جوابه...

وإما للفصل بين الجازم والناصب..."

ثم يقول النكزأوى:

" وهو فيه بعض شبه بالوقف الكافي من جهة التعلق من طريق المعنى في أكثر المواضع..." (٧)

هذا، وقد لاحظت أن المؤلف أدرج ثلاثة أقسام من أقسام الوقف في

"المفهوم"، وهي: الحسن، والكافي، والبيان،

(١) - (٦) سورة النساء / ١٥٧
(٧) انظر الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء (ق: ٩ - ١١ أوب).

(١٣٧)

لأنه لما قال: إن المفهوم هو: " كل كلام موقوف عليه مستغن بعامل ومعمول يفيد معنى يكتفى به ليفهم منه معنى الوقف على ما قبله "، (١) فدخل فيه الكافي، والحسن لأنه لم يتعرض لنوعية تعلق الكلام الموقوف عليه بما بعده، فالذي بعده إن كان متعلقاً به من جهة المعنى فهو الكافي،

وإن كان التعلق به من جهة اللفظ فهو الوقف الحسن.

ثم لما قال:

" إما للفصل بين الأمر والنهي، أو للفصل بين كلامين... " (٢) فشمج

وقف البيان أيضاً، فهذا اصطلاحه، وكل اصطلاح، ولا مشاحة في الاصطلاح.

ثم بين قسماً رابعاً من أقسام الوقف فقال:

" ذكر ما لا ينبغى الوقف عليه حالة الاختيار، (٣)
=====

وهو الذي لا ينبغى الوقف عليه اختياراً، ولا يفهم منه المراد، ولا يتم إلا باتصاله، وذلك نحو الوقف على المضاف دون المضاف إليه، وعلى الفعل دون الفاعل، أو على الفاعل دون المفعول... " (٤).
فهذه مصطلحاته في الوقف والابتداء.

(١) (٢) انظر الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء (ق: ٩ - ١١ أوب).

(٣) وهو الذي يسمى بالوقف القبيح عند غيره فكانه كره إطلاق القبح على وقف من أولاد القرآن الكريم، الله أعلم.

(٤) المصدر السابق.

٣ - الفصل الثالث:

اصطلاحات
في
عدد الاي

واما ما يتعلق بعدد الاي فإنه اعتبر الاعداد ستة :

الاول: المدنى الاول،

الثانى: المدنى الثانى،

الثالث: المكى،

الرابع: العدد الشامى،

الخامس: العدد الكوفى،

السادس: العدد البصرى.

وهو اختيار الدانى، والشاطبى وغيرهما وتبعهما المؤلف.

ومنهم من اعتبرهم سبعة بإضافة العدد الحمصى، وهو اختيار الجعبرى

وغيره. (١)

(١) انظر المحرر الوجيز/٤٧.

(١٢٩)

٤ - الفصل الرابع:

أهم القضايا التي
تعرض لها
المؤلف
في
كتابه

سلك النكزاوي في تأليف كتابه هذا مسلكاً جديداً امتاز به عن غيره
ممن لهم مؤلفات في هذا العلم، إذ إنه جمع بين علمي الوقف والابتداء،
وعدّ الاي في مؤلف واحد،
وهذا شيء لم يعهد لدى المتقدمين، إذ إنهم يفردون لكل علم كتاباً
خاصاً،

مثل ما عمل الداني، فإنه صنّف في علم الوقف والابتداء كتاباً
مستقلاً سماه " المكتفى "،

وصنّف في علم عدّ الاي كتاباً مستقلاً سماه " البيان في عدّ آي
القرآن "،

فالجمع بينهما شيء جديد لم يسبق له نظير قبل النكزاوي - فيما
أعلم.

ولعل السبب في ذلك هو ما لعلم عدّ الاي من علاقة وثيقة بعلم الوقف
والابتداء، فإننا قد عرفنا سابقاً أن الوقف على رءوس الاي سنة مطلقاً
فالواقف بالوقف الممنون يحتاج إلى معرفة مسبقة لرءوس الاي، وما
فيها من خلاف بين العلماء حتى يتسنى له ذلك،

فلعل هذا هو السبب الذي جعله أن يجمع بين علمي الوقف والابتداء،
وعدّ الاي في مؤلف واحد،

وقد أتبع هذا المنهج فيما بعد، مثل ما فعل الاشموني - من أعيان
القرن الحادي عشر الهجري - في كتابه: " منار الهدى في الوقف
والابتداء "، إذ إنه أخذ منهج النكزاوي، وجمع بين العلمين في مصنف
واحد.

(١٣٠)

وأما أهم النقاط التي تعرض لها المؤلف فقد أشار إليها في خطبته

حيث قال:

" وبعد فقد رغب إلى جماعة من المشتغلين بتلاوة القرآن المتصفين
بالتجويد، والإتقان أن أجمع لهم ما يجرى إلى حالة الإقراء مما يتعلق
بالوقف والابتداء،

وأن أقدم على ذلك عدد آي القرآن، وتعيينها، وعدد كلمه، وحروفه،
وتبيينها على ما في ذلك من الاختلاف، والجمع والاشتلاف، مع ذكر
النظائر في العدد الماشور،

وما يشبه الفواصل على القول المشهور، وأن أفصح عن جلي ذلك،
وظاهره، وخفيه، ودائره،

وأن اجتهد لهم في جمعه، وأذكر ذلك على وضعه من غير إحالة على ما
تقدم، وذكر،

والاستدلال بما مضى، وحرر بحيث لا أخيله من حديث، وتفسير، وأسباب،

وقراءة، ومعنى، وإعراب من غير استغراق في ذلك، ولا إطناب، ولا تكلف ولا
إسهاب،

إذ علم القرآن أشرف العلوم، وأرفعها، وأحقها بالتقديم، وأنفعها،
إذ معظم العلوم الدينية مستمدة منه، ولأيتاتى فهمها على حقيقتها لمن
لم يتقنه،

وأن أجعل لهم ذلك في كتاب يتخذونه تذكرة، ومعينا، ومنبها على ما

فهموه مطالعة، وتلقينا مع ذكر بعض ما ورد في ذلك من الإشار عن النبي

المختار، وعن الصحابة المنتخبين الأختيار على الإيجاز، والتقليل معرضا

عن الإكثار والتطويل " (١)

(١) انظر الاقتداء (ق: ٢: أوب).

(١٣١)

وبإمكانى أن أبرز منهجه بالنقاط التالية :

١ - قبل الدخول في صلب الكتاب ذكر المؤلف رحمه الله تعالى مقدمة

بين فيها أصول وقواعد علمى عدّ الاى، والوقف والابتداء، مثل:

" باب في بعض السنن والاشار التى فيها ذكر آى " . (١)

ومثل: " ذكر ما ورد فى الحظّ على تعليم الوقف التام، والكافى وغير ذلك". (٢)

٢ - ذكر اقسام الوقف والابتداء، واختلاف العلماء فى ذلك، ثم ذكر ما هو المختار عنده، وهو:

انها على اربعة اقسام: تام، وكاف، ومفهوم، وما لاينبغى الوقف عليه حالة الاختيار. (٣)

٣ - ذكر شيء من فضائل القرآن الكريم، واهله. (٤)

٤ - كما انه اشار فى المقدمة إلى مصادر كتابه التى اعتمد عليها فى تصنيف كتابه. (٥)

واما بعد الدخول فى صلب الكتاب فإنه يتناول القضايا الاتية فى

بداية كل سورة:

٥ - ا: ذكر المكى، والمدنى مع الإشارة إلى اقوال الصحابة والتابعين فى ذلك.

٦ - ب: ذكر عدد آى كل سورة عند علماء العدد مع تعيين مواضع الخلاف فيها كلما وجد.

٧ - ج: ذكر نظائر كل سورة فى العدد كلما وجدت.

٨ - د: ذكر عدد كلمات كل سورة.

٩ - ه: ذكر عدد حروف كل سورة.

١٠ - و: ذكر مشبه الفاصلة المتروك إجماعاً كلما وجد.

- (١) انظر الاقتداء (ق:٢ب).
(٢) انظر الاقتداء (ق:١١ب).
(٣) انظر الاقتداء (ق:١٩).
(٤) انظر الاقتداء (ق:١٢ب).
(٥) انظر الاقتداء (ق:٦ب، و١٣ب).

(١٣٢)

١١ - ز: ثم ذكر رءوس آي تلك السورة ،

١٢ - ح: ثم ذكر الحروف التي هي منتهى رءوس آي تلك السورة مع حصر

عدد مواضع كل حرف منها ،

ولقد مرّت الامثلة على ذلك. (١)

وبعد الانتهاء من ذكر هذه الاشياء كلها يعنون للوقف والابتداء

فيقول:

" ذكر الوقف والابتداء "

ويتناول تحته :

١٣ - ا: ذكر الموقف في الاية سواء كان في وسطها او في رأسها ، ثم

بيان نوعية حكم الوقف عليه من تمام ، او كفاية ، او مفهوم ، او قبح إلى غير ذلك.

١٤ - ب: ذكر آراء ائمة الوقف والابتداء في ذلك ، فمثلاً في قوله

تعالى: (إنما نحن مصلحون) بالبقرة ، (٢) يقول النكزاي:

" مفهوم ، وقيل: كاف ، قال أبو جعفر: اصحاب التمام

يقولون: (مصلحون) [١١] ليس بتمام ، ولا يقفون عليه إذا كانوا في صلاة ،

ولا إذا قرأوا على قارئ ، فهكذا سبيل الكلام إذا حكي عن قوم ، وكانوا

مردوداً عليه لم يقفوا عليه حتى يأتوا بالرد عليهم" ،

وجه من وقف على قوله: (مصلحون) [١١] الفصل بين الحكاية عن كلام

المناقضين ، وبين كلام الله عزوجل في الرد عليهم ، فيكون الوقف على ذلك مفهوماً كما تقدم .

(ولكن لا يشعرون) [١٢] كاف ، وقيل: تام ، (كما امن السفهاء) [١٣]

مفهوم ، وقيل: كاف .

(ولكن لا يعلمون) [١٣] اكفى منه ، وقيل: تام .

وقال أبو جعفر: وهذا قريب من الذي قبله من جهة الفصل بين الحكاية

عن كلام المناقضين ، وبين كلام الله عزوجل في الرد عليهم" . (٣)

فمثل هذه المطارنة وذكر آراء ائمة الوقف والابتداء غالب في معظم

كتابه .

(١٣٣)

١٥ - ج: ذكر أحاديث تتعلق بمسائل الوقف والابتداء ،

فمثلاً في سورة الفاتحة يقول النكزاوى:

" وآخر البسمة تام ، (ملك يوم الدين) [٤] تام ، (وإياك نستعين) [٥] تام ، (أنعمت عليهم) [٧] ليس بتام ، ولا كاف ، سواء قرىء " غير " بسالخفض على النعت ، والبدل ، أو بالنصب على الحال ، أو الاستثناء فهو متعلق بما قبله في الوجهين جميعاً فلا يقطع منه إلا للضرورة ، (ولا الضالين) [٧] تام... ، والذي يدل على ما ذكرناه من السوقف التام على القراءة المشهورة الحديث المسند عن أبى السائب مولى هشام بن زهرة قال: " سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كل صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن هي خداج ، هي خداج ، هي خداج غير تام ، قلت: يا أبا هريرة! إنى أكون أحياناً وراء الإمام فغمز ذراعى، وقال: اقرأ بها يا فارسى فى نفسك، فأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله عزوجل: قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين، فنصفها لى، ونصفها لعبدى، ولعبدى ما سأل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرأوا يقول العبد: (الحمد لله رب العلمين) [٢] ، يقول الله عزوجل: حمدنى عبدى، يقول العبد: (الرحمن الرحيم) [٣] يقول الله جل ثناؤه: أشنى على عبدى، يقول العبد: (ملك يوم الدين) [٤] ، يقول الله عزوجل: مجدنى عبدى، يقول العبد: (إياك نعبد وإياك نستعين) [٥] فهذه بينى وبين عبدى، ولعبدى ما سأل، يقول العبد: (اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) [٦ - ٧] فهو لاء لعبدى، ولعبدى ما سأل" ،

(١٣٤)

فقد تبين من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن التمام الاول هو: ما لله عزوجل خالصاً، وهو قوله: (ملك يوم الدين) [٤]،

وأن التمام الثانى هو آخر ما بين الله عزوجل، وبين عبده، وهو قوله: (وإياك نستعين) [٥]،

وأن التمام الثالث هو آخر ما سأل العبد، وهو قوله: (ولا الضالين) [٧]،

وعلى قول من يرى أن البسمة آية من الفاتحة يكون فيها أربعة مواضع:

منهن هذه الثلاثة، والرابع: (بسم الله الرحمن الرحيم) [١] . (١)

١٦ - د: الاستشهاد بآراء النحاة وأقوالهم فى مسائل الوقف والابتداء،

فمثلاً فى قوله تعالى: (إن الله لا يستحى أن يضرب مثلاً ما بعوضة)

بالبقرة (٢) يقول النكزاوى:

" فى هذا الموضع للائمة أقوال:

أجدها: أن (ما) [٢٦] صلة لإعراب لها، و (بعوضة) [٢٦] مفعول ثان

ل "يضرب"، وتقديره: " أن يضرب مثلاً بعوضة "،

وإنما جاز أن يعمل (يضرب) [٢٦] فى مفعولين، لأنه هنا بمعنى " جعل "

الذى يتعدى إلى مفعولين، ويجوز فى غير القرآن أن تقول: " أن يضرب

بعوضة مثلاً " .

الثانى: أن يكون (ما) [٢٦] اسماً منكوراً موضعاً نصب على أنه

المفعول الثانى، و (مثلاً) [٢٦] هو المفعول الاول، وينتصب

(بعوضة) [٢٦]، لأنها فى معنى الصفة للاسم المنكور.

(١) انظر الاقتداء (ق: ١٤ و ١٥) .

(٢) الآية / ٢٦ .

(١٣٥)

الثالث: قال الفراء: " إن (ما) [٢٦] موضعه النصب، وهو اسم منكور، كما قلنا في الوجه الثاني، ثم قال: و (بعوضة) [٢٦] عربت بتعريب (ما) [٢٦] ولم يزد على هذا،

فقليل: إنه أراد بذلك أن " البعوضة " تفسير لـ "ما"، وأن (ما) [٢٦] مفسرة للبعوضة، فإن أراد هذا المعنى فكأنه قد جعل البعوضة في معنى الصفة كما تقدم في الوجه الثاني.

الرابع: ما ذكره المبرد إلزاماً للفراء أنه جعل (ما) [٢٦] اسماً تاماً، فيلزمه أن ينصب (بعوضة) [٢٦] على البدل، فإن التزم الفراء هذا وقال به أصحابه فهو وجه رابع في المسألة.

الخامس: قاله علي بن عيسى: إن (ما) [٢٦] وصف بالجنس المنكر لإبهامه كما وصف " هذا " بالجنس المعرف لإبهامه في قولنا: " هذا الرجل ".

السادس: قول الكوفيين، وهو اختيار الفراء أيضاً، أن (ما) [٢٦] صلة لإعراب لها، و (بعوضة) [٢٦] منصوبة بإسقاط الخافض، وتقديره: " ما بين بعوضة إلى ما فوقها " فلما حذف " بين " اعربت (بعوضة) [٢٦] بإعرابه، فعلى هذه الوجوه المتقدمة لا ينبغي الوقف على (مثلاً) [٢٦]، ولا على (ما) [٢٦].

السابع: أن يكون (ما) [٢٦] بمعنى " الذي "، و (بعوضة) [٢٦] منصوبة لأنها صلته،

وهذا قول مجهول لا يعرف لائله، ولا صحتة في العربية،

وكونه صلة لا يستحق النصب، وقد نسبه بعض المتأخرين إلى بعضهم،

فإن صح هذا الوجه أيضاً فلا ينبغي الوقف أيضاً على (ما) [٢٦].

[الثامن]: ويجوز أيضاً أن تكون صلة و (بعوضة) [٢٦] منصوبة بفعل

مضمر، تقديره: " أعنى بعوضة فما فوقها "،

فعلى هذا يحسن الوقف على (ما) [٢٦]، ويجوز أن يكون كافياً.

(١٣٦)

[التاسع] : وقيل: يجوز أن يكون (ما) [٢٦] موصولة، و (بعوضة) [٢٦] تكون مرفوعة على معنى: " الذى هو بعوضة " كانه لما قيل: (مثلاً ما) [٢٦] قيل: ما هو ؟ فقيل: بعوضة، فتكون (بعوضة) [٢٦] خبراً لمبتدأ محذوف، ويكون " الذى " وما بعده من الصلة فى موضع الصفة " للمثل " وهو منصوب الموضع فعلى هذا أيضاً لا يوقف على (مثلاً) [٢٦].

وفيه وجه عاشر: وهو: أن يكون (مثلاً) [٢٦] منصوباً ب(يضرب) [٢٦]، و(ما) [٢٦] كافة، و (بعوضة) [٢٦] فى موضع المفعول الثانى إلا أن قوله: (يضرب) [٢٦] لا يعمل فيه، لأن (ما) [٢٦] كفته عن العمل، فاستؤنف الكلام ورفع لما لم يعمل فيه (يضرب) [٢٦].

فإن حملت المسئلة على هذا فالوقف على (ما) [٢٦] كاف، وقيل: حسن، ولكن الرفع فى قوله: (بعوضة) [٢٦] من شأن القرآن، ولا ينبغى أن يقرأ به، لأنه خارج عما هو عليه الجمهور، هذا تحرير هذه المسئلة على الاختصار^(١).

١٧ - هـ: الاستشهاد بالآيات تبعا لمسائل الوقف والابتداء،

فمثلا فى قوله تعالى: (الذى جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون) بالبقرة. (٢) يقول النكزاوى:

" والتقدير الثالث: أن قوله: (الذى جعل لكم) [٢٢] مبتدأ، وخبره قوله: (فلا تجعلوا لله اندادا) [٢٢] أى فلا تجعلوا له، وأعيد الاسم على التفعيم والتعظيم كما قال عزوجل: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله) (٣). وأنشد سيبويه:

لا أرى الموت يسبق الموت شيء + نغم الموت ذا الغنى والفقيرا

فعلى هذا يكون الوقف على قوله: (لعلكم تتقون) [٢١] تاماً. (٤).

ولقد تبع النحاس فى ذلك فى معظم مواضعه.

(٢) الآية / ٢٢ .

(٤) انظر الاقتداء (ق: ٢٠٠ب).

(١) انظر الاقتداء (ق: ٢١ أوب و ١٢٢) -

(٣) سورة آل عمران / ٣١ .

(١٣٧)

١٨ - و: ذكر القراءات المختلفة سواء كانت متواترة أو شاذة لبيان أحكام الوقف والابتداء تبعاً لها .

فمن أمثلة القراءة المتواترة ما يقول النكزاوي في قوله تعالى: (من خشية الله) (١) :

" إنه كاف، وقيل: تام على قراءة من قرأ: (عما يعملون) (٢) بالياء المعجمة الأسفل، لأن ما بعده استئناف إخبار من الله تعالى فهو منقطع مما قبله،

وأما من قرأ: (عما تعملون) (٣) بالتاء المعجمة الأعلى فلا يقف عند قوله: (من خشية الله) (٤) لأن ذلك متصل بالخطاب الأول المتقدم الذكر. (٥)

وأما مثال القراءة الشاذة فمنه ما يقول:

" (والعمرة لله) بالبقرة، (٦) كاف على القراءة المشهورة بنصب التاء،

فأما من قرأ: (والعمرة) [١٩٦] بالرفع فالوقف على قوله: (وأتموا

الحج) [١٩٦] على استئناف ما بعده، والرفع لقراءة الشعبي"، (٧)

١٩ - ز: ذكر أقوال الصحابة، والتابعين مما يتعلق بأسباب النزول

تبعاً لمسائل الوقف والابتداء،

فمثلاً في قوله تعالى: (إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)، (٨)

ذكر عدة أقوال مما يتعلق بالوقف والابتداء ثم يقول مرجحاً لأحدها:

" والأولى في ذلك أن يكون الوقف على قوله: (لا يؤمنون) [٦]، ويكون

كافياً على استئناف ما بعده،

(٥) انظر الاقتداء (ق: ١٣٠) .
(٧) انظر الاقتداء (ق: ٤٨) .

(١) - (٤) سورة البقرة / ٧٤ .
(٦) الآية / ١٩٦ .
(٨) سورة البقرة / ٦ .

(١٣٨)

قال ابو العالية: انزل الله تعالى في قادة الاحزاب (إن الذين كفروا سواء عليهم ءأندرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون) [٦] فلم يكن في قادة الاحزاب مجيب ولا ناج، ولا أسلم منهم أحد إلا رجلاً، وكانا مغموصاً عليهما في دينهما: أحدهما: أبو سفيان، والآخر: الحكم بن أبي العاص. وقيل: نزلت في قوم من احبار اليهود كانوا يكفرون بالنبي صلى الله عليه وسلم، ويكفرون أمره حسداً.

وقيل: نزلت في قوم من المنافقين من الاوس، والخزرج.

وقيل: نزلت في اهل الختم، والطبع الذين علم الله من احوالهم أنهم لا يؤمنون، فهو مذكور بلفظ العموم، والمراد به الخصوص.

وقيل: الآية عامة نزلت في جميع الكفار، كانه سلى صلى الله عليه

وسلم بان اخبر عنهم بان جميعهم لا يؤمنون وان بذلت لهم نصحه.

وقيل: لا يوقف على قوله: (لا يؤمنون) [٦]، لان قوله: (ختم الله) [٧]

جملة في موضع حال، وتقديره: لا يؤمنون خاتمنا الله على

قلوبهم، أي لا يؤمنون في حال الختم، والطبع". (١)

(١) انظر لتفصيل المسألة الاقتداء (ق: ٢٠ ب).

(١٣٩)

٢٠ - ح: ذكر اقوال الفقهاء وآراءهم تبعاً لمسائل الوقف والابتداء،

فمثلاً في قوله تعالى: (ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً) (١) يقول النكزاوي:

" كافر، وقيل: تام على قول من قال: إن شهادة الكاذف لا تجوز وإن ظهرت توبته،

وهذا القول رواه عطاء الخراساني عن ابن عباس، وبه قال شريح، وسعيد بن جبير، والنخعي، والثوري،

وقال أصحاب الرأي: الكاذف المحدود في الكذب لا تقبل شهادته وإن تاب،

ومن قال: تقبل شهادته إذا تاب فالتمام عنده: (فإن الله غفور رحيم) [٥]،

وهذا القول يروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال لأبي بكر: "تب تقبل شهادتك"،

وكذا روى عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وهو قول عطاء، ومجاهد، وطاؤس، والشعبي، وحبيب بن أبي ثابت، والزهري، وأبي الزناد، ومالك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي ثور، وأبي عبيد،

واحتج الشافعي على أصحاب الرأي بأنهم يقبلون شهادته إذا تاب قبل

أن يحدّ فينبغي إذا حدّ أن يكون ذلك أولى، لأن الحدود كفارات للذنوب،

وهم يقبلون شهادة المحدود في الزنا، وشرب الخمر، والمسكر إذا تاب،

وكذا الزنديق، والمشرك، وقد قال الله عزوجل: (إلا الذين تابوا) [٥] فهو

راجع في اللغة إلى كل من تقدم ذكره إلا أن يأتي خبر يدل على الخصوص،

وقال أصحاب الرأي، ومن وافقهم: إن هذا الاستثناء من "الفاسق"

لاغير، لأنها الجملة المباشرة للاستثناء". (٢)

(١) سورة النور/ ٤ . (٢) انظر الاقتداء (ق: ١٩٩ و ١٢٠٠) .

(١٤٠)

٢١ - ط: ذكر تفاسير متعددة للكلمة القرآنية لبيان أحكام الوقف

والابتداء تبعاً لها،

فمثلاً في قوله تعالى: (الله نور السموات والأرض) (١) يقول
النكزاوي:

"كاف، وقيل: حسن، وذلك على قول من قال: " (مثل نوره) [٣٥] - أي مثل
نور المؤمن، فمن الناس من يميل إلى هذا، لأن نور المؤمن بالتمثيل
أشبه، ومع هذا أنه يروى عن جماعة من أهل التأويل، منهم: أبي بن كعب
قال: بدأ الله عزوجل بذكر نوره فقال: (الله نور السموات والأرض) [٣٥]
ثم ذكر نور المؤمن فقال: (مثل نوره) [٣٥]، ونور المؤمن من القرآن
والإيمان،

وقرأ عبد الله بن مسعود: " مثل نور المؤمن كمشكاة فيها مصباح "

وهذه قراءة على التفسير،

وممن قال الضمير للمؤمن: سعيد بن جبير، وعطاء، والضحاك،

وأما من قال: المعنى: " مثل نور الله " فلا يلف على قوله: (الله

نور السموات والأرض) [٣٥]،

وممن قال بهذا: كعب الأحمير قال:

" مثل نور الله، قال: ونور الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم "

وقيل: نور القرآن كما روى عن ابن أبي طلحة عن ابن عباس: (مثل

نوره) [٣٥] قال: " مثل هداه "، وكذا قال عكرمة " (٢)

(١) سورة النور / ٣٥ .

(٢) انظر الاقتداء (ق: ٢٠١ أ و ب).

(١٤١)

٢٢ - ي: واخيراً من خلال تتبعى للكلمات القرآنية فى النسخ الثلاث
وبخاصة الكلمات التى لاتحمل كتابتها أكثر من قراءة، مثل
" كثيراً " من قوله تعالى: (والعنهم لعنا كثيراً) بالاحزاب، (١)
ومثل قوله تعالى: (وأن يظهر فى الأرض الفساد) بسورة غافر، (٢)
ومثل قوله تعالى: (وما هو على الغيب بظنين) بالتكوير، (٣)
من هذه الامثلة - وهى كثيرة - تبين لى أن المؤلف كان لا يقرأ
بقراءة حفص،
والذى ترجح لى أن قراءته كانت قراءة الدورى عن أبى عمرو، الله
اعلم،
هذا، والواقع أن كتاب النكزاوى حافل بمسائل كثيرة متنوعة .

- (١) الاية / ٦٨ .
- (٢) الاية / ٢٦ .
- (٣) الاية / ٢٤ .

(١٤٣)

- * باب جملة عدد آى القرآن فى قول كل واحد من الائمة المذكورين .
 - * باب جملة عدد كلم القرآن ، وحروفه .
 - * باب فى ذكر معنى السورة ، والاية ، والكلمة ، والحرف .
 - * باب فى اقسام الوقف والابتداء .
وتحتة :
 - * ذكر التام ،
 - * ذكر الكافى ،
 - * ذكر المفهوم ،
 - * ذكر ما لا ينبغى الوقف عليه حالة الاختيار .
 - * ذكر ما ورد فى الحز على تعليم الوقف التام ، والكافى ، وغير ذلك .
 - * باب ذكر شيء من فضائل القرآن وأهله .
 - * باب أسماء الائمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء .
 - * ثم دخل فى فرش القرآن الكريم من أوله إلى آخره على النهج الذى
قد عرفته سابقاً .
-

التحقيق

(١٢٥)

عمـــــــلى
فى
الكتــــاب

اهم النقاط التى لقت بها اثناء تحليق كتاب ابن النكزاوى كما يلى:
١ - تحليق اسم الكتاب.

٢ - توثيق نسبة الكتاب الى المؤلف.

٣ - كتابة النص وهى على النحو التالى:

١ - اعتمدت فى النسخ على المخطوطة: (١) بمعنى اننى اثبتت ما

فيها من الخطا والصواب فى صلب الكتاب، وبعد المقابلة

بالنسختين: (ب و ج) اشرت فى الهامش الى الصواب،

واحياناً اثبتت فى الصلب ما ترجح لىّ انه النص الصحيح، وشرت الى

النص المخالف فى الهامش،

كما اشرت فى الهوامش الى الفروق الموجودة بين النسخ.

ب - كتبت النص وفق قواعد الإملاء الحديثة مع استعمال علامات الترقيم المتعارف عليها.

ج - رقمتم الايات القرآنية الواردة فى الكتاب باننى جعلتها بين

القوسين هكذا: [] فى صلب الكتاب نظراً لكثرتها.

د - اشرت لبدء صفحات المخطوطة ليسهل الرجوع إليها بوضع رقم كل

ورقة بين القوسين هكذا: { } فى صلب الكتاب علماً بان رمز

" ا " يمثل يمين الورقة، و " ب " يسارها، مثل: {١٧} و {٧}.

(١٤٦)

٤ - خدمة النص وهي على النحو التالي:

- أ - شرح الكلمات الغريبة في الهامش من كتب اللغة المعنية بذلك.
- ب - تخريج الأحاديث الواردة في الكتاب من الكتب المعتمدة في السنة من غير حكم على صحتها أو ضعفها، لأن هذا خارج عن نطاق تخصصي، فإذا كان الحديث متفقاً عليه اكتفيت بذكر الصحيحين فقط.
- ج - تخريج الاشارة الواردة في الكتاب عن الصحابة، أو التابعين، أو المفسرين من كتب السنة متى أمكن، أو من كتب التفسير كتفسير الطبري، وتفسير ابن كثير، وتفسير القرطبي، وتفسير البحر المحيط، وتفسير الدر المنثور إلى غير ذلك، أو من كتب الوقف والابتداء ككتاب القطع لابن جعفر النحاس، وكتاب المكتفى لابن عمرو الداني، وغيره.
- د - عزو أقوال علماء الوقف والابتداء الواردة في الكتاب بأنني رجعتها إلى مصادرها في الهوامش، وأحياناً قلت في الهامش: "وبه قال الجميع" وذلك إذا اتفق رأي المؤلف مع رأي العلماء السابقين أمثال: ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني.
- هـ - توضيح بعض المسائل التي تعرض لها المؤلف من إضافة، أو تعليق، أو استكمال.
- و - توثيق أسباب النزول التي ذكرها المؤلف من المصادر المعنية بذلك.
- ز - توثيق كل ما يتعلق بعلم عدّ الأي من المصادر المعنية بذلك.
- ح - توثيق ما يتعلق بالمكي، والمدني من المصادر المعنية بذلك، وأحياناً قمت بترجيح بعض الأقوال على البعض.

(١٤٧)

ط - تخريج القراءات القرآنية الواردة في الكتاب بنسبتها إلى اصحابها العشرة مع ذكر توجيه بسيط لكل منها، كما أشرت إلى

الشاذ منها من المصادر المعنوية بذلك.

ي - ترجمة الاعلام الواردة في الكتاب.

١١ - تعريف بالاماكن والبلدان الواردة في الكتاب.

اب - تخريج الاشعار الواردة في الكتاب من الكتب المعنوية بذلك.

(١٤٨)

٥ - الرموز المستخدمة في التحقيق وهي على النحو التالي:

أ - () : للقرآن الكريم .

ب - " " : للاحاديث النبوية ، والاشارة .

ج - [] : للإضافة على نسخة الام .

د - { } : لترقيم صفحات المخطوطة .

٦ - الخاتمة - أسأل الله حسنها -

وهي تتضمن نتائج البحث وشمارة .

٧ - الفهرس _____ ارس وهي:

أ - فهرس القراءات مرتب حسب ورودها في الكتاب .

ب - فهرس الاحاديث مرتب حسب حروف الهجاء .

ج - فهرس الاشارة مرتب حسب حروف الهجاء .

د - فهرس الاعلام مرتب حسب حروف الهجاء .

هـ - فهرس الاماكن ، والبلدان مرتب حسب ورودها في الكتاب .

و - فهرس الاشعار مرتب حسب حروف الهجاء في القوافي .

ز - فهرس المصادر والمراجع مرتب حسب حروف الهجاء .

ح - فهرس المحتويات .

وبهذا ينتهي أهم أعمالى فى تحقيق هذا الكتاب .

مقدمة المؤلف

(١٤٩)

/ { ١٢ } بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثققتي، (١)

قال الشيخ الفقيه، العالم، العامل، المقرئ المتكّن، الفاضل، الموجود الكامل، العدل المرتضى، شيخ المشائخ، بقية السلف الصالح، معين الدين، شرف عدول المسلمين أبو محمد عبد الله بن الشيخ الفقيه العالم، الأمين، المرتضى الكبير، جمال الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ الفقيه الصالح المحترم الأمين أبي محمد عبد الله بن الشيخ أبي حفص عمر بن أبي زيد الأنصاري، عرف بابن النكزاوي نفع الله ببركاته، وأسرك في صالح دعواته :

الحمد لله حق حمده، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبيده، وعلى آله وصحبه من بعده، وبعد،

فقد رغب إلى جماعة من المشتغلين بتلاوة القرآن، المتمصّفين

بالتجويد، والإتقان أن أجمع لهم ما يجري إلى حالة الإقراء مما يتعلق بالسوقف والابتداء،

وان أقدّم على ذلك عدد آي القرآن وتعيينها،

وعدد كلمه، وحروفه وتبیینها على ما في ذلك من الاختلاف والجمع

والاكتلاف مع ذكر النظائر في العدد الماثور،

وما يشبه الفواصل (٢) على القول/ { ٢ ب } المشهور،

وان أضح عن جلي ذلك وظاهره وخطيه وداشره،

وان اجتهد لهم في جمعه.

(١) في " ب " و " ج " : " بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم " .

(٢) الفواصل جمع فاصلة وهي لغة : بون ما بين الشئخين،

وامصلاًحاً : هي آخر كلمة في الآية ،

وسميت بذلك لأن آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها ،
(انظر لسان العرب ١١ / ٥٢١ ، والمحرر الوجيز / ٣٣ ، والفاصلة في القرآن / ٢٣) .

وأذكر ذلك على وضعه من غير إحالة على ما تقدم وذكر، والاستدلال بما مضى وحرر بحيث لا [أخليه] (١) من حديث، وتفسير، وأسباب، وقراءة، ومعنى، وإعراب من غير استغراق في ذلك ولا إطناب ولا تكلف ولا إسهاب، إذ علم القرآن [من] (٢) أشرف العلوم وأرفعها وأحقها بالتقديم وأنفعها، إذ معظم العلوم الدينية مستمدة منه، ولايتأتى فهمها على حقيقتها لمن لم يتقنه، وإن أجعل لهم ذلك في كتاب يتخذونه تذكرة ومعينا ومنبها على ما فهموه مطالعة وتلقيناً مع ذكر بعض ما ورد في ذلك من الاشارة عن (٣) النبي المختار، وعن المحابة المنتخبين الاخير على [الإيجاز] (٤) والتقليل معرضاً عن الإكثار والتطويل ليعم نفعه للطالبين، ويخف مأخذه للمتمين، فرايت إجابة سؤالهم، وإعانتهم على اعتنائهم مستعينا بالله على ما طلبوه، مسترشداً للمواب فيما رغبوه على النحو الذي أحياه سالكاً في ذلك الإيجاز والبيان، متحفظاً من الزيادة والنقصان رجاء انتفاع الطالب وخوف ملل الراغب، وسميته كتاب " الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء "، والله أسأل النفع فيما [أوردته] (٥)، والاستغناء بما حررت، والتوفيق للمواب في القول، والعصمة في ذلك وغيره من الخطأ، والزلل، وهو حسبي، وعليه المتكل، والله أعلم.

(١) من ب و ج، وفي أ: " لا أخليه "، وهو تصحيف.

(٢) من ب و ج، وفي أ: " بدون " من " .

(٣) وفي ب و ج: " على "، وهو تصحيف.

(٤) من ب و ج، وفي أ: " الإيمان "، وهو خطأ من الناسخ.

(٥) من ب و ج، وفي أ: " أردته " .

باب
في
بعض السنن، والاثار التي فيها
ذكر [الاي] (١)

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب (٢): " أبا المنذر ! أي آية في القرآن اعظم ؟ قال: الله، ورسوله أعلم، قال ذلك ثلاث مرات، فقال: (الله لا إله هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم) الآية، (٣) قال: فضرب صدري، وقال: يهنيك العلم أبا المنذر". (٤)
وروى عن أبي ذر (٥) أنه قال: " قلت : يا رسول الله فأى ما أنزل الله عليك اعظم ؟ قال: آية الكرسي". (٦)

(١) من ج، وفي أ، و ب: " آي " بدون ال .

(٢) هو: أبي بن كعب بن قيس بن عبيد أبو المنذر، الأنصاري، المدني، أقرء هذه الأئمة، قرأ على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن العظيم، وعليه قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعض القرآن للإرشاد والتعليم، وقرأ عليه بعض الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، توفي رضي الله عنه سنة (٥٣٣هـ)، وقبيل غير ذلك، (غاية النهاية ١ / ٣١).

(٣) الرقم: ٢٥٥ من سورة البقرة .

(٤) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صلاة المسافرين، الرقم: (٨١٠)، وأبو داود في صلاة الوتر، الرقم: (١٤٦٠)، وأحمد في مسنده ٥ / ١٤١، ١٤٢ .

(٥) أبو ذر: جندب بن جنادة الغفاري، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، تقدم إسلامه، مات سنة (٥٣٢هـ)، (انظر الكنى والاسماء ١ / ٣٠٨، والإصابة ٤ / ٦٢).

(٦) جزء من حديث طويل رواه الإمام أحمد في مسنده ٥ / ١٧٨ .

(١٥٣)

وروى عن عائشة رضی اللہ عنہا (١) أنها قالت:

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية: (والله يعصمك من الناس) (٢). فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم رأسه من القبة، (٣) فقال: يا أيها الناس انصرفوا! { ١٣ } فقد عصمتني الله عزوجل: " (٤)

وروى عن علقمة (٥) عن عبد الله (٦) أنه قال:

" لما نزلت هذه الآية: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم)، (٧) شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا ترون إني لقمان: (إن الشرك لظلم عظيم) " (٨) (٩).

(١) هي: عائشة بنت أبي بكر الصديق رضی اللہ عنہما، إحدى أمهات المؤمنين، حبيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم،

ولدت بعد المبعث بأربع سنين أو خمس، روت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكثير، وعن أبيها، وعن عمر، وعن عائشة وعمر، وأبنته: عبد الله، وأبو هريرة، وغيرهم. رضوان الله عليهم أجمعين، توفيت سنة (٥٥٨هـ)،

(انظر الإصابة ٤ / ٣٤٨).

(٢) الآية ٦٧ من سورة المائدة -

(٣) القبة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب، (اللسان ١ / ٦٥٩).

(٤) حديث صحيح، رواه الترمذي (تحفة الاخوان ٨ / ٤١٠)، والحاكم في مستدركه، كتاب التفسير ٢ / ٣١٣.

(٥) هو: علقمة بن قيس بن عبد الله، أبو شبل النخعي، الفقيه الكبير، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عن ابن مسعود، وغيره، وعنه إبراهيم النخعي، وغيره، توفي سنة (٥٦٢هـ)، (انظر غاية النهاية ١ / ٥١٦).

(٦) هو: عبد الله بن مسعود بن الحارث أبو عبد الرحمن الهذلي المكي، أحد السابقين والبدريين، والعلماء الكبار من الصحابة، عرض القرآن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وروى عنه، وعليه الاسود، وعلقمة وغيره، توفي سنة (٥٣٢هـ)، (غاية النهاية ١ / ٤٥٨).

(٧) الآية ٨٢ من سورة الانعام.

(٨) الآية ١٣ من سورة لقمان.

(٩) حديث صحيح أخرجه البخاري (انظر صحيحه، كتاب التفسير، تفسير سورة الانعام الرقم: (١٥١)، وأحمد في مسنده ١ / ٣٧٨، واللفظ لأحمد).

(١٥٣)

وروى عن ابن عباس (١) عن عثمان (٢) رضى الله عنهما:

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه فيقول: " ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا" . (٣)

وروى عن ابن عباس أنه قال:

" من سمع آية من كتاب الله تتلى كانت له نوراً يوم القيامة " (٤)

وروى عن أبي هريرة (٥) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

" من استمع آية من كتاب الله عزوجل كانت له حسنة مضاعفة، ومن تلا آية من كتاب الله كانت له نوراً يوم القيامة" . (٦)

وروى عن خالد بن معدان (٧) قال:

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ المسبحات، ويقول: إن فيها آية كالف آية" . (٨)

(١) هو: عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، حبر الأمة، ابن عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بثلاث، عرض القرآن على أبي بن كعب، توفي بالطائف سنة (٥٦٨هـ)، (انظر الإصابة ٣٢٢/٢، وغاية النهاية ٤٢٥/١) .

(٢) هو: عثمان بن عفان بن أبي العاص، أبو عبد الله القرشي، الأموي، أحد السابقين الأولين، وأحد الخلفاء الراشدين، وأحد المبشرين بالجنة، قتل شهيداً مظلوماً سنة (٥٣٥هـ)،

(انظر الإصابة ٤٥٥/٢، وغاية النهاية ٥٠٧/١) .

(٣) رواه أبو داود (سننه، كتاب الصلاة، باب من جهر بها، الرقم: (٧٨٦))، والترمذي، (سننه، كتاب التفسير، سورة براءة، الرقم: (٥٠٨١))، والإمام أحمد في مسنده ٥٧/١ -

(٤) أخرجه الداني بسنده في كتابه البيان في عدّ آي القرآن (ق: ١٣) .

(٥) صحابي جليل، اختلف في اسمه، واسم أبيه اختلافاً كبيراً، وأشهر ما قيل في ذلك هو: عبد الرحمن بن صخر، وقد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً، توفي سنة سبع وخمسين، وقيل غير ذلك، (الإصابة ٢٠٠ / ٤) .

(٦) مسند أحمد ٣٤١/٢، ورواه البيهقي في شعب الإيمان بسند حسن، (الدر المنثور ٦٣٨ / ٣)

(٧) هو: خالد بن معدان الكلاعي، الحمصي، أبو عبد الله، ثقة عابد، مات سنة (٥١٣هـ)، (التقريب ٢١٨/١) .

(٨) رواه الترمذي (سننه، كتاب الدعوات، الرقم: (٣٤٠٣))، وأبو داود (سننه، كتاب الأدب، الرقم: (٥٠٥٧))، وفيه: " إن فيهن آية أفضل من ألف آية" ،

والمسبحات: هي: السور التي في أوائلها: " سبحان" أو " سبح" بالماضي، أو " يسبح" بالمضارع، أو " سبح" بالامر، وهي سبعة: الإسراء، والحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى، (تحفة الأحوذى ٢٣٥ / ٨) .

(١٥٤)

وروى عن أنس (١) أنه قال:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من علم آية من كتاب الله عزوجل كان له أجرها ما تليت " (٢) .

وروى عن ابن عباس قال:

" آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الريا " (٣) .

وروى عن أبي سعيد الخدري (٤) قال:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نزلت هذه الآية في خمس: فيّ، وفي عليّ، وفي الحسن، والحسين، وفاطمة رضي الله عنهم (إنما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً) " (٥) (٦)

(١) هو: أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة؛ صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخادمه، وأحد المكثرين من الرواية عنه، توفي سنة (٥٩١هـ)،
(انظر الإصابة ١/٨٤، وغاية النجاة ١/١٧٢) .

(٢) المتن بنصه ما وجدته، وقد روى ابن ماجه في معناه عن معاذ بن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من علم فلهم أجر من عمل به، لا ينقص من أجر العامل "،
(سنن ابن ماجه، الرقم: (٢٤٠) باب ثواب معلم الناس الخير) .

(٣) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب " واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله " الرقم (٦٦)، وسنن ابن ماجه، الرقم: (٢٢٧٦)، وأحمد في مسنده ١/٣٦ .

(٤) هو: أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري، نسبة إلى خذرة، وهي قبيلة من الأنصار، صحابي، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه ابن عباس، وغيره، توفي سنة (٥٧٤هـ) على خلاف،
(انظر الكنى والاسماء ١/٣٥٣، والإصابة ٢/٣٢) .

(٥) الآية / ٣٣ من سورة الاحزاب .

(٦) أخرج الحديث ابن جرير الطبري، (تفسيره ٦/٢٢)، وزاد السيوطي نسبه لابن أبي حاتم، والطبراني، ويفهم من كلام ابن كثير أن الحديث موقوف على أم سلمة أو على أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهما، والله تعالى أعلم،
(انظر تفسير ابن كثير ٦/٤١٠ - ٤١١، والدر المنثور ٦/٦٠٤) .

وروى عن أبي [مسعود] (١) الانصارى (٢) قال:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الايتان من آخر سورة البقرة (٣) من قرأهما في ليلة كفتاه" (٤)

وروى عن أبي بن كعب أنه قال:

" آخر ما نزل من القرآن هاتان الايتان: (لقد جاءكم رسول من انفسكم) إلى آخر الآية" (٥) (٦)

وروى عن عبد الله بن المسور (٧) من ولد جعفر (٨):

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه [الآية] (٩): (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام) (١٠) قالوا: يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: إذا دخل النور في القلب انشرح وانفسح" الحديث. (١١)

(١) في النسخ الثلاث: " عن أبي سعيد "، وبعد مراجعة مصادر الحديث

تبين لي أن الراوى هو " أبو مسعود الانصارى " فاشبهته .

(٢) هو: عقبة بن عمرو بن ثعلبة أبو مسعود الانصارى، صحابى جليل،

شهد بدرأ، توفى بعد الأربعين، وقيل قبلها،

(انظر الكنى والاسماء ٧٧٨/٢، والإصابة ٤٨٣/٢).

(٣) وهما من قوله تعالى: (ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون ... فانصرنا على القوم الكافرين) (٢٨٥/٢ - ٢٨٦ .

(٤) حديث متفق عليه،

(انظر صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة،

الرقم (٣٠)، وصحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، الرقم: (٨٠٧) -

(٥) هكذا في جميع النسخ، والافضل أن يقول: " إلى آخر السورة"،

والايتان: ١٢٨ - ١٢٩ من سورة التوبة.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١١٧ / ٥، وابن جرير في تفسيره ٧٨ / ١١.

(٧) هو: أبو جعفر عبد الله بن مسور بن عبد الله بن عون بن جعفر بن

أبي طالب، روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، مرسل، روى

عنه عمرو بن مرة، وروى أن عبد الله بن المسور كان يخضع الحديث،

(انظر الجرح لابن أبي حاتم ١٦٩/٢/٢).

(٨) هو: جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب، صحابى مشهور، ابن عم

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، استشهد بمؤتة سنة (٥٨هـ)،

(الإصابة ٢٣٩ / ١).

(٩) في النسخ كلها: " الايتان "، وهو تصحيف.

(١٠) الآية / ١٢٥ من سورة الانعام.

(١١) أخرجه سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقى في

الاسماء والصفات، (تفسير الطبرى ٢٧ / ٨، الدر المنثور ٣٥٥/٣)

قال ابن كثير بعد أن رواه من طرق عديدة: " فهذه طرق لهذا

الحديث مرسل، ومتملة يشد بعضها بعضا، والله أعلم"، ٥١

(تفسير ابن كثير ٣ / ٣٢٨).

(١٥٦)

وروى عن زيد بن أرقم (١) أنه قال:

" كنا نتكلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى / { ٣ ب } الصلاة ،
يكلم الرجل منا أخاه إلى جنبه حتى نزلت هذه الآية: (وإذا قرأ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا) الآية ، (٢) قال: فامرنا بالسكوت ونهانا عن
الكلام" ، (٣)

وعن أسماء بنت يزيد (٤) قالت:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسم الله الأعظم فى هاتين
الآيتين: (وإنهكم إليه واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) (٥) ،
وفاتحة آل عمران: (الم، الله لا إله إلا هو الحى القيوم)" ، (٦) (٧)

(١) هو: زيد بن أرقم بن زيد أبو عمر، صحابى جليل، وله حديث كثير،
روى عنه أنس، وغيره، توفى سنة (٦١٨هـ) على خلاف،
(الإصابة ١ / ٥٤٢) .

(٢) الآية / ٢٠٤ من سورة الأنفال .

(٣) أخرجه الدانى بسنده فى كتابه البيان (ق: ٣ب) ، وهو حديث متفق
عليه إلا أن الآية المستشهد بها هى من سورة البقرة: (حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين) / ٢٣٨ .

(انظر صحيح البخارى، كتاب التفسير، الرقم: (٥٧) ، وصحيح مسلم،
كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، الرقم: (٥٣٩) .)

(٤) هى: أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية ، وكانت تكنى أم سلمة ،
روت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عدة أحاديث، وروى
عنها ابن أخيها محمود بن عمرو الانصارى، وشهر بن حوشب،
وغيرهما، شهدت اليرموك، وعاشت بعد ذلك ذهرا .

(الإصابة ٤٠ / ٢٢٩) .

(٥) الآية / ١٦٣ من سورة البقرة .

(٦) آل عمران / ١ - ٢ .

(٧) أخرجه الترمذى، (سننه / الدعوات / الرقم: (٦٤) ، وابن
ماجه (سننه / باب اسم الله الأعظم / الرقم: (٣٨٥٥) ، والدانى بسنده
فى كتابه البيان (ق: ١٤) .

(١٥٧)

وروى عن ابن عامر الجهنى (١) قال:

" خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى الصفة (٢) فقال: أياكم يحب أن يغدو إلى بطحان، (٣) أو العقيق فيأتى كل يوم بناقتين كوماوين (٤) زهراوين فيأخذهما فى غير إثم ولا قطيعة رحم، قال: فقلنا: كلنا يا رسول الله نحب ذلك، قال: فلان يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل" (٥)

(١) هو: عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو الجهنى، الصحابى المشهور، روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كثيراً، روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين، توفى فى خلافة معاوية رضى الله تعالى عنهما،
(الإصابة ٢ / ٤٨٢).

(٢) هى ظلة كانت فى مؤخر المسجد،
(معجم البلدان ٣ / ٤١٤).

(٣) بالضم ثم السكون، وقيل غير ذلك، وهو: واد بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة: وهى: العقيق، وبطحان، وقناة،
(معجم البلدان ١ / ٤٤٦).

(٤) والكوما من الإبل بفتح الكاف: العظيمة السنام، (شرح صحيح مسلم للإمام النووى ٦ / ٣٣٧)،
وزهراوين: من الزهرة، وهى: البياض النير، وهو أحسن الألوان،
(اللسان ٤ / ٣٣٢).

(٥) أخرجه الإمام مسلم، (صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، الرقم: (٢٥١)، وأحمد فى مسنده ٤ / ١٥٤).

وعن حذيفة بن [اليمان] (١) (٢) قال:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عزوجل كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض [بألفى] (٣) عام، فانزل الله منه الثلاث الآيات التي ختم بهن البقرة، من قرأهن في بيت لم يقرب الشيطان بيته ثلاث ليال"، (٤)

وعن علي بن أبي طالب (٥) رضى الله تعالى عنه أنه قال:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، (٦) و (شهد الله أنه لا إله إلا هو) (٧)، و (قل اللهم ملك الملك) (٨) هذه الآيات معلقة بالعرش ليس بينهن وبين الله حجاب"، (٩)

وعن أبي هريرة قال:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية، أو [مائتى] (١٠) آية كتب من القانتين، ومن قرأ خمس مائة آية إلى ألفى آية أصبح وله قنطار من الأجر"، (١١)

- (١) من ب و ج، وفي أ: " اليماني " وهو تصحيف
(٢) هو: حذيفة بن اليمان العبسي، من كبار الصحابة، روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكثير، وعنه جابر وغيره، توفي سنة (٣٦هـ)،
(الإصابة ١ / ٣١٦).
- (٣) من ب و ج، وفي أ: " ألف " وهو خطأ -
(٤) أخرجه الدائى بسنده فى كتابه البيان (ق: ٤٤ب)، وقد أخرج الترمذى عن النعمان بن بشير نحوه، وكذا النسائى، والدارمى، وابن حبان، والحاكم إلا أن عندهم: " آيتين " بدل " الثلاث "، وكذلك آخر الحديث: " ولا يقرآن فى دار ثلاث ليال فيقربها شيطان " مختلف عما فى البيان،
(تحفة الأحوذى ١٨٩/٨، والدر المنثور ١٣٧/٢).
- (٥) هو: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشى، الهاشمى، أبو الحسن، ولد قبل البعثة بعشر سنين، ومناقبه كثيرة، أحد الخلفاء الراشدين، روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرا، وعنه كثير من الصحابة، والتابعين، قتل شهيدا ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة (٤٠هـ)،
(الإصابة ٢ / ٥٠١).
- (٦) سورة البقرة ٢٥٥ (٧) الآية ١٨ من آل عمران
(٨) الآيتين / ٢٦ - ٢٧ من سورة آل عمران.
(٩) أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم واللييلة / ٦٥، وقد اختلف العلماء فى تصحيحه وتضعيفه، راجع نفس المصدر
(١٠) ما بين المعكوفتين من ب و ج، لأن فى أ: " مائتين "، وهو خطأ.
(١١) قوله: " من قرأ عشر... الغافلين " فقد رواه ابن السنى عن أبى هريرة، وهو صحيح على شرط مسلم كما قال الحاكم ١ / ٥٥٥، وأما بقية الحديث فقد روى ما فى معناه عن أنس بن مالك، وفى بعض طرقه كلام، (راجع لتفصيل ذلك عمل اليوم واللييلة / ٣٢٦).

(١٥٩)

وعن أنس بن مالك قال:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ [مائتي] آية لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ ثلاث مائة آية (٢) لم يحاجه القرآن، (٣)

وعن أبي برزة (٤) قال:

" كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الغجر ما بين الستين إلى المائة "، (٥)

وعن عائشة أم المؤمنين:

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يملئ وهو جالس/ { ١٤ } فإذا بقى من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام وقرأ وهو قائم، ثم ركع، ثم سجد، ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك "، (٦)

وعن مالك (٧) عن هشام بن عروة (٨) عن أبيه (٩) عن عائشة أنها أخبرته:

" أنها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الليل قاعداً حتى أسن فكان يقرأ حتى إذا أراد أن يركع قام وقرأ نحواً من ثلاثين أو أربعين آية ثم يركع "، (١٠)

(١) ما بين المعكوفتين من ب و ج، وفي أ: " مائتين " وهو تصحيف.

(٢) كلمة " آية " سقطت من ب و ج.

(٣) وقد أخرج ابن السنن ما في معناه عن أنس بن مالك رضي الله

تعالى عنه، وللحديث شواهد يقوى بعضها بعضاً.

(انظر لتفصيل ذلك عمل اليوم والليلة/ ٣١٧).

(٤) هو: نضلة بن عبيد الأسلمي، صحابي مشهور بكنيته، أسلم قبل

الفتح، وتوفي سنة (٦٥هـ) على الصحيح، (التقريب ٢ / ٣٠٣).

(٥) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب القراءة

في الفجر، الرقم: (١٥٩)، وصحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب القراءة

في الصبح، الرقم: (٤٦١)).

(٦) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخاري، كتاب العيدين، باب إذا

صلى قاعداً، الرقم: (١٤٩)، وصحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين،

باب جواز النافلة قائماً وقاعداً، الرقم: (٧٣١)).

(٧) هو: مالك بن أنس بن مالك الأصمعي، أبو عبد الله، المدني، إمام

دار الهجرة، توفي سنة (١٧٩هـ)، (التقريب ٢ / ٢٢٣).

(٨) هو: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، توفي

سنة (١٤٥هـ) على خلاف، (التقريب ٢ / ٣١٩).

(٩) هو: عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبد الله المدني،

ثقة فقيه مشهور، توفي سنة (٩٤هـ) على الصحيح، (التقريب ٢ / ١٩).

(١٠) حديث متفق عليه، (صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب إذا صلى

قاعداً، الرقم: (١٤٨)، وصحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب

جواز النافلة قائماً وقاعداً، الرقم: (٧٣٢)).

(١٦٠)

باب
في
بعض السنن، والآثار التي
فيها
ذكر جمل آي السور

عن علي رضي الله تعالى عنه قال: " السبع المثاني فاتحة الكتاب " . (١) (٢)

وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" فاتحة الكتاب هي السبع المثاني، والقرآن العظيم " . (٣)

وعن ابي هريرة قال:

" الحمد لله ام القرآن، والسبع المثاني، والقرآن العظيم " . (٤)

وعن ابي هريرة قال:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحمد سبع آيات: إحداهن: بسم الله الرحمن الرحيم، وهي السبع المثاني، وهي ام القرآن، وهي فاتحة الكتاب " . (٥)

وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى ادخلته الجنة " . (٦)

- (١) لأنها سبع آيات بلا خلاف، ولأنها تشتمل في الصلاة فتقرأ في كل ركعة، (تفسير ابن كثير ٢١/١).
- (٢) انظر السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الصلاة/٤٥، وسنن الدارقطني، باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة، الرقم: (٤٥).
- (٣) (٤) أخرجه البخاري عنه، وعن ابي سعيد بن المعلى رضي الله تعالى عنهما، (صحيح البخاري، كتاب التفسير، تفسير سورة الحجر، الرقم: (٢٢٤-٢٢٥)).
- (٥) حديث صحيح أخرجه الدارقطني (سننه، باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم، الرقم: (٣٦)، والبيهقي، (سننه الكبرى، كتاب الصلاة/٤٥).
- (٦) وهي سورة الملك، وفي معناه عن انس رضي الله تعالى عنه فقد روى الطبراني من طريق سلام بن مسكين عن ثابت عن انس قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سورة في القرآن خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة: تبارك الذي بيده الملك " . (تفسير ابن كثير ٨ / ٢٠١).

(١٦١)

وعن أبي هريرة قال:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن سورة من القرآن شطعت لرجل حتى غفر له ، وهي: (تبارك الذي بيده الملك) " ، (١) (٢)

وعن عاصم بن بهدلة (٣) عن زر بن حبیش (٤) قال:

" قال لي أبي بن كعب: " يا زر كم تقرأون سورة الاحزاب ؟ قال: ثلاثا وسبعين آية " ، فذكر الحديث.

وعن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش قال:

" قال لي أبي بن كعب: كم تعد أو قال تعدوا ؟ قلت : اثنين وسبعين أو ثلاثا وسبعين آية ، فقال: إن كانت لتعدل سورة البقرة " ، (٥)

وعن ابن عباس قال:

" آخر إية نزلت: (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) (٦) قال الملك: اجعلها على رأس ثمانين ومائتين من البقرة " ، (٧)

(١) جزء من الآية : ١ من سورة الملك .

(٢) حديث حسن أخرجه السننمذى، (سننه ، أبواب فضائل القرآن، الرقم: (٣٠٥٣) ، وابن ماجه فى سننه (كتاب الادب/ باب ثواب القرآن/ الرقم: (٣٧٨٦) .

(٣) هو: عاصم بن بهدلة أبي النجود أبو بكر الاسدى، الكوفى، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن زر بن حبیش وغيره، روى القراءة عنه حفص بن سليمان وغيره، توفي رحمه الله سنة (١٢٧هـ)، (غاية النهاية ١/٣٤٦) .

(٤) هو: زر بن حبیش بن حباشة أبو مريم الاسدى، الكوفى، أحد الاعلام، عرف على ابن مسعود، وعرف عليه عاصم بن أبي النجود، مات سنة (٨٢هـ)، (غاية النهاية ١/٢٩٤) .

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٥ / ١٢٢، وعبد الرزاق فى المصنف، والطيالسى، وسعيد بن منصور فى مسانيدهما، (مسند الطيالسى/٧٣، والدر المنثور/٥٥٨/٦، وتفسير ابن كثير/٦/٣٧٦) .

(٦) الآية / ٢٨١ من سورة البقرة .

(٧) أخرجه أبو عبيد، وعبد بن حميد، والنسائى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن الانبارى وغيرهم، (تفسير الطبرى ٣/١١٤، والدر المنثور ٢/١١٦) .

(١٦٢)

وعن عاصم عن [زر عن] (١) عبد الله [قال] (٢):

" تمارينا فى سورة من القرآن فقلنا: خمس وثلاثون أو ست
وثلاثون، (٣) فاتينا النبى صلى الله عليه وسلم فوجدنا

عليًا [يناجيه] (٤) فسألناه عن ذلك فغضب حتى احمر وجهه، ثم أسر إلى

عليّ شيئًا فقال لنا عليّ: إن رسول الله يأمركم أن تقرءوا كما علمتم
". (٥)

قلت: ففى هذه { ٤ب } السنن والاشار التى ذكرناها مع كثرتها
واشتهار نقلتها وعدالة موصلها إلينا دليل واضح على أن ما بأيدينا

مما نقله إلينا علماؤنا عن سلفنا من عدد الاى، ورءوس القواصل، وعدد
السور على اختلاف ذلك [واتفاقه] (٦) مسموع من رسول الله صلى الله

عليه وسلم، وماخوذ عنه، وأن الصحابة رضى الله عنهم هم الذين نقلوا
ذلك عنه وأخذوه منه، ثم أداه التابعون رحمة الله عليهم على نحو ذلك

إلى الخالفين أداء، فنقله عنهم أهل الامصار وأدوه إلى الأئمة
الاخبار، وسلخوا فى نقله وأدائه الطريق التى سلخواها فى نقل الحروف

وأدائها من التمسك بالتعليم والسمع دون الاستنباط والاختراع، ولذلك
صار مضافا إليهم، وموقوفوا عليهم دون غيرهم من أئمتهم كإضافة الحروف

وتوقيفها سواء، وهى إضافة تمسك ولزوم واتباع، لا إضافة استنباط ورأى
واختراع،

وقد زعم بعض من [أهمل] (٧) التفتيش عن الاصول، وأغفل إنعام
النظر فى الاثر المنقول إن ذلك كله معلوم من جية الاستنباط، وماخوذ
أكثره من المصاحف دون التوقيف والتعليم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم،

وبطلان زعمه وفساد ما قاله غير مشكوك فيه عند من له أدنى فهم وأقل
تمييز.

(١) ما بين المعكوفتين من ب و ج .

(٢) ما بين المعكوفتين من ب و ج، ومع ذلك العبارة ناقصة، والصحيح

هكذا: " عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال... الخ "

وفى: " عن زيد بن عبد الله " وهو تصحيف.

(٣) أى آية، كذا فى المسند ١ / ١٠٦.

(٤) من ب و ج، وفى أ: غير واضح.

(٥) مسند الإمام أحمد ١ / ١٠٦ وفيه بعد " يناجيه ": " فقلنا إننا

اختلفنا فى القراءة " .

(٦) من ب و ج، وفى أ: " إتقانه " وهو خطأ.

(٧) من ب و ج، وفى أ: " أهل "، وهو تصحيف.

(١٦٣)

إذا كان المبين عن الله عزوجل قد أفصح بالتوقيف بقوله عليه السلام: " من قرأ آية كذا وكذا، من قرأ الايتين، من قرأ الثلاث آيات، ومن قرأ العشر كذا، ومن قرأ ثلاث مائة آية إلى خمس مائة آية إلى ألف آية"، في أشباه لذلك كثيرة مما قد مضى من قوله صلى الله عليه وسلم، ألا ترى أنه غير ممكن، ولا جائز أن يقول ذلك لأصحابه [الذين] (١) شهدوه وسمعوا ذلك منه، وما نقلوا ذلك منه إلا وقد علموا المقدار الذي أرادته وقصده، وعرفوا أقصاه ومنتهاه، وذلك بإعلامه إياهم عن التعليم والتلقين برءوس الآي، ولا سيما أن نزول القرآن عليه كان مفترقا: الآية، والاييتين، والثلاث، والأربع وأكثر من / { ١٥ } ذلك، وقد أفصح الصحابة رضى الله عنهم بالتوقيف بقولهم: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم العشر فلا يجاوزونها إلى عشر آخر حتى يتعلموا ما فيها من العمل"، (٢) وجائز أن يعلمهم العشر كاملا في فور واحد ومفترقا في أوقات، وكيف كان كذلك فعنه أخذوا رءوس الآي آية آية، وإذا كان كذلك ولا يكون غيره فبطل ما قاله من قدمناه، ووضح ما قلناه، وكذلك القول في تأليف السور، وتسميتها، وترتيب آياتها في الكتاب إن ذلك توقيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإعلام منه به على القول المشهور والطريق المأثور، وبالله التوفيق، (٣)

(١) في جميع النسخ: " الذى "، والمقام يقتضى الجمع..

(٢) أخرجه الطبرى بسنده عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه، (تفسير الطبرى ١ / ٣٥) والدانى بسنده عن عثمان، وابن مسعود، وأبى رضى الله تعالى عنهم، (البيان ق: ٦٦)، وعبد الرزاق عن أبى عبد الرحمن السلمى، (المصنف، باب تعليم القرآن، وفضله، الرقم: (٦٠٢٧)، قال الهيثمى: " فيه عطاء بن السائب وقد اختلط"، (مجمع الزوائد ١ / ١٦٥).

(٣) انظر البيان فى عدد آي القرآن (ق: ٩ أ و ب).

(١٣٤)

باب
ذكر من جاء عنه عقد (١) الاى فى الصلاة
من الصحابة

- وهم أربعة :
ابن عمر، (٢) وابن عباس، وأنس بن مالك، وعائشة رضوان الله عليهم :
روى عن نافع (٣) عن ابن عمر " انه كان يعد الاى من القرآن فى صلاة
التطوع ".
وروى عن هشام بن عروة عن ابن عباس " انه كان يعد الاى فى
الصلاة ".
وروى عن ثابت (٤) انه قال: " رايت انس بن مالك يعد الاى فى
الصلاة ".
وروى عن القاسم (٥) " ان عائشة كانت تعد الاى فى الصلاة ". (٦)

(١) العقد: نقيض الحل، (اللسان ٣ / ٢٦٩).

- (٢) هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى، العدوى، أبو عبد
الرحمن، ولد سنة ثلاث من المبعث النبوى، صحابى جليل، واستمغر
يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة،
والعبادة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة (٥٧٣هـ)،
(التقريب ١ / ٤٣٥، والإصابة ٢ / ٣٣٨).
- (٣) نافع، أبو عبد الله المدنى، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فليبه
مشهور، مات سنة (٥١٧هـ)،
(التقريب ٢ / ٢٩٦).
- (٤) هو: ثابت بن اسلم البنائى، أبو محمد البصرى، ثقة عابد، توفى
سنة بضع وعشرين ومائة، وله ست وثمانون سنة،
(التقريب ١ / ١١٥).
- (٥) هو: القاسم بن محمد بن ابن بكر الصديق التيمى، ثقة، أحد
الطهارة بالمدينة، مات سنة (٥١٦هـ) على الصحيح،
(التقريب ٢ / ١٢٠).
- (٦) انظر تفصيل ذلك فى كتاب البيان فى عد آى القرآن لابى عمرو
الدانى فقد ذكر هذه الاشار مسندة إلى اصحابها، ونقل منه
المؤلف ابن النكزاوى فى كتابه هذا: الاقتداء فى معرفة المؤلف
والابتداء كما سيصرح بذلك قريباً،
(انظر البيان (ق: ٩ وما بعدها).

(١٦٥)

باب
ذكر من جاء [ذلك عنه] (١) من التابعين

وهم: ثلاثة وعشرون رجلاً:

فمن أهل المدينة: عروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، (٢) ويزيد
ابن رومان. (٣)
ومن أهل مكة: عطاء بن أبي رباح، (٤) وطاءوس، (٥) وابن أبي
مليكة، (٦) والمغيرة بن حكيم. (٧)
(٨)
ومن أهل الكوفة: أبو عبد الرحمن السلمى، وزر بن حبيش، وسعيد بن
جبير، (٩) والشعبى، (١٠) ويسير بن عمرو، (١١) وإبراهيم النخعى، (١٢)
ويحيى بن وثاب، (١٣) وخيثمة بن عبد الرحمن، (١٤) وعاصم بن أبى
النجود.

(١) من ب و ج، وفى ا: " عنه ذلك " وهو تصحيف .

(٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أبو حفص الاموى، أمير
المؤمنين، وردت الرواية عنه فى حروف القرآن، ومناقبه كثيرة،
توفى رضى الله تعالى عنه سنة (١٠١هـ)،
(غاية النهاية ١ / ٥٩٣).

(٣) يزيد بن رومان أبو روح المدنى، مولى الزبير، ثقة ثبت قارىء،
عرض على عبد الله بن عياش، روى عنه نافع، وأبو عمرو، توفى
سنة (١٢٠هـ)، وقيل غير ذلك،
(غاية النهاية ٢ / ٣٨١).

(٤) عطاء بن أبى رباح بن اسلم أبو محمد القرشى مولاهم المكى، أحد
الاعلام، وردت عنه الرواية فى حروف القرآن، روى القراءة عن
ابى هريرة، عرض عليه أبو عمرو، توفى سنة (١١٥هـ)،
(غاية النهاية ١ / ٥١٣).

(٥) طاءوس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليمانى، وردت عنه الرواية فى
حروف القرآن، أخذ القرآن عن ابن عباس، توفى بمكة سنة (١٠٦هـ)،
(غاية النهاية ١ / ٣٤١).

=====

- (٦) هو: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، أبو بكر، وأبو محمد التميمي التابعي المشهور، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي سنة (١١٧هـ)،
(غاية النهاية ١/ ٤٣٠).
- (٧) المغيرة بن حكيم الصنعاني، ثقة من الرابعة،
(التقريب ٢/ ٢٦٨).
- (٨) هو: عبد الله بن حبيب بن ربيعه أبو عبد الرحمن السلمى، مقرئ الكوفة، ولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولأبيه صحبة، أخذ القراءة عن عثمان بن عفان وعن غيره، وعنه عاصم وغيره، توفي سنة (٧٤هـ)، وقيل غير ذلك،
(غاية النهاية ١/ ٤١٣).
- (٩) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، أبو محمد الكوفي، التابعي الجليل، عرض على ابن عباس، وعليه أبو عمرو بن العلاء، توفي شهيداً سنة (٩٥هـ)،
(غاية النهاية ١/ ٣٠٥).
- (١٠) هو: عامر بن شراحيل بن عبد عمرو الشعبي الكوفي، الإمام الكبير، عرض على أبي عبد الرحمن السلمى، روى القراءة عنه محمد بن أبي ليلى، توفي سنة (١٠٥هـ)،
(غاية النهاية ١/ ٣٥٠).
- (١١) يسير بن عمرو الكوفي، مات سنة (٨٥هـ)،
(التقريب ٢/ ٣٧٤).
- (١٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي الكوفي، قرأ على الأسود بن يزيد وعلى غيره، قرأ عليه سليمان الأعمش، وغيره، توفي سنة (٩٦هـ)، وقيل غير ذلك،
(غاية النهاية ١/ ٢٩).
- (١٣) يحيى بن وثاب الأسدي، الكوفي، تابعي ثقة، روى عن ابن عمر، وابن عباس، عرض عليه سليمان الأعمش، وغيره، توفي سنة (١٠٣هـ)،
(غاية النهاية ٢/ ٣٨٠).
- (١٤) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي، ثقة من الثالثة، مات بعد سنة ثمانين،
(التقريب ١/ ٢٣٠).

(١٦٢)

ومن أهل البصرة: الحسن، (١) وابن سيرين، (٢) ومالك بن دينار، (٣) والشهيد، (٥)

ومن أهل الشام: كعب الأحبار، (٦)
قلت: والأخبار عنهم بذلك كثيرة، (٧) والكتاب يطول بذكرها فتركناها
خوف التطويل، وما ذكرناه فيه كفاية ويقنع،
وقد جاء عن الحسن، والشعبي: "أنهما كانا يجيزان عدد / { ه ب }
الآي في الصلاة المفروضة"،

فاما الحسن فكان لا يرى بذلك بأساً في الفريضة،

وأما الشعبي فقال: "لابأس بعقد الآي في الفريضة"، (٨)

- (١) الحسن بن أبي الحسن يشار السيد الإمام أبو سعيد البصرى، إمام زمانه علماً وعملاً، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشى عن أبى موسى الأشعري، وعلى أبى العالية عن أبى، وزيد، وعمر، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء، وغيره، ولد سنة (٢١هـ)، ومناقبه جلييلة، توفى سنة (١١٠هـ)،
(غاية النهاية ٢٣٥/١).
- (٢) محمد بن سيرين، أبو بكر بن أبى عمرة البصرى، مولى أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه، إمام البصرة مع الحسن، وردت عنه الرواية فى حروف القرآن، روى عن مولا، وعن غيره، روى عنه الشعبي مع جلالته وخلائق، توفى سنة (١١٠هـ)،
(غاية النهاية ١٥١/٢).
- (٣) مالك بن دينار، أبو يحيى البصرى، وردت الرواية عنه فى حروف القرآن، سمع أنس بن مالك، توفى سنة (١٢٧هـ)،
(غاية النهاية ٣٦/٢).
- (٤) لاحق بن حميد، أبو مجلز، السدوسى، سمع ابن عمر، وابن عباس، وأنساً وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وقد وردت عنه الرواية فى حروف القرآن، توفى سنة (١٠٠هـ)، وقيل غير ذلك،
(غاية النهاية ٣٦٢/٢).
- (٥) حبيب بن الشهيد الأزدى، أبو محمد البصرى، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة (١٤٥هـ)، (التقريب ١٤٩/١).
- (٦) كعب بن ماتع الحميرى، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، ثقة، من الثانية، مخضرم، مات فى خلافة عثمان وقد زاد على المائة،
(التقريب ١٣٥/٢).
- (٧) ينظر للتفصيل البيان: (ق: ١٠ وما بعدها).
- (٨) البيان: (ق: ١٢ أوب).

(١٦٨)

بَاب
فِي

ذَكَرَ مَنْ كَانَ يَعِدُّ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

روى عن أبي عبد الرحمن أنه كان يعلم من يقرأ عليه العدد كما يعلمهم القرآن.

وروى أن نافع بن أبي نعيم (١) أخذ القراءة، وعدد الآي عن أبي جعفر، (٢) وشيبة (٣).

وروى عن حفص (٤) قال: " كان عاصم إذا [قرأ] (٥) عليه أخرج يده فعدّ "

وروى عن أحمد البغدادي (٦) قال: " رأيت الكسائي يعدّ الآي ويحلق عند العشرة بيمينه في قراءته على الناس "

وروى عن محمد بن أيوب (٧) أنه كان يقول: " كان يعطوب بن إسحاق

الحضرمي (٨) [يأخذ] (٩) أصحابه بعد الآي فإذا أخطأ أحدهم أقامه "

وروى عن محمد بن عيسى (١٠) أنه كان يقول: " عدد آي القرآن في عدد

الكوفي من عدد حمزة (١١) والكسائي (١٢) "

(١) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم المدني، أحد القراء السبعة والأعلام، ثقة صالح، أخذ القراءة عن جماعة من التابعين، منهم أبو جعفر وشيبة بن نصاح، روى عنه القراءة إسماعيل بن جعفر، وعيسى بن وزدان، وابن جمان وغيرهم، توفي سنة (١٦٩هـ)، وقيل غير ذلك، (غايصة النهاية ٣٣٠/٢).

(٢) هو: يزيد بن القعقاع، الإمام أبو جعفر المخزومي، المدني، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور، عرض القرآن على عبد الله بن عباس، وابن عباس، وأبي هريرة، روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم، وغيره، توفي سنة (١٣٠هـ)، وقيل غير ذلك، (غايصة النهاية ٣٨٢/٢).

=====

(٣) شيبه بن نباح بن سرجس بن يعقوب، إمام ثقة، مقرئ المدينة مع أبي جعفر، ومولى أم سلمة رضي الله تعالى عنها، عرض على عبد الله بن عياش، عرض عليه نافع بن أبي نعيم وغيره، توفي سنة (١٣٠هـ)، وقيل غير ذلك، (غايصة النهاية ١/٣٢٩).

(٤) حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر بن أبي داود الأسدي، الكوفي، أخذ القراءة عن عاصم، ولد سنة تسعين، روى القراءة عنه عمرو بن الصباح، وعبيد بن صباح وغيرهما، توفي سنة (١٨٠هـ)، (غايصة النهاية ١/٢٥٤).

(٥) من ب و ج، وهكذا في البيان لأبي عمرو الداني، وفي: "قرأ".

(٦) أحمد بن منصور، أبو بكر النحوي، روى القراءة عن الكسائي، روى عنه الحروف عبيد الله بن عبد الرحمن الواقدي، (غايصة النهاية ١/١٣٩).

(٧) لم أقف على ترجمته.

(٨) يعقوب بن إسحاق بن زيد أبو محمد الحضرمي، البصري، أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عن سلام الطويل، وعن غيره، روى القراءة عنه زيد بن أخيه أحمد، وغيره، توفي سنة (٢٠٥هـ)، (غايصة النهاية ٢/٣٨٦).

(٩) في جميع النسخ: "قد أخذ"، وفي البيان للداني: "ياخذ"، وهو الصحيح.

(١٠) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين، أبو عبد الله التيمي الأصبهاني، إمام في القراءات، أخذ القراءة عن خالد بن خالد، وعن غيره، روى القراءة عنه الفضل بن شاذان وهو أكبر أصحابه، توفي سنة (٢٥٣هـ)، (غايصة النهاية ٢/٢٢٣).

(١١) حمزة بن حبيب بن عمارة الإمام الحبر، أبو عمارة الكوفي الزيات، أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمانين، أخذ القراءة عن سليمان الأعمش، وعن غيره، روى القراءة عنه خالد بن خالد، وسليم بن عيسى، وغيرهما، توفي سنة (١٥٦هـ)، وقيل غير ذلك، (غايصة النهاية ١/٢٦١).

(١٢) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، أبو الحسن، الكسائي، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن حمزة، وعن غيره، أخذ عنه القراءة حفص بن عمر الدوري، والليث بن خالد وغيرهما، توفي سنة (١٨٩هـ)، (غايصة النهاية ١/٥٣٥).

(١٣٠)

باب
ذكر جامع
العدد

روى عن عليّ " انه كان يعدّ (يكذبون) (١) عشراً، و (عليّ كل شيء

لدير) (٢) عشرين، (ما لاتعلمون) (٣) ثلاثين، (وايأى فارهبون) (٤)
اربعين، (وانتم تنظرون) (٥) خمسين، (ولاتعتشوا فى الارض مفسدين) (٦)
ستين، و (إنا إن شاء الله لمهتدون) (٧) سبعين، (ما لاتعلمون) (٨)
ثمانين، (عذاب مهين) (٩) تسعين، (بل اكثرهم لا يؤمنون) (١٠) رأس مائة
آية "

وروى ان عليّاً عدّ (الم) (١١) آية، و (كهيعص) (١٢) آية، و

(طه) (١٣) آية، و (حم) (١٤) آية "

- (١) من قوله تعالى: (ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون) / البقرة / ١٠ .
- (٢) سورة البقرة / ٢٠ .
- (٣) من قوله تعالى: (قال إنى أعلم ما لاتعلمون) البقرة / ٣٠ .
- (٤) الآية / ٤٠ من سورة البقرة .
- (٥) الآية / ٥٠ من سورة البقرة .
- (٦) الآية / ٦٠ من سورة البقرة .
- (٧) الآية / ٧٠ من سورة البقرة .
- (٨) من قوله تعالى: (أم تقولون على الله ما لاتعلمون) / البقرة / ٨٠ .
- (٩) من قوله تعالى: (وللكافرين عذاب مهين) / البقرة / ٩٠ .
- (١٠) الآية / ١٠٠ من سورة البقرة .
- (١١) من مواضعها سورة البقرة / ١ .
- (١٢) سورة مريم / ١٠ .
- (١٣) سورة طه / ١٠ .
- (١٤) من مواضعها سورة الزمر / ١ .

(١٢١)

وروى عن أبى عبد الرحمن " أنه عدّ (الم)، و (الر) (١)، و
 (المز) (٢)، و (المص) (٣)، و (كهيعص)، و (طه)، و (طسم) (٤)، و
 (يس) (٥)، و (حم)، و (الطور) (٦)، و (الرحمن) (٧)، و (الحاقة) (٨)،
 و(الفحى) (٩)، و (القارعة) (١٠)، آية آية "، (١١)
 وروى عن عمرو بن مرة (١٢) " أنه كان يعدّ (ص) آية "،
 وروى عن زر [عن] (١٣) عبد الله " أنه كان يعدّ (حم) آية، و
 (الم) آية، و (كهيعص) آية، و (المص) آية "،
 وروى عن عاصم " أنه لم يعدّ (الم) آية، ولا (حم) آية، ولا
 (كهيعص) آية، ولا (طه) آية، ولا نحوها، لم يكن يعدّ شيئاً من هذا
 آية "، (١٤) .

(١) من مواضعها سورة يونس/ ٠١ .
 (٢) سورة الرعد/ ٠١ -
 (٣) سورة الأعراف/ ٠١ .

(٤) من مواضعها سورة الشعراء/ ٠١ .
 (٥) سورة يس/ ٠١ .
 (٦) سورة الطور/ ٠١ .
 (٧) سورة الرحمن/ ٠١ .
 (٨) سورة الحاقة/ ٠١ .
 (٩) سورة الفحى/ ٠١ .
 (١٠) القارعة/ ٠١ .

(١١) هذه الرواية ذكرها المؤلف نقلاً عن كتاب البيان للدانى
 كغيرها من الروايات التى سبقت الإشارة إليها وليس فيها
 ذكر (الر)، ولا (المز)، (البيان ق: ١١٦) .

(١٢) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملى، المرادى، أبو عبد
 الله الكوفى، ثقة، عابد، مات سنة (١١٨هـ)،
 (التقريب ٢ / ٧٨) .

(١٣) ما بين المعكوفتين من كتاب البيان للدانى الذى هو مأخذ هذه
 الروايات، وفى جميع النسخ: " زر بن عبد الله " وهو خطأ.
 (١٤) أخرجه الدانى بسنده عن أبى بكر عن عاصم، (البيان ق: ١٦ب)، وهذه
 الرواية لم يأخذها العلماء، والرواية الصحيحة والمعمول بها
 هى التى تليها عن أهل الكوفة، والله تعالى أعلم .

(١٧٢)

وروى أن أهل الكوفة يعدون فواتح السور بعوس أى من الحروف المقطعة الواقعة من أولها إلى قوله: (الر)، و (المر)، و (طس)، و (ا) و (ص)، و (ق)، و (٢) و (ن) (٣) (٤) فإنهم لم يعدوا ذلك آية، وعدوا (الطور) و (الرحمن)، و (الحاقة)، و (الفجر)، و (القارعة)، / { ا } و (العصر) آية، ووافقهم أهل الائمصار على بعض ذلك كما سيأتى إن شاء الله تعالى، وكلهم عدوا (والفجر)، و (الضحى) آية، واختلفوا فيما عداهما من الفواتح،

وسياتى ذلك إن شاء الله تعالى، (٥)

(١) أول سورة النمل.

(٢) أول سورة ق.

(٣) أول سورة القلم.

(٤) فى كتاب البيان لا توجد كلمة (ن)، انظر البيان (ق: ١٦ ب).

(٥) انظر تفصيل ذلك فى البيان للدانى، (ق: ١٥ - ١٦ أ ب).

(١٣)

باب

ذكر الأعداد إلى من ينسب من أئمة الأئمة
ومن رواها عنهم

اعلموا أيديكم الله بالسداد، وألهمنا وإياكم طريق الرشاد أن الأعداد
التي يتداولها الناس بالنقل، ويعدون بها في سائر الألفاق قديماً
وحديثاً ستة:

- عدد أهل المدينة الأول، والأخير،
- وعدد أهل مكة،
- وعدد أهل الكوفة،
- وعدد أهل البصرة،
- وعدد أهل الشام:

فأما عدد أهل المدينة الأول فرواه أهل الكوفة عنهم ولم ينسبوه إلى
أحد منهم بعينه بل أولفوه على جماعتهم،

وقد رواه نافع بن أبي نعيم عن يزيد بن القعقاع، وشيبة بن ناصح،
وهو الذي كان يعد به القدماء من أصحاب نافع،

وقد روى عن محمد بن عيسى أنه كان يقول: " عدد أهل المدينة مما
رواه أهل الكوفة عنهم، لم يسم أهل الكوفة في ذلك أحداً بعينه يسندون
إليه، وهو عددهم الأول. (١)

وأما عدد أهل المدينة الأخير فرواه إسماعيل بن جعفر المدني (٢) عن

سليمان بن مسلم بن جمار (٣) عن أبي جعفر، وشيبة موقوفاً عليهما، وهو
ينسب إلى إسماعيل،

وقال محمد: " عدد أهل المدينة الأخير هو الذي يضاف إلى إسماعيل بن
جعفر المدني. (٤)

وروى عن مصعب (٥) أنه قال: " إن نافعاً أخذ القراءة، وعدد الأي عن

شعبة بن ناصح، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع ". (٦)

(١) الحاصل أن المدني الأول: هو: ما رواه نافع عن شيخه لكن اختلف

=====

- أهل الكوفة، والبصرة في روايته عن المدنيين،
 فاما أهل الكوفة فرووه عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم،
 ورواه أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخه، والذي اعتمده
 المؤلف رواية أهل الكوفة، وهو في ذلك موافق للداني،
 (انظر البيان (ق: ١٩ أوب)، ومعالم اليسر/١٧، والمحرر الوجيز/٤٧).
- (٢) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، أبو إسحاق، المدني، ثقة، ولد
 سنة (١٣٠هـ)، وقرأ على شيبه بن ناصح، ثم على نافع، وسليمان بن
 جمار، روى عنه القراءة الكسائي، وغيره، توفي سنة (١٨٠هـ)، وقيل
 غير ذلك، (غاية النهاية ١ / ١٦٣).
- (٣) سليمان بن مسلم بن جمار أبو الربيع المدني، مقرئ جليل ضابط،
 عرض على أبي جعفر، وشيبه ثم على نافع، عرض عليه إسماعيل بن
 جعفر، مات بعد السبعين ومائة،
 (غاية النهاية ١ / ٣١٥).
- (٤) فيكون عدد المدني الأخير هو ما يرويه إسماعيل بن جعفر عن
 شيبه، ويزيد بواسطة نقله عن سليمان ابن جمار.
- (٥) ولعله مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن
 العوام، أبو عبد الزبيرى المدني، ضابط محقق، قرأ على قالون،
 قرأ عليه الفضل بن داود وغيره،
 (غاية النهاية ٢ / ٢٩٩).
- (٦) انظر البيان في عدّ آي القرآن (ق: ١٢٠).

(١٢٥)

وأما عدد أهل مكة فرواه عبد الله بن كثير (١) عن مجاهد بن
=====

[جبر] (٢) (٣) عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب موقوفاً عليه، (٤)

وأما عدد أهل الكوفة فرواه حمزة بن حبيب الزيات عن [ابن] (٥) أبي
=====

ليلى (٦) عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي بن أبي طالب رضى الله

تعالى عنه موقوفاً عليه، ورواه عن حمزة بن حمزة الكسائى، وسليم بن
عيسى (٧) وغيرهما،

وروى عن محمد بن عيسى أنه حكى عدد أهل / { ٦ ب } الكوفة عن عليّ

فيما ذكره سليم بن سفيان (٨) عن عبد الأعلى (٩) عن أبي عبد الرحمن عن

عليّ قال: " عدد أهل الكوفة عنه "، (١٠)

(١) عبد الله بن كثير بن المطلب أبو معبد المكي، الدارى، أحد
القراء السبعة، عرض القراءة على مجاهد بن جبر وغيره، روى
القراءة عنه إسماعيل بن عبد الله القسطنطينى وغيره، توفى
سنة (١٢٠هـ)، (غاية النهاية ١ / ٤٤٣).

(٢) من ب و ج، وفى أ: " جبير " وهو تصحيف.

(٣) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، أحد الأعلام من التابعين،
قرأ على عبد الله بن السائب، وعبد الله بن عباس، أخذ القراءة
عبد الله بن كثير وغيره، توفى سنة (١٠٣هـ)، وقيل غير ذلك،
(غاية النهاية ٢ / ٤١).

(٤) المعنى: أن العدد المكي إنما يعتمد على أبي بن كعب وهو ما
رواه الدانى بسنده إلى عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس
عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، (انظر
البيان (ق: ١٢٠)، وفيه: " عن أبي بن كعب مرفوعاً عليه "،
وكلاهما صحيح فمن نظر إلى الصحابى قال: " موقوفاً عليه "، ومن
نظر إلى أن هذه الأمور توقيفية لا مجال للعقل فيها رفعها:

(٥) سقط من أ، والمثبت من ب، و ج..

(٦) عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصارى، الكوفى، تابعى
كبير، أخذ القراءة عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى
عنه، روى عنه القراءة ابنه عيسى، توفى سنة (٨٣هـ)،
(غاية النهاية ١ / ٣٧٦).

=====

(١٧٦)

(٧) سليم بن عيسى بن سليم أبو عيسى الحنفي، الكوفي، ولد سنة ثلاثين ومائة، عرض القرآن على حمزة وهو أخص أصحابه، عرض عليه حفص الدوري، وخلف بن هشام، وخلاد بن خالد وغيرهم، توفي سنة (١٨٨هـ)، وقيل غير ذلك،
(غاية النهاية ١ / ٣١٨).

(٨) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، أحد الاعلام، ولد سنة سبع وتسعين، روى القراءة عن حمزة الزيات وعن غيره، روى الحروف عنه عبيد الله بن موسى، توفي سنة (١٦١هـ)،
(غاية النهاية ١ / ٣٠٨).

(٩) لم ألق على ترجمته رغم بحث شديد.

(١٠) الحاصل: أن لأهل الكوفة عديدين:

أحدهما مروى عن أهل المدينة موقوفا عليهم وهو عدد المدني
الاول السابق ذكرهم،

والثاني: ما يروى عنهم موصولاً إلى علي هو المنسوب إليهم،

وعمدة هذا العدد حمزة، وسفيان، فأما حمزة فبروايته عن ابن

أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي،

وأما سفيان فروى عن عبيد الإعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي
رضي الله تعالى عنه،

(انظر معالم اليسر/١٨، والمحرر الوجيز/٤٩).

(١٧٢)

وأما عدد أهل البصرة فرواه المعلى بن عيسى الوراق (١) عن عاصم
 الجحدري (٢) موقوفاً عليه ، وبه كان يعد أيوب بن المتوكل ، (٣)
 ويعقوب بن إسحاق الحضرمي غير أن أيوب خالف عاصم في آية واحدة في
 سورة " ص " : (قال فالحق والحق أقول) (٤) عدها عاصم ، ولم يعدها أيوب ،
 وروى عن محمد بن عيسى أنه قال : " عدد أهل البصرة ذكره سليم عن
 المعلى بن عيسى عن عاصم الجحدري [أن] (٥) أهل البصرة كانوا يعدون
 عنه " ، (٦)
 وأما عدد أهل الشام فرواه أيوب بن تميم (٧) عن يحيى بن الحارث
 الذماری (٨) موقوفاً عليه ، وبعضهم يقفه على عبد الله بن عامر
 اليمصبي القاري ، (٩) (١٠)
 قلت : " وهذه الأعداد وإن كانت موقوفة على هؤلاء الأئمة فإن لها
 لاشك مادة تتمثل بها وإن لم نعلمها ، إذ كان كل واحد منهم قد لقي غير
 واحد من الصحابة ، وشاهده ، وسمع منه ، أو لقي من لقي الصحابة مع أنهم
 لم يكونوا أهل رأى واختراع بل كانوا أهل تمسك واتباع .

(١) معلى بن عيسى ابن راشد البصرى ، الوراق ، الناقل ، روى القراءة
 عن عاصم الجحدري ، وعنه على بن نصير وغيره ، وهو الذى روى عدد
 الآي ، والأجزاء عن عاصم الجحدري ، روى عنه العدد سليم بن عيسى ،
 (غاية النهاية ٢ / ٣٠٤) .

(٢) عاصم بن أبى الصباح العجاج أبو المجرى الجحدري البصرى ، أخذ
 القراءة عن سليمان بن ابن عباس ، وروى حروفاً عن أبى بكر عن
 النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ، وروى عنه المعلى بن عيسى
 الوراق وغيره ، توفى سنة (١٢٨هـ) ،
 (غاية النهاية ١ / ٣٤٩) .

(٣) أيوب بن المتوكل الأنصارى البصرى ، إمام ثقة ، قرأ على سلام ،
 والكشافى ، ويعقوب الحضرمى ، روى عنه محمد بن يحيى القطيعى
 وغيره ، توفى سنة (٢٠٠هـ) ،
 (غاية النهاية ١ / ١٧٢) .

=====

(١٧٨)

(٤) الآية / ٨٤.

(٥) في ا: " ولان "، وفي ب و ج: " وان "، والصحيح هو ما اثبتته من كتاب البيان الذي هو المأخذ.

(٦) الحاصل أن العدد البصري هو ما رواه الداني بسنده إلى عاصم الجحدري، وهو ما ينسب بعد إلى أيوب بن المتوكل، ولاخلاف بين ما يرويه أيوب، وعاصم إلا في قوله تعالى: (قال فالحق والحق أقول) بسورة ص/٨٤، (البيان (ق: ٢٠)، ومعالم اليسر/١٨، والمحزر الوجيز/٤٨).

(٧) أيوب بن تميم بن سليمان أبو سليمان الدمشقي ضابط مشهور، ولد في أول سنة عشرين ومائة، قرأ على يحيى بن الحارث الذماري، قرأ عليه عبد الله بن ذكوان، توفي سنة (١٩٨هـ)، (غاية النهاية ١/١٧٢).

(٨) يحيى بن الحارث بن عمرو أبو عمرو الذماري الدمشقي، يعد من التابعين، أخذ القراءة عن عبد الله بن عامر، ونافع بن أبي نعيم، روى عنه القراءة أيوب بن تميم وغيره، توفي سنة (١٤٥هـ)، (غاية النهاية ٢/٣٧٦).

(٩) عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي أبو عمران، أخذ القراءة السبعة، أخذ القراءة عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن شهاب، روى القراءة عنه يحيى بن الحارث الذماري، توفي سنة (١١٨هـ)، (غاية النهاية ١/٤٢٣).

(١٠) الحاصل أن العدد الشامي هو ما رواه الداني بسنده إلى أيوب بن تميم عن يحيى الذماري عن عبد الله بن عامر اليحصبي، (البيان (ق: ٢٠)، ومعالم اليسر/١٩، والمحزر الوجيز/٤٨).

(١٧٩)

فصل

*

وأما سندنا الذي أدى إلينا عن هؤلاء الائمة فمتصل إلى الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، (١) وسند الداني (٢) إليهم مذكور في " كتاب البيان عن اختلاف ائمة أهل الامصار واختلافهم في عدد آي القرآن " (٣) فتركناه، ولم نذكره في هذا الكتاب خوف التطويل ورغبة في التقليل.

(١) لأن من شيوخ ابن النكزاوى عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوى، المتوفى سنة (٥٦٣٦هـ)، ومن شيوخ الصفراوى أبو الطيب عبد المنعم بن يحيى الغرناطى، المتوفى سنة (٥٥٨٦هـ)، ومن شيوخه محمد بن عبد الله أبو عبد الله النوالشى، ومن شيوخ النوالشى سليمان بن نجاح أبو داود بن أبى القاسم الاموى الأندلسى، المتوفى سنة (٥٤٩٦هـ)، وسليمان هذا من أجداد أصحاب الداني، فسند المؤلف متصل إلى الداني.

(٢) هو: عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني، الاموى، القرطبي، استاذ الأستاذين، وشيخ مشائخ المكثرين، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، أخذ القراءات عن خلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبى الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، وأبى الفتح فارس بن أحمد، قرأ عليه أبو داود سليمان بن نجاح وغيره، توفى رحمه الله تعالى سنة أربع وأربعين وأربعمائة (٥٤٤٤هـ)، (غاية النهاية ٥٠٣/١).

(٣) انظر الاقتداء الورقة / ٩ وما بعدها.

(١٨٠)

جملة

عدد آي القرآن

في

قول كل واحد من الائمة المذكورين

ذكر المدني الاول:

=====

روى عن محمد بن عيسى انه قال: " جميع عدد آي القرآن في المدني الاول ستة آلاف آية، ومائتا آية، وسبع عشرة آية"،

وهو العدد الذي رواه اهل الكوفة عن اهل المدينة، ولم يسموا في ذلك احداً بعينه يسندونه إليه.

ذكر المدني الاخير:

=====

قال محمد بن عيسى: " وجميع عدد آي القرآن في قول / { ١٧ } إسماعيل ابن جعفر ستة آلاف آية، ومائتا آية، وأربع [عشرة] (١) آية"،

وهو الذي رواه إسماعيل عن ابن [جمار] (٢) عن شيبه، وأبي جعفر،

قال ابو جعفر: (٣) " وجميع آي القرآن في قول أبي جعفر للاختلاف الذي بينه وبين شيبه ستة آلاف آية، ومائتان وعشر [آيات]". (٤) (٥)

ذكر المكي:

=====

قال الفضل: (٦) " وجميع عدد آي القرآن في قول المكيين ستة آلاف آية، ومائتان وتسع عشرة آية". (٧)

- (١) من ب، و ج، وفي أ: " عشر " بدون تاء.
- (٢) من ب و ج، وفي أ: " ابن حبان " وهو تصحيف.
- (٣) هكذا في جميع النسخ، والصحيح فيما اعتقد " ابن جعفر " أي " إسماعيل بن جعفر " والله تعالى أعلم.
- (٤) من ب و ج، وفي أ: " آية " بالإنفراد.
- (٥) هذه إشارة إلى الخلاف الذي حصل بين أبي جعفر، وشيبه في ست آيات، وسيأتي بيانها في مواضعها إن شاء الله تعالى.
- (٦) الفضل بن شاذان بن عيسى أبو العباس الرازي، أخذ القراءة عن أحمد بن يزيد الطوائفي، وعنه ابنه العباس وغيره، توفي في حدود التسعين ومائتين، (غاية النهاية ١٠/٢).
- (٧) هذا في قول المكيين، وفي قول أبي بن كعب ستة آلاف، ومائتان، (البيان ق: ١٢٥).

وعشر آيات،

(١٨١)

ذكر الكوفي:

=====

قال محمد بن عيسى: " وجميع عدد آي القرآن في قول الكوفيين خاصة ستة آلاف آية، ومائتا آية، وثلاثون وست آيات "،

وهو الذي رواه سليم، والكسائي عن حمزة، وأسند الكسائي إلى علي رضي الله عنه،

قال: " وهو عدد أبي عبد الرحمن السلمى، ولا أشك فيه عن علي إلا أني أخبر عنه "،

ذكر البصرى:

=====

قال محمد: " وجميع عدد آي القرآن في قول البصريين ستة آلاف، ومائتان، وأربع آيات "،

وهو العدد الذي عليه مصاحفهم إلى الآن، قال أبو عمرو: " وهو عدد أيوب بن المتوكل، فأما عدد عاصم الجحدري فهو " وخمس آيات "،

وروى عن المعلى عن عاصم الجحدري أنه قال: " جميع عدد آي القرآن في قول أهل البصرة ستة آلاف، ومائتا آية، وعشر آيات، قال المعلى: " أو ست آيات "،

ذكر الشامي:

=====

روى عن سويد بن عبد العزيز (٢) أنه قال: " سألت يحيى بن الحارث الذماری عن عدد آي القرآن فأشار إلى بيده ستة آلاف، ومائتان، وست وعشرون آية بيده اليسار "،

وروى عن يحيى بن الحارث أيضاً أنه قال: " هو: ستة آلاف، ومائتان، وخمس وعشرون آية، نقص آية "،

قال عبد الله بن ذكوان (٣): " وظننت يحيى لم يعد: (بسم الله الرحمن الرحيم) "،

فأما ما انفرد به كل واحد من الائمة من ذلك، واختلفوا فيه من الأي، وما أسقطه كل واحد منهم، وما اختلف فيه المدنيان فيذكر ذلك في أوائل السور إن شاء الله تعالى..

(١) والمعتمد: الرواية الأولى، الله تعالى أعلم، (انظر المحرر الوجيز / ٤٨) ..

(٢) سويد بن عبد العزيز بن نمير أبو محمد السلمى، الواسطي، ولد سنة ثمان ومائة، قرأ على يحيى بن الحارث، روى القراءة عنه الربيع بن تغلب، توفي سنة (١٩٤هـ)، (غاية النهاية ١/٣٢١) ..

(٣) عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان، أبو عمرو القرشي، الدمشقي، الراوي الثقة، أخذ القراءة عن أيوب بن تميم، وقرأ على الكسائي، روى القراءة عنه ابنه أحمد وغيره، توفي سنة (٢٤٢هـ)، (غاية النهاية ١/٤٠٤) ..

(١٨٢)

باب
جملة
عدد كلم القرآن وحروفه

روى عن الفضل بن شاذان انه قال: " جميع عدد كلم القرآن فى قول
عطاء بن يمار (٢) / { ٧ ب } سبعة وسبعون ألفاً، وأربع مائة، وتسع
وشلاخون كلمة".

وحروفها: " ثلاث مائة الف، وثلاثة وعشرون ألفاً، وخمسة عشر حرفاً.

وروى عن ابى محمد الحمانى (٣) ان الحجاج بن يوسف (٤) جمع القراء،
والحفاظ، والكتاب فقال: " أخبرونى عن القرآن كله، كم من حرف فيه؟
فقال: وكنت فيهم فحسبنا فاجمعنا على ان حروف القرآن: ثلاث مائة الف
حرف، وأربعون الف حرف، وسبع مائة، واثنين (٥) وأربعون حرفاً".

وروى عن محمد بن عمر الرومى (٦) انه قال: " عدد كلم القرآن ستة
وسبعون الف كلمة، وست مائة، وإحدى وأربعون كلمة،

وعدد حروفه: ثلاث مائة الف حرف، وثلاثة وستون الف حرف، وثلاثة
وعشرون حرفاً".

وروى عن ابن عباس انه قال: " جميع حروف القرآن ثلاث مائة الف حرف،
وثلاثة وعشرون الف حرف، وست مائة حرف، واحد وسبعون حرفاً".

- (١) انظر فى هذا البيان (ق: ٢٢ وما بعدها).
- (٢) عطاء بن يمار أبو محمد الهلالي، العدنى، مولى ميمونة زوج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وردت عنه الرواية فى حروف
القرآن، روى عن ابى بن كعب، وزيد بن ثابت، وعنه زيد بن أسلم،
وشريك، توفى سنة (١٠٣هـ)، (غاية النهاية ١ / ٥١٣).
- (٣) لعنه: راشد بن نجيع الحمانى، أبو محمد، البصرى، صدوق، توفى
بعد المائة، (التقريب ١ / ٢٤٠، والانساب ٢ / ٢٥٧).
- (٤) الحجاج بن يوسف بن ابى عقيل، أبو محمد، الثقفى، ولد
سنة (٣٩هـ)، وقيل غير ذلك، ولأه عبد الملك الحجاز فقتل ابن
الزبير، ثم عزله عنها، ولأه العراق، توفى سنة (٩٥هـ)،
(الجداية والنهاية ٩ / ١١٧ وما بعدها).
- (٥) وفى كتاب البيان: " وثيف " بدل " اثنين "، وهكذا فى ب و ج.
- (٦) محمد بن عمر بن عبد الله رومى أبو عبد الله البصرى، مقبرى،
جليلى، أخذ القراءة عن العباس بن الفضل، وأبى محمد السيزيدى،
وروى الحروف عن الكسائى، روى الحروف عنه محمد بن عبيد وغيره،
(غاية النهاية ٢ / ٢١٨).

(١٨٣)

وروى عن عبد الله بن كثير عن مجاهد أنه قال: " هذا ما أحصيناه من القرآن، وهو: ثلاث مائة ألف حرف، وأحد وعشرون ألف حرف، ومائة وثمانية وثمانون حرفاً "،

قال أبو عمرو (١): " [وقد تناول] (٢) بعض علمائنا من المتأخرين عدد حروف القرآن [إذ] (٣) رأى الأشار اضطربت في جملة عددها، وبني على حال استقرارها في التلاوة دون حال استقرارها في الكتابة، وحصل ذلك بزعمه على مذهب كل واحد من أئمة القراء السبعة فذكر تفاوتاً عظيماً في جملة العدد على ما ذكره المتقدمون،

وذلك إذا كانت الكلمة تزيد أحرفها في اللفظ على ما هي في الخط المرسوم فاتعب نفسه فيما تناوله، وأجهد خاطره فيما قصد، [إذ] (٤) كان ذلك خلافاً لما ذهب إليه السلف وعدواً عما قصدوا إليه من عدد الحروف، وتحصيلها على حال صور الكلم في الرسم دون استقرارهن في اللفظ، وكان الذي دعاهم إلى ذلك مع ما فيه من تعظيم القرآن وتبجيله وحياطته من مدخل الزيادة والنقصان فيه التعريف بما لقارئ القرآن، إذ (٥) هو تلاه كله أو بعضه من الحسنات، إذ كان له بكل حرف منه عشر حسنات،

(١) أي عثمان بن سعيد الداني.

(٢) في جميع النسخ: " وقد تناول "، والمثبت هنا من كتاب البيان.

(٣) من ب و ج، وفي أ: " إذا "، وهو تحريف.

(٤) من ب و ج، وفي أ: " إذا " وهو تصحيف.

(٥) في النسخ كلها: " إذ "، وفي كتاب البيان " إذا "، والله أعلم بصواب ذلك.

(١٨٤)

ومن الدليل على صحة ما قلناه [من] (١) أنهم عدوا الحروف على حال الرسم دون اللفظ بخلاف ما ذهب إليه من ذكرناه ما روى / { ٨ ا } عن عبد الله بن مسعود أنه قال: " تعلموا القرآن واتلوه فإنكم تؤجرون فيه بكل حرف عشر حسنات أما إنى لا أقول: (الم)، (٢) ولكن ألف، ولام، وميم ثلاثون حسنة"، هذا لفظ عاصم،

وفي حديث عطاء بن السائب: " ولكن بالالف عشراً، وباللام عشراً، وبالميم عشراً"، (٤)

ألا ترى أن " ألف"، " لام"، " ميم" في الكتابة ثلاثة أحرف، وفي التلاوة تسعة أحرف، فلو كانت الكلمة إنما تعدّ حروفها على حال استقرارها في اللفظ دون الرسم لوجب أن يكون لقارئ (الم) تسعون حسنة، إذ هي في اللفظ تسعة أحرف، فلما قال المحابي، وبعضهم يرفعه أنها ثلاثة أحرف، وأن لقارئها ثلاثين حسنة، لكل حرف منها عشر حسنات ثبت أن حروف الكلم إنما تعدّ على حال صورهن في الكتابة دون التلاوة، وأن الثواب جار على ذلك، وإذا ثبت بطل ما ذهب إليه من ذكرناه.

(١) في أ: " على" بدل " من"، والمثبت هنا من ب و ج، ومن كتاب البيان (ق: ٢٣ ب).

(٢) هكذا في جميع النسخ، ولكن في كتاب البيان بعدها لفظ "حرف"، وهو المصواب.

(٣) حديث صحيح أخرجه الترمذي ما في معناه، ولفظه: " من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف، وميم حرف،" ثم قال: ويزوي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن مسعود، رفعه بعضهم، ووقفه بعضهم على ابن مسعود،

(تحفة الأحوذى ٢٢٩/٨، رقم الحديث: (٣٠٧٥)).
وزاد السيوطي نسبه للبخاري في تاريخه، وابن الشريسي، ومحمد بن نصر، وابن الأثير في المصاحف، والحاكم، وابن مردويه، وأبو ذر الهروي في فضائله، والبيهقي في شعب الإيمان،
(الدر المنثور ٥٥/١).

(٤) أخرجه النحاس بسنده في كتابه القطع/٨٠، وزاد السيوطي نسبه لمحمد بن نصر، (المرجع نفسه).

(١٨٥)

فإن قيل: " إذا كان الأمر على ما بينته، وأوضحت صحته فما سبب اختلاف الروايات واضطرابها عن السلف في جملة عدد الكلم، والحروف؟ "

قلت: " سبب اختلافها واضطرابها واقع عندنا من جهة اختلاف مرسوم الكلم في المماحف الموجهة بها إلى الاممار من عثمان رضی الله تعالى

عنه إذ كنَّ يختلفن فيه بالزيادة، والنقصان، والحذف، والإتمام، والقطع، والوصل كثيراً،

ألا ترى إلى قوله تعالى: (كل ما جاء أمة) (١) و (أينما تكونوا) (٢) و (أن لا إله إلا أنت) (٣) و (لكيلا تناسوا) (٤) وشبه ذلك، قد جاء في

بعضها مقطوعاً، وفي بعضها موصولاً، فمن قطعه عدّ كلمتين، ومن وصله

عدّه كلمة واحدة، وكذا رسموا (إبراهيم) (٥) في سورة البقرة جميع ما فيها بغير ياء في بعض المماحف، ورسموا ذلك في بعضها بالياء،

ورسموا في بعضها في سورة الرحمن (تكذبن) (٦) من أولها إلى آخرها بغير ألف، وفي بعضها بالالف إلى غير ذلك مما يكثّر تعداده ويتعذر إحصاءه،

فمن أثبت الياء والالف في ذلك عدّها، ومن لم يثبتها لم يعدّها، (٧)

فلهذا وقع الاختلاف وتفاوت العدد في جملة الكلم، والحرف، والله أعلم،

فإن قلت: فما الفرق بين الكلمة والحرف؟

قلت: إن الفرق بينهما أن الكلمة هي: الصورة القائمة بجميع ما يختلط بها من { ا ب } الشبهات، والحرف هو: الشبهة وحدها،

وقد تسمى الكلمة حرفاً، والحرف كلمة على طريق المجاز والاتساع،

وفي الخبر الذي ذكرناه عن ابن مسعود دليل على ما قلناه من الفرق بينهما، وبالله التوفيق، (٨).

- (١) الآية/٤٤ من سورة المؤمنون.
- (٢) من مواضعه: سورة النساء/٧٨.
- (٣) من مواضعه: سورة الانبياء/٨٧.
- (٤) الآية/٢٣ من سورة الحديد.
- (٥) من مواضعه: البقرة/١٢٤.
- (٦) من مواضعه: سورة الرحمن عزوجل/١٦.
- (٧) وفي ب و ج: " ومن لم يثبتهما لم يعدهما "، وكلاهما صحيح.
- (٨) انظر البيان (ق: ٢٢ - ٢٤).

(١٨٦)

باب

فى

ذكر معنى السورة ،

والآية ، والكلمة ، والحرف ، (١)

أما السورة : فقليل : سميت بذلك لأنها يرتفع فيها من منزلة إلى منزلة

كسورة البناء ، (٢) أنشدوا للنابغة : (٣)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُوْرَةً * تَرَى كُلَّ مَلِكٍ حَوْلَهَا يَتَذَبذب

أى منزلة شرف ارتفع (٤) إليها عن منازل الملوك .

وقيل : سميت بذلك لشرفها وارتفاعها ، كما يقال لما ارتفع من الأرض :

سور . وقيل : سميت بذلك لأنها قطعة من القرآن من قول العرب للبقية : سور ،

" وجاء فى سائر الناس " أى بقاياهم ، فعلى هذا تكون مهموزة ثم خففت فأبدلت واوا لانضمام ما قبلها .

وقيل : سميت بذلك لتمامها وكمالها من قول العرب للناقصة التامة :

سورة . (٥)

وأما الآية : فهى العلامة (٦) بمعنى أنها لانقطاع الكلام الذى

قبلها من الذى بعدها وانفصاله ،

وتقول العرب : " بينى وبينك فلان آى " أى علامة ،

ومن ذلك قوله : (إن آية ملكه) (٧) أى علامته .

(١) انظر فى هذا كتاب البيان (ق:٣٩ وما بعدها) .

(٢) وفى ب و ج : " كسور البناء " .

(٣) زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب ، أبو امامة ، النابغة الذبياني ، توفى سنة (٦٠٤م) ، (ديوانه / ٣ - ٦) .

البيت فى ديوانه / ٢٨ ، و " سورة " : مكانة ، مجدداً شريفناً ،

يتذبذب : يتردد بين شيئين ، (من حاشية المرجع السابق) .

(٤) وفى ب و ج : " ارْتَفَعَتْ " .

(٥) انظر فى هذا اللسان ٣٨٦/٤ ، والقاموس المحيط / ٥٢٧ ، والمعجم الوسيط / ٤٦٤/١ .

(٦) أى من معانيها الكثيرة . (٧) سورة البقرة / ٢٤٨ .

(١٨٧)

وقيل: سميت آية من القرآن : لأنها جماعة من القرآن وطائفة منه ،
كما يقال: خرج القوم بأيّتهم أي بجماعتهم ،

وقيل: سميت آية : لأنها عجب لعجز البشر عن التكلم بمثلها ، (١)

وأما الكلمة : فهي الصورة القائمة بجميع ما يختلط بها من الشبهات،
=====

وأما الحرف: فهو الشبهة القائمة وحدها من الكلمة ،
=====

وقد تسمى الكلمة حرفاً ، والحرف كلمة على ما بيننا من المجاز
والإتساع ، (٢)
فإن قيل: " وكيف يسمى ما جاء من حروف الهجاء في الفواتح على حرف
واحد نحو: (ص)، و (ق)، و (ن) حرفاً أو كلمة " ؟

قلت: كلمة ، لاحرفاً ، وذلك من جهة أن الحرف لا يسكت عليه ولا ينفرد
وحده في [الصورة] (٣) مما يختلط به ، وهذه الحروف مسكوت عليها
منفردة منظملة كأنفراد الكلم وانفصالهن ، فلذلك سميت كلمات لا حروفاً ،
وقد يكون الحرف غير هذا يراد به [المذهب] (٤) ، والوجه ،
والطريقة ،
قال الله تعالى: (ومن الناس من / { ٩ ا } يعبد الله على حرف) (٥)
أي على وجه ، ومذهب ، وطريقة ، (٦)
ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: " أنزل القرآن على سبعة
أحرف " (٧) أي أوجه من اللغات ، وبالله عزوجل التوفيق ،

وأما ذكر المكي ، والمدني من السور فيذكر ذلك في أوائل السور إن
شاء الله تعالى ، ثم نرجع إلى ما يتعلق بالوقف والابتداء ، وما ورد فيه
إن شاء الله تعالى .

(١) انظر في هذا اللسان ٦١/١٤ ، ومناهل العرفان ١/٣٣٨ .

(٢) انظر في هذا اللسان ٥٢٢/١٢ وما بعدها ، واللسان ٤١/٩ .

(٣) في أ: " السورة " وهو تصحيف .

(٤) من ب و ج ، وفي أ: " الذهاب " وهو تصحيف .

(٥) سورة الحج/١١ .

(٦) جاء في التفسير: على شك ، وحقيقته أنه يعبد الله على حرف
الطريقة في الدين ، لا يدخل فيه دخول متمكن ،

(معاني الزجاج ٤١٤/٣ ، وتفسير الطبري ١٧/١٢٣) . كتاب الترمذي ،

(٧) حديث متفق عليه ، (انظر صحيح البخاري ، كتاب قول الله
تعالى: فاقراءوا ما تيسر من القرآن ، الرقم: (١٧٥) ، وانظر صحيح
مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، باب بيان أن القرآن على سبعة
أحرف ، الرقم: (٨١٨) .)

(١٨٨)

باب
فىالقسام
الوقف (١) والابتداء (٢)*****

اعلم وفقك الله تعالى أن الائمة المتقدمين اختلفوا فى تقسيمه :

فقال بعضهم : " ينقسم إلى ثلاثة أقسام : تام ، وكاف ، وقبيح " ،

وقال بعضهم : " ينقسم إلى أربعة أقسام : تام ، وكاف ، وحسن ، وقبيح " ،

وقال بعضهم : " ينقسم أيضاً إلى أربعة أقسام : مطلق ، وجيد ، وجائز ،

وقال بعضهم : " ينقسم إلى سبعة أقسام : تام ، وتام ، وكاف ، وحسن ، ومفهوم ، وصالح ، وقبيح " ،

وقال بعضهم : " ينقسم إلى قسمين : تام ، وقبيح " ،

وقال بعضهم : " ينقسم أيضاً إلى قسمين : ما يجوز الوقف عليه ، وما

لا يجوز الوقف عليه " ،

واكثر ما ذكره فيه تداخل وعدم انحصار بقواعد [تشمل] (٣) كل نوع

من هذه الأنواع لنقص كل نوع منها بشيء مما ورد منه فى كتاب الله عزوجل ، ليس هذا موضع استقصائها واستخراجها .

(١) الوقف لغة : الكف عن العمل والقول ،

واصطلاحاً : قطع الصوت آخر الكلمة زمنياً ما ، والمراد به هنا :

بيان قطع الكلمة عما بعدها وجوباً أو جوازاً كما نص عليه القراء ، وذكر أنواعه ، لا القطع الذى يسكت القارئ عنده فى آخر الكلمة بالمكون ، (انظر المقصد /٤) .

(٢) انظر فى هذا إيضاح الوقف والابتداء ١/١٠٨ و ١٤٩ ، والقطع والاشتقاق /٧٤ ، والمكتفى /١٣٨ ، ومنار الهدى /٨ ، والمقصد /٤ ، ووقف القرآن للسجاوندى (ق:٢ب وما بعدها) ، والنشر /٢٢٥ ، والبرهان /٣٥٠ ، والإتقان /١٠٩ ، ولطائف الإشارات /٢٤٧ .

(٣) من ب و ج ، وفى غير واضح .

(١٨٩)

ويسمى الذى يجوز الوقف عليه وقف الاختيار، لا وقف الاضطرار، لان القارئ إذا اضطر إلى الوقف إما لانقطاع نفس أو غيره فإنه يقف على أى موضع جاء،

فإن كان وقف على موضع لا ينبغى الوقف عليه فسيحسب الاختيار فليبتدىء بالكلمة الموقوفة عليها إن كان ذلك لا يغير المعنى،

فإن كان ذلك يغير المعنى فليبتدىء بالكلمة التى قبلها ليصح به المعنى المراد فى الآية،

فلينظر القارئ الحاذق إلى الكلمة الموقوفة عليها إذا اضطر إلى الوقف،

فإن كان وقف على كلمة تقدمها حرف نهى، أو حرف نفى، أو حرف نصب، أو حرف جزم، فإن ابتداء بتلك الكلمة فليذكر الحرف الذى تقدمها،

وإن كان وقف على كلمة مضافة لا ينبغى الوقف عليها فليبتدىء بالمضاف إليه،

/ { ٩ ب } وإن كان وقف على نعت فليبتدىء بالمنعوت،

وإن كان وقف على التاكيد فليبتدىء بالمؤكد،

وإن كان وقف على البدل فليبتدىء بالمبدل منه،

وإن كان وقف على الحال فليبتدىء بالعامل فى الحال،

وإن كان وقف على فاعل فليبتدىء بفعله،

وإن كان وقف على التمييز فليبتدىء بالميز،

وإن كان وقف من حيث الجملة على ما يتغير معناه إذا ابتداء به

فليبتدىء بما قبله ليصح له المعنى،

وأمثلة ذلك كثيرة فى كتاب الله عزوجل، ويأتى بعضه فى الوقف الذى

لا ينبغى الوقف عليه حالة الاختيار.

(١٩٠)

والذى ارتثيته أن الوقف ينقسم إلى أربعة أقسام: (١)

تام، وكاف، ومفهوم، وما لا ينبغي الوقف عليه حالة الاختيار، (٢)

ذكر التام:

=====

وهو الذى يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده لانقضاء الكلام وانقطاعه، وامتناع ما بعده أن يكون متعلقاً به من جهة اللفظ، ومن جهة المعنى، وأكثر ما يكون ذلك عند رءوس الآي، وانقضاء القصص، (٣)

وعند الفواصل كقوله عزوجل: (وأولئك هم المفلحون) (٤)، والابتداء

بقوله: (إن الذين كفروا) (٥)، وكقوله: (ولاهم ينصرون) (٦)، والابتداء

بقوله: (وإذ ابتلى إبراهيم) (٧)،

وكقوله: (لا ينال عهدى الظالمين) (٨)، والابتداء بقوله: (وإذ جعلنا البيت) (٩)،

وكقوله: (وهو بكل شيء عليم) (١٠)، والابتداء بقوله: (وإذ قال ربك

للملائكة)، (١١) و (أنهم إليه راجعون)، (١٢) والابتداء بقوله: (يبينى لإسرائيل)، (١٣).

(١) انظر فى هذا المكتفى/١٣٨.

(٢) وهذا ما ذهب إليه أكثر القراء، وهو اختيار الدانى أيضاً إلا

أنه ذكر الوقف الحسن بدل المفهوم،

(المرجع السابق، والبرهان/١/٣٥٠).

(٣) فى ا بعد قوله: " وانقضاء القصص " يوجد " وعند القصص " وهو

تكرار فحذفته.

(٥) البقرة/٦.

(٤) سورة البقرة/٥٥.

(٧) سورة البقرة/١٢٤.

(٦) سورة البقرة/١٢٣.

(٩) سورة البقرة/١٢٥.

(٨) البقرة/١٢٤.

(١١) سورة البقرة/٣٠.

(١٠) سورة البقرة/٢٩.

(١٣) سورة البقرة/٤٧.

(١٢) سورة البقرة/٤٦.

(١٩١)

وكذا الوقف على كل قصة تتم وتنقضى والابتداء بما بعدها ،
وذلك يكون في الفواصل والحشو ،

وقد يكون الوقف التام أحياناً في منزلة الكافي الظاهر لما يكون
فيما بعدها من ذكر أشباهها ومعناها ، (١)

وذلك نحو قوله عزوجل: (وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً) (٢)
الوقف على ذلك تام ، لأنه قد تم ذكر قوله وانقضى ، ثم استأنف: (ما لهم
به من علم ولا لبائهم) ، (٣) وذلك نفي لما قالوه فهو كالمتردد به من
جهة المعنى ،

وكذلك الوقف على (لابائهم) (٤) تام أيضاً ، ثم يبتدىء: (كبرت كلمة
تخرج من أفواههم) ، (٥) وهي / { ١٠ ا } مقالتهم: (اتخذ الله ولداً)
لاستغناء ما بعده عنه من جهة المعنى ، وشبهه كثير ،
وقد يوجد الوقف التام قبل انقضاء الفاصلة كقوله تعالى: (وجعلوا
أعزة أهلها أذلة) ، (٦) هذا هو التام ، لأنه انقضاء كلام بلقيس ، (٧) ثم
قال عزوجل: (وكذلك يفعلون) (٨) ، وهو رأس آية ،

وكذلك قوله تعالى: (لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني) (٩) هذا
التام أيضاً ، لأنه انقضاء كلام الظالم الذي هو أبي بن خلف ، (١٠) ثم
قال تبارك وتعالى: (وكان الشيطان للإنسن خذولاً) وهو رأس آية ، (١١)

(١) أي من جهة تعلق الكلام من طريق المعنى لا من طريق اللفظ ،
(المكتفى/١٤١) .

(٢) سورة الكهف/٤٠

(٣) الكهف/٥٠

(٤) سورة الكهف/٥٠

(٥) سورة النمل/٣٤

(٦) وهي: بلقيس بنت السيرج وهو الهداد ، وقيل غير ذلك في نسبها ،
وكان أبوها من أكابر الملوك ، وقد ذكر الشعبي وغيره أن سليمان
عليه السلام لما تزوجها أقرها على مملكة اليمن ،
(تاريخ الطبري/١/٢٨٩ ، والبداية والنهاية/٢/٢١٠) .

(٧) سورة النمل/٣٤

(٨) سورة الفرقان/٢٩

(٩) أبي بن خلف الجمحي من مشركي قريش وقد حلف ليقتلن النبي عليه
الصلاة والسلام فقال: بل أنا أقتله ، فطعنه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في جيب الدرع فجرح جرحاً خفيفاً فوقع يخور
خوار الثور ، فلم يلبث إلا يوماً أو بعض يوم حتى مات من ذلك
الجرح ، وذلك في غزوة أحد سنة (٥٣هـ) ، (تاريخ الطبري/٢/٦٧) .

(١١) سورة الفرقان/٢٩

(١٩٢)

وقد يوجد بعد انقضاء الفاصلة بكلمة ، كقوله : (وإنكم لتمررون عليهم
 ممسحين، وبالليل) (١) ، لأنه معطوف على المعنى، أى فى الصبح، وبالليل،
 وكذلك قوله : (عليها يتكثون، وزخرفا) (٢) ، هذا التام ، (٣) لأنه معطوف
 على ما قبله من قوله : (سقفا) ، ورأس الآية : (يتكثون) ،
 وكذلك قوله : (لم نجعل لهم من دونها سترا، كذلك) (٤) ، والمعنى: كذلك
 كان خبرهم ، ورأس الآية : (سترا) ،
 وقد يوجد الوقف التام بعد رأس الآية بكلمتين، أو أكثر من ذلك،
 وسيأتى ذلك كله فى مواضعه من السور مفسرا مبينا إن شاء الله
 تعالى، وبالله عزوجل التوفيق.

(١) الايتان / ١٣٧ - ١٣٨ من سورة الصافات.

(٢) الايتان / ٣٤ - ٣٥ من الزخرف.

(٣) وفى ب و ج : " هذا التام " .

(٤) الايتان من سورة الكهف / ٩٠ - ٩١ .

(١٩٣)

ذكر الكسفاي: (١)

وهو الذي يحسن الوقف عليه أيضاً والابتداء بما بعده، إلا أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى لامن جهة اللفظ، ويكون ذلك كلما قائماً بنفسه يكتفى به، وذلك نحو الوقف على قوله: (حرمت عليكم أهتكم) (٢) والابتداء بما بعده، وكذلك ما بعده في الآية كلها، وكذلك الوقف على قوله: (اليوم أحل لكم الطيبات) (٣) والابتداء بما بعد ذلك، (٤) وكذلك الوقف على قوله: (الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناء) (٥) والابتداء بقوله: (وانزل من السماء ماء) (٦)، لأن كنه معطوف بعضه على بعض، فما بعده متعلق بما قبله، وكذلك الوقف على الفواصل في سورة الجن، والمدثر، والتكوير، والانفطار، والانشقاق، وشبههن، وبالله التوفيق -

(١) انظر في هذا المكتفى للداني/ ١٤٣ -

(٢) سورة النساء/ ٢٣ -

(٣) سورة المائدة/ ٥ -

(٤) قال السخاوي: " وهذا ليس بالوقف الكافي " وقد تقدم التنبيه على ذلك، (انظر ص/٣٤).

(٥) (٦) سورة البقرة/ ٢٢ -

(١٩٤)

ذكر المصطلح:

=====

وهو كل كلام موقوف عليه [مستغن] (١) بعامل، ومعمول يفيد معنى يكتفى به ليفهم منه معنى الوقف على ما قبله .

إما للفصل بين الأمر والنهي، أو للفصل بين كلامين، كقوله عزوجل: (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) (٢) يقف عليه، ثم يبتدىء بقوله: (رسول/ { ١٠ ب } الله)، لأن الضمير الذى فى قوله عزوجل: (وقولهم) عائد على اليهود الذين قالوا ذلك، فانت إذا وصلت قوله: (رسول الله) بقوله: (وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم) أوقعت اللبس فى أن قوله: (رسول الله) من تنمة كلامهم فيفهم من ذلك أنهم مقررون أنه رسول الله، وليس الأمر كذلك، فتقف على آخر الحكاية عن قولهم لإزالة اللبس،

وإما للفصل بين الحكاية عن كلام الكفار، والحكاية عن كلام الملائكة،

مثل قوله عزوجل: (وَقَالُوا يُوَيْلِنَا هَذَا يَوْمَ الدِّينِ) (٣) ثم يبتدىء: (هذا يوم الفصل)، (٤)

وإما للفصل بين الخبر، والاستخبار، كقوله عزوجل: (ألا إنهم من إفكهم ليقولون، ولد الله وإنهم لَكَذِبُونَ) (٥)، ثم يبتدىء: (أمطفى

البنات) (٦)، وفى ذلك أيضاً الفصل بين الكلامين.

(١) من ب و ج، وفى آ غير واضح.

(٢) سورة المافات/ ٢٥.

(٣) سورة النساء/ ١٥٧.

(٤) سورة المافات/ ٢١.

(٥) الايتان/ ١٥١ - ١٥٢ من سورة المافات.

(٦) سورة المافات/ ١٥٣.

(١٩٥)

وإما للفصل بين الأمر والنهي الذي نصب جوابه كقوله عزوجل: (فاحكم بين الناس بالحق) (١)، ثم يبتدىء: (ولا تتبع الهوى فيضلك) (٢)، وفي الوقف على ذلك أيضاً إزالة اللبس في الجواب،

وإما للفصل بين الجازم، والناصب كقوله عزوجل: (لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها) (٣)، ثم يبتدىء: (ولا تعضلوهن) (٤)، لأنك لو وصلت ذلك لوقع اللبس في قوله: (ولا تعضلوهن) هل هو في موضع نصب معطوف على قوله: (أن ترثوا النساء)، أو في موضع جزم بالنهي، فالوقف على ذلك لإزالة الإشكال فيه، مع أنه قد ذكر بعض الائمة فيه أنه في محل نصب معطوف على قوله: (أن ترثوا)، (٥)

فهذا كله وما شابهه الوقف عليه مفهوم، لأنك تفهم بالوقف على الاول، والابتداء بما بعده التغاير بين الكلامين، أو المعنيين، وهو فيه بعض شبه بالوقف الكافي من جهة التعلق من طريق المعنى في أكثر المواضع،

وكلما جاء مما ذكرناه من الوقف التام، أو الكافي، والمفهوم في رءوس الای، أو في الفواصل كان ذلك أتم، وأكفى، وأشد إلهاماً مما يرد من ذلك في الحشو، وبالله [عزوجل التوفيق] . (٦)

(١) (٢) سورة ص / ٢٦ .

(٣) (٤) سورة النساء / ١٩ .

(٥) انظر إعراب القرآن للنحاس / ١ / ٤٤٣ .

(٦) في أ: تقديم وتأخير أي: " وبالله التوفيق عزوجل "، والمثبت هنا من ب و ج .

(١٩٦)

ذكر ما لا ينبغي الوقف عليه حالة الاختيار: (١)

=====

- وهو الذي لا ينبغي الوقف عليه اختياراً، ولا يفهم منه المراد، ولا يتم إلا باتماله، (٢)
- وذلك نحو الوقف على المضاف دون المضاف إليه، (٣) وعلى الفعل دون الطاعل، (٤)
- أو على الطاعل دون المفعول، (٥) أو دون المصدر، أو دون الحال، (٧)
- أو دون التمييز، (٨) أو على المبتدأ دون خبره، (٩) / { ١١ } أو على " كان " وأخواتها دون اسمها، أو على اسمها دون خبرها، (١٠) ولا على المنعوت دون النعت، (١١) ولا على العطف دون المعطوف عليه إذا كان من عطف المفردات، (١٢) أو عطف بيان، (١٣)

- (١) وللتفصيل يراجع الإيضاح لابن الانباري ١١٦/١ وما بعدها -
- (٢) أي كل كلمة تعلقت بما بعدها، وما بعدها من تمامها لا يوقف عليها، (منار الهدى / ١٧).
- (٣) نحو قوله تعالى: (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة) البقرة / ١٣٨، فالوقف على الصبغة الأولى قبيح، لأنها مضافة إلى الله.
- (٤) نحو: (وإذا ابتلى إبراهيم ربه) البقرة / ١٢٤ فالوقف على (ابتلى) قبيح، لأن لفظ (ربه) مرفوع به.
- (٥) نحو قوله تعالى: (ونادي نوح ابنه) هود / ٤٢ فالوقف على (نوح) غير تام، لأن (ابنه) منصوب ب(نادى).
- (٦) نحو قوله تعالى: (وزلزلوا زلزالاً شديداً) الأحزاب / ١١ فالوقف على (زلزلوا) غير تام.
- (٧) نحو قوله تعالى: (إننا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً) البقرة / ١١٩ فالوقف على (بالحق) غير تام، لأن (بشيراً ونذيراً) حال من ضمير المخاطب.
- (٨) نحو قوله تعالى: (فلن يقبل من أحدكم ملء الأرض ذهباً) آل عمران / ٩١، فالوقف على (الأرض) قبيح، لأن (ذهباً) تمييز ومفسر.
- (٩) نحو الوقف على (الحمد) من (الحمد لله رب العلمين) الفاتحة / ١ لأن (لله) خبره.
- (١٠) نحو قوله تعالى: (وكان الله غفوراً رحيماً) الفرقان / ٧٠ فالوقف على (كان)، أو على اسم الجلالة غير تام.
- (١١) نحو الوقف على (لله) من قوله: (الحمد لله رب العلمين) الفاتحة / ١، لأن (رب العلمين) نعت للفظ الجلالة.
- (١٢) نحو قوله تعالى: (ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض) الحج / ١٨، فالوقف على (السموات) غير تام، لأن (من) الثانية معطوفة على الأولى.
- (١٣) نحو قوله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم) الفاتحة / ٥ - ٦ فالوقف على (الصراط المستقيم) غير تام، لأن (صراط الذين) عطف بيان، أو بدل عن الأول.

(١٩٢)

ولا على المؤكد دون التأكيد، (١) ولا على المبدل منه دون
 البديل، (٢) ولا على القسم دون جوابه، (٣) ولا على القول دون
 المقول، (٤) ولا على حروف الشرط دون جوابها، (٥) ولا على المستثنى منه
 دون الاستثناء إذا كان ذلك متملاً على مذهب القراء، (٦)

وأما النحويون فلا ينبغي عندهم أن يفصل بين المستثنى منه دون
 الاستثناء سواء كان ذلك متملاً أو منفصلاً،

ولا ينبغي الفصل بين العامل والمعمول من حيث الجملة من أي جنس كان
 ذلك، لأن ذلك كله متعلق بعبءه ببعض، وعامل بعبئه في بعض،
 فهذه مقدمة ملخصة في معرفة أصول الوقف والابتداء على التقريب
 والاختصار، وعدم التطويل والإكثار، ففي ذلك نفع للمشتغلين بعلوم
 القرآن ذوى التحقيق والإتقان.

(١) نحو قوله تعالى: (فسجد الملكة كلهم أجمعون) ٧٣/٥، فالوقف على
 (الملكة) غير تام، لأن (كلهم أجمعون) توكيد ل(الملكة).

(٢) قد تقدم مثاله في عطف بيان.

(٣) نحو الوقف على (سجى) من قوله: (والضحى، والليل إذا سجى)
 الضحى/١-٢ لا يتم، لأن قوله: (ما ودعك ربك...) الضحى/٣ جواب
 القسم.

(٤) نحو قوله تعالى: (وإذ قال ربك للملكة إنى جاعل فى الأرض
 خليفة...) البقرة/٣٠، فالوقف على (الملكة) لا يتم، لأن ما
 بعده مقول القول.

(٥) نحو قوله تعالى: (وإن يأت الأحزاب يودوا...) الأحزاب/٢٠،
 فالوقف على (إن) أو على (يأت) قبيح، لأن (يودوا) جواب الشرط.
 أى: دون المستثنى.

(٦) نحو قوله تعالى: (والعصر إن الإنسان لفى خسر، إلا الذين
 ءامنوا...) العصر/١-٢ فالوقف على (خسر) غير تام، لأن (الذين
 ءامنوا) منصوب على الاستثناء من (الإنسن) على أن أراد به جمع (الإنسن)
 أى: منقطعاً.

(١٩٨)

وباب الوقف عظيم القدر، جليل الخطر لأنه لا يبتأى لأحد معرفة معانى القرآن، ولا استنباط الأدلة الشرعية منه إلا بمعرفة الفواصل، والناسخ والمنسوخ فيحتاج المشتغل بعلوم القرآن أن يتعلم العربية، واللغة، وأحكام القرآن فيعلم عن الله ما فرضه عليه، وما خاطب به فينتفع بما يقرأ، ويعلم بما يتلو،
وأن يتعلم الناسخ والمنسوخ فيعلم عن الله ما فرض عليه، وما سقط العمل به مما كان العمل به واجبا،
وأن يعلم الوقف والابتداء،

وأن يعلم بعض مذاهب الائمة المشهورين فى الوقف، لأن ذلك أيضا يعين على معرفة الوقف والابتداء، لأن فى القرآن مواضع ينبغى الوقف على مذهب بعضهم ويمتنع على مذهب الباقين،
وأن يتعلم أصول الفقه ليعلم بذلك النص، والظاهر، والمجمل، والخصوص، والعموم، والمطلق، والمقيد، والتأويل، والمحكم، والمتشابه،
وأن يتقن مخارج الحروف [وأصنافها] (١) ليؤدى القراءة على وصفها،
وأن يتعلم المكى من المدنى فيفهم بذلك ما خاطب الله به عباده فى أول الإسلام، وما نذبهم إليه فى آخر الإسلام، وما افترض عليهم فى أول الإسلام، وما زاد عليهم من الفرائض فى آخره، ويقوى بذلك / { ١١ ب }
على معرفة الناسخ، والمنسوخ، لأن المدنى هو الناسخ للمكى فى أكثر القرآن، ولا يمكن أن ينسخ المكى المدنى، لأن المنسوخ هو المتقدم فى النزول قبل الناسخ،

(١) من ب و ج، وفى ا غير واضح.

(١٩٩)

ولا ينتفع بشيء مما ذكرناه حتى يخلص فيه النية لله عزوجل عند طلبه وبعد طلبه، فقد ابتدئ الطلب للعلم يريد به المباشرة، والشرف في الدنيا، ولا يعتقد به شيئاً من ذلك فلا يزال به فهم العلم حتى يتبين له أنه على خطأ في اعتقاده فيتوب إلى الله عزوجل من ذلك، ويخلص النية لله تعالى فينتفع بذلك ويحسن حاله،

فقد قال بعض العلماء: "لقد طلبنا العلم لغير الله فما زال العلم

بنا حتى رددنا إلى الله"، أو كلاماً هذا معناه، (١)

وقال مجاهد: "لقد طلبنا العلم زماناً ما لنا فيه [كبير] (٢) نية

ثم حسن الله فيه النية"، (٣)

جعلنا الله ممن أخلص فيه النية، وأن ينقذنا فيه من كل بلية.

(١) راجع إحياء علوم الدين ٣/١ فقد روى ما في معناه عن الإمام الغزالي.

(٢) من ب و ج، وفي تصحف إلى "كثير".

(٣) لم أقف على مصدره رغم بحث شديد..

(٢٠٠)

وقد ورد في الحَضِّ على تعليم الوقف التام، والكافي، وغير ذلك ما سنذكره إن شاء الله تعالى: (١)

ذَكَرَ مَا وَرَدَ فِي ذَلِكَ :
=====

روى عن عبد الرحمن بن أبي بكرة (٢) عن أبيه (٣) " أن جنبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده حتى بلغ سبعة أحرف، كل كاف شاف ما لم تختتم آية عذاب بآية رحمة، أو آية رحمة بآية عذاب "

وروى أيضاً عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال: " ما لم تختتم آية رحمة بعذاب، أو آية عذاب بمغفرة "، (٤)

وروى أيضاً عن أبي بن كعب أنه قال: " أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الملك كان معي فقال لي: اقرأ القرآن فعدّ حتى بلغ سبعة أحرف فقال: ليس منها إلا شاف كاف ما لم تختتم عذاباً برحمة، أو رحمة بعذاب "، (٥)

(١) انظر في هذا المكتفى/١٣٠ " باب في الحَضِّ على تعليم التام "

(٢) عبد الرحمن بن أبي بكرة الشقفي، من التابعين، ولي بعض أعمال البصرة، توفى سنة ست وتسعين: (٥٩٦هـ)، (الإصابة ٣/١٤٧).

(٣) هو: نفيح بن الحارث أبو بكرة الشقفي، صحابي، سكن البصرة، وتوفى فيها سنة (٥١هـ)، (الإصابة ٣/٥٤٢، والاستيعاب ٣/٥٣٧).

(٤) الحديثان رواهما الداني بسنده إلى أبي بكرة في كتابه المكتفى/١٣٠، ورواهما ثقات، وفي معناهما عن أبي بن كعب عند مسلم (الجامع الصحيح، صلاة المسافرين، الرقم: ٨٢١)، وعند أبي داود (سننه، كتاب الصلاة، الرقم: ١٤٧٧)، وعند النسائي (سننه ٢/١٥٤، كتاب الافتتاح).

(٥) رواه أبو داود بهذا اللفظ، (سننه، كتاب الصلاة، الرقم: ١٤٧٧).

(٢٠١)

فهذا [تعليم] (١) من النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام، إذ ظاهره دال على أنه ينبغي أن يقطع على الآية التي فيها ذكر النار والعذاب والعقاب، وتفصل مما بعدها ذكر الجنة والشواب، وكذلك يلزم أيضاً أن يقطع على الآية التي فيها ذكر الجنة والشواب وتفصل مما بعدها إذا كان بعدها ذكر النار والعذاب والعقاب، وذلك نحو قوله عزوجل: (فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) (٢) الوقف هنا تام، ولا ينبغي أن توصل بقوله: / { ١٢ آ } (والذين آمنوا وعملوا الصالحات) (٣) ويقطع على ذلك، وكذلك قوله عزوجل: (انهم اصحاب النار) (٤) الوقف هنا تام، ولا ينبغي أن توصل بقوله: (الذين يحملون العرش ومن حوله) (٥) ويقطع عليه، ويجعل [خاتماً لآية]، (٦) وكذلك قوله: (يدخل من يشاء فى رحمته) (٧) هنا الوقف التام، ولا ينبغي أن يوصل ذلك بقوله: (والظالمين) (٨) ويقطع على ذلك، وكذلك ما أشبهه.

(١) من ب و ج، وفى أ: " يعلم " وهو تمحييف، وفى المكتفى: " فهذا تعليم التام "، وهو الاوضح.

(٢) سورة البقرة / ٨١. (٣) البقرة / ٨٢.

(٤) جزء من الآية / ٦ من سورة غافر.

(٥) سورة غافر / ٧.

(٦) من ب و ج، وسقط فى أ.

(٧) (٨) سورة الإنسان / ٣١.

(٢٠٢)

ومما يبين ذلك ويحققه ويوضحه ما روى تميم الطائى (١) عن عدى بن حاتم (٢) قال: " جاء [رجلان] (٣) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد أحدهما فقال: " من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما " وقطع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [قم] (٤)، أو اذهب بئس الخطيب"، (٥)

ففى هذا الخبر إعلام بكراهية القطع على المستبشع من اللفظ المتعلق بما يظهر حقيقته، ويدل على المراد منه، لأنه صلى الله عليه وسلم إنما أقام الخطيب لما قطع على ما يقبح القطع عليه، أو جمع بقطعه بين حال من أطاع وحال من عصى، ولم يفصل بين ذلك،

وإنما كان ينبغى له أن يقطع على قوله: " فقد رشد "، ثم يستأنف بعد ذلك، أو يمل الكلام إلى آخره فيقول: " ومن عصى فقد غوى "، (٦)

فإذا كان مثل ذلك مكروها مستقبها فى الكلام الجارى بين المخلوقين فهو فى كتاب الله عزوجل الذى هو كلام رب العالمين أشد كراهة واستبشاعاً، وأحق وأولى أن [يتجنب] (٧) ذلك فيه من تغيير المعنى المراد فى ذلك.

(١) تميم بن طرفة الطائى المسلى، ثقة، توفى سنة (٩٥هـ)، (التقريب ١ / ١١٣).

(٢) عدى بن حاتم بن عبد الله الطائى، أبو طريف، صحابى شهير، توفى سنة (٦٨هـ)، (التقريب ٢ / ١٦).

(٣) فى جميع النسخ: " رجل " بإفراد، والمثبت هنا من مسند أحمد، ومن المكتفى للدانى الذى هو مصدر لهذا الباب.

(٤) من ب و ج، وفى غير واضح. (٥) مسند أحمد ٣٧٩/٤.

(٦) والافضل أن يقول: " ومن عصاهما فقد غوى " كما جاء فى الحديث، وكذا فى المكتفى / ١٣٤.

(٧) من ب و ج، وفى أ: " يجتنب ".

(٢٠٣)

وقد جاء عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه قال: " لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أهدنا ليؤتى الإيمان قبل تنزيل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها، وحرامها، وأمرها، وزاجرها، وما ينبغى أن يقف عنده منها"، (١)

ففى قول ابن عمر رضى الله عنهما دليل على تعلم ذلك، (٢) توقيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه إجماع من الصحابة رضوان الله عليهم، (٣)

ومما يؤكد ذلك ويصححه ما روى عن ميمون بن مهران (٤) أنه قال: " لا أشعر من قراءة قوم يرى أحدهم حتما عليه أن لا يقصر عن العشر يعنى فى قيام رمضان إنما كانت القراءة تقرأ القصص إن طالت أو قصرت، يقرأ أحدهم اليوم (وإذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض قالوا إنما نحن مصلحون) (٥) قال: ويقوم فى الركعة الثانية فيقرأ: (ألا إنهم هم المفسدون) "، (٦) (٧) فهذا مما يبين ويوضح أن الصحابة رضوان { ١٢ ب } الله عليهم كانوا يجتنبون فى قراءتهم القطع على الكلام الذى متصل بعضه ببعض، ويتعلق آخره بأوله ويبينه،

لأن ميمون بن مهران المالكى إنما حكى ذلك عنهم إذ هو من أكابر التابعين، ولقد لقى جماعة من الصحابة، فدل جميع ما ذكرناه على استعمال القطع على ما يجوز القطع عليه من التمام، والكافى، والمضوم، وتجنب القطع عليه حالة الاختيار والحض على ذلك ومعرفته.

- (١) رواه أبو جعفر النحاس بسنده عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما، (القطع/٨٧) وفيه: " وإن أهدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة " الخ .
- (٢) هكذا فى جميع النسخ، وفى المكتفى: " على أن تعليم ذلك "، وهو الأصح، (المكتفى/١٣٤) .
- (٣) فى قوله رضى الله تعالى عنه: " لقد عشنا برهة من دهرنا "
- (٤) ميمون بن مهران الجزرى، الرقى، أبو أيوب، ثقة، فقيه، توفى سنة (١١٧هـ)، (التقريب ٢/٢٩٢) .
- (٥) سورة البقرة / ١١ . (٦) البقرة / ١٢ .
- (٧) أخرجه الدانى بسنده عن ميمون بن مهران، (المكتفى/١٣٥) .

(٢٠٤)

وأما القطع الذي هو دون التمام مثل الكافي، والمفهوم، وكذلك الحسن، والصالح على مذهب من يراها فمستعمل جائز، وقد وردت به السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وثبت التوقيف عنه باستعماله فيما ورد في ذلك ما روى عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال:

" قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرأ على فقئت: يا رسول

الله! اقرأ عليك وعليك أنزل، فقال: إني أحب أن أسمع من غيري، قال: فافتتحت سورة النساء فلما بلغت (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) (١) قال: فرأيتنه وعيناه تذرفان، وقال لي: حسبك"، (٢)

ألا ترى أن القطع على قوله: (شهيداً) كاف، وليس بتام، لأن المعنى:

فكيف يكون حالهم إذا كان هذا (يومئذ يود الذين كفروا) (٣) فما بعده متعلق بما قبله، والتام قوله: (ولا يكتُمون الله حديثاً) (٤)، لأنه انقضاء القصة وهو في الآية الثانية، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله أن يقطع عليه دونه مع تقارب ما بينهما، فدل ذلك دلالة واضحة على جواز الوقف على ما دون التمام واستعماله، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يقطع عليه، وأمره يقتضى الوجوب إلا أن يدل دليل على الندب، وبالله التوفيق..

(١) سورة النساء / ٤١..

(٢) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخارى، كتاب التفسير، الرقم: ١٠٤، وفضائل القرآن، رقم الحديث: ٧١، وانظر صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، الرقم: ٢٤٧).

(٣) (٤) سورة النساء / ٤٢.

(٢٠٥)

بَاب

ذِكْر

شيء من فضائل القرآن وأهله

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: " خياركم من تعلم القرآن و علمه ". (١)

وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: " خياركم من قرأ القرآن وقرأه ". (٢)

وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: " مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة الكرام البررة، والذي يقرأه وهو شاق عليه، ويتعهده فله اجران: اجر بتلاوته، واجر بمشاقته ". (٣)

وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: " اقرءوا القرآن/ { ١٣ ا } فإنكم تؤجرون عليه، اما انى لا أقول: (الم) حرف، ولكن ألف عشره ولام عشره، وميم عشر ". (٤)

وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: " إن [لله] (٥) اهلين من خلقه، قيل: ومن هم يا رسول الله ؟ قال: اهل القرآن هم اهل الله وخاصته ". (٦)

(١) والحديث بنصه المذكور قد أخرجه النحاس بسنده عن علي رضي الله تعالى عنه، (القطع/٧٨) وقد أخرجه البخاري (صحيحه، كتاب فضائل القرآن، الرقم: ٤٦) ولفظه: " خيركم "، وأبو داود في سننه (كتاب الصلاة، الرقم: ١٤٥٢).

(٢) أخرجه النحاس بسنده عن عبد الله، (القطع/٧٨).
(٣) الحديث في البخاري، (صحيحه، كتاب التواضع، الرقم: ١٦٩، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: " الماهر بالقرآن مع اللام البررة " .
وقد أخرجه الإمام مسلم أيضاً (صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، الرقم: ٢٤٤)، وأبو داود أيضاً (سننه، كتاب الصلاة، الرقم: ١٤٥٤).

(٤) تقدم تخريجه، انظر ص ١٨٤ .
(٥) من ب و ج، وفي ا: " الله " .
(٦) حديث صحيح أخرجه ابن ماجه في سننه (المقدمة، الرقم: ٢١٥)، والإمام أحمد في مسنده ١٢٧ / ٣ .

(٢٠٦)

قيل: يجب أن يكون أهل القرآن العاملين به، لأن القرآن إنما أنزل
ليعمل به لئليحفظ فقط،
ومعنى هذا التأويل يزوى عن عمر رضى الله عنه (١) (٢)، غير أنه
روى عن أبى سعيد الخدرى أنه قال فى قوله: (قل بفضل الله وبرحمته) (٣)
قال: "فضل الله عزوجل: القرآن، ورحمته: أن جعلكم من أهله"، (٤)
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أعطيت مكان
التوراة السبع الطول، وأعطيت مكان الزبور المثنين، وأعطيت مكان
الإنجيل المثانى، وفُضلت بالمفضل"، (٥)
وهذا الحديث يبين لك أن تأليف القرآن عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم، وأنه كان مؤلفاً من ذلك الوقت، وإنما جمع فى المصحف على شيء
واحد، لأنه قد جاء هذا الحديث بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم على
تأليف القرآن،
وفيه أيضاً من العلم: الدلالة على أن سورة الانفال سورة مستقلة
بنفسها وليست من براءة.

(١) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشى، العدوى، أبو حفص أمير
المؤمنين، ومناقبه أعظم من أن تذكر، استشهد سنة (٥٢٣هـ)،
(الإصابة ٢ / ٥١١).

(٢) لم أجده عن عمر، وإنما روى ما فى معناه عن على رضى الله
تعالى عنهما فإنه قال: "يا حملة القرآن، أو قال: يا حملة
العلم اعملوا به فإنما العالم من عمل بما علم... الخ"،
(التبيان / ٣١).

(٣) سورة يونس / ٥٨.

(٤) رواه النحاس بسنده، (انظر القطع / ٨١) وأخرجه أبو الشيخ، وابن
مردويه عن أنس رضى الله تعالى عنه،
(الدر المنثور ٤ / ٣٦٧).

(٥) الحديث فى تفسير الطبرى ١ / ٤٤، وقد أخرجه النحاس بسنده عن
واثلة بن الأسقع، (انظر القطع / ٨١)، ورواه الهيثمى أيضاً فى
مجمع الزوائد ٧ / ١٥٨.

(٢٠٧)

قال أبو بشر (١) عن سعيد بن جبير: " السبع الطول: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والانعام، والاعراف، ويونس " - وقال غيره: " سميت طولاً لطولها " -

وأما المتون: فما كان فيه مائة آية، أو قريب منها بزيادة يسيرة، أو نقصان يسير،

وأما المثنى: [فلانها] (٢) تلت المائتين، أي كانت بعدها، (٣) والمثون لها أوائل، والمثنى لها ثوان،

وقيل: سميت مثنى لتثنية الأمثال فيها بالعبر والخبر، وهذا يروى عن ابن عباس،

وأما المفصل: فسمى بذلك لكثرة الفصول التي بين سوره "، (٤) وزوى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه "، (٥)

(١) هو: جعفر بن إياس وهو ابن أبي وحشية اليشكري، سمع عباد بن شراحيل، وسعيد بن جبير، وهو من أثبت الناس في سعيد بن جبير، روى عنه الأعمش، وشعبة، من الخامسة، توفي سنة خمس وعشرين، وقيل غير ذلك،
(انظر الكنى والاسماء ١/١٣٨، والتقريب ١/١٢٩).

(٢) في جميع النسخ: " فلها " وهو تصحيف.

(٣) فكان المئين مباد، وهذه مثنان.

(٤) أخرجه الطبري، والنحاس،
(انظر تفسير الطبري ١/٤٥، والقطع / ٨٢).

(٥) الحديث في منتخب كنز العمال ١/٣٥٧، وفي سنن الترمذي عن أبي سعيد، وقد تكلم الشراح على إسناده،

(انظر تحفة الاحوذى ٨/٢٤٤، الرقم: ٣٠٩٤).

(٢٠٨)

ولا يلتفت إلى قول من أزرى على [معلمى] (١) القرآن، وظاهر مذهبه الإلحاد، وقد أزرى هذا الرجل على الاثمة، وقصد أهل السنة، وأهل الحديث لسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتقصص، والسب، وترك قول

رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خياركم من تعلم القرآن وعلمه "،

وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه / { ١٣ ب } قال: " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن من تعظيم جلال الله عزوجل تعظيم حامل القرآن غير الجافى عنه، ولا الغالى فيه، وإن من تعظيم جلال الله عزوجل إكرام ذى الشيبة المسلم، وإكرام الإمام العادل "، (٢) -
وروى عن عبد الله أنه قال: " من أراد العلم فعليه بالقرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين "، (٣)

وروى عن عمر بن عبد العزيز " أنه كان لا يفرض إلا لمن قرأ القرآن "، (٤)

وروى عن سعد بن أبى وقاص (٥) " أنه فرض لمن قرأ القرآن ألفين ألفين "، (٦)
وروى عن على بن أبى طالب، وابن عباس رضى الله عنهما أنهما قالوا: " ليس من مسلم قرأ القرآن إلا وله فى بيت مال المسلمين فى كل سنة مائتا دينار، فإن أخذها فى الدنيا وإلا أخذها غداً بين يدي الله عزوجل "، (٧)

(١) من ب. و. ج. وفى أن: " معلم " بالإنفراد.

(٢) رواه أبو داود فى سننه عن أبى موسى الأشعري رضى الله تعالى عنه، (كتاب الأدب، الرقم: ٤٨٤٣)، وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد / ٣٥٧، والنووى فى التبيان / ٢٣٠٢٣.
(٣) (٤) أخرجهما النحاس بسنده فى كتابه القطع / ٠٨٤.

(٥) سعد بن أبى وقاص بن أهيب القرشى الزهرى، أبو إسحاق، أحد العشرة المبشرة، أول من رمى بسهم فى سبيل الله عزوجل، أمره عمر بن الخطاب على الكوفة، توفى سنة (٥٥٥هـ)، وقيل: غير ذلك، (الاستيعاب ٢ / ١٨).

(٦) (٧) أخرجهما النحاس بسنده فى كتابه القطع / ٠٨٤.

(٢٠٩)

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " يقال لصاحب القرآن: اقرأ، وارتنق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن جزاءك عند آخر آية تقرأها"، (١)

وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي الأعمال أفضل؟ فقال: " الحال المرتحل"، يريد الذي يختم القرآن ثم يفتتحه، (٢)

وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: " يقول الله عزوجل: " من شغله قراءة القرآن عن دعاءى ومسلتى أعطيته أفضل ثواب الشاكرين"، (٣)

وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: " نزلت صحف إبراهيم عليه السلام أول ليلة من شهر رمضان، ونزلت على موسى عليه السلام التوراة في ست من شهر رمضان، ونزل الزبور على داود عليه السلام في اثنى عشر من شهر رمضان، ونزل الإنجيل على عيسى عليه السلام في ثمان عشرة من شهر رمضان، وأنزل القرآن علىّ في أربع وعشرين من شهر رمضان"، (٤)

والاحاديث في هذا الباب كثيرة، جعلنا الله ممن وفقه للقيام بحقه، واعانه على أداء مفترضه بمنه وكرمه ..

(١) أخرجه أبو داود (سننه، كتاب الصلاة، باب استحباب الترتيل، الرقم: ١٤٦٤)، والترمذى (سننه، أبواب فضائل القرآن، الرقم: ٣٠٨١)، وأحمد (مسنده ١٩٢/٢)، وابن ماجه (سننه، كتاب الادب، باب ثواب القرآن، الرقم: ٣٧٨٠).

(٢) الترمذى، (سننه، كتاب القراءات، الرقم: ٤٠١٨)، فائدة: الحال المرتحل: هو الذي يختم القرآن بتلاوته، ثم يفتتح التلاوة من أوله، شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه، ثم يفتتح سيره، وليس المراد الارتحال لغور الحلول، فالمسافر السائر لا بد أن ينزل فيقيم ليلة أو بعض ليلة أو بعض يوم، (تحفة الأحمدي ٢٧٤ / ٨).

(٣) أخرجه الترمذى، (سننه، كتاب فضائل القرآن، الرقم: ٣٠٩٤) وفيه: "أعطيته أفضل ما أعطى السائلين"، وانظر كذلك فضائل القرآن لابن كثير/ ١٧٤ وفيه مثل ما ذكره المؤلف...

(٤) مسند الإمام أحمد ١٠٧ / ٤

(٢١٠)

بَاب

أَسْمَاءُ
الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ اشْتَهَرُوا عَنْهُمْ
الْوَقْفَ وَالْإِبْتِدَاءَ

نافع بن أبي نعيم المدني، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وأبو حاتم، (١)
ومحمد بن عيسى، وأحمد بن موسى، (٢) وعلى بن حمزة الكسائي،
والفراء، (٣) والأخفش سعيد، (٤) وأبو عبيدة، (٥) وأبو جعفر، (٦)
والعباس بن الفضل، (٧) ومحمد بن جرير، (٨) وأبو إسحاق الزجاج، (٩)
ومحمد بن يزيد، (١٠) والقتيبي، (١١) والدينوري، (١٢) وابن
الانباري، (١٣) والعماني، (١٤) وأبو عمرو الداني.

لأن ذكرنا غيرهم في بعض الأماكن ذكرنا / { ١٤ } اسمه .

وأما أكثر المواضع التي في كتاب الله عز وجل يتعلق بالوقف

والإبتداء فمرور عن ذكرناه، جعله الله لوجهه خالصاً، ولمرضاته
سابقاً بمنه وكرمه .

تمت الأصول على الإيجاز والاختصار، وعدم التطويل والإكثار.

- (١) هو: سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني، روى عن أبي زيد، وأبي
عبيد، وعرض على يعقوب الحضرمي، وعلى غيره، روى عنه يموت بن
المزرع، وأبو بكر بن دريد، توفي سنة (٢٥٥هـ)، وقيل غير ذلك،
(إنباء الرواة ٥٨/٢، ومعرفة الفراء الكبار ١٧٩/١، وغاية
النهاية ٢٢٠/١).
- (٢) أحمد بن موسى بن أبي مريم أبو عبد الله، وقيل: أبو بكر،
ويقال: أبو جعفر اللؤلؤي، البصري، صدوق، روى القراءة عن أبي
عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، روى القراءة عنه روح بن عبد
المؤمن، وغيره، توفي . (غاية النهاية ١٤٣/١).
- (٣) يحيى بن زياد، أبو زكرياء الفراء، روى الحروف عن أبي بكر بن
عياش، والكسائي، وروى القراءة عنه سلمة بن عاصم، ومحمد بن
الجهم، توفي سنة (٢٠٧هـ)، (غاية النهاية ٣٧١ / ٢).

- (٤) سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن ، الأخفش الأوسط ، أخذ عن سيبويه ،
وقرأ الكسائي عليه كتاب سيبويه ، توفي سنة (٢١١هـ) ، وقيل غير ذلك ،
(إنباه الرواة ٣٦/٢) .
- (٥) معمر بن المثنى ، أبو عبيدة ، أخذ عن يونس ، وأبى عمرو ، وعنه
القاسم بن سلام ، وأبو حاتم وغيره ، توفي سنة (٢٢١هـ) ، وقيل غير
ذلك ، (إنباه الرواة ٣ / ٢٧٦) .
- (٦) هو: يزيد بن القعقاع ، - وقد مرت ترجمته - ويحتمل أن يكون
المراد به أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي ، النحاس ،
النحوي ، المصري ، المعروف بابن النحاس ، سمع من الزجاج ، وأخذ
عنه النحو ، وأكثر ، وله سماع كثير عن علي بن سليمان الأخفش ،
وغيره ، وقد تتلمذ عليه محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي ،
وغيره ، توفي سنة (٢٣٨هـ) ، وقيل : (٢٣٧هـ) ، (إنباه الرواة ١ / ١٣٦) .
- (٧) في جميع النسخ : " وأبو العباس بن الفضل " وهو خطأ ،
والصواب : " والعباس بن الفضل " وهو : ابن شاذان أبو القاسم ،
الرازي ، أستاذ مشهور ، صاحب المقاطع والمبادئ ، بقى
إلى سنة (٢١٠هـ) ، (غاية النهاية ١ / ٣٥٢) .
- (٨) محمد بن جرير بن يزيد ، الإمام أبو جعفر الطبري ، أحد الأعلام ،
ولد سنة (٢٢٤هـ) ، أخذ القراءة عن يونس بن عبد الأعلى ، وروى عنه
ابن مجاهد وغيره ، توفي سنة (٢١٠هـ) ، (غاية النهاية ٢ / ١٠٦) .
- (٩) إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج ، ولد سنة (٢٤١هـ) ،
أخذ العلم عن المبرد ، وشعلب ، وعنه أبو جعفر النحاس ، وغيره ،
توفي سنة (٢١١هـ) ، وقيل غير ذلك ، (إنباه الرواة ١ / ١٥٩) .
- (١٠) محمد بن يزيد المبرد ، قرأ على الجرمي كتاب سيبويه ، ثم
المازني ، وأخذ القراءة عن أبي عثمان المازني ، وروى القراءة
عنه أبو طاهر الصيدلاني ، توفي سنة (٢٨٥هـ) ،
(إنباه الرواة ٣ / ٢٤١ ، وغاية النهاية ٢ / ٢٨٠) .
- (١١) عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، حدث عن إسحاق بن راهويه ، وأبى
حاتم ، ومحمد بن زياد الأعرابي ، وعنه ابنه أحمد ، وابن
درستويه ، توفي سنة (٢٧٦هـ) ، (إنباه الرواة ٢ / ١٤٣) .
- (١٢) أحمد بن جعفر أبو علي ، الدينوري ، النحوي ، أخذ عن المازني ،
وأبى العباس المبرد ، له كتاب في النحو سماه المهذب ، وله
كتاب مختصر في ضمائر القرآن ، توفي بمصر سنة (٢٨٩هـ) ،
(إنباه الرواة ١ / ٦٨) .
- (١٣) محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر الأنباري ، البغدادي ، الإمام
الكبير ، روى القراءة عن أبيه وعن غيره ، وعنه عبد الواحد بن
أبي هاشم وغيره ، توفي سنة (٢٢٨هـ) ، (غاية النهاية ٢ / ٢٣٠) .
- (١٤) الحسن بن علي بن سعيد أبو محمد العماني ، المقرئ ، صاحب الوقف
والابتداء ، وكتابه المرشد ، المتوفى بعيد الخمس مائة ،
(غاية النهاية ١ / ٢٢٣) .

سورة الفاتحة

مدنية في قول ابي هريرة، ومجاهد، وعطاء بن يسار،

ومكية في قول ابن عباس، وقتادة. (١) (٢) (٣)

وهي سبع آيات إجماعاً. (٤)

(١) قتادة بن دعامة ابو الخطاب السدوسي، البصري، احد الائمة في
حروف القرآن، روى القراءة عن ابي العالية، وانس بن مالك، روى
عنه الحروف ابان بن يزيد العطار، توفي سنة (١١٧هـ)،
(غاية النهاية ٢٥/٢).

(٢) فائدة: المشهور ان المكي ما نزل قبل الهجرة وان كان بالمدينة،
والمدني: ما نزل بعد الهجرة وان كان بمكة، ويدخل في
مكة، والمدينة فواحيهما،
(البرهان ١٨٧/١، والإتقان ١١/١).

(٣) والاكثرون على انها مكية،

(انظر في ذلك: زاد المسير ١٠/١، وجمال القراءة ١١/١،
والإتقان ١٥/١، وروح المعاني ٣٣/١).

(٤) لقوله تعالى: (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرءان
العظيم) الحجر/٨٧،

(انظر تفسير الطبري ٥١/١٤، والبيان في عد آي القرآن (ق: ٤٤ب)،

وجمال القراءة ١٩٠/١، ومخطوط عبد الكافي (ق: ٢٠أوب)، والمدد في
العدد للجعبري (ق: ١٣٧)، ومعالم اليسر/٦٥).

(٢١٣)

" سورة الطاتحة "

ونظيرتها في عددها في المكي، والشامي: سورة الناس، وفي البصري،
 والكوفي سورة آرايت، ولانظير لها في المدنيين. (١)
 وكلمها مع البسمة تصع وعشرون كلمة، وبغير البسمة خمس وعشرون
 وحروفها بالبسمة: مائة واثنان وعشرون حرفاً، وبغير البسمة مائة
 واثنان وعشرون حرفاً.

اختلافهم في آيتين: (بسم الله الرحمن الرحيم) [١] عدها الكوفي،
 والمكي. (٢)

(أنعمت عليهم) [٧] لم يعدها الكوفي، والمكي. (٣)

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد،
 قوله: {ياك نعبد} [٥]. (٤)

ورءوس الآي: (بسم الله الرحمن الرحيم) [١] في الكوفي، والمكي،
 (العلمين) [٢]، (الرحيم) [٣]، (الدين) [٤]،
 (نستعين) [٥]، (المستقيم) [٦]، (عليهم) [٧] في غير الكوفي، والمكي،
 (ولا الضالين) [٧].

ورءوس آيها: _____ :
 فالنون في أربعة مواضع.
 على النون، والميم :
 والميم في ثلاثة مواضع.

(١) البيان (ق: ٤٤ب).

(٢) ولم يعدها الباكون .

(٣) وعدّها الباكون.

(٤) المراجع السابقة .

في صيغة واحدة

(٢١٤)

ذكر الوقف والابتداء " سورة الطاحة "

الوقف على آخر التعود تام، إلا أن التعود ليس من القرآن، ولكننا مأمورون بالتعود عند القراءة لقوله تعالى: (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) (١)، معناه: إذا أردت قراءة القرآن، وقول من قال: إن التعود بعد القراءة عند الفراغ منها لا يعتد به وإن كان له تعلق بظاهر الآية، لأن إجماع الناس على أنه يؤتى بالتعود عند قراءة القرآن والعزم على افتتاحها، ولا عدول [عن] (٢) الإجماع بما شذ.

وهذا جاء على عرف اللسان، وعادة القوم في الاستعمال، وهو كما تقول: " إذا صليت الجمعة فاجعل طريقك على لا عظيمك شيئاً " لا يراد به إذا جعلت طريقك على فصل الجمعة، ليس هذا بالسهل في الكلام، ولا جرى العرف به.

وأيضاً فإن قوله: (فإذا) حرف شرط، وفعل الشرط يجب أن يكون ملاماً للحرف، / { ١٤ ب } والجزاء يؤتى به في العرف بعدهما، ولا يجوز تقدم الجزاء على الشرط بحال، [وإذا] (٣) جعل الكلام من المقدم و [المؤخر] (٤) فكانك قدرت الجزاء ملاماً للحرف، ومقديماً على الشرط وذلك لا يجوز، وإذا لم يجر ظهر فساد قول من ذهب إلى أنه من المقدم [والمؤخر] (٥)، ومصح أن التعود قبل القراءة. (٦)

(١) سورة النحل/٩٨ . (٢) من ب و ج، وفي أ: " على " .
(٣) من ب و ج، وفي أ غير واضح . (٤) (٥) في أ: " الماخز " وهو خطأ .

(٦) قوله: " وإذا جعل الكلام... الخ رد على من زعم أنه من المؤخر الذي معناه التقديم، كان معنى الكلام عنده: وإذا استعدت بالله من الشيطان الرجيم فاقرا القرآن، ولا وجه لذلك، لأنه لو كان كذلك لكان متى استعاذ مستعيذ من الشيطان الرجيم لزمه أن يقرأ القرآن، وليس كذلك، (راجع تفسير الطبري ١٤/١٧٣).

" سورة الفاتحة "

وآخر البسمة تام ، (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) [٤] تام ، (وإياك نستعين) [٥] تام ،
 (أنعمت عليهم) [٧] ليس بتام ، ولا كاف سواء قرئ: (غير) [٧] بالخطف على
 النعت، والبدل، أو بالنصب (١) على الحال، أو الاستثناء فهو متعلق بما
 قبله في الوجهين جميعاً فلا يقطع منه إلا للضرورة ،

(ولا الضالين) [٧] تام ، (٢)

فاما على قراءة من قرأ: (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) [٤] بنصب الكاف على
 النداء (٣) فالوقف التام عنده أيضاً: (الرحيم) [٣] ، (٤)

والذي يدل على ما ذكرناه من الوقف التام على القراءة المشهورة
 الحديث المسند عن أبي السائب (٥) مولى هشام بن زهرة قال: " سمعت
 أباهريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كل صلاة لم يقرأ
 فيها بأم القرآن هي خداج، هي خداج، هي خداج غير تمام، قلت: يا أبسا
 هريرة! [إنى] (٦) أكون أحياناً وراء الإمام فغمز ذراعى، وقال: اقرأ
 بها يا فارسى فى نفسك، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
 " قال الله عزوجل: قسمت الصلاة بينى وبين عبدي نصفين: فنصفها لى،
 ونصفها لعبدى، ولعبدى ما سأل".

(١) وهى قراءة شاذة قرأ بها ابن محيصن، وغيره ،
 (انظر شواذ ابن خالويه /١، والإتحاف/١٢٥).

(٢) إذاً هى الفاتحة الوقوف التامة أربعة ، البسمة ، والدين ،

ونستعين، والضالين على عدّ أهل الكوفة ، وشلاشة على عدّ أهل

المدينة ، والبصرة ، وهو: الدين ، ونستعين ، والضالين...
 (٣) وهى قراءة المطوعى عن الأعمش، وهى شاذة ،
 (شواذ ابن خالويه /١، والإتحاف/١٢٢).

(٤) فالتامة عنده خمسة: البسمة ، والرحيم ، والدين ، ونستعين ،
 ولا الضالين.

(٥) يقال: اسمه: عبد الله بن السائب، روى عن أبى
 هريرة ، والمغيرة ، وعنه شريك بن أبى نمر، والعلاء بن عبد
 الرحمن، ثقة من الثالثة ،

(الاسماء والكنى/١، ٤٠٦، والتقريب/٢/٤٢٦).

(٦) من ب و ج ، وهى أ غير واضح .

" سورة الفاتحة "

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرءوا يقول العبد: (الحمد لله رب العلمين) [٢]، يقول الله عزوجل: حمدنى عبدي، يقول العبد: (الرحمن الرحيم) [٣] يقول الله جل ثناؤه: اثنى على عبدي، يقول العبد: (ملك يوم الدين) [٤]، يقول الله عزوجل: مجدنى عبدي، يقول العبد: (إياك نعبد وإياك نستعين) [٥] (١) فهذه بينى وبين عبدي، ولعبدى ما سأل، يقول العبد: (اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) [٦ - ٧] (٢) فهؤلاء لعبدى، ولعبدى ما سأل" ، (٣) فقد تبين من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن التمام الأول هو: ما لله عزوجل خالصاً، وهو قوله: (ملك يوم الدين) [٤]، وأن التمام الثانى هو: آخر ما بين الله عزوجل، وبين عبده، وهو قوله: (وإياك نستعين) [٥]، وأن التمام الثالث: آخر ما سأل العبد/ { ١٥ } وهو قوله: (ولا الضالين) [٧]، وعلى قول من يرى أن البسمة آية من الفاتحة يكون فيها أربعة مواضع: منهن هذه الثلاثة، والرابع: (بسم الله الرحمن الرحيم) [١].

(١) (٢) فى الموضعين هنا عند أبى داود: " يقول الله "، وقد سقط فى النسخ كلها.

(٣) انظر صحيح الإمام مسلم، كتاب الصلاة، الرقم: (٣٩٥)، وسنن أبى داود، كتاب الصلاة، الرقم: (٨٢١).

" سورة الفاتحة "

قلت: ما ذكرناه في ذلك كاف إلا أني أزيد ذلك شرحاً وبياناً يستعين به الطالب على ما يأتي به من ذلك وشبهه في سائر القرآن، لا ينبغي أن يوقف على (بسم) [١]، لأنه مضاف إلى ما بعده، والمضاف، والمضاف إليه بمنزلة شيء واحد، والقطع على (بسم الله) [١] جائز، إلا أن الابتداء بما بعده لا ينبغي، لأنه نعت لما قبله، أو بدل، وكذلك الوقف على (الرحمن) [٢] لا ينبغي، لأن الكلمة الواحدة لا تفيد إلا بانضمامها إلى غيرها، والتمام آخر التسمية، وهو قوله: (بسم الله الرحمن الرحيم) [١]، ولا يوقف على قوله: (الحمد) [٢]، لأنه مبتدأ لم يأت خبره، والوقف على (له) [٢] جائز، وهو خبر المبتدأ، إلا أنه لا ينبغي أن يعتمد ذلك، لأنه تفضيل بين النعت، والمنعوت، والعرب لا تقبح ذلك، ويقبح من وجه آخر، وذلك أن ما بعده مجرور فيكون فاصلاً بالوقف بين الجار، والمجرور، ولا ينبغي ذلك، لأن الجار عامل، والعامل، والمعمول كالشيء الواحد، لأنك إذا ابتدأت بما بعده فقد عرّيته من العوامل اللفظية، والمعرى من العوامل اللفظية هو المبتدأ، والذي يستحق المبتدأ من الإعراب الرفع، ولم يقرأ بذلك، ولا يوقف على (رب) [٢]، لأن الوقف عليه فصل بين المضاف، والمضاف إليه، ولا ينبغي ذلك عند أهل العربية، لأنهما كالشيء الواحد، ولحاجة المضاف إلى المضاف إليه، وتعرفه به، ولأنحلال معنى الإضافة من الكلام.

" سورة الفاتحة "

فإن وقفت على (العلمين) [٢] جاز، إلا أنه لا ينبغي، لأن ما بعده نعت لما قبله، ولا يفضل بين النعت والمنعوت،
 (الرحمن الرحيم) [٣] لا يوقف على شيء منهما، لأنهما [نعتان] (١) لما قبلهما، ولأن ما بعدهما أيضاً نعت لما قبله،
 (ملك يوم الدين) [٤] هذا التمام،
 ولا يوقف على (إياك) [٥]، لأنه موضع نصب ب(نعبد) [٥]، ولا على (نعبد) [٥]، لأن ما بعده معطوف عليه، والتمام: (نستعين) [٥]، (٢)
 ولا يوقف على (أهدنا) [٦]، لأن (الصراط) [٦] مفعول به، (٣) ولا على (الصراط) [٦]، لأن (المستقيم) [٦] نعت له، ولا على (المستقيم) [٦]، لأن ما بعده بدل مما قبله،
 ولا على (الذين) [٧]، لأن ما بعده من صلتته، ولا على (عليهم) [٧]، لأن (غير) [٧] بدل / { ١٥ ب } من (الذين) [٧]، أو صفة له،
 وكذلك إن نصبت (غير) (٤) على الخال، أو على الاستثناء،
 ولا على (المغضوب) [٧]، لأن الذي يقوم مقام الضاعل بعده وهو: (عليهم) [٧]،
 والتمام: (ولا الضالين) [٧]،
 وإن وقف على رأس كل آية من هذه السورة وغيرها من السور على مراد الترتيل، والتقطيع، وتعليم لراءوس الألى فحسن، وقد وردت السنة بذلك،
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنه كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية "، (٥)

- (١) في جميع النسخ: " نعتين " وهو خطأ نحوي.
 (٢) لأن الكلام الذي بعده مستغن عنه.
 (٣) والمنصوب متعلق بالناصب.
 (٤) وهي قراءة ابن محيىن، وغيره، وهي شاذة، (شواذ ابن خالويه/١، والإتحاف/١٢٥).
 (٥) أخرجه أبو داود، (سننه، كتاب الحروف والقراءات، الرقم: ٤٠٠١)، والترمذي، (سننه، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، الرقم: ٣٠٩١، تحفة الأحمدي/٨/٢٤٠ - ٢٤١).

(٢١٩)

سورة البقرة

مدنية . (١)

وهي: مائتا آية، وثمانون وخمس آيات بالمدنيين، (٢) والشامى،

والمكى، وست فى الكوفى، وسبع فى البصرى.

ولانظير لها فى عدد آيها .

اختلافهم فى إحدى عشرة آية :

(الم) [١] عدها الكوفى، (٣) (عذاب اليم) [١٠] عدها

الشامى. (٤)

(مصلحون) [١١] لم يعدها الشامى. (٥)

(إلا خائفين) [١١٤] عدها البصرى. (٦)

(ياولى الالبب) [١٩٧] لم يعدها المدنى الاول، والمكى. (٧)

(من خلق) الثانى منهما: [٢٠٠] (٨) لم يعدها المدنى الاخير.

(ماذا ينظفون) الثانى منهما: [٢١٩] (٩) عدها المدنى الاول،

والمكى، (١٠).

(١) زاد المسير ١٩/١، والبرهان ١٩٤/١، وإلتقان ١٩/١، وروح

المعانى ٩٨ / ١ .

(٢) أى المدنى الاول، والاخير، وفى ب و ج: " فى المدنيين " مكان
" بالمدنيين "

(٣) أى رأس آية، وتركها غيره .

(٤) أى " اليم " بالموضع الاول، ولم يعدها غير الشامى.

(٥) وعدّها الباؤون . (٦) ولم يعدها الباؤون .

(٧) أى الموضع الثانى، أما الموضع الاول: (ولكم فى القصص حيوه
ياولى الالبب) البقرة/١٠٢ فإنه متروك للجميع .

(٨) احتراز عن الموضع الاول: (ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى
الاخرة من خلق) البقرة/١٠٢ فإنه متفق على تركه .

(٩) أى الذى بعده (قل العظو)، ففيه احتراز عن الموضع الاول
وهو: (يستلونك ماذا ينظفون قل ما أنظفتم) البقرة/٢١٥ فإنه

متروك إجماعاً .

(١٠) ولم يعدها الباؤون .

(٢٢٥)

" سورة البقرة "

(لعلكم تتفكرون) الاول منهما: [٢١٩] (١) عدّها المدني الاخير،
والكوفى، والشامى، (٢)

(قولا معروفا) [٢٣٥] عدّها البصرى، (٣)

(الحى القيوم) [٢٥٥] عدّها المدني الاخير، والمكى، والبصرى، (٤)

واجمعوا على عدّها فى الاول من آل عمران، (٥) وعلى إسقاطها فى
"طه"، (٦)

(من الظلمات إلى النور) [٢٥٧] عدّها المدني الاول، (٧) (٨)

وكلمها: ستة آلاف كلمة، ومائة، وإحدى وعشرون كلمة.

وحروفها: خمسة وعشرون ألف حرف، وخمس مائة حرف.

وفيهما مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع اثنا عشر موضعاً:

قوله: (ماله فى الآخرة من خلق) الاول: [١٠٢]،

، (فإنما هم فى شقاق) [١٣٧]،

، (وهم يتلون الكتب) [١١٣]،

، (فى بطونهم إلا النار) [١٤٧]،

، (والانفس والشمرات) [١٥٥]،

، (من اليدى والفرقان) [١٨٥]،

، (طعام مسكين) [١٨٤]،

، (عند المشعر الحرام) [١٩٨]،

، (والحرمت قصاص) [١٩٤]،

، (يستلونك ماذا ينطقون) الاول: [٢١٥]،

، (الخبيث منه تنفقون) [٢٦٧]،

، (ولا شهيد) [٢٨٢]، وقيل: إن المكى يعدّها وليس بصحيح، (٩)

(١) أى الذى بعده: (فى الدنيا والآخرة) البقرة/٢٢٠ فقيه احتراز عن
الشانى الذى بعده: (بأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما

كسبتم) البقرة/٢٦٧ فلا خلاف فى عدّه.

(٢) ولم يعدّها الباقون.

(٣) ولم يعدّها الباقون.

(٤) وتركها الباقون.

(٥) وهو قوله تعالى: (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) آل عمران/٢.

(٦) وهو قوله تعالى: (وعنت الوجوه للحى القيوم) سورة طه/١١١.

(٧) ولم يعدّها الباقون.

(٨) (٩) انظر البيان فى عدّ أى القرآن (ق: ٤٤ ب و ١٤٥)، وجمال

القراء/١/٢٠٠، ومخطوط عبد الكافى (ق: ٢٠ ب و ١٢١)، والمدد فى
العدد (ق: ٣٧ أ ب)، ومعالم اليسر/٦٧ وما بعدها.

(٢٢١)

"سورة البقرة"

رءوس الالآى:

=====

- [الم] (١) ، [للمتقين] (٢) [ينفقون] (٣) [يوقنون] (٤) ،
 [المفلحون] (٥) ، [لا يؤمنون] (٦) ، [عظيم] (٧) ،
 [بمؤمنين] (٨) ، [يشعرون] (٩) ، [عذاب أليم] (١٠) ،
 [يكذبون] (١١) ، [مفلحون] (١٢) ، [لا يشعرون] (١٣) ، [لا يعلمون] (١٤) ،
 [مستهزءون] (١٥) ، [يعمءون] (١٦) ، [ميتدين] (١٧) ، [لا يبصرون] (١٨) ،
 [لا يرجعون] (١٩) ، [بالكافرين] (٢٠) [قديس] (٢١) ، [تتقون] (٢٢) ،
 [تعلمون] (٢٣) ، [صديقين] (٢٤) ، [للكافرين] (٢٥) ، [١٦] / {
 [خلدون] (٢٦) ، [الظسقين] (٢٧) ، [الفسرون] (٢٨) ، [ترجعون] (٢٩) ،
 [عليم] (٣٠) ، [ما لا تعلمون] (٣١) ، [صديقين] (٣٢) ، [الحكيم] (٣٣) ،
 [تكتمون] (٣٤) ، [من الكافرين] (٣٥) ، [الظلمين] (٣٦) ، [إلى حين] (٣٧) ،
 [الرحيم] (٣٨) ، [يحزنون] (٣٩) ، [خلدون] (٤٠) ، [فارهبون] (٤١) ،
 [فاتقون] (٤٢) ، [تعلمون] (٤٣) [١] ، [الراكعين] (٤٤) ، [تعقلون] (٤٥) ،
 [الخشعين] (٤٦) ، [راجعون] (٤٧) ، [على العلمين] (٤٨) ، [ولا هم
 ينصرون] (٤٩) ، [عظيم] (٥٠) ، [تنظرون] (٥١) ، [ظلمون] (٥٢) ، [تشكرون] (٥٣) ،
 [تهتدون] (٥٤) ، [الرحيم] (٥٥) ، [تنظرون] (٥٦) ، [تشكرون] (٥٧) ،
 [يظلمون] (٥٨) ، [المحسنين] (٥٩) ، [يفسقون] (٦٠) ، [مفسدين] (٦١) ،
 [يعتدون] (٦٢) ، [يحزنون] (٦٣) ، [تتقون] (٦٤) ، [الفسرين] (٦٥) ،
 [خسئين] (٦٦) ، [للمتقين] (٦٧) ، [الجهلين] (٦٨) ، [تؤمرون] (٦٩) ،
 [النظرين] (٧٠) ، [لمهتدون] (٧١) ، [يفعلون] (٧٢) ، [تكتمون] (٧٣) ،
 [تعقلون] (٧٤) ، [تعملون] (٧٥) ، [يعلمون] (٧٦) ، [تعقلون] (٧٧) ،
 [يعلمون] (٧٨) ، [يظنون] (٧٩) ، [يكسبون] (٨٠) ، [تعلمون] (٨١) ،
 [خلدون] (٨٢) ، [خلدون] (٨٣) ، [معرضون] (٨٤) ، [تشهدون] (٨٥) ،
 [تعملون] (٨٦) ، [ينصرون] (٨٧) ، [تقتلون] (٨٨) ، [يؤمنون] (٨٩) ،
 [الكافرين] (٩٠) ، [مهين] (٩١) ، [مؤمنين] (٩٢) ، [ظلمون] (٩٣) ،
 [مؤمنين] (٩٤) ، [صديقين] (٩٥) ، [بالظلمين] (٩٦) ، [يعلمون] (٩٧) ،
 [للمؤمنين] (٩٨) ، [للكافرين] (٩٩) ، [الفسقون] (١٠٠) ، [لا يؤمنون] (١٠١) ،
 [لا يعلمون] (١٠٢) ، [يعلمون] (١٠٣) ، [يعلمون] (١٠٤) ، [أليم] (١٠٥) ،
 [العظيم] (١٠٦) ، [قديس] (١٠٧) ، [نصير] (١٠٨) ، [السبيل] (١٠٩) ،
 [قديس] (١١٠) ، [بصير] (١١١) ، [صديقين] (١١٢) ، [يحزنون] (١١٣) ،
 [يختلفون] (١١٤) ،

(١) من ب و ج ، وفى ا : " تعملون " .

" سورة البقرة "

- (إلا خائفين) [١١٥] ، (عظيم) [١١٦] ، (عليم) [١١٧] ، (قانتون) [١١٨] ،
 (فيكون) [١١٩] ، (يوقنون) [١٢٠] ، (الرحيم) [١٢١] ، (نصير) [١٢٢] ،
 (الخشرون) [١٢٣] ، (العلمين) [١٢٤] ، (ينصرون) [١٢٥] ، (الظالمين) [١٢٦] ،
 (السجود) [١٢٧] ، (المصير) [١٢٨] ، (العليم) [١٢٩] ، (الرحيم) [١٣٠] ،
 (الحكيم) [١٣١] ، (الملحين) [١٣٢] ، (العلمين) [١٣٣] ، (مسلمون) [١٣٤] ،
 (مسلمون) [١٣٥] ، (يعملون) [١٣٦] ، (المشركين) [١٣٧] ، (مسلمون) [١٣٨] ،
 (العليم) [١٣٩] ، (عبدون) [١٤٠] ، (مخلصون) [١٤١] ، (تعملون) [١٤٢] ،
 (يعملون) [١٤٣] ، (مستقيم) [١٤٤] ، (رحيم) [١٤٥] ، (يعملون) [١٤٦] ،
 (الظالمين) [١٤٧] ، (يعلمون) [١٤٨] ، (١) (الممتريين) [١٤٩] ، (قدير) [١٥٠] ،
 (تعملون) [١٥١] ، (تهتدون) [١٥٢] ، (تعلمون) [١٥٣] ، (ولا تكفرون) [١٥٤] ،
 (الصبرين) [١٥٥] ، (لا تشعرون) [١٥٦] ، (الصبرين) [١٥٧] ، (راجعون) [١٥٨] ،
 (التهتدون) [١٥٩] ، (عليم) [١٦٠] ، (اللعنون) [١٦١] ، (الرحيم) [١٦٢] ،
 (أجمعين) [١٦٣] ، (ينظرون) [١٦٤] ، (الرحيم) [١٦٥] ، (يعقلون) [١٦٦] ،
 (العذاب) [١٦٧] ، (الأسباب) [١٦٨] ، (النار) [١٦٩] ، (مبين) [١٧٠] ، (ما
 لا تعلمون) [١٧١] ، (ولا يهتدون) [١٧٢] ، (لا يعقلون) [١٧٣] ، (تعبدون) [١٧٤] ،
 (رحيم) [١٧٥] ، (اليم) [١٧٦] ، (النار) [١٧٧] ، (بعيد) [١٧٨] ،
 (المتقون) [١٧٩] ، (اليم) [١٨٠] ، (تتقون) [١٨١] ، (المتقين) [١٨٢] ،
 (عليهم) [١٨٣] ، (رحيم) [١٨٤] ، (تتقون) [١٨٥] ، (تعلمون) [١٨٦] ،
 (تشكرون) [١٨٧] ، (يرشدون) [١٨٨] ، (يتقون) [١٨٩] ، (تعملون) [١٩٠] ،
 (تفلحون) [١٩١] ، (المعتدين) [١٩٢] ، (الكافرين) [١٩٣] ، (رحيم) [١٩٤] ،
 (الظالمين) [١٩٥] ، (المتقين) [١٩٦] ، (المحسنين) [١٩٧] ، (العقاب) [١٩٨] ،
 (الأسباب) [١٩٩] ، (الضالين) [٢٠٠] ، (رحيم) [٢٠١] ، (النار) [٢٠٢] ،
 (الحساب) [٢٠٣] ، (تحشرون) [٢٠٤] ، (الخصام) [٢٠٥] ، (الفساد) [٢٠٦] ،
 (المهاد) [٢٠٧] ، (بالعباد) [٢٠٨] ، (مبين) [٢٠٩] ، (حكيم) [٢١٠] ،
 (الأمور) [٢١١] ، (العقاب) [٢١٢] ، (حساب) [٢١٣] ، (مستقيم) [٢١٤] ،
 (قريناً) [٢١٥] ، (عليهم) [٢١٦] ، (ما لا تعلمون) [٢١٧] ، (خالدون) [٢١٨] ،
 (رحيم) [٢١٩] ، (تتفكرون) [٢٢٠] ، (حكيم) [٢٢١] ، (يتذكرون) [٢٢٢] ،

(١) ما بين المعقوفتين من ب و ج ، وقد سقط فن ١.

" سورة البقرة "

- (إلا خاطفين) [١١٥] ، (عظيم) [١١٦] ، (عليم) [١١٧] ، (قننتون) [١١٨] ،
(فيكون) [١١٩] ، (يوقنسون) [١٢٠] ، (الرحيم) [١٢١] ، (نصير) [١٢٢] ،
(الفسرون) [١٢٣] ، (العلمين) [١٢٤] ، (ينصرون) [١٢٥] ، (الظلمين) [١٢٦] ،
(السجود) [١٢٧] ، (المصير) [١٢٨] ، (العليم) [١٢٩] ، (الرحيم) [١٣٠] ،
(الحكيم) [١٣١] ، (الصلحين) [١٣٢] ، (العلميين) [١٣٣] ، (مسلمون) [١٣٤] ،
(مسلمون) [١٣٥] ، (يعملون) [١٣٦] ، (المشركين) [١٣٧] ، (مسلمون) [١٣٨] ،
(العليم) [١٣٩] ، (عبدون) [١٤٠] ، (مخلصون) [١٤١] ، (تعملون) [١٤٢] ،
[(يعملون) [١٤٣] ، (مستقيم) [١٤٤] ، (رحيم) [١٤٥] ، (يعملون) [١٤٦]] ،
(الظلمين) [١٤٧] ، (يعلمون) [١٤٨] [(١) (الممتزين) [١٤٩] ، (قديرون) [١٥٠] ،
(تعملون) [١٥١] ، (تهتدون) [١٥٢] ، (تعملون) [١٥٣] ، (ولا تكفرون) [١٥٤] ،
(الصبرين) [١٥٥] ، (لا تشعرون) [١٥٦] ، (الصبرين) [١٥٧] ، (راجعون) [١٥٨] ،
(المهتدون) [١٥٩] ، (عليم) [١٦٠] ، (اللعنون) [١٦١] ، (الرحيم) [١٦٢] ،
(أجمعين) [١٦٣] ، (ينظرون) [١٦٤] ، (الرحيم) [١٦٥] ، (يعقلون) [١٦٦] ،
(العذاب) [١٦٧] ، (الأسباب) [١٦٨] ، (النار) [١٦٩] ، (مبين) [١٧٠] ، (ما
لا تعلمون) [١٧١] ، (ولا يهتدون) [١٧٢] ، (لا يعقلون) [١٧٣] ، (تعبدون) [١٧٤] ،
(رحيم) [١٧٥] ، (اليم) [١٧٦] ، (النار) [١٧٧] ، (يعيد) [١٧٨] ،
(المتقون) [١٧٩] ، (اليم) [١٨٠] ، (تتقون) [١٨١] ، (المتقين) [١٨٢] ،
(عليم) [١٨٣] ، (رحيم) [١٨٤] ، (تتقون) [١٨٥] ، (تعلمون) [١٨٦] ،
(تشكرون) [١٨٧] ، (يرشدون) [١٨٨] ، (يتقون) [١٨٩] ، (تعلمون) [١٩٠] ،
(تفلحون) [١٩١] ، (المعتدين) [١٩٢] ، (الكافرين) [١٩٣] ، (رحيم) [١٩٤] ،
(الظلمين) [١٩٥] ، (المتقين) [١٩٦] ، (المحسنين) [١٩٧] ، (العقاب) [١٩٨] ،
(الأسباب) [١٩٩] ، (الضالين) [٢٠٠] ، (رحيم) [٢٠١] ، (النار) [٢٠٢] ،
(الحساب) [٢٠٣] ، (تحشرون) [٢٠٤] ، (الخصام) [٢٠٥] ، (الفساد) [٢٠٦] ،
(المهاد) [٢٠٧] ، (بالعباد) [٢٠٨] ، (مبين) [٢٠٩] ، (حكيم) [٢١٠] ،
(الأمور) [٢١١] ، (العقاب) [٢١٢] ، (حساب) [٢١٣] ، (مستقيم) [٢١٤] ،
(قريب) [٢١٥] ، (عليم) [٢١٦] ، (ما لا تعلمون) [٢١٧] ، (خسلدون) [٢١٨] ،
(رحيم) [٢١٩] ، (تتفكرون) [٢٢٠] ، (حكيم) [٢٢١] ، (يتذكرون) [٢٢٢] ،

(١) ما بين المعقوفتين من ب و ج ، وقد سقط في أ .
(٢) ترك المؤلف هنا (من خلق) الآية / ٢٠٠ الذي هو معدود عند الجميع
ما سوى المدني الأخير .

(٢٢٤)

" سورة البقرة "

(المتطهرين) [٢٢٣] ، (المؤمنين) [٢٢٤] ، (عليهم) [٢٢٥] ، (حليم) [٢٢٦] ،
 (رحيم) [٢٢٧] ، (عليهم) [٢٢٨] ، (حكيم) [٢٢٩] ، (الظلمون) [٢٣٠] ،
 (يعلمون) [٢٣١] ، (عليهم) [٢٣٢] ، [(لا تعلمون) [٢٣٣]] (١) ، (بصير) [٢٣٤] ،
 (خبير) [٢٣٥] ، (حليم) [٢٣٦] ، (المحسنين) [٢٣٧] ، (بصير) [٢٣٨] ،
 (قنطين) [٢٣٩] ، (تعلمون) [٢٤٠] ، (حكيم) [٢٤١] ، (المتقين) [٢٤٢] ،
 (تعقلون) [٢٤٣] ، (لا يشكرون) [٢٤٤] ، (عليهم) [٢٤٥] ، (ترجعون) [٢٤٦] ،
 / (١٦ب) {بالظالمين} [٢٤٧] ، (عليهم) [٢٤٨] ، (مؤمنين) [٢٤٩] ،
 (المنبرين) [٢٥٠] ، (الكافرين) [٢٥١] ، (العلمين) [٢٥٢] ،
 (٢)

(المرسلين) [٢٥٣] ، (ما يريد) [٢٥٤] ، (الظلمون) [٢٥٥] ، (القيوم) [٢٥٦] ،
 (العظيم) [٢٥٧] ، [(عليهم) [٢٥٨]] (٣) ، (خلدون) [٢٥٩] ، (الظلمين) [٢٦٠] ،
 (قدير) [٢٦١] ، (حكيم) [٢٦٢] ، (عليهم) [٢٦٣] ، (يحزنون) [٢٦٤] ، (حليم) [٢٦٥] ،
 (الكافرين) [٢٦٦] ، (بصير) [٢٦٧] ، (تتفكرون) [٢٦٨] ، (حميد) [٢٦٩] ،
 (عليهم) [٢٧٠] ، (الالباب) [٢٧١] ، (انصار) [٢٧٢] ، (خبير) [٢٧٣] ،
 (لا تظلمون) [٢٧٤] ، (عليهم) [٢٧٥] ، (يحزنون) [٢٧٦] ، (خلدون) [٢٧٧] ،
 (أشيم) [٢٧٨] ، (يحزنون) [٢٧٩] ، (مؤمنين) [٢٨٠] ، (ولا تظلمون) [٢٨١] ،
 (تعلمون) [٢٨٢] ، (لا يظلمون) [٢٨٣] ، (عليهم) [٢٨٤] ، (عليهم) [٢٨٥] ،
 (قدير) [٢٨٦] ، (المصير) [٢٨٧] ، (الكافرين) [٢٨٨] . (٤)

ورءوس أيها على سبعة أحرف: على الميم، والنون، والدال، والباء،
 والراء، والقاف، واللام،

فاللام في موضع واحد: (سواء السبيل) [١٠٨] .

والقاف في موضع واحد: (من خلق) [٢٠٠] وهو الشائى.

والدال في سبعة مواضع، والميم في خمسة وخمسين موضعاً.

والباء في تسعة مواضع، والراء في أحد وعشرين موضعاً.

والنون في مائة موضع، وأربعة وتسعين موضعاً.

(١) في النسخ الثلاث بدون " لا " فأضفتها.

(٢) عدّها المدنى الاخير فقط.. (٣) سقط في ٢.

(٤) هذا العدد: (٢٨٨) لم يقل به أحد من العلماء، والسبب هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين، فإنه اعتمد على عدد الكرنى، وزاد (الميم) / ١٠ من الشامى، وزاد (الميم) / ٥٦ من الدنى الأثير، والملى، والبهري.

(٢٢٥)

ذكر الوقف والابتداء " سورة البقرة "

قوله عزوجل: (الم) [١] اختلف الائمة في الوقف عليها:

قيل: إنه روى ابن مهران (١) عن الأخفش أنه قال: " يجوز الوقف على

كل حرف منها، ويكون قطعاً تاماً، ويكون كل حرف منها جملة مستقلة

بذاتها بمعنى: هذه ألف، لام، هذه ميم " . (٢) (٣)

وقيل: " ليس مراد الأخفش ما ذكر أن كل حرف منها جملة مستقلة،

وإنما مراده أن كل حرف منها كلمة بذاتها يمكن الوقف عليها دون اختها

عند الضرورة، وانقطاع النفس". (٤)

قلت: ذلك غير جيد، لأن الكلام ما وقع إلا في وقف الاختيار، لافي

وقف الاضطرار، لأن القارئ إذا اضطر إلى الوقف إما لانقطاع نفس، أو غيره فإنه يلف على آخر كلمة.

وقيل: " لا يجوز الوقف على كل " كلمة " (٥) حرف منها، وإنما يجوز

الوقف على الحروف بجملتها " . (٦)

وقيل: " لا يجوز الوقف على الحروف بجملتها " . (٧)

(١) أحمد بن الحسين بن مهران، الأستاذ أبو بكر الأصبهاني، مؤلف كتاب الغاية في العشر، قرأ على ابن الأخرم، وأحمد بن بويان، قرأ عليه مهدي بن طرارة وغيره، توفي سنة (٣٨١هـ)، (غاية النهاية ٤٩/١).

(٢) هكذا في جميع النسخ، والصواب - والله تعالى أعلم - أن يكون هكذا: " هذه ألف، هذه لام، هذه ميم".

(٣) أخرجه النحاس، (اللطع/١٠٩)، وانظر معاني القرآن للأخفش ١٦٨/١.

(٤) لم أقف على قائله.

(٥) قوله: " كلمة " لا معنى لها فحذفها أولى.

(٦) (٧) القولان لهما علاقة بمعاني فواتح السور، فإن قيل: إنها أقسام أقسام الله عزوجل بها فلا يجوز الوقف عليها، وإن قيل: إنها من أسماء القرآن، أو السور فيجوز الوقف، وسياتي الكلام

عليها قريباً إن شاء الله تعالى.

(٢٢٦)

" سورة البقرة "

وإذا جاز الوقف على الحروف بجملتها فهل يكون وقفاً تاماً، أو
كافياً، فقيلاً: تام،

وإذا كان تاماً فهل تكون هذه الحروف في محل رفع، أو نصب فقيلاً:
تكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: " هذا، أو المتلو، أو
المقروء (الم) ،

وقيل: في محل نصب مفعول بفعل مضمرة، تقديره: " اقرأ، أو اتل
(الم) "،

ويكون في محل نصب على الإغراء، تقديره: " عليك (الم) "، (١)

وقيل: كاف، وهو قول أبي حاتم، (٢)

وأخذ عليه في هذا، لأنه زعم إنه ما يدرى ما حروف المعجم حتى يأتى
بما بعده. (٣)

وقيل: لا ينبغي الوقف/ { ١٧ ا } عليها بجملتها، لأنها في محل رفع
على الابتداء، وقوله: (ذلك الكتاب) [٢] الخبر (٤)

وقال الفراء: " المعنى: حروف المعجم يا محمد ذلك الكتاب "، (٥)

(١) قاله ابن كيسان، (إعراب النحاس ١/١٧٧).

(٢) أخرجه النحاس، (القطع/١٠٩).

(٣) أي علقته في عدم الوقف تاماً. أنه لم يدر ما معنى حروف المعجم،
وجعل الوقف عليها كافياً، لأن ما بعدها مفيد، ولم يجعله
تاماً، لأنه إذا وقف عليه لم يعرف معناه،
(القطع/ ١٠٩ - ١١٠).

(٤) قاله الفراء كما سيأتى.

(٥) انظر معانى القرآن للفراء ١٠/١ فالوقف على (الم) ليس بتام،
ولا كاف عنده،
قال النحاس حكاية عن أبي إسحاق الزجاج: " هذا خطأ، لو كان كما
قال لكان بعدها ابتداءً " ذلك الكتاب "، أو ما أشبهه " ١١هـ
(القطع/ ١١٠)، ولم أجد هذا الكلام في معانى القرآن للزجاج.

" سورة البقرة "

وقيل: " هي فى محل رفع خبر مقدم ، وقوله : (ذَلِكَ) [٢] مبتدأ ، و
 (الْكِتَابِ) [٢] إما نعتاً ل (ذلك) [٢] ، أو بدلاً تقديره : " ذلك الكتاب
 الذى وعدتك (الم) [١] " . (١)
 وقيل: " تكون هذه الحروف فى محل خفض على القسم " . (٢)
 وقيل: " إن هذه الحروف أتى بها على جهة التخييه " . (٣)
 فعلى هذه الأقوال لا ينبغى الوقف عليها ، لآنها متعلقة بما بعدها
 لحصول الفائدة فيه فلا يفصل منه لذلك ، (٤)
 وهذه الحروف المقطعة الواقعة فى أوائل السور فى تسع وعشرين سورة ،
 وهى نصف حروف المعجم على العدد ، وعلى أنصاف الأقسام ، فكل نصف من
 أنصاف الحروف يمكن أن يكون له نصف فيه منه نصفاً إما على الصحة ، وإما
 بالخبر ، (٥)

- (١) ذكره أبو حيان فى البحر المحيط ٣٦/١ من ضمن الوجوه الإعرابية
 للجمل المذكورة .
 (٢) على إضمار حرف القسم ، هذا إذا جعلناها اسماً للسور ،
 (البحر المحيط ٣٥/١) .
 (٣) قاله محمد بن يزيد المبرد ، أخرج قوله النحاس ، (القطع/١١٠) .
 (٤) خلاصة الأقوال فى الوقف على (الم) ، والابتداء بما بعدها ، وهى
 أربعة :
 أ - فيها ثلاثة أتمة كما قال الأخفش ،
 ب - إن الوقف عليها كاف ، وليس بتمام كما قال أبو حاتم ، لأن ما
 بعدها مفيد ،
 ج - إن الوقف عليها ليس بتمام ، ولا كاف ، لأن معناه : " حروف
 المعجم " كما قال الفراء ، أو أنه قسم ، أو تخييه ، أو مبتدأ
 خبره : (ذلك الكتاب) ، أو عكسه ، - القسم قول عكرمة عن ابن
 عباس رضى الله تعالى عنهما ، تفسير الطبرى ٨٧/١ - ٨٨ -
 د - إن الوقف عليها تام إذا جعل اسماً للسورة ، والتقدير : " هذا
 أو هذه الم " ، أو منصوباً بمحذوف أى اقرأ الم ، أو جعل كل
 حرف منه مأخوذاً من كلمة بمعنى (أنا الله أعلم) .
 (انظر القطع/١٠٩ ، والمكتفى/١٥٨ ، والمقدم/٢٩ ، والمنار/٢٩) .
 (٥) يعنى هذه الفواتح نصف حروف المعجم يعنى أربعة عشر فى تسع
 وعشرين سورة ، ثم إنها مشتملة على أنصاف أنصافها من
 المهموسة ، والمجهورة ، والشديدة إلى غير ذلك ،
 (انظر تظميل ذلك فى الكشاف/١٧ ، وروح المعانى/١٠١) .

" سورة البقرة "

وهذه الحروف أيضاً اختلف فيها الائمة هل هي من المتشابه، أو المحكمة ؟

فقيل: إنها من المتشابه التي انفرد الله عزوجل بعلمها، (١)

وقيل: إنها من المحكمة، ولها معان:

واختلف الناس في معرفة معانيها على اثني عشر قولاً ليس هذا موضع

ذكرها، وقد ذكرها المفسرون في كتبهم، وبسطوا القول في ذلك بسطاً

شافياً لمن اراد معرفة ذلك فليُنظر في التفاسير، (٢)

وعلى جملة هذه المعاني المشار إليها يترتب الوقف عليها، أو على كل

حرف منها أو يمتنع،

وهذه الحروف كلها مبنية، لأنها بمنزلة حروف التهجى فهي محكية، فلو

أعربت لذهب معنى الحكاية، وكان قد أعرب بعض الاسم، (٣)

(ذلك الكتاب) [٢] تام إن جعلتها جملة من مبتدأ وخبر، وهو مذهب أبي

حاتم، (٤) وكذا إن جعلت (الم) [١] في محل رفع خبراً مقدماً، و (ذلك) [٢]

مبتدأ، و(الكتاب) [٢] نعت له، أو بدل، (٥)

(لاريب فيه) [٢] كاف (٦) على أن (هدى) [٢] في موضع رفع خبر مبتدأ

محذوف، تقديره: " هو هدى "، أو يكون في موضع نصب بتقدير: " أعنى هدى " (٧) -

(١) قاله أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، وإليه ذهب الشعبي،

وأبو صالح، وابن زيد، واختاره أبو حيان،

(انظر تفسير الطبري ١/٨٦ وما بعدها، وزاد المشير ١/٢٠ وما

بعدها، وتفسير القرطبي ١/١٥٧، والبحر المحيط ١/٣٤ - ٣٥).

(٢) انظر لتفصيل ذلك المراجع السابقة.

(٣) هذا مذهب الخليل، وسيبويه،

(الكتاب ٣/٢٥٦ - ٢٦٥).

(٤) أخرجه النحاس، (القطع/١١١).

(٥) انظر تفاصيل الوجوه الإعرابية في الإيضاح ١/٤٨٤، والقطع/١١١،

والمقصد/٢٩.

(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/١٥٨).

(٧) لأن (هدى) مع رافعه أو مع ناصبه متعلقان بالاول فلا يتم الوقف،

(المراجع السابقة، والمكتفى/١٥٨).

(٢٢٩)

" سورة البقرة "

ويجوز أن يكون الوقف على (لاريب فيه) [٢] تاماً (١) على أن (هدى) [٢] مرفوع بظرف محذوف غير المذكور في الكلام تقديره: " فيه هدى " ، (٢) فإن جعلت / { ١٧ ب } قوله: [(هدى) [٢]] (٣) في موضع رفع خبراً لقوله: (ذلك الكتاب) [٢] ، أو خبراً بعد خبر ، أو في موضع نصب على الحال تقديره: " ذلك الكتاب هادياً ، أو ذا هدى " لم يقف على قوله: (ذلك الكتاب) [٢] ، ولا على (ريب فيه) [٢] ، وإنما جوزوا نصبه على الحال لأن ذلك فيه معنى الإشارة ، والإشارة فعل فجاز أن يعمل فيه ، (٤) وقال نافع: " (لاريب) [٢] تام ، (٥) وإليه ذهب الزجاج ، (٦) ورد ذلك أحمد بن جعفر ، قال: " لأنه لا بد من عائد " ، (٧) وهذا لا يلزم ، لأنه قد حكى البصريون لباس ، (٨) وحكى الكوفيون: إن زرتني فلا براج ، (٩)

- (١) قاله العماني ، (المقصد / ٣٠) .
- (٢) لأنه رفع " هدى " بالابتداء ، خبره محذوف .
- (٣) من ب و ج ، وسقط في ؟ .
- (٤) التقديرات المذكورة انظرها في الإيضاح ٤٨٨/١ ، والقطع / ١١٣ .
- (٥) أخرجه ابن الأنباري ، والنحاس ، (المراجع السابقة) .
- (٦) معاني الزجاج ٧٠/١ .
- (٧) أخرجه النحاس ، (القطع / ١١٣) .
- (٨) أي لا باس عليك .
- (٩) أي لا براج لك ، (انظر الإيضاح ٤٨٨/١ ، والقطع / ١١٣ ، والمنار / ٣٠) .

" سورة البقرة "

فيجوز على ذلك أن يكون (لاريب) [٢] تاماً، ويكون (لاريب) [٢] بمعنى: " لاشك "، ويضمّر العائد على (الكتب) [٢] لاثضاح المعنى، ولو ظهر لقيلاً: " لاريب فيه، فيه هدى "، (١) قوله: (للمتقين) [٢] فيه تقديرات: إن جعلت (الذين) [٣] في موضع رفع على الابتداء، ويكون الخبر: (أولئك على هدى من ربهم) [٥]، أو يكون الخبر محذوفاً تقديره: " (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينطقون) [٣] هم المذكورون "، فعلى هذا يكون الوقف على (للمتقين) [٢] تاماً، وإن جعلت (الذين) [٣] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هم الذين "، أو في موضع نصب تقديره: " أئني الذين "، فعلى هذين التقديرين يكون الوقف على (للمتقين) [٢] كافياً، (٢) فإن جعلت (الذين) [٣] في موضع خفض نعتاً (للمتقين) [٢]، أو بدلاً منهم فلا ينبغي الوقف (٣) على قوله: (للمتقين) [٢]، لأنه لا يفصل بين النعت، والمنعوت، ولا بين البدل، والمبدل منه، (٤)

- (١) انظر القطع/١١٣، والمكتفى/١٥٩، والمقصد/٣٠، والمنار/٣٠.
- (٢) لأن ما بعده مفيد، ولأن الرفع، والنصب على المدح فلا يتم الوقف لتعلق المدح بالممدوح..
- (٣) ومن حيث كونه رأس آية يجوز، ولعل الداعي نظراً لذلك قال: إنه وقف حسن على تقدير النعت، والبدل، الله تعالى أعلم.. (انظر المراجع السابقة).
- (٤) التقديرات المذكورة انظرها في المراجع السابقة.

(٢٣١)

" سورة البقرة "

ونقل عن علي بن سليمان (١) أنه كان يستحب السوقف على قوله: (للمتقين) [٢] ، لأنه كلام مفيد ، لأنه رأس آية ، والمعنى عنده: " المتقين: يتقون الله عزوجل بسأداء حقه يجعلونه بينه وبينهم حاجزاً من عذابه ومانعاً من عقابه " ، (٢)

والتقى، والتقوى، والتقوية: هي الخوف، قال الله تعالى: (واتقوا النار) [٥٥] ، وأنشد الأصبعي: (٣)

أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ يَا آلَ عَامِرٍ * وَهَلْ يَتَّقِي اللَّهَ إِلَّا بِلِ الْمَمِيمِ (٤)

اللابل: الفاجر، واللابل: الضعيف الحيلة، والمميم: الذي يمضي على ما هو فيه ، (٥)

وهذه الوجوه المذكورة في (الذين) جائزة في كل ما يرد من ذلك في

كتاب الله عزوجل نحو: (الذين)، و (الذي) نعتاً،

كقوله: (لعلكم تتقون، الذي جعل لكم) [٢١ - ٢٢] ، و (لا/ {١١٨} الفسقين، الذين ينقضون) [٢٦ - ٢٧] ، و (بصير بالعباد، الذين يقولون)، (٦) و (بشر عباد، الذين يستمعون) (٧)، وشبه ذلك، (٨) إلا في مواضع يسيرة تذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى..

(١) أبو الحسن، علي بن سليمان بن الفضل، الأخفش الصغير، سمع ثعلبياً، والمبرد، توفي ببغداد سنة (٣١٥هـ) ، وقيل: (٣١٦هـ) ، سمعه

النحاس، وروى عنه كثيراً، (إنباه الرواة ٢/٢٧٦) .

(٢) أخرجه النحاس، (القطع/١١٤) ، وهذا المعنى مروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، (انظر تفسير الطبري ١/٩٩) .

(٣) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، أبوسعيد، الأصبعي، روى عن أبي عمرو بن العلاء، ونافع بن أبي نعيم، وروى عنه الحروف أبو حاتم، والأصبعي هو صاحب اللغة، والنحو، والغريب، والأخبار، توفي سنة (٢١٦هـ) ، (إنباه الرواة ٢/١٩٧، وغاية النهاية ١/٤٧٠) .

(٤) البيت للمسيب بن علم، (شرح شواهد المغني/١١٠) .

(٥) انظر القطع/١١٤، واللسان ١١/٦٧ وفيه من معانيها: حلاف ظلوم .

(٦) الايتان/١٥ - ١٦ من سورة آل عمران .

(٧) الايتان: ١٧ - ١٨ من سورة الزمر . (٨) انظر المكتفي/١٥٩ .

"سورة البقرة"

(ومما رزقناهم ينفقون) [٣] تام إن جعلت الواو التي بعدها واو استئناف، وإنما يجوز فيه تقدير الاستئناف إذا جعلت (الذين) الأولى: [٣] منصوباً على المدح، أو مجزوراً على الصفة، أو مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف،

فإذا قدرت الأولى هذه التقديرات جاز أن تكون الواو في الثانية للاستئناف، وموضع رفعه بالابتداء، وخبره: (أولئك) [٥]،

ويحتمل أيضاً على هذا التقدير أن تكون الواو للعطف، ويستحق من

الإعراب ما استحقه الأولى إن كان مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجزوراً فالثاني مثله، ولا يتم الوقف على هذا على ما قبله للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه،

فالوقف على قوله: [(ينفقون) [٣]] (١) على هذا جائز، لأنه رأس آية، (٢) وانقضاء صفة مؤمنى العرب، ثم ابتداء صفة مؤمنى أهل الكتاب، فقال: (والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك) [٤].

(١) في النسخ الثلاث: "يتقون" وهو تصحيف.

(٢) اختار المؤلف هنا قول العماني، (انظر المقصد/٣٠ - ٣١)، وقال ابن الأنباري: إنه حسن، وقال أبو عمرو الداني: إنه كاف، وقيل: تام، لأنه انقضاء صفة مؤمنى العرب، ثم ابتداء بذكر صفة مؤمنى أهل الكتاب، (انظر الإيضاح/١/٤٩٢، والمكتفى/١٥٩).

" سورة البقرة "

وهذا كاف (١) على استثناء ما بعده على أن تجعل (الذين) الاول: [٣] مجروراً على الصفة، والبدل، أو منصوباً على المدح، أو مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف، وتجعل (والذين) الثاني: [٤] معطوفاً عليه فحينئذ يكون [الوقف] (٢) على قوله: (وما أنزل من قبلك) [٤] كافياً،

فأما إذا قدرت الاول هذه التقديرات، ثم قدرت الثاني مستأنفاً لم ينبغ الوقف على قوله: (وما أنزل من قبلك) [٤]، لأن قوله: (والذين يؤمنون) [٤] إذا كان مبتدأ، والخبر: (أولئك) [٥] فلا ينبغى الفصل بين المبتدأ، وخبره، (٣)

وكذا إن قدرت (الذين) الاول: [٣] مبتدأ، والخبر: (أولئك) [٥]، فإن قدرت (الذين) الاول: [٣] مبتدأ، والخبر محذوف كما تقدم، تقديره: "هم المذكورون"، ويجعل: (والذين) الثاني: [٤] معطوفاً على (الذين) الاول: [٣] جاز الوقف على قوله: (وما أنزل من قبلك) [٤] على استثناء ما بعده،

(هم يؤمنون) [٤] تام، (٤)

وقيل: كاف (٥) إن جعلت (أولئك) [٥] مستأنفاً، ولم تجعله خبراً لما قبله على ما تقدم ذكره، (٦)

- (١) وبمثله قال العماني، (المقصد/٣١) وقال الداني: كاف من غير تفصيل، (المكتفى/١٥٩).
- (٢) سقط في أ، والمثبت هنا من ب وج.
- (٣) اختار فيه قول العماني، (المقصد/٣١)، وقال أبو عمرو: كاف، (انظر المكتفى/١٥٩).
- (٤) هذا رأى العماني، (المقصد/٣١)، وقال ابن الأنباري: حسن، (وهو بمعنى كاف) وليس بتام، لأن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى، (الإيضاح/١/٤٩٢).
- (٥) رأى الداني، (المكتفى/١٥٩) فقال: "أكفى منه".
- (٦) لأنه لو جعل (أولئك على هدى...) خبراً لما قبله فلا وقف للفصل بين المبتدأ، والخبر إلا مع تجوز، لأنه رأس آية.

" سورة البقرة "

(وأولئك هم المفلحون) [٥] تام ، (١) وهو في أعلى درجات التمام ، لأنه انقضاء صفة المؤمنين ،

روى عن مجاهد أنه قال: " من أول البقرة أربع آيات في صفة المؤمنين ، وبعدها / { ١٨ ب } آيتان في صفة الكافرين ، وبعدها ثلاث عشرة آية في صفة المنافقين " . (٢)

قوله: (إن الذين كفروا) [٦] إلى قوله: (لا يؤمنون) [٦] إن جعلت قوله: (لا يؤمنون) [٦] خبر (إن) [٦] فالوقف عليه كاف ، (٣) وإن جعلت (سواء عليهم) أنذرتهم أم لم تنذرهم) [٦] الخبر فالوقف على قوله: (أم لم تنذرهم) [٦] تام ، (٤)

وقيل: كاف أيضاً ، وتقديره: " سواء عليهم الإنذار ، وتركه " ، (٥) والتقدير الثالث بأن يكون الوقف على قوله: [(أم لم تنذر) [٦] كافياً ، ثم يبتدئ: (هم لا يؤمنون) [٦] ، (٦) (٧) (٨)

والأولى في ذلك أن يكون الوقف على قوله: (لا يؤمنون) [٦] ، ويكون كافياً على استئناف ما بعده . . .

- (١) عند الجميع ، (انظر الإيضاح ٤٩٣/١ ، والقطع ١١٥/١ ، والمكتفى ١٥٩/١ والمقصد ٣١) .
- (٢) أخرجه الطبري ، والنحاس بسندهما ، وعزاه السيوطي للطبري ، وعبد ابن حميد ، وابن الضريس ، وابن المنذر ، (انظر تفسير مجاهد ٦٩/١ ، وتفسير الطبري ١٠٣/١ ، والقطع ١١٥/١ ، والدر المنثور ٥٩/١) .
- (٣) وبه قال الداني ، (المكتفى ١٥٩/١) ، وقال الأشموني: تام ، (المنار ٣١) .
- (٤) لأنك أتيت بـ " إن " ، واسمها ، وخبرها .
- (٥) أي إذا جعلت " سواء " مبتدأ ، وما بعده في تأويل مصدر خبر ، وهذا الكلام على تقدير أن يكون خبر " إن " (لا يؤمنون) ، وجملة التسمية جملة معترضة بين اسم " إن " وخبرها ، (المقصد ٣١) .
- (٦) من ب و ج ، وقد حصل التصحيف في أ .
- (٧) قال الأشموني: وهذا ينبغي أن يرد ولا يلتفت إليه ، (المنار ٣٢) .
- (٨) وقد ذكر النحاس هذه التقديرات الثلاث ، (القطع ١١٥/١ ، ١١٦) ، وأما الداني فقد أطلق بأنه كاف ، ولم يزد ، (المكتفى ١٥٩/١) وهو المختار عند النحاس ، وكذا عند النكراوى .

(٢٣٥)

" سورة البقرة "

قال أبو العالية (١) : " أنزل الله تعالى في قيادة الأحزاب: (إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) [٦] فلم يكن في قيادة الأحزاب مجيب (٢) ولا ناج، ولا أسلم منهم أحد إلا رجلاً، وكانا [مغموساً] (٣) عليهما في دينهما، أحدهما: أبو سفيان، (٤) والآخر: الحكم بن [أبي العاص]، (٥) (٦) (٧)

وقيل: " نزلت في قوم من أحبار اليهود، كانوا يكفرون بالنبي صلى الله عليه وسلم، ويكفرون أمره حسداً"، (٨)

وقيل: " نزلت في قوم من المنافقين من الأوس، والخزرج"، (٩)

وقيل: " نزلت في أهل الختم، والطبع الذين علم الله من أحوالهم

أنهم لا يؤمنون، فهو مذكور بلفظ العموم والمراد به الخصوص"، (١٠)

(١) رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي، قرأ القرآن على أبي، وسمع

من عمر، وابن مسعود، وعيسى، وعائشة رضوان الله عليهم أجمعين، وعنه قتادة، والربيع بن أنس، وأبو عمرو بن العلاء، ثقة، كثير الإرسال، توفي سنة (٥٩٠هـ) على خلاف، (غاية النهاية ١/٢٨٥، والتقريب ١/٢٥٢).

(٢) في كتاب القطع للنحاس/١١٦: " نجيب"، والمذكور هنا موافق لما في تفسير الطبري ١/١١٥.

(٣) في أ: " مغموساً" والتصحيح من ب و ج، ومغموس عليه: بمعنى:

مطعون عليه، (اللسان ٦١/٧).

(٤) أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أسلم في الفتح، توفي سنة (٥١٥هـ)، (الإصابة ٤/٩٠).

(٥) في جميع النسخ: " الحكم بن العاصي"، والتصحيح من مصادر الكتاب.

(٦) الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي، أسلم يوم الفتح، وسكن المدينة، ثم نفاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الطائف، ثم أعيد إلى المدينة في خلافة عثمان، ومات بها سنة (٥٣٢هـ)، (الإصابة ١/٣٤٤).

(٧) أخرجه الطبري، وابن المنذر، وابن أبي حاتم،

(تفسير الطبري ١/١٠٩، والدر المنثور ١/٧٢).

(٨) (٩) القولان روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، أخرجهما الطبري، واختار منهما الأول، لأن (إن الذين كفروا...) عقيب ذكر مؤمنى أهل الكتاب فالحكمة أن يتلى ذلك الخبر عن كفارهم، الله تعالى أعلم بالصواب، (تفسير الطبري ١/١٠٨ - ١٠٩).

(١٠) رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما،

(المرجع السابق، وزاد المسير ١/٢٧).

(٣٣٦)

" سورة البقرة "

وقيل: " الآية عامة نزلت في جميع الكفار كانه سلى صلى الله عليه وسلم بان اخبر عنهم بان جميعهم لا يؤمنون [وإن بذلت لهم نصحه " (١) وقيل: " لا يوقف على قوله: (لا يؤمنون) [٦] (٢) ، لان قوله: (ختم الله) [٧] جملة في موضع الحال، وتقديره: " لا يؤمنون خاتماً لله على قلوبهم، أى لا يؤمنون في حال الختم، والطبع " (٣) قوله: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم) [٧] تام. (٤) قال الاخفش سعيد: " ولو وقف أيضاً على (قلوبهم) [٧] جاز إذا قدرت أن الختم على القلوب خامه، وإن قدرته بمعنى: وختم على سمعهم لسم يكن على (قلوبهم) [٧] وقطاً، لان الشانى معطوف على الاول "، (٥) روى عن مجاهد أنه قال: " الذنوب تحيط بالقلب فإذا أحاطت به كله فذلك الطبع " (٦) قال أبو جعفر: " الطبع، والختم واحد، والرّين دون ذلك، والإقفال اشدها "، (٧)

- (١) يعنى أن الآية عامة، ومعناها الخصوص فيمن حقت عليه كلمة العذاب، قال القرطبي: " وهذا هو الاصح، فإن من عين أحداً فإنما مثل بمن كشف الغيب عنه بموته على الكفر، وذلك داخل في ضمن الآية "، ١٥ (القرطبي/١، ١٨٤، وزاد المسير/١، ٢٧).
- (٢) من ب و ج لسقوطه في أ.
- (٣) قال ابن الأنباري: الوقف على (لا يؤمنون) حسن، وليس بتام، لان ما بعده متعلق بالاول من جهة المعنى، فإن جعلته استئناف دعاء عليهم ولم تنو الحال كان الوقف على (لا يؤمنون) تاماً، (الإيضاح ١/٤٩٤).
- (٤) هذا رأى الاخفش سعيد، ويعقوب، (انظر القطع/١١٦)، ومن قال به العماني، (انظر المقصد/٣٢)، وقال أبو عمرو: كاف، وهو قول ابن الأنباري، هذا إن رفعت (غشوة) بالابتداء، أو بالظرف، وإن نسبتها فلا وقف عند الدانى، وسيأتى تفصيل ذلك قريباً، (انظر الإيضاح ١/٤٩٥، والمكتفى/١٥٩).
- (٥) بل هو تام أيضاً عند الاخفش، (معانى الاخفش/١، ١٨٨، والقطع/١١٦).
- (٦) أخرجه الطبري، (تفسيره ١/١١٢).
- (٧) انظر القطع لابي جعفر النحاس/١١٧ وهو قول ابن جريج عن مجاهد، (انظر تفسير الطبري ١/١٢١، واللسان ٨/٢٣٢).
- الكلية العامة الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

(٢٣٧)

" سورة البقرة "

فإن قيل: " إذا كان الشانئ معطوفاً على الاول فلم أعيد حرف الجر ؟
فالجواب عن ذلك من ثلاثة أوجه :

الاول: إن إعادة الحرف لمعنى المبالغة / { ١٩ ا } فى الوعيد ،

الثانى: إن السمع لما كان واحداً ، والقلوب جماعة أعيد الحرف ،

الثالث: إن المعنى: وختم على سمعهم فحذف الفعل وقام الحرف
مقامه ، (١)

(وعلى أبصارهم غشاوة) [٧] كاف سواء قرئ: (غشاوة) [٧] بالرفع ، أو
النصب ، (٢)

روى عن [المفضل] (٣) (٤) عن عاصم (غشاوة) [٧] بالنصب ، (٥)

واختلفوا فى نصبه :

[فقيلى] (٦): " هو منصوب بفعل مضمر ، تقديره : وجعل على أبصارهم

غشاوة ، فعلى هذا الوقف على قوله : (وعلى سمعهم) [٧] ، "

وقيل: " هو منصوب بمعنى " ختم " ، ولا يضر له فعل كأنه قال: " ختم

الله على قلوبهم ، وعلى سمعهم ، وعلى أبصارهم غشاوة " ، (٧)

وقيل: " معناه : ختم الله على قلوبهم ، وعلى سمعهم ، وعلى أبصارهم

بغشاوة ، [فلما] (٨) حذف الحرف وصل الفعل إليه فنصبه ، (٩)

ومعنى " ختم عليهم بغشاوة " : أى جعل على أبصارهم غشاوة ، لأنه إذا

ختمها بالغشاوة فقد جعلها فيها " ، (١٠)

(١) وبمثلله قال النحاس ، (القطع/١١٧) .

(٢) وبه قال الدانى ، (المكتفى/١٦٠) .

(٣) من ب و ج ، وفى أ غير واضح .

(٤) المفضل بن محمد بن يعلى أبو محمد الضبى ، الكوفى ، أخذ القراءة عن
عاصم ، والاعمش ، وروى القراءة عنه على بن حمزة الكسائى ، توفى
سنة (١٦٨هـ) ، (غاية النهاية ٢/٣٠٧) .

(٥) وهى قراءة شاذة ، (شواذ ابن خالويه/٢) .

(٦) من ب و ج لسقوطه فى أ . (٧) أجازته الكسائى ، (القطع/١١٧) .

(٨) فى أ : " فلم " بدون ألف ، والمثبت هنا من ب و ج .

(٩) أى منصوب بنزع الخافض .

(١٠) الحاصل أن فى نصب (غشاوة) ثلاثة أوجه : إما ب " ختم " ، أو بفعل
دل عليه " ختم " أى " وجعل " - قالهما الكسائى ، انظر القطع/١١٧ .
أو بنزع الخافض ، قاله العمائى ، (انظر المقصد/٣٢) .

(٢٣٨)

"سورة البقرة"

واستدل من ذهب إلى هذا بقوله تعالى: (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم) (١) قالوا: فكما حملت الابصار على طبع فكذلك تحمل على ختم، لأن الختم معناه الطبع، فعلى هذا لا ينبغي الوقف على قوله: (وعلى سمعهم) [٧] لتعلق آخر الكلام بأوله، (٢)

وأما من قرأ: (غشوة) [٧] بالرفع، وهي قراءة الجمهور فحكي عن سيبويه (٣) أنه مرفوع بالابتداء، والجار والمجرور المتقدم عليه خبره، (٤)

وذهب الاخفش إلى أنها ترتفع بالظرف، وتقديره أن يقول: "وارتكبت على ابصارهم غشاوة، أو حملت على ابصارهم غشاوة"، (٥)

(ولهم عذاب عظيم) [٧] تام، (٦) لأنه آخر قصة الكافرين، وابتداء قصة المنافقين.

قوله: (وباليوم الآخر) [٨] لا يوقف عليه، لأن الله تعالى أراد أن يعلمنا أحوال المنافقين أنهم يظهرون خلاف ما يعتقدون، وغاشاة الآية في نفي الإيمان عنهم بقوله: (وما هم بمؤمنين) [٨]، فلو وقفنا على

قوله: (وباليوم الآخر) [٨] لكننا مخبرين عنهم بالإيمان، وهو خلاف ما يقتضيه الآية.

(١) سورة النحل/١٠٨..

(٢) كان المؤلف اختار قول النحاس، فإنه قال: "وقدر الكسائي أن المعنى: - أي على تقدير النصب - "وجعل على ابصارهم غشاوة" فعلى هذا التقدير يكون (وعلى سمعهم) كافياً، وأجاز الكسائي أن يكون التقدير: "وختم على ابصارهم غشاوة" فعلى هذا القطع على "غشاوة"، (القطع/١١٧)، وقال العماني: الوقف على (سمعهم) على تقدير النصب من الأوجه الثلاثة كاف، (المقصد/٣٢)، وقال الداني: لا يوقف عليه أي على تقدير النصب، (المكتفى/١٦٠)، وقول عمرو بن عثمان بن قنير سيبويه، ويكنى أبا بشر، وأبا الحسن، أخذ

النحو عن الخليل بن أحمد، ولازمه، وأخذ أيضاً عن يونس بن حبيب، وعيسى بن عمر وغيرهم، توفي سنة (٥١٨٠هـ)،

(إنباه الرواة/٣٤٦/٢، وغاية النهاية/١/٦٠٢)..

(٤) انظر الكتاب ١٢٨/٢. (٥) انظر معاني الاخفش/١٧٤/١، والمقصد/٣٢.

(٦) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (الإيضاح/١/٤٩٦، والمكتفى/١٦٠، والمقصد/٣٣).

(٢٣٩)

"سورة البقرة"

- (وما هم بمؤمنين) [٨] كاف، (١) وقيل: صالح على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده في موضع الحال بمعنى: "مخادعين" لم ينبغ الوقف على ما قبله، (٢) (٣)
- (والذين آمنوا) [٩] كاف، (٤)
- (وما يكذبون إلا أنفسهم) [٩] كاف، وقيل: لا يوقف عليه، (٦) لأن المعنى: يخادعون أنفسهم في حال الجهل، كأنه قال: وما يخادعون إلا أنفسهم جاهلين غافلين غير شاعرين،
- (وما يشعرون) [٩] كاف، (٧) وقيل: / { ١٩ ب } تام، (٨)
- (في قلوبهم مرض) [١٠] كاف، (٩) أي شك، (١٠)
- (فزادهم الله مرضا) [١٠] أكفى منه، (١١) وقيل: تام، (١٢)
- (بما كانوا يكذبون) [١٠] كاف، (١٣) وقيل: تام، (١٤) فعلى قراءة التشديد: أي يكذبون بآيات الله ورسله، وعلى قراءة التخفيف: أي يكذبون في قولهم: [ءامنا]، (١٥) (١٦)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦٠) ..
- (٢) وقال النحاس: كاف على الاستئناف، (القطع/١١٨)، وقال العماني: تام على تقدير الاستئناف، وكاف على تقدير الحال، (المقصد/٣٣) ..
- (٣) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.
- (٤) هذا هو رأي النحاس، والداني، (القطع/١١٨، والمكتفى/١٦٠)، وقال العماني: تام، (المقصد/٣٣) ..
- (٥) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/١١٨، والمكتفى/١٦٠) ..
- (٦) وبه قال العماني، (المقصد/٣٣) ..
- (٧) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة) ..
- (٨) وبه قال النحاس، (القطع/١١٩) ..
- (٩) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح/١/٤٩٧، والمكتفى/١٦٠) ..
- (١٠) روى ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (الطبري/١/١٢١) ..
- (١١) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦٠) ..
- (١٢) وبه قال النحاس، (القطع/١١٩) ..
- (١٣) وبه قال الداني، وقال النحاس حسن، (المراجع السابقة) ..
- (١٤) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/١٦٠، والمقصد/٣٣) ..
- (١٥) من ب و ج، وفي غير واضح.
- (١٦) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر بفتح الياء، وسكون الكاف، وتخفيف الذال من الكذب، والباقون بضم الياء، وفتح الكاف، وتشديد الذال من التكذيب لتكذيبهم الرسل، (النشر/٢/٢٠٧، والإتحاف/١٢٩) ..

(٢٤٠)

" سورة البقرة "

(مصلحون) [١١] مفهوم، وقيل: كاف، (١)

قال أبو جعفر: " أصحاب التمام يقولون: " (مصلحون) [١١] ليس بتمام، ولا يقفون عليه إذا كانوا في صلاة، ولا إذا قرأوا على قارئ فهكذا سبيل الكلام إذا حكى عن قوم [وكان مردوداً عليهم] (٢) لم يقفوا عليه حتى يأتوا بالرد عليهم "، (٣)

ووجه من وقف على قوله: (مصلحون) [١١] الفصل بين الحكاية عن كلام المنافقين، وبين كلام الله عزوجل في الرد عليهم، فيكون الوقف على ذلك مفهوماً كما تقدم.

(ولكن لا يشعرون) [١٢] كاف، (٤) وقيل: تام، (٥)

(كما آمن السفهاء) [١٣] مفهوم، وقيل: كاف، (٦)

(ولكن لا يعلمون) [١٣] أكفى منه، (٧) وقيل: تام، (٨)

وقال أبو جعفر: " وهذا قريب من الذي قبله من جهة الفصل بين الحكاية عن كلام المنافقين، وبين كلام الله عزوجل في الرد عليهم "، (٩) (قالوا آمننا) [١٤] كاف، (١٠) وقيل: لا يقف عليه، (١١) لأن

قولهم: (قالوا آمننا) [١٤] لاحقية له، فلو وقفنا عليه لكننا مخبرين عنهم بالإيمان، والله عزوجل أراد أن يطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على أحوالهم وحقيقة ضمائرهم فقال: قوم يظهرون للمؤمنين الإيمان، وإذا خلوا إلى شياطينهم المعاندين للإسلام صرحوا بالكفر، وزعموا أن إظهارهم للإيمان كان استهزاء منهم فالتوقف على قوله: (آمننا) [١٤] يوهم غير المعنى المقصود.

- (١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/١٦٠، والمقصد/٣٣).
- (٢) في جميع النسخ: " عليه " بالإنفراد، والسياق يقتضى الجمع.
- (٣) انظر القطع/١١٩. (٤) وبه قال الداني، (المكتفي/١٦٠).
- (٥) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/١١٩، والمقصد/٣٣).
- (٦) عند الجميع، (المراجع السابقة).
- (٧) وبه قال الداني، (المكتفي/١٦٠).
- (٨) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/١٢٠، والمقصد/٣٤).
- (٩) انظر القطع/١٢٠. (١٠) وقال النحاس: صالح، (المرجع السابق).
- (١١) انظر المقصد/٣٤.

(٢٤١)

" سورة البقرة "

(إنما نحن مستهزءون) [١٤] كاف، (١) وروى عن أبي حاتم أنه كان يقول:
 " (مستهزءون) [١٤] لا يوقف عليه، وكان يكره الابتداء بقوله: (اللهم
 يستهزئ بهم) [١٥]، وبقوله: (ومكر الله) (٢)، وبقوله: (والله خير
 الماكرين) (٣)، وما أشبه ذلك، (٤) فكره الابتداء بذلك لظاهر اللفظ،
 لالما تحته من المعنى، ولأنه إذا وصل الكلام كان [آبين] (٥) لمعنى
 المجازاة، إذ لا يجوز على الله عزوجل الاستهزاء، (٦)
 وظهور المعنى فى قوله: (اللهم يستهزئ بهم) [١٥] مع اتصاله بما قبله
 أسرع من ظهوره فى حال الابتداء به، لأنه يظهر فى حال الابتداء بضرب
 من الاستنباط،
 وفى الاتصال يظهر المعنى من فحوى الكلام، فهذه حجة أبى حاتم/ {١٢٠}
 والله أعلم،
 وأما وجه الوقف على قوله: (مستهزءون) [١٤] أنه معلوم أن الله تعالى
 لا يجوز عليه معنى الاستهزاء، فإذا كان ذلك معلوما عرف منه معنى
 المجازاة، أى يجازىهم جزاء الاستهزاء بهم،
 وقيل: معنى قوله: (اللهم يستهزئ بهم) [١٥] بجهلهم، وبغيهم، (٧) قال
 الله تعالى: (وقد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر
 بها ويستهزأ بها) (٨) أى تعاب، (٩)،
 وأيضاً فإن قوله: (مستهزءون) [١٤] رأس آية ..

- (١) هذا رأى الأكثرين، (المراجع السابقة) ..
 (٢) (٣) سورة آل عمران/ ٥٤ . (٤) أخرجه النحاس، (القطع/ ١٢٠) ..
 (٥) من ب و ج، وفى أ غير واضح ..
 (٦) هذا الكلام غير مقبول، لأن فيه نفيًا عن الله عزوجل ما
 قد أثبتته الله عزوجل لنفسه، وأوجبها لها، وفيه أيضاً تجهيل له
 عزوجل، والصواب: إثبات ما أشبته الله عزوجل لنفسه، أو
 رسوله عليه الصلاة والسلام من غير تكليف، ولاتأويل، ولا تعطيل،
 (وللتفصيل يراجع تفسير الطبرى ١/ ١٣٤) ..
 (٧) هكذا فى جميع النسخ، ولكن السياق يقتضى أن يكون " يتجهلهم
 ويعيبهم " والله تعالى أعلم ..
 (٨) سورة النساء/ ١٤٠ ..
 (٩) لأن الآيات لاتعقل الاستهزاء والسخرية، قاله ابن الانبارى،
 (انظر الإيضاح ١/ ٤٩٩) ..

" سورة البقرة "

(٢٤٢)

(الله يستهزئ بهم) [١٥] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما

بعده معطوفاً على ما قبله لم يقف على ما قبله . (١)

(يعمّهون) [١٥] تام ، وقيل : كاف ،

فمن قال : " إن معنى قوله : (الله يستهزئ بهم) [١٥] أى يجازيهم على

استهزائهم كان الوقف على (يعمّهون) [١٥] تاماً . (٢)

ومن قال : إن معنى قوله : (الله يستهزئ بهم) [١٥] يجوليم ، ويعيبهم

كان الوقف على قوله : (يعمّهون) [١٥] كافياً ، وهو قول يعقوب . (٣)

(أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى) [١٦] وقف مفهوم . (٤)

(فَمَا رِبِحَتْ تَجَرَّتُهُمْ) [١٦] مفهوم أيضاً . (٥)

(وما كانوا مهتدين) [١٦] كاف ، (٦) وقيل : تام . (٧)

(ذهب الله بنورهم) [١٧] مفهوم على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما

بعده معطوفاً على ما قبله وكان من جملة المثل لم يقف على ما قبله .

(لا يبصرون) [١٧] تام ، (٨) وقيل : كاف ، (٩)

(فهم لا يرجعون) [١٨] تام ، وقيل : كاف ، (١٠) وقيل : يجوز الوقف على

قوله : (صم) [١٨] بمعنى : " هم صم " ، وعلى قوله : (بكم) [١٨] بمعنى : " هم

بكم " ، وعلى قوله : (عمى) [١٨] بمعنى : " هم عمى " ، (١١) والاولى وصل
الثلث .

(١) وقال العماني : جائز ، (المقصد/٣٤) .

(٢) هذا قول أبي حاتم ، وهو اختيار العماني ، (القطع/١٢٠ ، والمقصد/٣٤) .

(٣) أخرجه النحاس ، (القطع/١٢٠) ، وهو اختيار ابن الأنباري ، والداني
(الإيضاح/١/٤٩٨ ، والمكتفى/١٦١) ، لأن (أولئك الذين اشتروا

الضلالة) البقرة/١٦ منفضل لفظاً ، لأنه مبتدأ ، وما بعده الخبر ،

ومتصل معنى ، لأنه إشارة لمن تقدم ذكرهم ، (المنار/٣٤) .

(٤) وهو صالح عند النحاس ، والعماني ، (القطع/١٢٠ ، والمقصد/٣٤) .

(٥) وهو صالح عند النحاس ، وجائز عند العماني ، (المراجع السابقة) .

(٦) وبه قال الداني ، (المكتفى/١٦١) .

(٧) وبه قال النحاس ، والعماني ، (القطع/١٢٠ ، والمقصد/٣٤) .

(٨) وبه قال العماني ، (المرجع السابق) .

(٩) وبه قال الداني ، هذا على رفع ما بعده خبر مبتدأ محذوف أى هم ،

(المكتفى/١٦١ ، والمنار/٣٤) .

(١٠) وبه قال الداني ، (المكتفى/١٦١) ، والتمام قول أبي

عبيدة ، والفراء ، (انظر مجاز القرآن/١/٣٢ ، ومعاني الفراء/١٦/١) .

(١١) قاله النحاس ، (القطع/١٢١) .

(٢٤٣)

" سورة البقرة "

وقال الاخفش سعيد: " لا يوقف على قوله: (فيم لا يرجعون) [١٨] ، لان المعنى عنده: " مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً، أو كصيب من السماء " كما يقول: " انت كزيد أو أخيه "، فإذا قلت وانت تريد ذلك المعنى: "انت كزيد " ولم تذكر الاخ لم ينبغ القطع عليه، ولم يكن تاماً"، (١)

قال ابو جعفر: " هذا الذي ذكره الاخفش لا يكاد يبلغه نفس واحد، ولا يميل إليه، قال: وقد ذكر في غير هذا الموضع أن قوله عزوجل: (مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً) [١٧] لا يتم الكلام فيه حتى يأتي بقوله: (أو كصيب من السماء) [١٩] كما يقول: " ضربت زيدا أو عمراً " فلا ينبغى إذا أردت هذا المعنى أن تقول: " ضربت زيدا " ويقطع فينقلب المعنى،

قال ابو جعفر: وهذا الذي قاله أيضاً مخالف فيه، لان قولك: " ضربت زيدا أو عمراً " شك، وليس كذا الآية، لان معنى الآية والله أعلم [الإباحة] (٢) / { ٢٠ ب } بأحد هذين المثليين بذا أو بذا " (٣) (٤) .

(١) أخرجه النحاس، (القطع/١٢٠).

(٢) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق، والموجود في النسخ كلها " لا " فقط.

(٣) انظر القطع لابي جعفر النحاس/١٢١.

(٤) فـ " أو " للتخيير، أي أبحناكم أن تشبهوا هؤلاء المنافقين بأحد هذين الشيئين، أو بهما معاً، وليست للشك، لانه لا يجوز على الله تعالى، إذا لا يوقف على (لا يرجعون)، لانه لا يتم الكلام إلا بما بعده، - ومن حيث كونه رأس آية يجوز - (تفسير القرطبي ١/٢١٥، والمنار/٣٥)، وقال الطبري: " أو بمعنى الواو "، (تفسير الطبري ١/١٤٩).

(٢٤٤)

" سورة البقرة "

(حذر الموت) [١٩] كاف عند الاخطش، (١) وقيل: حسن، (٢)

(بالكافرين) [١٩] تام، (٣) وقيل: كاف، (٤)

(يخطف أبصرهم) [٢٠] وقف مفهوم، وقيل: جائز، (٥)

(مشوا فيه) [٢٠] لا يوقف عليه، لأن ما بعده ازدواج لما قبله فلا يفتل بينهما، (٦)

(قاموا) [٢٠] تام، (٧) وقيل: كاف، (٨) (وَبَصُرْهُمْ) [٢٠] كاف، (٩)

(قدير) [٢٠] تام في أعلى درجات التمام، (١٠) لأنه آخر قصة المنافقين.

(يا أيها الناس اعبدوا ربكم) [٢١] فيه ثلاث تقديرات: (١١)

إن جعلت (الذي) [٢١] نعتاً ل (ربكم) [٢١]، أو بدلاً منه لم يكن تاماً،

ولا كافياً، وإن جعلت التقدير: " هو الذي خلقكم "، أو " أعنى الذي

خلقكم " كان كافياً،

وإن جعلت (الذي) [٢١] مبتدأ، وخبره: (الذي جعل لكم) [٢٢] كان الوقف

على قوله: (اعبدوا ربكم) [٢١] تاماً،

(الذي خلقكم) [٢١] ليس بوقف، لأن (والذين من قبلكم) [٢١] معطوف على

الكاف، والميم داخل في الصلة.

(١) هكذا في النسخة: آ، ولفظ " كاف " ساقط في ب و ج، والصحيح أنه تام عند الاخطش، والداني، وصالح عند أبي حاتم، (انظر القطع/١٢٢، والمكتفى/١٦١).

(٢) وبه قال العماني، (المقصد/٣٥).

(٣) وهو كذلك عند أبي حاتم، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/١٢٢).

(٤) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦١).

(٥) وبه قال العماني، (المقصد/٣٥).

(٦) أي لمقابلة ما بعده له، (المنار/٣٥).

(٧) وبه قال نافع، والعماني، (القطع/١٢٣، والمقصد/٣٥).

(٨) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح/٥٠١/١، والمكتفى/١٦١).

(٩) وبه قال العماني، واختاره الأشموني، (المقصد، والمنار/٣٥).

(١٠) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(١١) انظر في ذلك القطع للنحاس/١٢٣.

" سورة البقرة "

قوله: (والذين من قبلكم) [٢١] فيه ثلاث تقديرات: (١)

إن رفعت (الذى) [٢١] بالابتداء لم يكن تاماً، ولا كافياً، وإن قدرته

[بمعنى] (٢): " هو "، أو بمعنى: " أعنى "، أو نعتاً، أو بدلاً كان كافياً،

وإن جعلت (الذى جعل لكم) [٢٢] منصوباً بـ(تتقون) [٢١] كان الوقف على

قوله: (والذين من قبلكم) [٢١] تاماً، وكان قوله: (لعلكم تتقون) [٢١] غير تام، ولا كافٍ،

وكذا إن جعلت (الذى) الشانى: [٢٢] خبراً لـ (الذى) الاول: [٢١]، أو

نعتاً لـ(ربكم) [٢١]، أو بدلاً من (الذى) الاول: [٢١]، أو نعتاً لم يقف

على قوله: (لعلكم تتقون) [٢١]، (٣)

وفى الوقف على قوله: (لعلكم تتقون) [٢١] ثلاث تقديرات:

هذا الذى تقدم [أحدها]، (٤)

والتقدير الشانى: أن يكون (الذى جعل لكم) [٢١] فى موضع رفع على

إضمار المبتدأ، أو فى موضع نصب بمعنى " أعنى " فىكون الوقف على قوله: (تتقون) [٢١] كافياً،

والتقدير الثالث: أن قوله: (الذى جعل لكم) [٢٢] مبتدأ، وخبره:

قوله: (فلا تجعلوا لله أنداداً) [٢٢] أى فلا تجعلوا له، وأعيد الاسم على

التفخيم والتعظيم كما قال عزوجل: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله) (٥)

(١) انظر فى ذلك القطع للنحاس/١٢٤ فقد وافقه النكزاوى فى جميع ما قاله .

(٢) فى أ: " بمعناه "، والتصحيح من ب و ج .

(٣) لفصله بين البدل، والمبدل منه، ومن حيث كونه رأس آية يجوز .

(٤) فى النسخ الثلاث: " أحدهما " وهو تمحيص .

(٥) سورة آل عمران/٣١ .

(٢٤٦)

" سورة البقرة "

وانشد سيبويه: (١)

(٢)

لا أرى الموت يسبق الموت شيء * نغص الموت ذا الغنى والفقير

فعلى هذا يكون الوقف على قوله: (لعلمكم تتقون) [٢١] تاماً. (٣)

(والسماء بناء) [٢٢] كاف على استئناف ما بعده، (٤) فإن جعلت ما

بعده معطوفاً على ما قبله، وداخلاً في صلته لم يقف على ما قبله. (٥)

(رزقاً لكم) [٢٢] كاف إن لم ترفع: (الذى جعل لكم) [٢٢] با لا ابتداء، فإن

رفعته بالابتداء / { ٢١ ١ } لم يقف على قوله: (رزقاً لكم) [٢٢]، لأنك

تفصل بالوقف عليه بين المبتداء، وخبره، لأن خبره قوله: (فلاتجعلوا لله

انداداً) [٢٢]، وقد تقدم. (٦)

(وانتم تعلمون) [٢٢] تام، (٧) وانتم تعلمون أنه إله واحد في

التوراة، والإنجيل. (٨)

(بسورة من مثله) [٢٣] تام، (٩) وقيل: ليس بتام، ولا كاف، (١٠) لأن

قوله: (وادعوا) [٢٣] معطوف على ما قبله.

(إن كنتم ملذقين) [٢٣] تام، (١١) وقيل: كاف، (١٢) أي واستعينوا بمن

يعينكم إن كنتم صادقين في أنكم تاتون بسورة من مثله.

قال أبو جعفر: " وهذا المعنى يروى عن ابن عباس ". (١٣)

(١) الكتاب ٩٢/١.

(٢) البيت لسوادة بن زيد بن عدي، وقد نغص عليه عيشه: بمعنى: كدره،

فناظر الموت في موضع الإضمار، (شرح شواهد المغنى/٨٧٦،
واللسان/٩٩/٧).

(٣) انظر هذه التفاصيل كلها في القطع/١٢٤ - ١٢٥.

(٤) قال به ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح/١/٥٠٢، والمكتفى/١٦١).

(٥) وهو المختار عند العماني، (المقصد/٣٥).

(٦) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/١٢٥).

(٧) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(٨) هذا قول مجاهد، أخرجه الطبري، والأولى حمل الآية على عموم

مشركي العرب، وأهل الكتاب كما روى عن ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما، (تفسير الطبري/١/١٦٣).

(٩) قال به الأخطش، (القطع/١٢٦). (١٠) قال الأنباري، (الإيضاح/١/٥٠٣).

(١١) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (الإيضاح/١/٥٠٣، والمكتفى/١٦١، والمقصد/٣٦).

(١٢) وبه اختار الأشموني، (المنار/٣٦).

(١٣) فيكون المعنى: واستنصروا بأعوانكم الذين يعاونونكم على

تكذيبكم الله ورسوله إن كنتم محققين في جحودكم أن ما جاءكم به

محمد صلى الله عليه وسلم اختلاق واقتراء، (انظر تفسير الطبري/١/١٦٦، والقطع/١٢٦).

(٢٤٧)

" سورة البقرة "

وقيل: " معنى (وادعوا) [٢٣] من الدعاء "، (١)

وقيل: " إن السوقف على قوله: (إن كنتم صدقين) [٢٣] ليس بتام، ولا كاف، لأن ما بعده متعلق به ولا سيما ^عومن المفسرين من قال: المعنى: وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين ولن تفعلوا "، (٢)

(وقودها الناس والحجارة) [٢٤] كاف على استئناف ما بعده، (٣)

قال أبو جعفر: " وقد غلط أبو حاتم في هذا، لأنه لم يجز السوقف على (الحجارة) [٢٤]، وزعم أن (أعدت) [٢٤] داخل في الصلة، وشبهه بسالتي في سورة آل عمران قوله: (واتقوا النار التي أعدت للكافرين) (٤)،

قال: وهذا غلطين، لأن التي في آل عمران لم [تجئ] (٥) لها صلة [قبل أعدت]، (٦) وليس كذا التي في هذه السورة "، (٧)

وقيل: " إن قوله: (أعدت) [٢٤] حال ل" النار "، تقديره: قد أعدت أي فاتقوا النار التي وقودها الناس، والحجارة في حال إعدادها، ويجوز أن يكون (أعدت) [٢٤] صفة ل" النار"،

فعلى هذين الوجهين أيضاً لا يوقف على (والحجارة) [٢٤] "، (٨)

- (١) فيكون المعنى: وادعوا ناساً يشهدون لكم إذا أتيتم بيما أنهما مثل القرآن، وهذا مروى عن مجاهد، والاول هو الاول، (انظر تفسير الطبري ١/١٦٦، وتفسير مجاهد ٧١/٨، والقطع/١٢٦).
- (٢) حكاه ابن الأنباري عن جماعة من المفسرين فقال: " وقال جماعة من أهل التفسير: معنى الآية: وادعوا شهداءكم... صدقين ولن تفعلوا فإن لم تفعلوا فاتقوا النار " فعلى هذا التفسير لا يتم السوقف على (صدقين)، (الإيضاح ١/٥٠٣).
- (٣) رأى أبو حاتم، (القطع/١٢٧) وقال العماني: صالح إن جعل (أعدت) مستأنفاً، (المقصد/٣٦).
- (٤) سورة آل عمران/١٣١.
- (٥) غير واضح في النسخ الثلاث، والتصحيح من القطع/١٢٦.
- (٦) من ب و ج لسقوطه في أ.
- (٧) انظر القطع/١٢٦، والإيضاح ١/٥٠٥.
- (٨) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ١/٥٠٤).

(٢٤٨)

" سورة البقرة "

ومعنى قوله: (وقودها النحاس والحجارة) [٢٤]: أى " حطبها النحاس، والحجارة "، (١)

قال ابن عباس: " هى حجارة الكبريت " (٢) لأنها تزيد على سائر الأحجار بخمس خصال مفهومة: سرعة وقودها، وبطء طفيها، وثقل رائحتها، وزرقة لونها، وحرارة جمرها،

وذكر الحجارة تعظيماً لتلك النار فى صدور المخاطبين أعادنا الله

منها، إذ كان بدن الإنسان لامحالة أضعف من الحجارة . (٣)

(أعدت للكافرين) [٢٤] تام . (٤)

(من تحتها الأنهر) [٢٥] كاف على استخفاف ما بعده . (٥)

(قالوا هذا الذى رزقنا من قبل) [٢٥] كاف . (٦)

(وأوتوا به متشابها) [٢٥] كاف، (٧) وقيل: تام . (٨)

(مطهرة) [٢٥] كاف على استخفاف ما بعده . (٩)

(وهم فيها خالدون) [٢٥] تام فى أعلى درجات التمام . (١٠)

(١) تفسير الطبرى ١/١٦٨ .

(٢) أخرجه الطبرى ١/١٦٩ .

(٣) انظر القرطبي ١/٢٣٥ .

(٤) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى،

(انظر القطع/١٢٧، والمكتفى/١٦٢، والمقصد/٣٦) .

(٥) وبه قال النحاس، والدانى، وقال العمانى: مفهوم،

(المراجع السابقة) .

(٦) وقال النحاس: صالح، (القطع/١٢٧) .

(٧) قال به الدانى، (المكتفى/١٦٢) وقال العمانى: مفهوم،

(المقصد/٣٦)، وقال النحاس: صالح، (القطع/١٢٧) .

(٨) قال به ابن الأنبارى، (الإيضاح ١/٥٠٦) .

(٩) قال به ابن الأنبارى، والدانى، وقال العمانى: جائز، وهو صالح

عند النحاس، (المراجع السابقة) .

(١٠) (المراجع السابقة) .

عند الجميع،

(٢٤٩)

" سورة البقرة "

(إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة) [٢٦] فى هذا الموضع
للائمة أقوال: / { ٢١ ب }

أجديها: أن (ما) [٢٦] صلة (١) لا إعراب لها، و (بعوضة) [٢٦] مفعول ثان
ل "يضرب"، وتقديره: أن يضرب مثلاً بعوضة، وإنما جاز أن يعمل (يضرب) [٢٦]
فى مفعولين، لأنه هنا بمعنى " جعل " الذى يتعدى [إلى] (٢)
مفعولين، ويجوز فى غير القرآن أن تقول: " أن يضرب بعوضة مثلاً، "

الثانى: أن يكون (ما) [٢٦] اسماً منكوراً موضعاً نصب على أنه المفعول
الثانى، و(مثلاً) [٢٦] هو المفعول الاول، وينتصب (بعوضة) [٢٦]، لأنها فى
معنى الصفة للاسم المذكور، (٣)

الثالث: قال الفراء: " إن (ما) [٢٦] موضع النصب وهو اسم منكور كما
قلنا فى الوجه الثانى، ثم قال: و (بعوضة) [٢٦] عربت بتعريب (ما) [٢٦]"
ولم يزد على هذا، (٤)

فقال: إنه أراد بذلك أن البعوضة تفسر ل"ما"، وأن (ما) [٢٦] مفسرة
للبعوضة، فإن أراد هذا المعنى فكأنه قد جعل البعوضة فى معنى الصفة
كما تقدم فى الوجه الثانى، (٥)

الرابع: ما ذكره المبرد إلزاماً للفراء: أنه جعل (ما) [٢٦] اسماً
تماماً فيلزمه أن ينصب (بعوضة) [٢٦] على البدل، (٦) فإن التزم الفراء
هذا، وقال به أصحابه فهو وجه رابع فى المسئلة.

- (١) وفى غير القرآن نسميها زائدة، وذلك نحو قوله تعالى: (فبما رحمة
من الله لنت لهم) آل عمران/١٥٩ أى فبرحمة من الله،
وانظر تفاصيل الوجوه الإعرابية على قراءة الجمهور بنصب
(بعوضة)، وعلى قراءة الرفع التى هى قراءة شاذة وقد قرأ بها
الفحاك وغيره فى تفسير البحر المحيط ١٢٢/١ - ١٢٣
والإيضاح ١/٥٠٦ - ٥٠٨، والمنار ٣٦/٣٧ - ٣٧.
- (٢) سقط فى أ، والمثبت من ب و ج.
- (٣) بدل أو بيان، كأنه قال: إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً شيئاً
من الأشياء بعوضة فما فوقها.
- (٤) معانى القرآن للفراء ١/٢١.
- (٥) لكن فرق بين هذا الوجه، وبين السابق، لأن الفراء لم يجعل
"يضرب" متعدياً إلى مفعولين، بل نصبت " بعوضة " عنده على أنها
صفة " لما "، و " ما " بدل من " مثل "، ومثلاً مفعول " يضرب"،
(البحر المحيط ١/١٢٢).
- (٦) أى من " مثل ".

" سورة البقرة "

الخامس: قاله علي بن عيسى (١): إن (ما) [٢٦] وصف بالجنس المنكر (٢) لإبهامه كما وصف " هذا " بالجنس المعرف لإبهامه في قولنا: " هذا الرجل "،

السادس: قول الكوفيين: وهو اختيار الفراء أيضاً أن (ما) [٢٦] صلبة

لا إعراب لها، و (بعوضة) [٢٦] منصوبة بإسقاط الخافض،

وتقديره: " ما بين بعوضة إلى ما فوقها "، فلما حذف " بين " أعربت (بعوضة) [٢٦] بإعرابه، (٣)

فعلى هذه الوجوه المتقدمة لا ينبغي الوقف على (مثلاً) [٢٦]، ولا على (ما) [٢٦]، (٤)

السايع: أن يكون (ما) [٢٦] بمعنى " الذي "، و (بعوضة) [٢٦] منصوبة، لأنها صلتها، وهذا قول مجهول لا يعرف قائله، ولا صحتة في العربية، وكونه صلة لا يستحق النصب، وقد نسبة بعض المتأخرين إلى بعضهم، فإن صح هذا الوجه أيضاً فلا ينبغي الوقف أيضاً على (ما) [٢٦]، (٥)

ويجوز أيضاً أن تكون صلة (٦)، و (بعوضة) [٢٦] منصوبة بفعل مضمرة،

تقديره: أعني بعوضة فما فوقها، فعلى هذا يحسن الوقف على (ما) [٢٦]، ويجوز أن يكون كافياً، (٧).

(١) ولعله علي بن عيسى بن علي أبو الحسن النحوي، المعروف بالرماني، حدث عن أبي بكر بن دريد، وأبي بكر بن السراج، روى عنه علي بن المحسن التنوخي وغيره، وله التمانيف في التفسير، والنحو، واللغة، وكان مولده في سنة (٢٩٦هـ)، وتوفي سنة (٣٨٤هـ)، (إنباه الرواة ٢/٢٩٤).

(٢) تزيد النكرة شياعاً كما تقول: " اثنتي برجل ما " أي أي رجل كان.

(٣) معاني القرآن للفراء ١/٢٢.

(٤) لشدة تعلق ما بعدها بما قبلها، وقال به الداني، ونصه: " وقال أحمد بن موسى: (أن يضرب مثلاً) تام، وقال أحمد بن جعفر الدينوري، وأحمد بن موسى: (مثلاً ما) وقف حسن، وليس كما قالوا، لأن (ما) زائدة مؤكدة فلا يبتدأ بها، ولأن (بعوضة) بدل من قوله: (مثلاً) فلا يقطع منه "هـ" ولذا قال العماني: (مثلاً ما) جائز وليس بحسن،

(أنظر المكتفي/١٦٢، والقطع/١٢٧ - ١٢٨، والمقصد/٣٦).

(٥) لأنه لا يوقف على الموصول دون صلتها.

(٦) أي (ما) صلة بمعنى زائدة للتوكيد.

(٧) لعدم تعلق ما بعدها بما قبلها لفظاً لا معنى.

" سورة البقرة "

وقيل: يجوز أن يكون (ما) [٢٦] [موصولة] (١) و (بعوضة) [٢٦] تكون مرفوعة على معنى: " الذى هو بعوضة "، كانه لما قيل: (مثلا ما) [٢٦] قيل: ما هو ؟ فقيل: (بعوضة) [٢٦]، فتكون (بعوضة) [٢٦] خبر مبتدأ محذوف، { ١٢٢ } / ويكون " الذى "، وما بعده من الصلة فى موضع [الحفة] (٢) للمثل، وهو منصوب الموضع، فعلى هذا أيضاً لا يوقف على (مثلا) [٢٦]، (٣) وفيه وجه عاشر: وهو: أن يكون (مثلا) [٢٦] منصوباً بـ "يضرب"، و(ما) [٢٦] كافة، و(بعوضة) [٢٦] فى موضع المفعول الثانى إلا أن قوله: (يضرب) [٢٦] [لا يعمل] (٤) فيه، لأن (ما) [٢٦] كفته عن العمل، فاستؤنف الكلام، ورفع لما [لم يعمل] (٥) فيه (يضرب) [٢٦]، فإن حملت المسئلة على هذا فالوقف على (ما) [٢٦] كاف، وقيل: حسن، ولكن الرفع فى قوله: (بعوضة) [٢٦] من شاذ القرآن، (٦) ولا ينبغى أن يقرأ به، لأنه خارج عما هو عليه الجمهور، هذا تحرير هذه المسئلة على الاختصار، (٧)

(١) العبارة فى جميع النسخ هكذا: " يجوز أن يكون ما، وبعوضة تكون مرفوعة " الخ فاضفت ما بين المعقوفتين، لأن السياق يقتضيه، والله تعالى أعلم.

(٢) فى جميع النسخ هنا: " الصلة " فغيرتها " بالحنة " لأجل السياق.

(٣) لعدم الظلم بين النعت، والمنعوت قال به ابن الانبارى، (انظر الإيضاح ٥٠٨/١).

(٤) (٥) من ب و ج، وفى أ: " يعلم " وهو تحريف.

(٦) قرأ به رؤية بن العجاج، (شواذ القرآن لابن خالويه/٤).

(٧) انظر كذلك معانى القرآن وإعرابه للزجاج ١٠٣/١ وما بعدها.

(٢٥٢)

" سورة البقرة "

وقوله: (فما فوقها) [٢٦] هنا بمعنى: " الذى "، والوقف على
 (فوقها) [٢٦] تام، (١) وقيل: كاف، (٢)
 (انه الحق من ربهم) [٢٦] وقف مفهوم، (٣)
 (ماذا اراد الله بهذا مثلاً) [٢٦] كاف (٤) إن قدرت قوله: (يفضل به
 كثيراً ويهدى به كثيراً) [٢٦] صادراً عن الله تعالى جواباً لكلام
 الكفار، (٥)
 وذلك أنهم لما قالوا: (ماذا اراد الله بهذا مثلاً) [٢٦] اجابهم الله
 تعالى فقال: " إنما اراد الله أن يفضل به كثيراً، وهم الكفار الذين
 لا يؤمنون به، (ويهدى به كثيراً) [٢٦] وهم المؤمنون الذين آمنوا به،
 والدليل على صحة هذا التأويل قوله تعالى فى سورة المدثر: (وليقول
 الذين فى قلوبهم مرض والكفرون ماذا اراد الله بهذا مثلاً)، (٦) ثم
 قال تعالى مخبراً عن نفسه: (كذلك يفضل الله من يشاء ويهدى من يشاء)، (٧).
 فقوله: (بهذا مثلاً) [٢٦] وقف كاف، ويجوز أن يكون وقفاً مفهوماً، لأنك
 ترجع من الكلام المحكى عن الكفار إلى الكلام الذى صدر عن الله تعالى
 ليكون فرقاً بينهما، (٨)

- (١) قال به العماني، (المقصد/٣٧).
- (٢) قال به الانباري، والداني، (الإيضاح/١/٥٠٨، والمكتفى/١٦٢).
- (٣) وقال العماني، والاشموني: جائز، لأن (أما) الثانية معطوفة على
 الأولى، لأن الجملتين وإن اتفقتا فكلمة "أما" للتضميل بين
 الجمل، (المقصد، والمنار/٣٧).
- (٤) قال به أبو خاتم، والعماني، (انظر القطع/١٢٩، والمقصد/٣٧).
- (٥) فهى جملة مستأنفة جواباً من الله للكفار.
- (٦) (٧) سورة المدثر/٣١.
- (٨) فهذا الوقف تفهم السامع بهذا الفرق.

"سورة البقرة"

فإن جعلت قوله تعالى: (يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا) [٢٦] من تمام الحكاية عن كلام الكفار أنهم قالوا: (يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا) [٢٦] لم ينبغ الوقف على قوله: (بهذا مثلا) [٢٦]، لأن ما بعده جملة في موضع المفعول، (١)

ومعنى هذا الوجه أن الكفار، والمنافقين قالوا: لم ضرب الله تعالى مثلا فهمه البعض، ولم يفهمه البعض، وقد كان يجب أن يضرب مثلا يفهمه جميع الناس، فقوله: (يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا) [٢٦] هو من تمام الحكاية عنهم، ومعناه: يفهمه قوم ويجهله آخرون، فأجابهم الله تعالى بقوله: (وما يضل به إلا الفاسقين) [٢٦]، (٢)

قوله: (ويهدى به كثيرا) [٢٦] تام، (٣) / { ٢٢ ب } وقيل: كاف، (٤) (وما يضل به إلا الفاسقين) [٢٦] تام (٥) إن جعلت (الذين ينقضون) [٢٧] في موضع رفع بلا ابتداء، خبره: (أولئك هم الخسرون) [٢٧]، فإن جعلت (الذين) [٢٧] (٦) في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: "هم الذين"، أو في موضع نصب بتقدير: "أعنى الذين" كان الوقف على (الفاسقين) [٢٦] كافيا، (٧)

فإن جعلت (الذين) [٢٧] في موضع نصب نعتا "للفاسقين"، أو بدلا لم ينبغ الوقف (٨) على (الفاسقين) [٢٦]، لأنه لا يفصل بين النعت، والمنعوت، ولا بين البدل، والمبدل منه، (٩) (١٠)

(١) وذلك لعدم الفصل بين النعت، والمنعوت، وقال العماني: ولا يبعد أن يكون جائزا، (المقصد/٣٧).

(٢) معاني الفراء ٢٣/١.

(٣) عند الطراء، (المرجع السابق، والقطع/١٢٩).

(٤) قال به الداني، والعماني، (المكتفى/١٦٢، والمقصد/٣٧).

(٥) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ٥٠٩/١) لأن ما بعده مستأنفا.

(٦) من ب و ج، وهو ساقط في ٤.

(٧) (٨) قال بهابن الأنباري، وغيره، (المراجع السابقة).

(٩) ومن حيث كونه رأس آية يجوز، (المنار/٣٧).

(١٠) هنا يوجد تكرار في ب و ج.

(٢٥٤)

" سورة البقرة "

قوله: (ويفسدون في الارض) [٢٧] كاف (١) إن لم تجعل ما بعده (٢) خبراً
 " للذين " ، فإن جعلت خبراً " للذين " لم ينبغ الوقف عليه ، لأنه لا يفصل
 بين المبتدأ ، وخبره ،

(أولئك هم الخسرون) [٢٧] تام ، (٣)

قوله تعالى: (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم
 يميتكم) [٢٨] (٤) كاف عند أبي حاتم ، (٥) واعتبر في ذلك اعتباراً حسناً
 فقال: " إن الله تعالى وبّخهم على كفرهم مع معاينتهم ومشاهدتهم أنهم
 كانوا نطفاً ، ثم صاروا أحياء ، ثم يموتون بعد الحياة ، فجمع في الآية
 بين التوبيخ ، وبين إلزامهم الحجة ، لأن هذه الاحوال المتعاقبة على
 الإنسان التي يعاينها البشر ، ويقرون بها لا تقع إلا من صانع حكيم قادر
 وهو الله تعالى ، فوقع التوبيخ على كفرهم بمن يقدر على مثل هذه
 الأفعال التي يشاهدها جميع البشر ، ويعاينونها من غير شك يخلج في
 وقوعها ثم بالنظر يعلم أنه لا يقع إلا من القادر الحكيم وهو الله
 عزوجل ،

قال أبو حاتم: فالوقف عند قوله: (ثم يميتكم) [٢٨] ، لأن القوم لم
 يكونوا ينكرون أنهم كانوا نطفاً فصاروا أحياء ، وأنهم يموتون بعد ذلك
 بل كانوا معترفين به ، وقد حكى الله تعالى عنهم ذلك في قوله: (وقالوا
 ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا) (٦) ، ومعناه: نحيا ونموت. (٧) ،

(١) وقال النحاس: حسن ، وقال العماني: صالح ،

(انظر القطع/١٣٠ ، والمقصد/٣٧) .

(٢) وهو قوله تعالى: (أولئك هم الخسرون) .

(٣) عند الجميع ، (المراجع السابقة ، والإيضاح/١/٥٠٨ ، والمكتفى/١٦٢) .

(٤) في جميع النسخ الآية مذكورة إلى (ثم يحييكم) على أن الوقف
 الكافي عليه ، والأمر ليس هكذا كما ستري فيما بعد .

(٥) أخرجه النحاس ، وبه قال العماني أيضاً ، وقد أنكر على أبي حاتم

كل من ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ،

(انظر الإيضاح/١/٥١٠ ، والقطع/١٣٠ ، والمكتفى/١٦٢ ، والمقصد/٣٧) .

(٦) سورة الجاثية/٢٤ .

(٧) على أن هذا من المقدم والمؤخر ، أو أن الواو لا يدل على

الترتيب .

" سورة البقرة "

وقوله: (ثم يحييكم) [٢٨] يبتدأ به على أنه إخبار من الله تعالى أنه يحييهم، ويبعثهم، وأنهم إليه يرجعون، لأنهم لم يكونوا يعترفون بالبعث، والنشور فاحتج عليهم بما يقرون به، ويعاينوه، ويشاهدونه في الدنيا، وأنه لا يجوز أن يقع ذلك إلا من قادر، ومن كان بهذه القدرة فالكافر لله موبخ / { ٢٣ أ } ومعنف، ولم يحتج عليهم بما ينكرونه من الإحياء بعد الموت، والحشر إلى الله تعالى، بل أخبر عن نفسه بالإحياء، والبعث على معنى: إنى إذا كنت أقدر على الفعل الأولى التي هي الإنشاء فإنا على الثانية أقدر، فالوقف على قوله: (ثم يميتكم) [٢٨] كاف، كما ذكر أبو حاتم،

ويجوز أن يكون مفهوماً، لأن فيه الفصل بين ما يعاينوه، ويقرون به من كونهم نطفاء، وإحيائهم منها، وإماتته إياهم بعدها، وبين ما أخبر الله تعالى عن نفسه أنه فاعل بهم بعد من البعث والنشور،

وكان ابن الأنباري يخطئ أبو حاتم (١) فيما ذكرته عنه فذكره عنه

غير ما قاله، واعترض عليه اعتراضاً لا يلزمه،

" قال السجستاني: الوقف على قوله: (فأحييكم) [٢٨]، " (٢) فأخطأ في الحكاية عنه،

لأن الرجل قال: " الوقف على قوله: (ثم يميتكم) [٢٨]، وهذا الغلط في الحكاية دليل على أنه لم يفهم عن الرجل ما قاله، وذكر بعد ذلك كلام أبي حاتم، ثم قال: وهذا الذي قاله ينقضه الآية، لأنه زعم أن الله تعالى لا يوبخهم إلا على ما يعترفون به وقد قال: (كيف تكفرون بالله) [٢٨] فوبخهم بالكفر، ولم يكونوا يعترفون بأنهم كفار.

(١) المفروض أن يقال: أبحاثهم، ويجوز "أبو" على الحكاية.

(٢) انظر الإيضاح ٥١٠/١ هذه عبارة منه.

(٢٥٦)

" سورة البقرة "

هذا كلامه الذى زعم أنه ينقض به ما ذهب إليه أبو حاتم، قلت: الأمر على خلاف ما قاله ابن الانبارى، وأنهم كانوا مقرّون بالكفر، لأن معنى قوله: (كيف تكفرون بالله) [٢٨] كيف تشركون مع الله فى العبادة وأنتم تقرّون أنكم كنتم نطفاً فأحياكم، ثم يميّتكم، فالتوبيخ وقع الآن على ما يعترفون به بإجماع، لأن القوم لم يكونوا ينكرون أنهم يعبدون الأصنام، وعبادتهم إياها، هو: إشارك مع الله تعالى فى العبادة، ولا بد أن يقرّوا به، والتوبيخ وقع على الإشارك فلامعنى لقول من قال: إن التوبيخ وقع على ما يعترفون به، لأنهم أشركوا أصنامهم فى العبادة مع الله تعالى، وفى التسمية أيضاً، فسموها آلهة، فوبخوا على الإشارك فى العبادة، وفى تسميتهم إياها آلهة،

وهذا شيء لامحالة كانوا يقرّون به،

فالمصواب فى ذلك ما ذكره أبو حاتم من أن الوقف على قوله: (ثم يميّتكم) [٢٨]، (١)

وأيضاً فإن الكافر اسم دينى، والكفر هو: تضييع / { ٢٣ ب } الإيمان، يقال: كفر: إذا ضيع الإيمان، وارتكب نقيضه، والكافر، والمشرك واحد، والقوم كانوا يعترفون برفض الإيمان، وتمسكهم بعبادة الأوثان بأنهم يجانبون هذا الدين [الذى] (٢) هو دين الإسلام،

وإذا جانبوه، وتمسكوا بالملة التى تنافيه فقد ضيعوه، ومن ضيع الإيمان، وعبد الأصنام فهو كافر، اسم شرعى، سمي به كل من كانت هذه صفته،

(١) على أن ما بعده مستأنف، وقد وافق الأشمونى النكزاوى فيما قاله، (المنار/٣٧).

(٢) من ب و ج لسقوطه فى ٢.

" سورة البقرة "

والقوم كانوا يعترفون برفض الإيمان، وتمسكهم بعبادة الاوثان فقد اعترفوا إذاً بالاعتقاد الذي من أجله سموا في الشريعة كفارا وإن كان الكفر في الاصل هو الستر، (١)

وسمى الزارع كافراً: لأنه يستر الحب تحت الارض، وقوله تعالى: (كمثل

غيث أعجب الكفار نباته) (٢) يعنى: الزراع،

فاشتقاق الكافر الذي هو المشرك من ههنا، إلا أن الكافر اسم شرعى كما أن المؤمن اسم شرعى وإن كان في الاصل المؤمن: الممدق، فإذا أطلق على الرجل اسم " المؤمن " فإنما يراد به : مؤمن بالله تعالى، وكذلك الكافر، والكفر نقيض الإيمان،

فقول ابن الانبارى إن القوم لم يكونوا يعترفون بأنهم كفار ليس بصحيح بدليل ما ذكرناه،

ثم قوله: " إنه وبَّخهم على الكفر " (٣) خطأ، لأن التوبيخ لم يقع

على مجرد الكفر من غير إقامة بحجة عليهم، وإنما وبَّخوا على الكفر مع ظهور البراهين، والحجج، ومعاينتهم إحياء الله تعالى البشر من النطف، ثم إمامته إياهم،

وهذا مما يستدل به على حدوث الاجسام،

وإذا ثبت أن الاجسام محدثة لزم أن يكون لها محدث أحدثها، فالتوبيخ إنما وقع على الكفر مع معاينتهم هذه الاشياء التى هى دلائل على ثبوت الصانع، لا على مجرد الكفر،

فقد علم بذلك كله أن الاعتراض الذى اعترضه ابن الانبارى [على] (٤)

أبى حاتم اعتراض لا وجه له،

(٢) سورة الحديد / ٢٠ .

(١) انظر اللسان ٥/١٤٦ .

(٣) الإيضاح ١/٥١١ -

(٤) فى جميع النسخ هنا: " عن "، والصحيح والله أعلم: " على " .

" سورة البقرة "

فإن قلت : إن الكفر: ستر النعمة ، وجودها ، وترك الشكر عليها وإن كان الصانع الذي هو خالقهم ، وبارئهم وكان القوم يقررون بالصانع بدليل قوله تعالى: (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله) (١) فهذا إقرار منهم بثبوت الصانع وكانوا يزعمون أنهم يشكرون آلاءه ، ونعمه [وإن] (٢) / { ٢٤ آ } عبادتهم للائنام تقريبا إليه ، لأنهم لم يكونوا يؤهلون أنفسهم لمباشرتهم عبادة الله تعالى، وكانوا يعبدون الائنام لتقربهم إليه عزوجل على زعمهم ، وقد حكى عنهم فى كتاب الله عزوجل أنهم قالوا: (ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) (٣) ،

وقد علمت بذلك أنهم لم يكونوا يقررون بالكفر المتعارف عندهم ، وفى لغاتهم ، وإنما أقروا بما لا يعرفونه كفرا ، وهو: مخالفتهم هذه الملة (٤) التى نحن عليها ، وانتحالهم غيرها ،

فالتوبيخ وقع بما لا يعترفون به لامن جهة اللسان ، ولا من جهة المعنى ،

لأن الكفر فى لسانهم : وهو: ستر النعمة ، والكفر عندهم من طريق المعنى هو: إنكار الصانع ، والقوم كانوا يزعمون أنهم يشكرونه ، ويقرون به بدليل قوله تعالى: (ليقولن الله) ، (٥) وقوله: (ليقولن خلقهن العزيز العليم) (٦) ،

فالجواب أن الكفر وإن كان موضوعه فى الأصل عند العرب ستر النعمة ، وجودها ، وتغطيتها بترك الشكر عليها فإنه فى الشريعة موضوع لما ينافى دين الإسلام فى سائر الملل التى تخالف هذه الملة كله كفر ، والقوم كانوا يقررون بأنهم مخالفون هذا الدين فهم داخلون تحت هذا الاسم فى المعنى وإن كانوا لا يلقبونه بهذا التلقيب ،

- (١) من مواضعه : سورة لقمان / ٢٥ .
 (٢) من ب و ج ، وفى أ : " فإن " .
 (٣) سورة الزمر / ٣ .
 (٤) وفى ب و ج : " النحلة " .
 (٥) من مواضعه : العنكبوت / ٦١ .
 (٦) سورة الزخرف / ٩ .

" سورة البقرة "

فأما كقولك: إنهم كانوا يقرون بالمانع بدليل الآية التي ذكرتها فإن الإقرار كان منهم قولاً لا معنى، لأنهم لو أقرروا به على الحقيقة لعلموا أنه تبارك وتعالى المستحق للعبادة، وأن العبادة لا يستحقها غيره، فلما عبدوا الأصنام التي لا تسمع ولا تعقل، وأشركوها في العبادة مع الله تعالى علمنا أنهم لم يقروا [بالمانع]، (١) لأن الإقرار بالمانع في الحقيقة هو العلم بأنه الإله، ولا إله غيره، وأنه المستحق للعبادة، ولا يستحقها غيره، وأن كل معبود سواه باطل،

فمن جهة هذه القاعدة، وزعم أنه يقر بالمانع فيزعمه لا يكون ذلك إقراراً على أن هنا ما ينبيه أيضاً أن القوم كانوا يعترفون بالكفر، أو يلزمهم الاعتراف به، وهو أن الكفر في لغاتهم: ستر النعمة، وتغطيتها، وترك الشكر عليها بإجماع منهم، فكل من لم يشكر المنعم، وستر نعمته، وغطاها فهو كافر على ما يقتضيه تعارفهم / { ٢٤ ب } والقوم كانوا يعبدون الأصنام ويقرون بعبادتها، والله تعالى هو المنعم عليهم دونها، فإذا عدلوا عن عبادته إلى عبادة غيره فقد ستروا نعمته، ولم يشكروه عليها فاقتضت لغتهم أن يكونوا كفاراً بما ارتكبه من ترك الشكر، وستر النعمة، والتعبد لغير من أنعم عليهم فهم وإن امتنعوا من تلقيب أنفسهم بالكفر ألزمتهم لغتهم، وتعارفهم هذا التلقيب، فعلى هذا فما ذهب إليه أبو حاتم صحيح، وما ذهب إليه ابن الأنباري لا يصح...

(١) في جميع النسخ هنا: " بالأصنام "، ولا معنى لها، والله أعلم.

(٢٦٠)

" سورة البقرة "

قوله : (ثم إليه ترجعون) [٢٨] تام ، (١)

(ففي الارض جميعاً) [٢٩] مفهوم ، (٢) وقيل : حسن ، (٣) وقال ابو حاتم :

هو حسن في السمع وليس بتمام ، (٤) لان (ثم استوى) [٢٩] معظوف على

(خلق) [٢٩] فدخل في صلة (الذي) [٢٩] ، ولا يوقف على الصلة دون الموصول ،

قال ابو جعفر : " إلا أن فيه وجهاً لم يذكره ، يجوز أن يكون قوله : (ثم

استوى) [٢٩] إخباراً من الله منقطعاً من الاول فيصلح الوقف على قوله : (جميعاً) [٢٩] " ، (٥)

(سبع سموات) [٢٩] كاف ، (٦) (وهو بكل شيء عليم) [٢٩] تام ، (٧)

ثم اختلف الائمة في العامل في قوله : (وإذ قال ربك للملائكة) [٣٠] ،

قيل : " إن العامل في قوله : [(وإذ قال ربك للملائكة) [٣٠]] (فاحياكم) [٢٨] " ، (٨)

فعلى هذا التقدير لا يوقف على ما قبل قوله : (إذ قال ربك) [٣٠] . من قوله : (فاحياكم) [٢٨] " ، (٩)

وقيل : " إنه لما ذكر إحياءه إياهم ، وإنه خلق لهم ما في الارض

جميعاً عدد نعمه عليهم فكأنه قال : اذكروا هذه النعم ، واذكروا النعمة

في حق ابيكم آدم (إذ قال ربك للملائكة) [٣٠] " ، (١٠)

(١) نص عليه الداني ، والعماني ، (المكتفي/١٦٢ ، والمقصد/٣٧) .

(٢) قال به العماني ، وقال الداني : كاف ، (المراجع السابقة) .

(٣) ذكره العماني ، واختاره الاشموني ، وقال : " لان ثم هنا وردت على جهة الاخبار لتعداد النعم ، لا على جهة ترتيب الفعل " ، (انظر المقصد ، والمنار/٣٧) .

(٤) أخرجه النحاس ، (القطع/١٣١) . (٥) المصدر نفسه .

(٦) وبه قال الداني ، وقال العماني : تام ، (المكتفي/١٦٣ ، والمقصد/٣٧) .

(٧) وبه قال العماني ، (المراجع السابق) .

(٨) في النسخ كلها هنا تقديم وتأخير في العبارة هكذا : " إن العامل في قوله : (فاحياكم) (وإذ قال) " وه تصحيف .

(٩) فكأنه قال : " ابتداء خلقكم إذ قال ربك للملائكة ، لأنه تعالى خلق الناس ، وغيرهم " قاله الزجاج ، (معانيه ١/١٠٨) .

(١٠) إذاً العامل في " إذ " اذكروا فعل مقدر ، والمخاطب به جميع

الناس ، قاله الطبري ، (تفسيره ١/١٩٧) .

" سورة البقرة "

فعلى هذا التقدير الوقف على قوله: (وهو بكل شيء عليم) [٢٩] كما تقدم، والقول الاول أجود، لأنه مشاهد معلوم، وهذه الآية لم تكن معلومة، (١)،

قال: وقيل: " المعنى: واذكر يا محمد إذ قال ربك للملائكة "، (٢)

فعلى هذا أيضاً يكون الوقف على قوله: (عليم) [٢٩] تاماً، ويشهد لهذا التقدير قوله: (واذكر أبا عاد)، (٣) (واذكر عبدنا داود)، (٤) وما جاء من مثل ذلك في كتاب الله عزوجل،

(في الأرض خليفة) [٣٠] كاف، (٥) وقال الأخفش: تام، (٦)

(ونقدس لك) [٣٠] كاف، (٧) وقيل: تام، (٨)

(ما لا تعلمون) [٣٠] تام، (٩) قيل: في قوله: (إنسى أعلم

ما لا تعلمون) [٣٠] إنه علم من إبليس المعصية قبل أن يعصيه، وخلقها لها، (١٠)

(الاسماء كلها) [٣١] كاف، (١١) وقيل: لا يوقف عليه، لأن ما بعده معطوف.

(إن كنتم صدقين) [٣١] كاف، (١٢) وقيل: حسن، (١٣) / { ٢٥ } وقيل:

لا يوقف عليه، لأن الجواب بعده وهو متعلق به، (١٤)

(١) لأن خبر آدم عليه السلام، وما أمره به من سجود الملائكة لم تكن معلومة عند العرب حتى أخبرهم الله عزوجل بواسطة نبيه محمد عليه الصلاة والسلام..

(٢) انظر القرطبي ١/ ٢٦٢.

(٣) سورة الأحقاف/ ٢١..

(٤) سورة ص/ ١٧.

(٥) قال به العماني، (المقصد/ ٣٨).

(٦) انظر القطع/ ١٣٢، ورد بان ما بعده جواب له فوصله أولى، (المنار/ ٣٨).

(٧) قال به الداني، والعماني، (المكتفى/ ١٦٣، والمقصد/ ٣٨).

(٨) ذكره الداني، لأنه آخر كلام الملائكة، (المكتفى/ ١٦٣).

(٩) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/ ١/ ٥١١).

(١٠) انظر تفسير الطبري/ ١/ ٢١٢، والدر المنثور/ ١/ ١١٤.

(١١) وقال النحاس: صالح، (القطع/ ١٣٤).

(١٢) قال به الداني، (المكتفى/ ١٦٣).

(١٣) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/ ١٣٤، والمقصد/ ٣٨).

(١٤) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.

" سورة البقرة "

(٢٦٣)

- (إلا ما علمتنا) [٣٢] وقف جيد، (١) وقيل: لا يوقف عليه، (٢) لأن ما بعده داخل في القول.
- (العليم الحكيم) [٣٢] كاف، (٣) (أنبيهم باسمائهم) [٣٣] كاف، (٤)
- (وما كنتم تكتمون) [٣٣] تام، (٥)
- (اسجدوا لآدم) [٣٤] وقف مفهوم، (٦) وقيل: صالح، (٧) وقيل: لا يوقف عليه، (٨)
- (وكان من الكافرين) [٣٤] كاف، (٩) وقيل: حسن على استئناف ما بعده، (١٠) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم ينبغ الوقف عليه،
- (وقلنا يآدم اسكن أنت وزوجك الجنة) [٣٥] قيل: صالح، (١١) وكذا قوله: (حيث شئتما) [٣٥]، ويجوز أن يكون الثاني مفهوما على استئناف النهي، (١٢)
- (فتكونا من الظالمين) [٣٥] كاف، (١٣) وقيل: حسن، (١٤)
- (مما كانا فيه) [٣٦] كاف، (١٥) وقيل: تام، (١٦) وقيل: صالح، (١٧)
- (وقلنا اهبطوا) [٣٦] كاف على استئناف ما بعده، (١٨) فتكون ما بعده جملة من مبتدأ وخبر، فإن جعلت ما بعده في موضع الحال من الضمير في قوله: (اهبطوا) [٣٦] أي اهبطوا متباعفين (١٩) لم يقف على قوله: (اهبطوا) [٣٦]، (٢٠)

- (١) وبه أخذ الأشموني، وقال العماني: جائز، (المقصد، والمنار/٣٨).
- (٢) قال به النحاس، (القطع/١٣٥).
- (٣) وبه أخذ الأشموني، وقال ابن الأنباري: الوقف عليه أحسن من الوقف على (مدقين)، وبه أخذ النحاس، والداني، والعماني، (انظر الإيضاح/١، ٥١٥، والقطع/١٣٥، والمكتفي/١٦٣، والمقصد، والمنار/٣٨).
- (٤) وبه قال العماني، (المقصد/٣٨).
- (٥) عند الجميع، (المراجع السابقة).
- (٦) وقال العماني: جائز، (المقصد/٣٨).
- (٧) وبه قال النحاس، (القطع/١٣٥).
- (٨) لأجل الفاء التي بعده.
- (٩) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/١٦٣، والمقصد/٣٨).
- (١٠) (١١) وبهما قال النحاس، (القطع/١٣٥).
- (١٢) وقال العماني: جائز، (المقصد/٣٨).
- (١٣) وبه قال الداني، (المكتفي/١٦٣).
- (١٤) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
- (١٥) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع نفسها).
- (١٦) وبه قال الداني، (المكتفي/١٦٣).
- (١٧) قال به النحاس، (القطع/١٣٥).
- (١٨) قال به أبو حاتم، وبه أخذ الداني، (المراجع السابقة).
- (١٩) أي متعادين.
- (٢٠) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٣٨).

" سورة البقرة "

- (لبعض عدو) [٣٦] كاف، (١) (إلى حين) [٣٦] كاف، (٢)
 (فتلقى آدم من ربه كَلِمَاتٍ) [٣٧] كاف على استئناف ما بعده، قيل:
 لا يوقف عليه، (٣) لأن الكلمات سبب لتوبته، وانقياده، (٤)
 وقد ذكرنا ما قيل في (كَلِمَاتٍ) [٣٧] (٥) في كتابنا " الشامل " .
 (فتاب عليه) [٣٧] كاف، (٦) (التواب الرحيم) [٣٧] تام، (٧)
 (قلنا اهبطوا منها جميعا) [٣٨] كاف، (٨) وزعم بعضهم: " أن الفاء في
 قوله: (فإما يأتينكم) [٣٨] بمعنى: " بعد "، كأنه قال: [بعد] (٩)
 هبوطكم من الجنة إما يأتينكم منى هدى "، (١٠)
 والهدى هنا: الكتب والرسل، (١١)
 والفاء في قوله: (فمن تبع هداي) [٣٨] في جواب الشرط، (١٢)

- (١) قال به أبو حاتم، (القطع/١٣٥) وبه أخذ العماني، (المقصد/٣٨).
 (٢) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني،
 (المراجع السابقة، والمكتفى/١٦٣).
 (٣) وهذا هو رأي الاكشرين، (المراجع السابقة).
 (٤) فلا يقف حتى ياتي بالمسبب.
 (٥) قال الطبري: " والذي يدل عليه كتاب الله أن الكلمات هي: قوله
 سبحانه: (ربنا ظلمنا أنفسنا... الخسرين) الاعراف/٢٣،
 (انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبري/١/٢٤٤).
 (٦) وبه قال الداني، والعماني، وقال النحاس: صالح،
 (انظر القطع/١٣٦، والمكتفى/١٦٣، والمقصد/٣٨).
 (٧) وبه قال العماني، وقال النحاس: وقف حسن، وقال الداني: اكفى من
 الاول، (المراجع السابقة).
 (٨) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/١/٥١٥).
 (٩) في النسخ كلها هنا: " بعض " وهو تمحيص كما يدل عليه السياق
 (١٠) لم أقف على مصدره رغم بحث شديد.
 (١١) روى عن أبي العالية أن الهدى: الانبياء، والرسل، والبيان
 أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم،
 (انظر تفسير الطبري/١/٢٤٧، والدر المنثور/١/١٥٢).
 (١٢) هنا يوجد تكرار في النسخ كلها فحذفتها.

" سورة البقرة "

وليس سبيل " إما " هذه سبيل " إما " الذى يكون للعطف، لأن هذه كلمتان: " إن " التى للشرط دخل عليها " ما "، والذى للعطف كلمة واحدة، واللفظ بهما واحداً، وكتابتها واحدة، (١) وإتما زيدت " ما " هنا لتأكيد الفعل الذى بعد حرف الشرط، شبهوها بلام القسم المؤكدة للفعل، كقوله: " والله لأصلين " فاللام أكدة أول الفعل، والنون المشددة فى قوله: (ياتينكم) [٣٨] أكدت آخر الفعل، (٢) ولا يوقف على قوله: (منى هدى) [٣٨]، لأن الفاء بعدها جواب الشرط، كما تقدم، ولا يوقف على قوله: (فمن تبع هداى) [٣٨]، لأن الفاء التى فى قوله: (فلاخوف) [٣٨] جواب الشرط الذى هو قوله: (فمن تبع) [٣٨]، الكلام شرطان (٣) : اجيب الشرط/ { ٢٥ ب } الأول بالفاء الذى دخل [فى] (٤) الشرط الثانى، واجيب الشرط الثانى بالفاء الذى فى قوله: (فلاخوف عليهم) [٣٨]، ولا يفصل بين الشرط، والمشروط، (٥) (٦) (ولاهم يحزنون) [٣٨] تام، (٧) (هم فيها خلدون) [٣٩] تام أتم من الذى قبله، (٨)

- (١) وهى لاتستغنى حتى ترد مرتين نحو قوله تعالى: (إننا هدينه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً) الإنسان/٣، (انظر معانى القرآن للاخفش ١/٢٣٤).
- (٢) هذا رأى البصريين، وقال الكوفيون: " ما " صلة أى زائدة، (إعراب النحاس ١/١١٦).
- (٣) وهما: إن، و " من ".
- (٤) من ب و ج، وسقط فى آ.
- (٥) وقال السجاوندى: جواب الأول محذوف تقديره: فاتبعوه، وجواب الثانى: فلاخوف عليهم، إذاً الوقف على " منى هدى " جائز، (انظر المنار/٣٨ ولم أجده فى وقوف القرآن للسجاوندى).
- (٦) انظر لتفصيل الإعراب إعراب النحاس ١/٢١٦.
- (٧) (٨) عند الجميع، (انظر الإيضاح ١/٥١٦، والقطع/١٣٦، والمكتفى/١٦٤، والمقصد/٣٨).

(٢٦٥)

"سورة البقرة"

(التي أنعمت عليكم) [٤٠] كاف، (١)

(أوف بعهدكم) [٤٠] كاف، (٢) وقيل: " لا ينبغي الوقف [عليهما] (٣)،

لأن هذه جملة معطوف بعضها على بعض "، (٤)

ولا يلزم هذا، لأن هذا من باب عطف الجمل، وعطف الجمل لا يمنع الفصل بينهم بالوقف،

وقيل: " لا يوقف على قوله: (بعهدكم) [٤٠] لاجل الابتداء بقوله: (وإياي

فارهبون) [٤٠]"، (٥) والرهبنة لا تكون إلا من الله تعالى فكانه أضافه إلى

نفسه في ظاهر اللفظ وإن كان معلوماً أن الحكاية من الله تعالى،

ويجوز أن يكون [الوقفان] (٦) على هذين الموضوعين مفهومهما لاجل تغاير معنى الجمل،

(فارهبون) [٤٠] كاف، (٧) وقيل: حسن، (٨) أي فخافون كما امرتكم به ونهيتكم عنه، (٩)

فأما قوله: (وأوفوا) [٤٠] فالوفاء هنا ضد الإنكار، (١٠)

وأما قوله: (بعهدى) [٤٠] فالعهد الذي أمرهم بالوفاء به هو " ما أخذ

عليهم في التوراة من الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم، وما أمرهم به

على السنة الرسل (١١)، إذ كان اسم النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته

موجودة عندهم في التوراة والإنجيل كما قال تعالى: (يجدوناه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل)، (١٢) (١٣)

(١) (٢) وهما جائزان بقبح عند العماني، (المقصد/٣٨ - ٣٩) .

(٣) من ب و ج، وفي أ: عليه وهو تمحيض .

(٤) قاله النحاس، (القطع/١٣٦) .

(٥) ففيه إيهام أنه أضاف الرهبنة إلى نفسه في ظاهر اللفظ، قاله العماني، (المقصد/٣٩) ..

(٦) في جميع النسخ: " الوقفين " وهو خطأ نحويًا ..

(٧) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/١٦٤، والمقصد/٣٩) .

(٨) وبه قال ابن الأنباري، لأن قوله: (وإياي) نسق على قوله: (فارهبون)، (الإيضاح/٥١٦) وبه قال النحاس، (القطع/١٣٦) .

(٩) انظر تفسير الطبري/١/٢٥١، وزاد المسير/١/٧٣، والقرطبي/١/٣٣٢ .

(١٠) هذا هو المراد هنا، وإلا معناه الأصلي: الإتمام، (اللسان/١٥/٣٩٨) ..

(١١) كما قال تعالى: (وإذ أخذ الله ميثق النبيين لما أتيتكم من كتب وحكمة ثم جاءكم رسول ممدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ...) سورة آل عمران/٨١ .

(١٢) سورة الأعراف/١٥٧ .

(١٣) رواه أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وهو المختار عند الطبري، (تفسيره/١/٢٥٠، وزاد المسير/١/٧٣) .

"سورة البقرة"

وقيل: "بعهدى الذى أخذت عليكم فى الميثاق لما استخرجتكم من ملب آدم، واشهدتكم على أنفسكم فقلتم: بلى، (١) فينبغى أن توفوا لى بذلك، ولا تكتموه"، (٢)

وقيل: " (وأوفوا بعهدى) [٤٠] أى احفظوا ودائعى عنديكم، ولا تظهروها إلا عند أهلها، (أوف بعهدكم) [٤٠] أبيع لكم مفاتيح خزائن قري، وأنزلكم منازل الأصفياء"، (٣)

وقيل: " (وأوفوا بعهدى) [٤٠] فى أداء الفرائض على السنة، والإخلاص (أوف بعهدكم) [٤٠] بقبولها منكم ومجازاتكم عليها"، (٤)

وقيل: " (وأوفوا بعهدى) [٤٠] فى حفظ الحدود ظاهراً وباطناً (أوف بعهدكم) [٤٠] فى حفظ أسراركم عن مسايرة (٥) الأغيار"، (٦)

قال أبو جعفر: " لا يوقف على قوله: (أوف بعهدكم) [٤٠]، لأن المعنى: (وإياى فارهبون) [٤٠] فى الوفاء بالعهد، قال كما روى عن الضحاك (٧) أنه قال فى هذه الآية: " وأوفوا [بما افترضت عليكم] (٨) أوف لكم بالجنة"، (٩)

- (١) قال تعالى: (وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا) الأعراف/١٧٢، هذا القول وما قبله يؤيده القرآن الكريم.
- (٢) قاله الزجاج، (معانيه ١/١٠٦) -
- (٣) قاله الثورى، (البحر المحيط ١/١٧٥) -
- (٤) قاله القرطبى ١/٣٣٢ -
- (٥) هكذا فى جميع النسخ، ولعل الصحيح: "مشاهدة"، قال أبو حيان: "أوفوا بعهدى فى حفظ حدودى ظاهراً وباطناً أوف بعهدكم بحفظ أسراركم عن مشاهدة غيرى"،
- وفى المسئلة أقوال أخر راجع البحر المحيط ١/١٧٤ -
- (٦) والراجح العموم يعنى أن العهد عام فى جميع أوامره، ونواهييه، ومما ياه فيدخل فى ذلك ذكر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذى فى التوراة وغيره، هذا قول الجمهور من العلماء، وهو الصحيح، وعهده سبحانه وتعالى هو أن يدخلهم الجنة، (المراجع السابقة).
- (٧) الضحاك بن مزاحم أبو القاسم الخراسانى، تابعى، وردت عنه الرواية فى حروف القرآن، سمع سعيد بن جبير، وأخذ عنه التفسير، توفى سنة (١٠٥هـ)، (غاية النهاية ١/٣٣٧) -
- (٨) فى جميع النسخ: "بما افترضت لكم"، وفى القطع/١٣٦: "عليكم" وهو الصحيح.
- (٩) أخرجه الطبرى، والنحاس بإسنادهما عن الضحاك، (تفسير الطبرى ١/٢٥٠، والقطع/١٣٧) -

(٢٦٧)

" سورة البقرة "

(لما معكم) [٤١] وقف مفهوم . (١)

(ولا تكونوا أول كافر به) [٤١] مفهوم أيضاً، (٢)

واختلفوا في " الاء " من قوله : (به) [٤١] :

فقال قوم: " هي راجعة إلى القرآن، ومعناه: / { ٢٦ آ } " ولا تكونوا

أول كافر بالقرآن " ، (٣)

وقال قوم: " الاء راجعة إلى " التوراة " ، (٤) فعلى هذا القول

يتوجه فيه سؤال وهو: أن القوم لم يكونوا يكفرون بالتوراة فلماذا نهوا عن الكفر به ؟

والجواب: أن صفة النبي صلى الله عليه وسلم مذكورة في التوراة

فبكتمانهم ما ذكر، وبين لهم في التوراة ما رواه كفارا

بالتوراة فنهوا عن ذلك الكفر، (٥)

وقيل: " الاء راجعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه:

" ولا تكونوا أول من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم " ، (٦)

(ولا تشتروا بئائتي ثمنا قليلا) [٤١] وقف مفهوم، (٧) والكلام فيه

كما تقدم في الوقف على قوله: (بعهدكم) [٤٠] من جهة الابتداء بما بعده .

(١) وقال العماني: جاز، (المقصد/٣٩) .

(٢) وقال العماني: صالح، (المرجع السابق) .

(٣) قاله ابن جريج أخرجه الطبري، (تفسيره ٢٥٢/١) .

(٤) قاله الزجاج، (معانيه ١٢٢/١) .

(٥) انظر تفضيل ذلك في تفسير الطبري ١ / ٢٥٣ .

(٦) قاله أبو العالية أخرجه الطبري، (تفسيره ٢٥٢/١) ، والراجح القول الأول، لأن السياق في القرآن .

(٧) وقال النحاس: صالح، (القطع/١٣٧) .

" سورة البقرة "

(٢٦٨)

قوله: (وإياي فاتقون) [٤١] تام، (١) وقيل: كاف. (٢)
 لئال يعقوب: " ومن الوقف التمام الكافي: (ولا تلبسوا الحق
 بالبطل) [٤٢] إن جعلت قوله: (وتكتموا الحق) [٤٢] في موضع نصب، (٣) (٤)
 وليس ذلك بشيء، لأن الواو الذي نصب (وتكتموا) [٤٢] للجمع، لاللعطف،
 كأنه قال: لا تجمعوا بين اللبس، والتكتمان كما قال الشاعر: (٥)

لَاتَنَّهُ عَنِ خَلْقٍ وَتَاتَى مِثْلَهُ * عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

معناه: لا تجتمع عن الشيء (٦) وإتيانه وارتكابه،
 فإذا نصب (وتكتموا) [٤٢] فهو نهى عن اجتماع التكتمان مع اللبس،
 وتقديره: لا يكن منكم لبس، وتكتمان فكيف ينبغي الفصل بينهما، (٧)
 وليس النصب هنا بالواو، وإنما النصب بإضمار " أن " [ليكون] (٨)
 في تقدير المصدر. (٩)

- (١) قال به العمري، (المقصد/٣٩).
 (٢) قال به ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح/١/٥١٦، والمكتفى/١٦٤).
 (٣) أخرجه النحاس، (القطع/١٣٧).
 (٤) على الجواب بالواو أي لا تجمعوا بينهما.
 (٥) البيت في نسبه خلاف، فقيل: إنه للاخطل، وقيل: إنه لأبي أسود
 الدؤلي،
 والشاهد فيه نصب " وتأتى " بإضمار " أن "، والمعنى: لا يكن منك
 أن تنهى وتأتى "،
 (انظر تفصيل ذلك في الكتاب ٤١/٣، والقطع/١٣٧، وشرح شواهد
 المغنى/٧٧٩).
 (٦) هكذا في جميع النسخ، والصحيح: لا تجتمع عن النهى عن الشيء
 وإتيانه وارتكابه " والله أعلم، أي لا يجمع بين النهى عن الشيء وإتيانه.
 (٧) لأن الواو للإشراك بين "الأول" والآخر أي بين النهى والجواب
 عنه فلا يفصل بينهما، (انظر الكتاب ٤١/٣ وما بعدها).
 (٨) من ب و ج، وفي أ: " يكون " بدون اللام.
 (٩) وهذا مذهب البصريين، والتقدير: " لا يكن منكم أن تشتروا
 وتكتموا "، وقال الكوفيون: هو منصوب على الضرف، وشرحه أنه صرف
 عن الأداة التي عملت فيما قبله، ولم يستأنف فيرفع فلم يبق إلا
 النصب فشبهت الواو، والفاء ب " كي " فنصبت بها، كما قال:
 لاتنه عن خلق *
 (انظر إعراب القرآن للنحاس ١/٢١٩).

" سورة البقرة "

وقد أجازوا أن يكون (وتكتموا) [٤٢] [مجزوما] (١) على النهى عن الكتمان كأنه قال: " ولا تلبسوا الحق بالباطل ولا تكتموا الحق "، (٢) ويعقوب لما ذكر الوقف على قوله: (بالبطل) [٤٢] وجعل قوله: (وتكتموا) [٤٢] جواباً فجاء بابتداء الوجهين، ولو جعل يعقوب ما بعده مجزوماً على النهى لكان قوله في الوقف أصح، لأنه قد يسمع في الفمّل بين المعطوف، والمعطوف عليه إذا كان من باب عطف الجمل وإن كنت لا أجزى الوقف على هذا الموضع على التأويلين جميعاً وإن كان في تأويل النهى معطوفاً على ما قبله، لأن حرف النهى محذوف وهو مع ذلك مراد يدل عليه قوله: (ولا تلبسوا الحق بالبطل) [٤٢]، فافهم ذلك، (٣)

(وانتم تعلمون) [٤٢] تام، (٤) وقيل: كاف، (٥)

/ { ٢٦ ب } (وَأَتُوا الزُّكُوتَ) [٤٣] كاف، (٦) وقيل: جائز، (٧)

(مع الراكعين) [٤٣] تام، (٨) وقيل: كاف، (٩)

(وانتم تتلون الكتاب) [٤٤] كاف، (١٠) وقيل: جيد، (أفلا تعقلون) [٤٤] تام، (١١) وقيل: كاف، (١٢) وقيل: لا يوقف على قوله: (وانتم تتلون الكتاب) [٤٤]، لأن المعنى: " أفلا تعقلون ما في هذا الكتاب عليكم "، (١٣) -

- (١) في جميع النسخ تصحف إلى " مجزوماً " .
- (٢) كما قالوا: " لا تأكل السمك وتشرب اللبن " بالجزم نهياً عن كل واحد من الفعلين، (البحر المحيط ١/١٧٩) ..
- (٣) كلام يعقوب والرد عليه مذكور في كتاب القطع/١٣٧ إلا التوجيه الأخير لجواز الوقف فقد أتى به النكزاوي، (راجع لتفصيل الوجوه الإعرابية مشكل إعراب القرآن لمكي ١/٩٢) ..
- (٤) قال به العماني، (المقصد/٣٩) .
- (٥) وهو رأي النحاس، لأن ما بعده معطوف عليه، وبه أخذ الداني، (انظر القطع/١٣٨، والمكتفى/١٦٤) .
- (٦) قال به النحاس، (القطع/١٣٨) .
- (٧) قال به العماني، (المقصد/٣٩) .
- (٨) قال به النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
- (٩) قال به الداني، (المكتفى/١٦٤) ..
- (١٠) قال به العماني، (المقصد/٣٩) ..
- (١١) قال به النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/١٣٨) .
- (١٢) قال به الداني، (المكتفى/١٦٤) ..
- (١٣) قال به النحاس، (القطع/١٣٨) .

" سورة البقرة "

(واستعينوا بالصبر والصلوة) [٤٥] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢)
 (وإنها لكبيرة إلا على الخشعين) [٤٥] كاف (٣) إن جعلت ما بعده
 مرفوعا بإضمار " هم " أي " هم الذين "، [أو في] (٤) موضع نصب
 بإضمار " اعنى "، فإن جعلت ما بعده في موضع خفض نعتا لما قبله، أو
 بدلا منه لم ينبغ الوقف على قوله: (على الخشعين) [٤٥]، وألا غلب عليه
 معنى الصفة،

قال أبو جعفر: " ورأيت على بن سليمان يستحسن في مثل هذا الوقف

على رأس الآية،

قال أبو جعفر: والذي قاله [حسن] (٥) يدل عليه قوله عزوجل: (إن
 الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) (٦) فلما انقضت الآية قال
 عزوجل: (التائبون) (٧) فرفعه بإضمار " هم " جعله خبر مبتدأ محذوف، (٨)
 (وأنهم إليه راجعون) [٤٦] تام، (٩)

(على العلمين) [٤٧] كاف، (١٠) وقيل: حسن، (١١)

(١) قال به الداني، والعماني، (المكتفي/١٦٤، والمقصد/٣٩).
 (٢) قال به النحاس، (القطع/١٣٩).

(٣) قال به الداني، وقال العماني: جائز، (المكتفي/١٦٤، والمقصد/٣٩)
 ومثل هذه الوجوه الإعرابية وما يترتب عليها من الوقوف قد مر

غير مرة...
 (٤) من ب و ج، وفي غير واضح.
 (٥) من ب و ج، وفي أ: " الحسن ".

(٦) سورة التوبة / ١١١. (٧) سورة التوبة / ١١٢.
 (٨) انظر القطع/١٣٩.

(٩) عند الجميع للابتداء بعد النداء،
 (المراجع السابقة، والإيضاح/١/٥١٧، والمنار/٣٩).

(١٠) قال به الداني، (المكتفي/١٦٤).
 (١١) قال به ابن الأنباري، وبه أخذ النحاس، والعماني. لاحتمال أن
 الواو بعده للعطف على " اذكروا "، لا للاستئناف،
 (انظر الإيضاح/١/٥١٧، والقطع/١٣٩، والمقصد/٣٩).

(٢٧١)

" سورة البقرة "

وإذ نجيناكم من آل فرعون [٤٩] كاف على استثناء ما بعده ، (١) فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال لم تقف على (من آل فرعون) [٤٩] . (٢) (سوء العذاب) [٤٩] كاف على استثناء ما بعده ، (٣) فإن جعلت ما بعده بدلا مما قبله لم يقف على ما قبله ، لأنه لا يفصل بين البدل، والمبدل منه ، ويجوز بدل الفعل من الفعل كما قال: (٤)

مَتَى تَاتِنَا تَلِمِم بِنَا فِي دِيَارِنَا * تَجِد حَطْبَاجِز لَانَارَاتَا جَا

(ويستحيون نساءكم) [٤٩] كاف. (٧)

(وأغرقتنا آل فرعون) [٥٠] قال الفراء: وقف صالح ، (٨) لأن معنسى (وانتم تنظرون) [٥٠] عنده: " وانتم تعلمون " كما قال عز وجل: (الم تر إلى ربك كيف مدّ الظل) (٩) ، وحجته في هذا أن [استبعد] (١٠) أن يكونوا ينظرون إلى فرعون حين غرق لشغلهم بما هم فيه ، قال أبو جعفر: " وهذا تاويل بعيد ، والأمر أقرب من ذلك يكون ، وانتم تنظرون إلى انطراق البحر لكم وانطباقه على فرعون وآل فرعون فـ"تنظرون" على بابه . (١١)

- (١) قال به العماني ، (المقصد/٣٩) وقال الاخفش: تام على تقدير الاستثناء ، (القطع/١٤٠) .
- (٢) لأنه لا يفصل بين الحال، وذی الحال بالوقف .
- (٣) وقيل لا يوقف عليه ، لأن ما بعده تفسير أو بدل ، (المنار/٣٩) .
- (٤) البيت لعبيد الله الحر ، والشاهد فيه جزم " تلمم " ، لأنه بدل من قوله: " تاتنا " ، (من الآية: (يومئذ) - و (يزبون) ، والجزل: الغليظ، وذلك لتقوى نارهم فينظر إليها الضيوف عن بعد ، (انظر الكتاب ٨٦/٣ ، واللسان ٢٤٢ / ٥ و ١١ / ١٠٩) .
- (٥) وقال الأشموني: حسن ، (المنار/٣٩) .
- (٦) قال به النحاس ، والعماني ، (القطع/١٤٠ ، والمقصد/٣٩) .
- (٧) قال به الداني ، والعماني ، وقال النحاس: حسن ، (المراجع السابقة ، والمكتفي/١٦٤) .
- (٨) انظر معاني القرآن للفراء ٣٦/١ . (٩) سورة الفرقان/٤٥ .
- (١٠) من ب و ج ، وفي أ: " استعبد " وهو تمحيض .
- (١١) انظر القطع/١٤٠ إذا لا وقف على (وأغرقتنا آل فرعون) لأن ما بعده حال ، والرؤية رؤية العين لا رؤية العلم .

(٢٧٢)

" سورة البقرة "

(وأنتم تنظرون) [٥٠] كاف. (١) (وأنتم ظلمون) [٥١] كاف، (٢) وقيل: صالح. (٣) (لعلكم تشكرون) [٥٢] كاف، (٤) وقيل: تام (٥) إذا قدرت المعنى: "واذكروا إذ آتينا"، ولم تجعل " إذ " معطوفاً على ما قبلها. (٦) (وإذ آتينا موسى الكتاب) [٥٣] كاف (٧) على أحد / {١٢٧} قولى الفراء، وهو قول قطرب (٨) يذهبان إلى أن المعنى: "وأعطينا محمداً الفرقان". (٩) ثم قال أبو جعفر: " وهذا القول لا يصح على قول أهل التاويل، ولا فى الظاهر، ولا فى العربية، لأن أهل التاويل [يقولون] (١٠) أوتى موسى التوراة، (١١) وانفراق البحر، والظاهر على خلاف ما قاله، قال الله تعالى: (ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان) (١٢) ولا يجوز فى العربية "أعطيت زيدا ديناراً ودرهماً" وأنت تريد " وأعطيت عمراً درهماً"، فإن احتج محتج بقول الشاعر: (١٣)

يا ليت زوجك قد غدا * متقلداً سيفاً ورمحاً

قيل له: هذا البيت لا يشبه ذلك، لأنهما جميعاً لشيء واحد، (١٤)

وأيضاً فقد عرف معناه: وحاملاً رمحاً. (١٥)

قال مجاهد: " أى فرقانا بين الحق والباطل ". (١٦)

- (١) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/١٦٤، والمقصد/٣٩).
 (٢) قال به الدانى، (المكتفى/١٦٤).
 (٣) انظر المقصد/٣٩.
 (٤) وبه قال الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
 (٥) وبه قال النحاس، (القطع/١٤١).
 (٦) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.
 (٧) معانى الفراء ٣٧/١.
 (٨) محمد بن المستنير أبو على قطرب، أخذ عن سيبويه، وعيسى بن عمر، توفى سنة (٢٠٦هـ)، (بغية الوعاة/١/٢٤٢).
 (٩) أخرجه النحاس، (القطع/١٤١). (١٠) من ب و ج، وفى: "يقولان".
 (١١) وهو الفرقان، إذا الكتاب، والفرقان كلاهما لموسى عليه السلام، وقد فسر الفرقان بتفسيرات أخرى، (زاد المسير/١/٨١).
 (١٢) سورة الانبياء عليهم السلام/٤٨.
 (١٣) البيت لعبد الله بن الزبيرى، (انظر مجاز القرآن ٦٨/٢).
 (١٤) انظر القطع/١٤١ - ١٤٢.
 (١٥) لأن الرمح لا يتقلد، وإنما يتقلد السيف.
 (١٦) هذا تفسير آخر للفظ " الفرقان "، وهو يؤيد ما ذهب إليه النحاس. (انظر تفسير الطبرى ٢٨٤/١ وهو يؤيد ما ذهب إليه النحاس).

(٢١٣)

"سورة البقرة"

- (لعلكم تهتدون) [٥٣] تام ، (١) وقيل: كاف على استئناف ما بعده ، (٢)
- (فتوبوا إلى بارئكم) [٥٤] كاف عند يعقوب ، (٣) وهذا غير جيد ، لأن
- (فاقتلوا أنفسكم) [٥٤] عطف عليه ، وهو أيضاً داخل في القول ، (٤)
- (فاقتلوا أنفسكم) [٥٤] وقف مفهوم ، (٥)
- (عند بارئكم) [٥٤] كاف عند أبي حاتم ، (٦) وإنما جاز الوقف هنا ، لأن
- الفاء في قوله : (فتاب عليكم) [٥٤] يتعلق بمحذوف ، كأنه قال : ففعلتم فتاب
- عليكم ، أو قتلتم فتاب عليكم .
- وقوله : (فتاب عليكم) [٥٤] كاف ، (٧)
- (التواب الرحيم) [٥٤] تام ، (٨) وقيل : حسن ، (٩)
- قوله : (حتى نرى الله جهرةً) [٥٥] وقف مفهوم ، (١٠) ف (جبرة) [٥٥] مصدر
- في موضع الحال من الضمير في (نرى) [٥٥] ، والعامل في الحال (نرى) [٥٥] .
- (وانتم تنظرون) [٥٥] تام ، (١١) وقيل : كاف ، (١٢)
- (لعلكم تشكرون) [٥٦] تام ، وقيل : كاف ، (١٣)

- (١) وبه قال النحاس ، (القطع/١٤٣) .
- (٢) هذا ما رآه ابن الأنباري ، وتبعه الداني ، والعماني ،
(انظر الإيضاح/١/٥١٨ ، والمكتفي/١٦٤ ، والمقصد/٤٠) .
- (٣) أخرجه النحاس ، (القطع/١٤٣) .
- (٤) وأيضاً إن كانت التوبة في القتل فيكون " فاقتلوا " بد لا من
" فتوبوا " فلا يهمل بين البذل والمبدل منه ، (المنار/٣٩) .
- (٥) وبه قال العماني ، (المقصد/٤٠) .
- (٦) لم أقف على مصدر القول ، وهو كاف عند الداني ، والعماني ،
(المرجع السابق ، والمكتفي/١٦٤) .
- (٧) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
- (٨) وبه قال الداني ، (المكتفي/١٦٤) .
- (٩) وبه قال ابن الأنباري ، والنحاس ، (الإيضاح/١/٥١٨ ، والقطع/١٤٣) .
- (١٠) وبه أخذ الأشموني ، (المنار/٤٠) .
- (١١) قال به النحاس ، (القطع/١٤٣) .
- (١٢) وبه قال ابن الأنباري ، والعماني ، (الإيضاح/١/٥١٨ ، والمقصد/٤٠) .
- (١٣) الأقوال هنا كما تقدم في " وانتم تنظرون " .

" سورة البقرة "

- (والمسلوى) [٥٧] مفهوم، وقيل: حسن، (١) ويبتدىء: (كلوا) [٥٧]، وموضع (كلوا) [٥٧] نصب بفعل مضمّر تقديره: " وقلنا كلوا " . (٢)
- قوله: (ما رزقناكم) [٥٧] مفهوم، وقيل: حسن، (٣)
- قوله: (وما ظلمونا) [٥٧] متصل بما قبله على تقدير: " فخالطوا ما أمروا وما ظلمونا بتلك المخالفة " . (٤)
- وقيل: تقديره: " فكفروا هذا النعيم وما ظلمونا بالكفران " . (٥)
- وقيل: تقديره: " وما نقصونا بفعلهم وإنما نقصوا أنفسهم الثواب والنعيم الدائم " . (٦)
- قال أبو جعفر: " (وما ظلمونا) [٥٧] وقف صالح " . (٧)
- (يظلمون) [٥٧] كاف، (٨) وقيل: تام، (٩)
- (خطأيكم) [٥٨] كاف، (١٠) وقيل: صالح، (١١)
- (وسنزيد المحسنين) [٥٨] كاف، (١٢) وقيل: حسن، (١٣)
- (غير الذي قيل لهم) [٥٩] مفهوم على استئناف ما بعده، (١٤) فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على ما قبله،
- / {٢٧ ب} (بما كانوا يفسقون) [٥٩] كاف، (١٥) وقيل: تام، (١٦)

- (١) وبه قال العماني، واختاره الاشموني، (المقصد، والمنار/٤٠).
- (٢) تفسير الطبري ٢٩٨/١. (٣) قال به العماني، (المقصد/٤٠).
- (٤) حذف " فخالطوا " أو " فعصوا " لدلالة الظاهر عليه، (تفسير الطبري ٢٩٨ /١).
- (٥) قاله القرطبي ٤٠٩/١. (٦) (٧) قالهما النحاس، (القطع/١٤٣).
- (٨) وبه قال ابن الانباري، والعماني، (الإيضاح/٥١٨، والمقصد/٤٠).
- (٩) قال به النحاس، والداني، (القطع/١٤٣، والمكتفى/١٦٤).
- (١٠) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٤٠).
- (١١) وبه قال النحاس، (القطع/١٤٣).
- (١٢) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦٤).
- (١٣) وبه قال ابن الانباري، والنحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
- (١٤) وبه أخذ الاشموني، (المنار/٤٠).
- (١٥) وبه قال العماني، (المقصد/٤٠).
- (١٦) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/١٤٣، والمكتفى/١٦٤).

" سورة البقرة "

(عينا) [٦٠] مفهوم . (١) (مشر بهم) [٦٠] مفهوم أيضاً . (٢)

(من رزق الله) [٦٠] مفهوم أيضاً، (٣) وقيل: جائز . (٤)

(مفسدين) [٦٠] كاف، (٥) وقيل: تام . (٦)

(وَبِمَلِّهَا) [٦١] قال الاخفش: تام، (٧) لانهم سألوا هذه الاشياء كلها،

وقيل: كاف، (٨) وقيل: حسن، (٩) لانه لم يات [الجواب] (١٠) .

قال تستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير) [٦١] ذهب جماعة من

المفسرين إلى أن هذا الكلام حكاية عن موسى عليه السلام حين غضب عليهم

(قال أتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير) [٦١] .

وقيل: يجوز أن يكون هذا الكلام صادراً عن الله تعالى جواباً لهم لما

التمسوا [تلك] (١١) الاشياء وكان قد أعطاهم الله تعالى ما هو أفضل

منها فقال الله لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم: (أتستبدلون

الذي هو ادنى بالذي هو خير) [٦١] .

والقول الاول عند أهل التفسير أشهر، والقائلون به أكثر، (١٢) وهو

بظاهر الآية أشبه، وفي العربية أقيس، لأن القوم كانوا يخاطبون موسى

عليه السلام والجواب صدر عن تلك المخاطبة فالظاهر أن يكون صادراً عن

موسى عليه السلام، ولا يبعد أن يكون هذا جواباً من الله تعالى لهم عن

كلامهم . (١٣)

(١) (٢) وقال العماني فيهما: حسن، (المقصد/٤٠) .

(٣) وقال الاشموني: صالح، (المنار/٤٠) .

(٤) (٥) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٠) .

(٦) وبه قال النحاس، والداني وذلك إذا قدرته بمعنى: "واذكروا إذ قلتم...". (انظر القطع/١٤٣، والمكتفى/١٦٤) .

(٧) أخرجه النحاس، (القطع/١٤٣) .

(٨) وبه قال ابن الانباري، والداني، (الإيضاح/١/٥١٨، والمكتفى/١٦٤) .

(٩) وبه قال العماني، (المقصد/٤٠) .

(١٠) من ب و ج، وفي أ تمحف إلى " الكتاب " .

(١١) من ب و ج، وفي أ تمحف إلى " لتلك " .

(١٢) وهو الظاهر، وعليه الأكثر، (انظر تفسير الطبري/١/٣١٢، وزاد

المسيري/١/٨٩، والقرطبي/١/٤٢٨، والبحر المحيط/١/٢٣٣، وتفسير ابن

كثير/١/١٤٥، وقال اللوسى: وهو الانسب بسياق النظم، (روح

المعاني/١/٢٧٤) .

(١٣) قاله قتادة أخرجه الداني بسنده في المكتفى/١٦٥، وبه قال ابن

الانباري أيضاً، (الإيضاح/١/٥١٨) .

(٢٧٦)

" سورة البقرة "

وقوله عزوجل: (اهبطوا مصرأ) [٦١] قال أبو حاتم: " هذا أمر من الله

تعالى أمرهم به على لسان نبيه موسى عليه السلام ،

قال: والدليل عليه قوله تعالى بعد [ذلك] (١): (فإن لكم ما

سألتم) [٦١] ، ولا يجوز أن يكون هذا إلا من قول الله تعالى عزوجل . (٢)

وجوز قوم أن يكون من كلام موسى ، (٣)

والأول أحسن ، لأن الأوامر لا تتوجه إلا من الباري تعالى ، لا سيما
مثل هذا الأمر ،

فإذا قلنا إن الكلامين جميعاً لموسى عليه السلام كان الوقف على

قوله: (بالذى هو خير) [٦١] كافياً ، (٤)

وكذلك إذا قلنا إن الكلامين جميعاً متوجهاً من الله تعالى فإن الوقف

على قوله: (بالذى هو خير) [٦١] كاف ، (٥)

وإن قلنا إن أحدهما كلام موسى عليه السلام ، والآخر من الله تعالى

كان الوقف على قوله: (بالذى هو خير) [٦١] تاماً ، (٦) (٧)

وعلى سائر هذه الوجوه الوقف على قوله: (وبملىها) [٦١] كما تقدم.

(١) فى أ: " ذلكم " ، والمثبت هنا من ب و ج .

(٢) أخرجه ابن الأنبارى من غير نسبة إلى أحد ، وهذا هو قول جمهور
المفسرين ،
(انظر تفسير الطبرى ٣١٤/١ ، والإيضاح ٥١٨/١ ، والبحر
المحيط ٢٣٤/١) .

(٣) انظر روح المعانى ٢٧٤/١ .

(٤) - (٦) وبهذه الوقوف قال الدانى ، والعمانى ، وقال النحاس بالوقف
من غير تحديد نوعيته ،
(انظر القطع ١٤٣ ، والمكتفى ١٦٥ ، والمقصد ٤٠) .

(٧) لأنهما كلامان .

(٢٣٧)

" سورة البقرة "

وذكر أبو عمرو الداني في سبب نزول هذه الآية بإسناده إلى قتادة قال: " أنزل الله عزوجل المن والسلوى في التيه مَلَّوه وذكروا عيشاً كان لهم بمصر/ { ٢٨ أ } [فقال] (١) الله عزوجل: (أتستبدلون السذى هو أدنى بالسذى هو خير اهبطوا مصرأ) [٦١] يعنى من الامصار "، (٢) (فإن لكم ما سألتم) [٦١]، فعلى هذا [يكون] (٣) الكلامان متوجهين من الله عزوجل، قوله عزوجل: (فإن لكم ما سألتم) [٦١] كاف، (٤) وقيل: حسن يقارب التمام، (٥) لان الواو التي بعده ليس للعطف، إنما هو استئناف خير، (والمسكنة) [٦١] كاف، (٦) وقيل: حسن، (٧) وقيل: صالح، (٨) (بغضب من الله) [٦١] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠) (بغير الحق) [٦١] كاف، (١١) (يعتدون) [٦١] تام، (١٢) (عند ربهم) [٦٢] قيل: وقف جائز، (١٣) وكذلك: (عليهم) [٦٢] (١٤) هذا إذا جعلت الواوين اللذين [بعده] (١٥) للعطف، فإن الوقف على ما دونهما جائز، فإن جعلتهما للاستئناف كان الوقف على ما قبلهما كافياً، (١٦) وقيل: حسناً.

-
- (١) في النسخ كلها: " قال " بدون الفاء، وفي المكتفى/١٦٥: بالفاء، والسياق أيضاً يقتضيها.
- (٢) يعنى مصرأ من الامصار، انظر المكتفى/١٦٥، وتفسير الطبرى/١/٣٠٩.
- (٣) سقط في أ - (٤) وقال النحاس: وقف صالح، (القطع/١٤٤).
- (٥) وبه قال العماني، وقال الداني: تام بلاخلاف، (انظر المكتفى/١٦٤، والمقصد/٤٠).
- (٦) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦٦).
- (٧) عند أبي حاتم، (القطع/١٤٤). (٨) وبه قال العماني، (المقصد/٤٠).
- (٩) قال الداني: أكفى من الاول، (المكتفى/١٦٦).
- (١٠) وبه قال ابن الانباري، والنحاس، والعماني، (انظر الايضاح/١/٥١٩، والقطع/١٤٤، والمقصد/٤٠).
- (١١) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/١٦٦).
- (١٢) عند الجميع، (المراجع السابقة).
- (١٣) (١٤) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٠).
- (١٥) في النسخ كلها: " بعدهما " وهو خطأ، لانه ليس بعد " عليهم " واوان وإنما هما بعد " ربهم " فمرجع الضمير مفرد لامثنى.
- (١٦) وبه أخذ الاشموني، (المنار/٤٠).

" سورة البقرة "

(٢٧٨)

(و لاهم يحزنون) [٦٢] كاف، (١) وقيل: حسن (٢) على استئناف ما بعده على تقدير: " واذكروا إذ أخذنا "، والمعنى: " ولاخوف عليهم فيما [يردون] (٣) عليه من أهوال يوم القيامة، و لاهم يحزنون على ما خلقوه في الدنيا " (٤)

(ورفعنا فوقكم الطور) [٦٣] وقف مفهوم، وقال الـخفـش: صالح، (٥) وذلك على معنى: " قلنا لكم خذوا ما ءاتيناكم بقوة "، (٦) فهو منقطع مما قبله،

قال بعض الأئمة: " البصريون يضمرون القول ههنا، والكوفيون يضمرون " أن " المفتوحة المنخفضة تقديره: " أن خذوا ما ءاتيناكم بقوة "،

وعلى قول البصريين يحسن الوقف على قوله: (فوقكم الطور) [٦٣]، (٧)

وعلى قول الكوفيين لا يحسن " (٨)

(لعلكم تتقون) [٦٣] كاف، (٩) وقيل: " لعلكم تتقون عقابي " (١٠)

(من بعد ذلك) [٦٤] وقف مفهوم، (١١) وقيل: صالح، (١٢) وليس ذلك بالجيد،

قوله: (من بعد ذلك) [٦٤] يحتمل أن معناه: من بعد القبول، أو من بعد الميثاق، أو من بعد الأخذ، (١٣)

- (١) وقال الداني: تام، (المكتفى/١٦٦)،
- (٢) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والعماني، وقال الأشموني: جائز إن عطف ما بعده على ما قبله،
- (٣) انظر الإيضاح ٥١٩/١، والقطع/١٤٤، والمقصد/٤٠، والمنار/٤٠.
- (٤) من ب و ج، وفي أ: " يريدون " وهو تصحيف.
- (٥) انظر تفسير الطبري ٣٢١/١.
- (٦) أخرجه النحاس، وبه قال العماني أيضا، (القطع/١٤٤، والمقصد/٤٠).
- (٧) معاني القرآن للاخفش ٢٧٧/١، والإيضاح ٥١٩/١.
- (٨) لأنه منقطع عما قبله، وقد أخذ الأشموني قول الخزاعي، (المنار/٤٠).
- (٩) قاله الطبري، (انظر تفسيره ٣٢٦/١).
- (١٠) قال به الداني، والعماني، (المكتفى/١٦٦، والمقصد/٤١).
- (١١) قاله الطبري، (تفسيره ٣٢٧/١).
- (١٢) وبه قال الأشموني، (المنار/٤١).
- (١٣) وبه قال النحاس، وقال العماني: حسن، (القطع/١٤٥، والمقصد/٤١).
- (١٤) المختار: أن الله سبحانه وتعالى كنى بقوله: (ذلك) عن جميع ما قبله في الآية المتقدمة أعني: (وإن أخذنا ميشقكم).

(٢٧٩)

" سورة البقرة "

(لكنتم من الخسرين) [٦٤] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) أى من الهالكين، (٣) فالفاء متعلقة بأول الكلام فلذلك لم يكن الوقف على قوله: (من بعد ذلك) [٦٤] جيداً،

(فى السبت) [٦٥] قيل: صالح، (٤)

(خسيتين) [٦٥] كاف، (٥) وقيل: تام، (٦)

(للمتقين) [٦٦] تام، (٧) وقيل: حسن على تقدير: "واذكروا إذ قال موسى"، (٨)

قال الفراء: " ليس ذلك بوقف تام ، لأن قوله: (وإذ قال موسى) [٦٧] معطوف على قوله: (اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم) [٤٠] ، " قالوا" (٩) والذي بينهما كلها للعطف فلا ينبغي أن يفصل بينهما بوقف إلا لضرورة" (١٠)

قلت: لما طال الكلام فى ذلك كله جعلنا الواو كلها للاستئناف، أو تضر بعد الواو الفعل فتقول: تقدير: "واذكروا إذ " فى كل موضع فيه / {٢٨} واو فيكون موضع (إذ) [على ذلك] (١١) النصب بالفعل المضمر، وعلى قول الفراء ينتصب بالعطف على المنصوب فالوقف على ما قبل (وإذ) فى هذه المواضع كلها مع إضمار ما قبلها يكون كافياً،

وإذا جعلها معطوفة على ما قبلها يكون صالحاً لتعلق المعطوف بالمعطوف عليه، أو مفهوماً لتغاير معنى الجمل، (١٢)

- (١) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/١٦٦، والمقصد/٤١).
- (٢) قاله النحاس، (القطع/١٤٥). - (٣) انظر تفسير الطبرى ١/٣٢٨.
- (٤) قاله النحاس، (القطع/١٤٥). (٥) رأى الدانى، (المكتفى/١٦٦).
- (٦) قال بهما الأخفش، أخرجهما النحاس، (القطع/١٤٥).
- (٨) وقال الأشمونى: كاف على تقدير: "إذ" منصوب بفعل مقدر، (المنار/٤١).
- (٩) السياق يقتضى أن يقال: " قال " بالإنفراد.
- (١٠) أخرجه النحاس، ولم نجد فى معانيه، (انظر القطع/١٤٥).
- (١١) من ب و ج، وفى تقديم وتأخير فى العبارة.
- (١٢) وبه اختار الأشمونى، (المنار/٤١).

(٢٨٠)
" سورة البقرة "

(أن تذبحوا بقرة) [٦٧] وقف مفهوم، (١) وقيل: صالح، (٢) وكذا: (أنتخذنا هزواً) [٦٧]،

(من الجهلين) [٦٧] كاف، (٣) (يبين لنا ما هي) [٦٨] كاف، (٤) وقيل: صالح، (٥)

(لافارض ولا بكر) [٦٨] كاف، (٦) وقيل: تام، (٧)

وفي الحديث: " أن سعيد بن جبير كان يقف على (ولا بكر) [٦٨]، " (٨)

وكذا عن مجاهد، وعيسى بن عمر، (٩) ويعقوب، (١٠) وخالفهم الاخفش فقال:

" التمام: (عوان بين ذلك) [٦٨] قال: إنها لا كبيرة ولا صغيرة، ولكنها

عوان بين ذلك"، (١١)

قال ابو جعفر: " قد جاء بوجه بعيد، ومن النحويين من يقول: أخطأ،

وجاء بما لا يجوز البتة، وذلك أنه جعل " عواناً" من نعت " بقرة" و

"ذلك" بمنزلة المضمرة.

- (١) وقال الاشموني: حسن، (المنار/٤١).
- (٢) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/١٤٥، والمقصد/٤١).
- (٣) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/١٦٦).
- (٤) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/١٤٥، والمقصد/٤١).
- (٥) وقال الاشموني: حسن، (المنار/٤١).
- (٦) قال به الداني، والعماني، وذلك إن جعل (عوان) خبراً لمبتدأ محذوف أي " هي عوان بين ذلك " أي بين الكبيرة والصغيرة. (انظر المكتفى/١٦٦، والمقصد/٤١).
- (٧) قال به نافع، والفراء، (انظر القطع/١٤٥، ومعاني الفراء/٤٤).
- (٨) الحديث هنا بمعنى الاثر، والاثر المذكور أخرجه عبد بن حميد عن سعيد بأنه كان يستحب أن يسكت على " بكر "، (الدر المنثور/١/١٩٠).
- (٩) عيسى بن عمر الشافعي، عرض على ابن ابي إسحاق، وعاصم الجحدري، معلم النحو، روى عن ابن كثير، وابن محيىن حروفاً، وله اختيار في القراءات على قياس العربية، توفي سنة (١٤٩هـ)، (غاية النهاية/١/٦١٣).
- (١٠) هذه الاقوال أخرجهما النحاس، (انظر القطع/١٤٦).
- (١١) لأن (عوان) مرفوع على النعت لـ "البقرة" عنده، (انظر معاني القرآن للاخفش ٢٧٩/١، والإيفاح/١/٥٢٠، والقطع/١٤٦).

" سورة البقرة "

فإن كان النعت " بأنها بقرة عوان بين ذلك " أى بين الفارض، والبكر فقد قدم المضمرة على المظهر وهذا باطل، (١)

قلت: ما ذكروه عن الـأخفش ليس بصحيح، لأن الـأخفش ذهب إلى أن السوقف على قوله: (ولا بكر) [٦٨]، ولو جعل رفع (عوان) [٦٨] على الصفة لم يقف على (بكر) [٦٨]، لأنه لا يكون فصل بين النعت والمنعوت،

وأما قول من قال: إنه لا يجوز أن يكون قوله: (عوان) [٦٨] نعتاً لقوله: (بقرة) [٦٨]، قال: لأنه لو كان نعتاً لها لوجب تقديمه إليها، ولا يجوز ذلك، لأن تقديم الكناية على المكنى لا يجوز، يعنى أن قوله: (بين ذلك) [٦٨] كناية عن الفارض، والبكر أى بين الكبيرة، والصغيرة فلا يجوز تقديم الكناية على (٢) المكنى، فهو فاسد، لأنه قال: " يجب تقديمها إليها "، وقد أجمعوا على أن ذلك غير واجب، لأن الشيء إذا وصفته بصفتين كنت مخييراً فى تقديم أيهما شئت، إذا قلت: "زيد عاقل صالح " لا يجب تقديم أحد الصفتين بعينها بل كنت مخييراً فيهما: إن شئت قدمت " العاقل "، وإن شئت قدمت " الصالح،

(١) لأنها إذا كانت نعتاً لها يجب تقديمها إليها، فلما لم يحسن أن تقول: " إنها بقرة عوان بين ذلك لافارض ولا بكر " لم يجر قول الـأخفش،
(انظر القطع/١٤٥ - ١٤٦، وانظر كذلك تفسير الطبرى/١/٣٤٢، وإيضاح/١/٥٢٠).

(٢) وفى ب و ج: " عن " بدل " على " .

" سورة البقرة "

(٢٨٢)

فإن قال: عينت بالوجوب الجواز، وأردت أن " العوان " لو كان صفة لقوله: (بقرة) [٦٨] لجاز تقريبها إليها، وتقديمها على الصفة الأخرى التي هي " لافارض ولا بكر"،

وقوله: (بين ذلك) [٦٨] يراد به الفارض، والبكر، فالكناية تكون مقدمة على المكنى / { ٢٩ أ }، وقد اجاب عن ذلك علي بن عيسى [رادا] (١)

عليه أن الصفة الأخيرة لايجوز تقديمها على الاولى في كل موضع، (٢)

ألا ترى [أنه] (٣) يقال: " مررت برجلين كريم أحدهما لثيم الآخر"، ولا يصلح تقديم الصفة الأخيرة على الاولى فالنزامه جواز تقديم الكناية على المكنى ليس بشيء، لانهم لا يستجيزون أن تتقدم الصفة الأخيرة على الاولى هنا كما لم يجيزوا في الموضع الذي ذكرته، فالعلة التي ذكرتها فاسدة.

(١) من ب و ج، وفي أ: " ردا".

(٢) لم أقف على مصدر هذا القول رغم بحث شديد.

(٣) من ب و ج، وفي أ: " أن".

(٢٨٣)

" سورة البقرة "

وجملته [الان] (١) أن " العوان " يجوز أن يكون مرفوعاً بالصفة لقوله : (بقرة) [٦٨] ،

ويجوز أن يكون مرفوعاً بالابتداء ، وإليه ذهب سعيد بن جبير ، وطلحة بن مصرف (٢) فيما حكاه أبو حاتم عنهما ، وبه قال الفراء ، وزعم أن " العوان " ليس بنعت ، (٣)

فعلى قول من رفعه بالابتداء أن يكون الوقف على قوله : (ولابكر) [٦٨] كاف ، ثم يبتدىء : (عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ) [٦٨] ، أي " هي عوان بين ذلك " ، وعلى قول من جعل قوله : (عوان) [٦٨] نعتاً لما قبله لم يقف (ولابكر) [٦٨] ، والوقف أظهر ، وأشير ، وأوضح ،

(بين ذلك) [٦٨] كاف ، (٤) وقال الأخطش : تام كما تقدم .

(فافعلوا ما تؤمرون) [٦٨] كاف ، (٥) وقيل : حسن ، (٦)

(يبين لنا ما لَوْنُهَا) [٦٩] مفهوم ، (٧) وقيل : صالح ، (٨)

(قال إنه يطول إنما بقره صفراء) [٦٩] اختلف الأئمة في معناه :

فروى عن الحسن ، وابن جبير ، ومجاهد أنهم قالوا : (صفراء) [٦٩] من الصفرة المعروفة ليس فيها سواد ، ولا بياض حتى قرنها وظلغيا أصفران ، (٩)

(١) من ب و ج ، وفي غير واضح .
(٢) طلحة بن مصرف ، تابعي ، له اختيار في القراءة ، روى عن أنس ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، وإبراهيم النخعي ، وعيسى بن عمر ، والكسائي ، توفي سنة (١١٢هـ) ، وقيل غير ذلك ،
(٣) غاية النهاية ١/٣٤٣ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ١/٤٤ ،

فائدة : وممن قال بجواز أن يكون نعتاً مكي بن أبي طالب فقال : " قوله : " عوان " رفع على إضمار مبتدأ أي " هي عوان " ، ويجوز أن يكون نعتاً لبقرة ، وعلى إضمار مبتدأ أحسن لبعده المنعوت ، (مشكل إعراب القرآن لمكي ١/٩٨) .

(٥) وبه قال الداني ، والعماني ، (المكتفى/١٦٦ ، والمقصد/٤١) .

(٦) وبه قال النحاس ، (القطع/١٤٦) .

(٧) وقال العماني : كاف ، (المقصد/٤١) .

(٨) وبه قال النحاس ، (القطع/١٤٦) .

(٩) روى ذلك عن ابن عباس ، وقتادة ، وابن زيد ، وابن قتيبة ، والزجاج

أيضاً ، انظر معاني الزجاج ١/١٥١ ، وتفسير الطبري ١/٣٤٥ ، وزاد المسير ١/٩٧) .

(٢٨٤)

" سورة البقرة "

وقال قوم: " (صفراء) [٦٩] بمعنى: سوداء، (١) وقالوا: إن العرب تسمى الأسود الأصفر، واستشهدوا بقول الأعشى: (٢)

هَنَ صَفْرًا أَوْلَادَهَا كَالزَّبِيبِ (٣)

وانكر جماعة من أهل اللغة هذا، وقالوا: " لا يوصف الأسود بالفاقع، إنما يقولون: أسود حالك، وحانك، وحلكوك، وحلكوك بضم الحاء، وفتحها، (٤) ودجوجي، (٥) وغربيب، (٦) وأبيض لهق، ولهق، ولهاق، (٧) ويقق، (٨) وناصع، (٩) وأحمر قان، (١٠) وأخضر ناضر، (١١) وأصفر فاقع، (١٢) قالوا: ولا يقال للسود: صفر إلا في الإبل، والذي قاله الأعشى إنما هو في الإبل، ولا يقال ذلك في غير الإبل، والآية في صفة البقرة فليس في قول الأعشى حجة لمن ذهب إلى أن الأصفر هو الأسود. (١٣)

- (١) روى ذلك عن الحسن أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، فلعلها رواية أخرى عن الحسن،
(أنظر تفسير الطبري ٣٤٥/١، والدر المنثور ١/١٩١).
- (٢) هو: ميمون بن قيس يلقب بأعشى بنى قيس، أو الأعشى الأكبر، ولد قبيل العام الثالث والسبعين قبل الهجرة، خرج يريد النجى صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية في العام السابع للهجرة فصدمته فريش وعاد إلى بلدته (اليمامة) حيث مات في السنة نفسها،
(أنظر ديوان الأعشى الكبير بشرح مهدي ناصر الدين ٥ - ٦).
- (٣) أول البيت: تلك خيلي منها وتلك ركابي،
(أنظر ديوان الأعشى ٢٠/ صفر: يقصد سود كلون الزبيب).
- (٤) اللسان ٤١٥/١٠.
- (٥) يقال: شعر دجوجي: أسود، (اللسان ٢/٢٦٥).
- (٦) اللسان ٦٤٦/١.
- (٧) الأبيض شديد البياض، (اللسان ١٠/٣٣٢).
- (٨) شديد البياض، (اللسان ١٠/٣٨٧).
- (٩) الناصع: البالغ من الألوان الخالص منها الصافي أي لون كان،
وأكثر ما يقال في البياض، (اللسان ٨/٣٥٥).
- (١٠) شديد الحمرة، (اللسان ١٥/٢٠٥).
- (١١) شديد الخضرة، (اللسان ٥/٢١٣).
- (١٢) أصفر فاقع: شديد الصفرة، (اللسان ٨/٢٥٥) فهذه كلها صفات مبالغ في الألوان.
- (١٣) أنظر تفسير الطبري ١/٣٤٥، والقطع ١٤٦، ومعاني الزجاج ١/١٥١-١٥٢.

(٢٨٥)

" سورة البقرة "

فمن قال: (صفراء) [٦٩] بمعنى: " سوداء " وقف على (صفراء) [٦٩] ،
ويكون كافياً، (١) ويجعل ما بعده / { ٢٩ ب } خبر مبتدأ محذوف بتقدير: " هي
فاقع اللون، أي خالص اللون،
ومن قال: (صفراء) [٦٩] من المصفرة جعل قوله: (فاقع) [٦٩] مضافة لها
فلا يقف على (صفراء) [٦٩] ، لانك بالوقف تغفل بين المضافة والموصوف،
ولا أقول إن قوله: (فاقع) [٦٩] وحده صفة لـ "صفراء" ، لان " فاقعاً "
إنما هو صفة لـ " اصفر" ، يقال: " اصفر فاقع، ولا يقال: صفراء فاقع" ،
ولكن إن جعلت قوله: (صفراء) [٦٩] من المصفرة كان المفقوع (٢) دالا
عليها فيكون (فاقع لونها) [٦٩] جملة صفة لـ صفراء فلا يحسن الوقف على
(صفراء) [٦٩] ،
وإن جعلت (صفراء) [٦٩] بمعنى: سوداء لم يكن المفقوع دالا عليها
فحسن الوقف على قوله: (صفراء) [٦٩] ، وابتدأت فقلت: (فاقع لونها) [٦٩]
بمعنى: خالص لونها، (٣) لانه لا يصف السوداء بالمفقوع،
وعلى القولين جميعاً الوقف على قوله: (فاقع لونها) [٦٩] كاف. (٤) ..

(١) وبه أخذ الاشموني، (المنار/٤١) .

(٢) فوصف الصفراء بالمفقوع من الدليل البين على خلاف المتأول بأن
معناه: سوداء شديدة السواد..

(٣) انظر اللسان ٢٥٥/٨ ..

(٤) وبه قال العماني، (المقصد/٤١) وقال النحاس: " (فاقع لونها) وقف
حسن إن جعلت (تسر النظرين) مستأنفاً، وإن جعلته نعتاً
فالوقف على (النظرين) " ،
(القطع/١٤٨) .

"سورة البقرة"

(٢٨٦)

روى (تسر النظرين) [٦٩] كاف بمعنى: هي تسر الناظرين. (١)
 (يبين لنا ما هي) [٧٠] قيل: وقف صالح، (٢) وقيل: جائز، (٣)
 وكذا: (تشابه علينا) [٧٠]، والاحسن وصلهما،
 (لمهتدون) [٧٠] كاف، (٤) وقيل: [حسن] (٥) (٦)
 قوله عزوجل: (يقول إنها بقرة لاذلول تشير الارض ولا تسقى الحرث) [٧١]
 اختلف الائمة في معناها:
 فقال: اكثرهم: " (تشير الارض) [٧١] في موضع الصفة ل"ذلول" وهو داخل
 في موضع النفي، أي ليست بذلول ولا مثيرة للارض، ولا ساقية للحرث"، (٧)
 وقال مجاهد: " (لاذلول تشير الارض ولا تسقى الحرث) [٧١] أي ليست
 بذلول فتفعل ذلك"، (٨)
 وقال ابو العالية: " يعني ليست بذلول تشير الارض"، (٩)
 وقال الحسن: " كانت وحشية"، (١٠) فدل قوله على أنها ليست بعاملة،
 فعلى هذا لا يوقف على قوله: (لاذلول) [٧١]، (١١) لان قوله: (تشير
 الارض) [٧١] ل"ذلول"، وداخل في معنى النفي كما تقدم كانه قال: " لاذلول
 ولا مثيرة للارض".

- (١) أي هذه جملة مستأنفة، وبه قال الداني، والعماني،
 (المكتفي/١٦٦، والمقصد/٤١).
 (٢) رأى النحاس، (انظر القطع/١٤٨).
 (٣) رأى العماني، (المقصد/٤١).
 (٤) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفي/١٦٦).
 (٥) من ب و ج لسقوطه في f.
 (٦) وبه قال النحاس، (القطع/١٤٨).
 (٧) انظر في ذلك تفسير الطبري ٣٥١/١.
 (٨) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، (المرجع السابق، والدر
 المنثور/١٩١).
 (٩) أخرجه ابن جرير، (تفسير الطبري ٣٥١/١).
 (١٠) أخرجه ابن جرير، (تفسير الطبري ٣٤٥/١).
 (١١) وبه قال النحاس، (القطع/١٤٨).
 على أي تحت "ذلول".

" سورة البقرة "

وقد ذكر الزجاج وجهها آخر وهو: " أن يكون قوله: (تشير الأرض) [٧١] خبر مبتدأ محذوف بتقدير: " هي تشير الأرض ولا تسقى الحرث "، ومعناه: أنها ليست بذلول كل الذل فهي مثيرة للأرض، وليست بساقية للحرث"، (١) فقوله: (تُشِيرُ الأرض) [٧١] على الإثبات غير داخل في معنى النفي، وقد حكى ذلك عن أبي حاتم السجستاني، (٢)

فعلى هذا الوقف عند قوله: (لاذلسول) [٧١]، ويبتدئ: (تُشِيرُ الأرض ولا تسقى الحرث) [٧١] بمعنى: " هي تشير الأرض فكانه أبيع لهم أن تكون بقرة مثيرة للأرض، ولم يرخص لهم / { ٣٠ } أن تكون ساقية للحرث، (٣) قوله: (ولا تَسْقَى الحرث) [٧١] تام عند نافع، وأبي جعفر الرؤاسي، (٤) (٥) ويبتدئ: (مسلمة) [٧١] بتقدير: " هي مسلمة "، وهو اختيار ابن مجاهد، (٦) وقيل: حسن، (٧)

وخالف الأخفش في ذلك، وقال: " التمام (لاشية فيها) [٧١]، لأنه جعل (مسلمة) [٧١] نعتا لقوله: (بقرة) [٧١] "، (٨)

- (١) ولعله قياسا على تقديره في قوله تعالى: (إنها بقرة لا فارض ولا بكر) فإنه قال: " ارتفع فارض بإضمار هي، (انظر معاني الزجاج ١/١٥٠) ..
- (٢) انظر الإيضاح ٥٢١/١ وبه قال العماني، (المقصد ٤١) ..
- (٣) كلام المؤلف يدل على أنه ما نقل عن أبي حاتم لا بأس به ولكن ابن الأثير رد عليه فقال: " وهذا القول عندي غير صحيح، لأن التي تشير الأرض لا يعدم منها سقى الحرث... وقوله أيضا يفسد بظاهر الآية، لأنها إذا أشارت الأرض كانت ذلولا وقد نفى الله هذا الوصف عنها فقول السجستاني لا يؤخذ به ولا يعرج عليه " ١٥١ (انظر الإيضاح ٥٢١/١) ..
- (٤) محمد بن الحسن بن أبي سارة أبو جعفر الرؤاسي، الكوفي، النحوي، إمام مشهور، روى الحروف عن أبي عمرو، وله اختيار في القراءة، واختيار في الوقوف، روى عنه علي بن حمزة الكسائي، ويحيى بن زياد الفراء، وغيرهما، (غاية النهاية ٢/١١٦) ..
- (٥) أخرجه النحاس، (القطع/١٤٨) وقال الداني: كاف، وتبعه العماني، (انظر المكتفي/١٦٦، والمقصد ٤١) ..
- (٦) وبه قال مكي، (مشكل إعراب القرآن له ١/٩٨)، أما اختيار ابن مجاهد فلم أقف على مصدره،
- (٧) قاله ابن الأثير، (الإيضاح ٥٢٠/١)
- (٨) أخرجه النحاس، (القطع/١٤٨) ..

" سورة البقرة "

(٢٨٨)

- قوله: (لاشية فيها) [٧١] تام، (١) وقيل: كاف، (٢)
 (جِئْتُ بِالْحَقِّ) [٧١] كاف، (٣) وحكى عن أحمد بن موسى أنه
 قال: [تام]، (٤) (٥)
 (يفعلون) [٧١] تام، (٦) وقيل: كاف، (٧) وقيل: حسن، (٨)
 (فَأَدَّارُتُمْ فِيهَا) [٧٢] كاف، (٩) وقيل: صالح، (١٠) وقيل: حسن، (١١)
 (بما كنتم تكتمون) [٧٢] كاف، (١٢) وقيل: حسن، (١٣)
 (فقلنا اضربوه ببعضها) [٧٣] كاف، (١٤) والظاهر عندي أن وصله أحسن،
 لأن في الكلام حذفاً، أي " اضربوه ببعضها يحيى "، ثم وقع التشبيه
 به، (١٦) وهو قوله: (كذلك يحيى الله الموتى) [٧٣]، وهذا أيضاً وقف على
 استئناف ما بعده، وتكون " الآيات " غير إحياء الموتى،
 فإن جعلت معنى قوله: (ويؤيكم آياته) [٧٣] بإحيائه الموتى فلا يفصل
 بينهما بوقف، (١٧)
 (تعقلون) [٧٣] كاف، (١٨) وقيل: حسن، (١٩)

- (١) قال به الأخفش، أخرجه النحاس، (القطع/١٤٨).
 (٢) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/١٦٦، والمقصد/٤١).
 (٣) وقال العماني: حسن، (المرجع السابق).
 (٤) من ب و ج لسقوطه في ↑.
 (٥) أخرجه النحاس، (القطع/١٤٨).
 (٦) وبه قال الداني، (المكتفي/١٦٦).
 (٧) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢).
 (٨) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح/١، ٥٢٢، والقطع/١٤٩).
 (٩) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/١٦٦، والمقصد/٤٢).
 (١٠) وبه قال النحاس، (القطع/١٤٩).
 (١١) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح/١، ٥٢٢).
 (١٢) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢).
 (١٣) وبه قال النحاس، (القطع/١٤٩).
 (١٤) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢).
 (١٥) وهذا ما رأه النحاس أيضاً، (القطع/١٤٩).
 (١٦) أي بإحياء المقدر فالضغنى: " مثل هذا الإحياء للقتيل يحيى
 الله الموتى "، (انظر تفسير الطبري/١، ٣٦٠-٣٦١، والمنار/٤٢).
 (١٧) وقد وافقه الأشموني في ذلك، (المرجع السابق).
 (١٨) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢).
 (١٩) هذا رأي النحاس، وقال الأشموني: تام، وشم لترتيب الأخبار،
 (انظر القطع/١٤٩، والمنار/٤٢).

" سورة البقرة "

(أو أشد قسوة) [٧٤] كاف، (١) وقيل: تام، (٢)

(لما يتطجر منه الانهر) [٧٤] كاف، (٣) وقيل: صالح على استئناف ما بعده، (٤)

(فيخرج منه الماء) [٧٤] كاف، (٥)

(من خشية الله) [٧٤] كاف، (٦) وقيل: تام (٧) على قراءة من قرأ: (عما

يعملون) [٧٤] بالياء المعجمة الاسفل، (٨) لأن ما بعده (٩) استئناف إخبار من الله تعالى فهو منقطع مما قبله،

وأما من قرأ: (عما تعملون) [٧٤] بالتاء المعجمة الأعلى فلا يقف عند

قوله: (من خشية الله) [٧٤]، لأن ذلك متمم بالخطاب الأول المتقدم الذكر، (١٠)

وذلك كله على مذهب من قال: هذا مخصوص [لما يعقل الله عزوجل

منها] (١١) نحو الجبل الذي تجلى الله عزوجل له، (١٢) (١٣)

(١) وبه قال أبوحاتم، وابن الأنباري، والداني،

(انظر الإيضاح/١/٥٢٢، والقطع/١٤٩، والمكتفى/١٦٦).

(٢) (٣) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٢).

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/١٤٩).

(٥) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢).

(٦) (٧) وبهما قال الداني، (المكتفى/١٦٦).

(٨) قرأ ابن كثير بالغيب، والباقون بالخطاب، (النشر/٢/٢١٧).

(٩) أي ما بعد (من خشية الله) وهو قوله تعالى: (وما الله بغفل عما تعملون)

(١٠) وهو قوله تعالى: (ثم قست قلوبكم) البقرة/٧٤.

(١١) ما بين المعقوفين غير واضح في النسخ كلها، والتصحيح حسب ما يقتضيه السياق والله تعالى أعلم.

(١٢) يعني أن الخشية هنا على الحقيقة، ويجوز أن يخلق الله تعالى العقل والحياة في الحجر خلافا للمعتزلة، وظواهر النصوص تدل على ذلك، (انظر تفصيل ذلك في روح المعاني/١/٢٩٧).

(١٣) إشارة إلى قصة موسى عليه السلام في قوله تعالى: (ولما جاء

موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن

ترثني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف ترثني فلما

تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا... الآية/١٤٣ من

سورة الاعراف.

"سورة البقرة"

وكما روى " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال لى شبير (١)
 اهبط إنى أخاف أن يقتلوك [فناداه حراء (٢): إلى يا رسول
 الله! فاخطفى حتى فرج الله عنه]، (٣) (٤)
 وقيل: هذا فى قوله عزوجل: (إنا عرضنا الامانة على السموات والارض
 والجبال) (٥)،
 وروى عن انس انه قال: " إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم
 يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع (٦) منحوب فى المسجد فيخطب للناس
 فجاءه رومى (٧) فقال: ألا أصنع لك شيئاً تقعد عليه وكأنك قائم فصنع
 له منبراً له درجات، وقعد على الثالثة، فلما قعد النبي صلى الله عليه
 وسلم على ذلك خار (٨) الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد لخواره حزناً
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم / {٣٠ ب} فنزل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من المنبر فالتزمه وهو يخور، فلما التزمه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سكن، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفس محمد
 بيده لو لم ألتزمه ما زال هكذا حتى ليوم القيامة حزناً على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر نبي الله صلى الله عليه وسلم
 بدفنه فدفن "، (٩)
 وكذلك قوله: (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خشعاً متصدعاً
 من خشية الله) (١٠) يعقل ذلك حين ينزل عليه القرآن، لأن فيه الامر،
 والنهى.

(١) شبير إذا أطلق هو الجبل الذى يشرف على مكة من الشرق، ويشرف على
 منى من الشمال، وينبأوح حراء من الجنوب، ويسميه أهل مكة
 اليوم: "جبل الرخم"، (معجم المعالم الجغرافية/٧١).
 (٢) جبل من جبال مكة يعرف اليوم بجبل النور لنزول أول سورة من
 القرآن الحكيم فى غار فى رأس حراء،
 (معجم المعالم الجغرافية /٩٥).

(٣) من ب، وفى آ و ج تقديم وتأخير فى العبارة مثل بالمفهوم.
 (٤) أورده القرطبي ٤٦٦/١ ولم أجد فى مصدر آخر رغم بحث شديد.
 (٥) سورة الاحزاب/٧٢.
 (٦) أصل نخلة، وقيل: الجذع: ساق النخلة اليابس، (اللسان/٨/٤٥).
 (٧) أخرجه ابن ماجه، وفيه: "رجل" ولم يسم، (سننه، الرقم: ١٤١٤).
 (٨) أى صاح وبكى من الخوار بالضم، وأصله: صياح البقرة، ثم استعير
 لكل صياح، (اللسان ٢٦١/٤).
 (٩) حديث صحيح أخرجه البخارى، (صحيحه، باب
 المناقب، الرقم: ١١٩٧٢، (سننه، باب الجمعة، الرقم: ٥٠٣).
 (١٠) سورة البقرة، الآية: ١٧٩، (القرآن الكريم، الآية: ١٧٩).

" سورة البقرة "

- قوله : (وما الله بغافل عما تعملون) [٧٤] تام . (١)
- (وهم يعلمون) [٧٥] كاف، (٢) وقيل : حسن، (٣)
- (قالوا ءامنا) [٧٦] وقف مفهوم، (٤) وقد تقدم مثله والكلام عليه، (٥)
- (عند ربكم) [٧٦] تام عند أحمد بن موسى، (٦) وقيل : صالح، (٧)
- (أفلا تعقلون) [٧٦] تام، (٨) (وما يعلنون) [٧٧] كاف، (٩)
- (إلا أمانى) [٧٨] كاف على استثناء ما بعده، (١٠)
- (إلا يظنون) [٧٨] كاف، (١١) وقيل : صالح، (١٢) وكذا : (ثمنا قليلا) [٧٩]
- (مما كتبت أيديهم) [٧٩] كاف على استثناء ما بعده، (١٣) [فإن جعل ما بعده] (١٤) معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله .
- (مما يكسيون) [٧٩] كاف، (١٥) وقيل : تام، (١٦)
- (معدودة) [٨٠] كاف، (١٧) وقيل : صالح، (١٨)

- (١) عند النحاس، والعماني، والداني فيه تفصيل كما مر،
انظر القطع/١٥٠، والمكتفى/١٦٦، والمقصد/٤٢) .
- (٢) وقد وافقه الاشموني، (المنار/٤٢) .
- (٣) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/١٥٠، والمقصد/٤٢) .
- (٤) وبه قال العماني، (المرجع السابق) .
- (٥) عند قوله تعالى: (وإذا لقوا الذين ءامنوا قالوا ءامنا) البقرة/١٤ .
- (٦) انظر القطع/١٥٠ .
- (٧) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢) .
- (٨) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/١/٥٢٢) .
- (٩) وبه قال النحاس، (القطع/١٥٠) .
- (١٠) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني،
(المرجع السابق، والإيضاح/١/٥٢٢، والمكتفى/١٦٧) .
- (١٢) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢) .
- (١٣) وقد وافقه الاشموني في ذلك، (المنار/٤٢) .
- (١٤) سقط من النسخ كلها، والتصحيح حسب ما يقتضيه السياق .
- (١٥) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني،
(انظر الإيضاح/١/٥٢٢، والقطع/١٥٠، والمكتفى/١٦٧) .
- (١٦) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢) .
- (١٧) وبه قال النحاس، (القطع/١٥٠) .
- (١٨) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢) .

"سورة البقرة"

(١) ثم تقولون على الله ما لا تعلمون [٨٠] قيل: حسن، (١) وقيل:
صالح، (٢) لأن (بلى) [٨١] رد لقولهم: (لن تمسنا النار إلا أياما
معدودة) [٨٠]،

قلت: فإذا كان كذلك فلا يقف على قوله: (ما لا تعلمون) [٨٠]، ويكون
الوقف على قوله: (بلى) في جميع القرآن كافيا (٣) ما لم يتصل به قسم،
كقوله تعالى: (قالوا بلى وربنا)، (٤) و (قل بلى وربى) (٥) فإتاه
لا يوقف عليه دونه،

والاصل فيه عند الكوفيين: "بل" زيدت الياء في آخره علامة لتأنيث
الاداة، (٦) وهى: نفي لكلام فيه جحد، فإذا جاوبت بـ"بلى" بعد كلام
فيه جحد نفيت الجحد، (٧) (٨)

(١) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢).

(٢) وبه قال النحاس، (القطع/١٥٠).

(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦٧) وقال العماني: "بلى ليس بوقف
إطلاقاً، لأن ما بعده متعلق به، لأنه من تنمة الجواب، وما قاله
أبو عمرو أوجه"، (المقصد/٤٣).

(٤) في الموضوعين: سورة الانعام/٣٠ و سورة الاحقاف/٣٤.

(٥) في الموضوعين كذلك: سورة سبأ/٣ و سورة التغابن/٧.

(٦) انظر معاني الفراء/١/٥٢ - ٥٣، وإعراب النحاس/١/٢٤١
وهذا ضعيف، والصحيح أنها من أصل الكلمة،
(انظر الإملاء/١/٤٦، ومعنى اللجيب/١/١١٣).

(٧) فيصير الكلام المنفي مثبتاً بعد أن كان منفيًا عكس نعم، فإنها

تقرر الكلام الذي قبلها مطلقاً سواء كان نفيًا أو إثباتاً،

(المراجع نفسها، والمنار/٤٢).

هذا على مذهب اللغاة، وأما الفقهاء فقد سوا بينهما، ولذا قال
العماني: إن بلى ليس بوقف، لأن ما بعده متعلق به، لأنه من
تنمة الجواب،
(وللتفصيل يراجع المنار/٤٢، والمقصد/٤٢ - ٤٣).

(٨) انظر المكتفى/١٦٧.

(٢٩٣)

" سورة البقرة "

- وهي في كتاب الله في اثنين وعشرين موضعاً في " ستة عشر سورة " (١).
 (فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) [٨١] تام، (٢) وقيل: كاف، (٣)
 وقيل: حسن، (٤)
 (أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) [٨٢] تام، (٥)
 وقد نقل عن بعضهم (٦) أن الوقف على قوله: (فأولئك أصحاب النار) [٨١]
 مفهوم، وعلى (أولئك أصحاب الجنة) [٨٢] مفهوم، وليس ذلك بشيء، لأن
 قوله: (هم فيها خالدون) [٨١ - ٨٢] لا يخلو من أوجه ثلاثة:
 إما أن تكون في موضع نصب على الحال، حكى ذلك عن ابن كيسان، (٧) (٨)
 ولا يجوز الظمل بين الحال وبين صاحب الحال،

(١) هكذا في النسخ كلها، والمواب: " ست عشرة سورة "،
 وهي: ثلاثة مواضع في سورة البقرة، وهي: الآيات: ٨١، و ١١٢،
 و ٢٦٠، وموضعان في سورة آل عمران، وهما: ٧٦ و ١٢٥، وموضع في
 الأنعام/٣٠، وكذا في الأعراف/١٧٢، وفي النحل موضعان، وهما: ٢٨،
 و ٣٨، وموضع في سبأ/٣، وكذا في يس/٨١، وموضعان في الزممر
 وهما: ٥٩، و ٧١، وموضع في غافر/٥٠، وكذا في الزخرف/٨٠، وموضعان
 في الأحقاف وهما: ٣٣، و ٣٤، وموضع في الحديد/١٤، وكذا في
 التغابن/٧، وكذا في الملك/٩، وكذا في القيامة/٤، وكذا في سورة
 الانشقاق/١٥.

- (٢) وبه قال العماني، (المقصد/٤٣).
 (٣) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦٧).
 (٤) وبه قال النحاس، (القطع/١٥٠).
 (٥) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيخاخ/١/٥٢٢).
 (٦) وهو العماني، (انظر المقصد/٤٣).
 (٧) أخرجه العماني، (المرجع السابق).
 (٨) ابن كيسان هو: أبو الحسن محمد بن أحمد، كان بصرياً كوفياً يحفظ
 القولين، أخذ عن شعلب، والمبرد، توفي يوم الجمعة لثمان خلون
 من ذي الحجة سنة (٢٩٩هـ)، وله كتاب الوقف والابتداء،
 (إنباه الرواة ٣/٥٧).

" سورة البقرة "

وإما أن يكون خبراً ثانياً لقوله: (أولئك) [٨٢]، لأن قوله: (أولئك) فى
الموضعين: [٨١ - ٨٢] / { ٣١ } مبتدأ، ولا يجوز الفصل بين المبتدأ وخبره،
وإما أن يكون قوله: (هم فيها خلدون) [٨١ - ٨٢] جملة مستقلة من
مبتدأ وخبر، وهذا يتوجه عليه سؤال، وذلك أنهم قالوا: الجملة إذا اتصلت بجملة
أخرى فلا بد من واو العطف لتعلق إحداهما بالآخرى من غير حرف عطف،
والجملتان إذا اتصلتا احتيج إلى حرف تعلق الثانية بالاولى، (١) فما
وجه عدم حرف العطف هنا، ولماذا جاز ؟

وأجيب عن ذلك بجوابين: -
أحدهما: [ما] (٢) يحكى عن ابن السراج (٣) أنه قال: " (أصحاب
الجنة) [٨٢] خبر، و (هم فيها خلدون) [٨٢] خبر آخر، فهما خبران عن شيء
واحد فاستغنى عن إدخال حرف العطف بينهما كأنه قال: شبهه بقولهم: "هذا
حلو حامض"، (٤)
والجواب الثانى ذكره على بن عيسى وهو: أن الضمير يربط الكلام
الثانى بالاول كما أن الحرف يربطه به، (٥) ألا ترى أنك تقول: " مررت
بزيد والناس يتراءون الهلال " فلا يجوز إسقاط الواو،
فإن قلت: " مررت بزيد الناس عنده يتراءون الهلال " جاز إسقاط
الواو، وجاز إثباتها، لأن الضمير الذى فى الجملة الثانية يربط إحدى
الجملة بالآخرى،

(١) هنا يوجد فى جميع النسخ لفظ " حرف " ولاداعى له فحذفته .
(٢) من ب و ج ، وسقط فى ٢ .

(٣) محمد بن محمد بن نمير أبو عبد الله، المصري، المعروف بابن
السراج الكاتب المجرى، إمام مقرئ، ولد سنة (١٦٧٠هـ)، قرأ على
أبي محمد عبد الله الأسمري وغيره، قرأ عليه المجد إسماعيل بن
يوسف الكفتى، وكان له فهم فى النحو، توفى سنة (٥٧٤٩هـ)،
(غاية النهاية ٢/٢٥٦).

(٤) لم أقف على مصدر الكلام المذكور.

" سورة البقرة "

فمن أجاز الوقف على قوله: (الجنة) [٨٢] و (النار) [٨١] والابتداء بقوله: (هم فيها خالدون) [٨١ - ٨٢] ذهب إلى هذا الوجه، غير أنه غفل عن أن الضمير الذي يربط إحدى الجملتين بالآخرى يجرى مجرى واو العطف فلا [يحسن] (١) الفصل بينهما.

قوله: (لاتعبدون إلا الله) [٨٣] تسام عند أبي حاتم، ويبتدىء: (وبالوالدين إحسانا) [٨٣] على معنى: " واستوصوا بالوالدين إحساناً"،

قال: ويدل على هذا المضمرة ما بعد ذلك من قوله: (وقولوا للناس حسناً وأقيموا الصلوة وءاتوا الزكوة) [٨٣] على الأمر، كأنه يذهب إلى أن المضمرة الذي ينتصب به (إحساناً) [٨٣] إذا قدر تقدير الأمر كأنه فيه تجانس، وتشاكل، وتشابه لما بعده من الأوامر على وجه الموافقة، (٢)

وقيل: " التقدير: ووصيئناهم بالوالدين إحساناً"، (٣)

والوجهان واحد غير أن التقدير مختلف،

وقال الزجاج: " ينتصب على تقدير: " وأحسنوا بالوالدين إحساناً"

قال: لأن " إحساناً" يدل عليه"، (٤)

وقال الاخفش: " وأما قوله عزوجل: (وإذ أخذنا / { ٣١ ب } ميشق بنى إسرائيل لاتعبدون إلا الله) [٨٣] فإن التمام فيه (وقولوا للناس حسناً) [٨٣]، (٥) لأن الميشاق أخذ بهذا كله، وكان محمد بن جرير يختار هذا القول، ويرد قول أبي حاتم، [لأنه] (٦) عنده من كلامين، (٧) وإذا كان من كلام أولى، (٨).

(١) من ب و ج، وفي أ: " فلا يحصل"، وهو تصحيف.

(٢) قول أبي حاتم أخرجه ابن الأنباري، والنحاس، (انظر الإيضاح ٥٢٣/١، والقطع/١٥٠) وبه قال العماني، (المقصد/٤٣).

(٣) ذكره ابن الجوزي، (زاد المسير ١٠٨/١).

(٤) معاني الزجاج ١٦٣/١. (٥) أخرجه النحاس، (القطع/١٥١).

(٦) من ب و ج، وفي أ: " لأن" وهو تصحيف.

(٧) لأن الباء عنده من صلة المحذوف.

(٨) أي لما جاز اتساق الكلام على كلام واحد فلا وجه لمرغه إلى كلامين فيكون التقدير عند الطبري: " وإذ أخذنا ميشاق بنى إسرائيل بأن لاتعبدوا إلا الله، وبأن تحسنوا إلى الوالدين

إحساناً"، (انظر تفسير الطبري ٣٩٠/١).

(٢٩٦)

" سورة البقرة "

ورد أيضاً قول الزجاج في أن التقدير: " وأحسنوا بالوالدين
إحساناً " قال: ولو كان هذا لكان " وأحسنوا إلى الوالدين إحساناً " (١)
وقدره معطوفاً على المعنى، لأن المعنى: " وإذ أخذنا ميثاق بنى إسرائيل
بهذا وبهذا فعطف على المعنى، (٢) كما قال:

مَعَاوِيَ إِنَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ * فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ (٣)

قلت: ولا يلزم الزجاج ما اعترض به الأخص عليه، لأن " الباء "
قد جاء في القرآن بمعنى: " إلى "، قال الله عز وجل: (وقد أحسن بي إذ
أخرجني من السجن)، (٤)

وإنما جاز أن تقوم " الباء " مقام " إلى " هنا لأن قوله: (وقد أحسن
بي) (٥) بمعنى: " وقد لطف بي " فذهب به إلى المعنى لا إلى اللفظ،
ولا يجوز أن يقال: " لطف إليه "، وإنما يقال: " لطف به "، فلما أقيم
" أحسن " مقام " لطف " استعمل معه ما يستعمل مع " لطف ".

(١) لأنه إنما يقال: أحسن فلان إلى والديه، ولا يقال: أحسن بوالديه
إلا على استكراه للكلام، (انظر تفسير الطبري ١/٣٩٠).

(٢) يعني قوله عز وجل: (وبالوالدين إحساناً) عطف على موضع " أن "
المحذوفة في (لا تعبدون إلا الله) فكان معنى الكلام: " وإذ
أخذنا ميثاق بنى إسرائيل بأن لا تعبدوا إلا الله وبالوالدين
إحساناً " فرفع " لا تعبدون " لما حذف " أن "، ثم عطف
" بالوالدين " على موضعها كقول الشاعر، والشاهد فيه أن " الحديد "
نصب على العطف به على موضع الجبال، لأنها لو لم تكن فيها باء
خافضة كانت نصبا فعطف بالحديد على معنى الجبال، لا على لفظها،
فكذلك ما وصفت من قوله: (وبالوالدين إحساناً)،
(المرجع نفسه).

(٣) البيت لعقبة الأسدي، و " أسجج " : ارفق، وسهل، يشكو إلى معاوية
ابن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهما جور عمه عنه،
(الكتاب ١/٦٧).

(٤) سورة يوسف عليه السلام/ ١٠٠.

" سورة البقرة "

وتقدير الزجاج في الآية صحيح، وذلك أنه قدره بمعنى: " أحسنوا "، لأن (إحساناً) [٨٣] يدل عليه، ثم جعل " أحسنوا " بمعنى: " استوصوا "، لأنه ليس في الكلام ما يدل عليه فجعل مكانه فعلاً هو بمعناه، وفي الكلام ما يدل عليه، فالذي قاله الزجاج صحيح، ولا يفسده ما اعترض عليه به، (١)

فعلى هذه الوجوه يتم الوقف على قوله: (لاتعبدون إلا الله) [٨٣]، وقيل: " إنما ينتمى (إحساناً) [٨٣] على تقدير فعل يكون خبراً معطوفاً على المعنى الأول كأنه قال: " بأن لاتعبدوا إلا الله، وأن تحسنوا إلى الوالدين إحساناً "، (٢)

وهذا أيضاً تقدير جيد، ولا يتم الوقف على هذا التقدير على

قوله: (إلا الله) [٨٣]،

(والمسكين) [٨٣] وقف مفهوم، (٣) وقيل: لا يقف، (٤) لأن ما بعده معطوف

على ما قبله، (٥) -

(١) وقد رجح أبو حيان هذا الوجه فقال: " والمختار الوجه الشانئ لعدم الإضمار فيه، ولا طراد مجيء المصدر في معنى فعل الأمر، و"الباء" ترادف "إلى" في هذا الفعل، تقول: أحسنت به، وإليه، بمعنى واحد، (وللتفصيل راجع البحر المحيط ٢٨٣/١) -

(٢) لأنه يكون من كلام واحد، وبه قال الأخفش، واختاره ابن جرير الطبري، (انظر تفسير الطبري ٣٩٠/١) -

(٣) رأى العماني، (المقصد ٤٣) -

(٤) وهو رأى بقية علماء الوقف، (راجع الإيضاح ٥٢٣/١، والقطع ١٥١، والمكتفى ١٦٨) -

(٥) والأفضل أن يقال: إن الوصل أحسن، ولا يقال: " لا يقف " لأنه من باب عطف الجمل، ولعله من أجله ذكر هذا الرأي بكلمة التمريض.

"سورة البقرة"

(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ) [٨٣] قيل: تمام، (١) ثم قال عزوجل لليهود الذين كانوا بين ظهرائي المدينة: (ثم توليتم إلا قليلاً منكم وأنتم معرضون) [٨٣]، (٢)

وقيل: بل التمام: (معرضون) [٨٣]، (٣) وقيل: كاف، (٤) وكله مخاطبة لمن مضى من أسلافهم،

وقيل: التمام: (ثم توليتم إلا قليلاً منكم) [٨٣]، (٥) وهو مخاطبة أسلافهم، ثم خاطبهم فقول: (وأنتم معرضون) [٨٣] أيضاً كأسلافكم، والله عزوجل أعلم بما أراد، (٦)

/ {١٣٢} وكذا اختلفوا في قوله عزوجل: (وأنتم تشهدون) [٨٤] مخاطبة لمن كان بالمدينة ليموا على تضييعهم أحكام ما في أيديهم من التوراة، فمعنى قوله: (ثم أقررتهم) [٨٤] أقر من كان بالمدينة وأسلافكم وأنتم تشهدون على إقرارهم بأخذ الميثاق عليهم بأن لا يسفكوا دماءهم، ولا يخرجوا أنفسهم من ديارهم، [ويصدقون بأن ذلك حق]، (٧) حكى هذا القول عن ابن عباس، أي (وأنتم تشهدون) [٨٤] على أن هذا حق من ميثاقنا عليكم، (٨)

- (١) وبه قال النحاس، (القطع/١٥١) لأنه انتهت مخاطبة أسلافهم.
- (٢) فذمهم بنقضهم الميثاق الذي أخذ عليهم في التوراة.
- (٣) ذكر هذا القول النحاس في كتابه القطع/١٥١.
- (٤) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/١٦٨، والمقصد/٤٣).
- (٥) انظر القطع/١٥١.
- (٦) ذكر هذه الأوجه كلها ابن جرير الطبري في تفسيره ٣٩٣/١.
- (٧) في النسخ كلها: "ويصدقوا بأن الله حق"، والتمحيص من تفسير الطبري ٣٩٥/١.
- (٨) أشر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أخرجه ابن إسحاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم، فعلى هذا القول التمام: (ثم أقررتهم) [٨٤]، وقوله تعالى: (وأنتم تشهدون) [٨٤] مخاطبة لمن كان بالمدينة، (انظر تفسير الطبري ٣٩٥/١، والقطع/١٥١، والدر المنثور ٢١١/١).

(٣٩٩)

" سورة البقرة "

وقال قوم: " ذلك خبر من الله عزوجل عن أوائلهم ولكنه أخرج الخبر بذلك عنهم مخرج المخاطبة على مذاهب العرب، ومعنى (وانتم تشهدون) [٨٤] على هذا القول: " وانتم شهود "، وهذا مذهب ابي العالية، (١)

قال أبو جعفر: " وهذا أولى القولين في هذا، وفي الذي قبله أن يكون خبراً عن أسلافهم وقد دخل فيه المخاطبون به الذين أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم، لأن الله عزوجل لما أخذ الميثاق من الذين كانوا على عهد موسى عليه الصلاة والسلام من بنى إسرائيل على ما بينه في كتابه ألزم جميع من بعدهم من ذريتهم من التوراة ما ألزم أولئك، ثم أنب الذين خاطبهم هذه الآيات على [نقضهم] (٢)، ونقض سلفهم ذلك الميثاق، وتبديلهم ما وكدوا على أنفسهم له بالوفاء من العهود،

ثم قال عزوجل: (ثم أقررتم وانتم تشهدون) [٨٤] وإن كان خارجاً عن وجه الخطاب للذين كانوا على عهد نبينا صلى الله عليه وسلم فإنه يعنى به كل من أقر بالميثاق منهم على عهد موسى صلى الله عليه وسلم، ومن بعده، وكل من شهد منهم بتمديق ما في التوراة، لأن الله عزوجل لم يخص بقوله: (ثم أقررتم وانتم تشهدون) [٨٤]، وما قبله بعضهم دون بعض، والاية محتملة أن تكون أريد بها جميعهم فليس لاحد ان يدعى أنه أريد بعض دون بعض،

وكذا: (ثم انتم هؤلاء تقتلون أنفسكم) الاية: [٨٥]، لأن أوائلهم فيما روى قد كانوا يفعلون من ذلك ما كان يفعله أواخرهم الذين أدركوا نبينا صلى الله عليه وسلم". (٣)

(١) أخرجه ابن جرير الطبري، (تفسيره ٣٩٥/١).

(٢) في أ: " بعضهم " وهو تصحيف، والمثبت هنا من ب و ج .

(٣) وهذا هو المختار عند الطبري، والنحاس، والقرطبي وغيرهم، (انظر تفسير الطبري ٣٩٥/١، والقطع ١٥١/١، والقرطبي ١٧/٢).

(٣٠٠)

"سورة البقرة"

- قوله عزوجل: (وأنتم تشهدون) [٨٤] كاف، (١)
- (وتخرجون فريقا منكم من ديارهم) [٨٥] كاف إن جعلت ما بعده جملة مستأنفة، وإن جعلته جملة في / { ٣٢ ب } موضع الحال بمعنى: "متظاهرين" لم يقف على ما قبله، (٢)
- (والعدوان) [٨٥] مفهوم، وقيل: صالح، (٣)
- (إخراجهم) [٨٥] كاف، (٤) وقيل: حسن، (٥) وكذا: (وتكفرون ببيعن) [٨٥]، وكذا: (إلا خزي في الحياة الدنيا) [٨٥]، (٦)
- قوله: (إلى أشد العذاب) [٨٥] كاف، (٧)
- (وما الله بغافل عما تعملون) [٨٥] تام (٨) سواء قرئ بالتاء، أو الياء، (٩) وقيل: كاف على استخفاف ما بعده، (١٠) فإن جعلت ما بعده في معنى الصفة لما قبله لم يقف على ما قبله، وفيه بعد، لأن (أولئك) [٨٦] إنما هو جمع "ذلك"، جاء على غير لفظ واحده، و "ذلك" قد يكون مفعلاً، وقد يكون مبتدأ، وخبر مبتدأ إلا أنك إذا قلت: "زيد ذلك" فـ"زيد" مبتدأ، و "ذلك" خبره،
- فإن قلت: "ذلك زيد" فـ"ذلك" مبتدأ، و "زيد" سد مسد خبر الابتداء.

- (١) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، وكذا عند النحاس أيضاً على تفسير آخر،
- (٢) انظر الإيضاح ١/٥٢٤، والقطع/١٥٢، والمكتفى/١٦٨، والمقصد/٤٣).
- (٣) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٤٣).
- (٤) وبه قال العماني، وقال الأشموني: حسن، (المراجع السابقة).
- (٥) وبه قال أبو حاتم، والداني، (القطع/١٥٣، والمكتفى/١٦٨).
- (٦) وبه قال العماني، (المقصد/٤٣).
- (٧) والكلام فيهما كالكلام في (إخراجهم) [٨٥].
- (٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٩) وبه قال أبو حاتم، وتبعه العماني،
- (١٠) انظر الإيضاح ١/٥٢٤، والقطع/١٥٣، والمقصد/٤٣).
- (٩) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو بكر، ويعقوب، وخلف العاشر بالغيب، والباقون بالخطاب، (انظر النشر ٢/٢١٨، والإتحاف/١٤١).
- (١٠) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح ١/٥٢٤، والمكتفى/١٦٨).

(٣٠١)

"سورة البقرة"

وإذا قلت: "زيد ذلك عاقل" ف "زيد" مبتدأ، و "ذلك" صفة، و "عاقل" خبره،

فكذلك قوله: (أولئك) [٨٦] يجوز أن يكون مبتدأ، وأن يكون خبراً، وأن يكون صفة، لأنه جمع "ذلك"، فما جاز في الواحد جاز في الجمع، و(أولئك) [٨٦] في هذا الموضع مبتدأ، وما بعده خبره، والابتداء به حسن، والوقف (عما تعملون) [٨٥] تام،

وقال ابن الأثير: "هو حسن وليس بتام"، (١) لأنه وصف،

وهذا قول من لم ينعم النظر فيه، وليس (أولئك) [٨٦] ههنا بصفة، لأنه لو كان صفة لم يحسن الوقف على ما قبله كأنه قد ذكر في كتابه أن لا يفصل بين الصفة، والموصوف فكيف يقول الابتداء بالصفة دون الموصوف حسن،

والحسن عنده منزلته قريب من منزلة التام، وهو مما يعتمد الوقف عنده، وينص عليه في كتاب الوقف،

والفصل بين الصفة، والموصوف لا يجيزونه إلا على التجوز، والتسامح عند أواخر الآيات فظهر بذلك أن الوقف على قوله: (تعملون) [٨٥] تام، إلا أنه عندي على قراءة من قرأ بالثناء المعجزة الأعلى أتم، وأحسن، لأن على قراءة من قرأ: (يعملون) [٨٥] بالياء المعجزة الأسفل ينتقل من الخطاب إلى الغيبة [كأنه] (٢) ينتقل من حال إلى حال، ومن قرأ بالثناء المعجزة الأعلى كان في حكم الاتصال، وصار كأنه كلام واحد.

(١) وقد غلط فيه أبا حاتم في قوله: "التسامح على (تعملون) / ٨٥" وقد تبعه النحاس في هذا التعليل،
(انظر الإيضاح ٥٢٤/١، والقطع / ١٥٣ - ١٥٤).

(٢) من ب و ج، وفي أ: "لأنه" وهو تصحيف..

(٣٠٢)

" سورة البقرة "

- قوله: (ولا هم ينصرون) [٨٦] تام؛ (١) أتم من الذي قبله .
 (وَلَقَفَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرَّسْلِ) [٨٧] كافه. (٢)
 (بروح القدس) [٨٧] كافه، (٣) وقيل: حسن. (٤)
 (استكبرتم) [٨٧] تام. عند أبي عبد الله، (٥) (٦) وقيل: صالح، (٧)
 ويبتدىء: (ففرقنا كذبتهم) [٨٧] فتنصبه بالفعل الذي / {١.٣٣} بعده،
 معناه: " كذبتهم فريقا وقتلتهم فريقا " (٨)
 (تقتلون) [٨٧] كافه، (٩) وقيل: تام. (١٠)
 (وقالوا قلوبنا غلف) [٨٨] قيل: صالح. (١١)
 (بل لعنهم الله بكفرهم) [٨٨] مفهوم، (١٢) وقيل: لا يوقف عليه، (١٣)
 (فقليلًا ما يؤمنون) [٨٨] تام، (١٤) وقيل: كافه، (١٥) وقيل: حسن، (١٦)
 (فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به) [٨٩] كاف على استئناف ما بعده، (١٧)
 وقيل: حسن، (١٨) .

- (١) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/١٥٤، والمقصد/٤٤) .
 (٢) وبه قال العماني، وقال الأشموني: حسن، (المرجع السابق، والمنار/٤٤) .
 (٣) وبه قال الداني، (المكتفي/١٦٨) .
 (٤) وبه قال العماني، (المقصد/٤٤) . (٥) بل هو حسن، (القطع/١٥٤) .
 (٦) هو: محمد بن عيسى التيمي. (الاصبهاني) .
 (٧) وبه قال العماني، (المقصد/٤٤) . (٨) إعراب النحاس ٢٤٥/١ .
 (٩) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/١٦٨، والمقصد/٤٤) .
 (١٠) وبه قال الأخفش، لأن المعنى: " استكبرتم فقتلتهم "، (القطع/١٥٤) .
 (١١) وبه قال العماني، وتبعه الأشموني، لأن " بل " إعراف عن الأول وتحقيق للشأن، (المقصد، والمنار/٤٤) .
 (١٢) وبه أخذ الأشموني، وذلك إذا نصب " قليلاً " بمصدر محذوف أي " هايماناً قليلاً "، (المنار/٤٤) .
 (١٣) وذلك إذا نصب " قليلاً " حالا من فاعل " يؤمنون " أي " فجمعاً قليلاً يؤمنون "، (المرجع السابق) .
 (١٤) وبه قال العماني، (المقصد/٤٤) .
 (١٥) وبه قال الداني، (المكتفي/١٦٨) .
 (١٦) وبه قال النحاس، (القطع/١٥٤) .
 (١٧) قال به الداني، (المكتفي/١٦٨) .
 (١٨) وبه قال العماني، (المقصد/٤٤) .

(٣٠٣)

"سورة البقرة"

- (على الكافرين) [٨٩] كاف، (١) وقيل: تام، (٢)
 (من عباده) [٩٠] مفهوم، وقيل: صالح، (٣) (على غضب) [٩٠] كاف، (٤)
 (عذاب مهين) [٩٠] تام، (٥) وقيل: كاف، (٦)
 (ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم) [٩١] كاف، (٧)
 قال السدي (٨): "[بما وراءه] (٩) القرآن"، (١٠)
 ويجوز أن يكون الوقف على قوله: (بما وراءه) [٩١] مفهوما، (١١) وقيل:
 صالحا، (١٢) لأن في الوقف الفصل بين الحكاية عن الكفار، وبين كلام
 الله عزوجل،
 (إن كنتم مؤمنين) [٩١] كاف، وقيل: تام، (١٣)
 (وأنتم ظالمون) [٩٢] كاف، (١٤) وقيل: تام، (١٥)
 (وعصينا) [٩٣] مفهوم، وقيل: صالح، (١٦)
 (بكفرهم) [٩٣] كاف، (١٧) وقيل: حسن، (١٨)
 (إن كنتم مؤمنين) [٩٣] تام، (١٩) وقيل: كاف، (٢٠)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفي/١٦٨).
 (٢) - (٥) وبهذه الوقوف قال العماني، (المقصد/٤٤).
 (٦) وبه قال الداني، (المكتفي/١٦٨).
 (٧) قال به الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٨) إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، روى عن ابن عباس، وأنس، وعنه أبو
 عوانة، والثوري، وأبو بكر بن عياش، أخرج له الجماعة إلا
 البخاري، توفي سنة (١٢٧هـ)، (ميزان الاعتدال ١/٢٣٦).
 (٩) في جميع النسخ: "بما وراء القرآن" وهو خطأ، لأنهم لا يكفرون
 بما وراء القرآن بل يكفرون القرآن.
 (١٠) انظر تفسير الطبري ٤١٩/١ وفيه بسنده: "عن السدي: (وإذا قيل
 لهم... ويكفرون بما وراءه) وهو القرآن" الخ.
 (١١) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٤٤).
 (١٢) وبه قال النحاس، (القطع/١٥٤).
 (١٣) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/١٦٨)، (المقصد/٤٤).
 (١٤) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
 (١٥) وبه قال الداني، (المكتفي/١٦٨).
 (١٦) وبه قال العماني، (المقصد/٤٤).
 (١٧) وبه قال الداني، (المكتفي/١٦٨).
 (١٨) (١٩) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٤).
 (٢٠) وقال الداني: أكفى منه، (المكتفي/١٦٨).

" سورة البقرة "

(إن كنتم صدقين) [٩٤] تام، (١) وقيل: كاف،

(والله عليم بالظالمين) [٩٥] تام، (٢) وقيل: كاف،

(ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) [٩٦] تام عند نافع، (٣) لأن

قوله: (يود أحدهم) [٩٦] عنده جملة في موضع الحال من قوله: (ومن الذين أشركوا) [٩٦]، (٤)

ويجوز على هذا أن يكون (ومن الذين أشركوا) [٩٦] في موضع رفع خبرا

مقدما تقديره: " من الذين أشركوا قوم يود أحدهم لو يعمر ألف سنة "

فعلى هذا الوقف على قوله: (حياة) [٩٦]، (٥)

ويجوز على التقديم والتأخير، ومعناه: " ولتجدنهم وقوما أو طائفة

من الذين أشركوا أحرص الناس على حياة " فالوقف على هذا الوجه: (ومن الذين أشركوا) [٩٦]، (٦)

وقال الاخفش: " (على حياة ومن الذين أشركوا) [٩٦] تم الكلام "، (٧)

ومذهب الغراء كمذهب الاخفش، قال: " معناه: والله أعلم وأحرص من

الذين أشركوا على الحياة، كما نقول: " هو أسئ الناس، ومن حاتم، هو: بمعنى: هو أسئ الناس "، (٨)

- (١) وبه قال العماني، (المقصد/٤٤).
- (٢) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/١٦٨).
- (٣) أخرجه النحاس، (القطع/١٥٥).
- (٤) توجيهِ الوقف التمام عند نافع على تقدير الحال غير مفهوم، لأنه وإن كان حالا من (الذين أشركوا) فهو أي (من الذين أشركوا) معطوف على " الناس " بتقدير " أحرص من الناس "، أو على الضمير المنصوب في قوله تعالى: (ولتجدنهم) عطف مفرد فلا يتم الكلام، لأنه لا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، والله تعالى أعلم.
- (٥) هذا صحيح لكن هذا من عطف الجملة على الجملة، ويكون (ومن الذين أشركوا) منقطعا من الدخول تحت أفعل التفضيل، ويكون ابتداء إخبار عن قوم من المشركين يودون طول الحياة أيضا، وعلى هذا يكون (يود) ومضا لمبتدأ محذوف وليس حالا.
- (٦) هذا إذا عطفنا (ومن الذين أشركوا) على الضمير المنصوب في (ولتجدنهم) فيكون في الكلام تقديم وتأخير كما بينه المؤلف رحمه الله تعالى، وفيه من التكلف والتعسف ما لا يخفى.
- (٧) أخرجه النحاس، (القطع/١٥٤).
- (٨) فيكون (ومن الذين أشركوا) تخصيصا بعد تعميم، ففيه أعظم توبيخ لليهود إذ هم أهل الكتاب يرجون ثوابا ويخافون عقابا وهم مع ذلك أحرص ممن لا يرجو ذلك ولا يؤمن ببعث، (البحر المحیط/١/٣١٣).

" سورة البقرة "

- وهذا قول أهل التأويل، وأهل اللغة، والقراء إلا نافعاً، وجعلوا قوله: (يود أحدهم) [٩٦] جملة مستأنفة، (١) (٢)
- (ألف سنة) [٩٦] كاف على استئناف ما بعده، (٣)
- (أن يعمر) [٩٦] كاف، (٤) (٥) (بما يعملون) [٩٦] تام، (٦)
- (وبشرى للمؤمنين) [٩٧] تام، (٧) وقيل: كاف، (٨)
- (للكافرين) [٩٨] كاف، (٩) وقيل: تام، (١٠) (بيئاً) [٩٩] كاف، (١١)
- (إلا الفاسقون) [٩٩] كاف، (١٢) وقيل: تام، (١٣)
- (فريق منهم) [١٠٠] مفهوم، (١٤)
- (لا يؤمنون) [١٠٠] كاف، (١٥) وقيل: تام، (١٦)
- (لا يعلمون) [١٠١] كاف، (١٧)
- (وما كفر سليمان) [١٠٢] كاف، وقيل: حسن، (١٨)

- (١) إخبار عنهم يبين حال أمرهم في ازدياد حرصهم على الحياة، (انظر البحر المحيط/١/٣١٣، ومعاني الفراء/١/٦٢، والقطع/١٥٤).
- (٢) وقال الداني: الوقف على (ومن الذين أشركوا) كاف، وقال العماني: تام كقول الاخفش، والفراء، ثم قال: وكلاهما (أي الوقف الكافي، والتمام) بناء على جعله معطوفاً على ما قبله أي وأحرص من الذين أشركوا، وإن جعل متعلقاً بما بعده فالوقف على (حياة)، وهو تام، (المكتفى/١٦٩، والمقصد/٤٤).
- (٣) (٤) وبهما قال ابن الأثير، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والإيفاح. ١/٥٢٥).
- (٥) وقال الاخفش: تام، (انظر القطع/١٥٥).
- (٦) عند الجميع، (المراجع السابقة).
- (٧) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/١٥٥، والمقصد/٤٥).
- (٨) (٩) وبهما قال الداني، (المكتفى/١٦٩).
- (١٠) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/١٥٥، والمقصد/٤٥).
- (١١) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
- (١٢) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦٩).
- (١٣) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/١٥٦، والمقصد/٤٥).
- (١٤) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
- (١٥) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦٩).
- (١٦) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/١٥٦، والمقصد/٤٥).
- (١٧) عند الجميع، (المراجع السابقة).
- (١٨) وبه قال الداني، (المكتفى/١٦٩).

" سورة البقرة "

- (وما كفر سليمان) [١٠٢] كاف، وقيل: حسن، (١) وقال نافع، وأحمد بن جعفر: تام، (٢)
- (ولكن الشياطين كفروا) [١٠٢] كاف، (٣) وقيل: صالح على استئناف ما بعده، (٤) / { ٣٣ ب } فإن جعلت ما بعده في موضع نصب على الحال، أو خبرا لـ "لكن" لم يوقف على (كفروا) [١٠٢].
- قوله عز وجل: (يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ) [١٠٢] اختلفوا في " ما " من قوله: (وما أنزل) [١٠٢] فقيل: هو بمعنى الجحد، (٥) وقيل: " هو بمعنى " الذي "، (٦)

٧

- (١) وبه قال الداني، (المكتفي/١٦٩).
- (٢) أخرجه النحاس، والداني، (المرجع السابق، والقطع/١٥٦)، وبمثلته قال العماني، وقال الأشموني بعد سرد الأقوال كلها: " وعلى كل قول فيه البداءة بـ "لكن"، وهي كلمة استدراك يستدرك بها الإثبات بعد النفي، أو النفي بعد الإثبات، وواقعة بين كلامين متغايرين فما بعدها متعلق بما قبلها استدراكا وعطفًا "، (انظر المقصد، والمنار/٤٥) فكأنه يرجح قول الداني، والله أعلم.
- (٣) وقال الأشموني: حسن، (المرجع السابق).
- (٤) وبه قال العماني، (المقصد/٤٥).
- (٥) أي " ما " نافية بمعنى " لم "، رواه العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، والربيع بن أنس، فيكون تاويل الآية: " وما كفر سليمان، ولا أنزل الله السحر على الملكين (وهما: جبريل وميكائيل على زعم اليهود) ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابل هاروت وماروت، فيكون حيثئذ قوله: " ببابل هاروت وماروت" من المؤخر الذي معناه التقديم، (تفسير الطبري/١/٤٥٢)، وهذا التوجيه هو المختار عند القرطبي فقال: " هذا أولى ما حملت عليه الآية من التاويل، وأصح ما قيل فيها، ولا يلتفت إلى سواه "، (تفسير القرطبي ٢/٥٠).
- وقد ردَّ هذا القول الطبري وغيره من المفسرين بوجوه كثيرة منها: أنه لا ينبغي لأحد حمل كلام الله تعالى وهو في أعلى مراتب البلاغة، والطماحة على ما هو أدنى من ذلك، وما هو إلا مسخ لكتاب الله تعالى عز شأنه، (انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبري/١/٤٥٢ - ٤٥٥، وروح المعاني/١/٣٤٢).
- (٦) روى ذلك عن عبد الله بن مسعود، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم، والسدي، وقتادة وغيرهم، وهو المعتمد والمختار عند جمهور المفسرين، (المراجع السابقة، والمكتفي للداني/١٦٩، والبحر المحيط/١/٣٢٨).

(٣٠٢)

" سورة البقرة "

فإن قلت: هو جحد فلا إعراب له ، لأنه يكون حرفاً ، والحرف لا يعرب ،
وإن قلنا: هو بمعنى " الذى " فلا بد أن يكون له موضع من الإعراب ،
واختلطوا أيضاً من موضعه من الإعراب :

فقال قوم: " هو منصوب بالعطف على قوله: (ما تتلوا
الشيطيين) [١٠٢] ،

وقال آخرون: هو: منصوب بالعطف على (السحر) من قوله: (يعلمون الناس
السحر) [١٠٢] ، (١)

وقال آخرون: " موضعه جر بالعطف على (ملك سليمان) [١٠٢] كأنه قال:
" على ملك سليمان على ما أنزل على الملكين " ، وينبغي أن يكون تقدير
هذا الوجه: " على عهد ملك سليمان وعهد ما أنزل على الملكين " ،

ويجوز أيضاً أن يكون تقدير هذا الوجه: " واتبعوا ما كذبت الشياطين

على ملك سليمان وعلى ما أنزل على الملكين " ، (٢)

واختلفوا فى قوله تعالى: (على ملك سليمان) [١٠٢]:

فقال قوم: معناه: " فى ملك سليمان " ، (٣)

وقال آخرون: معناه: " على عهد ملك سليمان " ، (٤)

والواو الذى هو ضمير الجماعة فى قوله: (واتبعوا) [١٠٢] يرجع إلى

اليهود الذين كانوا فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ، (٥)

(١) الوجهان ذكرهما ابن الأنبارى فى الإيضاح ٥٢٦/١ ، وابن الجوزى فى زاد المسير ١٢٢/١ .

(٢) أى المعنى: افتراء على ملك سليمان وافتراء على ما أنزل على الملكين ، اختاره أبو مسلم كما قال أبو حيان ، (البحر ٣٢٨/١) .

(٣) أى " على " بمعنى: " فى " ، لأنه ليس شخصاً يتلى عليه ، والعرب ترفع " فى " موضع " على " ، وبالعكس ، قال تعالى حكاية عن فرعون: (ولأصليكنكم فى جذوع النخل) طه ٧١ ، وبه قال ابن جريج ، وابن إسحاق أخرجه الطبرى ، (تفسيره ٤٤٨/١) .

(٤) قاله الزجاج ، (معانيه ١٨٣/١) ، وقال القرطبي: " (على ملك سليمان) أى على شرعه ونبوته " ، (تفسير القرطبي ٤٢/٢) .

(٥) قاله السدى ، وابن زيد أخرجه الطبرى ، (تفسيره ٤٤٤/١) .

"سورة البقرة"

(٣٠٨)

وقال قوم: " بل يرجع إلى اليهود الذين كانوا في زمن سليمان عليه السلام "، (١)

وقيل: " بل المراد سائر اليهود "، (٢)

ومعنى قوله: (تتلوا) [١٠٢] تقرأ، (٣)

وقيل: " معناه: تتبع، (٤) يقال: تلاه: إذا اتبعه، والتانى: التابع، وهو فعل مضارع جاء بمعنى الماضى، كأنه قال: واتبعوا ما تلت الشياطين، [أى قرأت، وفى الوجه الآخر: واتبعوا ما اتبعت الشياطين، ويحتمل] (٥) أن يكون معناه: " واتبعوا ما كانت [تتلوه] (٦) الشياطين على ملك سليمان،

وهذا الوجه ذكره الزجاج فى كتابه قال: " والذى كانت الشياطين تلته

فى ملك سليمان كتاب السحر "، (٧)

(١) قاله ابن جريج، وابن إسحاق، (تفسير الطبرى ١/٤٤٥).

(٢) وهو المختار عند الطبرى، (تفسيره ١/٤٤٦).

(٣) أى من التلاوة، قاله مجاهد، وعطاء، ولتادة، (تفسير الطبرى ١/٤٤٧).

(٤) قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (المرجع السابق).

(٥) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه فى أ.

(٦) سقط فى جميع النسخ إلا أن السياق يقتضيه وهو كذلك فى معانى القرآن للزجاج.

(٧) انظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٨٢ - ١٨٣.

" سورة البقرة "

وكان أبو علي (١) ينكر هذا الوجه، ويختار أن يكون المراد به الماضي، (٢) وجعله كقوله تعالى: (قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل) (٣)، ومعناه: " فلم تقتلتم "، [لانه] (٤) لما اتمل بقوله تعالى: (من قبل) (٥) علم أن المراد به الماضي، ولما اتمل الكلام أيضاً في الآية بعهد سليمان دلّ على أن مثال المضارع يراد به الماضي/ {١٣٤} أيضاً،

وذكر أبو علي أيضاً في وجهها آخر، وأجازه، وهو: أن يكون (تخلوا) [١٠٢] على بابه لا يراد به الماضي، ولكن يجعله حكاية للحال وإن كان الحال قد مضى على التوسع كقوله تعالى: (وإذ نجينكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب)، (٦) فقوله: (يسومونكم) حكاية للحال في الوقت الذي وقع فيه وإن كان آل فرعون منقرضين في وقت هذا الخطاب، وموضع الفعل نصب بالحال،

(١) هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان أبو علي الفارسي، النحوي، روى القراءة عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد، وعنه عبد الملك بن بكران النهرواني، وأخذ النحو عن أبي إسحاق الزجاج، وانتهت إليه رئاسة علم النحو، وألف كتاب الحجة للقراء السبعة، وغيره من الكتب، توفي سنة (٣٧٧هـ)، (إنباه الرواة ١/٣٠٨، وغاية النهاية ١/٢٠٦).

(٢) هذه إشارة إلى الخلاف الذي بين البصريين، والكوفيين، قال الكوفيون: المعنى: " ما كانت تخلوا " يعني أن المضارع وقع موقع الماضي لدلالة " كانت " عليه، وغيرهم قالوا: إن المضارع في معنى الماضي، (انظر البحر المحيط ١/٣٦٦)، أما قول أبي علي هذا فلم أجده، وقد تخلم هو بما يناسب هذا الباب عند قوله تعالى: (كن فيكون) البقرة/١١٧، (انظر الحجة لأبي علي الفارسي ٢/٢٠٧ وما بعدها).

(٣) سورة البقرة/٩١.

(٤) في جميع النسخ: " إلا أنه " ولا معنى له فغيرته حسب ما يقتضيه السياق.

(٥) سورة البقرة/٩١ (٦) (٧) سورة البقرة/٤٩.

" سورة البقرة "

وتفسير الآية :- أن سليمان عليه السلام لما ابتلى أخرجت الشياطين في تلك المدة ضروبا من الفعل، وزعموا أنها عزائم، (١) وأن سليمان عليه السلام بها كان يضبط الملك، ويظهر الخلق، (٢) قال الله تعالى: (واتبعوا) [١٠٢] يعنى اليهود، (ما تتلوا الشيطان) [١٠٢] يعنى: تلت أى قرأت، وقيل: تبعته، وقيل: تلت بمعنى: كذبت على ملك سليمان، (٣) فإن قيل: لم قيل: معناه: " فى ملك سليمان وكان ملكه قد ذهب عنه "؟ فالجواب: أن سليمان عليه السلام كان فى حكم المالك لذلك الملك، لأنه لم يذهب عنه ذهابا لم يرجع إليه فكان كالفائب عنه، وإذا غاب الرجل عن ملكه لم يخرج عن ملكه، وقيل: إذا جعلت (على) [١٠٢] بمعنى: " فى " جاز أن تقدر حذف المضاف، ويكون التقدير: " ما تتلوا الشياطين فى ذهاب ملك سليمان "، والسؤال المتقدم على هذا التقدير لا يتوجه، (٤)

(١) أى الرقى، والمراد منها هنا ما هو محرم كالسحر، (القاموس المحيط / ١٤٦٨).

(٢) قال أبو حيان: " الأشهر، والظاهر على ما نقل فى أسباب النزول من أن الشياطين كتبت السحر واختلقته، ونسبته إلى سليمان، وآصف، لأنهم كانوا يزعمون أن ملك سليمان إنما حصل بالسحر لا بالمعجزات، وقد ذكر المفسرون فى كيفيات ما رتبوه من هذا الذى تلوه قصما كثيرة الله أعلم به، ولم تتعرض الآية الكريمة، ولا الحديث المسند الصحيح لشيء منه فلذلك لم نذكره "، (١٥ بتصرف، البحر المحيط ١/٣٢٦).

(٣) على التضمين، قال أبو حيان: " وقال أصحابنا: لا تكون " على " فى معنى " فى " بل هذا من التضمين فى الفعل ضمن " تقول "، - أو تكذب - فعديت ب"على"، (المرجع السابق)، قال ابن كثير: " والتضمين أحسن وأولى "، (تفسير ابن كثير ١/١٩٦).

(٤) هذا السؤال لا يتوجه إلا على التفسير الذى ذكره المؤلف، وأما إذا فسرت الآية بتفسيرات أخرى فلا سؤال.

"سورة البقرة"

وقيل: " معنى قوله: (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ) [١٠٢] أى " واتبعوا ما تلت الشياطين، ثم جعلت " تلت " بمعنى: " كذبت "، وزعم أنه يقال: "تلا عليه": إذا كذب عليه، وتلا عنه: إذا صدق، وكان تقدير هذا الوجه أن الشياطين كذبت على ملكه بقولهم: " إن ملكه ثبت بالسحر، والنيرنجات"، (١) وسموها عزائم، وعلى سائر هذه الوجوه يكون (ما) [١٠٢] بمعنى " الذى "، وموضعه نصب، ويحتمل أن يكون (ما) [١٠٢]، وما بعده بمعنى المصدر ويكون موضعه نصبا أيضاً، وأما قوله: (وما كفر سليمان) [١٠٢] فهو بمعنى " النفى " لاختلاف فيه، ومعناه: " ما عمل بالسحر، ولم يعتقد صحته "، لأن الذى يزعم أنه يقلب الأشياء، وأنه يخلق فى الأجسام، ويقدر على خلقها كافر بالله تعالى، (٢) فقال الله تعالى: (وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ) [١٠٢] رادا على الشياطين، لأنهم زعموا أن سليمان استولى على الملك / {٣٤ ب} بالسحر الذى ادعوا عليه، فعلى هذا يكون قوله: ((وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ) [١٠٢] ردا على اليهود، والسبب الذى من أجله أضافت اليهود السحر إلى سليمان عليه السلام هو: أن سليمان كان جمع كتب السحر تحت كرسيه، وقال: فى خزائنه (٣) لئلا يعمل به، فلما مات ووجدت الكتب قالت الشياطين: " بهذا كان يتم ملكه "، وشاع فى اليهود، وقبلته، وفشا فيهم أن سليمان كان ساحراً، فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالرسالة خصموه بتلك الكتب، وادعوا عليه أنه كان ساحراً فأنزل الله تعالى: (واتبعوا ما تتلوا الشياطين) الآية: [١٠٢]

(١) والنيرنج بالكسر: أخذ كالسحر وليس به، (القماموس المحيط/٢٦٥)
 (٢) انظر فى حكم السحر، والساحر تفسير القرطبي ٤٦/٢ - ٤٧ .
 (٣) وفى تفسير الطبرى ٤٤٩/١: " فیدفنه تحت كرسيه فى بيت خزائنه... "هـ .

(٣١٢)

" سورة البقرة "

وقيل: " بل كتبت الشياطين أيام ذهاب ملكه سحرا كثيراً على لسان
أصف بن برخيا، (١) وذكر في أوله: " هذا ما علم أصف بن برخيا سليمان
الملك "، ثم دفنوه تحت مصلاه فاستخرجوها فإذا فيها شرك فانكر ذلك
علمائهم وصلحائهم، وقبلته السفلة، ورفضوا كتبهم الذي جاء بها
أنبياءهم، وتمسكوا بالسحر، وفشا فيهم إلى أن ظهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله تعالى براءة سليمان في الآية "، (٢)
فأما قوله عزوجل: (على الملِكَيْن) [١٠٢] فالقراءة المشهورة بفتح اللام
على أنهما من الملائكة.

وقرأ الضحاك، وابن عباس، والحسن بكسر اللام على أنه تشنية "ملك"
من الملوك، (٣)

فمن قال: إنهما من الملائكة اختلفوا في سبب إنزالهما،
فقيل: أنزلهما الله تعالى من السماء، وجعلهما على صفة الإنس حتى
بيننا للناس بطلان السحر، وكيف احتيال السحرة، وتمويههم على الناس
ليجتنبوه، ولا يلتبس عليهم السحر بالمعجزات، وإيات الأنبياء التي
يستدل بها على صدقهم، وصحة نبوتهم فيبطل الاستدلال بالمعجزات، (٤)

- (١) كاتب سليمان عليه السلام، وكان صديقاً يعلم الاسم الأعظم، وهو
الذي دعا الله بالاسم الأعظم فرأى سليمان العرش مستقراً عنده،
(تفسير ابن كثير ٢٠٢/٦).
- (٢) هذه المرويات، والإشارة قد تناولها مفصلاً ابن جرير الطبري في
تفسيره ٤٤٤/١ - ٤٦٠،
قال ابن كثير: " وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بني
إسرائيل"، (تفسير ابن كثير ٢٠٣/١)،
ولم تتعرض الآية الكريمة، ولا الحديث المسند الصحيح لشيء منه،
(البحر المحيط ٣٢٦/١).
- (٣) وكذلك عبد الرحمن بن أبيزى، وهي قراءة شاذة، أخرجها ابن
خالويه، وابن جنى، (شواذ ابن خالويه ٨/ والمحاسب ١٠٠/١).
- (٤) وفي ذلك حكمة، لأن سائلاً لو قال: ما الزنا؟ لوجب أن يوقف
عليه، ويعلم أنه حرام، قاله على رضي الله تعالى عنه، أي كانا
يعلمان تعليم إنذار لتعليم دعاء إليه، وأورده أبو حيان،
(البحر المحيط ٣٣٠/١)، وبمثلها قال الطبري، وابن الجوزي،
(انظر تفسير الطبري ٤٥٥/١، وزاد المسير ١٢٢/١).

" سورة البقرة "

وقيل: " أنزلهما الله تعالى، وأنزل عليهما السحر ليمتحان الناس بالسحر المنزل عليهما فيكون إنزال السحر على سبيل الامتحان للناس بإنزاله "، (١)

ويقويه ما حكى عن الحسن، وقتادة أنهما قالا: " أخذ عليهما أن لا يعلماه حتى يقولوا: إنما نحن فتنة فلا تكفر "، (٢) ومعناه: لا تكفر بالعمل بالسحر، (٣)

وقيل: معناه: لا تكفر بتعليم السحر، (٤)

وقيل: فلا تكفر بواحد منهما بتعليمه، أو العمل به، (٥) (٦) وهذا الوجهان يدلان على أن " ما " في قوله: (وَمَا أُنزِلُ عَلَى الْمَلَكِينَ) [١٠٢] بمعنى " الذى "، كأنه قال: " واتبعوا يعنى {١٣٥}: اليهود ما تلت الشياطين من السحر، والذي أنزل على الملكين من السحر على وجه الامتحان، والتحذير، والإنابة،

وقيل: " أنزلهما الله تعالى من السماء على صورة الإنس ليحكما بين الناس "،

(١) فمن قبل التعلم كان كافراً، ومن لم يقبله فهو مؤمن كما امتحن بنهر طالوت، قاله الزجاج، (معانيه ١٨٤/١) .

(٢) الأثران أخرجهما الطبرى، (انظر تفسير الطبرى ١/٤٦١، والدر المنثور ١/٢٥٠) .

(٣) هذا على قول من قال تعلمه جائز، (معانى الزجاج ١/١٨٣، والبحر المحيط ١/٣٣٠) .

(٤) هذا على قول من قال إن تعلمه كفر، (المراجع السابقة) .

(٥) وحكى المهدوى أن قولهما " إنما نحن فتنة فلا تكفر " استهزاء، لأنهما إنما يقولانه لمن قد تحققوا ضلاله "، (القرطبي ٢/٥٤) .

(٦) انظر لأقوال العلماء فى جواز تعلم السحر وعدمه تفسير القرطبي ٢/٤٦ وما بعدها .

(٣١٤)

"سورة البقرة"

وقيل: " ابتلاههما الله تعالى بتركيب الشهوات فيهما، وإنزالهما إلى الأرض، لأن الملائكة استعظمت المعاصي من بنى آدم، فقد ورد في بعض الأخبار أن الله تعالى قال لهم: اختاروا ملكين فاختاروا هاروت وماروت، فأنزلهما الله تعالى إلى الأرض، وركب فيهما الشهوات ففعلوا ما فعلوا، وذلك مشروح في كتب التفسير، (١) (٢)

فعلى هذين الوجهين يحتمل أن يكون (ما) [١٠٢] في قوله: (وما أنزل على الملكين) [١٠٢] بمعنى " الذي " أيضاً كأنه أنزل عليهما السحر للامرين [الذين] (٣) تقدم ذكرهما،

ويحتمل أن تكون (ما) [١٠٢] للنفي كأنه قال: لم ينزل على الملكين السحر، والباطل، وإنما أنزل عليهما الأحكام، وأمرنا بنصرة الحق، وإبطال الباطل، فمن جعل (ما) [١٠٢] في قوله: (وما أنزل على الملكين) [١٠٢] بمعنى النفي وقف على قوله: (يعلمون الناس السحر) [١٠٢]، (٤)

- (١) وللتفصيل يراجع تفسير الطبري ٤٤٤/١ وما بعدها، وزاد المسير ١٢٠/١ وما بعدها، والبحر المحيط ٣٢٥/١ وما بعدها.
- (٢) وهذا لا يصح، لأن الملائكة معصومون، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون، يسبحون الليل والنهار لا يفترون، (راجع البحر المحيط ٣٢٩/١)، قال ابن كثير: " وقد روى في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كمجاهد وغيره، وقصها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين، وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بنى إسرائيل، إذ ليس فيها حديث صحيح متصل الإسناد إلى الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى، وظاهر سياق القرآن إجمال القصة من غير بسط ولا إطناب فيها فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أراد الله تعالى، والله أعلم بحقيقة الحال، (تفسير ابن كثير ٢٠٣/١).
- (٣) في النسخ كلها: " الذي " والسياق يقتضي التثنية.
- (٤) وإن جعل بمعنى (الذي) لم يوقف على ذلك، قال به الجميع، ثم قال الداني: " وليس بالوجه الجيد - وهو أن يكون ما جسداً - والاختيار أن تكون اسماً ناقصاً بمعنى " الذي " فتكون معطوفة على أحد شيئين: إما على (ما) في قوله: (واتبعوا ما تتلوا الشياطين) [١٠٢]، أو على (السحر) في قوله: (يعلمون الناس السحر) [١٠٢] فلا يقطع من ذلك، (المكتفى/١٦٩).

" سورة البقرة "

ومن قرأ: (الملكين) [١٠٢] بكسر اللام (١) قال: " كانا رجلين ساحرين من أهل بابل "،

وروى عن الضحاك أنه قال: " أنهما علجان (٢) من أهل بابل "، (٣) وهو موضع بقرب الكوفة،

وقيل: " موضع دثباوند "، (٤) فيكون (ما) [١٠٢] على هذا الوجه في قوله: (وما أنزل على الملكين) [١٠٢] بمعنى النفي، ومعناه: أن السحر الذي كانا يشعاطيانه لم ينزل من السماء، وإنما هو شيء اخترعاه من أنفسهما وهو باطل،

وقيل: " كانا ملكين من ملوك الأرض يقضيان بين الناس "، فعلى هذا أيضاً يكون (ما) [١٠٢] في قوله: (وما أنزل على الملكين) [١٠٢] بمعنى النفي،

وقد قيل: " إن الملكين بكسر اللام: سليمان، وداود عليهما السلام، ولم ينزل السحر عليهما "، (٥)

وقوله: (هاروت وماروت) [١٠٢] في موضع خفض على عطف البيان، (٦) ويجوز أن يكونا بدلين من (الملكين) [١٠٢]، وهما لا ينصرفان للعجمة والتعريف، (٧)

والوقف على (هاروت وماروت) [١٠٢] تام (٨) سواء جعلت (ما) [١٠٢] نفيًا، أو بمعنى " الذي "،

- (١) وهي قراءة شاذة وقد تقدم تخريجها..
- (٢) والعلاج، والعلاج: كل شديد غليظ من الرجال، والعلاج: الرجل من كفار العجم، (اللسان ٣٢٦/٢).
- (٣) أخرجه ابن أبي حاتم، (الدر المنثور ٢٣٦/١).
- (٤) وفي معجم البلدان ٣٠٩/١: بابل بكسر الباء: اسم ناحية منها الكوفة، والحلة ينسب إليها السحر والخمر، وقال المفسرون في قوله تعالى: (ببابل هاروت وماروت) قيل: بابل العراق، وقيل: بابل دثباوند
- (٥) أخرجه ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبزي، (الدر المنثور ٢٣٦/١).
- (٦) أي " للملكين "، (روح المعاني ٣٤٢/١).
- (٧) المرجع السابق، والبحر المحيط ٣٢٩/١.
- (٨) وبه قال العماني، وقال السدائي: كاف، (المكتفى ١٦٩، والمقصد ٤٦).

" سورة البقرة "

و " بابل " لا ينصرف وهو فى موضع خفض، ومنعه من الصرف " العجمة ،
والثانيث" ، لانه اسم بقعة ،

وقرأ الزهرى، (١) والضحاك: (هاروت) [١٠٢] بالرفع، (٢) وله وجهان:
أحدهما: أن يكون التقدير: / {٣٥ ب} " وهما هاروت، وماروت " فيكون
الاسمان خبر مبتدأ محذوف، فعلى هذه القراءة بهذا التقدير يجوز الوقف
على قوله: (ببابل) [١٠٢] ، ويكون كافيا ،

والثانى: أن يكونا مرفوعين بالابتداء ، و (ببابل) [١٠٢] الخبر ،
وتقديره: " هاروت وماروت ببابل " ، فعلى هذه القراءة بهذا التقدير
الوقف على قوله: (وما أنزل على الملكين) [١٠٢] ، وهذا الوقف أبعد من
الاول لبعد وجهه عند أهل التفسير ،

ويجوز أيضاً على القراءة المشهورة فى قوله: (هاروت وماروت) [١٠٢] أن
يكونا منصوبين بإضمار " أعنى " فيكون الوقف على هذا على
قوله: (ببابل) [١٠٢] ، ويكون كافيا ، (٣)

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى، روى عن عبد الله
بن عمر، وقرأ على أنس بن مالك، وعنه أبو حنيفة، ومالك، وعطاء
ابن أبى رباح، تولى سنة (١٢٤هـ) ،
(غاية النهاية ٢/٢٦٣) .

(٢) وهى قراءة شاذة ، (شوان ابن خالويه ٨/ ، والبحر المحيط ١/٣٣٠) .

(٣) وقال نافع: تام ، ولعله على هذا الوجه قال بذلك، وقد رد عليه
النحاس، والدانى وذلك على تقدير أن يكون (هاروت وماروت) بدلا
من (الملكين) ،
(انظر القطع ١٥٦/ ، والمكتفى ١٧٠/) .

" سورة البقرة "

ويجوز أيضاً أن يكونا منمويين على البدل من قوله: (ولكن الشياطين) [١٠٢] (١) (٢) على قراءة من قرأ بنصب النون، (٣) فعلى هذا لا ينبغي الفصل بين البدل، والمبدل منه بالوقف،

روى عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال: "إنهما الملائكة، وإنهما يعلمان الناس تعليم إنذار من السحر لاتعليم دعاء إليه"، (٤)

قال أبو جعفر: "وهذا القول عليه أكثر أهل اللغة، والنظر، ومعناه: أنهما يعلمان الناس على النهى فيقولان لهم: "لاتفعلوا كذا، ولا تتحالتوا بكذا لتفرقوا بين المرء وزوجه، والذي أنزل عليهما هو النهى،

قال أبو جعفر: "ويجوز أن يكون المعنى: أنهما يعلمان الناس ما السحر؟ ويأمران الناس باجتنابه، وفي ذلك حكمة، لأن سائلاً لو سأل ما الزنا، وما القذف؟ لوجب أن يعرف ذلك ويعلم أنه حرام"، (٥)

وقال الربيع بن أنس: "ما يعلمان من أحد حتى يقول: لاتعلم السحر فتكفر"، (٦)

قال أبو جعفر: "وهذا يدل على قول من قال: إنهما جعلتا محنة في الكفر والإيمان، لأن السحر كان قد كثر، وكان في أكثر الأمم"، (٧)

- (١) وذلك إذا فسرت "هاروت وماروت" بأنهما قبيلتان من الشياطين، (انظر تفسير الطبري ١/٤٦٢، والبحر المحيط ١/٣٢٩ - ٣٣٠).
- (٢) انظر تفصيل الوجوه الإعرابية في المراجع السابقة، وفي تفسير القرطبي ٢/٥٠، وقد رد اللوسى على وجه البدل من "الشياطين"، (انظر تفصيل ذلك في روح المعاني ١/٣٢٢ - ٣٤٣).
- (٣) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، وأبي جعفر، ويعقوب بتشديد النون، ونصب ما بعدها بها، والباقون بالتخفيف، ورفع ما بعدها على الابتداء، (النشر ٢/٢١٩، والإتحاف/١٤٤).
- (٤) أخرج هذا الأثر ابن أبي حاتم بسنده عن علي رضى الله تعالى عنه، (انظر تفسير ابن كثير ١/٢٠٠).
- (٥) والمراد من أبي جعفر هنا: أبو جعفر الطبري، انظر الكلام المذكور في تفسير الطبري ١/٤٥٥ - ٤٥٩، وقد خطأ أبو جعفر الطبري قراءة من قرأ بكسر اللام في (على الملكين).
- (٦) أخرجه ابن كثير، (تفسيره ١/٢٠٥).
- (٧) انظر تفسير الطبري ١/٤٥٥.

"سورة البقرة"

(٣١٨)

قوله عزوجل: (فلا تكفر) [١٠٢] تام عند الاخفش، ونافع، (١)
 والتقدير عند سيبويه: " فهم يتعلمون "، (٢) وخالفهم جماعة من
 النحويين، (٣) (فيتعلمون) [١٠٢] معطوف بالطاء على ما قبله،
 واختلفوا في المعطوف عليه:

فليل: " عطف على قوله: (يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ) [١٠٢] "، (٤)
 وليل: " بل عطف على التناويل، والمعنى: " فلا تكفر فيسابون
 فيتعلمون "، (٥)

وليل: " هو معطوف على قوله: (وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا) [١٠٢] "، (٦) وهذا
 وجه اجازة ابو علي، قال: " لان (كفروا) [١٠٢] فى موضع رفع فجاز ان
 يعطف عليه المرفوع "، (٧)

واجاز ابو علي أيضاً ان يكون /{ ٣٦ } مرفوعاً بخبر مبتدأ محذوف،
 ولم يقدر له تقدير، أو تقديره والله أعلم: " فالناس يتعلمون "، أو
 "فهم يتعلمون" كما تقدم لسبويه،
 وعلى سائر هذه الوجوه التى تكون فيها قوله: (فيتعلمون) [١٠٢] معطوفاً
 على ما قبله يكون الوقف على قوله: (فلا تكفر) [١٠٢] كافياً وليس
 بتمام، (٨)

قال ابو جعفر: " قول من قال إنه تمام أولى، لأنه لو كان كما ذكروا
 لكان إذا لم يجز غيرهما "، (٩)

- (١) أخرجه النحاس، (القطع/١٥٦).
 - (٢) انظر البحر المحيط ٣٣١/١.
 - (٣) هكذا فى النسخ كلها، والسياق يقتضى أن يكون هنا: " فقالوا ".
 - (٤) قاله الفراء (معانيه ١/٦٤).
 - (٥) قاله الفراء أيضاً، وحسنه، واختاره الزجاج، والطبرى أيضاً،
 (المرجع السابق، ومعاني الزجاج ١/١٨٥، وتفسير الطبرى ١/٤٦٢).
 - (٦) روى ذلك عن سيبويه أيضاً، (الكتاب ٣/٣٨).
 - (٧) انظر الحجة للقراء السبعة ٢/٢٠٦.
 - (٨) وقال العماني: كاف على تقدير العطف، وحسن على الاستئناف،
 (المقدم ٤٦).
 - (٩) يوجد نقص فى العبارة هنا وقد وضح ذلك ابو جعفر فى كتابه اعراب
 القرآن ٢٥٣/١: ونصه: " وقول الفراء إنه نسق على يعلمون غلط،
 لأنه لو كان كذا لوجب أن يكون فيتعلمون منهم، فقوله: منيها
 يمنع أن يكون التقدير: ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر
 فيتعلمون "، ٥١
- وأيضاً على تقدير العطف يكون من المؤخر الذى معناه
 التقديم، والتقديم والتأخير إنما يكونان إذا لم يجز غيرهما،
 أما إذا عطف على المعنى، أو أريد بهاروت ومباروت قبيلتان من
 الشياطين فيصح العطف، (المراجع السابقة، والقطع/١٥٧).

" سورة البقرة "

(بين المرء وزوجه) [١٠٢] مفهوم ، وقيل : حسن ، (١)

(إلا بإذن الله) [١٠٢] كاف ، (٢)

واختلفوا في معنى قوله : (إلا بإذن الله) [١٠٢] :

فقال : " معناه : " إلا بتخليّة الله " ، (٣) ويدل عليه ما روى عن الحسن

أنه قال : " من شاء الله منعه فلم يضره السحر ، ومن شاء خلّى بينه وبينه فضره " ، (٤)

وقيل : " معنسى (بإذن الله) [١٠٢] (٥) يقال : أذن إذنا من قوله

تعالى : (فأذّنوا بحرب من الله ورسوله) ، (٦) أي فاعلموا بحرب من الله ورسوله ،

قال أبو علي : " معناه : إنكم في امتناعكم من وضع الربا عن الناس حرب الله ورسوله " ، (٧)

وقد قرئ : (فأذّنوا) بالمد وكسر الذا ، فمن قرأ بذلك جعله ممن

أذنت أي أعلمت ، ومعناه : فاعلموا غيركم بحرب من الله ورسوله ، (٨)

ومن قرأ : (فأذّنوا) بإسكان الهمزة وفتح الذا مع القمر فمعناه : " فاعلموا أنكم حرب الله ورسوله " ، (٩)

(و لا ينفعهم) [١٠٢] كاف ، (١٠) وقيل : حسن ، (١١)

(من خلاق) [١٠٢] كاف ، (١٢) وقيل : صالح ، (١٣)

(١) وبه قال العماني ، (المقصد/٤٦) .

(٢) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المرجع السابق ، والقطع/١٥٧) .

(٣) قاله محمد بن إسحاق ، أورده ابن كثير ، (تفسيره ٢٠٦/١) .

(٤) المرجع نفسه .

(٥) يوجد هنا سقط في العبارة ، والسياق يقتضي أن يقال : " يعلم الله " ، أو " بقضاء الله " ، وهذا المعنى مروى عن سفيان ، أخرجه الطبري ، واختاره الزجاج ،

(تفسير الطبري ٤٦٤/١ ، ومعاني الزجاج ١٨٦/١) .

(٦) البقرة/٢٧٩ . (٧) انظر الحجة للفارسي ٤١٣/٢ .

(٨) هذه قراءة أبي بكر ، وحمزة ، (انظر النشر ٢٣٦/٢ ، والإتحاف/١٦٥) .

(٩) وهذه قراءة من بقى من القراء ، (المراجع السابقة) .

(١٠) وبه قال النحاس ، والداني ، (القطع/١٥٧ ، والمكتفى/١٧٠) .

(١١) وبه قال العماني ، (المقصد/٤٦) .

(١٢) وبه قال النحاس ، والداني ، (القطع/١٥٧ ، والمكتفى/١٧٠) .

(١٣) وبه قال العماني ، (المقصد/٤٦) .

(٣٢٠) " سورة البقرة "

- (لو كانوا يعلمون) الاول: [١٠٢] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢)
 (خير لو كانوا يعلمون) [١٠٣] تام، (٣) لانه آخر القصة،
 (لا تقولوا راعنا) [١٠٤] مفهوم، (٤)
 (واسمعوا) [١٠٤] كاف، (٥) وقيل: تام، (٦)
 (عذاب أليم) [١٠٤] تام، (٧) وقيل: كاف، (٨)
 (من خير من ربكم) [١٠٥] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠)
 واختلفوا في " من " في قوله: (من خير) [١٠٥]:
 قال ابو عبيدة: " هي زائدة بمعنى: " ينزل عليكم خير من ربكم "، (١١)
 وقيل: " من " في الآية للتبعيض، (١٢)
 (من يشاء) [١٠٥] كاف، (١٣) (العظيم) [١٠٥] تام، (١٤) وقيل: كاف،
 (أَوْ مِثْلُهَا) [١٠٦] تمام عند ابي حاتم، (١٥) وقيل: كاف، (١٦) وقيل:
 حسن، (١٧) لان قوله: (ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير) [١٠٦] تشديد
 وتشبيبت لقدرة الله تعالى على المجيء بما هو خير من الآية المنسوخة،
 وبما هو اسهل فرائض منها، أي على كل شيء مما نسخه، وعلى جميع الاشياء
 فهو متعلق بما قبله، (١٨)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٠) . (٢) رأى العماني، (المقصد/٤٦).
 (٣) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/١/٥٢٧، والقطع/١٥٧).
 (٤) وذلك لعطف الجملتين المتغايرتين أمراً ونهيّاً، فقول
 الاشموني: " ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله " ليس بصحيح،
 (انظر المنار/٤٦).
 (٥) وبه قال العماني، (المقصد/٤٦).
 (٦) وبه قال ابن الانباري، والنحاس، والمكتفى،
 (انظر الإيضاح/١/٥٢٧، والقطع/١٥٧، والمكتفى/١٧٠).
 (٧) وبه قال العماني، (المقصد/٤٦).
 (٨) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٠).
 (٩) قال به أبو حاتم، والداني، (انظر القطع/١٥٧، والمكتفى/١٧٠).
 (١٠) قال به العماني، (المقصد/٤٦).
 (١١) انظر مجاز القرآن/١/٤٩، وقال الزجاج: " ودخول " من " هنا على جهة
 التوكيد، والزيادة، (معاني الزجاج/١/١٨٩).
 (١٢) فيكون المعنى: " أن ينزل عليكم بخير من الخير من ربكم "،
 (البحر المحيظ/١/٣٤٠).
 (١٣) (١٤) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٦). (١٥) انظر القطع/١٥٧.
 (١٦) وبه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفى/١٧٠).
 (١٧) انظر المقصد/٤٦ . (١٨) ففيه رد على ابي حاتم، (الإيضاح/١/٥٢٧).

(٣٢١)

" سورة البقرة "

قوله: (قدِير) [١٠٦] تام، (١) وقيل: كاف،

(والأرض) [١٠٧] مفهوم، (٢) وقيل: كساف، (٣) (ولانصير) [١٠٧]

كاف، (٤) وقيل: حسن، (٥) وقيل: صالح، (٦)

(من قبل) [١٠٨] كاف، (٧) وقيل: صالح، (٨) وقيل: تام، (٩)

(سواء السبيل) [١٠٨] تام، (١٠) وقيل: كاف، (١١) وقيل: حسن، (١٢)

(من بعد إِيْمَانِكُمْ كُفَّارًا) [١٠٨] كاف عند أبي حاتم، (١٣) وقال الاخفش:

تمام، وقال نافع: (كُفَّارًا) [١٠٨] تم، (١٤)

واختلفوا / {٣٦ ب} في انتصاب قوله: (حسدا) [١٠٨]:

فقيل: ينتصب على المصدر بتقدير: "يحسدونكم حسداً"، والجملة التي

قبله قد قامت مقام الفعل قوله تعالى: (ود كثير من أهل الكتاب يردونكم

من بعد إِيْمَانِكُمْ كُفَّارًا) [١٠٨]: أي يتمنون لكم الشر حسداً، (١٥)

وقيل: "ينتصب على المفعول له، كأنه قال: "يردونكم من بعد

إيمانكم كفاراً لأجل الحسد"، (١٦)

فعلى هذين الوجهين لا ينبغي الوقف على قوله: (كفاراً) [١٠٨]، لأن

قوله: (حسدا) [١٠٨] منصوب بعامل متقدم سواء نصبت على المصدر، أو على

أنه مفعول له، فالوقف عليه يكون منفصلاً بين العامل والمعمول،

(١) (٢) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٦).

(٣) (٤) وبهما قال الداني، (المكتفى/١٧٠).

(٥) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح/١/٥٢٨، والقطع/١٥٨).

(٦) وبه قال العماني، (المقصد/٤٦). (٧) انظر المكتفى/١٧٠.

(٨) انظر القطع/١٥٨. (٩) (١٠) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٦).

(١١) انظر المكتفى/١٧٠. (١٢) انظر الإيضاح/١/٥٢٨، والقطع/١٥٨.

(١٣) أخرجه الداني، وبه قال العماني، (المكتفى/١٧٠، والمقصد/٤٦).

(١٤) أخرجهما النحاس، والداني، (القطع/١٥٨، والمكتفى/١٧١).

(١٥) قاله الطبري، فقوله: "حسداً" منصوب على المصدر من "ود" ولفظه

يخالف لفظ المصدر، لأن "ود" بمعنى "تمنى"، وتمنى بمعنى حسد

فيجوز نصب الحسد، (انظر تفسير الطبري ١/٤٨٨)، وبه قال النحاس

أيضاً، (إعراب النحاس ١/٢٥٦).

(١٦) قاله العماني، واختاره أبو حيان، (المقصد/٤٦، والبحر/١/٣٤٨).

(٢٢٢)

" سورة البقرة "

وقال محمد بن يزيد ما يؤيد ذلك أنه ليس بتمام، ولا كاف، (١) لأنه
 سأل بعض أصحابه: ما معنى قوله: (حسدا من عند أنفسهم) [١٠٨]؟ وهل يكون
 [حسد الإنسان من عند غيره] (٢) فقال: التقدير: "ود كثير من أهل
 الكتاب من عند أنفسهم لو يردونكم كفارا حسدا"، (٣) أي [هم الذين] (٤)
 يودونه، ولم يؤمروا به، وإنما يتبعون فيه أهوائهم، (٥) اللهم إلا أن
 يظمر له فعلا آخر غير الظاهر في الكلام فينتصب (حسدا) [١٠٨] به، (٦)
 إما أن يقدر تقدير المصدر، أو على أنه مفعول له، وهو وقف وقد نصَّ
 عليه أبو حاتم وغيره كما تقدم، (٧)

(من بعد ما تبين لهم الحق) [١٠٩] كاف، (٨) وكذا: (بأمره) [١٠٩].
 (قدير) [١٠٩] تام، (٩) (وءاتوا الزكوة) [١١٠] كاف، (١٠) وقيل:
 تام، (١١) وقيل: صالح، (١٢)
 (عند الله) [١١٠] كاف، (١٣) وقيل: صالح، (١٤)
 (بما تعملون بصير) [١١٠] تام، (١٥) (أَوْ نَصْرَى) [١١١] كاف، (١٦)

- (١) أخرجه النحاس، (انظر القطع/١٥٨).
- (٢) العبارة هي: مخلّة، والمثبت هنا من ب و ج .
- (٣) يعنى " من عند أنفسهم " متعلق بقوله: "ودّ الذين
 كفروا"، لا بقوله: " حسدا"، (انظر القطع/١٥٨).
- (٤) في النسخ كلها: "هو الذى" وهو غير متمش مع السياق .
- (٥) لا أن كتابهم أمر بذلك، وبمثلله قال الزجاج، (معانيه/١/١٩٣).
- (٦) كما تقدم في التقدير الأول فيكون منصوبا بفعل تظمر غير الظاهر
 وهو: حسدوكم، أو يحسدونكم حسداً، فيكون الوقف على " كفارا"
 كافياً، لأن حسداً معمول لفعل محذوف.
- (٧) انظر المكتفى/١٧٠.
- (٨) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٤٦).
- (٩) عند الجميع ما عدا النحاس،
 (المراجع السابقة، والإيضاح/١/٥٢٩، والقطع/١٥٩).
- (١٠) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧١).
- (١١) وبه قال العماني، (المقصد/٤٧).
- (١٢) وبه قال النحاس، (القطع/١٥٩).
- (١٣) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/١٧١، والمقصد/٤٧).
- (١٤) وبه قال النحاس، (القطع/١٥٩).
- (١٥) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/١/٥٢٩).
- (١٦) وبه قال العماني، (المقصد/٤٧).

(٣٢٣)

" سورة البقرة "

(تلك امانهم) [١١١] كاف، (١) وقيل: تام، (٢) وقيل: حسن، (٣)
 (إن كنتم مُدقين) [١١١] كاف، (٤) وقيل: حسن وليس بتام، (٥) لأن
 قوله: (بلى من أسلم) [١١٢] مردود على الجحد المتقدم، (٦) ولم يجز أحد
 منهم الوقف على (بلى) هذا [١١٢]، (٧) لأن ما بعده فسي صلة الجواب،
 ومعنى الكلام: أن اليهود قالت: " لن يدخل الجنة أحد إلا من كان
 يهودياً"، (٨) فقيل لهم: " بلى يدخلها من أسلم وجهه لله"،
 فقوله: (بلى) [١١٢] جواب الجحد، (٩) وما بعده كلام أوجبه (بلى) [١١٢]،
 وقيل: الوقف على " بلى " أيضاً في قوله: (بلى من كسب سيئة) [٨١]
 لا ينبغي لأجل العلة المذكورة،
 وهذا مثل قول القائل: " لن يكون هذا الأمر، فيقول له: بلى يكون"،
 فـ"بلى" هو الجواب، وقوله: " يكون " إنما هو إعادة لما نفاه القائل
 أعيد على وجه الإيجاب/ { ١٣٧ } فلا يفصل بينه وبين " بلى "،
 ومعنى قوله تعالى: (بلى من أسلم وجهه لله) [١١٢] بلى من وجهه وجه
 لله، (١٠)
 وقيل: " معناه: " بلى من أخلص نفسه لطاعته"، (١١) (ولا هم
 يحزنون) [١١٢] تام، (١٢)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧١).
- (٢) قاله أبو حاتم، (انظر القطع/١٥٩).
- (٣) قاله ابن الأنباري، والعماني، (الإيضاح/١/٥٢٩، والمقصد/٤٧).
- (٤) وبه قال الداني، والعماني، وكذا يستأنس من قول النحاس،
(انظر القطع/١٥٩، والمكتفى/١٧١، والمقصد/٤٧).
- (٥) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح/١/٥٢٩).
- (٦) أي " بلى " ردّ عليهم، وتكذيب لهم، أي ليس كما تقولون،
(المصدر نفسه، وتفسير الطبري/١/٤٩٣، والقرطبي/٢/٧٥).
- (٧) بل أجازته الداني، (انظر المكتفى/١٧١).
- (٨) وهكذا قالت البشاري: لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانياً.
- (٩) أي ردّ للنفي المتقدم في قولهم: (لن يدخل الجنة) / ١١١.
- (١٠) بل الإسلام بمعنى الاستسلام، والخضوع أي من استسلم وخضع،
(المراجع السابقة).
- (١١) فالوجه خص بالذكر لأنه أشرف الأعضاء فإذا خضع لله فغيره أخرى
أن يكون أخضع له، أو لأنه عبر به عن الذات،
(انظر تفسير الطبري/١/٤٩٣، والبحر المحيط/١/٣٥٢).
- (١٢) عند الجسيم، (الإيضاح/١/٥٢٩، والقطع/١٥٩، والمكتفى/١٧١،
والمقصد/٤٧).

"سورة البقرة"

(٣٢٤)

(ليست النصارى على شيء) [١١٣] مفهوم (١)

(ليست اليهود على شيء) [١١٣] مفهوم (٢) أيضاً على استخفاف ما بعد

ذلك، فإن جعلت ما بعد ذلك (٣) في موضع الحال لم تقف على الموضوعين المتقدمين.

(يتلون الكتاب) [١١٣] كاف، (٤) وقيل: حسن، (٥) وقوله عز وجل: (كذلك

قال الذين لا يعلمون مثل قولهم) [١١٣] إشارة إلى قول اليهود والنصارى،

و "الذين لا يعلمون" قيل: "هم مشركو العرب"، (٦)

وقيل: "هم الأمم الذين كانوا قبل اليهود والنصارى، وقبل التوراة والإنجيل مثل عاد وثمود"، (٧)

وقيل: "إن" كذلك "بمعنى: "هكذا"، (٨)

وقيل: "معناه: كقول اليهود، والنصارى قال الذين لا يعلمون (٩)

واليهود يتلون الكتاب، وفيها ذكر عيسى عليه السلام وقد أمروا بالإيمان

بعيسى فقالوا بعد أن كفروا بعيسى: "ليست النصارى على شيء"، والنصارى

يتلون الكتاب وقد أمروا بالإيمان بموسى عليه الصلاة والسلام فقالوا

بعد أن كفروا بموسى: "ليست اليهود على شيء" فقال الله تعالى: (كذلك

قال الذين لا يعلمون مثل قولهم) [١١٣]، فهذا وقف كساف، وقيل:

صالح، (١٠)

(١) (٢) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٧).

(٣) وهو قوله تعالى: (وهم يتلون الكتاب).

(٤) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/١٧١، والمقصد/٤٧).

(٥) وبه قال ابن الأثير، والنحاس، (الإيضاح/٥٢٩، والقطع/١٥٩).

(٦) قاله السدي، (تفسير الطبري/٤٩٦).

(٧) قاله عطاء، (المرجع السابق)، وجائز أن يكونوا هم المشركين

العرب، وجائز أن يكونوا أمة كانت قبل اليهود والنصارى،

ولادلالة في الآية على تخصيص أمة دون أمة.

(٨) فيكون الكاف في موضع رفع بالابتداء، والجملة بعده خبر عنه،

(الإصلاء/٥٨).

(٩) فيكون الكاف في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف منصوب ب"قال"، وهو

مصدر مقدم على الفعل، التقدير: "قولا مثل قول اليهود والنصارى

قال الذين لا يعلمون"، (المصدر نفسه، والبحر المحيط/٣٥٣).

(١٠) وبه قال العماني، (المقصد/٤٧).

"سورة البقرة"

وتحرير معنى الآية: أن أهل الكتاب أنكروا دين الإسلام ولا يلتفتوا لإنكارهم إذا لم يأتوا بحجة ولا برهان، ولا يعتبر كونهم من أهل الكتاب إذ كل فريق منهم أنكر ما عليه الآخر، فأنكارهم لهذه الملة كإنكار اليهود النصرانية، وإنكار النصارى اليهودية من غير برهان، وسبيلهم سبيل من لا يعلم الكتاب من مشركى العرب، أو الذين كانوا قبلُ عبادة وثمود، إذ لاجحة معهم يلزم بها تصديقهم،

والكاف فى قوله: (كذلك) [١١٣] متعلقة بما قالت اليهود، والنصارى كأنه قال: كقول أهل الكتاب زعم الذين لا كتاب لهم ولا علم فهم فى الجهل سواء، إذ لاجحة لأهل الكتاب على ما ادعوه من نقص دين الإسلام كما لاجحة لمن ليس له كتاب ولا علم على ما ادعاه من ذلك فاستتوا فى الجهل، وإذا كان الأمر كذلك فالوقف على قوله: (مثل قولهم) [١١٣]،

وقيل: " إن الوقف على قوله: / { ٣٧ ب } (كذلك) [١١٣] كاف، (١)

وحجة من قال ذلك أن النصارى يتلون الكتاب كتلاوة اليهود فقوله: (يتلون الكتاب) [١١٣] يعنى النصارى، ومعنى (كذلك) [١١٣] أى كتلاوة اليهود فيوقف على قوله: (وهم يتلون الكتاب كذلك) [١١٣]، ثم يبتدىء: (قال الذين لا يعلمون مثل قولهم) [١١٣]، ويقف أيضاً، والله أعلم بالصواب، (٢)

(فيه يختلطون) [١١٣] تام، (٣)

(فى خرابها) [١١٤] كاف، (٤) وقيل: صالح، (٥)

(١) قال به العماني، (المقصد/٤٧).

(٢) انظر المرجع السابق، والمنار/٤٧، والظاهر التوجيه الاول، وعليه جمهور المفسرين،

(تنفسير الطبرى/١/٤٩٥، وزاد المسير/١/١٣٣، والبحر المحيط/١/٣٥٢).

(٣) عند الجميع، (الإيضاح/١/٥٢٩، والقطع/١٦٠، والمكتفى/١٧١، والمقصد/٤٧).

(٤) (٥) قال بهما العماني، (المرجع السابق).

(٣٢٦)

" سورة البقرة "

- (١) لا خائفين [١١٤] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢)
- (٢) لهم في الدنيا خزي [١١٤] مفهوم، (٣) عذاب عظيم [١١٤] تام، (٤)
- (٥) ولله المشرق والمغرب [١١٥] مفهوم، (٥)
- (٦) فَكَّمَّ وجه الله [١١٥] كاف، (٦) وقيل: تام، (٧)
- (٨) إن الله واسع عليم [١١٥] تام. على قراءة ابن عامر: (قالوا) [١١٦]
- بغير واو، (٨) وكذا على قراءة من قرأ بالواو، وجعلها للاستئناف، (٩)
- فأما من قرأ: (وقالوا) [١١٦]، وجعل الواو للعطف فالوقف على
- قوله: (عليم) [١١٥] كاف، (١٠) لأنه من باب عطف الجمل،
- والمعنى بقوله: (وقالوا اتخذ الله ولدا) [١١٦] هم النصارى، لأنهم
- قالوا: المسيح ابن الله، (١١)
- وقيل: " المعنى به: مشركوا العرب، (١٢) لأنهم قالوا: الملائكة بنات الله، "
- وقيل: " المعنى به: اليهود، والنجارى معاً، لأن اليهود نسبت إلى
- الله تعالى ما نسبته النصارى بدليل قوله: (وقالت اليهود عزيز ابن
- الله)، (١٣)، (١٤)

- (١) وبه قال العماني، (المقصد/٤٧).
- (٢) قاله النحاس، (القطع/١٦٠). (٣) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٤٧).
- (٤) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/١/٥٢٩).
- (٥) وقال الأشموني: حسن، (المنار/٤٧).
- (٦) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (الإيضاح/١/٥٢٩، والمكتفى/١٧٢، والمقصد/٤٧).
- (٧) عند أبي حاتم، (انظر القطع/١٦٠).
- (٨) على الاستئناف، وكذا هو في المصحف الشامي، (النشر/٢/٢٢٠).
- (٩) وبالواو قرأ بقية القراء للعطف، أو للاستئناف، وكذا هو في مصاحفهم، (المرجع السابق، والإتحاف/١٤٦).
- (١٠) وبه قال العماني، وقال الداني: تام، (المكتفى/١٧٢، والمقصد/٤٧).
- (١١) قاله مقاتل، (زاد المسير/١/١٣٥).
- (١٢) والنجارى كذلك، لأن النصارى قالت: عيسى ابن الله، والمشركون قالوا: الملائكة بنات الله، ذكره إبراهيم السري، (المرجع السابق).
- (١٣) الثوبة/٣٠. (١٤) ومشركوا العرب أيضاً، ذكره الشعلي، (زاد المسير/١/١٣٥).

(٣٢٧)

"سورة البقرة"

فإن جعلت الواو للعطف فالمعطوف عليه إما قوله: (ممن منسج مسج
 الله) [١١٤]، (١) لأن "من" تقع على الواحد، والاشنين، والجماعة، والمراد
 ب"من" هنا: الجمع بدليل قوله: (لهم في الدنيا خزي) [١١٤]،
 وإما قوله: (وقالت النمرى ليست اليهود على شيء) [١١٣]، وتقديره: "
 وقالت النصارى كذا، وقالت أيضاً: " اتخذ الله ولداً"،
 وإما أن يكون المعطوف عليه هم اليهود، والنجاري معاً، (٢) والله
 أعلم بصواب ذلك.
 (سبحانه) [١١٦] مفهوم، (٣) وقال نافع: تام، (٤)
 قال أبو جعفر: " معنى " سبحانه " في اللغة: تنزيهاً له مما نسبة
 إليه المشركون، قال: فلذلك صلح الوقف على قوله: (سبحانه) [١١٦]، (٥)
 (والأرض) [١١٦] كاف، (٦) (قننتون) [١١٦] تام، (٧)
 (بديع السموات والأرض) [١١٧] مفهوم، (٨) وقيل: صالح، (٩)
 (فإنما يقول له كن) [١١٧] كاف عند بعضهم، (١٠) وقيل: جيد (١١) إذا
 رفعت قوله: (فيكون) [١١٧] على أنه في موضع خبر مبتدأ محذوف بتقدير:
 " فهو يكون "، أو " فإنه يكون "، (١٢)

- (١) بل على قوله: (وسعى في خرابها)، فيكون معطوفاً على معطوف على
 الصلة، وفصل بينهما بالجمل الكثيرة، وهذا بعيد جداً ينزه القرآن
 عن مثله، قاله أبو حيان، (البحر المحيط/١/٣٦٢).
- (٢) فيكون معطوفاً على قوله: (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من
 كان...) البقرة/١١١ فيكون عطف جملة خبرية على جملة مثلها،
 (المرجع نفسه).
- (٣) انظر المقصد/٤٧. (٤) أخرجه النحاس، (القطع/١٦٠).
- (٥) المرجع نفسه. (٦) قال به العماني، (المقصد/٤٧).
- (٧) قاله أحمد بن موسى، أخرجه النحاس، وبمثلته قال العماني،
 (المراجع السابقة).
- (٨) وقال الأشموني: جائز، (المنار/٤٧). (٩) انظر المقصد/٤٧.
- (١٠) قال به الداني، (المكتفي/١٧٢).
- (١١) قال به النحاس، (القطع/١٦٠) هذا إن رفع خبر مبتدأ محذوف، أما
 إذا عطف على "يقول"، أو على قراءة ابن عامر بالنصب على جواب
 الأمر بالفاء، أو بالعطف على " يقول" المنصوب في بعض المواضع
 كما سيأتي بيانها فلا وقف لتعلق ما بعده بما قبله،
 (انظر تفصيل ذلك في المكتفي/١٧٢).
- (١٢) أي على الاستئناف، (انظر الإتحاف/١٤٦).

(٣٢٨)

" سورة البقرة "

ويجوز ان يكون قوله: (فيكون) [١١٧] معطوفا على (يقول) [١١٧]، أو يكون معطوفا على المعنى كأنه قال: يكونه فيكون، وهذا اختيار ابن على النحوي رحمه الله تعالى، (١) فعلى هذين الوجهين لا ينبغي الوقف على /{١٣٨} قوله: (كن) [١١٧]. بوجه من الوجوه لتعلق ما بعده به من حيث كان جوابا له، وكذلك الموضع الاول من آل عمران، (٢) والذي في مريم، (٣) والمؤمن، (٤) وكذلك الموضع الذي في النحل، (٥) والموضع الذي في يونس، (٦) لأن النصب فيهما بالعطف على ما عملت فيه " ان " من قوله: (ان يقول) فلا يقطعان من ذلك.

(فيكون) [١١٧] تاما (٧) على القراءتين. (٨)

(أو تاتينا آية) [١١٨] كاف، (٩) وقال الأخطش: " تام، لأنه أراد

هلا يكلمنا الله أو تاتينا آية"، (١٠) وأنشد أبو عبيدة:

تعدون عقر الخيب أفضل مجدكم * بنى ضوطني لولا الكمي المقنعا (١١)

(١) لأن قوله: (كن) فإنه وإن كان على لفظ الأمر فليس بأمر على الحقيقة إذ ليس هناك مخاطب به، فالمراد به الخبر، كان التقدير: "يكون فيكون" فمن نصب (فيكون) على أنه جواب الأمر حملة على لفظ الأمر وإن لم يكن المعنى عليه، (انظر الحجة ٢/٢٠٥، والإملاء ١/٦٠).

(٢) وهو قوله تعالى: (قال كذلك يخلق الله ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) الآية ٤٧ احترازا من الموضع الثاني وهو: (خلق من تراب ثم قال له كن فيكون) ٥٩ فالكل على رفعه. (٣) وهو قوله تعالى: (سبحنه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) الآية ٣٥.

(٤) وهو قوله تعالى: (فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) ٦٨. (٥) وهو قوله تعالى: (إذا أردناه أن نقول له كن فيكون) ٤٠. (٦) وهو قوله تعالى: (إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) ٨٢. (٧) عند الجميع، (الإيضاح ١/٥٣٠، والقطع ١٦٠، والمكتفى ١٧٢، والمقصد ٤٧).

(٨) وهما: النصب لابن عامر، والرفع لباقي القراء، (النشر ٢/٢٢٠).

(٩) قال به العماني، (المقصد ٤٧).

(١٠) أخرجه النحاس، (انظر القطع ١٦١).

(١١) البيت لجريير من قصيدة يهجو بها الفرزدق، وهو في ديوانه ٧/٩٤٠، وقد نسبته أبو عبيدة في مجاز القرآن لاشبه ابن رميلة، وتبعه كثير من الناصب، والمعنى: هلا تعدون الكمي المقنعا، ورجل ضوطني، وامرأة ضوطني: أي ضخمة كثيرة الشحم، (راجع مجاز القرآن ١/٥٢ مع حاشيته، والقطع ١٦١).

(٣٢٩)

" سورة البقرة "

(من قبلهم مثل قولهم) [١١٨] كاف، (١) وقال أحمد بن موسى: تام، (٢)

(تشبهت قلوبهم) [١١٨] كاف، (٣) وقيل: صالح، (٤)

(يوقنون) [١١٨] تام، (٥)

(بشيراً ونذيراً) [١١٩] كاف (٦) على قراءة نافع لأنه

يقراً: (ولا تستل) [١١٩] بالجزم على النهي، (٧) وهذه القراءة تحتل وجهين:

أحدهما: أن يكون الله تعالى أمره بترك المشقة،

والثاني: أن يكون المعنى على تفخيم ما أعد لهم من العقاب كأنه قال:

لا تسال عنهم في أي أمر هم فيه من العذاب والعقاب، (٨)

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ليت شعري ما فعل أبواي

فأنزل الله تعالى: (إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تستل عن أصحاب الجحيم) [١١٩] على النهي"، (٩)

وأما من قرأ: (ولا تستل) [١١٩] برفع اللام (١٠) فله وجهان:

أحدهما: أن يكون حالاً من قوله: (إنا أرسلناك) [١١٩] فيكون منصوب

الموضع معطوفاً على قوله: (بشيراً ونذيراً) [١١٩] تقديره: "إنا أرسلناك

بالحق بشيراً ونذيراً وغير مسئول عن أصحاب الجحيم"، (١١) فعلى هذا

الوجه لا يجوز الوقف على قوله: (ونذيراً) [١١٩] إلا على الجواز،

- (١) وبه قال العماني، (المقصد/٤٨). (٢) أخرجه النحاس، (القطع/١٦١).
(٣) قال به العماني، (المقصد/٤٨).
(٤) قال به النحاس، (القطع/١٦١).
(٥) عند الجميع، (المراجع السابقة، وإيضاح/١/٥٣٠، والمختص/١٧٢).
(٦) وكذا يعقوب، (انظر النشر/٢/٢٢١، وإتحاف/١٤٦).
(٨) التوجيهات المذكورة أنظرها في المراجع السابقة، وفي تفسير الطبري/١/٥١٥، والبحر المحيط/١/٣٦٧).
(٩) أخرج هذا الحديث عبد الرزاق، وابن جرير، وابن كثير، والداني بأسانيدهم عن محمد بن كعب القرظي، وقال السيوطي: هذا مرسل ضعيف الإسناد، (انظر الطبري/١/٥١٦، والمكتفي/١٧٣، وابن كثير/١/٢٣٤، والدرر/١/٢٧١).
(١٠) وهي قراءة الجمهور غير نافع، ويعقوب، (النشر/٢/٢٢١).
(١١) وإنما عليك البلاغ والإنذار.

(٣٣٠)

"سورة البقرة"

والوجه الثاني: أن يكون الواو فيه للاستئناف، (١) ويكون منقطعاً عن
الاول على معنى: "ولن تسأل"، أو "ولست تسأل" أي لست تؤاخذ بهم، فهو
على هذا منقطع مما قبله، فيكون الوقف على قوله: (ونذيراً) [١١٩] كافياً
على هذا التقدير، (٢)

(عن أصحاب الجحيم) [١١٩] كاف، (٣) وقيل: تام، (٤)

(حتى تتبع ملتهم) [١٢٠] كاف، (٥) وقيل: حسن، (٦)

(هو الهدى) [١٢٠] كاف، (٧) وقيل: صالح، (٨) (ولانصير) [١٢٠] تام، (٩)

(يؤمنون به) [١٢١] تام، (١٠) وقيل: كاف، (١١) وقيل: حسن، (١٢) لأن

(الذين) [١٢١] مبتدأ، وقوله: (ءاتينهم الكتب يتلونهم حق تلاوته) [١٢١]

صلة (الذين) [١٢١]، (١٣) وخبره: (أولئك يؤمنون به) [١٢١]، وما بعده كلام
مستأنف،

وقيل: الوقف على / {٣٨} قوله: (حق تلاوته) [١٢١]، لأنه يجعل

(الذين) [١٢١] مبتدأ، وقوله: (ءاتينهم الكتب) [١٢١] صلة (الذين) [١٢١]،

وقوله: (يتلونهم حق تلاوته) [١٢١] خبر المبتدأ، ويجعل قوله: (أولئك) [١٢١]

مبتدأً ثانياً، وخبره قوله: (يؤمنون به) [١٢١]، (١٤) والاحسن الوجه
الاول، (١٥)

(١) قال أبو حيان: هو الأظهر، (البحر المحيط ١/٣٦٧).

(٢) وبمثلها قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني،

(انظر الإيضاح ١/٥٣٠، والقطع ١/١٦١، والمكتفى ١/١٧٢، والمقصد ٤٨/).

(٣) قال به العماني، (المرجع السابق).

(٤) قال به النحاس، والداني، (القطع ١/١٦١، والمكتفى ١/١٧٢).

(٥) قال به الداني، (المصدر نفسه).

(٦) قال به ابن الأنباري، والعماني، (الإيضاح ١/٥٣١، والمقصد ٤٨/).

(٧) قال به الداني، (التهذيب ١/١٧٤). (٨) انظر المقصد ٤٨/.

(٩) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(١٠) هذا رأي النكزاي، ولم أقف على أحد يوافقهم في ذلك.

(١١) قال به الداني، (المكتفى ١/١٧٤).

(١٢) قال به ابن الأنباري، والعماني، (الإيضاح ١/٥٣١، والمقصد ٤٨/).

(١٣) ويكون (يتلونهم) في محل نصب حالاً من المفعول في (ءاتينهم).

(انظر المنار ٤٨/).

(١٤) جوزه الحوفي كما قال أبو حيان، (البحر المحيط ١/٣٦٩).

(١٥) لأن الوجه الثاني قد عده ابن الأنباري قبيحاً، (الإيضاح ١/٥٣١).

(٣٣١)

"سورة البقرة"

- (هم الخسرون) [١٢١] تام ، (١)
 (على العلمين) [١٢٢] كاف على استئناف ما بعده ، (٢) وكذا إن جعلت
 (واتقوا) [١٢٣] معطوفا على ما قبله ، فهو عطف جملة على جملة ، فهما
 يجريان مجرى الجملتين المستغنية إحداهما عن الأخرى .
 (ولاهم ينصرون) [١٢٣] كاف ، (٣) وقيل : تام ، (٤)
 (فاتمهن) [١٢٤] مضموم ، وقيل : صالح ، (٥)
 (قال إنى جاعلك للناس إماما) [١٢٤] كاف ، (٦) وقيل : صالح ، (٧)
 (ومن ذريتى) [١٢٤] كاف ، (٨) وقيل : صالح ، (٩)
 (الظلمين) [١٢٤] كاف ، (١٠) وقيل : تام ، (١١)
 (وأمننا) [١٢٥] تام ، (١٢) وقيل : حسن (١٣) على قراءة من
 قرا : (واتخذوا) [١٢٥] بكسر الخاء على الأمر بالاتخاذ ، (١٤) كما روى عن
 عمر رضى الله عنه أنه قال : " قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام إبراهيم
 مملى فأنزل الله عزوجل : (واتخذوا من مقام إبراهيم مملى) " ، (١٥) على
 الأمر ، (١٦)

- (١) قال به الجميع ، (الإيضاح ١/٥٣١ ، والقطع/١٦١ ، والمكتفى/١٧٤ ،
 والمقصد/٤٨) .
 (٢) وهو كذلك عند ابن الأنبارى ، والنحاس ، والعمانى ، (المراجع
 السابقة) .
 (٣) قال به العمانى ، (المقصد/٤٨) .
 (٤) قال به ابن الأنبارى ، والنحاس ، والدانى ، (المراجع السابقة ،
 والمكتفى/١٧٤) .
 (٥) قال به النحاس ، والعمانى ، (القطع/١٦٢ ، والمقصد/٤٨) .
 (٦) سقط فى ب و ج . (٧) قال به العمانى ، (المرجع السابق) .
 (٨) وهو كذلك عند ابن الأنبارى ، والدانى ،
 (الإيضاح ١/٥٣١ ، والمكتفى/١٧٤) .
 (٩) وبه قال النحاس ، والعمانى ، (القطع/١٦٢ ، والمقصد/٤٨) .
 (١٠) قال به العمانى ، (المرجع السابق) .
 (١١) وبه قال ابن الأنبارى ، والنحاس ، والدانى ، (المراجع السابقة) .
 (١٢) قال به الأخفش ، (انظر القطع/١٦٢) . (١٣) انظر المقصد/٤٨ .
 (١٤) وهى قراءة غير نافع ، وابن عامر ، (النشر ٢/٢٢٢ ، والإتحاف/١٤٧) .
 (١٥) حديث صحيح أخرجه البخارى (صحيحه ، كتاب التفسير ، باب
 قوله : واتخذوا . . . وفيه : لو اتخذت ، الرقم : ١٠) وأبو داود فى
 سننه ، كتاب الحروف ، الرقم : ٣٩٦٩) .
 (١٦) إذاً الوقف على (وأمننا) تام ، لأن (واتخذوا) على الأمر يصير
 مستأنفاً .

" سورة البقرة " (٣٣٢)

- وأما من قرأ: (واتخذوا) [١٢٥] بفتح الخاء على الخبر (١) لم يقف على (وَأَمَّا) [١٢٥] إلا على التجوز، لأن قوله: (واتخذوا) [١٢٥] معطوف على (جعلنا) [١٢٥] كأنه قال: " وأذكروا إذ جعلنا البيت مشابة للناس وأمنا وإذ اتخذوا " .
- (مَمْلَى) [١٢٥] كاف، (٢) وقيل: حسن على القراءتين، (٣) وذلك على استئناف ما بعده،
- (والركع السجود) [١٢٥] كاف، (٤) وقيل: تام، (٥) وقيل: حسن، (٦)
- (واليوم الآخر) [١٢٦] تام، (٧) لأن ما بعده من قول الله عزوجل كما روى عن مجاهد في هذه الآية قال: " استترق إبراهيم لمن آمن بالله واليوم الآخر قال الله عزوجل: ومن كفر [فتنا أُرزقه] " (٨) (٩)
- (إلى عذاب النار) [١٢٦] مفهوم، وقيل: جائز، (١٠)
- (وبئس المصير) [١٢٦] تام، (١١) وقيل: كاف، (١٢)
- (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل) [١٢٧] كاف، (١٣) وقيل: تام، (١٤) -

- (١) وهي قراءة نافع، وابن عامر، (النشر ٢/٢٢٢).
- (٢) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٥) - .
- (٣) قال به العماني، وقال ابن الأنباري، والنحاس: تام، (انظر الإيضاح ١/٥٢٢، والقطع/١٦٢، والمقصد/٤٨).
- (٤) قال به العماني، (المرجع السابق).
- (٥) قال به ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح ١/٥٢٢، والمكتفى/١٧٥).
- (٦) قال به النحاس، (القطع/١٦٢).
- (٧) وبه قال الأخفش، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٨) ما بين المعقوفتين من ب و ج، وفي f غير واضح.
- (٩) أخرجه سفيان بن عيينة عنه، (الدر المنثور ١/٣٠٣، وتفسير إمامد/٨٨).
- (١٠) قال به العماني، (المقصد/٤٨).
- (١١) قال به أحمد بن موسى، (القطع/١٦٢).
- (١٢) (١٣) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٨).
- (١٤) قال به نافع، وأبو حاتم أخرجه النحاس، (القطع/١٦٣).

(٢٣٣)

" سورة البقرة "

وقوله: (ربنا تقبل منا) [١٢٧] منصوب بالظول المضمرة، تقديره: " فقل لا ربنا"، وقيل: التقدير: " يقولان ربنا" فجعله حالا كان التقدير والله أعلم: " وإن يرفعان القواعد في هذه الحالة أي يرفعان قائلين، وشبهه بقوله عزوجل: (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب، سَلِّمَ عليكم)، (١) ومعناه: " يقولون: سلام عليكم، ومعناه: يدخلون قائلين سلام عليكم"، (٢) وقيل: " المضمرة هو فعل موحد تقديره: " يقول ربنا"، يعنى: إسماعيل وحده، فعلى هذا / {٤٣٩} يكون السوقف على قوله: (من البيت) [١٢٧]، (٣) ويكون قوله: (وإسماعيل) [١٢٧] مبتدأ، وما بعده الخبر، وقد أنكر أهل التأويل هذا الوجه، (٤) ولم يذكر أحد منهم فسادَه من أي وجه يكون، والذي يظهر والله أعلم أنه يفسد من جهة أن جمهور أهل العلم أجمعوا على أن إبراهيم، وإسماعيل كلاهما رفعوا القواعد من البيت، فالواو التي في قوله: (وإسماعيل) [١٢٧] عاطفة دخلت للاشتراك بينهما في رفع القواعد، فإذا أضمرت فعلا موحدًا بعد قوله: (وإسماعيل) [١٢٧]، وجعلت لإسماعيل وحده فقد أخرجته من مشاركة إسماعيل في رفع القواعد، وجعلت الواو للاستئناء، وهذا خلاف ما ذكره الجماعة،

(١) الايتان من سورة الرعد / ٢٣ - ٢٤ .

(٢) وبه قال الفراء، وابن الجوزي وغيرهما، (انظر معاني الفراء ٧٨/١، وزاد المسير ١٤٤/١).

(٣) وبه قال الأخفش، وهو تام عنده، (انظر معاني الأخفش ٣٣٦/١، والقطع ١٦٣، وإعراب النحاس ٢٦٢/١).

(٤) انظر في ذلك تفسير الطبري ٥٥١/١ - ٥٥٢ .

(٣٣٤)

" سورة البقرة "

وأيضاً أنك إذا رفعت أضمرت الفعل الموحّد لإسماعيل وحده لم يكن فى الكلام ما يدل عليه ، لأن قوله : (وإذ يرفع إبراهيم) [١٢٧] لا يدل على المضمّر الذى هو: " يقول " ، لأن الفعلين مختلفان ، وهما شخصان فلا يدل فعل أحدهما على فعل الآخر ، إلا ترى أنك إذا قلت: " يضرب زيد وعمرو خالد " ، بمعنى: " وعمرو يكرم خالد " لم يجر بحال من الإحوال ، لأن "يضرب" لا يدل على " يكرم " ، والفاعلان مختلفان ، لا يدل فعل أحدهما على فعل الآخر ، والقائل أن الفعل المضمّر موحد لإسماعيل وحده يفسد قوله من جهة ما ذكرناه ، والله أعلم ،

ولو قال هذا المتأول: إنى أضمر " يقول " ، وأجعله ضمير " إبراهيم " وحده [كان] (١) أشبه ، لأن الفعلين وإن اختلفا فهما لشخص واحد ، فكانه قال: " وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ويقسول إبراهيم ربنا " ،

وهذا اللفظ أيضاً فاسد إلا أنه أشبه من الأول ، والصحيح أن المضمّر فعل [الاثنين] ، (٢) والتقدير: " يقولان ربنا " ، (٣) وتوحيد الفعل المضمّر ليس بشيء لما بينته ، فافهم ذلك ،

(تقبل منا) [١٢٧] مفهوم ، (٤) وقيل: كاف ، (٥)

(السميع العليم) [١٢٧] تام ، (٦) -

- (١) فى أ: " فكان " .
 (٢) فى أ: " الاسميين " وهو تصحيف .
 (٣) فى جميع النسخ يوجد لفظ " أن " قبل " يقولان " ولامعنى له حذفته .
 (٤) قال به العماني ، (المقصد /٤٩) .
 (٥) قال به الداني ، (المكتفى /١٧٦) .
 (٦) وبه قال العماني ، وقال الداني: اكفى مما قبله ، (المراجع السابقة) .

(٣٣٥)

"سورة البقرة"

(مُسَلِّمِينَ لَكَ) [١٢٨] مفهوم ، وقيل : حسن ، (١)

(أمة مسلمة لك) [١٢٨] كاف ، (٢) وقيل : تام ، (٣) بمعنى : " واجعل من ذريتنا مسلمة لك " .

(مناسكنا) [١٢٨] مفهوم ، وقيل : صالح ، (٤)

(وتب علينا) [١٢٨] مفهوم ، (٥) وقيل : كافه ، (٦)

(التواب الرحيم) [١٢٨] تام ، (٧)

(ويزكيهم) [١٢٩] كاف ، (٨) وقيل : صالح ، (٩) (العزیز الحكيم) [١٢٩] تام ، (١٠)

(إلا من سفه نفسه) [١٣٠] كافه ، (١١) (فى الدنيا) [١٣٠] كافه ، (١٢)

(لمن الصالحين) [١٣٠] مفهوم ، (١٣) ويجوز أن يكون كافيا على أن تجعل

بعده / { ٣٩ ب } بمعنى : " اذكر إذ قال ربه أسلم " ، (١٤)

وقيل : " لا ينبغي الوقف على قوله : (لمن الصالحين) [١٣٠] ، لأن

(إذ) [١٣١] منصوب الموضع بما تقدم من قوله : (ولقد اصطفيناه فى

الدنيا) [١٣٠] كأنه قال : " ولقد اصطفيناه حين قال له ربه أسلم " ف" إذ "

منصوب ، لأنه ظرف زمان ، (١٥)

(١) قال به ابن الأثير ، (الإيضاح ١/٥٣٣) .

(٢) وبه قال الداني ، والعماني ، (المكتفى/١٧٦ ، والمقصد/٤٩) .

(٣) قال به أبو حاتم ، (انظر القطع/١٦٣) .

(٤) (٥) وبهما قال العماني ، (المقصد/٤٩) .

(٦) قال به الداني ، (المكتفى/١٧٦) .

(٧) وبه قال معظم علماء الوقف والابتداء ، وقال الغزال بوقف كاف ،

(المراجع السابقة ، والوقف والابتداء للغزال/٢٤٣) .

(٨) وبه قال الداني ، (المكتفى/١٧٦) .

(٩) قال به العماني ، (المقصد/٤٩) .

(١٠) عند الجميع ، (المراجع السابقة) .

(١١) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(١٢) (١٣) وبهما قال العماني ، (المقصد/٤٩) .

(١٤) قال به الغزال ، (الوقف والابتداء/٢٤٣) .

(١٥) هذا الوجه ذكره الطبري ، (انظر تفسيره ١/٥٦٠) .

(٣٣٦)

" سورة البقرة "

واختلفوا فى قوله: (إذ قال له ربه أسلم) [١٣١] متى قيل له ذلك، وبعد النبوة أم قبلها؟

والصحيح أنه قيل ذلك قبل النبوة حين أفلت الشمس فقال: " إنى برىء مما تشركون"، وكان القول له إلهاما ألهمه الله عزوجل فأسلم لما وضحت له الآيات والعبر بالإلهام، وأنته النبوة وهو مسلم، (١)

وقال قوم: " معنى قوله: (إذ قال له ربه أسلم) [١٣١] استقم على الإسلام، وثبت نفسك عليها"،

وذهب أهل هذه المقالة إلى القول: " كان له بوحي آتاه، وكان ذلك بعد النبوة"، (٢)

وقيل: " معنى قوله: (أسلم) [١٣١] أى قل لمتبعمك الذين يلوذون بك ويقبلون منك " أسلموا"، والله أعلم بصواب ذلك. (٣)

(إذ قال له ربه أسلم) [١٣١] كاف، (٤) وقال نافع: تام، (٥)

(لرب العلمين) [١٣١] تام، (٦)

(١) قاله الطبرى، (تفسيره ٥٦٠/١)، وهو قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ذكر ذلك ابن الجوزى، (زاد المسير ١٤٨/١)، وهو قول جمهور المفسرين، (انظر معانى الزجاج ٢١١/١، وتفسير القرطبي ١٣٤/٢، والبحر المحيط ٣٩٦/١).

(٢) يعنى فتوول الامر باسلام على أنه أمر بالثبات والديمومة إذ هو متحل به وقت الامر، ذكره أبو حيان، (المرجع السابق)..

(٣) لم أقف على مصدر هذا القول رغم بحث شديد..

(٤) وبه قال العماني، (المقصد ٤٩)..

(٥) أخرجه النحاس، (القطع ١٦٣).

(٦) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة)..

(٣٣٢)

" سورة البقرة "

- قوله: (ووصى بها إبراهيم بنبيه) [١٣٢] هذا التمام عند يعقوب
 الحضرمي، (١) ثم قال عزوجل: (ويعقوب) [١٣٢] بمعنى: " وقال يعقوب يا بنى "
 فجعل الواو للاستئناف لا للعطف،
 وخالفه في ذلك جماعة، وقالوا: " الوقف على قوله: (ويعقوب) [١٣٢]
 كاف، (٢) وجعلوا الواو للعطف، فعلى هذا لا يوقف على قوله: (بنيه) [١٣٢]،
 لأن فيه الفصل بين المعطوف، والمعطوف عليه، ثم ابتدئ: (يبنى إن
 الله اصطفى لكم الدين) [١٣٢] أى يقولان: يا بنى،
 قوله: (إلا وأنتم مسلمون) [١٣٢] تام، (٣) وقيل: كاف، (٤)
 قوله: (أم كنتم شهداء) [١٣٣] أم هنا منقطة عما قبلها بمعنى: بل،
 وألف الاستفهام، كأنه قال: " بل كنتم شهداء "، ومعناها هنا: الجحد، (٥)
 أى " ما كنتم شهداء "، إلا أن اللفظ على الاستفهام،
 قوله: (ما تعبدون من بعدى) [١٣٣] كاف، (٦)

- (١) وقد نسب النحاس القول المذكور إلى الأخفش، وكذلك الغزال فلعل
 المؤلف رحمه الله تعالى أخطأ في النسبة والله تعالى أعلم،
 (انظر القطع/١٦٣، والوقف والابتداء للغزال/٢٤٣)...
- (٢) هذا قول أبي حاتم، والدانى، وقال العماني: بوقف جائز على
 (بنيه)، وبوقف أجوز منه على (يعقوب)،
 (انظر القطع/١٦٣، والمكتفى/١٧٦، والمقصد/٤٩)...
- (٣) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٧٦)، والغزال ثم قال: " وإن كان
 بعده " أم " لأن معناها: الاستفهام فتقطع عما قبلها،
 (الوقف والابتداء له/٢٤٤)...
- (٤) قال به ابن الأنباري، والعماني، (الإيضاح/١/٥٣٣، والمقصد/٤٩)...
- (٥) أى بمعنى ألف الاستفهام الإنكارى، أى لم تشهدوا وقت حضور أجل
 يعقوب، فكيف تنسبون إليه ما لا يليق به،
 (تفسير الطبرى ١/٥٦٢، والمنار/٤٩)...
- (٦) وبه قال العماني، (المقصد/٤٩)...

" سورة البقرة "

(٣٣٨)

(قالوا نعبد إلهك وإله آبائك) [١٣٣] خاف عند يعقوب، (١) قال: ثم أخبر الله تعالى فقال: (إبراهيم وإسحاق ويعقوب) [١٣٣]، ولم يزيدوا في حجتهم على هذا شيئاً، (٢)

والمعنى والله أعلم في ذلك: بأن الحكاية عن القوم يتم عند قوله: (وإله آبائك) [١٣٣]، وما بعده من الاسماء إخبار من الله تعالى، ويكون منصوباً بفعل مضمرة تقديره: "يعنون إبراهيم وإسماعيل وإسحاق" فالوقف على هذا التقدير / { ١٤٠ } عند قوله: (ءابائك) [١٣٣] يكون كافياً، وقيل: صالحاً، (٣)

قال أبو جعفر: " وهذا غلط، لأن (إبراهيم) [١٣٣] مخفوض على البدل من قوله: (ءابائك) [١٣٣]، وما بعده من الاسماء معطوفاً عليه، ولا يفصل بين البدل، والمبدل منه فيكون على هذا قوله: (إبراهيم وإسماعيل وإسحاق) [١٣٣] من تمام الحكاية عنهم كأنهم قالوا: " نعبد إلهك وإله ءابائك الذين هم إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق"، (٤)

وأما من قال: إن الوقف على قوله: " وإله أبيك إبراهيم" حسن على هذه القراءة، (٥) ويجعل الوقف على (إبراهيم) [١٣٣] وحده لجلالته وبفضله فقوله فاسد، لأن قوله: (إسماعيل) [١٣٣] معطوف على (إبراهيم) [١٣٣] (٦) وموضع جر،

(١) أخرجه النحاس، (القطع/١٦٤).

(٢) الصحيح أن يقال: " ولم يزد في حجته على هذا شيئاً"، لأن المرجع

يعقوب وهو مفرد والله تعالى أعلم.

(٣) قاله العماني، (المقصد/٤٩).

(٤) انظر القطع لابن جعفر النحاس/١٦٤.

(٥) وقد قرأ بها الحسن، ويحيى بن يعمر وهي شاذة، (شوان ابن خالويه/٩، والإتحاف/١٤٨).

وقال أبو حيان موجهاً لهذه القراءة: " فالظاهر أن لفظ " أبيك " أزيد به الإفراد، ويكون إبراهيم بدلاً منه، أو عطف بيان، وقيل: هو جمع سقطت منه النون للإضافة فقد جمع أب على أبيين نصيباً وجرأ، وآبون رفعا، قال الشاعر:

فلما تبين أصواتنا + بكين وفديتنا بالابينا

وعلى هذا الوجه يكون إعراب إبراهيم مثل إعرابه حين كان جمع تكسير، (البحر المحيط/٤٠٢/١).

(٦) وهكذا " إسحاق " معطوف على " إبراهيم"، لأنه أبو يعقوب حقيقة، وإذا قلنا إن إسماعيل، وإسحاق معطوفان على أبك، وحي إبراهيم بالاب فقط لجلالته وفضله، أو أريد بابيك جمع فلا إشكال.

(٣٣٩)

" سورة البقرة "

ويجوز أيضاً أن يريد ب"أبيك" "آبائك"، (١) لأن العرب تسمى الجد أباً، والعم أباً، (٢)

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ردوا إلى أبي"،
يعنى عمه العباس رضي الله عنه، (٣) وهذا على عرف استعمال العرب،
وقد قيل: (٤)

فَقَلْنَا اسْلَمُوا إِنَّا أَخُوكُمْ * فَقَدْ سَلِمْتَ مِنَ الْإِحْنِ الصُّدُورِ (٥)

أي: إننا إخوتكم.

قوله: (إلها واحدا) [١٣٣] كاف على استثناء ما بعده، وانقطاعه مما
قبله، (٦) فإن جعلت الجملة التي بعده في موضع نصب على الحال كأنهم
قالوا: نعبد في حال الإسلام فلا ينبغي الوقف على قوله: (إلها
واحدا) [١٣٣].

وقوله: (ونحن له مسلمون) [١٣٣] تام، (٧) وقيل: حسن. (٨)

(١) فيه إشارة إلى القول بأنه صيغة جمع، واستدل على ذلك بقول
الشاعر الذي سيأتي قريباً.

(٢) فإبراهيم جد ليعقوب، وإسماعيل عم يعقوب عليهم السلام وقد اطلق
على الجميع لفظ الأب.

(٣) الحديث بهذا اللفظ لم أجده في كتب السنة، وهو موجود في كتب
التفاسير فقد أشار إليه أبو حيان في البحر بلطف: "ردوا إلى
أبي" لكن من غير سند، والذي وجدته في مجمع الزوائد هو: "فقال
أدركوا عباساً فردوه إلى" في حديث طويل مما يتعلق بغزوة
الفتح، رواه الطبراني مرسلًا وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه
ضعف، (انظر مجمع الزوائد ١٧٠/٦) وقد جاء في العباس رضي الله
عنه: "هذا بقية آبائي"، رواه الطبراني وفيه عبد الله بن
خراش، وهو ضعيف، وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ، وبقية رجاله
شقات، (مجمع الزوائد ٢٦٩/٩).

(٤) البيت لعباس بن مرداس، (مجاز القرآن ٩٧/١).
(٥) الشاهد: أخوكم فإنه جمع بالواو والنون وحذفت النون للإضافة
ليصح الإخبار به عن ضمير الجمع، ولذا فسره المؤلف بالجمع
فقال: "أي إننا إخوتكم".

(٦) وبه قال العماني، (المقصد ٤٩).

(٧) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والـ_____داني،
(انظر الإيضاح ٥٣٤/١، والقطع ١٦٥، والمكتفى ١٧٦).

(٨) قال به العماني، (المقصد ٤٩).

(٣٤٠)

"سورة البقرة"

- (قد خلت) [١٣٤] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢)
 (لها ما كسبت) [١٣٤] كاف، (٣) وقيل: مفهوم، (٤)
 (ولكم ما كسبتم) [١٣٤] كاف، (٥) وقيل: صالح، (٦)
 (عما كانوا يعملون) [١٣٤] تام، (٧)
 (تهتدوا) [١٣٥] كاف، (٨) وقيل: حسن، (٩) وقيل: تام، (١٠)
 قال أبو جعفر: "فأما قوله: (تهتدوا) [١٣٥] فإنه ليس بتمام على مذهب
 سيبويه، قال: وذلك أنه لما قيل لهم: (كونوا هودا أو نصري) [١٣٥] فإنه
 قال: اتبعوا اليهودية أو النصرانية فقالوا: بل نتبع ملة إبراهيم
 حنيفا، فبعض الكلام مربوط ببعض"، (١١)
 ومذهب الكسائي أن هذا من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه
 مقامه، وتقديره عنده: "بل يكون أهل ملة إبراهيم"، (١٢) كما قال
 عزوجل: (وَسَأَلِ الْقُرْيَةَ) (١٣) فعلى هذا لا يكون السوقف على
 قوله: (تهتدوا) [١٣٥] تاما، (١٤)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفي/١٧٦) .
 (٢) قال به العماني، (المقصد/٥٠) وقال الاخفش: تام، (انظر القطع/١٦٥) .
 (٣) قال به الداني، وهو قول السجستاني،
 (المرجع السابق، والمكتفي/١٧٦) .
 (٤) قال به العماني، (المقصد/٥٠) .
 (٥) قال به الداني، (المكتفي/١٧٦) . (٦) انظر المقصد/٥٠ للعماني .
 (٧) وبه قال الجميع إلا النحاس فإنه قال بوقف حسن،
 (المراجع السابقة) .
 (٨) عند النحاس على رأي أبي عبيدة، (انظر القطع/١٦٥) .
 (٩) قال به العماني، (المقصد/٥٠) .
 (١٠) قال به الاخفش، وابن الانباري، والداني،
 (انظر الإيضاح/١/٥٣٤، والقطع/١٦٥، والمكتفي/١٧٦) .
 (١١) انظر الكتاب/١/٢٥٧، والقطع/١٦٥ .
 (١٢) فيكون (ملة) منسوبة على أنها خبر "كان"، وهكذا التقدير في
 جميع النسخ، وفي كتاب القطع، أما في معاني القرآن
 للزجاج/١/٢١٣ ففيه: "بل نكون أهل ملة إبراهيم" بميغنة جمع
 المتكلم وهو الأوضح .
 (١٣) سورة يوسف عليه السلام/٨٢ .
 (١٤) انظر القطع/١٦٥ .

(٣٤١)

" سورة البقرة "

- وقال أبو عبيدة: " (ملة إبراهيم) [١٣٥] منصوب على الإغراء"، (١)
 فعلى هذا يكون الوقف على (تهتدوا) [١٣٥] تاما، (٢)
 (حنيفا) [١٣٥] مفهوم، (٣) وقيل: كاف على استئناف ما بعده، (٤) فإن
 جعلت ما بعده من تمام الكلام الذى / { ٤٠ ب } أمر أن يقوله صلى الله
 عليه وسلم تقديره: " قل بل ملة إبراهيم حنيفا"، " وقل ما كان
 إبراهيم من المشركين " لم ينبغ الوقف على قوله: (حنيفا) [١٣٥] إلا على
 التجوز،
 وقوله: (من المشركين) [١٣٥] وقف تام على الوجهين جميعا، (٥)
 (ونحن له مسلمون) [١٣٦] كاف، وقيل: تام، (٦)
 (فقد اهتدوا) [١٣٧] قال الاخفش: " هذا التمام من الوقف"، (٧)
 وقيل: حسن، (٨)
 (فى شقاق) [١٣٧] كاف، (٩) وقيل: صالح، (١٠)
 (وهو السميع العليم) [١٣٧] تام على قول الكسائى، (١١) لأنه ينصب
 (صِبْغَةَ الله) [١٣٨] على الإغراء بتقدير " اتبعوا"، و " ألزموا صبغة
 الله" أى دين الله وفطرته،
 وقال الاخفش: " (صبغة الله) [١٣٨] منصوب على البذل من قوله: (قل بل
 ملسة) [١٣٥]، (١٢) فعلى هذا لم يتم الوقف على
 قوله: (العليم) [١٣٧]، (١٣)

- (١) أى عليكم ملة إبراهيم، (انظر مجاز القرآن ١/٥٧).
 (٢) وقال النحاس كافيا، (القطع/١٦٥).
 (٣) وقال العماني: صالح، (المقصد/٥٠).
 (٤) قال به النحاس، والدانى، (القطع/١٦٥، والمكتفى/١٧٦).
 (٥) وبه قال الجميع إلا النحاس فإنه حسن عنده،
 (المراجع السابقة، والإيضاح ١/٥٣٤).
 (٦) قال به العماني، وقال النحاس بالوقف لكن من غير تحديد نوعيته،
 (القطع/١٦٥، والمقصد/٥٠).
 (٧) أخرجه النحاس، (القطع/١٦٥).
 (٨) وبه قال ابن الأنبارى، والعماني، (الإيضاح ١/٥٣٤، والمقصد/٥٠).
 (٩) قال به النحاس، (القطع/١٦٥). (١٠) انظر المقصد/٥٠.
 (١١) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعماني،
 (المراجع السابقة).
 (١٢) أخرجه النحاس، (انظر القطع/١٦٥، ومعانى الاخفش/٣٤٠).
 (١٣) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.

" سورة البقرة "

وقيل: " إن (صيغة الله) [١٣٨] منصوب بقوله: (فقد اهدوا) [١٣٧] أى فقد اهدوا دين الله"، (١) فعلى هذا لا ينبغي الفصل بينهما بوقف، قوله: (صيغة الله) [١٣٨] كاف، (٢) وقيل: صالح، (٣) (ومن أحسن من الله صيغة) [١٣٨] كاف على استئناف ما بعده، (٤) فإن جعلت ما بعده جملة فى موضع الحال لم ينبغ الوقف على ما قبله، (٥) (ونحن له عبيدون) [١٣٨] تام، (٦) (ولكم أعمالكم) [١٣٩] كاف على استئناف ما بعده، (٧) فإن جعلت ما بعده فى موضع الحال لم ينبغ الوقف على ما قبله، (ونحن له مخلصون) [١٣٩] تام، (٨) وقيل: كاف (٩) على قراءة من قرأ: (أم يقولون) [١٤٠] بالياء المعجمة الأسفل، (١٠) لأن معنى (أم) [١٤٠] على هذه القراءة: الانقطاع على حجاج غير الأول كأنه قيل: بل اتقولون أن الأنبياء من قبل أن تنزل التوراة، والإنجيل كانوا هوداً أو نصارى، فكأنه جاء بـ"أم" على وجه الإعراف عن خطابهم استجها لا لهم ما كان منهم، و (أم) [١٤٠] هنا بمعنى: " بل، وألف الاستفهام" فى هذه القراءة، كذلك ذكره على بن عيسى، (١١) وهذا حكمها إذا كانت منقطعة عما قبلها،

- (١) ذكره أبو حيان، (البحر المحيط ٤١١/١ - ٤١٢).
- (٢) قال به الدانى، (المكتفى/١٧٧).
- (٣) قال به العماني، (المقصد/٥٠).
- (٤) انظر المكتفى/١٧٧.
- (٥) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٥٠).
- (٦) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ٥٣٤/١، والقطع/١٦٥).
- (٧) وقال العماني: صالح، (المقصد/٥٠).
- (٨) وهو الظاهر من كلام النحاس، (القطع/١٦٥).
- (٩) قال به العماني، (المقصد/٥٠).
- (١٠) وهى قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وشعبة، وقرأ الباقون بالخطاب، (النشر ٢/٢٢٣).
- (١١) انظر القطع/١٦٥.

"سورة البقرة"

فأما من قرأ: (أم تقولون) [١٤٠] بالتاء المعجمة الاعلى فإنه أراد الاتصال بما قبله من الاستفهام كأنه قيل: "أتجاوزنا في الله [أم تقولون أن الأنبياء صلوات الله عليهم، فإن أحججتم بالتوحيد فنحن] (١) موحدون، وإن أحججتم [بدين] (٢) الأنبياء فنحن متبعون لهم وأنتم مبطلون في [ادعائكم] (٣) دينهم، (٤)

فعلى هذه القراءة لا ينبغي الوقف على قوله: (ونحن له مخلصون) [١٣٩] إلا على التجوز، أو يكون [مفهوما] (٥) للفصل بين الحجتين، والله أعلم،

ثم اعلم أن تعليل الوقوف هكذا يكون، لا كما ذكره من تقدم من الأئمة / { ١٤١ } المصنفين في الوقف والابتداء، (٦) ولا اعتبار بانتشار الصيت، والذكر، وتقدم العصر، والسوق، وإنما يعتبر جودة الكلام، وصحة المعاني، فكم متقدم أخل، ومتأخر أجاد، ومن نظر في كتابي هذا وكتب من تقدم، وكان له أدنى نظر في علم العربية، وصحة المعاني لم يتعذر عليه الفرق بينه وبينهم رحم الله سائر أئمة المسلمين، ورحمنا معهم بمنه، وكرمه،

(أو نصرى) [١٤٠] كاف، (٧) وقال الأخفش: هذا التمام، (٨) وهو على قراءة من قرأ: (أم تقولون) [١٤٠] على الخطاب أحسن منه على قراءة من قرأ على الغيبة، لأن من قرأ بالخطاب جعله استفهاماً متملاً بما قبله، وجملة الكلام متضمنة للجواب يدل عليه، كما تقدم قبل،

- (١) ما بين المعقوفتين سقط في آ، والمثبت هنا من ب و ج .
- (٢) في أ: "بمعنى" وهو تصحيف .
- (٣) ما بين المعقوفتين من ب و ج، وفي أ: "ادعائهم" .
- (٤) كأنهم قالوا لهم بأي الحجتين تتعلقون بأمرنا؟ أبتوحيد فنحن موحدون، أم باتباع دين الأنبياء فنحن متبعون، (انظر معاني القرآن للزجاج ١/٢١٧) .
- (٥) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في آ .
- (٦) لعله يشير بذلك إلى الداني، وابن الأنباري، ولا يقبل كلام المؤلف على إطلاقه لأنه ينقل كثيراً عن النحاس وهو متقدم عليه -
- (٧) قال به العماني، (المقصد/٥٠) .
- (٨) انظر القطع/١٦٦ .

"سورة البقرة"

ومن قرأ بالغيبة جعله استنفهاما منقطعا عن الاول ساغ ان يكون جوابه ما بعده، وهو قوله: (قل ءانتم اعلم ام الله) [١٤٠] وإن لم يجعله جوابا جاء ولكن يحتمل أن يكون جوابا.

وقوله: (أو نصرى) [١٤٠] وقف كاف على الوجهين جميعا.

(ام الله) [١٤٠] كاف، (١) وقيل: تام، (٢)

(من الله) [١٤٠] كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤) (٥)

(عما يعملون) [١٤٠] تام، (٦) (قد خلت) [١٤١] كاف، (٧) وقيل: صالح، (٨)

(لها ما كسبت) [١٤١] كاف، (٩) وقيل: مفهوم، (١٠)

(ولكم ما كسبتم) [١٤١] كاف، (١١) وقيل: صالح، (١٢)

(عما كانوا يعملون) [١٤١] تام، (١٣)

(التي كانوا عليها) [١٤٢] كاف، (١٤) وقال أحمد بن موسى: تام، (١٥)

(والمغرب) [١٤٢] مفهوم، وقيل: صالح على استئناس ما بعده، (١٦)

(مستقيم) [١٤٢] تام، (١٧)

(١) وبه قال أبو حاتم، (انظر القطع/١٦٦).

(٢) قال به ابن الأنباري، والداني، والعماني،

(انظر الإيضاح/١/٥٣٥، والمكتفى/١٧٧، والمقصد/٥٠).

(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٧).

(٤) قال به الغزال، والعماني، (الوقف والابتداء/٢٤٦، والمقصد/٥٠).

(٥) في النسخ كلها يوجد هنا تكرار وهو: " (من الله) كاف، وقيل: تام،

(من الله) كاف، وقيل: حسن، " أما قوله تام فلم يقل به أحد

فيما أعلم فلذا اخترت العبارة الثانية.

(٦) قال به الجميع إلا النحاس فإنه قال بوقف حسن،

(المراجع السابقة، والقطع/١٦٦).

(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٦).

(٨) قال به العماني، (المقصد/٥٠). (٩) انظر المكتفى/١٧٦.

(١٠) انظر المقصد/٥٠. (١١) انظر المكتفى/١٧٦.

(١٢) انظر المقصد/٥٠.

(١٣) عند الجميع، (المراجع السابقة). (١٤) انظر المقصد/٥٠.

(١٥) انظر القطع/١٦٦. (١٦) قال به العماني، (المقصد/٥٠).

(١٧) عند الجميع، (المراجع السابقة).

"سورة البقرة"

وحكى ابن مهران عن أحمد بن موسى اللؤلؤى أنه قال: "الوقف عند قوله: (أمة وسطا) [١٤٣]"، (١)

قال أبو جعفر: "وهذا غلط، لأن لام كي فى (لتكونوا) [١٤٣] متعلقا ب(جعلناكم) [١٤٣]، والحديث أيضاً يدل على ذلك،

روى عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: "يدعى نوح يوم القيامة فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيدعى أمته فيقال لهم: هل بلغكم؟ فيقولون: ما جاءنا من نذير، وما جاءنا من أحد، فيقال له: من يشهد لك؟ فيقول: محمد، وأمته، فذلك قوله عز وجل: (وكذلك

جعلناكم أمة وسطا) [١٤٣]، ٢: عدولاً خياراً"، (٢)

(عليكم شهيدا) [١٤٣] تام، (٣)

(على عقبَيْهِ) [١٤٣] كاف، (٤) وتام عند أبى حاتم، (٥)

(هدى الله) [١٤٣] كاف، (٦) وقيل: تام، (٧) وقيل: حسن، (٨)

(إيمانكم) [١٤٣] كاف، (٩) وقيل: صالح، (١٠)

(لرؤف رحيم) [١٤٣] تام، (١١)

(قَبْلَةَ تَرْضَاهَا) [١٤٤] / {٤١} مفهوم، (١٢) وقيل: كاف، (١٣)

- (١) أى تمام، (انظر القطع/١٦٦) -
- (٢) المرجع السابق، والحديث فى مسند أحمد بن حنبل ٣/٣٢، وفيه: قال: الوسط: العدل، قال فيدعون فيشهدون له بالبلاغ، قال: ثم أشهد عليكم.
- (٣) عند الجميع، (انظر الإيضاح/١/٥٣٥، والقطع/١٦٦، والمكتفى/١٧٧، والمقصد/٥١).
- (٤) وبه قال العماني، (المقصد/٥١) -
- (٥) بل عند الأخفش كذا فى القطع/١٦٦.
- (٦) وبه قال أبو حاتم، (المصدر نفسه) -
- (٧) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، (انظر الإيضاح/١/٥٣٥، والمكتفى/١٧٧) -
- (٨) (٩) انظر المقصد/٥١، وذلك لابتداء بيان، (المنار/٥١) -
- (١٠) انظر القطع/١٦٧، (١١) عند الجميع، (المراجع السابقة) -
- (١٢) انظر المقصد/٥١، (١٣) انظر القطع/١٦٧ -

- (شطر المسجد الحرام) [١٤٤] مفهوم. أيضاً (١)
- (وجوهكم شطره) [١٤٤] كاف، (٢) وقيل: حسن، (٣) (من ربهم) [١٤٤]
- كاف، (٤) (عما يعملون) [١٤٤] تام، وقيل: كاف، (٥)
- (ما تبعوا قبلتك) [١٤٥] مفهوم، (٦)
- (وما أنت بتتابع قبلتيم) [١٤٥] مفهوم، وقيل: حسن، (٧)
- (قبلة بعض) [١٤٥] كاف، (٨) وقيل: [حسن] (٩) (١٠)
- (إنك إذا لمن الظالمين) [١٤٥] تام على ابتداء ما بعده، (١١)
- (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) [١٤٦] كاف، (١٢)
- والهاء التي في (يعرفونه) [١٤٦] قيل: "ضمير النبي صلى الله عليه وسلم"،
- وقيل: "هو: ضمير المسجد الحرام"، معناه: يعرفون أن أمر القبلة التي هي المسجد الحرام حق، (١٣)
- ولا يجوز أن يكون صفة ل"الظالمين"، لأن فائدة الآية: الإسلام بان اليهود قد عرفت صحة النبوة، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم حق، وصفته مذكورة عندهم في التوراة، ولكنهم ينكرونها معاندة لهم وحسداً،

- (١) انظر المقصد/٥١ ..
- (٢) وبه قال النحاس، والداني، (انظر القطع/١٦٧، والمحتفى/١٧٧).
- (٣) وبه قال ابن الأنباري، والعماني، (انظر الإيضاح/٥٣٥/١، والمقصد/٥١).
- (٤) انظر المقصد/٥١ ..
- (٥) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/١٦٧).
- (٦) (٧) وبهما قال العماني، (المقصد/٥١).
- (٨) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٧).
- (٩) ما بين المعقوفتين سقط في أ، والمثبت هنا من ب و ج.
- (١٠) وبه قال ابن الأنباري، والعماني، (انظر الإيضاح/٥٣٥/١، والمقصد/٥١).
- (١١) عند الجميع، (المراجع السابقة).
- (١٢) وبه قال العماني، (المقصد/٥١).
- (١٣) أي يعرفون تحويل القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة أنه حق، (انظر لتفصيل ذلك تفسير الطبري/٢/٢٥، والقرطبي/٢/١٦٢).

"سورة البقرة"

وليس فائدة الآية أن يُعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه إذا اتبع أهوائهم كان من الظالمين الذين اتيناهم الكتاب، ليس هذا بالمعنى السهل في حق النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما المراد والله أعلم أنك إذا اتبعت أهوائهم كنت أشما، لم يرد أنك إن فعلت ذلك كنت من الذين اتيناهم الكتاب،

وقوله: (الذين اتيناهم الكتاب) [١٤٦] مبتدأ أخبر عنهم أنهم يعرفون صحة نبوته، وينكرونها، فهو كلام مستقل بنفسه منقطع من الكلام الذي قبله.

قوله: (وهم يعلمون) [١٤٦] تام، (١)

(الحق من ربك) [١٤٧] كاف، (٢) ويجوز أن يكون مفهوماً، (٣)

وفي رفع قوله: (الحق) [١٤٧] ثلاثة أوجه:

يجوز أن يكون مرفوعاً بالابتداء، و (من ربك) [١٤٧] الخبر،

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، تقديره: "هذا الحق من ربك"،

ويجوز أن يكون مرفوعاً بفعل مضمرة تقديره: "جاءك الحق من ربك"،

وعلى هذه الوجوه الوقف على ما قبله تام.

(من الممتريين) [١٤٧] تام، (٤)

(١) وبه قال أبو حاتم، والعماني، وقال الداني: كاف، (انظر القطع/١٦٧، والمكتفى/١٧٧، والمقصد/٥١).

(٢) وقال العماني: تام، (المرجع نفسه).

(٣) وبه قال الأشموني، (المنار/٥١).

(٤) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/١٧٧، والمقصد/٥١).

"سورة البقرة"

(فاستبقوا الخيرات) [١٤٨] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) وكذا: (يات بكم
اللم جميعاً) [١٤٨].

(قدير) [١٤٨] تام، (٣) وقيل: كاف، (٤)

(المسجد الحرام) [١٤٩] كاف، (٥) (من ربك) [١٤٩] كاف، (٦)

(عما تعملون) [١٤٩] كاف، (٧) وقيل: تام، (٨)

قوله عز وجل: (لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا

منهم) [١٥٠] اختلفوا في معنى "إلا":

فقال بعضهم: "هو استثناء منقطع عن الأول بمعنى: "لكن"، وما بعد

لكن في تقدير / {٤٢} ألابتداء، والتقدير: "لكن الذين ظلموا منهم

فإنهم يتعلقون بالشبهة، ويضعونها موضع الحق اللازم، ويجعلونها حجة
وليست بحجة"،

وهذا التقدير على قول من جعله استثناء منقطعا عن الأول، فعلى هذا

يكون الوقف على قوله: (عليكم حجة) [١٥٠] من الوقف الجائز،

قلت: وذلك غير جيد، ولا جائز، لأن (إلا) [١٥٠] إذا كانت بمعنى: "لكن"

فهو للاستدراك، وحرف الاستدراك يوصل بما قبله،

قال النحويون: "لكن: هو: نفي لأحد شيئين، وإشبات الآخر"، (٩)

وإذا كان كذلك وجب أن يتصل بالمنفى كاتصاله بما يشبته،

(١) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/١٦٧، والمكتفى/١٧٧).
(٢) انظر المقصد/٥١. (٣) انظر المرجع السابق، والقطع/١٦٧.

(٤) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٧).

(٥) (٦) وبهما قال العماني، (المقصد/٥١).

(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٧).

(٨) قال به غير الداني، (المراجع السابقة).

(٩) قال صاحب مغنى اللبيب ١/٢٩٠: "وفي معناها ثلاثة أقوال: أحدها

وهو المشهور أنه للاستدراك، وفسر بان تنسب لما بعدها حكما

مخالفا لحكم ما قبلها"، اهـ.

"سورة البقرة"

وقيل فى الآية: " إن " إلا " هنسا بمعنى " الواو"، ويكون تقديره: "لثلا يكون للناس عليكم حجة والسذين ظلموا" فيكون (السذين ظلموا) [١٥٠] فى موضع خبر معطوفا على " الناس"،

ولم يختلفوا فى أنه لا يوقف على ما قبله فى هذا التاويل، (١) وقيل: " إن هذا استثناء متصل على أن قوله: (عليكم حجة) [١٥٠] بمعنى "المحاجة"، والمحاجة تكون أيضاً بالباطل، (٢) فعلى هذا أيضاً لا يوقف على قوله: (عليكم حجة) [١٥٠]،

فمذهب النحويين لا يجوز الفصل بين الاستثناء، والمستثنى منه، لا بد أن يتعلق الثانى بالاول من وجه من الوجوه، وأما القراء ففرقوا بين الاستثناء المنقطع، والمتمل، فوقفوا على ما قبل الاستثناء المنقطع لانقطاعه مما قبله من طريق المعنى، ولم يظفوا على ما قبل المتصل لاتصاله بما قبله من طريق اللفظ، والمعنى، فاما من قال: إن " إلا " بمعنى الواو فإنه غير جيد، لأنه لو جاز ذلك لجاز أن يقول لطلان: " عند فلان عشرة إلا واحد " بمعنى: " عشرة وواحد"، وهذا بطلان للبيان، (٣)

(١) وهذا رأى أبى عبيدة، وهو رأى ضعيف كما سيأتى بيانه إن شاء الله تعالى،
(انظر مجاز القرآن ١/٦٠، والبحر المحيط ١/٤٤٢).

(٢) قال فى البحر المحيط ١/٤٤٢: " ومثار الخلاف هو الدليل والبرهان الصحيح، أو الحجة هو الاحتجاج، والخمومة، فإن كان الاول فهو استثناء منقطع، وإن كان الثانى فهو استثناء متصل".

(٣) انظر تفصيل ذلك فى القطع/١٦٧، وفى كتاب الوقف والابتداء للغزال / ٢٤٩ ...

"سورة البقرة"

(لعلكم تهتدون) [١٥٠] تام إذا جعلت الكاف من قوله: (كما أرسلنا) [١٥١] متعلقة بما بعدها، تقديره: "فاذكروني كما أرسلنا فيكم رسولا منكم" أي كما أنعمت عليكم بإرسال رسول منكم فاذكروني واشكروا لي، فإن جزاء هذه النعمة هو ذكرى، والشكر لي،

ثم لا يعلق أيضاً على هذا التقدير على قوله: (ما لم تكونوا

تعلمون) [١٥١] لتعلق الكاف بقوله: (فاذكروني) [١٥٢] على ما تقدم،

فإن جعلت "الكاف" متعلقة بما قبلها وهو قوله / { ٤٢ ب. } : (ولا تم

نعمتي عليكم) [١٥٠] لا ينبغي الوقف على قوله: (تهتدون) [١٥٠]، (١) وتقدير

هذا المعنى: "أن الله تبارك وتعالى أمرهم بالخشية ليتم نعمته عليهم

في أمر القبلة كما أنعم عليهم بإرسال الرسول صلى الله عليه وسلم،

والوقف على هذا التاويل على قوله: (ما لم تكونوا تعلمون) [١٥١] كاف، (٢)

وقيل: تام، (٣) ويبتدىء بقوله: (فاذكروني أذكركم) [١٥٢].

(١) وبه قال الجميع، (أنظر الإيضاح ١/٥٣٦، والقطع/١٦٩، والمكتفي/١٧٧، وكتاب الوقف والابتداء للغزال/٢٥٤، والمقصد/٥١).

(٢) وبه قال العماني، (المقصد/٥١).

(٣) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح ١/٥٣٦، والقطع/١٦٩).

" سورة البقرة "

واختلفوا في معناه : فقليل : " فاذكروني بطاعتي اذكركم برحمتي " ،
وقيل : " اذكروني بالثناء [بالنعمة] (١) اذكركم بالثناء
[بالطاعة] ، (٢)

وقيل : " اذكروني بالشكر اذكركم بالثواب " ،

وقيل : " اذكروني بالدعاء اذكركم بالإجابة " ، (٣)

فأما قوله : (كما أرسلنا) [١٥١] فمن ذهب إلى أن الكاف متعلقة
بقوله : (فاذكروني) [١٥٢] جعل " ما " كافة ، وشبهه بقولهم : " كما زيد محسن
فاحسنوا إليه " ،

ومن علقها بما قبلها جعل " ما " مصدرية ، معناه : " كإرسالنا فيكم
رسولا منكم " ، والله أعلم ، (٤)

(اذكركم) [١٥٢] كاف (٥) على أن الكاف من قوله : (كما) [١٥١] متعلقة
بما قبلها .

(ولا تكفرون) [١٥٢] تام ، (٦) (والصلوة) [١٥٣] كاف ، (٧)

(مع الصابرين) [١٥٣] كاف ، (٨) وقيل : تام ، (٩)

(١) (٢) ما بين المعقوفتين من ب و ج ، وفي : " بالثناء والنعمة " ،
و " بالثناء والطاعة " .

(٣) انظر تفصيل ذلك في البحر المحيط ٤٤٣/١ وما بعدها .

(٤) وقد رجح أبو حيان أن تكون " ما " مصدرية في الصالين ، وأبعد
جعل " ما " كافة ، وعلل ذلك فقال : لأنه لا يذهب إلى ذلك إلا حيث
لا يمكن أن ينسبك منها مع ما بعدها مصدر لولايتها الجمل
الاسمية ، نحو قول الشاعر :

لعمرك إنني وأبا حميد + كما النشوان والرجل الحلِيم

انظر البحر المحيط ٤٤٤/١ .

(٥) وبه قال الداني ، (المكتفى/١٧٨) .

(٦) وبه قال الجميع ، وذلك لابتداء بالنداء ،
(المرجع السابق ، وإيضاح/٥٣٦ ، والقطع/١٦٩ ، والمقصد/٥١) .

(٧) (٨) وبهما قال العماني ، (المقصد/٥٢) ، وبعضهم لم يقف على
(والصلوة) ، وجعل قوله : (إن الله ...) جواب الأمر ،
(انظر المنار/٥٢) .

(٩) انفرد به النكزأوى .

"سورة البقرة"

- (أموات) [١٥٤] - تمام - عند الاخفش، والديشوري، وارتفع
 (أموات) [١٥٤]، لانه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: " ولا تقولوا هم أموات"،
 وكذا عندهما: (أحياء) [١٥٤]، أي بل هم أحياء،
 وقال نافع: " (بل أحياء) [١٥٤] تام"،
 وقيل: إنهما حسان، (١)
 (ولكن لا شعرون) [١٥٤] كاف، (٢) وقيل: تام، (٣)
 (والثمرات) [١٥٥] كاف، (٤) وقيل: تام، (٥) وقيل: حسن، (٦)
 (وبشر الصابرين) [١٥٥] تام إن جعلت (الذين) [١٥٦] مبتدأ، وما بعده
 الخبر، (٧) فإن جعلت (الذين) [١٥٦] خبر مبتدأ محذوف تقديره: "هم
 الذين"، أو منصوباً بإضمار "أعنى" كان الوقف على (الصابرين) [١٥٥]
 كافياً،
 فإن جعلت (الذين) [١٥٦] نعتاً، أو بدلاً لم ينبغ الوقف على
 (الصابرين) [١٥٥]، لانه لا يفصل بين النعت، والمنعوت، ولا بين البدل،
 والمبدل منه،
 (وإننا إليه راجعون) [١٥٦] تام إن لم يجعل ما بعده (٨) خبراً
 لقوله: (الذين إذا أصابتهم) [١٥٦] إذا جعلته مبتدأ،
 فإن جعلته خبراً لقوله: (الذين إذا أصابتهم) [١٥٦] فلا يوقف على
 قوله: (راجعون) [٥٦] لثلا يفصل بين المبتدأ، وخبره، وذلك غير جائز.

(١) هذه الأقوال أخرجها النحاس، والدائى، وقال العماني: الوقف على

"أموات" كاف، (انظر القطع/١٧٠، والمكتفى/١٧٨، والمقصد/٥٢).

(٢) وبه قال العماني، (المرجع السابق). (٣) انظر القطع/١٧٠.

(٤) انظر المكتفى/١٧٨. (٥) قاله الاخفش، (انظر القطع/١٧٠).

(٦) وبه قال ابن الأنباري، والعماني، (الإيضاح/٥٣٦، والمقصد/٥٢).

(٧) وبه قال النحاس، والعماني، وقال الدائى: كاف،

(انظر القطع/١٧٠، والمكتفى/١٧٨، والمقصد/٥٢).

(٨) وهو قوله تعالى: (أولئك عليهم صلوات من ربك... البقرة/١٥٧).

" سورة البقرة "

(ورحمة) [١٥٧] كاف، وقيل: صالح، (١) (المهندون) [١٥٧] تام، (٢)

(من شعائر الله) [١٥٨] كاف، (٣)

وزعم بعض الائمة (٤) أن الوقف على قوله: (فمن حج البيت أو اعتمر
/ {١٤٣} فلاجناح) [١٥٨]، ويبتدىء بقوله: (عليه أن يطوفَ بهما) [١٥٨] ليبدل
بذلك على أن السعى بين الصفا والمروة واجب، وذلك غير جيد، لأنك إذا
وقفت على قوله: (فلاجناح) [١٥٨] كان المعنى: "فمن حج البيت فلاحرج"
فيجعل الحج المفترض كالنفل الذي إن فعل جاز، وإن لم يفعل جاز، ويوجب
السعى بقوله: (عليه أن يطوفَ بهما) [١٥٨] فكانه يجعل الآية موجبة
للمختلف فيه وغير موجبة لما اتفقوا على وجوبه، وهذا معنى فاسد متكلف
متعسف فلا يوقف على قوله: (فلاجناح) [١٥٨] (٥) كما زعم،

(١) وبه قال العماني، (المقصد/٥٢).

(٢) عند الجميع، (المرجع السابق، والإيضاح ١/٥٣٦، والقطع/١٧٠،
والمكتفى/١٧٨).

(٣) وبه قال العماني، (المقصد/٥٢).

(٤) ذكر النحاس هذا القول من غير نسبة إلى أحد، (انظر القطع/١٧٠)،
وقد بحثته في كتب التفاسير فلم أجده.

(٥) في النسخ كلها يوجد هنا بعد " جناح " لفظ " عليكم "، وهو خطأ
فحذفته.

" سورة البقرة "

وقوله: (فلا جناح عليه أن يطوف بهما) [١٥٨] معناه: لا إثم عليه ولا حرج أن يسعى بين الصفا والمروة، وإنما قيل لهم ذلك لأن القوم كانوا يتخرجون من السعى بين الصفا والمروة لما كان يقال في الجاهلية أن الصفا والمروة عليهما منمان: أحدهما في صورة رجل، والآخر في صورة امرأة فزنيا في الكعبة فمسخا، فكره المسلمون الطواف بهما، فأنزل الله تعالى الرخصة في ذلك، (١)

وكانت عائشة رضي الله عنها تذهب إلى أن السعى واجب، (٢) وكذلك الحسن، وبه قال الشافعي، (٣) - (٤)

وذهب أبو حنيفة، (٥) وأصحابه إلى أنه واجب، وليس بركن، وفرق بين الواجب، والفرض،

وقالت هذه الطائفة: يجزيه عنه دم إن تركه، فإن عاد لقضائه فهو حسن، وإليه ذهب الثوري، (٦)

وذهب بعض النقلة أن عائشة رضي الله عنها ذهبت إلى أن حجه لا يجزيه دون أن يرجع فيسعى بين الصفا والمروة، وهو قول الشافعي رضي الله تعالى عنه،

وقيل: يجزيه ولا شيء عليه، وهو قول عطاء، ومجاهد، (٧)

- (١) هذا القول أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره بسنده عن الشعبي، وفي أسباب نزول هذه الآية أقوال آخر، (انظر لتفصيلها تفسير الطبري ٤٥/٢، وزاد المصير ١٦٣/١).
- (٢) أي ركن لا يتم الحج إلا به.
- (٣) وبه قال أحمد بن حنبل، وهو المشهور من مذهب الإمام مالك، (انظر المغني ٣٨٩/٣).
- (٤) محمد بن إدريس الشافعي، أحد الأئمة الأربعة، من تلامذته أحمد ابن حنبل وغيره، توفي رحمه الله تعالى سنة (٢٠٤هـ)، (غاية النهاية ٩٥/٢).
- (٥) النعمان بن ثابت أبو حنيفة، أحد الأئمة الأربعة، توفي سنة (١٥٠هـ)، (غاية النهاية ٣٤٢/٢).
- (٦) راجع لتفصيل المسئلة المغني ٣٨٩/٣.
- (٧) المصدر السابق، وقد رجح ابن قدامة مذهب الحسن، وأبى حنيفة، والثوري فقال: وهو أولى، لأن دليل من أوجبه دل على مطلق الوجوب، لا على كونه لا يتم الحج إلا به.

" سورة البقرة "

- (١) (أن يظوف بهما) [١٥٨] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢)
 (شاكراً عليهم) [١٥٨] تام، (٣) (وأنا التواب الرحيم) [١٦٠] تام، (٤)
 (خلدين فيها) [١٦٢] كاف، (٥) وقيل: صالح، (٦)
 (وهم لا ينظرون) [١٦٢] تام، (٧) (وإلهم إله واحد) [١٦٣] مفهوم، (٨)
 (الرحمن الرحيم) [١٦٣] تام، وكذا: (لقوم يعقلون) [١٦٤]، (٩)
 (كحبِّ الله) [١٦٥] كاف، (١٠) وقيل: مفهوم، (١١) وقيل: حسن، (١٢)
 (أشدَّ حباً لله) [١٦٥] تام، (١٣) وقيل: حسن، (١٤)
 قوله عز وجل: (ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله
 جميعاً وأن الله شديد العذاب) [١٦٥] من فتح الهمزة فيهما (١٥) كان
 وقفه: (شديد العذاب) [١٦٥]، (١٦)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٨).
 (٢) قاله ابن الأثير، والعماني، (الإيضاح/١، ٥٣٧، والمقصد/٥٢).
 (٣) وبهما قال الجميع، (المراجع السابقة، والقطع/١٧١).
 (٤) قاله العماني، (المقصد/٥٢).
 (٥) انظر المكتفى/١٧٨.
 (٦) عند الجميع، (المراجع السابقة).
 (٧) وبه قال العماني، (المقصد/٥٢).
 (٨) عند الجميع، (المراجع السابقة).
 (٩) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٨).
 (١٠) قاله أبو حاتم، (انظر القطع/١٧١).
 (١١) وبه قال العماني، (المقصد/٥٢).
 (١٢) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٨).
 (١٣) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٨).
 (١٤) انظر المقصد/٥٢.
 (١٥) القراءات في الآية المذكورة على نحو ما يلي:
 قرأ نافع، وابن عامر: (ولو ترى) بالتاء من فوق، (أن القوة)،
 (أن الله) بفتحهما، وقرأ ابن عامر: (إذ يرون) بضم الياء،
 والباقون بفتحها،
 وقرأ يعقوب: (ولو ترى) بالتاء، وبكسر الهمزة فيهما،
 وقرأ الكوفيون، وأبو عمرو، وابن كثير: (ولو يرى) بالياء،
 وبفتح الهمزة فيهما،
 وقرأ أبو جعفر بخلف عن ابن وردان بياء الغيبة، وبكسر الهمزة
 فيهما بلا خلاف، (انظر النشر/٢، ٢٢٤، والمهذب/١، ٧٨)
 وذكر صاحب البدور الزاهرة/٤١ عن أبي جعفر كله بياء الغيبة من
 غير خلاف.
 (١٦) لأن (أن) من صلة جواب " لو " المحذوف فلا يوقف قبلها..

/ { ٤٣ } ومن كسر الهمزة فيهما وقف على قوله : (إذ يرون العذاب) [١٦٥] ، وابتداءً : (أن القوة) [١٦٥] بكسر الهمزة على الاستئناف ، وهو قول أبي حاتم ، (١) وقراءته : (ولو ترى) [١٦٥] بالتاء المعجمة الأعلى ، وقال : هو وقف مفهوم مع إضمار فيه محذوف ، ومعناه : " ولو ترى الذين ظلموا لرأيت كذا وكذا " وشبهه بقوله : (ولو ترى إذ وقفوا على النار) ، (٢) وكأنه جعل جواب " لو " محذوفاً ، وما بعده كلاماً مستأنفاً ، وقد يجوز في الكسر حكاية ما حذف من الجواب ، تقديره : " لقالوا إن القوة لله جميعاً " ،

ويجوز أيضاً على الاتصال بما حذف من الجواب ، تقديره : " يقولون إن

القوة لله جميعاً " ، كأنه قال : ولو تربهم لرأيتهم يقولون إن القوة لله جميعاً ،

ففي هذين الوجهين لا ينبغي الوقف على قوله : (إذ يرون العذاب) [١٦٥] ، لأن (أن القوة) [١٦٥] في موضع رفع بالحكاية بعد القول ، ولا يجوز الابتداء به لاتصاله بالقول المضمّر المتصل بما قبله على طريق الجواب ، أو الحال ، (٣)

(١) لعله يقرب كما في التلخيص / ٧٢ وليس بأبي حاتم .

(٢) سورة الانعام / ٢٧ .

(٣) الخلاصة أنه على تقدير كسر " إن " نجعله كلاماً مستأنفاً فيكون جواب " لو " محذوفاً تقديره : " لرأيت ، أو لرأوا أمراً عظيماً ، وإما نجعله معمولاً لقول محذوف هو جواب " لو " ، أي " لقلت ، " أو " لقالوا ، " أو " يقولون " على حكاية الحال فيكون جواب " لو " محذوفاً غير القول كما بينه المؤلف ، ولا يجوز الوقف على (إذ يرون العذاب) إلا على تقدير الاستئناف فقط ، (انظر في ذلك البحر المحيط / ٤٧١ ، والإملاء / ٧٣ ، والمغنى / ٢١٣) .

"سورة البقرة"

فاما من قرأ بفتح الهمزة من قوله: (إن القوة) [١٦٥] وكسر الهمزة من قوله: (وإن الله) [١٦٥] (١) فلا يوقف على قوله: (إذ يرون العذاب) [١٦٥]، ويجوز أن يقف على قوله: (جميعاً) [١٦٥] على أن تجعل الواو للاستئناف على وجه الإخبار، والانقطاع عن الكلام الأول،

فاما قوله عزوجل: (ولوترى) [١٦٥] على قراءة من قرأ بالتاء المعجمة الأعلى وهو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والتثنية لغيره (٢) كما قال: (ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير) (٣)، وجواب "لو" محذوف، تقديره: "لرايت أمراً فظيماً مهولاً"، كما تقول: "لو رأيت فلاناً والسيوف قد أحاطت به"،

ويجوز أن يكون الخطاب للظالم، والتقدير: "ولو ترى أيها الظالم الذين ظلموا لرايت أمراً عظيماً مهولاً لأن القوة لله، أو تجعل جواب "لو" [لرايت] (٤) أن القوة لله"،

والرؤية هنا بمعنى: "رؤية العين"، (٥) ويخون على هذه القراءة الضاعل مضمراً، و (الذين ظلموا) [١٦٥] في محل نصب مفعول،

-
- (١) لم يقرأ به أحد فيما أعلم، وعلى كل حال فهي قراءة شاذة.
 - (٢) لأنه عليه الصلاة والسلام علم ذلك، ولكنه خوطب والمراد أمته.
 - (٣) سورة البقرة/١٠٦.
 - (٤) من ب و ج، وفي أ: "رايت" بدون السلام.
 - (٥) وهو يتعدى إلى مفعول واحد فقط.

" سورة البقرة "

وأما من قرأ: (ولو يرى) [١٦٥] بالياء المعجمة الاسفل فهو أيضاً من رؤية العين، والفاعل مستتر في (يرى) [١٦٥] راجع إلى قوله: (من يتخذ) [١٦٥] / { ١٤٤ } و (الذين ظلموا) [١٦٥] مفعول أيضاً، قال أبو علي، وغيره: على هذه القراءة (الذين ظلموا) [١٦٥] فاعل، و (أن القوة لله) [١٦٥] مفعول، والتقدير: " ولو يرى الذين ظلموا أن القوة لله " (١) ولا يصح هذا، لأنهم قد رأوا أن القوة لله جميعاً إذ رأوا العذاب فما معنى لو؟ قال أبو إسحاق: " لو رأى [الذين كانوا يشركون في الدنيا] (٢) عذاب الآخرة لعلموا حين يرونه أن القوة لله جميعاً، وأن الله شديد العذاب، ومعناه: لو رأوا عذاب الآخرة لعلموا حين يرونه أن القوة لله جميعاً " وهو جيد لو لا قوله: " كانوا يشركون "، ولذلك قال فيه المبرد: " وهذا الذي جاء به أبو عبيد بعيد، وعبارته فيه غير جيدة، لأنه يقدر: " ولو رأى الذين ظلموا العذاب " (٣) فكانه جعله مشكوكاً فيه وقد أوجب الله تعالى، ولو أسقط أبو عبيد " كانوا " من عبارته وجعل التقدير: " ولو رأوا في الدنيا " لتخلص الكلام، ولم يرد عليه اعتراض المبرد، (٤) .

(١) انظر الحجة للقراء السبعة ٢/٢٦١ .

(٢) في جميع النسخ: " ولو رأى المشركون "، والتفصيح من معاني القرآن لأبي إسحاق الزجاج ١/٢٣٨ .

(٣) هذه العبارة لم أجدتها في مجاز القرآن لأبي عبيد ١/٦٢، وإنما ذكرها النحاس في كتابه إعراب القرآن ١/٢٧٦، وقد نقل عنه القرطبي في تفسيره ٢/٢٠٤ .

(٤) هذا الكلام غير مفهوم لدى .

" سورة البقرة "

قال الـأخفش، والمبرد: " وإنما التقدير: ولو يرى الذين ظلموا أن القوة لله"، و " يرى " بمعنى: يعلم، و (الذين ظلموا) [١٦٥] فاعل، أى لو يعلمون حقيقة قوة الله، فـ" يرى" واقع على أن جواب " لو " محذوف، أى " لعلموا أضرار اتخاذ الالهة"، (١)

والحذف أشد فى الوعد لذهاب وهم المخاطب إلى كل عقاب، وإذا كانت الرؤية رؤية القلب فـ"أن" سدت مسد المفعولين، ولكن يبقى فى هذا القول (إن يرون العذاب) [١٦٥] بماذا يتعلق؟

فإن تعلق بـ"يرى" صار التقدير: " ولو علم الذين ظلموا إذ رأوا العذاب أن القوة لله جميعاً" فيرد عليه ما ورد على أبى عبيد، لأنهم إذ رأوا العذاب علموا ذلك يقيناً فلا معنى [لقوله لو] (٢)،

وأقرب مما قدره أن يجعل (الذين ظلموا) [١٦٥] فى قراءة من قرأ بالغيب مفعولاً أيضاً، والفاعل مستتر يعود على قوله: (من يتخذ) [١٦٥]، وجواب " لو " محذوف، تقديره: " لعلم [أو لراى] (٣) أن القوة لله، وأن اتخاذ الأنداد طلباً لدفعها، أو نفعها، والقوة فى الدفع، والنفع لغيرها من الضلال والخسران"، (٤)

(١) انظر إعراب القرآن للنحاس ٢٧٦/١، والقرطبي ٢٠٤/٢، والقطع/١٧٢.

(٢) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه فى أ.

(٣) فى أ غير واضح، والمثبت هنا من ب و ج ..

(٤) الحاصل أن من قرأ بالخطاب، وفتح الهمزة كان الوقف على (يرون العذاب) حسناً غير تام، لأن التقدير: "يرون أن القوة" كما قال الفراء ٩٨/١، وهذا رأى ابن الأثير، (الإيضاح ١/٥٣٩)، والنحاس، (القطع/١٧٢)، والدانى، (المختفى/١٧٨)،

وإذا قدرنا " لرأيت أن القوة" أو " لأن" فلا وقف إذاً، (انظر

القطع/١٧٢، والمقصد/٥٣)،

ومن قرأ بالياء، والفتح فلا يوقف على (يرون العذاب)، لأن " أن " معمول "يرى" على تقدير الـأخفش، وعلى تقدير أبى عبيد أيضاً، لأنه معمول جواب "لو"،

ومن قرأ بالياء، والكسر كان الوقف حسناً، وذلك على الاستئناف، وكذلك من قرأ بالخطاب، وبالكسر، وقال العماني: هذا وقف مفهوم، وأما فى الصور الثلاثة الباقية فلا وقف عنده بل السوقف على (شديد العذاب)، (انظر المقصد/٥٢ - ٥٣).

(وان الله شديد العذاب) [١٦٥] مفهوم، (١) وقيل: خاف، وقيل: حسن (٢) إذا جعلت (إن) [١٦٦] في موضع مضمن مقطوعاً مما قبله، تقديره: / { ٤٤ ب } "اذكر إذ تبرأ"،

فإن جعلت (إن) [١٦٦] منسوب الموضع بقوله: (شديد العذاب) [١٦٥] تقديره: " شديد العذاب إذ تبرأ الذين" كأنه قال: " شديد العذاب وقت تبرأ الذين ظلموا " وذلك الوقت هو يوم القيامة إذا ندم الكفار، وتبرؤ بعضهم من بعض، والندامة لاتنفعهم ولا تنجيهم من عذاب الله تعالى، فكانه قال: " إن عذاب الله شديد يوم القيامة فلا ينبغي الوقف على قوله: (شديد العذاب) [١٦٥]، "

ويجوز أن يكون منسوب الموضع بقوله: (يرون العذاب) [١٦٥] كأنه قال: " يرون العذاب وقت تبرؤ الذين اتبعوا" فعلى هذا أيضاً لا ينبغي الوقف على قوله: (شديد العذاب) [١٦٥]،

وكلام أبي حاتم أيضاً يدل على أن قوله: (إن تبرأ) [١٦٦] في موضع نصب بقوله: (ولو ترى الذين ظلموا) [١٦٥] على قراءة من قرأ بالخطاب، أو الغيب كأنه قال: " ولو ترى الذين ظلموا وقت تبرؤ الكفار بعضهم من بعض"، (٣)

وهذه الوجوه محتملة، والله أعلم بصواب ذلك،

ويجوز أيضاً [أن يكون] (٤) (إن تبرأ) [١٦٦] بد لا من (إن يرون) [١٦٥] فعلى هذا أيضاً لم يمح الوقف على ما قبله.

(١) وهذا رأى العماني، (المقصد/٥٣).

(٢) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح ١/٥٣٩، والقطع/١٧٢).

(٣) انظر الإيضاح ١٣/٥٤٢.

(٤) هذه العبارة يقتضيها السياق ولا توجد في النسخ كلها.

"سورة البقرة"

- (بهم الاسباب) [١٦٦] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢)
- (كما تبرؤا منا) [١٦٧] مفهوم، وقيل: صالح، (٣) ويجوز أن يكون الوقف على قوله: (كما تبرؤا منا كذلك) [١٦٧]، أي فنتبرأ منهم كتبرؤهم منا في هذا الموضع، والصحيح هو الاول، لان العامل في [كذلك] (٤) قوله: (يريهم الله) [١٦٧]، كانه قال: " يريهم الله اعمالهم كتبرؤ بعضهم من بعض"، ولايفصل بين العامل والمعمول.
- (حسرات عليهم) [١٦٧] كاف على استئناف ما بعده، (٥) فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يقف على ما قبله،
- (وما هم بخارجين من النار) [١٦٧] تام، (٦)
- (حلالاً طيباً) [١٦٨] مفهوم، وقيل: صالح، (٧)
- (عدو مبين) [١٦٨] كاف، وقيل: تام، (٨) وقيل: صالح، (٩)
- (ما لاتعلمون) [١٦٩] كاف، (١٠) وقيل: صالح، (١١)
- (ءاباءنا) [١٧٠] كاف، (١٢) (ولا يهتدون) [١٧٠] كاف، وقيل: تام، (١٣) وقيل: صالح، (١٤)
- (دعاء ونداء) [١٧١] كاف، (١٥) (صم بكم عمى) [١٧١] قد تقدم، (١٦)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفى/١٧٩).
- (٢) قاله النحاس، والعماني، (القطع/١٧٣، والمقصد/٥٣).
- (٣) قاله العماني، (المرجع نفسه).
- (٤) من ب و ج، وفي ا: " ذلك " .
- (٥) وبه قال العماني، (المقصد/٥٣).
- (٦) وبه قال الداني، والعماني، وقال النحاس: صالح، (المراجع السابقة).
- (٧) (٨) وبهما قال العماني، (المقصد/٥٣).
- (٩) قاله النحاس، (القطع/١٧٣).
- (١٠) انظر المقصد/٥٣. (١١) انظر القطع/١٧٣.
- (١٢) انظر المقصد/٥٣، وذلك لابتداء بالاستفهام، (المنار/٥٣).
- (١٣) انظر المقصد/٥٣. (١٤) انظر القطع/١٧٣.
- (١٥) انظر المقصد/٥٣. (١٦) انظر سورة البقرة/١٨.

"سورة البقرة"

- (فهم لا يعقلون) [١٧١] تام ، (١) (ما رزقناكم) [١٧٢] وقف جائز ، (٢)
 (إن كنتم إياه تعبدون) [١٧٢] كاف ، وقيل : تام ، (٣) وقيل : حسن ،
 (وما أهل به لغير الله) [١٧٣] مفهوم ، (٤)
 (فلا إثم عليه) [١٧٣] كاف ، (٥) (إن الله غفور رحيم) [١٧٣] تام ، (٦)
 وقيل : حسن ،
 (إلا النار) [١٧٤] / {١٤٥} قيل : صالح ، (٧)
 (ولا يزكيهم) [١٧٤] كاف على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده في
 موضع الحال لم يقف على ما قبله ، ولا على قوله : (إلا النار) [١٧٤] ،
 (ولهم عذاب اليم) [١٧٤] كاف ، وقيل : حسن ، وقيل : تام ، (٨)
 (على النار) [١٧٥] تام ، (٩)
 (ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق) [١٧٦] تام ، (١٠)
 وقال أبو حاتم : كاف ، (١١) أي الأمر ذلك أي ما بين لكم ووصف ،
 والتقدير : فعلنا بهم الذي ذكرناه بأن الله نزل الكتاب فكفروا به ،
 فيكون (ذلك) [١٧٦] في موضع نصب ،
 ويجوز أن يكون في موضع رفع (١٢) ، أي ذلك العذاب من قوله : (إن الذين
 يكتُمون) [١٧٤] إلى آخر القمصر بآتي نزلت كتابي بالحق فكفروا به
 فاختلّفوا فيه ، وحذف هذا لدلالة من ذكر من الكلام عليه ،
 (لنفس شقاق بعيد) [١٧٦] تام ، (١٣)

- (١) عند الجميع ، (الإيضاح ١/٥٤٢ ، والقطع/١٧٣ ، والمكتفى/١٧٩ ،
 والمقصد/٥٣) ،
 (٢) انظر المقصد/٥٣ ، (٣) انظر المرجع السابق ، والقطع/١٧٣ ،
 (٤) (٥) انظر المقصد/٥٣ ، (٦) عند الجميع ، (المراجع السابقة) ،
 (٧) انظر المقصد/٥٣ ، (٨) انظر المرجع السابق ، والقطع/١٧٣ ،
 (٩) عند الجميع ، (المراجع السابقة) ، (١٠) انظر به النكز أوى ،
 (١١) وبه قال ابن الأنباري ، والدياني ، والعماني ،
 (انظر الإيضاح ١/٥٤٢ ، والمكتفى/١٧٩ ، والمقصد/٥٣) ،
 (١٢) أي مبتدأ ، وما بعده الخبر ،
 (١٣) عند الجميع ، (المراجع السابقة) ،

" سورة البقرة "

(قبل المشرق والمغرب) [١٧٧] مفهوم .

(والنبيين) [١٧٧] مفهوم ، وقيل: حسن على استئناف ما بعده ، (١) فإن

جعلته (٢) معطوفا على قوله: (من آمن) [١٧٧] [لأن] (٣) (من) [١٧٧] فى موضع رفع لم يقف على ما قبله ،

(إذا عهدوا) [١٧٧] مفهوم على أن تجعل قوله: (والصبرين) [١٧٧]

منصوبا بإضمار " أعنى " ، فإن جعلت (والصبرين) [١٧٧] فى موضع نصب

معطوفا على قوله: (ذوى القربى) [١٧٧] ، أو فى موضع خفض معطوفا على

قوله: (وفى الرقاب) [١٧٧] لم يصح الوقف على قوله: (إذا عهدوا) [١٧٧] ،

فقد أنكر بعض النحويين هذين الوجهين ، (٤) وقالوا: إن عطفت

(الصبرين) [١٧٧] على قوله: (ذوى القربى) [١٧٧] فقد جعلته مفعولا لـ "أتى

المال " ، وهو من صلة (من) [١٧٧] ، وإذا جعلته مفعولا لما فى الصلة صار

من تمام الصلة ، وقد عطفت على الموصول الذى هو من

قوله: (والموفون) [١٧٧] ، ولا يجوز أن يعطف على ما فى الصلة بعد العطف

على الموصول ، لأنك تفصل بينه وبين صلته بالمعطوف قبل تمام الصلة ،
قالوا: وهذا لا يجوز ،

فإذا جعلت قوله: (والموفون) [١٧٧] مرفوعا بالمدح كما ينصب به جاز

حينئذ عطف (والصبرين) [١٧٧] على (ذوى القربى) [١٧٧] وصح هذا الوجه ،

لأنك إذا رفعت على المدح صار كانه من جملة الصلة ، والكلام فى الوجه

الثانى كالکلام فى هذا الوجه ، وذلك أنك إن جعلت قوله: { ٤٥ ب }

(والموفون) [١٧٧] مرفوعا بالعطف على الموصول لم ينبغ عطف

(والصبرين) [١٧٧] على قوله: (وفى الرقاب) [١٧٧] ، وإن رفعت على المدح

جاز كما قلنا فى الوجه الذى قبله ،

(١) وقيل: لا وقف من قوله: (ليس البر...) إلى (وءاتى الزكوة) لاتصال

الكلام بعبه ببعض، (انظر القطع/١٧٣، والمنار/٥٣) .

(٢) أى ما بعده ، وهو: (وءاتى المال) . (٣) من ب و ج لسقوطه فى ٤ .

(٤) انظر مشكل إعراب القرآن لمكى ١١٨/١ ..

- فعلى الوجوه كلها الوقف على قوله: (وحين البأس) [١٧٧] كاف، (١)
 وقيل: حسن، (٢) وقال السجستاني: تام، وهذا خطأ، لأن قوله: (وأولئك
 الذين صدقوا) [١٧٧] خبر عنهم فلا يتم الوقف على ما قبله، (٣)
 (وأولئك الذين صدقوا) [١٧٧] مفهوم، (٤)
 (وأولئك هم المتقون) [١٧٧] تام، (٥)
 (فى القتلى) [١٧٨] كاف، (٦) وقيل: حسن (٧) إن رفعت ما بعده فى
 الابتداء، فإن رفعته بالفعل (٨) دخل فى الملة، ولم يقف على "القتلى"،
 والتقدير: "يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم أن يقاص الحر بالحر".
 (يا لأنتى) [١٧٨] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠)
 (يا أحسن) [١٧٨] كاف، (١١) وقيل: صالح، (١٢)
 (ورحمة) [١٧٨] كاف، (١٣) وقيل: تام، (١٤)
 (فله عذاب اليم) [١٧٨] كاف، وقيل: تام، (١٥) وقيل: حسن، (١٦)
 (لعلكم تتقون) [١٧٩] تام، (١٧) أى لعلكم تتقون القتل بالخوف من
 القصاص،

وقيل: معناه: لعلكم تتقون ربكم باجتناب معاصيه، (١٨)

- (١) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى،
 (انظر القطع/١٧٥، والمكتفى/١٨٠، والمقصد/٥٣).
 (٢) (٣) انظر الإيضاح ١/٥٤٢. (٤) انظر المقصد/٥٣.
 (٥) عند الجميع، (المراجع السابقة).
 (٦) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٨٠).
 (٧) وبه قال ابن الأنبارى، والنحاس، والعمانى،
 (انظر الإيضاح ١/٥٤٣، والقطع/١٧٥، والمقصد/٥٤).
 (٨) أى بالفعل المقدر. (٩) انظر المكتفى/١٨٠، والمقصد/٥٤.
 (١٠) رأى ابن الأنبارى، (الإيضاح ١/٥٤٣).
 (١١) رأى أبى حاتم أخرجه النحاس، (انظر القطع/١٧٥).
 (١٢) انظر المقصد/٥٤.
 (١٣) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى،
 (انظر الإيضاح ١/٥٤٣، والمكتفى/١٨٠، والمقصد/٥٤).
 (١٤) (١٥) وبهما قال النحاس، (القطع/١٧٥).
 (١٦) (١٧) قالهما العمانى، (المقصد/٥٤).
 (١٨) لم أتد على تأمله.

"سورة البقرة"

قوله: (إن ترك خيرا) [١٨٠] تام عند نافع، ومحمد بن عيسى،
والدينوري، (١) جعلوا قولهم: (الوصية) [١٨٠] مرفوعة بإلابتداء،
و(لوالدين) [١٨٠] الخبر، (٢)

والصحيح أن الجملة مرفوعة بالحكاية كأنه قال: "فقل لكم الوصية
لوالدين"، فعلى هذا لا يحسن الوقف على قوله: (خيرا) [١٨٠]، لأنك تفصل
بين القول المضمّر، وبين الكلام المحكى بعده، والذي يدل عليه
قوله: (كُتِبَ عَلَيْكُمْ) [١٨٠]، وتقديره: "كتب عليكم فقل لكم"،
ومن أجاز الوقف ذهب إلى هذا التأويل في إعراب الوصية،

وقيل أيضاً: لا ينبغى الوقف على قوله: (خيرا) [١٨٠]، لأن
قوله: (الوصية) [١٨٠] مرفوعة بقوله: (كتب) [١٨٠] الذى هو فعل ما لم يسم
فاعله فاقبمت (الوصية) [١٨٠] مقام الفاعل، وارتفعت به، والمعنى: "فرض
عليكم الوصية" أى فرض عليكم أن توصوا وأنتم قادرون على الوصية"، (٣)
(بالمعروف) [١٨٠] وقف كاف إذا نصبت (حقاً) [١٨٠] على المصدر كأنه
قال: حق ذلك اليوم عليكم حقاً: وجب وجوباً،
فإن نصبته على معنى جعل الوصية ذات حق، أو نصبته على معنى: "فرض
عليكم فرضاً" لأن معنى (كتب) [١٨٠] فرض لم ينبغ الوقف على
قوله: (بالمعروف) [١٨٠]، (٤)
قوله: (على المتقين) [١٨٠] كاف، (٥) وقيل: حسن، (٦)

-
- (١) أخرجه النحاس، (القطع/١٧٦) .
(٢) أو الخبر محذوف، والتقدير: "فعليناكم الوصية" فعلى هذا يحسن
الوقف على (خيرا) كما قالوا، (المكتفى/١٨٠، والمقصد/٥٤) .
(٣) راجع لتفصيل المسئلة معانى القرآن للفراء ١/١١٠ .
(٤) أى إن نصب على الحال، أو بـ"كتب" فليس بوقف، (المقصد/٥٤) .
(٥) وبه قال النحاس، (القطع/١٧٦) .
(٦) وبه قال العماني، (المقصد/٥٤) .

(على / {١٤٦} الذين يبدلونهم) [١٨١] كاف، (١)
 (إن الله سميع عليم) [١٨١] أكفى منه، (٢) لانه رأس آية .
 (فلا إثم عليه) [١٨٢] كاف، (٣) (إن الله غفور رحيم) [١٨٢] كاف، (٤)
 وقيل: تام، (٥)
 قال ابن شاذان: " والوقف الكافي بعد ذلك: (كما كتب على الذين من
 قبلكم) [١٨٣]، لانه آخر التشبيه "، (٦)
 قال أبو جعفر: " وهذا غلط، لأن قوله: (أياما معدودات) [١٨٤]] منصوب
 بالصيام، إما أن يكون ظرفا [(٧)، وإما أن يكون مفعولا، تقديره: " كتب
 عليكم أن تصوموا أياما معدودات" فلا يضمن بين الظرف، وما عمل فيه من
 الفعل، ولا بين المفعول والعامل فيه "، (٨)
 (أياما معدودات) [١٨٤] كاف، (٩) وكذا: (فعدة من أيام أخر) [١٨٤]، (١٠)
 (طعام مسكين) [١٨٤] كاف، (١١) وكذا: (فهو خير له) [١٨٤]، (١٢)
 وقوله: (إن كنتم تعلمون) [١٨٤] تام إن رفعت قوله: (شهر رمضان) [١٨٥]
 بلا ابتداء، وخبره: (الذي أنزل فيه القرآن) [١٨٥]، (١٣)
 فإن رفعت على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: " المفترض عليكم "، أو
 "هي"، أو " الأيام شهر رمضان" كان الوقف على (تعلمون) [١٨٤]
 كافيا، (١٤)

- (١) (٢) عند الجميع، انظر الإيضاح ١/٥٤٣٧، والقطع ١٧٦/،
 والمكتفى/١٨٠، والمقصد/٥٤.
 (٣) (٤) وبهما قال العماني، (المقصد/٥٤).
 (٥) وبه قال الداني، والعماني، وقال النحاس: كاف،
 (المراجع السابقة).
 (٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/١٧٦).
 (٧) من ب و ج، وفي أ ساقط. (٨) انظر القطع/١٧٦.
 (٩) (١٢) وبهذه الوقوف قال الداني، والعماني، وهي وقوف حسان عند
 ابن الأثيري، وتامة عند أبي حاتم،
 (انظر الإيضاح ١/٥٤٣، والقطع/١٧٦، والمكتفى/١٨٠، والمقصد/٥٤).
 (١٣) (١٤) وبهما قال الجميع، (المراجع السابقة).

" سورة البقرة "

فإن رفعته بأن تجعله اسم ما لم يسم فاعله بدلا من " الصيام " كانه
قال: " كتب عليكم الصيام شهر رمضان " لم ينبغ الوقف على
قوله: (تعلمون) [١٨٤] ، (١)

ومذهب الكسائي أن التقدير: " كتب عليكم شهر رمضان " ، (٢)
ومذهب الفراء أن التقدير: " ذلك شهر رمضان " ، فعلى هذين التقديرين
أيضاً يكون الوقف على (تعلمون) [١٨٤] كافياً ، (٣)

وأما من قرأ: (شهر رمضان) [١٨٥] بنصب الراء (٤) فله خمس تقديرات:
الأول: أن يكون التقدير: " صوموا شهر رمضان " ،
الثاني: أن يكون منصوباً على الإغراء بتقدير: " عليكم شهر
رمضان " ، (٥) فعلى هذين التقديرين يكون الوقف على
(تعلمون) [١٨٤] كافياً ، وقيل: تاماً ،

الثالث: ما ذهب إليه الكسائي جعل التقدير: " كتب عليكم الصيام شهر
رمضان " ،

الرابع له أيضاً: أن يكون التقدير: " وأن تصوموا شهر رمضان " ،
الخامس: أن يكون منصوباً على البدل من قوله: (أياماً معدودات) [١٨٤]
كانه قال: " أياماً معدودات شهر رمضان " ،

فعلى هذه التقديرات لا ينبغى الوقف على قوله: (تعلمون) [١٨٤] ، (٦)

- (١) وقال العماني: صالح ، (المقصد/٥٥) .
(٢) انظر القطع/١٧٧ . (٣) المرجع السابق ، ومعاني الفراء/١١٢ .
(٤) وقد قرأ بها مجاهد ، وشهر بن حوشب ، والحسن وهي قراءة شاذة ،
(انظر شوان ابن خالويه/١٢ ، والإتحاف/١٥٤ ، والبحر المحيط/٣٨) .
(٥) هكذا في جميع النسخ ، وفي مصادر الكتاب التقدير: " الزموا شهر
رمضان " ،
(المراجع السابقة ، وإعراب القرآن للنحاس/٢٨٦) .
(٦) وقد اعترض على بعض الوجوه منها ،
(انظر لتفصيل المسئلة المراجع السابقة ، والقطع/١٧٧ ،
والإيضاح/١/٥٤٤) .

" سورة البقرة "

(والفرقان) [١٨٥] كاف، (١) وقيل: تام، (٢) (فليحمه) [١٨٥] كاف، (٣)

(من: أيام. آخر) [١٨٥] كاف، وقيل: حسن.

قال أحمد بن موسى: (ولا يريد بكم العسر) [١٨٥] كاف، (٤) وجعل السلام
في قوله: (ولتكملوا العدة) [١٨٥] / { ٤٦ ب } متعلقة بمحذوف، تقديره: "وفعل

هذا لتكملوا العدة"، وهو مذهب القراء، (٥)

وقال غيرهما: "السلام متعلقة ب"يريد" مضمرة، ويكون تقديره: "ويريد

لتكملوا العدة" كما قال تعالى: (يريدون ليطفنوا نور الله) (٦)، (٧)

فعلى هذا أيضاً الوقف على قوله: (العسر) [١٨٥] كاف، (ولعلكم
تشكرون) [١٨٥] تام، (٨)

قال أحمد بن موسى، ويعقوب: "ومن الوقف قوله عزوجل: (وإذا سالك

عبادى عنى فإنى قريب) [١٨٦]، ثم قال عزوجل: (أجيب دعوة الداع) [١٨٦]،

وقوى هذا القول بعض القراء، واحتج بقول الحسن: "سئل رسول الله صلى

الله عليه وسلم أين الله عزوجل فأنزل الله عزوجل: (وإذا سالك عبادى

عنى فإنى قريب) [١٨٦]، (٩) (١٠)

(إذا دعان) [١٨٦] مفهوم، وقيل: صالح، (١١)

(لعلهم يرشدون) [١٨٦] تام، (١٢) (إلى نسانكم) [١٨٧] كاف، (١٣)

(لباس لهن) [١٨٧] كاف، وقيل: صالح، (١٤)

- (١) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى،
(انظر الإيضاح ١/٥٤٤، والمكتفى/١٨١، والمقصد/٥٥).
- (٢) قاله أبو حاتم، (انظر القطع/١٧٧) . (٣) انظر المقصد/٥٥ .
- (٤) أخرجه النحاس، (القطع/١٧٧) . (٥) انظر معانى القراء/١٤١٣/١١٣ .
- (٦) سورة الصفا/٨ . (٧) انظر القطع/١٧٧ .
- (٨) عند الجميع، (المراجع السابقة) .
- (٩) قول أحمد، ويعقوب أخرجه النحاس، (انظر القطع/١٧٧) .
- (١٠) قول الحسن أخرجه عبد الرزاق، وابن جرير الطبرى،
(انظر تفسير الطبرى ٢/١٥٨، والدر المنثور ١/٤٦٩) .
- (١١) قاله العمانى، (المقصد/٥٥) .
- (١٢) عند الجميع، لانه رأس اية، (المراجع السابقة) .
- (١٣) انظر المقصد/٥٥ . (١٤) قاله النحاس، (القطع/١٧٧) .

"سورة البقرة"

- (وعفا عنكم) [١٨٧] مفهوم، وقيل: صالح. (١)
- (ما كتب الله لكم) [١٨٧] مفهوم، وقيل: صالح، (٢) وكذا: (من الحجر) [١٨٧]، (٣)
- (إلى الليل) [١٨٧] مفهوم، وقيل: كاف، (٤) وقيل: صالح، (٥)
- (في المسجد) [١٨٧] كاف، (٦) وقيل: صالح، (٧)
- (فلا تقربوها) [١٨٧] كاف، (٨) وقيل: حسن، (٩)
- (لعلهم يتقون) [١٨٧] تام، (١٠) وقيل: حسن، (١١)
- (وأنتم تعلمون) [١٨٨] تام، (١٢) (عن الاهلة) [١٨٩] كاف، وقيل: صالح، (١٣)
- (للناس والحج) [١٨٩] تام، (١٤) وقيل: كاف، (١٥)
- (من ظهورها) [١٨٩] مفهوم، (من اتقى) [١٨٩] كاف، (١٦) وكذا: (من أبوابها) [١٨٩]، (١٧)
- (لعلكم تفلحون) [١٨٩] تام، (١٨) وقيل: كاف، (١٩) وقيل: حسن، (٢٠)
- (ولا تعتدوا) [١٩٠] كاف، وقيل: صالح، (٢١)
- (المعتدين) [١٩٠] تام، (٢٢) وقيل: حسن، (٢٣)
- (من حيث أخرجوكم) [١٩١] كاف، (٢٤) (أشد من القتل) [١٩١] كاف، (٢٥)
- وقيل: حسن، (٢٦) (حتى يُقتلوكم فيه) [١٩١] كاف، (٢٧)

- (١) - (٣) انظر القطع/١٧٧ - ١٧٨، والمقصد/٥٥.
- (٤) انظر المرجع السابق، والمكتفى/١٨١. (٥) انظر القطع/١٧٨.
- (٦) انظر المكتفى/١٨١، والمقصد/٥٥. (٧) انظر القطع/١٧٨.
- (٨) انظر المكتفى/١٨١. (٩) انظر المقصد/٥٥.
- (١٠) انظر القطع/١٧٨، والمكتفى/١٨١. (١١) انظر المقصد/٥٥.
- (١٢) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/١/٥٤٤).
- (١٣) انظر المقصد/٥٥. (١٤) عند أبي حاتم، (انظر القطع/١٧٨).
- (١٥) انظر الإيضاح/١/٥٤٤، والمكتفى/١٨١، والمقصد/٥٥.
- (١٦) انظر المقصد/٥٥. (١٧) انظر الإيضاح/١/٥٤٤، والمكتفى/١٨١.
- (١٨) انظر المقصد/٥٥. (١٩) انظر المكتفى/١٨١.
- (٢٠) انظر الإيضاح/١/٥٤٤، والقطع/١٧٨. (٢١) (٢٢) انظر المقصد/٥٥.
- (٢٣) انظر القطع/١٧٨. (٢٤) انظر المقصد/٥٥.
- (٢٥) انظر المكتفى/١٨١. (٢٦) انظر القطع/١٧٨، والمقصد/٥٥.
- (٢٧) انظر المكتفى/١٨١، والمقصد/٥٥.

"سورة البقرة"

- (فاقتلوهم) [١٩١] مفهوم، وقيل: صالح، (١)
- (الكافرين) [١٩١] كاف، (٢) وقيل: حسن، (٣)
- (غفور رحيم) [١٩٢] كاف، (٤) وقيل: حسن، (٥)
- (ويكون الدين لله) [١٩٣] مفهوم، وقيل: صالح، (٦)
- (إلا على الظالمين) [١٩٣] تام، (٧) وقيل: كاف، وقيل: حسن،
- (قصاص) [١٩٤] كاف، (٨) (بمثل ما اعتدى عليكم) [١٩٤] كاف، (٩)
- (مع المتقين) [١٩٤] كاف، (١٠) وقيل: تام، (١١)
- (وأحسنوا) [١٩٥] كاف، (١٢) وقيل: صالح، (١٣) أى وأحسنوا بالله
الظن.
- (المحسنين) [١٩٥] كاف، (١٤) وقيل: حسن، (١٥)
- (والعمرة لله) [١٩٦] كاف على القراءة المشهورة بنصب التاء، (١٦)
- فأما من قرأ: (والعمرة) [١٩٦] بالرفع فالوقف على قوله: (وأتموا
الحج) [١٩٦] على استئناف ما بعده، والرفع قراءة الشعبي، (١٧)
- وتناول أهل العلم قراءته على الوجهين:
- أحدهما: أن الله تعالى أمر بإتمام الحج إلى انتهاء مناسكه، ثم
استأنف الإخبار بأن العمرة لله / { ٤٧ } تعالى ليدل على تعظيم شواب
العمرة، وينسبها على تفصيلها، والسترغيب على فعلها، ولا يخرجها
من أن تكون فرضاً.

- (١) (٢) انظر المقصد/٥٥. (٣) انظر القطع/١٧٨.
- (٤) انظر المكتفى/١٨١. (٥) انظر القطع/١٧٨، والمقصد/٥٥.
- (٦) المرجع السابق.
- (٧) وبه قال النحاس، والدائري، والعماني، (المزاجع السابقة).
- (٨) (٩) انظر المكتفى/١٨١، والمقصد/٥٥ - (١٠) انظر القطع/١٧٨.
- (١١) انظر المقصد/٥٥. (١٢) انظر القطع/١٧٨.
- (١٣) انظر المقصد/٥٥. (١٤) انظر المكتفى/١٨١.
- (١٥) انظر المقصد/٥٥. (١٦) المرجع السابق، والمكتفى/١٨١.
- (١٧) أى عامر الشعبي، ولعل ذلك رواية عنه، وكذلك روى عن علي، وعبد
الله رضى الله عنهما، والحسن، وعلى كل حال فهى قراءة شاذة،
(انظر شوان ابن خالويه/١٢، والإتحاف/١٥٥، والإيضاح/١/٥٤٥).

" سورة البقرة "

الثاني: أنه إنما ذهب بإفراد العمرة، وترك السبق بها على الحج لأنها تطوع، وليس بفرض،

وعلى الوجهين جميعاً يحسن الوقف على قوله: (وأتموا الحج) [١٩٦]،
ويبتدئ: (والعمرة) [١٩٦] بالرفع،

وذهب مالك، وأبو حنيفة، وأصحابه إلى أن العمرة سنة، وليست بفرض،
واحتجوا بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " الحج جهاد،
والعمرة تطوع"، رواه أبو صالح الحنفي، (١) (٢)

وما رواه جابر بن عبد الله (٣) أن النبي صلى الله عليه وسلم " سئل
عن العمرة أواجبة هي أم مفروضة كفريضة الحج؟ فقال: لا، وأن يعتمروا
خير"، (٤)

(١) هو: عبد الرحمن بن قيس أبو صالح الحنفي، الكوفي، ثقة، من
الثالثة، قيل: إن روايته عن حذيفة مرسلة،
(التقريب ١/٤٩٥) .

(٢) أخرجه ابن ماجه من رواية طلحة بن عبيد الله، وفي إسناده ابن
ليس المعروف بمندل، ضعفه أحمد، وابن معين وغيرهم، والحسن
أيضاً،
(انظر سنن ابن ماجه / كتاب المناسك / الرقم: ٢٩٨٩) .

(٣) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، السلمي، أحد
المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه جماعة من
الصحابة، وله، ولأبيه صحبة، توفي سنة (٥٧٤هـ)، وقيل غير ذلك،
(الإصابة ١/٢١٤) .

(٤) رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن، صحيح، وقد تكلم عليه شراح
الترمذي،
انظر تفصيل ذلك في تحفة الاحوذى ٣/٦٧٩، كتاب الحج، الرقم: ٩٣٥،
وقد أخرجه الإمام أحمد أيضاً في مسنده ٣/٣٥٧ .

"سورة البقرة"

وروى النخعي عن [ابن] (١) مسعود قال: "العمرة من التطوع" (٢).
 وإلى هذا ذهب الشافعي في رفع (العمرة) [١٩٦]،
 وذهبت طائفة إلى أن العمرة واجبة، روى ذلك عن طاؤوس، وابن عمر،
 والحسن، وغيرهم، وإليه ذهب الشافعي أيضاً، قال: هي واجبة على من وجد
 الزاد، والراحلة كالحج، واحتج بقوله: (وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) [١٩٦]،
 قال: وإلتزام يقع على الابتداء، قال: فلما قال عمر، وعلى رضي الله
 عنهما: "إتمامهما أن تحرم بهما من دويرة أهلك" (٣) علمنا أنه أراد
 بإتمام الابتداء فصار نصاً،
 وهي مسألة خلاف بين العلماء مذكورة في كتبهم، (٤) وإنما ذكرت ذلك
 لأجل الوقف وما يتعلق به.

قوله: (من الهدى) [١٩٦] كاف، (٥) وقيل: حسن، (٦)

(الهدى محله) [١٩٦] كاف، (٧)

(أو نسك) [١٩٦] كاف، (٨) وقيل: تام، وقيل: حسن، (٩)

(١) من ب و ج، وفي أ: "أبي" وهو تمحيض.

(٢) لم أقت على مصدره رغم بحث شديد.

(٣) لم أقت على مصدره رغم بحث شديد.

(٤) انظر تفصيل ذلك في كتاب المغنى لابن قدامة ٢٢٣/٣، وفي تفسير القرطبي ٣٦٨/٢.

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/١٧٨).

(٦) قاله العماني، (المقدم/٥٦).

(٧) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ٥٤٥/١، والمكتفى/١٨١).

(٨) وبه قال النحاس، (القطع/١٧٨).

(٩) وقال العماني: صالح، (المقدم/٥٦).

"سورة البقرة"

(شديد العقاب) [١٩٦] تام . (١)
 (معلومات) [١٩٧] كاف، (٢) وقيل: صالح، (٣) والتقدير عند الفراء:
 " وقت الحج أشهر معلومات "، (٤)
 قوله: (فلارفت و لافسوق) [١٩٧] يبنى الوقف والابتداء فى ذلك على ما
 فيها من القراءات: (٥)
 فمن قرأ بالرفع، والتنوين فيهما فقراءته على وجهين:
 أحدهما: أن " لا " بمعنى: ليس، أى ليس رفت و لافسوق، والخبر محذوف،
 تقديره: " كائنا"، أو " ثابتا"، أو " مستقراً" فى الحج، فهذا خبر
 ومعناه النهى، أى لا يكن ذلك فى الحج،
 الثانى: الرفع بالابتداء، والخبر مقدر، والتقدير: " لارفت/ {٤٧ب} و
 لافسوق فى الحج"، والفرق بين هذا الوجه، والسدى قبله أن قوله: (فى
 الحج) [١٩٧] على الاول خبر " ليس "، وعلى الثانى خبر المبتدأ،
 فعلى هذه القراءة بالتقديرين المذكورين الوقف على
 قوله: (و لافسوق) [١٩٧] كاف، (٦)

- (١) عند الجميع، (انظر الإيضاح ١/٥٤٥، والقطع/١٧٨، والمكتفى/١٨١،
 والمقصد/ ٥٦).
 (٢) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
 (٣) قاله النحاس، (القطع/١٧٨).
 (٤) انظر معانى الفراء ١/١٩٩.
 (٥) القراءات فى قوله تعالى: (فلارفت و لافسوق و لاجدال فى الحج)
 على نحو ما يلى:
 أ - قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بالرفع، والتنوين فى
 (فلارفت و لافسوق)، وينصبون (و لاجدال)،
 ب - وقرأ أبو جعفر بالرفع، والتنوين فى الثلاثة،
 ج - وقرأ الباقر بنصب الاسماء الثلاثة،
 فالرفع على أن " لا " نافية مهملة، وما بعدها مبتدأ، و(فى
 الحج) خبر،
 والفتح على أن " لا " نافية للجنس، وما بعدها اسمها، و(فى الحج)
 خبرها، (انظر النشر ٢/٢١١، والإتحاف/١٥٥، والمهذب/١٨٦).
 (٦) عند الجميع، (المراجع السابقة)..

ومن نصب الاسماء الثلاثة (١) لم يفصل بينهما بسوقف لتعلق بعضها ببعض،
 فمن قرأ هذه القراءة أراد النفي القاطع، وهى: نفى جميع الرفث،
 والفسق، وفى "الجدال" وجهان:
 أحدهما: لاجدال فى الحج: لامراء بالسباب، والإغصاب على سبيل
 اللجاج، أى لا يغضب بعضهم بعضاً، ولا تجادلوا ولا تماروا،
 الثانى: أنه لاشك أن فرض الحج قد تقرر فى ذى الحجة، وبطل ما كان
 يفعله النساء من تأخيره، وفيه نزل: (إنما النسب زيادة فى
 الكفر) (٢) (٣)،
 فإن قيل: ما معنى هذا النفي مع تصور وجود الرفث، والفسق فى الحج؟
 قيل: معناه: أن الرفث إذا وقع فى الحج بطل منه الحج، فإن الرفث هو
 الجماع، ومقدماته كالمواعدة بالقول للجماع، والغمز بالعين للجماع،
 روى ابن عباس، وابن عمر، وعطاء أن المراد بالرفث هنا: "مواعدة
 الجماع، والتعريض للنساء به"، (٤)
 وقال ابن مسعود، وقتادة: "هو الجماع"، (٥)
 وقال الحسن: "معناه هنا: الجماع، والتعريض له بمواعدة، ومداعبة
 كله رفث"، (٦)

(١) وهم: بقية القراء غير ابن كثير، وأبى عمرو، وأبى جعفر، ويعقوب.

(٢) سورة التوبة/٣٧.

(٣) انظر تفصيل ذلك فى تفسير الطبرى ٢/٢٧١.

(٤) - (٦) هذه الاقوال أخرجها ابن جرير الطبرى، والسيوطى مسندة فى تفسيرهما،
 انظر تفسير الطبرى ٢/٢٦٤، والدر المنثور ١/٥٢٦ وما بعدهما..

" سورة البقرة "

وحكى أبو على النحوى عن التَّوْزِي (١) عن أبى عبيدة أنه قال:

" فلارفت أى لا لغا من الكلام، واللغا: التكلم بما لا ينبغي"، (٢)

وأصل الريفث فى اللغة: هو: الفحش، وبه سمى الجماع رفثا، (٣)

ومنهم من يجعل أصل الريفث: الجماع فسمى الفحش رفثا به، لأن الجماع

إذا ذكر فى غير موضعه كان فحشا،

ومنهم من قال: " أصل الريفث: الإفحاش فى المنطق، وسمى الجماع رفثا

به، فهو فى المنطق حقيقة، وفى الجماع مجاز، لأن الريفث لو كان أصلا فى

الجماع لسمى كل جماع رفثا، وليس الأمر كذلك، إنما سمي الجماع

فحشا إذا ذكر فى غير موضعه، والفحش على الاحوال كلها إذا ذكر فهو

ريفث، وهو اسم ينطلق على الفحش حقيقة، إذ لا يزول عنه بحال، وعلى

الجماع ينطلق مجازا، / { ٤٨٨ } إذ قد يزول عنه،

(١) عبد الله بن محمد أبو محمد التَّوْزِي، روى حروف الاعمش عن يعقوب، وروى الحروف عنه الحسن بن غليل، وعمرو بن شيبه، وقرأ على الجرمى، والاضمعى، توفى سنة (٢٣٠هـ)، (غاية النهاية ١/٤٥٦).

(٢) انظر مجاز الطران لابى عبيدة ٧٠/١، والحجة لابى على الفارسى، النحوى ٢/٢٨٧.

(٣) انظر فى ذلك اللسان ١٥٣/٢.

" سورة البقرة "

والفسوق: المعاصى فى قول ابن عباس، ومجاهد، وعطاء، (١)
وقال الحسن: " هى المعاصى التى نحو القذف"، (٢)
وقال بعض الائمة: " الفسوق: الذبح، وقرأ: (أو فسقا أهل لغير الله
به)"، (٣) (٤)
وروى عن الضحاك أنه قال: " الفسوق: التناسير باللقاب، ذهب إلى
قوله تعالى: (بئس الاسم الفسوق بعد الإيمن)"، (٥) (٦)
فالفسق الذى هو الخروج عن الحدود الشرعية التى لا يصح الحج مع
تعديها مفسد للحج،
وقد قرئ فى الشاذ برفع الثلاثة (٧) على إرادة النهى، أى
لا ترفثوا، ولا تفسقوا، ولا تجادلوا،
قوله: (ولاجدال فى الحج) [١٩٧] كاف على كل القراءات، (٨)
(يَعْلَمُهُ اللهُ) [١٩٧] تام، (٩) وقيل: كاف، (١٠)
(وتزودوا فإن خير الزاد التلوى) [١٩٧] كاف، (١١)

- (١) (٢) القولان أخرجهما الطبرى، (انظر تفسيره ٢/٢٦٨).
(٣) سورة الأنعام/١٤٥.
(٤)
(٥) سورة الحجرات/١١.
(٦) أخرجه الطبرى، وأورده السيوطى، وأبو حيان،
(انظر تفسير الطبرى ٢/٢٦٨، والسدر المنشور ١/٥٢٨، والبحر
المحيط ٢/٨٧).
(٧) إذا كان مراد المؤلف هنا القراءة بالرفع بدون تنوين فهى شاذة
لأريب، وأما الرفع فى الثلاثة مع التنوين فهى قراءة أبى جعفر
وليست بشاذة، فى كلام المؤلف إبهام، وقد عد ابن خالويه
أيضاً قراءة أبى جعفر المدنى هنا من الشواذ وهو سهو منه،
(انظر شواذ ابن خالويه/١٢).
(٨) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٨٢)، وقيل العماني:
تام، (المقصد/٥٦).
(٩) وبه قال الدانى، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/١٧٩).
(١١) وبه قال الدانى، والعماني، (المكتفى/١٨٢، والمقصد/٥٧).

"سورة البقرة"

وقيل: " نزلت في قوم كانوا يرمون أزواجهم (١) ويتسمون بالمتوكلسة ،
فقليل لهم : تزودوا من الطعام ، ولا تعلقوا كلكم على الناس ، وخير الزاد
مع ذلك التقوى" ، وهو قول قتادة ، ومجاهد ، والحسن ، (٢)
فعلى هذا يجوز الوقف على قوله : (وتزودوا) [١٩٧] ، ويبتدىء بقوله : (فإن
خير الزاد التقوى) [١٩٧] ، ويكون وقفاً مفهوماً (٣) ليفصل بين الوقف بين
الزادين ، لأن الأول زاد الدنيا وهو الطعام ، والثاني زاد الآخرة وهو
التقوى ،
(يا أولى الألباب) [١٩٧] تام ، (٤) وهي رأس آية في غير المدنى الأول ،
والمكى ،

(من ربكم) [١٩٨] كاف ، (٥) (عند المشعر الحرام) [١٩٨] كاف ،

(لمن الضالين) [١٩٨] كاف ، (٦) وقيل : حسن ، (٧)

(من حيث أفاض الناس) [١٩٩] مفهوم ، (واستغفروا الله) [١٩٩] كاف ، (٨)

(غفور رحيم) [١٩٩] كاف ، (٩) وقيل : حسن ، (١٠)

(أو اشد ذكراً) [٢٠٠] كاف ، وقيل : حسن ، (١١)

- (١) بل يرمون بما معهم من الزاد أيضاً .
- (٢) انظر تفسير الطبرى ٢/٢٧٨ ، والقرطبي ٢/٤١١ .
- (٣) وهو وقف كاف عند ابن شاذان ، (انظر القطع/١٧٩) ..
- (٤) عند الجميع ، (المرجع السابق ، والإيضاح ١/٥٤٧ ، والمكتفى/١٨٣ ،
والمقصد/٥٧) .
- (٥) وبه قال الداني ، والعماني ، وهو تام عند النحاس ،
(المراجع السابقة) .
- (٦) وبه قال الداني ، والاشموني ، (المكتفى/١٨٣ ، والمنار/٥٧) .
- (٧) وبه قال النحاس ، (القطع/١٧٩) .
- (٨) وبه قال العماني ، والاشموني ، (المقصد ، والمنار/٥٧) .
- (٩) وبه قال الداني ، والعماني ، (المرجع السابق ، والمكتفى/١٨٣) ..
- (١٠) وبه قال النحاس ، (القطع/١٨٠) .
- (١١) وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ١/٥٤٧) .

"سورة البقرة"

(من خَلِقَ) [٢٠٠] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) وهو رأس آية في غير المدنى الاخير.

(عذاب النار) [٢٠١] كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤)

(مما كسبوا) [٢٠٢] كاف، (٥) وقيل: تام،

(سريع الحساب) [٢٠٢] تام، (٦) وقيل: حسن، (٧)

(في أيام معدودات) [٢٠٣] كاف، (٨) وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر،

والايام المعلومات: يوم النحر، ويومان بعده، (٩)

(فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه) [٢٠٣] كاف، (١٠)

(ومن تأخر فلا إثم عليه) [٢٠٣] كاف، (١١) وينتهي (لمن أتقى) [٢٠٣]

بمعنى إباحة التعجيل لمن اتقى،

وقال ابن مسعود: "مغفرة الذنوب لمن اتقى الله عزوجل في حجه، أو

تكفير الذنوب لمن اتقى الله عزوجل فيما بقى من عمره"، (١٢)

وقيل: "المغفرة لمن {٤٨} [اتقى]"، (١٣)

قوله: (لمن اتقى) [٢٠٣] كاف، (١٤) وقيل: تام، (١٥) وقيل: حسن، (١٦)

(١) وبه قال الداني، والعماني، والاشموني،

(المكتفى/١٨٣، والمقصد، والمنار/٥٧).

(٢) انظر القطع/١٨٠. (٣) انظر المقصد، والمنار/٥٧.

(٤) انظر القطع/١٨٠. (٥) (٦) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(٧) انظر المقصد/٥٧.

(٨) وبه قال معظم العلماء، وهو تام عند أبي حاتم،

(المراجع السابقة).

(٩) فيوم النحر معلوم للنحر غير معدود للرمى إلا للعقبة، واليومان

بعده معدودان معلومان، والرابع معدود غير معلوم، (المنار/٥٧).

(١٠) وبه قال العماني، (المقصد/٥٧).

(١١) والرأي الغالب أنه لاوقف هنا لتعلق ما بعده به، وعلى تفسير

ابن مسعود يجوز الوقف.

(١٢) أي الماضي يراد به المستقبل أي لمن يتقى الله في باقى عمره،

(انظر تفسير الطبري ٣٠٥/٢ وما بعدها، والبحر المحيط ١١٢/٢).

(١٣) من ب و ج لسقوطه في ٤. (١٤) انظر المكتفى/١٨٣.

(١٥) عند أبي حاتم أخرجه النحاس، (القطع/١٨٠).

(١٦) قال به ابن الأنباري، والعماني، (الإيضاح ٥٤٧/١، والمقصد/٥٧).

"سورة البقرة"

[(تَحْشُرُونَ) [٢٠٣] تام ، (١) (أَلِدُ الْخِصَامِ) [٢٠٤] كَاف ، (٢)
 (وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ) [٢٠٥] تام ، (٣) وَقِيلَ : حَسَنٌ ، (٤) وَقِيلَ : كَاف (٥)
 على قراءة الجماعة ، وذلك أنهم قرأوا (يَهْلِكُ) [٢٠٥] بضم الياء ، وفتح
 الكاف ، و (الحرث والنسل) [٢٠٥] منمويبان من " أهلك " ،
 و (يهلك) [٢٠٥] منموب بالعطف على قوله : (ليفسد) [٢٠٥] ،
 وروى عن الحسن ، وابن أبي إسحاق أنهما قرءا : (ويهلك) [٢٠٥] بضم
 الياء ، ورفع الكاف ، (٦)

ولرفع وجهان :

أُجِدْهِمَا : أن يكون معطوفاً على قوله : (ويشهد الله) [٢٠٤] كأنه قال :
 "ويشهد ، ويهلك" فالوقف على هذا الوجه أيضاً على قوله : (والنسل) [٢٠٥]
 كَاف ،
 والوجه الثاني : أن يكون مرفوعاً على الاستئناف ، ويكون خبر مبتدأ
 محذوف ، تقديره : " وهو يهلك " ، فالوقف على هذا الوجه على قوله : (ليفسد
 فيها) [٢٠٥] كَاف ، ويبتدئ بما بعده ، (٧)

- (١) اتفق عليه الجميع ، لأنه رأس آية ،
 (انظر الإيضاح ١/٥٤٨ ، والقطع /١٨٠ ، والمكتفى /١٨٣ ، والمقصد /٥٧) .
- (٢) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
- (٣) وبه قال أبو حاتم ، وابن الأنباري ، والداني ،
 (انظر الإيضاح ١/٥٤٨ ، والقطع /١٨٠ ، والمكتفى /١٨٣) .
- (٤) من ب و ج ، وسقط في ٢ .
- (٥) قاله العماني ، والاشموني ، (المقصد ، والمنار /٥٧) .
- (٦) وهي قراءة شاذة ،
 (انظر شوان ابن خالويه /١٣ ، والإتحاف /١٥٦ ، والبحر المحيط ٢/١١٦) .
- (٧) أما باقى الوجه المذكورة فلا وقف فيها على (ليفسد فيها) .

"سورة البقرة"

وحكى عن أبي حيوة الشامي (١) أنه قرأ: (ويهلك) [٢٠٥] بفتح الياء .
ونصب الكاف، (٢) و (الحرث والنسل) [٢٠٥] مرفوعان بفعلهما، كأنه قال:
"ليفسد فيهما، وليهلك الحرث والنسل على يده ومنه، فالوقف أيضاً على
هذه القراءة على قوله: (والنسل) [٢٠٥]،

واتفقا على أن الوقف على قوله: (والنسل) [٢٠٥] كاف، (٣)

(لا يحب الفساد) [٢٠٥] تام، (٤) وقيل: حسن، (٥)

(فحسبه جهنم) [٢٠٦] كاف، (٦) وقيل: حسن، (٧) وقيل: إن الوقف على

قوله: (بالإثم) [٢٠٦] جائز، (٨) (ولبئس المهاد) [٢٠٦] تام،

(مرضات الله) [٢٠٧] تام، (٩) وقيل: كاف، (١٠) وقيل: حسن، (١١)

(بالعباد) [٢٠٧] تام،

(في السلم كافة) [٢٠٨] مفهوم، وقيل: كاف، (١٢) وقيل: صالح، (١٣)

وإن كان قد اختلف في معنى "السلم" فقال الضحاك: "السلم:
الإصلاح"، (١٤)

وقال الربيع بن أنس: (١٥) "السلم: الطاعة"، (١٦)

(١) شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي، الحمصي، صاحب القراءة الشاذة،
ومقرئ الشام، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، روى القراءة عن
أبي البرهسم عمران بن عثمان، وعن الكسائي قراءته، روى عنه
قراءته ابنه حيوة، توفي سنة (٢٠٣هـ)،
(الكنى ٢٧٦/١، وغاية النهاية ٣٢٥/١).

(٢) وهي أيضاً قراءة شاذة، (شوان ابن خالويه ١٣، والإتحاف ١٥٦).

(٣) لا أدري كيف قال بهذا الاتفاق وقد مر قبيل قليل ما فيه من
التخلاف.

(٤) وبه قال الجميع، (انظر الإيضاح ٥٤٨/١، والقطع ١٨٠،
والمكتفى ١٨٣، والمقصد ٥٧).

(٥) (٦) انظر المقصد ٥٧. (٧) انظر الإيضاح ٥٤٨/١.

(٨) انظر المقصد ٥٧. (٩) انظر الإيضاح ٥٤٨/١، والمكتفى ١٨٣.

(١٠) عند أبي خاتم، (انظر القطع ١٨٠). (١١) انظر المقصد ٥٧.

(١٢) انظر القطع ١٨٠. (١٣) انظر المقصد ٥٧.

(١٤) انظر تفسير الطبري ٣٢٢/٢ وما بعدها، والقطع ١٨٠.

(١٥) الربيع بن أنس البكري، أخذ عن أنس بن مالك، وأبى
العالية، والحسن البصري، وعنه الأعمش، ومقاتل، توفي

سنة (١٢٩هـ)، وقيل: (١٤٠هـ)، (التقريب ٢٤٣/١).

(١٦) انظر تفسير الطبري ٣٢٢/٢ وما بعدها، والقطع ١٨٠.

" سورة البقرة "

وروى عن قتادة أنه قال: " السلم: الإسلام"، (١)
وقال أبو جعفر: " هذا أولى ما قيل فيه، لأن المخاطبة للمؤمنين،
قال: فليس لقول من قال: (السلم) [٢٠٨] الصلح معنى، لأنه إنما يقال هذا
لاهل الحرب، يقال لهم: ادخلوا في الاستسلام، والصلح،
فإن قيل: فما معنى قوله: يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في الإسلام وهم
مسلمون؟ قيل لهم: قد بينه أهل التأويل فقال الضحاك: " (يا أيها الذين
ءامنوا) [٢٠٨] المراد به أهل الكتاب، فيكون المعنى: يا أيها الذين
آمنوا بالأنبياء آمنوا بمحمد"، (٢)
وقال عكرمة (٣): " نزلت هذه الآية في عبد الله بن سلام، (٤) وأسد،
وأسيد ابني كعب (٥) قالوا: يا رسول الله! إن السبب كان / {١٤٩}
مفروضا فاذن لنا أن نسبت، وأن التوراة كتاب الله فاذن لنا فلنقم بها
في الليل فانزل الله عزوجل: (يا أيها الذين ءامنوا ادخلوا في السلم
كافة) [٢٠٨]، (٦)

- (١) (٢) انظر تفسير الطبري ٣٢٢/٢ وما بعدها، والقطع/١٨٠.
(٣) عكرمة بن عبد الله الجبري، روى عن ابن عباس، وعائشة، وأبي
هريرة، حدث عنه أبو بشر، وعاصم الاحول، وداود بن أبي هند،
توفي سنة (١٠٤هـ)،
(غاية النهاية ٥١٥/١).
(٤) عبد الله بن سلام بن الحارث، أبو يوسف الإسرائيلي، ثم
الأنصاري، روى عنه أبو هريرة، وغيره رضوان الله عليهم أجمعين،
توفي سنة (٤٣هـ)،
(الإصابة ٣١٢/٢).
(٥) ذكرهما ابن حجر في الإصابة ٤٩/١.
(٦) انظر تفسير الطبري ٣٢٣/٢، والقطع لابن جعفر النحاس/ ١٨١.

" سورة البقرة "

[فيكون المعنى على هذا: " يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في الإسلام] (١) بجميع شرائعه ، و حدوده " ، فالوقوف على هذا قوله : (كافة) [٢٠٨] ، وهو منصوب على الحال من الضمير في (ادخلوا) [٢٠٨] ، أي ادخلوا في الإسلام في هذه الحالة ،
 فاما من قال : (السلم) [٢٠٨] بالفتح الإسلام ، وبالخسر : الصلح ، والاستسلام ففيه بعد ، (٢)
 قوله عزوجل : (و لا تتبعوا خطوات الشيطان) [٢٠٨] وقف مفهوماً ، وقيل : صالح ، (٣)
 (عدو مبين) [٢٠٨] تام ، وقيل : حسن ، (٤) وقيل : كاف ، (٥)
 (عزيز حكيم) [٢٠٩] تام ، (٦)
 (في ظلل من الغمام) [٢١٠] تام عند يعقوب على قراءة الجماعة : (والملائكة) [٢١٠] بالرفع ، (٧)

- (١) من ب و ج لسقوطه في ٢ .
- (٢) انظر تفسير الطبري ٣٢٣/٢ ، والقطع/١٨١ .
- (٣) قاله العماني ، وقال الاشموني : كاف للابتداء ب "إنه" ، (انظر المقصد ، والمنار/٥٧) .
- (٤) وبه قال النحاس ، (القطع/١٨٢) .
- (٥) قاله العماني ، (المقصد/٥٧) .
- (٦) للابتداء بالاستفهام ، (انظر المنار/٥٧) .
- (٧) وقرأ أبو جعفر بالخفض عطفاً على (ظلل) ، أو (الغمام) إذا فلا وقف عنده على (الملائكة) ، والباقون بالرفع إما عطفاً على اسم الجلالة فلا وقف أيضاً ، وإما على إضمار فعل كما قال يعقوب ، (انظر القطع/١٨٢ ، والنشر/٢٢٧ ، والاتحاف/١٥٦ ، والميثاق/٨٨) .

" سورة البقرة "

- وقد جاء فى تفسير قتادة ما يقوى مذهب يعقوب قال: " هل ينظرون إلا أن يأتىهم الله فى ظلل من الغمام، ويأتىهم الملائكة عند الموت"، (١) فقييل: إن الوقف الكافى على قوله: (والملائكة) [٢١٠]، وقيل: صالح الوقف على قوله: (من الغمام) [٢١٠]، لأنه فصل بين المعطوف، والمعطوف عليه . (٢)
- (وقضى الأمر) [٢١٠] كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤)
- (وإلى الله ترجع الأمور) [٢١٠] تام،
- (من آية بيّنة) [٢١١] كاف، وقيل: حسن، (٥)
- (شديد العقاب) [٢١١] تام،
- (من الذين آمنوا) [٢١٢] كاف، (٦) وقيل: حسن يقارب التمام، (٧)
- (يوم القيامة) [٢١٢] كاف، (٨) وقيل: حسن، (٩)
- (بغير حساب) [٢١٢] تام،
- (كان الناس أمة واحدة) [٢١٣] زعم بعضهم أنه وقف حسن، وليس كذلك، لأن الفاء فى قوله: (فبعث الله) [٢١٣] متعلقة بما قبلها، (١٠)

- (١) وقد ردّ عليه ابن جرير الطبرى، (انظر تفسيره ٣٢٧/٢ وما بعدها).
- (٢) انظر فى ذلك الإيضاح ٥٤٨/١، والقطع/١٨٢، والمقصد، والمنار/٥٨.
- (٣) انظر القطع/١٨٢. (٤) انظر المقصد/٥٨.
- (٥) قاله ابن الأثير، والعمانى، والأشمونى، وقال الدانى: كاف، المراجع السابقة، والإيضاح ٥٤٩/١، والمكتفى/١٨٣.
- (٦) وبه قال الدانى، (المراجع السابق).
- (٧) وبه قال ابن الأثير، والنحاس، والعمانى، (انظر الإيضاح ٥٤٩/١، والقطع/١٨٢، والمقصد/٥٨).
- (٨) وبه قال العمانى، وقال أبو حاتم، والدانى: تام، (المراجع السابقة، والقطع/١٨٣).
- (٩) وبه اختار الأشمونى، (المنار/٥٨).
- (١٠) انظر المقصد/٥٨.

" سورة البقرة "

(فيما اختلفوا فيه) [٢١٣] مفهوم، وقيل: حسن، (١) وقيل: صالح، (٢)
 (بغيا بينهم) [٢١٣] كاف، (٣) وقيل: تام، (٤) وقيل: مفهوم، (٥)
 فاما من قال: " الكلام في هذه الآية فيه حذف، وقال: التقدير: " وما
 اختلف فيه إلا الذين أوتوا الكتاب، ما اختلفوا فيه إلا من بعد ما
 جاءتهم البينات، ما اختلفوا فيه إلا بغيا بينهم فينبغي الوقف على هذا
 القول على قوله: (وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه) [٢١٣]، وعلى قوله: (من
 بعد ما جاءتهم البينات) [٢١٣]، وعلى قوله: (بغيا بينهم) [٢١٣]، وكان
 محمد بن جرير يميل إلى هذا القول، (٦)
 (من الحق بإذنه) [٢١٣] كاف، (٧) وقيل: تام، (٨) وقيل: صالح، (٩)

- (١) قاله العماني، (المقصد/٥٨).
- (٢) قاله النحاس، وقال الداني: كاف، (القطع/١٨٣، والمكتفى/١٨٣).
- (٣) وبه قال النحاس، (القطع/١٨٣).
- (٤) قاله الداني، (المكتفى/١٨٤).
- (٥) قاله العماني، (المقصد/٥٨).
- (٦) فكانه كرر الكلام توكيدا، وهذا القول أشبه بتأويل الآية، لأن
 القوم لم يختلفوا إلا من بعد قيام الحجة عليهم، ومجيء البينات
 من عند الله، وكذلك لم يختلفوا إلا بغيا، فذلك أشبه بتأويل
 الآية، (انظر تفسير الطبري ٣٣٨/٢).
- (٧) وبه قال العماني، (المقصد/٥٨).
- (٨) قاله الداني، (المكتفى/١٨٤).
- (٩) قاله النحاس، (القطع/١٨٣).

" سورة البقرة "

فإن قيل: ما معنى الهداية إلى الاختلاف، والهداية إلى الاختلاف
ضلال؟ ففى ذلك جوابان:

أحدهما: أن أهل الكتاب / {٤٩ب} اختلفوا، وكفر بعضهم بكتاب بعض فهدى
الله المؤمنين فآمنوا بالكتب كلها فقد هداهم الله لما اختلفوا فيه من
الحق، لأن الكتب التى أنزلها الله عزوجل كلها حق.

والجواب الثانى: فهدى الله الذين آمنوا للحق مما اختلفوا فيه،

لأنهم قد بدلوا، وحرّفوا فهدى الله عزوجل المؤمنين للحق من ذلك، (١)

فإن قيل: ليس كذا نص التلاوة، لأن " من " مع الحق، واللام مع
" ما "، (٢) ؟

قيل له: إنما أنزل القرآن بلغة العرب وهم يفعلون مثل هذا، (٣) كما
قال:

كانت فريضة ما تقول كما * كان الزنا فريضة الرجم (٤)

اي: كما كان الرجم فريضة الزنا.

(إلى صراط مستقيم) [٢١٣] تام، وقيل: كاف. (٥)

(خلوا من قبلكم) [٢١٤] مفهوم، وقيل: حسن، (٦) وقيل: صالح. (٧)

(متى نصر الله) [٢١٤] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)

- (١) فمثلا اختلفوا فى القبلة فمنهم من يملى إلى المشرق، ومنهم من
يملى إلى بيت المقدس فهذاننا الله إلى الكعبة، وهكذا فى
إبراهيم، وعيسى عليهما السلام، فهذاننا الله فيهم — للحق،
(انظر تفصيل ذلك فى تفسير الطبرى ٣٣٩/٢).
- (٢) وفى التاويل الأخير قلب: أى اللام مع الحق، ومن مع الاختلاف.
- (٣) والله تبارك وتعالى إنما خاطبهم بمنطقهم.

(٤) البيت للناطقة الجعدى، شعره: ٢٣٥، وهو فى مجاز القرآن ٣٧٨/١.

(٥) وبه قال العماني، (المقصد/٥٨).

(٦) قاله السجاوندى للفصل بين الاستفهام والإخبار، (المنار/٥٨).

(٧) انظر المقصد/٥٨.

(٨) وبه قال أبو حاتم، أخرجه النحاس، (القطيع/١٨٤)

والدائى، (المكتفى/١٨٤) وذلك لابتداء باداة التنبيه.

(٩) وبه قال ابن الأثيرى، والعماني، (الإيضاح/١، ٥٤٩، والمقصد/٥٨).

"سورة البقرة"

(قريب) [٢١٤] تام ، (يسئلونك ماذا ينفقون) [٢١٥] مفهوم ، وقال أحمد بن موسى: تام ، (١)

(وابن السبيل) [٢١٥] كاف ، (٢) وقيل: تام ، (٣) (به عليم) [٢١٥] تام ،

(وهو كره لكم) [٢١٦] خاف ، (٤) وقيل: حسن ، (٥) وكذا: (وهو خير

لكم) [٢١٦] ، وكذا: (وهو شر لكم) [٢١٦] ، (وأنتم لاتعلمون) [٢١٦] تام ،

(قتال فيه) [٢١٧] مفهوم ، وقيل: صالح ، (٦)

(قل قتال فيه كبير) [٢١٧] كاف ، (٧) وقيل: حسن ، (٨)

وقوله: (وصد عن سبيل الله) [٢١٧] اختلطوا في رفعه:

فقال الزجاج: " هو مرفوع بالابتداء ، وما بعده معطوف عليه ، وخبر هذه

الاشياء كلها (أكبر عند الله) [٢١٧] ،

ومعناه: أن الصد عن سبيل الله والكفر به ، وإخراج المسلمين من

المسجد الحرام أكبر ، وأعظم إثمًا من القتال في الأشهر الحرم " ، (٩)

وذلك أن الكفار عابوا المسلمين على ما فعلوا من القتل وكان ذلك في

آخر يوم من جمادى الآخرة فقال الله تعالى: هذه الاشياء التي تركبونها

[أيها] (١٠) الكفار أعظم من القتال في الشهر الحرام ، (١١)

(١) انظر القطع/١٨٤ ، وقال الأشموني: حسن ، (المنار/٥٨) .

(٢) وبه قال أبو حاتم أخرجه النحاس ، وبه قال الداني ، والعماني ،

(انظر القطع/١٨٤ ، والمكتفي/١٨٤ ، والمقصد/٥٨) .

(٣) ولعله للابتداء بالشروط فيما بعده .

(٤) انظر المكتفي/١٨٤ .

(٥) قال به ابن الأنباري ، والنحاس ، والعماني ،

(انظر الإيضاح/١/٥٥٠ ، والقطع/١٨٤ ، والمقصد/٥٨) .

(٦) انظر القطع/١٨٥ . (٧) انظر المكتفي/١٨٤ .

(٨) قاله النحاس ، وقال العماني ، والأشموني: تام ، لأن ما بعده

مبتدأ وخبر ، (انظر القطع/١٨٥ ، والمقصد ، والمنار/٥٨) .

(٩) انظر معاني القرآن للزجاج ١/٢٩٠ .

(١٠) فني غير واضح ، والمثبت هنا من ب و ج .

(١١) انظر تفسيل ذلك في تفسير الطبري ٢/٣٤٧ ، وفي الدر

المنثور/١/٦٠٠ .

"سورة البقرة"

فالوقف على هذا التحويل من الآية بعد قوله: (قتال فيه) [٢١٧] عند قوله: (قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ) [٢١٧]، ويبتدىء بما بعده بالرفع على أنه جملة من مبتدأ وخبر، وقد مضى،

ثم الوقف بعد ذلك على قوله: (أكبر عند الله) [٢١٧] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢)

وأما الفراء فإن له فيه قولين:

"أحدهما: أن يكون (وَصَدُّ) [٢١٧] معطوفاً على (كبير) [٢١٧] فيكون /{١٥٠} التقدير: "قل قتال فيه كبير، وقاتل فيه صد، وقاتل فيه كفر"، (٣)

قال أبو جعفر: "وهذا القول غلط من جهتين:

أحدهما: أنه ليس أحد من أهل العلم يقول: قتال في الشهر الحرام كفر بالله، ولا نعلم أن هذا قيل قط، وهذا قول خارج عن الإجماع، وأيضاً فإن بعده: (وإخراج أهله منه أكبر عند الله) [٢١٧]، ولا يكون إخراج أهل المسجد الحرام منه عند الله أكبر من القتل:، (٤)

(١) وبه قال الداني، وقال النحاس: صالح، (انظر القطع/١٨٦، والمكتفى/١٨٤).

(٢) قاله ابن الأنباري، والعماني، (الإيضاح/١/٥٥٠، والمقصد/٥٨).

(٣) انظر معاني الفراء ١٤١/١ ففيه ما نصه: "فطى الصد وجهان: إن شئت جعلته مردوداً على الكبير تريد: قل القتال فيه كبير، وصد عن سبيل الله وكفر به، وإن شئت جعلته الصد كبيراً تريد: قل القتال فيه كبير، وكبير الصد عن سبيل الله والكفر به"، ٥١.

(٤) انظر القطع/١٨٥ وما بعدها، وفيه: "أكبر من الكفر".

"سورة البقرة"

وقوله الآخر: أن يكون (وَصَدَّ عن سبيل الله) [٢١٧] نسقا على قوله: (قل قتال) [٢١٧]، فيكون المعنى: قل قتال فيه وصد عن سبيل الله وكفر به كبير، وهذا فاسد، لأن ما بعده: (وإخراج أهله منه أكبر عند الله) [٢١٧]، (١) ولو صح ما قال كان [الوقف] (٢) (والمسجد الحرام) [٢١٧] على [أن] (٣) أبا حاتم قد زعم أن الوقف الكافي على قوله: (والمسجد الحرام) [٢١٧]، ولعله أخذه من قول الفراء وإن كان كثير الطعن عليه، ولا زدرأ به، فاما قوله عز وجل: (والمسجد الحرام) [٢١٧] فمذهب الفراء فيه أنه نسق على الشهر الحرام، أي يستلوك عن الشهر الحرام، وعن المسجد الحرام، ورد عليه هذا القول بأنهم لا يستلوك عن المسجد الحرام، لأنهم قد رأوا تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم، والمسلمين إياه فلا معنى لسؤالهم عنه، ولكن التقدير والله عز وجل أعلم: "وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام كما قال تعالى: (هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام)" (٤) (٥) (٦)

(١) فصار نظير الاول.

(٢) (٣) ما بين المعقوفتين ساقط في النسخ كلها، والمثبت هنا من كتاب القطع/١٨٥.

(٤) سورة الفتح/٢٥.

(٥) انظر القطع/١٨٥ لابي جعفر النحاس، وتفسير الطبري/٢/٣٤٧.

(٦) وقد اختار هذا الوقف ابن الانباري أيضا فقال: "(والمسجد الحرام) حسن"، يقول الداني رادا عليه ما نصه: "يريد كافيا وهو قول أبي حاتم وليس كذلك، لأن (وإخراج أهله منه) نسق على قوله: (وصد)، ولأن خبر المبتدأ لم يأت بعد"، (انظر الإيضاح/١/٥٥٠، والمكتفى/١٨٤).

"سورة البقرة"

وقوله: (أكبر عند الله) [٢١٧] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢) وقيل:
حسن، (٣) وكذا: (أكبر من القتل) [٢١٧]، وكذا: (إِنْ اسْتَظَعُوا) [٢١٧].
(والآخرة) [٢١٧] مفهوم، (٤) (هم فيها خلدون) [٢١٧] تام.

ومن شذوذ الوقوف الوقف على قوله: (أصحاب النار) [٢١٧]، وقد نم

عليه وعلى أمثاله بعضهم، (٥)

(رحمت الله) [٢١٨] كاف، (٦) (غفور رحيم) [٢١٨] تام.

(والميسر) [٢١٩] مفهوم، (٧) وقيل: لا يوقف عليه وعلى أمثاله حتى

[يؤتى] (٨) بالجواب.

(ومَنَّفَع للناس) [٢١٩] مفهوم، وقيل: صالح، (٩)

(من نفعهما) [٢١٩] كاف، (١٠) وقيل: تام، (١١) وقيل: صالح، (١٢)

(ماذا ينظفون) [٢١٩] مفهوم كما مثاله،

(قل العفو) [٢١٩] تام عند أبي حاتم، (١٣)

فأما قوله: (لعلكم تتفكرون) [٢١٩] فإنه ليس بوقف، لأن الجار

والمجرور الذي هو قوله: (في الدنيا والآخرة) [٢٢٠] في موضع نصب بما
قبله.

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/١٨٤). (٢) انظر القطع/١٨٦.

(٣) قاله ابن الأنباري، والعماني، (الإيضاح/١، ٥٥٠، والمقصد/٥٨).

(٤) لأن ما بعده يجوز أن يكون عطفًا على الجزاء، ويجوز أن يكون

ابتداءً إخبارًا عطفًا على جملة الشرط فلا تخون داخلًا في الجزاء،

(انظر البحر المحيط ١٥١/٢، والمنار/٥٩).

(٥) - (٧) انظر المقصد/٥٩. (٨) من ب و ج، وفي "ياتي".

(٩) وبه قال النحاس، والعماني، (انظر القطع/١٨٦، والمقصد/٥٩).

(١٠) وبه قال ابن الأنباري، والعماني، (الإيضاح/١، ٥٥٠، والمقصد/٥٩).

(١١) انظر المكتفى/١٨٤. (١٢) انظر القطع/١٨٦.

(١٣) أخرجه النحاس، (القطع/١٨٧) وهو كاف عند ابن الأنباري،

والداني، (انظر الإيضاح/١، ٥٥٠، والمكتفى/١٨٤).

"سورة البقرة"

واختلفوا في الناصب له / {هـ} فقيل: ينتمى بقوله: (تتفكرون) [٢١٩] [معناه: تتفكرون في أن الدنيا دار فناء وبلاء، والآخره دار جزاء وبلاء، (١)]

وقيل: ينتمى بقوله: (يبين الله) [٢١٩]، ومعناه: يبين الله لكم الآيات في أمر الدنيا والآخره، (٢) فعلى هذين الوجهين لا يوقف على قوله: (تتفكرون) [٢١٩] [(٣) لأن في الوقف عليه فصلا بين العاقل والمعمول،

ومعنى (كذلك يبين الله لكم الآيات) [٢١٩] أي مثل هذا البيان في الخمر والميسر يبين الله لكم الآيات في الدنيا والآخره، أو لهذا البيان يبين الله لكم الآيات الآخر لتتفكروا في الدنيا وزوالها، والآخره وبلائها، (٤)

والكاف الآخره في قوله: (كذلك) [٢١٩] لخطاب النبي صلى الله عليه وسلم، أي كذلك أيها النبي يبين الله لكم الآيات، لأن خطابه عليه السلام مشتمل على خطاب أمته كقوله: (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء) (٥)

ويجوز أن تكون الكاف للجماعة إلا أن الجماعة معناها: القبيل: كذلك [يا أيها القبيل] (٦) يبين الله لكم الآيات، وقد ذكر الزجاج الوجهين. (٧)

(١) انظر تفسير الطبري ٢/٣٦٩ ومرقوله زيادة، وابن جرير وغيره.

(٢) لم أقب على مصدره.

(٣) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في ٤.

(٤)

(٥) سورة الطلاق/١.

(٦) ما بين المعقوفتين يكتفيه السياق.

(٧) انظر معاني القرآن للزجاج ١/٢٩٣ وقد انتهى بهذا التوجيهين الأشكال الوارد وهو أنه كيف قال: (كذلك) وهو يخاطب جماعة.

"سورة البقرة"

- قوله: (فى الدنيا والاخرة) [٢٢٠] تام . (١)
 (عن اليَسْمَى) [٢٢٠] مفهوم كمنظائره . (٢)
 (قل إصلاح لهم خير) [٢٢٠] كاف، (٣) وقيل: صالح، (٤)
 وكذا: (فإخوانكم) [٢٢٠]، وكذا: (من المصلح) [٢٢٠]، وكذا: (لا تعنتكم) [٢٢٠]،
 (إن الله عزيز حكيم) [٢٢٠] تام، وقيل: حسن، (٥)
 (حتى يؤمن) [٢٢١] مفهوم، وقيل: صالح، (٦) (ولو أعجبكم) [٢٢١] كاف،
 (حتى يؤمنوا) [٢٢١] مفهوم، وقيل: صالح، (٧)
 (ولو أعجبكم) [٢٢١] كاف، وقيل: حسن، (٨)
 (أولئك يدعون إلى النار) [٢٢١] مفهوم، وقيل: صالح، (٩)
 (بإذنه) [٢٢١] كاف،

وروى عن الحسن، والاعمش (١٠): (والمغفرة) [٢٢١] بالرفع على
 الابتداء، (١١) كانه قال: لا تكون المغفرة إلا عن إذنه وتوفيقه، ومن لم
 يوفقه الله تعالى لطاعته لم يرزق المغفرة، فعلى هذه القراءة يجوز
 الوقف على قوله: (والله يدعوا إلى الجنة) [٢٢١] ويكون كافيسا،
 ويبتدىء: (والمغفرة) [٢٢١] بالرفع، ويقف أيضاً على (بإذنه) [٢٢١]، ويكون
 كافيا أيضاً..

- (١) انظر المقصد/٥٩. (٢) أى التى فيها " يستلونك " .
 (٣) وبه قال ابن الأثيرى، والدانى، (الإيضاح/١/٥٥٠، والمكتفى/١٨٤).
 (٤) وبه قال النحاس، والعمانى، (انظر القطع/١٨٧، والمقصد/٥٩).
 (٥) - (٧) انظر المقصد/٥٩. (٨) انظر الإيضاح/١/٥٥١.
 (٩) بل قيل: حسن للفصل بين ذكر الحق، والباطل، والوصل أولى، لأن
 المراد بيان تفاوت الدعوتين مع اتفاق الجملتين،
 (انظر المقصد، والمنار/٥٩).
 (١٠) سليمان بن مهران الاعمش، أبو محمد، الاسدى، الكوفى، الإمام
 الجليل، ولد سنة (٦٠هـ)، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعى،
 وزر بن حبيش، وعاصم بن أبى النجود وعن غيرهم، روى القراءة
 عنه حمزة الزيات وغيره، توفى سنة (١٤٨هـ)،
 (غاية النهاية/١/٣١٥).
 (١١) وهى قراءة شاذة، (شواذ ابن خالويه/١٣، والإتحاف/١٥٧).

" سورة البقرة "

(لعلهم يتذكرون) [٢٢١] تام . (ويسئلونك عن المحيض) [٢٢٢] مفهوم .
 (قل هو أذنى فاعتزلوا النساء في المحيض) [٢٢٢] [مفهوم] . (١)
 (ولا تقربوهن حتى يطهرن) [٢٢٢] يتعين (٢) الوقف عليها، وعدم الوقف
 على اختلاف القراء فيها، واختلاف العلماء أيضاً: (٣)
 فاما من قرأ: (يطهرن) [٢٢٢] بالتخفيف فيحتمل أن يراد به انقطاع الدم
 فيكون التقدير على رأى من لا يجيز الوطء إلا بعد الاغتسال حتى يطهرن،
 ويتطهرن بالماء، ويدل على هذا قوله: (فإذا تطهرن) [٢٢٢]، فعلى هذا
 التقدير لا يوقف على قوله: (حتى يطهرن) [٢٢٢] .
 / {١٥١} وأبو حنيفة يُجيز الوطء إذا انقطع الدم من غير اغتسال
 لأكثر مدة الحيض عنده، وهو عشرة أيام،
 ومذهب الاوزاعي (٤) على إباحة وطئها إذا غسلت فرجها بعد انقطاع
 الدم،
 وقال مجاهد: " إذا توضأت بعد انقطاع الدم جاز لزوجها وطئها"،
 وأصحاب هذه الإباحة يحتجون بظاهر اللفظ في قوله: (حتى يطهرن) [٢٢٢]،
 ويحملون قوله: (فإذا تطهرن) [٢٢٢] على ذلك، ويجعلونه بمعناه، فعلى هذه
 المذاهب (٥) يكون الوقف على قوله: (حتى يطهرن) [٢٢٢] ويكون وقفاً
 كافياً، (٦)

- (١) من ب و ج لسقوطه في ١ . (٢) وفي ب و ج: " يتبني " .
 (٣) القراءات فيها كما يلي:
 قرأ شعبة، وجمزة، والكسائي، وخلف العياشي بفتح الطاء، والهاء
 مشددين مضارع "تطهر" أي اغتسل، والاصل: يتطهرن فادغمت الشاء
 في الطاء،
 وقرأ الباقون " يطهرن" بسكون الطاء، وضم الهاء مخففة مضارع
 "طهر" يقال: طهرت المرأة: إذا شفيت من الحيض واغتسلت،
 (انظر النشر ٢٢٧/٢، والمهذب ٩١/١) .
 (٤) عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بن عمرو أبو عمرو الاوزاعي، يروى
 عن عطاء، والزهري، روى عنه مالك، والشوري، وأهل الشام، مات
 سنة (١٥٧هـ)، وكان من فقهاء أهل الشام وقراءهم، (الانساب ٢٢٧/١) .
 (٥) انظر لتفصيل المذاهب كتاب المغنى ١/٢٣٨، والقرطبي ٣/٨٨ .
 (٦) فإن الطهر يكون عندهم بانقطاع الدم فيجوز الوقف عليه لأنه وما
 بعده كلامان، (المنار/٥٩) .

وأما من قرأ: (حتى يَظْهَرَنَّ) [٢٢٢] (١) بالتشديد فالوقف عليه بلا خلاف
كاف، (٢)

(من حيث أمركم الله) [٢٢٢] كاف،

وروى عن ابن عباس أنه قال: " (فَأْتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ) [٢٢٢]

قال: في الفرع" ، (٣)

(المتطهرين) [٢٢٢] تام ، (حرث لكم) [٢٢٣] مفهوم ، (٤)

(أَنْتُمْ شَكُتُمْ) [٢٢٣] كاف عند أبي حاتم ، (٥) وقيل: تام ، (٦)

(وقدموا لأنفسكم) [٢٢٣] كاف، أي قدموا لأنفسكم الخير، لأنه تقدم

ذكر أشياء من الخير، منها: (قل ما أنفقتم من خير فللوالدين

والأقربين) [٢١٥] ، وهو قول السدي ، (٧) .

(١) في النسخ كلها تمحرف إلى " يتظهرون " .

(٢) وقيل: لا يوقف عليه ، لأن الطهر على هذه القراءة بمعنى الغسل
فلا يجوز له الوقف عليه ، لأنه وما بعده كلام واحد ،
(انظر القطع/١٨٧ ، والمنار/٥٩)

وإرى أن رأى ابن النكزأوى صحيح ، لأن الكلام قد انتهى على (حتى
يظهن) بمعنى: " يغتسلن " على قراءة التشديد فيجوز الوقف عليه ،
وما بعده فيه بيان حكم آخر وهو: مكان الجماع ، والله تعالى
أعلم .

(٣) انظر تفسير الطبري ٢/٣٨٧ ، والمكتفى/١٨٥ ، والدر المنثور/١/٦٢٥ .

(٤) وقال الأشموني: ليس بوقف ، لأن قوله عز وجل: (نساؤكم) متصل بقوله
تعالى: (فاتوا) ، لأنه بيان له ، لأن الغاء كالجاء ، أي إذا كن
حرثا فاتوا ، (المنار/٦٠) .

(٥) بل عند ابن الأنباري ، والداني ، والعماني ،
(الإيضاح/١/٥٥١ ، والمكتفى/١٨٦ ، والمقصد/٦٠) .

(٦) عند أبي حاتم ، أخرجه النحاس ، (القطع/١٨٧) .

(٧) أخرجه الطبري ، (تفسيره ٢/٣٩٩) .

"سورة البقرة"

وقد اختلف العلماء في قوله: (أنتى شنتم) [٢٢٣]:
 فقال قوم: "معناه: كيف شنتم"، (١)
 وقيل: "متى شنتم"، (٢)
 وقيل: "من أى وجه شنتم من ناحية الحرث"، (٣)
 قال أبو جعفر: "وهذا أصح الأقوال، وإنما أشكل على قوم معنى
 "أنتى" لمقاربتها معنى "كيف"، و"متى"، و"أين"، والفرق بين هذه
 الحروف، وبين "أنتى" موجود فى العربية،
 وذلك أن "أين" سؤال عن المكان، و"كيف" سؤال عن الزمان، و
 "أنتى" سؤال عن الوجوه والمذاهب"، (٤)
 وسبب نزول هذه الآية ما ذكره مسلم، والبخارى فى صحيحيهما عن جابر
 ابن عبد الله الأنصارى أنه قال: "كانت اليهود تقول فى الذى يأتى
 امرأته من دبرها فى قبلها أن الولد يكون أحول فأنزل الله
 تعالى: (نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنتى شنتم) [٢٢٣]، (٥).

(١) انظر القطع لأبي جعفر النجاشي/١٨٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سابق.

(٤) انظر القطع/١٨٧، وراجع كذلك تفسير الطبري ٢/٣٩٧، ومغنى
 اللبيب ١/٢٠٥ - ٢٣٥.(٥) انظر صحيح البخارى، كتاب التفسير، رقم الحديث: ٥١، باب "نساؤكم
 حرث لكم"،
 وصحيح مسلم، كتاب النكاح، رقم الحديث: ١١٧ - ١١٨.

" سورة البقرة "

وقال مجاهد: " عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته، أوقفه عند كل آية منه فاسأله عنها حتى انتهى إلى هذه الآية: (نساؤكم حرث لكم فأتوا / {٥١ب} حرثكم أنى شئتم) [٢٢٣] فقال ابن عباس: " إن هذا الحى من قريش كانوا يشرحون النساء (١) بمكة، ويتلذذون بهن مقبلات، ومدبرات فلما قدموا المدينة تزوجوا من الانصار فذهبوا ليفعلوا ذلك بهن كما كانوا يفعلون بمكة فانكرن ذلك، وقلن: هذا شيء لم نكن نؤتى عليه، فانتشر الحديث حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى فى ذلك: (نساؤكم حرث لحم فأتوا حرثكم أنى شئتم) [٢٢٣]، قال: " إن شئت مقبلتة، وإن شئت مدبرة، وإن شئت فباركة (٢) يعنى بذلك موضع الولد للحرث، يقول: اتت الحرث من حيث شئت " (٣) وقيل فيه غير هذا مما يوافق ما ذكرناه مما يطول شرحه.

(١) يقال: شرح جاريتته: إذا وطنها نائمة على قفاها،
(اللسان ٤٩٨/٢).

(٢) يقال: بركت الإبل: إذا جثمت على مدرها،
(اللسان ٣٩٦/١٠).

(٣) الحديث فى سنن أبى داود، (انظر كتاب النكاح، الرقم: ٢١٦٤)،
وانظر أيضاً تفسير الطبرى ٣٩٥/٢.

"سورة البقرة"

(واتقوا الله) [٢٢٣] مضموم، والاحسن وصله،
 (واعلموا أنكم مُلقوه) [٢٢٣] كاف، (١) وقيل: تام، (٢)
 (وبشر المؤمنين) [٢٢٣] تام، وقيل: كاف، (٣)
 (ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم) [٢٢٤] [كاف] (٤) على أن تجعل
 قوله: (أن تجربوا) [٢٢٤] في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف،
 تقديره: "أن تجربوا وتتقوا أولى وأحسن"، كانه قال: البر والتقوى أولى
 وأحسن، كذا قال الزجاج، (٥) فهو على هذا التقدير في حكم الانفعال عن
 الكلام الذي قبله، فهو كلام مستأنف،
 وحكى عن الخليل (٦)، والكسائي أنهما قالاً: موضع قوله: (أن
 تجربوا) [٢٢٤] جرّ باللام المحذوفة، تقديره: "لان تجربوا"، (٧)
 وحكى عن سيبويه أنه قال: موضع (أن تجربوا) [٢٢٤] نصب، لان الخافض
 إذا حذف وصل الفعل إلى ما بعده فنصبه، وهو منصوب على التقدير، (٨)
 فعلى هذين الوجهين: أعني الجر، والنصب لا ينبغي الوقف على
 قوله: (لِإِيْمَانِكُمْ) [٢٢٤] للفعل بين العامل، والمعمول،
 فاما ما ذهب إليه الزجاج ففيه ضعف لخلو المبتدأ من خبر ظاهر في
 الكلام، ومن شيء يدل على حذف الخبر، (٩).

- (١) وبه قال النحاس، والعماسي، (انظر القطع/١٨٩، والمقصد/٦٠).
- (٢) قاله ابن الأثير، والداني، (الإيضاح/٥٥١، والمكتفى/١٨٦).
- (٣) لم أقف على قائله. (٤) من ب و ج، ويوجد بياض في أ.
- (٥) انظر معاني القرآن للزجاج ٣٠٠/١.
- (٦) الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الفراهيدي،
 الأزدي، نحوي، لغوي، عروضي، استنبط من العروض وعلمه ما لم
 يستخرجه أحد، ولد سنة (١٠٠هـ)، وتوفي سنة (١٧٥هـ)، وقيل غير ذلك،
 (انظر إنباه الرواة/٣٧٦، وغاية النجاة/١/٢٧٥).
- (٧) أو هي "أن تجربوا"، انظر إعراب القرآن للنحاس ٣١٢/١.
- (٨) انظر تفصيل ذلك في كتاب سيبويه ١٥٤/٣.
- (٩) وقد ردّ عليه أبو حيان أيضاً، (انظر البحر المحيط ١٧٧/٢).

"سورة البقرة"

- وَتَمَلَّحُوا بَيْنَ النَّاسِ [٢٢٤] كَاف، (١) (سميح عليم) [٢٢٤] تام .
 (فِي أَيْمَانِكُمْ) [٢٢٥] مَفْهُوم، وَالْأَحْسَنُ وَصْلُهُ .
 (بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ) [٢٢٥] كَاف، (٢) (غفور حلیم) [٢٢٥] تام .
 (تَرْبَعُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) [٢٢٦] مَفْهُوم، (٣) وَقِيلَ: / {١٥٢} كَاف، (٤)
 (غُفُورٌ رَحِيمٌ) [٢٢٦] كَاف، (٥) وَقِيلَ: تام . (٦) (سميح عليم) [٢٢٧] تام .
 (ثَلَاثَةَ لَيَالٍ) [٢٢٨] كَاف عِنْدَ أَبِي حَاتِمٍ، (٧)
 (وَالْيَوْمَ الْآخِرُ) [٢٢٨] كَاف، وَقِيلَ: حَسَنٌ، (٨) وَكَذَلِكَ: (إِنْ أَرَادُوا
 إِصْلَاحًا) [٢٢٨] ،
 (بِالْمَعْرُوفِ) [٢٢٨] كَاف، وَكَذَلِكَ: (عَلَيْهِمْ دَرَجَةٌ) [٢٢٨] .
 (عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [٢٢٨] تام .
 (الطَّلُقُ مَرْتَانًا) [٢٢٩] مَفْهُوم، وَقِيلَ: حَسَنٌ، (٩) وَقِيلَ: صَالِحٌ، (١٠)
 (بِإِحْسَانٍ) [٢٢٩] كَاف عِنْدَ أَبِي حَاتِمٍ، (١١) وَكَذَلِكَ عِنْدَهُ: (أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ
 اللَّهِ) [٢٢٩] .

- (١) - (٣) وبهذه الوقوف قالها العماني، (المقصد/٦٠) .
 (٤) انفرد به المؤلف، وقال الأشموني: حسن، (المنار/٦٠) .
 (٥) انظر المقصد/٦٠ .
 (٦) لم أقف على قائله، وقال النحاس: صالح، (القطع/١٨٩) .
 (٧) أخرجه النحاس، وهو كذلك عند الباقيين،
 (المراجع السابقة، والإيضاح/١/٥٥١، والمكتفى/١٨٦) .
 (٨) انظر المقصد/٦٠ - (٩) (١٠) قالهما العماني، (المرجع نفسه) .
 (١١) بل وقف حسن، أخرجه النحاس، (القطع/١٨٩)، وهو كاف عند ابن
 الأثيري، والداني، والعماني،
 (انظر الإيضاح/١/٥٥١، والمكتفى/١٨٦، والمقصد/٦٠) .

"سورة البقرة"

- (فيما افتتدت به) [٢٢٩] كاف، وقيل: صالح، (١)
 (فلاشعتهوها) [٢٢٩] كاف، (٢) وقيل: تام، (٣)
 (الظلمون) [٢٢٩] تام، (٤) وقيل: حسن، (٥)
 (زوجا غيره) [٢٣٠] كاف، (٦) وكذا: (أن يقيما حدود الله) [٢٣٠]، (٧)
 (لقوم يعلمون) [٢٣٠] تام، (أو سرحوهن بمعروف) [٢٣١] مفهوم، وقيل:
 حسن، (٨)
 (ضارارا لتعتدوا) [٢٣١] كاف، وقيل: تام، (٩) وقيل: صالح، (١٠)
 (فقد ظلم نفسه) [٢٣١] كاف، (١١) وقيل: صالح، (١٢)
 (هزوا) [٢٣١] كاف، (١٣) وقيل: صالح، (١٤) ويجوز أن يكون
 مفهوماً، (١٥)
 (يعظكم به) [٢٣١] كاف،
 (واتقوا الله) [٢٣١] مفهوم، وقيل: صالح، (١٦) والاحسن وصله،
 (بكل شيء عليم) [٢٣١] تام،
 (بينهم بالمعروف) [٢٣٢] كاف، وقيل: صالح، (١٧) وكذا: (والיום
 الآخر) [٢٣٢]، (١٨) (وأطهر) [٢٣٢] كاف، (١٩) وقيل: حسن، (٢٠)

- (١) انظر القطع/١٨٩، (٢) انظر المكتفى/١٨٦،
 (٣) انظر المقصد/٦٠، (٤) انظر به المؤلف،
 (٥) انظر القطع/١٨٩، والمقصد/٦٠، (٦) انظر المقصد/٦٠،
 (٧) وقال النحاس: حسن، (القطع/١٨٩)،
 (٨) وبه قال العماني، وقال ابن الاثباري، والداني: كاف،
 (انظر الإيضاح/٥٥٢/١، والمكتفى/١٨٦، والمقصد/٦٠)،
 (٩) انظر المقصد/٦٠، (١٠) انظر القطع/١٨٩،
 (١١) رأى ابن الاثباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة)،
 (١٢) انظر القطع/١٨٩، (١٣) انظر المقصد/٦٠،
 (١٤) انظر القطع/١٨٩،
 (١٥) للاختلاف بينه وبين ما بعده أمراً ونهياً،
 (١٦) انظر المقصد/٦٠، (١٧) انظر القطع/١٨٩،
 (١٨) وقال العماني: صالح، (المقصد/٦٠)،
 (١٩) وبه قال ابن الاثباري، والداني، (الإيضاح/٥٥٢/١،
 والمكتفى/١٨٦)،
 (٢٠) انظر القطع/١٨٩،

" سورة البقرة "

- (وأنتم لا تعلمون) [٢٣٢] تام .
 (أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ) [٢٣٣] كاف، وقيل: حسن، (١) وكذا: (وكسوتهن بالمعروف) [٢٣٣] .
- (إلا وسعها) [٢٣٣] كاف، (٢) وقيل: حسن، (٣)
 (ولامولود له بولده) [٢٣٣] كاف، (٤) وقيل: صالح، (٥)
 (وعلى الوارث مثل ذلك) [٢٣٣] كاف، (٦)
 روى عن يحيى بن سلام (٧) أنه قال فى تفسير ابن عباس فى قوله: (وعلى الوارث مثل ذلك) [٢٣٣] قال: " هو فى الضرار" ، (٨)
 وروى عن مجاهد أنه قال: " على وارث الصبى أن يسترضع له مثل ما على أبيه" . (٩)
 (فلا جناح عليهما) [٢٣٣] كاف، وكذا: (ماء اتيتم بالمعروف) [٢٣٣] .
 (واتقوا الله) [٢٣٣] مفهوم، والاحسن وصله . (١٠)
 (بما تعملون بصير) [٢٣٣] تام .
 (وعشرًا) [٢٣٤] كاف، (١١) وقيل: صالح، (١٢)
 (فى أنفسهن بالمعروف) [٢٣٤] كاف،
 (بما تعملون خبير) [٢٣٤] تام، وقيل: حسن، (١٣) .

- (١) قاله النحاس، والعمانى، (انظر القطع/١٨٩، والمقصد/٦٠) .
 (٢) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، (الإيضاح/١/٥٥٢، والمكتفى/١٨٦) .
 (٣) قاله النحاس، والعمانى، (انظر القطع/١٨٩، والمقصد/٦٠) .
 (٤) انظر القطع/١٨٩ .
 (٥) انظر المقصد/٦٠ .
 (٦) انظر المكتفى/١٨٦ .
 (٧) يحيى بن سلام بن أبى شعبة، أبو زكريا، البصرى، مفسر فقيه، عالم بالحديث واللغة، ولد بالكوفة، ورحل لإفريقية، توفى سنة (٢٠٠هـ)، (غاية النهاية ٢/٣٧٣) .
 (٨) أى وعلى الوارث مثل ذلك أن لا يضار، أخرج هذا القول الدانى بسنده عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (انظر المكتفى/١٨٧، والدر المنثور/١/٦٩٠) .
 (٩) المراجع السابقة، وتفسير الطبرى ٢/٥٠٤، وتفسير إمامنا/١٩٩ .
 (١٠) وقال العمانى: جائز، (المقصد/٦٠) . (١١) انظر القطع/١٩٠ .
 (١٢) انظر المقصد/٦٠ . (١٣) انظر القطع/١٩٠ .

" سورة البقرة "

(في أنفسكم) [٢٣٥] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) وقيل: صالح، (٣)

(قلولا معروفا) [٢٣٥] كاف، (٤) وقيل: تام، (٥) ويجوز أن يكون مفهوماً.

وذكر عن بعضهم أن الوقف على قوله: (ولكن لا تُواعِدوهن سِرّاً) [٢٣٥]، وجعل ما بعده استثناءً من غير الجنس، لأن القول المعروف ليس من جنس مواعدة السر، ومثل هذا الاستثناء يقدر بـ "لكن"، كأنه قال: لا تُواعِدوهن سرا لكن تقولوا قولا معروفاً، وهو من شذوذ الوقوف / {٥٢ب}، والأكثر على أنه ليس بوقف، لأن قوله: (إلا أن تقولوا) [٢٣٥] موضع " أن " نصب على أنه بدل من " السر "، ولا يفصل بين البدل والمبدل منه.

روى عن مجاهد في قوله: (ولكن لا تُواعِدوهن سِرّاً) [٢٣٥] قال:

" لا تخطبوا المرأة في عدتها (إلا أن تقولوا قولا معروفا) [٢٣٥] قال: إنك

لجميلة، وإنك لفي منصب، وإنك لمرغوب فيك". (٦)

(حتى يبلغ الكتاب أجله) [٢٣٥] مفهوم، وقيل: حسن، (٧) وقيل: كاف، (٨) وقيل: صالح.

(١) وبه قال الداني، (المكتفي/١٨٧).

(٢) قال به العماني، (المقصد/٦٠).

(٣) قال به النحاس، (القطع/١٩٠).

(٤) وبه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفي/١٨٧).

(٥) قال به العماني، (المقصد/٦٠) وهو رأس اية عند البصري، (المحرر الوجيز/٧٢).

(٦) أخرجه الداني بسنده في المكتفي/١٨٧ وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٩٦/١ وانظر تيسر/١٣٠.

(٧) قال به العماني، (المقصد/٦٠).

(٨) قال به ابن الأثير، والداني، (الإيضاح/٥٥٣، والمكتفي/١٨٨).

"سورة البقرة"

- (فاحذروه) [٢٣٥] كاف، وقيل: صالح، (١) (غفور حلیم) [٢٣٥] تام،
 (لهن فريضة) [٢٣٦] كاف، (ومتتعوهن) [٢٣٦] مفهوم، وقيل: حسن،
 (وعلى المقتر قدره) [٢٣٦] كاف، (٢) وقيل: صالح (٣) إن جعلت (متشعاً
 بالمعروف) [٢٣٦] منصوباً على المصدر بفعل مضمر كما قال "اللاخفش"، (٤)
 وإن جعلت (متشعاً) [٢٣٦] منصوباً على الحال من قوله: (على الموسع قدره
 وعلى المقتر قدره) [٢٣٦]، (٥) [أو] (٦) جعلت (متشعاً) [٢٣٦] منصوباً
 على المصدر بقوله: (ومتتعوهن) [٢٣٦] الظاهر، فلا ينبغي الوقف على
 (ومتتعوهن) [٢٣٦]، ولا على (وعلى المقتر قدره) [٢٣٦].
 (على المحسنين) [٢٣٦] تام، (٧) وقيل: صالح،
 (عقدة النكاح) [٢٣٧] كاف، (٨)
 (أقرب للتقوى) [٢٣٧] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠)
 (بينكم) [٢٣٧] كاف، (بما تعملون بمير) [٢٣٧] تام،
 (والصلوة الوسطى) [٢٣٨] كاف، (١١) وقيل: صالح، (١٢)

- (١) قال به النحاس، (القطع/١٩٠).
 (٢) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح/١/٥٥٣، والمكتفى/١٨٨).
 (٣) قال به النحاس، (القطع/١٩٠).
 (٤) انظر معاني القرآن للاخفش/١/٣٧٥.
 (٥) فيكون المصدر بتأويل "ممتعا".
 (٦) في جميع النسخ هنا "فإن"، والذي أثبتته يقتضيه السياق.
 (٧) وبه قال الداني، ووقف الصالح قول النحاس،
 (انظر القطع/١٩٠، والمكتفى/١٨٨).
 (٨) وبه قال العماني، (المقصد/٦٠).
 (٩) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح/١/٥٥٣، والمكتفى/١٨٨).
 (١٠) انظر المقصد/٦٠.
 (١١) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح/١/٥٥٣، والمكتفى/١٨٨).
 (١٢) قاله العماني، (المقصد/٦١).

" سورة البقرة "

اختلف العلماء في " الصلوة الوسطى " ما هي؟

=====

فقال مالك: " هي صلاة الصبح "، (١) ووافقه على ذلك غيره من الأئمة العلماء، قالوا: لأنها بين الليل والنهار، وهي أولى بالمحافظة عليها، لأن وقتها يدخل والناس نيام، وفيها الجهر كالصلاة الليلية ولكنها واقعة في النهار،

وقيل: " الوسطى: صلاة الظهر، لأنها وسط النهار، وهي الوسطى من صلاة النهار، (٢)

وقيل: " الوسطى: صلاة العصر، لأنها بين صلاتين بالنهار، وصلاتين بالليل،

وفي الخبر أنه صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب: " شغلونا عن

الصلاة الوسطى: صلاة العصر، ملائكة الله أجوافهم وقبورهم ناراً "، (٣) وهو

مذهب أبي حنيفة، وأحمد، ورواية عن مالك، (٤)

وقيل: " الوسطى: صلاة المغرب، لأن أول الصلاة في الوجوب الظهر،

ولهذا سميت الأولى فالثانية (٥) منها الوسطى، ولأنها أيضاً

وسط في الطول والقصر فإنها ثلاث ركعات، (٦)

وقيل: " الوسطى: صلاة العشاء الآخرة، لأنها بين صلاتين / {١٥٣} لا يقصران، (٧)

(١) انظر تفسير القرطبي ٢١٠/٣ .

(٢) زوي ذلك عن عدمن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين،

(انظر تفسير القرطبي ٢٠٩/٣).

(٣) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الخندق، رقم الحديث: ١٤٧، وانظر صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، الرقم: ٢٠٣-٢٠٥).

(٤) انظر تفسير القرطبي ٢١٠/٣ .

(٥) هكذا في جميع النسخ، والصحيح والله أعلم أن يقال: " فالثالثة " .

(٦) قاله قبيلة بن أبي ذؤيب في جماعة، (انظر تفسير القرطبي ٢١٠/٣).

(٧) المصدر السابق.

"سورة البقرة"

وقيل: "إنها إحدى [الملوآت] (١)، ولم تعين لنا بل أخفيت عنا حتى يتحقق [منا] (٢) المحافظة عليها كما فعل بليلة الصدر، (٣)

وأفردت " الملوآت الوسطى " بالذكر وإن دخلت في ذكر (الملوآت) [٢٣٨] تشريفا لها، والمحافظة على الشيء [الجيد] (٤) في أن لا يفوت، (لئنتين) [٢٣٨] كاف، (٥) وقيل: حسن، (٦)

(أو ركبانا) [٢٣٩] كاف، (٧) وقيل: حسن، (٨) وقيل: صالح، (٩)

(ما لم تكونوا تعلمون) [٢٣٩] تام،

فأما قوله عز وجل: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم) [٢٤٠]،

اختلف القراء في قوله: (وصية) [٢٤٠]:

فمنهم: من رفعها، ومنهم من نصبها، (١٠)

فليرفع بثلاثة أوجه:

أحدها: أن تجعل قوله: (وصية) [٢٤٠] مبتدأ، (١١) والجار والمجرور

خبره، تقديره: "فلازواجهم وصية"،

- (١) من ب و ج، وفي أ: " الصلاتين " وهو تصحيف .
 (٢) من ب و ج، وفي أ: " منها " وهو خطأ .
 (٣) وقد رجح القرطبي هذا القول فقال: " وهو الصحيح إن شاء الله تعالى لتعارض الأدلة، وعدم الترجيح فلم يبق إلا المحافظة على جميعها، وأدائها في أوقاتها "، وقد ذكر فيها عشرة أقوال،
 (انظر تفصيل ذلك في تفسير القرطبي ٢/٢٠٩) .
 (٤) في النسخ كلها هنا: " الجهد " ولا معنى له فغيرته حسب ما يقتضيه السياق، والله تعالى أعلم .
 (٥) وبه قال العماني، (المقصد/٦١) . (٦) انظر القطع/١٩٠ .
 (٧) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح/١/٥٥٣، والمكتفى/١٨٨) .
 (٨) قاله النحاس، (القطع/١٩٠) . (٩) انظر المقصد/٦١ .
 (١٠) قرأ نافع، وابن كثير، وأبو بكر، والحسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر بالرفع على أنها خير مبتدأ محذوف، أي أمرهم وصية، وقرأ الباقر بالضمب على أنها مفعول مطلق، أي بوصون وصية،
 (انظر النشر ٢/٢٢٨، والإتحاف/١٥٩، والمهذب/١/٩٥) .
 (١١) والمسوغ كونه موضع تخصيص كسلام عليكم، (الحجة للفارسي/٢/٣٤١) .

"سورة البقرة"

والوجه الثاني: أن تجعل قوله: (وصية) [٢٤٠] مبتدأ، وخبره محذوفاً، وقوله: (لازواجهم) [٢٤٠] صفة، وتقديره: "فعلهم وصية لازواجهم"، والوجه الثالث: أن تجعل قوله: (وصية) [٢٤٠] مرفوعة بـ "كتب"، وتقديره: "كتب وصية لازواجهم"، (١)

وللنصب وجهان:

أحدهما: أن ينتصب على المصدر، وتقديره: "وليصوا وصية لازواجهم، والثاني: كتب الله عليهم وصية فيكون مفعولاً، فإن جعلته منصوباً على المصدر احتمال أن يكون الفعل المحذوف فعل أمر، تقديره: "فليصوا وصية"،

واحتتمل أن يكون فعلاً مضارعاً تقديره: "يوصون وصية"، وكان أبو علي يختار نصبه على المصدر، قال: "وحجة من نصب هو أن الظرف إذا تأخر عن النكرة كان استعماله صفة أكثر، وإذا كان خبراً تقدم على النكرة كقولهم: (وليم أعمل من دون ذلك) (٢)، (ولدينا مزيد)، (٣) فإذا تأخرت فالأكثر فيها أن تكون صفات، وقد قيل: "إن النصب فيها على الإغراء، تقديره: "فعلهم وصية" كما تقول: "عليك زياداً" أي خذه والزمه" (٤)

وعلى هذه الوجوه كلها لا ينبغي الوقف على قوله: (أزواجاً) [٢٤٠]، لأن قوله: (والذين يتوفون منكم) [٢٤٠] مبتدأ، وما بعده صلة "الذين" إلى قوله: (أزواجاً) [٢٤٠]، وما بعد قوله: (أزواجاً) [٢٤٠] خبر المبتدأ سواء نصبت أو رفعت، لأن المبتدأ لا بد له من خبر، ولا ينبغي أن يفصل بين المبتدأ، وخبره.

(١) يقول أبو حيان: "وحكى عن بعض النحاة أن "وصية" مرفوع بفعل محذوف، تقديره: كتب عليهم وصية، قيل: وكذلك هي في قراءة عبد الله، وينبغي أن يحمل ذلك على أنه تفسير معنى لا تفسير إعراب، إذ ليس هذا من المواضع التي يضم فيها الفعل"، (البحر المحيط ٢/٢٤٥).

(٢) سورة المؤمنون/٦٣ (٣) سورة ق/٣٥.

(٤) انظر الحجة لأبي علي الفارسي ٢/٣٤٣.

وقد ذكر ابن الأنباري: "أن قوله: (والذين) [٢٤٠] / {٥٣ب} مرفوع بمحذوف قبله، تقديره: "وفيما وصفنا الذين يتوفون"، "وفيما ذكرنا الذين يتوفون"، قدره هذا التقدير، ثم زعم أن الوقف على قوله: (أزواجاً) [٢٤٠]، (١)

وذلك غير جيد عند أهل النحو، لأنهم إنما أجازوا الرفع على هذا الوجه إذا عرى المبتدأ من خبر فلم ينبغ أن يجعلوا ما بعده خبراً كقوله: (والسارق والسارقة فاقطعوا)، (٢) وكقوله: (الزانية والزاني فاجلدوا)، (٣) فهذا القبيل عندهم مرفوع على تقدير: "وفيما يقص عليكم"، (٤) وإنما حملهم على هذا القول لأن ما بعد المبتدأ في الاليتين لا يسوغ أن يكون خبراً له، لأنهم لا يجوزون "زيد قاطع يده"، ولا "زيد فاجلدوه"، (٥) كما يجوزون "زيد فمنطلق"، و "زيد فاضربه" فلما لم ينبغ لهم تقدير الخبر في الاليتين قدروا الرفع على الوجه الذي ذكرت، فعلى هذا لا ينبغى الوقف على قوله: (أزواجاً) [٢٤٠] اختياراً،

(١) انظر الإيضاح لابن الأنباري ١/٥٥٣.

(٢) سورة المائدة/٣٨.

(٣) سورة النور/٢.

(٤) انظر الكتاب ١/١٤٢ - ١٤٤.

(٥) وفي ج بالإنفراد أي "فاجلده".

" سورة البقرة "

وقد قلند ابن الأثير في ذلك جماعة من القراء من غير بصيرة ، ولا تأمل للمعنى فتوهموا أن قوله : (وصية) [٢٤٠] إذا رفعت كان الرفع بلا ابتداء ، وبعده خبره ، [فإذا ابتدأ به فإنه يبتدىء بجملة تامة من مبتدأ وخبر] (١) وأن الكلام يتم دونه ، وغفلوا عن أن هذه الجملة هي موضع خبر المبتدأ ، وهو قوله : (والذين يتوفون منكم) [٢٤٠] ، ولا يحسن الفصل بينهما بحال .

قوله : (غير إخراج) [٢٤٠] كاف ، (من معروف) [٢٤٠] كاف أيضاً .

(عزيز حكيم) [٢٤٠] تام .

(مَتَّعَ بِالْمَعْرُوفِ) [٢٤١] كاف (٢) إن جعلت (حقاً) [٢٤١] منصوباً بفعل مضمر ، تقديره : " حق ذلك حقاً " ، فإن جعلته منصوباً على مصدر وقع موقع الحال ، والعامل فيه قوله : (بالمعروف) [٢٤١] كأنه قيل : عرف حقاً ، وتقديره : " بالمعروف في حال إحقاقه " ، أو " عرف في حال إحقاقه " فلا ينبغي الوقف على قوله : (بالمعروف) [٢٤١] .

قوله : (على المتقين) [٢٤١] تام ، وقيل : حسن . (٣)

(تَعْقِلُونَ) [٢٤٢] تام ، (ثم أحياهم) [٢٤٣] كاف ، (٤) وقيل : حسن . (٥)

(على الناس) [٢٤٣] مفهوم . (٦) (لا يشكرون) [٢٤٣] تام .

(١) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في ٢ .

(٢) وقال العماني : جائز ، (المقصد/٦١) .

(٣) قال به النحاس ، والعماني ، وقال الأشموني : كاف ، (المرجع السابق ، والقطع/١٩١ ، والمنار/٦١) .

(٤) وبه قال الداني ، (المكتفى/١٨٩) .

(٥) قاله العماني ، وقال النحاس : صالح ، (القطع/١٩١ ، والمقصد/٦١) .

(٦) وقال الأشموني : ليس بوقف للاستدراك بعده ، (المنار/٦١) .

"سورة البقرة"

(وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) [٢٤٤] ذكر أكثر أهل العلم أنه خطاب للمحاة بعد ما ذكرهم بحال من فر من الموت فلم ينفعه الفرار حتى على الجهاد، وأعلمهم أن الفرار لا ينجي من الموت كما لم ينج القوم من الموت فرارهم من ديارهم، وتحذرهم من الموت، (١)

وقيل: الخطاب للذين جرى ذكرهم / {١٥٤} قبل، ويكون تقديره: "وقيل لهم قاتلوا"، (٢) فالوقف على قوله: (لا يشكرون) [٢٤٣] تام على التاويلين جميعا إلا أنه على التاويل الأول أتم، لأن الواو فيه للاستئناف، والواو على التاويل الثاني للعطف.

وقوله: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) [٢٤٤] مفهوم، وقيل: جائز، (٣)

(سميع سليم) [٢٤٤] تام، وقيل: حسن، (٤)

(أضعفا كثيرا) [٢٤٥] كاف، (٥) وقيل: حسن، (٦)

(ويبسط) [٢٤٥] كاف، (٧) وقيل: جائز، (٨) (وإليه ترجعون) [٢٤٥] تام،

(نُقِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) [٢٤٦] مفهوم، وقيل: صالح، (٩)

(١) وهو قول الجمهور، (انظر تفسير الطبري ٢/٥٩٢، وزاد المسير ١/٢٨٩).
 (٢) قاله الضحاك، وذلك فرارا من عطف الأمر على الماضي، وهو: (ثم أحياهم)، وقد رد عليه الطبري فقال: "وإنما يجوز مثل هذا التقدير في الموضع الذي يدل ظاهر الكلام على حاجته إليه، ويفهم السامع أنه مراد به الكلام وإن لم يذكر، فأما في الأماكن التي لا دلالة على حاجة الكلام إليه فلا وجه لدعوى مدع أنه مراد فيها" هـ،
 فالصحيح أنه خطاب لامة محمد صلى الله عليه وسلم، (المراجع السابقة).

(٣) قاله العماني، (المقصد/٦١)، (٤) قاله النحاس، (القطع/١٩١).

(٥) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح/١/٥٥٤، والمكتفى/١٨٩).

(٦) قال به النحاس، والعماني، (القطع/١٩١، والمقصد/٦٢).

(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/١٨٩).

(٨) قال به العماني، (المقصد/٦٢).

(٩) قاله النحاس، والعماني، (القطع/١٩١، والمقصد/٦٢).

"سورة البقرة"

- (٢) [٢٤٦] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢)
 (وأبناثنا) [٢٤٦] كاف، (٣) وقيل: تام، (٤) واللاظهر أنه كاف، لأن
 القصة لم تتم، وفي الكلام حذف يدل عليه سياقه، والتقدير: "فدعا
 نبيهم ربه عزوجل أن يبعث لهم ملكا يقاتلون معه في سبيل الله، فدعا
 فبعث الله عزوجل لهم ملكا فكتب عليهم القتال معه، ثم (تولوا إلا
 قليلا منهم) [٢٤٦] كاف، (٥) وقيل: صالح، (٦) وقيل: تام،
 (بالظلمين) [٢٤٦] تام، وقيل: صالح، (٧)
 (طالوت ملكا) [٢٤٧] كاف، وكذا: (من المال) [٢٤٧] . (٨)
 (والجسم) [٢٤٧] كاف، وقيل: تام، (٩) (من يشاء) [٢٤٧] كاف،
 (واسع عليهم) [٢٤٧] تام، وقيل: صالح، (١٠)
 (تحملة الملكة) [٢٤٨] كاف،
 (إن كنتم مؤمنين) [٢٤٨] تام، (١١) وقيل: كاف، (١٢) وقيل: حسن، (١٣)
 (بنيهر) [٢٤٩] كاف، وقيل: صالح، (١٤)
 (فليس مني) [٢٤٩] مفهوم، (١٥)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفي/١٨٩) .
 (٢) قال به النحاس، والعماني، (القطع/١٩١، والمقصد/٦٢) .
 (٣) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/١/٥٥٤) .
 (٤) ذكره النحاس، ثم رد عليه، (انظر القطع/١٩١) .
 (٥) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني،
 (انظر الإيضاح/١/٥٥٤، والمكتفي/١٨٩، والمقصد/٦٢) .
 (٦) (٧) وبهما قال النحاس، (القطع/١٩١) .
 (٨) وقال نافع: تام، (المرجع السابق) . (٩) لم اقف على قائله .
 (١٠) قاله النحاس، (القطع/١٩١) . (١١) انظر المكتفي/١٨٩) .
 (١٢) انظر المقصد/٦٢ . (١٣) انظر القطع/١٩١ .
 (١٤) قاله العماني، وقال الأشموني: حسن للابتداء بالشرط مع الفاء،
 (انظر المقصد، والمنار/٦٢) .
 (١٥) وقال الأشموني: جائز للابتداء بشرط آخر مع
 الواو، (المنار/٦٢) .

"سورة البقرة"

- (بيده) [٢٤٩] كاف، (١) وقيل: تام، (٢) وكذا: (إلا قليلا منهم) [٢٤٩].
 (وجنوده) [٢٤٩] كاف، وقال نافع: تمام. (٣)
 (بإذن الله) [٢٤٩] كاف، وقيل: صالح. (٤)
 (مع المبشرين) [٢٤٩] تام، (٥) وقيل: كاف، (٦) وقيل: حسن، (٧) وقيل:
 صالح. (٨)
 (أفرغ علينا صبرا) [٢٥٠] قيل: جائز، (٩) وكذا: (وشيت أقدامنا) [٢٥٠].
 (الكافرين) [٢٥٠] تام، وقيل: صالح. (١٠)
 (بإذن الله) [٢٥١] كاف، وفي الآية حذف استغنى عنه بدلالة المذكور
 عليه، ومعناه: "فاستجاب لهم ربهم ونصرهم فهزمهم بنصره، لأن ذكر
 الهزيمة بعد سؤال النصر دليل على أنه كان على معنى الإجابة فتعلق
 قوله: (فهزمهم) [٢٥١] باطحذوف، وتعلق المحذوف الذي هو الإجابة بالسؤال
 المتقدم، فعلى هذا لم يكن الوقف على (الكافرين) [٢٥٠] تاما،
 وقال العباس بن الفضل: " (فهزمهم بإذن الله) [٢٥١] وقف " (١١) على
 استئناف ما بعده،
 وكذا إن جعلت الواو التي في قوله: (وقتل) [٢٥١] للعطف، لأنه عطف
 جملة على جملة، والعطف إذا كان كذلك رخص فيه الوقف على المعطوف عليه
 دون المعطوف. (١٢)

- (١) هذا قول السجستاني، أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني،
 (انظر القطع/١٩٢، والمكتفى/١٨٩، والمقصد/٦٢).
 (٢) قاله أحمد بن موسى، أخرجه النحاس، (القطع/١٩٢).
 (٣) أخرجه النحاس، (المصدر نفسه). (٤) قاله النحاس، (القطع/١٩٢).
 (٥) انظر المكتفى/١٨٩. (٦) اختاره الاشموني، (المنار/٦٢).
 (٧) انظر المقصد/٦٢. (٨) انظر القطع/١٩٢.
 (٩) انظر المقصد/٦٢.
 (١٠) قال به النحاس، والعماني، وقال الاشموني: كاف لفصله بين
 الإنشاء والخبر، لأن ما قبله دعاء، وما بعده خبر، والتمام
 قول الداني،
 (انظر القطع/١٩٢، والمكتفى/١٨٩، والمقصد، والمنار/٦٢).
 (١١) أخرجه النحاس، (القطع/١٩٢) وقد خالفه النحاس، وليس بصحيح كما
 يفهم من قول النكزاي.
 (١٢) لأنه كالمفصل عنه.

" سورة البقرة "

(مما يشاء) [٢٥١] / {٥٤} تام، (١) (لفسدت الارض) [٢٥١] مفهوم، (٢)

(على العلميين) [٢٥١] تام، (٣) (عليك بالحق) [٢٥٢] كاف، (٤)

(وانك لمن المرسلين) [٢٥٢] تام، (٥)

(فضلنا بعضهم على بعض) [٢٥٣] تام، (٦)

واختلفوا في قوله: (فضلنا) [٢٥٣]:

فقال بعضهم: " المراد بالفضيلة هو: ان الله تعالى خص بعضهم

بالمنزلة الرفيعة التي تزيد على منزلة غيره، مثل تسمية ابراهيم

خليلة، ومثل تكليمه موسى عليه السلام من غير سفير، وإرساله محمداً صلى

الله عليه وسلم إلى سائر خلقه المكلفين من الجن، والإنس، فتكلم موسى

هو منزلة اختصه بها، وفضله بمكانها، وكذلك إرساله محمداً صلى الله

عليه وسلم إلى سائر المكلفين، وجعله خاتم النبيين، وأن لا تنسخ شريعته

وملته أبد الدهر، وأن كل من ادعى النبوة بعده فهو كذاب فضل الله

تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم على سائر أنبيائه بهذه المنزلة

الرفيعة والفضيلة على هذه الوجوه، (٧)

(١) عند الاكثرين، وقال الغزال: حسن،

(المراجع السابقة، والوقف والابتداء/٢٨٢).

(٢) وقال الاشمونى: ليس بوقف للاستدراك بعده، (المنار/٦٢).

(٣) وبه قال الجميع إلا النحاس فإنه قال بوقف حسن، (القطع/١٩٢).

(٤) وقال العماني: تام، وقال الاشمونى: جائز، وقال الغزال: حسن،

(انظر الوقف والابتداء/٢٨٢، والمقصد، والمنار/٦٢).

(٥) عند الاكثرين، وقال النحاس: حسن، (المراجع السابقة، والقطع/١٩٢).

(٦) وبه قال العماني، (المقصد/٦٢) وقال الغزال: حسن، (الوقف/٢٨٢).

(٧) وهو قول جمهور المفسرين،

(انظر تفسير الطبرى ١/٣ - ٢، وزاد المسير ١/٣٠١، والقرطبي ٣/٢٦١،

وتفسير ابن كثير ١/٤٤٨، والبحر المحيط ٢/٢٧٢).

"سورة البقرة"

وقال قوم آخرون: " معناه: أن الله تعالى فضلهم بأعمالهم الذين استحقوا بها الفضيلة، فكل من كانت طاعته واجتهاده في التعبد أكثر كانت فضيلته أكثر على سبيل المجازات"، (١) والوجهان مقولان، والاول أحسن،

والوقف على قوله: (على بعض) [٢٥٣] تام على الوجهين جميعاً (٢) إلا أنه على الوجه الثانى أتم، لأنه لما قلنا فضلنا بعضهم على بعض بطاعاتهم وحسناتهم انقطع الكلام، واستأنف كلاماً آخر فى صفة منازل الانبياء عليهم السلام فقال: (منهم من كلم الله) [٢٥٣]، يعنى موسى عليه السلام، (ورفع بعضهم درجات) [٢٥٣] يعنى محمداً صلى الله عليه وسلم فلارتبط لهذا الكلام بالاول، لأنه ذكر فى أول الكلام تفضيل بعضهم على بعض بطاعاتهم لا بالمعجزات، وتفاضل بعضها على بعض، ثم أدخل فى ذكر منازلهم فالنبوة غير الذى يستحقونه بالطاعة،

وعلى الوجه الاول يكون الوقف على قوله: (على بعض) [٢٥٣] تاماً إلا أن الكلام الثانى له تعلق بالاول، وذلك أنه تعالى قال: (فضلنا بعضهم على بعض) [٢٥٣] بالآيات المعجزات، والدلائل الباهرات، ثم فسّر فضيلة {٢٥٥} كل واحد فقال: "منهم من كلم الله، ومنهم من رفع له الدرجات" فعلى هذا التاويل لم يكن الوقف على قوله: (على بعض) [٢٥٣] فى أعلى درجات التمام.

(١) وهذا قول الزمخشري فإنه قال عند تفسير قوله تعالى: (فضلنا بعضهم على بعض) لما أوجب ذلك من تفاضلهم فى الحسنات، (الكشاف/١/١٥١)،

ولا يخفى ما فيه من دسيسة اعتزالية، لأن فضل الإنسان ليس بعمله وإنما هو بتفضيل الله إياه، واختصاصه له، والله أعلم.

(٢) وبه قال العماني، (المقصد/٦٢)، وبه اختار الأشموني أيضاً، (المنار/٦٢)، وقال الغزالي: حسن، (الوقف والابتداء/٢٨٢).

"سورة البقرة"

قوله: (ورفع بعضهم درجات) [٢٥٣] أى لبعضهم، واللام محذوفة، (١)
قوله عزوجل: (منهم من كلم الله) [٢٥٣] كاف إن جعلت الواو التى بعده
للاستئناف، فإن جعلها للعطف على تقدير: "منهم من كلم الله، ومنهم من
رفع درجته" كان الوقف على قوله: (منهم من كلم الله) [٢٥٣] مفهوماً،
وقيل: صالحاً، (٢)

(ورفع بعضهم درجات) [٢٥٣] كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤)

(بروح القدس) [٢٥٣] كاف، (٥)

(ولكن اختلفوا) [٢٥٣] [كاف]، (٦) (٧) وقيل: صالح، (٨)

(ومنهم من كفر) [٢٥٣] كاف، (٩) (يفعل ما يريد) [٢٥٣] تام، (١٠)

(ولاشقعة) [٢٥٤] كاف، (١١) وقيل: صالح، (١٢)

(هم الظالمون) [٢٥٤] تام، (١٣)

(الله لا إله إلا هو الحى القيوم) [٢٥٥] كاف، (١٤) ويجوز أن يكون
مفهوماً،

(ولانوم) [٢٥٥] كاف، (١٥) وقيل: حسن يقارب التمام، (١٦)

(وما فى الارض) [٢٥٥] تام، (١٧)

- (١) وهناك أقوال آخر فى نصب "درجات"، (انظر البحر المحيط ٢/٢٧٣).
- (٢) وبه قال يعقوب، والعماني، (انظر القطع/١٩٢، والمقصد/٦٢).
- (٣) قال النحاس بالوقف لكن من غير تحديد نوعيته، (القطع/١٩٢).
- (٤) قال به العماني، والغزالي، (المقصد/٦٣، والوقف والابتداء/٢٨٢).
- (٥) انظر المكتفى/١٨٩، والمقصد/٦٣. (٦) من ب و ج لسقوطه فى ٢.
- (٧) انظر المكتفى/١٨٩. (٨) (٩) انظر المقصد/٦٣.
- (١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، والغزالي، (المراجع السابقة).
- (١١) انظر المكتفى/١٨٩، والمقصد/٦٣. (١٢) انظر القطع/١٩٢.
- (١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (١٤) وبه قال النحاس، والعماني، وقال الغزالي: تام،
(انظر القطع/١٩٢، والمقصد/٦٣، والوقف والابتداء/٢٨٣).
- (١٥) انظر القطع/١٩٢، والمكتفى/١٨٩.
- (١٦) وبه قال ابن الانباري، والعماني، والغزالي،
(انظر الإيضاح/١/٥٥٥، والمقصد/٦٣، والوقف والابتداء/٢٨٣).
- (١٧) وبه قال العماني، وقال النحاس، والداني: كاف،
(انظر القطع/١٩٢، والمكتفى/١٨٩، والمقصد/٦٣).

"سورة البقرة"

(٤١٣)

- (إلا بإذنه) [٢٥٥] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)
- (وما خَلَّفَهُم) [٢٥٥] كاف، (٣) وكذا: (إلا بما شاء) [٢٥٥]،
وكذا: (والأرض) [٢٥٥]، (حفظهما) [٢٥٥] كاف، (٤) وقيل: صالح. (٥)
- (العظيم) [٢٥٥] تام، (٦) (فى الدين) [٢٥٦] مفهوم، وقيل: صالح، (٧)
(من الغي) [٢٥٦] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)
- (لا انفصام لها) [٢٥٦] كاف، (١٠) (والله سميع عليم) [٢٥٦] تام، (١١)
- (النور) [٢٥٧] كاف، (١٢) (أولياؤهم الطُّغُوت) [٢٥٧] مفهوم، (١٣)
(إلى الظُّلُمَاتِ) [٢٥٧] كاف عند أبي حاتم، (١٤)
- (إن آتاه الله الملك) [٢٥٨] كاف، (١٥) وقيل: حسن (١٦) إن جعلت
(إن) [٢٥٨] متعلقة بفعل مضمرة تقديره: "أذكر"، فإن جعلت (إن) [٢٥٨]
متعلقة بقوله: (ألم تر إلى الذى) [٢٥٨] كأنه قال: ألم تر إلى الذى حاج
إبراهيم الوقت الذى قال إبراهيم ربه الذى يحي ويميت، ف"إن" فى موضع
نصب على الظرف، والعامل فيه (ألم تر) [٢٥٨] كان الوقف على قوله: (إن
آتاه الله الملك) [٢٥٨] مفهوماً، وقيل: جائزاً، (١٧)
- (يحي ويميت) [٢٥٨] مفهوم، وقيل: صالح، (١٨)
- (قال أنا أُحْيِي وَأُمِيتُ) [٢٥٨] مفهوم، وقيل: كاف، (١٩)
- (فَبَيَّنَّا الذى كفر) [٢٥٨] كاف، (٢٠) وقيل: حسن، (٢١)

- (١) انظر القطع/١٩٢، والمكتفى/١٨٩، (٢) انظر الإيضاح/١/٥٥٥.
- (٣) انظر القطع/١٩٢، والمكتفى/١٩٠، والمقصد/٦٣، (٤) انظر القطع/١٩٢.
- (٥) انظر المقصد/٦٣، (٦) عند الجميع، (المراجع السابقة).
- (٧) انظر المقصد/٦٣.
- (٨) وبه قال أبو حاتم، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
- (٩) انظر المكتفى/١٩٠، (١٠) وبه قال أبو حاتم، (القطع/١٩٢).
- (١١) انظر المقصد/٦٣، والوقف والابتداء/٢٨٤.
- (١٢) وبه قال العباس بن الفضل، (القطع/١٩٢) والعمانى، (المقصد/٦٣).
- (١٣) انظر المرجع السابق، (١٤) المرجع السابق، والقطع/١٩٢.
- (١٥) انظر المكتفى/١٩٠، (١٦) انظر الوقف والابتداء للجزال/٢٨٤.
- (١٧) - (١٩) انظر المقصد/٦٣ - ٦٤، (٢٠) انظر المكتفى/١٩٠.
- (٢١) انظر الإيضاح/١/٥٥٦، والمقصد/٦٤.

"سورة البقرة"

(والله لا يهدي القوم الظالمين) [٢٥٨] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢) لانه رأس آية، وليس بتمام، ولا كاف، لان قوله: (أو كالذي) [٢٥٩] معطوف على ما قبله، وتقدير الكلام: "أرأيت الذي حاج إبراهيم في ربه، أو رأيت كالذي مرّ على قرية"،

ومذهب الكسائي، والفراء أنه نسق على المعنى، (٣) لان معنى (الم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه) [٢٥٨]: هل رأيت كالذي حاج إبراهيم في ربه، أو كالذي مرّ على قرية،

وموضع الكاف / {٥٥٥} نمسب (ثـر) [٢٥٨]، وظاهره استفهام وهو في الحقيقة تعجب،

وقد قيل: إن الكاف في قوله: (أو كالذي) [٢٥٩] زائدة للتوكيد (٤) كما زيدت في قوله: (ليس كمثله شيء) (٥) ولاموضع لها من الإعراب، و"أو" بمعنى الواو كانه قال: "الم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه، والذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها" يعنى: ساقطة على سقوفها، (٦)

وعلى التؤولين لا يكون الوقف [على] (٧) (الظالمين) [٢٥٨] تاماً. (٨)

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/١٩٠).

(٢) وبه قال النحاس، والعماسي، (القطع/١٩٣، والمقصد/٦٤).

(٣) انظر معاني الفراء ١/١٧٠، والقطع/١٩٣، ومعاني الزجاج ١/٣٤٢.

(٤) انظر في ذلك البحر المحيط ٢/٢٩٠، والقطع/١٩٣، والإملاء ١/١٠٨.

(٥) سورة الشورى/١١.

(٦) انظر في ذلك البحر المحيط ٢/٢٩٠.

(٧) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق وهو ساقط في جميع النسخ

(٨) وبه قال الغزال، وهو مفهوم من كلام النحاس،

(انظر القطع/١٩٣، والوقف والابتداء/٢٨٤).

" سورة البقرة "

- (ثم بعثه) [٢٥٩] قال نافع: تام، (١) وقيل: صالح، (٢)
- (كم لبثت) [٢٥٩] كاف، (٣) وكذا: (أو بعض يوم) [٢٥٩]، (٤)
- (مائة عام) [٢٥٩] مفهوم، (٥)
- (لم يَتَسَنَّه) [٢٥٩] كاف، وقيل: تام، (٦) وقيل: صالح، (٧) وقيل:
- الكلام معطوف بعضه على بعض من قوله: (إلى طعامك) [٢٥٩] إلى
- قوله: (لحمًا) [٢٥٩]، (٨) فإنه كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠)
- (وإلى كل شيء قدير) [٢٥٩] تام، (١١) وقيل: حسن، (١٢)
- (كيف نُحَيِّ الْمَوْتَى) [٢٦٠] مفهوم، وقيل: صالح، (١٣)
- (قال أو لم تؤمن) [٢٦٠] كاف، (١٤) وهو أحسن مما قبله،
- وزعم (١٥) بعضهم (١٦): "أن الوقف على قوله: (قال بلى) [٢٦٠]،
- ويبتدىء: (ولكن ليطمئن قلبي) [٢٦٠]،
- وهذا غلط منه، و" بلى " فى هذا الموضع لا ينبغى الابتداء به،
- ولا الوقف عليه،
- أما الابتداء به فإنك لو ابتدأت به لكنت واقفا على (قال) [٢٦٠]
- الذى قبله، وهو كلمة لا يوقف عليها بوجه، لأن القول بقتضى الحكاية
- بعده، مثاله: أن يقول: "قال زيد: عمرو قائم" لا ينبغى أن يقول: "قال"
- ويستك لتعريه عن الفائدة، ولأنه فعل لا بد له من فاعل، ثم لفائدة فى
- ذكر الفاعل حتى تاتى بالكلام المحكى بعد القول،

- (١) انظر القطع/١٩٣ .
- (٢) - (٤) انظر المقصد/٦٤ .
- (٥) وقال الدانى: تام، (المكتفى/١٩٠) ، (٦) قاله نافع، (القطع/١٩٣) .
- (٧) انظر المقصد/٦٤ .
- (٨) (٩) انظر المكتفى/١٩٠، والمقصد/٦٤ .
- (١٠) انظر القطع/١٩٣ .
- (١١) وبه قال ابن الانبارى، والدانى، والعمانى، والغزال،
- (انظر لإيضاح/١/٥٥٦، والمكتفى/١٩٠، والمقصد/٦٤، والوقف/٢٨٥) ،
- (١٢) انظر القطع/١٩٣ . (١٣) (١٤) قال بهما العمانى، (المقصد/٦٤) .
- (١٥) توجد كلمة "أن" هنا ولا داعى لها فحذفتها .
- (١٦) ولعله أراد بذلك أحمد بن جعفر الذى قال بالوقف التام على
- (بلى) هنا، أو الدانى الذى قال بالوقف الكافى عليها،
- (انظر القطع/١٩٣، والمكتفى/١٩٠) .

ولو جاز أن يقف على (قال) [٢٦٠] ههنا لجاز أن يقف على " قال " فى جميع القرآن، فلما لم يجر أن يقف على " قال " فى موضع من المواضع لم يجر ههنا،

والمعنى الذى ذكرته من اقتضائه الكلام المحكى بعده بذلك على أنه

لا يوقف عليه أيضاً فقد علمت بهذا الكلام أن الابتداء ب(بلى) هنا: [٢٦٠]

لا ينبغى لامتناع صلاح الوقف على (قال) [٢٦٠] الذى قبله،

وأيضاً فإنك إن وقفت على (بلى) [٢٦٠] هنا كنت مبتدئاً بعده

بقوله: (لكن) [٢٦٠]، وهى كلمة استدراك يستدرك بها الثبات بعد النفى، أو

النفى بعد الإثبات، (١) تقول: " ما جاءنى زيد لكن عمرو جاءنى،

[وجاءنى] (٢) زيد / {١٥٦} لكن عمرو لم يات " فلا يفصل بينه وبين الكلام الذى قبله لتعلقه به،

وذلك أن قوله: (بلى) [٢٦٠] هو حكاية عن إبراهيم عليه السلام،

وقوله: (ولكن ليطمئن قلبى) [٢٦٠] من تمام الحكاية التى جاءت بعد القول

عن إبراهيم عليه السلام فلا ينبغى أن يوقف على بعض الكلام المحكى دون

بعض، هذا كله مع الاختيار. (٣)

(ولكن ليطمئن قلبى) [٢٦٠] كاف، (٤) وقيل: حسن، (٥) وقيل: صالح. (٦)

(يا تينك سعيًا) [٢٦٠] كاف. (٧) (عزيز حكيم) [٢٦٠] تام. (٨)

(١) أنظر معنى اللبيب لابن هشام ٢٩٠/١.

(٢) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق.

(٣) هذا الكلام نقله الأشمونى عن النكزاوى، (انظر المنار/٦٤).

(٤) انظر المكتفى/١٩٠. (٥) انظر المقصد/٦٤.

(٦) انظر القطع/١٩٣. (٧) انظر المقصد/٦٤.

(٨) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).

"سورة البقرة"

(سبح سنابل) [٢٦١] كاف على استئناف ما بعده ، (١) فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(مائة حبة) [٢٦١] كاف، (٢) وقيل: حسن، (٣)

(لمن يشاء) [٢٦١] كاف، (٤) (واسع عليهم) [٢٦١] تام، (٥)

ومعنى قوله تعالى: (مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة) [٢٦١]: مثل صدقة الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة، لأن (الذين) [٢٦١] إنما هو إشارة إلى العقلاء الأحياء، و"الحبة" واحدة الحبوب التى هى من الجمادات، والحيوان لا يشبه بالجماد، ولا بد من تقدير محذوف حتى ينتظم المعنى، (٦)

(منا ولا أذى) [٢٦٢] قال نافع: تام، (٧) وقيل: حسن، (٨)

وحجة من قال ذلك أن يجعل ((الذين)) [٢٦٢] [٩] بدلا من الأول الذى هو: (مثل الذين ينفقون) [٢٦١]، ثم يعيد قوله: (لهم أجرهم) [٢٦٢] على جملة الكلام، (١٠) ولا يكون الوقف حينئذ على (واسع عليهم) [٢٦١] تاما، (١١) والتقدير عند من قال ذلك: "مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى كمثل الأولين"،

(١) وبه اختار الأشمونى، (المنار/٦٤).

(٢) انظر المكتفى/١٩٠، والمقصد/٦٤.

(٣) وبه قال الغزال، (الوقف والابتداء/٢٨٦).

(٤) (٥) وبهما قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/١٩٠، والمقصد/٦٤).

(٦) ولكن العرب إذا دل المعنى على ما يريدون حذفوا مثل قوله تعالى: (وأشربوا فى قلوبهم العجل) البقرة/٩٣ فأضمر "الصب"، لأن المعنى معلوم فكذلك هنا أراد: "مثل نفقة الذين...".

(انظر زاد المسير ٣١٦/١).

(٧) انظر القطع/١٩٤. (٨) انظر الوقف والابتداء للغزال/٢٨٦.

(٩) من ب و ج، وفى أ: "الذى" وهو تمحيص.

(١٠) لأنه لو قلنا "الذين" مبتدأ فلم يأت خبره فمحال أن يتم الكلام فلا بد من تلك الحيلة، (انظر القطع/١٩٤).

(١١) لأن ما بعده من الذى قبله فلا يفصل بين البديل والمبدل منه.

"سورة البقرة"

وينبغي أن يكون على تقدير قوله: (لهم أجرهم عند ربهم) [٢٦٢] فيخبر عن سائرهم بأن أجورهم غير ضائعة، (١) وشبه هذه الآية بقوله: (واللّٰئى يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلثة أشهر والنّٰئى لم يحضن)، (٢)

ومعناه: وكذلك واللائى لم يحضن مثلهن،

وهذا التشبيه ليس بشيء، (٣) لأنه لو كان الأمر على ما ذكره لوجب أن يدخل في الثانى الواو الذى للعطف ليشاركه فى المعنى الذى دخل فيه الاول كما دخل فى الآية، شبه بيا هذه، ألا ترى أنه / {٥٦ب} قال: (واللّٰئى لم يحضن) (٤) بالواو،

ولو قال: "اللّٰئى لم يحضن" بغير واو لم يدل على معنى التشبيه، وعلى أن حكم الثانى حكم الاول فالواو التى تشرك بينهما، فإذا لم توجد الواو لم يدل نظم الكلام على اشتراكهما فى المعنى،

(١) يعنى إما أن يكون خبر (الذين) الاولى هو خبر (الذين) الثانية كما قال فى التوجيه الاول، والجملية: (لهم أجرهم عند ربهم) جملة مستأنفة، وإما أن يكون خبر الجميع قوله تعالى: (لهم أجرهم عند ربهم) احتمالان.

(٢) سورة الطلاق/٤.

(٣) لم أجد قول نافع بانه شبه آية البقرة بآية الطلاق فى كتاب القطع/١٩٤ الذى يعتبر مصدرا لأقواله.

(٤) سورة الطلاق/٤.

" سورة البقرة "

على أن هذه الآية لانشبه بذلك، لأن قوله تعالى: (وَالَّذِي يَتَّبِعُكَ مِنَ الْمَحْيِضِ مِنْ نَسَائِكَ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعَدَّتْهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ) (١) هو جملة مركبة من مبتدأ وخبر، وقوله: (وَالَّذِي لَمْ يَحْضُنْ) (٢) جملة أخرى من مبتدأ وخبر، (٣) عطفت هذه الجملة على [التي] (٤) قبلها،

وزعم قائل هذا التشبيه أن (الذين) الثاني: [٢٦٢] بسدل من الأول: [٢٦١] فلاموضع للتشبيه بينهما، لأن العطف غير البديل، ولأن قوله: (مثل الذين ينفقون أموالهم) [٢٦١] إلى آخرها [هو] (٥) كلام خرج عن تشبيه شيء بشيء، وقد جاء بعده بجملة أخرى من مبتدأ وخبر معطوف عليه، وهو قوله: (والله يضاعف لمن يشاء) [٢٦١]، ثم أتى بعده بجملة أخرى وهو قوله: (والله واسع عليم) [٢٦١]، ثم قال: (الذين ينفقون) [٢٦٢] بغير واو فلا يحسن حمله على معنى الاشتراك مع عدم حرف العطف، ولو كان فيه واو أيضاً لكان حمله على الاستئناف أولى من حمله على العطف لتخلل جمل من الكلام في [تضاعفها] (٦) فكيف وليس فيه واو، فعلى هذا فمعنى البديل فيه ضعف، ومعنى العطف فاسد، والظاهر في ذلك أن يكون (الذين) الثاني: [٢٦٢] مرفوعاً بلا ابتداء، وخبره: (لهم أجرهم) [٢٦٢]، والوقف التمام عند قوله: (واسع عليم) [٢٦١] كما تقدم، ولا يوقف عند قوله: (ولا أذنى) [٢٦٢] والله اعلم.

(١) (٢) سورة الطلاق/٤.

(٣) على أن خبره محذوف أي " كذلك "، أو " مثلهن " .

(٤) من ب و ج، وفي أ: " الذي " وهو خطأ.

(٥) من ب و ج، وفي أ: " هي " وهو لا يصح.

(٦) من ب و ج، وفي أ: " تضاعفها " .

والوقف عند قوله: (عند ربهم) [٢٦٢] مفهوم، وقيل: جائز، (١) وكذا عند

قوله: (و لا خوف عليهم) [٢٦٢].

قوله: (ولا هم يحزنون) [٢٦٢] تام، (٢)

(قول معروف) [٢٦٣] كاف (٣) إن رفعت على إضمار مبتدأ تقديره: "الذين تؤمرون به قول معروف"، أو "الذي أمرتم به قول معروف"، أو على إضمار خبر مبتدأ تقديره: "قول معروف أولى بكم"،

فإن رفعت بالابتداء وعطفت قوله: (ومغفرة) [٢٦٣] عليه / {١٥٧} لم يقف على قوله: (قول معروف) [٢٦٣]، ويكون المعنى: قول جميل، ودعاء للسائل، [وتغطية]، (٤) وسد خلته خير من صدقة يتبعها أذى،

قوله: (يتبعها أذى) [٢٦٣] تام عند نافع، (٥) وقيل: كاف، (٦)

(غنى حلیم) [٢٦٣] تام، (٧) والمعنى: والله غنى عن صدقاتكم، وإنما أمركم بها ليغنى فقراءكم، ويأجركم عليها، حلیم عن من أذى من أعطاه، (٨)

(١) وقال العماني: كاف، (المقصد/٦٤) ..

(٢) وبه قال ابن الأثير، والداني، وقال النحاس: أحسن، وأولى من الأول، وقال العماني: كاف،
(انظر الإيضاح ١/٥٥٧، والقطع/١٩٤، والمكتفى/١٩٠، والمقصد/٦٥).

(٣) وبه قال النحاس، (القطع/١٩٤) ..

(٤) في النسخ كلها: "وتوطئة"، والتصحيح من كتاب القطع/١٩٤ لأنه هو من مصادر النكزوى في هذا الباب.

(٥) أخرجه النحاس، (القطع/١٩٤) ..

(٦) قال به الداني، والعماني، (المكتفى/١٩٠، والمقصد/٦٥) ..

(٧) وبه قال الداني، والعماني، وقال النحاس: أحسن،
(المراجع السابقة)

(٨) انظر القطع/١٩٤، وتفسير الطبري ٣/٦٤.

(لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى) [٢٦٤]: لا تمنوا بما اعطيتم،
وتعتدوا بها فكانكم تقدمون ذلك،
والاذى: أن يوبخ المعطى، (١)
فاعلم أن هذين يبطلان الصدقة كما تبطل نفقة المرافق الذي ينفق
ماله رثاء ليوهم أنه مؤمن،
أو يكون المعنى: لا تبطلوا صدقاتكم بأن تمنوا بها على من اعطيتموه
إياها، وتؤذوه بالشكوى فتقولوا: لم تفعل فيها ما يجب وقد كان يسلزم
حتى أخذوا نظير هذا من القول الذي يتأذى به السائل (٢) فتبطل الصدقة
كما يبطل عمل المرائى، لأنه لم يخلص لله عزوجل،
أو لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى كإبطال الذي ينفق ماله رثاء
الناس، (٣)
فإذا وقفت على قوله: (والاذى) [٢٦٤] فصلت بين المشبه، والمشبه به،
ولا ينبغي ذلك، (٤)
(واليوم الآخر) [٢٦٤] كاف، (٥) وقيل: صالح،
(فتركه صلبا) [٢٦٤] مفهوم، وقيل: صالح، (٦) وقال نافع: تام، (٧)
وخولف في هذا، لأن بعض الكلام متمم لبعض،

- (١) هذا تفسير المن، والاذى مأخوذ من معانى الزجاج ٣٤٧/١
ففيه: " فالمن: أن تمن بما أعطيت وتعتد به كأنك إنما تقدم به
الاعتداد، والاذى: أن توبخ المعطى، ٥١.
(٢) وهذا المعنى ذكره النحاس في كتابه القطع/١٩٥، ففيه: " فتقولوا
لم نفعل فيها ما نحب ".
(٣) يعنى الكاف من (كالذى ينفق) فيه قولان:
قيل: في موضع نعت لمصدر محذوف تقديره: " إبطا لا كإبطال صدقة
الذى ينفق "،
وقيل: الكاف في موضع الحال، أي لا تبطلوا مشبهين الذي ينفق
ماله بالرثاء، (انظر البحر المحيط ٢/٣٠٨).
(٤) ففيه رد على نافع الذي قال بالوقف التام على (والاذى)،
(انظر القطع/١٩٥).
(٥) انظر المكتفى/١٩٥، والمقصد/٦٥، (٦) انظر المنار/٦٥.
(٧) انظر القطع/١٩٥.

" سورة البقرة "

قال أبو جعفر: " ويدل على ذلك التفسير كما روى عن قتادة أنه قال

في قوله: (فتركه صلدا). [٢٦٤] قال: " نقيًا ليس عليه شيء "، (١)

يقال: صلد يصد صلداً: إذا ما زال ما عليه،

ويقال: صلدت الأرض: إذا لم تنبت، وصد رأسه: إذا لم يكن عليه شعر،
وانشد الأصمعي:

براق أصلاد الجبين الأجله * لله در الغانيات المدّه (٢)

(لا يقدرّون على شيء مما كسبوا) [٢٦٤] تام، (٣) أي لا يقدرّون على شيء

مما عملوه، (٤) لأنهم لم يخلصوا لله عزوجل فبطل،

أو يكون المعنى: لم يقدرّوا على كسبهم وقت حاجتهم ومحق فاذهب كما

ذهب المطر التراب عن الصفا، ولم يوافق في [الصفا] (٥) منبتاً. (٦)

(والله لا يهدى القوم الكافرين) [٢٦٤] تام على استثناء ما بعده، (٧)

أي: / {٥٧} لا يسددهم، ولا يوفّقهم للإخلاق له عزوجل، فإن جعلت ما بعده

معطوفاً على ما قبله لم يتم الوقف على ما قبله.

(١) وقد أخرجه الطبري، والنحاس بسنديهما في كتابيهما،
(انظر تفسير الطبري ٦٦/٣، والقطع/١٩٥).

(٢) البيت لرؤية بن العجاج
و"أصلاد الجبين": الموضع الذي لا شعر عليه، و"الجله": أشد من
الجلح، وهو ذهاب الشعر من مقدم الجبين، و"المدّه": المادحسات،
(انظر المراجع السابقة، واللسان ٢٥٧/٣، و٤٨٥/١٣، ٥٤٠).

(٣) وبه قال الداني، والعماني، وقسال الغزال: أحسن من الأول،
(انظر المكتفي/١٩٠، والمقصد/٦٥، والوقف وا لابتداء/٢٨٦).

(٤) أي على الانتفاع بثواب شيء من إنقاذهم.
(٥) ما بين المعقوفتين بقتضيه السياق، وفي النسخ كلها: "الصبا" وهو
تمحيض.

(٦) فهذا مثل للمراثي في إبطال ثوابه، ولصاحب المن والاذي في إبطال
فضله، (انظر تفسير القرطبي ٣/٣١٣).

(٧) وبه قسال الجميع إلا الغزال فإنه قال بوقف كاف،
(المراجع السابقة، والوقف وا لابتداء/٢٨٦).

"سورة البقرة"

(هطل) [٢٦٥] خاف عند أبي حاتم، (١) وقال يعقوب: تام، (٢)
 وخولف في هذا، وممن خالف أبو حاتم، (٣) والتفسير يدل على ذلك:
 قال الله تعالى: (ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله
 وتثبيتاً من أنفسهم) [٢٦٥]:
 اختلف العلماء في معنى قوله: (وتثبيتاً من أنفسهم) [٢٦٥]:
 فقال الحسن، ومجاهد: "يتثبتون أين يضعون أموالهم يعنى
 زكاتهم"، (٤)
 وقال قتادة: " (وتثبيتاً) [٢٦٥]: أى احتساباً"،
 وردّ عليه هذا، لأنه لا يعرف تثبت: إذا احتسب، (٥)
 وقد روى عن قتادة أيضاً أنه قال: " (وتثبيتاً من أنفسهم) [٢٦٥] أى
 ثقة من أنفسهم"،
 وقال الشعبي: " (وتثبيتاً) [٢٦٥] أى تصديقا ويقينا"،
 قال أبو جعفر: " وهذا أحسن ما قيل فيه، قال: معناه: (٦) إذا قويت
 عزمه،
 وحقيقة المعنى فيه: أن أنفسهم تثبتهم على إخلاص العمل لله
 عزوجل"، (٧)
 (كمثل جَنَّةٍ بَرَبَوَّةٍ) [٢٦٥] أى مرتفعة، (٨) وإذا كانت مرتفعة كانت
 حسنة، وإذا حسنت جاء ثمرها،

- (١) أخرجه النحاس، (القطع/١٩٦).
- (٢) أخرجه النحاس، وقد وافقه ابن اللبائى، والدانى، والعمانى،
 (المصدر السابق، والإيضاح ١/٥٥٧، والمكتفى/١٩٠، والمقصد/٦٥).
- (٣) فإنه قال بالوقف الكافى غير التمام، (انظر القطع/١٩٦).
- (٤) يعنى كان الرجل إذا هم بصدقة تثبت فإن كان لله مضى، وإن
 خالطه شك أمسك.
- (٥) يعنى أن التثبيت لا يعرف فى اللغة بمعنى الاحتساب فيترجم عنه
 به، وفى اللسان ١٩/٢: " ثبت، وأثبتت، وتثبتت فى المكان: إذا
 أقام به، وتثبت فى الأمر، والرأى: تأنى فيه، ولم يعجل".
- (٦) أى لقولهم: ثبت فلاناً تثبيته.
- (٧) هذه الأقوال أخرجه الطبرى فى تفسيره، واختار قول الشعبي،
 وقاتادة، واعترف على قول الحسن، ومجاهد بأنه لا يجىء التثبيت
 بمعنى التثبيت، (انظر تفصيل ذلك فى الطبرى ٢/٦٩، والقطع/١٩٦).
- (٨) انظر اللسان ٣٠٦/١٤.

" سورة البقرة "

(٢٢٤)

قيل: " إن هذا مثل ضربيه الله عزوجل لعمل المؤمن يقول: ليس لخيره

خلف كما أن ليس لخير هذه الجنة خلف على أي حال"، (١)

إن أصابها وابل وهو: المطر الشديد، (٢) وإن أصابها طل، قال
مجاهد: " وهو الندى"، (٣)

وقيل: " مطر ضعيف القطر"، (٤)

قال محمد بن يزيد: " أي فالطل يكفيها"، (٥)

(والله بما تعملون بضير) [٢٦٥] تام، (٦) أي بصير بأعمالكم

ظاهرًا وباطنًا، فعلى هذا الوقف على قوله: (فطل) [٢٦٥] كاف، (٧)

قال أبو حاتم: " وقد روى عن نافع أن الوقف على قوله: (فينا من كل

الثمرات) [٢٦٦]"، (٨) وليس ذلك بالجيد، لأن هذا مثل من أمثال القران،

والمثل يؤتى به على وجهه إلى آخره ليفهم الكلام، فإذا وقف على بعضه
لم يفد المعنى المقصود بالمثل.

والوقف الكافي عند قوله: (فاحترقت) [٢٦٦]، (٩) لأنه آخر المثل.

كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون) [٢٦٦] تام، (١٠)

قال الزجاج: " معناه: كهذا البيان الذي يبين لكم في الصدقة والجهاد

وقمة إبراهيم عليه السلام، أي كمثل بيان هذه الاقاصيص يبين الله لكم

الآيات أي العلامات، والدلالات التي تحتاجون إليها في أمر

التوحيد/ {١٥٨} وإشبات رسالات رسله، وشوابه، وعقابه لعلكم تنظرون،
وتنتبهون"، (١١)

(١) إما وابل، وإما طل، روى ذلك عن قتادة، (انظر تفسير الطبري ٧٢/٣)،

(٢) انظر اللسان ٧٢٠/١١.

(٣) بل هو مروى عن السدي، (تفسير الطبري ٧٢/٣)،

والندى: البلل، وقيل: ما يسقط بالليل، (اللسان ٣١٣/١٥).

(٤) انظر اللسان ٤٠٥/١١. (٥) انظر القطع ١٩٨/١٩٨.

(٦) وبه قال الجميع إلا الغزال فهو كاف عنده، (الوقف/ ٢٨٧).

(٧) لأن قوله تعالى: (والله بما تعملون بضير) متعلق بالاول، لأن
معناه: والله بما تعملون من ابتغاء مرضاته وغير ذلك بصير.

(٨) أخرجه الغزال لكن من غير ذكر رد على نافع، (الوقف/ ٢٨٧).

(٩) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني،

(انظر القطع ١٩٨، والمكتفي/ ١٩١، والمقصد/ ٦٥).

(١٠) وبه قال الجميع إلا ابن الأثير فهو حسن عنده، (الإيضاح ٥٥٧/١).

(١١) انظر معاني القرآن للزجاج ٣٤٩/١.

(ومما أخرجنا لكم من الأرض) [٢٦٧] مفهوم، وقيل: حسن، (١)
 وزعم بعضهم أن الوقف على قوله: (ولاتيمموا الخبيث) [٢٦٧]، (٢) قال
 معناه: تصدقوا من الطيب، ولا تقصدوا الخبيث، ثم ابتداء خبراً آخر فسى
 وصف الخبيث، وليس ذلك بشيء لوجوه:

منها: أن الله تعالى لم يرد أن ينهانا عن قصد الخبيث حسب، وإنما
 أراد النهي عن إنفاق الخبيث، وهو ردىء المال، والمعنى: ولا تقصدوا
 ردىء المال فتصدقوا به بل تصدقوا بالطيب فالمنهى عنه هو: الإنفاق
 نفسه على هذه الصفة، أي لا تنفقوا من ردىء أموالكم، ولا ينبغى الفصل
 بين النهي، والمنهى عنه بحال،

وفيه أيضاً وجه آخر:

وهو: أن قوله: (تنفقون) [٢٦٧] فى موضع الحال، والتقدير: لا تقصدوا
 ردىء أموالكم منطلقين منه، أى فى حال الإنفاق، ولا ينبغى الفصل بينه
 وبين أول الكلام، لأنه العامل فيه،

ومما يدل ذلك أيضاً على أن الوقف عنده ليس بالسليح هو: أن
 قوله: (ولاتيمموا الخبيث) [٢٦٧] معناه: ولا تقصدوا الخبيث، فإذا وقف
 عليهم لم يعلم ما المراد بالقدم؟

لأنه يحتمل أن يكون المعنى: لا تقصدوا أكله، ويحتمل أن يكون
 المعنى: لا تقصدوا كسب الخبيث، وإذا احتمل، واحتمل وقع اللبس، فإذا
 قلت: (منه تنفقون) [٢٦٧] علم أن المراد به: لا تقصدوا إنفاق الخبيث الذى
 هو الردىء من أموالكم، وإذا كان كذلك علم أن الوقف على
 قوله: (ولاتيمموا الخبيث) [٢٦٧] ليس بالسليح، (٣)

(١) وبه قال الغزال، والعمانى، (المقصد/٦٥، والوقف والابتداء/٢٨٧) .
 (٢) وقد ذكر الغزال الوقف هنا منسوباً إلى قوم من غير تعيين نوعية
 الوقف، (المرجع السابق) .
 (٣) وهذا قول الجمهور، (المراجع السابقة) .

" سورة البقرة "

(منه تنفقون) [٢٦٧] قال تافع: تام، (١)
 وخولف في هذا، لان ما بعده متمل به،
 واختلف الناس في معنى " النفقة " ههنا:
 فقال قوم: " هي الزكاة الواجبة"، وهو قول الحسن، (٢)
 وقال عبدة: (٣) " سألت على بن أبي طالب رضى الله عنه عن قول الله
 عزوجل: (و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون) [٢٦٧] ؟
 قال: كانوا يرمون الثمرة فيعزلون الخبيث فإذا جاء المساكين
 أعطوهم الزكاة من الرديء فاتزل الله عزوجل هذه الآية"، (٤)
 وقال آخرون: " يزداد بها صدقة التطوع، قالوا: لان الفرض من الصدقة
 [له] (٥) مقدار من القيمة إن قصر عنه كان ذلك / {٥٨} ديناً عليه إلا
 ان يؤديه بالتمام"، (٦)
 والاول أجود، لانه تعالى شبهه بالحقوق الواجبة لبعضنا على بعض
 فكأنه قال: إذا وجب لأحدكم على صاحب حق لم يرفض عنه بدون حقه إلا على
 إغماض، فذلك الزكاة حق الله تعالى عليكم فلا تبخسوه حقه،
 ومعنى هذا الوجه أن يعطى الرديء بقيمة الجيد،

(١) أخرجه النحاس، (القطع/١٩٨).
 (٢) أخرجه الطبري، (انظر تفسيره ٨٠/٣ وما بعدها).
 (٣) في جميع النسخ: " أبو عبدة " وهو خطأ، وإنما هو: عبدة بن عمرو
 المرادي، روى عن علي، وأبن مسعود، وعنه أبو إسحاق السبيعي،
 والشعبي، ومحمد بن سيرين، توفي سنة (٥٧٢هـ) على خلاف، والصحيح
 أنه مات قبل سنة (٥٧٠هـ)، (انظر التقريب ٥٤٧/١).

(٤) أخرجه الطبري، (انظر تفسيره ٨٠/٣ وما بعدها)، إذا معنى قول
 الحسن، وعبدة، وعلي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم أن
 الآية في الزكاة المفروضة.
 (٥) زيادة من بوج.
 (٦) وبه قال البراء بن عازب، وقبتادة، وهو الظاهر من قول الحسن،
 (المرجع السابق، وتفسير القرطبي ٣٢٠/٣).

" سورة البقرة "

وحكى عن بعضهم أنه قال: " لما حثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جاء رجل بحشف (١) من تمر فوضعه فى المسجد فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم به فعلق حتى جعل كل من نظر إليه يقول: بئس ما فعل هذا الرجل فأنزلت الآية فيه "، (٢)

فإن صح هذا جاز أن يكون النفقة هنا يراد بها صدقة التطوع، (٣) وأكثر أهل العلم على أن الخبيث هنا: يراد به الرديء (٤) من المال، وقيل: " يراد به: الحرام "، وهو قول ابن زيد (٥) والله أعلم، (٦) (إلا أن تغمضوا فيه) [٢٦٧] تام، (٧) وقيل: حسن، (٨) يقال: غمض فى الشيء، وغمض: إذا تجافى، وأخذته على استحياء، (٩) وعن ابن عباس: " إلا أن تنقصوا "، (١٠)

وعن ابن زيد: " إلا أن تلتزموا الحرام، وتعلموا أنكم [تأثمون] "، (١١) (١٢)

(غنى حميد) [٢٦٧] تام، (١٣)

- (١) الحشف: اليباب الفاسد من التمر، (اللسان ٤٧/٩) .
- (٢) أخرجه الترمذى، (انظر سننه، أبواب تفسير القران، الرقم: ٤٠٧٢)، وأبو داود، (انظر سننه، كتاب الزكاة، رقم الحديث: ١٦٠٨) .
- (٣) قال القرطبي: الآية تعم الوجهين، فعلى الاول يكون الامر للوجوب، وعلى الثانى على الندب ندبوا إلى ألا يتطوعوا إلا بجيد مختار، (انظر تفسير القرطبي ٣/٢٢١)، قلت: وأقوال العلماء، والسد لا تل تؤيد ما ذهب إليه القرطبي، والله أعلم .
- (٤) فى النسخ كلها يوجد هنا كلمة "هنا" ولا معنى لها فحذفتها.
- (٥) هو: حماد بن زيد بن درهم الأزدي، أبو إسماعيل البصرى، ثقة، ثبت، فقيه، توفى سنة (١٧٩هـ)، (التقريب ١/١٩٧) .
- (٦) أخرجه الطبرى، (انظر تفسيره ٣/٨٣)، وأورده القرطبي ٣/٣٢١ .
- (٧) وقال الدانى: كاف، (المكتفى/١٩١) . (٨) انظر المقصد/٦٥ .
- (٩) قاله الطبرى، (انظر تفسيره ٣/٨٤) .
- (١٠) أخرجه الطبرى، (المصدر السابق) .
- (١١) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق، وفى النسخ كلها: "تأثمون" .
- (١٢) أخرجه الطبرى، وفيه: يقول: لست أخذاً ذلك الحرام حتى تغمض على ما فيه من الإثم، (تفسير الطبرى ٣/٨٤، وانظر اللسان ٧/١٩٩) .
- (١٣) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والقطع/١٩٩) .

"سورة البقرة"

(بالفحشاء) [٢٦٨]. كاف، (١) وكذا: (وفضلا) [٢٦٨] كاف، (٢) وقال نافع:
تام، (٣)

(والله واسع عليهم) [٢٦٨] تام، (٤) وقيل: حسن، (٥)

(من يشاء) [٢٦٩] تام، (٦) على قراءة الجماعة،

وأما على قراءة يعقوب (٧) فلا يتم الكلام على قوله: (من يشاء) [٢٦٩]
ولكنه يكون كافيا، لأنه يقرأ: (ومن يؤت) [٢٦٩] يكسر التاء، فالواو على
قراءته للعطف أشبه إلا أنه من باب عطف الجمل،

فأما على قراءة الجماعة: (ومن يؤت) [٢٦٩] يفتح التاء فيحتمل أن تكون
الواو للاستئناف، ويحتمل أن تكون للعطف،

وقراءة فتح التاء معتبرة بما بعد الكلام وهو قوله: (فقد أوتى خيرا
كثيرا) [٢٦٩] فكان ما بعده على لفظ ما لم يسم فاعليه بالإجماع فكذلك
المختلف فيه مرده إلى المجمع عليه،

وقراءة من كسر التاء معتبرة بما قبلها وهو قوله: (يؤتى الحكمة من
يشاء) [٢٦٩] أي "يؤتى الله الحكمة من يشاء، ومن يؤتته الله الحكمة"
فحذف الهاء كما حذف في قوله تعالى: (أهذا الذي بعث الله رسولا)، (٨)

أراد "بعثه الله"، والهاء مرادة في اليتين جميعاً (٩)

- (١) وبه قال العماني، (المقصد/٦٥).
(٢) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/١٩١).
(٣) انظر القطع/١٩٩. (٤) انظر المكتفى/١٩١.
(٥) انظر القطع/١٩٩. (٦) انظر المقصد/٦٥.
(٧) فيعقوب بكسر التاء في (ومن يؤت الحكمة) مبنيا للفاعل، والفاعل
ضمير عائذ على الله سبحانه وتعالى، و(من) مفعول مقدم،
و(الحكمة) مفعول ثان، وإذا وقف وقف بالياء،
وأما الجماعة فيفتح التاء مبنيا للمفعول، ونائب الفاعل
ضمير (من) الشرطية، وهو المفعول الأول، و (الحكمة) مفعول ثان،
ويقفون عليها بالتاء الساكنة،
(انظر النشر ٢/٢٣٥، والإتحاف/١٦٤، والمهذب ١/١٥٥).
(٨) سورة الفرقان /٤١.
(٩) وحذف العائد المنصوب المتمم كثير، يقول ابن مالك:
..... في عائد متمم إن انتمب
..... والحذف عندهم كثير منجلى
في عائد متمم إن انتمب بفعل أو وصف كمن نرجو يهب
(انظر شرح ابن عقيل ١/١٦٤).

"سورة البقرة"

(٤٢٩)

(خيراً كثيراً) [٢٦٩] كما عند أبي حاتم، (١) وزعم العباس بن الفضل أنه تام، (٢)

والمصحح ما قاله أبو حاتم على اختلاف الناس في معنى الحكمة:

قال ابن عباس: "هي المعرفة / {١٥٩} بالقرآن: ناسخه، ومنسوخه، ومحكمه، ومتشابهه، ومقدمه، ومؤخره، وحلاله، وحرامه، وأمثاله"، (٣)

وقال السدي: "الحكمة: النبوة"، (٤)

وقال أبو العالية: "الحكمة: خشية الله تعالى، لأن رأس كل شيء خشية الله، وقرأ: (إنما يخشى الله من عباده العلماء)"، (٥) (٦)

وقال عبد الله بن وهب (٧): "سألت مالك بن أنس عن الحكمة؟ فقال:

المعرفة بدين الله، والتفقه فيه، والاتباع له"، (٨)

وقال مجاهد: "الحكمة: العقل، والفقه، والإصابة في القول"، (٩)

وقال [ابن زيد] (١٠): "الحكمة: العقل في دين الله عز وجل"، (١١)

وقال الضحاك: "الحكمة: القرآن"، (١٢) وقال قتادة: "الحكمة: الفهم"، (١٣)

وأصل الحكمة في اللغة: "إصابة الصواب، والامتناع عن اتباع الهوى"، (١٤)

فهذه الأقوال كلها راجعة إليه وداخلة فيه. (١٥)

- (١) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني، (انظر القطع/١٩٩، والمكتفي/١٩١، والمقصد/٦٥).
- (٢) أخرجه النحاس، (القطع/١٩٩. (٣) انظر تفسير الطبري ٨٩/٣.
- (٤) المرجع السابق، وزاد المسير/٣٢٤. (٥) سورة فاطر/٢٨.
- (٦) انظر تفسير الطبري ٨٩/٣، والقطع/١٩٩، وزاد المسير/٣٢٤.
- (٧) عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري، روى عن مالك، والسفيانين، وابن جريج، توفي سنة (١٩٧هـ)، (غاية النهاية/١/٤٦٣).
- (٨) انظر تفسير الطبري ٨٩/٣، وزاد المسير/٣٢٤.
- (٩) انظر تفسير مجاهد ١١٦/١.
- (١٠) في النسخ كلها: زيد بن أسلم، والتصحيح من مصادر الكتاب.
- (١١) انظر تفسير الطبري ٨٩/٣، والقطع/١٩٩.
- (١٢) (١٣) المراجع السابقة، وزاد المسير/٣٢٤.
- (١٤) المراجع السابقة، وفي اللسان ١٢/١٤٠: "الحكمة: عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم".
- (١٥) لأن الإصابة في الأمور إنما تكون عن فهم بها وعلم ومعرفة، وإذا كان كذلك كان المصيب خاشياً لله، فقيهاً عالماً، وكانت النبوة من أقسامه، لأن الأنبياء مسدودون مفهمون وموفقون، (انظر تفسير الطبري ٩١/٣ بتصريف).

" سورة البقرة "

(وما يذكر إلا أولو الألباب) [٢٦٩] تام . (١)
 (فإن إليه يعلمه) [٢٧٠] تام عند العباس بن الفضل، (٢) وخاف عند أبي
 حاتم، (٣) والقول ما قال أبو حاتم، لأن بعده: (وما للظالمين من
 انصار) [٢٧٠] أي وما لمن ظلم [فكان] (٤) نذره للشيطان، واتبع هواه
 [فما له] (٥) من ناصر ينصره من عقاب الله عزوجل فهو متعلق بما قبله،
 (وما للظالمين من أنصار) [٢٧٠] تام، (٦) (فنعما هي) [٢٧١] كاف، (٧)
 (فهو خير لكم) [٢٧١] تام (٨) على قراءة من قرأ: (ونحفر) [٢٧١]
 بالنون، والرفع، أي: ونحن نكفر، (٩)
 فاما من قرأ: (ويكفر) [٢٧١] بالياء المعجمة الأسفل، والرفع فالوقف
 على قوله: (خير لكم) [٢٧١] كاف، (١٠) وتقديره: " والله يكفر "،
 فإن جعلنا التقدير: " ويكفر الله " فالوقف على قوله: (خير لكم) [٢٧١]
 تام،
 وأما من قرأ: (وَوَكَّفِر) [٢٧١] بالجزم (١١) وعطفه على موضع الفاء،
 وموضعه جزم من قوله: (فهو) [٢٧١] لا ينبغي الوقف على قوله: (فهو خير
 لكم) [٢٧١]، (١٢)

- (١) انظر المقصد/٦٥، والوقف والابتداء للغزال/٢٨٨ .
 (٢) (٣) انظر القطع/٢٠١، واختار الداني، والعماني قول أبي حاتم،
 (انظر المكتفي/١٩١، والمقصد/٦٥) .
 (٤) (٥) ما بين المعقوفتين من كتاب القطع/٢٠١، وفي النسخ: "وكان"
 مكان " فكان " كما لا يوجد فيها " فماليه " .
 (٦) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/١٩١، والمقصد/٦٥) .
 (٧) (٨) انظر المقصد/٦٥ . (٩) (١٠) انظر المكتفي/١٩١ .
 (١١) القراءات في (ويكفر) كما يلي:
 قرأ نافع، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر بالنون،
 وجزم الراء على أنه بدل من موضع (فهو خير لكم)،
 وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، ويعقوب بالنون، ورفع الراء
 على أنه مستأنف، والواو عاطفة جملة على جملة،
 وقرأ ابن عامر، وحقق بالياء، ورفع الراء، والفاعل ضمير يعود
 على الله تعالى، (النشر/٢٣٦، والإتحاف/١٦٥، والمهذب/١٠٦/١) .
 (١٢) وبه قال الداني، لأن (كفر) معطوف على جواب الشرط فلا يفصل
 بينهما، (انظر المكتفي/١٩١، والمقصد/٦٦) .

" سورة البقرة "

وكذا على قراءة من قرأ: (وَيَكْفُرُ) [٢٧١] بالياء، والرفع، أو النون، والرفع وجعله معطوفا على ما بعد الفاء فلا ينبغي الوقف على قوله: (فهو خير لكم) [٢٧١] (١) إلا أن يجعله من باب عطف الجمل فيقف على قوله: (فهو خير لكم) [٢٧١]، ويكون كافيا.

(من سيئاتكم) [٢٧١] كاف على قراءة الجميع، (٢)

(والله بما تعملون خبير) [٢٧١] تام (٣) على تفسير العلماء إلا يزيد ابن أبي حبيب، (٤) وذلك أن من [يحفظ] (٥) عنه من العلماء لا اختلاف بينهم أن هذا في الصدقة النافلة، وأن إخفائها خير من إظهارها، وأفضل، وأسلم، وأن إظهار [الفريضة] (٦) خير من إخفائها،

قال ابن عباس: " إن إخفاء الصدقة النافلة خير من إظهارها بسبعين

ضعفاً، قال: ويقال: إن إظهار الفريضة خير من إخفائها/ {٥٩٦} بخمسة وعشرين ضعفاً،

قال: " وهذا في جميع الفرائض، والنوافل، ويعنى (بالفقراء) [٢٧١] في

الاية كلها: المسلمين في الإبداء، والإخفاء، " (٧)

وقال يزيد بن أبي حبيب: " (إن تبدوا الصدقات) [٢٧١] فتعطوها أهل

الكتاب من اليهود، والنصارى فمنعما هي، وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء

المسلمين فهو خير لكم، " (٨)

(١) انظر القطع/٢٠١ . (٢) انظر المقصد/٦٦ .

(٣) المراجع السابقة، والمكتفى/١٩١ .

(٤) يزيد بن أبي حبيب سويد الأزدي، أبو رجاء المصري، روى عن سويد بن قيس، وعطاء بن أبي رباح، توفي سنة (١٢٨هـ)، (التقريب/٢٦٣) .

(٥) في جميع النسخ: " حفظ "، والتصحيح من القطع/٢٠٢ .

(٦) في جميع النسخ تصحف إلى " الفضيلة " .

(٧) (٨) الاثران أخرجهما الطبري، (انظر تفسيره ٩٢/٣ - ٩٣) .

" سورة البقرة "

فعلى هذا لا يكون الوقف على قوله: (بما تعملون خبير) [٢٧١] تاماً، ولكن يكون كافياً، لأنه يجعل (ليس عليك هد بهم) [٢٧٢] راجعاً إلى أهل الكتاب، (١)

(ليس عليك هد بهم) [٢٧٢] مفهوم، (٢)

(من يشاء) [٢٧٢] تام عند أبي حاتم، (٣) وقيل: كاف، (٤) وقيل: حسن، (٥)

(فلا تفسدكم) [٢٧٢] كاف، (٦) وكذا: (إلا ابتغاء وجه الله) [٢٧٢]، (٧)

(وأنتم لا تظلمون) [٢٧٢] تام، (٨) وقيل: كاف، (٩)

قوله عزوجل: (للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله) [٢٧٣] اختلفوا في

اللام من قوله: (للفقراء) [٢٧٣] بماذا تتعلق؟

فقال قوم: تتعلق بمحذوف قبله، تقديره: " النفقة للفقراء"، أو

" نفقتكم للفقراء " كانه لما قال: (وما تنفقوا من خير يوف

إيكم) [٢٧٢]، وكذلك النفقة، أو نفقتكم للفقراء يوف إيكم،" (١٠)

وقيل: فيه وجه آخر: وهو: أن يكون التقدير: " للفقراء الذين أحصروا

في سبيل الله حق واجب في أموالكم" فالمحذوف قوله: " حق واجب " كما

تقول: " لزيد درهم، ولعمرو دار"، (١١)

(١) قاله زيد كما تقدم ، والمراد بهم المشركون عند الجمهور، أي ليس

عليك يا محمد هدى المشركين إلى الإسلام، (انظر الطبري ٩٤/٣).

(٢) وقال الأشموني: ليس بوقف للاستدراك بعده، (المنار/٦٦).

(٣) انظر القطع/٢٠٣.

(٤) انظر المقدم/٦٦.

(٥) وقال النحاس: ليس بقطع كاف، لأن بعض الكلام متعلق ببعض،

(القطع/٢٠٣).

(٦) وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفى/١٩١، والمقدم/٦٦).

(٧) قاله العماني، (المرجع السابق).

(٨) وبه قال العماني، ونصه: " لا تظلمون" تام إن علق ما بعده

بمحذوف متأخر عنه، أي "للفقراء المذكورين حق واجب في أموالكم"،

وكاف إن علق ما بعده بمحذوف متقدم أي " الإنفاق، أو النفقة

للفقراء المذكورين"، (المقدم/٦٦، وانظر البحر المحيط ٣٢٨/٢ أيضاً).

" سورة البقرة "

وقيل: " إن قوله: (للفقراء) [٢٧٣] متعلق بقوله: (وما تنفقوا) [٢٧٢]، وتقديره: " وما تنفقوا من خير للفقراء " فلا يقف عند قوله: (وأنتم لاتظلمون) [٢٧٢]، " (١)

وهذا تقدير فاسد، لأن جواب الشرط قوله: (يؤف إليكم) [٢٧٢]، فإذا قدرت الفاء في قوله: (للفقراء) [٢٧٣] فإنك قدرت جوابا ثانيا، وهذا لا يصح، (٢) والفقراء المذكورون هم: أصحاب الصفة أحصرهم الضعف، والفقير في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يكن لهم عشائر، ولا منازل يباؤون إليها، كانوا قريبا من أربع مائة رجل، كانوا يتعلمون القرآن بالليل، ويرضخون (٤) بالنهار، ويجاهدون في سبيل الله،

وروى عن مجاهد، والسدي أنهما قالا: " المراد بالفقراء هنا: فقراء المهاجرين "، (٥)

وروى عن سعيد بن جبير أنه قال: " قوم أصابتهم جراحة، وصاروا زمناء فجعل لهم سهم في أموال المسلمين "، (٦)

وقد ذكر في السلام من قوله: (للفقراء) [٢٧٣] غير ما ذكرته إلا أنى لم أذكره لضعفه، وما ذكرته هو أقوى ما قيل فيه (٧)

(ضربا في الأرض) [٢٧٣] كاف، وقال نافع: تام، (٨) وقيل: صالح، (٩)

(١) قاله الطبري، (انظر تفسيره ٩٦/٣).

(٢) وقد أبعد أبو حيان هذا الوجه أيضاً، (البحر المحيط ٣٢٨/٢).

(٣) الصفة: ظلة كان في مؤخر المسجد وتدّتم. (انظر ص/ ١٥٧).

(٤) هكذا في النسخ والصحيح والله أعلم: "يتراضخون" بمعنى: يتراهمون بالسهام، (انظر اللسان ١٩/٣).

(٥) انظر تفسير مجاهد ١١٧/١، وتفسير الطبري ٩٦/٣ - ٩٧.

(٦) المرجع السابق، وزاد المسير ٣٢٧/١، والبحر المحيط ٣٢٨/٢.

(٧) انظر تفصيل ذلك في البحر ٣٢٨/٢.

(٨) أخرجه النحاس، (القطع ٢٠٤/٢). (٩) انظر المقصد ٦٦/٢.

{١٦٠} (من التعطف) [٢٧٣] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢)
 (بِسْمِئِهِمْ) [٢٧٣] مفهوم، (٣) (إلحافاً) [٢٧٣] كاف، (٤)
 (فإن الله به عليم) [٢٧٣] تام، (٥) (عند ربهم) [٢٧٤] مفهوم، وقيل:
 جائز، (٦) وكذا: (ولا خوف عليهم) [٢٧٤].
 قوله: (ولا هم يحزنون) [٢٧٤] تام، (٧) (من الهمس) [٢٧٥] كاف، (٨) وقيل:
 حسن، (٩)
 وقال نافع: (مثل الربوا) [٢٧٥] كاف، (١٠) وقيل: حسن، (١١) لأنه
 قد انقطع كلامهم، كما زوى عن سعيد بن جبير أنه قال: " ذلك الذي نزل بهم
 بانهم قالوا: " إنما البيع مثل الربوا " قال: كان الرجل يتداين الرجل
 إلى أجل فإذا حل الأجل قال الديان: أخرنى إلى أجل كذا، وأزيدك في
 مالك كذا، فإذا قيل لهم: هذا الربوا قالوا: إن زدناهم وقت البيع أو
 وقت الأجل فحلله سواء، فهذا قولهم: " إنما البيع مثل الربوا " فاذهبهم
 الله عزوجل فقال: (وأحل الله البيع وحرم الربوا) [٢٧٥]، (١٢) وهذا
 أيضاً وقف كاف، (١٣).

(وأمره إلى الله) [٢٧٥] كاف، (١٤) وقيل: حسن، (١٥)
 (فلو لك أصحاب النار) [٢٧٥] قيل: صالح، (١٦) والاحسن وصله،
 (هم فيها خلدون) [٢٧٥] تام، (١٧) وقيل: كاف، (١٨)

- (١) انظر المكتفي/١٩١ .
 (٢) انظر المقصد/٦٦ .
 (٣) وقال الغزال: حسن، (الوقف/٢٨٩) .
 (٤) انظر المكتفي/١٩١ .
 (٥) عند الجميع، (المراجع السابقة) .
 (٦) انظر المقصد/٦٦ .
 (٧) قاله الجميع، (المراجع السابقة) .
 (٨) انظر المكتفي/١٩٢ .
 (٩) انظر الإيضاح/١/٥٥٨، والمقصد/٦٦ .
 (١٠) وهو قول أبي حاتم، (انظر القطع/٢٠٤) .
 (١١) وبه قال أبو حاتم، وابن الأثير، والعمشاني، (المراجع السابقة) .
 (١٢) أخرجه النجاشي، وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، (انظر القطع/٢٠٤، والدر المنثور/٢/١٠٥) .
 (١٣) انظر المكتفي/١٩٢، والمقصد/٦٦ .
 (١٤) انظر المكتفي/١٩٢ .
 (١٥) انظر الإيضاح/١/٥٥٨، والمقصد/٦٦ .
 (١٦) انظر المقصد/٦٦ .
 (١٧) المرجع السابق، والمكتفي/١٩١ .
 (١٨) انظر القطع/٢٠٤ .

" سورة البقرة "

- (وَيُرِي الْمَدَائِنَ) [٢٧٦] كاف، (١) (كَفَّارٌ أَثِيمٌ) [٢٧٦] تام، (٢)
 (عند ربهم) [٢٧٧] مفهوم، وقيل: جائز، (٣) وكذا: (ولا خوف
 عليهم) [٢٧٧].
 قوله: (ولا هم يحزنون) [٢٧٧] تام، (٤)
 (إن كنتم مؤمنين) [٢٧٨] تام، (٥) وقيل: حسن، (٦)
 (ورسوله) [٢٧٩] مفهوم، وقيل: صالح، (٧)
 (لكم رءوس أسيافكم) [٢٧٩] كاف عند أحمد بن موسى، (٨) وقيل:
 صالح، (٩) (ولا تظلمون) [٢٧٩] تام، (١٠) وقيل: حسن، (١١)
 (إلى ميسرة) [٢٨٠] كاف، (١٢) وقال الأخفش: تام، (١٣)
 (إن كنتم تعلمون) [٢٨٠] تام، (١٤)
 (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله) [٢٨١] مفهوم (١٥) على قراءة أبي
 عمرو، (١٦) لأنه قرأ: (ترجعون) [٢٨١] على بناء الفعل للفاعل، وقوله: (ثم
 توفى) [٢٨١] هو مبنى للمفعول بلا خلاف فهو مخالف لبناء اللفظ الأول
 فحسن الفصل بينهما بالوقف لاختلاف لفظ الفعلين في البناء،
 وأما على قراءة بقية القراء في قوله: (ترجعون) [٢٨١] على بناء الفعل
 للمفعول (١٧) فهو موافق لقوله: (ثم توفى) [٢٨١] فالاحسن الجمع بينهما
 بالوصل، لأن الفعلين على بناء واحد،
 (وهم لا يظلمون) [٢٨١] تام، (١٨) (فما كتبوه) [٢٨٢] كاف، (١٩)
 وكذا: (كاتب بالعدل) [٢٨٢]، (٢٠).

- (١) انظر المكتفى/١٩٢، والمقصد/٦٦.
 (٢) عند الجميع، (المراجع السابقة). (٣) انظر المقصد/٦٦.
 (٤) عند الجميع، (المراجع السابقة). (٥) انظر المكتفى/١٩٢.
 (٦) (٧) انظر المقصد/٦٦. (٨) بل تمام عنده، (انظر القطع/٢٠٥).
 (٩) انظر المقصد/٦٦. (١٠) انظر الوقف والابتداء للغزال/٢٩٠.
 (١١) انظر المقصد/٦٦. (١٢) المرجع السابق، والمكتفى/١٩٢.
 (١٣) انظر القطع/٢٠٥. (١٤) انظر المكتفى/١٩٢، والمقصد/٦٦.
 (١٥) انظر المنار/٦٦.
 (١٦) زيان بن العلاء بن عمار، أبو عمرو البصرى، أحد القراء
 السبعة، سمع أنس بن مالك وغيره، توفى سنة (١٥٤هـ)، (الغاية/١/٢٨٨).
 (١٧) قرأ أبو عمرو، ويعقوب بفتح التاء، وكسر الجيم، وقرأ الباقر بن
 التاء، وفتح الجيم، (انظر النشر/٢/٢٠٨، والمهذب/١/١٠٨).
 (١٨) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).
 (١٩) (٢٠) انظر القطع/٢٠٥، والمكتفى/١٩٢، والمقصد/٦٧، وقال ابن
 الأنباري: حسن، (انظر الإيضاح/١/٥٥٨).

" سورة البقرة "

- (كما علمه الله) [٢٨٢] كاف (١) إن جعلت (كما) [٢٨٢] نعمتا لمصدر محذوف تقديره: " أن يكتب كتابة كما علمه الله "، فإن جعلت (كما علمه الله) [٢٨٢] [متعلقا ب(فليكتب) [٢٨٢]] (٢) فالوقف الخاضع على قوله: (إن يكتب) [٢٨٢]، والاول أظهر، وأشهر، وعليه الأكثر. (٣)
- (فليكتب) [٢٨٢] كاف، (٤) (وَلِيَمْلِكِ الَّذِينَ عَلَيْهِ الْحَقُّ) [٢٨٢] قيل: جاز، (٥) وكذا: (وليتق الله ربه) [٢٨٢]، (٦)
- (ولا يبئس منه شيئا) [٢٨٢] كاف، (٧) (وليه بالعدل) [٢٨٢] كاف، (٨)
- (من رجالكم) [٢٨٢] كاف، (٩)
- (من الشهداء) [٢٨٢] كاف، (١٠) وقيل: صالح، (١١) وذلك على قراءة من كسر الهمزة من قوله: (أَنْ تَضِلَّ) [٢٨٢]، وهي قراءة حمزة، جعل "إن" للشرط، وجوابه الفاء في قوله: (فتذكر) [٢٨٢]، وما بعد الفاء مرفوع،
- وأما من فتح الهمزة من (أَنْ تَضِلَّ) [٢٨٢] (١٢) لم يقف على قوله: (من الشهداء) [٢٨٢] لتعلق "أن" المفتوحة بما قبلها،

- (١) وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفي/١٩٢، والمقصد/٦٧).
- (٢) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق وهو ساقط في النسخ كلها.
- (٣) وبه قال أبو حيان، ونصه: " وقيل: تم الكلام عند قوله: (أن يكتب)، وتتعلق الكاف بقوله: (فليكتب) وهو قلق لاجل الفاء، ولاجل أنه لو كان متعلقا بقوله: (فليكتب) لكان النظم: " فليكتب كما علمه الله " ولا يحتاج إلى تقديم ما هو متاخر في المعنى"، هـ (انظر البحر المحيط ٣٤٤/٢).
- (٤) انظر القطع/٢٠٥، والمكتفي/١٩٢، والمقصد/٦٧.
- (٥) قال بهما العماني، (المقصد/٦٧).
- (٦) قال بهما النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٧) (٩) وبهما قال العماني، (المقصد/٦٧). (١١) انظر القطع/٢٠٥.
- (١٢) وهم الباكون غير حمزة على أن "أن" مصدرية، و"تضل" منصوب بها، وفتحة اللام فتحة إعراب.
- وأما على قراءة حمزة بكسر "إن" على أن "إن" شرطية، و"تضل" مجزوم بها، وهي فعل الشرط وفتحت اللام للإدغام، (انظر النشر/٢٣٦، والإتحاف/١٦٦، والمهذب/١٠٩).

" سورة البقرة "

واختلفوا بماذا يتعلق ؟

فليل: " يتعلق بفعل مضمّر تقديره: " فإن لم يكونا رجلين فاستشهدوا رجلا وامرأتين لأن تفضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى"،
 وليل: " يتعلق بفعل مضمّر على غير هذا التقدير، وهو أن يجعل المضمّر قولا مضارعا تقديره: " فإن لم يكونا رجلين فليشهد رجل وامرأتان لأن تفضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى"،
 وقيل: " يتعلق بخبر المبتدأ الذى هو قوله عزوجل: (فرجل وامرأتان) [٢٨٢]، وخبره مضمّر تقديره: " فرجل وامرأتان يشهدون لأن تفضل إحداهما"، (١)
 قال سيبويه، والخليل، وغيرهما من الحذاق: " إنما فتحت (إن) [٢٨٢] لأنه أمر بإشهاد لأن تذكر، أو من أجل أن تذكر،

فإن قال قائل: كيف جاز أن تقول: " أن تفضل " ولم يُعدّ

للضلال، وإنما أعدّ للإذكار ؟

قيل له: إنما ذكر " أن تفضل " لأنه سبب الإذكار كما يقول الرجل: "أعددت هذا أن تميل الحائط فادعمه، وهو لا يريد إعداده ذلك لميله، وإنما أعدّه ليدعمه ولكن الميل ذكر لأنه سبب الدعم"، (٢)

(١) انظر مشكل إعراب القرآن لمكي/١، ١٢٤، والإملاء/١، ١١٩.

(٢) انظر الكتاب ٥٣/٣ يعنى أن هذا الكلام محمول على المعنى، وعادة العرب أن تقدم ما فيه السبب فيجعل في موضع المسبب لأنه يصير إليه كما في القول المذكور، وكذلك في الآية الكريمة، (انظر البحر المحيط ٣٤٩/٢، والإملاء/١، ١١٩).

" سورة البقرة "

وقال الفراء: " هو في مذهب الجزاء مقدم وأصله التأخير، أي استشهدوا امرأتين مكان الرجل كيما تذكر الذاكرة الناسية إن نسيت، فلما تقدم الجزاء اتصل بما قبله ففتحت (إن) [٢٨٢]. فصار جوابه مردوداً عليه "، (١)
فانكر ذلك الزجاج، وغيره، وقالوا: " هذا خطأ، لأن [إن] (٢)
المجازاة إذا انفتحت انقلب المعنى، وخرج الجزاء إلى المصدر "، (٣)
وقال ابن النحاس: " سمعت علي بن سليمان يحكى عن [أبى] (٤) العباس محمد بن يزيد أن التقدير: " كراهة أن تفل "،

قال أبو جعفر: " وهذا القول خطأ، وأبو العباس يجلُّ عنه، لأن المعنى على خلافه إذ يصير المعنى: كراهة أن تفل، وكراهة [أن تذكر] (٥) إحداهما الأخرى "، (٦)
وقال غيره: " معناه: إرادة أن تفل إحداهما فتذكر، فعلى قراءة من فتح (إن) [٢٨٢] لا يوقف على قوله: (من الشهداء) [٢٨٢] "، (٧)
قوله: (إحداهما الأخرى) [٢٨٢] كاف على القراءتين جميعاً، (٨)

(١) ونصه: " فمن كسرهما نوى بها الابتداء فجعلها منقطعة مما قبلها، ومن فتحها فهو أيضاً على سبيل الجزاء إلا أنه نوى أن يكون فيه تقديم وتأخير فصار الجزاء، وجوابه كالكلمة الواحدة، ومعناه: - والله أعلم - استشهدوا امرأتين مكان الرجل كيما تذكر الذاكرة إن نسيت فلما تقدم الجزاء اتصل بما قبله، وصار جوابه مردوداً عليه، (انظر معانى القرآن للفراء ١/١٨٤).

- (٢) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق، وكذا في مصادر الكتاب.
(٣) انظر إعراب القرآن للنحاس ١/٣٤٥، ومعانى الزجاج ١/٣٦٣.
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط في النسخ كلها، والتصحیح من المصادر.
(٥) من مصادر الكتاب، وفي النسخ كلها تصحف إلى " أن تفل " .
(٦) وهذا عكس المراد، (انظر إعراب النحاس ١/٣٤٦، والإملاء ١/١١٩).
(٧) قاله العمانى، (المقصد ٦٧).
(٨) وبه قال النحاس، والدائى، والعمانى، (المرجع السابق، والقطع ٢٠٦، والمكتفى ١/١٩٢).

" سورة البقرة "

(إذا ما دُعوا) [٢٨٢] كاف، (١) واختلفوا في معناه :

فقال قوم: /{١٦١} " إذا ما دعوا لإثبات الشهادة، وببذل خطوطهم في المكوك كأنه لا يجوز أن تمتنعوا من استماع إقرار المقر بالدين، وأن يبذلوا خطوطهم إذا دعاهم صاحب الدين إلى ذلك"، وهو قول قتادة، والربيع، (٢)

وقال آخرون: " إذا ما دعوا لإقامة الشهادة عند الحاكم بعد استماعهم إقرار المقر [كأنه] (٣) قال: ليس لهم أن يكتموا شهادة تحملوها"، وهو قول مجاهد، والشعبي، وعطاء، (٤)

وقال قوم آخرون: " بل أراد إثبات الشهادة، وإقامتها جميعاً فكانه قال: إذا دعيتم لإثبات الشهادة، واستماع إقرار المقر لا تمتنعوا [وإذا دعيتم إلى إقامة ما تحتملوه من الشهادة عند الحكام لا تمتنعوا] (٥) أيضاً".

وهو محتمل موافق لظاهر الآية، وهو قول ابن العباس، والحسن، (٦)

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،

(انظر القطع/٢٠٦، والمكتفي/١٩٢، والمقصد/٦٧) .

(٢) نشرهما أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته إلى ابن أبي حاتم، وعبد بن حميد، (انظر تفسير الطبري/٣/١٢٦، والدر المنثور/٢/١٢١) .

(٣) من ب و ج، وفي تصحف إلى " لأنه " .

(٤) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبة قول مجاهد لعبد بن حميد، وسفيان،

(انظر تفسير مجاهد/١/١١٨، والطبري/٣/١٢٦ وما بعدها، والدر/٢/١٢١) .

(٥) من ب و ج لسقوطه في .

(٦) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبة قول ابن عباس إلى البيهقي في سننه، (انظر تفسير الطبري/٣/١٢٦ وما بعدها، والدر/٢/١٢١، وانظر كذلك زاد المسير لابن الجوزي/١/٣٣٩) .

" سورة البقرة "

والاحسن هو الوجه الثاني، وهو: أن يكون المراد: " إقامة الشهادة عند الحكام بعد تحملها"، لأنه إذا تحملها تعين عليه أداءها إذا دعى لذلك، وأثم في امتناعه عن إقامتها، ولا يتعين عليه الفرض في الابتداء بل هو مخير في تحملها، والنهي يجب أن يكون على فعل يأثم الإنسان في إتيائه وهو: الامتناع من إقامة شهادة تحملها، وتعين عليه أداءها إذا دعى إليها، وأثم في كتمانها إياها.

قوله: (إلى أجله) [٢٨٢] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢)

(أن لا تكتبوها) [٢٨٢] كاف، (٣) وكذا: (إذا تبايعتم) [٢٨٢]، (٤) وكذا: (ولا شهيد) [٢٨٢]، (٥)

(فسوق بكم) [٢٨٢] كاف، (٦) وقيل: حسن، (٧)

(واشكوا الله) [٢٨٢] قيل: جائز، (٨) (ويعلمكم الله) [٢٨٢] كاف، (٩)

(بكل شيء عليم) [٢٨٢] تام، (١٠) وقيل: كاف، (١١) وقيل: حسن، (١٢)

(مقبوضة) [٢٨٣] كاف، (١٣) (وليتق الله ربه) [٢٨٣] كاف، (١٤) وقيل:

تام، وكذا: (ولا تكتموا الشهادة) [٢٨٣]، (١٥)

(فإنه أأثم قلبه) [٢٨٣] كاف، (١٦) (بما تعملون عليم) [٢٨٣]

تام، (١٧) (وما في الأرض) [٢٨٤] كاف، (١٨)

(١) وقال الغزال: حسن، (كتاب الوقف/٢٩٢)، (٢) انظر المقصد/٦٧، (٣) - (٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، والعماني، وقال ابن الأنباري فيها حسان، (المرجع السابق، وإيضاح/١، ٥٥٩، والقطع/٢٠٧، والمكتفى/١٩٢)، (٦) انظر المقصد/٦٧،

(٧) قال به ابن الأنباري، والنحاس، والداني، (المراجع السابقة)، (٨) (١٠) انظر المقصد/٦٧، (١١) انظر الوقف والابتداء/٢٩٢، (١٢) انظر القطع/٢٠٧، (١٣) (١٤) انظر المقصد/٦٨، (١٥) (١٦) انظر المقصد/٦٨، وقال الداني: شبه تام، (المكتفى/١٩٢)، (١٧) عند الجميع، (المراجع السابقة)، (١٨) وبه قال العماني، (المقصد/٦٨) -

" سورة البقرة "

- (يحاسبكم به الله) [٢٨٤] كاف، (١) وقيل: حسن (٢) على قراءة من قرأ: " فيغفر"، " ويعذب " بالرفع على الاستئناف، (٣) فإن جعلت الظاء متعلقة بما قبلها فالأحسن الوصل، (٤)
- وأما من قرأ بالجزم فيهما لم يقف على ذلك، لأنهما معطوفان على جواب الشرط الذي هو: (يحاسبكم) [٢٨٤] فلا يقطعان منه، وكذا على قراءة الأعرج (٥) " فيغفر "، و"يعذب " بالنصب فيهما، (٦) لأن الجزم معطوف على اللفظ، والنصب معطوف على الموضع، (٧)
- (ويعذب من يشاء) [٢٨٤] كاف على جميع القراءات، (٨)
- (قديراً) [٢٨٤] تام، (٩)
- (بما أنزل إليه من ربه) [٢٨٥] تام عند نافع، ويعقوب، (١٠) لأنهما
- قلا لا: (والمؤمنون) [٢٨٥] مرفوعون بالابتداء، وما بعده الخبر،

- (١) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٦٨).
 (٢) قال به الداني، (المكتفى/١٩٢) وقال يعقوب: تام، (القطع/٢٠٧).
 (٣) قرأ ابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب برفع الراء، والياء منهما على الاستئناف أي فهو يغفر الخ،
 وقرأ الباكون بجزمهما عطفاً على قوله تعالى: (يحاسبكم)،
 (انظر النشر ٢/٢٣٧، والإتحاف/١٦٧، والمهذب ١/١١١).
 (٤) بأن يعطف جملة من فعل وفاعل على ما تقدم.
 (٥) حميد بن قيس الأعرج، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر، توفي سنة (٥١٣هـ)، (غاية النهاية ١/٢٦٥).
 (٦) وهذه القراءة وإن كانت متمشية مع اللغة العربية كما قال ابن مالك:
 وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَفْتَرُونَ بِ: بِالْفَا وَالْوَاوِ يَتَثَلَّثُونَ فَمِنْ
 فَهِيَ قِرَاءَةٌ شَادَّةٌ، (انظر البحر ٢/٣٦٠، وشرح ابن عقيل ٤/٣٨).
 (٧) أي عطفاً على المعنى بإضمار "أن"، والتقدير: يكن منه حساب فغفران، (المراجع السابقة، والقطع/٢٠٧، والإملاء ١/١٢١).
 (٨) انظر المكتفى/١٩٣، والمقصد/٦٨.
 (٩) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ١/٥٥٩).
 (١٠) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٠٨).

" سورة البقرة "

فأما من قال: {٦١ب} (والمؤمنون) [٢٨٥] ففاعل بفعل مضمسر
تقديره: "وآمن المؤمنون" فلا يقف على قوله: (من ربه) [٢٨٥]، لأن واو
العطف تدخل الثانى فيما دخل فيه الاول إلا أن يقع حجة بغير ذلك، (١)
وكذا إن جعلت (والمؤمنون) [٢٨٥] معطوفاً على قوله: (الرسول) [٢٨٥]، ويكون
من باب عطف المفردات فلا يقف على قوله: (من ربه) [٢٨٥]،
(والمؤمنون) [٢٨٥] كاف، (٢) وقيل: حسن شبيهه التام، (٣)
(وكتبه ورسله) [٢٨٥] كاف، (٤) وقيل: حسن (٥) على القراءة
المشهورة (٦) فى قوله: (لا تفرق) [٢٨٥] بالنون على الاستثناف،
فأما قراءة يعقوب وغيره (لا يفرق) [٢٨٥] بالياء فلا يقف على
قوله: (وكتبه ورسله) [٢٨٥]، لأن الياء راجعة إلى الله تعالى (٧) فى
قوله: (كل آمن بالله) [٢٨٥] فهو متصل به فلا يقطع منه،
(بين أحد من رسله) [٢٨٥] كاف على القراءة تين، (٨)
والأحسن عندي وصل (المؤمنون) [٢٨٥] بما قبله، وأن يكون الواو للعطف
فيدخل (المؤمنون) [٢٨٥] فيما دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الإيمان بملائكة الله تعالى، وكتبه، ورسله،

- (١) انظر القطع/٢٠٨ فإنه ذكر أن ابن مسعود قرأ "وآمن المؤمنون"،
(٢) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٩٣).
(٣) قال به ابن الأثيرى، والعمانى، وقال الأخطش: تام،
(انظر الإيضاح/١/٥٥٩، والقطع/٢٠٨، والمقصد/٦٨).
(٤) انظر المكتفى/١٩٣، (٥) انظر الإيضاح/١/٥٥٩، والمقصد/٦٨،
(٦) تعبير المؤلف بقراءة النون بأنها مشهورة فيه تسامح، لأن
القراءة بالياء فى (لا يفرق) مشهورة، ومتواترة أيضاً، وهى قراءة
يعقوب على أن الفاعل ضمير يعود على "كل"،
وقرأ الباقرى بالنون على التكلم أى كل من الرسول، والمؤمنون
يقول: لا تفرق، (انظر النشر/٢/٢٣٧، وإلتحاف/١٦٧، والمهذب/١/١١٢).
(٧) بل إلى قوله: (كل). (٨) انظر المكتفى/١٩٣، والمقصد/٦٨.

" سورة البقرة "

وإذا كانت الواو للاستئناف كان الوصف للمؤمنين خاصة بأنهم آمنوا
بملائكة الله تعالى، وكتبه، ورسله دون النبي صلى الله عليه وسلم،
وكان الوصف للرسول صلى الله عليه وسلم بأنه آمن بما أنزل إليه من ربه
دون المؤمنين،

والأحسن في ذلك وصف النبي صلى الله عليه وسلم، والمؤمنين بأنهم
آمنوا بسائر المذكورات كلها من الوحي، والكتب [التي] (١) نزلت على
الرسول من قبله.

قوله: (لانفرك بين أحد من رسله) [٢٨٥] كاف، (٢) (وأطعنا) [٢٨٥] كاف، (٣)
وقوله: (غفرانك) [٢٨٥] منصوب على المصدر بفعل مضمّر كأنهم قالوا:
اغفر لنا غفرانا أي مغفرة، ويحتمل أن يكون تقديره: "نسالك غفرانك"،
أو "أوجب لنا غفرانك" أي مغفرتك فيكون منصوبا على المفعول به فلا يكون
له تعلق بما قبله على كل التقديرات، وحسن الابتداء به، (٤)

(وإليك المصير) [٢٨٥] تام، (٥) (إلا وسعنا) [٢٨٦] مفعول به، وقيل:
صالح، (٦)

(لها ما كسبت) [٢٨٦] قيل: جائز، (٧)

(وعليها ما اكتسبت) [٢٨٦] تام عند الأخفش، ومحمد بن جرير، والتقدير

عندهما: "وقولوا ربنا"، (٨) وقيل: كاف، (٩)

- (١) من ب و ج، وفي أ: "الذي" وهو تصحيف.
(٢) هذا تكرار.
(٣) انظر المقصد/٦٨.
(٤) انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبري ١٥٣/٣، والبحر المحيط ٣٦٦/٢.
(٥) وبه قال النحاس، والعماني، انظر القطع/٢٠٩، والمقصد/٦٨.
(٦) (٧) وبهما قال العماني، (المرجع السابق).
(٨) انظر تفسير الطبري ١٥٥/٣، والقطع/٢٠٩.
(٩) قال به الداني، (المكتفى/١٩٣).

" سورة البقرة "

- (أو أخطانا) [٢٨٦] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) وكذا: (من قبلنا) [٢٨٦].
 (ما لاطاعة لنا به) [٢٨٦] كاف، (٣) / {١٦٢} (واعف عنا) [٢٨٦] كاف، (٤)
 وقيل: صالح، (٥)
 (واغفر لنا) [٢٨٦] مفهوم، (٦) وقيل: كاف، (٧)
 (وارحمتنا) [٢٨٦] كاف، (٨) وقيل: صالح، (٩)
 واصحاب التمام يمنعون الوقف على قوله: (أنت مولنا) [٢٨٦] لمكان
 الفاء في قوله: (فانمرنا) [٢٨٦]، [لأنها تصل] (١٠) ما بعدها بما
 قبلها. (١١) والتمام آخر السورة، (١٢)

- (١) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٢٠٩، والمكتفى/١٩٣).
 (٢) قال به العماني، (المقصد/٦٨).
 (٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٤) انظر القطع/٢٠٩. (٥) (٦) وبهما قال العماني، (المقصد/٦٨).
 (٧) قال به النحاس، (القطع/٢٠٩).
 (٨) وبه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفى/١٩٣).
 (٩) قال به العماني، (المقصد/٦٨).
 (١٠) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق، وكذا في مصادر الكتاب، وفي
 النسخ كلها: "فصل" وهو تصحيف.
 (١١) انظر تفصيل ذلك في معنى اللبيب/١٦١ وما بعدها، وفي
 القطع/٢٠٩، والمكتفى/١٩٣.
 (١٢) وبه قال النحاس، والعماني، والغزال،
 (انظر القطع/٢٠٩، والمقصد/٦٨، والوقف والابتداء/٢٩٤).

سورة آل عمران

مدنية . (١)

وهي ماثتا آية إجماعاً . (٢) اختلافهم في سبع آيات:

(الم) [١] عدها الكوفي، (٣) (الإنجيل) الأول: [٣] لم يعدها الشامي. (٤)

(الإنجيل) الثاني: [٤٨] عدها الكوفي. (٥)

وكلهم لم يعدوا "الإنجيل" في المائة، (٦) والاعراف، (٧) والفتح. (٨)

(وانزل الفرقان) [٤] لم يعدها الكوفي. (٩)

(ورسولاً إلى بني إسرائيل) [٤٩] عدها البصري، (١٠) وكلهم لم يعد (حلاً لبني إسرائيل) [٩٣].

(مما تحبون) الأول: [٩٢] (١١) لم يعدها الكوفي، والبصري. (١٢)

(مقام إبراهيم) [٩٧] عدها الشامي. (١٣)

ولا نظير لها في عدها.

وكلمها: ثلاثة آلاف، وأربعمائة، وثمانون كلمة.

وحروفها: أربعة عشر ألفاً، وخمسمائة، وخمسة وعشرون حرفاً.

(١) لم ألق فيها على خلاف، (انظر البرهان للزركشي ١/١٩٤).

(٢) انظر البيان لأبي عمرو الداني (ق: ٤٦ ب).

(٣) ولم يعدها الباكون، (المرجع السابق).

(٤) وعدها الياقون، (المرجع السابق، والمحزر الوجيز/٧٤).

(٥) وتركها غيره، (المصادر السابقة).

(٦) وهي في هذه الآيات من سورة المائدة: ٤٦، ٤٧، ٦٦، ٦٨، ١١٠.

(٧) الآية: ١٥٧. (٨) الآية: ٢٩.

(٩) وعدها غيره. (١٠) أفتعين تركها لغيره.

(١١) فطيه احتراز عن الموضع الثاني وهو الذي بعده: (منكم من يريد الدنيا) آل عمران/١٥٢ فهذا متروك بالإجماع، (معالم اليسر/٧٩).

(١٢) وهذه من المواضع التي اختلف فيها أبو جعفر، وشيبة من

المدنيين، وجملتها ست آيات، انفرد شيبة بعد خمس منها، وانفرد

أبو جعفر بعد واحدة فقط، وقول شيبة هو المعتمد عند الاختلاف

كما قال الداني، إذا فيكون المدني الأخير ممن يعد هذا

الموضع نظراً لكونه من رواية إسماعيل بن جعفر عن شيبة، ويعده

مع المدني الأخير الشامي، والمكي، (المصدر نفسه).

(١٣) ومعه أبو جعفر يزيد بن الطعقاع، ويتركه الباكون، وهذا الموضع

الثاني من المواضع المختلف فيها بين يزيد، وشيبة، (المرجع نفسه).

لا
يعد
أبو
جعفر

ع
أبو
جعفر

" سورة آل عمران "

وفيها مما يشبه القوايل وليس معدوداً بإجماع تسعة مواضع: (١)

- (لهم عذاب شديد) [٤] ، (إن الدين عند الله الإسلام) [١٩] ،
 (فى الأليمين سبيل) [٧٥] ، (أفغير دين الله يبغون) [٨٣] ،
 (أولئك لهم عذاب أليم) [٩١] ، (من استطاع إليه سبيلاً) [٩٧] ،
 (من بعد ما أركم ما تحبون) [١٥٢] ، (يوم التقى الجمعان) [١٥٥] ،
 (متع قليل) [١٩٧] .
- رءوس الآي: (الم) [١] ، (٢) (القيوم) [٢] ، (والإنجيل) [٣] ،
 (والفرقان) [٤] ، (٣) (ذو انتقام) [٥] ، (ولافى
 السماء) [٦] ، (الحكيم) [٧] ، (الالباب) [٨] ، (الوهاب) [٩] ، (الميعاد) [١٠] ،
 (النار) [١١] ، (العقاب) [١٢] ، (المهاد) [١٣] ، (الابصار) [١٤] ،
 (المآب) [١٥] ، (بالعباد) [١٦] ، (أليم) [٢٢] ، (نمرين) [٢٣] ،
 (معرضون) [٢٤] ، (يفيترون) [٢٥] ، (لا يظلمون) [٢٦] ، (قديز) [٢٧] ،
 (حساب) [٢٨] ، (المصير) [٢٩] ، (قدير) [٣٠] ، (بالعباد) [٣١] ، (رحيم) [٣٢] ،
 (الكفرين) [٣٣] ، (العلمين) [٣٤] ، (عليم) [٣٥] ، (العليم) [٣٦] ،
 (الرجيم) [٣٧] ، (حساب) [٣٨] ، (الدعاء) [٣٩] ، (الصلحين) [٤٠] ، (ما
 يشاء) [٤١] ، (والإبكر) [٤٢] ، (العلمين) [٤٣] ، (الراكعين) [٤٤] ،
 (يختمون) [٤٥] ، (المقربين) [٤٦] ، (الصلحين) [٤٧] ، (فيكون) [٤٨] ،
 (مؤمنين) [٤٩] ، (٤) (وأطيعون) [٥٠] ، (مستقيم) [٥١] ، (مسلمون) [٥٢] ،
 (الشهدين) [٥٣] ، (المكربين) [٥٤] ، (تخلفون) [٥٥] ، (نمرين) [٥٦] ،
 (الظلمين) [٥٧] ، (الحكيم) [٥٨] ، (فيكون) [٥٩] ، (الممترين) [٦٠] ،
 (الكاذبين) [٦١] ، (الحكيم) [٦٢] ، (بالمفسدين) [٦٣] ، (مسلمون) [٦٤] ،
 (تعقلون) [٦٥] ، (لا تعلمون) [٦٦] ، (المشركين) [٦٧] ، (المؤمنين) [٦٨] ،

(١) هذا ما رآه الدانى، (البيان ق: ٤٦ب)، وغيره يعدّ مشابه الفاصلة

المتروك عشرة، وفى تحديده أيضاً خلافاً، ولعله يرجع إلى

الاجتهاد والله أعلم، (انظر معالم اليسر/ ٨٠، والمحرر الوجيز/ ٧٧).

(٢) (الم) عدّها الكوفى، ولم يعدّها غيره. (٣) عدّها غير الكوفى.

(٤) قبلها كلمة (الإنجيل) عدّها الكوفى، وتركها غيره.

" سورة ال عمران "

- ، [٦٩] (يشعرون) ، [٧٠] (تشهدون) ، [٧١] (تعلمون) ، [٧٢] (يرجعون) ، [٧٣] (عليم) ، [٧٤] (العظيم) ، [٧٥] (يعلمون) ، [٧٦] (المتقين) ، [٧٧] (اليم) ، [٧٨] (يعلمون) ، [٧٩] (تدرسون) ، [٨٠] (مسلمون) ، [٨١] (الشهيدون) ، [٨٢] (الفسقون) ، [٨٣] (يرجعون) ، [٨٤] (مسلمون) ، [٨٥] (الفسقون) ، [٨٦] (الظالمين) ، [٨٧] (أجمعين) ، [٨٨] (ينظرون) ، [٨٩] (رحيم) ، [٩٠] (الضالون) ، [٩١] (نصرين) ، [٩٢] (بما تحبون) ، [٩٣] (عليهم) ، [٩٤] (مصدقين) ، [٩٥] (الظالمون) ، [٩٦] (المشركين) ، [٩٧] (للعلمين) ، [٩٨] (العلمين) ، [٩٩] (تعملون) ، [١٠٠] (كافرين) ، [١٠١] (مستقيم) ، [١٠٢] (مسلمون) ، [١٠٣] (تبتدون) ، [١٠٤] (المفلحون) ، [١٠٥] (عظيم) ، [١٠٦] (تكفرون) ، [١٠٧] (خالدون) ، [١٠٨] (للعلمين) ، [١٠٩] (الأمور) ، [١١٠] (الفسقون) ، [١١١] (لا ينصرون) ، [١١٢] (يعتدون) ، [١١٣] (يسجدون) ، [١١٤] (الصلحين) ، [١١٥] (بالمتقين) ، [١١٦] (خالدون) ، [١١٧] (يظلمون) ، [١١٨] (تعقلون) ، [١١٩] (المدور) ، [١٢٠] (محيط) ، [١٢١] (عليهم) ، [١٢٢] (المؤمنون) ، [١٢٣] (تشكرون) ، [١٢٤] (منزلين) ، [١٢٥] (مسومين) ، [١٢٦] (الحكيم) ، [١٢٧] (خاشعين) ، [١٢٨] (ظالمون) ، [١٢٩] (رحيم) ، [١٣٠] (تفلحون) ، [١٣١] (للكافرين) ، [١٣٢] (ترحمون) ، [١٣٣] (للمتقين) ، [١٣٤] (المحسنين) ، [١٣٥] (يعلمون) ، [١٣٦] (العلمين) ، [١٣٧] (المكذبين) ، [١٣٨] (للمتقين) ، [١٣٩] (مؤمنين) ، [١٤٠] (الظالمين) ، [١٤١] (الكافرين) ، [١٤٢] (المبرين) ، [١٤٣] (تنظرون) ، [١٤٤] (الشكرين) ، [١٤٥] (الشكرين) ، [١٤٦] (المبرين) ، [١٤٧] (الشكرين)

" سورة آل عمران "

- (الكافرين) [١٤٨] ، (المحسنين) [١٤٩] ، (خسرين) [١٥٠] ،
 (النمرين) [١٥١] ، (الظلمين) [١٥٢] ، (المؤمنين) [١٥٣] ، (تعملون) [١٥٤] ،
 (الصدور) [١٥٥] ، (حليم) [١٥٦] ، (بصير) [١٥٧] ، (يجمعون) [١٥٨] ،
 (تحشرون) [١٥٩] ، (المتوكلين) [١٦٠] ، (المؤمنون) [١٦١] ، (لا يظلمون) [١٦٢] ،
 (الممير) [١٦٣] ، (يعملون) [١٦٤] ، (مبين) [١٦٥] ، (قديس) [١٦٦] ،
 (المؤمنين) [١٦٧] ، (يكتمون) [١٦٨] ، (صدقين) [١٦٩] ، (يرزقون) [١٧٠] ،
 (يحزنون) [١٧١] ، (المؤمنين) [١٧٢] ، (عظيم) [١٧٣] ، (الوكيل) [١٧٤] ،
 (عظيم) [١٧٥] ، (مؤمنين) [١٧٦] ، (عظيم) [١٧٧] ، (أليم) [١٧٨] ، (مهين) [١٧٩] ،
 (عظيم) [١٨٠] ، (خبير) [١٨١] ، (الحريق) [١٨٢] ، (العبيد) [١٨٣] ،
 (صدقين) [١٨٤] ، (المنير) [١٨٥] ، (الغرور) [١٨٦] ، (الأمور) [١٨٧] ،
 (يشترون) [١٨٨] ، (أليم) [١٨٩] ، (قديس) [١٩٠] ، (الالباب) [١٩١] ،
 (النار) [١٩٢] ، (أنصار) [١٩٣] ، (الابرار) [١٩٤] ، (الميعاد) [١٩٥] ،
 (الشواب) [١٩٦] ، (البلد) [١٩٧] ، (المهاد) [١٩٨] ، (الابرار) [١٩٩] ،
 (الحساب) [٢٠٠] ، (تفلحون) [٢٠١] . (١)

ورءوس آيها على تسعة أحرف: على الميم، والنون، والباء، واللام،
 والراء، والقاف، والذال، والالف،
 والطاء،

فاللام في أربعة مواضع: (الإنجيل) موضعان: [٣، ٤٨] ، (ونعم
 الوكيل) [١٧٣] ، (إلى بنى إسرائيل) [٤٩] ،
 والطاء في موضع واحد: (محيط) [١٢٠] ،

والقاف في موضع واحد: (الحريق) [١٨١] ،

والالف في ثلاثة مواضع: (ولافى السماء) [٥] ، (إنك سميع الدعاء) [٣٨] ،
 (يفعل ما يشاء) [٤٠] ،

والميم في تسعة وعشرين موضعاً، والراء في اثنتين وعشرين موضعاً،

والنون في مائة موضع، واثنين وعشرين موضعاً،

والباء في عشرة مواضع، والذال في تسعة مواضع،

(١) فأصبحت الآيات حسب عد المؤلف: (٢٠١) مع أن سورة آل عمران
 ماثلاً آية بالإجماع، والسبب في ذلك هو عدم التزام المؤلف
 مذهبا معيناً فإنه عد (الم) آية، ولم يعددها غير الكوفى،
 وعد (الفرقان) ٤/ رأس آية مع أن الكوفى لا يعددها.

(الم) [١] تام ، (١) وقيل : كاف ، (٢) وقيل : حسن ، (٣) وقيل : لا يوقف عليه ، (٤) وقد مضى القول في الحروف المقطعة الواقعة في أوائل السور في أول سورة البقرة .

(الله لا إله إلا هو) [٢] كاف ، وقيل : حسن (٥) إذا جعلت قوله : (الحي القيوم) [٢] خبر مبتدأ محذوف تكديره : " هو الحي القيوم " ، فإن جعلت (الحي القيوم) [٢] مبتدأ ، وقوله : (نزل عليك الكتاب) [٣] الخبر كان الوقف على / {١٦٣} . قوله : (الله لا إله إلا هو) [٢] تاماً ، (٦) فإن جعلت قوله : (الله) [٢] مبتدأ ، وما بعده كله صفة ، وخبر المبتدأ قوله : (نزل عليك الكتاب بالحق) [٣] فلا ينبغي الوقف على قوله : (الله لا إله إلا هو) [٢] ، لأنك تفضل بالوقف بين المبتدأ ، وخبره . (٧) وقوله : (مصدقاً) [٣] منصوب على الحال عند البصريين ، وعلى القطع عند الكوفيين ، (٨) فإذا جعلته على الحال كان التقدير : " نزل عليك الكتاب في حال التصديق للكتب التي قبله " .

وأما تقدير القطع الذي ذهب إليه الكوفيون هو : أنه قطع عن المعرفة كأنه قال : " نزل عليك الكتاب المصدق " فقطع عن المعرفة فاستحق عندهم النصب إذا قطع عن المعرفة .

- (١) وبه قال الداني ، والعماني ، (انظر المكتفى/١٩٤ ، والملمد/٢٩) .
(٢) قال به أبو عبيد ، (المراجع السابقة) .
(٣) قال به ابن الأنباري ، وأبو عبيدة ، (الإيضاح/٥٦٣/٢ ، ومجاز القرآن ٨٦/١) .
(٤) لأن معناه : يا محمد ، وقيل : هو قسم ، وقيل : تنبيه ، وقد تقدم في أول سورة البقرة ، (انظر ص ١٦٥) .
(٥) قال به ابن الأنباري ، والنحاس ، والعماني ، (انظر الإيضاح/٥٦٣/٢ ، والقطع/٢١١ ، والملمد/٦٩) .
(٦) وبه اختار الأشموني ، (المنار/٦٩) .
(٧) عند الجميع ، (المراجع السابقة) .
(٨) انظر إعراب القرآن للنحاس/٣٥٤/١ .

" سورة ال عمران "

ومذهب البصريين فيه مفهوم، وذلك أنهم قالوا: هو حال فنصبوه تشبيها له بالمفعول به، لأن المفعول به منصوب، والحال مفعول فيه فهو منصوب أيضاً، لأنه من جملة المفاعيل،

والمفعول المطلق الذي يستحق النصب هو المصدر، وسائر المفاعيل نصبت على التشبيه بالمفعول المطلق الذي هو المصدر،

قوله: (مصدقاً لما بين يديه) [٣] كاف على استئناف ما بعده، (١) فإن جعلت ما بعده معطوفاً على ما قبله لم ينبغ الوقف على ما قبله إلا أنه من باب عطف الجمل فيوقف على ما قبله،

ومعنى قوله: (مصدقاً لما بين يديه) [٣]: أي يوافق ما قبله من الكتب، ويخبر بما فيها من الأخبار، وغيرها، وفي ذلك دليل على صحة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه كان أمياً لم يقرأ الكتب، ولم يعرف الألسنة التي نزلت الكتب بها قبله، ولا شاهدها، ولم يقع علمه بها إلا باطلاعه الله عليها، قال الله تعالى: (وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين)، (٢) (٣)

وقيل أيضاً فيه وجه آخر: وهو: أن قوله عز وجل: (مصدقاً لما بين يديه) [٣]: أي يخبر بمصدق الأنبياء فيما أتوا به خلاف من يكفر ببعض، ويؤمن ببعض كاليهود آمنوا بموسى، ووجدوا نبوة عيسى، ومحمد عليهما السلام. (٤)

(١) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني،

(انظر القطع/٢١١، والمكتفى/١٩٤، والمقصد/٦٩).

(٢) سورة القصص/٤٤.

(٣) وهو قول الجمهور، (انظر تفسير الطبري ١٦٦/٣، والبيح ٣٧٧/٢).

(٤) لم أوقف على مصدر هذا القول.

" سورة ال عمران "

قوله: (هدى للناس) [٤] كاف، (١) وقال أبو حاتم: " [تم] (٢) الكلام"، (٣) يعنى أنه لو لم يأت بعده بكلام كان مستقلا بنفسه، ولا يمتنع الوقف على ذلك وإن كان/ {٦٣ب} ما بعده معطوفا عليه، لأنه عطف جملة على جملة،

قوله: (وانزل الفرقان) [٤] تام، (٤) وهو رأس آية فى غير الكوفى.

(لهم عذاب شديد) [٤] كاف، (٥) وقال نافع: تام، (٦)

(ذو انتقام) [٤] [تام]، (٧) (٨)

(ولافى السماء) [٥] كاف، (٩) وقيل: تام، (١٠) وكذا: (كيف يشاء) [٦]،

(العزیز الحكيم) [٦] تام، (١١)

(١٣)

(هو الذى أنزل عليك الكتاب) [٧] تام عند نافع، (١٢) وقيل: صالح،

ونقل عن بعضم عن نافع أن الوقف على قوله: (هو الذى أنزل عليك

الكتاب منه) [٧]، (١٤) ولم يذكر لذلك وجهها،

ووجهه والله أعلم أنه جعل الهاء التى فى قوله: (منه) [٧] كناية عن

الله عزوجل، أى " هو الذى أنزل عليك الكتاب من عنده " فيكون (منه) [٧]

بمعنى: " من عنده "، ثم يبتدىء بقوله: (ء آيت محكمات هن أم الكتاب) [٧] بمعنى: " هو آيات محكمات يعنى الكتاب "،

(١) انظر القطع/٢١١، والمكتفى/١٩٤، والمقصد/٦٩،

(٢) من ب و ج لسقوطه فى أ.

(٣) أخرجه النحاس، والدانى مع الرد على كلامه، (المراجع السابقة).

(٤) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٥٦٤).

(٥) انظر المقصد/٦٩. (٦) انظر القطع/٢١١.

(٧) من ج وهو ساقط فى أ و ب. (٨) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(٩) وبه قال النحاس، والدانى، (انظر القطع/٢١١، والمكتفى/١٩٤).

(١٠) انظر المقصد/٦٩. (١١) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).

(١٢) لم أوقف على مصدر هذا القول، وإنما المروى عنه هو الوقف على (منه) كما سيأتى قريبا إن شاء الله تعالى.

(١٣) قال به العماني، وقال الأشموني: ليس بوقف، لأن قوله: (منه ء آيت)

متعلق به كتعلق الصفة بالموصوف، (انظر المقصد، والمنار/٧٠).

(١٤) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢١٢).

" سورة ال عمران "

والوقف على قوله أيضاً (ء آيَاتٍ مُّحْكَمَاتٍ) [٧] جائز، (١) فإن قال: (هن أم الخشب) [٧] كان أحسن، (٢) وهو وقف جائز أيضاً، فإن وصل ذلك بقوله: (وأخر مُّتَشَابِهَاتٍ) [٧] كان أحسن، (٣) وهو وقف كاف، (٤) (وابتغاء تاويله) [٧] كاف، (٥) وقيل: صالح، (٦) قوله: (وما يعلم تاويله إلا الله) [٧] اختلف العلماء في معناه: فمنهم من قال: " وما يعلم تاويل المتشابه إلا الله تعالى"، لأن في المتشابه ما يعلمه الناس (٧) كما قال الله تعالى: (وأفضلهم السامري) (٨)، وقال في موضع آخر: (وأفضلهم الله على علم)، (٩) فهذا متشابه، ويحتاج إلى فرق بينهما، وقد فعل ذلك أهل التاويل فقالوا: "إضلال الله تعالى هو حكمه بان العبد ضال، وإضلال السامري هو: عدوله بالقوم عن الهدى، وإغواته إياهم"، فهذا وأشباهه من المتشابه غير أن أهل المعاني استنبطوا لها التاويلات، وفي المتشابه ما يعلم تاويله إلا الله كنزول عيسى عليه السلام، وقيام الساعة، والمدة التي بيننا وبين قيامها فهذا لا يعلمه إلا الله تعالى.

- (١) انظر المقصد/٧٠، وقال النحاس: صالح، (القطع/٢١٢).
- (٢) وبه قال العماني، وقال نافع: تام، (المراجع السابقة).
- (٣) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح/٥٦٤/٢).
- (٤) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني، (انظر القطع/٢١٢، والمكتفي/١٩٤، والمقصد/٧٠).
- (٥) انظر المكتفي/١٩٤. (٦) انظر القطع/٢١٢، والمقصد/٧٠.

(٧) يعنى أن المتشابه يتنوع فمنه ما لا يعلم الجنة كما مر الروح، والساعة مما استأثر الله تعالى بغيبه، وهذا لا يتعاطى علمه أحد، فمن قال من العلماء الحذاق بأن الراسخين لا يعلمون علم المتشابه فإنما أراد هذا النوع، وأما ما يمكن حمله على وجوه في اللغة ومناخ كلام العرب فيتناول ويعلم تاويله المستقيم كقوله تعالى في عيسى عليه السلام: (وروح منه) النساء/١٧١ إلى غير ذلك فلا يسمى أحد راسخاً إلا بان يعلم من هذا النوع كثيراً بحسب ما قدر له، (انظر تفسير القرطبي/٤/١٨).

(٨) سورة طه/٨٥. (٩) سورة الجاثية/٢٣.

" سورة آل عمران "

فقلت هذه الطائفة: " لا يعلم جميع المتشابه إلا الله تعالى، وكان جل وعز قد أطلع نبيه عليه السلام على بعضها أو أكثرها، وأهل قوما من أمته عليه السلام لتأويل بعضها، ولا ينكر أن يكون قد بقى في القرآن منها شيء استأثر الله تعالى بعلمه دون خلقه"،

فعلى هذا القول يكون الوقف على قوله: (إلا الله) [٧] [تاماً]، (١) (٢) وهو قول /{١٦٤} أكثر أهل العلم من المحابة، والتابعين، والفقهاء، والقراء، وأهل اللغة، (٣) وقراءة عبد الله (٤) تدل على ذلك، لأنه يقرأ: " ويقول الراسخون في العلم ءامنا به"، (٥)

ولم يرد أن الله تعالى يعلم تأويله، ويعلمه الراسخون في العلم، وقد ذكر عن ابن عباس حين ذكر له الخوارج، وما يصيبهم عند قراءة القرآن فقال: " يؤمنون به ويهلكون عند تشابهه، وقرأ: وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم ءامنا"، (٦)

- (١) في جميع النسخ: " تام " بالرفع وهو خطأ لغة.
- (٢) وبالوقف التام على التأويل المذكور قاله الجميع، (انظر الإيضاح ٥٦٤/٢، والقطع ٢١٢، والمختفى ١٩٤، والمقصد ٧٠).
- (٣) وهو قول ابن مسعود، وأبي، وابن عباس على خلاف منه، وعائشة، والحسن، وعروة، وعمر بن عبد العزيز، وأبي نهيك الأسدي، ومالك بن أنس، والكشاف، والقراء، والاختش، وأبي عبيد، والخطابي، والفخر الرازي، فعلى هذا يكون (والراسخون) مبتدأ، و(يقولون) خبرا عنه، (انظر في ذلك تفسير الطبري ١٨٢/٣، وزاد المسير ٣٥٤/١، والقطع ٢١٢، والبحر المحيط ٣٨٤/٢، والقرطبي ١٦/٤).
- (٤) المراد بعبد الله هنا: ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وهي قراءة على التفسير، (انظر تفسير الطبري ١٨٤/٣).
- (٥) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبتَه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأثير في كتاب الأضداد، والحاكم وصححه عن طاوس، (انظر المرجع السابق، والمصاحف لابن أبي داود ٩٦، ومعاني القراء ١٩١/١، والدر المنثور ١٥٠/٢).
- (٦) أخرجه الطبري في تفسيره ١٨١/٣.

" سورة آل عمران "

واحتج على صحته من جهة العربية (١) بأنه لا يخاد يجيء فى القرآن
 "أما" وبعدها مرفوع ! لا ويثنى، ويثلاث كقوله عزوجل: (أما السفينة) (٢)
 ثم قال: (وأما الغلم)، (٣) (وأما الجدار)، (٤)
 وكذلك قوله تعالى: (فأما عاد) (٥)، ثم قال: (وأما ثمود)، (٦) قال:
 فكذلك هذا، قال الله تعالى: (فأما الذين فى قلوبهم زيغ) [٧]، ثم
 قال: (والراسخون) [٧]، ومعناه: "وأما الراسخون فى العلم فيقولون آمنا
 به" وحذف "أما" هنا لدلالة الكلام عليه، فعلى مذهبه أعنى أبى حاتم
 تكون الواو للاستئناف،

وقد ذكر أنه مبتدأ، وخبره: (ءأما به) [٧]، وقد يحتمل أن يكون الواو
 للعطف: عطف جملة على جملة وهو كالاستئناف أيضاً فى جواز الوقف على ما
 قبله، ولا يقدر حذف "أما"،

وقد يتوجه على أبى حاتم فيما ذهب إليه سؤال، وهو: أن "أما" يلزم
 جوابها "الفاء"، وليس بعد قوله: (والراسخون) [٧] فاء؟

وجوابه عن ذلك (٧) : أن "أما" لما حذفتم ذهب حكمها التى يختص بها
 فجرى مجرى الابتداء، والخبر، والذى قاله أبو حاتم جيد، وهو: أن
 قوله: (والراسخون) [٧] مرفوع بالابتداء، وما بعده الخبر،
 وإذا جعلت الواو لعطف جملة على جملة ولم نقدر "أما" بعدها فهو

أيضاً كالاستئناف كما تقدم، ويكون الوقف على قوله: (إلا الله) [٧]
 تاماً، وهذا الوجه كالذى قبله فى المعنى،

- (١) هذه حجة أبى حاتم السجستاني أخرجها ابن الأثيرى، ثم رد
 عليه، (انظر الإيضاح ٥٦٧/٢).
 (٢) سورة الكهف/٧٩. (٣) الكهف/٨٠. (٤) الكهف/٨٢.
 (٥) سورة فصلت/١٥. (٦) فصلت/١٧.
 (٧) فابن النكزوى يدافع عن أبى حاتم فيما اعترض عليه ابن
 الأثيرى، (انظر الإيضاح ٥٦٧/٢).

" سورة آل عمران "

وإلى هذا التاويل ذهب أبو إسحاق الزجاج، قال: " معنى ابتغاءهم
تاويله: أنهم طلبوا البعث، وإحياءهم فاعلم الله عزوجل أن تاويل ذلك
ووقته لا يعلمه إلا الله، أي لا يعلم أحد متى البعث إلا الله تبارك
وتعالى"، (١)

واستدل على ذلك بقوله: (هل ينظرون إلا تاويله يوم يأتى تاويله)، (٢)
أي يرون ما وعدوا به من البعث، {٦٤ب} والنشور، والعذاب (يقول الذين نسوه
من قبل) (٣) أي تركوه، (قد جاءت رسل ربنا بالحق)، (٤) أي قد رأينا ما
أنبأنا به الرسل فيكون المعنى: لا يعلم أحد متى البعث إلا الله، (٥)
وهذا الوجه عليه أكثر أهل العلم.

وقال قوم: " (والراسخون) [٧] عطف على اسم الله تعالى، والسواو فيه
للاشتراك، والجمع"، (٦)

ومعنى الآية على ذلك: " وما يعلم تاويله إلا الله، والراسخون فى
العلم يعلمون ذلك أيضاً"، ويكون قوله: (ءأمنأ به) [٧] فى موضع نصب على
الحال، وتقديره: " قائلين آمنأ به"، وقال بذلك جماعة من العلماء،
وقال عمر بن عبد العزيز: " انتهى علم الراسخين فى العلم إلى أن
قالوا آمنأ به"، (٧)

(١) انظر معانى الزجاج ١/٣٧٨، وفيه: " فالوقف التام قوله: (وما يعلم
تاويله إلا الله) أي لا يعلم أحد متى البعث غير الله". ١هـ

(٢) - (٤) سورة الاعراف/٥٣ . (٥) انظر معانى الزجاج ١/٣٧٨ .

(٦) روى ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى رواية عنه،
ومجاهد، والربيع بن أنس، وأكثر المتكلمين،
(انظر تفسير الطبرى ٣/١٨٣، والقرطبي ٤/١٧، والبحر المحيط ٢/٣٨٤).

(٧) أخرجه الطبرى، وزاد السيوطى نسبته لعبد بن حميد،
(انظر تفسير الطبرى ٣/١٨٣، والدر المنثور ٢/١٥١)،
ومما ينبغى أن يعلم أن هذا القول فى غير محله، حيث إن قول ابن
عبد العزيز دليل للطريق الأول الذين يقولون إن المتشابه
لا يعلمه إلا الله عزوجل.

" سورة ال عمران "

وقد روى عن ابن عباس أيضاً أنه قال: " [أنا] (١) ممن يعلم
 تاويله "، (٢) واحتج بقوله: (ليدبروا آياته وليتذكر أولوا
 الألباب)، (٣)
 قال أبو جعفر: " القول الأول وإن كان خفياً فهذا أبين منه، لأن واو
 العطف الأولى بها أن تدخل الثانية فيما دخل فيه الأول حتى يقع دليل
 بخلافه، وقد مدح الله تعالى الراشدين بشباتهم في العلم فدل على أنهم
 يعلمون تاويله، وقد قال: (أفلاً يتدبرون القرآن)، (٤) وفي الحديث عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا لابن عباس فقال: " اللهم فقهه في
 الدين، وعلمه التأويل "، (٥) (٦) (٧)
 فعلى هذا التأويل لا يوقف على قوله: [لا الله] [٧] حتى يوصل
 بقوله: (والراشخون في العلم) [٧]، ويقف، ويكون وقفاً كافياً إن جعلت ما
 بعده مستأنفاً، (٨)
 وإن جعلت ما بعده في موضع نصب على الحال كما تقدم لم نقف على
 قوله: (في العلم) [٧]، (٩)
 والوقف على قوله: (ءامنأ به) [٧] كاف، (١٠) وقيل: صالح على التأويلين
 جميعاً، (١١)

- (١) من ج، وفي ا و ب غير واضح.
 (٢) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته إلى ابن المنذر، وابن
 الأنباري، (انظر تفسير الطبري ١٨٣/٣، والدر المنثور ١٥٢/٢).
 (٣) سورة ص/٢٩. (٤) سورة النساء/٨٢.
 (٥) انظر كلام أبي جعفر النحاس في كتابه إعراب القرآن ١/٣٥٦.
 (٦) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخاري، كتاب الوضوء، الرقم: (٩)
 وفيه: "اللهم فقهه في الدين" فقط، وفي صحيح مسلم: "اللهم فقهه"
 فقط، (انظر صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، الرقم: ١٣٨)، وأما في
 مسند أحمد ١/٢٦٦ فكما ذكره المؤلف.
 (٧) هذا، والجمهور على القول الأول، وقد أفند صاحب روح المعاني
 الدلائل التي ذكرها الفريق الثاني لترجيح مذهبهم.
 (راجع لتفصيل المسئلة روح المعاني ٣/٨٥ - ٨٦).
 (٨) انظر القطع/٢١٥، والمكتفى/١٩٦. (٩) انظر المقصد/٧٠.
 (١٠) انظر المكتفى/١٩٧. (١١) انظر المقصد/٧١.

" سورة ال عمران "

(كل من عند ربنا) [٧] تام ، (١) وقليل : حسن ، (٢)
 فإن جعلت قوله عزوجل : (ءامننا به كل من عند ربنا) [٧] كلاما محكيا
 عنهم كأنهم يقولون : (ءامننا به كل من عند ربنا) [٧] فلاتفق على
 قوله : (ءامننا به) [٧] ، ويقف على قوله : (كل من عند ربنا) [٧] كما تقدم ،
 فإن جعلت (ءامننا به) [٧] بمعنى " قائلين ءامننا به كل من عند ربنا " ،
 ويجعل الجملة فى موضع الحال فلا يقف (٣) على قوله : (فى العلم) [٧] ، ولا
 على قوله : (ءامننا به) [٧] ، ويقف على قوله : (كل من عند ربنا) [٧] ،
 وقد تقدم ذلك ، (٤)
 قوله : (وما يذخر إلا أولوا اللب) [٧] كاف ، (٥) وهو من قول
 {١٦٥} الله تعالى فهو خروج من الكلام المحكى عن القوم إلى شيء أخبر
 الله تعالى به ليس بحكاية عنهم ، وقوله عزوجل : (ربنا لاتزعقلوبنا) [٨]
 من تمام الحكاية عن القوم فالوقف على قوله : (أولوا اللب) [٨] كاف ،
 وليس بتام ، (٦) لأن هذه الجملة جاءت معترضة فى تضاعيف الحكاية عن
 كلام القوم .

قوله : (بعد إذ هديتنا) [٨] كاف ، (٧) وقيل : صالح ، (٨)

(وهب لنا من لدنك رحمة) [٨] كاف ، وقيل : صالح ، (٩)

(إنك أنت الوهاب) [٨] تام (١٠) وإن كان ما بعده من كلام القوم وهو

داخل فى جملة الكلام المحكى إلا أنه رأس آية ، وطول الكلام يسوغه ..

- (١) انظر المكتفى/١٩٧ . (٢) قال به العماني ، (المقصد/٧١) .
 (٣) وفى ج : " فلاتفق " ، وكلاهما صحيح بحمل الغائب على الالتفات .
 (٤) لأنه لا يفصل بين الحال ، وذى الجال بوقف - (٥) انظر المقصد/٧١ .
 (٦) وقال الدانى : تام ، (المكتفى/١٩٧) . (٧) انظر المرجع السابق .
 (٨) (٩) انظر المقصد/٧١ .
 (١٠) وبه قال ابن اللبى ، والدانى ، والعماني ،
 (المراجع السابقة ، والإيضاح/٥٦٨/٢) ..

- (لأريب فيه) [٩] كاف، (١) (الميعاد) [٩] تام، (٢)
- (من الله شيئاً) [١٠] مفهوم، وقيل: جائز، (٣)
- (وأولئك هم وقود النار) [١٠] هو رأس آية، والوقف عليه جائز
إلا [أنه] (٤) يبني الوقف عليه والوصل على اختلاف الائمة فى "الكاف"
فى قوله: (كذاب آل فرعون) [١١] بماذا يتعلق ؟
فقال قوم: " يتعلق بما بعدها وهو قوله: (فاخذهم الله بذنوبهم) [١١] ،
أى أخذهم الله بذنوبهم كذاب آل فرعون" ، (٥) (٦)
وقيل: " الكاف فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: " عادتهم فى
كفرهم وتظاهرهم على النبى صلى الله عليه وسلم كعادة آل فرعون
وتظاهرهم على موسى عليه الصلاة والسلام" ، (٧)
فعلى هذين الوجهين يكون الوقف على قوله: (وقود النار) [١٠] كاف، (٨)
وقيل: حسن، ولم يمتنع ذلك، لأن الكاف غير متعلقة بكلام مذكور قبله،
وإنما يتعلق على الوجه الثانى بمحذوف وهو فى النية متصل بالكاف إذا
ابتدأت بيا، (٩)
- وقيل: " إن الكاف متعلقة بما قبلها" ،
واختلف القائلون بذلك بماذا يتعلق ؟
فقيل: " بقوله: (كفروا) [١٠]، كانه قال: " كفروا كما كفر آل فرعون"
فيكون موضع الكاف نصيباً" ، (١٠) (١١) وإلى هذا ذهب أبو حاتم، وابن
الأنبارى، (١٢)

- (١) انظر المكتفى/١٩٧، والمقصد/٧١ . . .
(٢) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ٥٦٨/٢، والقطع/٢١٥) .
(٣) انظر المقصد/٧١ . . . (٤) زيادة من ب و ج .
(٥) أورده النحاس، (القطع/٢١٦) . . .
(٦) وفيه ضعف، لأن ما بعد الفاء العاطفة لا يعمل فيما قبلها،
وقد أجازه الكوفيون، (انظر البحر المحيط ٣٨٩/٢) . . .
(٧) قاله الزجاج، (انظر معانيه ٣٨٠/١) . . .
(٨) انظر المكتفى/١٩٧، والمقصد/٧١ . . . (٩) لم ألق على قائله .
(١٠) قاله الفراء، (انظر معانيه ١٩١/١) . . .
(١١) لأنها نعت لمصدر محذوف، أى " كفروا كفرا كذاب آل فرعون " .
(١٢) انظر الإيضاح ٥٦٨/٢، والقطع/٢١٥ . . .

" سورة ال عمران "

وهذا وجه لا يرتضيه أهل العربية، لأن قوله: (كفروا) [١٠] هو صلة (الذين) [١٠]، والصلة قد انقطعت بالخبر الذي هو قوله: (لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً) [١٠]، قالوا: فلا يجوز أن يعمل (كفروا) [١٠] على شيء بعد مجيء الخبر، لأنه إن عمل على شيء صار معمولاً له، ومعمول الصلة هو من جملة الصلة وهي قد انقطعت بمجىء الخبر، ولا يجوز الفصل بين الموصول وبعض صلته كما / {٦٥} لا يجوز الفصل بينه وبين جميع الصلة، لأن الموصول مع صلته بمنزلة اسم واحد فإذا فصلت بينهما كنت كمن فصل بين حروف الاسم الواحد، وذلك غير جائز، (١)

وقال قوم: " هي متعلقة بقوله: (وقود النار) [١٠]، لأن فيه معنى الفعل على تقدير: " تتقد النار بأجسامهم كما تتقد بأجسام آل فرعون"، (٢) فيكون الكاف أيضاً في موضع نصب، أو يكون التقدير: " عذبوا تعذيباً كتعذيب آل فرعون"، (٣)

وقيل: " الكاف متعلقة بقوله: (لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً) [١٠] كدأب آل فرعون"، (٤) فعلى هذه الوجوه الثلاثة لا ينبغي الوقف على قوله: (وقود النار) [١٠] لتعلق الكاف من (كدأب) [١١] بما قبلها، (٥)

والدأب: العادة، يقال: دأب يدأب دأباً، ودأباً: إذا اعتاد الشيء، وتمرن عليه. (٦)

-
- (١) انظر في ذلك القطع/٢١٥، والبحر المحيط/٢٢٨٩، ومشكل الإعراب/١٥٠.
 (٢) قاله الزمخشري، (الكشاف/١٧٦).
 (٣) فيكون التقدير من معنى الوقود.
 (٤) وبه قال الزمخشري أيضاً، وفيه ضعف للفصل بين العامل والمعمول بالجملة التي هي: (وأولئك هم وقود النار)، (انظر المرجع السابق، والبحر المحيط/٢٢٨٩).
 (٥) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني، (انظر الإيضاح/٢٥٦٨، والقطع/٢١٥، والمكتفى/١٩٧، والمقصد/٧١).
 (٦) انظر اللسان/١/٣٦٨: يقال: دأب فلان في عمله: إذا جدوتعب.

"سورة آل عمران"

قوله: (كذاب آل فرعون) [١١] تام (١) إذا جعلت ما بعده في موضع رفع بالابتداء منقطعا عما قبله، ويكون خبره: (كذبوا بثأيتنا) [١١]، فإن جعلت الواو في قوله: (والذين) [١١] واو عطف لم ينبغ الوقف (٢) على قوله: (كذاب آل فرعون) [١١].

قوله: (والذين من قبلهم) [١١] كاف، (٣) وقيل: جيد على ابتداء ما بعده. (كذبوا بثأيتنا فاخذهم الله بذنوبهم) [١١] كاف. (٤)

(شديد العقاب) [١١] تام، (٥) (إلى جهنم) [١٢] مفهوم، (٦) وقيل: كاف، (٧) (المهاد) [١٢] تام. (٨)

(فِي فِئْتَيْنِ التَّقَاتَا) [١٣] كاف، (٩) وقيل: حسن على قراءة الجماعة، (١٠) لأنهم يقرءون (فئمة) [١٣] بالرفع إما بتقدير: "إحداهما فئمة"، أو بتقدير: "منهما فئمة"، (١١)

وذكر عن بعضهم أن قوله: (فئمة) [١٣] مرفوعة بالابتداء، (١٢) وما بعدها الخبر.

وأما من قرأ: (فئمة) [١٣] بالخفض على البدل، وهي مروية عن مجاهد، والزهري (١٣) فلا يوقف على قوله: (التقاتا) [١٣]، لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه، وهو على هذه القراءة بدل النكرة من النكرة كما قال:

(١٤)
وَكُنْتُ كِذْبَى رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ * وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتْ

- (١) (٢) انظر المقصد/٧١. (٣) ولقال الغزال: اتم حسنا، (الوقف/٣٠١).
(٤) انظر القطع/٢١٦، والمكتفى/١٩٧، والمقصد/٧١.
(٥) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٥٦٩/٢).
(٦) انظر المقصد/٧١. (٧) انظر القطع/٢١٦.
(٨) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
(٩) انظر القطع/٢١٦، والمكتفى/١٩٧. (١٠) انظر المقصد/٧١.

(١١) فيكون (فئمة) خبر مبتدا محذوف على التقدير الأول، وعلى التقدير الثاني مبتدا محذوف الخبر.

(١٢) بمعنى: "فئمة مؤمنة" فيصح الابتداء بها، (انظر البحر/٣٩٣/٢).
(١٣) المصدر نفسه، وهي قراءة شاذة، (انظر شواذ ابن خالويه/١٩).

(١٤) البيت لكثير عزة، انظر الخزانة/٣٧٦/٢، ومجاز

القرآن/٨٧/١، والقطع/٢١٧، والكتاب/٤٣٣،
والشاهد فيه الإبدال، أو البيان، ويجوز الرفع على القطع،
والشغل: يبس اليد، والرجل عن داء، (اللسان/٣٦٠/١١).

- (رأى العين) [١٣] كاف، (١) (من يشاء) [١٣] تام، (٢) (لاولى
الابصر) [١٣] اتم منه، (٣) لانه رأس اية،
(والحرث) [١٤] كاف، (٤) (الحياة الدنيا) [١٤] تام، (٥) وقيل:
حسن، (٦) وقيل: كاف، (٧) (حسن الماب) [١٤] تام، (٨)
(١٠)
قال السدى: " حسن المنقلب، وهو الجنة"، (٩) وقال غيره: " حسن المرجع"،
(بخير من ذلكم) [١٥] كاف (١١) على قراءة الجماعة: (جنت) [١٥] بالرفع
على الابتداء، [وقولم]: (١٢) (للذين اتقوا) [١٥] فى موضع الخبر، فإن
جعلنا قوله: (جنت) [١٥] مرهوعا / {١٦٦} على أنها خبر مبتدأ محذوف
تقديره: " ذلك جنات " فالوقف على قوله: (للذين اتقوا عند
ربهم) [١٥]، (١٣)
وأما من قرا: (جنت) [١٥] بكسر التاء (١٤) على البديل من
قوله: (بخير) [١٥] لم يقف على قوله: (من ذلكم) [١٥]، ولا على قوله: (عند
ربهم) [١٥]،
وقوله: (ورضوان من الله) [١٥] كاف، (١٥)
(بصير بالعباد) [١٥] كاف (١٦) إن جعلت (الذين يقولون) [١٦] فى موضع
رفع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: " هم الذين "، أو فى موضع نصب بإضمار
"أعنى"، فإن جعلت (الذين يقولون) [١٦] فى موضع جر نعتا
لقوله: (بالعباد) [١٥]، أو بدلا منه فلا ينبغى الوقف على
قوله: (بالعباد) [١٥]، (١٧)

- (١) وبه قال أبو حاتم، والدانى، والعمانى،
(انظر القطع/٢١٧، والمكتفى/١٩٧، والمقصد/٧٢).
(٢) وبه قال أبو حاتم، وابن الانبارى، والدانى، والعمانى،
(المراجع السابقة، والإيضاح/٥٧٠/٢).
(٣) (٤) انظر المكتفى/١٩٧، والمقصد/٧٢.
(٥) وبه قال أبو حاتم، وقد خطاه ابن الانبارى، لان ما بعده متعلق
بمعنى الكلام الذى قبله، (انظر الإيضاح/٥٧٠/٢، والقطع/٢١٧).
(٦) انظر الإيضاح/٥٧٠/٢، والمقصد/٧٢. (٧) انظر المكتفى/١٩٧.
(٨) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٩) أخرجه الطبرى، (تفسيره/٢٠٥/٣).
(١٠) انظر تفسير المشكل من غريب القرآن لمكى/٤٨.
(١١) وبه قال أبو حاتم، والدانى، والعمانى،
(انظر القطع/٢١٧، والمكتفى/١٩٨، والمقصد/٧٢).
(١٢) من ج، وفى أ و ب تصحف إلى " قل " . (١٣) انظر القطع/٢١٧.
(١٤) وهى قراءة شاذة، (شواذ ابن خالويه/١٩).
(١٥) انظر القطع/٢١٧، والمقصد/٧٢ (١٦) انظر القطع/٢١٧.
(١٧) وقد مر نظيره غير مرة.

" سورة ال عمران "

(فاغفر لنا ذنوبنا) [١٦] كاف، (١)

(وقنا عذاب النار) [١٦] كاف (٢) إن جعلت ما بعده (٣) منصوبا على

المدح بإضمار " أعنى "، (٤)

فإن جعلت ما بعده مخفوضا نعتا لقوله: (للذين اتقوا) [١٥]، أو بدلا

منه لم تقف على ما قبله حتى تنتهى إليه وتمله،

فإن جعلت ما بعده مخفوضا نعتا، أو بدلا من قوله: (الذين

يقولون) [١٦] إذا كان (الذين يقولون) [١٦] فى موضع نصب بإضمار

[أعنى] (٥) فلا ينبغى الوقف على قوله: (وقنا عذاب النار) [١٦]، (٦)

(بالاسحار) [١٧] تام، (٧)

وقال بعض الائمة: (٨) " إذا ابتدأت بقوله: (قل أؤنبئكم) [١٥] فلا وقف

حتى تنتهى إلى قوله: (بالاسحار) [١٧]، لأن المراد أن يعلم أن الجنة

أعدت للذين اتقوا، وللقائلين: " ربنا ءامنا "، و " للمصابرين "، ولسائر
المذكورين "،

وهذا الوجه مذكور محتمل، والوجه المذكورة المتقدمة محتملة أيضا

منصوص عليها.

(قائما بالقسط) [١٨] كاف، (٩) وقيل: صالح، (١٠)

(١) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/١٩٨، والمقصد/٧٢).

(٢) انظر المراجع السابقة، والقطع/٢١٧.

(٣) وهو قوله تعالى: (المصبرين والصدقيين...) الآية/١٧.

(٤) أو رفع بإضمار " هم "، (المكتفى/١٩٨).

(٥) من ب و ج لسقوطه فى ↑، (٦) وكونها رأس اية يجوز.

(٧) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٥٧١/٢).

(٨) المراد به الالحقش، (انظر القطع/٢١٧).

(٩) وبه قال الدانى، (المكتفى/١٩٨).

(١٠) قال به العمانى، (المقصد/٧٢).

(العزیز الحکیم) [١٨] تام (١) على قراءة من قرأ: (إن الدين) [١٩]
بکسر الهمزة على الابتداء، فهي مستانفة، وهي قراءة الجمهور، (٢)
وأما من قرأ: (أن الدين) [١٩] بفتح الهمزة، وهي قراءة الكسائي (٣)
فلا يوقف على قوله: (العزیز الحکیم) [١٨]، لأن قوله: (أن الدين) [١٩] منموب
الموضع على البدل من قوله: (أنه) [١٨]،
قال أبو علي: " فهذا البدل من الضرب الذي الشيء فيه هو هو، (٤) إلا
تري أن الدين الذي هو الإسلام يتضمن التوحيد، والعدل وهو هو في
المعنى، قال أبو علي: وإن شئت جعلته [من بدل الاشتغال، لأن الإسلام
يشتمل على التوحيد، والعدل، (٥) وقال: وإن شئت جعلته [(٦) بدلا من
"القسط"، لأن الدين الذي هو الإسلام قسط، وعدل فيكون أيضاً من بدل
الشيء من الشيء وهما [لعين واحدة]، (٧) (٨)
وقيل: " إن قوله: (إن الدين) [١٩] منموب / {٦٦ب} الموضع ب"شيد"،
ومعنى (شهد الله) [١٨]: أخبر الله أن الدين عند الله الإسلام، (٩)
وحكى عن أبي عبيدة أنه قال: " معناه: لفسى الله"، (١٠)
وقيل: " معناه: علم الله، وبين أن الدين عنده الإسلام"، (١١)
فعلى هذه الوجوه لا يوقف على قوله: (العزیز الحکیم) [١٨]، ولا على
قوله: (فإنما بالقسط) [١٨]، لأن في الوقف على ذلك فصلاً بين العامل،
والمعمول له،
وقوله عزوجل: (أنه لا إله إلا هو) [١٨] في موضع خفض على حذف حرف
الجر، أي " بانه"، أو " لأنه"، (١٢)

- (١) عند الجميع،
(٢) انظر الإيضاح ٥٧١/٢، والقطع ٢١٧، والمكتفى ١٩٨، والمقصد ٧٣/٢٣).
(٣) المرجع نفسه .
(٤) أي بدل الكل من الكل.
(٥) لأن الإسلام يشتمل على شرائع كثيرة منها التوحيد، والعدل.
(٦) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٧) انظر الحجة للفقهاء ٢٣/٣، وفي كلامه رائحة الاعتزال كما لا يخفى
على أهل العلم، وفي هذا التركيب فصل بلا لاجنبي بين البدل
والمبديل منه وهو الحال، وهو ليس بجيد، (البحر المحيط ٤٠٨/٢).
(٨) قاله العماني، يعنى شهد بمعنى أخبر، (المقصد ٧٣).
(٩) انظر مجاز القرآن ٨٩/١ . (١٠) انظر معاني الزجاج ٣٨٥/١.
(١١) انظر الإملاء ١٢٨/١، والبحر المحيط ٤٠٩/٢.

وقيل: " إن قوله: (إن الدين) [١٩] بفتح الهمزة معطوف على قوله: (إنه لا إله إلا هو) [١٨]، والواو مرادة معه: "شهد الله أنه لا إله إلا هو، وأن الدين" فحذف الواو"، (١)

فعلى قراءة الجماعة الشهادة واقعة على " أن لا إله إلا هو"، وعند آخر الآية يتم الكلام، وقوله: (إن الدين) [١٩] مستأنف، وعلى قراءة الكسائي الشهادة واقعة على " أن الدين"، وجعل في قوله: (إنه لا إله إلا هو) [١٨] لآماً محذوفة تقديره: "لأنه"،

وأما من جعل (إن الدين) [١٩] معطوفاً على قوله: (إنه لا إله إلا هو) [١٨]، والواو محذوفة فالشهادة واقعة عليهما،

وكان ابن عباس يقرأ: "شهد الله إنه" بكسر الهمزة، (٢) ويقرأ: "إن الدين" بفتح الهمزة جعل الشهادة واقعة على " أن الدين"، وجعل قوله: "إنه لا إله إلا هو" اعتراضاً دخل بين العامل والمعمول، (٣)

(إن الدين عند الله الإسلام) [١٩] كاف، (٤) وقوله عز وجل: (بغيا بينهم) [١٩] كاف، (٥)

(سريع الحساب) [١٩] تام، (٦) وقيل: كاف، (٧) وقيل: حسن، (٨)

(وَمَنْ اتَّبَعَن) [٢٠] كاف، (٩) (أَسْلَمْتُمْ) [٢٠] كاف، (١٠) وقيل: صالح، (١١) وكذا: (فقد اهتدوا) [٢٠]،

- (١) قاله الطبري، (انظر تفسيره ٢٠٩/٣)، قال أبو حيان: وهذا ضعيف، لأن فيه فصلاً بين المتعاطفين المنصوبين بالمرفوع المشارك الفاعل في الفاعلية، وإضمار حرف العطف لا يجوز على الاصح، ثم خرج قراءة الفتح بأنه معمول لقوله تعالى: (الحكيم) بمعنى الحاكم، (انظر البحر ٤٠٩/٢).
- (٢) وهي قراءة شاذة، (المرجع السابق، وشوان ابن خالويه ١٩).
- (٣) وكذلك قوله تعالى: (لا إله إلا هو العزيز الحكيم) اعتراض شأن بين المعطوف، والحال، وبين المفعول ل"شهد"، وهذا توجيه بعيد تنبو عنه الفصاحة، (انظر البحر المحيط ٤٠٩/٢).
- (٤) انظر المكتفى/١٩٨، والمقصد/٧٣.
- (٥) وبه قبيل أبو حاتم، والسدائي، والعماسي، (المراجع السابقة، والقطع/٢١٩).
- (٦) انظر الوقف والابتداء/٣٠٤.
- (٧) انظر المكتفى/١٩٨.
- (٨) انظر الإيضاح/٥٧٣/٢، والقطع/٢١٩.
- (٩) انظر المكتفى/١٩٨.
- (١٠) انظر القطع/٢١٩، والمكتفى/١٩٨.
- (١١) انظر المقصد/٧٣.

- (فإنما عليك البلاغ) [٢٠] كاف، (١) (بالعباد) [٢٠] تام، (٢)
 (فبشرهم بعذاب أليم) [٢١] تام (٣) إن جعلت قوله: (فَبَشِّرْهُم بِعَذَابِ
 أَلِيمٍ) [٢١] فى موضع خبر " إن " لقوله: (إن الذين يخفرون) [٢١]،
 فإن جعلت الخبر: (أولئك الذين حبطت أعمالهم) [٢٢] فلا تنكف على
 قوله: (بعذاب أليم) [٢١]، (٤)
 (والآخرة) [٢٢] كاف، (٥) وقيل: صالح، (٦) (من نُمِرِين) [٢٢] تام، (٧)
 (وهم معرضون) [٢٣] كاف، (٨) (إلا أياما معدودات) [٢٤] مفهوم،
 (يفترون) [٢٤] كاف، (٩)
 (لأريب فيه) [٢٥] مفهوم، (١٠) وقال نافع: تام، (١١) وخولف فى
 هذا، لأن ما بعده معطوف على الجملة التى قبلها فهو من باب عطف الجمل،
 (وهم لا يظلمون) [٢٥] تام، (١٢)
 (بيدك الخير) [٢٦] كاف، (١٣) وقيل: حسن، (١٤)
 وقد ذكر بعض الائمة أن الوقف على قوله: (من تشاء) [٢٦] فى المواضع
 الأربعة مفهوم، (١٥)
 وذكر بعض الائمة / {١٦٧} أن الوقف على الأول [منها] (١٦)، والآخر
 مفهوم، (١٧)
 والذى يظهر أن الوقف على هذه المواضع الأربعة من قبيل الوقف
 الجائز، ووصل ذلك أحسن،
 قوله: (على كل شيء قدير) [٢٦] تام، (١٨).

- (١) انظر القطع/٢١٩، والمكتفى/١٩٨، والمقصد/٧٣.
 (٢) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٥٧٣/٢).
 (٣) انظر المقصد/٧٣، (٤) وكونه رأس اية يجوز الوقف
 (٥) انظر المكتفى/١٩٩، (٦) انظر المقصد/٧٣.
 (٧) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).
 (٨) (٩) وبهما قال الخزال، والعماني، (الوقف/٣٠٥، والمقصد/٧٣).
 (١٠) انظر المقصد/٧٣، (١١) أخرجه النحاس، (القطع/٢١٩).
 (١٢) عند الجميع، (المراجع السابقة). (١٣) انظر المكتفى/١٩٩،
 (١٤) انظر الإيضاح/٥٧٣/٢، (١٥) انظر المقصد/٧٣.
 (١٦) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق، وفى النسخ تصحف إلى "منهما".
 (١٧) لعله السجاوندى، لأنه نص على الأول منها، والآخر فقط،
 (انظر الوقف والابتداء (ق: ١٢١).
 (١٨) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).

" سورة آل عمران "

قوله: (فى النهار) [٢٧] ، وقوله: (فى الليل) [٢٧] ، وقوله: (من

السميت) [٢٧] ، وقوله: (من الحى) [٢٧] الوقف أيضاً على هذه الأربعة من

قبيل الوقف الجائز، (١) ووصله أحسن،

(بغير حساب) [٢٧] تام، (٢) (من دون المؤمنين) [٢٨] تام، (٣)

قوله عزوجل: (ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شيء) [٢٨] كاف عند أبى
حاتم، وابن الأثير، (٤)

وليس ذلك بالجيد، لأن أهل التاويل اختلفوا فى معناه:

قال قوم: " معناه: فليس من دين الله فى شيء"، وقيل: " معناه: فليس

من توفيق الله وكرامته فى شيء"، (٥)

وقال الزجاج: " معناه: ومن يتول غير المؤمنين فالله برىء منه"، (٦)

وهذه الوجوه جيدة،

وزعم قوم أن معناه: " فليس لله فيه حاجة"، (٧) وهذا الوجه ضعفه

الأئمة الحدّاق فقالوا: إن الله تعالى غنى عن الكل لإحاجة له فيمن لم

يتول الكفار، ولا فيمن تولاهم، وقول هذا القائل صحيح فى الحقيقة، لأن

معنى قوله: " فليس لله فيه حاجة" أى لا يملح لطاعة الله ودينه، ونصرة

الشريعة، والخلاف فى العبارة، لافى المعنى المقصود، فالإلا على

الأحوال كلها متعلقة بما قبلها فلا يحسن الابتداء بها.

(١) انظر المقصد/٧٣. (٢) (٣) عند الجميع، (المرجع السابق،

والإيضاح/٥٧٣/٢، والقطع/٢١٩، والمكتفى/١٩٩) ..

(٤) انظر الإيضاح/٥٧٣/٢، والقطع/٢١٩.

(٥) أى الكلام على حذف مضاف، (انظر تفصيل ذلك فى البحر/٤٢٣/٢)

(٦) انظر معانى القرآن للزجاج ٣٩٦/١.

(٧) لم أقف على قائله.

ولعل وجه أبى حاتم فى الوقف على ما قبل " إلاً " هنا: أنه لما رأى الجملة المركبة من الشرط، والجزاء قد تقضى وهو قوله: (ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شيء) [٢٨] استأنف بعده: (إلاً) [٢٨] على معنى: " إلا أن يكون الخوف يحمله عليه "، فعلى هذا التاويل يسوغ الوقف عند قوله: (فى شيء) [٢٨]، وأجاز الابتداء ب(إلاً) [٢٨] هنا، (١) وفيه ضعف مع أنه الإمام فى باب الوقف والابتداء.

قوله: (منهم ثقله) [٢٨] تام، (٢) وقيل: كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤)

(ويحذركم الله نفسه) [٢٨] كاف، (٥) وقيل: تام، (٦)

(وإلى الله المصير) [٢٨] تام، (٧) (يعلمه الله) [٢٩] تام، (٨)

(وما فى الأرض) [٢٩] كاف، (٩)

(قدير) [٢٩] تام (١٠) إن جعلت (يوم تجد) [٣٠] منصوبا بفعل مضمّر تقديره: " اذكروا يوم تجد " فقوله: (يوم) [٣٠] مفعول به، فإن جعلت (يوم تجد) [٣٠] منصوبا بقوله: (وإلى الله المصير) [٢٨] (يوم تجد) [٣٠] كأنه قال: " تصيرون إليه يوم تجد "، أو يكون منصوبا / {٦٧ب} بقوله: (ويحذركم الله نفسه) [٢٨] (يوم تجد) [٣٠] فلا ينبغى الوقف على ما قبله، وهذان الوجهان يكون النصب فيهما على الظرف، (١١) ففى الوقف على ما قبله الظلم بين العامل، والمعمول، ولا ينبغى ذلك، (١٢)

- (١) قال الأشمونى نقلًا عن الهمداني: " من العلماء من قال: إذا كان بعد الاستثناء كلام تام جاز الابتداء ب"إلاً" إذا لم يتغير معنى ما قبلها، نحو (فبشرهم بعذاب أليم، إلا الذين آمنوا) ٢٤-٢٥ من سورة الانشقاق، (انظر المنار/٧٤) .
- (٢) انظر القطع/٢١٩ . (٣) انظر المكتفى/١٩٩ .
- (٤) انظر المقصد/٧٥ . (٥) انظر المكتفى/١٩٩، والمقصد/٧٥ .
- (٦) انظر القطع/٢١٩ . (٧) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة) .
- (٨) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع نفسها) .
- (٩) انظر المكتفى/١٩٩، والمقصد/٧٥ .
- (١٠) المرجع السابق، والقطع/٢١٩ .
- (١١) انظر مشكل إعراب القرآن لمكى ١/١٥٥ .
- (١٢) ومن حيث كونه رأس آية يجوز .

(من خير محفرا) [٣٠] كاف، (١) وقيل: تام (٢) إذا جعلت قوله: (وما عملت من سوء) [٣٠] بمعنى الجزاء، (٣) ويكون جوابه: (تود) [٣٠] إلا أن أهل هذه الصنعة يقولون: "إنه لو كان بمعنى الجزاء لكان قوله: (تود) [٣٠] مفتوحا، لأن الفتح أخف الحركات، أو مكسورا لا لتقاء الساكنين إذ الكلمة يستحق بالجزم"، وقيل: "حرف الإعراب دال ساكنة فالتقى ساكنان، قالوا: ولا يكون مضموما لأنه يلتبس بالمرفوع"، قلت: ولا يمنع أن يكون مضموما، ويكون في موضع جزم، ولا يمنع الضم من حله الجزم قياسا على المضمومة من المجزومات ذوات التضعيف، (٤) والوجود في ذلك أن يكون "ما" هنا في قوله: (وما عملت) [٣٠] بمعنى "الذى"، ويكون في موضع رفع بلا ابتداء، وقوله: (تود) [٣٠] في موضع الخبر، وتكون الواو التي معه للاستئناف، (٥) ويحتمل أن يكون (ما) [٣٠] بمعنى "الذى"، والواو للعطف يعطف (وما) [٣٠] على (ما) الأولى: [٣٠] فلا يحسن الوقف حينئذ على قوله: (محضرا) [٣٠]، ويحسن الوقف على قوله: (وما عملت من سوء) [٣٠] على استئناف ما بعده، (٦) فإن جعلنا ما بعده في موضع نصب على الحال لم نقف على قوله: (من سوء) [٣٠]، (٧) والوقف على قوله: (أمدأ بعيدا) [٣٠] تام، (٨) وقيل: كاف على استئناف ما بعده، وهو مذهب الأخفش، (٩) قوله: (ويحذركم الله نفسه) [٣٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن، (١١) (بالعباد) [٣٠] تام، (١٢)

- (١) انظر المكتفى/١٩٩. (٢) قاله نافع، أخرجه النحاس، (القطع/٢٢٠).
 (٣) أي أن تكون "ما" شرطية.
 (٤) أو يُقدَّر في الكلام حذفاً، أي "فهي تود" فلا إشكال،
 (انظر لتفصيل المسئلة البحر ٢/٤٢٨، ومشكل الإعراب لمكي ١/١٥٥،
 وشذا العرف في فن الصرف/١٣٧).
 (٥) قاله الزمخشري، (الكشاف/١٨٤). (٦) انظر القطع/٢٢٠.
 (٧) قاله الطبري، (انظر تفسيره ٣/٢٣١).
 (٨) وبه قال الأخفش، وابن الأنباري، والداني،
 (انظر الإيضاح ٢/٥٧٤، والقطع/٢٢٠، والمكتفى/١٩٩).
 (٩) أي الوقف التام كما تقدم. (١٠) انظر المكتفى/١٩٩.
 (١١) انظر المقصد/٧٥. (١٢) عند الجميع، (المراجع السابقة).

- (ذنوبكم) [٣١] كاف، (١) وقال نافع: تام، (٢) وقيل: حسن، (٣)
- (غفور رحيم) [٣١] تام، (٤) وقيل: حسن، (٥) (والرسول) [٣٢] مفهوم، (٦)
(الكافرين) [٣٢] تام، (٧)
- قوله عز وجل: (على العلمين) [٣٣] لا ينبغي الوقف عليه إن جعلت
قوله: (ذرية) [٣٤] منصوبة على الحال من قوله: (إن الله اصطفى) [٣٣]
تقديره: " اصطفاهم في حال كونهم ذرية "، (٨)
- وقال أبو إسحاق: " هو منصوب على البدل من (آدم ونوحا وءال إبراهيم
وءال عمران) [٣٣] "، (٩) ولا ينبغي الفصل بين الحال، والعامل فيه،
ولابن البدل، والمبدل منه،
وإن جعلت (ذرية) [٣٤] منصوبة على المدح كان الوقف على ما قبلها
كافيا،
- (بعضها من بعض) [٣٤] كاف، (١٠) وقال نافع: تام، (١١)
- (والله سميع عليم) [٣٤] كاف (١٢) إن جعلت (إن قالت) [٣٥] / {١٦٨} في
موضع نصب بفعل مضمر تقديره: " اذكر إن قالت "، وهو قول المبرد،
والأخفش، (١٣)
- وقال الزجاج: " اصطفى آل عمران إن قالت،
وقيل: " سميع عليم إن قالت "، فعلى هذين الوجهين لا ينبغي الوقف على
قوله: (سميع عليم) [٣٤] لتعلق ما بعده بما قبله "، (١٤)
- وقال أبو عبيدة: " (إن) [٣٥] زائدة لاموضع لها من الإعراب "، (١٥)
فعلى هذا الوجه يكون الوقف على قوله: (سميع عليم) [٣٤] تاما، (١٦) لأن
ما بعده مستأنف...

- (١) انظر المكتفى/١٩٩، والمقصد/٧٥ .. (٢) انظر القطع/٢٢٠ ..
- (٣) انظر الإيضاح/٥٧٤/٢ ..
- (٤) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٥) انظر القطع/٢٢٠ .. (٦) انظر المقصد/٧٥.
- (٧) عند الجميع، (المراجع السابقة) ..
- (٨) أي من الأسماء المذكورة في الآية، (القطع/٢٢٠، وإعراب مكى/١٥٦).
- (٩) انظر معاني الزجاج/٣٩٩/١ .. (١٠) انظر المكتفى/١٩٩، والمقصد/٧٥.
- (١١) انظر القطع/٢٢٠ .. (١٢) المرجع السابق، والمقصد/٧٥.
- (١٣) (١٤) انظر إعراب القرآن للنحاس/٣٦٩/١، ومعاني الزجاج/١/٤٠٠ ..
- (١٥) انظر مجاز القرآن ٩٠/١، وقد ردّ عليه الزجاج فقال: " قال جميع
النحويين: إن " إذ يدل على ما مضى من الوقت فحيف يكون الدليل
على ما مضى من الوقت لغوا "، (معاني الزجاج ١/٤٠٠) ..
- (١٦) وبه أخذ الداني، (المكتفى/٢٠٠) وقد عرفت بطلانه.

" سورة ال عمران "

- (فتقبل منى) [٣٥] كاف، (١) وقال نافع: تام، (٢) وقيل: ليس بتام، ولا كاف، لأن قوله: (إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) [٣٥] داخل على قولها، ولا يظهر أن يكون وقفا مفهوما ليحصل بين الجملتين لتغاير معنييهما.
- (السميع العليم) [٣٥] كاف، (٣) وقال نافع: تام، (٤)
- (إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى) [٣٦] تام، (٥) وقيل: كاف، (٦) وقيل: حسن، (٧).
- وذلك على قراءة من قرأ: (بِمَا وَضَعْتَ) [٣٦] بفتح العين، وإسكان التاء، لأنه يكون إخباراً من الله تعالى فهو كلام منقصل من كلام أم مريم، وأما من قرأ: (بِمَا وَضَعْتُ) [٣٦] بإسكان العين، وضم التاء لم يقف على (أُنْثَى) [٣٦]، لأن الكلام كله جملة محكية عن كلام أم مريم فكانها قالت: إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَأَنْتَ يَا رَبِّ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ، (٨)
- فأما قوله: (وليس الذكر كالأنثى) [٣٦] فيحتمل أن يكون من كلام أم مريم، ويحتمل أن يكون من كلام الله تعالى، فإن جعلته مع ما قبله من كلام أم مريم فلا وقف من أول الآية إلى قوله: (الرجيم) [٣٦]، وإن جعلته من كلام الله تعالى فالوقف على ما قبله كاف، (٩)
- ويجوز أن يكون مفهوماً على قراءة من قرأ: (وَضَعْتُ) [٣٦] بإسكان العين، وضم التاء.

- (١) انظر المقصد/٧٥. (٢) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٢٠).
- (٣) انظر المقصد/٧٥. (٤) انظر القطع/٢٢٠.
- (٥) انظر المقصد/٧٥. (٦) انظر المكتفى/٢٠٠.
- (٧) قال به يعقوب، وأبو حاتم، (انظر القطع/٢٢٠).
- (٨) قرأ ابن عامر، وشعبة، ويعقوب، (وضعت) بإسكان العين، وضم التاء، وهو من كلام أم مريم، والتاء فاعل، وقرأ الباقر بفتح العين، وإسكان التاء، وهو من كلام الله عز وجل، والتاء للتانيث، (انظر النشر/٢، ٢٣٩، والإتحاف/١٧٣).
- (٩) انظر القطع/٢٢١.

" سورة ال عمران "

قوله: (وليس الذكر كالأنثى) [٣٦] مفهوم (١) إن جعلته من كلام الله عزوجل، فإن جعلته من كلام أم مريم فلا وقف إلا عند آخر الآية كما تقدم، وهو من قوله: (الشيطان الرجيم) [٣٦] وهو (٢) وقف تام، (٣) نباتا حسنا) [٣٧] تام، (٤) وقيل: حسن (٥) على قراءة من قرأ: (وكفلها) [٣٧] بتخفيف الفاء، (٦) لأن الكلام منقطع عن الأول فقوله: (وأنبتها) [٣٧] يعنى أنبتها الله، وقوله: (وكفلها) [٣٧] يعنى أن زكريا تكفل بامرها، فلما تحول من الإخبار عن الله إلى الإخبار عن زكريا صار كأنه استئناف كلام فحسن الوقف على قوله: (حسنا) [٣٧]،

فأما من قرأ: (وكفلها) [٣٧] بتشديد الفاء (٧) فإنه جعل الفعلين لله تعالى، ومعناه: " وأنبتها الله نباتا حسنا وكفلها الله زكريا"، فعلى هذه القراءة / {٦٨ب} الأحسن فيها وصل الفعلين، ولو وصل بينهما بالوقف لكان مفهوما، وقيل: صالح، لأنه من باب عطف الجمل المتغايرة المعنى.

قوله: (وكفلها زكريا) [٣٧] كاف، وقيل: صالح، (٨)

(وجد عندها رزقا) [٣٧] كاف، وقيل: صالح، (٩) وكذا قوله: (أنسى لك هذا) [٣٧].

(١) وقال العماني: جائز، (المقصد/٧٦)، (٢) وفي ب و ج: "هذا".
(٣) (٤) انظر المقصد/٧٦. (٥) انظر القطع/٢٢١، والوقف للغزال/٣٠٧.
(٦) وهي قراءة الجمهور غير الكوفيين من الكفل، والفاعل: زكريا، والهاء مفعول به، أي كفل زكريا مريم، (انظر النشر ٢/٢٣٩، والإتحاف/١٧٣، والمهذب/١٢٠).

(٧) وهي قراءة عاصم، وجمزة، والكسائي، وخلف العاشر على أن فاعل "كفل" ضمير يعود على اسم الجلالة، والهاء مفعول ثان مقدم، و(زكريا) مفعول أول، أي جعل الله زكريا كاهلا مريم وضامنا لمصالحها، (المراجع السابقة).
(٨) (٩) قال بهما العماني، (المقصد/٧٦).

"سورة ال عمران"

و(من عند الله) [٣٧] كاف (١) إن جعلت قوله: (إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) [٣٧] إخباراً من الله تعالى، فإن جعلته حكاية عن مريم أنها قالت: (إن الله يرزق من يشاء) [٣٧] يحسن الوقف (٢) على قوله: (من عند الله) [٣٧]، لأن ما بعده من تمام الحكاية عنها، وكان الأحسن أن تملأه بما بعده، ولو وقفت على هذا التاويل على قوله: (من عند الله) [٣٧] لكان جائزاً، وقيل: صالحاً، (٣)،

والأظهر في ذلك أن يكون قوله: (إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) [٣٧] إخباراً من الله تعالى، (٤) لأنه من معنى الجواب عما سئلت عنه في شيء.

قوله: (بغير حساب) [٣٧] تام على الوجهين جميعاً، (٥) وقيل: كاف، (٦)

لأن ما بعده متعلق به من جهة المعنى،

وروى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: "لما رأى زكريا عندها فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء قال: إن الذي يفعل هذا قادر على أن يرزقني ولداً فعند ذلك دعا ربه" (٧)

[قوله] (٨): (ذرية طيبة) [٣٨] وقف مفهوم، وقيل: صالح. (٩)

(سميع الدعاء) [٣٨] تام، (١٠)

- (١) انظر المقصد/٧٦. (٢) وقال الداني: كاف، (المكتفى/٢٠٠).
 (٣) انظر المقصد/٧٦. (٤) وبه قال الطبري، (انظر تفسيره ٢٤٧/٣).
 (٥) انظر المقصد/٧٦. (٦) انظر القطع/٢٢٢.
 (٧) أخرجه ابن جرير الطبري، (انظر تفسيره ٢٤٨/٣).
 (٨) زيادة من ب و ج.
 (٩) انظر المقصد/٧٧.
 (١٠) وبه قال الداني، والعماني، وقال النحاس: كاف، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٠٠، والقطع/٢٢٢).

" سورة ال عمران "

(فنادته الملكة وهو قائم يملئ في المحراب) [٣٩] حاف (١) على قراءة من قرأ: (إن الله) [٣٩] بكسر الهمزة (٢) على تقدير: " فقالت إن الله "، وقد جاء إضمار القول في القرآن كثيرا:

من ذلك قوله عزوجل: (والملكة يدخلون عليهم من كل باب، سلم عليكم)، (٣) تقديره: " يقولون سلام عليكم "، فإذا تعلق " إن " المكسورة بفعل مضمر ولم تتعلق بما قبلها من الكلام حسن الابتداء بها، والوقف على ما قبلها، وأما من أقام النداء مقام القول فلا يوقف على قوله: (من المحراب) [٣٩]، وكذلك على قراءة من قرأ: (أن الله) [٣٩] بفتح الهمزة (٤) على تقدير: " بأن الله "، أي بهذا اللفظ فلا ينبغي الوقف (٥) على قوله: (من المحراب) [٣٩] لتعلق ما بعده بما قبله.

(ونبأ من الملحين) [٣٩] تام، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(وامراتي عاقر) [٤٠] كاف، (٨) (ما يشاء) [٤٠] تام، (٩) وهو رأس آية.

(اجعل لي آية) [٤١] كاف، (١٠) وكذا: (إلا رمزا) [٤١] كاف، (١١)

وقيل: تام، (١٢) وقيل: حسن. (١٣)

- (١) وقال النحاس: صالح، وقال العماني: حسن، (القطع/٢٢٢، والمقصد/٧٧).
- (٢) قرأ بها ابن عامر، وحمزة إجراء للنداء مجرى القول على مذهب الكوفيين، أو على إضمار القول على مذهب البصريين، (انظر النشر/٢٣٩، والإتحاف/١٧٤، والمهذب/١٢١).
- (٣) سورة الرعد/٢٣ - ٢٤.
- (٤) وهي قراءة من بقى من القراء غير ابن عامر، وحمزة على تقدير حذف حرف الجر، أي بأن الله، (المراجع السابقة).
- (٥) وبه قال النحاس، والغزال، والعماني، (انظر القطع/٢٢٣، والوقف والابتداء/٣٠٨، والمقصد/٧٧).
- (٦) انظر المكتفى/٢٠٠.
- (٧) انظر المقصد/٧٧.
- (٨) وقال الغزال: حسن، (الوقف والابتداء/٣٠٨).
- (٩) انظر المكتفى/٢٠٠، والمقصد/٧٧.
- (١٠) انظر المرجع السابق.
- (١٢) انظر المكتفى/٢٠٠، والمقصد/٧٧.
- (١٣) أخرجه الداني، (المكتفى/٢٠٠).

(وا لإبكر) [٤١] كفاف (١). إن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله، {١٦٩} ويكون من باب عطف الجمل، فإن جعلت ما بعده منسوب الموضع بفعل مضمّر تقديره: " واذكر إذ قالت " كان الوقف على قوله: (وا لإبكر) [٤١] تاماً، (٢) وقيل: حسناً،

(على نساء العلمين) [٤٢] تام، (٣)

(مع الراكعين) [٤٣] تام، (٤) وقيل: حسن، (٥)

(نوحيه إليك) [٤٤] كفاف عند أبي حاتم، (٦)

(يكفل مريم) [٤٤] كافي، (٧) وما قبله أكفى منه، لأن الواو في الأول دخلت للاستئناف، وفي الثاني [يحتمل أن يكون للاستئناف]، (٨) ويحتمل أن يكون للعطف فلذلك كان الوقف على قوله: (نوحيه إليك) [٤٤] أكفى منه، (إذ يختمون) [٤٤] كفاف (٩) إن جعلت قوله: (إذ قالت) [٤٥] منصوباً بفعل مضمّر تقديره: " اذكر إذ قالت الملائكة "،

فإن جعلت قوله: (إذ قالت) [٤٥] في موضع نصب بقوله: (يختمون) [٤٤] فلا ينبغي الفصل بينهما بالوقف، لأن في ذلك فصلاً بين العامل والمعمول،

روى عن نافع أنه قال: "الوقف على قوله: [(١٠) إن الله يبشرك بكلمة منه] [٤٥] تام، (١١) ويبتدىء: (اسمه المسيح) [٤٥]، ومعناه: " وهي ولد اسمه المسيح "،

وقيل: وقف صالح، (١٢) وهو وقف تكبير، (١٣) والهاء عائدة إلى مضمّر مذكر، فإن وصلت به ما قبله كان الهاء يرجع إلى " الكلمة " وهي مؤنث غير أن الكلمة يراد بها عيسى عليه السلام فيكون الهاء عائداً إلى ما أريد بالكلمة،

- (١) انظر المقصد / ٧٧.
 (٢) انظرا لإيضاح ٥٧٦/٢، والقطع / ٢٢٣، والمكتفى / ٢٠٠، والوقف للغزال / ٣٠٩.
 (٣) انظر المقصد / ٧٧. (٤) انظر القطع / ٢٢٣. (٥) انظر المقصد / ٧٧.
 (٦) أخرجه النحاس، (القطع / ٢٢٣) (٧) انظر المكتفى / ٢٠٠.
 (٨) من ب و ج لسقوطه في أ. (٩) انظر المقصد / ٧٧، والوقف للغزال / ٣٠٩.
 (١٠) زيادة من ب و ج لسقوطه في أ.
 (١١) أخرجه النحاس، والداني، (انظر القطع / ٢٢٤، والمكتفى / ٢٠٠).
 (١٢) قاله العماني، (المقصد / ٧٧).
 (١٣) هكذا في النسخ كلها، والصحيح: "تميز" كما ستعرف قريباً إن شاء الله تعالى.

" سورة ال عمران "

والفرق بين الوصل، والوقف في هذا الموضع هو ان الهاء الذى فى قوله: (اسمه) [٤٥] يعود إلى مضمّر محذوف [مذكر] (١) اللفظ فى حال الوقف، (٢) ويعود إلى مذکور مؤنث اللفظ مذكر المعنى فى حال الوصل، ويجوز أن يعود "الهاء" إلى مضمّر مذكر فى حال الوصل أيضاً ولكن إذا أريد به ذلك فالوقف على قوله: (منه) [٤٥] أحسن، فإذا أريد بالهاء أنه عائد إلى المذکور كان وصله أحسن، وفى الوجه الذى يحسن الوقف عليه إن وصله جاز، وفى الوجه الذى يكون وصله أحسن لا ينبغى الوقف عليه مع التاويل الذى [لا] (٣) يسوغه إلا أن تحمله على التاويل الآخر، وهو وقف تمييز كما تقدم يميز بين التاويلين،

واختلفوا فى تسمية عيسى عليه السلام بِالْكَلِمَةِ:

فقليل: " سمى بها لأنه كان بكلمة من الله تعالى ألقاها إلى مريم كما قال: (وكلمته ألقاها إلى مريم)، (٤) قالوا: وتلك الكلمة قوله: "كن"، (٥) قال الزجاج: " هو كلمة من الله تعالى ألقاها إلى مريم ثم كون تلك الكلمة بشرا"، (٦) وقيل: " إنما سمى كلمة الله، لأن الخلق/ {٦٩ب} يهتدون به كما يهتدون بكتاب الله تعالى، وكلامه فى الحقيقة هى الكلام فكما أن كلام الله تعالى يهتدى به الناس كذلك عيسى عليه السلام اهتدى به الناس فسمى كلمة على التشبيه بالكلام الذى يهتدى به"، (٧)

(١) زيادة من ب و ج .

(٢) وهو المكون، أو الموجود، أو الولد، وتكون الكلمة بمعنى "بشرى" فيكون معنى الآية: " يا مريم إن الله يبشرك ببشرى من عنده هى ولد لك اسمه المسيح"، (أنظر تفسير الطبرى ٢/٢٦٩، والبحر المحيط ٢/٤٥٩).

(٣) زيادة من ب و ج .

(٤) قال به قتادة، (المراجع السابقة).

(٥) سورة النساء/ ١٧١ . (٦) أنظر معانى القرآن للزجاج ١/٤١١.

(٧) قاله القاضى أبو يعلى، (أنظر زاد المسير ١/٣٨٩).

وقال قوم: "إن الله تعالى كرر ذكر المسيح في الكتب، وأخبر بمجيئته قبل خلقه فلما خلقه وبعثه قال: هذا كلمتي أي هذا ما كنت أخبر به، وبمجيئته، شبهه بقول القائل: إذا كان قد أخبر بأمر، وأذّر، وحذر منه ثم وقع ذلك الأمر قد جاء قولي، وكلامي، ويقال: هذا قولك، وكلامك، أي ما كنت تقوله، وتتكلم به" (١)

قوله: (المسيح عيسى ابن مريم) [٤٥] كاف إن جعلت قوله: (وجيها) [٤٥] منصوبا بفعل مضمّر تقديره: "جعله وجيها"، وكذا: إن جعلته منصوبا على القطع على مذهب أهل الكوفة، ثم قالوا: القطع هو: اسم وصف به معرفة، ثم قطع منه الالف، واللام فانصب وإن كان الموصوف مرفوعا، فإذا جاز قطعه من الأول لفظا وإعرابا جاز الفصل أيضا بينهما بالوقف، وجوازه على مذهبه غير ممتنع،

وقد ذكر البصريون هذا القول، ولقبوا ما ينتصب من هذا القبيل بالحال، (٢) ولكل من الفريقين حجة ليس هذا موضع ذكرها،

(وجيها في الدنيا والآخرة) [٤٥] تام عند أبي حاتم على استئناف ما بعده، (٣) بمعنى: "وهو من المقربين"،

وقال الاخفش: كاف وليس بتمام، لأن قوله: (ومن المقربين) [٤٥] معطوف على قوله: (وجيها) [٤٥] [أي وجيها] (٤)، ومقربا، (٥) وقيل: وقف حسن، (٦)

(ومن المقربين) [٤٥] كاف عند الاخفش، لأن قوله: (ويكلم) [٤٦] معطوف

على ما قبله، (٧) وقيل: وقف تام على استئناف ما بعده، (٨)

(١) لأن الله سبحانه وتعالى وعد به في كتابه التوراة، والكتب السابقة، (انظر البحر المحيط ٢/٤٥٩).

(٢) فعلى قولهم ليس بوقف كاف، وبه قال النحاس، (انظر القطع/٢٢٤).

(٣) أخرجه ابن الأنباري، (انظر الإيضاح ٢/٥٧٧).

(٤) زيادة من ب و ج.

(٥) أخرجه النحاس، (القطع/٢٢٤).

(٦) قال به ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٥٧٧).

(٧) انظر القطع/٢٢٤.

(٨) وقال الغزال: حسن على تقدير الاستئناف، (الوقف والابتداء/٣٠٩).

قوله: (ويكلم الناس في المهد) [٤٦] مفهوم (١) على أن المعنى: "ويصير كهلا" على أنه من الكهولة في السن، وهو بعد بلوغ أربع وثلاثين سنة إلى أربعين سنة، من بلغها سمى كهلا فإذا تجاوز الكهولة فهو شيخ، (٢) قالوا: "ومعناه: أنه يكلم الناس في حال الطفولية لبراءة ساحة أمه، (٣) وليكون ذلك علما لنبوته، لأن مثله لم تجر به العادة أن يتكلم بذلك، ويكلمهم أيضاً في حال الكهولة بتبليغ الرسالة، لأن الانبياء لا يبعثون إلا بعد الكهولة فكلامه في المهد معجزة، وكلامه في الكهولة دعوة"، (٤) وقال مجاهد: "الكهل: الحليم"، (٥) وقال قوم: / {١٧٠} " (وكهلا) [٤٦]: إذا خرج عند نزول الدجال"، (٦) فسأل الاخفش: "لا يوقف على قوله: (في المهد) [٤٦]، لأن قوله: (وكهلا) [٤٦] معطوف على قوله: (وجيها) [٤٥]"، (٧) قال أبو إسحاق: "المعنى: ويكلم الناس صغيرا وكهلا"، (٨) فإن قيل: فما الفائدة في تقدير لابي إسحاق: "ويكلم الناس صغيرا وكهلا" ومعلوم أن كل أحد يكلم الناس في حال الكهولة؟ قيل: الفائدة في ذلك البشارة بأنه يعيش إلى أن يصير كهلا، وفيه فائدة أخرى وهو ما قاله محمد بن جرير قال: "أخبر الله عزوجل بانقلاب حال عيسى عليه السلام من الصغر إلى الكهولة وليس كذا من كان لها"، (٩) -

-
- (١) وقال الغزال: حسن عند البعض، والوصل أحسن، (الوقف/٣٠٩).
(٢) انظر اللسان ٦٠٠/١١. (٣) انظر سورة مريم عليها السلام/٣٠-٣٣.
(٤) انظر تفسير الطبري ٢٧٢/٣، والقطع/٢٢٤.
(٥) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته لعبيد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، (انظر تفسير الطبري ٢٧٢/٣، والدرر/١٩٩)، وهذا تفسير باللازم لأن الكهل يقوى عقله وإدراكه، وتجربته، (انظر البحر المحيط ٤٦١/٢).
(٦) قاله ابن زيد، (المراجع السابقة).
(٧) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٢٤).
(٨) انظر معاني الزجاج ٤١٢/١. (٩) انظر تفسير الطبري ٢٧٢/٣.

(٤٧٨) "سورة آل عمران"

قوله: (وكهلا) [٤٦] وقف كاف، وقيل: أحسن، (١) وقيل: صالح على استثناء ما بعده على تقدير: "وهو من الصالحين"،

وقال الأخفش: "لا يوقف على قوله: (وكهلا) [٤٦]، لأن قوله: (ومن الصالحين) [٤٦] معطوف على قوله: (وجيها) [٤٥]، (٢) أي وجيها، ومقربا، وصالحا، أو على تقدير: يبشرك بغيسى في حال وجاهته، وكهولته، وتقريبه، وصلاحه،

قوله: (ومن الصالحين) [٤٦] تام، (٣)

(ولم يمسسني بشر) [٤٧] كاف، (٤) وقيل: صالح، (٥)

(يخلق ما يشاء) [٤٧] كاف، (٦) (فإنما يقول له كن) [٤٧] كاف، (٧) وقيل: صالح،

(فيكون) [٤٧] تام، (٨) وقيل: حسن، (٩) على قراءة من

قرأ: (وتعلمه) [٤٨] بالنون على الاستثناء، (١٠)

فأما من قرأ: (ويعلمه) [٤٨] بالياء (١١) فإن الوقف عنده على

قوله: (فيكون) [٤٧] كاف، (١٢) لأن ما بعده معطوف على ما قبله، وهو من

باب عطف الجمل، هذا الأحسن على القراءتين مع أنه يحتمل أن تخون الواو

في كل قراءة منهما للعطف، وللاستثناء إلا أن الأحسن ما ذكرناه،

- (١) قاله النحاس، (القطع/٢٢٤).
- (٢) أخرجه النحاس، (المرجع السابق) وبه اختار الأشموني، (المنار/٧٧).
- (٣) (٤) وبهما قال العماني، (المقصد/٧٧).
- (٥) قاله النحاس، (القطع/٢٢٤).
- (٦) انظر المقصد/٧٧.
- (٧) انظر القطع/٢٢٤.
- (٨) انظر المقصد/٧٧.
- (٩) قاله النحاس، (القطع/٢٢٤).

(١٠) وهي قراءة غير نافع، وعاصم، وأبي جعفر، ويعقوب أي بنون العظمة على أنه إخبار من الله تعالى على الالتفات،

(انظر النشر/٢٤٠، والإتحاف/١٧٤، والمهذب/١ - ١٢٢).

(١١) قرأ بها نافع، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب أي بياء الغيبة مناسبة لقوله: (ففس)، أو لأنه معطوف على قوله تعالى: (يبشرك)،

(المراجع السابقة).

(١٢) وبه قال العماني، (المقصد/٧٨).

" سورة آل عمران "

(والتوراة والإنجيل) [٤٨] كاف، وقيل: حسن، (١) وقيل: جائز (٢) إن جعلت قوله: (ورسولا) [٤٩] منصوبا بفعل مضمر تقديره: " ونجعله رسولا"، وكان محمد بن جرير يميل إلى هذا القول، وأنشد شاهدا لذلك:

يا ليت زوجك قد غدا * متقلدا سيفاً ورمحاً (٣)

وأما من جعل قوله: (ورسولا) [٤٩] معطوفاً على قوله: (وجيهها) [٤٥] لم يقف على قوله: (والإنجيل) [٤٨]. (٤)

قوله: (أنى قد جثتكم بثاية من ربكم) [٤٩] كاف، (٥) وقيل: صالح (٦) على قراءة من قرأ: (إنى أخلق) [٤٩] بكسر الهمزة على الاستثناف، (٧) فإن جعلت قوله: (إنى أخلق) [٤٩] بكسر الهمزة تفسيراً لما قبلها كأنه قال: قد جثتكم بآية فليل له: وما الآية؟ [قال]: (٨) " إنى أخلق " فلا يقف / (٧٠ب) على قوله: (من ربكم) [٤٩] لتعلق ما بعدها بما قبلها تعلق المصفة بالموصوف من جهة البيان، (٩) فأما من قرأ: (أنى أخلق) [٤٩] بفتح الهمزة (١٠) فإن جعلتها في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هي أنى أخلق " كان الوقف على ما قبلها كافياً، فإن جعلتها في موضع نصب بدلا من قوله: (أنى قد جثتكم) [٤٩]، أو في موضع خفض بدلا من قوله: (بآية) [٤٩] (١١) فلا ينبغي الوقف على قوله: (من ربكم) [٤٩] لأنك تفصل بالوقف بين البدل، والمبدل منه، فقولك: (أنى أخلق) [٤٩] يكون في موضع رفع، أو نصب، أو خفض على اختلاف المعاني المتقدمة. (١٢)

- (١) انظر القطع/٢٢٥ .
 (٢) انظر المقصد/٧٨ .
 (٣) أي حاملا رمحا، لأن الكلام يدل عليه، فكذا ترك ذكر "ونجعله" في الآية لدلالة الكلام عليه، (انظر تفسير الطبري ٢/٢٧٥).
 (٤) إلا على التجوز، لأنه رأس آية في الكوفي. (٥) انظر المنار/٧٨ .
 (٦) قال به العماني، (انظر المقصد/٧٨).
 (٧) وهي قراءة نافع، وأبي جعفر على إضمار القول، أي "فقلت إنى"، أو الاستثناف، (انظر النشر ٢/٢٤٠، والإتحاف/١٧٤، والمهذب/١٢٢).
 (٨) زيادة من ب و ج . (٩) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٠١).
 (١٠) وهي قراءة الجمهور غير نافع، وأبي جعفر على البدلية، (المراجع السابقة).
 (١١) وهو بدل الكل من الكل.
 (١٢) راجع لتفصيل المسئلة مشكل إعراب القرآن لمكي ١/١٦٠ .

" سورة آل عمران "

(فيكون طيرا بإذن الله) [٤٩] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢) وكذا: (وأجسي الموتى بإذن الله) [٤٩].

(في بيوتكم) [٤٩] كاف، (٣) (إن كنتم مؤمنين) [٤٩] كاف، (٤)

وينتصب (مصدقاً) [٥٠] على معنى: " وجئت مصدقاً "، أو " وجئتكم مصدقاً "،

لأن أول الكلام يدل عليه، وهو قوله: (أنى قد جئتكم بآية من ربكم) [٤٩]،

قال النحويون: ولا يجوز أن يكون معطوفاً على قوله: (وجيهاً) [٤٥]، ولا

على قوله: (ورسولاً) [٤٩]، لأنه لو كان كذلك لكان " ومصدقاً لما بين

يديه "، ولكن يجوز أن يكون معطوفاً على معنى: (أنى قد جئتكم بآية من

ربكم) [٤٩] أى " وجئتكم مبيناً ومصدقاً "، (٥)

قوله: (حرم عليكم) [٥٠] كاف على استخفاف ما بعده، (٦) فإن جعلت ما

بعده معطوفاً على ما قبله كان الوصل أحسن.

(بآية من ربكم) [٥٠] كاف، (٧) وكذا: (وأطيعون) [٥٠]، (٨)

(فاعبدوه) [٥١] كاف، وقيل: حسن، (٩) (مستقيم) [٥١] تام، (١٠)

(إلى الله) [٥٢] كاف، وقيل: حسن، (١١)

(بأننا مسلمون) [٥٢] تام، (١٢) وقيل: كاف، (١٣) وقيل: حسن، (١٤)

(مع الشاهدين) [٥٣] تام، (١٥) وقيل: حسن، (١٦)

(ومكر الله) [٥٤] كاف، (١٧) (الملكرين) [٥٤] كاف، (١٨)

- (١) انظر المكتفى/٢٠١. (٢) انظر المقصد/٧٨.
 (٣) (٤) وبهما قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٥) انظر القطع/٢٢٥، والمكتفى/٢٠١. (٦) اختاره الأشموني، (المنار/٧٨).
 (٧) انظر المقصد/٧٨. (٨) انظر المكتفى/٢٠١.
 (٩) قاله العماني، (المقصد/٧٨).
 (١٠) عند الجميع، (المراجع السابقة).
 (١١) انظر القطع/٢٢٦، والمقصد/٧٨.
 (١٢) انظر المكتفى/٢٠١. (١٣) انظر المقصد/٧٨.
 (١٤) انظر المقصد/٧٨. (١٥) انظر القطع/٢٢٦، والمكتفى/٢٠١. (١٦) - (١٨) انظر المقصد/٧٨.

(إذ قال الله يعيسى إني متوفيك ورافعك إلی ومطهرک من الذین کفروا) [٥٥] تام، (١) وهذا كله إشارة إلى عيسى عليه السلام من غير خلاف، واختلفوا في قوله: (وجاعل الذین اتبعوک فوق الذین کفروا إلی يوم القيامة) [٥٥]:

فلا وجود فيه أن تكون " الكاف " خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم، و"الذین اتبعوه": هم المسلمون، والتقدير: " وجاعل الذین اتبعوک یا محمد فوق الذین کفروا إلی يوم القيامة "، (٢) فهو منقطع عما قبله في اللفظ، وفي المعنى، لأنه استئناف خبر له، ومعنى قوله: (فوق الذین کفروا) [٥٥] یعنی في الحجة، وإقامة البرهان، (٣) ويجوز أن يكون في اليد، والبسطة، والغلبة، (٤) والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤيده ويعضده: روى بالسند الصحيح عن ثوبان (٥) قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من يخالفهم حتى يأتي أمر الله "، (٦) وقيل: " يراد بهذا عيسى عليه السلام "، (٧) والأجود ما ذكرناه أولا وهو: أن يراد به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، لأنه قال: (إليوم القيامة) [٥٥]، ولا شريعة بعد هذه الشريعة فوجب أن يراد به المسلمون المتبعون للنبي صلى الله عليه وسلم، والمتمسكون بشريعته دون غيرهم، -

- (١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، وذلك إذا جعل الخطاب فيما بعده للنبي صلى الله عليه وسلم، فإن جعل الخطاب كله لعيسى عليه السلام فليس ذلك بوقف،
(انظر القطع/٢٢٦، والمكتفى/٢٠١، والمقصد/٧٨) ..
- (٢) وهذا قول الحسن، وقنادة، والربيع، وابن جريج، والسدي، (انظر تفسير الطبري ٢/٢٩٢، وزاد المسير/١/٣٩٧).
- (٣) قاله الحسن، (المراجع السابقة، والبحر المحيط/٢/٢٧٤).
- (٤) قاله الزمخشري، (الكشاف ١/١٩٢).
- (٥) ثوبان بن يجدد، أبو عبد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يزل يكون معه في السفر والحضر، توفي بحمص سنة (٥٥٤هـ)، روى عنه جماعة من التابعين، (الاستيعاب/١/٢١٠) -
- (٦) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخاري، كتاب الاعتصام، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا تزال طائفة من أمتي على الحق مسلم، كتاب الإيمان، الرقم: ٢٤٧).
- (٧) قاله ابن زيد، فالمعنى عنده: النصراني فوق اليهود إلی يوم القيامة فاليهود في جميع البلدان مستذلون، (الطبري/٣/٢٩٢).

وقيل: إن الوقف على قوله: (ومطهرك من الذين كفروا) [٥٥] حسن؛ (١) وهو وقف بيان، ويبتدىء: (وجاعل الذين اتبعوك) [٥٥] على أنه راجع من خطاب إلى خطاب آخر كما تقدم.

ومن قال إن الخطاب كله لعيسى عليه السلام لم يقف على قوله: (من الذين كفروا) [٥٥]، ولا حسن: الأول، وهو الأجود عندى على التأويل المتقدم، والله أعلم.

(إلى يوم القيمة) [٥٥] مفهوم، (٢) وقيل: كاف، وقيل: حسن، (٣)

(تختلفون) [٥٥] تام، (٤) وقيل: حسن، (٥)

(فى الدنيا والآخرة) [٥٦] - كاف، (٦)

(وما لهم من نصرين) [٥٦] تام، (٧) وقيل: حسن، (٨)

(أجورهم) [٥٧] كاف، (٩) وقيل: تام، وقيل: حسن، (١٠)

(والله لا يحب الظالمين) [٥٧] تام، (١١) وقيل: كاف، (١٢) ويكون

قوله: (ذلك) [٥٨] مرفوعاً بالابتداء على مذهب أبى إسحاق، وهو عنده بمعنى "الذى" أى "الذى نتلوه عليك"، وقوله: (من الآيت) [٥٨] فى موضع رفع خبر المبتدأ، (١٣)

ويجوز أن يكون قوله: (ذلك) [٥٨] إشارة إلى ما تقدم من القصص، وهو

مرفوع بالابتداء، وقوله: (نتلوه) [٥٨] فى موضع الخبر، (١٤)

قوله: (والذكر الحكيم) [٥٨] تام، (١٥)

(١) (٢) انظر المقصد/٧٨، (٣) (٤) قالهما النحاس، (القطع/٢٢٦).

(٥) (٦) قالهما العماني، (المقصد/٧٩)، (٧) انظر المنار/٧٩.

(٨) انظر المقصد/٧٩، (٩) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٢٠٢.

(١٠) انظر الإيضاح/٥٧٨، والقطع/٢٢٦، (١١) انظر القطع/٢٢٦.

(١٢) انظر المقصد/٧٩، (١٣) انظر معانى أبى إسحاق الزجاج/٤٢١/١.

(١٤) والفرق بينهما إعرابياً فقط، فباعتبار (ذلك) اسم إشارة

يكون (نتلوه) خبراً، و(من الآيت) تبيين فى موضع الحال،

وباعتباره موصولاً يكون (نتلوه) صلة، و(من الآيت) خبراً،

(من حاشية المرجع السابق).

(١٥) انظر القطع/٢٢٦، والمكتفى/٢٠٢، والمقصد/٧٩.

- (كمثل آدم) [٥٩] تام عند يعقوب، (١) وقيل: حسن، (٢) ثم ابتداء المماثلة فقال: (خلقه من تراب) [٥٩]، وهذا تام أيضاً عند يعقوب، (٣) وقال غيره: " ليس ذلك بقطع تام، ولا كاف، لأن قوله: (خلقه من تراب) [٥٩] تفسير للمثل فهو متعلق به فلا يقطع منه " + (٤)
- قوله: (كن) [٥٩] كاف، (٥) (فيكون) [٥٩] تام، (٦)
- (الحق من ربك) [٦٠] مفهوم، أي الذي أنبأتك به في قصة عيسى الحق من ربك، أو هو الحق من ربك، والتقدير: " أتاك من عند ربك"، (٧)
- (فلا تكن من الممترين) [٦٠] تام، (٨) وكذا: (على الكذابين) [٦١] + (٩) (لهو القمص الحق) [٦٢] كاف، (١٠)
- (وما من إله إلا الله) [٦٢] كاف، (١١) وقيل: حسن، (١٢)
- (العزیز الحكيم) [٦٢] كاف، (١٣) وقيل: تام، (١٤) وقيل: حسن، (١٥)
- / {٧١ب} (بالمفسدين) [٦٣] تام، (١٦)
- (بيننا وبينكم) [٦٤] وقف عند نافع (١٧) على أن قوله: (أن لانعبد إلا الله) [٦٤] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف كان قائلاً قال: ما الكلمة ؟ فاجيب فقيل: " هي: أن لانعبد إلا الله"، وهذا وإن كان جائزاً في العربية رفعه فالأحسن الوصل، لأن الوجود أن يكون قوله: (أن لانعبد إلا الله) [٦٤] في موضع جر بدلا من (كلمة) [٦٤]، تقديره: " إلى كلمة، وإلى أن لانعبد إلا الله"، ومعناه: " تعالوا إلى أن لانعبد إلا الله" (١٨) فعلى هذا لا ينبغي الوقف على قوله: (بيننا وبينكم) [٦٤] بحال، (١٩)

- (١) أخرجه النحاس، (القطع/٢٢٦). (٢) انظر المقصد/٧٩.
- (٣) لم أقف على مصدره . (٤) (٥) انظر المكتفى/٢٠٣.
- (٦) انظر الإيضاح/٥٧٨/٢، والقطع/٢٢٦، والمكتفى/٢٠٣.
- (٧) انظر معاني الزجاج/٤٢٢/١.
- (٨) (٩) عند الجميع، (المراجع السابقة).
- (١٠) انظر المكتفى/٢٠٣، والمقصد/٧٩. (١١) انظر المكتفى/٢٠٣.
- (١٢) انظر الإيضاح/٥٧٨/٢، والقطع/٢٢٦، والمقصد/٧٩.
- (١٣) انظر المكتفى/٢٠٣.
- (١٤) انظر القطع/٢٢٦.
- (١٥) انظر المقصد/٧٩. (١٦) عند الجميع، (المراجع السابقة).
- (١٧) وهو وقف حسن عنده، أخرجه الغزال، (الوقف والابتداء/٣١٣).
- (١٨) انظر معاني الزجاج/٤٢٥/١. (١٩) قاله العماني، (المقصد/٧٩-٨٠).

" سورة آل عمران "

- (من دون الله) [٦٤] كاف، (١) وقيل: تام، (٢)
 (بأننا مسلمون) [٦٤] تام، (٣) (إلا من بعده) [٦٥] كاف، وقيل:
 صالح، (٤)
 (أفلا تعقلون) [٦٥] تام، (٥) وقيل: حسن، (٦)
 (فيما ليس لكم به علم) [٦٦] كاف على استئناف ما بعده، (٧)
 (وانتم لا تعلمون) [٦٦] تام، (٨)
 (ولكن كان حنيفا مسلما) [٦٧] مفهوم، وقيل: صالح، (٩)
 (من المشركين) [٦٧] (١٠) تام، (١١)
 قوله: (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
 آمنوا) [٦٨] وقف تام، (١٢)
 اختلف الائمة في " الهاء " (١٣) التي في قوله: (الذين اتبعوه) [٦٨]:
 فقيل: " هو ضمير جماعة المسلمين راجع إلى " الذين "، (١٤)
 وقيل: " الضمير راجع إلى القوم الذين كانوا في زمن إبراهيم فأمثوا
 به واتبعوه، وقوله: (والذين) [٦٨] هم جماعة المسلمين "، (١٥)

- (١) انظر المقصد/٨٠.
 (٢) اختاره الاشمونى لابتداء بعده بالشرط، (المنار/٨٠).
 (٣) انظر القطع/٢٢٦، والمكتفى/٢٠٣، والمقصد/٨٠.
 (٤) انظر المرجع السابق، (٥) انظر المكتفى/٢٠٣، والمقصد/٨٠.
 (٦) انظر القطع/٢٢٧ (٧) انظر المقصد/٨٠.
 (٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٩) انظر المقصد/٨٠.
 (١٠) أي (وما كان من المشركين)، الاحسن في مثل هذا المقام أن يأتى
 بالجملة الكاملة.
 (١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
 (انظر القطع/٢٢٧، والمكتفى/٢٠٣، والمقصد/٨٠).
 (١٢) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (١٣) هكذا في جميع النسخ، ولعل المراد به ضمير التجمع في "اتبعوه"
 (١٤) أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
 قال: هم المؤمنون، (انظر تفسير الطبري ٣/٣٠٨، والدر ٢/٢٣٩).
 (١٥) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير عن قتادة، (المراجع السابقة).

وقيل: " الضمير راجع إلى القوم الذين كانوا على سنته ومنهاجه وملته حين فترة من الرسل، مثل: قس بن ساعدة، (١) وزيد بن عمرو بن نفيل، (٢) والقوم الذين كانوا يعبدون الله تعالى ويوحدونه، ويتبرءون من اليهودية، والنصرانية، وعبادة الأوثان، ويلتمسون الملة الحنيفية ملة إبراهيم عليه السلام، وقوله: (والذين آمنوا) [٦٨] هم جماعة المسلمين"، (٣)

وقال يعقوب: " الوقف على قوله: (للذين اتبعوه) [٦٨]، ويبتدىء: (وهذا النبي) [٦٨] على الاستئناف"، (٤)

والأجود العطف، ويدل على صحته الحديث المسند: " إن لكل نبي وليا، وإن ولي إبراهيم صلوات الله عليه، ثم قرأ هذه الآية " (٥)

قوله: (والله ولي المؤمنين) [٦٨] تام، (٦)

(لو يخلونكم) [٦٩] كاف، (٧) وقيل: حسن، (٨)

(وما يشعرون) [٧٠] تام، (٩) (وأنتم تشهدون) [٧٠] تام، (١٠) وقيل:

حسن، (١١) (وأنتم تعلمون) [٧١] تام، (١٢)

(لعلهم يرجعون) [٧٢] تام، وقيل: كاف، (١٣)

- (١) قس بن ساعدة الأيادي، سبط من أسباط العرب، وهو أول رجل تآله من العرب، ووحد، وأيقن بالبعث، والحساب، (البداية والنهاية ٢/٢٣٠)...
- (٢) زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي، وكان زيد قد ترك عبادة الأوثان، وكان يقول: إلهي إله إبراهيم، ودينى دين إبراهيم، توفي قبل البعث بخمس سنين، (البداية والنهاية ٢/٢٣٧)...
- (٣) أخرجه ابن أبي حاتم عن الحسن، قال: كل مؤمن ولي لإبراهيم ممن مضى، وممن بقى، (الدر المنثور ٢/٢٣٩)، قال أبو حيان: " والراجح أن (للذين اتبعوه) يشمل كل من اتبعه في زمانه وغير زمانه فيدخل فيه متبعوه في زمان الفترات، (البحر المحيط ٢/٤٨٨) "
- (٤) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٢٧) .
- (٥) أخرجه الترمذى، (سننه، كتاب التفسير، سورة آل عمران، الرقم: ٤٠٧٩) والإمام أحمد فى مسنده ٤٠١/١ و ٤٣٠، وزاد السيوطى نسبته لسعيد ابن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم، (انظر تفسير الطبرى ٣/٣٠٨، والدر المنثور ٢/٢٣٨) ...
- (٦) عند الجميع، (انظر الإيضاح ٢/٥٧٨، والقطع/٢٢٧، والمكتفى/٢٠٣، والمقصد/٨٠) .
- (٧) انظر المكتفى/٢٠٣، والمقصد/٨٠ .
- (٨) انظر الإيضاح ٢/٥٧٨، والقطع/٢٢٧، والوقف والابتداء للغزال/٣١٤ .
- (٩) وبه قال الجميع ما عدا الغزال، (المراجع السابقة) .
- (١٠) انظر المكتفى/٢٠٣، والمقصد/٨٠ . (١١) انظر القطع/٢٢٧ .
- (١٢) عند الجميع، (المراجع السابقة) .
- (١٣) قال به العماني على تقدير الاستئناف، (المقصد/٨٠) .

روى عن نافع أنه قال: " الوقف على قوله: (واكفروا ءآخروه) [٧٢] "، (١)

وذلك غير جيد، ولا يحسن الابتداء بـ"العل" فسي جميع / {١٧٢}

القرآن، لأنها للترجى: يرجى الإنسان بها شيئاً يصل إليه بسبب من
الأسباب، (٢)

وأيضاً فإن معنى قوله: (وقالت طائفة من أهل الكتب ءآمنوا بالذى

أنزل على الذين ءآمنوا وجه النهار واكفروا ءآخره) [٧٢] هو: أن اليهود

قال بعضهم لبعض: اظهروا الإيمان لهم فى أول النهار، وارجعوا عنه فى

آخر النهار ليتشكك المسلمون فلعلهم يرجعون، (٣) فلا ينبغى الوقف عند

قوله: (واكفروا ءآخره) [٧٢] حتى تمله بـ"العل"، وهى كلمة الترجى،

وروى أن الوقف على قوله: (لعلهم يرجعون) [٧٢] صالح، (٤) لأن ما بعده

من تمام الحكاية عنهم، ويكون الواو فى قوله: (ولا تؤمنوا) [٧٣] للتعطف،

والاجود أن يكون كافياً، وتكون الواو للاستئناف على تقدير:

"وقالت: ولا تؤمنوا"،

قوله عزوجل: (ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم) [٧٢] الوقف على ذلك مبنى
على اختلاف أهل المعانى فى الآية:

فمن جعل (أن يؤتى) [٧٣] متعلقة بقوله: (ولا تؤمنوا) [٧٣] كأنه

قال: "ولا تؤمنوا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلا لمن تبع دينكم،

ولا تؤمنوا بأن يحاجوكم عند ربكم أنه لاجبة لهم" (٥) فيكون

(أن يؤتى) [٧٣] وما عطف عليه مفعولاً لقوله: (ولا تؤمنوا) [٧٣] لم ينبغ

الوقف عنده على قوله: (لمن تبع دينكم) [٧٣]، (٦) لأنه يكون فصلاً بين

العامل والمعمول،

(١) لم أوقف على مصدر القول .

(٢) وهو ترجى المحبوب، وإلشفاق من المكروه، (معنى اللبيب/١/٢٨٧).

(٣) وهذا المعنى مروى عن قتادة، والسدى، وغيرهما، (انظر الطبرى/٣/٣١١).

(٤) قاله العماني، (المقصد/٨٠).

(٥) فيكون هذا كله من كلام اليهود فيما بينهم، ويكون قوله

تعالى: (قل إن الهدى هدى الله) اعترض به فى وسط الكلام خبر من

الله عن أن البيان بيانه، والهدى هداه، وتكون التلام فى (لمن)

صلة، قاله مجاهد، ولا تخفش،

(انظر تفسير الطبرى/٣/٣١٤، وزاد المسير/١/٤٠٦، ومعانى الاخفش/١/٤١١).

(٦) وبه قال البدانى، والعماني، (المكتفى/٢٠٣، والمقصد/٨١).

" سورة آل عمران "

ويجوز أن لاتقدر الباء فيكون تقديره: " ولاتؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو أن يحاجوكم عند ربكم إلا لمن تبع دينكم"،
معناه: ولاتصدقوا أن يؤتى أحد النبوة، والكتاب إلا لمن تبع دينكم،
وسواء قدرت الباء أو لم تقدر فإنه لاينبغي الوقف على قوله: (لمن تبع دينكم) [٧٣] للفضل بين العامل والمعمول، وهو الظعل، والمفعول، فمن قدر الباء جعل الفعل يتعدى بحرف الجر، وجعله بمعنى الاعتراف، أي:
ولاتعترفوا بان يؤتى،

ومن لم يقدره جعله متعديا بنفسه لبحرف الجر، ومعناه: " ولاتصدقوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم"، (١)

وعلى الوجهين جميعا يكون قوله: (أن يؤتى) [٧٣] من تمام الحكاية عن اليهود، ومفعولا (٢) لقوله: (ولاتؤمنوا) [٧٣].

قوله: (قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ) [٧٣] اعتراض دخل بين الفعل والمفعول، ويكون (أَوْ يُحَاجُّوكم) [٧٣] وإن شئت قدرت الباء أي: " وبان يحاجوكم"،

وقيل: معناه: " حتى يحاجوكم" كأنه قال: / {٧٢ب} " ولاتؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم حتى يحاجوكم عند ربكم يعنى حتى القيامة"، (٣)

هذا كله إذا جعلت (أن يؤتى) [٧٣] مفعولا لقوله: (ولاتؤمنوا) [٧٣]، وجعلت (قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ) [٧٣] اعتراضا دخل بين الفعل والمفعول،

(١) وفي مختار القاموس/٣٠: " وامن به صدقه، وإيمان: الثقة، وقبول الشريعة"، ١هـ.

(٢) فموضعه جر على تقدير حرف الجر، أو نصب على تقدير حذف حرف الجر، وعلى كلا الحالين فهو فى معنى المفعول به.

(٣) كما يقال: " لايلقاه أو تقوم الساعة" ذكره ابن الجوزى منسوبا إلى الكشافى، (زاد المسير ٤٠٨/١).

" سورة ال عمران "

فإن صرفت معنى الآية إلى غير هذا الوجه وجعلت (أن يؤتى) [٧٣] متصلاً بالهدى أى: " قل إن الهدى هدى الله أن لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أيها المسلمون وأن لا يحاجوكم عند ربكم، لأنه لاجحة لهم " كان خطاباً من الله تعالى للمسلمين، لا من كلام اليهود، ولم يكن لقوله: (أن يؤتى) [٧٣] تعلق بقوله: (و لا تؤمنوا) [٧٣] فالوقف على قوله: (إلا لمن تبع دينكم) [٧٣] تام، (١)

واحتج من ذهب إلى هذا التأويل بقوله عز وجل: (يبين الله لكم أن تفلوا)، (٢) قالوا: معناه: " أن لا تفلوا"، (٣)

وقيل: " فيه وجه آخر: وهو: أن يكون الخطاب متوجهاً نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه قال: " قل لليهود يا محمد إن الهدى هدى الله فلا تذكروا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم، ولا تذكروا أن يحاجوكم عند ربكم فتكون لهم الحجة"، (٤)

فعلى هذا أيضاً يكون الوقف على قوله: (إلا لمن تبع دينكم) [٧٣] تاماً أيضاً، (٥)

وهذه الوجوه كلها متمصرة على قراءة من قرأ: (أن يؤتى) [٧٣] على الخبر، (٦)

فأما ابن كثير فقرأ: (أن يؤتى) [٧٣] على الاستفهام (٧) فالوقف على قراءته على قوله: (لمن تبع دينكم) [٧٣] تام، (٨) وكذا على قوله: (هدى الله) [٧٣] تام أيضاً، (٩) ويبتدىء: (أن يؤتى) [٧٣] بالمد على

الاستفهام، ويكون (أن يؤتى) [٧٣] فى موضع رفع بلا ابتداء عليه الف الاستفهام، وخبره محذوف تقديره: " أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم تقررون به أو تذكرونه، وتعرفون به،

- (١) قاله الفراء، (معانيه ٢٢٢/١).
- (٢) سورة النساء/١٧٦.
- (٣) وقد رد عليه أبو العباس المبرد فقال: " لا تحذف " لا"، وإنما المعنى: "كراهة أن تفلوا"، وكذلك هنا: " كراهة أن يؤتى أحد"، (انظر معانى القرآن للزجاج ٤٣١/١، والبحر المحيط ٤٩٥/٢).
- (٤) فيكون قوله: (أن يؤتى) منصوباً بفعل مضمحل يدل عليه قوله: (و لا تؤمنوا)، قاله الزمخشري، (الكشاف ١٩٦/١).
- (٥) وبه قال العماني، (انظر المقصد ٨١).
- (٦) وهى قراءة الجمهور غير ابن كثير بهمة واحدة على الإخبار، (انظر النشر ٣٦٦/١، والإتحاف ١٧٦، والمهذب ١٢٦/١).
- (٧) قرأ بها ابن كثير أى بهمزتين شائيهما مسهلة من غير إدخال على الاستفهام التوبيخى، (المراجع السابقة).
- (٨) (٩) انظر المكتفى ٢٠٣ - ٢٠٤، والمقصد ٨١، والوقف والابتداء ٣١٦.

ويجوز أن يكون قوله: (أن يؤتى) [٧٣] فى موضع نصب بفعل مضمّر تقديره: " أتذكرون أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم، أو " أتشيعون أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم"، (١)

فمن ذهب إلى الاستفهام جعله حكاية عن اليهود، ويجوز الوقف على ذلك عند قوله: (إلا لمن تبع دينكم) [٧٣] لانقطاع الكلام عن الذى تقدم، ولا تعلق لقوله: (أن يؤتى) [٧٣] لمن قرأه على الاستفهام بقوله: (ولا تؤمنوا) [٧٣] فلذلك حسن الوقف عنده،

ومن علقه به وجعله مفعولا لم يقف عند / {١٧٣} قوله: (لمن تبع دينكم) [٧٣]، وكان الوقف عند قوله: (أو يحاجوكم عند ربكم) [٧٣] على قراءة الخبر، وهو الوقف الجيد (٢) على القراءتين جميعاً.

(يؤتية من يشاء) [٧٣] كاف، (٣)

(والله واسع عليم) [٧٣] تام، (٤) وقيل: حسن على استئناف ما بعده، (٥) وهو الأجود.

فإن جعلت ما بعده نعتا لما قبله، أو خبرا بعد خبر لم يقف على قوله: (عليم) [٧٣].

(برحمته من يشاء) [٧٤] كاف، (٦) (والله ذو الفضل العظيم) [٧٤] تام، (٧)

(بقلطار يؤتّه إليك) [٧٥] مفهوم، وقيل: صالح، (٨)

(إلا ما دمت عليه قائما) [٧٥] كاف، (٩)

(فى الأُمِّيِّين سبيل) [٧٥] كاف، (١٠) وقيل: صالح، (١١)

(وهم يعلمون) [٧٥] تام، (١٢) وقيل: كاف، (١٣) وقيل: صالح، (١٤)

- (١) انظر الحجة لآبى على الفارسي ٠٥٥/٣
 (٢) قال الداني، والعماني: كاف، وقال النحاس: تمام عند الجميع، (انظر القطع/٢٢٨، والمكتفى/٢٠٤، والمقصد/٨٢).
 (٣) انظر المقصد/٨٢.
 (٤) انظر القطع/٢٢٨.
 (٥) (٦) انظر المقصد/٨٢. (٧) المراجعين السابقين، والمكتفى/٢٠٤.
 (٨) انظر المقصد/٨٢. (٩) المرجع السابق، والمكتفى/٢٠٤.
 (١٠) المرجع السابق. (١١) (١٢) انظر المقصد/٨٢.
 (١٣) انظر المكتفى/٢٠٤. (١٤) انظر القطع/٢٢٨.

- (بلى) [٧٦] جواب النفي، وقال إبراهيم بن السري الزجاج: " الوقف على
 (بلى) هنا: [٧٦] تام، (١) والتقدير عنده: " بلى عليهم سبيل العذاب
 بكذبهم واستحلالهم "، (٢)
 (يحب المتقين) [٧٦] تام، (٣) (لاخلق لهم في الآخرة) [٧٧] مفهوم، (٤)
 (ولا يزيكهم) [٧٧] كاف، وقيل: صالح، (٥)
 (ولهم عذاب أليم) [٧٧] تام، (٦) وقيل: كاف، (٧) وقيل: حسن، (٨)
 (وما هو من الكتاب) [٧٨] كاف على استئناف ما بعده، (٩) وكذا: (وما
 هو من عند الله) [٧٨]، (١٠) (وهم يعلمون) [٧٨] تام، (١١)
 (وبما كنتم تدرسون) [٧٩] تام (١٢) على قراءة من
 قرا: (ولا يامرکم) [٨٠] برفع الراء (١٣) على الاستئناف، ومعناه: "
 ولا يامرکم الله"،
 وأما من قرا: (ولا يامرکم) [٨٠] بنصب الراء (١٤) عطفًا على ما قبله لم
 يقف على قوله: (تدرسون) [٧٩]، والتقدير على هذه القراءة: " ما كان لبشر
 أن يامرکم "،
 (أربابا) [٨٠] كاف، (١٥) (مسلمون) [٨٠] كاف، (١٦) وقيل: تام، (١٧)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٠٤).
 (٢) انظر معاني الزجاج ١/٤٣٤.
 (٣) انظر القطع/٢٢٨، والمكتفى/٢٠٤، والمقصد/٨٢.
 (٤) (٥) انظر المقصد/٨٢.
 (٦) انظر القطع/٢٢٨.
 (٧) انظر المكتفى/٢٠٤.
 (٨) - (١٠) انظر المقصد/٨٢.
 (١١) انظر المراجع السابقة.
 (١٢) وقال العماني: كاف، وقال النحاس، والداني بالوقف لكن من غير
 تحديد نوعيته، (انظر القطع/٢٢٩، والمكتفى/٢٠٤، والمقصد/٨٣).
 (١٣) وهي قراءة نافع، وابن كثير، والكسائي، وأبي جعفر على
 الاستئناف، والفاعل: الله، (النشر/٢٤٠، والإتحاف/١٧٧).
 (١٤) وهي قراءة ابن عامر، وعاصم، وحزمة، ويعقوب، وخلف العاشر بان
 ضمرة عطفًا على ما عملت فيه "أن"، والفاعل ضمير "بشر"،
 وللسوسي وجهان: إسكان الراء، واختلاس فمتهما، ولدوري أبي عمرو
 ثلاثة أوجه: الإسكان، والاختلاس، والضمرة الكاملة،
 (المراجع السابقة، والمهذب ١/١٢٨).
 (١٥) (١٦) وبهما قال العماني، (المقصد/٨٣).
 (١٧) قال به الشجاس، والداني، (القطع/٢٢٩، والمكتفى/٢٠٤).

قوله عزوجل: (وإذ أخذ الله ميثق النبيين) [٨١] كاف، وقيل: صالح (١) على قول من يقول: " إن الكاف، والميم فى قوله: (ءاتيتكم) [٨١] ضمير الائم"، (٢) وتقدير ذلك: " واذكر يا محمد حين أخذ الله على النبيين العهد والميثاق فأمرهم أن يخبروا الائم عن الله تعالى، أو فقال لهم: قولوا للائم عنى مهما أوتكم من كتاب وحكمة ثم يجينكم رسول مصدق لما معكم من ذلك الكتاب، والحكمة لتؤمنن به، ولتنصرنه،

ويكون اللام فى قوله: (لتؤمنن) [٨١] جوابا لقسم محذوف تقديره: "والله لتؤمنن به ولتنصرنه"، (٣)

وقال بعضهم: " إن قوله: (ثم جاءكم) [٨١] بمعنى: " إن جاءكم رسول"، يعنى اتاكم ذكر محمد صلى الله عليه وسلم لتؤمنن به، أو ليكونن إيمانكم به كالذى عندكم فى التوراة من ذكره"، (٤)

وقيل: " فى الآية تاويل اخر وهو: " ان /{٧٣ب} يكون الكاف والميم ضمير الانبياء، كانه أوجب على كل نبي إن جاءه رسول بعده أن يؤمن به، ويمدقه، وينصره فكانه أخذ الميثاق على الرسل فقال لهم: أيها الرسل للذى أوتيكم من كتاب وحكمة إن جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به لأجله، ولتوجبن على أنفسكم من نصرته، وتمديقه، والإيمان به ما أوجبتم لأنفسكم على أممكم"، (٥)

- (١) وبه أخذ الاشمونى، (المنار/٨٣)...
- (٢) وبه قال مجاهد، والربيع، وهو المفهوم من قول الزجاج، (انظر تفسير الطبرى ٣/٣٣١، ومعانى الزجاج ١/٤٣٨)،
- (٣) وهو جواب " ما " الشرطية أيضاً، لان عند اجتماع الشرط، والقسم يحذف جواب المتأخر منهما، ويكتفى بجواب الاول منهما.
- (٤) أى الذى أخذ ميثاقهم عليه هو تصديق محمد صلى الله عليه وسلم، روى ذلك عن على، وابن عباس، وقتادة، والسدى، (انظر تفسير الطبرى ٣/٣٣٢، والقرطبي ٤/١٢٥، وزاد الميسر ١/٤١٤).
- (٥) وهذا قول سعيد بن جبیر، وقتادة، وطاءوس، والسدى، والحسن، وهو ظاهر الآية فتاويل الآية على هذا: " واذكروا يا معشر أهل الكتاب إذ أخذ الله ميثاق النبيين لمهما أتيتكم أيها النبيون من كتاب وحكمة، ثم جاءكم رسول من عندى مصدق لما معكم لتؤمنن به، وعلى التاويل الاول يكون المعنى: " واذكروا يا معشر أهل الكتاب إذ أخذ الله ميثاق النبيين لما أتيتكم أيها اليهود من كتاب وحكمة..."، (انظر تفسير الطبرى ٣/٣٣٤، والقرطبي ٤/١٢٤).

- ويجوز أن يكون " ما " بمعنى الجزاء،^(١) أو بمعنى الخبر على هذا التاويل،^(٢)
- [وعلى التاويل] (٣) الأول يكون بمعنى الجزاء لا غير، ولا ينبغي الوقف عند قوله: (النبين) [٨١] على التاويل الثاني، لأن الخطاب كله للأنبياء عليهم السلام،
- وعلى التاويل الأول الوقف عند قوله: (النبين) [٨١] كما تقدم [ليكون] (٤) فصلا بين النبيين، وضمير الامة فلا يلتبس، ويجوز أن يكون وقفا مفهوما،
- وقد أجاز بعض الائمة الوقف على قوله: (من كتب وحكمة) [٨١]، (٥) وذلك غير جيد، لأن قوله: (ثم جاءكم) [٨١] متعلق بما قبله على كل الوجوه. قوله: (ولتنصرنه) [٨١] كاف، (٦)
- (إصرى) [٨١] كاف، وقيل: صالح، (٧) (قالوا أقررنا) [٨١] كاف، (٨)
- (وأنا معكم من الشهيدين) [٨١] كاف، (٩) وقيل: تام، (١٠)
- (فاولئك هم الفاسقون) [٨٢] كاف، (١١) وقيل: حسن، (١٢) وقيل: تام، (١٣)
- (أفغير دين الله يبغون) [٨٣] كاف عند بعضهم، (١٤) والاحسن عندي وصله، لأن التقدير: " أتبعون غير دين إله هذه صفته وهو الله تعالى فلا ينبغي الفصل بينهما لذلك،
- (طوعاً وكرهاً) [٨٣] كاف، وقيل: صالح، (١٥)

- (١) أى شرطية، وجوابها " لتؤمنن به "، وموضع " ما " نصب بقوله: (لما آمنتم بآياتكم)، (معانى القرآن للزجاج ١/٤٣٦).
- (٢) أى بمعنى " الذى "، ويقدر العائد محذوفاً أى الذى آتيتكموه، (المصدر السابق).
- (٣) من ب و ج لسقوطه فى ١.
- (٤) من ب و ج، وفى أ تصحف إلى " سئلا يكون ".
- (٥) وهو نافع، (انظر قوله فى الوقف والابتداء للغزال ٣١٨).
- (٦) (٧) وبهما قال العماني، (المقصد/٨٣).
- (٨) (٩) وبهما قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٠٤، والمقصد/٨٣).
- (١٠) قال به النحاس، (القطع/٢٢٩).
- (١١) انظر المكتفى/٢٠٥.
- (١٢) انظر المقصد/٨٣ - (١٣) انظر القطع/٢٢٩ - (١٤) المقصد/٨٣.
- (١٥) قال به العماني، (المصدر نفسه).

" سورة آل عمران " (٤٩٣)

(وإليه ترجعون) [٨٣] تام، (١) وقيل: كاف، هذا ما ذكره الائمة، والاحسن عندي هي ذلك أن من قرأ: " تيفون"، و " ترجعون" بالخطاب فيهما، (٢) أو على الغيبة (٣) أن يصل الأول مع الثاني، ومن غاير فيهما (٤) فقرأ احدهما على الخطاب، وقرأ الآخر على الغيبة أن يظمل بينهما بالوقف. (من ربهم) [٨٤] مفهوم، وقيل: صالح. (٥) (ونحن له مسلمون) [٨٤] تام، (٦) وقيل: حسن. (٧) (من الخسرين) [٨٥] تام. (٨) (وشهدوا أن الرسول حق) [٨٦] تام عند نافع، وخولف في هذا فقليل: ليس بتمام، لأن قوله: (وجاءهم البينات) [٨٦] معطوف على ما قبله، ولكنه كاف. (٩) وأما أبو حاتم فلا يجيز الوقف على قوله: (وشهدوا أن الرسول حق) [٨٦] وجعل ما بعده متصلًا به، لأنه قدره: " كفروا بعد أن آمنوا، وأن شهدوا، وأن جاءهم / {١٧٤} البينات فعطف على المعنى، (١٠) كما قال: (١١)

للبس عباة وتقر عيني * أحب إلي من لبس الشفوف

والمعنى: لأن لبس وتقر عيني.

- (١) وبه قال النحاس، والداني، والعمسي، والمقصود (٨٣/٢٢٩، والمكتفي/٢٠٥، والمقصود/٨٣).
- (٢) وهي قراءة غير أبي عمرو، وحفص، ويعقوب، (النشر/٢٤١/٢).
- (٣) والغيب فيهما قراءة حفص، ويعقوب لمناسبة سياق الكلام وسباقه إلا أن حفصاً قرأ (يرجعون) مضمومة الياء مفتوحة الجيم، ويعقوب مفتوحة الياء مكسورة الجيم، (المهذب/١/١٢٩).
- (٤) وهو أبو عمرو فقط، قرأ الأول بيضاء الغيبة، والثاني بالخطاب، (المراجع السابقة).
- (٥) انظر المقصد/٨٣. (٦) انظر القطع/٢٢٩، والمكتفي/٢٠٥.
- (٧) انظر المقصد/٨٣. (٨) المرجع السابق، والقطع/٢٢٩.
- (٩) قول نافع أخرجه النحاس، ثم ذكر مخالفته، (المرجع السابق) وقال الأشموني: ولكن هو من عطف الجمل فيجوز، (المنار/٨٣).
- (١٠) أخرجه النحاس، (القطع/٢٢٩).
- (١١) المفروض أن يقول: " كما قالت " ، لأن البيت المذكور لميسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهما، وكانت بدوية فضاقت نفسها لما تسرى عليها فعذلها على ذلك وقال: أنت في ملك عظيم وما تدريين قدره وكنت قبل اليوم في العباة فقالت هذا الشعر، والعباءة: جبة الصوف، والشفوف جمع شف بالكسر وهو الثوب الرقيق يصف البدن، أي لبس العباة مع قررة العين أحب من لبس الشفوف مع سخنة العين، ونكد العيش، والشاهد فيه نصب "تقر" بإضمار "أن" بعد الواو ليعطف على اللبس الذي هو اسم، و"أن وما بعدها" اسم فصح العطف، (انظر الخزانة/٣/٥٩٢ و ٦٢١، وشرح شواهد المغنسي/٧٧٨، والكتاب/٣/٤٥، واللسان/١/١١٨، واللسان/٩/١٧٩).

- (وَجَاءَهُمُ الْبَيْنَاتُ) [٨٦] كاف، (١) (الظالمين) [٨٦] كاف، (٢) وقيل:
- حسن، (٣) (خُلِدِينَ فِيهَا) [٨٨] كاف، وقيل: حسن، (٤)
- (فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [٨٩] تام، (٥) (لَنْ نَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ) [٩٠] كاف،
- (الضَّالُّونَ) [٩٠] تام، (٦) (وَلَوْ أَقْتَدَىٰ بِهِ) [٩١] كاف عند أبي حاتم، (٧)
- وقيل: حسن، (٨) (عَذَابٌ أَلِيمٌ) [٩١] كاف، (٩)
- (مَنْ نَسْرَمِينَ) [٩١] تام، (١٠) وقيل: كاف،
- (حَتَّىٰ تَنْفُقُوا مِمَّا تَحْتَبُونَ) [٩٢] كاف، (١١) وقيل: تام، (١٢) وهو رأس
- آية في غير الكوفي، والبصري، (به عليهم) [٩٢] تام، (١٣)
- (مَنْ قَبِلَ أَنْ تَنْزَلَ التَّورَةُ) [٩٣] كاف عند أبي حاتم، وقال
- نافع: [تام]، (١٤) (١٥) (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [٩٣] تام، (١٦) وقيل: كاف، (١٧)
- وقيل: حسن، (١٨) (الظَّالِمُونَ) [٩٤] تام، (١٩) وقيل: حسن، (٢٠)
- (قُلْ صِدْقَ اللَّهِ) [٩٥] كاف، (٢١) (حَنِيْفًا) [٩٥] كاف، (٢٢) وقيل: صالح، (٢٣)
- (وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) [٩٥] تام، (٢٤)
- (لِلَّذِي بِيكَةِ مَبَارَكًا) [٩٦] كاف (٢٥) (وَهَدَىٰ) [٩٦] (٢٦) في
- موضع رفع خبر [مبتدأ] (٢٧) محذوف، تقديره: "وهو هدى" والواو للاستئناف،
- وإن جعلته في موضع نصب معطوفا على قوله: (مباركًا) [٩٦] لم ينبغ الوقف
- على ما قبله، (لِلْعَالَمِينَ) [٩٦] كاف، (٢٨) وقيل: تام، (٢٩)

- (١) انظر المكتفي/٢٠٥، والمقصد/٨٣، (٢) انظر الوقف والابتداء/٣١٩،
- (٣) انظر القطع/٢٢٩، والمقصد/٨٣، (٤) انظر المقصد/٨٣،
- (٥) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٥٨٠/٢)،
- (٦) انظر القطع/٢٣٠، والوقف والابتداء للغزال/٣٢٠،
- (٧) انظر القطع/٢٣٠، والمكتفي/٢٠٥، (٨) انظر الإيضاح/٥٨٠/٢، والمقصد/٨٤،
- (٩) المصدر السابق، (١٠) انظر القطع/٢٣٠، والمكتفي/٢٠٥، والمقصد/٨٤،
- (١١) وبه قال أبو حاتم، والداني، (انظر القطع/٢٣٠، والمكتفي/٢٠٥)،
- (١٢) انظر المقصد/٨٤، (١٣) انظر المراجع السابقة،
- (١٤) القولان أخرجهما النحاس، واختار الداني، والعماني قول أبي
- حاتم، (انظر القطع/٢٣٠، والمكتفي/٢٠٥، والمقصد/٨٤)،
- (١٥) من ج لسقوطه في أ و ب، (١٦) للابتداء بالشرط بعده،
- (١٧) انظر المقصد/٨٤، (١٨) انظر القطع/٢٣٠، (١٩) المقصد/٨٤،
- (٢٠) انظر القطع/٢٣٠، (٢١) انظر المكتفي/٢٠٥، والمقصد/٨٤،
- (٢٢) انظر المكتفي/٢٠٥، (٢٣) انظر المقصد/٨٤،
- (٢٤) عند الجميع، (المراجع السابقة)، (٢٥) انظر القطع/٢٣٠،
- (٢٦) من ب و ج لسقوطه في أ، (٢٧) سقط في النسخ كلها والسياق يقتضيه
- (٢٨) انظر المقصد/٨٤، (٢٩) انظر القطع/٢٣٠،

قوله عزوجل: (فيه آيات بينت) [٩٧] كاف (١) على تقدير: " منها مقام إبراهيم"، (٢)

ومن جعل قوله: (مقام إبراهيم) [٩٧] بدلا (٣) من (آيات) [٩٧]، أو تفسيراً لقوله: (آيات) [٩٧] لم يقف على قوله: (بينت) [٩٧]، وجاز أن تفسر الآيات به لتضمنه العدد، (٤) فإنهم اختلفوا فى قولسه: (مقام إبراهيم) [٩٧] فقال ابن عباس: " الحج كله مقام إبراهيم"،

[وقال عطاء: " مقام إبراهيم: عرفة، والمزدلفة، والجمار"،

وقال مجاهد: " الحرم كله مقام إبراهيم"،

وقال السدى: " مقام إبراهيم: [(٥) هو الحجر الذى كانت زوجة إسماعيل

وضعت تحت قدم إبراهيم فدخل قدماه فى الحجر"،

وهذا هو الاظهر، لأن " مقام إبراهيم " إذا اطلق لم يفهم إلا

المقام المعروف الذى هو الحجر فى المسجد الحرام، وفيه دلالة على نبوته، (٦)

فاما من قال: إن قوله: (مقام إبراهيم) [٩٧] الحرم كله، أو الحج، أو

المناسك المشتمل عليها الحج فلا يقف على قوله: (بينت) [٩٧]، لأنه جعل

قوله: (مقام) [٩٧] بدلا مما قبله، ولا يفصل بين البدل، والمبدل منه وقد تقدم.

قوله عزوجل: (آيات بينت) [٩٧] كاف على استئناف ما بعده. (٧)

(كان آمانا) [٩٧] تام، (٨) وقيل: كافه. (٩)

- (١) انظر المكتفى/٢٠٥.
- (٢) فيكون (مقام إبراهيم) مبتدأ محذوف الخبر، (البحر المحيط/٣-٨-٩).
- (٣) وهو بدل كل من كل.
- (٤) هذا جواب سؤال مقدر، وهو كيف يبدل المفرد من الجمع، أو يفسر به عن الجمع؟ فأجاب بأن مقام إبراهيم وحده بمنزلة آيات كثيرة لظهور شأنه، وقوة دلالة على قدرة الله، ونبوة إبراهيم عليه السلام من تأثير قدمه فى حجر صلد، أو يحمل أن يكون مقام إبراهيم الحرم على قول مجاهد ففيه آيات كثيرة، (انظر المرجع السابق، ومشكل إعراب القرآن لمكي/١٦٩).
- (٥) من ب و ج لسقوطه فى الف.
- (٦) هذه الآثار أخرجا الطبرى بإسانيده فى تفسيره، ثم رجح منها ما قاله السدى لحديث عمر بن الخطاب: " قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى"، وهو الراجح عند المفسرين، (انظر تفسير مجاهد/١-٨٨، وتفسير الطبرى/١-٥٣٦، وزاد المصيرى/١-١٤١).
- (٧) هذا تكرار. (٨) انظر المقصد/٨٤. (٩) انظر المكتفى/٢٠٥.

(من / ٧٤ب) استطاع إليه سبيلاً [٩٧] كاف عند ابن حاتم على استئناف ما بعده، (١) وجعل (من) [٩٧] في قوله: (من استطاع) [٩٧] في موضع خفض بدلا من (الناس) [٩٧] وهو بدل البعض من الكل، (٢)
 فاما من جعل (من) [٩٧] شرطية، والجواب محذوف تقديره: "من استطاع إليه سبيلاً فعليه الحج" فوقفه على قوله: (ولله على الناس حج البيت) [٩٧] كافياً، (٣)
 ويجوز أن يكون في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف كأنه قال: لما قال الله: (ولله على الناس حج البيت) قيل: من المفروض عليه؟ فقال: "هو من استطاع إليه سبيلاً". (٤)

(فإن الله غنى عن العالمين) [٩٧] تام، (٥) وهو آخر القصة.

(بشأيت الله) [٩٨] كاف، (٦) (على ما تعملون) [٩٨] تام، (٧)

(وأنتم شهداء) [٩٩] كاف، (٨) (عما تعملون) [٩٩] تام، (٩)

(كافرين) [١٠٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن، (١١)

(١٤)

(وفيكم رسوله) [١٠١] كاف، (١٢) وقيل: حسن، (١٣) (مستقيماً) [١٠١] تام،

(حق ثقافته) [١٠٢] مفهوم، وقيل: صالح، (١٥)

(إلا وأنتم مسلمون) [١٠٢] كاف، (١٦)

قال أبو حاتم: "لا يجوز الوقف على قوله: (ولا تموتن) [١٠٢] حتى

تقول: (إلا وأنتم مسلمون) [١٠٢]" (١٧)

(١) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني،

(انظر القطع/٢٣٠، والمكتفى/٢٠٥، والمقصد/٨٤).

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن لمكي ١/١٦٩.

(٣) وبه قال النحاس، وهو قول الكسائي،

(انظر القطع/٢٣٠، ومشكل الإعراب لمكي ١/١٦٩، والقرطبي ٤/١٤٦).

(٤) انظر المقصد/٨٤. (٥) المرجع السابق، والقطع/٢٣٠، والمكتفى/٢٠٥.

(٦) انظر المقصد/٨٤. (٧) المرجع السابق، والقطع/٢٣٠، والمكتفى/٢٠٥.

(٨) انظر المقصد/٨٤. (٩) انظر القطع/٢٣١، والمكتفى/٢٠٥، والمقصد/٨٥.

(١٠) انظر المقصد/٨٥.

(١٢) انظر المكتفى/٢٠٥.

(١٣) انظر الإيضاح ٢/٥٨١، والقطع/٢٣١، والمقصد/٨٥.

(١٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(١٥) (١٦) وبهما قال العماني، (المقصد/٨٥).

(١٧) أخرجه النحاس من غير نسبة إلى ابن أبي حاتم، وقد عدا ابن

الانباري هذا الوقف قبيحاً، (انظر الإيضاح ٢/٥٨١، والقطع/٢٣١).

- قوله: (واعصموا بحبل الله جميعا) [١٠٣] تام عند نافع على استئناف ما بعده، (١) وقيل: كاف، (٢) وقيل: صالح، (٣) وهو لا يظهر، لأن ما بعده معطوف عليه،
- (ولا تفرقوا) [١٠٣] كاف. (٤) (بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا) [١٠٣] كاف على استئناف ما بعده، وقيل: [صالح]، (٥) (٦) لأن الواو الذى فى قوله: (وكنتم على شفا حفرة من النار) [١٠٣] بمعنى العطف أشبه منه بمعنى الاستئناف، (فانقذكم منها) [١٠٣] كاف، (٧)
- (لعلكم تهتدون) [١٠٣] تام، (٨) وقيل: حسن. (٩)
- (وينهون عن المنكر) [١٠٤] كاف على استئناف ما بعده، (١٠) فإن جعلت الواو فى قوله: (وأولئك) [١٠٤] للعطف كان الوقف على قوله: (عن المنكر) [١٠٤] صالحا، (١١)
- (وأولئك هم المفلحون) [١٠٤] تام، (١٢) وقيل: حسن. (١٣)
- (من بعد ما جاءهم البئس) [١٠٥] كاف على استئناف ما بعده، (١٤) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله كان الوقف صالحا، (١٥)
- (وأولئك لهم عذاب عظيم) [١٠٥] كاف عند بعضهم، (١٦) لأنه رأس آية، والاحسن وصله، لأن الظرف الذى بعده العامل فيه ما قبله، والتقدير: "وأولئك لهم عذاب عظيم فى يوم كذا" . (١٧)
- (وَوَسَّوْا وُجُوهَهُمْ) [١٠٦] كاف (١٨) إذا لم تقف على قوله: (عذاب عظيم) [١٠٥]، فإن وقفت على قوله: (وأولئك لهم عذاب عظيم) [١٠٥] فإن الوقف على قوله: (وتسود وجوه) [١٠٦] صالحا، (١٩)

- (١) أخرجه النحاس، (القطع/٢٣١) . (٢) قال به النحاس، (المصدر نفسه) .
 (٣) انظر المقصد/٨٥ . (٤) انظر المرجع نفسه، والمكتفى/٢٠٥ .
 (٥) من ج، وفى ب بياض، وفى أ تصحف إلى "تام" (٦) انظر المقصد/٨٥ .
 (٧) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٢٠٥ .
 (٨) المرجع السابق، والقطع/٢٣١ .
 (٩) - (١١) وبها قال العماني، (المقصد/٨٥) .
 (١٢) انظر القطع/٢٣١، والمكتفى/٢٠٥ .
 (١٣) انظر المقصد/٨٥ .
 (١٤) وبه أخذ الأشمونى، (المنار/٨٥) .
 (١٥) انظر المقصد/٨٥ .
 (١٦) وهو العماني، (المرجع نفسه) .
 (١٧) انظر القطع/٢٣١ .
 (١٨) (١٩) انظر المقصد/٨٥ .

" سورة ال عمران "

- (بعد إيمانكم) [١٠٦] مفهوم، وقيل: صالح، (١)
 (بما كنتم تكفرون) [١٠٦] كاف، (٢)
 (ففى رحمة الله) [١٠٧] كاف على استئناف ما بعده، (٣) / {١٧٥} فإن
 جعلت ما بعده فى موضع الحال كأنه قال: فى حال الخلود يتعمون لم ينبغ
 الوقف على قوله: (ففى رحمة الله) [١٠٧] إلا أن يجعله صالحاً، (٤)
 (هم فيها خلدون) [١٠٧] كاف، (٥) وقيل: حسن، (٦)
 (نلتوها عليك بالحق) [١٠٨] كاف، (٧) (للعلمين) [١٠٨] تام، (٨)
 (وما فى الأرض) [١٠٩] كاف، (٩) (وإلى الله ترجع الامور) [١٠٩] تام،
 (وتؤمنون بالله) [١١٠] كاف، (١١) وقيل: حسن، (١٢) وقيل: صالح، (١٣)
 (لكن خيرا لهم) [١١٠] كاف، (١٤) وقيل: حسن، (١٥)
 (واكثرهم الفاسقون) [١١٠] كاف، (١٦) وقيل: حسن، (١٧)

- (١) انظر المقصد/٨٥ ..
 (٢) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى،
 (المرجع السابق، والقطع/٢٣١، والمكتفى/٢٠٥) ..
 (٣) وبه أخذ الاشمونى، (المنار/٨٥) .. (٤) انظر المقصد/٨٥ ..
 (٥) وبه قال النحاس، والدانى، (القطع/٢٣١، والمكتفى/٢٠٦) ..
 (٦) قال به العمانى، (المقصد/٨٥) ..
 (٧) وبه قال أبو حاتم، - أخرج النحاس - والدانى، والعمانى،
 (انظر القطع/٢٣١، والمكتفى/٢٠٦، والمقصد/٨٥) ..
 (٨) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة) ..
 (٩) انظر المقصد/٨٥ ..
 (١٠) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة) ..
 (١١) انظر المكتفى/٢٠٦، (١٢) انظر الإيضاح/٥٨٢/٢، والمقصد/٨٥ ..
 (١٣) انظر القطع/٢٣١ .. (١٤) انظر المكتفى/٢٠٦، والمقصد/٨٥ ..
 (١٥) قال به ابن الانبارى، والنحاس، (الإيضاح/٥٨٢/٢، والقطع/٢٣٢) ..
 (١٦) وبه قال الغزال، (الوقف والابتداء/٣٢٣) ..
 (١٧) قال به النحاس، والعمانى، (القطع/٢٣٢، والمقصد/٨٥) ..

" سورة ال عمران "

- (إلا أذَى) [١١١] كاف، (١) و " أذى " منصوب بالاستثناء ، ومعناه :
 " لن يضروكم إلا ضرارا يسيرا " ، (٢)
 وقيل: " باللسنة بالتحريف والبهتان " ، (٣) وأما الغلبة فلا تكون
 لهم يعنى اليهود ،
 (يولوكم اللدبار) [١١١] كاف، (٤) وقيل: حسن على استئناف ما بعده ، (٥)
 والدليل على استنثائه أن قوله : (لا ينصرون) [١١١] بالنون التى هى
 علامة رفع الفعل فهو منقطع مما قبله ، لأن ما قبله مجزوم .
 (وحبل من الناس) [١١٢] قال نافع : تام ، (٦) وقيل : كاف ، (٧) وقيل :
 صالح ، (٨)
 (وباءوا بغضب من الله) [١١٢] قال بعضهم : وقف صالح ، (٩)
 (وضربت عليهم المسكنة) [١١٢] كاف على استئناف ما بعده ، (١٠) فإن
 جعلت ما بعده سببا لما قبله لم تقف على ما قبله ،
 (وكانوا يعتدون) [١١٢] كاف ، (١١)

- (١) وبه قال الدانى، والعمانى، (انظر المكتفى/٢٠٦، والمقصد/٨٥).
 (٢) فالاستثناء متصل، (انظر تفسير القرطبي ٤/١٧٣).
 (٣) أى ولكن يؤذونكم بما يقولون فى عزيز، وعيسى عليهما السلام، قال
 به قتادة، والحسن، فالاستثناء منقطع،
 (انظر تفسير الطبرى ٤/٧٦).
 (٤) وبه قال الدانى، والعمانى، (انظر المكتفى/٢٠٦، والمقصد/٨٦).
 (٥) قال به ابن الأبارى، والنحاس، (الإيضاح ٢/٥٨٢، والقطع/٢٣٢).
 (٦) (٧) القولان أخرجهما النحاس، (القطع/٢٣٢).
 (٨) - (١١) وبهذه الوقوف قال العمانى، (المقصد/٨٦).

" سورة آل عمران "

(ليسوا سواء) [١١٣] تام، (١) ويرتفع (أمة) [١١٣] بالابتداء، والجار والمجرور المنكدم عليه خبره، هذا قول نافع، ويعقوب، واللائخش، وأبو حاتم، (٢)

فاما الفراء فقال: تقديره: " ليست تستوى أمة قائمة يتلون آيات الله، وأمة غير ذلك "، (٣)

قال أبو جعفر: " وهذا تعسف شديد، لأنه حذف من الكلام، ورفع بما ليس جارياً على الفعل،

وأيضاً إذا رفع (أمة) [١١٣] ب"سواء" لم يعد على اسم ليس من خبرها شيء "، (٤)

وترتيب الوقف في ذلك على ما سنذكره، وهو أنهم اختلفوا في الضمير

الذي هو " الواو " في قوله: (ليسوا) [١١٣] إلى ماذا يعود ؟

فقال قوم: "هو ضمير من تقدم ذكره في قوله تعالى: (منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون) [١١٠]، وقد تضمن الفريقين جميعاً سواء، لأنه يقتضى

شئين اثنين، نحو قوله عز وجل: (سواء العكف فيه والباد)، (٥) و (سواء محياهم ومماتهم)، (٦)

وتقدير الكلام: لا يستوى الطائفتان، أي ليس من آمن كمن لم يؤمن"، (٧)

والوقف على هذا عند قوله: (ليسوا سواء) [١١٣] تام، وكذا قال أبو

حاتم، وهو اختيار الزجاج، (٨)

(١) هذا قول أكثر أهل العلم، منهم: نافع، ويعقوب، واللائخش، وأبو

حاتم، والنحاس، وابن الأنباري، والبدائي، والعماني،

(انظر الإيضاح ٥٨٢/٢، والقطع ٢٣٢، والمكتفى ٢٠٦، والمقصد ٨٦) ..

(٢) هكذا في جميع النسخ، ويجوز ذلك على الحكاية ..

(٣) انظر معاني الفراء ٢٣٠/١ ..

(٤) انظر القطع ٢٣٢ ..

(٥) سورة الحج/٢٥، (٦) سورة النجاشية/٢١ ..

(٧) وبه قال معظم أهل العلم، أي ليس فريقاً أهل الكتاب: أهل الإيمان

منهم، والكفر سواء، قاله ابن عباس، وقتادة، وابن جريج،

(انظر تفسير الطبري ٥١/٤، وزاد المسير ٤٤٢/١، والبحر

المحيط ٣٣/٣، وتفسير القرطبي ١٧٥/٤) ..

(٨) انظر معاني القرآن للزجاج ٤٥٨/١ ..

والوقف على (يعتدون) [١١٢] في هذا الوجه غير جيد لتعلق ما قبله بما بعده إلا أنه وقف جائز، لأنه رأس / {٧٥ب} آية، والاختيار أن يتجاوزها، ويقف على (ليسوا سواء) [١١٣]، ويبتدىء فيقول: (من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله أناء الليل وهم يسجدون) [١١٣] على أنه أخذ في صفة أحد الفريقين اللذين تقدم ذكرهما، وهما اللذان اقتضاهما قوله: (سواء) [١١٣]، لأنه يقتضى شيئين اثنين كما تقدم،

والفريق المذكور في الآية المبتدأ بها هو: عبد الله بن سلام، وأصحابه كما ورد في التفسير، (١)

وقال قوم: " الواو ضمير الفريقين اللذين يقتضيهما (سواء) [١١٣]، ولكنه ضمير قبل الذكر، وحذف أحد الفريقين لدلالة الآخر عليه، وتقدير الكلام: " أمة قائمة، وأمة على غير ذلك "، فحذف للاستغناء بالمذكور، وهذا الوجه نسبه الزجاج إلى أبي عبيدة، وشبهه الضمير قبل الذكر هنا بقولهم: " أكلوني البراغيث "، (٣) وبقوله عزوجل: (ثم عموا وصموا كثير منهم)، (٤)

والصحيح هو الوجه [الاول] (٥) لشبهتين:

أحدهما: أن جواز الضمير قبل الذكر إنما جاء عنهم على وجه الشذوذ في الكلام، وليس بالشائع، (٦) فإذا أمكن حمل الآية على الوجه المتفق عليه لم تحمله على ما هو من قبل الجائز على اختلافهم فيه،

- (١) وذلك أنه لما أسلم ابن سلام في جماعة من اليهود قال أحبارهم: ما آمن بمحمد إلا أشرارنا، فنزلت هذه الآية، قاله ابن عباس، وقتادة، وابن جريج، (تفسير الطبري ٤/٥٢، وزاد المسير ١/٤٤٢).
- (٢) قاله أبو عبيدة، (انظر قوله في مجاز القرآن له ١/١٠١، وفي معاني القرآن للزجاج ١/٤٥٨، وكلام الفراء يتفق في بعض وجوه مع أبي عبيدة، (انظر معاني القرآن للفراء ١/٢٣٠).
- (٣) قال النحاس: هذا غلط، لأنه قد تقدم ذكر أهل الكتاب، و"أكلوني البراغيث" لم يتقدم له ذكر، (إعراب القرآن للنحاس ١/٤٠١).
- (٤) سورة المائدة ٧١/٧١. (٥) زيادة من ب و ج لسقوطه في أ.
- (٦) وهي لغة قليلة، انظر تفصيل ذلك في شرح ابن عقيل عند قول ابن مالك:

وجرد الفعل إذا ما أسندا ۞ لاشئين أو جمع كفار الشهداء
وقد يقال سعدا وسعدوا ۞ والفعل للظاهر بعد مسند
(انظر شرح ابن عقيل ٢/٧٩).

والثاني: أن (سواء) [١١٣] يقتضى شيئين اثنين، فإذا أمكن حمله على الوجه الذى يوجد فيه الشيطان اللذان اقتضاهما (سواء) [١١٣] كان أولى من حمله على وجه يستجاز فيه حذف أحد الشيتين استغناءً بدلالة الآخر عليه،

فأما حكم الوقف فعلى الوجه الذى هو اختيار أبى حاتم، والزجاج يوقف عند (ليسوا سواء) [١١٣]، وهذا وقف تام،

فإن وقف على (يعتدون) [١١٢] كان جائزاً، لأنه رأس آية كما تقدم، وعلى الوجه الثانى المنسوب إلى أبى عبيدة الوقف على (يعتدون) [١١٢] تام، ولا يوقف على قوله: (ليسوا سواء) [١١٣] إلا مع الضرورة، وانقطاع النفس، فأعلم ذلك،

(وهم يسجدون) [١١٣] كاف، (١) وقال نافع: " تام على استئناف ما بعده "، (٢) فإن جعلت ما بعده وهو قوله: (يؤمنون) [١١٤] بدلاً من قوله: (يسجدون) [١١٣]، لأن السجود بمعنى [الإيمان] (٣)، (٤) أو يكون قوله: (يؤمنون) [١١٤] فى موضع الحال من الضمير فى (يسجدون) [١١٣]، ويكون الفعل المتصل بالضمير العامل فى الحال فلا ينبغى الوقف على قوله: (يسجدون) [١١٣]، لأنه لا يفصل بين البديل، / {١٧٦} والمبديل منه، ولا بين الحال، وصاحب الحال، والعامل فيه. (٥)

ويسرعون فى الخيرات [١١٤] كاف، (٦) وقيل: صالح. (٧)

- (١) وبه قال العماسى، (المقصد/٨٦).
- (٢) أخرجه النحاس، وقد وافقه ابن الانبارى، (انظر الإيضاح/٥٨٢/٢، والقطع/٢٣٢).
- (٣) من بين المعقوفتين يقتضيه السياق، وفى النسخ كلها: "ألمان"، وهو تصحيف.
- (٤) تفسير السجود بإيمان تفسير باللازم على أن المراد ب(يسجدون) أهل سجود على قول، (انظر البحر المحيط/٣٥/٣).
- (٥) ومن حيث كونه رأس آية يجوز، (انظر تفصيل الإعراب فى مشكل الإعراب لمكى/١٧١).
- (٦) وبه أخذ الأشموتى، (المنار/٨٦). (٧) انظر المقصد/٨٦.

(وأولئك من المُلحِّين) [١١٤] تام، (١) وقيل: حسن، (٢) وذلك على قراءة من قرأ: (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) [١١٥] بالتاء المعجمة الأعلى، (٣) لأنه يرجع من حال الغيبة إلى حال الخطاب فكانه يرجع من قصة إلى قصة أخرى فالخطاب مردود على قوله: (كنتم خير أمة) [١١٠]، والتقدير: " وما تفعلوا أيها المخاطبون بهذا الخطاب "،
وأما من قرأ: (وما يفعلوا من خير فلن يكفروه) [١١٥] بالياء المعجمة الأسفل (٤) فالوقف على قوله: (من المُلحِّين) [١١٤] كاف، (٥) لأن ما قبله للغيبة، والياء في قوله: (وما يفعلوا من خير فلن يكفروه) [١١٥] للغيبة أيضاً، والواو فيه للعطف فكان سائر كلام واحد فلا يتم الوقف على قوله: (من المُلحِّين) [١١٤]، وهو كاف، لأنه رأس آية،
والغيبة مردودة على قوله عزوجل: (من أهل الكتاب أمة قائمة) [١١٣]،
ولأنه أيضاً على القراءتين جميعاً جملة مركبة من شرط، وجزاء فهي كالجمله المركبة من المبتدأ، والخبر،
ولا تمام الغيبة بالغيبة عند من قرأ بالغيبة لم يتم الوقف على قوله: (من المُلحِّين) [١١٤]،
فإذا قرأ: (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) [١١٥] بالخطاب انفصل عن الكلام الذي قبله فتم الوقف على قوله: (من المُلحِّين) [١١٤]،

(١) انظر المكتفى/٢٠٦، والمقصد/٨٦.

(٢) انظر القطع/٢٣٢.

(٣) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو بخلف عن الدوري، وابن عامر، وشعبة، وأبي جعفر، ويعقوب، وجه الخطاب الرجوع إلى خطاب أمة سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم المتقدم في قوله: (كنتم خير أمة)، أو على الالتفات من الغيبة من الغيبة إلى الخطاب، (النشر/٢٤١، والإتحاف/١٧٨، والمغنى/٣٥٤).

(٤) وهي قراءة حفص، وحزمة، والخسائي، وخلف العاشر، والدوري عن أبي عمرو بخلف عنه بالغيبة فيهما مراعاة لقوله تعالى: (من أهل الكتاب)، (المراجع السابقة، والمهذب/١٣٣).

(٥) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٠٦، والمقصد/٨٦).

" سورة آل عمران "

- قوله عز وجل: (فلن تكفروه) [١١٥] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢)
- (والله عليم بالمتقين) [١١٥] تام، (٣)
- (ولا أولدهم من الله شيئا) [١١٦] مفهوم، وقيل: كاف، وقيل: صالح
- وليس بالكافي، (٤) لأن الواو الذي في قوله: (وأولئك) [١١٦] واو العطف
- لامحالة على قول هذا القائل.
- (وأولئك أصحاب النار) [١١٦] قيل: وقف صالح، (٥)
- (هم فيها خالدون) [١١٦] تام، (٦) وقيل: كاف، (٧)
- (فاهلكته) [١١٧] كاف، (٨) وقال أبو حاتم: حسن، (٩)
- (وما ظلمهم الله) [١١٧] مفهوم، (ولكن أنفسهم يظلمون) [١١٧] تام، (١٠)
- (وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ) [١١٨] كاف، (١١)
- (وما تخفى صدورهم أكبر) [١١٨] تام، (١٢) وقيل: حسن، (١٣) ومثله في
- التوبة: (ورضوان من الله أكبر)، (١٤) وفي العنكبوت: (ولذكر الله
- أكبر)، (١٥)
- (إن كنتم تعقلون) [١١٨] تام، (١٦) وقيل: حسن، (١٧)
- (وتؤمنون بالكتب كلّه) [١١٩] مفهوم، وقيل: صالح، (١٨) وكذا: (قالتوا
- ءامنا) [١١٩]، (من الغيظ) [١١٩] كاف، (١٩) وكذا: (بغيتكم) [١١٩]، (٢٠)
- (بذات المدور) [١١٩] تام، (٢١)

- (١) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٨٦). - (٢) انظر المقصد/٨٦.
- (٣) انظر المرجع السابق، والقطع/٢٣٢، والمكتفى/٢٠٦، والوقف/٣٢٥.
- (٤) (٥) انظر فيهما المقصد/٨٦. - (٦) المرجع السابق، والمكتفى/٢٠٦.
- (٧) انظر القطع/٢٣٢. (٨) انظر المكتفى/٢٠٦.
- (٩) لم أقف على مصدره، وبمثله قال العماني، (انظر المقصد/٨٦).
- (١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (١١) انظر القطع/٢٣٢، والمقصد/٨٦.
- (١٢) انظر الإيضاح/٥٨٢/٢، والقطع/٢٣٢، والمكتفى/٢٠٦.
- (١٣) قال به العماني، (المقصد/٨٧). - (١٤) الآية/٧٢.
- (١٥) الآية/٤٥. (١٦) انظر القطع/٢٣٢، والمكتفى/٢٠٧.
- (١٧) - (٢٠) وبها قال العماني، (المقصد/٨٧)، وقد وافقه الداني في
- (بغيتكم)، (انظر المكتفى/٢٠٧).
- (٢١) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

- (تسؤهم) [١٢٠] مفهوم . (١) (يفرحوا بها) [١٢٠] مفهوم ، وقيل : صالح . (٢)
 (كيدهم شيئا) [١٢٠] كاف . (٣)
 (بما يعملون محيط) [١٢٠] / {٧٦ب} تام ، (٤) وقيل : كاف . (٥)
 (مَقْبَعَدَ لِلْقِتَالِ) [١٢١] كاف . (٦)
 (والله سميع عليم) [١٢١] كاف (٧) على تقدير: " اذكر إذ " ، فإن جعلت
 العامل في (إذ) [١٢٢] ما قبله فلا تقف على قوله : (سميع عليم) [١٢١] ، (٨)
 والتقدير: (والله سميع عليم) إذ همت طائفتان) [١٢١ - ١٢٢] .
 (والله وليهما) [١٢٢] تام ، (٩) وقيل : حسن ، (١٠)
 (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) [١٢٢] تام ، (١١) وقيل : حسن ، (١٢)
 (وانتم أذلة) [١٢٣] تام عند نافع ، (١٣) وقيل : صالح ، (١٤)
 (لعلكم تشكرون) [١٢٣] كاف (١٥) على تقدير: " اذكر إذ تقول " ، فإن
 جعلت (إذ) [١٢٤] متعلقة بما قبلها لم تقف على ما قبلها .
 (مُنزِلِينَ) [١٢٤] كاف ، (١٦) وقيل : حسن ، (١٧)
 فقوله : (بلى) [١٢٥] يبتدأ به ، وهو جواب للجحد المتقدم الذي جعل عليه
 ألف الاستفهام ، وما بعد " بلى " في صلة الجواب ، وهو كلام أوجبه " بلى "
 فلا يفصل بينهما ،
 وقيل : " الوقف على قوله : (منزليين بلى) [١٢٤ - ١٢٥] كاف " ، (١٨) وقال
 نافع : تام ، (١٩) لأن بعد " بلى " هنا شرط ، وجواب ، والشرط له صدر
 الكلام .

- (١) (٢) انظر المقصد/٨٧... (٣) المرجع السابق ، والمكتفى/٢٠٧ .
 (٤) انظر المرجع السابق ، والقطع/٢٣٢ ، (٥) - (٧) انظر المقصد/٨٧ .
 (٨) ومن حيث كونه رأس آية يجوز . (٩) انظر المكتفى/٢٠٧ .
 (١٠) انظر القطع/٢٣٣ ، والمقصد/٨٧ .
 (١١) انظر القطع/٢٣٣ ، والمكتفى/٢٠٧ . (١٢) انظر المقصد/٨٧ .
 (١٣) أخرجه النحاس ، (القطع/٢٣٣) . (١٤) (١٥) انظر المقصد/٨٧ .
 (١٦) وبه قال الغزال ، واختاره الأشموني ، (الوقف/٣٢٧ ، والمنار/٨٧) .
 (١٧) انظر المقصد/٨٧ . (١٨) انظر المكتفى/٢٠٧ .
 (١٩) أخرجه النحاس ، (انظر القطع/٢٣٣) .

(مُسَوِّمِينَ) [١٢٥] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢)

(ولتظمنن قلوبكم به) [١٢٦] كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤)

(العزیز الحکیم) [١٢٦] وقف مفهوم، (٥) وقيل: جائز، (٦) لانه رأس

آية، والاحسن أن يوصل، لأن "لام كسى" التي في قوله: (ليقطع) [١٢٧] متعلقة بما قبلها، واختلفوا فيها بماذا تتعلق؟

فقال قوم: " هي متعلقة بقوله: (وما النصر إلا من عند الله) [١٢٦]،

وقال آخرون: " هي متعلقة بقوله عزوجل: (ولقد نصركم الله بيدر) [١٢٣] ليقطع طرفا من الذين كفروا"،

وقيل: " معناه: إنما وقع التدبير من الله تعالى في إمدادكم

بالملائكة ليقطع طرفا من الذين كفروا"، (٧)

وهذه التقديرات كلها محتملة، والله أعلم، (٨) واللام في الجملة

متعلقة بما قبلها كما تقدم فالاحسن أن لا يفصل بينها وبين ما قبلها،

(فينقلبوا خائبين) [١٢٧] تام، (٩) لأن من أول القصة إلى هنا نزل في

غزوة بدر، وقوله: (ليس لك من الأمر شيء) [١٢٨] إلى قوله: (فإنهم

ظلمون) [١٢٨] نزل في غزوة أحد، وبينهما مدة، (١٠)

روى عن أنس بن مالك أنه قال: " لما كان يوم أحد كسرت رباعية (١١)

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشج فجعل الدم يسيل على وجهه، ورسول

الله صلى الله عليه وسلم يمسح الدم عن وجهه ويقول: كيف يفلح قوم

خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى الله عزوجل فأنزل الله

عزوجل: (ليس لك من الأمر شيء أو ينتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظلمون) [١٢٨]، (١٢)

(١) انظر المكتفى/٢٠٧، (٢) انظر القطع/٢٣٣، والمقصد/٨٧،

(٣) المرجع السابق، والمكتفى/٢٠٧، (٤) انظر الإيضاح/٥٨٣/٢،

(٥) انظر المقصد/٨٧، (٦) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٨٧)،

(٧) فعلى هذا تكون اللام متعلقة ب(يمددكم).

(٨) انظر لتفصيل الإعراب مشكل الإعراب لمكي/١٧٣، والبحر/٥٢/٣.

(٩) انظر الإيضاح/٥٨٤/٢، والمكتفى/٢٠٧، والمقصد/٨٧ وذلك لاختلاف نزول الآيتين في غزوتين.

(١٠) وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، والحسن، وقتادة، والربيع، (انظر تفسير الطبري/٤/٨٦، وزاد المفسر/١/٤٥٦).

(١١) الرباعية مثل الثمانية إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا بين الثنية، والنباب، (اللسان/٨/١٠٨).

(١٢) أخرجه الإمام مسلم، (محيحسه، كتاب الجهاد، باب غزوة أحد، الرقم: ١٧٩١)، وابن ماجه، (سننه، كتاب الفتن، الرقم: ٤٠٢٧).

" سورة آل عمران "

وروى عن الحسن / {١٧٧} أيضاً انه قال: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدمى وجهه يوم أحد فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: كيف يطلع قوم أدموا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم فأنزل الله عزوجل: (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظلمون) [١٢٨] "، (١). فينتصب (أو يتوب عليهم) [١٢٨] على هذا التفسير بتقدير: " إلا أن يتوب عليهم " كانه قال: " ليس يؤمنون إلا أن يتوب عليهم "، فجعلوا (أو) [١٢٨] بمعنى: " إلا أن "، وقد أجاز الزجاج، وأجاز أيضاً أن يكون (أو) [١٢٨] هنا بمعنى " حتى " كانه قال: " ليس يؤمنون حتى يتوب الله عليهم "، (٢) كما قال الشاعر: (٣)

فقلت له لا تبك عينك إنما * نحاول ملكا أو نموت فنعدرا

بتقدير: " حتى نموت "

فعلى هذين الوجهين يكون الوقف على قوله: (خائبين) [١٢٧] تاماً كما تقدم، وقيل: كافياً، (٤) لانه رأس آية، ولأن النصب في قوله: (أو يتوب عليهم) [١٢٨] لا يتعلق بما قبله، ولاختلاف نزول الايتين في غزوتين مختلفتين، وأجاز أبو حاتم أن يكون النصب على تقدير: " ليس لك من الأمر شيء، أو من أن يتوب عليهم "، (٥) فالوقف أيضاً على هذا الوجه عند قوله: (خائبين) [١٢٧] جيد. (٦)

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ٨٧/٤، والداني بسنده في المكتفي/٢٠٨، والسيوطي في الدر المنثور وعزاه لعبد بن حميد، (الدر/٣١٢/٢).
(٢) انظر معاني القرآن للزجاج ٤٦٨/١، وانظر كذلك البحر المحيط ٥٣/٣، ومعنى اللبيب ٦١/١ .

(٣) وهو امرؤ القيس، (انظر ديوانه/٦٤، وكذا الكتاب ٤٧/٣)، والشاهد فيه: نصب "نموت" بإضمار "أن"، لانه لم يرد في البيت معنى العطف، أو بمعنى: " حتى نموت "، كما قال المؤلف.
(٤) قال به الغزال، (الوقف والابتداء/٣٢٧).
(٥) يعني " أن يتوب " معطوف على (الأمر).
(٦) لانه ليس منصوباً بما قبله، (انظر الإيضاح/٥٨٤/٢، والبحر ٥٣/٣).

" سورة آل عمران "

وزعم أبو حاتم وهو قول الأَخْفَش: " أن قوله: (أو يتوب عليهم) [١٢٨] منصوب بالعطف على قوله: (ليقطع) [١٢٧] "، (١) فعلى هذا لا يوقف على قوله: (خائبين) [١٢٧]، لأن في الوقف على ذلك الفصل بين المعطوف، والمعطوف عليه، (٢)

وروى عن يحيى بن سلام أنه قال: " في الآية تقديم وتأخير، والتقدير فيها: ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين، أو يتوب عليهم، أو يعذبهم فإنهم ظالمون، ليس لك من الأمر شيء "، (٣)

وهذا المعنى الذي حفظه الأَخْفَش، وعلى سائر الوجوه المتقدمة الوقف عند قوله: (فإنهم ظالمون) [١٢٨] تام، (٤) فاعلم ذلك، وافهمه.

(وما في الأرض) [١٢٩] كاف على استئناف ما بعده، (٥)

(ويعذب من يشاء) [١٢٩] كاف، (٦) (والله غفور رحيم) [١٢٩] تام، (٧)

(أضعفاً مُضعفةً) [١٣٠] مفهوم، وقيل: كاف، (٨)

(لعلكم تفلحون) [١٣٠] تام، (٩) وقيل: كاف، (١٠) وقيل: حسن، (١١)

(للكافرين) [١٣١] كاف، (١٢)

(١) انظر قول الأَخْفَش في معاني القرآن له ٤٢١/١، والقطع/٢٣٣، وقد رجحه الطبري، انظر تفسيره ٨٦/٤.

(٢) ويكون قوله سبحانه: (ليس لك من الأمر شيء) اعتراضاً بين المتعاطفين، أو في الكلام تقديم وتأخير كما روى عن يحيى بن سلام.

(٣) أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٢٠٩، وقد قال بذلك مكي أيضاً، انظر مشكل إعراب القرآن له ١٧٤/١.

(٤) وبه قال الجميع، انظر الإيضاح ٥٨٤/٢، والقطع/٢٣٣، والمكتفى/٢٠٩، والمقصد/٨٨، والوقف والابتداء ٣٢٨/٤.

(٥) وبه قال العماني، (المقصد/٨٨).

(٦) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).

(٧) قال به العماني، (المقصد/٨٨).

(٨) قاله الداني، (المكتفى/٢٠٩).

(٩) انظر القطع/٢٣٣.

(١٠) قاله العماني، (المقصد/٨٨).

(١١) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

" سورة ال عمران "

(لعلكم ترحمون) [١٣٢] تام (١) على قراءة من قرأ: (سارعوا) [١٣٣] بغير واو في أوله ، لأنه منقطع مما قبله ، فهو كلام مستأنف، وهي قراءة نافع، وابن / {٧٧} عامر، (٢)

وأما من قرأ: (وسارعوا) [١٣٣] بالواو في أوله (٣) فوقفه على (ترحمون) [١٣٢] كاف، (٤)

وإنما نقتت درجة الوقف على (ترحمون) [١٣٢] مع زيادة الواو في قوله: (وسارعوا) [١٣٣] ، لأنه يكون معطوفاً على ما قبله ، إلا أنه من باب عطف الجمل كالوقف على قوله: (تفلحون) [١٣٠] ، و (للكافرين) [١٣١] من حيث إن الوقف عليهما كاف من أجل زيادة الواو فيما بعدهما ، وإذا لم يكن فيه واو كان كلاماً مستأنفاً ،

وهي الجملة الوقف على قوله: (ترحمون) [١٣٢] في القراءتين جميعاً جيد ، ولكن التمييز أحسن ، ولا بد للمقريء من معرفة درجات الوقف في الحسن ، والتمييز بينهما إرادة الكمال في المنفعة .
(عرضها السموات والارض) [١٣٣] كاف على استئناف ما بعده ، (٥) فإن جعلت ما بعده في موضع المطفة ل (جنة) [١٣٣] لم يكن ما قبله كافياً .

- (١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
(انظر القطع/٢٣٣، والمكتفى/٢٠٩، والمقصد/٨٨) .
- (٢) وكذا: أي بحذف الواو قرأ أبو جعفر أيضاً، وهذا على الاستئناف،
وكذا في مصاحفهم ،
(انظر المقنع/١١٣، والنشر ٢/٢٤٢، والمغنى ١/٣٦٣) .
- (٣) وهي قراءة الجمهور غير نافع، وابن عامر، وأبي جعفر عطفاً على قوله تعالى: (وأطيعوا الله) ، وكذا في مصاحفهم ،
(المراجع السابقة) .
- (٤) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٠٩، والمقصد/٨٨) .
- (٥) وبه قال النحاس، (القطع/٢٣٤) .

" سورة ال عمران "

(أعدت للمتقين) [١٣٣] تام عند نافع (١) على أن تجعل ما بعده في موضع رفع بالابتداء، ويكون الخبر: (أولئك جزاؤهم) [١٣٦]، ويكون قوله عزوجل: (والكافرين الغيظ) [١٣٤] في موضع نصب على المدح بتقدير: "أعنى"، ويجوز أن يكون الوقف على قوله: (للمتقين) [١٣٣] كافياً (٢) على أن تجعل ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: "هم الذين"، ويكون (والكافرين) [١٣٤] منصوب على المدح أيضاً،

ويجوز أن يكون (الذين) [١٣٤] في موضع نصب أيضاً بإضمار "أعنى"،

ويكون (والكافرين) [١٣٤] معطوفاً عليه فالوقف أيضاً على (المتقين) [١٣٣]

بهذا التقدير كاف، (٣)

وإن جعلت (الذين ينطقون) [١٣٤] في موضع خفض نعماً (للمتقين) [١٣٣]،

أو بدلاً منه فلا يجوز الوقف (٤) على قوله: (للمتقين) [١٣٣]، لأنه لا يطمع

بين النعته، والمنعوت، ولا بين البدل، والمبدل منه،

ويكون (والكافرين) [١٣٤] في موضع خفض عطف على "المتقين" (٥)

(والتعافين عن الناس) [١٣٤] وقف مفهوم (٦)

(والله يحب المحسنين) [١٣٤] كاف، (٧) وقيل: تام إن جعلت ما بعده مستأنفاً (٨)

-
- (١) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٣٤).
 (٢) (٣) وبهما قال الغزال، (الوقف والابتداء/٣٢٩).
 (٤) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.
 (٥) وقد مر غير مرة مثل هذه الأوجه في كل ما يرد من نحو
 "الذين"، و"الذي" نعماً.
 (٦) وبه قال العماني، (المقصد/٨٨) وذلك لحسن الابتداء بقوله
 تعالى: (والله يحب المحسنين)، ولأن الكلام الذي بين المبتدأ،
 والخبر طال فجاز الوقف في أثناءه إذا حسن الابتداء بما بعده.
 (٧) وبه قال الغزال، (الوقف والابتداء/٣٢٩).
 (٨) قال به العماني، (المقصد/٨٨).

" سورة ال عمران "

فإن جعلته معطوفا على قوله: (الذين ينفقون) [١٣٤] فلا يكف الوقف، ولا يتم على قوله: (المحسنين) [١٣٤]، (١) وهذا الذى عليه أهل التناويل كما قال ثابت البنانى: " تلا الحسن: (الذين ينفقون فى السراء والضراء) [١٣٤] إلى قوله: (والذين إذا فعلوا فحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله) [١٣٥] فقال: إن هذين لنت رجل واحد "، (٢)

ويؤيد أيضاً قول من قال: / {١٧٨} " إن الابتداء بقوله: (والذين إذا فعلوا فحشة) [١٣٥]، والوقف على ما قبله ما روى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال: " كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعنى الله جل ثناؤه منه بما شاء أن ينفعنى، فإذا حدثنى رجل من أصحابه استحلقتة فإذا حلف لى صدقته، فحدثنى أبو بكر فمدق أبو بكر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر فيحسن الطهور ثم يستغفر الله جل جلاله وثناؤه إلا غفر له، ثم تلا: (والذين إذا فعلوا فحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم) إلى آخر الآية: [١٣٥] "، (٣)

(فاستغفروا لذنوبهم) [١٣٥] كاف، (٤)

(ومن يغفر الذنوب إلا الله) [١٣٥] كاف، (٥) وقال نافع: تام، (٦)

وخولف فى هذا، لأن ما بعده متعلق بما قبله.

- (١) وبه قال العماني، ومع ذلك هو وقف صالح، لأنه رأس آية، (انظر المقصد/٨٨).
- (٢) أخرجه الطبرى، (انظر تفسيره ٩٤/٤).
- (٣) أخرجه أبو داود، (انظر سننه، كتاب الصلاة، باب فى الاستغفار، الرقم: ١٥٢١) وابن ماجه، (انظر سننه، كتاب إقامة الصلاة، باب أن الصلاة كفارة، الرقم: ١٣٩٥).
- (٤) (٥) وبهما قال الدانى، (المكتفى/٢١٠).
- (٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٣٥).

(وهم يعلمون) [١٣٥] تام ، (١) وقيل: حسن (٢) إلا أن تجعل قوله: (أولئك جزاؤهم) [١٣٦] في موضع الخبر لقوله: (الذين ينفقون) [١٣٤] فلا يوقف على قوله: (وهم يعلمون) [١٣٥].

(ونعم أجر العاملين) [١٣٦] [تام] ، (٣) (٤) وهو تمام القصة .

(قد خلت من قبلكم سنن) [١٣٧] وقف مفهوم ، (٥) وقيل: إنه ليس بوقف، (٦) لأنه متعلق بما بعده ، والتفسير يدل على ذلك :

قال مجاهد: " سنن في المؤمنين ، والكافرين " ، (٧)

وقال أبو عبيدة: " السنن: الاعلام " ، (٨) وقيل: " سنن : أمثال " ، (٩)

والسنن في العربية جمع سنة ، وهو المثل الذي يقتدى به ، والامر الذي يؤتم به ، ويقال: سن فلان سنة حسنة ، وسنة قبيحة ، (١٠)

وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: " من سن سنة حسنة كان له أجرها ، وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ، ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة " ، (١١)

والسنة أيضاً: هي الطريقة ، (١٢) وسنة النبي صلى الله عليه وسلم طريقته التي يقتدى الناس بها ، ويقتدى به فيها ، (١٣)

ويستعمل لفظ السنة في الغالب فيما كثر ، وتكرر ، وهو من سن الماء يسنه : إذا صبه ، ويقال: هو من سنت النمل: إذا أهدته على المسن ، ويقال: هو من سن الإبل: إذا أحسن رعيها ، (١٤)

- (١) انظر المقصد / ٨٩ .
- (٢) انظر القطع / ٢٣٥ .
- (٣) من ب و ج ، وفي أ: بياض .
- (٤) انظر المراجع السابقة ، والمكتفى / ٢١٠ .
- (٥) وقال العماني: صالح ، (المقصد / ٨٩) .
- (٦) انظر القطع / ٢٣٥ .
- (٧) أي في الخير والشر ، (انظر تفسير مجاهد / ١٣٦ ، والطبري / ٤ / ١٠٠) .
- (٨) انظر مجاز القرآن / ١٠٣ / ١ .
- (٩) أي أمثال من نحو قوم عاد ، وثمود قاله حماد بن زيد ، (الطبري / ٤ / ١٠٠) .
- (١٠) المرجع السابق ، واللسان / ١٣ / ٢٢٥ .
- (١١) أخرجه ابن ماجه ، (انظر سننه ، المقدمة ، الرقم : ٢٠٣) ، وأحمد في مسنده / ٤ / ٣٦٢ .
- (١٢) أي لغة ، (انظر اللسان / ١٣ / ٢٢٥) .
- (١٣) أي في الشرع يراد بها ما أمر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، ونهى عنه ، ونذب إليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز ، (المرجع السابق ، والمواظقات للشاطبي / ٤ / ٣) .
- (١٤) انظر هذه المعاني في اللسان / ١٣ / ٢٢٣ وما بعدها .

فالمسنون هو: الفعل الذى كان يداوم رسول الله صلى الله عليه وسلم،
والمعنى فى الآية: " قد مضى من قبلكم قوم كانوا أهل سنن فاهلكوا
/ {٧٨ب} بمعاصيهم، وافتيانهم على أنبيائهم"، (١)
والعاقبة: آخر الأمر، ولهذا سمي النبي صلى الله عليه وسلم
"العاقب"، لأنه آخر الأنبياء فى البعث. (٢)
عقبة المكذبين [١٣٧] تام، (٣) وقيل: حسن. (٤)
(وموعظة للمتكئين) [١٣٨] تام، (٥) وكذلك: (إن كنتم مؤمنين) [١٣٩] . (٦)
فقد مسّ القوم قرح مثله [١٤٠] كاف. (٧)

قال أبو جعفر: " (وتلك الأيام نداولها بين الناس) [١٤٠] كاف، وليس
بتمام"، (٨) (٩) لأن التقدير عنده: " وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ
منكم شهداء نداولها بينكم"، فاللام فى قوله: (وليعلم) [١٤٠] على هذا
التأويل متعلقة ب"نداولها" المحذوف، فإن جعلت السلام متعلقة
ب"نداولها" الظاهر فلا تطف على قوله: (بين الناس) [١٤٠].
(ويمحق الكافرين) [١٤١] تام. (١٠)
(أم حسبتم أن تدخلوا الجنة) [١٤٢] قال نافع: تام، (١١) وخولف فيه،
لأن ما بعده متعلق به، وكذا: (ولما يعلم الله الذين جهدوا منكم) [١٤٢]
ليس بقطع كاف، (١٢) لأن ما بعده منصوب على جواب النفي،
وأما قراءة يحيى (١٣): (ويعلم الصبرين) [١٤٢] برفع الميم على
الاستئناف أى: " وهو يعلم الصابرين" (١٤) فالوقف على قوله: (جهدوا
منكم) [١٤٢]، والتمام على القراءتين (ويعلم الصبرين) [١٤٢] . (١٥)

- (١) أى كانوا أهل سنن وشرايع فأنظروا ماذا صنعنا بالمكذبين
منهم، هذا قول ابن عباس رضى الله عنهما، (زاد المسير/١/٤٦٥).
(٢) انظر اللسان/١/٦١٤. - (٣) انظر المكتفى/٢١٠، والمقصد/٨٩.
(٤) انظر القطع/٢٣٥. - (٥) (٦) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٢١٠.
(٧) انظر القطع/٢٣٥، والمقصد/٨٩. - (٨) انظر القطع/٢٣٥.
(٩) وبه قال العماني أيضاً، (المقصد/٨٩).
(١٠) انظر القطع/٢٣٦، والمكتفى/١٠. (١١) أخرجه النحاس، (القطع/٢٣٦).
(١٢) المصدر نفسه
(١٣) يحيى بن يعمر، عرض على ابن عمر، وابن عباس رضى الله تعالى عنهم،
مات قبل سنة (٥٩٠هـ)، (غاية النهاية/٢/٣٨١).
(١٤) وهى قراءة شاذة، (شواذ ابن خالويه/٢٢). (١٥) انظر القطع/٢٣٦.

- (وأنتم تنظرون) [١٤٣] تام، (١)
 (قد خلت من قبله الرسل) [١٤٤] وقف مفهوم، (٢)
 (على أعقابكم) [١٤٤] كاف، (٣) (فلن يضرب الله شيئا) [١٤٤] وقف مفهوم،
 (وسيجزي الله الشكرين) [١٤٤] تام، (٤)
 (وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله) [١٤٥] تام، (٥) وقال غيرهما:
 كاف، (٦) لأن (كُتِبَ) [١٤٥] منصوب عندهم بفعل مضمَر تقديره: " كتب الله
 كتابا"، و (مُوجَلًا) [١٤٥] نعته، (٧) (كِتَابًا مُوجَلًا) [١٤٥] تام، (٨)
 (ومن يرد شواب الدنيا نؤته منها) [١٤٥] كاف،
 (ومن يرد شواب الآخرة نؤته منها) [١٤٥] كاف، (٩) وقيل: تام، (١٠)
 (وسنجزي الشكرين) [١٤٥] تام، (١١)
 (وكاين من نبى قتل) [١٤٦] كاف عند يعقوب، وقال الاخفش: تام، وهو
 قول نافع، (١٢) وذلك إذا أسند القتل إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم، (١٣)

- (١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
 (انظر القطع/٢٣٦، والمكتفى/٢١٠، والمقصد/٨٩).
 (٢) انظر المقصد/٨٩.
 (٣) انظر القطع/٢٣٦.
 (٤) انظر المكتفى/٢١٠. (٥) عند نافع، واللافش، (انظر القطع/٢٣٦).
 (٦) أي عند غير نافع، واللافش، ذكر ذلك النحاس، (المصدر السابق).
 (٧) فهو مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة، (البحر المحيط ٧٠/٣).
 (٨) وبه قال الداني، (المكتفى/٢١٠).
 (٩) وبه قال العماني، وفي الاول قال صالح، (المقصد/٨٩).
 (١٠) لم أقف على قائله.
 (١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
 (المراجع السابقة، والقطع/٢٣٦).
 (١٢) هذه الأقوال أخرجها النحاس، (انظر المرجع السابق).
 (١٣) لأن في (قتل) قراءتان: قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو،
 ويعقوب بضم القاف، وحذف الالف، وكسر التاء على البناء
 للمفعول، وهو من القتل، و(ربيون) نائب فاعل، وافقهم ابن
 محييم، واليزيدي،
 وقرأ الباقر (قاتل) بفتح القاف، وإشبات الالف، وفتح التاء على
 البناء للفاعل من القتل، و(ربيون) فاعل،
 (انظر النشر/٢٤٢، والإتحاف/١٨٠، والمهذب/١٣٨).

قال نصير: (١) " وكاين من نبى قتل ومعه ربيون، حذفت الواو كما تقول: "جئت معى زيد" بمعنى: " ومعى زيد "، فما وهنوا لقتل نبيهم"، وهذا هو المختار، (٢) لأن الآية لذلك السبب نزلت،

روى عن اليزيدى (٣) فى قوله عزوجل: (وكاين من نبى قتل) [١٤٦] قال: " قيل: قتل محمد، لأنهم أشاعوا أن النبى صلى الله عليه وسلم قتل يوم أحد فما وهنوا لما أصابهم بعد قتل نبيهم وما ضعفوا، وما استكانوا"، (٤)

قال اليزيدى: " قال أبو عمرو عن مجاهد عن ابن عباس: " / {١٧٩} أنه كان يعجب ممن يقرأها " قاتل "، يقول: (أفائن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) [١٤٤] "، (٥)

فإن أسند " القتل " إلى " الربيين " (٦) كانه قال: قتل بعضهم فما وهن الباؤون لقتل من قتل منهم، ولاضعفوا، ولا استكانوا"،

فعلى هذا لم يكن الوقف على قوله: (قتل) [١٤٦]، لأن " الربيون " مرفوعون به، وكذا من قرأ: " قاتل "، وهذا كما على كلام العرب، يقولون: " قتل بنو فلان " وقد بقى منهم ولم يقتلوا كلهم، (٧)

وقد قال سعيد بن جبير: " ما سمعنا بنبى قط قتل فى حرب "، (٨)

(١) نصير بن يوسف ابن أبى نصر الرازى، صاحب الكشافى، أخذ عن أبى محمد اليزيدى، وسمع من الأصمعى، وأبى زيد اللخمي، مات فى حدود سنة (١٤٤٠هـ)، (معرفة القراء الكبار ١/١٧٥، والغاية ٢/٣٤١).

(٢) أخرجه ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، (انظر الإيضاح ٢/٥٨٥، والقطع ٢٣٦، والمكتفى ٢١٠).

والدليل على هذا قوله تعالى: (أفائن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) / (١٤٤)، وقد رجح الطبرى هذا المعنى، وهو قول ابن مسعود، وابن عباس فى رواية رضى الله تعالى عنهم، والفحاك، (انظر تفسير الطبرى ٤/١١٦، والدر المنثور ٢/٣٣٩، والمكتفى ٢/٢١١).

(٣) يحيى بن المبارك اليزيدى، أبو محمد، أخذ القراءة عن أبى عمرو، مات سنة (٥٢٠هـ)، (غاية النهاية ٢/٣٧٥).

(٤) أخرجه الدانى بسنده فى المكتفى ٢١٠.

(٥) أخرجه الدانى فى المكتفى ٢١١، والسيوطى فى الدر المنثور، وعزاه لابن أبى حاتم، (الدر ٢/٣٤٠).

(٦) الأحسن أن يقول: " ربيون " كما فى القرآن الكريم. انظر فى ذلك تفسير الطبرى ٤/١١٦، والقطع ٢٣٧، ومعانى القراء ١/٢٣٧، والحجة لآبى زرعة ١٢٨.

(٨) أخرجه الدانى بسنده فى المكتفى ٢١١، والسيوطى فى الدر المنثور ٢/٣٣٩، وعزاه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأورده القرطبى فى تفسيره ٤/٢٢٩.

- وقد روى عن عكرمة في قوله عز وجل: (ربيون كشير) [١٤٦] قال: " جموع كثيرة، ومحال أن يقتلوا كلهم، لانهم متفرقون في البلدان"، (١)
- (وما استكانوا) [١٤٦] كاف، (٢)
- (والله يحب المبترين) [١٤٦] تام، وقيل: حسن، (٣)
- (فإنمنا على القوم الكافرين) [١٤٧] تام، (٤)
- ([وحسن ثواب الآخرة]) [١٤٨] كاف، (٥) (والله يحب المحسنين) [١٤٨] تام، (٦) (٧) (فتنقلبوا خسرين) [١٤٩] كاف، (٨) وقيل: حسن، (٩)
- (وهو خير النمرين) [١٥٠] تام، (١٠)
- (وما أولئك النار) [١٥١] كاف، (١١) (وبئس مثوى الظالمين) [١٥١] تام، (١٢)
- (إذ تحسونهم بإذنه) [١٥٢] وقف مفهوم، وقيل: حسن، (١٣)
- (ما تحبون) [١٥٢] وقف مفهوم،
- (ومنكم من يريد الآخرة) [١٥٢] كاف، (١٤) لان الذي بعده مخاطبة للذين تقدموا، لان الذين عصوا ليس هم الذين صرفوا، والذين صرفوا هم الذين ثبتوا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يتجاوزوا لينضم بعضهم إلى بعض"، (١٥)

- (١) أخرجه الطبري، والداني بإسنادهما،
(انظر تفسير الطبري ١١٨/٤، والمكتفى/٢١١).
- (٢) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٨٩).
- (٣) قاله النحاس، (القطع/٢٣٧). (٤) قاله الاخفش، (المرجع السابق).
- (٥) وبه قال أبو حاتم، وابن الأثير، والداني، والعماني،
(المراجع السابقة، والإيضاح/٥٨٧/٢).
- (٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٧) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في ٤.
- (٨) انظر المقصد/٩٠. (٩) انظر القطع/٢٣٨.
- (١٠) (١١) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني،
(المراجع السابقة).
- (١٢) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).
- (١٣) (١٤) قال بهما النحاس، (القطع/٢٣٨).
- (١٥) المصدر نفسه.

- (ولقد عفا عنكم) [١٥٢] كاف، (١) راجع إلى الذين عموا،
 (والله ذو فضل على المؤمنين) [١٥٢] تام على أن ما بعده مستأنف، (٢)
 وهو رأس آية،
 وقيل: لا يوقف عليه، لأن قوله: (إذ تصعدون) [١٥٣] العامل في
 (إذ) [١٥٣] (ولقد عفا عنكم) [١٥٢]، أي الوقت الذي انهزمت، وخالطتم أمر
 نبيكم، (٣) فعلى هذا التأويل أيضاً لا يوقف على قوله: (ولقد عفا
 عنكم) [١٥٢]، لأن في ذلك فصلاً بين العامل، والمعمول،
 (وَلَا تَلَوْنَهُ عَلَى أَحَدٍ) [١٥٣] قال نافع: تام على استئناف ما بعده، (٤)
 (وَلَا مَا أَصَابَكُمْ) [١٥٣] كاف، (٥) وقيل: حسن، (٦)
 (والله خبير بما تعملون) [١٥٣] تام، (٧) وقيل: حسن، (٨)
 (يَغْشَى طَائِفَةٌ بِنُكْمٍ) [١٥٤] كاف على استئناف ما بعده، (٩)
 قال أبو جعفر: "وليس هذا هكذا على مذهب سيبويه: "يغشى طائفة منكم
 إذ طائفة هكذا"، فيكون على هذا قوله: (وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ) [١٥٤]
 جملة في موضع الحال من الكاف، والميم في (منكم) [١٥٤]، والعامل في
 الحال (يغشى) [١٥٤] فلاتفصل مما قبلها"، (١١)
 و (ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةَ) [١٥٤] قال أحمد بن جعفر: "تمام"، (١٢) لأنه جعل ما
 بعده مستأنفاً، فإن {٧٩} جعلت (يظنون هل لنا) [١٥٤] في موضع الحال
 من الضمير في (يظنون) [١٥٤]، أو خيراً بعد خبر إذا جعلت (يظنون) [١٥٤]
 خبراً فلا ينبغي الوقف على قوله: (ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةَ) [١٥٤].

- (١) انظر المكتفي/٢١٢، والمقصد/٩٠. (٢) انظر المكتفي/٢١٢،
 (٣) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٩٠).
 (٤) أخرجه النحاس، وقال العماني: هذا غلط لتعلق ما بعده بما
 قبله، (انظر القطع/٢٣٨، والمقصد/٩٠).
 (٥) انظر المرجع السابق، المكتفي/٢١٢. (٦) انظر القطع/٢٣٨.
 (٧) وبه أخذ الأشموني، (المنار/٩٠). (٨) انظر القطع/٢٣٨.
 (٩) انظر الكتاب/٩٠. (١٠) وإنما جعله وقتاً ولم يرد أن يجعلها واو عطف، (الكتاب/٩٠).
 (١١) المصدر نفسه، والقطع/٢٣٨. (١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٢٣٨).

"سورة ال عمران"

- (من الامر من شيء) [١٥٤] وقف مفهوم، وقيل: تام، (١)
 (كله لله) [١٥٤] [كاف]، (٢) (٣) وقيل: حسن (٤) على أن يكون ما بعده
 مستأنفاً، فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال من (يظنون) [١٥٤]
 أيضاً، ويكون حالاً بعد حال فلا ينبغي الوقف على قوله: (كله لله) [١٥٤]،
 وكذا إن جعلت (يخفون) [١٥٤] نعتاً لـ "طائفة"، (٥) فكذلك ما لا يبندون
 لك) [١٥٤] وقف مفهوم إن جعلت ما بعده مستأنفاً، وإن جعلته نعتاً بعد نعت
 أو إخباراً بعد إخبار فلا ينبغي الوقف على ما قبله.
 (ما قتلنا هنا) [١٥٤] كاف، (٦) وقيل: حسن، (٧)
 (إلى مضاجعهم) [١٥٤] قيل: كاف، (٨) وقيل: حسن (٩) على أن
 قوله: (وَلِيَبْتَلِيَنَّ) [١٥٤] اللام فيها متعلقة بمحذوف، (١٠)
 (وليمخص ما في قلوبكم) [١٥٤] كاف، (١١)
 (١٢)
 (والله عليم بذات الصدور) [١٥٤] تام، (ببعض ما حسبوا) [١٥٥] وقف مفهوم،
 (ولقد عفا الله عنهم) [١٥٥] كاف، (١٣) وقيل: حسن، (١٤)
 (إن الله غفور خليم) [١٥٥] تام، (١٥)
 (وما قتلوا) [١٥٦] تام عند اللاحقش، (١٦) لأنه آخر كلامهم يعنى
 المنافقين،
 وقال مجاهد: "هو قول عبد الله بن أبي المنافق"، (١٧)
 وقوله: (ليجعل) [١٥٦] اللام فيه أيضاً على هذا متعلقة بمحذوف، (١٨)

- (١) انظر القطع/٢٣٨. (٢) من ب و ج، وفي أ: بياض.
 (٣) انظر المكتفى/٢١٢. (٤) انظر الإيضاح/٥٨٧/٢، والقطع/٢٣٨.
 (٥) انظر الإيضاح/٥٨٧/٢. (٦) انظر المكتفى/٢١٢، والمقصد/٩٠.
 (٧) انظر القطع/٢٣٨. (٨) انظر المكتفى/٢١٢، والمقصد/٩٠.
 (٩) انظر الإيضاح/٥٨٧/٢، والقطع/٢٣٩.
 (١٠) أى بفعل دل عليه الكلام، تقديره: "وليبتلي الله ما في صدوركم
 فرض عليكم القتال"، (انظر مشكل الإعراب لمكي ١/١٧٨).
 (١١) انظر المكتفى/٢١٢، والمقصد/٩٠.
 (١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (١٣) انظر المكتفى/٢١٢، والمقصد/٩١. (١٤) انظر القطع/٢٣٩.
 (١٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (١٦) أخرجه النحاس، (القطع/٢٣٩).
 (١٧) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته للفريابي، وعبد بن
 حميد، وابن المنذر، وغيره، (انظر الطبري/٤/١٤٦، والدرر/٢/٣٥٧).
 (١٨) تقديره: "ليجعل ظنهم أنه لو لم يحضروا الحرب اندفع عنهم ما
 كتب عليهم"، (انظر معاني الزجاج ١/٤٨٢).

- (حسرة فى قلوبهم) [١٥٦] تام عند نافع. (١)
 (والله يحي ويميت) [١٥٦] كاف عند أبى حاتم. (٢)
 (والله بما تعملون بصير) [١٥٦] تام، (٣) وكذا: (خبر مما
 يجمعون) [١٥٧]، (٤) وكذا: (إلى الله تحشرون) [١٥٨]، (٥)
 (لئن سألتهم) [١٥٩] كساف، (٦) وكذا: (لأنفضوا من حولك) [١٥٩]، (٧)
 وكذا: (وشاورهم فى الأمر) [١٥٩]، (٨) وكذا: (فتوكل على الله) [١٥٩]، (٩)
 (المتوكلين) [١٥٩] تام، (١٠) (فلا غالب لكم) [١٦٠] وقف مفهوم،
 (فمن ذا الذى ينصركم من بعده) [١٦٠] كاف، (١١) وعن نافع تام، (١٢)
 (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) [١٦٠] تام، (١٣)
 (وما كان لنبي أن يغفل) [١٦١] كاف، (١٤) وقيل: حسن، (١٥)
 (يوم القيامة) [١٦١] وقف مفهوم، (وهم لا يظلمون) [١٦١] تام، (١٦)
 (وماؤه جهنم) [١٦٢] كاف، (١٧) (وبئس المصير) [١٦٢] تام،
 (هم درجت عند الله) [١٦٣] كاف عند أبى حاتم، (١٨)
 (والله بصير بما يعملون) [١٦٣] تام، (١٩) وقيل: كاف، (٢٠)
 (وإن كانوا من قبل لظى لظلم مبين) [١٦٤] تام، (٢١) وقيل: كاف، (٢٢)

- (١) أخرجه النحاس، (القطع/٢٣٩) .
 (٢) أخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى،
 (المرجع السابق، والمكتفى/٢١٢، والمقصد/٩١) .
 (٣) - (٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقته الدانى
 فى (بصير)، والعمانى فى (تحشرون)، (المراجع السابقة) .
 (٦) - (٩) وبهذه الوقوف قال الدانى، ووافقته العمانى فى (حولك)، وفى
 (على الله)، (انظر المكتفى/٢١٢، والمقصد/٩١) .
 (١٠) انظر القطع/٢٣٩، والمكتفى/٢١٢ .
 (١١) انظر المرجع السابق، والمقصد/٩١ .
 (١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٢٣٩) .
 (١٣) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة) .
 (١٤) انظر المكتفى/٢١٢ . (١٥) انظر القطع/٢٣٩، والمقصد/٩١ .
 (١٦) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٥٨٨/٢) .
 (١٧) انظر المكتفى/٢١٢، والمقصد/٩١ .
 (١٨) أخرجه النحاس، وبه اختار الدانى، والعمانى،
 (المراجع السابقة، والقطع/٢٣٩) .
 (١٩) انظر المرجع السابق، والمقصد/٩١، (٢٠) انظر المكتفى/٢١٢ .
 (٢١) انظر القطع/٢٣٩، (٢٢) انظر المكتفى/٢١٢ .

(من عند أنفسكم) [١٦٥] كاف، (١) (إن الله على كل شيء قدير) [١٦٥] تام . (٢)

(أَوْ ادْفَعُوا) [١٦٧] وقف مفهوم . (لَا تَتَّبِعُوا) [١٦٧] كاف، (٣)

(منهم للإيمان) [١٦٧] كاف، (٤) وقيل: حسن . (٥)

(والله أعلم بما يكتمون) [١٦٧] تام (٦) (إن جعلت والذين) [١٦٨] فى

موضع رفع با لابتداء، وما بعده الخبر، وإن جعلت (الذين) [١٦٨] فى موضع

رفع خبر مبتدأ محذوف، أو فى موضع نصب بإضمار / {١٨٠} " أعنى " فيكون

الوقف على (بما يكتمون) [١٦٧] كافيا، (٧)

وإن جعلت (الذين) [١٦٨] فى موضع نصب بد لا من (الذين نافقوا) [١٦٧]،

أو فى موضع رفع بد لا من الضمير فى (يكتمون) [١٦٧] فلا يبنى الوقف على

ما قبله، (٨) لأن فيه التمثل بين البدل، والمبدل منه، وكذا إن جعلته

نعتا لما قبله لم تقف على ما قبله . (٩)

(لو أطاعونا ما قتلوا) [١٦٨] وقف مفهوم إلا على قول من جعل

(الذين) [١٦٨] مبتدأ فإنه لا يقف على قوله: (ما قتلوا) [١٦٨] .

(إن كنتم صدقين) [١٦٨] تام . (١٠)

(أمواتا) [١٦٩] تام عند محمد بن عيسى، (١١) وكاف عند أبى حاتم، (١٢)

وقال غيرهما: ليس بتام، ولا كاف، (١٣) لأن المعنى متعلق بما بعده .

(١) انظر المكتفى/٢١٢، والمقصد/٩١.

(٢) وبه قال النحاس، والدائى، والعمانى،

(المراجع السابقة، والقطع/٢٣٩).

(٣) انظر المرجع السابق، والمقصد/٩٢ . (٤) انظر المكتفى/٢١٣.

(٥) (٦) قال بهما النحاس، (القطع/٢٣٩) . (٧) انظر المكتفى/٢١٣.

(٨) انظر المقصد/٩٢.

(٩) انظر لتفصيل الإعراب مشكل الإعراب لمكى ١/١٧٨.

(١٠) وبه قال النحاس، والدائى، والعمانى،

(انظر القطع/٢٤٠، والمكتفى/٢١٣، والمقصد/٩٢).

(١١) (١٢) أخرجهما النحاس، واختار الدائى، والعمانى قول أبى حاتم،

(المراجع السابقة).

(١٣) قاله ابن الأنبارى، (الإيضاح/٥٨٨/٢).

" سورة ال عمران "

(بل احياء عند ربهم) [١٦٩] تام عند احمد بن جعفر على استئناف ما بعده ، (١) وإن جعلت (يرزقون) [١٦٩] فى موضع الصفة لقوله : (أحياء) [١٦٩] فلا يكن الوقف على قوله : (عند ربهم) [١٦٩] ، لأن فيه الفصل بين النعت، والمنعوت.

(ولا هم يحزنون) [١٧٠] كاف، (٢) وقيل: صالح إن جعلت ما بعده مستأنفا، (٣) وإن جعلته فى موضع نصب حالا من الضمير فى قوله : (يحزنون) [١٧٠] فلا ينبغى الوقف على قوله : (يحزنون) [١٧٠].

(بنعمة من الله وفضل) [١٧١] كاف على قراءة الكسائى بكسر الهمزة من قوله : (وإن) [١٧١] على الابتداء ، (٤)

ومن فتح الهمزة من قوله : (وإن) [١٧١] (٥) لم يكن الوقف على ما قبلها ، لأنها معطوفة عليه .

(أجر المؤمنين) [١٧١] تام (٦) إن جعلت (الذين) [١٧٢] فى موضع رفع بالابتداء ، وما بعده الخبر ،

وإن جعلت (الذين) [١٧٢] فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: " هم الذين " ، أو فى موضع نصب بإضمار " أعنى " كان الوقف على (المؤمنين) [١٧١] كافيا ، (٧)

وإن جعلت (الذين) [١٧٢] فى موضع خفض على النعت " للمؤمنين " ، أو بدلا منهم لم تلف على قوله : (أجر المؤمنين) [١٧١] . (٨) -

- (١) أخرجه النحاس لكن على قوله تعالى: (يرزقون) ، لا على (ربهم) كما قال النكزوى ، (انظر القطع/٢٤٠) . . .
 (٢) وبه قال الغزال ، (الوقف والابتداء/٣٣٨) . . . (٣) انظر القطع/٢٤٠ .
 (٤) وذلك على الاستئناف ، (انظر النشر/٢٤٤ ، والاتحاف/١٨٢) .
 (٥) والفتح قراءة الجمهور ما عدا الكسائى على معنى: " ويستبشرون بأن الله " ، (المراجع السابقة ، والمهذب/١/١٤٣) ، وبالوقف الكافى على قراءة الكسائى قال النحاس ، والندائى ، (انظر القطع/٢٤٠ ، والمكتفى/٢١٣) . . .
 (٦) انظر القطع/٢٤٠ ، والمقصد/٩٢ .
 (٧) انظر المحتفى/١٥٩ .
 (٨) ومن حيث كونه رأس آية يجوز . . .

" سورة ال عمران "

- (من بعد ما أصابهم القرع) [١٧٢] كاف، (١) وقيل: تام، (٢)
- (أجر عظيم) [١٧٢] تام (٣) إن قدرت في (الذين قال لهم الناس) [١٧٣]
- الرفع على الابتداء، وما بعده الخبر، والكلام فيه كما تقدم في الذي قبله.
- (وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) [١٧٣] تام، وقيل: حسن، (٤)
- (لم يمسسهم سوء) [١٧٤] تام عند نافع على استئناف ما بعده، (٥)
- (واتبعوا رضون الله) [١٧٤] كاف عند أبي حاتم، (٦) وقيل: (٧) تام،
- (والله ذو فضل عظيم) [١٧٤] تام، (٨)
- (يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ) [١٧٥] كاف، (٩) وتام عند أبي حاتم، ثم قال: " لأن المعنى: " يخوف الناس أوليائه، أو " يخوفكم أوليائه " أي بأوليائه "، (١٠)
- وقال غيره: " بل الوقف على قوله: (فلاتخافوهم) [١٧٥] "، (١١)
- واللاظير أن يكون هذا وقفا مفهوما،
- قال نافع: " بل الوقف على قوله: (وخافون) [١٧٥] "، (١٢)
- (مؤمنين) [١٧٥] تام، (١٣)
- (لن يضروا الله شيئا) [١٧٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، وإن جعلت ما بعده في موضع الحال / {٨٠ب} من اسم الله عزوجل، والعامل: (لن يضروا) [١٧٦]، والتقدير: " مريدا لإحباط أعمالهم "، وأعيد ذكر الله عزوجل تفعيما، وتوكيدا لإزالة الشك، إذ جائز أن المريد غيره فلا يوقف على قوله: (شيئا) [١٧٦].

- (١) انظر المكتفي/٢١٣، (٢) انظر القطع/٢٤٠،
- (٣) انظر المرجع السابق، والمقصد/٩٣، (٤) انظر القطع/٢٤٠،
- (٥) أخرجه النحاس، (المصدر السابق)،
- (٦) أخرجه النحاس، وبه اختار الداعي، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفي/٢١٣، والمقصد/٩٣)،
- (٧) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في ٤،
- (٨) انظر القطع/٢٤٠، والمقصد/٩٣، (٩) المرجع السابق، والمكتفي/٢١٣،
- (١٠) وكذلك عند الأخفش، (القطع/٢٤٠)،
- (١١) انظر المكتفي/٢١٣ فإنه قال بالوقف الكافي،
- (١٢) أخرجه ابن الأثير، والنحاس، (الإيضاح/٥٨٨/٢، والقطع/٢٤١)،
- (١٣) انظر المرجع السابق، والمكتفي/٢١٣.

" سورة ال عمران "

- (حظا فى الاخرة) [١٧٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .
 (ولهم عذاب عظيم) [١٧٦] تام . (١)
 (لن يضروا الله شيئا) [١٧٧] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .
 (ولهم عذاب اليم) [١٧٧] تام . (٢)
 (خير لانفسهم) [١٧٨] كاف، (٣) وقال الاخفش: نام . (٤)
 (ليزدادوا إثما) [١٧٨] كاف، (٥) (ولهم عذاب مهين) [١٧٨] تام . (٦)
 (ولكن الله يجتنبى من رسله من يشاء) [١٧٩] كاف، (٧) وكذا: (فثامنوا
 بالله ورسله) [١٧٩] . (٨) (فلحتم اجر عظيم) [١٧٩] تام . (٩)
 (هو خير لهم) [١٨٠] كاف، (١٠) وكذا: (بل هو شر لهم) [١٨٠] . (١١)
 (ما بخلوا به يوم القيامة) [١٨٠] كاف، وقيل: صالح . (١٢)
 (ولله ميراث السموات والارض) [١٨٠] كاف،
 (والله بما تعملون خبير) [١٨٠] تام . (١٣)
 (ونحن أغنياء) [١٨١] وقف مفهوم، وقال نافع: تم على استئناف ما
 بعده . (١٤)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس، والدانى، والعمانى،
 (انظر القطع/٢٤١، والمكتفى/٢١٣، والمقصد/٩٣).
 (٣) انظر المكتفى/٢١٣، والمقصد/٩٣. (٤) أخرجه النحاس، (القطع/٢٤١).
 (٥) وقال العمانى: مفهوم، (المقصد/٩٣).
 (٦) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
 (٧) (٨) وبهما قال الدانى، ووافقه العمانى فى الثانى،
 (انظر المكتفى/٢١٣، والمقصد/٩٣).
 (٩) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
 (١٠) (١١) وبهما قال الدانى، والعمانى،
 (انظر المكتفى/٢١٣، والمقصد/٩٣).
 (١٢) قال به النحاس، (القطع/٢٤١).
 (١٣) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
 (١٤) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٤١).

"سورة آل عمران"

(وَقَتَلِهِمُ الْإِنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ) [١٨١] يَنْبِئُ الْوَقْفَ عَلِيًّا، وَعَدَمَ الْوَقْفَ
عَلَى اخْتِلَافِ الْقِرَاءَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ:

فَمَا مِنْ قَرَأٍ: (سَيَكْتَبُ) [١٨١] بِأَلْيَاءِ بَنَى الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ، وَرَفَعَ مَا
بَعْدَهُ، وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ، وَ(يَقُولُ) [١٨١] بِأَلْيَاءِ (١) فَوَقَفَهُ عَلَى قَوْلِهِ: (بِغَيْرِ
حَقِّ) [١٨١] مَفْهُومٌ، وَقِيلَ: صَالِحٌ، (٢)

وَأَمَّا مِنْ قَرَأٍ: (سَنَكْتَبُ) [١٨١] بِالنُّونِ، وَبَنَى الْفِعْلَ لِلْفَاعِلِ، وَنَصَبَ مَا
بَعْدَهُ، وَ(نَقُولُ) [١٨١] بِالنُّونِ (٣) لَمْ يَقِفْ عَلَى (بِغَيْرِ حَقِّ) [١٨١]، (٤)
(الْحَرِيقُ) [١٨١] تَامٌ، (٥)

(وَأَنْ أَلِيَّةً لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ) [١٨٢] كَافٌ (٦) إِنْ جَعَلْتَ (الَّذِينَ) [١٨٣]
فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ بِتَقْدِيرٍ: "هَمُّ الَّذِينَ"، أَوْ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ
بِتَقْدِيرٍ: "أَعْنَى الَّذِينَ"،

فَأَمَّا إِنْ جَعَلْتَ (الَّذِينَ) [١٨٣] فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ نَعْتًا لِقَوْلِهِ: (لِلْعَبِيدِ) [١٨٢]،
أَوْ بَدَلًا مِنْهُ فَلَا يَنْبَغِي الْوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ: (لِلْعَبِيدِ) [١٨٢]، (٧)

(تَأْكُلُهُ النَّارُ) [١٨٣] تَامٌ عِنْدَ نَافِعٍ، (٨)

(وَبِالَّذِي كَلَّمْتُمْ) [١٨٣] كَافٌ، (٩) (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [١٨٣] تَامٌ، (١٠)

وَكَذَا: (وَالْكِتَابَ الْمُنِيرَ) [١٨٤]، (١١)

- (١) قَرَأَ بِهَا حَمْزَةً، (انظر النشر ٢/٢٤٥، وإلتحاف ١٨٣، والمهذب ١/١٤٥).
- (٢) قَالَهُ النَّحَّاسُ، (القطع/٢٤١).
- (٣) وَهِيَ قِرَاءَةُ النَّبَاقِينَ غَيْرَ حَمْزَةً، (انظر النشر ٢/٢٤٥، وإلتحاف ١٨٣).
- (٤) وَبِهِ قَالَ النَّحَّاسُ، (انظر القطع/٢٤١).
- (٥) وَقَالَ الْعَمَّاشِيُّ: كَافٌ، (المقصد/٩٣).
- (٦) وَبِهِ قَالَ الدَّانِيُّ، (المكتفى/١٥٩).
- (٧) وَمِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ رَأْسَ آيَةٍ يَجُوزُ.
- (٨) أَخْرَجَهُ النَّحَّاسُ، (انظر القطع/٢٤١) وَقَالَ الْعَمَّاشِيُّ: كَافٌ، (المقصد/٩٤).
- (٩) وَبِهِ قَالَ الدَّانِيُّ، وَالْعَمَّاشِيُّ، (المرجع السابق، والمكتفى/٢١٣).
- (١٠) (١١) وَبِهِمَا قَالَ النَّحَّاسُ، وَوَأَفْقَهُ الدَّانِيُّ فِي (المنير)، (المرجع السابق، والقطع/٢٤١).

"سورة آل عمران"

- (ذائقة الموت) [١٨٥] كاف، (١) (يوم القيامة) [١٨٥] كاف عند أبي حاتم، (٢)
- (وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَعَدَّ فَاذًا) [١٨٥] كاف، (٣)
- (إِلَّا مَتَّعَ الْغُرُورَ) [١٨٥] تام، (٤)
- (وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا) [١٨٦] تام عند نافع، (٥)
- (فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) [١٨٦] تام، (٦)
- (وَلَا تَخْتَمُونَهُ) [١٨٧] وقف مفهوم، (٧)
- (وَأَشْتَرُوا بِهِ شَمْنَا قَلِيلًا) [١٨٧] كاف، (فيئس ما يشترون) [١٨٧] تام، (٨)
- ونقل عن نافع، وأحمد بن جعفر الوقف على قوله: (ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا) [١٨٨]، (٩)
- وذلك غير جيد، لأن قوله: (فلا تحسبنهم) [١٨٨] بدل مما قبله سواء قرئ فيهما بالياء، أو التاء، وكذا على قراءة من قرأ في الأول بالياء المعجمة الأسفل، وفي الثاني بالتاء المعجمة الأعلى على اختلاف المعاني التي فيها، / {١٨١} والإعراب، (١٠) وجعل الثاني معطوفاً على الأول، لأن المعطوف، والمعطوف عليه في مثل هذا كشيء واحد، لأنه قد استغنى عن ذكر مفعولى (و لا تحسبن الذين يفرحون) [١٨٨] بذكر مفعولى (فلا تحسبنهم) [١٨٨]،

- (١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٢٤١، والمكتفى/٢١٣، والمقصد/٩٤).
- (٢) أخرجه النحاس، وقد وافقه الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٣) وبه قال أبو حاتم، والداني، (انظر القطع/٢٤١-٢٤٢، والمكتفى/٢١٣).
- (٤) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٥) أخرجه النحاس، (القطع/٢٤٢).
- (٦) انظر المكتفى/٢١٣.
- (٧) انظر المقصد/٩٤. (٨) المرجع السابق، والقطع/٢٤٢، والمكتفى/٢١٤.
- (٩) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٤٢).
- (١٠) القراءات في (لا تحسبن الذين يفرحون... فلا تحسبنهم) كما يلي:
قرأ ابن كثير، وأبو عمرو بالغيب فيهما، وفتح الياء في الأول، وضمها في الثاني، والفعل الأول مسند إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، و (الذين) مفعول أول، والمفعول الثاني: (بمفازة)، أي لا يحسبن الرسول الفرحين ناجين، والفعل الثاني مسند إلى ضمير (الذين)، ومفعوله الأول، والثاني محذوف دل عليه الأول،
وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر بتاء الخطاب، وفتح الياء فيهما على أن الفعل الثاني تأكيد للأول، وقرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر بالغيب في الأول، والخطاب في الثاني، وفتح الياء فيهما،
(انظر النشر/٢، ٢٤٦، والإتحاف/١٨٣، والمهذب/١، ١٤٧).

" سورة ال-عمران "

- والوقف الكافي (بمجازة من العذاب) [١٨٨] . (١) (اليم) [١٨٨] تام . (٢)
 (ولله ملك السموات والارض) [١٨٩] كاف على استئناف ما بعده . (٣)
 (والله على كل شيء قدير) [١٨٩] تام . (٤)
 (لاولى الالبيب) [١٩٠] تام (٥) إن جعلت (الذين يذكرون) [١٩١] فى
 موضع رفع بلا ابتداء ، وخبره : (ربنا ما خلقت هذا بطلا) [١٩١] ،
 بمعنى : " يقولون ربنا " ،
 وإن جعلت (الذين) [١٩١] فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف ، أو فى موضع
 نصب بإضمار " أعنى " فالوقف على قوله : (لاولى الالبيب) [١٩٠] كاف ، (٦)
 فإن جعلت (الذين) [١٩١] فى موضع خفض نعتا (لاولى الالبيب) [١٩٠] ، أو
 بد لا منه فلا تنف على قوله : (لاولى الالبيب) [١٩٠] . (٧)
 (وعلى جنوبهم) [١٩١] كاف عند الالخش على استئناف ما بعده ، (٨)
 قال أبو جعفر : " إن جعلت قوله : (ويتفكرون) [١٩١] معطوفا على
 قوله : (يذكرون) [١٩١] لم يحسن الوقف على ما قبله ، لأنه داخل فى الصلة ،
 أو على قوله : (قيماً) [١٩١] لم يحسن الوقف على ما قبله أيضاً ، لأن
 التقدير : " قياما وعودا وتفكروا " . (٩)
 (ربنا ما خلقت هذا بطلا) [١٩١] وقف مفهوماً .
 (فقلنا عذاب النار) [١٩١] كاف . (١٠) (فقد أخزيتهم) [١٩٢] وقف مفهوماً .
 (وما للظالمين من أنصار) [١٩٢] كاف . (١١)

- (١) انظر القطع/٢٤٢ ، والمكتفى/٢١٤ ، والمقصد/٩٤ .
 (٢) وبه قال الجميع ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٥٨٩/٢) .
 (٣) وبه قال العماني ، (المقصد/٩٤) .
 (٤) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (٥) انظر القطع/٢٤٢ ، والمقصد/٩٤ .
 (٦) (٧) وبهما قال الداني ، والعماني ، (المرجع السابق ، والمكتفى/١٥٩) .
 (٨) أخرجه النحاس ، (القطع/٢٤٢) .
 (٩) المصدر نفسه .
 (١٠) (١١) وبهما قال العماني ، (المقصد/٩٤) .

" سورة ال عمران "

- (فشامنا) [١٩٣] كافه (١) (وتوفنا مع الابرار) [١٩٣] كافه (٢)
- (ولاتخذنا يوم القيمة) [١٩٤] كافه.
- (إنك لاتخلف الميعاد) [١٩٤] تام، (٣) لانه اخر كلامهم.
- (فاستجاب لهم ربهم) [١٩٥] كافه، وقيل: صالح على قراءة عيسى بن عمر، لانه يقرأ: (إنى لا أضيع) [١٩٥] بكسر الهمزة على الاستنفاذ، (٤)
- فاما على قراءة الجماعة أى بفتح الهمزة فلا ينبغى الوقف على قوله: (لهم ربهم) [١٩٥].
- (من ذكر أو أنثى) [١٩٥] كافه، (٥) وقال أبو حاتم: تام، (٦)
- قال أبو جعفر: " وهذا خطأ عند أحمد بن يحيى، (٧) وليس بنتمام، لأن هذا المعنى عنده: " إنى لا أضيع عمل بعضكم من بعض، فلما أخرج (بعضكم) [١٩٥] رفع بالصفة، أو بالابتداء، وقد خولف أحمد بن يحيى فى هذا،
- وقيل: " إن الذى قاله أبو حاتم، وغيره ممن وافقه على ذلك صحيح، لأن المعنى: " بعضكم من بعض فى المجازاة بالأعمال، وأنه لا يضيع لكم عملا، وأنه ليس لاحد على احد فضل إلا بتقوى الله جل وعز كما قال جل ثناؤه: (إن أكرمكم عند الله أتقكم)، (٨)
- فعلى هذا / {٨١ب} (بعضكم من بعض) [١٩٥] مبتدأ، وخبر، وهو أيضاً تام عند أبي حاتم "، (٩)

- (١) انظر المكتفى/٢١٤، والمقصد/٩٤.
- (٢) وقال العماني: كافه، (المرجع نفسه).
- (٣) وهى قراءة شاذة، (شواذ ابن خالويه/٢٤، والقطع/٢٤٢، والبحر/٣/١٤٣).
- (٤) انظر المكتفى/٢١٤، والمقصد/٩٤ (٦) أخرجه النحاس، (القطع/٢٤٣).
- (٧) أحمد بن يحيى الشيباني، أبو العباس، شعلب، نحوى، كوفى، برع فى علوم الحديث، ولد سنة (٢٠٠هـ)، وتوفى سنة (٢٩١هـ)، (الإنباه/١/١٧٣).
- (٨) الحجرات/١٣.
- (٩) انظر القطع لأبى جعفر النحاس/٢٤٣، وبالوقف التام على (بعض) قال الدانى، والعماني، (المكتفى/٢١٤، والمقصد/٩٤).

"سورة آل عمران"

(٢)

(شوايب من عند الله) [١٩٥] كاف، (١) (والله عنده حسن الثواب) [١٩٥] تام،
 (في البلد) [١٩٦] كاف، (٣) قليل: صالح، وقال أبو حاتم: هو تام، (٤)
 وغلظ في هذا، لأن ما بعده متعلق بما قبله، لأن المعنى: "تقلبهم في
 البلاد، وتصرفهم فيه [متاع قليل، ومنفعة يسيرة، ثم يسيرون إلى
 المجازاة بالأعمال، والخلود في النار]" (٥) (٦)
 (متاع قليل) [١٩٧] كاف، (٧) أي ذلك متاع قليل.

(ثم مأونهم جهنم) [١٩٧] كاف أيضاً (٨) (وبئس المهاد) [١٩٧] تام، (٩)
 (خلدين فيها) [١٩٨] كاف (١٠) إذا جعلت قوله: (نزلاً) [١٩٨] مصدراً،
 العامل فيه ما دل عليه الكلام، لأنه لما قال لهم ذلك دل قوله على
 "انزلوا إنزالاً"،

فإن جعلت قوله: (نزلاً) [١٩٨] منصوباً على التمييز، والتفسير (١١) لم
 تقف على ما قبله. (نزلاً من عند الله) [١٩٨] كاف، (١٢)

(وما عند الله خير للابرار) [١٩٨] تام، (١٣)
 (خشعين لله) [١٩٩] مفهوم، وقليل: صالح، (١٤)
 (ثمناً قليلاً) [١٩٩] كاف على استئناف ما بعده، وإن جعلت ما بعده
 خبراً بعد خبر فلا يوقف على قوله: (ثمناً قليلاً) [١٩٩]، ولا على
 قوله: (لله) [١٩٩].

(عند ربهم) [١٩٩] كاف، (١٥) وقليل: حسن، (١٦)

والتمام آخر السورة، (١٧)

- (١) (٢) وبهما قال أبو حاتم، والداني، والعماني،
 (انظر القطع/٢٤٣، والمكتفى/٢١٤، والمقصد/٩٥).
 (٣) انظر المكتفى/٢١٤، والمقصد/٩٥. (٤) انظر الإيضاح/٥٩٠/٢.
 (٥) المصدر السابق، والقطع/٢٤٣. (٦) من ب و ج لسقوطه في أ.
 (٧) انظر المكتفى/٢١٤. (٨) انظر المقصد/٩٥.
 (٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، وقال الأشموني: جازئ لحرف
 الاستدراك بعده، (المراجع السابقة، والتمار/٩٥).
 (١٠) وبه أخذ الأشموني، (المراجع السابق).
 (١١) أو على الحال من (جنت) قبله.
 (١٢) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (١٣) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٥٩١/٢ -
 (١٤) انظر المقصد/٩٥. (١٥) المرجع السابق، والمكتفى/٢١٤.
 (١٦) انظر القطع/٢٤٤.
 (١٧) نص عليه النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

سورة النسياء

(١) مدنية .

وهي: مائة آية، وسبعون، وخمس آيات في المدنيين، والمكي، والبصري،

وست في الكوفي، وسبع في الشامي. (٢)

اختلفهم في آيتين:

(ان تفلوا السبيل) [٤٤] عدها الكوفي، والشامي. (٣)

(فيعذبهم عذابا اليما) [١٧٣] [عدها الشامي]. (٤) (٥)

وكلمها: ثلاثة آلاف كلمة، وتمع مائة، وخمس واربعون كلمة .

وحروفها: ستة عشر آلاف حرف، وثلاثون حرفا. (٦)

ولانظير لها في عددها .

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع ستة مواضع: (٧)

(فلاتبغوا عليهن سبيلا) [٣٤] ، (إلى أجل قريب) [٧٧] ،

(للناس رسولا) [٧٩] ، (والله يكتب ما يبيتون) [٨١] ،

(واتبع ملة إبراهيم حنيفا) [١٢٥] ، (ولا الملتئكة المقربون) [١٧٢] .

(١) انظر البيان للداني (ق: ١٤٨) ، والبرهان للزركشي ١٩٤/١ .

(٢) انظر البيان (ق: ١٤٨) ، ومعالم اليسر/٨٥ ، والمحرر الوجيز/٧٨ .

(٣) ولم يعدها الباكون .

(٤) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في ا .

(٥) وتركها الباكون .

(٦) انظر في هذا البيان للداني (ق: ١٤٨) ، وبصائر ذوى التمييزا/١٦٩ ،

وفيه: " وكلماتها: ثلاثة آلاف، وسبع مائة، وخمس واربعون " أي

"سبع مائة " بدل " تسع مائة " ، وتبعه الاشمونى فى ذلك،

(المنار/٩٥) .

(٧) تبع المؤلف فى ذلك الداني، (البيان ق: ١٤٨) ، وغيره عد أكثر من

ذلك، (انظر معالم اليسر/٨٧ ، والمحرر الوجيز/٧٩) ، ولعل السبب

هو أن هذا الأمر أمر اجتهادى والله تعالى أعلم .

" سورة النساء "

- رءوس الـاي : (رقيبا) [١] ، (كبيرا) [٢] ، (تعولوا) [٣] ، (مريثا) [٤] ،
 (معروفا) [٥] ، (حسيبا) [٦] ، (مفروضا) [٧] ،
 (معوفا) [٨] ، (سديدا) [٩] ، (سغيرا) [١٠] ، (حكيمبا) [١١] ، (حتليم) [١٢] ،
 (العظيم) [١٣] ، (مهين) [١٤] ، (سبيلا) [١٥] ، (رحيمبا) [١٦] ، (حكيمبا) [١٧] ،
 (اليمبا) [١٨] ، (كثيرا) [١٩] ، (ميينا) [٢٠] ، (غليظا) [٢١] ، (سبيلا) [٢٢] ،
 (رحيمبا) [٢٣] ، (حكيمبا) [٢٤] ، (رحيم) [٢٥] ، (عظيمبا) [٢٧] ، (ضعيفا) [٢٨] ،
 (رحيمبا) [٢٩] ، (يسيرا) [٣٠] ، (كريمبا) [٣١] ، (عليمبا) [٣٢] ، (شهيدا) [٣٣] ،
 (كبيرا) [٣٤] ، (خبيرا) [٣٥] ، (فخورا) [٣٦] ، (مهينبا) [٣٧] ، (قرينبا) [٣٨] ،
 (عليمبا) [٣٩] ، (عظيمبا) [٤٠] ، (شهيدا) [٤١] ، (حديثبا) [٤٢] ، (غفورا) [٤٣] ،
 (أن تفلوا السبيل) [٤٤] ، (١) (نصيرا) [٤٥] ، (١) (لا قليلا) [٤٦] ،
 (مفعولا) [٤٧] ، (عظيمبا) [٤٨] ، (فتيلا) [٤٩] ، (ميينا) [٥٠] ، (سبيلا) [٥١] ،
 (نصيرا) [٥٢] ، (نقيرا) [٥٣] ، (عظيمبا) [٥٤] ، (سغيرا) [٥٥] ، (حكيمبا) [٥٦] ،
 (ظليلا) [٥٧] ، (بميرا) [٥٨] ، (تاويلا) [٥٩] ، (بعيدا) [٦٠] ، (صدودا) [٦١] ،
 (وتوفيقبا) [٦٢] ، (بليغبا) [٦٣] ، (رحيمبا) [٦٤] ، (تسليما) [٦٥] ،
 (تثنيبا) [٦٦] ، (عظيمبا) [٦٧] ، (مستقيما) [٦٨] ، (٢) / {١٨٢} (رفيقبا) [٦٩] ،
 (عليمبا) [٧٠] ، (جميعا) [٧١] ، (شهيدا) [٧٢] ، (عظيمبا) [٧٣] ، (عظيمبا) [٧٤] ،
 (نصيرا) [٧٥] ، (ضعيفا) [٧٦] ، (فتيلا) [٧٧] ، (حديثبا) [٧٨] ، (شهيدا) [٧٩] ،
 (حفيظبا) [٨٠] ، (وكيلا) [٨١] ، (كثيرا) [٨٢] ، (قليلا) [٨٣] ، (تثنيلا) [٨٤] ،
 (مقيثبا) [٨٥] ، (حسيبا) [٨٦] ، (حديثبا) [٨٧] ، (٢) (سبيلا) [٨٨] ،
 (نصيرا) [٨٩] ، (سبيلا) [٩٠] ، (ميينا) [٩١] ، (حكيمبا) [٩٢] ، (عظيمبا) [٩٣] ،
 (خبيرا) [٩٤] ، (عظيمبا) [٩٥] ، (رحيمبا) [٩٦] ، (مميرا) [٩٧] ، (سبيلا) [٩٨] ،
 (غفورا) [٩٩] ، (رحيمبا) [١٠٠] ،

(١) عدها الكوفى، والشامى، وتركها غيرهما،

(انظر البيان ق: ١٤٨).

(٢) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه فى ا.

" سورة النساء "

- ، [١٠١] (مبيننا) ، [١٠٢] (مهيننا) ، [١٠٣] (موقوتنا) ، [١٠٤] (حكيمنا) ،
 ، [١٠٥] (خصيما) ، [١٠٦] (رحيما) ، [١٠٧] (أثيما) ، [١٠٨] (محيطا) ،
 ، [١٠٩] (وكيلا) ، [١١٠] (رحيما) ، [١١١] (حكيمنا) ، [١١٢] (مبيننا) ،
 ، [١١٣] (عظيمنا) ، [١١٤] (مصييرا) ، [١١٥] (بغيدا) ، [١١٦] (مريدا) ،
 ، [١١٧] (مفروضا) ، [١١٨] (مبيننا) ، [١١٩] (غرورا) ، [١٢٠] (محيمنا) ،
 ، [١٢١] (قبيلا) ، [١٢٢] (نصيرا) ، [١٢٣] (غرورا) ، [١٢٤] (مريدا) ،
 ، [١٢٥] (محيطا) ، [١٢٦] (عليما) ، [١٢٧] (خبيرا) ، [١٢٨] (خليلا) ،
 ، [١٢٩] (حكيمنا) ، [١٣٠] (حميدا) ، [١٣١] (وكيلا) ، [١٣٢] (قديرا) ،
 ، [١٣٣] (بصيرا) ، [١٣٤] (خبيرا) ، [١٣٥] (بغيدا) ، [١٣٦] (سبيلا) ،
 ، [١٣٧] (أليما) ، [١٣٨] (جميعنا) ، [١٣٩] (جميعنا) ، [١٤٠] (سبيلا) ،
 ، [١٤١] (! لا قليلا) ، [١٤٢] (سبيلا) ، [١٤٣] (مبيننا) ، [١٤٤] (نصيرا) ،
 ، [١٤٥] (عظيمنا) ، [١٤٦] (عليما) ، [١٤٧] (عليما) ، [١٤٨] (قديرا) ،
 ، [١٤٩] (سبيلا) ، [١٥٠] (مهيننا) ، [١٥١] (رحيما) ، [١٥٢] (مبيننا) ،
 ، [١٥٣] (غليظنا) ، [١٥٤] (قليلا) ، [١٥٥] (عظيمنا) ، [١٥٦] (يقيننا) ،
 ، [١٥٧] (حكيمنا) ، [١٥٨] (شهيدا) ، [١٥٩] (كثيرا) ، [١٦٠] (أليما) ،
 ، [١٦١] (عظيمنا) ، [١٦٢] (زبورا) ، [١٦٣] (تكليما) ، [١٦٤] (حكيمنا) ،
 ، [١٦٥] (شهيدا) ، [١٦٦] (بغيدا) ، [١٦٧] (طريقنا) ، [١٦٨] (يسيرا) ،
 ، [١٦٩] (حكيمنا) ، [١٧٠] (وكيلا) ، [١٧١] (جميعنا) ، [١٧٢] (نصيرا) ،
 ، [١٧٣] (مبيننا) ، [١٧٤] (مستقيما) ، [١٧٥] (عليما) ، [١٧٦] (١)

رءوس آيها كلها على الالف إلا سبعة مواضع :

- منها : خمسة على الميم : (والله عليم حكيم) [١٢] ، (ذلك الفوز
 العظيم) [١٣] ، (والله غفور رحيم) [٢٥] ،
 (والله عليم حكيم) [٢٦] ، (والله بكل شيء عليم) [١٧٦] ،
 وعلى اللام موضع واحد : (أن تفلوا السبيل) [٤٤] ،
 وعلى النون موضع واحد : (وله عذاب مهين) [١٤] ، بعده : (والتي) [١٥] .

(٢) العدد المذكور موافق لعدد الكوفي.

(رجالاً كثيراً ونساء) [١] تام. (١)

(الذي تساءلون به) [١] ينبني الوقف على هذا، وعدم الوقف على اختلاف القراء في قوله: (والأرحام) [١]:

فأما من قرأ: (والأرحام) [١] بخفض الميم، وهي قراءة حسمزة، قرأ بها الأعمش، وإبراهيم النخعي، وقتادة، (٢)

فإن جعلت (والأرحام) [١] معطوفاً على المضمرة المخفوض في

قوله: (به) [١] فلا يجوز الوقف على قوله: (تساءلون به) [١].

وقد أنكر البصريون (٣) هذه القراءة من أجل عطف الظاهر المخفوض على المضمرة المخفوض بغير إعادة حرف الخفض.

وما أنكروه لا يمتثلون على مذهبهم، فإن مذهب الكوفيين جواز ذلك، (٤) وهو كوفي.

وللمحقق عليهم أن يقول أيضاً أن المضمرة ههنا والظاهر سواء، لأن

ظاهرة لا يمتنع أن ينكر فهو كمضمرة، فكما يجوز أن تقول: "بالله والرحم" كذلك يجوز أن تقول: "به والرحم".

ولك أن تقول أيضاً: ليست هذه واو عطف، وإنما هي واو القسم أقسم

الله عزوجل بها كما أقسم بالتين، (٥) وغيره من ذلك تنبيهها على المشبه

به، [فالقسم] (٦) بالأرحام تنبيه على صلتها، وتعظيم لسانها.

(١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٢١٥، والمقصد/٩٥).

(٢) عطف على الضمير المجزور في (به)، وقرأ الباقر بنصبها عطفاً على لفظ الجلالة، (انظر النشر/٢٤٧، وإتحاف/١٨٥، والبحر/٣/١٥٧).

(٣) ممن أنكروا هذه القراءة ابن عطية، وكذلك الزجاج، (انظر المرجع السابق، ومعاني الزجاج/٦/٢).

(٤) وقال ابن زنجلة: "وقد أنكروا هذا وليس بمنكر، لأن الائمة

اسندوا قراءتهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأنكروا أيضاً

أن الظاهر لا يعطف على المضمرة المجزور إلا بإظهار الخافض وليس

بمنكر، وإنما المنكر أن يعطف الظاهر على المضمرة الذي لم يجر

له ذكر فتقول: "مررت به وزيد" وليس هذا بحسن،

فأما أن يتقدم للهاء ذكر فهو حسن، وذلك "عمرو مررت به

وزيد"، فكذاك الهاء في قوله: (تساءلون به) وتقدم ذكرها وهو

قوله: (واتقوا الله)، (انظر حجة القراءات/١٩٠).

(٥) من قوله عزوجل: (والتين والزيتون) سورة التين/١.

(٦) من ب و ج، وفي أ: "فالأقسام".

فإن اعترض على هذا الوجه / {٨٢ب} بما روى " أن قوما من مضر جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حفاة عراة فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم لما رأى من فاقتهم، ثم صلى الظهر، وخطب الناس فقال: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) [١] إلى قوله: (والأرحام) [١]، ثم قال: تصدق رجل بدينار، وتصدق رجل بدرهم، وتصدق رجل بماع من تمر"، الحديث، (١)

وهذا الحديث اعترض به النحاس، وقال: معنى هذا على النصب، لأنه حضهم على صلة أرحامهم، (٢)

قلنا: ولو رأى أنه قرأه بالنصب لم تكن في ذلك حجة لأننا لانقول إن قراءة النصب ليست ثابتة، وهذا الحديث إنما يملح حجة لها، ولانقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بجميع الوجوه، ونحن نقول: إن وجه قراءة النصب: "واتقوا الأرحام أن تقطعوها"، ووجه قراءة الخفض القسم على ما ذكرناه،

وإذا كان لهذا الحرف وجهان فلانورد كل واحدة من القراءتين إلا بحيث يليق بها فالنبي صلى الله عليه وسلم لو ثبت أنه قرأ بالنصب لم

يكن في ذلك ما يرد الأخرى، لأنه قرأ بما يليق بذلك المقام، ألا تراه

يقول في حديث هشام بن حكيم: " هكذا أنزلت، هكذا أنزلت "، (٤)

(١) أخرجه الإمام مسلم، (انظر صحيحه، كتاب الزكاة، الرقم: ٦٩) والنسائي، (سننه، كتاب الزكاة، باب التحريض على الصدقة) وأحمد في مسنده ٣٥٨/٤.

(٢) ونص اعتراضه: " وقال بعضهم: (والأرحام) قسم، وهذا خطأ من المعنى، والإعراب، لأن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على النصب، روى شعبة... الخ"، (إعراب القرآن للنحاس ٤٣١/١).

(٣) هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد القرشي، الاسدي، روى عنه جبير بن نفيير، وقتادة السلمى وغيرهما، مات قبل أبيه بمدة طويلة، وقيل: استشهد بأجنادين، (الإصابة ٥٧١/٣).

(٤) جاء في صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن الكريم، الرقم: (٦٢) من رواية الزهري عن عمر سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه أنه أحضره

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقرأهما فصوبتهما بقوله:

" هكذا أنزلت "، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقراءوا ما تيسر منه ".

وقد ورد في مثل ذلك احتجاج الشافعي رحمه الله تعالى في قوله: (وأرجلكم إلى الكعبيين) (١) بنصب اللام، وحذفها، (٢) فحمل النصب على غسل الرجلين، وحمل الخفض على مسح الخفين، (٣) لأنهما ثابتتان، منزلتان،

ولو سلم أن الواو عاطفة فقد نقل ذلك في الكلام والشعر كثيراً، (٤)

واعترض من رد هذه القراءة فقال: " ولو جاز ذلك في الشعر، والكلام لم يجز في هذه القراءة، قال: وهو خطأ عظيم في أمر الدين، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تحلفوا بآياتكم "، (٥) فكيف يتساءلون بالله والرحم على هذا؟

قال: ورأيت إسماعيل بن إسحاق (٦) ينكر هذا، ويذهب إلى أن الحلف بغير الله أمر عظيم، وأن ذلك خاص لله على ما اتت به الرواية، فاما العربية فإجماع النحويين أنه يقبح أن ينسق باسم ظاهر على اسم مضمرة في حال الخفض إلا بإظهار الخافض،

قال بغضهم: لأن المخفوض حرف متصل غير منفصل فكأنه كالتنوين في

الاسم فلجح أن يعطف اسم يقوم بنفسه على اسم لا يقوم بنفسه"، (٧)

- (١) سورة المائدة/٦.
- (٢) قرأ نافع، وابن عامر، والكسائي، ويعقوب، وحفص بنص اللام، وقرأ الباقر بالخفض، (انظر النشر ٢/٢٥٤).
- (٣) انظر تفسير القرطبي ٦/٩٢، وإعراب القرآن للنحاس ٩/٢ لكن من غير نسبة إلى الإمام الشافعي رحمه الله تعالى.
- (٤) ومن ذلك قول الشاعر:
فَالْيَوْمَ قَدْ بَت تَّجُونَا وَتَشْتَمُنَا بِفَاذِهِ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ
(انظر البحر المحيط ٣/١٥٨، والحجة لأبي زرعة ١٩٠/١).
- (٥) أخرجه أبو داود، (انظر سننه، كتاب الايمان والنذور، الرقم: ٢٢٤٨).
- (٦) إسماعيل بن إسحاق، أبو إسحاق الأزدي، البغدادي، كان إماماً في العربية، والفقه على مذهب مالك، روى القراءة عن قالون، وعنه ابن مجاهد، وغيره، توفي سنة (٢٨٢هـ)، (غاية النهاية ١/١٦٢).
- (٧) المعترض أبو إسحاق الزجاج، انظر كلامه هذا في معانيه ٦/٢، وانظر كذلك تفسير الكشاف للزمخشري ١/٢٤١.

" سورة النساء "

وقال المازني: (١) " كما لا تقول: " مَرَرْتُ / {١٨٣} بِرَيْدٍ وَكَ " فكذلك لا تقول: " مررت بك وزيد " ، (٢)

قيل: هاتان اللغتان منقوضتان بالمضمر المنصوب وقد أجاز العطف عليه فالمجور كذلك،

وأما إنكاره هذه القراءة من جهة المعنى لاجل أنها سؤال بالرحم فهو حلف وقد نهى عن الحلف بغير الله ،

والجواب عن ذلك أن هذا حكاية ما كانوا عليه فحذفهم على صلة الأرحام ، ونهاهم عن قطعها ، ونبههم على أنها بلغ من حرمة عندهم أنهم يتساءلون بها ، ثم لم يقرهم الشرع على ذلك بل نهاهم عنه ، وحرمتها باقية وصلتها مطلوبة ، وقطعها محرم ، وتساءلهم بها قبل ورود النهي ،

وأيضاً فليس في الحكاية ما يدل على الإباحة ، إلا ترى إلى قوله

عزوجل: (ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً) (٣) وأن الحكاية فيه لم تكن (٤) الإباحة ،

والخوفيون يجيزون العطف في ذلك كما تقدم ، ويختارون غيره (٥) فيخون

الوقف على قوله: (تساءلون به) [١] على حذف قوله: (والأرحام) [١] على القسم كافياً ، (٦)

وأما من قرأ: (والأرحام) [١] بالنصب على العطف على قوله: (واتقوا

الله) [١] فلا ينبغي الوقف على قوله: (تساءلون به) [١] ،

وإن جعلت (والأرحام) [١] منصوباً على الإغراء بمعنى: " عليكم

الأرحام فصلوها " فالوقف على قوله: (تساءلون به) [١] كاف عند يعقوب ، وتام عند الحسن ، والأخفش ، (٧)

وخالفهم أبو حاتم في هذا ، وقال: " الوقف على قوله: (تساءلون به

والأرحام) [١] على قراءة من قرأ بالنصب ، أو الحذف " ، (٨)

(١) بكر بن محمد أبو عثمان المازني، قرأ على الأخفش كتاب سيبويه ، توفي سنة (٢٤٩هـ) على قول ، (غاية النهاية ١/١٧٩) .

(٢) انظر معاني القرآن للزجاج ٧/٢ . (٣) سورة النحل/٦٧ .

(٤) غير واضح في النسخ كلها .

(٥) ولسنا متعبدین بقول النحاة فكم حكم ثبت بنقل الخوفيين من كلام العرب لم ينقله البصريون ، وكذلك العكس ، وإنما مطالبون بقراءة من ثبتت قراءته بالتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقراءة حمزة بالأخفش كذلك ، (انظر البحر ٣/١٥٩ فإنه أجاد وأفاد رحمه الله رحمة واسعة) .

(٦) انظر المقصد/٩٥ . (٧) الأقوال أخرجها النحاس ، (انظر القطع/٢٤٥) .

(٨) أخرجها النحاس ، وقد وافقه الداني ، (المصدر السابق ، والمختفى/٢١٥) .

- وإن جعلت. (والأرحام) [١] منصوبا بفعل مضمر بمعنى: " واتقوا الأرحام
 أن تقطعوها " فالوقف على قوله: (تساءلون به) [١] كاف، (١)
 وأما قوله: (والأرحام) [١] فمن خفضها على القسم فلا يقف عليها حتى
 يأتى بجواب القسم، (٢)
 ومن خفضها على العطف على ما قبلها، أو نصبها على الوجوه المتقدمة
 فالوقف عليها كاف، (٣)
 (إن الله كان عليكم رقيبا) [١] كاف، (٤)
 (وَأَتُوا الِيتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ) [٢] وقف مفهوم،
 [(و لا تتبدلوا الخبيث بالطيب) [٢] كاف، (٥) وعن نافع تام، (٦) (إلى
 أموالكم) [٢] وقف مفهوم، (٧) (٨)
 (إنه كان حوبا كبيرا) [٢] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠)
 (ورب) [٣] وقف مفهوم، (أو ما ملكت أيمانكم) [٣] كاف،
 (الآن تعولوا) [٣] كاف، (١١) وقال نافع: تام، (١٢) وهو رأس آية، أي
 ألا تميلوا، (١٣) وقيل: " أن لا تجوروا "، (١٤)
 (وأتوا النساء صدقاتهن نحلة) [٤] وقف مفهوم، وقيل: تام، (١٥)
 (مريثا) [٤] كاف، (١٦) وقيل: حسن، (١٧) وكذا: (وقولوا لهم قولا
 معروفا) [٥]، (١٨) (وابتلوا اليتامى) [٦] وقف مفهوم،
 (فادفعوا إليهم أموالهم) [٦] وقف مفهوم.

- (١) قاله يعقوب، (انظر القطع/٢٤٥) ..
 (٢) فيقف على (رقيبا) /١، ويجوز على هذا الوقف على (تساءلون به)،
 والابتداء ب(والأرحام)، لأن القسم موضع استئناف،
 (انظر المكتفى/٢١٥، والوقف والابتداء للغزال/٣٤٦) ..
 (٣) كما قال أبو حاتم، والداني، (انظر القطع/٢٤٥، والمكتفى/٢١٥) ..
 (٤) انظر المكتفى/٢١٥ .. (٥) انظر المقصد/٩٦ ..
 (٦) أخرجه النجاشي، (انظر القطع/٢٤٥) - (٧) من ب و ج لسقوطه في ٢ ..
 (٨) وقال أحمد بن موسى: تام، (انظر القطع/٢٤٥) ..
 (٩) انظر الوقف والابتداء/٣٤٧ .. (١٠) انظر القطع/٢٤٥، والمقصد/٩٦ ..
 (١١) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٩٦ ..
 (١٢) أخرجه النجاشي، (القطع/٢٤٥) (١٣) انظر معاني الفراء/١/٢٥٥ ..
 (١٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة/١/١١٧ ..
 (١٥) قاله نافع، (انظر القطع/٢٤٥) ..
 (١٦) انظر المكتفى/٢١٧، والمقصد/٩٦ .. (١٧) (١٨) انظر القطع/٢٤٥ ..

" سورة النساء "

- (ان يخبروا) [٦] كاف، (١) وقال احمد بن جعفر: /{٨٣ب} تام، (٢) لان المعنى: " تبادرون أن يكبروا "، أو " مبادرة أن يخبروا "، (فليستعطف) [٦] وقف مفهوم.
- (فلياكل بالمعروف) [٦] كاف، (٣) وقيل: تام، وهو قول أحمد بن جعفر، (٤) (فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِم) [٦] وقف مفهوم.
- (وكفى بالله حسيبا) [٦] تام، (٥)
- (للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون) [٧] كاف على استئناف ما بعده، (وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا) [٧] كاف، (٦) وقال نافع: تام، (٧)
- (فارزقوهم منه) [٨] كاف، (٨) وقال نافع: تام، وتابعه على ذلك أحمد ابن جعفر، (٩)
- (وقولوا لهم قولا معروفا) [٨] كاف، (١٠) وقيل: تام، (١١)
- (خافوا عليهم) [٩] كاف على استئناف ما بعده، (١٢) وإن جعلت الفاء في قوله: (فليتقوا) [٩] جواب الفعل المتقدم في قوله: (وليخش الذين) [٩] لم تقف على قوله: (خافوا عليهم) [٩] .
- (وليقولوا قولا سديدا) [٩] تام، (١٣)
- (إنما ياكلون في بطونهم نارا) [١٠] كاف، (١٤)
- (وسيمثلون سعييرا) [١٠] تام، (١٥)

- (١) انظر المكتفي/٢١٧، (٢) بل هو قول الاخفش، (انظر القطع/٢٤٥).
- (٣) انظر المكتفي/٢١٧، والمقصد/٩٧.
- (٤) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٤٦).
- (٥) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، وا لإيضاح ٢/٥٩٢).
- (٦) انظر المكتفي/٢١٧.
- (٧) أخرجه النحاس، وقد وافقه العماني، (انظر القطع/٢٤٦، والمقصد/٩٧).
- (٨) انظر المكتفي/٢١٧.
- (٩) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٤٦).
- (١٠) انظر المكتفي/٢١٧، (١١) انظر القطع/٢٤٦، والمقصد/٩٧.
- (١٢) انظر المكتفي/٢١٧.
- (١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (١٤) انظر المكتفي/٢١٧، والمقصد/٩٧.
- (١٥) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، وا لإيضاح ٢/٥٩٣).

(يوضحكم الله في أولادكم) [١١] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .
 (للذكر مثل حظ الانثيين) [١١] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢) وكذا: (فلهن
 مثل ما ترك) [١١]، وكذا: (فلها النصف) [١١]، وكذا: (إن كان له ولد) [١١]،
 وكذا: (فَلِأُمَّهَ الْثَلَاثِ) [١١]، وكذا: (فَلِأُمَّهَ السُّدُسِ) [١١]،
 ومذهب أبي حاتم أنه لا يتم الكلام حتى يقول: (من بعد وصية يوصى بها
 أو دين) [١١]، لأن هذا الفرض كله إنما يكون بعد الوصية، (٣)
 (يوصى بها أو دين) [١١] تام، (٤)
 (ءأبؤكم وأبنؤكم لاتدرون أيهم أقرب لكم نفعا) [١١] كاف (٥) على
 أن تنصب قوله: (فريضة) [١١] بفعل مضمّر تقديره: " فرض ذلك فريضة "،
 وإن جعلته منصوباً بقوله: (يوصيكم) [١١]، لأن معناها: " يفرض "
 فلا تقف على قوله: (نفعا) [١١]، وكذا إن جعلته منصوباً بمعنى: (فلامه
 السدس) [١١]، (٦)
 ومعنى قوله: (لاتدرون أيهم أقرب لكم نفعا) [١١]: ولاتدرون أيهم أرفع
 درجة في الجنة، فإذا كانا في الجنة على هذه الحال رفع الأسفل فيهم
 إلى الأعلى لتكبر به عينه، (٧)
 (فريضة من الله) [١١] كاف، (٨)
 (إن الله كان عليماً حكيماً) [١١] تام، (٩) أي عليم بمصالحكم
 ومواريتكم، وما يستحق الأقرباء منها، حكيم في قسمته، وجميع أفعاله .

- (١) وبه قال الداني، وكذا في الوقوف الاتية إلى (فلامه السدس)،
 وهو قول العماني أيضاً ما عدا (فلها النصف) فهو حسن عنده؛
 (انظر المكتفي/٢١٧ - ٢١٨، والمقصد/٩٧).
 (٢) قال به النحاس، وكذا في الوقوف الاتية إلى (فلامه السدس)،
 (انظر القطع/٢٤٦).
 (٣) أي بعد الوصية، والدان كذا في القطع/٢٤٦.
 (٤) وبه قال أبو حاتم، والداني، (انظر المصدر السابق، والمكتفي/٢١٨).
 (٥) انظر المقصد/٩٧.

- (٦) أي على الحال مما قبلها، (انظر البحر/٣/١٨٧).
 (٧) هذا قول ابن عباس، والحسن، (انظر الطبري/٤/٢٨٠، والبحر/٣/١٨٦).
 (٨) وبه قال الداني، (المكتفي/٢١٨).
 (٩) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٥٩٣).

(إن لم يكن لهن ولد) [١٢] وقف مفهومه (يؤمنين بها أو ذكّين) [١٢] تام. (٢)

(إن لم يكن لكم ولد) [١٢] وقف مفهومه .

(من بعد وصية توصون بها أو ذكّين) [١٢] تام . (٢)

(فلكل واحد منهما السُّدُسُ) [١٢] وقف مفهومه .

(غير مُضَارٍّ) [١٢] كاف إن جعلت ما بعده منصوباً بفعل مضمراً، (٣) تقديره: " يوصيكم "

قوله: (وصية / {١٨٤} من الله) [١٢] كاف. (٤)

(والله عليم حلیم) [١٢] تام، وقيل: حسن، (٥) لأن المعنى: " والله

عليم بما تستحقون من الموارِيث، حلیم: لا يعجل عليكم بالعقوبة حين

ورثتم الرجال دون النساء، وقلتم: لانورث إلا من قاتل بالسيف، وطاعن بالرمح. (٦)

(تلك حدود الله) [١٣] تام، (٧) وقيل: كاف، (٨) وليس بوقف تام على

قول محمد بن جرير، لأنه ذهب إلى أن المعنى: " تلك حدود طاعة الله في

الموارِيث أي الطرق بينها، وبين معاصيه "، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(خسدين فيها) [١٣] وقف مفهومه، (ذلك الفوز العظيم) [١٣] تام. (١١)

(وله عذاب مهين) [١٤] تام، (١٢) وهو تمام القصة .

(١) (٢) وبهما قال أبو حاتم، والداني، (القطع/٢٤٧، والمكتفى/٢١٨).

(٣) (٤) وبهما قال الداني، (المرجع السابق).

(٥) وبه قال ابن الأثباري، والنحاس، والعماني،

(انظر الإيضاح/٥٩٤/٢، والقطع/٢٤٧، والمقصد/٩٧).

(٦) انظر تفسير الطبري ٢/٢٨٩.

(٧) وبه قال أبو حاتم، والداني، (انظر القطع/٢٤٧، والمكتفى/٢١٨).

(٨) أخرجه الداني، (المصدر السابق)

(٩) يعنى هذه الفرائض فصول ما بين طاعة الله ومعصيته في قسمكم

موارِيث موتاكم، وهو قول ابن عباس رضی الله تعالى عنهما،

(انظر تفسير الطبري ٤/٢٩٠).

(١٠) قال به ابن الأثباري، والعماني، (الإيضاح/٥٩٤/٢، والمقصد/٩٧).

(١١) انظر القطع/٢٤٨. (١٢) عند الجميع، (المراجع السابقة).

" سورة النساء "

- (فأستشهدوا عليهن أربعة منكم) [١٥] وقف مفهوم .
 (أو يجعل الله لهن سبيلا) [١٥] تام . (١) (فكاذوبهما) [١٦] وقف مفهوم .
 (فأعرضوا عنهما) [١٦] كاف، (٢) وقيل: حسن . (٣)
 (إن الله كان توابا رحيما) [١٦] تام . (٤)
 (فأولئك يتوب الله عليهم) [١٧] كاف . (٥)
 (وكان الله عليما حكيما) [١٧] كاف . (٦)
 (قال إنى نيت الثن) [١٨] تام عند الاخفش، وأحمد بن جعفر على استئناف ما بعده، (٧)
 وقيل: لا يتم الوقف عليه، لأن ما بعده معطوف عليه فلا يتم الكلام حتى تأتي بالمعطوف، ولا سيما فى المخفوض، لأن التقدير عند أهل العربية: " وليست التوبة للذين يعملون السيئات ولا للذين يمشون وهم كفار"، (٨)
 قال الدينورى، (٩) ونافع: " (وهم كفار) [١٨] تام إن جعلت ما بعده مستأنفا، وليس الأمر كذلك، لأن قوله: (أولئك) [١٨] إشارة إلى المذكورين قبله. (١٠)
 (أولئك اعتدنا لهم عذابا أليما) [١٨] تام . (١١)
 (أن ترثوا النساء كرها) [١٩] كاف إن جعلت ما بعده مستأنفا، وجعلت قوله: (ولا تعفلوهن) [١٩] مجزوما بالنهى، (١٢) فإن جعلت قوله: (ولا تعفلوهن) [١٩] فى موضع نصب عطفا على قوله: (أن ترثوا) [١٩] لم يكف الوقف على قوله: (كرها) [١٩]، ف" لا " على الوجه الاول ناهية، وعلى الوجه الثانى نافية .

- (١) انظر القطع/٢٤٨، والمقصد/٩٨ . (٢) المرجع السابق، والمكتفى/٢١٨؛
 (٣) انظر الإيضاح/٥٩٤/٢، والقطع/٢٤٨ .
 (٤) وبه قال ابن الأثير، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة) .
 (٥) انظر المكتفى/٢١٨، والمقصد/٩٨ . (٦) انظر المكتفى/٢١٨ .
 (٧) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٤٨) .
 (٨) راجع المصدر السابق، والإيضاح/٥٩٤/٢ .
 (٩) هو: أحمد بن جعفر البغدادي، الدينورى .
 (١٠) انظر قولهما، والزبد عليهما فى المكتفى/٢١٨، وقد وافقهما العمانى، (انظر المقصد/٩٨) .
 (١١) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة) .
 (١٢) وبه قال الدانى، وهو تام عند الاخفش، وفى احد قولى الفراء، (انظر معانى الفراء/٢٥٩/١، والقطع/٢٤٨، والمكتفى/٢١٨) .

" سورة النساء "

(بِقَلْحَشَةِ مَبِينَةٍ) [١٩] وقف مفهوم . (وعاشروهن بالمعروف) [١٩] مفهوم
أيضاً .

(خيراً كثيراً) [١٩] تام . (١) (فلاتأخذوا منه شيئاً) [٢٠] وقف مفهوم .
(وإثماً مبيناً) [٢٠] كاف . (٢) (ميشقاً غليظاً) [٢١] تام . (٣)
(! لا ما قد سلف) [٢٢] كاف . (٤) (وساء سبيلاً) [٢٢] تام . (٥)
(حرمت عليكم أمهاتكم) [٢٣] مفهوم ، (٦) وقيل : كاف ، (٧) وكذا ما بعده
إلى قوله : (إن الله كان عفورا رحيماً) [٢٣] فإنه كاف ، (٨) وقيل : إنه
تام ، (٩) وليس الأمر كذلك ، لأن قوله : (والمُحْصَنَاتُ) [٢٤] معطوف على أول
الآية ، والمعنى : / {٨٤ب} " والمحصنات ذوات الأزواج ! لا أن يسبين " ، (١٠)
(! لا ما ملكت أيمانكم) [٢٤] كاف ، (١١) وقيل : تام ، وهو مذهب
الأنطوشي ، (١٢) وذلك إذا جعلت قوله : (كتب الله) [٢٤] منصوباً على
الإغراء ، أي " الزموا كتاب الله " ، (١٣)
فإن جعلته منصوباً على المصدر وهو قول سيبويه بتقدير : " كتب " لم
يتم الوقف على ما قبله ، ولا يكف ، لأن ما قبله هو العامل فيه في
المعنى ، لأن معنى قوله : (حرمت عليكم أمهاتكم) [٢٣] : " كتب الله عز وجل
ذلك عليكم " ، (١٤)
فإن نصبت (كِتَابَ اللَّهِ) [٢٤] على القطع وهو قول الكوفيين ، أي " كتاباً
من الله " لم تقف على ما قبله أيضاً لتعلقه به . (١٥)

- (١) انظر القطع/٢٤٨ . (٢) المصدر السابق ، والمقصد/٩٨ .
(٣) انظر الإيضاح/٥٩٥ ، والقطع/٢٤٨ ، والمكتفى/٢١٩ .
(٤) المصدر السابق ، والمقصد/٩٨ . (٥) عند الجميع ، (المراجع السابقة) .
(٦) انظر القطع/٢٤٨ . (٧) قاله أبو حاتم ، (الوقف والابتداء/٣٥٣) .
(٨) انظر المكتفى/٢١٩ . (٩) انظر الإيضاح/٥٩٦ ، والمقصد/٩٨ .
(١٠) وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، (الطبرى/١/٥) .
(١١) انظر المكتفى/٢١٩ ، والمقصد/٩٨ .
(١٢) أخرجه النحاس ، (انظر القطع/٢٤٨) .
(١٣) قاله النحاس ، (المصدر السابق) .
(١٤) انظر الكتاب/٣٨٢ ، ومعاني الفراء/١/٢٦٠ .
(١٥) راجع في ذلك القطع/٢٤٩ .

- (كَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ) [٢٤] كاف، (١) (غير مسفحين) [٢٤] وقف مفهوم .
 (فريضة) [٢٤] تام ، وقيل : حسن . (٢) (من بعد الفريضة) [٢٤] كاف، (٣)
 (إن الله كان عليما حكيما) [٢٤] تام ، (٤) وهو تمام القصة .
 (من فتّيتكم المؤمنت) [٢٥] كاف، (٥) وقيل : تام . (٦)
 (والله أعلم بإيمانكم) [٢٥] كاف على استئناف ما بعده ، (٧) فإن جعلت
 ما بعده وهو قوله : (بعضكم من بعض) [٢٥] جملة في موضع الحال محمولة على
 المعنى أى فأنكحوا مما ملكت أيمانكم غير متغايرين بالانساب ، لأن
 بعضكم من بعض ، أى كلهن من بنى آدم فلا يكف السوقف على
 قوله : (بإيمانكم) [٢٥] .
 قوله : (بعضكم من بعض) [٢٥] كاف، (٨) (ولامتخذات أخذان) [٢٥] كاف، (٩)
 (على المحصنات من العذاب) [٢٥] كاف، (١٠) وكذا : (لمن خشى
 العنت منكم) [٢٥] ، (١١)
 (وأن تصبروا خير لكم) [٢٥] تام ، (١٢) (والله غفور رحيم) [٢٥]
 تام ، (١٣)
 (ويثوب عليكم) [٢٦] كاف، (١٤) وكذا : (والله عليكم حكيم) [٢٦] ،
 وكذا : (ميلا عظيما) [٢٧] ، وكذا : (أن يخفف عنكم) [٢٨] ، (١٥) وكذا : (وخلق
 الإنسن ضعيفا) [٢٨] ، وقيل : تام . (١٦)

- (١) وبه أخذ الأشموني إن قرىء (وأحل) ببنائه للفاعل ، وليس بوقف إن
 قرىء مبنيا للمفعول ، (انظر المنار/٩٩) .
 (٢) انظر القطع/٢٤٩ . (٣) انظر المقصد/٩٩ .
 (٤) انظر القطع/٢٤٩ ، والمكتفى/٢١٩ . (٥) المرجع السابق ، والمقصد/٩٩ .
 (٦) قاله أحمد بن جعفر ، (انظر القطع/٢٤٩) .
 (٧) وهو وقف عند أبى حاتم لكن من غير تحديد نوعيته ، (القطع/٢٤٩) .
 (٨) انظر المكتفى/٢١٩ . (٩) انظر القطع/٢٤٩ .
 (١٠) وقال العماني : جازئ ، (المقصد/٩٩) .
 (١١) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (١٢) انظر المكتفى/٢٢٠ .
 (١٣) وبه قال ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ،
 (المراجع السابقة ، والإيضاح/٥٩٧/٢) .
 (١٤) قالها العماني ، (المقصد/٩٩) .
 (١٦) قال به النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

- (عن تراض منكم) [٢٩] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢)
(ولاتقتلوا أنفسكم) [٢٩] وقف مفهوم،
(إن الله كان بكم رحيمًا) [٢٩] كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤)
(فسوف نمليه نارًا) [٣٠] كاف، (٥)
(وكان ذلك على الله يسيرًا) [٣٠] تام، (٦) وقيل: حسن،
(مدخلًا كريمًا) [٣١] تام، (٧) وقيل: حسن،
(بعضكم على بعض) [٣٢] كاف، (٨) وكذا: (للرجال نصيب مما
اكتسبوا) [٣٢]، (٩) وكذا: (ولللنساء نصيب مما اكتسبن) [٣٢]، (١٠)
وكذا: (وسئلوا الله من فضله) [٣٢]، (١١) وقيل: تام، (١٢)
(بكل شيء عليما) [٣٢] تام، (١٣)
(مما ترك الوالدان والأقربون) [٣٣] كاف، (١٤)
(فئاتوهم نصيبهم) [٣٣] كاف، (١٥)
(إن الله كان على كل شيء شهيدًا) [٣٣] تام، (١٦)
(وبما أنفقوا من أموالهم) [٣٤] كاف، (١٧)
(بما حفظ الله) [٣٤] كاف، (١٨) وقيل: حسن، (١٩)
(واضربوهن) [٣٤] وقف مفهوم، (فلاتبغوا عليهن سبيلا) [٣٤] كاف، (٢٠)
وقيل: حسن، (٢١) (إن الله كان عليًا كبيرًا) [٣٤] تام، (٢٢) وقيل:
حسن، (٢٣)

- (١) انظر المكتفى/٢٢٠، (٢) انظر لإيضاح ٥٩٧/٢، والقطع/٢٤٩،
(٣) انظر الوقف والابتداء للغزال/٣٥٧،
(٤) انظر القطع/٢٤٩، والمقصد/٩٩،
(٥) انظر المكتفى/٢٢٠،
(٦) عند الجميع، (المراجع السابقة)،
(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة)،
(٨) - (١١) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، والعماني ما عدا
(على بعض)، فإنه حسن عنده، (المراجع السابقة)
(١٢) أخرجه الداني، (المكتفى/٢٢٠)،
(١٣) انظر المرجع السابق، والقطع/٢٤٩، (١٤) انظر المكتفى/٢٢٠،
(١٥) انظر المقصد/١٠٠،
(١٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة)،
(١٧) وبه قال يعقوب، والداني، (انظر القطع/٢٤٩، والمكتفى/٢٢٠)،
(١٨) انظر المرجع السابق، والمقصد/١٠٠، (١٩) انظر لإيضاح ٥٩٧/٢،
(٢٠) انظر المكتفى/٢٢٠، والمقصد/١٠٠،
(٢١) انظر لإيضاح ٥٩٧/٢، والقطع/٢٥٠، (٢٢) انظر المكتفى/٢٢٠،
(٢٣) انظر القطع/٢٥٠، والمقصد/١٠٠،

" سورة النساء "

- (وَحَكِّمًا مِنْ / {١٨٥} أَهْلِهَا) [٣٥] وَقِفْ مَفْهُومًا .
 (يُوقِّقُ اللَّهَ بَيْنَهُمَا) [٣٥] كَافٍ، (١) وَقِيلَ: حَسَنٌ، (٢)
 (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا) [٣٥] تَامًا، (٣)
 (وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) [٣٦] وَقِفْ مَفْهُومًا عَلَى اسْتِثْنَاءِ مَا بَعْدَهُ عَلَى
 مَعْنَى: " وَأَحْسِنُوا بِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا "، أَوْ " وَأَوْصَاكُمْ بِالْوَالِدِينَ "، (٤)
 (وَابْنِ السَّبِيلِ) [٣٦] كَافٍ، (٥) (وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) [٣٦] كَافٍ، (٦) وَقِيلَ:
 تَامًا، (٧)
 قَالَ الْأَخْفَشُ: " (وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) [٣٦] وَقِفْ فِي هَذِهِ
 الْآيَةِ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: (وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) [٣٦]، لِأَنَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَمَرَهُمْ بِهَذِهِ
 الْخِصَالِ كُلِّهَا، وَلَمْ يَأْمُرْ بِوَاحِدٍ دُونَ وَاحِدٍ "، (٨)
 (إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا) [٣٦] إِنَّ جَعَلْتَ (الَّذِينَ
 يَبْخُلُونَ) [٣٧] فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَيَكُونُ الْخَبْرُ عَلَى قَوْلِ أَبِي إِسْحَاقَ
 " (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) [٤٠]، أَي لَا يَظْلِمُهُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ " (٩) كَانَ
 الْوَقْفُ عَلَى مَا قَبْلَهُ تَامًا، (١٠)
 وَكَذَا، إِنَّ جَعَلْتَهُ مَرْفُوعًا بِالْإِبْتِدَاءِ وَجَعَلْتَ الْخَبْرَ مَحذُوفًا لِعَلِمِ السَّمَاعِ
 بِهِ، تَقْدِيرُهُ: " أَوْلَيْتُكَ قَرْنًاؤَ الشَّيْطَانِ "، وَدَلُّ عَلَى هَذَا الْخَبْرُ قَوْلُهُ: (وَمَنْ
 يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا) [٣٨]، فَالْوَقْفُ أَيْضًا عَلَى هَذَا
 التَّقْدِيرِ عَلَى قَوْلِهِ: (فَخُورًا) [٣٦] تَامًا، (١١)

- (١) انظر المكتفى/٢٢٠، والمقصد/١٠٠.
 (٢) انظر الإيضاح ٥٩٧/٢، والقطع/٢٥٠.
 (٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٤) وقد تقدم في البقرة هذه التقديرات، (انظر ص ٢٩٥).
 (٥) انظر المكتفى/٢٢٠. (٦) المرجع السابق، والمقصد/١٠٠.
 (٧) قاله الأخفش، (انظر القطع/٢٥٠). (٨) المصدر السابق.
 (٩) انظر معاني الزجاج ٥١/٢ - (١٠) انظر القطع/٢٥٠، والمقصد/١٠٠.
 (١١) قاله الأخفش، (انظر القطع/٢٥٠).

وإن جعلت (الذين) [٣٧] فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هم
الذين "، أو فى موضع نصب بتقدير: " أعنى " فالوقف على
قوله: (فخوراً) [٣٦] [كاف]، (١) (٢)

وإن جعلت (الذين) [٣٧] فى موضع نصب بد لا من (من) [٣٦] (٣) فلا يجوز
الوقف على قوله: (فخوراً) [٣٦]، لانه لا يفضل بين البدل، والمبدل منه. (٤)
(ما أتيم الله من فضله) [٣٧] كافه (٥)
(وأعدنا للكافرين عذاباً مهيناً) [٣٧] تام إن جعلت (والذين
ينطقون) [٣٨] مقطوعاً مما قبله على الاستئناف فيكون (والذين) [٣٨]
مرفوعاً بالابتداء، والكلام فيه كما تقدم فى الذى قبله،
[ويجوز أن يكون (والذين ينطقون) [٣٨] فى موضع خفض معطوفاً على
قوله: (للكافرين) [٣٧]]، (٦)

ويجوز أن يكون معطوفاً على قوله: (الذين يبخلون) [٣٧] [فيكون] (٧)
فيه ما فيه من النصب، والرفع. (٨)
(ولا باليوم الآخر) [٣٨] كافه (٩) (فساء قريناً) [٣٨] تام. (١٠)
(وأنفقوا مما رزقهم الله) [٣٩] كافه (١١)
(وكان الله بهم عليماً) [٣٩] تام. (١٢)
(إن الله لا يظلم مثقال ذرة) [٤٠] وقف مفيد. (أجر أعظيماً) [٤٠]
تام. (١٣)

- (١) من ج، وفى أ و ب بياض.
(٢) انظر المكتفى/١٥٩.
(٣) من قوله تعالى: (إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً).
(٤) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى،
(المرجع السابق، والقطع/٢٥٠، والمقصد/١٠٠).
(٥) انظر المكتفى/٢٢٠.
(٦) (٧) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٨) انظر لتفصيل الإعراب معانى الزجاج ٥١/٢.
(٩) انظر المكتفى/٢٢٠.
(١٠) وبه قال الاخفش، وابن الانبارى، والدانى، والعمانى،
(المراجع السابقة، والإيضاح/٥٩٨/٢).
(١١) انظر المقصد/١٠٠.
(١٢) المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٠، ومحل هذه الوقوفات الأربعة إذا
جعل (الذين يبخلون) منصوباً، فإن جعل مرفوعاً بالابتداء،
وخبره (إن الله لا يظلم) تكون كلها سالحة، (المقصد/١٠٠).
(١٣) انظر القطع/٢٥٠، والمكتفى/٢٢٠.
عه وهو: (الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل) // ٣٧.

" سورة النساء "

(وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) [٤١] كاف وليس بشام، (٦) وفى الكلام حذف لتعلم السامع، والمعنى: " فكيف يكون حالهم إذا جئنا من كل أمة بشهيد "، (٢)

قال عبد الله بن مسعود: " قال لى النبي صلى الله عليه وسلم: " اقرأ على فقلت: اقرأ عليك، وعليك أنزل فقال: نعم، فقرأت عليه من أول النساء حتى بلغت إلى قوله عزوجل: (فكيف / ٨٥ب). إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) [٤١] فرأيت عينيه تذرفان، وقال: "شهيدا عليهم ما دمت فيهم فإذا توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم"، (٣) ويجوز أن يكون العامل فى قوله: (يومئذ) [٤٢] قوله: (يود) [٤٢]، (٤) ويجوز أن يقدر أيضا "اذكر" فيكون العامل فى الظرف،

فعلى هذين الوجهين الوقف على قوله: (شهيدا) [٤١] تام، (٥)

(ولا يكتفون الله حديثا) [٤٢] تام، (٦)

(حتى تغتسلوا) [٤٣] كاف، (٧) وهو مذهب أبى حاتم، ومحمد بن جرير

قالا: " المعنى: لا تقربوا مواضع الصلاة جنبا حتى تغتسلوا إلا عابري سبيل "، (٨)

(فامسحوا بوجوهكم وأيديكم) [٤٣] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠)

(إن الله كان عفوا غفورا) [٤٣] تام، (١١)

(أن تخللوا السبيل) [٤٤] وقف مفهوم،

(١) قاله الجميع، (انظر الإيضاح ٥٩٨/٢، والقطع/٢٥٠، والمكتفى/٢٢٠، والمقدم/١٠٠).

(٢) أى إذا كان هذا (يومئذ يود الذين كفروا) فالعامل فى (يومئذ) ما قبله.

(٣) تقدم تخريجه، (انظر مسـ ٢٠٤).

(٤) انظر مشكل الإعراب لمكى ١٩٨/١. (٥) تفرد به النكز اوى.

(٦) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والمقدم/١٠١).

(٧) المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٠.

(٨) انظر تفسير الطبرى ١٠٠/٥، والقطع/٢٥١.

(٩) انظر المكتفى/٢٢٠، والمقدم/١٠١.

(١٠) انظر الإيضاح ٥٩٨/٢، والقطع/٢٥١.

(١١) عند الجميع، (المراجع السابقة).

" سورة النماء "

- (والله أعلم بأعدائكم) [٤٥] كاف، (١)
- (وكفى بالله نصيراً) [٤٥] تام (٢) إن جعلت ما بعده مستأنفا فيكون قوله: (من الذين) [٤٦] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: " من الذين هادوا قوم أو فريق يحرفون "، وحذف المبتدأ وأقيم النعت مقامه، وإن جعلت قوله: (من الذين هادوا) [٤٦] متعلقاً بقوله: (نصيراً) [٤٥]، أي " وكفى بالله نصيراً من الذين هادوا " فلا يتم الوقف على قوله: (نصيراً) [٤٥]، (٣) (٤) فعلى هذا التقدير (٥) إن جعلت قوله: (يحرفون) [٤٦] في موضع الحال فلا يجوز الوقف على قوله: (من الذين هادوا) [٤٦]، وإن جعلت (يحرفون) [٤٦] مستأنفاً كان الوقف على ما قبله كافياً. (٦) (وراعنا) [٤٦] مفهوم إن جعلت قوله: (لياً) [٤٦] مصدراً أي: " يلوون لياً بالسنتيم "، ودل المصدر على فعله، وإن جعلت (لياً) [٤٦] مفعولاً من أجله أي يفعلون ذلك من أجل الليّ فلا يوقف على قوله: (وراعنا) [٤٦] . (٧)
- (وطعنا في السدين) [٤٦] كاف، (٨) وكذا: (لكان خيراً لهم وأقوم) [٤٦] . (٩)
- (فلا يؤمنون إلا قليلاً) [٤٦] تام . (١٠)
- (كما لعننا أصحاب السبت) [٤٧] كاف، (١١)
- (وكان أمراً لله مفعولاً) [٤٧] تام . (١٢)

- (١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٢٥١، والمكتفى/٢٢٠، والمقصد/١٠١).
- (٢) وهو وقف كاف بالشرط المذكور عند النحاس، والداني، (انظر القطع/٢٥١، والمكتفى/٢٢٠-٢٢١).
- (٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٤) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.
- (٥) لأن على التقدير الأول لا يجوز الوقف على (هادوا)، لأن (يحرفون) نعت لمبتدأ محذوف.
- (٦) تفرد به النكزاي فيما أعلم.
- (٧) اختاره الأشموني، (انظر المنار/١٠١).
- (٨) وبهما قال النحاس، والداني، وقال الأشموني في (وأقوم) ليس بوقف لتعلق ما بعده به استدراكاً وعطفاً، (المراجع السابقة).
- (٩) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٥٩٨/٢).
- (١١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٢١).
- (١٢) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة).
- عنه وهو: المفعول . عنه وهو: (برزون) . عنه أي: من ماعل (هادوا) .

- (إن الله لا يغفر أن يشرك به) [٤٨] وقف مفهوم .
- (ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) [٤٨] كافه (١)
- (فقد افترى إثما عظيما) [٤٨] تام . (٢)
- (الم تر إلى الذين يزكون أنفسهم) [٤٩] تام عند الاخفش، (٣) وقال غيره: " كافه، وليس بتام، لأن ما بعده متصل به "، (٤) والتفسير يدل على ذلك :
- قال مجاهد: " كانوا يقدمون المبيان من أولادهم ليملوا بهم ويقولون: هؤلاء لا ذنوب لهم "، (٥)
- وقال السدي: " كانوا يقدمون صبيانهم يملون بهم وهم اليهود، ويقولون: هؤلاء أزكياء لا ذنوب لهم، وكذلك نحن ما عملناه بنهار / {١٨٦} غفرلنا بالليل فأنزل الله عزوجل: (الم تر إلى الذين يزكون أنفسهم) [٤٩] الآية، وما بعدها "، (٦)
- قال أبو جعفر: " وهذا أحسن ما قيل في الآية، لأن فيه تركيبتهم أنفسهم "، (٧)
- وقد روى عن ابن مسعود أنه قال: " يزكى بعضهم بعضا "، (٨)
- قال الله عزوجل: (بل الله يزكى من يشاء) [٤٩] أي ليست التزكية إليكم، لأنكم مفترون والله عزوجل يزكى من يشاء بالتطهير، والعصمة، فبعض الكلام متصل ببعضه (٩)
- (بل الله يزكى من يشاء) [٤٩] كافه (١٠) (ولا يظلمون فتيلاً) [٤٩] كافه، وليس بتام، (١١) لأن بعده: (انظر كيف يفترون على الله الكذب) [٥٠] أي تركيبتهم أنفسهم، وقولهم: (نحن أبناء الله وأحببؤه) . (١٢)

(١) انظر القطع/٢٥١، والمكتفى/٢٢١ .

(٢) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ٥٩٨/٢، والمقصد/١٠١) .

(٣) أخرجه النحاس، (القطع/٢٥١) .

(٤) انظر المكتفى/٢٢١، والمقصد/١٠١ .

(٥) انظر تفسير مجاهد/١٦١، وتفسير الطبري/٥/١٢٧ - ١٢٨ .

(٦) أخرجه ابن جرير، (المراجع السابق، والدر المنثور/٥٦١) .

(٧) انظر القطع/٢٥١ . (٨) أخرجه ابن جرير، (تفسيره ١٢٧/٥ - ١٢٨) .

(٩) انظر القطع/٢٥٢ . (١٠) انظر المحتفى/٢٢١ .

(١١) انظر القطع/٢٥٢ . (١٢) سورة المائدة/١٨ .

- (يفترون على الله الكذب) [٥٠] وقف مفهوم (١)
 (وكفى به إثما مبينا) [٥٠] تام (٢)
 (أهدى من الذين آمنوا سبيلا) [٥١] وقف مفهوم (٣)
 (وأولئك الذين لعنهم الله) [٥٢] كاف، (٤) وقيل: تام، (٥)
 (ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا) [٥٢] كساف، (٦)
 وكذا: (فإذا لا يؤتون الناس نقيرا) [٥٣] (٧)
 قوله عزوجل: (على ما آتاهم الله من فضله) [٥٤] وقف مفهوم على
 استئناف ما بعده، (٨) وقيل: لا يوقف على (من فضله) [٥٤]، (٩) والوقف
 على قوله: (وآتينهم ملكا عظيما) [٥٤] كاف، والتفسير يدل على ذلك:
 قال الضحاك: "قالت اليهود: "يزعم محمد أنه قد أحل له من النساء ما
 شاء" فانزل الله عزوجل: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
 فضله) [٥٤]، (١٠)
 فالمعنى على هذا: "بل يحسدون النبي صلى الله عليه وسلم على ما أحل
 له من النساء"،
 قال السدي: "وقد كانت لداود صلى الله عليه وسلم مائة امرأة،
 وسليمان عليه السلام أكثر من ذلك"، (١١) (١٢)

- (١) وقال العماني: صالح، (المقصد/١٠١).
 (٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
 (المرجع السابق، والقطع/٢٥٢، والمكتفى/٢٢١).
 (٣) وقال العماني: حسن، (المقصد/١٠١).
 (٤) وبه قال النحاس، والداني، (انظر القطع/٢٥٢، والمكتفى/٢٢١).
 (٥) انظر المرجع السابق.
 (٦) (٧) وبهما قال النحاس، والداني، (القطع/٢٥٢، والمكتفى/٢٢١).
 (٨) وبه قال العماني، (المقصد/١٠٢).
 (٩) لأجل الفاء بعدها، (المنار/١٠٢)، وقيل: جائز لتناهي الاستفهام
 مع تعقب الفاء، قاله السجاوندي، (الوقف والابتداء له ق: ١٢٨).
 (١٠) أخرجه ابن جرير، (تفسير الطبري/١٣٨/٥).
 (١١) أخرجه ابن جرير، وزاد السيوطي نسبته لابن أبي حاتم،
 (المرجع السابق، والدر المنثور/٥٦٢/٢).
 (١٢) فعلى قول الضحاك، والسدي المراد من (الناس) النبي محمد صلى
 الله تعالى عليه وسلم، والمراد من "الفضل" هو: إباحة الله
 تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام أن ينكح ما شاء من النساء
 من عدد، (المراجع السابقة، وزاد المسير/١١٠/٢).

" سورة النساء "

قال قتادة: " أولئك اليهود حسدوا هذا الخي من العرب حتى بعث فيهم نبي "، (١) فيكون الفضل على هذا ههنا: " النبوة "، وقد شرف النبي صلى الله عليه وسلم العرب، أي فكيف لا يحسدون إبراهيم، وغيره من الانبياء وقد أوتى سليمان صلى الله عليه وسلم الملك،

(وأتينهم ملكا عظيما) [٥٤] كاف، (٢)

قال مجاهد: " يعنى النبوة "، (٣)

وقال حمام بن الحرث: (٤) " أيدوا بالملائكة، والجنود "، (٥)

(فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه) [٥٥] كاف، (٦)

قال مجاهد: " يعنى بالقران "، (٧)

وقال قوم: " بالنبي صلى الله عليه وسلم "، (٨)

ويجوز أن يكون المعنى: " فمنهم من امن بهذا الخبر، ومنهم من صد عنه "، (٩)

(وكفى بجهنم سعيرا) [٥٥] تام، (١٠)

(سوف نعليم ناراً) [٥٦] كاف على استئناف ما بعده لما فيه من معنى الشرط، (١١)

(١) أخرجه ابن جرير، فعلى قول قتادة المراد من (الناس) العرب، والمراد من "الفضل" :بعثة نبي منهم، أي "النبوة"،

وأولى التاويلين في ذلك هو قول قتادة، لأن ظاهر الآية يدل على أنها تقرير للنبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، وليس النكاح وتزويج النساء وإن كان من فضل الله عزوجل بتقريظ لهم ومدح، (المراجع السابقة).

(٢) انظر القطع/٢٥٢، والمكتفى/٢٢١، والمقصد/١٠٢.

(٣) انظر تفسير مجاهد ١/١٦٢.

(٤) حمام بن الحرث بن قيس بن عمرو النخعي، الكوفي، ثقة عابد من الثانية، مات سنة (٤٦٥هـ)، (التقريب ٢/٣٢١).

(٥) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وقد رجح الطبري قول ابن عباس في تفسير "الملك" بملك سليمان عليه السلام، لأن ذلك هو المعروف في كلام العرب، (انظر تفسير الطبري ٥/١٤٠-١٤١، والدر ٢/٥٦٧).

(٦) انظر القطع/٢٥٢، والمكتفى/٢٢١، والمقصد/١٠٢.

(٧) انظر تفسيره ١/١٦٢.

(٨) قاله الحسن، والزجاج، (انظر الدر ٢/٥٦٧، ومعاني الزجاج ٢/٦٤).

(٩) قاله الزجاج، (معانيه ٢/٦٤-٦٥).

(١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،

(انظر القطع/٢٥٢، والمكتفى/٢٢١، والمقصد/١٠٢).

(١١) وبه أخذ الأشموني، (المنار/١٠٢).

- {٨٦ب} {ليذوقوا العذاب} [٥٦] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)
 (إن الله كان عزيزا حكيمًا) [٥٦] تام. (٣)،
 (خلدين فيها أبدا) [٥٧] كاف على استئناف ما بعده. (٤)
 قوله: (لهم فيها أزواج مطهرة) [٥٧] كاف. (٥)
 (وُدخلهم ظلا ظليلا) [٥٧] تام. (٦)
 (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) [٥٨] وقف مفهوماً على
 أن ذلك عام، وهو قول ابن عباس، (٧)
 أو يكون الخطاب لأحد الخصمين كما روى عن شريح (٨) أنه قال لأحد
 خصمين: " أعطه حقه فإن الله جل ثناؤه يقول: (إن الله يأمركم أن تؤدوا
 الأمانات إلى أهلها) [٥٨]، ثم قال شريح: " (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى
 ميسرة) (٩) وإنما هذا في الربا خاصة"، (١٠)
 وقيل: " هذه الآيات نزلت لما أخذت مفاتيح البيت من شيبه بن
 عثمان"، (١١) ✓

- (١) انظر المختفى/٢٢١، والمقصد/١٠٢.
 (٢) أخرجه الدانى، (المكتفى/٢٢١).
 (٣) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢، ٥٩٩، والقطع/٢٥٢).
 (٤) وقال العماني: صالح، (المقصد/١٠٢).
 (٥) وبه أخذ الأشموني، وقال العماني: جائز، (المقصد، والمنار/١٠٢).
 (٦) وبه قال النحاس، والدانى، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٧) تناول الولاية فيما وكل إليهم من أمور الناس، وتتناول من
 دونهم من الناس في حفظ الودائع، والشهادات، والعبادات، وهذا هو
 الراجح، وقد روى ذلك عن البراء بن عازب، وابن مسعود،
 وأبي، وابن عباس رضوان الله عليهم أجمعين، لأن الاعتبار لعموم
 اللفظ لا لخصوص السبب،
 (انظر تفسير الطبري/٥، ١٤٥، وزاد المسير/٢، ١١٤، والقرطبي/٥، ٢٥٦).
 (٨) شريح بن الحارث بن قيس الخوصي، القاضي، أبو أمية، مخضرم،
 ثقة، توفي قبل الثمانين، أو بعدها، وله مائة، وثمان سنين،
 (التقريب/١، ٣٤٩).
 (٩) سورة البقرة/٢٨٠.
 (١٠) أخرجه عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، والنحاس في
 ناسخه، وابن جرير عن ابن سيرين،
 (انظر تفسير الطبري/٣، ١١١، والدر المنثور/٢، ١١٢).
 (١١) قال به مجاهد، والزهرى، وابن جريج وغيرهم،
 وشيبه بن عثمان هو ابن عم عثمان بن طلحة،
 (المراجع السابقة، وإصابة/٢، ٤٥٢، والدر المنثور/٢، ٥٧٠).

وأما من قال إن ذلك خطاب لولاة المسلمين أمروا بإداء الأمانة إلى من ولوا أمره فيهم وحقوقهم، وما أُوْتُمِنُوا عليه من أمورهم، وبالعَدل بينهم فأوصوا بالرعية، ثم أوصى الرعية بالطاعة فما كان طاعة الله وللمسلمين فيه مصلحة (١) فلا يوقف على قوله: (إلى أهلينا) [٥٨]، والوقف الكافي عنده: (إن تحكّموا بالعدل) [٥٨]، (٢) وقيل: تام، (٣) وكذا: (يعظّم به) [٥٨]، (سميعاً بصيراً) [٥٨] تام. (٤)

(وأولى الأمر منكم) [٥٩] وقف مفهوم. (٥) (والיום الآخر) [٥٩] كاف. (٦) (وأحسن تأويلاً) [٥٩] تام. (٧)

(وما أنزل من قبلك) [٦٠] وقف مفهوم على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده في موضع الحال من الضمير في (يزعمسون) [٦٠] وهو العامل في الحال فلا تطف على قوله: (وما أنزل من قبلك) [٦٠].

(وقد أمروا أن يكفروا به) [٦٠] وقف مفهوم. (٨)

(أن يضلهم ضللاً بعيداً) [٦٠] كاف، (٩) وقيل: صالح. (١٠)

(يصدون عنك صدوداً) [٦١] كاف، (١١) وقيل: صالح. (١٢)

(إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً) [٦٢] تام. (١٣)

(قولا بليغاً) [٦٣] تام، (١٤) وقيل: حسن. (١٥)

(إلا ليطاع بإذن الله) [٦٤] كاف، (١٦) وقيل: حسن. (١٧)

- (١) روى ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وغيره كما تقدم، (انظر تفسير الطبري ١٤٥/٥، والقرطبي ٢٥٦/٥، والبحر ٢٧٧/٣).
- (٢) انظر القطع/٢٥٢، والمكتفى/٢٢١، والمقصد/١٠٢.
- (٣) قاله الاخفش، وقد رد عليه النحاس، لأن ما بعده متصل بما قبله، (انظر القطع/٢٥٢).
- (٤) انظر المكتفى/٢٢١، والمقصد/١٠٢. (٥) انظر القطع/٢٥٣.
- (٦) انظر المقصد/١٠٢. (٧) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٢٢١.
- (٨) وقال العماني: صالح، (المقصد/١٠٢). (٩) انظر المكتفى/٢٢١.
- (١٠) انظر القطع/٢٥٤. (١١) انظر المكتفى/٢٢١، والمقصد/١٠٢.
- (١٢) انظر القطع/٢٥٤. (١٣) قاله نافع، والداني، (المراجع السابقة).
- (١٤) انظر المكتفى/٢٢١، والمقصد/١٠٢. (١٥) انظر القطع/٢٥٤.
- (١٦) انظر المكتفى/٢٢٢، والمقصد/١٠٢.
- (١٧) قاله ابن الأثير، والنحاس، (انظر الإيضاح ٥٩٩/٢، والقطع/٢٥٤).

(توابا رحيمًا) [٦٤] تام ، وقيل : حسن على استئناف ما بعده ، (١) ويدل على ذلك حديث الزبير ، روى عن ابن شهاب أن عروة حدثه : " ان عبد الله بن الزبير (٢) حدثه : " أن رجلا من الانصار خاصم الزبير (٣) عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شراج الحرة (٤) التى يسقونها النخل فقال له الانصارى : سرح الماء يمر فابى عليه ، فاختصما إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير : اسق يا زبير ثم سرح الماء إلى جارك / {١٨٧} فغضب الانصارى ، وقال : ان كان ابن عمك ؟ فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : اسق يا زبير ، ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر ، (٥) فقال الزبير : فاحسب هذه الالية نزلت فى ذلك : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) [٦٥] ، " (٦)

فقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما سأل أول شيء الزبير من غير ححم أن يخلى الماء إلى جاره فلما لم يرض الجار حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعدل ، لأنه ليس على الزبير أن يسوق الماء على أرضه إلى غيره ،

فعلى هذا الحديث قد تم الكلام قبل هذه الالية .

- (١) وبه قال النحاس ، والعمانى ، (انظر القطع/٢٥٤ ، والمقصد/١٠٢) .
- (٢) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى ، الاسدى ، ولد عام الهجرة ، حدث عن النبى صلى الله عليه وسلم بجملة من الحديث ، وهو أحد العبادلة ، وأحد الشجعان من الصحابة ، روى عنه أخوه عروة ، وغيره ، استشهد سنة (٥٧٣) ، (الإصابة ٢/٣٠١) .
- (٣) الزبير بن العوام بن خويلد القرشى ، الاسدى ، أبو عبد الله ، حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وابن عمته ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، أسلم صغيراً ، قتل فى سنة (٥٣٦) ، (الإصابة ١/٥٢٦) .
- (٤) والشرح : منيل الماء من الحرار إلى السيولة ، والجمع : أشراج ، وشراج ، (اللسان ٢/٣٠٦) .
- (٥) أصل الحائط ، أراد ما رفع من أعضاد المزرعة لتمسك الماء كالجدار ، (اللسان ٤/١٢٢) .
- (٦) أخرجه البخارى ، (انظر صحيحه ، كتاب التفسير ، باب " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم " ، الرقم : ١٠٧) ، وأبو داود ، (انظر سننه ، كتاب الاقضية ، أبواب من القضاء ، الرقم : ٣٦٣٧) ، والإمام أحمد فى مسنده ١/١٦٥ و ٥/٤ .

وقيل: " لا يوقف على قوله: (توابا رخيما) [٦٤]، ويسدل على ذلك قول مجاهد، لأنه ذكر أن هذا كله نزل في اليهود، وكان محمد بن جرير يختار هذا القول، لأنه من كلام واحد، وإنما يخرج الشيء من كلام إلى كلام بتوقيف، أو بحجة قاطعة، وحديث الزبير صحيح الإسناد، مستقيم الطريق إلا أن فيه " أحسب " (١) (٢)

(ويسلموا تسليما) [٦٥] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(ما فعلوه إلا قليل منهم) [٦٦] حاف، (٥) (وأشد تشبيها) [٦٦] وقف مفهوم. (٦)

(ولهديهم صراطا مستقيما) [٦٨] تام، (٧) وقيل: حسن. (٨)

(والصالحين) [٦٩] كاف، (٩) (أولئك رفيقا) [٦٩] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

(ذلك الفضل من الله) [٧٠] كاف، (١٢) (وكفى بالله عليمًا) [٧٠] تام. (١٣)

(أو انظروا جميعا) [٧١] تام. (١٤)

(وإن منكم لمن ليبطئن) [٧٢] كاف، وقال الأخفش: تام. (١٥)

(إذ لم أكن معهم شهيدا) [٧٢] وقف مفهوم. (١٦)

(١) انظر تفسير مجاهد ١/١٦٤، وتفسير الطبري ٥/١٥٩ - ١٦٠، والقطع/٢٥٥.

(٢) لأنه جاء في آخر الحديث المذكور: " قال الزبير: فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك (فلاوربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) "، (المراجع السابقة).

(٣) وبه أخذ الأشموني، (المنار/١٠٢).

(٤) انظر القطع/٢٥٥، والمقصد/١٠٢.

(٥) عند الجميع، (المراجع السابقة، وإيضاح ٢/٥٩٩، والمكتفى/٢٢٢).

(٦) وقال العماني: صالح، (المقصد/١٠٢).

(٧) المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٢، (٨) انظر القطع/٢٥٧.

(٩) انظر المكتفى/٢٢٢ (١٠) وبه أخذ الأشموني، (المنار/١٠٣).

(١١) انظر القطع/٢٥٧، والمقصد/١٠٣.

(١٢) المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٢.

(١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(١٤) وبه قال الأخفش، والداني، (انظر القطع/٢٥٧، والمكتفى/٢٢٢).

(١٥) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٥٧).

(١٦) وقال الأشموني: كاف، (المنار/١٠٣).

- (فأفوز فوراً عظيماً) [٧٣] تام، (١) وقيل: حسن (٢) على القراءة المشهورة: (فأفوز) [٧٣] بالنصب، (٣)
- ومن قرأ: (فأفوز) [٧٣] بالرفع (٤) فعطفه على (كنت) [٧٣]، وجعل (كنت) [٧٣] بمعنى: "أكون" لم يقف على قوله: (كنت معيماً) [٧٣]،
- ومن رفع (فأفوز) [٧٣] على الاستئناف (٥) جاز له الوقف على قوله: (كنت معيماً) [٧٣].
- (الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة) [٧٤] تام عند نافع، (٦) وقيل: حسن، (٧)
- (فسوف نؤتيه أجراً عظيماً) [٧٤] تام، (٨) وقيل: حسن، (٩)
- (الظالم أهلها) [٧٥] كاف، (١٠) (من لدنك نصيراً) [٧٥] تام، (١١)
- (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله) [٧٦] وقف مفهوم، (١٢)
- (والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطغوت) [٧٦] كاف، (١٣) وقيل: صالح، (١٤)
- (أولياء الشيطان) [٧٦] وقف مفهوم، (١٥)
- (إن كيد الشيطان كان ضعيفاً) [٧٦] تام، (١٦) وقيل: صالح،
- (أشد خشية) [٧٧] كاف، وقال نافع: تام، (١٧)
- (لولا أخرتنا إلى أجل قريب) [٧٧] وقف مفهوم، (١٨)

- (١) انظر المكتفى/٢٢٢. (٢) انظر القطع/٢٥٧.
- (٣) النصب قراءة الجمهور، وهي متواترة.
- (٤) الرفع قرأ بها الحسن البصرى، وهي قراءة شاذة، (انظر شواذ ابن خالويه/٢٧، والبحر المحيط/٣/٢٩٢).
- (٥) بتقدير: "فأنا أفوز". (٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٥٧).
- (٧) انظر المقصد/١٠٣ - (٨) انظر المكتفى/٢٢٢.
- (٩) انظر القطع/٢٥٧، والمقصد/١٠٣. (١٠) انظر المكتفى/٢٢٢.
- (١١) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
- (١٢) انظر المقصد/١٠٣. (١٣) انظر المكتفى/٢٢٢.
- (١٤) انظر القطع/٢٥٧، والمقصد/١٠٣.
- (١٥) وقال النحاس: صالح، وقال العمانى: كاف، (المراجع السابقة).
- (١٦) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والمكتفى/٢٢٢).
- (١٧) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٥٨).
- (١٨) وقال العمانى: صالح، (المقصد/١٠٣).
- عنه في قوله تعالى: (يأبئ كذب معيماً) [٧٣] أى أكون معيماً.

- {٨٧ب} (قل متاع الدنيا قليل) [٧٧] تام عند نافع. (١)
 (والآخرة خير لمن اتقى) [٧٧] وقف مفهوم. (٢)
 (ولا تظلمون فتيلًا) [٧٧] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)
 (فى بزوج مشيدة) [٧٨] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)
 (وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله) [٧٨] وقف مفهوم، (٧)
 وكذا: (وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك) [٧٨]. (٨)
 (من عند الله) [٧٨] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠)
 (لا يكادون يفقهون حديثًا) [٧٨] كاف، وقيل: حسن، (١١)
 (ما أصابك من حسنة فمن الله) [٧٩] كاف.
 (وما أصابك من سيئة فمن نفسك) [٧٩] كاف، (١٢) وقيل: حسن، (١٣)
 وفى قراءة عبد الله بن مسعود: "فمن نفسك وأنا كتبتها عليك" قراءة
 على التفسير، (١٤) (وأرسلناك للناس رسولا) [٧٩] كاف، (١٥)
 (وكفى بالله شهيدا) [٧٩] تام، (١٦) (فقد أطاع الله) [٨٠] كاف، (١٧)
 (فما أرسلناك عليهم حفيظًا) [٨٠] تام، (١٨) وقيل: حسن، (١٩)
 (ويقولون طاعة) [٨١] كاف على استنفاف ما بعده، (٢٠)
 (غير الذى تقول) [٨١] كاف على استنفاف ما بعده.

- (١) أخرجه النحاس، (القطع/٢٥٨).
 (٢) وبه قال الغزال، (الوقف/٣٦٦). (٤) انظر القطع/٢٥٨، والمقصد/١٠٣.
 (٥) المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٢.
 (٦) انظر الإيضاح/٢، ٦٠٠، والقطع/٢٥٨.
 (٧) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٠٣).
 (٨) وقال العماني: صالح، (المرجع السابق).
 (٩) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٢.
 (١٠) انظر الإيضاح/٢، ٦٠٠، والقطع/٢٥٨. (١١) انظر المرجع السابق.
 (١٢) انظر المقصد/١٠٣، والمكتفى/٢٢٢.
 (١٣) انظر الإيضاح/٢، ٦٠٠، والقطع/٢٥٨.
 (١٤) أخرجه ابن المنذر، وابن الأنباري فى المصاحف عن مجاهد،
 (انظر الدر المنثور ٢/٥٩٧).
 (١٥) انظر المكتفى/٢٢٢، والمقصد/١٠٤.
 (١٦) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (١٧) وقيل: تام، (القطع/٢٥٨). (١٨) انظر المكتفى/٢٢٢.
 (١٩) انظر القطع/٢٥٨.
 (٢٠) وقال العماني: ليس بوقف لأنه يوهم أن المنافقين موحدون،
 (انظر المقصد/١٠٤).

- (والله يختب ما يببتون) [٨١] وقف مفهوم . (١)
- (فاعرض عنهم وتوكل على الله) [٨١] مفهوم أيضاً . (٢)
- (وكفى بالله وكيلاً) [٨١] تام ، (٣) وقيل : حسن . (٤)
- (أفلا يتدبرون القرآن) [٨٢] وقف مفهوم ، وقيل : حسن (٥) على قول من قال: " ولو كان ما يخبرون به مما يسرونه من عند غير الله لاختلف " (٦) ومن قال : المعنى: " ولو كان القرآن من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً " فإن هذا وقفه الكافي ، (٧) لأن كلام الناس يختلف، ويتناقض، وهذا مذهب قتادة ، وابن زيد ، (٨)
- (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به) [٨٣] ينهى السوقف على هذا ، وعدم الوقف على معرفة ما فى الآية من التفسير ، (٩) فلاهل التفسير فيها أربعة أقوال:
- فقول ابن عباس: " أذاعوا به إلا قليلاً منهم " ، (١٠) وهو مذهب ابن زيد ، وبه قال الأخفش ، وأبو حاتم ، وأبو عبيد ، (١١)
- وقال قتادة: " لعلمه الذين يستنبطونه منهم إلا قليلاً " ، (١٢)
- وقال الضحاك: " المعنى فى قوله : لا تبعتم الشيطان إلا قليلاً "
- قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هموا بأمور إلا طائفة منهم " ، (١٣)
- والقول الرابع: " إن معنى " إلا قليلاً منهم " كلهم " ، (١٤)

- (١) وقال العماني: صالح ، (المقدم/١٠٤) .
- (٢) وقال العماني: كاف ، (المرجع نفسه) .
- (٣) المرجع السابق ، والمكتفى/٢٢٢ . (٤) (٥) انظر القطع/٢٥٨ .
- (٦) وقد وضعه الزجاج فقال: " يعنى به المنافقون أى لو كان ما يخبرون به مما بيتوا ، وما يسرون ، ويوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، لولا أنه من عند الله لما كان الإخبار به غير مختلف ، لأن الغيب لا يعلمه إلا الله ، وهذا من آيات النبي صلى الله عليه وسلم البيئية " ، (معاني الزجاج ٨٢/٢) .
- (٧) انظر القطع/٢٥٨ . (٨) انظر تفسير الطبرى ١٧٩/٥ .
- (٩) يعنى فى معنى الاستثناء من قوله : (إلا قليلاً) .
- (١٠) يعنى الاستثناء راجع إلى الإذاعة .
- (١١) قولهم أخرجه الطبرى ، والنحاس ، وابن الجوزى ، واختاره الطبرى ، والفراء ،
- (انظر الطبرى ١٨٢/٥ ، والقطع/٢٥٨ ، ومعانى الفراء ٢٧٩/١ ، والزاد ١٤٨/٢) .
- (١٢) يعنى أن الاستثناء راجع إلى المستنبطين ، وهو قول الحسن أيضاً ، فعلى هذين القولين فى الآية تقديم وتأخير ، (المراجع السابقة) .
- (١٣) يعنى أن الاستثناء راجع إلى اتباع الشيطان ، (المراجع نفسها) .
- (١٤) أى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان جميعاً ، فقوله : (إلا قليلاً) عبارة عن العدم ، (المراجع السابقة ، والبحر ٣٠٧/٣) .

" سورة النساء "

فعلى القول الاول لا يتم الكلام على (اذاعوا به) [٨٣]، ولا على (لعلمه الذين يستنبطونه منهم) [٨٣] حتى يبلغ إلى قوله: (إلا قليلا) [٨٣]،

وعلى القول الثاني يقف على (اذاعوا به)، ولا يقف /{١٨٨} على (لعلمه الذين يستنبطونه منهم) [٨٣]،

وعلى القول الثالث، والزابع يقف على (اذاعوا به) [٨٣]، وعلى (يستنبطونه منهم) [٨٣]،

والقول الاول أولى بالصواب، وهو مذهب محمد بن جرير، (١) لأن "الامر" إذا رده إلى الرسول، وإلى أولى الامر منهم علمه الجماعة، ولم يكن للاستثناء من المستنبطين معنى، (٢)

وأما قول من قال: "الاستثناء هنا مما يليه فبمعنى، لأنه يصير لولا فضل الله ورحمته لاتبع الجماعة الشيطان"، (٣)

قال الكشاف: "اذاعوا به"، و"اذاعوه" واحد، (٤)

قال محمد بن جرير: "اذاعوا به" أي بالامر، قال: "لعلمه الذين يستنبطونه منهم أي من أولى الامر" (٥)

(١) انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبري ١٨٤/٥.

(٢) لأن كل مستنبط استوى في علم ذلك الامر حقيقة فلا وجه لاستثناء بعض المستنبطين منهم وخصوص بعضهم بعلمه مع استواء جميعهم في علمه، (المرجع السابق).

(٣) لأن من تفضل الله عليه بفضل ورحمته فغير جائز أن يكون من تباع الشيطان، وغير جائز أن نحمل معاني كتاب الله على غير الاغلب المفهوم بالظاهر من الخطاب في كلام العرب، (المرجع السابق).

(٤) أخرجه النحاس، (القطع/٢٥٩).

(٥) انظر تفسير الطبري ١٨٠/٥.

- (! لا قليلا) [٨٣] تام . (١) (وحرص المؤمنين) [٨٤] كاف . (٢)
 (أن يكف بأس الذين كفروا) [٨٤] كاف . (٣) (وأشد تنكيلا) [٨٤] تام . (٤)
 (يكن له نصيب منها) [٨٥] وقف مفهوم . (٥)
 (يكن له كِفْلٌ منها) [٨٥] كاف ، (٦) وقيل: حسن . (٧)
 (وكان الله على كل شيء مقبِيتا) [٨٥] تام . (٨)
 (أو رُدُّوها) [٨٦] كاف ، (٩) وقيل: حسن . (١٠)
 قال الحسن: " (فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا) [٨٦] المسلمين ، (أُورِدُوهَا) [٨٦] على الكفار" ، (١١)

- وقال غيره: " إنه عام على ظاهر الآية (١٢) ! لا ، إن الله عزوجل بيّن على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم أنه لا يجوز أن يقال لأهل الكتاب ! لا " وعليكم " فقط، وأنه لا يجوز أن يبدأوا بالسلام . (١٣)
 (إن الله كان على كل شيء حسيبا) [٨٦] تام . (١٤)
 (لأريب فيه) [٨٧] كاف ، (١٥) وقيل: حسن . (١٦)
 (ومن أصدق من الله حديثا) [٨٧] تام . (١٧)

- (١) انظر الإيضاح ٦٠١/٢، والمكتفى/٢٢٢ . (٢) انظر المرجع السابق .
 (٣) انظر المكتفى/٢٢٢، والمقصد/١٠٥ .
 (٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والقطع/٢٥٩) .
 (٥) انظر المقصد/١٠٥ . (٦) المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٢ .
 (٧) انظر الإيضاح ٦٠١/٢، والقطع/٢٥٩ .
 (٨) عند الجميع، (المراجع السابقة) .
 (٩) انظر المكتفى/٢٢٢، والمقصد/١٠٥ .
 (١٠) انظر الإيضاح ٦٠١/٢، والقطع/٢٦٠ .
 (١١) أخرجه ابن المنذر، وهو قسول ابن عباس، وقتادة، وابن زيد أيضاً، (انظر تفسير الطبري/١٩٠/٥، والزاد/١٥٢/٢، والدرر/٦٠٦/٢) .
 (١٢) روى ذلك عن الشعبي وغيره، (انظر البحر المحيط/٣١٠) .
 (١٣) فقد روى الإمام مسلم عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: " وعليكم "، (صحيحه، كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم، الرقم: ٢١٦٣) .
 (١٤) انظر القطع/٢٦٠، والمكتفى/٢٢٢، والمقصد/١٠٥ .
 (١٥) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (١٦) انظر الإيضاح ٦٠١/٢، والقطع/٢٦٠ .
 (١٧) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابق، والمكتفى/٢٢٢) .

(فما لكم في المنفقين فئتين) [٨٨] كاف، وقيل: حسن، (١) وقيل:
لا ينبغي الوقف على قوله: (فئتين) [٨٨]، لأن هذه الآية نزلت في قوم
هاجروا من مكة إلى المدينة سرا فاستثقلوها فرجعوا سرا إلى مكة فقال
بعض المسلمين: إن لقيناهم قتلناهم، وصلبناهم، لأنهم قد ارتدوا، وقال
قوم: أتقتلون قوما على دينهم من أجل أنهم يستثقلوا المدينة فخرجوا
عنها فبين الله تعالى نفاقهم فقال: (فما لكم في المنفقين
فئتين) [٨٨]، أي مختلفتين، (والله أركسهم بما كسبوا) [٨٨] أي ردهم إلى
الكفر (٢)

قوله: (والله أركسهم بما كسبوا) [٨٨] كاف، (٣)

(من أفل الله) [٨٨] كاف، (٤)

(فلن تجد له سبيلا) [٨٨] كاف، وقيل: حسن، (٥)

(فتكونون سواء) [٨٩] كاف، (٦) وقيل: حسن، (٧)

(حتى يهاجروا في سبيل الله) [٨٩] وقف مفهوم،

(حيث وجدتموهم) [٨٩] مفهوم أيضا، (٨)

[(أو جاءوكم) [٩٠] مفهوم أيضا] (٩) وقيل: كاف على قول محمد

بن يزيد، (١٠) لأنه زعم أن معنى (حصرت صدورهم) [٩٠]: الدعاء، وكذا على قول
من قال: هو خير بعد خير، (١١)

ومن قدره / {٨٨ب} بمعنى: "قد حصرت"، أو جعل الماضي بمعنى

المستقبل، (١٢) أو جعله نعتا لـ "قوم" لم يقف على (جاءوكم) [٩٠]، (١٣)

(١) انظر الإيضاح ٦٠١/٢، والقطع/٢٦٠.

(٢) هذا السبب لنزول الآية مروى عن مجاهد، (انظر تفسيره ١٦٨/١)،
وقد اعترض عليه أهل العلم، وقالوا في سنده تدليس، وانقطاع،

(انظر مجمع الزوائد، ٧/٧، ولباب النقول/٧٥)، إذا الصحيح في سبب

نزولها هو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحد فرجع
ناس خرجوا معه، فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم

فئتين... فانزل الله... (انظر تفسير الطبري ١٩٣/٥، والزاد ١٥٣/٢) ..

(٣) انظر المكتفي/٢٢٣، والمقصد/١٠٥. (٤) انظر المكتفي/٢٢٣.

(٥) انظر القطع/٢٦٠، والمقصد/١٠٥. (٦) انظر المكتفي/٢٢٣.

(٧) انظر القطع/٢٦٠. (٨) وقال النحاس: ليس بقطع كاف، (المرجع نفسه).

(٩) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق وهو ساقط في النسخ كلها.

(١٠) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٦١). (١١) إعراب النحاس/١/٤٧٩.

(١٢) مولد الفراء/٢٨٢/١. (١٣) مشكاة المصابيح/١٣١. (١٤) إعراب النحاس/٢٠٥/١.

- (أو يَلْتَلُوا قومهم) [٩٠] وقف مفهوم . (١)
 (فَلَقَّتْ لَوْحَمٍ) [٩٠] كاف، (٢) وقيل: صالح . (٣)
 (فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً) [٩٠] كاف، وقيل: حسن . (٤)
 (ويأمنوا قومهم) [٩١] وقف مفهوم .
 (أَرْكَبُوا فيها) [٩١] كاف، (٥) وقيل: حسن . (٦)
 (حيث ثقفتموهم) [٩١] وقف مفهوم . (جعلنا لكم عليهم سلطاناً
 مبيناً) [٩١] تام . (٧)
 (أن يقتل مؤمناً إلا خطأ) [٩٢] كاف، (٨) وهو تمام عند أبي عبيدة ،
 وجعل " إلا " بمعنى " الواو " . (٩)
 وخالفه أئمة النحو، ولم يجيزوا أن يجعلوا " إلا " بمعنى " الواو " ،
 وأيضاً فإن الخطأ لا يخطر، (١٠)
 والمعنى عند الخليل، وسيبويه، والفراء: " لكن إن قتله خطأ فعليه
 هذا " ، (١١)
 وقال الاخفش: " وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ " [٩٢] التمام
 فيه: (إلا أن يمدقوا) [٩٢] . (١٢)
 (فترير رقبة مؤمنة) [٩٢] كاف . (١٣)
 (وترير رقبة مؤمنة) [٩٢] كاف . (١٤)

- (١) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٠٥) . (٢) انظر المكتفى/٢٢٣ .
 (٣) قاله النحاس، (القطع/٢٦١) .
 (٤) قال به النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/١٠٥) .
 (٥) انظر المكتفى/٢٢٣ . (٦) قاله النحاس، (انظر القطع/٢٦١) .
 (٧) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، وإيضاح/٦٠١/٢) .
 (٨) انظر المكتفى/٢٢٣ .
 (٩) فيكون المعنى: " ليس له أن يقتله عمداً ولا خطأ " ،
 (انظر قول أبي عبيدة في مجاز القرآن/١/٦٠ و١٣٦، وفي الزاد/٢/١٦٢) .
 (١٠) قاله النحاس، (انظر القطع/٢٦١) .
 (١١) المصدر نفسه، وانظر معاني الفراء/٢/٢٨٧، والختاب/٢/٣٢٠ .
 (١٢) بل التمام في رأيه عند قوله تعالى: (إلى أهله) ، والمذكور هو
 رأي نافع، القولان أخرجهما النحاس، (انظر القطع/٢٦٢) .
 (١٣) (١٤) وبهما قال النحاس، والعماني، ووافقهما الداني في الأول،
 (المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٣، والمقصد/١٠٥) .

- (فصيام شهرين متتابعين) [٩٢] وقف مفهوم ، وقيل: صالح ، (١)
- (توبة من الله) [٩٢] كافه (٢) (وكان الله عليهما حكيمًا) [٩٢] تام ، (٣)
- وكذا: (وأعد له عذابا عظيما) [٩٣] ، (٤)
- (إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا) [٩٤] كاف ، (٥) وقيل: حسن ، (٦)
- (فعند الله مغانم كثيرة) [٩٤] كاف ، (٧) وكذا: (فمن الله عليكم
- فتبينوا) [٩٤] ، (٨) (بما تعملون خيرا) [٩٤] تام ، (٩)
- (والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) [٩٥] وقف مفهوم ، (١٠)
- وقيل: تام ، وهو قول الأخفش سعيد ، قال: " لأن المعنى: لا يستوى
- القاعدون ، والمجاهدون " ، (١١)
- (على القاعدین درجة) [٩٥] تام عند نافع ، (١٢) وقال غيره: هو
- حسن ، (١٣)
- (وكلا وعد الله الحسنی) [٩٥] كاف ، (١٤) وقيل: حسن ، (١٥)
- (ومغفرة ورحمة) [٩٦] كافه (١٦) (وكان الله غفورا رحیما) [٩٦]
- تام ، (١٧)
- (فتهاجروا فیها) [٩٧] كاف ، (١٨) وقيل: حسن ، (١٩)

- (١) انظر القطع/٢٦٢ . (٢) انظر المكتفي/٢٢٣ ، والمقصد/١٠٥ .
- (٣) (٤) وبهما قال النحاس ، والداني ، ووافقهما العماني في (عظيما) ، (المراجع السابقة) .
- (٥) انظر المكتفي/٢٢٣ . (٦) انظر الإيضاح ٢/٦٠٣ ، والقطع/٢٦٢ .
- (٧) (٨) وبهما قال الداني ، ووافقهما العماني في الثاني . (انظر المكتفي/٢٢٣ ، والمقصد/١٠٦) .
- (٩) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
- (١٠) وقال العماني: حسن ، (المقصد/١٠٦) .
- (١١) - (١٣) هذه الأقوال أخرجها النحاس ، (القطع/٢٦٤) .
- (١٤) انظر المكتفي/٢٢٣ . (١٥) انظر الإيضاح ٢/٦٠٤ ، والقطع/٢٦٥ .
- (١٦) انظر المكتفي/٢٢٣ .
- (١٧) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
- (١٨) انظر المكتفي/٢٢٣ . (١٩) انظر الإيضاح ٢/٦٠٤ ، والقطع/٢٦٥ .

(وساءت مصيرا) [٩٧] كاف، (١) وقيل: حسن (٢) على أن الذي بعده استثناء منقطع، (٣)

وقيل: لا ينبغي الوقف على قوله: (مصيرا) [٩٧]، لأن قوله: (إلا المستضعفين) [٩٨] منصوب على الاستثناء من الهاء، والميم في (ماوهم) [٩٧]، و [صلح] (٤) ذلك، لأن المعنى: " فأولئك في جهنم " فحمل الاستثناء على المعنى فهو من الاستثناء المتصل، (٥)

وأيضاً فإن قوله: (لا يستطيعون حيلة) [٩٨] جملة في موضع الحال من

(المستضعفين) [٩٨]، والعامل في الحال العامل في المستثنى بتقدير: "إلا

المستضعفين غير مستطيعين حيلة" . (٦)

(ولا يهتدون سبيلاً) [٩٨] وقف مفهوم . (٧)

(أن يعفو عنهم) [٩٩] مفهوم / {٢٨٩} أيضاً . (٨)

(وكان الله عفوا غفورا) [٩٩] تام . (٩)

(مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسِعَةً) [١٠٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن . (١١)

(فقد وقع أجره على الله) [١٠٠] كاف . (١٢)

(وكان الله غفورا رحيمًا) [١٠٠] تام . (١٣)

(أن يفتنكم الذين كفروا) [١٠١] كاف . (١٤)

(١) انظر المكتفي/٢٢٣ . (٢) انظر الإيضاح ٦٠٤/٢ .

(٣) وهو الراجح عند أبي حيان، (انظر البحر المحيط ٣/٣٣٥) .

(٤) من ج لسقوطه في أ، وفي ب: " يصلح " .

(٥) انظر القطع/٢٦٥، والمقصد/١٠٦ .

(٦) قال أبو حيان: والذي يقتضيه النظر أنه استثناء منقطع، لأن قوله: (إن الذين توفهم الملتخة) إلى آخره يعود الضمير في (ماوهم) إليهم وهم كفار، أو عصاة على الاختلاف بالتخلف عن الهجرة وهم قادرون فلم يندرج فيهم المستضعفون، لأنهم عاجزون فهو منقطع، (البحر المحيط ٣/٣٣٥) .

(٧) (٨) وقال العماني فيهما صالح، (المقصد/١٠٦) .

(٩) انظر القطع/٢٦٥، والمكتفي/٢٢٣ . (١٠) انظر المكتفي/٢٢٤ .

(١١) انظر الإيضاح ٦٠٤/٢، والقطع/٢٦٥ . (١٢) انظر المقصد/١٠٦ .

(١٣) انظر القطع/٢٦٥، والمكتفي/٢٢٤ .

(١٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

- (كانوا لكم' عدوا متبيننا) [١٠١] [تام] . (١) (٢)
- (ولياخذوا أسلحتهم) [١٠٢] وقف مفهوم . (٣)
- (من ورائكم) [١٠٢] مفهوم أيضاً . (٤)
- (ولياخذوا حذرهم وأسلحتهم) [١٠٢] كاف، (٥) وقيل: حسن . (٦)
- (فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً) [١٠٢] كاف، وقيل: حسن . (٧)
- (ان تفنوعوا أسلحتكم) [١٠٢] وقف مفهوم .
- (وخذوا حذرکم) [١٠٢] كاف، (٨) وقيل: حسن . (٩)
- (إن الله أعد للكافرين عذاباً مهيناً) [١٠٢] تام . (١٠)
- (وعلى جنوبيكم) [١٠٣] كاف، (١١) وقيل: حسن . (١٢)
- (فاقيموا الصلوة) [١٠٣] كاف، (١٣) (كُتِبَ مَوْقُوتًا) [١٠٣] تام . (١٤)
- (وترجون من الله ما لا يرجون) [١٠٤] كاف، (١٥)
- (وكان الله عليماً حكيماً) [١٠٤] تام . (١٦)
- (بما أُرِنَاكَ اللهُ) [١٠٥] وقف مفهوم ، وقيل: كاف، (١٧)
- (ولا تكن للخائنين خصيماً) [١٠٥] تام . (١٨) (واستغفر الله) [١٠٦] وقف مفهوم . (إن الله كان عفورا رحيمًا) [١٠٦] كاف، (١٩)

- (١) ما بين المعقوفتين سقط في جميع النسخ، والتمحيص من القطع .
- (٢) وقال العماني: حسن، (المقصد/١٠٦) . (٣) (٤) انظر المرجع نفسه .
- (٥) انظر المكتفي/٢٢٤ . (٦) انظر القطع/٢٦٥، والمقصد/١٠٧ .
- (٧) والآراء هنا كما تقدم في (وأسلحتهم) .
- (٨) انظر المكتفي/٢٢٤، والمقصد/١٠٧ .
- (٩) انظر الإيضاح/٢/٦٠٤، والقطع/٢٦٥ . (١٠) انظر القطع/٢٦٥ .
- (١١) انظر المكتفي/٢٢٤، والمقصد/١٠٧ .
- (١٢) انظر الإيضاح/٢/٦٠٥، والقطع/٢٦٥ .
- (١٣) انظر المكتفي/٢٢٤، والمقصد/١٠٧ .
- (١٤) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والدائري، (المراجع السابقة) .
- (١٥) وقال العماني: صالح، (المقصد/١٠٧) .
- (١٦) وبه قال النحاس، والدائري، والعماني، (المراجع السابقة) .
- (١٧) انظر المكتفي/٢٢٤ . (١٨) انظر المرجع السابق، والإيضاح/٢/٦٠٥ .
- (١٩) انظر المكتفي/٢٢٤ .

- (وَلَا تُجِدُ^ه عَنِ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ أَنفُسَهُمْ) [١٠٧] وقف مفهوم . (١)
 (خَوَّانَا أَثِيمَا) [١٠٧] كاف على استخفاف ما بعده ، (٢) وإن جعلنا
 قوله : (يَسْتَخْفُونَ) [١٠٨] نعتا بعد نعت لقوله : (خَوَّانَا) [١٠٧] فلا يكف الوقف
 على قوله : (أثيما) [١٠٧] ، لأنه لا يفصل بين النعت، والمنعوت،
 (مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ) [١٠٨] كاف، (٣) (بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا) [١٠٨]
 كاف. (٤)
 (عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا) [١٠٩] كاف. (٥) (غَفُورًا رَحِيمًا) [١١٠] كاف، (٦)
 (فَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ عَلَىٰ نَفْسِهِ) [١١١] كاف. (٧) (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا
 حَكِيمًا) [١١١] كاف. (٨)
 (وَإِنَّمَا مَبِينَا) [١١٢] كاف. (٩) (أَنْ يُضْلِكُوا) [١١٣] وقف مفهوم . (١٠)
 (وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ) [١١٣] وقف كاف، (١١) وقال نافع: تام . (١٢)
 (وَعَلِمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ) [١١٣] كاف. (١٣)
 (وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا) [١١٣] تام . (١٤)
 (أَوْ إِطْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ) [١١٤] كاف. (١٥)
 (فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) [١١٤] [تام] . (١٦) (١٧)
 (وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ) [١١٥] وقف مفهوم . (١٨) (وساءت مصيرا) [١١٥] تام . (١٩)

- (١) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٠٧) . (٢) انظر المكتفى/٢٢٤ .
 (٣) وقال العماني: صالح، (المقصد/١٠٧) .
 (٤) - (٦) انظر المكتفى/٢٢٤ . (٧) وقال العماني: صالح، (المقصد/١٠٧) .
 (٨) (٩) وبهما قال الداني، (المكتفى/٢٢٤) .
 (١٠) وقال العماني: حسن، (المقصد/١٠٧) .
 (١١) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٢٢٤ .
 (١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٢٦٥) .
 (١٣) وقال العماني: صالح، (المقصد/١٠٧) .
 (١٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
 (المراجع السابقة، والقطع/٢٦٦) .
 (١٥) انظر المكتفى/٢٢٤ .
 (١٦) سقط في جميع النسخ، والتصحيح من مصادر الكتاب .
 (١٧) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .
 (١٨) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٠٧) .
 (١٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

- (١) (ان يشرك به) [١١٦] وقف مفهوم. (لمن يشاء) [١١٦] كاف، (١) وقيل:
 صالح، (٢) (فلا يبيدوا) [١١٦] تام، (٣) وقيل: حسن، (٤)
 (لَعَنَهُ اللّٰهُ) [١١٨] وقف مفهوم، وقيل: كاف، (٥)
 (فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللّٰهِ) [١١٩] كاف، (٦)
 عن ابن عباس: "دين الله"، (٧) وعنه أيضاً: "يعنى الخفاء"،
 فذلك روى عن انس، (٨)
 وقال مجاهد: "الفطرة، يعنى أنهم ولدوا على الإسلام فأمرهم الشيطان
 بتغييره"، (٩) وعن الحسن: "أنه الوشم"، (١٠)
 وهذه الأقوال ليست بمتناقضة، لأنها ترجع إلى الأفعال،
 فإما قوله عزوجل: (لا تبدل لخلق الله) (١١)، وقال ههنا: (فليغيرن
 خلق الله) [١١٩] فإن التبديل هو: بطلان عين الشيء فهو ههنا مخالف
 /{٨٩ب} للتغيير،
 وقال محمد بن جرير: "أولها أنه دين الله، وإذا كان ذلك معناه دخل
 فيه فعل كل ما نهى الله عزوجل عنه من خصي، ووشم، وغير ذلك من
 المعاصي، لأن الشيطان يدعو إلى جميع المعاصي، أي فليغيرن [ما] (١٢)
 خلق الله من دينه"، (١٣)

- (١) انظر المكتفى/٢٢٤. (٢) انظر القطع/٢٦٦.
 (٣) انظر المكتفى/٢٢٤. (٤) انظر القطع/٢٦٦، والمقصد/١٠٧.
 (٥) قاله الدانى، (المكتفى/٢٢٤)، وقال نافع: تام، (انظر القطع/٢٦٦).
 (٦) انظر المكتفى/٢٢٤.
 (٧) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم،
 (انظر تفسير الطبرى ٢٨٢/٥، والدر المنثور ٢/٦٩٠)، وبه قال
 الحسن فى رواية، وسعيد بن المسيب، وابن جبير، والنخعى،
 والضحاك، والبدى، (المراجع السابقة، وزاد المسير ٢/٢٠٥).
 (٨) أثر ابن عباس أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر،
 وابن أبي حاتم،
 وأما أثر انس فقد أخرجه عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن
 حميد، وابن جرير، وابن المنذر،
 (انظر تفسير الطبرى ٢٨٢/٥ وما بعدها، والدر ٢/٦٨٨-٦٨٩)،
 وأما خصي الفحل خفاء فهو: سل خصييه، يكون فى الناس، والدواب،
 والغنم، (انظر اللسان ١٤/٢٣٠).
 (٩) انظر تفسير مجاهد ١/١٧٥.
 (١٠) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم،
 (انظر تفسير الطبرى ٢٨٢/٥ وما بعدها، والدر المنثور ٢/٦٩٠)،
 والوشم: ما تجعله المرأة على ذراعها بإبرة، ثم تحشوه
 بالنؤور وهو دخان الشحم، (انظر اللسان ١٢/٦٢٨).
 (١١) سورة الروم/٣٠.
 (١٢) من ب و ج لسقوطه فى ٤.
 (١٣) انظر تفسير الطبرى ٥/٢٨٥.

" سورة النساء "

(خسرانا مبينا) [١١٩] كاف على استئناف ما بعده ، (١) فإن جعلنا ما بعده في موضع الحال من الضمير المستتر في قوله : (فقد خسر خسرانا) [١١٩] ، والعامل في الحال قوله : (خسر) [١١٩] فلا يجوز الوقف على قوله : (مبينا) [١١٩] ، لأنه لا يجوز الفصل بين الحال ، والعامل فيه ، (٢) والاستئناف في ذلك أظهر .

(يَعِدُّهُمْ وَيَمْنِيهِمْ) [١٢٠] كاف ، (٣) (إلا غرورا) [١٢٠] كاف ، (٤) وقيل : صالح ، (٥)

(ولا يجدون عنها محيما) [١٢١] تام . (٦)

(خلدين فيها أبدا) [١٢٢] كاف ، وقيل : صالح . (٧)

(وعد الله حقا) [١٢٢] كاف ، وقيل : صالح . (٨)

(ومن أصدق من الله قيلا) [١٢٢] تام (٩) إن جعلنا (ليس

بإمانيكم) [١٢٣] مخاطبة للمسلمين مقطوعا مما قبله مستأنفا ،

وإن جعلته مخاطبة للكفار الذين تقدم ذكرهم كان الوقف على ما قبله

كافيا ، (١٠)

(١) وبه قال العماني ، (المقصد/١٠٧) .

(٢) ومن حيث كونه رأس آية يجوز .

(٣) وبه قال الداني ، (المكتفى/٢٢٥) .

(٤) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٥) قال به النحاس ، (القطع/٢٦٦) .

(٦) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ،

(المراجع السابقة ، والمقصد/١٠٨) .

(٧) (٨) قال بهما النحاس ، (القطع/٢٦٦) .

(٩) وبه قال النحاس ، والداني أيضا لكن من غير ذكر الشرط المذكور ،

(المرجع السابق ، والمكتفى/٢٢٥) .

(١٠) وبه قال النحاس ، (القطع/٢٦٦) .

" سورة النساء "

وبكلا القولين قال أهل التفسير :

فمن قال: إن (ليس بآمانيكم) [١٢٣] مخاطبة للمسلمين مسروق، (١)

روى عنه أيضاً أنه قال: " احتج المسلمون، وأهل الكتاب فقال المسلمون: نحن أهدي منكم، وقال أهل الكتاب: نحن أهدي منكم فقال الله عزوجل: (ليس بآمانيكم ولا آماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به) [١٢٣] فخصمهم المسلمون بالآية بعده، وهو قوله: (ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن) الآية: [١٢٤] "، (٢)

وروى عن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال: " كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية: (من يعمل سوءاً يجز به) الآية: [١٢٤] قال: قلت: يا رسول الله! وإننا لنعمل السوء وإننا لمجزيون بكل عملنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا أبا بكر، وأصحابك فتجزون بذلك فى الدنيا حتى تلقوا الله وليس عليكم ذنوب، وأما الآخرون فيجمع الله ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة "، (٣)

(١) مسروق بن الأجدع بن مالك، أبو عائشة، الكوفى، المتوفى سنة (٦٦٣هـ)، (غاية النهاية ٢/٢٩٤).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وبه قال قتادة، والسدى، وأبو صالح، وغيرهم، (انظر تفسير الطبرى ٥/٢٨٨، والدر المنثور ٢/٦٩٣).

(٣) أخرجه عبد بن حميد، والترمذى، وابن المنذر، ثم قال الترمذى: " هذا حديث غريب، وفى إسناده مقال... وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر وليس له إسناده صحيح، (انظر سنن الترمذى، كتاب التفسير، سورة النساء، الرقم: ٥٠٣٠، والدر المنثور ٢/٦٩٦).

ولكن للحديث شواهد قريبة المعنى له، منها ما سياتى قريباً إن شاء الله تعالى، ومنها ما رواه الإمام أحمد فى مسنده ١/١١، ولتفصيل الشواهد راجع الدر المنثور ٢/٦٩٦ وما بعدها.

وممن قال: إنه مخاطبة للكفار متمل بما قبله مجاهد،
 روى عنه أنه قال: " قال مشركوا العرب: " لن نعذب ولن نبعث "، وقال
 اهل الكتاب: " نحن أبناء الله / {١٩٠} وأحباؤه، وقالوا: لن تمسنا النار
 إلا أياما معدودات " فقال الله عزوجل: (ليس بامانيكم ولا امانى اهل
 الكتاب) الآية: [١٢٣] ، (١)

وكان محمد بن جرير يختار هذا القول ليكون الكلام متصلا بعفه ببعض،
 ولا يقطع ما بعده مما قبله إلا بحجة قاطعة، فالمعنى على هذا: " ليس
 بامانيكم يا مشركى العرب حتى قلتم: لن نعذب، ولن نبعث، ونحن ننصر
 على من ناوانا، (٢) ويا معشر اهل الكتاب ليس بامانيكم حتى يحكم الله
 عزوجل عنكم مع كفركم فقلتم: لن تمسنا النار إلا أياما معدودات،
 وقلتم: "نحن أبناء الله وأحباؤه" (٣)

(ولا امانى اهل الكتاب) [١٢٣] تام (٤) على قول من جعل قوله: (من
 يعمل سوءا يجز به) [١٢٣] عاما للمسلمين، واهل الكتاب،
 ومن جعله خاصا للمشركين جعل الوقف على ما قبله كافيا، (٥)

فممن قال: إنه عام لجميع الناس، وأن كل من عمل سيئة جزى بها أبى
 ابن كعب، وعائشة، (٦)

وممن قال: إنه خاص للكفار ابن عباس، والحسن البصرى، (٧)

-
- (١) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر،
 (انظر تفسير الطبرى ٢٩٠/٥، والدر المنثور ٢/٦٩٥).
 (٢) من النأى وهو المفارقة، والبعد، (اللسان ٣٠٠/١٥).
 (٣) وقد غلل الطبرى لترجيح قول مجاهد بأن المسلمين لم يجز
 لامانيهم ذكر فيما مضى من الاى،
 (انظر تفصيل ذلك فى تفسير الطبرى ٥/٢٩١).
 (٤) وبه قال النحاس، والدانى، (القطع ٢٦٧، والمكتفى ٢٢٥).
 (٥) وبه قال ابن الأنبارى، وتبعه العماني،
 (انظر الإيضاح ٢/٦٠٥، والمقصد ١٠٨).
 (٦) أشر عائشة رضى الله تعالى عنها أوردته السيوطى فى الدر المنثور
 وعزاه لابن راهويه، وعبد بن حميد، وابن جرير، والحاكم، وغيره،
 وأما أشر أبى رضى الله تعالى عنه فإنه عزاه لعبد بن حميد،
 وابن أبى الدنيا، وابن جرير، والبيهقى،
 (انظر تفسير الطبرى ٥/٢٩٢ - ٢٩٣، والدر ٢/٦٩٧ - ٦٩٨).
 (٧) أشر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أخرجه عبد بن حميد، وابن
 أبى حاتم، (الدر ٢/٦٩٥)،
 وأما أشر الحسن فقد أخرجه سعيد بن منصور، وغيره، (الدر ٢/٦٩٩).

واحتج الحسن بقول الله عزوجل: (وهل نُجْزَى إِلَّا الْكَفُورُ)، (١) وكان محمد بن جرير يختار القول الاول، لان الآية عامة، قال الله عزوجل: (من يعمل سوءا يُجْزَ بِهِ) [١٢٣] فلم يخص مؤمن دون كافر، ولا كافر دون مؤمن، ولا يقع التخصيص إلا بتوقيف، وقد جاء التوقيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يدل على أنه عام:

روى عن أبي هريرة أنه قال: " لما نزلت (من يعمل سوءا يُجْزَ بِهِ) [١٢٣] شق ذلك على المسلمين فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال: سدوا، وقاربوا، ففى كل ما يصاب به العبد كفارة حتى النكبة ينكبهها، والشوكة يشاكها"، (٢)

قال أبو جعفر: " فصح بهذا أن كل من عمل سوءا من مسلم أو كافر جوزى به، ثم جاء التوقيف فى المغائر أنها تكفر عن اجتناب الكبائر، فالعلماء فى ذلك على قولين:

فاكثرهم يقول: " من اجتنب الكبائر [لم يعاقب على المغائر فى الدنيا، ولا فى الآخرة،

ومنهم من قال:] (٣) [بل] (٤) يعاقب على المغائر فى الدنيا بما يلحقه من المماتب حتى يلقى الله عزوجل ولا ذنب له"، (٥)

وكان محمد بن جرير يميل إلى هذا القول لعموم الآية، وقال: "التكفير: التغطية عليه فى القيامة، لا يفضح كما يفضح أهل الكبائر"، (٦)

- (١) سورة سبا/١٧.
- (٢) أخرجه الإمام مسلم، (انظر صحيحه، كتاب السنن، الرقم: ٢٥٧٤)، وإمام أحمد فى مسنده ٢/٢٤٨، ومعنى "قاربوا": اقتصدوا فلا تغلسوا، و "سدوا": أى اقمصدوا السداد وهو الصواب، والنكبة: مثل العشرة يعثرها برجله، وربما جرحت أصبعه، وأصل النكبة: الكب، والقلب، (انظر شرح صحيح مسلم للإمام النووى ١٦/٣٧٦).
- (٣) من ب و ج لسقوطه فى †.
- (٤) التصحيح من مصادر الكتاب، وفى جميع النسخ تصحف إلى " فلم ".
- (٥) انظر القطع لأبى جعفر النحاس/٢٦٨.
- (٦) انظر تفسير الطبرى ٥/٢٩٣.

- (١) (ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا) [١٢٣] تام، (١)
وكذا: (ولا يظلمون نقيرا) [١٢٤] . (٢)
(واتبع ملة إبراهيم حنيفا) [١٢٥] / {٩٠} كاف، (٣) وقيل: تام، (٤)
(واتخذ الله إبراهيم خليلا) [١٢٥] تام، (٥)
(وما في الارض) [١٢٦] كاف، (وكان الله بكل شيء محيطا) [١٢٦] تام، (٦)
(وأن تقوموا لليتمى بالقسط) [١٢٧] كاف، (٧) وقال نافع: تام، (٨)
وقيل: حسن، (٩)
(فإن الله كان به عليما) [١٢٧] تام، (١٠)
(بينهما صلحا) [١٢٨] وقف مفهوم، (١١)
(والصلح خير) [١٢٨] كاف، (١٢) قال أحمد بن موسى: هو تام، (١٣) وقال
غيره: هو حسن، (١٤)
(وأحضرت الانفس الشح) [١٢٨] كاف، (١٥)
(بما تعملون خبيرا) [١٢٨] تام، (١٦)
(ولو حرصتم) [١٢٩] كاف عند أبي حاتم، (١٧) وتام عند نافع، (١٨)
وكذا: (فتذروها كالمعلقة) [١٢٩]، (غفورا رحيمًا) [١٢٩] وقف مفهوم، وقيل:
حسن، (١٩)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني،
(انظر القطع/٢٦٩، والمكتفي/٢٢٧، والمقصد/١٠٨).
(٣) انظر القطع/٢٦٩..
(٤) انظر الإيضاح ٦٠٥/٢، والمكتفي/٢٢٧.
(٥) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٦) انظر القطع/٢٦٩، والمكتفي/٢٢٧، (٧) انظر المكتفي/٢٢٧.
(٨) أخرجه النحاس، (القطع/٢٧٠).
(٩) انظر الإيضاح ٦٠٦/٢، والمقصد/١٠٨.
(١٠) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(١١) انظر المقصد/١٠٨.
(١٢) انظر المكتفي/٢٢٧، (١٣) أخرجه النحاس، (القطع/٢٧٠).
(١٤) انظر الإيضاح ٦٠٦/٢، والمقصد/١٠٨.
(١٥) انظر المكتفي/٢٢٧، والمقصد/١٠٨.
(١٦) انظر القطع/٢٧٠.
(١٧) انظر المكتفي/٢٢٧، والمقصد/١٠٩.
(١٨) القولان أخرجهما النحاس، (القطع/٢٧٠).
(١٩) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

- (يغن الله كلا من سعته) [١٣٠] كاف، (١) وقيل: حسره (٢)
- (وكان الله واسعاً حكيماً) [١٣٠] تام (٣)
- (ولله ما فى السموات وما فى الأرض) [١٣١] كاف، (٤) وقيل: تام، (٥)
- أى ولله ما حوته السماوات والأرض فأرغبوا إليه فى التعميق ممن
فارقتموه فإنه يسد الفاقة، ويلم الشعث، ويغنى كلا من سعته يعنى الزوج
بان يتزوج غير من طلق، أو يرزق واسع، وكذا المرأة،
فعلى هذا تم الكلام، ثم ابتداء المخاطبة فى الذين سعوا فى أمر ابن
الابيرق (٦) فقال جل وعز: (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم
وإياكم) [١٣١] تام عند نافع، (٧)
- وخالفه أهل العربية فى ذلك :
- قال الأخفش: (وإياكم أن اتقوا الله) [١٣١] [أى بان اتقوا الله، (٨)
- وقال القتيبي: (وإياكم أن اتقوا الله) [١٣١] [(٩) تم الكلام،
وقال نصير: " المعنى: ولقد وصيناكم وإياكم أن اتقوا الله "، فعلى
هذا لا يتم الوقف على قوله: (وإياكم) [١٣١] . (١٠)
- (وإن تكفروا فإن لله ما فى السموات وما فى الأرض) [١٣١] تام، (١١)

- (١) وبه قال الدانى، والعمانى، (انظر المكتفى/٢٢٧، والمقصد/١٠٩).
- (٢) انظر الإيضاح ٦٠٦/٢، والقطع/٢٧٠.
- (٣) عند الجميع، (المراجع السابقة).
- (٤) انظر المقصد/١٠٩.
- (٥) انظر القطع/٢٧٠.
- (٦) ابن الابيرق: بشير كان يقول الشعر فى هجاء المحابة، ويشبه إلى
العرب، (انظر تفسير الطبرى ٣١٨/٥، وحاشية القطع/٢٧٠).
- (٧) أخرجه النحاس، (القطع/٢٧٠). (٨) انظر معانى الأخفش/٤٥٤.
- (٩) من ب و ج لسقوطه فى ٤.
- (١٠) أخرجه النحاس، إذاً الوقف التام عند الأخفش، والقتيبي، ونصير
على (أن اتقوا الله)، (انظر القطع/٢٧٠)، واختاره ابن
الانباري، (الإيضاح ٦٠٦/٢)، وقال الدانى: كاف، (المكتفى/٢٢٧).
- (١١) انظر الإيضاح ٦٠٦/٢، والقطع/٢٧١.

- (وكان الله غنيا حميدا) [١٣١] كاف (١) وإن كان بعده: (ولله ما فى السموات وما فى الارض) [١٣٢] ففى كل واحدة منها فائدة:
- قال عزوجل: (وإن تكفروا فإن لله ما فى السموات وما فى الارض) [١٣١] أى ليس به حاجة إلى أحد، ولا فاقة تضطره إليكم، وكفركم عليكم يرجع عقابه، وحكمكم فيه حكم اليهود، والنصارى حين كفروا فأذليم الله عزوجل، ومسخ منهم القرده، والخنازير، لأن [الله] (٢) ما فى السماوات، وما فى الارض، أى لا يتعذر عليه شيء أرادته. (٣)
- (ولله ما فى السموات وما فى الارض) [١٣٢] كافه. (٤)
- (وكفى بالله وكيفا) [١٣٢] تامه. (٥)
- فإن قيل: لم صار الاول: (وكان الله غنيا حميدا) [١٣١]، ولم يكن (وكفى بالله وكيفا) [١٣٢] ؟
- قيل: الاول خاطبهم الله عزوجل، وأخبرهم أنه لا يحتاج إليهم، وأنهم يضطرون إليه فقال: (وكان الله غنيا) [١٣١] أى غنيا عنكم، (حميدا) [١٣١] أى محمودا إلى خلقه بمناثعه إليهم فليس هذا / {١٩١} موضع " وكيل "، لأن الوكيل: الحفيظ للشيء المدير له. (٦)
- (ويأتى بناخرين) [١٣٣] كاف، (٧) وقيل: صالحه. (٨)
- (وكان الله على ذلك قديرا) [١٣٣] تامه. (٩)
- (فعند الله ثواب الدنيا والاخرة) [١٣٤] كاف، (١٠) وقيل: " لا يوقف على قوله: (والاخرة) [١٣٤]، لأن المعنى: " (وكان الله سميعا) [١٣٤] إلى من أظهر الإسلام، وأبطن غيره طلب ثواب الدنيا من أخذ الغنائم، (بصيرا) [١٣٤] ذا بصر بفعله " . (١١)

- (١) وقال النحاس: تام، (القطع/٢٧١). (٢) من ج لسقوطه فى ا و ب .
 (٣) انظر المرجع السابق، وتفسير الطبرى/٥/٣١٨. (٤) المقصد/١٠٩.
 (٥) انظر القطع/٢٧١، والمكتفى/٢٢٧. (٦) انظر الطبرى/٥/٣١٨-٣١٩.
 (٧) انظر المكتفى/٢٢٧، والمقصد/١٠٩. (٨) انظر القطع/٢٧١.
 (٩) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
 (١٠) انظر المكتفى/٢٢٧، والمقصد/١٠٩. (١١) انظر القطع/٢٧١.

سورة النساء "

(وكان الله سميعا بصيرا) [١٣٤] تام . (١)

(شهداء لله) [١٣٥] قال أبو جعفر: " قطع صالح وليس بتام ، لانه متعلق

بما بعده " (٢) فينبغي على هذا ان لا يوقف على قوله : (شهداء لله) [١٣٥] . (٣)

(أو الوالدين والأقربين) [١٣٥] قيل نافع: تام ، (٤) وقيل غيره :

حسن ، (٥) لأن بعض الكلام متعلق ببعض ،

والمعنى: إن [يكن] (٦) المشهود عليه غنيا ، أو فقيرا فأقيموا

الشهادة عليه ، لأن الله جل وعز أولى به ، لانه إليه ومدبره ،

فإن قيل: كيف يقيم الشهادة على نفسه ، وهل يكون شاهداً على نفسه ؟

فالجواب ان الله عزوجل أمره أن يقر بالحق إذا كان عليه ، فذلك شهادته على نفسه . (٧)

(فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا) [١٣٥] كاف . (٨)

(فإن الله بما تعملون خبير) [١٣٥] تام . (٩)

(والكتاب الذي أنزل من قبل) [١٣٦] كاف ، (١٠) وقيل : تام . (١١)

(فقد ضل ضللاً بعيداً) [١٣٦] تام . (١٢)

(ولا يهديهم سبيلاً) [١٣٧] تام . (١٣)

(١) انظر المكتفي/٢٢٧ ، والمقصد/١٠٩ . (٢) انظر القطع/٢٧١ .

(٣) وهو رأي بقية العلماء ، (المراجع السابقة) .

(٤) أخرجه النحاس ، (القطع/٢٧١) .

(٥) وقال العماني: كاف ، (المقصد/١٠٩) .

(٦) من ب و ج ، وفي أ تصحف إلى "يكون" .

(٧) انظر تفسير الطبري ٣٢١/٥ ، والقطع/٢٧٢ .

(٨) انظر المرجع السابق ، والمكتفي/٢٢٧ .

(٩) انظر المراجع السابقة ، والمقصد/١٠٩ . (١٠) انظر القطع/٢٧٢ .

(١١) قال به ابن الأثيري ، والداني ، والعماني ،

(انظر الإيضاح ٦٠٧/٢ ، والمكتفي/٢٢٧ ، والمقصد/١٠٩) .

(١٢) (١٣) وبهما قال النحاس ، والداني ، (القطع/٢٧٢ ، والمكتفي/٢٢٧) .

(بان لهم عذابا أليما) [١٣٨] لا ينبغي الوقف عليه ، لأن قوله : (الذين يتخذون) [١٣٩] يقوى فيه أن يكون نعتا لما قبله من قوله : (بشر المنطقين) [١٣٨] . (١)

(أولياء من دون المؤمنين) [١٣٩] وقف مفهوم . (٢)

(فإن العزة لله جميعا) [١٣٩] كاف ، (٣) (إنكم إذا مثلهم) [١٤٠] كاف . (٤)

(في جنم جميعا) [١٤٠] كاف (٥) إن جعلت (الذين يتربصون) [١٤١] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : " هم الذين " ، وإن جعلته في موضع نصب نعتا لما قبله لم يكف الوقف على قوله : (جميعا) [١٤٠] ، (٦) وكذا إن جعلته بدلا مما قبله ، فإن جعلته في موضع رفع على الابتداء ، والخبر محذوف تقديره : " هم المذكورون " فالوقف على قوله : (جميعا) [١٤٠] تام .

(قالوا ألم نكن معكم) [١٤١] وقف مفهوم .

(ونمنعكم من المؤمنين) [١٤١] كاف . (٧)

(فأله يحكم بينكم يوم القيامة) [١٤١] مفهوم (٨) إن جعلت قوله عزوجل : (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) [١٤١] ، أى لا يجعل الله ذلك لهم في الدنيا ، ولا في الآخرة ، كما قيل : إن معنى الآية : إن الله عزوجل ناصر المؤمنين بالحجة ، والغلبة ليظهر دينهم على الدين كله / {٩١ب} وإن جعلت ذلك في الآخرة خاصة فلا ينبغي الوقف على قوله : (يوم القيامة) [١٤١] ،

(١) ومن حيث كونه رأس آية يجوز .
(٢) وقال العماني : كاف على أن " الذين " نعت للمنافقين ، (المقصد / ١٠٩) .
(٣) انظر القطع / ٢٧٢ ، والمكتفى / ٢٢٨ . (٤) انظر القطع / ٢٧٢ .

(٥) انظر المكتفى / ٢٢٨ ، والمقصد / ١٠٩ .
(٦) قاله النحاس ، (القطع / ٢٧٢) ومن حيث كونه رأس آية يجوز .
(٧) (٨) وهما حسنان عند العماني ، (المقصد / ١١٠) .

" سورة النساء "

روى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال: " ذلك في
الآخرة "، (١)

وقال ابن عباس: " ذلك يوم القيامة "، (٢)

وقال السدي: " السبيل: الحجة "، (٣)

والوقف على قوله: (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين

سبيلا) [١٤١] تام . (٤)

(وهو خُدعيم) [١٤٢] كاف، وقيل: حسن . (٥)

(قاموا كسالى) [١٤٢] كاف على استئناف ما بعده . (٦) فإن جعلت ما

بعده جملة في موضع الحال، والعامل فيه: (قاموا) [١٤٢] فلا يكف الوقف على

قوله: (كسالى) [١٤٢] .

(ولا يذكرون الله إلا قليلا) [١٤٢] كاف، (٧) وقيل: حسن (٨) إن جعلت

ما بعده منصوبا بإضمار فعل الذم،

وإن جعلت قوله: (مذبذبين) [١٤٣] منصوبا على الحال فلا ينبغي الوقف
على ما قبله،

وأصل الذبذبة في كلام العرب: " الحركة، والاضطراب "، (٩) فالمعنى:

إن المنافقين متحيرون في دينهم على غير صحة فلا هم مع المؤمنين على

علم، ولا مع المشركين على جهل،

(١) أخرجه ابن جرير، (انظر تفسيره ٣٣٢/٥ - ٣٣٤، والدرر ٧١٨/٢ - ٧١٩).

(٢) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، (المراجع السابقة).

(٣) أخرجه ابن جرير، (المراجع السابقة).

(٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،

(انظر القطع/٢٧٢، والمكتفى/٢٢٨، والمقصد/١١٠).

(٥) قال به النحاس، وقال العماني: صالح، (المراجع السابقة).

(٦) انظر القطع/٢٧٢ . (٧) انظر المكتفى/٢٢٨ .

(٨) قاله النحاس، (القطع/٢٧٢ - ٢٧٣) . (٩) انظر اللسان ٣٨٤/١ .

قال [ابن] (١) زيد: " مذبذبين بين الكفر، والإسلام "، (٢)
 قال مجاهد: " لا إلى المؤمنين، ولا إلى أهل الكتاب "، (٣)
 وقال ابن جريج: " و لا إلى المشركين "، (٤)
 وقال قتادة: " لا يكونون مخلصين بالإيمان و لا مصر حين بالكفر "، (٥)
 وروى عبيد الله بن عمر (٦) عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال: " مثل المنافق كمثل الشاة العابرة بين غنمين إذا
 جاءت إلى هذه نطحتها، وإذا جاءت إلى هذه نطحتها فلا تتبع هذه ولا
 هذه "، (٧)
 والنفاق مأخوذ من النافقاء وهو: أحد حجرة اليربوع (٨) إذا أخذت
 عليه المواضع خرج منه، ولا يفتن إليه، فكذلك المنافق يظهر الإسلام،
 ويخرج منه سرا، (٩)

وفي الحديث: " للمنافق ثلاث علامات: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف،
 وإذا أؤتمن خان "، (١٠)

(لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء) [١٤٣] كافه. (١١)

(فلن تجد له سبيلا) [١٤٣] تام، (١٢) وكذا: (سلطنا مبينا) [١٤٤]. (١٣)

- (١) في جميع النسخ: " أبو زيد "، والتصحيح من مصادر الكتاب.
 (٢) أخرجه ابن جرير، (انظر تفسير الطبري ٣٣٥/٥ - ٣٣٦، والدر ٧٢١/٢).
 (٣) انظر تفسير مجاهد ١٧٩/١.
 (٤) انظر تفسير الطبري ٣٣٥/٥ - ٣٣٦.
 (٥) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، (المرجع السابق، والدر ٧٢٠/٢).
 (٦) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري،
 المدني، أبو عثمان، شقة، ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في
 نافع، توفي سنة مائة، وبعث وأربعين، (التقريب ٥٣٧/١).
 (٧) أخرجه أحمد، والبيهقي عن ابن عمر،
 (انظر مسند الإمام أحمد ٣٢/٢ - ٦٨ - ٨٢، والدر ٧٢١/٢).
 (٨) اليربوع: دويبة فوق الجرذ، (اللسان ١١١/٨).
 (٩) انظر اللسان ٣٥٩/١ وفيه: " وقيل: إنما سمي منافقا لأنه نفاق
 كاليربوع وهو دخوله نافقاء... وله حجر آخر يقال له القاصعاء
 فإذا طلب قمع فخرج من القاصعاء، أو العكس "، هـ بتمرف.
 (١٠) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب علامة
 المنافق، الرقم: ٣٢، وانظر صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان
 خصال المنافق، الرقم: ١٠٧ - ١٠٩).
 (١١) وبه قال الداني، (المكتفى ٢٢٨).
 (١٢) (١٣) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني،
 (المرجع السابق، والقطع ٢٧٣، والمقصد ١١٠).

"سورة النساء" (فأولئك مع المؤمنين) [١٤٦] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) أي مع المؤمنين في الجنة، والله أعلم.

(وسوف يؤت الله المؤمنين أجراً عظيماً) [١٤٦] تام، (٣)

(إن شكرتم وءامنتم) [١٤٧] وقف مفهوم.

(وكان الله شاكراً عليماً) [١٤٧] تام، (٤) وقيل: كاف (٥) على القراءة

المشهورة في قوله: (إلا من ظلم) [١٤٨] مبني للمفعول، (٦)

فأما قوله عزوجل: (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول) [١٤٨] فإنه

ينبنى الوقف على ذلك، / {١٩٢} وترك الوقف على اختلاف ما في ذلك من التفسير، والقراءة:

فأما من جعل: (إلا من ظلم) [١٤٨] استثناءً منقطعاً بمعنى: "لكن من

ظلم فله أن يقول: "ظلمنى فلان" كان الوقف على قوله: (من القول) [١٤٨]

كافياً، (٧) وتناولها مجاهد في الضيافة،

روى عنه أنه قال في قوله: (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول) إلا

من ظلم) [١٤٨] قال: "ذلك في الضيافة فإذا تضيفته فلم يضافك فانت في حل

أن تذكر ما صنع بك وهو حق عليه"، (٨)

فعلى هذا يكفى الوقف على قوله: (من القول) [١٤٨]،

(١) انظر المكتفى/٢٢٨، (٢) انظر القطع/٢٧٣، والمقصد/١١٠.

(٣) وبه قال النجاشي، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٤) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٦٠٧/٢).

(٥) أخرجه الداني، (المكتفى/٢٢٨).

(٦) وهي قراءة متواترة قرأ بها القراء العشرة، (انظر الإتحاف/١٩٥).

(٧) انظر القطع/٢٧٣، والمكتفى/٢٢٩.

(٨) انظر تفسير مجاهد ١/١٧٩.

"سورة النساء"

وأما من جعل (إلا من ظلم) [١٤٨] استثناءً متصلًا، وجعل الكلام فيه تقديم وتأخير كأنه قال: "ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وءامنتم إلا من ظلم" فعلى هذا لا يكفي الوقف على قوله: (عليما) [١٤٧]، ولا على قوله: (من القول) [١٤٨]، (١)

وقيل: "إن المعنى: لا يحب الله جل وعز أن يجهر أحد بسوء في أحد إلا من ظلم فإن له أن يذكره بما فعل به"، (٢)

وروى عن ابن عباس: "لا يحب الله أن يدعو أحد على أحد إلا أن يكون ظلمه" (٣) فعلى هذا يجوز الوقف على قوله: (عليما) [١٤٧]، ولا ينبغى الوقف على قوله: (من القول) [١٤٨]،

وكان الضحاك، وزيد بن أسلم (٤) يقرءان: (إلا من ظلم) [١٤٨] بفتح الظاء، واللام، (٥) فعلى هذه القراءة يصح في (إلا من ظلم) [١٤٨] الأمران:

يجوز أن يكون منقطعاً بمعنى: "لكن"، ويجوز أن يكون من الأول، (٦) (إلا من ظلم) [١٤٨] كاف على جميع ما تقدم من المعاني، (٧)

(وكان الله سميعاً عليماً) [١٤٨] تام، (٨) وقيل: حسن، (٩) وقيل: كاف وليس بتام، (١٠) لأن ما بعده متصل به من جهة المعنى: قال الله عز وجل: (إن تبدوا خيراً) [١٤٩] أى قولاً جميلاً (أو تخفوه) [١٤٩] فلا تظهروه، (أو تعفوا عن سوء) [١٤٩] عمن ظلمكم فلا تذكروه بسوء، ولا تدعسوا عليه، (١١)

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٢٩-٢٣٠) وهذا كله على القراءة ببناءه للفاعل، أما على القراءة المشهورة بالبناء للمفعول فيكون الاستثناء متصلًا على تقدير حذف مضاف، أى "إلا جهر من ظلم" فعلى هذا يكفي الوقف، ويتم على قوله: (عليما)، ولا يجوز على (من القول)، (انظر البحر المحيط ٣/٣٨٢) .
(٢) رواه ابن أبي نجیح عن مجاهد، (انظر الطبري ٢/٦، وتفسير مجاهد ١/١٧٩) .
(٣) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، (انظر تفسير الطبري ٢/٦، والدر المنثور ٢/٧٢٣-٧٢٤) .
(٤) زيد بن أسلم أبو أسامة العدوي، روى عن أنس وغيره، توفي سنة (١٣٦هـ)، (التقريب ١/٢٧٢) .

(٥) قرأ بها الحسن أيضاً، وهى قراءة شاذة، (شوان ابن خالويه/٣٠) .

(٦) تقدم قريباً . (٧) (٨) انظر المكتفى/٢٣٠، والمقصود ١١١ .

(٩) انظر القطع/٢٧٤ . (١٠) قاله الخزال، (الوقف والابتداء/٣٨٣) .

(١١) انظر تفسير الطبري ٤/٦، والقطع/٢٧٤ .

" سورة النساء "

وقيل في معنى ذلك: " ما أظهرتم من خير، أو أخفيتموه، أو عفوتم فإن الله ندب إليه، وهو يحب العفو، والعفو من صفته، وهو حسن في الحال والمآل، ويتمف به الكرام، وقيل: إن عفوت فإن الله يعفوا عنك"، (١)
(فإن الله كان عفوا قديرا) [١٤٩] تام، (٢) أي عن مساويكم بعد قدرته على عقوبتكم.

(أولئك هم الكفرون حقا) [١٥١] كاف، (٣) وقال نافع: تام. (٤)

(وأعدنا للكافرين عذابا مهينا) [١٥١] تام. (٥)

(سوف يؤتيهم أجورهم) [١٥٢] [كاف]. (٦) (٧)

(وكان الله عفورا رحيما) [١٥٢] تام. (٨)

(فقالوا أرنا الله جهرة) [١٥٣] وقف مفهوم.

(فاخذتهم الصعقة بظلمهم) [١٥٣] مفهوم / {٩٢ب} أيضا.

(فعفونا عن ذلك) [١٥٣] مفهوم أيضا.

(وأخذنا منهم ميثاقا غليظا) [١٥٤] تام (٩) على قول من قال: إن

الجواب محذوف، تقديره: " فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم "، وهو قول

الأنفخش، وقتادة، (١٠)

(١) انظر الكشاف ٣٠٨/١.

(٢) (٣) وبهما قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٣٠، والمقصد/١١١).

(٤) أخرجه النحاس، (القطع/٢٧٤).

(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٦) من ج لسقوطه في أ و ب.

(٧) وبه قال العماني، (انظر المقصد/١١١).

(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٢٧٤).

(١٠) أشرقتادة أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وأما

قول الأنفخش فلم أجده في معانيه، وأخرجه الداني،

فعلى قوليهما قوله تعالى: (فبما نقضهم ميثاقهم...) من فصل مما

قبله، وقوله تعالى: (بل طبع الله عليها بكفرهم...) دل على

المحذوف، (انظر تفسير الطبري ١١/٦، والمكتفى/٢٣٠، والدر ٢٢٦/٢٢٦).

" سورة النساء "

وقال الكسائي: " هو متعلق بما قبله ، والمعنى: " فاخذتهم الصاعقة " عطف على ذلك إلى قوله : (فبما نقضهم ميثاقهم) [١٥٥] فزعم أنه فسّر ظلمهم الذى أخذتهم الصاعقة من أجله بما بعده من نقضهم ميثاقهم ، وقتلهم الانبياء ، وسائر ما بين من أمورهم التى ظلموا أنفسهم فيها ، (١)

فعلى هذا التاويل لا ينبغى الوقف من قوله : (فاخذتهم الصاعقة بظلمهم) [١٥٣] حتى يأتى بالأمور التى ظلموا فيها أنفسهم كلها على ما ذكر ،

قال أبو جعفر: " وهذا خطأ ، وغلط ، لأن الذين أخذتهم الصاعقة كانوا على عهد موسى صلى الله عليه وسلم ، والذين قتلوا الانبياء ، ورموا بالبهتان كانوا بعد موسى عليه السلام بدهر طويل فليس الذين أخذتهم الصاعقة أخذتهم برميهم مريم بالبهتان ، وقول قتادة ، ومن تابعه أو لاهها بالصواب " ، (٢)

قال أبو جعفر: (٣) قال أبو إسحاق: " فيما نقضهم ميثاقهم حرمانا

عليهم طيبات أحلت لهم " ، (٤)

ونقضهم الميثاق: أنه أخذ عليهم أن يثبتوا صفة النبى صلى الله عليه وسلم فنقضوا ذلك ، وكنموها ، (٥)

فعلى هذا التاويل لا ينبغى الوقف على قوله : (فبما نقضهم ميثاقهم) [١٥٥] إلى أن يأتى بالجواب .

(١) فعلى هذا قوله تعالى: (فبما نقضهم ميثاقهم) متصل بما قبله ، ومعنى الكلام: " فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فبنقضهم ميثاقهم... إلى آخره ، أخرج هذا القول الطبرى من غير نسبة إلى أحد ، (انظر تفسير الطبرى ١١/٦) .

(٢) المرجع السابق ، فالمراد من أبى جعفر هنا: الطبرى لا النحاس .
(٣) قول المؤلف: " قال أبو جعفر " تمحيص ، لأنه لم يذكر قول أبى إسحاق الزجاج هذا النحاس ، ولا الطبرى .

(٤) انظر معانى الزجاج ١٢٧/٢ ففيه : " والجالب للبياء ، والعامل فيها قوله عزوجل: (حرمانا عليهم طيبات أحلت لهم) /١٦٠" ، ١٦١ .

(٥) إشارة إلى قوله تعالى: (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبدوه وراء ظهورهم) آل عمران/١٨٧ .

(وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم) [١٥٧] قال بعض المتكلمين: هو تام، (١) ويبتدىء: بأنه (رسول الله) [١٥٧] على أنه منصوب بإضمار "اعنى"، قال: لأنهم لم يقرؤا بأنه رسول الله، فلو وصلنا (عيسى ابن مريم) [١٥٧] بقوله: (رسول الله) [١٥٧] لذهب فهم السامع إلى أنه من تتمة كلام اليهود الذى حكى عنهم ذلك وليس الأمر كذلك. وقيل: إن قوله: (رسول الله) [١٥٧] منصوب على البدل من (عيسى) [١٥٧] (٢) فالوقف أيضاً على هذا على قوله: (ابن مريم) [١٥٧] لإزالة اللبس فى فهم السامع على ما ذكر، ويكون وقفاً تاماً بمعنى أنه قد تم الحكاية فيما حكى عن اليهود أنهم قالوه. ويجوز أن يكون على هذا التاويل وقفاً مفهوماً للضمحل بين الحكاية عن كلام اليهود، وبين كلام الله عزوجل. (٣) (ولكن شبه لهم) [١٥٧] كاف. (٤) (لفى شك منه) [١٥٧] قال نافع: تام. (٥) وقال بعض الائمة: " التمام (ما لهم به من علم) [١٥٧]، لأن الاستثناء ليس من {١٩٣} الاول". (٦)

- (١) أخرجه النحاس، (القطع/٢٧٥)، وقال الدانى: "الوقف عندى على (رسول الله) كاف، وينصب على البدل، (انظر المكتفى/٢٣١).
(٢) راجع لإعراب الآية إعراب القرآن للنحاس ٥٠٢/١.
(٣) هذا كله على تقدير أن (رسول الله) من كلام الله عزوجل، والتقدير الثانى وهو الظاهر أنه من كلام اليهود قالوا ذلك استهزاء كقول فرعون: (إن رسولكم الذى أرسل إليكم لمجنون) الشعراء/٢٧ إذا فلاوقف على ما قبله، (الكشاف/٣١١).
(٤) انظر المكتفى/٢٣١. (٥) أخرجه النحاس، (القطع/٢٧٥).
(٦) هذا قول الزجاج فالاستثناء عنده منقطع، والمعنى: " ما لهم به من علم لكنهم يتبعون الظن"، (انظر معانى الزجاج/١٢٨/٢).

" سورة النساء "

قال أحمد بن موسى: " (وما قتلوه) [١٥٧] تمام، ثم قال
جلّ وعز: (يقينا، بل رفعه الله إليه) [١٥٧ - ١٥٨]، " (١)

قال أبو جعفر: " إن قدر المعنى: " بل رفعه الله إليه يقينا " كان
خطأ، لأنه لا يعمل ما بعد " بل " فيما قبلها لنعظها، وإن قدروا (وما
قتلوه) [١٥٧]، وجعل (يقينا) [١٥٧] نعتا لمصدر محذوف تقديره: " قال هذا
قولا يقينا جازما " قال: وتكون " الهاء " عائدة على عيسى عليه السلام
إلا أنه قول خارج عن قول أهل التأويل، " (٢) (٣)

وروى عن أبي طلحة (٤) عن ابن عباس أنه قال: " وما قتلوا ظنهم
يقينا " فإنها تعود على الظن، (٥)

وقال أبو عبيد: " لو كان وما قتلوا عيسى لكان " وما قتلوه " فقط، " (٦)

وذكر الفراء أن المعنى: " وما قتلوا العلم يقينا، أي وما علموه
علما يقينا، " (٧)

(١) أخرجه النحاس، وبمثله قال الداني، والعماني، فالهاء على هذا
المذهب تعود على عيسى ابن مريم عليه السلام،
(انظر الإيضاح ٦٠٩/٢، والقطع/٢٧٥، والمكتفى/٢٣١، والمقصد/١١٢).

(٢) نص عليه الخليل أيضاً، (انظر القطع/٢٧٥، والبحر المحيط/٣/٣٩١).

(٣) وليس كذلك بل هو قول الجمهور إن الضمير يعود على عيسى عليه
السلام بجعل الضمائر كلها لشيء واحد فلا تختلف، والمعنى صحيح
بليغ، وانتمصاب (يقينا) على أنه مصدر في موضع الحال من فاعل
(قتلوه) أي متيقنين أنه عيسى كما ادعوا ذلك في قولهم: (إننا
قتلنا المسيح...)، (انظر تفصيل ذلك في البحر المحيط/٣/٣٩١).

(٤) علي بن أبي طلحة (سالم بن المخارق) روى عن ابن عباس، وعنه
سفيان الثوري، وغيره، توفي سنة (١٤٣هـ)، (التقريب ٣٩/٢).

(٥) فالمعنى: وما صح ظنهم عندهم وما تحققوه يقينا، قول ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما أخرجه الطبري، (انظر تفسيره ١٧/٦).

(٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٧٥).

(٧) أي لم يكن علمهم بقتل المسيح علما أحيط به إنما كان ظنا،
(انظر معاني القرآن للفراء ٢٩٤/١).

" سورة النساء "

وقيل: " المعنى: وما قتلوا الذي شبه لهم يقينا انه عيسى بل قتلوه على شك " كما قال وهب بن منبه (١): " لما هموا يقتل عيسى صلى الله عليه وسلم وكان معه في البيت عشرة قال: أيكم يلقي عليه شبهي فيقتل ويدخل الجنة فكلهم يادروا، فالقى الشبه على العشرة، ورفع عيسى صلى الله عليه وسلم فلما جاء الذين قعدوا القتل وشبه عليهم فقالوا: ليخرج عيسى وإلا قتلناكم كلكم فخرج أحدهم فقتل " (٢)

قال أبو جعفر: " وهذا أبين ما روى في معنى (شبه لهم) [١٥٧] " (٣)

(بل رفعه الله إليه) [١٥٨] كاف، (٤) وقيل: صالح، (٥)

(وكان الله عزيزا حكيمًا) [١٥٨] كاف، (٦) وقيل: حسن، (٧)

(قبل موته) [١٥٩] وقف مفهوم، (يكون عليه شهيدا) [١٥٩] كاف، (٨) وقيل: حسن، (٩)

(وأكليم أموال الناس بالباطل) [١٦١] كاف، (١٠)

(وأعدنا للكافرين منهم عذابا أليما) [١٦١] تام، (١١) وقيل: كاف، (١٢)

(وما أنزل من قبلك) [١٦٢] كاف (١٣) على تقدير: " وأذكر المقيمين "

فيكون منصوبا على المدح، (١٤)

(١) وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبد الله اللبناوي، المتوفى سنة (١١٦هـ) على قول، (التقريب ٢/٣٣٩).

(٢) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، فعلى قول وهب الهاء عائد على (شبه لهم)، (انظر تفسير الطبري ١٢/٦، والدر المنثور ٢/٧٢٩).

(٣) انظر القطع/٢٧٦، وقد رجحه الطبري أيضاً، (انظر تفسيره ١٥/٥-١٦)، وقال أبو حيان: " اختلف الرواة في كيفية القتل، والصلب ولم يشبهت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيء غير ما دل عليه القرآن، وقول ابن منبه، وأمثاله من السفسطة، وتناسخ الأرواح الذي لا تقول به أهل السنة، (البحر المحيط ٣/٣٩٠).

(٤) انظر المكتفي/٢٣٢، (٥) انظر القطع/٢٧٦، والمقصد/١١٢.

(٦) انظر المكتفي/٢٣٢، (٧) انظر القطع/٢٧٦، والمقصد/١١٢.

(٨) انظر المكتفي/٢٣٢، (٩) انظر الإيضاح ٢/٦١٠، والقطع/٢٧٦.

(١٠) انظر المكتفي/٢٣٢، والمقصد/١١٢.

(١١) انظر المرجع السابق، والقطع/٢٧٦، (١٢) انظر المكتفي/٢٣٢.

(١٣) انظر القطع/٢٧٦، (١٤) قاله سيبويه، (انظر الكتاب ٢/٦٦).

"سورة النساء"

- وإن جعلت (والمقيمين) [١٦٢] في موضع خفض معطوفاً على "ما" في قوله: (بما أنزل إليك) [١٦٢] فلا يكف الوقف على ما قبله. (١)
- (والمقيمين الصلوة) [١٦٢] تام على مذهب سيبويه، لأنه قال: "وأما (المؤتون الزكوة) [١٦٢] فمرفوع بالابتداء، ويكون الخبر فيما بعده"، (٢)
- فإن جعلنا (والمؤتون) [١٦٢] خبر مبتدأ محذوف تقديره: "وهم المؤتون" فالوقف على قوله: (والمقيمين الصلوة) [١٦٢] كاف،
- وإن جعلت (والمؤتون) [١٦٢] معطوفاً على قوله: (لكن الراسخون) [١٦٢] فلا يكف الوقف على قوله: (والمقيمين الصلوة) [١٦٢]، ولا يتم. (٣)
- (أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً) [١٦٢] / {٩٣ب} تام. (٤)
- (والنبيين من بعده) [١٦٣] كاف، (٥) وقال نافع: تام. (٦)
- (وهرون وسليمن) [١٦٣] كاف. (٧)
- (وآتيناه داود زبوراً) [١٦٣] كاف (٨) على أن قوله: (ورسلاً) [١٦٤] منصوب بإنمار فعل يفسره ما بعده، أي "وقمنا رسلاً" فيكون ذلك من باب استعمال الفعل عن المفعول بضميره، (٩)
- فإن جعلت (ورسلاً) [١٦٤] معطوفاً على معنى ما قبله، لأن معناه: "إننا أوحينا إليك وبعثنا رسلاً" لم يكف الوقف على (زبوراً) [١٦٣]، (١٠) (١١)

- (١) هذا قول الكسائي، (انظر تفسير القرطبي ١٤/٦) وهو بعيد، لأنه يميز المعنى: "يؤمنون بما أنزل إليك وبالمقيمين الصلاة" إلا أن يراد بهم الملائكة، (انظر مشكل الإعراب لمكي ٢١٣/١).
- (٢) انظر الكتاب ٦٣/٢، والقطع ٢٧٦. (٣) انظر إعراب مكي ٢١٣/١.
- (٤) انظر القطع ٢٧٦، والمكتفى ٢٣٢، والمقصد ١١٢.
- (٥) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٦) أخرجه النحاس، (القطع ٢٧٦). (٧) انظر المكتفى ٢٣٢، والمقصد ١١٢.
- (٨) انظر المكتفى ٢٣٢.
- (٩) فيو من باب الاشتغال وهو: أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم الأول لنصبه، (شرح قطر الندى ١٩٢).
- (١٠) انظر تكميل الإعراب في معاني الزجاج ١٣٣/٢، وفي مشكل الإعراب لمكي ٢١٣/١.
- (١١) وبه قال النحاس، (انظر القطع ٢٧٦).

" سورة النساء "

(ورسلا لم نقصمهم عليك) [١٦٤] كاف، (١) وقيل: "صالح، (٢) وقيل: تام، (٣)

(وكلم الله موسى تكليما) [١٦٤] كاف، وقيل: صالح (٤) إن نصبت

(رسلا) [١٦٥] بإضمار فعل تقديره: "أعنى رسلا "

فإن جعلته بدلا من (رسلا) [١٦٤] الذين قبله، أو منموبا على الحال من الهاء، والميم، والعامل: "قممنا"، أي "قممناهم مرسلين" لم يكف الوقف على ما قبله. (٥)

(بعد الرسل) [١٦٥] كاف، (٦) (وكان الله عزيزا حكيما) [١٦٥] كاف، (٧)

(والملائكة يشهدون) [١٦٦] وقف مفهوم، لأن (لكن) [١٦٦] إذا كان بعدها

جملة صلحت بعد الإيجاب، (٨)

(وكفى بالله شهيدا) [١٦٦] تام، (٩) وكذلك: (قد ضلوا ضللا بعيدا) [١٦٧]، (١٠)

(خلدين فيها أبدا) [١٦٩] كاف، (١١)

(وكان ذلك على الله يسيرا) [١٦٩] تام، (١٢)

(فأمنوا خيرا لكم) [١٧٠] وقف مفهوم، وقيل: صالح، (١٣)

(والأرض) [١٧٠] كاف، (١٤) (وكان الله عليما حكيما) [١٧٠] تام، (١٥)

(١) انظر المكتفي/٢٣٢ . (٢) انظر القطع/٢٧٦، والمقصد/١١٣ .

(٣) انظر المكتفي/٢٣٢ .

(٤) وبه قال النحاس، وقال العماني: حسن إن نصب "رسلا" على المدح، وصالح إن نصب على الحال، لأنه رأس آية،

(المرجع السابق، والقطع/٢٧٧) .

(٥) انظر تفصيل الإعراب في مشكل الإعراب لمكي ١/٢١٣ .

(٦) انظر المكتفي/٢٣٢ .

(٧) هكذا في أ، وفي ب و ج: تام وهو موافق لقول النحاس، (القطع/٢٧٧) .

(٨) هكذا في جميع النسخ، والصحيح أن التعليل المذكور لقوله: "(حكيما) تام" كما في القطع/٢٧٧، فحصل تقديره وتأخير، والمعنى: "أن (حكيما) وقف تام، لأن لكن إذا كان بعدها ما يصلح جملة صلح الابتداء بما بعدها .

(٩) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(١١) انظر المكتفي/٢٣٢ .

(١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(١٣) قاله النحاس، (القطع/٢٧٧) . (١٤) انظر المقصد/١١٣ .

(١٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

" سورة النساء "

(ولاتقولوا على الله إلا الحق) [١٧١] كاف، (١) وقيل: صالح، (٢)
 (إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته) [١٧١] كاف (٣) إن
 قدرت (وروح منه) [١٧١] معطوفا على المضمرة المرفوعة فى
 (ألقها) [١٧١]، (٤)

وقد تكلم العلماء فى معنى قوله: (وروح منه) [١٧١]:

روى عن أبى بن كعب أنه قال: " خلق الله أرواح بنى آدم لما أخذ
 عليهم الميثاق، ثم ردها إلى صلب آدم، وأمسك عنده روح عيسى فلما أراد
 خلقه أرسل ذلك الروح إلى مريم فكان منه عيسى، فلهذا قال: (وروح
 منه) [١٧١]، " (٥)

وقيل: " (منه) [١٧١] أى من خلقه، كما قال: (وسخر لكم ما فى
 السموات وما فى الأرض جميعا منه) (٦) أى من خلقه "، (٧)

وقيل: " هذه الإضافة للتفضيل وإن كان جميع الأرواح من خلقه، وهو
 كقوله: (وَطَهَّرَ بَيْتِي)، (٨) ويقال لشهر رمضان: شهر الله، وكذا يقال
 لعيسى: روح الله، وكما قال: (ناقة الله)، (٩) ويقال: بيت الله
 للكعبة "، (١٠)

وقيل: " قد يسمى من تظهر منه الأشياء العجيبة روحا، وتضاف إلى
 الله تعالى فيقال: " هذا روح من الله " أى من خلقه وإعطائه، كما يقال
 فى النعمة: أنها من الله، وكان عيسى يبرئ الأكمه، والابريص، ويحيى
 الموتى / {١٩٤} فاستحق هذا الاسم "، (١١)

(١) انظر المكتفى/٢٣٢، والمقصد/١١٣. (٢) انظر القطع/٢٧٧.
 (٤) أى وألقاها روح منه وهو جبريل عليه السلام كما قال عزوجل: (نزل
 به الروح الأمين) الشعراء/١٩٣.

(٥) أخرجه ابن جرير الطبرى، (انظر تفسيره ٣٦/٦)، فعلى قوله عيسى
 عليه السلام روح من أرواح الأبدان، والإضافة إضافة خلق أو
 تشريف كما سيذكرها المؤلف رحمه الله تعالى.

(٦) سورة الجاثية/١٣.
 (٧) ف"من" هنا لا ابتداء الغاية وليست للتبعيض.
 (٨) سورة الحج/٢٦.
 (٩) سورة الشمس/١٣.
 (١٠) هذا ما قاله أبى بن كعب كما تقدم.
 (١١) قاله القاضى أبو يعلى، (انظر زاد المسير ٢/٢٦٢).

- وقيل: " يسمى النفخ روحاً، لأنه ريح يخرج من الروح، وقد ورد أن جبريل عليه السلام نفخ في درع مريم فحملت بإذن الله تعالى "، (١) فقلوه: (منه) [١٧١] على هذا: أي بامرءه، وهو كقلوه: (فننفخنا فيها من روحنا)، (٢)
- وقيل: " (روح منه) [١٧١]: أي حياة"، (٣)
- وقيل: " الروح: الرحمة، وعيسى كان رحمة من الله لمن اتبعه كقلوه: (وأيدهم بروح منه)، (٤): أي برحمة"، (٥) وقد قرئ: (فروح وريحان) (٦) بضم الراء^(٧) أي فرحمة،
- وقيل: " إن الروح هنا: هو: جبريل عليه السلام،"، (٨) قال الليث عزوجل: (نزل به الروح الأمين) (٩) فيكون على هذا قوله: (وروح منه) [١٧١] معطوفاً على المضمرة في (القيها) [١٧١] كما تقدم.
- (وروح منه) [١٧١] تام، (١٠) لأنه آخر القصة، وقيل: كافه (١١)
- (فثامنوا بالله ورسوله) [١٧١] وقف مفهوم، وقيل: حسنه (١٢)
- (ولاتقولوا ثلثة) [١٧١] كاف، (١٣) وهو تمام عند الأخطش، ونسافع، وأحمد بن جعفر، يعنى: الالهة. (١٤)
- (انتهاوا خيراً لكم) [١٧١] كاف، (١٥) وقيل: تام، وهو قول أبى عبد الله (١٦)

- (١) قاله الطبري، وأبو روق، (انظر تفسير الطبري ٣٥/٦ - ٣٦، وزاد المسير ٢٦١/٢، والبحر المحيط ٤٠١/٣).
- (٢) سورة الانبياء/٩١.
- (٣) أي أنه كان إنساناً باخياء الله إياه بتكوينه، ذكره الطبري، وغيره، (المراجع السابقة)، ونسبه ابن جوزي إلى أبى سليمان الدمشقي، (انظر زاد المسير ٢٦١/٢).
- (٤) سورة المجادلة/٢٢.
- (٥) قاله أيضاً أبو سليمان الدمشقي، (المرجع السابق).
- (٦) سورة الواقعة/٨٩.
- (٧) قرأ رويس بضم الراء اسم مصدر بمعنى الرحمة، أو الحياة، والباقون بفتحها مصدر بمعنى الاستراحة، (انظر النشر ٢٨٣/٢، والاتحاف/٤٠٩، والمهذب/٢٧٢).
- (٨) قاله أيضاً أبو سليمان الدمشقي، (زاد المسير ٢٦١/٢).
- (٩) سورة الشعراء/١٩٣.
- (١٠) انظر المكتفي/٢٣٢.
- (١١) انظر المقصد/١١٣. وقال العماني: جاز، (المرجع نفسه).
- (١٢) انظر المكتفي/٢٣٣. (١٤) الاقوال اخرجها النحاس، (القطع/٢٧٨).
- (١٥) انظر المكتفي/٢٣٣. (١٦) أي محمد بن عيسى، (انظر القطع/٢٧٨).

" سورة النساء "

(إنما الله إله واحد) [١٧١] وقف مفهوم، وقال نافع: " (إنما الله إله واحد) [١٧١] تام"، (١)
 وخولف في هذا، لأن " أن " متعلقة بما قبلها، والمعنى: (سيحذنه أن يكون له ولد) [١٧١]، فالوقف هذا كاف. (٢)
 (وما في الأرض) [١٧١] كاف. (٣) (وكفى بالله كيلا) [١٧١] تام. (٤)
 (ولا الملثثة المقربون) [١٧٢] كاف. (٥) وكذا: (فسيحشرهم إليه جميعا) [١٧٢]، (٦) وقال نافع: تام، (٧) وهو رأس آية.
 (ويزيدهم من فضله) [١٧٣] كاف. (٨) (وليا ولا نصيرا) [١٧٣] تام. (٩)
 وكذا: (وانزلنا إليكم نورا مبينا) [١٧٤]، (١٠) وكذا: (ويهديهم إليه صراطا مستقيما) [١٧٥]، (١١)
 (يستفتونك) [١٧٦] وقف مفهوم.
 (قل الله يفتيكم في الكليلة) [١٧٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده. (١٢)

-
- (١) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٧٩).
 (٢) المرجع السابق، وبمثلته قال الداني، وقال العماني: تام، (انظر المكتفى/٢٣٣، والمقصد/١١٣).
 (٣) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٥) (٦) وبهما قال أبو حاتم، والداني، (انظر القطع/٢٧٩، والمكتفى/٢٣٣).
 (٧) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٧٩).
 (٨) وبه قال نافع، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٩) - (١١) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في (نصيرا)، و (مستقيما)، (المراجع السابقة).
 (١٢) وقال العماني: كاف، (المقصد/١١٤).

" سورة النساء "

- (٢) (إن لم يكن لها ولد) [١٧٦] كاف، (١) وكذا: (مما ترك) [١٧٦]، (٢)
وكذا: (مثل حظ الانثيين) [١٧٦]، (٣)
قال يعقوب: (يبين الله لكم) [١٧٦] كاف دال على المعنى، ثم قال: (أن
تضلوا) [١٧٦] فمعناها عندنا: " لثلا تضلوا"، (٤)
قال أبو جعفر: " وخولف في هذا، لأن " أن " متعلقة بما قبلها على
قول الجماعة"، (٥)
وقول البصريين: " (يَبِينُ الله لكم أن تضلوا) [١٧٦] كراهة أن
تضلوا"، (٦)
وقال الكوفيون: " يبين الله لكم لثلا تضلوا"، (٧)
وقيل: " يبين الله لكم الضلالة لتجتنبوها"، (٨)
فالوقف على هذه الأقوال كلها على قوله: (أن تضلوا) [١٧٦]، (٩)
والتمام آخر السورة، (١٠)

- (١) - (٣) وبهذه الوقوف قال الداني، وقال النحاس في الجميع: صالح،
وقال العماني: حسن،
(انظر القطع/٢٧٩، والمكتفي/٢٣٣، والمقصد/١١٤).
(٤) أخرجه النحاس، (القطع/٢٧٩ - ٢٨٠).
(٥) المرجع السابق.
(٦) يعنى (أن تضلوا) مفعول من أجله، ومفعول (يبين) محذوف، أى
" يبين الله لكم الحق كراهة أن تضلوا"، وبه قال المبرد،
(انظر البحر المحيط ٤٠٨/٣).
(٧) أى بحذف لا، وبه قال الفراء، (معاني الفراء/٢٩٧/١)، والكسائي،
(انظر تفسير القرطبي ٢٩/٦)، وتبعهم الزجاج، (معاني القرآن
له/١٣٦/٢)، ورجح أبو على قول المبرد بأن حذف المضاف أسوغ،
وأشيع من حذف " لا"، (انظر البحر المحيط ٤٠٩/٣).
(٨) يعنى " أن تضلوا" فى موضع نصب ب(يبين)، ذكره مكى،
(انظر مشكل إعراب القرآن له/٢١٥).
(٩) أى الكسافى كما قال النحاس، (القطع/٢٨٠)، والداني،
(المكتفي/٢٣٣)، والعماني، (المقصد/١١٤).
(١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

سورة المائدة

مدنية إلا بعض آيات منها نزلت عشية عرفة يوم الجمعة، وهو
 قوله: (اليوم أكملت لكم دينكم) [٣] إلى قوله: (دينا) [٣]. (١)
 وهي مائة آية، وعشرون آية / {٩٤ب} في الكوفي، واثنان وعشرون آية في
 المدنيين، والمكي، والشامي، وعشرون وثلاث آيات في البصري. (٢)
 اختلافهم في ثلاث آيات:

(أولوا بالعقود) [١]، (ويعطوا عن كثير) [١٥]

لم يعدهما الكوفي، (٣)

(فإنكم غلبون) [٢٣] عدها البصري. (٤)

ونظيرتها في المدني، والشامي: سورة هود، ولا نظير لها في
 غيرهما. (٥)

وكلمها: الفان، وثمان مائة، وأربع كلمات.

وحروفها: أحد عشر ألفاً، وسبع مائة، وثلاثة وثلاثون حرفاً. (٦)

(١) وحكمها مدنية لنزولها بعد الهجرة،
 (انظر في ذلك البيان للسدائي (ق: ٤٩: أوب)، والبرهان
 للزركشي ١/١٩٤، ١٩٥ والمحرر الوجيز/٧٩، وبصائر ذوي
 التمييز/١٧٨).
 (٢) المراجع السابقة، ومعالم اليسر/٨٩.
 (٣) وعدهما غير الكوفي.
 (٤) وتركه غيره.

(٥) انظر البيان للسدائي (ق: ٤٩: ب).
 (٦) المصدر السابق، وكتاب المدد في العدد للجعبري (ق: ٤٢: ب)، وبصائر
 ذوي التمييز ١/١٧٨، وفيه: "تسع مائة" بدل "سبع مائة" في بيان
 عدد الحروف، واعتقد أنه سهو من الناسخ والله أعلم.

وفيها ما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع خمسة مواضع: (١)

=====

(اثنى عشر نكيباً) [١٢] ، (قوما جبارين) [٢٢] ، (سمعون لقبوم
ءآخرين) [٤١] ، (افحكم الجهلية يبغون) [٥٠] ، (من الذي استحق عليهم
الاولين) [١٠٧] على قراءة من قرأ بالجمع ، (٢)

رءوس الالئ: (أوفوا بالعقود) [١] (ما يريد) [٢] ، (العقاب) [٣] ،
===== (رحيم) [٤] ، (الحساب) [٥] ، (الخنسرين) [٦] ،

(تشكرون) [٧] ، (الصدور) [٨] ، (تعملون) [٩] ، (عظيم) [١٠] ، (النجم) [١١] ،
(المؤمنون) [١٢] ، (السبيل) [١٣] ، (المحسنين) [١٤] ، (يمنعون) [١٥] ،

(ويعفوا عن كثير) [١٦] ، (مبين) [١٧] ، (مستقيم) [١٨] ، (قديس) [١٩] ،
(المضير) [٢٠] ، (قديس) [٢١] ، (العلمين) [٢٢] ، (خنسرين) [٢٣] ،

(داخلون) [٢٤] ، (فإنكم غلبون) [٢٥] ، (مؤمنين) [٢٦] ، (قعدون) [٢٧] ،
(الفسقين) [٢٨] ، (الفسقين) [٢٩] ، (المتقين) [٣٠] ، (العلمين) [٣١] ،

(الظالمين) [٣٢] ، (الخنسرين) [٣٣] ، (الندمين) [٣٤] ، (لمسرفون) [٣٥] ،
(عظيم) [٣٦] ، (رحيم) [٣٧] ، (تفلحون) [٣٨] ، (أليم) [٣٩] ، (مقيم) [٤٠] ،

(حكيم) [٤١] ، (رحيم) [٤٢] ، (قديس) [٤٣] ، (عظيم) [٤٤] ، (المقسطين) [٤٥] ،
(بالمؤمنين) [٤٦] ، (الكفرون) [٤٧] ، (الظالمون) [٤٨] ، (المتقين) [٤٩] ،

(الفسقون) [٥٠] ، (تختلفون) [٥١] ، (الفسقون) [٥٢] ، (يوقنون) [٥٣] ،
(الظالمين) [٥٤] ، (ندمين) [٥٥] ، (خنسرين) [٥٦] ، (عليم) [٥٧] ،

(راكعون) [٥٨] ، (الغالبون) [٥٩] ، (مؤمنين) [٦٠] ، (لا يعقلون) [٦١] ،
(فسقون) [٦٢] ، (السبيل) [٦٣] ، (يكتُمون) [٦٤] ، (يعملون) [٦٥] ،

(يمنعون) [٦٦] ، (المفسدين) [٦٧] ، (النعيم) [٦٨] ، (يعملون) [٦٩] ،
(الكافرين) [٧٠] ، (الكافرين) [٧١] ، (يحزنون) [٧٢] ، (يقتلون) [٧٣] ،

(يعملون) [٧٤] ، (انصار) [٧٥] ، (أليم) [٧٦] ، (رحيم) [٧٧] ، (يؤفكون) [٧٨] ،
(العلم) [٧٩] ، (السبيل) [٨٠] ،

(١) انظر في ذلك البيان للبداني (ق: ٤٩ب) ، وكما عرفت سابقا بان
الكتب تختلف في ذكر مشبه الفاصلة ، ولعله أمر اجتهادي والله
أعلم ..

(٢) قرأ شعبة ، وحمزة ، ويعقوب ، وخلف العاشر بتشديد الواو ، وكسر
اللام بعدها ، وفتح النون جمع أول المقابل لآخر ،
والباقون بإسكان الواو ، وفتح اللام ، وكسر النون مثني "أولى" أي
الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما ،
(انظر النشر ٢/٢٥٦ ، والإتحاف ٢٠٣ ، والمهذب ١/١٩٧) ..

- (يعتدون) [٨١] ، (يفعلون) [٨٢] ، (خسلدون) [٨٣] ، (فسقون) [٨٤] ،
 (لا يستكبرون) [٨٥] ، (الشهدين) [٨٦] ، (الصلحين) [٨٧] ، (المحسنين) [٨٨] ،
 (الجحيم) [٨٩] ، (المعتدين) [٩٠] ، (مؤمنون) [٩١] ، (تشكرون) [٩٢] ،
 (تفاحون) [٩٣] ، (منتهون) [٩٤] ، (المبين) [٩٥] ، (المحسنين) [٩٦] ،
 (اليم) [٩٧] ، (ذو النطاق) [٩٨] ، (تحشرون) [٩٩] ، (عليم) [١٠٠] ،
 (رحيم) [١٠١] ، (تكتمون) [١٠٢] ، (تفاحون) [١٠٣] ، (حليم) [١٠٤] ،
 (كافرين) [١٠٥] ، (لا يعقلون) [١٠٦] ، (ولا يهتدون) [١٠٧] ، (تعملون) [١٠٨] ،
 (الاثمين) [١٠٩] ، (الظلمين) [١١٠] ، (الفسقين) [١١١] ، (الغيوب) [١١٢] ،
 (مبين) [١١٣] ، (مسلمون) [١١٤] ، (مؤمنين) [١١٥] ، (الشهدين) [١١٦] ،
 (الرازقين) [١١٧] ، (العلمين) [١١٨] ، (الغيوب) [١١٩] ، (شهيد) [١٢٠] ،
 (الحكيم) [١٢١] ، (العظيم) [١٢٢] ، (قدير) [١٢٣] . (١)

وأما الثلاثة المختلف فيها على عدد أهل الكوفة فهي قوله: (أوفوا

بالعقود) [١] ، (عن كثير) [١٥] ، (فإنكم غلبون) [٢٣] ،

ورءوس الای فيها على ستة أحرف: على الدال، والميم، والنون،
 والباء، والراء، واللام:

{١٩٥} فاللام في ثلاثة مواضع: (فقد ضل سواء السبيل) [١٢] ،
 [(وأضل عن سواء السبيل) [٦٠]] ، (٢)
 (وضلوا عن سواء السبيل) [٧٧] ،

والباء في أربعة مواضع: (شديد العقاب) [٢] ، (سريع الحساب) [٤] ،
 (علم الغيوب) [١٠٩] ، (علم الغيوب) [١١٦] ،

والدال في ثلاثة مواضع: (أوفوا بالعقود) [١] ، (يحكم ما يريد) [٢] ،
 (على كل شيء شهيد) [١١٧] ،

والراء في ستة مواضع، والميم في أربعة وعشرين موضعا،

والنون في ثلاثة وثمانين موضعا.

(١) العدد المذكور موافق لعدّ البصري، وهو: مائة، وعشرون وثلاث
 آية.

(٢) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقطه في أ.

ذكر المؤلف والابتداء

- (أوفوا بالعقود) [١] تام، (١) وهو رأس آية في غير الكوفي.
(وانتم حرم) [١] كاف، (٢) وقال نافع: تام. (٣)
(يحكم ما يريد) [١] تام، (٤) (ورضوانا) [٢] كاف، (٥) وقال نافع،
واحمد بن موسى: هو: تام. (٦)
(وإذا جلتكم فاصطادوا) [٢] كاف، (٧) وكذا: (ان تعتدوا) [٢]. (٨)
(والتلوي) [٢] وقف مفهوم.
(ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) [٢] كاف، (٩) وقيل: صالح. (١٠)
(واتقوا الله) [٢] وقف مفهوم. (١١)
(إن الله شديد العقاب) [٢] تام، (١٢) وكذا: (ذلكم فسق) [٣]. (١٣)
قال احمد بن موسى، ومحمد بن عيسى: " (ذلكم فسق) [٣] تمام
الكلام". (١٤)
وقال الفراء: " (ذلكم فسق) [٣] انقطع الكلام عنده". (١٥)
(من دينكم) [٣] وقف مفهوم.
(فلاتخشوهم واخشون) [٣] كاف، (١٦) وقال نافع: تام. (١٧)
(ورضيت لكم الإسلام ديناً) [٣] كاف، (١٨) وقيل: حسن. (١٩)
(فإن الله غفور رحيم) [٣] تام. (٢٠)

- (١) وبه قال الجسيمع، انظر الإيفاح ٦١١/٢، والقطع ٢٨١/١،
والمكتفي/٢٣٤، والمقصد، والمنار/١١٤).
(٢) انظر المكتفي/٢٣٤، والمقصد/١١٤. (٣) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨١).
(٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٥) انظر المكتفي/٢٣٤. (٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٨١).
(٧) (٨) وبهما قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).
(٩) انظر المكتفي/٢٣٤، والمقصد/١١٥.
(١١) وقال العماني: كاف، (المقصد/١١٥).
(١٢) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(١٣) انظر الإيفاح ٦١١/٢، والمكتفي/٢٣٤.
(١٤) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨١). (١٥) انظر معاني الفراء ٣٠١/١.
(١٦) انظر المكتفي/٢٣٤. (١٧) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨١).
(١٨) انظر المكتفي/٢٣٤، والمقصد/١١٥.
(١٩) انظر الإيفاح ٦١١/٢، والقطع/٢٨١.
(٢٠) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

" سورة المائدة "

(يسئلونك ماذا أحل لهم) [٤] وقف مفهوم ، (١) وقيل: لا يوقف عليه حتى يؤتى بالجواب.

(وما علمتم من الجوارح مكلبين) [٤] كاف، (٢) وقيل: حسن (٣) إن جعلت ما بعده مستأنفاً، وإن جعلته في موضع الحال من الضمير في قوله: (مكلبين) [٤]، و (مكلبين) [٤] حال من الضمير في (علمتم) [٤] فلا يوقف على ما قبل ذلك كله .

(مما علمكم الله) [٤] وقف مفهوم . (٤)

(واذكروا اسم الله عليه) [٤] كاف، (٥) (واتقوا الله) [٤] كاف، (٦)

(إن الله سريع الحساب) [٤] تام . (٧)

(اليوم أحل لكم الطيبات) [٥] تام عند يعقوب، ثم قال: " (وطعام الذين أوتوا الكتاب) [٥] مرفوع بالابتداء، و (حبل لكم) [٥] خبره، ثم عطف عليه " . (٨)

(ولا متخذي آخذان) [٥] كاف، (٩) وعند أحمد بن موسى: تام . (١٠)

(وهو في الآخرة من الخسرين) [٥] تام . (١١)

(إلى الكعابين) [٦] وقف مفهوم . (١٢) (وإن كنتم جنبا فاطهروا) [٦] وقف مفهوم أيضاً . (١٣)

(١) وقال العماني: صالح، (المقصد/١١٥) . (٢) انظر المكتفي/٢٣٤ .

(٣) انظر القطع/٢٨١ . (٤) وقال الداني: كاف، (المكتفي/٢٣٤) .

(٥) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/١١٥) .

(٦) المرجع السابق .

(٧) عند الجميع، (المراجع السابقة، وإيضاح/٢/٦١٢) .

(٨) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٨١) .

(٩) انظر المكتفي/٢٣٤، والمقصد/١١٥ .

(١٠) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨١) .

(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(١٢) انظر المقصد/١١٥ .

(١٣) وقال العماني: كاف، (المرجع السابق) .

(وأيدىكم منه) [٦] كاف، (١) وقال يعقوب: تام، وهو قول نافع،
والأخفش، (٢)

(ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج) [٦] وقف مفهوم.

(لعلكم تشكرون) [٦] كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤)

(إذ قلتم سمعنا وأطعنا) [٧] كاف، (٥) وقيل: حسن، (٦)

(واتقوا الله) [٧] وقف مفهوم، (٧)

(إن الله عليم بذات الصدور) [٧] / {٩٥ب} تام، (٨)

(كونوا قوامين لله شهداء بالقسط) [٨] وقف مفهوم، وقال نافع:
تام، (٩)

(على ألا تعدلوا) [٨] كاف، (١٠) وقيل: تام، (١١)

(هو أقرب للتقوى) [٨] كاف، (١٢) (واتقوا الله) [٨] وقف مفهوم، (١٣)

(إن الله خبير بما تعملون) [٨] [تام]، (١٤) (١٥) وكذا: (واجر

عظيم) [٩]، (١٦) وكذا: (أولئك أصحاب الجحيم) [١٠]، (١٧)

(فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ) [١١] كاف، (١٨) وقيل: صالح، (١٩)

(واتقوا الله) [١١] وقف مفهوم، (٢٠) (فليتوكل المؤمنون) [١١]
تام، (٢١)

(وبعضنا منهم اثني عشر نقيباً) [١٢] كاف، (٢٢) وقال نافع: هو:

تام، (٢٣) وقال غيره: وقف صالح، لأن ما بعده معطوف على ما قبله، (٢٤).

(١) انظر المكتفي/٢٣٤، (٢) الاقوال أخرجها النحاس، (القطع/٢٨٢).

(٣) انظر المكتفي/٢٣٤، (٤) انظر القطع/٢٨٢، والمقصد/١١٥.

(٥) انظر المكتفي/٢٣٤، والمقصد/١١٦، (٦) انظر القطع/٢٨٢.

(٧) وقال العماني: كاف، (المقصد/١١٦).

(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٩) أخرج النحاس، (القطع/٢٨٢) - (١٠) انظر المكتفي/٢٣٤، والمقصد/١١٦.

(١١) قاله أحمد بن جعفر، (انظر القطع/٢٨٢).

(١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(١٣) وقال العماني: كاف، (المقصد/١١٦) (١٤) من ب وج لسقوطه في أ.

(١٥) - (١٧) وبهذه الوقوف قال الداني، والعماني، وكذا النحاس ما عدا (عظيم) فهو حسن عنده، (المراجع السابقة، والمكتفي/٢٣٥).

(١٨) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(١٩) انظر القطع/٢٨٢، (٢٠) وقال العماني: كاف، (المقصد/١١٦).

(٢١) انظر القطع/٢٨٢، والمكتفي/٢٣٥، (٢٢) انظر المرجع السابق.

(٢٣) أخرج النحاس، (القطع/٢٨٢).

(٢٤) قاله النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/١١٦).

" سورة المائدة "

- (من تحتها الانهـر) [١٢] كافه (١) (فقد ضلّ سواء السبيل) [١٢] تام . (٢)
- (فبما نقضهم ميثقهم لعنهم) [١٣] وقف مفهوم ، وقيل : حسن ، (٣) وقيل : صالح ، (٤) لان ما بعده معطوف على ما قبله ،
- (وجعلنا قلوبهم قسية) [١٣] كاف ، وقيل : صالح ، (٥) وقيل : حسن على استئناف ما بعده ، (٦) فإن جعلنا ما بعده فى موضع نصب على الحال من الهاء ، والميم فى (لعنهم) [١٣] وهو العامل فى الحال لم يقف على ما قبله ، ولا على (لعنهم) [١٣] .
- (ونسوا حظًا مما ذكروا به) [١٣] وقف مفهوم ، وهو تام عند نافع ، (٧)
- (! لا قليلا منهم) [١٣] كاف ، (٨) وقيل : تام ، (٩)
- (فاعف عنهم واصفح) [١٣] وقف مفهوم . (١٠)
- (إن الله يحب المحسنين) [١٣] تام عند الأخفش ، (١١) وما بعده عنده منقطع منه .
- (إلى يوم القيامة) [١٤] [كاف] ، (١٢) (١٣)
- (بما كانوا يصنعون) [١٤] تام ، (١٤)
- (ويعفوا عن كثير) [١٥] تام ، (١٥) وقيل : كاف ، (١٦) وهو رأس آية فى غير الكوفى .

- (١) انظر المكتفى/٢٣٥، والمقصد/١١٦ . .
- (٢) وبه قال ابن الأثير، والنحاس، والدانى،
(انظر الإيضاح ٦١٣/٢، والقطع/٢٨٢، والمكتفى/٢٣٥) .
- (٣) انظر المكتفى/٢٣٥ . (٤) قاله النحاس، (انظر القطع/٢٨٢) .
- (٥) قاله العماني، (المقصد/١١٦) .
- (٦) انظر المكتفى/٢٣٥ . .
- (٧) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨٣) .
- (٨) انظر المكتفى/٢٣٥، والمقصد/١١٦ .
- (٩) قاله أحمد بن موسى، (القطع/٢٨٣) .
- (١٠) وقال العماني: كاف، (المقصد/١١٦) . .
- (١١) أخرجه النحاس، ووافقه الدانى، (انظر القطع/٢٨٣، والمكتفى/٢٣٥) .
- (١٢) من ب و ج لسقوطه فى ٤ . (١٣) المرجع السابق، والمقصد/١١٦ .
- (١٤) وبه قال النحاس، والدانى، والعماني، (المراجع السابقة) .
- (١٥) وبه قال أحمد بن موسى، والدانى، (القطع/٢٨٣، والمكتفى/٢٣٥) .
- (١٦) أخرجه الدانى، (المرجع السابق) .

- (وكتب مبين) [١٥] كاف على استثناف ما بعده، (١) [فإن جعلت ما بعده] (٢) في موضع رفع نعتا لـ "الكتاب" لم تقف على (مبين) [١٥].
- (سبل السلم) [١٦] كاف، (٣) وهو عند نافع تام، (٤) (ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه) [١٦] كاف على استثناف ما بعده، (٥) (إلى صراط مستقيم) [١٦] تام، (٦)
- (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم) [١٧] وقف مفهوم، (٧)
- (ومن في الأرض جميعا) [١٧] تام، (٨) وقيل: حسن، (٩)
- (ولله ملك السموات والأرض وما بينهما) [١٧] وقف مفهوم على استثناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده خيراً بعد خير بمعنى: "إنه مالك، وخالق" لم تقف على ما قبله،
- (يخلق ما يشاء) [١٧] كاف، (١٠) (والله على كل شيء قدير) [١٧] تام، (١١) (وأحيوه) [١٨] وقف مفهوم،
- (بل أنتم بشرٌ ممن خلق) [١٨] كاف، (١٢) وقال نافع: تام على استثناف ما بعده، (١٣) وقال غيره: " (ويعذب من يشاء) [١٨] الوقف التام"، (١٤)
- قال أبو جعفر: "قول نافع أشبه بالمعنى، فإن الله عزوجل لا يغفر لمن كان مقيماً على الكفر إلى حين موته، قال: والدليل على ما قال نافع إنه ليس في الآية: " يغفر / (١٩٦) لمن يشاء منهم"، (١٥)

- (١) انظر المكتفى/٢٣٥، والمقصد/١١٦. (٢) من ب و ج لسقوطه في أ.
- (٣) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٤) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨٣). (٥) انظر المكتفى/٢٣٥.
- (٦) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٦١٣/٢).
- (٧) وقال العماني: كاف، (المقصد/١١٧).
- (٨) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٩) انظر القطع/٢٨٣. (١٠) انظر المقصد/١١٧.
- (١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (١٢) انظر المقصد/١١٧. (١٣) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨٣).
- (١٤) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والإيضاح/٦١٤/٢).
- (١٥) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/٢٨٣.

(ولله ملك السموات والأرض وما بينهما) [١٨] تام . (١) (وإليه المصير) [١٨] أتم منه . (٢)

(فلقد جاءكم بشير ونذير) [١٩] تام ، (٣) وقيل: حسن . (٤)

(والله على كل شيء قدير) [١٩] أتم منه . (٥)

(وجعلكم ملوكاً) [٢٠] تام ، (٦) وقيل: صالح (٧) إن جعلت ما بعده لامة

النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول [أبى] (٨) مالك، (٩) وسعيد بن جبير، (١٠)

فأما من قال: " إن الذى بعده وهو قوله: (وآتاكم ما لم يؤت أحدا من

العلمين) [٢٠] أن ذلك لقوم موسى صلى الله عليه وسلم، وهو قول

مجاهد، (١١) يعنى بذلك المن، والسلوى، وانفراق البحر، وانفجار الحجر،

والتظليل بالغمام فلا ينبغى الوقف على ما قبله، لأنه معطوف عليه، وفى معناه . (١٢)

(ما لم يؤت أحدا من العلمين) [٢٠] كاف، وقيل: صالح . (١٣)

(التي كتبت الله لكم) [٢١] [كاف] ، (١٤) (١٥) ويجوز أن يكون مفهوماً .

(فتنقلبوا خسرين) [٢١] كاف، (١٦) وقيل: حسن، (١٧) وكذا: (فإننا داخلون) [٢٢] ، (١٨) وقيل: صالح،

(فإنكم غلبون) [٢٣] كاف، (١٩) وهو رأس آية فى البصرى .

- (١) انظر الإيضاح ٦١٤/٢، والمكتفى/٢٣٥ .
- (٢) عند الجميع، (المراجع السابقة، والقطع/٢٨٣، والمقصد/١١٧) .
- (٣) انظر الإيضاح ٦١٤/٢، والمكتفى/٢٣٥ . (٤) انظر القطع/٢٨٣ .
- (٥) وبه قال الجميع ما عدا العماني فإنه قال حسن، (المراجع السابقة) .
- (٦) وبه قال نافع، والداني، (القطع/٢٨٣، والمكتفى/٢٣٥) .
- (٧) انظر المقصد/١١٧ (٨) من مصادر الكتاب وهو غير واضح فى النسخ .
- (٩) غزوان أبو مالك الغفاري، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، روى عن ابن عباس، وعنه السدي، من الثالثة، (التقريب ١٠٥/٢) .
- (١٠) أشارهما أخرجها الطبري، (انظر تفسيره ١٧٠/٦) .
- (١١) انظر المرجع السابق، وتفسير مجاهد ١٩١/١ .
- (١٢) وقد رجح الطبري قول مجاهد بأنه خطاب لبني إسرائيل، لأنه لا دلالة فى الكلام على انصراف الخطاب إلى أمة محمد عليه الصلاة والسلام، والمراد بالعالمين: الذين هم بين ظهرانهم لا عالمي كل زمان، (تفسير الطبري ١٧٠/٦ - ١٧١) .
- (١٣) انظر القطع/٢٨٣ .
- (١٤) من ب و ج لسقوطه فى أ .
- (١٥) انظر المكتفى/٢٣٦، والمقصد/١١٧ . (١٦) انظر المرجع السابق .
- (١٧) (١٨) انظر القطع/٢٨٣ . (١٩) انظر المكتفى/٢٣٦، والمقصد/١١٧ .

" سورة المائدة "

(إن كنتم مؤمنين) [٢٣] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢)
 (إننا هنا قاعدون) [٢٤] كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤)
 قال أحمد بن موسى اللؤلؤي: "قال رب إننى لا أملك إلا نفسى" [٢٥]
 تام، ثم يبتدىء بمعنى: "وأخى لا يملك إلا نفسه"، (٥)
 والدليل على ما قال [ما قاله] (٦) بعض المفسرين: وهو الكلبي (٧)
 فى قوله: (لا أملك إلا نفسى وأخى) [٢٥] فقال: معناه: "وأخى لا يملك إلا
 نفسه"، (٨) فيكون (وأخى) [٢٥] مرفوعاً بالابتداء، والخبر محذوف،
 تقديره: "لا يملك إلا نفسه" فهذه جملة فى موضع الخبر،
 خالفه فى هذا أهل العربية، وأهل التاويل على خلافه، والمعنى
 عندهم: "إن قوم موسى صلى الله عليه وسلم خالفوا عليه إلا هارون
 وحده"، (٩)

قال: فيجوز على هذا أن يكون قوله: (وأخى) [٢٥] معطوفاً على
 (نفسى) [٢٥] من حيث طاعته له صار كأنه مالكه،
 ويجوز أن يكون (وأخى) [٢٥] فى موضع نصب معطوفاً على الياء فى
 (إننى) [٢٥] أى "إننى وأخى لا نملك إلا أنفسنا"،

(١) انظر المكتفى/٢٣٦ . (٢) انظر القطع/٢٨٤، والمقصد/١١٧ .

(٣) انظر الوقف والابتداء للجزال/٣٩٩ .

(٤) انظر القطع/٢٨٤، والمقصد/١١٧ .

(٥) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨٤)، وبمثله قال أبو حاتم أيضاً،

(انظر الإيضاح/٦١٤/٢ - ٦١٥) .

(٦) من ج لسقوطه فى أ و ب .

(٧) محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر، الكوفي، النسابة،
 المفسر، روى عن أبي صالح، وعنه الثوري، متهم بالكذب، ورمى
 بالرفض، توفى سنة (١٤٦هـ)، (التقريب/١٦٣/٢) .

(٨) أخرجه الدائى بسنده فى المكتفى/٢٣٦ .

(٩) وقد ردّ عليه ابن الأثير أيضاً فقال: "وهذا (أى قول الكلبي
 ومن وافقه) قول فاسد، لأنه لو كان كذا كان الكلام يدل على أن
 موسى لا يملك أخاه، والقرآن لا يدل على هذا، ولو كان كذا لقال:
 "لا أملك إلا نفسى وأخى وقومى"، لأنه غير مالك لقومه كما أنه
 غير مالك لأخيه، فلائى معنى خص أخاه بالذكر وهو لا يملكه،
 ولا يملك قومه، ولم يقل بها أحد من المفسرين"، ١٥١

(انظر الإيضاح/٦١٥/٢) .

" سورة المائدة "

ويجوز أن يكون (وأخى) [٢٥] فى موضع رفع معطوفاً على موضع الياء من (إنسى) [٢٥] كما قال الله تعالى: (أن الله برىء من المشركين ورسوله)، (١) وكما قال تعالى: (أن النفس بالنفس والعين) [٤٥]، وما بعده بالرفع على قراءة الكسائى، (٢) وهو أحد الوجوه التى قيل فى هذه الآية، ويجوز أن يكون أيضاً فى موضع رفع معطوفاً على الضمير فى (أملك) [٢٥]، (٣) كأنه قال: "إنى لأملك أنا وأخى إلا أنفسنا"، (٤) / {٩٦٦ب} فىكون الولى على قوله: (وأخى) [٢٥] كاهيا، (٥) (فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين) [٢٥] تام، وقيل: إنه لاوقف من قوله: (قال رب إنى لأملك) [٢٥] إلا عند قوله: (وبين القوم الفاسقين) [٢٥]، لأن هذا كله من كلام موسى، (٦) (قال فإنها محرمة عليهم) [٢٦] ينبئنى الوقف عليها، وعلى قوله: (أربعين سنة) [٢٦]، وعدم الوقف عليها على اختلاف أهل التأويل فى ذلك الذى يرجع فى علم القرآن إليهم إذ كان الوقف فى هذا مما يحتاج إليه إلى التوقيف، لأن المعانى فيه مختلفة، فالفينا أهل التأويل قد اختلفوا فى ذلك: فمن قال: إن التحريم مؤبد، وزمن التيه أربعون سنة (٧) فالوقف التام على قوله: (محرمة عليهم) [٢٦]، (٨) ويبتدىء: (أربعين سنة يتيهون فى الأرض) [٢٦]، فىكون على هذا (أربعين) [٢٦] منصوباً على الظرف، والعامل فيه (يتيهون) [٢٦]،

- (١) سورة التوبة ٣.
- (٢) قرأ الكسائى بالرفع فى الخمسة: (العين، والالف، والسن، والاذن، والجروح) عطفاً على محل "النفس"، وقيل غير ذلك، ووافقته فى (الجروح) خاصة ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وابن عامر، وقرأ الباقر بالنصب، (انظر النشر ٢/٢٥٤)، وهى تنأتى مفصلة فى موضعها إن شاء الله تعالى.
- (٣) أى على الضمير المستكن فى (أملك)، وإجاز ذلك للفصل بينهما بالمفعول المحصور، قاله الزمخشرى، (الكشاف ١/٣٣٢).
- (٤) وبهذا التأويل اندفع اعتراض أبى حيان بأنه يلزم من ذلك أن موسى، وهارون عليهما السلام لا يملكان إلا نفس موسى فقط، والظاهر كما قال أبو حيان أن (وأخى) معطوف على (نفسى)، (انظر التفصيل الإعراب البحر ٣/٤٥٧، ومشكل الإعراب لمكى ١/٢٢٣).
- (٥) انظر المكتفى ٢٣٦، والمقصد ١١٧.
- (٦) انظر القطع ٢٨٤.
- (٧) وبه قال عكرمة، وقتادة، وهو اختيار الزجاج، (انظر تفسير الطبرى ٦/١٨٢، ومعانى الزجاج ٢/١٦٥).
- (٨) وبه قال الأخفش، ونافع، وأبو حاتم، وهو اختيار الدانى، (انظر القطع ٢٨٤، والمكتفى ٢٣٨).

ومن قال: إن زمن التحريم، والنتية أربعين سنة (أربعين) [٢٦] منصوب
ب(محرمة) [٢٦]، والوقف على هذا على قوله: (يتيهون في الأرض) [٢٦] كما أن
(يتيهون) [٢٦] في موضع الحال، فإن جعلته مستأنفاً جاز الوقف (١) على
قوله: (أربعين سنة) [٢٦]،
وهذا قول ابن عباس، والربيع، والسدي، وهو قول عبد الرزاق، (٢)
واختيار ابن جرير، (٣)

فأما عكرمة، وقتادة فقالا: " إن التحريم كان أبداً، وأن التيه كان
أربعين سنة على ما تقدم "، (٤) وهو قول نافع، ويعقوب، والاختفش، وأبى
حاتم (٥) كما روى عن يحيى بن سلام أنه قال: " لما قالوا: (لن ندخلها
أبداً) [٢٤] قال الله عزوجل: " فإنها محرمة عليهم أبداً "، وهم مع ذلك
يتيهون في الأرض أربعين سنة، قال: فلم يدخلها أحد ممن كان مع موسى
هلكوا جميعاً في التيه إلا رجلين: يوشع بن نون، وكالوب، (٦)
قلت: وقد رفع بعضهم مثل هذا إلى ابن عباس قال: " مات موسى، وهارون
صلى الله عليهما وسلم في التيه، ولم يدخل أحد ممن كان في التيه ممن
جاوز عشرين سنة مدينة الجبارين، (٧) ولكن فتحها يوشع بعد موسى صلى
الله عليه وسلم "، (٨)

- (١) وهو الوقف الكافي كما صرح بذلك العماني، وذلك على التساويلين
جميعاً عنده، (المقصد/١١٨).
- (٢) إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن، أبو إسحاق، الأناطلي، استاذ
مشهور، ثقة، توفي سنة (٣٣٩هـ)، (غاية النهاية ١/١٦).
- (٣) راجع لهذه الأقوال تفسير الطبري ٦/١٨٣، وزاد المسير ٢/٣٢٩،
والقطع ٢٨٤، والمكتفئ ٢٣٧ - ٢٣٨.
- (٤) أخرجه الطبري، (تفسيره ٦/١٨٢)،
قال أبو حيان: " والظاهر أن العامل في (أربعين) (محرمة)، و
(يتيهون) مستأنفاً، أو حال، (البحر ٣/٤٥٨).
- (٥) ويؤيده أنه على القول الأول يكون في الكلام تقديم، وتأخير
أي: " يتيهون في الأرض أربعين سنة "، ولا يجوز ذلك إلا بحجة
قاطعة، (انظر القطع/٢٨٥).
- (٦) أخرجه الدان بسنده في كتابه المكتفئ ٢٣٨، وأخرج الطبري نحوه
عن قتادة، (تفسير الطبري ٦/١٨٢ - ١٨٣)، وراجع كذلك تاريخ
الطبري ١/٢٥٧.
- (٧) في تعيينها عدة أقوال، وقال الطبري: تظاهرت الروايات أن دمشق
هي قاعدة الجبارين، (تفسير الطبري ٦/١٧٢).
- (٨) أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم،
(انظر تفسير الطبري ٦/١٨٣، والدر المنثور ٣/٥٢).

" سورة المائدة "

وأما الربيع بن أنس فذكر: "أنهم أقاموا في التيه أربعين سنة، ثم سار موسى صلى الله عليه وسلم في بنى إسرائيل حتى فتح مدينة الجبارين"، (١)
قال السدي: "سار موسى، وعلى مقدمته يوشع حتى قتل من الجبارين عوجا
{١٩٧} فقفز إلى الهوى عشرة أذرع، وكان طوله عشرة أذرع، وطول عمه
عشرة أذرع فبلغ كعبه فضربه فقتله"، (٢)

وقال محمد بن إسحاق (٣): "سار موسى ببني إسرائيل ومعه كالب زوج
مريم أخت موسى، وتقدم يوشع ففتح المدينة، ووصل موسى صلى الله عليه
وسلم فقتل عوجا"، (٤)

وقال قوم: "إن موسى، وهارون صلى الله عليهما ما كانا مع بنى
إسرائيل في التيه، لأن التيه عقوبة، وإنما اختتمت العقوبة ببني
إسرائيل سواهما لعتوهم، وتمردهم كما اختص بهم سائر العقوبات التي
عوقبوا بها على يدى موسى صلى الله عليه وسلم، وكان موسى قال: (فافرق
بيننا وبين القوم الفاسقين) [٢٥]،" (٥)

وقيل: "إن موضع التيه كان في قدر ستة فراسخ"، (٦)

(فلاتأس على القوم الفاسقين) [٢٦] [تام]، (٧) (٨)

قال أبو العالية: "كانوا ست مائة ألف سمّاهم الله فاسقين بهذه
المعمية"، (٩)

- (١) أخرجه ابن جرير، (انظر تفسيره ١٨١/٦ - ١٨٢).
- (٢) أخرجه ابن جرير كذلك، (انظر تفسيره ١٨٢/٦).
- (٣) محمد بن إسحاق بن يسار، المطلبى، المدني، نزيل العراق، إمام
المغازى، صدوق، يدلس، توفي سنة (١٥٠هـ) على قول، (التقريب ١٤٤/٢).
- (٤) أخرجه ابن جرير، (انظر تفسيره ١٨٢/٦)،
قال أبو حيان: "وذكروا من وصف عوج وكيفيته قتل موسى له ما
لا يصح"، ١٥ (انظر البحر المحيط ٤٥٨/٣).
- (٥) أورد هذا القول أبو حيان في البحر المحيط ٤٥٧/٣، وقال: إنه هو
الظاهر، ولعله قول أبى عبيدة أيضاً، لأنه فسر (فافرق)

- ب"باعد"، و"افصل"، و"أميز"، (انظر مجاز القرآن ١/١٦٠)،
أما غيرهما من المفسرين فإنهم قالوا: معنى "فافرق": افض بيننا
وبينهم"، وهو رأى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما،
والضحاك، والطبرى وغيرهم، (انظر تفسير الطبرى ١٨٠/٦).
- (٦) قاله مقاتل، وقيل: تسعة فراسخ قاله ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما، (انظر زاد المسير ٢/٣٣٠، والبحر ٤٥٨/٣).
- والفرسخ: ثلاثة أميال، أو ستة، (اللسان ٤٤/٣)،
والتيه: أرض بين أيلة، ومصر، وبحر القلزم، وجبال السراة من أرض
الشام، ويقال: إنها أربعون فرسخاً في مثلها، (معجم البلدان ٦٩/٢).
- (٧) من ب و ج، ويوجد مسح في أ. (٨) انظر القطع/٢٨٥، والمكتفى/٢٣٨.
- (٩) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٨٥).

- (ولم يتقبل من الآخر) [٢٧] وقف مفهوم .
- (قال لاقتلنك) [٢٧] كاف، (١) وقال نافع: تام . (٢)
- (إنما يتقبل الله من المتقين) [٢٧]: [وقف مفهوم]، (٣) وقيل: صالح . (٤)
- (ما أنا بباسط يدي إليك لاقتلك) [٢٨] كاف، (٥)
- (إني أخاف الله رب العلمين) [٢٨] كاف، (٦) وقيل: صالح . (٧)
- (من أصحاب النار) [٢٩] كاف، (٨)
- (وذلك جزاؤا الظلمين) [٢٩] تام، وقيل: حسن . (٩)
- (فأصبح من الخسرين) [٣٠] تام . (١٠)
- (كيف يواري سوءة أخيه) [٣١] كاف، (١١)
- (فأصبح من النادمين) [٣١] كاف، (١٢) قال نافع: " (من النادمين من أجل ذلك) [٣١ - ٣٢] تمام"، (١٣) فجعل "من" صلة ل"النادمين"، أو لقوله: (فأصبح) [٣١]،
- وهذا قول خارج عن قول أهل التاويل، لأنهم يقولون: " من أجل قتل ابن آدم أخاه كتبنا على بنى إسرائيل"، (١٤)
- وفى الحديث: " لا تقتل نفس إلى يوم القيامة إلا كان على ابن آدم منها وزر، لأنه الذي سن القتل"، (١٥)
- والوجه في ذلك على هذا أن تكون "من" صلة ل"كتبنا" بتقدير: " من أجل قتل هابيل قابيل كتبنا على بنى إسرائيل ما تقدم" فلا يفصل من ذلك .

- (١) انظر المكتفى/٢٣٨، والمقصد/١١٨ . (٢) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨٦) . (٣) من ب و ج لسقوطه في أ . (٤) انظر القطع/٢٨٦ . (٥) انظر المكتفى/٢٣٨ . (٦) انظر المقصد/١١٨ . (٧) القطع/٢٨٦ . (٨) انظر المكتفى/٢٣٨، والمقصد/١١٨ . (٩) قاله النحاس، (القطع/٢٨٦) . (١٠) انظر المرجع السابق . (١١) انظر المكتفى/٢٣٨، والمقصد/١١٩ . (١٢) انظر المكتفى/٢٣٨ . (١٣) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٨٦) . (١٤) هذا هو مذهب الجمهور، وقال قوم مثل مقال نافع، (راجع تفسير الطبري/٦/٢٠٠، والمراجع السابقة، والزاد/٢/٣٤٠، والبحر المحيط ٤٦٨/٣) . (١٥) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخاري، كتاب الديات، باب قول الله تعالى: ومن أحيائها، الرقم: ٦، وانظر صحيح مسلم، كتاب القسامة، باب بيان إثم من سن القتل، الرقم: ٢٧) .

- (فكانما أحيا الناس جميعا) [٣٢] تام . (١)
 (ولقد جاءتهم رسلنا بالبينت) [٣٢] وقف مفهوم .
 (ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون) [٣٢] تام . (٢)
 (أو ينظفوا من الأرض) [٣٣] كاف عند أبي حاتم، وقال نافع: تام، (٣)
 وخولفا في ذلك، وقيل: ليس ذلك بتمام، ولا كاف، (٤) لأن ما بعده
 استثناء فإنه لا يقطع يد المحارب، ورجله، ولا يملب، ولا يقتل، ولا ينفي
 إذا جاء ثائبا قبل أن يقدر عليه، (٥)
 وكذا على هذا / {٩٧ب} التقدير: (ذلك لهم خزي في الدنيا) [٣٣] ليس
 بتمام، وكذا: (ولهم في الآخرة عذاب عظيم) [٣٣]،
 والوقف الكافي على قوله: (من قبل أن تقدروا عليهم) [٣٤]، (٦)
 وقيل: الوقف على قوله: (ذلك لهم خزي في الدنيا) [٣٣]، (٧) وكذا على
 قوله: (ولهم في الآخرة عذاب عظيم) [٣٣] (٨) إذا جعلت ما بعده استثناء
 منقطعا، (٩)
 (فاعلموا أن الله غفور رحيم) [٣٤] تام، (١٠)
 قال أبو جعفر: " (وابتغوا إليه الوسيلة) [٣٥] قطع صالح،
 وكذا: (وجهدوا في سبيله) [٣٥]، والتمام: (لعلكم تفلحون) [٣٥]، " (١١)

- (١) انظر الإيضاح ٦١٨/٢، والقطع/٢٨٦، والمكتفى/٢٣٩ .
 (٢) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .
 (٣) أخرجهما النحاس، وبمثل قول أبي حاتم قال الداني، والعماني،
 (المراجع السابقة، والمقصد/١١٩) .
 (٤) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٨٦ - ٢٨٧) .
 (٥) قال ابن قدامة: " لانعلم في هذا خلافا بين أهل العلم، وبه قال
 مالك، والشافعي، وأصحاب الرأي، وأبو ثور، وهو أن تسقط عنهم
 حدود الله تعالى، وأخذوا بحقوق الأدميين من النفس، والجراح،
 والأموال إلا أن يعفى لهم عنها"، (انظر المغنى ٢٩٥/٨) .
 (٦) - (٨) وبهذه الوقوف قال الداني، والعماني،
 (انظر المكتفى/٢٣٩، والمقصد/١١٩) .
 (٩) والظاهر أنه استثناء من المعاقبين عقاب قاطع الطريق
 فلا استثناء متصل، (انظر البحر المحیط ٤٧١/٣) .
 (١٠) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة) .
 (١١) قاله النحاس، ووافقه الداني، والعماني في (تفلحون)،
 (انظر القطع/٢٨٧، والمكتفى/٢٣٩، والمقصد/١١٩) .

- (ما تقبل منهم) [٣٦] كافء (١)
 (ولهم عذاب اليم) [٣٦] تام على استئناف ما بعده، (٢) فإن جعلت ما
 بعده في موضع الحال من قوله: (ليفتدوا) [٣٦] وهو العامل في الحال
 لم تقف على قوله: (اليم) [٣٦].
 (وما هم بخارجين منها) [٣٧] كافء (٣)
 (ولهم عذاب مقيم) [٣٧] تامء (٤)
 (نَكَلًا من الله) [٣٨] كافء، (٥) وقال نافع: تامء، وخولف في هذاء (٦)
 (والله عزيز حكيم) [٣٨] تامء، (٧) (فإن الله يتوب عليه) [٣٩] كافء، (٨)
 (إن الله غفور رحيم) [٣٩] تامء (٩)
 (ويغفر لمن يشاء) [٤٠] كافء (١٠) (والله على كل شيء قدير) [٤٠]
 تامء (١١)
 (ولم تؤمن قلوبهم) [٤١] تام (١٢) على أن قوله: (سَمِعُونَ) [٤١] مبتدأء،
 والخبر فيما قبله، (١٣) فإن جعلت قوله: (سَمِعُونَ) [٤١] خبر مبتدأء محذوف
 أي: "هم سماعون" فيكون الوقف على قوله: (ولم تؤمن قلوبهم) [٤١]
 كافياًء، (١٤)

- (١) انظر المكتفى/٢٣٩ . (٢) انظر الإيضاح ٦١٨/٢، والقطع/٢٨٧ .
 (٣) انظر المكتفى/٢٣٩، والمقصد/١١٩ .
 (٤) عند الجميع، (المراجع السابقة) .
 (٥) انظر المكتفى/٢٣٩، والمقصد/١١٩ . (٦) أخرجه النحاس، (القطع/٢٨٧) .
 (٧) قاله النحاس، (المصدر السابق) .
 (٨) انظر المكتفى/٢٣٩، والمقصد/١١٩ .
 (٩) وبه قال ابن الأثير، والنحاس، والداني،
 (المراجع السابقة، والإيضاح ٦١٩/٢) .
 (١٠) انظر المكتفى/٢٣٩، والمقصد/١١٩ .
 (١١) عند الجميع، (المراجع السابقة) .
 (١٢) انظر القطع/٢٨٨ .
 (١٣) وهو أحد قولى القراءء، (انظر معانيه ٣٠٨/١) .
 (١٤) وليس بوقف عند الداني، والعماني، (المكتفى/٢٤٠، والمقصد/١٢٠) .

" سورة المائدة "

فإن جعلت المعنى: " لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من هؤلاء ومن هؤلاء " فالوقف على قوله: (ومن الذين هادوا) [٤١] كاف، (١) لأنك تعطف قوله: (ومن الذين هادوا) [٤١] على قوله: (من الذين قالوا) [٤١]، والتقدير: " ومن الذين هادوا قوم سماعون".

قوله: (سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ) [٤١] كاف على استئناف ما بعده، (٢) أي: " يسمعون ليكذبوا والمسموع حق"، (٣)

فإن جعلت قوله: (سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ) [٤١] تابعا للاول لم يكف الوقف على ما قبله،

(لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ) [٤١] كاف، (٤) وهو تام عند يعقوب، والاختفش، ونافع، وأحمد بن موسى، وأبي حاتم على استئناف ما بعده، (٥)

فإن جعلت (يُحَرِّفُونَ) [٤١] في موضع رفع نعتا لقوله: (سمعون) [٤١] [أي سماعون محرفون، أو في موضع خفض نعتا (لِقَوْمٍ آخِرِينَ) [٤١]]، (٦) أي لقوم آخرين محرفين فلا يكف الوقف على ما قبله، ولا يتم، وكذا إن جعلته في موضع نصب حالا من (الذين هادوا) [٤١] فلا يكف على ما قبله، (٧)

(يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ) [٤١] كاف على استئناف ما بعده، (٨) فإن جعلت ما بعده في موضع نصب حالا بعد حال، أو في موضع رفع نعتا لقوله: {١٩٨} (سمعون) [٤١]، أو في موضع خفض نعتا (لِقَوْمٍ آخِرِينَ) [٤١] لم يكف الوقف على ما قبله.

(١) وبه قال الداني، والعماني، وقال الاختفش: تام، وهو الوجه الثاني عند الفراء،

(المكتفي/٢٤٠، والمقصد/١٢٠، والقطع/٢٨٧، ومعاني الفراء/١/٣٠٨).
(٢) انظر المكتفي/٢٤٠.

(٣) أي لأنهم يسمعون الكذب، دل على ذلك قوله تعالى: (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ).

(٤) انظر المكتفي/٢٤٠.

(٥) الأقوال أخرجها النحاس، وقد وافقهم العماني، (انظر القطع/٢٨٨، والمقصد/١٢٠).

(٦) من ج لسقوطه في أ و ب.

(٧) انظر تفصيل الإعراب في مشكل الإعراب لمكي ١/٢٢٥ - ٢٢٦.

(٨) وبه قال الداني، (انظر المكتفي/٢٤٠).

- (وإن لم تَوْتُوهُ فاحذروا) [٤١] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) وكذا: (فلن تملك له من الله شيئا) [٤١].
- (أن يَظْهَر قلوبهم) [٤١] كاف، (٣).
- (لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم) [٤١] تام، وقيل: حسن، (٤) ثم يبتدئ: (سَمِعُونَ للكذب) [٤٢] أي هم سماعون أكالون للسهة، [(أَكَلُونَ للسهة) [٤٢] كاف، [(٥) (٦) وكذا: (أو أعرض عنهم) [٤٢]، (٧) (فلن يضروك شيئا) [٤٢] وقف مفهوم.
- (فاحكم بينهم بالقسط) [٤٢] كاف، (٨) (إن الله يحب المقسطين) [٤٢] تام، (٩)
- (ثم يتولون من بعد ذلك) [٤٣] كاف، (١٠)
- (وما أولئك بالمؤمنين) [٤٣] تام، (١١)
- (وكانوا عليه شهداء) [٤٤] كاف، (١٢)
- (فلاتخشوا الناس واخشون) [٤٤] كاف، (١٣) وكذا: (ولاتتشتروا بئائتي شئنا قليلا) [٤٤]، (١٤)
- (فاولئك هم الكافرون) [٤٤] تام، (١٥) وقيل: كاف، (١٦)

(١) انظر المكتفى/٢٤٠، والمقصد/١٢٠،
(٢) انظر الإيضاح/٢، ٦٢٠، والقطع/٢٨٨،

(٣) وبه قال الداني، والعماني، وهو وقف قبيل عند ابن الأنباري، لأن (أولئك) مرفوع بما عاد من الهاء، والميم في (لهم في الدنيا)، انظر الإيضاح/٢، ٦٢٠، والمكتفى/٢٤٠، والمقصد/١٢٠،
(٤) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
(٥) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق وهو ساقط في النسخ كلها، والتصحيح من مصادر الكتاب.

(٦) وبها قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٩) انظر القطع/٢٨٨ (١٠) انظر المكتفى/٢٤٠، والمقصد/١٢٠.
(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٢) انظر المكتفى/٢٤٠، والمقصد/١٢٠.
(١٣) (١٤) وبهما قال الداني، ووافقه العماني في الثاني، (المراجع السابقة).
(١٥) انظر القطع/٢٨٨، (١٦) انظر المكتفى/٢٤٠.

(وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ) [٤٥] كاف (١) على قراءة الكسائي، لأنه يقرأ: (العين) [٤٥] وما بعده بالرفع (٢) إذا جعلته مستأنفا مرفوعا بالابتداء منقطعا مما قبله، ولم يجعله مما كتب عليهم في التوراة، فإن جعلت (والعين) [٤٥]، وما بعده معطوفا على محل (النفس) [٤٥]، لأن محلها رفع بتقدير: "وكتبنا عليهم أن النفس بالنفس"، أي قلنا لهم: "النفس بالنفس، والعين بالعين، إلى قوله: (والجروح قصاص) [٤٥]"، أو تجعله معطوفا على ضمير "النفس" أي أن النفس مأخوذة هي بالنفس، و"العين" معطوفة على "هي" لم يكف الوقف على قوله: (بالنفس) [٤٥]. (٣) (والسن بالسن) [٤٥] تام (٤) على قراءة من قرأ ذلك كله بالنصب مما تقدم، وقرأ (والجروح) [٤٥] بالرفع فيبتدئ به، (٥) لأنه غير داخل في معنى ما عملت فيه "أن" معطوفة بعضها على بعض، وهي كلها ما كتب عليهم في التوراة.

(والجروح قصاص) [٤٥] كاف (٦) (فهو كطارة له) [٤٥] كاف (٧)

(فاولئك هم الظالمون) [٤٥] تام (٨)

(١) وبه قال الداني، وقال يعقوب: تام، (القطع/٢٨٨، والمكتفى/٢٤٠).
(٢) قرأ الكسائي بالرفع في الخمسة: (العين، واللائف، واللائن، والسن، والجروح) على الاستئناف، (النشر/٢٥٤، وإتحاف/٢٠٠).

(٣) راجع لتفصيل الإعراب معاني القرآن للزجاج ١٧٨/٢ - ١٧٩.
(٤) هذا قول يعقوب، أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٨٩).

(٥) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر بالنصب فيما عدا (الجروح) قطعاً لها عما قبلها مبتدأ، و(قصاص) خبره،

وقرأ الباقر بنصب الكلمات الخمس عطفاً على اسم " أن " لفظاً، والجار والمجرور بعده خبره، و(قصاص) خبر أيضاً، - القراءة الأخيرة لم ينشر إليه المؤلف رحمه الله تعالى، فهو لاء وقفهم على (قصاص) المرجع السابق،

(انظر النشر/٢٥٤، وإتحاف/٢٠٠، والمهذب/١٨٧)

(٦) انظر المقصد/١٢٠. (٧) انظر المكتفى/٢٤١.

(٨) وبه قال النحاس، والداني، (انظر المرجع السابق، والقطع/٢٨٩).

- (لما بين يديه من التوراة) [٤٦] كاف. (١)
- (وهدى وموعظة للمتقين) [٤٦] وقف مفهوم (٢) على قراءة الجماعة إلا حمزة فإنه يقرأ: (وليحكم) [٤٧] بكسر اللام، ونصب الميم على أنها لام كي، (٣)
- فإن جعلت اللام على هذه القراءة متعلقة بقوله: (وأتيناه الإنجيل) [٤٦] فلا ينبغي الوقف على قوله: (للمتقين) [٤٦]، وإن جعلت اللام متعلقة بفعل محذوف تقدير الكلام فيه: " وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه أنزلناه عليهم " جاز الوقف على قوله: (للمتقين) [٤٦]، والابتداء بما بعده لتعلق لام كي بفعل محذوف، وأما /{٩٨} قراءة الجماعة فإنهم يقرءون بإسكان اللام وجزم الميم وهو استثناء أمر من الله عز وجل. (٤)
- (بما أنزل الله فيه) [٤٧] كاف. (٥)
- (فأولئك هم الفاسقون) [٤٧] تام. (٦) (ومهيمناً عليه) [٤٨] وقف مفهوم. (٧) (بما أنزل الله) [٤٨] مفهوم أيضاً.
- (عما جاءك من الحق) [٤٨] مفهوم أيضاً. (٨)
- (شرعة ومنهاجا) [٤٨] كاف. (٩) أي ديناً وطريقاً. (١٠)
- (أمة واحدة) [٤٨] وقف مفهوم.

- (١) انظر المقصد/١٢٠. (٢) وقال العماني: حسن، (المقصد/١٢١).
- (٣) قرأ حمزة بكسر اللام، ونصب الميم على أن اللام لام كي فاضمر "أن" بعدها،
- وقرأ الباقر وهم الجمهور بسكون اللام وجزم الميم على أن اللام لام الأمر، وسكنت ككتف وأصلها الكسر، (انظر النشر ٢/٢٥٤، والإتحاف/٢٠٠، والمهذب ١/١٨٨).
- (٤) انظر المكتفى/٢٤١.
- (٥) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/١٢١).
- (٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والقطع/٢٨٩).
- (٧) وقال نافع: تام، (المرجع السابق).
- (٨) وقال النحاس: صالح، وقال العماني: كاف، (المراجع السابقة).
- (٩) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٤١، والمقصد/١٢١).
- (١٠) انظر معاني القرآن للزجاج ٢/١٨٤.

- (فيما ءاتكم فاستجبوا للخيرات) [٤٨] أكفى منه . (١)
 (بما كنتم فيه تختلطون) [٤٨] تام على استخفاف ما بعده ، وقطعه مما
 قبله ، ويكون موضع (وأن احكم) [٤٩] رفع بالابتداء ، والخبر محذوف
 تقديره : " ومن الواجب أن احكم بينهم بما أنزل الله " ،
 فإن جعلت (وأن احكم) [٤٩] فى موضع نصب عطفاً على (الكتب) [٤٨] أى "
 وأنزلنا إليك الكتاب أن احكم بينهم " فلا يتم الوقف على ما قبله . (٢)
 (وأن احكم بينهم بما أنزل الله إليك) [٤٩] وقف مفهوم .
 (ولاتتبع أهوائهم) [٤٩] مفهوم أيضاً .
 (عن بعض ما أنزل الله إليك) [٤٩] كاف ، (٣) وقال نافع : تام ، (٤)
 وقال غيره : [حسن] . (٥) (٦)
 (ببعض ذنوبهم) [٤٩] كاف ، (٧) وكذا : (وإن كثيراً من الناس
 لفسقون) [٤٩] ، وقيل : حسن (٨) على قراءة من قرأ : (تبغون) [٥٠] بالتاء
 المعجمة الأعلى ، (٩) لأنها استخفاف خطاب بتقدير : " قل لهم أفحكم
 الجاهلية تبغون " فهو منقطع مما قبله ،
 (ومن قرأ : (يبغون) [٥٠] بالياء المعجمة الأسفل لم يقف على
 قوله : (لفسقون) [٤٩] فهو متعلق به فلا يقطع منه . (١٠)
 (أفحكم الجاهلية يبغون) [٥٠] وقف مفهوم . (١١)
 (لقوم يوقنون) [٥٠] تام . (١٢)

- (١) انظر المكتفى/٢٤١ . (٢) قاله النحاس ، (انظر القطع/٢٨٩) .
 (٣) انظر المكتفى/٢٤١ ، والمقصد/١٢١ . (٤) أخرجه النحاس ، (القطع/٢٨٩) .
 (٥) من ب و ج ، وفى أ تصحف إلى "كاف" . (٦) انظر الإيضاح/٢٢٢/٢ .
 (٧) انظر المكتفى/٢٤٢ ، والمقصد/١٢١ .
 (٨) قال به النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة ، والقطع/٢٩٠) .
 (٩) وهى قراءة ابن عامر ، والمخاطب أهل الكتاب ،
 (انظر النشر/٢٥٤ ، والإتحاف/٢٠١ ، والمهذب/١٨٨) .
 (١٠) وبالغيب قرأ الجمهور غير ابن عامر إخباراً عنهم ،
 (المراجع السابقة) .
 (١١) وقال العمانى : حسن ، (المقصد/١٢١) .
 (١٢) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ،
 (المرجع السابق ، والقطع/٢٩٠ ، والمكتفى/٢٤٢) .

- (لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء) [٥١] كاف، (١) وقال نافع،
والأخفش، والقتيبي، وأبو عبد الله، وأبو حاتم: " هو تام " (٢)
(بعضهم أولياء بعض) [٥١] كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤)
(ومن يتولهم منكم فإنه منهم) [٥١] كاف، (٥) وقيل: حسن، (٦)
(إن الله لا يهدي القوم الظالمين) [٥١] كاف، (٧) وقيل: حسن، (٨)
(إن تصيبنا دابة) [٥٢] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠)
(على ما أسروا في أنفسهم نادمين) [٥٢] تام (١١) على قراءة
الحرميين، وابن عامر، لأنهم يقرءون (يقول) [٥٣] بغير واو، ورفع اللام
على الاستئناف، (١٢)
وعلى قراءة الكوفيين يكون الوقف على قوله: (ندمين) [٥٢] كافياً، (١٣)
لأنهم يقرءون: (ويقول) [٥٣] بالواو في أوله، ورفع اللام، (١٤)
وعلى قراءة أبي عمرو لا ينبغي الوقف على قوله: (ندمين) [٥٢]، لأنه
يقرا: (ويقول) [٥٣] بالواو في أوله، ونصب اللام عطفًا على ما قبله، (١٥)

- (١) انظر المكتفي/٢٤٢ . (٢) الأقوال أخرجها النحاس، (القطع/٢٩٠).
(٣) انظر المكتفي/٢٤٢ . (٤) انظر المرجع السابق، والإيضاح/٢٢٢/٢.
(٥) انظر المكتفي/٢٤٢، والمقصد/١٢١ . (٦) قاله النحاس، (القطع/٢٩٠).
(٧) انظر المكتفي/٢٤٢، والمقصد/١٢١ . (٨) قاله النحاس، (القطع/٢٩٠).
(٩) انظر المقصد/١٢١ . (١٠) قاله النحاس، (القطع/٢٩٠).
(١١) وبه قال النحاس، وقال العماني: حسن على قراءة الرفع سواء مع
الواو أو بدونها، (المراجع السابقة).
(١٢) ومعهم أبو جعفر أيضاً، ووجه حذف الواو أنه كذا في مصاحف أهل
المدينة، ومكة، والشام، ووجه الرفع أنه على الاستئناف،
(انظر المقنع/١٠٧، والنشر/٢٥٤، وإتحاف/٢٠١).
(١٣) انظر القطع/٢٩٠.
(١٤) الواو، والرفع على الاستئناف، وكذا في مصاحف أهل الكوفة،
(المراجع السابقة).
(١٥) ومع أبي عمرو يعقوب أيضاً فالواو على أنه كذا في مصاحف أهل
البصرة، وسائر العراق، ونصب اللام عطفًا على (أن يأتي)، أو عطفًا
على (فيصبحوا)، (المراجع السابقة، والمهذب/١٩٠).

واختلفوا / {١٩٩} على ماذا هو معطوف ؟

فليل: معطوف على قوله: (فيمبحنوا) [٥٢]، لأن (فيمبحوا) [٥٢] منسوب
بالطاء في جواب الترجي بـ "عسى"، ذكر ذلك الإمام أبو عمرو بن
الحاجب، (١) (٢) ولم يذكر غيره، (٣)
وقيل: هو معطوف على قوله: (أن يأتى) [٥٢]، ولا يستقيم على ظاهره إذ
يبقى التقدير: "عسى الله أن يقول الذين آمنوا" فتحيل أبو على لمحتة
على وجهين تبعه فيهما الناس:

أحدهما: أنه على معناه، لأن معنى "عسى الله أن يأتى"، و "عسى
أن يأتى الله" واحد، والتقدير على هذا: "عسى أن يأتى الله، وأن يقول
الذين آمنوا"، (٤)

والثاني: أن يكون قوله: (أن يأتى) [٥٢] بدلا من اسم (الله) [٥٢]
تعالى فيكون المعنى كما تقدم، (٥)

وقيل: "التقدير: ويقول الذين آمنوا به" أى بالله، (٦)

وأما الزمخشري فلم يقدر شيئا من ذلك بل أطلق القول بأنه عطف على
(أن يأتى) [٥٢]، (٧)

-
- (١) هو: عثمان بن عمر بن يونس المتوفى سنة (٥٦٤٦هـ)، (الإنباة ٤/٤٧).
(٢) انظر قوله في البحر المحيط ٣/٥١٠.
(٣) وفي ب و ج: " ولم يذكره غيره ".
(٤) يعنى أنه محمول على المعنى، (انظر الحجة للفارسي ٣/٢٢٩).
(٥) أى (ويقول) معطوف على (أن يأتى) على أن يكون (أن يأتى) بدلا
من اسم الله لا خبراً فتكون "عسى" إذ ذاك تامة لناقصة كأنك
قلت: "عسى أن يأتى ويقول"،
(انظر الحجة للفارسي ٣/٢٣٠، والبحر ٣/٥٠٩).
(٦) فهذا الضمير يصح به الربط إذ لا يصح أن يعطف ضمير اسم الله
ولا شيء فأجاز ذلك أبو البقاء على تقدير ضمير محذوف،
(انظر تفصيل الإعراب في المراجع السابقة، وفي مشكل الإعراب
لمكي ١/٢٢٨).
(٧) انظر الكشاف ١/٣٤٤.

وذكر ابن النحاس وجها آخر وهو أن يكون عظفا على قوله: (بالفتح) [٥٢] فاضمر " أن " قبل (يقول) [٥٣] ليكون ذلك عطف مصدر مفكوك على مصدر مسبوك كقول الشاعر:

للبس عباءة وتقر عيني * أحب إلي من لبس الشطوف (١)

وأظن الذي حملهم على التكليف في ارتكاب هذه الأوجه، وتركهم الوجه الظاهر الواضح الذي ذكره الإمام أبو عمرو بن الصاحب اعتقادهم أن (فيمبحوا) [٥٢] ليس نمبا على جواب الترجى، لأن الترجى من الله إيجاب، وتحقيق فلم يكن معنى الترجى حاصلًا فيكون على هذا (فيمبحوا) [٥٢] عطفًا على (أن يأتى) [٥٢] بالفتح، ولا يستقيم عطف (ويقول) [٥٣] على ظاهر قوله: (أن يأتى) [٥٢] فتناولوا هذه التاويلات،

قيل: وإن كان الأمر كذلك فلا يمتنع النصب اعتبارًا بلهظ الترجى، وهذا متعين في تعليل قراءة عاصم في قوله: (فتنفعه) (٢) بالنصب فهو في جواب (لعله يزكى)، (٣) فكذا هنا. (٤)

(إنهم لمعكم) [٥٣] وقف مفهوم. (فاصبحوا خُسرين) [٥٣] تام. (٥) اعزة على الكافرين) [٥٤] كاف على استئناف ما بعده، (٦) [فإن جعلت ما بعده] (٧) في موضع النعت (بقوم) [٥٤] لم يقف على قوله: (اعزة على الكافرين) [٥٤]، لأنه لا يطمل بين النعت، والمنعوت. (٨)

- (١) انظر إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٦ .
 (٢) سورة عبس/٤ .
 (٣) سورة عبس/٣ .
 (٤) قرأ عاصم (فتنفعه) بنصب الغين بـ " أن " مضمرة بعد الفاء على جواب الترجى على المذهب الكوفي،
 والباقون بالرفع عطفًا على (يذكر)،
 (انظر النشر ٢/٣٩٨، والإتحاف/٤٣٣، والمهذب ٢/٣٢٣).
 (٥) وبه قال الجميع،
 (انظر الإيضاح ٢/٦٢٣، والقطع/٢٩٠، والمكتفى/٢٤٢، والمقصد/١٢١).
 (٦) وقال العماني: حسن، وقال الأشموني: تام، (المقصد، والمنار/١٢٢).
 (٧) من ب و ج لسقوطه في أ . (٨) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.

- (و لا يخافون لومة لائم) [٥٤] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)
 (يؤتية من يشاء) [٥٤] كاف على استثناء ما بعده. (٣)
 (والله واسع عليم) [٥٤] تام، (٤) وقيل: حسن.
 (وهم راكعون) [٥٥] وقف مفهوم، وقيل: حسن، (٥) وقيل: تام. (٦)
 /{٩٩ب} (فإن حزب الله هم الغالبون) [٥٦] تام، (٧) وقيل: حسن،
 (والكفار أولياء) [٥٧] كاف، (٨) (إن كنتم مؤمنين) [٥٧] كاف، (٩)
 وقيل: حسن. (١٠) (اتخذوها هزوا ولعبا) [٥٨] وقف مفهوم.
 (ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) [٥٨] تام، (١١) وقيل: حسن.
 (وإن أكثركم فاسقون) [٥٩] كاف (١٢) [على استثناء ما بعده، (مثوبة
 عند الله) [٦٠] كاف] (١٣) (١٤) إن جعلت " من " فى قوله: (من لعنه
 الله) [٦٠] فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هو من لعنه الله "،
 فإن جعلت (من) [٦٠] فى موضع خفض بدلا من قوله: (بِشْرٍ) [٦٠]، أو فى
 موضع نصب بمعنى: " قل هل أنبئكم من لعنه الله "، أو فى موضع نصب أيضاً
 بدلا من قوله: (بِشْرٍ) [٦٠] على الموضع لم يقف [على قوله] (١٥) (مثوبة
 عند الله) [٦٠]، (١٦)
 (وعبد الطغوت) [٦٠] وقف مفهوم. (١٧)

- (١) انظر المكتفى/٢٤٢.
 (٢) انظر الإيضاح/٦٢٣/٢، والقطع/٢٩٠، والمقصد/١٢٢.
 (٣) المرجع السابق.
 (٤) المرجع السابق، والمكتفى/٢٤٢.
 (٥) انظر المقصد/١٢٢.
 (٦) انظر المكتفى/٢٤٢.
 (٧) (٨) وبهما قال الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
 (٩) انظر المكتفى/٢٤٢. (١٠) انظر الإيضاح/٦٢٣/٢، والمقصد/١٢٢.
 (١١) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
 (١٢) وقال الدانى، والعمانى: تام، وقال النحاس: صالح، (المراجع نفسها).
 (١٣) من ب و ج لسقوطه فى أ.
 (١٤) وبه قال الدانى، والعمانى، وقال نافع: تام، (المراجع السابقة).
 (١٥) من ب و ج لسقوطه فى أ. (١٦) انظر مشكل الإعراب لمكى/١/٢٣١.
 (١٧) وقال الأخفش: تام، أخرجه النحاس، (القطع/٢٩١).

" سورة المائدة "

- (وَأَشْرَأَ عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ) [٦٠] تام، وقيل: صالح، (١)
 (وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ) [٦١] كاف، (٢) وقال نافع: تام، (٣)
 (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ) [٦١] تام، (٤)
 (وَأَكْلِهِمُ السَّحْتِ) [٦٢] وقف مفهوم، (لبئس ما كانوا يعملون) [٦٢] تام، (٥)
 (وَأَكْلِهِمُ السَّحْتِ) [٦٣] وقف مفهوم، (لبئس ما كانوا يمتنعون) [٦٣] تام، (٦)
 (غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ) [٦٤] وقف مفهوم، (وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا) [٦٤] مفهوم
 أيضاً، وقيل: صالح، (٨)
 (يَنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) [٦٤] كاف، (٩) (طغينا وكفرا) [٦٤] وقف مفهوم، (١٠)
 (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) [٦٤] وقف مفهوم أيضاً، (١١)
 (أَطْفَأَهَا اللَّهُ) [٦٤] مفهوم على استثناء ما بعده، (١٢)
 (وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا) [٦٤] كاف، (١٣)
 (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْفِدِينَ) [٦٤] تام، (١٤)
 (وَلَا دَخَلْنَا لَهُمُ جَنَّةَ النَّعِيمِ) [٦٥] وقف مفهوم، (١٥) (ومن تحت
 أرجلهم) [٦٦] كاف، (١٦) (منهم أمة مقتتة) [٦٦] كاف أيضاً، (١٧)

- (١) قاله النحاس، (القطع/٢٩١) . (٢) قاله العماني، (المقصد/١٢٢) .
 (٣) أخرجه النحاس، (القطع/٢٩١) .
 (٤) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٢٢) .
 (٥) وقال العماني: حسن، (المرجع السابق) .
 (٦) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٤٣) .
 (٧) انظر المقصد/١٢٢ . (٨) انظر المرجع السابق، والقطع/٢٩١ .
 (٩) انظر المكتفى/٢٤٣، والمقصد/١٢٢ .
 (١٠) وقال النحاس، والعماني: صالح، (المرجع السابق، والقطع/٢٩١) .
 (١١) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٢٣) .
 (١٢) وهو صالح عند النحاس، (القطع/٢٩١) . (١٣) انظر المقصد/١٢٣ .
 (١٤) انظر القطع/٢٩١، والمكتفى/٢٤٣ .
 (١٥) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٢٣) . (١٦) انظر المكتفى/٢٤٣ .
 (١٧) وبه قال الداني، (المرجع السابق) .

" سورة المائدة "

- (وكثير منهم ساء ما يعملون) [٦٦] تام . (١)
 (بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ) [٦٧] وقف مفهوم .
 (وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته) [٦٧] مفهوم أيضاً . (٢)
 (والله يعصمك من الناس) [٦٧] كاف، (٣) وقيل: حسن . (٤)
 (إن الله لا يهدي القوم الكافرين) [٦٧] تام . (٥)
 (ومّا أنزل إليك من ربك) [٦٨] كاف، (٦) وقيل: حسن . (٧)
 (طغينا وكفرا) [٦٨] وقف مفهوم . (فلاتأس على القوم الكافرين) [٦٨]
 تام ، (٨) (ولا هم يحزنون) [٦٩] تام أيضاً . (٩)
 (إليهم رسلا) [٧٠] كاف، (١٠) وكذا: (وفريقا يقتلون) [٧٠] . (١١)
 (ثم عموا وصموا) [٧١] كاف (١٢) إذا رفعت (كثير منهم) [٧١] على
 الاستئناف، ويكون خبر مبتدأ محذوف أي ذلك كثير منهم ،
 فإن جعلته بدلا من الواو التي في (عموا وصموا) [٧١] لم يكن الوقف
 على قوله: (ثم عموا وصموا) [٧١] ، لأنه لا يفصل بين البدل، والمبدل
 منه . (١٣)
 فمن أضرر المبتدأ جعل قوله: (كثير) [٧١] هو العمى، والصمم ، (١٤)
 ومن جعله بدلا جعل قوله: (كثير) [٧١] راجعا إليهم أي ذوا العمى،
 والصمم ، / {١١٠} ولا يحمل ذلك على لغة من قال: " أكلوني البراغيث "
 لقلتها، وشذودها، وقلة استعمالها . (١٥)

- (١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
 (انظر القطع/٢٩١، والمكتفى/٢٤٣، والمقصد/١٢٣) .
 (٢) وقال العماني: كاف، (المرجع السابق) .
 (٣) المرجع السابق، والمكتفى/٢٤٣ .
 (٤) قاله النحاس، وقال نافع: تام ، (القطع/٢٩١) .
 (٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٦) انظر المكتفى/٢٤٣، والمقصد/١٢٣ .
 (٧) انظر الإيضاح/٢، ٦٢٤، والقطع/٢٩١ .
 (٨) عند الجميع، (المراجع السابقة) . (٩) انظر المكتفى/٢٤٣ .
 (١٠) (١١) انظر القطع/٢٩١ - ٢٩٢، ووافقه الداني، والعماني في
 الأول، (انظر المكتفى/٢٤٣، والمقصد/١٢٣) .
 (١٢) وبه قال يعقوب، (انظر القطع/٢٩٢) .
 (١٣) انظر تفصيل الإعراب في مشكل الإعراب لمكي/١، ٢٣٤، وفي إعراب
 النحاس/٢، ٣٣ .
 (١٤) دل على المبتدأ المضمرة (عموا وصموا)، والتقدير: " العمى
 والصم كثير منهم "، أو " العمى والصم منهم كثير "، (المرجع نفسه) .
 (١٥) قال به الأخفش، (انظر معانيه ٤٧٤/٢ - ٤٧٥) .

" سورة المائدة "

- (كثير منهم) [٧١] كاف، (١) - (والله بصير بما يعملون) [٧١] تام، (٢)
 (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم) [٧٢] مفهوم،
 وقال نافع: تام، (٣) وقال غيره: صالح، (٤)
 (وما وجه النار) [٧٢] كاف، (٥) وقيل: صالح، (٦)
 (وما للظالمين من أنصار) [٧٢] تام، (٧)
 (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة) [٧٣] وقف مفهوم، (٨)
 وقيل: لا يوقف عليه حتى يأتي بالرد عليهم وهو قوله: (وما من إله إلا
 إله واحد) [٧٣]، والصواب الوقف، لأن الوصل في ذلك يوهم السامع أن
 قوله: (وما من إله إلا إله واحد) [٧٣] من قولهم، أعنى النصارى الذين
 يقولون بالتثليث، وليس الأمر كذلك.
 (وما من إله إلا إله واحد) [٧٣] كاف، (٩)
 (ليمنن الذين كفروا منهم عذاب أليم) [٧٣] كاف، (١٠)
 (ويستغفرونه) [٧٤] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، (١١)
 (والله غفور رحيم) [٧٤] تام، (١٢) (١٣)
 (كانا يأكلان الطعام) [٧٥] كاف، (١٤)
 (ثم انظر أتى يؤفكون) [٧٥] تام، (١٥)

- (١) (٢) انظر القطع/٢٩٢، والمكتفى/٢٤٣، والمقصد/١٢٣.
 (٣) أخرجه النحاس، (القطع/٢٩٢).
 (٤) قاله النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٥) انظر المكتفى/٢٤٣، والمقصد/١٢٣.
 (٦) انظر القطع/٢٩٢.
 (٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٨) وقال العماني: صالح، (المقصد/١٢٣).
 (٩) المرجع السابق، والمكتفى/٢٤٣.
 (١٠) انظر القطع/٢٩٢.
 (١١) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٢٣).
 (١٢) الزيادة من مصادر الكتاب وهو ساقط في النسخ كلها.
 (١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (١٤) (١٥) انظر القطع/٢٩٢، والمكتفى/٢٤٣.

- (ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا) [٧٦] تام عند أحمد بن موسى، وقال غيره: حسن، (١) (والله هو السميع العليم) [٧٦] تام، (٢)
- (قد ضلوا من قبل) [٧٧] تام عند نافع، وقال غيره: هو صالح، (٣) لأن ما بعده معطوف عليه، والظاهر أنه وقف مفهوم لاختلاف معنى الجملتين.
- (وضلوا عن سواء السبيل) [٧٧] تام، (٤)
- (وعيسى ابن مريم) [٧٨] كاف، (٥) وكذا: (يعتدون) [٧٨] كاف، (٦) وقيل: تام، (٧)
- (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه) [٧٩] كاف، (٨)
- (لبئس ما كانوا يفعلون) [٧٩] تام، (٩)
- (يتولون الذين كفروا) [٨٠] كاف، (١٠)
- (وفى العذاب هم خلدون) [٨٠] كاف، (١١) وقيل: تام،
- (ما اتخذوهم أولياء) [٨١] كاف، وقال نافع: تام، (١٢)
- (ولكن كثيرا منهم فسقون) [٨١] تام، (١٣)
- (من الذين قالوا إنا نصرى) [٨٢] كاف، (١٤) وقال نافع: تام، (١٥)
- (وأنهم لا يستكبرون) [٨٢] كاف، (١٦) (فاكتبنا مع الشاهدين) [٨٣] كاف
- أيضاً، (١٧) وكذا: (مع القوم المصلحين) [٨٤]، (١٨) وقيل: هذا تام.

- (١) أخرجه النحاس، (القطع/٢٩٢).
- (٢) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٤٣، والمقصد/١٢٣).
- (٣) أخرجه النحاس، (القطع/٢٩٢).
- (٤) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
- (٥) انظر القطع/٢٩٢، والمقصد/١٢٣.
- (٦) انظر القطع/٢٩٣.
- (٧) انظر المكتفى/٢٤٣.
- (٨) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
- (٩) انظر القطع/٢٩٣.
- (١١) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
- (١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٢٩٣).
- (١٣) انظر المرجع السابق، والمقصد/١٢٣. (١٤) انظر المرجع السابق.
- (١٥) أخرجه النحاس، (القطع/٢٩٣).
- (١٦) - (١٨) وبهذه الوقوف قال النحاس، والدانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٤٣).

- (خلدين فيها) [٨٥] كافه. (وذلك جزاء المحسنين) [٨٥] تام، وقيل:
 كاف، (١) وكذا: (أولئك أصحاب الجحيم) [٨٦]، (٢)
 (ولا تعتدوا) [٨٧] [كاف]، (٣) (٤)
 (إن الله لا يحب المعتدين) [٨٧] [كاف]، (٥) (٦) وقيل: تام،
 (واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون) [٨٨] تام، (٧)
 (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) [٨٩] وقف مفهوم، (٨) وكذا: (بما
 عقدتم الأيمان) [٨٩]، (٩)
 (أو تحرير رقبة) [٨٩] وقف مفهوم أيضاً، (١٠)
 (فصيام ثلاثة أيام) [٨٩] كاف، (١١)
 (ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم) [٨٩] وقف مفهوم،
 (واحفظوا / {١٠٠} أيمانكم) [٨٩] كاف، (١٢) وقيل: تام، (١٣)
 (لعلكم تشكرون) [٨٩] تام، (١٤) وكذا: (لعلكم تفلحون) [٩٠]، (١٥)
 (ويمدكم عن ذكر الله وعن الملأ) [٩١] وقف مفهوم، (١٦)
 (فهل أنتم منتهون) [٩١] كاف، (١٧)
 (واحذروا) [٩٢] كاف، (١٨) وقال نافع: تام، (١٩)
 (أنا على رسولنا أبلغ المبين) [٩٢] تام، (٢٠)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٢٩٣) . (٣) من ب و ج لسقوطه في أ .
 (٤) انظر المقصد/١٢٤ .
 (٦) انظر القطع/٢٩٣، والمكتفى/٢٤٣ .
 (٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٨) وقال الأخفش: تام، (انظر القطع/٢٩٣) .
 (٩) (١٠) وقال العماني فيهما: صالحان، (المقصد/١٢٤) .
 (١١) وبه قال العماني، (المرجع السابق) .
 (١٢) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٤٤) .
 (١٣) قاله غير الأخفش، (انظر القطع/٢٩٣) .
 (١٤) (١٥) وبهما قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .
 (١٦) انظر المقصد/١٢٤ . (١٧) انظر القطع/٢٩٣ .
 (١٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (١٩) أخرجه النحاس، (القطع/٢٩٣) .
 (٢٠) وبه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٤٤) .

" سورة المائدة "

- (ثم اتلوا وأحسنوا) [٩٣] كاف، (١) وقيل: تام، (٢) وقيل: حسن، (٣)
 (والله يحب المحسنين) [٩٣] تام، (٤)
 (ليعلم الله من يخافه بالغيب) [٩٤] كاف، (٥)
 (فله عذاب أليم) [٩٤] تام، (٦) (وانتم حرم) [٩٥] وقف مفهوم،
 (ليذوق وبال أمره) [٩٥] كاف، (عفا الله عما سلف) [٩٥] وقف مفهوم،
 (ومن عاد فينتقم الله منه) [٩٥] كاف، (٧)
 (والله عزيز ذو انتقام) [٩٥] تام، (٨)
 (أحل لكم صيد البحر وطعامه) [٩٦] كاف (٩) على أن قوله: (متعاً) [٩٦]
 منصوب بفعل مضمر تقديره: " تمتعون به "،
 فإن جعلت (متعاً) [٩٦] منصوباً بقوله: (أحل) [٩٦] (١٠) فلا يكف الوقف
 على ما قبله، وهذا قول الأخفش، قال: " لأن ذلك كله كلام واحد "، (١١)
 (وللسيارة) [٩٦] كاف، (١٢) وكذا: (ما دمتم حرماً) [٩٦] . (١٣)
 (الذي إليه تحشرون) [٩٦] تام، (١٤)
 (والهْدَى وَالْقُلُوبِ) [٩٧] كاف، (١٥) وقال نافع: تام، (١٦)
 (وأن الله بكل شيء عليم) [٩٧] تام، (١٧) وكذا: (وأن الله غفور
 رحيم) [٩٨] . (١٨) (إِلا البُلُغُ) [٩٩] كاف، (١٩) (وما تكتُمون) [٩٩] تام، (٢٠)

- (١) وبه قال العماني، (المقصد/١٢٤) . (٢) قاله الأخفش، (القطع/٢٩٣) .
 (٣) قاله النحاس، (المصدر نفسه) .
 (٤) - (٧) وبهذه الوقوف قال الداني، والعماني،
 (انظر المكتفي/٢٤٤، والمقصد/١٢٤) .
 (٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٩) انظر المكتفي/٢٤٤، والمقصد/١٢٤ .
 (١٠) على أنه مفعول له أي أحل لكم تمتيعاً لكم، (الكشاف/١/٣٦٥) .
 (١١) أخرجه النحاس، (القطع/٢٩٤) - (١٢) (١٣) انظر المكتفي/٢٤٤ .
 (١٤) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٦٢٥) .
 (١٥) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٢٤٤، والمقصد/١٢٤) .
 (١٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٢٩٤) .
 (١٧) (١٨) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (١٩) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٢٠) وبه قال النحاس، والداني، (انظر القطع/٢٩٤، والمكتفي/٢٤٤) .

(ولو اعجبك كثرة الخبيث) [١٠٠] كاف، (١) (لعلكم تفلحون) [١٠٠] تام، (٢)

(لا تستلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) [١٠١] كاف، وقال نافع: تام، (٣)

(وإن تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم) [١٠١] كاف أيضاً،

(عفا الله عنها) [١٠١] كاف، (٤)

وقيل: لا يوقف من قوله: (يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء) [١٠١] إلى قوله: (عفا الله عنها) [١٠١]، لأن التقدير: "لا تسألوا عن أشياء عفا الله عنها"، (٥)

(والله غفور حلِيم) [١٠١] كاف، (٦) (ثم أصبحوا بها كفرين) [١٠٢] تام، (٧)

(ولاحام) [١٠٣] كاف، وقال نافع: تام، (٨)

(وأكثرهم لا يعقلون) [١٠٣] كاف، (٩) و (ما وجدنا عليه آباءنا) [١٠٤]

كاف، (١٠) (ولا يهتدون) [١٠٤] تام، (١١)

(عليكم أنفسكم) [١٠٥] مفهوم، (إذا اهتديتم) [١٠٥]، (١٢)

(فإنبئكم بما كنتم تعملون) [١٠٥] تام، (١٣)

(فأمسببكم مصيبة الموت) [١٠٦] كاف، (١٤)

(ولأنكتم شهدة الله) [١٠٦] كاف عند يعقوب، (١٥) وقال غيره: "بل

الوقف: (إنا إذا لمن الائميين) [١٠٦]، لأنه متصل بالكلام الأول، (١٦)

(١) (٢) انظر القطع/٢٩٤، والمكتفى/٢٤٤، والمقصد/١٢٥ .
 (٣) أخرجه النحاس، (القطع/٢٩٥) . (٤) المرجع نفسه، والمكتفى/٢٤٤ .
 (٥) أورده النحاس، (انظر القطع/٢٩٥) . (٦) المصدر نفسه .
 (٧) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .
 (٨) أخرجه النحاس، وقال الأشموني: ليس بوقف، لأن ما بعده استدراك بعد نفي، (انظر القطع/٢٩٥، والمنار/١٢٥) .
 (٩) (١٠) انظر القطع/٢٩٥ .

(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (١٢) لا يوجد حكم الوقف هنا، وبالوقف الكافي قال أبو حاتم، والداني، وبالوقف الحسن قال الأثيري،
 (انظر القطع/٢٩٥، والمكتفى/٢٤٤، والإيضاح/٢/٦٢٥) .
 (١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (١٤) انظر القطع/٢٩٥ . (١٥) أخرجه النحاس، (المصدر السابق) .
 (١٦) وبه قال العماني إذ لا يحسن الابتداء بما بعده، (المقصد/١٢٥) .

فأما من قرأ: (شَهْدَةٌ) [١٠٦] بالتنوين، وقرأ: "ء الله" على القسم كما يقال: "ء الله لقد قال كذا وكذا"، وهى قراءة شاذة (١) فيجوز أن يقف على قوله: (شَهْدَةٌ) [١٠٦]، ثم يبتدىء بالقسم.

(إنا إذاً لمن الظالمين) [١٠٧] كاف. (٢)

(بعد أَيْمَانِهِمْ) [١٠٨] كاف، (٣) وكذا: (واتقوا الله واسمعوا) [١٠٨] اكفى منه. (٤)

(والله لا يهدى القوم الفاسقين) [١٠٨] تام (٥) إن نصبت (يوم) [١٠٩] بفعل مضمّر تقديره: / {١١٠} " واتقوا "، أو " واحذروا "، أو " واذكروا "،

فإن نصبت (يوم) [١٠٩] بقوله: (واتقوا الله واسمعوا) [١٠٨] لم يقف على ما قبله حتى يأتى بالعامل فى الظرف.

(فيقول ماذا أجبتكم) [١٠٩] وقف مفهوم، وقيل: كاف. (٦)

(قالوا لا علم لنا) [١٠٩] كاف. (٧)

(إنك أنت علم الغيوب) [١٠٩] تام (٨) إن جعلت (إذ) [١١٠] فى موضع نصب بفعل مضمّر،

(تكلم الناس فى المهد وكهلا) [١١٠] كاف (٩) إن نصبت (إذ) [١١٠] بفعل

مضمّر، وكذا: (وإذ علمتك الكتب والحكمة والتوراة والإنجيل) [١١٠]، (١٠)

وكذا: (وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذنى فتنفخ فيها فتكون طيرا

بإذنى) [١١٠]، (١١) وكذا: (وتبرئ الأكمه والأبرص بإذنى) [١١٠]، (١٢)

وكذا: (وإذ تخرج الموتى بإذنى) [١١٠]، (١٣)

(١) قرأ بها أبو عبد الرحمن السلمى، وسعيد بن جبير، وغيرهما، وهى شاذة، (انظر شواذ القرآن لابن خالويه/٣٥، والبحر المحيط/٤٤٤)

(٢) - (٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، والدانى، وكذا العماني إلا (الظلمين) فهو حسن عنده،

(انظر القطع/٢٩٨، والمكتفى/٢٤٤، والمقصد/١٢٦).

(٥) وبه قال الدانى، (المكتفى/٢٤٤).

(٦) وبه قال النحاس، والدانى، (القطع/٢٩٨، والمكتفى/٢٤٥).

(٧) وبه قال الدانى، (المرجع السابق).

(٨) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٦٢٧).

(٩) - (١٣) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الدانى فى (كهلا)،

(انظر القطع/٢٩٨، والمكتفى/٢٤٥).

- (١) [إن هذا إلا سحر مبين] [١١٠] تام . (١)
- (٢) [أن آمنوا بي وبرسولي] [١١١] وقف مفهوم ، قال نافع : تام . (٢)
- (٣) [واشهد باننا مسلمون] [١١١] تام (٣) [إن نصبت (ذ)] [١١٢] بفعل مضمراً ،
 (مائدة من السماء) [١١٢] وقف مفهوم ، وقيل : كاف . (٤)
- (٥) [إن كنتم مؤمنين] [١١٢] كاف ، (٥) وقيل : حسن ، (٦) وكذا : (ونكون عليها
 من الشهدين) [١١٣] .
- (٧) [وأنت خير الرازقين] [١١٤] كاف ، (٧) وقيل : حسن . (٨)
- (٩) [لا أعبه احدا من العلمين] [١١٥] تام ، (٩) وقيل : حسن إن نصبت
 (ذ) [١١٦] بفعل مضمراً ، (١٠)
- (١١) [ما ليس لي بحق] [١١٦] كاف ، (١١) وقال نافع : تام ، (١٢)
- وحكى عن بعضهم أنه قال : " إن الوقف على قوله : (ما ليس لي) [١١٦] " وهذا خطأ ، (١٣) لأن قوله : (بحق) [١١٦] إن كانت الباء فيها غير متعلقة بشيء فذلك غير جائز ، وإن كانت للقسم لم يجز ، لأنه [لا] (١٤) جواب ههنا ، وإن كانت ينوي بها التأخير كان خطأ ، (١٥) لأن التقديم والتأخير مجاز ، ولا يستعمل المجاز إلا بتوقيف ، أو حجة ،

- (١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٢٤٥) .
- (٢) أخرجه النحاس ، (القطع/٢٩٩) .
- (٣) وبه قال ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٦٢٧/٢) .
- (٤) وبه قال النحاس ، والعماني ، (انظر القطع/٢٩٩ ، والمقصد/١٢٦) .
- (٥) وبه قال الداني ، والعماني ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٢٤٥) .
- (٦) قاله النحاس ، (القطع/٢٩٩) . (٧) انظر المكتفى/٢٤٥ .
- (٨) قاله النحاس ، والعماني ، (القطع/٢٩٩ ، والمقصد/١٢٦) .
- (٩) وبه قال ابن الأنباري ، والداني ، (الإيضاح ٦٢٧/٢ ، والمكتفى/٢٤٥) .
- (١٠) قاله النحاس ، (القطع/٢٩٩) .
- (١١) وبه قال الداني ، والعماني ، (المكتفى/٢٤٥ ، والمقصد/١٢٦) .
- (١٢) قاله أحمد بن جعفر أيضاً ، القولان أخرجهما النحاس ، (القطع/٢٩٩) .
- (١٣) أخرجه ابن الأنباري ، وخطاه ، (انظر في ذلك الإيضاح ٦٢٧/٢ ، والقطع/٢٩٩ ، والمكتفى/٢٤٥) .
- (١٤) من ب و ج لسقوطه في .
- (١٥) أي بتقدير : " إن كنت قلته فقد علمته بحق " ، (المراجع السابقة) .

ولاحجة ولا توقيف [فى ذلك بل التوقيف] (١) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ذلك بما صح سنده عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: "تلقى عيسى صلى الله عليه وسلم حجته، ولقاه الله عزوجل فى قوله لما قال الله عزوجل: (يعيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذونى وأمى إلهين من دون الله) [١١٦]، قال أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: فللقاه الله عزوجل: (سبحانك ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق) [١١٦]، (٢)

(إن كنت قلتة فقد علمته) [١١٦] وقف مفهوم، (٣)

(ولا أعلم ما فى نفسك) [١١٦] كاف، (٤) (إنك أنت علم الغيوب) [١١٦] كاف أيضاً، (٥)

(أن أعبدوا الله ربي وربكم) [١١٧] وقف مفهوم، وقال الأئمة: تام، (٦)

(وكنتم عليهم / {اب، ١} شهيدا ما دمت فيهم) [١١٧] مفهوم أيضاً، (٧)

(كنت أنت الرقيب عليهم) [١١٧] كاف، (٨)

(وأنت على كل شيء شهيد) [١١٧] تام، (٩) وقيل: كاف، (١٠) وقيل: صالح، (١١)

-
- (١) التصحيح من مصادر الكتاب.
(٢) أخرجه الترمذى، وصححه، والنسائى، وابن أبى حاتم، وأبو الشيخ، وابن مردويه، والديلمى،
(انظر سنن الترمذى، كتاب التفسير، سورة المائدة، الرقم: ٥٠٥٦، والدر المنثور ٣/٢٣٨) ..
(٣) وهو حسن عند العماني، (المقصد/١٢٧).
(٤) وهو صالح عند العماني، (المرجع السابق).
(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٣٠٠).
(٦) أخرجه النحاس، (المصدر نفسه).
(٧) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٢٧) ..
(٨) وبهما قال الدانى، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٤٦)
(٩) قاله الغزال، (الوقف والابتداء/٤٢٢).
(١١) قاله النحاس، (القطع/٣٠٠) ..

" سورة المائدة "

(إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) [١١٨] تام، (١) (ينفع الصدقين صدقهم) [١١٩] كاف، (٢) (خلدين فيها أبدا) [١١٩] كاف على استئناف ما بعده، (٣) (ورضوا عنه) [١١٩] كاف، (٤) (ذلك الفوز العظيم) [١١٩] تام، (٥) (وما فيهن) [١٢٠] كاف، (٦) وقال أبو عبد الله، وأحمد بين جعفر: تام، (٧) والتمام آخر السورة، (٨)

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٣٠٠، والمكتفى/٢٤٦، والمقصد/١٢٧).

(٢) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٣) وهو صالح عند العماني، (المقصد/١٢٧).

(٤) وبه قال الداني، وقال العماني: مفهوم، (المراجع السابقة).

(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٦) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٧) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٣٠٠).

(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

سورة الانعام

سورة الانعام مكية إلا ثلاث آيات منها فإنها نزلت بالمدينة ، وهي
 من قوله تعالى: (قل تعالوا أتتكم...) إلى قوله: (لعلكم تتقون) [١٥١-١٥٣] ،
 هذا قول ابن عباس، ومجاهد، وعطاء، والكلبي. (١)

وروى سفيان عن الكلبي: أنها مكية إلا آيتين منها نزلتا بالمدينة
 هي رجل من اليهود يقال له: فنحاس اليهودي، وهو السدي قال: (ما أنزل
 الله على بشر من شيء) [٩١] فرد الله عليه بقوله لنبينا صلى الله عليه
 وسلم: (قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس) [٩١]. (٢)

وهي أيضاً مكية هي قول قتادة إلا آيتين نزلتا بالمدينة :

إحدهما: قوله: (وما لدروا الله حق لدره) [٩١] إلى آخر الآية ،

والأخرى قوله: (وهو الذي أنشأ جنات معروشات) [١٤١] إلى قوله: (إن
 الله لا يحب المسرفين) [١٤١]. (٣)

وروى يوسف بن مهران (٤) عن ابن عباس أنه قال: " نزلت سورة الانعام
 ليلاً بمكة جملة واحدة يلودها، أو معها سبعون ألف ملك يجرون حولها
 بالتسبيح " . (٥) (٦)

(١) أخرجه النحاس في ناسخه عن ابن عباس، (الدر المنثور ٣/٢٤٤)،
 وأما أثر الكلبي فقد أخرجه أبو الشيخ لكن الايات المستثناة
 مختلفة، (انظر الدر ٣/٢٤٥)،

وأما أثر مجاهد فقد أخرجه عبد الرزاق، والفريابي، وعبد بن حميد،
 وابن المنذر، وأبو الشيخ لكن من غير استثناء، وكذلك أثر عطاء
 أخرجه أبو الشيخ لكن من غير استثناء، (انظر الدر ٣/٢٤٤-٢٤٥) .

(٢) أخرجه أبو الشيخ، (المرجع السابق).

(٣) انظر البيان للداني (ق: ٥٠، أوب).

(٤) يوسف بن مهران البصري، روى عن ابن عباس وغيره، من الرابعة،
 (التقريب ٢/٣٨٢).

(٥) أخرجه أبو عبيد، وابن الضريس في فضائلهما، وابن المنذر،
 والطبراني، وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما،
 (الدر المنثور ٣/٢٤٣).

(٦) انظر هذه الاقوال في البيان للداني (ق: ٥٠، أوب)، وفي المخطوط
 لأبي القاسم عمر ابن عبد الكافي (ق: ٣٢، أوب)، والبرهان ١/١٩٩،
 والإتقان ١/١٩، ثم خرج الزركشي من هذا الخلاف فقال: " إن سورة
 الانعام كلها مكية خلا ست آيات، واستقرت بذلك الروايات"، وهذا
 الذي اختاره الفيروزآبادي، (البصائر ١/١٨٦).

" سورة الانعام "

وهي مائة، وخمسة وستون آية في الكوفي، وست في البصري، والشامي،
 وسبع في المدنيين، (١)

اختلافهم في أربع آيات: (٢)

(وجعل الظلمت والنور) (١) عدّها المدنيان، والمكي، (٣)

(قل لست عليكم بوكيل) [٦٦] عدّها الكوفي، (٤)

(كن فيكون) [٧٣] و (إلى صراط مستقيم) [١٦١] بعده: (دينا قيما) [١٦٢]

لم يعدّهما الكوفي، (٥)

وكلهم عدّوا (إلى صراط مستقيم) لأول: [٨٧]،

ولانظير لها في عددها، (٦)

وكلمها: ثلاثة [آلاف]، (٧) واثنان وخمسون كلمة،

وحرّوفها: اثنا عشر ألفاً، وأربع مائة، واثنان [وعشرون] (٨)

حرفاء (٩)

وفيها مما يشبه الفواضيل وليس معدودا بإجماع خمسة مواضع: (١٠)

(من طين) [٢]، (إنما يستجيب الذين يسمعون) [٣٦]، (إلا مبشرين

ومنذرين) [٤٨]، {١١٠٢} (وهذا صراط ربك مستقيما) [١٢٦]، (فسوف تعلمون) [١٣٥]،

(١) انظر البيان للداني (ق: ٥٠، أوب)، ومعالم اليسر/٩٢.

(٢) المراجع السابقة، والمحرر الوجيز/٨١.

(٣) وتركها غيرهم . . (٤) وتركها غيره. (٥) وعدّهما غير الكوفي.

(٦) انظر البيان للداني (ق: ٥١ب).

(٧) من ب، وفي أ: تصحفت إلى "مائة"، وفي ج إلى "آيات".

(٨) من ب، وفي أ و ج تصحفت إلى " وخمسون "

(٩) المرجع السابق، والمدد في العدد للجعبري (ق: ٤٣ب).

(١٠) هذا موافق لما ذكره الداني، والجعبري، (المراجع السابقة).

" سورة الانعام "

- رءوس الاي: (والنور) [١] ، (يعدلون) [٢] ، (تمتزون) [٣] ،
 (تكسبون) [٤] ، (معرفين) [٥] ، (يستتهزون) [٦] ،
 (ءاخرين) [٧] ، (مبين) [٨] ، (ينظرون) [٩] ، (يلبسون) [١٠] ، (يستتهزون) [١١] ،
 (المكذبين) [١٢] ، (لا يؤمنون) [١٣] ، (العليم) [١٤] ، (المشركين) [١٥] ،
 (عظيم) [١٦] ، (المبين) [١٧] ، (قدير) [١٨] ، (الخبير) [١٩] ، (تشركون) [٢٠] ،
 (لا يؤمنون) [٢١] ، (الظلمون) [٢٢] ، (تزعمون) [٢٣] ، (مشركين) [٢٤] ،
 (يفترون) [٢٥] ، (الاولين) [٢٦] ، (يشعرون) [٢٧] ، (المؤمنين) [٢٨] ،
 (لكذبون) [٢٩] ، (بمبعوثين) [٣٠] ، (تكفرون) [٣١] ، (يزرون) [٣٢] ،
 (افلاتعقلون) [٣٣] ، (يجحدون) [٣٤] ، (المرسلين) [٣٥] ، (الجهلين) [٣٦] ،
 (يرجعون) [٣٧] ، (لا يعلمون) [٣٨] ، (يحشرون) [٣٩] ، (مستقيم) [٤٠] ،
 (صدقين) [٤١] ، (تشركون) [٤٢] ، (يتضرعون) [٤٣] ، (يعملون) [٤٤] ،
 (مبلسون) [٤٥] ، (العلمين) [٤٦] ، (يمدفون) [٤٧] ، (الظلمون) [٤٨] ،
 (يحزنون) [٤٩] ، (يفسقون) [٥٠] ، (افلاتتفكرون) [٥١] ، (يتقون) [٥٢] ،
 (الظلمين) [٥٣] ، (بالشكرين) [٥٤] ، (رحيم) [٥٥] ، (المجرمين) [٥٦] ،
 (المهتدين) [٥٧] ، (الفصلين) [٥٨] ، (بالظلمين) [٥٩] ، (مبين) [٦٠] ،
 (تعملون) [٦١] ، (لا يفرطون) [٦٢] ، (الحسبين) [٦٣] ، (الشكرين) [٦٤] ،
 (تشركون) [٦٥] ، (يفقهون) [٦٦] ، (عليكم بوكيل) [٦٧] ، (تعلمون) [٦٨] ،
 (الظلمين) [٦٩] ، (يتقون) [٧٠] ، (يكفرون) [٧١] ، (العلمين) [٧٢] ،
 (تحشرون) [٧٣] ، (فيكون) [٧٤] ، (الخبير) [٧٥] ، (مبين) [٧٦] ،
 (الموقنين) [٧٧] ، (الافلين) [٧٨] ، (الضالين) [٧٩] ، (تشركون) [٨٠] ،
 (المشركين) [٨١] ، (تتذكرون) [٨٢] ، (تعلمون) [٨٣] ، (مهتدون) [٨٤] ،
 (عليم) [٨٥] ، (المحسنين) [٨٦] ، (الصلحين) [٨٧] ، (العلمين) [٨٨] ،
 (مستقيم) [٨٩] ، (يعلمون) [٩٠] ، (بكافرين) [٩١] ، (للعلمين) [٩٢] ،
 (يلعبون) [٩٣] ، (يحافظون) [٩٤] ، (تستكبرون) [٩٥] ، (تزعمون) [٩٦] ،
 (تؤفكون) [٩٧] ، (العليم) [٩٨] ، (يعلمون) [٩٩] ، (يفقهون) [١٠٠] ،
 (يؤمنون) [١٠١] ، (يمفون) [١٠٢] ، (عليم) [١٠٣] ، (وكيل) [١٠٤] ،
 (الخبير) [١٠٥] ، (بحفيظ) [١٠٦] ، (يعلمون) [١٠٧] ، (المشركين) [١٠٨] ،
 (بوكيل) [١٠٩] ، (يعلمون) [١١٠] ، (لا يؤمنون) [١١١] ، (يعمهنون) [١١٢] ،
 (يجهلون) [١١٣] ، (يفترون) [١١٤] ، (مقترهون) [١١٥] ، (الممترين) [١١٦] ،

" سورة الانعام "

- (العليم) [١١٧] ، (يخرصون) [١١٨] ، (بالمهتدين) [١١٩] ، (مؤمنين) [١٢٠] ،
 (بالمعتدين) [١٢١] ، (يقتربون) [١٢٢] ، (لمشركون) [١٢٣] ، (يعملون) [١٢٤] ،
 (يشعرون) [١٢٥] ، (يمكرون) [١٢٦] ، (لا يؤمنون) [١٢٧] ، (يذكرون) [١٢٨] ،
 (يعملون) [١٢٩] ، (عليهم) [١٣٠] ، (يكسبون) [١٣١] ، (كفريين) [١٣٢] ،
 (غفلون) [١٣٣] ، (يعملون) [١٣٤] ، (ءاخريين) [١٣٥] ، (بمعجزين) [١٣٦] ،
 (الظلمون) [١٣٧] ، (يحكمون) [١٣٨] ، (يفترون) [١٣٩] ، (يفترون) [١٤٠] ،
 (عليهم) [١٤١] ، (مهتدين) [١٤٢] ، (المسرفين) [١٤٣] ، (مبين) [١٤٤] ،
 (صديقين) [١٤٥] ، (الظلمين) [١٤٦] ، (رحيم) [١٤٧] ، (لمدقون) [١٤٨] ،
 (المجرمين) [١٤٩] ، (تخرصون) [١٥٠] ، (اجمعين) [١٥١] ، (يعدلون) [١٥٢] ،
 (تعقلون) [١٥٣] ، (تذكرون) [١٥٤] ، (تتقون) [١٥٥] ، (يؤمنون) [١٥٦] ،
 (ترحمون) [١٥٧] ، (لغفلين) [١٥٨] ، (يمدقون) [١٥٩] ، (منتظرون) [١٦٠] ،
 (يفعلون) [١٦١] ، (لا يظلمون) [١٦٢] ، (مستقيم) [١٦٣] ، (المشركين) [١٦٤] ،
 (العلمين) [١٦٥] ، (المسلمين) [١٦٦] ، (تختلفون) [١٦٧] ، (رحيم) [١٦٨] .

ورءوس آيها على خمسة احرف: على النون، والميم، والراء، واللام،
 والطاء:

فاللام فى ثلاثة مواضع: (بوكيل) [٦٦] ، (على كل شيء وكيل) [١٠٢] ،
 (وما أنت عليهم بوكيل) [١٠٧] .

والطاء فى موضع واحد: (بحفيظ) [١٠٤] ، وهو رأس أربع، ومائة
 /{١٠٢}ب آية ،

والراء فى خمسة مواضع: (والنور) [١] ، (قديس) [١٧] ، (الخبير) [١٨] ،
 (الخبير) [٧٣] ، (الخبير) [١٠٣] ،

والميم فى أربعة عشر موضعا، والنون فى مائة موضع، وخمسة وأربعين
 موضعا، وهذه السورة على مقتضى هذا العدد بالمواضع المختلف فيها مائة،
 وثمانية وستون آية، (١) -

(١) هذا خروج على علماء هذا الفن، والسبب كما مر هو عدم التزام
 المؤلف بمذهب معين، فمثلا عد المؤلف ما عدّه الكوفى مثل (قل
 لست عليكم بوكيل) /٦٦، وعدّ أيضاً ما تركه الكوفى مثل (كن
 فيكون) /٧٣ و (إلى صراط مستقيم) /٨٧ .

" سورة الانعام "

ذكر الـوقف والابتداء

- (وجعل الظلمت والنور) [١] كاف، (١) (بربهم يعدلون) [١] كاف ايضاً،
 وقيل: تام. (٢)
- (ثم لقي اجلا) [٢] كاف، (٣) وقال نافع، والاختش، ويعقوب، وسهل بن
 محمد: تام، (٤) يعنى: اجل حياة ابن آدم فى الدنيا. (٥)
 (واجل مسمى عنده) [٢] اجل مبعثه. (٦)
- وقال قتادة: " (ثم لقي اجلا) [٢] يعنى الموت، (واجل مسمى) [٢] ما بين
 الموت إلى المبعث". (٧)
- (ثم انتم تمترون) [٢] تام. (٨)
- قال العباس بن الفضل: (وهو الله) [٣] كاف، (٩) وقيل: تام. (١٠)
- وقال ابى: (وهو الله فى السموات) [٣] كاف، (١١) وقيل: التمام آخر
 الاية. (١٢)

- (١) وقال الفزال: حسن عند بعضهم، لان الحمد لا يكون واقعا على (ثم
 الذين كفروا)، (الوقف والابتداء/٤٢٣).
- (٢) انظر المكتفى/٢٤٧، والملمد/١٢٧. (٣) انظر المكتفى/٢٤٧.
- (٤) الاقوال المذكورة اخرجها النحاس، (القطع/٣٠١).
- (٥) اى الموت.
- (٦) اى الآخرة، روى ذلك عن مجاهد فى رواية، وعن عكرمة،
 (انظر تفسير الطبرى ١٤٦/٧ - ١٤٧).
- (٧) وبه قال الحسن، والضحاك، (المرجع السابق، والقطع/٣٠١،
 والمكتفى/٢٤٧).
- والراجع كما قال الطبرى لسول مجاهد، لانه يبيح نظير لوله
 تعالى: (كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم
 يحييكم ثم إليه ترجعون) البقرة/٢٨، (الطبرى ١٤٧/٧).
- (٨) انظر المكتفى/٢٤٧. (٩) اخرجه النحاس، (القطع/٣٠١).
- (١٠) انظر المكتفى/٢٤٧، والبحر المحيط/٧٣.
- (١١) اخرجه النحاس، (القطع/٣٠١). (١٢) قاله الدانى، (المكتفى/٢٤٧).

" سورة الانعام "

وقال ابن عباس: " المعنى فيه على التقديم والتأخير، والتقدير فيه :

" وهو الله يعلم سرّكم وجهركم فى السموات وفى الارض"، (١)

وقيل: " هو المعبود فى السموات وفى الارض"، (٢)

وقيل: " هو المنفرد بالتدبير فيهن"، (٣)

(ويعلم ما تكسبون) [٣] تام كما تقدم (٤)

(إلا كانوا عنها معرضين) [٤] كاف، (٥) وكذا: (ما كانوا به يستهزءون) [٥] (٦)

(فاهلكناهم بذنوبهم) [٦] كاف، (٧) وقيل: حسن، (٨)

(وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين) [٦] كاف، (٩)

(إلا سحر مبين) [٧] كاف، (١٠) (ثم لا ينظرون) [٨] كاف أيضاً (١١)

(ما يلبسون) [٩] كاف، (١٢) (ما كانوا به يستهزءون) [١٠] كاف، (١٣)

(عقبة المكذبين) [١١] كاف، (١٤) (قل لله) [١٢] كاف أيضاً (١٥)

(١) أخرجه الدانى، (المكتفى/٢٤٨)، وأورده ابن الجوزى، والقرطبى لكن من غير نسبة إلى أحد، (انظر زاد المسير ٤/٣، وتفسير القرطبى ٣٩٠/٦)، قال أبو حيان: " هذا ضعيف، لأن فيه تقديم معمول المصدر الموصول عليه"، (انظر البحر المحيط ٧٣/٤).

(٢) قاله الزمخشري، (انظر الكشاف ٣/٢).

(٣) قاله الزجاج، (انظر معانى القرآن له ٢/٢٢٨)، وكل هذه التاويلات لأجل تنزيه الله عزوجل عن الخلول فى الأماكن.

(٤) (٥) وقال الدانى فيهما: كاف، (المكتفى/٢٤٧).

(٦) وقال العماني: تام، (المقصد/١٢٨).

(٧) وبه قال الدانى، (المكتفى/٢٤٨).

(٨) قال به ابن الأثيرى، والنحاس، (الإيضاح ٢/٦٢٩، والقطع ٣٠١).

(٩) - (١٤) وبالجميع قال الدانى، وقال العماني فى (آخرين)، و (مبين) حسن، وفى الباقي تام، (انظر المكتفى/٢٤٧، والمقصد/١٢٨).

(١٥) وبه قال النحاس، والدانى، والعماني، (انظر القطع/٣٠١، والمكتفى/٢٤٨، والمقصد/١٢٨).

" سورة الانعام "

(كتب على نفسه الرحمة) [١٢] غاية الكلام، ثم استأنف (ليجمعنكم إلى يوم القيمة لاريب فيه) [١٢] على أن اللام جواب لقسم محذوف، تقديره: " والله ليجمعنكم "، (١)

قال: " وإن شئت جعلته مثل (كتب ربكم على نفسه؛ أنه من عمل منكم سواء ^{الرهبة} بجهالة) "، (٢) (٣)

[قال أبو جعفر: " يجعل التقدير: " كتب ربكم أنه من عمل منكم سواء ا بجهالة] "، (٤) (٥) فهذا القول من مذاهب سيبويه، لأنه قال في قول الله عزوجل: (ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه)، (٦) معناه: " أن يسجنوه "، (٧) وكذا: قوله: " كتب ربكم على نفسه أن يجمعكم إلى يوم القيامة " فيكون (ليجمعنكم) [١٢] على هذا بدلا من (الرحمة) [١٢] فلا يفصل بين البديل، والمبديل منه.

قوله عزوجل: (لاريب فيه) [١٢] تام (٨) إن جعلت (الذين خسروا) [١٢] في موضع رفع بالابتداء، ويجعل الخبر قوله: (فهم لا يؤمنون) [١٢]، وإن / {١١٠٣} جعلت (الذين) [١٢] في موضع خفض نعتا لقوله: (المكذبين) [١١]، أو بدلا منه لم يكف الوقف على ما قبله، ولا يتم الوقف دون (المكذبين) [١١] حتى يأتى بالنعت، أو بالبديل. (٩)

(فهم لا يؤمنون) [١٢] تام. (١٠) (وهو السميع العليم) [١٣] تام. (١١)

(فاطر السموات والأرض) [١٤] كاف، (١٢) وكذا: (ولا يطعم) [١٤]، (١٣)

(١) هذا أحد قولي الفراء فعلى هذا يكون الوقف على (الرحمة)، ويكون كافيا كما قال به الداني، (معاني الفراء ١/٣٢٨، والمكتفى/٢٤٨).

(٢) سورة الانعام/٥٤.

(٣) وبه قال الفراء أيضاً، وهو أن يكون (ليجمعنكم) في موضع نصب، (انظر معاني القرآن للفراء ١/٣٢٨).

(٤) من ب و ج لسقوطه في ف.

(٦) سورة يوسف عليه السلام/٣٥. (٧) انظر الكتاب ٣/١٠٤، والقطع/٣٠٢.

(٨) انظر الإيضاح ٢/٦٣٠، والمكتفى/٢٤٨، والمقصد/١٢٨.

(٩) انظر لتفصيل الإعراب مشكل الإعراب لمكي ١/٢٤٦.

(١٠) انظر المكتفى/٢٤٨. (١١) المرجع السابق، والمقصد/١٢٨.

(١٢) (١٣) وبهما قال الداني، (المكتفى/٢٤٨).

" سورة الانعام "

- (أول من أسلم) [١٤] وقف مفهوم، وقيل: كاف، (١)
 (ولا تكونن من المشركين) [١٤] تام، (٢) وكذا: (يوم عظيم) [١٥] . (٣)
 (فقد رحمه) [١٦] كاف، (٤) (الفوز المبين) [١٦] تام، (٥)
 (فلا كاشف له إلا هو) [١٧] كاف، وقال أبو عبد الله: تم الكلام، (٦)
 (فهو على كل شيء قدير) [١٧] تام، (٧)
 (وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير) [١٨] تام، (٨)
 (قل أي شيء أكبر شهادة) [١٩] وقف مفهوم، (٩) وقال نافع: تام، (١٠)
 وخولف فيه: قال الأخفش، ويعقوب: (ومن بلغ) [١٩] تسم الكلام، (١١)
 والتفسير يدل على [صحة ما قال] (١٢):
 قال محمد بن كعب: " من بلغته آية من كتاب الله تعالى فكانما رأى
 الرسل صلى الله عليهم وسلم، ثم تلا: (وأوحى إلى هذا القرء ان لا تذركم به
 ومن بلغ) [١٩] "، (١٣)
 والتقدير عند الفراء: " ومن بلغه "، وحذفت الهاء لطول الاسم مثل
 قوله: (وفيها ما تشتهي النفس) "، (١٤) (١٥)
 وفيه قول آخر على غير حذف يكون المعنى فيه: " لا تذركم به ومن
 بلغ) [١٩] أي احتلم، لأنه من لم يبلغ الحلم غير مخاطب، (١٦)

- (١) - (٣) انظر المكتفى/٢٤٨.
 (٤) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/١٢٨).
 (٥) انظر المكتفى/٢٤٨. (٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٣٠٢).
 (٧) (٨) وبهما قال الداني، (المكتفى/٢٤٨). (٩) انظر المقصد/١٢٨.
 (١٠) (١١) الأقوال أخرجهما النحاس، (القطع/٣٠٢).
 (١٢) الزيادة يقتضيها السياق وهو كذلك في مصادر الكتاب.
 (١٣) أخرجه ابن أبي شيبة، وابن الضريس، وابن جرير، وابن المنذر،
 وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ،
 (انظر تفسير الطبري ١٦٣/٧، والسر، المنشور ٢٥٧/٣)
 وفيه: " النبي " بإفراد.
 (١٤) سورة الزخرف/٧١.
 (١٥) انظر معاني الفراء ٣٢٩/١.
 (١٦) يعنى أن الضمير في (بلغ) عائد على (من)، لا على القرآن،
 والمفعول محذوف، والتقدير: " ومن بلغ الحلم "،
 (انظر في ذلك القطع/٣٠٣، والبحر ٩١/٤)، والاول هو قول جمهور
 المفسرين.

" سورة الانعام "

وقيل: " الوقف على قوله: (قل الله) [١٩] كاف"، (١) فيكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: " قل هو الله "، ويبتدئ: (شاهد) [١٩] على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هو شهيد ".

(بينى وبينكم) [١٩] كاف، (٢)

(ومن بَلَّغ) [١٩] [كاف]، (٣) (٤) وقيل: تام كما تقدم،

(قل لا أشهد) [١٩] كاف، (٥) (مما تشركون) [١٩] تام، (٦)

(كما يعرفون أبناءهم) [٢٠] تام (٧) إن جعلت (الذين خسروا

أنفسهم) [٢٠] في موضع رفع على الابتداء، والخبر: (فهم لا يؤمنون) [٢٠]،

ويجوز أن يكون وقفا كافيا، (٨)

وإن جعلت (الذين) [٢٠] نعتا لقوله: (الذين آتيتهم) [٢٠]، أو بدلا

فلا يصح الوقف على قوله: (أبناءهم) [٢٠]،

(فهم لا يؤمنون) [٢٠] تام، (٩)

(أو كذب بثأيتهم) [٢١] كاف، (١٠) وقيل: حسن، (١١)

(إنه لا يفلح الظالمون) [٢١] تام، (١٢) (كنتم تزعمون) [٢٢] تام،

(ما كنا مشركين) [٢٣] تام، (وضل عنهم ما كانوا يفترون) [٢٤]

تام، (١٣)

(ومنهم من يستمع إليك) [٢٥] وقف مفهوم، وقال الاخفش: تام، (١٤)

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٤٨).

(٢) المرجع السابق، والمقصد/١٢٨. (٣) التصحيح من مصادر الكتاب.

(٤) (٥) وبهما قال الداني، (انظر المكتفى/٢٤٨).

(٦) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٦٣٠/٢، والقطع/٣٠٣).

(٧) انظر المكتفى/٢٤٨. (٨) المرجع السابق، والقطع/٣٠٣.

(٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،

(المراجع السابقة، والمقصد/١٢٩).

(١٠) انظر المكتفى/٢٤٨، والمقصد/١٢٩.

(١١) انظر الإيضاح/٦٣٠/٢، والقطع/٣٠٣. (١٢) انظر القطع/٣٠٣.

(١٣) وبه قال العماني، (المقصد/١٢٩).

(١٤) أخرجه النحاس، (القطع/٣٠٣).

- (وفى اذانهم وقرا) [٢٥] كاف، (١) وقال الاخش: تام، (٢)
 (وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها) [٢٥] كاف، (٣)
 (ان هذا إلا أسطير الاولين) [٢٥] كاف على استئناف ما بعده، (٤)
 (ويَنكُثُونَ عنه) [٢٦] وقف مفهوم، (٥) (وما يشعرون) [٢٦] / {١٠٣} ب
 تام، (٦)
 (ولو ترى إذ وقفوا على النار) [٢٧] كاف، (٧) وجواب " لو " محذوف
 ليذهب السوهم إلى كل شيء، فيكون ذلك أبلغ [فى التخويف]، (٨)
 والتقدير: " هؤلاء المذكورون لرأيت منظرا هائلا "
 قال يعقوب: " ومن الوقف على قوله: (فقالوا يليتنا نرد) [٢٧] على
 قراءة من رفع ما بعده "، (٩)
 (ونكون من المؤمنين) [٢٧] وقف مفهوم، وقيل: كاف، (١٠)
 (بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل) [٢٨] [وقف مفهوم]، (١١)
 (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه) [٢٨] مفهوم أيضاً،
 (وانهم لكذيون) [٢٨] كاف، (وما نحن بمبعوثين) [٢٩] تام، (١٢)

- (١) وبه قال الدانى، والعمانى، (انظر المكتفى/٢٤٩، والمقصد/١٢٩).
 (٢) أخرجه النحاس، (القطع/٣٠٣).
 (٣) وبه قال أبو حاتم، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
 (٤) وبه قال العمانى، (المقصد/١٢٩).
 (٥) وقال العمانى: حسن، (المرجع السابق).
 (٦) وبه قال نافع، والدانى، (انظر القطع/٣٠٣، والمكتفى/٢٤٩).
 (٧) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمقصد/١٢٩).
 (٨) من ب و ج، وفى الأخير واضح.
 (٩) على الاستئناف وهو وقف جائز كما نص عليه
 العمانى، (المقصد/١٢٩)،
 والقراءات فى " ولا تكذب " و " نكون " كما يلى:
 قرأ حظم، وحزمة، ويعقوب بنصب الباء، والنون منهما على إضمار
 " أن " بعد واو المعية فى جواب التمنى، (فليس بوقف على هذه
 القراءة لأنه جواب للتمنى).
 وقرأ ابن عامر برفع الاو، ونصب الثانى، (فلا وقف أيضاً إذ
 لا يجوز الفصل بين التمنى، وجوابه)،
 وقرأ الباقون برفعهما إما على الاستئناف فيجوز الوقف، وإما
 عطفاً على (نرد) أى يا ليتنا نرد ونوفق للتصديق والإيمان فلا
 وقف، لأنهما يدخلان فى التمنى،
 (انظر النشر/٢٥٧/٢، والإتحاف/٢٠٦، ومشكل الإعراب لمكى/٢٤٩).
 (١٠) قال به العمانى، (المقصد/١٢٩). (١١) من ب و ج لسقوطه فى ٤.
 (١٢) وبه قال أبو حاتم، وابن الأثير، (الإيضاح/٢/٦٣١، والقطع/٣٠٣).

(وما نحن بمبعوثين) [٢٩] تام . (١)

ونقل عن جماعة ممن يجهل اللغة وليس لهم معرفة ولا نظر انهم يكرهون الوقف على هذا، وأشباهه، وينكرونه، ويستبشعونه كقوله عزوجل: (إنكم إذا مثلهم)، (٢) أو قوله: (إنكم لسارقون)، (٣) وقوله: (فإن مصيركم إلى

النار)، (٤) وقوله: (ولن تفلحوا إذا أبدأ)، (٥) وقوله: (وقالوا اتخذ الله ولدا)، (٦)

وليس كما ظنوا، وذلك جهل منهم، لأن الوقف على ذلك كله، وما أشبهه غير معتقد له، وإنما ذلك حكاية قول قائلها حكاها الله عزوجل عنهم، ووعيد الحق الله عزوجل بالكفار، والوقف والوصل في ذلك في المعتقد سواء . (٧)

(قالوا بللى ورينا) [٣٠] وقف مفهوم، وقال نافع: تام . (٨)

(بما كنتم تكفرون) [٣٠] تام . (٩)

(على ما فرطنا فيها) [٣١] تام عند نافع على استثناء ما بعده، (١٠)

فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يقف على ما قبله .

(وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم) [٣١] وقف مفهوم، (١١)

(ألا ساء ما يزرعون) [٣١] تام . (١٢) (ألا لعب ولهو) [٣٢] وقف مفهوم .

(خير للذين يتقون) [٣٢] كاف . (١٣) (أفلاتعقلون) [٣٢] تام . (١٤)

- (١) وبه قال أبو حاتم، وابن الأنباري، والداني،
(انظر الإيضاح ٦٣١/٢، والقطع/٣٠٣، والمكتفي/٢٤٩).
- (٢) سورة النساء/١٤٠ . (٣) سورة يوسف عليه السلام/٧٠ .
(٤) سورة إبراهيم عليه السلام/٣٠ . (٥) الكهف/٢٠ .
(٦) البقرة/١١٦ . (٧) انظر الإيضاح ٦٣٠/٢، والقطع/٣٠٤، والمكتفي/٢٤٩ .
(٨) أخرجه النحاس، (القطع/٣٠٤) .
- (٩) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٢٤٩، والمقصد/١٢٩) .
(١٠) أخرجه النحاس، (القطع/٣٠٤) .
(١١) وقال العماني: حسن، (المقصد/١٣٠) . (١٢) انظر المكتفي/٢٥٠ .
(١٣) انظر المقصد/١٣٠ .
(١٤) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

- (فإنهم لا يكذبونك) [٣٣] وقف مفهوم .
- (بشأيت الله يجحدون) [٣٣] تام . (١) (حتى أتتهم نصرنا) [٣٤] وقف مفهوم . (ولا تبدل لكلمات الله) [٣٤] وقف مفهوم .
- (ولقد جاءك من نبأ المرسلين) [٣٤] تام . (٢)
- (فَتَأْتِيَهُمْ بَشَايَةٌ) [٣٥] كاف ، (٣) وقال نافع : تام . (٤)
- (لجمعيم على الهدى) [٣٥] وقف مفهوم .
- (فلا تكونن من الجهلين) [٣٥] تام . (٥)
- (إنما يستجيب الذين يسمعون) [٣٦] كاف ، (٦) وقيل : تام . (٧)
- (ثم إليه يرجعون) [٣٦] تام . (٨)
- (على أن ينزل آية) [٣٧] وقف مفهوم .
- (ولكن أكثرهم لا يعلمون) [٣٧] تام . (٩)
- (إلا أمم أمثالكم) [٣٨] كاف ، (١٠) وقيل : تام . (١١)
- (ما فرطنا في الكتاب من شيء) [٣٨] وقف مفهوم . (١٢)
- (ثم إلى ربهم يحشرون) [٣٨] تام . (١٣)
- (صم وبكم في الظلمات) [٣٩] تام . (١٤)
- (من يشأ الله يفلله) [٣٩] وقف مفهوم . (على صراط مستقيم) [٣٩] تام . (١٥)

- (١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٢٥٠، والمقصد/١٣٠) .
- (٢) (٣) انظر المكتفي/٢٥٠ . (٤) أخرجه النحاس، (القطع/٣٠٤) .
- (٥) وقال العماني: حسن، (المقصد/١٣٠) . (٦) انظر المكتفي/٢٥٠ .
- (٧) وهو قول نافع، والآخرش، وأبو حاتم، والقتيبي، والعماني، (انظر القطع/٣٠٤، والمقصد/١٣٠) .
- (٨) وبه قال أبو حاتم، وابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والإيضاح ٦٣٢/٢) .
- (٩) انظر المكتفي/٢٥٠، والمقصد/١٣٠ . (١٠) انظر المكتفي/٢٥٠ .
- (١١) قال به أبو عبد الله محمد بن عيسى، (انظر القطع/٣٠٤) .
- (١٢) (١٣) وبهما قال العماني، (المقصد/١٣٠) .
- (١٤) وبه قال أحمد بن موسى، والداني، (القطع/٣٠٤، والمكتفي/٢٥٠) .
- (١٥) عند الجميع، (المراجع السابقة) .

- (إن / {١٠٤} كنتم صدقين) [٤٠] وقف مفهوم ، وقيل : تام . (١)
 (وتنسون ما تشركون) [٤١] تام . (٢)
 (لعلهم يتضرعون) [٤٢] وقف مفهوم ، وقيل : تام . (٣)
 (فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا) [٤٣] تم الكلام عند أبي جعفر . (٤)
 (ولكن قست قلوبهم) [٤٣] وقف مفهوم على استئناف ما بعده . (٥)
 (وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون) [٤٣] تام . (٦)
 (ففتحننا عليهم أبواب كل شيء) [٤٤] وقف مفهوم .
 (فإذا هم مبلسون) [٤٤] تام على استئناف ما بعده . (٧)
 (فقطع دابر القوم الذين ظلموا) [٤٥] وقف مفهوم .
 (والحمد لله رب العلمين) [٤٥] تام . (٨)
 (يأتاكم به) [٤٦] كاف ، (٩) وقيل : حسن ، (١٠) وقيل : تام . (١١)
 (ثم هم يصدفون) [٤٦] تام . (١٢)
 (هل يهلك إلا القوم الظالمون) [٤٧] تام . (١٣)
 (إلا مبشرين ومنذرين) [٤٨] وقف مفهوم . (ولاهم يحزنون) [٤٨] تام . (١٤)
 [(يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون) [٤٩] تام . (١٥) (١٦)
 (ولا أقول لكم إنى ملك) [٥٠] وقف مفهوم .
 (إن اتبع إلا ما يوحى إلي) [٥٠] كاف . (١٧)

- (١) انظر المقصد / ١٣٠ . (٢) المرجع السابق ، والمكتفى / ٢٥٠ .
 (٣) وقال العماني : كاف ، (المقصد / ١٣٠) .
 (٤) وهو قول الاخفش ، أخرجه النحاس ، (القطع / ٣٠٤) .
 (٥) وليس بوقف إن جعلت الجملة داخلة تحت الاستدراك ، (المنار / ١٣٠) .
 (٦) (٧) وقال العماني فيهما : كاف ، (المقصد / ١٣٠) .
 (٨) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (٩) انظر المكتفى / ٢٥٠ .
 (١٠) انظر الإيضاح ٦٣٢ / ٢ ، والقطع / ٣٠٤ ، والمقصد / ١٣٠ .
 (١١) انظر المكتفى / ٢٥٠ . (١٢) عند الجميع ، (المراجع السابقة) .
 (١٣) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (١٤) انظر المكتفى / ٢٥٠ . (١٥) من ب و ج لسقوطه في أ .
 (١٦) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (١٧) وبه قال الداني ، والعماني ، (المكتفى / ٢٥٠ ، والمقصد / ١٣١) .

(هل يستوى الاعمى والبصير) [٥٠] وقف مفهوم على استثناف ما بعده .
 (افلاتتفكرون) [٥٠] تام ، (١) وكذا: (لعلهم يتقون) [٥١] . (٢)
 (فتكون من الظالمين) [٥٢] كاف ، (٣) وقيل: تام ، (٤)
 قال أبو جعفر: " (يريدون وجهه) [٥٢] قطع صالح ، وقال يعقوب: " ومن
 الوقف التام: (وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم) [٥٢] قال: " لانه
 مقدم مؤخر " ،
 قلت: " ولهذه العلة وجب أن لا يوقف في هذه الآية إلا على
 قوله: (فتكون من الظالمين) [٥٢] ، لأن ذلك جواب النهى في قوله: " ولا تطرد
 الذين يدعون ربهم بالغداوة والعشى فتكون من الظالمين ما عليك من
 حسابهم من شيء ، وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم " فلا يتم الكلام
 حتى ياتي بجواب النهى ، لانه كالمعطوف على معناه " . (٥)
 (قلل سلم عليكم) [٥٤] كاف ، (٦) وقيل: صالح ، (٧)
 (كتب ربكم على نفسه الرحمة) [٥٤] ينبئ الوقف عليها ، وعدم الوقف
 على اختلاف القراء في (انه من عمل) [٥٤] :
 فمن قرأ: (انه) [٥٤] بكسر الهمزة على الاستثناف (٨) فالوقف على
 (الرحمة) [٥٤] كاف ، (٩) فإن جعلت (انه من عمل) [٥٤] تفسيراً " للرحمة "
 و(كتب) [٥٤] بمعنى: قال لم يتم الوقف على (الرحمة) [٥٤] ، ولا يكفى ، لأن
 ما بعدها متعلق بها ، (١٠).

- (١) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني،
 انظر الإيضاح ٦٣٢/٢، والمكتفى/٢٥٠، والمقصد/١٣١) .
 (٢) انظر القطع/٣٠٤، والمكتفى/٢٥٠ .
 (٣) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٤) قاله النحاس، (القطع/٣٠٥) .
 (٥) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/٣٠٥،
 والصحيح أنه لاوقف من (ولا تطرد الذين) إلى (الظالمين) ، لأن
 (فتطردهم) جواب النهى، و (فتكون) جواب النهى، فجملة النهى
 وجوابه معترضة بين النهى، وجوابه فلاوقف حتى ياتي بالجواب .
 (انظر مشكل الإعراب لمكي/٢٥٣، والمنار/١٣١) .
 (٦) انظر المكتفى/٢٥٠ . (٧) انظر القطع/٣٠٥ .
 (٨) وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر
 على الاستثناف، أو كتب بمعنى قال ، (النشر/٢٥٨، والإتحاف/٢٠٨) .
 (٩) (١٠) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني،
 (انظر القطع/٣٠٥ - ٣٠٦، والمكتفى/٢٥٠ - ٢٥١، والمقصد/١٣١) .
 وانظر ذلك البيان للعكبي ٥٠٠/١

" سورة الانعام "

ومن قرأ: (أنه) [٥٤] بفتح الهمزة ، (١) وجعله بد لا من (الرحمة) [٥٤] لم يقف على (الرحمة) [٥٤] ، لأنه لا يفضل بين البدل ، والمبدل منه ، فإن جعلت (أنه) [٥٤] بفتح الهمزة في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هي أنه " كان الوقف على (الرحمة) [٥٤] كافياً ، (٢) فاما قوله: (فإنه غفور) [٥٤] فإنه لا يوقف على ما قبلها (٣) سواء كسرت همزتها لوقوعها بعد الفاء في جواب الشرط / {١٠٤ب} أو فتحت (٤) على التكرير ، أو على إضمار مبتدأ بتقدير: " فالذي له " ، أو " فأمره أنه غفور رحيم " ، أو على إضمار خبر مبتدأ محذوف بتقدير: " فله أنه " أي فله غفرانه ، لأن الفاء المتمل بها جواب الشرط ، ولا يفضل بين الشرط ، وجوابه . (٥)

(فأنه غفور رحيم) [٥٤] تام ، (٦) وكذا: (ولتستبين سبيل المجرمين) [٥٥] . (٧)
(قل إنى على بينة من ربي) [٥٧] كاف ، (٨) وكذا: (وكذبتم به) [٥٧] ، (٩) وكذا: (ما عندي ما تستعجلون به) [٥٧] . (١٠)
(وهو خير الظالمين) [٥٧] تام . (١١) (لقد ألقى الأمر بينى وبينكم) [٥٨] كاف ، (١٢) وقيل: تام . (١٣) (والله أعلم بالظالمين) [٥٨] تام . (١٤)

(١) وهي قراءة نافع ، وأبو جعفر ، وابن عامر ، وعاصم ، ويعقوب على أنها بدل من (الرحمة) بدل شيء من شيء ، أو على الابتداء ، والخبر محذوف أي "عليه أنه" ، أو على تقدير حرف الجر اللام ، (انظر النشر/٢، ٢٥٨، وإلتحاف/٢٠٨، والمهذب/١، ٢٠٨) .

(٢) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٣٠٥ - ٣٠٦، والمكتفى/٢٥٠ - ٢٥١، والمقصد/١٣١) .
(٤) خلاصة القراءات في (أنه من عمل ، فإنه غفور رحيم) هي كما يلي: قرأ نافع، وأبو جعفر بفتح الهمزة في الأولى، والكسر في الثانية، وقرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب بالفتح فيهما، والباقون بالكسر فيهما، (انظر النشر/٢، ٢٥٨، وإلتحاف/٢٠٨) .

(٥) انظر المراجع السابقة ، ومشكل الإعراب لمكي ٢٥٣/١ .
(٦) - (١٠) انظر القطع/٣٠٦، والمكتفى/٢٥١ .
(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والمقصد/١٣١) .
(١٢) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٥٢) .
(١٣) أخرجه الداني، (المكتفى/٢٥١) .
(١٤) وبه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والقطع/٣٠٦) .

(وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو) [٥٩] كاف، (١) وقال العباس بن الفضل: تام. (٢)

(ويعلم ما في البر والبحر) [٥٩] وقف مفهوم.

(إلا في كتب مبين) [٥٩] . (٣)

فمن قرأ: (ولارطب ولا يابس) [٥٩] بالرفع على الابتداء وهي قراءة

شاذة (٤) فالوقف عنده على قوله: (في ظلمت الأرض) [٥٩] كاف، (٥)

فإن رفع على أنه معطوف على الموضع في قوله: (من ورقة) [٥٩] فلا يوقف

على قوله: (في ظلمت الأرض) [٥٩].

(ليظنى أجل مسمى) [٦٠] وقف مفهوم، (بما كنتم تعملون) [٦٠] تام، (٦)

وقيل: كاف، (ويُرسل عليكم حفظة) [٦١] وقف مفهوم.

(وهم لا يفرطون) [٦١] كاف، (٧)

(مؤلهم الحق) [٦٢] كاف، (٨) وكذا: (إلا له الحكم) [٦٢] . (٩)

(وهو أسرع الحسين) [٦٢] تام، (١٠)

(لنكونن من الشكرين) [٦٣] كاف، (ثم أنتم تشركون) [٦٤] كاف،

(ونذيق بعضكم بأس بعض) [٦٥] كاف، (١١) وقيل: صالح، (١٢)

(لعلهم يظفون) [٦٥] كاف، (١٣)

(١) وقال العماني: حسن، (المقصد/١٣١).

(٢) أخرجه النحاس، (القطع/٣٠٦).

(٣) يوجد هنا بيتان في النسخ كلها، وهو وقف تام عند النحاس،

والداني، وحسن عند العماني، (المراجع السابقة، والمكتفي/٢٥٢).

(٤) قرأ بها الحسن، وابن أبي إسحاق، (شواذ ابن خالويه/٣٧).

(٥) انظر القطع/٣٠٦.

(٦) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٢٥٢، والمقصد/١٣١).

(٧) وقال الداني: تام، (المكتفي/٢٥٢).

(٨) (٩) وبهما قال الداني، (المرجع السابق).

(١٠) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٣٠٦، والمقصد/١٣٢).

(١١) انظر المكتفي/٢٥٢. (١٢) قاله النحاس، (انظر القطع/٣٠٦).

(١٣) وبه قال العماني، (المقصد/١٣٢).

- (وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمَكَ وَهُوَ الْحَقُّ) [٦٦] وقف مفهوم . (١)
 (قل لست عليكم بوكيل) [٦٦] تام ، (٢) ورأس آية فى الكوفى.
 (لكل نبي مستقر) [٦٧] كاف ، (٣) ثم تهددهم : (وسوف تعلمون) [٦٧] ، وهذا
 وقف كاف . (٤)
 (حتى يخوضوا فى حديث غيره) [٦٨] وقف مفهوم . (٥)
 (فلاتتعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) [٦٨] كاف . (٦)
 (ولكن ذكرى لعلمهم يتقون) [٦٩] كاف . (٧)
 (ليس لها من دون الله ولى ولا شفيع) [٧٠] كاف ، (٨)
 (وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منه) [٧٠] كاف . (٩)
 (أولئك الذين أُسْلُوا بما كسبوا) [٧٠] كاف على استئناف ما بعده . (١٠)
 (بما كانوا يكفرون) [٧٠] تام . (١١)
 (فى الأرض حيران) [٧١] تام عند نصير على استئناف ما بعده ، (١٢) فإن
 جعلت ما بعده صفة ل(حيران) [٧١] ، و (أصبح) [٧١] مرتفع بالظرف، وتجعل
 ما بعده فى محل الحال من الضمير فى (حيران) [٧١] فيكون (أصبح) [٧١]
 على هذا مرتفعاً بالابتداء على قول سيبويه (١٣) فلا يتم الوقف على
 قوله : (حيران) [٧١] ،

- (١) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٣٢).
 (٢) وبه قال أبو حاتم، والداني، (انظر القطع/٣٠٦، والمكتفى/٢٥٢).
 (٣) (٤) وبهما قال الداني، (المرجع السابق)..
 (٥) وقال الداني، والعماني: كاف، (المرجع السابق، والمقصد/١٣٢)..
 (٦) وقال الداني: تام، (المكتفى/٢٥٢).
 (٧) وبه قال العماني، (المقصد/١٣٢).
 (٨) - (١١) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، و كذا العماني فيما
 عدا (لا يؤخذ منها) فهو حسن عنده، (المراجع السابقة).
 (١٢) قال النحاس: " هذا قول نافع، وأبى حاتم، وأحمد بن موسى، وقال
 نصير: التمام: (فى الأرض)، وخالفه فى هذا النحويون، لأن
 (حيران) منصوب على الحال فلا يتم الكلام على ما
 قبله، (القطع/٣٠٧) فما أدري هل أخطأ المؤلف رحمه الله تعالى
 فى النقل، أو أخطأ النحاس فى النسبة، والله تعالى أعلم،
 وبمثل قول نافع ومن معه قال ابن الأنبارى، والداني،
 (انظر الإيضاح/٢/٦٣٦، والمكتفى/٢٥٢).
 (١٣) انظر الكتاب ١٢٦/٢ وما بعدها.

والمعنى / {١٠٥} فى ذلك أن أبويه ، والمسلمين يقولون له : " تابعنا على الهدى " ،

قال ابن عباس: " هذا مثل الرجل يطيع الشيطان ويحيد عن الحق وله اصحاب يدعونه إلى غير الحق يزعمون أنه على الهدى فأكذبهم الله عزوجل فى ذلك بقوله : (قل إن هدى الله هو الهدى) [٧١] " ، (١)

(إلى الهدى اثنتا) [٧١] كاف، (٢) وكذا: (هو الهدى) [٧١] ، (٣) وليس آخر الآية (٤) تماماً كما قال نصير، لأنه قال: " وأحسنه أن تتم الآية " ،^(٥) وليس الامر كذلك، لأن التقدير عند الفراء: (وأمرنا لنسلم لسرب العلمين وأن أقيموا) [٧١ - ٧٢] قال: " وأن " مردودة على السلام، قال: والعرب تقول: " أمرنا لنذهب وأن نذهب " ، و " أن " فى موضع نصب بالامر " ، (٦)

قال أبو جعفر: " هذا قول مأخوذ من قول سيبويه إلا أن [قول] (٧) سيبويه أصح فى مذاهب العربية ، والمعنى عند سيبويه : أن " أن " هى الناصبة للتعلى ، (٨) يقول: " جئت لتكرمنى " ، والمعنى: " لأن تكرمنى " ، واستدل على ذلك بان هذه اللام لا تقع على الفعل، لأنها لام الخفض، فمعنى " لنسلم " : " لأن نسلم " ، ثم عطف (وأن أقيموا) [٧٢] عليه ، وقد قيل: (أن أقيموا) [٧٢] معطوف على (الهدى) [٧١] ، لأن المعنى: " الهدى أن تهتدوا " ، (٩) فعلى هذه الأقوال لا يكون قوله: (لنسلم لسرب

العلمين) [٧١] تماماً ولا كافياً " ، (١٠)

(١) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، (انظر تفسير الطبرى ٢٣٦/٧، والدر المنثور ٢٩٥/٣) .
(٢) (٣) وبهما قال الدانى، (المكتفى/٢٥٢) .

(٤) وهو قوله تعالى: (وأمرنا لنسلم لسرب العلمين) / ٧١ .
(٥) أخرجه النحاس، (القطع/٣٠٧) . (٦) انظر معانى الفراء ٢٣٩/١ .
(٧) من ب و ج ، وفى أ تصحف إلى "يقول" . (٨) انظر الكتاب ٧/٣ .

(٩) انظر لتفصيل الإعراب معانى الزجاج ٢٦٣/٢، ومشكل مكى ٢٥٦/١، والبحر المحيط ١٥٩/٤ .
(١٠) انظر القطع لأبى جعفر النحاس/٣٠٨، ومن حيث كونه رأس آية يجوز، (انظر المقصد/١٣٢) .

" سورة الانعام "

- (واتقوه) [٧٢] كاف (١) إذا لم يعطف (ويوم يقول) [٧٣] على " الهاء"، (٢) وجعلت المعنى: " واذكر"، أو " وخلق يوم يقول"، (٣) فإن جعلت (يوم يقول) [٧٣] معطوفا على " الهاء" لم يقف على (واتقوه) [٧٢]، ولا على ما بعده إلى قوله: (كن) [٧٣] .
- (وهو الذى إليه تحشرون) [٧٢] كاف (٤) إن جعلت (يوم يقول) [٧٣] منصوبا بفعل مضمرا على ما تقدم .
- (وهو الذى خلق السموات والارض بالحق) [٧٣] كاف (٥) إن جعلت (ويوم) [٧٣] منصوبا بفعل مضمرا .
- (ويوم يقول كن) [٧٣] كاف، (٦) (فيكون) [٧٣] تام، (٧) وقيل: كاف (٨) إن جعلت المعنى: " ما أراد (٩) جل وعز من موت الخلائق، وبعثهم، أو "ما أراد من حياة وموت"، أو " فيكون المصور " على قول الفراء، (١٠) ويكون (قوله) [٧٣] مرفوعا بالابتداء، فإن جعلت (قوله) [٧٣] مرفوعا ب"يكون"، ويكون المعنى: " فيكون ما يأمر به " لم يقف على (فيكون) [٧٣]، و(الحق) [٧٣] نعت لقوله: (قوله) [٧٣]،

- (١) وبه قال النحاس، والدانى، (القطع/٣٠٨، والمكتفى/٢٥٢) . .
- (٢) فيكون المعنى: " واتقوه ويوم يقول " كما قال تعالى: (واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا) البقرة/٤٨ - ١٢٣ .
- (٣) فيكون المعنى: " وهو الذى خلق السموات والارض بالحق وخلق يوم يقول كن فيكون"، (انظر معانى الزجاج ٢/٢٦٣) .
- (٤) انظر القطع/٣٠٨، والملمد/١٣٢ .
- (٥) (٦) وبهما قال النحاس، والدانى، ووافقهما العماسى فى الاول فقط، (المراجع السابقة، والمكتفى/٢٥٢) .
- (٧) وبه قال الدانى، (المرجع السابق) . (٨) انظر القطع/٣٠٨ .
- (٩) أى فيكون ما أراد... الخ . (١٠) انظر معانى الفراء/١/٣٤٠ .

فإن جعلت " يكون " بمعنى: " يقع " (١) كان الوقف الكافي: (فيكون قوله الحق) [٧٣]، وإن جعلت (يوم ينفخ فى الصور) [٧٣] خبر "يكون"، / {١٠٥ب} أو بدلا من (يوم يقول) [٧٣] لم يقف على (قوله الحق) [٧٣]، وإن جعلت (يوم ينفخ) [٧٣] منصوبا بقوله: (وله الملك) [٧٣] وقفت على (قوله الحق) [٧٣] . (٢)

(وله الملك) [٧٣] كاف، وقيل: صالح (٣) إن جعلت (يوم ينفخ) [٧٣] منصوبا بفعل مضمرة تقديره: " واذكر يوم ينفخ " .

(فى الصور) [٧٣] كاف (٤) إن جعلت (علم) [٧٣]، خبر مبتدأ محذوف بتقدير: " هو عالم " .

وإن جعلت (علم الغيب) [٧٣] نعتا ل (الذى) [٧٣] لم يقف عليهما بينهما، ومن قرأ: (علم) [٧٣] بخفض النيم وهى قراءة الحسن، والأعمش، وعاصم فيما روى عنه (٥) على البدل من " الهاء " فى قوله: (وله الملك) [٧٣] لم يقف على ما قبله، لأنه لا يفضل بين البدل، والمبدل منه .

(علم الغيب والشهادة) [٧٣] كاف، (٦)

(وهو الحكيم الخبير) [٧٣] تام (٧) على تقدير: " واذكروا " . (٨)

(١) أى كان تامة .

(٢) انظر لتفصيل الإعراب معانى الزجاج ٢/٢٦٤، ومشكل الإعراب لمكي ١/٢٥٦ - ٢٥٧، والبحر ٤/١٦٠ - ١٦١، ثم قال أبو حيان: " وهذه الأعراب كلها بعيدة ينبو عنها التركيب، وأقرب ما قيل ما قاله الزمخشري، وهو أن (قوله الحق) مبتدأ، و"الحق" صفة له، و(يوم يقول) خبر المبتدأ، والمعنى: لا يكون شيء من السماوات والأرض وسائر المكونات إلا عن حكمة وصواب "، (الكشاف ٢/٢٣).

(٣) قاله النحاس، (انظر القطع ٣٠٩) .

(٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،

(المرجع السابق، والمكتفى ٢٥٢، والمقصد ١٣٣) .

(٥) وهى قراءة شاذة، (انظر شواذ ابن خالويه ٣٨، والبحر ٤/١٦١) .

(٦) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى ٢٥٣، والمقصد ١٣٣) .

(٧) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني،

(المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٦٣٦) .

(٨) وفى ب. و. ج: " واذكر " بإفراد

" سورة الانعام "

(١)
 (وإذ قال إبراهيم [لأبيه] [٧٤] كاف (٢) على قراءة الحسن، وهي
 قراءة يعقوب، لأنهما يقرءان (ءازر) [٧٤] بالرفع (٣) إن جعلته خبر
 مبتدأ محذوف تقديره: " هو آزر " ،
 فإن جعلته منادى علم بإسقاط حرف النداء لم يقف على ما قبله ، وهي
 قراءة أبي: " يا آزر " بإظهار حرف النداء (٤) فلا ينبغي الوقف على هذه
 القراءة على قوله : (لأبيه) [٧٤] ،
 وأما القراءة المشهورة عن القراء السبعة المشهورين : (ءازر) [٧٤]
 بفتح الراء ، وهي في محل خفض على البدل من " الهاء " في
 قوله : (لأبيه) [٧٤] وهو لا ينصرف للعلمية ، والوزن فلا يوقف أيضاً على هذه
 القراءة على (لأبيه) [٧٤] ،
 وأما ما روى عن ابن عباس أنه قرأ : " إزرأ " بهمزتين : الأولى
 مفتوحة ، والثانية مكسورة ، وتنوين الراء مع النصب و " تتخذ " بغير
 استفهام (٥) فلا يوقف أيضاً على هذه القراءة على قوله : (لأبيه) [٧٤] ،

- (١) التصحيح من مصادر الكتاب وهو ساقط في النسخ كلها .
 (٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٣٠٩) .
 (٣) قرأ يعقوب (ءازر) بضم الراء على أنه منادى ، ويؤيده ما في مصحف
 أبي: " يا آزر " بإثبات حرف النداء ، وافقه الحسن ،
 والباقون بفتحها نيابة عن الكسرة للعلمية والعجمة ، وهو بدل من
 "أبيه" ، أو عطف بيان له ،
 (انظر النشر ٢/٢٥٩ ، وإلتحاف/٢١١ ، والمهذب ١/٢١٤) .
 (٤) وهي قراءة على التفسير فلا يقرأ بها .
 (٥) وهي قراءة شاذة ،
 (انظر شواذ ابن خالويه/٣٨ ، والقطع/٣٠٩ ، والبحر ٤/١٦٤) .

" سورة الانعام "

- وكذا على قراءة " ازرأ " كقراءة ابن عباس إلا في الهمزة الثانية (١)
 فإنه قرأ بفتحها، وقرأ: " تتخذ اصناماً " بغير استفهام فلا ينبغي السوقف
 أيضاً على هذه القراءة على قوله: (لأبيه) [٧٤]، لأنه محكى في هذه
 القراءة، والتي قبلها، (٢)
 فعلى فتح الهمزة الثانية يكون منقولاً من " الازر " وهو الظهر،
 ويستعمل للقوة، ويكون مفعولاً من أجله، (٣)
 وعلى كسر الهمزة الثانية يكون بمعنى " الوزر "، وأبدل من الواو
 همزة كما قيل: " وكاف " و " إكاف "، (٤)
 (إني أرىك وقومك في ضليل مبين) [٧٤]، (٥)
 (ملكوت السموات والأرض) [٧٥] كاف على أن قوله: (وليكون) [٧٥] متعلق
 بمحذوف تقديره: " وليكون من المؤمنين بربه "، (٦) ودل على هذا
 التقدير قوله: (وكذلك نرى إبراهيم) [٧٥]، (٧)
 (وليكون من المؤمنين) [٧٥] كاف، (٨)
 /{١١٠٦} (قال هذا ربي) [٧٦] كاف، (٩)
 (قال لا أحب الافلين) [٧٦] كاف، (١٠) وقيل: تام، (١١)
 (قال هذا ربي) [٧٧] كاف، (١٢) (من القوم الضالين) [٧٧] كاف، (١٣)
 وقيل: كاف، (١٤)

- (١) وهي رواية ثانية عن ابن عباس، وبها قرأ أبو إسماعيل الشامي،
 وهي أيضاً قراءة شاذة، (البحر المحيط ٤/١٦٤، والحسب ١/٢٢٢).
 (٢) أي مقلول القول.
 (٣) ويكون المعنى: أعضداً وقوة ومظاهرة على الله تتخذ،
 (المصدر نفسه).
 (٤) وكوسادة، وإسادة، والوكاف، والوكاف، والاكاف، والإكاف يكون
 للبعير، والحمارة، والبغل،
 والمعنى على هذا: أوزراً وماشياً تتخذ اصناماً،
 (المصدر السابق، واللسان ٩/٣٦٤).
 (٥) لا يوجد حكم الوقف هنا في النسخ كلها، وهو تام عند النحاص،
 وكاف عند الداني، وحسن عند العماني،
 (انظر القطع/٣١٠، والمكتفي/٢٥٣، والمقصد/١٣٣).
 (٦) أي أريناه الملكوت. (٧) انظر مشكل الإعراب لمكي ١/٢٥٨.
 (٨) انظر المكتفي/٢٥٣، والمقصد/١٣٣. (٩) انظر القطع/٣١٠.
 (١٠) انظر المكتفي/٢٥٣، والمقصد/١٣٣. (١١) - (١٣) انظر القطع/٣١٠.
 (١٤) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٢٥٣، والمقصد/١٣٣).

" سورة الانعام "

- (هذا اكبر) [٧٨] كاف، (مما تشركون) [٧٨] كاف، (١) وقيل: صالح. (٢)
 (وما انا من المشركين) [٧٩] تام، (٣) وقيل: كاف، (٤)
 (وحاجه قومه) [٨٠] وقف مفهوم،
 (وقد هدتن) [٨٠] وقف مفهوم ايضاً، وقال نافع: " تام، وخولف في هذا،
 لان الذي بعده متمل به، وقال ابو جعفر: هو قطع صالح ". (٥)
 (الا ان يشاء ربي شيئا) [٨٠] كاف، (٦) وقيل: صالح، (٧)
 (وسع ربي كل شيء علما) [٨٠] كاف، (٨) (افلأتذكرون) [٨٠] كاف
 ايضاً، (٩)
 (ما لم ينزل به عليكم سلطاناً) [٨١] كاف على استثناء ما بعده،
 (ان كنتم تعلمون) [٨١] تام، (١٠) (وهم مهتدون) [٨٢] تام، (١١) وقيل:
 حسن، (١٢)
 (ءاتينها ابراهيم على قومه) [٨٣] كاف، وقيل: حسن على استثناء ما
 بعده، (١٣) (من نشاء) [٨٣] كاف، (١٤) وقيل: حسن، (١٥)
 (ان ربك حكيم عليم) [٨٣] تام، (١٦)
 (ووهبنا له اسمئق ويعقوب) [٨٤] كاف، (١٧) (كلاً هدينا) [٨٤] كاف
 ايضاً (١٨) ان جعلت " الهاء " في قوله: (ومن دريته) [٨٤] عائدة على نوح
 عليه السلام،

- (١) وبه قال الداني، (المكتفي/٢٥٣).
 (٢) (٣) انظر القطع/٣١٠.
 (٤) قال به الداني، (المكتفي/٢٥٣).
 (٥) انظر قول نافع، وما قاله ابو جعفر النحاس في القطع/٣١٠.
 (٦) انظر المكتفي/٢٥٣. (٧) قاله النحاس، انظر القطع/٣١٠.
 (٨) (٩) وبهما قال الداني، ووافقه العماني في الاول فقط،
 (انظر المكتفي/٢٥٣، والمقصد/١٣٣).
 (١٠) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٣١٠).
 (١١) وبه قال ابن الانباري، والداني، (الإيضاح ٦٣٩/٢، والمكتفي/٢٥٣).
 (١٢) (١٣) قال بهما النحاس، (القطع/٣١٠).
 (١٤) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٢٥٣، والمقصد/١٣٤).
 (١٥) قال به ابن الانباري، والنحاس، (الإيضاح ٦٣٩/٢، والقطع/٣١٠).
 (١٦) وبه قال النحاس، (المرجع السابق). (١٧) انظر المقصد/١٣٤.
 (١٨) وبه قال النحاس، (القطع/٣١٠).

(ونوحا هدينا من قبل) [٨٤] كاف على هذا التقدير، (١) قال محمد بن جرير: " (ومن ذريته) [٨٤] " الهاء " عائدة على نوح عليه السلام "، (٢) وكذا قال الفراء، وغيره، (٣) لأن في سياق الكلام " لوطا " وليس من ذريته إبراهيم، والمعنى على ذلك: " ونوحا هدينا من قبل إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب "،

وعدّ من جملة الذرية يونس، وليس هو أيضاً من ذرية إبراهيم إلا أن يقول: أراد " وهدى يونس، ولوطا " فعلى هذا التقدير يكون الوقف على قوله: (واليسع) [٨٦] كافياً،

وقال ابن عباس: " هؤلاء الانبياء جميعاً مضافون إلى ذرية إبراهيم وإن كان منهم من لم تلحقه ولادة من جهتين: من قبل أب، ولا أم، لأن لوطا ابن أخي إبراهيم، والعرب يجعل العم أباً كما أخبر الله تعالى عن ولد يعقوب أنهم قالوا: (نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق)، (٤) وإسماعيل عم يعقوب "، (٥)

فعلى هذا لم يكن الوقف على قوله: (كلا هدينا) [٨٤]، ولا على قوله: (ونوحا هدينا من قبل) [٨٤]، والوقف على هذا التاويل: (ولوطا) [٨٦] كاف، وقيل: " الوقف على قوله: (وإلياس) [٨٥] كاف، وهو قول أبي حاتم، (٦) وخولف في هذا، لأن ما بعده: (وإسماعيل واليسع ويونس ولوطا) [٨٦] بالنصب على العطف / {١٠٦ب} على ما قبلهم، إلا أن تجعل (وإسماعيل) [٨٦] منصوباً بفعل مضمر، وما بعده معطوفاً عليه بتقدير: " ووهبنا له " فيجوز الوقف على ما قبله،

(١) وبه قال العماني، (المقصد/١٣٤). (٢) انظر تفسير الطبري ٢٦٠/٧. (٣) انظر معاني الفراء ٣٤٢/١. (٤) سورة البقرة/١٣٣.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم، (انظر الدر المنثور ٣٣٦/١، والقرطبي ٣١/٧، والبحر المحيط ١٧٣/٤). (٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٣١٠).

(كل من الصالحين) [٨٥] [كاف] (١) (٢) على ان قوله: (وإسماعيل) [٨٦] منصوباً بفعل مضمر على ما تقدم، (ولو طأ) [٨٦] كاف، (٣) [أيضاً]، (٤) (وكلا فضلنا على العلمين) [٨٦] كاف على استئناف ما بعده، (٥) ويكون التقدير: "ومن هو (من آباءهم وذريتهم وإخوانهم) [٨٧] " فعلى هذا التقدير الوقف هنا أيضاً كاف،

وقال الاخفش: "صالح"، (٦) وكذا إن قدرته: "وهدينا آباءهم وذرياتهم وإخوانهم" ف (من) [٨٧] على هذا للتبعيض، (٧) والوقف هنا كاف،

(وهديناهم إلى صراط مستقيم) [٨٧] كاف، (٨) وكذا: (من يشاء من عباده) [٨٨]، (٩) وكذا: (ما كانوا يعملون) [٨٨]، (١٠) وكذا: (والحكم والنبوة) [٨٩]، (١١) (بكافرين) [٨٩] تام، (١٢) وقيل: كاف، (١٣) (فبهديهم اقتده) [٩٠] تام، (١٤) وقيل: حسن، (١٥)

وكان أكثر القراء، والنحويين يستحبون الوقف على كل "هاء [سكت]" (١٦) في كتاب الله عزوجل، (١٧) لأن هاء السكت إنما [اجتلبت] (١٨) للوقف خاصة وقاية للفتحة التي قبلها، ولولا ذلك لم يحتج إليها ولا جاء بها، فإذا كان كذلك لزم القطع عليها في كل موضع اجتلبت هاء السكت فيه،

- (١) من ب و ج، ويوجد بياض في أ.
 (٢) انظر المكتفى/٢٥٣، والمقصد/١٣٤... (٣) انظر المقصد/١٣٤.
 (٤) من ب و ج لسقوطه في أ. (٥) انظر المرجع السابق).
 (٦) أخرجه النحاس، وتقدير العبارة: "ومن آباءهم وذرياتهم وإخوانهم من هو صالح"، (القطع/٣١١).
 (٧) راجع البحر المحيط ١٧٤/٤. (٨) (٩) انظر المقصد/١٣٤.
 (١٠) وهو حسن عند ابن الأنباري، والعماني، (انظر الإيضاح ٦٣٩/٢، والمقصد/١٣٤).
 (١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٣١١، والمكتفى/٢٥٣).
 (١٢) انظر المرجع السابق، والإيضاح ٦٣٩/٢.
 (١٣) انظر القطع/٣١١، والمقصد/١٣٤...
 (١٤) وبه قال نافع، ابن الأنباري، والداني، (المراجع السابقة).
 (١٥) وقال العماني: كاف، (المقصد/١٣٤).
 (١٦) من ب و ج، وفي أ: "ساكنة" (١٧) مثل (لم يتسنه) البقرة/٢٥٩.
 (١٨) من ب و ج، وفي أ: "جعلت" ...
 على مدكون ومائة لكسرة كالأية التي معنا (أمده).

ومن وصلها من القراء فإنما يصل بنية الوقف، وأيضاً فإن القارئ

إذا وصل هاء السكت خالف السواد فالوقف عليها ناسم، (١)

قال أبو عبيد: "والذي أحب في هاء السكت الوقف عليها بالتعمد لذلك" (٢)

(قل لا أسئلكم عليه أجراً) [٩٠]. كاف.

(إن هو إلا ذكرى للعالمين) [٩٠] تام. (٣)

(إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء) [٩١] وقف مفهوم. (٤)

(قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس) [٩١]

كاف (٥) على قراءة من قرأ: (يجعلونه) [٩١]، وما بعدها بالياء المعجمة

الأسفل، وهي قراءة مجاهد، وابن كثير، وأبي عمرو، (٦) وقد فسرها

مجاهد بتفسير حسن، قال: "قوله عزوجل: (قل من أنزل الكتاب الذي جاء به

موسى نوراً وهدى للناس) [٩١] مخاطبة لمشركي العرب فتكلف على ذلك،

وقوله: (يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً) [٩١] مخاطبة لليهود

فتكلف على ذلك، وقوله: (وَعَلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ) [٩١]

مخاطبة للمسلمين"، (٧) وهو وقف،

(١) اتفق جميع القراء على إثبات هاء السكت ووقفها على الأصل في

(اقتده)، واختلفوا في إثباتها وصلًا:

فأثبتها فيه ساكنة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وأبو جعفر

إجراء للوصول مجرى الوقف، (أى أميرة)، (أى أميرة)

وأثبتها مكسورة مقصورة هشام، وابن ذكوان يخلف عنه، والوجه

الثاني لابن ذكوان كسرهما مع الإشباع، (أى أميرة)

وحذفها وصلًا جمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر على أن

الياء للسكت، وهاء السكت من خواص الوقف،

(انظر النشر ٢/١٤٢، والإتحاف ٢١٣، والمهذب ١/٢١٦) ..

(٢) أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٢٥٤.

(٣) عند الجميع،

(انظر الإيضاح ٢/٦٣٩، والقطع ٢/٣١٢، والمكتفى/٢٥٥، والمقصد/١٣٤).

(٤) وهو حسن عند العماني، (المرجع السابق).

(٥) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٣١٢، والمقصد/١٣٤).

(٦) أى بالغيبة فى الأفعال الثلاثة: (تجعلونه، تبدونها، وتخفون) على

إسنادها للكفار، (انظر النشر ٢/٢٦٠، والإتحاف/٢١٣، والمهذب/١/٢١٦).

(٧) أخرجه ابن أبى حاتم، وأبو الشيخ، وابن جرير،

(انظر تفسير الطبرى ٧/٢٦٨، والدر المنثور ٣/٣١٤-٣١٥) ..

- وأما على قراءة من قرأ بالتاء المعجمة الأعلى في ذلك كله (١) لا ينبغي الوقف / {١١٠٧} من قوله: (قل من أنزل الكتاب) [٩١] إلى قوله: (ولا ءابؤكم) [٩١]، لأن المخاطبة متممة (٢) فلا يقطع بعضه من بعض.
- (قل الله) [٩١] كاف، (٣) وقيل: تام، (٤) والمعنى: " قل الله الذي (٥) أنزل الكتاب، أو قل الله علمكم الكتاب "،
- وقال نافع: " يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: " قل هو الله "، (٦)
- (ثم ذرهم في خوضهم يلعبون) [٩١] تام، (٧)
- (وهم على صلاتهم يحافظون) [٩٢] تام، (٨)
- (مثل ما أنزل الله) [٩٣] كاف، (٩) وقيل: تام، (١٠)
- (والملائكة باسطوا أيديهم) [٩٣] وقف مفهوم، وقيل: صالح، (١١) لأن معناه معروف، يقال: " بسط يده: إذا مدها،
- وقال ابن عباس: " باسطوا أيديهم بالعذاب "، وقيل: " باسطوا أيديهم بمقامع من حديد، وبالعذاب "، (١٢)
- وقال الضحاك: " باسطوا أيديهم يضربون وجوههم وأدبارهم "، (١٣)

- (١) الخطاب قراءة من بقى من القراء غير ابن كثير، وأبى عمرو، (انظر النشر ٢/٢٦٠، والإتحاف ٢١٣، والمهذب ١/٢١٦).
- (٢) وبه قال النحاس، وغيره كما تقدم، وقال العماني: (وهدي للناس) كاف سواء قرئ ما بعده بالغيبة أم بالحضور، (المقصد ١٣٤).
- (٣) انظر المكتفى/٢٥٥.
- (٤) وهو قول نافع والقراء، (انظر معاني القراء ١/٣٤٣، والقطع/٣١٣).
- (٥) وفي ب و ج لا يوجد لفظ " الذي ".
- (٦) أخرجه النحاس، (القطع/٣١٣).
- (٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٥٥، والمقصد/١٣٥).
- (٨) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٩) انظر المكتفى/٢٥٥. (١٠) قاله أحمد بن موسى، (القطع/٣١٣).
- (١١) قاله النحاس، (المصدر السابق).
- (١٢) المؤلف رحمه الله تعالى عكس الأقوال في نسبتها إلى ذويها فنسب قول ابن عباس إلى الضحاك وبالعكس، أما قول ابن عباس فقد أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، (انظر تفسير الطبري ٧/٢٧٥، والدر ٣/٣٢١).
- (١٣) أي البسط بالضرب أو بالعذاب، قول الضحاك أخرجه ابن أبي شيبه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، (المراجع السابقة).

(أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ) [٩٣] وقف مفهوم، أي " يقولون: اخرجوا أنفسكم"، وكذا هو في مصحف ابن مسعود. (١)

(بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون) [٩٣] تام، (٢) لأن هذا آخر كلام الملائكة.

(وراء ظهوركم) [٩٤] كاف، (٣) وقيل: صالح، (٤) وعلى هذا التوبيخ

لهم، والتحسير أي جثتمونا حفاة عراة غلفا، (٥) وتركتم ما كنتم تتباهون به في الدنيا من مال وأثاث كما روى عن عائشة رضی الله عنها:

" قرأت هذه الآية فقالت: يا رسول الله! واسوأته يحشر الناس جميعا ينظر الرجال إلى النساء، والنساء إلى الرجال؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عائشة هم في شغل عن

ذلك: (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) "، (٦) (٧)

(أنهم فيكم شركوا) [٩٤] وقف مفهوم. (٨)

(وضل عنكم ما كنتم تزعمون) [٩٤] تام. (٩)

(إن الله فائق الحب والنوى) [٩٥] كاف على استئناف ما بعده. (١٠)

(وَمُخْرِجِ الْمَيْتِ مِنَ الْحَيِّ) [٩٥] كاف، (١١) وكذا: (فَأَنَّى

يُؤْفَكُونَ) [٩٥] (١٢)

(١) لم أوقف على مصدره رغم بحث شديد.
(٢) أي عند غير نافع كما قال النحاس، (القطع/٣١٤)، وهو حسن عند العماني، (المقصد/١٣٥).

(٣) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٥٥).

(٤) قاله النحاس، (القطع/٣١٤).

(٥) يقال: غلام أغلف: لم يختن، (اللسان ٢٧١/٩).

(٦) سورة عبس/٣٧.

(٧) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب كيف الحشر، الرقم: ١١٤، وصحيح الإمام مسلم، كتاب الجنة، الرقم: ٥٦).

(٨) وقال العماني: حسن، (المقصد/١٣٥).

(٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،

(المرجع السابق، والقطع/٣١٦، والمكتفى/٢٥٥).

(١٠) - (١٢) وبهذه الوقوف قال الداني، (المرجع السابق).

- (وجاعل الليل سكناً) [٩٦] كاف (١) على قراءة من قرأ: (وجاعل) [٩٦] على وزن فاعل، ويجعل قوله: (والشمس) [٩٦] منصوباً بفعل مضمر تقديره: "وجعل"، (٢)
- فاما من قرأ: [(وجعل) [٩٦]] (٣) على وزن "فعل" (٤) فالوقف (٥) عنده: (والشمس والقمر حساباً) [٩٦]، لأن ذلك كله معطوف بعضه على بعضه.
- ذلك تقدير العزيز العليم) [٩٦] تام، (٦)
- (في ظلمات البر والبحر) [٩٧] كافه، (٧)
- (قدفصلنا الليلت لقوم يعلمون) [٩٧] تام، (٨)
- (فمستقر ومستودع) [٩٨] كاف، (٩) وفي الكلام حذف دل الكلام عليه، لأن الله عزوجل ذكر أشياء متقدمة من الامتنان على /{١٠٧ب} بنى آدم، ثم قال بعد ذلك (فمستقر ومستودع) [٩٨] أى فلكم بعد هذه الأشياء مستقر ومستودع، (١٠)
- قال ابن عباس: " مستقر فى الارحام، ومستودع فى الاصلاب، وقيل: على العكس"، (١١)
- وعن ابن عباس أيضاً: "مستقر فى الارض، ومستودع عند الله" (١٢) وهو قول عطاء، ومجاهد، وغيرهما، (١٣)

- (١) وبه قال النحاس، والعماني، (انظر القطع/٣١٦، والمقصد/١٣٥).
- (٢) وهى قراءة غير الكوفيين، وبخفص (اليل) با لإضافة، (انظر النشر٢/٢٦٠، وإلتحاف/٢١٤، والمهذب/١/٢١٩).
- (٣) من ب و ج لسقوطه فى ...
- (٤) قرأ بها الكوفيون فعلاً ماضياً، و(اليل) بالانصب مفعول به، (المراجع السابقة).
- (٥) وهو كاف عند الداني، والعماني، (المكتفى/٢٥٥، والمقصد/١٣٥).
- (٦) وبه قال ابن الاثباري، والنحاس، والداني، (انظر الإيضاح/٢/٦٤١، والقطع/٣١٦، والمكتفى/٢٥٥).
- (٧) - (٩) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، وكذا العماني فيما عدا (يعلمون) فهو حسن عنده، (المراجع السابقة).
- (١٠) أى الخبر محذوف، (انظر مشكل الإعراب لمكى ١/٢٦٣).
- (١١) أخرجه سعيد بن منصور، وابن أبى شيبة، وابن جرير، وغيرهم، (انظر تفسير الطبرى ٧/٢٨٧ - ٢٨٨، والدر ٣/٣٣١).
- (١٢) أخرجه ابن جرير، (تفسير الطبرى ٧/٢٨٨).
- (١٣) أثر مجاهد أخرجه الطبرى، (المراجع السابق)، وأما أثر عطاء فقد أخرجه الطبرى أيضاً إلا أنه كرواية ابن عباس الاولى، (انظر تفسير الطبرى ٧/٢٨٩).

وقال عبد الله بن مسعود: " مستقر في الرحم، ومستودع في القبر، ومستودع في الدنيا " (١) (٢)

(قد فصلنا الآيات لقوم يفتقرون) [٩٨] تام. (٣)

(وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا) [٩٩] ينبئ الوقف في هذه الآية، وعدم الوقف على اختلاف القراءة في قوله: (وجنت) [٩٩]:

أما من قرأ: (وجنت) [٩٩] بكسر التاء وهي القراءة المشهورة: (٤) فإن جعلت قوله: (وجنت) [٩٩] معطوفة على قوله: (خضرا) [٩٩] فلا ينبئ الوقف إلا إلى قوله: (وغير متشبهه) [٩٩]، (٥)

وإن جعلت (وجنت) [٩٩] بكسر التاء أيضاً معطوفة على قوله: (حبا متراكبا) [٩٩] فالوقف على قوله: (خضرا) [٩٩] كاف على استخفاف ما بعده، (٦)

فإن جعلت (وجنت) [٩٩] أيضاً بكسر التاء في محل نصب مفعولا بفعل مضمَر تقديره: " وأخرجنا به جنات " كان الوقف على قوله: (خضرا) [٩٩]، وعلى قوله: (حبا متراكبا) [٩٩]، وعلى قوله: (قنوان دائية) [٩٩] كافية، (٧)

(١) أخرجه الطريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، والطبراني، وابن جرير، (انظر تفسير الطبري ٢٨٧/٧، والدر المنثور ٣/٢٣٢).

(٢) قال الطريبي: " وأكثر أهل التفسير يقولون: المستقر: ما كان في الرحم، والمستودع: ما كان في الصلب، (انظر تفسيره ٤٦/٧).

(٣) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٣١٦، والمكتفى/٢٥٥).

(٤) بكسر التاء قرأ بها الجمهور، وهي قراءة متواترة.

(٥) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٣١٦، والمكتفى/٢٥٧).

(٦) وقال العماني: مفهوم، (المقصد/١٣٥).

(٧) قال النحاس بالوقف الكافي في (متراكبا)، وفي (دائية)، ووافقه الداني في (متراكبا) فقط، ولم يتعرض ل(خضرا) كما لنم يتعرض

الداني ل(دائية) أيضاً، وقال العماني: (متراكبا) حسن، و(دائية)

كاف، (انظر القطع/٣١٦-٣١٧، والمكتفى/٢٥٧، والمقصد/١٣٥-١٣٦).

وأما من قرأ: (وجنت) [٩٩] بالرفع وهي قراءة عبد الرحمن بن أبي ليلى (١)، والاعمش، ونقلت عن عاصم (٢) فالوقف على هذه القراءة على قوله: (خَيْرًا) [٩٩]، وعلى قوله: (حَبًّا مَتْرَاكِبًا) [٩٩] كاف، وكذا على قوله: (قنوان دائية) [٩٩] إن جعلت (وجنت) [٩٩] مبتدأ، والخبر مضمّر متقدّم، تقديره: " وهناك جنات "، (٣) أو " لهم جنات "، (٤)

فإن جعلت (وجنت) [٩٩] مبتدأ، والخبر محذوف متأخر [تقديره] (٥): "وجنات من أعناب أخرجناها" (٦) فالوقف على قوله: (دائية) [٩٩] تام، قال القتيبي، وأبو حاتم، وأبو عبيد: " لا يجوز أن يكون قوله: (وجنت) [٩٩] بالرفع معطوفة على قوله: (قنوان) [٩٩]، لأن الجنات من الأعناب لا تكون من " القنوان "، ولا يقال أيضاً: " ومن النخل جنات من أعناب "، (٧)

وأجاز سيبويه، والفرء عطف ذلك على المعنى، (٨)

والقنوان: المعروف عند أهل اللغة يقال: عذق، و" قنوا " بمعنى واحد، فأما العذق بفتح العين: فهي النخلة، وقيل: القنوان: الجمار، (٩)

(١) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أخذ القراءة عن أخيه عيسى، والشعبي، والاعمش، وروى عنه حمزة، والكسائي، وشعبة، وغيرهم، توفي سنة (١٤٨هـ)، (غاية النهاية ٢/١٦٥).

(٢) وكذا الحسن، وأبو بكر في رواية عنه عن عاصم وهي قراءة شاذة، (انظر شواذ ابن خالويه ٣٩/، والبحر ٤/١٩٠، والاحتاف ٢١٤).

(٣) أو ثمّ جنات، قاله الزمخشري، (الكشاف ٢/٣١).

(٤) قاله النحاس، (انظر إعراب القرآن له ٢/٨٦).

(٥) من ب و ج لسقوطه في أ - (٦) قاله أبو حيان، (البحر ٤/١٩٠).

(٧) هذه الأقوال أخرجها النحاس، (انظر كتابه القطع ٣١٧، وإعراب القرآن له ٢/٨٦، وكذا البحر ٤/١٩٠).

(٨) انظر الكتاب ١/٩٤ - ٩٥، ومعاني القرآن للطراء ١/٣٤٧.

(٩) انظر تفسير المشكل من غريب القرآن لمكي ٧٨، ومعاني الزجاج ٢/٢٧٥، واللسان ١٥/٢٠٤ - ٢٠٥.

والعذق بكسر العين: الكباسة وهي عنقود النخلة، والجمار: شحم النخل، (اللسان ٤/١٧٤).

- وقال البراء بن عازب (١): " (دائنية) [٩٩] قريبة "، (٢)
 والمعنى: ومنها لقنوان / {١١٠٨} بعيدة كما قال عزوجل: (سرابيل تقيكم
 الحر)، (٣)، (٤)
 وقيل: معنى (دائنية) [٩٩] أنها تيدوا بنفسها ممن يجتنئها،
 وقيل: الدائنية: المتدلية،
 وقيل: المتذلة فإنها أقرب متناولاً، (٥)
 وقيل: إنما ذكر " الدائنية "، لأن من الغرض في الآية ذكر القدرة،
 والامتنان بالنعمة، والامتنان فيما يقرب متناوله أكثر، (٦)
 قال الفراء: " (والزيتون والرمان) [٩٩] أي شجر الزيتون، والرمان على
 حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه مثل: (وسئل القرية) (٧)
 يريد: "أهل القرية"، (٨)
 (وغير متشبهه) [٩٩] كاف، (٩)
 (ويُنْعِه) [٩٩] كاف، (١٠) وقال أحمد بن موسى: تام، (١١) أي وانظروا
 إلى إدراكه، والينع: النضوج، يقال: ينع الثمر يينع من باب ضرب يضرب
 ينعا، وينوعا: إذا نضج، وأدرك، و " أينع " مثله، ولم تسقط الياء في
 المستقبل ليقويها باختها، (١٢)

- (١) البراء بن عازب بن الحارث الانصاري، أبو عمارة، روى عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم، وعنه أبو إسحاق السبيعي وغيره،
 توفي سنة (٥٧٢هـ)، (الإصابة ١/١٤٧).
- (٢) أخرجه ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن جرير، وابن المنذر، وبه
 قال ابن عباس، والضحاك أيضاً،
 (انظر تفسير الطبري ٧/٢٩٣، والدر المنثور ٣/٣٢٣).
- (٣) سورة النخل ٨١/٨١.
- (٤) أي اجتزئ بذكر القرية عن ذكر البعيدة كقوله عزوجل: اكتفى
 بذكر الحر عن ذكر البرد، (انظر معاني الزجاج ٢/٢٧٥).
- (٥) أما قول أكثر المفسرين فإنها بمعنى " قريبة "،
 (انظر الطبري ٧/٢٩٣، والقرطبي ٧/٤٨، والكشاف ٢/٣١، والبحر ٤/١٨٩).
- (٦) انظر تفسير القرطبي ٧/٤٨. (٧) سورة يوسف عليه السلام ٨٢/٨٢.
- (٨) انظر معاني الفراء ١/٣٤٨. (٩) (١٠) انظر فيهما المكتفى ٢٥٧.
- (١١) أخرجه النحاس، (القطع ٣١٨/٣١٨). (١٢) انظر اللسان ٨/٤١٥.

- (١) (إن في ذلكم لآيات لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) [٩٩] تام . (١)
 (وجعلوا لله شركاء الجن) [١٠٠] كاف . (٢)
 (وخرلوا له بنين وبنات بغير علم) [١٠٠] كاف، وقال نافع: تام . (٣)
 (سبحانه وتعالى عما يصفون) [١٠٠] [كاف] (٤) على استثناء ما بعده . (٥)
 (وخلق كل شيء) [١٠١] كاف على استثناء ما بعده . (٦)
 (لا إله إلا هو خلق كل شيء) [١٠٢] كاف، وقيل: (لا إله إلا هو خلق كل شيء) [١٠٢] قطع صالح . (٧) (فاعبدوه) [١٠٢] كاف . (٨)
 (وهو على كل شيء وكيل) [١٠٢] تام ، (٩) وكذا: (وهو اللطيف الخبير) [١٠٣] . (١٠)
 (قد جاءكم بمسائر من ربكم) [١٠٤] وقف مفهوم، وكذا: (فمن أبصر فلنفسه) [١٠٤] ، وكذا: (ومن عمى فعليها) [١٠٤] .
 (وما أنا عليكم بحفيظ) [١٠٤] كاف، (١١) (للقوم يعلمون) [١٠٥] كاف . (١٢) (وأعرض عن المشركين) [١٠٦] كاف . (١٣)
 (وما جعلناك عليهم حفيظا) [١٠٧] [مفهوم] . (١٤)
 (وما أنت عليهم بوكيل) [١٠٧] كاف . (١٥)

- (١) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٣١٨، والمكتفى/٢٥٧) .
 (٢) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/١٣٦) .
 (٣) أخرجه النحاس، (القطع/٣١٨) .
 (٤) من ب و ج ، ويوجد بياض في أ .
 (٥) وقال العماني: تام ، (المقصد/١٣٦) .
 (٦) وبه قال العماني، (المرجع نفسه) .
 (٧) قاله النحاس، (القطع/٣١٨) .
 (٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٩) (١٠) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في (الخبير)، (المراجع السابقة) .
 (١١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٥٧، والمقصد/١٣٦) .
 (١٢) (١٣) وبهما قال الداني، (المكتفى/٢٥٧) .
 (١٤) من ب و ج لسقوطه في أ . (١٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٥٧) .

" سورة الانعام "

(فيسبوا الله عدوا بغير علم) [١٠٨] كاف، (١) وقال نافع: تام، (٢)
 كذلك رَيْنًا لكل أمة عملهم) [١٠٨] [كاف] . (٣)
 (فينيئهم بما كانوا يعملون) [١٠٨] كاف، (٤)
 (ليؤمنن بها) [١٠٩] وقف مفهوم،
 قوله عزوجل: (وما يشعركم) [١٠٩] يترتب الوقف عليها، وعدم الوقف على
 اختلاف القراء في قوله: (إنها) [١٠٩]، وما فيها من المعاني:
 فمن قرأ: (إنها) [١٠٩] بكسر الهمزة (٥) على الاستثناف فالوقف على
 قوله: (وما يشعركم) [١٠٩] تام، (٦)
 والمعنى في ذلك: " أن هذا استثناف إخبار عنهم لا يؤمنون إذا جاءت
 الآية، ومعنى (وما يشعركم) [١٠٩]: وما يدريك إيمانهم إذا جاءت، أو ما
 يشعركم ما يكون منهم، (٧) ثم أخبر سبحانه بما علمه منهم فقال: (إنها
 إذا جاءت لا يؤمنون) [١٠٩] على الاستثناف،
 وأما من قرأ: (إنها) [١٠٩] بفتح الهمزة (٨) فالمعنى / {١٠٨} فيه:
 "وما يدريك أن الآية التي اقترحتوها إذا جاءت لا يؤمنون بها " أي
 أنا أعلم أنها إذا جاءت لا يؤمنون بها وأنتم لا تدررون بذلك، لأن
 المؤمنين كانوا يطمعون في إيمانهم إذا جاءت الآية فيتمنون مجيئها
 فقال تعالى: " وما يشعركم أنهم لا يؤمنون " يعني: أنكم لا تدررون ما سبق
 العلم به من أنهم لا يؤمنون " فعلى هذا التاويل لا ينبغي الوقف على
 قوله: (وما يشعركم) [١٠٩]، (٩)

- (١) انظر المقصد/١٣٦. (٢) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٣١٨).
 (٣) من ب و ج لسقوطه في الف. (٤) انظر المكتفى/٢٥٧.
 (٥) وهي قراءة ابن كثير، وأبى عمرو، وأبى بكر بخلف عنه، ويعقوب،
 وخلف العاشر على استثناف إخبار بعدم إيمان من طبع على قلبه
 ولو جاءتهم كل آية، (النشر ٢/٢٦١، والإتحاف/٢١٥).
 (٦) وبه قال يعقوب، وابن الأنباري، والداني، والعماني،
 (انظر الإيضاح ٢/٦٤٣، والقطع/٣١٨، والمكتفى/٢٥٧، والمقصد/١٣٦).
 (٧) أي متعلق (وما يشعركم) محذوف، (انظر البحر المحييط ٤/٢٠١).
 (٨) وهي قراءة نافع، وابن عامر، وحفص، وشعبة في رواية عنه، وخمزة،
 والكسائي، وأبى جعفر على أن "إنها" بمعنى "عليها" وهي في مصحف
 أبى كذلك، أو على تقدير لام العلة، (النشر ٢/٢٦١، والإتحاف/٢١٥).
 (٩) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٥٧، والمقصد/١٣٦).

" سورة الانعام "

- وأما من قال: إن (أنها) بمعنى " لعلها " (١) وهى فى قراءة أبى:
 " لعلها " ذكرها ذلك أبو عبيد، وغيره، (٢)
 و " لعل " كثيرا فى مثل هذه المواضع: (٣) مثل قوله: (وما يدريك
 لعله يزكى)، (٤) (وما يدريك لعل الساعة قريب)، (٥)
 فالوقف على هذا التاويل على قوله: (وما يشعركم) [١٠٩] كاف، (٦)
 وقيل: (أنها) [١٠٩] وما بعدها مفعول (يشعركم) [١٠٩] على أن
 (لا) [١٠٩] زائدة، وهو قول الكسائى، والفراء، (٧)
 وقيل: التقدير: " لأنها إذا جاءت أى منعنا من الإتيان بالاية أنهم
 لا يؤمنون إذا جاءت"،
 فعلى هذين التقديرين لا يوقف عليه، (٨)
 (وما يشعركم) [١٠٩] قال الزجاج: " زعم سيبويه أن معناها: " لعلها إذا
 جاءت لا يؤمنون "، قال: وهذا الوجه أقوى فى العربية، والذي ذكر أن
 (لا) [١٠٩] لغو غلط، لأن ما كان لغواً لا يكون غير لغو، ومن قرأ
 بالكسر فالإجماع أن (لا) [١٠٩] غير لغو فليس يجوز أن يكون معنى لفظة
 مرة إيجاب، ومرة غير ذلك فى سياق كلام واحد"، (٩)

- (١) هذا قول سيبويه، والخليل، (انظر الكتاب ١٢٣/٣).
 (٢) انظر فى ذلك تفسير الطبرى ٣١٣/٧، والبحر المحيط ٢٠٢/٤.
 (٣) أى مجيء لعل فى التنزيل بعد العلم.
 (٤) سورة عبس/٣.
 (٥) سورة الشورى/١٧.
 (٦) هذا قول ابن الأنبارى، والنحاس، وقد خالفهما الدانى، والعماسى
 فهما لا يجيزان الوقف على تقدير " أنها " بمعنى " لعلها "،
 (انظر الإيضاح ٦٤٢/٢، والقطع/٣١٩، والمكتفى/٢٥٨، والمقصد/١٣٦).
 (٧) انظر معانى الفراء ٣٥٠/١.
 (٨) أى على تقدير أن " لا " زائدة، وعلى تقدير حذف لام العلة.
 (٩) انظر معانى القرآن للزجاج ٢٨٢/٢ - ٢٨٣.
 ع: أى: وَمَا لِي لَعَلَّ .

وقد تكلم أبو علي في الإيضاح (١) على هذا، وانتصر لمن قال: إن
 " لا لغوا، واختار أن يكون التقدير: " لأنها فلا تتوهموها لإصراركم عند
 ورودها كقوله تعالى: (وما منعنا أن نرسل باللائيت إلا أن كذب بها
 الأولون) (٢)،

وروى عن قنبل (٣) أنه قال: " سمعت أحمد بن محمد القواس (٤) يقول:
 " نحن نقف حيث انقطع النفس إلا في ثلاثة مواضع نتعمد الوقف عليها
 تعمداً: في آل عمران: (وما يعلم تأويله إلا الله)، (٥) ثم
 يبتدىء: (والراسخون في العلم)، (٦)

وفي الانعام: (وما يشعركم) [١٠٩]، ثم يبتدىء: (إنها إذا جاءت) [١٠٩]
 بكسر الهمزة،

وفي النحل تقف: (إنما يعلمه بشر)، (٧) ثم يبتدىء: (لسان الذي)، (٨)
 وزيد عنه موضع رابع: قوله في يس: (مرقدنا)، (٩) ثم يبتدىء: (هذا
 ما وعد الرحمن)" (١٠) (١١)

(لا يؤمنون) [١٠٩] كاف، (١٢) وقيل: تام، (١٣)
 (أول مرة) [١١٠] وقف مفهوم، (في طغيانهم يعمهون) [١١٠] كاف، (١٤)
 وقيل: حسن.

/ [١٠٩] { لا أن يشاء الله } [١١١] وقف مفهوم. (١٥)

(١) لم أجد هذا الكلام في كتابه أليضاح وإنما وجدته في كتابه
 الحجة ٣/٣٨٠ وما بعدها.

(٢) سورة الإسراء/٥٩.
 (٣) محمد بن عبد الرحمن بن خالد أبو عمر المخزومي المكي، الملقب
 بقنبل، شيخ القراء بالحجاز، ولد سنة (١١٩٥هـ)، وأخذ القراءة عن
 أحمد ابن عون النبال، وروى عن البرزى، وعنه أبو ربيعة محمد بن
 إسحاق وغيره، توفي سنة (٢٩١هـ)، (غاية النهاية ٢/١٦٥).

(٤) أحمد بن محمد بن علقمة أبو الحسن النبال المكي المعروف
 بالقواس، إمام مكة في القراءة، قرأ على وهب بن واضح، وعليه
 قنبل وغيره، توفي سنة (٢٤٠هـ) على قول، (غاية النهاية ١/١٢٣).

(٥) سورة آل عمران/٧. (٧) (٨) سورة النحل/١٠٣.

(٩) سورة يس/٥٢.

(١١) أخرجه الداني بسنده في المكتفي/٢٥٨.

(١٢) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٢٥٩، والمقصد/١٣٧).

(١٣) قاله النحاس، (القطع/٣٢٠). (١٤) انظر المكتفي/٢٥٩.

(١٥) وبه قال العماني، (المقصد/١٣٧).

(ولكن أكثرهم يجهلون) [١١١] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)
 (زخرف الطول غرورا) [١١٢] وقف مفهوم. (ولو شاء ربك ما فعلوه) [١١٢]
 مفهوم أيضاً.

(فذرهم وما يفترون) [١١٢] كاف (٣) على أن قوله: (ولتصفي) [١١٣] متعلق
 بمحذوف تقديره: " وفعلوا ذلك "،

وقيل: لا ينبغي الوقف على هذه المواضع الثلاثة، لأن قوله: (ولتصفي)
 معطوف على قوله: (زخرف الطول غرورا) [١١٢]، وهو من باب عطف المصدر
 المفكوك على المصدر المسبوك فلا يفصل بين المعطوف، والمعطوف عليه. (٤)

(ما هم مقترفون) [١١٣] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)
 (حَكَمًا) [١١٤] تام عند نافع على استئناف ما بعده. (٧)
 (وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً) [١١٤] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)
 (منزل من ربك بالحق) [١١٤] وقف مفهوم.

(فلاتكونن من الممترين) [١١٤] كاف. (١٠)
 (لامبدل لكلماته) [١١٥] كاف. (١١) (وهو السميع العليم) [١١٥]
 تام. (١٢)

(وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله) [١١٦] وقف مفهوم.
 (وإن هم إلا يخرصون) [١١٦] كاف، وقيل: حسن. (١٣)

- (١) انظر المكتفى/٢٥٩. (٢) انظر القطع/٣٢٠، والمقصد/١٣٧.
 (٣) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٥٩).
 (٤) لأن ترتيب هذه المفاعيل في غاية الفصاحة، لأنه أولاً يكون
 الخداع فيكون الميل فيكون الرضا فيكون فعل الاقتراف فكان كل
 واحد مسبب عما قبله فلا يفصل بينها بالوقف،
 (انظر البحر المحيط ٢٠٨/٤، والمنار/١٣٧).
 (٥) انظر المكتفى/٢٥٩. (٦) انظر القطع/٣٢٠، والمقصد/١٣٧.
 (٧) انظر القطع/٣٢٠. (٨) انظر المكتفى/٢٥٩.
 (٩) قاله أبو حاتم، (انظر القطع/٣٢٠).
 (١٠) وقال ابن الأنباري، والداني: تام، (الإيضاح ٦٤٣/٢، والمكتفى/٢٥٩).
 (١١) (١٢) وبهما قال الداني، ووافقهما العماني في (العليم)،
 (المرجع السابق، والمقصد/١٣٧).
 (١٣) قاله النحاس، (القطع/٣٢٠).

- (وهو أعلم باليهتدين) [١١٧] تام: (١)
- (إن كنتم بنائيته مؤمنين) [١١٨] كاف، (٢) وقيل: حسن، (٣)
- (إلا ما اضطررتم إليه) [١١٩] كاف، (٤) وقيل: حسن، (٥) وقيل: تام، (٦)
- (بغير علم) [١١٩] كاف، (إن ربك هو أعلم بالمعتدين) [١١٩] تام، (٧)
- (وذروا ظهرا للإثم وباطنه) [١٢٠] كاف، (٨)
- قال قتادة: " أي علانيته وسره "، (٩)
- وقال غيره: " ظاهر الإثم: الزنا، وباطنه: الاستسار به "، (١٠)
- وقيل: " ظاهره: الحرام البين، وباطنه: ما أشبهه، يعنى: ظاهرها حلال، وتؤدى بالفعل إلى الجرام، وقد قال صلى الله عليه وسلم: " إن الحلال بين، والحرام بين، وبينهما مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه، ولعرضه "، (١١) (١٢)
- والاية عامة فى كل إثم، (١٣) وإلى هذا يذهب القائلون بنفسى الزوايع، (١٤)
- (بما كانوا يقتربون) [١٢٠] كاف، (١٥) وقيل: حسن، (١٦)
- (وإنه لفسق) [١٢١] كاف، (١٧) وقيل: حسن، (١٨)

- (١) انظر المكتفى/٢٥٩، (٢) المرجع السابق، والمقصد/١٣٧، (٣) انظر القطع/٣٢٠، (٤) انظر المكتفى/٢٥٩، (٥) انظر الإيضاح/٢، ٦٤٣، والمقصد/١٣٧، (٦) قال به أبو حاتم، (انظر القطع/٣٢٠)، (٧) قاله النحاس، (المصدر السابق)، (٨) انظر المكتفى/٢٥٩، (٩) أخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، (الدر المنثور ٣/٣٤٧)، (١٠) روى ذلك عن السدى، والضحاك، (انظر تفسير الطبرى ١٤/٨)، (١١) لم أقف على قائله، (١٢) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخارى، كتاب الإيمان، باب من استبرأ لدينه، الرقم: ٥١، وانظر صحيح الإمام مسلم، كتاب المساقاة، الرقم: ١٠٧ - ١٠٨)،

- (١٣) وهو الراجح لأنه لا دليل هناك على التخصيصات المذكورة، (١٤) غير مفهوم لدى، (١٥) انظر المكتفى/٢٥٩، (١٦) انظر القطع/٣٢٠، (١٧) انظر المكتفى/٢٥٩، (١٨) انظر الإيضاح/٢، ٦٤٣، والقطع/٣٢٠،

- (لِيَجْزِيَكُمْ) [١٢١] وقف مفهوم . (انكم لمشركون) [١٢١] تام . (١) وقيل: كاف، (٢)
- (ليس بخارج منها) [١٢٢] كاف، (٣) (ما كانوا يعملون) [١٢٢] كاف، (٤)
- وقيل: صالح . (٥) (ليمكروا فيها) [١٢٣] وقف مفهوم ، وقيل: صالح . (٦)
- (وما يشعرون) [١٢٣] كاف، (٧) وقيل: صالح . (٨)
- (مثل ما أوتى رسل الله) [١٢٤] كاف، (٩) وقيل: حسن . (١٠) وقال نافع، ومحمد بن عيسى، وأحمد بن موسى: تام . (١١)
- (حيث يجعل رسالته) [١٢٤] كاف، (١٢) وقيل: حسن . (١٣)
- (بما كانوا يمكرون) [١٢٤] تام . (١٤)
- (شرح صدره / {١٠٩} للإسلام) [١٢٥] وقف مفهوم .
- (كانما يصعد في السماء) [١٢٥] كاف، (١٥) وقيل: حسن . (١٦)
- (على الذين لا يؤمنون) [١٢٥] تام . (١٧)
- (وهذا صراط ربك مستقيما) [١٢٦] كاف، وقيل: تام . (١٨)
- (لقوم يذكرون) [١٢٦] كاف، (١٩) وقيل: حسن . (٢٠)

- (١) انظر القطع/٣٢٠، والمقصد/١٣٧ . (٢) انظر المكتفى/٢٥٩ . (٣) (٤) وبهما قال الداني، ووافقهما العمانى فى (منها) ، (المراجع السابقة) .
- (٥) (٦) وبهما قال النحاس، (القطع/٣٢٠) . (٧) انظر المقصد/١٣٧ .
- (٨) قاله النحاس، (القطع/٣٢٠) . (٩) انظر المكتفى/٢٥٩ . (١٠) انظر القطع/٣٢٠ . (١١) الاقوال أخرجها النحاس، (المرجع نفسه)
- (١٢) انظر المكتفى/٢٥٩ . (١٣) انظر القطع/٣٢٠، والمقصد/١٣٧ . (١٤) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٣٢٠، والمكتفى/٢٥٩) . (١٥) وبه قال الداني، والعمانى، (المراجع السابقة) .
- (١٦) قاله النحاس، (القطع/٣٢١) . (١٧) قاله النحاس، والداني، (المراجع السابقة) . (١٨) وقال العمانى: حسن، (المقصد/١٣٨) . (١٩) قال به الداني، (المكتفى/٢٥٩) . (٢٠) قاله النحاس، (القطع/٣٢١) .

"سورة الانعام"

(وهو وَلِيَهُمْ بما كانوا يعملون) [١٢٧] تام (١) على قراءة من قرأ: (ويوم نحشرهم) [١٢٨] بالنون، (٢) لأن ذلك استئناف إخبار من الله عزوجل بذلك على لفظ الجماعة للتعظيم، فهو منقطع مما قبله، [وأما من قرأ:] (٣) (ويوم يحشرهم) [١٢٨] بالياء المعجمة الأسفل (٤) فالوقف عنده على (يعملون) [١٢٧] كاف، وقيل: لا ينبغي الوقف على (يعملون) [١٢٧] على هذه القراءة، لأن الياء إخبار عن اسم الله تعالى الذي تقدم ذكره في قوله: (وهو وليهم) [١٢٧] فهو متعلق به فلا يقطع منه. (٥)

(قد استكثرتم من الإنس) [١٢٨] وقف مفهوم.

(الذي أَجَلَّتْ لَنَا) [١٢٨] مفهوم أيضاً. (إلاما شاء الله) [١٢٨] كاف. (٦)

(إن ربك حكيم عليم) [١٢٨] كاف، (٧) وقيل: صالح. (٨)

(١) وهو قول النحاس، وقال الداني: كاف، (القطع/٣٢١، والمكتفى/٢٥٩).

(٢) قرأ بها الجمهور غير حفص، وروح، والنون للعظمة، (انظر النشر/٢٦٢، والإتحاف/٢١٧، والمهذب/١/٢٢٥).

(٣) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٤) وهي قراءة حفص، وروح، (المراجع السابقة).

(٥) هذا ما رأه الداني، (انظر المكتفى/٢٥٩ - ٢٦٠).

(٦) وبه قال العماني، (المقصد/١٣٨).

(٧) قال به الداني، (المكتفى/٢٥٩).

(٨) قاله النحاس، (القطع/٣٢١).

(وكذلك نولى بعض الظلمين بعضا بما كانوا يكسبون) [١٢٩] تمام ، (١)
وقيل: حسن ، (٢)

وقد اختلف أهل التفسير فى معنى هذه الآية :

فقيل: " فى النار يتبع بعضهم بعضا " أخذه من الموالة (٣) أى
يوالى بين بعضهم وبعض فى النار ، (٤)

وقال بعضهم: " يسلط بعضهم على بعض حتى ينتقم من الجميع " فهذا
مذهب ابن زيد ، وعنه: " يسلط ظلمة الجن على ظلمة الإنس " ، (٥)

وقال مجاهد: " يجعل بعضهم ولى بعض بالكفر ، أى نكل بعضهم إلى بعض (٦)
فيما يختارونه من الكفر كما نكلهم غدا إلى رؤسائهم الذين لا يقدر
على تخليصهم من العذاب ، أى كما نفل ذلك بهم فى الآخرة كذلك نفل بهم
فى الدنيا " ، (٧)

قال أبو جعفر: " وهذا أشبه بنسق الآية ، وبما قبلها ، وبما
بعدها " ، (٨) (٩)

(قالوا شهدنا على أنفسنا) [١٣٠] وقف مفهوم ، (١٠)

(وغرتهم الحيوۃ الدنيا) [١٣٠] مفهوم أيضاً ،

(وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين) [١٣٠] وقيل: حسن ، (١١)

(وأهلها غفلون) [١٣١] كاف ، وقيل: حسن ، (١٢)

- (١) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٢٦٠، والمقصد/١٣٨).
- (٢) قاله النحاس، (القطع/٣٢١).
- (٣) وهى المتابعة، يقال: واليت بين كذا وكذا: إذا تابعت بينهما، (اللسان ٤١٢/١٥).
- (٤) قاله قتادة، (الدر المنثور ٣/٣٥٨).
- (٥) أخرجه ابن أبى حاتم، وأبو الشيخ، (المرجع السابق).
- (٦) ولانعينهم
- (٧) الأثر لم أجد عن مجاهد، وإنما رواه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، وأبو الشيخ عن قتادة، (المرجع السابق).
- (٨) وهو قوله تعالى: (وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض) الانعام/١٢٨.
- (٩) انظر القطع/٣٢١. (١٠) وقال الدانى: كاف، (المكتفى/٢٦٠).
- (١١) هكذا فى جميع النسخ، والحسن قول ابن الأثير، والنحاس، وقال الدانى: كاف، وقال العمانى: تام، (المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٦٤٣، والمقصد/١٣٨).
- (١٢) قال به النحاس، وقال العمانى: تام، (المراجع السابقة).

(وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا) [١٣٢] وقف مفهوم، وقيل: كاف (١) على قراءة من قرأ: (عما تعملون) [١٣٢] بالتاء المعجمة الاعلى، (٢) لان ذلك استخفاف خطاب على معنى: " قل لهم يا محمد " ،
 واما من قرأ بالياء المعجمة الاسفل (٣) فإنه لم يكف الوقف على قوله: (مما عملوا) [١٣٢] ، لان ما بعده محمول على ما قبله من الغيبة وهو قوله: (ولكل درجت) [١٣٢] فلا يفصل بعضه من بعض،
 /{١١٠} ويجوز أن يكون الوقف على قراءة الغيبة على قوله: (مما عملوا) [١٣٢] مفهوماً ،
 (وما ربك بظفر عما تعملون) [١٣٢] تام . (٤)
 (وربك الغنى ذو الرحمة) [١٣٣] كاف .
 (من ذرية قوم اخرين) [١٣٣] تام . (٥) (إن ما توعدون لآت) [١٣٤] كاف، (٦) (وما انتم بمعجزين) [١٣٤] تام . (٧)
 (إني عامل) [١٣٥] كاف . (٨)
 (فسوف تعلمون) [١٣٥] كاف (٩) إن جعلت (من) [١٣٥] مرفوعة بالابتداء على تقدير التهديد في قوله: (فسوف تعلمون) [١٣٥] ، ويكون خبر المبتدأ محذوفاً تقديره: " من تكون له عاقبة الدار فهو يرث الارض " ، لان الله عزوجل قال: (أن الارض يرثها عبادي الصالحون) ، (١٠)
 أو على تقدير: " من له عاقبة الدار فله جزاء الحسنى " ، (١١)

- (١) انظر المقصد/١٣٨ .
 (٢) وهي قراءة ابن عامر، (النشر/٢٦٢، والإتحاف/٢١٧، والمهذب/٢٢٦).
 (٣) وهي قراءة الجمهور غير ابن عامر، (المراجع السابقة).
 (٤) انظر المكتفى/٢٦٠، والمقصد/١٣٨ .
 (٥) وبه قال ابن الأثير، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، وإيضاح/٢٦٤٤).
 (٦) انظر المكتفى/٢٦٠ .
 (٧) عند الجميع، (المراجع السابقة، والقطع/٣٢١).
 (٨) انظر المكتفى/٢٦٠ .
 (٩) وقال النحاس بالوقف هنا لكن لم يحدد نوعيته، (القطع/٣٢٠).
 (١٠) سورة الانبياء/١٠٥ .
 (١١) انظر الكشاف/٤١٢ .

- فإن جعلت (من) [١٣٥] فى موضع نصب (١) بمعنى: " فسوف تعرفون " حكى هذا سيبويه ، والفراء (٢) لم يقف على (تعلمون) [١٣٥] ، وكذا إن جعلت [(من) [١٣٥]] [(٣) بمعنى " أى "، (٤) ولم يقطعها مما قبلها لم يقف على (تعلمون) [١٣٥] ، وهذا أيضاً على التهديد ، والمعنى على هذا: " اثبتوا على ما أنتم عليه إن رضيتم بالنار ، (٥) أو من له النصر فى دار الإسلام ، ومن له وراثة الارض ، أو من له الدار الآخرة ، أى الجنة ، (٦) (إنه لا يطلع الظلمون) [١٣٥] تام . (٧) (وهذا لشركائنا) [١٣٦] وقف مفهوم ، (فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله) [١٣٦] مفهوم ، (وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم) [١٣٦] مفهوم أيضاً ، وقيل: كاف . (٨) (ساء ما يحكمون) [١٣٦] تام ، (٩) وقيل: حسن . (١٠) (وليلبسوا عليهم دينهم) [١٣٧] كاف ، (١١) وقيل: حسن ، (١٢) وكذا: (ولو شاء الله ما فعلوه) [١٣٧] ، والتمام: (فذرهم وما يفترون) [١٣٧] . (١٣) (افتراء عليه) [١٣٨] كاف ، (١٤) وقيل: حسن . (١٥) (بما كانوا يفترون) [١٣٨] تام ، (١٦) وقيل: حسن . (١٧)

- (١) وهو الظاهر كذا فى البحر المحيط ٢٢٦/٤ .
 (٢) انظر الكتاب ٢٣٧/١ ، ومعانى الفراء ٣٥٥/١ .
 (٣) من ج ، وفى أ و ب تصحف إلى " أن " .
 (٤) يعنى " من " استفهامية بمعنى: " فسوف تعلمون أيكم تكون له عاقبة الدار " ، (انظر مشكل الإعراب لمكى ٢٧١/١ ، والمنار ١٣٨) .
 (٥) انظر معانى الزجاج ٢٩٤/٢ .
 (٦) هذه من معانى "عاقبة الدار" ، (انظر البحر المحيط ٢٢٦/٤) .
 (٧) - (٩) وبهذه الوقوف قال الدانى ، (المكتفى/٢٦٠) .
 (١٠) قاله النحاس ، والعمانى ، (القطع/٣٢٢ ، والمقصد/١٣٨) .
 (١١) وبه قال الدانى ، والعمانى ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٢٦٠) .
 (١٢) قاله النحاس ، (القطع/٣٢٢) .
 (١٣) وبه قال النحاس ، والدانى ، (المراجع السابقة) .
 (١٤) انظر المكتفى/٢٦٠ ، والمقصد/١٣٨ . (١٥) انظر القطع/٣٢٢ .
 (١٦) انظر المكتفى/٢٦٠ . (١٧) انظر القطع/٣٢٢ ، والمقصد/١٣٨ .

- (ومحرم على أزواجنا) [١٣٩] وقف مفهوم .
- (فهم فيه شركاء) [١٣٩] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) وكذا: (سيجزيهم
وصفهم) [١٣٩]، (حكيم عليهم) [١٣٩] تام . (٣)
- (افتراء على الله) [١٤٠] كاف، (٤) وقيل: حسن . (٥)
- (قد ضلوا وما كانوا مهتدين) [١٤٠] تام . (٦)
- (مختلفا ^مكله) [١٤١] قال نافع: تام، وخولف في هذا، لأن ما بعده
معطوف على ما قبله، (٧)
- (وغير متشبه) [١٤١] كاف، (٨) (يوم حصاده) [١٤٢] وقف مفهوم .
- (ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) [١٤١] كاف على استئناف ما بعده . (٩)
- (حمولة وفرشا) [١٤٢] كاف . (١٠)
- الحمولة: ما أطاق الحمل، (١١) والفرش: الصغار من الإبل . (١٢)
- (إنه لكم عدو مبين) [١٤٢] كاف (١٣) إن نصبت (ثمانية أزواج) [١٤٣]
- بفعل مضمر، (١٤) وهو قول الفراء، (١٥)
- وقال الكسائي: (ثمانية أزواج) [١٤٣] منصوب بإضمار " أنشأ "، (١٦)
- فإن نصبت (ثمانية أزواج) [١٤٣] على البدل من قوله: / {١١٠ب} (حمولة
وفرشا) [١٤٢]، أو من قوله: (مما) [١٤٢] على التوضيح في قوله: (مما زركم
الله) [١٤٢] (١٧) لم يكف الوقف على (مبين) [١٤٢]، لأن ما بعده متعلق
بما قبله . (١٨)

- (١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٢٦١، والمقصد/١٣٨) .
- (٢) قاله ابن الأثير، والنحاس، (الإيضاح/٦٤٤/٢، والقطع/٣٢٢) .
- (٣) عند الجميع، (المراجع السابقة) . (٤) انظر المكتفي/٢٦١ .
- (٥) انظر الإيضاح/٦٤٤/٢، والقطع/٣٢٢، والمقصد/١٣٩ .
- (٦) عند الجميع، (المراجع السابقة) . (٧) أخرجه النحاس، (القطع/٣٢٢) .
- (٨) انظر المكتفي/٢٦١، والمقصد/١٣٩ .
- (٩) وبه قال الغزالي، (الوقف والابتداء/٤٥٢) .
- (١٠) انظر المكتفي/٢٦١ . (١١) أي الإبل التي تحمل، (اللسان/١١/١٧٩) .
- (١٢) انظر اللسان ٣٢٩/٦ . (١٣) انظر المكتفي/٢٦١ .
- (١٤) أي " أنشأ " كما قدره الكسائي، أو " كلوا لحم ثمانية أزواج " كما قدره الداني، (انظر القطع/٣٢٢، والمكتفي/٢٦١) .
- (١٥) انظر معاني الفراء ٣٥٩/١ . (١٦) أخرجه النحاس، (القطع/٣٢٣) .
- (١٧) وهو قول الزجاج، ولا خفش، قال أبوحيان: وهو الظاهر، (انظر معاني الزجاج/٢/٢٩٩، ومعاني الألفاظ/٥٠٦، والبحر/٤/٢٣٩) .
- (١٨) ومن حيث كونه رأس آية يجوز، (راجع مشكل الإعراب لمكي/١/٢٧٥) .

(ومن المعز اثنين) [١٤٣] وقف مفهوم ، لأن ما بعده استئناف أمر من الله عزوجل أى " لهم " ، وعلى قراءة أبان بن عثمان (١) يجوز الوقف على قوله : (ثمنية أزواج) [٤٣] ، لأنه يقرأ : " ومن الضان اثنان ، ومن المعز اثنان " على الابتداء ، والخبر ، (٢)

والمعنى فى ذلك أن الذكر زوج الأنثى ، والأنثى زوج الذكر ، (قل ءالذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين) [١٤٣] وقف مفهوم ، أى إن كان حرم الذكور فكل ذكر حرام ، وإن كان حرم الإناث فكل أنثى حرام ، واحتج عليهم بهذا ، لأنهم أحلوا ما ولد حيا ذكرا للذكور ، وحرموه على الإناث ، وكذا إن قالوا : " الأنثيان " ، وكانوا أيضاً يحرمون الوصيلة وأخاها على الرجال ، والنساء ، (٣) وإن قالوا : " حرم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين " فكل مولود منها حرام ، وكلها مولود فكل إذا حرام ، (٤)

(نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [١٤٣] كاف ، وقيل : مفهوم ، أى فى كتاب وجدتم هذا ، أم أى نبي جاءكم به ، أى ليس عندكم علم ، لأنهم لا يؤمنون بكتاب ، (٥)

(ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين) [١٤٤] وقف مفهوم أيضاً .

(١) إبان بن عثمان بن عفان أبو سعيد ، الأعمى ، مدنى ، ثقة ، روى عن أبيه ، وزيد بن ثابت ، وعنه ابنه عبد الرحمن ، والزهرى وغيره ، توفى سنة (١٠٥هـ) ، (التقريب ٣١/١) .

(٢) أى الخبر مقدم ، وهى قراءة شاذة ، (شوان ابن خالويه ٤١) .
(٣) قال الطبرى : الوصيلة : الشاة إذا ولدت سبعة أبطن ذبحوا السابع إذا كان جديا ، وإن كان عناقا استحيوه ، وإن كان جديا ، وعناقا استحيوهما كليهما ، وقالوا : إن الجدى وصلتته أخته فحرمته علينا ، (انظر تفسير الطبرى ٩١/٧) .

(٤) ففيه إبطال لقول المشركين الذين حرّموا من عند أنفسهم اتباعا للشيطان ، لأنهم يستمتعون بلحوم بعض الحيوانات منها ، فتخصيص التحريم للبعض دون البعض تحكم ، (انظر لتفصيل المسئلة تفسير الطبرى ٦٥/٨ ، ومعانى الزجاج ٢٩٩/٢) .
(٥) انظر معانى القرآن للزجاج ٢٩٩/٢ .

" سورة الانعام "

(أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا) [١٤٤] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) أي فإن لم ياتكم به نبي ولستم تؤمنون بكتاب فهل شهدتم أن الله عزوجل حرم هذا ؟

وقيل: لاوقف من قوله: (شمئنية أزواج) [١٤٣] إلى قوله: (إذ وصاكم الله بهذا) [١٤٤]، لأن ذلك كله داخل في قوله: (أم كنتم شهداء) [١٤٤] أي على تحريم ذلك إذ وصاكم الله به . (٣)

(ليضل الناس بغير علم) [١٤٤] كاف، (٤)

(إن الله لا يهدي القوم الظالمين) [١٤٤] تام، (٥) وقيل: حسن، (٦) فاما قوله تعالى: (أو فسقا) [١٤٥] فإنه معطوف على قوله: (أو لحم خنزير) [١٤٥]، (٧) والكلام فيه تقديم وتأخير، تقديره: " أو لحم خنزير أو فسقا أهل لغير الله به فإنه رجس "، (٨)

ويجوز أن يكون منصوبا بفعل مضمر تقديره: " أو يكون فسقا " . (٩)

(لغير الله به) [١٤٥] كاف، (١٠)

(فإن ربك غفور رحيم) [١٤٥] تام . (١١)

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٦٢) ..
(٢) قاله النحاس، والعماني، (القطع/٣٢٣، والمقصد/١٣٩).

(٣) انظر الوقف والابتداء للغزال/٤٥٣،
وقال الأشموني موجهها بعد نقل كلام النكزاي: " لأنه لو جاء التحريم بسبب الذكور لحرم جميع الذكور، ولو جاء التحريم بسبب الإناث لحرم جميع الإناث، ولو جاء بسبب اشتغال الرحم عليه لحرم الكل "، (المنار/١٣٩).

(٤) وبهما قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٦٢، والمقصد/١٣٩).
(٥) قاله النحاس، (القطع/٣٢٣).
(٦) وهو الظاهر، (انظر معاني الزجاج/٢/٣٠٠، ومشكل الإعراب لمكي/١/٢٧٦، والبحر المحيط ٤/٢٤٣).

(٨) ففيه ردّ على من قال بالوقف على (فإنه رجس)، لأن ما بعده معطوف على ما قبله .

(٩) دلّ عليه الفعل الذي قبله، فعلى هذا يجوز الوقف على ما قبله كما قال الداني بالوقف الكافي عليه، (المكتفى/٢٦٢).
(١٠) وبه قال الداني، وقال الأخفش: تام، (المرجع السابق، والقطع/٣٢٤).
(١١) وبه قال يعقوب، والداني، (المراجع السابقة).

- (وعلی الذین هادوا حَرَمَنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ) [١٤٦] كافه (١)
 قال مجاهد، وقتادة، والضحاك: " (كُلَّ ذِي ظُفْرٍ) [١٤٦]: الإبل،
 والانعام، (٢) قال: وهو من الطير ما لم يكن مشقوق / {١١١١} الظفر، نحو
 البط، وما أشبهه"، (٣)
 وقال ابن زيد: " الإبل فقط"، (٤)
 وقال سعيد بن جبیر: " منه الديك"، (٥)
 وقال مجاهد: " منه الدراج، والعمفور"، (٦)
 وقال محمد بن جریر: " الاول أولى بالصواب لعموم الالية"، (٧)
 وهو عند أهل اللغة: من الطير من كان ذا مخلب، (٨) ودخل في هذا ما
 يمتطد بظفره من الطير، وجميع أنواع السباع، والكلاب، والسنانير، (٩)
 (أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ) [١٤٦] كافه، (١٠)
 وقال قتادة: " (شحومهما إلا ما حملت ظهورهما) [١٤٦]: هي: شحوم
 الشروب (١١) خاصة"، (١٢)

- (١) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٣٢٤، والمكتفى/٢٦٢).
 (٢) هكذا في جميع النسخ، والصحيح والله أعلم: النعام كما في مصادر
 الكتاب، (انظر تفسير مجاهد ١/٢٢٦).
 (٣) المرجع السابق، وكذا أخرجه أبو الشيخ عن مجاهد، (الدرج/٣٧٧)،
 أما أثر قتادة فقد أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، (المرجع
 السابق، وتفسير الطبري ٨/٧٣)، أما أثر الضحاك فلم أقف على
 مصدره.
 (٤) أخرجه ابن جرير، (المرجع نفسه).
 (٥) أخرجه أبو الشيخ، وابن جرير، (المراجع السابقة).
 (٦) الدراج كشداد: النمام، والقنفذ، وكرومان: طائر، أخرجه أبو الشيخ،
 وابن جرير، وفيه: الدجاج، (المراجع السابقة، والقاموس
 المحيط/٢٤٠).
 (٧) انظر تفسير الطبري ٨/٧٣ - ٧٤. (٨) انظر اللسان ٤/٥١٧.
 (٩) السنانير جمع السنور: الهر، (اللسان ٤/٣٨١).
 (١٠) انظر المكتفى/٢٦٢، والمقصد/١٤٠.
 (١١) الشرب: شحم رقيق يغشى الكرش، والامعاء، وجمعه: شروب،
 (اللسان ١/٢٣٤).
 (١٢) أخرجه ابن جرير، (انظر تفسير الطبري ٨/٧٤).

" سورة الانعام "

وقال ابن جريج: (١) " إن كل شحم لم يكن مختلطاً بعظم، ولا على عظم"، (٢)

وهذا أولى لعموم الآية، وللحديث المسند عن النبي صلى الله عليه

وسلم: " قاتل الله اليهود حرّمت عليهم الشحوم فباعوها، وأكلت أثمانها"، (٣)

(إلا ما حملت ظهورهما) [١٤٦] أى إلا شحوم الجنب، وما علق بالظير فإنها لم تحرم عليهم، (٤)

(أو الحوايا) [١٤٦] قال مجاهد، وقتادة: " (الحوايا) [١٤٦]: المباعر"، (٥)

قال أبو عبيد: " هى ما تحوى من البطن، أى استدار"، (٦)

قال الكسائى: " واحدها: حاوية يتخفيف الياء، وحاوية بتشديد الياء"، (٧)

وحكى سيبويه: " حاويات بالمد، والهمز"، (٨)

قيل: المعنى: حرّمنا عليهم شحومهما، ثم استثنى فقال: (إلا ما حملت

ظهورهما) [١٤٦]، ثم عطف على الاستثناء فقال: " أو الحوايا أو ما اختلط

بعظم إلا ما حملت ظهورهما " على التقديم، والتأخير فيكون ما بعد

الاستثناء على هذا القول داخل فى التحريم، (٩) ويكون مثل قوله

عزوجل: (ولا تطع من همء اثماً أو كفوراً)، (١٠) وهذا بخلاف معنى الواو أى لا تطع هذا الضرب، (١١)

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو الوليد القرشى، المكي، أحد الأعلام، المتوفى سنة (١٤٩هـ) على قول، (غاية النهاية ١/٤٦٩).

(٢) أخرجه ابن المنذر، وابن جرير، (انظر الطبرى ٧٤/٨، والدر ٣/٣٧٨).

(٣) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخارى، كتاب التفسير، باب قوله: (وعلى الذين هادوا حرّمنا كل ذى ظفر...)) الرقم: ١٥٥، وانظر صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب تحريم بيع الخمر... الرقم: ٧٣ - ٧٤).

(٤) هذا قول ابن عباس أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن حاتم، والبيهقى فى سننه، (انظر الطبرى ٧٥/٨، والدر ٣/٣٧٨).

(٥) انظر تفسير مجاهد ١/٢٢٦، والمباعر جمع المبعر: مكان البعر من كل ذى أربع، (اللسان ٧١/٤).

(٦) أى ما استدار منها.

(٧) (٨) الأقوال أوردها ابن جرير، وابن الجوزى، (انظر تفسير الطبرى ٧٥/٨، وزاد المسير ٣/١٤٣).

(٩) قال أبو حيان نقلاً عن ابن عطية بأن هذا قول لا يعضده اللفظ، ولا المعنى بل يدفعانه، والظاهر أن (أو الحوايا) معطوف على (ظهورهما)، (انظر البحر المحيط ٤/٢٤٤ - ٢٤٥).

(١٠) سورة الإنسان/٢٤. (١١) أى يراد بيا نفى ما يدخل عليه بطريق الإنفراد، قاله الزجاج، (انظر معانيه ٢/٣٠١ - ٣٠٢).

" سورة الانعام "

وقال الكسائي: " (إِلا ما حَمَلَتْ ظُهُورَهُمَا) [١٤٦] فى موضع نصب على الاستثناء، و(الحوايا) [١٤٦] فى موضع رفع بمعنى: " أو ما حملت الحوايا " فعطف (الحوايا) [١٤٦] على " الظهور "، (أو ما اختلط بعظم) [١٤٦] فعطفه على المستثنى،

- وهذا أحد قولى الفراء، وهو أصح هذه الأقوال والله أعلم، (١)
 قال الفراء: " (ما اختلط بعظم) [١٤٦]: الإلية "، (٢)
 قال ابن جريج: " الشحم الذى على عظم الإلية "، (٣)
 وزاد غيره: " وما كان من الشحم على العين "، (٤)
 (ذلك جزيئاً ببيغيم) [١٤٦] كاف، وقيل: صالح، (٥)
 (وإننا لمُدقون) [١٤٦] تام، (٦) أى وإننا لمصدقون فى أنا حرمنا عليهم هذه الأشياء، لأنهم كذبوا فقالوا: لم يحرمها الله عزوجل علينا، وإنما حرمها إسرائيل / {١١١ب} على نفسه فاتبعناه، (٧)
 (فقل ربكم ذو رحمة واسعة) [١٤٧] مفهوم،
 (ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين) [١٤٧] تام، (٨) وقيل: حسن،
 (ولا حرمنا من شيء) [١٤٨] وقف مفهوم، وقيل: كاف، (٩)
 (حتى ذاقوا بأسنا) [١٤٨] مفهوم أيضاً، وقيل: كاف، (١٠)

(١) وهو الظاهر كما تقدم عن أبى حيان، إذ أ هذه الثلاثة: (إِلا ما حملت ظُهُورَهُمَا أو الحوايا أو ما اختلط بعظم) مستثناة من الشحم فى حلال لهم،
 قول الكسائي أورده القرطبي،
 (انظر معانى الفراء ١/٣٦٣، والقرطبي ٧/١٢٥، والبحر ٤/٢٤٤ - ٢٤٥) ..

(٢) انظر معانى الفراء ١/٣٦٣.
 (٣) أخرجه ابن جرير، (انظر تفسيره ٧٦/٨).
 (٤) روى ذلك عن ابن جريج أيضاً، (المرجع السابق)، وهو قول ابن عباس، أخرجه ابن المنذر، وأبو الشيخ، (الدر المنثور ٣/٢٧٩).

(٥) قاله النحاس، (القطع/٣٢٥) ..
 (٦) وبه قال النحاس، والدانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٦٢).
 (٧) انظر تفسير الطبرى ٧٧/٨.
 (٨) - (١٠) وبهذه الوقوف قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٢٦٢، والمقصد/١٤٠) ..

" سورة الانعام "

(قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا) [١٤٨] مفهوم أيضاً .
 (وإن أنتم إلا تخرصون) [١٤٨] تام ، (١) وقيل: حسن .
 (قل لله الحجة البليغة) [١٤٩] مفهوم .
 (لهدكم أجمعين) [١٤٩] تام ، (٢) وقيل: حسن .
 (إن الله حرم هذا) [١٥٠] وقف مفهوم . (فلا تشهد معهم) [١٥٠] وقف
 مفهوم ، وقيل: كاف . (٣)
 (والذين لا يؤمنون بالآخرة) [١٥٠] كاف (٤) إن استأنفت ما بعده
 وقطعته مما قبله ، فإن عطفته على ما قبله ولم تقطعه منه دخل في
 الصلات ، وإذا دخل في الصلات لم ينبغ الوقف على ما قبله .
 (وهم بربهم يعدلون) [١٥٠] تام . (٥)
 (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم) [١٥١] كاف على استئناف ما
 بعده ، (٦) ويكون التقدير على ذلك: " [ذلك] (٧) أن لا تشركوا به
 شيئاً" ، (٨)
 فإن جعلت " أن " بد لا من (ما) [١٥١] لم يقف على ما قبلها ، وكذا :
 وإن جعلته بمعنى: " لئلا تشركوا " ، أو " بأن لا تشركوا " لم يقف أيضاً
 على ما قبلها لتعلق الثاني بالاول .

(١) (٢) وبهما قال الداني، والعماني، (المكتفي/٢٦٢، والمقعد/١٤٠) .
 (٣) وبه قال الداني، (المكتفي/٢٦٢) .

(٤) وبه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والقطع/٣٢٥) .
 (٥) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٦٤٥) .
 (٦) وبه قال النحاس، (القطع/٣٢٦) .

(٧) من مصادر الكتاب وهو ساقط في جميع النسخ .
 (٨) أو " هو أن لا تشركوا " ،
 (انظر تفصيل الإعراب في مشكل الإعراب لحكي/١/٢٧٧) .

" سورة الانعام "

(ألا تشركوا به شيئاً) [١٥١] كاف إن جعلت التقدير: " وأحسنوا بالوالدين إحساناً".

قوله: (وبالوالدين إحساناً) [١٥١] قطع كاف على استثناف ما بعده. (١) (٢)

(نحن نرزقكم وإياهم) [١٥١] وقف مفهوم. (ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن) [١٥١] مفهوم أيضاً.

(ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق) [١٥١] كاف. (٣)

(ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) [١٥١] كاف إن ابتدأت النهى بعده. (٤)

(حتى يبلغ أشده) [١٥٢] وقف مفهوم. (وأوفوا الكيل والميزان

بالقسط) [١٥٢] مفهوم أيضاً. (لأنكلف نفساً إلا وسعياً) [١٥٢] مفهوم أيضاً.

(وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى) [١٥٢] مفهوم أيضاً. (٥)

(وبعهد الله أوفوا) [١٥٢] كاف. (٦)

(لعلكم تذكرون) [١٥٢] كاف، (٧) وقيل: تام (٨) على قراءة من

قرا: (وإن هذا) [١٥٣] بكسر الهمزة، (٩)

(١) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٣٢٦، والمكتفى/٢٦٢).

(٢) وفي ب و ج: " على استثناف النهى "

(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمقصد/١٤٠).

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٣٢٦).

(٥) وبه قال العماني، (المقصد/١٤٠).

(٦) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٦٢).

(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٣٢٦).

(٨) قاله الداني، (المكتفى/٢٦٣).

(٩) أي بكسر الهمزة، وتشديد النون، وهي قراءة حمزة، والكسائي، وخلف العاشر على الاستثناف،

(انظر النشر ٢/٢٦٦، والإتحاف/٢٢٠، والمهذب ١/٢٣١).

وأما من قرأ بفتح الهمزة (١) لم يقف على قوله: (تذكرون) [١٥٢] (٢) إذا جعلها معطوفة على أحد شيئين:

إما على قوله: (قل تعالوا آتوا ما حرّم ربكم عليكم) [١٥١]

بتقدير: "آتوا ما حرّم ربكم عليكم وآتوا ما حرّم ربكم عليكم"، فعلى هذا التقدير

أيضاً لا ينبغي الوقف من قوله: (قل تعالوا آتوا) [١٥١] إلى قوله: (فاتبعوه) [١٥٣].

وإما على "الهاء" في قوله: (وصمكم به) [١٥٢] وبيان هذا،

/ [١١٢] { فعلى هذا التقدير لا ينبغي الوقف على (تذكرون) [١٥٢]، (٣)

وأما على مذهب الخليل، وسيبويه فإن الوقف على قوله: (تذكرون) [١٥٢]،

لأنهما يقدران: "ولأن هذا صراطى مستقيماً"، (٤)

وقرأ ابن عامر (وأن) [١٥٣] بفتح الهمزة، وتخفيف النون، (٥) فعلى

هذه القراءة لا يوقف على (تذكرون) [١٥٢] أيضاً لتعلق الثانى بالاول،

قوله: (وأن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه) [١٥٣] وقف مفهوم، وقيل: كاف. (٦)

(فتفرّق بكم عن سبيله) [١٥٣] كاف، (٧) (لعلكم تتقون) [١٥٣] تام، (٨)

(وهدى ورحمة) [١٥٤] كاف على استئناف ما بعده، (٩)

(لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون) [١٥٤] تام، (١٠)

(١) وهم غير حمزة، والكسائي، وخلف العاشر على تقدير اللام، أو على العطف على ما قبله، (النشر ٢/٢٦٦، وإلتحاف ٢٢٠).

(٢) ومن حيث كونه رأس آية يجوز الوقف.

(٣) هذان التقديران ذكرهما الفراء، (انظر معانيه ١/٣٦٤).

(٤) انظر الكتاب ٣/١٢٦.

(٥) ومع يعقوب أيضاً على أنها مخففة من الثقيلة، (انظر النشر ٢/٢٦٦، وإلتحاف ٢٢٠).

(٦) انظر المكتفى ٢٦٣.

(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والقطع ٣٢٧، والمقعد ١/١٤١).

(٨) انظر القطع ٣٢٧.

(٩) انظر المكتفى ٢٦٣، وقال الأشموني: ليس بوقف لأنه يبدأ بحرف الترجمي، (انظر المنار ١/١٤١).

(١٠) وبه قال النحاس، والداني، (انظر القطع ٣٢٧، والمكتفى ٢٦٣).

- (وهذا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكًا فَاتَّبِعُوهُ) [١٥٥] كاف (١) على قول من قال: "إن المعنى: واتقوا (أن تقولوا) [١٥٦]"،
- وأما من قال: " المعنى: أنزلناه مبارك لأن لا تقولوا "، أو " كراهة أن تقولوا " (٢) لم يقف على قوله: (فاتبعوه) [١٥٥]،
- وعلى هذه الأقوال كلها لم ينبغ الوقف على قوله: (لعلكم ترحمون) [١٥٥]، لأن " أن " متعلقة بما قبلها، وكذا: (وإن كنا عن دراستهم لغافلين) [١٥٦] لا يوقف عليه، لأن ما بعده معطوف على ما قبله، (٣)
- (لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ) [١٥٧] تام عند أحمد بن موسى، (٤)
- (فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة) [١٥٧] كاف، (٥) وقال الأخطب: تام، (٦)
- (وصدف عنيا) [١٥٧] كاف، (٧) (بما كانوا يصدفون) [١٥٧] تام، (٨)
- (أو يأتي بعض آيات ربك) [١٥٨] كاف، (٩)
- (أو كسبت في إيمانها خيرا) [١٥٨] كاف، (١٠) وقيل: تام، (١١)
- روى في الصحيح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت وزأها الناس آمنوا أجمعون، وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا "، (١٢)

- (١) قاله النحاس، (القطع/٣٢٧).
- (٢) فعلى هذا التقدير يكون (أن تقولوا) مفعولا من أجله، وقدره الكوفيون "لثلا تقولوا"، وقدره البصريون " كراهة أن تقولوا"، والعامل في كلا المذهبين: " أنزلناه " محذوفة يدل عليها المذكور للفواصل بينهما بأجنبي،
- (انظر مشكل الإعراب لمكي ١/٢٧٨، والبحر المحيط ٤/٢٥٦).
- (٣) أي لعطف (أو تقولوا) على (أن تقولوا).
- (٤) أخرجه النحاس، (القطع/٣٢٧).
- (٥) انظر المكتفي/٢٦٣، والمقدم/١٤١. (٦) أخرجه النحاس، (القطع/٣٢٧).
- (٧) انظر المكتفي/٢٦٣.
- (٨) انظر المرجع السابق، والإيضاح ٢/٦٤٨، والقطع/٣٢٧.
- (٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (١٠) انظر المكتفي/٢٦٣. (١١) انظر الإيضاح ٢/٦٤٨، والقطع/٣٢٧.
- (١٢) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة الانعام، باب لا ينفع نفسا إيمانها، الرقم: ١٥٧، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان، الرقم: ٢٤٨).

" سورة الانعام "

وروى عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قول الله عزوجل: (يوم يأتى بعض آيات ربك) [١٥٨] قال: " طلوع الشمس من مغربها" (١)

وروى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: " التوبة مقبولة ما لم تطلع الشمس من مغربها" (٢)

وروى زر عن صفوان بن عسال (٣) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: " باب التوبة مفتوح من قبل المغرب عرضه سبعون ذراعاً (٤) فإذا طلعت الشمس لم تقبل لأحد توبة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: /{١١٢ب} (يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفخ نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً) [١٥٨] " (٥)

(١) أخرجه الترمذى، (انظر سنن الترمذى، أبواب تفسير القرآن، سورة الانعام، الرقم: ٥٠٦٦)، وللحديث متابعات من كتب المسانيد، (انظر تحفة الاخوانى ٤٤٩/٨، والدر المنثور ٣/٢٨٩).

(٢) أخرج ما فى معناه الإمام مسلم فى صحيحه، ولفظه: " ثلاث إذا خرجن لا ينفخ نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الارض، (انظر صحيح مسلم، كتاب الإيمان، الرقم: ٢٤٩)، وأخرجه الترمذى أيضاً، وعبد الرزاق، وأحمد، وعبد بن حميد، والبيهقى فى البيعت، (انظر سنن الترمذى، كتاب التفسير، سورة الانعام، الرقم: ٥٠٦٧، والدر المنثور ٣/٢٩٢).

(٣) صفوان بن عسال المرادى، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث، وحديثه فى المسح على الخفين، وفضل العلم، والتوبة مشهور، (الإصابة ٢/١٨٢).

(٤) هكذا فى النسخ كلها، والصواب: " عاماً " كما فى مصادر الحديث.

(٥) أخرجه الترمذى، والإمام أحمد، والطبرانى وغيره، (انظر سنن الترمذى، كتاب الدعوات، باب ما جاء فى فضل التوبة، الرقم: ٣٦٠١ - ٣٦٠٢، ومسند الإمام أحمد ٤/٢٤٠ - ٢٤١، والدر المنثور ٣/٢٩٢).

" سورة الانعام "

وروى مسروق عن عبد الله بن مسعود أنه قال: " تطلع الشمس من مغربها مع القمر في وقت واحد كأنهما بغيران، ثم قرأ عبد الله بن مسعود: (وجمع الشمس والقمر) " . (١) (٢)

وقال عبد الله بن مسعود أيضاً: " إن الناس يتلون، ويصومون، ويحججون بعد الآيات فتقبل ممن كان يقبل قبلها " . (٣)

(إننا منتظرون) [١٥٨] تام . (٤) (لست منهم في شيء) [١٥٩] كاف . (٥)

(ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون) [١٥٩] تام . (٦)

(فله عشر أمثالها) [١٦٠] وقف مفهوم .

(فلا يجزي إلا مثلها) [١٦٠] مفهوم أيضاً على استثناء ما بعده، [فإن

جعلت ما بعده] (٧) في موضع الحال من الفريقين لم يقف على ما قبله، ولا على (فله عشر أمثالها) [١٦٠] .

(وهم لا يظلمون) [١٦٠] تام . (٨)

- (١) سورة القيامة/٩ .
- (٢) أخرجه سعيد بن منصور، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، والطبراني، (الدر المنثور ٣/٣٨٩) .
- (٣) أخرجه أبو الشيخ، (الدر المنثور ٣/٣٩٥) .
- (٤) وبه قال الجميع، (انظر الإيضاح ٢/٦٤٨، والقطع ٣/٣٢٨، والمكتفى ٢/٢٦٤، والمقصد ١٤١) .
- (٥) وبه قال العماني، (المقصد ١٤١) .
- (٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
- (٧) من ب و ج لسقوطه في أ .
- (٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

" سورة الانعام "

- (مِلَّةَ اِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) [١٦١] وَقَدْ مَفِيعُوم .
 (وما كان من المشركين) [١٦١] تام . (١)
 (لا شريك له) [١٦٣] تام عند الدينوري، (٢) وقيل: صالح، (٣) والثواب
 أنه كاف، (٤)
 (وبذلك أُمرت) [١٦٣] كاف، (٥) وقيل: تام، (٦) وقيل: صالح، (٧)
 (وأنا أول المسلمين) [١٦٣] تام، (٨)
 (وهو رب كل شيء) [١٦٤] كاف، (٩) (إلا عليها) [١٦٤] كاف، (١٠)
 (ولا تزر وازرة وزر اخرى) [١٦٤] . (١١)
 (فإن ينظركم بما كنتم فيه تختلفون) [١٦٤] تام . (١٢)
 (ليبلوكم فيما آتاكم) [١٦٥] كاف، (١٣)
 والتمام آخر السورة . (١٤)

- (١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
 (انظر القطع/٣٢٨، والمكتفى/٢٦٤، والمقصد/١٤١).
 (٢) أخرجه الداني، (انظر المكتفى/٢٦٤).
 (٣) قاله النحاس، (القطع/٣٢٨).
 (٤) قاله الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٢٦٤، والمقصد/١٤١).
 (٥) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٦) أخرجه الداني، ثم ردّ عليه، (المكتفى/٢٦٤).
 (٧) قال به النحاس، (القطع/٣٢٨).
 (٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٩) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).
 (١٠) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٦٤، والمقصد/١٤١).
 (١١) هكذا في جميع النسخ وهو كاف عند النحاس، والداني، وصالح عند
 العماني، (المراجع السابقة).
 (١٢) - (١٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني،
 (انظر القطع/٣٢٨، والمكتفى/٢٦٤).

" سورة الاعراف "

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع أربعة مواضع:

فدليماً بغرور) [٢٢] ، (ءال فرعون بالسنين) [١٣٠] ، (وخر موسى

معقاً) [١٤٣] ، (عذاباً شديداً) [١٦٤] ، (١)

وكلمياً: ثلاثة آلاف، و [ثلاث مائة] ، (٢) وعشرون كلمة .

وحرفياً: أربعة عشر ألفاً، وثلاث مائة، وعشرة أحرف. (٣)

ولانظير لها في جميع العدد. (٤)

رءوس الاءى: (المص) [١] (للمؤمنين) [٢] (تذكرون) [٣] ، (قائلون) [٤] ، (ظالمين) [٥] ، (المرسلين) [٦] ،

(غائبين) [٧] ، (المطلعون) [٨] ، (المنظرون) [٩] ، (يشكرون) [١٠] ، (الساجدين) [١١] ، (طين) [١٢] ، (الصغيرين) [١٣] ، (يبعثون) [١٤] ،

(المنظرين) [١٥] ، (المستقيم) [١٦] ، (شكرين) [١٧] ، (اجمعين) [١٨] ، (الظالمين) [١٩] ، (الخلدين) [٢٠] ، (النامحين) [٢١] ، (مبين) [٢٢] ،

(الخيرين) [٢٣] ، (الى حين) [٢٤] ، (تخرجون) [٢٥] ، (يذكرون) [٢٦] ، (لا يؤمنون) [٢٧] ، (ما لا تعلمون) [٢٨] ، (له الدين) [٢٩] ، (تعودون) [٣٠] ،

(مهتدون) [٣١] ، (المسرفين) [٣٢] ، (يعلمون) [٣٣] ، (لا تعلمون) [٣٤] ، (ولا يستقدمون) [٣٥] ، (يحزنون) [٣٦] ، (خلدون) [٣٧] ، (كافرين) [٣٨] ، (من

النار) [٣٩] ، (لا تعلمون) [٤٠] ، (تكسبون) [٤١] ، (المجرمين) [٤٢] ، (الظالمين) [٤٣] ، (خلدون) [٤٤] ، (تعلمون) [٤٥] ، (الظالمين) [٤٦] ،

(كفرون) [٤٧] ، (يطمعون) [٤٨] ، (الظالمين) [٤٩] ، (تستكبرون) [٥٠] ، (تحزنون) [٥١] ، (الكافرين) [٥٢] ، (يجحدون) [٥٣] ، (يؤمنون) [٥٤] ،

(يفترون) [٥٥] ، (العلمين) [٥٦] ، (المعتدين) [٥٧] ، (المحسنين) [٥٨] ، (تذكرون) [٥٩] ، (يشكرون) [٦٠] ، (عظيم) [٦١] ، (مبين) [٦٢] ، (العلمين) [٦٣] ،

- ، (لا تعلمون) [٦٤] ، (ترحمون) [٦٥] ، (عميين) [٦٦] ، (تتقون) [٦٧] ،
 (الكاذبين) [٦٨] ، (العلميين) [٦٩] ، (أميين) [٧٠] ، (تفلحون) [٧١] ،
 (الصادقين) [٧٢] ، (المنتظرين) [٧٣] ، (مؤمنين) [٧٤] ، (أليم) [٧٥] ،
 (مفسدين) [٧٦] ، (مؤمنون) [٧٧] ، (كفرون) [٧٨] ، (المرسلين) [٧٩] ،
 (جاثمين) [٨٠] ، (الذمحين) [٨١] ، (العلميين) [٨٢] ، (مسرفون) [٨٣] ،
 (يتظهرون) [٨٤] ، (الغابرين) [٨٥] ، (المجرمين) [٨٦] ، (مؤمنين) [٨٧] ،
 (المفسدين) [٨٨] ، (الحكميين) [٨٩] ، (كرهين) [٩٠] ، (الفتحين) [٩١] ،
 (الخسرون) [٩٢] ، (جاثمين) [٩٣] ، (الخسرين) [٩٤] ، (كافرين) [٩٥] ،
 (يضرعون) [٩٦] ، (لا يشعرون) [٩٧] ، (يكسبون) [٩٨] ، (ناثمون) [٩٩] ،
 (يلعبون) [١٠٠] ، (الخسرون) [١٠١] ، (لا يسمعون) [١٠٢] ، (الكافرين) [١٠٣] ،
 (الفسقين) [١٠٤] ، (المفسدين) [١٠٥] ، (العلميين) [١٠٦] ، (بنى
 إسرائيل) [١٠٧] ، (الصادقين) [١٠٨] ، (مبين) [١٠٩] ، (المنظرين) [١١٠] ،
 (عليهم) [١١١] ، (تأمرون) [١١٢] ، (حشرين) [١١٣] ، (عليهم) [١١٤] ،
 (الغالبين) [١١٥] ، (المقربين) [١١٦] ، (الملقين) [١١٧] ، (عظيم) [١١٨] ،
 (يافكون) [١١٩] ، (يعملون) [١٢٠] ، (مفجرين) [١٢١] ، (ساجدين) [١٢٢] ،
 (العلميين) [١٢٣] ، (وهرون) [١٢٤] ، (تعلمون) [١٢٥] ، (أجمعين) [١٢٦] ،
 (منقلبون) [١٢٧] ، (مسلمين) [١٢٨] ، (قهارون) [١٢٩] ، (الملتقين) [١٣٠] ،
 (تعملون) [١٣١] ، (يذكرون) [١٣٢] ، (لا يعلمون) [١٣٣] ، (بمؤمنين) [١٣٤] ،
 (مجرمين) [١٣٥] ، (بنى إسرائيل) [١٣٦] ، (ينكثون) [١٣٧] ، (غفليين) [١٣٨] ،
 (على بنى إسرائيل) [١٣٩] ، (يعرشون) [١٤٠] ، (تجهلون) [١٤١] ،
 (يعملون) [١٤٢] ، (العلميين) [١٤٣] ، (عظيم) [١٤٤] ، (المفسدين) [١٤٥] ،
 (المؤمنين) [١٤٦] ، (الشكرين) [١٤٧] ، (الفسقين) [١٤٨] ، (غفليين) [١٤٩] ،
 (يعملون) [١٥٠] ، (ظلمين) [١٥١] ، (الخسرين) [١٥٢] ، (الظلميين) [١٥٣] ،
 (الراحمين) [١٥٤] ، (المفترين) [١٥٥] ، (رحيم) [١٥٦] ، (يرهبون) [١٥٧] ،
 (الغافرين) [١٥٨] ، (يؤمنون) [١٥٩] ، (المفلحون) [١٦٠] ، (تبتدون) [١٦١] ،

+++++

+++++

+++++

+++++

(يعدلون) [١٦٢] ، (يظلمون) [١٦٣] ، (المحسنين) [١٦٤] ، (يظلمون) [١٦٥] ،
 (يفسقون) [١٦٦] ، [(يتقون) [١٦٧] ، (يفسقون) [١٦٨]] (١) ، (خسئين) [١٦٩] ،
 (رحيم) [١٧٠] ، (يرجعون) [١٧١] ، (تعقلون) [١٧٢] ، (المصلحين) [١٧٣] ،
 (تتقون) [١٧٤] ، (غفلين) [١٧٥] ، (المبطلون) [١٧٦] ، (يرجعون) [١٧٧] ،
 (الغافرين) [١٧٨] ، (يتفكرون) [١٧٩] ، (يظلمون) [١٨٠] ، (الفسقون) [١٨١] ،
 (الغفلون) [١٨٢] ، (يعلمون) [١٨٣] ، (يعدلون) [١٨٤] ، (لا يعلمون) [١٨٥] ،
 (متين) [١٨٦] ، (مبين) [١٨٧] ، (يؤمنون) [١٨٨] ، (يعمّهون) [١٨٩] ،
 (لا يعلمون) [١٩٠] ، (يؤمنون) [١٩١] ، (الشكرين) [١٩٢] ، (يشركون) [١٩٣] ،
 (يخلقون) [١٩٤] ، (ينصرون) [١٩٥] ، (صمتون) [١٩٦] ، [(صدقين) [١٩٧]] (٢) ،
 (فلاتنظرون) [١٩٨] ، (الملحين) [١٩٩] ، (ينصرون) [٢٠٠] ، (لا يبصرون) [٢٠١] ،
 (الجميلين) [٢٠٢] ، (عليم) [٢٠٣] ، (مبصرون) [٢٠٤] ، (لا يقصرون) [٢٠٥] ،
 (يؤمنون) [٢٠٦] ، (ترحمون) [٢٠٧] ، (الغفلين) [٢٠٨] ، (يسجدون) [٢٠٩] ، (٣)

/{١١٣ب} رؤوس آيها على خمسة أحرف: على الدال، والراء، واللام،
 والميم، والنون:

فالدال في موضع واحد: (المصر) [١] ،

والراء في موضع واحد: (من النار) [٣٨] ،

واللام في ثلاثة مواضع: (بنى إسرائيل) الأول: [١٠٥] ، والثاني: [١٣٤] ،
 والثالث: [١٣٧] ،

والميم في عشرة مواضع ،

والنون في مائة موضع ، وأربعة وتسعين موضعاً .

(١) (٢) من ج لسقوطه في ا و ب .

(٣) هذا العدد لم يقل به أحد من علماء العدد ، والسبب عدم التزام المؤلف بمذهب معين كما تقدم .

ذكر الوقف والابتداء

قوله عزوجل: (المص) [١] يجوز ان تكون هذه الحروف في موضع رفع خبر مبتدا محذوف، تقديره: " هذا، أو المتلو، أو المأروء".

ويجوز ان تكون في موضع نصب بفعل مضمرة تقديره: " اقرأ، أو المتلو، أو اتلوا"، فعلى هذين التفسيرين يجوز الوقف على قوله: (المص) [١] يكون وقفاً كافياً (١) إن جعلت (كتب) [٢] خبر مبتدا محذوف تقديره: " هذا كتاب"، ويكون وقفاً تاماً على مذهب ابن عباس، لأن معنى هذه الحروف عنده: "أنا الله أعلم وأفضل". (٢)

(٣)
ويجوز أن يكون في موضع خفض على القسم كما روى عن ابن عباس، فعلى هذا التاويل لا ينبغي الوقف على (المص) [١] حتى ياتي بجواب القسم، فإن كان الجواب محذوفاً جاز الوقف على (المص) [١]. (٤)

وقد تقدم الكلام على الحروف المقطعة في أوائل السور في أول سورة البقرة. (٥)

(فلا يكن في صدرك حرج منه) [٢] كاف، (٦) وقيل: تام وهو قول شافعي، (٧) وكلا القولين غلط، لأن "لام كي" لا بد أن تكون متعلقة بفعل، والتقدير عند النحويين: "كتاب أنزل إليك [لتنذر به] (٨) فلا يكن في صدرك حرج منه" على التلديد والتأخير. (٩)

- (١) وهو أحد قولي الطراء، (انظر معانيه ٣٦٨/١).
(٢) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في الاسماء والمفاتيح، وأورده الداني، والقرطبي كذلك،
(انظر تفسير الطبري ١١٥/٨، والمكتفى ٢٦٥، والقرطبي ١٥٤/١، والدر المنثور ٤١٢/٣).
(٣) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، (المراجع السابقة).
(٤) وليس بوقف إن جعل قسماً وما بعده جوابه. (٥) انظر ص. —
(٦) وبه قال أبو حاتم، والعماني، (انظر الإيضاح ٦٥٠/٢، والمقدم ١٤٢).
(٧) أخرجه النحاس، (القطع ٣٢٩). (٨) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٩) وهو قول الزجاج، ونصه: " وقوله: (لتنذر به) معناه التلديد، والمعنى: — والله أعلم — كتاب أنزل إليك لتنذر به وذكرى للمؤمنين فلا يكن في صدرك حرج منه"، (معاني الزجاج ٣١٥/٢).

وقوله: (لتنذر به) [٢] كاف على تقدير " وهو ذكرى " (١) فيكون (ذكرى) [٢] على هذا خبر مبتدأ محذوف، فإن جعلت (ذكرى) في موضع رفع معطوفا على (كتب) [٢]، أو على تقدير: " وتذكر به ذكرى " فيكون (ذكرى) [٢] في موضع نصب بفعل مضمَر فلا يكف الوقف على هذين التقديرين على قوله: (لتنذر به) [٢] . (٢)

(للمؤمنين) [٢]. تام على استئناف ما بعده، (٣) فإن قدرت ما بعده على المعنى: " تريد لتقول اتبعوا "، لأن معنى " لتنذر " : لتقول لم يتم الوقف على ما قبله . (٤)

(اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم) [٣] وقف مفهوم .

(ولا تتبعوا من دونه أولياء) [٣] تام عند أبي حاتم، (٥) وقال غيره: كاف. (٦)

(قليلًا ما تذكرون) [٣] تام، (٧) وكذا: (أو هم قائلون) [٤]، (٨)

وكذا: (إننا كنا ظالمين) [٥]، (٩) وكذا: (ولنستئن المرسلين) [٦]، (١٠)

(عليهم بعلم) [٧] كاف، (١١) (وما كنا غائبين) [٧] تام . (١٢)

(والوزن يومئذ الحق) [٨] كاف. (١٣)

(١) أي على تقدير الاستئناف، وبالوقف قال النحاس، وقال العماني: صالح على تقدير الاستئناف، (انظر القطع/٣٣٠، والمقصد/١٤٢).

(٢) وبمثل هذه الوجوه قال النحاس، (القطع/٣٢٩ - ٣٣٠)، وراجع لتفصيل الإعراب في الآية معاني الزجاج ٣١٥/٢، ومشكل الإعراب لمكي ٢٨١/١، والبحر المحيط ٢٦٧/٤.

(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٣٣٠، والمكتفى/٢٦٥، والمقصد/١٤٢).

(٤) انظر القطع/٣٣٠. أخرجه النحاس، وبمثل قول أبي حاتم قال ابن الأنباري، والداني، (المعذر السابق، والإيضاح/٦٥١/٢، والمكتفى/٢٦٥).

(٥) قاله العماني، (المقصد/١٤٣).

(٦) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح/٦٥١/٢، والمكتفى/٢٦٥).

(٨) - (١٠) وهذه الوقوف كافية عند النحاس، والعماني، (انظر القطع/٣٣٠، والمقصد/١٤٣).

(١١) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٣٣٠، والمكتفى/٢٦٥).

(١٢) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (المرجع السابق، والإيضاح/٦٥١/٢).

(١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

" سورة الاعراف "

- {١١٤} {فَأَرْسَلْنَاكَ هُمْ الْمَفْلُوحُونَ} [٨] كاف، (١)
 (بما كانوا بئائتنا يظلمون) [٩] تام، (٢)
 (وجعلنا لكم فيها مَعْلِيَشًا) [١٠] كاف، (٣) وقال أبو عبد الله: تام، (٤)
 (قليلًا ما تشكرون) [١٠] تام، (٥) (شَمَّ صَوْرَتِكُمْ) [١١] وقف مفهوم،
 (لم يكن من السَّجْدِينَ) [١١] تام، (٦) وقيل: كاف، (٧)
 (إذ أمرتك) [١٢] مفهوم، (وخلقته من طين) [١٢] تام، (٨) وقيل:
 كاف، (٩)
 (إنك من المَلْغَرِينَ) [١٣] تام، (١٠) وقيل: كاف، (١١)
 (إلى يوم يبعثون) [١٤] تام، (١٢) وقيل: كاف، (١٣) وكذا: (إنك من
 المنظرين) [١٥].
 (وعن شمائلهم) [١٧] كاف عند العباس بن الفضل، (١٤) وقال غيره: " ليس
 بكاف، [لأنه اتمل] (١٥) ما بعده به، (١٦)
 (مذء وما مدحورا) [١٨] تام عند نافع، وأبي حاتم، وابن عبد
 الرزاق، (١٧) وقال [غيرهم] (١٨): هو كاف، (١٩) لأن ما بعده متمل بما
 قبله من جهة المعنى.
 (منكم أجمعين) [١٨] تام، (٢٠)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، ووافقهم ابن الأثير في (يظلمون)،
 (انظر الإيضاح ٦٥٢/٢، والقطع/٣٣٠، والمكتفى/٢٦٥، والمقصد/١٤٣).
 (٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٤) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣٠).
 (٥) وهو قول الجميع، (المراجع السابقة).
 (٦) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٣٣٠، والمقصد/١٤٣).
 (٧) قاله الداني، (المكتفى/٢٦٦). (٨) قاله النحاس، (القطع/٣٣٠).
 (٩) قاله الداني، (المكتفى/٢٦٦). (١٠) قاله النحاس، (القطع/٣٣٠).
 (١١) قاله الداني، والعماني، (المكتفى/٢٦٦، والمقصد/١٤٣).
 (١٢) انظر القطع/٣٣٠. (١٣) انظر المكتفى/٢٦٦، والمقصد/١٤٣.
 (١٤) أخرجه النحاس، وقد وافق يعقوب الداني، والعماني،
 (المراجع السابقة).
 (١٥) من السياق وهو غير واضح في النسخ. (١٦) انظر القطع/٣٣٠.
 (١٧) أخرجه النحاس، والداني، (المراجع السابق، والمكتفى/٢٦٦).
 (١٨) من ب و ج، وفي أ تصحف إلى: "غيره". (١٩) انظر المكتفى/٢٦٦.
 (٢٠) وبه قال ابن الأثير، والداني، والعماني،
 (المراجع السابقة، والإيضاح ٦٥٢/٢).

- (من حيث شئتما) [١٩] وقف مفهوم، (١).
- (فتكونا من الظالمين) [١٩] كاف، (٢).
- (من سوء اثيمًا) [٢٠] وقف مفهوم، وقيل: كاف، وقيل: تام، (٣).
- (أو تكونا من الخالدين) [٢٠] كاف، (٤) وقيل: صالح، (٥).
- (لمن النامحين) [٢١] وقف مفهوم، وقيل: صالح، (٦).
- (فدليا بغرور) [٢٢] كاف، (٧).
- (إن الشيطان لكما عدو مبين) [٢٢] كاف، (٨).
- (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا) [٢٣] وقف مفهوم، وقال نافع: تام، وقال غيره: ليس بتام، لأن ما بعده متصل به، (٩).
- (لنكونن من الخسرين) [٢٣] تام، (١٠).
- [قال اهبطوا] [٢٤] تام عند الأخفش، (١١) وقيل: كاف، (١٢) (بعضكم لبعض عدو) [٢٤] كاف، (١٣) قال الأخفش: [(١٤) " هو آدم، وحواء، وإبليس"، (١٥)]
- قال السدي: " والحية "، (١٦).
- قال الأخفش، وقال ابن أبي إسحاق (١٧): " ولد لادم في الجنة فاهبطوا منها جميعا "، (١٨).

- (١) وبه قال العماني، (المقصد/١٤٣).
- (٢) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٣٣٠).
- (٣) انظر المكتفي/٢٦٦. (٤) انظر المقصد/١٤٣ (٥) انظر القطع/٣٣٠.
- (٦) قاله العماني، وقال النحاس: تام، (المراجع السابقة).
- (٧) (٨) وبهما قال النحاس، ووافقهما الداني، والعماني في الأول، (المراجع السابقة).
- (٩) القولان أخرجهما النحاس، (القطع/٣٣٠).
- (١٠) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق أو المقصد/١٤٣).
- (١١) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣١). (١٢) (١٣) انظر المكتفي/٢٦٦.
- (١٤) من ب و ج لسقوطه في +. (١٥) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣١).
- (١٦) المصدر السابق، وبمثل قول الأخفش؛ والسدي روى عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، (انظر تفسير الطبري ٨/١٤٤، والدرر/١٣٤).
- (١٧) عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، النحوي، البصري، جد يعقوب الحضرمي، أحد القراء العشرة، توفي سنة (١٢٩هـ) على قول، (غاية النهاية ١/٤١٠).
- (١٨) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣١).

" سورة الاعراف "

- (وَمَتَّعْ إِلَىٰ حِينٍ) [٢٤] تام ، (١) وكذا: (ومنها تخرجون) [٢٥] ، (٢)
- (قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشاً) [٢٦] كاف (٣) على قراءة من قرأ: (ولباس) [٢٦] بالرفع على الابتداء ، (٤) و(ذلك) [٢٦] نعمت له ، و (خير) [٢٦] خبر المبتدأ ، والتقدير: " ولباس التقوى المشار إليه خير لمن أخذ به من الكسوة ، والأشاث" ،
- فأما من قرأ: (ولباس) [٢٦] بالنصب ، (٥) وجعله معطوفاً على قوله: (لباساً) [٢٦] لم يقف على قوله: (وريشاً) [٢٦] ،
- قال مجاهد: " الريش: المال" ، (٦)
- وقال الكسائي: " الريش: اللباس" ، (٧)
- وقال أبو عبيدة: " الريش، والرياش: ما ظهر من اللباس، والشان" ، (٨)
- والريش عند أكثر أهل اللغة: " ما ستر من لباس، أو معيشة" ، (٩)
- وحكى أبو حاتم عن أبي عبيدة: " وهبت له دابة بريشها" أي بكسوتها ، وما عليها من اللباس" ، (١٠)
- (ولباس التقوى ذلك خير) [٢٦] كاف ، (١١) أي لباس التقوى خير من الثياب ، لأن الخارج وإن لبس الثياب فهو دنس ، (١٢)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس ، ووافقه الداني ، والعماني في الثاني ، (انظر القطع/٣٣١ ، والمكتفى/٢٦٦ ، والمقصد/١٤٣) .
- (٣) وبه قال النحاس ، وهو حسن عند ابن الأنباري ، والعماني ، وقال الداني بالوقف من غير تحديد نوعيته ، (المراجع السابقة ، والإيضاح/٢/٦٥٢) .
- (٤) بالرفع قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، ويعقوب ، وخلف العاشر على الابتداء ، والاستئناف ، (انظر النشر/٢/٢٦٨ ، والإتحاف/٢٢٣ ، ومشكل الإعراب لمكي/١/٢٨٦) .
- (٥) وهي قراءة نافع ، وابن عامر ، والكسائي ، وأبي جعفر عطفاً على (لباساً) ، (المراجع السابقة) .
- (٦) انظر تفسير مجاهد ٢٣٣/١ . (٧) انظر تفسير القرطبي ١٨٤/٧ .
- (٨) انظر مجاز القرآن ٢١٣/١ . (٩) انظر اللسان ٣٠٩/٦ .
- (١٠) أخرجه النحاس ، (القطع/٢٣١) . (١١) انظر المكتفى/٢٦٧ .
- (١٢) أما قول ابن عباس فهو جامع للاقوال المذكورة كلها فإنه قال: (وريشاً): المال ، واللباس ، والعيش ، والنعيم ، (انظر تفسير الطبري ١٤٩/٨ ، والدر المنثور/٣/٤٣٤) .

- وقيل: (ولباس التقوى) [٢٦]: الحياء، (١)
 وقرأ الاعمش: " ولباس التقوى خير " ولم يقرأ (ذلك) [٢٦]. (٢)
 (لعلهم يذكرون) [٢٦] تام، (٣) (لِيُرِيَهُمَا سِوَاءَهُمَا) [٢٧] كاف، (٤)
 وقال ابو حاتم: تام، لان (انه) [٢٧] مبتدأ، (٥)
 /{١١٤} وقرأ عيسى بن عمر: (انه) [٢٧] بفتح الهمزة فلا يقف على ما
 قبله على هذه القراءة، (٦) والتقدير: " لانه "،
 (من حيث لا ترونهم) [٢٧] كاف، (٧) وقال نافع: تام، (٨)
 (إنا جعلنا الشيطان اولياء للذين لا يؤمنون) [٢٧] كاف، (٩) وقيل:
 صالح، (١٠) (والله أَمَرْنَا بِهَا) [٢٨] كاف عند ابي حاتم، والعباس بن
 الفضل، (١١)
 (قل إن الله لا يامر بالفحشاء) [٢٨] كاف، (١٢) وقال نافع: تام، (١٣)
 (أم تقولون على الله ما لا تعلمون) [٢٨] تام، (١٤)

- (١) أخرجه أبو عبيد، وعبد بن حميد، والحكيم الترمذي، وابن المنذر،
 وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ عن معبد الجهني،
 (انظر تفسير الطبري ١٤٩/٨، والدر المنثور ٤٣٥/٣).
- (٢) قرأه عبد الله بن مسعود وهي قراءة شاذة،
 (شواد ابن خالويه / ٤٣).
- (٣) وبه قال الجميع،
 (انظر الإيضاح ٦٥٣/٢، والقطع ٣٣١، والمكتفي ٢٦٧، والمقصد ١٤٤).
- (٤) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
- (٥) أخرجه النحاس، (القطع ٣٣١).
- (٦) وهي قراءة شاذة، (المصدر السابق).
- (٧) وبه قال الداني، (المكتفي ٢٦٧).
- (٨) أخرجه النحاس، (القطع ٣٣١)، وبمثلها قال العماني، (المقصد ١٤٤).
- (٩) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
- (١٠) قاله النحاس، (القطع ٣٣١).
- (١١) أخرجه النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفي ٢٦٧).
- (١٢) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد ١٤٤).
- (١٣) أخرجه النحاس، (القطع ٣٣١).
- (١٤) وبه قال ابن الأثير، والداني، والعماني،
 (انظر الإيضاح ٦٥٣/٢، والمكتفي ٢٦٧، والمقصد ١٤٤).

(كما بدأكم تعودون) [٢٩] تام، وهو رأس آية فى الكوفى، وهو قول
الاعرفش، وأبى حاتم، (١)

ولاهل التاويل، والعربية فيه قولان:

قال الحسن، وقتادة: " (كما بدأكم تعودون) [٢٩]: كما خلقكم كذلك
يحييكم ثم يبعثكم"، (٢)

وروى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إنكم

تحشرون حفاة عراة غرلا، ثم قرأ: (كما بدأنا أول خلق نعيده)"، (٣) (٤)

فعلى هذا التقدير التمام: (تعودون) [٢٩]، ويكون قوله: (فريقا) [٣٠]

[منصوب] (٥) ب(هدى) [٣٠]، (وفريقا) [٣٠] بمعنى: " وأضل فريقا"، (٦)

وقال مجاهد: " من بدأه سعيدا بعثه يوم القيامة سعيداً، ومن بدأه

شقيا بعثه يوم القيامة شقيا"، (٧) وروى عن ابن عباس نحو هذا، (٨)

فعلى هذا القول لا يوقف على قوله: (تعودون) [٢٩]، ويكون التقدير:

"تعودون هكذا"، فينتصب (فريقا) [٣٠]، (وفريقا) [٣٠] ب(تعودون) [٢٩] على

الحال، كما روى عن أبى بن كعب أنه قرأ: " كما بدأكم تعودون

[فريقين] (٩): فريقا هدى، وفريقا حق عليهم- الضلالة"، (١٠) أى تعودون

على حال الهداية، والضلالة،

(١) أخرجه النحاس، ويمثل قولهما قال ابن الانبارى، والدانى،

وذلك على أن يكون "فريقا" منصوبا بالفعل الذى بعده،

(انظر الإيضاح ٦٥٤/٢، والقطع ٣٣١، والمكتفى ٢٦٧).

(٢) أثر قتادة أخرجه ابن جرير، وأما أثر الحسن فقد أخرجه ابن أبى

شيبه، وابن جرير، وابن المنذر،

(انظر تفسير الطبرى ١٥٧/٨ - ١٥٨، والدر المنثور ٤٣٨/٣).

(٣) سورة الانبياء/١٠٤.

(٤) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخارى، كتاب الرقاق، باب كيف

الحشر، الرقم: ١١٣، وصحيح الإمام مسلم، كتاب الجنة، باب فناء

الدنيا، وبيان الحشر، الرقم: ٥٧ - ٥٨)،

وغرلا: جمع أغرل بمعنى غير مختونين، (اللسان ٤٩٠/١١).

(٥) من ب و ج لسقوطه فى أ.

(٦) أى بفعل مضمر وهو "أضل" يفسره قوله تعالى: (حق عليهم الضلالة)،

والجملتان الفعليتان حال، (انظر البحر المحيط ٢٨٨/٤).

(٧) انظر تفسير مجاهد ٢٣٥/١. (٨) أخرجه ابن المنذر، (الدر ٤٣٧/٣).

(٩) من ب و ج لسقوطه فى أ.

(١٠) وهى قراءة على التفسير، (البحر المحيط ٢٨٨/٤).

- وروى عن مجاهد أنه قال في قوله: (كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة) [٢٩ - ٣٠] قال: " هي الشقاوة، والسعادة"، (١)
- وروى عن أبي العالية أنه قال في قوله: (كما بدأكم تعودون) [٢٩] قال: "عادوا إلى علمه، ألا ترى أنه قال: (فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة) [٣٠]"، (٢)
- وروى عن محمد بن كعب (٣) أنه قال في هذه الآية: "يختم للمرء بما بدأ به، ألا ترى أن السحرة كانوا كفارا، ثم ختم لهم بالسعادة، وأن إبليس كان مع الملائكة مؤمنا ثم عاد إلى ما بدأ به"، (٤)
- فعلى هذه التاويلات لا يوقف على قوله: (تعودون) [٢٩] . (٥)
- (فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة) [٣٠] كاف، (٦) وقيل: حسن على جميع التاويلات، والتقديرات المتقدمة . (٧)
- (أنهم مهتدون) [٣٠] تام . (٨) (وكلوا واشربوا) [٣١] وقف مفهوم .
- (ولا تسرفوا) [٣١] كاف . (٩) (إنه لا يحب المسرفين) [٣١] تام . (١٠)
- (والطيبات من الرزق) [٣٢] وقف مفهوم .

- (١) انظر تفسير مجاهد ٢٣٥/١ .
- (٢) أخرجه ابن جرير، (انظر تفسير الطبري ١٥٦/٨) .
- (٣) محمد بن كعب بن سليم أبو حمزة، القرظي، تابعي، توفي سنة (١٠٨هـ) على قول، (غاية النهاية ٢/٢٣٣) .
- (٤) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، (انظر تفسير الطبري ١٥٦/٨، والدر المنثور ٤٣٨/٣) ، ومرجع هذه الأقوال إلى شيئين: وهو أن قوله تعالى: (تعودون) إعلام بالبعث كما أنشأكم ولم تكونوا شيئا، أو إعلام بالصفة التي ينشر عليها، والراجح هو الأول، لأن مخاطبين المشركون الجاحدون بالبعث، والنشور، لا من كان ممدقا بالبعث والنشور على أن الحديث المروي أيضا يؤيد ذلك، (انظر تفسير الطبري ١٥٨/٨) .
- (٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٦٩) .
- (٦) وهو قول النحاس، والعماني، (انظر القطع/٣٣٢، والمقصد/١٤٤) .
- (٧) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢، ٦٥٤، والقطع/٣٣٣) .
- (٨) وبه قال العماني، (المقصد/١٤٤) .
- (٩) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .

ومن قرأ (خالصة) [٣٢] / {١١٥} بالرفع (١) وقف على قوله: (فى الحيوة الدنيا) [٣٢] (٢) إذا جعلت ما بعده مستأنفاً على أنه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: " هي خالصة للمؤمنين يوم القيامة "، فإن جعلت (خالصة) [٣٢] بالرفع خبر المبتدأ الذى [هو] (٣): (هى للذين آمنوا) [٣٢]، وقوله: (للذين آمنوا) [٣٢] متعلق بالخبر أى: " هي مستقرة " أو " ثابتة "، وقوله: (فى الحيوة الدنيا) [٣٢] معمول (ءامنوا) [٣٢] أى " هي خالصة يوم القيامة للمؤمنين فى الدنيا، أى هي للمؤمنين فى الدنيا على وجه الخصوص يوم القيامة "، ويجوز أن يكون " الذين آمنوا " فى موضع رفع خبر (هى) [٣٢]، و (خالصة) [٣٢] خبر بعد خبر، و (فى الحيوة الدنيا) [٣٢] معمول لسلاول، أى " هي استقرت فى الدنيا للمؤمنين وهي خالصة يوم القيامة لهم "، فعلى هذين التقديرين لا يجوز الوقف على قوله: (فى الحيوة الدنيا) [٣٢]، ومن قرأ (خالصة) [٣٢] بالنصب (٤) فعلى الحال من الضمير فى "مستقرة"، أو " ثابتة " أى: " هي للذين آمنوا فى الحياة الدنيا على وجه الخصوص يوم القيامة بخلاف الكافرين فإنهم وإن نالوا فى الدنيا فما لهم فى الآخرة فيها من نصيب، فعلى قراءة النصب لا يوقف على قوله: (فى الحيوة الدنيا) [٣٢]، لأن (خالصة) [٣٢] منصوبة على الحال فلا يفصل بين الحال، والعامل فيه، (٥)

- (١) قرأ نافع بالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف، و(للذين آمنوا) متعلق ب"خالصة"، أو تجعل "خالصة" خبراً بعد خبر، (انظر النشر ٢/٢٦٩، والإتحاف/٢٢٣، والمهذب ١/٢٣٧).
- (٢) وبه قال الدانى لكنه لم يحدد نوعية الوقف، وقال العماني: كفاً على قراءة الرفع، (المكتفى/٢٦٩، والمقصد/١٤٤).
- (٣) من ب و ج لسقوطه فى أ.
- (٤) النصب قراءة الجمهور غير نافع على الحال من الضمير المستقر فى الظرف، (انظر النشر ٢/٢٦٩، والإتحاف/٢٢٣).
- (٥) راجع لتفصيل الإعراب إعراب النحاس ٢/١٢٣، ومعانى الزجاج ٢/٣٣٣، ومشكل الإعراب لمكى ١/٢٨٨، والبحر المحيط ٤/٢٩١.

وقد ذكر أبو علي فيما يتعلق بـ قوله: (في الحيوة الدنيا) [٣٢] وجوها كثيرة، (١)

والمعنى في ذلك كله: أنها خلقت للذين آمنوا بطريق الاصاله في الدنيا، والاخرة، وإنما شاركهم غيرهم في الدنيا بطريق التبعية، وهذا المعنى قاله الضحاك، وغيره من أهل التاويل، قالوا: " المعنى: قل هي للذين آمنوا يشاركون فيها غيرهم في الحياة الدنيا، وتخلص يوم القيامة للذين آمنوا " (٢)

(يوم القيامة) [٣٢] كاف على القراءتين جميعاً. (٣)

كذلك نفضل الايت لقوم يعلمون) [٣٢] تام. (٤)

(وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) [٣٣] [تام] (٥) (٦)

(ولكل أمة أجل) [٣٤] كاف. (ولا يستقدمون) [٣٤] تام، (٧) وقيل: حسن. (٨)

(ولا هم يحزنون) [٣٥] تام، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(هم فيها خلدون) [٣٦] تام، (١١) وقيل: حسن. (١٢)

(أو كذب بثأيلته) [٣٧] كاف عند أبي حاتم. (١٣)

(أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب) [٣٧] تام عند نافع. (١٤)

(١) انظر الحجة لأبي علي (الاعراف، ق: ٣ - ٤)، قال أبو حيان: "وتقادير أبي علي، والاختفش فيها تفكيك للكلام وسلوك به غير ما تقتضيه الفصاحة وهي تقادير أعجمية بعيدة عن البلاغة لا تناسب في كتاب الله"، (انظر البحر المحيط ٢٩١/٤).
(٢) أخرجه عبد بن حميد، وأبو الشيخ عن الضحاك، وهذا المعنى مروى كذلك عن ابن عباس، والحسن، وقتادة، وغيرهم، (انظر تفسير الطبري ١٦٤/٨، والدر المنثور ٤٤٦/٣).

(٣) وبه قال الداني، وقال الاختفش: تام، (القطع/٣٣٣، والمكتفى/٢٧٠).
(٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،

(المراجع السابقة، والمقصد/١٤٤).

(٥) من ب و ج لسقوطه في أ. (٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧٠).

(٧) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٨) قاله النحاس، (القطع/٣٣٣). (٩) انظر المكتفى/٢٧٠، والمقصد/١٤٥.

(١٠) قاله النحاس، (القطع/٣٣٣). (١١) انظر المكتفى/٢٧٠.

(١٢) قاله النحاس، والعماني، (القطع/٣٣٣، والمقصد/١٤٥).

(١٣) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٧٠).

(١٤) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣٣).

- (قالوا فلو اننا) [٣٧] كافه (وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين) [٣٧] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢)
- (من الجن والإنس في النار) [٣٨] كاف عند أبي حاتم، (٣)
- / (١١٥ب) (كلما دخلت أمة لعنت أختها) [٣٨] كاف، وقيل: صالح، (٤)
- (عذابا ضعفا من النار) [٣٨] كاف عند أبي حاتم، (٥)
- (ولكن لا تعلمون) [٣٨] كاف، (٦) (فما لكم علينا من فضل) [٣٩] كاف، (٧)
- (بما كنتم تكسبون) [٣٩] تام، (٨)
- (حتى يُلجَّ الجمل في سمِّ الخياط) [٤٠] كاف، (٩)
- (وكذلك نجزي المجرمين) [٤٠]، (١٠) وكذا: (ومن فوقهم غواش) [٤١]، (١١)
- (نجزي الظالمين) [٤١] تام، (١٢)
- (أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) [٤٢] تام، (١٣)
- (ونزعا ما في صدورهم من غلٍّ) [٤٣] وقف مفهوم، وقيل: صالح على استثناء ما بعده، (١٤)
- والغلُّ في اللغة: الحقد، (١٥) والمعنى: إن بعضهم لا يحقد على بعض ما كان بينه وبينه في الدنيا، (١٦)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفي/٢٧٠). (٢) قاله النحاس، (القطع/٣٣٣).
 (٣) أخرجه النحاس، وبمثلته قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمقصد/١٤٥).
- (٤) قاله النحاس، (القطع/٣٣٣).
 (٥) أخرجه النحاس، وبمثلته قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٦) وقال الداني: تام، (المكتفي/٢٧٠).
 (٧) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٨) (٩) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (١٠) (١١) هكذا في جميع النسخ وهما كافيان عند النحاس، (القطع/٣٣٣).
 (١٢) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٦٥٤، والمكتفي/٢٧١).
- (١٣) وبه قال الأخفش، والعماني، (القطع/٣٣٤، والمقصد/١٤٥).
 (١٤) قاله النحاس، (القطع/٣٣٤). (١٥) انظر اللسان/١١/٤٩٩.
 (١٦) وبه قال قتادة، والضحاك، والسدي وغيرهم، (انظر الطبري/٨/١٨٣).

- ويجوز أن يكون المعنى: " لا يحسد بعضهم بعضا على علو المرتبة "، (١)
- والأول هو الأظهر، لأنه قد روى عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال: " أرجوا أن أكون أنا، وعثمان، وطلحة، والزبير من الذين قال الله عزوجل فيهم: (ونزغنا ما فى صدورهم من غل) [٤٣] "، (٢)
- وكذا: (تجرى من تحتهم الانهال) [٤٣]، (٣)
- (رسل ربنا بالحق) [٤٣] كاف، (٤) (بما كنتم تعملون) [٤٣] تام، (٥)
- (ما وعد ربنا حقا) [٤٤] وقف مفهوم، (قالوا نعم) [٤٤] كاف، (٦)
- (على الظالمين) [٤٤] كاف إن جعلت ما بعده فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هم الذين "، أو يكون فى موضع نصب بإضمار " ألقى "، وإن جعلت ما بعده نعتا لما قبله، أو بدلا منه لم يقف على قوله: (الظالمين) [٤٤]، لأنه لا يتبغى الفصل بين النعت، والمنعوت، ولا بين البدل، والمبدل منه، (٧)
- (وهم بالآخرة كفرون) [٤٥] كاف، وقيل: صالح، (٨)
- (وبينهما حجاب) [٤٦] كاف، (٩) وقال أحمد بن موسى: تام، (١٠)
- (يعرفون كلاً بسمئهم) [٤٦] كاف، (١١)

- (١) قاله الزجاج، (انظر معانيه ٢/٣٣٩).
- (٢) أخرجه الطبرى، (انظر تفسيره ٨/١٨٣).
- (٣) وهو قطع صالح عند النحاس، وكاف عند العمائى، (انظر القطع/٣٣٤، والمقصد/١٤٥).
- (٤) وبه قال النحاس، والدانى، (القطع/٣٣٤، والمكتفى/٢٧١).
- (٥) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٦٥٥).
- (٦) وبه قال النحاس، والدانى، والعمائى، (المراجع السابقة).
- (٧) تقدم نظيره غير مرة.
- (٨) قاله النحاس، (القطع/٣٣٤).
- (٩) وبه قال الدانى، (المكتفى/٢٧١).
- (١٠) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣٤) ويمثله قال العمائى، (المقصد/١٤٦).
- (١١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٢٧١).

- (ان سلم عليكم) [٤٦] كاف، (١) وقال الاخفش: تام، (٢)
 (لم يدخلوها) [٤٦] كاف، (٣) وقال الاخفش، وأحمد بن موسى: تام، (٤)
 لأن ابا مجلز قال: " قال أصحاب الاعراف لاهل الجنة قبل ان
 يدخلوها: " سلام عليكم " أى قد سلمتم من الآفات، لأنهم قد عرفوهم
 بسيما اهل الجنة"، (٥) فيكون المعنى على هذا: " لم يدخلوها وهم يطمعون
 فى دخولها فيكون الجحد واقعا على الدخول"، (٦)
 قال ابو حاتم: " لم يدخلوها وهم يطمعون، لأنه قد روى عن السدى،
 والضحاك، والحسن، وعطاء أنهم قالوا: " لم يدخلوها أصحاب الاعراف وهم
 يطمعون"، (٧) فيكون المعنى: " قد دخلوها ولم يكونوا طامعين فى ذلك"
 فيكون الجحد منقولا من الدخول إلى الطمع. (٨)
 (مع القوم الظالمين) [٤٧] تام، (٩) وقيل: كاف. (١٠)
 {١١١٦} (وما كنتم تستكبرون) [٤٨] كاف، (١١) وقال العباس بن الفضل:
 تام. (١٢)

- (١) وهو حسن عند العماني، (المقصد/١٤٦).
 (٢) وكذا عند أحمد بن موسى، القول أخرجه النحاس، (القطع/٣٣٤)
 (٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧١).
 (٤) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣٤).
 (٥) أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن
 المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري فى الأضداد، وأبو الشيخ،
 والبيهقى فى البعث، (انظر تفسير الطبرى ١٩٧/٨، والدر ٤٦٥/٣) -
 (٦) يعنى أن الضمائر لاهل الجنة فالمعنى أن أصحاب الاعراف يقولون
 لهم قبل أن يدخلوا الجنة: سلام عليكم، واهل الجنة يطمعون أن
 يدخلوها ولم يدخلوها بعد، (انظر البحر ٣٠٣/٤).
 (٧) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣٤ - ٣٣٥)،
 أما آثار السدى، ومن معه فقد أخرجه ابن جرير، وزاد السيوطى
 نسبة بعضها إلى ابي الشيخ وغيره،
 (انظر تفسير الطبرى ١٩٦/٨، والدر ٤٦٦/٣).
 (٨) كما تقول: " ما ضربت عبد الله وعنده أحد" بمعنى: ضربت عبد الله
 وليس عنده أحد، والمختار هو ما قاله السدى وغيره، وهو قول
 الجمهور، يعنى أن أصحاب الاعراف لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون فى
 دخولها، (المراجع السابقة، والإيضاح ٦٥٥/٢، والزاد ٢٠٦/٣).
 (٩) انظر القطع/٣٣٥، والمقصد/١٤٦.
 (١٠) (١١) انظر المكتفى/٢٧١.
 (١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣٥) وقد وافقه العماني، (المقصد/١٤٦).

(لا ينالهم الله برحمة) [٤٩] كاف، (١) وقيل: تام، (٢) ويجوز أن يكون
وقفا مفهوما، والتفسير يبين ما في هذا:

روى عن الربيع أنه قال: " قال أهل الاعراف لأهل النار: (ما أغنى
عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون) [٤٨] فاقسم أهل النار أن أهل الاعراف
لا يدخلون الجنة فقال الله عزوجل: (أهؤلاء الذين أقسمت لا ينالهم الله
برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون) [٤٩] "، (٣)

فعلى هذا التفسير التمام: (وما كنتم تستكبرون) [٤٨]، ولم يتم الوقف
على قوله: (برحمة) [٤٩]، ولم يكف الوقف، ويكون وقفا مفهوما للفصل بين
الحكاية عن كلام الملائكة عن كلام أهل النار، وكلام الله عزوجل،
وزوى عن ابن عباس أنه قال: " إن عظماء أهل النار إنما وبخوا على ما
كانوا يقولونه في الدنيا، ويحالفون عليه "، (٤)

وروى عن يحيى بن سلام أنه قال في قوله: (لا ينالهم الله برحمة) [٤٩]
قال: " انقطع كلام الملائكة، قال الله لهم: (ادخلوا الجنة) [٤٩] "، (٥)
فعلى هذا يجوز أن يكون الوقف على قوله: (برحمة) [٤٩] تاما، ويجوز أن
يكون كافيا بوجهين، واعتبارين:

إن نظرت إلى الانقطاع من حيث الجملة فيكون تاما،

وإن نظرت إلى التعلق من جهة المعنى فيكون كافيا،

- (١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧١) -
- (٢) قاله أبو حاتم، وأحمد بن موسى، واليعمانى، (انظر القطع/٣٣٥، والمقصد/١٤٦).
- (٣) أخرجه ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، (انظر الدر المنثور/٤٦٨/٣).
- (٤) أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، فهو من مقول الله عزوجل لأهل النار توبيخا لهم على ما كان من قيلهم في الدنيا لأهل الاعراف عند إدخاله أصحاب الاعراف الجنة، (انظر تفسير الطبري ١٩٨/٨، والدر المنثور/٤٦٧/٣).
- (٥) أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٢٧١.

" سورة الاعراف "

واما على قراءة طلحة بن مصرف: " ادخلوا الجنة " على ما لم يسم فاعله، وقرا عكرمة: " دخلوا الجنة " على الإخبار عنهم (١) فالوقف على قوله: (برحمة) [٤٩] تمام، والتمام على كل قراءة (ولا أنتم تحزنون) [٤٩] (٢)

(قالوا إن الله حَرَمَهُمَا عَلَى الْكُفْرَيْنِ) [٥٠] تام إن جعلت ما بعده في موضع رفع على الابتداء، وما بعده الخبر، فإن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هم الذين "، أو في موضع نصب بإضمار " أعنى " فالوقف على (الكافرين) [٥٠] كاف، فإن جعلت ما بعده نعتا ل(الكافرين) [٥٠]، أو بدلا منه فلا يجوز الوقف على قوله: (الكافرين) [٥٠] للفصل بين النعت، والمنعوت، أو بين البديل، والمبديل منه. (٣)

(وغرثهم الحيوة الدنيا) [٥١] كاف (٤) على التقديرات المتقدمة إلا الأول. (٥)

- (١) القراءتان شاذتان، (انظر شوان ابن خالويه/٤٤، والمحتسب/١/٢٤٩، والبحر المحيط/٤/٣٠٤.
- (٢) وبه قال الجميع، (انظر الإيضاح/٢/٦٥٧، والقطع/٣٣٥، والمكتفى/٢٧١، والمقصد/١٤٦).
- (٣) تقدم نظيره غير مرة، وقال ابن الانبازي: حسن غير تام، (انظر الإيضاح/٢/٦٥٧).
- (٤) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٧٢، والمقصد/١٤٦).
- (٥) لأنه على التقدير الأول يكون (فاليوم ننسهم) خبر ل(الذين اتخذوا) فلا يفصل بين المبتدأ، وخبره.

(فاليوم نتسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بثأيتنا
يجحدون) [٥١] تام . (١)

قال مجاهد: " أي نتركهم في النار كما تركوا لقاء يومهم هذا،
والمعنى: فاليوم نتركهم في العذاب كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا
كما كانوا بثأيتنا يجحدون / {١١٦ب} أي بجحدهم لآياتنا"، (٢)
وقيل: " المعنى: وكما كانوا"، (٣)

وقيل: " ولقاء ما كانوا"، (٤)
(هدى ورحمة للوم يؤمنون) [٥٢] تام (٥) على القراءة المشهورة بالنصب
على الحال في قوله: (هدى ورحمة) [٥٢]، (٦)

فأما من قرأ (هدى ورحمة) [٥٢] بالخفض (٧) على أنه نعت لـ "الكتاب"
لم يجز الوقف على قوله: (على علم) [٥٢] .

(هل ينظرون ! لا تتأويله) [٥٣] كاف، (٨) وقيل: حسن . (٩)

(فنعمل غير الذي كنا نعمل) [٥٣] كاف، (١٠) وقيل: حسن . (١١)

(وضل عنهم ما كانوا يفترون) [٥٣] تام . (١٢)

(ثم استوى على العرش) [٥٤] كاف، (١٣) وقيل: حسن . (١٤)

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
(انظر القطع/٣٣٦، والمكتفى/٢٧٢، والمقصد/١٤٦).
(٢) انظر تفسير مجاهد ٢٣٨/١ .
(٣) يعني (وما كانوا) معطوف على " ما نسوا"، و " ما " في
الموضعين مصدرية، (البحر المحيط ٣٠٥/٤).

(٤) قاله النحاس، (انظر القطع/٣٣٦).
(٥) وبه قال النحاس، والداني، (انظر المرجع السابق، والمكتفى/٢٧٢).
(٦) وهي قراءة الجمهور، وهي متواترة .
(٧) قرأ بها زيد بن علي، وهي شاذة، (انظر البحر المحيط ٣٠٦/٤).
(٨) انظر المكتفى/٢٧٢، والمقصد/١٤٦ .

(٩) قال به ابن الأثيري، والنحاس، (الإيضاح ٦٥٨/٢، والقطع/٣٣٦).
(١٠) انظر المكتفى/٢٧٢ . (١١) انظر القطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٦ .
(١٢) عند الجميع، (المراجع السابقة). (١٣) انظر المكتفى/٢٧٢ .
(١٤) قال به ابن الأثيري، والنحاس، (الإيضاح ٦٥٨/٢، والقطع/٣٣٦).

- (يطلبه حثيثاً) [٥٤] [تام] (١) (٢) على قراءة من قرأ (والشمس) [٥٤] ،
وما بعده بالرفع فهو مستأنف، منقطع مما قبله ، (٣)
فأما من قرأ (والشمس) [٥٤] ، وما بعدها بالنصب (٤) فلا يجوز الوقف
على قوله : (حثيثاً) [٥٤] ، لأن ما بعده معطوف على ما قبله .
(مسخرات بأمره) [٥٤] كاف، (٥) وقال أحمد بن موسى: تام . (٦)
(تبارك الله رب العلمين) [٥٤] تام . (٧)
(تضرعا وخفية) [٥٥] كاف، (٨) وقيل: صالح . (٩)
(إنه لا يحب المعتدين) [٥٥] تام ، (١٠) وقيل: صالح . (١١)
(وإدعوه خوفاً وطمعاً) [٥٦] كاف، (١٢) وقيل: صالح . (١٣)
(إن رحمت الله قريب من المحسنين) [٥٦] تام . (١٤)
(بشراً بين يدي رحمته) [٥٧] وقف مفهوم .
(فأخرجنا به من كل الثمرات) [٥٧] كاف، (١٥) وقيل: صالح . (١٦)
(كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون) [٥٧] تام . (١٧)
وقال مجاهد: " يبعث الله عزوجل مطرا فيمطر فينبت الناس كما ينبت
الزرع" . (١٨)

- (١) من ب و ج لسقوطه في ؟
(٢) قال الداني بالوقف من غير تحديد نوعيته على قراءة الرفع، وهو
وقف حسن عند العماني، (انظر المكتفي/٢٧٢، والمقصد/١٤٦).
(٣) الرفع قراءة ابن عامر على الابتداء، والخبر،
(انظر النشر/٢٦٩، والإتحاف/٢٢٥، والمهذب/١/٢٤١).
(٤) النصب في الجميع: (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) قراءة
الجمهور ما عدا ابن عامر، وذلك عطفاً على (السموات)،
و(مسخرات) حال من هذه المفاعيل، (المراجع السابقة).
(٥) انظر المكتفي/٢٧٢ . (٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٣٣٦).
(٧) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٦٥٨، والمقصد/١٤٦).
(٨) انظر المكتفي/٢٧٢، والمقصد/١٤٧ . (٩) انظر القطع/٣٣٦ .
(١٠) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
(١١) قاله النحاس، (القطع/٣٣٦).
(١٢) انظر المكتفي/٢٧٢، والمقصد/١٤٧ . (١٣) انظر القطع/٣٣٦ .
(١٤) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة) (١٥) انظر المكتفي/٢٧٢ .
(١٦) قاله النحاس، (القطع/٣٣٦) . (١٧) عند الجميع، (المراجع نفسها).
(١٨) انظر تفسير مجاهد ١/٢٣٨ .

- (والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه) [٥٨] وقف كاف على استئناف ما بعده، (١) (والذي حيث لا يخرج إلا نكيدا) [٥٨] كاف أيضاً، (٢)
- "النكد" في اللغة: النزر القليل، وقيل: العسر، (٣)
- وهذا تمثيل، قال مجاهد: "يعنى أن في بني آدم الطيب، والخبيث، (٤)
- (لقوم يشكرون) [٥٨] تام، (٥)
- (ما لكم من إله غيره) [٥٩] كاف، (٦) وقيل: صالح، (٧)
- (عذاب يوم عظيم) [٥٩] تام، (٨) وقيل: كاف، (٩)
- (إنا لنريك في نزل مبين) [٦٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن، (١١)
- (ولكني رسول من رب العالمين) [٦١] كاف، (١٢) وقيل: حسن على استئناف ما بعده، (١٣) فإن جعلت ما بعده في موضع رفع نعتا لـ "رسول" لم يقف على قوله: (من رب العالمين) [٦١].
- (واعلم من الله ما لاتعلمون) [٦٢] كاف، (١٤) وقيل: حسن على استئناف ما بعده، (١٥)
- (ولعلكم ترحمون) [٦٣] كاف، (١٦) وقيل: حسن، (١٧)

- (١) وبه أخذ الأشموني، (المنار/١٤٧).
- (٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٣٣٦، والمكتفي/٢٧٢، والمقصد/١٤٧).
- (٣) انظر تفسير المشكل من غريب القرآن لمكي/٨٥، واللسان/٣/٤٢٧، والقرظي/٧/٢٣١.
- (٤) انظر تفسير مجاهد/١/٢٣٩.
- (٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٣٣٦، والمكتفي/٢٧٢، والمقصد/١٤٧).
- (٦) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفي/٢٧٢).
- (٧) قال بهما النحاس، (القطع/٣٣٦).
- (٨) وبهما قال الداني، والعماني، (المكتفي/٢٧٢، والمقصد/١٤٧).
- (٩) قاله النحاس، (القطع/٣٣٦).
- (١٠) انظر المكتفي/٢٧٢.
- (١١) قاله النحاس، والعماني، (القطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٧).
- (١٢) وبه قال الداني، (المكتفي/٢٧٢).
- (١٣) قاله النحاس، والعماني، (القطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٧).
- (١٤) وبه قال الداني، (المكتفي/٢٧٢).
- (١٥) قاله النحاس، والعماني، (القطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٧).
- (١٦) وبه قال الداني، (المكتفي/٢٧٢).
- (١٧) قاله النحاس، والعماني، (القطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٧).

- (وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا) [٦٤] كاف. (١)
 (إنهم كانوا قوماً عَمِينَ) [٦٤] تام. (٢) (ما لكم من إله غيره) [٦٥]
 كاف. (٣) (أفلا تتقون) [٦٥] كاف. (٤) وقيل: حسن. (٥)
 (وإننا لنظنك من الكاذبين) [٦٦] كاف. (٦) وقيل: حسن. (٧)
 (ولكنى رسول من رب العالمين) [٦٧] كاف. (٨) وقيل: حسن على استئناف
 ما بعده. (٩) فإن جعلت ما بعده فى موضع رفع على النعت ل (رسول) [٦٧] لم
 يجز الوقف على قوله: (من رب العالمين) [٦٧] / {١١١٧} للفصل بين النعت،
 والمنعوت.
 (وإننا لكم ناصح أمين) [٦٨] كاف. (١٠) وقيل: حسن. (١١)
 (على رجل منكم لينذركم) [٦٩] وقف مفهوم.
 (وزادكم فى الخلق بمصطة) [٦٩] كاف. (١٢) (لعلكم تفلحون) [٦٩]
 كاف. (١٣) وقيل: حسن. (١٤) (إن كنت من الصادقين) [٧٠] كاف. (١٥) وقيل:
 حسن. (١٦) (رجس و غضب) [٧١] كاف. (١٧) (من سلطان) [٧١] وقف مفهوم.
 (فانتظروا إنى معكم من المنتظرين) [٧١] تام. (١٨)

- (١) وبه قال العماني، (المقصد/١٤٧).
 (٢) وبه قال الجميع،
 (المرجع السابق، وإيضاح ٢/٦٥٩، والقطع/٣٣٦، والمكتفى/٢٧٣).
 (٣) وبه قال العماني، (المقصد/١٤٧).
 (٤) وبه قال الغزال، (الوقف والابتداء/٤٦٩).
 (٥) قاله النحاس، (القطع/٣٣٦). (٦) وبه قال العماني، (المقصد/١٤٧).
 (٧) قاله النحاس، (القطع/٣٣٦). (٨) انظر المكتفى/٢٧٣.
 (٩) قال به النحاس، والعماني، (القطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٧).
 (١٠) انظر المكتفى/٢٧٣. (١١) انظر القطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٧.
 (١٢) انظر المقصد/١٤٧. (١٣) انظر المكتفى/٢٧٣.
 (١٤) قاله النحاس، والعماني، (القطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٧).
 (١٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧٣).
 (١٦) انظر القطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٧. (١٧) انظر المكتفى/٢٧٣.
 (١٨) وبه قال النحاس، (القطع/٣٣٦).

- (وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا) [٧٢] وقف مفهوم ، وقيل: كاف، (١)
 (وما كانوا بآياتنا مؤمنين) [٧٢] تام . (٢)
 (قد جاءتكم بينة من ربكم) [٧٣] كاف، (٣) وقيل: صالح، (٤)
 وكذا: (فذرهما تاكل في ارض الله) [٧٣] .
 (عذاب اليم) [٧٣] كاف، (٥) وقيل: حسن، (٦) وكذا: (وتنحتون الجبال
 بيوتا) [٧٤] . (٧)
 (ولا تعثوا في الارض مفسدين) [٧٤] كاف، (٨) وقيل: تام . (٩)
 (اتعلمون ان سلحا^م مرسل^م من ربه) [٧٥] وقف مفهوم .
 (قالوا انا بما ارسل به مؤمنون) [٧٥] كاف، (١٠) وقيل: حسن . (١١)
 (ان كنت من المرسلين) [٧٧] كاف، (١٢) وقيل: حسن . (١٣)
 (فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين) [٧٨] كاف، (١٤) وقيل:
 تام . (١٥)
 "الرجفة" في اللغة: الزلزلة الشديدة، (١٦) "جاثمين": اي ساقطين
 على ركبهم ووجوههم، واصل الجثوم للارنب، (١٧)
 (ولكن لا تحبون الناصحين) [٧٩] تام، (١٨) وقيل: كاف، (١٩)

- (١) قال به الداني، (المكتفى/٢٧٣) .
 (٢) عند الجميع،
 (المرجع السابق، وا لإيضاح ٢/٦٩٥، والقطع/٣٣٦، والمقصد/١٤٧) .
 (٣) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٤) قاله النحاس، (القطع/٣٣٦ - ٣٣٧) . (٥) انظر المكتفى/٢٧٣ .
 (٦) قاله النحاس، والعماني، (القطع/٣٣٧، والمقصد/١٤٧) .
 (٧) قاله ابن الأثير، والنحاس، (ا لإيضاح ٢/٦٥٩، والقطع/٣٣٧) .
 (٨) انظر المكتفى/٢٧٣ . (٩) انظر القطع/٣٣٧، والمقصد/١٤٧ .
 (١٠) انظر المكتفى/٢٧٣ . (١١) انظر القطع/٣٣٧، والمقصد/١٤٧ .
 (١٢) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٧٣، والمقصد/١٤٧) .
 (١٣) قاله النحاس، (القطع/٣٣٧) . (١٤) انظر المكتفى/٢٧٣ .
 (١٥) قاله النحاس، (القطع/٣٣٧) .
 (١٦) انظر اللسان ٩/١١٢، والمراد هنا: الميحة التي زعزعتهم
 وحركتهم للهلاك، (انظر تفسير الطبري ٨/٢٢٣) .
 (١٧) المرجع السابق، واللسان ١٢/٨٢ .
 (١٨) وبه قال النحاس، والعماني، (انظر القطع/٣٣٧، والمقصد/١٤٧) .
 (١٩) قاله الداني، (المكتفى/٢٧٣) .

" سورة الاعراف "

- (من العلمين) [٨٠] كاف، (١) وقيل: حسن، (٢) وكذا: (بل أنتم قوم مسرفون) [٨١]، وكذا: (إنهم أناس يتطهرون) [٨٢]، وكذا: (إلا أمرته كانت من الغبيرين) [٨٣]،
- (وأمطرنا عليهم مطرا) [٨٤] وقف مفهوم،
- (فانظر كيف كان عقبة المجرمين) [٨٤] كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤) (قد جاءتكم بينة من ربكم) [٨٥] كاف، وقيل: صالح،
- (فأوفوا الكيل والميزان) [٨٥] وقف مفهوم، وقيل: كاف، (٥) وقيل: صالح، (٦)
- (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) [٨٥] وقف مفهوم،
- (إن كنتم مؤمنين) [٨٥] كاف، (٧) وقيل: صالح، (٨)
- (وتبغونها عوجا) [٨٦] كاف عند أبي حاتم، (٩) (فكشركم) [٨٦] كفى منه (١٠)،
- (كيف كان عقبة المفسدين) [٨٦] كاف، (١١) وقيل: صالح، (١٢) لأن "إن" إذا كانت للشرط فهي مؤنفة، (١٣) (وهو خير الحكّمين) [٨٧] تام (١٤)

- (١) وبه قال الداني فيه، وفي الثلاثة الآتية، ووافقه العماني في (يتطهرون)، و (الغبيرين)، (انظر المكتفي/٢٧٣، والمقصد/١٤٧-١٤٨).
- (٢) قاله النحاس، (القطع/٣٣٧). (٣) انظر المكتفي/٢٧٣.
- (٤) قاله النحاس، (القطع/٣٣٧). (٥) قاله الداني، (المكتفي/٢٧٣).
- (٦) قال به النحاس، والعماني، (انظر القطع/٣٣٧، والمقصد/١٤٨).
- (٧) وبه قال الداني، (المكتفي/٢٧٣). (٨) قاله النحاس، (القطع/٣٣٧).
- (٩) أخرجه النحاس، وبمثل قول أبي حاتم قال الداني، (المراجع السابقة).
- (١٠) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٢٧٣، والمقصد/١٤٨).
- (١١) وبه قال الداني، (المكتفي/٢٧٣).
- (١٢) قاله النحاس، (القطع/٣٣٧).
- (١٣) ومن أجل ذلك قال الأشموني: تام، (المنار/١٤٨).
- (١٤) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٣٣٧، والمقصد/١٤٨).

- (بعد إذ نَجْنَا اللهَ مِنْهَا) [٨٩] وقف مفهوم .
- (إلا أن يشاء الله ربنا) [٨٩] كاف، وقيل: صالح، (١)
- (وسع ربنا كل شيء علما) [٨٩] كاف، (٢) وكذا: (على الله توكلنا) [٨٩]
- كاف، (٣) وقيل: صالح، (٤)
- (وبين قومنا بالحق) [٨٩] كاف، وقيل: صالح، (٥)
- (وأنت خير الفاتحين) [٨٩] تام، (٦) (إنكم إذا لخسرون) [٩٠]
- كاف، (٧)
- (فاصبحوا في دارهم جثمين) [٩١] تام على استئناف ما بعده، (٨)
- وقيل: كاف، (٩) فإن جعلت ما بعده نعتا لما قبله، أو بدلا منه لم يتم الوقف، ولا يكف على قوله: (جثمين) [٩١] .
- (كان لم يفتنوا فيها) [٩٢] تام، وقيل: حسن، (١٠)
- (كانوا هم الخسرين) [٩٢] تام، (١١) (ونصحت لكم) [٩٣] وقف / (١١٧ب) مفهوم .
- (على قوم كفرين) [٩٣] تام، (١٢) (لعلهم يفرغون) [٩٤] كاف، (١٣)
- وقيل: حسن،
- (حتى عفوا) [٩٥] كاف، (١٤) وقال الأخطش: تام، (١٥)
- قال أبو جعفر: " وذلك غلط، لأن (وقالوا) [٩٥] معطوف على (عفوا) [٩٥]
- إلا أنه من باب عطف الجمل"، (١٦)

- (١) انظر القطع/٣٣٧ . (٢) (٣) انظر المكتفى/٢٧٣ .
- (٤) (٥) قال بهما النحاس، (القطع/٣٣٧) .
- (٦) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٦٦٠) .
- (٧) انظر المقصد/١٤٨ . (٨) انظر القطع/٣٣٧، والمكتفى/٢٧٣ .
- (٩) وبه أخذ الأشموني، (المنار/١٤٨) .
- (١٠) انظر الإيضاح/٢/٦٦٠، والمقصد/١٤٨ . (١١) انظر القطع/٣٣٧ .
- (١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
- (١٣) انظر المقصد/١٤٨ . (١٤) انظر المكتفى/٢٧٣ .
- (١٥) أخرجه النحاس، (القطع/٣٣٧) . (١٦) المصدر نفسه .

(وهم لا يشعرون) [٩٥] كافه (١) (فأخذنهم بما كانوا يكسبون) [٩٦] كافه. (٢)

(وهم ناشمون) [٩٧] كافه، (٣) وقيل: ليس بكسافه، (٤) لأن قوله: (أو آمن) [٩٨] الواو فيه للعطف، ودخلت عليها همزة الاستفهام، وهو استفهام بمعنى النفي،

وقيل: إن (أو) [٩٨] للعطف. (٥)

(وهم يلعبون) [٩٨] كاف أيضاً، (٦) (أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ) [٩٩] كافه. (٧)

(إلا القوم الخسرون) [٩٩] تام. (٨)

(أصبناهم بدنوبهم) [١٠٠] كافه، (٩) وقال الفراء: تام، (١٠) لأنه قال: (ونطبع على قلوبهم) [١٠٠] ليس بداخل في جواب "لو"، وقال: ويدل

على ذلك قوله: (فهم لا يسمعون) [١٠١]، (١١) وهذا وقف كافه، (١٢) وكذا: (وَنُقِمْ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا) [١٠١]، (١٣) وكذا: (بما كذبوا من

قبل) [١٠١]، (١٤) وكذا: (على قلوب الكافرين) [١٠١] . (١٥)

(١) (٢) وبهما قال الداني، (المكتفى/٢٧٤).

(٣) وبه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والقطع/٣٣٨).

(٤) أخرجه النحاس، (المرجع السابق).

(٥) قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر يسكون الواو على أن "أو" حرف عطف للتقسيم أي أفأمنوا إحدى العقوبتين، وقرأ الباقون بفتحها على أن الواو العطف دخلت عليها همزة الاستفهام الإنكاري، أي أفأمنوا مجموع العقوبتين، (انظر النشر/٢، ٢٧٠، والإتحاف/٢٢٧، والمهذب/١، ٢٤٦).

(٦) (٧) وبهما قال الداني، والعماني، وكذا النحاس في الثاني،

(انظر القطع/٣٣٨، والمكتفى/٢٧٤، والمقصد/١٤٨).

(٨) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢، ٦٦١).

(٩) انظر المكتفى/٢٧٤. (١٠) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٣٣٨).

(١١) انظر معاني الفراء ١/٣٨٦، لأنه قال: "ونطبع، ولم يقل: طبعنا، وفيه: "إلا ترى أنه لا يجوز في الكلام: لو سألتك لأعطيتك فانت غنى" حتى تقول: لو سألتني لأعطيتك فاستغنيت"، هـ.

(١٢) - (١٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في (من قبل)، وهو قول أبي حاتم،

(انظر القطع/٣٣٨، والمكتفى/٢٧٤، والمقصد/١٤٨ - ١٤٩).

- (وما وجدنا لآكثرهم من عهد) [١٠٢] وقف مفهوم .
 (وإن وجدنا آكثرهم لفاسقين) [١٠٢] تام . (١)
 (فظلموا بها) [١٠٣] كاف، (٢) وقيل: حسن . (٣) (عقبة المفسدين) [١٠٣].
 تام . (٤) (على الله إلا الحق) [١٠٥] كاف، (٥) وقيل: صالح . (٦)
 (فَأَرْسَلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) [١٠٥] كاف، (٧) وقيل: حسن . (٨) وهو رأس
 آية .
 (فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ) [١٠٦] كاف، (٩) وقيل: حسن . (١٠)
 (فإذا هي شعبان مبين) [١٠٧] كاف، (١١) وقيل: حسن . (١٢) وكذا: (فإذا
 هي بيضاء للنظرين) [١٠٨] . وكذا: (لسحر عليهم) [١٠٩] على استئناف ما
 بعده، فإن جعلت ما بعده في موضع الصفة لما قبله لم يكف الوقف على
 قوله: (عليهم) [١٠٩] .
 (أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ) [١١٠] كاف، (١٣) ويجوز أن يكون مفهوماً على
 قول الفراء، (١٤) لأنه قال: " يريد أن يخرجكم" [١١٠] من كلام
 الملا، (فماذا تامرون) [١١٠] من كلام فرعون، والتقدير عنده: " يريد أن
 يخرجكم من أرضكم فقال فرعون: فماذا تامرون " وأجاز " قلت لجاريتي:
 قومي فإني قائمة " أي قالت: " فإني قائمة " . (١٥)

- (١) وبه قال ابن الأثير، والنحاس، والداني،
 (انظر الإيضاح ٦٦١/٢، والقطع/٣٣٨، والمكتفى/٢٧٤).
 (٢) وبه قال الداني، (المرجع السابق).
 (٣) قاله النحاس، (القطع/٣٣٨).
 (٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
 (المراجع السابقة، والمقصد/١٤٩).
 (٥) انظر المكتفى/٢٧٤ . (٦) انظر القطع/٣٣٨ .
 (٧) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٧٤، والمقصد/١٤٩).
 (٨) قال به النحاس، (القطع/٣٣٨). (٩) انظر المكتفى/٢٧٤، والمقصد/١٤٩ .
 (١٠) انظر القطع/٣٣٨ . (١١) انظر المكتفى/٢٧٤ .
 (١٢) قاله النحاس فيه، وفي ما بعده، ووافقه العماني في (النظرين)،
 (انظر القطع/٣٣٨، والمقصد/١٤٩).
 (١٣) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٧٤).
 (١٤) قال النحاس: كاف على قول الفراء، (القطع/٣٣٨).
 (١٥) انظر معاني الفراء ٣٨٧/١ .

- (فماذا تأمرون) [١١٠] كاف، (١)
- (وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ) [١١١] لا يوقف [عليه، لأن] (٢)
- قوله: (يأتوك) [١١٢] جواب قوله: (وأرسل) [١١١] فلا يفصل بين الأمر، وجوابه، (٣)
- (بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ) [١١٢] كاف، (٤) وقيل: حسن، (٥)
- (إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ) [١١٣] كاف، (٦) وقيل: حسن، (٧) وكذا: (وإنكم لمن المقربين) [١١٤]، وكذا: (وإما أن نكون نحن الملقين) [١١٥]،
- (قَالَ الْقَوَا) [١١٦] كاف، (٨) وكذا: (واستترهبوهم) [١١٦]، (٩)
- وكذا: (يَسْحَرُ عَظِيمٍ) [١١٦] كاف، (١٠) وقيل: صالح، (١١)
- (فَبِإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ) [١١٧] كاف، (١٢) وقيل: صالح، (١٣)
- وكذا: (ويبطل ما كانوا يعملون) [١١٨]، وكذا: (وانقلبوا صغرين) [١١٩]،
- وكذا: (والقى السحرة سجدين) [١٢٠] على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده حالا بعد حال / [١١٨] لم يكف الوقف على ما قبله،
- (رب موسى وهرون) [١٢٢] كاف، (١٤) وقيل: صالح،
- (قبل أن ءأذن لكم) [١٢٣] [كاف] (١٥) (١٦) على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده داخلا في القول لم يكف الوقف على ما قبله.

- (١) انظر المكتفي/٢٧٤، والمقصد/١٤٩.
- (٢) التمهيد من مصادر الكتاب، وفي النسخ كلها تصحف إلى " لا يوقف على قوله يأتوك ".
- (٣) انظر القطع/٣٣٩، ومن حيث كونه رأس آية يجوز.
- (٤) انظر المكتفي/٢٧٤. (٥) انظر القطع/٣٣٩، والمقصد/١٤٩.
- (٦) المرجع السابق، والمكتفي/٢٧٤ (٧) انظر القطع/٣٣٩.
- (٨) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).
- (٩) (١٠) انظر المكتفي/٢٧٤.
- (١١) انظر القطع/٣٣٩.
- (١٢) انظر المكتفي/٢٧٤، والمقصد/١٤٩.
- (١٣) انظر القطع/٣٣٩.
- (١٤) انظر المكتفي/٢٧٤.
- (١٥) من ب و ج، وفي أ بياض.
- (١٦) وبه قال العماني، (المقصد/١٤٩).

- (إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة) [١٢٣] قال نافع: تام، (١) وجعل
 "لام كي" التي في قوله: (لتخرجوا) [١٢٣] متعلقة بمحذوف تقديره: "فعلتم
 ذلك لتخرجوا منها أهلها".
 قال أبو جعفر: "وهذا خطأ عند أحمد بن جعفر، قال: لأن اللام من صلة
 قوله: (مكرتموه) [١٢٣]". (٢)
 (منها أهلها) [١٢٣] كاف، (٣) (فسوف تعلمون) [١٢٣] كاف، (٤)
 (ثم لأصلب^{وَصَلَبَ}نكم أجمعين) [١٢٤] تام، (٥)
 (قالوا إنا إلى ربنا منقلبون) [١٢٥] كاف، (٦) وقيل: صالح، (٧)
 (لما جاءتنا) [١٢٦] كاف، (٨) وكذا: (ربنا أفرغ علينا صبرا) [١٢٦]، (٩)
 (وتوفنا مسلمين) [١٢٦] تام، (١٠)
 (ويذكر وعاء الهتك) [١٢٧] كاف، (١١) وقيل: حسن (١٢) على القراءة
 المشهورة في (يذكر) [١٢٧] بالنصب،
 ولأهل العربية فيها ثلاثة أوجه: (١٣)
 النصب على جواب الاستفهام، والقراء يقول: النصب على الصرف، (١٤)
 وقال [اليزيدي] (١٥): "وليذكر وعاء الهتك"، (١٦)

- (١) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٣٣٩).
 (٢) المصدر نفسه.
 (٣) وبه قال الداني، (المكتفي/٢٧٤).
 (٤) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/١٥٠).
 (٥) انظر القطع/٣٣٩، (٦) انظر المكتفي/٢٧٤، والمقصد/١٥٠.
 (٧) قاله النحاس، (القطع/٣٣٩).
 (٨) (٩) وبهما قال الداني، ووافقهما العماني في الثاني،
 (انظر المكتفي/٢٧٤، والمقصد/١٥٠).
 (١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
 (المراجع السابقة، والمكتفي/٢٧٥).
 (١١) وبه قال الداني، (المرجع السابق).
 (١٢) وبه قال النحاس، والعماني، (انظر القطع/٣٤٠، والمقصد/١٥٠).
 (١٣) أي في إعراب (ويذكر) ثلاثة أوجه: الرفع، والنصب، والجزم،
 (راجع لتفصيل ذلك البحر المحيط ٣٦٧/٤).
 (١٤) انظر معاني القراء ٣٩١/١ وفيه: "النصب على الصرف، لأنها في
 قراءة أبي: "أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض وقد شرّكوك أن
 يعبدوك" فهذا معنى الصرف".
 (١٥) من ب و ج، وفي أ تصحف إلى "الزبيدي"، واليزيدي: يحيى بن
 المبارك اليزيدي.
 (١٦) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٣٤٠).

- وقد قرئ في الشاذ (ويذكر) [١٢٧] بالرفع، (١) فعلى هذه القراءة إن جعلته مستانفا فالوقف على قوله: (ليفسدوا في الارض) [١٢٧] كاف، وإن جعلت (ويذكر) [١٢٧] على القراءة بالرفع معطوفا على (اتذرن) [١٢٧]، أو جملة في موضع الحال فلا يجوز الوقف على ما قبله. (٢)
- (ونستحي نساءهم) [١٢٧] وقف مفهوم.
- (وإننا فوقهم قاهرون) [١٢٧] كاف، وقيل: حسن، (٣)
- (واصبروا) [١٢٨] كاف على استئناف ما بعده.
- (من عباده) [١٢٨] كاف، (٤) وقيل: صالح، (٥)
- (والعاقبة للمتقين) [١٢٨] تام. (٦)
- (ومن بعد ما جئتنا) [١٢٩] كاف، (٧) وقيل: تام. (٨)
- (فينظر كيف تعملون) [١٢٩] كاف، (٩)
- (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون) [١٣٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن،
- قال مجاهد: " (بِالسِّنِينَ) [١٣٠] أى بالجوائح"، (١١)
- وهذا معروف في اللغة أن يقال: " أصابته سنة " أى جذب، (١٢)
- (ونقص من الثمرات) [١٣٠] أى دون ذلك، (١٣) (لعلهم يذكرون) [١٣٠] أى يعتبرون بما أصابهم.

- (١) قرأ بها نعيم بن ميسرة، والحسن بخلف عنه، وهى شاذة كما أن الجزم فيه شاذ أيضا، (شواد ابن خالويه/٤٥، والبحر/٣٦٧).
- (٢) انظر القطع/٣٤٠. (٣) قاله النحاس، (المصدر السابق).
- (٤) وبه قال الدانى، والعمانى، (انظر المكتفى/٢٧٥، والمقصد/١٥٠).
- (٥) قاله النحاس، (القطع/٣٤٠).
- (٦) وبه قال ابن اللبائى، والنحاس، والدانى، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٦٦٤).
- (٧) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٢٧٥، والمقصد/١٥٠).
- (٨) قاله نافع، (انظر القطع/٣٤٠). (٩) انظر المكتفى/٢٧٥.
- (١٠) انظر المقصد/١٥٠.
- (١١) انظر تفسير الطبرى/٢٨/٩، وتفسير مجاهد/٢٤٤/١ وفيه: بالجوع.
- (١٢) انظر اللسان/٤٠٥/١٤. (١٣) انظر تفسير مجاهد/٢٤٤/١.

" سورة الاعراف "

- (فإذا جاءتكم الحسنة قالوا لنا هذه) [١٣١] كاف، (١)
- قال مجاهد: " (الحسنة) ههنا: [١٣١] العافية، والرجاء، (قالوا لنا هذه) [١٣١] أي بحق أمابتنا "، (٢)
- وقال غير مجاهد: " أي كذا العادة أي يصيبنا الخير "، (٣)
- (وإن تمصهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه) [١٣١] كاف، (٤)
- قال مجاهد: " السيئة هنا: البلاء، والعقوبة "، (٥)
- (إلا إنما طئروهم عند الله) [١٣١] وقف مفهوم،
- (ولكن أكثرهم لا يعلمون) [١٣١] تام، (٦)
- (فما نحن لك بمؤمنين) [١٣٢] كاف، (٧) وقيل: تام،
- (فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين) [١٣٣] / {١١٨} كاف، (٨) وقيل: تام،
- (ولنرسلن معك بنى إسرائيل) [١٣٤] كاف، (٩) وقيل: تام، وهو رأس آية،
- (إذا هم ينكثون) [١٣٥] كاف، (١٠) وقيل: تام،
- (فانتقمنا منهم) [١٣٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده نفس الانتقام فلا ينبغي الوقف على ما قبله،
- (وكانوا عنها غفلين) [١٣٦] كاف، (١١) وقيل: تام،

- (١) وبه قال النحاس، والداني، (انظر القطع/٣٤٠، والمكتفى/٢٧٥).
- (٢) انظر تفسير مجاهد ٢٤٤/١.
- (٣) قاله ابن الجوزي، (انظر زاد المسير ٢/٢٤٧).
- (٤) وبه قال النحاس، والداني، (انظر القطع/٣٤٠، والمكتفى/٢٧٥).
- (٥) انظر تفسير مجاهد ٢٤٤/١.
- (٦) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٣٤٠، والمقصد/١٥٠).
- (٧) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٧٥).
- (٨) وبه قال الداني، (المرجع السابق).
- (٩) وبهما قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (١١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧٥).

" سورة الاعراف "

- (التي بركنا فيها) [١٣٧] كاف، (١) وقال الاخفش: " هذا تمام الكلام"، (٢)
- قال ابو جعفر: " القوم ههنا: بنو اسرائيل، وكان فيهم داود، وسليمان"، (٣)
- قال قتادة: " الذي يورك فيها: (٤) الشام، ومصر"، (٥)
- (بما صبروا) [١٣٧] كاف، (٦) وقيل: حسن، (٧)
- (وما كانوا يعرشون) [١٣٧] كاف، (٨) قال ابو جعفر: " ليس بكاف، لان (وجوزنا) [١٣٨] معطوف على (ودمرنا) [١٣٧]"، (٩) إلا أنه من باب عطف الجمل المتغايرة المعنى فيكون وقفاً مفهوماً.
- (على أصنام لهم) [١٣٨] كاف، (١٠) وقال احمد بن موسى: تم الكلام، (١١)
- (كما لهم ءالهة) [١٣٨] كاف، وقيل: حسن، (١٢)
- (قال إنكم قوم تجهلون) [١٣٨] كاف، (١٣) قال ابو جعفر: " ليس بكاف، لان ما بعده متمم به"، (١٤)
- (وبطل ما كانوا يعملون) [١٣٩] كاف، (١٥) وقيل: حسن، (١٦)

- (١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٢٧٥، والمقصد/١٥٠).
- (٢) أخرجه النحاس، (القطع/٣٤٠).
- (٣) قاله الجمهور، (انظر المصدر السابق، والطبري/٩/٤٣، والزاد/٤/٣٧٦).
- (٤) هكذا في النسخ كلها، والمفروض أن يقال: "التي يورك فيها"
- (٥) أخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن عساكر لكن لا يوجد فيه ذكر مصر، وإنما روى ذلك عن أبي الأغبش، (انظر تفسير الطبري/٩/٤٣، والدر ٣/٥٢٦ - ٥٢٧).
- (٦) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٢٧٥، والمقصد/١٥٠).
- (٧) قال به ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح/٢/٦٦٥، والقطع/٣٤١).
- (٨) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٢٧٥، والمقصد/١٥٠).
- (٩) انظر القطع/٣٤١. (١٠) انظر المكتفي/٢٧٥، والمقصد/١٥٠.
- (١١) أخرجه النحاس، (القطع/٣٤١). (١٢) قاله النحاس، (المصدر نفسه).
- (١٣) وبه قال الداني، (المكتفي/٢٧٥). (١٤) انظر القطع/٣٤١.
- (١٥) انظر المكتفي/٢٧٥. (١٦) انظر القطع/٣٤١، والمقصد/١٥٠.

- (١) قال غير الله أبغيتكم أو هو فضلكم على العلميين (١٤٠) كاف. (١)
وقيل: حسن (٢) على قراءة الجماعة غير ابن عامر: (وإن
أنجينكم) [١٤١]، (٣) لأن كلام موسى عليه السلام قد تم دونه .
وأما على قراءة ابن عامر: (وإن أنجلكم) [١٤١] (٤) فإنه لم يكف الوقف
على قوله: (على العلميين) [١٤٠]، ولم يحسن الابتداء بما بعده، لأنه
متصل بكلام موسى عليه السلام، وإخباره عن الله تعالى في قوله: (قال
أغير الله أبغيتكم إلها) [١٤٠] فهو مزدود عليه فلا يقطع منه .
(سوء العذاب) [١٤١] كاف على استئناف ما بعده، (٥) فإن جعلت ما بعده
بدلاً من (يسومونكم) [١٤١] فلا يكف الوقف على قوله: (سوء العذاب) [١٤١] .
(ويستحيون نساءكم) [١٤١] كاف على استئناف ما بعده . (٦)
(وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم) [١٤١] تام . (٧)
(أربعين ليلة) [١٤٢] كاف. (٨) (وأصلح) [١٤٢] وقف مفهوم على استئناف
النهى، (ولاتتبع سبيل المفسدين) [١٤٢] تام . (٩)
(قال رب أرني أنظر إليك) [١٤٣] وقف مفهوم .

- (١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧٥) .
(٢) قاله النحاس، والعماني، (انظر القطع/٣٤١، والمقصد/١٥٠) .
(٣) قراءة الجمهور غير ابن عامر بياء، ونون، وألف بعدها (وإن
أنجينكم) مسنداً إلى المعظم، وكذلك هو في مصاحفهم،
(انظر المقنع/١٠٨، والنشر/٢٧١، والاتصاف/٢٢٩، والمهذب/٢٥٠) .
(٤) قرأ ابن عامر بألف بعد الجيم من غير ياء، ولا نون (وإن أنجلكم)
مسنداً إلى ضمير اسم الجلالة، وكذلك هو في مصاحف أهل الشام،
(المراجع السابقة) .
(٥) وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٢٧٥، والمقصد/١٥١) .
(٦) وبه قال العماني، (المقصد/١٥١) .
(٧) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٣٤١، والمكتفى/٢٧٥) .
(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٩) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٦٦٦/٢) .

- (فسوف ترّنى) [١٤٣] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)
- (وخرّ موسى صعقاً) [١٤٣] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)
- (وأنا أول المؤمنين) [١٤٣] كاف، وقيل: حسن. (٥)
- (من كل شيء) [١٤٥] كاف (٦) على أن تجعل ما بعده منصوباً بفعل مضمر، فإن جعلت ما بعده منصوباً بما قبله لم يكف الوقف على قوله: (من كل شيء) [١٤٥].
- (وتفصيلاً لكل شيء) [١٤٥] وقف مفهوم .
- (وأمر قومك يأخذوا بأحسنها) [١٤٥] كاف. (٧)
- (سأوريكم دار الفاسقين) [١٤٥] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)
- قال الحسن: " يعنى جهنم " . (١٠)
- / {١١٩} وقال مجاهد: " يعنى مصيرهم فى الآخرة " . (١١)
- (بغير الحق) [١٤٦] كاف. (١٢) (وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها) [١٤٦] كاف أيضاً .
- (وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً) [١٤٦] وقف مفهوم .
- (وإن يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلاً) [١٤٦] كاف. (١٣)

- (١) وبه قال العماني، (المقصد/١٥١) . (٢) قاله النحاس، (القطع/٣٤١)
- (٣) انظر المقصد/١٥١ . (٤) قاله النحاس، (انظر القطع/٣٤١) .
- (٥) وقال العماني: تام، (المقصد/١٥١) .
- (٦) وقال العماني: صالح، (المرجع نفسه) .
- (٧) (٨) وبهما قال أبو حاتم، والنحاس، والداني، وكذا العماني فى (بأحسنها) فقط، (المراجع السابقة، و المكتفى/٢٧٦) .
- (٩) قاله العماني، (المقصد/١٥١) .
- (١٠) أخرجه ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، (انظر الدر المنثور/٣/٥٦٢) .
- (١١) انظر تفسير مجاهد ٢٤٦/١ .
- (١٢) وبه قال العماني، (المقصد/١٥١) .
- (١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٣٤١، و المكتفى/٢٧٦) .

- (وكانوا عنها غفلين) [١٤٦] كاف. (١) وكذا: (حيطت أعمالهم) [١٤٧]. (٢)
- (إلا ما كانوا يعملون) [١٤٧] تام. (٣)
- (عجلاً جسداً له خوار) [١٤٨] كاف. (٤)
- (ولا يهديهم سبيلاً) [١٤٨] كاف. وقال أبو جعفر: تام. (٥)
- [(وكانوا ظالمين) [١٤٨] كاف. وقال أبو جعفر: تام.] (٦) (٧)
- (لنكونن من الخسرين) [١٤٩] كاف. (٨) وقيل: تام. (٩)
- (قال بثسماً خلفتموني من بعدى) [١٥٠] وقف مفهوم على استئناف الاستفهام.
- (أعجلتم أمر ربكم) [١٥٠] كاف. (١٠)
- (وأخذ برأس أخيه يجره إليه) [١٥٠] كاف. (١١)
- (وكادوا يقتلونني) [١٥٠] وقف مفهوم، وقيل: كاف. (١٢)
- (ولا تجعلني مع القوم الظالمين) [١٥٠] كاف. (١٣)
- (وأدخلنا في رحمتك) [١٥١] كاف. (١٤) وقيل: حسن. (١٥)
- (وأنت أرحم الراحمين) [١٥١] تام. (١٦)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧٦).
- (٢) (٣) وبهما قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والقطع/٣٤١).
- (٤) وبه قال الداني، والعماني، وقال أحمد بن جعفر: تام، (المراجع السابقة، والمقصد/١٥١).
- (٥) (٦) أخرجه النحاس، (القطع/٣٤٢). (٧) من ب وج لسقوطه في أ.
- (٨) وبه قال الغزال فيه، وفيما قبله: (الظلمين)، (انظر الوقف والابتداء/٤٨١).
- (٩) قاله النحاس، (القطع/٣٤٢).
- (١٠) انظر المكتفى/٢٧٦، والمقصد/١٥١.
- (١١) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
- (١٢) - (١٤) وبهذه الوقوف قال الداني، (المكتفى/٢٧٦).
- (١٥) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح/٢/٦٦٦، والقطع/٣٤٢).
- (١٦) عند الجميع، (المراجع السابقة).

" سورة الاعراف "

(وذلة في الحيوة الدنيا) [١٥٢] تام (١) إذا جعل قوله: (إن الذين اتخذوا العجل) [١٥٢]، وما بعده من كلام موسى عليه السلام، وهو التشبيه بسياق الكلام، فقوله: (في الحيوة الدنيا) [١٥٢] آخر الحكاية عن كلامه، ثم قال الله عزوجل: (وكذلك نجزي المفترين) [١٥٢].

فإن جعل ذلك من كلام الله عزوجل لم يتم الوقف على قوله: (في الحيوة الدنيا) [١٥٢]، ولكنه وقف كاف. (٢)

وروى عن سفيان في قوله: (وكذلك نجزي المفترين) [١٥٢] قال: " صاحب كل بدعة ذليل". (٣)

(ثم تابوا من بعدها وءامنوا) [١٥٣] كاف.

(إن ربك من بعدها لغفور رحيم) [١٥٣] تام. (٤)

(أخذ الألواح) [١٥٤] كاف على استئناف ما بعده، (٥) فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يجز الوقف على ما قبله، وكذا: (لربهم يرهبون) [١٥٤] تام. (٦)

(لَمِيْقَلْتِنَا) [١٥٥] وقف مفهوم.

(من قبل وإياي) [١٥٥] كاف، (٧) وقال الأخفش، ونافع، والقتيبي: ثم الكلام، قال الأخفش: ثم استأنف: (أُتِهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السَّفَهَاءُ مِنَّا) [١٥٥] فتم الكلام هنا أيضاً. (٨)

(١) (٢) وبمثل ما قال المؤلف قال الداني، وقال النحاس في (الحيوة الدنيا)، و (في المفترين) حسنان من غير أي تفصيل، وقال العماني: (الدنيا) كاف، و (المفترين) تام، (انظر القطع/٣٤٢، والمكتفى/٢٧٦، والمقصد/١٥١).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم، (انظر الدر المنثور ٣/٥٦٥).

(٤) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٧٦، والمقصد/١٥١).

(٥) وبه قال العماني، (المرجع السابق).

(٦) (٧) وبهما قال الداني، (المكتفى/٢٧٦).

(٨) الاقوال أخرجهما النحاس، (انظر القطع/٣٤٢).

- (فاغفر لنا وارحمنا) [١٥٥] كاف، (١) وكذا: (وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ) [١٥٥]، (٢) وكذا: (إِنَّا هَدَيْنَا إِلَيْكَ) [١٥٦]. (٣)
- (أصيب به من أشاء) [١٥٦] كاف، (٤) وقال أبو عبد الله: تام. (٥)
- (في التوراة والإنجيل) [١٥٧] كاف على استئناف ما بعده، (٦) وقيل: تام. (٧)
- (والأغليل التي كانت عليهم) [١٥٧] تام، (٨) وقيل: كاف. (٩)
- (أولئك هم المفلحون) [١٥٧] تام. (١٠) (يحي ويميت) [١٥٨] كاف. (١١)
- (وكلمته) [١٥٨] وقف مفهوم.
- (واتبعوه لعلمكم تهتدون) [١٥٨] تام، (١٢) وكذا: (وبه يعدلون) [١٥٩]. (١٣)
- (أسباط أمة) [١٦٠] كاف. (١٤) (إن أضرب بعصاك الحجر) [١٦٠] وقف مفهوم، وقيل: صالح. (١٥)
- (فأنجست منه اثنتا عشرة عينا) [١٦٠]. وقف مفهوم، أي فضرب فأنجست.
- (قد علم كل أناس مشربهم) [١٦٠] كاف. (١٦)
- (وانزلنا عليكم المن والسلوى) [١٦٠] وقف مفهوم. (كلوا من طيبات ما رزقناكم) [١٦٠] وقف مفهوم / {١١٩ب} أيضاً.

- (١) - (٣) وبالجميع قال الداني، ووافقه العماني في (الغفرين) فقط، (انظر المكتفي/٢٧٧، والمقصد/١٥٢).
- (٤) وبه قال الداني، (المكتفي/٢٧٧).
- (٥) أخرجه النحاس، (القطع/٣٤٢).
- (٦) وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفي/٢٧٧، والمقصد/١٥٢).
- (٧) قاله النحاس، (القطع/٣٤٢).
- (٨) وبه قال أحمد بن موسى، (المصدر السابق).
- (٩) قاله الداني، (المكتفي/٢٧٧).
- (١٠) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٦٦٧).
- (١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (١٢) (١٣) وبهما قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، (المراجع السابقة).
- (١٤) وبه قال الداني، (المكتفي/٢٧٧).
- (١٥) قاله النحاس، (القطع/٣٤٣).
- (١٦) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).

- (١) ولكن كانوا انفسهم يظلمون [١٦٠] كاف. (١)
 (خطاياكم) [١٦١] على كقراءة كاف. (٢) (٣)
 (سنزيد المحسنين) [١٦١] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)
 (بما كانوا يظلمون) [١٦٢] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)
 (يوم سبتهم شرعاً) [١٦٣] كاف. الشرع: الظاهرة. (٨)
 قال مجاهد: " كانت الحيتان تأتيهم يوم السبت من غير ان يطلبوها
 ابتلاء من الله عزوجل لهم اختباراً". (٩)
 (ويوم لايسبتون لاتأتيهم) [١٦٣] كاف، (١٠) وقيل: تاء. (١١) وذلك
 على قول من قال بعدم الإتيان بالكلية. (١٢)
 وأما من قال: " إن الإتيان في غير يوم السبت كان أقل من يوم السبت،
 أو بطلسب، وتعب " (١٣) فالوقف عنده على قوله: (لاتأتيهم
 كذلك) [١٦٣]. (١٤)

- (١) وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٢٧٧، والمقصد/١٥٢).
 (٢) في (خطيكم) أربع قراءات:
 قرأ نافع، وأبو جعفر، ويعقوب (خطيائكم) بجمع السلامة، ورفع
 التاء على النياحة عن الفاعل، - علماً بأن نافعاً، وابن عامر،
 وأبا جعفر، ويعقوب يقرءون (تغفر) بالتأنيث مبنياً للمفعول،
 والباقون بالنون مبنياً للفاعل -
 والقراءة الثانية بالإفراد، ورفع التاء كذلك وهي لابن عامر،
 وقرأ أبو عمرو (خطاياكم) على وزن عطاياكم بجمع التفسير مفعولا
 ل"تغفر"، والباقون بجمع السلامة، وكسر التاء نصيباً على
 المفعولية، (انظر النشر ٢/٢٧٢، وإتحاف/٢٣١، والمهذب/١/٢٥٥).
 (٣) انظر المكتفى/٢٧٧. (٤) وبه قال الغزال، (الوقف والابتداء/٤٨٤)
 (٥) انظر القطع/٣٤٣، والمقصد/١٥٢.
 (٦) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٧٧).
 (٧) انظر الإيفاح ٢/٦٦٧، والقطع/٣٤٣.
 (٨) انظر الكشاف ٢/١٠٠، واللسان ٨/١٧٨. (٩) انظر تفسير مجاهد ١/٢٤٨،
 انظر المكتفى/٢٧٧.
 (١٠) قاله الأخطش، ونافع، وأبو عبد الله محمد بن عيسى، والعماني،
 (انظر القطع/٣٤٣، والمقصد/١٥٢).
 (١٢) هذا قول ابن زيد، (انظر تفسير الطبري ٩/٩٥).
 (١٣) هذا قول مجاهد كما تقدم، (انظر تفسيره ١/٢٤٨).
 (١٤) رواه الغزال عن أبي العباس شعلب،
 (انظر الوقف والابتداء للغزال/٤٨٥، والوقف والابتداء
 للسجاوندي (ق: ٤٤٤) ب).

- (نبلوهم بما كانوا يفسقون) [١٦٣] تام، (١) وقيل: كاف (٢) إذا قدرته بمعنى: "واذكر إذ قالت".
- (عذابا شديدا) [١٦٤] كاف، (٣) وقيل: تام.
- (ولعلمهم يشقون) [١٦٤] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)
- (بما كانوا يفسقون) [١٦٥] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)
- (قلنا لهم كونوا قردة كُستئين) [١٦٦] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)
- (من يسومهم سوء العذاب) [١٦٧] كاف. (١٠) (وإنه لغفور رحيم) [١٦٧] كاف. (١١)
- (وَوَقَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَمَّا) [١٦٨] كاف. (١٢) (ومنهم دون ذلك) [١٦٨] أكفى منه. (١٣)
- (وبلونهم بالحسنة والسيئات لعلمهم يرجعون) [١٦٨] كاف، (١٤) أي اختبرناهم بالشدة، والرخاء، والخيب، والجذب. (١٥)
- (ويقولون سيغفرلنا) [١٦٩] وقف مفهوم.
- (وإن ياتهم عرض مثله يأخذوه) [١٦٩] كاف، (١٦) وكذا: (أن لا يقولوا على الله إلا الحق) [١٦٩]، (١٧) وكذلك: (ودرسوا ما فيه) [١٦٩]، (١٨).

- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٣٤٣). (٢) قاله الداني، (المكتفى/٢٧٧)
- (٣) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/١٥٣).
- (٤) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٧٧).
- (٥) قال به النحاس، والعماني، (القطع/٣٤٣، والمقصد/١٥٣).
- (٦) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٧٧).
- (٧) قاله النحاس، (القطع/٣٤٣). (٨) انظر المكتفى/٢٧٧، والمقصد/١٥٣.
- (٩) قاله النحاس، (القطع/٣٤٣).
- (١٠) - (١٤) وبهذه الوقوف قال الداني، ووافقها النحاس، والعماني في (أما)، و (دون ذلك)، و (يرجعون)، (المراجع السابقة).
- (١٥) انظر تفسير الطبري ١٠٤/٩، والقرطبي ٣١٠/٧.
- (١٦) - (١٨) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في (الحق)، (المراجع السابقة).

[وكذا] : (١) (والسدار الاخيرة خير) [١٦٩] ، (٢) وكذا : (افلاتعقلون) [١٦٩] (٣) ان جعلت (والذين يمسكون) [١٧٠] مبتدأ ، فإن جعلت (والذين) [١٧٠] معطوفا على قوله : (للذين يتقون) [١٦٩] لم يقف على قوله : (للذين يتقون) [١٦٩] ، ولا على قوله : (افلاتعقلون) [١٦٩] ، وكان الوقف على قوله : (واقاموا الصلوة) [١٧٠] كافيا ، (٤) فإن جعلت (والذين) [١٧٠] فى موضع رفع بالابتداء لم يقف على قوله : (واقاموا الصلوة) [١٧٠] ، لانه لم يات خبر المبتدأ .

(إنا لانضيق أجر المحسنين) [١٧٠] تام ، (٥) أى المصلحين منهم .

(واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) [١٧١] تام (٦) إن قدرت المعنى : "واذكروا إذ أخذ " ، فإن جعلت (وإذ أخذ) [١٧٢] معطوفا على (ما) [١٧١] ، أو معطوفا على (وإذ نتقنا الجبل) [١٧١] لم يتم الكلام على ما قبله . (٧) (واشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى) [١٧٢] ينبني الوقف على ذلك ، وعلى قوله : (شهدنا) [١٧٢] على اختلاف القراءة فى قوله : (أن يقولوا) [١٧٢] ، (أو يقولوا) ^[١٧٣] بالثناء ، والياء ، (٨) وعلى اختلاف قول أهل التأويل فى ذلك :

- (١) من ب و ج لسقوطه فى أ .
- (٢) لم يقل أحد بالوقف هنا فيما أعلم ، وإنما قالوا بالوقف على (خير للذين يتقون) وهو الكافي عند العماني ، (المقصد/١٥٣) .
- (٣) وبه قال الداني ، (المكتفى/٢٧٧) .
- (٤) (٥) وبهما قال النحاس ، والداني ، (المرجع السابق ، والقطع/٣٤٣) .
- (٦) عند الجميع ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٦٦٨/٢) .
- (٧) انظر القطع/٣٤٣ .
- (٨) قرا أبو عمرو بالغيب فيهما جريا على ما تقدم من صيغ الغيبة ، والباقون بالخطاب فيهما على الالتفات ، (انظر النشر ٢/٢٧٣ ، والإتحاف/٢٣٣ ، والمهذب ١/٢٥٨) .

" سورة الاعراف "

فاما من قرأ بالتاء المعجمة الاعلى فالوقد عنده على قوله: (قالوا /{١١٢٠} بلى) [١٧٢] ، لأن مجاهداً، والضحاك، والسدي يذهبون إلى أن المعنى: " قالوا بلى فقال الله عزوجل للملائكة: اشهدوا قالوا: شهدنا". (١)

وقال أبو مالك: " قالوا بلى، فقال الله عزوجل: شهدنا". (٢)

وقيل: " إن قوله عزوجل: (شهدنا) [١٧٢] من قول الله عزوجل، والملائكة، والمعنى: شهدنا على إقراركم ". (٣)

قال يحيى، وقال الكلبي: " مسح ظهر آدم عليه السلام، وأخرج منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة ثم قال: ألسنت بربكم؟ قالوا بلى، ثم قال للملائكة: اشهدوا، فقالوا: شهدنا، قال يحيى: قتال الحسن: ثم أعادهم في صلب آدم عليه السلام ". (٤)

فعلى هذا قوله: (شهدنا) [١٧٢] ليس من كلام الذين قالوا بلى، فيكون الوقف على (بلى) [١٧٢] تاماً، (٥) لأنه قد تم كلام بنى آدم، ويجوز أن يكون وقفاً مفهوماً للفصل بين الكلامين .

والمعنى على هذه القراءة يعنى بالتاء المعجمة الاعلى في قوله: (إن تقولوا) [١٧٢]، (أو تقولوا) [١٧٣]: " لئلا تقولوا"، و" أن متعلقة بما بعد " بلى " من قوله: (شهدنا) [١٧٢] .

(١) فعلى قولهم (شهدنا) من قول الملائكة، أشر مجاهد أخرجه ابن جرير، وأما أشر الضحاك فقد أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأما أشر السدي فسيأتي قريباً .

(٢) (انظر تفسير الطبري ١١٣/٩، والدر المنثور ٦٠٧/٣) - أخرجه ابن عبد البر في التمهيد من طريق السدي عن أبي مالك، وفيه: " فقال هو، والملائكة شهدنا..."، (الدر المنثور ٥٩٩/٣) .

(٣) روى ذلك عن السدي، (انظر تفسير الطبري ١١٨/٩) .

(٤) أشر الكلبي، والحسن أخرجه الطبري، (انظر تفسيره ١١٧/٩) .

(٥) قال به نافع، ومحمد بن عيسى، والقتيبي، والدينوري، (انظر القطع/٣٤٣، والمكتفى/٢٧٨) .

" سورة الاعراف "

وأما من قرأ بالياء المعجمة الأسفل في قوله: (أن يقولوا) [١٧٢]،
(أويقولوا) [١٧٣] فالتقدير في ذلك عند أكثر أهل العربية: البصريين،
والكوفيين:
[فالبصريون] (١) يقولون: " كراهة أن يقولوا " . (٢) والكوفيون
يقولون: " لئلا يقولوا " (٣) فالكلام على هذا متصل فلا يوقف على
قوله: (بلى) [١٧٢]، ولا على قوله: (شهدنا) [١٧٢] . (٤)

وقيل: " إن قوله: (شهدنا) [١٧٢] من كلام بنى آدم "، فعلى هذا الوقف
على قوله: (شهدنا) [١٧٢] كاف، وهو قول أحمد بن موسى، وأبي حاتم،
والأخفش، وابن عبد الرزاق، والمعنى: " شهدنا أنك ربنا، وإلهنا " . (٥)
وقول أبي بن كعب، وابن عباس قالا: " جمعهم [جميعاً] (٦) فجعلهم
أرواحاً ثم صورهم، ثم استنطقهم فقال: " ألسنت بربكم ؟ قالوا: بلى شهدنا
إنك ربنا، وإلهنا لا رب لنا غيرك، ولا إله لنا غيرك، قال: فارسل
إليكم رسل، وأنزل عليكم كتبى، ولا تكذبوا رسلى، وصدقوا وعيدي، وأنا
سأنتقم ممن أشرك بى، ولم يؤمن بى فأخذ عهدهم، وميثاقهم " . (٧)
وروى عن ابن عباس أيضاً أنه قال في هذه الآية: " أهبط الله آدم
عليه السلام بالهند، ثم مسح ظهره، وأخرج منه كل نسمة هو خالقها إلى
يوم القيامة، ثم قال: ألسنت بربكم ؟ قالوا: بلى شهدنا " . (٨) (٩)

- (١) ما بين المعقوفتين يقتضيه السياق، وفي النسخ كلها تصحف إلى
" فالبصريين " .
(٢) يعنى أنه مفعول له لقوله (شهدنا)،
(انظر مشكل الإعراب لمكى ٣٠٦/١، والبحر المحيط ٤٢١/٤) .
(٣) يعنى حذف " لا " واكتفى منها ب " أن "،
(الإيضاح ٦٦٩/٢، وإعراب النحاس ١٦٣/٢) .
(٤) قاله ابن الأنباري، (انظر الإيضاح ٦٦٩/٢) .
(٥) الأقوال أخرجها ابن الأنباري، والنحاس، والداني، وبمثلهم قال
العماني،
(انظر المرجع السابق، والقطع ٣٤٣، والمكتفى ٢٧٨، والمقصد ١٥٣) .
(٦) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٧) الأثران أخرجهما الطبري، وأوردتهما السيوطي، وعزاهما لابن أبي
حاتم، وابن المنذر، وعبد بن حميد، وأخرج الداني أيضاً بسنده
قول ابن عباس في كتابه المكتفى،
(انظر تفسير الطبري ١١١/٩، والمكتفى ٢٧٩، والدر ٥٩٨/٣) .
(٨) أخرج الطبري، (تفسيره ١١١/٩)، والمعروف عن ابن عباس أن آدم
عليه السلام أهبط في وادي نعمان أي عرفة .
(٩) وقد رجح النحاس قول من قال بالتمام على (بلى) على قراءة
الخطاب، وبعدم الوقف على قراءة الغيب، وهو الظاهر، (القطع ٣٤٣) .

- (وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ) [١٧٣] كاف. (بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ) [١٧٣] كاف،
وقيل: حسن. (١) (ولعلمهم يرجعون) [١٧٤] تام. (٢)
/ {١٢٠ب} {فكان من الغاوين} [١٧٥] كاف. (٣)
(واتبع هَوْنَهُ) [١٧٦] كاف، (٤) وقال نافع، واحمد بن موسى: تمام. (٥)
(أو تتركه يلهث) [١٧٦] كاف، (٦) وكذا: (كذبوا بثأيتنا) [١٧٦]. (٧)
(لعلمهم يتفكرون) [١٧٦] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)
قال مجاهد: " أي إن تحمل عليه بذابثك، أو رجلك يلهث، أو تتركه
يلهث، وكذا من يقرأ القرآن ولا يعمل بما فيه ". (١٠)
وقال غير مجاهد: " هذا من تمثيل، لأنه مثله في أنه قد غلب عليه
هواه حتى صار لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا بكلب لاهث حمل عليه، أو لم
يحمل عليه فهو لا يملك ترك اللهثان ". (١١)
(ساء مثلاً) [١٧٧] كاف على أن تجعل الفاعل مضمرا تقديره: " ساء مثلهم
مثلاً"، ويكون قوله: (القوم) [١٧٧] خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هم القوم"،
فإن جعلت (القوم) [١٧٧] فاعلا لقوله: (ساء) [١٧٧] فلا يجوز الوقف على
قوله: (مثلاً) [١٧٧]، لأنه لا يفصل بين الفعل، والفاعل. (١٢)
(وأنفسهم كانوا يظلمون) [١٧٧] تام. (١٣)

- (١) وبه قال النحاس، والعماني، (انظر القطع/٣٤٤، والمقصد/١٥٤).
(٢) عند الجميع، (المراجع السابقة، وإيضاح/٦٧٠/٢، والمكتفى/٢٨٠).
(٣) انظر القطع/٣٤٤، والمقصد/١٥٤. (٤) انظر المكتفى/٢٨٠.
(٥) أخرجه النحاس، (القطع/٣٤٤).
(٦) (٧) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٨) انظر القطع/٣٤٤. (٩) انظر المكتفى/٢٨٠، والمقصد/١٥٤.
(١٠) انظر تفسير مجاهد ٢٥١/١.
(١١) يفهم من كلام المؤلف أن مجاهدا حمل الآية على الحقيقة بأنه
كان يلهث كما يلهث الكلب، وغيره حملها على التمثيل، لكن
الصحيح هو أن السدي فقط حملها على الحقيقة، وغيره وهم ابن
عباس، ومجاهد، وابن جريج وغيرهم حملوا الآية الكريمة على
التمثيل، وهو الراجح لقوله تعالى: (ذلك مثل القوم الذين كذبوا
بثأيتنا)، (انظر المرجع السابق، وتفسير الطبري ١٢٩/٩).
(١٢) راجع لتفصيل الإعراب إعراب النحاس ١٦٤/٢، ومشكل الإعراب
لمكي ٣٠٦/١، والفتن لابن مام ٦٥٠.
(١٣) وبه قال الجميع، (إيضاح/٦٧٠/٢، والقطع/٣٤٤، والمكتفى/٢٨٠،
والمقصد/١٥٤).

- (فهو المهتدى) [١٧٨] كاف. (١) (فاولئك هم الخسرون) [١٧٨] تام. (٢)
 (من الجن والانس) [١٧٩] كاف على استثناء ما بعده، (٣) فإن جعلت ما
 بعده في موضع النعت لقوله: (كثيرا) [١٧٩] لم ينبغ الوقف على قوله: (من
 الجن والانس) [١٧٩].
 (ولهم اذان لا يسمعون بها) [١٧٩] كاف. (٤)
 (بل هم اضل) [١٧٩] كاف، (٥) وقال نافع: تام. (٦)
 (واولئك هم الغفلون) [١٧٩] تام. (٧) (فادعوه بها) [١٨٠] كاف. (٨)
 (وذروا الذين يلحدون في أسمائهم) [١٨٠] اكفى منه. (٩)
 (ما كانوا يعملون) [١٨٠] تام، (١٠) وكذا: (وبه يعدلون) [١٨١]. (١١)
 (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) [١٨٢] كاف على استثناء ما بعده. (١٢)
 (وأولى لهم) [١٨٣] كاف، (١٣) وقال أحمد بن موسى: تام. (١٤)
 (إن كيدى متين) [١٨٣] كاف. (١٥) (أولم يتفكروا) [١٨٤] تام عند أبي
 حاتم. (١٦) (ما بصاحبهم من جنة) [١٨٤] كاف. (١٧)
 (إن هو إلا نذير مبين) [١٨٤] تام. (١٨)

- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٣٤٤).
 (٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
 (المرجع السابق، والمكتفى/٢٨٠، والمقصد/١٥٤).
 (٣) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٤) (٥) وبهما قال النحاس، والعماني، ووافقهما الداني في (اضل)
 فقط، (المراجع السابقة).
 (٦) لكن النحاس عزاه لأحمد بن موسى، (القطع/٣٤٤).
 (٧) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٦٧٠).
 (٨) انظر المكتفى/٢٨١. (٩) انظر المرجع السابق، والقطع/٣٤٥.
 (١٠) (١١) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، ووافقهم ابن
 الأثير في (يعملون)، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٦٧٠).
 (١٢) انظر القطع/٣٤٥. (١٣) انظر المكتفى/٢٨١.
 (١٤) أخرجه النحاس، (القطع/٣٤٥).
 (١٥) وقال الداني، والعماني: تام، وقال النحاس: ليس بتمام، لأن
 بعده واو العطف دخلت عليها ألف الاستطهام،
 (المراجع السابقة، والمقصد/١٥٤).
 (١٦) أخرجه النحاس، ووافق أبا حاتم كل من ابن الأثير، والداني،
 والعماني، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٦٧١).
 (١٧) انظر المكتفى/٢٨١.
 (١٨) وبه قال ابن الأثير، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

" سورة الاعراف "

- (وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ) [١٨٥] كاف. (١)
- (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ) [١٨٥] تام. (٢)
- (مَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ) [١٨٦] كاف (٣) على قراءة من قرأ (ويذرهم) [١٨٦] برفع الراء [سواء] (٤) قرأ بالياء، أو النون على الاستئناف:
- فمن قرأ بالياء، والرفع (٥) فللعود على ما قبله من قوله: (من يضل الله) [١٨٦].
- ومن قرأ بالنون، والرفع (٦) فمعناه: " ونحن نذرهم"، والنون للعظمة إلا أن الابتداء بالنون أحسن من الياء لاستئناف النون، وتعلق الياء من طريق المشاكلة، والمجانسة باسم الله تعالى المتقدم ذكره،
- ومن قرأ بالياء، وجزم الراء (٧) جعله فعلا معطوفا على موضع الفاء من قوله: (فلا هادي له) [١٨٦].
- (فِي ظُلُمَاتِهِمْ يَعْمَهُونَ) [١٨٦] تام. (٨) (أَيَّانَ مَرَسَاهَا) [١٨٧] وقف مفهوم.
- (لَا يَجْلِيهَا) / {١١٢١} لوقيتها إلا هو) [١٨٧] كاف. (٩) وقال نافع: تام. (١٠)

- (١) وبه قال الداني، والعماني، وقال أحمد بن موسى: تام، (انظر القطع/٣٤٥، والمكتفى/٢٨١، والمقصد/١٥٤).
- (٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٣) وبه أخذ الأشموني، وقال ابن الأنباري، والعماني: حسن على التقدير المذكور، وقال النحاس: تام، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢٧٢، والمنار/١٥٤).
- (٤) الزيادة يقتضيها السياق وهو مأخوذ من مصادر الكتاب.
- (٥) وهي قراءة أبي عمرو، وعاصم، ويعقوب على الغيبة، والاستئناف، (انظر النشر/٢٧٣، والإتحاف/٢٣٣، ومشكل الإعراب لمكي/٣٠٦).
- (٦) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبي جعفر فالنون للعظمة، والرفع للاستئناف، (المراجع السابقة).
- (٧) وهي قراءة حمزة، والكسائي، وخلف العاشر عطفا على محل قوله تعالى: (فلا هادي له)، (المراجع السابقة).
- (٨) وبه قال النحاس، والعماني، (انظر القطع/٣٤٦، والمقصد/١٥٤).
- (٩) انظر المكتفى/٢٨٢.
- (١٠) أخرجه النحاس، ويمثله قال أحمد بن جعفر أيضا، (القطع/٣٤٦).

(ثقلت في السموات والارض) [١٨٧] وقف مفهوم .

(لاتاتيكم إلا بغتة) [١٨٧] كاف، (١) وكذا: (كانك حفي عنها) [١٨٧] كاف. (٢)

قال مجاهد: " أي عالم بها". (٣)

وقال سعيد بن جبير: " كانك حفي بهم"، والمعنى عنده: يسألونك عنها

كانك حفي بهم " ف"عنها" مؤخر ينوي به التقديم. (٤)

(قل إنما علميا عند الله) [١٨٧] كاف. (٥)

(ولكن أكثر الناس لا يعلمون) [١٨٧] تام. (٦)

(إلا ما شاء الله) [١٨٨] كاف. (٧) (وما مسنى السوء) [١٨٨] أكفى

منه. (٨) (لقوم يؤمنون) [١٨٨] تام. (٩)

(وجعل منها زوجها ليسكن إليها) [١٨٩] كاف، (١٠) وكذا: (فمرت

به) [١٨٩]، (١١) وكذا: (لنكونن من الشكرين) [١٨٩]، (١٢) وكذا: (جعل له

شركاء فيما اتهما) [١٩٠]، (١٣) وقيل: تام، (١٤) لانه انقضاء قصة آدم، وحواء.

قال قتادة: " فكانا شركاء في طاعتهما لإبليس في تسميتهما إياه عبد

الحارث ولم يكونا شركاء في عبادة، قال: ثم انقطعت قصة آدم، وحواء". (١٥)

(١) (٢) وبهما قال الداني، ووافقه النحاس في الشانئ، وقال العماني: (إلا بغتة) تام،

(انظر القطع/٣٤٦، والمكتفي/٢٨٢، والمقصد/١٥٤).

(٣) انظر تفسير مجاهد ٢٥١/١، وهو المختار عند الطبري، والزمخشري، (انظر تفسير الطبري ١٤١/٩، والبحر المحيط/٤٣٥) -

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، والمعنى: كانك حفي بسؤالهم أي محب له، (انظر المراجع السابقة، والدر المنثور ٦٢١/٣).

(٥) انظر المكتفي/٢٨٢.

(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،

(المرجع السابق، والقطع/٣٤٦، والمقصد/١٥٤).

(٧) (٨) وبهما قال الداني، (المكتفي/٢٨٢).

(٩) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ٦٧٣/٢، والمقصد/١٥٥).

(١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(١١) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(١٢) انظر القطع/٣٤٦. (١٣) انظر المقصد/١٥٥.

(١٤) وهو قول أبي مالك، واختاره الداني، (القطع/٣٤٦، والمكتفي/٢٨٢).

(١٥) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وعبد بن حميد،

(انظر تفسير الطبري ١٤٧/٩، والدر المنثور ٦٢٦/٣).

"سورة الاعراف"

- (فَتَعَلَى اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) [١٩٠] كاف، (١) يعنى المشركين من بنى آدم .
 (ولا انفسهم ينمرون) [١٩٢] تام . (٢) (لا يتبعوكم) [١٩٣] كاف، (٣) وقيل :
 حسن . (٤)
 (ام انتم صمتون) [١٩٣] تام ، (٥) وكذا : (ان كنتم صدقين) [١٩٤] . (٦)
 (ام لهم اذان يسمعون بها) [١٩٥] كاف . (٧) (فلا تنظرون) [١٩٥]
 تام . (٨)
 (الذى نزل الكتاب) [١٩٦] كاف على استثناء ما بعده . (٩)
 (وهو يتولى الصالحين) [١٩٦] تام ، (١٠) وقيل : كاف ، (١١)
 وكذا : (ولا انفسهم ينمرون) [١٩٧] .
 (وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا) [١٩٨] كاف . (١٢)
 (وهم لا يبصرون) [١٩٨] تام ، (١٣) وقيل : كاف .
 (واعرض عن الجهلين) [١٩٩] كاف . (١٤)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٨٣) .
 (٢) (٣) وبهما قال الداني، وقال ابن الانباري: (ينصرون) تام ،
 (المرجع السابق، وايضاح ٦٧٤/٢) .
 (٤) وبه قال ابن الانباري، والنحاس، (المرجع السابق، والقطع/٣٤٦) .
 (٥) وبه قال الجميع،
 (انظر الايضاح ٦٧٥/٢، والقطع/٣٤٧، والمكتفى/٢٨٣، والمقصد/١٥٥) .
 (٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٨٣) .
 (٧) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٨) وبه قال الجميع، (المراجع السابقة) .
 (٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (١٠) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٢٨٣، والمقصد/١٥٥) .
 (١١) قاله النحاس، (القطع/٣٤٧) .
 (١٢) وبه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفى/٢٨٣) .
 (١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (١٤) وبه قال النحاس، (القطع/٣٤٧) .

- (وإما ينزغناك من الشيطان نزغ فاستعد بالله) [٢٠٠] كاف. (١)
 (إنه سميع عليم) [٢٠٠] تام. (٢)
 (فإذا هم مبصرون) [٢٠١] تام، (٣) وقيل: كاف. (٤)
 (وإخوانهم يمدونهم في الغي) [٢٠٢] وقف مفهوم، وقيل: صالح، (٥) أي
 وإخوان المشركين،
 قال مجاهد: " الشياطين ". (٦)
 (ثم لا يقصرون) [٢٠٢] كاف، (٧) وكذا: (لو لا اجتبيتها) [٢٠٣] كاف، (٨)
 وكذا: (ما يوحى إلي من ربي) [٢٠٣]. (٩)
 (لقوم يؤمنون) [٢٠٣] كاف، (١٠) وقيل: تام. (١١)
 (لعلكم ترحمون) [٢٠٤] كاف، (١٢) وقيل: تام. (١٣)
 (بالغدو والاصال) [٢٠٥] وقف مفهوم. (ولا تكن من الغفليين) [٢٠٥]
 تام، (١٤) وكذا آخر السورة. (١٥)

- (١) وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٢٨٣، والمقصد/١٥٥).
 (٢) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ٦٧٥/٢، والقطع/٣٤٧).
 (٣) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح ٦٧٥/٢، والمكتفى/٢٨٣).
 (٤) (٥) قالهما النحاس، (القطع/٣٤٧).
 (٦) انظر تفسير مجاهد ٢٥٤/١، يعني أن الهاء، والميم في (وإخوانهم)
 عائدة إما على المشركين، وإما على الشياطين وقد جرى ذكرهم
 لقوله: (من الشياطين)، والمآل واحد إذا قلنا إن المراد بهم
 شياطين الإنس، والجن، هذا قول أكثر العلماء من نحو ابن عباس،
 والسدي، وابن جريج وغيرهم،
 (انظر تفسير الطبري ١٥٩/٩، وزاد المسير ٣١٠/٣).
 (٧) (٨) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني،
 (انظر القطع/٣٤٧، والمكتفى/٢٨٣، والمقصد/١٥٥).
 (٩) انظر المكتفى/٢٨٣. (١٠) انظر القطع/٣٤٧.
 (١١) قال به الداني، والعماني، (المكتفى/٢٨٣، والمقصد/١٥٥).
 (١٢) انظر القطع/٣٤٧. (١٣) انظر المكتفى/٢٨٣.
 (١٤) (١٥) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني،
 (المراجع السابقة).

سورة الانفال

مدنية إلا قوله: (وإذ يمكر بك الذين كفروا) الآية: [٣٠] فإنها
 مكية. (١)
 وهي سبعون، وخمس آيات في الكوفي، وست في المدنيين، والمكي،
 والبصري، وسبع في الشامي. (٢)

اختلفهم في ثلاث آيات:

(ثم يغلبون) [٣٦] عدها البصري، والشامي. (٣)

(ليلقى الله أمراً كان مفعولاً) الاول: [٤٢] لم يعدها الكوفي. (٤)

(بنصره وبالمؤمنين) [٦٢] لم يعدها البصري. (٥)

وكلمها ألف، ومائتان، واحد وثلاثون كلمة.

وحروفها خمسة آلاف، ومائتان، وأربعة وتسعون حرفاً. (٦)

(١) اختلف العلماء في سورة الانفال هل هي مدنية كلها، او فيها
 استثناء بعض الايات:
 والقول الاول هو قول الحسن، وعكرمة، وجابر، وعطاء، وهو
 المختار عند الداني، والطيروزآبادي،
 وأما القول الثاني: القول بالاستثناء قال به معظم العلماء،
 منهم الكرابي، وأبو حيان، والزركشي، والسيوطي، والجعبري، وعند
 الكافي، وغيرهم، وهو قول ابن عباس، وقتادة رضوان الله تعالى
 عليهم أجمعين،
 ثم اختلفوا في قدر المستثناء فقيل: هي السبع آيات من (وإذ
 يمكر بك الذين كفروا) إلى آخر السبع آيات - هذا قول ابن عباس،
 وقتادة -

وقال مقاتل: هي آية واحدة: (وإذ يمكر بك الذين كفروا) الخ،

وقيل: (يا أيها النبي حسبك الله)،

والقول بالاستثناء هو الراجح، وقد ذكر السيوطي بعض الأدلة على
 ذلك في كتابه،

(انظر في هذا كله: البيان للداني (ق: ١٥٣)، ومخطوط عبس
 الكافي (ق: ٣٧ب)، والمدد للجعبري (ق: ١٤٦)، وبصائر ذوى
 التمييز ٢٢٢/١، والبرهان للزركشي ٢٠٢/١، والإتقان ١٩/١،
 والكرابي ٣٦٠/٧، والبحر المحيط ٤٥٤/٤، ولباب النقول
 للسيوطي ١١٣).

(٢) المراجع السابقة، ومعالم اليسر ٩٦ - ٩٧.

(٣) وتركها غيرهما. (٤) وعدها غير الكوفي. (٥) وعدها غيره.

(٦) انظر البيان للداني (ق: ١٥٣).

" سورة الانفال "

وفيها مما / {١٢١ب} يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع ثمانية مواضع:

=====
 (اولئك هم المؤمنون) [٤] ، (رجز الشيطان) [١١] ، (فوق الاعناق) [١٢] ،
 (عن المسجد الحرام) [٣٤] ، (! لا المتقون) [٣٤] ، (يوم الفرقان) [٤١] ، (يوم
 التلقى الجمعان) [٤١] ، (امراكان مفعولا) الثاني: [٤٤] بعده : (والى الله
 ترجع الامور) [٤٤] .

ولا نظير لها فى عدد آياتها فى المكي، والبصري.

=====
 ونظيرتها فى عدد آياتها فى المدنيين: الحج، وفى الكوفي: الزمر، وفى
 الشامي: الفرقان. (١)

رءوس آياتها : (مؤمنين) [١] ، (يتوكلسون) [٢] ، (ينفلقون) [٣] ،
 (كريم) [٤] ، (لكرهون) [٥] ، (ينظرون) [٦] ،
 (الكافرين) [٧] ، (المجرمون) [٨] ، (مردفين) [٩] ، (حكيم) [١٠] ،
 (الاقلام) [١١] ، (بنان) [١٢] ، (العقاب) [١٣] ، (النار) [١٤] ،
 (الادبار) [١٥] ،

" سورة الانفال "

- (المصير) [١٦] ، (عليم) [١٧] ، (الكافرين) [١٨] ، (المؤمنين) [١٩] ،
 (تسمعون) [٢٠] ، (لا يسمعون) [٢١] ، (لا يعقلون) [٢٢] ، (معرضون) [٢٣] ،
 (تحشرون) [٢٤] ، (العقاب) [٢٥] ، (تشكرون) [٢٦] ، (تعلمون) [٢٧] ،
 (عظيم) [٢٨] ، (العظيم) [٢٩] ، (المكبرين) [٣٠] ، (الاوليين) [٣١] ،
 (اليوم) [٣٢] ، (يستغفرون) [٣٣] ، (لا يعلمون) [٣٤] ، (تكفرون) [٣٥] ،
 (يغلبون) [٣٦] ، (يحشرون) [٣٧] ، (الخسرون) [٣٨] ، (الاوليين) [٣٩] ،
 (بصير) [٤٠] ، (النصير) [٤١] ، (قديس) [٤٢] ، (مفعولا) [٤٣] ، (عليم) [٤٤] ،
 (الصدور) [٤٥] ، (الامور) [٤٦] ، (تفلحون) [٤٧] ، (الصبرين) [٤٨] ،
 (محيط) [٤٩] ، (العقاب) [٥٠] ، (حكيم) [٥١] ، (الحريق) [٥٢] ، (للعبيد) [٥٣] ،
 (العقاب) [٥٤] ، (عليم) [٥٥] ، (ظلمين) [٥٦] ، (لا يؤمنون) [٥٧] ،
 (لا يتقون) [٥٨] ، (يذكرون) [٥٩] ، (الضالين) [٦٠] ، (لا يعجزون) [٦١] ،
 (لا تعلمون) [٦٢] ، (العليم) [٦٣] ، (وبالمؤمنين) [٦٤] ، (حكيم) [٦٥] ،
 (المؤمنين) [٦٦] ، (لا يفلحون) [٦٧] ، (الصبرين) [٦٨] ، (حكيم) [٦٩] ،
 (عظيم) [٧٠] ، (رحيم) [٧١] ، (رحيم) [٧٢] ، (حكيم) [٧٣] ، (بصير) [٧٤] ،
 (كبير) [٧٥] ، (كريم) [٧٦] ، (عليم) [٧٧] . (١)

ورءوس آيها على ثمانية أحرف: على النون، والميم، والالف، والباء،
 والراء، والذال، والقاف، والطاء:

فالقاف في موضع واحد: (عذاب الحريق) [٥٢] .

والطاء في موضع واحد: (بما يعملون محيط) [٤٩] .

والذال في موضع واحد: (للعبيد) [٥٣] .

والبناء في أربعة مواضع: (العقاب) [١٣] ، (العقاب) [٢٥] ،
 (العقاب) [٥٠] ، (العقاب) [٥٤] .

والالف في موضع واحد: (مفعولا) [٤٣] .

والميم في تسعة عشر موضعاً. والراء في عشرة مواضع.

والنون في أربعين موضعاً.

" سورة الانفال "

ذكر الوقف والابتداء

- (يسئلونك عن الانفال) [١] وقف مفهوم . (١)
- (قل الانفال لله والرسول) [١] كاف، (٢) وليل: حسن . (٣)
- الانفال: هي: الغنائم في قول ابن عباس، وغيره . (٤)
- وقال مجاهد: " الانفال: الخمس" . (٥)
- وقال علي بن صالح، (٦) والحسن: " الانفال: انفال السرايا خاصة" . (٧)
- وللعلماء في ذلك مذاهب مختلفة ليس هذا موضع ذكرها . (٨)
- (ان كنتم مؤمنين) [١] تام . (٩)
- (وعلى ربهم يتوكلون) [٢] تام إن جعلت (الذين) [٣] مبتدأ،
وقوله: (اولئك هم المؤمنون) [٤] جملة في موضع الخبر،
فإن جعلت (الذين) [٣] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هم
الذين" ، او في موضع نصب / {١١٢٢} تقديره: " اعني الذين " فالوقف على
قوله: (يتوكلون) [٢] كاف.
- وان جعلت (الذين) [٣] بدلا مما قبله، او نعتا لم يقف على
قوله: (يتوكلون) [٢] . (١٠)

- (١) وبه قال العماني، وقال الاشموني: ليس بوقف، لان ما بعده جواب
لما قبله، (انظر المقصد، والمنار/١٥٦) .
- (٢) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٢٨٤، والمقصد/١٥٦) .
- (٣) قال به ابن الانباري، والنحاس، (الإيضاح/٦٧٧/٢، والقطع/٣٤٨) .
- (٤) أخرجه ابن جرير، وبه قال عكرمة، وابن جريج، ومجاهد وغيرهم،
(انظر تفسير الطبري ١٦٨/٩ - ١٦٩) .
- (٥) وهي رواية أخرى عن مجاهد أخرجه ابن جرير، (تفسيره ١٧٠/٩) .
- (٦) علي بن صالح بن صالح بن حي، الهمداني، أبو محمد، الكوفي،
أخو حسن، ثقة، عابد، توفي سنة (١٥١هـ)، (التقريب ٣٨/٢) .
- (٧) أثر علي أخرجه الطبري، (انظر تفسيره ١٦٩/٩) .
- (٨) راجع لذلك المرجع السابق، وزاد المسير ٣١٨/٣، والقرطبي ٣٦٢/٧ .
- (٩) وبه قال الجميع،
(انظر الإيضاح/٦٧٧/٢، والقطع/٣٤٨، والمكتفي/٢٨٤، والمقصد/١٥٦) .
- (١٠) تقدم نظيره غير مرة .

(ومما رزقناهم ينطقون) [٣]. كاف، (١) وقيل: حسن (٢) إن لم تجعل ما بعده جملة في موضع خبر المبتدأ، فإن جعلت ما بعده جملة في موضع خبر المبتدأ فلا يلف على قوله: (ينطقون) [٣].

(أولئك هم المؤمنون حقا) [٤] كاف عند أبي حاتم، (٣) وقال نافع، وأحمد بن موسى: تام. (٤) (ورزق كريم) [٤] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦) وهذا الذي مضى من أول السورة إلى هنا الوقف فيه على ثلاث تقديرات (٧) في قوله: (كما أخرجك) [٥]:

الأول: قاله مجاهد، ومحمد بن جرير: "أى كما أخرجك ربك من بيتك على كراهة من فريق من المؤمنين يجادلونك في الحق بعد ما تبين". (٨)

الثاني: أن يكون في الكلام حذف أى امض لما أمرتك به في أمر الغنائم وإن كرهوا ذلك كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وقد كرهه فريق منهم. (٩)

الثالث: أن يكون قسما مثل قوله: (والسما وما بينهما)، (١٠) وقوله: (وما خلق الذكر والانثى) (١١) بجعل الكاف بمعنى الواو، وهذا مذهب أبي عبيدة. (١٢)

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٨٤). (٢) قاله النحاس، (القطع/٣٤٨). (٣) (٤) الأقوال أخرجها النحاس، وقد وافق الداني أبا حاتم، (المراجع السابقة).

(٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٢٨٤). (٦) قاله النحاس، وقال العماني: كاف إن علق "كما" ب(قل الانفال لله) وإلا فتام، وهذا هو يفهم من كلام ابن الأثيري أيضاً.

(انظر الإيضاح ٦٧٧/٢، والقطع/٣٤٨، والمقصد/١٥٦).

(٧) راجع لتفصيل الإعراب في (كما أخرجك) المراجع السابقة، وإعراب النحاس ١٧٦/٢، ومعاني الزجاج ٣٩٩/٢، والبحر المحيط ٤٥٩/٤.

(٨) انظر تفسير مجاهد ٢٥٨/١، وتفسير الطبري ١٨١/٩، وهو قول الكسائي، (البحر المحيط ٤٦٠/٤)، وهو المختار عند الطبري، لأن كلا الأمرين أى الخروج كارهها، والمجادلة في القتال قد وقع فتشبيه أحدهما بالآخر مع قرابتهما أولى من تشبيهه بما بعد عنه.

(انظر تفسير الطبري ١٨٢/٩).

(٩) أى الكاف في موضع نصب، هذا قول الفراء، والزجاج، (انظر معاني الفراء ٤٠٣/١، والزجاج ٤٠٠/٢).

(١٠) سورة الشمس/٥. (١١) سورة الليل/٣.

(١٢) انظر مجاز القرآن ٢٤٠/١، قال أبو حيان: "كان ضعيفا في النحو، وقال الكرماني: هذا سهو، وقال ابن الأثيري: الكاف ليست من حروف القسم"، (انظر البحر المحيط ٤٦٠/٤).

" سورة الانفال "

ويجوز أن يكون الكلام متمملاً بما قبله على ثلاث تقديرات آخر في قوله: (كما أخرجك) [٥] غير ما تقدم:

الأول: أن يكون التقدير: " وأصلحوا ذات بينكم فإن ذلك خير لكم وإن كرهتموه كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وقد كرهتموه، وهذا قول عكرمة، وأحد قولي الألفش. (١) "

فعلى هذا التقدير يكون الكلام متمملاً من قوله: (فاتقوا الله) [١] إلى قوله: (لكرهون) [٥] على استثناء ما بعده.

والتقدير الثاني: " أولئك هم المؤمنون حقا كما أخرجك ربك من بيتك بالحق "، وهذا أحد قولي الألفش. (٢) فعلى هذا التقدير يكون الكلام متمملاً من قوله: (أولئك هم المؤمنون) [٤] على أحد وجوهه إلى قوله: (بالحق) [٥].

ويجوز أن يكون متمملاً من قوله: (الذين يقيمون الصلاة) [٣]، أو من قوله: (إنما المؤمنون) [٢] على اختلاف الإعراب في قوله: (الذين يقيمون الصلاة) [٣] على ما تقدم.

والتقدير الثالث: " يستلونك عن الأنفال كراهة لما جرى فيها كما أخرجك ربك من بيتك بالحق فكرهوه "، وهذا معنى قول أبي إسحاق، (٣) فعلى هذا التقدير يكون الكلام متمملاً من أول السورة إلى قوله: (لكرهون) [٥] على استثناء ما بعده.

(١) انظر معاني الألفش ٥٤١/٢، وأما قول عكرمة فقد أخرجه الطبري، قال أبو حيان: " هذا أيضاً فيه حذف، وطول فصل بين المتعلق، والمتعلق به "، ١١ بتصرف، (انظر تفسير الطبري ١٨١/٩، والبحر المحيط ٤٦٢/٤).

(٢) انظر معاني القرآن له ٥٤١/٢، قال أبو حيان نقلاً عن ابن عطية: " والمعنى على هذا التاويل كما زاد لا يتناسق "، (المرجع السابق).

(٣) قال أبو إسحاق الزجاج: " ويكون تاويله: (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكرهون) كذلك ننهل من رأينا وإن كرهوا "، ١١ (معاني القرآن للزجاج ٣٩٩/٢)، وفيه أيضاً طول فصل بين المتعلق، والمتعلق به كما لا يخفى، إذ أولى الأقوال ما قاله مجاهد، والكسائي، والذي اختاره الطبري والله تعالى أعلم بالصواب.

" سورة الانفال "

- (كما أخرجك ربك / ١٢٢ب) من بيتك بالحق) [٥] كاف على استئناف ما بعده، (١) وذلك على تاويل عكزمة، وأحد قولي الالخش على ما تقدم.
- (وإن فريقا من المؤمنين لكرهون) [٥] كاف على استئناف ما بعده، (٢) فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على قوله: (لكرهون) [٥]. (وهم ينظرون) [٦] تام. (٣)
- (وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم) [٧] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥) (ولو كره المجرمون) [٨] كاف، (٦) وقيل: حسن على استئناف ما بعده. (٧)
- (مردفين) [٩] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)
- (ولتطمئن به قلوبكم) [١٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)
- (وما النصر إلا من عند الله) [١٠] كاف على استئناف ما بعده. (١٢)
- (إن الله عزيز حكيم) [١٠] كاف، (١٣) وقيل: حسن. (١٤)
- (ويثبت به الأقدام) [١١] كاف. (١٥)
- (فثبتوا الذين آمنوا) [١٢] كاف، (١٦) وقال أحمد بن جعفر: تام. (١٧)

(١) وبه قال العماني، (المقصد/١٥٦).
 (٢) وبه قال يعقوب، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٣٤٩)، فعلى قول مجاهد لا يوقف على (بالحق)، ولا على (لكرهون)، لأن (كما) متعلق ب(يجدلونك).

(٣) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، (انظر الإيضاح/٦٨٠/٢، والقطع/٣٤٩، والمكتفي/٢٨٤).

- (٤) وبه قال الداني، (المرجع السابق).
 (٥) انظر الإيضاح/٦٨٠/٢، والقطع/٣٤٩.
 (٦) انظر الإيضاح/٦٨٠/٢، والقطع/٣٤٩.
 (٧) انظر الإيضاح/٦٨٠/٢، والقطع/٣٤٩.
 (٨) انظر المقصد/١٥٧.
 (٩) انظر المقصد/١٥٧.
 (١٠) انظر المقصد/١٥٧.
 (١١) انظر المقصد/١٥٧.

- (١٣) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفي/٢٨٤).
 (١٤) انظر الإيضاح/٦٨٠/٢، والقطع/٣٤٩.
 (١٥) وبهما قال الداني، ووافقهما العماني في الثاني، (انظر المكتفي/٢٨٤، والمقصد/١٥٧).
 (١٧) أخرجه النحاس، (انظر القطع/٣٤٩).

" سورة الانفال "

(فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان) [١٢] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

(ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله) [١٣] كاف. (٣) (فإن الله شديد العقاب) [١٣] تام. (٤)

(ذلکم فذوقوه) [١٤] كاف (٥) على قول الفراء، لانه يقدر: " واعلموا ان للكافرين " . (٦)

فإن جعلت (وأن) [١٤] بمعنى " [مع] (٧) أن "، او بمعنى: " وذلكم أن للكافرين " فلا يكف الوقف على ما قبله .

(وأن للكافرين عذاب النار) [١٤] تام. (٨)

(فلاتولهم الادبار) [١٥] كاف، وكذا: (وماوه جهنم) [١٦]. (٩)

وقوله: (وبئس المصير) [١٦] تام. (١٠)

(ولكن الله قتلهم) [١٧] كاف، وكذا: (وَلِيُبَيِّنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ

حسنا) [١٧] على استثناء ما بعده. (١١)

(إن الله سميع عليم) [١٧] كاف، وقيل: حسن. (١٢)

(وأن الله مؤهّن كيد الكافرين) [١٨] تام. (١٣)

(١) وبه قال الداني، (المكتفي/٢٨٤).

(٢) وبه قال ابن الانباري، والنحاس، (١ لإيضاح ٢/٦٨٠، والقطع/٣٤٩).

(٣) وبه قال الداني، (المكتفي/٢٨٤).

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٣٤٩ - ٣٥٠).

(٥) انظر المكتفي/٢٨٤. (٦) انظر معاني الفراء ١/٤٠٥.

(٧) الزيادة يقتضيها السياق، وكذا في مصادر الكتاب.

(٨) وبه قال ابن الانباري، والداني، والعماني، (انظر لإيضاح ٢/٦٨١، والمكتفي/٢٨٥، والمقصد/١٥٧).

(٩) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٣٥٠).

(١١) وبه قال العماني، (المقصد/١٥٧).

(١٢) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٣٥٠، والمقصد/١٥٧).

(١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

" سورة الانفال "

- (فقد جاءكم الفتح) [١٩] وقف مفهوم . (فهو خير لكم) [١٩] مفهوم ، وقيل :
 كاف . (١) (وَلَوْ كَثُرَتْ) [١٩] كاف ، (٢) وقال أحمد بن موسى : تام . (٣)
 هذه على قراءة من قرأ : (وإن الله) [١٩] بكسر الهمزة . (٤)
 فإما من قرأ : (وإن الله) [١٩] بفتح الهمزة . (٥) وقدره : " واعلموا أن
 الله " وهو قول الفراء فالوقف على (ولو كثرت) [١٩] كاف لا غير ، (٦) فإن
 جعلت (وإن الله) [١٩] بفتح الهمزة بمعنى : " ولأن الله " أي كذلك لم تغن
 عنكم فثتكم شيئا لم يكف الوقف على قوله : (ولو كثرت) [١٩] . (٧)
 (وإن الله مع المؤمنين) [١٩] تام . (٨)
 (اطيعوا الله ورسوله) [٢٠] وقف مفهوم . (٩)
 (ولاتولوا عنه وأنتم تسمعون) [٢٠] كاف ، (١٠) وقيل : صالح . (١١)
 (وهم لا يسمعون) [٢١] تام . (١٢) (الذين لا يعقلون) [٢٢] كاف ، (١٣) وقيل :
 حسن . (ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم) [٢٣] كاف . (١٤)
 (ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون) [٢٣] تام . (١٥)
 (لما يحييكم) [٢٤] كاف ، (١٦) وقيل : حسن . (١٧)

- (١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٢٨٥، والمقصد/١٥٧) .
 (٢) وبه قال الداني، (المكتفي/٢٨٥) .
 (٣) أخرجه النحاس، (القطع/٣٥٠) .
 (٤) وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي،
 ويعقوب، وخلف العاشر على الاستئناس،
 (انظر النشر ٢/٢٧٦، والمهذب ١/٢٦٥) .
 (٥) وهي قراءة نافع، وابن عامر، وحفص، وأبي جعفر على تقدير السلام
 أي "ولأن"،
 (المراجع السابقة) .
 (٦) انظر معاني الفراء ١/٤٠٦ .
 (٧) والمعنى: "لم تغن عنكم فثتكم شيئا لكثرتها ولأن الله..."
 (٨) وبه قال ابن الأثيري، والداني، والعماني،
 (الإيضاح ٢/٦٨٣، والمكتفي/٢٨٥، والمقصد/١٥٧) .
 (٩) وبه قال العماني، وقال الأشموني: تام .
 (انظر المقصد، والمنار/١٥٨) .
 (١٠) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفي/٢٨٥) .
 (١١) انظر القطع/٣٥٠ . (١٢) انظر المرجع السابق، والمقصد/١٥٨ .
 (١٣) انظر المرجع السابق . (١٤) انظر المرجع السابق، والمكتفي/٢٨٥ .
 (١٥) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٦٨٤) .
 (١٦) انظر المكتفي/٢٨٥ . (١٧) انظر القطع/٣٥٠، والمقصد/١٥٨ .

" سورة الانفال "

(واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه) [٢٤] كاف (١) على ان قوله: (وانه) [٢٤] بمعنى: " واعلموا انه " ، فان جعلت (وانه) [٢٤] معطوف على ما قبله لم يكف الوقف على قوله: (وقلبه) [٢٤] .

(إليه / {١٢٣} تحشرون) [٢٤] كاف، وقيل: حسن. (٢) وكذا: (لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) [٢٥] . (٣) وكذا: (واعلموا ان الله شديد العقاب) [٢٥] . (٤)

(ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون) [٢٦] تام . (٥)

(وانتم تعلمون) [٢٧] كاف. (٦) (وان الله عنده اجر عظيم) [٢٨] تام. (٧)

(ويغفر لكم) [٢٩] كاف. (٨) (والله ذو الفضل العظيم) [٢٩] تام . (٩) وقيل: حسن. (١٠) (أو يخرجوك) [٣٠] كاف. (١١)

(والله خير المكربين) [٣٠] تام. (١٢)

(لقلنا مثل هذا) [٣١] وقف مفهوم .

(ان هذا إلا أسطير الاولين) [٣١] كاف، (١٣) وقيل: حسن. (١٤)

(بعذاب اليم) [٣٢] كاف، (١٥) وقيل: حسن. (١٦)

(١) وبه قال الداني لكن من غير أي تفصيل. (المكتفى/٢٨٥).

(٢) وبه قال العماني. (المقصد/١٥٨).

(٣) (٤) وبهما قال الداني، ووافقه العماني في الاول.

(المراجع السابقة) .

(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.

(المراجع السابقة، والقطع/٣٥٠).

(٦) وبه قال النحاس. (المرجع السابق).

(٧) (٨) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة) .

(٩) وبه قال ابن الاثري، والداني. (الإيضاح ٦٨٤/٢، والمكتفى/٢٨٥).

(١٠) قال به النحاس، والعماني. (انظر القطع/٣٥١، والمقصد/١٥٨) .

(١١) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكتفى/٢٨٥).

(١٢) وبه قال الجميع ما عدا العماني، (المراجع السابقة) .

(١٣) وبه قال النحاس. (القطع/٣٥١) . (١٤) انظر المقصد/١٥٨ .

(١٥) انظر القطع/٣٥١ . (١٦) انظر المقصد/١٥٨ .

(وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) [٢٣] كاف، (١) وقيل: حسن (٢) على قول الضحاك، وعطية. (٣) لأن قولهما: إن هذا في الكفار، وانقطع الكلام، ثم قال الله عزوجل: (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) [٢٢] يعنى المؤمنين، (٤) ثم انقطع الكلام عندهما، فقال الله عزوجل [للكافرين] (٥): (وما لهم ألا يعذبهم الله) [٢٤]. هذا قولهما فيكون هذا على هذا القول من باب التحويل، والالتفات.

فأما على ما روي عن ابن عباس، وقتادة، والسدي، وابن زيد فإن الكلام كله متمم بالكافرين. (٦)

وروى ابن أبي طلحة عن ابن عباس: (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) [٢٣] قال: " يقول: وما كان الله معذبهم ومنهم من قد سبق له الدخول في الإيمان وهو الاستغفار، (وما لهم ألا يعذبهم الله) [٢٤] بالسيف يوم بدر". (٧)

قال أبو جعفر: " وقول قتادة، والسدي، وابن زيد أن المعنى: " وما كان الله معذبهم لو استغفروه ". وكان محمد بن جرير يميل إلى هذا القول: وما كان الله ليعذبهم وأنت بين أظهرهم مقيم، لأنه لا يهلك قرية وفيها نبيها، وما كان الله معذبهم لو استغفروه من شركهم، وذنوبهم، وما لهم ألا يعذبهم الله وهم لا يستغفرون من كفرهم بل هم مصرون على الكفر، والذنوب". (٨)

(١) وبه قال الدائي، والعماني. (المكتفى/٢٨٦، والمقصد/١٥٨).
(٢) قاله النحاس. (القطع/٣٥١).
(٣) عطية بن سعد بن جنادة، أبو الحسن، صدوق يخطيء كثيرا، توفي سنة (١١١هـ). (التقريب ٢/٢٤).

(٤) وبه قال ابن عباس، وابن أبي عمير، أيضاً. الاشارة أخرجها الطبري، وأوردها السيوطي، وعزاها لابن أبي حاتم، وابن المنذر، وعبد بن حميد، وغيرهم. (انظر تفسير الطبري ٩/٢٣٤، والدر المنثور ٤/٥٦).
ويكون المعنى: وما كان الله ليعذب الكفار والمؤمنون بينهم يستغفرون. أي الذين بقوا بعد الرسول عليه الصلاة والسلام بمكة.

(٥) من ب و ج، لسقوطه في أ.
(٦) الاشارة أخرجها الطبري، فعلى قولهم الضمائر كلها في الجمل عائدة على الكفار فيكون الكلام متمملا بعضه ببعض، (الطبري ٩/٢٣٦).
(٧) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس في ناسخه، والبيهقي في الدلائل. (المرجع السابق، الدر ٤/٥٩).
(٨) انظر تفسير الطبري ٩/٢٣٦ وما بعدها، والقطع/٣٥١.

- (وهم يستغفرون) [٣٣] كاف. (١) (وما كانوا اولياءه) [٣٤] كاف، (٢)
وقال أحمد بن موسى: تام، وهو قول أبي حاتم. (٣)
(إن اولياءه إلا المنظون) [٣٤] كاف. (٤)
(ولكن أكثرهم لا يعلمون) [٣٤] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦)
(إلا مكاء وتمدية) [٣٥] كاف. (٧)
(فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) [٣٥] كاف، وقيل: تام. (٨)
(ليصدوا عن سبيل الله) [٣٦] كاف. (٩) وكذا: (يغلبون) [٣٦]. (١٠) وهو
رأس آية في البصري، والشامي.
(فيجعلهم في جهنم) [٣٧] كاف. (١١) (أولئك هم الخسرون) [٣٧] تام. (١٢)
(ما قد سلف) [٣٨] وقف مفهوم. (قد مضت سنت الاولين) [٣٨] تام. (١٣)
(ويكون الدين كله لله) [٣٩] كاف، (١٤) وقيل: حسن. (١٥)
(بما يعملون بصير) [٣٩] تام، وقيل: / {١٢٣ب} كاف. (١٦)
(أن الله مولكم) [٤٠] كاف. (١٧) (ونعم النعمير) [٤٠] تام. (١٨)
(التقى الجمعان) [٤١] كاف. (١٩) (والله على كل شيء قدير) [٤١] اكفى
منه. (٢٠)

- (١) (٢) وبهما قال الداني. (المكتفى/٢٨٦) .
(٣) أخرجه النحاس. (القطع/٣٥١) .
(٤) وقال الأشموني: ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده. (المنار/١٥٨) .
(٥) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٠١) .
(٦) قال به ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني.
(انظر الإيضاح/٢، ٦٨٥، والقطع/٣٥٢، والمكتفى/٢٨٦، والمقصد/١٥٨) .
(٧) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
(٩) (١٠) وبهما قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
(١١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٨٦، والمقصد/١٥٩) .
(١٢) وبه قال الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح/٢، ٦٨٦) .
(١٣) وبه قال النحاس. (القطع/٣٥٢) . (١٤) انظر المكتفى/٢٨٦ .
(١٥) انظر الإيضاح/٢، ٦٨٦، والقطع/٣٥٢ . (١٦) انظر المقصد/١٥٩ .
(١٧) انظر المكتفى/٢٨٦ . (١٨) وبه قال الجميع. (المراجع السابقة) .
(١٩) (٢٠) وبهما قال الداني، ووافقه العماني في (الجمعان) .
(انظر المكتفى/٢٨٦، والمقصد/١٥٩) .

- (والركب أسفل منكم) [٤٢] كاف، (١) وقال أبو عبد الله: تام. (٢)
 (لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ) [٤٢] كاف، (٣) والتقدير: "ولكن جمعكم هنا".
 (وَيَحْيَىٰ مِنْ حَىٰ عَنِ بَيِّنَةٍ) [٤٢] كاف. (٤)
 (وإن الله لسميع عليم) [٤٢] كاف على استئناف ما بعده، (٥) فإن جعلت
 ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على قوله: (عليم) [٤٢]. أي (وإن الله
 لسميع عليم إذ يريكم الله في منامك قليلا) [٤٢ - ٤٣].
 (ولتنازعتم في الأمر) [٤٣] وقف مفهوم. (ولكن الله سلم) [٤٣]
 كاف. (٦)
 (إنه عليم بذات الصدور) [٤٣] تام (٧) إن جعلت المعنى: "واذكروا إذ
 يريكموهم"، فإن جعلت (وإن يريكموهم) [٤٤] معطوفا على ما قبله لم يتم
 الوقف على قوله: (الصدور) [٤٣]، ولكنه يكون كافيا.
 (ليقض الله أمرا كان مفعولا وإلى الله ترجع الأمور) [٤٤] تام. (٨)
 (واتقوا الله لعلكم تفلحون) [٤٥] كاف. (وتذهب ريحكم) [٤٦] وقف
 مفهوم. (إن الله مع الصابرين) [٤٦] كاف.
 (ويصدون عن سبيل الله) [٤٧] كاف. (٩)
 (والله بما يعملون محيط) [٤٧] كاف على استئناف ما بعده. (١٠)

(١) وبه قال العماني. (المقصد/١٥٩).

(٢) أخرجه النحاس. (القطع/٣٥٢).

(٣) وبه قال النحاس. (المصدر السابق).

(٤) (٥) وبهما قال العماني. (المقصد/١٥٩).

(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة)

(٧) وقال النحاس بالوقف على التقدير المذكور لكن من غير تحديد نوعيته. (القطع/٣٥٢).

(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، ولم يتعرض المؤلف لقوله تعالى: (كان مفعولا) ٤٤/ وهو كاف عند الداني، والعماني. (المراجع السابقة، والمكتفى/٢٨٧).

(٩) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(١٠) وبه قال العماني. (المقصد/١٥٩).

" سورة الانفال "

- (وإني جار لكم) [٤٨] وقف مفهوم . (إني أرى ما لاترون) [٤٨] كاف. (١)
 (إني أخاف الله) [٤٨] كاف. (٢)
 (والله شديد العقاب) [٤٨] كاف (٣) إن جعلت التقدير: " وأذكروا إذ يقول ".
 (غُرِّ هؤلاء دينهم) [٤٩] تام ، (٤) لأنه آخر كلامهم فقال الله عزوجل: (ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم) [٤٩] تام . (٥)
 (ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا) [٥٠] تام (٦) على قراءة من قرأ: (يتوفى) [٥٠] بالياء المعجمة الأسفل، (٧) ويكون الفاعل مضمراً في (يتوفى) [٥٠] وهو عائد على الله عزوجل، ويدل عليه قوله عزوجل: (الله يتوفى الأنفس حين موتها) ، (٨) ويكون قوله: (الملئكة) [٥٠] على هذا التقدير مبتدأ، وقوله الضمير (٩) (يضربون وجوههم) [٥٠] جملة في موضع الخبر. (١٠)
 ويجوز أن يكون على هذه القراءة، وقراءة ابن عامر أيضاً (الملئكة) [٥٠] فاعل (يتوفى) [٥٠] بالياء، والتاء، و(يضربون وجوههم) [٥٠] جملة في موضع نصب حال من (الملئكة) [٥٠]، فعلى هذا لا يوقف إلا على (وأدبرهم) [٥٠]، ويدل على ذلك قوله عزوجل: (توفته رسلنا)، (١١) وقوله: (قل يتوفكم ملك الموت). (١٢)

- (١) انظر المكتفي/٢٨٧ .
 (٢) انظر المقصد/١٥٩ .
 (٣) وبه قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والقطع/٣٥٢) .
 (٤) انظر المكتفي/٢٨٧ .
 (٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
 (٦) وهو قول نافع أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٥٢) .
 (٧) وهي قراءة الجمهور غير ابن عامر بالياء على التذكير لكون الفاعل مجازي التانيث، وللفضل،
 وقرأ ابن عامر بالتاء على التانيث.
 (انظر النشر ٢/٢٧٧، والإتحاف/٢٣٨، والمهذب ١/٢٦٩) .
 (٨) سورة الزمر/٤٢ .
 (٩) هكذا في جميع النسخ وهو غير مفهوم .
 (١٠) وجواب " لو " محذوف أي لرأيت أمراً فظيماً، وهائلاً .
 (١١) سورة الانعام/٦١ .
 (١٢) سورة السجدة/١١ .

" سورة الانفال "

فعلى هذين التفسيرين يكون قوله: (الذين كفروا) [٥٠] في موضع نصب مفعول (يتوفى) [٥٠].

ويجوز أن يكون قوله: (الذين كفروا) [٥٠] في موضع رفع فاعل (يتوفى) [٥٠]، والمفعول محذوف، تقديره: " أعمالهم "

فعلى هذا التفسير أيضاً الوقف على قوله: (الذين كفروا) [٥٠]، ويكون

على هذا (الملائكة) [٥٠] مبتدأ، وما بعده الخبر على ما تقدم. (١)

{١١٢٤} وقال مجاهد: " ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا) [٥٠] يوم بدر". (٢)

(وجوههم وأديبهم) [٥٠] كاف، (٣) وقال أحمد بن جعفر: تام. (٤)

(وذوقوا عذاب الحريق) [٥٠] تام (٥) " إن قدرت " الكاف " في قوله

تعالى: (كذاب) [٥٢] متعلقة بقوله: (ذلك بما قدمت أيديكم) [٥١] أي ذلك بما قدمت من الكفر، والعناد، ورد الجاهل، أو جريكم على عادات السوء كذاب آل فرعون.

فإن جعلت التقدير على إضمار تقديره: " أي العادة في تعذيبكم كذاب

آل فرعون " جاز الوقف على قوله: (الحريق) [٥٠]، وعلى قوله: (للعبيد) [٥١]، ويكون الوقف عليهما تاماً.

وإن جعلت التقدير: " وذوقوا عذاب الحريق كذاب آل فرعون " لم تلف

على (عذاب الحريق) [٥٠]، ولا على (للعبيد) [٥١]. (٦)

(١) وأولى التراكيب هو أن " الملائكة " فاعل " يتوفى " لقوله تعالى: (توفته رسلنا)، ولقوله عزوجل: (قل يتوفكم ملك الموت الذي وكل بكم)، ولأن السلف فسروا بذلك، انظر ما قاله ابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبیر رضی الله تعالى عنهم في تفسير الطبري ٢٢/١٠.

(٢) انظر تفسير مجاهد ٢٦٥/١ - ٢٦٦، وبه قال الضحاك أيضاً.

(انظر تفسير الطبري ٢٢/١٠، والدر المنثور ٨٠/٤ - ٨١).

(٣) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٣٥٣، والمكتفى/٢٨٧).

(٤) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٥٣).

(٥) وبه قال النحاس. (المصدر السابق).

(٦) راجع المصدر السابق لأبي جعفر النحاس فقد وافقه المؤلف في جميع ما قاله.

(كذاب آل فرعون) [٥٢] تام عند نافع. (١)

قال أحمد بن جعفر: " الوقف التام: " (كذاب آل فرعون والذين من

قبلهم) [٥٢] ". (٢) وقيل: هما حسنان. (٣) واللاظهر الوقف على

قوله: (والذين من قبلهم كفروا بآيات الله) [٥٢]، ويكون وقفا كافيا.

(فأخذهم الله بذنوبهم) [٥٢] كاف. (٤) (إن الله قسوى شديد العقاب) [٥٢] تام. (٥)

[(وإن الله سميع عليم) [٥٣] تام] (٦) (٧) إن جعلت التقدير:

عادتهم عبادة آل فرعون، فإن جعلت (كذاب) [٥٤] متعلقا بما قبله ويكون

التقدير: " حتى يغيروا ما بأنفسهم بتكذيب الرسل، ورد البراهين كما

فعل آل فرعون " لم يتم الوقف على قوله: (وإن الله سميع عليم) [٥٣].

(والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم) [٥٤] كاف.

(فاهلكنهم بذنوبهم) [٥٤] وقف مفهوم. (وأغرقنا آل فرعون) [٥٤]

مفهوم أيضاً. (وكل كانوا ظالمين) [٥٤] تام. (٨)

(فهم لا يؤمنون) [٥٥] تام (٩) إن جعلت ما بعده مبتدأ، والخبر فيما

بعده، وإن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هم

الذين "، أو في موضع نصب بتقدير: " أعني الذين " فالوقف على قوله: (لا يؤمنون) كاف.

فإن جعلت (الذين) [٥٦] بدلا من (الذين كفروا) [٥٥] لم يجز الوقف على

قوله: (لا يؤمنون) [٥٥]، وهذا هو اللاظهر. (١٠)

(١) أخرجه الداني، (المكتفى/٢٨٧)، والمعنى: "كذب هؤلاء كما كذب

آل فرعون". (انظر معاني الفراء ٤١٣/١).

(٢) أخرجه النحاس. (القطع/٣٥٣). (٣) وبهما قال الداني. (المكتفى/٢٨٧)

(٤) انظر المقصد/١٦٠. (٥) انظر القطع/٣٥٣ - ٣٥٤.

(٦) من ج لسقوطه في أ و ب.

(٧) قال النحاس بالوقف على التقدير المذكور إلا أنه لم يحدد نوعيته. (القطع/٣٥٤).

(٨) وبه قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/١٦٠).

(٩) وبه قال العماني على تقدير ابتداء ما بعده. (المقصد/١٦٠).

(١٠) وبه قال الحوفي، والزمخشري، ورجحه النحاس، ومن حيث كونه رأس آية يجوز. (انظر القطع/٣٥٤، والكشاف/١٣١/٢، والبحر/٥٠٨/٤).

" سورة الانفال "

- (وهم لا يتقون) [٥٦] تام . (١) وكذا: (لعلهم يذكرون) [٥٧]. (٢)
- (فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين) [٥٨] تام . (٣)
- (٤) (ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا) [٥٩] كاف (٥) على قراءة من قرأ: (إنهم) [٥٩] بكسر الهمزة على الاستئناف. (٦)
- قال يعقوب: " وهذا تمام الكلام ، أي تحسبنهم سبقونا أي لا تحسبنهم فاتونا ، ثم استأنف: (إنهم لا يعجزون) [٥٩] . " (٧)
- فأما من قرأ: (إنهم) [٥٩] بفتح الهمزة (٨) فلا يقف على قوله: (سبقوا) [٥٩] ، لأن التقدير: " لأنهم لا يعجزون " فهي متعلقة بالجملة التي قبلها .
- (عدو الله وعدوكم) [٦٠] / [١٢٤ب] تمام عند الاختشاف، (٩) ويجعل قوله: (وآخرين) [٦٠] منصوبا بإضمار فعل غير معطوف على ما قبله ، لأن النفي بالفعل أولى .
- فإن جعلت (وآخرين) [٦٠] معطوفا على (وأعدوا لهم) [٦٠] أي: " وتوقفوا آخرين " ، أو معطوفا على (وعدوكم) [٦٠] أي: " وترهبون آخرين " لم يقف على ما قبله .

- (١) (٢) وبهما قال النحاس . (القطع/٣٥٤) .
- (٣) وبه قال النحاس، والعماني، ولم يبين المؤلف رحمه الله تعالى رأيه في الوقف على (على سواء) وهو تام عند أحمد بن جعفر - أخرج النحاس - وكاف عند الداني، والعماني . (المرجع السابق، والمكتفى/٢٨٧، والمقصد/١٦٠) .
- (٤) قرأ ابن عامر، وحظي، وحمزة، وأبو جعفر، وإدريس بخلف عنه بياء النقيب، والباقون بالخطاب . (انظر النشر ٢/٢٧٧) .
- (٥) وبه قال الداني، ويعقوب . (انظر القطع/٣٥٤، والمكتفى/٢٨٧) .
- (٦) وهي قراءة الجمهور غير ابن عامر، وذلك على الاستئناف، والقطع . (انظر النشر ٢/٢٧٧، والمهذب ١/٢٧٠) .
- (٧) هكذا في جميع النسخ . وفي القطع/٣٥٤ هذا القول منسوب لابن عبيدة، وهو كذلك فإنه قال: " مجازه: فاتوا " . (مجاز القرآن ١/٢٤٩) .
- (٨) وهي قراءة ابن عامر على تقدير لام العلة . (انظر النشر ٢/٢٧٧، والمهذب ١/٢٧٠) .
- (٩) أخرج النحاس . (انظر القطع/٣٥٤) .

" سورة الانفال "

- والتفسير يدل على هذين التقديرين الاخيرين: (١)
 قال مجاهد: " (وآخرين من دونهم) [٦٠]: بنو قريظة ". (٢)
 وقال السدي: " هم اهل فارس ". (٣)
 وقال مقاتل بن حيان، (٤) وابن زيد: "هم المنافقون، (لا تعلمونهم) [٦٠]
 لانهم يقولون: " لا اله الا الله، ويغزون معكم ". (٥)
 وقيل: " (وآخرين من دونهم لا تعلمونهم) [٦٠]: هم الجن ". (٦)
 ويقال: " الجن تفر من سهيل الخيل، وانها لا تقرب دارا فيها فرس ". (٧)
 والتقدير على هذا: " وترهبون آخرين لا تعلمونهم وهم الجن ".
 وكان محمد بن جرير يختار هذا القول، لان بنى قريظة، وفارس هم
 يعلمونهم لانهم كفار، وهم [حزب] (٨) لهم. (٩)

- (١) والراجح أنه معطوف على (عدو الله)، وبه قال الزجاج: " أي وترهبون آخرين من دونهم"، وبه قال النحاس، ومكي.
 (انظر معاني الزجاج ٤٢٢/٢، وإعراب النحاس ١٩٤/٢، ومشكل الإعراب لمكي ٣١٩/١).
 (٢) انظر تفسير مجاهد ٢٦٦/١.
 (٣) أخرجه ابن أبي حاتم. (انظر الدر المنثور ٩٨/٤).
 (٤) مقاتل بن حيان النبطي، أبو بسطام، البلخي، الخزاز، صدوق فاضل، من السادسة، مات قبل الخمسين. (التقريب ٢٧٢/٢).
 (٥) أثر مقاتل أخرجه ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وأما أثر ابن زيد فقد أخرجه ابن أبي حاتم. (انظر الدر المنثور ٩٧/٤).
 (٦) روى ذلك عن ابن عباس، وسليمان بن موسى، وعبد الله بن عريب، وغيرهم كما أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ وغيرهم. (انظر الدر المنثور ٩٧/٤).
 (٧) زواه الطبراني عن عريب المليكي عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال الهيثمي: وفيه مجاهيل، وقال ابن كثير: " وهذا الحديث منكر لا يصح إسناده، ولا متنه ". (انظر مجمع الزوائد ٢٧/٧، وتفسير ابن كثير ٢٦/٤).
 (٨) في النسخ كلها: " حرث" وفي الطبري: " وأنهم لهم حرب"، وفي القطع: " وهم حزب لهم" فأثبتته.
 (٩) انظر تفسير الطبري ٣٢/١. قال أبو حيان: الظاهر أنهم المنافقون، وقال القرطبي: " لا ينبغي لأحد أن يدعي علما بهم، لأن الله سبحانه وتعالى قال: (لا تعلمونهم الله يعلمهم)". (القرطبي ٣٨/٨).

" سورة الانفال "

- (لا تعلمونهم) [٦٠] تام عند أبي عبد الله . (١)
- وقال أبو حاتم: " (لا تعلمونهم الله يعلمهم) [٦٠] كاف" ، (٢) ، وقيل:
تام . (٣) وقال محمد بن عيسى: " (لا تعلمونهم) [٦٠] تام ، (الله
يعلمهم) [٦٠] أتم منه " . (٤)
- (وانتم لا تظلمون) [٦٠] تام . (وتوكل على الله) [٦١] كاف . (٥)
- (إنه هو السميع العليم) [٦١] كاف ، وقيل: حسن . (٦)
- (فإن حسبك الله) [٦٢] كاف على استئناف ما بعده .
- (وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ) [٦٣] كاف . (٧) (ما أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ) [٦٣] كاف
(ولكن الله أَلَّفَ بَيْنَهُمْ) [٦٣] أكفى منه . (٨)
- (إنه عزيز حكيم) [٦٣] تام . (٩)
- روى عن [أبي] (١٠) الأخص (١١) عن عبد الله (١٢) في قوله
عزوجل: (لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ) [٦٣] قال: "هم
المتحابون في الله " . (١٣)

- (١) (٢) أخرجهما النحاس، واختار الداني قول أبي حاتم .
(انظر القطع/٣٥٥، والمكتفى/٢٨٨)
- (٣) قاله العماني . (انظر المقصد/١٦٠)
- (٤) هذا تكرار . (انظر المكتفى/٢٨٨)
- (٥) وبه قال العماني . (المقصد/١٦٠)
- (٦) قال به النحاس، والعماني . (المرجع السابق، والقطع/٣٥٥)
- (٧) (٨) وبهما قال الداني، وقال العماني في الأول: تام، وفي
الثاني: كاف . (انظر المكتفى/٢٨٨، والمقصد/١٦٠)
- (٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني .
(المراجع السابقة، والمقصد/١٦١)
- (١٠) التصحيح من المصادر وهو ساقط في النسخ كلها
- (١١) عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، أبو الأخص، الكوفي، مشهور
بكنيته، ثقة من الثالثة، قتل في ولاية الحجاج بالعراق .
(التقريب ٩٠/٢)
- (١٢) أي ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
- (١٣) أخرجه الطبري في تفسيره، والداني بسنده في المكتفى، وزاد
السيوطي نسبه لابن المبارك، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم،
قال الهيثمي: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير جنادة بن
سلم، وهو ثقة .
(انظر تفسير الطبري ٣٦/١٠، والمكتفى/٢٨٨، ومجمع
الزوائد ٢٨/٧، والدر المنثور ١٠٠/٤)

" سورة الانفال "

(يا أيها النبي حسبك الله) [٦٤] تام عند أحمد بن موسى. (١) هذا إن جعلت قوله: (وَمَنْ اتَّبَعَكَ) [٦٤] في موضع رفع على الابتداء، والخبر محذوف، تقديره: " ومن اتبعك من المؤمنين فحسبهم الله " .

وقال يعقوب: " الوقف على قوله: (حسبك الله) [٦٤] كاف". (٢)

قال أبو جعفر: " وهذا صحيح على قول الفراء، (٣) لأنه أجاز " كلمت زيدا وعمرو " أي: وكذلك عمرو،

قال أبو جعفر: وقرأت على علي بن سليمان " قلبت [الفرو] (٤) وكذلك الشوب". (٥)
فأما على قول الكسائي فالتمام: (ومن اتبعك من المؤمنين) [٦٤]، (٦) وله في ذلك تقديران:

أحدهما: أن يكون معطوفا على تاويل الكاف، ويكون في موضع نصب أي: يكفيك الله، ويكفي من اتبعك من المؤمنين" (٧) كما قال:

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا * فَحَسْبُكَ وَالضَّحَاكُ سَيْفٌ مَهْنَدٌ (٨)

أراد فيكفيك، ويكفي الضحاك.

والتقدير الآخر: " حسبك الله، وحسبك / {١٢٥} من اتبعك من

المؤمنين"، (٩) قال الكسائي: " الله عزوجل أعلم بالتاويل". (١٠)

وكذا إن جعلته معطوفا على اسم الله عزوجل لم يكف الوقف دونها. (١١)

(ومن اتبعك من المؤمنين) [٦٤] تام على كل تقدير. (١٢)

(١) (٢) أخرجهما النحاس، واختار الداني، والعمري قول يعقوب.

(انظر القطع/٣٥٥، والمكتفى/٢٨٩، والمقصد/١٦١).

(٣) انظر معاني الفراء ٤١٧/١.

(٤) التصحيح من المصادر، وفي النسخ كلها: " القوم" وهو تصحيف.

(٥) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/٣٥٥ - ٣٥٦.

(٦) أخرجه النحاس. (المصدر السابق).

(٧) وبه فسّر ابن عباس، وابن زيد، والشعبي، والاكثرون.

(انظر تفسير الطبري ٣٧/١٠، وزاد المسير ٣/٣٧٧).

(٨) استشهد به غير منسوب في معاني الفراء ٤١٧/١، ومغني

اللبيب ٥٦٣/٢، رقم الشاهد: ٨٠٠، ويبرز في النص الأقدم الأول: "الرفق على إمامنا المصطفى محمد وآله".

(٩) أي حسبك الله، والمؤمنون، وبه فسّر الحسن، وجماعة، وهو الراجح

عند أبي حيان. (البحر المحيط ٥١٥/٤).

(١٠) أخرجه النحاس. (القطع/٣٥٦). (١١) عند الجميع. (المراجع نفسها)

(١٢) وبه قال الكسائي، والآخر، والداني، والعمري.

(انظر القطع/٣٥٦، والمكتفى/٢٨٩، والمقصد/١٦١).

على المعركة
والجواب
على القرآن.

" سورة الانفال "

(حرض المؤمنين على القتال) [٦٥] وقف مفهوم . (يغلبوا مائتين) [٦٥] مفهوم ايضاً .

(بأنهم لا يفقهون) [٦٥] كاف، (١) لأن المعنى: لأنهم لا يقاتلون

رجاء الثواب، ولا طلباً لاجر فهم يكرهون القتل، لأن دنياهم تزول، ولا يطمعون في عوض.

(وعلم ان فيكم ضعفا) [٦٦] كاف، (٢) وقال نافع: تام . (٣)

(يغلبوا مائتين) [٦٦] وقف مفهوم . (بإذن الله) [٦٦] كاف . (٤)

(والله مع الصابرين) [٦٦] تام . (٥)

(حتى يشن في الارض) [٦٧] وقف كاف على استخفاف ما بعده . (٦) لأن

المعنى [٧]: حتى يقتل من بها من المشركين، ويغلب عليها، يقال: "أشن

في الارض": إذا بالغ فيها، و "أشخته علما": أي عرفته . (٨)

(تريدون عرض الدنيا) [٦٧] كاف، (٩) وقال أبو عبد الله: تام . (١٠)

(والله يريد الآخرة) [٦٧] كاف . (والله عزيز حكيم) [٦٧] تام . (١١)

(عذاب عظيم) [٦٨] تام . (١٢) (حلال طيباً) [٦٩] كاف . (واتقوا

الله) [٦٩] كاف ايضاً . (١٣) (إن الله غفور رحيم) [٦٩] تام . (١٤)

(ويغفر لكم) [٧٠] كاف . (١٥) (والله غفور رحيم) [٧٠] تام . (١٦)

(فامكن منهم) [٧١] كاف . (١٧)

- (١) انظر القطع/٣٥٧ .
- (٢) وبه قال النحاس، والعماني . (المصدر السابق، والمقصد/١٦١) .
- (٣) أخرجه النحاس . (القطع/٣٥٧) .
- (٤) انظر المكتفى/٢٨٩، والمقصد/١٦١ .
- (٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني . (المراجع السابقة) .
- (٦) انظر القطع/٣٥٧ . (٧) من ب وج لسقوطه في أ .
- (٨) انظر تفسير الطبري ٤٢/١٠، واللسان ٧٧/١٣ .
- (٩) انظر القطع/٣٥٧ . (١٠) أخرجه النحاس . (المصدر السابق) .
- (١١) (١٢) وبهما قال النحاس . (القطع/٣٥٧) . (١٣) انظر المقصد/١٦١ .
- (١٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني . (المراجع السابقة) .
- (١٥) وبه قال الداني، والعماني . (المراجع السابقة) .
- (١٦) وبه قال النحاس . (القطع/٣٥٧) .
- (١٧) وبه قال الداني، والعماني . (المكتفى/٢٨٩، والمقصد/١٦١) .

" سورة الانفال "

- (والله عليم حكيم) [٧١] تام. (١) (أولياء بعض) [٧٢] كاف، (٢) وقال
 الاخفش، واحمد بن موسى: تام. (٣)
 (ما لكم من ولئيتهم من شيء حتى يهاجروا) [٧٢] تام عند نافع. (٤)
 (بينكم وبينهم ميثق) [٧٢] كاف. (٥) (والله بما تعملون بصير) [٧٢]
 تام. (٦)
 (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض) [٧٣] كاف، (٧) وقال الاخفش،
 وأبو حاتم: تام. (٨) (وفساد كبير) [٧٣] تام. (٩)
 (أولئك هم المؤمنون حقا) [٧٤] كاف. (١٠) (ورزق كريم) [٧٤] تام. (١١)
 (فأولئك هم المؤمنون حقا) [٧٤] كاف، (١٢) وقال أحمد بن موسى:
 تام. (١٣) (فى كتب الله) [٧٥] كاف. (١٤)
 والتمام آخر السورة. (١٥)

- (١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
 (انظر القطع/٣٥٧، والمكتفى/٢٨٩، والمقصد/١٦١).
 (٢) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٨٩).
 (٣) (٤) القولان أخرجهما النحاس. (القطع/٣٥٧).
 (٥) وبه قال العماني. (المقصد/١٦١).
 (٦) وبه قال النحاس، والعماني. (المراجع السابقة).
 (٧) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٨٩).
 (٨) أخرجه النحاس. (القطع/٣٥٧).
 (٩) وبه قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/١٦١).
 (١٠) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٩٠)، وقال نافع: تام. (القطع/٣٥٧).
 (١١) وبه قال النحاس، والعماني. (المصدر السابق، والمقصد/١٦١).
 (١٢) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٩٠).
 (١٣) أخرجه النحاس. (القطع/٣٥٧).
 (١٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
 (١٥) وبه قال ابن الأثير، والنحاس، والعماني، وقال الداني: كاف.
 (المراجع السابقة، والإيضاح/٦٨٨/٢، والمكتفى/٢٨٩).

سورة التوبة

مدنية إلا آيتين: قوله عزوجل: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) إلى آخر

 السورة: [١٢٨ - ١٢٩] . (١)

وتسمى براءة، (٢) (٣) وسورة الطاحنة، (٤) وسورة الحافرة لأنها
 حطرت عن قلوب المنافقين، (٥) وسورة العذاب، (٦) وسورة المشقة قاله
 ابن عمر، (٧) وسورة المبعثرة، (٨) ويقال لها المثيرة. (٩)
 ولا نظير لها في عددها. (١٠)

وهي مائة آية، وتسعة وعشرون آية في الكوفي، وثلاثين في عدد

 الباقيين. (١١)

(١) وبه قال الزركشي في البرهان ٢٠٢٠/١ وعبد الكافي في
 مخطوطه (ق: ١٣٩)، والسيوطي في الإتقان، ثم استغربه فقال: كيف
 وقد ورد أنها آخر ما نزل؟ وهذا قول الجمهور قاله أبو حيان في
 البحر المحيط ٤/٥،
 وقيل: مدنية كلها، وهذا الذي اختاره الداني في البيان (ق: ٥٣)،
 والجعبري في المدد (ق: ٤٦ب)، والطربي في تفسيره ٦١/٨،
 والفيروزآبادي في بصائر التمييز ٢٢٧/١،
 أقول: إذا نظرنا إلى معنى الآيتين الأخيرتين: (لقد جاءكم...) فإنه
 يؤيد ما ذهب إليه الطريق الأول والله تعالى أعلم.

(٢) وقد ذكر العلماء لهذه السورة أسماء عديدة.
 (انظر زاد المسير ٣٨٩/٣، وبصائر ذوي التمييز ٢٢٧/١).

(٣) لافتتاحها بها.
 (٤) لأنها فضحت المنافقين، قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.
 (المراجع السابقة)

(٥) نسبة ابن الجوزي إلى الزجاج لكنني لم أجده في معاني القرآن
 له.

(٦) قاله حذيفة رضي الله تعالى عنه. (انظر مجمع الزوائد ٧٨/٧).

(٧) لأنها تبرئ المؤمن فتنتظفه من النفاق. (المراجع المتقدمة)

(٨) لأنها بعثت أخبار الناس، وكشفت عن سرائرهم، قاله الحارث بن
 يزيد، وابن إسحاق. (زاد المسير ٣٨٩/٣).

(٩) لأنها أشارت مخازي المنافقين، ومخالبتهم، قاله قتادة.
 (المراجع السابق)

(١٠) انظر البيان (ق: ٥٣ب)، ومعالم اليسر ٩٩، والمحرر الوجيز ٨٥.

(١١) العبارة هكذا في جميع النسخ، والصواب أن يقال: "وهي مائة
 آية، وتسع وعشرون آية في الكوفي، وثلاثون في عدد الباقيين.

" سورة التوبة "

اختلافهم في ثلاث آيات:

(١) ان الله برىء من المشركين [٣] عدها البصري. (١)

[لا تنظروا يعذبكم عذابا اليما] [٣٩] عدها الشامي. (٢)

(وعاد وشمود) [٧٠] عدها المدنيان، والمكي. (٣)

وكلمها الف، واربع مائة، وسبع وتسعون كلمة، وعلى قراءة ابن كثير:

وثمانية وتسعون كلمة. (٤)

/ {١٢٥ب} وحروفها عشرة آلاف، وثمانمائة، وسبعة وثلاثون حرفا. (٥)

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع ستة عشر موضعا:

(عهدتم من المشركين) [٤] بعده: (ثم لم ينقموكم) [٤] على ان اهل

البصرة قد جاء عنهم خلاف فيه، وفي قوله: (برىء من المشركين) [٣]،

والصحيح عنهم ما قدمناه، وهي رواية المعلى عن الجحدري، (٦) والذي في

أول السورة مجمع على عده،

(وَلَقَاتُوا المشركين) [٣٦]، (برحمة منه ورضوان) [٢١]، (وَلَقَلْبُوا لَكَ
الأمور) [٤٨]، (وفي الرقاب) [٦٠]، (ويؤمن للمؤمنين) [٦١]، (من يلمزك فيالصدقات) [٥٨]، (عذابا اليما) وهو الثاني: [٧٤]، (ما على المحسنين من
سبيل) [٩١]، (ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون) [٩١]، (من المهجرينوالانصار) [١٠٠]، (وتفريقنا بين المؤمنين) [١٠٧]، (فيقتلون
ويقتلون) [١١١]، (ان يستغفروا للمشركين) [١١٣]، (ما يتفنون) [١١٥]، (انهم
يقتلون) [١٢٦]. (٧)

(١) وتركها غيره. (٢) ولم يعدها غيره. (٣) وتركها غيرهم.

(٤) لان ابن كثير يقرأ قوله تعالى (واعد لهم جنت تجري تحتها
الانهر) / ١٠٠ بزيادة كلمة (من) قبل تحتها، وكذلك هي في
المصاحف المكية، وقرأ الباقون بحذفها، وفتح ما بعدها، وكذلك هي
في مصاحفهم. (انظر المقتنع/ ١٠٨، والنشر ٢/ ٢٨٠).(٥) هكذا في جميع النسخ، وفي البيان (ق: ١٥٤): " وسبعة وثمانون
حرفا "

(٦) هذه إشارة إلى الخلاف، فقد ورد عن اهل البصرة خلاف في عد

قوله تعالى: (من المشركين) / ٣- ٤ فقد عد المعلى عن عاصم
الجحدري الاول، لا الثاني، وشهاب عنه بعكسه، لكن الصحيح،
والذي عليه الجمهور هو مذهب المعلى. (انظر المحرر الوجيز/ ٨٧)،إذا كلمة (المشركين) في الموضع الاول / ١ معدود با لإجماع، وفي
الموضع الثالث: (٤) متروك با لإجماع، والموضع الثاني (٣) موضع
خلاف فعده البصري، وتركه غيره. كـ

(٧) انظر البيان للداني (ق: ١٥٤).

عده
الاضافة
عده الفصح
من قوله النبي
عده المعلى
عده الجحدري
(٨٨)

- رءوس الاي: =====
 (من المشركين) [١] ، (الكافرين) [٢] ، (من
 المشركين) [٣] ، (اليوم) [٤] ، (المتقين) [٥] ،
 (رحيم) [٦] ، (لا يعلمون) [٧] ، (المتقين) [٨] ، (فسقون) [٩] ، (يعملون) [١٠] ،
 (المعتدون) [١١] ، (يعلمون) [١٢] ، (ينتهون) [١٣] ، (مؤمنين) [١٤] ،
 (مؤمنين) [١٤] ، (مؤمنين) [١٥] ، (حكيم) [١٦] ، (تعملون) [١٧] ،
 (خالدون) [١٨] ، (المهتدين) [١٩] ، (الظالمين) [٢٠] ، (الفائزون) [٢١] ،
 (مقيم) [٢٢] ، (عظيم) [٢٣] ، (الظلمون) [٢٤] ، (الفسقين) [٢٥] ،
 (مدبرين) [٢٦] ، (الكافرين) [٢٧] ، (رحيم) [٢٨] ، (حكيم) [٢٩] ،
 (صغرون) [٣٠] ، (يؤفكون) [٣١] ، (يشركون) [٣٢] ، (الكفرون) [٣٣] ،
 (المشركون) [٣٤] ، (اليوم) [٣٥] ، (تكنزون) [٣٦] ، (المتقين) [٣٧] ،
 (الكافرين) [٣٨] ، (لا قليل) [٣٩] ، (يعذبكم عذابا أليما) [٤٠] ،
 (قديرا) [٤١] ، (حكيم) [٤٢] ، (تعلمون) [٤٣] ، (لكذبون) [٤٤] ،
 (الكذابين) [٤٥] ، (بالمتقين) [٤٦] ، (يترددون) [٤٧] ، (القعدين) [٤٨] ،
 (بالظلمين) [٤٩] ، (كرهون) [٥٠] ، (بالكافرين) [٥١] ، (فرحون) [٥٢] ،
 (المؤمنون) [٥٣] ، (متربصون) [٥٤] ، (فاسقين) [٥٥] ، (كرهون) [٥٦] ،
 (كفرون) [٥٧] ، (يفرقون) [٥٨] ، (يجمعون) [٥٩] ، (يسخطون) [٦٠] ،
 (راغبون) [٦١] ، (حكيم) [٦٢] ، (اليوم) [٦٣] ، (مؤمنين) [٦٤] ، (العظيم) [٦٥] ،
 (ما تحذرون) [٦٦] ، (تستهزؤون) [٦٧] ، (مجرمين) [٦٨] ، (الفسقون) [٦٩] ،
 (مقيم) [٧٠] ، (الفسقون) [٧١] ، (وشمود) [٧٢] ، (يظلمون) [٧٣] ، (حكيم) [٧٤] ،
 (العظيم) [٧٥] ، (المصير) [٧٦] ، (ولانصير) [٧٧] ، (الصلحين) [٧٨] ،
 (معرضون) [٧٩] ، (يكذبون) [٨٠] ، (الغيوب) [٨١] ، (اليوم) [٨٢] ،
 (الفسقين) [٨٣] ، (يطقهون) [٨٤] ، (يكسبون) [٨٥] ، (الخالقين) [٨٦] ،
 (فسقون) [٨٧] ، (كفرون) [٨٨] ، (القمدين) [٨٩] ، (لا يطقهون) [٩٠] ،
 (المفلحون) [٩١] ، (العظيم) [٩٢] ، (اليوم) [٩٣] ، (رحيم) [٩٤] ،
 (ما ينظفون) [٩٥] ، (لا يعلمون) [٩٦] ، (تعملون) [٩٧] ، (يكسبون) [٩٨] ،
 (الفسقين) [٩٩] ، (حكيم) [١٠٠] ،

" سورة التوبة "

- (عليم) [١٠١] ، (رحيم) [١٠٢] ، [(العظيم) [١٠٣] ، (عظيم) [١٠٤]] ، (١) ، (رحيم) [١٠٥] ، (عليم) [١٠٦] ، (الرحيم) [١٠٧] ، (تعملون) [١٠٨] ، (حكيم) [١٠٩] ، (لكذوبون) [١١٠] ، (المطهرين) [١١١] ، (الظلمين) [١١٢] ، (حكيم) [١١٣] ، (العظيم) [١١٤] ، (المؤمنين) [١١٥] ، (النجيم) [١١٦] ، (حكيم) [١١٧] ، (عليم) [١١٨] ، (ولانصير) [١١٩] ، (رحيم) [١٢٠] ، (الرحيم) [١٢١] ، (الصدقين) [١٢٢] ، (المحسنين) [١٢٣] ، (يعملون) [١٢٤] ، (يخذرون) [١٢٥] ، (المتقين) [١٢٦] ، (يستبشرون) [١٢٧] ، (كفرون) [١٢٨] ، (يذكرون) [١٢٩] ، (لايفقهون) [١٣٠] ، (رحيم) [١٣١] ، (العظيم) [١٣٢] . (٢)

ورءوس آيها على سبعة أحرف: على النون، والميم، /{١٢٦} والباء، والراء، واللام، والذال، والالف:

- فاللام في موضع واحد: (! لا قليل) [٢٨] بعده: (! لا تنظروا) [٣٩] .
والباء موضع واحد: (علم الغيوب) [٧٨] .
والذال موضع واحد: (وشمود) [٧٠] .
والالف موضع واحد: (يعذبكم عذابا أليما) [٣٩] .
والراء في أربعة مواضع: (قدير) [٢٩] ، (وبئس المصير) [٧٣] ، (ولانصير) [٧٤ - ١١٦] .

والميم في ستة وثلاثين موضعاً .

والنون في ثمانية وثمانين موضعاً .

(١) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٢) العدد المذكور لم يقل به أحد من علماء العدد، والسبب هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين .

"سورة التوبة"

ذكر الوقف والابتداء

(إلى الذين عهدتم من المشركين) [١] كاف، (١) وقيل: تام. (٢) وهو رأس آية.

(واعلموا إنكم غير معجزى إليه) [٢] كاف، (٣) وقيل: تام على تقدير: "واعلموا إن الله مخزي الكافرين"، فإن جعلت (وإن الله) [٢] معطوفاً على (إنكم) [٢] لم يقف على قوله: (غير معجزى إليه) [٢] كاف، (٤) وكذا: (وإن الله مخزي الكافرين) [٢]. (٥)

فأما على قول الفراء فلا ينبغى الوقف على ما تقدم، لأن قوله: (وإذ إن) [٣] عنده معطوف على قوله: (براءة) [١].

فأما قوله عز وجل: (إلى الناس يوم الحج الأكبر) [٣] فإن الوقف عليه كاف في قراءة الحسن، لأنه يقرأ (إن الله) [٣] بكسر الهمزة على الاستئناف. (٦)

فأما على قراءة الجماعة فلا ينبغى الوقف على قوله: (الأكبر) [٣]، لأنهم يقرأون (إن الله) [٣] بفتح الهمزة فهو معمول لما قبله، أو على حذف حرف الجر المتعلق بما قبله.

- (١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٩١، والمقصد/١٦٢).
- (٢) قال به الأخطش، وخطاه النحاس على قول الفراء: " (وإذ إن من الله ورسوله) تابع لقوله: (براءة من الله)". (انظر معاني الفراء ٤٢٠/١، والقطع/٣٥٨).
- (٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٩١).
- (٤) هكذا في جميع النسخ، وهو الوقف الكافي على تقدير عدم العطف، ولعله كرر لنسق ما بعده عليه، والله تعالى أعلم، وعلى كل حال فالعبارة فيها غموض.
- (٥) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/١٦٢).
- (٦) وهي قراءة شاذة. (انظر شواذ ابن خالويه/٥١، والبحر المحيطه/٦، والإتحاف/٢٤٠).

(أن الله برىء من المشركين) [٣] كاف عند يعقوب، وتام عند أحمد بن موسى، ثم يبتدءان: (ورسوله) [٢] ويقفان، أي: " ورسوله برىء منهم"، (١) فيكون ذلك جملة مستانفة بنفسها من مبتدأ وخبر.

فإن جعلت قوله: (ورسوله) [٣] بالرفع عطفا على موضع اسم "أن" قبل دخولها لم يقف على قوله: (من المشركين) [٣]، وكذا على قراءة [ابن] (٢) أبي إسحاق لا يجوز الوقف على قوله: (من المشركين) [٣]، لأنه يقرأ (ورسوله) [٣] بنصب اللام عطفا على لفظ اسم الله عزوجل. (٣)

والوقف عند نافع، والاختف (أن الله برىء من المشركين ورسوله) [٣] كاف. (٤)

(فإن تبتم فهو خير لكم) [٣] وقف مفهوم.

(فإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله) الثاني: [٣] كاف على قول بعض الائمة. (٥)

[فأما] (٦) قوله: (وبشر الذين كفروا بعذاب أليم) [٣] فإنه ليس بوقف

لأن الاستثناء الذي بعده. (٧)

ومن الائمة من يقول: " ليس من أول السورة إلى هنا وقف، لأن الاستثناء مما قبل هذا، والمعنى عندهم في ذلك: " برىء الله ورسوله من المشركين إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم {١٢٦ب} ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحداً" بجعل البراءة إنما هي من الذين نقضوا

العهد، وظاهروا المشركين". وكان محمد بن جرير يذهب إلى هذا. (٨)

- (١) القولان أخرجهما النحاس. (القطع/٣٥٨).
- (٢) التصحيح من المصادر وهو ساقط في جميع النسخ.
- (٣) قرأ بها عيسى بن عمر، وابن عباس رضي الله تعالى عنهما. (انظر شوان ابن خالويه/٥١، والبحر المحيطه/٦، والإتحاف/٢٤٠).
- (٤) أخرجه النحاس، وبمثل قولهما قال الداني، والعماني. (انظر القطع/٣٥٩، والمكتفى/٢٩١، والمقصد/١٦٢).
- (٥) أخرجه النحاس، وبمثلها قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٦) من ج، وفي أ و ب: "فإن" وهو تصحيف.
- (٧) انظر القطع/٣٥٩، وبه قال العماني. (المراجع السابقة).
- (٨) انظر تفسير الطبري ١٠/٦٢ - ٦٣، والقطع/٣٥٩.

- (فاتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم) [٤] كاف. (١)
- (إن الله يحب المتقين) [٤] تام. (٢) (واقعدوا لهم كل مرصد) [٥]
- كاف. (٣) (فكلوا سبيلهم) [٥] كاف. (٤) (إن الله غفور رحيم) [٥] تام. (٥)
- (ثم ابلفه مامنهم) [٦] كاف. (٦) (ذلك بأنهم قوم لا يعلمون) [٦] تام. (٧)
- (إلا الذين عهدتم عند المسجد الحرام) [٧] كاف. (٨)
- وكذا: (فاستقيموا لهم) [٧] كاف. (٩) (إن الله يحب المتقين) [٧] تام. (١٠)
- (لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة) [٨] كاف. (١١) وقال الاخفش: تام. (١٢)
- (وأكثرهم فسقون) [٨] تام. (فصدوا عن سبيله) [٩] كاف. (١٣)
- (إنهم ساء ما كانوا يعملون) [٩] تام. (١٤)
- (لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة) [١٠] كاف.
- (وأولئك هم المعتدون) [١٠] تام. (١٥)
- (فإخوانكم في الدين) [١١] كاف. (١٦) وقيل: تام. (١٧)
- (ونفعل الآيات لقوم يعلمون) [١١] كاف. (١٨) وقيل: حسن. (١٩)
- (فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَأَيْمَانٌ لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ) [١٢] كاف. (٢٠)
- وقيل: حسن. (٢١)

- (١) وبه قال العماني. (المقصد/١٦٢).
- (٢) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني. (انظر الإيضاح ٦٩٠/٢، والقطع/٣٥٩، والمكتفى/٢٩١).
- (٣) انظر القطع/٣٥٩، والمقصد/١٦٢. (٤) انظر المقصد/١٦٢.
- (٥) وبه قال النحاس، والداني. (انظر القطع/٣٥٩، والمكتفى/٢٩١).
- (٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (٧) وبه قال النحاس، والعماني. (المراجع السابقة).
- (٨) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٩١).
- (٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (١٠) انظر القطع/٣٥٩. (١١) انظر المكتفى/٢٩١.
- (١٢) أخرج النحاس. (القطع/٣٥٩).
- (١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (١٤) (١٥) وبهما قال النحاس. (القطع/٣٥٩).
- (١٦) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٩١، والمقصد/١٦٣).
- (١٧) انظر القطع/٣٥٩. (١٨) انظر المكتفى/٢٩١.
- (١٩) انظر القطع/٣٥٩، والمقصد/١٦٣. (٢٠) انظر المكتفى/٢٩١.
- (٢١) قال به النحاس، والعماني. (انظر القطع/٣٥٩، والمقصد/١٦٣).

" سورة التوبة "

- (وهم بدءوكم أول مرة) [١٣] كاف، (١) وقال الّاخفش: تام. (٢)
 (أتخشونهم) [١٣] كاف، (٣) وقال الّاخفش: تام. (٤) وخولف في هذا، لأن
 ما بعده متعلق بما قبله. (٥)
 (إن كنتم مؤمنين) [١٣] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)
 (ويذهب غيظ قلوبهم) [١٥] كاف، (٨) وقيل: تام (٩) على القراءة
 المشهورة في قوله: (ويتوب) [١٥] بالرفع.
 فأما على قراءة ابن أبي إسحاق: (ويتوب) [١٥] بالنصب فلا ينبغي الوقف
 على ما قبله، لأنه منصوب على الصرف، أو على إضمار "أن". (١٠)
 (ويتوب الله على من يشاء) [١٥] كاف، (١١) وقيل: تام.
 (والله عليم حكيم) [١٥] تام. (١٢)
 (ولا المؤمنين وليجة) [١٦] كاف، (١٣) وقال أبو عبد الله: تام. (١٤)
 (والله خبير بما تعملون) [١٦] كاف، (١٥) وقيل: تام. (١٦)
 (شهدين على أنفسهم بالكفر) [١٧] وقف مفهوم.
 (أولئك حبطت أعمالهم) [١٧] مفهوم أيضاً على استثناء ما بعده، فإن
 جعلت ما بعده جملة في موضع الحال من (المشركين) [١٧] لم يجز الوقف على
 قوله: (بالكفر) [١٧]، ولا على قوله: (أعمالهم) [١٧].
 (وفي النار هم خالدون) [١٧] تام، (١٧) وقيل: كاف. (١٨)

- (١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفي/٢٩١، والمقصد/١٦٣).
 (٢) أخرجه النحاس. (القطع/٣٥٩). (٣) انظر المكتفي/٢٩١.
 (٤) بل هو قول أبي حاتم كما أخرجه ابن الأنباري، والنحاس.
 (انظر الإيضاح/٦٩١/٢، والقطع/٣٦٠).
 (٥) لأن قوله تعالى: (فإنه أحق أن تخشوه) منعقد بالخشية الأولى.
 (انظر الإيضاح/٦٩١/٢).
 (٦) انظر المكتفي/٢٩١. (٧) انظر القطع/٣٦٠، والمقصد/١٦٣.
 (٨) انظر المكتفي/٢٩٢. (٩) انظر المقصد/١٦٣.
 (١٠) على أن التوبة داخلة في جواب الأمر من طريق المعنى، وقد قرأ
 بالنصب الحسن، وعيسى الثقفي، وزيد بن علي، وغيرهم، وهي
 قراءة شاذة. (انظر شوان ابن خالويه/٥١، والبحر المحيطة/١٧).
 (١١) انظر المكتفي/٢٩٢. (١٢) انظر القطع/٣٦٠، والمقصد/١٦٣.
 (١٣) انظر المكتفي/٢٩٢، والمقصد/١٦٣.
 (١٤) أخرجه النحاس. (القطع/٣٦٠). (١٥) انظر المكتفي/٢٩٢.
 (١٦) انظر القطع/٣٦٠، والمقصد/١٦٣. (١٧) انظر القطع/٣٦٠.
 (١٨) قال به الداني. (المكتفي/٢٩٢).

- (أن يكونوا من المهتدين) [١٨] تام: (١) وقيل: كاف. (٢)
 (لا يستوون عند الله) [١٩] كياف. (٣) (والله لا يهدي القوم
 الظالمين) [١٩] تام. (٤) (أعظم درجة عند الله) [٢٠] كاف. (٥)
 (وأولئك هم الفائزون) [٢٠] تام. (٦) (خلدين فيها أبداً) [٢٢]
 كاف. (٧) (إن الله عنده أجر عظيم) [٢٢] تام. (٨)
 (إن استحبوا الكفر على الإيمان) [٢٣] كاف، (٩) وقيل: صالح. (١٠)
 (وأولئك هم الظالمون) [٢٣] تام. (١١)
 (فتربصوا حتى يأتى الله بأمره) [٢٤] كاف. (١٢)
 (والله لا يهدي القوم الفاسقين) [٢٤] تام. (١٣)
 (في مواطن كثيرة) [٢٥] كاف على إضمار فعل تقديره: " ونمركم يوم
 حنين"، فإن جعلت (ويوم حنين) [٢٥] معطوفاً على قوله: (في مواطن) [٢٥]
 لم يقف. (١٤)
 (فلم تغن عنكم شيئاً) [٢٥] وقف مفهوم على استئناف / {١٢٧} ما بعده،
 فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال لم يقف على ما قبله.
 (وضاقت عليكم الأرض بما رحبت) [٢٥] وقف مفهوم أيضاً.
 (ثم وليتم مدبرين) [٢٥] كاف، وقيل: حسن. (١٥)

- (١) وبه قال النحاس، والعماني. (انظر القطع/٣٦٠، والمقصد/١٦٣).
 (٢) قال به الداني. (المكتفي/٢٩٢).
 (٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
 (٤) وبه قال النحاس، والعماني. (المراجع السابقة).
 (٥) (٦) وبهما قال النحاس. (القطع/٣٦٠).
 (٧) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفي/٢٩٢، والمقصد/١٦٣).
 (٨) وبه قال الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح/٢٩٢).
 (٩) انظر المكتفي/٢٩٢. (١٠) انظر القطع/٣٦٠.
 (١١) وبه قال الجميع. (المراجع السابقة).
 (١٢) وبه قال الداني، وقال الأخطش: تام، قوله: أخرجه النحاس.
 (المراجع السابقة).
 (١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
 (المراجع السابقة، والقطع/٣٦١).
 (١٤) وبه أخذ الأشموني. (المنار/١٦٣). (١٥) انظر القطع/٣٦١.

(وأنزل جنودا لم تروها) [٢٦] وقف مفهوم على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يوقف على قوله: (لم تروها) [٢٦]، ولكنه من باب عطف الجمل.

(وعذب الذين كفروا) [٢٦] كاف. (وذلك جزاء الكافرين) [٢٦] كاف، وقيل: حسن. (١) (من يشاء) [٢٧] كاف. (٢)

(والله غفور رحيم) [٢٧] تام، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(إنما المشركون نجس) [٢٨] وقف مفهوم على استثناء النهي.

(فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) [٢٨] كاف، وقال أحمد بن موسى: تام. (٥)

(من فضله إن شاء) [٢٨] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)

(إن الله عليم حكيم) [٢٨] تام. (٨) وكذا: (وهم صغرون) [٢٩]. (٩)

(وقالت اليهود عزير ابن الله) [٣٠] وقف مفهوم.

(وقالت النصرى المسيح ابن الله) [٣٠] وقف مفهوم أيضاً. (١٠)

(ذلك قولهم بأفواههم) [٣٠] كاف على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما

بعده جملة في موضع الحال من الفريقيين لم ينبغ الوقف من قوله: (وقالت

اليهود) [٣٠] إلى قوله: (يضهون قول الذين كفروا من قبل) [٣٠] وهذا

كاف، (١١) وقال نافع: تام. (١٢) (أئني يؤفكون) [٣٠] تام. (١٣)

(١) وبه قال النحاس. (القطع/٣٦١).

(٢) (٣) وبهما قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٩٢، والمقصد/١٦٣).

(٤) قال به النحاس. (القطع/٣٦١).

(٥) أخرجه النحاس. (المصدر نفسه).

(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(٧) أخرجه الداني. (المكتفى/٣٦١).

(٨) (٩) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(١٠) وقال الداني، والعماني: كاف. (المرجع السابق، والمقصد/١٦٤).

(١١) وبه قال العماني. (المرجع السابق).

(١٢) أخرجه النحاس. (القطع/٣٦١).

(١٣) وبه قال النحاس. (المصدر السابق).

" سورة التوبة "

- (والمسيح ابن مريم) [٣١] كاف، (١) وقال أبو عبد الله : تام . (٢)
 (إلها واحدا) [٣١] كاف . (٣)
 (عما يشركون) [٣١] كاف على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما بعده جملة
 في موضع الجبال لم ينبغ الوقف على ما قبله .
 (ولو كره الكفرون) [٣٢] كاف . وقيل : حسن على استثناء ما بعده ، (٤)
 فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يكف الوقف على
 قوله : ((الكفرون) [٣٢] . (٥)
 (ولو كره المشركون) [٣٣] تام . (٦)
 (ويصدون عن سبيل الله) [٣٤] تام ، (٧) وكذا هو عند أحمد بن موسى . (٨)
 (فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) [٣٤] ليس بوقف ، لأن المعنى : " عذاب أليم في
 ذلك اليوم " فالعامل في الظرف ما قبله .
 (وظهورهم) [٣٥] وقف مفهوم على استثناء ما بعده . (هذا ما كنزتم
 لأنفسكم) [٣٥] مفهوم أيضاً .
 (فذوقوا ما كنتم تكنزون) [٣٥] تام . (٩)
 (يوم خلق السموات والأرض) [٣٦] وقف مفهوم . (منها أربعة حرم) [٣٦]
 وقف مفهوم أيضاً .
 (ذلك الدين القيم) [٣٦] كاف عند أبي حاتم . (١٠)
 (فلاتظلموا فيهن أنفسكم) [٣٦] كاف . (١١)

- (١) انظر المكتفي/٢٩٢ .
 (٢) أخرجه النحاس ، وبمثله قال العماني . (القطع/٣٦١ ، والمقصد/١٦٤) .
 (٣) انظر المكتفي/٢٩٢ . (٤) انظر القطع/٣٦١ .
 (٥) الزيادة يقتضيها السياق وهي ساقطة في جميع النسخ .
 (٦) انظر المكتفي/٢٩٢ ، والمقصد/١٦٤ . (٧) انظر المكتفي/٢٩٢ .
 (٨) أخرجه النحاس . (القطع/٣٦١) .
 (٩) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني . (المراجع السابقة) .
 (١٠) أخرجه النحاس ، واختاره الداني . (المراجع السابقة) .
 (١١) وبه قال الداني ، والعماني ، وهو قول نافع ، ولا يخفى .
 (انظر القطع/٣٦١ ، والمكتفي/٢٩٢ ، والمقصد/١٦٤) .

" سورة التوبة "

فاما الضمير /{١٢٧ب} الذي في قوله: (فيهن) [٣٦] فإنه قد اختلف فيه العلماء:

فمن جعله يعود على " الاثنى عشر " لم يقف منه إلا على قوله: (يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم) [٣٦]، وهذا قول يعقوب.

ومن جعله يعود على " الأربعة " لم يقف من قوله: (أربعة حرم) [٣٦] إلى قوله: (فيهن أنفسكم) [٣٦] قاله يعقوب أيضاً. (١)

والمحيح في ذلك أن عود الضمير لا يمنع الوقف على ما قبله، لأن بعض

التمام، والكافي جميعه كذلك، وما ذكرناه أولاً في هذه الآية هو الظاهر لاختلاف معنى الجمل التي فيها،

فمن قال: إن الضمير الذي (فيهن) [٣٦] يعود على " الاثنى عشر " ابن عباس، ومقاتل بن حيان، والضحاك:

روى عن ابن عباس أنه قال في قوله: (فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ) [٣٦]

قال: " في كلهن، ثم اختص من ذلك أربعة أشهر فجعلن حرماً، وعظم

حرماتهن، وجعل الذنب فيهن أعظم، والعمل الصالح، والاجر أعظم " . (٢)

وعن ابن عباس أيضاً (فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ) [٣٦] قال: " في الاثنى عشر " . (٣)

وروى عن سعيد بن قتادة " أن الظلم في الأربعة الحرم أعظم خطيئة، ووزراً منه فيما سواهن " . (٤)

- (١) قول يعقوب أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٦١) .
 (٢) أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان، وابن جرير. (انظر تفسير الطبري ١٠/١٢٦، والدر المنثور ٤/١٨٦) .
 (٣) أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن جرير. (انظر تفسير الطبري ١٠/١٢٦، والدر المنثور ٤/١٨٧) .
 أما أثر مقاتل، والضحاك فلم أقف على مصدرهما .
 (٤) أخرجه ابن المنذر، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ. (المرجع السابق، وتفسير الطبري ١٠/١٢٧) .

- وكان محمد بن جرير يختار هذا القول أن يكون الضمير يعود على "الحرم" لقوله عزوجل: (فيهن) [٣٦]، ولو كان "الاشني عشر" لكان: "فيها" كما قال الله عزوجل: (منها) [٣٦] (١)
- وهذا الذي قاله جيد، لأنها اللغة الفصيحة (٢)
- (كما يَتَلَوْنَكُمْ كَافَةً) [٣٦] وقف مفهوم. (واعلموا أن الله مع المتقين) [٣٦] تام. (٣)
- (فيحلوا ما حرم الله) [٣٧] كاف. (٤)
- (زَيْنٌ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ) [٣٧] اكفى منه، (٥) وقيل: صالح. (٦)
- (والله لا يهدي القوم الكافرين) [٣٧] تام. (٧)
- (اشاقلتم في الأرض) [٣٨] وقف مفهوم.
- (أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ) [٣٨] كاف. (٨)
- (إلا قليل) [٣٨] تام. (٩) (ويستبدل قوما غيركم) [٣٩] وقف مفهوم.
- (ولا تضره شيئا) [٣٩] كاف. (١٠) (والله على كل شيء قدير) [٣٩] تام. (١١) (إن الله معنا) [٤٠] كاف. (١٢)

- (١) انظر تفسير الطبري ١٢٦/١٠ - ١٢٧ .
- (٢) وهو المختار عند الغراء أيضاً .
- (٣) انظر معاني الغراء ٤٣٥/١، والبحر المحيط ٣٩/٥ .
- (٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
- (٥) انظر القطع/٣٦٢، والمكتفى/٢٩٢، والمقصد/١٦٤ .
- (٦) وبه قال أبو حاتم، والداني. (القطع/٣٦٢، والمكتفى/٢٩٢) .
- (٧) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/١٦٥) .
- (٨) انظر القطع/٣٦٢ .
- (٩) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
- (١٠) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني. (المراجع السابقة، والإيضاح/٦٩٣/٢) .
- (١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
- (١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة) .

" سورة التوبة "

(فانزل الله سكينته عليه) [٤٠] كاف (١) . إن جعلت " الهاء " في
 (عليه) [٤٠] تعود على أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وهو الاختيار كما
 روي عن سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه . في قول الله عزوجل : (فانزل
 الله سكينته عليه) [٤٠] قال : " على أبي بكر ، لأن النبي صلى الله عليه
 وسلم [لم] (٢) تزل السكينة معه " . (٣)

فإن جعلت " الهاء " تعود على النبي صلى الله عليه وسلم لم يكف
 الوقف عليه . (٤)

(وجعل كلمة الذين كفروا السفلى) [٤٠] كاف، (٥) وقيل : تام (٦) على
 قراءة العامة ، لأنهم يقرءون : (كلمة / {١١٢٨} الله) [٤٠] برفع التاء . (٧)
 فاما على قراءة علقمة ، والحسن ، ويعقوب : (وكلمة الله) [٤٠] بنصب
 التاء (٨) فلا يكف الوقف على قوله : (السفلى) [٤٠] ، لأن " الكلمة
 الثانية " معطوفة على الاولى .

قال أبو حاتم : " القراءة بالرفع أحسن ، لأنك لو قلت : " وجعل كلمة
 الله هي العليا " لم يكن في حسن " وجعل الله كلمته هي العليا " قال :
 فلذلك قرأت العامة بالرفع ، وكذا كان مذهبه كمذهب أهل العلم أن اجتماع
 العامة هو الحق فإن في خلافه الطعن " . (٩)

(وكلمة الله هي العليا) [٤٠] كاف على القراءتين جميعاً . (١٠)

(والله عزيز حكيم) [٤٠] تام . (١١)

- (١) انظر المكتفي/٢٩٣، والمقصد/١٦٥ .
- (٢) التصحيح من المصادر ، وفي النسخ كلها تصحف إلى " لما " .
- (٣) أخرجه الداني بسنده في المكتفي/٢٩٣ ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٠٧/٤ لابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .
- (٤) روي ذلك عن ابن شهاب ، وعروة . (انظر الدر المنثور/٤/١٩٨) .
- (٥) انظر المكتفي/٢٩٤ . (٦) انظر القطع/٣٦٢ ، والمقصد/١٦٥ .
- (٧) الرفع قراءة القراء العشرة غير يعقوب وذلك على الابتداء . (انظر النشر/٢/٢٧٩ ، والإتحاف/٢٤٢ ، والمهذب/١/٢٧٧) .
- (٨) المراجع السابقة ، وانظر كذلك القطع/٣٦٢ ، والمكتفي/٢٩٤ .
- (٩) قول أبي حاتم أخرجه النحاس . (انظر القطع/٣٦٢ - ٣٦٣) .
- أما ترجيح بعض القراءات المتواترة على بعضها فاهل العلم لا يرون ذلك .
- (١٠) انظر المكتفي/٢٩٤ ، والمقصد/١٦٥ .
- (١١) وبه قال الجميع . (المراجع السابقة ، والإيضاح/٢/٦٩٤) .

"سورة التوبة."

(وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) [٤١] وقف مفهوم .

(إن كنتم تعلمون) [٤١] كاف، (١) وقيل: حسن . (٢)

(لَا تَتَّبِعُوا) [٤٢] وقف مفهوم . (ولكن بعدت عليهم الشقة) [٤٢] كاف على استئناف ما بعده .

(لخرجنا معكم) [٤٢] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(يهلكون أنفسهم) [٤٢] وقف مفهوم أيضاً .

(والله يعلم إنهم لكذّبون) [٤٢] كاف، وقيل: حسن . (٣)

(عفا الله عنك) [٤٣] كاف على قول من قال: "إنه احتجاج كلام كما

تقول: "أعزك الله اليس قد كان كذا" . (٤)

وأما من قال: "إن المعنى: (عفا الله عنك) [٤٣] ما كان من ذنبك في

إذ ذلك لهم " فإنه لا يكفي الوقف على قوله: (عفا الله عنك) [٤٣] على هذا التقدير. (٥)

(وتعلم الكذّبين) [٤٣] كاف، (٦) وقيل: تام . (٧)

(بأموالهم وأنفسهم) [٤٤] كاف. (٨) (والله عليم بالمتقين) [٤٤]

كاف، (٩) وقيل: حسن . (١٠)

(فهم في ربهم يترددون) [٤٥] كاف، (١١) وقيل: حسن . (١٢)

(١) وبه قال الغزال . (الوقف والابتداء/٥١٨) .

(٢) قال به النحاس، والعماني . (انظر القطع/٣٦٣، والمقصد/١٦٥) .

(٣) قاله النحاس . (القطع/٣٦٣) .

(٤) وبه قال النحاس، والداني . (المرجع السابق، والمكتفي/٢٩٤) .

(٥) وبه قال العماني لتعلق ما بعده به . (المقصد/١٦٥) .

(٦) وبه قال الغزال . (الوقف والابتداء/٥١٨) .

(٧) (٨) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني .

(انظر القطع/٣٦٣، والمكتفي/٢٩٤، والمقصد/١٦٥)

(٩) وبه قال العماني . (المقصد/١٦٥) . (١٠) انظر القطع/٣٦٣ .

(١١) انظر المقصد/١٦٥ . (١٢) انظر القطع/٣٦٣ .

- (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة) [٤٦] وقف مفهوم. (ولكن كره الله انبعاثهم فَشَبَّطَهُمْ) [٤٦] مفهوم أيضاً.
- (وقيل اعدوا مع الكاعدين) [٤٦] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)
 قيل: " هذا من قول بعضهم لبعض".
- وقيل: " من قول النبي صلى الله عليه وسلم". (٣)
 " والقاعدين": النساء، والصبيان". (٤)
- (وفيكم سمعون لهم) [٤٧] كاف. (٥) (والله عليم بالظالمين) [٤٧]
 كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧) (وهم كرهون) [٤٨] تام. (٨)
 (ومنهم من يقول ائذن لي) [٤٩] أي في التخلف، (وَلَا تَفْتَنِي) [٤٩] ببنيات
 الأصفر، والأصفر: رجل من الحبشة كان له بنات ولم يكن في وقتهن أجمل
 منهن، وكان ببلاد الروم. (٩)
 (ألا في الفتنة سقطوا) [٤٩] كاف. (١٠) أي في الإثم الذي حصل لهم
 بسبب تخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
 (وإن {١٢٨} جهنم لمحيطة بالكافرين) [٤٩] كاف، (١١) وقيل:
 حسن. (١٢)

- (١) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥١٩).
 (٢) قال به النحاس، والعماني. (القطع/٣٦٣، والمقصد/١٦٥).
 (٣) ذكرهما الماوردي. (انظر زاد المسير/٤٤٦).
 (٤) ذكره علي بن عيسى. (انظر زاد المسير/٤٤٧).
 (٥) وبه قال النحاس، والدائي، والعماني.
 (انظر القطع/٣٦٣، والمكتفى/٢٩٤، والمقصد/١٦٦).
 (٦) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥١٩).
 (٧) قال به النحاس، والعماني. (القطع/٣٦٣، والمقصد/١٦٦).
 (٨) وبه قال الدائي. (المكتفى/٢٩٤).
 (٩) ذكره القرطبي، وعزاه للمهدوي، وأسند الطبري: " أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال: " أغزوا تغنموا بنات الأصفر" فقال له
 الجذب بن قيس: ائذن لنا ولا تفتننا بالنساء"، إذاً المراد به:
 بنات الروم، وهذا قول أكثر المفسرين، وقيل: سموا بذلك، لأن
 الحبشة غلبت على الروم، وولدت لهم بنات فاخذن من بيض الروم
 وسواد الحبشة فكن صغراً، قاله القرطبي.
 (انظر تفسير الطبري ١٠/١٤٨، والقرطبي ٨/١٥٨).
 (١٠) انظر المكتفى/٢٩٤، والمقصد/١٦٦. (١١) انظر المكتفى/٢٩٤.
 (١٢) انظر القطع/٣٦٣.

" سورة التوبة "

- (إن تصبك حسنة تسؤهم) [٥٠]. وقف مفهوم. أي: غنيمة، ونصر. (١)
- (وإن تصبك مميبة. يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون) [٥٠] كاف، (٢) وقيل: حسن. (٣) أي: "هزيمة، وقوله: (قد أخذنا أمرنا من قبل) [٥٠] أي: أخذنا بالحزم إذ لم يخرج. (٤)
- (هو مولنا) [٥١] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦) (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) [٥١] أكفى منه، واتم. (٧)
- (قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين) [٥٢] وقف مفهوم. يعنى: الغنيمة، أو الشهادة. (٨) واللفظ: استفهام بمعنى التوبيخ. (أو بايدينا) [٥٢] مفهوم أيضاً.
- (فتربصوا إنا معكم متربصون) [٥٢] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠) وقيل: لا وقف من قوله: (قل هل تربصون بنا) [٥٢] إلى قوله: (متربصون) [٥٢]، لأن ذلك كله داخل تحت القول المأمور به، ووجه الوقف على المواضع المذكورة في هذه الآية للفصل بين الجمل المتغايرة المعنى.
- (إنكم كنتم قوما فاسقين) [٥٣] كاف، (١١) وقيل: حسن، (١٢) وقيل: تام. (١٣)
- (ولا ينفقون إلا وهم كرهون) [٥٤] كاف، (١٤) وقيل: حسن. (١٥)

- (١) روي ذلك عن مجاهد. (انظر الدر المنثور ٢١٦/٤)
- (٢) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥١٩).
- (٣) قال به النحاس. (القطع/٣٦٣).
- (٤) هكذا في جميع النسخ، والمفروض أن يقال: "إذ لم نخرج"، والله تعالى أعلم.
- (٥) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٩٤).
- (٦) أخرجه الداني. (المرجع نفسه).
- (٧) وبه قال الداني، وقال النحاس: تام. (المرجع السابق، والقطع/٣٦٣)
- (٨) روى ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ومجاهد. (انظر تفسير الطبري ١٥٠/١، والدر المنثور ٢١٧/٤).
- (٩) انظر المكتفى/٢٩٤. (١٠) انظر القطع/٣٦٣، والمقصد/١٦٦.
- (١١) انظر المكتفى/٢٩٤. (١٢) انظر القطع/٣٦٣.
- (١٣) انظر المقصد/١٦٦. (١٤) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٢٩٤.
- (١٥) قال به النحاس. (القطع/٣٦٣).

" سورة التوبة "

(فلاتعجبك أموالهم ولا أولادهم) [٥٥] كاف عند أبي حاتم على أن يكون المعنى: " إنما يريد الله ليعذبهم بأموالهم في الحياة الدنيا، لأنهم ينفقونها فيما لا يجدي عليهم بها منفعة في الآخرة، وأمر الله غالب فهم معذبون بها". (١)

وخولف أبو حاتم في ذلك، لأن أهل التاويل منهم ابن عباس يقولون: " المعنى: " فلاتعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا، إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة " فيكون هذا على التقديم، والتأخير، ويكون قوله: (في الحياة الدنيا) [٥٥] صلة لقوله: (فلاتعجبك) [٥٥]. " (٢) فعلى هذا التاويل لا يوقف على قوله: (ولا أولادهم) [٥٥].

(وهم كفرون) [٥٥] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(سيؤتينا الله من فضله ورسوله) [٥٩] كاف، (٥) وقيل: صالح على استثناء ما بعده. (٦)

(إنا إلى الله راغبون) [٥٩] تام. (٧)

(وابن السبيل) [٦٠] كاف، وقيل: حسن. (٨)

(فريضة من الله) [٦٠] كاف. (٩) (والله عليم حكيم) [٦٠] تام. (١٠)

(١) أخرجه النحاس، وبمثله قال الداني، وهو أن يكون المراد بالعذاب عذاب الدنيا بالتعب في جمع الأموال، والوجل في حفظها، والإنفاق بما لا يجدي عليهم بها منفعة، لأنهم ينفقونها كرهاً، وهذا قول الحسن، وابن زيد، وهو المختار عند الطبري، لأنه هو ظاهر التاويل.
(انظر تفسير الطبري ١٠/١٥٣، والقطع/٣٦٣، والمكتفى/٢٩٤).

(٢) وبه قال قتادة أيضاً، أشر ابن عباس أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبه لابن المنذر. (المرجع السابق، والدرع/٢١٨)، والراجح: الرأي الأول.

(٣) وبه قال الداني، والعماني. (انظر المكتفى/٢٩٤، والمقصد/١٦٦).

(٤) انظر القطع/٣٦٣. (٥) انظر المقصد/١٦٦.

(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع/٣٦٣، والمكتفى/٢٩٥، والمقصد/١٦٧).

(٧) وقال النحاس: قطع صالح. (القطع/٣٦٤).

(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، والداني. (القطع/٣٦٤، والمكتفى/٢٩٥).

- (١) (ويقولون هو أذن) [٦١] كاف. (١)
- (قل أذن خير لكم) [٦١] من قرأ برفع (خير) [٦١] ، وتنوينهما كان هذا وقفه الكافي على استثناء ما بعده. (٢)
- ومن قرأ (خير لكم) [٦١] بخفض الراء على الإضافة ، وهي قراءة العامة كان وقفه (ورحمة للذين آمنوا منكم) [٦١] ، لأن قوله : (ورحمة) [٦١] معطوف على قوله : (قل أذن) [٦١] ، وكذا على قراءة حمزة (ورحمة) [٦١] بالخفض عطفاً على (خير) [٦١] . (٣)
- والمعنى عند الفراء : " إنا نقول / {١١٢٩} ما شئنا ثم نأتي فنعتذر فيتقبل منا " فقال الله عزوجل : (قل أذن خير لكم) [٦١] أي : إن كان الأمر على ما تقولون فهو خير لكم ، وليس الأمر على ما تقولون ، ولكنه يؤمن بالله ، ويؤمن للمؤمنين أي : إنما يمدق للمؤمنين " . (٤)
- (ورحمة للذين آمنوا منكم) [٦١] كاف ، (٥) وقيل : تام . (٦)
- (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم) [٦١] تام . (٧)
- (ليرضوكم) [٦٢] وقف مفهوم على استثناء ما بعده .
- (إن كانوا مؤمنين) [٦٢] كاف . (٨) وكذا : (خلدا فيها) [٦٣] . (٩)
- (الخرى العظيم) [٦٣] كاف . (١٠)

- (١) وبه قال النحاس ، والداني . (انظر القطع/٣٦٤ ، والمكتفى/٢٩٥) .
- (٢) وهي قراءة الحسن ، وغيره أي : بتنوين الاسمين : (أذن ، خير) ، ورفع (خير) وصف لأذن ، أو خبر بعد خبر ، أي : " هو أذن ، وهو خير " ، وهي قراءة شاذة ،
- وقرأ الجمهور بغير تنوين ، وخفض (خير) على الإضافة .
- (انظر شواذ ابن خالويه /٥٤ ، والبحر المحيطه/٦٢ ، والإتحاف/٢٤٣) .
- (٣) قرأ حمزة بخفض (رحمة) عطفاً على (خير) ، والجملة معترضة بين المتعاطفتين ، أو خبر مبتدأ محذوف ، والباقون بالرفع نسقا على (أذن) . (انظر النشر/٢٨٠ ، والإتحاف/٢٤٣ ، والمهذب/١/٢٨٠) .
- (٤) انظر معاني الفراء /١/٤٤٤ ، والقطع للنحاس/٣٦٤ .
- (٥) انظر القطع/٣٦٤ .
- (٦) قال به ابن الأنباري ، والداني ، والعماني .
- (انظر الإيضاح/٢/٦٩٥ ، والمكتفى/٢٩٥ ، والمقصد/١٦٧) .
- (٧) وبه قال ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني . (المراجع السابقة) .
- (٨) انظر المكتفى/٢٩٥ . (٩) انظر المقصد/١٦٧ .
- (١٠) وبه قال الداني . (المكتفى/٢٩٥) .

- (بما في قلوبهم) [٦٤] وقف مفهوم .
- (إن الله مخرج ما تحذرون) [٦٤] كاف. (١)
- (إنما كنا نخوض ونلعب) [٦٥] كاف. (٢)
- (كنتم تستهزءون) [٦٥] كاف. (٣) قال أبو عبد الله محمد بن عيسى: "قال قوم: "الوقف على قوله: (كنتم تستهزءون لاتعتذروا) [٦٥ - ٦٦]". (٤)
- وقال نافع: هو تام، أي: " لاتعتذروا بقولكم: (إنما كنا نخوض ونلعب) [٦٥]". (٥)
- وقال نصير: "الوقف على رأس الآية أحب إلي". (٦)
- قال أبو جعفر: "والأمر كما قال، لأن الابتداء بما بعد قوله: (لاتعتذروا) [٦٦] ليس بحسن". (٧)
- (قد كفرتم بعد إيمانكم) [٦٦] كاف. (٨)
- (بأنهم كانوا مجرمين) [٦٦] تام، (٩) [وقيل: (١٠) حسن.
- (نسوا الله فنسيهم) [٦٧] كاف. (١١)
- (إن المنفكين هم الفاسقون) [٦٧] كاف، (١٢) وقيل: تام. (١٣)
- (هي حسبهم) [٦٨] كاف، (١٤) وقال نافع: تام. (١٥)
- (ولعنهم الله) [٦٨] كاف. (١٦) (ولهم عذاب مقيم) [٦٨] أكفى منه، (١٧)
- لأنه رأس آية، وذلك على قطع الكاف في قوله: (كالذين من قبلكم) [٦٩] [مما قبلها]. (١٨)

- (١) انظر المكتفي/٢٩٥ .
- (٢) وبه قال النحاس، والداني. (المرجع السابق، والقطع/٣٦٤) .
- (٣) انظر المكتفي/٢٩٥ . (٤) أخرجه النحاس. (القطع/٣٦٤) .
- (٥) أخرجه الداني. (المكتفي/٢٩٥)، واختاره العماني. (المقصد/١٦٧) .
- (٦) أخرجه النحاس. (القطع/٣٦٤) . (٧) المصدر نفسه .
- (٨) انظر المكتفي/٢٩٥ . (٩) انظر المرجع السابق، والمقصد/١٦٧ .
- (١٠) من ب و ج لسقوطه في أ . (١١) انظر المكتفي/٢٩٦ .
- (١٢) انظر القطع/٣٦٥ . (١٣) انظر المكتفي/٢٩٦، والمقصد/١٦٧ .
- (١٤) انظر المكتفي/٢٩٦ . (١٥) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٦٥) .
- (١٦) (١٧) وبهما قال الداني، وكذا النحاس في الثاني. (المراجع السابقة) .
- (١٨) من ب و ج لسقوطه في أ .

" سورة التوبة "

- (وخصتم كالذى خاضوا) [٦٩] وقف مفهوم على استثناء ما بعده . (١)
 (وأولئك هم الخسرون) [٦٩] كاف، (٢) وقيل: تام . (٣)
 (أتتهم رسلهم بالبينت) [٧٠] وقف مفهوم .
 (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) [٧٠] تام . (٤)
 (أولئك سيرحمهم الله) [٧١] كاف، (٥) وقيل: تام . (٦)
 (إن الله عزيز حكيم) [٧١] تام . (٧)
 (ومسكن طيبة فى جنت عدن) [٧٢] كاف، (٨) وقال يعقوب: تام . (٩)
 (ورضوان من الله أكبر) [٧٢] تام . (١٠) (ذلك هو الفوز العظيم) [٧٢] اتم منه، (١١) لأنه رأس آية .
 (واغلظ عليهم) [٧٣] كاف . (١٢) (وما وهم جهنم) [٧٣] كاف . (١٣)
 (وبئس المصير) [٧٣] تام . (١٤)
 (يخلفون بالله ما قالوا) [٧٤] كاف . (١٥)
 (وهموا بما لم ينالوا) [٧٤] كاف، (١٦) وكذا: (من فضله) [٧٤] ، (١٧)
 وكذا: (يك خيرا لهم) [٧٤] ، (١٨) وكذا: (فى الدنيا والاخرة) [٧٤] . (١٩)
 (ولا نصير) [٧٤] تام . (٢٠)

- (١) وقال العماني: تام . (المقصد/١٦٧) .
 (٢) وبه قال الغزال . (الوقف والابتداء/٥٢٣) .
 (٣) قال به النحاس، والعماني . (القطع/٣٦٥، والمقصد/١٦٧) .
 (٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني .
 (المراجع السابقة، والمكتفى/٢٩٦) .
 (٥) انظر المقصد/١٦٧ .
 (٦) (٧) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني فى الاخير .
 (المراجع السابقة) .
 (٨) انظر المكتفى/٢٩٦ . (٩) أخرجه النحاس . (انظر القطع/٣٦٥) .
 (١٠) وبه قال يعقوب، والداني . (المراجع السابقة) .
 (١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني . (المراجع السابقة) .
 (١٢) وبه قال النحاس . (القطع/٣٦٥) .
 (١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني .
 (المراجع السابقة، والمقصد/١٦٨) .
 (١٤) انظر القطع/٣٦٥، والمكتفى/٢٩٦ .
 (١٥) وبه قال الداني، والعماني . (المراجع السابقة) .
 (١٦) - (٢٠) وبهذه الوقوف قال الداني، وكذا النحاس فيما عدا (والاخرة) ، وكذا العماني فيما عدا (من فضله) و(والاخرة) .
 (المراجع السابقة) .

" سورة التوبة "

- (ولنكونن من الصالحين) [٧٥] كاف، وقيل: حسن. (١)
 (وتولوا وهم معرضون) [٧٦] كاف، وقيل: حسن. (٢)
 (وبما كانوا يكذبون) [٧٧] كاف، وقيل: حسن. (٣)
 (وأن الله علّم الغيوب) [٧٨] تام، (٤) وقيل: حسن. (٥)
 (فيسخرون منهم) [٧٩] كاف. (٦) (سخر الله منهم) [٧٩] كاف. (٧)
 (ولهم عذاب اليم) [٧٩] تام، (٨) وقيل: حسن. (٩)
 (أو لاتستغفر لهم) [٨٠] وقف مفهوم. (فلن يغفر الله لهم) [٨٠] وقف
 كاف. (١٠) (ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله) [٨٠] كاف. (١١)
 (والله لا يهدي القوم الفاسقين) [٨٠] تام. (١٢)
 (وقالوا لاتنظروا فى الحر) [٨١] كاف، (١٣) وكذا: (لو كانوا
 يفتهمون) [٨١] كاف، (١٤) وقيل: حسن، (١٥) وكذا: (جزاء بما كانوا
 يكسبون) [٨٢].
 (ولن تقبلوا معى / {١٢٩} عدوا) [٨٣] كاف.
 (إنكم رضيتم بالعود أول مرة) [٨٣] وقف مفهوم.
 (فاعدوا مع الخلفين) [٨٣] كاف، (١٦) وقيل: حسن، (١٧) وقيل:
 " لا يوقف من قوله: (فقل لن تخرجوا) [٨٣] إلى (مع الخلفين) [٨٣]، لأن
 ذلك كله داخل فى القول".

- (١) - (٣) وبهذه الوقوف قال النحاس، وقال الغزال: كلها كافية.
 (انظر القطع/٣٦٥، والوقف والابتداء/٥٢٤ - ٥٢٥).
 (٤) انظر المكتفى/٢٩٦. (٥) انظر القطع/٣٦٥.
 (٦) وقال الأشموني: لا يوقف عليه، لأن خبر المبتدأ لم يأت وهو: (سخر
 الله منهم). (انظر المنار/١٦٨).
 (٧) انظر المكتفى/٢٩٦. (٨) انظر المرجع السابق، والمقصد/١٦٨.
 (٩) انظر القطع/٣٦٥. (١٠) انظر المكتفى/٢٩٦، والمقصد/١٦٨.
 (١١) وبه قال العماني. (المرجع السابق).
 (١٢). وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني.
 (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٦٩٦).
 (١٣) (١٤) انظر المكتفى/٢٩٦، والمقصد/١٦٨. (١٥) انظر القطع/٣٦٥.
 (١٦) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٩٦).
 (١٧) قاله النحاس، والعماني. (القطع/٣٦٥، والمقصد/١٦٨).

" سورة التوبة "

- (و لاتقم على غيره) [٨٤] كاف على استثناء ما بعده .
 (وماتوا وهم فسقون) [٨٤] تام ، وقيل: حسن . (١)
 (ولاتعجبك أموالهم ولا أولادهم) [٨٥] كاف عند أبي حاتم ، (٢)
 والكلام في ذلك كما تقدم في قوله: (فلاتعجبك أموالهم ولا
 أولادهم) [٥٥] . (٣) (وهم كفرون) [٨٥] تام ، (٤) وقيل: حسن . (٥)
 (وقالوا ذرنا نحن مع الفعدين) [٨٦] كاف ، (٦) وقيل: حسن . (٧)
 (رضوا بأن يكونوا مع الخوالف) [٨٧] وقف مفهوم ، وقيل: كاف . (٨)
 (وهم لا يفقهون) [٨٧] تام ، (٩) وقيل: حسن . (١٠)
 (جهدوا بنموالهم وأنفسهم) [٨٨] وقف مفهوم .
 (وأولئك لهم الخيرات) [٨٨] كاف . (وأولئك هم المفلحون) [٨٨] كاف . (١١)
 وقيل: حسن . (١٢) (خلدين فيها) [٨٩] كاف . (١٣) (ذلك الفوز العظيم) [٨٩]
 تام . (١٤)
 (ليؤذن لهم) [٩٠] تام عند نافع ، (١٥) وقال غيره: " ليس بتمام ، لأن
 (وقعد) [٩٠] معطوف على (وجاء) [٩٠] ."
 (وقعد الذين كذبوا الله ورسوله) [٩٠] كاف . (١٦)
 (سيميب الذين كفروا منهم عذاب اليم) [٩٠] تام . (١٧)

- (١) قاله النحاس، والعماني. (انظر القطع/٣٦٥، ولمقصد/١٦٨)
 (٢) أخرجه النحاس. (القطع/٣٦٥). (٣) انظر ص ٧٧١
 (٤) انظر المكتفي/٢٩٦ . (٥) انظر القطع/٣٦٥، والمقصد/١٦٨ .
 (٦) وبه قال الغزالي. (الوقف والابتداء/٥٢٦).
 (٧) انظر القطع/٣٦٥، والمقصد/١٦٨ .
 (٨) انظر القطع/٣٦٥، والمكتفي/٢٩٦ . (٩) انظر المرجع السابق.
 (١٠) انظر القطع/٣٦٥، والمقصد/١٦٨ .
 (١١) وبه قال الغزالي. (الوقف والابتداء/٥٢٦).
 (١٢) انظر القطع/٣٦٥ . (١٣) انظر المقصد/١٦٨ .
 (١٤) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكتفي/٢٩٦)
 (١٥) أخرجه النحاس. (القطع/٣٦٦).
 (١٦) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة)
 (١٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة)

" سورة التوبة "

- (١) (إذا نصحووا لله ورسوله) [٩١] كاف. (١)
- (٢) (ما على المحسنين من سبيل) [٩١] كاف. (٢)
- (٣) (والله غفور رحيم) [٩١] تام، (٣) لأنه منقطع مما بعده، لأن الذي بعده نزل في عرياض بن سارية، (٤) وأصحابه. (٥)
- (٦) (ألا يجدوا ما ينفقون) [٩٢] تام. (٦)
- روي " أن عبد الله بن المغفل (٧) أتى النبي صلى الله عليه وسلم في رهط فقالوا: يا رسول الله! احملنا، فقال: لا أجد ما أحملكم عليه، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا على ذلك". (٨)
- وقيل: " كانوا من مزينة". قاله مجاهد. (٩)

- (١) وبه قال الداني، وقال أحمد بن موسى: تام. (انظر القطع/٣٦٦، والمكتفى/٢٩٦).
- (٢) وبه قال الداني، وقال النحاس: تام. (المرجع السابق، والمكتفى/٢٩٦ - ٢٩٧).
- (٣) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).
- (٤) عرياض بن سارية السلمى، أبو نجيج، صحابي مشهور، من أهل المصفة، روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وعنه أبو أمامة الباهلي، وحجر بن حجر الكلاعي، وغيرهما، توفي سنة (٧٥هـ) على قول. (الإصابة ٤٦٦/٢).
- (٥) أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن عمرو السلمى، وحجر بن حجر الكلاعي. (انظر الدر المنثور/٤/٢٦٤).
- (٦) وبه قال النحاس، والداني. (انظر القطع/٣٦٦، والمكتفى/٢٩٧).
- (٧) عبد الله بن مغفل بن عبد غنم المزني، أبو سعيد، وأبو زياد، من مشاهير الصحابة، وهو أحد البكائين في غزوة تبوك، توفي بالبصرة سنة (٥٩هـ) على قول. (الإصابة ٣٦٤/٢).
- (٨) أخرجه ابن جرير، وابن إسحاق، وابن المنذر، وأبو الشيخ. (انظر تفسير الطبري ٢١٢/١، والدر المنثور/٤/٢٦٤).
- (٩) أخرجه الطبري، والسيوطي، وزاد نسبه لابن سعد، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وتصحف في الدر، وكذا في لباب النقول "مغفل" إلى "معقل". (المراجع السابقة، ولباب النقول/١٢٢ - ١٢٣).

" سورة التوبة "

وروي عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، (١) وحجر الكلاعي (٢)
قالا: " دخلنا على العرياض بن سارية وهو من الذين نزل فيهم: (ولا على
الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه) الآية: [٩٢] وهو
مريض، وذكر الحديث. (٣)

(وهم أغنياء) [٩٣] وقف مفهوم. (رضوا بأن يكونوا مع الخوالف) [٩٣]
كاف. (٤) (فهم لا يعلمون) [٩٣] كاف على استئناف ما بعده. (٥)

[(لن نؤمن لكم) [٩٤] كاف. (٦) (قد نبأنا الله من أخباركم) [٩٤]

كاف على استئناف ما بعده. [(٧) (٨)

(وسيرى الله عملكم ورسوله) [٩٤] كاف، (٩) وقيل: صالح. (١٠)

(فينبئكم بما كنتم تعملون) [٩٤] كاف، (١١) وقيل: حسن. (١٢)

(جزاء بما كانوا يكسبون) [٩٥] كاف، (١٣) وقيل: حسن على استئناف ما

بعده. (١٤) (يخلفون لكم لترشوا عنهم) [٩٦] وقف مفهوم.

(١) عبد الرحمن بن عمرو بن عيسى السلمي، الشامي، تابعي، روى عن
العرياض، مقبول من الثالثة، توفي سنة (١١٠هـ). (التقريب/١/٤٩٣).

(٢) حجر بن حجر الكلاعي، الحمصي، روى عن العرياض، مقبول من
الثالثة. (التقريب/١/١٥٥).

(٣) أخرج الحديث ابن جرير، والداني، وابن المنذر، وابن أبي حاتم،
ونصه كما روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: " أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس أن ينبعثوا غازين فجاءت
عضابة من أصحابه فقالوا: يا رسول الله احملنا، فقال: والله ما
أجد ما أحملكم عليه، فتولوا ولهم بكاء فأنزل الله عذرهم."
(انظر تفسير الطبري ١٠/٢١٢، والمكتفى/٢٩٧، والدرع/٤٦٤).

(٤) انظر القطع/٣٦٦، والمكتفى/٢٩٨.

(٥) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٢٧).

(٦) (٧) وبهما قال الداني، ووافقهم العماني في الأول.

(انظر المكتفى/٢٩٨، والمقصد/١٦٩).

(٨) من ب و ج لسقوطه في أ. (٩) انظر المكتفى/٢٩٨.

(١٠) انظر القطع/٣٦٦، والمقصد/١٦٩.

(١١) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٢٧).

(١٢) انظر القطع/٣٦٦. (١٣) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٢٧)

(١٤) قال به النحاس، والعماني. (القطع/٣٦٦، والمقصد/١٦٩).

- (عن القوم الفسقين) [٩٦] تام، (١) وقيل: حسن. (٢)
 (حدود ما أنزل الله على رسوله) [٩٧] كاف. (٣)
 (والله عليم حكيم) [٩٧] تام، (٤) وقيل: حسن. (٥)
 (ويتربص بكم الدوائر) [٩٨] كاف / {١١٣٠} على استئناف ما بعده. (٦)
 (عليهم دائرة سوء) [٩٨] كاف. (٧) (والله سميع عليم) [٩٨]. (٨)
 (وَصَلَّواتِ الرَّسولِ) [٩٩] كاف، (٩) وكذا: (إلا إنها قرية لهم) [٩٩]، (١٠)
 وكذا: (سيدخلهم الله في رحمته) [٩٩]. (١١) والتمام: (إن الله غفور
 رحيم) [٩٩]. (١٢)
 (خلدين فيها أبداً) [١٠٠] كاف. (١٣) (ذلك الفوز العظيم) [١٠٠]
 تام. (١٤)
 (وممن حولكم من الأعراب منافقون) [١٠١] كاف إن جعلت
 التقدير: "ومن أهل المدينة قوم مردوا على النفاق"، فإن جعلت
 (مردوا) [١٠١] جملة في موضع النعت لقوله: (منفقون) [١٠١] أي: "وممن
 حولكم من الأعراب منافقون مردوا على النفاق" لم يكف الوقف على
 قوله: (منفقون) [١٠١]. (١٥)
 (نحن نعلمهم) [١٠١] وقف مفهوم.

- (١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٩٨، والمقصد/١٦٩).
 (٢) قال به النحاس. (القطع/٣٦٦).
 (٣) وبه قال العماني. (المقصد/١٦٩).
 (٤) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
 (٥) قال به النحاس. (القطع/٣٦٦).
 (٦) (٧) وبهما قال الداني، والعماني، ووافقهما النحاس في الأخير.
 (المراجع السابقة).
 (٨) هكذا في جميع النسخ وهو تام عند الجميع.
 (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٦٩٧).
 (٩) - (١٢) وبهذه الوقوف قال الداني، وكذا النحاس فيما عدا
 (وصلوات الرسول)، والعماني فيما عدا (قرية لهم).
 (المراجع السابقة).
 (١٣) (١٤) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني في الأخير.
 (انظر القطع/٣٦٦، والمكتفى/٢٩٨).
 (١٥) وبمثلها قال النحاس. (القطع/٣٦٦).

" سورة التوبة "

(ثم يردون إلى عذاب عظيم) [١٠١] كاف، (١) ثم يبتدئ: (وآخرون اعترفوا بذنوبهم) [١٠٢].

قال ابن عباس: "سبعة تخلفوا عن الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك (٢) فندموا. وربطوا أنفسهم إلى سواري المسجد". (٣)

(خلطوا عملاً صلحاً وءآخراً سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم) [١٠٢].

كاف، (٤) وقيل: صالح، (٥) وقيل: إن الواو في قوله: (وآخراً سيئاً) [١٠٢]

بمعنى "الباء"، وقيل: بمعنى "مع" (٦) كقولك: "استوى الماء والخشبة".

وأنكر ذلك الكوفيون قالوا: "لأن الخشبة لا يجوز تقديمها على الماء، و"آخر" في الآية يجوز تقديمه على الأول فهو عندهم بمنزلة: "خلطت الماء باللبن". (٧)

(إن الله غفور رحيم) [١٠٢] كاف. (٨)

فلما تاب الله عز وجل عليهم قالوا: يا رسول الله خذ أموالنا وتصدق

بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أمرت في أموالكم بشيء

فأنزل الله عز وجل: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم

إن صلوتهن سكن لهم) [١٠٣]. (٩) وهذا وقف كاف. (١٠)

(١) وبه قال النحاس، والعماني. (انظر القطع/٣٦٦، والمقصد/١٦٩).

(٢) تبوك: كانت منهلاً من أطراف الشام، وكانت من ديار قضاة تحت سلطة الروم، وقد أصبحت اليوم مدينة من مدن شمال الحجاز

الرئيسية، وهي تبعد عن المدينة شمالاً (٧٧٨) كيلاً على طريق

معبدة تمر بخيبر، وتيماء. (معجم المعالم الجغرافية/٥٩).

(٣) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، وفيه: "كانوا عشرة

رهط، وأوثق منهم سبعة". (الطبري/١١/١٢، والدر/٤/٢٧٥).

(٤) وبه قال العماني. (المقصد/١٦٩).

(٥) انظر القطع/٣٦٦.

(٦) هذا جواب لسؤال مقدر وهو أنه قد جعل كل واحد منهما في الآية

الكريمة مخلوطاً فما المخلوط به ؟

(٧) فيكون الماء مخلوطاً، واللبن مخلوطاً به، وإذا قلنا

بالواو: "خلطت الماء واللبن" كما في الآية الكريمة فيكون كل

واحد منهما مخلوطاً ومخلوطاً به.

(انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبري/١١/١٢، وفي الكشاف/٢/١٧٠،

وفي البحر المحيط/٥/٩٥).

(٨) وبه قال النحاس، وقال الداني: قام. (القطع/٣٦٧، والمكتفى/٢٩٨).

(٩) هذا قول ابن عباس، وسعيد بن جبير، وغيرهما.

(تفسير الطبري/١١/١٦، والدر المنثور/٤/٢٨١، واللباب/١٢٤).

(١٠) انظر القطع/٣٦٧، والمكتفى/٢٩٨، والمقصد/١٦٩.

(والله سميع عليم) [١٠٣] تام على قول ابن زيد، (١) فإنه قال: " لما تاب الله عزوجل عليهم قال الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢): " ألم يكن هؤلاء معنا تخلفوا كما تخلفنا فأنزل الله عزوجل: (ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم) [١٠٤] "، (٣) وهذا أيضاً وقف كاف. (٤)

(ورسوله والمؤمنون) [١٠٥] وقف مفهوم.

(فينبذكم بما كنتم تعملون) [١٠٥] كاف. (٥)

ثم قال عزوجل: (وآخرون مُرَجَّوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ) [١٠٦] وهم ثلاثة سوى السبعة المتقدمة على قول ابن عباس، قبلت توبة السبعة لاعترافهم بذنوبهم، ومبادرتهم، وخلف الثلاثة عن / {١٣٠} قبول التوبة (٦) فأنزل الله عزوجل: (إما يعذبهم وإما يتوب عليهم) [١٠٦]، وهذا وقف كاف، (٧) أي: إما يخذلهم حتى لا تتم توبتهم فيعذبهم، وإما يوفقهم فتتم توبتهم. (والله عليم حكيم) [١٠٦] تام (٨) على قراءة من قرأ: (الذين) [١٠٧] بغير واو، (٩) ف(الذين) [١٠٧] على هذا مبتدأ، واختلفوا هي الخبر: فقيل: (لا يزال بنيهم) [١١٠]، (١٠) وقيل: (لا تقم فيه) [١٠٨]، (١١) وقيل: هو مضمرة تقديره: " فينتقم منهم "، أو " يعذبهم " . (١٢)

- (١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (انظر القطع/٣٦٧، والمكتفى/٢٩٨، والمقصد/١٦٩).
- (٢) يعني الذين لم يتوبوا من المتخلفين قالوا للذين تابوا.
- (٣) أخرجه الطبري، وأورده السيوطي، وعزاه لابن أبي حاتم. (انظر تفسير الطبري ١١/١٩، والدر المنثور ٤/٢٨٢).
- (٤) انظر القطع/٣٦٧. (٥) انظر المرجع السابق، والمقصد/١٦٩.
- (٦) يعني ثلاثة من المتخلفين عن غزوة تبوك لم يبالغوا في التوبة، والاعتذار، ولم يوثقوا أنفسهم بالسواري، وهم: كعب بن مالك، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أمية، وبمثله قال مجاهد، وعكرمة أيضاً. (انظر تفسير الطبري ١١/٢١، والزاد ٣/٤٩٧، والدر/٤/٢٨٤).
- (٧) انظر المقصد/١٦٩.
- (٨) وبه قال الداني بالشرط المذكور، وقال العماني في الحاليين، لأنه عطف جملة على جملة. (المكتفى/٢٩٨، والمقصد/١٦٩، ١٧٠).
- (٩) قرأ بها نافع، وابن عامر، وأبو جعفر تبعاً لمصاحف أهل المدينة، والشام. (انظر المنع/١٠٨، والنشر ٢/٢٨١، والإتحاف/٢٤٤).
- (١٠) هذا قول النحاس. (إعرابه ٢/٢٣٥).
- (١١) قاله الكسائي، ورد عليه أبو جعفر النحاس. (المرجع السابق).
- (١٢) قاله المهدوي. (انظر مشكل الإعراب لمكي ١/٣٣٦، والبحر ٥/٩٨).

" سورة التوبة "

وأما من قرأ بالواو (١) على معنى: "ومنهم الذين"، أو "فيما يقص عليكم الذين"، أو "ومن ذكر الذين"، وسيبويه يقدر مثل هذا (٢) فالوقف على قوله: (عليم حكيم) [١٠٦] كاف. (٣)
 (وإرمادا لمن حارب الله ورسوله من قبل) [١٠٧] كاف، وقال نافع:
 تام (٤) على أن يكون التقدير: "ومنهم الذين"، أو "فيما يقص عليكم الذين"، وشبه ذلك من التقدير، (٥) فإن جعلت (الذين) [١٠٧] مبتدأ على أن خبره: (لا يزال بنيهم) [١١٠]، أو قوله: (لا تقم فيه) [١٠٨] أي: "لا تقم في مسجدهم" لم يكن الوقف على (من قبل) [١٠٧] تاماً، ولا كافياً. (٦)
 (وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى) [١٠٧] كاف على التقدير الأول، (٧) ولا يجوز الوقف عليه على التقديرين الأخيرين.
 (لكذبون) [١٠٧] كاف على التقدير الأول، (٨) ولا يجوز الوقف عليه على التقديرين الأخيرين.
 (لا تقم فيه أبداً) [١٠٨] تام، (٩) وقيل: كاف على أنه خبر (الذين) [١٠٧]، وعلى التقدير الأول، (١٠)
 فاما على أن قوله: (لا يزال بنيهم) [١١٠] خبر (الذين) [١٠٧] فلا يتم الوقف على قوله: (أبداً) [١٠٨]، ولا يكفي.

- (١) وقد قرأ بها جمهور القراء غير نافع، وأبي جعفر، وابن عامر تبعاً لمماحفهم. (انظر المقنع/١٠٨، والنشر ٢/٢٨١).
 (٢) انظر الكتاب ١/١٤٢ - ١٤٣.
 (٣) وبه قال النحاس، والداني. (انظر القطع/٣٦٧، والمكتفى/٢٩٨).
 (٤) أخرجه النحاس. (القطع/٣٦٧).
 (٥) هكذا في جميع النسخ، والمفروض أن يقال: "من التقديرات" والله تعالى أعلم.
 (٦) وبه قال النحاس. (القطع/٣٦٧).
 (٧) انظر المقصد/١٧٠.
 (٨) وقال الداني: تام، وقال العماني: تام إن لم يجعل (لا تقم فيه أبداً) خبراً عن (الذين اتخذوا)، وإلا فلا يتم الوقف بل يكون كافياً. (انظر المرجع السابق، المكتفى/٢٩٨).
 (٩) وبه قال يعقوب أخرجه النحاس. (القطع/٣٦٨).
 (١٠) قال به الداني. (انظر المكتفى/٢٩٩).

(لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) [١٠٨] تام، (١) وقيل: كاف، (٢) إلا أن يجعل الخبر: (لا يزال بنينهم) [١١٠] كما تقدم فلا يتم الوقف عليه، ولا يكفي.

(فيه رجال يحبون أن يتطهروا) [١٠٨] كاف، (٣) وقيل: تام على ما تقدم في الذي قبله. (٤)

(والله يحب المطهرين) [١٠٨] تام على ما تقدم، (٥) فإن جعلت (لا يزال بنينهم) [١١٠] خبر (الذين اتخذوا) [١٠٧] لم يتم الوقف على قوله: (المطهرين) [١٠٨]، والظاهر جواز الوقف على جميع ما تقدم من الوقف من قوله: (الذين اتخذوا مسجداً ضاراً) [١٠٧] إلى قوله: (الظلمين) [١٠٩] على تقدير: " ومنهم الذين "، أو ما أشبه هذا التقدير، أو من قوله: (لاتقم فيه أبداً) [١٠٨] على أن يكون هو خبر ل(الذين اتخذوا) [١٠٧]، لأنه قد حكى عن يحيى بن أيوب بن [بادي] (٦) (٧) أنه قال: " سمعت أحمد بن صالح (٨) يقول: لا يحل لأحد أن يجترأ على كتاب الله عزوجل، وعلى الكلام فيه إلا بعلم ودراية، ألا ترى {١١٣١} إلى قوله عزوجل: (لاتقم فيه أبداً لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا) [١٠٨] كل ضمير فيه مخالف لصاحبه فكيف يتكلم على هذا من غير علم". (٩)

- (١) وهو قول يعقوب أخرجه النحاس. (القطع/٣٦٨).
- (٢) قال به الداني. (المكتفي/٢٩٩).
- (٣) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/١٧٠).
- (٤) أخرجه الداني، ولعله قول يعقوب قياساً على ما تقدم. (انظر القطع/٣٦٨، والمكتفي/٢٩٩).
- (٥) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٣٦٩، والمقصد/١٧٠).
- (٦) التصحيح من مصادر الكتاب وهو تمصح في النسخ كلها إلى "زياد".
- (٧) يحيى بن أيوب بن بادي، العلاف، الخولاني، صدوق، روى عن أبي صالح عبد الغفار بن داود، وعنه النسائي، وأبو جعفر الطحاوي، توفي سنة (٢٨٩هـ). (التقريب ٢/٣٤٣).
- (٨) أحمد بن صالح أبو جعفر المصري، سمع من سفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وعنه البخاري، وأبو داود، ثقة حافظ، توفي سنة (٢٤٨هـ). (التقريب ١/١٦، وغاية النهاية ١/٦٢).
- (٩) أخرجه النحاس. (القطع/٣٦٨).

" سورة التوبة "

قال أبو جعفر: " والأمر في هذا كما قال ، لأن قوله عزوجل : (لا تقم فيه ابداً) [١٠٨] هو مسجد الضرار " . (١)

وقال أحمد بن إسحاق : (٢) " هو مسجد بني عمرو بن عوف ، وقوله : (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) [١٠٨] هو : مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة " . (٣)

جاء بذلك الحديث : قال أبو سعيد ، وسهل بن سعد (٤) : " سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا المسجد ؟ قال : " هو مسجدي هذا " . (٥)

وقوله عزوجل : (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) [١٠٨] هو مسجد قباء ، كذا روى داود بن [أبي] (٦) هند (٧) عن شهر بن حوشب . (٨) (٩) (فانهار به في نار جهنم) [١٠٩] كاف على ما تقدم . (١٠)

(والله لا يهدي القوم الظالمين) [١٠٩] تام (١١) على أن قوله : (لا تقم فيه) [١٠٨] خبر (الذين) [١٠٧] ، أو على تقدير : " ومنهم الذين " ، فإن جعلت (لا يزال بنيهم) [١١٠] خبر (الذين) [١٠٧] فلا يتم الوقف على قوله : (الظالمين) [١٠٩] .

- (١) انظر القطع لأبي جعفر النحاس / ٣٦٨ .
- (٢) هكذا في جميع النسخ ، وهو تصحيف ، والمصحح : محمد بن إسحاق . (انظر سيرة ابن هشام / ٢ / ٥٢٩ - ٥٣٠ ، والقطع / ٣٦٨) .
- (٣) انظر المراجع السابقة .
- (٤) سهل بن سعد بن مالك الأنصاري ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي ، وعنه الزهري ، وغيره ، توفي سنة (٩١ هـ) على قول . (الإصابة / ٢ / ٨٧) .
- (٥) أخرجه الترمذي ، والنسائي ، وأحمد . (انظر تحفة الأحوذى / ٢ / ٢٧٧ ، الرقم : ٣٢٢ ، وسنن النسائي / ٢ / ٣٦ ذكر المسجد الذي أسس على التقوى ، ومسند أحمد / ٣ / ٨ ، و ١١٦ / ٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٥) .
- (٦) التصحيح من المصادر ، وفي النسخ كلها بدون " أبي " .
- (٧) داود بن أبي هند البصري ، روى عن عكرمة ، والشعبي ، والحسن البصري ، وعنه ابن علي ، والحمادان ، والثوري ، ثقة متقن ، توفي سنة (١٤٠ هـ) . (التقريب / ١ / ٢٣٥) .
- (٨) شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، صدوق كثير الإرسال ، والأوهام ، توفي سنة (١١٢ هـ) . (التقريب / ١ / ٣٥٥) .
- (٩) الأثر أخرجه الطبري ، وله شواهد . (انظر تفسير الطبري / ١١ / ٢٩ ، وتحفة الأحوذى / ٨ / ٥٠٣) .
- (١٠) انظر المكتفى / ٢٩٩ ، والمقصد / ١٧٠ .
- (١١) وبه قال النحاس ، والعماني . (المرجع السابق ، والقطع / ٣٦٩) .

- (١) [١١٠] كاف. (١) (والله عليم حكيم) [١١٠] تام. (٢)
- (في التوراة والإنجيل والقرآن) [١١١] كاف، (٣) وكذا: (ومن أوفى بعهده من الله) [١١١]، (٤) وكذا: (الذي بايعتم به) [١١١]. (٥)
- (الفوز العظيم) [١١١] تام، (٦) وقيل: حسن (٧) على استئناف ما بعده بتقدير: " هم التائبون " .
- وأما على قراءة ابن مسعود: " التائبين " (٨) وما بعد كذلك إن جعلته منصوبا على المدح بتقدير: " أعني التائبين " كان كالأول، وإن جعلته في محل خفض نعنا " للمؤمنين " لم يقف على ما قبله .
- (والحافظون لحدود الله) [١١٢] كاف. (٩) (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) [١١٢] تام. (١٠)
- (أنهم أصحاب الجحيم) [١١٣] كاف. (١١) (وعدها إياها) [١١٤] تام عند نافع. (١٢) (تبرأ منه) [١١٤] كاف، (١٣) وقيل: صالح. (١٤)
- (إن إبراهيم لأواه حلیم) [١١٤] تام. (١٥)
- (حتى يبين لهم ما يتلون) [١١٥] كاف، (١٦) وقال نافع: تام. (١٧)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني. (انظر القطع/٣٦٩، والمكتفى/٢٩٩، والمقصد/١٧٠).
- (٣) وبه قال أحمد بن موسى، والداني. (انظر القطع/٣٦٩، والمكتفى/٢٩٩).
- (٤) (٥) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في الثاني. (المراجع السابقة).
- (٦) وبه قال العماني. (المقصد/١٧٠).
- (٧) قاله النحاس. (القطع/٣٦٩).
- (٨) وهي قراءة شاذة، وقرأ بها أبي بن كعب، ولا تغمض أيضاً. (انظر شوان ابن خالويه/٥٥، والمحتسب/١، والبحر/٥/١٠٤).
- (٩) (١٠) وبهما قال الداني، وكذا النحاس، والعماني في الثاني. (انظر القطع/٣٦٩، والمكتفى/٢٩٩، والمقصد/١٧٠).
- (١١) (١٢) انظر القطع/٣٦٩، ووافقه العماني في الأول. (المقصد/١٧٠).
- (١٣) انظر المكتفى/٢٩٩. (١٤) انظر القطع/٣٦٩.
- (١٥) عند الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٦٩٩).
- (١٦) انظر القطع/٣٦٩.
- (١٧) أخرجه النحاس، وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).

" سورة التوبة "

- (إن الله بكل شيء عليم) [١١٥] تام، (١) وقيل: حسن. (٢)
- (يحيى ويميت) [١١٦] وقف مفهوم. (من ولي ولا نصير) [١١٦] تام، (٣) وقيل: حسن. (٤)
- (من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم) [١١٧] وقف مفهوم.
- (ثم تاب عليهم) [١١٧] لأول: كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)
- (إنه بهم رؤوف رحيم) [١١٧] كاف على استئناف ما بعده، (٧) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على قوله: (رحيم) [١١٧].
- (ثم تاب عليهم ليتوبوا) [١١٨] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)
- (إن الله هو التواب الرحيم) [١١٨] تام، (١٠)
- (وكونوا مع الصادقين) [١١٩] تام. (١١)
- روي / {١٣١} عن أبي عبيدة (١٢) قال: قال عبد الله: " لا يحل الكذب في جد، ولا هزل، واقراءوا إن شئتم: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) [١١٩] ". (١٣)
- (ولا يريغوا بانفسهم عن نفسه) [١٢٠] كاف، (١٤) وقال أحمد بن موسى: تام. (١٥)

- (١) وبه قال الداني، والعماني. (انظر المكتفى/٢٩٩، والمقصد/١٧٠).
- (٢) قاله النحاس. (القطع/٣٦٩).
- (٣) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٩٩، والمقصد/١٧٠).
- (٤) قال به النحاس. (القطع/٣٦٩).
- (٥) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٩٩، والمقصد/١٧٠).
- (٦) قال به النحاس. (القطع/٣٦٩).
- (٧) وبه قال العماني لكن من غير شرط. (المقصد/١٧٠).
- (٨) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٩٩، والمقصد/١٧١).
- (٩) قال به ابن الأنباري، والنحاس. (الإيضاح/٢/٦٩٩، والقطع/٣٦٩).
- (١٠) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (١٢) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته، ولا شهر أن لا اسم له غيرها، ويقال اسمه عامر، كوفي، ثقة، من كبار الثالثة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، مات بعد سنة مائة وثمانين. (التقريب/٢/٤٤٨).
- (١٣) أخرجه الطبري، وأورده السيوطي في الدر المنثور، وعزاه لسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن عدي، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان. (انظر تفسير الطبري/١١/٦٣، والدر المنثور/٤/٣١٦).
- (١٤) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٢٩٩، والمقصد/١٧١).
- (١٥) أخرجه النحاس. (القطع/٣٧٠).

(! لا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ) [١٢٠] كاف على استثناء ما بعده . (١)
 (إن الله لا يضيع أجر المحسنين) [١٢٠] تام على استثناء ما بعده
 أيضاً ، فإن جعلت ما بعده معطوفاً على قوله : (لا يمسحونهم) [١٢٠] لم يتم
 الوقف على ما قبله ، ولا يكفي . (٢)
 (! لا كتب لهم) [١٢١] وقف عند أبي حاتم ، (٣) وجعل " اللام " في
 قوله : (ليجزئهم) [١٢١] لام قسم حذف منه النون استخفافاً ، والاتصل
 عنده : " ليجزئهم " ، ثم كسرت اللام فاشبهت " لام كي " فنصب بها في
 النظائر لذلك كثيرة ، فقدرها كذلك .
 وأجمع أهل العلم باللسان على أن ما قاله ، وقدره في ذلك خطأ ، لا يصح
 في لغة ، ولا قياس ، وليست هذه لام قسم .
 قال أبو جعفر : " ورأيت [أبا] (٤) الحسن بن كيسان ينكر مثل هذا على
 أبي حاتم أي : يخطئه فيه ، ويعيب عليه هذا القول ، ويذهب أنها " لام كي "
 متعلقة بقوله : (! لا كتب لهم) [١٢١] قال : ولو جاز ما قال أبو حاتم
 لجاز : " والله ليقيم زيد " ، (٥) (٦) ولا معنى لحذف النون ، ولا لكسر
 اللام ، وهذا لا يوجد في كلام العرب ، أعني : كسر لام القسم ، وقد شبهه
 أبو حاتم بقول العرب : " أكرم بزيد ، وأنبل به " أي : ما أكرمه وأنبله ،
 لما أشبه الأمر جزموا ، قال أبو جعفر : - وهذا غلط ، والفرق بينهما أن
 هذا موجود في كلام العرب ، وكسر لام القسم غير موجود " . (٧)

(١) وبه قال الداني ، والعماني . (المكتفى / ٢٩٩ ، والمقصد / ١٧١) .

(٢) وبه قال النحاس . (القطع / ٣٧٠) .

(٣) أخرجه ابن الأثير ، والنحاس ، والداني .

(المرجع السابق ، والإيضاح / ٧٠٠ / ٢ ، والمكتفى / ٣٠٠)

(٤) التصحيح من المصادر وهو ساقط في جميع النسخ .

(٥) هكذا في جميع النسخ ، والصواب أن يقال : " والله ليقيم زيد " .

(انظر الإيضاح / ٧٠٠ / ٢) .

(٦) أي : بتأويل : " والله ليقيمون " .

(٧) انظر القطع لأبي جعفر النحاس / ٣٧٠ .

" سورة التوبة "

والوقف التام: (إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون) [١٢١]. (١)

(لينفروا كافة) [١٢٢] كاف: (٢) (لعلهم يحذرون) [١٢٢] تام: (٣)

(وَلَيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً) [١٢٣] كاف: (٤)

(مع المتقين) [١٢٣] تام: (٥) وقيل: حسن: (٦)

(زادته هذه إيماننا) [١٢٤] كاف: (٧) (وهم يستبشرون) [١٢٤] تام: (٨)

(وهم كفرون) [١٢٥] تام (٩) على قراءة من قرأ (أولايرون) [١٢٦]

بالتاء المعجمة الأعلى، (١٠) [لأنه استثناف خطاب، ومن قرأ

(أولايرون) [١٢٦] بالياء المعجمة الأسفل (١١) لم يقف على قوله: (وهم

كفرون) [١٢٥]، لأن ما بعده راجع إلى الكفار وهو متعلق به، وأيضاً فإن

(أو) [١٢٦] واو عطف دخلت عليها همزة الاستفهام. [١٢٦]

(ولا هم يذكرون) [١٢٦] كاف على استثناف ما بعده، (١٣) فإن جعلت ما

بعده معطوفاً على ما قبله لم يكف الوقف على قوله: (يذكرون) [١٢٦]. (١٤)

(ثم انصرفوا) [١٢٧] كاف (١٥) عند الفراء، لأن المعنى عنده: " وإذا

ما أنزلت سورة فيها ذكرهم، وعيبتهم قال بعضهم لبعض: " هل يراكم من أحد

/ {١٣٢} إن قمتم ؟ [فإن] (١٦) قالوا: نعم لئلا نؤاخذكم بذلك قوله: (ثم انصرفوا) [١٢٧]. (١٧)

(١) انظر المكتفي/٣٠٠. (٢) انظر القطع/٣٧٠.

(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.

(المراجع السابقة، والمقصد/١٧١).

(٤) وبه قال أبو خاتم أخرجه النحاس، والداني، والعماني.

(المراجع السابقة).

(٥) انظر المكتفي/٣٠٠. (٦) (٧) انظر القطع/٣٧٠.

(٨) قاله أحمد بن موسى، (المصدر نفسه).

(٩) وبه قال العماني لكن من غير تقييد، وقال الداني بالوقف بالقييد

المذكور لكنه لم يحدد نوعية الوقف. (المكتفي/٣٠٠، والمقصد/١٧١)

(١٠) وهي قراءة حمزة، ويعقوب أي: بالخطاب للمؤمنين على جهة

التعجب. (انظر النشر/٢٨١، والإتحاف/٢٤٥، والمهذب/١/٢٨٨).

(١١) والغيب قراءة الجمهور غير حمزة، ويعقوب رجوعاً على الذين في

قلوبهم مرض. (المراجع السابقة).

(١٢) من ب و ج، وفي تقديم وتأخير في العبارة.

(١٣) انظر المقصد/١٧١. (١٤) انظر القطع/٣٧١.

(١٥) انظر المرجع السابق، والمكتفي/٣٠١.

(١٦) من ب و ج، وسقط في (١٧) انظر معاني الفراء ١/٤٥٥.

" سورة التوبة "

- وقوله عزوجل: (صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون) [١٢٧] تام، (١)
وهذا دعاء عليهم، فإن جعلت هذا خبراً لم يكف السوقف على قوله: (ثم
انصرفوا) [١٢٧]. (٢)
(حريص عليكم) [١٢٨] تام عند الأخطش، وأحمد بن موسى، لأن ذلك عندهما
خطاب لأهل مكة، وقوله: (بالمؤمنين رءوف رحيم) [١٢٨] لجميع الناس. (٣)
وهذا وقف تام، (٤) ويكون التقدير: " هو بالمؤمنين رءوف رحيم أي: من
أهل مكة، وغيرهم.
(عليه توكلت) [١٢٩] كاف، وقيل: صالح. (٥)
والتمام آخر السورة. (٦)

- (١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع/٣٧١، والمكتفى/٣٠١، والمقصد/١٧١).
(٢) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٠١).
(٣) القولان أخرجهما النحاس. (انظر القطع/٣٧١).
(٤) وبه قال ابن الأثيري، والداني. (الإيضاح/٧٠١/٢، والمكتفى/٣٠١).
(٥) (٦) وبهما قال النحاس، ووافقه العماني في الأخير.
(انظر القطع/٣٧١، والمقصد/١٧٢).

سورة يونس عليه السلام

(١) . مكية .

قال مقاتل: " إلا آيتان، وهما: من قوله: (فإن كنت في شك) إلى

آخرهما: [٩٤ - ٩٥] نزلتا بالمدينة". (٢)

وقال الكلبي: " هي مكية إلا قوله: (ومنهم من يؤمن به ومنهم من

لا يؤمن به) [٤٠] نزلت في اليهود بالمدينة". (٣)

وقالت فرقنة: " نزلت من أولها نحو الأربعين آية، وباقيةا
بالمدينة". (٤)

وهي مائة، وعشر آيات في الشامي، وتضع في عدد الباقيين. (٥)

اختلفهم في ثلاث آيات:

(مخلصين له الدين) [٢٢] عدّها الشامي. (٦)

(لنكونن من الشكرين) [٢٢] لم يعدّها الشامي. (٧)

(وشفاء لما في الصدور) [٥٧] عدّها الشامي. (٨)

وكلهم لم يعدّ (الر)، و (المر) في الست السور. (٩)

ونظيرتها في الشامي خاصة سورة الإسراء، ولانظير لها في غيره. (١٠)

(١) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقد أخرج عنه النحاس،

وأبو الشيخ، وابن مردويه قال: نزلت سورة يونس بمكة،

وبه قال الداني، والجعبري، والزركشي، والفيروزآبادي.

(أنظر البيان (ق: ١٥٥)، والمسدد (ق: ١٤٨)، والبرهسان ١/١٩٣،

والبصائر ١/٢٣٨، والدر المنثور ٤/٣٣٩).

(٢) أورده ابن الجوزي. (انظر زاد المسير ٤/٣).

(٣) رواه أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

(المرجع السابق).

(٤) أورده القرطبي ٨/٣٠٤، وانظر كذلك لتفصيل المسئلة جمال القراء

للسخاوي ١/١٢، والبحر المحيط ٥/١٢١، والإتقان ١/٢٠.

(٥) انظر في ذلك المراجع السابقة، وجمال القراء للسخاوي ١/٢٠٣،

والإتحاف ٢٤٦، ومعالم اليسر ١٠٢، والمحزر الوجيز ٩٠.

(٦) ولم يعدّها الباقون. (٧) وعدّها الباقون.

(٨) ولم يعدّها الباقون.

(٩) فقوله تعالى: (الر) في بداية خمس سور: وهي: يونس، وهود، ويوسف،

وإبراهيم عليهم السلام، وفي أول الحجر،

وأما (المر) ففي أول سورة الرعد.

(١٠) انظر البيان (ق: ١٥٥).

" سورة يونس عليه السلام "

وكلمها: ألف، وثمان مائة، واثنان (١) وثلاثون كلمة .

=====
 وحروفها: سبعة آلاف، وخمس مائة، وتسعة (٢) وستون حرفاً .
 =====

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد :

=====

(ولقد بؤنا بني إسرائيل) [٩٣] . (٣)
 ورءوس الآي: (الحكيم) [١] ، (مبين) [٢] (أفلاتذكرون) [٣] ،
 (يكفرون) [٤] ، (يعلمون) [٥] ، (يتقون) [٦] ،
 =====

(غفلسون) [٧] ، (يكسبون) [٨] ، (النعيم) [٩] ، (العلمين) [١٠] ،
 (يعمسون) [١١] ، (يعملون) [١٢] ، (المجرمين) [١٣] ، (تعملسون) [١٤] ،

(عظيم) [١٥] ، (أفلاتعقلون) [١٦] ، (المجرمون) [١٧] ، (يشركون) [١٨] ،
 (يخلفون) [١٩] ، (المنتظرين) [٢٠] ، (تمكرون) [٢١] ، (الشكرين) [٢٢] ،

(تعملون) [٢٣] ، (يتفكرون) [٢٤] ، (مستقيم) [٢٥] ، (خسلدون) [٢٦] ،
 (خلدون) [٢٧] ، (تعبدون) [٢٨] ، (لغفليين) [٢٩] ، (يفترون) [٣٠] ،

(أفلاتتقون) [٣١] ، (تصرفون) [٣٢] ، (لا يؤمنون) [٣٣] ، (تؤفكون) [٣٤] ،
 (تحكمون) [٣٥] ، (يفعلون) [٣٦] ، (العلمين) [٣٧] ، (صديقين) [٣٨] ،

(الظلمين) [٣٩] ، (بالمفسدين) [٤٠] ، (تعملون) [٤١] ، (لا يعقلون) [٤٢] ،
 (لا يبصرون) [٤٣] ، (يظلمون) [٤٤] ، (مهتدين) [٤٥] ، (يفعلون) [٤٦] ،

(لا يظلمون) [٤٧] ، (صديقين) [٤٨] ، (ولا يستقدمون) [٤٩] ، (المجرمون) [٥٠] ،

(١) هكذا في النسخ كلها، والصواب أن يقال: "واثنان".

(٢) هكذا في جميع النسخ، وفي البيان للداني (ق: ١٥٥): " وسبعة " مكان
 " وتسعة " ، ويوجد خلاف في العدد بين العلماء .
 (راجع لتفصيل ذلك المرجع السابق، والمدد (ق: ١٤٨) ،
 والبماثر ٢٣٨/١ ، وغير ذلك من المراجع المتقدمة) .

(٣) هذا ما قاله الداني، وأما غيره فقد عدّ مشبه الفاصلة ثلاثة .

(انظر الإتحاف/٢٤٦) .

" سورة يونس عليه السلام "

- (تستعجلون) [٥١] ، (تكسيون) [٥٢] ، (بمعجزين) [٥٣] ، (لا يظلمون) [٥٤] ،
(لا يعلمون) [٥٥] ، (ترجعون) [٥٦] ، (وشفاء لما في الصدور) [٥٧] عدها
الشامي ، (للمؤمنين) [٥٨] ، (يجمعون) [٥٩] ، (تفتقرون) [٦٠] ،
(لا يشكرون) [٦١] ، (مبين) [٦٢] ، (يحزنون) [٦٣] ، (يتقون) [٦٤] ،
(العظيم) [٦٥] ، (العليم) [٦٦] ، (يخرسون) [٦٧] ، (يسمعون) [٦٨] ،
(لا تعلمون) [٦٩] ، (لا يفلحون) [٧٠] ، (يكفرون) [٧١] ، (ولا تنظرون) [٧٢] ،
(المسلمين) [٧٣] ، (المنذرين) [٧٤] ، / [١٣٢ب] (المعتدين) [٧٥] ،
(مجرمين) [٧٦] ، (مبين) [٧٧] ، (السنحرون) [٧٨] ، (بمؤمنين) [٧٩] ،
(عليهم) [٨٠] ، (ملقون) [٨١] ، (المفسدين) [٨٢] ، (المجرمون) [٨٣] ،
(المسرفين) [٨٤] ، (مسلمين) [٨٥] ، (الظلمين) [٨٦] ، (الكافرين) [٨٧] ،
(المؤمنين) [٨٨] ، (الاليم) [٨٩] ، (لا يعلمون) [٩٠] ، (المسلمين) [٩١] ،
(المفسدين) [٩٢] ، (الظلمون) [٩٣] ، (يخلفون) [٩٤] ، (المتترين) [٩٥] ،
(الخسرين) [٩٦] ، (لا يؤمنون) [٩٧] ، (الاليم) [٩٨] ، (حين) [٩٩] ،
(مؤمنين) [١٠٠] ، (لا يعقلون) [١٠١] ، (لا يؤمنون) [١٠٢] ، (المنتظرين) [١٠٣] ،
(المؤمنين) [١٠٤] ، (المؤمنين) [١٠٥] ، (المشركين) [١٠٦] ،
(الظلمين) [١٠٧] ، (الرحيم) [١٠٨] ، (بوكيل) [١٠٩] ، (الحكمين) [١١٠] . (١)

ورعوس آيها على أربعة أحرف: اللام ، والراء ، والميم ، والنون :

- فاللام في موضع واحد : (وما أنا عليكم بوكيل) [١٠٨] .
والراء في موضع واحد : (وشفاء لما في الصدور) [٥٧] في الشامي .
والميم في عشرة مواضع .

والنون في تسعة وتسعين موضعاً .

(١) المؤلف رحمه الله تعالى كعادته لم يلتزم بمذهب معين فقد عدّ
ما عدّه الشامي، وعدّ أيضاً ما تركه الشامي مثل
(الشكرين) / ٢٢ .

" سورة يونس عليه السلام "

ذكر الوقف والابتداء

- (الر) حيث وقع، (١) و (الم) (٢) تام، وقيل: كاف، وقيل: لايجوز الوقف عليه. (٣)
والتام فيه أولى، لأن معنى هذه الحروف عند ابن عباس: "أنا الله أرى"، ومعنى (الم): "أنا الله أعلم وأرى". (٤)
وقيل: "معنى (الر): "أنا الرب لاغيري". (٥)
وقال سعيد بن جبير، وعكرمة، والشعبي: " (الر)، و(حم)، و (ن) حروف اسم "الرحمن" مقطعة، فإذا وصلها كان "الرحمن". (٦)
وقال قتادة: " اسم من أسماء القرآن". (٧)
وقال أبو روق (٨): " فاتحة السورة". (٩)
وقيل: " عزائم (١٠) الله تعالى". (١١)
فعلى هذه التاويلات كلها يكون الوقف على (الر) [١] كما تقدم.
وقيل: إن هذه الحروف قسم (١٢) كأنه قال: " والله إن تلك آيات الكتاب الحكيم". فعلى هذا التقدير لايجوز الوقف على قوله: (الر) [١].

- (١) وهي في بداية خمس سور: وهي: يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم عليهم السلام، والحجر.
(٢) في أول سورة الرعد.
(٣) تقدم الكلام عليها في أوائل سورتي البقرة، وآل عمران.
(٤) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، والبيهقي في الأسماء والصفات، لكن لا يوجد فيه لفظ "أعلم".
(انظر تفسير الطبري ٧٩/١١، و٩١/١٣، والدر ٣٣٩/٤، و٥٩٩/٤).
(٥) لم ألق على قائله، ولا على مصدر القول رغم بحث شديد.
(٦) وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ. (انظر الطبري ٧٩/١١، والدر ٣٤٠/٤).
(٧) أخرجه ابن جرير. (انظر تفسيره ٧٩/١١).
(٨) عطية بن الحارث، أبو روق، الهمداني، الكوفي، صاحب التفسير، صدوق من الخامسة. (التقريب ٢٤/٢).
(٩) أخرجه ابن جرير عن مجاهد. (انظر تفسير الطبري ٨٧/١).
(١٠) عزائم القرآن: الآيات التي تقرا على ذوي الألفات لما يرجى من البرء بها. (انظر اللسان ٤٠٠/١٢).
(١١) لم ألق على مصدره رغم بحث شديد.
(١٢) قاله الحسن، وعكرمة، وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. (انظر تفسير الطبري ٨٨٠٨٧/١).

" سورة يونس عليه السلام "

وقال مجاهد: " أراد بهما (١): التوراة، والإنجيل، والكتب المتقدمة،
(وتلك) [١] إشارة إلى غائب مؤنث". (٢)

وقال آخرون: " إن الإشارة إلى القرآن". (٣) وهو أولى بالصواب، لأنه
لم يجر هنا للكتب المتقدمة ذكر، (٤) ولأن (الحكيم) [١] من نعت
القرآن، دليله قوله عز وجل: (كتب أحكمت آياته) (٥)، ونحوها، فيكون على
هذا القول (تلك) [١] بمعنى "هذه"، و (الحكيم) [١]: "المحكم بالحلال،
والحرام، والحدود، والاحكام": (٦)

وقال مقاتل: " المحكم من أنه حق لا كذب فيه ولا اختلاف، وهو فعيل
بمعنى مفعول". (٧)

(تلك آيات الكتاب الحكيم) [١] تام. (٨)

(أن لهم قدم صدق عند ربهم) [٢] كاف، (٩) وقال اللفخشي: تام. (١٠)
قال الكفرون إن هذا لسأخر مبين) [٢]. (١١) (١٢) وقوله: (هذا) [٢]
إشارة إلى " الوحي". على قول من يقول: إن قوله: (قال الكفرون) [٢] جواب
لقوله: (إن أوحينا) [٢]، وهذا وجه من قال إن الوقف على قوله: (عند
ربهم) [٢] كاف.

(١) أي: بالمبتدأ، والخبر من قوله تعالى: (تلك آيات الكتاب الحكيم).

(٢) أخرجه ابن جرير، وبمثل قول مجاهد قال قتادة أيضاً.

(انظر تفسير الطبري ٨٠/١١، والدر ٣٤٠/٤).

(٣) وهو قول أبي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.
(زاد المسير ٤/٤).

(٤) وهو المختار عند الطبري. (انظر تفسير الطبري ٨٠/١١).

(٥) سورة هود عليه السلام ١/.

(٦) هذا قول أبي عبيدة. (انظر مجاز القرآن ٢٧٢/١).

(٧) انظر القرطبي ٨٣٠٥.

(٨) (٩) وبهما قال النحاس، والداني. (القطع ٣٧٢، والمكتفى ٣٠٣).

(١٠) وهو قول أبي حاتم، وبمثلته قال العماني.

(انظر القطع ٣٧٢، والمقصد ١٧٢).

(١١) هكذا في جميع النسخ، والصواب أن يقال: " وقال اللفخشي: تام، ثم
استأنف فقال: (قال الكفرون...)، والله تعالى أعلم.

(١٢) لم يبين المؤلف رحمه الله تعالى حكم الوقف هنا وهو تام عند
الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح ٧٠٢/٢، والمقصد ١٧٣).

" سورة يونس عليه السلام "

وروي عن زيد بن أسلم أنه قال في قوله: (وَبَشِّرِ {١١٣٣} الَّذِينَ ءَامَنُوا
أَن لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ) [٢] قال: " (قدم صدق) [٢] محمد صلى الله عليه
وسلم". (١)

وقال ابن عباس: " أجراً حسناً لما قدموا من أعمالهم". (٢)

وقال الضحاك: " ثواب صدق". (٣) وقال مجاهد: " الأعمال الصالحة". (٤)

وقال ابن عباس: " سبقت لهم السعادة في الذكر الاول". (٥)

وقال قتادة: " سلف لهم عمل صدق". (٦) وقال يمان (٧): " إيمانهم". (٨)

وقال عطاء: " مقام صدق لا زوال فيه، ولا بؤس، نعيم مقيم، وخلود
لاموت فيه". (٩)

وقال أبو حاتم: " منزل صدق، دليله: (وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني
مخرج صدق)". (١٠) (١١)

وقال عبد العزيز بن يحيى (١٢): " قضاء حسن، دليله قوله عز وجل: (إن

الذين سبقت لهم منا الحسنى)". (١٣) (١٤)

وقيل: " هو تقديم الله تعالى هذه الامة في البعث يوم القيامة،

دليله قوله عليه السلام: " نحن الآخرون السابقون يوم القيامة". (١٥)
وقيل غير ذلك.

- (١) أخرجه ابن جرير. (انظر تفسير الطبري ٨١/١١).
- (٢) أخرجه ابن جرير. (المرجع السابق، والدر ٣٤١/٤).
- (٣) أخرجه ابن جرير، وأبو الشيخ عن الربيع. (المراجع السابقة).
- (٤) أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم. (المراجع السابقة).
- (٥) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ.
(المراجع السابقة).
- (٦) أخرجه ابن جرير، وأبو الشيخ. (المراجع السابقة).
- (٧) لعنه يمان بن المغيرة البصري، أبو حذيفة، من السادسة، مات بعد
الستين، أو يمان بن عدي الحضرمي، أبو عدي، الحمصي، من
الثامنة. (التقريب ٣٧٩/٢).
- (٨) انظر القرطبي ٣٠٦/٨. (٩) انظر زاد المسير ٥/٤.
- (١٠) سورة الإسراء ٨٠/٨. (١١) انظر القرطبي ٣٠٦/٨.
- (١٢) لعنه عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم الكناني،
المكي، كان يلقب: الغول، صاحب كتاب الحيدة، صدوق فاضل، مات
بعد المائتين، والثلاثين. (التقريب ٥١٣/١).
- (١٣) سورة الانبياء ١٠١/١. (١٤) انظر القرطبي ٣٠٦/٨.
- (١٥) حديث متفق عليه. (انظر صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب فرض
الجمعة، الرقم: ١، وانظر صحيح الإمام مسلم، كتاب الجمعة، باب
هداية هذه الامة ليوم الجمعة، الرقم: ١٩-٢١).

"سورة يونس عليه السلام"

واضيف "القدم" إلى "الصدق" وهو لغة كما يقال: "مسجد الجامع"،
و"حب الحميد".
وقال أبو عبيدة، والكسائي: "كل سابق من خير، أو شر فهو عند العرب
قدم، يقال: "لفلان قدم في الإسلام"، "وله عندي قدم صدق، وقدم شر"،
وهو مؤنث يقال: قدم حسنة، وقدم سالحة. (١)

قال حسان بن ثابت الأنصاري (٢):

لَنَا الْقَدَمُ الْعَلِيَا إِلَيْكَ وَخَلْفُنَا * لِأَوْلِنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعٌ (٣)

أي: ما تقدم لهم في السؤدد. (٤)

(ثم استوى على العرش) [٣] وقف مفهوم.

(ما من شطيع إلا من بعد إذنه) [٣] كاف، (٥) وكذا: (فاعبدوه) [٣]، (٦)
وكذا: (أفلاتذكرون) [٣]، (٧) وكذا: (إليه مرجعكم جميعا) [٤]، (٨)
وكذا: (وعد الله حقاً) [٤] (٩) على قراءة العامة في قوله: (إنه) [٤] بكسر
الهمزة. (١٠)
وأما على قراءة أبي جعفر: (إنه) [٤] بفتح الهمزة (١١) فلا يكف على
قوله: (وعد الله حقاً) [٤]، ولا يتم الكلام.

- (١) انظر تفسير الطبري ٨١/١١، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٧٣/١،
واللسان ٤٦٦/١٢.
- (٢) حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، شاعر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم، روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
أحاديث، روى عنه سعيد بن المسيب وغيره، توفي سنة (٤٠هـ) على
قول. (الإصابة ٣٢٥/١)
- (٣) انظر ديوانه/ ١٥٥.
- (٤) والراجع من هذه الأقوال قول مجاهد يعني المراد بها: الأعمال
السالحة، لأن ذلك محكي عن العرب، وهو المختار عند الطبري.
(المراجع السابقة)
- (٥) - (٩) بهذه الوقوف قال النجاشي، ووافقه الداني فيما عدا
(تذكرون). (انظر القطع/ ٣٧٢، والمكتفى/ ٣٠٣)
- (١٠) الكسر قراءة الجمهور غير أبي جعفر، وذلك على الاستئناس.
(انظر النشر/ ٢٨٢، والإتحاف/ ٢٤٧، والمهذب/ ٢٩٠)
- (١١) الفتح في قوله تعالى: (إنه يبذوا الخلق) قراءة أبي جعفر على
أنه معمول للفعل الناصب أي: وعد الله بدأ الخلق ثم إعادته،
أو على حذف لام الجر. (المراجع السابقة)

" سورة يونس عليه السلام "

وفي التقدير اختلاف عند النحويين:

فمنهم من يقول: " إن قوله: (إنه) [٤] في موضع نصب أي: وعد الله أنه يبدؤا الخلق". (١)

ومنهم من يقول: " موضعها خفض لإضمار حرف الجر، أي: وعد الله حقاً بأنه". (٢)

وقال الفراء: " موضعها رفع أي: حقاً ابتداء". (٣)

وقوله: (حقاً) [٤] قال سيبويه: " المعنى: " في حق " ثم حذف " في" فنصب". (٤)

قال أبو جعفر: " وسمعت أبا إسحاق يقول: " لا يصح عندي غير قول سيبويه

في هذا"، قال: وسمعت علي بن سليمان يقول: " التقدير: " وقت / {١٣٣ب} حق". (٥) وأنشد النحويون:

(٦) عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتَ خَارِجًا * وَلَا وَالْجَا إِلَّا عَلِيَّ رَقِيبٌ (٧)

ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط) [٤] كاف، وليس

بتام، (٨) لأنه إخبار عن ما يجزى به المؤمنون، ثم عطف عليه ما يجزى به الكافرون، وهو من باب عطف الجمل.

(بما كانوا يكفرون) [٤] تام. (٩) (عدد السنين والحساب) [٥] كاف. (١٠)

(١) أي: هو منصوب بالفعل قال به الزمخشري. (الكشاف ١٨١/٢).

(٢) أو "لأنه" قال به أبو الفتح، والزمخشري أيضاً.

(المرجع السابق، والبحر المحيطه/١٢٤).

(٣) انظر معاني الفراء ٤٥٧/١، والصواب أن يقال: " حقاً ابتداء الخلق، أو ابتداءه" ففي العبارة نقص.

(٤) انظر الكتاب ٣٨٣/١.

(٥) انظر القطع/٣٧٣، ولم أجد قول أبي إسحاق الزجاج في كتابه معاني القرآن ٧/٣.

(٦) هنا يوجد سقط في النسخ كلها فالبيت هكذا: "حقاً عباد الله.. الخ.

(٧) البيت لابن الدمينية، ديوانه/١٠٣ برواية: "... أن لست صادراً* ولا وارداً،

أن "حقاً" مصدر منصوب جار مجرى الظرف.

(٨) وبهما قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في الثاني.

(انظر القطع/٣٧٣، والمكتفى/٣٠٣، والمقصد/١٧٣).

(١٠) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٠٣).

" سورة يونس عليه السلام "

(ما خلق الله ذلك إلا بالحق) [٥] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢) على قراءة من قرأ: (نفل) [٥] بالنون. (٣)

وأما من قرأ بالياء المعجمة الأسفل (٤) فإنه لم يكف الوقف على قوله: (بالحق) [٥]، لأن ما بعده راجع إلى اسم الله عز وجل في قوله: (ما خلق الله) [٥] فلا يقطع منه إلا أن يجعل الجملة مستأنفة فيقف على قوله: (بالحق) [٥]، ويكون وقفا كافيا.

(لقوم يعلمون) [٥] تام. (٥) (لقوم يتقون) [٦] تام، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(بما كانوا يكسبون) [٨] تام، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(يهدينهم ربهم بإيْمَانِهِمْ) [٩] كاف، (١٠) وقال أبو حاتم: تام. (١١)

(في جنت النعيم) [٩] تام عند أحمد بن موسى. (١٢)

(دَعُوهُمْ فِيهَا سَبْحًا لِلَّهِ) [١٠] تام عند أحمد بن جعفر. (١٣)

وحكى سيبويه: " دعوى" بمعنى: " دعاء". (١٤)

وفسّر ذلك سفيان قال: " إذا أَرَادَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَدْعُو بِالشَّيْءِ

إِلَيْهِ قَالَ: (سَبَّحْنَاكَ اللَّهُ) [١٠] فإذا قالها مثل بين يديه". (١٥)

(وتحيتهم فيها سلم) [١٠] كاف، (١٦) وقيل: حسن. (١٧)

(أَن الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [١٠] تام. (١٨)

- (١) وبه قال الداني. (المكتفي/٣٠٣).
 (٢) قال به ابن الأثيري، والنحاس، والعماني.
 (انظر الإيضاح ٧٠٤/٢، والقطع/٣٧٣، والمقصد/١٧٣).
 (٣) وهي قراءة نافع، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر،
 وخلف العاشر على الاستئناس. (النشر/٢٨٢، والإتحاف/٢٤٧).
 (٤) بالغيب قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب جريسا على اسم
 الله تعالى. (المراجع السابقة، والمهذب ٢٩١/١).

- (٥) (٦) انظر المكتفي/٣٠٤، والمقصد/١٧٣. (٧) انظر القطع/٣٧٣.
 (٨) انظر المكتفي/٣٠٤، والمقصد/١٧٣. (٩) انظر القطع/٣٧٣.
 (١٠) انظر المكتفي/٣٠٤، والمقصد/١٧٣: (١١) - (١٢) انظر القطع/٣٧٣.
 (١٤) انظر الكتاب ٤٠/٤ - ٤١. (١٥) أخرجه الطبري ٩٠/١١.
 (١٦) انظر المكتفي/٣٠٤.
 (١٧) انظر الإيضاح ٧٠٤/٢، والقطع/٣٧٤، والمقصد/١٧٣.
 (١٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
 (المراجع السابقة، والمقصد/١٧٤).

" سورة يونس عليه السلام "

- (٢) لَكُفِّسَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ [١١] كاف. (١) (فِي طَغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) [١١] تام. (٢)
 (أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا) [١٢] كاف، (٣) وقيل: صالح. (٤)
 (إِلَى ضُرِّ مَسِّهِ) [١٢] كاف، (٥) وقيل: إن الوقف على قوله: (فلما كشفنا
 عنه ضُرَّهُ مَرًّا) [١٢] وليس بشيء، (٦) لأن المعنى: "استمر على ما كان عليه
 من قبل أن يمسه الضر". (٧)
 (مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [١٢] تام. (٨) (وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا) [١٣] وقف
 مفهوم. (كذلك نجزي القوم المجرمين) [١٣] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠)
 (لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) [١٤] تام، (١١) وقيل: حسن. (١٢)
 (أَوْ بَدَّلَهُ) [١٥] كاف. (١٣) (مَنْ تَلَقَّاءَ نَفْسِي) [١٥] وقف مفهوم.
 (إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ) [١٥] كاف. (١٤)
 (إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتَ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) [١٥] أكفى منه، (١٥) لأنه
 رأس آية، وقيل: حسن. (١٦)

- (١) وبه قال يعقوب - أخرجه النحاس -، والداني، والعماني.
 (انظر القطع/٣٧٤، والمكتفى/٣٠٤، والمقصد/١٧٤).
 (٢) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
 (٣) وبه قال العماني. (المقصد/١٧٤).
 (٤) قال به النحاس. (القطع/٣٧٤).
 (٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
 (٦) انظر المكتفى/٣٠٤.
 (٧) انظر معاني الفراء ٤٥٩/١.
 (٨) وبه قال النحاس، والداني. (انظر القطع/٣٧٤، والمكتفى/٣٠٤).
 (٩) وبه قال العماني. (المقصد/١٧٤).
 (١٠) قال به النحاس. (القطع/٣٧٤).
 (١١) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٠٤).
 (١٢) قال به النحاس. (القطع/٣٧٤).
 (١٣) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).
 (١٤) (١٥) وبهما قال الداني. (المكتفى/٣٠٤).
 (١٦) وقال العماني: تام. (المقصد/١٧٤).

" سورة يونس عليه السلام "

(قل لو شاء الله ما تلوته عليكم) [١٦] وقف مفهوم على قراءة قنبل (١)، لأنه يقرأ: (وَلَا تُدْرِكُم بِهِ) [١٦] بغير نفي فهو استثناء إخبار بإيقاع الدراية من الله عزوجل فهو منقطع من النفي الذي قبله .
ومن قرأ: (وَلَا تُدْرِكُم بِهِ) [١٦] بالنفي (٢) لم يبتديء به ، ولا يقف على ما قبله ، لأنه معطوف على ما قبله من قوله: (ما تلوته عليكم) [١٦] فهو متعلق بالتلاوة ، وداخل معها في النفي فلا يقطع منها . (٣)

(ولا أدركم به) [١٦] كاف على القراءتين / {١٣٤} جميعاً ، وقيل : تام ، (٤) وقيل : صالح . (٥)

(فقد لبثت فيكم عمراً من قبله) [١٦] كاف . (٦)

(أفلا تعقلون) [١٦] تام . (٧) (أو كذب بثأيته) [١٧] كاف . (٨)

(إنه لا يفلح المجرمون) [١٧] تام . (٩)

(ويقولون هؤلاء شفَعُوا عند الله) [١٨] كاف ، (١٠) وقال نافع : تام . (١١)

(بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض) [١٨] كاف . (١٢)

(عما يشركون) [١٨] تام . (١٣) (فاسخلفوا) [١٩] كاف ، (١٤) وقيل : صالح . (١٥)

(١) بل قرأ ابن كثير بخلف عن البيزي بحذف الالف التي بعد اللام على أن اللام لام ابتداء قصد بها التوكيد ، أي لو شاء الله ما تلوته عليكم ، ولا أعلمك به على لسان غيري .
(انظر النشر ٢/٢٨٢ ، والإتحاف/٢٤٧ ، والمهذب ١/٢٩٣) .

(٢) وهي قراءة الباقيين غير قنبل ، وهو الوجه الثاني للبيزي على أنها لا انشائية مؤكدة ، أي لو شاء الله ما قرأته عليكم ، ولا أعلمكم به على لسان غيري . (المراجع السابقة) .

(٣) انظر في ذلك المكتفي/٣٠٤ .

(٤) قال به نافع . (انظر القطع/٣٧٤) .

(٥) قال به الداني ، والعماني . (المكتفي/٣٠٥ ، والمقصد/١٧٤) .

(٦) وبه قال العماني . (المرجع السابق) .

(٧) (٨) وبهما قال النحاس ، والداني ، والعماني . (المراجع السابقة) .

(٩) (١٠) وبهما قال الداني . (المكتفي/٣٠٥) .

(١١) أخرجه النحاس . (انظر القطع/٣٧٤) . (١٢) انظر المقصد/١٧٤ .

(١٣) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني . (المراجع السابقة) .

(١٤) انظر المكتفي/٣٠٥ . (١٥) انظر القطع/٣٧٤ .

" سورة يونس عليه السلام "

(فيما فيه يختلفون) [١٩] تام، (١) وقيل: كاف، (٢) والمعنى في ذلك: " ولو لاكلمة سبقت من ربك لاهلك الله عزوجل أهل الباطل، وأنجى أهل الحق، لقضي بينهم فيما فيه يختلفون". (٣)

(فقل إنما الغيب لله فانتظروا إنى معكم من المنتظرين) [٢٠] تام، (٤) والمعنى: " فانتظروا نصر الله أهل الحق، وخذ لانه أهل الباطل إنسى [منتظر] (٥) معكم. (٦)

(قل الله أسرع مكرا) [٢١] كاف. (٧)

(إن رسلنا يكتوبون ما تمكرون) [٢١] تام، (٨) وقيل: كاف. (٩)

(هو الذي يسيركم في البر والبحر) [٢٢] كاف. (١٠)

(لنكونن من الشكرين) [٢٢] تام. (١١) (في الأرض بغير الحق) [٢٣] كاف. (١٢)

(إنما بغيكم على أنفسكم) [٢٣] كساف. (١٣) على قراءة من

قرا: (متّع) [٢٣] بالرفع (١٤) على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هو

متاع "، أو " ذلك متاع "، ويكون قوله: (بغيكم) [٢٣] مبتدأ، و(على

أنفسكم) [٢٣] في موضع الخبر عن البغي، وفيه ضمير عائد على المبتدأ

تقديره: " إنما بغيكم مستقر على أنفسكم، وهو متاع الحياة الدنيا "

ف(على) [٢٣] متعلقة بالاستقرار.

(١) انظر المكتفى/٣٠٥ . (٢) انظر القطع/٣٧٤ .

(٣) انظر تفسير الطبري ٩٨/١١ .

(٤) وبه قال ابن الأثيري، والنحاس، والداني.

(انظر الإيضاح ٧٠٤/٢، والقطع/٣٧٤، والمكتفى/٣٠٥) .

(٥) من ب و ج لسقوطه في أ . (٦) انظر تفسير الطبري ٩٩/١١ .

(٧) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٣٧٤، والمكتفى/٣٠٥) .

(٨) وبه قال النحاس، والعماني. (انظر القطع/٣٧٤، والمقصد/١٧٤) .

(٩) انظر المكتفى/٣٠٥ . (١٠) انظر المرجع السابق، والقطع/٣٧٤ .

(١١) وبه قال النحاس. (المصدر السابق) .

(١٢) وبه قال النحاس، والداني. (المصدر السابق، والمكتفى/٣٠٥) .

(١٣) وبه قال الداني، وقال العماني: تام على التقدير المذكور.

(انظر المرجع السابق، والمقصد/١٧٥) .

(١٤) الرفع قراءة الجمهور غير حفص على أنه خبر (بغيكم) .

(انظر النشر ٢٨٣/٢، والإتحاف/٢٤٨، والمهذب/٢٩٤) .

"سورة يونس عليه السلام"

فإن جعلت قوله: (متع) [٢٣] خبر قوله: (بغيكم) [٢٣]، وقوله: (على أنفسكم) [٢٣] متعلقاً "بالبغى" فلا [ضمير] (١) في قوله: (على أنفسكم) [٢٣]، لأنه ليس بخبر الابتداء فهو ظرف ملغى فلا يجوز الوقف على قوله: (على أنفسكم) [٢٣] (٢) كما قال سفيان بن عيينة (٣): "إن أراد أن "البغى" متاع الحياة الدنيا، أي: [ليجعل عقوبته لصاحبه] (٤) في الدنيا كما يقال: "البغى مصرعة" (٥) وأما من قرأ: (متّع) [٢٣] بالانصب (٦) فإن جعلته مصدراً منصوباً بفعل مضمر من جنسه تقديره: "يمتعون" كان الوقف أيضاً (على أنفسكم) [٢٣] كافياً،

فإن جعلته مصدراً منصوباً بفعل مضمر دل عليه قوله: (بغيكم) [٢٣] وتقديره: "تبغون متاع" فلا يوقف على قوله: (على أنفسكم) [٢٣]. ويجوز أن يكون (متّع) [٢٣] بالانصب مفعولاً من أجله، ويكون (على أنفسكم) [٢٣] متعلقاً بقوله: (بغيكم) [٢٣]، و (بغيكم) [٢٣] مرفوع بالابتداء، والخبر محذوف، والتقدير: "إنما بغيكم على أنفسكم من أجل متاع الحياة الدنيا مذموم" (٧).

(فينبئكم / {١٣٤ب} بما كنتم تعملون) [٢٣] تام. (٨)

- (١) من ب و ج لسقوطه في أ.
- (٢) وبين المعنيين فرق لطيف: إذا رفعت "متاع" على أنه خبر "بغيكم" فالمعنى: إنما بغى بعضكم على بعض، مثل (فسلموا على أنفسكم) النور/٦١، وإذا كان الخبر (على أنفسكم) فالمعنى: إنما فسادكم راجع عليكم، مثل (وإن أسأتم فلها) الإسراء/٧ (انظر إعراب النحاس ٢/٢٥٠).
- (٣) سفيان بن عيينة الهلالي، أبو محمد، الكوفي، روى عن عمرو بن دينار وغيره، وحدث عنه الأعمش وغيره، توفي سنة (١٩٨هـ). (انظر غاية النهاية ١/٣٠٨).
- (٤) التامحج من مصادر الكتاب، وفي النسخ كلها: "ليجعل صاحبه".
- (٥) انظر قوله في القطع/٣٧٥، والبحر المحيطه/١٤٠، والقرطبي/٨/٣٢٦.
- (٦) والنصب قراءة حفص على أنه مصدر مؤكد لعامله (انظر القراءات، وما قيل في إعراب الآية الكريمة في النشر/٢/٢٨٣، والإتحاف/٢٤٨، ومشكل الإعراب لمكي/١/٣٤١، والبحر المحيط ٥/١٤٠، والمهذب/١/٢٩٤).
- (٧) انظر في هذا كله الإيضاح/٢/٧٠٤، والقطع/٣٧٥، والمكتفى/٥/٣٠٦٣٠.
- (٨) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٣٧٥، والمقصد/١٧٥).

" سورة يونس عليه السلام "

- (فَاخْتَلَطَ) هنا: [٢٤] ، وفي سورة الكهف (١) تام عند أبي يعقوب
 الأزرق (٢) على استثناء ما بعده ، يكون التقدير: " باختلاط الماء ،
 والتراب نبات الأرض، ويكون جملة مستأنفة من مبتدأ ، وخبر. (٣)
 وقيل: لا يجوز الوقف عليه ، لأن قوله: (نبات) [٢٤] فاعل
 لقوله: (اختلط) [٢٤] أي: فنبت بذلك المطر أنواع من النبات يختلط بعضها
 ببعض. (٤)
 (مما يأكل الناس والائعم) [٢٤] كساف. (٥) وكذا: (كان لم تغن
 بالأمس) [٢٤] . (٦) (لقوم يتفكرون) [٢٤] تام. (٧)
 (إلى صراط مستقيم) [٢٥] تام ، (٨) وقيل: حسن. (٩)
 (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) [٢٦] كاف عند أبي حاتم ، وقال أحمد بن
 جعفر: تام. (١٠)
 روي عن أنس أنه قال: " سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الزيادة ؟
 فقال: للذين أحسنوا العمل في الدنيا الجنة في الآخرة ، والزيادة:
 النظر إلى وجه الله تعالى " . (١١) وهذا قول جماعة من الصحابة . (١٢)

- (١) الآية ٤٥ .
 (٢) يوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب، المدني، المصري، المعروف
 بالأزرق، أخذ القراءة عن ورش، وعنه إسماعيل بن عبد الله
 النحاس، توفي في حدود سنة (٢٤٠هـ).
 (غاية النهاية ٢/٤٠٢) .
 (٣) أي: إن ما بعد (فاختلط به) جملة مستأنفة من مبتدأ وخبر، وقول
 الأزرق هذا أخرجه النحاس في كتابه القطع/٣٧٥ .
 (٤) قال به الداني. (انظر المكتفي/٣٠٦) .
 (٥) - (٧) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في
 الأخير. (المراجع السابقة ، والمقصد/١٧٥) .
 (٨) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
 (٩) قال به النحاس. (القطع/٣٧٥) .
 (١٠) الطولان أخرجهما النحاس، واختار الداني، والعماني قول أبي
 حاتم. (المراجع السابقة) .
 (١١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٥٧، وعزاه لأبي الشيخ،
 وابن منده في الرد على الجهمية، والدارقطني في الرؤية، وابن
 مردويه، واللالكائي، والخطيب، وابن النجار .
 (١٢) منهم: أبو بكر الصديق، وحذيفة، وأبو موسى الأشعري، وغيرهم
 رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.
 (المرجع السابق، وتفسير الطبري ١١/١٠٤، والقرطبي ٨/٣٣٠) .

" سورة يونس عليه السلام "

ويدل على ذلك ما روى سهيب (١) قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا دخل أهل الجنة ثودوا أن يا أهل الجنة أن لكم عند الله موعدا فيقولون: وما هو؟ ألم يبيض وجوهنا، ويزحزحنا عن النار، ويدخلنا الجنة؟ فيكشف الحجاب، فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم شيئا هو أحب إليهم منه " (٢) ..

قال ابن عباس: " (للذين أحسنوا الحسنى) [٢٦]: للذين شهدوا أن لا إله إلا الله الجنة " . وعنه: " الحسنى " : واحدة من الحسنات بواحدة، و(زيادة) [٢٦] تضعف عشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف " (٣)

وقال عبد الرحمن (٤): " (الحسنى) [٢٦] البشرى، و " الزيادة " : النظر إلى وجه الله تعالى، قال الله تعالى: (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) " (٥) (٦)

وعن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال: " الزيادة: غرفة من لؤلؤة واحدة لها أربعة آلاف باب " (٧)

قال مجاهد: " (الحسنى) [٢٦]: حسنة، و " الزيادة " : مغفرة من الله تعالى، ورضوان " (٨)

(١) سهيب بن سنان بن مالك، أبو يحيى، السروني، صحابي جليل، شهد المشاهد كلها، توفي سنة (٣٢٨هـ) على قول. (الإصابة ١٨٨/٢).
(٢) أخرجه الإمام مسلم، (انظر صحيحه، كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى، الرقم: ٢٩٧) والترمذي (انظر سننه بشرحه تحفة الألوذي ٥٢٢/٨، كتاب التفسير، الرقم: ٥١٠٣)، وابن ماجه في سننه، الرقم: ١٨٧، وأحمد في مسنده ١٥/٦ - ١٦).

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ١٠٧/١١.
(٤) عبد الرحمن بن سابط، الجمحي، المكي، ثقة، توفي سنة (١١٨هـ). (التقريب ٤٨٠/١).
(٥) الألبان ٢٣، ٢٢ من سورة القيامة. (٦) أخرجه القرطبي ٣٣١/٨.

(٧) أخرجه الطبري في تفسيره ١٠٧/١١، والسيوطي في الدر المنثور ٣٥٨/٤، وزاد نسبه لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والبيهقي في الرؤية، وفيهما: " أربعة أبواب " لا " آلاف "، وفي القرطبي ٣٣١/٨ كما جاء في الكتاب.
(٨) أخرجه الطبري في تفسيره ١٠٨/١١، والسيوطي في الدر المنثور ٣٥٩/٤، وزاد نسبه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وانظر تفسير مجاهد ٤٩٢/١.

" سورة يونس عليه السلام "

- وقال عبد الرحمن بن " يزيد " (١) (٢): " (الحسنى) [٢٦]: حسنة ،
و"الزيادة": ما أعطاهم الله تعالى في الدنيا لا يحاسبون عليه يوم
القيامة " . (٣)
- وقال يزيد بن شجرة (٤): " الزيادة : أن تمر السحابة عليهم فتمطرهم
ثم يقول لهم : ما تريدون أن تمطرهم فلا يريدون شيئا إلا
أمطرتهم " . (٥) (٦)
- (قتر ولا ذلة) [٢٦] كاف، (٧) وقال نافع: تام . (٨) " قتر": غبار . (٩)
و"ذلة": هوان .
- وقال قتادة: " كآبة (١٠) وكسوف" . (١١) (١٢)
- قال ابن أبي ليلى: " هذا بعد نظرهم " . (١٣)
- (أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) [٢٦] كاف على استخفاف / {١١٣٥}
ما بعده . (١٤)

- (١) قوله: " يزيد " تصحيف، والصواب: " زيد " كما في القرطبي ٣٣١/٨ .
(٢) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، العدوي، من الثامنة، توفي
سنة (١٨٢هـ) . (التقريب ٤٨٠/١) .
- (٣) أخرجه القرطبي في تفسيره ٣٣١/٨ .
(٤) لم ألق على ترجمته .
- (٥) أخرجه القرطبي في تفسيره ٣٣١/٨، وأبو حيان في البحر
المحيطه/١٤٦، وفيهما: " ثم تقول لهم: ما تريدون أن أمطرهم " .
- (٦) والمختار عند الطبري هو العموم فيعم جميع ما قيل، لأن الله
عز وجل قد عممه، وأما قول الأكثرين من
الصحابة، والتابعين، والمفسرين هو: أن الحسنى: الجنة، والزيادة:
النظر إلى وجه الله سبحانه وتعالى، وهو الصحيح الثابت عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم .
- (٧) انظر المكتفى/٣٠٦، والمقصد/١٧٥ .
- (٨) أخرجه النحاس . (القطع/٣٧٦) .
(٩) انظر اللسان ٧١/٥ .
(١٠) الكتابة: سوء الحال، والانكسار من الحال . (اللسان ٦٩٤/١) .
(١١) يقال: كسفت حاله بمعنى: ساءت . (اللسان ٢٩٨/٩) .
(١٢) الأثر أخرجه القرطبي ٣٣١/٨ بلفظ " قيل " .
- (١٣) هكذا في جميع النسخ، والصواب أن يقال: " هذا بعد نظرهم إلى
ربهم "، والأثر أخرجه الطبري، والداني، والسيوطي، وزاد نسبته
لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ،
والدارقطني . (انظر الطبري ١٠٩/١١، والمكتفى/٣٠٧، والدر ٣٦٠/٤) .
- (١٤) وبه قال الداني . (انظر المكتفى/٣٠٨) .

- (مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا) [٢٧] كاف. (١)
- (أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) [٢٧] تام. (٢)
- (أنتم وشركاؤكم) [٢٨] وقف مفهوم. (فزيلنا بينهم) [٢٨] كاف. (٣)
- (ما كنتم إيانا تعبدون) [٢٨] تام عند نافع، (٤) وقال غيره: كاف، (٥)
- لان ما بعده متمل به. (إن كنا عن عبادتكم لغفلين) [٢٩] كاف. (٦)
- (هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت) [٣٠] وقف كاف. (٧)
- (وضل عنهم ما كانوا يفترون) [٣٠]. (٨)
- (فسيقولون الله) [٣١] كاف، (٩) وكذا: (فقل: أفلاتتكون) [٣١]. (١٠)
- وكذا: (فأني تصرفون) [٣٢]. (١١) (أنهم لا يؤمنون) [٣٣] تام، (١٢) وقيل:
كاف. (١٣)
- [(من يبدؤا الخلق ثم يعيده) [٣٤] كاف. (١٤) (فأني تؤفكون) [٣٤]
- تام، (١٥) وقيل: كاف. [(١٦) (١٧) (من يهدى إلى الحق) [٣٥] كاف. (١٨)
- (قل الله يهدى للحق) [٣٥] كاف على استئناف ما بعده، (١٩) وكذا: (لا
أن يهدى) [٣٥]. (٢٠)
- قال أبو إسحاق: " (فما لكم) [٣٥] تم الكلام، والمعنى: فاي شيء لكم
في عبادة الأوثان". (٢١)

- (١) انظر المكتفي/٣٠٨، والمقصد/١٧٦. (٢) المرجع السابق، والقطع/٣٧٦.
- (٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (٤) أخرجه النحاس. (القطع/٣٧٦).
- (٥) وهو قول الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (٦) انظر القطع/٣٧٦، والمكتفي/٣٠٨. (٧) وفي ب و ج: وقف مفهوم.
- (٨) هكذا في جميع النسخ وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة).
- (٩) - (١٢) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقته السداني في
(أفلاتتكون)، و(تصرفون)، والعماني في الأخير. (المراجع نفسها).
- (١٣) انظر المكتفي/٣٠٨. (١٤) (١٥) انظر القطع/٣٧٦.
- (١٦) انظر المكتفي/٣٠٨.
- (١٧) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في أ.
- (١٨) انظر القطع/٣٧٦، والمقصد/١٧٦. (١٩) انظر المرجع السابق.
- (٢٠) وبه قال النحاس، والداني. (انظر القطع/٣٧٦، والمكتفي/٣٠٨).
- (٢١) انظر معاني القرآن للزجاج ٢/٢٠.

" سورة يونس عليه السلام "

وقال ابن الأنباري: وقف حسن. (١) وقال أبو حاتم: جيد. (٢) وهذا استفهام على معنى التوبيخ كما يقول الرجل: " [ما لك] (٣) ويلك". (٤) (كيف تحكمون) [٣٥] تام. (٥) (وما يتبع أكثرهم إلا ظناً) [٣٦] وقف مفهوم.

(إن الظن لا يغنى من الحق شيئاً) [٣٦] كاف، (٦) وقال نافع: تام. (٧) [(إن الله عليم بما يفعلون) [٣٦] تام.] (٨) (٩) (لاريب فيه) [٣٧] تمام عند نافع، (١٠) ويكون التقدير: " هو (من رب العلمين) [٣٧] " وهذا تام أيضاً، (١١) وقيل: كاف لتعلق ما بعده لما قبله. (١٢) (٢م يقولون افتريه) [٣٨] وقف مفهوم.

(إن كنتم صدقين) [٣٨] كاف على استئناف ما بعده. (١٣) (ولمَّا يأتهم تأويله) [٣٩] كاف عند أبي جاتم، وتام عند أحمد بن جعفر. (١٤) (كذلك كذب الذين من قبلهم) [٣٩] وقف مفهوم. (فانظر كيف كان عقبة الظالمين) [٣٩] كاف، وقيل: حسن على استئناف ما بعده. (١٥) (ومنهم من لا يؤمن به) [٤٠] كاف. (١٦) (وربك أعلم بالمفسدين) [٤٠] تام، (١٧) وقيل: كاف. (١٨)

- (١) انظر الإيضاح ٧٠٦/٢ .
- (٢) أخرجه النحاس، والداني. (انظر القطع/٣٧٦، والمكتفى/٣٠٨) .
- (٣) من ج، وسقط في أ و ب.
- (٤) انظر الإيضاح ٧٠٦/٢ .
- (٥) عند الجميع. (المراجع السابقة، والمقصد/١٧٦) .
- (٦) وبه قال العماني. (المرجع السابق) .
- (٧) أخرجه النحاس. (القطع/٣٧٦) .
- (٨) وبه قال النحاس، والعماني. (المراجع السابقة) .
- (٩) من ب و ج لسقوطه في أ .
- (١٠) أخرجه النحاس. (القطع/٣٧٦) .
- (١١) وبه قال النحاس. (القطع/٣٧٦) .
- (١٢) (١٣) قال بهما العماني. (المقصد/١٧٦) .
- (١٤) القولان أخرجهما النحاس، واختار الداني، والعماني قول أبي حاتم. (المراجع السابقة) .
- (١٥) وهو قول النحاس، والعماني. (المراجع السابقة) .
- (١٦) انظر المكتفى/٣٠٨ . (١٧) انظر القطع/٣٧٦ .
- (١٨) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٤٤) .

- (وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ) [٤١] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)
 (ومنهم من يستمعون إليك) [٤٢] وقف مفهوم.
 (ولو كانوا لا يعقلون) [٤٢] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)
 (ومنهم من ينظر إليك) [٤٣] وقف مفهوم أيضاً.
 (ولو كانوا لا يبصرون) [٤٣] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)
 (ولكن الناس أنفسهم يظلمون) [٤٤] كاف، (٧) وقيل: حسن. (٨)
 (يتعارفون بينهم) [٤٥] كاف عند أبي حاتم، وتام عند نافع. (٩)
 (وما كانوا مهتدين) [٤٥] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)
 (فإلينا مرجعهم) [٤٦] كاف. (ثم الله شهيد على ما يفعلون) [٤٦] كاف،
 وقيل: حسن. (١٢) (ولكل أمة رسول) [٤٧] كاف.
 (وهم لا يظلمون) [٤٧] كاف، (١٣) وقيل: حسن. (١٤)
 (إن كنتم صدقين) [٤٨] كاف، (١٥) وقيل: حسن. (١٦)
 (إلا ما شاء الله) [٤٩] كاف عند أبي حاتم. (١٧)
 (لكل أمة أجل) [٤٩] وقف مفهوم.
 (ولا يستقدمون) [٤٩] كاف، (١٨) وقيل: حسن. (١٩)
 (ماذا يستعجل منه المجرمون) [٥٠] كاف، (٢٠) وقيل: صالح. (٢١)

- (١) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٤٤). (٢) انظر القطع/٣٧٦.
 (٣) انظر المقصد/١٧٦. (٤) انظر القطع/٣٧٧. (٥) انظر المقصد/١٧٦-
 (٦) انظر القطع/٣٧٧. (٧) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٤٤).
 (٨) انظر القطع/٣٧٧.
 (٩) القولان أخرجهما النحاس، واختار الداني قول أبي حاتم.
 (المرجع السابق، والمكتفى/٣٠٨).
 (١٠) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٤٤).
 (١١) انظر القطع/٣٧٧، والمقصد/١٧٦. (١٣) انظر المرجع السابق.
 (١٤) انظر القطع/٣٧٧. (١٥) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٤٥)
 (١٦) انظر القطع/٣٧٧، والمقصد/١٧٧.
 (١٧) أخرجه النحاس، واختاره الداني. (القطع/٣٧٧، والمكتفى/٣٠٨).
 (١٨) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٤٥). (١٩) انظر القطع/٣٧٧-
 (٢٠) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٤٥). (٢١) انظر القطع/٣٧٧-

- (وقد كنتم به تستعجلون) [٥١] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢) وكذا: (لا بما كنتم تكسبون) [٥٢].
- (ويستنبئونك احق هو) [٥٣] / {١٣٥} وقف مفهوم.
- (قل إى وربى) [٥٣] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤) كما يقول: " نعم والله ". ثم يبتدئ: (إنه لحق) [٥٣] على الاستئناف، فإن جعلت قوله: (إنه لحق) [٥٣] جواب القسم أي: " وربى إنه لحق " فلا يجوز الوقف على قوله: (وربى) [٥٣]، لأن القسم واقع على قوله: (إنه لحق) [٥٣] فلا يفصل منه. (٥)
- (إنه لحق) [٥٣] تام عند أحمد بن موسى. (٦)
- (وما أنتم بمعجزين) [٥٣] تام. (٧) (لافتدت به) [٥٤] كاف. (٨)
- (وأسروا الندامة لما رأوا العذاب) [٥٤] وقف مفهوم.
- (وهم لا يظلمون) [٥٤] تام. (٩)
- (إلا إن لله ما فى السموات والأرض) [٥٥] كاف. (١٠)
- (ولكن أكثرهم لا يعلمون) [٥٥] تام، (١١) وقيل: حسن، (١٢) وكذا: (وإليه ترجعون) [٥٦]، وكذا: (وهدى ورحمة للمؤمنين) [٥٧]، وكذا: (هو خير مما يجمعون) [٥٨]. (١٣)

- (١) وبه قال العماني، والغزال.
(انظر المقصد/١٧٧، والوقف والابتداء/٥٤٥).
- (٢) (٣) وبهما النحاس. (القطع/٣٧٧).
(٤) قال به ابن الأنباري. (الإيضاح/٧٠٦/٢).
(٥) هذا ما رجحه الداني، وهو قول أحمد بن موسى.
(انظر القطع/٣٧٧، والمكتفى/٣٠٨).
- (٦) أخرجه النحاس. (القطع/٣٧٧).
(٧) (٨) وبهما قال النحاس، والداني، وهما تامان عند العماني.
(انظر المرجع السابق، والمكتفى/٣٠٩، والمقصد/١٧٧).
- (٩) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٣٧٧، والمكتفى/٣٠٩).
(١١) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابق، والمقصد/١٧٧).
(١٢) قال به النحاس. (القطع/٣٧٧).
(١٣) الآراء في هذه الآيات كما تقدم في (لا يعلمون) ما عدا (يجمعون) فهو حسن عند العماني. (المراجع السابقة).

" سورة يونس عليه السلام "

- (٤) جعلتم منه حراماً وحلالاً [٥٩] وقف مفهوم، وهو ما حرّموا من الحرث، والآنعام، والبحيرة، والسائبة، والوصيلة، والحام. (١)
- قال الضحاك: " هو قول الله عزوجل: (وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والآنعام نصيباً) الآية ". (٢) (٣)
- قل ٱللّٰه اذن لكم ام على الله تفترون [٥٩] كاف، (٤) وقيل: حسن، (٥) أي: اذن لكم بهذا في التحريم، والتحليل، و(أم) [٥٩] بمعنى: "بل"، أي: بل على الله تفترون، وهو قوله تعالى حكاية عن قولهم: (قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها). (٦) (٧) *
- (وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيمة) [٦٠] كاف، (٨)
- وقال أحمد بن موسى: تام. (٩) (ولكن أكثرهم لا يشكرون) [٦٠] تام. (١٠)
- (إن تفيضون فيه) [٦١] تام عند الأخطش، ويعقوب، وأبي حاتم، وأحمد بن جعفر، (١١) وقيل: كاف. (١٢) (إلا في كتاب مبين) [٦١] تام. (١٣)

(١) البحيرة: التي يمنع ذرّها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس، والسائبة: كانوا يسيبونها لالهتهم، لا يحمل عليها شيء، والوصيلة: الناقة البكر، تبكر في أول نتاج الإبل، ثم تشنّى بعد بانثى، وكانوا يسيبونها لطواغيتهم إن وصلت إحداهما بالآخرى ليس بينهما ذكر، والحام: فحل الإبل يضرب الضراب المعدود فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت، وأعفوه عن الحمل، وسموه الحامي.

(انظر تفسير ابن كثير ٢/٢٠٣).

- (٢) سورة الانعام/١٣٦.
- (٣) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٢٨/١١.
- (٤) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٤٧).
- (٥) قال به النحاس، والعماني. (القطع/٣٧٧، والمقصد/١٧٧).
- (٦) سورة الاعراف/٢٨. (٧) انظر تفسير القرطبي ٨/٣٥٥.
- (٨) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٠٩).
- (٩) هكذا في جميع النسخ، وفي القطع/٣٧٧: هذا قول أحمد بن جعفر، فلعله تمحّف إلى " أحمد بن موسى " والله تعالى أعلم.
- (١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (١١) أخرجه النحاس، وهو المختار عند العماني. (انظر القطع/٣٧٧، والمقصد/١٧٧).
- (١٢) أخرجه الداني. (المكتفى/٣٠٩).
- (١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

" سورة يونس عليه السلام "

(ولا هم يحزنون) [٦٢] تام إن جعلت (الذين) [٦٣] مبتدأ، وقوله: (لهم البشرى) [٦٤] الخبر،

فإن جعلت (الذين) [٦٣] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هم الذين "، أو في موضع نصب بتقدير: " أعني الذين " كان الوقف على قوله: (ولا هم يحزنون) [٦٢] [كافياً]، (١)

وإن جعلت (الذين) [٦٣] نعتاً لقوله: (أولياء الله) [٦٢] لم يقف على قوله: (ولا هم يحزنون) [٦٢]. (٢)

(الذين آمنوا وكانوا يتقون) [٦٣] كاف (٣) إن لم يجعل (لهم البشرى) [٦٤] في موضع الخبر، فإن جعلته في موضع الخبر كما تقدم فلا يكف الوقف على قوله: (يتقون) [٦٣].

(لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) [٦٤] كاف، (٤) والمعنى: " لهم البشرى عند الموت، وإذا خرجوا من قبورهم ". (٥)

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " في هذه الآية البشرية: الرؤيا / {١١٣٦} الصالحة يراها المسلم أو ترى له ". (٦)

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً: " هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له، وفي الآخرة الجنة ". (٧)

- (١) من ب و ج لسقوطه في أ .
 (٢) وبمثلها قال النحاس، والداني، والعماني، وتقدم نظيره غير مرة .
 (انظر القطع/٣٧٧، والمكتفى/٣٠٩، والمقصد/١٧٧) .
 (٣) وقال الأشموني: تام على التقدير المذكور. (المنار/١٧٨) .
 (٤) وبه قال النحاس، والداني، وقال العماني: تام .
 (انظر القطع/٣٧٧، والمكتفى/٣٠٩، والمقصد/١٧٨) .
 (٥) أي: البشرية برحمة الله ورضوانه قاله قتادة .
 (انظر تفسير الطبري ١١/١٣٨) .

- (٦) (٧) روي ذلك عن أبي الدرداء، وعبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنهما، وأخرج حديثهما الترمذي، (انظر شرحه تحفة الأحوذى/٥٢٣/٨، الرقم: ٥١٠٤، والمجلد السادس/ص: ٥٥٤، الرقم: ٢٣٧٧) ، وابن ماجه في سننه: (كتاب تعبير الرؤيا، رقم الحديث: ٣٨٩٨) ، وأحمد في مسنده: (انظر ٣١٥/٥، ٣٢١، ٣٢٥، و ٤٤٧/٦) ، وابن جرير في تفسيره ١١/١٣٥ ، والسيوطي في الدر المنثور ٤/٣٧٤ وزاد نسبه لسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم .

" سورة يونس عليه السلام "

وعن أبي الطفيل (١) قال: " قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا نبوة بعدي إلا المبشرات، قيل: يا رسول الله! وما المبشرات؟ قال: الرؤيا المألحة يراها المؤمن، أو ترى له " (٢).

وعن أبي هريرة قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب، فأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا، والرؤيا ثلاثة: هبشري من الله تعالى، ورؤيا من الشيء يحدث به نفسه، ورؤيا من الشيطان، والرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، فإذا رأى أحدكم ما يكره فلا يقمه، وليقم فليصل، وأحب القيد في النوم، وأكره الغل، القيد: ثبات في الدين " (٣).

وقال عبادة بن الصامت (٤): " قلت يا رسول الله! الرجل يحبه القوم لعمله، ولا يعمل بعمله، ولا مثل عمله؟ قال: تلك عاجلة بشرى المؤمن " (٥).

- (١) عامر بن واثلة بن عبد الله، أبو الطفيل، الكنانى، شم الليثى، رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب، وحفظ عنه أحاديث، وروى عنه الزهري، وغيره، توفي سنة (١١٠هـ) على قول. (الإصابة ٤/١١٣).
- (٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤٥٤/٥، والسيوطي في الدر المنثور ٣٧٥/٤، وزاد نسبه لسعيد بن منصور، وابن مردويه، وقد روى البخاري نحوه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، (انظر صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب المبشرات، الرقم: ٩)، والإمام مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (انظر صحيح مسلم، كتاب الصلاة، الرقم: ٢٠٧، ٢٠٨).
- (٣) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، (انظر كتاب الرؤيا منه، الرقم: ٢٢٦٣)، والترمذي في سننه، (انظر تحفة الأئحودي ٥٤٩/٦، أبواب الرؤيا، الرقم: ٢٣٧٢) وفيه: " فليقم وليتقل ".
- قال النووي: " قال العلماء: " إنما أحب القيد لأنه في الرجلين، وهو كف عن المعاصي، والشروع، وأنواع الباطل، وأما الغل فموضعه العنق، وهو صفة أهل النار " (انظر شرح صحيح مسلم للنووي ٢٧/١٥).
- وأخرجه ابن ماجه في سننه، (انظر كتاب تعبير الرؤيا منه، الرقم: ٣٩١٧).
- (٤) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري، أبو الوليد، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا، وعنه أنس رضي الله تعالى عنهما، وغيره، توفي سنة (٣٤هـ) على قول. (الإصابة ٢/٢٦٠).
- (٥) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، (انظر كتاب السير منه، الرقم: ٢٦٤٢)، وابن ماجه (انظر سننه، كتاب الزهد، الرقم: ٤٢٢٥)، وأحمد في مسنده ١٥٦/٥، ١٥٧، ١٦٨.

" سورة يونس عليه السلام "

وقال الزهري، وقتادة: " هي البشارة التي يبشر بها الملائكة المؤمن في الدنيا عند الموت " . (١)

وقال الحسن: " ما بشرهم الله تعالى في كتابه من جنته وكريم ثوابه لقوله: (وبشر المؤمنين) (٢)، (وأبشروا بالجنة) (٣)، (وبشر الذين آمنوا) " . (٤) (٥)

وقال عطاء: " لهم البشرى في الحياة الدنيا عند الموت تأتيهم الملائكة بالرحمة، والبشارة من الله تعالى، ويأتي أعداء الله بالغلظة، والفضاضة، وفي الآخرة عند خروج نفس المؤمن يعرج بها إلى الله تعالى كما تزف العروس يبشر برضوان الله عزوجل فقال الله عزوجل: (الذين تتوفاهم الملائكة طيبين) الآية. " (٦) (٧)

وقال ابن كيسان (٨): " هي ما بشرهم الله تعالى في الدنيا بالكتاب، وبالرسل أنهم أولياء الله، وبشرهم في قبورهم، وفي كتبهم التي فيها أعمالهم بالجنة " . (٩)

- (١) الأثر أخرجه الطبري، والسيوطي، وزاد نسبته لعبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وهذا المعنى مروى عن الضحاك أيضاً .
(انظر تفسير الطبري ١١/١٣٨، والدر المنثور ٤/٣٧٨) .
- (٢) من مواضع سورة البقرة ٢٢٣ .
(٣) سورة فصلت/٣٠ .
(٤) من مواضع سورة البقرة ٢٥ .
- (٥) الأثر أخرجه ابن الجوزي، وأورده الفراء، والقرطبي أيضاً .
(انظر زاد المسير ٤/٤٤، ومعاني الفراء ١/٤٧١، وتفسير القرطبي ٨/٣٥٨) .
- (٦) وهي: (الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلم عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) سورة النحل/٣٢ .
- (٧) الأثر أخرجه القرطبي في تفسيره ٨/٣٥٨، وهذا القول، وما قاله الزهري، وقتادة متقاربان .
- (٨) لعنه محمد بن أحمد أبو الحسن، ابن كيسان، والله تعالى أعلم .
- (٩) لم أقف على مصدر هذا القول رغم بحث شديد .

" سورة يونس عليه السلام "

وقال: " سمعت أبا بكر بن عبد الله الجوزقي (١) يقول: " رأيت أبا أحمد الحافظ (٢) في المنام راكباً بردوناً (٣) وعليه طيلسان، (٤) وعمامة فسلمت عليه، أو سلم عليّ فقلت له: أهلاً بك إننا نحن لانراك نذكرك، ونذكر محاسنك، وقال: نحن لانراك، ونذكر محاسنك قال الله تعالى: (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) [٦٤]، وأشار بيده: (لا تبديل لكلمت الله) [٦٤]، [كاف]. (٥) أي: /{١٣٦} لا تغيير لقوله، ولا خلف لموعده. (٦)

وقال نافع: " أطل الحجاج خطبته فوضع ابن عمر رأسه في حجره، فقال الحجاج: إن ابن الزبير بدل كتاب الله فقعد ابن عمر فقال: لا تستطيع أنت ذلك، ولا ابن الزبير: (لا تبديل لكلمت الله) [٦٤] أي: لا تغيير لقوله، ولا خلف لموعده، فقال الحجاج: لقد أوتيت علماً وسكت". (٧)

(ذلك هو الفوز العظيم) [٦٤] تام. (٨)

(١) هذه نسبة إلى جوزق بلدة بنيسابور، منهم: أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي، الإمام، الزاهد، الورع، العالم، سمع أبا العباس الدغولي وغيره، روى عنه أبو بكر أحمد بن منصور المغربي، وغيره، توفي سنة (٣٨٨هـ). (الأنساب ١١٩/٢).

(٢) لم أستطع تعيينه. (٣) البردون: الدابة. (اللسان ٥١/١٣). (٤) الطيلس، والطيلسان: ضرب من الأكسية. (اللسان ١٢٥/٦). (٥) من ج وهو ساقط في أ و ب، وهو قول النحاس، والداني. (انظر القطع/٣٧٧، والمكتفى/٣٠٩).

(٦) القول- أخرجه القرطبي في تفسيره ٣٥٩/٨.

(٧) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٣٨/١١، والسيوطي في الدر المنثور ٣٧٨/٤، وزاد نسبته لحاكم، والبيهقي في الأسماء، والصفات.

(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (انظر القطع/٣٧٧، والمكتفى/٣٠٩، والمقصد/١٧٨).

" سورة يونس عليه السلام "

- (و لا يحزنك قولهم) [٦٥] تام عند أحمد بن موسى، (١) وهو قول
 الفراء، (٢) وقيل: كاف، (٣) يعني قول المشركين في تكذيبهم لك، وكسرت
 "إن" على الاستئناف. (٤)
- (إن العزة لله جميعا) [٦٥] كاف على استئناف ما بعده، وهذا ليس من
 قول المشركين. (هو السميع العليم) [٦٥] تام. (٥)
- (ومن في الأرض) [٦٦] وقف مفهوم.
- (وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء) [٦٦] مفهوم.
- (وإن هم إلا يخرصون) [٦٦] تام. (٦) (والنهار ميسرا) [٦٧] كاف. (٧)
- (لقوم يسمعون) [٦٧] [تام]، (٨) (٩) وقيل: حسن. (١٠)
- (قالوا اتخذ الله ولدا) [٦٨] وقف مفهوم، لأنه آخر قولهم.
 (سبحانه) [٦٨] كاف على استئناف ما بعده.
- (هو الغنى) [٦٨] كاف على استئناف ما بعده.
- (له ما في السموات وما في الأرض) [٦٨] وقف مفهوم.
- (إن عندكم من سلطان بهذا) [٦٨] وقف مفهوم.
- (اتقولون على الله ما لا تعلمون) [٦٨] تام، (١١) وقيل: حسن. (١٢)
- (لا يفلحون) [٦٩] تام. (١٣) (مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا) [٧٠] كاف، أي: ذلك متاع
 في الدنيا. (١٤) (بما كانوا يكفرون) [٧٠] تام. (١٥)

- (١) أخرجه النحاس، وهو المختار عند العماني.
 (القطع/٣٧٧، والمقصد/١٧٨).
- (٢) انظر معاني الفراء ٤٧١/١. (٣) انظر المكتفى/٣٠٩.
- (٤) وهو قول أبي حاتم أخرجه النحاس. (القطع/٣٧٨).
- (٥) (٦) وبهما قال الداني، والعماني، وهما حسنان عند النحاس.
 (المراجع السابقة).
- (٧) انظر المقصد/١٧٨. (٨) من ب و ج لسقوطه في أ.
- (٩) انظر المكتفى/٣٠٩، والمقصد/١٧٨. (١٠) انظر القطع/٣٧٨.
- (١١) انظر المكتفى/٣٠٩، والمقصد/١٧٨. (١٢) انظر القطع/٣٧٨.
- (١٣) وهو قول أحمد بن موسى، أخرجه النحاس، وهو المختار عند
 الداني. (انظر القطع/٣٧٨، والمكتفى/٣٠٩).
- (١٤) هذا قول الفراء. (انظر معانيه ٤٧٢/١).
- (١٥) انظر القطع/٣٧٨، والمكتفى/٣٠٩، والمقصد/١٧٨.

" سورة يونس عليه السلام "

- (فاجمعوا أمركم) [٧١]: كاف على قراءة من قرأ: (وشركاءكم) [٧١] بالرفع على الابتداء، (١) أي: وشركاءكم فليجمعوا أمرهم، فإن جعلت (وشركاءكم) [٧١] عطفا على المضمرة في (فاجمعوا) [٧١] لم يقف على (أمركم) [٧١]، وهي قراءة شاذة رويت عن الحسن، وهي مخالفة للمصحف الذي تقوم به الحجة، لأن في القراءة بالرفع الواو وهي ليست في المصحف. (٢)
- (٣) وأما من قرأ: (وشركاءكم) [٧١] بالنصب، وهي قراءة العامة فيجوز أن يكون منصوبا بفعل مضمرة تقديره: " وادعوا شركاءكم " معطوفا على ما قبله، وهي قراءة أبي: " وادعوا شركاءكم ". (٤)
- ويجوز أن يكون مفعولا معه، أي: " مع شركاءكم " فعلى هذه القراءة لم ينبغ الوقف على قوله: (أمركم) [٧١] لما ذكرنا. (٥)
- (وشركاءكم) [٧١] وقف مفهوم. (٦) (ثم لا يکن أمرکم علیکم غمّة) [٧١] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفا على (فاجمعوا) [٧١] لم يقف على (أمركم) [٧١]، ولا (شركاءكم) [٧١]، ولا (غمّة) [٧١].
- (ثم اقضوا إلى ولا تنظرون) [٧١] تام. (٧)

- (١) وهي قراءة يعقوب عطفا على الضمير المتصل المرفوع في (فاجمعوا)، ويجوز أن يكون مبتدأ حذف خبره. (انظر النشر ٢/٢٨٦، والإتحاف ٢٥٣، والمهذب ١/٣٥٥).
- (٢) هذا سهو من المؤلف وقد سبقه النحاس في ذلك وتبعه المؤلف رحمهما الله تعالى، والصواب أنها قراءة متواترة كما تقدم، وقد عدّها ابن جني أيضاً من جملة القراءات الشاذة فهي زلّة منهم. (انظر المحتسب ١/٣١٤).
- (٣) النصب قراءة الجمهور غير يعقوب وذلك نسقا على (أمركم). (المراجع السابقة).
- (٤) وهي قراءة شاذة، وقراءة على التفسير. (انظر المحتسب ١/٣١٤).
- (٥) ويمثل ما قال المؤلف قال النحاس. (القطع ٣٧٨).
- (٦) وبه قال العماني. (المقصد ١٧٩).
- (٧) وبه قال النحاس. (القطع ٣٧٨).

" سورة يونس عليه السلام "

- (فما سالتكم من أجر) [٧٢] [وقف مفهوم . (إن أجرى إلا على
الله) [٧٢]] (١) وقف مفهوم أيضاً .
- (من المسلمين) [٧٢] كاف، (٢) وقيل: حسن. (٣)
(وأغرقتنا الذين كذبوا بثأيتنا) [٧٣] كاف.
- (فانظر كيف كان / {١٣٧} عقبية المنذرين) [٧٣] كاف، (٤)
وقيل: حسن. (٥)
- (بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين) [٧٤] كاف، (٦)
وقيل: حسن. (٧) وكذا: (وكانوا قوما مجرمين) [٧٥] ، وكذا: (قالوا إن هذا
لسحر مبين) [٧٦] .
- (أسحر هذا) [٧٧] تام، (٨) لأنه قد تم كلام موسى، وفي الكلام حذف
تقديره: (قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا) [٧٧] . (٩)
(ولا يفلح السَّجْرُونَ) [٧٧] كاف، (١٠) وقيل: حسن، (١١) وهذا من قول
الله عزوجل، كما روي عن يحيى بن سلام في هذه الآية قال: " قال الله
عزوجل: (ولا يفلح السَّجْرُونَ) [٧٧] . " (١٢)
- (وما نحن لكما بمؤمنين) [٧٨] كاف، (١٣) وقيل: حسن، (١٤) وكذا: (بكل
سحر عليهم) [٧٩] ، وكذا: (ما أنتم ملقون) [٨٠] .

- (١) من ب و ج لسقوطه في أ . (٢) انظر المكتفى/٣١٠، والمقصد/١٧٩ .
(٣) انظر القطع/٣٧٨ . (٤) انظر المكتفى/٣١٠ .
- (٥) انظر القطع/٣٧٨ . (٦) انظر المكتفى/٣١٠، والمقصد/١٧٩ .
(٧) انظر القطع/٣٧٨ . (٨) وبه قال الداني، وكذا العماني، وذلك إن جعلت الجملة بعده
استثنائية، لا حالية . (المكتفى/٣١٠، والمقصد/١٧٩) .
- (٩) هكذا في جميع النسخ، وتوضيح ذلك أن قوله تعالى: (أسحر هذا) يدل
على المحذوف قبله وهو أنهم قالوا: " أسحر هذا " فقليل لهم:
" (أتقولون للحق...) . (انظر معاني الألفاظ، ٥٧٢/٢، وإعراب النحاس ٢/٢٦٣) .
- (١٠) انظر المكتفى/٣١٠ . (١١) انظر القطع/٣٧٨، والمقصد/١٧٩ .
(١٢) الأثر أخرجه الداني بسنده . (انظر المكتفى/٣١٠) .
(١٣) وبه قال الداني. (المرجع السابق) . (١٤) انظر القطع/٣٧٨ .

" سورة يونس عليه السلام "

(ما جئتم به السحر) [٨١] كاف (١) على قراءة من قرأ ذلك على
الخبر (٢) فيجعل (ما) [٨١] اسماً ناقصاً بمعنى: " الذي " و (جئتم به) [٨١]
صلته ، ويكون بصلته ، وعائده في موضع رفع بإبتداء ، و (السحر) [٨١]
خبره فلا يقطع منه .
وأما من قرأ: (السحر) [٨١] على الاستفهام (٣) فالوقف على قوله : (ما
جئتم به) [٨١] ، والمعنى: " أي شيء جئتم به " ؟ ثم ابتداء: (السحر) [٨١] على
الاستفهام على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: " أهو السحر " ، أو مبتدأ
وخبره محذوف تقديره: " السحر هو " ؟
فإن رفعت على القراءة بالاستفهام على البدل من (ما) [٨١] في
قوله: (ما جئتم به) [٨١] لم يقف على قوله: (به) [٨١] ، لأنه متصل بما
قبله .
فإن قيل على قراءة الخبر في قوله: (السحر) [٨١] : إن كلام العرب في
مثل هذا بغير ألف ولام ، يقولون: " ما جئت به باطل ، والذي جئت به حق " ،
ولعلّ أبا عمرو تجنب هذه القراءة لما ذكرناه ؟
فالجواب عنه أن الألف ، واللام جاءت في موضعها ، لأنها للعهد ، وذلك
أنهم قالوا لموسى عليه السلام: " أنت ساحر وقد جئت بالسحر " فقال لهم:
" ما جئتم به هو السحر على الحقيقة " . (٤)

(١) وبه قال النحاس. (القطع/٣٧٩) .
(٢) وهي قراءة الجمهور غير أبي عمرو ، وأبي جعفر أي: بحذف همزة
الاستفهام ، وإبقاء همزة الوصل فتثبت ابتداء وتسقط وصلها ،
وحيثئذ يتعين حذف ياء الصلة في (به) نظراً لاجتماع الساكنين .
(انظر النشر/٣٧٨ ، والإتحاف/٢٥٣ ، والمهذب/١/٢٠٦) .

(٣) قرأ به أبو عمرو ، وأبو جعفر أي: بزيادة همزة استفهام قبل همزة
الوصل فيكون لكل منهما وجهان:
الأول: إبدال همزة الوصل ألفاً مع المد المشبع للساكنين ،
والثاني: تسهيلها بين بين ، وعلى قراءة تهما توصل هاء الضمير في
(به) بياء ، ويكون المد حيثئذ من قبيل المنفصل ، فكل يمد حسب
مذهبه . (المراجع السابقة) .

(٤) انظر وجوه الإعراب مفصلة في إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٦٣ ، وفي
القطع له /٣٧٩ ، وفي مشكل الإعراب لمكي/١/٣٥١ ، وفي البحر/١٨٢ .

" سورة يونس عليه السلام "

(إن الله سبَّطُهُ) [٨١] كاف، فأبطله الله عزوجل فقلوب العصا حية فتلقفت حبالهم وعميهم .

(إن الله لا يملح عمل المفسدين) [٨١] ، وكذا: (ولسوء كرهه المجرمون) [٨٢]. (١)

(فإن يفتنهم) [٨٣] كاف، (٢) وفي المضممر اختلاف في قوله عزوجل: (وملائهم) [٨٣] ، وكذا: (من قومهم) [٨٣] .

فروى ابن أبي طلحة عن ابن عباس " (إلا ذرية من قومهم) [٨٣]: هم من بني إسرائيل"، فعلى هذه الرواية: "إلا ذرية من قوم موسى". (٣)

وهي رواية أخرى: "إلا ذرية من قوم فرعون: أمنت امرأته: آسية، ومؤمن من آل فرعون، وخازنه، وامرأة خازنه، وماشطته". (٤)

قال أبو جعفر: "والقول الأول أولى، لأن الضمير يلي ذكر موسى، ولو كان الضمير لفرعون لكان "على خوف منه". (٥)

وأما /{١٣٧} قوله: (وملائهم) [٨٣] قيل: يعود على فرعون، لأنه جبار فيخبر عنه بأخبار الجماعة .

وقيل: المعنى: "على خوف من أصحاب فرعون" على حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه مثل: (وسئل القرية). (٦)

وقيل: الضمير يعود على "الذرية". وهذا أبينها. (٧)

(١) هكذا في جميع النسخ وهما تامان عند النحاس، وكافيان عند الداني، والأول كاف، والثاني تام عند العماني.

(انظر القطع/٣٧٩، والمكتفي/٣١٠، والمقصد/١٧٩) .
(٢) وبه قال النحاس، والداني، وهو حسن عند العماني.
(المراجع السابقة) .

(٣) الأثر أخرجه الطبري، والسيوطي في السدر المنثور، وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

(انظر تفسير الطبري ١١/١٥٠، والدر ٤/٣٨٢) .

(٤) رواه أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .
(انظر تفسير الطبري ١١/١٥٠، وزاد المسير ٤/٥٣، والدر ٤/٣٨٢) .

(٥) انظر تفسير الطبري ١١/١٥٠، والقطع للنحاس/٣٧٩ .
(٦) سورة يوسف عليه السلام/٨٢ .

(٧) أي: ملائ الذرية بمعنى أشرافهم، لأنه كان في ذرية القرن الذين أرسل إليهم موسى من كان أبوه قبطيا، وأمه إسرائيلية فمن كان كذلك منهم كان مع فرعون على موسى عليه السلام .
(المراجع السابقة) .

" سورة يونس عليه السلام "

(وإنه لمن المسرفين) [٨٣] تام، (١) أي: وإنه لجبار مستكبر في أرض
الله، مسرف أي: متجاوز طاعة الله إلى معاصيه. (٢)
(إن كنتم مسلمين) [٨٤] كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤) وكذا: (للقوم
الظلمين) [٨٥].

(ونجنا برحمتك من القوم الكافرين) [٨٦] كاف.

(وأقيموا الصلوة) [٨٧] وقف مفهوم.

(وبشر المؤمنين) [٨٧] كاف، وقيل: حسن. (٥)

(ربنا ليضلوا عن سبيلك) [٨٨] كاف، (٦) وقال نافع، وأحمد بن موسى،
والفراء: " تام، ثم استأنف موسى عليه السلام الدعاء فقال: (ربنا اطمس
على أموالهم واشدد على قلوبهم) [٨٨]، " (٧)

قال يعقوب: " وهذا الكافي من الوقف، ثم قال: (فلا يؤمنوا) [٨٨]
جواباً. " (٨)

قال أبو جعفر: " ليس هذا وقفاً كافياً، لأن قوله: (فلا يؤمنوا) [٨٨] إن
كان جواباً فهو متعلق بما قبله. " (٩)

قال أبو إسحاق: " (فلا يؤمنوا) [٨٨] عطف على (ليضلوا) [٨٨]. " (١٠)

أو قول أبي عبيدة: " إنه دعاء. " (١١) وقد ذكر الفراء وهو قول أهل
التأويل قاله الضحاك. (١٢)

(١) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٣٧٩، والمقصد/١٧٩).

(٢) انظر تفسير الطبري ١٥١/١١.

(٣) انظر المكتفَى/٣١٠، والمقصد/١٧٩. (٤) انظر القطع/٣٨٠.

(٥) قال به النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/١٨٠).

(٦) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكتفَى/٣١١).

(٧) هذه الأقوال أخرجها النحاس في كتابه القطع/٣٨٠، وانظر كذلك
معاني الفراء ٤٧٧/١.

(٨) أخرج النحاس. (القطع/٣٨٠). (٩) المصدر السابق.

(١٠) أي: " ربنا إنك آتيتهم ليضلوا فلا يؤمنوا. "

(المصدر السابق، ومعاني أبي إسحاق الزجاج ٣١/٣).

(١١) انظر مجاز القرآن ٢٨١/١.

(١٢) أثر الضحاك أخرج ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ بمعنى صارت
أموالهم حجارة. (انظر معاني الفراء ٤٧٧/١، والدرء/٣٨٤).

" سورة يونس عليه السلام "

- قال أبو العالية: " طمس الله عزوجل أموالهم فجعلها حجارة ". (١)
 وقال مجاهد: " أهلكها ". (٢)
 وقال محمد بن كعب: " جعل سكرهم حجارة ". (٣)
 (حتى يروا العذاب الاليم) [٨٨] تام . (٤)
 (قال قد أجيبت دعوتكما) [٨٩] وقف مفهوم .
 (وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) [٨٩] تام . (٥)
 (فَاتَّبِعَهُمْ فَرَعُونَ وَجُنُودَهُ بَغْيًا وَعَدُوا) [٩٠] وقف مفهوم .
 (قال ءامنّت) [٩٠] كاف على قراءة من قرأ: (إنه) [٩٠] بكسر الهمزة على الاستثناف، (٦) ويجعل (ءامنّت) [٩٠] على بابه ، فإن جعلت بمعنى: " قلت " ، وكسر الهمزة من قوله: (ءامنّت) [٩٠] ، لأن ما بعده مفعولاه فلا يقطع منه . (٧)
 (ءَآمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ) [٩٠] كاف، (٨) وقال الأخفش: تام . (٩)
 (وأنا من المسلمين) [٩٠] تام ، (١٠) لأن ما بعده ليس من كلامه .
 قال السدي: " بعث الله ميكائيل صلى الله عليه وسلم فقال له: (ءالثن وقد عصيت قبل) [٩١] " . (١١)
 وقيل: " إن جبريل عليه السلام قال: أَلان ءامنّت تبنت وقد عصيت قبل " . (١٢)

- (١) أخرجه أبو الشيخ . (الدر المنثور ٤/٣٨٤) .
 (٢) انظر تفسير مجاهد ١/٢٩٧ .
 (٣) أخرجه أبو الشيخ . (الدر المنثور ٤/٣٨٤) .
 (٤) انظر القطع ٣٨١ .
 (٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني .
 (المرجع السابق، والمكتفى ٣١١، والمقصد ١٨٠) .
 (٦) قرأ حمزة، والكسائي، وخلف العاشر بكسر الهمزة على الاستثناف، والباقون بفتحها على أن محلها نصب مفعولا به لـ "ءامنّت" بمعنى: "مدقت" . (النشر ٢/٢٨٧، والإتحاف ٢٥٤، والمهذب ١/٣٠٩) .
 (٧) هكذا في جميع النسخ، والعبارة فيها سقط، وتامها أن يقال: "فإن جعلت بمعنى قلت فلا يوقف على قوله: (قال ءامنّت) ، لأن ما بعده حكاية ، ومن فتح الهمزة لم يقف على (ءامنّت) ، لأن ما بعده مفعولاه فلا يقطع منه " . (انظر الإيضاح ٢/٧٠٨، والمكتفى ٣١١) .
 (٨) وبه قال الداني . (المرجع نفسه) . (٩) (١٠) انظر القطع ٣٨١ .
 (١١) أخرجه ابن أبي حاتم . (الدر ٤/٢٨٧) .
 (١٢) أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس . (الدر المنثور ٤/٣٨٦) .

" سورة يونس عليه السلام "

قال النبي صلى الله عليه وسلم: " قال لي جبريل عليه السلام: " ما أبغضت أحداً من عباد الله عزوجل ما أبغضت عبيدين: إبليس حين أبى السجود لآدم، وفرعون حين قال: " أنا ربكم الأعلى" ، ولقد رأيتني /{١١٣٨} يا محمد وأنا أؤدس الطين في فمه مخافة أن تدركه الرحمة". (١).
(وكننت من المفسدين) [٩١] كاف، (٢) وقيل: حسن.
(فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلقت آية) [٩٢] كاف، (٣) وقيل:
تام. (٤)

قيل: إن المعنى: "أي: يلقيك على نجوة من الأرض وهو المكان المرتفع (٥) ليعتبر بك من يجيء من بعدك". (٦)

قيل: قوله: (ببدنك) [٩٢]: " بجسمك لا روح فيك ". (٧)

وقال مجاهد، والكسائي: " البدن هنا: الدرع، وكان دراعاً". (٨)

(وإن كثيراً من الناس عن آياتنا لغفلون) [٩٢] تام. (٩)

(ورزقناهم من الطيبات) [٩٣] كاف، (١٠) وكذا: (حتى جاءهم

العلم) [٩٣]. (١١) (فيما فيه يختلفون) [٩٣] تام. (١٢)

(فسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك) [٩٤] كاف. (١٣)

(لقد جاءك الحق من ربك) [٩٤] وقف مفهوم.

- (١) الحديث أخرجه الترمذي عن ابن عباس، وصححه، (انظر تحفة الأحوذى ٥٢٥/٨، الرقم: ٥١٠٧ - ٥١٠٨)، والطيالسي في مسنده ٣٤١/١ وابن جرير في تفسيره ١٦٣/١١، ورواه الألبان عن أبي أمامة، (الرر ٢٨٧/٤).
(٢) انظر المقصد/١٨٠.
(٣) المرجع السابق، والقطع/٣٨٢.
(٤) انظر المكتفى/٣١١.
(٥) انظر اللسان ٣٠٧/١٥.
(٦) انظر تفسير الطبري ١٦٤/١١. (٧) انظر تفسير الطبري ١٦٦/١١.

(٨) هكذا في جميع النسخ، وفي الواقع أن هذا القول لآبي صخر كما في زاد المسير ٦١/٤، والقرطبي ٣٨٠/٨،
وأما القول الأول وهو: " أنه بجسدك لا روح فيه " قول مجاهد.
(المراجع السابقة، وتفسير مجاهد ٢٩٧/١).

- (٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع/٣٨٢، والمكتفى/٣١١، والمقصد/١٨٠).
(١٠) وبهتما قال أبو حاتم - أخرجه النحاس - والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١٢) انظر القطع/٣٨٢، والمكتفى/٣١١.
(١٣) انظر المكتفى/٣١١.

" سورة يونس عليه السلام "

- (فلاتكونن من الممترين) [٩٤] كاف على استثناء ما بعده، (١) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على قوله: (من الممترين) [٩٤].
- (فتكون من الخسرين) [٩٥] تام، (٢) وكذا: (حتى يروا العذاب الاليم) [٩٧]. (٣)
- (فلو لا كانت قرية ءامنت) [٩٨] كاف عند يعقوب، وليس بجيد، لأن الكلام متصل بعبءه ببعض، و " لولا " هنا بمعنى: هلا، وكذا عنده: (فنفعها إيمنها) [٩٨]، وجعل ما بعده استثناءا منقطعا من غير الجنس، والتقدير: " لكن قوم يونس ". (٤)
- قال أبو جعفر: " (إلا قوم يونس) [٩٨] قطع صالح. (٥)
- (ومتعنهم إلى حين) [٩٨] تام. (٦) (كلهم جميعا) [٩٩] كاف. (٧)
- (حتى يكونوا مؤمنين) [٩٩] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)
- (وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله) [١٠٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن (١١) على قراءة من قرأ: (ونجعل) [١٠٠] بالنون. (١٢)
- فأما من قرأ بالياء المعجمة الأسفل (١٣) فإن الوقف على قوله: (إلا بإذن الله) [١٠٠] كاف على استثناء ما بعده، (١٤) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.
- (على الذين لا يعقلون) [١٠٠] تام. (١٥)

- (١) انظر القطع/٣٨٢، والمقصد/١٨٠.
- (٢) (٣) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في الأول. (انظر القطع/٣٨٢، والمكتفى/٣١٢، والمقصد/١٨١).
- (٤) انظر قول يعقوب، والرد عليه في القطع/٣٨٢. (٥) المصدر نفسه.
- (٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (٧) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).
- (٨) انظر القطع/٣٨٢. (٩) انظر المكتفى/٣١٢، والمقصد/١٨١.
- (١٠) انظر المكتفى/٣١٢.
- (١١) قاله أبو عبد الله - أخرجه النحاس - وابن الأثير.
- (انظر الإيضاح/٧٠٩/٢، والقطع/٣٨٢).
- (١٢) قرأ شعبة بنون العظمة مناسبة لـ "كشفنا".
- (انظر النشر/٢٨٧/٢، والإتحاف/٢٥٤، والمهذب/٣١٠/١).
- (١٣) وهي قراءة الجمهور غير شعبة لقوله: (إذن الله).
- (المراجع السابقة).
- (١٤) وقال الداني: حسن على القراءة بالياء، لأنه متعلق بما قبله.
- (المكتفى/٣١٢).
- (١٥) انظر المرجع السابق، والقطع/٣٨٢، والمقصد/١٨١).

" سورة يونس عليه السلام "

- (قل انظروا ماذا فنى السموات والارض) [١٠١] كاف إن جعلت(وما
 تغنى) [١٠١] للنهى، فإن جعلتها استفهاما لم يكن الوقف على ما قبلها،
 لأنها معطوفة على (ما) الاولى. (١)
 (عن قوم لا يؤمنون) [١٠١] تام. (٢)
 (خلوا من قبلهم) [١٠٢] كاف عند ابي حاتم. (٣)
 (إنى معكم من المنتظرين) [١٠٢] تام، (٤) وقيل: حسن على أن
 يجعل(ثم) [١٠٣] لاستئناف إخبار. (٥)
 (ثم نُنجى رسلنا والذين ءامنوا) [١٠٣] كاف عند ابي حاتم، وتام عند
 محمد بن عيسى، وأحمد بن جعفر، وزعم عبد الله بن مسلم أن
 التمام: (والذين ءامنوا كذلك) [١٠٣]. (٦)
 فالكاف في قولك: " كذلك " في موضع نصب لمصدر محذوف تقديره: " إنجاء
 مثل ذلك يحق علينا ".
 ويجوز أن يكون " الكاف " / {١٣٨ب} في موضع رفع بلا ابتداء على
 تقدير: " مثل ذلك يحق علينا ". (٧)
 (ننج المؤمنين) [١٠٣] تام. (٨)

- (١) وبمثلته قال النحاس، والداني. (انظر القطع/٣٨٢، والمكتفى/٣١٢).
 (٢) وبه قال النحاس، والداني. (المرجع السابق، والقطع/٣٨٣).
 (٣) أخرجه النحاس، ووافقه الداني، والعماني.
 (المراجع السابقة، والمقصد/١٨١).
 (٤) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٢).
 (٥) انظر القطع/٣٨٣.
 (٦) الاقوال المذكورة أخرجها النحاس، ووافق الداني ابا حاتم، ومن
 معه. (المراجع السابقة).
 (٧) هذا التقدير عند غير عبد الله بن مسلم القتيبي.
 (المصدر السابق).
 (٨) وبه قال ابن الأثيري، والداني، والعماني.
 (انظر الإيضاح/٧٠٩/٢، والمكتفى/٣١٢، والمقصد/١٨١).

" سورة يونس عليه السلام "

- (ولكن أعبد الله الذي يتوفكم) [١٠٤] كاف، وقيل: صالح. (١)
 (من المؤمنين) [١٠٤] كاف على أن تجعل ما بعده بمعنى: " وقيل لي". (٢)
 (وأن أقم وجهك للدين حنيفاً) [١٠٥] وقف مفهوم.
 (ولا تكونن من المشركين) [١٠٥] كاف، (٣) وقيل: تام. (٤)
 (ما لا ينفك ولا يضررك) [١٠٦] وقف مفهوم.
 (فإنك إذا من الظالمين) [١٠٦] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦)
 (فلا كاشف له إلا هو) [١٠٧] كاف، (٧) وقال نافع: تام. (٨)
 (فلاراد لفضله) [١٠٧] كاف، (٩) وقال أحمد بن جعفر: تام. (١٠)
 (يمصّب به من يشاء من عباده) [١٠٧] كاف.
 (وهو الغفور الرحيم) [١٠٧] تام. (١١)
 (فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه) [١٠٨] وقف مفهوم.
 (ومن ضلّ فإنما يضلّ عليها) [١٠٨] كاف، وقيل: صالح. (١٢)
 (وما أنا عليكم بوكيل) [١٠٨] كاف. (١٣)
 والتمام آخر السورة. (١٤)

- (١) قال به النحاس، والعماني. (انظر القطع/٣٨٣، والمقصد/١٨١).
 (٢) وإلا فلا وقف، لأن ما بعده معطوف على ما قبله.
 (٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٢).
 (٤) قال به النحاس. (القطع/٣٨٣).
 (٥) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣١٢، والمقصد/١٨١).
 (٦) قال به النحاس. (القطع/٣٨٣).
 (٧) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣١٢، والمقصد/١٨١).
 (٨) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٨٣).
 (٩) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣١٢، والمقصد/١٨١).
 (١٠) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٨٣).
 (١١) وبه قال الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح/٧٠٩/٢).
 (١٢) - (١٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه العماني في الأخير.
 (انظر القطع/٣٨٣، والمقصد/١٨١).

مكية. (١)

قال قتادة: "إلا آية واحدة نزلت بالمدينة قوله عز وجل: (واقم الصلوة طرفى النهار) الآية: [١١٤]". (٢)

وهي مائة آية، وإحدى وعشرون آية في المدني الأخير، والمكي،

والبصري، واثنان في المدني الأول، والشامي، وثلاث في الكوفي. (٣)

واختلافهم في سبع آيات:

(إلى برىء مما تشركون) [٥٤] عدها الكوفي، ولم يعدها الباكون.

(يجدلنا في قوم لوط) [٧٤] لم يعدها البصري. (٤)

وكلهم يعد (إلى قوم لوط) [٧٠].

(من سجيل) [٨٢] عدها المدني الأخير، والمكي. (٥)

(منفود) [٨٢] لم يعدها المدني الأخير، والمكي. (٦) (٧)

(إن كنتم مؤمنين) [٨٦] عدها المدنيان، والمكي. (٨)

(ولا يزالون مختلفين) [١١٨] لم يعدها المدنيان، والمكي. (٩)

(إننا علمون) [١٢١] لم يعدها المدني الأخير، والمكي. (١٠)

(١) رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس، وبه قال الحسن، وعكرمة، ومجاهد، وجابر بن زيد، وقتادة في رواية، وبه قال السداني،

والجعبري، والزركشي، وأدعى الإجماع على ذلك الفيروزآبادي.

(انظر البيان للسداني) (ق: ٥٥، ٥٦)، والمسدد (ق: ٤٨ب)، وزاد المسير ٧٢/٤، والقرطبي ١/٩، والبرهان ١/١٩٣، والبصائر ١/٢٤٦، والمحرر الوجيز/٩٢).

(٢) أورده ابن الجوزي، وهو قول ابن عباس أيضاً في رواية عنه، وهو المختار عند عبد الكافي.

وقال مقاتل: هي مكية كلها إلا ثلاث آيات: [١٢، ١٧، ١١٤]، وبه قال ابن الجوزي، والسخاوي.

(انظر المراجع السابقة، وجمال القراء ١/١٢، ٢٠٣، ومخطوط عبد الكافي (ق: ٤٢)، والإتقان ١/٢٠).

(٣) انظر المراجع السابقة، والإتحاف/٢٥٤، ومعالم اليسر/١٠٤.

(٤) وعدها غيره. (٥) وتركها غيرهما. (٦) وعدها غيرهما.

(٧) الحامل أن من عد سجيل) ترك (منفود)، وبالعكس.

(٨) ولم يعدها الباكون. (٩) وعدها الباكون. (١٠) وعدها غيرهما.

عده
ومعه حمى
(المحرر/٩٢)
عده
ومعه حمى أيضاً
(المحرر/٩٣)

عده
والحمى أيضاً
(المحرر/٩٣)

(٨٢٧)

" سورة هود عليه السلام "

ونظيرتها في المدني الاول، والشامي: سورة المائدة، وقد تقدم ذكر

=====
ذلك. (١)

وكلمها: ألف، وتسع مائة، وخمس عشرة كلمة.

=====
وحروفها: سبعة آلاف، وخمس مائة، وسبعة وستون حرفاً كحروف سورة يونس

=====
عليه السلام. (٢)

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع ستة مواضع:

=====
(وما يعلنون) [٥] ، (فسوف تعلمون) الاول: [٣٩] ، (وفار التنور) [٤٠] ،

(فيينا ضعيفا) [٩١] ، (سوف تعلمون) الثاني: [٩٣] ، (ذلك يوم

مجموع) [١٠٣]. (٣)

(١) انظر ص ٥٩١

(٢) (٣) انظر البيان للداني (ق: ٥٥٥) .

"سورة هود عليه السلام"

- رءوس الاي: (خبير) [١] ، (وبشير) [٢] ، (كبير) [٣] ، (قديس) [٤] ،
 =====
 (الصدور) [٥] ، (مبين) [٦] ، (مبين) [٧] ، (يستهبزون) [٨] ،
 (كفور) [٩] ، (فخور) [١٠] ، (كبير) [١١] ، (وكيل) [١٢] ، (صدقين) [١٣] ،
 (مسلمون) [١٤] ، (لا يبخسون) [١٥] ، (يعملون) [١٦] ، (لا يؤمنون) [١٧] ،
 (الظلمين) [١٨] ، (كفرون) [١٩] ، (يبصرون) [٢٠] ، (يفترون) [٢١] ،
 (الافسرون) [٢٢] ، (خالدون) [٢٣] ، (افلاتذكرون) [٢٤] ، (مبين) [٢٥] ،
 (اليم) [٢٦] ، (كذابين) [٢٧] ، (كرهون) [٢٨] ، (تجهلون) [٢٩] ،
 (افلاتذكرون) [٣٠] ، (الظلمين) [٣١] ، (المصدقين) [٣٢] ،
 /{١١٣٩} (بمعجزين) [٣٣] ، (ترجعون) [٣٤] ، (تجرمون) [٣٥] ، (يفعلون) [٣٦] ،
 (مفروقون) [٣٧] ، (تسخرون) [٣٨] ، (مقيم) [٣٩] ، (! لا قليل) [٤٠] ، (رحيم) [٤١] ،
 (الكافرين) [٤٢] ، (المنقرنين) [٤٣] ، (الظلمين) [٤٤] ، (الحكمين) [٤٥] ،
 (الجهلين) [٤٦] ، (الخنسرين) [٤٧] ، (اليم) [٤٨] ، (المتقين) [٤٩] ،
 (مفترون) [٥٠] ، (تعقلون) [٥١] ، (مجرمين) [٥٢] ، (بمؤمنين) [٥٣] ، (مما
 تشركون) [٥٤] ، (ثم لا تنظرون) [٥٥] ، (مستقيم) [٥٦] ، (حفيظ) [٥٧] ،
 (غليظ) [٥٨] ، (عنيذ) [٥٩] ، (قوم هود) [٦٠] ، (مجيبي) [٦١] ، (مريب) [٦٢] ،
 (تخسير) [٦٣] ، (قريب) [٦٤] ، (مكذوب) [٦٥] ، (العزيز) [٦٦] ، (جثمين) [٦٧] ،
 (لشمود) [٦٨] ، (حنيد) [٦٩] ، (قوم لوط) [٧٠] ، (يعقوب) [٧١] ، (عجيبي) [٧٢] ،
 (مجيد) [٧٣] ، (في قوم لوط) [٧٤] ، (منيب) [٧٥] ، (مردود) [٧٦] ، (عصيب) [٧٧] ،
 (رشيد) [٧٨] ، (ما تريد) [٧٩] ، (شديد) [٨٠] ، (بقريب) [٨١] ، (سجيل) [٨٢] ،
 (منضود) [٨٣] ، (ببعيد) [٨٤] ، (محيط) [٨٤] ، (مفسدين) [٨٥] ، (مؤمنين) [٨٦] ،
 (بحفيظ) [٨٧] ، (الرشيد) [٨٨] ، (أنيب) [٨٩] ، (ببعيد) [٩٠] ، (ودود) [٩١] ،
 (بعزيز) [٩٢] ، (محيط) [٩٣] ، (رقيب) [٩٤] ، (جثمين) [٩٥] ، (شمود) [٩٦] ،
 (مبين) [٩٧] ، (برشيد) [٩٨] ، (١) .

" سورة هود عليه السلام "

- (المورود) [٩٩] ، (المرفود) [١٠٠] ، (وحصيد) [١٠١] ، (تتبييب) [١٠٢] ،
 (شديد) [١٠٣] ، (مشهود) [١٠٤] ، (معدود) [١٠٥] ، (وسعيد) [١٠٦] ،
 (وشهيق) [١٠٧] ، (لما يرييد) [١٠٨] ، (مجذوذ) [١٠٩] ، (منقوص) [١١٠] ،
 (مريب) [١١١] ، (خبير) [١١٢] ، (بصير) [١١٣] ، (لاتنصرون) [١١٤] ،
 (لذاكرين) [١١٥] ، (المحسنين) [١١٦] ، (مجرمين) [١١٧] ، (مصلحون) [١١٨] ،
 (مختلفين) [١١٩] ، (أجمعين) [١٢٠] ، (للمؤمنين) [١٢١] ، (إنا عملون) [١٢٢] ،
 (إنا منتظرون) [١٢٣] ، (عما تعملون) [١٢٤] . (١)

ورءوس آيها على اثني عشر حرفاً: على اللام، والظاء، والطاء،
 والقاف، والزاي، والذال،
 والصاد، والراء، والنون،
 والميم، والباء، والذال:

فاللام في ثلاثة مواضع: (وكييل) [١٢] ، (إلا قلييل) [٤٠] ، (من
 سجيل) [٨٢] .

والظاء في ثلاثة مواضع: (حفيظ) [٥٧] ، (غليظ) [٥٨] ،
 (بحفيظ) [٨٦] .

والقاف في موضع واحد: (شهيق) [١٠٦] .

والزاي في موضعين: (القوى العزيز) [٦٦] ، (وما أنت علينا
 بعزير) [٩١] .

والذال في موضعين: (حنيذ) [٦٩] ، (مجذوذ) [١٠٨] .

والصاد في موضع واحد: (غير منقوص) [١٠٩] .

والطاء في أربعة مواضع: (لوط) [٧٠] ، (لوط) [٧٤] ، (محييط) [٨٤] ،
 (محييط) [٩٢] .

والميم في خمسة مواضع: (أليم) [٢٦] ، (مقيم) [٣٩] ،
 (رحيم) [٤١] ، (أليم) [٤٨] ،
 (مستقيم) [٥٦] .

(٢)

والباء في ثلاثة عشر موضعاً. والذال في ثلاثة عشر موضعاً.

والنون في سبعة وخمسين موضعاً. والراء في أحد عشر موضعاً.

(١) العدد المذكور: [١٢٤] لم يقل به أحد من العلماء، والسبب هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين .

(٢) هكذا في جميع النسخ وهو خطأ، والصواب: ثلاثة وعشرين موضعاً.

" سورة هود عليه السلام "

ذكر الوقف والابتداء

(الر) [١] تام على [قول] (١) ابن عباس (٢) كما تقدم في اول سورة يونس، (٣) وقيل: كاف (٤) إذا جعلت قوله: (كتب) [١] خبر مبتدا محذوف تقديره: " هذا كتاب "

فإن جعلت (الر) [١] في موضع رفع بالابتداء، وقوله: (كتب) [١] خبر المبتدا فلا يكف الوقف على (الر) [١]، ولا يتم، لأنه لا يفصل بين المبتدا، وخبره، وقد مضى القول في ذلك مستقصى في اول سورة يونس عليه السلام. (٥)

(خبير) [١] كاف على أن تجعل قوله: (لا تعبدوا) [٢] في موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره: " هو أن لا تعبدوا "،

فإن جعلت (لا تعبدوا) [٢] تفسيراً لما قبله / (١٣٩ب) فلا ينبغي الوقف على قوله: (خبير) [١]. (٦)

(لا تعبدوا إلا الله) [٢] كاف، (٧) وقيل: صالح، (٨) وكذا: (ويؤت

كل ذي فضل فضله) [٣] كاف عند أبي حاتم، (٩) وتام عند الخطش. (١٠)

(عذاب يوم كبير) [٣] تام. (١١)

- (١) من ب و ج، وفي أ: " قراءة " .
(٢) القول أخرجه الداني في كتابه المكتفي/٣١٣ .
(٣) انظر ٧٩٣
(٤) انظر المرجع السابق، وهو قول النحاس. (انظر القطع/٣٨٤) .
(٥) انظر ٧٩٣
(٦) وبمثلها قال الأشموني. (انظر المنار/١٨٢) .
(٧) وبه قال الداني. (انظر المكتفي/٣١٣) .
(٨) قال به النحاس، والعماني. (انظر القطع/٣٨٤، والمقصد/١٨٢) .
(٩) بل حسن عنده كما أخرجه النحاس عنه، وأما الكافي فقد قال به كل من النحاس، والداني. (انظر القطع/٣٨٤، والمكتفي/٣١٣) .
(١٠) أخرجه النحاس. (القطع/٣٨٤) .
(١١) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة) .

- (إلى الله مرجعكم) [٤] كاف، وقيل: صالح. (١)
- (وهو على كل شيء قدير) [٤] تام. (٢)
- (لِيَسْتَخَفُّوا مِنْهُ) [٥] كاف، (٣) وقال نافع، وأحمد بن جعفر: تام. (٤)
- (يعلم ما يسرون وما يعلنون) [٥] كاف، (٥) وقيل: صالح. (٦)
- (إنه علِيمٌ بذاتِ الصدور) [٥] تام. (٧)
- (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها) [٦] وقف مفهوم.
- (ويعلم مستقرها ومستودعها) [٦] كاف، وقيل: صالح. (٨)
- المستقر: "الذي تأتي إليه وتستقضي فيه ليلاً ونهاراً،
والمستودع: الموضع الذي تودع فيه إما بموتها، أو دفنها فيه". (٩)
- وقيل: "مستقرها في الجنة، أو النار، ومستودعها: حيث تموت وحيث
تبعث". (١٠)
- وقال ابن عباس: "مستقرها في الرحم، ومستودعها في الصلب". (١١)
- وقال عبد الله: "مستقرها في الرحم، ومستودعها: المكان الذي تموت
فيه". (١٢)
- وقال الربيع: "مستقرها: أيام حياتها، ومستودعها: القبر". (١٣)

- (١) انظر القطع/٣٨٤ . (٢) انظر المرجع السابق، والمكتفي/٣١٣ .
- (٣) انظر المرجع السابق. (٤) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٨٤).
- (٥) انظر المكتفي/٣١٣، والمقدم/١٨٢ . (٦) انظر القطع/٣٨٤ .
- (٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (٨) انظر القطع/٣٨٤ .
- (٩) رواه مقسم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .
(انظر تفسير الطبري ١/١٢ و٢).
- (١٠) أورده القرطبي من غير نسبة لأحد. (انظر تفسير القرطبي ٨/٩).
- (١١) رواه العوفي عن ابن عباس، وبه قال سعيد بن جبير، ومجاهد، وعطاء،
وغيرهم. (المراجع السابقة، وزاد المسير ٣/٩٢)
- (١٢) أخرجه ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم،
والحاكم وصححه. (المراجع السابقة، والدر المنثور ٤/٤٠٢).
- (١٣) أخرجه ابن جرير الطبري. (انظر تفسيره ١/١٢ و٢).

" سورة هود عليه السلام "

- " يدل عليه قوله عز وجل في وصف الجنة: (حسنت مستقرا ومقاما)، (١) وفي وصف أهل (٢) النار: (إنها ساءت مستقرا ومقاما)، (٣) (٤) وقيل: " مستقرها: ما يستقر عليه محلها، ومستودعها: ما تصير إليه ". (٥) (٦)
- (كل في كتب مبين) [٦] تام. (٧) أي: في اللوح المحفوظ قيل أن يخلقها. (٨)
- (ليبلوكم أيكم أحسن عملا) [٧] كاف، (٩) وقيل: صالح. (١٠)
- (إن هذا إلا سحر مبين) [٧] كاف. (١١)
- (ليقولنَّ ما يحبسُه) [٨] كاف عند أبي حاتم، (١٢) وقال نافع: تام. (١٣)
- (ألا يوم يأتيتهم ليس مصروفا عنهم) [٨] كاف على استئناف ما بعده.
- (وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون) [٨] كاف. (١٤)
- (إنه ليؤس كفور) [٩] كاف. (١٥)
- (ليقولنَّ ذهب السيئات عني) [١٠] كاف. (١٦)

- (١) سورة الفرقان/٧٦ .
 (٢) هكذا في جميع النسخ، والصواب أن يقال: " وفي وصف النار ".
 (٣) سورة الفرقان/٦٦ .
 (٤) قوله: " يدل ... إلى ومقاما " جاء في غير مكانه، وهو متعلق بالقول الثاني، أي: " وقيل: مستقرها في الجنة أو النار... الخ ".
 (انظر القرطبي ٨/٩).
- (٥) لم أقف على مصدره رغم بحث شديد.
 (٦) والمختار من هذه الأقوال هو القول الأول، لأن الله عز وجل أخبر أن ما رزقت الدواب من رزق فمنه، فأولى أن يتبع ذلك أن يعلم مشواها ومستقرها دون الخبر عن علمه بما تضمنته الأضلاب، والأرحام.
 (انظر تفسير الطبري ١٢/١٢١).
- (٧) انظر القطع/٣٨٤، والمكتفى/٣١٣ .
 (٨) انظر القرطبي ٨/٩ .
 (٩) انظر المكتفى/٣١٣ .
 (١٠) انظر القطع/٣٨٤ .
 (١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
 (المراجع السابقة، والمقصد/١٨٣).
- (١٢) أخرجه النحاس، واختاره الداني. (المراجع السابقة).
 (١٣) أخرجه النحاس. (القطع/٣٨٤).
 (١٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
 (١٥) (١٦) وبهما قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).

" سورة هود عليه السلام "

- (إنه لَفَرِحَ فخور) [١٠] كاف (١) على أن ما بعده استثناء منقطع
بمعنى: " لكن الذين " ، وهو قول الاخفش، (٢)
وقال الفراء: هو استثناء متصل، (٣) فعلى هذا لا يجوز الوقف على
قوله: (فخور) [١٠].
(! لا الذين صبروا وعملوا الصالحات) [١١] كاف، وقيل: صالح على
استثناء ما بعده، (٤) وهذا على قول الفراء المتقدم.
فأما على ما قاله الاخفش في (! لا) [١١] فلا يجوز الوقف على
قوله: (وعملوا الصالحات) [١١] ، لأن ما بعده خبر المبتدأ.
(أولئك لهم مغفرة وأجر كبير) [١١] تام. (٥)
(أو جاء معه ملك) [١٢] كاف، وقال أحمد بن موسى: تام. (٦)
(إنما أنت نذير) [١٢] / {١٤٠} كاف عند أبي حاتم. (٧)
(والله على كل شيء وكيل) [١٢] تام. (٨)
(وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صدقين) [١٣] كاف، (٩)
وقيل: حسن. (١٠)
(وأن لا إله إلا هو) [١٤] وقف مفهوم. (فهل أنتم مسلمون) [١٤] تام. (١١)

- (١) وبه قال الداني، والعماني. (انظر المكتفى/٣١٣، والمقصد/١٨٣).
(٢) انظر معاني القرآن للاخفش ٥٧٥/٢.
(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٤/٢.
(٤) قاله النحاس. (انظر القطع/٣٨٥).
(٥) وبه قال النحاس، والداني. (المرجع السابق، والمكتفى/٣١٣).
(٦) أخرجه النحاس. (القطع/٣٨٥).
(٧) أخرجه النحاس، وبه اختار الداني، والعماني.
(المراجع السابقة، والمقصد/١٨٣).
(٨) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٣).
(٩) وبه قال العماني. (المقصد/١٨٣).
(١٠) قاله النحاس. (القطع/٣٨٥).
(١١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣١٤، والمقصد/١٨٣).

" سورة هود عليه السلام "

- (وهم فيها لا يتخسون) [١٥] كاف على استئناف ما بعده . (١)
 (وحبط ما صنعوا فيها) [١٦] كاف. (٢) (وبطل ما كانوا يعملون) [١٦]
 تام. (٣)
 (ويتلوه شاهد منه) [١٧] كاف، (٤) وقال نافع، وأحمد بن جعفر:
 تام. (٥) أي: ويتلوا القرآن شاهد من الله عزوجل وهو جبريل صلى الله
 عليه وسلم. (٦)
 هذا على قراءة من قرأ: (كِتَابٌ مُوسَى) [١٧] برفع الباء، وهي قراءة
 العامة.
 فإما من نصب (كِتَابٌ مُوسَى) [١٧] (٧) فإن الوقف عنده: (إمامنا
 ورحمة) [١٧]، لأن المعنى: " ويتلوا القرآن، وكتاب موسى شاهد من الله "
 وهو جبريل صلى الله عليه وسلم. (٨)
 وقوله في قوله: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) [١٧]
 قال: " البينة: محمد صلى الله عليه وسلم، (٩) والشاهد منه:
 لسانه ". (١٠) (١١)

- (١) وبه قال الغزال . (الوقف والابتداء/٥٦٠) .
 (٢) وبه قال يعقوب. (انظر القطع/٣٨٥) .
 (٣) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣١٤، والمقصد/١٨٣) .
 (٤) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٤) .
 (٥) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٨٥) .
 (٦) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، الاثر أخرجه الطبري في
 تفسيره ١١/١٢، والسيوطي في الدر المنثور ٤/٤١٠، وزاد نسبته
 لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه،
 وبه قال سعيد بن جبیر، وعكرمة، ومجاهد أيضاً .
 (انظر المراجع السابقة، وتفسير مجاهد ١/٣٠١ و ٣٠٢) .
 (٧) هذه من القراءات المنسوبة لمحمد بن السائب الكلبي، وهي قراءة
 شاذة. (انظر شوان ابن خالويه/٥٩، والبحر المحيطه/٢١١) .
 (٨) وبمثل ما قال المؤلف قال النحاس. (انظر القطع/٣٨٥) .
 (٩) قاله الضحاك، إذا المشار إليه ب(من): المسلمون .
 (زاد المسير ٤/٨٥) .
 (١٠) عبارة المؤلف فيها تفكك والمفروض أن يقال: " وقوله: البينة في
 قوله: (أفمن كان على بينة...) محمد صلى الله عليه وسلم... الخ.
 (١١) قاله علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، والحسن، وقتادة .
 (المرجع السابق، وتفسير الطبري ١٢/١٤) .

" سورة هود عليه السلام "

وقيل: " (على بينة) [١٧] أي: بيان، وحجة من ربه فيو محمد صلى الله عليه وسلم". (١)

(ويتلوه شاهد منه) [١٧] أي: ويتبعه من يشهد له بصدقه". (٢)

وقال محمد بن الحنفية (٣): " قلت لآبي: " أنت التالي ؟ قال: وددت

أنى هو والله ، ولكنه لسان النبي صلى الله عليه وسلم". (٤)

وقيل: " الشاهد: صورة النبي صلى الله عليه وسلم ، ووجهه ، ومخايله ،

لأن كل من كان له عقل ، ونظر إليه علم أنه النبي صلى الله عليه وسلم". (٥)

وقال قتادة: " هو القرآن ، ونظمه ، وإعجازه ، والمعاني الكثيرة منه في اللفظ القليل". (٦)

قال مجاهد: " هو مَلِكٌ يحفظه ، ويسدده". (٧)

وقال ابن عباس: " هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه". (٨) (٩)

(١) قاله مقاتل. (زاد المسير ٤/٨٥) .
 (٢) وقيل: بمعنى: يقرؤه". (المصدر السابق).
 (٣) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية المدني، ثقة، عالم، تابعي، توفي بعد الثمانين. (التقريب ٢/١٩٢) .

(٤) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٢/١٤، والسيوطي في الدر المنثور ٤/٤١٠، وزاد نسبه لأبي الشيخ، ورواه الطبراني في الاوسط، وفيه: خليف بن دعلج وهو متروك. (مجمع الزوائد ٧/٣٧) .

(٥) ذكره ابن الجوزي، والقرطبي.
 (انظر زاد المسير ٤/٨٦، والقرطبي ٩/١٦).

(٦) قاله الحسين بن الفضل أيضاً.

(انظر زاد المسير ٤/٨٦، والقرطبي ٩/١٧) .

(٧) انظر تفسير مجاهد ١/٣٠١ و ٣٠٢، وأخرجه الطبري في تفسيره ١٢/١٧، والسيوطي في الدر المنثور ٤/٤١١، وزاد نسبه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

(٨) رواه جماعة عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، وبه قال محمد بن علي، وزيد بن علي. (زاد المسير ٤/٨٦) .

(٩) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٢/١٥، والسيوطي في الدر المنثور ٤/٤٠٩، وعزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي نعيم في المعرفة .

"سورة هود عليه السلام"

وقال زاذان (١): "سمعت علياً رضي الله عنه يقول: "والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة لو كسرت لي وسادة أي شئيت فأجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا وأنا أعرف أي أمر يسوقه إلى الجنة، ويقوده إلى النار، فقال له رجل: ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك؟ فقال: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) الآية، {١٤٠} فرسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه [وأنا شاهد منه]". (٢)

وعن علي رضي الله عنه قال: "ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه الآية، والايقان، فقال له رجل من قريش: "فأنت أي شيء نزل فيك؟ فقال علي رضي الله عنه: " (ويتلوه شاهد منه) [١٧]". (٣)

وفي الكلام حذف تقديره: "أفمن كان على بينة من ربه كمن هو في الجهالة، والضلالة" (٤) كقوله تعالى: (أمن هو قنت، أثناء الليل)، (٥) ونحوه. (٦)

(١) زاذان أبو عبد الله، وقيل: أبو عمر الكندي، روى عن عمر، وابن مسعود، وأبي هريرة، وعن غيرهم: رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وعنه أبو صالح السمان، وغيره، توفي سنة (٨٢هـ).
(التقريب ٢٥٦/١).

(٢) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٣) الاثران بتمامهما لم أجدهما، وإنما الاثر الثاني، والجزء الاخير من الاثر الاول رواه الطبري في تفسيره ١٥/١٢، والسيوطي في الدر المنثور ٤/٤٠٩، وعزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي نعيم في المعرفة.

(٤) فلا يستوي من أراد الله، ومن أراد الدنيا وزينتها، وإنما حذف لظهور المعنى.

(٥) سورة الزمر/٩.

(٦) الظاهر من هذه المعاني هو أن المراد ب(من): النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وأتباعه أي من كان على برهان من الله تعالى وبيان أن دين الإسلام حق، وهو دليل العقل، ويتلوه شاهد من الله وهو القرآن، ومن قبل القرآن كتاب موسى كمن كان يريد الحياة الدنيا. (انظر معاني النحاس ٣/٣٢٧، والبحر ٥/٢١٠).

" سورة هود عليه السلام "

(ومن قبله كَتَبَ موسى إماما ورحمة) [١٧] كاف، على استئناف ما بعده .
 (أولئك يؤمنون به) [١٧] كاف، (١) وكذا: (فالنار موعده) [١٧] ، (٢)
 وكذا: (فلاتك في مرية منه) [١٧] ، (٣) وقيل: صالح. (٤)
 (إنه الحق من ربك) [١٧] كاف. (٥) (ولكن أكثر الناس لا يؤمنون) [١٧]
 تام. (٦)
 (أولئك يعرضون على ربهم) [١٨] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .
 (ويقول الاشهد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) [١٨] كاف، (٧) وقال
 محمد بن جرير: " تم الكلام ، ثم قال الله عزوجل: (ألا لعنة الله على
 الظالمين) [١٨] أي: غضب الله على الكافرين المعتدين". (٨)
 وعلى قوله لايجوز أن يوقف على قوله: (ألا لعنة الله على
 الظالمين) [١٨] ، لأن الله عزوجل إنما لعن الظالمين الذين وصفهم الله
 خاصة فقال: (الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم
 كّفرون) [١٩] هذا تمام الكلام .

- (١) (٢) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني في الاول، والعماني في الثاني. (انظر القطع/٣٨٥، والمكتفى/٣١٤، والمقصد/١٨٣) .
- (٣) وبه قال العماني. (المرجع نفسه).
- (٤) قال به النحاس. (القطع/٣٨٥) .
- (٥) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٤).
- (٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
- (٧) وبه قال العماني. (المقصد/١٨٣).
- (٨) انظر تفسير الطبري ٢٠/١٢، والقطع/٣٨٥ ، ٣٨٦ ، وبمثلته قال الداني. (انظر المكتفى/٣١٤).

" سورة هود عليه السلام "

ويدل على ذلك الحديث الصحيح سنده ، وهو ما روي عن صفوان بن محرز (١) قال: " قال رجل لابن عمر: كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى ؟ قال: سمعته يقول: يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول: أتعرف ؟ فيقول: رب اغفر، فيقول: ~~أنا سترتها عليك في الدنيا في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطي صحيفة حسناته~~ ،

وأما الكافر أو قال: الآخرون فيناديهم على رؤوس الأشهاد: (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) [١٨] . " (٢)

(وما كان لهم من دون الله من أولياء) [٢٠] كاف، وقال نافع: تام. (٣) (يضعف لهم العذاب) [٢٠] كاف إن جعلت " ما " نافية في قوله: (ما كانوا) [٢٠] ، وإذا كانت نافية ففي معناه ثلاثة أقوال يزوي عن ابن عباس:

منها: أن الضمير من الأصنام (٤) وهي التي (٥) لا تسمع ولا تبصر.

ومنها: أن الله عزوجل ختم على قلوبهم، وعلى أبصارهم بكفرهم.

والقول {١١٤١} الثالث: هو اختيار محمد بن جرير، لأنهم لا يسمعون

سماعا بفهم، ولا يبصرون إبصار قابل ليفضهم الإسلام، وأنسهم بما [هم] (٦) فيه من الكفر. (٧) (٨)

(١) صفوان بن محرز بن زياد المازني، ثقة عابد، توفي سنة (١٧٤هـ). (التقريب ١/٣٦٨).

(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب قوله: (ويقول الأشهد... الرقم: ٢٠٥، وأحمد في مسنده ١٠٥/٢، وقوله: " كنفه " الكنف، والكنفة: ناحية الشيء، وكنف الرجل: حضنه يعني: العضدين، والمدر. (اللسان ٩/٣٠٨).

(٣) أخرجه النحاس. (القطع/٣٨٧).

(٤) هكذا في جميع النسخ، والصواب أن يقال: "للأصنام" بدون "من".

(٥) كلمة "التي" لا توجب في ب و ج. (٦) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٧) وعلى التاويلين الأخيرين الضمير للمشركين.

(٨) انظر ما قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وما اختاره ابن جرير في تفسير الطبري ١٢/٢٢، ٢٣، والذي اختاره الطبري قاله

قتادة أيضاً. (المرجع نفسه، والدر المنثور/٤، ٤١٣، ٤١٤).

" سورة هود عليه السلام "

ومن جعل المعنى: " يضاعف لهم العذاب بهذا " (١) لم يقف على قوله: (يضعف لهم العذاب) [٢٠]. (وما كانوا يبصرون) [٢٠] كاف على القولين جميعاً. (٢)

(لاجرم أنهم في الآخرة هم الآخسرون) [٢٢] تام. (٣)

واختلف الأئمة في معنى قوله: (لاجرم) [٢٢]:

قال الخليل، وسيبويه: معناه: " حق "، و " لاجرم " عندهما: كلمة واحدة بنيت على الفتح. (٤)

وعن الخليل أيضاً أن معناها: " لا بد، ولامحالة ". (٥)

وقال الكسائي: " معناها: لا صد، ولامنع ". (٦)

وقيل: " معناها: لا قطع عن أنهم في الآخرة هم الآخسرون، وأصل " لاجرم " بمعنى [القطع] ". (٧) (٨)

وقيل: " المعنى: لا قطع قاطع عن ذلك " فحذف الفاعل حين كثر الاستعمال فصار كالمثل ". (٩)

وذهب الزجاج إلى أن " لا " رد لما قالوه، (١٠) و " جرم "

بمعنى: "كسب" أي: كسب ذلك الفعل لهم الخسران ". (١١)

(١) فيكون المعنى: " يضاعف لهم العذاب بما كانوا يستطيعون السمع ولا يسمعون، وبما كانوا يبصرون ولا يتأملون حجج الله بأعينهم فيعتبروا بها " فحذفت الباء تخفيفاً، وتكون (ما) بمعنى "الذي".

(انظر تفسير الطبري ٢٢/١٢، ٢٣، والقطع/٣٨٧).

(٢) وبه قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/١٨٣).

(٣) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكتفى/٣١٤).

(٤) وهو في موضع رفع بالابتداء، و(أنهم) في موضع رفع على الخبرية. (انظر الكتاب ١٣٨/٣، وإعراب النحاس ٢٧٧/٢).

(٥) المصادر نفسها، وانظر مشكل الإعراب لمكي ١/٣٥٧، ٣٥٨، والبحر المحيط ٢١٢/٥، والقرطبي ٢٠/٩، وبهما قال الفراء أيضاً.

(انظر معاني الفراء ٨/٢).

(٦) فعلى قوله (أنهم) في موضع نصب على حذف حرف الجر، أي: لا صد ولامنع عن أنهم في الآخرة ". (المصادر السابقة).

(٧) من ب و ج لسقوطه في أ. (٨) انظر القرطبي ٢٠/٩.

(٩) ذكر هذا القول القرطبي في تفسيره ٢٠/٩ من غير نسبة إلى قائله. (١٠) ففيه نفي لما ظنوا أن الآلهة تنفعهم.

(انظر قول الزجاج في معاني القرآن له ٣/٤٥، ٤٦).

(١١) ففاعل " كسب " مضمرة، و " أنهم " في موضع نصب ب " جرم ". (انظر مشكل الإعراب لمكي ١/٣٥٨، والقرطبي ٢٠/٩).

" سورة هود عليه السلام "

- وقال المفسرون: " لاجرم كلمة وعيد ". (١)
- وقال أبو حاتم: " لاجرم كلمة واحدة كما قال الخليل، وسيبويه ". (٢)
- ولا يوقف على " لا " دون " جرم " على قول من قال: إنها كلمة واحدة .
- (أولئك أصحاب الجنة هم فيها خلدون) [٢٣] تام، (٣) وقيل: حسن. (٤)
- (هل يستويان مثلاً) [٢٤] كاف عند أبي حاتم، وقال نافع: تام. (٥)
- (أفلاتذكرون) [٢٤] تام. (٦)
- (ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه) [٢٥] كاف عند أبي جعفر (٧) على استثناف ما بعده . وذلك على قراءة من قرأ: (إني) [٢٥] بكسر الهمزة، (٨)
- وعلى أن يكون قوله: (أن لاتعبدوا) [٢٦] متعلقا بما بعد (إني) [٢٥] ،
- فإن جعلته متعلقا ب(أرسلنا) [٢٥] لم يقف على (إلى قومه) [٢٥]، وكذا:
- إن قدرت: " ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال إني " فهي محكية بعد القول فلا يوقف على (إلى قومه) [٢٥] .
- وأما من قرأ: (إني) [٢٥] بفتح الهمزة (٩) فلا يقف على (إلى قومه) [٢٥] ،
- لأن التقدير: " ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه بأنني لكم " ويجعل
- (أن لاتعبدوا) [٢٦] بدلا من قوله: (إني لكم) [٢٥] ، (١٠)
- وإن شئت قدرته " لأن (١١) لاتعبدوا إلا الله " وهذا وقف كاف، وقيل:
- صالح. (١٢)

- (١) (٢) لم أقف على مصدر القولين المذكورين رغم بحث شديد .
- (٣) وبه قال العماني. (المقصد/١٨٤) . (٤) قاله النحاس. (القطع/٣٨٧) .
- (٥) القولان أخرجهما النحاس، ورجح الداني قول أبي حاتم .
- (المراجع السابق، والمكتفى/٣١٤) .
- (٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
- (٧) أي عند أبي جعفر النحاس، وبه قال العماني أيضاً .
- (انظر القطع/٣٨٧، والمقصد/١٨٤) .
- (٨) قرأ نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة بكسر الهمزة على إضمار القول. (انظر النشر/٢٨٨، والإتحاف/٢٥٥، والمهذب/١/٣١٤) .
- (٩) والفتح قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر على تقدير حرف الجر أي: " بأنني " .
- (المراجع السابقة) .
- (١٠) وقال الداني: لا يجوز الوقف عليها أي: (إلى قومه) في كلا الوجهين، لأن كسرها بتقدير: " فقال إني " فهي محكية بعد القول، وفتحها بتقدير: بأنني " فهي مفعول (أرسلنا) فهي في كلا الوجهين متعلقة بإرسال. (المكتفى/٣١٥) .
- (١١) هكذا في جميع النسخ، والصواب أن يقال: " بأن " . (انظر القطع/٣٨٨) .
- (١٢) قاله النحاس. (المصدر السابق) .

" سورة هود عليه السلام "

- فإن جعلت قوله: (إن لاتعبدوا إلا الله) [٢٦] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف كان الوقف على قوله: (نذير مبين) [٢٥] كافياً. (١)
- (إنى أخاف عليكم عذاب يوم أليم) [٢٦]. تام. (٢)
- (بيادى الرأى) [٢٧] وقف مفهوم.
- (وما نرى لكم علينا من فضل) [٢٧] مفهوم أيضاً.
- (بل نظنكم كذابين) [٢٧] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)
- (وأنتم لها كرهون) [٢٨] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)
- (ويقوم لا أسئلكم عليه ما لا) [٢٩] وقف مفهوم.
- (إن أجرى إلا على الله) [٢٩] مفهوم أيضاً على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفاً على ما قبله لم يقف / {١٤١} على قوله: (ما لا) [٢٩]، ولا على قوله: (على الله) [٢٩].
- (إنهم مَلَكُوا رِبِهِم) [٢٩] كاف.
- (ولكنى أرىكم قوما تجهلون) [٢٩] كاف، (٧) وقيل: حسن. (٨)
- (ويقوم من ينصرنى من الله إن طردتهم) [٣٠] كاف. (٩)
- (أفلا تذكرون) [٣٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

- (١) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٥)، وانظر لتفصيل الإعراب في الآية الكريمة البحر المحيط ٢١٥/٥.
- (٢) وبه قال النحاس. (القطع/٣٨٨). (٣) انظر المكتفى/٣١٥.
- (٤) قال به النحاس، والعماني. (القطع/٣٨٨، والمقصد/١٨٤).
- (٥) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٥).
- (٦) قال به النحاس، والعماني. (القطع/٣٨٨، والمقصد/١٨٤).
- (٧) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٥).
- (٨) قال به النحاس، والعماني. (القطع/٣٨٨، والمقصد/١٨٤).
- (٩) وبه قال العماني. (المصدر السابق).
- (١٠) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٥).
- (١١) قال به النحاس، والعماني. (القطع/٣٨٨، والمقصد/١٨٤).

" سورة هود عليه السلام "

- (لن يؤتاهم الله خيرا) [٣١] كاف، (١) وقال نافع، وأبو عبد الله، [وأحمد] (٢) بن جعفر: تام. (٣)
- (الله أعلم بما في أنفسهم) [٣١] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.
- (إني إذا لمن الظالمين) [٣١] كاف، (٤) وقيل: حسن، (٥) وكذا: (إن كنت من الصادقين) [٣٢]. (٦) (إن شاء الله) [٣٣] كاف عند أبي حاتم. (٧)
- (وما أنتم بمعجزين) [٣٣] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)
- (إن كان الله يريد أن يغويكم) [٣٤] كاف، (١٠) أي: " يميحكم "، (١١) وجواب الشرط محذوف تقديره: " فلا ينجعكم نحمي "، والشرط الثاني هو جواب الشرط الأول. (١٢)
- (وإليه ترجعون) [٣٤] كاف، (١٣) وكذا: (وأننا برئء مما تجرمون) [٣٥]. (١٤) (إلا من قد آمن) [٣٦] كاف. (١٥)
- (فلا تبئس بما كانوا يفعلون) [٣٦] كاف، (١٦) وكذا: (بأعيننا ووحينا) [٣٧]، (١٧) وكذا: (وَلَا تُخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا) [٣٧] على استئناف ما بعده، وكذا: (إنهم مغرقون) [٣٧]. (١٨)

- (١) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٥).
- (٢) من ب و ج، وفي تصحف إلى "محمد".
- (٣) الأقوال أخرجهما النحاس، (انظر القطع/٣٨٨)، وقال العماني: "الوقف على (خيرا) ليس بجيد، لأن قوله: (ولا أقول للذين تزدري أعينكم) جوابه: (إني إذا لمن الظالمين)". (المقصد/١٨٤).
- (٤) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٥).
- (٥) قال بهما النحاس، ووافقته العماني في الثاني. (انظر القطع/٣٨٨، والمقصد/١٨٤).
- (٧) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (٨) وبه قال العماني. (المقصد/١٨٤).
- (٩) قال به ابن الأنباري. (الإيضاح/٧١١/٢).
- (١٠) وبه قال أبو حاتم، والداني. (انظر القطع/٣٨٨، والمكتفى/٣١٥).
- (١١) هكذا في جميع النسخ، والصواب: "يضلكم" كما في معاني الزجاج ٤٩/٣.
- (١٢) انظر لتفصيل الإعراب البحر المحيط ٢١٩/٥.
- (١٣) (١٤) وبهما قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٦٦).
- (١٥) (١٦) وبهما قال النحاس، ووافقته الداني في الأول منهما. (انظر القطع/٣٨٨، والمكتفى/٣١٥).
- (١٧) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).
- (١٨) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٣٨٨، والمقصد/١٨٥).

" سورة هود عليه السلام "

(سَخَرُوا مِنْهُ) [٣٨] كَاف. (١) (كَمَا تَسْخَرُونَ) [٣٨] كَاف، (٢) وَقِيلَ: [صالح]. (٣) (٤)

(فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) [٣٩] كَاف عَلَى قَوْلِ الْفَرَاءِ، (٥) لِأَنَّهُ يَجْعَلُ (مَنْ) [٣٩] فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِأَبْتِدَاءِ، وَالْخَبَرُ: (يَخْزِيهِ) [٣٩]. (٦)

فَأَمَّا مَنْ جَعَلَ (مَنْ) [٣٩] فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ مَفْعُولًا لِقَوْلِهِ: (تَعْلَمُونَ) [٣٩] فَلَا يَكْفِي الْوَقْفَ عَلَى قَوْلِهِ: (تَعْلَمُونَ) [٣٩]، لِأَنَّهُ لَا يَفْصِلُ بَيْنَ الْعَامِلِ، وَالْمَعْمُولِ. (٧)

(قُلْنَا أَحْمَلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) [٤٠] كَاف، (٨) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ

مُوسَى: " (مَنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ) [٤٠] هَذَا تَمَامُ الْكَلَامِ "، [وَقَالَ أَبُو

حَاتِمٍ: (وَأَهْلَكَ) [٤٠] [(٩) وَقَفَ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: " وَهَذَا غَلَطٌ، لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ

اسْتِثْنَاءٌ " . (١٠) (وَمَنْ ءَامَنَ) [٤٠] - كَاف، (١١) - وَقَالَ نَافِعٌ: تَامَ. (١٢)

(إِلَّا قَلِيلًا) [٤٠] تَامَ، (١٣) " وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ: تَمَ " . (١٤)

حَمَلَ مَعَهُ امْرَأَتَهُ سِوَى الَّتِي هَلَكَتْ، وَثَلَاثَ بَنِينَ لَهُ، وَشِمَانِينَ
إِنْسَانًا. (١٥)

(١) (٢) وَبِهِمَا قَالَ الدَّانِي. (المكتفى/٣١٥).

(٣) مَنْ ب وَ ج، وَفِي أ: " حَسَنٌ " وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٤) قَالَ بِهِ النُّحَاسُ، وَالْعَمَانِيُّ. (القطع/٣٨٨، وَالْمَقْصَدُ/١٨٥).

(٥) لَمْ أَجِدْهُ فِي مَعَانِي الْفَرَاءِ ١٢/٢ .

(٦) وَبِمَثَلِهِ قَالَ الدَّانِي. (المكتفى/٣١٥).

(٧) رَاجِعٌ لِتَفْصِيلِ الْإِعْرَابِ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ٢٢٢/٥ .

(٨) وَبِهِ قَالَ الدَّانِي. (المكتفى/٣١٦).

(٩) مَنْ ب وَ ج لِسُقُوطِهِ فِي أ .

(١٠) انْظُرْ مَا قَالَهُ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالرَّدُّ عَلَيْهِمَا فِي

الْإِيضَاحِ ٧١٢/٢، وَالْقَطْعُ/٣٨٨ .

(١١) وَبِهِ قَالَ يَعْقُوبٌ - أَخْرَجَهُ النُّحَاسُ - وَالِدَّانِي.

(انْظُرِ الْمَرْجِعَ السَّابِقَ، وَالْمَكْتَفَى/٣١٦).

(١٢) أَخْرَجَهُ النُّحَاسُ. (القطع/٣٨٨).

(١٣) عِنْدَ الْجَمِيعِ. (المراجع السابقة، وَالْإِيضَاحُ ٧١٢/٢، وَالْمَقْصَدُ/١٨٥).

(١٤) الْعِبَارَةُ هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَهِيَ لَا تُؤَدِّي الْمَطْلُوبَ، وَالصَّوَابُ كَمَا

فِي الْقَطْعِ/٣٨٨: " وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ: (وَمَنْ ءَامَنَ) تَمَ " هَذَا يَدُلُّ

عَلَى أَنَّهُ حَصَلَ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ فِي الْعِبَارَةِ كَمَا أَنَّهُ سَقَطَ بَعْضُ

الْكَلِمَاتِ مِنْهَا .

(١٥) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٤٢/١٢، ثُمَّ قَالَ الطَّبْرِيُّ: " وَالصَّوَابُ

مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ كَمَا قَالَ اللَّهُ: (إِلَّا قَلِيلًا) وَلَمْ يَحْدُدْ

عَدْدَهُمْ بِمَقْدَارٍ، وَلَا خَبَرَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحِيحٌ

فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَجَاوَزَ فِي ذَلِكَ حَدَّ اللَّهِ " . ٥١

" سورة هود عليه السلام "

(بسم الله مجربها ومرسئها) [٤١] كاف، (١) وقيل: صالح: (٢)

قال الضحاك: " وكان نوح صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يجري

السفينة قال: " بسم الله مجربها"، وإذا أراد أن يرسي قال: بسم الله
مرساها". (٣)

(إن ربي لغفور رحيم) [٤١] كاف. (٤)

(وهي تجري بهم في موج كالجبال) [٤٢] كاف. (٥)

(ولا تكن مع الكافرين) [٤٢] كاف. (٦)

قيل: " كان اسم ابنه: كنعان". (٧)

وقال " عبد الله بن عمر" (٨): " كان اسمه: يام، وكان كافراً، وكان

قد انعزل عنه فلم يركب معه السفينة". (٩)

(قال سئوى إلى جبل يعصمني من الماء) [٤٣] وقف مفهوم.

(قال لاعاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم) [٤٣] كاف، (١٠)

وقال يعقوب: " (لاعاصم اليوم من أمر الله) [٤٣] كاف، (١١) وقال أحمد

ابن موسى: تام، (١٢) ويكون هذا الاستثناء الذي بعده منقطعا

تقديره: "لكن من رحمه / {١١٤٢} الله فإنه يعصم، (١٣)

(١) انظر المكتفى/٣١٦، والمقصد/١٨٥. (٢) انظر القطع/٣٨٩.

(٣) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ٤٤/١٢.

(٤) (٥) وبهما قال النحاس. (القطع/٣٨٩). (٦) انظر المقصد/١٨٥.

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة، وهو قول ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما كما رواه الطبري في تاريخه عنه ١/١١٩، وفيه:
"وكنعان وهو الذي غرق، والعرب تسميه يام".

(٨) هكذا في أ، وفي ب و ج: " عبيد الله بن عمير" وكلاهما تصحيف،

والصحيح: عبيد بن عمير، وهو ابن قتادة الليثي ولد على عهد

النبي صلى الله عليه وسلم، وكان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته،

مات قبل ابن عمر. (التقريب ١/٥٤٤).

(٩) النص لم أجده بالاسم المذكور لكن فسره الطبري الآية

المذكورة. (انظر تفسيره ٤٥/١٢).

(١٠) انظر المكتفى/٣١٦. (١١) أخرجه النحاس. (القطع/٣٨٩).

(١٢) هكذا في جميع النسخ والصحيح أنه قول أحمد بن جعفر أخرجه

النحاس. (المصدر السابق).

(١٣) قاله بعض نحويي البصرة أخرجه الطبري. (انظر تفسيره ٤٦/١٢).

" سورة هود عليه السلام "

والمحییح أن الاستثناء متمم، (١). وله تقديران:

الأول: أن يكون (عاصم) [٤٣] بمعنى: " معصوم " مثل: (ماء دافق) (٢)

أي: لا يعصم اليوم من الغرق إلا من رحمه الله. (٣)

الثاني: أن يكون المعنى: " لا يعصم اليوم، ولا ينجي من الغرق إلا من رحم الله، أي: إلا الله، كما تقول: [ما] (٤) يخلصنا مما نحن فيه إلا الله فهذا أشد اتصالاً بما قبله " وهو اختيار محمد بن جرير في المعنى. (٥)

فعلى هذين التقديرين الوقف على قوله: (من أمر الله إلا من رحم) [٤٣].

(فكان من المغرقين) [٤٣] كاف على استئناف ما بعده.

(ويسماء أقلعى) [٤٤] كاف. (٦) (وغيض الماء) [٤٤] كاف.

(وقضى الأمر) [٤٤] وقف مفهوم، وقيل: كاف.

(واستوت على الجودي) [٤٤] كاف. (٧)

(وقيل بعداً للقوم الظلمين) [٤٤] تام، (٨) وهو من قول نوح عليه السلام. (٩)

(وإن وعدك الحق) [٤٥] كاف، وقيل: الوقف الكافي على قوله: (وأنت أحكم الحكمين) [٤٥]. (١٠)

(١) قاله بعض نحوي الكوفة أخرجه الطبري. (انظر تفسيره ٤٥/١٢).

(٢) سورة الطارق ٦ و دافق بمعنى مدفوق على القول المذكور.

(٣) قاله بعض نحوي الكوفة كما تقدم.

(٤) من ب و ج، وفي أ: " من " وهو تصحيف.

(٥) انظر تفسير الطبري ٤٥/١٢، ٤٦ وفيه: " ولم يشطرننا شيء إلى أن نجعل "عاصماً" في معنى "معصوم"، ولا أن نجعل "إلا" بمعنى "لكن" إذ كنا نجد لذلك مخرجا صحيحا وهو أن معناه: " لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحمنا فأنجانا من عذابه كما يقال: " لا منجي اليوم من عذاب الله إلا الله " فهذا هو الكلام المعروف، والمعنى المفهوم "أه بتصرف".

(٦) انظر المكتفى/٣١٦، والمقصد/١٨٦.

(٧) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني.

(المراجع السابقة، والقطع/٣٨٩).

(٨) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(٩) قاله الداني. (المكتفى/٣١٦)، والظاهر أنه من قول الله تعالى.

(انظر البحر المحيط ٢٢٩/٥).

(١٠) قال به العماني. (المقصد/١٨٦).

"سورة هود عليه السلام"

(قال يَنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ) [٤٦] يَتَّبِعِي الْوَقْفَ عَلَى ذَلِكَ، وَعَدَمَ الْوَقْفِ

عَلَيْهِ عَلَى اخْتِلَافِ الْقِرَاءَةِ فِيهَا، وَالْمَعْنَى أَيْضًا:

فَعَلَى قِرَاءَةِ الْكَسَائِي وَتُرْوَى عَنْ عِكْرِمَةَ: (إِنَّهُ عَمَلٌ) [٤٦] بِكَسْرِ الْمِيمِ،

وَفَتْحِ اللَّامِ، (غَيْرِ) [٤٦] بِنَصْبِ الرَّاءِ، (١) فَ (غَيْرِ) [٤٦] نَعْتٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ

تَلْقِيهِ: "إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ" لَا يُوَقَّفُ عَلَى (مَنْ أَهْلَكَ) [٤٦]، لِأَنَّ

"الهاء" الَّتِي فِي (إِنَّهُ عَمَلٌ) [٤٦] تَعُودُ عَلَى الضَّمِيرِ الَّذِي فِي (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ

أَهْلِكَ) [٤٦] فَبَعْضُ الْكَلَامِ مُتَمَلِّ بِبَعْضٍ.

قال أبو جعفر: "وهذه قراءة خارجة عن حجة الجماعة"، ثم قال: "ومن

عجب الأشياء حجة من زعم أنها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم والحديث

لا يصح، (٢) لأنه من رواية شهر بن حوشب عن أم سلمة، (٣) "ولا يعلم

ولانعلم" (٤) أن شهرًا لقي أم سلمة،

(١) قرأ الكسائي، ويعقوب وهي قراءة علي، وأنس، وابن عباس، وعائشة، وروتها عائشة، وأم سلمة عن النبي صلى الله تعالى عليه، وعلى آله وصحبه وسلم (عمل) بكسر الميم، وفتح اللام فعلا ماضيا، ونصب (غير) مفعولا به، أو نعتا لمصدر محذوف أي: "عملا غير"، والضمير لابن نوح عليه السلام، وأما آثار هؤلاء الصحابة، والتابعين فقد أخرجها ابن جرير، وأوردها السيوطي في الدر المنثور. (انظر تفسير الطبري ١٢/٥٢، ٥٣، والنشر ٢/٢٨٩، والإتحاف ٢٥٦، والبحر ٥/٢٢٩، والدر المنثور ٤/٤٣٨، ٤٣٩).

(٢) وهو عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم "أنه قرأ: (إنه عمل غير صالح)"، أخرجه أبو داود (انظر سننه، كتاب الحروف والقراءات، الرقم: ٣٩٨٣) والترمذي (انظر سننه، كتاب قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، الرقم: ٤٠٠٠، بشرح تحفة الأحوزي ٨/٢٥١)، وأحمد في مسنده ٦/٢٩٤، ٣٢٢، وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤/٤٣٨، وزاد نسبه للطبراني، والحاكم، وابن مردويه، وأبي نعيم في الحلية.

(٣) أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية، المخزومية، أم المؤمنين اسمها هند رضي الله تعالى عنها، توفيت سنة (٦٢هـ). (الإصابة ٤/٤٣٩).

(٤) هكذا في جميع النسخ، والصواب: "ولانعلم" كما في القطع ٣٩٠.

" سورة هود عليه السلام "

ومنهم من يقول: " عن شهر عن أسماء بنت يزيد عن أم سلمة، (١) ولا نعرف أسماء بنت يزيد". (٢)

وأما من قرأ: (عمل) [٤٦] بفتح الميم، ورفع اللام، وتثوينها (غير) [٤٦] برفع الراء (٣) فله تقديران:

أحدهما: إنه يراد به ابن نوح أي: " ذو عمل غير صالح " على حذف

المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، فعلى هذا التقدير أيضاً لا يوقف على

(من أهلك) [٤٦] للعلّة المذكورة أولاً.

والثاني: أن يراد به السؤال أي: " إن سؤالك إياي أن أنجيه كسافراً

عمل غير صالح " وهو تقدير أبي عمرو بن العلاء، وغيره، (٤)

/ {٤٢٢ب} فعلى هذا التقدير يكفي الوقف على قوله: (إنه ليس من أهلك) [٤٦]،

وتحسن الابتداء بما بعده، لأنه منقطع مما قبله. (٥)

(١) الحديث أخرجه أبو داود (انظر سننه، كتاب الحروف والقراءات، الرقم: ٢٩٨٢)، والترمذي (انظر سننه، أبواب قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، الرقم: ٤٠٠٠، بشرح تحفة الأحوذى ٢٥١/٨)، والطيالسي (انظر مسنده ٢٢٦/٢)، وأورده السيوطي في السدر المنشور ٤٣٨/٤، وزاد نسبته لأحمد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٢) هذا كلام الطبري (انظر تفسيره ٥٣/١٢)، ونقل عنه النحاس في كتابه القطع/٣٩٠، وتبعهما النكزاي وكلامهم مع جلاله قدرهم مردود عليهم، لأن قراءة الكسائي، ومن معه قراءة متواترة نقلها جيل عن جيل فلا يضرها ضعف بعض طرق الحديث، ثم قال عبد بن حميد: " أم سلمة رضي الله عنها هي أسماء بنت يزيد كلا الحديثين عندي واحد". (انظر سنن الترمذي، مع شرحه تحفة الأحوذى ٢٥١/٨،

وكذا: الدر المنثور ٤٣٨/٤) فهذا أيضاً يرد قول الطبري: " لا نعرف

أسماء بنت يزيد".

(٣) وهي قراءة الجمهور غير الكسائي، ويعقوب على أنه خبر "إن"، (غير) بالرفع صفة على معنى أنه "ذو عمل"، والضمير لابن نوح عليه السلام. (انظر النشر ٢٨٩/٢، وإلتحاف ٢٥٦، والبحر ٢٢٩/٥).

(٤) قال بذلك الداني في كتابه المكتفى/٣١٧، وقال صاحب

الإتحاف: "وأما من جعله عائداً إلى السؤال المفهوم من النداء

ففيه خطر عظيم ينبغي تنزيه الرسل عنه". (إلتحاف/٢٥٧).

(٥) وبمثل ما قال المؤلف قال ابن الأتباري، والنحاس، والداني، ومكي. (انظر الإيضاح ٧١٣/٢، والقطع ٣٩٠، ومشكل الإعراب لمكي ٣٦٦/١،

والمكتفى/٣١٦، ٣١٧).

"سورة هود عليه السلام"

- (فلاتسئلن ما ليس لك به علم) [٤٦] كاف على استئناف ما بعده .
 (إني أعظك أن تكون من الجاهلين) [٤٦] كاف، (١) وكذا: (أكن من
 الخسرين) [٤٧] . (٢)
 (وعلى أمم ممن معك) [٤٨] كاف، (٣) وقال الاخفش، وذو حاتم: تام. (٤)
 (ثم يمسه منا عذاب اليم) [٤٨] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦)
 (من قبل هذا) [٤٩] وقف مفهوم. (للمتقين) [٤٩] تام، (٧) وقيل: كاف.
 (ما لكم من إله غيره) [٥٠] وقف مفهوم.
 (إن أنتم إلا مفترون) [٥٠] كاف، (٨) وقيل: صالح. (٩)
 (يَقُومُ لَأَسْئَلَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا) [٥١] وقف مفهوم.
 (إن أجرى إلا على الله الذي فطرني) [٥١] كاف على استئناف
 الاستفهام.
 (افلاتعقلون) [٥١] كاف، (١٠) وقيل: صالح. (١١)
 (ويزدكم قوة إلى قوتكم) [٥٢] وقف مفهوم.
 (ولاتتولوا مجرمين) [٥٢] تام، (١٢) وقيل: كاف. (١٣)
 (وما نحن لك بمؤمنين) [٥٣] كاف. (١٤)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس. (القطع/٣٩١). (٣) انظر المكتفي/٣١٧.
 (٤) أخرجه النحاس. (القطع/٣٩١).
 (٥) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفي/٣١٧، والمقصد/١٨٦).
 (٦) قاله النحاس. (القطع/٣٩١).
 (٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
 (٨) وبه قال الداني. (المكتفي/٣١٧).
 (٩) قاله النحاس. (القطع/٣٩١).
 (١٠) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفي/٣١٧، والمقصد/١٨٦).
 (١١) (١٢) قال بهما النحاس. (القطع/٣٩١).
 (١٣) قال به الداني، والعماني. (المكتفي/٣١٧، والمقصد/١٨٦).
 (١٤) وبه قال الداني. (المكتفي/٣١٧).

" سورة هود عليه السلام "

- (إن نقول إلا اعتَرَبْنَا بعضَ الهتِنَا بسوءِ) [٥٤] كاف، (١) وقيل:
تام، (٢) لأنه آخر كلامهم .
- (مما تشركون، من دونه) [٥٤ - ٥٥] وقف مفهوم .
- (ثم لا تُنظَرُونَ) [٥٥] كاف. (٣) (إني توكلت على الله ربي وربكم) [٥٦]
كاف. (أخذ بناميتها) [٥٦] كاف. (٤) (إن ربي على صراط مستقيم) [٥٦]
تام. (٥)
- (ما أرسلت به إليكم) [٥٧] كاف. (قوما غيركم) [٥٧] وقف مفهوم .
(ولا تضرّونه شيئاً) [٥٧] كاف. (٦)
- (إن ربي على كل شيء حفيظ) [٥٧] تام، (٧) وكذا: (ونجينهم من عذاب
غليظ) [٥٨] . (٨) (أمر كل جبار عنيد) [٥٩] تام. (٩)
- (ويوم القيامة) [٦٠] كاف، (١٠) وقال الأُخفش سعيد، وأبو حاتم:
تام. (١١) (إلا إن عادا كفروا ربهم) [٦٠] وقف مفهوم .
(إلا بعدا لعاد قوم هود) [٦٠] تام. (١٢)
- (وإلى شمود أخاهم صالحاً) [٦١] قال أبو جعفر: " كاف، لأن المعنى:
وأرسلنا إلى شمود أخاهم صالحاً" . (١٣) (ما لكم من إله غيره) [٦١] كاف.

(١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣١٧، والمقصد/١٨٦).
(٢) قاله النحاس. (القطع/٣٩١).

(٣) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٧١).
(٤) وبه قال العماني. (المقصد/١٨٦).

(٥) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٣٩١، والمكتفى/٣١٧).
(٦) وبه قال العماني. (المقصد/١٨٦).
(٧) - (٩) وبهذه الوقوف قال الداني، وكذا النحاس ما عدا (عنيد).
(انظر القطع/٣٩١، والمكتفى/٣١٧).

(١٠) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٧).
(١١) أخرجه النحاس. (القطع/٣٩١).
(١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١٣) انظر قول أبي جعفر في القطع/٣٩١ .

" سورة هود عليه السلام "

- (هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها) [٦١] وقف مفهوم .
 (ثم توبوا إليه) [٦١] كاف. (١) (إن ربي قريب مجيب) [٦١] تام. (٢)
 (قبل هذا) [٦٢] وقف مفهوم على استثناء الاستفهام وإن كان داخلاً في
 القول. (إليه مريب) [٦٢] تام. (٣)
 (فمن ينمرنى من الله إن عصيته) [٦٣] كاف. (٤)
 (فما تزيدوننى غير تخسير) [٦٣] كاف. (٥) (لكم آية) [٦٤] وقف مفهوم .
 (فى أرض الله) [٦٤] مفهوم ايضاً. (عذاب قريب) [٦٤] كاف. (٦)
 (فعلقروها) [٦٥] وقف مفهوم . (ذلك وعد غير مكذوب) [٦٥] كاف. (٧)
 (ومن خذى يومئذ) [٦٦] / {١١٤٣} كاف. (٨)
 (إن ربك هو القوى العزيز) [٦٦] كاف. (٩) وقيل: صالح. (١٠)
 (كان لم يغنوا فيها) [٦٨] كاف. (١١) وقال أحمد بن موسى: تام. (١٢)
 (ألا إن شئوا كفروا ربهم) [٦٨] وقف مفهوم .
 (ألا بعداً لثمود) [٦٨] تام. (١٣)
 (قالوا سلماً) [٦٩] وقف مفهوم، أي: سداداً من القول، والمعنى: سلمنا
 سلاماً، أو قولاً ذا سلامة (١٤) لم يقصد به حكاية قولهم .
 (قال سلم) [٦٩] كاف. (١٥) وقيل: صالح. (١٦) أي: أمري سلام، أو سلام
 عليكم. (١٧)

- (١) انظر المقصد/١٨٧ . (٢) (٣) انظر فيهما القطع/٣٩١، والمكتفى/٣١٧
 (٤) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٧) . (٥) (٧) انظر فيها المقصد/١٨٧-
 (٨) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
 (٩) انظر المقصد/١٨٧ . (١٠) قاله النحاس. (القطع/٣٩١) .
 (١١) انظر المكتفى/٣١٧ . (١٢) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٩١) .
 (١٣) وبه قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/١٨٧) .
 (١٤) أي: صواباً "سلاماً" حكاية لمعنى قولهم لا حكاية لفظهم .
 (انظر إعراب النحاس ٢/٢٩١، ٢٩٢، والقرطبي ٩/٦٢، ٦٣) .
 (١٥) انظر المكتفى/٣١٧ . (١٦) قاله النحاس. (انظر القطع/٣٩٢) .
 (١٧) انظر إعراب النحاس ٢/٢٩٢ .

" سورة هود عليه السلام "

(بِعَجَلٍ حَنِيدٍ) [٦٩] كاف، (١) وقيل: صالح. (٢)

(قالوا لا تخف) [٧٠] كاف، (٣) وقال نافع: تام، وخولف في هذا، لأن الكلام متصل. (٤)

(إننا أرسلنا إلى قوم لوط) [٧٠] تام (٥) على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال لم يقف (٦) على قوله: (إلى قوم لوط) [٧٠] وهذا هو الظاهر.

(وامراته قائمة فضحكت) [٧١] تام عند أحمد بن موسى (٧) على أن لا يكون في الكلام تقديم وتأخير، ويكون المعنى: إنهم لما لم يأكلوا من طعام إبراهيم صلى الله عليه وسلم خافهم فلما تبينوا ذلك في وجهه قالوا: لا تخف فضحكت امرأته سروراً بالبشارة بزوال الخوف، وهذا قول السدي. (٨)

والرسل ههنا: هم: "جبريل، وميكائيل، وإسرافيل" ذكره جماعة من المفسرين. (٩)

وقال قتادة: "ضحكت من غفلة القوم وقد جاءهم العذاب". (١٠)

وقال وهب: "ضحكت تعجبا من أن يكون لها ولد وقد هرمت". (١١)

(١) وبه قال العماني. (المقصد/١٨٧). (٢) قاله النحاس. (القطع/٣٩٢).

(٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٧).

(٤) قول نافع أخرجه النحاس، ورد عليه. (انظر القطع/٣٩٢).

(٥) وبه قال ابن الأثير، والداني. (الإيضاح/٧١٥/٢، والمكتفى/٣١٧).

(٦) وفيه ب و ج: "لم يتم الوقف".

(٧) هكذا في جميع النسخ والصواب والله أعلم: "عند أحمد بن جعفر" كما في القطع/٣٩٢.

(٨) الأثر أخرجه الطبري وهو المختار عند أبي حيان.

(انظر تفسير الطبري ٧٢/١٢، والبحر المحيط ٢٤٣/٥).

(٩) هذا قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وسعيد بن جبير، ذكر ذلك كل من الطبري، وابن الجوزي، والقرطبي، وأبو حيان.

(انظر تفسير الطبري ٦٨/١٢، وزاد المسير ١٢٧/٤، والقرطبي ٦٢/٩، والبحر المحيط ٢٤١/٥).

(١٠) الأثر أخرجه الطبري، ورجحه. (انظر تفسير الطبري ٧٢/١٢).

(١١) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٧٣/١٢، فيكون في الآية تقديم وتأخير، المعنى: "وامراته قائمة فبشرناها فضحكت".

قال أبو جعفر النحاس: "وهذا القول لا يصح، لأن التقديم والتأخير لا يكون في الفاء، لأن الفاء تفيد الترتيب، والتعقيب، وهذا يناقض القول بالتقديم والتأخير".

(معاني النحاس ٣/٣٦٤).

"سورة هود عليه السلام"

- وقيل: "ضحكت حين أخبرتهم الملائكة أنه رسل". (١)
- وقيل: "كانت قالت لإبراهيم صلى الله عليه وسلم سينزل بهؤلاء القوم عذاب فلما جاءت الرسل سرت بذلك وضحكت". (٢)
- وقيل: "ضحكت من إبراهيم إذ خاف من ثلاثة وهو يقوم بمائة رجل". (٣)
- وقال مجاهد: "ضحكت بمعنى: حاضت". (٤)
- وقال الفراء: "لم اسمعه من ثقة". (٥) ووجهه أنه كناية. (٦)
- (فبشرناها بإسحاق) [٧١] تام عند الأخفش، وأبي حاتم (٧) على قراءة من قرأ: (ومن وراء إسحاق يعقوب) [٧١] برفع الباء على الابتداء، والخبر فيما قبله، (٨) أي: ومولود لها من وراء إسحاق يعقوب، أو يكون فاعلاً لمتعلق (من وراء) [٧١] على قول الأخفش أي: واستقر لها من وراء إسحاق يعقوب، (٩) واختاره أبو علي. (١٠) وتكون الجملة في موضع الحال داخلية {١٤٣ب} في البشارة كما قال النحاس، أي: فبشرناها بإسحاق متصلًا به يعقوب. (١١)

- (١) لم ألق على قائله رغم بحث شديد.
- (٢) القول ذكره ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير ٤/١٣١، وعزاه لابن الأنباري.
- (٣) رواه الشحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وبه قال مقاتل. (انظر زاد المسير ٤/١٣٠، والبحر المحيط ٥/٢٤٢).
- (٤) الأثر أخرجه الطبري، وبه قال عكرمة أيضاً. (انظر تفسير الطبري ١٢/٧٣).
- (٥) معاني الفراء ٢/٢٢.
- (٦) والراجح أنها ضحكت سروراً بالأمن كما قال السدي والله تعالى أعلم.
- (٧) أخرجه النحاس. (القطع/٣٩٢).
- (٨) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وشعبة، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر. (انظر النشر ٢/٢٩٠، والإتحاف/٢٥٨، والمهذب ١/٣٢٣).
- (٩) انظر معاني الأخفش ٢/٥٧٩.
- (١٠) انظر الحجة لأبي علي الفارسي (ق: ٢٢٨ ب، ٢٢٩ أوب).
- (١١) انظر إعراب النحاس ٢/٢٩٣.

" سورة هود عليه السلام "

فاما من قرا (يعقوب) [٧١] بالنصب (١) لم يقف عند أبي حاتم على قوله: (بإسحق) [٧١]، وهي عنده قراءة غير مختارة، " لأنه لم تبشّر" (٢) إلا بواحد، ودلّ عليه قوله عزوجل: (وَبَشِّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ)، (٣) وكذا: (فبشرناه بغلام حليم)". (٤) (٥)

قلت: فإذا لم تبشّر إلا بواحد على ما ذكره أبو حاتم كان ينبغي الوقف على قوله: (بِإِسْحَاقَ) [٧١] على هذه القراءة، ويكون وقفًا كافيًا، (٦) وقيل: صالحًا، ويكون قوله: (يعقوب) [٧١] منصوبًا بفعل مضمّر تقديره: " ووهبنا لها من وراء إسحاق يعقوب "

وذكر أبو علي وجهين آخرين وهما ضعيفان:

أن يكون قوله: (يعقوب) [٧١] مجرورًا عطفا على (إِسْحَاقَ) [٧١].

والثاني: أن يكون منصوبًا عطفا على موضع (بِإِسْحَاقَ) [٧١]. (٧)

فعلى الأول يكون التقدير: " فبشرناها بإسحاق ويعقوب من وراء إسحاق"، وضعف ذلك من جهة الفصل بين واو العطف، والمعطوف بالظرف وهو لا يفصل بين الجار، والمجرور، ولو قلت: " مررت بزيد اليوم وبأمس عمرو" على تقدير: " وبعمرو أمس" لم يحسن، ولكن في الشعر يحتمل مثل ذلك لاجل الضرورة.

- (١) وهي قراءة ابن عامر، وحمزة، وحفص. (انظر النشر ٢/٢٩٠).
 (٢) هكذا في جميع النسخ والمصواب: " لم يبشّر" كما في الإيضاح ٢/٧١٦، أو " لأنها لم تبشّر".
 (٣) سورة الذاريات/٢٨ . (٤) سورة الصافات/١٠١ .

- (٥) قول أبي حاتم أخرجه ابن الأنباري، والنحاس، ثم ردّ عليه ابن الأنباري فقال: " وهذا غلط منه، لأن الذين نصبوا (يعقوب) لم يدخلوه في البشارة، لأنه يفسد أن ينسق على (إسحاق) الأول لدخول (من) بينهما... وإنما أرادوا أن يضمروا فعلا ينصبونه "أه أي: ووهبنا له يعقوب من ورائه، لأن البشارة دالة على الهبة. (انظر الإيضاح ٢/٧١٦، والقطع/٣٩٢، والمكتفى/٣١٨).
 وأضيف إلى هذا بأنها قراءة متواترة فلا يجوز فيها القول بأنها مختارة أو غير مختارة.
 (٦) وبه قال العماني. (المقصد/١٨٧).
 (٧) انظر الوجهين المذكورين في الحجة لأبي علي الفارسي (ق: ٢٢٨ب).

" سورة هود عليه السلام "

- وله نظير في إعراب بعضهم (ولكل قوم هاد) (١) على أن "هاد" عطف على (منذر) (٢) أي: " أنت منذر، وهاد لكل قوم". وذكر وجه العطف جماعة من أهل العربية. (٣)
- وكذا على الثاني وجه الضعف فيه الفصل بين واو العطف، والمعطوف. (٤)
- (ومن وراء إسحق يعقوب) [٧١] تام. (٥)
- (وهذا بعلى شيخاً) [٧٢] كفاف، وكذا: (إن هذا لشيء عجيب) [٧٢]، (٦)
- وكذا: (اتعجبين من أمر الله) [٧٣]، (٧) وكذا: (أهل البيت) [٧٣]، (٨)
- (إنه حميد مجيد) [٧٣] تام. (٩)
- (يَجِدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ) [٧٤] تام، (١٠) وهو رأس آية في غير البصري.
- (لحلِيمِ أَوَّاهٍ مُنِيبٍ) [٧٥] كاف. (١١)
- (إنه قد جاء أمر ربك) [٧٦] وقف مفهوم.
- (وإنهم آتاهم عذاب غير مردود) [٧٦] تام. (١٢)
- (وقال هذا يوم عصيب) [٧٧] كاف، (١٣) وقيل: حسن. (١٤) أي: شديد، وذلك أن لوطاً لم يكن يعترف أنهم ملائكة رسل من الله عزوجل في تلك الحال، وعلم من قومه ما هم عليه من إتيان {١٤٤} الفاحشة، لأنهم كانوا في أحسن حال، وصورة فخافهم عليه، وعلم أنه سيحتاج إلى المدافعة عن أضيافه. (١٥)

- (١) (٢) سورة الرعد/٧. (٣) انظر إعراب النحاس ٣٥٢/٢.
- (٤) راجع لمزيد من التفصيل مشكل الإعراب لمكي ٣٦٩/١، والبحر ٢٤٤/٥.
- (٥) (٦) وبهما قال النحاس. (القطع/٣٩٣).
- (٧) (٨) وبهما قال الداني، ووافقهما العماني في الثاني. (انظر المكتفي/٣١٨، والمقصد/١٨٨).
- (٩) (١٠) وبهما قال النحاس، ووافقهما الداني في (لوط). (انظر القطع/٣٩٣، والمكتفي/٣١٨).
- (١١) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٧٥).
- (١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (انظر القطع/٣٩٤، والمكتفي/٣١٨، والمقصد/١٨٨).
- (١٣) انظر المكتفي/٣١٨. (١٤) انظر القطع/٣٩٤، والمقصد/١٨٨.
- (١٥) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وقتادة، وقد فسر أبو عبيدة "عصيب" بمعنى: "شديد". (انظر تفسير الطبري ٨١/١٢، والدرر/٤٥٥، ومجاز القرآن ٢٩٣/١).

" سورة هود عليه السلام "

(وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات) [٧٨] وقف
مفهوم .

وقال قتادة ، والسدي: " خرجت الملائكة من عند إبراهيم نحو قرية لوط
فاتوا نصف النهار وهو في أرض لها يعمل فيها، وقد قال الله تعالى:
لا تهلكوهم حتى تشهد عليهم أربع شهادات، فاستضافوه فانطلق بهم، فلما
مشى ساعة قال لهم: لعلكم ما بلغكم أهل القرية؟ قالوا: وما أمرهم؟
قال: أشهد بالله إنهم لا شرَّ أهل القرية في الأرض عملاً فدخلوا معه
منزله، ولم يعلم بذلك أحد إلا أهل بيت لوط فخرجت امرأته فتأخبرت
قومها، وقالت: إن في بيت لوط رجلاً ما رأيت مثل وجوههم قط فجاءه قومه
يهرعون إليه". (١)

قال ابن عباس، وقتادة، والسدي: " يسرعون". (٢)

وقال مجاهد: " يهرولون". (٣) وقال الضحاك: " يسعون". (٤)

وقال ابن عيينة: " كأنهم يدفعون". (٥) (٦)

وقال شمر بن عطية (٧): " هو مشي بين الهولة والجزم". (٨)

وقال الحسن: " هو مشي بين مشيين". (٩)

وقال أهل اللغة: " أهرع الرجل من برد أو غضب أو حمى: إذا أرعد

فهو مُهرع إذا كان معجلاً حريماً". (١٠)

-
- (١) أشرهما أخرجه الطبري في تفسيره ٨١/١٢ .
(٢) - (٥) هذه الآثار أخرجه الطبري في تفسيره ٨٣/١٢ ، ٨٤ ، وفي
تفسير مجاهد ٣٠٦/١ : " يهرعون": يعني الإسراع في المشي"،
والهولة: ضرب من العدو وهو بين المشي والعدو، وقيل:
الإسراع. (انظر اللسان ١١/٦٩٥).
(٦) هنا يوجد تكرار في أ و ب.
(٧) شمر: بكسر أوله وسكون الميم: ابن عطية اللاسدي، الكاهلي،
الكوفي، صدوق من السادسة. (التقريب ١/٣٥٤).
(٨) أخرجه الطبري. (انظر تفسيره ٨٤/١٢)،
والجزم، وجمزى: عدو دون الحضر الشديد وفوق العنق.
(انظر اللسان ٥/٣٢٣).
(٩) أورده القرطبي ٧٥/٩ .
(١٠) وبه قال الفراء، والكسائي.
(انظر المرجع السابق، واللسان ٨/٣٦٩).

"سورة هود عليه السلام"

(ومن قبل كانوا يعملون السيئات) [٧٨] أي: ومن قبل مجيئهم كانوا

ياتون الرجال في أديارهم. (١)

(قال يَكْفُومُ هَؤُلَاءِ بِنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) [٧٨] وقف مفهوم.

(فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي) [٧٨] مفهوم أيضاً على استئناف الاستفهام.

(أليس منكم رجل رشيد) [٧٨] كافٍ: (٢) وقيل: حسن، (٣) أي: فقال لهم

لوط حين حضروا أضيافه وظنوا أنهم غلمان: هؤلاء بناتي هن أطهر لكم من

نكاح الرجال يعني: بالتزويج وفي أضيافه بيناته. (٤)

قال الحسن بن الفضل (٥): "يعني على شرائط الإسلام". (٦)

وقال قوم: "لعل في ذلك الوقت كان تزويجه بناته من الكفرة جائزاً كما

زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنتيه من عتبة بن أبي لهب، (٧)

والعاص (٨) بن الربيع (٩) قبل الوحي وكانا كافرين". (١٠)

(١) انظر تفسير الطبري ٨٤/١٢.

(٢) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣١٨، والمقصد/١٨٨).

(٣) قاله النحاس. (القطع/٣٩٤).

(٤) قاله قتادة كما أخرجه الطبري عنه. (انظر تفسير الطبري ٨٤/١٢).

(٥) لعنه الحسن بن الفضل بن السمح، أبو علي الزعفراني، البوصراني عن مسلم بن إبراهيم، وعنه ابن صاعد. (ميزان الاعتدال ٤٠/٢).

(٦) هذا قول الزجاج. (انظر معانيه ٦٧/٣)، ولم أجد أحداً من المفسرين

عزى هذا القول إلى الحسن المذكور وألله تعالى أعلم.

(٧) عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه

وسلم، أسلم بعد فتح مكة، وأقام بمكة، ومات بها.

(الإصابة ٤٤٨/٢).

(٨) هكذا في جميع النسخ والصواب: "وأبي العاص".

(٩) أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى، واختلف في اسمه، زوجته

رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر بناته زينب، أسلم بعد

الهجرة، توفي سنة (١٢هـ). (الإصابة ١٢١/٤).

(١٠) قاله الحسن. (انظر زاد المسير ١٣٨/٤).

"سورة هود عليه السلام"

- قال / {١٤٤} مجاهد ، وسعيد بن جبير: " أراد نساء أمته ، وكل نبي أبو أمته "، (١) كما قرىء في الشاذ: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) (٢) "وهو أب لهم". (٣) (٤)
- (و لا تخزون لى ضيفى) [٧٨] أي: لا تذلووني، ولا تهينوني فيهم [بركوبكم] (٥) منهم الفاحشة ، وعجزى عن دفعكم عنهم" ، (٦) وقيل: " أراد لاتسوءوني فيهم". (٧)
- (أليس منكم رجل رشيد) [٧٨] يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. (٨) (ما لنا فى بناتك من حق) [٧٩] وقف مفهوم .
- (وإنك لتعلم ما نريد) [٧٩] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠) أي: من إتيان الرجال. (١١)
- (أو ءاوى إلى ركن شديد) [٨٠] كاف، (١٢) وقيل: صالح. وجواب "سو" مضمرة تقديره: " لقاتلتكم وحلنا بينكم وبينهم". (١٣)
- قيل: " فما بعث الله نبيا إلا فى شروة من قومه ومنعة من عشيرته". (١٤)

- (١) أثرهما أخرجه الطبري، وبه قال قتادة ، وابن جريج أيضاً .
(انظر تفسير الطبري ١٢/٨٤)
- (٢) سورة الاحزاب/ ٦ .
- (٣) قرأ بها ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ، وهي قراءة شاذة .
(انظر البحر المحيط ٥/٢٤٦).
- (٤) أحسن الأقوال قول مجاهد ، ومن معه وهو أن تكون الإضافة مجازية أي بنات قومي للقراءة المذكورة ، ولأنه كما قيل: إنه لم يكن له إلا ابنتان وهذا بلفظ الجمع ، وأيضاً لا يمكن أن يزوج ابنتيه من جميع قومه . (انظر المرجع السابق).
- (٥) من ج ، وفي أ ، و ب " بركوبهم " وهو تصحيف .
- (٦) انظر تفسير الطبري ١٢/٨٥ .
- (٧) يعني: الخزي إما بمعنى الفضيحة ، أو من الخزية بمعنى الحياء ، والخجل . (انظر زاد المسير ٤/١٣٨ ، والقرطبي ٩/٧٧).
- (٨) قاله ابن إسحاق . (انظر تفسير الطبري ١٢/٨٦).
- (٩) وبه قال الداني . (المكتفى/٣١٨).
- (١٠) قاله النحاس ، والعماني . (انظر القطع/٣٩٤ ، والمقصد/١٨٨).
- (١١) قاله السدي . (انظر تفسير الطبري ١٢/٨٦).
- (١٢) وبه قال الداني ، والعماني . (المكتفى/٣١٨ ، والمقصد/١٨٨).
- (١٣) انظر تفسير الطبري ١٢/٨٦ ، وزاد المسير ٤/١٣٩ ، والقرطبي ٩/٧٨ ، والبحر المحيط ٥/٢٤٧ .
- (١٤) هكذا في جميع النسخ وهو جزء من الحديث الذي رواه الإمام أحمد في مسنده ٣٣٢/٢ وفيه: " فما بعث الله نبيا بعده " الخ .

"سورة هود عليه السلام"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه الآية: "رحم الله

أخي لوطاً لقد كان آوى إلى ركن شديد". (١)

قال أهل التفسير منهم ابن عباس: "أغلق لوط بابيه والملائكة معه في

الدار وهو يناظر قومه، ويناشدهم الله تعالى من وراء الأبواب وهم يعالجون سور الجدار". (٢)

(قالوا يَلُوطُ إنا رسل ربك لن يملوا إليك) [٨١] وقف مفهوم.

(فأسر بأهلك بقطع من السيل) [٨١] مفهوم أيضاً على استئناف النهي.

(ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك) [٨١] كاف (٣) سواء قرئ بالترفع، أو
النصب. (٤)

(إنه مصيها ما أصابهم) [٨١] أكفى منه. (٥)

قيل: "فما رأت الملائكة ما لقي لوط من الكرب، والنصب بسببهم

قالوا: يا لوط إن ركنك لشديد، وإنهم آتيتهم عذاب غير مردود، وإنا رسل

ربك لن يملوا إليك فافتح الباب، ودعنا وإياهم ففتح الباب فدخلوا

فاستأن جبريل عليه السلام ربه في عقوبتهم فأن له فقام في الصورة

التي يكون فيها فنشر جناحه وله جناحان وعليه وشاح من در منظوم وهو

براق الثنايا، أجلى الجبين، ورأسه حبك حبك مثل المرجان كأنه الثلج

بياضاً.

(١) الحديث أخرجه البخاري (انظر صحيحه، كتاب الانبياء، باب ولوطاً
إذ قال لقومه أتاتون الفاحشة...).

والإمام أحمد في مسنده ٣٢٦/٢، ٣٢٢، ٣٥٠.

وابن ماجه في سننه (كتاب الفتن، الرقم: ٤٠٢٦).

(٢) الأثر أخرجه ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير ١٤٠/٤.

(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.

(انظر القطع ٣٩٤، والمكتفى ٣١٩، والمقصد ١٨٨).

(٤) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: (إلا امرأتك) برفع التاء على البديل

من (أحد)، وقرأ الباقر بالنصب على الاستثناء من الإيجاب في

قوله: (فأسر بأهلك).

(النشر ٢٩٠/٢، وإلتحاف ٢٥٩، وإعراب النحاس ٢٩٦/٢، وطعن ابن عباس ٧٧٩).

(٥) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى ٣١٩، والمقصد ١٨٨).

" سورة هود عليه السلام "

وقدماه إلى الخفرة ف ضرب بجناحه وجوههم فطمس أعينهم وأعماهم ،
وصاروا يعرفون الطريق ، ولا يهتدون / {١٤٥} إلى بيوتهم فانصرفوا وهم
يقولون: النجاء النجاء فإن في بيت لوط أسحر قوم في لوط سحرونا ،
وجعلوا يقولون: كما أنت إلى الصبح". (١) (٢)

(إن موعدهم الصبح) [٨١] كاف. (٣) (أليس الصبح بقريب) [٨١] كاف،
وقيل: حسن. (٤)

قيل: إن لوطا قال: متى موعدهم هلاكهم ؟ فقالوا: الصبح ، قال: أريد
أسرع من ذلك لو أهلكتموهم الآن ، وقيل: إنه لا تؤخروهم إلى الصبح
فقالوا: أليس الصبح بقريب. (٥)

(من سجل منضود) [٨٢] تام عند الألف ، ونافع ، ومحمد بن عيسى (٦)
على أن (مُسومة) [٨٣] منسوب بفعل مضمر. (٧)

والظاهر أن قوله: (مسومة) [٨٣] نعت لقوله: (حجارة) [٨٢] فلا يتم الكلام
قبل أن يؤتى بالنعت. (٨)

(مسومة عند ربك) [٨٣] كاف، (٩) وقال أبو حاتم: تام. (١٠)

(وما هي من الظالمين ببعيد) [٨٣] تام. (١١)

(١) الجملة الأخيرة هكذا في جميع النسخ ، وفي زاد
المسير ١٤٠/٤: "وجعلوا يقولون: يا لوط كما أنت حتى تصبح ،
يوعدونه" ، وفي القرطبي ٧٨/٩ - ٧٩: "وجعلوا يقولون: يا لوط كما
أنت حتى نصبح فسترى يتوعدونه".

(٢) هذا مروى عن وهب بن منبه ، وغيره (المراجع السابقة ، والطبري ٩١/١٢)
(٣) وبه قال الداني ، والعماني. (المكتفي/٣١٩ ، والمقصد/١٨٨).
(٤) قاله العماني. (المرجع السابق).
(٥) قاله المفسرون. (انظر معاني الفراء ٢٤/٢ ، والطبري ٩٠/١٢ ، وزاد
المسير ١٤٢/٤ ، والقرطبي ٩١/٩).

(٦) الأقوال أخرجها النحاس ، والداني. (القطع/٣٩٤ ، والمكتفي/٣١٩).
(٧) كأنه قال: "وأمرتنا عليهم حجارة مسومة". (منار الهدى/١٨٩).
(٨) وبه قال النحاس ، والداني. (القطع/٣٩٤ ، والمكتفي/٣١٩).
(٩) وبه قال الداني. (المصدر السابق).
(١٠) أخرج النحاس ، واختاره العماني. (القطع/٣٩٤ ، والمقصد/١٨٩).
(١١) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني. (المراجع السابقة).

" سورة هود عليه السلام "

(ما لكم من إله غيره) [٨٤] وقف مفهوم . (إني أرىكم بخير) [٨٤] وقف مفهوم أيضاً .

قال ابن عباس: " موسرين في نعمة " . (١)

وقال الحسن: " الغنى، والرخص في الأسعار " . (٢)

وقال قتادة: " المال وزينة الدنيا " . (٣)

(وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط) [٨٤] كاف، (٤) حذرهم غلاء السعر،

وزوال النعمة، وحلول النقمة إن لم يتوبوا . (٥)

(أوفوا الكيل والميزان بالقسط) [٨٥] وقف مفهوم .

(ولا تعثوا في الأرض مفسدين) [٨٥] كاف . (٦)

(إن كنتم مؤمنين) [٨٦] كاف، (٧) ورأس آية في المدنيين، والمكي.

(وما أنا عليكم بحفيظ) [٨٦] كاف . (٨)

(أو أن نفعل في أموالنا ما نشؤا) [٨٧] كاف . (٩)

والمعنى عند الفراء: " أو أن نترك أن نفعل في أموالنا ما نشاء " ،

وله فيه قول آخر على قول من قال: " الأمر كالنهي فيكون المعنى: " أو

تنهانا أن نفعل في أموالنا ما نشاء " وشبهه بقولهم: " أضربك إن تسيء "

أي: " أنهاك إن تسيء " . (١٠)

(١) لم أوقف على مصدر هذا القول، والذي روي عنه هو: خير بمعنى: رخص

السعر، فهو تفسير باللازم والله أعلم. (تفسير الطبري ٩٨/١٢) .

(٢) أخرجه الطبري. (انظر تفسيره ٩٩/١٢) .

(٣) أخرجه الطبري. (المرجع السابق) .

(٤) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٩) . (٥) انظر تفسير الطبري ٩٩/١٢ -

(٦) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٩) .

(٧) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/١٨٩) .

(٨) وبه قال الداني. (المكتفى/٣١٩) .

(٩) وبه قال العماني. (المقصد/١٨٩) .

(١٠) انظر معاني الفراء ٢٥/٢ .

" سورة هود عليه السلام "

(إنك لآنت الحليم الرشيد) [٨٧] تام. (١)

قال: (٢) " إنهم يقولون هذا على الاستهزاء كما يقال للحبشي: أبو البيضاء، وللاحدب: أبو القوام، ومنه قول خزنة النار لآبي جهل: (ذق إنك أنت العزيز الكريم)". (٣) (٤)

وقيل: " السفية: الغاوي". (٥)

وقال ابن عيينة: " العرب تصف الشيء بفضده للنطير، والتفاؤل (٦) كما

قيل للديغ: سليم، وللغلاة: مفازة". (٧)

وقيل: " المعنى: عند نفسك وبزعمك، ومثله في قصة آبي جهل". (٨)

/ {١٤٥ب} وقال ابن كيسان: " هو على الصحة أي: إنك يا شعيب فينا حليم رشيد فليس يحمل بك شق عصا قومك، ولا مخالفة دينهم كقول قوم صالح: (يصلح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا) [٦٢]". (٩)

(ورزقني منه رزقا حسنا) [٨٨] كاف، (١٠) وفي الكلام حذف

تقديره: "ورزقني منه رزقا حسنا أفتأمرونني أن أعصيه". (١١)

(١) وبه قال النحاس. (القطح/٣٩٤).

(٢) لعل المراد بالقائل: أبو جعفر النحاس والله تعالى أعلم.

(٣) سورة الدخان/٤٩، وقد روي عن قتادة، وابن زيد أن هذه الآية نزلت في آبي جهل بن هشام. (انظر تفسير الطبري ٢٥/١٣٤).

(٤) هذا مروى عن ابن عباس، وقتادة، والفراء، وابن جريج، وابن زيد. (انظر تفسير الطبري ١٢/١٠٣، وزاد المسير ٤/١٥٠، ومعاني الفراء ٢٦/٢٦)

(٥) فكانهم قالوا له: إنك لآنت السفية الجاهل فكنتي بهذا عن ذلك

ذكره الزجاج، والزمخشري. (معاني الزجاج ٣/٧٢، والكشاف ٢/٢٣٠).

(٦) والقال: أن يكون الرجل مريضا فيسمع آخر يقول: يا سالم فيقول: تفاءلت بكذا بأنه يبرأ من مرضه، والطيبة: ضد القال، وهي فيما يكره. (اللسان ١١/٥١٣).

(٧) انظر قول سفيان بن عيينة في تفسير القرطبي ٩/٨٧).

(٨) قاله النحاس. (معاني النحاس ٣/٣٧٤).

(٩) أي: على الحقيقة، أي: إنك لآنت الحليم الرشيد حقا فكيف تأمرنا بذلك، ويدل عليه ما قبله من كثرة صلاته، وعبادته، وكذلك ما بعده: (إن كنت على بينة من ربي) فهذا كله يدل على أنهم قالوه على وجه الحقيقة. (زاد المسير ٤/١٥٠، والقرطبي ٩/٨٧).

(١٠) وبه قال الداني. (المكتفى/٢٢٠).

(١١) أي: أن أتبع الضلال، فترك الجواب لعلم المخاطبين بالمعنى.

(زاد المسير ٤/١٥١).

"سورة هود عليه السلام"

(إلى ما أنهكم عنه) [٨٨] وقف مفهوم .

(إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت) [٨٨] وقف مفهوم، وقال نافع: تام،

وخولف في هذا، لأن الكلام بعنه متصل ببعض. (١)

(وإليه أنيب) [٨٨] كاف. (٢) ومثله: (أو قوم صلح) [٨٩]: (٣)

(وما قوم لوط منكم ببعيد) [٨٩] أكفى منه. (٤)

(ثم توبوا إليه) [٩٠] كاف. (إن ربي رحيم ودود) [٩٠] تام، (٥) وقيل:

كاف. (وإننا لنرّيك فينا ضعيفا) [٩١] وقف مفهوم. (ولولا رهطك لرجمنك) [٩١]

مفهوم أيضاً. (وما أنت علينا بعزیز) [٩١] تام، (٦) وقيل: كاف.

(واتخذتموه وراءكم ظهريا) [٩٢] كاف. (٧)

(إن ربي بما تعملون محيط) [٩٢] كاف، وقيل: صالح. (٨)

(إنى عمل) [٩٣] كاف. (٩)

(سوف تعلمون) [٩٣] قال العباس بن الفضل: تام على استثناء ما

بعده، (١٠) جعل (من) [٩٣] في موضع رفع با لابتداء، وما بعده الخبر،

فإن جعلت (من) [٩٣] في موضع نصب ب(تعلمون) [٩٣] لم يتم السوقف على

(تعلمون) [٩٣] للفصل بين العامل، والمعمول، وهو عند العباس بن الفضل

رأس آية. (١١) وهذا غلط، لأنه ليس برأس آية إجماعاً،

وكذا إن جعلت (من) [٩٣] مبتداء، وما بعده الخبر، والجملة في موضع

نصب متعلقة ب(تعلمون) [٩٣] فلا يتم السوقف على قوله: (تعلمون) [٩٣]. (١٢)

(١) قول نافع أخرجه النحاس، وردّ عليه. (انظر القطع/٣٩٥).

(٢) (٣) وبهما قال الداني. (المكتفى/٣١٩، ٣٢٠).

(٤) انظر المرجع السابق، والمقصد/١٨٩. (٥) (٦) انظر القطع/٣٩٥.

(٧) انظر المقصد/١٨٩.

(٨) قاله النحاس، لأن ما بعده متصل بما قبله. (القطع/٣٩٥).

(٩) انظر المكتفى/٣٢٠.

(١٠) أخرجه النحاس لكنه قال بالسوقف الكافي عنده. (انظر القطع/٣٩٥).

(١١) المصدر السابق.

(١٢) وبمثله قال النحاس.

(انظر المرجع السابق، وإعراب النحاس/٢٩٩، ومشكل الإعراب

لمكي/٣٧٣).

" سورة هود عليه السلام "

(ومن هو كاذب) [٩٣] وقف مفهوم .

(إنى معكم رقيب) [٩٣] تام ، (١) وكذا: (فأصبحوا فى دارهم جثمين) [٩٤]
على استئناف ما بعده ، (٢) وتكون "الكاف" متعلقة بمحذوف، وقال أبو حاتم:
التمام: (كان لم يغنوا فيها) [٩٥] ، وقال غيره: التمام: (كما بعدت
شمود) [٩٥] . (٣)

(إلى فرعون وملايئه) [٩٧] وقف مفهوم .

(فاتبعوا أمر فرعون) [٩٧] كاف، (٤) وقيل: تام .

(وما أمر فرعون برشيد) [٩٧] كاف على استئناف ما بعده ، (٥) فإن جعلت
ما بعده جملة في موضع الحال لم يكف الوقف على ما قبله .
(يقدم قومه يوم القيامة) [٩٨] وقف مفهوم .

(فأوردتهم النار وبئس الورد المورود) [٩٨] كاف. (٦)

(وأتبعوا فى هذه لعنة / {١٤٦} ويوم القيامة) [٩٩] كاف، (٧) وقال
أحمد بن موسى: تام . (٨)

(بئس الرفد المرفود) [٩٩] كاف، (٩) وكذا: (منها قائم
وحصيد) [١٠٠] . (١٠)

(لما جاء أمر ربك) [١٠١] كاف. (وما زادوهم غير تتبييب) [١٠١]
كاف. (١١) أي: تخسير وتدمير. (١٢)

(١) (٢) وبهما قال النحاس. (القطع/٣٩٥) .
(٣) قول أبي حاتم، وقول غيره أخرجهما النحاس، ورجح الداني قول
أبي حاتم، وبه قال ابن الأنباري أيضاً .
(انظر الإيضاح ٧١٨/٢، والقطع/٣٩٥، والمكتفى/٣٢٠) .

(٤) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة) .
(٥) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٢٠) .
(٦) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٣٩٥) .
(٧) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٢٠، والمقصد/١٨٩) .

(٨) أخرج النحاس. (القطع/٣٩٥) .
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس. (المصدر السابق) .
(١١) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٣٩٦، والمقصد/١٩٠) .
(١٢) انظر اللسان ٢٢٦/١ .

" سورة هود عليه السلام "

(١) إذا أخذ القرى وهي ظالمة [١٠٢] كاف. (١)

(٢) إن أخذهم أليم شديد [١٠٢] تام. (٢)

(٣) لمن خاف عذاب الآخرة [١٠٣] كاف. (٣)

(٤) ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود [١٠٣] تام. (٤)

(وما تؤخره إلا لأجل معدود) يوم يأت لاتكلم نفس إلا

بإذنه [١٠٤-١٠٥] قال نافع: تام. (٥)

(فمنهم شقى وسعيد) [١٠٥] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(إلا ما شاء ربك) [١٠٧] كاف عند أبي حاتم. (٨)

(إن ربك فعال لما يريد) [١٠٧] كاف.

(إلا ما شاء ربك) [١٠٨] كاف، (٩) وقيل: صالح (١٠) إن جعلت

قوله: (عطاء) [١٠٨] منصوبا بفعل مضمر، فإن جعلته منصوبا على المصدر

يعمل فيه معنى ما قبله فلا يكف الوقف على قوله: (إلا ما شاء ربك) [١٠٨]،

والظاهر هو الأول، لأنه كلام كأنه مستوفى، ويدل على ذلك قول

الضحاك: " يدخل قوم النار من الموحدين، ثم يخرجهم الله عز وجل منها

فذلك قوله: (فأما الذين شقوا ففي النار) [١٠٦]، ثم قال الله عز وجل: (إلا

ما شاء ربك) [١٠٧] أي: من إخراجهم، قال وكذا: (وأما الذين سعدوا ففي

الجنة) [١٠٨] ثم قال: (إلا ما شاء ربك) [١٠٨] من مقامهم في النار بذنوبه

ثم أدخلوا الجنة". (١١)

(١) (٢) وبهما قال النحاس، ووافقه العماني في الأول.

(انظر القطع/٣٩٦، والمقصد/١٩٠).

(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.

(المراجع السابقة، والمكتفى/٣٢٠).

(٤) انظر القطع/٣٩٦. (٥) أخرجه النحاس. (المصدر السابق).

(٦) انظر المكتفى/٣٢٠، والمقصد/١٩٠. (٧) انظر القطع/٣٩٦.

(٨) أخرجه النحاس وهو المختار عند الداني. (المراجع السابقة).

(٩) قاله أبو حاتم، والداني. (المراجع السابقة).

(١٠) قاله النحاس. (القطع/٣٩٦).

(١١) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبه لابي الشيخ، وهو قول ابن

عباس، وقتادة، وأبي سنان وغيرهم. (انظر تفسير الطبري ١٢/١١٨،

وزاد المسير/١٦٠، والقرطبي/٩٩، والدر/٤٧٥ - ٤٧٦).

" سورة هود عليه السلام "

- وكذا روي عن جابر بن عبد الله . (١) وفي الآية أقوال . (٢)
قال أبو جعفر: " هذا أولها ، لأنه قال به صحابي ، ولا يعرف عن أحد من
المصاحبة . خلافة ، (٣) وأكثر الأقوال للمتأخرين " . (٤)
(عطاء غير مجذوذ) [١٠٨] . (٥) (مما يعبد هؤلاء) [١٠٩] كاف . (٦)
(إلا كما يعبد آباؤهم من قبل) [١٠٩] كاف . (٧)
(غير منقوص) [١٠٩] تام . (٨) (فاختلف فيه) [١١٠] كاف ، (٩) وكذا : (للقى
بينهم) [١١٠] . (١٠) (لقى شك منه مريب) [١١٠] تام . (١١)

(١) أخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال : " قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم (فأما الذين شقوا) إلى قوله : (إلا ما شاء
ربك) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن شاء الله أن يخرج
أناسا من الذين شقوا من النار فيدخلهم الجنة فعل " .
(انظر الدر المنثور ٤/٤٧٦) .

(٢) ذكر ابن الجوزي سبعة أقوال فيها . (انظر زاد المسير ٤/١٦٠) .

(٣) هذا لا يسلّم له لأنه قد روي عن عمر ، وابن مسعود رضي الله
تعالى عنهما ما يخالف ذلك وهو أنه لئأتين على جهنم زمان تخفق
أبوابها ليس فيها أحد " . (المراجع السابقة) .

(٤) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/٣٩٦ - ٣٩٧ .

(٥) حكم الوقف هنا ساقط في جميع النسخ وهو تام عند النحاس ، وحسن
عند العماني . (المرجع السابق ، والمقصد/١٩٠) .

(٦) (٧) وبهما قال الداني . (المكتفى/٣٢١) .

(٨) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني . (المراجع السابقة) .

(٩) (١٠) وبهما قال الداني . (المكتفى/٣٢١) .

(١١) وبه قال النحاس ، والعماني . (القطع/٣٩٧ ، والمقصد/١٩٠) .

" سورة هود عليه السلام "

- (وإن كلا) [١١١] على قراءة من قرأ بتشديد النون، والميم (١) كاف، ويكون السلام من قوله: (لما) [١١١]. (٢)
- (ليوفينهم ربك أعمالهم) [١١١] كاف. (٣)
- (إنه بما يعملون خبير) [١١١] تام. (٤) (و لا تطغوا) [١١٢] كتاب: (٥)
- (إنه بما تعملون بصير) [١١٢] تام، (٦) وقيل: كاف. (٧)
- (فتمسك النار) [١١٣] كاف، (٨) وكذا: (من أولياء) [١١٣]، (٩)
- [وكذا:] (١٠) (ثم لا تنصرون) [١١٣] (١١) وقيل: تام. (١٢) وكذا: (واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل) [١١٤]، (١٣) وكذا: (إن الحسنات يذهبن السيئات) [١١٤] (١٤).

- (١) القراءة في (وإن كلا لما) على أربع مراتب:
الأولى: لنافع، وابن كثير بتخفيف نون (وإن) وميم (لما) على إعمال "إن" المخففة، وأما لام (لما) فهي المزلقة دخلت على خبر (إن)، و"ما" موصولة، أو نكرة موصوفة، ولام (ليوفينهم) لام القسم، وجملة القسم مع جوابه صلة الموصول، أو صفة لما، ثم الموصول، أو الموصوف خبر "إن"،
الثانية: لأبي عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر بتشديد النون، وتخفيف الميم، وهي واضحة،
الثالثة: لابن عامر، وحفص، وحمزة، وأبي جعفر بتشديدهما "إن" عاملة، وأما (لما) فقليل: أصلها "لمن ما" على أن "من" الجارة دخلت على ما الموصولة، أو الموصوفة، ثم أذغمت النون، في الميم فصار في اللفظ ثلاث ميمات فخففت الكلمة بحذف الميم الأولى،
الرابعة: لشعبة بتخفيف النون، وتشديد الميم على أن "إن" نافية، و"لما" بمعنى "إلا" و"كلا" منصوب بفعل يفسره (ليوفينهم). (انظر النشر ٢٩٠/٢ - ٢٩١، والإتحاف ٢٦٠).
- (٢) أم أن الهمزة (لا) لم تكن زائدة، قال الأشموني: - وهو ينقل من المؤلف كثيراً - (مزيب) تام على قراءة من شدد النون، والميم. (المنار/١٩٠). وسكت، ولم يبين ماذا يترتب على قراءة التخفيف.

(٣) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٢١، والمقصد/١٩٠).

(٤) انظر القطع/٣٩٧.

(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(٦) انظر المقصد/١٩٠. (٧) انظر القطع/٣٩٧.

(٨) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).

(٩) انظر المكتفى/٣٢١. (١٠) من ب و ج لسقوطه في أ.

(١١) انظر القطع/٣٩٧. (١٢) انظر المكتفى/٣٢١.

(١٣) (١٤) وبالوقف الكافي فيهما قال الداني، والعماني، ووافقهما النحاس في الأول فقط. (المراجع السابقة).

" سورة هود عليه السلام "

- قال ابن عباس: " (طرفى النهار) [١١٤]: صلاة الفجر، وصلاة المغرب". (١)
- وقال القرظي: " الفجر، والعصر". (٢) (٣)
- / {١٤٦ب} وقال الضحاك: " الفجر، والعصر". (٤)
- (٥)
- وقال مقاتل: " صلاة الفجر، والظهر طرف، وصلاة المغرب، والعشاء طرف".
- (وزلفا من الليل) [١١٤]: " صلاة العتمة". (٦)
- وقال الحسن: " هما المغرب، والعشاء، لانهما أقرب أول الليل،
والزلف: أول ساعات الليل". (٧)
- وقال الأخفش: " صلاة الليل، واحدها: زلفة، وأصل الزلفة: القربة،
والمنزلة، ومنه المزدلفة، لانهما منزل بعد عرفة". (٨) (٩)
- (إن الحسنات يذهبن السيئات) [١١٤] يعني: أن الصلوات الخمس يذهبن
الخطيئات إذا اجتنبت الكبائر، وهو قول أكثر المفسرين. (١٠)
- وقال مجاهد: " هي: قول العبد: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا
الله، والله أكبر". (١١)

- (١) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٢٨/١٢، والسيوطي في الدر المنثور ٤٨١/٤، وزاد نسبه لابن أبي حاتم.
- (٢) وفي ب و ج: الفجر، والظهر، والعصر بزيادة " الظهر".
- (٣) (٤) الأثران أخرجهما الطبري في تفسيره ١٢٨/١٢.
- (٥) لم أقف على مصدر هذا القول.
- (٦) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ومجاهد.
(انظر تفسير مجاهد ٣٠٨/١، وتفسير الطبري ١٢٠/١٢).
- (٧) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٣٠/١٢، والسيوطي في الدر المنثور ٤٨١/٤، وزاد نسبه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.
- (٨) بدون تحديد هل هي المغرب أو العشاء؟ قوله أخرجه القرظي في تفسيره ١١٠/٩، ولم أجده في معاني الأخفش ٥٨٥/٢.
- (٩) انظر اللسان ١٣٨/٩.
- (١٠) من الصحابة، والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين، وهم: عثمان ابن عفان، وابن مسعود، وابن عباس، وابن المسيب، ومسروق، ومجاهد، والقرظي، والضحاك، والمقاتلان: ابن سليمان، وابن حيان. (انظر تفسير الطبري ١٣١/١٢ - ١٣٣، وزاد المسير ١٦٨/٤).
- (١١) الأثر أخرجه الطبري عن منصور عن مجاهد، ثم قال: والأول أولى لصحة الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواترها عنه في ذلك. (تفسير الطبري ١٢٣/١٢).

" سورة هود عليه السلام "

- (ذلك ذكرى للذاكرين) [١١٤] كاف. (١)
 (فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) [١١٥] تام. (٢)
 (! لا قليلا ممن أنجينا منهم) [١١٦] كاف. (٣) (وكانوا مجرمين) [١١٦]
 تام. (٤)
 (وأهلها مصلحون) [١١٧] تام عند أبي عبد الله، (٥) وهو مذهب الفراء،
 أي: ما كان ليهلكهم وهذه حالهم. (٦)
 وقيل: " المعنى: لا يهلكهم بالشرك، وجعل معنى (بظلم) [١١٧] بشرك حتى
 يفسدوا مع ذلك كما أهلك من سلف من الأمم ". (٧)
 (أمة واحدة) [١١٨] كاف. (٨)
 (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) [١١٨ - ١١٩]
 تام (٩) إن جعلت قوله: (ولذلك خلقهم) [١١٩] أي: للاختلاف، والرحمة
 خلقهم.
 قال الحسن: " خلق هؤلاء لجنته، وهؤلاء لناره، وهؤلاء لرحمته،
 وهؤلاء لعذابه ". (١٠)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس. (القطع/٣٩٧).
 (٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٢١).
 (٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
 (المراجع السابقة، والمقصد/١٩١).
 (٥) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٩٧).
 (٦) انظر معاني الفراء ٢/٣١ أي: لم يكن ليهلكهم وهم مصلحون
 لأعمالهم و متمسكون بالطاعة.
 (٧) فيكون المعنى: لا يهلكهم إذا تناصفوا وإن كانوا مشركين، وإنما
 يهلكهم إذا تظالموا،
 والاول قاله أبو صالح عن ابن عباس، والثاني رواه قيس بن أبي
 حازم عن جرير. (زاد المسير ٤/١٧١).
 (٨) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٢١).
 (٩) وبه قال العماني، وقال الداني: كاف.
 (المرجع السابق، والمقصد/١٩١).
 (١٠) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٢/١٤٣، والسيوطي في الدر
 المنثور ٤/٤٩١، وزاد نسبه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وهو
 قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ومالك، يعنى: خلقهم
 فريقين: فريقا يرحم فلا يختلف، وفريقا لا يرحم يختلف.
 (المراجع السابقة، والقرطبي ٩/١١٥).

" سورة هود عليه السلام "

وإن قدرته بمعنى: " وتمت كلمت ربك لأملان جهنم من الجنة والناس أجمعين ولذلك خلقهم " على التقديم والتأخير (١) وقفت على قوله: (إلا من رحم ربك) [١١٩] ، ويكون وقفًا كافيًا ، واملت من قوله: (ولذلك خلقهم) [١١٩] إلى قوله: (أجمعين) [١١٩] ، ويكون قوله: (أجمعين) [١١٩] وقفًا كافيًا .
وروي عن مطر (٢) أنه قال في قوله: (ولا يزالون مختلفين) [١١٨] قال: "اليهود، والنصارى، وقوله: (إلا من رحم ربك) [١١٩] قال: " هذه الأئمة " ، (٣) وجعل قوله: (ولذلك خلقهم) [١١٩] عائد على الجميع . فعلى هذا يكون الوقف على قوله: (مختلفين) [١١٨] ويكون وقفًا مفهوماً ، ويكون الاستثناء منقطعاً . (٤)

(١) - المؤدى واحد في الوجهين ، والمشار إليه مختلف ، فعلى قول الحسن المشار إليه : الاختلاف فقط ، وعلى قول ابن عباس في رواية أخرى عنه : " الاختلاف ، والرحمة " إلا أن كلام المؤلف لا يوضح ذلك والله تعالى أعلم .

(٢) مطر بن طهمان الوراق ، أبو رجاء ، السلمي ، الخراساني ، سكن البصرة ، صدوق ، كثير الخطأ ، توفي سنة (١٢٥هـ) .
(التقريب ٢/٢٥٢) .

(٣) الأثر أخرجه الداني بسنده في المكتفئ/٣٢٢ ، وبمثله أخرج الطبري عن عطاء ، وعكرمة ، والسيوطي عن عطاء ، وزاد نسبته لابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ .
(انظر تفسير الطبري ١٢/١٤١ - ١٤٢ ، والدر المنثور ٤/٤٩١) .

(٤) بمعنى: " لكن من رحم ربك " .

ويجوز على هذا التقدير (١) / {١١٤٧} أن يكون قوله: (ولذلك خلقهم) [١١٩] عائد على هذه الامة خاصة. (٢)
 (ما نثبت به فؤادك) [١٢٠] كاف، (٣) وقيل: تام. (٤)
 (وذكرى للمؤمنين) [١٢٠] كاف. (٥)
 (وانظروا إنا منتظرون) [١٢٢] تام. (٦)
 (وإليه يرجع الأمر كله) [١٢٣] وقف مفهوم.
 (فاعبده وتوكل عليه) [١٢٣] كاف. (٧)
والتمام آخر السورة، (٨) (٩) والله أعلم.

(١) أي: على أن يكون الاستثناء منقطعاً.
 (٢) وأولى الأقوال في ذلك أن معنى الآية: "ولا يزال الناس مختلفين في أديانهم، وأهوائهم على أديان، وملل، وأهواء شتى (إلا من رحم ربك) فآمن بالله، وصدق رسله فإنهم لا يختلفون في توحيد الله، وتمديق رسله، وما جاءهم من عند الله، لأن الله تعالى أتبع ذلك بقوله: (وتمت كلمت ربك...) ففيه دليل على أن الاختلاف المذكور اختلاف مذموم يوجب النار، وكذلك قوله تعالى: (ولذلك خلقهم) عائد على الجميع أي: للاختلاف بالشقاء، والسعادة خلقهم، لأن المذكور قبل ذلك صنفان من خلقه: أهل باطل، وأهل حق، ثم أعقبه (ولذلك خلقهم) أي: كل فريق ميسر لما خلق له. (انظر تفسير الطبري ١٢/١٤٢).

- (٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
 (انظر القطع/٣٩٧، والمكتفى/٣٢٣، والمقصد/١٩١).
 (٤) القول أخرجه الداني. (المكتفى/٣٢٣).
 (٥) وبه قال النحاس. (القطع/٣٩٧، ٣٩٨).
 (٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
 (٧) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).
 (٨) وهو قوله تعالى: (تعملون) / ١٢٣.
 (٩) نص عليه النحاس، والعماني. (القطع/٣٩٨، والمقصد/١٩١).

سورة يوسف
عليه
السلام

مكية، قال ابن عباس، ولقادة: إلا أربع آيات فإنها نزلت بالمدينة من
====
أولها قوله: (الر) [١] إلى ثلاث آيات، والرابعة قوله: (لقد كان في
يوسف وإخوته آيات للسائلين) [٧]. (١)

وهي مائة، وإحدى عشرة آية إجماعاً ليس فيه اختلاف. (٢)

====
ونظيرتها في المدنيين، والمكي، والشامي: الأنبياء، وفي الكوفي:
=====
سبحان، وفي البصري: الكهف، والأنبياء. (٣)

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع أربعة مواضع:

=====
(سكينا) [٣١]، (مع السجن فتیان) [٣٦]، (يات بصيرا) [٩٣]، (لاولى
الالبب) [١١١]. (٤)

وكلمها: ألف، وسبع مائة، وستة وسبعون كلمة.

=====
وحروفها: سبعة آلاف، ومائة، وستون حرفاً. (٥)

(١) والصواب أنها مكية كلها من غير استثناء، قال بذلك الداني،
والزركشي، والسيوطي، والجعبري، والفيروزآبادي، وغيرهم من
العلماء،

أما الاستثناء المذكور فقد حكاه القرطبي، وأبو حيان، قال
السيوطي راداً عليه: "وهو واه جداً لا يلتفت إليه".

(انظر في هذا كله: البيان للداني (ق: ٥٦ب و ١٥٧)، ومخطوط عبد
الكافي (ق: ٤٤ب)، والقرطبي ١١٨/٩، والبحر المحييط ٢٧٦/٥،
والبرهان للزركشي ١٩٣/١، والمدد في العدد للجعبري (ق: ٤٩ب)،
وبمناثر الفيروزآبادي ٢٥٥/١، والإتقان للسيوطي ٢٠/١،
والإتحاف/٢٦١).

(٢) (٣) انظر البيان للداني (ق: ٥٦ب)، وجمال القراء للسخاوي ٢٠٤/١،
ومعالم اليسر/١٠٨، والمحزر الوجيز/٩٤.

(٤) (٥) انظر البيان للداني (ق: ١٥٧).

" سورة يوسف عليه السلام "

- رءوس الالاي: (المبين) [١] ، (تعقلون) [٢] ، (الغفلين) [٣] ،
 (سجدين) [٤] ، (مبين) [٥] ، (حكيم) [٦] ،
 =====
 (للسائلين) [٧] ، (مبين) [٨] ، (صالحين) [٩] ،
 (فاعلين) [١٠] ، (للمحزون) [١١] ، (لحافظون) [١٢] ، (غفلون) [١٣] ،
 (لخسرون) [١٤] ، (لايشعرون) [١٥] ، (يبكون) [١٦] ، (صاندين) [١٧] ،
 (تصفون) [١٨] ، (يعملون) [١٩] ، (الزاهدين) [٢٠] ، (لايعلمون) [٢١] ،
 (المحسنين) [٢٢] ، (الظلمون) [٢٣] ، (المخلمين) [٢٤] ، (اليم) [٢٥] ،
 (الكذابين) [٢٦] ، (الصادقين) [٢٧] ، (عظيم) [٢٨] ، (الخطائين) [٢٩] ،
 (مبين) [٣٠] ، (كريم) [٣١] ، (الصغرين) [٣٢] ، (الجهلين) [٣٣] ،
 (العليم) [٣٤] ، (حين) [٣٥] ، (المحسنين) [٣٦] ، (كفرون) [٣٧] ،
 (لايشكرون) [٣٨] ، (القهار) [٣٩] ، (لايعلمون) [٤٠] ، (تستفتيان) [٤١] ،
 (سنيين) [٤٢] ، (تعبرون) [٤٣] ، (يعلمين) [٤٤] ، (فارسلون) [٤٥] ،
 (يعلمون) [٤٦] ، (تاكلون) [٤٧] ، (تحصنون) [٤٨] ، (يعصرون) [٤٩] ،
 (عليم) [٥٠] ، (الصادقين) [٥١] ، (الخطائين) [٥٢] ، (رحيم) [٥٣] ،
 (امين) [٥٤] ، (عليم) [٥٥] ، (المحسنين) [٥٦] ، (يتقون) [٥٧] ، (منكرون) [٥٨] ،
 (المنزلين) [٥٩] ، (ولا تقربون) [٦٠] ، (لفعلون) [٦١] ، (يرجعون) [٦٢] ،
 (لحافظون) [٦٣] ، (الراحمين) [٦٤] ، (يسير) [٦٥] ، (وكيل) [٦٦] ،
 (المتوكلون) [٦٧] ، (لايعلمون) [٦٨] ، (يعملون) [٦٩] ، (لسرقون) [٧٠] ،
 (تفقدون) [٧١] ، (زعيم) [٧٢] ، (سارقين) [٧٣] ، (كذابين) [٧٤] ،
 (الظلمين) [٧٥] ، (عليم) [٧٦] ، (تمفون) [٧٧] ، (المحسنين) [٧٨] ،
 (لظلمون) [٧٩] ، (الحكمين) [٨٠] ، (حافظين) [٨١] ، (لصدقون) [٨٢] ،
 (الحكيم) [٨٣] ، (كظيم) [٨٤] ، (الهلكين) [٨٥] ، (لا تعلمون) [٨٦] ،
 (الكفرون) [٨٧] ، (المتصدقين) [٨٨] ، {١٤٧} ، (جهلون) [٨٩] ،
 (المحسنين) [٩٠] ، (الخطائين) [٩١] ، (الراحمين) [٩٢] ، (اجمعين) [٩٣] ،
 (تفقدون) [٩٤] ، (القديم) [٩٥] ، (لا تعلمون) [٩٦] ، (خطائين) [٩٧] ،
 (الرحيم) [٩٨] ، (امينين) [٩٩] ، (الحكيم) [١٠٠] ، (بالصالحين) [١٠١] ،

" سورة يوسف عليه السلام "

(يمكرون) [١٠٢] ، (بمؤمنين) [١٠٣] ، (للعلمين) [١٠٤] ، (معرضون) [١٠٥] ،
 (مشركون) [١٠٦] ، (لا يشعرون) [١٠٧] ، (المشركين) [١٠٨] ،
 (أفلاتعقلون) [١٠٩] ، (المجرمين) [١١٠] ، (يؤمنون) [١١١] .

ورءوس آيها على أربعة أحرف: على الراء، والسلام، والميم، والنون:

فالراء في موضعين: (القهار) [٣٩] ، (يسير) [٦٥] .

واللام في موضع واحد: (وكيل) [٦٦] .

والميم في خمسة عشر موضعاً .

والنون في سبعة وتسعين موضعاً . (١)

(١) هكذا في جميع النسخ وهو خطأ، والمواب: " ثلاثة وتسعين "

" سورة يوسف عليه السلام "

ذكر السوقف والابتداء

(الر) [١] تام، وقليل: كاف، وقليل: لا يوقف عليه، وقد مضى القول في ذلك. (١)

(تلسكء ايلت الكيتب الحكيم) [١] تام، (٢) وكذا: (لعلكم تعقلون) [٢]. (٣)

(بما أوحينا إليك هذا القرآن) [٣] وقف مفهوم، وقليل: صالح. (٤)
(وإن كنت من قبل لمن الغلطين) [٣] تام (٥) إن لسدرت: " اذكر إذ قال، فإن جعلت (إذ) [٤] داخله في الصلة أي: " لمن الغالطين ذلك الوقت" فلا يتم الكلام على الموصول دون الصلة.

ويجوز أن تكون (إذ) [٤] متعلقة بقوله: (كنت) [٣] فلا يتم الكلام أيضاً على ما قبل (إذ) [٤]. (٦)

(رايتهم لى سجدين) [٤] تام. (٧) (فيكيدوا لك كيدا) [٥] كاف، (٨) وكذا: (عدو مبين) [٥]. (٩)

(من قبل إبراهيم وإسمئق) [٦] كاف، (١٠) وقال نافع: تام. (١١)

(إن ربك عليم حكيم) [٦] تام. (١٢)

(١) في بداية سورة يوسف ^{عليه السلام}، (انظر ص ٧٩٢).

(٢) (٣) وبهما قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في الثاني فقط. (انظر القطع/٣٩٩، والمكتفى/٣٢٤، والمقصد/١٩١).

(٤) قاله النحاس. (القطع/٣٩٩).

(٥) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٢٤).

(٦) وبمثله قال النحاس. (القطع/٣٩٩).

(٧) وبه قال النحاس. (المصدر نفسه).

(٨) (٩) وبهما قال النحاس، والعماني، ووافقهما الداني في الاول فقط. (المراجع السابقة).

(١٠) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٢٥، والمقصد/١٩١).

(١١) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٣٩٩).

(١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

" سورة يوسف عليه السلام "

- (٤) آية للسائلين) [٧] كاف (١) على تقدير: " اذكر إذ"، فإن جعلت
 (إذ) [٨] متعلقة بما قبلها لم يكف الوقف على قوله: (السائلين) [٧]. (٢)
 (إن أبانا لفي ضلل مبين) [٨] وقف مفهوم.
 (وتكونوا من بعده قوما صالحين) [٩] تام، (٣) وكذا: (إن كنتم
 فعلى) [١٠]. (٤) (وإنَّا له لنُصِحون) [١١] وقف مفهوم.
 (يرتع ويلعب) [١٢] كاف. (٥) (وإنَّا له لحافظون) [١٢] تام، (٦)
 وكذا: (وأنتم عنه ظُفولون) [١٣]، (٧) وكذا: (إنَّا إذًا لخسرون) [١٤]. (٨)
 (وهم لا يشعرون) [١٥] تام، (٩) وقيل: حسن. (١٠)
 (فاكله الذئب) [١٧] وقف مفهوم.
 (وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صدقين) [١٧] تام، (١١) وقيل: كاف.
 (وجاء و على قميصه بدم كذب) [١٨] وقف مفهوم.
 (بل سؤلت لكم أنفسكم أمراً) [١٨] كاف. (١٢)
 (فصبر جميل) [١٨] كاف. (والله المستعان على ما تصفون) [١٨] تام. (١٣)
 (هذا غلم) [١٩] كاف، (١٤) وكذا: (وَأَسْرُوهُ بِضَعَّةٍ) [١٩]. (١٥)
 (والله عليم بما يعملون) [١٩] تام. (١٦)

(١) وبه قال العماني. (المقصد/١٩١).
 (٢) وبه قال النحاس. (القطع/٣٩٩).

(٣) (٤) وبهما قال النحاس، والعماني. (المراجع السابقة).
 (٥) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٢٥).
 (٦) - (٩) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الداني في الأخير.
 (المرجع السابق، والقطع/٣٩٩).

(١٠) قال به العماني. (المقصد/١٩٢).
 (١١) وبه قال النحاس. (القطع/٣٩٩).
 (١٢) وبه قال يعقوب. (المصدر نفسه).

(١٣) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤٠٠، والمكتفى/٣٢٥).
 (١٤) (١٥) وبهما قال أبو حاتم، والداني، ووافقهما العماني في
 الأخير. (المراجع السابقة).
 (١٦) وبه قال النحاس. (القطع/٤٠٠).

" سورة يوسف عليه السلام "

- (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة) [٢٠] تام عند نافع. (١)
 (وكانوا / {١١٤٨} فيه من الزاهدين) [٢٠] تام. (٢)
 (أو نتخذة ولدا) [٢١] كاف عند أبي حاتم، (٣) وكذا: (وَلِنَعْلِمَهُ مِنْ
 تَأْوِيلِ الْإِحَادِيثِ) [٢١]. (٤) (والله غالب على أمره) [٢١] وقف مفهوم.
 (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) [٢١] تام. (٥)
 (حكما وعلما) [٢٢] وقف مفهوم. (وكذلك نجزي المحسنين) [٢٢] تام. (٦)
 (وقالت هيت لك) [٢٣] تام. (٧) (إنه ربي أحسن مثواي) [٢٣] كاف.
 (إنه لا يفلح الظالمون) [٢٣] تام. (٨)
 (ولقد هممت به) [٢٤] (٩) تام على قول من قال: " إنه لم يهم
 بها"، (١٠) وذهب إلى أن التقدير: " ولولا أن رأى برهان ربه هم بها".
 قال أبو حاتم: " قال أبو عبيد (١١): وأنا أقرء عليه كتابه في
 القرآن: هو على التقديم والتأخير، أي: لولا أن رأى برهان ربه هم أي:
 لم يهم بها"، (١٢)
 قال أبو جعفر: " وخولف أبو عبيد في هذا، وقيل: كان ضعيفا في
 العربية، لأنه لا يجوز الاستثناء في الفعل الماضي، لا يجوز " قام زيد
 لولا عمرو" ولا " قام زيد إن شاء الله " حتى قال بعض النحويين: " لو
 كان كما قال لكان: " ولهم بها"، (١٣)

(١) أخرجه النحاس. (القطع/٤٠٠).
 (٢) وبه قال النحاس، والداني. (المرجع السابق، والمكتفي/٣٢٥).
 (٣) (٤) قول أبي حاتم أخرجه النحاس، ووافقه الداني، ووافقه
 العماني في الأول فقط. (المراجع السابقة، والمقصد/١٩٢).
 (٥) (٦) وبهما قال النحاس. (القطع/٤٠٠).
 (٧) وبه قال أحمد بن جعفر، ورجحه النحاس. (انظر القطع/٤٠٠).
 (٨) وبه قال النحاس. (المصدر السابق).
 (٩) هكذا في ب و ج، وفي أ: " ولقد هممت به وهم بها" تام... وهو
 تمحيص بدليل النسخ الأخرى، وبدليل قوله الآتي: " وقيل:
 الوقف: (ولقد هممت به وهم بها) اه فهذا غير السابق.

(١٠) وهو قول أبي عبيدة، وقطرب.
 (انظر القطع/٤٠٠، والزاد/٤٠٥، ٢٠٦، والقرطبي/١٦٦/٩).
 (١١) هكذا في جميع النسخ، وفي القطع/٤٠٠: " أبو عبيدة، وكذلك في
 القرطبي/١٦٦/٩ إلا أنني لم أجد القول في المجاز/٣٠٥.
 (١٢) (١٣)

" سورة يوسف عليه السلام "

وقيل: "الوقف: (ولقد همّت به وهمّ بها) [٢٤] فمنهم من جعل الهمّ

الثاني كالهمّ الاول، (١) وهذا قول أبي عبيد قال: ولم يذكر الله عزوجل معاصي الانبياء ليذمهم بها ولكن لثلا يئس الناس، واحتج بما روي عن ابن عباس وغيره من ائمة المسلمين"، (٢)

وقال غيره: " الهمّ الثاني غير الاول " (٣) لان الهمّ الثاني إنما يخطر في الانبياء عليهم السلام، والمالحين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إنه ليغان على قلبي فاستغفر الله عزوجل في اليوم واللييلة مائة مرة". (٤) (٥)

(١) وهو العزم على المعصية .
(٢) فقد روى الطبري بسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: " جلس منها مجلس الخاتن، وحلّ الهميان " أي: شدّ السراويل، ونحوه روي عن مجاهد، وسعيد بن جبير، والقاسم بن أبي بزة، وغيرهم من ائمة المسلمين، وقد رجحه الطبري. (انظر تفسيره ١٨٣/١٢).

(٣) فهمّ امرأة العزيز كان همّ معصية، وأما همّ يوسف عليه السلام فكان مجرد خاطر من غير عزم على العمل، وبه قال الإمام أحمد، واختاره ابن تيمية رحمهما الله تعالى، وزاد ابن تيمية فقسال: "وأما ما روي عن السلف من حلّ السراويل وغيره فإنما هو مأخوذ عن اليهود الذين هم من أعظم كذبا على الانبياء، وقدحا فيهم". (دقائق التفسير ٢٧٢/٣، ٢٧٣).

(٤) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الذكر، باب استحباب الاستغفار، الرقم: ٢٧٠٢، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، الرقم: ١٥١٥، وقال النووي في شرحه: " قال أهل اللغة: الغين: بالغين المعجمة، والغيم: بمعنى، والمراد هنا: " ما يتغشى القلب"، قال القاضي: قيل: المراد: الغترات، والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه الدوام عليه، وسببه: اشتغاله بالنظر في مصالح أمته، وأمورهم". (انظر شرح النووي ٢٦/١٧، ٢٧).

(٥) إلى هنا انتهى كلام أبي جعفر النحاس، قال أبو حيان هنا كلاماً نفيساً ملخصه: " والذي أختاره أن يوسف

عليه السلام لم يقع منه همّ بها البتة بل هو منفي لوجود رؤية البرهان، ولا تقول: إن جواب "لولا" متقدم عليها وإن كان لا يقوم دليل على امتناع ذلك بل تريح أدوات الشرط العاملة مختلف في جواز تقديم أجوبتها عليها، وقد ذهب إلى ذلك الكوفيون، ومن أعلام البصريين أبو زيد الانصاري، والمبرد، بل نقول: إن جواب "لولا" محذوف لدلالة ما قبله عليه فالتقدير هنا: "لولا أن رأى

برهان ربه لهمّ بها" فكان موجداً للهمّ على تقدير انتفاء رؤية البرهان لكنه وجد رؤية البرهان فانتفى الهمّ، ولا يلتفت إلى قول الزجاج لأن جواب "لولا" يأتي باللام، وبغير اللام "أه (انظر القطع لأبي جعفر النحاس/٤٠٠، ٤٠١، والبحر المحيطه/٢٩٥).

"سورة يوسف عليه السلام"

- (١) (لولا أن رءا برهمن ربه) [٢٤] كاف. (١)
- (٢) (كذلك لنصرفا عنه السوء والفحشاء) [٢٤] كاف. (٢)
- (٣) (إنه من عبادنا المخلصين) [٢٤] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)
- (٤) (وألغيا سيدها لدا الباب) [٢٥] وقف مفهوم.
- (٥) (أو عذاب أليم) [٢٥] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)
- (٦) (قال هي راودتني عن نفسي) [٢٦] تام، وقيل: حسن. (٧)
- (٧) (فكذبت وهو من الصادقين) [٢٧] وقف مفهوم.
- (٨) (قال إنه من كيدكن) [٢٨] كاف. (٨) (إن كيدكن عظيم) [٢٨] تام. (٩)
- (٩) (يوسف أعرض عن هذا) [٢٩] تام، وهو قول أبي حاتم. (١٠) ثم أقبيل على المرأة فقال: (استغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين) [٢٩] كاف. (١١)
- (١١) (وقد شغفها حيا) [٣٠] وقف مفهوم.
- (١٢) (إننا لنرهبها في ظل مبين) [٣٠] تام. (١٢)
- (١٣) (وقالت أخرج عليهن) [٣١] وقف مفهوم.
- (١٤) (وقلن حش لهن ما هذا بشرا) [٣١] تام عند نافع، وقال غيره: التمام: (إن هذا إلا ملك كريم) [٣١]. (١٣)

- (١) (٢) وبهما قال الداني، والعماني. (المكتفي/٣٢٥، والمقصد/١٩٣).
- (٣) انظر المكتفي/٣٢٥. (٤) انظر القطع/٤٠١، والمقصد/١٩٣.
- (٥) انظر المكتفي/٣٢٥. (٦) (٧) انظر القطع/٤٠١، والمقصد/١٩٣.
- (٨) انظر المكتفي/٣٢٥.
- (٩) وبه قال أبو عبد الله، والعماني. (انظر القطع/٤٠١، والمقصد/١٩٣)
- (١٠) وبه قال نافع، والداني، والعماني أيضا.
- (المراجع السابقة، والمكتفي/٣٢٦).
- (١١) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٨٩).
- (١٢) وبه قال النحاس. (القطع/٤٠١).
- (١٣) قول نافع، وغيره أخرج النحاس. (المصدر السابق).

" سورة يوسف عليه السلام "

- (فاستعمم) [٣٢] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)
- (وليكوناً من الصَّغِيرِينَ) [٣٢] كاف، وقيل: حسن. (٣)
- (مما يدعونني إليه) [٣٣] وقف مفهوم.
- (وأكن من الجهَّالين) [٣٣] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)
- (فصرف عنه كيدهن) [٣٤] كاف. (٦) (إنه هو السميع العليم) [٣٤] أكفى منه، (٧) وقيل: حسن. (٨) (حتى حين) [٣٥] تام. (٩)
- (ودخل معه السجن فتيان) [٣٦] وقف مفهوم. (إنى أرنى أعصر خمراً) [٣٦] وقف مفهوم. (تأكل الطير منه) [٣٦] وقف مفهوم أيضاً. (نبئنا بتأويله) [٣٦] وقف مفهوم. (إننا نرك من المحسنين) [٣٦] كاف، وقيل: حسن. (١٠) (قبل أن يأتيكما) [٣٧] كاف. (١١)
- (ذلكما مما علمنى ربى) [٣٧] كاف، (١٢) وقال الأخفش: تم الكلام. (١٣)
- (وهم بالآخرة هم كفرون) [٣٧] وقف مفهوم، وقيل: حسن.
- (وإسحَقُ ويعقوب) [٣٨] كاف، (١٤) وقيل: تام. (١٥) (بالله من شيء) [٣٨]. (١٦) (وعلى الناس) [٣٨] أكفى منه. (١٧) (لا يشكرون) [٣٨] تام. (١٨)

- (١) وبه قال أبو حاتم، والداني. (انظر القطع/٤٠٢، والمكتفى/٣٢٦).
- (٢) أخرجه الداني. (المرجع نفسه).
- (٣) انظر القطع/٤٠٢.
- (٤) انظر المقصد/١٩٣.
- (٥) انظر القطع/٤٠٢.
- (٦) (٧) وبهما قال الداني، ووافقه العماني في الأول. (انظر المكتفى/٣٢٦، والمقصد/١٩٣).
- (٨) قاله النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والقطع/٤٠٢).
- (٩) وبه قال النحاس، والداني، وقال النحاس: حسن. (المراجع السابقة).
- (١٠) انظر القطع/٤٠٢، والمقصد/١٩٣.
- (١١) وبه قال أبو حاتم، والداني. (انظر القطع/٤٠٢، والمكتفى/٣٢٦).
- (١٢) وبه قال الداني. (المرجع نفسه).
- (١٣) أخرجه النحاس. (القطع/٤٠٢).
- (١٤) وبه قال أبو حاتم، والداني. (المراجع السابقة).
- (١٥) أخرجه الداني. (المكتفى/٣٢٦).
- (١٦) لا يوجد حكم الوقف هنا وهو كاف عند أبي حاتم، والداني، وحسن عند العماني. (المراجع السابقة).
- (١٧) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤٠٢، والمكتفى/٣٢٦).
- (١٨) عند الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح/٧٢٢/٢).

" سورة يوسف عليه السلام "

(١) (أم الله الواحد القهار) [٣٩] كاف، وقيل: صالح. (١)

(ما أنزل اللثة بها من سلطان) [٤٠] كاف.

(أمر ألا تعبدوا إلا إياه) [٤٠] كاف. (ذلك الدين القيم) [٤٠] كاف.

(ولكن أكثر الناس لا يعلمون) [٤٠] تام. (٢)

(فيسقى ربه خمرا) [٤١] وقف مفهوم.

(فتاكل الطير من رأسه) [٤١] تام. (٣) واحتج بالحديث. (٤)

فلما عبر لهما الرؤيا قالوا: كذبتنا، وما رأينا شيئا فقال لهما

يوسف: (قضى الأمر الذي فيه تستفتيان) [٤١] كاف. وهذا المعنى يروى عن عبد الله بن مسعود. (٥)

وقيل: "لما عبر رؤياهما على ما يكرهان قالوا: كذبتنا، لم نر شيئا

قال لهما يوسف عليه السلام: (قضى الأمر الذي فيه تستفتيان) [٤١]. وهو قول ابن منبه، وقتادة. (٦)

(اذكرنى عند ربك) [٤٢] وقف مفهوم. (فأنسه الشيطان ذكر ربه) [٤٢]

مفهوم أيضاً. (فلبث فى السجن بضع سنين) [٤٢] تام، (٧) وقيل: حسن. (٨)

(وَأُخْرِجَ يَسْرَةً) [٤٣]. (٩) (إن كنتم للرءيا تعبرون) [٤٣] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

(١) انظر القطع/٤٠٢. (٢) انظر المكتفى/٣٢٦، والمقصد/١٩٣.

(٣) وبه قال الأخطش، وابن الأنباري، والداني.

(انظر الإيضاح/٧٢٢/٢، والقطع/٤٠٢، والمكتفى/٣٢٦).

(٤) يعني الأخطش احتج بالحديث، والمراد بالحديث هنا: الأثر التروى

عن ابن مسعود، وغيره رضي الله عنهم فهذا هو تعليل كون الوقف

تاماً. (انظر الإيضاح/٧٢٢/٢، والقطع/٤٠٢).

(٥) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٢٢١/١٢، والسيوطي في الدر

المنثور/٤٠٤، وزاد نسبه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي

حاتم.

(٦) قول قتادة أخرجه السيوطي في الدر المنثور/٤٠٤ عن أبي الشيخ،

وأما قول وهب بن منبه فقد أخرجه الداني في المكتفى/٣٢٧.

(٧) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابق، والمقصد/١٩٣).

(٨) قاله النحاس. (القطع/٤٠٢).

(٩) لا يوجد حكم الوقف هنا وهو حسن عند الأنباري، وكاف عند

الداني، والعماني. (المراجع السابقة، والإيضاح/٧٢٢/٢).

(١٠) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٩٢).

(١١) قاله النحاس. (القطع/٤٠٢).

" سورة يوسف عليه السلام "

- (١) (قالوا أضغث أحلم) [٤٤] كاف. (١)
- (وما نحن بتأويل الأحلم بعلمين) [٤٤] كاف، (٢) وقيل: حسن. (٣)
- (أنا أنبئكم بتأويله) [٤٥] كاف. (٤)
- (فارسلون) [٤٥] تام عند نافع، وأبي عبد الله، وأحمد بن جعفر، (٥) وقيل: كاف. (٦)
- (وَأَخْرَجُوا يَاسِقًا) [٤٦] كاف. (٧) (لعلهم يعلمون) [٤٦] كاف. (٨)
- (إلا قليلا مما تأكلون) [٤٧] وقف مفهوم، وقيل: صالح. (٩)
- (وفيه يعصرون) [٤٩] تام. (١٠)
- (وقال الملك ائتوني به) [٥٠] وقف مفهوم. (قطعن أيديهن) [٥٠] مفهوم
- / {١٤٩} أيضاً. (إن ربي بكيدهن عليم) [٥٠] كاف، (١١) وقيل: صالح.
- (إذ رَأَوُا دُتُنَ يَوْسُفَ عَنِ نَفْسِهِ) [٥١] مفهوم.
- (ما علمنا عليه من سوء) [٥١] كاف. (١٢)
- (وإنه لمن الصّٰدِقِينَ) [٥١] تام (١٣) على قول من قال: " إن المعنى: قال يوسف: (ذلك ليعلم أنسى لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين) [٥٢] تام، (١٤) (١٥)

- (١) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٢٧).
- (٢) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٩٢).
- (٣) قاله النحاس، والعماني. (القطع/٤٠٢، والمقصد/١٩٤).
- (٤) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٢٧).
- (٥) أقوالهم أخرجها النحاس، وبمثلها قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (٦) أخرج الداني. (المكتفى/٣٢٧).
- (٧) تقدم نظيره.
- (٨) (٩) وبهما قال النحاس، والعماني. (القطع/٤٠٢، والمقصد/١٩٤).
- (١٠) وبه قال ابن الأنباري، والداني. (الإيضاح/٧٢٣/٢، والمكتفى/٣٢٧).
- (١١) قوله: "كاف" ساقط في ب و ج وهو قول الغزال. (الوقف والابتداء/٥٩٣).
- (١٢) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٢٧).
- (١٣) وبمثل ما قال المؤلف قال النحاس. (القطع/٤٠٢).
- (١٤) قال به ابن إسحاق، ومجاهد، والحسن، وقتادة. (انظر تفسير الطبري/١٢/٢٣٨، والقرطبي/٩/٢٠٩).
- (١٥) قاله الأخفش، وأبو حاتم، والداني، والعماني. (انظر القطع/٤٠٢، والمكتفى/٣٢٧، والمقصد/١٩٤).

" سورة يوسف عليه السلام "

- وأما من قال: " إن في الكلام تقديما وتأخيرا وهو قول ابن جريج أي: "إن ربي بكيدهن عليم ذلك ليعلم أنني لم أخنه بالغيب" (١) فلا يقف على قوله: (وإنه لمن الصدّقين) [٥١]، وجعل الوقف على قوله: (بالغيب) [٥٢] كافيا". (٢)
- يقول: "إنه تكلم بهذا الكلام قبل خروجه من السجن". (٣) وخولف في هذا، (٤) قالوا: "لأنه لو كان كافياً لكسرت (وَأَنْ) [٥٢]". قلت: " وهذا لا يلزمه، لأنه ابتداء، (وإن الله) [٥٢] بمعنى: "واعلموا أن الله". (٥) (وما أبرئ نفسي) [٥٣] وقف مفهوم.. (إلا ما رحم ربي) [٥٢] كاف. (٦) (إن ربي غفور رحيم) [٥٣] تام، (٧) وقيل: حسن. (٨) (استخلصه لنفسه) [٥٤] وقف مفهوم. (مكين أمين) [٥٤] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠) (إنني حفيظ عليم) [٥٥] تام، وقيل: حسن. (١١).
- (حيث يشاء) [٥٦] كاف، (١٢) وقيل: حسن (١٣) على قراءة من قرأ: (يشاء) [٥٦] بالياء المعجمة الأسفل، (١٤)
- فأما من قرأ بالنون (١٥) فيكون الوقف عليه مفهوماً، ويكون على قوله: (برحمتنا من نشاء) [٥٦] أكفى منه. (١٦)

- (١) إذا (ذلك ليعلم) من قول العزيز، والمعنى: "ذلك ليعلم يوسف أنني لم أخنه بالغيب، وأنني لم أغفل عن مجازاته على أمانته". (انظر القطع/٤٠٢، وزاد المسير/٤٠٤، والقرطبي/٩/٢٠٩).
- (٢) قال به يعقوب. (انظر القطع/٤٠٢).
- (٣) هكذا في جميع النسخ والمفروض أن تكون هذه العبارة: "يقول... من السجن" قبل قوله: "وأما من قال" لأنها متعلقة بتوجيه من قال: "إنه من كلام يوسف عليه السلام".
- (٤) أي خولف يعقوب في هذا. (انظر القطع/٤٠٢).
- (٥) والظاهر أنه من قول امرأة العزيز فيكون متصلاً بقولها: "الآن حصص الحق" أي: أقررت بالصدق ليعلم أنني لم أخنه بالغيب أي بالكذب عليه، ولم أذكره بسوء وهو غائب بل صدقت".
- (٦) وبه قال العماني. (المقصد/١٩٤).
- (٧) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكتفى/٣٢٧).
- (٨) انظر القطع/٤٠٣. (٩) انظر الوقف والابتداء للغزال/٣٢٧.
- (١٠) (١١) انظر القطع/٤٠٣، والمقصد/١٩٤. (١٢) انظر المكتفى/٣٢٧.
- (١٣) قاله ابن الأنباري، والعماني. (الإيضاح/٢/٧٢٥، والمقصد/١٩٤).
- (١٤) قرأ بها الجمهور ما عدا ابن كثير، والضمير ليوسف عليه السلام. (انظر النشر/٢/٢٩٥، والإتحاف/٢٦٦، والمهذب/١/٣٤٠).
- (١٥) وهو ابن كثير على أن النون للعظمة. (المراجع السابقة).
- (١٦) وبمثلها قال الداني. (المكتفى/٣٢٧).

" سورة يوسف عليه السلام "

- (و لَانضِيعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) [٥٦] كَاف، (١) وَقِيلَ: حَسَن. (٢)
- (وَكَانُوا يَنْتَقُونَ) [٥٧] تَام، (٣) وَقِيلَ: حَسَن. (٤)
- (وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ) [٥٨] كَاف، (٥) وَقِيلَ: حَسَن. (٦) (بِأَخْ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ) [٥٩] وَقَفَ مَفْهُوم. (وَإِنَّا خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ) [٥٩] كَاف، (٧) وَقِيلَ: حَسَن. (٨)
- وَكَذَآ: (وَلَا تَقْرَبُونَ) [٦٠]، وَكَذَآ: (وَإِنَّا لَفَعْلُونَ) [٦١]، وَكَذَآ: (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) [٦٢]، وَكَذَآ: (وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) [٦٣]. (٩)
- (إِلَّا كَمَا أَمْنَتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ) [٦٤] وَقَفَ مَفْهُوم. (وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) [٦٤] كَاف، (١٠) وَقِيلَ: حَسَن. (١١)
- (قَالُوا يَا بَنِي آدَمَ مَا نَبِغِي) [٦٥] كَاف. (١٢) (وَنَزَدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ) [٦٥] وَقَفَ مَفْهُوم. (ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ) [٦٥] كَاف، (١٣) وَقِيلَ: حَسَن. (١٤)
- (إِلَّا أَنْ يَحَاطَ بِكُمْ) [٦٦] كَاف. (١٥) (قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ وَمِنْهَا كَيْلٌ) [٦٦] كَاف، (١٦) وَقِيلَ: حَسَن. (١٧)
- (وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ) [٦٧] وَقَفَ مَفْهُوم. (وَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ) [٦٧] مَفْهُوم أَيْضًا. (إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ) [٦٧] مَفْهُوم أَيْضًا.
- (وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) [٦٧] كَاف، (١٨) وَقِيلَ: حَسَن. (١٩)

- (١) انظر المكتفى/٣٢٨ . (٢) انظر القطع/٤٠٣، والمقصد/١٩٤ .
- (٣) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكتفى/٣٢٨) .
- (٤) انظر القطع/٤٠٣ . (٥) انظر المكتفى/٣٢٨ .
- (٦) انظر القطع/٤٠٣، والمقصد/١٩٤ . (٧) انظر المكتفى/٣٢٨ .
- (٨) انظر القطع/٤٠٣ .
- (٩) والآراء في هذه الآيات كما تقدم في (المنزليين)/٥٩ .
- (١٠) انظر المكتفى/٣٢٨ . (١١) انظر القطع/٤٠٣، والمقصد/١٩٤ .
- (١٢) وبه قال الداني، وبه قال النحاس أيضاً بشرط أن تكون "ما" نافية، أما إذا جعلتها استفهامية بمعنى: "أي شيء نبغي وهذه بضاعتنا" فلم يكن كافياً. (انظر القطع/٤٠٣، والمكتفى/٣٢٨) .
- (١٣) وبه قال الداني. (المرجع السابق) .
- (١٤) انظر القطع/٤٠٣، والمقصد/١٩٥ .
- (١٥) انظر القطع/٤٠٣، والمكتفى/٣٢٨ .
- (١٦) انظر المكتفى/٣٢٨ .
- (١٧) انظر القطع/٤٠٣، والمقصد/١٩٥ .
- (١٨) انظر المكتفى/٣٢٨ .
- (١٩) انظر القطع/٤٠٣، والمقصد/١٩٥ .

" سورة يوسف عليه السلام "

(إلا حاجة في نفس يعقوب لفضها) [٦٨] كاف. (١) (وإنه لذو علم لما علمته) [٦٨] وقف مفهوم. / [١٤٩] (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) [٦٨] كاف. (٢) (بما كانوا يعملون) [٦٩] كاف. (٣) وقيل: حسن. (٤) (إنكم لسارقون) [٧٠] كاف. (٥) وقيل: حسن. (٦) وكذا: (ما تفتقدون) [٧١].

قالوا نفقد صواع الملك) [٧٢] وقف مفهوم.

(وأنا به زعيم) [٧٢] كاف. (٧) وقيل: حسن. (٨) وكذا: (وما كنا سارقين) [٧٣]، وكذا: (إن كنتم كاذبين) [٧٤]. (فهو جزاؤه) [٧٥] وقف مفهوم.

(كذلك نجزي الظالمين) [٧٥] كاف. (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(ثم استخرجها من وعاء أخيه) [٧٦] كاف. (١١) (كذلك كدنا ليوسف) [٧٦]

كاف. وقيل: تام. (١٢) (إلا أن يشاء الله) [٧٦] كاف (١٣) على قراءة من

قرا: (ترفع) [٧٦] بالنون، (١٤) لأنه استثناف إخبار،

فأما من قرا: (يرفع) [٧٦] بالياء (١٥) إن جعلت الجملة في موضع الحال

لم يكف الوقف على ما قبله، لأنه كلام واحد فلا يقطع بعضه من بعض، فإن

جعلت الجملة مستأنفة كان الوقف على ما قبله كافيا كالوجه الأول. (١٦)

- (١) وبه قال العماني. (المقصد/١٩٥).
 (٢) (٣) وبهما قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٩٥).
 (٤) انظر القطع/٤٠٣. (٥) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٩٥).
 (٦) انظر القطع/٤٠٣. (٧) انظر المقصد/١٩٥.
 (٨) انظر القطع/٤٠٣. (٩) انظر المقصد/١٩٥.
 (١٠) انظر القطع/٤٠٣. (١١) انظر المقصد/١٩٥.

- (١٢) والرايان للداني. (المكتفى/٣٢٨).
 (١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، وقال ابن الأنباري: تام. (المراجع السابقة، والإيضاح/٧٢٦).
 (١٤) وهي قراءة الجمهور ما عدا يعقوب، والنون للعظمة. (انظر النشر/٢٩٦، والإتحاف/٢٦٦، والمهذب/٣٤٢).
 (١٥) وهي قراءة يعقوب والفاعل ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى. (المراجع السابقة).
 (١٦) وبه قال العماني. (المقصد/١٩٥).

" سورة يوسف عليه السلام "

(من يشاء) [٧٦] كاف على القراءتين جميعاً، (١) ومعناه: بالعلم. (٢)

(وفوق كل ذي علم عليم) [٧٦] تام. (٣)

(فقد سرق أخ له من قبل) [٧٧] وقف مفهوم. (طَاسَرَهَا يوسف في نفسه ولم

يبدها لهم) [٧٧] كاف. (قال انتم شر مكانا) [٧٧] كاف. (٤)

روي عن قتادة انه قال: " الكلمة التي أسرها يوسف في نفسه هي:

قوله: (انتم شر مكانا) [٧٧] أي: في السرقة، لأنكم سرقتكم أخاكم
وبعثتموه"، وهو أيضاً قول ابن عباس. (٥)

(والله أعلم بما تمفنون) [٧٧] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧) أي: أعلم سرق
أخوه أم لا.

(فخذ أحدنا مكانه) [٧٨] كاف على استثناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده

داخلا في القول لم يكف الوقف على ما قبله.

(إننا نرَبُّكَ من المحسنين) [٧٨] كاف، (٨) وقيل: حسن، (٩) وكذا: (إننا

إذاً لظلمون) [٧٩] كاف، وقيل: حسن. (١٠)

(قد أخذ عليكم موثقا من الله) [٨٠] كاف (١١) إن جعلت (ما) [٨٠] في

قوله: (ما فرطتم) [٨٠] زائدة (١٢) للتوكيد فيتعلق الظرفان اللذان

هما: (من قبل) [٨٠]، و (في يوسف) [٨٠] بالفعل الذي هو: (فرطتم) [٨٠]، (١٣)

(١) قرا الجمهور (نشأ) بنون العظمة، وقرا يعقوب بالياء، وبالوقف
الكافي على القراءتين قال الداني، والعماني.

(انظر النشر ٢/٢٩٦، والاتحاف ٢٦٦، والمكتفى ٣٢٨، والمقصد ١٩٥).

(٢) أي: نرفع من نشأ مراتب، ودرجات في العلم على غيره كما رفعنا

يوسف فوقهم في العلم، هذا قول ابن جريج. (تفسير الطبري ١٣/٢٦).

(٣) وبه قال ابن الأنباري، والداني. (الإيضاح ٢/٧٢٦، والمكتفى ٣٢٨).

(٤) وبه قال الداني. (المرجع السابق).

(٥) الأثران أخرجهما الطبري في تفسيره ٣٠/١٣، والداني بسنده عن

قتادة في المكتفى ٣٢٨، والسيوطي في الدر المنثور ٤/٥٦٤ عن ابن

عباس رضي الله تعالى عنهما، وزاد نسبه لابن أبي حاتم.

(٦) انظر المكتفى ٣٢٩. (٧) انظر القطع ٤٠٣، والمقصد ١٩٥.

(٨) انظر المكتفى ٣٢٩. (٩) انظر القطع ٤٠٣، والمقصد ١٩٥.

(١٠) والآراء فيه كما تقدم في (المحسنين).

(١١) انظر القطع ٤٠٣، والمكتفى ٣٢٩.

(١٢) الأحسن أن يقال: "صلة" بدل "زائدة" تادبا مع القرآن الكريم.

(١٣) هذا أحسن ما قيل في إعراب الآية الكريمة وقد رجحه أبو حيان.

(البحر المحيط ٥/٣٣٦).

" سورة يوسف عليه السلام "

ويجوز أن يكون (ما) [٨٠]، والفعل مصدرأ، و(من قبل) [٨٠] متعلقا

بفعل مضمر التقدير: " بظلم في يوسف وأقع من قبل " فتكون (ما) [٨٠]،

والفعل في موضع رفع بلا ابتداء، والخبر: هو الفاعل (١) الذي يتعلق به (من قبل) [٨٠]. (٢)

قال أبو علي: " الخبر: قوله: (في يوسف) [٨٠]، وقوله: (من قبل) [٨٠]

[معمول] (٣) هذا الظرف الذي [هو] (٤) خبر (في يوسف) [٨٠]، وأن يقدم

عليه، لأن الظرف يتقدم على ما يعمل فيه وإن كان {١١٥٠} العامل

معنى". (٥) فعلى هذا أيضاً يكون الوقف على قوله: (موثقا من الله) [٨٠] كاف. (٦)

فإن جعلت (ما) [٨٠] في موضع نصب معطوفة على قوله: (أن) [٨٠] (٧) لم يلف على قوله: (موثقا من الله) [٨٠]. (٨)

(ومن قبل ما فرطتم في يوسف) [٨٠] كاف. (٩) (أو يحكم الله لي) [٨٠]

وقف مفهوم. (وهو خير الحكمين) [٨٠] كاف، (١٠) وقيل: حسن.

(وما كنا للغيب حافظين) [٨١] كاف، (١١) وقيل: حسن.

(والعير التي أبلنا فيها) [٨٢] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.

(وإننا لصدقون) [٨٢] كاف، (١٢) وقيل: حسن.

(١) هكذا في جميع النسخ والمواب: " الفعل " والتقدير: " وقع من قبل تفريطكم في يوسف ".

(٢) قاله الزمخشري، رد عليه أبو حيان فقال: " إن هذه الظروف التي

هي غايات إذا ثبتت لا تقع أخباراً للمبتدأ جرت أو لم تجر

تقول: " يوم السبت مبارك والسفر بعده " ولا يجوز " والسفر بعد "

وهنا (ومن قبل) خبر وهو مبني، وذلك لا يجوز.

(انظر الكشاف ٢/٢٧٠، والبحر المحيطه/٣٣٦).

(٣) (٤) من ب و ج لسقوطهما في أ.

(٥) انظر قول أبي علي في البحر المحيط ٥/٣٣٦، ولم اجده في كتابه

الحجة (ق: ٢٨٦).

(٦) قال أبو حيان: " والظاهر أن (في يوسف) معمول لقوله: (فرطتم)

لأنه في موضع خبر " (البحر ٥/٣٣٦).

(٧) أي: ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله، وتعلموا

تفريطكم في يوسف عليه السلام. (إعراب النحاس ٢/٣٤٠).

(٨) قال مكّي: " وفيه قبح للتفريق بين حرف العطف، والمعطوف ب(من قبل) وهو حسن عند الكوفيين، وقبيح عند البصريين.

(انظر مشكل الإعراب لمكّي ١/٣٩٣).

(٩) انظر المكتفى/٣٢٩. (١٠) انظر المرجع السابق، والقطع/٤٠٣.

(١١) (١٢) وبهما قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٢٩، والمقصد/١٩٦).

" سورة يوسف عليه السلام "

- (قال بل سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْراً) [٨٣] كاف، وكذا: (فصبر جميل) [٨٣]، (١) وكذا: (بهم جميعاً) [٨٣]. (العليم الحكيم) [٨٣] كاف، (٢) وقليل: حسن. (٣)
- (يَأْسَفُنَا عَلَى يَوْسُفَ) [٨٤] ولف مفهوم على انقطاع ما بعده. (فهو كظيم) [٨٤] كاف، (٤) وقليل: حسن، (٥) وكذا: (وتكون من الهالكين) [٨٥]، وكذا: (واعلم من الله ما لاتعلمون) [٨٦].
- (ولاتأيسوا من روح الله) [٨٧] كاف. (لا الظوم الكفرون) [٨٧] تام. (٦)
- (وتصدق علينا) [٨٨] كاف. (٧) (إن الله يجزي المتصدقين) [٨٨] كاف، (٨) وقليل: حسن. (٩) وكذا: (إن أنتم جهلون) [٨٩].
- (لأنت يوسف) [٩٠] ولف مفهوم. (قد من الله علينا) [٩٠] كاف. (١٠)
- (فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) [٩٠] كاف، (١١) وقليل: حسن. (١٢) وكذا: (وإن كنا لخطئين) [٩١].
- (قال لاتشرب عليكم السيوم) [٩٢] كاف، (١٣) وقليل: تام. (١٤) أي: لاتعير، ولاتسانيب، ولا أذكركم ذنبكم بعد اليوم. (١٥) وأصل التشريب: الفساد، (١٦) وهي لغة أهل الحجاز، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: " إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها الحد، ولا يثربها ". (١٧) أي: لا يعيرها بالزنا.

- (١) انظر المكتفي/٣٢٩ . (٢) انظر المرجع السابق، والمقصد/١٩٦ .
- (٣) انظر القطع/٤٠٣ . (٤) انظر المكتفي/٣٢٩ .
- (٥) انظر القطع/٤٠٣، والمقصد/١٩٦ . (٦) انظر المكتفي/٣٢٩ .
- (٧) انظر المقصد/١٩٦ . (٨) انظر المكتفي/٣٢٩ .
- (٩) انظر القطع/٤٠٣، والمقصد/١٩٦ .
- (١٠) وبه قال الدائني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (١١) انظر المكتفي/٣٢٩ . (١٢) انظر القطع/٤٠٣، والمقصد/١٩٦ .
- (١٣) انظر المكتفي/٣٢٩ .
- (١٤) قاله نافع، ومحمد بن عيسى، وأحمد بن جعفر. (انظر القطع/٤٠٤).
- (١٥) انظر تفسير الطبري/١٣/٥٦ . (١٦) انظر اللسان/١/٢٣٥ .
- (١٧) حديث متفق عليه. (انظر صحيح البخاري، كتاب المارين، باب لا يثرب على الأمة إذا زنت، الرقم: ٣١، وانظر صحيح مسلم، كتاب الحدود، باب رجم اليهود، أهل الذمة هي الزنا، الرقم: ١٧٠٣).

" سورة يوسف عليه السلام "

ثم دعا لهم يوسف بالمغفرة، وجعلهم في حل فقال: (يغفر الله لكم) الآية: [٩٢].

قال ابن عباس: " اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعضادتي الباب يوم فتح مكة وقد لاذ الناس بالبیت فقال: " الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ثم قال: " ما تظنون ؟ " (١) قالوا: " خيراً،

اخ كريم وابن اخ كريم وقد لسدت " فقال: وأنا اقول كما قال اخي

يوسف: (لا تشريب عليكم) الآية: [٩٢]. " (٢)

وقيل: الوقف على قوله: (لا تشريب عليكم) [٩٢] كاف، ثم يبتدئ: (اليوم

يفغر الله لكم) [٩٢]. (٣)

(وهو ارحم الراحمين) [٩٢] تام، (٤) وقيل: كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(يات بصيراً) [٩٣] كاف، (واتونى باهلكم اجمعين) [٩٣] كاف، وقيل: تام، وقيل: حسن. (٧)

(لولا ان تفندون) [٩٤] كاف، (٨) وقيل: حسن، (٩) وكذا: (إنك لفي

ضلالك القديم) [٩٥]. / {١٥٠ب} (فارتد بصيراً) [٩٦] وقف مفهوم.

(ما لاتعلمون) [٩٦] كاف، (١٠) وقيل: حسن، (١١) وكذا: (إنا كنا خطئين) [٩٧].

(١) وهي ب و ج: " ماذا تظنون "

(٢) الحديث أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.
(الدر المنثور ٤/٥٧٨).

(٣) هذا قول الأخطش أخرجه النحاس. (انظر القطع/٤٠٤).

(٤) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفي/٣٣٠، والمقصد/١٩٧).

(٥) قاله الغزال. (الوقف والابتداء/٥٩٩).

(٦) قاله النحاس. (القطع/٤٠٤).

(٧) والاراء فيه كما تقدم في (الراحمين) إلا ان العماني في (اجمعين) مع النحاس. (المراجع السابقة).

(٨) انظر المقصد/١٩٧. (٩) انظر القطع/٤٠٤.

(١٠) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٥٩٩).

(١١) قال به النحاس، والعماني. (القطع/٤٠٤، والمقصد/١٩٧).

(١٢) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في ا.

" سورة يوسف عليه السلام "

(سوف استغفر لكم ربى) [٩٨] كاف. (١)

قال اكثر المفسرين: أخره إلى السحر، لأن الدعاء بالأسفار لا يحجب عن الله تعالى، فعلى يعقوب سحرا فلما فرغ رفع يديه إلى الله تعالى وقال: " اللهم اغفر لي جزعي على يوسف، وقله صبري، واغفر لولدي ما أتوا على أخيهم يوسف فإوحى الله تعالى إليه: إنى قد غفرت لك ولهم أجمعين. (٢)

قال محارب بن دثار (٣): " مرت بدار عبد الله بن مسعود فسمعته يقول: اللهم إنك دعوتني فاجبت، وامرتني فاطعت، وهذا سحر فساغرلني" فسألته عن ذاك؟ فقال: إن يعقوب أخر دعوته إلى السحر". (٤)

قال عمرو بن قيس (٥): " (سوف استغفر لكم ربى) [٩٨] قال: " في صلاة الليل". (٦)

قال ابن عباس: " قال النبي صلى الله عليه وسلم: (سوف أستغفر لكم ربى) [٩٨] يقول: حتى تاتي ليلة الجمعة". (٧)

قال وهب: " كان يستغفر لهم كل ليلة جمعة في نيف وعشرين سنة". (٨)

وقال طاءوس: " أخر إلى السحر من ليلة الجمعة فوافق ليلة عاشوراء". (٩)

-
- (١) وبه قال النحاس، والداني. (انظر اللطع/٤٠٤، والمكتفى/٣٣٠).
(٢) رواه عكرمة عن ابن عباس، وبه قال ابن مسعود، وابن عمر، وقتادة، والسدي، ومقاتل رضوان الله عليهم أجمعين.
(٣) محارب بن دثار السدوسي، الكوفي، القاضي، ثقة، توفي سنة (١١٦هـ). (التقريب ٢/٢٣٠).
(٤) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٦٤/١٣.
(٥) عمرو بن قيس بن شور بن مازن الكندي، الحمصي، ثقة، توفي سنة (١٤٠هـ). (التقريب ٢/٧٧).
(٦) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٦٥/١٣، والسيوطي في السدر المنشور ٥٨٥/٤، وزاد نسبه لابي الشيخ.
(٧) هذا جزء من حديث في دعاء الحفظ أخرجه الترمذي، وحسنه، والحاكم وصححه، كما أخرجه ابن مردويه أيضاً، وقد تكلم عليه شارح الترمذي صاحب التحفة، وأورده ابن كثير نقلاً عن ابن جرير ثم قال: " وهذا غريب من هذا الوجه، وفي رفعه نظر والله أعلم". (انظر في هذا كله: تحفة الأحوذى ١٨/١٠، ٢٢، وتفسير الطبري ٦٥/١٣، وتفسير ابن كثير ٣٣٤/٤، والدر المنثور ٥٨٤/٤).
(٨) القول أخرجه ابن الجوزي. (زاد المسير ٢٨٧/٤).
(٩) المصدر نفسه، وتفسير القرطبي ٢٦٢/٩.

" سورة يوسف عليه السلام "

وقال عطاء الخراساني (١): " طلبه الحوائج إلى الشباب اسهل منها عند الشيوخ، الا ترى أن قول يوسف لإخوته: (لا تشرب عليكم) [٩٢]، وقول يعقوب لبننيه: (سوف استغفر لكم ربي) [٩٨] صلى الله عليهم اجمعين". (٢)

(إنه هو الغفور الرحيم) [٩٨] تام. (٣)

(إن شاء الله ءامين) [٩٩] تام عند نافع. (٤)

(وخرؤا له سجدا) [١٠٠] وقف مفهوم. وكذا: (قد جعلها ربي حقا) [١٠٠]، وكذا: (إذ أخرجني من السجن) [١٠٠] على استثناف ما بعده، ولم يقل: " من الجب" استعمالا للكرم لثلا يذكر إخوته صنيعهم.

وقيل: لأن نعمة الله عليه في إنجائه من السجن أكثر من نعمته عليه في إنقاذه من الجب، لأن وقوعه في البئر كان بحسد إخوته له، ووقوعه في السجن مكافاة من الله تعالى لزلته، والاول أجود، واليق بمنصب النبوة. (٥)

(بينى وبين إخوتي) [١٠٠] كاف، وكذا: (إن ربي لطيف لما يشاء) [١٠٠]. (٦) (العليم الحكيم) [١٠٠] كاف، (٧) وقيل: حسن. (٨)

(وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْآحَادِيثِ) [١٠١] وقف مفهوم. (والحاصل بالملحين) [١٠١] كاف، (٩) وقيل: حسن، (١٠) وكذا: (وهم يمكرون) [١٠٢]، (١١) وكذا: (ولو / {١١٥١} حرصت بمؤمنين) [١٠٣]. (١٢)

(١) عطاء بن ابي مسلم ابو عثمان الخراساني، صدوق يههم كثيرا، ويرسل،

ويدل: توفي سنة (١٢٣٥هـ). (التقريب ٢/٢٣).

(٢) القول أخرجه ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير ٢٨٧/٤.

(٣) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤٠٤، والمكتفى/٣٣٠).

(٤) أخرجه النحاس. (القطع/٤٠٤). (٥) انظر زاد المسير ٢٩١/٤.

(٦) انظر المقصد/١٩٧. (٧) انظر المكتفى/٣٣١.

(٨) انظر القطع/٤٠٤. (٩) انظر المكتفى/٣٣١.

(١٠) قاله النحاس، والعماني. (القطع/٤٠٤، والمقصد/١٩٧).

(١١) (١٢) والآراء فيهما كما تقدم في (بالملحين) إلا أن العماني

قال (يمكرون) تام، و(بمؤمنين) كاف. (المراجع السابقة).

" سورة يوسف عليه السلام "

- (وما تسئلهم عليه من أجر) [١٠٤] ولفظ مفهوم . (إن هو إلا ذكرنا
 للعلمين) [١٠٤] كاف، (١) ولفظ: حسن . (٢)
 (يمرون عليها) [١٠٥] كاف على استثناء ما بعده، (٣) فإن جعلت ما بعده
 جملة في موضع الحال لم يكف اللفظ على قوله: (عليها) [١٠٥] .
 فاما من قرأ: (والأرض) [١٠٥] بالنصب (٤) ويكون من باب اشتغال الفعل
 عن المفعول بضميره فاللفظ على هذه القراءة على قوله: (في
 السموات) [١٠٥] . (٥)
 (وهم عنها معرضون) [١٠٥] كاف، وكذا: (إلا وهم مشركون) [١٠٦] ، وقيل:
 حسن . (٦) فهي (٧) وكذا: (وهم لا يشعرون) [١٠٧] . (٨)
 (ادعوا إلى الله) [١٠٨] كاف، (٩) وقال الأخفش، ونافع، وأبو
 حاتم: تام ، ويكسون (أنا) [١٠٨] في موضع رفع بلا ابتداء ، و(من
 اتبعني) [١٠٨] معطوف عليه ، والخبر: (على بصيرة) [١٠٨] . (١٠)

- (١) وبه قال الداني. (المكتفي/٣٣١).
 (٢) قاله النحاس، وقال العماني: تام. (القطع/٤٠٤ ، والمقصد/١٩٧).
 (٣) وبه قال الداني. (المكتفي/٣٣١).
 (٤) قرأ بها السدي وهي قراءة شاذة ، أما قراءة الجمهور فبالجر .
 (انظر المحتسب ١/٣٤٩ ، وإيضاح لابن الأنباري ٢/٧٢٧).
 (٥) هذا قول الأخفش أخرجه النحاس. (القطع/٤٠٤).
 (٦) قاله النحاس. (المصدر نفسه).
 (٧) هكذا في جميع النسخ والصواب حذفها والله تعالى أعلم .
 (٨) وقال العماني في الثلاثة: (معرضون ، مشركون ، لا يشعرون) تامة .
 (انظر المقصد/١٩٧).
 (٩) وبه قال الداني. (المكتفي/٣٣١).
 (١٠) الأفعال أخرجهما النحاس. (انظر القطع/٤٠٥).

" سورة يوسف عليه السلام "

وقليل: الوقف على قوله: (ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) [١٠٨]، ويجعل (أنا) [١٠٨] توكيدا للضمير في (ادعوا) [١٠٨]، و(على بصيرة) [١٠٨] صلة (ادعوا) [١٠٨]، والمعنى: " ادعوا على بصيرة لا على غير بصيرة " . (١) (٢)

(وما أنا من المشركين) [١٠٨] كاف، (٣) وقليل: حسن. (٤)
(من أهل القرى) [١٠٩] كاف، (٥) وقليل: تام. (٦) وكذا: (فينظروا كيف كان عقبة الذين من قبلهم) [١٠٩].

(خير للذين اتقوا) [١٠٩] كاف. (٧) (أفلاتتعقلون) [١٠٩] تام. (٨)
(فنجى من نساء) [١١٠] كاف، وقليل: صالح. (٩)
(عن اللوم المجرمين) [١١٠] كاف، (١٠) وقليل: حسن. (١١)
(لأولى الألباب) [١١١] وقف مفهوم. والتمام آخر السورة. (١٢).

- (١) وبمثلته قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني.
(انظر الإيضاح ٧/٧٢٨، والقطع/٤٠٥، والمكتفى/٣٣٢).
(٢) الظاهر التوجيه الأخير والله أعلم.
(انظر لتفصيل الإعراب البحر المحيط ٥/٣٥٣).
(٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٣٢).
(٤) قاله ابن الأنباري، وقال النحاس، والعماني: تام.
(انظر الإيضاح ٧/٧٢٩، والقطع/٤٠٥، والمقصد/١٩٨).
(٥) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤٠٥، والمكتفى/٣٣٢).
(٦) قاله العماني. (المقصد/١٩٨).
(٧) وبه قال النحاس. (القطع/٤٠٥).
(٨) وبه قال النحاس، والداني، وقال العماني: كاف. (المراجع السابقة)
(٩) قاله النحاس، وقال الداني: تام. (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٦٠٢).
(١١) قاله النحاس، وقال الداني، والعماني: تام.
(انظر القطع/٤٠٥، والمكتفى/٣٣٢، والمقصد/١٩٨).
(١٢) وهو قوله تعالى: (يؤمنون)/١١١، وبالوقف التمام عليه قال النحاس، والعماني. (المراجع السابقة).

سورة الرعد

مكية في قول ابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وعطاء، ومقاتل،
والكلبي،
ومدنية في قول قتادة، والحسن، وعكرمة إلا هذه الآية قوله
تعالى: (ولا يزال الذين كفروا تصيبهم) الآية: [٣١]. (١)
وهي أربعون وثلاث آيات في الكوفي، وأربع في المدنيين، والمكي،
وخمس في البصري، وسبع في الشامي.

اختلافهم في خمس آيات: ^ع

(لغى خلق جديد) [٥] لم يعدّها الكوفي. (٢)

(قل هل يستوى الاعمى والبصير) [١٦] عدّها الشامي. (٣) ^ع

(ام هل تستوى الظلمت والنور) [١٦] لم يعدّها الكوفي. (٤)

(اولئك لهم سوء الحساب) [١٨] عدّها الشامي. (٥)

(من كل باب) [٢٣] لم يعدّها المدنيان، والمكي. (٦) (٧)

(١) الاختلاف الذي أشار إليه المؤلف رحمه الله تعالى في نزولها ذكره كل من الداني، وابن الجوزي، وأبو حيان، والقرطبي، وعبد الكافي، والسخاوي، والجعبري، والسيوطي، ثم جمع السيوطي بين هذه الأقوال فقال: "والذي يجمع به بين الاختلاف أنها مكية إلا آيات منها"،

وأما الزركشي فرجح أنها مدنية إلا أنها تخاطب أهل مكة فهي مما نزل بالمدينة وحكمه مكي،

وأما الفيروزآبادي فعلى عكس ذلك فقال: إنها مكية قولاً واحداً، والذي أراه راجحاً هو رأي الزركشي، لأنه سليم من الإشكالات والله تعالى أعلم.

(انظر في هذا كله: البيان للداني (ق: ٥٧ب)، وزاد المسير ٢٩٩/٤، وجمال القراء ١٢/١، ومخطوط عبد الكافي (ق: ٤٦أوب)، والقرطبي ٢٧٨/٩، والبحر المحييط ٣٥٨/٥، والبصائر ٢٦٢/١، والإتقان ١٦/١، ولباب النقل/١٣٠).

(٢) وعدّها الباقون. (٣) ولم يعدّها الباقون. (٤) وعدّها الباقون.

(٥) ولم يعدّها الباقون. (٦) وعدّها الباقون.

(٧) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢٠٤/١، وإتحاف ٢٦٩، ومعاليم اليسر/١٠٩.

على
عده الشامي
وراه غيره
(المحرر/٩٦)

على
عده الشامي
وراه غيره
(المحرر/٩٦)

" سورة الرعد "

ونظيرتها في المدنيين، والمكي: " سال سائل"، وفي البصري: ~~حكاظ~~،

وقاف، والنازعات، ولانظير لها / {١٥١ب} في الكوفي، والشامي.

وكلمها: ثمان مائة، وخمس وخمسون كلمة.

وحروفها: ثلاثة آلاف حروف، وخمس مائة، وستة احرف.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضع واحد:

وهو قوله: (وهم يكفرون بالرحمن) [٣٠]. (١)

رءوس الاي: (لا يؤمنون) [١]، (تولفون) [٢]، (يتفكرون) [٣]،
(يعقلون) [٤]، (جديد) [٥]، (خلدون) [٦]، (العقاب) [٧]،

(هاد) [٨]، (بمقدار) [٩]، (المتعالم) [١٠]، (بالنهار) [١١]، (من وال) [١٢]،
(الثقال) [١٣]، (المحال) [١٤]، (فى ضلل) [١٥]، (والاصال) [١٦]،

(والبصير) [١٧]، (والنور) [١٨]، (الظهير) [١٩]، (الامثال) [٢٠]، (سوء
الحساب) [٢١]، (المهاد) [٢٢]، (الالباب) [٢٣]، (الميثاق) [٢٤]،

(الحساب) [٢٥]، (الدار) [٢٦]، (باب) [٢٧]، (الدار) [٢٨]، (الدار) [٢٩]،
(متع) [٣٠]، (اناب) [٣١]، (القلوب) [٣٢]، (مئاب) [٣٣]، (مئاب) [٣٤]،

(الميعاد) [٣٥]، (عقاب) [٣٦]، (هاد) [٣٧]، (واق) [٣٨]، (النار) [٣٩]،
(مئاب) [٤٠]، (واق) [٤١]، (كتاب) [٤٢]، (الكتب) [٤٣]، (الحساب) [٤٤]،
(الحساب) [٤٥]، (الدار) [٤٦]، (الكتب) [٤٧]. (٢)

ورءوس آيها على سبعة احرف: على النون، والسلام، والبدال، والراء،
والعين، والقاف، والباء:
فالعين في موضع واحد: (لا متع) [٢٦].

والقاف في ثلاثة مواضع: (الميثاق) [٢٠] رأس عشرين آية،
(من واق) [٣٤]، (ولا واق) [٣٧].

والنون في خمسة مواضع. [واللام في سبعة مواضع. والبدال في خمسة

مواضع.] (٣) والراء في عشرة مواضع. والباء في ستة عشر موضعاً.

(١) انظر البيان للداني (ق: ٥٧ ب).

(٢) هذا عدد الشامي.

(٣) من ب و ج لسقوطه في ا.

" سورة الرعد "

ذكر الوقف والابتداء

(المر) [١] تام ، وقيل : كاف ، وقيل : حسن ، وقيل : لا يوقف عليه ،
وقد تقدم الكلام عليه فيما قبله . (١)
(تلك آيت الكتب) [١] تام عند الأَخفش ، (٢) ويكون ما بعده مرفوعاً
بالابتداء ، وكذا يكون الوقف على قول مجاهد ، لأنه قال : " تلك آيت
الكتب) [١] : التوراة ، والإنجيل ، (والذي أنزل إليك من ربك
الحق) [١] : [القرءان] . (٣) (٤)
ويجوز أن يكون (الذي) [١] في موضع خفض على حذف المضاف ، وإقامة
المضاف إليه مقامه على تقدير : " تلك آيات الكتاب ، وآيات الذي أنزل
إليك من ربك " فعلى هذا التقدير لا يوقف على قوله : (تلك آيت
الكتب) [١] ، والوقف على هذا التقدير : (من ربك) [١] ، ويبتدئ : (الحق) [١]
بمعنى : " ذلك الحق " ، أو " هو الحق " فيكون خبر مبتدأ محذوف . (٥) (٦)
(من ربك الحق) [١] كاف عند أبي حاتم ، وتام عند الأَخفش ، ونافع . (٧)

- (١) في أول البقرة ، (انظر ص ٢٢٥) وفي أول يونس ^{البحر} انظر ص ٧٩٢ .
(٢) وبه قال أبو حاتم ، وابن الأَنْباري ، والداني ، والعماني .
(انظر الإيضاح ٧٣٠/٢ ، والقطع ٤٠٦ ، والمكتفى ٣٣٣ ، والمقصد ١٩٩) .
(٣) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ٩٢/١٣ ، وبه قال قتادة أيضاً .
(المصدر نفسه ، والدر المنثور ٦٠٠/٤) .
(٥) انظر في هذا كله معاني الفراء ٥٧/٢ ، ٥٨ ، والإيضاح ٧٣٠/٢ ،
والقطع ٤٠٦ ، والمكتفى ٣٣٣ .
(٦) الظاهر أن (الذي) مبتدأ ، و(الحق) خبره ، وبساقى الوجوه فيه
تكلف . (انظر البحر المحيط ٣٥٩/٥) .
(٧) الأقوال أخرجهما النحاس ، ورجح الداني ، والعماني قول أبي حاتم .
(انظر القطع ٤٠٦ ، والمكتفى ٣٣٣ ، والمقصد ١٩٩) .

" سورة الرعد "

أما على القراءة الشاذة: (من ربك الحق) [١] بجر الطاف (١) على أنه نعت ل (ربك) [١] فلا {١١٥٢} يجوز الوقف إلا على (الحق) [١]، لأنه لا يفضل بين النعت، والمنعوت.

(ولكن أكثر الناس لا يؤمنون) [١] تام. (٢)

(الله الذي رفع السموات) [٢] كاف (٣) إن جعلت التقدير: " ترونها بلا عمد " كما قال ابن عباس: " إنها بعمد ولكن لا ترونها "، (٤) قال: " وعمدها: طاف، وهو الجبل المحيط بالدنيا من زبرجد أخضر من زبرجد الجنة، والسماء مقلبة عليه، وخضرتها من خضرتة " (٥) فيكون (ترونها) [٢] في موضع المطفأ ل (عمد) [٢]، والتقدير: " بغير عمد مرثية ".

وقال قتادة، والحسن، وغيرهما: " إنه ليس لها عمد تسرى، ولا عمد لآثرى "، (٦) (٧)

فالوقف على هذا: (بغير عمد ترونها) [٢] صالح كذا قال النحاس. (٨) ويكون (ترونها) [٢] في موضع نصب حالاً من (السموات) [٢]، والتقدير: " خلق السماوات مرثية بغير عمد "

(١) القراءة الشاذة أخرجها الطبري. (انظر تفسيره ٩٣/١٣).

(٢) عند الجميع.

(٣) انظر الإيضاح ٧٣٠/٢، والقطع ٤٠٦/٦، والمكتفى ٣٣٣/٣، والمقدم ١٩٩/١٩٩. (٤) وبه قال النحاس، والداني على التقدير المذكور. (انظر القطع ٤٠٦/٦، والمكتفى ٣٣٣/٣).

(٤) أي: أن هاء الكناية في قوله تعالى: (ترونها) ترجع إلى "العمد"، الآثر أخرجها الطبري في تفسيره ٩٤/١٣، والسيوطي في الدر المنثور ٦٠٠/٤، وزاد نسبه لابن أبي شيبه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وإلى هذا ذهب مجاهد، وعكرمة. (المراجع السابقة، وتفسير مجاهد ٣٢٣/١، وزاد المسير ٣٠١/٤).

(٥) انظر زاد المسير ٣٠١/٤ - فإنه نسب هذا القول بان عمدها طاف إلى ابن عباس، ولم أجد في مرجع آخر - وانظر معجم البلدان ٢٩٨/٤.

(٦) "هاء الكناية" ترجع إلى "السموات" أي: ترونها بغير عمد.

(٧) الآثر أخرجها الطبري في تفسيره ٩٤/١٣، والسيوطي في الدر المنثور ٦٠١/٤، وزاد نسبه لعبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وإلى هذا ذهب الجمهور، ويؤيدهم قوله تعالى: (ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه) الحج/٦٥، وهذا هو الأكمل في القدرة.

(٨) وهو قول الأخطش. (انظر القطع ٤٠٦/٦).

ويجوز أيضاً الوقف على هذا التقدير: (بغير عمد) [٢]، وتجعل
(ترونها) [٢] مستأنفة، لاموضع لها من الإعراب والتقدير: " وانتم
ترونها " اي: وانتم ترون السماوات، وهذا أولى على قول من يقول: إنها
ليس لها عمد بالاصالة. (١)
(ثم استوى على العرش) [٢] وقف مفهوم.
(وسخر الشمس والظمر) [٢] كاف، وقيل: صالح. (٢) وكذا: (يجرى لأجل
مسمى) [٢]. (٣) وكذا: (يدبر الأمر) [٢] على استئناف ما بعده. (٤)
(لعلكم بلقاء ربكم تولون) [٢] تام. (٥)
(وجعل فيها رواسي وانهاراً) [٣] كاف. (٦) وكذا: (زوجين
اثنين) [٣]. (٧) وكذا: (يغشى الليل النهار) [٣]. (٨) (لقوم يتفكرون) [٣]
تام. (٩)
(وفي الأرض قطعاً متجاورات) [٤] كساف، اي: يقرب بعضها من بعض
بالمجاورة، ويختلف بالتفاضل فمنها: طيبة تنبت، ومنها عذبة، ومنها
مالحة، ومنها سبخة لاتنبت. (١٠)
وقوله: (وجنت) [٤] على هذا مبتدأ، وخبره محذوف تقديره:
" [وبينها] (١١) جنات"، او " فيها جنات "
فإن جعلت (وجنت) [٤] معطوفاً على (قطع) [٤] لم ينبغ الوقف على
قوله: (متجاورات) [٤].

- (١) انظر القطع/٤٠٦، والبحر المحيط ٣٥٩/٥.
(٢) - (٤) قال النحاس بالوقف الصالح في هذه الثلاثة، وقال
العماني: (مسمى) تام. (انظر القطع/٤٠٦، والمقصد/١٩٩).
(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع/٤٠٦، ٤٠٧، والمكتفى/٣٣٣، والمقصد/٢٠٠).
(٦) - (٩) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة، والمكتفى/٣٣٣، ٣٣٤).
(١٠) هذا التفسير مروى عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة رضوان الله
عليهم أجمعين. (انظر تفسير الطبري ٩٧/١٣، وتفسير مجاهد ٣٢٣/١).
(١١) من ج، وفي أ، وب: " بينهما " وهو تصحيف.

- فاما من قرا: (وَجَنَّتْ) [٤] بكسر التاء (١) فيجوز أن تكون في موضع نصب بفعل مضمّر تقديره: " وجعل [بينها] (٢) جنات"، أو " جعل فيها جنات" فعلى هذا يكون الوقف على (متجورات) [٤] كافيا .
- ويجوز أن تكون مجرورة على الحمل على (كل) [٣]، ويكون التقدير: "ومن كل الثمرات، / {١٥٢ب} ومن جنات". (٣)
- (٤) (تسقى بماء واحد) [٤] تام على استثناء ما بعده .
- (ونفضل بعضها على بعض في الأكل) [٤] كاف. (٥)
- (إن في ذلك لآيت لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) [٤] تام. (٦)
- (أنا لفي خلق جديد) [٥] كاف. (٧) (أولئك الذين كفروا بربهم) [٥] كاف. (وأولئك لا غلّ في أعناقهم) [٥] كاف. (هم فيها خسفون) [٥] تام، (٨) وقيل: حسن. (٩)
- (قد خلت من قبلهم المثلثات) [٦] كاف عند أبي حاتم، (١٠) أي: مضت من قبلهم العقوبات. (١١) (وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) [٦] كاف على استثناء ما بعده . (وإن ربك لشديد العقاب) [٦] تام. (١٢)

- (١) قرا بها الحسن وهي قراءة شاذة، وقراءة الجمهور بالرفع. (انظر البحر المحيط ٣٦٣/٥، وإلتحاف/٢٦٩).
- (٢) من ج، وفي ب، و أ: " بينهما" وهو تصحيف.
- (٣) قاله الزمخشري. (انظر الكشاف ٢٧٩/٢).
- (٤) القراءة بتاء التانيث قراءة نساف، وابن كثير، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف العاشر مراعاة للفظ ما تقدم، وقرأ الباقون بالياء على التذكير، والضمير لما ذكر.
- (انظر النشر ٢٩٧/٢، وإلتحاف/٢٦٩، والمهذب/٣٤٩).
- (٥) انظر المكتفى/٣٣٣، ٣٣٤، والمقصد/٢٠٠ .
- (٦) عند الجميع. (المراجع السابقة، وإيضاح ٧٣٢/٢، والقطع/٤٠٨).
- (٧) انظر المقصد/٢٠٠ . (٨) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٣٣٤ .
- (٩) انظر القطع/٤٠٨ .
- (١٠) أخرجه النحاس، وهو المختار عند الداني. (المراجع السابقة).
- (١١) أي: العقوبات المنكّلات.
- (انظر تفسير الطبري ١٠٥/١٣، واللسان ٦١٤/١١، ٦١٥).
- (١٢) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٤٠٨، والمقصد/٢٠٠).

" سورة الرعد "

- (لولا انزل عليه آية) [٧] وقف مفهوم. (إنما أنت منذر) [٧] كسافه، (١)
 وقيل: تام. (٢) (ولكل قوم هاد) [٧] تام، (٣) أي: داع يدعوهم إلى الله
 تعالى، لا بما يطلبون.
 وقال الكلبي: "داع يدعوهم إلى الضلالة، أو إلى الحق". (٤)
 وقال أبو العالية، وأبو صالح: "لادة". (٥)
 وقال مجاهد: "نبي يدعوهم إلى الله تعالى". (٦)
 وقال سعيد بن جبير: "يعني بالهاد: الله تعالى". (٧)
 وقال ابن عباس: "قال: المنذر: محمد صلى الله عليه وسلم، والهاد:
 الله تعالى". (٨)
 وقال عكرمة، وأبو الضحى (٩): "الهاد: محمد صلى الله عليه
 وسلم". (١٠)
 وقال علي رضي الله عنه: "قال النبي صلى الله عليه وسلم: المنذر،
 والهاد: رجل من بني هاشم، يعني به: نفسه". (١١)

- (١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتبي/٣٣٤، والمقصد/٢٠٠).
 (٢) قاله أبو حاتم أخرجه النحاس. (القطع/٤٠٨).
 (٣) وبه قال نافع، وأبو حاتم، وابن الأثير، والداني، والعماني.
 (المراجع السابقة، والإيضاح ٧٣٢/٢).
 (٤) رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.
 (انظر تفسير الطبري ١٠٨/١٣، وزاد المسير ٣٠٧/٤، والدر ٦٠٧/٤).
 (٥) أثرهما أخرجه الطبري في تفسيره ١٠٨/١٣.
 (٦) انظر المرجع السابق، وتفسير مجاهد ٣٢٥/١، والدر ٦٠٧/٤.
 (٧) أخرجه الطبري في تفسيره ١٠٧/١٣، والسيوطي في الدر
 المنثور ٦٠٧/٤، وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم أيضاً، وهو
 المروي عن عكرمة، ومجاهد، والضحاك، والنخعي أيضاً.
 (انظر زاد المسير ٣٠٧/٤).
 (٨) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٠٧/١٣، والسيوطي في الدر
 المنثور ٦٠٨/٤، وزاد نسبه لابن مردويه.
 (٩) مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى، الكوفي، العطار، مشهور
 بكنيته، ثقة فاضل، توفي سنة (١١٠٠هـ). (التقريب ٢٤٥/٢).
 (١٠) أثرهما أخرجه الطبري. (انظر تفسيره ١٠٦/١٣).
 (١١) رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني في الصغير، والأوسط، ورجال
 المسند ثقات. (مجمع الزوائد ٤١/٧).

" سورة الرعد "

وقال ابن عباس: " لما نزلت هذه الآية وضع النبي صلى الله عليه وسلم

يده على صدره وقال: انا المنذر، واومى بيده إلى منكب علي فقال: انت

الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي". (١)

يدل على ذلك ما روى حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن

وليتموها ابو بكر فزاهد في الدنيا، راغب في الآخرة، وإن وليتموها عمر

فلو أمين لاتأخذه في الله لومة لائم، وإن وليتموها علياً فهاد

مهدي". (٢)

(وما تزدد) [٨] كاف، (٣) وقيل: تام. (٤) وكذا: (عنده بقدار) [٨]،

وقيل: تام. (٥) (المتعال) [٩] تام. (٦)

(ومن جهر به) [١٠] كاف عند أبي حاتم، وتام عند الأخطش. (٧)

وكذا: (وسارب بالنهار) [١٠]، (٨) وهو رأس آية.

(له مَعْبُوتٌ من بين يديه ومن خلفه يحفظونه) [١١] تام عند الأخطش، ثم

قال: " (من أمر الله) [١١] أي: هم من أمر الله". (٩)

وقال مجاهد: / {١١٥٣} " الحفظة من أمر الله". (١٠)

وقال غيره: " حفظتم (١١) إياه من [أمر] (١٢) الله". (١٣)

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠٨/١٣، والسيوطي في الدر

المنثور ٦٠٨/٤، وزاد نسبه لابن مردويه، وأبي نعيم في المعرفة،

والديلمي، وابن عساكر، وابن النجار، وذكره ابن كثير من رواية

ابن جرير، وقال: وهذا الحديث فيه نكارة شديدة. (تفسير ابن

كثير ٣٥٦/٤)

وقال ابن الجوزي: "وهذا من موضوعات الرافضة".

(انظر زاد المسير ٣٠٧/٤).

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ١٠٩/١ عن علي رضي الله تعالى عنه.

(٣) وبه قال النحاس، والداني. (انظر القطع ٤٠٨/، والمكتفى ٣٣٤).

(٤) (٥) القولان أخرجهما الداني. (المرجع السابق).

(٦) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).

(٧) (٨) القولان أخرجهما النحاس، واختار الداني قول أبي حاتم.

(المراجع السابقة).

(٩) أخرجه النحاس. (القطع ٤٠٨).

(١٠) يعني: يحفظونه بأمر الله. (انظر تفسير مجاهد ٣٢٦/١).

(١١) الصواب: "حفظهم" كما في المراجع السابقة.

(١٢) من ب و ج لسقوطه في أ.

(١٣) قاله ابن عباس، وسعيد بن جبير. (المراجع السابقة، والزاد ٣١١/٤).

" سورة الرعد "

وقيل: " ذلك الحفظ من امر الله " . (١)

وقال الفراء: " المعنى فيه على التقديم والتأخير، أي: " له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه " . (٢)

وقيل: " إنهم الشرط، والسلاطين لهم أعوان يحفظونهم من قضاء الله على ما يتوهمونه " . (٣)

وقيل: " إن (من) [١١] هنا بمعنى " الباء " والتقدير: " يحفظونه بأمر

الله " (٤) فعلى هذا يكون الوقف على قوله: (يحفظونه من أمر الله) [١١] وهو تام عند نافع. (٥)

(حتى يغيروا ما بأنفسهم) [١١] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)

(فلامرد له) [١١] كاف، (٨) وقيل: صالح، (٩) وقيل: تام. (١٠)

(وما لهم من دونه من وال) [١١] تام. (١١)

(والملائكة من خيفته) [١٣] كاف على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما

بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على (من خيفته) [١٣].

(وهو شديد المحال) [١٣] كاف على استثناء ما بعده، وهو رأس آية.

(له دعوة الحق) [٤] تام. (١٢) (وما هو ببليغ) [١٤] تام عند الأخفش،

وأحمد بن موسى. (١٣) (إلا في ضلّل) [١٤] تام. (١٤)

(١) هذا، وما قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بمعنى واحد أي:

هذا الحفظ مما أمرهم الله به.

(٢) أي: له معقبات من أمر الله عزوجل يحفظونه، وليس يحفظ من أمره. (انظر معاني الفراء ٦٠/٢).

(٣) هذا على عكس ما سبق تماما، وهو أن المراد ب"المعقبات": حراس

الملوك" لا الملائكة، روي ذلك عن ابن عباس، وعكرمة،

وقال الضحاك: " هم السلاطين المشركون المحترسون من الله

تعالى". (انظر تفسير الطبري ١١٦/١٣، وزاد المسير ٣١١/٤).

(٤) قاله الحسن، ومجاهد، وعكرمة. (المراجع السابقة).

(٥) أخرجه النحاس، وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني.

(انظر الإيضاح ٧٣٣/٢، والقطع ٤٠٩، والمكتفى ٣٣٤، والمقصد ٢٠٠).

(٦) انظر المكتفى ٣٣٤، والمقصد ٢٠١. (٧) انظر القطع ٤٠٩.

(٨) انظر المقصد ٢٠١. (٩) انظر القطع ٤٠٩.

(١٠) انظر المكتفى ٣٣٤. (١١) انظر المرجع السابق، والقطع ٤٠٩.

(١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(١٣) أخرجه النحاس، وهو المختار عند الداني، والعماني.

(المراجع السابقة).

(١٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

"سورة الرعد"

(طوعا وكرها) [١٥] كاف على استثناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على (من) [١٥] أي: ولله ينفاد من في السماوات والأرض طوعا وكرها ، وكذا: "ظلالهم" فلايكف الولا (١) على قوله: (وكرها) [١٥] .

(بالغدو والأصال) [١٥] تام . (٢)

(قل الله) [١٦] كاف ، (٣) وقيل: تام . (٤) (نفعا ولاضرا) [١٦] كاف . (٥) وكذا: (أم هل تستوى الظلمت والنور) [١٦] ، (٦) وكذا: (فتشبه الخلق عليهم) [١٦] ، (٧) وهذه المواضع الثلاثة تامة عند الأخطش . (٨)

(وهو الواحد القهر) [١٦] تام ، وقيل: حسن على استثناف ما بعده . (٩) (زيدا رابيا) [١٧] كاف عند يعقوب ، (١٠) وكذا: (أو متع زيد مثله) [١٧] ، (١١) قال أحمد بن جعفر: تام . (١٢)

(كذلك يضرب الحق والبطل) [١٧] كاف . (١٣) (فاما الزيد فيذهب جفاء) [١٧] وقف مفهوم . (فيمكت في الأرض) [١٧] كاف ، (١٤) وقال أحمد بن جعفر: تام . (١٥)

(كذلك يضرب الله الأمثال) [١٧] تام عند الأخطش . (١٦) وهو راس آية . (للذين استجابوا لربهم الحسنى) [١٨] تام عند الأخطش . (١٧) و(الحسنى) [١٨] ههنا: الجنة . (١٨) وهو مرفوع بلا ابتداء ، والخبر مقدم عليه وهو قوله: (للذين استجابوا) [١٨] .

- (١) انظر القطع/٤٠٩ .
- (٢) قاله الأخطش، والداني. (المصدر السابق، والمكتفي/٣٣٤) .
- (٣) انظر المرجع السابق .
- (٤) قاله الأخطش. (القطع/٤٠٩) .
- (٥) - (٧) انظر المكتفي/٣٣٤ . (٨) أخرجها النحاس. (القطع/٤٠٩) .
- (٩) قاله النحاس. (المصدر السابق) .
- (١٠) أخرجها النحاس. (القطع/٤٠٩) ، وبه قال العماني. (المقصد/٢٠١) .
- (١١) انظر المرجع السابق، والمكتفي/٣٣٥ .
- (١٢) أخرجها النحاس. (القطع/٤٠٩) .
- (١٣) وبه قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/٢٠١) .
- (١٤) انظر المكتفي/٣٣٥ .
- (١٥) (١٦) أخرجها النحاس، واختار الداني، والعماني قول الأخطش. (المراجع السابقة) .
- (١٧) انظر المكتفي/٣٣٥، والمقصد/٢٠١ .
- (١٨) قاله قتادة، أخرجها الطبري. (انظر تفسيره ١٣/١٣٨) .

(لافتدوا به) [١٨] كاف على استثناف ما بعده . (١)

(سوء الحساب) [١٨] وقف / {١٥٣ب} مفهوم . (وماوهم جهنم) [١٨] كاف . (٢)
(وبئس المهاد) [١٨] تام . (٣)

(كمن هو أعمى) [١٩] كاف، (٤) وقال أبو حاتم، وأحمد بن موسى:
تام . (٥)

(إنما يتذكر أولوا الألباب) [١٩] تام (٦) إن جعلت (الذين) [٢٠] [في
موضع رفع بالابتداء، والخبر: (أولئك لهم عقبى الدار) [٢٢]، فإن جعلت
(الذين) [٢٠] [(٧) في موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره: "هم] (٨)
الذين"، أو في موضع نصب تقديره: "أعني الذين" كان الوقف على ما قبله
كافياً وهو مذهب العباس بن الفضل، (٩) فإن جعلت (الذين) [٢٠] بد لا مما

قبله، أو نعتا له لم يتم الوقف على ما قبله، ولا يكف. (١٠)

(ولا ينقضون الميثاق) [٢٠] كاف عند أبي حاتم، (١١) وكذا: (ويخافون
سوء الحساب) [٢١] . (١٢) - وهما رأسا آيتين - على أن لا يكون (الذين
يوفون) [٢٠] مبتدأ، وما بعده الخبر كما مضى،

فإن جعلت (الذين يوفون) [٢٠] مبتدأ، وما بعده معطوفا عليه، ومن
صفته، وداخل فيما دخل فيه الأول، والخبر: (أولئك لهم عقبى الدار) [٢٢]
فهذا الوقف الكافي، (١٣) وقيل: تام (١٤) على أن تجعل قوله: (جنت
عدن) [٢٣] مبتدأ، وما بعده الخبر، أو خبر مبتدا محذوف،

فإن جعلت (جنت عدن) [٢٣] بد لا من (عقبى) [٢٢] لم يتم الوقف على ما
قبله، ولا يكف. (١٥)

-
- (١) انظر المكتفى/٣٣٥ .
(٢) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني .
(المرجع السابق، والقطع/٤٠٩، والمقصد/٢٠١) .
(٣) وبه قال الداني، والعماني . (المراجع السابقة) .
(٤) انظر المكتفى/٣٣٥ .
(٥) أخرجه النحاس، وبه قال ابن الأثير . (الإيضاح ٧٣٤/٢، والقطع/٤١٠) .
(٦) انظر المقصد/٢٠١ .
(٧) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٨) من ج لسقوطه في أ و ب . (٩) أخرجه النحاس . (القطع/٤١٠) .
(١٠) تقدم نظيره .
(١١) (١٢) أخرجه ابن الأثير، والنحاس . (الإيضاح ٧٣٤/٢، والقطع/٤١٠) .
(١٣) انظر المكتفى/٣٣٦ . (١٤) قاله العباس بن الفضل . (القطع/٤١٠) .
(١٥) وهو رأي النحاس . (انظر القطع/٤١٠) .

" سورة الرعد "

(ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم) [٢٣] تام عند نافع،
 وابي عبد الله (١) (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب) [٢٣] تام عند
 الأخفش، واحمد بن موسى، (٢) وقيل: كاف. (٣) وهو رأس آية في غير
 المدنيين، والكوفي.
 (بما صبرتم) [٢٤] وقف مفهوم. (فنعم عقبى الدار) [٢٤] تام، (٤)
 وكذا: (سوء الدار) [٢٥]. (٥)

(لمن يشاء ويقدر) [٢٦] كاف، (٦) وقال نافع: تام. (٧)
 (وفرخوا بالحيوة الدنيا) [٢٦] كاف. (٨) (وما الحيوة الدنيا في
 الآخرة إلا متع) [٢٦] تام. (٩)
 (آية من ربه) [٢٧] وقف مفهوم. (ويهدي إليه من أناب) [٢٧] كاف، (١٠)
 وقال العباس بن الفضل: تام على أن يجعل ما بعده في موضع رفع
 بالابتداء، (١١) فإن جعلت ما بعده بدلا من قوله (٣) لم يتم الوقف على
 ما قبله.

(١) (٢) الآلوال أخرجها النحاس. (انظر القطع/٤١٠).
 (٣) قاله الداني. (المكتفى/٣٣٦).

(٤) (٥) وبهما قال الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح ٧٣٤/٢).
 (٦) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٣٦، والمقصد/٢٠٢).

(٧) أخرج النحاس. (القطع/٤١٠).
 (٨) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٣٦، والمقصد/٢٠٢).

(٩) وبه قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والقطع/٤١٠).
 (١٠) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٣٦، والمقصد/٢٠٢).

(١١) أخرج النحاس. (القطع/٤١٠).
 (١٢) هكذا في جميع النسخ، والصواب أن يقال: "بدلا من قوله: (من
 أناب)".

- (الذين ءامنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله) [٢٨] كاف (١) على ان يكون
 (الذين) [٢٨] بدلاً ، وكذا: (١) لا بذكر الله تطمئن القلوب) [٢٨] ، (٢)
 وقيل: تام (٣) إن جعلت (الذين ءامنوا وعملوا الصالحات) [٢٩] مبتدأ ،
 والخبر: قوله: (طوبى لهم) [٢٩] ،
 فإن جعلت (الذين ءامنوا وعملوا الصالحات) [٢٩] بدلا من قوله: (الذين
 ءامنوا وتطمئن) [٢٨] فلا ينبغي الوقف / {١١٥٤} على قوله: (بذكر
 الله) [٢٨] ، ولا على قوله: (القلوب) [٢٨] . (٤)
 (طوبى لهم وحسن مئاب) [٢٩] تام . (٥) قيل في قوله: (وتطمئن قلوبهم
 بذكر الله) [٢٨]: " أنهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم " . (٦)
 (لِتَتْلَوْا عَلَيْهِمَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) [٣٠] كاف على استئناف ما بعده ، (٧)
 وقال نافع: تام . (٨) (وهم يكفرون بالرحمن) [٣٠] كاف عند أبي حاتم . (٩)
 (قل هو ربي لا إله إلا هو) [٣٠] كاف . (١٠) (وإليه متاب) [٣٠]
 تام . (١١)

- (١) لابتداء باداة التنبيه ، وبه قال العماني . (المقصد/٢٠٢) .
 (٢) وبه قال الداني . (المكتفى/٣٣٦) .
 (٣) قاله العباس بن الفضل ، والعماني .
 (انظر القطع/٤١٠ ، والمقصد/٢٠٢) .

- (٤) وهو رأي النحاس . (القطع/٤١٠) .
 (٥) وبه قال النحاس . (القطع/٤١١) .
 (٦) قاله مجاهد ، وسفيان بن عيينة .
 (انظر تفسير مجاهد/٣٢٨/١ ، وتفسير الطبري ١٣/١٤٥) لكن الأحسن
 العموم ، لأنه لادلالة على التخصيص .

- (٧) وبه قال أبو حاتم ، - أخرجه النحاس - والداني .
 (انظر القطع/٤١١ ، والمكتفى/٣٣٦) .

- (٨) أخرجه النحاس . (القطع/٤١١) .
 (٩) أخرجه النحاس ، واختاره الداني . (المصدر السابق ، والمكتفى/٣٣٦) .
 (١٠) وبه قال الداني . (المرجع السابق) .
 (١١) وبه قال الداني ، والعماني .
 (المكتفى/٣٣٦ ، ٣٣٧ ، والمقصد/٢٠٢) .

" سورة الرعد "

(ولو ان قرآنا سُيِّرَتْ بِهِ الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى) [٣١] كاف، (١) وقال الاخفش: تام مع المضمرة الذي فيه وهو جواب " لو"، وهو قول ابي حاتم، والتقدير: " لكان هذا القرآن ". (٢)
 وقال الفراء: " المعنى: وهم يكفرون بالرحمن ولو ان قرآنا فعل به هذا ". (٣)
 وقال الكسائي: " معنى " لو": معنى " وددنا " فلا يحتاج إلى جواب ". (٤) وقيل: " المعنى: " لو فعل هذا لما آمنوا ". (٥)
 (بل لله الامر جميعا) [٣١] تام. (٦) (لهدي الناس جميعا) [٣١] تام عند الاخفش. (٧) (حتى ياتي وعد الله) [٣١] كاف. (٨) (ان الله لا يخلق الميعاد) [٣١] تام. (٩)
 (ثم اخذتهم) [٣٢] كاف عند ابي حاتم. (١٠) (فكيف كان عقاب) [٣٢] تام. (١١)
 (افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) [٣٣] كاف، (١٢) وقال الاخفش: تام، (١٣) وفيه حذف، والتقدير: " افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت يحفظها، ويحفظ عليها (١٤) كآلهتهم التي لاتضر ولا تنفع " فحذف ذلك لدلالة قوله: (وجعلوا لله شركاء) [٣٣] عليه ". (١٥)

- (١) وبه قال الداني. (المكتفي/٣٣٧).
- (٢) قولا الاخفش، وابي حاتم اخرجهما النحاس. (القطع/٤١١).
- (٣) يعني جواب " لو" مقدم. (معاني الفراء ٦٣/٢) إذا لا يتم الوقف على (متاب)، ويكون المعنى: " ولو ان قرآنا سیرت به الجبال لم ينتقلوا عن ضلالتهم وكفرهم ".
 (٤) اخرجه النحاس. (القطع/٤١١).
- (٥) قاله الزجاج وهو في معنى قول الفراء.
 (انظر معاني الزجاج ١٤٨/٣).
- (٦) وبه قال ابن الاثيري، والنحاس، والداني، والعماني.
 (انظر الإيفاح ٧٣٥/٢، والقطع/٤١١، والمكتفي/٣٣٧، والمقصد/٢٠٢).
- (٧) اخرجه النحاس. (القطع/٤١١).
- (٨) وبهما قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/٢٠٢).
- (٩) اخرجه النحاس. (القطع/٤١١) واختاره الداني. (المكتفي/٣٣٧).
- (١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (١١) انظر المكتفي/٣٣٧، والمقصد/٢٠٢.
- (١٢) اخرجه النحاس. (القطع/٤١٢).
- (١٣) هكذا في جميع النسخ، وفي القطع/٤١٢: " ويحفظ عليها عملها ".
 (١٤) انظر المرجع السابق، ومعاني الفراء ٦٤/٢.

(قل سمّوهم) [٣٣] تام عند احمد بن جعفر، (١) اي: سمّوهم بخلق، أو
بنتفع.

(أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض أم بظاهر من القول) [٣٣] كاف. (٢)

(وصدوا عن السبيل) [٣٣] كاف. (٣)

(ومن يضل الله فما له من هاد) [٣٣] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(لهم عذاب في الحياة الدنيا) [٣٤] ولف مفهوم.

(ولعذاب الآخرة أشق) [٣٤] كاف. (٦) (وما لهم من الله من واق) [٣٤]
تام. (٧)

(مثل الجنة التي وعد المتقون) [٣٥] تام عند الأخطش (٨) على استئناف

ما بعده على أن (مثل) [٣٥] مبتدأ، والخبر: ضمير ملامد عليه،

والتقدير: "وفيما وصف لكم مثل الجنة"، أو "فيما نلص عليكم مثل
الجنة". (٩)

وقال الفراء: ليس بتمام، لأن الخبر فيما بعده وهو قوله: (تجرى من

تحتها الأنهر) [٣٥] كما يقول: "حلية فلان أسمر". (١٠) وكذا على من

قال: "المعنى: مثل الجنة التي وعد المتقون [جنة] (١١) تجري من تحتها
الأنهار". (١٢)

(١) أخرجه النحاس، وبه قال الداني. (القطع/٤١٢، والمكتفى/٣٣٧).

(٢) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكلمد/٢٠٢).

(٣) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤١٢، والمكتفى/٣٣٧).

(٤) وبه قال الداني. (المرجع السابق).

(٥) قال به ابن الأنباري، والنحاس، والعماني.

(انظر الإيضاح/٧٣٦/٢، والقطع/٤١٢، والمكلمد/٢٠٣).

(٦) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٣٧).

(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(٨) أخرجه النحاس. (القطع/٤١٢).

(٩) هذا رأي سيبويه. (انظر الكتاب ١/١٤٣).

(١٠) انظر معاني الفراء ٦٥/٢.

(١١) من ب و ج، وفي أ: "جنات" بالجمع.

(١٢) قاله الزجاج. (انظر معانيه ١٥٠/٣).

" سورة الرعد "

(وظلها) [٣٥] تام عند ابي حاتم . (١) (تلك عقبى الذين اتقوا) [٣٥]

تام . (٢) / {١٥٤ب} (وعقبى الكافرين النار) [٣٥] اتم منهما . (٣)

(يفرحون بما انزل إليك) [٣٦] وقف مفهوم . (ومن الاحزاب من ينكر

بعضه) [٣٦] كاف . (٤) (ولا اشرك به) [٣٦] وقف مفهوم . (وإليه مثاب) [٣٦]
تام . (٥)

(وكذلك انزلناه حكما عربيا) [٣٧] كاف . (٦) (ما لك من الله من ولى
ولا واق) [٣٧] تام . (٧)

(وجعلنا لهم أزواجا وذرية) [٣٨] كاف . (٨) وكذا: (إلا بسأذن

الله) [٣٨] ، وكذا: (لكل اجل كتاب) [٣٨] . (٩)

(وقال ابو حاتم: (يمحوا الله ما يشاء وَيُثَبِّت) [٣٩] كاف . (١٠) (وعنده
ام الكتاب) [٣٩] تام . (١١)

(١) أخرجه النحاس، وبه اختار الداني، والعماني.
(انظر القطع/٤١٢، والمكتفى/٣٣٧، والمقصد/٢٠٣).

(٢) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٣٧، ٣٣٨).
(٣) عند الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح/٧٣٧/٢).

(٤) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤١٢، والمكتفى/٣٣٨).
(٥) وبه قال النحاس. (القطع/٤١٢).

(٦) (٧) وبهما قال النحاس، ووافقه العماني في الأخير.
(المرجع السابق، والمقصد/٢٠٣).

(٨) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٣٨).

(٩) وبه قال الغزال، وقسال ابن الانباري،
والنحاس، والداني، والعماني: تام.
(المراجع السابقة، والوقف والابتداء/٦١٣).

(١٠) أخرجه النحاس، وبه اختار الداني. (القطع/٤١٢، والمكتفى/٣٣٨).

(١١) وبه قال ابن الانباري، والنحاس، والداني.
(المراجع السابقة).

" سورة الرعد "

قال ابن عمر: " سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " يمحو الله ما يشاء ويثبت الاشيء: الخلق، والخلق، والرزق، والرزق، (١) والالجل، والسعادة، والشقاوة، وعنده كتابان سوى أم الكتاب يمحو منها (٢) ما يشاء، ويثبت، وعنده أم الكتاب لا يغير منه شيء". (٣) وقال أبو صالح، والضحاك: " يمحو الله ما يشاء من ديوان الحفظة ما ليس فيه ثواب ولا عقاب، ويثبت ما فيه ثواب وعقاب". (٤) وقال الكلبي: " يمحو الله من الرزق، ويزيد فيه، ويمحو الله من الالجل، ويزيد فيه، ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم سئل الكلبي عن هذه الآية فقال: يكتب القول كله حتى إذا كان يوم الخميس طرح منه كل شيء ليس فيه ثواب ولا عقاب مثل قولك: أكلت، وشربت، ودخلت، وخرجت ونحوه وهو صادق، ويثبت ما كان فيه الثواب، وعليه العقاب" (٥) وقيل: " يمحو الله ما يشاء ويثبت كل ما يشاء من غير استثناء كقول الكلبي الاول". (٦)

- (١) تكرر لفظ " الرزق " في النسخ كلها، والصواب حذف أحدهما.
(٢) هكذا في النسخ الثلاثة، والصواب: " منهما " بلفظ التثنية .
(٣) مفهوم النص المذكور مروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما أخرجه الطبري، وغيره، ونصه: " يمحو الله... لسأل: من أحد الكتابين هما كتابان يمحو الله ما يشاء من أحدهما ويثبت (وعنده أم الكتاب) أي: جملة الكتاب.
وأما أثر ابن عمر فقد أخرجه الطبراني في الاوسط، وابن مردويه بسند ضعيف يقول: " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يمحو الله... إلا الشقاوة والسعادة، والحياة، والموت" يعني أن المحو، والإثبات ليس عاما وشاملا لكل شيء، فإسناد المؤلف إلى ابن عمر فيه نظر.
(انظر تفسير الطبري ١٦٧/١٣، ومجمع الزوائد ٤٣/٧، والقرطبي ٣٢٩/٩، والدر المنثور ٦٦٠/٤).
(٤) الاثران أخرجهما ابن جرير. (انظر تفسير الطبري ١٦٨/١٣).
(٥) أخرجه ابن سعد، وابن جرير، وابن مردويه .
(انظر المرجع السابق، والدر المنثور ٦٦٠/٤).
(٦) هذا مروى عن عدد من الصحابة، والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين. منهم عمر بن الخطاب، وابن عباس، وابن مسعود، والضحاك، وغيرهم كما سيذكرها المؤلف رحمه الله تعالى.

" سورة الرعد "

وقال ابو عثمان النهدي (١): " إن عمر رضي الله عنه كان يطوف بالببيت وهو يبكي، ويقول: اللهم إن كنت كتبتني في السعداء فاشبتني فيهم، وإن كنت كتبتني في الأشقياء فامحني من الأشقياء ". (٢)

وكان ابو وائل (٣) يكثُر أن يدعو: " اللهم إن كنت كتبتنا لأشقياء فامحنا، وإن كنت كتبتنا سعداء فاشبتنا فإنك تمحو ما تشاء، وثبتت، وعندك أم الكتاب ". (٤)

وقال كعب لأمير المؤمنين (٥): " لولا آية في كتاب الله لأنبأتكم بما هو كائن إلى يوم القيامة: (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) [٣٩] ". (٦)

وقال ابن عباس: " هو الرجل يعمل الزمان بطاعة / {١١٥٥} الله، ويموت على ضلالة فهو الذي يمحو الله ما يشاء، والذي يثبت: الرجل يعمل لطاعة الله وقد كان سبق له بخير حتى يموت وهو في طاعة الله فهو الذي يثبت ". (٧)

وقال علي بن ابي طالب: " يمحو الله ما يشاء من القرون، ويثبت ما يشاء منها كقوله: (كم أهلكنا قبلهم من القرون) (٨) وقوله: (ثم أنشأنا من بعدهم قرناً آخرين) ". (٩) (١٠)

- (١) عبد الرحمن بن مل، ابو عثمان النهدي، مشهور بكنيته، مخضرم، ثقة، ثبت، توفي سنة (٩٥هـ). (التقريب ٤٩٩/١).
- (٢) أخرجه الطبري في تفسيره ١٦٧/١٣، وأورده القرطبي في تفسيره ٣٣٠/٩.
- (٣) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل، الكوفي، ثقة، مخضرم، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة. (التقريب ٣٥٤/١).
- (٤) أخرجه الطبري في تفسيره ١٦٧/١٣.
- (٥) أي: عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.
- (٦) أخرجه الطبري في تفسيره ١٦٨/١٣.
- (٧) أخرجه الطبري في تفسيره ١٦٨/١٣، والسيوطي في السدر المنثور ٦٥٩/٤، وزاد نسبه لابن ابي حاتم، وفيه: " والذي يثبت: الرجل يعمل بمعصية الله وقد كان سبق له خير حتى يموت وهو في طاعة الله فهو الذي يثبت ".
- (٨) سورة يس/٣١.
- (٩) سورة المؤمنون/٣١.
- (١٠) أورده القرطبي في تفسيره ٣٣٢/٩، وأبو حيان في البحر المحييط ٣٩٨/٥.

" سورة الرعد "

وقال سعيد بن جبیر، وقتادة: " يمحو الله ما يشاء من الشرائع،
والفرائض فينسخه، ويبدله، ويثبت ما يشاء فلا ينسخه ". (١)
وقال الحسن: " (لكل أجل كتاب) [٣٨] يعني: أجل ابن آدم في كتاب يمحو
الله ما يشاء من أجله فيذهب به، ويثبت من لم يجيء أجله إلى أجله ". (٢)
وقال مجاهد: " قالت قريش حين أنزل: (وما كان لرسول أن يأتي بثأية
إلا بإذن الله) [٣٨]: ما نراك يا محمد تملك من شيء ولقد فرغ من الأمر؟
فنزلت الآية تخويها ووعيدا لهم: إنا إن شئنا أحدثنا من أمرنا له ما
شئنا، ونحدث في كل رمضان في ليلة القدر فنمحو ونثبت ما نشاء من أرزاق
الناس، وممائبهم، وما يعطيهم ويقسم لهم ". (٣)
وقال محمد بن كعب: " إذا ولد الإنسان اثبت أجله، ورزقه، فإذا مات
يمحو أجله، ورزقه ". (٤)

وروى سعيد بن جبیر أيضاً: " يمحو الله ما يشاء يعني: من ذنوب عباده

فيغفرها، ويثبت ما يشاء فلا يغفرها ". (٥)

وقال عكرمة: " يمحو الله ما يشاء يعني: بالتوبة جميع الذنوب، ويثبت
بدل الذنوب حسنات يدل عليه قوله: (إلا من تاب وعمل عملاً صالحاً
فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) ". (٦) (٧)

- (١) هذا تفسير آخر للمحو والإثبات، الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٦٩/١٣، والسيوطي في الدر المنثور ٦٦٤/٤، وزاد نسبه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في المدخل.
- (٢) هذا تفسير آخر للآية الكريمة، الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٦٩/١٣، وابن الجوزي في زاد المسير ٣٣٨/٤.
- (٣) انظر تفسير مجاهد ٣٣٠/١، والطبري ١٦٩/١٣، والدر ٦٥٩/٤.
- (٤) لم اقف على مصدره رغم بحث شديد وهو في معنى ما روي عن الحسن.
- (٥) هذا تفسير آخر للآية الكريمة وهو أن المحو والإثبات متعلق بذنوب العباد، الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٧٠/١٣.
- (٦) سورة الفرقان ٧٠/٧.
- (٧) أورده القرطبي في تفسيره ٣٣١/٩ وما بعدها، وأبو حيان في البحر المحيط ٣٩٨/٥.

" سورة الرعد "

وقال الحسن: " يمحو الله ما يشاء يعني: الالباء، ويثبت الالبناء ". (١)
 وقال السدي: " يمحو الله ما يشاء يعني: القمر، ويثبت يعني: الشمس،
 دليله: قوله: (فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) (٢) ". (٣)
 وقال الربيع: " هذا في الأرواح في حال النوم يقبضها عند النوم فمن
 أراد موته محاه وأمسك، ومن أراد بقاءه اثبته، ورده إلى صاحبه دليله:
 قوله تعالى: (الله يتوفى الأنفس حين موتها) الآية. (٤). (٥)
 /{١٥٥ب} وقليل: " يمحو الله ما يشاء يعني: الدنيا، ويثبت
 الآخرة ". (٦)
 وعن أبي الدرداء (٧) قال: " قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن
 الله تعالى يفتح الذكر في ثلاث ساعات بقلين من الليل فينظر في الكتاب
 الذي لا ينظر فيه أحد غيره فيمحو ما يشاء، ويثبت ما يشاء ". (٨)
 وقال ابن عباس: " إن لله لوحا محفوظا مسيرة خمس مائة عام من درة
 بيضاء لها دفتان من ياقوت، في كل يوم مائة وستون لحظة يمحو ما يشاء،
 ويثبت، وعنده أم الكتاب ". (٩)

- (١) أورده القرطبي، وأبو حيان.
 (انظر تفسير القرطبي ٣٣١/٩، ٣٣٢، والبحر المحيط ٣٩٨/٥).
 (٢) سورة الإسراء/١٢.
 (٣) المراجع السابقة.
 (٤) تمامها: (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
 فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في
 ذلك لآية لقوم يتفكرون) الزمر/٤٢.
 (٥) (٦) أوردهما القرطبي، وأبو حيان.
 (انظر تفسير القرطبي ٣٣١/٩، ٣٣٢، والبحر المحيط ٣٩٨/٥).
 (٧) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مشهور بكنيته،
 صحابي جليل، توفي في آخر خلافة عثمان رضي الله تعالى عنهما.
 (التقريب ٩١/٢).
 (٨) الحديث أخرجه الطبري في تفسيره ١٧٠/١٣، والسيوطي في الدر
 المنثور ٦٦٠/٤، وزاد نسبته لابن أبي حاتم، وابن مردويه،
 والطبراني.
 (٩) أخرجه الطبري في تفسيره ١٧٠/١٣ وفيه: " كل يوم ثلاث مائة وستون
 لحظة "

وقال قيس بن عباد (١): " العاشر من رجب وهو يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت". (٢)

(وعنده أم الكتاب) [٣٩] يعني: اللوح المحفوظ الذي لا يبدل ولا يغير. (٣)

وسئل ابن عباس عن " أم الكتاب " فقال: " علم الله تعالى ما هو خالق، وما خلقه عاملون فقال لعلمه: كن كتابا فكان كتابا فيه ما كان، وما يكون، وما لا يكون لو كان كيف كان يكون مسطورا". (٤)
ولا يجوز هذا على العلم، لأنه صفة قديمة لاتعلق للقدرة بها.

(١) قيس بن عباد الضبي، أبو عبد الله، البصري، ثقة، مخضرم، توفي بعد الثمانين. (التقريب ١٢٩/٢).

(٢) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٧٠/١٣، قال ابن عطية في المحرر الوجيز ١٨٢/٨: " وهذا التخصيص في الأجل، وغيرها لا معنى له، وإنما يحسن من الأقوال ما كان عاما في جميع الأشياء، أي: إن الله يغير الأمور عن أحوالها ما من شأنه أن يغير فيمحو من تلك الحالة، ويثبتها، والذي يتخلص من الآلية أن الأشياء التي قدرها الله تعالى في الأزل لا يمحى فيها محو، ولا تبديل، وهي التي كتبت في أم الكتاب - يعني: اللوح المحفوظ - وسبق بها القضاء،
وأما الأشياء التي أخبر الله تعالى أنه يبدل فيها، وينقل كخطر الذنوب بعد تقريرها، وكنسخ آية بعد تلاوتها ففيها يقع المحو، والتثبيت فيما يقيد الحفظ، ونحو ذلك،
وأما إذا رد الأمر إلى القضاء، والقدر فقد محا الله ما محا، وثبت ما أثبت".

(٣) قال به الزمخشري. (انظر الكشاف ٢٩١/٢).

(٤) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٧١/١٣، والسيوطي في الدر المنثور ٦٦٥/٤، وزاد نسبه لعبد الرزاق.

" سورة الرعد "

- (وعليها الحساب) [٤٠] تام، (١) وكذا: (من أطرافها) [٤١]. (٢)
- (لامعقب لحكمه) [٤١] وقف مفهوم. (وهو سريع الحساب) [٤١] تام، (٣) وقيل: حسن. (٤)
- (فله المكر جميعا) [٤٢] كساف، (٥) وكذا: (يعلم ما تكسب كل نفس) [٤٢]. (٦) (لمن عقبى الدار) [٤٢] تام. (٧)
- (ويقول الذين كفروا لست مرسلا) [٤٣] وقف مفهوم.
- (ومن عنده) [٤٣] بفتح الميم، والداد وهو عبد الله بن سلام، (٨) فتمامه آخر السورة.
- ومن قرا: (ومن عنده) [٤٣] بكسر الميم، وخفض الدال فتمامه: (بينى وبينكم) [٤٣]. (٩) وهي قراءة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم. (١٠)

- (١) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٤١٢، والمقصد/٢٠٤).
- (٢) وبه قال ابن الأثيري، والداني، والعماني. (المرجع السابق، وإيضاح ٧٣٨/٢، والمكتفى/٣٣٨).
- (٣) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٦١٤).
- (٤) قاله النحاس، والعماني. (القطع/٤١٢، والمقصد/٢٠٤).
- (٥) وبه قال النحاس. (القطع/٤١٣).
- (٦) قال الداني فيه، وفي (جميعا): تامان. (المكتفى/٣٣٨).
- (٧) وبه قال النحاس. (القطع/٤١٣).
- (٨) قاله قتادة، وغيره. (انظر تفسير الطبري ١٣/١٧٧).
- (٩) وبهذه الوجوه قال الأخطش، قوله أخرجه النحاس. (القطع/٤١٣).
- (١٠) القراءة أخرجه الطبري عن ابن عباس، وغيره، ثم قال: " هذا خبر ليس له أصل عند الثقات من أصحاب الزهري " أه فهي قراءة شاذة. (انظر تفسير الطبري ١٣/١٧٧، ١٧٨، والمحتسب ١/٣٥٨).

سورة إبراهيم
عليه

السلام

مكية إلا آيتين منها نزلتا بالمدينة في قتلى قريش يوم بدر كذا

قاله ابن عباس، ومجاهد، وعطاء، وقتادة، وهما: قوله: (ألم تر إلى
الذين بدلوا نعمت الله كفرا وأحسبوا) [٢٨] إلى قوله: (وبئس
القرار) [٢٩]. (١)

وهي: خمسون آية في البصري، واثنان في الكوفي، وأربع في المدنيين،

والمكي، وخمس في الشامي. (٢)

اختلافهم في سبع آيات:

(لتخرج الناس من الظلمات إلى النور) [١] و (أن أخرج قومك من
الظلمت إلى النور) [٥] لم يعدهما الكوفي، والبصري. (٣)

(وعاد وشمود) [٩] لم يعدهما (٤) الكوفي، والشامي. (٥)

(بخلق جديد) [١٩] عدّها المدني الأول، والكوفي، والشامي. (٦)

/ {١١٥٦} (وفرعها في السماء) [٢٤] لم يعدّها [المدني الأول. (٧)

(وسخر لكم الليل والنهار) [٣٣] لم يعدّها البصري. (٨) (عما يعمل

الظلمون) [٤٢] عدّها [(٩) الشامي. (١٠) (١١)

(١) الأقال أخرجها ابن الجوزي، والسخاوي، والقرطبي، وغيرهم، وهذا
الرأي هو المختار عند أكثر العلماء، وقد ذكر القرطبي رأيا آخر
وهو: " أنها مكية كلها في قول الحسن، وعكرمة، وجابر".
(انظر في ذلك كله: زاد المسير ٣٤٣/٤، وجمال القراء ١٢/١،
والبيان للداني (ق: ١٥٨)، والقرطبي ٣٣٨/٩، والبرهان ٢٠٠/١،
والإتقان ٢٠/١، والبصائر ٢٦٨/١).

(٢) انظر البيان للداني (ق: ١٥٨). وجمال القراء ٢٠٥/١، ومخطوط عبد
الكافي (ق: ١٤٧)، والمدد (ق: ١٥١)، والإتصاف/٢٧١، ومعالم
اليسر/١١٢، والمحرر الوجيز/٩٧.

(٣) وعدّها الباكون.

(٤) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " لم يعدّها " بإفراد.

(٥) وعدّها الباكون. (٦) ولم يعدّها الباكون. (٧) وعدّها الباكون.

(٨) وعدّها الباكون. (٩) ما بين المعقوفتين من ب و ج لسقوطه في أ.

(١٠) ولم يعدّها الباكون. (١١) انظر البيان (ق: ١٥٨).

على
وذلك
والدري
المدني
الأول
وذلك
غيره

" سورة إبراهيم عليه السلام "

ونظيرتها في الكوفي: " ن والقلم " و " الحاقة " ، وفي المدنيين ،

والمكي: " سبا " ، وفي الشامي: " سبا " ، و " المدثر " ، وفي

البصري: " الحاقة " . (١)

وكلمها: ثمان مائة ، وإحدى وثلاثون كلمة .

وحروفها: ثلاثة آلاف ، وأربع مائة ، وثلاثون حرفاً . (٢)

وهي مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع أربعة مواضع:

(الشمس والقمر دائبين) [٢٣] ، (إلى أجل قريب) [٤٤] ، (غير الأرض

والسموات) [٤٨] ، (سراويلهم من قطران) [٥٠] . (٣)

(١) انظر البيان للداني (ق: ١٥٨) .

(٢) يوجد هنا خلاف بين الداني ، وبين الفيروز آبادي في عدد الحروف كما يوجد خلاف بين الداني ، وبين المؤلف في ذلك ، ففي البيان: " وأربع وثلاثون حرفاً " ، وعند المؤلف: " وثلاثون حرفاً " .
(انظر البيان (ق: ١٥٨) ، والبصائر ١/٢٦٨) .

(٣) انظر البيان (ق: ١٥٨) .

" سورة إبراهيم عليه السلام "

- رءوس الاري: (إلى النور) [١] ، (الحميد) [٢] ، (شديد) [٣] ،
 (بعيد) [٤] ، (الحكيم) [٥] ، (إلى النور) [٦] ،
 (شكور) [٧] ، (عظيم) [٨] ، (لشديد) [٩] ، (حميد) [١٠] ، (وشمود) [١١] ،
 (مريب) [١٢] ، (مبين) [١٣] ، (المؤمنون) [١٤] ، (المتوكلون) [١٥] ،
 (الظلمين) [١٦] ، (وعيد) [١٧] ، (عنييد) [١٨] ، (وصدييد) [١٩] [(١)]
 (غليظ) [٢٠] ، (البعيد) [٢١] ، (بعزيز) [٢٢] ، (محيص) [٢٣] ، (أليم) [٢٤] ،
 (سلم) [٢٥] ، (في السماء) [٢٦] ، (يتذكرون) [٢٧] [(٢)] (قرار) [٢٨] ،
 (يشاء) [٢٩] ، (البسوار) [٣٠] ، (القرار) [٣١] ، (النار) [٣٢] ،
 (ولا خلل) [٣٣] ، (الأنهر) [٣٤] ، (والنهار) [٣٥] ، (كفار) [٣٦] ،
 (الأنام) [٣٧] ، (رحيم) [٣٨] ، (يشكرون) [٣٩] ، (في السماء) [٤٠] ،
 (الدعاء) [٤١] ، (دعاء) [٤٢] ، (الحساب) [٤٣] ، (عما يعمل الظلمون) [٤٤] ،
 (الأمسر) [٤٥] ، (هواء) [٤٦] ، (زوال) [٤٧] ، (الأمثال) [٤٨] ،
 (الجال) [٤٩] ، (ذوانتقام) [٥٠] ، (القهار) [٥١] [(٣)] (الأنفاد) [٥٢] ،
 (النار) [٥٣] ، (الحساب) [٥٤] ، (الأنب) [٥٥] . (٤)

رءوس آيها على عشرة أحرف: على الدال، والميم، والنون، والباء،
 والراء، واللام، والزاي، والالف،
 والصاد، والظاء:

- فالصاد موضع واحد: (من محيص) [٢٣] .
 والظاء موضع واحد: (غليظ) [٢٠] .
 والزاي موضع واحد: (بعزيز) [٢٢] .

والدال أحد عشر موضعاً. والميم سبعة مواضع. والنون سبعة مواضع.

والباء أربعة مواضع. والراء ثلاثة عشر موضعاً.

واللام أربعة مواضع. والالف ستة عشر موضعاً. (٥)

- (١) التصحیح من المصحف الشريف، وفي النسخ كلها: " مرید " وهو تصحيف.
 (٢) التصحیح من المصحف الشريف، وفي النسخ كلها تصحيف إلى
 " يتفكرون ".
 (٣) من ب و ج لسقوطه في ا .

- (٤) العدد المذكور في بادئ النظر موافق لعدد الشامي لكن في الواقع
 ليس كذلك، لأن الشامي عد (جديد) آية، والمؤلف لم يعدها آية،
 فخرج إلى ما قررت سابقاً وهو أن المؤلف لا يلتزم بمذهب معين.
 (٥) هكذا في جميع النسخ والصواب: " والالف في ستة مواضع " والمراد
 من الالف: " الهمز " .

" سورة إبراهيم عليه السلام "

ذكر الوقف والابتداء

(الر) [١] تام، وقيل: كاف، وقيل: لا يوقف عليه، وقد تقدم. (١)

(العزیز الحمید) [١] تام عند أحمد بن موسى (٢) على قراءة من
قرأ: (الله الذي) [٢] برفع الهاء (٣) على الابتداء، والخبر: فيما بعده.
وقيل: كاف (٤) على أن ما بعده خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هو الله"،
وأما من خفض الهاء (٥) من اسم الله تعالى على البدل مما قبله
لم يوقف على (الحميد) [١] لئلا يفصل بين البدل، والمبدل منه.

(وما في الأرض) [٢] تام (٦) على القراءتين جميعاً.

(وويل للكافرين من عذاب شديد) [٢] إن جعلت (الذين يستحبون) [٣] نعتاً
لـ"الكافرين"، أو بدلاً / {١٥٦ب} منه فلا ينفى الوقف على
قوله: (شديد) [٢]، وإن جعلت (الذين يستحبون) [٣] في موضع رفع خبر مبتدأ
محذوف تقديره: " هم الذين"، أو في موضع نصب بتقدير: " أعني الذين" كان
الوقف على (شديد) [٢] كافياً، وإن جعلت (الذين) [٣] في موضع رفع على
الابتداء، والخبر: قوله: (أولئك في ضلال بعيد) [٣] كان الوقف على
(شديد) [٢] تاماً. (٧)

(١) انظر بداية يونس عليه السلام / ص ٧٩٣.
(٢) أخرجه النحاس، واختاره العماني. (انظر القطع/٤١٤، والمقصد/٢٠٤).

(٣) قرأ بها نافع، وأبو جعفر، وابن عامر وصلاً وابتداءً على أنه
مبتدأ خبره الموصول بعده، أو خبر مضمرة أي " هو الله"، وكذا قرأ
رويس في الابتداء فقط. (انظر النشر/٢٩٨، والاتحاف/٢٧١).

(٤) قال به الغزال. (الوقف والابتداء/٦١٥).

(٥) وهي قراءة غير نافع، وأبي جعفر، وابن عامر في الحاليين، وكذا
قرأ رويس في حالة الوصل فقط. (النشر/٢٩٨).

(٦) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤١٤، والمكتفى/٣٣٩).

(٧) تقدم نظيره غير مرة.

" سورة إبراهيم عليه السلام "

- (أولئك في ضلّال بعيد) [٣] تام . (١) (ليبين لهم) [٤] كاف، (٢) وكذا: (ويهدى من يشاء) [٤] . (٣) (وهو العزيز الحكيم) [٤] تام . (٤)
- (وَذَكَرَهُمْ بِأَيْمِ اللَّهِ) [٥] كاف . (٥) (لكل صبار شكور) [٥] . (٦)
- (إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ أَلِإِ فِرْعَوْنَ) [٦] [كاف] (٧) على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم ينبغ الوقف على ما قبله .
- (يسومونكم سوء العذاب) [٦] كاف على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما بعده بدلا مما قبله لم ينبغ الوقف على ما قبله .
- (ويستحيون نساءكم) [٦] كاف على استثناء ما بعده . (٨)
- (وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم) [٦] تام ، (٩) وقيل: حسن . (١٠)
- (لئن شكرتم لأزيدنكم) [٧] وقف مفهوم . (١١) (إن عذابي لشديد) [٧] تام ، (١٢) وقيل: حسن . (١٣) وكذا: (إن الله لغني حميد) [٨] . (١٤)
- (وعاد وشمود) [٩] تام ، (١٥) وقيل: كاف على استثناء ما بعده . (١٦)
- قال أحمد بن جعفر: " (والذين من بعدهم) [٩] تام " . (١٧)

- (١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني .
(القطع/٤١٤ ، والمكتفى/٣٣٩ ، والمقصد/٢٠٥) .
- (٢) (٣) وبهما قال الداني، والعماني، ووافقهما يعقوب في الثاني .
(المراجع السابقة) .
- (٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني . (المراجع السابقة) .
- (٥) وبه قال النحاس، والعماني . (المراجع السابقة) .
- (٦) لا يوجد حكم الوقف هنا وهو تام عند النحاس، والداني، وحسن عند العماني . (المراجع السابقة) .
- (٧) من ب و ج لسقوطه في أ .
- (٨) انظر المقصد/٢٠٥ .
- (٩) انظر المكتفى/٣٣٩ .
- (١٠) انظر المقصد/٢٠٥ .
- (١١) انظر المقصد/٢٠٥ ، والمقصد/٢٠٥ .
- (١٢) انظر القطع/٤١٤ ، والمقصد/٢٠٥ .
- (١٣) انظر المقصد/٢٠٥ ، والمقصد/٢٠٥ .
- (١٤) الآراء هنا كما تقدم في (لشديد) إلا أن العماني وافق الداني هنا . (المراجع السابقة) .
- (١٥) وبه قال أبو حاتم، وابن الأنباري، والداني، والعماني .
(المراجع السابقة ، والإيضاح ٧٣٩/٢) .
- (١٦) قاله الغزال . (الوقف والابتداء/٦١٦) .
- (١٧) أخرجه النحاس . (القطع/٤١٤) .

"سورة إبراهيم عليه السلام"

- (لا يعلمهم إلا الله) [٩] كاف، (١) وقال نافع: تام. (٢) (إليه مريب) [٩] تام، وقيل: حسن. (٣)
- (فاطر السموات والأرض) [١٠] كاف على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال مما قبله لم ينبغ الوقف على (الأرض) [١٠].
- (إلى أجل مسمى) [١٠] كاف، وقيل: تام. (٤) (إلا بشرٌ مثلنا) [١٠] كاف على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده في موضع الصفة لما قبله لم ينبغ الوقف على قوله: (مثلنا) [١٠]. (فاتونا بسُلْطَنٍ مبين) [١٠] تام، وقيل: حسن. (٥)
- (ولكن الله يمن على من يشاء من عباده) [١١] وقف مفهوم. (ومما كان لنا أن نتاكم بسُلْطَنٍ إلا بإذن الله) [١١] مفهوم أيضاً. (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) [١١] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)
- (ولنصبرن على ما آذيتمونا) [١٢] وقف مفهوم. (وعلى الله فليتوكل المتوكلون) [١٢] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)
- (أو لتعودن في ملتنا) [١٣] وقف مفهوم.

(١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفي/٣٣٩، والمقصد/٢٠٥).

(٢) أخرجه النحاس. (القطع/٤١٤).

(٣) قاله النحاس، والعماني. (المراجع السابقة).

(٤) القولان أخرجهما الداني. (المكتفي/٣٤٠).

(٥) قاله النحاس. (القطع/٤١٤).

(٦) وبه قال الداني. (المكتفي/٣٣٩).

(٧) قاله النحاس، والعماني. (القطع/٤١٤، والمقصد/٢٠٦).

(٨) وبه قال الداني. (المكتفي/٣٣٩).

(٩) قاله النحاس. (القطع/٤١٤).

"سورة إبراهيم عليه السلام"

- (ولنَسْكِنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ) [١٤] كاف، (١) وقال نافع، وأبو حاتم:
- تام. (٢) (وخاف وعيد) [١٤] تام. (٣)
- (واستفتحوا) [١٥] / {١١٥٧} وقف مفهوم.
- (من ورائه جهنم) [١٦] وقف مفهوم أيضاً على استثناء ما بعده.
- كاف. (٤) فإن جعلت ما بعده حالا من الضمير في (يسقى) [١٦] فلا يوقف على قوله: (جهنم) [١٦]، فإن جعلت ما بعده في موضع الصفة لقوله: (جبار) [١٥]، أو لقوله: (كل) [١٥] لم يوقف على (صديد) [١٦]، ولا على قوله: (جهنم) [١٦]، وكذا إن جعلت قوله: (ويسقى) [١٦] معطوفاً على ما قبله لم يوقف على ما قبله أيضاً.
- (يتجرعه) [١٧] وقف مفهوم أيضاً على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده متعلقاً بما قبله لم يوقف. (ولا يكاد يسيغه) [١٧] مفهوم أيضاً على استثناء ما بعده. (ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت) [١٧] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦) (ومن ورائه عذاب غليظ) [١٧] تام. (٧)
- (مثل الذين كفروا بربهم) [١٨] تام عند الأخفش، (٨) وهو شبهه بـقول سيبويه على تقدير: "ومما يقص عليكم مثل الذين كفروا بربهم". (٩)
- وأما من جعل الخبر فيما بعده فلا يوقف على قوله: (بربهم) [١٨]. (١٠)

- (١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٤٠، والمقصد/٢٠٦).
- (٢) أخرجه النحاس إلا أنه لم ينص على أبي حاتم. (القطع/٤١٤).
- (٣) وبه قال ابن الأنباري، والداني. (الإيضاح/٧٤٠/٢، والمكتفى/٣٤٠).
- (٤) هكذا في جميع النسخ ولعل الكلمة الساقطة هنا (صديد) /١٦.
- (٥) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٤١٥، والمقصد/٢٠٦).
- (٦) قاله ابن الأنباري، والداني. (الإيضاح/٧٤٠/٢، والمكتفى/٣٤٠).
- (٧) وبه قال أبو جعفر، والداني، والعماني. (المرجع السابق، والقطع/٤١٥، والمقصد/٢٠٦).
- (٨) أخرجه النحاس. (القطع/٤١٥).
- (٩) انظر المصدر السابق، والكتاب ١/١٤٣.
- (١٠) وبمثلها قال العماني. (المقصد/٢٠٦).

السورة إبراهيم عليه السلام "

(في يوم عاصف) [١٨] وقف مفهوم على استئناف النظم. (لا يظنرون مما كسبوا على شيء) [١٨] كاف. (١) (ذلك هو الضلل البعيد) [١٨] تام. (٢) (والارض بالحق) [١٩] كاف. (٣) (ويات بخلق جديد) [١٩] وقف مفهوم. (وما ذلك على الله بعزيز) [٢٠] تام. (٤)

(فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء) [٢١] وقف مفهوم، وكذا: (لهدينكم) [٢١] على استئناف ما بعده، (٥) وكذا: (هاستجبتم لي) [٢٢] على استئناف النهي، وكذا: (فلاتلوموني ولوموا أنفسكم) [٢٢] على استئناف النهي، وكذا: (وما أنتم بمُبرِّحِينَ) [٢٢]. (بما أشركتمون من قبل) [٢٢] تام، (٦) وقيل: كاف، (٧) وقيل: لا يوقف عليه من قوله: (وقال الشيطان) [٢٢]. (لا على قوله: (من قبل) [٢٢]، لأن ذلك كله داخل في القول. (٨) (إن الظلمين لهم عذاب أليم) [٢٢] تام. (٩)

(بإذن ربهم) [٢٣] كاف، (١٠) وقيل: تام. (١١) (تَجِيتُهُمْ فِيهَا سَلَمًا) [٢٣] تام. (١٢)

(وفرعها في السماء) [٢٤] كاف، وقيل: حسن على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده في موضع الصفة لـ "شجرة" لم يلف على قوله: (في السماء) [٢٤]. (١٣)

- (١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفي/٣٤٠، والمقصد/٢٠٦).
- (٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة، والقطع/٤١٥).
- (٣) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).
- (٤) وبه قال الداني. (المكتفي/٣٤٠).
- (٥) لم يتعرض المؤلف رحمه الله تعالى (محيص) ٢١/ وهو وقف حسن عند النحاس، وتام عند العماني. (انظر القطع/٤١٥، والمقصد/٢٠٦).
- (٦) وبه قال ابن الأنباري، والداني. (الإيضاح/٧٤٠/٢، والمكتفي/٣٤٠).
- (٧) قاله النحاس. (القطع/٤١٥).
- (٨) قاله أكثر العلماء كما تقدم.
- (٩) (١٠) وبهما قال النحاس، والعماني. (المصدر السابق، والمقصد/٢٠٧).
- (١١) قاله ابن الأنباري، والداني. (الإيضاح/٧٤٠/٢، والمكتفي/٣٤٠).
- (١٢) قاله الجميع. (المراجع السابقة).
- (١٣) انفرد به المؤلف فيما أعلم وقد نقل عنه الأشموني، في المنار/٢٠٧، وأما السجاوندي فقد نص بعدم الوقف عليه. (الوقف والابتداء ق: ١٥٩).

"سورة إبراهيم عليه السلام."

- (بإذن ربها) [٢٥] كاف. (١) (لعلهم يتذكرون) [٢٥] تام، (٢) وقيل:
 حسن. (٣) (ما لها من قرار) [٢٦] تام، (٤) وقيل: كاف. (٥)
 "الكلمة الطيبة": هي: شهادة أن لا إله إلا الله، (كشجرة طيبة) [٢٤]
 وهي النخلة " يدل عليه قول أبي العالية قال: " دخلت على أنس فجيء بطبق
 عليه رطب فقال أنس: / {١٥٧ب} كل يا أبا العالية فإن هذه من الشجرة
 التي قال الله تعالى في كتابه: (كشجرة طيبة) [٢٤] ". (٦)
 وقال ابن عباس: " هذه شجرة في الجنة، أصلها ثابت في الأرض، وفرعها
 في السماء كذلك أصل هذه الكلمة راسخ في قلب المؤمن بالمعرفة،
 والتمديق، والإخلاص، وإذا تكلم بالشهادة عرجت في السماء فلا يجيب حتى
 ينتهي إليه قال الله تعالى: (إليه يصعد الكلم الطيب) ". (٧) (٨)
 وقال ابن عباس: " قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن لله عموداً من
 نور أسفله تحت الأرض السابعة، ورأسه تحت العرش، فإذا قال العبد: أشهد
 أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله اهتز ذلك العمود فيقول الله
 تعالى: اسكن فيقول: كيف اسكن ولم يغفر لقائلها، فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم: أكثروا من هز العمود ". (٩)

- (١) وبه قال الداني. (المكتفي/٣٤٠). (٢) انظر المقصد/٢٠٧.
 (٣) قاله النحاس. (القطع/٤١٥).
 (٤) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني.
 (انظر الإيضاح/٧٤١/٢، والمكتفي/٣٤٠، والمقصد/٢٠٧).
 (٥) أخرجه الداني. (المكتفي/٣٤٠).
 (٦) الأثر أخرجه الترمذي في كتاب التفسير، سورة إبراهيم،
 الرقم: ٥١٢٤، (تحفة الأحوذى/٥٤٦/٨)،
 والطبري في تفسيره ٢٠٥/١٣، والسيوطي في الدر المنثور ٢٢/٥،
 وزاد نسبه لعبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
 (٧) سورة فاطر/١٠.
 (٨) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٢٠٦/١٣، والسيوطي في الدر
 المنثور ٢٥/٥، وزاد نسبه لابن أبي حاتم، والأول هو الأرجح،
 يؤيده ما رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: "
 كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أخبروني بشجرة
 تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها... قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم: هي النخلة ". (كتاب التفسير، سورة إبراهيم عليه
 السلام، الرقم: ٢١٨).
 (٩) لم ألق على مصدره رغم بحث شديد.

" سورة إبراهيم عليه السلام "

وأما " الكلمة الخبيثة ": فهي الشرك، (١) و " الشجرة الخبيثة " هي: " الحنظل ". (٢)

قال ابن عباس: " هذا مثل ضربه الله، ولم تخلق هذه الشجرة على وجه الأرض ". (٣) (٤)

(٥)
(وفي الأخرى) [٢٧] كاف. (٦) (ويضلل الله الظالمين) [٢٧] كاف. (٧)

(ويفعل الله ما يشاء) [٢٧] تام. (٨)

(دار البوار) [٢٨] قال نافع: تام. (٩) وكذا قال أحمد بن جعفر (١٠)

على أن يكون قوله: (جهنم) [٢٩] منصوبا بفعل مضمرا، ويكون من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره، فإن جعلت (جهنم) [٢٩] بدلا من قوله: (دار) [٢٨] لم يلف على لولاه: (البوار) [٢٨]، لأنه لا يفصل بين البذل، والمبدل منه.

(جهنم يصلونها) [٢٩] كاف. (١١) (وبئس القرار) [٢٩] تام. (١٢)

(١) قاله الجمهور. (انظر البحر المحيط ٤٢٢/٥).
(٢) وبه قال أنس رضي الله تعالى عنه، ومجاهد. (انظر تفسير الطبري ٢١٢/١٣، وتفسير مجاهد ٣٣٧/١).
والحنظل، أو الحنظلة: نبات يمتد على الأرض كالبطيخ، وثمره يشبه ثمر البطيخ لكنه أصغر منه جداً، ويضرب المثل بمرارته.
(اللسان ١٨٣/١١، وتحفة الأحرادي ٥٤٦/٨).

(٣) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٢١١/١٣، والسيوطي في الدر المنثور ٢٥/٥، وزاد نسبه لابن أبي حاتم.

(٤) يقول الطبري: " وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتصحيح قول من قال: هي الحنظلة خبر فإن صح فلا قول يجوز أن يقال غيره وإلا فإنها شجرة بالصفة التي وصفها الله بها "اهـ (الطبري ٢١١/١٣)، وقد روى الترمذي ما يدل على أنها الحنظلة. (انظر كتاب التفسير من سننه، الرقم: ٥١٢٣، تحفة الأحرادي ٥٤٥/٨).

(٥) في جميع النسخ هنا: " وفي الأرض " وهو تصحيف.
(٦) (٧) وبهما قال النحاس، والداني. (القطع ٤١٥، والمكتفى ٣٤٠).
(٨) عند الجميع. (المراجع السابقة، وإيضاح ٧٤١/٢، والمقصد ٢٠٧).

(٩) (١٠) قول نافع، وأحمد أخرجهما النحاس في القطع ٤١٥ مع الرد عليهما، وقد دافع عنهما المؤلف رحمه الله تعالى.

(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع ٤١٦، والمكتفى ٣٤٠، والمقصد ٢٠٧).
(١٢) عند الجميع. (المراجع السابقة، وإيضاح ٧٤١/٢).

" سورة إبراهيم عليه السلام "

(ليضلوا عن سبيله) [٣٠] كاف. (١) (فإن مصيركم إلى النار) [٣٠] تام. (٢)

(لابيع فيه ولا خلل) [٣١] تام. (٣)

(وسخر لكم الليل والنهار) [٣٣] كاف على استئناف ما بعده.

(وءاتكم من كل ما سألتموه) [٣٤] تام، (٤) وقيل: كاف. (٥)

فأما على قراءة سلام بن المنذر (٦) (٧): (وءاتكم من كل) [٣٤]

بتنوين اللام (٨) فهذا وقفه الكافي، ثم يبتدئ: (ما سألتموه) [٣٤] نافية، لأن الله عزوجل قد أعطانا أشياء لم نسالها من الشمس، والقمر، وما لا يحصى.

وأما على قراءة العامة اسم ناقص، أو نكرة موصوفة. (٩)

(وإن تعدوا نعمت الله لاتحصوها) [٣٤] كاف، (١٠) وقال نافع:

تام. (١١) (إن الإنسان لظلوم كفار) [٣٤] تام. (١٢)

(واجنبني وبني أن نعبد الأصنام) [٣٥] وقف مفهوم.

(رب إنهن أضللن كثيرا من الناس) [٣٦] كاف عند أبي حاتم، (١٣) وقيل:

تام. (١٤) (فمن تبعني فإنه مني) [٣٦] تام عند نافع. (١٥)

(١) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني.

(انظر القطع/٤١٦، والمكتفى/٣٤٠، والمقصد/٢٠٧).

(٢) - (٤) وبهذه الوقوف قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(٥) قاله النحاس. (القطع/٤١٦).

(٦) هكذا في جميع النسخ والمصواب: " سلام أبي المنذر " كذا في القطع/٤١٦.

(٧) سلام بن سليمان أبو المنذر، المزني، ثقة جليل، ومقرئ كبير، أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود، وأبي عمرو بن العلاء، قرأ عليه يعقوب الحضرمي، توفي سنة (١٧١هـ). (غاية النهاية/٣٠٩/١).

(٨) هي قراءة شاذة. (المحتسب لابن جنبي/٣٦٣/١).

(٩) وبهذه التوجيهات قال ابن الأتباري، والنحاس.

(انظر الإيضاح/٧٤١/٢، ٧٤٢، والقطع/٤١٦).

(١٠) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٤٠، والمقصد/٢٠٧).

(١١) أخرجه النحاس. (القطع/٤١٦).

(١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(١٣) أخرجه النحاس. (القطع/٤١٦). (١٤) أخرجه الداني. (المكتفى/٣٤٠).

(١٥) أخرجه النحاس. (القطع/٤١٦).

" سورة إبراهيم عليه السلام "

- (ومن {١١٥٨} عساني فإنك غفور رحيم) [٣٦] كاف، وقيل: حسن. (١)
قال نصير: " إذا كان خبران مختلفين لم استحسِن الوقف على أحدهما حتى
اتي بالآخر كقوله: (فمن تبعني فإنه مني) [٣٦] لم استحسِن الوقف عليه حتى
أقول: (ومن عساني فإنك غفور رحيم) [٣٦] ". (٢)
(عند بيتك المحرم) [٣٧] وقف مفهوم. (لعلهم يشكرون) [٣٧] تام،
وقيل: صالح. (٣)
(ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن) [٣٨] تام، (٤) وقيل: صالح. (٥)
(في الأرض ولا في السماء) [٣٨] تام عند أبي حاتم. (٦)
(إسماعيل وإسحق) [٣٩] كاف على استثناف ما بعده. (إن ربي لسميع
الدعاء) [٣٩] كاف. (٧)
(رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي) [٤٠] تام عند أحمد بن جعفر، (٨)
والمعنى: واجعل من ذريتي من يقيم الصلاة. (٩)
(ربنا وتقبل دعاء) [٤٠] كاف، (١٠) وقال الحسن بن الفضل: تام. (١١)
وهو رأس آية.
(يوم يقوم الحساب) [٤١] كاف. (١٢)

- (١) قاله العماني. (المقصد/٢٠٧).
(٢) أخرجه النحاس. (القطع/٤١٦). (٣) قاله النحاس. (المصدر نفسه).
(٤) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٤١، والمقصد/٢٠٧).
(٥) قاله النحاس. (القطع/٤١٦).
(٦) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة، وإيضاح/٧٣٤/٢).
(٧) وبه قال الخزال. (الوقف والابتداء/٦٢٢).
(٨) أخرجه النحاس. (القطع/٤١٧).
(٩) انظر تفسير الطبري ١٣/٢٣٥).
(١٠) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٤١).
(١١) هكذا في جميع النسخ، والصواب: " وقال العباس بن الفضل: تام"
كما في القطع/٤١٧.
(١٢) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).

" سورة إبراهيم عليه السلام "

(عما يعمل الظلمون) [٤٢] كاف على استثناء ما بعده . (١)
 (مَنْعِي رُءُوسِهِمْ) [٤٣] وقف مفهوم على استثناء النهي . (لا يرتد إليهم
 طرفهم) [٤٣] تام عند أبي حاتم ، (٢) وقيل : كاف . (٣) (واهدتتهم
 هواء) [٤٣] تام ، (٤) أي : خالية من الخير ، ولا يغني منه شيئاً . (٥)
 (وانذر الناس يوم يأتئهم العذاب) [٤٤] . (٦) (ونتبع الرسل) [٤٤]
 كاف ، (٧) وقيل : تام . (٨) (ما لكم من زوال) [٤٤] تام ، (٩) لأن ما بعده
 خطاب لغيرهم كما روي عن يحيى بن سلام أنه قال في قوله : (ما لكم من
 زوال) [٤٤] قال : " من الدنيا والآخره ، (١٠) وانقطع الكلام ،
 ثم قال الله عزوجل الذين فيهم محمد صلى الله عليه وسلم : (وسكنتم في
 مسكن الذين ظلموا أنفسهم) [٤٥] بشركهم يعني : من أهلك من الأمم
 السالفة أي : وسكنتم في الدنيا في مساكن الذين ظلموا أنفسهم " . (١١)
 فإن جعلت قوله : (وسكنتم) [٤٥] معطوفاً على قوله : (أقسمتم) [٤٤] بجعل
 الخطابين لجهة واحدة فلا يكف الوقف على قوله : (ما لكم من
 زوال) [٤٤] . (١٢)

- (١) وبه قال النحاس . (القطع/٤١٧) .
 (٢) أخرجه النحاس . (المصدر السابق) .
 (٣) انظر المكتفي/٣٤١ .
 (٤) وبه قال أبو حاتم ، وابن الأنباري ، والداني ، والعماني .
 (المراجع السابقة ، والإيضاح ٧٤٣/٢ ، والمقصد/٢٠٧) .
 (٥) هكذا في جميع النسخ والصواب : " خالية من الخير ولا يعي منه
 شيئاً " . (انظر تفسير الطبري ٢٤٠/١٣) .
 (٦) لا يوجد حكم الوقف هنا وهو كاف عند النحاس على استثناء ما
 بعده . (القطع/٤١٧) .
 (٧) وبه قال النحاس . (المصدر نفسه) .
 (٨) قاله ابن الأنباري ، والداني ، والعماني .
 (انظر الإيضاح ٧٤٣/٢ ، والمكتفي/٣٤١ ، والمقصد/٢٠٧) .
 (٩) انظر المكتفي/٣٤١ .
 (١٠) هكذا في جميع النسخ والصواب : " من الدنيا إلى الآخرة " .
 (انظر تفسير الطبري ٢٤٢/١٣) .
 (١١) الأثر أخرجه الداني بسنده في المكتفي/٣٤٢ ، وأخرج الطبري
 نحوه عن مجاهد . (انظر تفسير الطبري ٢٤٢/١٣) .
 (١٢) قاله النحاس . (القطع/٤١٧) أقول : وهو الظاهر .

" سورة إبراهيم عليه السلام "

- (وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ) [٤٥] وقف مفهوم . (وضربنا لكم
الأمثال) [٤٥] تام ، (١) وقال يعقوب: كاف . (٢)
(وقد مكروا مكروهم) [٤٦] وقف مفهوم ، وكذا: (وعند الله مكروهم) [٤٦] .
(لِيَتَزَوَّلَ مِنْهُ الْجِبَالُ) [٤٦] تام . (٣)
(فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مَخْلُوفًا وَعِنْدَهُ رُسُلُهُ) [٤٧] كاف . (٤) (إن الله عزيز
ذو انتقام) [٤٧] تام إن جعلت العامل في الظرف مضمراً ، فإن جعلت العامل
في الظرف ما قبله لم يتم الوقف على قوله : (ذو انتقام) [٤٧] . (٥)
(يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات) [٤٨] كاف . (٦) {١٥٨} وقيل :
تام . (٧)
روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: " سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم : (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات) [٤٨] أين يكون الناس؟
فقال: " على الصراط " . (٨)
قال ابن عباس ، وابن مسعود ، وغيرهما : " تبدل الأرض بيضاء كالفضة لم
يسفك عليها دم حرام ، ولم يعمل عليها خطيئة " . (٩)

- (١) وبه قال ابن الأثير ، والداني . (الإيضاح ٧٤٣/٢ ، والمكتفى/٣٤٢) .
(٢) أخرجه النحاس . (القطع/٤١٧) .
(٣) وبه قال النحاس . (المصدر نفسه) .
(٤) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني .
(المراجع السابقة ، والمصدر/٣٠٨) .
(٥) للفصل بين العامل ، والمعمول وهو المختار عند النحاس .
(القطع/٤١٧) .
(٦) انظر المكتفى/٣٤٢ . (٧) قاله نافع ، وأحمد بن جعفر . (القطع/٤١٧) .
(٨) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (انظر كتاب صفة
القيامة ، والجنة ، والنار منه ، باب في البعث والنشور ، وصفة الأرض
يوم القيامة ، الرقم: ٢٧٩١) ،
والترمذي في سننه ، (انظر كتاب التفسير منه ، الرقم: ٥١٢٧ ، تحفة
الاحوذى ٥٤٨/٨) ،
وابن ماجه في سننه ، (كتاب الزهد ، باب ذكر البعث ، الرقم: ٤٢٧٩) ،
والإمام أحمد في مسنده ٣٥/٦ .
(٩) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٢٥٠/١٣ ، والطبراني في الكبير ،
والسيوطي في الدر ، وزاد نسبته لعبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ،
وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي جاتم ، وأبي الشيخ في
العظمة ، والحاكم ، والبيهقي في البعث .
(انظر مجمع الزوائد ٤٥/٧ ، والدر المنثور ٥٧/٥) .

" سورة إبراهيم عليه السلام "

وقال الحسن: " وقال: (١) السماوات أيضاً كالفضة " . (٢) .

وعن ابن مسعود أيضاً: قال: " تبدل الأرض ناراً، والجنة من ورائها

يرى أكوأبها، وكوأعبها ويلجم الناس العرق، ولم يبلغوا الحساب " . (٣)

وعن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: " أن الأرض تبدل من فضة،
والسما من ذهب " . (٤)

وعن جعفر بن جبير (٥)، ومحمد بن كعب: " تبدل الأرض خبزة بيضاء

فياكل المؤمن من تحت قدميه " . (٦)

وقيل: " معنى الآية: " يذهب شمس الدنيا، وقمرها، ونجومها، وأنهار
الأرض، وجبالها " . (٧)

وقيل: " تبدل الأرض غيرها، وتبديل السماوات تطوى كطي السجل
للكتاب " . (٨)

وقال ابن عباس أيضاً: " الأرض هي تلك الأرض، وإنما تبدل أكامها،

وجبالها، وأنهارها، وأشجارها، ويدل على قول ابن عباس حديث أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تبدل الأرض غير الأرض، والسماوات

فيبسطها ويمد مد الأديم فلا ترى فيها عوجاً ولا أمثاً، ثم يزجر الله

تعالى الخلق زجرة واحدة فإذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم من

الأولى: ما كان في بطنها كان في بطنها، وما كان على ظهرها كان على
ظهرها " . (٩)

(١) هكذا في جميع النسخ والصواب أن يقال: " وزاد الحسن، وقال " .

(٢) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٢٥٠/١٣ .

(٣) أخرجه الطبري ٢٥١/١٣ .

(٤) أخرجه الطبري. (المصدر نفسه) وفيه: " الجنة من ذهب " .

(٥) هكذا في جميع النسخ والصواب: " سعيد بن جبير " .

(٦) الأثر أخرجه الطبري. (انظر تفسيره ٢٥١/١٣، ٢٥٢) .

(٧) يعني: أن المراد من التبديل في الآية: التبديل في المصنعات، لا

في الذات، روى هذا المعنى أبو صالح عن ابن عباس رضي الله

تعالى عنهما كما سيأتي، والصحيح من ذلك هو تبديل الذات كما

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكما يدل عليه ظاهر التنزيل.

(انظر تفسير الطبري ٢٥٤/١٣، والقرطبي ٢٨٣/٩) .

(٨) ذكره الماوردي. (زاد المسير ٣٧٦/٤) .

(٩) أخرجه الطبري، وفي سنده جهالة. (انظر تفسيره ٢٥٢/١٣) .

" سورة إبراهيم عليه السلام "

وقيل: " تبدل بقوم بارض الجنة ، وبقوم بارض النار " . (١)
 وعن ثوبان قال: " سال حبر من اليهود النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال: " اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض ؟ قال: " هم في الظلمة دون
 الجسر " . (٢)
 وقال ابو ايوب الانصاري (٣): " سال النبي صلى الله عليه وسلم حبر
 من اليهود قال: ارايت اذ يقول الله تعالى في كتابه : (يوم تبدل الارض
 غير الارض والسموات) [٤٨] فاين الخلق عند ذلك ؟ فقال: اضياف الله
 تعالى فلن يعجزهم ما لديه " . (٤)

(والسموات) [٤٨] كاف، (٥) وقال نافع، وأحمد بن جعفر: تام . (٦)

(وبرزوا لله الواحد القهار) [٤٨] كاف على استئناف ما بعده . (٧)

(ما كسبت) [٥١] كاف، (٨) وقيل: صالح . (٩)

(إن الله سريع الحساب) [٥١] تام . (١٠) والتمام آخر السورة . (١١)

(١) رواه أبو حيان عن ابن عطية مسندا إلى أبي رضي الله تعالى
 عنه . (انظر البحر المحيط ٤٣٩/٥).

(٢) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ، (انظر كتاب الحيض منه ، باب
 صفة مني الرجل ، والمرأة ، الرقم: ٣١٥) ،
 وابن جرير ، (انظر تفسيره ٢٥٣/١٣) ،
 والسيوطي في الدر المنثور ٥٦/٥ ، وزاد نسبه للحاكم ، والبيهقي
 في الدلائل .

(٣) خالد بن زيد بن كليب أبو ايوب الانصاري ، معروف بكنيته ،
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعنه ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما ، وغيره ، نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما
 قدم المدينة ، شهد الفتوح ، وداوم الغزو إلى أن توفي في غزاة
 القسطنطينية سنة (٥٥٢هـ) على قول .
 (الإصابة ٤٠٤/١).

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٥٣/١٣ ، والسيوطي في الدر
 المنثور ٥٨/٥ ، وزاد نسبه لابن أبي حاتم ، وأبي نعيم في
 الدلائل .

(٥) وبه قال الداني . (المكتفي/٣٤٢) . (٦) أخرجه النحاس . (القطع/٤١٧) .

(٧) وبه قال النحاس ، والعماني . (المصدر السابق ، والمقصد/٢٠٨) .

(٨) انظر المكتفي/٣٤٣ . (٩) انظر القطع/٤١٨ ، والمقصد/٢٠٨ .

(١٠) (١١) وبهما قال النحاس ، والداني ، والعماني . (المراجع السابقة) .

سورة الحجر

/ {١١٥٩} مكية . (١)

وهي: تسع وتسعون آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف، ولا فيها شيء يشبه

الفواصل.

ونظيرتها في المدني الأخير، والمكي: مريم، والواقعة، وفي المدني

الأول، والشامي: الواقعة فقط. ولا نظير لها في الكوفي، والبصري.

وكلمها: ست مائة، وأربع وخمسون كلمة.

وحروفها: ألفان، وسبع مائة، وأحد وسبعون حرفاً. (٢)

رءوس الآي: (مبين) [١]، (مسلمين) [٢]، (يعلمون) [٣]، (معلوم) [٤]،
(يستثخرون) [٥]، (لمجنون) [٦]، (الصدقين) [٧]،

(منظريين) [٨]، (لحفظون) [٩]، (الأولين) [١٠]،
(يستهزون) [١١]، (المجرمين) [١٢]، (الأولين) [١٣]، (يعرجون) [١٤]،

(مسحورون) [١٥]، (لنظريين) [١٦]، (رجيم) [١٧]، (مبين) [١٨]،
(موزون) [١٩]، (برازقين) [٢٠]، (معلوم) [٢١]،

(بخزنين) [٢٢]، (الوارثون) [٢٣]، (المستثخرين) [٢٤]، (عليهم) [٢٥]،

(١) قال به معظم العلماء، وقال السيوطي باسستثناء قوله تعالى: (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين) ٢٤/ لما روى الترمذي وغيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: "كانت امرأة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناء من أحسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لئلا يراها، ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا ركع نظر من تحت إبطيه فأنزل الله: (ولقد علمنا المستقدمين...) الآية".

(انظر في هذا كله: تحفة الأحوذى ٥٥٠/٨، رقم الحديث: ٥١٢٨، والبيان للدائي (ق: ٥٨ب)، ومخطوط عبد الكافي (ق: ١٤٨)، وزاد المسير ٣٧٩/٤، والبرهان ١٩٣/١، وإلتقان ٢٠/١، ولباب النقول ١٣١، والبحر المحيط ٤٤٣/٥، والمدد في العدد (ق: ٥١ب)، والبصائر ٢٧٢/١، والمحرم الوجيز ٩٩).

(٢) المراجع السابقة، وإلتحاق ٢٧٤، ومعالم اليسر ١١٥.

" سورة الحجر "

- (مسنون) [٢٦] ، (السموم) [٢٧] ، (مسنون) [٢٨] ، (سجدين) [٢٩] ،
 (أجمعون) [٣٠] ، (السجدين) [٣١] ، (السجدين) [٣٢] ، (مسنون) [٣٣] ،
 (رجيم) [٣٤] ، (الدين) [٣٥] ، (يبعثون) [٣٦] ، (المنظرين) [٣٧] ،
 (المعلوم) [٣٨] ، (أجمعين) [٣٩] ، (المخلصين) [٤٠] ، (مستقيم) [٤١] ،
 (الغياوين) [٤٢] ، (أجمعين) [٤٣] ، (مفسوم) [٤٤] ، (وعيون) [٤٥] ،
 (ءامنين) [٤٦] ، (متكلمين) [٤٧] ، (بمخرجين) [٤٨] ، (الرحيم) [٤٩] ،
 (اللايم) [٥٠] ، (إبراهيم) [٥١] ، (وجلون) [٥٢] ، (عليم) [٥٣] ،
 (تبشرون) [٥٤] ، (القنطين) [٥٥] ، (الضالون) [٥٦] ، (المرسلون) [٥٧] ،
 (مجرمين) [٥٨] ، (أجمعين) [٥٩] ، (الغابرين) [٦٠] ، (المرسلون) [٦١] ،
 (منكرون) [٦٢] [(١)] (يمترون) [٦٣] ، (لمدقون) [٦٤] ، (تؤمرون) [٦٥] ،
 (مصبحين) [٦٦] ، (يستبشرون) [٦٧] ، (تفضحون) [٦٨] ، (ولا تخزون) [٦٩] ،
 (العلميين) [٧٠] ، (فعلين) [٧١] ، (يعمّهون) [٧٢] ، (مشرقين) [٧٣] ،
 (سجيل) [٧٤] ، (للمتوسمين) [٧٥] ، (مقيم) [٧٦] ، (للمؤمنين) [٧٧] ،
 (لظالمين) [٧٨] ، (مبين) [٧٩] ، (المرسلين) [٨٠] ، (معرضين) [٨١] ،
 (ءامنين) [٨٢] ، (مصبحين) [٨٣] ، (يكسبون) [٨٤] ، (الجميل) [٨٥] ،
 (العليم) [٨٦] ، (العظيم) [٨٧] ، (للمؤمنين) [٨٨] ، (المبين) [٨٩] ،
 (الملتسمين) [٩٠] ، (عضين) [٩١] ، (أجمعين) [٩٢] ، (يعملون) [٩٣] ،
 (المشركين) [٩٤] ، (المستهزئين) [٩٥] ، (يعلمون) [٩٦] ، (يقولون) [٩٧] ،
 (السجدين) [٩٨] ، (اليقين) [٩٩] .

ورءوس آيها على ثلاثة أحرف: على اللام ، والميم ، والنون:

فاللام في موضعين: (من سجيل) [٧٤] ، (الصفح الجميل) [٨٥] .

"واللام" (٢) في ستة عشر موضعاً .

والنون في أحد وثمانين موضعاً .

(١) التصحيح من المصحف الشريف لسقوطه في النسخ الثلاثة .

(٢) هكذا في جميع النسخ وهو تصحيف، والصواب: " والميم " كما يقتضيه السياق .

ذكر الوقف والابتداء

(الر) [١] تام ، وقيل : كاف ، وقيل : لا يوقف عليه ، وقد تقدم الكلام في ذلك . (١)

(وقرء ان ميبين) [١] تام عند نافع . (٢) (٣) (وما يستخرون) [٥] كاف . (٤)

(ان كنت من الصادقين) [٧] تام ، (٥) وهو انقضاء كلامهم ، ثم قال الله

عزوجل : (ما نزل الملئكة وما كانوا إذا منظرين) [٨] تام . (٦)

(إنا نحن نزلنا الذكر) [٩] كاف (٧) إن جعلت الضمير في قوله : (وإننا

له) [٩] يعود على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو قول / {١٥٩ب} شاذ ، (٨)

وفيه أيضاً أنه لم يتقدم للنبي صلى الله عليه وسلم ذكر فيعود الضمير عليه كذا قال النحاس . (٩)

وليس كما قال ، لأنه قد تقدم له ذكر في قوله : (ذرههم) [٣] فالفاعل

المضمر في (ذرههم) [٣] يعود على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذا

الضمائر التي في قوله : (يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون ، لو ما

تأتينا بالملئكة إن كنت من الصادقين) [٦ ، ٧] .

(١) في أول سورتى يونس ، وهود عليهما السلام . (انظر ص_____)

(٢) هكذا في جميع النسخ ، وفي القطع / ٤١٩ : " تام عند أبي حاتم " ١٥ وهو قول الجميع . (انظر الإيضاح / ٧٤٤/٢ ، والمكتفى / ٣٤٤ ، والمقصد / ٢٠٨) .

(٣) لم يتعرض المؤلف للكلمات اللاتية : (مسلمين) / ٢ وهو كاف عند النحاس ، وتام عند العماني ، وكذا : (ويلهم الأمل) / ٣ وهو تام عند أبي حاتم ، والعماني ، وكاف عند الداني ، وكذلك (فسوف يعلمون) / ٣ وهو تام عند الجميع ، وكذلك (كتاب معلوم) / ٤ وهو تام عند نافع ، والعماني . (المراجع السابقة) .

(٤) وبه قال النحاس . (القطع / ٤١٩) .

(٥) وبه قال ابن الأنباري ، والداني ، والعماني . (المراجع السابقة ، والمقصد / ٢٠٩) .

(٦) (٧) وبهما قال النحاس ، والداني ، والعماني . (المراجع السابقة) .

(٨) قاله ابن السائب ، ومقاتل ، والعباس بن الفضل .

(انظر القطع / ٤٢٠ ، وزاد المسير / ٣٨٤/٤) .

(٩) انظر القطع / ٤٢٠ .

" سورة الحجر "

فإن جعلت الضمير في قوله: (وإننا له) [٩] يعود على القرآن (١) على معنى: "إننا نحن نزلنا القرآن، وإننا للقرآن لراعون حتى لا يزداد فيه ولا ينقص منه" فلا يوقف على قوله: (الذكر) [٩].

(وإننا له لحفظون) [٩] كاف. (٢)

(في شيع الأولين) [١٠] كاف، (٣) وقيل: صالح. (٤)

(لا يؤمنون به) [١٣] تام عند نافع، وأحمد بن جعفر، (٥) وقيل: كاف، (٦)

لأن ما بعده متصل به، إذ هو تخويف للكفار "الذي" (٧) تقدم ذكرهم.

(وقد خلت سنة الأولين) [١٣] كاف. (٨)

(بل نحن قوم مسحورون) [١٥] تام، (٩) وقيل: كاف.

(وزينها للنظرين) [١٦] كاف على استثناء ما بعده.

(إلا من استرق السمع) [١٨] تام عند نافع على استثناء ما بعده. (١٠)

(فاتبعه شهاب مبين) [١٨] كاف. (١١)

(من كل شيء موزون) [١٩] كاف على استثناء ما بعده، [فإن جعلت ما

بعده] (١٢) معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على قوله: (موزون) [١٩].

(ومن لستم له برازقين) [٢٠] تام. (١٣)

(١) وبه قال الأكثرون.

(٢) انظر تفسير الطبري ٧/١٤، ٨، والقطع/٤٢٠، والزاد ٤/٣٨٤.

(٣) وبهما قال الداني. (المكتفي/٣٤٤).

(٤) قاله النحاس. (القطع/٤٢٠).

(٥) أخرجه النحاس. (المصدر نفسه).

(٦) قاله الداني، والعماني. (المكتفي/٣٤٤، والمقصد/٢٠٩).

(٧) هكذا في جميع النسخ والصواب: "الذين" بالجمع.

(٨) (٩) وبهما قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والقطع/٤٢٠).

(١٠) أخرجه النحاس. (المصدر نفسه).

(١١) وبه قال العماني. (المقصد/٢٠٩).

(١٢) من ب و ج لسقوطه في أ.

(١٣) وبه قال الأخفش، وأبو حاتم، واختاره الباقون.

(انظر الإيضاح ٢/٧٤٤، والقطع/٤٢١، والمكتفي/٣٤٥، والمقصد/٢٠٩).

- (وإن من شيء إلا عندنا خزائنه) [٢١] وقف مفهوم ، وقيل: صالح. (١)
 (إلا بقدر معلوم) [٢١] تام. (٢) (فاسقينكموه) [٢٢] وقف مفهوم .
 (وما أنتم له بخسزين) [٢٢] [تام] ، (٣) (٤) وكذا: (ونحن
 الوارثون) [٢٣] (٥) وقيل: كاف. (٦)
 (ولقد علمنا المستخرين) [٢٤] . (٧) (وإن ربك هو يحشرهم) [٢٥] كاف .
 (إنه حكيم عليم) [٢٥] تام. (٨)
 (من حمأ مسنون) [٢٦] كاف ، (٩) وقيل: تام ، (١٠) وكذا: (من نار
 السموم) [٢٧] ، وكذا: (من حمأ مسنون) [٢٨] ، وكذا: (فقعوا له ساجدين) [٢٩] ،
 وكذا: (إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين) [٣١] ، وكذا: (ما لك إلا
 تكون مع الساجدين) [٣٢] ، وكذا: (من صلصل من حمأ مسنون) [٣٣] ،
 وكذا: (فإنك رجيم) [٣٤] ، وكذا: (فإن عليك اللعنة إلى يوم الدين) [٣٥] ،
 وكذا: (إلى يوم يبعثون) [٣٦] ، وكذا: (إلى يوم الوقت المعلوم) [٣٨] ، وهي
 النسخة الأولى يوم يموت الخلق كلهم. (١١) وكذا: (إلا عبادك منهم
 المخلصين) [٤٠] ، وكذا: (صراط مستقيم) [٤١] ، وكذا: (إلا من اتبعك من
 الغاوين) [٤٢] .
 (وإن جهنم لموعدهم أجمعين) [٤٣] كاف على استثناء ما بعده. (١٢)

- (١) قاله النحاس. (القطع/٤٢١) .
 (٢) وبه قال ابن الأثيري، والنحاس، والداني، وقال العماني: كاف .
 (المرجع السابق، والإيضاح ٧٤٤/٢، والمكتفى/٣٤٥، والمقصد/٢٠٩) .
 (٣) من ب و ج لسقوطه في أ .
 (٤) (٥) وبهما قال النحاس. (القطع/٤٢١) .
 (٦) قاله العماني. (المقصد/٢٠٩) .
 (٧) لم يبين المؤلف هنا حكم الوقف وهو تام عند النحاس، وكاف عند
 العماني. (المرجع السابق، والمكتفى/٣٤٥) .
 (٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
 (٩) انظر المكتفى/٣٤٥ . (١٠) قاله النحاس. (القطع/٤٢١) .
 (١١) انظر تفسير الطبري ٣٢/١٤ . (١٢) انظر المكتفى/٣٤٥ .

" سورة الحجر "

(لكل باب منهم جزء مقسوم) [٤٤] تام، (١) / {١١٦٠} وقيل: كاف. (٢)

قال الضحاك: " لجهنم سبعة ابواب وهي سبعة ادراك بعضها فوق بعض فاعلاها فيه أهل التوحيد يعذبون على قدر أعمالهم، وأعمارهم في الدنيا، ثم يخرجون، والثاني فيه اليهود، والثالث فيه النصارى، والرابع فيه الصائبون، والخامس فيه المجوس، والسادس فيه مشركوا العرب، والسابع فيه المنافقون". (٣)

وقال علي رضي الله عنه: " ابوابها اطباق بعضها فوق بعض". (٤)

" لكل باب جزء مقسوم" أي: لكل منزل على قدر منزلته من الذنوب، وأسماء الابواب فيما ذكره المفسرون: جهنم، ثم لظى، ثم الحطمة، ثم السعير، ثم الجحيم، ثم سقر، ثم الهاوية. (٥)

(يسلم ء امنين) [٤٦] تام، (٦) وقيل: كاف على استئناف ما بعده، (٧) فإن جعلت ما بعده في موضع نصب صفة لقوله: (إخوانا) [٤٧] (٨) لم يكف الوقف على قوله: (متقبلين) [٤٧].

(وما هم منها بمخرجين) [٤٨] تام. (٩)

(وإن عذابي هو العذاب الأليم) [٥٠] كاف، (١٠) وقيل: صالح. (١١)

(١) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٤٢١، والمقصد/٢٠٩).

(٢) قاله الداني. (المكتفى/٣٤٥).

(٣) الأثر أخرجه ابن الجوزي في زاد المسير ٤/٤٠٣.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ١٤/٣٥، وبه قال عكرمة، وابن جريج.

(٥) الترتيب المذكور من النسخة: أ، وفي ب و ج بعد السعير: سقر، ثم الجحيم، ثم الهاوية، وكذا في تفسير الطبري ١٤/٣٥.

(٦) وبه قال النحاس. (القطع/٤٢١).

(٧) قاله الداني. (المكتفى/٣٤٥).

(٨) هكذا في جميع النسخ وهو لا يتمشى مع السياق فلا بد من التقدير

وهو: " وكذا: (متقبلين)، فإن جعلت ما بعده في موضع نصب... الخ.

(٩) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٤٢٢، والمقصد/٢١٠).

(١٠) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكتفى/٣٤٥).

(١١) قاله النحاس. (القطع/٤٢٢).

- (فَقَالُوا سَلَامًا) [٥٢] وقف مفهوم . (قال إنا منكم وُجُلُونَ) [٥٢] كاف على استثناء ما بعده ، (١) وقيل: حسن . (٢) .
- (بِغَلْمٍ عَلِيمٍ) [٥٣] كاف ، (٣) وقيل: حسن ، (٤) وكذا: (فبم تبشرون) [٥٤] .
- (قَالُوا بِشْرُنِكَ بِالْحَقِّ) [٥٥] وقف مفهوم . (فلاتكن من القنطين) [٥٥] كاف ، (٥) وقيل: حسن . (٦) .
- (قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) [٥٦] كاف ، (٧) وقيل: حسن ، (٨) وكذا: (أيها المرسلون) [٥٧] ، وكذا: (إنها لمن الغبيرين) [٦٠] .
- (قال إنكم قوم منكرون) [٦٢] وقف مفهوم ، وقيل: حسن . (٩) .
- (بما كانوا فيه يمترون) [٦٣] وقف مفهوم ، وقيل: حسن . (١٠) .
- (وأنتينك بالحق) [٦٤] مفهوم أيضاً . (وإنا لمدقون) [٦٤] كاف ، (١١) وقيل: حسن . (١٢) .
- (وَاتَّبِعْ أَذْبَارَهُمْ) [٦٥] وقف مفهوم على استثناء النهي . (ولا يلتفت منكم أحد) [٦٥] مفهوم أيضاً . (وامضوا حيث تؤمرون) [٦٥] كاف ، (١٣) وقيل: حسن ، (١٤) وكذا: (مطلوع مصبحين) [٦٦] .
- (وجاء أهل المدينة يستبشرون) [٦٧] وقف مفهوم .
- (قال إن هؤلاء ضيغى فلاتفضحون) [٦٨] كاف على استثناء ما بعده . (١٥) .
- (ولاتخزون) [٦٩] كاف ، (١٦) وقيل: حسن ، (١٧) وكذا: (عن العلمين) [٧٠] .

- (١) وبه قال الداني، والعماني . (المكتفى/٣٤٥ ، والمقصد/٢١٠) .
- (٢) قاله النحاس . (القطع/٤٢٢) . (٣) انظر المكتفى/٣٤٥ ، والمقصد/٢١٠ .
- (٤) انظر القطع/٤٢٢ . (٥) انظر المكتفى/٣٤٥ ، والمقصد/٢١٠ .
- (٦) انظر القطع/٤٢٢ . (٧) انظر المكتفى/٣٤٥ ، والمقصد/٢١٠ .
- (٨) - (١٠) انظر القطع/٤٢٢ . (١١) انظر المكتفى/٣٤٥ ، والمقصد/٢١٠ .
- (١٢) انظر القطع/٤٢٢ . (١٣) انظر المكتفى/٣٤٥ .
- (١٤) انظر القطع/٤٢٢ ، والمقصد/٢١٠ .
- (١٥) (١٦) وبهما قال الداني، ووافقه العماني في الثاني . (المراجع السابقة) .
- (١٧) انظر القطع/٤٢٢ .

" سورة الحجر "

- (إن كنتم فسعلين) [٧١] وقف مفهوم، وقيل: حسن، (١) وقيل: كاف. (٢)
- (إنهم لفي سكرتهم يعمهون) [٧٢] وقف مفهوم، وقيل: حسن على استئناف ما بعده. (٣)
- (فاخذتهم الصيحة مشرقين) [٧٣] وقف مفهوم، أي: كان تمام الهلاك حين اشرقت الشمس. (٤)
- (فجعلنا عليها سافلها) [٧٤] وقف مفهوم على استئناف / {١٦٠ب} ما بعده. (وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل) [٧٤] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)
- (وإنها لبسبيل مقيم) [٧٦] كاف، (٧) وقيل: حسن. (٨)
- (إن في ذلك لآية للمؤمنين) [٧٧] تام، (٩) وقيل: حسن. (١٠)
- (فانتقمنا منهم) [٧٩] وقف مفهوم. (وإنهما لبإمام مبين) [٧٩] تام، (١١) وقيل: حسن. (١٢)
- (أصحاب الحجر المرسلين) [٨٠] مفهوم، (١٣) وكذا: (فكانوا عنها معرضين) [٨١]، وكذا: (وكانوا ينحوتون من الجبال بيوتاً آمنين) [٨٢].
- (مصبحين) [٨٣] مفهوم. (ما كانوا يكسبون) [٨٤] تام، (١٤) وقيل: حسن. (١٥)

- (١) قاله النحاس. (القطع/٤٢٢). (٢) قاله الداني. (المكتفى/٣٤٥).
- (٣) انظر القطع/٤٢٢.
- (٤) القول ذكره القرطبي ٤٢/١٠ أي: " أول العذاب كان عند الصبح وامتد إلى شروق الشمس فكان تمام الهلاك عند ذلك "هـ.
- (٥) انظر المكتفى/٣٤٥، والمقصد/٢١٠.
- (٦) انظر القطع/٤٢٢.
- (٧) انظر المكتفى/٣٤٥، والمقصد/٢١١.
- (٨) انظر القطع/٤٢٢.
- (٩) وبه قال ابن الأثيري، والداني. (الإيضاح ٧٤٤/٢، والمكتفى/٣٤٥).
- (١٠) انظر القطع/٤٢٢، والمقصد/٢١١.
- (١١) انظر الإيضاح ٧٤٤/٢، والمكتفى/٣٤٥، والمقصد/٢١١.
- (١٢) انظر القطع/٤٢٢.
- (١٣) انظر المقصد/٢١١.
- (١٤) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكتفى/٣٤٥).
- (١٥) انظر القطع/٤٢٢.

" سورة الحجر "

(وما بينهما إلا بالحق) [٨٥] تام، (١) وقيل: حسن.

(وإن الساعة لا تية) [٨٥] وقف مفهوم. (فاصفح الصفح الجميل) [٨٥]

تام، (٢) وكذا: (إن ربك هو الخلق العليم) [٨٦]، (٣) وكذا: (والقرءان

العظيم) [٨٧]. (٤)

(إلى ما متعنا به أزواجا منهم) [٨٨] وقف مفهوم على استثناء النهي،

فإن جعلت النهي الثاني معطوفاً على النهي الذي قبله لم ينبغ الوقف على

قوله: (أزواجا منهم) [٨٨]. (ولاتحزن عليهم) [٨٨] وقف مفهوم، وقيل: كاف،

وقيل: حسن. (٥) (واخفض جناحك للمؤمنين) [٨٨] وقف مفهوم على استثناء

الامر، فإن جعلت الامر الثاني معطوفاً على الأول لم يفضل بينهما بالوقف. (٦)

(وقل إني أنا النذير المبين) [٨٩] لا ينبغي الوقف عليه لأجل كاف

التشبيه التي بعده. ويدل على ذلك التفسير:

فعن ابن عباس، والحسن، ومجاهد أن (المقتسمين) [٩٠] هم اليهود،

والنصارى آمنوا ببعض القرآن، وكفروا ببعض". (٧)

(١) وبه قال نافع، وابن الأنباري، والداني، والعماني.

(انظر الإيضاح ٧٤٥/٢، والقطع ٤٢٢، والمكتفى ٣٤٥، والمقصد ٢١١).

(٢) - (٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في الأخيرين، وابن الأنباري في الأول فقط.

(المراجع السابقة).

(٥) قاله الغزال. (الوقف والابتداء ٦٢٩).

(٦) ومن حيث كونه رأس الآية يجوز.

(٧) فكان اقتسامهم أنهم اقتسموا القرآن، وعضوه، أشارهم أخرجها الطبري في تفسيره ٦١/١٤، ٦٢، وروى الطبراني أثر ابن عباس في

الأوسط مرفوعاً بسند ضعيف، (مجمع الزوائد ٤٦/٧)، وانظر كذلك

تفسير مجاهد ٣٤٣/١، والدر المنثور ٩٨/٥، ٩٩، وزاد المسير ٤١٧/٤.

ومذهب الطراء ان " المقتسمين: عطاء كفار قريش، اقتسموا على طرق مكة، يصدون الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم من يقول: " الذي جاء به سحر"، ومنهم من يقول: " هو: أساطير الاولين"، ومنهم من يقول: "كهانة" فانزل الله عزوجل بهم خزياً، وانزل: (وقل إني أنا النذير المبين، كما أنزلنا على المقتسمين) [٨٩، ٩٠] أي: أنذركم كما نزل بالمقتسمين، والتقدير على هذا: " أنذركم عذاباً مثل العذاب الذي نزل بالمقتسمين". (١)

فعلى هذا: (وقل إني أنا النذير المبين) [٨٩] ليس بوقف كما تقدم .
وسمى السدي هؤلاء المقتسمين الذين كثر أذاهم للنبي صلى الله عليه وسلم فعجل الله عزوجل لهم العقوبة، وحذر قريشاً مثل ما نزل بهم قال: "هم: الاسود بن يغوث، والاسود بن عبد المطلب، والعاص بن وائل، والهارث بن قيس، والوليد بن المغيرة". (٢)
والتقدير على ما قال ابن عباس، والحسن، / {١١٦١} ومجاهد: " ولقد أتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم كما أنزلنا على المقتسمين". (٣)
وقوله: (كما أنزلنا على المقتسمين) [٩٠] لا ينبغي الوقف عليه، لأن ما بعده يقوى فيه وجه النعت لما قبله، أو البديل منه. (٤)

(١) انظر معاني الطراء ٩١/٢، وهو قول قتادة، وابن السائب، وروي نحوه عن ابن عباس أيضاً كما أخرجه ابن إسحاق، وابن أبي حاتم، والبيهقي، وأبو نعيم معاً في الدلائل.
(انظر تفسير الطبري ٦٣/١٤، وزاد المسير ٤١٧/٤، والدر ٩٨/٥).

(٢) أخرجه النحاس، وابن الجوزي.
(انظر القطع ٤٢٢، ٤٢٣، وزاد المسير ٤١٧/٤).

(٣) المراجع السابقة، والبدائية والنهاية ١٠٥/٣، ١٢٨، والأصح: حمل الآية على العموم فتشمل الجميع، لأنه لا دلالة في الآية على أنه عني به أحد دون الآخر. (تفسير الطبري ٦٣/١٤).
(٤) وبه قال النحاس. (القطع ٤٢٣).

" سورة الحجر "

(١)

(الذين جعلوا المرءان عضيبن) [٩١] [كاف]، (٢) (٣) وقال أبو

حاتم: [تام]. (٤) (٥)

(عما كانوا يعملون) [٩٣] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)

(وأعرض عن المشركين) [٩٤] كاف. (٨)

(إنا كفيناك المستهزيين) [٩٥] لا ينبغي الوقف عليه، (٩) لأن ما بعده

يقوى فيه وجه النعت لما قبله، أو البدل منه.

(الذين يجعلون مع الله إلهاء آخر) [٩٦] كاف، (١٠) وقيل: تام، (١١)

وقيل: لا ينبغي الوقف عليه، (١٢) لأن ما بعده تهديدا لهم.

(فسوف يعلمون) [٩٦] تام. (١٣)

(وكن من السَّاجِدِينَ) [٩٨] وقف مفهوم. والتمام آخر السورة. (١٤)

(١) من هنا إلى قوله: " أو البدل منه " ساقط في ج.

(٢) من ج لسقوطه في أ و ب.

(٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٤٥).

(٤) من ج لسقوطه في أ و ب.

(٥) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٤٢٣).

(٦) وبه قال النحاس. (المصدر نفسه).

(٧) قاله الداني. (المكتفى/٣٤٦).

(٨) وبه قال النحاس. (القطع/٤٢٣).

(٩) وهو قول أبي جعفر. (المصدر نفسه).

(١٠) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٤٦).

(١١) قاله أبو حاتم أخرجه النحاس. (القطع/٤٢٣).

(١٢) قاله النحاس. (المصدر السابق).

(١٣) (١٤) وبهما قال النحاس، والعماني، ووافقهما ابن

الأنباري، والداني في الأول منهما.

(المراجع السابقة، والإيضاح ٧٤٥/٢، والمقصد/٢١١).

وتمام السورة قوله تعالى: (اليقين)/٩٩.

سورة النحل

مكية إلا ثلاث آيات من آخرها نزلت بالمدينة حين قتل حمزة بن عبد
 =====

المطلب، (١) ومثل به، وهن من قوله: (وإن عاقبتكم) إلى آخر
 السورة [١٢٦، ١٢٨]، هذا قول عطاء. (٢)

وقال ابن عباس مثله إلا أنه قال: نزلت بين مكة، والمدينة في منصرف

رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد. (٣)

وما نزل بين مكة، والمدينة فهو مدني، وكذا ما نزل بعد الهجرة. (٤)

وقال قتادة: "من أول النحل إلى ذكر الهجرة يعني: (والذين هاجروا في

الله) [٤١] مكي، وسائر مدني، وكذا قال جابر بن زيد. (٥) (٦)

(١) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، أبو عمارة، عم النبي صلى
 الله عليه وسلم، وأخوه من الرضاعة، أسلم في السنة الثانية من
 البعثة، ولازم نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استشهد
 في غزوة أحد سنة (٥٣هـ). (الإصابة ٣٥٣/١).

(٢) لم أجد قول عطاء بالاستثناء، وإنما قال بمكيته كلها من غير
 استثناء، كما أورده القرطبي عنه. (انظر تفسير القرطبي، ١/٦٥).

(٣) أخرجه النحاس من طريق مجاهد. (انظر الدر المنثور ١٠٧/٥).

(٤) هذا هو اصطلاح الجمهور وهو: أنه ما نزل بعد الهجرة سواء
 بالمدينة، أو خارج المدينة في السفر وغيره حتى ولو بمكة فهو
 مدني، وللعلماء في المكي، والمدني ثلاث اصطلاحات.
 (راجع لتفصيل ذلك الإتيان ١١/١، ١٢).

(٥) جابر بن زيد، أبو الشعثاء، الأزدي، البصري، مشهور بكنيته، ثقة،
 وردت له حروف في القرآن، توفي سنة (١٩٣هـ).
 (انظر غاية النهاية ١/١٨٩، والتقريب ١/١٢٢).

(٦) الأثران أوردهما السيوطي، ورد عليهما، أما اثر جابر بالمعني

المذكور فقد أورده ابن الجوزي أيضاً،

وتلخيص الأقوال في ذلك أن هناك من قال بانها مكية كلها، وهناك
 من قال بالاستثناء وهم الأكثر، ثم اختلفوا في الآيات
 المستثناة فالكثير على أنها ثلاث آيات من آخر النحل.

(انظر في ذلك كله: البيان للبدائي (ق: ٥٩ب)، وزاد المسير ٤/٤٢٥،

وجمال القراء ١/١٢، ومخطوط عبد الكافي (ق: ٤٩ب)، والقرطبي، ١/٦٥،

والبحر المحيط ٥/٤٧٢، والبرهان ١/٢٠٠، والإتيان ١/٢٠،

والبصائر ١/٢٧٨).

وهي: مائة ، وثمانية وعشرون آية إجماعاً ليس فيها اختلاف. (١)

ولانظير لها في عددها. (٢)

وكلمها: ألف، وثمان مائة، وإحدى وأربعون كلمة.

وحروفها: سبعة آلاف، وسبع مائة، وسبعة أحرف. (٣)

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدوداً بإجماع:

(وما يعلنون) الثاني: [٢٣] ، والاول [١٩] راس آية بلا خلاف. (٤)
 (وما يشعرون) [٢١] ، (لهم فيها ما يشاءون) [٣١] ، (الملئكة طيبين) [٣٢] ،
 (ما يكرهون) [٦٢] ، (افبالبطل يؤمنون) [٧٢] ، (هل يستوى) [٧٦] (٥) ، (وما
 عند الله باق) [٩٦] ، (متع قليل) [١١٧] . (٦)

ورءوس الآي: (يشركون) [١] ، (فاتقون) [٢] ، (يشركون) [٣] ،
 (مبين) [٤] ، (تاكلون) [٥] ، (تسرحون) [٦] ،
 (رحيم) [٧] ، (لا تعلمون) [٨] ، (اجمعين) [٩] ،
 (تسيمون) [١٠] ، (يتفكرون) [١١] ، (يعقلون) [١٢] ، (يذكرون) [١٣] ،
 (تشكرون) [١٤] ، (تهتدون) [١٥] ، (يهتدون) [١٦] ، (تذكرون) [١٧] ،
 (رحيم) [١٨] ، (تعلنون) [١٩] ، (يخلقون) [٢٠] ، (يبعثون) [٢١] ،
 (مستكبرون) [٢٢] ، (المستكبرين) [٢٣] ، (الاولين) [٢٤] ، (ما يزرعون) [٢٥] ،
 / [١٦١] { (لا يشعرون) [٢٦] ، (الكافرين) [٢٧] ، (تعملون) [٢٨] ،
 (المتكبرين) [٢٩] ، (المتقين) [٣٠] ، [(المتقين) [٣١]] (٧) ،
 (تعملون) [٣٢] ، (يظلمون) [٣٣] ، (يستهزون) [٣٤] ، (المبين) [٣٥] ،

(١) انظر البيان للداني (ق: ٥٩ب) ، وجمال القراء ٢٠٥/١ ، والمدد في العدد (ق: ١٥٢) ، ومخطوط عبد الكافي (ق: ٤٩ب) ، والاحصاف/ ٢٧٦ ، ومعالم اليسر/ ١١٦ .

(٢) (٣) البيان للداني (ق: ٥٩ب) .

(٤) لاجابة لهذا التنبيه لأن الاول بالخطاب، والثاني بالغيب.

(٥) هكذا في جميع النسخ والصواب: " (هل يستوون) / ٧٥ " والله تعالى اعلم .

(٦) انظر البيان للداني (ق: ٥٩ب) .

(٧) التصحيح من المصحف الشريف وهو ساقط في النسخ الثلاثة .

- (المكذابين) [٣٦] ، (نصرين) [٣٧] ، (لا يعلمون) [٣٨] ، (كذابين) [٣٩] ،
 (فيكون) [٤٠] ، (يعلمون) [٤١] ، (يتوكلون) [٤٢] ، (لا تعلمون) [٤٣] ،
 (يتفكرون) [٤٤] ، (لا يشعرون) [٤٥] ، (بمعجزين) [٤٦] ، (رحيم) [٤٧] ،
 (داخرون) [٤٨] ، (لا يستكبرون) [٤٩] ، (ما يؤمرون) [٥٠] ، (فارهبون) [٥١] ،
 (تتفلون) [٥٢] ، (تجثرون) [٥٣] ، (يشركون) [٥٤] ، (تعلمون) [٥٥] ،
 (تفترون) [٥٦] ، (ما يشتهون) [٥٧] ، [كظيم] [٥٨] [١] (ما يحكمون) [٥٩] ،
 (الحكيم) [٦٠] ، (يستقدمون) [٦١] ، (مفرطون) [٦٢] ، (اليوم) [٦٣] ،
 (يؤمنون) [٦٤] ، (يسمعون) [٦٥] ، (للسريين) [٦٦] ، (يعقلون) [٦٧] ،
 (يعرشون) [٦٨] ، (يتفكرون) [٦٩] ، (قدير) [٧٠] ، (يجحدون) [٧١] ،
 (يكفرون) [٧٢] ، (يستطيعون) [٧٣] ، (لا تعلمون) [٧٤] ، (لا يعلمون) [٧٥] ،
 (مستقيم) [٧٦] ، (قدير) [٧٧] ، (تشكرون) [٧٨] ، (يؤمنون) [٧٩] ، (إلى
 حين) [٨٠] ، (تسئلون) [٨١] ، (المبين) [٨٢] ، (الكفرون) [٨٣] ،
 (يستعجبون) [٨٤] ، (ينظرون) [٨٥] ، (لكذبون) [٨٦] ، (يفترون) [٨٧] ،
 (يفسدون) [٨٨] ، (للمسلمين) [٨٩] ، (تذكرون) [٩٠] ، (تفعلون) [٩١] ،
 (تخلفون) [٩٢] ، (تعلمون) [٩٣] ، (عظيم) [٩٤] ، (تعلمون) [٩٥] ،
 (يعملون) [٩٦] ، [يعملون] [٩٧] [٢] (الرجيم) [٩٨] ، (يتوكلون) [٩٩] ،
 (مشركون) [١٠٠] ، (لا يعلمون) [١٠١] ، (للمسلمين) [١٠٢] ، (مبين) [١٠٣] ،
 (اليوم) [١٠٤] ، (الكذبون) [١٠٥] ، (عظيم) [١٠٦] ، (الكافرين) [١٠٧] ،
 (الغفلون) [١٠٨] ، (الخسرون) [١٠٩] ، (رحيم) [١١٠] ، (لا يظلمون) [١١١] ،
 (يمنعون) [١١٢] ، (ظلمون) [١١٣] ، (تعبدون) [١١٤] ، (رحيم) [١١٥] ،
 (لا يظلمون) [١١٦] ، (اليوم) [١١٧] ، (يظلمون) [١١٨] ، (رحيم) [١١٩] ،
 (المشركين) [١٢٠] ، (مستقيم) [١٢١] ، (الصلحين) [١٢٢] ، (المشركين) [١٢٣] ،
 (يختلفون) [١٢٤] ، (بالمهتدين) [١٢٥] ، (للسبرين) [١٢٦] ، (يمكرون) [١٢٧] ،
 (محسنون) [١٢٨] .

ورءوس آيها على ثلاثة أحرف: على الراء ، والميم ، والنون:

فالراء في موضعين: [(إن الله عليهم قدير) [٧٠]] [(٣) ،
 (على كل شيء قدير) [٧٧]] .

والميم في ستة عشر موضعاً . والنون في مائة موضع ، وعشرة مواضع .

ذكر الوقف والابستداء

- (فلاتستعجلوه) [١] تام . (١) (سبحنه وتعالى عما يشركون) [١] كاف على استئناف ما بعده . (٢) (فاتقون) [٢] تام . (٣) (والارض بالحق) [٣] كاف . (٣) (تعالى عما يشركون) [٣] تام على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يتم الوقف على قوله : (عما يشركون) [٣] . (فإذا هو خصيم مبين) [٤] تام على قول الكوفيين ، لأنهم ينصبون (والانعم) [٥] ب(خلقها) [٥] [٥] إذا جعلوا الواو ظرفا للفاعل ، وليس بتمام على قول الاخفش ، وهو مذهب سيبويه ، (٦) لأن (والانعم) [٥] منصوب بفعل مضمر معطوف على ما قبله . (٧) (والانعم خلقها) [٥] تام عند نافع ، وأبي عبد الله ، وكاف عند يعقوب . (٨) (لكم فيها دفة ومناطع) [٥] وقف مضموم . (ومنها تاكلون) [٥] كاف (٩) إذا جعلت ما بعده خبراً مستأنفاً ، وكذا : (وحين تسرحون) [٦] . (١٠) .

- (١) وبه قال أبو حاتم ، وابن الأنباري ، والداني ، والعماني .
(انظر الإيضاح ٧٤٦/٢ ، والقطع/٤٢٤ ، والمكتفى/٣٤٧ ، والمقصد/٢١٢) .
- (٢) وبه قال النحاس ، والداني . (المراجع السابقة) .
- (٣) وبه قال الاخفش ، وأبو حاتم ، وابن الأنباري ، والداني ، والعماني .
(المراجع السابقة) .
- (٤) وبه قال الداني ، والعماني . (المكتفى/٣٤٧ ، والمقصد/٢١٢) .
- (٥) أي على الاشتغال . (٦) انظر الكتاب ٨٨/١ .
- (٧) وبمثلته قال النحاس ، (انظر القطع/٤٢٤) ، فعلى قول الاخفش يكون معطوفاً على (خلق الإنسن) /٤ .
- (٨) الأقوال أخرجها النحاس ، وقد رجح الداني قول يعقوب .
(المرجع السابق ، والمكتفى/٣٤٧) .
- (٩) (١٠) وبهما قال النحاس ، والعماني . (القطع/٤٢٤ ، والمقصد/٢١٢) .

" سورة النحل "

- [٧] (لا يَشِقُّ الْاِنْفُسَ) [٧] كاف، وقيل: صالح. (١) (إن ربكم لراءوف رحيم) [٧] كاف، (٢) وقيل: صالح على استثناء ما بعده، (٣)
- / {١١٦٢} قال الأخطش: " ليس هذا بوقف، لأن (والخييل) [٨] معطوف على ما قبله، أي: " وخلق الخيل". (٤)
- وأما من أجاز الوقف بجعل المعنى: " وسخر الخيل، والبغال، والحمير لتركبوها " وهذا وقف عند غير الأخطش على معنى: " وزينة فعلنا ذلك" أي: يتزينون بها". (٥)
- وقال نافع، ويعقوب، وأبو حاتم، وأحمد بن جعفر: (لتركبوها وزينة) [٨] تام. (٦)
- (ويخلق ما لاتعلمون) [٨] تام (٧) " عند أبي حاتم، ويعقوب، وكذا هو على مذهب التاويل": (٨) (٩)
- قال عطاء بن السائب (١٠): " (قصد السبيل) [٩] طريق السبيل (١١) طريق الجنة، (ومنها جائر) [٩] طريق النار". (١٢)
- وقال قتادة: " (قصد السبيل) [٩]: خلاسه، وحرامه، وطاعته، (ومنها جائر) [٩]: سبيل الشيطان". (١٣)

- (١) قاله النحاس، وقال الداني: تام. (القطع/٤٢٤، والمكتفى/٣٤٧).
- (٢) وبه قال العماني. (المقصد/٢١٢).
- (٣) قاله النحاس. (القطع/٤٢٤). (٤) أخرجه النحاس. (المصدر السابق).
- (٥) وهو قول ابن الأنباري. (الإيضاح/٧٤٦/٢).
- (٦) الأقوال أخرجهما النحاس، وبمثل قولهم قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة، والقطع/٤٢٥).
- (٧) وبه قال النحاس. (المصدر السابق).
- (٨) العبارة هكذا في جميع النسخ وهي ناقصة، وتمامها كما في القطع/٤٢٥: - أحد مصادر هذا الكتاب - " (وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر)/٩ قطع تام عند أبي حاتم، ويعقوب، وكذا هو على مذهب أهل التاويل". ٥١
- (٩) وبه قال ابن الأنباري، والداني. (الإيضاح/٧٤٦/٢، والمكتفى/٣٤٨).
- (١٠) هكذا في جميع النسخ والصواب: " عطاء بن يسار" كما في القطع/٤٢٥.
- (١١) قوله: " طريق السبيل " حذفه أحسن.
- (١٢) الأثر أخرجه النحاس. (المصدر السابق).
- (١٣) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٨٤/١٤، والسيوطي في الدر المنشور/١١٤/٥، وزاد نسبه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وقال غيرهما: " (قصد السبيل) [٩]: الإسلام ، (ومنها جاسر) [٩]: اليهودية ، والنصرانية " . (١)

وقال مجاهد: " (قصد السبيل) [٩]: الحق " . (٢)

وقال الضحاك: " (ومنها) [٩] ومن السبل " . (٣)

وقال ابن المبارك، (٤) وسهل بن عبد الله (٥): " (قصد

السبيل) [٩]: السنة ، (ومنها جاسر) [٩]: اهل الالهواء ، والبدع بيانته : (وان هذا صراطى مستقيما) " . (٦) (٧)

وقال جابر بن عبد الله: " (قصد السبيل) [٩]: بيان الشرائع ، والفرائض " . (٨)

ويروى عن ابن مسعود: " ومنكم جاسر " ، (٩) وكذا يروى عن من سمع عليا رضي الله عنه يقرأ: " ومنكم جاسر " . (١٠)

وهذه من القراءات المخالفة للسواد ، (١١) وأكثرها ما يصح ، ولا يوجد

إلا معلوما ، (١٢) إلا تراه " عمن سمع " وهو لا يلوم به حجة ، وكذا ما

يروى عن ابن عياض (١٣) (١٤): " لتركبوها زينة " بغير واو " . (١٥)

(١) قاله القراء . (انظر معانيه ٩٧/٢) .

(٢) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ٨٤/١٤ ، والسيوطي في الدر المنثور ١١٤/٥ ، وزاد نسبه لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وانظر تفسير مجاهد ٣٤٥/١ .

(٣) يعني: " السبل التي تفرقت عن سبيله " . (تفسير الطبري ٨٥/١٤) .

(٤) عبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ، مجاهد ، توفي سنة (١٨١هـ) . (التقريب ٤٤٥/١) .

(٥) سهل بن عبد الله بن بريدة ، المروزي ، قال ابن حبان: منكر الحديث . (ميزان الاعتدال ٤٢٩/٢) .

(٦) سورة الانعام / ١٥٣ .

(٧) أورده ابن الجوزي . (زاد المسير ٤٣٣/٤) .

(٨) لم ألق على مصدر هذا القول رغم بحث شديد .

(٩) القراءة أخرجه الطبري في تفسيره ٨٤/١٤ ، والسيوطي في الدر المنثور ١١٥/٥ .

(١٠) هكذا في جميع النسخ والصواب: " فمنكم جاسر " بالفاء كذا في الدر ١١٥/٥ .

(١١) فهذه كلها قراءات شاذة .

(١٢) هكذا في النسخ والصواب: " معلولا " كما في القطع ٤٢٥/٥ .

(١٣) هكذا في جميع النسخ والصواب: " عن أبي عياض " . (المصدر نفسه) .

(١٤) عمرو بن الأسود العنسي ، ويكنى أبا عياض ، حمصي ، مخضرم ، ثقة ، من كبار التابعين ، مات في خلافة معاوية رضي الله تعالى عنه .

(التقريب ٦٥/٢) .

(١٥) وهي قراءة شاذة .

(ولو شاء لهددكم اجمعين) [٩] تام. (١)

(فيه تسيمون) [١٠] كاف (٢) سواء قرئ بالنون على استثناء إخبار، أو

بالياء على الاستثناء ايضاً، (٣).

فإن جعلت القراءة بالياء راجعة إلى ما قبلها لم يكف الوقف على

قوله: (تسيمون) [١٠] أي: ترعون مواشيكم. (٤)

(ومن كل الثمرات) [١١] كاف. (٥). (إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون) [١١] تام. (٦)

(وسخر لكم الليل والنهار) [١٢] كاف (٧) على قراءة من قرأ: (والشمس والقمر) [١٢]، (٨)

وأما من قرأ ذلك كله بالنصب (٩) لم يكف إلا عند قوله: (بأمره) [١٢]،

ويكون وقفها كافياً. (١٠)

(إن في ذلك لآية لقوم يعقلون) [١٢] تام. (١١)

(١) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٤٢٥، والمقصد/٢١٢).

(٢) وبه قال النحاس. (القطع/٤٢٥).

(٣) أي: في قوله تعالى: (ينبت لكم) ١١/ فقرأ شعبة: (نبتت) بنون العظمة، والباقون بالياء: (ينبت) مناسبة لقوله تعالى: (هو الذي أنزل) ١٠/. (انظر النشر/٣٠٢، وإلتحاف/٢٧٧، والمهذب/٣٦٧).

(٤) انظر تفسير الطبري ٨٥/١٤.

(٥) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٤٢٦، والمقصد/٢١٢).

(٦) وبه قال النحاس. (القطع/٤٢٦).

(٧) قال الداني بالوقف هنا لكنه لم يحدد نوعيته، وقال العماني: تام. (انظر المكتفي/٣٤٨، والمقصد/٢١٢).

(٨) هكذا في جميع النسخ، والصواب أن يقال: "وما بعده بالرفع" كما في المصادر السابقة، وهي قراءة ابن عامر على الابتداء والخبر. (انظر النشر/٣٠٢).

(٩) وهي قراءة غير ابن عامر، وحظف عطفاً على ما قبله، و"مسخرات" حال مؤكدة، وأما حظف فقرأ بنصب (الشمس والقمر) ورفع (والنجوم مسخرات). (المصدر السابق).

(١٠) وبه قال النحاس، والعماني، وأما على قراءة خفض فيحسن الوقف على (والقمر).

(انظر القطع/٤٢٦، والمقصد/٢١٢، والوقف والابتداء/٦٣٣).

(١١) وبه قال النحاس. (القطع/٤٢٦).

" سورة النحل "

(مختلفا الوائيه) [١٣] كاف. (١)

(إن في ذلك لآية لقوم يذكرون) [١٣] تام. (٢) (ولعلكم تشكرون) [١٤]

كاف. (٣) (وَعَلَّمَت) [١٦] كاف، (٤) وقال الأخطش: [تام]. (٥) (٦)

(وبالنجم هم يهتدون) [١٦] تام. (٧)

قال محمد بن كعب، والكلبي: " أراد بالعلامات: الجبال، والجبال

علامات الطرق بالنهار، والنجوم بالليل". (٨)

وقال مجاهد، / {١٦٢ب} وإبراهيم: " أراد جميع النجوم فمنها ما يكون

علامات، ومنها ما تهتدون به". (٩)

وقال السدي: " يعني: الشرياء، وبنات نعش، والجدي، والفرقدين، بها

تهتدون إلى القبلة، والطرق في البر، والبحر". (١٠)

قال قتادة: " إنما خلق الله تعالى النجوم لثلاثة أشياء: زينة

للسماء، ومعالم للطرق، ورجوما للشياطين فمن قال غير هذا فقد تكلف بما
لاعلم له". (١١)

(١) (٢) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه العماني في الأخير.
(انظر القطع/٤٢٦، والمقصد/٢١٢).

(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة، والمكتفى/٣٤٨).

(٤) وبه قال الداني. (المرجع السابق).

(٥) من ب و ج لسقوطه في ا.

(٦) أخرجه النحاس. (القطع/٤٢٦).

(٧) وبه قال العماني. (المقصد/٢١٣).

(٨) - (١١) هذه الاشار اخرجها الطبري في تفسيره ٩١/١٤، والسيوطي
في الدر المنثور ١١٨/٥، وزاد نسبتها لعبد الرزاق، وابن ابي
حاتم، وابي الشيخ، واوردها ابن الجوزي في زاد المسير ٤٣٦/٤.

(افمن يخلق كمن - لا يخلق) [١٧] كاف. (١) (افلاتذكرون) [١٧] تام. (٢)

(وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) [١٨] كاف. (٣)

(ان الله غفور رحيم) [١٨] تام. (٤)

(والله يعلم ما تسرون وما تعلنون) [١٩] كاف عند ابي حاتم، (٥) وقال

غيره: هو تام على قراءة عاصم، لانه يقرأ: (والذين يدعون) [٢٠] بالياء المعجمة الاسفل. (٦)

واما من قرا: (تدعون) [٢٠] بالياء المعجمة الاعلى (٧) فليس الوقف

عنده على (وما تعلنون) [١٩] تاما، والكلام متصل بعبءه ببعض. (٨)

(وهم يخلقون) [٢٠] كاف (٩) على تقدير: "هم اموات"، وان قدرت

(اموات) [٢١] خبر (والذين يدعون) [٢٠] اي: "والذين يدعون من دون الله

اموات" لم يقف على قوله: (وهم يخلقون) [٢٠].

(غير احياء) [٢١] كاف. (١٠) (ايان يبعثون) [٢١]. (١١)

(والهكم الله واحد) [٢٢]. (١٢) (وهم مستكبرون) [٢٢] كاف، (١٣)

وكذا: (وما يعلنون) [٢٣]. (١٤) (انه لا يحب المستكبرين) [٢٣] تام. (١٥)

(١) (٢) وبهما قال النحاس. (القطع/٤٢٦).

(٣) وبه قال النحاس، والداني. (المرجع السابق، والمكتفى/٣٤٨).

(٤) وبه قال ابن الانباري، والنحاس، والداني.

(المراجع السابقة، والايضاح/٧٤٧/٢).

(٥) اخرجه النحاس، واختاره العماني. (القطع/٤٢٦، والمقصد/٢١٣).

(٦) وبه قرا يعقوب ايضاً على الالتفات.

(انظر النشر ٣٠٣/٢، والاحتاف/٢٧٧، والمهذب/١/٣٦٧).

(٧) وهي قراءة غير عاصم، ويعقوب مناسبة ل(تسرون).

(المراجع السابقة).

(٨) وبمثل ما قال المؤلف قال النحاس، والداني.

(القطع/٤٢٦، والمكتفى/٣٤٩).

(٩) وبه قال ابو حاتم. (القطع/٤٢٧).

(١٠) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٤٩).

(١١) (١٢) لا يوجد حكم الوقف هنا وهما تامان عند ابي حاتم، وابن

الانباري، والداني، والعماني.

(المراجع السابقة، والايضاح/٧٤٨/٢، والمقصد/٢١٣).

(١٣) - (١٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه العماني في (يعلنون)

فقط. (المرجع السابق، والقطع/٤٢٧).

(قالوا اسطير الاولين) [٢٤] كاف إن قدرت قوله: (ليحملوا) [٢٥]

امراً، وإن اللام لام الأمر فيه معنى التهديد، فإن جعلت اللام:

" لام كي " لم يقف (١) على ما قبلها. (٢)

(بغير علم) [٢٥] كاف. (٣) (ألا ساء ما يزرعون) [٢٥] أكفى منه، لأنه رأس آية. (٤)

وروي عن ابن أبي نجیح (٥) في قوله عزوجل: (ليحملوا أوزارهم كاملة

يوم القيامة) الآية: [٢٥] قال: " حملهم ذنوب أنفسهم، وذنوب من اطاعهم،

ولا يخف ذلك من اطاعهم شيئاً". (٦)

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: " ايما داع دعا إلى

ضلالة فاتبع كان عليه مثل أوزار من اتبعه من غير ان ينقص من أوزارهم

شيء، وايما داع دعا إلى هدى فاتبع فله مثل أجورهم من غير ان ينقص من أجورهم شيء". (٧)

(وأثم العذاب من حيث لا يشعرون) [٢٦] وقف مفهوم.

(الذين كنتم تشقون فيهم) [٢٧] قال نافع: تام. (٨) (على

الكافرين) [٢٧] لم ينبغ الوقف عليه، (٩) لأنه يقوى فيما بعده ان يكون نعته، أو بد لا منه. (١٠)

(١) وبمثل ما قال المؤلف قال النحاس، والعماني.

(انظر القطع/٤٢٧، والمقدم/٢١٣).

(٢) بل يجوز لكونه رأس آية.

(٣) وبه قال الداني. (المكتفي/٣٤٩).

(٤) وبه قال النحاس، والداني. (المرجع السابق، والقطع/٤٢٧).

(٥) عبد الله بن أبي نجیح يسار المكي، روى عن عطاء، ومجاهد، وعكرمة، وطاءوس، وعنه شعبة، وأبو إسحاق، توفي سنة (١٣١هـ) على قول. (التقريب/١/٤٦٢).

(٦) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره عن ابن أبي نجیح عن مجاهد، (انظر تفسير الطبري ٩٥/١٤)، وزاد السيوطي نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. (الدر المنثور ١٢٦/٥).

(٧) الحديث أخرجه الطبري في تفسيره ٩٦/١٤ عن الربيع بن أنس،

والسيوطي في الدر ١٢٦/٥ وعزاه لابن أبي حاتم أيضاً.

(٨) أخرجه النحاس. (القطع/٤٢٧). (٩) قاله النحاس. (المصدر نفسه).

(١٠) وإن جعل ما بعده خبر مبتدأ محذوف فهو تام قاله العماني.

(انظر المقدم/٢١٤).

(ما كنا نعمل من سوء) [٢٨] تام عند الاخفش، وأبي حاتم، وأحمد بن جعفر، وقال نافع: " (ما كنا نعمل من سوء بلى) [٢٨] تام، (١) والاول اولى، (٢) لانه قد / {١١٦٣} انقضى كلامهم، وتم، ثم قال الله عزوجل راداً عليهم: (بلى إن الله عليم بما كنتم تعملون) [٢٨] اي: بلى قد علمتم.

(بما كنتم تعملون) [٢٨] تام. (٣)

(خلدين فيها) [٢٩] كاف، وقيل: تام. (٤) (فلبئس مثوى المتكبرين) [٢٩] تام. (٥)

(قالوا خيراً) [٣٠] تام عند الاخفش، (٦) وكاف عند أبي حاتم، (٧)

اي: " قالوا: انزل خيراً "

فإن جعلت ما بعده تفسيراً لما قبله لم يقف على قوله: (خيراً) [٣٠].

وكذا إن جعلت بدلاً، والاول احسن، واجود. (٨)

(في هذه الدنيا حسنة) [٣٠] كاف، (٩) أي: الجنة. (١٠)

(١١)

(ولدار الآخرة خير) [٣٠] كاف. (١٢)

- (١) الاقوال المذكورة اخرجها النحاس، والداني. (انظر القطع/٤٢٧، والمكتفى/٣٥٠).
- (٢) وبه قال ابن الانباري، وهو الراجح عند النحاس، والداني. (المراجع السابقة، والايضاح/٧٤٨/٢).
- (٣) (٤) وبهما قال ابن الانباري، والداني. (المراجع السابقة).
- (٥) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٤٢٧، والمقصد/٢١٤).
- (٦) اخرجه النحاس، واختاره ابن الانباري، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (٧) اخرجه النحاس. (القطع/٤٢٧).
- (٨) انظر تفسير الطبري/٩٩/١٤، ومشكل الاعراب لمكي/٤١٨/١.
- (٩) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني. (انظر القطع/٤٢٧، والمكتفى/٣٥١، والمقصد/٢١٤).
- (١٠) قاله القرطبي/١٠/١٠٠، وقال الطبري: كرامة من الله تعالى. (انظر تفسير الطبري/١٤/١٠٠).
- (١١) في جميع النسخ تصحف إلى: " ولذكر الآخرة "
- (١٢) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني. (انظر القطع/٤٢٨، والمكتفى/٣٥١، والمقصد/٢١٤).

" سورة النحل "

(ولنعم دار المتقين) [٣٠] تام (١) إن جعلت " ما " (٢) مبتدأ،
وقوله: (يدخلونها) [٣١] في موضع الخبر، فإن جعلت " ما بعد " (٣) خبر
مبتدأ محذوف تقديره: " هي جنات " كان الوقف على (المتقين) [٣٠]
كاف، (٤)

فإن جعلت (المتقين، جنت عدن) [٣٠، ٣١] مرفوعة بالابتداء ينوي به
التقديم لم يقف على (المتقين) [٣٠]، وكذا: إن جعلت (جنت عدن) [٣١]
مرفوعاً ب(ولنعم دار) [٣٠] لم يقف أيضاً على (المتقين) [٣٠] هذا قول
محمد بن سعدان (٥) إذا قلت: " نعم الرجل زيد " رفع " زيد " ب"نعم
الرجل". (٦)

(لهم ما يشاءون) [٣١] كاف. (٧) (كذلك يجزي الله المتقين) [٣١] ليس
بوقف، لأنه يكوي فيما بعده أن يكون شعنا له، أو بدلا منه.

(الذين تتوفهم الملائكة طيبين) [٣٢] وقف مفهوم على استئناف ما
بعده، فإن جعلت ما بعده متعلقاً بما قبله لم يقف على قوله: (طيبين) [٣٢]
أي: طيبة أحوالهم، وأفعالهم. (٨)

- (١) وبه قال الداني، والعماني، وقال النحاس: كاف.
(انظر القطع/٤٢٨، والمكتفي/٣٥١، والمقصد/٢١٤).
- (٢) هكذا في جميع النسخ، والصواب: " ما بعده " كما في المصادر
السابقة.
- (٣) هكذا في جميع النسخ، والصواب: " ما بعده ". (المصادر السابقة).
- (٤) وبه قال الداني على التقدير المذكور، وقال النحاس: صالح.
(المصادر السابقة).
- (٥) محمد بن سعدان، أبو جعفر، الضرير، الكوفي، النحوي، ثقة عدل،
أخذ القراءة عن سليم بن سليم عن حمزة، روى القراءة عنه محمد بن أحمد
بن واصل، وحدث عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، توفي
سنة (٢٣١هـ). (إنباه الرواة ١٤٠/٣، وغاية النهاية ١٤٣/٢).
- (٦) القول أخرجه النحاس، (القطع/٤٢٨)، وانظر كذلك إعراب
النحاس/٣٩٥/٢، ومعاني الفراء ٩٩/٢، ومعاني الزجاج ١٩٦/٣.
- (٧) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفي/٣٥١، والمقصد/٢١٤).
- (٨) انظر زاد المسير ٤٤٣/٤.

- (يقولون) [٣٢] يعني: الملائكة . (١)
- قال القرطبي: " إذا استنشقت (٢) نفس المؤمن جاءه ملك فقال: السلام عليك إن الله يقرأ عليك السلام ، ويبشرك بالجنة ادخلوها " . (٣)
- (الجنة بما كنتم تعملون) [٣٢] تام . (٤)
- (أو يأتى أمر ربك) [٣٣] كاف عند أبي حاتم . (٥)
- كذلك فعل الذين من قبلهم) [٣٣] كاف ، (٦) وقال نافع: تام . (٧)
- ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) [٣٣] تام ، (٨) وكذا: (فأصابهم سيئات ما عملوا) [٣٤] ، وكذا: (وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون) [٣٤] . (٩)
- (ولا حرمنا من دونه من شيء) [٣٥] كاف . (١٠) (كذلك فعل الذين من قبلهم) [٣٥] كاف . (١١) (فهل على الرسل إلا البلاغ والمبين) [٣٥] تام . (١٢)
- (واجتنبوا الطغوت) [٣٦] كاف ، (١٣) وكذا: وكل معبود من [دون] (١٤) الله وهو الشيطان، والكاهن، والمنم . (١٥)

(١) انظر تفسير الطبري ١٠١/١٤ .
 (٢) هكذا في جميع النسخ والصواب: " إذا استنقعت " من " استنقع الماء " : إذا اجتمع ، وثبت فيكون معنى الحديث: إذا اجتمعت نفس المؤمن في فيه تريد الخروج " . (اللسان ٣٥٩/٨) .

(٣) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٠١/١٤ ، والسيوطي في الدر المنثور ١٢٨٠/٥ وزاد نسبه لابن مالك ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ في العظمة ، وابن منده في كتاب الاحوال ، والبيهقي في شعب الإيمان .

- (٤) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني .
 (انظر القطع/٤٢٨ ، والمكتفي/٣٥١ ، والمقصد/٢١٤) .
 (٥) أخرجه النحاس ، واختاره الداني ، والعماني . (المراجع السابقة) .
 (٦) وبه قال أبو حاتم ، والداني ، والعماني . (المراجع السابقة) .
 (٧) أخرجه النحاس . (القطع/٤٢٨) .

- (٨) (٩) وبهما قال النحاس ، ووافقه العماني في الاخير .
 (المرجع السابق ، والمقصد/٢١٥) .
 (١٠) (١١) وبهما قال العماني ، ووافقه النحاس في الاول .
 (المراجع السابقة) .
 (١٢) (١٣) وبهما قال النحاس ، والعماني . (المراجع السابقة) .
 (١٤) من ب و ج لسقوطه في ا . (١٥) انظر تفسير القرطبي، ١٠٣/١ .

(ومنهم من حلت عليه الضلالة) [٣٦] كاف. (١) (فانظر كيف كان عقبة المكذابين) [٣٦] تام. (٢)

(فإن الله لا يهدي من يضل) [٣٧] كاف، (٣) وقال أحمد بن موسى: تام. (٤)
(وما لهم من نمرين) [٣٧] تام: (٥)

(لا يبعث الله من يموت) [٣٨] كاف، (٦) وقال الأخفش، وأبو حاتم،
وأحمد بن جعفر: تام، وقال نافع، /{١٦٣ب} والفتيبي: " (من يموت
بلى) [٣٨] تام، والمعنى: " بلى لبيعهم الله ". (٧) (وعداً عليه
حقا) [٣٨] كاف عندهم. (٨)

قال أبو جعفر: " والقول الأول أولى بالصواب من ثلاث جهات:
أحدها: أنه قد انقضى كلامهم.

والجهة الثانية: حديث أبي هريرة: " كذّبتني عدي، ولم يكن ينبغي له
ان يكذبني: (واقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت) [٣٨] ". (٩)
والجهة الثالثة: ليس بكاف، ولا بتمام، (١٠) وكذا: (وعداً عليه
حقا) [٣٨]، وكذا: (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) [٣٨]، لأن المعنى عند أهل
التفسير: " بلى يبعث الله عزوجل ليبين لهم الذي يختلفون فيه، وليعلم
الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين " (١١) وهذا تمام ". (١٢) (١٣)

- (١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع/٤٢٨، والمكتفي/٣٥١، والمقصد/٢١٥).
- (٢) وبه قال النحاس، والعماني. (المراجع السابقة).
- (٣) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (٤) أخرجه النحاس. (القطع/٤٢٨). (٥) انظر المكتفي/٣٥١.
- (٦) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/٢١٥).
- (٧) الاقوال أخرجهما النحاس، والداني. (القطع/٤٢٩، والمكتفي/٣٥١).
- (٨) انظر المكتفي/٣٥٢.
- (٩) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (انظر كتاب التفسير منه، باب
" وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه " من سورة البقرة، الرقم: ٩)،
والنسائي في سننه: (كتاب الجنائز، ارواح المؤمنين/ص: ١١٢)،
وأحمد في مسنده ٣١٧/٢، ٣٥٠.
- (١٠) أي: " بلى " ليس بكاف ولا بتمام.
- (١١) انظر زاد المسير ٤٤٧/٤، والقرطبي ١٠٥/١٠ يعني: قوله
تعالى: (ليبين لهم) متعلق بقوله تعالى: (ولقد بعثنا في كل أمة
رسولاً) ليبين لهم.
- (١٢) وبه قال الداني أيضاً. (المكتفي/٣٥٢). (١٣) انظر القطع/٤٢٩.

قال أبو العالية: " كان لرجل من المسلمين على رجل مشرك دين فتقاضاه ، وكان في كلامه : " والذي أرجوه بعد الموت أنه لكذا " فاقسم المشرك بالله : لا يبعث الله من يموت " فنزلت هذه الآية " . (١)

وذكر أن رجلا قال لابن عباس: " إن ناسا بالعراق يزعمون أن عليا مبعوث قبل يوم القيامة ، ويتأولون هذه الآية فقال ابن عباس: " كذب أولئك ، إنما هذه الآية عامة للناس ، لو كان علي يبعث قبل يوم القيامة ما نكحنا نساءه ، ولا اقتسمنا ماله " . (٢)

(إذا أردت أن تقول له كن) [٤٠] كاف (٣) إذا قرأت (فيكون) [٤٠] بالرفع. (٤)

وقال أبو جعفر: " هو تمام على قول سيبويه ، لأن المعنى عنده : " فهو يكون " منقطع مما قبله " . (٥)

ومن قرأ: (فيكون) [٤٠] بال نصب (٦) لم يقف على قوله : (كن) [٤٠] ، لأن ما بعده معطوف على ما قبله ، وهو قوله : (أن تقول) [٤٠] فلا يقطع منه . وكذلك الموضع الذي في يس. (٧)

(فيكون) [٤٠] تام على القراءتين جميعاً . (٨)

(١) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٠٥/١٤ ، والسيوطي في الدر المنثور ١٣٠/٥ ، وزاد نسبه لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ١٠٥/١٤ .

(٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٥٢) .

(٤) وهي قراءة الجمهور غير ابن عامر ، والكسائي على الاستخفاف . (انظر النشر ٢/٢٢٠ ، ٣٠٤ ، والإتحاف/١٤٦ ، والمهذب ١/٣٦٩) .

(٥) انظر الكتاب ٣/٣٩ ، والقطع/٤٢٩ .

(٦) وهي قراءة ابن عامر ، والكسائي عطا على المنصوب الذي قبله . (انظر النشر ٢/٢٢٠ ، ٣٠٤ ، والإتحاف/١٤٦) .

(٧) وهو قوله تعالى: (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) ٨٢/ .

(٨) وبه قال النحاس ، والداني. (القطع/٤٢٩ ، والمكتفى/٣٥٢) .

" سورة النحل "

(لنبوئنهف فف الدنيا حسنة) [٤١] كاف عند ابي حاتم ، (١) وقال نافع:
 تام ، (٢) وقال غيرهما: ليس بكاف، ولا تام ، (٣) والتفسير يدل على هذا:
 انه كان روي عن يحيى بن سلام في قوله: (لنبوئنهف فف الدنيا
 حسنة) [٤١] قال: " يعني: المدينة في تفسير قتادة ، و" لاجر الاخرة "
 الجنة اكبر من الدنيا (لو كانوا يعلمون) [٤١] لعلموا ان الجنة خير من
 الدنيا" . (٤)
 (اكبر لو كانوا يعلمون) [٤١] كاف على ان تجعل ما بعده في موضع رفع
 خبر مبتدا محذوف تقديره: " هم الذين " ، او في موضع نصب على
 تقدير: " اعني الذين " ، فان جعلت (الذين صبروا) [٤٢] في موضع رفع بدل
 من (والذين) الاول: [٤١] ، او في موضع نصب بدل من الضمير في
 (لنبوئنهف) [٤١] فلا ينبغي / {١١٦٤} السوقف على قوله: (لو كانوا
 يعلمون) [٤١] . (٥)

- (١) أخرجه النحاس، وبه قال الداني إذا جعل (ولاجر الاخرة اكبر)
 متعلق به . (انظر القطع/٤٢٩، والمكتفى/٣٥٢) .
 (٢) أخرجه النحاس، وبه قال الداني إذا جعل ما بعده منقطعاً مما
 قبله . (المراجع السابقة) .
 (٣) القول أخرجه النحاس. (انظر القطع/٤٢٩) .
 (٤) أثر يحيى بن سلام أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٣٥٢،
 وأما أثر قتادة فقد أخرجه الطبري في تفسيره ١٠٧/١٤، ١٠٨،
 والسيوطي في الدر المنثور ١٣١/٥، وعزاه لعبد بن حميد، وابن
 المنذر، وابن أبي حاتم أيضاً .
 (٥) تقدم نظيره غير مرة .

- (الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون) [٤٢] تام . (١)
- روي أن هذه الآية نزلت في صهيب، وبلال، وجنان، (٢) وعمار، وجابس، (٣) وأبي جندل بن سهل، وأبي نصير (٤) عذبهم المشركون بمكة . (٥)
- وقال قتادة: " يعني: أصحاب محمد ظلمهم أهل مكة، وأخرجوهم من ديارهم حتى لحق طائفة منهم الحبشة، ثم بواهم الله سبحانه دار الهجرة، وجعل لهم أنصاراً من المسلمين". (٦)
- (النبؤونهم في الدنيا حسنة) [٤١] أنزلهم المدينة، وأطعمهم الغنيمة فهذا هو الثواب في الدنيا، وكان عمر رضي الله عنه إذا أعطي الرجل من المهاجرين عطاء يقول: " هذا ما وعدك الله في الدنيا حسنة، وما ادخر لك في الآخرة أفضل، ثم تلا هذه الآيات". (٧)
- (بالبينت والزبير) [٤٤] كاف، (٨) وقيل: تمام . (٩) (ولعلمهم يتفكرون) [٤٤] تام . (١٠)

- (١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع/٤٣٠، والمكتفى/٣٥٣، والمقصد/٢١٥).
- (٢) هكذا في جميع النسخ والصواب: " خباب " كما في زاد المسير/٤٤٨-٤٤٩.
- (٣) هكذا في جميع النسخ، ولعله: " عابس مولى حويطب بن عبد العزى، قيل: نزل فيه، وفي صهيب: (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) الآية/٢٠٧ من سورة البقرة. (الإصابة ٢/٢٣٥).
- (٤) هكذا في جميع النسخ والصواب: " جبر مولى بني عبد الدار أنه كان بمكة، وكان يهودياً فأسلم فعذب فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أعطاه ثمنه فاشتري نفسه وعتق. (الإصابة ١/٢٢٣، وزاد المسير ٤/٤٤٨).
- (٥) قاله أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وداود بن أبي هند. (المرجع السابق، وتفسير الطبري ١٤/١٠٧، والبحر ٥/٤٩٢).
- (٦) يعني: أنها نزلت في عموم المهاجرين. (المراجع السابقة، وقد تقدم تخريجه).
- (٧) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٤/١٠٧، والسيوطي في الدر المنثور ٥/١٣٢، وزاد نسبه لابن المنذر.
- (٨) وبه قال أبو حاتم، والداني. (القطع/٤٣٠، والمكتفى/٣٥٣).
- (٩) قاله نافع. (القطع/٤٣٠).
- (١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة، والمقصد/٢١٥).

- (أو ياخذهم على تخوف) [٤٧] [كاف] (١) (٢) أي: على تنقيص. (٣) (فإن ربكم لراءوف رحيم) [٤٧] تام. (٤)
- (وهم داخرون) [٤٨] تام. (٥) أي: وهم صاغرون. (٦)
- (وهم لا يستكبرون) [٤٩] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال لم يلف على قوله: (لا يستكبرون) [٤٩].
- (ويجعلون ما يؤمرون) [٥٠]. (٧)
- (وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين) [٥١] تام عند نافع. (٨)
- (إنما هو إله واحد) [٥١] وقف مفهوم. (فأيى فارهبون) [٥١] تام. (٩) وقيل: حسن. (١٠)
- (وله الدين واصبا) [٥٢] أي: دائما قائما، (١١) وهو كاف، (١٢) ويعنى: بالدين: "الإخلاص". (١٣)
- (أفغير الله تتقون) [٥٢] تام، (١٤) وقيل: حسن. (١٥)
- (وما بكم من نعمة فمن الله) [٥٣] وقف مفهوم، أي: وما بكم من نعمة: صفة جسم، وسعة رزق، وكثرة ولد فمن الله. (١٦)

- (١) من ب و ج لسقوطه في أ.
 (٢) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤٣٠، والمكتفى/٣٥٣).
 (٣) انظر تفسير الطبري ١١٢/١٤ .
- (٤) (٥) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني. (القطع/٤٣٠، والمكتفى/٣٥٣، والمقصد/٢١٦).
 (٦) انظر تفسير الطبري ١١٦/١٤ .
 (٧) هكذا في جميع النسخ وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (٨) أخرجه النحاس. (القطع/٤٣٠). (٩) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٥٣).
 (١٠) قاله النحاس، والعماني. (القطع/٤٣٠، والمقصد/٢١٦).
 (١١) انظر تفسير الطبري ١١٨/١٤ . (١٢) انظر المقصد/٢١٦ .
- (١٣) أي: الإخلاص، والطاعة. (تفسير الطبري ١١٨/١٤).
 (١٤) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٥٣، والمقصد/٢١٦).
 (١٥) قاله النحاس. (القطع/٤٣٠). (١٦) انظر تفسير الطبري ١٢١/١٤ .

(ثم إذا مسكتم الضرب فإليه تجتزون) [٥٣] تام، (١) وقيل: حسن، (٢) أي: تفضجون بالدعاء، والاستغاثة إليه، وأصله من " جاز الشور " إذا رفع صوتاً شديداً من فزع، أو جوع. (٣)

(ليكفروا بماء آتينهم) [٥٥] كاف. (٤) ثم قال على التهديد: (فتمتعوا

فسوف تعلمون) [٥٥] تام، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(ويجعلون لما لا يعلمون نصيباً مما رزقناهم) [٥٦] وقف مفهوم، لأنه

رجع من الخبر إلى الخطاب فقال: (تأله لتسألن عما كنتم تفترون) [٥٦]

تام، وقيل: حسن، (٧) أي: لتسألن عما كنتم تفترون في الدنيا من أن الله أمركم بذلك. (٨)

(ويجعلون لله البنتِ سبيحاً) [٥٧] تام على استثناء ما بعده، (٩)

فإن جعلت ما بعده معطوفاً على ما قبله بمعنى: " ويجعلون لهم ما يشتهون "

لم يقف على قوله: (سبحانه) [٥٧]، وهذا قول الفراء، (١٠) وهو عند أبي

إسحاق خطأ قال: " ولو كان كما قال [لكان] (١١): " ويجعلون / {١٦٤ب}

لأنفسهم " لأن العرب لا تقول: " جعل فلان كذا " (١٢) وإنما تقول: " جعل

فلان لنفسه كذا "، ويقولون: " أكرمت نفسي "، ولا يقولون: " أكرمتني " (١٣)

(١) انظر المكتفي/٣٥٣ . (٢) قاله النحاس. (القطع/٤٣٠).

(٣) انظر تفسير الطبري ١٢١/١٤، واللسان ١١٢/٤ .

(٤) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفي/٣٥٣، والمقصد/٢١٦).

(٥) انظر المكتفي/٣٥٣ .

(٦) قال بهما العماني. (المقصد/٢١٦).

(٨) انظر تفسير الطبري ١٢٢/١٤ .

(٩) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤٣٠، والمكتفي/٣٥٣).

(١٠) انظر معاني الفراء ١٠٥/٢ .

(١١) من ب و ج لسقوطه في أ .

(١٢) هكذا في جميع النسخ والمصواب: " جعل فلان له كذا " كذا في

معاني الزجاج ٢٠٦/٣ .

(١٣) المصدر نفسه .

- (وهو كظيم) [٥٨] كاف على استثناء ما بعده، (١) فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يكف الوقف على قوله: (كظيم) [٥٨].
- (من سوء ما بشر به) [٥٩] وقف مفهوم. (أم يدسه في التراب) [٥٩] كاف. (٢) (إلا ساء ما يحكمون) [٥٩] تام. (٣)
- (مثل السوء) [٦٠] كاف. (٤) (ولله المثل الأعلى) [٦٠] كاف، (٥) وقيل: صالح. (٦) (وهو العزيز الحكيم) [٦٠] تام. (٧)
- (ما ترك عليها من دابة) [٦١] وقف مفهوم. (٨) (ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى) [٦١] كاف. (٩) (ولا يستقدمون) [٦١] تام. (١٠)
- (ويجعلون لله ما يكرهون) [٦٢] كاف. (١١) (إن لهم الحسنى) [٦٢] كاف. (١٢) وقد تقدم الكلام في معنى: " لا جرم ". (١٣)
- (وأنهم مفرطون) [٦٢] تام. (١٤)
- (فهو وليهم اليوم) [٦٣] كاف. (ولهم عذاب اليم) [٦٣] تام. (١٥)
- (لقوم يؤمنون) [٦٤] تام. (١٦)

- (١) وبه قال العماني. (المقصد/٢١٦).
- (٢) (٣) وبهما قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في الأخير. (انظر القطع/٤٣١، والمكتفى/٣٥٤، والمقصد/٢١٧).
- (٤) (٥) وبهما قال الداني. (المكتفى/٣٥٤).
- (٦) قاله النحاس. (القطع/٤٣١).
- (٧) وبه قال الجميع. (المراجع السابقة، والإيضاح/٧٤٩/٢).
- (٨) وبه قال العماني. (المقصد/٢١٧).
- (٩) (١٠) وبهما قال النحاس، ووافقهما العماني في الثاني. (المرجع السابق، والقطع/٤٣١).
- (١١) (١٢) وبهما قال النحاس، والداني. (المرجع السابق، والمكتفى/٣٥٤).
- (١٣). انظر ٨٣٩ ما يجرها من سورة صود على السلام.
- (١٤) - (١٦) بهذه الوقوف قال النحاس، والداني، والعماني. (انظر القطع/٤٣١، والمكتفى/٣٥٥، والمقصد/٢١٧).

(فأحيا به الأرض بعد موتها) [٦٥] كاف. (١) (إن في ذلك لآية لقوم يسمعون) [٦٥]. (٢)

(وإن لكم في الأنعام لعبرة) [٦٦] كاف على استثناف ما بعده، (٣) أي:

لعظة، ودلالة على قدرة الله تعالى، ووجدانيته. (٤)

(سائغا للشربين) [٦٦] كاف، (٥) وكذا: (ورزقا حسنا) [٦٧]. (٦) (لقوم يعقلون) [٦٧] تام. (٧)

(فأسلكي سبل ربيك ذللاً) [٦٩] كاف. (٨) فعلى قول الفراء " ذللاً "

للسبل، (٩) وعلى قول غيره " ذللاً " للنحل. (١٠)

(يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه) [٦٩] كاف (١١) إذا جعلت الهاء

في (فيه) [٦٩] للقرآن، وهو قول مجاهد، والحسن، والفحاك (١٢) أي: في

القرآن من بيان الخلال، والحرام، والعلوم شفاء للناس، (١٣) قال الله

عزوجل: [(فيه شفاء للناس) [٦٩]، وفي القرآن قال الله عزوجل:] (١٤)

(وشفاء لما في الصدور). (١٥)

(١) وبه قال العماني. (المقصد/٢١٧).

(٢) لا يوجد حكم الوقف هنا في النسخ الشلاشة وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني.

(المرجع السابق، والقطع/٤٣١، والمكتفى/٣٥٥).

(٣) وبه قال النحاس. (القطع/٤٣١). (٤) انظر تفسير الطبري ١٣١/١٤.

(٥) - (٧) بهذه الوقوف قال النحاس، والعماني، ووافقهما الداني في الأخير. (القطع/٤٣١، والمكتفى/٣٥٥، والمقصد/٢١٧).

(٨) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).

(٩) انظر معاني الفراء ١٠٩/٢ وهو قول مجاهد. (انظر تفسيره ٣٤٩/١).

(١٠) بمعنى: فأسلكي مطيعة، وبه قال قتادة، وابن زيد، واختار الطبري القول الأول، لأن السبل أقرب إليها. (المصدر نفسه).

(١١) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤٣١، والمكتفى/٣٥٥).

(١٢) وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وبه قال الفراء، وابن كيسان.

(انظر تفسير الطبري ١٤٠/١٤، وزاد المسير/٤٦٦، والقرطبي ١٣٦/١).

(١٣) هنا سقط بعض العبارات وتامه: " ومن جعل المعنى: في الشراب

شفاء للناس - وهو قول الجمهور، وهو الزاجح، لأن السياق في

العسل - وقف على " الناس " ففي الاثنين شفاء للناس: في العسل

شفاء قال الله... الخ. (انظر القطع/٤٣٢).

(١٤) من ب و ج لسقوطه في أ. (١٥) سورة يونس عليه السلام ٥٧.

- (فيه شفاء للناس) [٦٩] كاف. (١) (إن في ذلك لآية لقوم
 يتفكرون) [٦٩] تام. (٢)
 (والله خلقكم ثم يتوَفَّقُكُمْ) [٧٠] كاف، (٣) وكذا: (بعد علم
 شيئاً) [٧٠]. (٤) (قدير) [٧٠] تام. (٥)
 (والله فضل بعضكم على بعض في الرزق) [٧١] وقف مفهوم. (فهم فيه
 سواء) [٧١] عند نافع. (٦) (أفبئعنا الله بجهنم) [٧١] تام، (٧) وقيل:
 حسن. (٨)
 (ورزقكم من الطيبات) [٧٢] وقف مفهوم. (وبنعمت الله هم يكفرون) [٧٢]
 كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠)
 (ولا يستطيعون) [٧٣] تام، (١١) وقيل: كاف. (١٢)
 (فلاتقربوا لله الأمثال) [٧٤]. (١٣) (إن الله يعلم وأنتم
 لا تعلمون) [٧٤] تام، (١٤) وقيل: حسن. (١٥)
 (هل يستويون) [٧٥] كاف.
 (الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون) [٧٥] كاف، (١٦) وقيل: حسن. (١٧)

- (١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفي/٣٥٥، والمقصد/٢١٧).
 (٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
 (المراجع السابقة، والقطع/٤٣٢).
 (٣) - (٥) بهذه الوقوف قال العماني، ووافقه النحاس، والداني في
 الأخيرين. (المراجع السابقة).
 (٦) أي: تام عنده، أخرجه النحاس. (انظر القطع/٤٣٢).
 (٧) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفي/٣٥٥، والمقصد/٢١٨).
 (٨) قاله النحاس. (القطع/٤٣٢).
 (٩) وبه قال العماني. (المقصد/٢١٨).
 (١٠) قاله النحاس. (القطع/٤٣٢).
 (١١) انظر المكتفي/٣٥٥.
 (١٢) انظر المقصد/٢١٨.
 (١٣) لا يوجد حكم الوقف هنا وهو كاف عند العماني. (المرجع السابق).
 (١٤) وبه قال العماني. (المرجع السابق). (١٥) انظر القطع/٤٣٢.
 (١٦) وبه قال الغزال. (انظر الوقف والابتداء/٦٤٣).
 (١٧) قاله النحاس. (القطع/٤٣٢).

- (١) (هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم) [٧٦] تام . (١)
 قال ابن عباس: " كلا المثليين للمؤمن، والكافر". (٢)
 وعنه أيضاً قال: " نزلت في عثمان بن عفان، ومولاه: كان عثمان رضي
 الله / {١٦٥} عنه ينفق عليه، ويكفيه المؤنة، وكان مولاه يكره
 الإسلام، وينهاه عن الصدقة، ويمنعه من النفقة". (٣)
 وقال مقاتل: " نزلت في هاشم بن عمرو بن الحارث بن ربيعة وكان
 رجلاً قليل الخير، يعادي النبي صلى الله عليه وسلم". (٤)
 (ومن يامر بالعدل) [٧٦] حمزة، وعثمان بن عفان، وعثمان بن مظعون رضي
 الله عنهم. (٥) وقيل غير ذلك. (٦)
 (أو هو اقرب) [٧٧] كاف. (٧) (إن الله على كل شيء قدير) [٧٧] تام، (٨)
 وقيل: كاف.
 (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم) [٧٨] (٩) كاف على استئناف ما بعده،
 فإن جعلت ما بعده معطوفاً على ما قبله لم يكف الوقف على (شيئا) [٧٨].
 (لعلكم تشكرون) [٧٨] تام، (١٠) وقيل: كاف.

- (١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٥٥، والمقصد/٢١٨).
 (٢) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبه لابن أبي حاتم، وبمثلته قال
 قتادة. (انظر تفسير الطبري ١٤/١٤٩، ١٥١، والدر ٥/١٥٠، ١٥١).
 (٣) أي: في المثل الثاني، الأثر أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبه
 لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر.
 (المراجع السابقة، زاد المسير ٤/٤٧٢).
 (٤) أورده القرطبي. (انظر تفسيره ١٠/١٤٩).
 (٥) قاله عطاء. (انظر زاد المسير ٤/٤٧٣).
 (٦) انظر تفصيل ذلك في المراجع المتقدمة.
 (٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
 (انظر القطع/٤٣٢، والمكتفى/٣٥٥، والمقصد/٢١٨).
 (٨) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع المتقدمة).
 (٩) الآية المذكورة إلى هنا في النسخ الثلاث والصواب أن يذكر إلى
 (لا تعلمون شيئاً) كما دل عليه كلام المؤلف الآتي.
 (١٠) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٥٥، والمقصد/٢١٨).

- (الم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء) [٧٩] كاف، وقال العباس بن الفضل: تام. (١)
- (ما يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ) [٧٩] تام، (٢) وقليل: كاف. (٣)
- (إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) [٧٩] تام. (٤)
- (ويوم إقامتكم) [٨٠] كاف على استثناف ما بعده. (إلى حين) [٨٠] كاف، (٥) وقليل: تام. (٦)
- (وسرابيل تليكم باسكم) [٨١] وقف مفهوم. (لعلكم تسلمون) [٨١] كاف، وقليل: تام. (٧)
- (يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكفرون) [٨٣] تام، وقليل: حسن. (٨)
- قال السدي: " (نعمت الله) [٨٣] يعني: محمدا، (ثم ينكرونها) [٨٣] يجحدون نبوته ". (٩)
- وقال مجاهد: " يعني: ما عدد عليهم في هذه السورة من النعم ينكرونها، ويزعمون أنه كان لابائهم فورثوه عنهم ". (١٠) ومثله قال قتادة. (١١)
- وقال الكلبي: " هو: أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذه النعم لهم فقالوا: هذه نعم كلها ولكنها بشفاعة آلهتنا ". (١٢)

- (١) أخرجه النحاس. (انظر القطع/٤٣٢).
- (٢) وبه قال العباس بن الفضل. (المصدر نفسه).
- (٣) قاله الداني، والعماني. (المكتفي/٣٥٦، والمقصد/٢١٨).
- (٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة، والمكتفي/٣٥٥).
- (٥) وبه قال الغزال. (الوقف والابتداء/٦٤٤).
- (٦) قاله الداني، والعماني. (المكتفي/٣٥٥، والمقصد/٢١٨).
- (٧) انظر المكتفي/٣٥٥. (٨) انظر القطع/٤٣٢، والمقصد/٢١٩.
- (٩) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. (الطبري/١٤/١٥٧، والدر/٥/١٥٥).
- (١٠) انظر تفسير مجاهد ١/٣٥٠. (١١) انظر الطرطبي ١٠/١٦١.
- (١٢) أخرجه الطبري من غير نسبة لأحد، وبمثله قال الفراء، وابن قتيبة أيضاً.
- (انظر معاني الفراء ٢/١١٢، وتفسير الطبري ١٤/١٥٨، والزاد/٤/٤٧٩)

"سورة النحل"

- وقال عون بن عبد الله: (١) "هو: قول الرجل: لولا فلان لكان كذا،
ولولا فلان لما كان كذا". (٢)
(وهم لا يستعتبون) [٨٤] تام، وقيل: كساف، (٣) وكذا: (وهم
لا ينظرون) [٨٥]. (٤)
(هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك) [٨٦] وقف مفهوم.
فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ [٨٦] كاف، (٥) وقيل: تام.
(وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ) [٨٧] وقف مفهوم، أي: استسلموا،
وانقادوا لحكمه فيهم، ولم تغن عنهم الهتهم شيئاً. (٦)
(وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) [٨٧] كاف، (٧) وقيل: تام، وكذا: (بَمَا
كَانُوا يَفْسُدُونَ) [٨٨]. (٨)
(شَهِدَا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِم) [٨٩] تام عند نافع. (٩)
(وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ) [٨٩] كاف. (١٠) (وبشرى للمسلمين) [٨٩]
تام. (١١)

- (١) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة، توفي قبل سنة (١٢٠هـ). (التقريب ٩٠/٢).
- (٢) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٥٨/١٤، والسيوطي في الدر المنثور ١٥٥/٥، وزاد نسبه لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.
- (٣) والمختار من هذه الأقوال هو قول السدي. (تفسير الطبري ١٥٨/١٤).
- (٤) وبهما قال الداني، والعماني. (المكتفي/٣٥٦، والمقصد/٢١٩).
- (٥) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (٦) انظر تفسير الطبري ١٦٠/١٤.
- (٧) وبهما قال الداني. (المكتفي/٣٥٦).
- (٩) أخرجه النحاس. (القطع/٤٣٢).
- (١٠) وبه قال أبو حاتم، والداني. (المراجع السابقة).
- (١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة، والمقصد/٢١٩).

(إن الله يامر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى) [٩٠] كإف عند
أبي حاتم، وتام عند نافع. (١)

قال ابن عباس: " العدل: التوحيد، والإحسان: الفرائض". (٢)

وعنه / {١٦٥ب} أيضاً: " العدل: شهادة أن لا إله إلا الله، والإحسان:
الإخلاص له". (٣)

وعنه: " العدل: خلق الأنداد، والإحسان في الأقوال، دليله قوله
تعالى: (وقولوا للناس حسناً)، (٤) (٥) (وإيتاء ذى القربى) [٩٠]: صلة
الرحم". (٦)

(وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى) [٩٠] تام. (٧)

الفحشاء: " الزنا، وما قبح من الأقوال، والأفعال". (٨)

وقال ابن عباس: " الفحشاء: الزنا، والمنكر: ما لا يعرف في الشريعة،
والسنة، والبغى: الكبر، والظلم". (٩)

وقال ابن عيينة: " العدل: استواء السريرة، والعلانية، والإحسان: أن
تكون سريرته أحسن من علانيته، والفحشاء، والمنكر: أن تكون علانيته
أفضل من سريرته". (١٠)

(يعظكم لعلكم تذكرون) [٩٠] تام. (١١)

(١) القولان أخرجهما النحاس، وقد رجح الداني، والعماني قول أبي
حاتم. (انظر القطع/٤٣٢، والمكتفى/٣٥٦، والمقصد/٢١٩).

(٢) أي: أداء الفرائض مكملة، الأثر أخرجه ابن جرير الطبري في
تفسيره ١٦٢/١٤، وزاد السيوطي نسبه لابن المنذر، وابن أبي
حاتم، والبيهقي في الأسماء والصفات. (الدر المنثور/١٦٠/٥).

(٣) رواه أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.
(زاد المسير ٤/٤٨٣).

(٤) سورة البقرة/٨٣.

(٥) ذكره أبو حيان في البحر المحيط من غير نسبة إلى أحد.
(انظر البحر ٥/٥٢٩).

(٦) المراجع السابقة.

(٧) وبه قال أبو حاتم، وابن الأثير، والداني، والعماني.
(انظر الإيضاح ٢/٧٥٠، والقطع/٤٣٢، والمكتفى/٣٥٦، والمقصد/٢١٩).

(٨) انظر اللسان ٦/٣٢٥.

(٩) انظر تفسير الطبري ١٦٢/١٤، والدر المنثور/١٦٠/٥.

(١٠) الأثر أورده ابن الجوزي في زاد المسير ٤/٤٨٣، وأبو حيان في
البحر المحيطه/٥٢٩، والقرطبي في تفسيره ١٠/١٦٥.

(١١) وبه قال ابن الأثير، والداني. (الإيضاح ٢/٧٥٠، والمكتفى/٣٥٦).

" سورة النحل "

(واوفوا بعهد الله إذا عهدتم) [٩١] وقف مفهوم .

(١)

(وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون) [٩١] تام . (٢)

(من بعد قوة انكثا) [٩٢] كاف على استئناف ما بعده ، (٣) وكذا : (هي أربى من أمة) [٩٢] . (٤)

(إنما يبلوكم الله به) [٩٢] كاف ، (٥) وقال نافع : تام . (٦)

(ما كنتم فيه تختلفون) [٩٢] تام . (٧)

(ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة) [٩٣] وقف مفهوم .

(ويهدى من يشاء) [٩٣] كاف . (٨) (عما كنتم تعملون) [٩٣] على استئناف النهي . (٩)

(بما صدقتم عن سبيل الله) [٩٤] وقف مفهوم . (ولكنم عذاب عظيم) [٩٤] تام . (١٠)

(ثمنا قليلا) [٩٥] كاف . (١١) (إن كنتم تعلمون) [٩٥] تام . (١٢)

(١) لم يبين المؤلف رحمه الله تعالى نوع الوقف على (كفيلا) وهو كاف عند النحاس، والعماني. (انظر القطع/٤٣٢، والمقصد/٢١٩).

(٢) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٤٣٢، والمكتفى/٣٥٦).
(٣) - (٥) بهذه الوقوف قال العماني، ووافقه الداني فيما عدا الأخير. (المصدر نفسه، والمقصد/٢١٩).

(٦) أخرجه النحاس. (القطع/٤٣٣).

(٧) وبه قال ابن الأثير، والنحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة، والإيضاح/٧٥٠/٢).

(٨) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني.

(انظر القطع/٤٣٣، والمكتفى/٣٥٦، والمقصد/٢١٩).

(٩) هكذا في جميع النسخ، وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(١١) وبه قال العماني. (المقصد/٢١٩).

(١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.

(المراجع السابقة).

- (ما عندكم ينفد) [٩٦] من القراء من يقول: هو تام. (١)
وليس الامر كما زعم، لان الكلام موصول، معناه: ما عندكم ينفد وما
عند الله على خلاف ذلك.
والتمام: (وما عند الله باق) [٩٦]، (٢) وقيل: كاف (٣) على قراءة من
قرا: (ولنجزين) [٩٦] بالنون، (٤)
فاما من قرا: (وليجزين) [٩٦] بالياء (٥) فلاحسن فيه الوصل.
(باحسن ما كانوا يعملون) [٩٦، ٩٧] تام، (٦) وكذا: (فاستعذ بالله من
الشیطن الرجيم) [٩٨] على استئناف ما بعده. (٧)
(وعلى ربهم يتوكلون) [٩٩] تام، (٨) وكذا: (والذين هم به
مشركون) [١٠٠]. (٩)
(قالوا إنما أنت مفتر) [١٠١] كاف. (١٠)
(بل أكثرهم لا يعلمون) [١٠١] تام. (١١)
(وبشرى للمسلمين) [١٠٢] تام. (١٢)

- (١) القول، والرد عليه ذكره النحاس. (انظر القطع/٤٣٣).
(٢) وبه قال النحاس. (المصدر السابق).
(٣) قاله الداني. (المكتفى/٣٥٦).
(٤) وهي قراءة ابن كثير، وعاصم، وأبي جعفر، وابن عامر بخلف عنه
على الالتفات.
(انظر النشر/٣٠٤، والإتحاف/٢٨٠، والمهذب/١/٣٧٥).
(٥) وهي قراءة نافع، وأبي عمرو، وابن عامر في رواية أخرى عنه،
وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر مناسبة لقوله
تعالى: (وما عند الله باق).
(المراجع السابقة).
(٦) - (٩) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الداني فيما عدا
الاخير، ووافقه العماني في الاول، والاخير.
(انظر القطع/٤٣٣، والمكتفى/٣٥٦، والمقصد/٢١٩).
(١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١١) (١٢) وبهما قال النحاس، والعماني. (المراجع السابقة).

" سورة النحل "

(إنما يُعَلِّمُهُ بَشْرًا) [١٠٣] كَاف، (١) وقال يعقوب: تام. (٢)
 (لسان الذي يلحدون إليه أعجمي) [١٠٣] وقف مفهوم.
 (وهذا لسان عربي مبين) [١٠٣] تام. (٣)
 اختلفوا في هذا البشر:
 فقال ابن عباس: " كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم فتى بمكة
 اسمه: بلعام نصراني، أعجمي الكلام فقال المشركون: إنما يعلمه بلعام
 فنزلت الآية ". (٤)
 وقال عكرمة، وقتادة: " كان النبي صلى الله عليه وسلم يقريء غلاما
 {١١٦٦} للمغيرة اسمه: يعيش، وكان يقرأ الكتب فقالت قريش: إنما يعلمه
 يعيش فنزلت الآية ". (٥)
 وقيل: " إن المشركين قالوا: " إنما يتعلمه محمد من عايش مملوك
 لحويطب بن عبد العزى (٦) أعجمي، وكان أسلم فنزلت الآية ". (٧)
 وقال ابن إسحاق: " كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يجلس
 عند المروة إلى غلام نصراني يقال له: جبر عبد لبني الحضرمي، وكان
 يقرأ الكتب فقال المشركون: ما يعلم محمدا ما يأتي به إلا جبر عبد
 نصراني فنزلت الآية ". (٨)

- (١) وبه قال الداني. (المكتفون/٣٥٦).
 (٢) أخرجه النحاس، وبه اختار العماني.
 (انظر النقط/٤٣٣، والمقصد/٢١٩).
 (٣) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكتفون/٣٥٦).
 (٤) أخرجه الطبري، والسيوطي، وزاد نسبته لابن أبي حاتم، وابن
 مزدويه: (انظر تفسير الطبري/١٤/١٧٧، والدر المنثور/٥/١٦٧).
 (٥) أخرجه الطبري، وأورده السيوطي، وفيه: اسمه: مقيس.
 (المرجع السابق، وتفسير الطبري/١٤/١٧٨).
 (٦) حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس القرشي، أسلم عام الفتح، عاش
 مائة، وعشرين سنة، توفي في خلافة معاوية رضي الله عنه
 سنة (٥٥٤). (الإصابة/١/٣٦٣).
 (٧) قاله الفراء، والزجاج.
 (انظر معاني الفراء/٢/١١٣، ومعاني الزجاج/٣/٢١٩).
 (٨) انظر سيرة ابن هشام/١/٣٩٣، وتفسير الطبري/١٤/١٧٨.

وقال طلحة بن عمرو: " بلغني أن خديجة كانت تختلف إلى جبر عبد بني الحضرمي، وكانت قريش تقول: إن [عبد] (١) بني الحضرمي يعلم خديجة، (٢) وإن خديجة تعلم محمدا فنزلت الآية ". (٣) وقيل غير ذلك. (٤) (لا يهديهم الله) [١٠٤] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يكف الوقف على ما قبله .
(ولهم عذاب أليم) [١٠٤] تام. (٥)
(وأولئك هم الكاذبون) [١٠٥] تام، (٦) وقيل: حسن على استئناف ما بعده. (٧)
(وقلوبهم مطمئنن بالإيمان) [١٠٦] وقف مفهوم .
(ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله) [١٠٦] كاف على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يكف الوقف على ما قبله .
(ولهم عذاب عظيم) [١٠٦] تام، (٨) وقيل: حسن، (٩) وكذا: (وأن الله لا يهدي القوم الكافرين) [١٠٧] تام، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

- (١) من ب و ج لسقوطه في أ .
(٢) خديجة بنت خويلد بن أسد القرشية، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأول من صدقت ببعثته مطلقا، توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين. (الإصابة ٢٧٥/٤).
- (٣) لم أوقف على مصدر هذا القول، ولا على ترجمة طلحة بن عمرو رغم بحث شديد .
- (٤) قال النحاس: " وهذه الأقوال ليست بمتناقضة، لأنه يجوز أنهم زعموا أنهم جميعا يعلمونه ". (معاني النحاس ١٠٧/٣).
- (٥) (٦) وبهما قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٥٦، والمقصد/٢٢٠) .
(٧) قاله النحاس. (القطع/٤٣٣) .
(٨) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٥٦) .
- (٩) قاله النحاس. (القطع/٤٣٣) .
(١٠) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٣٥٦، والمقصد/٢٢٠) .
(١١) قاله النحاس. (القطع/٤٣٣) .

" سورة النحل "

- (وسمعهم وابصرهم) [١٠٨] كاف. (واولئك هم الغفلون) [١٠٨] تام، (١)
 وقيل: حسن، (٢) وقيل: لا يوقف عليه على ما تقدم من الكلام في قوله:
 " لا جرم ". (٣)
 (هم الخسرون) [١٠٩] تام، (٤) وقيل: حسن على استثناء ما بعده، (٥)
 فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يتم الوقف، ولا يحسن على ما
 قبله، وكذا: (وهم لا يظلمون) [١١١] تام. (٦)
 (فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) [١١٢] تام، (٧)
 وقيل: حسن. (٨) القرية هنا: مكة. (٩)
 (ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه) [١١٣] وقف مفهوم.
 (فاخذهم العذاب وهم ظلمون) [١١٣] تام، (١٠) وقيل: حسن. (١١)
 (حَلَّالًا طَيِّبًا) [١١٤] وقف مفهوم.
 (إن كنتم إياه تعبدون) [١١٤] تام، (١٢) وقيل: حسن. (١٣)
 (وما أهلك لغير الله به) [١١٥] كاف. (١٤)
 (فإن الله غفور رحيم) [١١٥] تام، (١٥) وقيل: حسن على استثناء
 النهي. (١٦)

- (١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفي/٣٥٦، والمقصد/٢٢٠).
 (٢) قاله النحاس. (القطع/٤٣٣).
 (٣) انظر ص ٨٣٩
 (٤) وبه قال الداني. (المكتفي/٣٥٦).
 (٥) قاله النحاس. (القطع/٤٣٣).
 (٦) (٧) وبهما قال الداني، والعماني. (المكتفي/٣٥٦، والمقصد/٢٢٠).
 (٨) قاله النحاس. (القطع/٤٣٣).
 (٩) وبه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ومجاهد، وقتادة،
 والجمهور وهو الصحيح.
 (انظر تفسير مجاهد ١/٣٥٤، وتفسير الطبري ١٤/١٨٥، والزاد ٤/٤٩٩).
 (١٠) وبه قال الداني. (المكتفي/٣٥٦).
 (١١) قاله النحاس، والعماني. (القطع/٤٣٣، والمقصد/٢٢٠).
 (١٢) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكتفي/٣٥٦).
 (١٣) قاله النحاس. (القطع/٤٣٣). (١٤) انظر المقصد/٢٢٠.
 (١٥) انظر المكتفي/٣٥٦. (١٦) انظر القطع/٤٣٣، والمقصد/٢٢٠.

يحكى عن أبي حاتم أنه قال: " (ولاتقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب) [١١٦] كاف، و ليس الأمر كما قال، لأن قوله: (هذا حليل وهذا حرام) [١١٦] حكاية قولهم". (١)

/ {١٦٦} (لتفتروا على الله الكذب) [١١٦] كاف. (٢) (لا يفلحون) [١١٦]. (٣)

(مَتَّعَ قَلِيلًا) [١١٧] كاف على استثناء ما بعده .

(ولهم عذاب أليم) [١١٧] تام، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(ما قمصنا عليك من قبل) [١١٨] وقف مفهوم .

(ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) [١١٨] تام، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) [١١٩] تام، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه) [١٢٠، ١٢١] كاف، (١٠) أي: ان إبراهيم كان أمة أي: إماما معلما للخير، (١١) ياتم به أهل الدنيا (١٢) وقد اجتمعت فيه من الخصال الجيدة، والاخلاق الفضيلة ما يجتمع في أمة. (١٣)

- (١) قول أبي حاتم أخرجه النحاس، ثم ردّ عليه، والصواب أنه حكى عنه الوقف على (لتفتروا على الله الكذب). (انظر القطع/٤٣٣).
- (٢) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٥٧).
- (٣) لا يوجد حكم الوقف هنا وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة، والمقصد/٢٢٠).
- (٤) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٣٥٧. (٥) انظر القطع/٤٣٤.
- (٦) انظر المكتفى/٣٥٧. (٧) انظر القطع/٤٣٤، والمقصد/٢٢٠.
- (٨) انظر المكتفى/٣٥٧، والمقصد/٢٢٠. (٩) انظر القطع/٤٣٤.
- (١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (١١) قاله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، واختاره الفراء. (انظر معاني الفراء ١١٤/٢، وتفسير الطبري ١٩١/١٤، والزاد ٥٠٣/٤).
- (١٢) يعني: أنه الإمام الذي يقتدى به قاله قتادة، ومقاتل، وأبو عبيدة. (انظر تاويل مشكل القرآن/٤٤٥، والمجاز/٣٦٩، والزاد/٥٠٣).
- (١٣) يعني: كان عنده من الخير ما كان عند أمة قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. (المراجع السابقة، والبحر/٥٤٧).

" سورة النحل "

وقال فروة الاشجعي: (١) " قال ابن مسعود: " إن معاذاً (٢) كان أمة قانتا لله حنيفا فقلت: وإنما قال الله تعالى: (إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا) [١٢٠] ؟ فقال: أتدري ما الأمة، وما القانت ؟ قال: الأمة: الذي يعلم الخير، والقانت: المطيع لله، وكذلك كان معاذ بن جبل كان يعلم الخير، وكان مطيعا لله تعالى، ورسوله ". (٣)

وروي عن عبد الله أنه قال: " كنا نسميه إبراهيم ". (٤)

وقال مجاهد: " كان مؤمنا وحده، والناس كلهم كفار ". (٥)

وقال القتيبي: " إنما سماه الله تعالى بهذه لأنه كان سبب الاجتماع ". (٦)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: " يجيء زيد بن عمرو بن نفيل يوم القيامة أمة واحدة ". (٧) (٨) ولذلك (٩) قال في فس بن ساعدة، وقيل غير ذلك. (١٠)

- (١) فروة بن نوفل الاشجعي، مختلف في صحبته، والصواب أن الصحبة لأبيه، قتل في خلافة معاوية رضي الله تعالى عنه.
(التقريب ١٠٩/٢).
- (٢) معاذ بن جبل بن عمرو الانصاري، الخزرجي، أبو عبد الرحمن، الإمام المقدم في علم الحلال، والحرام، روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، وعنه ابن عباس، وغيره رضي الله تعالى عنهم أجمعين، توفي سنة (٥١٧هـ). (الإصابة ٤٠٦/٣).
- (٣) (٤) الاثران أخرجهما الطبري في تفسيره ١٩١/١٤، وفيه: " كنا نشبهه بإبراهيم "هـ ورواه الطبراني أيضا باسنانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح. (انظر مجمع الزوائد ٤٩/٧).
- (٥) الاثر أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم. (الدر ١٧٦/٥).
- (٦) انظر تاويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٤٤٥/٥.
- (٧) وفي ب و ج: " وحده " وهو الانسب.
- (٨) أخرجه الطيالسي من حديث سعيد بن زيد. (مسند الطيالسي/٣٢).
- (٩) هكذا في جميع النسخ، والصواب والله تعالى أعلم: " وكذلك ".
(١٠) راجع لتفصيل ذلك تاويل مشكل القرآن لابن قتيبة/٤٤٥.

" سورة النحل "

- (اجتبه وهدَّه إلى صراط مستقيم) [١٢١] تام، وقيل: حسن على استئناف ما بعده، (١) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يتم الوقف. (وءاتينه في الدنيا حسنة) [١٢٢] وقف مفهوم.
- (وإنه في الآخرة لمن الصالحين) [١٢٢] تام. (٢)
- (ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا) [١٢٣] وقف مفهوم.
- (وما كان من المشركين) [١٢٣] تام، (٣) وقيل: حسن. (٤)
- (إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه) [١٢٤] كاف، (٥) وقال نافع: تام. (٦) يقول: " ما فرض الله تعظيم السبت، وتحريمه إلا على الذين اختلفوا فيه".
- قال بعضهم: " هو: أعظم [الأيام] (٧) على الله تعالى، فرغ من خلق الإنسان يوم الجمعة، ثم سبت (٨) يوم السبت". (٩)
- وقال آخرون: " بل أعظم الأيام يوم الأحد، لأنه اليوم الذي ابتداء فيه خلق الأشياء فاختروا تعظيم يوم الأحد فعظموا غير ما فرض الله عليهم تعظيمه، وتركوا تعظيم يوم الجمعة الذي فرض الله عليهم تعظيمه، واستحلوه". (١٠)

(١) قاله النحاس، والعماني. (انظر القطع/٤٣٤، والمقصد/٢٢٠).

(٢) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٥٧).

(٣) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/٢٢١).

(٤) قاله النحاس. (القطع/٤٣٤).

(٥) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٥٧).

(٦) أخرجه النحاس. (القطع/٤٣٤).

(٧) من ب و ج، وفي أ: " الآيات " وهو تصحيف.

(٨) أي: استراح. (انظر اللسان/٣٧/٢). والله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك.

(٩) هذا قول اليهود.

(١٠) قالت النصارى بذلك فهذا هو معنى الاختلاف الذي أشار إليه سبحانه وتعالى. (انظر تفسير الطبري ١٤/١٩٣).

" سورة النحل "

قال الكلبي: " أمرهم موسى / {١١٦٧} بالجمعة ، وقال : تفرغوا لله تعالى

في كل سبعة أيام يوماً واحداً فاعبدوه في يوم الجمعة ، ولا تعملوا فيه لمنعتكم شيئاً ، وستة أيام لمصناعتكم [فابوا] (١) ، وقالوا : لانريد إلا اليوم الذي فرغ الله فيه من الخلق يوم السبت فجعل عليهم ، وشدد فيه ، وجاءهم عيسى عليه السلام بالجمعة فقالوا : لانريد أن يكون عيدهم بعد عيدنا يعني : اليهود فاتخذوا الأحد فقال الله عزوجل : (إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه) [١٢٤] يعني : في يوم الجمعة " . (٢)

قال قتادة : " (الذين اختلفوا فيه) [١٢٤] اليهود : استحل بعضهم ، وحرمه بعضهم " . (٣)

وقال أبو هريرة : " قال النبي صلى الله عليه وسلم : " نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب ، وأوتيناه من بعدهم فهذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له ، الناس [لنا] (٤) فيه تبع : اليهود غداً ، والنصارى بعد غد " . (٥)

(١) من ب و ج ، وفي تصحيف إلى " قاموا " .
(٢) رواه أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وبه قال مقاتل ، ورواه ابن أبي حاتم عن السدي .
(انظر زاد المسير ٤/٥٠٥ ، والدر المنثور ٥/١٧٧) .

(٣) لأن الله سبحانه ، وتعالى ابتلاهم بتحريم الصيد فيه فاستحل بعضهم الصيد فيه ، وحرمه بعضهم ، هذا قول آخر في معنى الاختلاف المشار إليه في الآية الكريمة ، الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٤/١٩٤ .

(٤) من ب و ج ، وفي أ : " له " وهو تصحيف .

(٥) حديث متفق عليه . (انظر صحيح البخاري ، كتاب الأيمان ، باب قول الله تعالى : (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ... ، الرقم : ٤ ، وانظر صحيح الإمام مسلم ، كتاب الجمعة ، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة ، الرقم : ١٩ ، ٢١) ، وقد تقدم جزء من الحديث المذكور ، (انظر ص ٧٩٥) .

" سورة النحل "

وقال مكحول: (١) " كان لعمر بن الخطاب على يهودي حق فقال له عمر: " والذي اصطفى ابا القاسم على البشر لا تفارقني وأنا اطلبك بشيء فقال اليهودي: " ما اصطفى الله ابا القاسم على البشر" فلطم عمر عينه فقال اليهودي: " بيني وبينك ابو القاسم" فقال عليه السلام: " اما انت يا عمر فارضه من لطمته ، بلى يا يهودي آدم صفي الله ، وإبراهيم خليل الله ، وموسى نجى الله ، وعيسى روح الله ، وأنا حبيب الله ، يا يهودي! اسمان من أسماء الله تعالى سَمَّى الله تعالى بهما أمتي: سَمَّى نفسه السلام ، وسَمَّى أمتي المسلمين ،

وسَمَّى نفسه المؤمن ، وسَمَّى أمتي المؤمنين ،

يا يهودي! طلبتم " ذكر لنا يوم الجمعة " (٢) فاليوم لنا ، وغداً

لكم ، وبعد غدٍ للنصارى ،

بلى يا يهودي! انتم الاولون ، ونحن الاخرون السابقون يوم القيامة ، بلى يا يهودي! إن الجنة محرمة على الانبياء حتى أدخلها أنا ، وإنها

محرمة على الامم حتى تدخلها أمتي". (٣)

(١) لعله : مكحول الشامي، أبو عبد الله ، ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال ، مشهور ، توفي سنة بضع عشرة ، ومائة . (التقريب ٢/٢٧٣) .

(٢) هكذا في أ ، وفي ب وج: " ذكر لنا يعني الجمعة " وكلاهما تمحيض ، والصواب: " طلبتم يوماً وذخر لنا يعني: الجمعة ". (انظر مصنف ابن أبي شيبة ٦/٣٢٧) .

(٣) الاثر أخرجه ابن أبي شيبة . (المصدر السابق) .

" سورة النحل "

- (وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) [١٢٤] تام. (١)
- (وَجَدَلِهِمْ^و بِاللَّغْوِ^و هِيَ أَحْسَنُ) [١٢٥] كاف. (٢)
- (وهو أعلم بالمهتدين) [١٢٥] تام. (٣)
- (بمثل ما عوقبتم به) [١٢٦] كاف. (٤)
- (ولئن صبرتم لهو خير للمّبرين) [١٢٦] تام، (٥) وقيل: كاف. (٦)
- (ولاتك في ضيق مما يمكرون) [١٢٧] كاف، (٧) وقيل: تام. (٨)
- والتمام آخر السورة. (٩)

- (١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(انظر القطع/٤٣٤، والمكتفى/٣٥٧، والمقصد/٢٢١).
- (٢) وبه قال النحاس، والداني، وقال العماني: تام.
(المراجع السابقة).
- (٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة).
- (٤) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني.
(المراجع السابقة).
- (٥) وبه قال الداني. (المكتفى/٣٥٧).
- (٦) قاله النحاس. (القطع/٤٣٤).
- (٧) وبه قال النحاس. (المصدر نفسه).
- (٨) وبهما قال الداني، والعماني، وهو كاف عند النحاس، وآخر السورة
قوله تعالى: (محسنون).
(المراجع السابقة).

"سورة الإسراء"

مكيية . (١) قال قتادة : إلا ثمان آيات ؛ فإنها نزلت بالمدينة .
 =====
 وهي : من قوله : /{ ١٦٧ ب } (وإن كادوا ليفتنونك) إلى
 آخرهن : [٧٣-٨٠] (٢) .

وهي : مائة آية ، وإحدى عشرة آية في الكوفي ، وعشر في عدد الباقيين .
 =====

اختلفهم في آية واحدة : (للأذقان سجدا) [١٠٧] عدها الكوفي .
 =====

ونظيرتها في الكوفي : سورة يوسف عليه السلام .
 =====

وكلمها : ألف ، وخمس مائة ، وثلاثة وثلاثون كلمة .
 =====

وحروفها : ستة آلاف ، وأربع مائة ، وستون حرفا .
 =====

وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع ستة مواضع :
 =====

(أولى باس شديد) [٥] (ومن قتل مظلوما) [٣٣] (إلا أن كذب بها

الاولون) [٥٩] (أو معذبوها عذابا شديدا) [٥٨] (ورحمة للمؤمنين) [٨٢]

(وبكما وصما) [٩٧] . (٣)

(١) يعني من غير استثناء . وبه قال الداني ، وابن الجوزي في قول ،
 والفيروزآبادي ، والجعبري .
 انظر البيان للداني ، الورقة : (٦٠ ب) ، وزاد المسير ١/٥ ،
 والبمائر للفيروزآبادي ٢٨٨/١ ، والمدد للجعبري ، الورقة :
 (١٥٣) .

(٢) هذا قول آخر ؛ أي القول باستثناء بعض الآيات . وهو رأي أكثر
 العلماء ؛ منهم ابن الجوزي في قول ، والزركشي ، والسخاوي ،
 وعبدالكافي ، والسيوطي ، والقرطبي ، وأبو حيان .
 (انظر جمال القراء ١٣/١ ، ومخطوط عبدالكافي ، الورقة : (٥١ ب) ،
 والبرهان ٢٠١/١ ، والإتقان ٢٠/١ ، والقرطبي ٢٠٣/١ ، والبحر
 المحيط ٣/٦) .

(٣) انظر في هذا كله : البيان للداني ، الورقة : (٦٠ ب) ، ومخطوط
 عبدالكافي ، الورقة : (٥١ ب) ، والمدد للجعبري ، الورقة : (٥٣ أ) ،
 وجمال القراء ٢٠٥/١ ، والإتحاف ٢٨١/١ ، ومعالم اليسر ١١٧/١ ،
 والمحرم الوجيز ١٠٠/١ .

"سورة الإسراء"

- رءوس لاي : (البصير) [١] (وكيلا) [٢] (شكورا) [٣] (كبيراً) [٤]
 =====
 (مفعولا) [٥] (نظيراً) [٦] (تتبييراً) [٧] (حصيراً) [٨]
 (كبيراً) [٩] (اليماء) [١٠] (عجولا) [١١] (تفصيلاً) [١٢] (منشوراً) [١٣]
 (حسيباً) [١٤] (رسولاً) [١٥] (تدميراً) [١٦] (بميراً) [١٧] (مدحوراً) [١٨]
 (مشكوراً) [١٩] (محظوراً) [٢٠] (تفضيلاً) [٢١] (مخدولاً) [٢٢] (كريماً) [٢٣]
 (مغيراً) [٢٤] (غفوراً) [٢٥] (تبذيراً) [٢٦] (كفوراً) [٢٧] (ميسوراً) [٢٨]
 (محسوراً) [٢٩] (بميراً) [٣٠] (كبيراً) [٣١] (سبيلاً) [٣٢] (منصوراً) [٣٣]
 (مستولاً) [٣٤] (تاويلاً) [٣٥] (مستولاً) [٣٦] (طولاً) [٣٧] (١)
 (مكروهاً) [٣٨] (مدحوراً) [٣٩] (عظيماً) [٤٠] (نظوراً) [٤١] (سبيلاً) [٤٢]
 (كبيراً) [٤٣] (غفوراً) [٤٤] (مستوراً) [٤٥] (نظوراً) [٤٦] (مسحوراً) [٤٧]
 (سبيلاً) [٤٨] (جديداً) [٤٩] (حديداً) [٥٠] (قريباً) [٥١] (إلا قليلاً) [٥٢]
 (مبيناً) [٥٣] (وكيلاً) [٥٤] (زبوراً) [٥٥] (تحويلاً) [٥٦] (مدحوراً) [٥٧]
 (مسطوراً) [٥٨] (تخويفاً) [٥٩] (كبيراً) [٦٠] (طيناً) [٦١] (قليلاً) [٦٢]
 (موفوراً) [٦٣] (غروراً) [٦٤] (وكيلاً) [٦٥] (رحيماً) [٦٦] (كفوراً) [٦٧]
 (وكيلاً) [٦٨] (تبيعاً) [٦٩] (تفضيلاً) [٧٠] (فتيلاً) [٧١] (سبيلاً) [٧٢]
 (خليلاً) [٧٣] (قليلاً) [٧٤] (نميراً) [٧٥] (قليلاً) [٧٦] (تحويلاً) [٧٧]
 (مشهوداً) [٧٨] (محموداً) [٧٩] (نميراً) [٨٠] (زهوقاً) [٨١] (خساراً) [٨٢]
 (يؤساً) [٨٣] (سبيلاً) [٨٤] (إلا قليلاً) [٨٥] (وكيلاً) [٨٦] (كبيراً) [٨٧]
 (ظهيراً) [٨٨] (كفوراً) [٨٩] (ينبوعاً) [٩٠] (تفجيراً) [٩١] (قبيلاً) [٩٢]
 (رسولاً) [٩٣] (رسولاً) [٩٤] (رسولاً) [٩٥] (٢) (بميراً) [٩٦] (سعيراً) [٩٧]

(١) من المصحف الشريف . وفي النسخ كلها : "طويلاً" ، وهو
 تمحيص .

(٢) من المصحف الشريف ، لسقوطها في النسخ كلها .

"سورة الإسراء"

(جديدا) [٩٨] (كفورا) [٩٩] (قتورا) [١٠٠] (مسحورا) [١٠١] (مثبورا) [١٠٢]
(جميعا) [١٠٣] (لظيفا) [١٠٤] (ونذيرا) [١٠٥] [(تنزيلا) (١) [١٠٦]
(للاذقان سجدا) [١٠٧] (لمفعولا) [١٠٨] (خشوعا) [١٠٩] (سبيلا) [١١٠]
(تكبيرا) [١١١] . (٢)

ورءوم آيها كلها على الالف إلا آية (٣) الأولى فإنها على الراء :

=====

وهو قوله : (البصير) .

-
- (١) من المصحف الشريف ، لسقوطها في النسخ كلها .
(٢) وهذا موافق لعدد الكوفي .
(٣) أي إلا رأس آية الأولى .

"ذكر الوقف والابتداء"

- (لثريه من آيتنا) [١] كاف. (١)
- (إنه هو السميع [البصير] (٢) [١] تام. (٣)
- (ألا يتخذوا من دوني وكيفا) [٢] كاف (٤) إن نصبت (ذرية) [٣]
- بإضمار "أعني"، أو على النداء بتقدير: "يا ذرية من حملنا".
- فإن نصبت (ذرية) [٣] بـ (تتخذوا) [٢] على أنه مفعول ثان له، مثل قوله: (واتخذ الله إبراهيم خليلاً) (٥) و(اتخذوا أيمنهم جنّة) (٦) والتقدير: "إن لاتتخذوا ذرية من حملنا مع نوح وكيفا" على التقديم والتأخير، فلا يكف الوقف على قوله: (وكيفا) [٢].
- وكذا إن جعلت (ذرية) [٣] بدلا من قوله: (وكيفا) [٢] لكونه في معنى جمع؛ مثل قوله: (وحسن / {١٦٨} أولئك رفيقا) (٧) لم يكف الوقف على قوله: (وكيفا) [٢] سواء قرئ (أَلَّا تَتَّخِذُوا) [٢] بالتاء، أو الياء. (٨) (٩)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٥٨) والعماني، (المقصد/٢٢١).
- (٢) من المصحف الشريف، وفي النسخ كلها: "العليم" وهو تصحيف.
- (٣) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والقطع/٤٣٥).
- (٤) وبه قال يعقوب، والداني، والعماني، على التقدير المذكور، (المراجع السابقة).
- (٥) سورة النساء/١٢٥.
- (٦) من مواضع سورة المجادلة/١٦.
- (٧) سورة النساء/٦٩.
- (٨) قرأ الجمهور بالتاء على الالتفات، وقرأ أبو عمرو بياء الغيبة مناسبة لقوله تعالى: (وجعلناه هدى لبني إسرائيل). (انظر النشر ٣٠٦/٢، والإتحاف/٢٨١، والمهذب/١/٣٧٩).
- (٩) وبمثل ما قال المؤلف قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٥٢/٢) والنحاس، (القطع/٤٣٥) والداني، (المكتفى/٣٥٨) والعماني، وزاد فقال: "وليس بوقف إن نصب (ذرية) بالنداء على قراءة (تتخذوا) بالتاء الطوقية". (المقصد/٢٢١).

- (من حملنا مع نوح) [٣] كاف. (١)
- (إنه كان عبدا شكورا) [٣] تام. (٢)
- (وَلَتَعْلَمَنَّ عَلَوًا كَبِيرًا) [٤] كاف. (٣)
- وكذا : (وكان وعدا مطعولا) [٥] . (٤)
- (وجعلناكم أكثر نفيرا) [٦] تام ، (٥) وقيل : كاف . (٦)
- (وإن أساتم فلها) [٧] كاف . (٧)
- (وَلِيَتَّبِعُوا مَا عَلَّمُوا تَتَّبِعُوا) [٧] تام ، (٨) وقيل : كاف . (٩)
- (عسى ربكم أن يرحمكم) [٨] كاف . (١٠) وقال الـخفـش : تام . والمعنى عنده : "عسى ربكم أن يرحمكم إن فعلتم ذلك" . (١١)
- (وإن عدتم عدنا) [٨] وقف مفهوم .
- (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) [٨] تام . (١٢)
- (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) [٩] وقف مفهوم على استثناء ما بعده .
- (واعتدنا لهم عذابا اليما) [١٠] تام . (١٣)
- (دعاه بالخير) [١١] كاف .
- (وكان الإنسن عجولا) [١١] تام . (١٤)

- (١)(٢) وبهما قال الداني . وافقه أبو حاتم ، وابن الأثيري ، والعماني في الثاني ، (المراجع السابقة ، والمكتفي/٣٥٩) .
- (٣)(٤) وبهما قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع نفسها) .
- (٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٣٥) .
- (٦) قال به الداني ، (المكتفي/٣٥٩) .
- (٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٣٥) والعماني ، (المقصد/٢٢١) .
- (٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٣٦) .
- (٩) قاله الداني ، (المكتفي/٣٥٩) .
- (١٠) وبه قال الداني ، (المكتفي/٣٥٩) .
- (١١) انظر قوله في القطع/٤٣٦ .
- (١٢)(١٣)(١٤) وبهذه الـقـولـف قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٢٢) .

"سورة الإسراء"

(وجعلنا الليل والنهار آيتين) [١٢] وقف مفهوم على استئناف ما

بعده .

(عدد السنين والحساب) [١٢] كاف إن نصبت (وكل) [١٢] بإضمار فعل ،

ويكون من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره .

فإن نصبت على مذهب الكوفيين بالفعل الذي بعده فالوقف على قوله :

(والحساب) [١٢] تام .

وكذا : (وكل شيء فصلناه تفصيلا) [١٢] الوقف عليه كما ذكر في الذي

قبله . (١)

(وكل إنسن أزمناه طائرَه في عنقه) [١٣] كاف . (٢)

(يلقه منشورا) [١٣] وقف مفهوم .

(اقرأ كتابك) [١٤] وقف مفهوم أيضا .

(كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) [١٤] تام ، (٣) وقيل : كاف . (٤)

(من اهتدى فإنما يهتدى لنفسه) [١٥] مفهوم .

(ومن ضل فإنما يضل عليها) [١٥] مفهوم أيضا .

(ولاتزر وازرة وزر أخرى) [١٥] كاف . (٥)

(حتى نبعث رسولا) [١٥] كاف ، (٦) وقيل : تام . (٧)

(١) وبمثل ما قال المؤلف قال النحاس، (القطع/٤٣٦) . وبما الداني فقال بالوقف الكافي على (والحساب) من غير تفصيل . وقال العماني بالوقف التام عليه من غير تفصيل ، (انظر المكتفى/٣٥٩، والمقصد/٢٢٢) .

(٢) (٣) وبهما قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق ، والقطع/٤٣٦) .

(٤) قاله الداني، (المكتفى/٣٥٩) .

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٦) والداني، (المكتفى/٣٥٩) .

(٦) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٢٢) .

(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٦) .

"سورة الإسراء"

(وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً) [١٦] كاف. (١)
 (أمرنا) [١٦] ثلاث قراءات :
 (أمرنا) [١٦] بالقصر والتخفيف ، وهي قراءة العامة . (٢)
 و(أمرنا) [١٦] بالمد والتخفيف . وهي قراءة الحسن ، وقتادة ، وأبو حيوة ، ويعقوب. (٣)

و"أمرنا" بالقصر والتشديد . وهي قراءة أبي عثمان النهدي، وقراءة أبي حازم العطاردي، (٤) وأبي العالية، والربيع، ومجاهد. (٥)
 فالتشديد والقصر بمعنى الإمارة ، والمد والتخفيف بمعنى الكثرة ؛ أي كثرنا . وقراءة العامة بمعنى الأمر ؛ أي "أمرناهم بالطاعة ففسقوا فيها" أي "دمروا بكفرهم" . (٦)
 قال أبو عبيد (٧) : "وانا أختار قراءة العامة ، لأن المعاني [١٦٨ب] الثلاثة مجتمعة فيها : الأمر ، والإمارة ، والكثرة" . (٨)

-
- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٦) .
 (٢) من الأمر، والتوجيه سيأتي، (انظر النشر ٣٠٦/٢ ، والإتحاف/٢٨٢ ، والمهذب ٣٨١/١) .
 (٣) وهي أيضا قراءة متواترة ، (المراجع السابقة ، وتفسير الطبري ٥٦-٥٥/١٥ ، والقرطبي ٢٣٣/١٠) .
 (٤) هكذا في جميع النسخ ، والصواب : "أبو رجاء العطاردي" - كما في القرطبي ٢٣٢/١٠ ، ولأنني لم ألق على أبي حازم نسبته العطاردي - وهو عمران بن ملحان، أبو رجاء العطاردي، مشهور بكنيته، مخضرم، ثقة ، توفي سنة (١٠٥هـ) ، (التقريب ٨٥/٢) .
 (٥) وهي قراءة شاذة ، (المحتسب ١٦/٢) .
 (٦) المراجع السابقة ، وتفسير الطبري ٥٧-٥٥/١٥ ، والبحر المحيط ١٩-١٧/٦) .
 (٧) القاسم بن سلام ، أبو عبيد ، الخراساني، البغدادي، أحد الأعلام ، أخذ القراءة عن الكسائي، وعنه أحمد بن إبراهيم ، توفي سنة (٢٢٤هـ) عن ثلاث وسبعين سنة . غاية النهاية ١٧/٢ .
 (٨) الأثر أخرجه القرطبي في تفسيره ٢٣٤/١٠ .

"سورة الإسراء"

(مترطبيها) [١٦] أي منعميها ، وأغنائها ، ورءوسها . (١) وقيل :
جبابرتها . (٢)

(وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح) [١٧] كاف .
(وكفى بربك بذنوب عباده خبيراً بصيراً) [١٧] تام . (٣)
(عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد) [١٨] وقف مفهوم .
(مذموماً مدحوراً) [١٨] كاف . (٤)
(فأولئك كان سعيهم مشكوراً) [١٩] كاف . (٥)

(كلا نمد) [٢٠] (٦) قال يعقوب: كاف على أن يكون ما بعده مبتدأ ، و(من
عطاء ربك) [٢٠] الخبر .

وروي عنه (كلا نمد هؤلاء وهؤلاء) [٢٠] ((٧)) تام ، قيل: كاف على
تقدير: " ذلك من عطاء ربك "

قال أبو جعفر: " ليس (كلا نمد) [٢٠] بكاف ، ولا (هؤلاء وهؤلاء) [٢٠]
[لان] (٨) (من عطاء ربك) [٢٠] موصول بما قبله . (٩)

والمعنى عند الفراء: "يرزق المؤمن والكافر من عطاء ربك"
و(هؤلاء) [٢٠] بدل من "كل" فلا يوقف على ما قبله . (١٠)

(١) المراجع السابقة ، واللسان ١٧/٩ .
(٢) قاله قتادة ، (تفسير الطبري ٥٦/١٥) .
(٣) وبه قال الداني ، (المكتفي/٣٥٩) والعماني ، (المقصد/٢٢٢) .
(٤) (٥) وبهما قال النحاس ، (القطع/٤٣٦) .

(٦) هكذا في ب و ج ، وفي أ " (كلا نمد هؤلاء) " والصواب ما في ب
و ج ، (المراجع السابقة) .
(٧) التصحیح من المصحف الشريف ، وهو ساقط في النسخ الثلاثة .
(٨) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٩) انظر قول يعقوب ، وما قاله أبو جعفر النحاس في كتاب اللطع
له /٤٣٦-٤٣٧ . وبمثل ما قاله النحاس قال الداني ،
(المكتفي/٣٥٩) .
(١٠) معاني الفراء ١٢٠/٢ .

"سورة الإسراء"

- والقول ما قال أبو حاتم أن الوقف الكافي (من عطاء ربك) [٢٠] . (١)
 وقيل: "المعنى: أي كلا الفريقين: من يريد العاجلة ، ومن يريد
 الآخرة فيرزلهما جميعا ثم يختلف فيهما الحال في المال ، (٢) فعلى
 هذا أيضا الوقف (من عطاء ربك) [٢٠] لا غير . (٣)
 (محظورا) [٢٠] تام ، (٤) وقيل: كاف (٥) ، كما تقدم . (٦)
 انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض) [٢١] كاف . (٧)
 (وأكبر تفضيلا) [٢١] تام . (٨)
 وكذا : (فتتعد مذموما مخذولا) [٢٢] . (٩)
 (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) [٢٣] كاف (١٠) على أن تجعل المعنى:
 "واستوصوا بالوالدين إحسانا" . (١١) فإن جعلت (وبالوالدين) [٢٣]
 معطوفا على الأول ، وداخلا فيما دخل فيه لم يقف على قوله :
 (إياه) [٢٣] والوقف [على] (١٢) (وبالوالدين إحسانا) [٢٣] كاف . (١٣)

-
- (١) انظر قوله في القطع/٤٣٧ ، وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٠) .
 (٢) وبه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وقتادة ، والحسن ،
 وابن جريج ، وابن زيد ، والزجاج ، (تفسير الطبري ٦٠/١٥ ، ومعاني
 الزجاج ٢٣٣/٣) .
 (٣) وقال العماني: تام ، (المقصد/٢٢٢) .
 (٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٣٧) والداني ، (المكتفى/٣٦٠)
 والعماني ، (المقصد/٢٢٣) .
 (٥) قاله الغزال ، (الوقف والإبتداء/٦٥٥) .
 (٦) لعنه يقصد نظيره ، والله أعلم ، لأن حكم الوقف في (محظورا)
 لم يتقدم .
 (٧) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٠) .
 (٨) (٩) وبهما قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المرجع السابق ،
 والقطع/٤٣٧ ، والمقصد/٢٢٣) .
 (١٠) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٢٣) .
 (١١) وحذف هذا الفعل لأن المصدر يدل عليه ، (المنار/٢٢٣) .
 (١٢) من ب و ج لسقوطه في أ .
 (١٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٣٧) والداني ، (المكتفى/٣٦٠) .

- (١) (وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) [٢٤] تام .
- (ربكم أعلم بما في نفوسكم) [٢٥] وقف مفهوم .
- (فإنه كان للاًّوابين غفورا) [٢٥] كاف . (٢)
- (وابن السبيل) [٢٦] وقف مفهوم .
- (ولا تبذر تبذيرا) [٢٦] كاف ، (٣) وقيل: تام . (٤)
- وكذا: (كانوا إخوان الشيطيين) [٢٧] كاف .
- (وكان الشيطان لربه كفورا) [٢٧] كاف ، (٥) وقيل: تام . (٦)
- وكذا: (قلل لهم قولا ميسورا) [٢٨] . (٧)
- وكذا: (فتقعد ملوما محسورا) [٢٩] . (٨)
- (إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) [٣٠] . (٩)
- وكذا: (إنه كان بعباده خبيرا بصيرا) [٣٠] . (١٠)
- وكذا: (نحن نرزقهم) [٣١] . (١١)

- (١) وبه قال ابن الانباري، والنحاس، والداني، (المراجع السابقة، والإيفاج ٧٥٣/٢) .
- (٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٧) والداني، (المكتفى/٣٦٠) .
- (٣) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٢٣) .
- (٤) قاله النحاس، (القطع/٤٣٧) .
- (٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦٠) والعماني، (المقصد/٢٢٣) .
- (٦) قاله النحاس، (القطع/٤٣٧) .
- (٧) وبالوقف الكافي عليه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفى/٣٦٠) .
- (٨) قال النحاس: تام، وقال الداني: كاف . (المراجع السابقة) .
- (٩) هكذا في جميع النسخ، وهو كاف عند العماني، (المقصد/٢٢٣) .
- (١٠) وبالوقف الكافي عليه قال النحاس، والداني، وقال العماني: تام (المراجع السابقة) .
- (١١) لم يتعرض أحد لذلك، وإنما تكلموا على (نحن نرزقهم وإياكم) فهو صالح عند العماني، (المقصد/٢٢٣) .

وكذا: (إن لقتلهم كان خطأ كبيرا) [٣١] . (١)

وكذا: (وساء سبيلا) [٣٢] . (٢)

(ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق) [٣٣] كاف عند أبي

حاتم ، وتام عند العباس بن الفضل . (٣)

[١٦٩/١] (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا) [٣٣] كاف (٤)

على قراءة من قرأ: (فلا تسرف) [٣٣] بالتاء المعجمة الأعلى ، (٥) لأن

المعنى عنده على ما قال مجاهد للقاتل الأول ، (٦) لأنه إذا قتل فقد

أسرف .

قال: (إنه كان منصورا) [٣٣] يعني الولي . (٧)

أو "فلا تسرف أيها الإنسان في قتل من يقتله ، (٨) إن من يقتله كان

منصورا" . (٩)

ويجوز أن يكون أيضا الخطاب للولي (١٠) على معنى: "فلا تسرف أيها

(١) (٢) وبالفولف الكافي عليهما قال النحاس ، (القطع/٤٣٧) والداني ، (المكتفى/٣٦٠) . وافقهما العماني في الأخير ، (المقصد/٢٢٣) .

(٣) انظر قولهما في القطع/٤٣٧ ، وقد رجح الداني قول أبي حاتم ، (المكتفى/٣٦٠) .

(٤) وبه قال النحاس على القراءة بالتاء ، (القطع/٤٣٧) .
(٥) قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر بالخطاب للإنسان ، أو القاتل ابتداء بالقتل العدوان ، أو القاتل استيهاء ، أو ولي القتل بعد أخذ الدية ، أو يقتل غير القاتل ، (انظر النشر ٣٠٧/٢ ، والإتحاف/٢٨٣ ، والمهذب ٣٨٣/١) .

(٦) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ٨٣/١٥ .
(٧) يعني أن الولي منصور بتمكينه من القود ، قاله قتادة ، والجمهور ، (المرجع السابق ، وزاد المسير ٣٣/٥) .
(٨) وبه قال الطبري ، لأنه قال: "هو على معنى الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، واللائمة من بعده " ، (تفسير الطبري ٨٢/١٥) .

(٩) أي أن المقتول منصور بقتل قاتله ، قاله مجاهد ، (الطبري ٨٣/١٥ ، وزاد المسير ٣٣/٥) .
(١٠) وبه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وقاتادة ، والحسن ، وابن زيد ، (المراجع السابقة) .

"سورة الإسراء"

الولي في قتل من لم يقتل ، أو في التمثيل بالقاتل ، أو في قتله

بأخذ (١) الدية ، أو بوجه لبس كائنا ما كان . (٢)

فعلى هذا التقدير لا يوقف على قوله : (سلطنا) [٣٣] .

وكذا على قراءة من قرأ بالياء المعجمة الأسفل (٣) فإن الوقف عنده

على قوله : (إنه كان منصوراً) [٣٣] كاف . (٤)

وفسره ابن عباس : "فلا يسرف ولي المقتول فيقتص لنفسه من غير أن

يذهب إلى السلطان ، فيعمل بحمية الجاهلية ، ويخالف أمر الله

تعالى" . (٥)

وقال غيره : "فلا يسرف ولي المقتول فيقتل غير القاتل ، (٦) أو يقتل

اثنين بواحد . (٧)

وعن الكسائي : "إن قراءة أبي "إن وليه كان منصوراً" .

[ويروى عنه : "إن وليها كان منصوراً"] (٨) أي ولي النفس .

قال أبو جعفر : " وهذه قراءة على التفسير ، فلا يجوز أن يقرأ بها

لمخالفتها المصحف " . (٩)

(١) هكذا في النسخ كلها ، والصواب والله تعالى أعلم : "أو في قتله

بعد أخذ الدية"

(٢) هذه صور الإسراف في القتل .

(٣) وهي قراءة الجمهور غير حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر ، أي بالغيب حملاً على الإنسان أو الولي . (انظر النشر ٣٠٧/٢ ، والإتحاف/٢٨٣) .

(٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٣٦) والداني ، (المكتفى/٣٦٠) .

(٥) الأثر أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٢٨٤/٥ وعزاه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

(٦) قاله الحسن ؛ (الطبري/٨٢/١٥) .

(٧) قاله سعيد بن جبير ؛ (المصدر نفسه) .

(٨) من ب و ج لسننوطه في أ .

(٩) فهي قراءة شاذة ، انظر قول الكسائي وما قاله أبو جعفر النحاس في القطع له ٤٣٨ .

- (حتى يبلغ أشده) [٣٤] كاف . (١)
 (واوفوا بالعهد) [٣٤] كاف .
 (إن العهد كان مسئولاً) [٣٤] كاف . (٢)
 وكذا: (وزنوا بالقسطاس المستقيم) [٣٥] . (٣)
 وكذا: (واحسن تاويلاً) [٣٥] . (٤)
 وكذا: (ولا تظف ما ليس لك به علم) [٣٦] .
 وكذا: (كان عنه مسئولاً) [٣٦] . (٥)
 وكذا: (ولا تمش في الأرض مرحاً) [٣٧] .
 وكذا: (ولن تبلغ الجبال طولاً) [٣٧] . (٦)
 (كل ذلك كان سَيِّئُهُ عند ربك) [٣٨] كاف (٧) على قراءة من قرأ :
 (سَيِّئَةً) [٣٨] بالتانيث، والنصب، (٨) وجعله خبر (كان) [٣٨] ، وينصب
 (مكروها) [٣٨] بإضمار فعل تقديره : "وكان مكروها" أو "أكره مكروها" .
 فإن جعلت (مكروها) [٣٨] خبراً شامياً لم ينبغ الوقف على قوله : (عند
 ربك) [٣٨] .

- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٨) والداني، (المكتفى/٣٦٠) .
 (٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة،
 والمقصد/٢٢٣) .
 (٣) وبه قال العماني، (المرجع نفسه) .
 (٤) (٥) (٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، وقال العماني في
 الأولين: تام، (المراجع السابقة) .
 (٧) قاله يعقوب، (انظر القطع/٤٣٨) .
 (٨) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب أي
 بفتح الهمزة، ونصب تاء التانيث مع التنوين على التوحيد خبر
 كان، وأنت حملاً على معنى "كل" و "مكروها" حملاً على لفظها،
 (انظر النشر ٢/٣٠٧، والإتحاف/٢٨٣، والمهذب ١/٣٨٣) .

"سورة الإسراء"

وأما من قرأ : (سَيِّئُهُ) [٣٨] بالرفع ، والمذكر (١) على أنه اسم
 (كان) [٣٨] فـ (مكروها) [٣٨] الخبر ، والوقف عليه كاف (٢) على
 القراءتين جميعا .

ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة) [٣٩] كاف ، (٣) وقيل :

تام . (٤)

(مدحورا) [٣٩] كاف .

(واتخذ من الملائكة إنشأ) [٤٠] وقف مفهوم .

(إنكم لتقولون قولا عظيما) [٤٠] تام . (٥)

وكذا : (وما يزيدهم إلا نفورا) [٤١] . (٦)

(ذى العرش سبيلا) [٤٢] كاف . (٧)

وكذا : (علوا كبيرا) [٤٣] (٨) على استئناف ما بعده .

(ومن فيهن) [٤٤] كاف ، وقال العباس بن الفضل : تام . (٩)

(وإن/ ١٦٩ ب] من شيء إلا يسبح بحمده) [٤٤] وقف مفهوم .

(ولكن لا تفقهون تسبيحهم) [٤٤] كاف ، (١٠) وقيل : صالح .

(١) أي بضم الهمزة والهاء ، وإشباع ضمتها على الإضافة والتذكير اسم
 "كان" و "مكروها" خبرها ، وهي قراءة ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ،
 والكسائي ، وخلف العاشر . (المراجع السابقة) .

(٢) وبه قال النحاس ، (القطع/ ٤٣٨) والداني ، (المكتفى/ ٣٦٠) .

(٣) وبه قال أبو حاتم ، والداني ، (المراجع السابقة) .

(٤) قاله العباس بن الفضل ، (القطع/ ٤٣٨) .

(٥) وبهما قال النحاس ، والداني ، وافقهما العماني في الأول
 فقط ، (المراجع السابقة ، والمقصد/ ٢٢٤) .

(٦) وبهما قال الغزال ، (الوقف والابتداء/ ٦٥٨) .

(٩) انظر قوله في القطع/ ٤٣٨ .

(١٠) وبه قال الداني ، (المكتفى/ ٣٦٠) والعماني ، (المقصد/ ٢٢٤) .

وقال الحسن: "وإن من شيء فيه روح" . (١)

وقال ابن عباس: "وإن من شيء حي" . (٢)

وقال قتادة: "الحيونات والناميات" . (٣)

وقال عكرمة: "الشجرة تسبح، والاسطوانة تسبح" . (٤)

وقال إبراهيم: "الطعام يسبح" . (٥)

وروى موسى بن عبيد (٦) عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله قال :
 "قال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه، يا
 بني أمرك أن تقول: سبحان الله وبحمده، فإنها صلاة الخلق،
 وتسبيحهم، وبها يرزقون، قال الله تعالى: (وإن من شيء إلا يسبح
 بحمده) " [٤٤] . (٧)

(١) وبه قال الضحاك، وقاتادة . الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٩٢/١٥
 والسيوطي في الدر المنثور ٢٩٤/٥ ، وعزاه لابن أبي الشيخ .

(٢) أثر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لم أجده ، ولكنه يستأنس
 لهذا القول بالحديث المروي عنه أن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم مر بقبيرين ؛ فقال: إنهما ليعذبان، وما يعذبان في
 كبير ... ثم أخذ جريدة رطبة ... لعله يخفف عنهما ما لم ييبس،
 اهـ . (البخاري ، كتاب الوضوء ، باب من الكبائر أن لا يستتر
 من بوله " . الرقم : ٧٩)

(٣) تفسير الطبري ٩٣/١٥ .

(٤) الطبري ٩٢/١٥ . وزاد السيوطي نسبه لابن أبي حاتم ، (الدر
 المنثور ٢٩١/٥) . وفي زاد المسير ٣٩/٥ . عن عكرمة :
 "والاسطوانة لاتسبح" . إذا قول عكرمة موافق لما روي عن الحسن
 وغيره ، ولعل عنه روايتين ، والله تعالى أعلم .

(٥) يعني أن الآية عامة في كل شيء وليست خاصة بالحيوانات فقط .
 الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٩٢/١٥ والسيوطي في الدر
 المنثور ٢٩١/٥ وعزاه لابن أبي حاتم .

(٦) هكذا في جميع النسخ ، والصواب: "موسى بن عبيدة" وهو: موسى بن
 عبيدة بن نشيط، الربذي ، أبو عبد العزيز المدني، ضعيف ،
 وكان عبدا ، توفي سنة (١٥٣هـ) - (التقريب ٢٨٦/٢ ، وميزان
 الاعتدال ٣٣٨/٥) .

(٧) الحديث أخرجه الطبري في تفسيره ٩٢/١٥ بسند ضعيف، وعزاه
 السيوطي أيضا لابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ في العظمة ، (الدر
 المنثور ٢٨٩/٥) .

"سورة الإسراء"

وقال المقدم (١) : "إن الشراب يسبح ما لم يبتل، فإذا ابتل ترك التسبيح، وإن الجواهر تسبح ما لم ترفع من مواضعها، فإذا رفعت تركت التسبيح، وإن الورق يسبح ما دامت على الشجر، فإذا سقطت تركت التسبيح، وإن الماء ما دام جاريا سبح، فإذا ركذ ترك التسبيح، وإن الثوب يسبح ما دام جديدا، فإذا وسخ ترك التسبيح، وإن الوحوش إذا صاحت سبحت، فإذا سكنت تركت التسبيح، وإن الطير يسبح ما دام يصيح، فإذا سكنت تركت التسبيح، وإن الثوب الخلق لينادي في أول النهار: اللهم اغفر لمن اهتاني . (٢)

وقال الحسن: "قال أنس: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ كفا من حما فسبحن في يد النبي عليه الصلاة والسلام حتى [سمعنا] (٣) التسبيح، ثم سبحن في يد أبي بكر حتى سمعنا التسبيح، ثم سبحن في يد عمر حتى سمعنا التسبيح، ثم سبحن في يد عثمان حتى سمعنا التسبيح، ثم سبحن في أيدينا فما سبحن في أيدينا" . (٤)

وروى جعفر بن محمد (٥) عن أبيه أنه قال: "مرض النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل عليه السلام بطبق فيه رمان وعنب، فأكل النبي عليه الصلاة والسلام فسبحن، ثم دخل الحسن، والحسين رضي الله عنهما

(١) المقدم بن معديكرب بن عمرو، أبو كريمة، صحابي مشهور، روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أحاديث، وعنه خالد بن معدان وغيره، توفي سنة (٨٧ هـ) على الصحيح، وله إحدى وتسعون سنة، (الإصابة ٤٣٤/٣).

(٢) الأثر بعينه أخرجه ابن الجوزي في زاد المسير ٣٩/٥.

(٣) من ب و ج . وفي أ : "سمعنا" بصيغة الغائب، وهو تصحيف.

(٤) لم ألق على مصدره ولم يثبت شديرا.

(٥) ولعله: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله، المعروف بالصادق، صدوق، فقيه، توفي سنة (١٤٨ هـ). (التقريب ١٣٢/١).

- فتناول منه ، فسبح العنب ، والرمان . ثم دخل علي رضي الله عنه ،
فتناول منه ، فسبح أيضا ، ثم دخل رجل من الصحابة ، فتناول فلم يسبح ،
فقال جبريل عليه السلام : إنما ياكل هذا نبي أو وصي ، أو ولد نبي " . (١)
قيل : وتسبيحهم : سبحان الله ويحمده . (٢)
(إنه كان حليما غفورا) [٤٤] تام ، (٣) / { ١٧٠ } وقيل : كاف .
(حجابا مستورا) [٤٥] كاف . (٤)
وكذا : (وفي آذانهم وقرأ) [٤٦] . (٥)
(ولوا على أديبهم نفورا) [٤٦] كاف ، (٦) وقيل : تام . (٧)
وكذا : (إن تتبعون إلا رجلا مسحورا) [٤٧] . (٨)
وكذا : (فلا يسطعون سبيلا) [٤٨] . (٩)
(أءنا لمبعوثون خلقا جديدا) [٤٩] تام ، (١٠) وقيل : كاف (١١) على
استثناء ما بعده . فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يكف الوقف
على قوله : (جديدا) [٤٩] ، ولا يتم .
(أو خلقا مما يكبر في صدوركم) [٥١] كاف . (١٢)

-
- (١) لم أوقف على مصدره رغم بحث شديد .
(٢) وفي تسبيح الجمادات ، أقوال ، الراجح منها أنه تسبيح لا يعلمه
إلا الله عز وجل ، يدل عليه قوله تعالى : (ولكن لا تفقهون
تسبيحهم) ، (انظر تكميل ذلك في زاد المسير ٤٠/٥) .
(٣) وبه قال الداني ، (المكتفي/٣٦٠) .
(٤) وبه قال الداني ، والعماني ، (المرجع نفسه ، والمقصد/٢٢٤) .
(٥) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المرجع السابق ،
والقطع/٤٣٩ ، والمكتفي/٣٦١) .
(٦) وبه قال الداني ، (المكتفي/٣٦٠) .
(٧) قاله النحاس ، (القطع/٤٣٩) والعماني ، (المقصد/٢٢٤) .
(٨) (٩) والاراء فيها كما تقدم في (نفورا) ما عدا (سبيلا) فإنه كاف
عند العماني أيضا ، (المراجع السابقة) .
(١٠) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٣٩) .
(١١) قاله الداني ، (المكتفي/٣٦٠) .
(١٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٣٩) .

"سورة الإسراء"

- قال ابن عمر : "الموت" . (١) وقيل : "الجبال" . (٢) والاول عليه
 اكثر المفسرين . (٣)
 قالوا : في نفس ابن آدم اكبر من الموت . (٤)
 وقال مجاهد : "السماء ، والارض ، والجبال ، يقول : كونوا ما شئتم
 فإن الله يميئتمكم ثم يبعثكم فليستلنكم" . (٥)
 (فسيقولون من يعيدنا) [٥١] مفهوم . (٦)
 (قل الذي فطرکم اول مرة) [٥١] كاف . (٧) وقال العباس بن الفضل :
 تام . (٨) (٩)
 (وتظنون إن لبثتم إلا قليلا) [٥٢] تام . (١٠)
 (وقل لعبادي يلقولوا التي هي احسن) [٥٣] وقف مفهوم .
 (إن الشيطان ينزع بينهم) [٥٣] كاف .
 (إن الشيطان كان للإنسن عدوا مبينا) [٥٣] تام . (١١)
 (ربکم اعلم بکم) [٥٤] وقف مفهوم .

- (١) الاثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩٨/١٥ ، والسيوطي في الدر المنثور ٣٠٠/٥ ، وعزاه لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ؛ أي فكونوا الموت إن استطعتم ، فإن الموت سيموت .
 (٢) قاله قتادة ، ومجاهد ، كما سيأتي .
 (٣) وبه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وسعيد بن جبیر ، والنسن ، والضحاك ، وغيرهم ، (الطبري ٩٨/١٥-٩٩) .
 (٤) العبارة ناقصة ، وتامها : "ليس شيء في نفس ابن آدم أكبر من الموت"
 (٥) تفسير الطبري ٩٩/١٥ .
 (٦) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٢٤) .
 (٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٣٩) .
 (٨) هكذا في جميع النسخ ، والصواب : "وكذا : (متى هو) /٥١" ، أي كاف . كذا قال الداني ، (المكتفي/٣٦١) : وقال العباس . . . "اهـ" .
 (٩) انظر قوله في القطع/٤٣٩ .
 (١٠) (١١) وبهما قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٢٤-٢٢٥) .

- (أو إن يشأ يعذبكم) [٥٤] كاف . (١)
- (وما أرسلناك عليهم وكيلا) [٥٤] كاف ، (٢) وقليل : تام . (٣)
- وكذا : (وربك أعلم بمن فى السموات والأرض) [٥٥] . (٤)
- (على بعض) [٥٥] وقف مفهوم .
- (وءاتينا داود زبوراً) [٥٥] تام ، (٥) وقليل : كاف .
- (ولا تحويلا) [٥٦] كاف . (٦)
- وكذا : (ويخافون عذابه) [٥٧] . (٧)
- (إن عذاب ربك كان محذورا) [٥٧] تام . (٨)
- (أو معذبوها عذاباً شديداً) [٥٨] كاف .
- (كان ذلك فى الكتاب مسطوراً) [٥٨] (٩) فى الكلام حذف من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ؛ يعنى "أهل القرية" إذا كفروا وعصوا ، وقليل : " (مهلكوها قبل يوم القيمة) [٥٨] مخربوها ، ومهلكوها بالخسف ، أو معذبوها بأنواع العذاب إذا كفروا وعصوا " .
- وقليل : الآية عامة . (١٠)

-
- (١) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .
- (٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٣٩) .
- (٣) قاله الداني، (المكتفى/٣٦١) والعماني، (المقصد/٢٢٥) .
- (٤) قال النحاس : تام ، (القطع/٤٣٩) وقال الداني : كاف ، (المكتفى/٣٦١) .
- (٥) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٣٩) .
- (٦) وبه قال العماني، (المقصد/٢٢٥) .
- (٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) ، (المكتفى/٣٦١) .
- (٩) لا يوجد حكم الوقف هنا فى النسخ كلها، وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
- (١٠) قاله مجاهد ، (تفسير الطبري ١٥/١٠٦ ، وانظر نفسى مجاهد ١/٣٦٦) .

"سورة الإسراء"

- وقال مقاتل: "أما الصالحة فبالموت، وأما الطالحة فبالعذاب". (١)
- وقال ابن مسعود: "إذا ظهر الزنا، والربا في قرية أذن الله في هلاكهم، كان ذلك في اللوح المحفوظ مكتوبا". (٢)
- [إلا أن كذب بها الأولون] [٥٩] كاف . (٣)
- [فظلموا بها] [٥٩] وقف مفهوم .
- [وما نرسل بالآيات إلا تخويفا] [٥٩] كاف ، (٤) وقيل: تام . (٥)
- [احاط بالناس] [٦٠] كاف . (٦)
- ومثله: (وما جعلنا الرءيا التي أرينك إلا فتنة للناس) [٦٠] كاف .
- [والشجرة الملعونة في القرءان] [٦٠] كاف . (٧)
- قال مجاهد: "هي الرؤيا التي رآها عندما أسرى [١٧٠ ب] به" ، قال:
- [والشجرة الملعونة] [٦٠] شجرة الزقوم التي قال الله فيها: (إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم) ، (٨) أي خلقت من النار" . (٩)

م

- (١) انظر قوله في القرطبي ٢٨٠/١٠ ، وقيل: المعنى: وإن من قرية ظالمة . يؤيده قوله تعالى: (وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظلمون) سورة القصص/٥٩ ؛ أي فليتق المشركون، فإنه ما من قرية كافرة إلا سيحل بها العذاب . (المصدر نفسه)
- (٢) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٠٧/١٥ .
- (٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦١) .
- (٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٣٩)
- (٥) قاله الداني ، (المكتفى/٣٦١) والعماني ، (المقصد/٢٢٥)
- (٦) (٧) وبهما قال النحاس ، (القطع/٤٣٩) والداني، (المكتفى/٣٦١) .
- (٨) سورة الصافات/٦٤ .
- (٩) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١١٢/١٥ ، وانظر تفسير مجاهد ١/٣٦٥ .

وقال عكرمة: "هي رؤيا يقظة ، لا رؤيا منام " . (١)
 وعلى هذا يحمل حديث معاوية . (٢) أنه كان إذا سئل عن مسرى النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول: "كانت رؤيا من الله صادقة " (٣) أي رؤيا
 عيان أرى الله نبيه صلى الله عليه وسلم .
 (ونخوفهم) [٦٠] وقف مفهوم ، أي ونخوفهم بشجرة الزقوم .
 (فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً) [٦٠] تام (٤) ، أي فما يزيدهم
 التخويف .

(فسجدوا إلا إبليس) [٦١] كاف . (٥)

(لمن خلقت طيناً) [٦١] كاف (٦) ، وقيل: تام . (٧)

وكذا: (لَا تُحْتَنِكُنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا) [٦٢] .

(جزاء موفورا) [٦٣] وقف مفهوم .

(١) أي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . وهو قول
 الجمهور من المفسرين ؛ منهم عائشة ، ومعاوية ، والحسن ،
 ومجاهد ، وقتادة ، وابن جبير ، والضحاك ، وابن أبي نجيح ،
 وابن زيد رضوان الله عليهم أجمعين .
 ويؤيده ما رواه البخاري ، والترمذي عن ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما في قوله تعالى : " (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك
 إلا فتنة للناس) " . قال : "هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم ليلة أسري به ، والشجرة الملعونة :
 شجرة الزقوم" .
 (البخاري ، كتاب التفسير ، باب : وما جعلنا الرؤيا ، الرقم :
 ٢٣٧ . الترمذي ، كتاب التفسير ، سورة الإسراء ، الرقم :
 ٥١٤١) .

(٢) معاوية بن أبي سفيان القرشي ، الأموي ، أمير المؤمنين ،
 صحابي مشهور . وكان كاتب الوحي للنبي عليه الصلاة والسلام ،
 توفي سنة (٦٠هـ) . (الإصابة ٤١٢/٣) .

(٣) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٦/١٥ ، والسيوطي في الدر

المنثور ٢٢٧/٥ ، وزاد نسخته لابن إسحاق .

(٤) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦١) والعماني ، (المقصد/٢٢٥) .

(٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٣٩) .

(٦) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦١) .

(٧) قاله النحاس ، (القطع/٤٣٩) .

"سورة الإسراء"

- (وَيَعِدُّهُمْ) [٦٤] كاف (١) ، وقيل : تام . (٢)
- [وكذا] (٣) : (وما يعدهم الشيطان إلا غرورا) [٦٤] . (٤)
- (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) [٦٥] كاف . (٥)
- (وكفى بربك وكيلًا) [٦٥] تام . (٦)
- (لتبتغوا من فضله) [٦٦] كاف . (٧)
- (إنه كان بكم رحيمًا) [٦٦] تام ، (٨) وقيل : كاف
- (فلما نَجَّيْكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ) [٦٧] كاف . (٩)
- (وكان الإنسن كفورًا) [٦٧] تام . (١١)
- (ثم لا تجدوا لكم وكيلًا) [٦٨] وقف مفهوم (١٢) على استئناف ما بعده .
- فإن جعلت ما بعده معطوفاً على ما قبله لم يقف على قوله : (وكيلًا) [٦٨] .
- (علينا به تبيعًا) [٦٩] تام . (١٣)

-
- (١) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٦١) .
- (٢) قاله النحاس، (القطع/٤٣٩) .
- (٣) من ب و ج لسقوطه في أ .
- (٤) قال الداني : كاف . وقال النحاس ، والعماني : تام . (انظر المكتفي/٣٦١ ، والقطع/٤٤٠ ، والمقصد/٢٢٥) .
- (٥) (٦) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٤٠) والداني، (المكتفي/٣٦١) والعماني، (المقصد/٢٢٥) .
- (٧) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
- (٨) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤٠) .
- (٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
- (١٠) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٦١) والعماني، (المقصد/٢٢٥) .
- (١١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤٠) .
- (١٢) وبه قال العماني، (المقصد/٢٢٥) .
- (١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

"سورة الإسراء"

(ولقد كرّمنا بنىء آدم وحملنهم فى البر والبحر ورزقنهم من الطيبات) [٧٠] وقف مفهوم .

قال ابن عباس : "كل شيء يأكل بفيه ، إلا ابن آدم فإنه يأكل بيديه" . (١) وعنه أيضا : "بالفعل" . (٢)

وقال الضحاك : "بالنطق ، والتمييز" . (٣)

وقال عطاء : "بتعديل القامة ، وامتدادها" . (٤)

وقال يمان : "بحسن الصورة" . (٥)

وقيل : "بان جعل الرجال باللحى ، والنساء بالذوائب" . (٦)

وقال محمد بن جرير : "بتسليطهم على غيرهم من الخلق ، وتسخير الخلق لهم . (وحملنهم فى البر) [٧٠] على الإبل ، والحمير ، والخيول ، والبغال ، (والبحر) [٧٠] على السفن ، (ورزقنهم من الطيبات) [٧٠] لذيذ المطاعم والمشارب" . (٧)

وقال مقاتل : "السمن ، والزبد ، والتمر ، والحلاوى ، وغير ذلك . وجعل رزق غيركم فيما لا يخطى عليكم" . (٨)

(وفضلنهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) [٧٠] كاف (٩) إذا نصبت

-
- (١) الاثر اخرجه ابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي فى شعب الإيمان ، (الدر المنثور ٣١٦/٥) .
- (٢) هكذا فى جميع النسخ . والصواب : "بالعقل" كما فى زاد المسير ٦٣/٥ .
- (٣)(٤)(٥) هذه الاثار اخرجها ابن الجوزي ، (زاد المسير ٦٣/٥) .
- (٦) قاله الثعلبي ، (المصدر نفسه) .
- (٧) انظر تفسير الطبري ١٢٥/١٥ . والمصحيح الذي يعول عليه أن التفضيل إنما كان بالعقل الذي هو عمدة التكليف . (القرطبي ٢٩٤/١٠) .
- (٨) الاثر اخرجه القرطبي ، (تفسيره ٢٩٥/١٠) .
- (٩) وبه قال الداني ، (المكتفى ٣٦١) . وقال النحاس : تام على التقدير المذكور ، (القطع ٤٤٠) .

"سورة الإسراء"

(يوم) [٧١] بمعنى : "اذكر يوم" . فإن جعلت (يوم) [٧١] منصوبا بما قبله
لم يلف على قوله : (تفضيلا) [٧٠] .

قيل : "فضلوا على البهائم ، والدواب ، والوحوش" . (١)
وقال الكلبي : "فضلوا على الخلائق كلهم غير / [١٧١] طائفة من
الملائكة : جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، وملوك الموت ،
وأشباههم" . (٢)

وقيل : "المراد به : جميع من خلقنا" ، والعرب قد تضع الأكثر
والكثير في موضع الجمع والكل ، كما قال : (يلقون السمع وأكثرهم
كذبون) . (٣) والمراد به : جميع الشياطين" . (٤)

وقال زيد بن أسلم في قوله : (ولقد كرمنا بني آدم) [٧٠] قالت
الملائكة : "ربنا إنك أعطيت بني آدم ما يأكلون فيها ، ويتمتعون ،
ولم تعطنا ذلك ، فاعطنا في الآخرة" . فقال : "وعزتي وجلالي لا أجعل
ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له [كن] (٥) فكان" . (٦)
(يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) [٧١] كاف (٧) ، قيل : "بنبيهم (٨) " ،

(١) قاله القرطبي ٢٩٥/١ .
(٢) رواه أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، (زاد
المسير ٦٢/٥) .

(٣) الشعراء/ ٢٢٣ .
(٤) قاله ابن الجوزي ، (زاد المسير ٦٤/٥) .
(٥) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٦) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٢٦/١٥ ، وابن عساكر من طريق
عروة بن رويم عن أنس رضي الله تعالى عنه ، (الدر المنثور
٣١٥/٥) .
(٧) وبه قال النحاس ، (القطع/ ٤٤٠) .

(٨) قاله أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ، وسعيد بن جبير ،
وكتادة ، ومجاهد في رواية ، (تفسير الطبري ١٢٦/١٥) وزاد المسير
٦٥/٥ .

"سورة الإسراء"

وقيل: "بكتابهم الذي أنزل عليهم" ، (١) وقيل: "كل يدعى بإمام زمانهم، وكتاب ربهم ، وسنة نبيهم" . (٢)
 وقيل: "بأعمالهم (٣) ، وقيل: "بكتابهم الذي فيه أعمالهم" (٤) ،
 دليله: سياق الآية ، ونظيره قوله تعالى: (وكل شيء أحصيناه في إمام مبین) (٥)(٦) .

(ولا يظلمون فتيلاً) [٧١] تام ، (٧) وقيل: كاف . (٨)

(ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً) [٧٢] تام (٩)

وقيل: كاف . (١٠)

والمعنى: من كان في الدنيا أعمى القلب عما [يعاين] (١١) من آيات الله تعالى ، وقدرته في خلق السماوات ، والأرض ، وما فيهما ، وفي ذكر الآخرة إلى غير ذلك . (١٢)

(١) قاله الضحاك ، وابن زيد ، (المراجع السابقة) .
 (٢) أخرجه ابن مردويه عن علي رضي الله تعالى عنه ، (الصدر المنشور ٣١٧/٥) .

(٣) رواه عطية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وبه قال الحسن ، وأبو العالية ، (زاد المسير ٦٥/٥) .
 (٤) قاله قتادة ، ومقاتل ، (المرجع نفسه) .
 (٥) يس/١٢ .

(٦) والراجح أن المراد "بالإمام" إمامهم الذي كانوا يقتدون به ، ويأتمون به في الدنيا ، لأن هذا هو الأغلب والأشهر في استعمال العرب ، (الطبري ١٢٧/١٥) .
 (٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٠) والعماني ، (المقصد/٢٢٥) .
 (٨) قاله الداني ، (المكتفي/٣٦١) .

(٩) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٠) والعماني ، (المقصد/٢٢٥) .
 (١٠) قاله الداني ، (المكتفي/٣٦١) .
 (١١) من ب . وفي أ و ج "يعاني" وهو تصحيف .

(١٢) يعني من كان هكذا فهو عما وصف له في الآخرة أعمى ، روي ذلك المعنى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، ومجاهد ، وقاتادة ، وابن زيد ، على أن المشار إليه بقوله: "هذه" الدنيا ، (انظر تفسير الطبري ١٢٧/١٥-١٢٨ ، وزاد المسير ٦٥/٥-٦٦ ، وانظر تفسير

"سورة الإسراء"

وقال عكرمة: "جاء نفر من اليمن إلى ابن عباس ، فسأله عن هذه الآية ، فقال لهم: اقرأوا ما قبلها: (ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله) الآيات إليها: [٧٢-٦٦] . قال ابن عباس: ومن كان في هذه النعماء ، والآيات التي عاين ورأى أعمى فإنه في الآخرة أعمى ، لأنه لم يعاينها ، وأضل سبيلا " . (١)

وقيل: "ومن كان في هذه الدنيا أعمى عن قدرة الله تعالى فهو في الآخرة أعمى عن جنته " . (٢)

وقال الحسن: "ومن كان في هذه الدنيا ضالا ، كافرا ، فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا . لأنه في الدنيا تقبل توبته ، وفي الآخرة لا تقبل توبته " . (٣)

(لتفتري علينا غيره) [٧٣] كاف . (٤)

(وإذا لاتخذوك خليلا) [٧٣] كاف (٥) ، وقيل: تام . (٦)

(لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا) [٧٤] كاف . (٧)

(ثم لا تجد لك علينا نصيرا) [٧٥] كاف ، (٨) وقيل: تام . (٩)

(١) الأثر أخرجه الفريابي ، وابن أبي حاتم عن عكرمة ، (الدر المنثور ٣١٧/٥) . وهذا المعنى على أن المشار إليه ب "هذه" النعم

(٢) قاله أبو بكر الوراق ، (زاد المسير ٦٦/٥) .

(٣) المصدر نفسه ، وهذا المعنى هو الراجح ، لأن "أعمى" هنا من عمى القلب ، لا من عمى البصر ، لأن ذلك يقع فيه التفاضل لا هذا ، (البحر المحيط ٦٤/٦) .

(٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٠) .

(٥) وبه قال الداني ، (المكتفي/٣٦١) .

(٦) قاله النحاس ، (القطع/٤٤٠) .

(٧) وبه قال النحاس ، والداني ، (المراجع السابقة) .

(٨) وبه قال الداني ، (المكتفي/٣٦١) .

(٩) قاله النحاس ، (القطع/٤٤٠) والعماني ، (المقصد/٢٢٦) .

"سورة الإسراء"

(وإن كادوا لَيَسْتَفِزُّوكُمُ مِنَ الْأَرْضِ لَيُخْرِجوكُ مِنْهَا) [٧٦] كاف . (١)

قال الكلبي: "لما قدم صلى الله عليه وسلم للمدينة حسدته اليهود ، وكرهوا قرابه منهم ، فقالت: "يا محمد انبي أنت . قال: نعم ، قالوا: فوالله / [١٧١ ب] لقد علمنا ان هذه الأرض ليست بأرض الانبياء ، وإنما أرض الانبياء الشام ، وهي أرض المحشر ، وبها كان إبراهيم ، والانبياء ، فإن كنت نبيا فات الشام ، فإن فعلت أمانا بك ، وقد علمنا أن ما يمنعك من الخروج إليها مخافة الروم ، وإن الله سيمنعك منهم إن كنت رسوله ، فهي الأرض المقدسة ، قال فعسكر النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاثة أميال منها أو أربعة إلى ذي الحليفة ، (٢) حتى يجتمع إليه أصحابه ، وينظر إليه الناس ، فنزلت هذه الآية " . (٣)

وقال عبد الرحمن بن عثمان (٤) (٥): قالت له اليهود: "يا أبا القاسم إن كنت صادقاً فأرض القس (٦) أرض الشام ، فإنها المحشر والمنشر ، فغزا غزوة تبوك ما يريد إلا الشام ، فلما بلغ تبوك أنزل الله تعالى هذه الآية بعد ما ختمت السورة ، وأمروا بالرجوع إلى المدينة ،

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٠) .
(٢) ميقات أهل المدينة ومن مر به من غيرهم يبعد عن المدينة تسعة أكيال جنوباً ، وتعرف عند العامة بأبيار علي ، (معجم المعالم الجغرافية/١٠٣) .

(٣) قاله أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ، (زاد المسير ٥ / ٦٩) .
(٤) هكذا في جميع النسخ ، والمصواب كما في تفسير ابن كثير ٥ / ٩٨ ، والدر المنثور ٥ / ٣٢٠ : "عبد الرحمن بن غنم" .

(٥) عبد الرحمن بن غنم ، بفتح المعجمة وسكون النون ، الأشعري ، مختلف في صحبته ، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين ، توفي سنة (٧٨هـ) (الإصابة ٢ / ٤١٠ ، والتقريب ١ / ٤٩٤) .

(٦) هكذا في جميع النسخ ، وفي المصادر المتقدمة : "إن كنت صادقاً ، أنك نبي فالحق بالشام" .

"سورة الإسراء"

وقيل له: " فيها محياك ومماتك ، ومنها تبعث " . (١)(٢) .

وقيل: "هم أهل مكة بإخراج النبي صلى الله عليه وسلم . ولو فعلوا ذلك ما نوظروا ، ولكن الله تعالى كفهم عن إخراجهم حتى أمره الله تعالى فخرج ، ولبثوا خروجه حتى أهلكهم الله تعالى يوم بدر " . (٣) قيل: إن هذا التأويل اليق بالآية لأن ما قبلها خبر عن أهل مكة ، ولم يجز لليهود ذكر (٤) ، لأن هذه السورة مكية .

وقيل: "هم الكفار كلهم ، كادوا أن يستخفوه من أرض العرب بتظاهرهم عليه ، فعصمه الله تعالى ، ولو أخرجوه من أرض العرب لم يمهلوا أن يقيموا فيها على كفرهم ، بل أهلكوا بالعذاب " . (٥)

(وإذا لايلبثون خلطك إلا قليلا) [٧٦] كاف ، (٦) وقيل : صالح (٧)

إن جعلت (سنة) [٧٧] منصوبا على المصدر . (٨)

وأما الفراء فقال : المعنى "كسنة" (٩) فعلى هذا لا يوقف على قوله :

[لا قليلا] [٧٦] .

(١) الأثر أخرجه ابن أبي حاتم ، والبيهقي في الدلائل وابن عساكر . (الدر المنثور ٣٢٠/٥) .

(٢) وقد ضعف هذا القول ابن كثير ، لأن هذه الآية مكية ، وسكنى المدينة بعد ذلك . وثانيا - وهو الأقوى - أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يغز تبوك عن قول اليهود ، وإنما غزاها ليقتل وينتقم ممن قتل أهل مؤته من أصحابه " اهـ (التفسير ٩٧/٥-٩٨) .

(٣) قاله قتادة ، والحسن ، ومجاهد . (تفسير الطبري ١٣٢/١٥-١٣٣ ، وزاد المسير ٧٠/٥) .

(٤) قاله الطبري ، (تفسيره ١٣٢/١٥ والقرطبي ٣٠١/١٠) .

(٥) هذا القول جامع بين القولين السابقين . ذكره القرطبي في تفسيره ٣٠١/١٠ .

(٦) وبه قال الداني ، (المكتفى ٣٦١) .

(٧) قاله النحاس ، (القطع ٤٤٠) .

(٨) أي سن الله سنة من قد أرسلنا .

سورة الإسراء

(و لا تجد لسنننا تحويلا) [٧٧] تام . (١)

(إلى عَسَقِ اللَّيْلِ) [٧٨] كاف (٢) على أن ما بعده منصوب على الإغراء ،
كما قال الأخطش ؛ أي والزموا قراءة الفجر ، أو عليك قراءة
الفجر . (٣)

فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله ؛
أي "أقم الصلاة وقراءان الفجر" . وهو قول أهل التفسير (٤) وأكثر
النحويين (٥) ، قالوا : المعنى : وأقم قراءة الفجر . وفي الحديث :
"يشهد صلاة الفجر ملائكة [بالليل] (٦) ، وملائكة بالنهار ، وهو قوله :
[إن قراءة الفجر كان مشهودا] [٧٨] . (٧) / [١٧٢] كاف على استئناف ما
بعده ، وقطعه مما قبله .

(ومن الليل فتهد به نافلة لك) [٧٩] وقف مفهوم .

(عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) [٧٩] تام . (٨)

ليل : "المقام المحمود" هو الذي يشفع فيه لأمته ، (٩) يحمد فيه

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٠) والداني ، (المكتفى/٣٦٢)

والعماني ، (المقصد/٢٢٦) .

(٢) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٣) انظر قول الأخطش في معانيه ٦١٥/٢ .

(٤) منهم ابن عباس ، وابن عمر ، وابن مسعود رضوان الله عليهم

أجمعين . والحسن ، وقتادة ، وابن زيد ، ومجاهد ، وغيرهم . (الطبري

١٤٠/١٥ ، والبحر/٦/٧٠) .

(٥) منهم الفراء ، (معانيه ١٢٩/٢) والزجاج (معانيه ٢٥٥/٣) .

(٦) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٧) الحديث أخرجه البخاري ، (صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب فضل

صلاة الفجر في جماعة ، الرقم : ٤٤) والترمذي ، (سننه ، كتاب

التفسير ، باب سورة الإسراء ، الرقم : ٥١٤٢) .

(٨) وبه قال أبو حاتم ، (القطع/٤٤١) وابن الأثير ، (الإيضاح

٧٥٤/٢) والداني ، (المكتفى/٣٦٢) .

(٩) لأمته فلفظ في إخراجهم لمذنبهم من النار ، وهذه الشفاعة لا تكون

إلا بعد الحساب ، ودخول الجنة ، ودخول النار . وهذه غير مرادة

هنا بالآية الكريمة ؛ لأن هذه لا يتدافعها الأنبياء ، بل

يشفعون ويشفع العلماء .

"سورة الإسراء"

الأولون والآخرين".

وقيل: المقام المحمود: الشفاعة (١)

وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "المقام

المحمود: يدني فيقعدني معه على السرير" ، (٢) وقيل: يجلسني

معه على السرير" . (٣)

وعن مجاهد: "يجلسه على العرش" (٤)

وعن عبد الله: "يقعد على العرش" . (٥)

وهذا التاويل غير مستحيل ، لأن الله تعالى كان قبل أن يخلق

الأشياء موجودا قائما بذاته ، ثم خلق الأشياء من غير حاجة له إليها ،

بل إظهارا لقدرته وحكمته ، ليعرف وجوده ، ويشهد له بذلك مخلوقاته ،

وتعترف بوحدانيته ، وكمال علمه ، وإرادته بظهور أفعاله المحكمة ، وخلق

لنفسه عرشا استوى عليه كما شاء من غير مماسة له ، أو من غير أن صار

العرش له مماسا ، أو كان العرش له مكانا ، بل هو الآن على الصفة التي

(١) أي الشفاعة العظمى للناس يوم القيامة ، وهذا القول هو الأصح ،

وبه قال الجمهور منهم ابن مسعود ، وابن عمر ، وحذيفة بن

اليمان ، وأبو هريرة ، وسلمان الفارسي رضي الله تعالى عنهم ،

والحسن ومجاهد في رواية . ويؤيده ما رواه البخاري عن ابن عمر

قال: "إن الناس يميرون يوم القيامة جثا ، كل أمة تتبع نبيها ،

يقولون: يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله

عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود" . (صحيح

البخاري ، كتاب التفسير ، باب قوله: عسى أن يبعثك ربك مقاما

محمودا ، الرقم: ٢٣٩) .

فقول المؤلف: "يحمد فيه الأولون والآخرين" المفروض أن يتعلق

بالقول الثاني ، لا الأول .

(٢) الأثر أخرجه ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما

(الدر المنثور ٣٢٦/٥) .

(٣) أخرجه الديلمي ، (الدر المنثور ٣٢٨/٥) .

(٤) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٤٥/١٥ .

(٥) الأثر رواه أبو وائل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ، (زاد

المسير ٧٦/٥) .

"سورة الإسراء"

كان قبل ان يخلق العرش ، والزمان ، والمكان ، فتعالى عن هذا القول ،
سواء أقعد محمد صلى الله عليه وسلم على العرش ، أو على الأرض .
لأن استواء الله سبحانه على العرش ليس بمعنى الانتقال ، والزوال ،
وتحويل الأحوال من القيام ، والقعود ، والحال الذي استعلى العرش ، بل
هو مستو على عرشه ، كما أخبر عن نفسه بلا كيف .

وياتي الكلام في سورة "طه" في الاستواء إن شاء الله تعالى ، وليس
إقعاده محمدا صلى الله عليه وسلم على العرش موجبا له صفة الربوبية ،
ولا مخرجا إياه من صفة العبودية ، بل هو رفع لمحلته ، وتشريف على خلقه .
وأما قولهم في الإخبار معه فهو بمثابة قوله تعالى: (إن الذين عند
ربك) ، (١) وقوله : (رب ابن لي عندك بيتا في الجنة) (٢) ونحوه ، كل
ذلك عائدة إلى الرتبة والمنزلة لا إلى المكان . (٣)
قوله : (واجعل لي من لدنك سلطنا نصيرا) [٨٠] تام (٤) ، وقيل: كاف
على استئناف ما بعده ، ولقطعه مما قبله . (٥)

(وزهق البَطْلُ) [٨١] كاف .

(إن البَطْلُ كان زهوقا) [٨١] تام . (٦)

(ورحمة للمؤمنين) [٨٢] كاف . (٧)

(لا خسارا) [٨٢] تام . (٨)

(١) سورة الأعراف/٢٥٦ .
(٢) سورة التحريم/١١ .
(٣) انظر هذا الكلام في تفسير الطبري ١٤٧/١٥ وفي تفسير القرطبي
٣١١/١٠

(٤) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٢) .

(٥) قال به النحاس ، (القطع/٤٤١) .

(٦) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ،
والمقصد/٢٢٦) .

(٧) وبه قال الداني ، والعماني ، (المرجع نفسه ، والمكتفى/٣٦٣) .

(٨) عند الجميع ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٧٥٤/٢) .

"سورة الإسراء"

- (ونشأ بجانبه) [٨٣] وقف مفهوم .
 (وإذا مسه الشركان يؤسا) [٨٣] تام . (١)
 /{١٧٢ ب} (قل كلُّ يعمل على شاكلته) [٨٤] كاف ، وقيل: صالح . (٢)
 قال ابن عباس: "على ناحيته" . (٣)
 وقال مجاهد: "على جبلته" . (٤)
 وقال الحسن ، وقتادة: "على نيته" . (٥)
 وقال ابن زيد: "على دينه" . (٦)
 وقال مقاتل: "على جبلته" . (٧)
 وقال الفراء: "على طريقته ، ومذهبه الذي جبل عليها (٨) ، فالكافر يعمل ما يشبه طريقته من الإعراض عن النعمة (٩) ، واليأس (١٠) عن الشدة ، والمؤمن يعمل ما يشبه طريقته من الشكر عند الرخاء ، والصبر والإحسان عند البلاء . (١١)

- (١) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤١) والداني ، (المكتفى/٣٦٣) .
 (٢) قاله النحاس ، (القطع/٤٤١) .
 (٣) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٥٤/١٥ ، والسيوطي في الدر المنثور ٣٣٠/٥ ، وزاد نسبه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .
 (٤) تفسير الطبري ١٥٤/١٥ .
 (٥) المصدر نفسه ، والدر المنثور ٣٣٠/٥ ، وزاد نسبه لهناد ، وابن المنذر .
 (٦) تفسير الطبري ١٥٤/١٥ .
 (٧) القول أخرجه القرطبي ، (تفسيره ٣٢٢/١٠) .
 (٨) انظر معاني الفراء ١٣٠/٢ . وبه قال الزجاج ، (معانيه ٢٥٧/٣) .
 (٩) (١٠) هكذا في جميع النسخ . والصواب : عند النعمة ، وعند الشدة .
 (١١) انظر زاد المسير ٨٠/٥ . والراجح قول الفراء والزجاج ، ويؤيده قوله تعالى : (فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا) /٨٤ .

"سورة الإسراء"

(فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا) [٨٤] تام . (١)

(ويستلونك عن الروح) [٨٥] ولف مفهوم . (٢)

(قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا) [٨٥]

تام . (٣)

اختلف العلماء في الروح المسثول عنه :

فقال الحسن ، ولقادة : "هو جبريل عليه السلام ، وكان ابن عباس

يكتمه" . (٤)

وقال علي رضي الله عنه : "هو ملك من الملائكة ، له سبعون ألف وجه ،

لكل وجه منهما سبعون ألف لسان ، [لكل لسان منها سبعون ألف لغة] ، (٥)

يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها ، يخلق الله تعالى من كل تسبيحة

ملكا يطير مع الملائكة ، إلى يوم القيامة" . (٦)

وقال ابن عباس : "الروح خلق من خلق الله صورهم على صورة بني آدم ،

وما نزل من السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح" . (٧)

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤١) والداني، (المكتفي/٣٦٣)

والعماني، (المقصد/٢٢٦) .

(٢) وبه قال العماني، (المصدر نفسه) .

(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤١) والداني، (المكتفي/٣٦٣) .

(٤) القول أخرجه الطبري، (تفسيره ١٥٦/١٥) وابن الجوزي ، (زاد

المسير ٨٢/٥) .

(٥) من ب وج . وفي أ : "كل لسان منها بسبعين لغة" . وهو تصحيف .

(٦) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٥٦/١٥ ، والتسيوطي في الدر

المنثور ٣٣١/٥ ، وزاد نسبته لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ،

وابن الأثير في كتاب الأضداد ، وأبي الشيخ في العظمة ،

والبيهقي في الأسماء والصفات . اهـ قال ابن كثير : "وهذا اثر

غريب عجيب والله اعلم" . (تفسير ابن كثير ١١٣/٥) .

(٧) أخرجه عبد بن حميد ، وأبو الشيخ ، (الدر المنثور ٣٣٢/٥) .

"سورة الإسراء"

- وقال أبو صالح : "الروح كهيئة الإنسان ، وليسوا بناس" . (١)
- وقال مجاهد : "الروح على صورة بني آدم ، لهم أيد ، وأرجل ، ورءوس يأكلون الطعام ، وليسوا بناس" . (٢)
- وقال سعيد بن جبير : "لم يخلق الله خلقا أعظم من الروح غير العرش، لو شاء أن يبلغ السموات والأرضين السبع ، ومن فيها في لقمة واحدة لفعل ، صورة خلقه على صورة الملائكة ، وصورة وجهه على صورة وجه آدميين ، فيقوم يوم القيامة ، وهو ممن يشفع لأهل التوحيد ، لولا أن بينه وبين الملائكة سترا من نور لا تحترق أهل السماوات من نوره" . (٣)
- وقال قوم : "هو الروح المركب في الخلق" . (٤)
- وقيل : "لم يبين الله تعالى عن أي شيء سألوه من أمر الروح فلم يجبهم ، إذ كان في كتبهم : إن أجابكم عن الروح فليس بنبي" .
- والروح بعض الإنسان ، ومنزلتها فيه الأعضاء التي لاتعيش إلا بها ، فلم يعرف النبي صلى الله عليه وسلم عما سألوه من أمر الروح ؛ عن قدمها ، أو حدوشها ، أو جوهر ، أو عرض ، أو هو الإنسان الحي ، أو غيره ، أو بعضه . (٥)

(١) الأثر أخرجه النحاس في معانيه ١٩٠/٣ .
 (٢) الأثر أخرجه ابن الجوزي في زاد المسير ٨٢/٥ ، والقرظبي في تفسيره ٣٢٤/١٠ .
 (٣) وقد أخرج ابن كثير في معناه عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، ثم قال : "وهذا حديث غريب ، بل منكر" اهـ (تفسير ابن كثير ١١٣/٥) .

(٤) يعني أن السؤال وقع عن الروح التي في الحيوان ، وعن كيفية مسلكه في بدن الحيوان ، وكيف امتزاجه بالجسم ، واتصال الحياة به . وبه قال الجمهور ؛ يعني ليس المراد به جبريل أو عيسى ابن مريم عليهما السلام كما قيل ، (البحر المحيط ٧٥/٦) .
 (٥) يعني أن الروح من الأسرار الخفية التي لا يعلمها إلا الله عز وجل . وهذا هو الصحيح إن شاء الله تعالى ، يدل عليه ظاهر القرآن الكريم . ويمكن لنا لتقريب الفهم أن نقول : إنها ذات لطيفة كالهواء سارية في الجسد كسريان الماء في عروق الشجر ، (الروض الأثف ١٩٧/١-١٩٩) .

"سورة الإسراء"

- وقيل : "أراد بالروح القرءان ، [١٧٣] فنزلت الآية ، (١)(٢)
- وبين انه "من أمر ربي" : أي من علم ربي ، ولم يعط احدا علمه . (٣)
- وقيل : "من خلق ربي : أي انه مخلوق له" . (٤)
- (إلا رحمة من ربك) [٨٧] كاف . (٥)
- (إن فضله كان عليك كبيرا) [٨٧] تام . (٦)
- وكذا : (ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) [٨٨] . (٧)
- (من كل مثل) [٨٩] وقف مفهوم .
- (فأبى أكثر الناس إلا كفورا) [٨٩] تام . (٨)
- (حتى نُنزِلَ علينا كتاباً نقرؤه) [٩٣] وقف مفهوم .
- (قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولا) [٩٣] تام . (٩)
- (إلا ان قالوا أبعتك الله بشراً رسولا) [٩٤] تام ، (١٠) وقيل :
- كاف . (١١)
- (لَنُنزِلَنَّاهُ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا) [٩٥] تام ، (١٢) وقيل :
- حسن . (١٣)

-
- (١) دليله قوله تعالى : (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا) سورة الشورى/٥٢ .
- (٢) قاله الحسن أيضا . (زاد المسير ٨٢/٥) .
- (٣) تفسير الطبري ١٥٧/١٥ .
- (٤) قاله أبو حيان ، ونصه : "ومعنى من أمر ربي : أي من فعل ربي" ، (البحر المحيط ٧٦/٦) .
- (٥) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٢٦) .
- (٦)(٧) وبهما قال النحاس ، (القطع/٤٤١) والداني ، (المكتفى/٣٦٣) والعماني ، (المقصد/٢٢٧) .
- (٨) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٣) .
- (٩) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤١) والعماني ، (المقصد/٢٢٧) .
- (١٠) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٤) والعماني ، (المقصد/٢٢٧) .
- (١١) قاله النحاس ، (القطع/٤٤١) .
- (١٢) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٤) والعماني ، (المقصد/٢٢٧) .
- (١٣) قاله النحاس ، (القطع/٤٤١) .

"سورة الإسراء"

- (١) (بينى وبينكم) [٩٦] كاف . (١)
 (٢) (خبيرا بصيرا) [٩٦] تام . (٢)
 (٣) (فهو المهتد) [٩٧] كاف . (٣)
 (٤) (وصما) [٩٧] كاف . (٤)
 وكذا : (ماوسهم جهنم) [٩٧] . (٥)
 وكذا : (زدنهم سعيرا) [٩٧] . (٦)
 وكذا : (خلقا جديدا) [٩٨] . (٧)
 (وجعل لهم أجلا لا ريب فيه) [٩٩] وقف مفهوم . (٨)
 (فأبى الظلمون إلا كفورا) [٩٩] تام . (٩)
 (خشية الإنفاق) [١٠٠] كاف . (١٠)
 (وكان الإنسان لتورا) [١٠٠] تام . (١١)
 (فقال له فرعون إني لأظنك يموسى مسحورا) [١٠١] كاف . (١٢)
 (والأرض بمائثر) [١٠٢] [كاف] [١٣] . (١٤) وقال الدينوري : تام . (١٥)
 (وإني لأظنك يفرعون مثيرورا) [١٠٢] كاف . (١٦)

- (١)(٢) وبهما قال العماني . وافقه النحاس، والداني في الأخير
 (المراجع السابقة)
 (٣) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة)
 (٤)(٥) وبهما قال الداني، (المكتفى/٣٦٤)
 (٦)(٧) وبهما قال النحاس . وهما تامان عند الداني، (المرجع
 السابق ، والقطع/٤٤١-٤٤٢)
 (٨) وبه قال العماني، (المقصد/٢٢٧)
 (٩)(١٠)(١١) وبهذه الوقوف قال الداني، والعماني . وافقهما النحاس
 في الأول والثالث ، (المراجع السابقة)
 (١٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤٢)
 (١٣) من ب و ج لسقوطه في أ
 (١٤) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦٤)
 (١٥) انظر قوله في المصدر السابق
 (١٦) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤٢) والعماني، (المقصد/٢٢٧)

"سورة الإسراء"

(ومن معه جميعا) [١٠٣] وقف مفهوم .

(اسكنوا الأرض) [١٠٤] كاف . (١)

(جئنا بكم لفيها) [١٠٤] تام . (٢) أي : جميعا . (٣)

وكذا : (وبالحق نزل) [١٠٥] . (٤)

(إلا مبشرا ونذيرا) [١٠٥] تام عند يعقوب ، وأبي حاتم . (٥)

على أن قوله : (وقراءنا) [١٠٦] منصوب بـ (فرقنسه) [١٠٦] ، وهو مذهب الكوفيين .

فإن قدرته منصوبا بإضمار فعل ؛ وهو قول سيبويه (٦) فالوقف على

قوله : (نذيرا) [١٠٥] كاف . (٧)

وإن قدرته منصوبا بقوله : (وما أرسلناك) [١٠٥] على معنى : "وما

أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا وقرأنا ؛ أي ورحمة (٨) لهم (٩) لم يتم

الوقف على قوله : (ونذيرا) [١٠٥] ولا يكف ؛ لأن ما بعده معطوف على ما

قبله ، ويكون من باب عطف المفردات . (١٠)

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(٢) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .

(٣) وهو تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، ومجاهد ، وقتادة ، والضحاك ، (تفسير الطبري ١٥/١٧٧) .

(٤) وبه قال ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ، والعماني ، (انظر الإيضاح ٢/٧٥٥ ، والقطع/٤٤٢ ، والمكتفى/٣٦٤ ، والمقصد/٢٢٨) .

(٥) انظر قول يعقوب ، وأبي حاتم في القطع/٤٤٢ . وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ٢/٧٥٥) والداني ، (المكتفى/٣٦٤) . وكلهم على التقديرات المذكورة .

(٦) انظر الكتاب ١/٨٨ وما بعدها .

(٧) وبه قال العماني، (المقصد/٢٢٨) .

(٨) لأن القرآن رحمة ؛ قال تعالى : (وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة للقوم يؤمنون)/النحل ٦٤ .

(٩) انظر معاني الفراء ٢/١٣٢ .

(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤٢) .

"سورة الإسراء"

(على مكث) [١٠٦] كاف . (١) ؛ أي على ترسل، (٢) وقيل : "على

تؤدة" : (٣)

(ونزلناه تنزيلا) [١٠٦] تام . (٤)

وكذا : (أو لا تؤمنوا) [١٠٧] . (٥)

(إن كان وعد ربنا لمفعولا) [١٠٨] وقف مفهوم . وهو رأس آية .

(ويزيدهم خشوعا) [١٠٩] تام . (٦)

(قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) [١١٠] كاف ، (٧) وقيل :

حسن . (٨)

(أي ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) [١١٠] كاف . (٩)

(وابتغ بين ذلك سبيلا) [١١٠] كاف (١٠) على استئناف ما بعده .

والتمام آخر السورة . (١١)

-
- (١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦٤) .
 (٢) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، ومجاهد ، وابن جريج .
 (تفسير الطبري ١٠/٣٣٩) .
 (٣) أخرجه الطبري عن مجاهد ، (تفسير الطبري ١٥/١٧٩) .
 (٤) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤٢) والداني، (المكتفى/٣٦٥)
 والعماني، (المقصد/٢٢٨) .
 (٥) وبه قال الأخطش، (القطع/٤٤٢) والداني، (المكتفى/٣٦٥) .
 (٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦٥) .
 (٨) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٥٥) .
 (٩) وبه قال النحاس، (القطع/٤٤٢) والداني، (المكتفى/٣٦٥)
 والعماني، (المقصد/٢٢٨) .
 (١٠)(١١) وبهما قال النحاس. وافقه الداني في الأول ، والعماني في
 الثاني ، (المراجع السابقة) .

"سورة الكهف"

مكية . (١) قال ابن عباس ، وقتادة : إلا آية واحدة فإنها
 =====
 [١٧٣ ب] مدنية ؛ وهي قوله : (واصبر نفسك) الآية : [٢٨] . (٢)

وهي مائة آية ، وخمس آيات في المدنيين ، والمكي . وست في
 =====
 الشامي ، وعشر في الكوفي ، وإحدى عشر (٣) في البصري .

اختلفهم في إحدى عشر (٤) آية :
 =====
 (وزدتهم هدى) [١٣] لم يعدها الشامي . (٥)

(ما يعلمهم إلا قليل) [٢٢] عدها المدني الأخير . (٦)

(إنى فاعل ذلك غدا) [٢٣] لم يعدها المدني الأخير . (٧)

(وجعلنا بينهما زرعاً) [٣٢] لم يعدها المدني الأول ، والمكي . (٨)

(أن تبديد هذه أبداً) [٣٥] لم يعدها المدني الأخير ، والشامي . (٩)

(من كل شيء سبباً) [٨٤] لم يعدها المدني الأول ، والمكي . (١٠)

(١) رواه أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ؛ يعني من
 غير استثناء . وكذلك قال الحسن ، ومجاهد ، وقتادة . ثم قال
 ابن الجوزي : "وهذا إجماع المفسرين من غير خلاف نعلمه .
 (زاد المسير ١٠٢/٥) . وبه قال الداني ، (البيان ، الورقة :
 ٦١ أ) والجعبري ، (المدد في العدد ، الورقة : ٥٤ أ) والقرطبي ،
 (تفسير القرطبي ٣٤٦/١٠) والفيروز آباري ، (البصائر ٢٩٧/١) .

(٢) وبه قال الزركشي في البرهان ٢٠١/١ . وقد أخرجه ابن الجوزي
 أيضا ، (زاد المسير ١٠٢/٥) ، وكذلك في المحرر الوجيز ١٠١/١ .
 وهناك من قال باستثناء أكثر من آية واحدة ، وعمدتهم مقاتل ،
 والحسن . وبه اختار السخاوي ، (جمال القراء ١٣/١) وعبدالكافي
 في مخطوطه (الورقة : ٥٣ ب) والسيوطي في الإتقان ٢٠/١ .
 لكن القرطبي رجح القول الأول بأنها مكية إجماعاً من غير
 استثناء ، وقال : "والأول أصح" ، (تفسير القرطبي ٣٤٦/١٠)
 والله تعالى أعلم بالصواب .

(٣) (٤) هكذا في جميع النسخ ، والصواب : "إحدى عشرة" بتانيث
 الجزين .

(٦) ولم يعدها الباقون .
 (٨) وعدها الباقون .
 (١٠) وعدها الباقون .

(٥) وعدها الباقون .
 (٧) وعدها الباقون .
 (٩) وعدها الباقون .

"سورة الكهف"

(فاتبع سببا) [٨٥] (ثم أتبع سببا) [٨٩] (ثم أتبع سببا) [٩٢] عدهن

شلاشتهن الكوفي ، والبصري . (١)

(عندها قوما) [٨٦] لم يعدها المدني الاخير ، والكوفي . (٢)

(بالاخرين أعمالا) [١٠٣] لم يعدها المدنيان ، والمكي . (٣)

ونظيرتها : في البصري سورة يوسف عليه السلام ، ولانظير لها في

=====

غيره . (٤)

وكلمها : ألف ، وخمسمائة ، وسبع وسبعون كلمة

=====

وحروفها : ستة آلاف ، وثلاث مائة ، وستون حرفا

=====

وفيهما مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع خمسة مواضع :

=====

(عليهم بنينا) [٢١] (باسا شديدا) [٢] (بسلطن بين) [١٥] (مراء

ظهرا) [٢٢] (ولم تظلم منه شيئا) [٣٣] . (٥)

ورءوس الاي : (عوجا) [١] (حسنا) [٢] (أبدا) [٣] (ولدا) [٤] (كذبا) [٥]

=====

(أسفا) [٦] (عملا) [٧] (جززا) [٨] (عجبا) [٩] (رشدا) [١٠]

(عددا) [١١] (أمدا) [١٢] (هدى) [١٣] (شططا) [١٤] (كذبا) [١٥]

(مرفقا) [١٦] (مرشدا) [١٧] (رعبا) [١٨] (أحدا) [١٩] (أبدا) [٢٠]

(٢) وعدها الباكون

(١) ولم يعدهن الباكون

(٣) وعدها الباكون

(٤) انظر في هذا كله : البيان للداني، الورقة : (٦١ أ ب) والمدد

في العدد ، الورقة : (٥٤ أ) ومخطوط عبدالكافي ، الورقة :

(٥٣ ب) ، والبصائر ٢٩٧/١ ، وجمال القراء ٢٠٦/١ ، والإتحاف/٢٨٧ ،

ومعالم اليسر/١١٩ ، والمحرر الوجيز/١٠١ .

(٥) انظر البيان للداني ، (الورقة : ٦١ أ ب) .

"سورة الكهف"

- [مسجدا] [٢١] [إلا قليلا] [٢٢] [أحدا] [٢٣] [ذلك غدا] [٢٤] [رشدا] [٢٥]
 [تسعا] [٢٦] [١] [أحدا] [٢٧] [ملتحددا] [٢٨] [فرطا] [٢٩] [مرتفقا] [٣٠]
 [عميلا] [٣١] [مرتفقا] [٣٢] [زرعا] [٣٣] [نهرا] [٣٤] [نغرا] [٣٥]
 [أبدا] [٣٦] [منقلببا] [٣٧] [رجلا] [٣٨] [أحدا] [٣٩] [وولدا] [٤٠]
 [زلقا] [٤١] [طلببا] [٤٢] [أحدا] [٤٣] [منتئمرا] [٤٤] [عقببا] [٤٥]
 [مقتدرا] [٤٦] [أميلا] [٤٧] [أحدا] [٤٨] [موعدا] [٤٩] [أحدا] [٥٠]
 [بدلا] [٥١] [عفدا] [٥٢] [موبقا] [٥٣] [مصرفا] [٥٤] [جدلا] [٥٥]
 [قبلا] [٥٦] [هزوا] [٥٧] [أبدا] [٥٨] [موثلا] [٥٩] [موعدا] [٦٠]
 [حقببا] [٦١] [سرببا] [٦٢] [نمببا] [٦٣] [عجببا] [٦٤] [لقصبا] [٦٥] [علمبا] [٦٦]
 [رشدا] [٦٧] [صبرا] [٦٨] [٢] [خبرا] [٦٩] [امرا] [٧٠] [ذكرا] [٧١]
 [امرا] [٧٢] [٣] [صبرا] [٧٣] [عسرا] [٧٤] [نكرا] [٧٥] [صبرا] [٧٦]
 [عذرا] [٧٧] [أجرا] [٧٨] [صبرا] [٧٩] [غصببا] [٨٠] [كفرا] [٨١] [رحمبا] [٨٢]
 [صبرا] [٨٣] [ذكرا] [٨٤] [سبببا] [٨٥] [سبببا] [٨٦] [قومبا] [٨٧] [حسنبا] [٨٨]
 [نكرا] [٨٩] [يسرا] [٩٠] [سبببا] [٩١] [سترا] [٩٢] [خبرا] [٩٣] [سبببا] [٩٤]
 [قولبا] [٩٥] [سدا] [٩٦] [ردمبا] [٩٧] [قطرا] [٩٨] [نقببا] [٩٩] [حقبا] [١٠٠]
 [جمعبا] [١٠١] [عرضبا] [١٠٢] [سمعبا] [١٠٣] [نزلا] [١٠٤] [٤] [صنعبا] [١٠٥]
 [وزنبا] [١٠٦] [هزوا] [١٠٧] [نزلا] [١٠٨] [حولبا] [١٠٩] [مددا] [١١٠]
 [أحدا] [١١١] . [٥]

ورءوس آيها كلها على الالف ، إلا موضعين : أحدهما على الياء ؛ وهو

قوله : [هدى] [١٣] . والثاني على اللام ؛ وهو قوله : [إلا قليلا] [٢٢] .

- (١) من ب وج لسقوطه في أ .
 (٢) من ج لسقوطه في أ و ب .
 (٣) من المصحف الشريف لسقوطه في جميع النسخ الثلاثة .
 (٤) لم يعد المؤلف (أعملا) رأس آية .
 (٥) المؤلف كعادته لم يلتزم بمذهب معين ، فإن العدد المذكور (١١١) وإن كان موافقا لعدد البصري في الظاهر ، إلا أنه في الواقع ليس كذلك ، لأن البصري عد (أعملا) رأس آية ، وهو لم يعده .

"سورة الكهف"

"ذكر الوقف / { ١٧٤ } والابتداء"

**

(الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا) [١] تام
عند نافع، وعاصم، ومحمد بن عيسى، ويعقوب، ويبتداءون (قيما) [٢]
بتقدير: "ولكن أنزله قيما"، أو جعله قيما" ، (١)
وقال الأخطش، وأبو حاتم، وأحمد بن جعفر، وأبو محمد القتيبي،
ونصير بن يوسف، وابن عبد الرزاق، : "وعندهم" (٢) لا ينبغي الوقف
على قوله: (عوجا) [١] وجعلوه على التقديم والتأخير. والمعنى عندهم:
"الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا" (٣).

ليل: (قيما) [٢] : أي مستقيما . (٤)

وقال ابن عباس: (قيما) [٢] : عدلا . (٥)

(١) انظر أقوالهم في القطع/٤٤٣ ، والمكتفى/٣٦٦ . وهو قول قتادة في
رواية . قال : "الكلام على سياقه من غير تقديم ولا تأخير ،
ومعناه : ولم يجعل له عوجا ، ولكن جعلناه قيما" اهـ .
(القرطبي ٣٥١/١٠)

(٢) قوله : "وعندهم" لا يوجد في ب و ج .
(٣) انظر أقوالهم في القطع/٤٤٣ ، وفي المكتفى/٣٦٦-٣٦٧ . وهو قول
جمهور المتأولين ، منهم ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ،
وقتادة ، والضحاك ، وابن إسحاق ، وهو اختيار الطبري ، وابن
الأنباري ، وابن الجوزي ، وغيرهم .
والقول الأول - والله أعلم - هو الراجح ؛ لأن الترتيب الصحيح
هو ما ذكره الله عز وجل ، لا ما ذكره من التقديم والتأخير .
(انظر تفسير الطبري ١٩٠/١٥ ، والإيضاح ٧٥٦/٢ ، وزاد المسير
١٠٣/٥ ، والبحر المحيط ٩٥/٦-٩٦)

(٤) قاله الضحاك ، (تفسير الطبري ١٩٠/١٥ ، والدر المنثور ٣٥٩/٥) .
(٥) المصادر نفسها . وزاد السيوطي لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ،
وابن مردويه .

"سورة الكهف"

قال الطراء: "قيما على الكتب كلها" ، (١) ناسخا لشرايعها ، ولم يكن له عوجا : مختلفا ، ملتبسا" ، ومن لم يجز الوقف على قوله : (عوجا) [١] أجازوا الوقف على قوله : (قيما) [٢] وجعله تاما . وليس الأمر كما ذكره ، لأن بعده لام كي ، ولا بد أن تكون متعلقة بما قبلها . (٢) (وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا) [٤] تام ، (٣) لأنه قد تم [قوله] . (٤)

ولا يلتفت إلى قول من يقول: "أكره الوقف على مثل هذا ، لأنه مخالف لاهل العلم ، و لاهل المعاني .

(ما لهم به من علم ولا لأبائهم) [٥] تام عند أبي حاتم ، وأحمد بن موسى ، (٥) لأنه قد تم الرد عليهم .

ثم ابتداء الإخبار عن مقالتهم : (إن يقولون إلا كذبا) [٥] تام ، وهو رأس آية ، وقيل: حسن . (٦)

(ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا) [٦] تام . (٧) أي حزنا ، (٨) وجزعا ، (٩) ، و غضبا ، (١٠)

(١) أي أنه يصدقها ، (معاني الطراء ١٣٣/٢) .
 (٢) وبمثل ما قال المؤلف قال النحاس ، (القطع/٤٤٤) .
 (٣) وبه قال أبو حاتم ، (المصدر نفسه) وابن الأنباري ، (الإيضاح ٧٥٦/٢) والداني ، (المكتفى/٣٦٧) والعماني ، (المقصد/٢٢٩) .

(٤) من ب وج لسقوطه في أ . والمفروض أن يقول : "قولهم" .
 (٥) انظر قولهما في القطع/٤٤٤ . وبه قال الباقر ، (المراجع السابقة) .

(٦) قاله النحاس ، (القطع/٤٤٤) .
 (٧) عند الجميع ، (انظر الإيضاح ٧٥٦/٢ ، والقطع/٤٤٤ ، والمكتفى/٣٦٧ ، والمقصد/٢٢٩) .

(٨) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وكتادة في رواية ، (تفسير الطبري ١٩٥/١٥ ، وزاد المسير ١٠٥/٥) .

(٩) قاله مجاهد ، (المراجع السابقة) ، وتفسير مجاهد ٣٧٣/١ .
 (١٠) قاله كتادة ، (المراجع السابقة) .

"سورة الكهف"

- (ايهم احسن عملا) [٧] وقف مفهوم .
 (صعيدا جزا) [٨] تام . (١)
 (كانوا من آيتنا عجبا) [٩] كاف . (٢) وقال العباس بن الفضل: تام
 على أن قوله: (إذ أوى) [١٠] بمعنى: "اذكر إذ أوى".
 وخولف في هذا ، فقليل: إن (إذ) [١٠] هنا متعلقة بما قبلها ، فعلى
 هذا لا يكفي الوقف ، ولا يتم على قوله: (عجبا) [٩] . (٣)
 (وهيء لنا من أمرنا رشدا) [١٠] كاف . (٤)
 وكذا: (سنين عددا) [١١] ، (٥) على استثناف ما بعده .
 (احصى لما لبثوا أمدا) [١٢] تام . (٦)
 (نباهم بالحق) [١٣] كاف . (٧)
 (وزدناهم هدى) [١٣] كاف على استثناف ما بعده ، وهو رأس آية في غير
 الشامي .

- (لقد قلنا إذا شططا) [١٤] كاف ، (٨) على استثناف ما بعده .
 (هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه ءالهة) [١٥] وقف مفهوم .
 (لولا يأتون عليهم بسلطان^{١٥} بين) [١٥] تام ، (٩) و"لولا" هنا
 للتحضيض بمعنى "هلا" أي هلا يأتون على عبادتهم الاضنام بحجة

-
- (١) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٤) والداني ، (المكتفى/٣٦٧) .
 (٢) وبه قال الداني ، (المرجع السابق) .
 (٣) انظر قول العباس، وما قليل فيه في القطع/٤٤٤ .
 (٤)(٥) وبهما قال الداني ، وافقه النحاس ، والعماني في الاول فقط،
 (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٢٩) .
 (٦) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٤) والداني ، (المكتفى/٣٦٧) .
 (٨) وبه قال الغزال ، (الوقف والابتداء/٦٦٩) .
 (٩) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٧) .

"سورة الكهف"

واضحة . (١)

- (وما يعبدون إلا الله) [١٦] تام (٢) على / [١٧٤] ب] استثناء ما بعده ،
إلا على قول الفراء ، فإنه عنده ليس بوقف ، لأن قوله : (فأووا) [١٦]
عنده جواب (إذ) [١٦] . (٣)
- (ويهيئ لكم من أمركم مرفقا) [١٦] تام . (٤)
- وكذا : (وهم في فجوة منه) [١٧] . (٥)
- وكذا : (ذلك من آيات الله) [١٧] . (٦)
- (من يهد الله فهو المهتد) [١٧] وقف مفهوم إلا على قول نصير : فإنه
قال : " لا يلف حتى يأتي بالجنس الآخر " . (٧)
- (ومن يفلل فلن تجد له وليا مرشدا) [١٧] تام . (٨)
- (وهم رقود) [١٨] كاف عند أبي حاتم .
وكذا : (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) [١٨] .
وكذا : (وكلبهم بسِّط ذراعيه بالصيد) [١٨] . (٩)
- قال مجاهد : "فناء [الكهف] (١٠) " . (١١)

- (١) انظر تفسير الطبري ٢٠٨/١٥ .
(٢) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٧) .
(٣) انظر معاني الفراء ١٣٢/٢ .
(٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٥) والداني ، (المكتفى/٣٦٧) .
(٥) وبه قال أبو حاتم ، وابن الأنباري ، والداني ، (المراجع
السابقة ، والإيضاح ٧٥٦/٢) .
(٦) وبه قال أبو حاتم ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ،
والمقدم/٢٢٩) .
(٧) بل إنه قال : ليس بتمام ، (انظر القطع/٤٤٥) .
(٨) عند نصير ، (المراجع السابق) .
(٩) انظر قول أبي حاتم في القطع/٤٤٥ . وبهذه الوقوف قال الداني ،
(المكتفى/٣٦٧) والعماني ، (المقدم/٢٢٩) .
(١٠) من ب و ج ، وفي أ : "الكعبة" وهو تصحيف .
(١١) وبه قال سعيد بن جبير في رواية ، والضحاك ، وقتادة ،
والفراء . (تفسير الطبري ٢١٤/١٥) . وزاد المسير ١١٩/٥ ،
ومعاني الفراء ١٣٧/٢ ، وتفسير مجاهد ٣٧٥/١ .

"سورة الكهف"

- وقال سعيد بن جبير: الوصيد: "التراب" . (١)
 وقالهما ابن عباس . (٢)
 وقال السدي: الوصيد: "الباب" . وقاله ابن عباس أيضا . (٣)
 وقال عطاء: الوصيد: "عتبة الباب" . (٤)
 وقال الثقفى: "الوصيد: "البناء" . من قول العرب: آصدت الباب إذا
 أغلقتة وأطبقتة" . (٥)
 (ولمليت منهم رعبا) [١٨] كاف ، (٦) وقيل: تام . (٧)
 (ليتساءلوا بينهم) [١٩] كاف . (٨)
 وكذا: (كم لبثتم) [١٩] . (٩)
 وكذا: (لبثنا يوما أو بعض يوم) [١٩] . (١٠)
 (وليتلطف) [١٩] وقف مفهوم .

- (١) الاثر أخرجه الطبري ٢١٤/١٥ والسيوطي في الدر المنثور ٣٧٤/٥
 وزاد نسبه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم .
 (٢) الاول رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ،
 والثاني رواه العوفي عنه . (المراجع السابقة) .
 (٣) المراجع السابقة .
 (٤) الاثر أخرجه ابن الجوزي ، (زاد المسير ١١٩/٥) .
 (٥) هكذا في جميع النسخ ، ولم أجد هذا الاثر باسم "الثقفى" ،
 ولعله قول القتيبي أي ابن قتيبة ، الذي تحرف إلى "الثقفى"
 ويستأنس له مما قاله ابن الجوزي ، ونسبه: "والرابع أنه عتبة
 الباب ، قاله عطاء . قال ابن قتيبة: "وهذا أعجب إلي ، لأنهم
 يقولون: أوصد بابك: أي أغلقه ، ... وأصله أن تلتصق الباب
 بالعتبة إذا أغلقتة" . اهـ (المراجع السابق) . وهذا يدل على
 التحريف في معنى "الوصيد" أيضا . والله تعالى أعلم . ولم أجد
 قول ابن قتيبة في مشكل القرآن .

- (٦) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٧) والعماني ، (المقصد/٢٣٠) .
 (٧)(٨)(٩)(١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٤٤٥) .

"سورة الكهف"

- (ولا يشعرون بكم أحدا) [١٩] كاف ، (١) على استثناء ما بعده .
 (ولن تفلحوا إذا أبدا) [٢٠] كاف (٢) ، وقيل: تام . (٣)
 (ربهم أعلم بهم) [٢١] تام عند أبي حاتم .
 وكذا: (عليهم مسجدا) [٢١] . (٤)
 (ويقولون سبعة) [٢٢] تام عند أبي إسحاق الزجاج ، أي تم قولهم ،
 وذلك أن الله عز وجل أخبر بما يقولون ، ثم أتى بحقيقة ذلك ، "والواو"
 هنا عنده جيء بها لتدل على أن "شامنهم كلبهم" فقيل: هي واو
 الثمانية . (٥)
 قوله: (وشامنهم كلبهم) [٢٢] وقف مفهوم .
 (قل ربى أعلم بعدتهم) [٢٢] وقف مفهوم .
 (ما يعلمهم إلا قليلا) [٢٢] كاف ، (٦) على استثناء ما بعده ، ورأس
 آية في المدني الأخير .
 (إلا أن يشاء الله) [٢٤] كاف ، (٧) على قول من جعل الأمر خلاف
 النهي .
 قال ابن عباس: "يعني إذا عزمت على أن تفعل غدا شيئا ، أو تحلف على
 شيء أنت فاعله فقل: "إن شاء الله" فإذا نسيت الاستثناء ثم ذكرته
 فافعله ولو بعد سنة " . (٨)

(١)(٢) وبهما قال الداني، (المكتفى/٣٦٧) وافقه العماني في الثاني،
 (المقصد/٢٣٠) .
 (٣) قاله النحاس ، (القطع/٤٤٥) .
 (٤) انظر قوله في المصدر السابق . وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٨)
 وافقهما العماني في الأول ، (المقصد/٢٣٠) . وكذلك ابن
 الأنباري ، (الإيضاح ٧٥٦/٢) .
 (٥) انظر قول الزجاج في معاني القرآن له ٢٧٧/٣ ، وفي القطع/٤٤٥) .
 (٦) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٨) والعماني ، (المقصد/٢٣٠) .
 (٧) وبه قال النحاس ، والداني ، وقال العماني: تام ، (المراجع
 السابقة ، والقطع/٤٤٦) .
 (٨) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٢٢٩/١٥ ، والسيوطي في الدر
 المنثور ٣٧٧/٥ وزاد نسبه لسعيد بن منصور ، وابن المنذر ،
 وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه .

"سورة الكهف"

وقال ابن عباس أيضا: "أرسلت قريش إلى اليهود ، يسألونهم في شأن محمد صلى الله عليه وسلم ، هل هو نبي ؛ أم لا ؛ فقالوا: نجده في التوراة كما وصفتموه ، وهذا زمانه ، ولكن سلوه عن ثلاث خصال ، فإن أخبركم بخمليتين ، ولم يخبركم بالثالثة فاعلموا أنه نبي فاتبعوه ، سلوه عن أصحاب/ {١٧٥} الكهف ، وذكروا لهم قصتهم . وسلوه عن ذي القرنين ، فإنه كان ملكا ، وكان من أمره كذا . وسلوه عن الروح ، فإن أخبركم عن هذه الخصال فلا ندري ما هو .

فسأله قريش عنها ، فقال: أرجعوا غدا أخبركم ، ولم يقل: "إن شاء الله" ، ولم ينزل عليه جبريل إلى ثلاثة أيام ، وقيل: إلى خمسة عشر يوما ، وقيل: إلى أربعين يوما ، ففرحت قريش ، ووجد النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه ، فنزلت عليه: (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا إن يشاء) الآية: [٢٤] . (١)

وهذا تأدب (٢) من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم حين سئل عن المسائل الثلاثة: أصحاب الكهف ، وذو القرنين ، والروح ، فوعدهم أن يجيبهم غدا ، ولم يستثن .

وقال أبو هريرة: "قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يتم إيمان العبد حتى يستثن في كلامه" . (٣)

(واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا) [٢٤] تام . (٤)

(١) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٩١/١٥ والسيوطي في الدر المنثور ٣٧٦/٥ وعزاه لابن المنذر عن مجاهد .
 (٢) هكذا في جميع النسخ ، والمفروض أن يقول: "وهذا تأديب" .
 (٣) الحديث لم يلق على ممدره رغم بحث شديد .
 (٤) وبه قال النحاس ، (اللطخ/٤٤٦) والداني ، (المكتفى/٣٦٨) .

"سورة الكهف"

- قال ابن عباس ، وابو العالية ، والحسن : " إذا نسيت الاستثناء ثم ذكرته فاستثنى " . (١)(٢)
- وقيل : هذا في غير اليمين . (٣)
- وقال عكرمة : معناه : " واذكر ربك إذا غضبت " . (٤)
- وقال وهب : " مكتوب في الإنجيل : يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب " . (٥)
- وقال الضحاك ، والسدي : " هذا في الصلاة " ، (٦) لقوله صلى الله عليه وسلم : " من نام عن صلاة ، او نسيها فليصلها إذا ذكرها " . (٧)
- وقال اهل الإشارة : " معناه : ' واذكر ربك إذا نسيت غيره ' ، لأن ذكر

- (١) يعني في الايمان .
- (٢) الاثار أخرجها الطبري في تفسيره ٢٢٩/١٥ ، والسيوطي في الدر المنثور ٣٧٧/٥ ، وزاد نسبتها لسعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه . وانظر كذلك مجمع الزوائد ٥٣/٧ ، وتفسير ابن كثير ١٤٥/٥ .
- (٣) قاله ابن عطية ، لأن الآية ليست في الايمان ، وإنما هي في سنة الاستثناء في غير اليمين .
- (انظر البحر المحيظ ١١٥/٦ ، والقرطبي ٣٨٥/١٠) . وهو قول الفراء ، والاختش ، (انظر معاني الفراء ١٣٨/٢ ، ومعاني الاختش ٦١٨/٢) .
- (٤) وهذا تفسير باللازم ، لأن الغضب ينتج النسيان . والاثار أخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في شعب الايمان ، (الدر المنثور ٣٧٨/٥) .
- (٥) الاثر لم أجد مصدره رغم بحث شديد ،
- (٦) الاثر أخرج القرطبي (تفسيره ٣٨٦/١٠) . ولا يخفى بعد ارتباط الآية على هذا المعنى بما سبق .
- (٧) الحديث أخرجه أبو داود ، (سننه ، كتاب الصلاة ، باب في من نام عن الصلاة أو نسيها ، الرقم : ٤٣٥) . والنسائي ، (سننه ، كتاب المواقيت ، باب إعادة من نام عن الصلاة لوقتها من الغد ، ج ١ ص ٢٩٥) . وابن ماجه ، (سننه ، كتاب الصلاة ، باب من نام عن الصلاة أو نسيها ، الرقم : ٦٩٨-٦٩٥) .

"سورة الكهف"

الله إنما يحقق بعد نسيان غيره " ، (١) يعتده قول ذي النون (٢) : "من ذكر الله ذكرا على الحقيقة نسي في جنب ذكره كل شيء" . (٣) وقيل : "معناه : واذكر ربك إذا تركت ذكره" ، والنسيان : هو الترك . (٤)(٥)

(وازدادوا تسعا) [٢٥] تام . (٦)

(قل الله أعلم بما لبثوا) [٢٦] وقف مفهوم . (٧)

وكذا : (له غيب السموات والأرض) [٢٦] .

وقوله : (أبصر به وأسمع) [٢٦] كاف . (٨)

(ما لهم من دونه من ولي) [٢٦] وقف مفهوم ، على قراءة من قرأ :

(ولا يشرك) [٢٦] بالياء المعجمة الأسفل ، ورفع الكاف على النفي . (٩)

(١) القول أخرجه القرطبي ، (تفسيره ٣٨٦/١٠) ، والالوسي في روح المعاني ، ٢٦١/١٥ .

(٢) هو ثوبان بن إبراهيم ، وقيل : فيض بن أحمد ، وقيل : فيض بن إبراهيم النوبي الأخميمي ، يكنى أبا الفيض ، ويقال : أبا الفيض ، شيخ الديار المصرية . مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، (٢٤٥ هـ) ، (سير أعلام النبلاء ٥٣٢/١١) .

(٣) وقد روى الالوسي في معناه عن الجنيد البغدادي ، فإنه قال : "حقيقة الذكر الفناء بالمذكور عن الذكر" ، (روح المعاني ٢٦١/١٥) .

(٤) قاله الطبري : لأن أحد معاني النسيان في كلام العرب : الترك ، (تفسير الطبري ٢٢٩/١٥) .

(٥) وهذه المعاني كلها بعيدة عن ظاهر الآية ، والظاهر أن المعنى : إذا نسيت الاستثناء ، ثم ذكرت ، فقل : "إن شاء الله" ، ولو بعد مدة ، وبذلك يسقط عنه الحرج . وقد تقدم أن الآية في غير اليمين : قاله سعيد بن جبير ، والجمهور ، (زاد المسير ١٢٨/٥) .

(٦) عند الجميع ، (أنظر الإيضاح ٧٥٧/٢ ، والقطع ٤٤٧ ، والمكتفى ٣٦٨ ، والمقصد ٢٣١) .

(٧) وقال العماني : تام ، (المصدر نفسه) .

(٨) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٩) وهي قراءة الجمهور غير ابن عامر ، وهي على الخبر ، (النشر ٣١٠/٢ ، والإتحاف ٢٨٩ ، والمهذب ٣٩٧/١) .

"سورة الكهف"

- فاما من قرأ : (ولاتشرك) [٢٦] بالتاء المعجمة الاعلى ، وجزم الكاف على النهي (١) فلا يلف .
- من قوله : (أبصر) [٢٦] إلى قوله : (في حكمه أحدا) [٢٦] وهو تام على القراءتين جميعا . (٢)
- ويجوز أيضا أن يكون الوقف على هذه القراءة / [١٧٥ ب] على قوله : (واسمع) [٢٦] ، وعلى قوله : (من ولي) [٢٦] مفهوما ، للفصل بين الأمر والنهي ، وبين النهي والنهي .
- (لا مبدل لكلمته) [٢٧] وقف مفهوم .
- (ولن تجد من دونه ملتحدا) [٢٧] تام . (٣)
- (يريدون وجهه) [٢٨] كاف . (٤)
- (تريد زينة الحياة الدنيا) [٢٨] وقف مفهوم .
- (وكان أمره فرطا) [٢٨] تام . (٥)
- وقال قتادة ، والضحاك ، ومجاهد : "ضياعا" . (٦)
- وقال داود : "ندما" . (٧)
- وقال خباب : "هلاكا" . (٨)
- وقال ابن زيد : "مخالفا للحق" . (٩)

-
- (١) وقد قرأ بها ابن عامر ، (المراجع السابقة) .
- (٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٧) والداني ، (المكتفى/٣٦٨) والعماني ، (المقصد/٢٣١) .
- (٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٧) والداني ، (المكتفى/٣٦٨) .
- (٤) وبه قال الداني ، والعماني ، (المصدر السابق ، والمقصد/٢٣١) .
- (٥) وبه قال ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٧٥٧/٢) .
- (٦) الأثر أخرجه الطبري عن مجاهد في تفسيره ٢٣٦/١٥ ، والسيوطي في الدر المنثور ٣٨٤/٥ ، وزاد نسبه لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وانظر تفسير مجاهد ٣٢٥ .
- (٧) (٨) (٩) هذه الأثار قد أخرجها الطبري ، (تفسيره ٢٣٦/١٥-٢٣٧) .

"سورة الكهف"

- وقال مقاتل بن حيان: "سرفا" . (١)
- وقال الأخفش: "مجاوزا للحد" . (٢)
- وقال الفراء: "متروكا" . (٣)
- وقال أبو زيد البلخي (٤): "قدما في الشر" . (٥)
- قال أبو عبيدة: "هو من قول العرب: "فرس فرط" إذا سبقت الخيل" . (٦)
- وقيل: معناه: "ضيع أمره ، وعطل أيامه" . (٧)
- يقال: إن المؤمن يستعمل الأوقات ، ولا تستعمله الأوقات .
(وقل الحق من ربكم) [٢٩] وقف مفهوم .
- (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) [٢٩] كاف . (٨) وقال نافع:
- تام . (٩)
- وخولف في هذا: لأنه تهديد ، وما بعده يدل عليه وهو قوله: (إننا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها) [٢٩] وهذا كاف . (١٠)
- (يشوى الوجوه) [٢٩] وقف مفهوم .

- (١)(٢) الأثران أخرجهما أبو حيان في البحر المحيط ١٢٠/٦ ولم أجد قول الأخفش في معانيه .
- (٣) معاني القرآن للفراء ١٤٠/٢ - وهذا كله تفسير بالمعنى - وأصله بمعنى التقدم ، (اللسان ٣٦٦/٧) .
- (٤)
- (٥) الأثر في تفسير القرطبي ٣٩٢/١٠ لكن من غير نسبه إلى قائله .
- (٦) انظر اللسان ٣٦٦/٧ . ولم أجد في مجاز القرآن .
- (٧) وبه قال ابن عطية ، وهو قول أبي عبيدة ، (انظر البحر المحيط ١٢٠/٦ ومجاز القرآن ٣٩٨/١) .
- (٨) وبه قال الداني ، (المكتفى ٣٦٨) والعماني ، (المقصد ٢٣١)
- (٩) انظر قوله في القطع/٤٤٧ .
- (١٠) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

"سورة الكهف"

(بئس الشراب) [٢٩] كاف ، وقليل : تام . (١)

(وساءت مرتطقا) [٢٩] . (٢)

(إننا لا نضيع أجر من أحسن عملا) [٣٠] تام إن جعلت خبر (إن) [٣٠]

قوله : (إننا لا نضيع أجر من أحسن عملا) [٣٠] . وإن جعلت خبر (إن) [٣٠]

قوله : (أولئك لهم جنات عدن) [٣٠] فلا وقف من قوله : (إن الذين

ءامنوا) [٣٠] إلى قوله : (على الأرائك) [٣١] . (٣) وهذا وقف كاف . (٤)

(نعم الثواب) [٣١] اكفى منه . (٥)

(وحسنت مرتطقا) [٣١] تام . (٦)

(وجعلنا بينهما زراعا) [٣٢] كاف عند أبي حاتم ، (٧) ورأس آية في غير

المدني الأول ، والمكي .

(ولم تظلم منه شيئا) [٣٣] كاف . (٨)

(وفجرنا خللها نهرا) [٣٣] كاف ، (٩) وهو رأس آية .

(وأعز نفرا) [٣٤] كاف . (١٠)

(ودخل جنته وهو ظلم لنفسه) [٣٥] وقف مفهوم .

(١) قاله النحاس ، (القطع/٤٤٧) .

(٢) هكذا في جميع النسخ من غير حكم الوقف . وهو تام عند النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٣) وبمثل ما قال المؤلف قال النحاس ، (القطع/٤٤٧) والعماني ، (المقصد/٢٣١-٢٣٢) . وقال الداني: (عملا) تام من غير تفصيل ، (المكتفى/٣٦٨) .

(٤) وبه قال الداني . وقال النحاس ، والعماني: تام ، (المراجع السابقة) .

(٥) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٦) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٧) والداني ، (المكتفى/٣٦٨) والعماني ، (المقصد/٢٣٢) .

(٧) انظر قوله في القطع/٤٤٧ . وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٨) والعماني ، (المقصد/٢٣٢) .

(٨) (٩) وبهما قال أبو حاتم ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) ، (المكتفى/٣٦٩) .

(١٠) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٧) والعماني ، (المقصد/٢٣٢) .

"سورة الكهف"

- وكذا: (وما اظن الساعة قائمة) [٣٦] .
- (لا تجدن خيرا منها منقلبا) [٣٦] تام . (١)
- (ثم سَوَّلَكَ رَجُلًا) [٣٧] وقف مفهوم
- (ولا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا) [٣٨] تام ، (٢) وقليل: صالح . (٣)
- (مألا وولدا) [٣٩] وقف مفهوم .
- (فلن تستطيع له طلبا) [٤١] تام . (٤)
- (لم أشرك بربي أحدا) [٤٢] تام . (٥)
- (ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله) [٤٣] كاف . (٦)
- (وما كان منتصرا) [٤٣] تام (٧) إن جعلت ما بعده مبتدأ ، أي في تلك الحال تبين نصره الله عليه .
- وقليل: المعنى: "هنالك يؤمنون بالله وحده ، ويتبرءون مما كانوا يعبدون" .
- وقال الدينوري: " (وما كان منتصرا) [٤٣-٤٤] جعل قوله :
- (هنالك) [٤٤] ظرفا "لمنتصر" ، (٨) والمعنى: [١٧٦ أ] على ذلك: " ولم يكن أيضا يميل إلى نصره نفسه هنالك" . (٩)

-
- (١) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٧) والداني ، (المكتفى/٣٦٩) .
- (٢) وبه قال ابن الأنباري ، والداني ، (المرجع السابق ، والإيضاح ٧٥٨/٢) .
- (٣) قاله النحاس ، (القطع/٤٤٧) .
- (٤) وبه قال النحاس ، والداني ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٣٦٩) .
- (٥) (٦) وبهما قال النحاس ، والعماني ، وافقهما الداني في الثاني ، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٣٢) .
- (٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٧) والعماني ، (المقصد/٢٣٢) .
- (٨) فيكون التمام (هنالك) ، انظر القطع/٤٤٧ .
- (٩) انظر قول الدينوري في المكتفى/٣٦٩ . وانظر توجيه الإعراب في الآية الكريمة في مشكل إعراب القرآن لمكي ٤٤٢/١ .

"سورة الكهف"

(الْوَلَايَةُ لِلَّهِ) [٤٤] وقف كاف على قراءة من قرأ : (الحق) [٤٤] بالرفع. (١) [وجعله خبر مبتدأ محذوف أي "هو الحق" . فإن جعلت (الحق) [٤٤] بالرفع] نعتا للولاية " أو خبرا للولاية " عسى أن (الولاية) [٤٤] مبتدأ ، لم ينبغ الوقف على قوله : (لله) [٤٤] ويكون الوقف الكافي على هذا (لله الحق) [٤٤] . (٢) (وخير عقبا) (٤٤) تام ، (٣) وقيل : كاف . (فاختلط) [٤٥] قد ذكر في سورة يونس عليه السلام . (٤) (فأصبح هشيما تذروه الرياح) [٤٥] كاف . (٥) (وكان الله على كل شيء مقتدرا) [٤٥] تام . (٦) (زينة الحياة الدنيا) [٤٦] كاف . (٧) (وَالْبَلَايَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرًا أَمْلًا) [٤٦] تام . (٨) قال ابن عباس ، وعكرمة ، ومجاهد ، والضحاك : "هي سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر" بدليل قول قتادة : "إن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ غمنا فخرطه (٩) حتى سقط ورقه ، فقال :

-
- (١) قرأ أبو عمرو ، والكسائي برفع (الحق) نعتا للولاية ، أو خبرا لمبتدأ مضمرة ، والباقون بالجذر صفة للجلالة الشريفة . (أنظر النشر ٣١١/٢ ، والإتحاف/٢٩٠ ، والمهذب ٤٠١/١) .
- (٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٧-٤٤٨) والداني ، (المكتفى/٣٦٩) .
- (٣) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والمقدم/٢٣٢) .
- (٤) انظر ص: ٨٣ .
- (٥) (٦) وبهما قال النحاس ، (القطع/٤٤٨) والعماني ، (المقدم/٢٣٢-٢٣٣) .
- (٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٨) والداني ، (المكتفى/٣٦٩) .
- (٨) عند الجميع ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٧٥٨/٢) .
- (٩) خرط الشجرة : انتزع الورق واللحاء عنها اجتذابا ، (اللسان ٧٨٤/٧) .

"سورة الكهف"

إن المسلم إذا قال: سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ،
والله أكبر تنحآت (١) خطاياها كما تنحآت هذا . خذهن إليك أبا
الدرداء قبل أن يحال بينك وبينهن ، فهن من كنز الجنة ، وصفايا
الكلام ، وهن الباقيات الصالحات " . (٢)

وقال عثمان ، وابن عمر ، وسعيد بن المسيب ، (٣) وعطاء بن أبي رباح :
"هي سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ،
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم" . (٤)

لأن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على قومه ، فقال : "خذوا
جنتكم . فقالوا : يا رسول الله من عدو حضر . قال : بلى (٥) من النار .
قالوا : وما جنتنا ؟ قال : الحمد لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلا
الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنهن يأتين يوم
القيامة مقدمات ، ومجنبات ، (٦) ومعقبات ، وهن الباقيات الصالحات" . (٧)

(١) والحثّ والانحسّات: سقوط الورق عن الغصن وغيره ، (اللسان
٢٢/٢) .

(٢) أخرجه الطبراني ، وابن شاهين في الترغيب في الذكر ، وابن
مردويه عن أبي الدرداء كما أورده السيوطي في الدر المنثور
٣٩٦/٥ . وانظر كذلك زاد المسير ١٤٩/٥ .

(٣) سعيد بن المسيب بن حزن القرشي ، المخزومي ، أحد العلماء
الاثبات ، الفقهاء الكبار ، من كبار التابعين . توفي بعد
(٩٠ هـ) ، (التقريب ٣٠٥/١) .

(٤) يعني بزيادة : "ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"
(انظر تفسير الطبري ٢٥٤/١٥ . وزاد المسير ١٤٩/٥) .
(٥) هكذا في النسخ كلها . وفي مصادر الحديث : "بل" ، والله تعالى
أعلم .
(٦) هكذا في جميع النسخ . وفي المصادر : "محسنات"

(٧) الحديث أورده السيوطي في الدر المنثور ٣٥٦/٥ من رواية النسائي
- ولم أجده في سننه - وابن أبي حاتم ، والطبراني في الصغير ،
والحاكم - وصححه - ، وابن مردويه ، والبيهقي ، عن أبي هريرة
رضي الله عنه . وقد روى الطبري جزءا منه في تفسيره ٢٥٥/١٥ .

"سورة الكهف"

- وقال سعيد بن جبير، وعمرو بن شرحبيل، (١) ومسروق، وإبراهيم : "هي
الصلوات الخمس ، وهي الحسنات يذهبن السيئات" . (٢)
- وقال ابن عباس : "هي الاعمال الصالحة : لاله إلا الله ، واستغفر
الله ، وصلى الله على محمد ، والصيام ، والصلاة ، والحج ، والصدقة ،
والعتق ، والجهاد ، والصلاة ، وجميع الحسنات التي تقع
لاهلها" . (٣)
- وعنه أيضا : "هي الكلام الطيب" . (٤)
- وقال الحسن : "هي الهبات والنيات ، لان بها تقبل الاعمال ،
وترجع" . (٥)
- وقال قتادة : "هي ما أريد به وجه الله تعالى" . (٦)(٧)

-
- (١) عمرو بن شرحبيل الهمداني ، أبو ميسرة ، الكوفي ، ثقة ، مخضرم .
توفي سنة (٦٣ هـ) ، (التقريب ٧٢/٢) .
- (٢) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ٢٥٣/١٥-٢٥٤ . وقد ذكر السيوطي
هذا القول عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من رواية ابن
المنذر ، وابن أبي حاتم عنه ، (الدر المنثور
٣٩٩/٥) .
- (٣) رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . وبه
قال قتادة ، وابن زيد ، (انظر تفسير الطبري ٢٥٦/١٥ ، وزاد
المسير ١٥٠/٥) . وقد عزا السيوطي الاثر المذكور إلى ابن
المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، (الدر المنثور
٣٩٨/٥) .
- (٤) الاثر أخرجه الطبري ، (تفسيره ٢٥٦/١٥) والسيوطي في الدر
المنثور ٣٩٨/٥ ، وعزاه لابن أبي حاتم .
- (٥) الاثر أخرجه القرطبي في تفسيره ٤١٥/١٠ . وفيه : "ترفع" بدل
"ترجع" .
- (٦) الاثر أخرجه ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، (الدر المنثور
٣٩٩/٥) .
- (٧) والراجع من هذه الأقوال : قول ابن عباس : أنها كل عمل صالح أو
فعل يبلى للاخرة ؛ لأن كل ما بقي شوابه جاز أن يقال له هذا .
(المراجع السابقة) .

"سورة الكهف"

(وحشرتهم فلم يغادر منهم أحدا) [٤٧] كاف (١)/[١٧٦ ب] إن استأنفت

الخبير .

وكذا: (وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ ضُفَا) [٤٨] . (٢)

(لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة) [٤٨] وقف مفهوم .

(بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعدا) [٤٨] كاف . (٣)

(إلا أَحْصَاهَا) [٤٩] كاف ، (٤) وقيل: تام . (٥)

وكذا: (ووجدوا ما عملوا حاضرا) [٤٩] . (٦)

وكذا: (ولا يظلم ربك أحدا) [٤٩] . (٧)

(ففسق عن أمر ربه) [٥٠] تام . (٨)

(وهم لكم عدو) [٥٠] كاف ، (٩) وقيل: تام . (١٠)

(بئس للظالمين بدلا) [٥٠] تام ، (١١) وقيل: حسن . (١٢)

وكذا: (ولا خلق أنفسهم) [٥١] . (١٣)

وكذا: (وما كنت متخذ المضلين عضدا) [٥١] . (١٤)

(١)(٢) وبهما قال النحاس ، (القطع/٤٤٨) وافقه العماني في الأول

فقط ، (المقدم/٢٣٣)

(٣)(٤) وبهما قال النحاس ، (القطع/٤٤٨) .

(٥) قاله - الداني ، (المكتفي/٣٦٩)

(٦) وبالوقف التام عليه قال الداني ، والعماني ، (المرجع السابق ،

والمقدم/٢٣٣)

(٧) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٨) هكذا في أ . وفي ب وج "كاف" . وهو قول النحاس ، (القطع/٤٤٨) .

(٩) وبه قال النحاس ، (المصدر نفسه)

(١٠) قاله ابن الأنباري ، (الإيضاح ٧٥٨/٢) والداني ،

(المكتفي/٣٦٩) والعماني ، (المقدم/٢٣٣) .

(١١) وبه قال ابن الأنباري ، والداني ، والعماني ، (المراجع

السابقة)

(١٢) قاله النحاس ، (القطع/٤٤٨) .

(١٣)(١٤) والاراء فيهما كما تقدم في "بدلا"

"سورة الكهف"

(فدعوهم فلم يستجيبوا لهم) [٥٢] وقف مفهوم .

(وجعلنا بينهم موبقا) [٥٢] تام ، (١) وقيل: حسن ، (٢) أي سجننا . (٣)

قال عبد الله بن عمرو (٤) : "هو واد عميق في جهنم يفرق به يوم

القيامة بين اهل لا إله إلا الله ، وبين سواهم" . (٥)

وقال مجاهد: "واد من حميم" . (٦)

وقال عكرمة: "نهر في النار يسيل نارا ، على حافتيه حيات مثل

البغال الدهم ، فإذا شارت لتأخذهم استغاثوا بالالتحام في النار

منها" . (٧)

وقال ابن عباس: "واد في النار" . (٨)

وقال الحسن: "عداوة" . (٩)

وقال أبو عبيد: "موعدا" . (١٠)

وأصله: الهلاك ، يقال: أوبقه يوبقه إباقا ؛ أي أهلكه . ووبق يبق

وبقا ؛ إذا هلك . (١١)

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٦٩) .

(٢) قاله العماني، (المقصد/٢٣٣) .

(٣) قال ابن منظور: الموبق: المحبس . وقوله تعالى: (أو

يؤبقهن بما كسبوا) الشورى/٣٤ ؛ أي يحبسهن ، (اللسان ٣٧٠/١٠) .
وبه قال الربيع بن أنس ، (زاد المسير ١٥٦/٥) .

(٤) عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي ، السهمي ، أبو محمد . صحابي

جليل ، توفي سنة (٦٥ هـ) ، (الإصابة ٣٤٣/٢) .

(٥) الأثر أخرجه الطبري في (تفسيره ٢٦٤/١٥) . وأورده السيوطي من

رواية ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، (الدر المنثور ٤٠٥/٥) .
(٦) هكذا في جميع النسخ . وفي المصادر السابقة: "واد من جهنم" .
ولذا في تفسير مجاهد ٣٧٧/١ .

(٧) أورده السيوطي من رواية ابن أبي حاتم ، (المصدر نفسه) .

(٨) والمشهور عنه بمعنى: "مهلكا" ، (المراجع السابقة) .

(٩) المراجع نفسها .

(١٠) انظر مجاز القرآن ٤٠٦/١ .

(١١) انظر اللسان ٣٧٠/١٠ . ولذا رجح الطبري قول ابن عباس رضي الله

تعالى عنهما ، (تفسير الطبري ٢٦٥/١٥) .

- (ولم يجدوا عنها مصرفا) [٥٣] تام ، (١) وقيل : حسن .
 (من كل مثل) [٥٤] كاف . (٢)
 (وكان الإنسان أكثر شيء جدلا) [٥٤] تام ، (٣) وقيل : حسن .
 وكذا : (أو ياتيهم العذاب قبلا) [٥٥] . (٤)
 وكذا : (وما أنذروا هزوا) [٥٦] . (٥)
 (ونسى ما قدمت يداه) [٥٧] كاف . (٦)
 (وفىء أذانهم وقرأ) [٥٧] تام (٧) : أي ثقلا ، وصما .
 وكذا : (فلن يهتدوا إذا أبدا) [٥٧] . (٨)
 وقوله : (وربك الغفور ذو الرحمة) [٥٨] كاف . (٩)
 (لعجل لهم العذاب) [٥٨] تام . (١٠)
 (لن يجدوا من دونه موثلا) [٥٨] تام ، (١١) وقيل : حسن . (١٢)
 وكذا : (أو أمضى حلقبا) [٦٠] . (١٣)
 وكذا : (فاتخذ سبيله في البحر سربا) [٦١] . (١٤)
 وكذا : (لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) [٦٢] . (١٥)

- (١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٩) والعماني ، (المقصد/٢٣٣) .
 (٢) وبه قال العماني ، (المصدر السابق) .
 (٣)(٤)(٥) وبهذه الوقوف قال الداني ، والعماني . وقال النحاس :
 إنها كافية ، (المراجع السابقة ، والقطع/٤٤٨) .
 (٦) وبه قال أبو حاتم ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ،
 والمكتفى/٣٧٠) .
 (٧)(٨) وبهما قال أبو حاتم ، وابن الأثيري ، والداني ، والعماني ،
 (المراجع السابقة ، والإيضاح ٧٥٨/٢) .
 (٩) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٧٠) .
 (١٠) وبه قال أبو حاتم ، وابن الأثيري ، والداني ، والعماني ،
 (المراجع السابقة) .
 (١١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٦٩) .
 (١٢) قاله النحاس ، (القطع/٤٤٨) والعماني ، (المقصد/٢٣٣) .
 (١٣)(١٤)(١٥) وهذه الوقوف حسان عند النحاس ، والعماني ، وكافية
 عند الداني ، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٣٧١) .

"سورة الكهف"

- (وما أَنسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ) [٦٣] كاف . (١)
 (واتخذ سبيله في البحر) [٦٣] تام عند عيسى بن عمر ، والحسن ،
 ويعقوب ، وأبي حاتم . (٢)
 ثم قال : (عجبا) [٦٣] ؛ أي مسيره في البحر بعدما يبس .
 وقيل : نصب (عجبا) [٦٣] على "القطع والتعجب" . ويجوز أن يكون
 منصوبا على المصدر : "أعجب عجبا" . وقيل : "نفعل شيئا عجبا" . (٣)
 وقوله : (عجبا) [٦٣] وقف تام بلا خلاف كما ذكر النحاس . (٤)
 وقال أبو عمرو الداني : كاف . (٥)
 وقد اختلف في الأول . [والوقف] (٦) على ما لاخلاف فيه أولى من
 الوقف على ما اختلف فيه هذا الاختلاف .
 وقال مجاهد : "اتخذ موسى عليه السلام سبيله في البحر ينظر إلى
 الحوت ، وتعجب من تغيبه عجبا" . (٧)
 / [١٧٧] {١} فعلى قول مجاهد ، التمام : (عجبا) [٦٣] ، ويكون مصدرا .

- (١) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٤٨) والداني ، (المكتفى/٣٧٠) .
 (٢) انظر الأفعال في القطع/٤٤٨ ؛ وذلك على تقدير أن (عجبا) من قول
 موسى عليه السلام ، وليس من تنمة كلام يوشع . وقال
 العماني: كاف على التقدير المذكور ، (المقصد/٢٣٣) .
 وانظر كذلك لإيضاح ٧٥٩/٢ .
 (٣) قال مكي : "قوله : (عجبا) مصدر إن جعلته من قول موسى عليه
 السلام ، وتوقف على "البحر" أي أعجب "عجبا" . وإن جعلته من قول
 "فتى" كان مفعولا ثانيا "لاتخذ" . وقيل إنه من قول موسى عليه
 السلام كله . تقديره : "واتخذ موسى سبيل الحوت في البحر فعجب
 عجبا" فالوقف على "عجبا" على هذا التاويل حسن ، (مشكل إعراب
 القرآن ٤٤٥/١ ، وإعراب النحاس ٤٦٤/٢) .
 (٤) انظر القطع/٤٤٩ .
 (٥) انظر المكتفى/٣٧١ .
 (٦) من ب و ج لسقوطه في أ .
 (٧) الأثر أخرجه الطبري ، (تفسيره ٢٧٥/١٥) . وعلى هذا : فاعل
 "اتخذ" هو موسى عليه السلام ، وانظر تفسير مجاهد/٣٧٨ .

"سورة الكهف"

- ويروى انه إنما عجب من الحوت حين مر في البحر ، وقد كان مشويتا .
 وقال ابن زيد : "أي شيء أعجب من حوت ، كان دهرا من الدهور يؤكل
 منه ، ثم صار حيا حتى حين (١) في البحر . قال : وكان شق حوت" . (٢)
 وقال ابن عباس : "اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجبا" . (٣)
 فعلى هذا أيضا : الوصف على قوله : (عجبا) [٦٣] .
 واختلفوا في هذه الآية : هل هي من قول موسى عليه السلام ، أو من
 قول يوشع (٤) ، أو بعضها من قول موسى ، وبعضها من قول يوشع ؟
 قيل : إن الآية كلها من قول موسى عليه السلام .
 وقيل : كلها من قول يوشع .
 وقيل : إن قوله : (واتخذ سبيله في البحر) [٦٣] من قول يوشع ،
 وقوله : (عجبا) [٦٣] من قول موسى عليه السلام . (٥)
 (قال ذلك ما كنا نبغ) [٦٤] تام عند الألف ، وأبي حاتم . وهو قول
 سيبويه ، إلا أن سيبويه جعله رأس آية . (٦)
 قال أبو جعفر : "قلت لأبي إسحاق : لم يعد أحد هذه آية . قال : قد
 عدها سيبويه" . (٧)

(١) هكذا في النسخ كلها . وفي المصدر السابق : "حتى حشر" .
 (٢) (٣) انظر الاشارة في تفسير الطبري ٢٧٥/١٥ .
 (٤) يوشع بن نون بن أفراسيم . وهو متفق على نبوته عند أهل الكتاب .
 وقد ذكره الله تعالى في القرآن غير مصرح باسمه في قصة الخضر .
 (وإن قال موسى لفتاه ..) الكهف/٦٠ . عاش بعد موسى عليهما
 السلام سبعا وعشرين سنة يحكم بين بني إسرائيل بكتاب الله
 التوراة ، حتى قبضه الله إليه ، وهو ابن مائة وسبع وعشرين
 سنة ، (البداية والنهاية ٣١٩/١-٣٢٥) .

(٥) وهناك احتمال آخر ، وهو أن كله من إخبار الله عز وجل . يدل
 عليه تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، ومجاهد . وقد ذكر
 هذه الاحتمالات ابن الجوزي في زاد المسير ١٦٦/٥ ، والقرطبي في
 تفسيره ١٤/١١ .
 (٦) انظر أقوالهم في القطع/٤٤٩ . وبه قال ابن الأثيري ، (الإيضاح
 ٧٥٩/٢) والداني ، (المكتفى/٣٧١) .
 (٧) انظر قول أبي جعفر النحاس في القطع/٤٤٩ . وانظر قول سيبويه في
 الكتاب ١٨٥/٤ .

"سورة الكهف"

- قال الاخفش: " (فارتدا على اِشارهما) [٦٤] تام . ثم قال :
- (لمصا) [٦٤] اي يقمان لمصا " . (١) وهذا كاف . (٢)
- (وعلمنه من لدنا علما) [٦٥] كاف . (٣)
- وكذا : (مما علمت رسدا) [٦٦] . (٤)
- وكذا : (إنك لن تستطيع معي صبرا) [٦٧] . (٥)
- وكذا : (وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا) [٦٨] . (٦)
- وكذا : (ولا اعصى لك أمرا) [٦٩] . (٧)
- وكذا : (حتى احدث لك منه ذكرا) [٧٠] . (٨)
- وكذا : (لقد جئت شيئا إمرا) [٧١] . (٩)
- وكذا : (قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا) [٧٢] . (١٠)
- وكذا : (ولا ترهقني من أمري عسرا) [٧٣] . (١١)
- وكذا : (لقد جئت شيئا نكرا) [٧٤] . (١٢)
- وكذا : (قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا) [٧٥] . (١٣)
- وكذا : (قد بلغت من لدني عذرا) [٧٦] . (١٤)
- وكذا : (قال لو شئت لَتَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا) [٧٧] . (١٥)
- (بيني وبينك) [٧٨] على استئناف ما بعده . (١٦)
- (ما لم تستطع عليه صبرا) [٧٨] كاف . (١٧)
- وكذا : (وكان وراءهم مَلِكٌ يأخذ كل سفينة غصبا) [٧٩] . (١٨)

(١) انظر قوله في القطع/٤٤٩ .
(٢) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٧١)
(٣)-(١٥) وبهذه الوقوف قال النحاس ، والداني ، (المراجع السابقة) .
(١٦) هكذا في النسخ كلها ، ولعله اراد أنه وقف كاف ، والله تعالى اعلم . وهو وقف حسن عند العماني ، (المقصد/٢٣٤) .
(١٧)(١٨) وبهما قال النحاس ، والداني ، وقال العماني: (صبرا) تام ، و (غصبا) : كاف ، (المراجع السابقة) .

"سورة الكهف"

قوله : (وكان وراءهم) [٧٩] أي أمامهم . (١) كقوله : (ومن وراءهم برزخ) . (٢) و (من وراءه جهنم) . (٣) ، وكلمة "وراء" من الاضداد . (٤)

وقيل : (ورائهم) [٧٩] خلفهم ، (٥) وكان رجوعهم في طريقهم عليه ، ولم يكونوا يعلمون بخبره .

وقال ابن عباس : "وكان أمامهم ملك كافر يأخذ ، فخرقها لثلا يأخذها الملك الكافر" . (٦)

(وأما الغلِّمُ/ [١٧٧ ب] فكان ابواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا) [٨٠] كاف . (٧)

وكذا : (فاردنا أن يبدلها ربهما خيرا منه زكوة وأقرب رحما) [٨١] . (٨)

قال الكلبي : "أبدلها الله عز وجل جارية فتزوجها نبي من الأنبياء ،

(١) قاله ابن عباس ، وقتادة ، وابن قتيبة ، وأبو عبيدة ، (أنظر تفسير الطبري ١/١٦ ، وزاد المسير ١٧٨/٥ ، ومجاز القرآن ٤١٢/١ ، وتاويل مشكل القرآن/١٨٩) .

(٢) سورة المؤمنون/١٠٠ .
(٣) سورة إبراهيم عليه السلام/١٦ .

(٤) انظر تفصيل ذلك في تاويل مشكل القرآن لابن قتيبة/١٨٩ ، وتفسير القرطبي ٣٥/١١ .
(٥) قاله الزجاج ، (معاني الزجاج ٣/٣٠٥) .

(٦) الاثر أخرج بعضه الطبري في تفسيره ١/١٦ ، وأورده السيوطي من رواية سعيد بن منصور ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ، وابن مردويه (الدر المنثور ٥/٤٢٨) .

(٧)(٨) وبهما قال الداني ، (المكتفى/٣٧١) وافقه العماني في الثاني ، (المقصد/٢٣٤) . وقال النحاس : (رحمًا) تام ، (القطع/٤٤٩) .

" سورة الكهف "

فولدت له نبيا، فهدى الله تعالى على يده أمة من الأمم". (١)
وقال جعفر بن محمد عن أبيه: "أبدلهما الله جارية ولدت سبعين
نبيا". (٢)

وقال ابن جريج: "أبدلهما الله تعالى بـغلام مسلم، وكان المقتول
كافراً". (٣)

وكذلك هو في قراءة أبي: "وأما الغلام فكان كافراً، وكان أبواه
مؤمنين". (٤)

(١) (٢) الاثران انظرهما في زاد المسير ١٨١٠/٥ وفي البحر
المحيط ١٥٥/٦، وفي تفسير القرطبي ٣٧/١١ .

(٣) الاثر اخرجه الطبري في تفسيره ٤/١٦ ، والقول الاول انه ابدل
بجارية قول اكثر العلماء ، (المراجع السابقة).

(٤) هذه القراءة اخرجها الترمذي، (سننه، كتاب التفسير،
الرقم: ٥١٥٧) وهي محمولة على التفسير، وهي من القراءات الشاذة،
وانظر كذلك تفسير الطبري ٢/١٦ .

" سورة الكهف "

(وأما الجدار فكان لغلمين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما
وكان أبوهما صالحاً) [٨٢] وقف مفهوم.

(فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما) [٨٢] كاف، (١) وقيل:
حسن. (٢)

قيل: كان تحت الجدار كنز، ولو سقط الجدار لآخذ الكنز.

قيل: " إن الكنز صنف فيها علم". (٣)

قال ابن عباس: " ما الكنز إلا علماً". (٤)

وقال ابن عباس أيضاً، والحسن، وجعفر بن محمد: " كان لوحاً من ذهب
مكتوب فيه: " بسم الله الرحمن الرحيم: عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن،
وعجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعصب، وعجبت لمن يؤمن بالمسوت

(١) وبه قال العماني. (المقصد/٢٣٤).

(٢) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٦٠).

(٣) روي ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وسعيد بن جبيرة،
والحسن، ومجاهد، وجعفر بن محمد، وعمر بن عبد الله المدني مولى
غفرة،

(انظر تفسير مجاهد ١/٣٧٩، والطبري ٥/١٦، وزاد المسير ٥/١٨١،
وتفسير ابن كثير ٥/١٨٢).

(٤) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ٥/١٦.

"سورة الكهف"

كيف يفرح ، وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل ، وعجبت لمن يعرف الدنيا ، وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها ، لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم " . (١)

وقد روي هذا القول عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا . (٢)
وقال جعفر بن محمد أيضا كان فيه : " عجبت للمؤمن بالرزق كيف يتعب ، وعجبت للمؤمن بالحساب كيف يغفل ، وعجبت للموقن بالموت كيف يفرح " . (٣)
وقال عكرمة : " كان ذلك الكنز ما لا " . (٤)

وقال أبو الدرداء : " قال النبي صلى الله عليه وسلم : " كان ذلك الكنز ذهبا وفضة " . (٥) وكان أبوهما صالحا من الاتقياء
ذكر انهما حفظا لصلاح أبيهما ، ولم يذكر منهما صلاحا ، (٦) وكان

(١) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٦-٥/١٦ ، والسيوطي في الدر المنثور ٤٢١/٥ ، وعزاه إلى الشيرازي في الألقاب عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ، وإلى ابن عساكر ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، وابن أبي حاتم .

(٢) روي عن أبي ذر وقد رفعه قال : " الكنز الذي ذكر الله في كتابه ، لوح من ذهب مصمت ، عجبت لمن أيقن بالقدر ثم نصب ، وعجبت لمن ذكر النار ، ثم ضحك ، وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل ، لا إله إلا الله محمد رسول الله . قال الهيثمي : " رواه البزار من طريق بشر بن المنذر عن الحرث بن عبد الله اليمصبي ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله شقات " . (مجمع الزوائد ٥٣/٧-٥٤)

(٣) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٥/١٦ .
(٤) الأثر أخرجه الطبري ، (تفسيره ٦/١٦) وبه قال الحسن ، وقتادة . وهذا القول أولى من جهة اللغة ، إذ هو في اللغة : المال المدفون ، المدخر . فإن أريد غير ذلك يبين ، يقال : عنده كنز علم ، وكنز فهم ، (المصدر السابق ، ومعاني النحاس ٢٨١/٣ ، وزاد المسير ١٨١/٥) .

(٥) رواه الترمذي بسند فيه ضعف ، (سنن الترمذي ، تفسير سورة الكهف، الرقم : ٥١٦٢) . وانظر تحفة الأحمدي ٦٠٠/٨ .
(٦) روى ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، (تفسير الطبري ٧/١٦ ، والدر المنثور ٤٢٢/٥) .

"سورة الكهف"

- بينهما وبين الاب الذي حفظا به سبعة ابا . (١)
وقال محمد بن المنكدر (٢): "إن الله تعالى ليحفظ بالرجل الصالح
ولده ، وولد ولده ، ومشربته التي فيها ، والدويرات التي حولها ، فما
يزالون في حفظ الله وستره" . (٣)
وكان / [١٧٨] سعيد بن المسيب يقول لابنه : "يا بني لا زيدن في صلاحي
من أجلك ، رجاء أن احفظ فيك ، ویتلوا هذه الآية" . (٤)
(رحمة من ربك) [٨٢] كاف (٥) على انه مفعول من أجله ، وقيل: إنه
منصوب على المصدر . (٦)
(وما فعلته عن أمري) [٨٢] كاف (٧) ، وقال نافع: تام . (٨)
ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا) [٨٢] كاف (٩) ، وقيل: تام . (١٠)
(سائلوا عليكم منه ذكرا) [٨٣] كاف (١١) على استثناف ما بعده .
(وأتينك من كل شيء سببا) [٨٤] وقف مفهوم ، وقيل: كاف . (١٢)
(فأتبع سببا) [٨٥] كاف . (١٣)
(وجد عندها قوما) [٨٦] كاف .

- (١) قاله جعفر بن محمد . وظاهر الآية أن المراد بالاب الاب
المباشر ، ولا يعدل عن الظاهر إلا بدليل ، (تفسير القرطبي
٣٨/١١)
(٢) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ، التيمي ، المدني ،
ثقة فاضل ، توفي سنة (١٣٠هـ) - (التقريب ٢/٢١٠)
(٣) أخرجه السيوطي من رواية ابن المبارك ، وابن أبي شيبة ، (الدر
المنثور ٥/٤٢٢)
(٤) لم ألق على مصدر هذا الاثر رغم بحث شديد .
(٥) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٣٤)
(٦) انظر إعراب النحاس ٢/٤٦٩ ، و الكشاف ٢/٤٠٠ .
(٧) وبه قال الداني ، (المكتفي/٣٧١) والعماني ، (المقصد/٢٣٤)
(٨) انظر قوله في القطع/٤٤٩ .
(٩) وبه قال النحاس ، (المصدر نفسه)
(١٠) قاله الداني ، (المكتفي/٣٧١) والعماني ، (المقصد/٢٣٤)
(١١) (١٢) (١٣) وبهذه الوقوف قال النحاس ، القطع/٤٤٩ .

- وكذا: (وإما أن تتخذ فيهم حسنا) [٨٦] . (١)
- وكذا: (فيعذبه عذابا نكرا) [٨٧] . (٢)
- وكذا: (فله جزاء الحسنى) [٨٨] .
- وكذا: (وسنقول له من أمرنا يسرا) [٨٨] . (٣)
- وكذا: (ثم اتبع سببا) [٨٩] . (٤)
- (لم نجعل لهم من دونها سترا * كذلك) [٩٠-٩١] تام (٥) ، أي كذلك كان خبرهم ، وكذلك (٦) الذي تقدم .
- "قال أحمد بن موسى ، وأبو حاتم" : (٧) قال أهل التفسير : (لم نجعل لهم من دونها سترا) [٩٠] تمام الكلام . (٨) (٩)
- (وقد أحطنا بما لديه خبرا) [٩١] [كيف (١٠)] (١١) ، وقيل : تام . (١٢)

-
- (١)-(٤) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٤٤٩)
- (٥) وبه قال أحمد بن موسى ، (المصدر السابق) وأبن الأنباري ، (الإيضاح ٧٦٠/٢) والداني ، (المكتفى/٣٧١-٣٧٢) .
- (٦) أي بجعل (كذلك) متملة بما قبلها بمعنى "أيضا" ؛ أي كما وجد أولئك عند مغرب الشمس وحكم فيهم ، كذلك وجد هؤلاء عند مطلعها وحكم فيهم .
- (٧) قوله : "قال أحمد بن موسى ، وأبو حاتم" ناقص لا يؤدي المفهوم الصحيح . والصواب أن يقال كما يفهم من مصدر الكتاب الذي هو القطع للنحاس/٤٤٩ : "قاله أحمد بن موسى . وقال أبو حاتم ، قال أهل التفسير" . اهـ
- (٨) انظر قول أبي حاتم في المصدر السابق ، فيكون "كذلك" اعلى رأي المفسرين خبر مبتدأ محذوف ؛ أي "أمر ذي القرنين ذلك" والمشار إليه ما وصف به قبل من بلوغ المغرب ، والمشرق وما فعله ، وفيه تعظيم لأمره ، (روح المعاني ٣٦/١٦) .
- (٩) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٣٤) .
- (١٠) من بوج . وفي أ : "تام" وهو تصحيف .
- (١١) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٥٠) .
- (١٢) قاله الداني ، (المكتفى/٣٧٢) .

"سورة الكهف"

- (ثم أتبع سيبا) [٩٢] كاف (١) على استثناء ما بعده .
- (لا يكادون يفلحون لولا) [٩٣] كاف (٢) .
- وكذا: (على أن تجعل بيننا وبينهم سدا) [٩٤] . (٣)
- (قال ما مكنى فيه ربي خير) [٩٥] تام عند نافع ، وأحمد بن جعفر على استثناء (٤) الأمر .
- (اجعل بينكم وبينهم ردا) [٩٥] كاف (٥) على استثناء ما بعده .
- (حتى إذا ساء بين المدفين قال انفخوا) [٩٦] وقف مفهوم .
- (حتى إذا جعله ناراً قال اتوني أفرغ عليه لطرا) [٩٦] تام (٦) . قال أبو حاتم: كاف (٧) .
- (وما استطعوا لو يقبلوا) [٩٧] تام (٨) .
- (قال هذا رحمة من ربي) [٩٨] كاف (٩) وقال أحمد بن موسى : تام (١٠) .
- (وكان وعد ربي حقا) [٩٨] تام (١١) ، وقيل: صالح (١٢) .
- (يموج في بعض) [٩٩] كاف (١٣) .
- (فجمعنهم جمعا) [٩٩] كاف (١٤) ، وقيل: حسن على استثناء ما بعده .

- (١) (٢) (٣) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٤٥٠) ، وأطلقه العماني في الأخيرين ، (المقصد/٢٣٤) .
- (٤) انظر قولهما في القطع/٤٥٠ .
- (٥) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٣٤) .
- (٦) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٧٢) .
- (٧) انظر قوله في القطع/٤٥٠ ، وبه قال العماني ، (المقصد/٢٣٤) .
- (٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٥٠) .
- (٩) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٧٢) .
- (١٠) انظر قوله في القطع/٤٥٠ .
- (١١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٧٢) ، والعماني ، (المقصد/٢٣٥) .
- (١٢) قاله النحاس ، (القطع/٤٥٠) .
- (١٣) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٧٢) .
- (١٤) وبه قال الغزال ، (الوقف والابتداء/٦٨٣) .

(للكافرين عرضاً) [١٠٠] ليس بوقف ، لأن ما بعده يقوى فيه أن يكون
نعماً لما قبله ، أو بدلاً منه .

(وكانوا لا يستطيعون سمعاً) [١٠١] تام عند الاخفش . (١)

(من دونى أولياء) [١٠٢] كاف ، (٢) وقال نافع : تام . (٣)

(للكافرين نزلاً) [١٠٢] تام . (٤)

(بالأخسرين أعمالاً) [١٠٣] ليس بوقف تام ، ولا كاف ، إن جعلت ما بعده
نعماً لما قبله ، أو بدلاً منه . فإن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر
مبتدأ محذوف بمعنى : "هم الذين" أو في موضع / [١٧٨ ب] نصب بمعنى : "اعنسى
الذين" كان الوقف على قوله : (أعمالاً) [١٠٣] كافياً . فإن جعلت ما بعده
في موضع رفع على الابتداء ، وقوله : (أولئك الذين كفروا) [١٠٥] الخبر
كان الوقف على قوله : (أعمالاً) [١٠٣] تام . (٥)

(وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) [١٠٤] كاف ، (٦) وقيل : حسن (٧) على

استئناف ما بعده .

(فلا نقيم له يوم القيمة وزناً) [١٠٥] كاف ، (٨) وقيل حسن . (٩)

(ورسلى هزوا) [١٠٥] تام . (١٠)

-
- (١) انظر قوله في القطع/٤٥٠ ، وبه قال العماني ، (المقصد/٢٣٥) .
(٢) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٧٢) .
(٣) انظر قوله في القطع/٤٥٠ .
(٤) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
(٥) وقد تقدم نظيره غير مرة .
(٦) وبه قال الغزال ، (الوقف والابتداء/٦٨٣) .
(٧) قاله النحاس ، (القطع/٤٥٠) وقال العماني : تام ، (المقصد/٢٣٥) .
(٨) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٣٥) .
(٩) قاله النحاس ، (القطع/٤٥٠) .
(١٠) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) ،
والمكتفى/٣٧٢) .

٤١/٢٥

(١٠٥٠)

"سورة الكهف"

- (لا يبغون عنها حولا) [١٠٨] كاف ، (١) وقيل: تام . (٢)
(ولو جئنا بمثله مدينا) [١٠٩] كاف . (٣) وقال أبو عبد الله: تام . (٤)
(قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي) [١١٠] تام على قراءة من قرأ:
"إنما" بكسر الهمزة على الاستثناف . وهي شاذة على الاستثناف . (٥)
ومن قرأ بفتح الهمزة (٦) فلا ينبغي الوقف على ما قبله .
(إنما إلهكم إله واحد) [١١٠] كاف ، (٧)

والتمام آخر السورة . (٨)

-
- (١) وبه قال الداني ، (المصدر نفسه)
(٢) قاله النحاس ، (القطع/٤٥٠) والعماني ، (المقصد/٢٣٥)
(٣) وبه قال الداني ، (المكتفي/٣٧٢)
(٤) انظر قوله في القطع/٤٥١ ، وبه قال العماني ، (المقصد/٢٣٥)
(٥) لاشك إنها شاذة ، لكن لم أقف على مصدر هذه القراءة الشاذة
رغم بحث شديد .
(٦) وهي قراءة الجمهور .
(٧) (٨) وبهما قال النحاس ، (القطع/٤٥١) والعماني ، (المقصد/٢٣٥)
وقال الداني: كافيان ، (المكتفي/٣٧٢)

١١٩١٢
٢٢٨
لهذا كتبه
١٩٤٦ / أوله
١٩٤٦
٢٢٨

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
شعبة القراءات

لعرّحام الطالب بتصلح الملاحظات
التي لاحظتها على الرسالة
أخبر ولد سيد ولد عيب

قال الطالب بتدريج ما هلت منه تصحيح
في أثناء المناقشة كما حضر المناقشة
د. عبد الله بن محمد بن عبد الله
الإمام

كتاب الافتراء في معرفته والوقف والابتداء

تصنيف

الشيخ الفقيه ، الامام ، العدل ، زين القراء والمصنفين
عبد الله بن محمد بن عبد الله ؛
معين الدين ، ابي محمد التكراري
المتوفى سنة ٦٨٣ هـ

رسالة مقدمة لنيل الشهادة العالمية العالية "الدكتوراه"

دراسة وتحقيق

مسعود أحمد سيد محمد إلياس
إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور : محمد سالم محيسن
الأستاذ بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة

العام الدراسي : ١٤١٣ هـ

"سورة مريم
عليها السلام"

**

مكية . (١) .
=====

وهي تسع وتسعون آية في المدني الأخير، والمكي، وثمان في عدد
=====
الباقيين .

اختلافهم في ثلاث آيات:
=====

(كهيصص) [١] عدها الكوفي. (٢)

(في الكتب إبراهيم) [٤١] عدها المدني الأخير، والمكي. (٣)

(فليمدد له الرحمون مدا) [٧٥] لم يعدها الكوفي. (٤) [(٥)

ونظيرتها: [في المدني الأخير، والمكي(٦)] سورة الحجر، ولانظير لها
=====
في غيرها .

وكلمها: تسع مائة، واثنان وستون كلمة .
=====

وحروفها: ثلاثة آلاف، وثمان مائة، وحرفان .
=====

(١) أي من غير استثناء، وبه قال أكثر العلماء، منهم الداني، وابن
الجوزي، والقرطبي، والجعبري، وعبدالكافي، والزركشي، وأبو
حيان، والفيروز آبادي .

وقال مقاتل: هي مكية غير آية السجدة، ٥٨/، وزاد السيوطي
استثناء قوله تعالى: (وإن منكم إلا واردها...) ٧١/ . وقال هبة
الله المفسر: هي مكية غير آيتين منها: وهما: (٥٩-٦٠) . والأول
هو الأصح لقول أكثر العلماء به، ولذا لمّا ذكر السخاوي
الاستثناء ذكره بصيغة التمريف فقال: "وقيل في مريم هي مكية
غير آية السجدة" .

انظر في هذا كله: البيان لأبي عمرو الداني، الورقة: (٦٢ أ ب)،
وجمال القراء ١٤/١، والمدد للجعبري، الورقة: (٥٤ ب)، ومخطوط
عبدالكافي، الورقة: (٥٤ ب)، وزاد المسير ٢٠٤/٥، والبرهان
١٩٣/١، والبصائر ٣٠٥/١، والإتقان ٢٠/١، وتفسير القرطبي ٧٢/١١،
والبحر المحيط ١٧٢/٦، والإتحاف ٢٩٧/ .

(٢) ولم يعدها الباؤون . (٣) ولم يعدها الباؤون .

(٤) من ب و ج لسقوطه في أ . (٥) وعدها الباؤون . (٦) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٧) من ب و ج لسقوطه في أ .

"سورة مريم عليها السلام"

وفيهما مما يشبه الفواصل، وليس معدودا بإجماع أربعة مواضع:

=====

(شيبا) [٤] (عينا) [٢٦] (الذين اهدوا [هدى] [٧] [٧٦] [التبشر] [١])

به المتقين) [٩٧] (٢)

ورءوس الاري : (كهيعص) [١] (زكريا) [٢] (خفيا) [٣] (شقيا) [٤]

=====

(وليا) [٥] (رضيا) [٦] (سميا) [٧] (عتيا) [٨]

(شيئا) [٩] (سويا) [١٠] (وعشيا) [١١] (صبيا) [١٢] (تقيا) [١٣]

(عميا) [١٤] (حيا) [١٥] (شرقيا) [١٦] (سويا) [١٧] (تقيا) [١٨]

(زكيا) [١٩] (بغيا) [٢٠] (مقضييا) [٢١] (قضييا) [٢٢] (منسيا) [٢٣]

(سريا) [٢٤] (جنييا) [٢٥] (انسيا) [٢٦] (فريا) [٢٧] (بغيا) [٢٨]

(صبيا) [٢٩] (نبيا) [٣٠] (حيا) [٣١] (شقيا) [٣٢] (حيا) [٣٣]

(يمترون) [٣٤] (فيكون) [٣٥] (مستقيم) [٣٦] (عظيم) [٣٧] (مبين) [٣٨]

(لا يؤمنون) [٣٩] (يرجعون) [٤٠] (ابراهيم) [٤١] (نبيا) [٤٢]

(شيئا) [٤٣] (سويا) [٤٤] (عميا) [٤٥] (وليا) [٤٦] (مليا) [٤٧]

(حفا) [٤٨] (شقيا) [٤٩] (نبيا) [٥٠] (عليا) [٥١] (٣) [٥١] (نبيا) [٥٢]

(نجيا) [٥٣] (نبيا) [٥٤] (نبيا) [٥٥] (مرضييا) [٥٦] (نبيا) [٥٧]

(عليا) [٥٨] (وبكيا) [٥٩] (غيا) [٦٠] (شيئا) [٦١] (ماتيا) [٦٢]

(وعشيا) [٦٣] (تقيا) [٦٤] (نسيا) [٦٥] (سنيا) [٦٦] (حيا) [٦٧]

(شيئا) [٦٨] (جثيا) [٦٩] (عتيا) [٧٠] (صليا) [٧١] (مقضييا) [٧٢]

(جثيا) [٧٣] (نديا) [٧٤] (ورءيا) [٧٥] (مدا) [٧٦] (جندا) [٧٧]

(هدى) [٧٨] (مردا) [٧٩] (ولدا) [٨٠] (عهدا) [٨١] (مدا) [٨٢]

(١) من المصحف الشريف، وفي النسخ كلها: "التنذر" وهو تصحيف.

(٢) المراجع السابقة، وجمال القراء ١/٢٠٦-٢٠٧، ومعالم اليسر/١٢٣،

والمحرر الوجيز/١٠٤-١٠٥.

(٣) من ب و ج لسقوطه في أ.

”سورة مريم عليها السلام“

[فردا] [٨٣] [عزا] [٨٤] [ضدا] [٨٥] [أزا] [٨٦] [عدا] [٨٧]
 [وهدا] [٨٨] [وردا] [٨٩] [عهدا] [٩٠] [ولدا] [٩١] [إدا] [٩٢]
 [هدا] [٩٣] [ولدا] [٩٤] [ولدا] [٩٥] [عبدا] [٩٦] [عدا] [٩٧]
 [فردا] [٩٨] [ودا] [٩٩] [لدا] [١٠٠] [ركزا] [١٠١] (١) .

ورءوس آيها على خمسة أحرف : على الدال ، والالف ، والنون ،
 =====
 والميم ، والياء :

فالدال في موضع واحد : (كهيعص) [١] .

والياء في موضع واحد : (هدى) [٧٦] .

والميم في ثلاثة مواضع : {١١٧٩} (مستقيم) [٣٦] (عظيم) [٣٧]

(إبراهيم) [٤١] .

والنون في خمسة مواضع .

والالف في أحد وتسعين موضعا .

٧

"سورة مريم عليها السلام"

"ذكر الوقف والابتداء"

**

*

(كهيعص) [١] تام على قول الـ'خفش، (١) لانه جعل هذه الحروف اسما

للسورة . (٢)

ويجوز أن يكون في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، أو في موضع نصب

بإضمار فعل، (٣) ثم يبتدئ (ذكر رحمت) [٢] على تقدير: "هذا ذكر" (٤)

وعلى تقدير: "وفيما نقص عليكم ذكر رحمة ربك". (٥)

فإن جعلت قوله: (كهيعص) [١] في موضع رفع على الـ'ابتداء، وقوله: (ذكر

رحمت) [٢] خبر فلا ينبغي الوقف على قوله: (كهيعص) [١]. (٦)

وكذلك إن جعلتها حروفا أقسم الله بها (٧) فلا ينبغي الوقف حتى يأتي

بجواب القسم، إلا أن تجعله محذوفا بعده، فيجوز الوقف عليه.

(١) انظر قوله في القطع/٤٥٢ .

(٢) انظر معاني الـ'خفش ١/١٦٨، وهو قول الحسن، ومجاهد، (زاد المسير ٢٠٦/٥).

(٣) والتقدير: "اتل كهيعص".

(٤) أي "هذا الذي نتلوه عليكم ذكر رحمت ربك"، (انظر إعراب النحاس ٤/٣).

(٥) هذا تقدير الـ'خفش، (معاني الـ'خفش ٢/٦٢٤).

(٦) قاله الفراء، (انظر معاني الفراء ٢/١٦١). قال الزجاج: "هذا محال، لأن "كهيعص" ليس هو مما أنبأنا الله جل وعز به عن زكريا

عليه السلام، وقد خبر الله سبحانه عنه وعما بشره به، وليس

"كهيعص" من قصته"، اهـ (معاني الزجاج ٣/٣١٨).

(٧) رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (زاد المسير ٢٠٥/٥).

روى الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس أنه قال: "إن هذه الحروف هاء الله على نفسه، فالكاف: كاف لخلقه، والهاء: هاد لخلقه، والياء: [عليم] (١) بخلقه"، (٢) والعين: من عالم بخلقه، والصاد: صادق في قوله تعالى". (٣)

وقال مقاتل: "هذا ثناء أثنى الله تعالى على نفسه، فالكاف: كاف لخلقه، والهاء: هاد لبريته، والياء: يد الله فوق أيديهم، واليد: القوة، (٤) والعين: عالم ببريته، والصاد: صادق في وعده". (٥)

وقيل: معناها: "كريم، هاد، أمين، عزيز، صادق". (٦)

وقال السدي: "بلغني أنه اسم الله الأعظم". (٧) وقيل: إنه اسم للقرآن. (٨) وقيل: "قسم قسم الله تعالى به". (٩) وقيل غير ذلك. وقد تقدم الكلام في الحروف المقطعة في أول سورة البقرة. (١٠)

(إن نادى ربه نداء خفياً) [٣] كاف (١١) على استثناء ما بعده؛ أي دعا ربه في السر، وإنما أخفى دعاءه عن الناس لثلا يلام على طلب الولد بعدما شاخ، وكبر سنه، وكان يومئذ ابن خمس وتسعين سنة في قول بعضهم. (١٢)

-
- (١) من ب و ج ، وفي أ "علم".
 - (٢) وفي ب و ج: "والياء من عليم".
 - (٣) الأثر أورده السيوطي في الدر المنثور ٤٧٨/٥ من رواية ابن مردويه.
 - (٤) تفسير "اليد" بالقوة فيه تعطيل لما أثبتته الله عز وجل لنفسه، وفيه تجهيل له سبحانه، فنشبت كما أثبتته الله عز وجل لنفسه من غير تاويل ولا تعطيل.
 - (٥) الأثر لم ألق على مصدره رغم بحث شديد.
 - (٦) رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (تفسير الطبري ٤٣/١٦).
 - (٧) وهو قول ابن عباس أيضا، أخرجه الطبري في تفسيره ٨٧/١.
 - (٨) قاله قتادة، ومجاهد، وابن جريج، (المصدر السابق).
 - (٩) رواه علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه، وبه قال عكرمة، (المصدر السابق).
 - (١٠) انظر ص: ٢٢٥.
 - (١١) وبه قال يعقوب، (القطع/٤٥٢) والعماني، (المقصد/٢٣٦).
 - (١٢) قاله مقاتل، (زاد المسير ٢٠٦/٥).

"سورة مريم عليها السلام" (١٠٥٦)

فإن جعلت ما بعد قوله : (نداء خفيا) [٣] متعلقا بما قبله لم يقف على قوله : (خفيا) [٣].

(ولم اكن بدعاثك رب شقيا) [٤] وقف مفهوم على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على قوله : (شقيا) [٤].
(هبت لي من لدنك وليا) [٥] كاف على قراءة من قرأ : (يَرِثُنِي وَيَرِثُ) [٦] بالرفع على الاستثناء. (١)

فإن جعلت قوله : (يَرِثُنِي) [٦] على هذه القراءة في موضع الصفة لقوله : (وليا) [٥] أي "وليا وارث العلم والنبوة" لم يقف على قوله : (وليا) [٥].

وأما من قرأ : (يَرِثُنِي وَيَرِثُ) [٦] بالجزم / [١٧٩ب] على جواب الأمر (٢) لم يقف على قوله : (وليا) [٥] ؛ لأنه لا يفصل بين الأمر وجوابه .

واستبعد أبو عبيدة قراءة الجزم ، وقال : "الذي يجزم يريد الشرط : إنك إن وهبت لي وليا ورثني فكيف يخبر بهذا زكريا ، وهو أعلم به منه" . (٣)
فالجواب عن ذلك أن من يطلب من الأنبياء ولدا من الله سبحانه لا يطلبه إلا صالحا ، فهذه الصفة مقدرة ، فجزم الوراثة عن ذلك بناء على ظاهر الحال ، يجوز (ربنا أخرجنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل) . (٤)

ثم وجه الجزم أيضا مراعاة للفظ وإن لم تكن الوراثة لازمة من الهيئة ، فهي أقوى من الجزم في مثل قوله : (وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن) (٥) ونحوه .

-
- (١) وهي قراءة غير أبي عمرو ، والكسائي ، (انظر النشر ٣١٧/٢ ، والإتحاف/٢٩٧ ، والمهذب ٣/٢) .
(٢) والثاني معطوف عليه ، قرأ بالجزم في الفعلين أبو عمرو ، والكسائي ، (المراجع السابقة ومشكل إعراب القرآن لمكي ٤٥٠/٢) .
(٣) انظر قوله في مجاز القرآن ١/٢ .
(٤) سورة إبراهيم/٤٤ .
(٥) الإسراء/٥٣ .

(١٠٥٧) "سورة مريم عليها السلام"

وقال أبو علي: "أولع العام موضع الخاص، وأراد بالولي وليا وارثا". (١)

(واجعله رب رضيا) [٦] تام عند أبي حاتم. (٢)

(لم نجعل له من قبل سميا) [٧] كاف. (٣)

(وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتْيَا) [٨] كاف (٤) على استثناء ما بعده.

(ولم تك شيئا) [٩] كاف أيضا على استثناء ما بعده. (٥)

(قال رب اجعل لي آية) [١٠] وقف مفهوم.

(قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال) [١٠] تام عند أحمد بن موسى.

ثم قال: "(سويا) [١٠] أي أنت سوي ليس بك مرض". (٦)

قال أبو جعفر: "(ثَلُثَ لِيَالٍ) [١٠] ليس بتمام. ولو كان كما قال لكان

"سوي" مرفوعا، والقول كما قال الأخفش، وأبو حاتم: إن في الكلام

تقدима وتأخيرا أي "لا تكلم الناس سويا ثلاث ليال". (٧)

قوله: (ثَلُثَ لِيَالٍ سَوِيًّا) [١٠] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)

(أن سبحوا بكرة وعشيا) [١١] تام. (١٠)

(وحفانا من لدنا ذكوة) [١٣] كاف. (١١)

(١) انظر قول أبي علي الطارسي في كتاب الحجة، الورقة: (٢٢١ أ و ب).

(٢) انظر قوله في القطع/٤٥٢، وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح/٧٦١/٢)

والداني، (المكتفي/٣٧٤) والعماني، (المقصد/٢٣٦).

(٣) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

(٤) وبه قال العماني، (المقصد/٢٣٦).

(٥) وهو تام عند العماني، (المصدر نفسه).

(٦) انظر قول أحمد في القطع/٤٥٢.

(٧) انظر رد أبي جعفر النحاس في كتابه القطع/٤٥٢-٤٥٣، وبه قال ابن

الأنباري فقال: "وهو من المقدم والمؤخر كأنه قال: "لا تكلم

الناس سويا أي وأنت سوي الخلق غير أخرس"، (الإيضاح/٧٦١/٢).

(٨) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٧٤).

(٩) قاله العماني، (المقصد/٢٣٦).

(١٠) عند الجميع، انظر الإيضاح ٧٦٢/٢، والقطع/٤٥٣، والمكتفي/٣٧٤،

والمقصد/٢٣٦).

(١١) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

- قال قتادة: (وزكوة) [١٣] صدقة. (١) وقيل: "الدين". (٢) وقيل:
 "العصل الصالح الزاكي". (٣) وقيل: "نماء وزيادة". (٤) وقيل:
 "جعلناه ظاهرا من الذنوب". (٥)
 (ولم يكن جبارا عميا) [١٤] كاف. (٦)
 (ويوم يبعث جيا) [١٥] تام. (٧)
 (مكانا شرقيا) [١٦] كاف، وقيل: صالح. (٨)
 (فتمثل لها بشرا سويا) [١٧] كاف. (٩)
 (إن كنت تظن أنها) [١٨] كاف. (١٠) أي مطيعا للرحمن. (١١) وقيل: التقي:
 "كان اسم رجل سوء فظننت أنه هو ذلك الرجل فمن ذلك تعوذت منه". (١٢)
 (قال إنما أنا رسول ربك لا هب لك غلما زكيا) [١٩] كاف. (١٣)
 والرسول: هو جبريل صلى الله عليه وسلم. (١٤)
 (ولم أك بغيا) [٢٠] كاف. (١٥)
 (هو علي هين) [٢١] تام عند أبي حاتم. (١٦) وزعم أن قوله:
 (ولنجعله) [٢١] لام قسم، "ولنجعله".

- (١) أي أن الله سبحانه جعله صدقة تمدق بها على أبويه، قاله ابن
 السائب أيضا، (انظر القطع/٤٥٣، وزاد المسير ٢١٤/٥).
 (٢) قاله عطية، (انظر القطع/٤٥٣).
 (٣) قاله الضحاك، وقاتادة، (المراجع السابقة، وتفسير الطبري
 ٥٧/١٦).
 (٤) أي في وجوه الخير والبر، أي جعلناه مباركا للناس يهديهم، قاله
 القرطبي، (تفسيره ٨٨/١١).
 (٥) قاله الطبري، (تفسيره ١٦/١٦) واللفظ يحتمل الجميع فلا تناقض
 بين معانيه.
 (٦) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٥٣) ووافقه الداني، والعماني في
 الثاني، (المكتفى/٣٧٤، والمقصد/٢٣٦).
 (٨) قاله النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٩) (١٠) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٥٣)، والداني، (المكتفى/٣٧٤).
 (١١) وهذا هو القول عند المحققين، (انظر تفسير الطبري ٦١/١٦).
 (١٢) ذكره ابن الأنباري، والماوردي، (زاد المسير ٢١٧/٥).
 (١٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٣).
 (١٤) وهو الظاهر، (تفسير القرطبي ٩٠/١١).
 (١٥) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٣).
 (١٦) انظر قوله في المصدر السابق، وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح
 ٧٦٢/٢) والداني، (المكتفى/٣٧٤) والعماني، (المقصد/٢٣٧).

قال ابو جعفر: /{١١٨٠} "ورأيت أبا الحسن بن كيسان يخطئه في مثل هذا، ويستقبح قوله فيه؛ لأن هذه لام كي قد نصبت ما بعدها، ولأنون فيها للقسم، و"أن" فيها مضمرة عند الخليل، وسيبويه، (١) وأصلها لام الجر، هذا حليقتها". (٢)

(ورحمة منا) [٢١] كاف. (٣)

(وكان أمرا مفضيا) [٢٢] تام، (٤) وقيل: كاف. (٥)

(مكانا قصيا) [٢٢] كاف، (٦) وقيل: صالح. (٧)

وكذا: (وكننت نسيا منسيا) [٢٣]. (٨)

وكذا: (قد جعل ربك تحتك سريا) [٢٤]. (٩)

وكذا: (تسقط عليك رطبا جنيا) [٢٥]. (١٠)

وكذا: (من البشر أحدا) [٢٦] على استثناء ما بعده. (١١)

وكذا: (فلن أكلم اليوم نسيا) [٢٦]. (١٢)

(فأتت به قومها تحمله) [٢٧] وقف مفهوم.

(لقد جئت شيئا فريا) [٢٧] كاف، (١٣) وقيل: صالح. (١٤)

وكذا: (وما كانت أمك بغيا) [٢٨]. (١٥)

(١) انظر الكتاب ٦/٣.

(٢) انظر قول أبي حاتم، والرد عليه في كتاب الإيضاح ٧٦٢/٢، والقطع لأبي جعفر النحاس/٤٥٣.
(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٣) وهو تام عند ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٦٢/٢) والسداني، (المكتفي/٣٧٤) والعماني، (المقصد/٢٣٧).

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٣).

(٥) وبهما قال الداني، (المكتفي/٣٧٤) والعماني، (المقصد/٢٣٧).

(٦) قاله النحاس، (القطع/٤٥٣).

(٧) (٨) (٩) (١٠) والآراء في رءوس الآي هذه كما تقدم في (قصيا) ٢٢.
(١١) وكذا نقل عنه الأشموني في المنار/٢٣٧ ثم قال: "وليس بوقف إن جعل جواب الشرط (فقولي)"، قلت: وهو الظاهر.

(١٢) والآراء فيه كما تقدم في نظيره: (جنيا) وغيره.

(١٣) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٧٤).

(١٤) قاله النحاس، (القطع/٤٥٣).

(١٥) والآراء فيه كما تقدم في (فريا).

(فاشارت إليه) [٢٩] كاف. (١)

(قالوا كيف نُكَلِّم من كان في المهد صبيا) [٢٩] تام. (٢)

(وجعلني مباركا أين ما كنت) [٣١] تام عند احمد بن موسى. (٣)

قلت : هذا على قراءة من قرأ "وبر" بالرفع. (٤)

وأما على قراءة العامة (وَبَرًّا) [٣٢] بالنصب على العطف على قوله :

(مباركا) [٣١] فلا يتم الوقف على قوله : (أين ما كنت) [٣١]. (٥)

(وبرا بوالدتي) [٣٢] كاف. (٦)

(ولم يجعلني جبارا شقيا) [٣٢] [تام (٧)]. (٨)

(ويوم أبعث حيا) [٣٣] أتم منه. (٩)

قال يعقوب الحضرمي: (ذلك عيسى ابن مريم) [٣٤] وقف كاف. (١٠)

وكذا على قراءة من قرأ: (قول) [٣٤] برفع السلام (١١) على أنه خبر

مبتدا محذوف، تقديره: "ذلك قول الحق"، أو "ذلك الكلام قول الحق"، أو

"هو قول الحق"؛ يراد به عيسى عليه السلام.

(١)(٢) وبهما قال النحاس، والداني، وافقهما ابن الأثير في الثاني، (المراجع السابقة، والإيضاح ٧٦٣/٢).

(٣) انظر قوله في القطع/٤٥٣.

(٤) لم اقف على مصدر هذه القراءة رغم بحث شديد، وقد ذكر أبو حيان

حكاية عن الزهراوي، وأبي البقاء قراءة "وبر" بكسر الباء

والراء عطفًا على (بالصلوة والزكوة)، فعلى هذه القراءة أيضا

يجوز الوقف على (ما كنت)، وعلى كل حال فالقراءة بالرفع أو

الخفض قراءة شاذة، (البحر المحيط ١٨٨/٦)، وانظر الحسب ٤٤/٢.

(٥) وبمثله قال النحاس، (القطع/٤٥٣-٤٥٤).

(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق،

والمكتفي/٣٧٤، والمقصد/٢٣٧).

(٧) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٨)(٩) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٥٤).

(١٠) انظر قوله في القطع/٤٥٤، وقال العماني: "كاف إن نصب (قول

الحق)، وليس بوقف إن رفع" اهـ (المقصد/٢٣٧).

(١١) بالرفع قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي،

وأبو جعفر، وخلف العاشر على أنه خبر مبتدا محذوف، أو بدل،

أو خبر شان، (انظر النشر ٣١٨/٢، والإتحاف/٢٩٩، والمهذب ٧/٢).

قال الكسائي: " (قول الحق) [٣٤] مرفوع على البديل من (عيسى) [٣٤] فلا يوقف على هذا على قوله: (ابن مريم) [٣٤] لأنه لا يضمن بين البديل والمبديل منه". (١)

قال أبو جعفر: "ولا يمتنع ما قال يعقوب، فيكون (ذلك عيسى ابن مريم) [٣٤] كلاما كافيا، أي ذلك المذكور المتواضع لله عز وجل الذي أخبر بما أوصاه الله تعالى عيسى ابن مريم، قال الله عز وجل: (قول الحق) [٣٤] أي هذا الكلام قول الحق، لا ما تدعونه على عيسى صلى الله عليه وسلم". (٢)

ومن قرأ: (قول الحق) [٣٤] يعني بالنصب (٣) فالوقف: (ذلك عيسى ابن مريم) [٣٤] بجعله منصوبا بفعل مضمّر تقديره: "أقول قول الحق" (٤) فقد خولف في هذا؛ لأن (قول الحق) [٣٤] مصدر يتعلق بما قبله لدلالته عليه. (٥)

(الذي فيه يمترون) [٣٤] تام. (٦)

و(ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه) [٣٥] كاف عند أبي حاتم، (٧)

وقال نافع: / (١٨٠ ب) تام. (٨)

(١) انظر قول الكسائي في إعراب النحاس ١٦/٣ .
(٢) انظر كلام أبي جعفر النحاس في القطع/٤٥٤ .

(٣) وهي قراءة ابن عامر، وعاصم، ويعقوب، على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة، أو على المدح، أو بإضمار "أعني"، أو على الحال من "عيسى"، (انظر النشر/٣١٨، ٢، والإتحاف/٢٩٩) .

(٤) هذا قول أبي حاتم، (انظر القطع/٤٥٤) .
(٥) الرد على أبي حاتم انظره في المصدر السابق، ويفهم من كلام ابن الأنباري أنه لا يحسن الوقف على (ابن مريم) سواء قرئ ما بعده مرفوعا أو منصوبا، (الإيضاح ٢/٧٦٣) .

(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٤)، والعماني، (المقصد/٢٣٧) .
(٧) (٨) القولان انظرهما في القطع/٤٥٤، وقد رجح العماني قول أبي حاتم، (المقصد/٢٣٧)، وكذلك الداني، (المكتفى/٣٧٥) .

(فإنما يقول له كن فيكون) [٣٥] كاف (١) على قراءة من قرأ [وإن
 الله] [٣٦] بكسر الهمزة على الابتداء، (٢) وأما من قرأ [٣] بفتح
 الهمزة (٤) وعطفه على قوله: (وَأَوْصِي^{بِ}) [٣١] "أي وأوصاني بالصلوة
 والزكوة، وبأن الله"، (٥) فتكون "إن" في محل خفض بإضمار الجار فلا
 يقف على قوله: (فيكون) [٣٥]. فإن جعلت "وإن الله" [٣٦] في موضع نصب
 بفعل مضمّر تقديره: "وقضى أن الله" وهو قول أبي عمرو بن العلاء، (٦)
 والوقف على (فيكون) [٣٥] كاف. (٧)
 فإن جعلت أيضا (وإن الله) [٣٦] في محل خفض بتقدير: "ولأن الله"،
 وهو قول الخليل، وسيبويه، (٨) فالوقف أيضا على (فيكون) كاف. (٩)
 وكذا: إن جعلت أيضا (وإن الله) [٣٦] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف
 بتقدير: "والأمر أن الله" وهو قول الكسائي (١٠) فالوقف على قوله:
 (فيكون) [٣٥] كاف. (١١)

(١) هكذا في النسخة: أ، وفي ب و ج: تام، وهو كذلك عند العماني على
 قراءة الكسر، (المقصد/٢٣٨) وأما ابن الأنباري، والنحاس،
 والداني فقالوا بالوقف من غير تحديد نوعية الوقف، (انظر:
 الإيضاح ٧٦٤/٢، والقطع/٤٥٤، والمكتفى/٣٧٥).

(٢) وهي قراءة ابن عامر وعاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف
 العاشر على الاستثناف، أو عطفًا على قوله تعالى: (قال إني عبد
 الله)، (انظر النشر/٣١٨، والإتحاف/٢٩٩، والمهذب ٨/٢).

(٣) من ب، لسقوطه في أ و ج.
 (٤) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ورويس على
 حذف حرف الجر، (المراجع السابقة).

(٥) هذا قول الطراء، (انظر معاني القرآن له ١٦٨/٢)

(٦) حكاه أبو عبيد عنه، (انظر إعراب النحاس ١٨/٣)

(٧) هذا رأي المؤلف، وإلا لا يجيز أحد من علماء الوقف الوقف على
 التقدير المذكور، (المراجع السابقة)

(٨) انظر الكتاب ١٢٦/٣-١٢٧.

(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٥)

(١٠) انظر قوله في المصدر السابق، وفي إعراب النحاس ١٨/٣.

(١١) وبمثلها قال النحاس، (القطع/٤٥٥).

- (فاعبدوه) [٣٦] تام عند ابي حاتم . (١)
 و(هذا صراط مستقيم) [٣٦] تام . (٢)
 (فاختلف الأحزاب من بينهم) [٣٧] كاف، وقليل: صالح . (٣)
 (من مشهد يوم عظيم) [٣٧] كاف، (٤) وقليل: تام . (٥)
 (يوم ياتوننا) [٣٨] كاف . (٦)
 (في ظل مبين) [٣٨] تام، (٧) وقليل: حسن .
 (إذ قضى الأمر) [٣٩] كاف إن قدرت المعنى: "وهم الساعة، أو الآن في
 غفلة"
 وإن جعلت قوله: (وهم في غفلة) [٣٩] في موضع الحال فلا يكف الوقف على
 قوله: (إذ قضى الأمر) [٣٩] . (٨)
 (وهم لا يؤمنون) [٣٩] تام . (٩)
 (والينا يرجعون) [٤٠] تام . (١٠)
 (إنه كان صديقا نبيا) [٤١] كاف على تقدير: "أذكر إذ قال".
 فإن جعلت " (إذ)" [٢٤] متعلقة بما قبله لم يكف الوقف . (١١)

-
- (١) انظر قوله في المصدر السابق، وبه قال ابن الأنباري،
 (الإيضاح ٢/٧٦٥) والداني، (المكتفى/٣٧٥) والعماني، (المقصد/٢٣٨)
 (٢) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .
 (٣)(٤) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٥٥) .
 (٥)(٦) وبهما قال الداني، (المكتفى/٣٧٥-٣٧٦) والعماني،
 (المقصد/٢٣٨) .
 (٧) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٨) وبمثلله قال النحاس، (القطع/٤٥٥-٤٥٦) .
 (٩)(١٠) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٥٦)، والداني، (المكتفى/٣٧٥)،
 والعماني، (المقصد/٢٣٨) .
 (١١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٦) .

(١٠٦٤) "سورة مريم عليها السلام"

(١) (ولا يغني عنك شيئا) [٤٢] كاف، وقيل: صالح. (١)

وكذا: (أهدك سراطا سويا) [٤٣]. (٢)

وكذا: (إن الشيطان كان للرحمن عميا) [٤٤]. (٣)

وكذا: (فتكون للشيطان وليا) [٤٥]. (٤)

(قال أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ ءالِهَتِي) [٤٦] تام (٥) عند نافع، وأحمد بن

جعفر. (٦) وقال أحمد: "إن شئت وقفت على" (قال أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ

ءالِهَتِي) [٤٦] ثم ابتدأت: (يأبراهيم) [٤٦] على الاستئناف. (٧)

(واهجرتني مَلِيًّا) [٤٦] تام. (٨)

(قال سَلَّمَ عَلَيْكَ) [٤٧] كاف عند أبي حاتم. (٩)

(ساستغفر لك ربي) [٤٧] كاف. (١٠)

وكذا: (إنه كان بي حفيا) [٤٧]. (١١) قال ابن عباس: "يعني بارا".

وقال الأخطش: "يعني لطيفا (١٢)". (١٣)

(١)(٢)(٣)(٤) الوقف على رؤوس هذه الآيات صالح، قاله النحاس، وقال
العماني: إنها تامة، (المراجع السابقة).

(٥) هكذا في النسخ كلها، وفي مصدر الكتاب الذي هو القطع
للنحاس/٤٥٦ هكذا: "قال أَرَاغِبُ عَنْ ءالِهَتِي يَأْبْرَاهِيمَ" فإنه تمام
عند نافع، وأحمد بن جعفر، "أه".

(٦) وبمثلها قال العماني، (المقصد/٢٣٨).

(٧) انظر قول أحمد بن جعفر الدينوري في القطع/٤٥٦، وفي
المكتفي/٣٧٦.

(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٦) والعماني، (المقصد/٢٣٨).

(٩) انظر قوله في القطع/٤٥٦، وبه قال الداني، (المكتفي/٣٧٦)،
والعماني، (المقصد/٢٣٨).

(١٠)(١١) وبهما قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة)، وافقهما
الداني في الثاني، (المكتفي/٣٧٦).

(١٢) هكذا في النسخ كلها، والذي رواه الطبري في تفسيره ٩٢/١٦ عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هو أنه بمعنى "لطيفا"، وكذا
السيوطي في الدر المنثور ٥/١٤٤ عن ابن المنذر، وابن أبي
حاتم، أما القول بأنه بمعنى "بارا" أي عودني منه الإجابة إذا
دعوته فقد رواه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن مجاهد،
(المرجع السابق) ونسبه ابن الجوزي إلى ابن قتيبة، (زاد
المسير ٥/٢٣٨).

(١٣) قول الأخطش لم أجده في معانيه.

"سورة مريم عليها السلام"

- (عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا) [٤٨] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)
 (وهيئنا له إسحق ويعقوب) [٤٩] كاف. (٣)
 وكذا: (وكلا جعلنا نبيا) [٤٩]. (٤)
 (لسان صدق عليا) [٥٠] تام، (٥) وقيل: كاف. (٦)
 (وكان رسولا نبيا) [١٥] كاف، (٧) وقيل: صالح. (٨)
 [وكذا: (وَلَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا) [٥٢] ، (إخاه هرون نبيا) [٣٥] تام، (٩) وقيل:
 كاف. (١٠)

- (وكان رسولا نبيا) [٥٤] كاف، (١١) وقيل: صالح. (١٢) [١٣]
 (وكان عند ربه مرضيا) [٥٥] تام، (١٤) وقيل: كاف. (١٥)
 (إنه كان صديقا نبيا) [٥٦] كاف، (١٦) وقيل: صالح. (١٧)
 / {١١٨١} (ورفعناه مكانا عليا) [٥٧] تام، (١٨) وقيل: كاف. (١٩)
 (وممن هدينا واجتبيينا) [٥٨] كاف، (٢٠) وقال أبو حاتم: تام. (٢١)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٧٦) والعماني، (المقصد/٢٣٨) .
 (٢) قاله النحاس، (القطع/٤٥٦) .
 (٣) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٤) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .
 (٥) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٦) والعماني، (المقصد/٢٣٨) .
 (٦) (٧) وبهما قال الداني، ووافقهما العماني في الأخير، (المرجع السابق، والمكتفي/٣٧٦) .
 (٨) قاله النحاس، (القطع/٤٥٦) .
 (٩) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (١٠) (١١) وبهما قال الداني، (المكتفي/٣٧٦) .
 (١٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٦) والعماني، (المقصد/٢٣٩) .
 (١٣) من ب و ج لسقوطه في أ .
 (١٤) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (١٥) قاله الداني، (المكتفي/٣٧٦) .
 (١٦) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (١٧) (١٨) قالهما النحاس، (القطع/٤٥٦) .
 (١٩) قاله الداني، (المكتفي/٣٧٦) .
 (٢٠) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٣٩) .
 (٢١) انظر قوله في القطع/٤٥٦ .

- (خروا سجدا وبكيا) [٥٨] تام. (١)
- (ولا يظلمون شيئا) [٦٠] كاف على تقدير: "اعني جنات". فإن جعلت: (جنات عدن) [٦١] بدلا مما قبله لم يكف الوقف على قوله: (شيئا) [٦٠] لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه. (٢)
- وابو إسحاق أجاز الوقف على قوله: (شيئا) [٦٠] على قراءة من قرأ: (جنات) [٦١] (٣) بالرفع في الشاذ.
- (التي وعد الرحمن عباده بالغيب) [٦١] كاف. (٤)
- (إنه كان وعده ماتيا) [٦١] تام، (٥) على استثناء الخبر بعده.
- (إلا سلما) [٦٢] وقف مفهوم على استثناء ما بعده.
- (بكرة وعشيا) [٦٢] كاف. (٦)
- (من كان تقيا) [٦٣] تام، (٧) وقيل: كاف. (٨)
- (وما ننزل إلا بأمر ربك) [٦٤] وقف مفهوم على استثناء ما بعده.
- (وما بين ذلك) [٦٤] تام عند الألف، وأبي حاتم. (٩)
- (وما كان ربك نسيا) [٦٤]. كاف على أن تجعل ما بعده خبر مبتدأ محذوف، تقديره: "هو رب". (١٠) فإن جعلت ما بعده بدلا مما قبله لم يكف الوقف على قوله: (نسيا) [٦٤]. (١١)

- (١) وبه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفي/٣٧٦).
- (٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٦).
- (٣) على معنى: "هي جنات عدن"، انظر معاني أبي إسحاق الزجاج (٣٣٦/٣)، والرفع شاذ.
- (٤) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٦) والعماني، (المقصد/٢٣٩).
- (٥) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٥٦-٤٥٧).
- (٦) وبه قال العماني، (المقصد/٢٣٩).
- (٨) قاله النحاس، (القطع/٤٥٧).
- (٩) انظر قولهما في القطع/٤٥٧، واختاره ابن الأنباري (الإيضاح ٧٦٥/٢) والداني، (المكتفي/٣٧٦).
- (١٠) وقال العماني: تام على التقدير المذكور، (المقصد/٢٣٩).
- (١١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٧) وكونه رأس آية يجوز.

"سورة مريم عليها السلام"

- (فاعبده واصطبر لعبادته) [٦٥] تام عند أبي حاتم، (١) وقيل: كاف. (٢)
 (هل تعلم له سميا) [٦٥] تام. (٣)
 (لسوف أخرج حيا) [٦٦] كاف، وقيل: صالح. (٤)
 (ولم يك شيئا) [٦٧] تام. (٥)
 (فأوربك لنحشرنهم والشياطين) [٦٨] كاف، وقيل: صالح. (٦)
 وقال أبو عبد الله: "تم الكلام". (٧) وخولف في هذا لأن قوله: (ثم
 لنحشرنهم) [٦٨] معطوف على (لنحشرنهم) [٦٨] بجعله عطف جملة على
 جملة. (٨)

- (حول جهنم جثيا) [٦٨] كاف، وقيل: صالح. (٩)
 (أيهم أشدُّ على الرحمن عتيا) [٦٩] كاف، وقيل: صالح. (١٠)
 (أولئ بها صليا) [٧٠] تام. (١١)
 (وإن منكم إلا واردها) [٧١] وقف مفهوم .
 (كان على ربك حتما مقضيا) [٧١] كاف، وقيل: صالح. (١٢)
 (ونذر الظالمين فيها جثيا) [٧٢] كاف، (١٣) وقيل: صالح. (١٤)
 وكذا: (وأحسن نديا) [٧٣]. (١٥)
 وكذا: (هم أحسن أشئا ورءيا) [٧٤]. (١٦)

-
- (١) انظر قوله في المصدر السابق .
 (٢) قاله الداني، (المكتفي/٣٧٦) والعماني، (المقصد/٢٣٩) .
 (٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٧) والداني، (المكتفي/٣٧٦) .
 (٤) (٥) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٥٧) وافقه العماني في الأخير،
 (المقصد/٢٣٩) .
 (٦) قاله النحاس، (القطع/٤٥٧) .
 (٧) (٨) انظر قوله والردُّ عليه في المصدر السابق .
 (٩) (١٠) وبهما قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (١١) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٧٦) والعماني، (المقصد/٢٣٩) .
 (١٢) قاله النحاس، (القطع/٤٥٧) .
 (١٣) هكذا في النسخة: أ ، وفي ب و ج "تام" وهو قول النحاس،
 والداني، (المراجع السابقة) .
 (١٤) قاله العماني، (المقصد/٢٣٩) .
 (١٥) (١٦) وهما تامان عند النحاس، والداني، (انظر القطع/٤٥٧،
 والمكتفي/٣٧٦) .

"سورة مريم عليها السلام"

(إما العذاب وإما الساعة) [٧٥] ولف مفهوم على استناف ما بعده .

(ويزيد الله الذين اهتدوا هدى) [٧٦] تام عند أبي حاتم. (١)

(وخير مردا) [٧٦] تام. (٢)

(وقال لاؤتئين ما لا وولدا) [٧٧] كاف، (٣) لأنه آخر قولهم .

(أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا * كلا) [٧٨-٧٩] تام عند نافع،

ومحمد بن عيسى، وسهل بن محمد، وأحمد بن جعفر. (٤)

وقال نصير: "(أم اتخذ عند الرحمن عهدا) [٧٨] وقف، (٥) قال: إذا

كان ما قبل "كلا"، و"بلى" رأس آية، فإن ولقت عليه لم أكره ذلك". (٦)

واختلف أهل التفسير، وأهل اللغة في "كلا" [١٨١ب] وفي الوقف عليها،

وعلى ما قبلها: فأكثر أهل التفسير يقول: معناها: "حقا"، (٧) ومن

أهل اللغة من يقول: معناها: "ألا" بالتخفيف، (٨) وقد ذكر سيبويه أن

"ألا" بمعنى "حقا" فقد مر القولان متفلقين. (٩)

(١) انظر قوله في القطع/٤٥٧، وبه اختار ابن الأثير (الإيضاح

٧٦٦/٢) والداني، (المكتفى/٣٧٦) والعماني، (المقصد/٢٤٠).

(٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٥٧).

(٤) انظر أقوالهم في القطع/٤٥٧-٤٥٨، وبه قال ابن الأثير إذا كان

"كلا" بمعنى ردع وزجر، أي بمعنى "لا"، (انظر الإيضاح ٧٦٦/٢)،

وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٦) والعماني، (المقصد/٢٤٠).

(٥) وبه قال ابن الأثير إذا كان "كلا" بمعنى "حقا"، (الإيضاح

٧٦٦/٢).

(٦) انظر قوله في القطع/٤٥٧.

(٧) انظر الإيضاح لابن الأثير ٤٢٢/١، والقطع/٤٥٨، والوقوف

والابتداء للغزال/١٥٨، وتفسير القرطبي ٨٤/١٩، ومغني اللبيب

لابن هشام ١٨٨/١-١٩٠، وفيه أنه قول الكسائي ومتابعيه.

(٨) وهو قول أبي حاتم السجستاني، (المراجع السابقة).

(٩) انظر القطع/٤٥٨، ولم أجده في الكتاب لسبويه.

"سورة مريم عليها السلام"

فأما الوقف ففيه أربعة أقوال :
=====

فمن النحويين من يقول: "لا يوقف على "كلا" في جميع القرآن، لأنها جواب، والفائدة يقع فيما بعدها، وهذا قول أبي العباس أحمد بن يحيى". (١)

ومنهم من يقول: "يوقف على "كلا" في جميع القرآن. قال أحمد بن جعفر: (عهدا * كلا) [٧٨-٧٩] هذا الوقف، وكذلك ما جاء مثلها". (٢)

ومنهم من قال: "يوقف على ما قبل "كلا" إن كانت رأس آية"، وهو قول [نصير].

ومنهم [٣] من يقول: إن "كلا" تنقسم على قسمين: أحدهما: أن تكون ردعا وزجرا، وهذا قول الخليل. وقال أبو حاتم: تكون بمعنى "إلا" بالتخفيف، فإذا كانت كذا كانت مبتدأة كقوله عز وجل: (كلا والتمر) (٤) وكذا: ([كلا] (٥) سوف تعلمون). (٦)

وتكون أيضا ردعا وزجرا، ردًا لكلام تقدم، فيكون الوقف عليها، كقوله عز وجل: (أم اتخذ عند الرحمن عهدا * كلا) [٧٨-٧٩].

قال أبو حاتم: أي "لم يطلع الغيب ولم يتخذ عند الرحمن عهدا". وهذا من أحسن الأقوال، وهذا قول الخليل، ثم اتبعه على ذلك الأخص.

(١) انظر قوله في الإيضاح ٤٢٥/١، وفي القطع/٤٥٨، وفي تفسير القرطبي ١٤٨/١١.

(٢) انظر هذا القول في القطع/٤٥٨.

(٣) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٤) المدثر/٣٢.

(٥) من ج لسقوطه في أ و ب.

(٦) التكاثر/٤.

"سورة مريم عليها السلام"

فقال: "كلا": ردع وزجر، ثم اتبعه أبو حاتم. (١)

وأما الفراء: فقال: "كلا" صلة بمعنى سوف، يعني التي لا يوقف عليها. قال: وتكون بمنزلة "لا"، وقول ابن سعدان كقول الفراء، فهذا كله راجع إلى قول الخليل. (٢)

فأما على قول من قال: "لا يوقف على شيء منها في جميع القرآن فقول مخالف لأقوال المتقدمين". (٣) وإذا كان المعنى يصح بالوقوف عليها لم يمنع إلابحة قاطعة.

وأما من قال: الوقف عليها في جميع القرآن فهو أقرب من ذلك؛ (٤) لأن قوله عز وجل: (كلا والقمر) (٥) لا يعلم بين النحويين فيه اختلاف أن القمر متعلق بما قبله من التنبيه، فلا يفصل منه .
وقوله عز وجل: (حتى زرت المقابر * كلا) (٦) ليس هذا موضع وقف .
وكذا: (ثم كلا) (٧) وكذا: الثالثة، (٨) والأول أشد تعلقا من هذا؛

(١) خلاصة ما قال أبو حاتم السجستاني أن "كلا" يكون بمعنىين، أحدهما بمعنى "حقا" والثاني بمعنى "لا" وهو رد للأول، فإذا كانت بمعنى "حقا" جاز الوقف على ما قبله، ثم تبتدئ "كلا" أي "حقا"، وإذا كانت بمعنى "لا" كان الوقف على "كلا" جائزا .
(انظر في ذلك الإيضاح ٤٢٢/١، والقطع ٤٥٨، وتفسير القرطبي ١١/١٤٧، ومغني اللبيب ١/١٨٨، واللسان ١١/٥٩٧).

(٢) انظر قول الفراء، ومحمد بن سعدان في المراجع السابقة، وفي الوقف والابتداء للغزال ١٥٧/١، وفي تفسير القرطبي ١٩/٨٤، ولم أجد قول الفراء في معانيه .

(٣) وهذا قول شعلب كما تقدم .
(٤) وهذا قول أحمد بن جعفر كما تقدم .
(٥) المدثر/٣٢ .

(٦) التكاثر/٢-٣ .
(٧) أي (ثم كلا سوف تعلمون) التكاثر/٤ .
(٨) أي (كلا لو تعلمون علم اليقين) التكاثر/٥ .

"سورة مريم عليها السلام"

لأن الأول (١) مجمع عليه ، والثاني: مختلف فيه . (٢)
 وإما قول من قال: الوقف على ما قبلها في جميع القرآن فقول شاذ ،
 قبيح ، لا ينبغي لأحد الوقف على قوله: { ١٨٢ } (قال أصحاب موسى إننا
 لمدركون * قال) (٣) لأنه لم يأت ما بعد القول. وهذا [ما] (٤)
 لا يعرف. (٥) وسواء كان قبله رأس آية ، أو غير ذلك .
 فثبت أن "كلا" تنقسم قسمين كما قال الخليل، ومن تابعه .
 "وكلا" في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعا، (٦) ليس في النصف
 الأول منها شيء .

وقد روي عن جعفر بن محمد رضي الله عنه "أنه سئل عن "كلا" ، لِمَ لَمْ
 تقع في السور المتقدمة ، فقال : معناها الوعيد، والتهديد، فلم تنزل
 إلا بمكة ميعاد للكفار". (٧)

(١) أي (كلا والتمر) بمعنى "حقا" لاختلاف فيه ، كما قال النحاس،
 (القطع/٤٦٣) وابن هشام ، (مغني البيب ١/١٩٠)
 هذا قول الجمهور، وقد أجاز الطبري الوقف عليها على أن يكون
 للردع والزجر للذين زعموا أنهم يظاومون خزنة جهنم، (تفسير
 الطبري ١٢٦/٢٩) .

(٢) أي ثلاثة مواضع من سورة التكاثر، فقال أبو حاتم إنها
 بمعنى "ألا" أي "حقا" فيحسن الوقف على ما قبله ، وقال الخليل،
 واللائحش: إنها للردع والزجر فيجوز الوقف عليها، (انظر
 القطع/٤٦٣) .

(٣) سورة الشعراء ٦١-٦٢ .

(٤) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٥) أي وهذا ما لا يعرف معناه .

(٦) وهي : اثنتان بمريم : (٧٩-٨٢) وواحد بالمؤمنون : (١٠٠)، واثنتان
 بالشعراء : (١٥-٦٢)، وواحد بسبأ : (٢٧)، واثنتان بالمعارج :
 (١٥-٣٩) وأربعة بالمدثر: (١٦-٣٢-٥٣-٥٤) وثلاثة بالقيامة :
 (١١-٢٠-٢٦) واثنتان بالنبا : (٤-٥) واثنتان بعبس : (١١-٢٣) وواحد
 بالانفطار : (٩) وأربعة بالمطففين : (٧-١٤-١٥-١٨) واثنتان
 بالفجر : (١٧-٢١) وثلاثة بالعلق : (٦-١٥-١٩) وثلاثة بالتكاثر :
 (٣-٤-٥) وواحد بالهمزة : (٤) .

(٧) القول أخرجه النحاس في القطع/٤٦٠ .

"سورة مريم عليها السلام"

وإذا تدبرت كل ما في القرآن من "كلا" وجدته على ما قال الخليل،
ومن تابعه، وتبين لك كل موضع منها.

ونحن نذكر ذلك في مواضعه إن شاء الله تعالى؛ يعني في جواز الوقف،

وعدم الجواز على ما يقتضيه المعنى الموجب لذلك. (١)

(ويا تينا فردا) [٨٠] كاف، (٢) وقيل: تام. (٣)

(عزا * كلا) [٨١-٨١] تام عند نافع، وأحمد بن جعفر. (٤)

و(كلا) [٨٢] أيضا هنا ردا عليهم، أي لا يكون لهم عز بذلك.

(ويكونون عليهم ضدا) [٨٢] تام. (٥)

(تؤزهم أزا) [٨٣] كاف على استئناف ما بعده.

(فلا تعجل عليهم) [٨٤] وقف مفهوم. (٦)

(إنما نعد لهم عدا) [٨٤] كاف (٧) على استئناف ما بعده، وقطعه مما

قبله، ويكون العامل في الظرف ما بعده، أو مضمرا.

(١) ويوجد على حاشية النسخة: ج هنا كلام جيد أحب أن أنقله هنا:
قال: "قوله: "كلا" فإنها واردة في ثلاثة وثلاثين موضعا في
القرآن في النصف الأخير، فمنها: أربعة عشر موضعا يوقف عليها
وهو مستحب على الأصح، وقيل: واجب، وهي اثنان بمريم: [٧٩-٨٢]،
وواحد بالمؤمنون: [١٠٠]، واثنان بالشعراء: [١٥-٦٢]، وواحد
بسال سائل [ولعل المراد الموضع الثاني: ٣٩]، واثنان بالمدثر،
وهما الأول والثالث: [١٦-٥٣]، وأما الثاني، والرابع: [٣٢-٥٤]
فلا، وواحد بعبس، وهو الأول: [١١]، وواحد من المطففين، وهو
(أسطير الأولين * كلا) [١٣-١٤]، وأما الثلاثة التي فيها:
[٧-١٥-١٨] فلا يجوز الوقف عليها، وواحد بالفجر وهو (أهـنن *
كلا) [١٦-١٧]، وأما الثاني: [٢١] فلا، وواحد بالهمزة: [٤]، وما
عدا ذلك وهو تسعة عشر فلا يجوز الوقف عليه، بل قال ابن غلبون:
أن كل من وقف على واحد منها كفر والعياذ بالله، اهـ، (وانظر
كذلك تفسير روح المعاني: ١٦/١٣٠-١٣١).

(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٣) والعماني، (المقصد/٢٤٠).

(٣) قاله الداني، (المكتفي/٣٧٧).

(٤) انظر قولهما في القطع/٤٦٣، وبه قال الداني، والعماني،
(المراجع السابقة).

(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٦)(٧) وبهما قال العماني، (المقصد/٢٤٠).

"سورة مريم عليها السلام"

فإن جعلت العامل في الظرف ما قبله لم يكف الوقف على قوله :
(عدّاً) [٨٤].

(١) [لا من اتخذ عند الرحمن عهداً] [٨٧] تام عند أبي عبد الله، (١)
وقيل: كاف.

(وقالوا اتخذ الرحمن ولداً) [٨٨] كاف، وقيل: صالح. (٢)

(لقد جئتم شيئاً [دأ] [٨٩] كاف على استثناء ما بعده. فإن جعلت ما
بعده من نعت قوله (٣) لم يلف على قوله: ([دأ] [٨٩]).

(ان دعوا للرحمن ولداً) [٩١] تام عند أحمد بن موسى. (٤)

(وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً) [٩٢] كاف، وقيل: حسن. (٥)

([لا أتى الرحمن عبداً] [٩٣] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)

(وَعَدَّهمُ عَدًّا) [٩٤] كاف، وقيل: حسن. (٨)

(وكلهم آتاه يوم القيامة فرداً) [٩٥] تام، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(سيجعل لهم الرحمن وداً) [٩٦] تام، (١١) وقيل: حسن. (١٢)

قيل: "يحبهم ويحببهم إلى عباده". (١٣)

(١) انظر قوله في القطع/٤٦٣ .

(٢) قاله النحاس، (القطع/٤٦٣) .

(٣) هكذا في جميع النسخ، والكلمة الساقطة هي: "شيئاً" كما في
المصدر السابق .

(٤) انظر قوله في القطع/٤٦٣ .

(٥) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٤٠) .

(٦) وبه قال العماني، (المقصد/٢٤٠) .

(٧) قاله النحاس، (القطع/٤٦٣) .

(٨) قاله النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .

(٩) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٧٧) والعماني، (المقصد/٢٤٠) .

(١٠) قاله النحاس، (القطع/٤٦٣) .

(١١) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٧٧) .

(١٢) قاله النحاس، (القطع/٤٦٣) .

(١٣) وهذا المعنى مروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، والحسن،
ومجاهد، وقتادة، (تفسير الطبري ١٦/١٣٢) .

"سورة مريم عليها السلام"

- (وتنذر به قوما لدا) [٩٧] تام، (١) وقيل: حسن. (٢)
قال ابن عباس: "شداذا بالخصومة، وهم الكفار". (٣)
وقال الضحاك: "جدلا بالباطل". (٤)
وقال مقاتل: "خصماء"، (٥) والعرب تقول: "رجل ألد" إذا كان من
عادته مخاصمة الناس، (٦) كما قال تعالى: (وهو ألد الخصماء). (٧)
"ورجال لد"

والتمام آخر السورة. (٨)

-
- (١) وبه قال الدائي، (المكتفى/٣٧٧).
(٢) قاله النجاشي، (القطع/٤٦٣) والعماني، (المقصد/٢٤٠).
(٣) الأثر أخرجه القرطبي في تفسيره ١٦٢/١١، وأخرجه الطبري عنه
بمعنى: "قوما ظلمة"، (تفسير الطبري ١٣٤/١٦).
(٤) انظره في تفسير القرطبي ١٦٢/١١، وقد روى الطبري ذلك المعنى
عن قتادة، وكذا السيوطي من رواية عبدالرزاق، وعبد بن حميد،
(انظر تفسير الطبري ١٣٤/١٦، والدر المنثور ٥٤٦/٥).
(٥) أورد السيوطي ذلك المعنى عن الضحاك من رواية ابن المنذر،
وابن أبي حاتم، (المصدر نفسه) والمعاني كلها متقاربة.
(٦) انظر اللسان ٣٩١/٣.
(٧) البقرة/٢٠٤.
(٨) وبه قال العماني، (المقصد/٢٤١).

"سورة طه"

مكيّة ، (١)

=====

وهي : مائة ، وثلاثون ، وآيتان / [١٨٢ ب] في البصري ، وأربع في
 =====
 المدنيين ، والمكي ، وخمس في الكوفي ، وأربعون في الشامي . (٢)

على

اختلافهم في إحدى وعشرين آية . (٢)

=====

(طه) [١] عدها الكوفي . (٣)

(نسبك كثيرا * ونذكرك كثيرا) [٣٣-٣٤] لم يعدها البصري . (٤)

(محبّة منى) [٣٩] لم يعدها الكوفي ، والبصري . (٥)

(ولا تحزن) [٤٠] عدها الشامي . (٦)

(وفتنك فتونا) [٤٠] عدها البصري ، والشامي . (٧)

(في أهل مدين) [٤٠] عدها الشامي . (٨)

(واصطنعتك لنفسى) [٤١] عدها الكوفي ، والشامي . (٩)

(فارسل معنا بنى إسرائيل) [٤٧] عدها الشامي . (١٠)

على
 وتبين :
 والطبي
 (المراد / ١٠٧)

(١) وهذا قول الجميع ما عدا السيوطي الذي استثنى منها قوله
 تعالى : (فاصبر على ما يقولون) الآية : (١٣٠) وتبعه في ذلك
 صاحب المحرر الوجيز .
 انظر في ذلك ، البيان للداني ، الورقة : (٦٢ و ١٦٣) ، وزاد المسير
 ٢٦٨/٥ ، والمدد للجعبري ، الورقة : (٥٥ ب) ومخطوط عبد الكافي :
 (٥٥ ب) ، والبرهان للزركشي ١/١٩٣ ، والبحر المحيط ٦/٢٢٣ ، وتفسير
 القرطبي ١١/١٦٣ ، والبصائر ١/٣١٠ ، والإتقان ١/٢٠ ،
 والإتحاف ١/٣٠١ ، والمحرر الوجيز ١٠٥/١ ، ومعالم اليسر ١٢٥/١ .

(٢) المراجع السابقة ، وهناك من يفرق بين الحمصي ، والدمشقي ، فقال :
 ثمان في الحمص ، وأربعون في الدمشقي ، ومن هنا جاء الخلاف في
 عدد المواضع المختلف فيها . انظر تفصيل ذلك في الإتحاف ١/٣٠١ ،
 والمحرر الوجيز ١٠٥/١ .

- | | |
|---------------------|--------------------|
| (٣) وتركها غيره . | (٤) وعدهما غيره . |
| (٥) وعدها غيرهما . | (٦) وتركها غيره . |
| (٧) وتركها غيرهما . | (٨) وتركها غيره . |
| (٩) وتركها غيرهما . | (١٠) وتركها غيره . |

(أوحينا إلى موسى) [٧٧] عدها الشامي. (١)

(ما غشيم) [٧٨] عدها الكوفي. (٢)

(غفيلن أسفا) [٨٦] عدها المدني الاول، والمكي. (٣)

(وعدا حسنا) [٨٦] عدها المدني الاخير. (٤)

(القي السامري) [٨٧] لم يعدها المدني الاخير. (٥)

وكلهم (واضلم السامري) [٨٥] و (يلسمرى) [٩٥]، (٦)

(والله موسى) [٨٨] عدها المدني الاول، والمكي. (٧)

(فنسى) [٨٨] لم يعدها المدني الاول، والمكي. (٨)

(إليهم لولا) [٨٩] (٩) عدها المدني الاخير. (١٠)

(إن رأيتم ضلوا) [٩٢] عدها الكوفي. (١١)

(لعا صمفا) [١٠٦] لم يعدها المدنيان، والمكي. (١٢)

(منى هدى) [١٢٣]

و(زهرة الحياة الدنيا) [١٣١] لم يعدهما الكوفي. (١٣)

وكلهم عد(هذه الحياة الدنيا) [٧٢]. ولا نظير لها في عددها. (١٤)

(١) وتركها غيره .

(٢) وتركها غيره .

(٣) وتركها غيرهما .

(٤) وتركها غيره .

(٥) وعدها غيره .

(٦) أي كلهم عدوا (واضلم السامري) و (يسمري).

(٧) ولم يعدها غيرهما .

(٨) وعدها غيرهما .

(٩) من ب و ج لسقوطه في أ .

(١٠) وتركها غيره .

(١١) وتركها غيره .

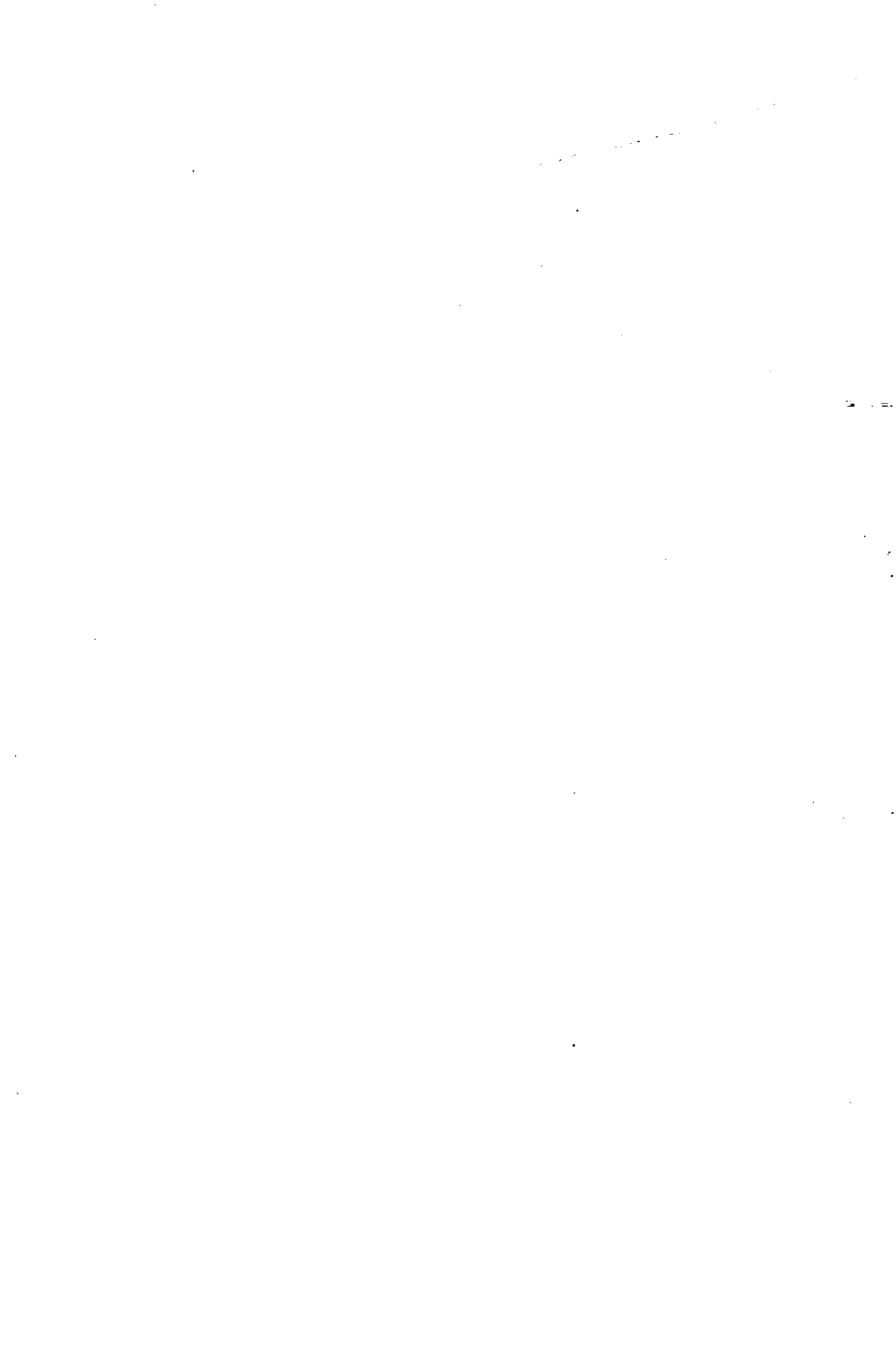
(١٢) وعدها غيرهم .

(١٣) وعدهما غيره .

(١٤) انظر البيان، الورقة: (٦٢ و ٦٣).

عليه
وقيل: الشامي
(المعنى / ١٩)
عليه
وقيل: الشامي
(المعنى / ١٩)
والبيان في البيان

عليه
وقيل: الشامي
(المعنى / ١٩)
وقيل: الشامي
(المعنى / ١٩)
وقيل: الشامي
(المعنى / ١٩)
وقيل: الشامي
(المعنى / ١٩)



وكلمها: الف، وثلاث مائة، وإحدى وأربعون كلمة.

=====

وحروفها: خمسة آلاف، ومائتان، واثنان (١) حرفا.

=====

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدودا بإجماع ستة مواضع:

=====

(فاعبدني) [١٤] (بثايتي) [٤٢] (ولا براسي) [٩٤] (منها جميعا) [١٢٣]

(معيشة فنكا) [١٢٤] (٢) (لكان لزاما) [١٢٩].

ورءوس الاي: (طه) [١] (لتشقى) [٢] (بخشى) [٣] (العلى) [٤] (استوى) [٥]

=====

(الثرى) [٦] (واخفى) [٧] (الحسنى) [٨] (موسى) [٩] (هدى) [١٠]

(يموسى) [١١] (طوى) [١٢] (يوحى) [١٣] (لذكر) [١٤] (تسعى) [١٥] (فتردى) [١٦]

(يموسى) [١٧] (اخرى) [١٨] (يموسى) [١٩] (تسعى) [٢٠] (الاولى) [٢١]

(اخرى) [٢٢] (الكبرى) [٢٣] (طفى) [٢٤] (صدرى) [٢٥] (امرى) [٢٦]

(لسانى) [٢٧] (قولى) [٢٨] (اهلى) [٢٩] (اخى) [٣٠] (ازرى) [٣١] (امرى) [٣٢]

(كثيرا) [٣٣] (كثيرا) [٣٤] (بميرا) [٣٥] (يموسى) [٣٦] (اخرى) [٣٧]

(مايوحى) [٣٨] (محبه منى) [٣٩] (على عينى) [٤٠] (ولا تحزن) [٤١]

(فتونا) [٤٢] (فى اهل مدين) [٤٣] (يموسى) [٤٤] (لنفسى) [٤٥] (فى

ذكرى) [٤٦] (طفى) [٤٧] (اوتخشى) [٤٨] (يطغى) [٤٩] (وارى) [٥٠] (معنا بنى

إسراءيل) [٥١] (الهدى) [٥٢] (وتولى) [٥٣] (يموسى) [٥٤] (هدى) [٥٥]

(الاولى) [٥٦] (ولا ينسى) [٥٧] (شتى) [٥٨] (النهى) [٥٩] (اخرى) [٦٠]

(وابى) [٦١] (يموسى) [٦٢] (سوى) [٦٣] (ضحى) [٦٤] (اتى) [٦٥] (اقترى) [٦٦]

(النجوى) [٦٧] (المثلى) [٦٨] (استعلى) [٦٩] (اللقى) [٧٠] (تسعى) [٧١]

(موسى) [٧٢] (الاعلى) [٧٣] (اتى) [٧٤] (موسى) [٧٥] (وابقى) [٧٦]

(الدنيا) [٧٧] (وابقى) [٧٨] (ولا يحمى) [٧٩] (العلى) [٨٠] (تزكى) [٨١]

(ولقد اوحينا إلى موسى) [٨٢] (ولا تخشى) [٨٣] (ما غشيهم) [٨٤] (وما

هدى) [٨٥] (والسلوى) [٨٦] (فلقد هوى) [٨٧] (اهتدى) [٨٨]

(١) هكذا في جميع النسخ، وفي البيان، الورقة: (١٦٣)، "واثنان

وأربعون حرفا"، وكذا في البصائر ٣١٠/١.

(٢) فيه نظر لأنه معدود للحمصي كما تقدم.

"سورة طه"

- [١٨٣] {١} [امرى] [٩٩] [موسى] [١٠٠] [إذ رأيتهم ضلوا] [١٠١] [امرى] [١٠٢] [قولى] [١٠٣] [يسمرى] [١٠٤] [نفسى] [١٠٥] [نسفا] [١٠٦] [علما] [١٠٧] [ذكرا] [١٠٨] [وزرا] [١٠٩] [حملا] [١١٠] [زرقا] [١١١] [لا عشرا] [١١٢] [يوما] [١١٣] [نسفا] [١١٤] [مطمفا] [١١٥] [امتا] [١١٦] [همسا] [١١٧] [قولا] [١١٨] [علما] [١١٩] [ظلما] [١٢٠] [هضمما] [١٢١] [ذكرا] [١٢٢] [علما] [١٢٣] [عزما] [١٢٤] [ابى] [١٢٥] [فتشقى] [١٢٦] [ولا تعرى] [١٢٧] [ولا تضحى] [١٢٨] [لا يبلى] [١٢٩] [فغوى] [١٣٠] [وهسدى] [١٣١] [ولا يشقى] [١٣٢] [اعمى] [١٣٣] [بصيرا] [١٣٤] [تنسى] [١٣٥] [وابقى] [١٣٦] [النهى] [١٣٧] [مسمى] [١٣٨] [ترضى] [١٣٩] [الدنيا] [١٤٠] [وابقى] [١٤١] [للتقوى] [١٤٢] [الاولى] [١٤٣] [ونخزى] [١٤٤] [اهتدى] [١٤٥]. (١)

ورءوس آيها على ستة أحرف : على الهاء، والميم، والياء، والالف،
 والنون، واللام.

فالهاء في موضع واحد : (طه).

والميم موضع واحد : (ما غشيهم).

واللام في موضع واحد : (معنا بنى إسرائيل).

والنون في موضعين : (ولا تحزن) (في أهل مدين).

والالف في "ثمانية وعشرين" (٢) موضعا.

والياء في مائة موضع وأربعة عشر موضعا.

(١) هذا العدد (١٤٥) لم يقل بذلك أحد من علماء العدد، والسبب في ذلك عدم التزام المؤلف بمذهب معين .

(٢) هكذا في النسخ كلها، والصواب: "في ستة وعشرين موضعا" .

"ذكر الوقف والابتداء"

=====

(طه) [١] تام على قول من قال: إنها افتتاح السورة، أو اسم للسورة. (١) وتكون في موضع نصب بفعل مضمر تقديره: "اتل طه" و "اقرأ طه"

وتكون في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: "المتلو" و "المكروء" أو "هذه طه" وقال أبو حاتم: كاف على هذه التفسيرات. (٢) وقيل: إن الوقف عليها ليس بتام، ولا كاف، لأن معناها: "يا رجل". (٣) والنداء إنما يأتي تنبيها على ما بعده.

وقيل: إنها قسم، (٤) والقسم لا بد له من جواب، وجواب القسم قوله: (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) [٢] فلا يفصل بين القسم وجوابه. وقد تقدم ذكر الحروف المقطعة في أوائل السور في أول سورة البقرة. (٥)

(١) وهو قول الحسن، ومجاهد (انظر الإيضاح ٧٦٧/٢، والقطع/٤٦٤، والمكتفى/٣٧٨، وزاد المسير ٢٠٦/٥)، وقال أبو حاتم: "طه" افتتاح سورة، إلا أنه لم يقل بالوقف التام، بل قال بالوقف الكافي كما سيأتي.

(٢) انظر قوله في القطع/٤٦٤، وفي المكتفى/٣٧٨.

(٣) رواه العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وبه قال الحسن، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وعطاء، وعكرمة، وقتادة، والضحاك، (انظر تفسير الطبري ١٣٥/١٦، وزاد المسير ٢٦٩/٥، والقطع/٤٦٤).

(٤) رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (المراجع السابقة) ثم رجح الطبري قول من قال: معناه: "يا رجل" لأنها كلمة معروفة في عك، وأتى بالشواهد على ذلك، (تفسير الطبري ١٣٦/١٦).

(٥) انظر ص ٢٢٥.

"سورة طه"

واختلف أهل التفسير في معنى (طه) [١] اختلافا كثيرا ليس هذا موضع ذكرها. (١)

(إلا تذكرة لمن يخشى) [٣] كاف، (٢) وقيل: تام (٣) على استثناء ما بعده. ويكون قوله: (تنزيلا) [٤] منصوبا بفعل مضمّر. (٤)

فإن جعلت (تنزيلا) [٤] منصوبا على البديل من قوله: (تذكرة) [٣] لم تلف على قوله: (لمن يخشى) [٣].

(تنزيلا ممن خلق الأرض والسماوات العلى) [٤] تام (٥) إن جعلت (الرحمن) [٥] مرفوعا بالابتداء. (٦)

فإن جعلت (الرحمن) [٥] بدلا من المضمّر في (خلق) [٤] لم يتم الوقف على قوله: (العالى) [٤] لأنه لا يفضّل بين البديل والمبدل منه. (٧)

وروي عن بعضهم أن الوقف على قوله: (الرحمن على العرش) [٥] ثم يبتدئ: (استوى له ما في السموات وما في الأرض) [٥-٦] ويجعل (ما) [٦] اسما ناقما، وهو بصلته وعائده في موضع رفع فاعل/ [١٨٣ ب] (استوى) [٥]. (٨)

(١) انظر لذلك المراجع السابقة
(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٨).
(٣) قاله أبو حاتم، (القطع/٤٦٤).

(٤) أي "نزله تنزيلا" أو "أنزلناه تنزيلا"، (انظر مشكل إعراب القرآن لمكي ٤٦٢/٢).

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٤).
(٦) قال النحاس: "وإن رفعت على إضمار مبتدأ كان "العالى" كافيا، وهو قول الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٣٧٨، والمقصد/٢٤١).

(٧) انظر إعراب النحاس ٣/٢٣-٣٣.
(٨) أورده الداني من رواية الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (المكتفى/٣٧٨).

وهذا ركيك ، لأنه خارج عن قول القراء . (١)

والوجه في ذلك أن الوقف على قوله : (على العرش استوى) [٥] كاف . (٢)

والعلماء مختلفون في معنى "الاستواء" [وتفسير هذه الآية على ثلاث

طبقات : بعضهم سكتوا] (٣) عن تفسيرها، وقالوا: هذه الآية من

المتشابهات التي عنى الله بقوله : (وأخر متشابهت) (٤) . (٥)

وبعضهم فسروا فاخطئوا . (٦) وبعضهم فسروا فاصابوا . (٧)

وسئل مالك بن انس رضي الله عنه عن هذه الآية، فقال : "الاستواء

معلوم، والكيفية مجهولة، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، ولو

عدت إلى هذا السؤال لأمرت بضرب عنقك" . (٨)

(١) وبه قال أبو حيان، ونصه : "وما روي عن ابن عباس من الوقف على قوله : (على العرش)، ثم يقرأ : (استوى له ما في السموات) على أن يكون فاعلا لـ "استوى" لا يصح إن شاء الله"، اهـ (البحر المحيط ٢٢٦/٦) لأنه خلاف الظاهر، ولعل الذي دعا القائل به إليه الفرار من نسبة الاستواء إليه جل جلاله، (روح المعاني ١٦١/١٦)

(٢) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٧٩) وقال النحاس، والعماني: تام، (انظر القطع/٤٦٤، والمقصد/٢٤١)

(٣) من ب و ج لسقوطه في أ

(٤) سورة آل عمران/٧

(٥) وممن ذهب إليه الإمام البيهقي وغيره، (انظر البيهقي وموقفه من الإلهيات/٢٧٣)

(٦) كالذين فسروا الاستواء بالاستيلاء، والغلبة، والقهر، وهذا قول كثير من متأخري الأشاعرة منهم سيف الدين الأندلي، وأبو حامد الغزالي، وغيرهما، وهو رأي المعتزلة أيضا، (انظر البيهقي وموقفه من الإلهيات/٢٧٧)

(٧) كالسلف المباح فقالوا : إنه سبحانه مستو على عرشه بمعنى أنه عال ومرتفع عليه من غير حاجة منه سبحانه إليه، (المرجع السابق/٢٨٠-٢٨١)

(٨) الأثر أخرجه البيهقي عن عبد الله بن وهب، كما أخرجه اللالكائي عن جعفر بن عبد الله، (انظر كتاب الأسماء والصفات للبيهقي/٤٠٨، والدر المنثور/٣/٤٧٣)

وسئل الأوزاعي عن تفسير هذه الآية فقال : " (الرحمن على العرش استوى) [٥] كما قال، وإني لأراك ضالاً " . (١)

وسئل إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (٢) عن الإستواء : " قائم هو أما قاعد " فقال : " لا يمل القيام حتى يقعد، ولا القعود حتى يقوم، وانت إلى غير هذا السؤال أحوج " . (٣)

وأحسن ما قيل في هذه الآية، وأصوبه ما قاله الشيخ أبو الحسن الأشعري، (٤) وجماعة من أهل المعاني أن معنى ("استوى") [٥] أي "أقبل على خلق العرش، وعمد إلى خلق العرش" فسماه (استوى) [٥] كقوله تعالى: (ثم استوى إلى السماء وهي دخان) (٥) أي قصد وعمد إلى خلق السماء، فسمى ذلك استواء " . كذلك هنا .

وهذا القول مرفوض عند العلماء، إذ ليس فيه تعطيل، ولا تشبيه . (٦)

وقال الأشعري: " (الرحمن على العرش استوى) [٥] أي "على" في هذه الآية بمعنى "في" .

كما قال تعالى: (على ملك سليمان) (٧) أي "في ملك سليمان" .

(١) الأثر أخرجه البيهقي في كتابه الأسماء والصفات/٤٠٨ .
 (٢) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، توفي سنة (٢٣٨ هـ) (التقريب/١/٥٤) .

(٣) لم ألق على مصدر هذا الأثر رغم بحث شديد .
 (٤) علي بن إسماعيل بن أبي بشر أبو الحسن الأشعري البصري، المتكلم، صاحب الكتب والتصانيف في الرد على مخالفيه، ولد سنة (٢٦٠ هـ) وتوفي سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة، (الأنساب/١/١٦٦) .

(٥) سورة فصلت/١١ .
 (٦) هذا الرأي استحسنته البيهقي، وتبعه المؤلف، وليس كذلك عند العلماء فقد رد عليه ابن تيمية رحمه الله تعالى فقال: هذا الرأي يشتمل على نظري للقيام الصفات الاختيارية بذات الله تبارك وتعالى، (انظر مجموعة الفتاوى ٢٨٦/٥، والبيهقي وموقفه من الإلهيات/٢٧٦) .
 (٧) سورة البقرة/١٠٢ .

ومعناه: أحدث الله تعالى في العرش فعلا فسماه استواء، كما فعل فعلا فسماه فضلا، ونعمة في قوله في سورة الحجرات: (ولكن الله حبيب إليكم الإيمن وزينه في للوبكم * وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان) (١)، ثم قال: (فضلا من الله ونعمة) (٢).

وقال: (إنا كنا مرسلين * رحمة من ربك) (٣) على عباده، فسمى إرسال الرسل رحمة، أي فعل فعلا، وسماه رحمة، وفعل أيضا فعلا، وسماه "إتيانا" قوله تعالى: (فأتى الله بنيانهم من القواعد) (٤). أي فخرّب الله بنيانهم.

وقال: (فاتهم الله من حيث لم يحتسبوا) (٥) أي فعذبهم الله.

فكما أن التخريب والتعذيب سماهما إتيانا، فكذلك أحدث بالعرش فعلا سماه استواء" (٦).

وذكر في [ذلك غير ما ذكرته] (٧) أضربت عن ذكره، فمن أراد [١٨٤] معرفة ذلك فلينظر في التفاسير، لأن أهل التفاسير بسطوا القول في ذلك. (٨)

- (١) سورة الحجرات ٧ /
 (٢) سورة الحجرات ٨ /
 (٣) سورة الدخان ٥-٦ /

- (٤) سورة النحل ٢٦ /
 (٥) سورة الحشر ٢ /
 (٦) انظر كتاب الأسماء والصفات للبيهقي ٤١٠ /

(٧) من ب وج، وفي أ تصحف إلى: "وذكر في غير ذلك ما ذكرته"
 (٨) وخلاصة ذلك أن المذهب الصحيح أن يقال في الصفات قول السلف رضي الله عنهم الذي تحقق أنه إجراء لنصوصها على ظاهرها فنثبتها إثباتا حقيقيا لا تمثيل فيه، ولا تحريف، ولا تعطيل، فالإستواء إذاً ثابت لله تبارك وتعالى حقيقة فهو مستو على عرشه بمعنى أنه عال ومرتفع عليه من غير حاجة منه سبحانه إليه، لأنه هو الذي خلقه، وجعله أعلى المخلوقات ثم استوى عليه تبارك وتعالى. (انظر تفسير الطبري ٤٢٢/٣، وأضواء البيان ٢٧٢/٢، وموقف البيهقي من الإلهيات ٢٨١).

(وما تحت الثرى) [٦] كاف. (١)

وكذا: (فإنه يعلم السر وأخفى) [٧]. (٢)

وكذا: (الله لا إله إلا هو) [٨] (٣) ، (له الأسماء الحسنى) [٨]

تام. (٤)

(أو أجد على النار هدى) [١٠] تام. (٥)

(نودى ي موسى) [١١] لا يوقف عليه، ولا يبتدأ بما بعده، سواء قرىء

(إنى) [١٢] بفتح الهمزة، أو بكسرها، (٦) لأن كسرها بتقدير: "فقليل إنى"

فهي محكية بعد القول، وفتحها بتقدير: "بأنى" فهي مفعول (نودى) [١١]

الثانى، فلا يقطع من ذلك. (٧)

(إنك بالواد المقدس طوى) [١٢] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩) وذلك على

قراءة غير حمزة (١٠) في قوله: (وإننا اخترتك) [١٣] لأن هذه القراءة جملة

مستأنفة من مبتدأ وخبر. وأما على قراءة حمزة (١١) (إننا اخترناك) [١٣]

(١)(٢)(٣) وبهذا الوقوف قال الداني، (المكتفى / ٣٧٨-٣٧٩).

(٤)(٥) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٦٥) والداني، (المكتفى/٣٧٩) وافقهما العماني في الأول فقط، (المقصد/٢٤١) وكذا الأنباري، (الإيضاح/٢٧٦٧).

(٦) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر بفتح الهمزة، على تقدير البناء، والباقون بالكسر على إضمار القول، أو تساويل: نودى "ب" قيل"، (انظر النشر ٣١٩/٢، وإلتحاف/٣٠٢، والمهذب ١٤/٢).

(٧) وبمثلها قال الداني، (المكتفى / ٣٧٩).

(٨) وهو قول أبي حاتم، (القطع/٤٦٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٩). (٩) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح / ٢٧٦٧) والعماني، (المقصد/٢٤١).

(١٠) فغير حمزة يقرأون (إننا) بتخفيف النون مع فتح الهمزة، (واخترتك) بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد حملا على ما قبله، (انظر النشر ٣٢٠/٢، وإلتحاف/٣٠٢، والمهذب ١٤/٢).

(١١) قرأ حمزة (وإننا) بفتح الهمزة، وتشديد النون، (اخترناك) بنون مفتوحة وبعدها الف ضمير المتكلم المعظم نفسه، (المراجع السابقة).

- فلا يوقف على (طوى) [١٢] إذا جعلت (وانا) [١٣] معطوفا على قوله: (انى) [١٢] بفتح الهمزة، فإن جعلت (وانا) [١٣] في موضع خفض بتقدير: "ولانا" فالوقف على ما قبله كاف. (١)
- (واقم الصلوة لذكرى) [١٤] وقف مفهوم. (٢)
- (لتجزى كل نفس بما تسعى) [١٥] كاف. (٣)
- (واتبع هوأه فتردى) [١٦] تام. (٤)
- (وما تلك بيمينك موسى) [١٧] وقف مفهوم، وقيل: تام. (٥)
- (ولى فيها مارب اخرى) [١٨] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)
- (قال لها موسى) [١٩] وقف مفهوم، وقيل: حسن. (٨)
- (فإذا هى حية تسعى) [٢٠] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠)
- (قال خذها ولا تخف) [٢١] وقف مفهوم.
- (سنعيدها سيرتها الاولى) [٢١] كاف، (١١) على استئناف ما بعده. فإن جعلت ما بعده معطوفا على قوله: (خذها) [٢١] فلا تقف (١٢) على قوله: (ولا تخف) [٢١] ولا على قوله: (الاولى) [٢١].

- (١) وقال النحاس: تام على التقدير المذكور، (القطع/٤٦٥).
- (٢) وقال العماني: تام، (المقصد/٢٤١).
- (٣)(٤) وبهما قال الداني، والعماني، (المكتفى/٣٧٩، والمقصد/٢٤٢).
- (٥) قاله النحاس، (القطع/٤٦٥).
- (٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٩).
- (٧) قاله النحاس، (القطع/٤٦٥)، والعماني، (المقصد/٢٤٢).
- (٨) قاله النحاس، (القطع/٤٦٥).
- (٩) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٩) والعماني، (المقصد/٢٤٢).
- (١٠) قاله النحاس، (القطع/٤٦٥).
- (١١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٧٩) والعماني، (المقصد/٢٤٢).
- (١٢) وهو رأي النحاس، (القطع/٤٦٥).

- (من آيتنا الكبرى) [٢٣] كاف. (١)
- وكذا: (إنه طفئ) [٢٤]. (٢)
- ونذكرك كثيرا) [٣٤] كاف. (٣)
- (إنك كنت بنا بصير) [٣٥] كاف، (٤) ، وقيل: تام. (٥)
- قال قد أوتيت سؤلك يموسى) [٣٦] كاف، (٦) على استثناف ما بعده .
- (فتقول هل أدلكم على من يكفله) [٤٠] وقف مفهوم على استثناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على ما قبله .
- (ولا تحزن) [٤٠] كاف. (٧) وقال أحمد بن موسى: " تم الكلام ". (٨) وهو رأس آية في الشامي.
- (وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا) [٤٠] كاف. (٩) وقال بعضهم: "الوقف على قوله: (ثم جئت على قدر يموسى) [٤٠] أو جه ". (١٠)
- (وامننعتك لنفسى) [٤١] كاف. (١١) وهو رأس آية في الكوفى، والشامي.
- (ولا تنيا في ذكرى) [٤٢] كاف. (١٢)

-
- (١)(٢) وبهما قال أبو حاتم، (القطع/٤٦٥) والداني، (المكتفى/٣٧٩) .
- (٣)(٤) وبهما قال الداني، (المرجع السابق) .
- (٥) قاله العماني، (المقصد/٢٤٢)
- (٦) وبه قال أبو حاتم، (القطع/٤٦٥) ورجحه الداني، (المكتفى/٣٨٠) .
- (٧) وبه قال الداني، (المرجع السابق) .
- (٨) انظر قوله في القطع/٤٦٥ .
- (٩) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٤٢) .
- (١٠) العبارة هكذا في جميع النسخ، والصواب كما في المكتفى/٣٨٠: "وقال قائل: الوقف على (ثم جئت على قدر) أي على موعد، ثم يبتدىء: (يموسى) - وهو قول مجاهد، ومقاتل - والوقف على "موسى" أوجه " اهـ .
- (١١)(١٢) وبهما قال الداني، (المصدر نفسه) .

(فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا) [٤٤] فَإِنْ فِيهِ قَوْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ تَامًا عَلَى قَوْلِ الْحَسَنِ. قَالَ: "قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "(فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا) [٤٤] فَقَالَ/ [١٨٤ ب] هَارُونَ لِمُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ: (لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى)" [٤٤]. (١)

قال أبو جعفر: "وهذا القول خارج عن قول أهل التاويل، لأن منهم من يقول: أمر بهما الله عز وجل أن يقولا له قولا ليينا". (٢)
وقال السدي: "أوحى الله عز وجل: (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى) [٤٤] فَقَالَ لَهُ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَلْ لَكَ أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَبَابَكَ، وَيَرُدَّ مَنَاكَحَكَ وَمَشَارِبَكَ، وَإِذَا مَتَّ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ، وَتَوَّأَمَنْ. فَكَانَ هَذَا الْقَوْلُ اللَّيِّنَ، فَرَكْنَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: مَكَانَكَ حَتَّى يَأْتِيَ هَامَانَ."
وقال السدي: "دخل إلى آسيه امرأته فشاورها فيما قال موسى صلى الله عليه وسلم، فقالت له ما ينبغي لأحد أن يرد هذا، فقال له هامان: "اتعبد بعد أن كنت تعبد، أنا رادك شابا، فخضيه بالسواد، فكان أول من خضب، ودخل على آسيه، فقالت له حسن إن لم ينمل (٣)". (٤)(٥)

(١) انظر قول الحسن في القطع/٤٦٥، وأما ما أورده السيوطي من رواية ابن أبي حاتم عن الحسن وهو أنه قال: "اعذرا إليه وقولا له: إن لك ربا ولك معادا، وإن بين يديك جنة ونارا". (الدر المنثور ٥/٥٨٠).

(٢) انظر قول أبي جعفر النحاس في القطع/٤٦٥، ولم ينقل المؤلف رحمه الله تعالى العبارة بأكملها. وتامها: "أن يقول له قولا ليينا فكنياه". وهذا المعنى مروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ومجاهد، والسدي، (انظر تفسير الطبري ١٦/١٦٩، وزاد المسير ٥/٢٨٨، والقرطبي ١١/٢٠٠).

(٣) من نمل الشعر ينمل بمعنى زال عنه الخضب، (اللسان ١١/٦٦٤).
(٤) قول السدي انظره في القطع/٤٦٦، وفي زاد المسير ٥/٢٨٨، وفي البحر المحيط ٦/٢٤٥، وفي القرطبي ١١/٢٠٠.

(٥) والظاهر أن القول اللين هو مثل ما في النازعات: (هل لك إلى أن تزكى * وأهديك إلى ربك فتخشى) ١٨-١٩. وهذا من لطيف الكلام إذا برز ذلك في صورة الاستفهام، والمشورة، والعرض لما فيه من الطور العظيم. (البحر ٦/٢٤٥).

وفي الرواية: "ليس في القرآن من الله عز وجل "لعل" ولا "عسى" إلا وقد كانا، فلما قال الله عز وجل: (لعله يتذكر أو يخشى) [٤٤] تذكر أو خشي حين لم ينطعه بعد أن أدركه الغرق". (١)(٢)
فألوقف التام (٣) على (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) [٤٤].

(أو أن يطفى) [٤٥] تام. (٤)

(إننى معكما أسمع وأرى) [٤٦] وقف مفهوم. (٥)

وكذا: (ولا تعذبهم) [٤٧].

وكذا: (قد جئتك بشاية من ربك) [٤٧].

(على من اتبع الهدى) [٤٧] كاف، (٦) وقيل: صالح. (٧)

(على من كذب وتولى) [٤٨] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)

(١) رواه خالد بن معدان عن معاذ رضى الله تعالى عنه، (انظر القطع/٤٦٦، وزاد المسير ٥/٢٨٨).

(٢) والظاهر أن لعل على حالها بمعنى الترجي وهو بالنسبة لموسى وهارون عليهما السلام، إذ هو مستحيل وقوعه من الله تعالى أي: اذهبوا على رجائكما وطعمكما، وباشرا الأمر مباشرة من يرجو ويطمع أن يثمر عمله ولا يخيب سعيه. ولا يصح حمل التذكر والخشية هنا على ما يشمل التذكر والخشية حين الغرق. (انظر البحر ٦/٢٤٥، وروح المعاني ١٦/١٩٦).

(٣)(٤) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٦٦) وهما كافيان عند الداني، (المكتفى/٣٨٠).

(٥) وبه قال العماني، (الملمد/٢٤٣).

(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٠).

(٧) قاله النحاس، (القطع/٤٦٦).

(٨) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٠).

(٩) قاله النحاس، (القطع/٤٦٦).

(قال فمن ربكما يُموسى) [٤٩] وقف مفهوم، وقيل: تام. (١)

وكذا: (ثم هدى) [٥٠] (٢)

وكذا: (فما بال الكرون الاولى) [٥١] (٣)

قال بعضهم: "الوقف على قوله: (في كتب) [٥٢] تام، ثم يبتدئ بـ: (لا يضل

ربى ولا ينسى) [٥٢] أي [لا] (٤) يهلك ولا ينسى شيئاً" (٥) (٦).

وقال بعضهم: "ليس بتمام، لأن قوله: (لا يضل) [٥٢] نعت "للكتاب"

والمعنى: "لا يضل ربي ولا ينساه". (٧)

وقيل: "المعنى: "لا يضل الكتاب (٨) "عند ربي": أي لا يذهب عنه

علم شيء من الأشياء. ولا ينسى: أي ولا يترك عقوبتهم". (٩)

وقال ابن عباس: " (لا يضل) [٥٢] لا يخطيء، (ولا ينسى) [٥٢]

فيذكر". (١٠)

قوله: (لا يضل ربي ولا ينسى) [٥٢] لا ينبغي الوقف عليه، لأنه يقوى

في الذي بعده أن يكون نعتاً لقوله: (ربي) [٥٢] فلا يفصل بين النعت

والمنعوت. (١١)

(وسلك لكم فيها سبلاً) [٥٣] كاف على استئناف ما بعده.

(١)(٢)(٣) بهذه الوقوف قال النحاس، وهي كافية عند الداني، وعند

العماني، (المراجع السابقة، والمقصد/٢٤٣).

(٤) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٥) من قوله تعالى: (إءذا ضللنا في الأرض) سورة السجدة/١٠.

(٦) قاله النحاس، (انظر إعراب القرآن ٤٠/٣-٤١).

(٧) قاله الزجاج، (انظر معاني الزجاج ٣/٣٥٩).

(٨) وفي ب و ج "عن ربي".

(٩) قال النحاس: "هذا أشبهها بالمعنى، أخبر الله عز وجل أنه

لا يحتاج إلى كتاب، فالمعنى لا يضل عنه علم شيء من الأشياء،

ولامعرفتها، ولا ينسى علمه منها"، اهـ (إعراب النحاس ٤١/٣).

وانظر كذلك تفسير القرطبي ٢٠٨/١١، والمكتفى/٣٨٠).

(١٠) الاثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٧٣/١٦. وأورده السيوطي في

الدر المنثور ٥٨٢/٥ من رواية ابن المنذر، وابن أبي حاتم

(١١) انظر اللطع/٤٦٦.

- (من نبات شتى) [٥٣] كاف. (١) .
 (كلوا وارعوا أنعمكم) [٥٤] وقف مفهوم .
 (لأولى/ { ١٨٥ } النهى) [٥٤] كاف. وقيل: تام. (٢) .
 (ومنها نخرجكم تارة أخرى) [٥٥] تام. (٣) وقيل: كاف. (٤) .
 (وكذا) [٥٥]: (فكذب وأبى) [٥٦] (٦) .
 (فلناتينك بسحر مثله) [٥٨] وقف مفهوم .
 (لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى) [٥٨] تام. (٧) وقيل كاف. (٨)
 (وان يحضر الناس ضحى) [٥٩] تام. (٩) وقيل: كاف. (١٠)
 وكذا: (فجمع كيده ثم اتى) [٦٠] . (١١)
 وكذا: (فيسحتكم بعذاب) [٦١] . (١٢)
 وكذا: (وقد خاب من اهترى) [٦١] . (١٣)

-
- (١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨١) .
 (٢) قاله النحاس، (القطع/٤٦٦) .
 (٣) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٤٣) .
 (٤) قاله الداني، (المكتفى/٣٨١) .
 (٥) من ب و ج لسقوطه في أ .
 (٦) قال النحاس: تام، (القطع/٤٦٧) وقال: العماني: كاف،
 (المقصد/٢٤٣) .
 (٧) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٧) .
 (٨) قاله العماني، (المقصد/٢٤٣) .
 (٩) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٧) .
 (١٠) قاله الداني، (المكتفى/٣٨١) والعماني، (المقصد/٢٤٣) .
 (١١)(١٢)(١٣) وهذه الوقوف تامة عند النحاس، وقال الداني في
 الأخيرين: كاف، (المراجع السابقة) .

- (١) (واسروا النجوى) [٦٢] كاف. (١)
- وكذا: (بطريقكم المثلى) [٦٣]. (٢)
- (ثم اتوا صفا) [٦٤] كاف.
- وكذا: (وقد افلح اليوم من استعلى) [٦٤]. (٣)
- وكذا: (وإما أن نكون أول من ألقى) [٦٥]. (٤)
- وكذا: (إنها تسعى) [٦٦]. (٥)
- وكذا: (أنت الأعلى) [٦٨]. (٦)
- وكذا: (تلقف ما صنعوا) [٦٩].
- وكذا: (إنما صنعوا كيد سحر) [٦٩].
- وكذا: (ولا يفلح الساحر حيث أتى) [٦٩]. (٧)
- وكذا: (برب هرون وموسى) [٧٠]. (٨)
- وكذا: (قبل أن آذن لكم) [٧١] على استثناء ما بعده .
- (ولا صلبنكم في جذوع النخل) [٧١] وقف مفهوم .
- (ولتعلمن آينا أشد عذابا وأبقى) [٧١] كاف .
- (والذي فطرنا) [٧٢] كاف. (٩)
- وكذا: (فالقض ما أنت قاض) [٧٢]. (١٠)
- وكذا: (إنما تلقى هذه الحيوة الدنيا) [٧٢]. (١١)
- (ليغفر لنا خطيئنا) [٧٣] تام. (١٢)

(١)(٢)(٣)(٤)(٥)(٦)(٧)(٨) وبهذه الوقوف قال النحاس، وافقه الداني والعماني فيهما ما عدا (أتى) و(هرون وموسى) فإنهما جائزان عند العماني، ولم يتعرض لهما الداني، (المراجع السابقة).

(٩)(١٠)(١١) وبهذه الوقوف قال أبو حاتم، والداني، وقال نافع، وأحمد بن جعفر: (والذي فطرنا) تام، (انظر القطع/٤٦٧، والمكتفى/٣٨١).

(١٢) على أن تجعل (ما) نافية .

"سورة طه"

- (وما اكرهتنا عليه من السحر) [٧٣] كاف. (١) وقليل تام عند الاخطش،
والطراء. (٢) وهما يذهبان إلى أن المعنى: " ويفطر لنا ما اكرهتنا
عليه من السحر" و (ما) [٧٣] عندهم اسم ناقص بمعنى "الذي". (٣)
وأما من جعل (ما) [٧٣] نافية (٤) فوقفه الكافي: (ليفطر لنا
خطئنا) [٧٣] ويوافق أيضا في الوقف على قوله: (من السحر) [٧٣].
(والله خير وأبلى) [٧٣] تام. (٥)
(ولا يحيى) [٧٤] وقف مفهوم. وقليل: حسن. (٦) حتى يفرق بين أهل
الجنة، وأهل النار.
وقال نصير: " لا يوقف عليه حتى يأتي بالجنس الآخر". (٧)
(فاولئك لهم الدرجت العلى) [٧٥] كاف إن جعلت ما بعده خبر مبتدأ
محذوف، فإن جعلت (جنت) [٧٦] بدلا من قوله: (الدرجت) [٧٥] لم يلف (٨)
على قوله: (العلى) [٧٥].
(خلدين فيها) [٧٦] كاف. (٩) وقليل: تام (١٠).

-
- (١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨١).
(٢) وهو قول أبي حاتم، انظر أقوالهم في القطع/٤٦٧. وبه قال
العماني. (المقصد/٢٤٤).
(٣) انظر معاني الطراء ١٨٧/٢.
(٤) ذكره النحاس في القطع/٤٦٧، وفي إعراب القرآن له ٥٠/٣ ثم قال:
والأول أولى، وقد ذكر القرطبي بعض وجوه الترجيح للقول الأول.
(انظر تفسير القرطبي ٢٢٦/١١).
(٥) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ٧٦٨/٢).
(٦) انظر القولين في القطع/٤٦٧.
(٨) وبه قال النحاس، (المصدر نفسه) ومن حيث كونه رأس آية يجوز،
(المقصد/٢٤٤).
(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٧).
(١٠) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٦٨/٢) والداني، (المكتفى/٣٨١)
والعماني، (المقصد/٢٤٤).

"سورة طه"

(وذلك جزاء من تزكى) [٧٦] (١) .

(فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا) [٧٧] قال نافع: تام (٢) على استثناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده نعتا بمعنى: "لاتخاف فيه" لم يكن الوقف على (يبسا) [٧٧]. (٣)

(لاتَخَفْ دَرَكًا) [٧٧] كاف (٤) على قراءة من قرأ: (لاتَخَفْ) [٧٧] بالجزم (٥) على جواب الأمر، ثم يبتدئ: (ولاتخشي) [٧٧] وتجعل (لا) [٧٧] هنا نافية، بمعنى: "ولست تخشى".

فإن جعلت (لا) [٧٧] في قوله: (ولاتخشي) [٧٧] ناهية، "وتخشي" في موضع جزم، أو تجعله معطوفا على جواب الأمر لم يقف على قوله: (دركا) [٧٧]. وهذا قول الفراء. (٦)

وأما من قرأ: (لاتَخَفْ) [٧٧] بالرفع (٧) فله / [١٨٥ ب] تقديران: أن يكون حالا من فاعل (فاضرب) [٧٧]، والتقدير: "فاضرب لهم في البحر غير خائف ولا خاش". فعلى هذا لا يحسن الوقف على ما قبله.

(١) هكذا في جميع النسخ من غير تحديد نوعية الوقف، وهو تام عند الجميع، (المراجع السابقة) .
(٢) انظر قوله في القطع/٤٦٧ .
(٣) وبه قال النحاس، (المصدر نفسه) .

(٤) وبمثلته قال ابن الأنباري على التقدير المذكور، (الإيضاح ٧٦٩/٢) والنحاس، (القطع/٤٦٨) والداني، (المكتفي/٣٨٢) والعماني، (المقصد/٢٤٤) .

(٥) وهي قراءة حمزة بالقصر والجزم على أنه جواب الأمر، أو مجزوم بـ "لا" الناهية، (ولا تخشى) رفع على الاستئناف، أو الجزم بحذف الحركة تقديرا إجراء له مجرى الصحيح، أو بحذف حرف العلة، وهذه الألف إشباع لمناسبة الفواصل، أو ثبتت الياء فيه على لغة الذين يقولون "لم آتيك". (انظر النشر ٣٢١/٢، والإيضاح ٧٦٩/٢، والمهذب ٢٣/٢) .

(٦) انظر معاني الفراء ١٨٧/٢ .
(٧) وبأشبات الألف قرأ الباقون غير حمزة، (المراجع السابقة) .

"سورة طه"

والثاني : أن يقطع مما قبله ، ويكون التقدير: "أنت لاتخاف" ، فعلى هذا يكفي الوقف على ما قبله (١) . (٢)

(ما غشيهم) [٧٨] كاف ، (٣) ورأس آية هي الكوفي .
(وما هدى) [٧٩] تام . (٤)
(ونزلنا عليكم المن والسلوى) [٨٠] وقف مفهوم .
(كلوا من طيبات ما رزقناكم) [٨١] مفهوم أيضا .
(فيحل عليكم غضبي) [٨١] كاف عند أبي حاتم . (٥)
(فلقد هوى) [٨١] تام . (٦) .
(وكذا: ثم اهتدى) [٨٢] (٧) .
(لترضى) [٨٤] وقف مفهوم . (٨) .

(قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك) [٨٥] وقف مفهوم على استثناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يلف على (من بعدك) [٨٥] ويقف على قوله : (واضلهم السامري) [٨٥] . ويكون وقفا كافيا . (٩)

-
- (١) وبمثلته قال الجميع ، (انظر الإيفاح ٧٦٩/٢ ، والقطع/٤٦٨ ، والمكتفى/٣٨٢ ، والمقصد/٢٤٤) .
(٢) انظر تفصيل الإعراب على القراءتين في مشكل إعراب القرآن لمكي ٤٧٠/٢ .
(٣) (٤) وبهما قال أبو حاتم ، (القطع/٤٦٨) وابن الأثير ، (الإيفاح ٧٦٩/٢) والداني ، (المكتفى/٣٨٢) والعماني ، (المقصد/٢٤٤) .
(٥) انظر قوله في القطع/٤٦٨ . وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٨٢) والعماني ، (المقصد/٢٤٤) .
(٦) (٧) وبهما قال أبو حاتم ، (القطع/٤٦٨) والداني ، (المكتفى/٣٨٢) والعماني ، (المقصد/٢٤٤) .
(٨) وهو كاف عند النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
(٩) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٦٨) .

"سورة طه"

(غَضِبْنَا اسْفَا) [٨٦] كاف (١) على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده

متعلقا بما قبله لم يقف على قوله: (اسفا) [٨٦].

(الم يعدكم ربكم وعدا حسنا) [٨٦] كاف على استثناء ما بعده، فإن

جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(فاخلفتم موعدي) [٨٦] كاف على استثناء ما بعده.

(فقدفناها) [٨٧] وقف مفهوم. (٢).

(وإله موسى فنسى) [٨٨] تام عند أبي عبد الله، ويعقوب، وأبي حاتم،

والقتيبي. (٣) وهو رأس آية في غير المدني الأول، والمكي.

والمعنى: "فنسى أن يذكر لهم أنهم آلهة". (٤)(٥).

وقيل: (فنسى) [٨٨] أي "فترك السامري طاعة الله، وأمره". (٦)

وقيل: "فنسى السامري عود موسى إليه". (٧)

وقيل: (فنسى) [٨٨] أي قال السامري: "ترك موسى إلهه ههنا، وخرج

يطلبه". (٨)

(١)(٢) وبهما قال العماني، (المقصد/٢٤٤-٢٤٥).

(٣) انظر أقوالهم في القطع/٤٦٨، وهو كذلك عند الباقرين، (انظر

الإيضاح ٧٦٩/٢، والمكتفى/٣٨٢، والمقصد/٢٤٥).

(٤) هكذا في أ، وفي ب و ج: "فنسى موسى أن يذكر لهم أنهم آلهة".

والصواب كما في المكتفى/٣٨٢: "فنسى موسى أن يذكر لهم أنه إله".

(٥) رواه عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (زاد المسير

٣١٥/٥).

(٦) يعني أن فاعل "نسى" هو السامري، وهذا المعنى مروى عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (تفسير الطبري

٢٠١/١٦).

(٧) لم اقف على قائله رغم بحث شديد.

(٨) قاله قتادة، والحسن، ومجاهد، والسدي، وقد رجحه الطبري لأن

موسى عليه السلام أقرب المذكور، (انظر تفسير الطبري ٢٠١/١٦)

وقد رجح أبو حيان أن الضمير في (فنسى) عائد على السامري، أي

"فنسى إسلامه وإيمانه". (البحر المحيط ٢٦٩/٦).

- آية .
- (ولا يملك لهم ذرا ولا نفعا) [٨٩] كاف. (١) وقيل: حسن (٢). وهو رأس
- (واطيعوا امرى) [٩٠] وقف مفهوم .
- (حتى يرجع إلينا موسى) [٩١] تام. (٣) وقيل: كاف. (٤) .
- (افعميت امرى) [٩٣] كاف. (٥) .
- (ولا براسى) [٩٤] وقف مفهوم .
- (ولم ترقب قولى) [٩٤] (٦) .
- (قال فما خطبك يسمرى) [٩٥] وقف مفهوم .
- (وكذلك سولت لى نفسى) [٩٦] كاف. (٧) .
- (وان لك موعدا لن تخلفه) [٩٧] وقف مفهوم على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يحسن الوقف على ما قبله .
- (فى اليم نسا) [٩٧] كاف. (٨) وقيل: تام. (٩) .
- (الله لا إله إلا هو) [٩٨] وقف مفهوم .
- (وسع كل شيء علما) [٩٨] كاف. (١٠) .
- (من انباء ما قد سبق) [٩٩] وقف مفهوم على استثناء ما بعده ، وقطعه / [١٨٦] مما قبله .

-
- (١) هكذا فى ا. وفي ب و ج: تام، وهو قول ابن الأثيري (الإيضاح ٧٦٩/٢) والداني، (المكتفى/٣٨٢) والعماني، (المقصد/٢٤٥) .
- (٢) قاله النحاس، (القطع/٤٦٨) .
- (٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٢) .
- (٤) قاله النحاس، (القطع/٤٦٨) والعماني، (المقصد/٢٤٥) .
- (٥) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٨) والداني، (المكتفى/٣٨٣) .
- (٦) هكذا فى النسخ كلها، وهو كاف عند النحاس، والداني، وحسن عند العماني، (المراجع السابقة) .
- (٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
- (٨) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٨) .
- (٩) قاله الداني، (المكتفى/٣٨٣) والعماني، (المقصد/٢٤٥) .
- (١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٨) .

- فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على [قوله:] (١)
 (من انباء ما قد سبق) [٩٩].
- (وقد ءاتينك من لدنك ذكرا) [٩٩] كاف. (٢).
- (خلدين فيه) [١٠١] كاف. (٣) وقيل: حسن. (٤).
- (وساء لهم يوم القيمة حملا) [١٠١] كاف على ان تجعل (٥) ما بعده
 متعلقا بما قبله (٦). وتجعل العامل في الظرف مضمرا، فإن جعلت (يوم
 ينفخ) [١٠٢] بدلا من قوله: (يوم القيمة) [١٠١] لم يقف على
 قوله: (حملا) [١٠١] لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه. (٧).
- (ونحشر المجرمين يومئذ زرقا) [١٠٢] كاف على استئناف مابعده. فإن
 جعلت ما بعده جملة في موضع الحال لم يكف الوقف على ما قبله.
- (إن لبئثم إلا عشرا) [١٠٣] كاف عند أبي حاتم. (٨)
- (إن لبئثم إلا يوما) [١٠٤]. (٩)
- (فقل ينسفها ربي نسفا) [١٠٥] كاف. (١٠) إن استأنفت ما بعده. فإن
 جعلت ما بعده معطوفا على قبله لم يكف الوقف على قوله: (نسفا) [١٠٥].

-
- (١) من ب. وفي أ: "قبله" وفي ج: "على قوله" محذوف.
- (٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٨).
- (٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٣).
- (٤) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٦٩/٢) والنحاس، (القطع/٤٦٨)
 والعماني، (المقصد/٢٤٥).
- (٥) هكذا في النسخ كلها، والصواب أن يقال: "كاف على أن لا تجعل".
- (٦) وقال العماني: تام إن نصب ما بعده بالإغراء، (المرجع السابق).
- (٧) ومن حيث كونه رأس آية يجوز.
- (٨) انظر قوله في القطع/٤٦٨. وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٣)
 والعماني، (المقصد/٢٤٥).
- (٩) لا يوجد حكم الوقف في النسخ كلها، وهو تام عند الجميع،
 (المراجع السابقة، والإيضاح ٧٧٠/٢).
- (١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٨).

"سورة طه"

(لا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا) [١٠٧] كاف. (١) على أن تجعل قوله: (يومئذ) [١٠٨] [متعلقًا بقوله: (يتبعون)] [١٠٨]. وإن جعلت قوله: (يومئذ) [١٠٨] [(٢) بدلًا مما قبله لم يكف الوقف على قوله: (ولا أمتًا) [١٠٧].

قال ابن عباس في بعض رواياته: "الامت": سبيل الاودية. (٣)

وقال مجاهد: "لا ترى فيها عوجًا ولا أمتًا" [١٠٧] يعني انخفاصًا ولا ارتفاعًا. (٤)

وقال قتادة: "الامت": الجوب، (٥) وهو المعود.

وقال عكرمة: "الامت": "الرابية". وهو المعود (٦)

وقال الكسائي: هو النشز من الأرض. (٧)

فهذه الأقاويل كلها متقاربة المعنى.

(يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له) [١٠٨] وقف مفهوم على استثناء ما

بعده، فإن جعلت ما بعده متعلقًا بما قبله لم يلف على ما قبله.

(١) وهو صالح عند النحاس، وتام عند العماني وذلك على التقدير المذكور (المرجع السابق، والمقصد/٢٤٥).

(٢) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٣) هذا المعنى ذكره الطراء في معانيه من غير نسبته إلى قائله (معاني الطراء ١٩١/٢). وكذلك ابن منظور، (اللسان ٥/٢). وأما كتب التفسير فقد ذكرت عنه أن المراد بالعوج: الاودية، وبالامت: الروابي، (تفسير الطبري ٢١٢/١٦ وزاد المسير ٣٢٣/٥).

(٤) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ٢١٢/١٦. وزاد السيوطي نسبته لعبد بن حميد، (الدر المنثور ٥٩٩/٥، وانظر تفسير مجاهد ١/٤٠٢).

(٥) هكذا في النسخ كلها وفي تفسير الطبري ٢١٣/١٦ الذي هو مصدر هذا الاثر: "الحذب" وهو ما أشرف من الأرض، وغلظ وارتفع. وكذا في اللسان ٣٠١/١.

(٦) وهو المروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما تقدم. وأما ما أورده السيوطي عن عكرمة من رواية عبد بن حميد ففيه أنه قال بالامت: حطرا. (الدر المنثور ٥٩٩/٥).

(٧) لم ألق على مصدر هذا القول رغم بحث شديد.

"سورة طه"

[(فلا تسمع إلا همسا) [١٠٨] كاف. (١) إن قطعت ما بعده مما قبله .
 فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يكف على ما قبله . (٢)]
 (ورضى له قولاً) [١٠٩] كاف. (٣) وقيل: [(٤) تام] (٥) على استثناء ما
 بعده .

(يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) [١١٠] وكف مفهوم .
 (ولا يحيطون به علماً) [١١٠] كاف. وقيل: حسن (٦) .
 (وعنت الوجوه للحي القيوم) [١١١] كاف على استثناء ما بعده ، فإن
 جعلت ما بعده في موضع الحال لم يكف الوقف على ما قبله .
 (وقد خاب من حمل ظلماً) [١١١] تام . (٧)
 وكذا: (فلا يخاف ظلماً ولا هضماً) [١١٢] . (٨)
 وكذا: (أو يحدث لهم ذكراً) [١١٣] . (٩)
 وكذا: (فَتَعَلَّى اللَّهَ الْمَلِكِ الْحَقِّ) [١١٤] . (١٠)
 (ولا تعجل بالقرءان من قبل أن يقضى إليك وحيه) [١١٤] تام ، (١١)
 وقيل: صالح . (١٢)
 (وقل رب زدني علماً) [١١٤] تام . (١٣)

-
- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٨) والعماني، (المقصد/٢٤٥) .
 (٢) من ب و ج لسقوطه في أ .
 (٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٨-٤٦٩) .
 (٤) من ب و ج لسقوطه في أ .
 (٥) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٧٠/٢) والداني، (المكتفى/٣٨٣) .
 (٦) قاله النحاس، (القطع/٤٦٩) . وقال العماني: تام، (المقصد/٢٤٥) .
 (٧) (٨) (٩) (١٠) وبهذه الوقوف قال أبو حاتم، وابن الأنباري،
 والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (١١) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٧٠/٢) والعماني،
 (المقصد/٢٤٥) .
 (١٢) قاله النحاس، (القطع/٤٦٩) .
 (١٣) عند الجميع . (المراجع السابقة) .

"سورة طه"

(فنسى) [١١٥] كاف. (١)

قال الحسن: (فنسى) [١١٥] أي فترك، ولو كان من النسيان لم يكن عليه

شيء. وهو قول مجاهد. (٢)

[١٨٦ ب] (ولم نجد له عزما) [١١٥] تام. (٣)

قال ابن عباس: "جزما، أي جدا على ترك أمر الله". (٤)

وقال الضحاك: (عزما) [١١٥] صريمة أمر، أي قطع أمر. (٥)

قال قتادة، ومقاتل: "ولم نجد له صبيرا". (٦)

قال ابن كيسان: "ولم نجد له إصرارا وإضمارا على العود إلى الذنب

شائيا". (٧)

قال عطية العوفي: (عزما) [١١٥] رأسا (٨). (٩)

(هجدوا إلا إبليس أبى) [١١٦] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)

(فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى) [١١٧] كاف. (١٢)

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٩).
 (٢) وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. (الآثر انظره في تفسير الطبري ٢٢٠/١٦). وأما أثر الحسن: فقد أخرجه ابن أبي حاتم، (الدر المنثور ٦٠٤/٥).
 (٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٩) والبدائي، (المكتفى/٣٨٣) والعماني، (المقصد/٢٤٥).

(٤) أشر ابن عباس بهذا المعنى المذكور لم أجده. والذي ذكرته كتب التفسير هو بمعنى "حفظا". (تفسير الطبري ٢٢١/١٦، وزاد المسير ٣٢٨/٥).
 (٥) انظر أثره في تفسير القرطبي ٢٥٢/١١.

(٦) المراجع السابقة، والدر المنثور ٦٠٤/٥، وزاد نسبه لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٧) القرطبي ٢٥٢/١١.

(٨) هكذا في النسخ كلها، والمروي عنه بمعنى "حفظا". (انظر تفسير الطبري ٢٢١/١٦، والدر المنثور ٦٠٤/٥).

(٩) والمعاني المذكورة كلها متداخلة؛ لأن أصل العزم: اعتقاد القلب على الشيء. ومن الاعتقاد: حفظ الشيء، والصبر على الشيء. (انظر تفسير الطبري ٢٢٢/١٦).

(١٠) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٣) والعماني، (المقصد/٢٤٥).

(١١) قاله النحاس، (القطع/٤٦٩).

(١٢) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).

"سورة طسه"

- (إن لك إلا تجوع فيها ولا تعري) [١١٨] كاف على قراءة من قرا:
 (وإنك) [١١٩] بكسر الهمزة على الاستئناف. (١)
 وأما من قرا: (وإنك) [١١٩] بفتح الهمزة (٢) لم يلف على ما قبلها،
 لأنها محمولة على ما قبلها من اسم "إن"، في قوله: (إن لك إلا تجوع
 فيها ولا تعري) [١١٨] (٣) والتقدير: إن لك انتفاء الجوع والعري،
 وانتفاء الظما والضحى فيها.
 وروي عن اليزيدي: أنه قال: المعنى: "وإن لك أنك لا تطما فيها". (٤)
 (ولا تفتح) [١١٩] هذا وقف تام على القولين جميعا. (٥)
 (وَمَلِكٌ لَّا يَجْلِي) [١٢٠] كاف، (٦) وقيل: حسن. (٧)
 (من ورق الجنة) [١٢١] وقف مفهوم.
 (وعسى آدم ربه فغوى) [١٢١] كاف. (٨)
 (فتاب عليه وهدى) [١٢٢] تام. (٩)
 (قال اهبطا منها جميعا) [١٢٣] كاف عند أبي حاتم (١٠) على استئناف
 ما بعده. وردّ عليه هذا أحمد بن جعفر، وقال: (بعضكم لبعض عدو) [١٢٣]
 في موضع الحال، أي اهبطوا في هذه الحال. (١١)

- (١) قرا نافع، وأبو بكر بكسر الهمزة عطا على (إن لك)، أو على
 الاستئناف. (انظر النشر ٣٢٢/٢، والإتحاف ٣٠٨، والمهذب ٢٩/٢).
 (٢) وهي قراءة من بقي من القراء غير نافع وشعبة عطا على الممدر
 المنسبك من (إلا تجوع)، أو بتأويل "بانك". (المراجع السابقة).
 (٣) وبمثله قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع ٤٦٩،
 والمكتفى ٣٨٣، والمقصد ٢٤٥).
 (٤) الأثر أخرجه الداني بسنده في كتابه المكتفى ٣٨٤.
 (٥) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٧٠/٢) والنحاس، (القطع ٤٦٩)
 والعماني، (المقصد ٢٤٦).
 (٦) وبه قال العماني، (المرجع نفسه).
 (٧) قاله النحاس، (القطع ٤٦٩).
 (٨) وبهما قال النحاس، (الممدر نفسه).
 (٩) وبه قال الداني، (المكتفى ٣٨٤) والعماني، (المقصد ٢٤٦).
 (١١) انظر قول أحمد في القطع ٤٦٩.

"سورة طه"

- (بعضكم لبعض عدو) [١٢٣] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)
- (فلا يضل ولا يشقى) [١٢٣] تام عند غير نصير. وقال نصير: ليس بتمام،
ولا تلف حتى يأتي بالجنس الآخر. (٣)
- (ونحشره يوم القيامة أعمى) [١٢٤] كاف. (٤)
- وكذا: (قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا) [١٢٤] كاف. (٥)
- (قال كذلك أتتك أياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى) [١٢٦] تام، (٦)
- وقيل: كاف. (٧)
- قال ابن عباس: (ونحشره يوم القيامة أعمى) [١٢٤] يعني: أعمى
البصر. (٨)
- وقال مجاهد: "يعني أعمى عن الحجة؛ قال رب لم حشرتني أعمى عن حجتي،
وقد كنت بصيرا. بها في الدنيا. قال كذلك أتتك أياتنا؛ يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم، والقرءان فنسيتها؛ أي فتركت الإيمان بمحمد صلى
الله عليه وسلم فنسيتها، والعمل بالقرءان. وهذا خطاب عام. قال الله
تعالى: (وكذلك اليوم تنسى) [١٢٦]؛ يعني تترك في النار، لا يذكر أحد
بخير". (٩)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٨٤) والعماني، (المقصد/٢٤٦).
- (٢) قاله ابن الأنباري (الإيضاح ٧٧٠/٢) والنحاس، (القطع/٤٦٩).
- (٣) انظر قوله في المرجع السابق، وهو حسن عند ابن الأنباري،
والعماني، (المراجع السابقة).
- (٤)(٥)(٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٤٦٩-٤٧٠) والعماني،
(المقصد/٢٤٦).
- (٧) قاله الداني، (المكتفي/٣٨٤).
- (٨) رواه أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (زاد المسير
٣٣٢/٥).
- (٩) أشر مجاهد أخرجه الطبري في تفسيره ٢٢٩/١٦، والسيوطي في الدر
المنثور ٦٠٩/٥، وزاد نسبه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن
أبي حاتم. وقد اختار الطبري العموم فيشمل عمى البصر، وعمى
القلب؛ لأن الآية لم تخصص شيئا دون شيء. (المرجع السابق)، وانظر
تفسير مجاهد ٤٠٥/١.

"سورة طه"

- (وكذلك نجزي من اسرف) [١٢٧] يعني من اشرك. (١)
 (ولم يؤمن بثايلت ربه) [١٢٧] تام. (٢) اي بمحمد، وبالقرءان. (٣)
 / [١٨٧] (ولعذاب الاخرة اشد وابقى) [١٢٧] تام. (٤) اي اشد من
 عذاب الدنيا وادوم. (٥)
 (يمشون في مسكنهم) [١٢٨] وقف مفهوم.
 (ان في ذلك لايلت لاولى النهى) [١٢٨] تام. (٦) اي لذوي العقول.
 (واجل مسمى) [١٢٩] كاف. (٧) وقيل: تام. (٨)
 (وقبل غروبها) [١٣٠] تام عند نافع. (٩) وقال غيره: ليس بتمام، لان
 بعض الكلام متصل ببعض. (١٠)
 (لعلك ترضى) [١٣٠] كاف. (١١)
 (لنفتنهم فيه) [١٣١] تام عند نافع. (١٢) وقال غيره: كاف. (١٣)

- (١) رواه ابن ابي حاتم عن سفيان (الدر المنثور ٦١٠/٥).
 (٢) وهو قول احمد، (القطع/٤٧٠). وبه قال ابن الانباري (الإيضاح
 ٧٧١/٢) والداني، (المكتفى/٣٨٤) والعماني، (المقصد/٢٤٦).
 (٣) انظر تفسير الطبري ٢٣٠/١٦.
 (٤) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٠) والداني، (المكتفى/٣٨٤)
 والعماني، (المقصد/٢٤٦).
 (٥) انظر تفسير الطبري ٢٣٠/١٦.
 (٦) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٠) والداني، (المكتفى/٣٨٤)
 والعماني، (المقصد/٢٤٦).
 (٧) ذكره الداني بقليل، (المكتفى/٣٨٤).
 (٨) قاله القتيبي، وابن الانباري، والداني، والعماني، (المراجع
 السابقة، وإيضاح ٧٧١/٢).
 (٩) انظر قوله في القطع/٤٧٠.
 (١٠) المرجع السابق، وقال العماني: كاف، (المقصد/٢٤٦).
 (١١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٠).
 (١٢) المرجع نفسه، وبه قال ابن الانباري، (إيضاح ٧٧١/٢)
 والعماني، (المقصد/٢٤٦).
 (١٣) قاله الداني، (المكتفى/٣٨٤).

- (ورزق ربك خير وابقى) [١٣١] وقف مفهوم . (١)
 (لا نسئلك (٢) رزقا) [١٣٢] كاف . (٣) وقال نافع . والاضفش :
 تام . (٤)
 (والعقبه للتقوى) [١٣٢] كاف . (٥) وقيل : حسن . (٦)
 (وقالوا لولا ياتينا بئاية من ربه) [١٣٣] وقف مفهوم .
 (ما في الصحف الاولى) [١٣٣] كاف . (٧) وقيل : حسن . (٨)
 وكذا : (من قبل أن نذل ونخزي) [١٣٤] . (٩)
 (فتربصوا) [١٣٥] كاف عند ابي حاتم . (١٠) وخولف في هذا ، لأن ما بعده
 تهديد فلا يهمل منه ، ولا يقطع عنه .

والتمام آخر السورة . (١١)

- (١) وهو تام عند العماني ، (المقصد/٢٤٦) .
 (٢) هكذا في النسخ كلها ، لكن اقوال العلماء التي ذكرها المؤلف
 رحمه الله تعالى فيما بعد تتعلق بقوله تعالى : (نحن
 نرزقك) /١٣٢ .
 (٣) انظر المكتفى/٣٨٤ .
 (٤) انظر قولهما في القطع/٤٧٠ .
 (٥) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٨٤) .
 (٦) قاله النحاس ، (القطع/٤٧٠) .
 (٧) وبه قال الداني ، (المكتفى/٣٨٤) والعماني (المقصد/٢٤٧) .
 (٨) قاله النحاس ، (القطع/٤٧٠) .
 (٩) وهو حسن عند النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (١٠) انظر قوله والردّ عليه في القطع/٤٧٠ ، وبالموقف الكافي قال
 الداني ، (المكتفى/٣٨٤) .
 (١١) وبه قال ابن الانباري ، والنحاس ، والعماني ، (المراجع
 السابقة ، والإيضاح ٧٧١/٢) .

”سورة الانبياء
عليهم الصلاة والسلام“

مكية . (١)

=====

وهي مائة آية، واثنى عشرة آية في الكوفي، وإحدى عشرة آية في عدد

=====

الباقيين .

اختلفهم في واحدة : (ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم) [٦٦] عدها

=====

الكوفي . (٢)

ونظيرتها : في البصري : سورة الكهف، وفي غير الكوفي : سورة يوسف،

=====

وفي الكوفي : سورة سبحان . (٣)

وكلمها : ألف، ومائة، وثمانية وستون كلمة

=====

وحروفها : أربعة آلاف، وثمانمائة، وتسعون حرفا .

=====

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضعان :

=====

(بل أكثرهم لا يعلمون) [٢٤] (ولا يشفعون) [٢٨] (٤)

ورءوس الـاي : (معرضون) [١] (يلعبون) [٢] (تبصرون) [٣] (العليم) [٤]

=====

(الاولون) [٥] (يؤمنون) [٦] (لا تعلمون) [٧] (خلدين) [٨]

(المسرفين) [٩] (تعقلون) [١٠] (ءاخرين) [١١] (يركضون) [١٢] (تستلون) [١٣]

(ظلمين) [١٤] (خمدين) [١٥] (لعبين) [١٦] (فعلين) [١٧] (تصفون) [١٨]

(يستحسرون) [١٩] (لا يفترون) [٢٠] (ينشرون) [٢١] (يمفون) [٢٢]

(١) وبه قال الجمهور ما عدا السيوطي فإنه استثنى قوله تعالى :
(أفلا يرون أننا نأتى الأرض ننقمها من أطرافها أفهم
الغلبون) ٤٤/ .

انظر البيان للداني، الورقة : (١٦٤)، وزاد المسير ٣٣٨/٥،
والبحر المحيط ٢٩٥/٦، والقُرطبي ٢٦٦/١١، والمدد في العدد
للجعبري، الورقة : (٥٦ ب)، ومخطوط عبد الكافي، الورقة : (١٥٧ أ و ب)،
والبرهان للزركشي ١٩٣/١، والإتقان للسيوطي ٢١/١،
والإتحاف ٣٠٩، والمحرر الوجيز ١١٣ .

(٢) وتركها غيره . (المراجع السابقة، وجمال القراء ٢٠٨/١، ومعالم
اليسر/١٣١) .

(٣) انظر البيان للداني، الورقة : (٥٦ ب) .

(٤) انظر البيان للداني، الورقة : (٦٤ أ) .

- [يُسئلون] [٢٣] (معرضون) [٢٤] (فاعبدون) [٢٥] (مكرمون) [٢٦]
 [يعملون] [٢٧] (مشفقون) [٢٨] (الظلمين) [٢٩] (يؤمنون) [٣٠] (يهتدون) [٣١]
 (معرضون) [٣٢] (يسبحون) [٣٣] (الخلدون) [٣٤] (ترجعون) [٣٥] (كفرون) [٣٦]
 (تستعجلون) [٣٧] (صديقين) [٣٨] (ينصرون) [٣٩] (ينظرون) [٤٠]
 (يستهنون) [٤١] (معرضون) [٤٢] (يصحبون) [٤٣] (الغالبون) [٤٤]
 (ينذرون) [٤٥] (ظلمين) [٤٦] (حسبين) [٤٧] (للمتقين) [٤٨] (مشفقون) [٤٩]
 (منكرون) [٥٠] (علمين) [٥١] (عكفون) [٥٢] (عبيدين) [٥٣] (مبين) [٥٤]
 (السعيين) [٥٥] (الشاهدين) [٥٦] (مدبرين) [٥٧] (يرجعون) [٥٨]
 (الظلمين) [٥٩] (إبراهيم) [٦٠] (يشهدون) [٦١] (إبراهيم) [٦٢]
 (ينطقون) [٦٣] (الظلمون) [٦٤] (ينطقون) [٦٥] (ولا يضركم) [٦٦] (أفلا
 تعقلون) [٦٧] (فعلين) [٦٨] (إبراهيم) [٦٩] (الآخرين) [٧٠] / [١٨٧ ب]
 (للعلمين) [٧١] (صلحين) [٧٢] (عبيدين) [٧٣] (فسقين) [٧٤]
 (الصلحين) [٧٥] (العظيم) [٧٦] (أجمعين) [٧٧] (شاهدين) [٧٨] (فعلين) [٧٩]
 (شكرون) [٨٠] (علمين) [٨١] (حافظين) [٨٢] (الرحمين) [٨٣]
 (للعبيدين) [٨٤] (الصبرين) [٨٥] (الصلحين) [٨٦] (الظلمين) [٨٧]
 (المؤمنين) [٨٨] (الوارثين) [٨٩] (خشنعين) [٩٠] (للعلمين) [٩١]
 (فاعبدون) [٩٢] (راجعون) [٩٣] (كتبون) [٩٤] (لا يرجعون) [٩٥]
 (ينسلون) [٩٦] (ظلمين) [٩٧] (واردون) [٩٨] (خلدون) [٩٩]
 (لا يسمعون) [١٠٠] (مبعدون) [١٠١] (خلدون) [١٠٢] (توعدون) [١٠٣]
 (فعلين) [١٠٤] (الصلحون) [١٠٥] (عبيدين) [١٠٦] (للعلمين) [١٠٧]
 (مسلمون) [١٠٨] (ما توعدون) [١٠٩] (ما تكتمون) [١١٠] (إلى حين) [١١١]
 (على ما تصفون) [١١٢]. (١)

ورءوس آيها : على الميم ، والنون ؛

=====

فالميم في ستة مواضع، وباقيها على النون، وذلك مائة موضع، وستة

مواضع .

"سورة الانبياء عليهم السلام"

"ذكر الوقف والابتداء"

(لاهية قلوبهم) [٣] كاف. (١)

(واسروا النجوى) [٣] كاف عند يعقوب. (٢)

وينبني الوقف على قوله: (النجوى) [٣] وترك الوقف عليه على اختلاف التقدير (٣) في قوله: (الذين ظلموا) [٣]; إن جعلت (الذين ظلموا) [٣] في موضع رفع خبر مبتدا محذوف، تقديره: "هم الذين"، فالوقف على قوله: (النجوى) [٣] كاف، كما قال يعقوب.

وكذا إن جعلت (الذين ظلموا) [٣] في موضع رفع فاعل بفعل مضمّر تقديره: "قال الذين ظلموا" أو "أسر الذين ظلموا"، أو في موضع نصب بتقدير: "اعني الذين ظلموا": فالوقف أيضا على (النجوى) [٣] كاف. (٤)

فإن جعلت (الذين ظلموا) [٣] في موضع رفع فاعل قوله: (واسروا) [٣] ويكون الواو في "(أسروا)" [٣] علامة الجمع على لغة من قال: "أكلوني البراغيث" (٥)

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧١) والداني، (المكتفي/٣٨٥) والعماني، (المقدم/٢٤٧).
(٢) انظر قوله في القطع/٤٧١. وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(٣) هنا تقديرات سبعة، وسياتي تفصيلها.

(٤) فعلى التقديرات الأربعة هذه يكفي الوقف على (النجوى).
(٥) أو كما يقال: "قاموا إختك"، (انظر الإيضاح ٧٧٢/٢)، أو كما يقال: "ضربوني قومك"، (معاني الألفاظ ٦٣٢/٢).

"سورة الانبياء عليهم السلام"

- أو تجعل (الذين ظلموا) [٣] في موضع رفع بدلا من المضمرة في (أسروا) [٣] وتكون "الواو" في (أسروا) [٣] ضمير الفاعل. فعلى هذين التقديرين لا يكفي الوقف على قوله: (النجوى) [٣]. (١)
- فإن جعلت (الذين ظلموا) [٣] في موضع خفض نعتا (٢) (للناس) [١] في قوله: (القترب للناس حسابهم) [١] فلا ينبغي الوقف على قوله: (معرضون) [١] ولا على قوله: (قلوبهم) [٣] ولا على قوله: (النجوى) [٣] [٣] ويكون الوقف التام على ما روي عن نافع، وأحمد بن جعفر: (وأسروا النجوى الذين ظلموا) [٣]. (٤)
- (هل هذا إلا بشر مثلكم) [٣] وقف مفهوم.
- (وانتم تبصرون) [٣] تام. (٥)
- (قل) (٦) ربي يعلم القول في السماء والأرض) [٤] وقف مفهوم على استثناء ما بعده.
- (وهو السميع العليم) [٤] كاف. (٧)
- (كما أرسل الأولون) [٥] وقف مفهوم. (٨)

- (١) هذه ستة تقديرات .
- (٢) وهذا هو تقدير سابع، انظر تفصيل ذلك في: الإيضاح ٧٧٢/٢، وفي القطع/٤٧١، وفي إعراب النحاس ٦٤/٣، ومعاني الألفاظ ٦٣٢/٢، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٤/٢، ومعاني الطراء ١٩٨/٢، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٤٧٧/٢ .
- (٣) وبمثل ما قال المؤلف قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٢٢/٢) والنحاس، (القطع/٤٧١) والداني، (المكتفى/٣٨٥) والعماني، (المقصد/٢٤٧) .
- (٤) انظر قولهما في القطع/٤٧٢ . وهو كاف عند الداني، (المكتفى/٣٨٥) .
- (٥) عند الجميع، انظر الإيضاح ٧٧٢/٢، والقطع/٤٧٢، والمكتفى/٣٨٥، والمقصد/٢٤٨) .
- (٦) قرا حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر "قال" بصيغة الماضي، والباقون "قل" على الأمر، (انظر النشر ٣٢٣/٢، والإتحاف/٣٠٩) .
- (٧) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٢) والعماني، (المقصد/٢٤٨) .
- (٨) وهو وقف تام عند النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .

(١١١٠) "سورة الانبياء عليهم السلام"

- (من قرية اهلكناها) [٦] كاف. (١)
(أفهم يؤمنون) [٦] تام. (٢)
(إلا رجلا يوحى) (٣) إليهم) [٧] كاف. (٤)
(إن كنتم لا تعلمون) [٧] تام. (٥)
(لا ياكلون الطعام) [٨] كاف. (٦)
(وما كانوا خُلدين) [٨] كاف. (٧)
(واهلكنا المسرفين) [٩] تام. (٨)
(فيه ذكركم) [١٠] كاف. (٩)
(أفلا تعقلون) [١٠] تام. (١٠)
(لوما ءآخريـن) [١١] كاف. (١١)
(إذا هم منها يركضون) [١٢] كاف. (١٢)
وكذا: (لعلكم تسئلون) [١٣]. (١٣)
وكذا: (إنا كنا قَلَمين) [١٤]. (١٤)
(حتى جعلناهم حميدا خُمدين) [١٥] تام. (١٥) ، وقيل: كاف. (١٦)
(وما بينهما لُعَيبين) [١٦] كاف. (١٧)
(لَاتَخَذْنَهُ مِنْ لَدُنَّا) [١٧] كاف عند يعقوب. (١٨) لانه يجعل: (إن كنا

(١)(٢) وبهما قال الداني، والعماني، وافقهما النحاس في الاول فقط، (المراجع السابقة، والمكتفي/٣٨٥).

(٣) بالبناء وفتح الحاء على البناء للمفعول قراءة الجمهور ما عدا خطص فإنه يقرأ (نوحى) بنون العظمة مع البناء للفاعل، (انظر النشر ٢/٢٩٦، والإتحاف/٣٠٩).

(٤)(٥) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٢).
(٦) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٨٥) والعماني، (المقصد/٢٤٨).
(٧)(٨)(٩)(١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس. وافقه الداني فيما عدا: (خُلدين)، والعماني فيما عدا: (ذكركم).
(المراجع السابقة).

(١١)(١٢)(١٣)(١٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٤٧٢) والعماني، (المقصد/٢٤٨).

(١٥) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابق، والمكتفي/٣٨٥).
(١٦)(١٧) قال بهما النحاس، (القطع/٤٧٢).
(١٨) انظر قوله في المصدر السابق، وهو وقف تام عند الداني، والعماني على التقدير المذكور، (انظر المكتفي/٣٨٥، والمقصد/٢٤٨).

"سورة الانبياء عليهم السلام"

فَاعْلِيْنَ] [١٧] بمعنى : "ما كنا فاعلين"، ف"إن" على هذا نافية ،
بمعنى (١)

وهذا القول يروى عن الحسن، وقتادة، وإبراهيم أن "إن" بمعنى
"ما" (٢)

وأما من جعل : "إن" للشرط والمجازاة، والمعنى: "إن كنا فاعلين
ولانفعل ذلك" (٣) فوقفه الكافي (فاعلين) [١٧]. (٤)
(فإذا هو زاهق) [١٨] كاف. (٥)

(ولكم الويل مما تصفون) [١٨] تام. (٦)

(وله من في السموات والارض) [١٩] كاف (٧) على استثناء ما بعده .

وكذا: (ومن عنده لا يستكبرون) [١٩] على استثناء ما بعده .

(ولا يستحسرون) [١٩] كاف (٨) إن استأنفت ما بعده، وقطعته مما قبله .

فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم تقف على ما قبله .

قال احمد بن موسى: " (يسبحون [الليل] [٢٠] تام (٩) ، ثم قال :

(والنهار لا يفترون) [٢٠] ؛ اي لا ينامون، ولا يشتغلون". (١٠)

وقد خولف في هذا (١١) ؛ لأن الله عز وجل قد وصفهم أنهم يسبحون

(١) هكذا في النسخ كلها؛ سقط فيها لفظ "ما" كما في القطع/٤٧٢ .

(٢) انظر الاقوال في تفسير الطبري ١٠/١٧ وزاد المسير ٣٤٤/٥ .

(٣) وهذا قول النحويين، يقول أبو حيان: "وهذا هو الظاهر، وجواب
الشرط محذوف يدل عليه جواب "لو" أي إن كنا فاعلين اتخذناه،
إن كنا ممن يفعل ذلك ولسنا ممن يفعله". (انظر معاني الفراء
٢/٢٠٠، ومعاني الزجاج ٣/٣٨٧، والبحر المحيط ٦/٣٠٢) .

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٢) والعماني، (المقصد/٢٤٨) .

(٥)(٦) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٢) وافقه الداني، والعماني
في الاول فقط، (انظر المكتفى/٣٨٦، المقصد/٢٤٨) .

(٧)(٨) وبهما قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .

(٩) من ب و ج، وفي أ هنا بياض .

(١٠)(١١) انظر قول احمد، والرد عليه في الإيضاح ٢/٧٧٣، وفي
القطع/٤٧٢، وفي المكتفى/٣٨٦ .

(١١١٣)

"سورة الانبياء عليهم السلام"

بالليل والنهار، وقد قال الله عز وجل: (فالذين عند ربك يسبحون له
بالليل والنهار وهم لا يسثمون) (١) ؛ أي لا يملون .
وقد روى سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : "كل تسيح في القرآن
يعني به الصلاة" . (٢)

(لا يفترون) [٢٠] تام ، (٣) وقيل : كاف ، (٤) وقيل : حسن . (٥)

(هم ينشرون) [٢١] كاف . (٦)

(لفسدتا) [٢٢] كاف . (٧)

وكذا : (عما يصفون) [٢٢] . (٨)

وكذا : (عما يفعل) [٢٣] كاف (٩) على استثناء ما بعده .

(وهم يستلون) [٢٣] كاف . (١٠)

وكذا : (قل هاتوا برهانكم) [٢٤] . (١١)

قال أحمد بن موسى : (وذكر من قبلي) [٢٤] تام ، (١٢) وقيل : كاف . (١٣)

(بل أكثرهم لا يعلمون) [٢٤] كاف على قراءة الحسن ؛ لأنه قرأ :

(١) سورة فصلت/٣٨ .

(٢) الأثر أخرجه النحاس في القطع/٤٧٣ . ولم ألق على مصدر سواه
رغم بحث شديد . وقد يستانس لهذا ما رواه ابن أبي حاتم ، وابن
جرير ، وفيه : "إني لأسمع أطيظ السماء ، وما تلام أن تثط ، وما
فيها من موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم" . (انظر تفسير
الطبري ١٣/١٧ ، وتفسير ابن كثير ٣٢٩/٥) .

(٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٧٣) .

(٤) قاله الداني ، (المكتفي/٣٨٦) .

(٥) قاله ابن الأنباري ، (الإيضاح ٧٧٣/٢) .

(٦) وهو تام عند النحاس ، (القطع/٤٧٣) والعماني ، (المقصد/٢٤٨) .
(٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) وبهذه الوقوف قال النحاس ، والداني ، والعماني ،
(المراجع السابقة) .

(١٢) انظر قول أحمد في القطع/٤٧٣ .

(١٣) قاله الداني ، (المكتفي/٣٨٦) والعماني ، (المقصد/٢٤٨) .

"سورة الانبياء عليهم السلام"

- (الحق) [٢٤] بالرفع، (١) اي "هو الحق".
- واما على قراءة العامة فلا يكفي الوقف على قوله: (لا يعلمون) [٢٤] لانهم يقرءون (الحق) [٢٤] بالنصب على انه مفعول لقوله: (لا يعلمون) [٢٤]. (٢)
- (الحق) [٢٤] كاف (٣) على استئناف ما بعده.
- (فهم معرضون) [٢٤] تام، (٤) وقيل: كاف.
- (انه لا اله الا انا فاعبدون) [٢٥] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.
- (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه) [٢٦] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦)
- (بل عباد مكرمون) [٢٦] تام (٧) على استئناف ما بعده.
- (لا يسبقونه بالقول) [٢٧] تام عند نافع (٨) على استئناف ما بعده، فان جعلت ما بعده متعلقا / (١٨٨ ب) بما قبله لم يتم الوقف على ما قبله.
- (وهم بامرهم يعملون) [٢٧] كاف. (٩)
- (يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم) [٢٨] وقف مفهوم على استئناف ما بعده.
- (وهم من خشيته مشفقون) [٢٨] كاف. (١٠)

-
- (١) وبه قرأ ابن محيىن ايضا، وهي قراءة شاذة. (انظر المحتسب ٦١/٢).
- (٢) وبمثله قال ابن الانباري، والنحاس، والداني، والعماني، (انظر الإيضاح ٧٧٤/٢، والقطع/٤٧٣، والمكتفى/٣٨٧، والمقصد/٢٤٨).
- (٣) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابق).
- (٤) (٥) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٣) والداني، (المكتفى/٣٨٧) والعماني، (المقصد/٢٤٨).
- (٦) انظر المكتفى/٣٨٧.
- (٧) وبه قال ابن الانباري، والداني، (المرجع السابق، والايضاح ٧٧٥/٢).
- (٨) انظر قوله في القطع/٤٧٣.
- (٩) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٤٩).
- (١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٣).

"سورة الانبياء عليهم السلام"

(هذلك نجزيه جهنم) [٢٩] كاف. (١)

(كذلك نجزي الظالمين) [٢٩] تام. (٢)

(وجعلنا من الماء كل شيء حي) [٣٠] كاف. (٣)

(افلا يؤمنون) [٣٠] كاف (٤) إن ابتدأت ما بعده ، فإن جعلت ما بعده

معطوفا على ما قبله لم يقف على (حي) [٣٠] ولا على قوله : (افلا يؤمنون) [٣٠] .

وكذا : (لعلهم يهتدون) [٣١] كاف (٥) إن ابتدأت ما بعده ، فإن جعلت

ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله .

(وهم عن آياتها معرضون) [٣٢] تام. (٦)

(وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون) [٣٣]

تام. (٧) (٨)

(وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) [٣٤] كاف. (٩)

(فهم الخلدون) [٣٤] تام. (١٠)

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمكتفي/٣٨٧) .

(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٣) والداني، (المكتفي/٣٨٧) والعماني، (المقصد/٢٤٩) .

(٣) وبه قال العماني، (المصدر السابق) .

(٤)(٥) وبهما قال النحاس، وافقه العماني في الأخير. وهما تامان عند الداني، (المراجع السابقة) .

(٦)(٧) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٣) والداني، (المكتفي/٣٨٧) والعماني، (المقصد/٢٤٩) .

(٨) ولم يتعرض المؤلف رحمه الله تعالى لقوله تعالى: (والشمس والقمر) /٣٣ ، وهو كاف عند النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .

(٩)(١٠) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٣) وافقه الداني، والعماني في الأخير، (انظر المكتفي/٣٨٧ ، والمقصد/٢٤٩) .

"سورة الانبياء عليهم السلام"

(كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة) [٣٥] كاف. (١)

(والينا ترجعون) [٣٥] تام. (٢)

(ان يتخذونك إلا هزوا) [٣٦] كاف (٣) على استثناء ما بعده. فإن

جعلت ما بعده في موضع الحال لم يقف على ما قبله .

(أهذا الذي يذكرء الهتك) [٣٦] كاف، (٤) وقيل : تام (٥) على

استثناء ما بعده. فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يقف على ما قبله .

(هم كفرون) [٣٦] تام. (٦)

(خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ) [٣٧] كاف. (٧)

قال أبو عبيدة : "قال كثير من اهل المعاني: "العجل": الطين بلغة

حمير؛ ومعناه: خلق الإنسان من طين". (٨)

وقال ابن عباس: "خلقت العجلة في الإنسان ومن الإنسان" وكان أصل

ذلك أن آدم عليه السلام لما نفخ فيه الروح، فلما بلغ إلى سرته استوى

قاعداء، واستعجل، وكان نصف جسده طينا". (٩)

(١) لم يتعرض المؤلف رحمه الله تعالى لقوله تعالى : (ذائقة الموت) ٣٥/ ، وهو كاف عند النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(٢)(٣) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٣) . وافقه الداني في الاول، (المكتفى/٣٨٧) .

(٤) وبه قال العماني، (المقصد/٢٤٩) .

(٥) قاله الداني، (المكتفى/٣٨٧) .

(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٣٧٤) والعماني، (المقصد/٢٤٩) .

(٨) انظر قول أبي عبيدة في تفسير القرطبي ٢٨٩/١١ ، وفي البحر المحيط ٣١٣/٦ . ولم أجده في مجاز القرآن ٣٨/٢ .

(٩) الاثر أخرجه ابن جرير عن سعيد بن جبير، والسدي. وكذا ابن أبي حاتم عن ابن جبير. (انظر تفسير الطبري ٢٦/١٧ ، والدر المنثور ٦٣٠/٥) .

"سورة الانبياء عليهم السلام"

والحكمة في ذلك ان الله عز وجل اراه حين ينظر في نفسه انه من طين،
ويدخل فيه الروح فيعلم قدرة الله تعالى، وقد قال الله تعالى: (وكان
الإنسن عجولا) (١). (٢)

(ساريكم ءايتي فلا تستعجلون) [٧٣] فإنه ليس بتمام على قول
الكسائي : (٣) لأن (ويقولون متى هذا الوعد) [٨٣] متعلق بما قبله
عنده . والمعنى عنده : " (لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم
النار ولا عن ظهورهم) " [٣٩] كما [قالوا] (٤) : (متى هذا الوعد إن كنتم
صدقين) [٣٨] وما قبله يدل على جواب [لو] (٥) [٣٩]. (٦) .
وقيل : (فلا تستعجلون) [٣٧] كاف؛ (٧) أي فلا تستعجلون بالعذاب ،
فبعث الله عليهم العذاب واهلكهم .

(ويقولون) [٣٨] يعني اهل مكة .

(متى هذا الوعد) [٣٨] يعني القيامة والبعث .

(إن كنتم / ١٨٩) [٣٨] أنها كائنة . وهذا أيضا كاف. (٨)

قال الله تعالى : (لو يعلم الذين كفروا) [٣٩] يعني اهل مكة . إلى

قوله : (ولاهم ينصرون) [٣٩] كاف، (٩) وقيل : تام . (١٠) : أي وهم

لا يمتنعون من العذاب .

(١) الإسراء/ ١١ .

(٢) والظاهر من كونه "خلق من عجل" أنه على سبيل المبالغة لما كان

يمدر منه كثيرا، كما يقول لمكسر اللعب : "أنت من لعب" . وهذا

الذي يناسبه آخر الآية : (ساريكم ءايتي فلا تستعجلون) ٣٧/ .

(انظر البحر المحيط ٣١٢/٦-٣١٣)

(٣) انظر قوله في القطع/٤٧٣-٤٧٤ .

(٤) من ب و ج . وفي أ : "قال"

(٥) من ب و ج . وفي أ : "لا" ، وهو تصحيف .

(٦) أي لو علموا ذلك لما استعجلوا الوعيد، أو لعلموا أن الساعة

آتية . (تفسير القرطبي ٢٩٠/١١)

(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٧) والعماني، (الملمد/٢٤٩) .

(٨) (٩) وبهما قال الداني . وافقه العماني في الأخير . (المراجع

السابقة)

(١٠) قاله النحاس، (القطع/٤٧٤) .

"سورة الانبياء عليهم السلام"

- (و لاهم ينظرون) [٤٠] تام . (١)
 (ولقد استهزئ برسل من قبلك) [٤١] وقف مفهوم .
 (فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون) [٤١] تام . (٢)
 (قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن) [٤٢] كاف عند أبي حاتم (٣)
 على استثناء ما بعده . والمعنى عند الفراء : "من أمر الرحمن" . (٤)
 (بل هم عن ذكر ربهم معرضون) [٤٢] تام . (٥)
 (ولاهم منا يمحبون) [٤٣] كاف . (٦)
 (حتى طال عليهم العمر) [٤٤] تام [عند أحمد بن موسى . (٧)] (٨)
 (أفلا يرون أننا نأتى الأرض ننقمها من أطرافها) [٤٤] كاف . (٩)
 قال ابن عباس: "هو ما ينقص من أطراف المشركين، ويزيد في أطراف
 المؤمنين" . (١٠)

- (١)(٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٤) والبدائي، (المكتفى/٣٨٧)
 والعماني، (المقصد/٢٤٩) .
 (٣) انظر قوله في القطع/٤٧٤ . وبه قال البدائي، (المكتفى/٣٨٨)
 والعماني، (المقصد/٢٤٩) .
 (٤) انظر معاني الفراء ٢/٢٠٤ .
 (٥) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٤) والبدائي، (المكتفى/٣٨٧) .
 (٦) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٤) والعماني، (المقصد/٢٥٠) .
 (٧) انظر قوله في القطع/٤٧٤ . وهو كذلك عند الجميع . (المراجع
 السابقة، والإيضاح ٢/٧٧٥) .
 (٨) من ب و ج . وفي أ : "وعند أحمد بن موسى : كاف" . وهو تصحيف،
 ولعل الصواب: "تام عند أحمد بن موسى ، وقيل : كاف" . (انظر
 المكتفى/٣٨٨) .
 (٩) وبه قال النحاس، والبدائي، والعماني، (المراجع السابق،
 والقطع/٤٧٤، والمقصد/٢٥٠) .
 (١٠) رواه العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . وبه قال
 الحسن، والضحاك، ومقاتل . (انظر تفسير الطبري ١٣/١٧٢، وزاد
 المسير ٤/٣٤٠) .

"سورة الانبياء عليهم السلام"

- وقال زيد بن اسلم: "هو ذهاب البركة، وخراب النواحي". (١)
- وقال مقاتل بن حيان: "هو قرى وبلاد حول مكة فتحت للمسلمين". (٢)
- قال عطاء، وعكرمة عن ابن عباس: "هو ذهاب خيارها وموت علمائها". (٣) (٤)
- (أهم الغلبون) [٤٤] تام. (٥)
- (قل إنما أنذركم بالوحي) [٤٥] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)
- (إذا ما يندرون) [٤٥] تام. (٨)
- وكذا: (إنا كنا ظالمين) [٤٦]. (٩)
- (فلا تظلم نفس شيئا) [٤٧] كاف. (١٠)
- (وكفى بنا حسبين) [٤٧] تام. (١١)
- (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان) [٤٨] كاف .

(١) رواه عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. وبه قال عكرمة. أما "ذهاب بركتها" فقد رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وبه قال الشعبي. (المراجع السابقة).

(٢) انظر قوله في زاد المسير ٣٤٠/٤ ففيه تخمين مكة فقط. وقول ابن عباس عام.

(٣) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٧٤/١٣. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٦٥/٤ من رواية عبد الرزاق، وابن أبي حاتم، والحاكم.

(٤) والظاهر هو ظهور المسلمين على المشركين كقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الاوّل، بدليل (أهم الغلبون) أي: ليسوا بغالبين، ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام هو الغالب. (انظر البحر المحيط ٣١٥/٦).

(٥) (٦) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٤).

(٧) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٧٦/٢) والداني، (المكتفي/٣٨٨) والعماني، (المقصد/٢٥٠).

(٨) (٩) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٤). وافقه العماني في الأخير، (المقصد/٢٥٠).

(١٠) (١١) وبهما قال الداني، والعماني. وافقهما النحاس في الأخير. (المراجع السابقة).

"سورة الانبياء عليهم السلام"

(وضياء) [٤٨] منصوب بفعل مضمّر تقديره: "وجعلناه ضياءا وذكرنا للمتقين. (١)

قال أبو إسحاق: "(الفرقان) [٤٨]: التوراة، لأن فيه الفرق بين الحلال والحرام". (٢)

[وقال ابن زيد: (الفرقان) [٤٨] الفرق بين الحلال والحرام (٣)]. (٤)
 (وذكر للمتقين) [٤٨] كاف إن جعلت [الذين] (٥) [٤٩] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، أي "هم الذين"، أو في موضع نصب تقديره: "أعني الذين".

فأما إن جعلت (الذين) [٤٩] بصلته وعائده في موضع خفض نعتا للمتقين) [٤٨] فلا يكفي الوقف على قوله: (٦)

(الذين يخشون ربهم بالغيب) [٤٩] كاف على استئناف ما بعده. فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال، فلا يكفي الوقف على قوله: (بالغيب) [٤٩] (وهم من الساعة مشفقون) [٤٩] تام. (٧)
 (وهذا ذكر مبارك أنزلناه) [٥٠] كاف. (٨)
 (أفانتم له منكرون) [٥٠] تام. (٩)

(١) وليس بوقف إن جعلت الواو عاطفة، (انظر القطع/٤٧٤-٤٧٥).
 (٢) انظر معاني القرآن لأبي إسحاق الزجاج ٣/٣٩٤. وهو قول مجاهد، وقتادة. (انظر تفسير الطبري ١٧/٣٤، وزاد المسير ٥/٣٥٥).

(٣) من ب و ج لسقوطه في أ.
 (٤) أي البرهان الذي فرق بين حق موسى وباطل فرعون. وهذا هو الراجح عند الطبري، لدخول الواو في الضياء. (المراجع السابقة).

(٥) من المصحف الشريف، وفي النسخ كلها: (المتقين). وهو خطأ.
 (٦) وقد تقدم نظيره غير مرة.
 (٧) (٨) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٥). واطقه الداني في الأول، (المكتفى/٣٨٨).

(٩) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٥) والعماني، (المقصد/٢٥٠).

(١١٢٠) "سورة الانبياء عليهم السلام"

(ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عَلَمِينَ) [٥١] كاف (١)
إن قدرت : " اذكر إذ قال "

وقال ابو إسحاق : " لا ينبغي الوقف على قوله : (عَلَمِينَ) [٥١] لأن
العامل في الظرف ما قبله ، والمعنى : "ولقد آتينا إبراهيم رشده في
هذا الوقت" . (٢)

(التي انتم لها عَكْفُونَ) [٥٢] كاف، (٣) وقيل: تام. (٤)

(لها / {١٨٩ ب} عَبْدِينَ) [٥٣] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(الذي فطرهن) [٥٦] تام عند أبي عبد الله. (٧)

(وانا على ذلكم من الشهدين) [٥٦] وقف مفهوم، وقيل: كاف. (٨)

(بعد أن تولوا مدبرين) [٥٧] كاف. (٩) وقيل: تام. (١٠)

وكذا: (لعلمهم يرجعون) [٥٨]

وكذا: (إنه لمن الظالمين) [٥٩]

(يقال له إبراهيم) [٦٠] كاف. (١١) وقال نافع: تام. (١٢)

(لعلمهم يشهدون) [٦١] كاف. (١٣)

(بآلهتنا إبراهيم) [٦٢] كاف. (١٤)

(١) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٨٨).

(٢) انظر قوله في معاني القرآن للزجاج ٣/٣٩٥.

(٣) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٨٨) والعماني، (المقصد/٢٥٠).

(٤) قاله النحاس، (القطع/٤٧٥).

(٥) وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفي/٣٨٨، والمقصد/٢٥٠).

(٦) قاله النحاس، (القطع/٤٧٥).

(٧) انظر قوله في القطع/٤٧٦.

(٨)(٩) قال بهما الداني، (المكتفي/٣٨٨) والعماني،

(المقصد/٢٥٠-٢٥١).

(١٠) قاله النحاس، (القطع/٤٧٦).

(١١) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٨٨) والعماني، (المقصد/٢٥١).

(١٢) انظر قوله في القطع/٤٧٦.

(١٣)(١٤) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

"سورة الانبياء عليهم السلام"

(قال بل فعله كبيرهم هذا) [٦٣] وقف مفهوم .

(إن كانوا ينطقون) [٦٣] . (١)

وقال بعض الاثمة (٢) : "الوقف الكافي على قوله : (قال بل فعله) [٦٣] من فعله" . (٣) وجعل الفاعل "المضمر" على الإيهام عليهم، أي "بل فعله" ثم يبتدىء : (كبيرهم هذا) [٦٣] ويقف جملة من مبتدأ، وخبر، ويبتدىء : (فسئلوهم إن كانوا ينطقون) [٦٣] .

(فقالوا إنكم أنتم الظالمون) [٦٤] كاف. (٤) على استئناف ما بعده .

(لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) [٦٥] كاف. (٥)

(ولا يضركم) [٦٦] كاف. (٦)

(ولما تعبدون من دون الله) [٦٧] كاف.

(أفلا تعقلون) [٦٧] كاف. (٧) أيضا .

وكذا : (إن كنتم فعلين) [٦٨] (٨) .

وكذا : (على إبراهيم) [٦٩] (٩) .

وكذا : (فجعلنهم الـأخسرين) [٧٠] (١٠) .

وكذا : (التي بركنا فيها للعلمين) [٧١] (١١) .

(ووهبنا له إسحق ويعقوب) (١٢) [٧٢] كاف. (١٣) وقال نافع، والـأخفش،

(١) لا يوجد حكم الوقف هنا في النسخ كلها، وهو كاف عند النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة)

(٢) وهو الكسائي، (انظر تفسير القرطبي ٣٠٠/١١) وذلك فرارا من الوقوع في الكذب. (انظر المنار/٢٥٠) .

(٣) هكذا في النسخ كلها، والصواب أن يقال: "أي فعله من فعله" .

(٤) (٥) (٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٤٧٦) والداني، (المكتفى/٣٨٨) والعماني، (المقصد/٢٥١) .

(٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٤٧٦) والداني، (المكتفى/٣٨٨) وافقهما العماني في الأول والثاني، وفي الخامس فقط، (المقصد/٢٥١) .

(١٢) هكذا في النسخ كلها، والصواب: (ووهبنا له إسحق) فقط، كما في الإيضاح ٧٧٦/٢، والقطع/٤٧٦، والمكتفى/٣٨٨ .

(١٣) وبه قال الداني، (المرجع السابق) .

"سورة الانبياء عليهم السلام"

واحمد بن موسى: تام. وحكاه ابو حاتم عن بعض المفسرين. (١)
قال ابو جعفر: "على قول قتادة، وابن زيد يصح هذا القول، لانهما
قالا: "النافلة": يعقوب، فيكون على هذا: (وهبنا له إسحق) [٧٢] تم
الكلام، ويكون التقدير: "وزدناه نافلة". وعلى قول مجاهد، وعطاء ان
الوقف على (إسحق) [٧٢] ليس بتمام ولا كاف، لانهما قالا: "وهبنا له
إسحق ويعقوب نافلة" [٧٢] اي عطية". وهذا هو البين في العربية أن
الثاني معطوف على الاول داخلا فيما دخل فيه، لا على إضمار فعل". (٢)
(وكلا جعلنا صلحين) [٧٢] كاف. (٣) على استئناف ما بعده .
(وإيتاء الزكوة) [٧٣] كاف. (٤)
(وكانوا لنا عبيدين) [٧٣] تام. (٥)
ان جعلت التقدير: "واذكر لوطا"، وإن قدرت بمعنى: "وءاتينا لوطا"
كان الوقف كافيا، وإن قدرته على قول الكسائي معطوفا على قوله: (ولقد
ءاتينا إبراهيم رشده) [٥١] لم يكن ما قبله تماما، ولا كافيا. (٦)
(ولوطا ءاتينه حكما وعلما) [٧٤] كاف. (٧) على استئناف ما بعده،
لان المعنى قد كفى، اي آتيناها فضلا بين الخصوم، وعلما بالحلال
والحرام. (٨)

(١) انظر اقوالهم في القطع/٤٧٦.
(٢) انظر قول أبي جعفر النحاس في المصدر السابق، وأما قول قتادة،
وابن زيد، وكذا قول مجاهد، وعطاء فانظره في تفسير الطبري
٤٨/١٧. وقد رجح الطبري قول مجاهد ومن معه، فكلا ولديه إسحاق
ويعقوب كان فضلا من الله تفضل به على إبراهيم، وهبة منه له.
(المرجع السابق).

(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٦) والداني، (المكتفي/٣٨٨).
(٤) (٥) وبهما قال النحاس، وافقه الداني في الاخير، (المراجع
السابقة).

(٦) القول أخرجه النحاس في القطع/٤٧٦.
(٧) وبه قال النحاس، (المصدر السابق).
(٨) انظر تفسير الطبري ٤٩/١٧.

"سورة الانبياء عليهم السلام"

- (١) (ونجينه من القرية التي كانت تعمل الخبيث) [٧٤] كاف، (١)
 والمعنى : "من عذاب اهل القرية"
 (٢) (إنهم كانوا قوم سوء فسقين) [٧٤] كاف، (٢)
 (وإدخلنه في رحمتنا) [٧٥] كاف، (٣)
 (إنه من الصالحين) [٧٥] تام (٤) / [١٩٠] إن قدرت المعنى : "واذكر
 نوحا" . وإن عطفته على "الهاء" في قوله : (وإدخلنه) [٧٥] ، أو على
 قوله : (ولوطا) [٧٤] لم يتم الوقف على ما قبله . (٥)
 (فنجينه وأهله من الكرب العظيم) [٧٦] كاف (٦) إن ابتدأت الخبر .
 (ونصرته من القوم الذين كذبوا بآيتنا) [٧٧] كاف، (٧)
 (فاغرقهم أجمعين) [٧٧] تام (٨) إن قدرت ما بعده : "واذكر"
 (وكننا لحكمهم شهدين) [٧٨] وقف مفهوم .
 (ففهمناها سليمان) [٧٩] كاف، (٩) وقال أحمد بن موسى: تام . (١٠)
 (وكلاء اتينا حكما وعلما) [٧٩] تام عند نافع، وأبي حاتم، وأحمد بن
 موسى . (١١)
 (يسبحن والظير) [٧٩] كاف، (١٢) وقيل: تام . (١٣)

- (١)(٢)(٣)(٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٤٧٦-٤٧٧) والعماني
 ما عدا (في رحمتنا)، (المقصد/٢٥١) . وافقهما ابن
 الأنباري، والداني في (الصالحين)/٧٥ فقط، (انظر
 الإيضاح ٧٧٦/٢ ، والمكتفى ٣٨٨) .
 (٥) وبمثلها قال النحاس، (القطع/٤٧٧) .
 (٦) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٥١) .
 (٧)(٨) وبهما قال النحاس . وافقه ابن الأنباري، والداني، والعماني
 في الثاني، (المراجع السابقة) .
 (٩) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٨) .
 (١٠) انظر قوله في القطع/٤٧٧ .
 (١١) المصدر السابق . لكن لا يوجد فيه نافع .
 (١٢) وبه قال النحاس، والعماني، (المصدر السابق، والمقصد/٢٥٢) .
 (١٣) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٧٦/٢) والداني، (المكتفى/٣٨٨) .

والمعنى عند محمد بن جرير : "وكلا قضينا في ام الكتاب انا فاعلون

لهذا" (١)

(وكنا فاعلين) [٧٩] وقف مفهوم على استثناف ما بعده .

(ليحمنكم (٢) من باسكم) [٨٠] كاف. (٣)

(فهل انتم شكرون) [٨٠] كاف على تقدير: "وسخرنا لسليمان"، فإن

جعلته معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف، أي "وسخرنا مع داوود الجبال،

ولسليمان الريح".

فاما على قراءة عبد الرحمان بن هرمز، (٤) (ولسليمن الريح) [٨١]

برفع الحاء (٥) فالوقف على قوله : (شكرون) [٨٠] تام: (٦) (٧)

(إلى الأرض التي بركنا فيها) [٨١] كاف. (٨) وهي أرض الشام، وكان

سليمان صلى الله عليه وسلم مقيما بالشام، وكان إذا رحل رجع إليها. (٩)

(١) يقول الطبري : "وكنا قد لقينا انا فاعلوا ذلك، ومسخروا الجبال والظير في ام الكتاب مع داود عليه الصلاة والسلام". (تفسير الطبري ٥٤/١٧)

(٢) قرأ ابن عامر، وحفص، وأبو جعفر بالتاء على التانيث، والفاعل يعود على الصنعة أو اللبوس. وقرأ أبو بكر، ورويس بنون العظمة لمناسبة: "وعلمناه"، والباقون بالياء، والضمير لله سبحانه وتعالى، أو داود عليه السلام. (انظر النشر ٣٢٤/٢، والإتحاف ٣١١، والمهذب ٣٨/٢)

(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٧٧)

(٤) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود، المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عن أبي هريرة، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم، وعنه نافع، وتوفي سنة (١١٧ هـ) وقيل: (١١٩ هـ). (غاية النهاية ٣٨١/١)

(٥) وكذلك أبو بكر في رواية. وهي قراءة شاذة. (انظر البحر المحيط ٣٣٢/٦)

(٦) لأن الرفع على الابتداء. و(لسليمن) خبر مقدم، فهي جملة مستأنفة، (المرجع السابق)

(٧) وبمثلها قال النحاس، (القطع/٤٧٧)

(٨) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٥٢)

(٩) انظر تفسير الطبري ٥٥/١٧

"سورة الانبياء عليهم السلام"

(وكنّا بكل شيء عليمين) [٨١] تام إن استأنفت ما بعده ، [فإن جعلت ما بعده (١)] في موضع نصب بفعل مضمّر، تقديره: "وسخرنا" كان الوقف كاهيا .

فإن عطفته على ما قبله لم يكف الوقف، ولا يتم. (٢)

(ويعملون عملا دون ذلك) [٨٢] كاف . (٣) على استئناف ما بعده .

(وكنّا لهم حفظين) [٨٢] تام. (٤) إن جعلت التقدير: "واذكر أيوب"

(وانت أرحم الراحمين) [٨٣] كاف. (٥)

وكذا: (فكشفتنا ما به من ضر) [٨٤] إن ابتدأت الخبر. (٦)

فاما قوله: (وءاتينه أهله ومثلهم معهم) [٨٤] فإنه ليس بكاف، لأنه

متعلق بما بعده. (٧)

وقد قال الحسن، وقتادة: "أحيى الله عز وجل من مات من أهله، وأعطاه

مثلهم معهم"

وكذا يروى عن ابن عباس، وابن مسعود. (٨)

فاما مجاهد، وعكرمة: فقالا: "اختار أيوب صلى الله عليه وسلم أن

يؤتى أهله في الآخرة، ويعطى مثلهم في الدنيا". (٩)

(١) من ب و ج لسقوطه في أ

(٢) وبمثلته قال النحاس، (القطع/٤٧٧). وقال العماني: كاف من غير تضميل، (المقصد/٢٥٢).

(٣)(٤) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٨). وافقه الداني، والعماني

في الثاني، (انظر المكتفي/٣٨٩، والمقصد/٢٥٢).

(٥)(٦) وبهما قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

(٧) وبمثلته قال النحاس، (القطع/٤٧٨).

(٨) هذه الاشارة اخرجها الطبري في تفسيره ٧٢/١٧-٧٣، وأوردها السيوطي في الدر المنثور ٦٥٤/٥ من رواية ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وغيرهم. وانظر كذلك: زاد المسير ٣٧٨/٥.

(٩) انظر اثر مجاهد في تفسير الطبري ٧٢/١٧. وزاد السيوطي نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وبه قال نوف البكالي، (انظر الدر المنثور ٦٥٤/٥، وزاد المسير ٣٧٩/٥).

"سورة الانبياء عليهم السلام"

(رحمة من عندنا وذكرى للعابدين) [٨٤] كاف (١) على استثناء ما بعده .
قال اهل التفسير: "إذا أصاب المؤمن بلاء يذكر ما نزل بايوبة، وهو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتعظ بذلك، وعلم أن المؤمن تمحص عنه
ذنوبه، ويكون له الثواب". (٢)

(وذا الكفل) [٨٥] كاف. (٣) وقيل: حسن. (٤)

(وكل من الصّبرين) [٨٥] كاف. (٥)

{١٩٠ ب} (وادخلنهم في رحمتنا) [٨٦] كاف .

(إنهم من الصّالحين) [٨٦] تام. (٦) إن جعلت المعنى: "واذكر ذا
النون".

قال أحمد بن موسى: (وذا النون إذ ذهب مغضباً) [٨٧] تام. وقال أبو
حاتم: "ليس في قصة ذي النون تام إلى (ننجى المؤمنين) [٨٨]. والقول
كما قال إلا أن (مغضباً) [٨٧] (٧) كاف. وقيل: صالح. (٨)

(فظن أن لن نقدر عليه) [٨٧] ليس بولف. (٩) لأنه يحتاج إلى ما بعده

ليبين معناه .

وهي (ان لن نقدر عليه) [٨٧] للعلماء أربعة أقوال:

فقول ابن عباس: "ان لن نعذبه بما لحقه".

(١) هكذا في أ، وفي ب و ج: تام وهو الصواب، وبه قال النحاس،

(القطع/٤٧٨) والداني، (المكتفي/٣٨٩) والعماني، (المقصد/٢٥٢).

(٢) وهذا مروى عن محمد بن كعب القرظي، (تفسير الطبري ٧٣/١٧).

(٣) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٨٩).

(٤) قال به ابن الأثيري، (الإيضاح ٧٧٦/٢) والنحاس، (القطع/٤٧٨)

والعماني، (المقصد/٢٥٢).

(٥) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

(٦) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(٧) انظر قول أحمد وما قاله أبو حاتم في القطع/٤٧٨.

(٨) قاله النحاس، (المصدر نفسه).

(٩) بل ليس بتام كما قال ابن الأثيري، أو ليس بكاف كما قال

النحاس، (انظر الإيضاح ٧٧/٢، والقطع/٤٧٨).

"سورة الانبياء عليهم السلام"

وقال مجاهد: "أن لن نعاقبه" (١) ونجعل (أن لن نقدر) [٨٧] بمعنى "أن لن يضيّق".

وكان محمد بن جرير يختار هذا القول، وقد قال الله عز وجل: (يبسط

الرزق لمن يشاء ويقدر) (٢) أي يضيّق" . (٣)

وقال الأخطش: (لن نقدر عليه) [٨٧] "أن لن يفوتنا" (٤) .

وقال [ابن] (٥) زيد: "هو استفهام يذهب إلى أن المعنى: "أظن أن لن

نقدر عليه" . (٦)

وقال الفراء: "نقدر" بالتخفيف بمعنى "نقدر" بالتحديد، أي "لن نقدر عليه العقوبة" . (٧)

فالذي قاله الفراء معروف في كلام العرب، كما قال: [أبو صخر] (٨) (٩)

وَلَا عَائِدِ ذَاكَ الَّذِي مَضَى * تَبَارَكَتْ مَا يَقْدِرُ يَقَعُ هَلْكَ الشُّكْرِ . (١٠)

(١) أي بالتضييق عليه فالأثران بمعنى واحد، وأخرجهما الطبري في تفسيره ٧٨/١٧، والسيوطي في الدر المنثور ٦٦٥/٥ وزاد نسبتها لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن أبي شيبه، والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٢) من مواضع سورة الرعد/٢٦ .

(٣) انظر تفسير الطبري ٧٩/١٧ .

(٤) هكذا في الإيضاح لابن الأثير ٧٧٧/٢، وفي القطع ٤٧٩، والسدي وجدته في معاني الأخطش ٦٣٥/٢ أنه قال: "فطن أن لن نقدر عليه" أي لن نقدر عليه العقوبة" اهـ .

(٥) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٦) الأثر أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٧٩/١٧، ثم قال: "إنه قول حسن لو كان في الكلام دليل على حذف ذلك ولكنه لا دلالة فيه" اهـ .

(٧) انظر معاني الفراء ٢٠٩/٢ .

(٨) ذكره الناسخ قبل سطرين في النسخ كلها، ولكن مكانه هنا .

(٩) لم أتم على ترجمته .

(١٠) هكذا في النسخ كلها، وفي مصادر الكتاب برواية المخاطب أي "ما تقدر" والشاهد فيه أنه بمعنى "ما تقدره وتفضي به يقع" والبيت في الإيضاح ٧٧٧/٢، وفي القطع ٤٧٩، وفي زاد المسير ٣٨٢/٥، وفي شرح أشعار الهذليين ٩٥٨/٢ .

"سورة الانبياء عليهم السلام"

(فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من

الظلمين) [٨٧] كاف. (١)

(وكذلك ننجى المؤمنين) [٨٨] تام. (٢) إذا جعلت المعنى: "واذكر

زكريا"

(وانت خير الوارثين) [٨٩] تام. (٣)

(واصلحنا له زوجه) [٩٠] كاف. وقيل: حسن. (٤)

(وكانوا لنا خشعين) [٩٠] تام (٥) إذا جعلت المعنى: "واذكر التى

احصنت فرجها"

(وابنها آية للعلمين) [٩١] تام. (٦)

(ان هذه امتكم امة واحدة) [٩٢] وقف مفهوم.

(فاعبدون) [٩٢] كاف. (٧) على استئناف ما بعده.

(وتقطعوا امرهم بينهم) [٩٣] تام. عند الالخفش، وابي حاتم. (٨)

(كل إلينا راجعون) [٩٣] اتم منه. (٩)

(فلا كفران لسعيه) [٩٤] وقف مفهوم.

(وانا له كاتبون) [٩٤] تام. (١٠)

(١)(٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٧٩) والعماني، (المقصد/٢٥٢).

وافقهما الداني في الاخير، (المكتفى/٣٨٩).

(٣) هكذا في ا. وفي ب و ج: كاف. وهو الراجح كما قال النحاس، والعماني، (انظر القطع/٤٨٠، والمقصد/٢٥٢).

(٤) قاله النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

(٥)(٦) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٧) وبه قال العماني، (المقصد/٢٥٢).

(٨) انظر قولهما في القطع/٤٨٠. وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٩).

وابن الانباري، (الايضاح ٧٧٨/٢).

(٩)(١٠) وبهما قال النحاس، والداني. وافقهما العماني في الثاني، (المراجع السابقة).

"سورة الانبياء عليهم السلام"

(وحرّام على قرية اهلكتها انهم لا يرجعون) [٩٥] تام. (١)

قال ابن عباس: "اي لا يتوبون". (٢) وعنه أيضا: حرّام عليهم ان يرجعوا بعد الهلاك. (٣)

(وهم من كل حدب ينسلون) [٩٦] تام على استثناء ما بعده، وقيل: "ليس بتام، ولا كاف". (٤)

(فإذا هي شخّصة ابصار الذين كفروا) [٩٧] "تام عند نافع، وهو قول الكسائي، لأن جواب (إذا فتحت) [٩٦] "الفاء" في قوله: (فإذا) [٩٧] وما بعدها". (٥)

قال الاخفش، وابو إسحاق: التمام: (بَلْ كُنَّا ظَلِمِينَ) [٩٧] (٦)، "والتمام" (٧) عندهما: " (حتى إذا فتحت يا جوج وما جوج) [٩٦] "قالوا يا ويلنا" [(٨)]، ثم حذف القول، فجعل المحذوف جواب "إذا". (٩)

{ ١٩١ } { إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم } [٩٨] وقف مفهوم على استثناء ما بعده. فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يقف على ما قبله.

(١) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٧٨/٢) والنحاس، (القطع/٤٨٠)

والداني، (المكتفي/٣٨٩)

(٢) الأثر أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٨٦/١٧.

(٣) يعنى إلى الدنيا، وهو قول قتادة. وقد روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، أورده السيوطي من رواية الطريابي، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الشعب، (الدر المنثور ٦٧٢٢/٥، وزاد المسير ٣٨٧/٥).

(٤) وهو قول النحاس، لأنه لم يأت جواب "إذا". (القطع/٤٨٠).

(٥) انظر قولهما في المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق، ومعاني الزجاج ٤٠٥/٣.

(٧) هكذا في النسخ كلها، والصواب: "والمعنى عندهما" كما في القطع/٤٨٠.

(٨) من ب وج لسقوطه في أ.

(٩) انظر تفصيل الإعراب في مشكل إعراب القرآن لمكي ٤٨٣/٢.

"سورة الانبياء عليهم السلام"

(انتم لها واردون) [٩٨] كاف. (١)

وكذا: (ما وردوها) [٩٩] (٢)

[وكذا] (٣) : (وكل فيها خلدون) [٩٩] (٤)

(لهم فيها زفير) [١٠٠] ولف مفهوم. ولفيل: كاف. (٥) على استثناء ما

بعده

(وهم فيها لا يسمعون) [١٠٠] تام إن جعلت ما بعده مستثناة عاما،

فإن جعلته خاصا لمن عبد من دون الله وهو مطيع له كان الوقف على قوله :
(لا يسمعون) [١٠٠] كافيا. (٦)

وبكلا القولين قد قال العلماء، فمن ذهب إلى أن الآية عامة لكل من

سبقت له الحسنى من الله عز وجل : علي بن أبي طالب رضي الله عنه "أنه

خطب فقرا: (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها

مبعدون) [١٠١] فقال: عثمان منهم". (٧)

وممن مذهبه أنه خاص لعيسى، ومن عبد من دون الله عز وجل، وهو مطيع

له (٨) : ابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وأبو صالح. (٩)

وأما من قال إنه استثناء (١٠) : فلا يتم الوقف على قوله : (وهم فيها

لا يسمعون) [١٠٠] ولا يكفي.

(١)(٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٨١).

(٣) من ب، لسقوطه في أ و ج.

(٤) قال بهما النحاس، (القطع/٤٨١).

(٥) وبمثلها قال النحاس، (المصدر السابق).

(٦) وقال العماني : تام من غير تفضيل، (المقصد/٢٥٣).

(٧) الأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩٦/١٧، والسيوطي في الدر

المنثور ٦٨١/٥ وعزاه لابن أبي حاتم، وابن عدي، وابن مردويه

(٨) يعني وهو مطيع لله عز وجل، وكره لعبادة من يعبد.

(٩) أقوالهم أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩٦/١٧-٩٧، والسيوطي في

الدر المنثور ٦٨١/٥، وانظر كذلك تفسير مجاهد ٤١٧/١.

(١٠) يعني "إن" بمعنى "إلا"، وهي قراءة ابن مسعود رضي الله تعالى

عنه، وأبي نهيك، (انظر زاد المسير ٣٩٣/٥، والقرطبي ٣٤٥/١١).

وهي قراءة شاذة، وهي على التفسير.

"سورة الانبياء عليهم السلام"

على أن هذا القول مرغوب عنه ؛ لأن قوله عز وجل : (إنكم وما تعبدون من دون الله) [٩٨] إنما هو لما عبد مما لا يعقل ، لأن "ما" في كلام العرب لما لا يعقل ، و(الذين سبقتم لهم منا الحسنی) [١٠١] لا يخلو من أن يكونوا [من] (١) "الملائكة" أو من "الناس" أو من "الجان" ، فأكثر ما يقع لهؤلاء "من" ، فلا [معنى] (٢) للاستثناء هنا" . (٣)

(أولئك عنها مبعدون) [١٠١] كاف (٤) على أن يبتدئ خبرا آخر .

(لا يحزنهم الفزع الأكبر) [١٠٣] وقف مفهوم . ويدلّ على ذلك ما روي عن ابن عباس أنه قال : (لا يحزنهم الفزع الأكبر) [١٠٣] : النسخة الثانية . (٥) وعليه أكثر العلماء ؛ قالوا : من سلم من الفزع عند النسخة الثانية كان آمنا من جميع الأهوال . (٦)

وقال ابن عباس أيضا : يعني "حين يدعى الكيش ؛ يعني الموت ، والفريقان ينظران .

قال بعضهم : يعني قوله : (فريق في الجنة وفريق في السعير) (٧) . (٨)

وقال الحسن البصري : "الفزع الأكبر" ؛ "الانصراف إلى النار" . (٩)

وقال الضحاك : "حين يطبق على النار" . (١٠)

وروي عن ذي النون المصري أنه قال : "هو القطيعة ، والفراق" . (١١)

- (١) (٢) من ب و ج لسقوطهما في أ .
 (٣) انظر لذلك تفسير الطبري ٩٧/١٧ ، والقطع ٤٨١/ .
 (٤) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المصدر السابق ، والمقدم ٢٥٣/) .
 (٥) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ٩٩/١٧ . وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي حاتم . (الدر المنثور ٦٨٢/٥) .
 (٦) وهو المختار عند الطبري ، (تفسيره ٩٩/١٧) .
 (٧) سورة الشورى ٧/ .
 (٨) وبه قال ابن جريج ، (المراجع السابق ، وزاد المسير ٣٩٤/٥) .
 (٩) المراجع السابقة ، والدر المنثور ٦٨٢/٥ ، وعزاه أيضا لابن أبي حاتم .
 (١٠) أي حين يطبق النار على أهلها . رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أيضا . (المراجع السابقة) .
 (١١) القول أخرجه القرطبي ، (تفسيره ٣٤٦/١١) .

"سورة الانبياء عليهم السلام"

- (وتتلقهم الملائكة) [١٠٣] كاف. (١) وقال أحمد بن جعفر: تام. (٢)
ثم تقول الملائكة: (هذا يومكم الذي كنتم توعدون) [١٠٣] كاف. (٣) على
ان تجعل العامل في الظرف الذي بعده مضمرا.
وهذا/ [١٩١ ب] عند محمد بن جرير خطأ، لا ينبغي عنده الوقف على
قوله: (الملائكة) [١٠٣] ولا على قوله: (توعدون) [١٠٣]. والعامل في
الظرف عنده ما قبله، والتقدير عنده: "وتلقاهم الملائكة يوم تطوي
السماء". (٤)
قوله: (يوم تطوى السماء كعطى السجل للكتب) [١٠٤] تام. (٥) يعني
بتمام (٦) الكلام.
وقال الفراء: "انقطع الكلام". (٧)
قال ابو جعفر: "هو كما قال لا على قول اهل التفسير.
وفي الحديث عن ابن عباس: "السجل": كاتب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم". (٨) (٩)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٨٩).
(٢) انظر قوله في القطع/٤٨٢.
(٣) وبه قال العماني، (المقصد/٢٥٣).
(٤) أو "لا يحزنهم الفزع الاكبر يوم تطوي السماء". (انظر تفسير
الطبري ٩٩/١٧).
(٥) وهو قول الاخفش، (انظر القطع/٤٨٢).
(٦) وفي ب: "يعني تمام الكلام".

- (٧) انظر معاني الفراء ٢١٣/٢.
(٨) يعني "السجل" اسم كاتب كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم. الحديث أخرجه ابو داود في سننه، (كتاب الإمارة، باب في
اتخاذ الكاتب، الرقم: ٢٩٣٥). وابن جرير الطبري في تفسيره
١٠٠/١٧. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٨٤/٥ من رواية ابن
المنذر، وابن أبي خاتم، والطبراني، وابن منده في المعرفة،
وابن مردويه، والبيهقي في سننه وصححه.

- (٩) قال ابن كثير: لا يصح أصلا، وقد فرغ جماعة من الحفاظ بوضعه،
وقد رد الطبري أتم زد وقال: لا يعرف في الصحابة أحد اسمه
سجل، وكتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معروفون، وليس
فيهم أحد اسمه سجل. وهو من أقوى الأدلة على نكارة هذا الحديث.
(تفسير ابن كثير ٣٧٨/٥).

"سورة الانبياء عليهم السلام"

وعنه ايضا: السجل : الصحيفة . (١) وهذا أولى القولين ، لأن الكاتب لا يعرف ، ولا يحمل كتاب الله عز وجل على ما لا يعرف . (٢)
وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروفون : علي بن أبي طالب ، وعثمان بن عفان ، ومعاوية ، وعبد الله بن أبي سرح رضي الله عنهم .
وكان عبد الله بن أبي سرح ارتد بعد الإسلام ، وعاد إلى الإسلام . (٣)

وقال السدي : " (السجل) [١٠٤] مَلَكٌ يكتب أعمال العبيد " . (٤)
وفي المعنى تقديران : يعني في معنى "السجل" الذي هو الصحيفة :
أحدهما : مذهب محمد بن جرير ؛ قال : المعنى : "كطي الصحيفة على الكتاب" . (٥)

قال أبو جعفر : "وسمعت علي بن سليمان يقول : "كطي الصحيفة من أجل الكتاب الذي هو فيها ، كما يقول : "أنا أكرم فلانا لك" . (٦)
والمعنى على قول السدي : أن السجل : مَلَكٌ : "يوم نطوي السماء كطي المَلَكِ الكتاب الصحيفة التي يكتب فيها أعمال العباد" . (٧)

(١) رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وبه قال مجاهد ، والبراء ، وابن قتيبة . وهو مختار عند الطبري (المراجع السابقة . وزاد المسير ٣٩٥/٥) .
(٢) انظر تفسير الطبري ١٠٠/١٧ . والقطع/٤٨٢ .
(٣) عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث القرشي ، توفي سنة (٥٩ هـ) . (انظر الإصابة ٣٠٩/٢) .

(٤) الاثر أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩٩/١٧ . وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٨٣/٥ من رواية ابن أبي حاتم أيضا . وبه قال علي ابن أبي طالب ، وابن عمر رضي الله تعالى عنهم . (المراجع السابقة ، وزاد المسير ٣٩٥/٥) .

(٥) أي كطي الصحيفة على ما فيه من الكتاب ، يعني "اللام" بمعنى "علي" . (تفسير الطبري ١٠٠/١٧) .
(٦) انظر قول علي في القطع لأبي جعفر النحاس/٤٨٣ .
(٧) وقد رده الطبري فقال : "لا يعرف في الملائكة ملك اسمه سجل" اهـ (تفسير الطبري ١٠٠/١٧) .

"سورة الانبياء عليهم السلام"

(كما بدأنا اول خلق نعيده) [١٠٤] كاف. (١) أي يعيد الخلق يوم
القيامة حياة عراة غرلا كما بدأناهم في بطون أمهاتهم .
كما روي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:
"يحشر الناس حفاة عراة غرلا ؛ - يعني غير مختونين - وأول من يكسى
إبراهيم صلى الله عليه وسلم ثم قرأ: (اول خلق نعيده) [١٠٤]". (٢)
قال أحمد بن موسى، وأحمد بن جعفر، ونافع: (اول خلق نعيده) [١٠٤]
تاما. (٣)

(وعدا علينا) [١٠٤] كاف عند أبي حاتم. (٤)

(إننا كنا فاعلين) [١٠٤] تام. (٥)

وكذا: (يرثها عبادى الصالحون) [١٠٥]. (٦)

وكذا: (إن في هذا لَبَلَّغًا لِّقَوْمٍ عٰبِدِينَ) [١٠٦]. (٧)

وكذا: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) [١٠٧]. (٨) على قول أهل

التفسير جميعا.

قال ابن زيد: "رحمة لمن اتبعه وأطاعه". (٩)

وقال سعيد بن جبير (١٠): "اللفظ عام في جميع الخلائق: الإنس،

والجن . وهو رحمة للمؤمنين والكافرين. فاما المؤمنون: فسعدوا به،

(١) وبه قال أبو حاتم، (القطع/٤٨٣) والداني، (المكتفى/٣٨٩)

والعماني، (الملمد/٢٥٣) .

(٢) تقدم تخريج الحديث، انظر ص ٦٩٣ .

(٣) انظر أقوالهم في القطع/٤٨٣ .

(٤) المصدر السابق، وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(٥)(٦)(٧)(٨) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، والعماني، وأفهم

ابن الأنباري في الاول . (المراجع السابقة) . والإيضاح

(٧٧٩/٢) .

(٩) أي للمؤمنين فقط . الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٠٦/١٧ .

(١٠) وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . الاثر أخرجه الطبري

في تفسيره ١٠٦/١٧ . وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦٨٧/٥ من

رواية ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والطبراني، والبيهقي في

الدلائل .

"سورة الانبياء عليهم السلام"

واما الكافرون : فلم يعالجوا (١) بالعذاب من المسخ، والقذف، كما فعل بالأمم قبلهم ، واخرت عنهم العقوبة " .

(إنما إلهكم / { ١٩٢ } إله واحد) [١٠٨] وقف مفهوم .

(فهل أنتم مسلمون) [١٠٨] كاف . وقيل: حسن. (٢)

(فقل ءاذنتكم على سواء) [١٠٩] كاف. (٣) وقال أحمد بن موسى، وأحمد

ابن جعفر: تام. (٤)

(ما توعدون) [١٠٩] كاف. (٥)

وكذا: (ويعلم ما تكتمون) [١١٠] . (٦)

وكذا: (ومتع إلى حين) [١١١] . (٧)

(قل رب احكم بالحق) [١١٢] تام عند أبي حاتم. (٨) وسواء قرئ على

الأمم، أو قال على الخبر. (٩)

وقد قيل على القراءة على الخبر لا يتم الوقف على قوله:

(بالحق) [١١٢] لأن ما بعده متمل به .

والتمام آخر السورة. (١٠)

(١) هكذا في النسخ كلها، وفي القطع/٤٨٤: "فلم يعاجلوا" .

(٢) قاله النحاس، (المصدر السابق) والعماني، (المقصد/٢٥٣) .

(٣) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق. والمكتفى/٣٨٩) .

(٤) انظر قولهما في القطع/٤٨٤ .

(٥)(٦)(٧) وبهذه الوقوف قال النحاس، (المصدر نفسه). وافقه العماني

في الثاني، وقال في الأول: حسن، وفي الثالث:

تام. (المقصد/٢٥٣) .

(٨) انظر قوله في القطع/٤٨٤، وبه قال الداني، والعماني. وقال ابن

الأنباري: حسن شبيهه بالتام. (المراجع السابقة. والإيضاح

٧٧٩/٢)

(٩) قرأ حفص: (قال) بصيغة الماضي خبرا عن الرسول عليه الصلاة

والسلام، والباقون: (قل) بصيغة الأمر. (انظر النشر

٣٢٥/٢، والإتحاف/٣١٢، والمهذب/٤٣/٢) .

(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٤٨٤) والعماني، (المقصد/٢٥٣) وهو

قوله تعالى: (تمفون) .

"سورة الحج"

*

مكية، إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة؛ وهي من قوله: (هذان
=====

خيمان) [١٩] إلى قوله: (الحميد) [٢٤].

هذا قول ابن عباس بخلاف عنه، وعطاء، إلا أن ابن عباس لم يذكر
منتهاهن، وذكره عطاء. وقيل عن ابن عباس انهن أربع آيات، ومنتهاهن:
(الحريق) [٢٢]؛ عدّ [حديدا] (١) [٢١] و(الجلود) [٢٠]، ولم يعدهن
عطاء.

ومجاهد هي مكية إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة، وهي من قوله: (هذان
خيمان) [١٩] إلى تمام ثلاث آيات، ولم يذكر منتهاهن. وروى ذلك عن ابن
عباس أيضا.

وقال قتادة: الحج مدنية إلا أربع آيات، فإنها نزلت بمكة، وهي من
قوله: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) [٥٢] إلى قوله: (عذاب يوم
عقيم) [٥٥]. (٢)

وهي سبعون وأربع آيات في الشامي، وخمس في البصري، وست في
=====

المدنيين، وسبع في المكي، وثمان في الكوفي. (٣)

اختلفهم في خمس آيات: (من فوق رؤوسهم الحميم) [١٩] عدها
=====

الكوفي. (٤) (والجلود) [٢٠] عدها الكوفي أيضا. (٥) (وعاد وشمود) [٤٢]

- (١) من المصحف الشريف. وفي أ: "الحريق" وهو تكرر، وفي ب و ج:
"الحميد" وهو غير وارد.
- (٢) الاصح أن السورة مختلطة فيها مدني، ومكي، وهو قول الجمهور كما
صرح بذلك أبو حيان، والقرطبي، والسيوطي. (انظر الاقوال
المذكورة وما قاله الجمهور في المراجع الاتية: البيان للداني،
الورقة: (٦٤ ب-٦٥ أ) وزاد المسير ٤٠١/٥، والبحر المحيط ٣٤٩/٦،
والقرطبي ١/٢، وجمال القراء ١٤/١، والمدد في العدد، الورقة:
(٥٧ ب)، ومخطوط عبدالكافي، الورقة: (٥٩ أ - ب) والبرهان
٢٠٢/١، والبصائر لفيروزآبادي ٣٢٣/١، والاثقان ١٦/١-١٧،
والاتحاف ٣١٣، والمحرم الوجيز ١١٤.
- (٣) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢٠٩/١، ومعالم اليسر ١٣٣.
- (٤) (٥) وتركهما الباكون.

"سورة الحج"

لم يعدها الشامي: (١) (وقوم لوط) [٤٣] لم يعدها البصري، والشامي. (٢)
 (هو سَمَّكم المسلمين) [٧٨] عدها المكي. (٣) (٤)

ونظيرتها في المكي: الفرقان، والرحمن. وفي الكوفي: الرحمن فقط.
 ونظيرتها في المدنيين: الانفال. ولانظير لها في البصري
 والشامي. (٥)

وكلمها: ألف، ومائتان، وإحدى وتسعون كلمة.
 وحروفها: خمسة آلاف، ومائة، وخمسة وسبعون حرفا. (٦)
 وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع ثلاثة مواضع: (لهم
 ثياب من نار) [١٩] (فأمليت للكافرين) [٤٤] (فبيء آيتنا
 معجزين) [٥١]. (٧)

ورءوس الاري: (عظيم) [١] (شديد) [٢] (مريد) [٣] (السعير) [٤]
 (بهيج) [٥] (قديس) [٦] (في القبور) [٧] (منير) [٨]
 (الحريق) [٩] (للعبيد) [١٠] (المبين) [١١] (البعيد) [١٢] (العشير) [١٣]
 (ما يريد) [١٤] (ما يغيظ) [١٥] (من يريد) [١٦] (شهيد) [١٧] (ما يشاء) [١٨]
 (الحميم) [١٩] (الجلود) [٢٠] (من حديد) [٢١] (الحريق) [٢٢] (حرير) [٢٣]
 (الحميد) [٢٤] (اليم) [٢٥] (السجود) [٢٦] (عميق) [٢٧] (الفقير) [٢٨]
 (العتيق) [٢٩] (الزور) [٣٠] (سحيق) [٣١] (القلوب) [٣٢] (العتيق) [٣٣]
 (المخبتين) [٣٤] (ينطقون) [٣٥] (تشكرون) [٣٦] (المسكين) [٣٧] (كفور) [٣٨]
 (القدير) [٣٩] (عزيز) [٤٠] (الامور) [٤١] (وشمود) [٤٢] (وقوم لوط) [٤٣]
 (نكير) [٤٤] (مشيد) [٤٥] (الصدور) [٤٦] (تعدون) [٤٧] / [١٩٢] ب
 (المصير) [٤٨] (مبين) [٤٩] (كريم) [٥٠] (البحيم) [٥١] (حكيم) [٥٢]

(١) وعدها الباؤون .
 (٢) ولم يعدها الباؤون .
 (٣) (٦) (٧) انظر البيان للداني، (الورقة: ١٦٥) .
 (٤) المراجع السابقة .
 (٥) (٢) وعدها الباؤون .

(بَعِيدٌ) [٥٣] (مَسْتَقِيمٌ) [٥٤] (عَقِيمٌ) [٥٥] (الزَّعِيمُ) [٥٦] (مُهَيَّبٌ) [٥٧]
 (الرَّازِقِينَ) [٥٨] (حَلِيمٌ) [٥٩] (غَفُورٌ) [٦٠] (بَصِيرٌ) [٦١] (الْكَبِيرُ) [٦٢]
 (خَبِيرٌ) [٦٣] (الْحَمِيدُ) [٦٤] (رَحِيمٌ) [٦٥] (لُكْفُورٌ) [٦٦] (مَسْتَقِيمٌ) [٦٧]
 (تَعْمَلُونَ) [٦٨] (تَخْتَلِفُونَ) [٦٩] (يَسِيرٌ) [٧٠] (نَصِيرٌ) [٧١] (الْمَصِيرُ) [٧٢]
 (وَالْمَطْلُوبُ) [٧٣] (عَزِيزٌ) [٧٤] (بَصِيرٌ) [٧٥] (الْأَمُورُ) [٧٦] (تَفْلِحُونَ) [٧٧]
 (الْمُسْلِمِينَ) [٧٨] (النَّصِيرُ) [٧٩] . (١)

ورءوس آيها على أحد عشر حرفا : الميم ، والنون ، والراء ، والـدال ،
 والباء ، والقاف ، والزاي ، والالف ،

والطاء ، والظاء ، والجيم :

- فالجيم في موضع واحد : (بهيج) [٥] .
- والظاء في موضع واحد : (ما يغيظ) [١٥] .
- والطاء في موضع واحد : (قوم لوط) [٤٣] .
- والباء في موضعين : (القلوب) [٣٢] ، (والمطلوب) [٧٣] .
- والزاي في موضعين : (عزیز) [٤٠] ، (عزیز) [٧٤] .
- والالف في موضع واحد : (ما يشاء) [١٨] .
- والقاف في ستة مواضع .
- والدال في خمسة عشر موضعا .
- والراء في خمسة وعشرين موضعا .
- والنون في ثلاثة عشر موضعا .
- والميم في اثني عشر موضعا .

(١) هذا العدد (٧٩) لم يقل به أحد ، والسبب في ذلك عدم التزام المؤلف رحمه الله بمذهب معين .

"سورة الحج"

"ذكر الوقف والابتداء"

- (يايها الناس اتقوا ربكم) [١] كاف. (١) لأن المعنى: "احذروا عقابه، وأطيعوه". (٢)
- (إن زلزلة الساعة شيء عظيم) [١] تام. (٣) على أن تنصب (يوم) [٢] ب(تذهل) [٢].
- (وما هم بسكرى) [٢] كاف. (٤)
- (ولكن عذاب الله شديد) [٢] تام. (٥)
- (ويتبع كل شيطان مرید) [٣] كاف على استثناء ما بعده. فإن جعلت ما بعده نعتاً لما قبله لم يكف الوقف (٦) على قوله: (مرید) [٣].
- (ويهديه إلى عذاب السعير) [٤] تام. (٧)
- (لنبين لكم) [٥] كاف. (٨) وقال الأخطش، ويعقوب، وأحمد بن جعفر:
- تام. (٩) فهذا على القراءة المشهورة في (ونقر) [٥] بالرفع. (١٠)
- فأما على قراءة المفضل عن عاصم (ونقر) [٥] بالنصب. (١١) فلا يتم الوقف على (لنبين لكم) [٥] ولا يكفي. [لأن] (١٢) (ونقر) [٥] معطوف على (لنبين) [٥].

-
- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٨٥) والعماني، (المقصد/٢٥٤).
- (٢) انظر تفسير الطبري ١٠٩/١٧.
- (٣) (٤) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٨٥).
- (٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة). (المكتفى/٣٩١).
- (٦) وبه قال النحاس، (القطع/٤٨٥).
- (٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٨) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩١).
- (٩) انظر قولهم في القطع/٤٨٥.
- (١٠) وهي قراءة الجمهور، أي ونحن نقر، (البحر المحيط ٦/٣٥٢).
- (١١) وهي قراءة شاذة، (المرجع السابق). والإيضاح ٧٨٠/٢.
- (١٢) من ب و ج لسقوطه في أ.

"سورة الحج"

- (إلى أجل مسمى) [٥] كاف عند يعطوب. (١)
 (ثم لتبلغوا أشدكم) [٥] وقف مفهوم.
 (لكيلا يعلم من بعد علم شيئا) [٥] كاف. (٢) وقيل: تام. (٣)
 (وترى الأرض هامدة) [٥] وقف مفهوم. أي ميتة، يابسة، ساكنة. (٤)
 (وانبئت من كل زوج بهيج) [٥] تام عند نافع. (٥)
 (وإن الله يبعث من في القبور) [٧] تام. (٦)
 (ليضل عن سبيل الله) [٩] كاف. (٧)
 (له في الدنيا خزي) [٩] وقف مفهوم.
 (ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق) [٩] كاف. (٨) على استثناف ما
 بعده .
 (ذلك بما قدمت يداك) [١٠] كاف. (٩) على أن تجعل (وإن) [١٠] في موضع
 رفع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: "والأمر أن الله". فإن جعلت (وإن) [١٠]
 في موضع خفض معطوفا على "ما" في قوله: (بما قدمت) [١٠]. (١٠) فلا يكفي
 الوقف على قوله: (يداك) [١٠].
 فاما من قرأ في الشاذ: (وإن الله ليس بظالم للعبيد) [١٠]/[١١٩٣]

(١) انظر قوله في القطع/٤٨٥ .
 (٢) وبه قال النحاس، (الرجع السابق).
 (٣) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٨٠/٢) والداني، (المكتفى/٣٩١)
 والعماني، (المقصد/٢٥٤).

(٤) انظر اللسان ٤٣٦/٣ . وتفسير الطبري ١١٩/١٧ .
 (٥) انظر قوله في القطع/٤٨٥ . وهو كاف عند العماني، (المقصد/٢٥٤).
 (٦) (٧) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٨٥-٤٨٦) والداني، (المكتفى/٣٩١)
 وافقهما العماني في الاول، (المقصد/٢٦٤).

(٨) وبه قال العماني، (الرجع السابق).
 (٩) وبه قال النحاس على التقدير المذكور. (القطع/٤٨٦).
 (١٠) قاله الزجاج، (معاني الزجاج ٤١٤/٣).

"سورة الحج"

بكسر الهمزة على الابتداء فالوقف أيضا على (ينداك) [١٠]

كاف . (١)(٢)

(للعبيد) [١٠] تام . (٣)

(ومن الناس من يعبد الله على حرف) [١١] وقف مفهوم . (٤)

قال ابن عباس: "أي على دين" . (٥)(٦)

وقال كثير من المفسرين: "أي على شك وتهمة" . (٧)

وقيل: "على وجه" . (٨) والمعنى: "يعبدون الله على لون واحد، وعلى

حد وطرف في جميع أحوالهم في العسر واليسر، والمحبوب والمكروه،

والمنشط والمكروه، ولو عبدوا الله بالشكر على السراء [والصبر على] (٩)

السراء لما عبدوه على حرف .

(فإن أصابه خير اطمأن به) [١١] تام عند نافع . (١٠)

(١) المرجع السابق. وبه قال النحاس، (القطع/٤٨٦) .

(٢) انظر تفصيل الإعراب في مشكل القرآن لمكي ٤٨٧/٢ . وفي البحر المحيط ٣٥٥/٦ .

(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٨٦) والداني، (المكتفى/٣٩١) والعماني، (المكمد/٢٥٤) .

(٤) وقال أحمد بن جعفر: تام . (القطع/٤٨٦) .

(٥) أي إن أصابته سراء بعد الدخول في الإسلام فقال: هذا دين صالح، وإن أصابته ضراء فقال: هذا دين سوء .

(٦) الأثر أخرجه البخاري، (صحيحه، كتاب التفسير، باب ومن الناس من يعبد الله على حرف... الرقم ٢٦٣). وزاد السيوطي نسبه لابن أبي حاتم، وابن مرويه . (الدر المنثور ١٣/٦) .

(٧) وهو قول مجاهد، وقتادة، والحسن، والضحاك، وابن زيد، (المرجع السابق، وتفسير الطبري ١٧/١٢٣، وتفسير مجاهد ٤٢٠/١) .

(٨) القول ذكره القرطبي ١٧/١٢، وقال الزمخشري: على طرف، (الكشاف ٢٧/٣) ؛ أي لا يدخل في الدين دخول متمكن، وهو الظاهر لغة لأن حرف الشيء ناحيته، (اللسان ٤٢/٩) .

(٩) من بوج لسقطه في أ .

(١٠) انظر قوله في القطع/٤٨٦ .

"سورة الحج"

(وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه) [١١] تام (١) على استثناف ما بعده ، وقيل : كاف .

(خسر الدنيا والآخرة) [١١] كاف. (٢)

(ذلك هو الخسران المبين) [١١] تام. (٣) وقيل: كاف على استثناف ما بعده .

(يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه) [١٢] كاف. (٤)

(ذلك هو الضل البعيد) [١٢] تام عند الأخطش، والكسائي. (٥)

قال أبو جعفر: "أما الكسائي فقد ر اللام في غير موضعها، وجعل (يدعوا) [١٣] بمعنى "يعبد" . والمعنى عنده: "يدعوا من لضره أقرب من نفعه" . كما تقول العرب: "عنده لما غيره خير منه" أي "عندي [لما لغيره] (٦) خير منه" ويكون اللام جواب القسم محذوف، تقديره: "يدعوا من والله لضره أقرب من نفعه" . (٧)

وأما الأخطش: "فجعل (يدعوا) [١٣] بمعنى "يقول" . وجعل "من" مرفوعة بالابتداء ، والخبر محذوف، تقديره: "يقول لمن ضره أقرب من نفعه إليه" . (٨) (٩)

(١) وبه قال النحاس، (المصدر السابق) .
(٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتبي/٣٩١، والمقصد/٢٥٤) .
(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٤٦٨) .

(٤) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
(٥) انظر قولهما في القطع/٤٦٨ .
(٦) من ب و ج . وفي أ: "لما غيره" وهو تصحيف .
(٧) انظر القطع/٤٨٦-٤٨٧ . وبه قال الفراء، (معاني الفراء ٢/٢١٧) .
(٨) انظر قوله في معانيه ٢/٦٣٥ .
(٩) وقد خطاه أبو العباس، لأن المحلوف عليه لا يحذف، إذا قلت: "والله لا أخوك زيد" لم يحسن أن تحذف زيدا، فتقول: "لا أخوك" . انظر الإيضاح لابن الأنباري ٢/٧٨١) .

"سورة الحج"

وقال احمد بن جعفر: " (ذلك هو الضلل البعيد * يدعوا) [١٢-١٣] تام ، (١) جعل (يدعوا) من صلة (الضلل البعيد) [١٢] ويضم الهاء فيه ، أي يدعوه ؛ يعني الوثن ، ثم يستأنف : (لمن ضره أقرب من نفعه) [١٣] ، قال : "كما يقال : "لما فعلت له خير لك" ، وقيل : "إنه جعل (يدعوا) [١٣] مكررة على الأولى" . وقيل : (ذلك) [١٢] يكون بمعنى "الذي" أي "الذي هو الضلال البعيد يدعوا" ، وهذا راجع للقول الأول. (٢)
 (لمن ضره أقرب من نفعه) [١٣] كاف. (٣) وقال الأخطش: تام. (٤)
 وخطاه أبو حاتم في هذا ، لأن "من" عنده في موضع رفع بلا ابتداء ، والخبر: (لبئس المولى ولبئس العشير) [١٣] فغلط أبو حاتم على الأخطش. وإن كان "من" عنده في موضع رفع بلا ابتداء ، فالخبر عنده محذوف كما تقدم . (٥)(٦)

(ولبئس العشير) [١٣] تام. (٧)

(من تحتها الأنهر) [١٤] كاف. (٨) وقيل: تام. (٩)

(إن الله يفعل ما يريد) [١٤] تام. (١٠)

(١) انظر قول أحمد في القطع/٤٨٦ ، وفي المكتف/٣٩١ .
 (٢) الوجهان ذكرهما النحاس في كتابه القطع/٤٨٨ .
 (٣) وبه قال الداني، (المكتف/٣٩٢) .

(٤) انظر قوله في الإيضاح ٧٨٠/٢ . وفي القطع/٤٨٨ .
 (٥) انظر قول أبي حاتم ورده على الأخطش ثم الرد على أبي حاتم فيما قاله في كتابه الإيضاح ٧٨٠/٢ . وفي القطع/٤٨٨ .

(٦) خلاصة الأقوال أن قول الكسائي، والفراء سليم من الإشكالات .
 (٧) عند الجميع، (المراجع السابقة) . والإيضاح ٧٨١/٢ ، والمقدم/٢٥٥ .
 (٨) وبه قال النحاس، (القطع/٤٨٨) .

(٩) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٨٢/٢) والداني، (المكتف/٣٩٢) .
 (١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

- (١) هل يذَهَبَنَّ كَيْدُهُ ما يَغِيظُ [١٥] كاف. وقيل: تام. (١)
- (٢) وان الله يهدي من يريد [١٦] تام. (٢)
- (والذين أشركوا) [١٧] كاف.
- (٣) إن الله يظلم بينهم يوم / [١٩٣] ب [القيمة] كاف. (٣)
- (٤) إن الله على كل شيء شهيد [١٧] تام. (٤)
- (والدواب) [١٨] تام على ما روي عن ابن عباس، (٥) لأنه قال: (وكثير من الناس) [١٨] في الجنة على قطعه مما قبله. (٦)
- (وكثير من الناس) [١٨] تام عند نافع، والكسائي، وأبي حاتم، وأحمد ابن جعفر. (٧) والمعنى عندهم: "وكثير أبي السجود". (٨)
- قيل: "وأبى كثير حق عليهم العذاب" (٩) ؛ أي وجب عليهم عذاب النار، وهم الكافرون .
- وقال مجاهد: "وإنما التمام قوله: (وكثير حق عليه العذاب) (١٠) [١٨] ، وجعل كل هذه الأشياء ساجدة لله تعالى ؛ من حيوان،

(١) (٢) قال بهما النحاس، وافقه العماني في الأخير، (المراجع السابقة)

(٣) (٤) وبهما قال الداني، (المكتفي/٣٩٢-٣٩٣). وافقه النحاس، والعماني في الأخير، (القطع/٤٨٨، والمقصد/٢٥٥) .

(٥) انظر قوله في الإيفاح ٧٨٢/٢ ، والمكتفي/٣٩٣ ، والقرطبي ٢٤/١٢ .

(٦) أي: وكثير من الناس في الجنة، وكثير حق عليه العذاب، فيتم الكلام عند (الدواب). (القرطبي، ٢٤/١٢) .

(٧) انظر قولهم في القطع/٤٨٨ .

(٨) فيكون ابتداء وخبراً ، وتم الكلام عند قوله: (وكثير من الناس). وبه قال الطراء أيضاً ، (انظر معاني الطراء ٢/٢١٩ ، والقرطبي ٢٤/١٢) .

(٩) يعني لرفعه وجه آخر ؛ وهو أن يكون "كثير" فاعلاً لفعل محذوف دل عليه قوله تعالى: (وحق عليه العذاب)، ولم أجد هذا القول في أي مصدر رغم بحث شديد .

(١٠) يعني: "وكثير" معطوف على "من" . ويقول مجاهد أنه تام قال الداني ، (المكتفي/٣٩٣) .

"سورة الحج"

وموات، (١) ومؤمن، وكافر. (٢)

قال ابو جعفر: "وهذا قول صحيح بين، والذي قاله له التقدم في القرآن والعلم، والسجود في اللغة؛ الانقياد؛ فكل شيء منقاد لله عز وجل على ما خلقه، وعلى ما رزقه، وعلى ما أصحه، وعلى ما أسقمه، وليس هنا سجود العبادة. وعلى هذا وقفه: (ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها) (٣)" (٤) (٥)

(ومن يهين الله فما له من مُكْرَم) [١٨] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)
 (إن الله يفعل ما يشاء) [١٨] تام. (٨)
 (والجلود) [٢٠] كاف. (٩) ورأس آية في الكوفي.
 (ولهم مَكْمِمْجٌ من حديد) [٢١] تام عند أحمد بن موسى. (١٠)

-
- (١) والموات بالفتح: ما لا روح فيه. (اللسان ٩٣/٢).
- (٢) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٣٠/١٧. وعزاه السيوطي لعبد بن حميد، وابن المنذر أيضا، (الدر المنثور ١٧/٦).
 فيكون معنى الآية: "وكثير من بني آدم حق عليه عذاب الله، فوجب عليه بكفره به، وهو مع ذلك يسجد لله لله ظله". (تفسير الطبري ١٣٠/١٧).
- (٣) سورة الرعد/١٥.
- (٤) انظر قول أبي جعفر النحاس في القطع/٤٨٩، وفي إعراب النحاس ٩١/٣.
- (٥) وانظر كذلك تفصيل الإعراب في مشكل إعراب القرآن لمكي ٤٨٨/٢.
- (٦) وبه قال النحاس، (القطع/٤٨٩).
- (٧) قاله الداني، (المكتفي/٣٩٣).
- (٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمقصد/٢٥٥).
- (٩) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (١٠) انظر قوله في القطع/٤٨٩.

- (١) (اعيدوا فيها) [٢٢] كاف. (١)
- (٢) (وذوقوا عذاب الحريق) [٢٢] تام. (٢)
- (٣) (يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا) [٢٣] كاف (٣) سواء قرئ (ولؤلؤ) [٢٣] بالخفض، أو بالنصب (٤) على استثناء ما بعده .
- (٥) (ولباسهم فيها حرير) [٢٣] كاف. (٥)
- (٦) (وهدوا إلى صراط الحميد) [٢٤] تام. (٦) وهو تمام القصة .
- (٧) (الذي جعلناه للناس) [٢٥] كاف. (٧) على قراءة من قرأ: (سواء) [٢٥] بالرفع. (٨) وقيل: تام. (٩) على أن يجعل (سواء) [٢٥] مبتدأ، وما بعده جملة في موضع الخبر، أو خبر مبتدأ مقدم، و(العكف) [٢٥] هو مبتدأ .
- (١٠) (لنناس) [٢٥] (سواء) [٢٥] بالنصب (١٠) فإنه لم يلف على قوله : (لنناس) [٢٥] لأنه منصوب من وجهين: أحدهما: أن يكون المفعول الثاني ل(جعلناه) [٢٥]. والثاني: أن يكون حالا من (الناس) [٢٥] أو من

(١)(٢) وبهما قال أبو حاتم، والداني، والعماني، (المراجع السابقة)

(٣) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٩٣)

(٤) قرأ نافع، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب بالنصب عطفًا على محل (من أساور)، والباقون بالجر عطفًا على (أساور). (النشر ٣٢٦/٢، والإتحاف/٣١٤، والمهذب ٤٦/٢)

(٥)(٦) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٩٠) والداني، (المكتفي/٣٩٣) والعماني، (المقصد/٢٥٦)

(٧) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٩٣-٣٩٤)

(٨) وهي قراءة الجمهور ما عدا حفص، (انظر النشر ٣٢٦/٢، والإتحاف/٣١٤، والمهذب ٤٧/٢)

(٩) قاله نافع، (القطع/٤٩٠) وبه قال العماني إن جعل "جعلناه" بمعنى "نصيناه" فيكتفي بمفعول واحد، وإلا فلا وقف عنده، (المقصد/٢٥٦)

(١٠) وهي قراءة حفص، (انظر النشر ٣٢٦/٢)

"سورة الحج"

- (جعلناه) [٢٥] (١) فهو على الوجهين متصل بما قبله ، فلا يقطع منه . (٢)
- (والباد) [٢٥] تام . (٣)
- وكذا : (نذقه من عذاب اليم) [٢٥] . (٤)
- (وإذ بوانا لإبراهيم مكان البيت) [٢٦] تام على قول من قال : "ما بعد هذا مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم ، والمعنى على هذا : " وعهدنا إليك يا محمد ان لا تشرك بي شيئا " . (٥)
- واحتج صاحب هذا القول بأن القرآن إنما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فما كان فيه من مخاطبة فهو له ، إلا أن يدل دليل على غير ذلك .
- وقيل : " إن الخطاب متصل بما قبله (٦) ، فظاهره يدل على أنه لإبراهيم عليه السلام " ، فعلى هذا لا يوقف على قوله : (مكان/ {١١٩٤} البيت) [٢٦] . (٧)
- قوله : (ان لا تشرك بي شيئا) [٢٦] وقف مفهوم على استثناء الامر .
- وكذا قوله : (والركع السجود) [٢٦] مفهوم على قطع ما بعده مما قبله .
- (واذن في الناس بالحج) [٢٧] لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ؛ أي أعلمهم أن الحج واجب . وقيل : " إن المخاطبة كلها لإبراهيم صلى الله

أي من الهاء في (جَمَلَتْكَ)

- (١) / إن عدي لمفعول واحد ، (الإتحاف/ ٣١٤) .
- (٢) وبمثلله قال الداني ، (المكتفى/ ٣٩٤) . وقد تعرض لهذه الوجوه كل من ابن الأنباري ، والنحاس ، (انظر الإيضاح ٧٨٣/٢ ، والقطع/ ٤٩٠) .
- (٣) (٤) وبهما قال الداني ، وألفه النحاس ، والعماني في الأخير ، (المرجع السابق ، والمكتفى/ ٣٩٤ ، والمقصد/ ٢٥٦) .
- (٥) روي ذلك عن الحسن ، (انظر زاد المسير ٤٢٤/٥) .
- (٦) وهذا هو الأصح ، وهو قول الجمهور ، (المرجع السابق ، والقرطبي ٣٧/١٢) .
- (٧) وبمثلله قال النحاس ، (القطع/ ٤٩٠) والداني ، (المكتفى/ ٣٩٤) .

"سورة الحج"

عليه وسلم، فعلى هذا لا وقف من قوله : (وإن بوانا لإبراهيم) [٢٦] إلى قوله : (وعلى كل ضامر) [٢٧] ؛ فإنه تام على قول نافع، ويعقوب، والاختش، وأحمد بن موسى على استثناف ما بعده .

وخولفوا في هذا ، وممن خالفهم أبو جاتم ، وقالوا : " لا ينبغي الوقف على قوله : (وعلى كل ضامر) ؛ لأن قوله : (ياتين) [٢٧] من نعت (ضامر) [٢٧] ولا يوقف على المنعوت دون النعت" . (١)

(على ما رزقهم من بهيمة الأنعم) [٢٨] تام . (٢)

(وليطوفوا بالبيت العتيق) [٢٩] كاف (٣) على استثناف ما بعده .

(فهو خير له عند ربه) [٣٠] تام عند أبي حاتم . (٤)

(إلا ما يتلى عليكم) [٣٠] وقف مفهوم على استثناف ما بعده .

(غير مشركين به) [٣١] تام . (٥)

وكذا : (في مكان سحيق) [٣١] . (٦) أي بعيد .

(فإنها من تقوى القلوب) [٣٢] تام . (٧)

(لكم فيها منافع إلى أجل مسمى) [٣٣] كاف ، وقيل : صالح (٨) على

استثناف ما بعده .

(ثم محلها إلى البيت العتيق) [٣٣] تام . (٩)

(١) إلا أن يراد به الاستثناف ، انظر قول نافع ومن معه ، ورد أبي حاتم عليهم في الإيضاح ٧٨٥/٢ ، والقطع/٤٩١ ، وفي المكتفى/٣٩٤ .

(٢) وبه قال ابن الأنباري ، وأبو حاتم ، والداني ، (المراجع السابقة) .

(٣) وهو تام عند النحاس ، (القطع/٤٩١) .

(٤) انظر قوله في المصدر السابق . وبه قال نافع ، وابن الأنباري ، والداني ، (المراجع السابقة) .

(٥) وبه قال الاختش ، ونافع ، وأحمد بن جعفر ، (القطع/٤٩٢) وابن الأنباري ، (الإيضاح ٧٨٥/٢) والداني ، (المكتفى/٣٩٥) .

(٦) وبه قال النحاس ، (القطع/٤٩٢) .

(٧) وبه قال ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ، (المراجع السابقة) ، والإيضاح ٧٨٦/٢ .

(٨) وبهما قال النحاس ، (القطع/٤٩٢) . وافقه الداني في الأخير ، (المكتفى/٣٩٥) .

"سورة الحج"

- (على ما رزقهم من بهيمة الانعم) [٣٤] كاف، (١) وقليل: حسن. (٢)
وكذا : (فله اسلموا) [٣٤]. (٣)
(وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ) [٣٤] لا ينبغي الوقف عليه ؛ لان ما بعده نعت له ، او
بدل منه ؛
فإن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدا محذوف ؛ اي "هم الذين" ،
او في موضع نصب ؛ "اعني الذين" كان الوقف على (المخبتين) [٣٤] كافيا .
فإن جعلت ما بعده مبتدا ، والخبر محذوف كان الوقف على
(المخبتين) [٣٤] تاما . (٤)
(وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ) [٣٥] وقف مفهوم .
(ومما رزقنهم ينطقون) [٣٥] تام ، (٥) وقليل: كاف. (٦)
(والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) [٣٦] وقف مفهوم .
(لكم فيها خير) [٣٦] مفهوم ايضا .
(فاذكروا اسم الله عليها صواف) [٣٦] مفهوم ايضا .
(واطعموا القانع والمعتر) [٣٦] كاف. (٧)
(لعلكم تشكرون) [٣٦] كاف، (٨) وقليل: تام. (٩)
(ولكن يناله التلوى منكم) [٣٧] نافع. (١٠)
(على ما هديكم) [٣٧] وقف مفهوم .

-
- (١) وبه قال العماني، (المقصد/٢٥٦) .
(٢) (٣) قال بهما النحاس، (القطع/٤٩٢)
(٤) وقد تقدم نظيره غير مرة ، وعلى تقدير الاخير يكون الخبر: "هم المخبتون"
(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٤٩٢) .
(٦) قاله الداني، (المكتفي/٣٩٥) .
(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٤٩٢) والعماني، (المقصد/٢٥٧) .
(٨) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٩٥) .
(٩) قاله النحاس، (القطع/٤٩٢) .
(١٠) هكذا في النسخ كلها . وهو تام عنده . كذا في القطع/٤٩٢ .

"سورة الحج"

(وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ) [٣٧] تام . (١)

(إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا) [٣٨] كاف ، (٢) وقيل: تام . (٣)

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ) [٣٨] تام . (٤)

(إِذْ لِلَّذِي يَقْتُلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا) [٣٩] كاف عند يعقوب (٥) على

استثناف ما بعده ، وقطعه مما قبله .

(وَأَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَعْمِهِمْ لَقَدِيرٌ) [٣٩] كاف إن جعلت ما بعده في موضع رفع

خبر مبتدأ محذوف ، بتقدير: "هم الذين" ، أو في موضع نصب بتقدير:

"اعني الذين" .

فإن جعلت ما بعده في موضع رفع على الابتداء ، والخبر محذوف/ [١٩٤ ب]

كان الوقف على ما قبله تاما .

فإن جعلت ما بعده بدلا من "الذين" الاول (٦) : لم ينبغ الوقف على

ما قبله ؛ لأنه لا يفصل بين البدل ، والمبدل منه . (٧)

(إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ) [٤٠] تام عند أبي حاتم (٨) على استثناف

ما بعده ، وقطعه مما قبله .

(لَهَدَمْتُم مَّوَامِعًا وَبَيَعْتُمْ وَصَلَوَاتٍ) [٤٠] تام عند نافع ، والآخر ، (٩)

وغيرهما على استثناف ما بعده ، وعلى أن ذكر الله تعالى في هذه الآية

يعود على "المساجد" خاصة . ويكون الضمير الذي في قوله : (فيها) [٤٠]

(١) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المرجع السابق ، والمقصد/ ٢٥٧) .

(٢) وبه قال النحاس ، (القطع/ ٤٩٢) .

(٣) (٤) وبهما قال الداني . وافقه النحاس ، والعماني في الأخير ، (المراجع السابقة) .

(٥) انظر قوله في القطع/ ٤٩٢ . وهو تام عند العماني ، (المقصد/ ٢٥٧) .

(٦) وهو : " (أذن للذين) " / ٣٩ .

(٧) وقد تقدم نظيره .

(٨) انظر قوله في القطع/ ٤٩٢ . وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح

٧٨٦/٢) والداني ، (المكتفى/ ٣٩٥) .

(٩) انظر الأفعال في القطع/ ٤٩٣ .

"سورة الحج"

يعود عليها لاغير . وعلى هذا بعض المفسرين . (١)

وقيل: " لا يوقف على (وصلوات) [٤٠] (٢) ؛ لأن قوله : (ومسجد) [٤٠] معطوف على ما قبله ، وأن الضمير الذي في قوله : (يذكر فيها) [٤٠] يعود على جميع ما تقدم . (٣)

وذلك أن الله تعالى ذكر هذه الصوامع ، والبيع ، والصلوات التي كانت لهم في حال الإسلام قبل أن كفروا .

(ومسجد) [٤٠] أي لضيقت، وتركت، وعطلت، وذلك هدمها أي مواضعها . (٤)

(ولينصرن الله من ينصره) [٤٠] كاف، (٥) وقيل: تام . (٦)

(إن الله لقوي عزيز) [٤٠] تام (٧) على استثناء ما بعده : فإن جعلت

ما بعده بدلا من (من) [٤٠] (٨) لم يقف على قوله : (عزيز) [٤٠] .

وذهب جماعة من الائمة إلى أن قوله : (الذين إن مكنهم في

(١) لأن جميع المواضع المذكورة الغالب فيها الشرك . قاله ابو سليمان الدمشقي . (زاد المسير ٤٣٧/٥) .

(٢) بل يوقف على (كثيرا) ، ويكون وقفا تاما ، قاله احمد بن جعفر ، وابن الانباري ، والداني ، والعماني ، (انظر الايضاح ٧٨٦/٢ ، والقطع/٤٩٣ ، والمكتفي/٣٩٥ ، والمقصد/٢٥٧) .

(٣) قاله الضمك ، (زاد المسير ٤٣٧/٥ ، والدر المنثور ٦٠/٦) .

(٤) قال ابو حيان : "وهو الظاهر" ، (البحر المحيط ٣٧٥/٦) .
(٥) يعني "الصلوات" لا تهدم ، ولكن حمله على فعل آخر؛ كأنه قال: "وتركت صلوات" . وقيل: إنما يعني مواضع الصلوات؛ يعني إما المضاف محذوف، وإما على تضمين: "لهدمت" معنى "عطلت" أو "تركت" . (معاني الاخفش ٦٣٦/٢ ، وتفسير الطبري ١٧٧/١٧ ، والبحر المحيط ٣٧٥/٦) .

(٥) وبه قال ابو حاتم ، (القطع/٤٩٣) . وهو المختار عند الداني ، (المكتفي/٣٩٥) .

(٦) قاله ابن الانباري ، (الايضاح ٧٨٦/٢) .

(٧) وبه قال الداني ، (المكتفي/٣٩٥) والعماني ، (المقصد/٢٥٧) .

(٨) فيكون (الذين إن مكنهم في الارض) في موضع نصب . وبه قال الزجاج ، ومكي ، (معاني الزجاج ٤٣١/٣ ، ومشكل اعراب القرآن لمكي ٤٩٤/٢) .

"سورة الحج"

والا'رض) [٤١] بد لا من قوله : (للذين يقتلون) [٣٩] (١) ، فعلى هذا
ايضا لا ينبغي الوقف من قوله : (اذن للذين يقتلون) [٣٩] إلى قوله :
(ونها عن المنكر) [٤١] . (٢)

والمعنى على هذا القول عند أهل التاويل، وأهل النظر: كما روي عن
عثمان رضي الله عنه أنه خاطب الذين أرادوا قتله، فقال : "فيما نزلت :
(اذن للذين يقتلون بانهم ظلموا) [٣٩] إلى قوله : (ولله عقبه
الامور) [٤١] فقال : نحن الذين قوتلنا وظلمنا، وأخرجنا من ديارنا بغير
حق إلى أن قلنا: "ربنا الله" ، فنصرنا الله عز وجل، ومكن لنا في
الارض، فاقمنا الصلاة، وءاتينا الزكاة، وأمرنا بالمعروف، ونهينا عن
المنكر، فهذه لي، ولأصحابي، وليست لكم" . (٣)
وقال أبو صالح: "هذا في محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فعلى
قول أهل التاويل الكلام متمم متعلق بعبه ببعض، وكان خاصا على هذا،
وكان قوله : (الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق)، وممكن لهم في الارض
بولاية الخلافة" . (٤)

وقيل : "إن الآية عامة ؛ قال عكرمة : "أهل الملوات الخمس" . (٥)

(١) أو نعتا له ، فيكون في موضع خفض . قال أبو حيان: "وهو
الظاهر" ، (البحر المحيط ٣٧٤/٦ ، ٣٧٦)
(٢) ويمكن أن يكون (الذين) في موضع نصب بإضمار: "اعني" ، أو في
موضع رفع على إضمار "هم" ، فيكون ما قبله ولقا كافيا

(٣) الاثر أخرجه ابن كثير بسنده عن ابن أبي حاتم ، (تفسير ابن كثير
٤٣٣/٥)

(٤) أي الولاية الأربعة : أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي رضوان الله
تعالى عليهم أجمعين . والاثر أخرجه ابن أبي حاتم عن محمد بن
كعب القرظي، (انظر الدر المنثور ٦٠/٦ ، والقطع/٤٩٤) .
(٥) الاثر أخرجه القرظي ٧٣/١٢ .

"سورة الحج"

- وقال أبو العالية: "هذه الأعم (١) أمروا الناس بالإيمان، ونهوههم عن الشرك". (٢)
- فعلى هذا يكون الوقف على قوله: (لقوى عزيز) [٤٠] تاماً. (٣)
- (ونهوا عن المنكر) [٤١]/[١٩٥] وقف مفهوم، وقيل: تام. (٤)
- (ولله عقبه الأمور) [٤١] تام. (٥)
- (وأصحب مدين) [٤٤] كاف. (٦)
- وكذا: (وكذب موسى) [٤٤]. (٧)
- وكذا: (ثم أخذتهم) [٤٤]. (٨)
- (فكيف كان تكبير) [٤٤] تام. (٩)
- (وهي ظالمة) [٤٥] وقف مفهوم، وقيل: صالح. (١٠)
- (وقصر مشيد) [٤٥] تام. (١١) ؛ أي عال، (١٢) وقيل: "طويل ليس فيه

-
- (١) يعني: هذه الأئمة. الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٧٨/١٧ وزاد السيوطي نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، (الدر المنثور ٦٠/٦).
- (٢) وقال الضحاك، وفتادة: هذا شرط شرطه الله عز وجل على من آتاه الله الملك. قال القرطبي: "وهذا حسن" (انظر المرجع السابق، والقرطبي ٧٣/١٢).
- (٣) وبه قال الداني (المكتفى/٣٩٥) والعماني، (المقصد/٢٥٧).
- (٤) قاله ابن الأنباري (الإيضاح ٧٨٦/٢) والداني، (المكتفى/٣٩٥).
- (٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، واللاطع/٤٩٤).
- (٦)(٧)(٨)(٩) وبهذه الوقوف قال الداني. وافقه النحاس في الأول والأخير، والعماني في الثاني، والثالث. (المراجع السابقة).
- (١٠)(١١) وبهما قال النحاس وافقه ابن الأنباري، والداني، والعماني في الأخير، (المراجع السابقة، والمكتفى/٣٩٦، والمقصد/٢٥٨).
- (١٢) مأخوذ من تشييد البناء وهو: إحكامه ورفع، (اللسان ٢٤٤/٣).

"سورة الحج"

- ساكن"، (١) وقليل: "مجصم". (٢)
- (أو اذان يسمعون بها) [٤٦] كاف، وقليل: صالح. (٣)
- (ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) [٤٦] تام. (٤)
- (ولن يخلف الله وعده) [٤٧] كاف. (٥)
- (وإن يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون) [٤٧] تام. (٦)
- (ثم أخذتها) [٤٨] كاف، وقليل: تام. (٧)
- (وإلى المصير) [٤٨] تام. (٨)
- (إنما أنا لكم نذير مبين) [٤٩] كاف، (٩) وقليل: حسن. (١٠)
- وكذا: (ورزق كريم) [٥٠].
- (أولئك أصحاب الجحيم) [٥١] تام، (١١) وقليل: حسن. (١٢)
- (الذي الشيطان في أمنيه) [٥٢] كاف. (١٣)
- (ثم يحكم الله آياته) [٥٢] كاف. (١٤) وقليل: ليس بكاف؛ لأن لام "كي" في قوله: (ليجعل) [٥٣] متعلقة بما قبلها.

- (١) قاله الضحاك، (تفسير الطبري ١٧/١٨١).
- (٢) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وعكرمة. وهو المختار، لأن أصل الشيد: الجص والنورة، (المراجع السابقة. وزاد المسير ٤٣٨/٥).
- (٣)(٤)(٥)(٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٤٩٤). وافقه الداني فيما عدا الأول، (المكتفى/٣٩٦).
- (٧) قاله ابن الأنباري، والداني، (المراجع السابق، والإيضاح ٧٨٦/٢).
- (٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمقصد/٢٥٨).
- (٩) وبه قال العماني، (المراجع نفسه).
- (١٠) قاله النحاس، (القطع/٤٩٤).
- (١١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩٦) والعماني، (المقصد/٢٥٨).
- (١٢)(١٣)(١٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، وافقه الداني في الأخير، (القطع/٤٩٤-٤٩٥، والمكتفى/٣٩٦).

"سورة الحج"

وكذا قوله : (والله عليم حكيم) [٥٢] ليس بوقف من أجل لام "كي" التي بعدها .

(والقاسية للوبهم) [٥٣] كاف، (١) وقال نافع : تام، (٢) وقيل : ليس بكاف، ولاتام، لأن ما بعده أيضا "لام كي" معطوفة على ما قبلها . (٣) وكذا : لا ينبغي الوقف على قوله : (لظى شقاق بعيد) [٥٣] لأن بعدها "لام كي" .

(فَتَخَيَّبَتْ لَهُ قُلُوبَهُمْ) [٥٤] كاف . (٤)

(إلى صراط مستقيم) [٥٤] تام . (٥)

(أو ياتيهم عذاب يوم عقيم) [٥٥] تام، وقيل : حسن (٦) على استئناف ما

بعده .

(الملك يومئذ لله يحكم بينهم) [٥٦] كاف، (٧) وقيل : تام . (٨)

(في جنات النعيم) [٥٦] تام . (٩)

(فاولئك لهم عذاب مهين) [٥٧] تام . (١٠)

(رزقا حسنا) [٥٨] كاف ، وقيل : حسن . (١١)

وكذا : (وإن الله لهو خير الرازقين) [٥٨] . (١٢)

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩٦) .

(٢) انظر قوله في القطع/٤٩٥ . وبه قال العماني، (المقصد/٢٥٨) .

(٣) انظر القطع/٤٩٥ .

(٤) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩٦) .

(٥) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح ٧٨٦/٢) .

(٦) قاله النحاس، (القطع/٤٩٥) .

(٧) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٥٨) .

(٨) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٨٦/٢) والداني، (المكتفى/٣٩٦) .

(٩)(١٠) وبهما قال النحاس، وافقه الداني، والعماني في الأخير، (المرجع السابق، والقطع/٤٩٥، والمقصد/٢٥٨) .

(١١)(١٢) وبهما قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .

"سورة الحج"

- وكذا : (ليدخلنهم مدخلا يرضونه) [٥٩]. (١)
 (وإن الله لعليم حلِيم) [٥٩] تام. (٢)
 (ثم بغى عليه لينمرنه الله) [٦٠] كاف، (٣) وقيل: تام. (٤)
 (إن الله لعفو غفور) [٦٠] تام. (٥)
 (وإن الله سمیع بصیر) [٦١] تام، وقيل: حسن. (٦)
 (وإن الله هو العلی الكبير) [٦٢] تام، (٧) وقيل: حسن. (٨)
 (فتصبح الأرض مخضرة) [٦٣] كاف .
 (إن الله لطیف خبیر) [٦٣] تام ، (٩) وقيل: حسن . (١٠)
 (له ما فی السموات وما فی الأرض) [٦٤] كاف .
 (وإن الله لهو الغنی الحمید) [٦٤] تام ، (١١) وقيل: حسن . (١٢)
 (الم تر أن الله سخر لكم ما فی الأرض) [٦٥] تام على قراءة عبد
 الرحمن بن هرمز، لأنه یقرأ: (والظلك) [٦٥] بالرفع . (١٣)
 وأما على قراءة الجماعة (والظلك) [٦٥] بالنصب فإنه لا یوقف على
 قوله: (ما فی الأرض) [٦٥] لأن (الظلك) [٦٥] معطوف على ما قبله .

- (١) قال النحاس: حسن، وقال الداني، والعماني: كاف. (المراجع
 السابقة)
 (٢) (٣) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٩٥).
 (٤) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٨٦/٢) والداني، (المكتفي/٣٩٦).
 (٥) (٦) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٩٥).
 (٧) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٩٦) والعماني، (المقصد/٢٥٨).
 (٨) قاله النحاس، (القطع/٤٩٥).
 (٩) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٩٦) والعماني، (المقصد/٢٥٩).
 (١٠) قاله النحاس، (القطع/٤٩٥).
 (١١) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٩٦) والعماني، (المقصد/٢٥٩).
 (١٢) قاله النحاس، (القطع/٤٩٥).
 (١٣) على الابتداء والخبر. وبالرفع قرأ السلمي، وأبو حيوة،
 والزعفراني أيضا، وهي قراءة شاذة، (شوان ابن خالويه/٩٦،
 والبحر المحيط ٣٨٧/٦).

"سورة الحج"

- (١) (في البحر بأمره) [٦٥] وقف مفهوم، وقيل: تام . (١)
- (٢) ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه) [٦٥] كاف . (٢)
- (لراءوف رحيم) [٦٥] تام . (٣)
- (ثم يميّتكم ثم يحييكم) [٦٦] تام . (٤)
- (إن الإنسان لَكفور) [٦٦] تام ، (٥) وقيل: حسن . (٦)
- (فلا ينزعنك في الأمر) [٦٧] وقف مفهوم .
- (إنك لعلی هدی مستقیم) [٦٧] تام ، (٧) وقيل: حسن . (٨)
- وكذا: (فيما كنتم فيه تختلفون) [٦٩]
- (الم تعلم أن/ [١٩٥] ب) الله يعلم ما في السماء والأرض) [٧٠]
- كاف. (٩)
- (إن ذلك في كِتَاب) [٧٠] كاف. (١٠)
- (إن ذلك على الله يسير) [٧٠] تام ، (١١) وقيل: حسن. (١٢)

-
- (١) قاله الداني، (المكتفي/٣٩٦)
- (٢) وبه قال النحاس، وقال الداني: تام . (المرجع السابق، والقطع/٤٩٥)
- (٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمقصد/٢٥٩)
- (٤) وبه قال أبو حاتم، (القطع/٤٩٥) وابن الأنباري، (الإيضاح ٧٨٦/٢) والداني، (المكتفي/٣٩٦)
- (٥) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٥٩)
- (٦) قاله النحاس، (القطع/٤٩٥)
- (٧) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٩٦) والعماني، (المقصد/٢٥٩)
- (٨) قاله النحاس، (القطع/٤٩٥)
- (٩) وبه قال العماني، (المقصد/٢٥٩)
- (١٠) وبه قال العماني، (المقصد/٢٥٩)
- (١١) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفي/٣٩٦)
- (١٢) قاله النحاس، (القطع/٤٩٥)

"سورة الحج"

(ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به

علم) [٧١] كاف. (١)(٢)

(وما للظلمين من نصير) [٧١] تام، (٣) وقيل: حسن .

(تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر) [٧٢] كاف على استثناء ما بعده .

فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال مما قبله، لم يكف [الوقف] (٤)

على قوله : (المنكر) [٧٢] .

(بالذين يتلون عليهم آيتنا) [٧٢] كاف. (٥)

(بشر من ذلكم) [٧٢] كاف . (٦) وقال القتيبي، وأحمد بن جعفر :

تام (٧) سواء قرئ (النار) [٧٢] بالرفع (٨) بتقدير: "هو النار" ، أو

على الابتداء، وما بعده الخبر (٩)، أو قرئ بالانصب (١٠) بتقدير

"أعني" ، أو "وعد النار" على أن يكون ذلك من باب اشتغال الفعل عن

المفعول بضميره . (١١) فإن قرئ (النار) [٧٢] بالجر (١٢) على البدل من

قوله : (بِشْرٍ) [٧٢] فلا يوقف على قوله : (من ذلكم) [٧٢] ؛ لأنه لا يفصل

بين البدل والمبدل منه .

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٤٩٦) والعماني، (المقصد/٢٥٩) .

(٢) وهو تام عند ابن الأنباري، والداني، (انظر الإيضاح ٧٨٦/٢، والمكتفى/٣٩٦) .

(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(٤) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٤٩٦) والداني، (المكتفى/٣٩٧) .

(٦) وبه قال الداني، (المرجع السابق) .

(٧) انظر قولهما في القطع/٤٩٦ .

(٨) وبه قرأ الجمهور، (البحر المحيط ٣٨٩/٦) .

(٩) أجازة الزمخشري، (الكشاف ٤٠/٣) .

(١٠) قرأ به ابن أبي عبلة، وإبراهيم بن يوسف، وزيد بن علي. وهي

قراءة شاذة، (البحر ٣٨٩/٦) .

(١١) أو على الاختصاص، (الكشاف ٤٠/٣) .

(١٢) قرأ به ابن إسحاق، وإبراهيم بن نوح. وهي أيضا قراءة شاذة،

(البحر المحيط ٣٨٩/٦) .

"سورة الحج"

- (وَعَدَّهَا اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا) [٧٢] وقف مفهوم .
 (وبئس المصير) [٧٢] تام . (١)
 (فاستمعوا له) [٧٣] تام عند الاخطش، وأبي حاتم . (٢)
 (ولو اجتمعوا له) [٧٣] وقف مفهوم .
 (لا يستنقذوه منه) [٧٣] تام عند أبي حاتم ، وأحمد بن موسى . (٣)
 (ضعف الطالب والمطلوب) [٧٣] تام عند أبي حاتم . (٤) وهو رأس آية .
 (ما قدروا الله حق قدره) [٧٤] تام . (٥)
 (إن الله لقوى عزيز) [٧٤] تام ، (٦) وقيل: حسن .
 (ومن الناس) [٧٥] تام . (٧)
 (إن الله سميع بصير) [٧٥] تام ، (٨) وقيل: حسن (٩) على استثناء ما
 بعده . فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على ما قبله .
 (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) [٧٦] كاف . (١٠)
 (وإلى الله ترجع الأمور) [٧٦] تام ، (١١) وقيل : حسن .

-
- (١) وبه قال نصير ، (القطع/٤٩٦) والداني، (المكتفى/٣٩٦) والعماني،
 (المقصد/٢٥٩)
 (٢) وبه قال أحمد بن موسى أيضا . واختاره ابن الأنباري ، والداني،
 والعماني، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٧٨٦/٢)
 (٣) انظر قولهما في القطع/٤٩٦ ، وبه قال الأنباري، (الإيضاح ٧٨٦/٢)
 الداني، (المكتفى/٣٩٧) والعماني، (المقصد/٢٥٩)
 (٤) انظر قوله في القطع/٤٩٦ ، وبه قال ابن الأنباري، والداني،
 والعماني، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٧٨٧/٢)
 (٥) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني، (المراجع
 السابقة)
 (٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٣٩٦) والعماني، (المقصد/٢٥٩)
 (٧) وبهما قال النحاس، (القطع/٤٩٦) والداني، (المكتفى/٣٩٧)
 (٨) وبهما قالهما العماني، (المقصد/٢٥٩)
 (٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة)
 (١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة)

"سورة الحج"

(لعلكم تفلحون) [٧٧] كاف على استثناء ما بعده . فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله (١) لم يقف على قوله : (تفلحون) [٧٧] .
(هو اجتبكم) [٧٨] وقف مفهوم .

(وما جعل عليكم في الدين من حرج) [٧٨] كاف . (٢) وقال أحمد بن موسى، وأبو إسحاق: تام ، (٣) وينتصب (ملة) [٧٨] بتقدير: اتبعوا (ملة) ابيكم إبراهيم) [٧٨]، أو الزموا (ملة ابيكم إبراهيم) [٧٨] على الإغراء . (٤)

وقال الفراء: " لا يوقف على قوله : (من حرج)" [٧٨] ؛ لأن التقدير عنده: "كلمة ابيكم إبراهيم" ، ثم حذف الكاف، لأن معنى: "وما جعل عليكم في الدين من حرج: وسع عليكم كلمة ابيكم إبراهيم" . (٥)
"والقول الأول أولى ؛ لأن حذف الكاف لا يوجب النصب . وقد أجمع النحويون انه إذا قيل: "زيد كالأسد" ثم حذفت الكاف لم يجز النصب" . (٦)

وأيضا فإن قبله: " (واركعوا) [٧٧] (واسجدوا) [٧٧] (وجهدوا) [٧٨] فالظاهر أن يكون هذا على الأمر، أي اتبعوا" و "الزموا" . (٧)
(ملة ابيكم / [١٩٦] أ) إبراهيم) [٧٨] تام عند يعقوب، ونافع، وأحمد بن جعفر . (٨)

(١) أي "وجهدوا" معطوفة على "اركعوا"
(٢) وبه قال الداني، (المكتفي/٣٩٧)
(٣) انظر قولهما في القطع/٤٩٦ .

(٤) المصدر السابق، ومعاني القرآن لأبي إسحاق الزجاج ٤٤٠/٣ .
(٥) انظر معاني الفراء ٢٣١/٢ .

(٦) (٧) انظر الإيضاح لابن الأنباري ٧٨٧/٢، والقطع للنحاس/٤٩٧،
وتفسير الطبري ٢٠٧/١٧ .

(٨) انظر قولهم في المصدر السابق .

"سورة الحج"

وقول جماعة من أهل التفسير يدل على ما ذهبوا إليه، منهم: ابن عباس، ومجاهد قالا: "قوله: (هو سَمَكَم) [٧٨] أي الله سماكم المسلمين من قبل، أي من قبل هذا القرآن في الكتب كلها، وفي الذكر، وفي هذا القرآن". (١)

وقال الحسن: (هو سَمَكَم) [٧٨] يعني إبراهيم عليه السلام (٢)، والتقدير: "إبراهيم سماكم المسلمين من قبل، يريد في قوله: (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك) (٣) فعلى هذا الكلام متمم فلا يتم الوقف، ولا يكفي على قوله: (ملة أبيكم إبراهيم) [٧٨]. وعلى هذا التقدير يكون الوقف على قوله: (هو سمكم المسلمين من قبل) [٧٨] كاف، وعلى التقدير الأول يكون الوقف على قوله: (هو سمكم المسلمين من قبل وفي هذا) [٧٨] تاما. وهو مذهب جماعة من الأئمة، منهم: أبو عبد الله، وأحمد بن جعفر (٤)، ويكون "اللام" في قوله: (ليكون الرسول) [٧٨] متعلقة بمحذوف (٥).

(١) وبه قال الجمهور. انظر أثر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ومجاهد في تفسير الطبري ٢٠٧/١٧، وفي الدر المنثور ٨١-٨٠/٦. وزاد نسبه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد. وانظر كذلك زاد المسير ٤٥٧/٥، وتفسير مجاهد ٤٢٨/٢.

(٢) وبه قال ابن زيد أيضا، انظر الأثر في المراجع السابقة، وفي تفسير القرطبي ١٠١/١٢. فيكون المعنى: أن إبراهيم عليه السلام سماكم المسلمين من قبل هذا الوقت، وذلك في زمان إبراهيم عليه السلام، وفي هذا الوقت حين قال: (ومن ذريتنا أمة مسلمة لك)، (زاد المسير ٤٥٧/٥).

(٣) سورة البقرة ١٢٨.

(٤) انظر قولهما في القطع ٤٩٧.

(٥) أي سماكم واجتباكم ليكون الرسول الخ. ويدل على هذا المحذوف المذكور في الآية الكريمة. وإنما قال ذلك لأنه لوعلقت السلام بما قبلها فلا وقف على (وفي هذا).

"سورة الحج"

وهو (١) المختار من وجهين :

- أحدهما : أن قوله عز وجل : (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك) (٢) وما بعده ليس بتسمية ، وإنما هو دعاء .
- والثاني : ورد الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الله تعالى سمانا المسلمين؛ كما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "تدعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله" . (٣) (٤)
- (وتكونوا شهداء على الناس) [٧٨] تام عند أبي حاتم . (٥)
- (هو مَوْلَاكُمْ) [٧٨] كاف . (٦)

والتمام آخر السورة . (٧)

- (١) أي قول الجمهور بأن الضمير في (هو سمكم المسلمين) راجع إلى الله سبحانه وتعالى .
- (٢) سورة البقرة/١٢٨ .
- (٣) الحديث حسن صحيح غريب ، أخرجه الترمذي ، (سنن الترمذي ، كتاب الأمثال ، باب ما جاء : مثل الصلاة ، والصيام ، والصدقة ، الرقم : ٣٠٢٣ . وتحفة الأحوذى ١٦٠/٨) . كما أخرجه الطيالسي في مسنده/١٥٩ . وزاد نسبه صاحب تحفة الأحوذى إلى ابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط البخاري ، ومسلم . وأخرج جزءا منه النسائي . اهـ ، وكذا أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٣٩٨ .
- (٤) وكذلك يضعف ما قاله الحسن ، وابن زيدان إبراهيم عليه السلام لم يسم أمة محمد صلى الله عليه وسلم المسلمين في القرآن ؛ لأن القرآن أنزل من بعده بدهر طويل ، وقد قال الله تعالى : (هو سمكم المسلمين من قبل وفي هذا) : "أي من قبل نزول القرآن في الكتب التي قبله ، وفي القرآن" ، قاله الطبري ، (تفسيره ٢٠٨/١٧) .
- (٥) انظر قوله في القطع/٤٩٧ . وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ٧٨٨/٢) والداني ، (المكتفى/٣٩٩) .
- (٦) (٧) وبهما قال النحاس . وافقه العماني في الأخير . وهو قوله تعالى : (ونعم النصير) . انظر القطع/٤٩٧ ، والمقصد/٢٦٠ .

"سورة المؤمنون"

مكية . (١)

=====

وهي مائة آية ، وثمان عشرة آية في الكوفي ، وتسع عشرة في عدد

=====

الباقيين .

اختلافهم في آية واحدة : (وأخاه هرون) [٤٥] لم يعدها الكوفي (٢). (٣)

=====

ولأنظير لها في عددها . (٤)

=====

وكلمها : ألف ، وثمانمئة ، وأربعون كلمة .

=====

وحروفها : أربعة آلاف ، وثمانمئة ، وحرفان . (٥)

=====

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع مضعان : (٦)

=====

[وفار التنور] [٢٧] (ذا عذاب شديد) [٧٧]

ورءوس الاري : (المؤمنون) [١] (خشعون) [٢] (معرضون) [٣] (فعلون) [٤]

=====

(حفظون) [٥] (ملومين) [٦] (العادون) [٧]

[راعون] [٨] (يحافظون) [٩] (الوارثون) [١٠] (خلدون) [١١] (طين) [١٢]

[مكين] [١٣] (الخالقين) [١٤] (لميتون) [١٥] (تبعثون) [١٦]

[ظفليين] [١٧] (لقدرون) [١٨] (تاكلون) [١٩] (للاكلين) [٢٠]

[تاكلون] [٢١] (تحملون) [٢٢] (تتقون) [٢٣] (الاولين) [٢٤] (حتى حين) [٢٥]

[كذبون] [٢٦] (مفرقون) [٢٧] (الظلمين) [٢٨] (المنزليين) [٢٩]

(١) في قول الجميع ما عدا السيوطي ، فإنه استثنى منها (حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب) ٦٤/ ، إلى قوله تعالى : (مبلسون) ٧٧/ . انظر في ذلك : البيان للداني ، الورقة : (٦٥ ب) ، وزاد المسير ٤٥٨/٥ ، والبحر المحيط ٣٩٥/٦ ، والقرطبي ١٠٢/١٢ ، ومخطوط عبد الكافي ، الورقة : (٦٠ ب) ، والمدد للجعبري ، الورقة : (٥٨ أ - ب) ، والبصائر للهيروزي آبادي ٣٢٩/١ ، والبرهان للزركشي ١٩٣/١ ، وإتقان للسيوطي ٢١/١ ، وإلتحاف ٣١٧/ ، والمحرم الوجيز ١١٦/ .

(٢) وعدها الباقر (الحرر/ ١١٧) .

(٣) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢٠٩/١ ، ومعالم اليسر ١٣٦/ .

(٤) (٥) (٦) البيان للداني ، الورقة : (٦٥ ب) .

(٧) من المصحف الشريف . وفي النسخ كلها : "مؤمنين" .

"سورة المؤمنون"

- [لمبتلين] [٣٠] [ء اخرين] [٣١] [تتقون] [٣٢] [تشربون] [٣٣] [لخسرون] [٣٤]
 [مخرجون] [٣٥] [توعدون] [٣٦] / [١٩٦ ب] [بمبعوثين] [٣٧] [بمؤمنين] [٣٨]
 [كذبون] [٣٩] [ندمين] [٤٠] [الظلمين] [٤١] [ء اخرين] [٤٢] [وما
 يستنخرون] [٤٣] [لا يؤمنون] [٤٤] [هرون] [٤٥] [مبين] [٤٦] [عالين] [٤٧]
 [عبدون] [٤٨] [المهلكين] [٤٩] [يهتدون] [٥٠] [ومعين] [٥١] [عليم] [٥٢]
 [فاتقون] [٥٣] [فرحون] [٥٤] [حتى حين] [٥٥] [وبنين] [٥٦] [لا يشعرون] [٥٧]
 [مشفقون] [٥٨] [يؤمنون] [٥٩] [لا يشركون] [٦٠] [راجعون] [٦١] [سبقون] [٦٢]
 [لا يظلمون] [٦٣] [عملون] [٦٤] [يجثرون] [٦٥] [لاتنصرون] [٦٦]
 [تنكصون] [٦٧] [تهجرون] [٦٨] [الاولين] [٦٩] [منكرون] [٧٠] [كرهون] [٧١]
 [معرفون] [٧٢] [الرازقين] [٧٣] [مستقيم] [٧٤] [لنكبون] [٧٥]
 [يعمهن] [٧٦] [يتضرعون] [٧٧] [مبلسون] [٧٨] [تشكرون] [٧٩] [تحشرون] [٨٠]
 [تعلمون] [٨١] [الاولون] [٨٢] [لمبعوثون] [٨٣] [الاولين] [٨٤]
 [تعملون] [٨٥] [تذكرون] [٨٦] [العظيم] [٨٧] [تتقون] [٨٨] [تعلمون] [٨٩]
 [تسحرون] [٩٠] [لكذبون] [٩١] [يصفون] [٩٢] [يشركون] [٩٣] [يوعدون] [٩٤]
 [الظلمين] [٩٥] [لقدرون] [٩٦] [يمفون] [٩٧] [الشيطين] [٩٨]
 [يحضرون] [٩٩] [ارجعون] [١٠٠] [يبعثون] [١٠١] [يتساءلون] [١٠٢]
 [المفلحون] [١٠٣] [خالدون] [١٠٤] [كلحون] [١٠٥] [تكذبون] [١٠٦]
 [ضالين] [١٠٧] [ظلمون] [١٠٨] [تكلمون] [١٠٩] [الراحمين] [١١٠]
 [تضحكون] [١١١] [الفائزون] [١١٢] [سنيين] [١١٣] [العادين] [١١٤]
 [تعلمون] [١١٥] [لا ترجعون] [١١٦] [الكريم] [١١٧] [الكفرون] [١١٨]
 [الراحمين] [١١٩]. (١)

ورءوس آيها. على الميم، والنون :

=====

فالميم في اربعة مواضع: [عليم] [٥١] [مستقيم] [٧٣] [العظيم] [٨٦]

[الكريم] [١١٦]. وباقياها على النون .

"سورة المؤمنون"

"ذكر الوقف والابتداء"

يجوز أن يكون قوله : (قد أفلح المؤمنون) [١] تاماً ، (١) ثم يبتدئ :
 (الذين هم في صلاتهم خاشعون) [٢] ، ويكون (الذين هم) [٢] في موضع رفع
 بالابتداء ، ثم يعطف عليه ما بعده من الآيات إلى قوله : (على صلواتهم
 يحافظون) ، ويكون قوله : (أولئك هم الوارثون) [١٠] جملة في موضع الخبر .
 ويجوز أن يكتفى بالوقف على قوله : (قد أفلح المؤمنون) [١] ، وتقديره
 بمعنى : "هم الذين" أو "أعني الذين" . (٢)

أو كان الوقف على قوله : (خاشعون) [٢] وكذا على قوله : (عن اللغو
 معرضون) [٣] وكذا على قوله : (للزكوة فاعلمون) [٤] وكذا على قوله :
 (فإنهم غير ملومين) [٦] وكذا على قوله : (فأولئك هم العادون) [٧] وكذا
 على قوله : (وعهدهم راعون) [٨] وكذا على قوله : (يحافظون) [٩] على
 استئناف ما بعده . (٣)

ويجوز أن يكون قوله : (الذين هم في صلاتهم خاشعون) [٢] [نعماً] . (٤)
 لقوله : (المؤمنون) [١] أو بدلاً منهم ، وما بعده معطوفاً عليه فعلى
 هذا لا وقف من أول السورة إلى قوله : (يحافظون) [٩] على استئناف ما
 بعده . (٥) (٦)

(١) إن جعل ما بعده مبتدأ ، خبره قوله تعالى : (أولئك هم
 الوارثون) ١٠/ . وبه قال العماني ، (المقصد/ ٢٦٠) .
 وإن جعل ما بعده خبراً لمبتدأ محذوف ، أو منصوباً بتقدير "أعني"
 فيكون الوقف على (المؤمنون) ، وكذا على كل رأس آية كافياً ،
 كما سيأتي .

(٢) وبه اختاره الداني ، (المكتفى/ ٤٠٠) .

(٣) لأن الوقف على رءوس الآيات سنة متبعة ، (المنار/ ٢٦٠) .

(٤) من بوج لسقوطه في أ .

(٥) ومن حيث كونه رأس آية يجوز .

(٦) وبمثل ما قال المؤلف من التقديرات والوجوه قال النحاس ،
 (القطع/ ٤٩٨) .

"سورة المؤمنون"

- (اولئك هم الوارثون) [١٠] كاف (١) على استثناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده نعتا لما قبله ، او بدلا منه فلا يكفي الوقف .
 (الذين يرثون الفردوس) [١١] / [١٩٧] تام . (٢)
 (هم فيها خالدون) [١١] اتم منه . (٣)
 (من سلسة من طين) [١٢] وقف مفهوم ، وقيل: صالح . (٤)
 وكذا : (ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) [١٣] . (٥)
 (ثم انشأناه خلقا اخر) [١٤] كاف عند يعقوب . (٦)
 (فتبارك الله احسن الخالقين) [١٤] كاف ، (٧) وقيل: حسن . (٨)
 وكذا : (إنكم بعد ذلك لميتون) [١٥] .
 (يوم القيمة تبعثون) [١٦] تام ، (٩) وقيل: كاف .
 (سبع طرائق) [١٧] وقف مفهوم ، وقيل: صالح ، (١٠) وقيل: كاف (١١) على أن يبتدئ الخبر .

- (وما كنا عن الخلق غافلين) [١٧] كاف ، وقيل: صالح . (١٢)
 وكذا : (فَأَسْكَنَهُ^{سَاء} فِي الْأَرْضِ) [١٨] . (١٣)
 وكذا : (وإننا على ذهاب به لـلـدرون) [١٨] . (١٤)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٠) . وقال العماني: تام ، (المقصد/٢٦٠)
 (٢) وبهما قال ابن الأثيري، والنحاس، والداني، والعماني وزاد فقال: إن جعل ما بعد (الفردوس) حالا فليس بوقف، (المراجع السابقة، والإيضاح ٧٩٠/٢، والقطع/٤٩٨) .
 (٤) (٥) قالهما النحاس، وأقله العماني في الأخير، (المرجع السابق، والمقصد/٢٦١)
 (٦) انظر قوله في القطع/٤٩٨ . وبه اختار الداني، (المكتفى/٤٠٠) والعماني، (المقصد/٢٦١) .
 (٧) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٨) قاله ابن الأثيري، (الإيضاح ٧٩٠/٢) والنحاس، (القطع/٤٩٨) .
 (٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (١٠) قاله النحاس، (القطع/٤٩٨) .
 (١١) قاله الداني، (المكتفى/٤٠٠) .
 (١٢) (١٣) (١٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٤٩٨-٤٩٩) .

"سورة المؤمنون"

(فانشانا لكم به جنت من نخيل واعناب) [١٩] وقف مفهوم .

(لكم فيها فواكه كثيرة) [١٩] مفهوم أيضا .

(ومنها تاكلون) [١٩] كاف على أن تجعل قوله : (وشجرة) [٢٠] منصوبا

بفعل مضمر تقديره : "وانشانا" أو "انبتنا" يعني شجرة الزيتون . فإن

جعلت قوله : (وشجرة) [٢٠] معطوفة على قوله : (جنت) [١٩] (١) لم تطف على

قوله : (واعناب) [١٩] ، ولا على قوله : (كثيرة) [١٩] ، ولا على قوله :

(تاكلون) [١٩] .

(وصبح للاكليين) [٢٠] تام . (٢)

(وإن لكم في الانعم لعبرة) [٢١] كاف على استئناف ما بعده ، فإن

جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على قوله : (لعبرة) [٢١] .

(نسفيكم مما في بطونها) [٢١] وقف مفهوم ، وقيل : صالح . (٣)

وكذا : (ومنها تاكلون) [٢١] . (٤)

(وعلى الطلك تحملون) [٢٢] تام . (٥)

(ما لكم من إله غيره) [٢٣] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(أهلا تتقون) [٢٣] كاف، (٦) على استئناف ما بعده .

(يريد أن يتفضل عليكم) [٢٤] كاف على استئناف ما بعده .

وكذا : (حتى حين) [٢٥] . (٧)

وكذا : (بما كذبون) [٢٦] . (٨)

(باعيننا ووحينا) [٢٧] كاف ، (٩) وقيل : تام . (١٠)

(١) وبه قال النحاس، ومكي، (انظر المرجع السابق، وإعراب النحاس ١١٢/٣ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٤٩٧/٢)

(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٤٩٩) والداني، (المكتفى/٤٠٠) .

(٣)(٤)(٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، وافقه الداني، والعماني في الأخير منها، (المراجع السابقة، والمقصد/٢٦١) .

(٦)(٧)(٨) وبهذه الوقوف قال العماني، (المرجع نفسه) .

(٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(١٠) ذكره الداني، (المكتفى/٤٠٠) .

"سورة المؤمنون"

- (من كل زوجين اثنين) [٢٧] كاف . (١)
وقال ابو حاتم : (من كل زوجين اثنين واهلك) [٢٧] كاف ، وغلط في ذلك ،
لان ما بعده استثناءا خارجا مما قبله . (٢)
(إلا من سبق عليه القول منهم) [٢٧] تام عند نافع ، ومحمد بن عيسى ،
واحمد بن جعفر . (٣)
(إنهم مغرقون) [٢٧] كاف ، (٤) وقيل : صالح . (٥)
(الذي نجنا من القوم الظالمين) [٢٨] كاف ، (٦) على استئناف ما
بعده . فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف (٧) على ما
قبله .
(وانت خير المنزلين) [٢٩] تام ، (٨) وقيل : كاف (٩) .
وكذا : (وإن كنا لمبتلين) [٣٠] .
(ما لكم من إله غيره) [٣٢] كاف على استئناف ما بعده .
(أفلا تتقون) [٣٢] كاف ، (١٠) وقيل : صالح . (١١)
(ويشرب مما تشربون) [٣٣] وقف مفهوم .
وكذا : (إنكم إذا خسرون) [٣٤] .

(١) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع نفسه، والمقصد/٢٦١) .
(٢) انظر قول أبي حاتم والرد عليه في القطع/٤٩٩ . وبالوقف الكافي
قال الداني، والعماني أيضا، (انظر المكتفي/٤٠٠، والمقصد/٢٦١) .
(٣) انظر قولهم في القطع/٤٩٩ ، وهو المختار عند الداني ،
(المكتفي/٤٠٠)

(٤) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٦١) .
(٥) قاله النحاس، (القطع/٤٩٩) .
(٦) وبه قال الداني، (المكتفي/٤٠٠) .
(٧) وهو المختار عند النحاس، (القطع/٤٩٩) .
(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٤٩٩) .
(٩) قاله الداني، (المكتفي/٤٠٠) والعماني، (المقصد/٢٦١) .
(١٠) وبه قال الداني، (المكتفي/٤٠٠) .
(١١) قاله النحاس، (القطع/٤٩٩) .

"سورة المؤمنون"

- وكذا : (أنكم مخرجون) [٣٥] .
وكذا : (لما توعدون) [٣٦] .
وكذا : (وما نحن بمبعوثين) [٣٧] وقيل: كاف . (١)
(وما نحن له / [١٩٧ ب] {بمؤمنين} [٣٨] [كاف] . (٢) (٣)
وكذا : (رب انصرني بما كذبون) [٣٩] . (٤)
وكذا : (ليصحن ندمين) [٤٠] . (٥)
(فجعلنهم غشاء) [٤١] كاف ، (٦) وقال الاخفش: تام . (٧)
(فبعدا للقوم الظلمين) [٤١] كاف . (٨)
(ثم انشاننا من بعدهم قروناء اخرين) [٤٢] كاف، وقيل: حسن . (٩)
وكذا : (وما يستخرون) [٤٣] . (١٠)
(كل ما جاء امة رسولا كذبوه) [٤٤] كاف ، (١١) وقال الاخفش :
تام . (١٢)
(وجعلنهم احاديث) [٤٤] كاف عند ابي حاتم . (١٣)
(فبعدا للقوم لا يؤمنون) [٤٤] تام ، (١٤) وقيل: حسن . (١٥)

-
- (١) قاله الداني في رؤس الاي المذكورة ، (المكتفى/٤٠٠) .
(٢) من ب و ج لسقوطه في ا .
(٣) (٤) (٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، وافقه العماني في
الاخير فقط، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٦٢) .
(٦) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابق، والمكتفى/٤٠١) .
(٧) انظر قوله في القطع/٤٩٩ .
(٨) (٩) (١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس . وكذا العماني في الاول
والثاني، (انظر القطع/٤٩٩-٥٠٠ ، والمقصد/٢٦٢) .
(١١) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابق، والمكتفى/٤٠١) .
(١٢) انظر قوله في القطع/٥٠٠ .
(١٣) المصدر نفسه ، وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٤٠١ ،
والمقصد/٢٦٢) .
(١٤) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠١) .
(١٥) قاله النحاس، (القطع/٥٠٠) والعماني، (المقصد/٢٦٢) .

"سورة المؤمنون"

(وكانوا قوماً عالين) [٤٦] كاف . (١)

وكذا: (وقومهما لنا عبدون) [٤٧] . (٢)

(فكانوا من المهلكين) [٤٨] تام . (٣)

(لعلهم يهتدون) [٤٩] كاف على استثناء خبر آخر. فإن جعلت ما بعده

معطوفاً على ما قبله لم يقف على قوله: (يهتدون) [٤٩] . (٤)

(إلى ربوة ذات قرار ومعين) [٥٠] تام ، (٥)(٦) على قول من قال:

(يا أيها الرسل) [٥١] مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم، [كما قال أحمد

بن جعفر: "يا أيها الرسل) [٥١] مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم] (٧)

وحده، وكما قال الله عز وجل: (الذين قال لهم الناس) (٨) يراد به نعيم

ابن مسعود (٩) وحده (١٠) . (١١)

وقال بعضهم: "قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: (يا أيها الرسل) [٥١]

ليدل بذلك على أن الرسل صلى الله عليهم أمروا كلهم بأكل الطيبات" (١٢)

(١)(٢)(٣) وبهذه الوقوف قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٤) وبمثله قال النحاس لكن من غير تحديد نوعية الوقف،
 (القطع/٥٠٠).

(٥) وذلك على تقديرين: إن أريد "بالرسل" النبي عليه الصلاة
 والسلام فقط، كما قال أحمد بن جعفر، أو أريد به "رسل الله في
 كل وقت كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وغيره من
 المفسرين، والتفصيل سيأتي قريباً .

(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠١) والعماني، (المقصد/٢٦٢) .

(٧) من بوج لسقوطه في أ .

(٨) آل عمران/١٧٣ .

(٩) نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي، أبو سلمة، صحابي مشهور، أسلم
 ليالي الخندق. قتل في خلافة علي رضي الله تعالى عنهما، وقيل
 غير ذلك، (الإصابة ٥٣٩/٣) .

(١٠) هذا قول مجاهد، ومقاتل، وعكرمة، والكلبي. فاللفظ عام، ومعناه
 خاص . (تفسير القرطبي ٢٧٩/٤) .

(١١) انظر قول أحمد بن جعفر في القطع/٥٠٠ . وقد أخرجه القرطبي عن

بعض العلماء ولم يسم، (القرطبي ١٢٧/١٢) .

(١٢) قاله الزجاج، (معاني الزجاج ١٥/٤) .

"سورة المؤمنون"

وهو الحلال الذي طيبه الله عز وجل لاكله .

وأما من قال: (يايها الرسل) [٥١] مخاطبة لعيسى عليه السلام لم يكن قوله: (ومعين) [٥٠] عنده تماما .

وكان محمد بن جرير يذهب إلى هذا، واحتج بما روي عن أبي إسحاق السبيعي (١) عن عمرو بن شرحبيل في قول الله عز وجل: (يايها الرسل كلوا من الطيبات) [٥١] قال: "كان عيسى عليه السلام يأكل من غزل أمه". (٢)

وقال ابن عباس، وجماعة من المفسرين (٣): "المعني بالرسول: رسول الله في كل وقت؛ (٤) يعني أوحينا إليهم وقلنا لهم: (يايها الرسل كلوا من الطيبات) [٥١] فعلى هذا أيضا يكون الوقف على قوله: (ذات قرار ومعين) [٥٠] تاما .

(واعملوا صلحا) [٥١] كاف .

(إنى بما تعملون عليهم) [٥١] تام (٥) على قراءة من قرأ: (وإن) [٥٢] بكسر الهمزة، (٦) "لأنه" (٧) زعم أن قوله: (وإن) [٥٢] معطوفا على (إنى) [٥١] .

- (١) عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، ثقة، عابد، مات سنة (١٢٩ هـ)، وقيل قبل ذلك، (التقريب ٧٣/٢).
- (٢) تفسير الطبري ٢٨/١٨، وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٠٢/٦. وزاد نسبه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي نعيم في الحلية.
- (٣) وهم الحسن، وقتادة، ومجاهد، (زاد المسير ٤٧٧/٥).
- (٤) يعني أن هذه المقالة خوطب بها كل نبي في عمره. وهو الظاهر من لفظ الجمع.

- (٥) وبه قال أحمد بن جعفر، والعماني على التقدير المذكور، (انظر القطع/٥٠٠-٥٠١، والمقصد/٢٦٢).
- (٦) قرأ بها عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر على الاستخفاف، (انظر النشر ٣٢٨/٢، والإتحاف/٣١٩، والمهذب ٦١/٢).
- (٧) سقط بعض العبارة هنا من جميع النسخ، ولذا لم يؤد المفهوم الصحيح، وتامها كما في القطع/٥٠١: "وعلى قول الكسائي: (عليه) ليس بتمام وإن قرأ: (وإن) بالكسر، لأنه زعم أن (وإن) نسق على (إنى)". اهـ.

"سورة المؤمنون"

- وأما من قرأ بفتح الهمزة (١) فليس (عليه) [٥١] بتام عند الفراء،
 لأن (وإن) [٥٢] عنده في موضع خفض معطوف على "ما" . (٢)
 قال البصريون: "هو تام، لأن التقدير عندهم: "ولأن هذه أمتكم" (٣).
 وقال بعضهم: "في الكلام فعل محذوف، (وإن) [٥٢] في موضع نصب،
 والتقدير: واعلموا أن هذه أمتكم". (٤) فعلى هذا يكون الوقف على قوله:
 (عليه) [٥١] كافياً. (٥)
 وأما على قراءة ابن عباس: (وأن) [٥٢] بفتح / [١٩٨] الهمزة،
 وتخفيف النون (٦) فلا يوقف على قوله: (عليه) [٥١]. (٧)
 (وإن هذه أمتكم أمة واحدة) [٥٢] وقف كاف على استئناف ما بعده .
 (وإننا ربكم فاتقون) [٥٢]. (٨)
 (فتقطعوا أمرهم بينهم زبراً) [٥٣] تام عند نافع. (٩)
 (كل حزب بما لديهم فرحون) [٥٣] كاف، (١٠) وقيل: حسن. (١١)
 وكذا: (حتى حين) [٥٤]. (١٢)

- (١) وبفتحها قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب،
 على تقدير الباء، أو اللام، والحرف متعلق بـ(فاتقون)،
 (المراجع السابقة).
 (٢) انظر معاني الفراء ٢/٢٣٧. وهو قول الكسائي أيضاً، (مشكل إعراب
 القرآن لمكي ٢/٥٠٣).
 (٣) المراجع السابقة، والقطع/٥٠١.
 (٤) قاله الفراء، (معانيه ٢/٢٣٧).
 (٥) وبه قال النحاس، (القطع/٥٠١).
 (٦) وهي قراءة ابن عامر على أنها المخففة من الثقيلة، (انظر النشر
 ٢/٣٢٨).
 (٧) والصحيح أنه يجري لها، ما جرى للمثقلة.
 (٨) هكذا في النسخ كلها من غير حكم الوقف. وهو تام عند النحاس،
 (القطع/٥٠١) وكاف عند العماني، (المقصد/٢٦٢).
 (٩) انظر قوله في القطع/٥٠١. وبه اختار الداني، (المكتفى/٤٠١)
 والعماني، (المقصد/٢٦٢).
 (١٠) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
 (١١) قاله النحاس، (القطع/٥٠١).
 (١٢) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

"سورة المؤمنون"

قال ابوحاتم: " لا ينبغي الوقف على قوله: (أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين) [٥٥] حتى يتكلم بقوله: (نسارع لهم في الخيرات) [٥٦] ".
وانكر على من قال: "يبتدىء بالسبع الخامس ابتداء حسنا فيقول: (نسارع لهم في الخيرات) [٥٦] " قال: حتى جعلوه كأنه ضرب من الضال، وأنكر هذا وزعم أن "يحسبون" يتعدى إلى مفعولين، وزعم أن قوله: (نسارع لهم في الخيرات) [٥٦] المفعول الثاني.

وهذا غلط على مذهب الخليل، وسيبويه (١)، ومن تابعهما من النحويين الكوفيين والبصري (٢) إلا شيئا حكاه علي بن سليمان عن محمد بن يزيد. وهو أيضا مخالف لقول أبي حاتم، وذلك أن "أن" إذا وقعت بعد "حسب" وإخواته لم يحتج "حسب" إلى مفعول ثانٍ. (٣)

قال الله عز وجل: (يحسب أن ماله أخلده) (٤) وهي في القرآن كثير. وقوله عز وجل: (أيحسبون أنما نمدُّهم به من مال وبنين) [٥٥] قد نابت "أن" عن المفعولين.

ومذهب الكسائي أن (أنما) [٥٥] هنا حرف واحد (٥)، ينبغي أن يكون الوقف عنده (من مال وبنين) [٥٥] تاما (٦) على استثناف ما بعده.

(١) انظر الكتاب ١١٩/٣ ، ١٦٦ .
(٢) هكذا في النسخ كلها، والمواب أن يقال: "والبصريين" والله تعالى أعلم .
(٣) انظر قول أبي حاتم، والرد عليه، وما روي عن علي بن سليمان في الإيضاح ٧٩١/٢ ، والقطع ٥٠١/٥٠٢ .

(٤) سورة الهمزة ٣/ .
(٥) فيكون "ما" عنده مصدرية فلا تحتاج إلى ضمير ولا حذف فيجوز الوقف على (وبنين) كما يقال: "حسبت أنك منطلق" ، وجاز ذلك لأن ما بعد "حسبت" قد انتظم مسندا ومسندا إليه من حيث المعنى ، (انظر مذهب الكسائي في الإيضاح ٧٩١/٢ ، وفي القطع ٥٠٢/٥٠٢ ، وفي البحر المحيط ٤٠٩/٦ ، وفي القرطبي ١٣١/١٢) .

(٦) لم يلق أحد بالوقف التام على مذهب الكسائي، وإنما قال ابن الأثيري بالوقف الحسن على مذهبه، وبالوقف الكافي قال الداني. وأما النحاس، وأبو حيان، والقرطبي فقالوا بجواز الوقف من غير تحديد نوعية الوقف، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٠١) .

"سورة المؤمنون"

ومذهب ابي إسحاق ان (انما) [٥٥] حرفان، و"ما" عنده بمعنى "الذي" ،
 وخبر "ان" عنده محذوف (١) ، والمعنى: "ايحسبون ان الذي نمدهم به من
 مال وبنين نسارع لهم في الخيرات" اي يحسبون انا نجعلهم لهم شوايا،
 وليس كذلك، وإنما هو استدراج. فالتمام عند ابي إسحاق: (نسارع لهم في
 الخيرات) [٥٦] . (٢) (٣)

واتم منه (بل لا يشعرون) [٥٦] . (٤)

(وهم لها سبقون) [٦١] تام عند ابي حاتم . (٥)

(ولا نكلف نفسا إلا وسعها) [٦٢] كاف . (٦)

وكذا: (وهم لا يظلمون) [٦٢] . (٧)

(ولهم أعمل من دون ذلك) [٦٣] كاف على استثناء ما بعده .

(هم لها عملون) [٦٣] كاف . (٨)

وكذا: (إذا هم يجثرون) [٦٤] . (٩)

وكذا: (إنكم منا لا تنصرون) [٦٥] . (١٠)

(١) وتأويله: ايحسبون ان إمداد الله لهم بالمال والبنين مجازاة
 لهم" (انظر معاني القرآن لابي إسحاق الزجاج ١٦/٤) .

(٢) انظر القطع/٥٠٢ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٥٠٣/٢ .
 (٣) وهو كاف عند الداني، والعماني، (انظر المكتفى/٤٠١ ،
 والمقصد/٢٦٣) .

(٤) عند الجميع، (انظر الإيضاح ٧٩٢/٢ ، والقطع/٥٠٢ ، والمكتفى/٤٠١ ،
 والمقصد/٢٦٣) .

(٥) انظر قوله في القطع/٥٠٣ . وبه قال ابن الانباري، والداني،
 والعماني، (المراجع السابقة) .

(٦) (٧) وبهما قال النحاس، والداني . وافقهما العماني في الاول،
 (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٠٢) .

(٨) (٩) (١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، وافقهما العماني في
 الثاني، (المراجع السابقة) .

"سورة المؤمنون"

- (مستكبرين) [٦٧] كاف عند ابي حاتم ، (١) وهو جيد على قول اهل
التأويل، كما روي عن ابن عباس قال: (به) [٦٧] : "بالبيت" . (٢)
وقال الحسن: (به) [٦٧] "بحرمي" . (٣)
قال أبو جعفر: "فيبتدىء" : (به) [٦٧] أي بالبيت العتيق تهجرون
انبيائي أو تهذون" . (٤)
وقال العباس بن الفضل: "الوقف الكافي: (مستكبرين/ ١٩٨ ب)
(به) [٦٧]" . (٥)
وقال ابن عبد الرزاق : "هو تام" . (٦)
وقيل: (مستكبرين به) [٦٧] أي "بالقرآن" (٧) ، والمعنى : انه يحضروهم
عند قراءته استكبار .
(سمرا تهجرون) [٦٧] تام . (٨)
(ما لم يات اباؤهم الاولين) [٦٨] كاف . (٩)
وكذا: (فهم له منكرون) [٦٩] . (١٠)

- (١) انظر قوله في القطع/٥٠٣، وبه اختار ابن الانباري، (الإيضاح
٧٩٢/٢)
(٢) (٣) يعني ان الكناية عن البيت الحرام وهو قول جمهور المفسرين .
والاثران أخرجهما الطبري في تفسيره ٣٨/١٨ ، وأوردهما
السيوطي في الدر المنثور ١٠٨/٦ من رواية عبد بن حميد،
وابن المنذر، وابن أبي حاتم أيضا .
(٤) وبه اختار ابن الانباري، (الإيضاح ٧٩٢/٢) .
(٥) انظر قوله في القطع/٥٠٣ . وبه اختار الداني، والعماني، (انظر
المكتفي/٤٠٢، والمقصد/٢٦٣) .
(٦) انظر قوله في المكتفي/٤٠٢ .
(٧) أورده السيوطي عن ابي صالح من رواية عبد بن حميد ، وابن أبي
حاتم عنه ، (الدر المنثور ١٠٨/٦) .
(٨) (٩) (١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٠٣) . وقال العماني
في الاول تام، وفي الباقي صالح، (المقصد/٢٦٣) .

"سورة المؤمنون"

- (١) ام يقولون به جنة [٧٠] كاف . (١)
 وكذا : (واكثرهم للحق كرهون) [٧٠] .
 وكذا : (لفسدت السموات والارض ومن فيهن) [٧١] . (٣)
 وكذا : (فهم عن ذكرهم معرضون) [٧١] . (٤)
 وكذا : (وهو خير الرازقين) [٧٢] . (٥)
 وكذا : (وانك لتدعوهم إلى صراط مستقيم) [٧٣] . (٦)
 وكذا : (عن الصراط لنكبون) [٧٤] . (٧)
 وكذا : (للجوا في طفغينهم يعمهون) [٧٥] . (٨)
 وكذا : (وما يتضرعون) [٧٦] . (٩)
 (إذا هم فيه مبلسون) [٧٧] تام ، (١٠) وقيل: كاف . (١١)
 (واللافئدة) [٧٨] كاف . (١٢)
 (قليل ما تشكرون) [٧٨] كاف . (١٣)
 وكذا : (وإليه تحشرون) [٧٩] . (١٤)
 (وله اختلف الليل والنهار) [٨٠] كاف، (١٥) وقيل: تام . (١٦)
 (أفلا تعقلون) [٨٠] تام ، (١٧) وقيل: حسن . (١٨)

(١)-(٩) وبهذه الوقوف قال النحاس. وافقه الداني في (جنة)، وفي (فيهن). وكذا العماني فيهما، وفي (يتضرعون). (انظر القطع/٥٠٣، والمكتفى/٤٠٣، والمقصد/٢٦٣-٢٦٤).

(١٠) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٣).
 (١١) قاله النحاس، (القطع/٥٠٣).
 (١٢) وبه قال العماني، (المقصد/٢٦٤).

(١٣)(١٤)(١٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٠٣).
 (١٦) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٩٣/٢) والداني، (المكتفى/٤٠٣) والعماني، (المقصد/٢٦٤).

(١٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٣).
 (١٨) قاله النحاس، (القطع/٥٠٣) والعماني، (المقصد/٢٦٤).

"سورة المؤمنون"

- (١) (أءنا لمبعوثون) [٨٢] كاف، وقيل: حسن . (١)
- (٢) (لقد وعدنا نحن وءاباؤنا هذا من قبل) [٨٣] كاف . (٢)
- (٣) (إن هذا إلا أسطير الأولين) [٨٣] تام، (٣) وقيل: حسن . (٤)
- (٤) (إن كنتم تعلمون) [٨٤] وقف مفهوم .
- (٥) (سيقولون لله) [٨٥] كاف . (٥)
- (٦) (قل أفلا تذكرون) [٨٥] كاف، وقيل: حسن . (٦)
- (٧) (العرش العظيم) [٨٦] مفهوم .
- (٨) (سيقولون الله ((٧)) [٨٧] كاف . (٨)
- (٩) (قل أفلا تتقون) [٨٧] كاف، وقيل: حسن . (٩)
- (١٠) (إن كنتم تعلمون) [٨٨] وقف مفهوم .
- (١١) (سيقولون الله) [٨٩] كاف . (١٠)
- (١٢) (قل فاني تسحرون) [٨٩] كاف، وقيل: حسن . (١١)

- (١) قاله النحاس، (القطع/٥٠٣) .
- (٢) (٣) وبهما قال السداني، والعماني، (انظر المكتفى/٤٠٣، والمقصد/٢٦٤) .
- (٤) قاله النحاس، (القطع/٥٠٣) .
- (٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٣) .
- (٦) قاله النحاس، (القطع/٥٠٣) . وقال العماني : تام، (المقصد/٢٦٤) .
- (٧) قوله تعالى : (سيقولون الله) الأخيرين : (٨٧-٨٩) . قرأ أبو عمرو ، ويعقوب بإشبات ألف الوصل قبل اللام ، ورفع هاء الجلالة ، والابتداء بهمزة مفتوحة لمطابقة الجواب السؤال حينئذ لفظا . والباقون : (لله) بغير الف، وجر الهاء فيهما جواب على المعنى: كقولك : "من رب هذه الدار" فيقال: زيد، أو "الزيد" . (انظر النشر ٣٢٩/٢) .
- (٨) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٣) .
- (٩) قاله النحاس، (القطع/٥٠٣) . وقال العماني: تام، (المقصد/٢٦٤) .
- (١٠) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٣) .
- (١١) قاله النحاس، (القطع/٥٠٣) .

"سورة المؤمنون"

- (بل اتينهم بالحق) [٩٠] وقف مفهوم .
 (وانهم لكذبون) [٩٠] كاف، وقيل: حسن. (١)
 (وما كان معه من إله) [٩١] وقف مفهوم . وقال يعقوب : فهذا
 الوقف. (٢)
 (ولعلا بعضهم على بعض) [٩١] كاف، (٣) وقيل: تام. (٤)
 (سبحن الله عما يصفون) [٩١] كاف (٥) على قراءة من قرأ:
 (علم) [٩٢] برفع الميم (٦) على أنه خبر مبتدأ محذوف : أي "هو عالم" .
 ومن قرأ: (علم) [٩٢] بالخفض (٧) على النعت لم يقف على قوله : (عما
 يصفون) [٩١] .
 (فتعلى عما يشركون) [٩٢] [تام] ، (٨) (٩) وقيل: كاف .
 (رب فلا تجعلني في القوم الظالمين) [٩٤] [تام] . (١٠) (١١)
 وكذا : (على أن نريك ما نعدهم لقدرون) [٩٥] . (١٢)

- (١) قاله النحاس، (المصدر السابق) . وقال العماني: تام،
 (المقصد/٢٦٤) .
 (٢) انظر قوله في القطع/٥٠٣ .
 (٣) وبه قال النحاس، (المصدر نفسه) .
 (٤) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٩٣/٢) والداني، (المكتفى/٤٠٣) .
 (٥) وقال الداني بالوقف على التقدير المذكور، لكن من غير تحديد
 نوعية الوقف. وقال العماني: تام على التقدير المذكور، (المرجع
 السابق، والمقصد/٢٦٤) .
 (٦) وهي قراءة نافع، وأبي بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبي جعفر
 على الاستثناف . وكذا رويس في حال البدء في رواية ، والرواية
 الأخرى عنه الخفض في البدء . (انظر النشر ٣٢٩/٢ ،
 والإتحاف/٣٢٠ ، والمهذب ٦٥/٢) .
 (٧) وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحفص، وروح . وكذا
 رويس وصلا، (المراجع السابقة) .
 (٨) من ب و ج . وفي أ : كاف . وهو تكرار .
 (٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٥٠٣ ،
 والمكتفى/٤٠٣ ، والمقصد/٢٦٤) .
 (١٠) من ب و ج لسقوطه في أ .
 (١١) (١٢) وبهما قال النحاس. وافقه العماني في الأول، (المراجع
 السابقة) .

"سورة المؤمنون"

- (ادفع بالتي هي أحسن السيئة) [٩٦] كاف . (١) وقال الاخفش :
 تام . (٢)
 (نحن اعلم بما يصفون) [٩٦] كاف (٣) إن ابتدأت الامر .
 (واعوذ بك رب أن يحضرون) [٩٨] تام . (٤)
 (فيما تركت كلا) [١٠٠] تام عند نافع ؛ أي لا يرجع إليها . (٥)
 "وقال أبو حاتم ، وأحمد بن موسى ، وأحمد بن جعفر : (لعلني أعمل صلحا
 فيما تركت) [١٠٠] تام . (٦) ؛ لأن كلا [١٠٠] ليس متملا به . (٧)
 (فأثلبها) [١٠٠] . (٨)
 (إلى يوم يبعثون) [١٠٠] تام ، (٩) وقيل : كاف . (١٠)
 وكذا : (ولا يتساءلون) [١٠١] .
 وكذا : (فأولئك هم المفلحون) [١٠٢] .
 (في جهنم خلدون) [١٠٣] كاف على استثناء (١١) ما بعده . فإن جعلت ما

-
- (١) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٠٣) .
 (٢) انظر قوله في القطع/٥٠٣ .
 (٣) (٤) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٠٣-٥٠٤) .
 (٥) أي إلى الدنيا . انظر قوله في القطع/٥٠٤ . وبه اختار الداني ،
 (المكتفي/٤٠٤)
 (٦) العبارة هكذا في النسخ كلها ، وأما في القطع/٥٠٤ - الذي هو أحد
 مصادر الكتاب - فهكذا : "والتمام على ما روي عن نافع (كلا)
 وكذا قال أبو حاتم ، وأحمد بن موسى ، وأحمد بن جعفر . وقال أحمد
 اللؤلؤي : (لعلني أعمل صلحا فيما تركت) التمام " اهـ فهذه تؤدي
 مفهوما غير المفهوم الذي ذكره المؤلف رحمه الله تعالى .
 (٧) القطع/٥٠٤ .
 (٨) هكذا في النسخ كلها ، وهو تام عند الداني ، وحسن عند العماني ،
 (انظر المكتفي/٤٠٤ ، والمقصد/٢٦٤) .
 (٩) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٠٤) .
 (١٠) قاله الداني ، (المكتفي/٤٠٤) ، والعماني ، (المقصد/٢٦٤) .
 (١١) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

- بعده جملة في موضع الحال مما قبله لم ينبغ الوقف (١) على قوله :
- (خلدون) [١٠٣] .
- (وهم فيها كَلْحون) [١٠٤] كاف . (٢)
- وكذا : / [١٩٩] (فكنتم بها تكذبون) [١٠٥] . (٣)
- وكذا : (وكنا قوما ضالين) [١٠٦] (٤) على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف (٥) على قوله : (ضالين) [١٠٦] .
- (فإن عدنا فإننا ظلمون) [١٠٧] كاف . (٦)
- (قال اخسثوا فيها ولا تكلمون) [١٠٨] كاف . (٧)
- (وانت خير الراحمين) [١٠٩] كاف (٨) على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف (٩) على قوله : (وانت خير الراحمين) [١٠٩] .
- (وكنتم منهم تضحكون) [١١٠] كاف ، (١٠) وقيل : حسن . (١١)
- (إنى جزيتهم اليوم بما صبروا) [١١١] كاف ، (١٢) وقيل : تام (١٣) على

-
- (١) وبه رجح النحاس ، (القطع/٥٠٤) .
- (٢)(٣) وبهما قال النحاس ، والداني . وقال العماني في الاول : تام وفي الثاني: حسن ، (المراجع السابقة) .
- (٤) وبه قال الداني ، والعماني ، انظر المكتفى/٤٠٤ ، والمقصد/٢٦٤) .
- (٥) وبه اختار النحاس ، (القطع/٥٠٤) .
- (٦)-(٨) وبهذه الوقوف قال النحاس ، والداني . وافقهما العماني في الاول ، (المراجع السابقة) .
- (٩) اختار العماني ، (المقصد/٢٦٤) .
- (١٠) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٠٤) .
- (١١) قاله النحاس ، (القطع/٥٠٤) والعماني ، (المقصد/٢٦٤) .
- (١٢) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٦٤) .
- (١٣) قاله النحاس ، (القطع/٥٠٤) . وقال الداني بالوقف ، لكنه لم يحدد نوعيته ، (المكتفى/٤٠٤) .

"سورة المؤمنون"

قراءة من قرأ: [إنهم] [١١١] بكسر الهمزة على الاستئناف. (١)
 ومن قرأ: [أنهم] [١١١] بفتح الهمزة (٢) لم يقف على قوله:
 (صبروا) [١١١] لأنها متعلقة بما قبلها؛ إذ هي المفعول الثاني
 لـ (جزيتهم) [١١١] بتقدير: "إني جزيتهم اليوم بصبرهم الفوز"، (٣) فلا
 يقطع ذلك .

(هم الفائزون) [١١١] تام. (٤)

(عدد سنين) [١١٢] وقف مفهوم . وقيل : تام. (٥)

وكذا : (فسئل العاديين) [١١٣] . (٦)

وكذا : (لو أنكم كنتم تعلمون) [١١٤] . (٧)

(أفحسبتم أنما خلقتكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون) [١١٥] تام. (٨)

اختلف النحويون في إعراب قوله : (عبثا) [١١٥] :

فقال سيبويه ، وقطرب: "هو نصب على الحال" ؛ كأنه يقول : "أفحسبتم

أنما خلقتكم [في حال العبث] (٩) .

(١) وهي قراءة حمزة ، والكسائي، (انظر النشر ٢/٣٢٩-٣٣٠ ،
 وإلتحاف/٣٢١ ، والمهذب ٢/٦٦) .

(٢) وهي قراءة الباقيين غير حمزة ، والكسائي، (المراجع السابقة) .

(٣) أو بتقدير : "لأنهم" أو "بأنهم" ، وعلى الأول : المفعول
 الثاني محذوف ؛ وهو "الخير" أو "النعيم" ، (المراجع السابقة ،
 ومشكل إعراب القرآن لمكي ٢/٥٠٦) .

(٤) وبه قال ابن الأثيري، (الإيضاح ٢/٧٩٤) والنحاس، (القطع/٥٠٤)
 والداني، (المكتفى/٤٠٤) .

(٥)-(٧) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٠٤) .

(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ،
 والمقصد/٢٦٥) .

(٩) من ب و ج . وفي أ : "عبثا في حال العبث" ، وهو تصحيف .

"سورة المؤمنون"

- قال أبو عبيد : "هو منسوب على المصدر". (١)
- قال بعض الكوفيين : "هو ظرف ، وظرفه : الباء المتروكة منه" ،
ومجازه : "أفحسبتم إنما خلقناكم بالعبث" .
- وقال بعض البصريين : "هو ظرف ، وظرفه اللام المتروكة" ، (٢)
ومجازه : "أفحسبتم إنما خلقناكم للعبث" ؛ يعني لتعيشوا ؛ كما قال
يحيى بن زكريا : "قف" (٣) لابنه حين قال له : "لاتلعب مع الصبيان .
قال : يا أبتاه ما للعبث خلقت . ويروى : ما للعب خلقت". (٤)
- (رب العرش الكريم) [١١٦] تام . (٥)
- (فإنما حسابه عند ربه) [١١٧] كاف . (٦)
- (إنه لا يفلح الكفرون) [١١٧] تام . (٧)

والتمام آخر السورة . (٨)

(١) انظر هذه الأقوال في تفسير القرطبي ١٥٦/١٢ ، وفي البحر المحيط

٤٢٤/٦ .

(٢) يعني مفعولا من أجله . قاله الزمخشري ، (الكشاف ٥٨/٣) ، وهو
الظاهر .

(٣) هذا اللفظ لا يوجد في ب .

(٤) لم أقف على مصدر هذا القول رغم بحث شديد .

(٥)-(٨) وبهذه الوقوف قال العماني ، (المعتمد/٢٦٥) . وافقه النحاس

في رءوس الآي منها ، والدائي في (الكريم) و (الكفرون) .

(انظر القطع/٥٠٤ ، والمكتفى/٤٠٤) .

(١١٨٣)

"سورة النور"

**

مدنية . (١)

=====

وهي ستون آية ، وآيتان في المدنيين ، والمكي . وأربع في عدد

=====

الباقيين . (٢)

على

اختلافهم في آيتين : (بالغدو والامال) [٣٦] و (يذهب بالابصر) :

=====

وهو الثاني : [٤٣] . لم يعدهما المدنيان ، والمكي . (٣) وكلهم عد

(القلوب والابصر) [٣٧] و (لاولى الابصر) [٤٤] .

ولانظير لها في عددها . (٤)

=====

وكلمها : الف ، وثلاث مائة ، وستة (٥) عشر كلمة .

=====

وحروفها : خمسة آلاف ، وست مائة ، وثمانون حرفا .

=====

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضعان : (لهم عذاب

=====

اليم) بعده : (في الدنيا) [١٩] (ولو لم تمسه نار) [٣٥] . (٦)

ورءوس الاي : (تذكرون) [١] (المؤمنين) [٢] (المؤمنين) [٣]

=====

(الفسقون) [٤] (رحيم) [٥] (الصادقين) [٦]

(الكاذبين) [٧] (الكاذبين) [٧] [٨] (الصادقين) [٩] (حكيم) [١٠]

(عظيم) [١١] (مبين) [١٢] (الكاذبون) [١٣] (عظيم) [١٤] (عظيم) [١٥]

(١) بإجماع . انظر في ذلك : البيان للداني ، الورقة : (٦٦ ب) ،

وزاد المسير ٣/٦ ، والبحر المحيط ٤٢٦/٦ ، والقرطبي ١٥٨/١٢ ،

ومخطوط عبد الكافي ، الورقة : (٦٢ أ) ، والمدد للجعبري ،

الورقة : (٥٩ أ-ب) ، والبصائر للفيروزآبادي ٣٣٤/١ ، والبرهان

للزركشي ١٩٤/١ ، والإتقان للسيوطي ٢١/١ ، والإتحاف/٣٢٢ ،

والمحرر الوجيز/١١٧ .

(٢) وهنا يوجد خلاف للحمصي ، لكن المؤلف لم يعتبره ، (انظر تفصيل

ذلك في الإتحاف/٣٢٢ ، وفي المحرر الوجيز/١١٧) .

(٣) وعدهما الباقيون .

(٤) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢٠٩/١ ، ومعالم اليسر/١٣٨ .

(٥) هكذا في النسخ كلها . والصواب : "ست عشرة" ، والله تعالى أعلم .

(٦) انظر البيان للداني ، الورقة : (٦٦ ب) .

(٧) من المصحف الشريف لسقوطه في النسخ كلها .

على وضال موضع ثالث وهو لفظ (الابصر) في قوله تعالى : (إن في ذللك لآية لآولي الأبصار) ٤٤/٤٤ تركه المصنف

وعده الباقيون ، (المحرر/١١٨) .

"سورة النور"

[عظيم] [١٦] [مؤمنين] [١٧] / [١٩٩ ب] [حكيم] [١٨] . [تعملون] [١٩]
 [رحيم] [٢٠] [عليم] [٢١] [رحيم] [٢٢] [عظيم] [٢٣] [يعملون] [٢٤] [١]
 [المبين] [٢٥] [كريم] [٢٦] [تذكرون] [٢٧] [عليم] [٢٨] [تكتمون] [٢٩]
 [يصنعون] [٣٠] [تفلقون] [٣١] [عليم] [٣٢] [رحيم] [٣٣] [للمتقين] [٣٤]
 [عليم] [٣٥] [والاصال] [٣٦] [والابصر] [٣٧] [حساب] [٣٨] [الحساب] [٣٩]
 [من نور] [٤٠] [يفعلون] [٤١] [المصير] [٤٢] [بالابصر] [٤٣]
 [الابصر] [٤٤] [قدير] [٤٥] [مستقيم] [٤٦] [بالمؤمنين] [٤٧] [معرضون] [٤٨]
 [مذعنين] [٤٩] [الظالمون] [٥٠] [المفلحون] [٥١] [الفاشزون] [٥٢]
 [تعملون] [٥٣] [المبين] [٥٤] [الفسقون] [٥٥] [ترحمون] [٥٦] [المصير] [٥٧]
 [حكيم] [٥٨] [حكيم] [٥٩] [٢] [عليم] [٦٠] [تعقلون] [٦١] [رحيم] [٦٢]
 [الميم] [٦٣] [عليم] [٦٤] .

ورءوس آيها على خمسة أحرف : النون ، والميم ، والباء ، والراء ،
 =====
 واللام :

فاللام في موضع واحد : [والاصال] [٣٦]

والباء في موضعين : [حساب] [٣٨] [الحساب] [٣٩] .

والراء في سبعة مواضع . (٣)

والميم في ثلاثة وعشرين موضعا .

والنون في إحدى وثلاثين موضعا . (٤)

(١) من المصحف الشريف . وفي النسخ كلها : "تعقلون" .

(٢) من المصحف الشريف . وفي النسخ كلها : "حليم" .

(٣) هنا توجد جملة : "واللام في سبعة مواضع" في النسخ كلها ، وهو تصحيح ، فحذفتها .

(٤) والعدد المذكور (٦٤) موافق لعدد غير الحجازي .

"ذكر الوقف والابتداء"

*

(لعلكم تذكرون) [١] تام . (١)

(فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) [٢] وقف مفهوم .

(إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) [٢] كاف . (٢)

(وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) [٢] تام . (٣)

(الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة) [٣] وقف مفهوم .

(لا ينكحها إلا زان أو مشرك) [٣] مفهوم أيضا .

(وحرم ذلك على المؤمنين) [٣] تام . (٤)

(ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا) [٤] كاف . (٥) وقيل: تام (٦) على قول

من قال: إن شهادة القاذف لا تجوز . وإن ظهرت توبته . وهذا القول رواه عطاء الخراساني عن ابن عباس، وبه قال شريح، وسعيد بن جبير، والنخعي، والثوري .

وقال أصحاب الرأي: القاذف المحدود في القذف لا تقبل شهادته وإن

تاب . ومن قال: تقبل شهادته إذا تاب فالتام عنده: (فإن الله غفور

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٥٠٥) والبدائي، (المكتفي/٤٠٥) والعماني، (المقصد/٢٦٥) .

(٢) وبه قال الداني، (المكتفي/٤٠٥) .

(٣)(٤) وبهما قال النحاس، والبدائي، والعماني، (المراجع السابقة) .

(٥) وبه قال الداني، والعماني وذلك إن جعل الاستثناء في قوله تعالى: (إلا الذين تابوا) /٥ من الفسق لاغير، (المراجع السابقة) .

(٦) ولعله النحاس فإنه قال بالوقف على التقدير المذكور لكنه لم يحدد نوعية الوقف، (القطع/٥٠٥) .

"سورة النور"

رحيم) [٥] (١) وهذا القول يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال:
 لا يبي بكرة (٢) : "تب تقبل شهادتك" (٣)
 وكذا روي عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وهو قول عطاء، ومجاهد،
 وطاوس، والشعبي، وحبيب بن أبي ثابت (٤)، والزهري، وأبي
 الزناد (٥)، ومالك، والشافعي، وأحمد (٦)، وإسحاق، وأبي ثور (٧)،
 وأبي عبيد (٨).
 واحتج الشافعي على أصحاب الرأي بأنهم يقبلون شهادته إذا تاب قبل
 أن يحد، فينبغي إذا حد أن يكون ذلك أولى؛ لأن الحدود كفارات
 للذنوب، وهم يقبلون شهادة المحدود في الزنا، وشرب الخمر، والمسكر
 إذا تاب، وكذا الزنديق، والمشرک، وقد قال الله عز وجل: (إلا
 الذين تابوا) [٥] فهو راجع في اللغة إلى كل من تقدم ذكره، إلا أن يأتي
 خبر يدل على الخصوص.

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق،
 والمكتفي/٤٠٦، والمقصد/٢٦٥).

(٢) صفيع بن الحارث بن كلدة.

(٣) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٧٦/١٨. وعزاه السيوطي لعبد
 الرازق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، (الدر المنثور ١٣١/٦).

(٤) حبيب بن أبي ثابت؛ قيس، أبو يحيى الكوفي، روى عن أنس رضي
 الله تعالى عنه، وعنه الأعمش والثوري، توفي سنة (١١٩هـ)
 (التقريب ١/١٤٨).

(٥) عبد الله بن ذكوان، أبو الزناد، روى عن عبد الله بن جعفر،
 وعنه السفينان، توفي سنة (١٣١هـ)، وقيل: (١٣٢هـ)،
 (التقريب ١/٤١٣).

(٦) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المروزي، أبو عبد الله،
 أحد الأئمة، ثقة حافظ، توفي سنة (٢٤١هـ)، (التقريب ١/٢٤١).

(٧) إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي، أبو ثور، الفقيه،
 صاحب الشافعي، ثقة، توفي سنة (٢٤٠هـ)، (التقريب ١/٣٥).

(٨) الأثر انظرها في تفسير الطبري ٧٦/١٨-٨٠، وفي الدر المنثور
 ١٣٣-١٣١/٦.

"سورة النور"

- وقال اصحاب الرأي، ومن وافقهم / (٢٠٠ أ) : إن هذا الاستثناء من "الطاسق" لاغير ، لأنها الجملة المباشرة للاستثناء . (١)
- (فإن الله غفور رحيم) [٥] تام عند الجميع . (٢)
- (إنه لمن الصادقين) [٦] كاف .
- (إنه لمن الكاذبين) [٧] كاف . (٣)
- (إنه لمن الكاذبين) [٨] كاف (٤) على قراءة من قرأ : (والخمسمة) [٩] بالرفع (٥) على الابتداء ، والخبر فيما بعد .
- وأما من قرأ : (والخمسمة) [٩] بالنصب (٦) عطفا على قوله : (أربع شهادت) [٨] فلا يقف على قوله : (إنه لمن الكاذبين) [٨] .
- (إن كان من الصادقين) [٩] تام . (٧)
- وكذا : (وإن الله تواب حكيم) [١٠] . (٨)
- وجواب "لو" محذوف ، تقديره : "لهلكتم" أو "لعذبكم" . (٩)
- (لاتحسبوه شرا لكم) [١١] كاف عند أبي حاتم . (١٠)

-
- (١) هذه مسألة فقهية خلافية . انظر تفصيل ذلك في : المغني ١٩٧/٩ ، وفي تفسير القرطبي ١٧٨/١٢ ، وفي تفسير الطبري ٧٦/١٨ .
- (٢) انظر القطع/٥٠٥ ، والمكتفى/٤٠٦ ، والمقصد/٢٦٥ .
- (٣) وبه قال العماني . وقال الداني : تام ، (المراجع السابقة) .
- (٤) وبمثلها قال النحاس ، (القطع/٥٠٥) .
- (٥) أي (والخمسمة) الأخيرة . فالرفع قراءة الجمهور - سوى حفص - . انظر النشر ٣٣١/٢ ، وإلحاق/٣٢٣ ، والمهذب ٧٠/٢ .
- (٦) وهي قراءة حفص عطفا على (أربع) ، أو مفعولا مطلقا لفعل محذوف أي : "ويشهد الشهادة الخامسة" ، وخرج (الخمسمة) الأولى/٧ المتطوق على رفعها . (المراجع السابقة) .
- (٧)(٨) وبهما قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ٧٩٥/٢) والنحاس ، (القطع/٥٠٦) والداني ، (المكتفى/٤٠٧) . وافقهم العماني في الثاني ، (المقصد/٢٦٦) .
- (٩) انظر تفسير الطبري ٨٦/١٨ .
- (١٠) انظر قوله في القطع/٥٠٧ .

"سورة النور"

- وكذا : (بل هو خير لكم) [١١] . (١)
وكذا : (ما اكتسب من الإثم) [١١] . (٢)
(منهم له عذاب عظيم) [١١] تام . (٣)
(وقالوا هذا إفك مبين) [١٢] تام : (٤)
(لولا جاءو عليه باربعة شهداء) [١٣] كاف عند أبي حاتم . (٥)
(فاولئك عند الله هم الكاذبون) [١٣] تام . (٦)
وأصحاب الإفك خمسة نفر من المسلمين، والمنافقين : حسان بن
شابت، ومسطح بن أثاثة، (٧) وعباد بن عبدالمطلب، (٨)

- (١)(٢) وبهما قال النحاس، والداني، وكذا العماني في الاول،
(المرجع السابق، والمكتفي/٤٠٧، والمقصد/٢٦٦) .
(٣)(٤) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٠٧) .
(٥) انظر قوله في المصدر السابق . وبه قال الداني، والعماني،
(انظر المكتفي/٤٠٧، والمقصد/٢٦٦) .
(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٥٠٧) .

(٧) مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب المظلي، وكان أبو بكر رضي
الله عنهما يموئه لقرابته منه . توفي سنة (٣٤هـ) ، وقيل غير
ذلك ، (الإصابة ٣/٣٨٨) .

(٨) هذا الاسم لم أجده في أي مصدر من المصادر التي تذكر قصة
الإفك ، كما لم ألق على ترجمته . والذي ورد في معظم المصادر
هو أسماء أربعة أشخاص فقط ، وهم : حسان، ومسطح، وحمنة، وابن
أبي . وقد ورد عند أبي حيان اسم خامس ، وهو : زيد بن رفاعه .
(انظر تفسير الطبري ١٨/٨٦ ، والبحر المحيط ٦/٤٣٦ ، والقرطبي
١٢/٢٠١) .

"سورة النور"

- [وعبد الله] (١) بن أبي (٢) ؛ رأس المنافقين ، وحمنة بنت جحش (٣) .
 وسمي بذلك "إفكا" لانه عدول عن الحق إلى الباطل ، ومن الصدق إلى
 الكذب. (٤)
 (لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم) [١٤] [تام] (٥) ، وقيل : كاف (٦)
 إن قدرت "إذكروا (إذ تلقونه)" [١٥] ، وإن جعلت (إذ) [١٥] متعلقة بقوله :
 (لمسكم) [١٤] : أي "لمسكم ذلك الوقت" فلا ينبغي الوقف (٧) على قوله :
 (عذاب عظيم) [١٤] .
 (وتحسبونه هينا) [١٥] وقف مفهوم على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما
 بعده متعلقا بما قبله فلا يقف على قوله : (هينا) [١٥] .
 (وهو عند الله عظيم) [١٥] كاف (٨) على استثناء ما بعده ، فإن جعلت
 ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله .
 (ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا) [١٦] وقف على
 استثناء التنزيه . فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله ، وادخلا في
 القول لم يقف على قوله : (بهذا) [١٦] .
 (سبحنك هذا بهتن عظيم) [١٦] تام . (٩)

- (١) من ب و ج لسقوطه في أ .
 (٢) رأس النفاق ، اجتمعت عليه الأوس والخزرج ، وقد نظموا له
 الخرز ليتوجوه ، فلما ظهر الإسلام انصرفوا عنه ، فكان يمتطعن
 عليه . (ابن هشام ٤٢٣/٢) .
 (٣) حمنة بنت جحش الأسدية أخت أم المؤمنين زينب رضي الله تعالى
 عنهما . شهدت أحدا ، (الإصابة ٢٦٦/٤) .
 (٤) انظر اللسان ٣٩٠/١٠ .
 (٥) من ب و ج . وفي أ : بياض .
 (٦) قاله الداني ، (المكتفى/٤٠٧) .
 (٧) وهذا ما رجحه النحاس ، (القطع/٥٠٧) .
 (٨) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٠٧) والعماني ، (المقصد/٢٦٦) . وهو
 تام عند النحاس ، (القطع/٥٠٧) .
 (٩) وبه قال النحاس ، (المصدر نفسه) .

"سورة النور"

(إن كنتم مؤمنين) [١٧] كاف (١) على استثناء ما بعده . فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف (٢) الوقف على ما قبله .
 (ويبين الله لكم الآيت) [١٨] كاف .
 (والله عليم حكيم) [١٨] تام . (٣)
 (في الدنيا والآخرة) [١٩] كاف . (٤) وقال الأخفش، وأبو حاتم :
 تام . (٥)

(والله يعلم وأنتم لا تعلمون) [١٩] تام . (٦)
 (ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم) [٢٠] تام (٧) إن قدرت جواب "لو" (٨) محذوفا . (٩) ، وهو كاف في قول الكسائي ، "لأن المعنى عنده : "ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكوتكم" لدلالة الثاني عليه" (١٠) ، ومن {٢٠٠ ب} قال : "إن قوله : (ما زكى منكم) [٢١] جواب "ولولا" الأولى (١١) لم يقف حتى تأتي الثانية، ويأتي الجواب". (١٢) (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان) [٢١] وقف مفهوم .

-
- (١) وبه قال الداني، (المكتفي/٤٠٧) والعماني، (المقصد/٢٦٦) .
 (٢) وبه اختار النحاس، (القطع/٥٠٧) .
 (٣) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٤) وبه قال الداني، (المكتفي/٤٠٧) .
 (٥) انظر قولهما في القطع/٥٠٧ .
 (٦) وبه قال النحاس، (المصدر السابق) .
 (٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفي/٤٠٨ ، والمقصد/٢٦٧) .
 (٨) هكذا في النسخ كلها . والمواب : "ولولا" .
 (٩) أي "لهلكتم" . (تفسير الطبري ١٨/١٠٠) .
 (١٠) انظر قوله في القطع/٥٠٧ .
 (١١) وكذا الثانية، (المصدر نفسه، والقرطبي ١٢/٢٠٧) .
 (١٢) قاله الكسائي، (المراجع السابقة) . وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٧٩٦) .

"سورة النور"

- (ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر) [٢١] تام عند نافع. (١)
- (ما زكى منكم من أحد أبدا) [٢١] وقف مفهوم .
- (ولكن الله يزكى من يشاء) [٢١] كاف. (٢) وقال أبو حاتم: "تام". (٣)
- (والله سميع عليم) [٢١] تام. (٤) والمعنى : والله سميع بما تلقونه بالسنتكم ، وتقولون بأفواهكم ، عليم به حتى يجازيكم عليه . (٥)
- (والمهجرين في سبيل الله) [٢٢] تام (٦). (٧)
- وكذا : (وليعفوا وليصفحوا) [٢٢]. (٨)
- وكذا : (إلا تحبون أن يغفر الله لكم) [٢٢]. (٩)
- (والله غفور رحيم) [٢٢] تام. (١٠)
- (لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) [٢٣] وقف مفهوم .
- (ولهم عذاب عظيم) [٢٣] ليس بوقف (١١) ؛ لأن التقدير: "ولهم عذاب عظيم ذلك اليوم" . فالعامل في الظرف ما قبله .
- (بما كانوا يعملون) [٢٤] كاف (١٢) على استثناء ما بعده ، ويكون العامل في قوله : (يومئذ) [٢٥] قوله : (يُؤَفِّيهِمْ) [٢٥] . فإن جعلت (يومئذ) [٢٥] بدلا من قوله : (يوم تشهد) [٢٤] فلا يكفي الوقف على قوله : (بما كانوا يعملون) [٢٤]. (١٣)

-
- (١) انظر قوله في القطع/٥٠٧ . وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٨) .
- (٢) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٢٦٧) .
- (٣) انظر قوله في القطع/٥٠٧ .
- (٤) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
- (٥) تفسير الطبري ١٠١/١٨ .
- (٦) هكذا في أ . وفي ب و ج : "كاف" ، وهو الصواب ؛ لأنه لم يقل أحد بالوقف التام هنا فيما أعلم .
- (٧)-(١٠) وبهذه الوقوف قال أبو حاتم، والنحاس، والداني، وافقهم العماني في الأخيرين، (المراجع السابقة، والقطع/٥٠٨) .
- (١١) وبه قال النحاس، (المصدر السابق) . وقال العماني : كاف، (المقصد/٢٦٧) .
- (١٢) وبه قال العماني، (المرجع نفسه) .
- (١٣) وبمثله قال النحاس، (القطع/٥٠٨) .

"سورة النور"

- (هو الحق المبين) [٢٥] تام . (١)
 (والخبيثون للخبيثت) [٢٦] وقف مفهوم . (٢)
 (والطيبون للطيبت) [٢٦] كاف على استثناء ما بعده .
 قوله يعني: (الخبيثت للخبيثين) [٢٦] يعني الزواني للزناة .
 (والخبيثون للخبيثت) [٢٦] يعني الزناة للزواني .
 (والطيبيت للطيبين) [٢٦] قال ابن عباس: "العفاف للعفاء" .
 (والطيبون للطيبت) [٢٦] أي "العاف للعاف" . (٣)
 وقال اهل المعاني: "يعني بذلك من كان من الأفعال والأفعال ،
 والعقول ، والأضمار ، ما كان من ذلك محمودا شرعا فهو طيب ، وما كان
 من ذلك مذموما شرعا فهو خبيث" . (٤) وقال مجاهد : "هذا [في] (٥) الكلام
 خاصة (٦) اعتبارا بقوله : (لم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة
 طيبة) (٧) يعني "بالكلمة" : لا إله إلا الله" .
 ثم قال: (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة) (٨) يعني: "الحنظل" . (٩)

- (١) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٠٨) والعماني ، (المقصد/٢٦٧) .
 (٢) وبه قال العماني ، (المصدر نفسه) .
 (٣) هذا القول أخرجه الطبري عن ابن زيد ، (تفسير الطبري ١٠٨/١٨) .
 وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم ، والطبراني أيضا ، (الدر المنثور
 ١٦٨/٦ ، ومجمع الزوائد ٧٧/٧) .

- (٤) وهذا قول جمهور المفسرين منهم ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ،
 وقتادة ، والحسن ، والضحاك ، وسعيد بن جبير . وقد رجحه الطبري
 لقوله تعالى: (أولئك مبرءون مما يقولون) . (المراجع السابقة ،
 وتفسير القرطبي ٢١١/١٢ ، والبحر المحيط ٤٤١/٦) .
 (٥) من ب و ج لسقوطه في أ .

- (٦) قول مجاهد أخرجه الطبري في تفسيره ١٠٧/١٨ ، وعزاه السيوطي
 لابن المنذر ، وعبد الرزاق ، والطبراني ، وعبد بن حميد وغيرهم
 (الدر المنثور ١٦٧/٢ ، وتفسير مجاهد ٣٩/٢) .

- (٧) سورة إبراهيم عليه السلام/٢٤ .
 (٨) سورة إبراهيم عليه السلام/٢٦ .
 (٩) وبه قال عطاء ، (المراجع السابقة) .

"سورة النور"

- (١) أولئك مبرءون مما يقولون [٢٦] كاف . (١)
- (لهم مغفرة ورزق كريم) [٢٦] تام . (٢)
- يعني بذلك عائشة ، وصفوان (٣) مبرءون مما يقولون عليهم من القذف ، لهم مغفرة لذنوبهم .
- (ورزق كريم) [٢٦] يعني الجنة . (٤)
- (وتسَلِّمُوا على أهلها) [٢٧] وقف مفهوم .
- [لعلكم تذكرون] [٢٧] . (٥)
- (فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم) [٢٨] وقف مفهوم . (٦)
- (هو أزكى لكم) [٢٨] كاف عند أبي حاتم . (٧) (٨)
- (وما تكتُمون) [٢٩] تام . (٩)
- (ويحفظوا فروجهم) [٣٠] وقف مفهوم .
- (ذلك أزكى لهم) [٣٠] كاف على استثناء ما بعده .
- (إن الله خبير بما يصنعون) [٣٠] كاف على استثناء ما بعده . فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم ينبغ الوقف على قوله :
- (فروجهم) [٣٠] ولا على قوله : (هو أزكى لهم) [٣٠] ولا على قوله :

- (١) (٢) وبهما قال الداني ، واطقه النحاس ، والعماني في الأخير ، (انظر القطع/٥٠٨ ، والمكتفى/٤٠٨ ، والمقصد/٢٦٧)
- (٣) صفوان بن المعطل بن ربيعة السلمى ، شهد الخندق ، والمشاهد ، صحابي مشهور ، توفي سنة (١٩هـ) ، (الإصابة ٢/١٨٤) .
- (٤) وهو قول قتادة ، (تفسير الطبري ١٨/١٠٩) .
- (٥) هو تام عند النحاس ، وكاف عند العماني ، (انظر القطع/٥٠٨ ، والمقصد/٢٦٧) .
- (٦) من بسقوطه في أوج .
- (٧) انظر قوله في القطع/٥٠٨ . وبه قال العماني ، (المقصد/٢٦٧) .
- (٨) لم يتعرض المؤلف رحمه الله لقوله تعالى : (عليم) ٢٨/ : وهو تام عند النحاس ، والداني ، والعماني . وكذلك قوله تعالى : (فيها متع لكم) ٢٩/ : وهو كاف عند أبي حاتم ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٠٨) .
- (٩) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع نفسها) .

(يمنعون) [٣٠]. (١)

(إلا ما ظهر منها) [٣١] كاف، (٢) وقيل: تام. (٣)

/ [٢٠١] (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) [٣١] وقف مفهوم .

(على عورات النساء) [٣١] وقف كاف، (٤) وقيل: تام. (٥)

(لِيَعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ) [٣١] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)

(لعلكم تفلحون) [٣١] كاف، (٨) وقيل: تام (٩) على أن يبتدئ الأمر

بعده .

(والمصلحين من عبادكم وإمائكم) [٣٢] تام عند يعقوب. (١٠)

(إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) [٣٢] كاف. (١١)

(والله واسع عليم) [٣٢] تام. (١٢)

وكذا : (حتى يغنيهم الله من فضله) [٣٣]. (١٣)

وأما قوله : (والذين يبتغون الكِتابَ مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن

علمتم فيهم خيرا) [٣٣] : فبين العلماء في هذه الآية اختلاف ، يحتاج

صاحب الوقف أن يعرفه :

(١) وبه اختار النحاس، (القطع/٥٠٨)

(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٨) والعماني، (المقصد/٢٦٧)

(٣) ذكره الداني، (المكتفى/٤٠٨)

(٤) وبه قال العماني، (المقصد/٢٦٧)

(٥) قاله الداني، (المكتفى/٤٠٨)

(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٥٠٩)

(٧) قاله الداني، (المكتفى/٤٠٨)

(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٥٠٩)

(٩) قاله الداني، (المكتفى/٤٠٨)

(١٠) انظر قوله في القطع/٥٠٩

(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة،

والمقصد/٢٦٧)

(١٢) (١٣) وبهما قال النحاس . وافقه الداني، والعماني في الأخير.

(المراجع السابقة)

"سورة النور"

فمن قال: (فكاتبوهم) [٣٣] على الندب، (وءاتوهم من مال الله) [٣٣] على الإيجاب، فالوقف الكافي عنده: (فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً) [٣٣] (١) وهو قول الشافعي: أن الأول ندب، (٢) وقال: يجبر السيد على أن يضع عن عبده من المكاتب، لأن الثاني عنده إيجاب، وأما من قال: إنهما واجبان، (٣) فلا يقف على قوله: (إن علمتم فيهم خيراً) [٣٣].

فمن قال: إذا سأل العبد سيده المكاتب وكان في العبد خير فعلى سيده المكاتب: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كما روى معمر (٤) عن قتادة "أن سيرين (٥)؛ أبا محمد سأل أنس بن مالك أن يكاتبه فابى، فعلاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالدرة، وقرأ: (فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً)" (٦).

وروى معمر الخراساني (٧) عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قول الله عز وجل: " (وءاتوهم من مال الله الذي

(١) وبمثلها قال النحاس، (القطع/٥٠٩).
(٢) وبه قال أحمد في ظاهر المذهب، والقول الثاني عنه إنهما واجبان، (المغني/٤١١/٩).

(٣) وهو قول عكرمة، وعطاء، ومسروق، وعمرو بن دينار، والضحاك، وجماعة أهل الظاهر، وروى عن أحمد، وكذا روي عن عمر بن الخطاب، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم، واختاره الطبري، واستدلوا بمطلق الأمر أنه للوجوب حتى يأتي الدليل بغيره، (انظر المرجع السابق، وتفسير الطبري ١٢٦/١٨ وما بعدها، والقرطبي ٢٤٥/١٢ وما بعدها).

(٤) معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة البصري، ثقة ثبت فاضل، توفي سنة (١٥٤هـ). (التقريب/٢٦٦/٢).

(٥) سيرين أبو عمرة والد محمد وإخوته، أدرك الجاهلية، وسبي في خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه، (الإصابة/١١٨/٢).

(٦) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٢٦/١٨، وعزاه السيوطي لعبد بن حميد، وعبد الرزاق أيضاً، (الدر المنثور/١٩٠/٦).

(٧) هكذا في النسخ كلها وهو خطأ، والصواب: "وروى معمر عن عطاء الخراساني"، هكذا في القطع/٥١٠.

ء اتكم) [٣٣] قال: ليسقط عنه الربع " . (١)

وقال الضحاك : "المكاتبة واجبة إذا سألها العبد" : لأن قوله :

(فكاتبوهم) [٣٣] عنده عزمة " . (٢)

وقال عطاء: (فكاتبوهم) [٣٣] "ما أراه إلا واجباً" . (٣)

وأما من قال : ليس بواجب على السيد أن يكتب عبده ، ولا يعطيه شيئاً (٤) ، ولكنه يستحب له ذلك : لم يقف على قوله : (إن علمتم فيهم

خييراً) [٣٣] لأن الثاني عنده مثل الأول ، وهو قول سفيان الثوري ، وكذا قول مالك بن أنس ، إلا أنه قال: "استحب أن يسقط عنه شيئاً من آخر

نجومه (٥) " . (٦) (٧)

(وءاتوهم من مال الله الذي ءاتكم) [٣٣] تام . (٨)

(١)-(٣) الاشارة انظرها في تفسير الطبري ١٢٦/١٨ وما بعدها ، وفي الدر المنثور ١٩٠/٦ وما بعدها .

(٤) وهو قول الجمهور : لأن المكاتبة معاوضة فلا تصح إلا عن تراض ، ولأنه عقد معاوضة لا يجب فيه الإيتاء ، كسائر عقود المعاوضات ، فلذا يرون أن الأمر هنا للندب .
(راجع تفصيل ذلك في المغني لابن قدامة ٤١١/٩-٤٢٤ ، وفي تفسير القرطبي ٢٤٥/١٢ ، وفي تفسير الطبري ١٢٦/١٨ وما بعدها) .

(٥) وتنجيم الدين : هو أن يُقدَّر عطاءه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة ، أو مساناة . (اللسان ٥٧٠/١٢) .
يعني بمعنى القسط من أقساط الدين .

(٦) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٣١/١٨ ، والنحاس في القطع/٥١٠ ، والقرطبي في تفسيره ٢٥٢/١٢ .

(٧) فقوله تعالى : (إن علمتم فيهم خيراً) لا وقف عليه إلا على قول الإمام الشافعي فقط فصلاً بين الأمرين . ومن قال بالإيجاب فيهما ، أو بالندب فلا وقف عنده إلا على (ءاتكم) .

(٨) وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ٧٩٦/٢) والدائي ، (المكتفى/٤٠٨) والعماني ، (المقصد/٢٦٧-٢٦٨) .

"سورة النور"

- (عرض الحياة الدنيا) [٣٣] كاف. (١)
- (فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم) [٣٣] تام. (٢)
- وكذا : (وموعظة للمتقين) [٣٤] . (٣)
- (الله نور السموات والأرض) [٣٥] كاف ، (٤) وقيل : حسن . (٥)
- وذلك على قول من قال : (مثل نوره) [٣٥] : أي مثل نور المؤمن .
فمن الناس من يميل إلى هذا ؛ لأن نور المؤمن بالتمثيل أشبه ،
/ [٢٠١ ب] ومع هذا أنه يروى عن جماعة من أهل التاويل ؛ منهم أبي بن
كعب ، قال : "بدا الله عز وجل بذكر نوره ، فقال : (الله نور السموات
والأرض) [٣٥] ثم ذكر نور المؤمن فقال : (مثل نوره) [٣٥] ، ونور المؤمن
من القرآن والإيمان" . (٦)
- وقرأ عبدالله بن مسعود : "مثل نور المؤمن كمشكاة فيها مصباح" ،
وهذه قراءة على التفسير . (٧)
- وممن قال : الضمير للمؤمن ؛ سعيد بن جبير ، وعطاء ، والضحاك . (٨)
- وأما من قال : المعنى : "مثل نور الله" ، فلا يقف على قوله :
(الله نور السموات والأرض) [٣٥] .
- وممن قال بهذا ؛ كعب الأحبار (٩) ، قال : "مثل نور الله" ، قال :

(١)(٢)(٣) وبهذه الوقوف قال الداني. وافقه النحاس، والعماني في
الأخيرين، (المراجع السابقة، والقطع/٥١٠) .

(٤) وبه قال الداني، (المكتفي/٤٠٨) .

(٥) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٧٩٧/٢) والنحاس، (القطع/٥١٠)
والعماني، (المقصد/٢٦٨) .

(٦) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٣٦/١٨ . وأورده السيوطي في
الدر المنثور ١٩٧/٦ من رواية عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن
أبي حاتم، وابن مردويه، والحاكم - وصححه - .

(٧) وهي قراءة شاذة . وقد قرأ بها أبي بن كعب أيضا . (شوان ابن
خالويه/١٠١ ، والقرطبي ٢٦٠/١٢ ، الدر المنثور ١٩٦/٦) .

(٨) الأثر انظرها في المراجع السابقة .

(٩) وبه قال سعيد بن جبير أيضا . الأثران انظرهما في تفسير
الطبري ١٣٦/١٨ .

"سورة النور"

- "ونور الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم". (١)
- وقليل : نور القرآن (٢) : كما روي عن [ابن ابي] طلحة عن ابن عباس :
- (مثل نوره) [٣٥] قال : "مثل هداه". وكذا قال عكرمة. (٣)(٤)
- (كَمَشَكُوَةٌ فِيهَا مَصْبَاحٌ) [٣٥] كاف. (٥) وقال احمد بن موسى، وعبدالله
- ابن مسلم : تام. (٦)
- وكذا : (المصباح في زجاجة) [٣٥]. (٧)
- (كانها كوكب دري) [٣٥] كاف ، وقيل : تام. (٨)
- (لا شرقية ولا غربية) [٣٥] كاف على استثناء ما بعده . فإن جعلت ما
- بعده متعلقا بما قبله لم يقف على قوله : (ولا غربية) [٣٥] .
- (ولو لم تمسه نار) [٣٥] كاف . (٩) وقال الاخفش : تام . وكذا قال
- نافع ، واحمد بن جعفر ، وابو حاتم ، وابو عبدالله بن مسلم. (١٠)
- (نور على نور) [٣٥] كاف (١١) على استثناء ما بعده .
- (يهدى الله لنوره من يشاء) [٣٥] كاف (١٢) على استثناء ما بعده .

- (١) لأن الرسول عليه الصلاة والسلام يهدي ويبين : فسمى الله نبيه نورا ؛ قال تعالى : (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) المائدة/١٥ .
- وليس معنى ذلك أنه ليس ببشر - كما يزعم الخرافيون - ، قال تعالى : (قل إنما أنا بشر مثلكم) الكهف/١١٠ .
- (٢) يعني المراد بنور الله : هدى الله وبيانه ، وهو القرآن . فالضمير عائد على اسم الجلالة ، فلا يقف على (والأرض) .
- (٣) بل الحسن . انظر الاثرين في تفسير الطبري ١٣٧/١٨ . وأما المروي عن عكرمة فكأبي بن كعب . (الدر المنثور ١٩٩/٦) .
- (٤) والظاهر أن الضمير عائد على الله عز وجل لأنه أقرب مذكور . (البحر المحيط ٤٥٥/٦) .

- (٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٨-٤٠٩) .
- (٦)(٧) انظر قولهما في القطع/٥١١ .
- (٨) قاله النحاس، (المصدر نفسه) .

- (٩) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٠٩) .
- (١٠) انظر أقوالهم في القطع/٥١١ .
- (١١)(١٢) وبهما قال الداني، (المكتفى/٤٠٩) .

"سورة النور"

- (ويضرب الله الأمثل للناس) [٣٥] كاف . (١)
- (والله بكل شيء عليم) [٣٥] كاف (٢) إن قدرت قوله : (فى بيوت) [٣٦] متعلقا بـ(يسبح) [٣٦] ، وإن قدرته على قول [ابن] (٣) زيد متعلقا بقوله : (فيها مصباح) [٣٥] لم يكف الوقف على قوله : (عليم) [٣٥] .
- وكذا إن قدرته على قول محمد بن جرير (٤) متعلقا بقوله عز وجل :
- (توقد (٥) من شجرة مباركة) [٣٥] لم يقف على (عليم) [٣٥] .
- (يسبح له فيها بالغدو والآصال) [٣٦] كاف (٦) على قراءة من قرأ :
- (يسبح) [٣٦] مبنيا للمفعول (٧) ، وأقام الجار والمجرور مقام الفاعل . وهو رأس آية فى الكوفي، والبصري، والشامي . وابتدأ بقوله : (رجال) [٣٧] على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره : "هم رجال" ، أو يكون فاعلا بمعنى مضمرة تقديره : "يسبحه رجال" أو "يسبح له فيها رجال" . (٨)

- (١) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .
- (٢) وبمثله قال ابن الأنباري، والنحاس. وقال الداني، والعماني : تام . (انظر الإيضاح ٧٩٧/٢ ، والقطع/٥١١-٥١٢ ، والمكتفى/٤٠٩ ، والمقصد/٢٦٨) .
- (٣) من بسقوطه في أ و ج .
- (٤) انظر قولي ابن زيد ، وابن جرير في تفسير الطبري ١٤٤/١٨ .
- (٥) في (توقد) ثلاث قراءات : قرأ ابن كثير ، والبصريان ، وأبو جعفر بتاء مفتوحة وفتح الواو ، والبدال ، وتشديد القاف فعلا ماضيا ، والضمير للمصباح . وقرأ نافع ، وابن عامر ، وحفص بياء مضمومة وإسكان الواو ، وتخفيف القاف ، ورفع الدال على التذكير مبنيا للمفعول ، والضمير للمصباح . وقرأ الباقر كذلك ، إلا أنهم بالتاء على التانيث ، والضمير لـ"زجاجة" . (انظر النشر ٣٣٢/٢ ، والإتحاف/٣٢٥ ، والمهذب/٧٥/٢) .
- (٦) وبمثله قال ابن الأنباري ، والنحاس، والداني، والعماني، (انظر الإيضاح ٧٩٨/٢ ، والقطع/٥١٢ ، والمكتفى/٤٠٩ ، والمقصد/٢٦٨) .
- (٧) وهي قراءة ابن عامر ، وأبي بكر . ونائب الفاعل : (له) ، و"رجال" مرفوع بأحد الوجوه التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى. (انظر النشر ٣٣٢/٢ ، والإتحاف/٣٢٥ ، والمهذب/٧٥/٢-٧٦) .
- (٨) وهو قول سيبويه ، لأنه لما قال : (يُسَبِّحُ) دل على أن شَمَّ مسبِّحين ، فاضمر له فعلا . (انظر الكتاب ٢٨٦/١ ، وإعراب النحاس ١٣٩/٣) .

"سورة النور"

فإن جعلت قوله : (رجال) [٣٧] مرفوعا بقوله : (في بيوت) [٣٦] أي "في بيوت رجال" كان متصلا بما قبله ، ولم يقطع منه .
 فلما من قرأ : (يسبح) [٣٦] مبنيا للفاعل (١) فلا يلف على قوله :
 (والأصا) [٣٦] لأن قوله : (رجال) [٣٧] فاعل (يسبح) [٣٦] ولا يفصل بين الفعل والفاعل .
 (وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة) [٣٧] عند يعقوب (٢) على استثناء ما بعده .

/ [٢٠٢] { ١ } فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله متصلا به لم ينبغ الوقف على قوله : (وإيتاء الزكاة) [٣٧] .

(ويزيدهم من فضله) [٣٨] كاف ، (٣) وقيل : تام . (٤)

(والله يرزق من يشاء بغير حساب) [٣٨] تام . (٥)

(فوفيه حسابه) [٣٩] كاف .

(والله سريع الحساب) [٣٩] ليس بوقف ؛ لأن (أو كظلمت) [٤٠] معطوف

على قوله : (كسراب) [٣٩] . (٦)

(يغشاه موج) [٤٠] تام عند أحمد بن جعفر (٧) على استثناء ما بعده .

فإن جعلت ما بعده جملة في موضع النعت لما قبله لم يقف على قوله :

(يغشاه موج) [٤٠] ، والكوفيون يقولون : ما بعده صلة لـ "موج" . (٨)

(١) وهي قراءة من بقي من القراء ، غير ابن عامر ، وأبي بكر . (انظر النشر ٢/٣٣٢)

(٢) أي كاف عنده . (انظر قوله في القطع/٥١٢)

(٣) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٠٩) والعماني ، (المقصد/٢٦٩)

(٤) قاله النحاس ، (القطع/٥١٣)

(٥) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤١٠)

(٦) وبمثله قال النحاس ، (القطع/٥١٣)

(٧) انظر قوله في المصدر السابق . وهو صالح عند العماني ، (المقصد/٢٦٩)

(٨) انظر قولهم في الإيضاح ٢/٧٩٩ ، وفي القطع/٥١٣ .

"سورة النور"

(من فوقه) (١) [٤٠] تام عند احمد بن جعفر (٢) على استثناء ما بعده
 فإن جعلت ما بعده في موضع النعت لما قبله لم يقف على ما قبله .
 (من فوقه سحاب) [٤٠] كاف (٣) على قراءة من قرأ: (ظلمت) [٤٠]
 بالرفع (٤) على إضمار المبتدأ ، أي "هي ظلمات" .
 فمن قرأ: (ظلمت) [٤٠] بالخفض (٥) على البديل من قوله: (أو
 كظلمت) [٤٠] (٦) أو على الإضافة إلى (سحاب) [٤٠] (٧) لم يقف على قوله:
 (من فوقه سحاب) [٤٠] .

(إذا أخرج يده لم يكذب يراها) [٤٠] تام . (٨)

(فما له من نور) [٤٠] أتم منه . (٩)

(والطير صفت كل قد علم صلاته وتسبيحه) [٤١] ينبني الوقف عليه على
 اختلاف التقدير في الإضمار الذي بعده . (١٠) فإن جعلت التقدير: (كل

(١) هكذا في جميع النسخ، والصواب: (من فوقه موج) تام عند أحمد بن
 جعفر "كذا في القطع/٥١٣ ، وفي المكتفي/٤١٠ .
 (٢) وهو كاف عند الداني ، (المصادر السابقة) .
 (٣) وبمثله قال ابن الأنباري والنحاس، والداني، والعماني،
 (المراجع السابقة) ، والإيضاح ٧٩٩/٢ ، والمقصد/٢٦٩) .

(٤) وهي قراءة الجمهور سوى ابن كثير ، و(سحاب) منونا ، (انظر النشر
 ٣٣٢/٢ ، والإتحاف/٣٢٥ ، والمهذب/٧٦/٢) .
 (٥) وهي قراءة ابن كثير ، (المراجع السابقة) .
 (٦) هذا على قراءة قنبل لأنه يقرأ (سحاب) بالتثنية ، (المراجع
 السابقة) .

(٧) وهذا على قراءة البزي عن ابن كثير لأنه يقرأ (سحاب) بغير
 تثنية على الإضافة ، (المراجع نفسها) .
 (٨) (٩) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥١٣) والداني ، (المكتفي/٤١٠)
 والعماني ، (المقصد/٢٦٩) وافقهم ابن الأنباري في الأول
 (الإيضاح ٨٠٠/٢) .

(١٠) هنا ثلاثة تقديرات: إما الضمائر في (علم صلاته وتسبيحه)
 عائدة على "كل" ، أو عائدة على الله عز وجل أو في "علم"
 عائد على "كل" وفي "صلاته وتسبيحه" عائدان على الله عز وجل ،
 وبالعكس وهو تقدير رابع لم يذكره المؤلف ، (انظر تفصيل ذلك
 في القطع/٥١٣-٥١٤ ، وفي إعراب النحاس ١٤١/٣ ، وفي المنار
 ٢٦٩/)

"سورة النور"

قد علم صلاته وتسبيحه) [٤١] فالوقف على قوله : (والله عليم بما يفعلون [٤١] لأن المعنى: "وهو عليم بما يفعلون" وإظهار المضمر أفخم ،
وانشد سيبويه :

لا أرى الموت يسبق الموت شيء : نغص الموت ذا الغنم والفقير (١)

وإن جعلت التقدير: "كل قد علم صلاته : صلاة نفسه وتسبيحه" فهذا

الوقف .

وإن جعلت التقدير: "كل قد علم صلاة الله وتسبيحه" فهذا الوقف

أيضا .

والتمام : (والله عليم بما يفعلون) [٤١] ومعنى "صلاة الله" : التي

فرضها على عباده . (٢)

(ولله ملك السموات والأرض) [٤٢] كاف .

(وإلى الله المصير) [٤٢] تام . (٣)

(ويمصره عن من يشاء) [٤٣] كاف (٤) على استثناء ما بعده . فإن جعلت

ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على قوله : (عن من يشاء) [٤٣] .

(يذهب بالابصر) [٤٣] عن أحمد بن موسى (٥) . وهو رأس آية في غير

المدنيين ، والمكي .

(يقلب الله الليل والنهار) [٤٤] تام عند أحمد بن موسى . (٦)

(١) من الشاهد ، انظر ص: ٢٤٦ .
(٢) وبمثلها قال النحاس ، (القطع/٥١٣-٥١٤) وقال الداني ، والعماني :

(صفت) و(تسبيحه) كافيان ، و (يفعلون) تام ، (انظر
المكتفي/٤١٠ ، والمقصد/٢٦٩) .

(٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٥١٤) والداني ، (المكتفي/٤١٠) والعماني ، (المقصد/٢٦٩) .

(٤) وبه قال العماني ، (المرجع السابق) .

(٥) أي تام . انظر قوله في القطع/٥١٤ . وبه قال الجميع ، (المراجع
السابقة ، والإيضاح ٨٠٠/٢) .

(٦) انظر قوله في القطع/٥١٤ . وبه قال الجميع ، (المراجع السابقة) .

"سورة النور"

- (١) (إن في ذلك لعبرة لأولى الأبصار) [٤٤] أتم منه . (١)
 (ومنهم من يمشى على أربع) [٤٥] تام . (٢)
 (يخلق الله ما يشاء) [٤٥] تام . (٣)
 (إن الله على كل شيء قدير) [٤٥] تام . (٤)
 (لقد أنزلنا آيات مبينات) [٤٦] كاف . (٥)
 (إلى صراط مستقيم) [٤٦] تام (٦) على استثناء ما بعده .
 (ويطولون ءامننا بالله / [٢٠٢ ب] وبالرسول وأطعنا) [٤٧] كاف على
 استثناء ما بعده .
 (ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك) [٤٧] كاف . (٧)
 (وما أولئك بالمؤمنين) [٤٧] تام . (٨)
 (إذا فريق منهم معرضون) [٤٨] كاف (٩) إن ابتدأت الخبر، وقيل :
 تام . (١٠)
 (ياتوا إليه مدعنين) [٤٩] تام عند أحمد بن موسى . (١١)

-
- (١) وبه قال الداني، (المكتفى/٤١٠-٤١١) والعماني، (المقصد/٢٦٩) .
 (٢)-(٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني . وافقهما ابن الأنباري
 في الأولين، والعماني في الأخير فقط، (المراجع السابقة) .
 (٥)-(٦) وبهما قال النحاس، وافقه الداني، والعماني في الأول،
 (المراجع السابقة) .
 (٧)-(٨) وبهما قال النحاس، (القطع/٥١٤) والداني، (المكتفى/٤١١) .
 وافقهما العماني في الأول، وابن الأنباري في الثاني،
 (انظر الإيضاح ٨٠٠/٢ ، والمقصد/٢٦٩) .
 (٩) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٥١٤) .
 (١٠) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٨٠٠/٢) والداني، (المكتفى/٤١١) .
 (١١) انظر قوله في القطع/٥١٤ . وبه قال ابن الأنباري ، والداني ،
 (المراجع السابقة) .

"سورة النور"

- (١) (ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله) [٥٠] تام عند نافع . (١)
 وقال غيره : كاف (٢) وليس بتام ؛ لأن ما بعده متصل به . والمعنى :
 " (ان يحيف الله عليهم ورسوله) [٥٠] ولكنهم ظلموا أنفسهم وناقضوا " . (٣)
 ودل على هذا قوله : (بل اولئك هم الظالمون) [٥٠] فهذا تام . (٤)
 (ان يقولوا سمعنا واطعنا) [٥١] كاف . (٥)
 (واولئك هم المفلحون) [٥١] تام . (٦)
 وكذا : (فاولئك هم الفائزون) [٥٢] . (٧)
 'لئن امرتهم ليخرجن) [٥٣] وقف مفهوم .
 (قل لا تتفسموا) [٥٣] تام عند الاخفش ، ويعقوب ، وابي حاتم ، والقتيبي ،
 و احمد بن جعفر . (٨)

وزعم الكسائي ان المعنى : انهم حلفوا . فقليل لهم : لا تحلفوا ، قل
 هي "طاعة معروفة" ، قال : والتاويل : "هي منا طاعة معروفة" ، وإن
 شئت : "الذي يلزمكم" أو "الذي ينبغي لكم طاعة معروفة" . (٩)
 والتقدير عند البصريين : "طاعة معروفة أولى
 لكم" . (١٠) جعلوه مبتدا ، والخبر مضمرا ، أو التقدير : "ليكن منكم

(١) انظر قوله في القطع/٥١٤ .
 (٢) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤١١) والعماني ، (المقصد/٢٦٩) .
 (٣) أي لم يخافوا أن يحيف الله ... إلخ . كذا في القطع/٥١٤ .

(٤) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤١١) والعماني ، (المقصد/٢٦٩) .
 (٥)-(٧) وبهذه الوقوف قال الداني ، والعماني . وافقهما النحاس في
 الأخيرين ، (المرجع السابق ، والقطع/٥١٤ ، والمقصد/٢٧٠) .

(٨) انظر أقوالهم في القطع/٥١٤-٥١٥ . وبه قال ابن الأنباري ،
 والداني ، والعماني ، (انظر الإيضاح ٨٠١/٢ ، والمكتفى/٤١١ ،
 والمقصد/٢٧٠) .
 (٩) انظر قول الكسائي في القطع/٥١٥ .
 (١٠) أي أولى بكم من هذه الايمان الكاذبة . قاله الزمخشري ،
 (الكشاف ٨١/٣) .

"سورة النور"

طاعة". (١) وقيل : المعنى : "ظاهر الفعل منكم طاعة" ؛ أي "إنكم تظهرون هذا وتبطنون غيره".

وقرئ : (طاعة معروفة) [٥٣] بالنصب ؛ أي "الزموا طاعة معروفة". (٢)

قوله : (طاعة معروفة) [٥٣] كاف. (٣)

(إن الله خبير بما تعملون) [٥٣]. (٤)

(قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) [٥٤] وقف مفهوم ، وليس بتام ، ولا كاف ؛ لأن الذي بعده داخل في الخطاب. وربما غلط في هذا الضعيف في العربية فيتوهم أن (فإن تولوا) [٥٤] الغائب ، وأنه منقطع مما قبله في اللفظ، وفي المعنى . وليس الأمر كذلك ، والتقدير : "فإن تولوا" حذف إحدى التاءين، والدليل على ذلك أن بعده ؛ (وعليكم ما حملتم) [٥٤] ولو كان لغائب لكان "وعليهم ما حملوا" ، فدل هذا على أن الخطاب كله واحد متمم ، وبعده أيضا ؛ (وإن تطيعوه تهتدوا) [٥٤]. (٥)

قوله ؛ (وعليكم ما حملتم) [٥٤] وقف مفهوم أيضا .

(وإن تطيعوه تهتدوا) [٥٤] تام. (٦)

(وما على الرسول إلا البلغ المبين) [٥٤] تام. (٧)

(١) وضعف أبو حيان هذا الوجه ؛ لأنه لا يحذف الفعل، ويبقى الفاعل

إلا إذا كان ثمّ مشعر به ، (البحر المحيط ٤٦٨/٦) .

(٢) وقد قرأ بالنصب زيد بن علي، والسيدي. وهي قراءة شاذة، (المصدر نفسه، ومعاني الزجاج ٥١/٤) .

(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٥١٥) والعماني، (المقصد/٢٧٠) .

(٤) هكذا في النسخ كلها . وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤١١) .

(٥) وبمثلها قال النحاس، (القطع/٥١٥) .

(٦) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٨٠١/٢) والداني، (المكتفى/٤١٢) .

(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٥١٥) والداني، (المكتفى/٤١١) والعماني، (المقصد/٢٧٠) .

"سورة النور"

(من بعد خوفهم أمنا) [٥٥] كاف، (١) وقيل : تام على قول أحمد بن موسى، وأبي حاتم. (٢)

وكذا : (لا يشركون بي شيئا) [٥٥].

(فاولئك هم الفاسقون) [٥٥] تام. (٣)

وكذا : (لعلكم ترحمون) [٥٦]. (٤)

/ [٢٠٣] (وما وهبناهم النار) [٥٧] كاف : (٥)

(ولبئس المصير) [٥٧] تام. (٦)

(ومن بعد صلوة العشاء) [٥٨] تام. (٧) على قراءة من قرأ:

(ثَلَاث) [٥٨] بالرفع على الإبتداء. (٨) و (لكم) [٥٨] الخبر، أو

على أنه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: "هذه الخصال ثلاث عورات"، [أو هي

ثلاث عورات]. (٩)

ومن قرأ: (ثَلَاث عورات) [٥٨] بنصب (١٠) الشاء على البدل من (ثلاث

مرات) [٥٨] فلا يقف على قوله: (ومن بعد صلوة العشاء) [٥٨] لأنه لا

(١) وبه قال العماني، (المصدر السابق).

(٢) انظر قولهما في القطع/٥١٥. وبه قال ابن الأثيري، والداني، (انظر الإيضاح ٨٠١/٢، والمكتفى/٤١٢).

(٣)(٤) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (انظر القطع/٥١٥، والمكتفى/٤١١، والمقصد/٢٧٠).

(٥)(٦) وبهما قال النحاس. وافقه الداني، والعماني في الأخير، (المراجع السابقة).

(٧) وهذا قول الأخطش، والقتيبي، وأحمد بن جعفر، ومحمد بن عيسى على التقدير المذكور. وقال الداني، والعماني: كاف على التقدير نفسه، (انظر القطع/٥١٦، والمكتفى/٤١٢، والمقصد/٢٧٠).

(٨) وهي قراءة نافع، وأبي جعفر، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحفص، ويعقوب على التوجيهات المذكورة. (انظر النشر ٣٣٣/٢، والإتحاف/٣٢٦، والمهذب/٧٩/٢).

(٩) من ب و ج لسقوطه في أ.

(١٠) قرأ بها أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، (المراجع السابقة).

"سورة النور"

يفصل بين البَدل، والمبدل منه ، وتقديره عند أبي إسحاق: "ليستأذنكم أوقات ثلاث عورات" . (١)

(ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن) [٥٨] كاف . (٢)

(طوافون عليكم بعفكم على بعض كذا لك يبين الله لكم الآيت) [٥٨]

كاف . (٣)

(والله عليم حكيم) [٥٨] تام . (٤)

(كما استئذن الذين من قبلهم) [٥٩] كاف . (٥)

(كذلك يبين الله لكم آيته) [٥٩] كاف . (٦)

(والله عليم حكيم) [٥٩] تام . (٧)

(غير متبرجت بزينة) [٦٠] كاف عند أبي حاتم . (٨)

(وإن يستعطفن خير لهن) [٦٠] كاف ، (٩) وقيل : تام . (١٠)

(والله سميع عليم) [٦٠] تام . (١١) والمعنى : "والله سميع بما

يقولون ، عليم بما يفعلون من ذلك وغيره" . (١٢)

(أو صديقكم) [٦١] تام عند أحمد بن موسى . (١٣)

(١) أي في أوقات ثلاث عورات، (انظر معاني الزجاج ٥٢/٤) .

(٢) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤١٢) .

(٣)(٤) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥١٦) والعماني ، (المقصد/٢٧٠) وافقه الداني في الأخير ، (المكتفى/٤١٢) .

(٥)-(٧) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥١٦) والعماني ، (المقصد/٢٧٠) . وافقهما الداني في الأول والأخير ، (المكتفى/٤١٢) .

(٨) انظر قوله في القطع/٥١٦ . وبه قال الداني ، (المكتفى/٤١٢) والعماني ، (المقصد/٢٧١) .

(٩) وبه قال العماني ، (المرجع السابق) .

(١٠) قاله أبو حاتم ، (القطع/٥١٦) . واختاره ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨٠٢/٢) والداني ، (المكتفى/٤١٢) .

(١١) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(١٢) مما ضمروته في صدوركم ، (تفسير الطبري ١٦٧/١٨) .

(١٣) انظر قوله في القطع/٥١٦ . وهو حسن عند ابن الأنباري ، والعماني ، (انظر الإيضاح ٨٠٢/٢ ، والمقصد/٢٧١) .

"سورة النور"

- (٢) (ان تاكلوا جميعا او اشتاتا) [٦١] كاف ، (١) وقيل : تام . (٢)
 (مبركة طيبة) [٦١] كاف . (٣)
 (لعلكم تعقلون) [٦١] تام . (٤)
 (حتى يستئذنوه) [٦٢] كاف ، (٥) وقيل : تام . (٦)
 (اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله) [٦٢] كاف . (٧)
 (واستغفر لهم الله) [٦٢] [كاف] (٨) . (٩)
 (إن الله غفور رحيم) [٦٢] تام . (١٠) .
 (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) [٦٣] كاف ، (١١)
 وقيل : تام (١٢) على القولين جميعا الذين ذكرهما ^{أهل} التاويل :
 أحدهما : " لا تخاطبوا الرسول صلى الله عليه وسلم كما يخاطب بعضكم
 بعضا ، ولكن خاطبوه بالتفخيم ، والإجلال " . (١٣)

- (١) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفي/٤١٣) .
 (٢) قاله النحاس، (القطع/٥١٧) .
 (٣) (٤) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني . وافقه ابن الأثري،
 في الأخير، (المراجع السابقة) .
 (٥) وبه قال يعقوب، (القطع/٥١٧) .
 (٦) قاله الأخطب، ونافع، وأبو حاتم . وبه اختار ابن الأثري،
 والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٨) من ب و ج لسقوطه في أ .
 (٩) (١٠) وبهما قال النحاس، (القطع/٥١٧) والداني، (المكتفي/٤١٣)
 والعماني، (المقصد/٢٧١) .
 (١١) وبه قال النحاس، (القطع/٥١٧) والداني، (المكتفي/٤١٣) .
 (١٢) قاله العماني، (المقصد/٢٧١) .
 (١٣) قاله سعيد بن جبیر، وعلقمة، والاسود، وعكرمة، ومجاهد،
 وقتادة، (انظر تفسير الطبري ١٧٧/١٨ ، وزاد المسير ٦٨/٦ ،
 والقرطبي ٣٢٢/١٢ ، وتفسير قاسم ٤٥/٢) .

"سورة النور"

والقول الآخر : " لا تغضبوه ، ولا تعصوه فيدعوا عليكم فيستجاب له ، فلا تجعلوا دعاءه كدعاء غيره ، فإن دعاءه مستجاب " . (١)

وكان محمد بن جرير يميل إلى هذا القول ؛ لأن الكلام والمخاطبة تدل عليه . (٢)

وسبب نزول هذه الآية أنه روي " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم نائم إذ أتاه الأقرع بن حابس (٣) في جماعة فنادى بأعلى صوته : يا محمد يا محمد ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : "وراءك" ، قال : "قد علمت العرب أن مدحي زين ، وأن ذمي شين" . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "كذبت ، ذلكم الله عز وجل" ، فأنزل الله عز وجل الآية " . (٤)(٥)

(١) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، (المراجع السابقة) .

(٢) يعني أن قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما موافق لسياق الكلام وسبأه ، وموافق لنظمه ؛ لأن الذي قبل هذا نهى الله المؤمنين من الانصراف عن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم . والذي بعده وعيد للمنصرفين بغير إذنه عنه عليه الصلاة والسلام . فالذي بينهما بأن يكون تحذيرا لهم سخطه أن يضطره إلى الدعاء عليهم أشبه من أن يكون أمرا لهم بما لم يجر له ذكر من تعظيمه وتوقيره بالقول والدعاء عليه الصلاة والسلام . (تفسير الطبري ١٧٨/١٨) .

(٣) الأقرع بن حابس بن عقال التميمي . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مكة ، وحنينا ، والطائف . وهو من المؤلفة قلوبهم . وقد حسن إسلامه . قتل باليرموك ، (الإصابة ٧٢/١) .

(٤) الحديث أخرجه الترمذي وحسنه في سبب نزول آية الحجرات : (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات . .) الآية /٤ . (انظر سنن الترمذي ، كتاب التفسير ، سورة الحجرات ، الرقم : (٣٣٢٠) . وكذا أحمد في مسنده ٤٨٨/٣ و ٣٩٣/٦ .

(٥) كلام المؤلف بأن الرواية المذكورة سبب نزول آية النور فيه نظر كما تقدم .

- (١) (أو يصيبهم عذاب اليم) [٦٣] تام . (١)
 (٢) (قد يعلم ما انتم عليه) [٦٤] تام عند نافع . (٢)
 (٣) (فإنبئهم بما عملوا) [٦٤] كاف . (٣) وقيل: تام . (٤)

والتمام آخر السورة . (٥)

- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٥١٧) والعماني، (المقصد/٢٧١) .
 (٢) انظر قوله في القطع/٥١٧ . واختاره ابن الانباري، والداني،
 (انظر الإيضاح ٨٠٢/٢ ، والمكتفى/٤١٣) .
 (٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٤) قاله ابن الانباري، (الإيضاح ٨٠٢/٢) .
 (٥) قاله النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .

(١٢١١)

"سورة الفرقان"

مكية . (١) في قول قتادة إلا ثلاث آيات ، فإنها نزلت في
المدينة (٢) :

وهي قوله : (والذين/٢٠٣ ب) لا يدعون مع الله إلهاً آخر) [٦٨] إلى
قوله : (وكان الله ظفورا رحيمًا) [٧٠] .

وهي سبع وسبعون آية ليس فيها اختلاف .

ونظيرتها في المكي ، والشامي : "الأنفال" . وفي المدنيين : سورة
"الرحمن" . ولا نظير لها في الكوفي ، والبصري .

وكلمها : ثمانمائة ، واثنان وتسعون كلمة .

وحروفها : ثلاثة آلاف ، وسبع مائة ، وثلاثة وثلاثون حرفاً .

وفيهما مما يشبه الطواصل وليس معدوداً بإجماع ستة مواضع : (٣)
(وهم يخلقون) [٣] (قوم آخرون) [٤] (أسطير الأولين) [٥]
(التي وعد المتكفرون) [١٥] (ما يشاءون خلودين) [١٦] (في السماء
بروجاً) [٦١]

(١) يعني من غير استثناء ، وهو قول أكثر العلماء ، (زاد المسير
٧١/٦

(٢) وهو المروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .
(انظر في ذلك كله البيان للداني ، الورقة : (٦٧) ، وزاد
المسير ٧١/٦ ، والبحر المحيط ٤٨٠/٦ ، والقرطبي ١/١٣ ، والمدد
في العدد الورقة : (٥٩ ب ، و٦٠ أ) ، ومخطوط عبد الكافي ،
الورقة : (٦٢ ب ، و٦٣ أ) ، والبصائر ٣٤٠/١ ، والبرهان ١٩٣/١ ،
وجمال القراء ١٤/١ ، والاتقان ٢١/١ ، والإتحاف/٣٢٧) .

(٣) انظر في ذلك كله البيان ، الورقة : (٦٧) ، والمدد (٦٠) ،
ومخطوط عبد الكافي : الورقة : (٦٣) ، ومعالم اليسر/١٤٠ .

"سورة الفرقان"

ورءوس الائي : (نذيرا) [١] (تقديرا) [٢] (نشورا) [٣] (زورا) [٤]
 =====
 (امبلا) [٥] (رحيما) [٦] (نذيرا) [٧] (مسحورا) [٨]
 (سببلا) [٩] (قمورا) [١٠] (سعيورا) [١١] (زفيرا) [١٢] (شبورا) [١٣]
 (كشيرا) [١٤] (ومصيرا) [١٥] (مستولا) [١٦] (السبيل) [١٧] (بورا) [١٨]
 (كبيرا) [١٩] (بميرا) [٢٠] (كبيرا) [٢١] (محجورا) [٢٢] (منشورا) [٢٣]
 (مببلا) [٢٤] (تنزبلا) [٢٥] (عسيرا) [٢٦] (سببلا) [٢٧] (خببلا) [٢٨]
 (خذولا) [٢٩] (مهجورا) [٣٠] (ونصيرا) [٣١] (ترتببلا) [٣٢] (تفسيرا) [٣٣]
 (سببلا) [٣٤] (وزيرا) [٣٥] (تدميرا) [٣٦] (الببما) [٣٧] (كشيرا) [٣٨]
 (تتبببلا) [٣٩] (نشورا) [٤٠] (رسولا) [٤١] (سببلا) [٤٢] (وكببلا) [٤٣]
 (سببلا) [٤٤] (دلببلا) [٤٥] (ببببلا) [٤٦] (نشورا) [٤٧] (طهورا) [٤٨]
 (كشيرا) [٤٩] (كفورا) [٥٠] (نذيرا) [٥١] (كبببلا) [٥٢] (محجورا) [٥٣]
 (قديرا) [٥٤] (ظهيررا) [٥٥] (نذيرا) [٥٦] (سبببلا) [٥٧] (خببببلا) [٥٨]
 (خببببلا) [٥٩] (نفورا) [٦٠] (منبببلا) [٦١] (شكوررا) [٦٢] (سلمرا) [٦٣]
 (وقببببلا) [٦٤] (غرامرا) [٦٥] (مقامرا) [٦٦] (قوامرا) [٦٧] (اشامرا) [٦٨]
 (مهانرا) [٦٩] (رحببببلا) [٧٠] (متابرا) [٧١] (كرامرا) [٧٢] (وعمبانرا) [٧٣]
 (امامرا) [٧٤] (وسلمرا) [٧٥] (ومقامرا) [٧٦] (لزامرا) [٧٧]

ورءوس آبببا كلها على الالف ، الا في موضع واحد فإنه على اللام وهو

قوله : (السبيل) [١٧] .

"سورة الفرقان"

"ذكر الوقف والابتداء"

(للعلمين نذيرا) [١] كاف (١) إن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: "هو الذي" ، أو في موضع نصب بإضمار "أعني الذي". فإن جعلت ما بعده في موضع خفض ؛ نعتا لس(الذي نزل الفرقان) [١] فلا ينبغي الوقف (٢) على قوله : (نذيرا) [١] ؛ لأنه لا يفصل بين النعت والمنعوت .

وكذا إن جعلت ما بعده بدلا مما قبله فلا ينبغي الوقف على ما قبله . (٣)

(فقدرة تقديرا) [٢] تام . (٤)

(وهم يخلقون) [٣] كاف (٥) على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده معطوفا على نعت (ء الهة) [٣] ؛ فهو داخل في النعت ، فلا ينبغي الوقف على قوله : (وهم يخلقون) [٣] . (٦)

(ولانشورا) [٣] تام . (٧)

(واعانه عليه قوم ء اخرون) [٤] كاف (٨) على استئناف ما بعده .

(١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤١٤) وقال العماني: تام على التقدير المذكور ، (المقصد/٢٧١) .
(٢) وهذا الذي رجحه ابن الأنباري ، والنحاس . (انظر الإيضاح ٨٠٣/٢ ، والقطع/٥١٨) .

(٣) ومن حيث كونه رأس آية يجوز .
(٤) وبه قال ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ، (المراجع السابقة) .
(٥) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤١٤) والعماني ، (المقصد/٢٧١) .

(٦) وبمثله قال النحاس ، (القطع/٥١٨) .
(٧) وبه قال ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
(٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٥١٨) .

"سورة الفرقان"

- (فقد جاءوا ظلما وزورا) [٤] كاف . (١) وهو رأس آية .
 (فهى تملئ عليه بكرة وأصيلا) [٥] تام . (٢)
 (في السموات والأرض) [٦] كاف . (٣)
 (إنه كان غفورا رحيفا) [٦] تام . (٤)
 (أو تكون له جنة يأكل منها) [٨] كاف ، (٥) وقيل : تام . (٦)
 (إن تتبعون إلا رجلا مسحورا) [٨] تام . (٧)
 وكذا : (فلا يستطيعون سبيلا) [٩] . (٨)
 / [٢٠٤] (جنت تجري من تحتها الأنهر) [١٠] كاف ، (٩) على قراءة من
 قرا : (ويجعل) [١٠] بالرفع . (١٠) وكذا على مذهب من يرى أن قوله : (ويجعل
 لك) [١٠] بالرفع إلا أنه ادغم اللام في السلام . (١١)
 وإن جعلت : (ويجعل) [١٠] مجزوما (١٢) معطوفا على ما قبله لم يقف على
 قوله : (من تحتها الأنهر) [١٠] .

- (١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤١٤) .
 (٢) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ،
 والمقصد/٢٧٢) .
 (٣) (٤) وبهما قال النحاس . وافقه الداني في الأخير ، والعماني
 في الأول ، (المراجع السابقة) .
 (٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٥١٨) .
 (٦) قاله ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨٠٣/٢) . وتبعه الداني ،
 (المكتفى/٤١٤) .
 (٧) (٨) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥١٨) . وافقه الداني ، والعماني
 في الأخير ، (انظر المكتفى/٤١٤ ، والمقصد/٢٧٢) .
 (٩) وبه قال النحاس على التقدير المذكور . وقال الداني ، والعماني
 بالوقف من غير تحديد نوعية الوقف ، (المراجع السابقة) .
 (١٠) وهي قراءة شعبة ، وابن كثير ، وابن عامر على الاستئناف ؛ أي :
 "وهو يجعل" .
 (انظر النشر ٣٣٣/٢ ، وإلتحاف/٣٢٧ ، والمهذب ٨١/٢) .

- (١١) هذا مذهب أبي عمرو ، ويعقب من طريق النشر . لكنه لا يثبت
 هنا ؛ لأنهما يقرأان بالجزم ؛ فيكون من باب الإدغام الصغير .
 (١٢) هذه قراءة من بقي من القراء سوى شعبة ، وابن كثير ؛ عطفًا على
 محل (جعل) لأنه جواب الشرط ، ويلزم منه وجوب الإدغام لاجتماع
 مثلين ؛ أو لاهما ساكن ، (المراجع السابقة) .

"سورة الفرقان"

- (قمورا) [١٠] كاف ، (١) وقليل : تام (٢) على مذهب البصريين ، لأن "بل" عندهم يقع بعد الإيجاب .
- فأما من قال: إن "بل" لا يكون إلا بعد نفي ؛ وهو قول الكوفيين لم يكف الوقف عنده على (قمورا) [١٠] ولا يتم ، لأنه حذف ما يدل عليه ما قبل "بل" . والتقدير عنده : لم يكذبوا بالنبي صلى الله عليه وسلم أنه يأكل الطعام ، ويمشي في الأسواق ، وإنما كذبوه لأنهم لا يؤمنون بالمعاد ، فقال : (بل كذبوا بالساعة) [١١] فهذا كاف . (٣)
- (وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا) [١١] كاف (٤) على استثناف ما بعده ، وقطعه مما قبله . فإن جعلت ما بعده نعتا لـ (سعيرا) [١١] ، وإن كان (سعيرا) [١١] مذكرا حمل على معنى "النار" . (٥)
- (سمعوا لها تغيظا وزفيرا) [١٢] كاف . (٦)
- وكذا : (دعوا هنالك ثبورا) [١٣] . (٧)
- (واحدًا) [١٤] وقف مفهوم .
- (وادعوا ثبورا كثيرا) [١٤] تام . (٨)
- (التي وعد المتقون) [١٥] مفهوم ، وقليل : صالح . (٩)
- (كانت لهم جزاء ومصيرا) [١٥] مفهوم على استثناف ما بعده .

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٥١٩) والعماني، (المقصد/٢٧٢) .
 (٢) قاله الداني، (المكتفى/٤١٥) .
 (٣) وبمثلها قال النحاس . و "بل" معناها الإضراب ؛ إما الإبطال ، وإما الانتقال من غرض إلى آخر .
 (انظر تفصيل ذلك في القطع/٥١٩ ، والبحر المحيط ٤٨٥/٦ ، ومغني اللبيب ١١٢/١) .

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٥١٩) والداني، (المكتفى/٤١٥) والعماني، (المقصد/٢٧٢) .

(٥) هكذا في جميع النسخ . وتامها : "فلا ينبغي الوقف على سعيرا" .

(٦) (٧) وبهما قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .
 (٨) (٩) وبهما قال النحاس، (القطع/٥١٩) والعماني، (المقصد/٢٧٢) .

"سورة الفرقان"

(لهم فيها ما يشاءون خالدين) [١٦] تام عند أبي حاتم . (١) وعند غيره : (كان على ربك وعدا مسئولا) [١٦] التمام . (٢) وقال محمد بن كعب : "سالت الملائكة (٣) [لهم فقالت : ربنا وأدخلهم جنت عدن التي وعدتهم] (٤) " . (٥) .
 وقيل : "هم سالوه" [٦] حين قالوا : (ربنا وءاتنا ما وعدتنا على رسلك) (٧) " .
 وقيل : "(مسئولا) [١٦] واجبا (٨) : أي كانت على ربك تصديق الوعد الذي يسألون عنه وعن كونه ، نظيره قوله : (عم يتساءلون * عن النبا العظيم) " . (٩)
 وقيل : (يسئلون أيا يوم الدين) ، (١٠) وهذا من مشكلات القرآن .
 (ويوم نحشهم وما يعبدون من دون الله) [١٧] تام عند أحمد بن جعفر ، ثم يبتدئ : (فيقول) [١٧] . وخولف في هذا ، لأن ما بعده معطوفا على ما

(١) انظر قوله في القطع/٥١٩ ، وبه اختار ابن الانباري ، (الإيضاح ٨٠٣/٢) والداني ، (المكتفى/٤١٥) .
 (٢) وبه قال النحاس ، والداني ، (المراجع السابقة) .

(٣) أي (مسئولا) بمعنى "مطلوبا" ، والطالب فيه قولان : إما الملائكة كما قال محمد بن كعب ، وإما المؤمنون ؛ روي ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، (انظر زاد المسير ٧٧/٦ ، والقرطبي ٩/١٣ ، والبحر المحيط ٤٨٦/٦) .
 (٤) غافر/٨

(٥) الاثر أورده السيوطي في الدر المنثور ٢٤١/٦ ، من رواية ابن أبي حاتم ، والبيهقي .
 (٦) من بوج لسقوطه في ا .
 (٧) سورة آل عمران/١٩٤ .

(٨) قاله الفراء استدلالا بكلام العرب ، واختاره الزمخشري على مذهب المعتزلة ، (انظر معاني الفراء ٢٦٣/٢ ، والكشاف ٩٠/٣) .
 (٩) سورة النبا/١-٢ .
 (١٠) سورة الذاريات/١٢ .

"سورة الفرقان"

(١) قبله .

قلبت: من قرأ : (ويوم نحشهم) [١٧] (فنقول) [١٧] بالنون فيهما ، وهي قراءة ابن عامر ، فلا يكف على قوله : (من دون الله) [١٧] وكذا : لا يكف على قراءة من قرأ بالياء المعجمة الاسفل فيهما ؛ وهي قراءة ابن كثير ، وحظ . (٢)

وأما من قرأ: بالنون في الاول ، وبالياء في الثاني ، وهي قراءة بقية القراء فالوقف على قوله : (من دون الله) [١٧] وكل ذلك من تلويين الخطاب ، ومن باب التحويل ، والالتفات . (٣)

(أم هم ضلوا السبيل) [١٧] كاف ، (٤) وقليل: تام . (٥)

(وكانوا قوما بورا) [١٨] كاف . (٦)

(صرفا ولا نصرا) [١٩] كاف ، (٧) / (٢٠٤ ب) وقليل: تام . (٨)

(ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا) [١٩] تام . (٩)

(ويمشون في الاسواق) [٢٠] كاف ، (١٠) على استثناء ما بعده . فإن

جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله .

- (١) انظر قول أحمد ، والرد عليه في القطع/٥١٩ .
 (٢) وكذلك قرأ أبو جعفر ، ويعطوب من القراء العشرة ،
 (انظر النشر ٣٣٣/٢) .
 (٣) المرجع السابق ، والإتحاف/٣٢٨ ، والمهذب ٨١/٢ .
 (٤) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤١٥) والعماني ، (المقصد/٢٧٢) .
 (٥) قاله النحاس ، (القطع/٥١٩) .
 (٦)(٧) وبهما قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (٨) قاله الداني ، (المكتفى/٤١٥) .
 (٩) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (١٠) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٧٢) .

"سورة الطرقات"

- (وجعلنا بعضهم لبعض فتنة) [٢٠] كاف عند أبي حاتم . (١)
 (اتصبرون) [٢٠] تام . (٢)
 (وكان ربك بصيرا) [٢٠] تام . (٣)
 (أو ترى ربنا) [٢١] [كاف] (٤) عند أبي حاتم ، وابن عبد الرزاق . (٥)
 وهو عند ابن الأثير : حسن ، (٦) . والصواب : أنه تام ، (٧)
 بمعنى أنه قد تم كلامهم .
 والمعنى عند أهل التفسير في قوله : (وقال الذين لا يرجون
 لقاءنا) [٢١] يعني أبا جهل وأصحابه ، وعبد الله بن أمية ، والنضر بن
 الحارث ، ومكرز بن حفص ، وقيس بن عامر ، ويغيث بن هشام . (٨)
 (لا يرجون لقاءنا) [٢١] ؛ أي لا يخافون (٩) البعث بعد الموت .
 وقال عكرمة : " لا يخافون عذابنا " ، (١٠) "والرجاء" يكون بمعنى
 الخوف ، ويكون بمعنى "الطمع" . (١١) "ولولا" بمعنى "هلا" للتحضيض ،

- (١) انظر قوله في القطع/٥١٩ . وبه قال الداني ، والعماني ،
 انظر المكتف/٤١٥ ، والمقصد/٢٧٢ .
 (٢) (٣) وبهما قال ابن الأثير ، (الإيضاح ٨٠٣/٢) والنحاس ،
 (القطع/٥٢٠) والداني ، (المكتف/٤١٥) .
 (٤) من ب و ج لسقوطه في أ .
 (٥) انظر قولهما في المكتف/٤١٥ . وبه اختار النحاس ،
 (القطع/٥٢٠) .
 (٦) انظر الإيضاح ٨٠٣/٢ .
 (٧) وهو قول الداني ، (المكتف/٤١٥) .
 (٨) يعني أن هذا قول كزار قريش ، كما روي عن ابن جريج ، وهو نظير
 قولهم : (أو تأتي بالله والملئكة قبيلًا) الإسراء/٩٢ ،
 (الطبري ١/١٩ ، والدر المنثور ٢٤٤/٦) .
 (٩) قال الفراء : "وهي لغة تهامية ، يضعون الرجاء في موضع الخوف
 إذا كان معه جحد" اهـ . وبه فسر أبو عبيدة .
 (انظر معاني الفراء ٢/٢٦٥ ، ومجاز القرآن ٢/٧٣) .
 (١٠) الاثر لم أجده في أي مصدر رغم بحث شديد ، ولعله "أبو عبيدة"
 بدل عكرمة ، والله أعلم .
 (١١) وهو قول الزجاج . وبه اختار أبو حيان ، وقال وهو الظاهر من
 من استعمال اللغة ، (انظر معاني الزجاج ٤/٦٣ ، والبحر ٦/٤٩١) .

"سورة الطرقتان"

اي "هلا انزل علينا الملائكة فيخبرون بمدحك ، وصحة نبوتك ، (أو نرى ربنا) [٢١] معاينة فيخبرنا بذلك . فقال الله عز وجل : (لقد استكبروا في انفسهم) [٢١] أي عن الإيمان ، وقيل : استكبروا حين سألوه رؤية الرب تبارك وتعالى . (١)

(واعتوا عتوا كبيرا) [٢١] تام . (٢)

وكذا : (ويقولون حجرا محجورا) [٢٢] (٣) على قراءة الجماعة بكسر الحاء في قوله : (حجرا) [٢٢] ؛ أي ويقول الملائكة : (حجرا محجورا) [٢٢] ؛ أي حراما محرما ، أي أن تبشركم بخير . (٤)

وقرأ الحسن : (ويقولون حجرا) [٢٢] بضم الحاء . (٥) فهذا تام على هذه القراءة عند أبي جعفر . (٦) قد تم قولهم ، أي (ويقولون) [٢٢] المجرمون ، "حجرا" ؛ وهي كلمة كانت العرب تقولها عند الطزع ؛ أي تستعيز بالله . (٧)

وقال ابن جريج : كانت العرب تقول عند الرعب : حجرا ؛ أي

استعاذة . (٨)

(١) المراجع السابقة .

(٢)(٣) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٢٠) . وافقه العماني في الاول ، (المقصد/٢٧٣) .

(٤) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، والضحاك ، والفراء ، والزجاج .
(انظر معاني الزجاج ٦٣/٤ ، ومعاني الفراء ٢٦٦/٢ ، والإيضاح ٨٠٤/٢ ، وتفسير الطبري ٢/١٩ ، وزاد المسير ٨٢/٦ ، والقرطبي ٢٠/١٣-٢١) .

(٥) وبه قرأ أبو رجاء ، والضحاك . وهي قراءة شاذة ، (شوان ابن خالويه/١٠٤ ، والبحر المحيط ٤٩٢/٦) .

(٦) أي النحاس ، (انظر القطع/٥٢٠) . وهو قول ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨٠٤/٢) .

(٧)(٨) الاثران أخرجهما الطبري في تفسيره ٣/١٩ . وأورد السيوطي أثر الحسن في الدر المنثور ٢٤٥/٦ ، من رواية عبدالرزاق ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

"سورة الفرقان"

وقال الله عز وجل : (محجورا) [٢٢] : أي محجورا عليكم أن ترجعوا إلى الدنيا . أو : محجورا عليهم أن يعادوا ، أو يُجاروا عما كانوا في الدنيا ، فحجر الله ذلك عليهم يوم القيامة . (١)(٢)

(فجعلناه هباء منثورا) [٢٣] تام . (٣)

وكذا : (وأحسن مقيلا) [٢٤] . (٤)

وكذا : (وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ نَزِيلًا) [٢٥] . (٥)

(الملك يومئذ الحق للرحمن) [٢٦] كاف . (٦)

(وكان يوما على الكافرين عسيرا) [٢٦] تام . (٧)

(يقول يليتني اتخذت مع الرسول سبيلا) [٢٧] وقف مفهوم .

(ليتني لم اتخذ فلانا خليلا) [٢٨] مفهوم على استثناء ما بعده ،

وتكون اللام في قوله : (لقد) [٢٩] جوابا للقسم محذوف .

(لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني) [٢٩] كاف (٨) على استثناء ما بعده .

فقال الله عز وجل : (وكان الشيطان للإنسن خذولا) [٢٩] تام . (٩)

-
- (١) وبه قال مجاهد ، وقتادة ، (المراجع السابقة) .
- (٢) ورجح الطبري القول الأول ؛ لأن الحجر في اللغة : التحريم ؛ فالبشرى عليهم حرام . وأما الاستعادة فليست محرمة . (تفسير الطبري ٣/١٩) .
- (٣)-(٥) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٢٠) والداني ، (المكتفي/٤١٦) والعماني ، (المقصد/٢٧٣) .
- (٦)(٧) وبهما قال النحاس ، والداني ، (المراجع السابقة) .
- (٨) وهو تام عند ابن الأثيري ، والداني ، والعماني لأنه آخر كلام الظالم ، (انظر الإيضاح ٨٠٤/٢ ، والمكتفي/٤١٦ ، والمقصد/٢٧٤) .
- (٩) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) ، (القطع/٥٢٠) .

"سورة الفرقان"

فإن جعلت الكلام متملا من قوله : (يَلِيْتَنِي اتَّخَذْتُ) [٢٧] إلى آخر كلامه فلا تلف إلا على آخره .

[٢٠٥/١] { إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا } [٣٠] تام . (١)

(وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين) [٣١] كاف . (٢)

(ونصيرا) [٣١] تام . (٣)

(جملة واحدة) [٣٢] تام عند الـ'خفش ، (٤) أي هلا نزل عليه القرآن

جملة واحدة .

فقال الله عز وجل : (كذلك لنثبت به فؤادك) [٣٢] .

واكثر أهل التاويل على هذا القول ، " لأن معنى قولهم : (لولا نزل

عليه القرآن جملة واحدة) [٣٢] لما أنزل متفرقا ، فقال الله عز وجل :

أي أنزلناه كذلك متفرقا " . (٥)(٦)(٧)

(١) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والقطع/٥٢٠) .

(٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٢١) وهو تام عند ابن الأنباري ، والداني ، (انظر الإيضاح ٨٠٥/٢ ، والمكتفى/٤١٧) .

(٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٢١) والداني ، (المكتفى/٤١٦) والعماني ، (المقصد/٢٧٤) .

(٤) انظر قوله في القطع/٥٢١ .

(٥) فعلى هذا : (كذلك) من قول الله تعالى ، وبه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وابن جريج ، وقتادة ، (انظر تفسير الطبري ١٠/١٩ ، والدر المنثور ٢٥٤/٦) .

(٦) وهناك احتمال آخر وهو أن يكون (كذلك) من قول الكفار ، فيكون المعنى : هلا أنزل عليه القرآن جملة واحدة كما أنزلت التوراة على موسى ، والإنجيل على عيسى عليهما السلام ؛ فيكون السوقف على (كذلك) . وقد ذكر هذين الاحتمالين الفراء ، ثم تبعه ابن الأنباري ، والنحاس ، وغيرهما ، (انظر معاني الفراء ٢٦٧/٢ ، والإيضاح ٨٠٥/٢ ، والقطع/٥٢١ ، والمكتفى/٤١٧) .

(٧) لم يتعرض المؤلف رحمه الله تعالى هنا لثمان آيات أي من (٣٢) - إلى (٤٠) والنسخ الثلاثة كلها متفقة على ذلك ، فما أدري هل تركها المؤلف عمدا . أو سقطت من النسخ كلها ، والله أعلم . وعلى كل حال أنقل هنا إتماما للفائدة عبارة الداني لاختصاره ، ولأنه من أحد مصادر الكتاب ، فيقول : " (ترتيلا) ٣٢/ تام . ومثله (تفسيرا) ٣٣/ ، ومثله : (سيلا) ٣٤/ ، (الذين كذبوا بآياتنا) ٣٦/ كاف . ثم قال الله تعالى : (فدمرناهم تدميرا) ٣٦/ فاضمر : فبلغنا الرسالة فلم يقبلوا منها . (للناس آية) ٣٧/ كاف ، ومثله : (بين ذلك كشيرا) ٣٨/ ، ومثله : (الأمثل) ٣٩/ ، (تتبييرا) ٣٩/ تام . (يرونها) ٤٠/ تام . وقيل : كاف . (نشورا) ٤٠/ تام . " اهـ . (المكتفى/٤١٨) .

"سورة الفرقان"

(أهذا الذي بعث الله رسولا) [٤١] كاف عند أبي حاتم ، (١) وقال غيره : ليس بكاف ، لأن الكلام متمم (٢) من قوله : (وإذا راوك) [٤١] فعلى هذا لا يوقف على قوله : (هزوا) [٤١] ولا على قوله : (رسولا) [٤١] .
(لولا أن صبرنا عليها) [٤٢] كاف ، (٣) وقيل : تام (٤) أي على عبادتها . (٥)

(من أضل سبيلا) [٤٢] تام . (٦)

(أفانت تكون عليه وكيفا) [٤٣] كاف (٧) على استثناء ما بعده .

(أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون) [٤٤] كاف . (٨) (٩)

(ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا) [٤٦] تام . (١٠)

وكذا : (وجعل النهار نشورا) [٤٧] . (١١)

(بين يدي رحمته) [٤٨] كاف على استثناء ما بعده .

(واناسي كثيرا) [٤٩] تام . (١٢)

وكذا : (فأبى أكثر الناس إلا كفورا) [٥٠] . (١٣)

(١) انظر قوله في القطع/٥٢٢ . وبه اختار الداني ، (المكتفي/٤١٨) والعماني ، (المقصد/٢٧٤) .
(٢) وهذا الذي رجحه النحاس ، (القطع/٥٢٢-٥٢٣) .
(٣) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٤) قاله ابن الأنباري ، والداني ،

(انظر الإيضاح ٨٠٨/٢ ، والمكتفي/٤١٨) .

(٥) انظر تفسير الطبري ١٧/١٩ .

(٦) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٢٣) والعماني ، (المقصد/٢٧٤) .

(٧) وبهما قال العماني ، (المقصد/٢٧٤) وافقه النحاس في الأول ، (القطع/٥٢٣) .

(٩) وقوله تعالى : (بل هم أضل سبيلا) /٤٤ ، لم يتعرض له المؤلف ، وهو تام عند الداني ، والعماني ، وكاف عند النحاس ، (المرجع السابق ، والمكتفي/٤١٨ ، والمقصد/٢٧٥) .

(١٠) (١١) وبهما كاهيان عند النحاس ، وحسنان عند العماني ، (المراجع السابقة) .

(١٢) (١٣) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٢٣) وافقه العماني في الأول ، (المقصد/٢٧٥) .

"سورة الفرقان"

- (ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا) [٥١] تام ، (١) على استثناء ما بعده .
- [وكذا: (وَجَهْدُهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا) [٥٢] . (٢)
- (وهذا ملح أجاج) [٥٣] وقف مفهوم على استثناء ما بعده [(٣) . فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يوقف على قوله : (اجاج) [٥٣] .
- (وحجرا محجورا) [٥٣] تام . (٤)
- (فجعلنا نسبا وصهرا) [٥٤] كاف ، (٥) وقيل: تام . (٦) (٧)
- (وكان الكافر على ربه ظهيرا) [٥٥] تام ، (٨) على القولين جميعا ؛ أحدهما: أن (ظهيرا) [٥٥] بمعنى "معينا" (٩) . والآخر أن معنى (ظهيرا) [٥٥] "هينا" ، من قولهم: ظهرت: إذا رميت به وراء ظهرك لهوانه ، فهو مظهر ، وظهير . (١٠)
- (وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا) [٥٦] تام . (١١)
- وكذا: (إلى ربه سبيلا) [٥٧] . (١٢)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٢٣) وافقه الداني في الأخير ، (المكتفى/٤١٨) .
- (٣) من ب و ج لسقوطه في أ .
- (٤) وبه قال النحاس ، والداني ، (المراجع السابقة) .
- (٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٢٣) والعماني ، (المقصد/٢٧٥) .
- (٦) قاله الداني ، (المكتفى/٤١٨-٤١٩) .
- (٧) وقوله تعالى: (وكان ربك قديرا) /٥٤ لم يتعرض له المؤلف ، وهو تام عند النحاس ، والداني ، والعماني . وكذا: لم يتعرض لقوله تعالى: (ما لا ينفعهم ولا يضرهم) /٥٥ ، وهو كاف عند النحاس ، والعماني ، وتام عند الداني ، (المراجع السابقة) .
- (٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٢٣) والداني ، (المكتفى/٤١٩) والعماني ، (المقصد/٢٧٥) .
- (٩) أي معينا للشيطان على معصية الرب تبارك وتعالى ، وهذا المعنى مروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، ومجاهد ، والحسن ، وابن زيد ، (تفسير الطبري ٢٦/١٩-٢٧) .
- (١٠) ذكره الطبري ، لكنه اختار الأول لكونه أنسب بالسياق والسباق ، (المرجع نفسه ، واللسان ٤/٥٢٢) .
- (١١) (١٢) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٢٣) ، وافقه الداني ، والعماني في الأخير ، (انظر المكتفى/٤١٩ ، والمقصد/٢٧٥) .

"سورة الفرقان"

(وسبح بحمده) [٥٨] كاف . (١)

(بذنوب عباده خبيرا) [٥٨] تام إن جعلت ما بعده مبتدأ ، والخبر

قوله : (الرحمن) [٥٩] .

وإن جعلت (الذي) [٥٩] في موضع رفع بمعنى "هو الذي" أو في موضع نصب

بمعنى "أعني [الذي]" كان الوقف على (خبيرا) [٥٨] كاف ، فإن جعلت

(الذي) [٥٩] في موضع [٢] خفض بدلا من "هاء" التي في (به) [٥٨] لم

ينبغي الوقف على قوله : (خبيرا) [٥٨] لأنه لا يفصل بين البذل ،

والمبذل منه . (٣)

(ثم استوى على العرش) [٥٩] تام (٤) إن رفعت قوله : (الرحمن) [٥٩]

بالابتداء ، وما بعده الخبر ، فإن رفعت (الرحمن) [٥٩] على إضمار

مبتدأ تقديره : "هو الرحمن" كان الوقف على قوله : (العرش) [٥٩] كاف . (٥)

فإن جعلته في موضع رفع بدلا من الضمير الذي في (استوى) [٥٩] لم ينبغي

الوقف على قوله : (العرش) [٥٩] ويكون الوقف على هذا التقدير على قوله :

(الرحمن) [٥٩] تاما . (٦) وقيل : كافيا . (٧)

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٢٣) وقال الداني: تام ، (المكتفي/٤١٩)

(٢) من ب ، لسقوطه في أ و ج . (٣) وبمثلته قال النحاس ، (القطع/٥٢٣) وقد تقدم نظيره غير مرة .

(٤) وبه قال النحاس ، والداني على التقدير المذكور .

(انظر القطع/٥٢٤ ، والمكتفي/٤١٩)

(٥) وبه قال النحاس ، والداني على التقدير المذكور . وقال العماني: تام على التقدير المذكور ، (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٧٥)

(٦) وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨٠٨/٢) والنحاس ، (القطع/٥٢٤)

(٧) قاله الداني ، (المكتفي/٤١٩) والعماني ، (المقصد/٢٧٥)

وهذا كله على قول البصريين، والكسائي أيضا يجيزه غير أنه لا يقول على
البدل ، ويقول هو مردود على المضمَر .
وأما الفراء فلا يجيز أن يرد على المضمَر ظاهرا ، لأن
المضمَر/ {٢٠٥ ب} عنده (١) " لا ينبي" . (٢)
(ثم استوى على العرش) [٥٩] تام أيضا عند أحمد بن جعفر . (٣)
(فَسئَلْ بِهِ خَبِيرًا) [٥٩] تام (٤) بإجماع على الاختلاف في معناه .
قال الأَخْفَشُ: (فَسئَلْ بِهِ) [٥٩] أي عنه (٥) ؛ أي الله عز وجل
يخبروك ، (٦) كما قال :

ع
لَأَسْأَلَنَّ الْقَوْمَ يَا ابْنَ مَالِكِ * إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي . (٧)

أي هلا سألت القوم عما لم تعلمي .
وكان ابن سليمان يذهب إلى أن الباء في موضعها ، أي فاسأل بسؤالك
خبيرا . (٨)

- (١) انظر ما قاله الكسائي ، والفراء في الإيضاح ٨٠٨/٢-٨٠٩ ، وفي
القطع/٥٢٤ .
(٢) هكذا في النسخ كلها . وفي القطع/٥٢٤: " لا يبين" ، وفي الإيضاح
٨٠٩/٢: "ولا يجوز هذا من قول الفراء لأن التابع مبين ،
والمكثي لم يكن عنه حتى عرف" . اهـ .
(٣) هكذا في النسخ كلها ، والصواب : (ثم استوى على العرش
الرحمن) تام عند أحمد بن جعفر" ، كذا في القطع/٥٢٤ .
(٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٢٤) والداني ، (المكتف/٤١٩) .
(٥) انظر قول الأَخْفَشُ في القطع/٥٢٤ . وبه اختار ابن الأنباري ،
(الإيضاح ٨٠٩/٢) . وبه قال الزجاج (معانيه ٧٣/٤) .
(٦) أي فاسأل عن الله عز وجل أهل العلم يخبروك ، فلم يشك صلى الله
عليه وسلم ولم يسأل ، وهذا كقوله تعالى: (فإن كنت في شك مما
أنزلنا إليك فسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك) يونس/٩٤ ،
(المرجع السابق) .
(٧) البيت لعنترة بن عبديوانه، وانظره في شرح القصائد التسع/٥٠٤) بِرَأْيِهِ عَلَّاسٌ .
(٨) انظر قوله في القطع/٥٢٤ ، وفي القرطبي ٦٣/١٣ .
ع الصواب: "عَلَّاسٌ" كما في شرح القصائد التسع/٥٠٤ .

"سورة الفرقان"

وكان محمد بن جرير يذهب إلى أن المعنى: "فأسأله خبيراً" ويذهب إلى أن (خبيراً) [٥٩] منصوب على الحال . (١)(٢)

(قالوا وما الرحمن) [٦٠] كاف ، (٣) وقيل : تام على قراءة من قرأ : (لما يامرنا) [٦٠] بالياء (٤) المعجمة الأسفل .

وأما من قرأ : (تامرنا) [٦٠] بالتاء المعجمة الأعلى (٥) لم يقف على قوله : (وما الرحمن) [٦٠] لأن ما بعده متعلق بما قبله من قوله : (وإذا قيل لهم) [٦٠] .

وهذا التاويل على قول أبي عبيد على أنه استبعد هذه القراءة استبعاداً شديداً ، وقال : "يقولون: أنسجد لما يامرنا الرحمن به" وهم لا يقررون أنه أمرهم بشيء .

وقال غيره : ليس المعنى كما ذهب إليه ، ولكن التقدير : "أنسجد لما يامرنا محمد صلى الله عليه وسلم" . (٦) والتمام بإجماع .

(١) تفسير الطبري ٢٨/١٩ .

- (٢) على أنه حال مؤكدة ، لأن الصفات العليا لا تتغير ، ويكون المعنى: فأسأل الله عن كل شيء لأنه خالق كل شيء ولا يخطئ عليه ما خلق ، والسياق يؤيد هذا المعنى لأن قبله بيان خلق السماوات والأرض إلى غير ذلك والله تعالى أعلم .
- (٣) هذا قبول الداني ، ولكنه لم يمدد نوعية الوقف ، واستحسنه ابن الأنباري على التقدير المذكور . (انظر الإيضاح ٨١٠/٢ ، والمكتفى/٤١٩) .
- (٤) وهي قراءة حمزة ، والكسائي ، والإسناد إلى النبي عليه الصلاة والسلام . (انظر النشر ٣٣٤/٢ ، والإتحاف/٣٢٩ ، والمهذب ٨٦/٢) .
- (٥) وهي قراءة الباقرين سوى حمزة ، والكسائي ، والإسناد إلى الرسول عليه الصلاة والسلام ، (المراجع السابقة) .
- (٦) انظر قول أبي عبيدة والرد عليه في القطع/٥٢٥ .

"سورة الفرقان"

(وزادهم نظورا) [٦٠] . (١)

وكذا: (وقمرا منيرا) [٦١] . (٢)

وكذا: (او اراد شكورا) [٦٢] . (٣)

فاما قوله: (وعباد الرحمن) [٦٣] فمن جعله مرفوعا بلا ابتداء
والذين يمشون على الارض هونا) [٦٣] (٤) وخبر المبتدأ: (اولئك يجزون
الغرفة) [٧٥] فإنه لا يتم الكلام إلى قوله: (حسنت مستقرا
وملاما) [٧٦] (٥) .

وقال الأخفش: (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلما) [٦٣] لأنه جعل:

(وعباد الرحمن) [٦٣] مبتدأ ، وخبره محذوف . (٦)

وقال أبو إسحاق: (وعباد الرحمن) [٦٣] مرفوع بلا ابتداء ، وخبره

قوله: (الذين يمشون على الارض هونا) [٦٣] . (٧) والتمام عنده أيضا:

(قالوا سلما) [٦٣] . (٨)

(والذين يبیتون لربهم سجدا وقيما) [٦٤] تام عند الأخفش . (٩)

(عذاب جهنم) [٦٥] كاف .

(١) - (٣) وبهذه الوقوف قال النحاس . وافقه ابن الأنباري في الأول
فقط والداني ، والعماني في الأول ، والثالث ، (المرجع
السابق ، والإيضاح ٨١١/٢ ، والمكتفى/٤١٩ ، والمقصد/٢٧٥) .

(٤) أي "من نعتة" . وكل ما بعده من "والذين" معطوف عليه . فهذا

(٥) قاله الطبري ، واستحسنه الزجاج ، (انظر تفسير الطبري ٥٤/١٩ ،
ومعاني القرآن للزجاج ٧٥/٤) .(٦) انظر معاني الأخفش ٦٤٢/٢ - ٦٤٣ ، ففيه: "وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا" ، فهذا ليس له خبر إلا في المعنى ،
والله أعلم ، اهـ .

(٧) هذا قول آخر لأبي إسحاق الزجاج ، (معاني الزجاج ٧٥/٤) .

(٨) انظر القطع/٥٢٦ .

(٩) قياسا على كلامه السابق . وإلا لم أجد هذا القول في أي مصدر ،
وهو كاف عند العماني ، (المقصد/٢٧٦) .

"سورة الطرقات"

(كان غراما) [٦٥] كاف . (١)

(ومقاما) [٦٦] كاف . (٢) ، وقال الاخفش : تاما . (٣)

وكذا : (وكان بين ذلك قواما) [٦٧] .

(ولا يزنون) [٦٨] كاف . (٤)

(يلق اثاما) [٦٨] كاف ، (٥) وقيل : تام على قراءة من قرأ :

(يفضع) [٦٩] . و(يخلد) [٦٩] بالرفع على القطع على الاستئناف . (٦)

فاما من قرأ : (يفضع) [٦٩] بالجزم (٧) على البديل من (يلق) [٦٨]

الذي هو جواب الشرط لم يلف على قوله : (اثاما) [٦٨] .

(فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) [٧٠] كاف . (٨) : يعني يحول

الله سيئاتهم إلى حسنات . (٩)

وقال مجاهد : "يجعل مكان الشرك إيمانا ، ومكان الفجور عافا ،

ومكان الخيانة نصيحة " . (١٠)

(١) (٢) وبهما قال الداني . وافقه العماني في الثاني ، (المرجع السابق ، والمكتفي/٤١٩) .

(٣) أي قياسا على كلامه الاول .

(٤) (٥) وبهما قال الداني ، (المكتفي/٤٢٠) .

(٦) وهي قراءة ابن عامر ، وشعبة ، (انظر النشر ٣٣٤/٢ ، والإتحاف/٣٣ ، والمهذب ٨٧/٢) .

(٧) وهي قراءة من بقي من القراء سوى ابن عامر ، وشعبة ، (المراجع السابقة) .

(٨) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٧٦) .

(٩) يعني في الآخرة . وهذا المعنى مروى عن سعيد بن المسيب وغيره ، (تفسير الطبري ٤٧/١٩ ، وزاد المسير ١٠٧/٦) .

(١٠) يعني يكون التبديل في الدنيا ، وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . ومن ذهب إلى هذا المعنى: سعيد بن المسيب ، ومجاهد ، وقتادة ، والضحاك ، وابن زيد ، واختاره الطبري لأنه غير جائز تحويل المعاصي كلها بأعيانها طاعة لإلتغيرها عما كانت عليه من صفتها في حال أخرى . (المراجع السابقة) .

"سورة الطهقان"

- (وكان الله غفورا رحيمًا) [٧٠] كاف . (١)
 وكذا : (فإنه يتوب إلى الله متابًا) [٧١] . (٢)
 وكذا : (مروا كرامًا) [٧٢] . (٣)
 وكذا : (وعميانًا) [٧٣] . (٤)
 وكذا : (للمتقين إمامًا) [٧٤] . (٥)
 (حسنتم مستقرا ومقاما) [٧٦] تام . (٦)
 (لولا دعاؤكم) [٧٧] كاف / [٢٠٦] عند يعقوب . (٧)

والتمام آخر السورة . (٨)

-
- (١)-(٦) وبهذه الوقوف قال الداني ، (المكتفى/٤٢٠) . وافقه العماني في (متابًا) و (كرامًا) و (عميانًا) و (مقامًا) . (المقصد/٢٧٦) ووافقه النحاس في الأخير فقط ، (القطع/٥٢٦) . (٧) انظر قوله في المصدر السابق ، وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) . (٨) وهو قوله تعالى: (لزأما/٧٧) ، وبه قال ابن الأنباري ، والنحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) ، والإيضاح (٨١١/٢) .

(١٢٣٠)

"سورة الشعراء"

*

مكية ، إلا أربع آيات ؛ وهي : من قوله : (والشعراء يتبعهم
=====
الغاؤون) إلى آخر السورة : [٢٢٤-٢٢٧] ؛ فإنهم نزلن
بالمدينة في حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك (١) ،
وعبدالله بن رواحة (٢) ؛ شعراء رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

هذا قول ابن عباس ، وعطاء ، وقتادة . (٣)

وهي مائتان ، وست وعشرون آية في المدني الأخير ، والمكي ،
=====
والبصري . وسبع وعشرون في المدني الأول ، والكوفي ، والشامي .

اختلافهم في أربع آيات :

(طسم) [١] عدها الكوفي . (٤)

(١) كعب بن مالك بن أبي كعب ، أبو عبد الله الأنصاري ، الصمابي
الشاعر المشهور ، شهد أحدا وما بعدها ، وتخلّف في تبوك ، وهو
أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، توفي أيام قتل علي بن أبي طالب
رضي الله عنهما ، وقيل غير ذلك . (الإصابة ٢٨٥/٣) .

(٢) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري ، الشاعر المشهور ، أبو
محمد ، وكان أحد النقباء ليلة العقبة ، وشهد بدر ، وما بعدها
إلى أن استشهد بمؤته سنة ثمان ، وكان ثالث الأمراء بها ،
ومناقبه كثيرة . (الإصابة ٢٩٨/٢ ، والتقريب ٤١٥/١) .

(٣) وقال الجمهور : مكية كلها من غير استثناء
(انظر في هذا كله البيان للداني ، (الورقة : ٦٧) ، وزاد المسير
١١٤/٦ ، وجمال القراء ١٥/١ ، والبحر المحيط ٥/٧ ، والقرطبي
٨٧/١٣ ، ومخطوط عبد الكافي ، الورقة : (٦٣ ب ، و ٦٤ أ) ،
والمدد للجعبري ، الورقة : (٦٠ ب) ، والبصائر للفيروز آبادي
٣٤٤/١ ، والبرهان للزركشي ١٩٣/١ ، والاتقان ٢١/١ ،
والإتحاف ٣٣١ ، والمحرر الوجيز ١١٩) .

(٤) وتركها الباؤون .

"سورة الشعراء"

(فلسوف تعلمون) [٤٩] لم يعدها الكوفي . (١) وأجمعوا على عدها في

الاعراف . (٢)

(أين ما كنتم تعبدون) بعده (من دون الله) ؛ وهو الثالث: [٩٣-٩٢]

لم يعدها البصري . (٣)

وكلهم عدّ (ما تعبدون) [٧٠] ، و(ما كنتم تعبدون) [٧٥]

(وما تنزلت به الشيطان) [٢١٠] وهو الأول ، لم يعدها المدني

الآخر ، والمكي . (٤)

وأجمعوا على عدّ (من [تنزل] (٥) الشيطان) [٢٢١] وهو

الثاني . (٦)

ولانظير لها في عدها .
=====

وكلمها : ألفان ، ومائتان ، وسبع وتسعون كلمة .
=====

وحروفها : خمسة آلاف ، وخمسمائة ، واثنان وأربعون حرفا .
=====

وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع : موضع واحد ؛ قوله :
=====

(ألم نربك فينا وليدا) [١٨] . (٧)

(١) وعدها الباقون .

(٢) أي قوله تعالى: (فلسوف تعلمون) ١٢٣/ في لقمة السحر .

(٣) وعدها الباقون .

(٤) وعدها الباقون .

(٥) من ب و ج ، وفي أ: "تنزلت" وهو تمحيص .

(٦) انظر في هذا المراجع السابقة ، وجمال القراءة ٢١٠/١ ، ومعالم
اليسر/١٤٢-١٤٣ .

ورءوس الالاي :

=====

- [٥] (طسم) [١] (المبين) [٢] (مؤمنين) [٣] (خضعين) [٤] (معرضين) [٥]
 [يستهزون] [٦] (كريم) [٧] (مؤمنين) [٨] (الرحيم) [٩] (الظالمين) [١٠]
 [يتقون] [١١] (يكذبون) [١٢] (هرون) [١٣] (يقتلون) [١٤] (مستمعون) [١٥]
 (العلمين) [١٦] (بنىء اسرائيل) [١٧] (سنين) [١٨] (الكافرين) [١٩]
 (الضالين) [٢٠] (المرسلين) [٢١] (بنى اسرائيل) [٢٢] (العلمين) [٢٣]
 (موقنين) [٢٤] (تستمعون) [٢٥] (الاولين) [٢٦] (لمجنون) [٢٧]
 [تعلقون] [٢٨] (المسجونين) [٢٩] (مبين) [٣٠] (المدقين) [٣١] (مبين) [٣٢]
 (لنظرين) [٣٣] (عليم) [٣٤] (تامرون) [٣٥] (حشرين) [٣٦] (عليم) [٣٧]
 (معلوم) [٣٨] (مستمعون) [٣٩] (الغالبين) [٤٠] (الغالبين) [٤١]
 (المقربين) [٤٢] (ملقون) [٤٣] (الغالبون) [٤٤] (يافكون) [٤٥]
 (ساجدين) [٤٦] (العلمين) [٤٧] (وهرون) [٤٨] (تعلمون) [٤٩]
 (اجمعين) [٥٠] (منقلبون) [٥١] (المؤمنين) [٥٢] (متبعون) [٥٣]
 (حشرين) [٥٤] (قليلون) [٥٥] (لغاثظون) [٥٦] (حذرون) [٥٧] (وعيون) [٥٨]
 (كريم) [٥٩] (بنى اسرائيل) [٦٠] (مشرقين) [٦١] (لمدركون) [٦٢]
 (سيهدين) [٦٣] (العظيم) [٦٤] (الآخرين) [٦٥] (اجمعين) [٦٦] (الآخرين) [٦٧]
 (مؤمنين) [٦٨] (الرحيم) [٦٩] (ابراهيم) [٧٠] (ما تعبدون) [٧١]
 (عكفين) [٧٢] (ان تدعون) [٧٣] (او يضرون) [٧٤] (يفعلون) [٧٥]
 (تعبدون) [٧٦] (الاقدمون) [٧٧] (العلمين) [٧٨] (يهديين) [٧٩]
 (يسقين) [٨٠] (يشقين) [٨١] (يحيين) [٨٢] (الدين) [٨٣]
 (بالمصلحين) [٨٤] (فى الآخرين) [٨٥] (النعيم) [٨٦] (الضالين) [٨٧]
 (يبعثون) [٨٨] (ولابنون) [٨٩] (سليم) [٩٠] (للمتقين) [٩١] (للغاوين) [٩٢]

- [٩٦] (تعبدون) [٩٣] (أويئتمرون) [٩٤] (والغياورون) [٩٥] (أجمعون) [٩٦]
 [٩٧] (يختمون) [٩٧] (مبين) [٩٨] (العلمين) [٩٩] (المجرمون) [١٠٠]
 [١٠١] (شافعين) [١٠١] (حسيم) [١٠٢] (المؤمنين) [١٠٣] (مؤمنين) [١٠٤]
 [١٠٥] (الرحيم) [١٠٥] (المرسلين) [١٠٦] (تتقون) [١٠٧] (أمين) [١٠٨]
 [١٠٩] (وأطيعون) [١٠٩] (العلمين) [١١٠] / [٢٠٦ ب] (وأطيعون) [١١١]
 [١١٢] (الارذلون) [١١٢] (يعملون) [١١٣] (تشعرون) [١١٤] (المؤمنين) [١١٥]
 [١١٦] (مبين) [١١٦] (المرجومين) [١١٧] (كذبون) [١١٨] (المؤمنين) [١١٩]
 [١٢٠] (المشحون) [١٢٠] (الباقيين) [١٢١] (مؤمنين) [١٢٢] (الرحيم) [١٢٣]
 [١٢٤] (المرسلين) [١٢٤] (تتقون) [١٢٥] (أمين) [١٢٦] (وأطيعون) [١٢٧]
 [١٢٨] (العلمين) [١٢٨] (تعبثون) [١٢٩] (تخلدون) [١٣٠] (جبارين) [١٣١]
 [١٣٢] (وأطيعون) [١٣٢] (تعلمون) [١٣٣] (وبنين) [١٣٤] (وعيون) [١٣٥] (عظيم) [١٣٦]
 [١٣٧] (الواعظين) [١٣٧] (الاولين) [١٣٨] (بمعذبين) [١٣٩] (مؤمنين) [١٤٠]
 [١٤١] (الرحيم) [١٤١] (المرسلين) [١٤٢] (تتقون) [١٤٣] (أمين) [١٤٤]
 [١٤٥] (وأطيعون) [١٤٥] (العلمين) [١٤٦] (أمنين) [١٤٧] (وعيون) [١٤٨]
 [١٤٩] (هفيم) [١٤٩] (فرهين) [١٥٠] (وأطيعون) [١٥١] (المسرفين) [١٥٢]
 [١٥٣] (ولا يملحون) [١٥٣] (المسحرين) [١٥٤] (المدقين) [١٥٥] (معلوم) [١٥٦]
 [١٥٧] (عظيم) [١٥٧] (ندمين) [١٥٨] (مؤمنين) [١٥٩] (الرحيم) [١٦٠]
 [١٦١] (المرسلين) [١٦١] (تتقون) [١٦٢] (أمين) [١٦٣] (وأطيعون) [١٦٤]
 [١٦٥] (العلمين) [١٦٥] (عادون) [١٦٦] (المخرجين) [١٦٧] (القالين) [١٦٨]
 [١٦٩] (القالين) [١٦٩] (مما يعملون) [١٧٠] (أجمعين) [١٧١] (الغبرين) [١٧٢]
 [١٧٣] (الآخرين) [١٧٣] (المنذرين) [١٧٤] (مؤمنين) [١٧٥] (الرحيم) [١٧٦]
 [١٧٧] (المرسلين) [١٧٧] (تتقون) [١٧٨] (أمين) [١٧٩] (وأطيعون) [١٨٠]
 [١٨١] (العلمين) [١٨١] (المخسرين) [١٨٢] (المستقيم) [١٨٣] (مفسدين) [١٨٤]
 [١٨٥] (الاولين) [١٨٥] (المسحرين) [١٨٦] (الكذابين) [١٨٧] (الصدقين) [١٨٨]
 [١٨٩] (تعملون) [١٨٩] (عظيم) [١٩٠] (مؤمنين) [١٩١] (الرحيم) [١٩٢]

"سورة الشعراء"

- (العلميين) [١٩٣] (اللاميين) [١٩٤] (المنذرين) [١٩٥] (مبيين) [١٩٦]
 (الاولين) [١٩٧] (بنى إسرائيل) [١٩٨] (الاعجميين) [١٩٩] (مؤمنين) [٢٠٠]
 (المجرمين) [٢٠١] (الاليم) [٢٠٢] (لايشعرون) [٢٠٣] (منظرون) [٢٠٤]
 (يستعجلون) [٢٠٥] (سنين) [٢٠٦] (يوعدون) [٢٠٧] (يمتعون) [٢٠٨]
 (منذرون) [٢٠٩] (ظلميين) [٢١٠] (بم الشيطان) [٢١١] (وما
 يستطيعون) [٢١٢] (لمعزولون) [٢١٣] (المعذبين) [٢١٤] (الاقربين) [٢١٥]
 (المؤمنين) [٢١٦] (تعملون) [٢١٧] (الرحيم) [٢١٨] (تقوم) [٢١٩]
 (السجدين) [٢٢٠] (العليم) [٢٢١] (الشيطان) [٢٢٢] (اثيم) [٢٢٣]
 (كذبون) [٢٢٤] (الغاوون) [٢٢٥] (يهيمون) [٢٢٦] (ما لا يفعلون) [٢٢٧]
 (ينقلبون) [٢٢٨] . (١)

ورءوس آيها على ثلاثة أحرف : على اللام ، والميم ، والنون :

فاللام في أربعة مواضع : وهو قوله : (إسرائيل) في أربعة

مواضع : [١٧ - ٢٢ - ٥٩ - ١٩٧] .

والميم في ثلاثين موضعا .

والنون في مائة موضع ، وأربعة وتسعين موضعا .

(١) هذا العدد (٢٢٨) لم يكل به أحد من علماء العدد ، والسبب في ذلك هو عدم التزام المؤلف رحمه الله تعالى بمذهب معين ؛ فقد عدّ ما عدّه الكوفي مثل (طسم) ١/ ، وأيضا عدّ ما تركه الكوفي مثل (فلسوف تعلمون) ٤٩/ .

"سورة الشعراء"

"ذكر الوقف والابتداء"

**

*

- (طسم) [١] تام إذا جعل اسما للسورة ، (١) وقيل: كاف ، (٢) وقيل:
لا يوقف عليه . (٣)
- وقد مضى القول في الحروف المقطعة في أوائل السور . (٤)
وقد قال ابن عباس: "عجزت العلماء عن علم تفسيرها" . (٥)
وهو رأس آية في الكوفي .
(تلك آية الكتب المبين) [٢] تام . (٦)
(إلا يكونوا مؤمنين) [٣] تام . (٧)
(فظللت أعنقهم لها خضعين) [٤] كاف ، وقيل: تام . (٨)
وكذا: (إلا كانوا عنه معرضين) [٥] . (٩)

(١) أي "اتل طسم" ، وهو قول مجاهد ، وبه اختار الداني ، (زاد المسير ١١٥/٦ ، والمكتفى/٤٢١) .
(٢) قاله النحاس ، (القطع/٥٢٧) .
(٣) إذا أريد به قسم أقسمه الله عز وجل كما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، فلا يوقف عليه حتى يأتى بالجواب ، (تفسير الطبري ٥٨/١٩) .

(٤) انظر ص: ٧٩٣ . أول سورة نوح عليه السلام .
(٥) الصواب أنه قول أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يعني أنها من المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله عز وجل ، وإلى هذا ذهب الشعبي ، وأبو صالح ، وابن زيد . وأما المعروف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فهو أنها حروف أقسم الله بها . (المرجع السابق ، وزاد المسير ٢٠/١) .

(٦)(٧) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٢٧) وافقه ابن الأنباري ، والداني في الأول ، (الإيضاح ٨١٢/٢ ، والمكتفى/٤٢١) .
(٨)(٩) قالهما النحاس ، (القطع/٥٢٧) .

(فقد كذبوا) [٦] كاف . (١)

(ما كانوا به يستهزون) [٦] كاف .

وكذا : (من كل زوج كريم) [٧] .

(إن في ذلك لآية) [٨] كاف . (٢)

(وما كان أكثرهم مؤمنين) [٨] تام . (٣)

والمعنى : "وما كان أكثرهم مؤمنين في علم الله"

(وإن ربك لهو العزيز الرحيم) [٩] تام . (٤)

(قوم فرعون) [١١] [كاف] (٥) ، (٦) وقيل : حسن . (٧)

(ألا يتقون) [١١] تام . (٨)

(إنى أخاف أن يكذبون) [١٢] كاف ، (٩) وقيل : تام (١٠) على استثناء

ما بعده . وهذا مذهب [٢٠٧] الأخطش ، وأحد قولي الكسائي ، (١١)

والقول الثاني للكسائي ، وهو قول الفراء (١٢) : أن يكون (ويضيق

صدرى) [١٣] نسفا على (أخاف) [١٢] فعلى هذا لا يتم الوقف ، ولا يكفي على

قوله : (إنى أخاف أن يكذبون) [١٢] . وكذا على قراءة من قرأ :

بالنصب . (١٣)

(١)-(٤) وبهذه الوقوف قال النحاس ، والداني . أما (يستهزون)

فهو تام عند الجميع . وكذا (كريم) عند النحاس ،

(المراجع السابقة ، والمقصد/٢٧٧) .

(٥) من بوج لسقوطه في أ

(٦) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٢١) .

(٧) قاله ابن الأنباري ، والعماني ، (انظر الإيضاح ٨١٢/٢ ،

والمقصد/٢٧٧) .

(٨) وهو قول نافع ، (القطع/٥٢٨) .

(٩) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٢١) .

(١٠) وهو قول يعقوب ، (القطع/٥٢٨) .

(١١) انظر قولهما في المصدر السابق ، وفي الإيضاح ٨١٢/٢ .

(١٢) المصادر السابقة ، ومعاني الفراء ٢٧٨/٢ .

(١٣) قرأ يعقوب بنصب الكاف من (ويضيق) و (ينطق) عطفاً على

(يكذبون) ، والباقون بالرفع على الاستثناء ، (النشر ٣٣٥/٢ ،

والإتحاف/٣٣١ ، والمهذب ٩٠/٢) .

"سورة الشعراء"

- (ولا ينطلق لسانى) [١٣] كاف عند يعقوب ، (١) على استثناء ما بعده .
 - (فاخاف ان يقتلون) [١٤] تام . (٢)
 (قال كلا) [١٥] تام عند نافع ، واحمد بن جعفر ، والقتيبي (٣) ، اي
 لا يقدر على ذلك ، ولا يصلون إليه . (٤)
 (إنا معكم مستمعون) [١٥] وقف مفهوم ، وقيل: صالح . (٥)
 (ان أرسل معنا بنى إسرائيل) [١٧] تام عند نافع . (٦)
 (انت من الكافرين) [١٩] كاف . (٧)
 (وأنا من الضالين) [٢٠] وقف مفهوم .
 (وجعلنى من المرسلين) [٢١] مفهوم أيضا .
 (وتلك نعمة تمنها على ان عبدت بنى إسرائيل) [٢٢] [كساف] . (٨)(٩)
 وقال نافع: تام . وكذا قال احمد بن جعفر ، (١٠) والمعنى: "ان عبدت
 بنى إسرائيل وتركتنى فلم تستعبدنى" ، فحذف : "وتركتنى فلم
 تستعبدنى" . (١١)

-
- (١) انظر قوله في القطع/٥٢٨ .
 (٢) وبه قال النحاس ، (المصدر السابق) .
 (٣) انظر قولهم في المصدر نفسه ، وبه اختصار الداني ،
 (المكتفى/٤٢٢) والعماني ، (المقصد/٢٧٧) .
 (٤) قاله نصير ، (القطع/٥٢٨) .
 (٥) قاله النحاس ، (المصدر نفسه) .
 (٦) انظر قوله في القطع/٥٢٨ .
 (٧) وبه قال النحاس ، (المصدر السابق) .
 (٨) من ب و ج لسقوطه في أ .
 (٩) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٢٢) .
 (١٠) انظر قولهما في القطع/٥٢٩ .
 (١١) انظر تفسير الطبري ٦٨/١٩ .

"سورة الشعراء"

قال أبو حاتم: "سمعت أبا عبد الرحمن المقرئ (١) يقول: "هو استفهام" كأنه قال: "أو تلك نعمة". وهذا غير جيد، لأنه لا يكون استفهام بغير حرف استفهام، أو ما يقوم مقامه". وأيضاً لا يكاد يضمّر حرف الاستفهام إذا لم يأت بعده "أم". (٢)

(قال فرعون وما رب العلمين) [٢٣] كاف. (٣)
 (قال رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين) [٢٤]
 كاف. (٤)

(قال لمن حوله ألا تستمعون) [٢٥] كاف، (٥) والمعنى: ألا تستمعون قول "عيسى" (٦) عليه السلام، فرد موسى عليه السلام: لأنه المراد جوابه الذي دعوتكم إلى عبادته. (٧)

(١) أي عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي مقرئ الكوفة.
 (٢) انظر قول أبي حاتم، والرد عليه في الإيضاح ٨١٣/٢، وفي القطع/٥٢٩.

(٣)(٤) وبهما قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفى/٤٢٢).

(٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٢٢) والعماني، (المقدم/٢٧٧) وقال أحمد بن جعفر: تام، (انظر القطع/٥٢٩).

(٦) النسخ الثلاثة متفقة على ذلك، وهو تحريف بين، والصواب: "موسى عليه السلام".

(٧) يعني فأخبر موسى عليه السلام القوم بالجواب عن مسألة فرعون إياه وقيله له: (وما رب العلمين) فقال لهم: الذي دعوته إليه وإلى عبادته ربكم". (انظر تفسير الطبري ٦٩/١٩).

"سورة الشعراء"

- (١) ربكم وربء ابائكم الاولين) [٢٦] كاف . (١)
- (٢) قال إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون) [٢٧] كاف . (٢)
- (٣) قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون) [٢٨] كاف . (٣)
- (٤) قال لئن اتخذت إلهها غيري لأجعلنك من المسجونين) [٢٩] كاف . (٤)
- (٥) قال أولو جنتك بشيء مبين) [٣٠] كاف . (٥)
- (٦) قال فات به إن كنت من الصادقين) [٣١] كاف . (٦)
- (٧) فإذا هي شعبان مبين) [٣٢] وقف مفهوم .
- (٨) ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين) [٣٣] كاف . (٧)
- (٩) يريد أن يخرجكم من أرضكم) [٣٥] كاف . (٨)
- (١٠) فماذا تأمرون) [٣٥] كاف . (٩)
- (١١) يأتوك بكل سحرٍ عليم) [٣٧] كاف . (١٠)
- (١٢) إن كانوا هم الغلبين) [٤٠] كاف . (١١)
- (١٣) إن كنا نحن الغلبين) [٤١] كاف . (١٢)
- (١٤) وإنكم إذا لمن المقربين) [٤٢] كاف . (١٣)
- (١٥) ما أنتم ملقون) [٤٣] كاف . (١٤)

(١)-(٦) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٢٩) والداني ،
- (المكتفي/٤٢٢) والعماني ، (المقصد/٢٧٧) .
(٧) وبه قال النحاس ، والداني ، وهو حسن عند العماني ، (المراجع
السابقة) .

(٨) والصواب أن يقال: (من أرضكم بسحره) كاف . وذلك فصلاً بين
المقالتين: مقالة الملا ، ومقالة فرعون ، وقد تقدم في
الأعراف .

(٩)-(١٤) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٢٩) والداني ،
(المكتفي/٤٢٢) وافقهما العماني فيما عدا (نحن الغلبين)
و(ملقون) ، (المقصد/٢٧٨) .

"سورة الشعراء"

- (١) (٢) [كاف] . [٤٤] . (١) (٢) .
 (٣) [٤٥] كاف . (٣)
 (٤) [٤٨] كاف . (٤)
 (٥) [٤٩] وقف مفهوم .
 (٦) [٤٩] كاف . (٥) وقيل : صالح . (٦)
 (٧) [٤٩] تام . (٧) وقيل : صالح . (٨)
 (٩) [٤٩] تام . (٩)
 (١٠) [٥٠] وقف مفهوم ، اي لا ضرار . (١٠)
 (١١) [٥٠] كاف ، وقيل : صالح . (١١) اي راجعون
 الى دينه ، وشوابه . (١٢)
 (١٣) [٥١] تام . (١٣)
 (١٤) [٥٢] تام . (١٤) (١٥)

- (١) من ب و ج لسقوطه في ا .
 (٢) (٣) وبهما قال النحاس ، والداني ، وكذا العماني في الثاني ،
 (المراجع السابقة) .
 (٤) (٥) وبهما قال الداني ، (المكتفي/٤٢٢) .
 (٦) قاله النحاس ، (القطع/٥٢٩) .
 (٧) وبه قال ابن الانباري ، (الإيضاح ٨١٣/٢) واختاره الداني ،
 (المكتفي/٤٢٢) .
 (٨) (٩) قالهما النحاس ، (القطع/٥٢٩) .
 (١٠) تفسير الطبري ٧٣/١٩ .
 (١١) قاله النحاس ، (القطع/٥٢٩) .
 (١٢) تفسير الطبري ٧٤/١٩ .
 (١٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٢٩) والداني ، (المكتفي/٤٢٢)
 والعماني ، (المقصد/٢٧٨) .
 (١٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٢٩) .
 (١٥) من ب و ج لسقوطه في ا .

"سورة الشعراء"

(فأرسل فرعون في المداثرن حشريين) [٥٣] كاف (١) على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يكف الوقف على قوله : (حشريين) [٥٣] .

(وإنهم لنا لغائظون) [٥٥] وقف مفهوم .

(وإننا لجميع حذرون) [٥٦] تام . (٢)

(ومقام كريم) [٥٨] كاف عند أبي حاتم . (٣)

ثم قال : (كذلك) [٥٩] أي كذلك فعلنا . (٤)

وقال نافع ، وأحمد بن جعفر الدينوري : "ومقام كريم *

كذلك) [٥٨-٥٩] الوقف التام هنا ، وفي سورة الدخان " ، (٥) (٦)

والتفسير يدل على ذلك .

روي عن يحيى بن سلام في قوله : (ومقام كريم) [٥٨] قال : "منزل حسن

كذلك ، أي هكذا كان الخبر ، (٧) ثم انقطع الكلام . (٨)

(وأورثناها^١ بني إسرائيل) [٥٩] قال : رجعوا إلى مصر بعدما أهلك الله

عز وجل فرعون وقومه ، وهو قول الحسن " . (٩)

(١) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٧٨) .

(٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٢٩) .

(٣) انظر قوله في المصدر السابق . وبه قال ابن الأنباري ، والداني ، (انظر الإيضاح ٨١٣/٢ ، والمكتفى/٤٢٢) .

(٤) أي كذلك فعلنا بهم ، وكذلك أفعل بمن عصاني ؛ قاله ابن السائب ، (زاد المسير ١٢٥/٦) .

(٥) أي قوله تعالى : (ونعمة كانوا فيها فسكهيين * كذلك وأورثناها قوماً آخرين) ، الدخان/٢٧-٢٨ .

(٦) انظر قولهما في القطع/٥٢٩-٥٣٠ .

(٧) أي الأمر كذلك ؛ أي كما وصفنا ؛ قاله الزجاج ، (معاني الزجاج ٤٢٦/٤) .

(٨) قول يحيى أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٤٢٣ .

(٩) أخرجه القرطبي ١٠٥/١٣ .

"سورة الشعراء"

(وأورثناها بنى إسرائيل) [٥٩] كاف ، (١) وقيل : تام . (٢) وهو رأس

آية .

(فاتبعوهم مشرقين) [٦٠] تام . (٣)

(قال أصحاب موسى إنا لمدركون) [٦١] كاف على استخفاف ما بعده . فإن

جعلت ما بعده جوابا لما قبله لم يكف الوقف على ما قبله .

(قال كلا) [٦٢] تام عند نافع ، ونصير ، وأبي حاتم ، والقتيبي ،

وأحمد بن جعفر ، (٤) ؛ أي قال موسى : " لا يدركونكم ولا يكون ذلك " .

ثم قال : (إن معي ربي سيهدين) [٦٢] تام . (٥) ؛ أي "سيهدين إلى

دخول مصر" ، وقيل : "سيجئني منهم" . (٦)

(فكان كل فرق كالطود العظيم) [٦٣] . (٧)

وكذا : (وازلفنا ثم الأخرين) [٦٤] .

وكذا : (وانجينا موسى ومن معه أجمعين) [٦٥] .

وكذا : (ثم أغرقنا الأخرين) [٦٦] . (٨)

وكذا : (إن في ذلك لآية) [٦٧] . (٩)

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٠) .

(٢) قاله الداني ، (المكتفي/٤٢٣) .

(٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٠) .

(٤) انظر قولهم في المصدر السابق . وبه قال الداني أيضا ، (المكتفي/٤٢٣) .

(٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٠) والعماني ، (المقصد/٢٧٩) .

(٦) أي سيدلني على طريق النجاة . وبه قال جمهور المفسرين . انظر تفسير الطبري ٧٩/١٩ ، وزاد المسير ١٢٦/٦ ، والقرطبي

(١٠٦/١٣) .

(٧) لا يوجد حكم الوقف هنا في النسخ الثلاثة . وهو كاف عند العماني ، (المقصد/٢٧٩) .

(٨) وهذا تام عند النحاس ، (القطع/٥٣٠) .

(٩) وهذا كاف عند النحاس ، (المصدر نفسه) .

"سورة الشعراء"

(وما كان أكثرهم مؤمنين) [٦٧] تام . (١)

(وإن ربك لهو العزيز الرحيم) [٦٨] تام . (٢)

(ما تعبدون) [٧٠] كاف . (٣)

وكذا : (لها عاكفين) [٧١] . (٤)

وكذا : (أو يضرون) [٧٣] . (٥)

وكذا : (كذلك يفعلون) [٧٤] . (٦)

(إلا رب العلمين) [٧٧] تام (٧) إن جعلت ما بعده مبتدأ ، وما بعده

الخبر .

فإن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف ، أو في موضع نصب

بإضمار "أعني" : كان الوقف على قوله : (إلا رب العلمين) [٧٧]

كافيا .

فإن جعلت ما بعده في موضع نصب نعتا لما قبله ، أو بدلا منه ، فلا

ينبغي الوقف (٨) على ما قبله .

ولا وقف من قوله : (الذي خلقني) [٧٨] إلى قوله : (يوم الدين) [٨٢]

فإنه وقف مفهوم .

ولا وقف من قوله : (رب هب لي حكما) [٨٣] إلى قوله : (واغفر

لأبي) [٨٦] : فإنه كاف على استئناف ما بعده .

(إنه كان من الضالين) [٨٦] وقف مفهوم .

(١)(٢) وبهما قال النحاس . وافقه العماني في الأخير ، (المراجع السابقة)

(٣)-(٦) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٣٠) والعماني ، (المقصد/٢٧٩) .

(٧) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٢٣) .

(٨) وهذا الوجه الأخير رجحه النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) . وقد تقدم نظيره غير مرة .

(١) [لا من اتى الله بقلب سليم] (٨٩) تام . (١)

وقيل : لا وقف من قوله : (الذى خلقنى) [٧٨] إلى / [٢٠٨] قوله :

(بقلب سليم) [٨٩] : لأن هذه جمل معطوف بعضها على بعض ، ومتعلق بعضها

ببعض . (٢)

(وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةَ لِلْمَلَكَيْنِ) [٩٠] وقف مفهوم .

(وَبَرَزَتْ الْجَحِيمَ لِلْغَاوِينَ) [٩١] كاف ، وقيل : تام (٣) على استئناف ما

بعده . فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يتم الوقف على قوله :

(لِلْغَاوِينَ) [٩١] ، ولا يكفي .

(وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون) [٩٢] وقف مفهوم . وهو رأس آية في

غير البصري على أن تجعل الجار والمجرور [الذي بعده متعلقا (٤) ،

ويكون في الكلام تقديم وتأخير . فإن جعلت الجار والمجرور (٥) متعلقا

بما قبله لم يقف على قوله : (تعبدون) [٩٢] .

(أو ينتصرون) [٩٣] تام .

(وجنود إبليس أجمعون) [٩٥] كاف . (٦)

(إن كنا لفي ضلال مبين * إذ نسويكم برب العالمين) : [٩٧-٩٨] وقف

مفهوم .

(وما أضلنا إلا المجرمون) [٩٩] وقف مفهوم أيضا .

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٢٣) .

(٢) وهو الظاهر من كلام ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ،
(المرجع السابق ، والإيضاح ٨١٤/٢ ، والقطع/٥٣٠) .

(٣) قاله الداني، (المكتفى/٤٢٣) .

(٤) أي بما بعده : "أي هل ينصرونكم من دون الله" . فيكون في
الكلام تقديم وتأخير . فقوله : "بما بعده" محذوف في النسخ
الثلاثة .

(٥) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٥٣٠) والعماني، (المقصد/٢٧٩) .

"سورة الشعراء"

- (فما لنا من شُفَعين * ولا صديق حميم) [١٠٠-١٠١] كاف ، وقيل :
- تام . (١)
- (فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين) [١٠٢] تام . (٢)
- (إن في ذلك لآية) [١٠٣] كاف . (٣)
- (وما كان أكثرهم مؤمنين) [١٠٣] تام . (٤)
- (وإن ربك لهو العزيز الرحيم) [١٠٤] تام . (٥)
- (كذبت قوم نوح المرسلين) [١٠٥] كاف إن جعلت العامل في (إن) [١٠٦] مضمرا . فإن جعلت العامل في الظرف ما قبله لم يقف على قوله : (المرسلين) [١٠٥] .
- (إنى لكم رسول أمين) [١٠٧] مفهوم .
- (فاتقوا الله وأطيعون) [١٠٨] وقف مفهوم .
- (وما أسئلكم عليه من أجر) [١٠٩] مفهوم أيضا .
- (إن أجرى إلا على رب العسلمين) [١٠٩] مفهوم أيضا .
- (فاتقوا الله وأطيعون) [١١٠] تام . (٦)
- (قالوا أنؤمن لك واتبَعَكَ الأَرذَلون) [١١١] مفهوم .
- (قال وما علمى بما كانوا يعملون) [١١٢] مفهوم .
- (إن حسابهم إلا على ربي لو تشعرون) [١١٣] كاف ، وقيل : تام . (٧)
- (وما أنا بطارد المؤمنين) [١١٤] وقف مفهوم .
- (إن أنا إلا نذير مبين) [١١٥] مفهوم أيضا .
- (قال رب إن قومى كذبون) [١١٧] مفهوم أيضا .

(١) (٢) قالهما الداني ، (المكتفى/٤٢٣) .
 (٣)-(٥) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٢٧) والداني ،
 (المكتفى/٤٢١) . وافقهما العماني في الأخير ،
 (المقدم/٢٨٠) .
 (٦) (٧) وبهما قال الداني ، (المكتفى/٤٢٣) .

(فافتح بينى وبينهم فتحا ونجنى ومن معى من المؤمنين) [١١٨]

تام . (١)

وقيل : " لا يوقف في قمة نوح من قوله : (كذبت قوم نوح) [١٠٥] إلى قوله : (ونجنى ومن معى من المؤمنين) [١١٨] ؛ لأنه آخر كلامهم ، وآخر كلام نبيهم صلى الله عليه وسلم " . (٢)

(ومن معى فى الفلك المشحون) [١١٩] كاف (٣) على استئناف ما بعده .
فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله .

(ثم اغرقنا بعد الباقيين) [١٢٠] كاف . (٤)

(إن فى ذلك لآية) [١٢١] كاف . (٥)

(وما كان أكثرهم مؤمنين) [١٢١] تام . (٦)

(وإن ربك لهو العزيز الرحيم) [١٢٢] تام . (٧)

(كذبت عاد المرسلين) [١٢٣] كاف إن جعلت العامل فى (ذ) [١٢٤] مضمرا .

فإن جعلت العامل فى (ذ) [١٢٤] ما قبله لم يقف على ما قبله .

(إنى لكم رسول أمين) [١٢٥] وقف مفهوم .

(فاتقوا الله وأطيعون) [١٢٦] مفهوم أيضا .

[وكذا :] (٨) (وما أسئلكم عليه من أجر) [١٢٧] .

وكذا : (إن أجرى / [٢٠٨ ب] [لا على رب العلمين) [١٢٧] .

(١) وهو كاف عند النحاس، (القطع/٥٣٠) والعماني، (المقصد/٢٨٠)

(٢) قاله النحاس، (القطع/٥٣٠)

(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٢٣) والعماني، (المقصد/٢٨٠)

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٥٣٠)

(٥)-(٧) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٢٧) والداني، (المكتفى/٤٢١) وافقهما العماني فى الأخير،

(المقصد/٢٨٠)

(٨) من ب و ج لسقوطه فى أ

- (لعلكم تخلصون) [١٢٩] كاف .
 (بطمتم جبارين) [١٣٠] وقف مفهوم .
 (فأتوا الله واطيعون) [١٣١] مفهوم أيضا على استثناء ما بعده .
 فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله .
 (وجنت وعيون) [١٣٤] كاف ، (١) وقيل : تام . (٢)
 (إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم) [١٣٥] كاف . (٣)
 (أم لم تكن من الواعظين) [١٣٦] وقف مفهوم .
 (إن هذا إلا خلق الأولين) [١٣٧] مفهوم أيضا .
 (وما نحن بمعذبين) [١٣٨] تام ، وقيل : حسن . (٤)
 وقيل : " لا يوقف في لفظة عاد من قوله : (كذبت عاد المرسلين) [١٢٣]
 إلى قوله : (وما نحن بمعذبين) [١٣٨] ؛ لأنه آخر كلامهم وكلام نبيهم
 صلى الله عليه وسلم " . (٥)
 (فاهلكنهم) [١٣٩] [كاف] (٦) ، (٧) وقيل : صالح .
 (إن في ذلك لآية) [١٣٩] كاف . (٨)
 (وما كان أكثرهم مؤمنين) [١٣٩] تام . (٩)
 (وإن ربك لهو العزيز الرحيم) [٤٠] تام . (١٠)

(١) وبه قال العماني، (المقصد/٢٨٠) .
 (٢) قاله الداني، (المكتفى/٤٢٣) .
 (٣) وبه قال العماني، (المقصد/٢٨٠) .

(٤) قاله النحاس، (القطع/٥٣٠) .
 (٥) قاله النحاس، (المصدر نفسه) .
 (٦) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٢٣) .
 (٨)-(١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٢٧) والداني،
 (المكتفى/٤٢١) . وافقهما العماني في الأخير،
 (المقصد/٢٨٠) .

(كذبت شمود المرسلين) [١٤١] كاف إن جعلت العامل في (ذ) [١٤٢] مضمرا . فإن جعلت العامل في (ذ) [١٤٢] ما قبله لم يقف على ما قبله .
(إن قال لهم أخوهم صلح ألا تتقون * إني لكم رسول أمين) [١٤٢-١٤٣] وقف مفهوم .

(فاتقوا الله وأطيعون) [١٤٤] مفهوم أيضا .
(وما أسئلكم عليه من أجر) [١٤٥] مفهوم أيضا .
وكذا : (إن أجرى إلا على رب العلمين) [١٤٥] .
وكذا : (طلعها هفيم) [١٤٨] .
وكذا : (بيوتا فُرهِين) [١٤٩] .
وكذا : (فاتقوا الله وأطيعون) [١٥٠] .
(ولا يملحون) [١٥٢] كاف . (١)
(إن كنت من الصدّقين) [١٥٤] كاف . (٢)
(ولكم شرب يوم معلوم) [١٥٥] وقف مفهوم .
(فياخذكم عذاب يوم عظيم) [١٥٦] تام ، وقيل : حسن . (٣)
وقيل : " لاوقف أيضا في قصة شمود من أولها إلى قوله : (عذاب يوم عظيم) [١٥٦] ؛ لأنه آخر كلامهم ، وآخر كلام نبيهم صلى الله عليه وسلم " . (٤)
(فياخذهم العذاب) [١٥٨] كاف ، وقيل : حسن . (٥)

(١) (٢) وبهما قال العماني، (المقصد/٢٨١) .
(٣) قاله النحاس، (القطع/٥٣٠) .

(٤) وهو قول النحاس، (المصدر نفسه) .
(٥) قاله النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .

(١٧٤٩)

"سورة الشعراء"

- (١) (إن في ذلك لآية) [١٥٨] كاف . (١)
- (وما كان أكثرهم مؤمنين) [١٥٨] تام . (٢)
- (وإن ربك لهو العزيز الرحيم) [١٥٩] تام . (٣)
- (كذبت قوم لوط المرسلين) [١٦٠] كاف إن جعلت العامل في (إن) [١٦١]
- مضمرا . فإن جعلت العامل في (إن) [١٦١] ما قبله لم يقف على ما قبله .
- (إني لكم رسول أمين) [١٦٢] وقف مفهوم .
- (فاتقوا الله وأطيعون) [١٦٣] مفهوم .
- وكذا : (وما أسئلكم عليه من أجر) [١٦٤] .
- وكذا : (إن أجرى إلا على رب العلمين) [١٦٤] .
- وكذا : (من أزواجكم) [١٦٦] .
- (بل أنتم قوم عادون) [١٦٦] كاف . (٤)
- (من المخرجين) [١٦٧] كاف . (٥)
- (من القالين) [١٦٨] وقف مفهوم .
- (رب نجنى وأهلى مما يعملون) [١٦٩] تام ، (٦) وقيل : حسن .
- وقيل : " لا وقف في قصة لوط من أولها إلى قوله : (مما يعملون) [١٦٩] (٧) ؛ لأن ذلك آخر كلامهم وكلام نبيهم صلى الله عليه وسلم .

(١)-(٣) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٢٧) والبدائي، (المكتفى/٤٢١) . وافقهما العماني في الأخير، (المقصد/٢٨١) .

(٤)(٥) وبهما قال العماني ، (المقصد/٢٨١) .
(٦) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٢٣) .

(٧) بل إلى (وامطرنا عليهم مطرا) /١٧٢ ؛ كذا قال النحاس، (القطع/٥٣١) .

"سورة الشعراء"

(إلا عجوزا في الغبيرين) [١٧١] وقف مفهوم على استثناء ما بعده .
 فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله .
 (وامطرنا عليهم مطرا) [١٧٣] كاف ، (١) / [٢٠٩] وقيل :
 حسن . (٢)

(فساء مطر المنذرين) [١٧٣] تام . (٣)

(إن في ذلك لآية) [١٧٤] كاف . (٤)

(وما كان أكثرهم مؤمنين) [١٧٤] تام . (٥)

(وإن ربك لهو العزيز الرحيم) [١٧٥] تام . (٦)

(كذب أصحاب لئيكه المرسلين) [١٧٦] كاف إن جعلت العامل في
 (إن) [١٧٧] مضمرا . فإن جعلت العامل في (إن) [١٧٧] ما قبله لم يقف على
 ما قبله .

(إني لكم رسول أمين) [١٧٨] وقف مفهوم .
 وكذا : (فاتقوا الله واطيعون) [١٧٩] .
 وكذا : (وما اسئلكم عليه من أجر) [١٨٠] .
 وكذا : (إن أجرى إلا على رب العلمين) [١٨٠] .
 وكذا : (ولا تكونوا من المخسرين) [١٨١] .
 وكذا : (وزنوا بالقسطاس المستقيم) [١٨٢] .
 وكذا : (ولا تعثوا في الأرض مفسدين) [١٨٣] .
 (والجبل الأولين) [١٨٤] تام ، (٧) وقيل : حسن .

(١) وبه قال الداني، (المكتفي/٤٢٣) والعماني ، (المقصد/٢٨١) .
 (٢)(٣) قالهما النحاس، (القطع/٥٣١) .
 (٤)-(٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٢٧) والداني ،
 (المكتفي/٤٢١) . وافلها العمانى فى الاخير،
 (المقصد/٢٨١) .
 (٧) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٢٣) .

(قالوا إنما أنت من المسحرين) [١٨٥] ولف مفهوم .

وكذا : (وما أنت إلا بشر مثلنا) [١٨٦] .

وكذا : (وإن نظنك لمن الكذابين) [١٨٦] .

(إن كنت من الصادقين) [١٨٧] كاف . (١)

(قال ربى أعلم بما تعملون) [١٨٨] تام ، وقيل : حسن . (٢)

وقيل : " لا ولف في قصة شعيب من أولها إلى آخرها ؛ قوله : (بما

تعملون) [١٨٨] ؛ لأن ذلك آخر كلامهم ، وكلام نبيهم صلى الله عليه

وسلم " . (٣)

(فاخذهم عذاب يوم الظلة) [١٨٩] كاف ، وقيل : حسن . (٤)

(إنه كان عذاب يوم عظيم) [١٨٩] تام . (٥)

(إن في ذلك لآية) [١٩٠] كاف . (٦)

(وما كان أكثرهم مؤمنين) [١٩٠] تام . (٧)

(وإن ربك لهو العزيز الرحيم) [١٩١] تام . (٨)

(وإنه لتنزيل رب العلمين) [١٩٢] كاف (٩) على قراءة من قرأ :

(١) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٨١) .

(٢) قاله النحاس ، (القطع/٥٣١) .

(٣) وهو قول النحاس ، (المصدر نفسه) .

(٤) (٥) وبهما قال النحاس ، (المصدر نفسه) .

(٦) - (٨) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٢٧) والبدائي ،

(المكتفى/٤٢١) . واطقهما العماني في الأخير ،

(المقصد/٢٨١) .

(٩) المؤلف رحمه الله تعالى عكس الأمر ، وإنما هو كاف على قراءة

التخفيف . وأما على قراءة التشديد فالكلام متصل ، كذا قال

النحاس ، (القطع/٥٣١) .

- [(نزل)] (١) [١٩٣] بتشديد الزاي . (٢)
 فاما على قراءة من قرا : (نزل) [١٩٣] بتخفيف الزاي (٣) فلا يكفي
 الوقف على قوله : (رب العلمين) [١٩٢] .
 (بلسان عربى مبين) [١٩٥] كاف على استثناف ما بعده .
 (وانه لفي زبر الاولين) [١٩٦] تام عند ابي حاتم . (٤)
 (علموا بنى اسرائيل) [١٩٧] كاف ، (٥) وقيل : تام . (٦)
 وهو رأس آية .
 (ما كانوا به مؤمنين) [١٩٩] كاف . (٧)
 كذلك سلكنه في قلوب المجرمين) [٢٠٠] وقف مفهوم .
 وقال احمد بن جعفر : "كذلك سلكنه في قلوب المجرمين * لا يؤمنون
 به) [٢٠٠-٢٠١] تام . والمعنى عنده : "كي لا يؤمنوا به" . (٨)

- (١) من ب و ج لسقوطه في ا .
 (٢) وهي قراءة يعقوب ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف
 العاشر ، وشعبة على إسناد الفعل لله سبحانه وتعالى .
 (الروح الامين) بالنصب على المفعولية ، (انظر النشر ٣٣٦/٢ ،
 والإتحاف/٣٣٤ ، والمهذب/٩٧/٢) .
 (٣) وهي قراءة نافع ، وابن كثير ، وابي عمرو ، وحفص ، وابي جعفر .
 (الروح الامين) بالرفع على إسناد الفعل "للروح الامين" ،
 (المراجع السابقة) .
 (٤) انظر قوله في القطع/٥٣١ . وبه قال ابن الاثيري ، (الإيضاح
 ٨١٤/٢) والداني ، (المكتفى/٤٢٤) والعماني ، (المقصد/٢٨٢) .
 (٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣١) .
 (٦) قاله الداني ، (المكتفى/٤٢٤) .
 (٧) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٨٢) .
 (٨) القول أخرجه النحاس في القطع/٥٣١ .

- اختلفوا في الضمير الذي في قوله : (سلكنه) [٢٠٠] :
- فقال بعضهم : "الشرك" . (١) وقال بعضهم : "الكفر" . (٢)
- وقال بعضهم : "التكذيب" . (٣)
- والضمير الذي في قوله : (لا يؤمنون به) [٢٠١] يعود على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ أي كي لا يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم . (٤)
- (هل نحن منظرون) [٢٠٣] كاف . (٥)
- [وكذا ؛] (٦) (أفبعذابنا يستعجلون) [٢٠٤] .
- (ثم جاءهم ما كانوا يوعدون) [٢٠٦] وقف مفهوم .
- (ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) [٢٠٧] تام عند اللفظ . (٧)
- / [٢٠٩ ب] (إلا لها منذرون) [٢٠٨] تام عند نصير . (٨)
- وحكى أبو حاتم ، وغيره أن من أهل التفسير من قال : "ليس في الشعراء وقف تام إلا قوله : (لها منذرون) ، واتم منه :
- (ذكرى) [٢٠٩] " . (٩) وقيل : كاف . (١٠)

-
- (١) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، والحسن ، وابن زيد ، (انظر تفسير الطبري ٩/١٤ ، ١١٥/١٩ ، وزاد المسير ٣٨٥/٤) .
- (٢) قاله ابن جريج ، (تفسير الطبري ١١٥/١٩) .
- (٣) قاله يحيى بن سلام ، والبراء ، (معاني البراء ٢٨٣/٢ ، والطرطبي ١٣٩/١٣) ، والمعاني متقاربة .
- (٤) وقيل : القرآن ، وقيل : العذاب . والأكثر على أن الضمير "للقرآن" ؛ لأن السياق فيه ، (المراجع المتقدمة) .
- (٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣١) والعماني ، (المقصد/٢٨٢) .
- (٦) من ب و ج لسقوطه في أ .
- (٧)(٨) انظر قولهما في القطع/٥٣١ . وبمثل نصير قال العماني ، (المقصد/٢٨٢) .
- (٩) انظر قوله في الإيضاح ٨١٤/٢ ، وفي القطع/٥٣١ . وبمثلته قال العماني ، (المقصد/٢٨٢) .
- (١٠) قاله الداني ، (المكتفى/٤٢٤) .

قال أبو جعفر : "إن جعلت (ذكرى) [٢٠٩] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير : "تلك ذكرى" ، أو "ذلك ذكرى" فالوقف : (منذرون) [٢٠٨] . وإن جعلت (ذكرى) [٢٠٩] في موضع نصب بتقدير : "تندرونهم" [١] ذكرى" ، فهنا الوقف" . (٢)

(وما كنا ظالمين) [٢٠٩] . (٣)

(وما يستطيعون) [٢١١] تام عند نافع ، وأحمد بن جعفر . (٤)

(إنهم عن السمع لمعزولون) [٢١٢] كاف . (٥)

(فتكون من المعذبين) [٢١٣] وقف مفهوم .

(لمن اتبعك من المؤمنين) [٢١٥] تام . (٦)

(مما تعملون) [٢١٦] كاف . (٧)

وكذا : (في السجدين) [٢١٩] . (٨)

(إنه هو السميع العليم) [٢٢٠] تام . (٩)

(١) من ب . وفي أ و ج : "وهم" ، وهو تصحيف .

(٢) انظر قول أبي جعفر النحاس في القطع/٥٣١ .

(٣) لا يوجد حكم الوقف هنا في النسخ الثلاثة . وهو تام عند الداني ، (المكتفي/٤٢٤) ، وحسن عند العماني ، (المقصد/٢٨٢) .

(٤) انظر قولهما في القطع/٥٣١ .

(٥) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والقطع/٥٣٢) .

(٦) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٢) .

(٧) وبهما قال الداني ، (المكتفي/٤٢٤) . وافقه العماني في الأخير ، (المقصد/٢٨٢) .

(٩) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(على كل افاك اشيم * يلقون السمع) [٢٢٢-٢٢٣] تام عند نافع . (١)
وقال غيره : "ليس بتمام ؛ لان قوله : [واكثرهم كذبون] [٢٢٣] جملة في
موضع الحال" .

قوله : [(٢) (واكثرهم كذبون) [٢٢٣] كاف . (٣)
(والشعراء يتبعهم الغاوون) [٢٢٤] كاف (٤) على استئناف ما بعده .
(وانتصروا من بعد ما ظلموا) [٢٢٧] تام عند الاخفش ، وابي حاتم . (٥)

والتمام آخر السورة . (٦)

(١) انظر قوله في القطع/٥٣٢ .

(٢) من ب و ج لسقوطه في ا .

(٣)(٤) وبهما قال الداني، (المكتفى/٤٢٤) .

(٥) انظر قولهما في القطع/٥٣٢ . وبه اختار ابن الانباري، (الإيفاح
٨١٤/٢) والداني ، (المكتفى/٤٢٤) .

(٦) وهو قوله تعالى : (ينقلبون)/٢٢٧ . وبه قال النحاس ، والعماني،
(المراجع السابقة) .

(١٢٥٦)

"سورة التمل"

**

*

مكية . (١)

=====

وهي : تسعون وثلاث [آيات] (٢) في الكوفي ، وأربع في البصري

=====

والشامي ، وخمس في المدنيين . (٣)

اختلفهم في آيتين : (وأولوا باس شديد) [٣٣] عدها المدنيان

=====

والمكي . (٤)

(من قوارير) [٤٤] لم يعدها الكوفي . (٥)

وكلهم لم يعد : (طس) [١]

=====

ولانظير لها في عددها .

=====

وكلمها : ألف ، ومائة ، وتسع وأربعون كلمة .

=====

وحروفها : أربعة آلاف ، وسبع مائة ، وتسعون حرفا .

=====

(١) بالاتفاق من غير استثناء .
انظر في ذلك : البيان للداني ، الورقة : (١ ٦٩) ، وزاد المسير
١٥٣/٦ ، والبحر المحيط ٥٢/٧ ، والقرطبي ١٥٤/١٣ ، والمدد
للجعبري ، الورقة : (١ ٦٢) ، ومخطوط عبدالكافي ، الورقة :
(٦٦ ب) ، والبرهان للزركشي ١٩٣/١ ، والبصائر للفيروزآبادي
٣٤٨/١ ، والإتقان للسيوطي ٢١/١ ، والإتحاف ٣٣٥ ، والمحزر
الوجيز ١٢١ .

(٢) من ب . لسقوطه في أ و ج .
(٣) والمكي . وهو ساقط في النسخ كلها ، (انظر البيان للداني ،
الورقة : (١ ٦٩) .

(٤) وتركها غيرهم .
(٥) وعدها الباقون .

”سورة النمل“

وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع : موضع واحد ؛ (وما
 يشعرون) [٦٥] بعده (أيان يبعثون) [٦٥] . (١)

ورءوس الالاي : (مبين) [١] (للمؤمنين) [٢] (يوقنون) [٣] (يعمّهون) [٤]
 (الآخسرون) [٥] (عليم) [٦] (تصطلون) [٧] (العلمين) [٨]
 (الحكيم) [٩] (المرسلون) [١٠] (رحيم) [١١] (فسقين) [١٢] (مبين) [١٣]
 (المفسدين) [١٤] (المؤمنين) [١٥] (المبين) [١٦] (يوزعون) [١٧]
 (لا يشعرون) [١٨] (الصلحين) [١٩] (الغائبين) [٢٠] (مبين) [٢١] (يقين) [٢٢]
 (عظيم) [٢٣] (لا يهتدون) [٢٤] (تعلنون) [٢٥] (العظيم) [٢٦] (الكذابين) [٢٧]
 (يرجعون) [٢٨] (كريم) [٢٩] (الرحيم) [٣٠] (مسلمين) [٣١] (تشهدون) [٣٢]
 (شديد) [٣٣] (تامرين) [٣٤] (يفعلون) [٣٥] (المرسلون) [٣٦] (تفرحون) [٣٧]
 (صغرون) [٣٨] (مسلمين) [٣٩] (أمين) [٤٠] (كريم) [٤١] (لا يهتدون) [٤٢]
 (مسلمين) [٤٣] (كفرين) [٤٤] (قوارير) [٤٥] (العلمين) [٤٦]
 (يختمون) [٤٧] (ترحمون) [٤٨] (تفتنون) [٤٩] (ولا يصلحون) [٥٠]
 (لصدقون) [٥١] (لا يشعرون) [٥٢] (أجمعين) [٥٣] (يعلمون) [٥٤] (يتقون) [٥٥]
 (تبصرون) [٥٦] (تجهلون) [٥٧] (يتطهرون) [٥٨] (الغابرين) [٥٩]
 (المنذرين) [٦٠] (يشركون) [٦١] (يعدلون) [٦٢] (لا يعلمون) [٦٣]
 (تذكرون) [٦٤] (يشركون) [٦٥] (صديقين) [٦٦] (يبعثون) [٦٧] (عمون) [٦٨]
 (لمخرجون) [٦٩] (الاولين) [٧٠] / [٢١٠] (المجرمين) [٧١] (يمكرون) [٧٢]
 (صديقين) [٧٣] (تستعجلون) [٧٤] (لا يشكرون) [٧٥] (يعلمون) [٧٦] (مبين) [٧٧]
 (يخلفون) [٧٨] (للمؤمنين) [٧٩] (العليم) [٨٠] (المبين) [٨١]

(١) انظر في هذا كله المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٠/١ ،
 ومعالم اليسر/ ١٤٤ .

(مدبرين) [٨٢] (مسلمون) [٨٣] (لا يوقنون) [٨٤] (يوزعون) [٨٥] (تعملون) [٨٦]
(لا ينطقون) [٨٧] (يؤمنون) [٨٨] (داخرين) [٨٩] (تفعلون) [٩٠] (ءامنون) [٩١]
(تعملون) [٩٢] (المسلمين) [٩٣] (المنذرين) [٩٤]
[(تعملون)] (١) [٩٥] . (٢)

ورءوس آيها على الدال ، والراء ، والميم ، والنون :

فالدال في موضع واحد : (شديد) [٣٣] .

والراء في موضع واحد : (قوارير) [٤٤] .

والميم في تسعة مواضع .

والنون في أربعة وثمانين موضعا .

"سورة النمل"

"ذكر الوقف والابتداء"

**

*

- (طس) [١] تام ، (١) وقيل : كاف ، (٢) وقيل : لا يوقف عليها . (٣) وقد مضى القول في الحروف المقطعة الواقعة في أوائل السور . (٤) (وكتب مبين) [١] كاف على أن تجعل ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف ؛ تقديره : "هو هدى" ، و"ذلك هدى" . فإن جعلته في موضع نصب حالا مما قبله لم ينبغ الوقف على ما قبله . (٥) (هدى وبشرى للمؤمنين) [٢] كاف إن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف ، بتقدير : "هم الذين" ، أو في موضع نصب ؛ "أعني الذين" . فإن جعلت ما بعده في موضع خفض نعتا (للمؤمنين) [٢] أو بدلا منهم ، لم ينبغ الوقف على قوله ؛ (للمؤمنين) [٢] . (٦) (بالآخرة هم يوقنون) [٣] تام . (٧) (فهم يعمهون) [٤] كاف (٨) على استئناف ما بعده . فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الخبر لقوله ؛ (إن الذين) [٤] ، أو خبر بعد خبر فلا يكفي الوقف على قوله ؛ (يعمهون) [٤] .

-
- (١) (٢) وبمثلها قال الداني، (المكتفى/٤٢٥) .
 (٣) إذا قلنا إنها قسم فلا يوقف عليها حتى يأتى بالجواب .
 (٤) انظر ص: ٧٩٣ .
 (٥) وبمثلها قال النحاس، (القطع/٥٣٣) والعماني، (المقصد/٢٨٣) .
 (٦) تقدم نظيره غير مرة .
 (٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٢٥) .
 (٨) وبه قال النحاس مطلقا ، (القطع/٥٣٣) .

"سورة النمل"

(أولئك الذين لهم سوء العذاب) [٥] كاف على استثناء ما بعده . فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال مما قبله لم يكف الوقف على قوله : (سوء العذاب) [٥] .

(هم الأخسرون) [٥] تام . (١)

(من لدن حكيم عليم) [٦] تام (٢) على استثناء ما بعده ، ويكون العامل في (إذ) [٧] مضمرا . فإن جعلت (إذ) [٧] متعلقة بما قبلها ، فلا يتم الوقف (٣) على قوله : (عليم) [٦] .

(لعلكم تمطلون) [٧] تام . (٤)

(ومن حولها) [٨] كاف عند أبي حاتم (٥) إن جعلت قوله : (وسبحن الله) [٨] خارجا عن النداء . فإن جعلته داخلا في النداء فلا يكفي الوقف على قوله : (وَمَنْ حَوْلَهَا) [٨] . (٦)

قال السدي : "لما نودي فزع ، فقال : (سبحن الله رب العالمين) [٨] فهذا يدل على أن قوله : (سبحن الله رب العالمين) [٨] خارج من النداء " . (٧)

(١) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .

(٢) وبه اختار الداني ، (المكتفي/٤٢٥) .

(٣) وهو المختار عند النحاس، (القطع/٥٣٣) .

(٤) وبه قال النحاس، (المصدر نفسه) .

(٥) انظر قوله في القطع/٥٣٣-٥٣٤ . وبه قال الداني، (المكتفي/٤٢٥) والعماني، (المقصد/٢٨٣) .

(٦) قال ابن شجرة : هو من قول الله تعالى : ومعناه : "وبورك فيمن سبح الله تعالى رب العالمين" . (القرطبي ١٣/١٦٠) . وقال أبو حيان : "وهذا بعيد من دلالة اللفظ . والظاهر أن قوله : (سبحن الله) داخل تحت قوله : (نودي) لما نودي ببركة من ذكر ، نسوي أيضا بالتبزيه من صفات المحدثين . (البحر المحيط ٧/٥٦) .

(٧) اللؤلؤ أخرجه القرطبي ، (تفسيره ١٣/١٦٠) .

- (رب العلمين) [٨] تام . (١)
 (والق عصاك) [١٠] كاف . (٢) وقال نافع : "تام" . (٣)
 (ولم يعقب) [١٠] تام عند أحمد بن موسى . (٤)
 قال مجاهد : "أي لم يرجع" . (٥)
 وقال قتادة : "أي لم يلتفت" . (٦)
 وقال السدي : "لم ينتظر" . (٧)
 (يَمُوسَى لَاتَخَفْ) [١٠] / [٢١٠ ب] قال الأخفش : "هذا تمام الكلام" . (٨)
 (إنى لا يخاف لدى المرسلون) [١٠] كاف ، (٩) وقيل : تام ، (١٠) ؛
 لأن (لا) [١١] عندهم هنا استثناء منقطع عن الأول بمعنى "لكن" .
 وقد مضى في سورة البقرة حكم الاستثناء ، ومعناه ، واختلاف الناس
 فيه . (١١)

- (١) وبه قال أبو حاتم إن كان (سبحن الله) داخلا في النداء ،
 (القطع/٥٣٤) . وبه قال ابن الأنباري ، والداني ، (انظر
 الإيضاح ٨١٥/٢ ، والمكتفى/٤٢٥) .
 (٢) وبه قال الداني ، (المرجع نفسه) .
 (٣) انظر قوله في القطع/٥٣٤ .
 (٤) المصدر السابق . وبه قال ابن الأنباري ، والداني ، والعماني ،
 (المراجع السابقة ، والمقصد/٢٨٣) .
 (٥) اللؤلؤ أخرجه الطبري في تفسيره ١٣٦/١٩ . وزاد السيوطي نسبه
 للفرجاني ، وعبد بن حميد ، وابن أبي شيبه ، وابن المنذر ،
 وغيره ، (الدر المنثور ٣٤٢/٦ ، وتفسير مجاهد ٤٦٩/٢) .
 (٦) المراجع نفسها .
 (٧) اللؤلؤ أخرجه النحاس في القطع/٥٣٤ ، وأبو حيان في البحر
 المحيط ٥٧/٧ .
 (٨) انظر قوله في القطع/٥٣٤ .
 (٩) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٢٦) والعماني ، (المقصد/٢٨٣) .
 (١٠) قاله النحاس ، (القطع/٥٣٤) .
 (١١) انظر ص ٣٤٨ .

وكان محمد بن جرير يقول: "(إني لا يخاف لدي المرسلون * إلا من ظلم) [١٠-١١] الوقف". ويتناول قول أهل التأويل أن المرسلين لا يخافون إلا أن يذنبوا ، فإن أذنبوا خافوا العقوبة ، كما قال الحسن: "خاف موسى عليه السلام لما أذنب في قتل النفس ، وفي الكلام عندهم حذف . والمعنى: " إني لا يخاف لدي المرسلون إلا من ظلم بإتيان ذنب فإنه يخاف العقوبة من ظلم". ثم حذف "من ظلم" ، لأن الأول قد دل عليه". (١)

قال أحمد بن جعفر: "(إني لا يخاف لدي المرسلون * إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء) [١٠-١١] تام . قال: المعنى: "ولا من ظلم". (٢)
قال أبو جعفر: "و"إلا" بمعنى الواو لا يعرف ، ولا يصح لبطلان المعنى". (٣)

(١) انظر قول الحسن ، وما رجحه الطبري - بان الاستثناء متصل - في تفسير الطبري ١٣٦/١٩ - ١٣٨ . قال أبو حيان: "والأظهر أن قوله: (إلا من ظلم) استثناء منقطع ، والمعنى: "لكن من ظلم غيرهم"؛ قاله الفراء ، وجماعة ؛ إذا الأنبياء معصومون من وقوع الظلم الواقع من غيرهم ، ثم ذكر توجيهها حسنا لقول الحسن ، وابن جريج وغيرهما عن ابن عطية فقال: "قال ابن عطية : وأجمع العلماء على أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون من الكبائر ، ومن الصفات التي هي رذائل . واختلف فيما عداها من التفريعات كالذي فرط من آدم ، ويونس ، وداود وسليمان ، ومن موسى بوكزة القبطي وسماه ظلما كما قال موسى: (رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي) القصص/١٦ . فنسى أن يشير الحسن ، وابن جريج إلى ذلك ، والله تعالى أعلم .
(انظر معاني الفراء ٢٨٧/٢ ، والكشاف ١٣٥/٣ ، والبحر ٥٧/٧) .

(٢) انظر قوله في القطع/٥٣٤ .

(٣) المصدر نفسه . قال أبو حيان : "لأن معنى (إلا) مبين لمعنى الواو مبينة كثيرة ؛ إذ الواو للإدخال ، و"إلا" للإخراج ، فلا يمكن وقوع أحدهما موقع الآخر". (البحر المحيط ٥٧/٧) .

- (فأنى ظفور رحيم) [١١] تام . (١)
- (إلى فرعون [وقومه] (٢) [١٢] كاف . (٣)
- (إنهم كانوا قوما فسقيين) [١٢] تام . (٤)
- (قالوا هذا سحر مبين) [١٣] كاف ، (٥) وقيل: تام (٦) على استثناء ما بعده .
- (ظلما وعلوا) [١٤] وقف مفهوم .
- (عقبة المفسدين) [١٤] تام ، (٧) وقيل: كاف . (٨)
- وكذا: (من عباده المؤمنين) [١٥] .
- (من كل شيء) [١٦] كاف . (٩)
- (لهو الفضل المبين) [١٦] تام ، (١٠) وقيل: كاف . (١١)
- وكذا: (فهم يوزعون) [١٧] .
- (وجنوده) [١٨] تام (١٢) ؛ لأنه انقضاء كلام النملة .
- فقال الله عز وجل : (لايشعرون) [١٨] ؛ أي لايشعرون أن سليمان تفقه كلامهم . (١٣)

-
- (١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٢٧) .
- (٢) من المصحف الشريف ، وفي النسخ كلها : (وملائه) .
- (٣) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٨٣) .
- (٤) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٢٧) .
- (٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٥) والعماني ، (المقصد/٢٨٣) .
- (٦) قاله الداني ، (المكتفى/٤٢٧) .
- (٧) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
- (٨) قاله النحاس ، (القطع/٥٣٥) .
- (٩) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٨٣) .
- (١٠) وبه قال الداني ، والعماني ، (المرجع السابق، والمكتفى/٤٢٧) .
- (١١) قاله النحاس ، (القطع/٥٣٥) .
- (١٢) وبمثلها قال الداني ، (المكتفى/٤٢٧) .
- (١٣) قاله يحيى بن سلام . وقد أخرج الداني بسنده قوله في المصدر السابق .

"سورة النمل"

وكذا : (وهم لا يشعرون) [١٨] .

(وأن أعمل صلحا) [١٩] (١) وقف مفهوم على استثناء ما بعده . فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم ينبغ الوقف على ما قبله .

(وإدخلى برحمتك فى عبادك الصالحين) [١٩] تام . (٢) وقيل :

كاف . (٣)

(أم كان من الغائبين) [٢٠] كاف على استثناء ما بعده . ويكون اللام

في قوله : (لأعذبنه) [٢١] جوابا لقسم محذوف . (٤)

فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يكف (٥) الوقف على قوله : (من

الغائبين) [٢٠] .

(بسلطن مبين) [٢١] تام . (٦)

(فمكث غير بعيد) [٢٢] وقف مفهوم .

وكذا : (بما لم تحط به) [٢٢] .

(بنبأ يقين) [٢٢] كاف على استثناء ما بعده . فإن جعلت ما بعده

متصلا بما قبله لم ينبغ الوقف على ما قبله .

(وأوتيت من كل شيء) [٢٣] وقف مفهوم على استثناء ما بعده . فإن جعلت

ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(١) هكذا في جميع النسخ . والصواب أن يقول : (وأن أعمل صلحا

ترضه) وقف مفهوم . والله تعالى أعلم .

(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٢٧) .

(٣) قاله النحاس، (القطع/٥٣٥) .

(٤) وبه قال الطبري، (تفسيره ١٩/١٤٥) .

(٥) وهذا الذي رجحه النحاس، (القطع/٥٣٥) .

(٦) وبه قال النحاس، (المصدر نفسه) .

"سورة النمل"

(ولها عرش عظيم) [٢٣] كاف عند أبي حاتم ، (١) وقيل : حسن . (٢)
 ووصف الهدد (٣) "العرش" بالعظم لما رأى من تناهي طوله
 وعرضه ، وما كان فيه من كل الزينة .
 وإن كان/ {٢١١} {١} قد شاهد من ملك سليمان عليه السلام ما يدق ذلك
 عنده إلا أنه استعظمه بالنسبة إليها .
 روي عن قتادة ، أنه قال: "كان العرش من ذهب ، وقوائمه من لؤلؤ ،
 وجوهر ، وكان مستترا بالديباج والحريير ، وكان عليه سبعة مغاليق (٤) ،
 وكان دونه سبعة "أبيات" (٥) مغلقة " . (٦)
 وروي عن بعض أهل العلم منهم نافع أنهم قالوا: "الوقوف على قوله:
 (ولها عرش) [٢٣] ويبتدئ: (عظيم) [٢٣] على معنى "عظيم عبادتهم الشمس
 والقمر" .
 وروي عن بعضهم أنه كان يؤيد هذا القول ، ويقول: "إن عرشها أذل ،
 وأحقر ، وادق شئنا أن يصفه الله عز وجل بالعظم" . (٧)
 فعلى هذا المذهب يرتفع قوله: (عظيم) [٢٣] بالابتداء ، والخبر ما
 بعده ، والتقدير: "عظيم وجودي إياها ولقومها ساجدين للشمس من دون

-
- (١) انظر قوله في القطع/٥٣٥ .
 (٢) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٨١٥/٢) والعماني، (المقصد/٢٨٤) .
 (٣) الهدد: جنس طير من الجواثم الرقيقات المناقير ، له قنزعة على
 رأسه ، (المعجم الوسيط ٩٨٨/٢) .
 (٤) جمع مغلاق؛ وهو ما يغلق به الباب ويفتح ، (اللسان ٢٩١/١٠) .
 (٥) هكذا في النسخ كلها ، والصواب: "أبواب" كما في المكتفى/٤٢٩ .
 (٦) الأثر أخرجه الداني بسنده في المصدر السابق ، وقد روى الطبري
 نحوه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وأورده السيوطي عن
 ابن المنذر أيضا . (تهسير الطبري ١٤٨/١٩ ، والدر المنثور
 ٣٥٢/٦) .
 (٧) انظر قول نافع وما قيل في تأييده في الإيضاح ٨١٥/٢-٨١٦ ،
 وفي القطع/٥٣٥ .

سورة النمل

الله " : لأن الذي استعظم سجودهم لغير الله عز وجل ، لأن العرش عنده لا يوصف بالعظم لعلمه بما آتى الله نبيه سليمان عليه السلام من الملك العظيم والأمر الجسيم الذي لم يؤته أحدا .
قال أبو جعفر : "ومن توكل القصاص الجهال من يقف على قوله : (ولها عرش) [٢٣] ثم يبتدىء : (عظيم وجدتها) [٢٣-٢٤] وقد أخطأ ، ولو كان كما قال لقال : "عظيم أن وجدتها" .

قال : "وهذا من قول القتيبي حسن جميل" . (١)
قال ابن الأثيري : "ولا يجوز أن يقف على قوله : (ولها عرش) [٢٣] ويبتدىء : (عظيم * وجدتها) [٢٣-٢٤] إلا على قبح ، لأن "عظيما" نعت "لعرش" ، ولو كان متعلقا بـ (وجدتها) [٢٤] ، لقال : "عظيمة وجدتها" ، وهذا محال من كل وجه" . (٢)

(يسجدون للشمس من دون الله) [٢٤] وقف مفهوم على استثناء ما بعده .
(فهم لا يهتدون) [٢٤] تام ، (٣) وقيل : كاف (٤) على قراءة الكسائي :
(إلا) [٢٥] بتخفيف اللام . (يا اسجدوا) [٢٥] على النداء ،
والأمر ، (٥) والتقدير : "إلا يا قوم" أو "يا هؤلاء" أو "يا أيها الناس اسجدوا" .

(١) انظر رد أبي جعفر النحاس ؛ وهو في الواقع قول القتيبي في المصدر السابق ، ولم أجده في تاويل ابن قتيبة .

(٢) انظر قوله في الإيضاح ٨١٥/٢-٨١٦ . إذ الظاهر أن العظيم من نعت العرش ، واستعظام الهدد عرشها إما لاستصغار حالها أن يكون لها مثل هذا العرش ، وإما لأن سليمان لم يكن له مثله ، وإن كان عظيم المملكة . (البحر المحيط ٦٧/٧) .

(٣) وبه قال العماني ، وقال ابن الأثيري ، والنحاس بالوقف من غير تحديد نوعيته . (المرجع السابق ، والقطع/٥٣٥ ، والمقصد/٢٨٤) .
(٤) قاله الداني ، (المكتفى/٤٢٩) .

(٥) وكذا قرأ أبو جعفر ، وروى بتخفيف اللام على أن "إلا" للاستفتاح ، و"يا" حرف نداء ، والمنادى محذوف ؛ و"اسجدوا" فعل أمر ، (انظر النشر ٣٣٧/٢ ، والاتحاف/٣٣٦ ، والمهذب ١٠٠/٢) .

وأما من قرأ: (ألا) [٢٥] بتشديد اللام لإدغام النون فيها (١)
 (يسجدوا) [٢٥] فعل مستقبل فلا يقف على قوله: (يهتدون) [٢٤] لأن العامل
 في (أن) [٢٥] ما قبلها فلا يقطع منه .

(وما يعلنون) [٢٥] كاف (٢) على استثناء ما بعده .

(رب العرش العظيم) [٢٦] تام . (٣)

وزعم ابن زيد ، ومحمد بن إسحاق "أن من قوله: (فقال أحطت بما لم
 تحط به) [٢٢] إلى قوله عز وجل: (رب العرش العظيم) [٢٦] من كلام
 الهدد . (٤)

(أم كنت من الكذابين) [٢٧] كاف (٥) على استثناء ما بعده .

(فانظر ماذا يرجعون) [٢٨] كاف . (٦)

(إني ألقى إلى كِتابٍ كريم) [٢٩] كاف على استثناء ما بعده .

وكذا: (إنه من سليمان) [٣٠] / [٢١١ ب] كاف (٧) على استثناء ما

بعده ، و"الهاء" في (إنه) [٣٠] كناية عن "الكتاب" . (٨)

(وإنه بسم الله الرحمن الرحيم) [٣٠] كاف إن جعلت "أن" بعدها

مفسرة . (٩) "والهاء" في (إنه) كناية عن ما في الكتاب . فإن جعلت

(١) على أن أصلها: "أن لا" فأدغمت النون في اللام ، و "يسجدوا"
 كلمة واحدة فعل مضارع منصوب "بأن" المصدريّة ، وهي قراءة
 الباقرين من القراء سوى الكسائي ، وأبي جعفر ، ورويس .
 (المراجع السابقة) .

(٢) وهو تام عند العماني ، (المقصد/٢٨٤) .

(٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٥) .

(٤) وقد أخرج الطبري قولهما في تفسيره ، ١٥١/١٩ .

(٥) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٨٤) .

(٦) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٥) .

(٧) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٢٩) والعماني ، (المقصد/٢٨٥) .

(٨) كذا قال الداني ، (المكتفى/٤٢٩) .

(٩) بمعنى "أي" وهو قول الخليل ، وسيبويه ، واستحسنه الزجاج ،
 لأنه قد تقدمت جملة فيها معنى القول .

(انظر الكتاب ١٦٢/٣ ، ومعاني الزجاج ١١٩/٤ ، والبحر المحيط
 ٧٣/٧) .

"ان" بد لا (١) من (كُتِبَ) [٢٩] فلا ينبغي الوقف على قوله : (إني ألقى إلى كتب كريم) [٢٩] إلى قوله : (وأتوني مسلمين) [٣١] وكذا على ما قال الأخطش أن التقدير: "بان لا تعلوا على" . (٢) (٣) (واتوني مسلمين) [٣١] تام . (٤) (قالت يا أيها الملؤا أفتوني في أمرى) [٣٢] وقف مفهوم . (ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون) [٣٢] كاف ، (٥) وقيل: حسن . (٦) (والأمر إليك) [٣٣] وقف مفهوم . (فانظري ماذا تأمرين) [٣٣] . (٧) (وجعلوا أعزة أهلها أذلة) [٣٤] تام . (٨) ثم قال الله عز وجل : (وكذلك يفعلون) [٣٤] وهذا تام . ثم أخبر الله عز وجل عنها أنها قالت : (وإني مرسله إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون) [٣٥] تام . (٩) (خير مما آتاكم) [٣٦] وقف مفهوم . (بل أنتم بهديتكم تفرحون) [٣٦] مفهوم ، وقيل: كاف . (١٠)

(١) فيكون (ألا تعلوا) في موضع رفع .
(٢) فيكون "أن" في موضع نصب على حذف الخافض .
(انظر قول الأخطش في القطع/٥٣٦ ، وبه قال الفراء ، (معاني الفراء ٢/٢٩١) .

(٣) المراجع السابقة ، ومشكل إعراب مكي ٥٣٤/٢ .
(٤) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٢٩) .
(٥) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٨٥) .
(٦) قاله النحاس ، (القطع/٥٣٦) .

(٧) لا يوجد حكم هنا في النسخ كلها ، وهو تام عند النحاس ، وحسن عند العماني ، (المراجع السابقة) .

(٨) وبه قال أبو حاتم ، وابن الأثيري ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٨١٧/٢) .
(٩) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٦) .
(١٠) قاله الداني ، (المكتفى/٤٣٠) .

"سورة النمل"

- (وهم صغرون) [٣٧] تام ، (١) وقيل: كاف . (٢)
وكذا: (قبل أن ياتونى مسلمين) [٣٨] . وقيل: [حسن] . (٣) (٤)
(وإنى عليه لقوى امين) [٣٩] كاف ، (٥) وقيل: حسن . (٦)
(قبل أن يرتد إليك طرفك) [٤٠] تام . (٧)
(أم اكفر) [٤٠] تام . (٨)
(فإنما يشكر لنفسه) [٤٠] وقف مفهوم .
(فإن ربي غنى كريم) [٤٠] كاف ، وقيل: حسن . (٩)
وكذا: (من الذين لا يهتدون) [٤١] . (١٠)
(قالت كأنه هو) [٤٢] كاف . وقال أحمد بن موسى: "تام" . (١١)
وكذا: (مسلمين) [٤٢] كاف على استثناف ما بعده .
(وصدها ما كانت تعبد من دون الله) [٤٣] كاف . (١٢) وقال أحمد بن

-
- (١) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٦) .
(٢) قاله الداني ، (المكتفى/٤٣٠) .
(٣) من ب و ج ، وفي أ "كاف" وهو تكرار .
(٤) قاله النحاس ، (القطع/٥٣٦) ،
(٥) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٠) .
(٦) قاله النحاس ، (القطع/٥٣٦) والعماني ، (المقصد/٢٨٥) .
(٧) عند نافع ، (القطع/٥٣٦) .
(٨) وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨١٧/٢) والداني ،
(المكتفى/٤٣٠) والعماني ، (المقصد/٢٨٥) .
(٩) (١٠) قالهما النحاس ، وافقه العماني في الثاني . وفي (كريم)
قال: تام ، (المرجع السابق ، والقطع/٥٣٦) .
(١١) انظر قوله في المرجع السابق ، وبه قال ابن الأنباري ،
والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
(١٢) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٠) .

جعفر : تام (١) ، والمعنى : "وصدها الله" أي حال بينها وبين ما كانت
تعبد" . (٢)

ويجوز أن يكون المعنى: "وصدها سليمان" . (٣)

و (ما) [٤٣] على المعنيين في موضع نصب .

هذا على قراءة الجماعة : (إنها) [٤٣] بكسر الهمزة .

فاما من قرا: "إنها كانت" . بفتح الهمزة ؛ وهي قراءة سعيد بن

جبير (٤) فوقفه : (من قوم كفرين) [٤٣] . فيجوز على هذه القراءة أن

تكون (ما) [٤٣] في موضع نصب ، و "إنها" في موضع خفض على حذف اللام

بمعنى: "لأنها" وهو قول الكسائي . (٥)

ويجوز أن تكون (ما) [٤٣] في موضع نصب على حذف الجار ، والتقدير:

"وصدها عن ما كانت تعبد" ثم حذف "عن" فتعدى الفعل فنصب ، وهذا حسن

فيما يتعدى إلى مفعولين ، قال الله عز وجل : (واختار موسى قومه) (٦)

أي "من قومه" . (٧) (٨)

(١) انظر قوله في القطع/٥٣٦ .

(٢) أي بتوفيقيها للإسلام ، (الطبري ١٦٨/١٩) .

(٣) أي منعها وحال بينها وبينه ، (المرجع السابق) .

(٤) وهي قراءة شاذة ، (شوان ابن خالويه/١١٠) .

(٥) انظر قوله في القطع/٥٣٧ .

(٦) الاعراف/١٥٥

(٧) المرجع السابق .

(٨) وهناك وجه آخر ذكره الطبري وهو أن يكون "ما" في موضع رفع

فيكون المعنى : "إنما صدها عن عبادة الله عبادتها الشمس ، وهو

قول مجاهد . (تفسير الطبري ١٦٧/١٩)

"سورة النمل"

- (١) (إنها كانت من قوم كافرين) [٤٣] تام . (١)
- (٢) (قيل لها ادخلي الصرح) [٤٤] كاف ، وقيل : صالح . (٢)
- وكذا : (وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا) [٤٤] . (٣)
- وكذا : (من قوارير) [٤٤] . (٤) وهو رأس آية في [٢١٢/١]
- "الكوفي" . (٥)
- (لله رب العلمين) [٤٤] تام . (٦)
- (فإنهم فريقان يختمون) [٤٥] كاف ، (٧) وقيل : حسن . (٨)
- وكذا : (لعلكم ترحمون) [٤٦] .
- وكذا : (وبمن معك) [٤٧] .
- (بل أنتم قوم تفتنون) [٤٧] تام ، وقيل : حسن . (٩)
- (ولا يملحون) [٤٨] كاف (١٠) على استثناء ما بعده ، وقيل :
- حسن . (١١)
- (ما شهدنا مهلك أهله) [٤٩] كاف على استثناء ما بعده .

-
- (١) وبه قال الداني، (المكتفي/٤٣٠) والعماني، (المقصد/٢٨٥) .
- (٢)-(٤) قال بها النحاس، (القطع/٥٣٧) .
- (٥) هكذا في النسخ كلها . والصواب في "غير الكوفي" كما تقدم .
- (٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
- (٧) وبه قال العماني، (المقصد/٢٨٥) .
- (٨) قاله النحاس، (القطع/٥٣٧) .
- (٩) قاله النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
- (١٠) وبه قال العماني، (المقصد/٢٨٥) .
- (١١) قاله النحاس، (القطع/٥٣٧) .

"سورة النمل"

- (وإنا لمدقون) [٤٩] كاف ، (١) وقيل : (٢) .
 وكذا : (وهم لا يشعرون) [٥٠] .
 (فانظر كيف كان عقبة مكرهم) [٥١] تام عند يعقوب ، (٣) وقيل :
 كاف ، (٤) وذلك على قراءة من قرأ : (إنا دمرناهم) [٥١] بكسر
 الهمزة . (٥)
 فاما من قرأ : (أنا دمرناهم) [٥١] بفتح الهمزة ، (٦) : إما بدلا
 من قوله : (عَقْبَةُ) [٥١] : فتكون في موضع رفع . وإما خبراً (٧)
 فتكون في موضع نصب ، فلا يلف على قوله : (مكرهم) [٥١] .
 فإن جعلت (أنا) [٥١] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف ، بتقدير : "هو
 أنا دمرناهم" ، فالوقف على (مكرهم) [٥١] كاف . (٨) (٩)

- (١) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٨٥) .
 (٢) المقول ساقط في النسخ كلها ، ولعله : "حسن" ، وهو قول
 النحاس ، (القطع/٥٣٧) .
 (٣) انظر قوله في القطع/٥٣٧ .
 (٤) ولعله الداني ، واكتفى بالوقف فقط من غير تحديد نوعيته ،
 (المكتفى/٤٣٠) .
 (٥) وهي قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وأبي
 جعفر على الاستثناف ، (النشر ٢/٣٣٨ ، والإتحاف/٣٣٨ ، والمهذب
 ١٠٤/٢) .
 (٦) قرأ بها عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف العاشر ،
 (المراجع السابقة) .
 (٧) أي خبر "كان" ، و(عقبة) اسمها . و(كيف) في موضع الحال ،
 (مشكل إعراب القرآن لمكي ٥٣٦/٢) .
 (٨) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٠) .
 (٩) انظر تفصيل وجوه الإعراب في الآية الكريمة في المراجع
 السابقة ، وفي الإيضاح ٨١٨/٢ .

"سورة النمل"

- (وقومهم أجمعين) [٥١] كاف ، (١) وقيل : حسن .
 (بما ظلموا) [٥٢] كاف (٢) على استثناء ما بعده .
 (لقوم يعلمون) [٥٢] كاف ، (٣) وقيل : حسن .
 وكذا : (وكانوا يتقون) [٥٣] ، (٤) إن جعلت المعنى : "واذكر لوطا"
 (وانتم تبصرون) [٥٤] كاف (٥) على استثناء ما بعده .
 (بل أنتم قوم تجهلون) [٥٥] كاف . (٦)
 (من قرئتم) [٥٦] كاف على استثناء ما بعده .
 وكذا : (إنهم أناس يتطهرون) [٥٦] . (٧)
 وكذا : (قدرنها من الغبيرين) [٥٧] . (٨)
 وكذا : (وأمرنا عليهم مطرا) [٥٨] . (٩)
 (فساء مطر المنذرين) [٥٨] تام ، (١٠) وقيل : كاف . (١١)
 (وَسَلَّمَ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ) [٥٩] تام عند نافع ، وأحمد بن
 موسى ، وأبي حاتم ، (١٢) وعليه أكثر التفسير .
 صح عن ابن عباس : (وَسَلَّمَ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ) [٥٩] قال : "هم

-
- (١)-(٣) وبهذه الوقوف قال العماني ، (المقصد/٢٨٦) .
 (٤) وهو تام عند الداني، والعماني، (المرجع السابق،
 والمكتفى/٤٣١) .
 (٥)(٦) وبهما قال العماني، (المقصد/٢٨٦) . وافقه النحاس في
 الأخير، (القطع/٥٣٨) .
 (٧)(٨) وبهما قال النحاس . وافقه العماني في الأول، (المراجع
 السابقة) .
 (٩) وبه قال العماني، (المقصد/٢٨٦) .
 (١٠) وبه قال الداني ، والعماني ، (المرجع السابق، والمكتفى/٤٣١) .
 (١١) قاله النحاس، (القطع/٥٣٨) .
 (١٢) انظر قولهم في المصدر السابق . وبه اختار ابن الأنباري ،
 (الإيضاح ٨١٩/٢) والداني ، (المكتفى/٤٣١) والعماني ،
 (المقصد/٢٨٦) .

"سورة النمل"

أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم" . (١)

وزعم الفراء أنه قيل للوط : (الحمد لله وسلم على عباده الذين

اصطفى) [٥٩] . (٢)

(خير أما يشركون) [٥٩] كاف (٣) على استئناف ما بعده ، ولم تجعل ما

بعده معطوفا عليه . فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يكف الوقف

على قوله : (أما يشركون) [٥٩] . (٤)

(إن تنبأوا شجرها) [٦٠] كاف ، (٥) وليس بتمام ، لأن المعنى : "الذي

خلق السماوات والأرض خير أما يشركون" فبعض الكلام متعلق ببعض ،

والتقدير : "عبادة الذي خلق السماوات والأرض ، وفعل هذه الأشياء خير

أم عبادة ما لا ينفع ولا يضر" . (٦)

(أله مع الله) [٦٠] كاف . (٧)

(بل هم قوم يعدلون) [٦٠] كاف . (٨)

وكذا : (وجعل بين البحرين حاجزا) [٦١] . (٩)

وكذا : (أله مع الله) [٦١] . (١٠)

وكذا : (بل أكثرهم لا يعلمون) [٦١] . (١١)

وكذا : (خلفاء الأرض) [٦٢] . (١٢)

وكذا : (أله مع الله) [٦٢] . (١٣)

(١) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ٢/٢٠ ، ورواه البزار وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك ، (مجمع الزوائد ٨٧/٧) . وأورده السيوطي من رواية ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن

المنذر ، وابن أبي حاتم أيضاً ، (الدر المنثور ٣٧٠/٦) . وقد

روي عن الثوري أيضاً كقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ،

(المراجع نفسها)

(٢) معاني الفراء ٢/٢٩٧ ، قال ابن عطية : "هذه عجمة من الفراء" ، (البحر المحيط ٨٨/٧)

(٣) وبه قال العماني ، (المقصد ٢٨٦/٧)

(٤) وبمثلته قال النحاس ، (القطع ٥٣٨/٧)

(٥) وبه قال النحاس ، (القطع ٥٣٨/٧) والداني ، (المكتفى ٤٣١/٧)

(٦) انظر تفسير الطبري ٢/٢٠

(٧)-(١٣) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع ٥٣٨/٧) والداني ،

"سورة النمل"

- وكذا: (قليلا ما يذكرون) [٦٢] . (١)
- وكذا: (بين / [٢١٢ ب] يدي رحمته) [٦٣] . (٢)
- وكذا: (أله مع الله) [٦٣] . (٣)
- وكذا: (تعلى الله عما يشركون) [٦٣] . (٤)
- وكذا: (ومن يرزقكم من السماء والارض) [٦٤] . (٥)
- (أله مع الله) [٦٤] [تام] (٦) . (٧) لأنه قد انقضى ما بعضه متعلق ببعض .
- ثم قال عز وجل: (قل هاتوا برهانكم) [٦٤] أي قل هاتوا برهانكم الذي ادعيتم أن مع الله ءالهة أخرى .
- (إن كنتم صدقين) [٦٤] تام . (٨)
- (إلا الله) [٦٥] تام . (٩) وقال يعقوب : كاف . (١٠)
- (أيان يبعثون) [٦٥] تام . (١١) ورأس آية .
- (بل أدارك علمهم في الآخرة) [٦٦] تام عند أحمد بن جعفر . (١٢)

-
- (١) قرأ أبو عمرو ، وهشام ، وروح بالغيب ، والباقون بالخطاب ، وخفف الذال حفص ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف .
(انظر النشر ٣٣٨/٢ ، والإتحاف/٣٣٨) .
- (٢)-(٥) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٣٩) والداني ، (المكتفى/٤٣٢) .
- (٦) من ب و ج . وفي أ: بياض .
- (٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٩) .
- (٨) وبه قال النحاس ، والداني ، (المراجع السابقة) .
- (٩) وهو قول نافع ، واختاره الداني ، (المراجع السابقة) .
- (١٠) انظر قوله في القطع/٥٣٩ ، وبه قال العماني ، (المقصد/٢٨٦) .
- (١١) وبه قال أبو حاتم ، وأحمد بن موسى ، وابن الأنباري ، والداني ، (انظر الإيضاح ٨٢٠/٢ ، والقطع/٥٣٩ ، والمكتفى/٤٣٢) .
- (١٢) انظر قوله في القطع/٥٣٩ .

"سورة النمل"

والمعنى: "لعلهم ادرك علمهم في الآخرة يكون أو لا [يكون] (١) أي

بعلم الآخرة" . (٢) (٣)

(بل: منها عمون) [٦٦] تام . (٤)

(أثنا لمخرجون) [٦٧] كاف على استثناء ما بعده ، وتكون اللام من

(لقد) [٦٨] جوابا لقسم محذوف ، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم

يقف على قوله : (لمخرجون) [٦٧] .

(إن هذا إلا أسطير الأولين) [٦٨] تام . (٥)

(عقبة المجرمين) [٦٩] كاف ، (٦) وقيل: تام . (٧)

وكذا: (مما يمكرون) [٧٠] .

وكذا: (إن كنتم صدقين) [٧١] .

وكذا: (بعض الذي تستعجلون) [٧٢] .

وكذا: (لا يشكرون) [٧٣] .

وكذا: (وما يعلنون) [٧٤] .

وكذا: (إلا في كتب مبين) [٧٥] .

(١) من ب و ج لسقوطه في أ
(٢) فقلوه تعالى: (في الآخرة) بمعنى بعلم الآخرة ، أي بل
تتابع علمهم اليوم في الآخرة فقال البعض تكون ، وقال
الآخر: لا تكون ، قاله ابن قتيبة ، (المرجع السابق ، وزاد
المسير ١٨٨/٦ ، والقرطبي ٢٢٧/١٣) .

(٣) وقد بين المفسرون لولاية الكريمة معان كثيرة اختار منها
الطبري أن معناه: "بل أدرك علمهم نفس وقت ذلك في الآخرة حين
يبعثون ، فلا ينفعهم علمهم به حينئذ ، فأما في الدنيا فإنهم
منها في شك" ثم قال إنه أظهر معانيه ، (تفسير الطبري ٧/٢٠) .

(٤) (٥) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٣٩) والداني ، (المكتفى/٤٣٢) .
والعماني ، (المقصد/٢٨٦) .

(٦) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٩) .

(٧) قاله الداني ، (المكتفى/٤٣٢) .

- وكذا: (هم فيه يختلفون) [٧٦] .
- وكذا: (ورحمة للمؤمنين) [٧٧] .
- (بحكمه) [٧٨] كاف على استثناء ما بعده .
- (وهو العزيز العليم) [٧٨] تام ، (١) وقيل: كاف . (٢)
- وكذا: (إنك على الحق المبين) [٧٩] .
- (إنك لا تسمع الموتى) [٨٠] كاف ، (٣) على قراءة من قرأ: (ولا يسمع) [٨٠] بالياء المعجمة الأسفل مفتوحة ، وفتح الميم (الصم) [٨٠] بالرفع . (٤)
- وأما من قرأ: (ولا تسمع) [٨٠] بالتاء المعجمة الأعلى مضمومة ، وكسر الميم [(الصم)] (٥) [٨٠] بالانصب (٦) فلا يقف على قوله: (الموتى) [٨٠] لأنه متعلق بما قبله من الخطاب . (٧)
- (إذا ولوا مدبرين) [٨٠] كاف (٨) على استثناء ما بعده .
- (عن ضللتهم) [٨١] وقف مفهوم .

-
- (١) وبه قال الداني ، (المرجع نفسه) .
- (٢) قاله النحاس ، (القطع/٥٣٩) .
- (٣) ولعله الداني لأنه قال بالوقف لكن من غير تحديد نوعيته ، (المكتفى/٤٣٢) .
- (٤) وهي قراءة ابن كثير على أن (يسمع) فعل مضارع من سمع ، و (الصم) بالرفع فاعل (يسمع) و (الدعاء) مفعول به . (انظر النشر ٣٣٩/٢ ، والمهذب ١٠٦/٢) .
- (٥) من مصادر القراءات السابقة ، وهو ساقط في النسخ كلها .
- (٦) وهي قراءة الباقرين ما عدا ابن كثير على أن (تسمع) مضارع من أسمع ، و (الصم) مفعول أول ، و (الدعاء) مفعول ثاني ، (المراجع السابقة) .
- (٧) وعلى قراءة ابن كثير استثناء إخبار بأن الصم لا يسمعون الدعاء ، (المكتفى/٤٣٢) .
- (٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٣٩) .

"سورة النمل"

- (فهم مسلمون) [٨١] تام ، (١) وقيل: كاف . (٢)
- (أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم) [٨٢] كاف (٣) على قراءة من
- قرأ: (إن) [٨٢] بكسر الهمزة على الاستثناف . (٤)
- فإن جعلت (تكلمهم) [٨٢] بمعنى "تقول" فلا يكفي الوقف عليها . (٥)
- وأما من قرأ: (إن الناس) [٨٢] بفتح الهمزة (٦) فلا يقف على قوله :
- (تكلمهم) [٨٢] .
- (لا يوقنون) [٨٢] تام ، والتقدير: تخبرهم بأن الناس كانوا بآياتنا
- لا يوقنون .
- وعن ابن عباس أنه قرأ: (تكلمهم) [٨٢] بفتح التاء ، وكسر اللام ،
- وتخفيفها .
- وروي (تكلمهم) [٨٢] بفتح التاء ، وضم اللام ، وتخفيفها مأخوذ من
- "الكلم" وهو "الجرح" . (٧)
- كما روي "إنها تنكت في وجه المؤمن نكتة بيضاء فيبيض لها وجهه ،
- وتنكت في وجه الكافر نكتة سوداء فيسود لها وجهه . (٨)

- (١) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٣٢) .
- (٢) قاله النحاس ، (القطع/٥٣٩) .
- (٣) وبه قال يعقوب على التقدير المذكور ، (المرجع نفسه) وقال العماني: تام على القراءة المذكورة ، (المقدم/٢٨٧) .
- (٤) وهي قراءة نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبي جعفر ، (انظر النشر ٣٣٨/٢ ، والإتحاف/٣٣٩ ، والمهذب ١٠٨/٢) .
- (٥) انظر المكتفي/٤٣٢ .
- (٦) وهي قراءة الكوفيين ، ويعقوب ، وخلف العاشر على نزع الخافض ، (النشر ٣٣٨/٢) .
- (٧) أي تجرحهم وتسيمهم ، وهي قراءة شاذة ، (شواذ ابن خالويه/١١٠ ، والمحتسب ١٤٤/٢) .
- (٨) روي ذلك عن ابن عباس ، وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، (انظر تفسير الطبري ١٥/٢ ، والدر المنثور ٣٧٩/٦ وما بعدها) .

"سورة النمل"

- / [٢١٣] قال عبدالله بن عمرو : "فتخرج الدابة ، ومعها عصا موسى عليه السلام ، وخاتم سليمان صلى الله عليهما ، فتختتم وجه الكافر بخاتم سليمان ، وتمسح وجه المؤمن بعصا موسى فتبيض" . (١)
- (فهم يوزعون) [٨٣] تام ، (٢) وقيل : كاف . (٣)
- وكذا : (أماذا كنتم تعملون) [٨٤] .
- وكذا : (فهم لا ينطقون) [٨٥] .
- (والنهار مبصرا) [٨٦] كاف . (٤)
- (لقوم يؤمنون) [٨٦] كاف ، (٥) وقيل : تام . (٦)
- (إلا من شاء الله) [٨٧] تام . (٧)
- (وكل أتوه^{وا} داخرين) [٨٧] كاف ، وقيل : تام (٨) على استثناء ما بعده .
- (وهي تمر مر السحاب) [٨٨] تام على استثناء ما بعده . (٩)

(١) الأثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٦/٢٠ . وقد روى الترمذي مرفوعا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه نحوه ، وحسنه .
(انظر سنن الترمذي ، كتاب التفسير ، سورة النمل ، الرقم : ٢٣٤٠ ، وتحفة الأحوذى ٤٤/٩) . وابن ماجه في سننه (كتاب الفتن ، باب دابة الأرض ، الرقم : ٤٠٦٦) ، وأحمد في مسنده : ١٦٤/٢ ، ٢٠١ ، ٢٩٥ .

(٢) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٣) .
(٣) قاله النحاس ، (القطع/٥٤٠) والعماني ، (المقصد/٢٨٧) .
(٤) وبه قال العماني ، (المرجع نفسه) .
(٥) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
(٦) قاله الداني ، (المكتفى/٤٣٣) .
(٧) عند محمد بن عيسى ، وأبي حاتم ، ونافع ، وابن الأثير ، والداني ، (المراجع السابقة) .
(٨) قاله الداني ، (المكتفى/٤٣٣) .
(٩) عند أحمد بن موسى ، وابن الأثير ، والداني ، (المراجع السابقة) .

"سورة النمل"

قال أبو جعفر : "ليس هذا تماما على قول الخليل وسيبويه ؛ لأن قوله : (صنع الله) [٨٨] عندهما منصوب بما دل عليه ما قبله ، ولكن يكون قطعاً صالحاً إن قدرته. بمعنى : "انظروا صنع الله" ، وكذا إن رفعت على إضمار مبتدأ" . (١)

(الذي اتلن كل شيء) [٨٨] كاف ، (٢) وقيل : تام . (٣)

وكذا : (بما يفعلون) [٨٨] . (٤)

(وهم من فزع يومئذ آمنون) [٨٩] تام على قول من رأى الفصل بين هذه الأشياء . فاما على قول نصير : فلا يقف حتى يأتي بالثاني . (٥)

(فكبت وجوههم في النار) [٩٠] كاف . (٦)

(إلا ما كنتم تعملون) [٩٠] تام . (٧)

(وله كل شيء) [٩١] وقف مفهوم .

(وإن اتلوا القرآن) [٩٢] كاف . (٨)

(فإنما يهتدى لنفسه) [٩٢] كاف (٩) إلا على قول نصير حتى يأتي

بالثاني .

(فقل إنما أنا من المنذرين) [٩٢] كاف . (١٠)

وكذا : (فتعرفونها) [٩٣] . (١١)

والتمام آخر السورة . (١٢)

(١) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/٥٤٠ ، والكتاب ٣٨١/١ .
 (٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٤١) والعماني ، (المقصد/٢٨٨) .
 (٣) قاله ابن الأثيري ، (الإيضاح ٨٢١/٢) والداني ، (المكتفي/٤٣٣) .
 (٤) وهو تام عند النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (٥) انظر قوله في القطع/٥٤١ .
 (٦)-(١١) وبهذه الوقوف قال النحاس ، والداني ، (المرجع السابق ، والمكتفي/٤٣٣) .
 وقال ابن الأثيري في (النار) ، وفي (القرءان) ، وفي (فتعرفونها) : تامة ، (الإيضاح ٨٢١/٢) .
 (١٢) وهو قوله تعالى : (تعملون)/٩٣ . وبه قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(١٢٨١)

"سورة القصص"

*

مكية . (١) قال قتادة : إلا آية منها ، فإنها نزلت بين مكة
=====
والمدينة . (٢) وهي قوله : (إن الذي قرأ عليك القرآن لرادك إلى
معاد) [٨٥] . (٣)

وهي : ثمان وثمانون آية إجماعا .
=====

اختلافهم في آيتين : (طسم) [١] عدها الكوفي . (٤)

=====

(من الناس يسقون) [٢٣] لم يعدها الكوفي . (٥)

ونظيرتها في الكوفي : ص . وفي الشامي : الزخرف . ولانظير لها في
=====

غيرهما .

وكلمها : ألف ، وأربعمائة ، وإحدى وأربعون كلمة .
=====

وحروفها : خمسة آلاف ، وثمانمائة حرف .
=====

(١) أي كلها . روي ذلك عن الحسن ، وعطاء ، وعكرمة .
(٢) أي بالجحفة قبل الهجرة ؛ أي ليست بمكية ولا مدنية . وهو قول
ابن عباس رضي الله عنه .

(٣) وقال مقاتل : إن قوله تعالى : (الذين آتينهم الكتاب من قبله
هم به يؤمنون) ، إلى قوله : (لانبغى الجهلين) [٥٢-٥٥] : آيات
مدنية .

انظر هذه الأقوال في : كتاب البيان للداني ، الورقة : (٦٩ ب) ،
وزاد المسير ٢٠٠/٦ ، والبحر المحيط ١٠٤/٧ ، والقرطبي ٢٤٧/١٣ ،
والمدد في العدد للجعبري ، الورقة : (٦٢ ب ، و ٦٣ ا) ، ومخطوط
عبد الكافي ، الورقة : (١٦٨ ا) ، وجمال القراء ١٥/١ ، والبصائر
٣٥٣/١ ، والبرهان ١٩٧/١-٢٠١ ، والإتقان ٢١/١ ، والإتحاف ٣٤١/١ ،
والمحرر الوجيز ١٢٢/١ .

(٤) وتركها الباكون .
(٥) وعدها الباكون . وصانعه موهبان آخران لم يحرض لهما المؤلف سماعه وهما : لفظ (الطين) في قوله

تعالى : (فَأَوْوَدَّ بَعْضُ عَلَى الْبَيْتِ) (٣٨) فقد انفرد الحسن بغيره فيكون مشروفاً لغيره ،
والثاني : لفظ (يَقُولُونَ) في قوله تعالى : (فَأُخْبِرَ أَنْ يَقُولُونَ) (٢٣) فقد تركه الحمصي ، وعده الباكون ،
(المحرر د/ ١٢٣) .

ليس فيها شيء مما يشبه الطواصل . (١)
=====

رءوس الاي : (طسم) [١] (المبين) [٢] . (يؤمنون) [٣] (المفسدين) [٤]
=====

(الوارثين) [٥] (يحذرون) [٦] (المرسلين) [٧] (خطئين) [٨]

(لايشعرون) [٩] (المؤمنين) [١٠] (لايشعرون) [١١] (نصحون) [١٢]

(لايعلمون) [١٣] (المحسنين) [١٤] (مبين) [١٥] (الرحيم) [١٦]

(للمجرمين) [١٧] (مبين) [١٨] (المصلحين) [١٩] (المنحيين) [٢٠]

(الظلمين) [٢١] (السبيل) [٢٢] (يسقون) [٢٣] (كبير) [٢٤] (فقير) [٢٥]

(الظلمين) [٢٦] (الامين) [٢٧] (الصلحين) [٢٨] (وكيل) [٢٩] (تمطلون) [٣٠]

(العلمين) [٣١] (الامينين) [٣٢] (فسقين) [٣٣] (يقتلون) [٣٤]

(يكذبون) [٣٥] (الغالبون) [٣٦] (الاولين) [٣٧] (الظلمون) [٣٨]

(الكاذبين) [٣٩] (لايرجعون) [٤٠] (الظلمين) [٤١] (لاينصرون) [٤٢]

(المقبوحين) [٤٣] (يتذكرون) [٤٤] (الشاهدين) [٤٥] (مرسلين) [٤٦]

(يتذكرون) [٤٧] [(٢) (المؤمنين) [٤٨] / [٢١٣] ب] (كفرون) [٤٩]

(صديقين) [٥٠] (الظلمين) [٥١] (يتذكرون) [٥٢] (يؤمنون) [٥٣]

(مسلمين) [٥٤] (ينفقون) [٥٥] (الجهلين) [٥٦] (بالمهتدين) [٥٧]

(لايعلمون) [٥٨] (الوارثين) [٥٩] (قلمون) [٦٠] (تعقلون) [٦١]

(المحضرين) [٦٢] (تزعمون) [٦٣] (يعبدون) [٦٤] (يهتدون) [٦٥]

(المرسلين) [٦٦] (لايتساءلون) [٦٧] (المفلحين) [٦٨] (يشركون) [٦٩]

(يعلنون) [٧٠] (ترجعون) [٧١] (تسمعون) [٧٢] (تبصرون) [٧٣] (تشكرون) [٧٤]

(تزعمون) [٧٥] (يطغون) [٧٦] (الفرحين) [٧٧] (المفسدين) [٧٨]

"سورة القصص"

(المجرمون) [٧٩] (عظيم) [٨٠] (الصبرون) [٨١] (المنتصرون) [٨٢]
 (الكفرون) [٨٣] (المتقين) [٨٤] (يعملون) [٨٥] (مبين) [٨٦]
 (الكافرين) [٨٧] (المشركين) [٨٨] (ترجعون) [٨٩] . (١)

ورءوس آيها على أربعة احرف : على اللام ، والراء ، والميم ،

والنون .

فاللام في موضعين : (السبيل) [٢٢] (وكيل) [٢٨] .

والراء في موضعين : (كبير) [٢٣] (فقير) [٢٤] .

والميم في ثلاثة مواضع : (طسم) [١] (الرحيم) [١٦]

(عظيم) [٧٩] .

والنون في اثنين وثمانين موضعا .

(١) هذا خروج عن الإجماع الذي ذكره المؤلف رحمه الله تعالى سابقا . والسبب في ذلك هو عدم التزامه بمذهب معين ؛ فقد عدّ ما عده الكوفي ، وهو (طسم) ، وأيضا عدّ ما تركه الكوفي ، وهو (يسقون) .

"ذكر الوقف والابتداء"

*

- (طسم) [١] تام ، (١) (٢) وقيل : لا ينبغي الوقف عليه . (٣) وقد تقدم الكلام في الحروف المقطعة الواقعة في أوائل السور . (٤)
- (تلك آيات الكتب المبين) [٢] تام . (٥)
- وكذا : (لقوم يؤمنون) [٣] . (٦)
- (ويستحيى نساءهم) [٤] كاف . (٧)
- (إنه كان من المفسدين) [٤] تام . (٨)
- (ونمكن لهم في الأرض) [٦] كاف عند يعقوب (٩) على قراءة من قرأ : (ويرى) [٦] مستانفا مرفوعا ثلاثيا ؛ (فرعون وهمن وجنودهما) [٦] بالرفع . (١٠)
- فاما من قرأ : (ونرى) [٦] بالنصب معطوفا على ما قبله ، (فرعون

- (١) قاله الداني ، (المكتفى/٤٣٤) .
- (٢) ويوجد هنا في النسخة : ب : "وقيل : كاف" . وكذا في المكتفى/٤٣٤ .
- (٣) إذا قلنا إنها قسم فلا يوقف عليها حتى يأتي بالجواب .
- (٤) انظر ص : ٧٩٣ .
- (٥) (٦) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٤٢) والداني ، (المكتفى/٤٣٤) والعماني ، (المقصد/٢٨٨) .
- (٧) (٨) وبهما قال النحاس ، وافقه العماني في الاول ، والداني في الثاني ، (المراجع السابقة) .
- (٩) انظر قوله في القطع/٥٤٢ .
- (١٠) وهي قراءة حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر (يرى) بياء مفتوحة ، وراء مفتوحة ممالئة مضارع "رأى" و (فرعون) بالرفع فاعله ، و (همن وجنودهما) بالرفع عطا عليه . (انظر النشر ٣٤١/٢ ، والإتحاف/٣٤١ ، والمهذب ١١٠/٢) .

وَهَامَّانَ وَجُنُودَهُمَا [٦] بِالنَّصَبِ ، (١) فَلَا يَقِفُ عَلَى قَوْلِهِ : (فِي
الْأَرْضِ) [٦] .

(مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ) [٦] تَام . (٢)

(وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ) [٧] وَقِفْ مَفْهُوم .

وَكَذَا : (فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ) [٧] .

وَكَذَا : (وَلَا تَحْزَنِي) [٧] .

(وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) [٧] تَام . (٣)

وهذه الآية أفصح ما في كتاب الله عز وجل ؛ لأن فيها أمرين ،
ونهيين ، وخبرين ، وبشارتين .

وقيل : لا وقف فيها من أولها إلى آخرها . (٤)

(عَدُوا وَحَزَّنَا) [٨] كَاف ، (٥) وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَام . (٦)

(كَانُوا خَطِثِينَ) [٨] تَام . (٧)

(قَرَّتْ عَيْنِي لِئَلَّا أَرَىٰ) [٩] تَام عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، وَالْقَتَيْبِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنِ

جَعْفَرَ . (٨)

(١) وهي قراءة الباقرين سوى حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر أي
(نُرى) بالنون مضمومة ، وكسر الراء ، وفتح الياء عطفًا على
المنصوب قبله ، و (فرعون) بالنصب مفعوله ، وما بعده عطف
عليه ، (المراجع السابقة) .

(٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٤٣) والداني ، (المكتفي/٤٣٤)
والعماني ، (المقصد/٢٨٨) .

(٣) قاله الداني ، (المكتفي/٤٣٤) .

(٤) وهو المفهوم من كلام ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ،
(المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٢٢/٢) .

(٥) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٣٤) .

(٦) انظر قوله في القطع/٥٤٣ ، وبه اختار العماني ،
(المقصد/٢٨٩) .

(٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٤٣) .

(٨) انظر قولهم في القطع/٥٤٣ .

وقال الـخـطـب : (لا تقتلوه) [٩] تام ، وقال أبو حاتم : كاف . (١)

ولا يلتفت إلى قول من لا علم له ، ولا فكر ، ثم يقول بجهله (٢) :

"وقالت امرأة فرعون قرة عين لي" ، ثم يومئ إلى نفسه : "ولك لا" ثم

يشير بيده ورأسه .

فينبغي أن يقال له : يا جاهل ! فما معنى : "تقتلوه عسى أن ينفعنا

أو نتخذه ولدا" .

وحكى الفراء عن محمد بن مروان (٣) ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن

ابن عباس " أن امرأة فرعون قالت : "قرة عين لي ولك" ، قال الفراء :

/ { ٢١٤ } "وهذا لحن" (٤) ؛ يريد [أنه] (٥) لو كان كذلك لقال :

"تقتلونه" بالنون . فلما جاء بغير نون علم أن العامل في الفعل : " لا "

إذ هي نهي ؛ فهو مجزوم بها ، فلا ينبغي أن يفصل منه " . (٦)

قال أبو جعفر : "وهذا كما قال الفراء ، ورواية الكلبي لا يحصل

لمسلم أن ينظر فيها لإجماع أهل العلم ممن يعرف الرجال على

تكذيبه" . (٧)

(١) انظر قولهما في المصدر السابق ، واختار ابن الأثير ، والداني ، والعماني قول أبي حاتم (انظر الإيضاح ٨٢٢/٢ ، والمكتفى ٤٣٤ ، والمقصد ٢٨٩) .

(٢) قاله محمد بن مروان السدي ، عن الكلبي ، كما سيأتي .

(٣) محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل ، السدي ، وهو الأصغر ، كوفي متهم بالكذب ، من الثامنة ، (التقريب ٢٠٦/٢) .

(٤) معاني الفراء ٣٠٢/٢ .

(٥) من ج لسقوطه في أ . وفي ب : "لو أنه" بالتقديم والتأخير .

(٦) الإيضاح ٨٢٢/٢ .

(٧) انظر الطبع ٥٤٣ . وفي التقريب ١٦٣/٢ : في ترجمة الكلبي : "أنه متهم بالكذب ، ورمي بالرفض" .

"سورة القصص"

الصحيح عن ابن عباس أنه قال : "قالت امرأة فرعون : (قرت عين لي ولك) [٩] ، فقال فرعون : أما لك فنعم ، وأما لي فلا . فكان كما قال . (١)

(أو- نتخذه ولدا) [٩] كاف عند محمد بن عيسى . (٢)

(وهم لا يشعرون) [٩] تام : يعني بني إسرائيل . (٣)

وقال قتادة : " لا يشعرون هلاكهم على يديه ، وفي زمانه : يعني بني إسرائيل " . (٤)

وقال محمد بن إسحاق : أي لا يدرون ما يكون . (٥)

وقيل : لا يشعرون أي ملكهم يزول ويذهب على يديه .

وقيل : معناه : "وبنو إسرائيل لا يعلمون أنه منا" . (٦)

(لتكون من المؤمنين) [١٠] كاف . (٧)

وكذا : (وهم لا يشعرون) [١١] . (٨)

وكذا : (من قبل) [١٢] . (٩)

وكذا : (وهم له نصحون) [١٢] . (١٠)

وكذا : (ولتعلم أن وعد الله حق) [١٣] . (١١)

وكذا : (ولكن أكثرهم لا يعلمون) [١٣] . (١٢)

وكذا : (وكذلك نجزي المحسنين) [١٤] . (١٣)

(١) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ، (تفسير الطبري ١٦/١٦٤ . وانظر كذلك الدر المنثور ٥/٥٦٩) .

(٢) بل وقف صالح عنده ، كما في القطع/٥٤٤ .

(٣) أي قاله محمد بن عيسى ، (المرجع السابق) .

(٤) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ٣٤/٢٠ . وعزاه السيوطي لعبد بن حميد أيضا ، (الدر المنثور ٦/٣٩٤) .

(٥) أي بما هو كائن من أمرهم وأمره . إذا هو من كلام الله عز وجل ، والمراد بهم آل فرعون . وهذا هو الظاهر من السياق ، (المراجع السابقة) .

(٦) فهو من كلام المرأة : ذكره القرطبي ١٣/٢٥٣ .

(٧)-(١٣) وبهذه الوقوف قال الداني ، (المكتفى/٤٣٦) . وافقه النحاس في رءوس الآي فقط ، (القطع/٥٤٤) والعماني في (نصحون) فقط ، (المقصد/٢٨٩) .

- وكذا : (يقتتلان) [١٥] على استئناف ما بعده .
 فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يكف الوقف على ما قبله .
 (وهذا من عدوه) [١٥] كاف . (١)
 وكذا : (ففضى عليه) [١٥] . (٢)
 وكذا : (إنه عدو مفضل مبین) [١٥] . (٣)
 وكذا : (فغفر له) [١٦] . وقال نافع : تام . (٤) "وقيل : كاف" . (٥)
 وكذا : (فلن أكون ظهيرا للمجرمين) [١٧] . (٦)
 (خائضا يترقب) [١٨] كاف . (٧)
 (فإذا الذي استنمره بالأمس يستصرخه) [١٨] وقف مفهوم .
 (إنك لغوى مبین) [١٨] كاف . (٨)
 (كما قتلت نفسا بالأمس) [١٩] وقف مفهوم .
 (إن تريد إلا أن تكون جبارا فى الأرض) [١٩] مفهوم أيضا .
 (وما تريد أن تكون من المصلحين) [١٩] تام . (٩)
 (فاخرج إنى لك من النصحين) [٢٠] كاف . (١٠)
 وكذا : (يترقب) [٢١] . وقال نافع : تام . (١١)

(١)-(٣) وبهذه الوقوف قال الداني، وافقه النحاس في (مبين) ~~وهو~~
 والعماني في (ففضى عليه)، (المراجع السابقة) .
 (٤) انظر قوله في القطع/٥٤٤ .

(٥) هكذا في النسخ كلها ، ولعل الصواب أن يقال : " (الرحيم) /١٦/
 تام ، وقيل : كاف" ، فالتام قول النحاس ، والكافي قول
 الداني ، (المراجع السابقة) .
 (٦) والحكم فيه كما تقدم في (الرحيم) .

(٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٤٤) والداني ، (المكتفى/٤٣٦) .
 (٨) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٩٠) .
 (٩) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(١٠) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٤٤) والعماني ، (المقصد/٢٩٠) .
 (١١) انظر قوله في القطع/٥٤٤ .

(قال رب نجنى من القوم الظلمين) [٢١] تام . (١)

وكذا : (سواء السبيل) [٢٢] . (٢)

(ووجد من دونهم امرأتين تزودان) [٢٣] كاف ، وقيل : صالح . (٣)

وكذا : (قال ما خطبكما) [٢٣] . (٤)

وكذا : (وأبونا شيخ كبير) [٢٣] . (٥) وقيل : تام . (٦)

(من خير فقير) [٢٤] تام . (٧)

وقيل : "الوقف على لوله : (فجاءته إحداهما تمشي) [٢٥] كاف ، ثم

يبتدىء : (على استحياء قالت) [٢٥] أي قالت على استحياء من موسى على

التقديم والتأخير ، فيتعلق (على) [٢٥] بـ(قالت) [٢٥] ، فيكون الاستحياء

في قولها ، والوجه في ذلك أن يتعلق الجار والمجرور بـ(تمشي) [٢٥] ؛ لأن

الاستحياء في مشيها من حيث كان المعنى بإجماع أهل التأويل/ [٢١٤ ب] :

"فجاءته إحداهما تمشي متسترة ، قيل : بكم قميصها ، وقيل :

بدرعها . (٨)

وأيضاً فإنه لا يقع التقديم ، والتأخير في كتاب الله عز وجل إلا

بتوقيف ، أو بدليل قاطع ، وإذا كان كذلك فلا يوقف على (تمشي) [٢٥] ولا

يبتدىء بقوله : (على استحياء) [٢٥] . (٩)

(١)(٢) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٤٤) وافقه الداني في الثاني ، (المكتفى/٤٣٦) .

(٣)-(٥) قالها النحاس ، (القطع/٥٤٤) وقال العماني في الأخيرين : كاف ، (المقصد/٢٩٠) .

(٦)(٧) وبهما قال الداني ، (المكتفى/٤٣٦) وافقه ابن الأنباري ، والنحاس في الثاني ، (انظر الإيضاح ٨٢٣/٢ ، والقطع/٥٤٤) . (٨) قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه . أخرجه الطبري في تفسيره ٦٠/٢٠ .

(٩) وبمثلها قال النحاس ، (القطع/٥٤٤) والداني ، (المكتفى/٤٣٦-٤٣٧) .

وقد ذكره السجاوندي أيضاً وردّ عليه ، (الوقف والابتداء ، الورقة : (١٨٥)) ، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٥٤٢/٢ .

"سورة القصص"

قوله : (تمشى على استحياء [٢٥] وقف مفهوم على استئناف ما بعده

(أجر ما سقيت لنا) [٢٥] كاف . (١)

(نجوت من القوم الظلمين) [٢٥] تام ، (٢) وقيل : حسن . (٣)

(يَأْتِ اسْتَنْجِرَهُ) [٢٦] كاف على استئناف ما بعده .

(القوى الائمةين) [٢٦] كاف ، (٤) وقيل : حسن . (٥)

(ثُمَّ نِيَّ جَجَج) [٢٧] وقف مفهوم .

وكذا : (فمن عندك) [٢٧] .

وكذا : (وما أريد أن أشق عليك) [٢٧] .

(من المصلين) [٢٧] تام ، وقيل : حسن . (٦)

(بينى وبينك) [٢٨] تام عند القتيبي ، والدينوري . (٧)

وقال نصير : " لا بأس بالوقوف على (٨) (قال ذلك بينى وبينك) [٢٨] ثم

يبتدىء : (أيما الأجلين قضيت فلا عدوان على) [٢٨] " وهذا أيضاً

كاف ، (٩) وقيل : تام . (١٠) لأن هذا آخر كلام موسى صلى الله

عليه وسلم .

وقال أبو المرأتين : نعم (والله على ما نقول وكيل) [٢٨] (١١) وهذا

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٤٤) والداني ، (المكتفى/٤٣٧)

والعماني ، (المقصد/٢٩٠) .

(٢) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٣) قاله النحاس ، (القطع/٥٤٤) .

(٤) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٧) .

(٥) قاله النحاس ، (القطع/٥٤٤) ، وقال العماني : تام .

(المقصد/٢٩٠) .

(٦) قاله النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٧) انظر قولهما في القطع/٥٤٤ ، وهو كاف عند العماني ،

(المقصد/٢٩٠) .

(٨) يعني وقف صالح ، انظر قول نصير في القطع/٥٤٤

(٩) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٧) والعماني ، (المقصد/٢٩٠) .

(١٠) قاله النحاس ، (القطع/٥٤٥) .

(١١) قاله محمد بن اسحاق ، (تفسير الطبري، ٦٦/٢) .

"سورة القصص"

- تام ، (١) والمعنى: "والله على ما أوجبه كل واحد منا على نفسه من هذا القول شاهد ، وحافظ " . (٢)
- (لِعَلِّمَكُم تَمَطُّلُونَ) [٢٩] كاف . (٣) وهو مأخوذ من الصلاء بالنار ، يقال: اصطلى: إذا تسخن النار" . (٤)
- ويروى أن ذلك كان في شتاء . (٥)
- (وَأَن أَلْقَ عَمَّاكَ) [٣١] كاف ، (٦) وقال نافع: تام . (٧)
- (وَلَمْ يَعْطِبْ) [٣١] تام عند نافع ، وأبي حاتم ، (٨) وقال غيرهما : "ليس بتمام ، لأنه متعلق بقوله عز وجل : (من الرهب) [٣٢] أي لم يلتفت من الرهب . (٩)
- (إِنَّكَ مِنَ الْأَمْنِينَ) [٣١] وقف مفهوم . (١٠)
- (إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ) [٣٢] كاف .
- (إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) [٣٢] كاف . (١١)
- (فَاخَافَ أَنْ يَقْتُلُونَهُ) [٣٣] كاف ، (١٢) على استئناف ما بعده .
- (فَارْسَلَهُ مَعَى رِجَالِهِ) [٣٤] كاف عند يعقوب (١٣) على قراءة من قرأ:

-
- (١) ذكره النحاس بقليل ، (القطع/٥٤٥) وهو كاف عند الداني ، (المكتفى/٤٣٧) .
- (٢) تفسير الطبري ٦٦/٢٠ .
- (٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٤٥) والداني ، (المكتفى/٤٣٧) .
- (٤) اللسان ٤٦٧/١٤ .
- (٥) تفسير الطبري ٧٠/٢٠ .
- (٦) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٧) .
- (٧) انظر قوله في القطع/٥٤٥ .
- (٨) المصداق نفسه ، وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨٢٣/٢) والعماني ، (المصداق/٢٩٠) والداني ، (المكتفى/٤٣٧) .
- (٩) وهو قول قتادة ، (تفسير الطبري ٧٢/٢٠) .
- (١٠) وهو تام عند الداني ، (المكتفى/٤٣٧) .
- (١١) (١٢) وبهما قال الداني ، (المكتفى/٤٣٧) .
- (١٣) انظر قوله في القطع/٥٤٥ .

(يصدقنى) [٣٤] بالرفع على الاستئناف . (١)

فإن جعلت (يصدقنى) [٣٤] في موضع نصب على الحال ، أو نعتاً لقوله :
(ردء ا) [٣٤] . "فاما" (٢) على قراءة من قرأ : (يصدقنى) [٣٤] بالجزم على

الجواب (٣) فلا يكفى الوقف على قوله : (ردء ا) [٣٤]

قوله : (يصدقنى) [٣٤] كاف على استئناف ما بعده .

(إنى أخاف أن يكذبون) [٣٤] كاف . (٤)

(فلا يصلون إليكما بايتنا) [٣٥] تام عند نافع ، وأبي حاتم . (٥)

وقال الاخفش ، ومحمد بن جرير : "(فلا يصلون إليكما) [٣٥] تام .

وقالوا : المعنى : "انتما ومن اتبعكما الغالبون باياتنا" و

(بايتنا) [٣٥] داخل في الصلات . (٦)

" وهذا غير مستقيم على قول النحويين ، لانهم يمنعون من التفريق بين

الملة / [٢١٥ ا] والموصول ، لأن الملة تمام الاسم ، فكأنك قدمت بعض

الاسم وانت تنوي به التأخير ، وهذا محال ، ولكن يجوز ما قالوا على أن

لا يكون (بايتنا) [٣٥] داخلا في الملة ، ولكن يكون تبييناً ؛ مثل

(١) وهي قراءة عاصم ، وحمزة على الاستئناف ، أو المصفاة

(ردء ا) ، أو الحال من الضمير في (أرسله)

(انظر النشر ٣١١/٢ ، والإتحاف ٣٤٣ ، والمهذب ١١٤/٢)

(٢) هكذا في النسخ كلها ، والصواب أن يقول : "وكذا"

(٣) أي على جواب الأمر ، والجزم قراءة من بقي من القراء سوى

عاصم ، وحمزة ، (المراجع السابقة)

(٤) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٧)

(٥) انظر قولهما في القطع/٥٤٦ ، وبه اختار ابن الأثير ،

(الإيضاح ٨٢٣/٢) والداني ، (المكتفى/٤٣٧) والعماني ،

(المقصد/٢٩١)

(٦) يعنى "الباء" في قوله : (بايتنا) من ملة (الغلبون) فيتقدم

بعض الملة على الموصول

(انظر تفسير الطبري ٧٦/٢٠ ، والقطع/٥٤٦)

قوله : (إني لكما لمن الناصحين) " . (١)(٢) .
قال (٣) أبو العباس (٤) : "يجوز حذف الموصل وإثبات الصلة عوضا منه ،
قال الله عز وجل : (إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله) (٥) أي
والذين أقرضوا الله .
وله أمثال كثيرة في كتاب الله عز وجل ، وفي كلام العرب .
والقول الأول (٦) بين أن يكون الوقف : (فلا يصلون إليكما
بايتنا) [٣٥] وفيه تقديران :
أحدهما : أن يكون المعنى : "ونجعل لكما سلطانا بآياتنا" .
والآخر : "فلا يصلون إليكما بآياتنا ؛ أي يمتنعان بآياتنا" . (٧)
(ومن اتبعكما الغلبون) [٣٥] تام ، (٨) وقيل : حسن . (٩)
وكذا : (وما سمعنا بهذا في أبائنا الأولين) [٣٦] .

-
- (١) الأعراف/٢١ .
(٢) أي مينا عن قوله : (أنتم ومن اتبعكما الغلبون) فيكون العامل
محذوفا ؛ أي تغلبون بآياتنا ، (انظر معاني الزجاج ١٤٤/٤ ،
والبحر المحيط ١١٨/٧) .
(٣) يعني ما تقدم كان في تقديم الصلة وتفريقها . أما حذف الموصول
وإبقاء صلته عوضا عنه فهو سائغ .
(٤) أحمد بن يحيى أبو العباس شعلب الكوفي ، وغيره من الكوفيين ،
والأخفش ، وابن مالك يجيزون حذف الموصول ، (انظر مغني اللبيب
٦٢٥/٢) .
(٥) الحديد/١٨ .
(٦) وهو قول نافع ، وأبي حاتم ؛ أن يكون الوقف على قوله :
(بايتنا) .
(٧) أي جائز أن يكون (بايتنا) من صلة (يصلون) ؛ أي تمتنعان منهم
بآياتنا . وجائز أن يكون متملا بـ "نجعل" ؛ أي نجعل لكما حجة
تدل على النبوة بآياتنا ؛ أي بالعصا واليد ، (معاني الزجاج
١٤٤/٤) .
(٨) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٧) .
(٩) قاله النحاس ، (القطح/٥٤٦) والعماني ، (المقصد/٢٩١) .

- (ومن تكون له عقبة الدار) [٣٧] كاف . (١)
- (إنه لا يفلح الظلمون) [٣٧] تام ، (٢) وقيل : حسن . (٣)
- وكذا : (وإني لا ظنه من الكذابين) [٣٨] .
- وكذا : (وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون) [٣٩] . (٤)
- (فنبذناهم في اليم) [٤٠] وقف مفهوم .
- (فانظر كيف كان عقبة الظالمين) [٤٠] تام ، (٥) وقيل : حسن (٦)
- على استثناء ما بعده .
- وكذا : (لا ينصرون) [٤١] .
- (واتبعنهم في هذه الدنيا لعنة) [٤٢] تام عند نافع ، وكاف عند أبي حاتم . (٧)
- (ويوم القيمة هم من المقبوحين) [٤٢] تام ، (٨) وقيل :
- حسن . (٩)
- وكذا : (لعلهم يتذكرون) [٤٣] .
- وكذا : (وما كنت من الشَّهيد^١ين) [٤٤] . (١٠)

م

- (١) وبه قال العماني، (المصدر نفسه) .
- (٢) وبه قال الداني، (المكتفي/٤٣٧) .
- (٣) قاله النحاس، (القطع/٥٤٦) والعماني، (المقصد/٢٩١) .
- (٤) وهذا جائز عند العماني، (المرجع نفسه) .
- (٥) وبه قال الداني، (المكتفي/٤٣٧) .
- (٦) قاله النحاس، (القطع/٥٤٦) والعماني، (المقصد/٢٩١) .
- (٧) انظر قولهما في القطع/٥٤٦ . واختار الداني ، والعماني قول أبي حاتم ، (انظر المكتفي/٤٣٨ ، والمقصد/٢٩١) .
- (٨) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
- (٩) قاله النحاس، (القطع/٥٤٦) .
- (١٠) وهو صالح عند العماني، (المقصد/٢٩١) .

"سورة القصص"

- (فتناول عليهم العمر) [٤٥] وقف مفهوم ، وقيل: كاف . (١)
وكذا : (تتلوا عليهم ء ايتنا) [٤٥] . (٢)
(ولكننا كنا مرسلين) [٤٥] تام ، (٣) وقيل: حسن . (٤)
وكذا : (لعلمهم يتذكرون) [٤٦] . (٥)
وكذا : (ونكون من المؤمنين) [٤٧] . (٦)
(مثل ما اوتي موسى) [٤٨] تام عند نافع ، وكاف عند ابي حاتم . (٧)
(اولم يكفروا بما اوتى موسى من قبل) [٤٨] قال يعقوب: "وقف" . (٨)
(وقالوا انا بكل كفرور) [٤٨] تام ، (٩) وقيل: حسن . (١٠)
وكذا : (ان كنتم صدقين) [٤٩] . (١١)
(فاعلم انما يتبعون أهواءهم) [٥٠] كاف . (١٢)
(بغير هدى من الله) [٥٠] كاف . (١٣)
(ان الله لا يهدي الظالمين) [٥٠] تام . (١٤)
وكذا : (لعلمهم يتذكرون) [٥١] . (١٥)

-
- (١) قاله الداني، (المكتفى/٤٣٨) والعماني، (المقصد/٢٩١) .
(٢) لم يتعرض له أحد .
(٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٣٧) والعماني، (المقصد/٢٩٢) .
(٤) قاله النحاس، (القطع/٥٤٦) .
(٥) رأي العماني فيها كراي النحاس، (المراجع السابقة) .
(٧) انظر قولهما في القطع/٥٤٦ . واختار الداني قول ابي حاتم ،
(المكتفى/٤٣٨) .
(٨) اخرج قوله النحاس ، (القطع/٥٤٦) . وبالوقف الكافي عليه قال
الداني ، والعماني، (انظر المكتفى/٤٣٨) ، (المقصد/٢٩٢) .
(٩) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٣٧) .
(١٠) قاله العماني، (المقصد/٢٩٢) .
(١١) رأي النحاس كراي العماني، (القطع/٥٤٦) .
(١٢)-(١٥) وبهذه الوقوف قال العماني ، (المقصد/٢٩٢) . وافقه
النحاس، والداني فيما سوى الاول .
(انظر القطع/٥٤٦-٥٤٧ ، (المكتفى/٤٣٨) .

والتمام يعرف هنا من قول اهل التاويل ؛ لان الذين اتيناهم الكتاب
 ليس هم الذين قيل فيهم : (لعلهم يتذكرون) [٥١] . (١)
 كما روى حماد بن سلمة (٢) عن عمرو بن دينار (٣) عن يحيى بن
 جعدة (٤) عن [٢١٥ ب] رفاعة القرظي (٥) ، قال : "نزلت : (ولقد
 وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون) [٥١] في عشرة ، أنا أحدهم" . (٦)
 قال قتادة : " (وصلنا لهم) [٥١] خبر من مضى بخبر من يأتي" . (٧)
 وقال ابن زيد : " (وصلنا لهم) [٥١] خبر الدنيا بخبر الاخرة ، حتى
 كانوا عاينوها وشاهدوها" . (٨)

- (١) يعني إذا قلنا أن المشار إليهم بقوله تعالى : (وصلنا لهم) :
 قرظي ، - وهو رأي أكثر العلماء - فالكلام منفصل عما بعده ،
 فيكون ولقنا تماما على (يتذكرون) . وإذا قلنا أن المشار إليهم
 اليهود ؛ كما قال رفاعة القرظي ، فالكلام متصل .
 (انظر تفسير الطبري ٨٧/٢ ، وما بعدها ، وزاد المسير
 ٢٢٨/٦) .
- (٢) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، توفي
 سنة (١٦٧ هـ) ، (التقريب ١٩٧/١) .
- (٣) عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الاثرم ، الجُمحي . ثقة ثبت .
 توفي سنة (١٢٦ هـ) ، (التقريب ٦٩/٢) .
- (٤) يحيى بن جعدة بن هبيرة ، المخزومي ، ثقة ، توفي بعد المائة ،
 (التقريب ٣٤٤/٢) .
- (٥) رفاعة بن سموال ، ويقال : رفاعة بن رفاعة القرظي - من بني
 قريظة - ، روى عنه ابنه الحديث المذكور ، (الاستيعاب ٤٩٢/١) .
- (٦) الاثر أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٨٨/٢٠ . وعزاه
 السيوطي لابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي
 القاسم البغوي في معجمه ، والبارودي ، وابن قانع ،
 والطبراني ، وابن مردويه أيضا بسند جيد .
 (الدر المنثور ٤٢٢/٦ ، ومجمع الزوائد ٨٨/٧) .
- (٧) الاثر أخرجه الطبري ٨٧/٢٠ . وأورده السيوطي من رواية عبد بن
 حميد ، وابن أبي حاتم . (الدر المنثور ٤٢٢/٦) .
- (٨) الاثر في تفسير الطبري ٨٨/٢٠ .

- وقال مجاهد: (الذين ءاتينهم الكِتَاب من قبله) [٥٢] "قوم من أهل الكتاب ءامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم" . (١)
- (هم به يؤمنون) [٥٢] كاف ، وقيل: صالح . (٢)
- (إنه الحق من ربنا) [٥٣] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .
- فإن جعلت ما بعده داخلا في القول لم يوقف على ما قبله .
- (إننا كنا من قبله مسلمين) [٥٣] تام ، (٣) وقيل: كاف . (٤)
- (أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة) [٥٤]
- وقف مفهوم على استئناف ما بعده .
- قال قتادة: " (يؤتون أجرهم مرتين) [٥٤] ءامنوا بكتابهم ، ثم ءامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم" . (٥)
- وقال مجاهد: "أسلموا فسآذاهم قومهم فصبروا ، قال الله عز وجل: (أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا)" [٥٤] . (٦)

-
- (١) وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . الأثر في تفسير الطبري ٨٩/٢٠ . وأورده السيوطي من رواية الفريابي ، وعبد بن حميد ، (الدر المنثور ٤٢٢/٦ وانظر كذلك تفسير مجاهد ٤٨٨/٢) .
- (٢) قاله النحاس ؛ لأن ما بعده من صفتهم ، (القطع/٥٤٧) .
- (٣) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٣٨) والعماني ، (المقصد/٢٩٢) .
- (٤) قاله النحاس ؛ لأن ما بعده صفة لهم ، (القطع/٥٤٧) .
- (٥) يعني أن المشار إليهم بقوله تعالى : (أولئك يؤتون ..) : مؤمنوا أهل الكتاب ، وهذا قول الجمهور ، وهو الظاهر . وفيما صبروا عليه قال قتادة ، وابن زيد : أنهم صبروا على الكتاب الأول ، وصبروا على اتباعهم محمدا صلى الله عليه وسلم . الأثر انظره في تفسير الطبري ٨٩/٢٠ ، وزاد المسير ٢٢٩/٦-٢٣٠ .
- (٦) يعني أن المشار إليهم بالقول المذكور قوم من المشركين أسلموا فكان قومهم يؤذونهم ، فصبروا على الأذى ؛ قاله مجاهد . الأثر انظره في المراجع السابقة ، وأورده السيوطي من رواية ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، (الدر المنثور ٤٢٧/٦) .

- (ينطقون) [٥٤] كاف ، (١) وقيل: صالح . (٢)
 ولكم أعمالكم) [٥٥] وقف مفهوم .
 (لا نبتغي الجاهلين) [٥٥] تام . (٣)
 (إنك لا تهدي من أحببت) [٥٦] وقف مفهوم .
 (من يشاء) [٥٦] كاف . (٤)
 (وهو أعلم بالمهتدين) [٥٦] تام . (٥)
 (نتخطف من أرضنا) [٥٧] كاف . (٦)
 (رزقا من لدنا) [٥٧] تام عند نافع . (٧)
 (ولكن أكثرهم لا يعلمون) [٥٧] تام . (٨)
 وكذا : (وكنا نحن الوارثين) [٥٨] . (٩)
 (يتلوا عليهم آياتنا) [٥٩] وقف مفهوم .
 (إلا وأهلها ظلمون) [٥٩] تام . (١٠)
 (وزينتها) [٦٠] كاف . (١١)
 (وما عند الله خير وأبقى) [٦٠] كاف أيضا . (١٢)
 (أفلا تعقلون) [٦٠] تام . (١٣)

- (١) وبه قال العماني، (المقصد/٢٩٢) .
 (٢) قاله النحاس، (القطع/٥٤٧) .
 (٣) (٤) وبهما قال النحاس، والعماني . وافقهما الداني في الأول ،
 (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٣٨) .
 (٥) (٦) وبهما قال النحاس . وافقه الداني ، والعماني في الثاني،
 (المراجع السابقة) .
 (٧) انظر قوله في القطع/٥٤٧ . وبه قال الداني، (المكتفى/٤٣٩) .
 (٨) - (١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٤٧) والداني ،
 (المكتفى/٤٣٨) والعماني ، (المقصد/٢٩٢) .
 (١١) - (١٣) وبهذه الوقوف قال النحاس . وافقه الداني ، والعماني في
 الأول والآخر ، (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٣٨-٤٣٩) .

- وكذا : (ثم هو يوم القيمة من المحضرين) [٦١] . (١)
- (فيقول أين شركاءى الذين كنتم تزعمون) [٦٢] كاف ، (٢) وقيل :
حسن (٣) على استثناء ما بعده .
- وكذا : (ما كانوا إيانا يعبدون) [٦٣] . (٤)
- وكذا : (لو أنهم كانوا يهتدون) [٦٤] . (٥)
- وكذا : (ماذا أجبتهم المرسلين) [٦٥] . (٦)
- (فهم لا يتساءلون) [٦٦] تام ، (٧) وقيل : حسن . (٨)
- [وكذا :] (٩) (فعمى أن يكونوا من المفلحين) [٦٧] . (١٠)
- (ويختار) [٦٨] تام عند أكثر أصحاب التمام ، وأهل التفسير ،
والقراء ، سواء جعلت (ما) [٦٨] نهيًا ، أو اسما ناقصا بمعنى
"الذي" . (١١)

-
- (١) هو تام عند الداني ، وحسن عند النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
- (٢) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٩٢) .
- (٣) قاله النحاس ، (القطع/٥٤٧) .
- (٤)-(٦) وهذه وقوف حسان عند النحاس ، وكذا عند العماني فيما عدا الأخير ، وهي تامة عند الداني ، (المراجع السابقة) .
- (٧) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٣٨) .
- (٨) قاله النحاس ، (القطع/٥٤٧) .
- (٩) من ب و ج لسقوطه في أ .
- (١٠) اتفق العماني هنا مع الداني ، (المقصد/٢٩٣) .
- (١١) هذا العموم خلاف ما ذكره علماء الوقف مثل ابن الانباري ، والداني ، والعماني ، وغيرهم ؛ فإنهم قالوا بالوقف التام على : (ويختار) إذا جعلت (ما) نافية . وليس بوقف إذا جعلت (ما) بمعنى "الذي" ؛ لأنها تكون مفعول (ويختار) . وهو المختار عند الطبري .
- (انظر الإيفاح ١٢٣/٢-٨٢٤ ، والمكتفى/٤٣٩ ، والمقصد/٢٩٣ ، وتفسير الطبري ١٠٠/٢٠) .

فممن روي ذلك: عنه نافع ، ويعقوب ، وأحمد بن جعفر ، وأحمد بن موسى ، ومحمد بن عيسى .

وقال نصير: (ويختار) [٦٨] تم الكلام ، قال : ثم يبتدىء: (ما كان لهم الخيرة) [٦٨] أي "لم تكن لهم الخيرة" . (١)

[قوله: (ما كان لهم الخيرة) [٦٨]] (٢) تام عند أبي حاتم . (٣)

(عما يشركون) [٦٨] كاف . (٤)

(وما يعلنون) [٦٩] كاف . (٥)

(وله الحكم) [٧٠] وقف مفهوم .

(وإليه ترجعون) [٧٠] وقف كاف ، (٦) وقيل: تام . (٧)

(ياتيكم بضياء) [٧١] تام ، (٨) وقيل : حسن . (٩)

(أفلا تبصرون) [٧٢] تام . (١٠)

(١) انظر قولهم في القطع/٥٤٨ . قال أبو حيان : "والظاهر أن (ما) نافية ؛ أي ليس لهم الخيرة ، إنما هي لله تعالى ؛ كقوله تعالى : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم)" الأجزاء/٣٦ . وقال القرطبي : "نفي عام لجميع الأشياء أن يكون للعبد فيها شيء سوى اكتسابه بقدرة الله عز وجل ، وهذا مذهب أهل السنة" .
(انظر : البحر ١٢٩/٧ ، والقرطبي ٣٠٥/١٣) .

(٢) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٣) انظر قوله في القطع/٥٤٨ . وبه قال الجميع ، (انظر الإيفاح ٨٢٤/٢ ، والمكتفى/٤٣٩ ، والمقصد/٢٩٣) .

(٤)-(٦) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٤٨) .

(٧) أي في الثلاثة ؛ الداني ، والعماني ، (المكتفى/٤٣٨ ، والمقصد/٢٩٣) .

(٨) وبه قال ابن الأنباري ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والإيفاح ٨٢٤/٢) .

(٩) قاله النحاس ، (القطع/٥٤٨) .

(١٠) وبه قال النحاس ، والداني ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٤٣٩) .

"سورة القصص"

- [٢١٦ أ] وكذا : (ولعلكم تشكرون) [٧٣] . وقيل : كاف . (١)
- (الذين كنتم تزعمون) [٧٤] كاف . (٢)
- (فللنا هاتوا برهنكم) [٧٥] وقف مفهوم .
- (وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) [٧٥] تام ، (٣) وقيل : كاف . (٤)
- (فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ) [٧٦] كاف . وقيل : حسن . (٥)
- (لَتَنوُوا بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ) [٧٦] كاف على أن تجعل المعنى: "اذكر
إذ قال "
- فإن جعلت العامل في (إذ) [٧٦] ما قبله لم يقف على قوله : (أولى
القوة) [٧٦] .
- (إذ قال له لومه لا تفرح) [٧٦] كاف على استئناف ما بعده .
- (إن الله لا يحب الفرحين) [٧٦] كاف على استئناف ما بعده .
- (ولا تبغ الفساد في الأرض) [٧٧] كاف . (٦)
- (إن الله لا يحب المفسدين) [٧٧] تام . (٧)
- (قال إنما أوتيته على علم) [٧٨] وقف عند الدينوري ، (٨) وقال:
المعنى: "عندي فيما أرى" أي هو عندي كذلك ، كما يقول: "هو عندي يساوي
كذا" . (٩)

-
- (١) قاله النحاس ، (القطع/٥٤٨) .
- (٢) وهو تام عند العماني ، (المقصد/٢٩٣) .
- (٣) وبه قال الداني ، والعماني ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٤٣٩) .
- (٤)(٥) قالهما النحاس ، (القطع/٥٤٨) .
- (٦) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٩٣) .
- (٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٤٨) .
- (٨) أخرج قوله ابن الأثيري ، والنحاس لكن من غير نسبتة إلى أحد ،
وإنما الداني هو الذي نسب هذا القول إلى الدينوري ،
(انظر الإيضاح ٨٢٤/٢ ، والقطع/٥٤٨ ، والمكتفى/٤٣٩) .
- (٩) أي كذلك أرى ، فعندي بمعنى "أرى" (الطبري ١١٣/٢٠) .

وأما من قال: المعنى: "إنما أوتيته على علم عندي علمنيهِ الله ،
ورآني أهلاً لذلك" . (١) ؛ وهو قول مقاتل ، و قتادة (٢) :
فالوقف : (على علم عندي) [٧٨] كاف . (٣)

قال سعيد بن المسيب: "كان موسى يعلم الكيمياء ، فعلم "يوشع بن
نون" ثلاثة ، وعلم "كالب بن يوقنا" ثلاثة ، وعلم قارون (٤) ثلاثة ،
فخدعهما قارون حتى أضاف علمهما إلى علمه " .

وقيل: إن المعنى في قوله: (على علم عندي) [٧٨] أي "منعة
الذهب" . (٥)

وقيل: أي "علم المكاسب ، والتجارة" . (٦)

وقيل: المعنى: "إنما أوتيت الكنوز على علم عندي علمه الله عز وجل
مني ، ورضي عني ، وفضلني عليكم .

(١) والقولان ذكرهما الفراء في معانيه ٣١١/٢ ، وقد رجح الداني
القول الثاني ، ويؤيد القول الأول قوله تعالى: (قال إنما
أوتيته على علم) الزمر/٤٩ .

(٢) الاثر انظره في تفسير الطبري ١١٣/٢٠ ، وزاد المسير ٢٤٢/٦ .
(٣) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (القطع/٥٤٩ ،
والمكتفى/٤٣٩ ، والمقصد/٢٩٣) .

(٤) قارون بن يصهر بن قهاث ابن عم موسى عليه السلام ، ولكن عدو
الله نافع كما نافع السامري فاهلكه البغي ، (تاريخ الطبري
٢٦٢/١) .

(٥) رواه أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، (زاد
المسير ٢٤٢/٦ ، والقرطبي ٣١٥/١٣) . قال الزجاج : "وهذا لا يصح
لأن الكيمياء باطل لا حقيقة له" . (معاني الزجاج ١٥٦/٤)
ولذا قال أبو حيان: "ولعل ذلك لا يصح عنه ولا عن ابن المسيب
(البحر ١٣٣/٧) .

(٦) أي علم بوجوه التجارة والمكاسب ؛ قاله علي بن عيسى ،
(القرطبي ٣١٥/١٣) ؛ أي أوتيته بإدراكي وسعيي ، (البحر المحيط
١٣٣/٧) .

"سورة القصص"

- قال عبد الرحمن بن زيد: أي "لولا رضاء الله عز وجل عني ، ومعرفته
بفضلي لما أعطاني . (١)(٢)
- فعلى هذه التاويلات الوقف الكافي : (على علم عندي) [٧٨] . (٣)
- وكذا: (وأكثر جمعا) [٧٨] كاف . (٤)
- (عن ذنوبهم المجرمون) [٧٨] تام . (٥)
- (فخرج على قومه في زينته) [٧٩] كاف . (٦)
- قال شهر بن حوشب: "زادوا عليهم في طول الثياب أربعة أشبار" . (٧)
- (إنه لذو حظ عظيم) [٧٩] تام . (٨)
- (وَعَمِلَ صَالِحًا) [٨٠] كاف . (٩)
- (إِلا الْمَكْبُورِينَ) [٨٠] تام . (١٠)
- (فخسفنا به وبداره الأرض) [٨١] وقف مفهوم .
- (وما كان من المنتصرين) [٨١] تام . (١١)

-
- (١) يوجد هنا لفظ "هذي" في ب و ج .
- (٢) فمعنى الكلام: "إنما أوتيته على علم من الله وتخصيص من لدنه
فمدني به ، فلا يلزمني فيه شيء مما قلت . "عندي" بمعنى "في
معتقدي" ، وعلى ما أراه ، والأثر أخرجه الطبري في تفسيره
١١٣/٢٠ .
- (٣) والمعول عليه من هذه الأقوال هو ما قاله قتادة ، ومقاتل ، لأن
قوله تعالى: (أولم يعلم) تقرير لعلمه ذلك ، وتنبيه على خطأه
في اغتراره ، (البحر ١٣٣/٧) .
- (٤)-(٦) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٤٩) . وافقه الداني
في الأول منها ، والعماني في الثاني ، (المكتفى/٤٣٩ ،
والمقصد/٢٩٣) .
- (٧) القول أخرجه النحاس في القطع/٥٤٩ ، وقيل غير ذلك من
الكيفيات ، (راجع الطبري ١١٥/٢٠) .
- (٨)-(١٠) وبهذه الوقوف قال العماني ، (المقصد/٢٩٣) وافقه النحاس
في الأول والثالث ، والداني في الثاني .
(انظر القطع/٥٤٩ ، والمكتفى/٤٣٩) .
- (١١) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٤٩) .

- (١) (من عباده ويقدر) [٨٢] كاف . (١)
 وكذا : (لَخَسَفَ بنا) [٨٢] . (٢)
 (لا يفلح الكفرون) [٨٢] تام . (٣)
 (ولا فسادا) [٨٣] كاف . (٤)
 (للمتقين) [٨٣] تام . (٥)
 (فله خير منها) [٨٤] وقف مفهوم .
 (إلا ما كانوا يعملون) [٨٤] تام . (٦)
 وقال نصير : " لا يوقف على قوله : (من جاء بالحسنة فله خير
 منها) [٨٤] حتى ياتي بالثاني" . (٧)
 (لرآدك إلى معاد) [٨٥] تام . (٨)
 قال ابن عباس : أي "مكة ظاهرا من غير خوف" . (٩)
 وقال الحسن : أي "إلى يوم القيامة" . (١٠)

(١)(٢) وبهما قال الداني ، (المكتفى/٤٣٩) وافقه العماني في
 الأخير ، (المقصد/٢٩٤) .

(٣)-(٦) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٤٩) والداني ،
 (المكتفى/٤٤٠) . وافقهما العماني في الأول والثالث ،
 (المقصد/٢٩٤) .

(٧) لأنه لا يرى الوقف على جنس حتى ياتي بالجنس الآخر .
 (٨) وبه قال الجميع ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٢٥/٢) .

(٩) رواه العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . وبه قال
 مجاهد في رواية ، والضحاك ، وابن قتيبة . ويؤيده سبب النزول :
 أنها نزلت بالجحفة في مهاجرة ، وقد اشتاق إلى مكة .

(١٠) أي في الآخرة ؛ أي باعثك بعد الموت ، ففيه إثبات الجزاء ،
 والإعلام بوقوعه . وهذا قول الجمهور . (البحر ١٣٦/٧) .

"سورة القصص"

- وقال الزهري : " إلى الجنة " . (١)
 وقال أبو سعيد الخدري : " أي إلى الموت " . (٢)(٣)
 وقال القتبي : " معاد الرجل : بلده ؛ لأنه ينصرف / [٢١٦ ب] ثم يعود إلى بلده " . (٤)
 (ومن هو في ضلل مبين) [٨٥] تام . (٥)
 (! لا رحمة من ربك) [٨٦] كاف . (٦) وقال أحمد بن جعفر : تام . (٧)
 (فلا تكونن ظهيرا للكافرين) [٨٦] وقف مفهوم على استثناء ما بعده .
 (بعد إذ أنزلت إليك) [٨٧] تام عند أبي حاتم . (٨)
 (ولا تكونن من المشركين) [٨٧] وقف مفهوم على استثناء ما بعده .
 (! لا وجهه) [٨٨] كاف ، (٩) وقيل : تام . (١٠)

والثمام آخر السورة . (١١)(١٢)

- (١) رواه عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . وبه قال الحسن ، والزهري . وكان قد دخلها ليلة المعراج .
 (٢) رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . وبه قال أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه . والاقوال لاتناقض بينها .
 (٣) الاثار انظرها في صحيح البخاري ، (كتاب التفسير ، سورة القصص، الرقم : ٢٦٦) . وفي تفسير الطبري ١٢٤/٢٠ ، والدر المنثور ٤٤٥/٦ .
 (٤) تاويل مشكل القرآن/ ٤٢٥ .
 (٥) وبه قال النحاس ، (القطع/ ٥٤٩) .
 (٦) وبه قال الداني ، (المكتفى/ ٤٤١) .
 (٧) انظر قوله في القطع/ ٥٤٩ .
 (٨) المصدر نفسه . وبه قال ابن الانباري ، (الإيضاح ٨٢٥/٢) والداني ، (المكتفى/ ٤٤١) والعماني ، (المقصد/ ٢٩٤) .
 (٩) وبه قال النحاس ، (القطع/ ٥٤٩) والداني ، (المكتفى/ ٤٤١) .
 (١٠) قاله العماني ، (المقصد/ ٢٩٤) .
 (١١) وهو قوله تعالى : (وإليه ترجعون) / ٨٨ .
 (١٢) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المرجع السابق ، والقطع/ ٥٤٩) .

سورة العنكبوت

مكية، (١) قال قتادة: "إلا عشر آيات من أولها إلى قوله: (وليعلمن

المنطلقين) [١-١١] فإنهن نزلت بالمدينة". (٢)

وهي: تسع وستون آية في جميع العدد.

اختلافهم في ثلاث آيات :

(الم) [١] عدها الكوفي. (٣)

(وتقطعون السبيل) [٢٩] عدها المدنيان، والمكي. (٤)

واجتمعوا على عد (السبيل) في الفرقان، (٥) والاحزاب، (٦)

وعلى إسقاطها في الزخرف. (٧)

(مخلمين له الدين) [٦٥] عدها البصري، والشامي. (٨)

(١) أي مكية كلها، رواه العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما،
وبه قال الحسن، وعكرمة، وعطاء، وجابر، وقتادة،
وهذا الذي اختاره الزركشي، والفيروزآبادي.

(٢) هذا قول آخر لقتادة، ولا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما،
وهو قول يحيى بن سلام، وهناك قول ثالث لابن عباس رضي الله
تعالى عنهما، وقتادة، وهوانها مدنية كلها.
أما سبب النزول الذي ذكره الطبري في تفسيره، والسيوطي في
اللباب فإنه يؤيد استثناء عشر آيات من أولها، واستثناء قولسه
تعالى: (وكأين من دابة لا تحمل رزقها...) الآية/٦٠.

انظر في ذلك كله: تفسير الطبري، ١٢٨/٢٠، وزاد المسير ٢٥٣/٦،
والقرطبي ٣٢٣/١٣، وجمال القراء ١٥/١، والبحر المحيط ١٣٨/٧، والمدد
في العدد للجعفري، الورقة: (٦٣ب)، ومخطوط عبد الكافي
الورقة: (١٦٩)، والبصائر ٣٥٩/١، والبرهان ١٩٤/١، والإتقان ٢١/١،
واللباب ١٦٦-١٦٧، والإتحاف ٣٤٤، والمحرم الوجيز ١٢٤/١.
معهم على،

(٣) وتركها الباقون. (٤) وتركها الباقون.
(٥) وهو قوله تعالى: (أم هم ضلوا السبيل) الفرقان/١٧.

(٦) قوله تعالى: (وهو يهدي السبيل) الاحزاب/٤.

(٧) قوله تعالى: (وإنهم ليمدونهم عن السبيل) الزخرف/٣٧.

(٨) ولم يعدها الباقون، رقبيل: يعود للمشقة، والبهري، وهو قوله تعالى: (الحرز/١٥)، وهذا

هو فتح آخر عده الحصى وذكره غيره، وهو قوله (لؤمنون) في قوله تعالى: (أولئك الذين آمنوا) (المؤمنين/٦٧)، (المؤمنين)

(١٣٠٧)

" سورة العنكبوت "

ولا نظير لها في عددها .

وكلمها: تسع مائة ، وثمانون كلمة .

وحروفها: أربعة آلاف ، [ومائة] (١) وخمسة وتسعون حرفا .

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضع واحد: (أبأ لبطل

يؤمنون [٦٧] (٢) .

(١) من ب، لسقوطه في ا، ولعدم وضوحها في ج .

(٢) انظر في هذا كله المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١١/١ ،
ومعالم اليسر/ ١٤٦ .

"سورة العنكبوت"

ورؤس الـأى : (الم) [١] (لا يفتنون) [٢] (الكذابين) [٣] (يحكمون) [٤]
 ***** (العلم) [٥] (العلمين) [٦] (يعملون) [٧] (تعملون) [٨]

(الصلحون) [٩] (العلمين) [١٠] (المنظفين) [١١] (كاذبون) [١٢]
 (يظلمون) [١٤] (العلمين) [١٥] (تعلمون) [١٦] (ترجعون) [١٧]

(المبين) [١٨] (يسير) [١٩] (لدير) [٢٠] (تقلبون) [٢١] (ولا نصير) [٢٢]
 (الم) [٢٣] (يؤمنون) [٢٤] (نصيرين) [٢٥] (الحكيم) [٢٦] (الصلحون) [٢٧]

(العلمين) [٢٨] (السبيل) [٢٩] (الصدقيين) [٣٠] (المفسدين) [٣١]
 (ظلمين) [٣٢] (الغبرين) [٣٣] (الغبرين) [٣٤] (١) (يفسدون) [٣٥]

(يعقلون) [٣٦] (مفسدين) [٣٧] (جثمين) [٣٨] (مستبصرين) [٣٩] (سبقيين) [٤٠]
 (يظلمون) [٤١] (يعلمون) [٤٢] (الحكيم) [٤٣] (العلمون) [٤٤]

(المؤمنين) [٤٥] (تصنعون) [٤٦] (مسلمون) [٤٧] (الكفرون) [٤٨]
 (المبطلون) [٤٩] (الظلمون) [٥٠] (مبين) [٥١] (يؤمنون) [٥٢]

(الخنسرون) [٥٣] (لا يشعرون) [٥٤] (بالكافرين) [٥٥] (تعملون) [٥٦]
 (فأعبدون) [٥٧] (ترجعون) [٥٨] (العمليين) [٥٩]

(يتوكلون) [٦٠] (العلم) [٦١] (يتوكلون) [٦٢] (عليهم) [٦٣]
 (لا يعلمون) [٦٤] (يعلمون) [٦٥] (يشركون) [٦٦]

(يعلمون) [٦٧] (يكفرون) [٦٨] (لكافرين) [٦٩] (المحسنين) [٧٠] . (٢)

ورؤس آيها على اربعة احرف : على اللام ، والراء ، والميم ، والنون :

فاللام فى موضع واحد : (السبيل) [٢٩] .

والراء فى ثلاثة مواضع : (يسير) [١٩] (لدير) [٢٠] (ولا نصير) [٢٢] .

والميم فى سبعة مواضع . والنون فى تسعة وخمسين موضعاً .

(١) من المصحف الشريف، لسقوطه فى، وج.

(٢) هذا السعد بالتفصيل الذى ذكره المؤلف بانه عد (الم) ،
 و(تقطعون السبيل) لم يفل به أحد من علماء العدد .
 والسبب فى ذلك هو عدم التزامه رحمه الله تعالى بمذهب معين .

"سورة العنكبوت"

ذكر الوقف والابتداء

- قال بعض المفسرين: "ليس في سورة العنكبوت وقف" . (١)
 وقال نافع: / {١٢١٧} " فيها عشرة أتمة" . (٢)
 (الم) [١] تام ، وقيل: كاف، (٣) وقيل: لا يوقف عليه . (٤)
 وقد تقدم القول فيها في سورة البقرة . (٥)
 (أحسب الناس أن يتركوا) [٢] صالح إن قدرت ما بعده بمعنى: "أحسبوا
 أن يقولوا ءامننا وهم لا يفتنون"، (٦)
 فإن جعلت المعنى: "أن يتركوا لأن يقولوا" أو "على أن يقولوا" لم يوقف
 على قوله: (ان يتركوا) [٢] . (٧)
 (وهم لا يفتنون) [٢] كاف على استئناف ما بعده .

- (١) قاله أبو حاتم، انظر قوله في القطع/ ٥٥٠ . (٢) المصدر نفسه .
 (٣) القولان ذكرهما الداني في المكتفي/ ٤٤٢ .
 (٤) إذا قلنا إنها قسم فلا يوقف عليها حتى ياتي بالجواب.
 (٥) انظر ص ٢٢٥ . (٦) وبمثله قال النحاس، (القطع/ ٥٥٠) .
 (٧) أي احسب انهم التترك لاجل تلفظهم بالإيمان، فيكون قوله تعالى:
 " (ان يقولوا) " في موضع نصب بحذف الخافض، وقيل: هي بدل
 من الأولى.
 (مشكل إعراب القرآن لمكي/ ٢، ٥٥٠، والمنار/ ٢٩٥) .

- (١) (ولقد هتتا الذين من قبلهم) [٣] كاف عند ابي حاتم، وتام عندنا فاع. (١)
- (وليعلمن الكذابين) [٣] تام . (٢)
- (ان يسبقونا) [٤] كاف عند ابي حاتم، وتام عند محمد بن عيسى. (٣)
- (ساء ما يحكمون) [٤] تام. (٤)
- (فان اجل الله لا ت) [٥] كاف عند ابي حاتم. (٥)
- (وهو السميع العليم) [٥] تام. (٦)
- (فانما يجهد لنفسه) [٦] كاف. (٧)
- (ان الله لغنى عن العلمين) [٦] تام. (٨)
- وكذا: (احسن الذي كانوا يعملون) [٧]. (٩)
- (١١)
- (بوالديه حسنا) [٨] كاف (١٠) على ان التقدير: "قلنا له وان جاهداك".
- (فلا تطعهما) [٨] كاف. (١٢) (بما كنتم تعملون) [٨] تام. (١٣)
- وكذا: (ولقد خلنهم في الملحجين) [٩] [١٤] وكذا: (كعذاب الله) [١٠] عند
- نافع. (١٥) (انا كنا معكم) [١٠] كاف. (١٦)
- (بما في صدور العلمين) [١٠] تام. (١٧) وكذا: (وليعلمن المنطقين) [١١]. (١٨)
- ءامنوا) [١١] ،

- (١) انظر قولهما في القطع/٥٥٠ ، ورجح الداني والعماني قول ابي حاتم . (المكتفي/٤٤٢ ، والمقصد/٢٩٥)
- (٢) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة)
- (٣) انظر قولهما في القطع/٥٥٠ وقد رجح الداني، والعماني قول ابي حاتم. (المكتفي/٤٤٢ ، والمقصد/٢٩٥).
- (٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (٥) انظر قوله في القطع/٥٥٠ ، وبه قال الداني، والعماني. (المكتفي/٤٤٢ ، والمقصد/٢٩٥).
- (٦) وبه قال ابن الاثير، والنحاس، والداني. (المراجع السابقة ، وايضاح ٢/٨٢٦).
- (٧) - (٩) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٥٠)، والداني، (المكتفي/٤٤٢) والعماني (المقصد/٢٩٥).
- (١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٥٥٠) والداني، (المكتفي/٤٤٢) والعماني، (المقصد/٢٩٥). (١١) انظر تفسير الطبري ٢/١٣١ .
- (١٢) - (١٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، والعماني. (انظر القطع/٥٥٠ ، والمكتفي/٤٤٢ ، والمقصد/٢٩٥).
- (١٥) اي تام عنده . (انظر قوله في القطع/٥٥٠).
- (١٦) وبه قال الداني. (المكتفي/٤٤٢ ، ٤٤٣).
- (١٧) (١٨) وبهما قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في الاخير. (المرجع السابق، والقطع/٥٥١ ، والمقصد/٢٩٥).

"سورة العنكبوت"

(وقال الذين كفروا ءامنوا اتبعوا سبيلنا) [١٢] ليس بولف،
لان فيه معنى الشرط، وإن كانت اللام فى قوله: (ولنحمل) [١٢] لام
الامر التى ينبغى الابتداء بها،

لان المعنى: "إن يتبعوا" (١) سبيلنا فى إنكار البعث، والشواب،
والعقاب نحمل خطاياكم إن كان الامر على غير هذا، " (٢).

[(ولنحمل خطيكم) [١٢]] (٣) كاف. (٤)

وكذا: (وما هم بحملين من خطيهم من شيء) [١٢] (٥).

قوله: (إنهم لكذبون) [١٢] تام. (٦)

(مع اثنالهم) [١٣] كاف. (٧) (عما كانوا يفترون) [١٣] تام. (٨)

(إلا خمسين عاما) [١٤] كاف. (٩) وكذا: (وهم ظلمون) [١٤]. (١٠)

(وجعلناها آية للعالمين) [١٥] تام (١١) على استثناء ما بعده، وتجعل

قوله: (وإبراهيم) [١٦] منصوبا بفعل مضمّر، تقديره: "واذكر إبراهيم"
وهذا مذهب محمد بن جرير. (١٢)

واما الكسائى فقال: "ليس هذا بتمام، لان قوله: (وإبراهيم) [١٦]

معطوف على "الهاء" التى فى "أنجيناه" أو على "نوح"

أى "ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم". (١٣)

(١) هكذا بصيغة الغائب فى جميع النسخ، والسياق يلفتنى أن يكون
بصيغة الخطاب أى "إن تتبعوا".

(٢) فلفظه امر ومعناه جزاء، (انظر القطع/٥٥١، والمنار/٢٩٥).

(٣) من ب وج لسقوطه فى أ. (٤) وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٤٣).

(٥) (٦) وبهما قال النحاس. (القطع/٥٥١).

(٧) (٨) وبهما قال السدائى، والعمانى، ووافقه النحاس
فى الأخير. (المراجع السابقة، والمقصد/٢٩٥).

(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، ووافقه العمانى فى الأخير.
(المراجع السابقة).

(١١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٤٢) والعمانى. (المقصد/٢٩٥).

(١٢) تفسير الطبرى ١٣٦/٢٠.

(١٣) قول الكسائى انظره فى القطع/٥٥١، ومشكل إعراب القرآن
لمكى/٥٥١/٢.

"سورة العنكبوت"

- قوله: (وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه) [١٦] وقف مفهوم .
 (ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) [١٦] كاف .
 وكذا: (وتخلقون إفكا) [١٧] . (١) (لا يملكون لكم رزقا) [١٧] وقف مفهوم .
 (واشكروا له) وقف تام ، (٢) وقال يعقوب: كاف . (٣)
 (إليه ترجعون) [١٧] [تام] . (٤) (٥)
 (فقد / {٢١٧} كذب أمم من قبلكم) [١٨] تام . (٦)
 (وما على الرسول إلا البلاغ المبين) [١٨] تام . (٧)
 (ثم يعيده) [١٩] كاف . (٨)
 (إن ذلك على الله يسير) [١٩] تام . (٩) (النشأة الآخرة) [٢٠] كاف . (١٠)
 (إن الله على كل شيء قدير) [٢٠] كاف على استئناف ما بعده . (١١)
 (ويرحم من يشاء) [٢١] كاف على استئناف ما بعده . (١٢)
 (وإليه تقلبون) [٢١] تام . (١٣)

- (١) وهو تام عند العماني ، (المقصد/٢٩٥) .
 (٢) وبه قال ابن الأنباري ، والداني ، والعماني .
 (المرجع السابق ، والإيضاح ٨٢٦/٢ ، والمكتفى/٤٤٣) .
 (٣) أخرج قوله النحاس ، (القطع/٥٥١) .
 (٤) من ب و ج لسقوطه في ا . (٥) وبه قال العماني . (المقصد/٢٩٥) .
 (٦) وبه قال ابن الأنباري ، والداني ، والعماني .
 (المرجع السابق ، والإيضاح ٨٢٦/٢ ، والمكتفى/٤٤٣) .
 (٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٥١) والعماني ، (المقصد/٢٩٥) .
 (٨) (٩) وبهما قال العماني ، ووافقه النحاس في الأخير .
 (المراجع السابقة) .
 (١٠) وبه قال العماني . (المقصد/٢٩٥) .
 (١١) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٥١) .
 (١٢) وبه قال العماني ، (المقصد/٢٩٥) .
 (١٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٥١) .

"سورة العنكبوت"

(في الارض ولا في السماء) [٢٢] كاف. (١)

وقيل: تام على استخفاف ما بعده. (٢)

(ولا نصير) [٢٢] [تام] (٣) (٤)، وكذا: (واولئك لهم عذاب اليم) [٢٣] (٥)
(إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه) [٢٤] تام، فكان هذا راجعا إلى قصة إبراهيم.

فإن قيل: فما معنى توسط هذه الايات التي ليست من قصة إبراهيم؟
فالجواب أنها إنما توسطت على معنى التحذير، والتذكير، لأنهم كذبوا
كما كذب قوم إبراهيم". (٧)

(فانجسه الله من النار) [٢٤] تام. (٨) وكذا: (لقوم يؤمنون) [٢٤]. (٩)
(من دون الله أَوْثَانًا) [٢٥] كاف عند ابي حاتم، وتام عند احمد
ابن جعفر (١٠) على قراءة من قرأ: (مودة) [٢٥] بالرفع على الابتداء. (١١)
(وفي الحياة الدنيا) [٢٥] الخبر،

أو على إضمار مبتدأ أي "هي مودة بينكم".

- (١) وبه قال العماني، (المقصد/٢٩٥). (٢) قاله نافع، (القطع/٥٥١).
(٣) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٤) (٥) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٥٢) ووافقه العماني في الاول،
(المقصد/٢٩٥).
(٦) وبه قال ابو حاتم، (القطع/٥٥٢) وابن الانباري، (الإيضاح/٢/٨٢٦)
والداني، (المكتفي/٤٤٣).
(٧) قاله النحاس، (القطع/٥٥٢).
(٨) وبه قال ابو حاتم، وابن الانباري، والداني. (المراجع السابقة).
(٩) وبه قال ابن الانباري، (الإيضاح/٢/٨٢٧) والنحاس، (القطع/٥٥٢)
والداني. (المكتفي/٤٤٣).
(١٠) أخرج النحاس قولهما، وقد رجح الداني، والعماني قول ابي حاتم.
(المراجع السابقة).
(١١) أي بالرفع من غير تنوين، وخفض (بينكم) قرأ بها ابن كثير،
وابو عمرو، والكسائي، ورويس.
(النشر/٢/٣٤٣، وإتحاف/٣٤٥، والمهذب/٢/١٢١).

"سورة العنكبوت"

فإن جعلت (مودة) [٢٥] بالرفع خبر "إن" وجعلت "ما" بمعنى، "الذي" أي "إن الذي اتخذتموه مودة بينكم" فلا يلف على قوله: (أوشنا) [٢٥]. ومن قرا: (مودة) [٢٥] بالنصب سواء أضاف أو لم يفسف (١) لم يلف على ما قبلها لتعلقها به، لأنه مفعول من أجلها.

(في الحياة الدنيا) [٢٥] كاف. (٢) (وماوكم النار) [٢٥] وقف مفهوم . (وما لكم من نصرين) [٢٥] تام. (٣)

(فامن له لوط) [٢٦] كاف، (٤). لأن أهل التاويل يقولون: إن الذي هاجر [إبراهيم، وقال ابن عباس: " هو إبراهيم الذي هاجر] . (٥) وقال الضحاك: " هو أول من هاجر" .

وقال ابن جريج: " [صدقه] لوط، وقال إبراهيم: "إني مهاجر إلى ربي" .

وقال قتادة: " هاجر من كوشى (٧) إلى الشام. (٨) (٩) (وقال إني مهاجر إلى ربي) [٢٦] كاف على استئناف ما بعده . (إنه هو العزيز الحكيم) [٢٦] (١٠) (ووهبنا له إسحق ويعقوب) [٢٧] وقف مفهوم .

- (١) قرا نافع، وابن عامر، وشعبة، وأبو جعفر، وخلف العاشر بنصب (مودة) وتنوينه على أنه مفعول من أجله، و(بينكم) بالنصب ظرف مكان، وقرا الباكون وهم: حفص، وحزمة، وروح بنصب (مودة) على أنه مفعول من أجله، و(بينكم) بالخفض على الإضافة. (النشر ٢/٣٤٣).
- (٢) وبمثله قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٨٢٧/٢) والنحاس، (القطع/٥٥٢) والداني، (المكتفي/٤٤٣) والعماني، (المقصد/٢٩٥ - ٢٩٦).
- (٣) وبه قال النحاس، (القطع/٥٥٢).
- (٤) وبه قال النحاس، (القطع/٥٥٢). (٥) من ب و ج لسقوطه في أ .
- (٦) من ب و ج وفي أ: "صدف".
- (٧) مدينة بسواد العراق في أرض بابل، ولد فيها إبراهيم عليه السلام. (معجم البلدان ٤/٤٨٧).
- (٨) له ثلاثسة اصطلاحات: الشام في عرف العرب كل ما هو في جهة الشمال، والشام في عرف بعض العامة هو دمشق فحسب، أما الشام تاريخيا فيشمل: سورية، والأردن، ولبنان، وفلسطين. (معجم المعالم الجغرافية/١٦٧). - والأخير هو المراد هنا -
- (٩) الآثار أخرجها الطبري. (تفسيره ١٤٢/٢٠) ، وأوردها السيوطي بالدر المنثور ٤٥٨/٦ ، قال أبو حيان: "عود الضمير إلى إبراهيم عليه السلام هو الظاهر ليتناسق مع قوله تعالى: (ووهبنا له إسحق) " . (٥١ (البحر المحيط ٧/١٤٩).
- (٧) هكذا في جميع النسخ ، وهو حسن عند العماني. (المقصد/٢٩٦).

" سورة العنكبوت "

(وجعلنا في ذريته النبوة والكتب) [٢٧] مفهوم أيضاً ،

وقيل: صالح على استئناف ما بعده ، (١)

وكذا: (وءاتينه أجره في الدنيا) [٢٧] . (٢)

وروى عن ابن عباس أنه قال: "هو الشفاء الحسن" . (٣)

وروى عنه أيضاً أنه قال: "هو الولد الصالح" . (٤)

(٥)

وروى عنه أيضاً أنه قال: "هو العافية ، والعمل الصالح في الدنيا" .

وقيل: "أجره في الدنيا أنه يتولاه أهل [كل ملة] ، (٦)

فيقول أهل كل دين: "هو منا" . (٧)

(وإنه في الآخرة لمن الصالحين) [٢٧] تام على أن تجعل (لسوطا) [٢٨]

منصوباً بفعل مضمّر تقديره: "واذكر لوطاً" ،

فإن جعلته معطوفاً/ {١٢١٨} على "نوح" لم يكن تاماً . (٨)

(ما سبقكم بها من أحد من العلمين) [٢٨] وقف مفهوم .

(وتاتون في ناديكم المنكر) [٢٩] كاف . (٩)

فإن جعلت قوله: (أئنكم لتاتون الرجال) [٢٩] داخلاً في القول الأول ،

وتكون جملة بدلا مما قبلها فلا يلف على قوله: (من العلمين) [٢٨] ،

والوقف (في ناديكم المنكر) [٢٩] كما تقدم .

(١) (٢) قالهما النحاس، وافقه العماني في الأول ،

(المقصد/٢٩٦ ، والقطع/٥٥٣) .

(٣) رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس ،

(تفسير الطبري، ١٤٤/٢٠ ، وزاد المسير/٢٦٨ ، والدر المنثور/٤٥٩/٦) .

(٤) رواه أبو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ،

(المراجع السابقة) .

(٥) قاله قتادة ، (المراجع نفسها) .

(٦) من بوج وهي أ: "أهل مكة" .

(٧) قاله قتادة ، وعكرمة ، (المراجع نفسها) ،

أقول: ولا تناقض بين المعاني المذكورة .

(٨) وبمثله قال النحاس ، (القطع/٥٥٣)

وقال الداني: تام من غير تفصيل ، (المكتفي/٤٤٢) .

(٩) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٤٤) والعماني ، (المقصد/٢٩٦) .

" سورة العنكبوت "

- (٢)
 (إن كنت من المدللين) [٢٩] كاف. (١) (على اللوم المفسدين) [٣٠] تام.
 (قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية) [٣١] كاف.
 (إن أهلها كانوا ظلمين) [٣١] كاف. (٣)
 (قال إن فيها لوطاً) [٣٢] كاف. (٤)
 (قالوا نحن أعلم بمن فيها) [٣٢] كاف عند أبي حاتم. (٥)
 (كانت من الغبرين) [٣٢] تام. (٦)
 (لا امرأتك كانت من الغبرين) [٣٣] كاف على استثناء ما بعده.
 (بما كانوا يفسلون) [٣٤] تام. (٧)
 وكذا: (للوم يعقلون) [٣٥] (٨) إن جعلت التقدير: "وارسلنا إلى مدين
 أخاهم شعيباً"،
 فإن جعلته معطوفاً على ما قبله لم يتم الوقف على قوله: (يعقلون) [٣٥].
 (ولاتعشوا في الأرض مفسدين) [٣٦] كاف على استثناء ما بعده. (٩)
 (فأصبحوا في دارهم جثمين) [٣٧] تام على قول محمد بن جرير، (١٠)
 لأنه قال: "واذكر عاداً"، (١١)
 وكذا على قول أبي إسحاق، لأنه قال: المعنى: "واهلكنا عاداً". (١٢)

- (١) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
 (٢) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٥٥٣).
 (٣) (٤) وبهما قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٥) انظر قوله في القطع/٥٥٣، وبه قال الداني، (المكتفي/٤٤٤).
 (٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٧) (٨) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٥٤)، ووافقه الداني والعماني
 في الأخير. (المكتفي/٤٤٤، والملمد/٢٩٦).
 (٩) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
 (١٠) وبه قال الداني أيضاً، (المكتفي/٤٤٤).
 (١١) تفسير الطبري ١٤٩/٢٠.
 (١٢) معاني القرآن لأبي إسحاق الزجاج ١٦٨/٤.

" سورة العنكبوت "

واما على قول الكسائي فلا يتم الوقف على قوله : (جثمين) [٣٧] ،

لانه قال المعنى: "ولقد فتنا الذين من قبلهم وعاداً وشموداً" ،

وكذا ايضاً لا ينبغي الوقف على قوله : (جثمين) [٣٧] على قول من قال:

إن قوله : (وعاداً) [٣٨] معطوف على "الهاء" (١) في قوله : (فاخذتهم الرجفة) [٣٧] . (٢)

(وقد تبين لكم من مسكنهم) [٣٨] كاف على استئناف ما بعده .

(وكانوا مستبصرين) [٣٨] تام على قول من قال : المعنى: "واذكر قارون" ، (٣)

وليس بتمام على ما قال الكسائي: "إنه معطوف على قوله : (وشموداً) [٣٨] (٤)

وكذا على قول من قال : إنه معطوف على "الهاء" في قوله : (فمدهم) [٣٨] .

(وفرعون وهمن) [٣٩] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(وما كانوا سبقيين) [٣٩] تام . (٥)

(فكلا اخذنا بذنبه) [٤٠] كاف عند ابي حاتم ،

وكذا : (ومنهم من اغرقنا) [٤٠] . (انفسهم يظلمون) [٤٠] تام . (٦)

(١) أي على الهاء والميم في (فاخذتهم الرجفة) وهو اقرب من الاول . (مشكل إعراب القرآن لمكي ٥٥٦/٢) .

(٢) القولان للكسائي وقد أخرجهما النحاس . (القطع/٥٥٤) .

(٣) وهو قول الطبري ، (تفسير الطبري ٢٠ / ١٥٠) ، وبه قال الداني . (المكتفى / ٤٤٤) .

(٤) القولان أخرجهما النحاس وقد ذكرهما مكي ايضاً . (انظر القطع / ٥٥٤ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٥٥٦/٢) .

(٥) وبه قال النحاس ، (القطع / ٥٥٤) والداني . (المكتفى / ٤٤٤) .

(٦) انظر قول ابي حاتم في القطع/٥٥٤ ، وبمثلها قال الداني ، (المكتفى / ٤٤٤) ، ووافقهما العماني في الاخير . (المقصد/٢٩٦) .

" سورة العنكبوت "

(كمثل العنكبوت) [٤١] تام عند الألف، (١) ثم قص قصتها، فقال: (اتخذت بيتا) [٤١].

وخالفه أبو حاتم في هذا، وقال: "الوقف: (اتخذت بيتا) [٤١] واحتج بان التشبيه لسبيت العنكبوت التي تتخذ من غزلها، لأنه واهى، لا يقيها منه شيء، لا من حر ولا برد، ولا شمس، ولا سموم، ولا حرور".
وزعم أن قوله: (اتخذت بيتا) [٤١] في محل الحال، وهذا غير جيد، لأن الفعل الماضي محال أن يكون / {٢١٨} حالا، لأنه قد انقطع، ومضى، إلا أن تقدر فيه "قد". (٢)

وأكثر "الكوفيون" (٣) يقولون: (كمثل العنكبوت) [٤١] ليس بوقف، واعتلوا بان قوله: (اتخذت) [٤١] صلة "للعنكبوت" أي "كمثل العنكبوت التي اتخذت بيتا". (٤)

قال أبو جعفر: "ليس العنكبوت من الأسماء الموصولة، ولا "التي" مما تحذف". (٥)

(لو كانوا يعلمون) [٤١] تام (٦) على قراءة من قرأ: (ما تدعون) [٤٢] بالتاء المعجمة الأعلى، (٧) لأن المعنى: "قل لهم يا محمد".

(٨) (٩) وكاف على قراءة من قرأ: (ما يدعون) [٤٢] بالياء المعجمة الأسفل.

(١) أخرج قوله ابن الأثير، والنحاس، والداني. (انظر الإيضاح ٨٢٧/٢، والقطع/٥٥٤، والمكتفى/٤٤٤).
(٢) فشبّهت الآلهة التي لا تضر ولا تنفع به.
(٣) هكذا في جميع النسخ، والصواب: "الكوفيون".
(٤) وبه اختار ابن الأثير. (الإيضاح ٨٢٧/٢ - ٨٢٨).
(٥) انظر قول أبي جعفر النحاس في القطع/٥٥٥ - والظاهر أن (اتخذت بيتا) نعت "للعنكبوت" وجاز ذلك لأن "أل" في "العنكبوت" للجنس، والله تعالى أعلم.

(٦) وبه قال النحاس، والعماني من غير تفصيل. (المرجع السابق، والمقصد/٢٩٦).
(٧) وهي قراءة الجميع ما عدا أبي عمرو، وعاصم، ويعقوب على الالتفات. (النشر ٣٤٣/٢، والإتحاف/٣٤٦، والمهذب/١٢٣).
(٨) وهي قراءة أبي عمرو، وعاصم، ويعقوب مناسبة لسياق الكلام. (المراجع السابقة).
(٩) وقال الداني: كاف على قراءة الخطاب، ولا وقف على قراءة الغيب، لأن الكلام متصل. (المكتفى/٤٤٤).

" سورة العنكبوت "

- (إن الله ما يدعون من دونه من شيء) [٤٢] كاف على استثناء ما بعده .
 (وهو العزيز الحكيم) [٤٢] تام على استثناء ما بعده . (١)
 (وتلك الأَمْثَلُ نضربها للناس) [٤٣] كاف على استثناء ما بعده . (٢)
 (وما يعقلها إلا العلمون) [٤٣] تام . (٣)
 (خلق الله السموات والأرض بالحق) [٤٤] كاف عند أبي حاتم . (٤)
 (إن في ذلك لآية للمؤمنين) [٤٤] تام . (٥)
 (واقم الصلوة) [٤٥] كاف . (٦)
 (إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر) [٤٥] تام عند نافع ، (٧)
 وقيل: حسن (٨) مع اختلاف أهل التاويل في معناه :
 فعن ابن عمر: الصلاة هنا: "القرآن" . (٩)
 وعن ابن عباس، وعبد الله بن مسعود : "من لم تنهه صلواته عن "الفحشاء"
 أي الزنا، و"المنكر" أي المعاصي" . (١٠)

- (١) - (٣) وبهذه الوقوف قال العماني، ووافقه النحاس، والسدائي في رءوس الأي. (المرجع السابق، والقطع/٥٥٥، والمقصد/٢٩٧).
 (٤) انظر قوله في القطع/٥٥٥، وبه قال الداني. (المكتفي/٤٤٥) والعماني، (المقصد/٢٩٧).
 (٥) (٦) وبهما قال الداني، (المكتفي/٤٤٥) والعماني، (المقصد/٢٩٧) ووافقه النحاس في الأول. (القطع/٥٥٥).
 (٧) انظر قوله في المصدر السابق.
 (٨) قاله النحاس، والعماني. (المراجع السابقة).
 (٩) الاثر أخرجه الطبري. (تفسير الطبري ١٥٤/٢٠)،
 استدلل بقوله تعالى: (ولا تجهر بصلواتك) الإسراء/١١٠ .

(١٠) هكذا في جميع النسخ وقد حذف بعض الاثر هنا وتماهه: " لم يزد من الله إلا بعداً".

والاثران أخرجهما الطبري في تفسيره ١٥٥/٢٠، وأوردهما السيوطي وزاد نسبتها إلى الطبراني، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وسعيد بن منصور. (الدر المنثور/٤٦٥).
 يعني أن المراد بالصلوة: الصلاة المعروفة، وبه قال الاكثرون، وهو الراجح. (زاد المسير/٢٧٣).

" سورة العنكبوت "

" فإن فعل شيئا من هذا بطلت الصلاة ". (١)

(ولذكر الله اكبر) [٤٥] تام عند محمد بن عيسى، وابى حاتم، (٢)

وقال غيرهما: وقف حسن (٣) على اختلاف اهل التاويل فيه: (٤)

فعن ابن عباس، وابن مسعود: "ولذكر الله إياكم اكبر من ذكركم إياه".

عن سلمان (٥): " قراءة القرآن افضل من كل شيء، ثم تلا: (ولذكر الله اكبر) [٤٥] ". (٦)

وقال ابو مالك: " ولذكر الله في الصلاة اكبر من الصلاة ". (٧)

(١) هذا جزء من اثر ابن عون، وتمامه: " إذا كان الرجل في الصلاة فهو منته عن " الفحشاء، " : أي الزنا، و" المنكر " : أي المعاصي، فإن فعل شيئا من هذين بطلت الصلاة. (انظر المراجع السابقة، والقطع/٥٥٥).

والأولى ان يقال: إن الصلاة إذا ادت على الوجه المطلوب من شأنها ان تنتهي عن الفحشاء والمنكر، يؤيده ما رواه احمد في مسنده ٤٤٧/٢: " قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن فلانا يملئ بالليل، فإذا أصبح سرق، قال: "سينهاه ما تقول" أو قال: ستمنعه صلاته".

(٢) أخرج النحاس قولهما، (القطع/٥٥٥) وهو اختيار ابن الأنباري، والدائي، والعماني.
(١) لإيضاح ٨٢٨/٢، والمكتفي/٤٤٥، والمقصد/٢٩٧).

(٣) قاله النحاس. (القطع/٥٥٥).

(٤) وبه قال ابو الدرداء، وابو قرة، وسلمان، وهو اختيار الطبري، الاثر الشارح انظرها في تفسير الطبري ١٥٦/٢-١٥٨، والدر المنثور ٤٦٦/٦، والقرطبي ٣٤٩/١٣.

(٥) وسماه سلمان أبو عبد الله الفارسي، ويقال له سلمان بن الإسلام، وسلمان الخير، روى عنه أنس وغيره من الصحابة، والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين، توفي سنة (٣٦) هـ، وقيل غير ذلك. (الإصابة ٦٠/٢).

(٦) الاثر أخرجه الطبري، (تفسيره ١٥٧/٢٠) وفيه هكذا: " انه سئل أي العمل افضل؟ فقال: أما تقرأ القرآن: (ولذكر الله اكبر) لاشيء افضل من ذكر الله".

(٧) الاثر أخرجه الطبري، (تفسيره ١٥٨/٢٠). واورده السيوطي وزاد نسبه لعبد بن حميد. (الدر المنثور ٤٦٧/٦).

" سورة العنكبوت "

- وروى ان قراءة القرآن في غير الصلاة افضل من التسبيح ، والتهليل ،
 والتكبير على اختلاف في ذلك، والتسبيح ، والتهليل ، والتكبير افضل
 من الصلوة ، والصدقة افضل من الصيام ، والصيام جنة من النار. (١) (٢)
 (والله يعلم ما تمنعون) [٤٥] تام. (٣)
 (لا الذين ظلموا منهم) [٤٦] كاف. (٤)
 وقيل: تام على استثناء ما بعده . (٥)
 (ونحن له مسلمون) [٤٦] تام. (٦)
 (و كذلك انزلنا إليك الكتب) [٤٧] كاف. (٧)
 (فالذين ءاتينهم الكتب يؤمنون به) [٤٧] وكلف مطهوم .
 (ومن هؤلاء من يؤمن به) [٤٧] كاف. (٨) (لا الكفرون) [٤٧] تام. (٩)
 (ولا تخطه بيمينك) [٤٨] تام عند احمد بن جعفر، (١٠) وقيل: ليس بتام .
 (إذا لارتاب المبطلون) [٤٨] تام ، (١٢) وقيل: كاف. (١٣)

- (١) يعنى ان ذكر الله افضل من كل شيء سواه ، وهذا مذهب
 أبى الدرداء ، وسلمان ، وقتادة .
 (المراجع السابقة ، وزاد المسير ٢٧٩/٦) .
 (٢) والسراجح من هذه المعانى ، والظاهر ان المعنى : "ولذكر الله
 أكبر من كل شيء في الدنيا ، وهو ان يتذكر العبد عظيمة الله
 وجلاله في سائر أمور حياته ، لان الانتهاء لا يكون إلا من ذاكر
 لله مراقب له قاله ابن عثية . (المحرر الوجيز ١١/٤٠٠) .
 (٣) (٤) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٥٦) والدانى ، (المكتفى/٤٤٥)
 ووافقهما العماني في الاول .
 (٥) ذكره الدانى . (المكتفى/٤٤٥) .
 (٦) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٥٦) والدانى ، (المكتفى/٤٤٥) .
 (٧) - (٩) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٥٦) والدانى ،
 (المكتفى/٤٤٤-٤٤٥) ووافقهما العماني فيما عدا الاخير .
 (المقصد /٢٩٧) .
 (١٠) انظر قوله في القطع / ٥٥٦ . (١١) وهو قول اكثر العلماء .
 (١٢) وبه قال النحاس . (المصدر نفسه) .
 (١٣) قاله الدانى ، (المكتفى/٤٤٥) والعماني . (المقصد /٢٩٧) .

" سورة العنكبوت "

- (فى صدور الذين اوتو العلم) [٤٩] كاف . (١)
 (لا الظلمون) [٤٩] تام . (٢)
 (ء ايت من ربه) [٥٠] / {١٢١٩} كاف على استثناء ما بعده . (٣)
 (وانما انا نذير مبين) [٥٠] كاف . (٤)
 (يتلى عليهم) [٥١] كاف، (٥) وقيل: تام . (٦)
 (لقوم يؤمنون) [٥١] تام . (٧)
 (يعلم ما فى السموات والارض) [٥٢] تام، (٨) وقيل: كاف . (٩)
 (اولئك هم الخسرون) [٥٢] تام . (١٠)
 (ويستعجلونك بالعذاب) [٥٣] وقف مفهوم .
 (وهم لا يشعرون) [٥٣] تام على استثناء ما بعده . (١١)
 (يستعجلونك بالعذاب) [٥٤] كاف على استثناء ما بعده .
 (لمحيطة بالكافرين) [٥٤] تام إن لم تجعل (يوم يغشهم) [٥٥] منصوباً
 "بمحيطة"،
 فإن جعلته منصوباً "بمحيطة" لم يتم الوقف على قوله: (بالكافرين) [٥٤].

- (١) (٢) وبهما قال النحاس، والدانى، ووافقهما العماني فى الاول.
 (انظر القطع/٥٥٦، والمكتفى/٤٤٥، والمقصد/٢٩٧).
 (٣) وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٤٥) والعماني. (المقصد/٢٩٧).
 (٤) وبه قال النحاس، لان الجواب بعده. (القطع/٥٥٦).
 (٥) وبه قال النحاس، والدانى. (المرجع السابق، والمكتفى/٤٤٥).
 (٦) قاله ابن الانبارى، (١ لإيضاح ٨٢٩/٢) والعماني. (المقصد/٢٩٧).
 (٧) وبه قال النحاس، والدانى، والعماني. (المراجع السابقة).
 (٨) وبه قال ابو حاتم، والدانى، والعماني. (المراجع السابقة).
 (٩) ذكره الدانى.
 (١٠) (١١) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٥٦) والعماني. (المقصد/٢٩٧).
 (١٢) وبمثلها قال النحاس. (القطع/٥٥٦).

" سورة العنكبوت "

(١)

(ومن تحت أرجلهم) [٥٥] كاف على قراءة من قرا: (ونقول) [٥٥] بالسنون،
فاما من قرا: (ويقول) [٥٥] بالياء المعجمة الاسفل (٢) فإن الوقف
على قوله: (ومن تحت أرجلهم) [٥٥] مفهوم.

(ونقول ذوقوا ما كنتم تعملون) [٥٥] تام. (٣)

(إن أرضى واسعة) [٥٦] كاف على استثناء ما بعده.

(فإياى فاعبدون) [٥٦] تام. (٤)

(كل نفس ذائقة الموت) [٥٧] وقف مفهوم.

(ثم إنا ترجعون) [٥٧] تام. (٥) (خلدين فيها) [٥٨] كاف. (٦)

(نعم أجر العاملين) [٥٨] كاف (٧) إن جعلت ما بعده فى موضع رفع خبر
مبتدأ محذوف، أو فى موضع نصب بإضمار "اعنى"،

فإن جعلت ما بعده فى موضع خفض نعتا ل (العاملين) [٥٨] أو بدلا منهم

فلا يكفى الوقف على قوله: (العاملين) [٥٨]. (٨)

(وعلى ربهم يتوكلون) [٥٩] تام. (٩)

(لا تحمل رزقها) [٦٠] كاف، (١٠) وقال محمد بن عيسى: تام. (١١)

(الله يرزقها وإياكم) [٦٠] كاف على استثناء ما بعده.

(وهو السميع العليم) [٦٠] تام. (١٢)

(١) وهى قراءة ابن كثير، وأبى عمرو، وابن عامر، وأبى جعفر،
ويعقوب على الالتفات.

(انظر النشر ٢/٣٤٣، والإتحاف ٣/٣٤٦، والمهذب ٢/١٢٤).

(٢) وهى قراءة نافع، والكوفيين مناسبة لسياق الكلام.
(المراجع السابقة).

(٣) - (٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٥٦) والسيدانسى،
(المكتفى/٤٤٥) والعمانى.

(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٥٥٧) والدانى. (المكتفى/٤٤٥).

(٧) وبمثلته قال العمانى، (المقدم/٢٩٧) وقال ابن الانبارى: تام.
(الإيضاح ٢/٨٢٩).

(٨) وهو الراجح عند النحاس.

(٩) وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٤٥) والعمانى. (المقدم/٢٩٧).

(١٠) وبه قال الدانى. (المكتفى/٤٤٥).

(١١) أخرج قوله النحاس.

(١٢) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى. (المراجع السابقة).

" سورة العنكبوت "

- (ليقولن الله) [٦١] كاف (١) (٢) (قل الحمد لله) [٦٣] كاف. (٣)
 (بل اكثرهم لا يعقلون) [٦٣] تام. (٤) (إلا لهو ولعب) [٦٤] تام. (٥)
 (لو كانوا يعلمون) [٦٤] تام. (٦)
 (دعوا الله مخلصين له الدين) [٦٥] وقف مفهوم.

(١) وبه قال الداني، (المكتفي/٤٤٥) والعماني، (المقصد/٢٩٧).

(٢) ولم يتعرض المؤلف رحمه الله تعالى هنا لبعض الكلمات مثل: (يؤفكون)/٦١ وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني، وكذا قوله تعالى: (ويقدر له)/٦٢ وهو تام عند نافع، وحسن عند ابن الأنباري، وكساف عند السداني، والعماني، وكذا قوله تعالى: (عليم)/٦٢ وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني، وكذا قوله تعالى: (ليقولن الله)/٦٣ وهو تام عند نافع، وكساف عند الداني، وحسن عند العماني. (انظر: الإيضاح/٨٢٩/٢، والسقطيع/٥٥٧، والمكتفي/٤٤٥-٤٤٦، والمقصد/٢٩٧).

(٣) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(٤) - (٦) وبهذه الوقوف قال الداني، وافقه ابن الأنباري في الثاني فقط، والنحاس في الأول، والثالث، والعماني في الأول والثاني. (المراجع السابقة).

" سورة العنكبوت "

- (ليكفروا بما ءاتينهم) [٦٦] كاف، (١) وقيل: تام (٢) على قراءة من
قرأ: (وليتمتعوا) [٦٦] بإسكان اللام (٣) على لفظ الامر الذي معناه:
"التهدد" سواء سكنت اللام تخفيها، او كسرت على الاصل.
فاما من جعلها "لام كي" فإنه لا يلف على ما قبلها، لانها معطوفة
على قوله: (ليكفروا) [٦٦]. (٤)
قوله: (وَلِيَتَمَتَّعُوا) [٦٦] وقف كاف، (٥) وقيل: تام على القراءتين
جميعا. (٦) (سوف يعلمون) [٦٦] تام. (٧)
(ويتخطف الناس من حولهم) [٦٧] كاف. (٨)
(وبنعمة الله يكفرون) [٦٧] تام. (٩)
(او كذب بالحق لما جاءه) [٦٨] كاف. (١٠)
(مثنوى للكافرين) [٦٨] تام. (١١) (لنهديهم سبلنا) [٦٩] كاف. (١٢)
والتمام آخر السورة. (١٣) (١٤)

- (١) وبه قال العماني.
(٢) قاله الداني.
(٣) قرأ بسكون اللام قالون، وابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر
على انها للامر لا لام كي، والباقيون بكسرها إما للامر، او لام
كي، والاصل في كل الكسر. (النشر ٢/٣٤٤، وإلتحاف/٣٤٦).
(٤) كانه قال: " لكي يكفروا بما ءاتينهم ولكي يتمتعوا".
(الإيضاح ٢/ ٨٣٠).
(٥) وبه قال الداني، والعماني.
(٦) قاله الاخفش.
(٧) - (١٣) وبهذه الوقوف قال النحاس، وكذا الداني فيما عدا الثاني،
والاخير، ووافقهما العماني في رءوس الاي منها فقط.
(المراجع السابقة).
(١٤) وهو قوله تعالى: (المحسنين) ٦٩/.

(١٣٢٦)

سورة السوروم

مكية (١)

وهي خمسون، وتسع آيات في المدني الاخير، والمكي، وستون في عدد
الباقيين.

اختلافهم في اربع آيات :

(الم) [١] عدها الكوفي. (٢)

(عَلِبَتِ الرُّومُ) [٢] لم يعدها المدني الاخير، والمكي. (٣)

(في بضع سنين) [٤] لم يعدها المدني الاول، والكوفي. (٤)

(يقتسم المجرمون) [٥٥] / {٢١٩ب} عدها المدني الاول. (٥)

وكلهم عد (يبلس المجرمون) [١٢]. (٦)

(١) اي كلها، وذلك في قول اكثر العلماء، بل في قول الجميع،
واما ما رواه الزمخشري وتبعه عبد الكافي وغيره عن الحسن
استثناء قوله تعالى: (فسبحن الله...) الاية ١٧ بحجة ان الصلوات
الخمس فرضت بالمدينة فهو قول مرجوح،
والراجع ان الخمس إنما فرضت بمكة ركعتين ركعتين
فلما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة اقرت
صلاة السفر، وزيد في صلاة الحضر.
(انظر في هذا: البيان للداني الورقة: (١٧١)، وزاد المسير ٢٨٦/٦،
والكشاف ١٩٧/٣ - ٢٠٠، والقرطبي ١/١٤، والبحر المحيط ١٦١/٧،
والمدد للجعبري الورقة: (٦٤ او ب)، ومخطوط عبد الكافي: (١٧٠)،
والبماثر ٣٦٥/١، والبرهان ١٩٣/١، واللائقان ٢١/١، والاشاف ٣٤٧،
والمحرر الوجيز ١٢٦).

(٢) ولم يعدها الباكون. (٣) وعدها الباكون. (٤) وعدها الباكون.
(٥) ولم يعدها الباكون.

(٦) وقد اشار بعض العلماء إلى أن المكي جاء عنه الخلف في عد
(سيغلبون) ٣، ولكن الصحيح عنه أنه يعدها كما يعدها الجميع،
والخلاف عن المكي ضعيف.
(المراجع السابقة، وجمال القراء ٢١١/١، ومعالم اليسر ١٤٧).

(١٣٢٢)

" سورة الروم "

" ونظيرتها في الممدنى الاخير، والمكى: والذاريات، ولانظيرتها
=====
في غيرهما " . (١)

وكلمها : ثمانمائة ، " وتسع عشر " (٢) كلمة .
=====

وحروفها : ثلاثة آلاف، وخمس مائة ، وأربعة وثلاثون حرفا .
=====

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضعان :
=====

(والمسكين) [٣٨] ، (وابن السبيل) [٣٨] (٣)

(١) العبارة هكذا في جميع النسخ وهو تصحيف، والصواب أن يقال:
" ونظيرتها في غير الممدنى الاخير، والمكى: والذاريات" ، ولانظير
لها فيهما " كذا في البيان للدانى الورقة: (١٧١) ، ولأن
سورة الذاريات ستون آية بالاتفاق.

(٢) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " تسع عشرة كلمة " لأن المعدود
مؤنث.

(٣) البيان للدانى الورقة: (١٧١) ، والمحرر الوجيز / ١٢٧ .

" سورة الروم "

ورءوس الاءى : (الم) [١] (غلبت الروم) [٢] (سيفلبون) [٣] (سنيين) [٤]

 (المؤمنون) [٥] (الرحيم) [٦] (لا يعلمون) [٧] (غفلون) [٨]
 (لكفرون) [٩] (يظلمون) [١٠] (يستهزون) [١١] (ترجعون) [١٢]
 (المجرمون) [١٣] (كافرين) [١٤] (يتفرقون) [١٥] (يحبرون) [١٦] (محضرون) [١٧]
 (تمبحون) [١٨] (تظهرون) [١٩] (تخرجون) [٢٠] (تنتشرون) [٢١] (يتفكرون) [٢٢]
 (للعلمين) [٢٣] (يسمعون) [٢٤] (يعلمون) [٢٥] (تخرجون) [٢٦] (لننتون) [٢٧]
 (الحكيم) [٢٨] (يعلمون) [٢٩] (نصيرين) [٣٠] (لا يعلمون) [٣١] (المشركين) [٣٢]
 (فرحون) [٣٣] (يشركون) [٣٤] (تعلمون) [٣٥] (يشركون) [٣٦] (يلنطون) [٣٧]
 (يؤمنون) [٣٨] (المطلحون) [٣٩] (المضعفون) [٤٠] (يشركون) [٤١] (يرجعون) [٤٢]
 (مشركين) [٤٣] (يمدعون) [٤٤] (يمهدون) [٤٥] (الكافرين) [٤٦] (تشكرون) [٤٧]
 (المؤمنين) [٤٨] (يستبشرون) [٤٩] (لمبلسين) [٥٠] (الدير) [٥١] (يكفرون) [٥٢]
 (مدبرين) [٥٣] (مسلمون) [٥٤] (القدير) [٥٥] (المجرمون) [٥٦] (يؤفكون) [٥٧]
 (لا تعلمون) [٥٨] (يستعجبون) [٥٩] (مبطلون) [٦٠] (لا يعلمون) [٦١]
 (لا يوقنون) [٦٢].

ورءوس آيها على ثلاثة احرف : على الراء ، والميم ، والنون :

فالراء فى موضعين : (الدير) [٥٠] ، (القدير) [٥٤].

والميم فى اربعة مواضع : (الم) [١] ، (الروم) [٢] ، (الرحيم) [٥] ، (الحكيم) [٢٧].

والنون فى " سبعة " (٢) وخمسين موضعاً ، والحمد لله وحده .

(١) هذا العدد لم يقل به احد من علماء العدد ، والسبب فى ذلك هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين ، فقد عدّ ما عدّه الكوفى وهو : (الم) ، وعدّ ايضاً ما لم يعدّه الكوفى ، مثل : (سنيين) .

(٢) هكذا فى النسخ كلها ، والصواب : " ستة " وخمسين موضعاً كما ظهر من التتبع .

ذكر الوقف والابتداء

(الم) [١] تام، وقليل :كاف، (١) وقيل: لا يوقف عليه . (٢)

وقد مضى الكول في ذلك في أول سورة البقرة . (٣)

(في بضع سنين) [٤] تام، (٤) وهو رأس آية في "المدنى الاول، والكوفى". (٥)

(من قبل ومن بعد) [٤] تام عند الاخفش، ونافع، وابى حاتم . (٦)

(ي طرح المؤمنون بنصر الله) [٤ - ٥] كاف، (٧) وقال ابو حسانم :

"على استيناف ما بعده" . (٨) (ينصر من يشاء) [٥] تام . (٩)

(وهو العزيز الرحيم) [٥] تام (١٠) على ان تجعل العامل في المصدر مضمرا،

لان جعلت العامل في المصدر ما قبله فلا ينبغي الوقف على قوله :

(من يشاء) [٥]، ولا على قوله : (الرحيم) [٥] . (١١)

فاما من قرأ: (وعد الله) [٦] في الشاذ برفع الدال بمعنى: " ذاك وعد

الله " فالوقف على قوله : (العزيز الرحيم) [٥] تام . (١٢)

(١) الكولان ذكرهما الدانى، (المكتفى/٤٤٧)، وقال ابن الانبارى: حسن.

(٢) إذا قلنا إن هذه الحروف حروف القسم فلا يوقف عليها حتى ياتي بالجواب.

(٣) انظر ص ٢٢٥ وما بعدها.

(٤) وبه قال ابو حاتم، وابن الانبارى، والدانى، والعمانى.

(المراجع السابقة، والقطع/٥٥٨، والمقصد/٢٩٨).

(٥) بل في غير المدنى الاول، والكوفى، فلفظ " غير " سقط في النسخ كلها.

(٦) الاقوال اخرجها النحاس، (القطع/٥٥٨) وبه قال ابن الانبارى، (الإيضاح/٨٣١/٢) والدانى.

(٧) وبه قال الدانى، والعمانى. (المرجع السابق، والمقصد/٢٩٨).

(٨) أى تام كذا في القطع/٥٥٨، فكلمة " تام " ساقطة في النسخ كلها.

(٩) - (١٠) وبهما قال الدانى، (المكتفى/٤٤٧).

(١١) وهو المختار عند النحاس، (القطع/٥٥٨) على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة التي تقدمت.

(١٢) القراءة الشاذة ذكرها النحاس من غير نسبة لبقائهها. (القطع/٥٥٨).

- (لا يخلف الله وعده) [٦] كاف. (١)
 (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) [٦] تام. (٢)
 وكذا: (وهم عن الآخرة هم غفلون) [٧]. (٣)
 وكذا: (اولم يتفكروا فــــى انفسهم) [٨] ، (٤) / {١٢٢٠} وكــــذا:
 (واجل مسمى) [٨] ، (٥) وكذا: (بلقاء ربهم لكفرون) [٨]. (٦)
 (اشد منهم قوة و اشاروا الأرض) [٩] تام عند محمد بن عيسى، ونصير
 على استئناف ما بعده ، (٧)
 (اكثر مما عمروها) [٩] تام عند احمد بن جعفر على استئناف ما بعده. (٨)
 (وجاءتهم رسلم بالبينت) [٩] تام عند نصير. (٩)
 (ولكن كانوا انفسهم يظلمون) [٩] تام عند الجميع. (١٠)
 (وكانوا بها يستهزون) [١٠] تام. (١١)
 (ثم يعيده) [١١] كاف على قراءة من قرا: (ثم إليه ترجعون) [١١] بالتاء
 المعجمة الأعلى، (١٢)
 واما من قرا: بالياء المعجمة الأسفل (١٣) فــــلا يقف على قوله: (ثم
 يعيده) [١١]. (١٤)
 (ثم إليه ترجعون) [١١] تام. (١٥)

- (١) - (٦) وبهذه الوقوف قال الداني ، وكذا أبو حاتم ،
 وابن الأثيري فيما عدا الأول، والثالث، ووافقه
 العماني في ما عدا الأول، والخامس،
 (المرجع السابق، والإيضاح ٨٣١/٢، والمكتفى/٤٤٧ ،
 والمقصد/٢٩٨ - ٢٩٩).
 (٧) - (٩) الأفعال أخرجها النحاس،
 (١٠) هو كذلك عند النحاس، والداني، ولكنه وقف كاف عند العماني،
 فدعوى الإجماع غير مسلم،
 (المرجع السابق ، والمكتفى/٤٤٧ ، والمقصد/٢٩٩).
 (١١) عند الجميع ،
 (المراجع السابقة، والإيضاح ٨٣١/٢، والقطع/٥٥٩).
 (١٢) وهي قراءة الجمهور ما عدا أبي عمرو، وأبي بكر، وروح،
 وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ،
 (انظر النشر ٣٤٤/٢ ، والإتحاف/٣٤٧ ، والمهذب/١٢٨/٢).
 (١٣) قرا بها أبو عمرو، وشعبة ، وروح مناسبة لسياق الكلام،
 (المراجع السابقة).
 (١٤) وبمثلها قال النحاس ، والداني، والعماني،
 (انظر القطع/٥٥٩ ، والمكتفى/٤٤٧ ، والمقصد/٢٩٩).
 (١٥) وبه قال ابن الأثيري ، والنحاس ، والداني،
 (المراجع السابقة، والإيضاح ٨٣١/٢).

(يَبْلِسُ الْمَجْرُمُونَ) [١٢] وَقَفَ مَظْهُومٌ ، وَقِيلَ : صَالِحٌ . (١)

(وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ) [١٣] تَامٌ . (٢)

وَكَذَا : (يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ) [١٤] . (٣)

(فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ) [١٥] كَافٌ ، (٤) وَكَانَ بَعْضُ أَصْحَابِ التَّمَامِ يَكْرَهُ

الْوَقْفَ عَلَى مِثْلِ هَذَا حَتَّى يَأْتِيَ بِالْقِسْمِ الْآخِرِ . (٥)

وَمِنْ أَصْحَابِ التَّمَامِ مَنْ يَسْتَحْسِنُ الْوَقْفَ عَلَيْهِ . (٦)

وَالْأَحْسَنُ فِي ذَلِكَ أَنْ يُفْضَلَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ ، وَلَا يَخْتَلِطُ أَحَدُهُمَا مَعَ الْآخَرِ
وَالْمَعْنَى مَسْتَوْفَى حَسَنٌ .

ثُمَّ اتَّبَعَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : (يُحْبَرُونَ) [١٥] .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : " أَيُ يَكْرُمُونَ " . (٧) وَقِيلَ : " يَسْتَمْعُونَ الْغِنَاءَ " (٨) .

وَقِيلَ : " يَتَلَذَّذُونَ بِكُلِّ مَا يَشْتَهُونَهُ " . (٩)

وَحَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ : " حَبْرَتُهُ " أَيُ : أَكْرَمَتُهُ .

وَقَالَ الْعَجَّاجُ : (١٠)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ * (١١)

(فَأَوْلَتْكَ فِي الْعَذَابِ مُحَضَّرُونَ) [١٦] تَامٌ . (١٢)

- (١) قَالَهُ النَّحَّاسُ ، وَالْعَمَانِيُّ .
(٢) (٣) وَبِهِمَا قَالَ النَّحَّاسُ .
(٤) وَبِهِ قَالَ الْعَمَانِيُّ .
(٥) وَهُوَ نَصِيرٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ .
(القطع/٥٥٩ ، والمقصد/٢٩٩) .
(القطع/٥٥٩) .
(المقصد/٢٩٩) .

- (٦) وَهُوَ أَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسِ لِلْعَلَّةِ الْمَذْكُورَةِ بَعْدَ . (انظر القطع/٥٥٩) .
(٧) الْإِثْرُ أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ ، (تفسيره ٢٧/٢١ - ٢٨) وَعَزَاهُ السِّيُوطِيُّ لِابْنِ
الْمُنْذِرِ أَيْضًا . (الدر المنثور ٤٨٦/٦) .

- (٨) قَالَهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . (المراجع السابقة ، وزاد المسير ٢٩٣/٦) .
(٩) أَيُ يَنْعَمُونَ قَالَهُ مُجَاهِدٌ ، وَقَتَادَةُ . (المراجع السابقة وتفسير
مجاهد ٥٠٠/٢) .
وَالْمَعْنَى لَا تَنَافَضَ بَيْنَهَا .

- (١٠) الْعَجَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُوْبَةَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ تَمِيمٍ ، كَانَ يَفْسِدُ
عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَيَمْدَحُهُ ، وَمَاتَ سَنَةَ (٥٩٧هـ) ، (الشعر والشعراء ٥٩٥/٢) .
(١١) وَالْعَجَّاجُ : مَوْلَى الْحَقِّ إِنْ مَوْلَى شُكْرٍ .

- الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٤/ ، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٢٧/٢١ ، وَفِي مَجَازِ
الْقُرْآنِ ١٢٠/٢ ، وَفِي اللِّسَانِ ١٥٨/٤ ،
وَالشَّاهِدُ فِيهِ : " الْحَبْرُ " بِمَعْنَى النِّعْمَةِ وَالسَّرُورِ .

- (١٢) وَبِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ ، (الإيضاح ٨٣٢/٢) وَالنَّحَّاسُ ، (القطع/٥٦٠)
وَالدَّانِيُّ ، (المكتفى/٤٤٨) وَالْعَمَانِيُّ . (المقصد/٢٩٩) .

" سورة الروم "

(فسبحن الله حين تمسون وحين تصبحون) [١٧] كاف على استثناف ما بعده ،

(وعشيا وحين تظهرون) [١٨] تام على استثناف ما بعده ^(١).

قال ابن عباس: " هذه الصلوات الخمس في القرآن: (حين تمسون) [١٧]:

المغرب، والعشاء، (وحين تصبحون) [١٧] " (٢) (٣) وسبحوه (عشيا وحين تظهرون) [١٨].

وروى عن ابن عباس أنه قال: " قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من

قال : حين يصبح: (فسبحن الله حين تمسون وحين تصبحون) [١٧]

إلى قوله: (وكذلك تخرجون) [١٩] أدرك ما فاتته في يومه،

ومن قالها حين يمسي أدرك ما فاتته في ليلته " . (٤)

وعن سهل بن معاذ (٥) عن أبيه (٦) قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" ألا أخبركم لم سمى الله تعالى إبراهيم خليله " الذي وفى "

في سورة النجم، (٧) لأنه كان يقول كلما أصبح، وكلما أمسى: (فسبحن

الله حين تمسون) " إلى آخرها، [١٧ - ١٨] " . (٨)

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٥٦٠) .

(٢) يوجد هنا سقط في النسخ كلها، وهو: " (وحيين تصبحون) (وحيين تظهرون): الظهر، فالتقدير في العربية: " فسبحوا الله حين تمسون ، وحين تصبحون ، وسبحوه عشيا " الخ . كذا في القطع /٥٦٠ .

(٣) الأثر أخرجه الطبري، (تفسيره ٢٩/٢١) وعزاه السيوطي لابن أبي شيبه، وابن المنذر أيضاً . (الدر المنثور ٤٨٨/٦) .

(٤) رواه أبو داود رقم: (٥٠٧٦) في كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح ، وكذلك رواه ابن السنن في عمل اليوم والسليمة: (٥٦) ،

قال الألبانى في ضعيف الجامع رقم: (٥٧٤٥) ضعيف جداً .

(٥) سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، نزيل مصر، لا بأس به إلا في روايات زيان عنه، من الرابعة . (التحريبات/٢٣٧) .

(٦) معاذ بن أنس الجهني، الانصاري، صحابي، نزل مصر وبقي إلى خلافة عبد الملك . (الإصابة ٤٠٦/٣) .

(٧) إشارة إلى قوله تعالى: (وإبراهيم الذي وفى) من سورة النجم/٣٧ .

(٨) الحديث أخرجه ابن جرير (تفسيره ٧٣/٢٧) ، وابن السنن في عمل اليوم و الليلة برقم: (٧٨) وفيه ابن لهيعة ، وزبان بن فائد وهما ضعيفان، وانظر كذلك تفسير ابن كثير ٤٤٠/٧ .

- (ويحي الأرض بعد موتها) [١٩] كاف. (١)
 (وكذلك تخرجون) [١٩] تام، (٢) وكذا: (ثم إذا أنتم بشر تنتشرون) [٢٠] (٣)
 (مودة ورحمة) [٢١] كاف، (٤) وقيل: تام. (٥)
 (لقوم يتفكرون) [٢١] تام. (٦)
 (واختلف السنتم والوانكم) [٢٢] كاف. (٧)
 /{٢٢٠} (لايت للعلمين) [٢٢] تام. (٨)
 (وابتغاؤكم من فضله) [٢٣] كاف. (٩) (لقوم يسمعون) [٢٣] تام. (١٠)
 (فيحي به الأرض بعد موتها) [٢٤] كاف. (١١)
 (لقوم يعقلون) [٢٤] تام. (١٢)
 (ثم إذا دعاكم دعوة) [٢٥] قال يعقوب: " هذا الوقف الذى يحق على العالم
 عمله، (١٣) ثم قال عزوجل: (من الأرض إذا أنتم تخرجون) [٢٥] [ومعناه:
 إذا أنتم تخرجون] (١٤) من الأرض ". (١٥)

- (١) - (٣) بهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٦٠) واطقه ابن الانبارى
 فى الثانى، (الإيضاح ٨٣٢/٢) واطقه الدانى فى الاول، والثانى،
 والعمانى فى الثانى، والثالث، (المكتفى/٤٤٨، والمقصد/٢٩٩).
 (٤) وبه قال النحاس، (القطع/٥٦٠).
 (٥) قاله ابن الانبارى، (الإيضاح ٨٣٢/٢) والدانى، (المكتفى/٤٤٨)
 والعمانى، (المقصد/٢٩٩).
 (٦) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
 (٧) وبه قال النحاس، (القطع/٥٦٠).
 (٨) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
 (٩) وبه قال النحاس، (القطع/٥٦١).
 (١٠) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
 (١١) وبه قال النحاس، (القطع/٥٦١).
 (١٢) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والمقصد/٣٠٠).
 (١٣) انظر قوله فى الإيضاح ٨٣٢/٢، وفى القطع/٥٦١، وفيه: " يحق
 على العالم علمه "، وبمثل قول يعقوب قال نافع، (المرجع نفسه).
 (١٤) من بوج لسقوطه فى أ.
 (١٥) قال ابن الانبارى: " وهذا خطأ فى العربية لأن "إذا" لا يعمل
 ما بعدها فيما قبلها، (الإيضاح ٨٣٢/٢).

" سورة الروم "

وخالفه في هذا أبو حاتم بعد أن حكاه عن أهل التفسير، وقال: "أظن

الوقف: (ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض) [٢٥] أي وانتم في الأرض، (١)

كما تقول: "دعاكم من القبور" أي وانتم في القبور،

"ودعوت فلانا من بيته" أي وهو في بيته،

والمعنى على هذا: "ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض" أي من القبور

إذا انتم تخرجون من قبوركم" (٢)

قال قتادة: "دعاكم من السماء فاجبتم من الأرض". (٣)

وقال مقاتل بن حيان: "يعنى نفخة إسرافيل عليه السلام للبعث في

الصور: "أيتها الأجسام البالية، والعظام النخرة، والعروق المتمزقة،

واللحم المنتنة قوموا إلى محاسبة رب العزة". (٤)

قال أبو جعفر: "ثم إذا دعاكم دعوة" [٢٥] ليس بوقف، لأنه لم يات

جواب "إذا"، ويحتاج إلى تقديم وتأخير وهو مستغن عنه، وكذا: (من

الأرض) [٢٥] ليس بوقف، لأنه أيضاً لم يات جواب "إذا"،

وجواب "إذا" على قول الخليل وسيبويه: (إذا انتم تخرجون) [٢٥] أي

خرجتم، وكذا قال سيبويه في تقدير: (وإن تمبهم سيئة بما قدمت أيديهم

إذا هم يظنظنون) [٣٦] أي فظنظنوا". (٥)

(١) وهو قول الضحاك. (انظر تفسير الطبري ٣٤/٢١) .

(٢) انظر قول أبي حاتم في القطع/٥٦١، فيكون (من) عنده لانتهاه الغاية، وهو قول مردود، قاله أبو حيان، (البحر المحيط/١٦٨/٧) .

(٣) الاثر في تفسير الطبري ٣٤/٢١، وفي الدر المنثور ٤٩٠/٦ .

(٤) لم اقف على مصدر هذا الاثر رغم بحث شديد .

(٥) انظر القطع/٥٦١، والكتاب/٦٣/٣ .

" سورة الروم "

- (إذا انتم تخرجون) [٢٥] تام (١) (وله من فى السموات والارض) [٢٦]
 كاف على استئناف ما بعده . (٢) (كل له قنتون) [٢٦] تام . (٣)
 (وهو اهون عليه) [٢٧] تام عند الالف، وابتى حساتم، (٤) اى إعادة
 الخلق للبعث اهون عليه من الخلق الاول . (٥)
 قال [أبو] (٦) عبید: " (هو اهون عليه) [٢٧] اى هين عليه " . (٧)
 (فى السموات والارض) [٢٧] كاف على استئناف ما بعده . (وهو العزيز
 الحكيم) [٢٧] تام . (٨)

- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٥٦١) والدانى، (المكتفى/٤٤٩) والعمانى، (المقصد/٣٠٠).
 (٢) (٣) وبهما قال العمانى، ووافقه النحاس، والدانى فى الاخير.
 (المراجع المتقدمة).
 (٤) اخرج النحاس قولهما. (القطع/٥٦١) وبه قال ابن الانبارى، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، وايضاح ٨٣٣/٢).
 (٥) وهو قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، ومجاهد، وقتادة، وعكرمة. (تفسير الطبرى ٣٦/٢١) فافعل التفضيل على بابه.
 (٦) من ب و ج لسقوطه فى ا .
 (٧) مجاز القرآن ١٢١/٢، " فافعل " فى موضع الطاعل، وهذا مروى عن الربيع بن خيثم، وابن عباس رضى الله تعالى عنهما أيضاً.
 (تفسير الطبرى ٣٦/٢١).
 (٨) وبه قال النحاس، (القطع/٥٦٢) والعمانى، (المقصد/٣٠٠) والدانى، (المكتفى/٤٤٨).

- (فانتم فيه سواء) [٢٨] تام عند نافع. (١) (كخيفتكم انفسكم) [٢٨]
 كاف، (٢) وقيل: حسن. (٣) (لقوم يعقلون) [٢٨] تام. (٤)
 (بل اتبع الذين ظلموا اهوائم بغير علم) [٢٩] وقف مفهوم.
 (فمن يهدى من اضل الله) [٢٩] كاف. (٥) (وما لهم من نصرين) [٢٩]
 تام. (٦)
 (٧)
 [(التي) فطر الناس عليها] [٣٠] كاف على استئناف ما بعده.
 (لا تبديل لخلق الله) [٣٠] كاف على استئناف ما بعده.
 (ذلك الدين القيم) [٣٠] وقف مفهوم. (واقيموا الصلوة) [٣١] مفهوم
 ايضاً.
 (ولا تكونوا من {١٢٢١}) تام عند الفراء، والتقدير: " من الذين
 فرقوا دينهم كذا". (٨)
 (وكانوا شيعاً) [٣٢] كاف. (٩) (بما لديهم فرحون) [٣٢] تام. (١٠)
 (ليكفروا بما ءاتينهم) [٣٤] كاف. (١١) (فسوف تعلمون) [٣٤] تام. (١٢)
 وكذا: (بما كانوا به يشركون) [٣٥]. (١٣)

- (١) أخرجه النحاس. (القطع/٥٦٢).
 (٢) وبه قال أبو حاتم، والداني. (المرجع السابق، والمكتفي/٤٤٩).
 (٣) قاله ابن الأنباري، والعماني. (الإيضاح ٨٣٣/٢، والمقصد/٣٠٠).
 (٤) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٥٦٢، والمكتفي/٤٤٨).
 (٥) وهو تام عند ابن الأنباري، والداني.
 (المرجع السابق، والإيضاح ٨٣٣/٢).
 (٦) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٥٦٢، والمكتفي/٤٤٩).
 (٧) من المصحف الشريف، وفي النسخ كلها: " الذي".
 (٨) انظر معاني الفراء ٣٢٥/٢.
 (٩) (١٠) وبهما قال الداني، ووافقه ابن الأنباري، والنحاس،
 والعماني في الأخير.
 (انظر الإيضاح ٨٣٣/٢، والقطع/٥٦٢، والمكتفي/٤٤٩، والمقصد/٣٠٠).
 (١١) - (١٣) بهذه الوفوف قال النحاس، والداني، ووافقهما ابن
 الأنباري في (تعلمون). (المراجع السابقة).

" سورة الروم "

- (فرحوا بها) [٣٦] وكلف مفهوم . (إذا هم يلنطون) [٣٦] تام . (١)
 (لمن يشاء ويقدر) [٣٧] كاف . (٢) (لقوم يؤمنون) [٣٧] تام . (٣)
 (ابن السبيل) [٣٨] كاف ، (٤) وقليل: حسن . (٥)
 (وأولئك هم المفلحون) [٣٨] تام . (٦)
 (فلا يربوا عند الله) [٣٩] كاف ، (٧) وقليل: حسن . (٨)
 (وأولئك هم المضعفون) [٣٩] تام . (٩) (ثم يحييكم) [٤٠] كاف . (١٠)
 (من ذلكم من شيء) [٤٠] تام . (١١) (عما يشركون) [٤٠] اتتم منه ، (١٢)
 لأنه رأس آية .
 (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس) [٤١] كاف عند أبي
 حاتم . (١٣) وخولف في هذا ، لأن " نذيقه " (١٤) متعلق بما قبله فلا يقطع
 منه .
 قيل: " المعنى: ظهر الجذب، والقحط، وتفتطر الثمرات، والنبسات في
 البر، والغرق في البحر" . (١٥)

- (١) وبه قال النحاس، والداني . (انظر القطع/٥٦٢ ، والمكتفى/٤٤٩) .
 (٢) وبه قال العماني . (المقصد/٣٠٠) .
 (٣) (٤) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني . (المراجع السابقة) .
 (٥) قاله ابن الأنباري . (الإيضاح/٨٣٤/٢) .
 (٦) (٧) وبهما قال الداني، والعماني، ووافقهما النحاس في الأول .
 (انظر القطع/٥٦٢ ، والمكتفى/٤٤٩ ، والمقصد/٣٠٠) .
 (٨) قاله ابن الأنباري . (الإيضاح/٨٣٤/٢) .
 (٩) (١٠) وبهما قال النحاس، ووافقهما الداني، والعماني في الأول .
 (القطع/٥٦٢ ، والمكتفى/٤٤٩ ، والمقصد/٣٠٠) .
 (١١) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني .
 (المراجع السابقة ، والإيضاح/٨٣٤/٢) .
 (١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني . (المراجع السابقة) .
 (١٣) أخرج قوله كل من ابن الأنباري، والنحاس على أن السلام في
 (ليذيقهم) لام قسم عنده، وهذا خطأ ، لأن القسم لا تكسر لامه ،
 ولأنها تكون بالنون ، ولا تنصب وهذه بغير نون وقد نصبت ما
 بعدها . (انظر الإيضاح/٨٣٤/٢ ، والقطع/٥٦٣) .
 (١٤) هكذا في النسخ كلها ، والصواب: أن يقال: (ليذيقهم) كما في
 الآية الكريمة ، أو (لنذيقهم) على بعض القراءات .
 (راجع للقراءات النشر/٣٤٥/٢) .
 (١٥) أي: نلصمان البركة قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو
 الراجح عند النحاس .
 (انظر معاني النحاس ٢٦٦/٥ ، وزاد المسير/٣٠٥/٦ ، والقرطبي/٤٠/١٤) .

- وقيل: " المراد به: الكساد في المعيشة ". (١)
- وقال مجاهد: " (ظهر الفساد في البر) [٤١] اراد قتل ابن آدم اخاه وهو قابيل لما قتل هابيل، وفساد البحر: هو: جلندى الملك (٢) الذي كان ياخذ كل سفينة غصباً ". (٣)
- قال الضحاك: " كل ما كان في البحر عذب، وكانت السباع تختلط مع المواشي حتى الاسب مع الشاة، ولم يضر بعضهم بعضاً، وكانت الهوام لم تلدغ حتى قتل قابيل هابيل صار الامر كما ترى ". (٤)
- (ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) [٤١] تام. (٥) اي: بعض العقوبات على ذنوبهم.
- كيف كان عقبة الذين من قبل) [٤٢] كاف. (٦)
- (كان اكثرهم مشركين) [٤٢] كاف. (٧) و (لامرد له من الله) [٤٣] كاف
- عند ابي حاتم. (٨) (يومئذ يمدعون) [٤٣] تام. (٩)
- و (من كفر فعليه كفره) [٤٤] وقف مفهوم. (من فضله) [٤٥]. (١٠)
- (إنه لا يجب الكافرين) [٤٥] تام، (١١) وكذا: (ولعلكم تشكرون) [٤٦]. (١٢)
- (فانتقمنا من الذين اجرموا) [٤٧] تام عند نافع. (١٣)

- (١) اي: كساد الاسعار، وقلة المعاش القول اخرجه القرطبي من غير نسبة لأحد. (انظر القرطبي ٤٠/١٤).
- (٢) جلندى بن كرز ملك غسان. (روح المعاني ١٠/١٦).
- (٣) انظر تفسير مجاهد ٥٠١/٢، وتفسير الطبري ٤٩/٢١. وهذا تمثيل للفساد لاحصر له. (معاني النحاس ٢٦٥/٥) والمعاني كلها متقاربة. (القرطبي ٤٠/١٤).
- (٤) اخرجه الالوسي. (روح المعاني ٤٧/٢١).
- (٥) (٦) وبهما قال النحاس. (القطع/٥٦٣).
- (٧) وفي ب و ج: تام وهو قول الجميع.
- (المرجع السابق، والمكتفى/٤٤٩، والمقصد/٣٠١).
- (٨) اخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (٩) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (١٠) لا يوجد حكم الوقف هنا وهو كاف عند النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة، والقطع/٥٦٤).
- (١١) (١٢) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (١٣) اخرجه النحاس. (القطع/٥٦٤).

" سورة الروم "

- (وكان حلقا) [٤٧] تام عند بعض الكوفيين، أي: وكان انتقامنا حلقا، فيكون (حلقا) [٤٧] خبر " كان "، (١) ثم يبتديء: (علينا نصر المؤمنين) [٤٧] ابتداء، وخبر.
- فإن جعلت (نصر المؤمنين) [٤٧] اسم " كان "، و (حلقا) [٤٧] خبرها مقدما، و (علينا) [٤٧] متعلق بقوله: (حلقا) [٤٧] والتقدير: " وكان نصر المؤمنين حلقا علينا " لم يقف على قوله: (وكان حلقا) [٤٧]، وعلى هذا الوجه (نصر المؤمنين) [٤٧] تام. (٢)
- (فترى الودق يخرج من خلله) [٤٨] وقف مفهوم، وقيل: كاف. (٣)
- (إذا هم يستبشرون) [٤٨] كاف، وقيل: حسن، (٤)
- وكذا: (لمبلسين) [٤٩]. (٥)
- (كيف يحيى الأرض بعد موتها) [٥٠] كاف.
- {٢٢١ب} (وهو على كل شيء قدير) [٥٠] تام، (٦) وقيل: حسن. (٧)
- (إذا ولوا مدبرين) [٥٢] كاف، وقيل: حسن. (٨)
- (وما أنت بهدى العمى عن ضللتهم) [٥٣] كاف. (٩)
- (فهم مسلمون) [٥٣] تام. (١٠)

- (١) فاسم " كان " مضمرا، و "حلقا" خبرها، القول أخرجه ابن الأنباري، والنحاس. (انظر الإيضاح ٨٣٤/٢، والقطع/٥٦٤).
- (٢) وهو المختار عند أبي حاتم، وابن الأنباري لوجهين: أحدهما: أنه لا يحتاج إلى تقدير محذوف، والثاني من حيث المعنى، وذلك أي الوقف على " حلقا " يوجب الانتقام، ويوجب نصر المؤمنين، وقد ضعف ابن عطية القول الأول، وقال: " وهذا قول ضعيف، لأنه لم يدر قدر ما عرضه في نظم الآية ". (المراجع السابقة، والكشاف ٢٠٧/٣، ومشكل الإعراب لمكي ٥٦٢/٢، والبحر المحيط ١٧٨/٧، والمنار/٣٠١).
- (٣) - (٥) قالها النحاس. (القطع/٥٦٤). (٦) انظر المكتفى/٤٤٩.
- (٧) (٨) قالهما النحاس. (القطع/٥٦٤).
- (٩) (١٠) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في الأخير. (المراجع السابقة، والمقصد/٣٠١).

سورة لقمان عليه السلام .

مكية . (١) قال ابن عباس: " إ لا ثلاث آيات فإنها نزلت بالمدينة " . (٢)
 وقال عطاء: " إ لا آيتين " . (٣)

وذلك " أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة أتته
 احبار اليهود فقالوا: يا محمد! بلغنا أنك تقول: " وما أوتيتم من العلم
 إ لا قليلا " تعنيانا أم قومك ؟ قال: كلا قد عنيت. قالوا: وإنك تتلو إنا
 قد أوتينا التوراة وفيها بيان كل شيء فقال عليه السلام: وهو في علم
 الله قليل فانزل الله عزوجل: (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلم) إلى
 آخر الآيتين: [٢٧، ٢٨] . (٤)

وهي: ثلاثون، وثلاث آيات في المدنيين، والمكي، وأربع في عدد
 الباقيين.
 اختلافهم في آيتين:

(الم) [١] عدها الكوفي. (٥)

(مخلصين له الدين) [٣٢] عدها البصري، والشامي. (٦) (٧)

(١) أي: كلها من غير استثناء، وهو قول الأكثرين.
 (٢) وهي: (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلم) إلى تمام الآيات
 الثلاث: [٢٧ - ٢٩].

(٣) وكذا قال قتادة، وهي: (ولو أنما في الأرض) إلى آخر
 الآيتين: [٢٧، ٢٨].
 (انظر في هذا كله: البيان للبداني (ق: ٧١ و ١٧٢)، وزاد
 المسير ٣١٤/٦، وجمال القراء ١٥/١، والقرطبي ٥٠/١٤، والبحر
 المحيط ١٨٣/٧، والبصائر ٣٧٠/١، والمدد للجبيري (ق: ١٦٥)،
 ومخطوط عبد الكافي (ق: ١٧١)، والبرهان للزركشي ١٩٣/١،
 والإتقان ٢١/١، والدر المنثور ٥٠٣/٦، واللباب ١٦٦،
 والإتحاف ٣٤٩، والمحزر الوجيز/١٢٧).

(٤) الأثر أخرجه ابن جرير الطبري من طريق سعيد عن ابن عباس رضي
 الله تعالى عنهما، وأورده السيوطي من رواية ابن إسحاق، وابن
 أبي حاتم أيضاً. (انظر تفسير الطبري ٨١/٢١، والدر ٥٢٦/٦، ٥٢٧).
 (٥) وتركها غيره.
 (٦) وتركها غيرهما.
 (٧) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢١١/١، ٢١٢، ومعالم اليسر/ ١٤٨.

" سورة لقمان عليه السلام "

ونظيرتها في البصري، والشامي: الاخطاف، ولانظيرتها في غيرهما

وكلمها: خمس مائة، وثمانون واربعون كلمة.

وحروفها: الطان، ومائة، وعشرة احرف.

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (١)

ورءوس الالي: (الم) [١]، (الحكيم) [٢]، (للمحسنين) [٣]،

(يوقنون) [٤]، (المفلحون) [٥]، (مهين) [٦]

(اليم) [٧]، (النعيم) [٨]، (الحكيم) [٩]، (كريم) [١٠]، (مبين) [١١]،
(حميد) [١٢]، (عظيم) [١٣]، (المصير) [١٤]، (تعملون) [١٥]، (خبير) [١٦]

(الامور) [١٧]، (فخور) [١٨]، (الحمير) [١٩]، (منير) [٢٠]، (السعير) [٢١]،
(الامور) [٢٢]، (المدور) [٢٣]، (غليظ) [٢٤]، (لايعلمون) [٢٥]

(الحميد) [٢٦]، (حكيم) [٢٧]، (بصير) [٢٨]، (خبير) [٢٩]، (الكبير) [٣٠]،
(شكور) [٣١]، (له السدين) [٣٢]، (كفور) [٣٣]، (الفرور) [٣٤]،
(خبير) [٣٥]. (٢)

ورءوس آيها على خمسة احرف: على الظاء، والذال، والراء، والميم،
والنون:

فالظاء في موضع واحد: (غليظ) [٢٤].

والذال في موضعين: (حميد) [١٢]، (الحميد) [٢٦].

والراء في " خمسة عشر " موضعاً. (٣)

والميم في ثمانية مواضع.

والنون في ثمانية / {١٢٢٢} مواضع.

(١) انظر البيان للداني (ق: ٧١، ب، ١٧٢).

(٢) هذا العدد: (٣٥) لم يقل به احد من علماء العدد، والسبب في ذلك

هو عدم التزام المؤلف رحمه الله تعالى بمذهب معين فقد عد ما

عده الكوفي مثل: (الم)، وعد أيضاً ما تركه الكوفي وهو: (له

الدين) فصار الامر كما ترى.

(٣) هكذا في النسخ كلها والصواب: " في ستة عشر موضعاً ".

" سورة لقمان عليه السلام "

ذكر الوقف والابتداء

(الم) [١] تام ، وقيل : كاف ، (١) وقيل : لا ينبغي الوقف عليه ، (٢) وقد تقدم ذكر ذلك في أول سورة البقرة . (٣)
(تلك آيات الكتب الحكيم) [٢] كاف ، (٤) وقيل : تام (٥) وذلك على قراءة حمزة بالرفع أي : " هو (هدى ورحمة) [٣] " ، فإن جعلته بدلا من (آيات) [٢] ، أو خبر (تلك) [٢] لم يقف على قوله : (الحكيم) [٢] .
وأما من قرأ : (هدى ورحمة) [٣] بالنصب (٧) فإن جعلته منصوبا بإضمار فعل فيكون الوقف على قوله : (الحكيم) [٢] كافيا ،
وإن جعلته منصوبا على الحال (٨) لم يقف على قوله : (الحكيم) [٢] .
(هدى ورحمة للمحسنين) [٣] كاف إن جعلت (الذين) [٤] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره : " هم الذين " ، أو في موضع نصب بإضمار " أعني " ،
فإن جعلت (الذين) [٤] في موضع رفع على الابتداء ، والخبر قوله : (أولئك على هدى من ربهم) [٥] كان الوقف على (المحسنين) [٣] تاما ،
فإن جعلت (الذين) [٤] في موضع خفض نعتا ل (المحسنين) [٣] ، أو بدلا منهم لم ينبغ الوقف على (المحسنين) [٣] . (٩)

- (١) القولان ذكرهما الداني . (المكتفي/٤٥١) .
- (٢) إذا قلنا إنها حروف القسم فلا يوقف عليها حتى يأتي بالجواب .
- (٣) انظر ص ٢٧٥ بابها .
- (٤) وبه قال النحاس ، والعماني على التقدير المذكور .
(انظر القطع/٥٦٥ ، والملصق/٣٠٢) .
- (٥) قاله الداني مطلقا أي سواء قرئ بالرفع أو بالنصب ، لأن النصب عنده على القطع وهو قول ابن الأنباري .
(انظر الإيضاح/٨٣٦/٢ ، والمكتفي/٤٥١) .
- (٦) أي : بالرفع في (هدى ورحمة) على أنه خبر شان ل "تلك" ، أو خبر "هو" المحذوف . (انظر النشر/٣٤٦/٢ ، والإتحاف/٣٤٩ ، والمهذب/١٣٤/٢)
- (٧) وهي قراءة الجمهور ما عدا حمزة . (المراجع السابقة) .
- (٨) أي حالان من (تلك) . (مشكل الإعراب لمكي/٥٦٤/٢) .
- (٩) تقدم نظيره غير مرة .

" سورة لقمان عليه السلام "

(وهم بالآخرة هم يوقنون) [٤] كاف على استثناف ما بعده ، ولم يكن

خبراً ل (الذين) [٤] . (١) (واولئك هم المفلحون) [٥] تام . (٢)

(بغير علم) [٦] . كاف (٣) على قراءة من قرا: (ويتخذها) [٦] برفع

الذال (٤) على الاستثناف، فإن جعلت (ويتخذها) [٦] معطوفاً على (بشرى) [٦] لم يكف الوقف. (٥)

وأما من قرا: (ويتخذها) [٦] بالنصب (٦) عطفاً على (ليضل) [٦] فلا يوقف على قوله: (بغير علم) [٦] .

وقوله: (ويتخذها هزوا) [٦] كاف. (٧) (عذاب مهين) [٦] تام ، (٨)

وكذا: (فبشره بعذاب أليم) [٧] . (٩) (خلدين فيها) [٩] كاف عند أبي حاتم . (١٠)

(وعد الله حفلاً) [٩] اكفى منه ، (١١) أي: وعد الله عزوجل ذلك وعداً حفلاً .

ونقل عن بعض النحويين أنه لا ينبغي الوقف على قوله: (خلدين

فيها) [٩] ، ولا يبتديء بقوله: (وعد الله حفلاً) [٩] ، لأن ما قبله عامل فيه

في المعنى، (١٢) وهو مصدر مؤكد عند سيويه . (١٣)

(وهو العزيز الحكيم) [٩] تام . (١٤)

(١) وبه قال النحاس. (القطع/٥٦٥).

(٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني.

(المرجع السابق، والمكتفي/٤٥١، والمقصد/٣٠٢).

(٣) وبه قال يعقوب. (القطع/٥٦٥).

(٤) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وشعبة،

وأبي جعفر على الاستثناف، أو عطفاً على (يشترى).

(النشر ٣٤٦/٢، والمهذب ١٣٤/٢).

(٥) وهذا الذي اختاره ابن الأنباري. (الإيضاح ٨٣٦/٢، ٨٣٧).

(٦) وهي قراءة حفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر.

(انظر النشر ٣٤٦/٢).

(٧) وبه قال النحاس، والداني. (انظر القطع/٥٦٦، والمكتفي/٤٥١).

(٨) (٩) وبهما قال النحاس، والداني، ووافقهما ابن الأنباري في

الأول، والعماني في الثاني.

(المراجع السابقة، والإيضاح ٨٣٧/٢، والمقصد/٣٠٢).

(١٠) أخرجه النحاس، واختاره الداني. (القطع/٥٦٦، والمكتفي/٤٥١).

(١١) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/٣٠٣).

(١٢) القول أخرجه النحاس. (القطع/٥٦٦).

(١٣) كأنه قال: "أحق حفلاً". (انظر الكتاب ٣٨٣/١).

(١٤) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفي/٤٥١، والمقصد/٣٠٣).

" سورة لقمان عليه السلام "

وقال علي بن سليمان الـأخفش: " (خلق السموات بغير عمد) [١٠] تمام ، ثم استأنف (ترونها) [١٠] ، وهذا على قول الحسن ، وقتادة ، لأنهما قالا : "خلق السماوات بغير عمد" .

وقال ابن عباس: " لها عمد لا ترونها " فعلى هذا الوقف الكسافي على

قوله : (ترونها) [١٠] ، ثم يستأنف خبراً آخر . (والقى فى الأرض رواسى أن

تميد بكم) [١٠] كاف على استئناف خبر آخر . (١)

(وبث فيها من كل دابة) [١٠] تام ، وقيل : كاف ، (٢) وكذا : (من كل زوج
/ {٢٢٢ب} كريم) [١٠] . (٣)

(هذا خلقُ الله) [١١] وقف مفهوم . (من دونه) [١١] تام . (٤)

(فى ضلّ مبين) [١١] تام . (٥)

(أن اشكر لله) [١٢] كاف ، (٦) وقيل : تام . (٧) (فإنما يشكر

لنفسه) [١٢] وقف مفهوم . (فإن الله غنى حميد) [١٢] تام . (٨)

(إن الشرك لظلم عظيم) [١٣] تام . (٩)

وقيل : " إن الوقف على قوله : (يبغى لاتشرك) [١٣] ، ثم

يبتديء : (بالله) [١٣] على معنى القسم ، والجواب : قوله : (إن الشرك لظلم
عظيم) [١٣] . " (١٠)

(١) انظر القطع/٥٦٦ ، وراجع كذلك سورة الرعد/٢ ص: ٨٩٦ .

(٢) وهو حسن عند العماني . (المقصد/٣٠٣) .

(٣) وبه قال النحاس . (القطع/٥٦٦ ، ٥٦٧) .

(٤) وبه قال نافع ، والضراء ، وابن الأثير ، والداني ، والعماني .
(المراجع السابقة ، ومعاني الضراء ٢/٣٢٧ ، وإيضاح ٢/٨٣٧ ،
والمكتفى/٤٥٢) .

(٥) وبه قال الداني ، والعماني . (المراجع السابقة) .

(٦) وبه قال النحاس . (القطع/٥٦٧) .

(٧) قاله ابن الأثير ، والداني ، والعماني . (المراجع السابقة) .

(٨) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني . (المراجع السابقة) .

(١٠) لم ألق على قائله رغم بحث شديد ، وقد خطاه السيوطي
فقال : " أكثر الأقسام فى القرآن المحذوفة الفعل لاتكون إلا
بالواو ، فإذا ذكرت الباء أتى بالفعل نحو : (واقسموا بالله) ، ولا تجد
الباء مع حذف الفعل ، ومن ثم كان خطأ من جعل قسماً (بالله) إن
الشرك لظلم) " . (انظر الإتقان ٢/١٧٠) .

" سورة لقمان عليه السلام "

- (ووصينا الإنسان بوالديه) [١٤] كاف عند أبي حاتم، وكذا: (على
وهن) [١٤]، وكذا: (وفصله في عامين) [١٤]، وقال الأخطب: تام، (١) ويكون
المعنى: " وعهدنا عليه أن اشكر لي نعمتي عليك، ولو الديق تربيتهما
إياك، وعنايتهما بك حتى استقامت أمورك". (٢)
وخولف أبو حاتم في الوقف على هذه الثلاثة مواضع، وقيل: " المعنى: "
ووصينا الإنسان أن اشكر لي". (٣)
قوله: (أن اشكر لي ولو الديق) [١٤] كاف عند أبي حاتم، (٤) وقيل:
تام. (٥) (إلى الممير) [١٤] تام. (٦)
(فلا تطعهما) [١٥] كاف عند أبي حاتم، (٧) وكذا: (في الدنيا
معروفا) [١٥]، (٨) وكذا: (من اناب إلى) [١٥]، (٩) (بمسا كنتم
تعملون) [١٥] تام. (١٠)
(يات بها الله) [١٦] كاف. (١١) (إن الله لطيف خبير) [١٦] تام. (١٢)
(اقم الصلوة) [١٧] كاف عند أبي حاتم، (١٣) وكذا: (وامر
بالمعروف) [١٧]، (١٤) وكذا: (واصبر على ما أصابك) [١٧]، (١٥)
(من عزم الأمور) [١٧] تام. (١٦)

- (١) القولان أخرجهما النحاس، ورجح الداني قول أبي حاتم.
(انظر القطع/٥٦٧، والمكتفى/٤٥٢).
(٢) انظر تفسير الطبري ٧٠/٢١.
(٣) فيكون " أن اشكر " منصوب ب"وصينا" فلا وقف على ما قبله قاله
العماني. (المقصد/٣٠٣)، وأما على المعنى الأول فيستقيم الوقف.
(٤) أخرجه النحاس. (القطع/٥٦٧).
(٥) قاله ابن الأثير، والداني. (الإيضاح ٨٣٨/٢، والمكتفى/٤٥٢).
(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٧) - (٩) قول أبي حاتم أخرجه النحاس وهو الراجح عند الداني،
والعماني. (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(١١) انظر المقصد/٣٠٣. (١٢) انظر المرجع السابق، والمكتفى/٤٥٢.
(١٣) - (١٥) قول أبي حاتم أخرجه النحاس، ووافقه الداني في هذه
الوقوف، ووافقه العماني في الأخير فقط.
(انظر القطع/٥٦٧، والمكتفى/٤٥٣، والمقصد/٣٠٣).
(١٦) وبه قال الداني. (المكتفى/٤٥٢).

" سورة لقمان عليه السلام "

(و لا تصعّر خدك للناس) [١٨] كاف عند ابي حاتم . (١)

(و لا تمتش في الارض مرحا) [١٨] كاف . (٢) (إن الله لا يحب كل مختال فخور) [١٨] تام . (٣)

(واقصد في مشيك) [١٩] كاف عند ابي حاتم ، (٤) وكذا : (واقضض من

صوتك) [١٩] ، (٥) وقيل : تام . (٦) (لصوت الحمير) [١٩] [تام] . (٧) (٨)

(ظهرة وباطنة) [٢٠] تام عند نافع . (٩)

قيل : " الظاهرة : الدين ، والرياش ، والباطنة : ما غاب عن العباد ، وعلمه الله عزوجل " . (١٠)

وقال مجاهد : " الظاهرة ، والباطنة : قول لا إله إلا الله " . (١١) فسئل

وكيع (١٢) عن معنى قول مجاهد ؟ فقال : " ظاهرة على اللسان وهو :

الإقرار ، وباطنة في القلب وهو : التمديق " . (١٣)

(١) (٢) قول ابي حاتم أخرجه النحاس ، ووافقه العماني في الأخير .
(انظر القطع/٥٦٧ ، والمقصد/٣٠٣) .

(٣) وبه قال الداني . (المكتفى/٤٥٢) .

(٤) (٥) قول ابي حاتم أخرجه النحاس ، وكذا قال العماني .
(انظر القطع/٥٦٧ ، والمقصد/٣٠٣) .

(٦) قاله ابن الاثير . (الإيضاح/٨٣٨/٢) .

(٧) من ب و ج ، ويوجد بياض في أ .

(٨) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني .

(انظر القطع/٥٦٧ ، والمكتفى/٤٥٣ ، والمقصد/٣٠٣) .

(٩) أخرجه النحاس ، واختاره ابن الاثير ، والداني ، والعماني .
(المراجع السابقة) .

(١٠) أخرجه الخرائطي عن الضحاك ، وبنحوه أخرج البيهقي في شعب
الإيمان عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .
(الدر المنثور ٥٢٥/٦ ، ٥٢٦) .

(١١) أخرجه الطبري ، وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور ، وابن ابي حاتم ،
والبيهقي أيضاً . (انظر تفسير الطبري ٧٨/٢١ ، والدر/٥٢٦/٦) .

(١٢) وكيع بن الجراح بن مريح الرؤاسي ، أبو سفيان ، الكوفي ، ثقة
توفي سنة (٢٩٦هـ) على قول . (التقريب/٣٣١/٢) .

(١٣) لم ألف على مصدره .

" سورة لقمان عليه السلام "

- وقال السدي: " النعمة الظاهرة: ما آتاكم من الاموال، والصحة في الاجساد، والنعمة الباطنة: ما خفي على الناس". (١)
- (ولا يكتب منير) [٢٠] تام. (٢)
- (عليه اباؤنا) [٢١] كاف، (٣) وقال ابو حاتم: تام. (٤)
- (إلى عذاب السعير) [٢١] [تام]. (٥) (٦)
- (فقد استمسك بالعروة الوثقى) [٢٢] تام، (٧) وكذا: (وإلى الله عاقبة الامور) [٢٢]، (٨) وكذا: (فلا يحزنك كفره) [٢٣]. (٩)
- (بما عملوا) [٢٣] كاف. (١٠) (عليم بذات الصدور) [٢٣] تام، (١١)
- وكذا: (إلى عذاب غليظ) [٢٤]، وكذا: (ليقولن الله) [٢٥]، وكذا: (قل الحمد لله) [٢٥]، وقيل: كاف. (١٢) / (١٢٢٣) (بل أكثرهم لا يعلمون) [٢٥] تام. (١٣)
- (لله ما في السموات والارض) [٢٦] كاف. (١٤) (إن الله هو الغني الحميد) [٢٦] تام. (١٥)

- (١) أخرجه القرطبي من غير نسبة لأحد. (القرطبي ٧٣/١٤). والمعول عليه أن يقال: إن الظاهرة: مما يدرك بالمشاهدة كتعمية البصر، والسمع، والصحة، والإسلام، والباطنة: ما لا يعلم إلا بدليل، أو لا يعلم أصلاً فكم من نعمة في بدن الإنسان لا يعلمها، ولا يهتدي إلى العلم بها. (انظر البحر المحيط ١٩٠/٧).
- (٢) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٥٦٧، والمكتفي/٤٥٢).
- (٣) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفي/٤٥٣، والمقصد/٣٠٣).
- (٤) أخرجه النحاس. (القطع/٥٦٧). (٥) من ب و ج، وفي أ: بياض.
- (٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (٧) - (٩) بهذه الوقوف قال الداني، ووافقه أبو حاتم في الأول فقط، والعماني في الأول، والثاني، وابن الأنباري في الأول، والثالث. (المراجع السابقة، والإيضاح ٨٢٨/٢).
- (١٠) (١١) وبهما قال الداني، ووافقه النحاس في الأخير. (انظر القطع/٥٦٨، والمكتفي/٤٥٢، ٤٥٣).
- (١٢) قاله الداني، والعماني: (المرجع السابق، والمقصد/٣٠٣).
- (١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (١٤) (١٥) وبهما قال النحاس، والعماني، ووافقه الداني في الأول. (المراجع السابقة).

" سورة لقمان عليه السلام "

- (ما نطقت كلمت الله) [٢٧] كاف. (١) (إن الله عزيز حكيم) [٢٧] تام. (٢)
- (! لا كنظس واحدة) [٢٨] كاف. (٣) (إن الله سميع بصير) [٢٨] تام. (٤)
- (وسخر الشمس والقمر) [٢٩] كاف. (بمأ تعملون [خبير]) [٢٩] تام. (٥)
- وكذا: (هو العلى الكبير) [٣٠]. (٧)
- (ليريكمن من آيته) [٣١] كاف. (٨) وقيل: حسن.
- (لكل صبار شكور) [٣١] تام. (٩) (مخلصين له الدين) [٣٢] كاف. (١٠)
- (فمنهم مقتصد) [٣٢] كاف. (١١) وقيل: تام. (١٢)
- (! لا كل ختار كفور) [٣٢] تام. (١٣)
- (ولامولود هو جاز عن والده شيئاً) [٣٣] كاف. (١٤) وكذا: (إن وعد الله
- حق) [٣٣]. (١٥) (ولا يفرنكم بالله الغرور) [٣٣] تام. (١٦)

- (١) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٤٥٤، والمقصد/٣٠٤).
- (٢) وبه قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والقطع/٥٦٨).
- (٣) (٤) وبهما قال النحاس، والعماني، ووافقهما الداني في الأول. (المراجع السابقة).
- (٥) من المصحف الشريف لسقوطه في النسخ كلها.
- (٦) (٧) وبهما قال النحاس، ووافقه العماني في الأخير. (القطع/٥٦٨، والمقصد/٣٠٤).

- (٨) (٩) وبهما قال النحاس، ووافقه العماني في الأول، وهما تامان عند ابن الأنباري، والداني. (المراجع السابقة، والإيضاح/٨٣٩/٢، والقطع/٥٦٩).
- (١٠) (١١) وبهما قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/٣٠٤).

- (١٢) قاله ابن الأنباري، والداني. (الإيضاح/٨٣٩/٢، والمكتفى/٤٥٤).
- (١٣) وبه قال النحاس، والعماني. (القطع/٥٦٩، والمقصد/٣٠٤).
- (١٤) - (١٦) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في الثاني، والثالث. (المراجع السابقة).

" سورة لقمان عليه السلام "

- (١) (إن الله عنده علم الساعة) [٣٤] كاف. (١)
- (وينزل الغيث) [٣٤] كاف، (٢) وكذا: (ويعلم ما في الأرحام) [٣٤]، (٣)
- وكذا: (وما تدري نفس ماذا تكسب غداً) [٣٤] . (٤)
- وقوله: (باي أرض تموت) [٣٤] اكفى مما قبله في الآية كلها. (٥)
- روي عن ابن عمر قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله : لا يعلم أحد ما يكون في غد، ولا يعلم أحد ما يكون في [الأرحام] ، (٦) وما تعلم نفس ماذا تكسب غداً، وما تدري نفس باي أرض تموت، وما يدري أحد متى يجيء المطر". (٧)
- قال أبو حاتم: " وهذه الخمسة التي انظردها الله عزوجل بعلمها على أنه وكلف فهو كاف، قال: فمن زعم أنه يعلم منها شيء من نجم، وغيره فهو كافر، كاذب، وما يعلم أحد هذه الأشياء إلا الله". (٨)
- والتمت تمام آخر السورة. (٩)

(١) - (٥) بهذه الوقوف قال أبو حاتم، وأختارها الداني، والعماني. (انظر القطع/٥٦٩، والمكتفى/٤٥٤، والمقصد/٣٠٤).

(٦) من ب و ج، وفي ا: " الأرض " وهو تمحيض.

(٧) الحديث أخرجه الإمام البخاري: (انظر صحيحه، كتاب التفسير، باب إن الله عنده علم الساعة، الرقم: ٢٧٠، ٢٧١، وكتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدًا، الرقم: ٨).

والإمام أحمد في مسنده ٢/٢٤، ٥٢، ٥٨ .

(٨) أخرجه النحاس. (القطع/٥٦٩).

(٩) وهو قوله تعالى: (خبير)، وبالوقف التام عليه نص ابن الأنباري، والنحاس، والعماني.

(انظر الإيضاح ٢/٨٣٩، والقطع/٥٦٩، والمقصد/٣٠٤).

سورة السجدة

مكية . (١)

قال ابن عباس، وعطاء: " إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة في عليّ
ابن ابي طالب رضي الله عنه، (٢) والوليد بن " عتبة " (٣) وكان بينهما
كلام فقال الوليد لعليّ رضي الله عنه: انا أبسط منك لساناً، وأحد
منك سناناً، وأرزق منك للكتيبة فقال [له] (٤) عليّ رضي الله عنه:
اسكت فإنك فاسق فانزل الله عزوجل فيهما: (أظمن كان مؤمناً كمن كان
فاسقاً لا يستوون) إلى آخر الثلاث آيات [١٨ - ٢٠]. (٥)
وهي: عشرون، وتسع آيات في البصري، وثلاثون في عدد الباقيين.

اختلافهم في آيتين: (الم) [١] عدها الكوفي. (٦)

للفي خلق جديد) [١٠] لم يعدها الكوفي،

والبصري. (٧) (٨)

- (١) وبه قال أكثر العلماء.
(انظر البيان للسداني (ق: ١٧٢)، وزاد المسير ٣٣٢/٦،
والقرطبي ٨٤/١٤، والبرهسان ١٩٣/١، وجمال القراء ١٦/١،
والبصائر ٣٧٣/١، والإتقان ٢١/١، ولباب النقول ١٧٠،
والإتحاف ٣٥١، والمحرر الوجيز ١٢٨).
(٢) وكذا مقاتل. (القرطبي ٨٤/١٤).
(٣) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " عتبة " كذا في الطبري ١٠٧/٢١،
وهو: الوليد بن عتبة بن ابي معيط الأموي، أسلم يوم الفتح،
وكان الوليد شجاعاً، شاعراً، جواداً، وكان أخا عثمان لأمه،
وعاش إلى خلافة معاوية رضي الله تعالى عنهما.
(الإصابة ٦٠١/٣، والتكريب ٣٣٤/٢).
(٤) من ب و ج لسقوطه في أ.
(٥) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ١٠٧/٢١ برواية: " وأرد منك
للكتيبة "، وعزاه السيوطي للواحدي، وابن عدي، وابن مردويه،
والخطيب، وابن عساكر، وابن إسحاق. (الدر المنثور ٥٥٣/٦).
(٦) ولم يعدها الباقيون. (٧) وعدها الباقيون.
(٨) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢١٢/١، ومعالم اليسر ١٤٨.

(١٣٥٢)

" سورة السجدة "

ونظيرتها في المدني الاول: سورة الملك، ونوح، وفي المدني

الاخير: (١) نوح فقط، وفي الكوفي، والشامي: الملك، والحجر، وفي

البصري: الفتح، والحديد، ونوح، والفجر. (٢)

وكلمها: ثلاث مائة، وثمانون كلمة.

وحروفها: ألف، وخمس مائة، وثمانية وعشرون حرفاً.

/ {٢٢٢٣} وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٣)

رءوس الاي: (الم) [١] ، (العلمين) [٢] ، (يهتدون) [٣] ،

(تذكرون) [٤] ، (تعبدون) [٥] ، (الرحيم) [٦] ،

(من طين) [٧] ، (مهين) [٨] ، (تشكرون) [٩] ، (جديد) [١٠] ، (كفرون) [١١] ،
(ترجعون) [١٢] ، (موقنون) [١٣] ، (اجمعين) [١٤] ، (تعملون) [١٥] ،

(لا يستكبرون) [١٦] ، (ينفقون) [١٧] ، (يعملون) [١٨] ، (لا يستوتون) [١٩] ،
(يعملون) [٢٠] ، (تكذبون) [٢١] ، (يرجعون) [٢٢] ، (منتقمون) [٢٣] ، (لبنى

إسرائيل) [٢٤] ، (يوقنون) [٢٥] ، (يخستلون) [٢٦] ، (يسمعون) [٢٧] ،
(يبصرون) [٢٨] ، (مدلين) [٢٩] ، (ينظرون) [٣٠] ، (منتظرون) [٣١] . (٤)

ورءوس آيها على الميم، والدال، واللام، والنون:

فالميم في موضعين: (الم) [١] ، (الرحيم) [٦] .

والدال في موضع واحد: (٥)

(٦) (لبنى إسرائيل) [٢٣] .

والنون في سبعة وعشرين موضعاً.

(١) والصحيح: وفي المدني الاخير، والمكي، كذا في البيان (ق: ١٧٢):

(٢) والتكوير ايضاً: (المصدر السابق).

(٣) المرجع السابق، ومعالم اليسر/١٤٨، والمحرر الوجيز/١٢٨ .

(٤) هذا العدد [٣١] لم يقل به أحد من علماء العدد، والسبب كما تقدم
غير مرة هو: عدم التزام المؤلف بمذهب معين.

(٥) وهو: (جديد) ١٠/ وقد سقط في النسخ كلها.

(٦) هكذا في النسخ كلها وقد سقط بعض العبارة هنا وهو: " واللام في
موضع واحد".

ذكر الوقف والابتداء

- (الم) [١] تام، وقيل: كاف، (١) وقيل: لاينبغي الوقف عليه، (٢)
 وقد تقدم ذكر ذلك في اول سورة البقرة. (٣)
 (لاريب فيه من رب العلمين) [٢] وقف مفهوم.
 (ام يقولون اهتره) [٣] كاف عند ابي حاتم. (٤)
 (بل هو الحق من ربك) [٣] كاف عند بعض الكوفيين، (٥) وجعل " لام كي"
 متعلقة بفعل محذوف تقديره: " انزل عليك الكتاب لتنذر قوما ". (٦)
 (ما اتهم من نذير من قبلك) [٣] كاف، (٧) وقيل: ليس بكاف. (٨)
 (لعلمهم يهتدون) [٣] تام. (٩)
 [الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام] [٤]
 تام] (١٠) عند نافع، (١١) وقال غيره: ليس بتام، لان قوله: (ثم
 استوى) [٤] معطوف على (خلق) [٤].

- (١) القولان اخرجهما الداني. (المكتفى/٤٥٦).
 (٢) إن جعل (الم) لسما فلا يوقف عليه حتى ياتي بالجواب، وكذا إن
 جعل (الم) مبتدا خبره: (تنزيل). (المنار/٣٠٤).
 (٣) انظر ص ٢٢٥ وبابرها.
 (٤) (٥) القولان اخرجهما النحاس، وبمثله قال الداني، والعماني.
 (انظر القطع/٥٧٠، والمكتفى/٤٥٦، والمقصد/٣٠٤).
 (٦) وإن جعل " اللام " متعلقا ب(تنزيل) فلا وقف من اول السورة إلى
 (يهتدون). (المنار/٣٠٤).
 (٧) وبه قال الداني، والعماني. (المكتفى/٤٥٦، والمقصد/٣٠٤).
 (٨) إن علفت اللام ب(تنزيل) كما تقدم.
 (٩) وبه قال الجميع. (المراجع السابقة، والإيفاح/٢/٨٤٠).
 (١٠) من ب و ج لسقوطه في أ.
 (١١) أخرجه النحاس. (القطع/٥٧٠).

- (ثم استوى على العرش) [٤] كاف، (١) وكذا: (ولاشفيع) [٤]. (٢)
- (افلاتتذكرون) [٤] تام، (٣) وقيل: كاف على استثناء ما بعده. (٤)
- (يدبر الامر من السماء إلى الأرض) [٥] تم الكلام عند الاخطاش: (٥).
- وخولف في هذا، لان قوله: (ثم يعرج) [٥] معطوف على (يدبر) [٥].
- (مما تعدون) [٥] تام. (٦)
- (العزیز الرحيم) [٦] كاف إن جعلت (الذي) [٧] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: " هو الذي "، او في موضع نصب بتقدير: " اعني الذي "، فإن جعلت (الذي) [٧] في موضع رفع نعتا لما قبله لم يقف على ما قبله. (٧)
- (وبدا خلق الإنسان من طين) [٧] كاف على استثناء الخبر، (٨)
- وكذا: (من ماء مهين) [٨]، (٩) وكذا: (ونفخ فيه من روحه) [٩]. (١٠)

(١) (٢) وبهما قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في الاخير.
(انظر القطع/٥٧٠، والمكتفى/٤٥٦، والمقصد/٣٠٤).

(٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٤٥٦).

(٤) قاله النحاس. (القطع/٥٧٠).

(٥) اخرجه النحاس، ورد عليه. (المصدر السابق).

(٦) وبه قال النحاس. (المصدر نفسه).

(٧) تقدم نظيره غير مرة.

(٨) - (١٠) بهذه الوقوف قال الداني، وهي وقوف صالحة عند النحاس، ووافق العماني الداني في الاخير.
(المراجع السابقة، والمقصد/٣٠٥).

" سورة السجدة "

- (واللائهة) [٩] كاف، (١) وقال ابو عبد الله : تام . (٢)
 (قليلًا ما تشكرون) [٩] تام . (٣)
 (إنا لفي خلق جديد) [١٠] كاف . (٤)
 (بل هم بلقاء ربهم كفرون) [١٠] تام ، (٥) وقيل : كاف . (٦)
 (الذي وكل بكم) [١١] وقف مفهوم .
 (ثم إلى ربكم ترجعون) [١١] تام ، (٧) وقيل : كاف . (٨)
 (إنا مولفون) [١٢] تام ، (٩) وقيل : كاف ، (١٠) وكذا : (والناس
 أجمعين) [١٣] .
 (إنا نسينكم) [١٤] وقف مفهوم .
 (بما كنتم تعملون) [١٤] تام ، (١١) وقيل : كاف ، وكذا : (وهم
 لا يستكبرون) [١٥] إن استأنفت ما بعده ، (١٢) فإن جعلت ما بعده متعلقًا
 بما قبله / {١٢٢٤} لم يقف على ما قبله .

- (١) وبه قال الداني، والعماني وهو صالح عند النحاس.
 (انظر القطع/٥٧٠، والمكتفى/٤٥٦، والمقصد/٣٠٥).
 (٢) أخرجه النحاس. (القطع/٥٧١).
 (٣) وبه قال النحاس، والداني. (المرجع السابق، والمكتفى/٤٥٦).
 (٤) (٥) وبهما قال العماني، ووافقه الداني في الثاني.
 (المرجع السابق، والمقصد/٣٠٥).
 (٦) قاله النحاس. (القطع/٥٧١).
 (٧) وبه قال الداني. (المكتفى/٤٥٦).
 (٨) قاله النحاس. (القطع/٥٧١).
 (٩) وبه قال الداني. (المكتفى/٤٥٦).
 (١٠) قاله النحاس، والعماني. (القطع/٥٧١، والمقصد/٣٠٥).
 (١١) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٥٧١، والمكتفى/٤٥٦).
 (١٢) وهو تام عند الداني، وكاف عند النحاس. (المراجع نفسها).

" سورة السجدة "

(٣)

(طمعا) [١٦] كاف، (١) وقيل: تام. (٢) (ومما رزقناهم ينفلقون) [١٦] تام.

(فلا تعلم نفس ما أُخْفِيَ لهم من قرة أعين) [١٧] كاف عند يعقوب، (٤) وينصب (جزاء) [١٧] على القطع.

قال ابو جعفر: " ليس هذا الوقف بكاف، ولا (جزاء) [١٧] مما ينصب على القطع، وهو عند الخليل وسيبويه منصوب على انه مفعول من اجله، (٥) كما تقول: " جنتك ابتغاء للخير " وغيرهما يقول: هو منصوب على المصدر، والمعنى واحد، وإذا كان كذلك فما قبله بمنزلة العامل فيه فلا يكفى الوقف على ما قبله. " (٦)

(جزاء بما كانوا يعملون) [١٧] تام. (٧)

(٩)

(لا يستوون) [١٨] كاف، (٨) وقال احمد بن موسى، و" احمد بن جعفر: " تام، وهو راس آية، وكذا يروى عن نافع، (١٠) وكذا: (بما كانوا يعملون) [١٩] وقيل: كاف، (١١) وكذا: (الذى كنتم به تكذبون) [٢٠] [١٢] (١٣) وكذا: (لعلهم يرجعون) [٢١]. (١٤)

(ثم اعرض عنها) [٢٢] كاف. (١٥)

(إنا من المجرمين منتقمون) [٢٢] تام، (١٦) وقيل: كاف. (١٧)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفي/٤٥٦) والعماني. (المقصد/٣٠٥).
- (٢) القول أخرجه الداني. (المكتفي/٤٥٦).
- (٣) وبه قال النحاس، والداني. (المرجع السابق، والقطع/٥٧١).
- (٤) أخرج النحاس قوله. (المصدر السابق).
- (٥) انظر الكتاب ٣٦٧/١، وبه قال الزجاج. (معاني القرآن/٤/٢٠٨).
- (٦) انظر القطع/٥٧١ لابي جعفر النحاس.
- (٧) وبه قال الداني، (المكتفي/٤٥٦) والعماني. (المقصد/٣٠٥).
- (٨) وبه قال الداني. (المكتفي/٤٥٦).
- (٩) كذا في ا، وفي ب و ج: " احمد بن عيسى " وكلاهما تصحيف، والصواب: " محمد بن عيسى " كذا في القطع/٥٧١.
- (١٠) الاقوال أخرجه النحاس. (المصدر نفسه).
- (١١) قاله النحاس، والعماني، وقال الداني: تام. (المراجع السابقة).
- (١٢) من المصحف الشريف، ومن ب و ج، وفي ا: " تزعمون " وهو خطأ.
- (١٣) (١٤) وهما كافيان عند النحاس، وتامان عند الداني، وقال العماني في الاول: حسن، وفي الثاني: تام. (انظر القطع/٥٧١، والمكتفي/٤٥٦، والمقصد/٣٠٥).
- (١٥) (١٦) وبهما قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (١٧) قاله النحاس. (القطع/٥٧١).

- (فلا تكن في مرية من لقائه) [٢٣] وقف مطهوم .
 (وجعلنسه هدى لبني إسرائيل) [٢٣] كاف، (١) وهو رأس آية .
 (وكانوا بثايتنا يولكنون) [٢٤] تام، (٢) وقيل: كاف. (٣)
 وكذا: (فيما كانوا فيه يختلفون) [٢٥] .
 (يمشون في مَسْكَنِهِمْ) [٢٦] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)
 (إن في ذلك لآيت) [٢٦] كاف على استثناء ما بعده .
 (أفلا يسمعون) [٢٦] تام. (٦)
 (تاكل منه انعمهم وانفسهم) [٢٧] (٧) (أفلا يبصرون) [٢٧] تام. (٨)
 (إن كنتم صدقين) [٢٨] تام، (٩) وقيل: كاف. (١٠)
 (ولا هم ينظرون) [٢٩] كاف، (١١) وقيل: تام. (١٢)
والتمام آخر السورة. (١٣) (١٤)

- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٥٧١) والداني، (المكتفي/٤٥٦) والعماني، (المقصد/٣٠٥) .
 (٢) وبه قال الداني. (المكتفي/٤٥٦) .
 (٣) قاله النحاس. (القطع/٥٧١) .
 (٤) وبه قال الداني. (المكتفي/٤٥٦) .
 (٥) قاله النحاس، (القطع/٥٧١) والعماني. (المقصد/٣٠٥) .
 (٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابق، والمقصد/٣٠٦) .
 (٧) لا يوجد حكم المؤلف هنا في النسخ كلها، وهو كاف عند النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة) .
 (٨) وبه قال النحاس، (القطع/٥٧١) والداني. (المكتفي/٤٥٦) .
 (٩) وبه قال الداني. (المرجع السابق) .
 (١٠) قاله النحاس. (القطع/٥٧١) .
 (١١) وبه قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/٣٠٦) .
 (١٢) قاله الداني. (المكتفي/٤٥٦) .
 (١٣) وهو قوله تعالى: (منتظرون)/٣٠ .
 (١٤) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة) .

(١٣٥٨)

سورة الاحزاب

مدنية. (١)

وهي سبعون، وثلاث آيات في جميع العدد، ليس فيها اختلاف. (٢)

ونظيرتها: في الشامي: الزمر، ولانظير لها في غيره. (٣)

وكلمها: الف، ومائتان، وثمانون كلمة.

وحروفها: خمسة آلاف، وسبع مائة، وستة وتسعون حرفا. (٤)

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضع واحد:
***** (إلى أولياتكم معروفا) [٦] (٥)

(١) باتفاق العلماء.
أنظر البيان للداني، الورقة: (٧٢ب)، وزاد المسير/٦/٣٤٧،
والقرطبي ١١٣/١٤، والبحر المحيط ٧/٢١٠، والمسدد
للجعبري، الورقة: (١٦٦) ومخطوط عبد الكافي، الورقة: (٧٢ب)،
والبرهان للزركشي ١٩٤/١، والبصائر ٣٧٧/١، والإتقان ٢١/١،
والإتحاف ٣٥٢.

(٢) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢١٢/١، ومعالم اليسر/١٤٩،
والمحرر الوجيز ١٢٩.

(٣) - (٥) البيان للداني الورقة: (٧٢ب).

" سورة الاحزاب "

- ورءوس الای : (حکیمما) [١] (خبیرا) [٢] (وکیلا) [٣] (السبیل) [٤]

 (رحیمما) [٥] (مسطورا) [٦] (غلیظا) [٧] (الیما) [٨]
 (بمیرا) [٩] (الظنوننا) [١٠] (شدیدا) [١١] (غرورا) [١٢] (فرارا) [١٣]
 (یسیرا) [١٤] (مستولا) [١٥] (قلیلا) [١٦] (نصیرا) [١٧] (قلیلا) [١٨] (١)
 (یسیرا) [١٩] (قلیلا) [٢٠] (کثیرا) [٢١] (وتسلیمما) [٢٢] (تبدیلا) [٢٣]
 (رحیمما) [٢٤] (عزیزا) [٢٥] (فریظا) [٢٦] (قدیرا) [٢٧] (جمیلا) [٢٨]
 (عظیمما) [٢٩] (یسیرا) [٣٠] (کریمما) [٣١] (معروفما) [٣٢] (تطهیرا) [٣٣]
 (خبیرا) [٣٤] (عظیمما) [٣٥] (مبینما) [٣٦] (مفعولا) [٣٧] (مقدورا) [٣٨]
 (حسیبا) [٣٩] (علیمما) [٤٠] (کثیرا) [٤١] (واصیلا) [٤٢] (رحیمما) [٤٣]
 (کریمما) [٤٤] (ونذیرا) [٤٥] (منیرا) [٤٦] (کبیرا) [٤٧] (وکسیلا) [٤٨]
 (جمیلا) [٤٩] (رحیمما) [٥٠] (حلیما) [٥١] (رقیبما) [٥٢] (عظیمما) [٥٣]
 (علیمما) [٥٤] (شهیدا) [٥٥] (تسلیمما) [٥٦] (مهینما) [٥٧] (مبینما) [٥٨]
 (رحیمما) [٥٩] (قلیلا) [٦٠] (تقتیلا) [٦١] / [٢٢٤ب] (تبدیلا) [٦٢]
 (قریبا) [٦٣] (سعیرا) [٦٤] (نصیرا) [٦٥] (الرسولا) [٦٦] (السبیل) [٦٧]
 (کبیرا) [٦٨] (وجیهما) [٦٩] (سدیدا) [٧٠] (عظیمما) [٧١] (جهولا) [٧٢]
 (رحیمما) [٧٣].
 ورءوس آیها علی الالف إلا موضعا واحدا فإنه علی اللام، وهو قوله :
 (السبیل) [٤].

(١) من المصحف الشریف لسقطه فی النسخ کلها.

ذكر الوقف والابتداء

- (ولا تطع الكافرين والمنافقين) [١] كاف على استثناء ما بعده ، (١)
وكذا: (إن الله كان عليما حكيمًا) [١] على استثناء الامر، وكذا: (واتبع
ما يوحى إليك من ربك) [٢] على استثناء ما بعده ، (٢) وكذا: (بما تعملون
خبيرا) [٢] على استثناء ما بعده . (٣)
(وتوكل على الله) [٣] كاف، (وكفى بالله وكيلا) [٣] تام . (٤)
(ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) [٤] كاف، (٥) وكذا: (منهن
امهتكم) [٤] ، (٦) وكذا: (وما جعل ادعياءكم ابناءكم) [٤] (٧)
وكذا: (بافواهم) [٤] . (٨)
(وهو يهدى السبيل) [٤] تام ، (٩) (هو اقسط عند الله) [٥] كاف، (١٠)
(فإخوانكم في الدين ومواليكم) [٥] كاف، (١١) ولئلا الاخفاش،
ونافع: (١٢) والمعنى: " فهم إخوانكم في الدين ومواليكم ، أي قولوا: يا
أخانا، يا مولى فلان".
وقد اختلف العلماء في معنى قوله: (وليس عليكم جناح فيما أخطاتم
به) [٥] يعنى: من النسبة ، فمنهم من قال: وذلك قبل النهى، (١٣)
ومنهم من قال: " هو أن يدعوه إلى رجل عنده وقد اخطأ في ذلك، (١٤)
فعلى هذين القولين لا ينبغي الوقف على قوله: (ومواليكم) [٥] لأن الكلام
متصل.

- (١) وبه قال العماني. (المقصد/٣٠٦).
(٢) وبه قال الداني، والعماني. (المرجع السابق، والمكتفى/٤٥٧).
(٣) وقال النحاس بالوقف من غير تحديد نوعه على المواضع المذكورة.
(القطع/٥٧٢).
(٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
(٥) - (٩) بهذه الوقوف قال الداني، وكذا النحاس فيما
عدا (بافواهم)، وكذا العماني فيما سوى (بافواهم)، و(السبيل)
(المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٥٧٢) والعماني. (المقصد/٣٠٦).
(١١) وبه قال الداني. (المكتفى/٤٥٧).
(١٢) أي تام كذا في القطع/٥٧٢، وهو ساقط في النسخ كلها.
(١٣) قاله مجاهد. (تفسير مجاهد/٥١٣/٢، والطبري/٢١/١٢١).
(١٤) يعنى أنك دعوت رجلا إلى غير أبيه وأنت ترى أنه أبوه فليس
عليك بأس، قاله قتادة. (المراجع السابقة، والقرطبي/١٤/١٢٠).
وهذا المعنى هو المعول عليه، لأنه مقتضى السياق، ولأنه
لا يوصف بالخطأ ما كان قبل النهى. (البحر المحيط/٧/٢١٢).

" سورة الاحزاب "

- ومنهم من قال: (وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به) [٥] مستأنف، وليس على احد جناح فيما اخطا به من ذا، ومن غيره، (١) فعلى هذا القول: الوقف على قوله: (ومواليكم) [٥] تام. (٢)
- قوله: (وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به) [٥] كاف (٣) إن جعلت (ما) [٥] في قوله: (ما تعمدت) [٥] في موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره: " ولكن الذي تؤاخذون به ما تعمدت فلوبكم "،
- هإن جعلت (ما) [٥] في قوله: (تعمدت) [٥] في موضع خفض معطوفا على (ما) [٥] الاولى لم يقف على (ما اخطاتم به) [٥]. (٤)
- (وكان الله غفورا رحيفا) [٥] تام. (٥)
- (من انفسهم) [٦] كاف، (٦) وكذا: (وازواجه امهاتهم) [٦]، (٧) وكذا: (إلى اولياكم معروفًا) [٦]. (٨) (في الكتب مسطورا) [٦] تام. (٩)
- (وعيسى ابن مريم) [٧] كاف، (١٠) وكذا: (عن صدقهم) [٨]. (١١)
- (عذابا أليما) [٨] تام. (١٢)
- (لم تروها) [٩] كاف، (١٣) وقيل: تام (١٤) إن لم تجعل (إذ) الثانية: [١٠] بدلا من الاولى. (١٥)

- (١) قاله حبيب بن أبي ثابت، (زاد المسير ٦/٣٥٢) وهو قول مرجوح كما تقدم.
- (٢) كما قال الاخفش، ونافع. (القطع/٥٧٣).
- (٣) وقال النحاس: صالح على التقدير المذكور. (المصدر نفسه).
- (٤) وبمثله قال النحاس، (القطع/٥٧٣) وانظر تفصيل الإعراب في مشكل إعراب القرآن لمكي ٢/٥٧٣، وفسى القرطبي ١٤/١٢٠، وفي البحر المحيط ٧/٢١٢.
- (٥) وبه قال النحاس، (القطع/٥٧٣) والسداني، (المكتفي/٤٥٧) والعماني، (المقصد/٣٠٦) ولم يتعرض المؤلف رحمه الله تعالى لقوله تعالى: (ولكن ما تعمدت فلوبكم) وهو كاف عند العماني. (المرجع السابق).
- (٦) - (٩) بهذه الوقوف قال النحاس، والداني، وكذا العماني فيما عدا الثاني. (المراجع السابقة).
- (١٠) - (١٢) بهذه الوقوف قال الداني، (المكتفي/٤٥٧) وكذا النحاس في الثاني، والثالث، (القطع/٥٧٣) وكذا العماني في الاول، والثالث. (المقصد/٣٠٦).
- (١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
- (١٤) القول أخرجه الداني. (المكتفي/٤٥٨).
- (١٥) وهي في قوله تعالى: (إذ جاءكم جنود) ٩/.

(بما تعملون بميرا) [٩] كاف (١) إن جعلت المعنى: "اذكر إذ"، فإن جعلت (إذ) [١٠] بدلا من الاولى لم يقف على قوله: (لم تروها) [٩] ولا على قوله: (بميرا) [٩].

(ومن اسفل منكم) [١٠] كاف على استثناء / {١٢٢٥} ما بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على قوله: (منكم) [١٠]. (٢)

(وتظنون بالله الظنونا) [١٠] تام (٣) إن جعلت (هنالك) [١١] متعلقا ب(ابتلى) [١١]، فإن جعلته متعلقا ب(تظنون) [١٠] لم يتم الوقف على قوله: (الظنونا) [١٠] ولا يكف.

(وزلزلوا زلزالا شديدا) [١١] كاف (٤) إن جعلت التقدير: "واذكر إذ" فإن جعلت قوله: (وإذ) [١٢] معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله.

(لا مقام لكم فارجعوا) [١٣] كاف (٥) على استثناء ما بعده.

(ويستثذن فريق منهم النبي) [١٣] تام عند محمد بن عيسى (٦) على استثناء ما بعده.

وقال غيره: "ليس بتمام، لأن (يقولون) [١٣] في الموضوع الحال، أو بدلا من قوله: (ويستثذن) [١٣]". (٧) (إن بيوتنا عورة) [١٣] وقف مفهوم.

(وما هي بعورة) [١٣] كاف. (٨)

- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٥٧٣) والعماني. (المقصد/٣٠٦).
- (٢) وهذا الذي رجحه النحاس. (القطع/٥٧٣).
- (٣) وبمثلته قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والمقصد/٣٠٧).
- (٤) وبمثلته قال النحاس. (القطع/٥٧٣).
- (٥) وبه قال العماني. (المقصد/٣٠٧).
- (٦) أخرجه النحاس. (القطع/٥٧٣).
- (٧) قاله النحاس، (القطع/٥٧٤) وقد أضاف إليه المؤلف بعض الشيء.
- (٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة، والمكتفى/٤٥٨).

" سورة الاحزاب "

- (١) [ان يريدون إلا فرارا] [١٣] كاف على استئناف ما بعده . (١)
- (وما تلبثوا بها إلا يسيرا) [١٤] تام . (٢)
- (لا يولون الا دبر) [١٥] كاف . (٣) (وكان عهد الله مستولا) [١٥] تام . (٤)
- (من الموت او القتل) [١٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده . (٥)
- (وإذا لاتمتعون إلا قليلا) [١٦] تام . (٦)
- (أو اراد بكم رحمة) [١٧] كاف . (٧) (وليا ولا نصيرا) [١٧] تام . (٨)
- (ولا ياتون الباس إلا قليلا) [١٨] كاف (٩) إن نصبت (أشحة) [١٩] على
الذم ، والقطع مما قبله .
- وقال ابو إسحاق : (أشحة) [١٩] منصوب على الحال من الضمير في
قوله : (ولا ياتون) [١٨] (١٠) فعلى هذا لم يكف الوقف على قوله : (إلا
قليلا) [١٨] . وقال محمد بن جرير : المعنى : " هلم إلينا اشحة " . (١١)
وأجاز الفراء أن يكون المعنى : " قد يعلم الله المعوقين منكم اشحة "
وأن يكون المعنى أيضاً : " والقائلين اشحة " وأن يكون المعنى أيضاً :
- " ولا ياتون الباس إلا اشحة " ، (١٢) فعلى هذه الاقوال لم يكف الوقف
على قوله : (إلا قليلا) [١٨] . (اشحة عليكم) [١٩] كاف . (١٣)

- (١) وبه قال العماني . (المقصد/٣٠٧) .
- (٢) وبه قال النحاس ، والعماني . (المرجع السابق والقطع/٥٧٤) .
- (٣) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٠٧) .
- (٤) وبه قال النحاس ، والعماني . (المراجع السابقة) .
- (٥) وهو تام عند العماني . (المقصد/٣٠٧) .
- (٦) وبه قال النحاس ، والعماني . (المراجع السابقة) .
- (٧) (٨) وبهما قال النحاس ، ووافقه الداني في الأول ، والعماني في
الثاني . (المراجع السابقة ، والمكتفي/٤٥٨) .
- (٩) وبمثله قال النحاس ، (القطع/٥٧٤) وقد ذكر ابن الأنباري أربعة
وجوه لنصب (اشحة) ولا وقف عنده على " قليلا " إلا على وجه الذم ،
(الإيضاح/٨٤١/٢) .
- (١٠) انظر قوله في معاني القرآن لابن أبي إسحاق الزجاج ٢٢٠/٤ ،
والمعنى : " ياتون الحرب بخلاء عليكم بالظفر والغنيمة " .
- (١١) تفسير الطبري ١٤٠/٢١ .
- (١٢) هذه الوجوه ذكرها الفراء في معانيه ٣٣٨/٢ ، والراجح من هذه
الوجوه ما ذكره الزجاج ، وهو أحب إلى الفراء ،
وأما قوله إنه حال من " المعوقين " أو " القائلين " فهو مردود ،
لأن فيهما تفريفاً بين الموصول وما هو من تمام صلتته .
(مشكل إعراب القرآن لمكي ٥٧٣/٢ ، والبحر المحيط ٢٢٠/٧) .
- (١٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٧٤) والداني ، (المكتفي/٤٥٨)
والعماني . (المقصد/٣٠٧) .

" سورة الاحزاب "

(فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك) [١٩] كاف على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده جملة في موضع الحال مما قبله لم يكف الوقف على قوله: (ينظرون إليك) [١٩].

(كالذى يغشى عليه من الموت) [١٩] كاف، (١) وكذا: (اشحة على الخير) [١٩] (٢)، وكذا: (اولئك لم يؤمنوا) [١٩] على استثناء ما بعده. (فاحبط الله أعمالهم) [١٩] كاف على استثناء ما بعده.

(وكان ذلك على الله يسيرا) [١٩] تام على استثناء ما بعده.

(يحسبون الاحزاب لم يذهبوا) [٢٠] وقف مفهوم، وكذا: (بادون في

الاعراب) [٢٠] على استثناء ما بعده، وكذا: (يسئلون عن انبائكم) [٢٠] على استثناء ما بعده أيضاً.

(ولو كانوا فيكم ما لقتلوا إلا قليلاً) [٢٠] / {٢٢٥ب} تام، (٤) وكذا: (وذكر الله كثيراً) [٢١]. (٥)

(وصدق الله ورسوله) [٢٢] كاف على استثناء ما بعده.

(وما زادهم إلا إيمناً وتسلماً) [٢٢] تام، (٦) أي وتسلماً لا أمر الله وقضائه. (٧)

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) [٢٣] وقف مفهوم،

وكذا: (ومنهم من ينتظر) [٢٣] إن جعلت " لام كى " فى قوله: (ليجزى الله) [٢٤] متعلقة بقوله: (وما بدلوا) [٢٣].

فإن جعلت " لام كى " متعلقة بقوله: (صدقوا) [٢٣] (٨) فلا ينبغى الوقف

على قوله: (عليه) [٢٣] ولا على قوله: (ومنهم من ينتظر) [٢٣] أي صدقوا ليجزيهم الله.

(١) (٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٧٤) ووافقه الدانى فى الأخير. (المكتفى/٤٥٨).

(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٥٧٤).

(٤) (٥) وبهما قال النحاس، والدانى، ووافقه ابن الانبارى فى الثانى، والعمانى فى الاول.

(المراجع السابقة، وا لإيضاح ٨٤٢/٢، والمقصد/٣٠٧). (٦) وبه قال الاخفش، ويعقوب، وابن الانبارى، والدانى. (المراجع السابقة).

(٧) أى تصديقا بما وعدهم الله، وتسلماً لقضاء الله. (تفسير الطبرى ١٤٤/٢١).

(٨) وهذا الوجه اختاره النحاس، (القطع/٥٧٥) وهو قول الطبرى،

(تفسيره ١٤٨/٢١) وبه قال الزجاج أيضاً. (معانيه ٢٢٣/٤).

" سورة الاحزاب "

- (او يتوب عليهم) [٢٤] كاف، (١) (إن الله كان عفورا رحيمًا) [٢٤]
 تام. (١) (لم ينالوا خيرا) [٢٥] كاف، (٣) وقال الاخفش: تام. (٤)
 (وكفى الله المؤمنين القتال) [٢٥] كاف. (٥)
 (وكان الله قويا عزيزا) [٢٥] تام، وقيل: كاف على استثناء ما
 بعده، (٦) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يتم الوقف على ما
 قبله، ولا يكفى.
 (وقذف في قلوبهم الرعب) [٢٦] كاف على استثناء ما بعده، (٧) فإن
 جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله.
 (وأرضا لم تطؤها) [٢٧] كاف. (٨) (على كل شيء قديرا) [٢٧] تام. (٩)
 (سراحا جميلا) [٢٨] كاف على استثناء ما بعده، (١٠) إلا ان نصيرا كان
 يجب ان يذكر الثانى مع الاول. (١١) (اجرا عظيما) [٢٩] تام. (١٢)
 (يضعف لها العذاب ضعفين) [٣٠] كاف.
 (وكان ذلك على الله يسيرا) [٣٠] تام، (١٣) وكذا: (رزقا كريما) [٣١]
 (إن اتقيتن) [٣٢] كاف، (١٥) وقال الاخفش: تام. (١٦)
 (فى قلبه مرض) [٣٢] كاف عند العباس بن الفضل. (١٧)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٧٥) ووافقه العماني فى الاول.
 (المقصد/٣٠٨).
 (٣) وبه قال العماني. (المرجع نفسه). (٤) أخرجه النحاس. (القطع/٥٧٥).
 (٥) (٦) وبهما قال العماني، وكذا النحاس فى الثانى.
 (المراجع السابقة).
 (٧) وبه قال النحاس فيه، وفى (وتاسرون فريقا) [٢٦]، وكذا العماني
 فى الثانى.
 (المراجع السابقة).
 (٨) (٩) وبهما قال النحاس، والدانى، والعماني.
 (المراجع السابقة، والمكتفى/٤٥٨).
 (١٠) وبه قال النحاس، (القطع/٥٧٥) والعماني. (المقصد/٣٠٨).
 (١١) أخرجه النحاس. (القطع/٥٧٥).
 (١٢) وبه قال النحاس، والدانى، والعماني. (المراجع السابقة).
 (١٣) وهو كاف عند النحاس، ولا يوقف عند نصير حتى يأتى بالجنس
 الآخر. (القطع/٥٧٥).
 (١٤) وبه قال النحاس، والدانى، والعماني. (المراجع السابقة).
 (١٥) وبه قال الدانى. (المكتفى/٤٥٨) والعماني. (المقصد/٣٠٨).
 (١٦) أخرجه النحاس. (القطع/٥٧٥).
 (١٧) الممدر نفسه، وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٥٨) والعماني.
 (المقصد/٣٠٨).

" سورة الاحزاب "

(وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا) [٣٢] كساف عسى استثناف ما بعده ،
وكذا : (الاولى) [٣٣] ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف من
قوله : (وَقُلْنَ) [٣٢] إلى قوله : (واظعن الله ورسوله) [٣٣] فإنه تمام ، (١)
ويؤيد ذلك ما ذكره أكثر المفسرين أن ما بعد هذا منقطع مما قبله (٢)
إلا عكرمة ، فإن الكلام عنده متصل ، (٣) كما روى الاصبغ (٤) عن علقمة
عن عكرمة " انه كان يطوف فى الاسواق ينادى : (إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت) [٣٣] اهل البيت : هن أزواج النبى صلى الله عليه
وسلم ، " (٥) " وليس الامر كما قال ، ولو كان كذلك لقال : "عنكن" . (٦)

(١) وبه قال النحاس ، والدانى على أن ما بعده منقطع مما قبله ، وأما
على قول عكرمة فالكلام متصل فيكون الوقف كافيا .
(انظر القطع/٥٧٥ ، والمكتفى/٤٥٨) .

(٢) لأن المراد "باهل البيت" : على ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، قاله
ابو سعيد الخدرى ، وروى عن انس ، وعائشة ، وأم سلمة إلى غير ذلك عن
سبعة من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رضوان الله
عليهم اجمعين . (تفسير الطبرى ٦/٢٢ ، وزاد المسير ٦/٣٨١ ،
والقرطبي ١٤/١٨٢ ، والبحر المحيط ٧/٢٣١) .

(٣) يعنى ان المراد "باهل البيت" : نساء رسول الله صلى الله تعالى
عليه و سلم خاصة لأنهن فى بيته ، رواه سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما ، وبه قال عكرمة ، وابن السائب ،
ومقاتل . (المراجع السابقة) .

(٤) ولعله الاصبغ بن زيد بن على الجهنى الوراق ، أبو عبد الله
الواسطى ، كاتب المصاحف ، صدوق يغرب ، توفى سنة (١٥٧هـ)
(التقريب/٨١) .

(٥) الاثر أخرجه الطبرى ، وابن ابى حاتم ، وابن مردويه .
(تفسير الطبرى ٨/٢٢ ، والدر المنثور ٦/٦٠٢-٦٠٣) .

(٦) قاله النحاس . (القطع/٥٧٥) .

" سورة الاحزاب "

وروى عن سبعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قال
 وهم: سعد بن ابي وقاص، وعمر بن ابي سلمة، (١) [وعائشة] (٢)، وام
 سلمة، وواثلة بن الاسقع، (٣) وابو سعيد الخدرى، وانس بن مالك رضى الله
 عنهم قالوا: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) [٣٣]
 على، وفاطمة، والحسن، والحسين، / {١٢٢٦} رضى الله عنهم ". (٤)
 ولو لم يكن فى هذا إلا أنه بغير نون لكفى.
 وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال: " (إنما يريد الله
 ليذهب عنكم الرجس) [٣٣] نزلت فى، وفى على، وفاطمة، والحسن،
 والحسين ". (٥)

(١) عمر بن ابي سلمة بن عبد الاسد، ربيب النبى صلى الله تعالى
 عليه وسلم، أمه أم سلمة، أم المؤمنين، ولد بالحبيشة فى السنة
 الثانية، روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أحاديث فى
 الصحيحين وغيرهما رضى الله تعالى عنهما، توفى سنة (٨٣هـ) فى
 خلافة عبد الملك بن مروان. (الإصابة ٥١٢/٢).

(٢) من ب و ج ، لسقوطه فى ا .

(٣) واثلة بن الاسقع بن كعب بن عامر، اسلم قبيل تبوك، وروى عن
 النبى صلى الله تعالى عليه وسلم، كان من أهل الصفة، ثم نزل
 الشام، وتوفى سنة (٨٥هـ) بدمشق، وقيل غير ذلك، (الإصابة ٥٨٩/٣).

(٤) الاثار أخرجها الطبرى، وأوردها السيوطى، وابن كثير، وفى
 بعضها كلام، (انظر تفسير الطبرى ٦/٢٢-٨، وتفسير ابن
 كثير ٦/٤٠٧-٤١٢، والدر المنثور ٦/٦٠٣-٦٠٦).

(٥) رواه ابو سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله
 تعالى عليه وسلم، الحديث أخرجه الطبرى (تفسيره ٦/٢٢)، وأورده
 السيوطى من رواية ابن ابي حاتم، والطبرانى (الدر المنثور ٦/٦٠٤)،
 قال الهيثمى: "رواه الطبرانى، وفيه عطية بن سعد، وهو ضعيف، ولهذا
 الحديث طرق فى مناقب أهل البيت". (مجمع الزوائد ٩١/٧).

" سورة الاحزاب "

" واختلفوا " (١) العلماء فى معنى "الرجس" ههنا :
فمنهم من قال : "الرجس : الدنس " . (٢)

وقال ابن زيد : "الرجس : هنا الشيطان ، وفى غير هذا : الشر " . (٣)

وقيل : "الرجس : المعصية ، والإثم ، وكل ما يستقذره الناس " . (٤)
وقيل : "الرجس : عبادة الاوثان " . (٥)

(ويظهركم تطهيرا) [٣٣] تام (٦) أى من المعاصى .

وقال ابن حبيب : " غلط كثير من الناس فى معنى هذه الاية ، والمعنى

غير ما ذهبوا إليه ، وإنما أراد بقوله : (ليذهب عنكم الرجس) [٣٣]

و (يطهركم تطهيرا) [٣٣] أى يبرئكم من دعاوى الجاهلية ، والافتخار بها ،

والانتساب إليها ، لأن هناك عينا نجسة يطهركم منها " . (٧)

قالت ام سلمة : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندى فنزلت هذه

الاية فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء ، ودعا بفاطمة ،

والحسن ، والحسين رضى الله عنهم فلفه عليهم ، وقال : " هؤلاء اهل بيتى

طهركم الله تطهيرا فقالت ام سلمة : وأنا منهم ، قال : نعم " . (٨)

(١) هكذا فى جميع النسخ ، والصواب أن يقال : "واختلف" لأن الضاعل
ظاهر .

(٢) أى كل مستنكر ، مستقذر من مأكول ، أو عمل ، أو فاحشة ، قاله
الزجاج . (معانى القرآن ٤/٢٢٦) .

(٣) الاثر أخرجه الطبرى ٥/٢٢ ، وفيه : " وسوى ذلك من الرجس :
الشرك " .

(٤) قاله السدى ، وحكى عن الماوردى .

(زاد المسير ٦/٣٨١ ، وروح المعانى ٢٢/١٢) .

(٥) أى الشرك ، قاله الحسن ، (المرجع نفسه) والمعول عليه ما قاله
الزجاج لأنه يشمل المعانى كلها والله تعالى أعلم .

(٦) وبه قال النحاس ، (القطع ٥٧٦) والدانى . (المكتفى ٤٥٩) .

(٧) لم اقلد على ترجمة قائل هذا القول وهو " ابن حبيب " ولا على
مصدر هذا القول رغم بحث شديد ، وفى معناه ما قاله

الابوسى وهو أن المراد بالتطهير : " التحلية بالتقوى " . فيكون
المعنى : ليذهب عنكم الذنوب والمعاصى فيما نهاكم ، ويحليكم

بالتقوى تحلية بليغة فيما أمركم " . (روح المعانى ٢٢/١٢) .

(٨) رواه الطبرى ، (تفسيره ٧/٢٢) وفيه : " قال : إنك من اهلى ،"
وفى معناه عند احمد وفى آخره : " فقلت : وأنا رسول الله ؟ صلى

الله عليك ، قال : وأنت " . (مسند الإمام احمد ٦/٢٩٦) .

وأما ما رواه الترمذى ففيه : " قالت ام سلمة : وأنا معهم يا نبى
الله ، قال : أنت على مكانك وأنت على خير " فيحتمل أن يكون

معناه : أنت خير ، وعسى مكانك من كونك من اهل بيتى ، ولا حاجة
لك فى الدخول تحت الكساء لمكان على رضى الله تعالى عنهم

(تحفة الاحوذى ٩/٦٦) .

أجمعين .

" سورة الاحزاب "

قال مقاتل: " إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم داخلات في حكم هذه الآية " (١)

قال الحسين بن الفضل: " ولا يمتنع أن يكون غير الملفوفين في الكساء من أهل البيت ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال : " ليس أهل البيت سوى هؤلاء " (٢)

والحكمة في تاويل الخطاب من الإناث إلى الذكور في قوله : (ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) [٣٣] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيهم .

وأيضاً إذا اجتمع المذكر والمؤنث في موضع واحد غلب المذكر على المؤنث، لأن المذكر هو الأصل، لأنه يدرك بلا زيادة، والمؤنث لا يدرك بزيادة، وما يدرك بزيادة فرع عما يدرك بلا زيادة فلهذا قال: "عنكم" ، و "يطهركم" (٣)

(من آيت الله والحكمة) [٣٤] كاف، (٤) يعنى: "والسنة" (٥)

(١) زاد المسير ٣٨١/٦ .
(٢) لم أقف على مصدر هذا القول ولا على ترجمة هذا القائل، وفي معنى هذا القول قاله اللوسى. (روح المعانى ١٧/٢٢).

(٣) فالراجع أن هذه الآية شاملة للزوجات، ولعلى، وفاطمة، والحسن، والحسين رضوان الله عليهم أجمعين، أما الزوجات فلكونهن المرادات في سياق هذه الآيات ، ولكونهن الساكنات في بيته صلى الله تعالى عليه وسلم ، فهن داخلات في الآية دخولاً أولياً، وأما دخول غيرهن لأجل القرابة فللأحاديث المصروفة بذلك، لأن دخولهم في الآية كان غير واضح، فلو لم يقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما قال لتوهم عدم دخولهم في الآية لعدم اقتضاء سياقها وسباقها ذلك ، وبه رجح المحققون من المفسرين منهم القرطبي ، وابن كثير وغيرهما .

(تفسير القرطبي ١٨٣/١٤ ، وتفسير ابن كثير ٤١١/٦).

(٤) وبه قال النحاس، (القطع/٥٧٦) والعمانى. (المقصد/٣٠٨).

(٥) تفسير الطبرى ٩/٢٢ .

" سورة الاحزاب "

- (لطيفا خبيرا) [٣٤] [تام] . (١) (٢) وكذا: (واجرا عظيما) [٣٥] . (٣)
(الخَيْرَة من امرهم) [٣٦] كاف عند ابي حاتم . (٤)
(لقد فل فللا مبينا) [٣٦] تام . (٥)
(والله احق ان تخشه) [٣٧] كاف عند ابي حاتم ، (٦) وكذا: (إذا قضا
منهن وطرا) [٣٧] . (٧) (وكان امر الله مفعولا) [٣٧] تام . (٨)
(فيما فرض الله له) [٣٨] كاف عند ابي حاتم على استئناف ما بعده ،
وقال احمد بن موسى: " تم الكلام " . (٩)
(سنة الله في الذين خلوا من قبل) [٣٨] كاف . (١٠)

- (١) من ب و ج لسقوطه في ا .
(٢) (٣) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٧٦) والبدائي ، (المكتفى/٤٥٩)
والعماني . (المقصد/٣٠٨) .
(٤) اخرج النحاس . (القطع/٥٧٦) .
(٥) وبه قال النحاس ، والبدائي . (المراجع السابقة) .
(٦) - (٨) انظر القطيع/٥٧٦ ، وبهذه الوقوف قال البدائي
(المكتفى/٤٥٩) ووافقهما العماني في الاخيرين ، (المقصد/٣٠٨-٣٠٩) .
(٩) اخرج النحاس قولهما ، وقد رجح البدائي قول ابي حاتم .
(المراجع السابقة) .
(١٠) وبه قال النحاس ، والبدائي ، والعماني . (المراجع السابقة) .

" سورة الاحزاب "

(وكان امر الله / {٢٢٦ب} قدرا مقدورا) [٣٨] كاف إن جعلت (الذين) [٣٩] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: " هم الذين " أو في موضع نصب بمعنى " أئني الذين " ، فإن جعلت (الذين) [٣٩] في موضع خفض يبدل من (الذين خلوا) [٣٨] لم يكف الوقف على قوله: (مقدورا) [٣٨] . (١)

(ولا يخشون احدا إلا الله) [٣٩] [كاف] . (٢) (٣)
(وكفى بالله حسيبا) [٣٩] تام . (٤)

(وخاتم النبيين) [٤٠] كاف، (٥) وقال الاخطش: تام . (٦)

(وكان الله بكل شيء عليما) [٤٠] تام، (٧) وكذا: (بكرة واصيلا) [٤٢] (٨)

وقيل: كاف . (٩) (ليخرجكم من الظلمت إلى النور) [٤٣] كاف . (١٠)

(وكان بالمؤمنين رحيما) [٤٣] تام . (١١)

(١٢)

(تحيتهم يوم يلقونه سلم) [٤٤] تام عند أبي حاتم ، وأحمد بن موسى،

قال البراء: " لا يقبض ملك الموت صلى الله عليه وسلم روح مؤمن حتى يسلم

عليه " . (١٣) وقال قتادة: " تحية اهل الجنة : السلام " . (١٤)

واختلف في الضمير الذي في قوله: (يلقونه) [٤٤] على من يعود؟

فقيل: " يعود على ملك الموت " كما تقدم . (١٥)

وقيل: " يعود على الرب عز وجل " وهو قول ابن عباس، ومقاتل، (١٦) (١٧)

(١) سبق نظيره غير مرة . (٢) من ب و ج لسقوطه في ا .

(٣) (٤) وبهما قال الداني، (المكتفي/٤٥٩) والعماني، (المقصد/٣٠٩) وكذا النحاس في الثاني . (القطع/٥٧٦) .

(٥) وبه قال الداني . (المكتفي/٤٥٩) .

(٦) أخرجه النحاس، (القطع/٥٧٦-٥٧٧) ووافقه العماني . (المقصد/٣٠٩) .

(٧) (٨) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في الأول . (المراجع السابقة) .

(٩) قاله الداني . (المكتفي/٤٥٩) .

(١٠) (١١) وبهما قال النحاس . (القطع/٥٧٧) .

(١٢) أخرج النحاس قولهما، وبه قال الداني إذا جعل "الهاء" في (يلقونه) إلى الموت، أو المؤمن . (المراجع السابقة) .

(١٣) الأثر أورده السيوطي من رواية ابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا، وعبد بن حميد وغيرهم . (الدر المنثور/٦٢٣) .

(١٤) الأثر أخرجه الطبري، (تفسيره ١٧/٢٢) وعزاه السيوطي لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر . (الدر المنثور/٦٢٣) .

(١٥) قاله البراء، وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما . (الزاد/٣٩٩) .

(١٦) وهو المروي عن صهيب رضي الله تعالى عنه . (المرجع نفسه) .

(١٧) وعلى هذا يكون الوقف على (سلم) كافيا . (المكتفي/٤٦٠) .

" سورة الاحزاب "

وقيل: " يعود على النبي صلى الله عليه وسلم " وهو قول سعيد بن جبير .

وقيل: "يعود على الملائكة" ، وافرد الضمير على هذا القول ، لان المراد به الجنس. (١)

(واعد لهم اجرا كريما) [٤٤] تام . (٢)

(وسراجا منيرا) [٤٦] كاف (٣) على استثناء ما بعده ، وكذا: (فضلا

كبيرا) [٤٧] ، (٤) وكذا: (وتوكل على الله) [٤٨] . (٥)

(وكفى بالله وكيفا) [٤٨] تام ، (٦) وكذا: (سراجا جميلا) [٤٩] (٧) أى

طلاقا حسنا من غير إضرار. (٨)

(التي هاجرن معك) [٥٠] تام على استثناء ما بعده ، (٩) أى "وأحللنا لك امرأة" ،

وخولف فى هذا ، وقيل: ليس بتام ، ولا كاف ، لان (وامرأة) [٥٠] معطوف على ما قبلها . (١٠)

(من دون المؤمنین) [٥٠] كاف ، (١١) وكذا: (لكيلا يكون عليك

حرج) [٥٠] (١٢) . (وكان الله غفورا رحیما) [٥٠] تام . (١٣)

(١) لم ألق على مصدر هذين القولين رغم بحث شديد ، وقد رجح ابن كثير ان المراد تميمهم من الله تعالى يوم يلقونه سلام ، استدل لا ببقوله تعالى: (سلم قولا من رب رحيم) /يس/ ٥٨ . (تفسير ابن كثير ٤٢٩/٦) .

(٢) - (٧) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٧٧) والعماني ، (المقصد/٣٠٩) ووافقهما الداني فى (كريما) ، و(وكيفا) ، و (جميلا) . (المكتفى/٤٦٠ - ٤٦١) .

(٨) أى خلوا سبيلهن تخلية بالمعروف . (تفسير الطبرى ١٩/٢٢) . (٩) قاله نافع . (القطع/٥٧٧) .

(١٠) قاله النحاس . (المصدر نفسه) .

(١١) - (١٣) وبهذه الوقوف قال النحاس ، ووافقه الداني فى الثالث ، والعماني فى الثانى ، والثالث . (المراجع السابقة) .

" سورة الاحزاب "

- (فلا جناح عليك) [٥١] كاف، (١) وقال محمد بن عيسى: تمام . (٢)
 (بما اتيتهن كلهن) [٥١] [كاف] (٣) (٤) ، وكذا: (والله يعلم ما
 فى قلوبكم) [٥١] . (٥)
 (وكان الله عليما حلِيمًا) [٥١] تام . (٦)
 (إلا ما ملكت يمينك) [٥٢] كاف، (٧) وقيل: تام . (٨)
 (وكان الله على كل شيء رقيبًا) [٥٢] تام . (٩)
 (غير نظرين إنه) [٥٣] تام عند الأُخفش . (١٠)
 (ولا مُسْتَنْسِينَ لحديث) [٥٣] تام عند أحمد بن موسى . (١١)

- (١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٦١) والعمانى. (المقصد/٣٠٩).
 (٢) أخرجه النحاس. (القطع/٥٧٧).
 (٣) من ب و ج لسقوطه فى ا .
 (٤) - (٦) بهذه الوقوف قال النحاس، والدانى، وكذا العمانى فسسى
 الأخيرين. (المراجع السابقة، والمقصد/٣١٠).
 (٧) وبه قال النحاس، والعمانى، (المرجع السابق، والقطع/٥٧٧).
 (٨) قاله الدانى. (المكتفى/٤٦١).
 (٩) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى. (المراجع السابقة).
 (١٠) (١١) القولان أخرجهما النحاس. (القطع/٥٧٧).

" سورة الاحزاب "

- (فيستحي منكم) [٥٣] كاف. (١)
 (والله لا يستحي من الحق) [٥٣] كاف، (٢) وقيل: تام. (٣)
 (فستلوهن من وراء حجاب) [٥٣] كاف على. استئناف ما بعده. (٤)
 (لقلوبكم وقلوبهن) [٥٣] كاف، (٥) وقال احمد بن موسى: تام. (٦)
 (من بعده ابدا) [٥٣] كاف. (٧)
 (إن ذلكم كان عند الله عظيما) [٥٣] تام، (٨) وكذا: (فإن الله كان
 بكل شيء عليما) [٥٤]. (٩)
 (ولا ما ملكت ايمنهن) [٥٥] / {١٢٢٧} وقف مفهوم.
 (واتقين الله) [٥٥] كاف. (١٠)
 (إن الله كان على كل شيء شهيدا) [٥٥] تام. (١١)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفي/٤٦١) والعماني. (المقصد/٣١٠).
 (٢) وبه قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق، والقطع/٥٧٧).
 (٣) قاله ابن الانباري، (الإيضاح ٢/٨٤٣) والداني. (المكتفي/٤٦١).
 (٤) وبه قال العماني. (المقصد/٣١٠).
 (٥) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع المتقدمة).
 (٦) أخرجه النحاس، (القطع/٥٧٧) وبه قال ابن الانباري. (الإيضاح ٢/٨٤٣).
 (٧) - (٩) بهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٧٨) والداني،
 (المكتفي/٤٦١) ووافقهما العماني في
 الاول، والثالث. (المقصد/٣١٠).
 (١٠) (١١) وبهما قال العماني، وكذا النحاس، والداني في الاخير،
 (المراجع السابقة).

" سورة الاحزاب "

- (يملون على النبي) [٥٦] كاف. (١) (وسلموا تسليماً) [٥٦] تسام، (٢) وكذا: (واعد لهم عذاباً مهيناً) [٥٧]، (٣) وكذا: (فقد احتملوا بهتنا وإثماً مبيناً) [٥٨]. (٤)
- (يَدْنِينِ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلْبَابٍ مَهِينٍ) [٥٩] وقف مفهوم.
- (ذلك ادنى ان يُعرفن فلا يؤذين) [٥٩] [كاف]. (٥) (٦)
- (وكان الله غفوراً رحيماً) [٥٩] تام. (٧)
- (ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً) [٦٠] تام عند محمد بن عيسى، وأحمد ابن جعفر على استثناء قوله: (ملعونين) [٦١] على الشتم، والقطع، (٨) وقال الاخفش، و "محمد بن جرير": (٩) " (إلا قليلاً ملعونين) [٦٠-٦١] تمام الكلام على ان (ملعونين) [٦١] منصوب على الحال". (١٠)

(١) - (٤) بهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٧٨) والداني، (المكتفى/٤٦١) ووافقهما العماني في رءوس الاي. (المقصد/٣١٠).

(٥) من ب، لسقوطه في ا و ج .

(٦) (٧) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(٨) هذه الاقوال اخرجها النحاس، (القطع/٥٧٨) وبه قال الداني على تقدير نصب (ملعونين) على الذم، وهو قول الطبري أيضاً. (تفسير الطبري ٤٨/٢٢، والمكتفى/٤٦١).

(٩) هكذا في جميع النسخ، والصواب: "محمد بن يزيد" كما في القطع/٥٧٨، وإعراب النحاس/٣٢٧.

(١٠) وبه قال الزجاج أيضاً، (معاني الزجاج/٤/٢٣٦) وهذا الذي رجحه مكي. (مشكل إعراب القرآن ٥٨٢/٢).

" سورة الاحزاب "

وزعم الفراء: " انه لا يجوز نصب (ملعونين) [٦١] على القطع " . (١)
قال ابو جعفر: " من نصب (ملعونين) [٦١] على الذم بتقدير " اعنى " كما
قرىء: (وامراته حمالة الحطب) (٢) بالنصب، (٣) وكما قال :

وَوُجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِي مِنْ تَجَادِعِ (٤) * *****

جاز أن يقف على (إلا قليلا) [٦٠] ، ومن نصب (ملعونين) [٦١] على الحال
لم يقف على (إلا قليلا) [٦٠] . (٥)
(ملعونين) [٦١] كاف، (٦) (وقتلوا تقتيلا) [٦١] تام (٧) على استئناف
ما بعده .
قال ابو جعفر: " ليس هذا بتمام ، لأن (سنة الله) [٦٢] منصوبة بما
قبلها " . (٨)

(١) ذكر الفراء نصبه على الشتم إلا انه لم يقل بعدم جوازه .
(معانى الفراء ٢ / ٣٤٩) .

(٢) سورة المسد ٤ / .
(٣) اختلف الفراء فى (حمالة) فعاصم بالنصب على الذم ، وقيل على
الحال ، والباقون بالرفع على أنها خبر " وامراته " .
(النشر ٢ / ٤٠٤ ، والاتحاف ٤٤٥ /) .

(٤) القائل: النابغة الذبياني، و"تجادع" من المجادعة بمعنى
المشاقمة، وأصلها من الجدع وهو قطع الأنف، والاذن ، والشاهد
فيه نصب "وجوه " على الذم ،
والشطر الاول: أقارع عوف لا أحاول غيرها...
(ديوانه / ٥٥ ، الخزانة / ٤٢٦ / ١ ، الكتاب ٧١ / ٢) .

(٥) انظر قول ابي جعفر النحاس فى القطع / ٥٧٨ ، قال ابو حيان :
" والصحيح أن " ملعونين " صفة لـ " قليل " أى "إلا " قليلين ملعونين"
أى مقهورين مغلوبا عليهم " . (البحر ٧ / ٢٥١) .

(٦) (٧) وبهما قال ابو حاتم ، (القطع / ٥٧٨) والدانى ، (المكتفى / ٤٦١)
وكذا العماني ، (المقصد / ٣١٠) وكذا ابن الانبارى فى " تقتيلا " ،
(الإيضاح ٢ / ٨٤٣) .

(٨) انظر القطع / ٥٧٩ ، وعند غيره منسوب على المصدر ، أى سن الله
تعالى ذلك سنة . (مشكل إعراب القرآن لمكى ٢ / ٥٨٢) .

(فى الذين خلوا من قبل) [٦٢] كاف. (١)

(ولن تجد لسنة الله تبديلا) [٦٢] تام. (٢)

(يسئلك الناس عن الساعة) [٦٣] ولف مفهوم.

(قل إنما علمها عند الله) [٦٣] كاف، (٣) وقال محمد بن عيسى: " تم

الكلام"، (٤) وقال غيره: (وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا) [٦٣]

[التمام]. (٥) (٦)

(خلدين فيها أبدا) [٦٥] كاف. (٧)

(لا يجدون وليا ولا نصيرا) [٦٥] كاف إن جعلت العامل فى (يوم) [٦٦]

مضمرا، فإن جعلت العامل فيه ما قبله، أى " لا يجدون وليا ولا نصيرا فى

ذلك اليوم " لم يكف (٨) الوقف على قوله: (نصيرا) [٦٥].

(١) (٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٧٩)
والداني، (المكتفى/٤٦١-٤٦٢) والعماني، (المقصد/٣١٠).

(٣) وبه قال الداني. (المكتفى/٤٦٢).

(٤) أخرجه النحاس. (القطع/٥٧٩).

(٥) من ب و ج لسقوطه فى ا .

(٦) وبه قال العماني. (المقصد/٣١٠).

(٧) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(٨) وهذا الذى رجحه النحاس. (القطع/٥٧٩).

- (واطعنا الرسولا) [٦٦] تام. (١)
 (فاضلونا السبيلا) [٦٧] كاف على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما بعده
 متملا بما قبله لم يكف الوقف على ما قبله. (٢)
 (والعنهم لعنا كثيرا) [٦٨] (٣) تام ، (٤) وكذا: (وكان عند الله
 وجيها) [٦٩]. (٥) (ويغفر لكم ذنوبكم) [٧١] كاف. (٦)
 (فقد فاز فوزا عظيما) [٧١] تام. (٧)
 (واشفقن منها) [٧٢] كاف على استثناء ما بعده. (٨)
 (وحملها الإنسن) [٧٢] وقف مفهوم على استثناء ما بعده ، يعنى
 الامانة ، / {٢٢٧ب} وهى الفرائض. (٩)

- (١) وبه قال النحاس. (القطع/٥٧٩).
 (٢) وهذا ما اختاره النحاس ، لأن الكلام متمل. (المصدر نفسه).
 (٣) قرأ عاصم ، وهشام بخلف عنه بالباء الموحدة من الكبر أى اشد
 اللعن وأعظمه ، والباقون بالشاء المثلية من الكثرة .
 (انظر النشر ٣٤٩/٢ ، والإتحاف/٣٥٦ ، والمهذب ١٤٩/٢).
 (٤) - (٧) وبهذه الوقوف قال النحاس ، والدانى ، وكذا العماني فيما
 عدا (ذنوبكم).
 (انظر القطع/٥٧٩ ، والمكتفى/٤٦٢ ، والمقصد /٣١٠).
 (٨) وبه قال الدانى ، والعماني. (المراجع السابقة).
 (٩) أى إن أداها أشابه ، وإن ضيعها عذبه ، هذا قول الجمهور.
 (تفسير الطبرى ٥٣/٢٢ ، وزاد المسير ٤٢٧/٦).

(إنه كان ظلوما جهولا) [٧٢] تام (١) على أن تجعل " لام كي " التي في قوله: (ليعذب) [٧٣] متعلقة بمحذوف ، فإن جعلت " لام كي " متعلقة بما قبلها لم يتم الوقف (٢) على قوله: (جهولا) [٧٢] .

اعترضت الزنادقة في هذه الآية فقالوا: " كيف يكون محتمل الأمانة ظلوما جهولا " ؟

فالجواب أن لسلاية وجوها تسلم بها من طعنهم :

منها: قال ابن عباس: " إنه كان ظلوما جهولا باخذها " . (٣)

وقال الحسن: " الكافر، والمنافق حملا الأمانة، وخانا، ولم يطيعا، ومن أطاع من الأنبياء والمؤمنين فلا يقال: كان ظلوما جهولا، وتمديق ذلك ما يتلو هذه الآية قوله: (ليعذب الله المنطقين والمنطقيت) الآية: [٧٣] " . (٤)

وقال الكلبي: " إنه كان ظلوما باكله الشجرة، جهولا عند الملائكة، لا عند الله " .

وقيل: " إنه كان ظلوما باكل الشجرة، جهولا بعاقبة أمره " .

وقيل: " إنه كان ظلوما بطواعية إبليس، جهولا بعدوانه " .

وقيل: " إنه كان ظلوما حين عصى ربه في الجنة بطواعية حواء، جهولا

بتطريق الله بينه وبينها " .

وقيل: " ظلوما باكله، جهولا بخلف إبليس " .

(١) قاله أبو حاتم، (القطع/٥٧٩) واختاره ابن الأنباري.

(الإيضاح ٨٤٤/٢).

(٢) هذا الذي رجحه النحاس. (القطع/٥٧٩).

(٣) أي ظلوما لنفسه، وجهولا فيما احتمل فيما بينه، وبين ربه،

وغرى بأمر ربه، والمراد من الإنسان آدم عليه السلام، وهذا

المعنى قاله الضحاك أيضاً.

(تفسير الطبري ٥٧/٢٢، وزاد المسير ٤٢٩/٦).

(٤) أي المراد من الإنسان الكافر، والمنافق، والعاصي، قاله الحسن، واختاره الزجاج.

(المراجع السابقة، ومعاني الزجاج ٢٣٨/٤).

" سورة الاحزاب "

وقيل: " ظلوما باكلته ، جهولا بنسيان العهيدة ، واراد
با لإنسان: آدم".

قال الاخطش: " الظلم فى اللغة: وضع الشيء فى غير موضعه، قال: لانه
وضع الشيء فى غير موضعه، قال: لانه وضع المعصية فى الجنة، وليست بدار
معصية" (١)
قال ابن حبيب: (٢) " سألنى بعض الملحدة عن الفرق بين إباء إبليس
عن السجود، وبين إباء السماوات، والارض، والجبال عن حمل الامانة؟
فقلت: بينهما بون بعيد، وذلك ان إباء إبليس كان إباء تجبر، واستكبار،
الا ترى ان الله عز وجل قرن إباه بالكفر، فقال:

(وكان من الكافرين)، (٣) وكان إباء السماوات، والارض، والجبال إباء
خوف، وإشفاق، الا ترى ان الله كيف قرنه بالإشفاق، والإشفاق: الحذر،
والخوف، قال الله عز وجل حكاية عن قول اهل الجنة: (إننا كنا قبل فى
أهلنا مشغولين) " (٤) (٥)

قال الضحاك: " (أشفقن منها) [٧٢] مخافة ان ينزع منها الإيمان". (٦)
واصل الإباء: " الامتناع". (٧)

(ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات) [٧٣] كاف. (٨)

والتمام آخر السورة. (٩) (١٠)

(١) هذه الاقوال اخرج بعضها ابن الجوزى فى تفسيره: زاد المسير ٤٢٩/٦
والظاهر، والمعول عليه: ان المراد بالإنسان فى قوله
تعالى: (وحملها الإنسن) جنسه، فيكون المعنى: التزم الإنسان
القيام بالتكليف مع شدة ذلك، وصعوبته على الاجرام التى هى
اعظم منه، ولذلك وصفه الله بأنه ظلوم جهول، فهذان الوصفان
باعتبار أكثر افراد الإنسان، كما قال تعالى: (إن الإنسن لربه
لكنود)/سورة العاديات/٦ وغيرها من الايات، وهذا هو رأى
المحققين من المفسرين.

(القرطبي ٢٥٦/١٤-٢٥٨، والتسهيل لابن جزي ١٤٥، والبحر
المحيط ٢٥٣/٧، وروح المعانى ٩٨/٢٢).
(٢) لم اقف على ترجمته، ولا على مصدر قوله، إلا ان مثله موجود فى
كتب التفسير.

(٣) من مواضع سورة البقرة / ٣٤. (٤) سورة الطور / ٢٦.

(٥) يعنى ان العرض فى الآية عرض تخيير لا عرض إزام.
(المراجع السابقة، زاد المسير ٤٢٨/٦، وفتح القدير ٣٠٩/٤).

(٦) اثر الضحاك أخرجه الطبرى، (تفسيره ٥٤/٢٢) والعبارة مختلفة.

(٧) اللسان ٣/١٤.

(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٥٧٩) والدانى، (المكتفى/٤٦٢).

(٩) وهو قوله تعالى: (رحيما).

(١٠) وبه قال النحاس، والعمانى. (القطع/٥٧٩، والمقصد/٣١١).

سورة سبا

(١) . مكية

وهي خمسون ، وخمس آيات / {١٢٢٨} في الشامي ، واربع في عدد الباقيين .

اختلافهم في آية واحدة : (عن يمين وشمال) [١٥] عدها الشامي . (٢) (٣)

ونظيرتها في المدنيين ، والمكي ، والشامي : سورة إبراهيم ، وفي

الكوفي : حم السجدة ، ولا نظير لها في البصري .

وكلمها : ثمان مائة ، وثلاث وثمانون كلمة .

وحروفها : ثلاثة آلاف ، وخمس مائة ، واثنان عشر [حرفا] . (٤)

وفيها مما يشبه الطواصل ، وليس معدودا بإجماع أربعة مواضع :

(معجزين) [٥] ، (كالجواب) [١٣] ، (معجزين) [٣٨] ، (وبيسن ما
يشتهون) [٥٤] . (٥)

(١) في قول أكثر العلماء ، وقد ذكر بعض المؤلفين خلاف العلماء في
قوله تعالى : (ويرى الذين أوتوا العلم) الآية ٦ فقال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما إنها مكية ، والمراد : المؤمنون : أصحاب
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ،
وقال مقاتل : إنها مدنية والمراد : من أسلم بالمدينة كعبد الله
بن سلام وغيره .

(انظر في هذا كله : البيان للداني ، الورقة : (١٧٣) ، وزاد
المسير ٤٣١/٦ ، والقرطبي ٢٥٨/١٤ ، والبحر المحيط ٢٥٧/٧ ، والمدد
للجعبري ، الورقة : (٦٦) ، ومخطوط عبد الكافي ، الورقة : (١٧٣) ،
والبرهان للزركشي ١٩٣/١ ، والبصائر ٣٨٢/١ ، والإتقان ٢١/١ ،
والإتحاف ٣٥٧/١ ، والمحرر الوجيز/ ١٢٩) .

(٢) ولم يعدها الباقيون .

(٣) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٢/١ ، ومعالم اليسر ١٤٩-١٥٠ .

(٤) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٥) انظر في هذا كله البيان للداني ، الورقة : (١٧٣) ، والمدد للجعبري ،
الورقة : (٦٦) .

" سورة سبأ "

ورءوس الای : (الخبير) [١] (الغفور) [٢] (مبين) [٣] (كريم) [٤]
 (اليم) [٥] (الحميد) [٦] (جديد) [٧] (البعيد) [٨]

(منيب) [٩] (الحديد) [١٠] (بصير) [١١] (السعير) [١٢] (الشكور) [١٣]
 (المهين) [١٤] (وشمال) [١٥] (غفور) [١٦] (قليل) [١٧] (الكفور) [١٨]

(ءامنين) [١٩] (شكور) [٢٠] (المؤمنين) [٢١] (حفيظ) [٢٢] (ظهير) [٢٣]
 (الكبير) [٢٤] (مبين) [٢٥] (تعملون) [٢٦] (العليم) [٢٧] (الحكيم) [٢٨]

(لا يعلمون) [٢٩] (صدقين) [٣٠] (ولا تستقدمون) [٣١] (مؤمنين) [٣٢]
 (مجرمين) [٣٣] (يعملون) [٣٤] (كفرون) [٣٥] (بمعذبين) [٣٦] (لا يعلمون) [٣٧]

(ءامنون) [٣٨] (محضرون) [٣٩] (الرازقين) [٤٠] (يعبدون) [٤١] (مؤمنون) [٤٢]
 (تكذبون) [٤٣] (مبين) [٤٤] (نذير) [٤٥] (نكثير) [٤٦] (شديد) [٤٧]

(شهيد) [٤٨] (الغيوب) [٤٩] (يعيد) [٥٠] (قريب) [٥١] (قريب) [٥٢] [(١)
 (بعيد) [٥٣] (بعيد) [٥٤] (مريب) [٥٥] . (٢) (٣)

(١) من المصحف الشريف ، وكذا في ب و ج ، وهو ساقط في ا .

(٢) هذا العدد : (٥٥) موافق لعدد الشاميين .

(٣) يلاحظ أن المؤلف رحمه الله تعالى ترك هنا ذكر عدد الحروف التي
 هي فواصل الآيات ، وكان كعادته دائما يذكر ذلك في آخر رؤوس
 الآي ، فتكملة للفائدة أقول إن فواصل آيها على سبعة أحرف :
 على الظاء ، واللام ، والميم ، والباء ، والذال ، والراء ،
 والنون ،

فالظاء في موضع واحد : (حفيظ) / ٢١ ، واللام في موضعين : (وشمال) / ١٥ ،

و(قليل) / ١٦ ، والميم في أربعة مواضع : (كريم) / ٤ ، و(اليم) / ٥ ،

و(العليم) / ٢٦ ، و(الحكيم) / ٢٧ ،

والباء في خمسة مواضع : (منيب) / ٩ ، و(الغيوب) / ٤٨ ، و(قريب) / ٥٠ ،

و(قريب) / ٥١ ، و(مريب) / ٥٤ ،

والذال في تسعة مواضع ،

والراء في اثني عشر موضعا ،

والنون في اثنين وعشرين موضعا . (انظر البصائر / ١ / ٣٨٢) .

" سورة سبأ "

ذكر الوقف والابتداء

(الحمد لله) [١] كاف (١) إن جعلت (الذى) [١] فى موضع رفع على إضمار
المبتدأ بتقدير: "هو الذى" ، أو فى موضع نصب بتقدير: "اعنى الذى" .
وحكى سيبويه: " الحمد لله اهل الحمد" برفع اللام ونمبئسها" . (٢)
فإن جعلت (الذى) [١] فى موضع خفض نعتاً لما قبله ، أو بدلا منه
فلا ينبغى الوقف على ما قبله .
(وله الحمد فى الآخرة) [١] كاف على استئناف ما بعده .
(وهو الحكيم الخبير) [١] كاف على استئناف ما بعده . (٣)
(وهو [الرحيم الغفور] [٢] [(٤) تام . (٥)
(وقال الذين كفروا لاتاتينا الساعة) [٣] وقف مفهوماً .
(قل بلى) [٣] تام عند نافع ، (٦) وقال الأخفش: (قل بلى وربى
لتاتينكم) [٣] تام (٧) على قراءة من قرأ: (علم) [٣] بالرفع (٨) على
الابتداء [والخبر] (٩) بعده .

- (١) وبمثلله قال النحاس. (القطع/٥٨٠).
(٢) أى برفع " اهل " ونصبه ، وقد حكى الجرايضاً على التبعية .
(انظر الكتاب ٦٢/٢).
(٣) وبه قال النحاس. (القطع/٥٨٠).
(٤) من المصحف الشريف، وكذا فى ب و ج ، وفى ا تصحف إلى " وهو الغفور
الرحيم " .
(٥) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى.
(المرجع السابق، والمكتفى/٤٦٣ ، والمقصد/٣١١).
(٦) (٧) أخرج النحاس قولهما . (القطع/٥٨٠).
(٨) قرأ نافع، وأبو جعفر، وابن عامر، ورويس بوزن فاعل، ورفع الميم
أى هو " عالم " أو مبتدأ خبره: (لايعزب).
(انظر النشر/٢٤٩ ، والإتحاف /٣٥٧ ، والمهذب/١٥٠).
(٩) من ب و ج لسقوطه فى ا .

وقال ابو حاتم: (لتاتينكم) [٣] كاف على قراءة من قرا: (علم) [٣]

بالرفع ايضا على انه خبر مبتدأ محذوف ، تقديره: " هو عالم " (١) ومن

قرا: (علم) [٣] أو (علم) [٣] بخفض الميم (٢) على النعت لما قبله لم يلف

على قوله: (لتاتينكم) [٣] وكذا من جعل قوله: (ليجزى) [٤] متعلقا

بقوله: (لتاتينكم) [٣] أى " لتاتينكم ليجزى " لم يلف على

قوله: (لتاتينكم) [٣] سواء قرىء (علم) [٣] بالرفع او الخفض. (٣)

(اولئك لهم مغفرة ورزق كريم) [٤] تام. (٤)

(اولئك لهم عذاب / {٢٢٨ب} من رجز اليم) [٥] تام (٥) إن جعلت

(ويرى) [٦] فى موضع رفع على الاستئناف ، وإن جعلت (ويرى) [٦] فى موضع

نصب على العطف على قوله: (ليجزى) [٤] لم يلف على ما بينهما من الوقوف
المذكورة .

(هو الحق) [٦] تام على استئناف ما بعده ، لأن القراء كلهم يقرءون

(يهدى) [٦] بإسكان الياء مفتوحة. (٦)

(إلى صراط العزيز الحميد) [٦] تام. (٧)

(١) أخرج النحاس قوله ، (القطع/٥٨٠) وبمثل قولى الأخصر، وأبى حاتم

قال الدانى. (المكتفى/٤٦٣).

(٢) قرا ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وروح، وخلف العاشر (عالم)

بوزن فاعل، وخفض الميم نعت لـ "ربى" أو بدل منه، وقرا حمزة،

والكسائى (علم) بتشديد اللام بوزن فعال للمبالغة وخفض الميم

على ما مر. (انظر النشر ٢/٣٤٩).

(٣) لأن ما بعده تعليل لما قبله، وبمثلته قال ابن الأثيرى.

(الإيضاح ٢/٨٤٥) والنحاس، (القطع/٥٨٠) والدانى، (المكتفى/٤٦٣).

(٤) (٥) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٨٠) والدانى، (المكتفى/٤٦٣)

والعمانى، (المقصد/٣١٢) وكذا ابن الأثيرى فى الأول.

(الإيضاح ٢/٨٤٥).

(٦) وبمثلته قال النحاس، (القطع/٥٨١) وقال العمانى: " لا يوقف على

(الحق) لأن قوله: (ويهدى) معمول (يرى) كأنه قال: ويرى الذين

أوتوا العلم القرآن حقا وهاديا"، (المقصد/٣١٢) والكلامان

صحيحان على التقديرين المذكورين، والله تعالى اعلم.

(٧) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى. (المراجع السابقة).

" سورة سبأ "

- (إذا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ) [٧] كاف على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متصلاً بما قبله ، داخلاً " في الوقف " (١) لم يقف على ما قبله . (٢)
 (إنكم لفي خلق جديد) [٧] . (٣)
 (أفترى على الله كذبا أم به جنّة) [٨] تام ، (٤) لأنه قد انقضى كلامهم ، وهذا قول الكفار للمشركين على طريق الاستهزاء .
 (والضل البعيد) [٨] تام . (٥)
 (من السماء والأرض) [٩] كاف على استثناء ما بعده . (٦)
 (كسفا من السماء) [٩] كاف . (٧)
 (إن في ذلك لآية لكل عبد منيب) [٩] تام . (٨)

- (١) هكذا في النسخ كلها ، والصواب أن يقال: " داخلاً فيما قبله " .
 (٢) وهو الظاهر لأن (إنكم) مفعول ثان "لينبئكم" .
 (٣) هكذا في النسخ كلها ، وهو وقف تام عند الداني ، (المكتفى/٤٦٣) وصالح عند العماني . (المقصد/٣١٢) .
 (٤) (٥) وبهما قال النحاس ، والداني ، وكذا ابن الأنباري في الأول والعماني في الثاني . (المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٦٤) .
 (٦) وبه قال الداني . (المرجع السابق) .
 (٧) (٨) وبهما قال النحاس ، والعماني . (انظر القطع/٥٨١ ، والمقصد/٣١٢) .

(ولقد آتينا داود منا فضلا) [١٠] وقف مفهوم .

(يجبال أوبى معه والطيير) [١٠] كاف عند أبى حاتم ، وقال أحمد بن

موسى: تام. (١) (وقدر فى السرد) [١١] تام عند أبى حاتم. (٢) (واعملوا صلحا) [١١] كاف .

(إنى بما تعملون بصير) [١١] كاف (٣) على قراءة من قرأ: (الريح) [١٢]

بالرفع ، (٤) وكذلك على قراءة من قرأ: (الريح) [١٢] بالنصب (٥) عطفها على

تقدير: " وسخرنا لسليمان الريح " على الاستئناف. (٦)

فأما من جعل (ولسليمن الريح) [١٢] (٧) وهو قول الكسائى (٨) فلا ينبغى

الوقف من قوله: (والناله الحديد) [١٠] إلى قوله: (واسلناله عيسن القطر) [١٢] إذ التليين تسخير فى المعنى،

وأما على غير قول الكسائى فالوقف كما ذكر أو لا . (ورواها شهر) [١٢] وقف مفهوم ،

" على استئناف (٩) ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يقف على قوله: (فاعرضوا) [١٦] ."

(١) أخرج النحاس قولهما ، وقد رجح الدانى ، والعمانى قول أبى حاتم . (انظر القطع/٥٨١ ، والمكتفى/٤٦٤ ، والمقصد/٣١٢) .

(٢) أخرج النحاس قوله ، وبه قال ابن الأثير ، والدانى . (المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٤٥/٢) .

(٣) وبمثلها قال النحاس ، (القطع/٥٨١) والدانى ، (المكتفى/٤٦٤) .

(٤) وهى قراءة شعبة عن عاصم على الابتداء ، والخبر "لسليمان" أو على الاستقرار أى "ولسليمان الريح ثابتة" .

(انظر النشر ٣٤٩/٢ ، والإتحاف/٣٥٨ ، والمهذب ١٥١/٢) .

(٥) وهى قراءة الباقرين سوى شعبة على إضمار فعل ، أو على عطف (الريح) على قوله تعالى: (والناله) إذ التليين تسخير فى المعنى ، (المراجع السابقة ، ومعانى الزجاج ٢٤٥/٤ ، والمكتفى/٤٦٤) .

(٦) وبه اختار الزجاج . (معانيه ٢٤٥/٤) .

(٧) العبارة هنا ساقطة وتامها: " فأما من جعل (ولسليمن الريح) على قوله: (والناله) أى "والناله لسليمن الريح" وهو قول الكسائى... .

(٨) أخرج النحاس قوله . (القطع/٥٨١ ، وإعراب النحاس ٣٣٥/٣) .

(٩) يوجد هنا سقط فى النسخ كلها ، وقد نقل كاتب النسخة ج فى الحاشية عبارة المقصد فأحببت أن أنقل هنا تكميلا للفائدة ،

وهى: " (عين القطر) ١٢/ تام ، (بإذن ربه) ١٢/ حسن ، وقال أبو عمرو: كاف ، (السعير) ١٢/ كاف ، (راسيت) ١٣/ تام ، (ءال داود) ١٣/ أحسن

إن نصب (شكرا) ١٣/ بالمصدرية ، أى واشكروا شكرا لابلحالية ، (شكرا) ١٣/ تام ، (الشكور) ١٣/ حسن ، وقال أبو عمرو: تام

(منساته) ١٤/ كاف ، (المهين) ١٤/ تام ، (ءاية) ١٥/ صالح إن لم يجعل (جنتان) ١٥/ بدلا منها ، (وشمال) ١٥/ صالح ، (واشكروا له) ١٥/ تام

(غفور) ١٥/ كاف . (انظر المقصد / ٣١٢ - ٣١٣) .

" سورة سبا "

قال وهب بن منبه: " بعث الله عز وجل إليهم ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم ". (١)

(فارسلنا عليهم سيل العرم) [١٦] لا ينبغي الوقف عليه ، (٢) لأن ما بعده معطوف عليه .

قال ابن عباس، ومقاتل، وقتادة: " العرم " الوادي ". (٣)

وقال الضحاك: " العرم: السيل العظيم ". (٤)

وقيل: " العرم: المطر الشديد ". (٥)

وقال جعفر بن محمد الصادق: " العرم: اسم الجرد، وهى الفارة التى

نقبت السد، وكان أسنان تلك الفارة من المهر ". (٦)

قال ابن عباس: " أرسل الله فارة فنقبت جانبى النهر، ثم اتسع الخرق

فخرج الماء، {١٢٢٩} فوق فيما بين الشجر والنبات فاهلكهم الله ". (٧)

والعرم: فى اللغة: " كل حاجز بين شيئين ". (٨)

(١) الاثر أخرجه الطبرى، (تفسيره ٧٨/٢٢) وعزاه السيوطى لابن أبى حاتم أيضاً . (الدر المنثور ٦٩٠/٦).

(٢) وهو قول النحاس . (القطع/٥٨٣).

(٣) يعنى: " العرم " اسم الوادى الذى كان ياتى منه السيل منه وبنى السد فيه .

(٤) الاثار أخرجه الطبرى، (تفسيره ٧٩/٢٢) وأوردها السيوطى فى الدر المنثور ٦٩٠/٦ - ٦٩١ .

(٥) رواه على بن أبى طلحة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وبه قال ابن الأعرابى . (معانى النحاس ٤٠٧/٥، وزاد المسير ٤٤٥/٦).

(٦) حكاه الزجاج فى معانيه ٢٤٨/٤ من غير نسبة لأحد، وقد نسبته الطبرى إلى قتادة، والضحاك . (المراجع السابقة، والطبرى ٨٠/٢٢).

(٧) رواه العوفى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما . (زاد المسير ٤٤٥/٦).

(٨) اللسان ٣٩٦/١٢، وبه قال المبرد، (إعراب النحاس ٣٣٩/٣) وأرجح الأقوال قول من قال: إن العرم بمعنى المطر الشديد، أى فارسلنا عليهم السيل المدمر المخرب الذى لا يطاق لشدته وكثرته، وهو قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما . (المفوة ١٠/١٣).

- (من سدر لليل) [١٦] كاف. (١) (ذلك جزينهم بما كفروا) [١٧] كساف. (٢)
 (وهل تجزى إلا الكفور) [١٧] تام على استثناف الخبر. (٣)
 (ولدرنا فيها السير) [١٨] كاف. (٤) وقال محمد بن عيسى: " هذا تمام
 الكلام. " (٥) (واياما ءامنين) [١٨] تام. (٦)
 (ومزقنهم كل ممزق) [١٩]. (٧) (لكل صبار شكور) [١٩] تام. (٨)
 (إلا فريقا من المؤمنين) [٢٠] تام عند الـأخفش. (٩)
 (ممن هو منها في شك) [٢١] كاف عند أبي حاتم. (١٠)
 (وربك على كل شيء حفيظ) [٢١] [تام] . (١١) (١٢)
 (ولا في الأرض) [٢٢] وقف مفهوم. (١٣) وقيل: صالح. (١٤) وكذا: (وما لهم
 فيهما من شرك) [٢٢]. (١٥) (من ظهير) [٢٢] تام. (١٦)
 (إلا لمن أذن له) [٢٣] تام عند محمد بن عيسى. (١٧)
 (قالوا الحق) [٢٣] كاف. (١٨) (وهو العلى الكبير) [٢٣] تام. (١٩)
 (قل الله) [٢٤] كاف عند أبي حاتم. (٢٠)

- (١) وبه قال العماني. (المقصد/٣١٣).
 (٢) (٣) وبهما قال النحاس، (القطع/٥٨٣) ووافقـه الداني في
 الأخير. (المكتفى/٤٦٥).
 (٤) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).
 (٥) أخرجه النحاس. (القطع/٥٨٣).
 (٦) وبه قال النحاس، والداني. (المراجع السابقة).
 (٧) لا يوجد حكم الوقف هنا، وهو كاف عند النحاس، والداني
 والعماني. (المراجع السابقة).
 (٨) وبه قال النحاس، (القطع/٥٨٣) والداني. (المكتفى/٤٦٥).
 (٩) (١٠) القولان أخرجهما النحاس، (القطع/٥٨٣) وقد اختار الداني
 والعماني قول أبي حاتم. (المكتفى/٤٦٥، والمقصد/٣١٣).
 (١١) من ب لسقوطه في أوج.
 (١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني. (المراجع السابقة).
 (١٣) وبه قال العماني. (المقصد/٣١٣).
 (١٤) - (١٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٨٣) ووافقـه الداني في
 الأخير. (المكتفى/٤٦٥).
 (١٧) أخرجه النحاس، وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني.
 (المراجع السابقة، والإيضاح ٨٤٦/٢).
 (١٨) (١٩) وبهما قال الداني، (المكتفى/٤٦٥) وكذا النحاس، والعماني
 في الثاني. (القطع/٥٨٤، والمقصد/٣١٣).
 (٢٠) القول أخرجه النحاس، (القطع/٥٨٤) وبه اختار الداني
 (المكتفى/٤٦٥).

" سورة سبأ "

- (٢) وإنما أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين] [٢٤] [تام]. (١) (٢)
قال الحسين بن الفضل: " هذا الكلام فيه تقديم وتأخير، و(أو) [٢٤] هنا
بمعنى الواو، كقوله: (ءائما أو كفورا) (٣) ومجاز الالية: وإنما على
هدى، وانتم فى ضلال مبين، أى فى كفر، وخطا بين". (٤)
(ولا نسئل عما تعملون) [٢٥] تام. (٥)
(ثم يفتح بيننا بالحق) [٢٦] كاف على استئناف ما بعده.
(وهو الفتح العليم) [٢٦] تام. (٦)
(قل أرونى الذين الحظتم به شركاء كلا) [٢٧] تام عند نافع، وأبى
حاتم، والقتيبى، والدينورى، وهو مذهب الخليل، لأن المعنى: " كلا
لا شريك لى، ولا تروننى، ولا تقدرتون على ذلك ". (٧)
(بل هو الله العزيز الحكيم) [٢٧] تام. (٨)
(بشيرا ونذيرا) [٢٨] كاف. (٩) (لا يعلمون) [٢٨] تام. (١٠)
(إن كنتم صدقين) [٢٩] كاف. (١١) (ولا تستقدمون) [٣٠] تام. (١٢)
(ولا بالذى بين يديه) [٣١] كاف، (١٣) وكذا: (إلى بعض القول) [٣١] (١٤)
وكذا: (لكننا مؤمنين) [٣١] (١٥) (بل كنتم مجرمين) [٣٢] تام، (١٦) وقيل: كاف.
(ونجعل له أندادا) [٣٣] تام. (١٧)

- (١) من ب و ج لسقوطه فى أ.
(٢) وبه قال النحاس، والدانى. (المراجع السابقة).
(٣) سورة الإنسان / ٢٤.
(٤) وهو قول أبى عبيدة، (مجاز القرآن ٢/ ١٤٨) ولا حاجة إلى
إخراج "أو" من بابها، وهذا أبلغ، لأن الرد بالتورية والتعريف
أبلغ من الرد بالتمريح، وهذا يسمى فى علم البيان استدراج
المخاطب. (البحر المحيط ٧/ ٢٧٩).
(٥) (٦) وبهما قال النحاس، (القطع/ ٥٨٤) والدانى،
(المكتفى/ ٤٦٥).
(٧) الأقوال أخرجها النحاس، وبمثله قال الدانى، والعمانى،
(المراجع السابقة).
(٨) وبه قال النحاس، (القطع/ ٥٨٤) والدانى، (المكتفى/ ٤٦٥)
والعمانى. (المقصد/ ٣١٣).
(٩) - (١٢) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الدانى فى الثانى،
الرابع، والعمانى فى الرابع فقط. (المراجع السابقة).
(١٣) - (١٥) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الدانى فى الأول
والثانى، والعمانى فى الثانى، والثالث. (المراجع السابقة).
(١٦) وبه قال النحاس. (القطع/ ٥٨٤) والدانى. (المكتفى/ ٤٦٥).
(١٧) وبه قال النحاس. (القطع/ ٥٨٤).

- (وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوِ الْعَذَابَ) [٣٣] كاف. (١)
 (وجعلنا الأغلل في أعناق الذين كفروا) [٣٣] وقف مفهوم.
 (إلا ما كانوا يعملون) [٣٣] تام، (٢) وكذا: (إنا بما أرسلتم به
 كفرون) [٣٤]، (٣) وكذا: (وما نحن بمعذبين) [٣٥] . (٤)
 (لمن يشاء ويلدر) [٣٦] كاف.
 (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) [٣٦] تام. (٥)
 (بالتى تغربكم عندنا زلّى) [٣٧] تام عند احمد بن موسى (٦) على أن
 (إلا) [٣٧] هنا بمعنى " لكن " فيكون استثناء منقطعاً،
 وقيل: " (زلّى) [٣٧] ليس بوقف تام ، ولا كاف ، لأجل الاستثناء
 الذى بعده " . (٧)
 (إلا من آمن وعمل صالحاً) [٣٧] . (٨)
 (وهم في الغرفت آمنون) [٣٧] تام، (٩) وكذا: (أولئك في العذاب
 محضرون) [٣٨] . (١٠)
 (ويلدر له) [٣٩] كاف، (١١) / {٢٢٩ب} وقال نافع، وأبو حاتم: تام. (١٢)
 (فهو يخلفه) [٣٩] كاف على استثناء ما بعده .
 (وهو خير الرازقين) [٣٩] تام. (١٣) (كانوا يعبدون) [٤٠] كاف. (١٤)

- (١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٦٥) والعمانى. (المقصد/٣١٣).
 (٢) - (٥) بهذه الوقوف قال النحاس، والدانى، ووافقهما
 العمانى فى الأول، والآخرين. (المراجع السابقة، والمقصد/٣١٤).
 (٦) أخرجه النحاس. (القطع/٥٨٤ - ٥٨٥).
 (٧) وهو رأى النحاس. (المصدر نفسه).
 (٨) هكذا بدون حكم فى النسخ كلها، وهو وقف كاف عند النحاس.
 (القطع/٥٨٥).
 (٩) (١٠) بهما قال النحاس، (القطع/٥٨٥) والدانى، (المكتفى/٤٦٥)
 والعمانى. (المقصد/٣١٤).
 (١١) وهو رأى النحاس. (القطع/٥٨٥).
 (١٢) أخرج النحاس قولهما، وبمثلها قال ابن الأثير، والدانى
 والعمانى. (المراجع السابقة، والإيضاح ٨٤٧/٢).
 (١٣) (١٤) وبهما قال النحاس. (القطع/٥٨٥).

" سورة سبأ "

- (١) (بل كانوا يعبدون الجن) [٤١] تام عند ابي حاتم ، واحمد بن موسى ، (١)
 وقيل : كاف. (٢) (اكثرهم بهم مؤمنون) [٤١] تام . (٣)
 (فالיום لا يملك بعض نفعا ولا ضرا) [٤٢] كاف على استثناء ما
 بعده ، فإن جعلت ما بعده متملا بما قبله لم يكف الوقف على قوله : (نفعا
 ولا ضرا) [٤٢] . (التي كنتم بها تكذبون) [٤٢] تام . (٤)
 (إلا إلك مفترى) [٤٣] تام عند ابي حاتم . (٥)
 (إن هذا إلا سحر مبين) [٤٣] . (٦)
 (وما ءاتينهم من كتب يدرسونها) [٤٤] كاف عند ابي حاتم ، (٧)
 وكذا : (ليلك من نذير) [٤٤] ، (٨) وكذا : (فكذبوا رسلي) [٤٥] . (٩)
 (فكيف كان تكبير) [٤٥] تام . (١٠)
 (قل إنما اعظمكم بوحدة) [٤٦] تام عند نافع (١١) على ان تجعل (ان
 تقوموا) [٤٦] فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف بتقدير : " هى ان تقوموا " ،
 فإن جعلت (ان تقوموا) [٤٦] تفسيراً لـ "واحدة" وتكون "ان" فى موضع خفض
 بدلا من (بوحدة) [٤٦] فلا ينبغى الوقف على قوله : (بوحدة) [٤٦] لأنه
 لا يفصل بين البدل والمبدل منه . (١٢)

- (١) أخرج النحاس قولهما ، وبمثله قال ابن الأنباري ، والداني
 والعماني . (المراجع السابقة) .
 (٢) القول أخرجه الداني . (المكتفى/٤٦٥) .
 (٣) رأى النحاس . (القطع/٥٨٥) .
 (٤) وبه قال النحاس ، والداني ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٤٦٦) .
 (٥) أخرج النحاس قوله ، وبه قال ابن الأنباري ، والداني .
 (المراجع السابقة) .
 (٦) لا يوجد حكم الوقف هنا فى النسخ كلها ، وهو تام عند النحاس
 والداني ، والعماني . (المراجع السابقة) .
 (٧) - (١٠) أخرج النحاس قوله ، وبمثله قال الداني ، والعماني .
 (انظر القطع/٥٨٥ ، والمكتفى/٤٦٦ ، والمقصد/٣١٤) .
 (١١) أخرجه النحاس . (القطع/٥٨٥) .
 (١٢) وقيل : " أن " فى موضع نصب على حذف اللام .
 (انظر تفصيل الإعراب فى الآلية الكريمة فى مشكل إعراب
 القرآن لمكى ٢/٥٩٠) .

(مثنى وفرادى) [٤٦] كاف على استثناء ما بعده .

(ثم تتفكروا) [٤٦] تام عند ابي حاتم ، (١) وخولف فى هذا ، لان المعنى عند الفراء وجماعة غيره : "ثم تتفكروا هل جريتم على محمد صلى الله عليه وسلم كذبا ، أو رايتم به جنة ، فإنكم إذا فعلتم ذلك علمتم انه نبي " . (٢)

(ما بماحبكم من جنة) [٤٦] تام . (٣)

(بين يدي عذاب شديد) [٤٦] تام ، (٤) وقيل : حسن . (٥)

(فهو لكم) [٤٧] كاف . (٦) (وهو على كل شيء شهيد) [٤٧] تام . (٧)

(قل إن ربي يقذف بالحق) [٤٨] كاف (٨) إن رفعت (علم) [٤٨] على إضمار

المبتدأ بتقدير : " هو علم " ، فإن رفعت على البديل من المضمرة فى

(يقذف) [٤٨] أو على انه خبر شان ، أو على البديل من الموضع فى

قوله : (إن ربي) [٤٨] فلا ينبغى الوقف على قوله : (يقذف بالحق) [٤٨] . (٩)

قوله : (علم الغيوب) [٤٨] كاف على استثناء ما بعده .

(قل جاء الحق) [٤٩] كاف ، (١٠) وقيل : صالح ، (١١) وتكون (ما) [٤٩]

نافية ، والمعنى : " وما يبديء الباطل خلقا ، وما يعيد حيا " ، والباطل :
الشیطان .

وروى عن يحيى بن سلام فى قوله : (قل جاء الحق) [٤٩] قال : " القرآن ،

(١٢)

(وما يبديء البطل) [٤٩] يعنى : إبليس ، أى ما يخلق أحدا ، ولا يبعثه " .

(١) أخرج النحاس قوله ، (القطع/٥٨٥) وبمثل قول ابي حاتم قال ابن

الانبارى ، والدانى ، والعمانى .

(انظر الإيضاح ٨٤٧/٢ ، والمكتفى/٤٦٦ ، والمقصد/٣١٤) .

(٢) وهو قول مجاهد ، وقتادة ، (انظر معانى الفراء ٣٦٤/٢ ، وتفسير

الطبرى ١٠٤/٢٢ ، والقطع/٥٨٥ - ٥٨٦) .

(٣) (٤) وبهما قال ابن الانبارى ، (الإيضاح ٨٤٧/٢)

والدانى ، (المكتفى/٤٦٦) والعمانى ، (المقصد/٣١٤) .

(٥) قاله النحاس . (القطع/٥٨٦) .

(٦) (٧) وبهما قال النحاس . (المصدر نفسه) .

(٨) قاله يعقوب . (القطع/٥٨٦) .

(٩) انظر تفصيل الإعراب فى مشكل إعراب القرآن لمكى ٥٩٠/٢ .

(١٠) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٦٦) والعمانى ، (المقصد/٣١٤) .

(١١) قاله النحاس . (القطع/٥٨٦) .

(١٢) الاثر أخرجه الدانى بسنده فى المكتفى/٤٦٦ ، وهو قول قتادة ،

واختاره الطبرى . (تفسيره ١٠٥/٢٢ - ١٠٦) .

" سورة سبأ "

وروى عن عبد الله بن مسعود قال: " دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة ، وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً فجعل / {١٢٣٠} يطعنهما بعود ، ويقول: (جاء الحق ، وما يبديء البطل وما يعيد) [٤٩] . " (١)
قوله: (يعيد) [٤٩] تام ، (٢) وكذا: (قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي) [٥٠] وقف مضموم .

(وإن اهتديت فيما يوحى إلى ربي) [٥٠] كاف على استئناف ما بعده . (٣)
(إنه سميع قريب) [٥٠] تام ، (٤) فإن جعلت الكلام متصلاً من قوله: (قل إن ضللت) [٥٠] إلى قوله: (سميع قريب) [٥٠] داخلاً في القول المأمور به فلا وقف من أول الأمر إلى قوله: (سميع قريب) [٥٠] .
(ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت) [٥١] كاف ، (٥) وقيل: حسن . (٦)

- (١) حديث متفق عليه ، وفيه آية الإسراء: (جاء الحسق وزهق البطل) / ١٨١ أيضاً . (انظر صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، باب وقل جاء الحق . . . الرقم : ٢٤١ ، و صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير ، باب إزالة الأوثان من حول الكعبة ، الرقم : ٨٧) .
(٢) وبه قال النحاس ، (القطع / ٥٨٦) والداني . (المكتفى / ٤٦٦) .
(٣) وبه قال العماني . (المقصد / ٣١٤) .
(٤) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني . (المراجع السابقة) .
(٥) وبه قال الداني ، والعماني . (المراجع السابقة) .
(٦) قاله نصير . (القطع / ٥٨٦) .

" سورة سبأ "

- (واخذوا من مكان قريب) [٥١] كاف ، وقيل: حسن. (١)
- (وقالوا ءامننا به) [٥٢] كاف ، وقيل: حسن على استثناف ما بعده. (٢)
- (من مكان بعيد) [٥٢] كاف على استثناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده جملة فى موضع الحال مما قبله لم يقف على ما قبله .
- (وقد كفروا به من قبل) [٥٣] تام عند نافع على استثناف ما بعده. (٣)
- وكذا هو على قول اهل التاويل ، والمعنى عندهم: وهو الساعة . (٤)
- (ويقذفون بالغيب من مكان بعيد) [٥٣] وهذا أيضاً كاف إن استأنفت الخبر. (٥)
- (كما فعل باشياعهم من قبل) [٥٤] كاف. (٦)
- والتمت تمام آخر السورة. (٧)

- (١) (٢) قالهما نصير، ووافقه العماني فى الاول. (المراجع السابقة).
- (٣) أخرجه النحاس. (القطع/٥٨٦).
- (٤) اي: البعث، قاله الحسن، (زاد المسير/٤٦٩/٦) والراجع المعنى العام أى الإيمان بكل ما جاء به محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من عند الله سبحانه وتعالى، وهو قول قتادة، واختاره الطبرى. (تفسيره ١١١/٢٢).
- (٥) وبه قال النحاس. (القطع/٥٨٦).
- (٦) وبه قال الدانى، (المكتفى/٤٦٦) والعماني. (المقصد/٣١٤).
- (٧) وهو قوله تعالى: (مريب) وبالوقف التمام عليه قال النحاس ، والعماني. (المراجع السابقة).

سورة فسطاط

(١) مكية .

وهي أربعون، وست آيات في المدني الأخير، والشامى، وخمس في عدد

الباقيين. (٢)

اختلافهم في سبع آيات: (لهم عذاب شديد) وهو الاول: [٧] (٣) عدها

البصرى، والشامى. (٤)

(بخلق جديد) [١٦]، (الاعمى والبصير) [١٩]، (ولا النور) [٢٠] لم يعد

الثلاثة البصرى. (٥) (من في القبور) [٢٢] لم يعدها الشامى. (٦)

(ان تزولا) [٤١] عدها البصرى. (٧)

لست الله تبديلا) [٤٣] عدها المدني الأخير، والبصرى، والشامى. (٨)

ونظيرتها في المدني الاول، والمكى: ق، والنازعات، وفى الكوفى

فقط،" (٩) وفى البصرى: سورة الرعد، وق، والنازعات. (١٠)

(١) فى لسول الجميع، (انظر فى ذلك البيان للدانى الورقة: (٧٣ب)، والقرطبي ٣١٨/١٤، والبحر المحيط ٢٩٧/٧ والبصائر ٣٨٦/١، والمدد للجعبرى الورقة: (١٦٧)، ومخطوط عبد الكافى الورقة: (٧٣ب)، والبرهان ١٩٣/١، والإتقان ٢١/١، والإتحاف ٣٦١، والمحرر الوجيز/١٣٠).

(٢) هذا موافق لما قاله السدانى، والشاطبى رحمهما الله تعالى، وهناك من يذكر الخلاف عن الحمصى فعنده أربع و أربعون. (المراجع السابقة، وجمال القراء ٢١٢/١، ومعالم اليسر/١٥١).

(٣) قيده بالاول لإخراج الموضوع الثانى وهو: (والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد) ١٠/ فإنه متروك للجميع. (المراجع السابقة).

(٤) ولم يعدها الباكون. (٥) وعدها الباكون.

(٦) وعدها الباكون، بل للشمس فقط ومعدود وغيره. (المحرر/١٤١). (٧) ولم يعدها الباكون.

(٨) ولم يعدها الباكون.

(٩) أى "وفى الكوفى ق فقط"، فسقط لفظ "ق" فى جميع النسخ. (انظر البيان للدانى الورقة: (٧٣ب)).

(١٠) انظر البيان الورقة: (٥٧ ب).

عنه دعائه موصحان لم يرض لهما المؤلف وهما: لفظ (نذير) فى قوله تعالى: (إن أنت إلا نذير) ٢٣/، ولفظ (شكرين)

فى قوله تعالى: (ولكنكم شكرين) ١٢/ منها مبروكمان الحمصى ومعدودان وغيره، (المحرر/١٣٢).

على
وإنه
لحمصى
فى
شكرين
(معدودان)
الأنباء المحرر/١٣٢

وكلمها: سبع مائة ، "وسبع وتسعون" (١) كلمة .

وحروفها: ثلاثة آلاف، ومائة، وثلاثون حرفا .

وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع ثلاثة مواضع: (لهم

عذاب شديد) [١٠] ، (جدد بيض) [٢٧] ، (وجاءكم النذير) [٣٧] .

ورءوس الای : (قدير) [١] (الحكيم) [٢] (تؤفكون) [٣] (الأمور) [٤]
 (الفرور) [٥] (السعير) [٦] (عذاب شديد) الأول: [٧]

(كبير) [٨] (يمنعون) [٩] (النشور) [١٠] (يبور) [١١] (يسير) [١٢]
 (تشكرون) [١٣] (قطمير) [١٤] (خبير) [١٥] (الحميد) [١٦] (جديد) [١٧]

(بعزيز) [١٨] (المصير) [١٩] (والبصير) [٢٠] (ولا النور) [٢١]
 (الحرور) [٢٢] (القبور) [٢٣] (نذير) [٢٤] (نذير) [٢٥] (المنير) [٢٦]

(نكير) [٢٧] (سود) [٢٨] / {٢٣٠ب} (غفور) [٢٩] (تبور) [٣٠] (شكور) [٣١]
 (بصير) [٣٢] (الكبير) [٣٣] (حرير) [٣٤] (شكور) [٣٥] (لغوب) [٣٦]

(كفور) [٣٧] (نصير) [٣٨] (الصدور) [٣٩] (خسارا) [٤٠] (غرورا) [٤١] (ان
 تزولا) [٤٢] (غفورا) [٤٣] (نغورا) [٤٤] (٢) (تبديلا) [٤٥]

(تحويلا) [٤٦] (لديرا) [٤٧] (بميرا) [٤٨] . (٣)

ورءوس آيها على سبعة احرف: على الراء ، والنون ، والميم ، والباء
 والداد ، والالف ، والزاي :

فالميم في موضع واحد : (الحكيم) [٢] .

والزاي في موضع واحد : (بعزيز) [١٧] .

[والباء في موضع واحد : (لغوب) [٣٥]] . (٤)

والداد في اربعة مواضع : (شديد) [٧] (الحميد) [١٥] (جديد) [١٦]
 (سود) [٢٧] .

والنون في ثلاثة مواضع : (تؤفكون) [٣] ، (يمنعون) [٨] ، (تشكرون) [١٢] .

والالف في تسعة مواضع . والراء في تسعة و عشرين موضعا .

- (١) وفي البيان: (٧٣ب): " وسبع و سبعون كلمة " .
 (٢) من المصحف الشريف ، وكذا في ب و ج ، وهو ساقط في أ .
 (٣) هذا العدد: (٤٨) لم يقل به أحد من علماء العدد ، والسبب في ذلك
 عدم التزام المؤلف رحمه الله تعالى بمذهب معين .
 (٤) من ب و ج لسقوطه في أ .

(مثنى وثلاث وربع) [١] كاف عند ابي حاتم ، وقال نافع: تام على استئناف ما بعده .(١)

من جعل المعنى: " يزيد في الاجنحة " (٢) فالوقف على قوله: (ربع) [١] [كاف كما] (٣) قال ابو حاتم ،

ومن جعل المعنى: " يزيد في الخلق " " أنه حسن الصوت " وهو قول الزهري (٤) فالوقف على قوله: (وربع) [١] تام كقول نافع . (٥)

قليل في قوله: (أولى أجنحة مثنى وثلاث وربع) [١] "جعل الله هذا العدد على عدد ركعات الصلوات المفروضة: مثنى ، وثلاث ، ورباع ، فمثنى: صلاة الصبح ، وثلاث: صلاة المغرب، ورباع: صلاة الظهر، والعصر، والعشاء". وقيل: "معناه: أن من الملائكة من يهبط من السماء إلى الأرض مرة واحدة ومنهم من يهبط مرتين ، ومنهم من يهبط ثلاث مرات ، ومنهم من يهبط أربع مرات وهو قول الإمام سهل المصلوكي". (٦)

قلت : ليس في هذه الآية ما يدل على أن من الملائكة من يهبط من السماء إلى الأرض مرة واحدة . وقال بعضهم : " من أدى الصلوات المفروضة كما أمر بهذا العدد أشابه

الله تعالى بعدد من يطير بجناحين ، وبثلاثة ، وبأربعة شواجا ، وذلك لا غاية له عند الخلق ، وهذا من صفة بعض الملائكة " . (٧)

- (١) القولان أخرجهما النحاس ، (القطع/٥٨٧) وقد رجح العماني قول ابي حاتم ، (الملمص/٣١٥) .
- (٢) وهو قول الحسن ، والسدي ، (تفسير الطبري/١٤٠/٣٢٠ ، والدر/٤/٧) .
- (٣) من ب و ج ، وفي أ : " تام " وهو تصحيف ، يدل على ذلك قول المؤلف الآتي ، وكذا في القطع /٥٨٧ .
- (٤) الأثر أورده السيوطي من رواية عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن ابي حاتم ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وهو المروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما أخرجه ابن المنذر . (الدر/٤/٧) .
- (٥) وبمثلله قال النحاس ، (القطع/٥٨٧) والداني ، (المكتفي/٤٦٧-٤٦٨) .
- (٦) سهل بن ابي سهل الحنفي المصلوكي ، أبو الطيب ، الفقيه الأديب ، مفتي نيسابور ، وإليه انتهت رئاسة أصحاب الحديث بعد والده ، اجتمع إليه الخلق اليوم الخامس من وفاة الأستاذ ابي سهل في سنة (٣٦٩هـ) ، وتصدر للفتوى ، والقضاء ، والتدريس . (الانساب/٣/٥٤٠) .
- (٧) هذه الأفعال لم أقف على مصدرها رغم بحث شديد ، وهي كما قال المؤلف رحمه الله تعالى لا دليل على صحتها ، والله تعالى أعلم بالصواب .

" سورة فاطر "

فاما صفة جبريل عليه السلام فقد سأل عبد الله بن سلام النبي صلى الله عليه وسلم عن صفة جبريل فقال: ما طول جبريل ، وما عرضه ، وما صفته ، وما لباسه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إنه على قدر الملائكة ، ليس بالطويل العالى ، وليس بالقصير المتداني ، له مائتا ذؤابة ، وقصبة (١) جعد ، وهلال بين عينيه ، أعنى أدعج ، أكحل ، ضوءه فى الملائكة كضوء الشمس فى / { ١٢٣١ } ظلمة الليل ، له أربعة و عشرون جناحاً خضر ، مشبكة بالدر ، والياقوت ، مختمة باللؤلؤ ، وعليه وشاح : بطانته الرحمة ، وإزاره الكرامة ، وظهارته الوقار ، وريشه كالزعفران ، واضح الجبين ، ألقى الألف ، سائل الخدين ، ممدود " الجناحين ، " (٢) لا يأكل ، ولا يشرب ، ولا يبول ، ولا ينسى ، ولا يغفل ، فهو قائم بوحى الله عز وجل إلى يوم القيامة ، قال عبد الله : صدقت يا محمد "

فقال الضحاك : " وإسرافيل عليه السلام ثلاثة أجنحة : جناحان فى السماء ، وجناح فى الدنيا ، فظل الدنيا كلها من جناح إسرافيل ، وهامة راسه مثل جبل أبى قبيس ، (٣) له نظرة كل يوم فى الجنة ، ونظرة فى النار ، فينظر فى النار كل يوم ثلاث ساعات فيذوب من خوف الله فى تلك " الساعة " (٤) حتى يمير مثل عمفور ، فجعل الله له نظرة فى الجنة فى سائر ساعات النهار ، فيصير كما كان [من] (٥) خلقه فى الابتداء فرحاً برحمة الله عز وجل " . (٦)

- (١) والقصة : بالضم شعر الناصية ، (اللسان ٧٣/٧) ومعنى شعره جعد بأن يكون غير سبط . (اللسان ١٢٢/٣) .
- (٢) وفى ب و ج : " ممدود الحاجبين " .
- (٣) من أشهر جبال مكة يشرف على الكعبة من مطالع الشمس . (معجم المعالم الجغرافية / ٢٤٩) .
- (٤) وفى ب و ج : " فى تلك الساعات " بالجمع . (٥) من ب و ج .
- (٦) هذه الأثار لم ألق على مصدرها رغم بحث شديد ولعلها من الإسرائيليات التى لا تصدق ولا تكذب ، وأما ما ثبت فى هذا الباب فهو ما رواه الشيخان ، والترمذى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه " أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ستمائة جناح " . (صحيح البخارى ، كتاب التفسير ، باب فكان قاب قوسين الرقم : (٣٥٠) ، وسنن الترمذى ، كتاب التفسير ، الرقم : (٣٣٣١) ، وفى القرطبي ٨٧/١٧ : " فقال : (أى جبريل عليه السلام) "وما أنسا فى جنب ما خلقه الله إلا يسيراً ، ولقد خلق الله إسرافيل له ستمائة جناح ، كل جناح منها قدر جميع أجنحتى ، وإنه ليتضاءل أحياناً من مخافة الله تعالى حتى يكون بقدر الوضع ، يعنى العمفور الصغير " ، وكذا فى الكشاف ٢٦٦/٣ .

"سورة فاطر"

- (يزيد في الخلق ما يشاء) [١] كشاف ، (١) وروى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : " في هذه الاية : الوجه الحسن ، والصوت الحسن ، والشعر الحسن". (٢)
- قال ابن عباس، ومقاتل: " يعنى في الجسم ، والعرض ، والطول ، ويؤيده قوله: (وزاده بسطة في العلم والجسم) (٣) يعنى: طالوت " . (٤)
- وقيل: " (يزيد في الخلق) [١] اى من الخلق، وذلك كزيادة إصبع على الاصبع، وعضو في الاعضاء " . (٥)
- وقال محمد بن كعب القرظي: " (يزيد في الخلق ما يشاء) [١] في أجنحة الملائكة على الأربعة " . (٦)
- وقيل: " الخط الحسن، والكتابة " . (٧) وقيل: " من ملاحاة العين " . (٨) (٩)
- (إن الله على كل شيء قدير) [١] تام (١٠) أى من الزيادة والنقصان .
- (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها) [٢] وقف مفهوم ، وكذا: (فلا مرسل له من بعده) [٢] على استثناء ما بعده ، ومذهب أهل التاويل يمنع الوقف على هذين الموضعين ، لأن المعنى عندهم: (وهو العزيز) [٢] في حبس ما يحبس من رحمة ، (الحكيم) [٢] في منع ذلك، وفي تدبير خلقه ، (١١) فالوقف على هذا قوله: (وهو العزيز الحكيم) [٢] تام . (١٣)

- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٥٨٧) والدانى، (المكتفى/٤٦٧) والعماني، (المقصد/٣١٥) .
- (٢) ذكره القشيري، وأورده القرطبي بقوله: " وقيل في الخبر في هذه الاية: هو الوجه الحسن، والصوت الحسن، والشعر الحسن". (القرطبي ٣٢٠/١٤)، وأما الحديث المرفوع فلم أقف عليه .
- (٣) سورة البقرة/٢٤٧ .
- (٤) لم أقف على مصدر هذا القول، وإنما روى عنهما زيادة في خلق الملائكة، أو زيادة في الأجنحة، (زاد المسير/٤٧٣) .
- (٥) لم أقف على قائله .
- (٦) رواه عباد بن منصور عن الحسن، وبه قال مقاتل . (المصدر نفسه) .
- (٧) القول أخرجه القرطبي ٣٢٠/١٤ .
- (٨) قاله قتادة، وأورده السيوطي من رواية البيهقي . (الدر/٤/٧) .
- (٩) قال الزمخشري: " الاية مطلقة تتناول كل زيادة في الخلق". (الكشاف ٢٦٦/٣ - ٢٦٧) والظاهر من سياق الاية الكريمة أن المراد بالزيادة زيادة في خلق الملائكة أي في أجنحتها حتى لاتدل على الحصر في الأربعة فقط، والله تعالى أعلم".
- (١٠) وبه قال أبو حاتم ، (القطع/٥٨٧) وابن الأنباري ، (الإيضاح ٨٤٨/٢) والدانى، (المكتفى/٤٦٧) والعماني . (المقصد/٣١٥) .
- (١١) كذا روى عن قتادة ، واختاره الطبري، (تفسيره ١١٥/٢٢) .
- (١٢) انظر القطع/٥٨٧، والمكتفى/٤٦٨ والمقصد/٣١٥ .

" سورة فاطر "

(اذكروا نعمت الله عليكم) [٣]. مفهوم ، وقيل: صالح. (١)

(لا إله إلا هو فإني توفكون) [٣] تام ، (٢) (رسل من قبلك) [٤] كاف. (٣)
(وإلى الله ترجع الأمور) [٤] تام ، (٤) (أى يرجع أمرك وأمرهم فيعالجهم على تكذيب إياك). (٥)

(إن وعد الله حق) [٥] وقف مفهوم ، وقيل: صالح. (٦)

(ولا يغرنكم / {٢٣١ب} بالله الغرور) [٥] تام. (٧)

(فاتخذوه [عدوا]) [٦] (٨) كاف. (٩). (من أصحاب السعير) [٦] تام. (١٠)
(الذين كفروا لهم عذاب شديد) [٧] كاف، (١١) وهو مبتدأ وخبر، فإن جعلت (الذين كفروا) [٧] فى موضع خفض نعتا ل (أصحاب السعير) [٦] ، أو فى موضع نصب نعتا لقوله: (حزبه) [٦] ، أو فى موضع رفع بدلا من " الواو " فى قوله: (ليكونوا) [٦] فلا وقف على قوله: (السعير) [٦] والتمام على هذه الوجوه الثلاثة: (عذاب شديد) [٧] ، (١٢) ، (١٣) (وإجر كبير) [٧] تام. (١٤)
قال قتادة: " إجر كبير " : الجنة " . (١٥)

(أفمن زين له سوء عمله فرأاه حسنا) [٨] تام عند أبى عبيدة ، قال: " إن هذا مختصر محذوف لاستغناء السامع ، ثم استأنف: (فإن الله يفضل من يشاء ويهدى من يشاء) [٨] . (١٦)

(١) (٢) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٨٧) ووافقه الدانى ، والعمانى فى الأخير ، (المكتفى/٤٦٨ ، والمقصد/٣١٥) .
(٣) (٤) وبهما قال النحاس ، والعمانى ، ووافقه الدانى فى الأخير . (المراجع السابقة) .

(٥) تفسير الطبرى ١١٦/٢٢ .
(٦) (٧) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٨٨) ووافقه الدانى ، والعمانى فى الأخير ، (المكتفى/٤٦٨ ، والمقصد/٣١٥) .
(٨) من المصحف الشريف ، وكذا فى ب و ج ، وهو ساقط فى أ .
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس ، والدانى ، ووافقه العمانى فى الأخير ، (المراجع السابقة) .

(١١) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٦٨) .
(١٢) وبمثلها قال النحاس ، (القطع/٥٨٨) والعمانى ، (المقصد/٣١٥) .
(١٣) وأحسن الوجوه هو الوجه الأول ، وهو أن يكون مبتدأ وخبراً . (إعراب النحاس ٣/٣٦٢) .

(١٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٨٨) والدانى ، (المكتفى/٤٦٨) والعمانى ، (المقصد/٣١٥) .
(١٥) الأثر أخرجه الطبرى ، (تفسيره ١١٧/٢٢) وكذا أخرجه ابن المنذر عن ابن جريج . (الدر المنثور ٦/٧) .
(١٦) انظر مجاز القرآن ١٥٢/٢ .

" سورة فاطر "

قال ابو جعفر: " للنجويين في هذا تقديران:

فمنهم من قال: التقدير: " اظمن زين له سوء عمله فرءاه حسنا كمن هداه

الله " ودل على هذا المحذوف: (فإن الله يفضل من يشاء ويهدى من يشاء) [٨] فهذا الوقف على هذا القول، (١)

والتقدير الآخر: " اظمن زين له سوء عمله فرءاه حسنا تحسرت عليه "،

ودل على هذا المحذوف قوله: (فلا تذهب نفسك عليهم حسرات) [٨] فهذا الوقف على هذا القول، (٢) وهو قول الكسائي. (٣)

(إن الله عليم بما يمنعون) [٨] تام. (٤)

(بعد موتها) [٩] كاف، (٥) وليس بتام ، يدل على ذلك ما روى عن ابن

مسعود قال: " ينفخ في الصور، فيكون من النفختين ما شاء الله ، ولا يكون

احد من بنى آدم إلا وتم منه شيء فيرسل الله عز وجل من السماء ماء

منيا كمنى" الرجل " (٦) فينبت الناس به كما تنبت الارض بالرى، ثم

ينفخ ملك الصور في الصور فتخرج الارواح، فياتي كل روح إلى جسده ، ثم

تلا عبد الله: (والله الذي ارسل السريح) [٩] إلى قوله: (كذلك النشور) [٩]. (٧) [هذا] (٨) وقف تام. (٩)

(فله العزة جميعا) [١٠] تام. (١٠)

(إليه يصعد الكلم الطيب) [١٠] تام عند بعضهم. (١١)

(والعمل الصالح يرفعه) [١٠] تام عند نافع، وأبي حاتم. (١٢)

(١) وهو كاف عند العماني على التقدير المذكور ، (المقصد/٣١٥).

(٢) وهو كاف عند الداني، والعماني.

(المرجع السابق والمكتفي/٤٦٨).

(٣) انظر كلام أبي جعفر النحاس في كتابه اللطع/٥٨٨ - ٥٨٩ .

(٤) (٥) وبهما قال النحاس، والعماني. (المرجع السابق والمقصد/٣١٥).

(٦) وفي ب و ج: " كمنى الرجال " .

(٧) الاثر أخرجه الطبري في تفسيره ١١٩/٢٢ ، وعزاه السيوطي لابن

المنذر، وابن أبي حاتم أيضاً، وفيه: " كما تنبت الارض من

الشرى " . (الدر المنثور ٧/٧ - ٨).

(٨) من ب لسقطه في ا، و ج.

(٩) (١٠) وبهما قال ابن الانباري ، (الإيضاح ٨٤٨/٢) والنحاس

(اللطع/٥٨٩) والداني ، (المكتفي/٤٦٨) والعماني، (المقصد/٣١٥) -

(١١) (١٢) هذه الاقوال أخرجهما النحاس، وقال ابن

الانباري: (الطيب): حسن، وقال الداني: (الطيب) كاف، و(يرفعه)

تام. (المراجع السابقة).

(١٤٠٢)

" سورة فاطر "

- (لهم عذاب شديد) [١٠] كاف. (١)
(وهو يبور) [١٠] تام عند احمد بن موسى. (٢)
(ثم جعلكم ازواجاً) [١١] وقف مفهوم ، (ولا تضع إلا بعلمه) [١١] تام
عند نافع. (٣) (إلا في كتب) [١١] تام عند أبي حاتم. (٤)
(إن ذلك على الله يسير) [١١] تام. (٥)
(وهذا مَلْحٌ أُجَاجٌ) [١٢] وقف مفهوم ، وقيل: صالح ، (٦)
وكذا: (وتستخرجون حلية تلبسونها) [١٢].
(ولعلمكم تشكرون) [١٢] تام على استثناء ما بعده. (٧)
(وسخر الشمس والقمر) [١٣] كاف على استثناء ما بعده.
(كل يجري لأجل مسمى) [١٣] كاف. (٨)
(ذلكم الله ربكم له الملك) [١٣] تام. (٩)
(ما يملكون من قطمير) [١٣] كاف. (١٠)
{١٢٣٢} (ما استجابوا لكم) [١٤] كاف على استثناء ما بعده.
(يكفرون بِشْرِكِكُمْ) [١٤] تام ، (١١) وكذا: (مثل خبير) [١٤]. (١٢)
(أنتم الظراء إلى الله) [١٥] وقف مفهوم.
(والله هو الغني الحميد) [١٥] كاف على استثناء ما بعده.

- (١) وبه قال النحاس. (القطع/٥٩٠).
(٢) القول أخرجه النحاس ، وبه قال ابن الأنباري ، والداني
والعماني. (المراجع السابقة).
(٣) (٤) القولان أخرجهما النحاس (القطع/٥٩٠).
(٥) وبه قال ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ، (المرجع السابق
والإيضاح ٨٤٩/٢ ، والمكتفى/٤٦٨).
(٦) (٧) قالهما النحاس ، ووافقهما الداني في الأخير ،
(القطع/٥٩٠ ، والمكتفى/٤٦٩).
(٨) - (١٠) بهذه الوقوف قال النحاس ، وكذا ابن الأنباري ، والداني
في الثاني ، والعماني في الأول. (المراجع السابقة ، والمقصد/٣١٦).
(١١) (١٢) بهما قال النحاس ، (القطع/٥٩٠) والداني ، (المكتفى/٤٦٩)
وكذا ابن الأنباري في الأول ، والعماني في الثاني .
(الإيضاح ٨٤٩/٢ ، والمقصد/٣١٦).

" سورة فاطر "

- (وما ذلك على الله بعزيز) [١٧] تام. (١)
 (ولا تزر وازرة وزر اخرى) [١٨] وقف مفهوم.
 (ولو كان ذا قربى) [١٨] تام عند نافع ، ومحمد بن عيسى ، واحمد بن عيسى . (٢)
 (واقاموا الصلوة) [١٨] كاف، (٣) وكذا: (فإنما يتزكى لنفسه) [١٨] . (٤) قوله: (والى الله المصير) [١٨] تام. (٥)
 (وما يستوى الاعمى والبصير) [١٩] أى المؤمن، والكافر ، (ولا الظلمت ولا النور) [٢٠] أى الضلالة ، والهدى ، (ولا الظل ولا الحرور) [٢١] تام ، (٦) أى: الجنة ، والنار. (٧)
 (وما يستوى الاحياء ولا الاموات) [٢٢] كاف. (٨)
 (إن الله يسمع من يشاء) [٢٢] كاف. (٩)
 (وما أنت بمسمع من فى القبور) [٢٢] كاف. (١٠)
 (إن أنت إلا نذير) [٢٣] تام، (١١) وكذا: (بشيرا ونذيرا) [٢٤] (١٢)
 وكذا: (إلا خلا فيها نذير) [٢٤] (١٣) وكذا: (وبالكتب المنير) [٢٥] على استخفاف الخبر، (١٤) وكذا: (فكيف كان نكير) [٢٦] . (١٥)

- (١) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٩٠) والدانى. (المكتفى/٤٦٩).
 (٢) أخرج النحاس قولهم، وبه اختار ابن الانبارى ، والدانى ، والعمانى. (المراجع السابقة ، والمقصد/٣١٦).
 (٣) (٤) بهما قال النحاس ، وكذا العمانى فى الثانى ، وهما تامان عند ابن الانبارى ، والدانى ، (المراجع السابقة).
 (٥) وبه قال ابن الانبارى ، (الإيضاح/٨٤٩/٢) والنحاس ، (القطع/٥٩٠) والدانى ، (المكتفى/٤٦٩) والعمانى ، (المقصد/٣١٦).
 (٦) وبه قال العمانى ، (المرجع السابق).
 (٧) تفسير الطبرى ١٢٨/٢٢ .
 (٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٩١) وقال الدانى ، والعمانى: تمام . (المكتفى/٤٦٩ ، والمقصد/٣١٦).
 (٩) - (١٥) بهذه الوقوف قال النحاس ، وكذا الدانى فيما سوى (المنسیر)، وكذا ابن الانبارى فى الثالث ، والرابع ، والخامس ، وكذا العمانى فى الثانى ، والرابع ، والخامس ، والسابع. (المراجع السابقة ، والإيضاح/٨٤٩/٢).

" سورة فاطر "

- (مختلف الوانها) [٢٧] كاف، (١) وكذا: (وغرابيب سود) [٢٧]. (٢)
- (مختلف الوانه كذلك) [٢٨] تام، (٣) اي: كذلك الذي تقدم.
- (إنما يخشى الله من عباده العلماء) [٢٨] تام عند أبي حاتم. (٤)
- (إن الله عزيز غفور) [٢٨] تام. (٥)
- (ويزيدهم من فضله) [٣٠] كاف. (٦) (إنه غفور شكور) [٣٠] تام. (٧)
- (ممدقا لما بين يديه) [٣١] تام عند نافع، وأحمد بن موسى، وأبي حاتم. (٨)
- (إن الله بعباده لخبير بصير) [٣١] تام. (٩)
- (الذين اصطفينا من عبادنا) [٣٢] كاف. (١٠)
- (فمنهم ظالم لنفسه) [٣٢] وقف مفهوم، وكذا: (ومنهم مقتصد) [٣٢].
- (بإذن الله) [٣٢] كاف. (١١)

- (١) (٢) بهما قال النحاس، (القطع/٥٩١) وكذا الداني، والعماني في الثاني، (المكتفي/٤٦٩، والمقصد/٣١٦).
- (٣) وهو قول نافع، ويعقوب، وأبي حاتم، وعبد الله بن مسلم، وأحمد بن جعفر، (القطع/٥٩١) وبه اختار ابن الأثيري، (الإيضاح ٢/٨٤٩)، والداني، (المكتفي/٤٧٠) والعماني، (المقصد/٣١٦).
- (٤) أخرج النحاس قوله، وبه قال ابن الأثيري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٥) - (٧) بهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٥٩١) والعماني، (المقصد/٣١٦).
- (٨) قولهم أخرجهم النحاس، (القطع/٥٩١ - ٥٩٢) وبه قال ابن الأثيري، والداني، والعماني. (الإيضاح ٢/٨٥٠، والمكتفي/٤٧٠، والمقصد/٣١٦).
- (٩) وبه قال النحاس، (القطع/٥٩٢) والداني. (المكتفي/٤٦٩).
- (١٠) (١١) بهما قال أبو حاتم، (القطع/٥٩٢) والداني، (المكتفي/٤٧٠) ووافقهما العماني في الأول، (المقصد/٣١٦).

" سورة فاطر "

(ذلك هو الفضل الكبير) [٣٢] كاف على أن تجعل قوله: (جنت) [٣٣] خبر مبتدأ محذوف تقديره: " ذلك جنات " أو " هو جنات " ، فإن جعلت (جنت) [٣٣] بدلا من قوله: (الفضل الكبير) [٣٢] فلا يقف على قوله: (الكبير) [٣٢] ، وكذا على قراءة عاصم الجعدري: (جنت) [٣٣] بكسر التاء على البدل (١) من قوله: (بالخيرات) [٣٢] فلا يقف على قوله: (بإذن الله) [٣٢] ولا على قوله: (الكبير) [٣٢] لأنه لا يفصل بين البدل ، والمبدل منه .

(يحلون فيها من أساور من ذهب) [٣٣] كاف (٢) على قراءة من قرا: (ولؤلؤا) [٣٣] بالنصب (٣) على أن تجعله منصوبا بإضمار فعل ، فإن جعلته على هذه القراءة معطوفا على موضع (من أساور) [٣٣] لم ينبغ الوقف (٤) على قوله: (من ذهب) [٣٣] .

(ولباسهم فيها حرير) [٣٣] كاف. (٥)

(إن ربنا لغفور شكور) [٣٤] كاف إن جعلت ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: " هو الذي " أو في موضع نصب بإضمار " أعنى " ، فإن جعلت (الذي) [٣٥] في موضع خفض نعتا لاسم الله / {٢٣٢ب} عز وجل في قوله: (الحمد لله) [٣٤] ، ويجوز أن يكون (الذي) [٣٥] في موضع رفع بدلا من (غفور) [٣٤] أو بدلا من المضمرة في (شكور) [٣٤] لم ينبغ الوقف على قوله: (شكور) [٣٤] على هذه الأوجه كلها. (٦)

- (١) وهي قراءة شاذة ، (شواد ابن خالويه/١٢٣) والمعروف عنه (جنت) برفع التاء كالجهور ، وانظر إعراب الآية في مشكل الإعراب لمكي ٥٩٥/٢ .
- (٢) وبمثلها قال النحاس ، (القطع/٥٩٢) .
- (٣) قرا نافع ، وعاصم ، وأبو جعفر بالنصب على إضمار فعل أي "ويؤتون لؤلؤا " أو عطا على محل (من أساور) ، والباقون بالجر عطا على (ذهب) .
- (٤) انظر النشر ٣٢٦/٢ ، والإتحاف ٣٦٢/٢ ، والمهذب ١٦٠/٢ .
- (٥) وكذا على قراءة الجر .
- (٥) قاله النحاس ، (القطع/٥٩٢) وهو تام عند غيره .
- (٦) الإيضاح ٥٨٠/٢ ، والمكتفى/٤٧٠ ، والملمد/٣١٧ .
- (٦) بهذه الأوجه قال النحاس ، (القطع/٥٩٢) .

" سورة طاطر "

(ولا يمسنها فيها لغوب) [٣٥] تام . (١)

وقال الاخفش: " لا وقف من قوله : (الحمد لله) [٣٤] إلى

لغوب : (لغوب) [٣٥] فإنه تام " . (٢)

(والذين كفروا لهم نار جهنم) [٣٦] كاف على استئناف ما بعده ، (٣)

فإن جعلت ما بعده خبرا ثانيا لم يكف الوقف على قوله : (نار جهنم) [٣٦] .

(ولا يخفف عنهم من عذابها) [٣٦] كاف . (٤)

(٥)

كذلك يجزى كل كفور) [٣٦] تام . (٦)

(وهم يصطرخون فيها) [٣٧] تام عند نافع (٧) على استئناف ما بعده ، أي :

" يقولون ربنا " ، وخولف في هذا ، لأن معنى (يصطرخون) [٣٧] يقولون

[فيحتاج] (٨) إلى [ما] (٩) بعده ، وكذا إن اضمرت القسول ، لأن ما قبله دال عليه .

(غير الذي كنا نعمل) [٣٧] كاف . (١٠)

(١) وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨٥٠/٢) والداني ، (المكتفى/٤٧٠)

والعماني ، (المقصد/٣١٧) .

(٢) أخرجه النحاس . (القطع/٥٩٢ - ٥٩٣) .

(٣) (٤) وبهما قال النحاس ، وقال ابن الأنباري ، والداني ، والعماني : (من عذابها) تام . (المراجع السابقة) .

(٥) وهي قراءة أبي عمرو بالياء التحتية مضمومة ، وفتح الزاي بالبناء للمفعول ، و(كل) مرفوع على النياحة ، وقرا الباكون بنون العظمة مفتوحة ، وكسر الزاي بالبناء للفاعل ، ونصب (كل) به .

(انظر النشر ٣٥٢/٢ ، والاتحاف ٣٦٢ ، والمهذب ١٦٠/٢) .

(٦) عند الجميع .

(انظر الإيضاح ٨٥٠/٢ ، والقطع/٥٩٣ ، والمكتفى/٤٧٠ ، والمقصد/٣١٧) .

(٧) انظر قوله والرد عليه في القطع/٥٩٣ .

(٨) (٩) من ج ، وفي أ : " فيما يحتاج " وهو تمحيص .

(١٠) وبه قال النحاس . (المصدر نفسه) .

" سورة فاطر "

- (وجاءكم النذير) [٣٧] كاف على استثناء ما بعده . (١)
 وقال أبو حاتم ، واحمد بن موسى: (وجاءكم النذير فذوقوا) [٣٧]
 تام، (٢) وعند غيرهما: (فما للظلمين من نصير) [٣٧] التمام . (٣)
 (إن الله علم غيب السموات والارض) [٣٨] كاف على استثناء ما
 بعده . (٤) (إنه عليم بذات الصدور) [٣٨] تام، (٥) وقيل: حسن . (٦)
 (هو الذى جعلكم خلائف فى الارض) [٣٩] كاف ، وقيل : حسن، (٧)
 وكذا: (فمن كفر فعليه كفره) [٣٩] (٨) (إلا مقتا) [٣٩] كاف . (٩)
 (إلا خسارا) [٣٩] تام ، (١٠) وقيل: كاف . (١١)
 (فهم على بَيِّنَاتٍ منه) [٤٠] تام عند نافع . (١٢)
 (إلا غرورا) [٤٠] تام . (١٣)
 (أن تزولا) [٤١] كاف، (١٤) ورأس آية فى البصرى .
 (من أحد من بعده) [٤١] كاف . (١٥)
 (إنه كان حليما غفورا) [٤١] تام . (١٦)

- (١) وبه قال العماني، (المقصد/٣١٧).
 (٢) أخرج النحاس قولهما، وقد اختاره الداني، والعماني،
 (المراجع السابقة).
 (٣) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني،
 (المراجع السابقة).
 (٤) (٥) بسهما قال العماني، (المقصد/٣١٧) وكذا الداني فى
 الأخير. (المكتفى/٤٧٠).
 (٦) قاله النحاس. (القطع/٥٩٣).
 (٧) (٨) قالهما النحاس، (القطع/٥٩٣) وكذا ابن الأنباري فى الثانى
 (الإيضاح ٨٥٠/٢) وهو أي: (كفره) كاف عند الداني، والعماني،
 (انظر المكتفى/٤٧١، والمقصد/٣١٧).
 (٩) (١٠) بهما قال الداني، والعماني، وكذا النحاس فى الأخير،
 (المراجع السابقة).
 (١١) القول أخرجه الداني. (المكتفى/٤٧١).
 (١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٥٩٣) وبه اختار ابن الأنباري
 (الإيضاح ٨٥٠/٢) والداني. (المكتفى/٤٧١).
 (١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (١٤) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٧١) والعماني، (المقصد/٣١٧).
 (١٥) (١٦) وبهما قال النحاس، والعماني.
 (المرجع السابق، والمقصد/٣١٧).

" سورة فاطر "

(من إحدى الأعم) [٤٢] وقف مفهوم .

(إلا نفورا) [٤٢] تام على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما بعده مفعولا من أجله ، أو مصدرا عمل فيه معنى ما قبله لم يقف (١) على

قوله : (نفورا) [٤٢] . (٢) (ومكر السيء) [٤٣] تام . (٣)

(ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله) [٤٣] كاف ، (٤) وقيل : تام . (٥)

(فهل ينظرون إلا سنت الأولين) [٤٣] كاف . (٦)

(فلن تجد لسنت الله تبديلا) [٤٣] كاف ، (٧) وهو رأس آية في المدنى

الآخر ، والبصرى ، والشامى . (ولن تجد لسنت الله تحويلا) [٤٣] تام . (٨)

(وكانوا أشد منهم قوة) [٤٤] كاف ، (٩) وكذا : (ولا فى

الأرض) [٤٤] . (١٠) (إنه كان عليما قديرا) [٤٤] تام . (١١)

(ما ترك على ظهرها من دابة) [٤٥] كاف ، (١٢) وقيل : تام ، (١٣)

وكذا : (إلى أجل مسمى) [٤٥] .

والتمتام آخر السورة . (١٤)

(١) وهذا هو الراجح عند النحاس . (القطع/٥٩٣) .

(٢) والراجح أنه مفعول من أجله . (مشكل إعراب القرآن لمكى ٥٩٦/٢) .

(٣) عند الجميع .

(انظر الإيضاح ٨٥١/٢ ، والقطع/٥٩٣ ، والمكتفى/٤٧١ والمقصد/٣١٧) .

(٤) وبه قال النحاس ، والعمانى ، (المرجع السابق ، والقطع/٥٩٤) .

(٥) قاله ابن الأنبارى ، (الإيضاح ٨٥١/٢) والدانى ، (المكتفى/٤٧١) .

(٦) - (١١) بهذه الوقوف قال الدانى ، وكذا النحاس فيما

سوى (تبديلا) و (فى الأرض) ، وكذا العمانى فيما عدا (تحويلا)

و(قديرا) . (المراجع السابقة) .

(١٢) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٧١) والعمانى ، (المقصد/٣١٨) .

(١٣) قاله نافع ، (القطع/٥٩٤) .

(١٤) وهو قوله تعالى : (بصيرا) وبالوقف التمام عليه نص النحاس ، والعمانى . (المراجع السابقة) .

سورة يس

مكية . (١)

وهي ثمانون ، وثلاث آيات في الكوفي ، وآيتان في عدد الباقيين .

اختلافهم في آية واحدة : (يس) [١] عدها الكوفي . (٢)

ولا نظير لها في عددها .

وكلمها : سبع مائة ، وسبع وعشرون كلمة .

وحروفها : ثلاثة آلاف ، وعشرون / {١٢٣٣} حرفا .

ليس فيها شيء مما يشبه الفواصل . (٣)

(١) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، والحسن ، وعكرمة ، وقتادة ، والجمهور ، واستثنى البعض قوله تعالى : (إنا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وءاشرهم) ١٢/ لما رواه الترمذي وحسنه عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أنها نزلت في بني سلمة حين أرادوا النقلة إلى قرب المسجد .
(انظر في ذلك زاد المسير ١/٧ ، وتحفة الاحوذى ٩٤/٩ ، والبرهان ١٩٣/١ ، والإتقان ٢١/١) .

(٢) وتركها الباقيون .

(٣) انظر في هذا كله البيان للبداني الورقة : (١٧٤) وجمال القراء ٢١٣/١ ، والإتحاف ٣٦٣/ ، ومعالم اليسر ١٥٤/ ، والمحزر الوجيز ١٣٣/ .

" سورة يس "

ورءوس الای : [١] (یس) [٢] (الحکیم) [٣] (المرسلین) [٤] (مستقیم) [٥] (الرحیم) [٦] (عقلون) [٧] (لا یؤمنون) [٨] (ملاحمون) [٩] (لا یمرون) [١٠] (لا یؤمنون) [١١] (کریم) [١٢] (المرسلون) [١٣] (مرسلون) [١٤] (تکذبون) [١٥] (لمرسلون) [١٦] (المبین) [١٧] (الیم) [١٨] (مرفون) [١٩] (المرسلین) [٢٠] (مهتدون) [٢١] (ترجعون) [٢٢] (ینقذون) [٢٣] (مبین) [٢٤] (فاسمعون) [٢٥] (یعلمون) [٢٦] (المکرمین) [٢٧] (منزلین) [٢٨] (خمدون) [٢٩] (یستهزءون) [٣٠] (یرجعون) [٣١] (محضرون) [٣٢] (یاکلون) [٣٣] (العیون) [٣٤] (١)

[٣٥] (لا یعلمون) [٣٦] (مظلومون) [٣٧] (العلیم) [٣٨] (القدیم) [٣٩] (یسبحون) [٤٠] (المشحون) [٤١] (یرکیبون) [٤٢] (ینقذون) [٤٣] (حین) [٤٤] (ترحمون) [٤٥] (معرضین) [٤٦] (مبین) [٤٧] (صدقین) [٤٨] (یخصمون) [٤٩] (یرجعون) [٥٠] (ینسلون) [٥١] (المرسلون) [٥٢] (محضرون) [٥٣] (تعملون) [٥٤]

[٥٥] (متکثون) [٥٦] (یدعون) [٥٧] (رحیم) [٥٨] (المجرمون) [٥٩] (مبین) [٦٠] (مستقیم) [٦١] (تعقلون) [٦٢] (توعدون) [٦٣] (تکفرون) [٦٤] (یکسبون) [٦٥] [(یبصرون) [٦٦]] (٢) (یرجعون) [٦٧] (یعقلون) [٦٨] (مبین) [٦٩] (الکفرین) [٧٠] (ملکون) [٧١] (یاکلون) [٧٢] (یشکرون) [٧٣] (ینمرون) [٧٤] (محضرون) [٧٥] (یعلنون) [٧٦] (مبین) [٧٧] (رمیم) [٧٨] (علیم) [٧٩] (توقدون) [٨٠] (العلیم) [٨١] (فیكون) [٨٢] (ترجعون) [٨٣]

[٨٤] (مکرمین) [٨٥] (مکرمون) [٨٦] (مکرمین) [٨٧] (مکرمین) [٨٨] (مکرمین) [٨٩] (مکرمین) [٩٠] (مکرمین) [٩١] (مکرمین) [٩٢] (مکرمین) [٩٣] (مکرمین) [٩٤] (مکرمین) [٩٥] (مکرمین) [٩٦] (مکرمین) [٩٧] (مکرمین) [٩٨] (مکرمین) [٩٩] (مکرمین) [١٠٠] (مکرمین)

[١٠١] (مکرمین) [١٠٢] (مکرمین) [١٠٣] (مکرمین) [١٠٤] (مکرمین) [١٠٥] (مکرمین) [١٠٦] (مکرمین) [١٠٧] (مکرمین) [١٠٨] (مکرمین) [١٠٩] (مکرمین) [١١٠] (مکرمین) [١١١] (مکرمین) [١١٢] (مکرمین) [١١٣] (مکرمین) [١١٤] (مکرمین) [١١٥] (مکرمین) [١١٦] (مکرمین) [١١٧] (مکرمین) [١١٨] (مکرمین) [١١٩] (مکرمین) [١٢٠] (مکرمین)

[١٢١] (مکرمین) [١٢٢] (مکرمین) [١٢٣] (مکرمین) [١٢٤] (مکرمین) [١٢٥] (مکرمین) [١٢٦] (مکرمین) [١٢٧] (مکرمین) [١٢٨] (مکرمین) [١٢٩] (مکرمین) [١٣٠] (مکرمین) [١٣١] (مکرمین) [١٣٢] (مکرمین) [١٣٣] (مکرمین) [١٣٤] (مکرمین) [١٣٥] (مکرمین) [١٣٦] (مکرمین) [١٣٧] (مکرمین) [١٣٨] (مکرمین) [١٣٩] (مکرمین) [١٤٠] (مکرمین)

[١٤١] (مکرمین) [١٤٢] (مکرمین) [١٤٣] (مکرمین) [١٤٤] (مکرمین) [١٤٥] (مکرمین) [١٤٦] (مکرمین) [١٤٧] (مکرمین) [١٤٨] (مکرمین) [١٤٩] (مکرمین) [١٥٠] (مکرمین) [١٥١] (مکرمین) [١٥٢] (مکرمین) [١٥٣] (مکرمین) [١٥٤] (مکرمین) [١٥٥] (مکرمین) [١٥٦] (مکرمین) [١٥٧] (مکرمین) [١٥٨] (مکرمین) [١٥٩] (مکرمین) [١٦٠] (مکرمین)

[١٦١] (مکرمین) [١٦٢] (مکرمین) [١٦٣] (مکرمین) [١٦٤] (مکرمین) [١٦٥] (مکرمین) [١٦٦] (مکرمین) [١٦٧] (مکرمین) [١٦٨] (مکرمین) [١٦٩] (مکرمین) [١٧٠] (مکرمین) [١٧١] (مکرمین) [١٧٢] (مکرمین) [١٧٣] (مکرمین) [١٧٤] (مکرمین) [١٧٥] (مکرمین) [١٧٦] (مکرمین) [١٧٧] (مکرمین) [١٧٨] (مکرمین) [١٧٩] (مکرمین) [١٨٠] (مکرمین)

[١٨١] (مکرمین) [١٨٢] (مکرمین) [١٨٣] (مکرمین) [١٨٤] (مکرمین) [١٨٥] (مکرمین) [١٨٦] (مکرمین) [١٨٧] (مکرمین) [١٨٨] (مکرمین) [١٨٩] (مکرمین) [١٩٠] (مکرمین) [١٩١] (مکرمین) [١٩٢] (مکرمین) [١٩٣] (مکرمین) [١٩٤] (مکرمین) [١٩٥] (مکرمین) [١٩٦] (مکرمین) [١٩٧] (مکرمین) [١٩٨] (مکرمین) [١٩٩] (مکرمین) [٢٠٠] (مکرمین)

ورءوس آیها علی المیم ، والنون :

فالمیم فی اثنی عشر موضعا .

والنون : فی إحدى وسبعین موضعا .

(١) (٢) من المصحف الشریف ، وهما ساقطان فی النسخ کلها .

" سورة يس "

ذكر الوقف والابتداء

- (يس) [١] تام ، (١) وقيل: كاف ، (٢) وقيل: ليس بتام ، ولا كاف ، (٣) وقد تقدم ذكر الحروف المقطعة الواقعة في أوائل السور في أول سورة البقرة . (٤)
- قال أبو حاتم: " (إنك لمن المرسلين) [٣] كاف ، وقوله: (على صراط مستقيم) [٤] تام " . (٥)
- وغلط في الموضوعين جميعاً ، لأن قوله: (إنك لمن المرسلين) [٣] لا يخلو من إحدى ثلاثة أشياء:
- منهن: أن يكون (على صراط مستقيم) [٤] خبراً بعد خبر فلا يقف على ما قبله ،
- أو يكون التقدير: " إنك لمن الذين أرسلوا على صراط مستقيم " داخلاً في الصلة فلا ينبغى الوقف على ما قبله كما لا ينبغى الوقف على بعض الاسم ،
- أو يكون التقدير: " إنك لمن المرسلين لتنذر قوماً " فيدخل قوله: (لتنذر) [٦] في الصلة أيضاً فلا ينبغى الوقف من هذه الجهة على (إنك لمن المرسلين) [٣] ، ولا (على صراط مستقيم) [٤] " . (٦)

- (١) قاله الداني على تقدير إنه اسم السورة واقتراح لها أي " اتل يس " . (المكتفي/٤٧٢) .
- (٢) قاله النحاس على التقدير المذكور . (القطع/٥٩٥) .
- (٣) على تقدير أن معناه " يا إنسان " روى ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وعكرمة . (تفسير الطبري ١٤٨/٢٢) .
- (٤) انظر ص ٢٢٥ وما بعدها .
- (٥) أخرج النحاس قوله ، (القطع/٥٩٥) وبه اختار الداني ، والعماني على تقدير الاستئناف في الأول ، وعلى تقدير رفع (تنزيل) بإضمار مبتدا في الثاني .
- (٦) انظر المكتفي/٤٧٢ ، والمقصد/٣١٨) .
- (٦) وبمثلها قال النحاس ، (القطع/٥٩٥) .

" سورة يس "

فإن جعلت (لتنذر) [٦] متعلقاً ب(تنزيل) [٥] ورفعته (١) بإضمار مبتدأ،
كان الوقف على قوله: (مستقيم) [٤] كافياً ، وقيل: تام ، ويكون
التقدير: "هو تنزيل " او " هذا تنزيل " ،
فإن نصبت (٢) (تنزيل) [٥] لم يقف على قوله: (صراط مستقيم) [٤] ، لأن
النصب على المصدر ، والعامل فيه الفعل الذى دل عليه الكلام المتقدم ،
والتقدير: " نزل " . (٣)

(فهم غفلون) [٦] تام ، (٤) وكذا: (فهم لا يؤمنون) [٧] (٥)

(إننا جعلنا فى / {٢٣٣ب} اعنقهم اغلالا) [٨] كاف (٦) إن قدرت
المعنى: "فايمانهم إلى الاذقان " وهى كناية عن الايمان ، وهذا قول
أكثر المفسرين . (٧)
قيل: " نزلت هذه الآية فى أبى جهل ، وصاحبه المخزومى ، ولم يذكر
اسمه ، وذلك أن أبى جهل حلف لئن رأى محمدا صلى الله عليه وسلم يمشى
ليرضخن رأسه بحجر ، فأتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يمشى ، ومعه
حجر ليدهغه به ، فلما رفعه يبست يده إلى عنقه ، ولزق الحجر بيده ،

- (١) قرأ بالرفع نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وشعبة ، وأبو جعفر
ويعقوب .
(النشر ٣٥٣/٢ ، والإتحاف ٣٦٣/٣ ، والمهذب ١٦٣/٢) .
(٢) وهى قراءة ابن عامر ، وحفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر .
(المراجع السابقة) .
(٣) انظر لتفصيل الإعراب فى الآيات المذكورة معانى القرآن لأبى
إسحاق الزجاج ٢٧٧/٤ .
(٤) (٥) وبهما قال النحاس . (القطع/٥٩٦) .
(٦) المصدر السابق .
(٧) وبه قال الفراء ، والزجاج ، والطبرى ، وغيرهم من المفسرين
يعنى قوله: (فهى) كناية عن " الايمان " ولم تذكر ، لأن الغل
لا يكون إلا فى اليمين والعنق جامعا لهما ، فاكتفى بذكر أحدهما
عن صاحبه .
(انظر معانى الفراء ٣٧٢/٢ ، ومعانى الزجاج ٢٧٩/٤ ، وتفسير
الطبرى ١٥٠/٢٢ ، وزاد المسير ٧/٧) .

فعاد إلى أصحابه ، فاخبرهم بما رأى ، وأصابه فنزعوا الحجر من يده بمشقة ، فقال رجل من بنى مخزوم : أنا اقتله بهذا الحجر ، فاتاه وهو يصلى ليرميه بالحجر فاعمى الله بصره ، فجعل يسمع صوته ، ولا يراه ، فرجع إلى أصحابه فلم يرهم حتى نادوه ، فقال : ما رأيته ، وسمعت صوته ، وحال بينى وبينه كهنة العجل يخطر بذهنه ، لو دنوت منه لأكلنى ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية " . (١) (٢)

فإن جعلت (فهى) [٨] كناية عن " الأعتناق " لم يقف على

قوله : (أغلا) [٨] ، لأن الكلام متصل . (٣)

(فهم ملحمون) [٨] كاف (٤) على استئناف ما بعده .

(فهم لا يبصرون) [٩] تام . (٥)

(أم لم تنذرهم لا يؤمنون) [١٠] (٦) وقد تقدم الكلام فى قوله : (أم

لم تنذرهم) [١٠] فى سورة البقرة . (٧)

(وأجر كريم) [١١] تام . (٨) (وإشراهم) [١٢] كاف . (٩)

(فى إمام مبين) [١٢] تام . (١٠)

(إذ جاءها المرسلون) [١٣] كاف إن قدرت " اذكر إذ أرسلنا " فإن جعلت

(إذ) [١٤] بد لا من (إذ) الأولى : [١٣] لم يقف على قوله : (المرسلون) [١٣] (١١) ، لأنه لا يفصل بين البدل ، والمبدل منه .

(١) رواه محمد بن إسحاق فى السيرة ٢٩٨/١ ، وفيه : " فلما دنوت منه عرض لى دونه فحل من الإبل " ورواه ابن جرير جزءا منه عن عكرمة ، (تفسير الطبرى ١٥٢/٢٢) وأصله عند البخارى ، (صحيحه ، كتاب التفسير ، تفسير سورة اقرأ ، تحت قوله تعالى : (كلا لئن لم ينته) الرقم : ٤٥٤) .

(٢) فهذا سبب النزول يدل على أن الآية الكريمة فى موانع حسية منعت كما يمنع الغل ، وقيل : إنها مثل لمنعهم عن كل خير . (الزاد ٦/٧) .

(٣) ذكره النحاس . (القطع/٥٩٦) .

(٤) (٥) بهما قال النحاس ، ووافقه الدانى ، والعمانى فى الأول . (المصدر السابق ، والمكتفى/٤٧٢ ، والمقصد/٣١٨) .

(٦) هكذا فى النسخ كلها ، وهو تام عند النحاس ، وكاف عند الدانى ، والعمانى . (المراجع السابقة) .

(٧) انظر ص ٢٣٤ .

(٨) - (١٠) بهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٥٩٦) والدانى ، (المكتفى/٤٧٢) والعمانى ، (المقصد/٣١٩) .

(١١) وهذا الذى رجحه النحاس . (القطع/٥٩٦) .

" سورة يس "

(فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ) [١٤] تام . (١) وكذا: (إِن أَنْتُمْ إِلَّا
تَكْذِبُونَ) [١٥] ، (٢) وكذا: (وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلِغُ الْمُبِينُ) [١٧] ، (٣)
وكذا: (وَلِيْمَسْنَكُمْ مِنْهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) [١٨] . (٤)

(قَالُوا طَئِرُكُمْ مَعَكُمْ) [١٩] كاف عند يعقوب . (٥)

(أَثْنُ ذِكْرَتُمْ) [١٩] كاف . (٦) قال قتادة: " والتقدير: " أثْنُ ذِكْرَتُمْ
تَطِيرْتُمْ " ، (٧)

وقال الكسائي: " المعنى: أثْنُ ذِكْرَتُمْ قَلْتُمْ إِنَّا تَطِيرُنَا بِكُمْ " . (٨)

(بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) [١٩] تام . (٩)

(اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ) [٢٠] كاف على استثناف ما بعده ، فإن جعلت
(من) [٢١] بدلا من (المرسلين) [٢٠] بإعادة الفعل لم يفسد على
قوله: (المرسلين) [٢٠] . (١٠)

(وَهُمْ مَهْتَدُونَ) [٢١] [كاف] (١١) على استثناف ما بعده ، فإن جعلت ما
بعده متصلا بما قبله لم يفسد على ما قبله .

(وَالِيَهُ تَرْجَعُونَ) [٢٢] كاف (١٢) على استثناف ما بعده ، فإن جعلت ما
بعده متصلا بما قبله لم يفسد على ما قبله .

(١) - (٤) بهذه الوقوف قال النحاس . (القطع/٥٩٦) .

(٥) القول أخرجه النحاس . (المصدر نفسه) .

(٦) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٧٢) والعماني . (المقصد/٣١٩) .

(٧) الأثر أخرجه الطبري ، (تفسيره ١٥٨/٢٢) وعزاه السيوطي لعبيد

الرزاق ، وعبيد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم أيضاً ،

(الدر المنثور ٥٠/٧) .

(٨) القول أخرجه النحاس ، (القطع/٥٩٧) وابن الجوزي .

(زاد المسير ١٢/٧) .

(٩) وبه قال الداني ، والعماني ، (المكتفي/٤٧٢) ، (المقصد/٣١٩) .

(١٠) وهذا الذي رجحه النحاس ، (القطع/٥٩٧) .

(١١) من ب و ج لسقوطه في أ .

(١٢) وبه قال العماني ، (المقصد/٣١٩) .

" سورة يس "

- (ولا ينفذون) [٢٣] كاف على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما بعده
/ {١٢٣٤} متعلقا بما قبله لم يقف على ما قبله ، وكذا: (إنسى إذا لطفى
ضلل مبين) [٢٤] . (فاسمعون) [٢٥] تام ، (١) وقيل: كاف. (٢)
(قيل ادخل الجنة) [٢٦] كاف. (٣)
(وجعلنى من المكرمين) [٢٧] تام ، (٤) وقيل: كاف. (٥)
(وما كنا منزلين) [٢٨] كاف على استثناء ما بعده . (٦)
(فإذا هم خمدون) [٢٩] كاف على استثناء ما بعده .
(يحسرة على العباد) [٣٠] تام ، وقال الأخفش: " هذا تمام الكلام ". (٧)
(إلا كانوا به يستهزءون) [٣٠] تام (٨) عند " أحمد بن موسى ، وأبى
حاتم " . (٩)
(انهم إليهم لا يرجعون) [٣١] كاف ، وقال الأخفش: " تام " . (١٠)
(لدينا محضرون) [٣٢] تام . (١١)
(فمنه ياكلون) [٣٣] كاف (١٢) على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما
بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله .

- (١) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٧٣) .
(٢) (٣) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٩٧) .
(٤) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٧٣) .
(٥) (٦) وبهما قال النحاس ، (القطع/٥٩٧) .
(٧) القول أخرجه النحاس ، (المصدر السابق) واختاره ابن الأنبارى ،
(الإيضاح ٨٥٣/٢) والدانى ، (المكتفى/٤٧٣) والعمسالى
(المقصد/٣١٩) .
(٨) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمسالى ، (المراجع السابقة) .
(٩) هما مع الأخفش فى قوله التمام على (العباد) كذا فى القطع/٥٩٧
فذكرهما هنا خطأ .
(١٠) القول أخرجه النحاس ، (المصدر نفسه) .
(١١) (١٢) وبهما قال الدانى ، والعمسالى ، وكذا النحاس فى الأول .
(المراجع السابقة ، والمقصد /٣٢٠) .

" سورة يس "

(لياكلوا من ثمره) [٣٥] كاف (١) إن جعلت قوله: (وما) [٣٥] نافية ، وهو قول الضحاك ، قال: " وجدوه ولم تعمله ايديهم " ، (٢) فإن جعلت (ما) [٣٥] اسما ناقصا في موضع خفض عطف على (ثمره) [٣٥] لم يقف على (من ثمره) [٣٥] . (٣) (وما عَمَلْتَهُ ايديهم) [٣٥] كاف. (٤)

(افلا يشكرون) [٣٥] تام ، (٥) وقليل: كاف ، (٦) وكذا: (ومما لا يعلمون) [٣٦] .

(فإن ا هم مظلومون) [٣٧] " تام إن رفعت (والشمس) [٣٨] بالابتداء ، وما بعده الخبر ، فإن جعلت قوله: (والشمس) [٣٨] معطوفة على (الليل) [٣٧] والمعنى: " وءاية لهم الشمس " كان الوقف على قوله: (مظلومون) [٣٧] كافيا" . (٧)

(والشمس تجري لمستقر لها) [٣٨] كاف ، (٨) وقال محمد بن عيسى: "تام" . (٩)

(ذلك تقدير العزيز العليم) [٣٨] تام (١٠) إن رفعت قوله: (والقمر) [٣٩] بالابتداء ، وما بعده: الخبر ، (١١) فإن رفعت عطف على " الليل " وجعلت المعنى : " وءاية لهم القمر " كان الوقف على قوله: (العزيز العليم) [٣٨] كافيا ، وكذا إن نصبت (١٢) (والقمر) [٣٩] على إضمار فعل . (١٣)

- (١) وبمثله قال النحاس ، (القطع/٥٩٨) .
- (٢) الأثر أخرجه النحاس ، (المصدر السابق) وقد أورده السيوطي من رواية سعيد بن منصور ، وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . (الدر المنثور ٥٥/٧) .
- (٣) هذه الوجوه ذكرها الزجاج ، والطبري ، وابن الجوزي وغيرهم . انظر تفسير الطبري ٤/٢٣ ، ومعاني الزجاج ٤/٢٨٦ ، والزاد ١٦/٧) .
- (٤) (٥) بهما قال النحاس ، (القطع/٥٩٨) والعماني . (المقصد/٣٢٠) .
- (٦) قاله الداني . (المكتفى/٤٧٣) .
- (٧) وبمثله قال النحاس ، وقال الداني: كاف مطلقا ، وقال العماني: تام مطلقا . (المراجع السابقة) .
- (٨) وبه قال العماني . (المقصد/٣٢٠) .
- (٩) أخرجه النحاس . (القطع/٥٩٨) .
- (١٠) وبه قال النحاس ، والعماني ، وقال الداني: كاف على التقدير المذكور . (المراجع السابقة) .
- (١١) وهي قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وروح . (النشر ٢/٣٥٣ ، والإتحاف ٣٦٥ ، والمهذب ١٦٧/٢) .
- (١٢) وهي قراءة الباقرين على الاشتغال ، أي: " وقدرنا القمر قدرناه " . (المراجع السابقة) .
- (١٣) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٧٣) ، وقال العماني: تام على هذا التقدير . (المقصد/٣٢٠) .

(كالعرجون القديم) [٣٩] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)

(ولا ليل سابق النهار) [٤٠] كاف.

(وكل في فلك يسبحون) [٤٠] تام، (٣) وقيل: كاف على استتخاف ما

بعده. (٤) (ما يركبون) [٤٢] كاف، (٥) وقيل: صالح. (٦)

(ومتعنا إلى حين) [٤٤] كاف. (٧)

(وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون) [٤٥]

كاف، وليس بتمام، (٨) وجواب " إذا " مسحوف، وتقديره: " وإذا قيل لهم

هذا اعرضوا "، ويدل عليه ما بعده، وهو قوله: (وما تأتيهم من آية من

آيات ربهم إلا كانوا معرضين) [٤٦] وهذا تام. (٩)

قال ابن عباس: " (وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم) [٤٥] من أمر

الآخرة، وما عملوا لها، (وما خلفكم) [٤٥] من أمر الدنيا
فاحذروها، ولا تغتروا بها". (١٠)

وقال مجاهد: " (ما بين أيديكم) [٤٥] ما يأتى من الذنوب، (وما
خلفكم) [٤٥] ما مضى من الذنوب". (١١)

(١) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٧٣).

(٢) قاله النحاس، (القطع/٥٩٨).

(٣) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٣٢٠).

(٤) (٥) قالهما الداني، ووافقهما العماني في الأخير.

(المرجع السابق، والمكتفى/٤٧٣).

(٦) قاله النحاس، (القطع/٥٩٨).

(٧) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).

(٨) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٧٣) والعماني، (المقصد/٣٢٠) وقال

ابن الأنباري، وتبعه النحاس أنه ليس بتمام ولا كاف، لأن جواب

" إذا " وجواب (وما تأتيهم) قوله تعالى: (إلا كانوا معرضين)

وهو قول الطراء.

(انظر معاني الفراء ٣٧٩/٢، والإيضاح ٨٥٣/٢،

والقطع/٥٩٨-٥٩٩).

(٩) وبه قال النحاس، (المصدر السابق).

(١٠) قاله ابن عباس، والكلبي، (زاد المسير ٢٣/٧).

(١١) الأثر أخرجه الطبري، (تفسيره ١٢/٢٣) وعزاه السيوطي لعبد بن

حميد، وابن أبي حاتم أيضاً، (الدر المنثور ٦١/٧)، وكذا

ابن الجوزي في زاد المسير ٢٢/٧ وفي هذه المصادر عكس ما قال

المؤلف فإنهم قالوا: (ما بين أيديكم) " ما مضى من الذنوب "

(وما خلفكم) ما يأتى من الذنوب". وفي تفسير مجاهد ٥٣٥/٢: " من

الذنوب فقط.

وقال الحسن: " (ما بين أيديكم) [٤٥] ما مضى من أجلكم ، (وما

خلفكم) [٤٥] ما بقى منه " . (١)

وقال قتادة: " (ما بين/ {٢٣٤} أيديكم) [٤٥] وقائع الله فيمن كان من

قبلكم من الأمم ، مثل قوم نوح ، وعاد ، وشمود ، (وما خلفكم) [٤٥] من
امر الساعة " . (٢)

وقال مقاتل: " (ما بين أيديكم) [٤٥] أي احذروا أن لا يمييكم ما أصاب

الأمم الخالية قبلكم ، (وما خلفكم) [٤٥] : عذاب الآخرة فلا تكذبوا

محمدًا ، (لعلكم ترحمون) [٤٥] فلا تعذبوا " . (٣)

(من لو يشاء الله أطعمه) [٤٧] وقف مفهوم .

(إن أنتم إلا في ضل مبين) [٤٧] تام ، (٤) وقيل: كاف. (٥)

(إن كنتم مدققين) [٤٨] كاف. (٦)

(وهم يَخِصِّمُونَ) [٤٩] كاف على استثناء ما بعده ، (٧) فإن جعلت ما بعده

متصلا بما قبله لم يلف على ما قبله .

(إلى ربهم ينسلون) [٥١] كاف. (٨)

(قالوا يويلنا) [٥٢] كاف ، (٩) وقيل: حسن جيد. (١٠)

(١) الأثر أورده القرطبي ٣٦/١٥ .

(٢) الأثر أخرجه الطبري ، وابن الجوزي ، والقرطبي ،
(المرجع السابق ، والطبري ١٢/٢٣ ، وزاد المسير ٢٢/٧) .

(٣) أثر مقاتل في معنى أثر قتادة ، وهو المختار عند الطبري .
(تفسيره ٢٣ / ١١ - ١٢) .

(٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٩٩) .

(٥) - (٧) بهذه اللفظ قال الداني ، وكذا العماني في الأول
والثاني ، وكذا النحاس في الثاني .

(المرجع السابق ، والمكتفي/٤٧٣ ، والمقصد/٣٢٠) -

(٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٥٩٩) والداني ، (المكتفي/٤٧٣)
والعماني ، (المقصد/٣٢٠) .

(٩) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٧٣) .

(١٠) قاله أبو حاتم ، (القطع/٥٩٩) .

" سورة يس "

(من بعثنا من مرقدنا) [٥٢] وقف مفهوم للفصل بين الحكاية عن كلام الكفار، وبين كلام الملائكة، او بين كلام المؤمنين على ما روى، لانه قد روى في التفسير ان الكفار " قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا " فقالت لهم الملائكة: (هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون) [٥٢] . (١) وقال الفراء: " قيل: انقطع الكلام عند " المرقد " ثم قالت الملائكة: " (هذا ما وعد الرحمن) [٥٢] . " (٢) وقال قتادة: " تكلم باول هذه الاية اهل الضلالة، وبآخرها اهل الإيمان "، قال اهل الضلالة: (يويلنا من بعثنا من مرقدنا) [٥٢] وقال المؤمنون: (هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون) [٥٢] . وقال مجاهد: " يهجع الكفار قبل يوم القيامة هجعة يذوقون فيها النوم، فإذا قامت القيامة (قالوا يويلنا من بعثنا من مرقدنا) [٥٢] فقال لهم المؤمنون: (هذا ما وعد الرحمن) [٥٢] . " (٣) وقال الاخفش، ويعقوب: " التمام: (من مرقدنا) [٥٢] وهو قول احمد بن موسى، وأحمد بن جعفر، (٤) ورواه حفص عن عاصم انه كان يستحب الوقف على ذلك، (٥) وهو قول عيسى بن عمر، وأبى عبد الرحمن السلمى، و"جعفر بن سليمان". (٦)

- (١) قاله الحسن، (زاد المسير ٢٦/٧) وأورده السيوطى عن ابن أبى حاتم، (الدر المنثور ٦٤/٧).
- (٢) يعنى قول الفراء كقول الحسن، (معانى الفراء ٣٨٠/٢).
- (٣) يعنى انه قول المؤمنين، قاله قتادة، ومجاهد، وابن أبى ليلى، وهو المعول عليه لقوله تعالى: (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون، وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم فى كتب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون) (الروم/٥٥ - ٥٦).
- (انظر تفسير الطبرى ١٦/٢٣، وزاد المسير ٢٦/٧، والدر المنثور ٦٣/٧ - ٦٤، وتفسير مجاهد ٥٣٥/٢).
- (٤) وبه قال أبو حاتم، والقتيبى، والفراء، ومجاهد، والحسن، وقتادة والدانى، والعمانى أيضاً.
- (انظر القطع/٥٩٩، والمكتفى/٤٧٣، والمقصد/٣٢٠).
- (٥) انظر النشر ٤٢٥/١.
- (٦) هكذا فى النسخ كلها، والصواب: "حفص بن سليمان" والاولى حذفه لانه قد تقدم ذكره، والله اعلم.

(١٤٢٠)

" سورة يس "

وقد أجاز ابن الأنباري ، وأحمد بن جعفر الوراق على قوله : (من بعثنا
من مرقدنا [هذا] [٥٢] ، (١) ويجعلان قوله : (هذا) [٥٢] نعتا ل (مرقدنا) [٥٢] ،
ثم يبتدئ : (ما وعد الرحمن) [٥٢] على أن (ما) [٥٢] في موضع رفع خبر
مبتدا محذوف تقديره : " بعثكم ما وعد الرحمان " . (٢)

(١) من المصحف الشريف ، وكذا في ب و ج .

(٢) انظر الإيضاح ٨٥٤/٢ ، والقطع / ٦٠٠ ، وبمثله قال الطبري ،
(تفسيره ١٦/٢٣) وقدر الزجاج الخبر : "حق" ، والراجح أن " هذا " .
مبتدا ، يؤيده قول أهل التفسير كما تقدم .

" سورة يس "

قوله: (ما وعد الرحمن) [٥٢] كاف عند حمزة على استثناف ما بعده. (١)

(وصدق المرسلون) [٥٢] كاف. (٢)

(لدينا معضرون) [٥٣] تام ، (٣) وكذا: (إلا ما كنتم تعملون) [٥٤]. (٤)

(فى سُغْلٍ فَكُهُونٍ) [٥٥] كاف على استثناف ما بعده ، فإن جعلت

قوله: (هم) [٥٦] توكيدا للمضمر / {١٢٣٥} الذى فى قوله: (فكُهون) [٥٥]

وقوله: (وازواجهم) [٥٦] معطوفان على المضمر المذكور لم يقف على
قوله: (فكُهون) [٥٥]. (٥)

(على الأرائك متكثون) [٥٦] كاف على استثناف ما بعده ، فإن جعلت ما

بعده متملا بما قبله لم يقف على قوله: (متكثون) [٥٦].

(ولهم ما يدعون) [٥٧] كاف على ان تجعل المعنى: " ذلك لهم سلام ". (٦)

قال ابو إسحاق: " أى يقول سلام قولا " أى يسلم الله عز وجل عليهم ". (٧)

قال أبو حاتم: " (ولهم ما يدعون، سلم) [٥٧ - ٥٨] تام ".

وغلط فى هذا ، لأن (قولا) [٥٨] قد عمل فيه ما قبله " . (٨)

وحجة أبى حاتم فى وصل قوله: (سلم) [٥٨] بما قبله ، انه جعل

قوله: (سلم) [٥٨] بدلا من (ما) [٥٧] على ان (ما) [٥٧] اسم ناقص ،

ويجوز أن يكون قوله: (سلم) [٥٨] نعتا ل(ما) [٥٧] على أن (ما) [٥٧]

نكرة ، وجعل قوله: (قولا) [٥٨] منصوبا بفعل مضمر. (٩)

(١) القول أخرجه الدانى بسنده فى المكتفى / ٤٧٥ .
(٢) - (٤) بهذه الوقوف قال النحاس ، ووافقه الدانى ، والعمانى فى
الآخير ، (المرجع السابق، والقطع / ٦٠٠، والمقدم / ٣٢١).

(٥) وهذا الذى رجحه النحاس ، (القطع / ٦٠٠).
(٦) وبمثله قال ابن الأثير ، (الإيضاح / ٨٥٤ / ٢ - ٨٥٥) والدانى
(المكتفى / ٤٧٥).

(٧) أى " سلام " بدل من " ما " أى منى اهل الجنة أن يسلم الله عز
وجل عليهم ، فهذا سلام يقول الله عز وجل قولا .
(معانى الزجاج / ٢٩٢ / ٤).

(٨) القول، والرد عليه أخرجه ابن الأثير ، (الإيضاح / ٨٥٥ / ٢)
والنحاس ، (القطع / ٦٠٠).

(٩) والراجع أن " سلم " مبتدا ، وخبره: الفعل الناصب لقوله: " قولا "
أى " سلام يقال قولا من رب رحيم " لأن الظاهر أن الآية عامة
فى كل ما يدعون ، وإذا كان عموما لم يكن " سلام " بدل من
" ما " .
(انظر البحر المحيط / ٣٤٣ / ٧).

" سورة يس "

- (من رب رحيم) [٥٨] كاف على استثناء ما بعده . (١)
 (ايها المجرمون) [٥٩] كاف ، (٢) وقيل : تام ، (٣) وكذا : (عندو
 مبين) [٦٠] تام ، (٤) وقيل : كاف ، وقيل : " ليس بتام ولا كاف ، لان
 قوله : (وان) [٦١] معطوفة على ما قبلها " . (٥)
 (وان اعدوني) [٦١] كاف عند ابي حاتم . (٦)
 (هذا صراط مستقيم) [٦١] تام . (٧)
 (جبلًا كثيرًا) [٦٢] كاف ، وقيل : صالح . (٨)
 (افلم تكونوا تعقلون) [٦٢] كاف ، وقيل : صالح على استثناء ما
 بعده . (٩) (التي كنتم توعدون) [٦٣] وقف مفهوم على استثناء الامر .
 (بما كنتم تكفرون) [٦٤] كاف ، وقيل : تام على استثناء ما بعده . (١٠)
 (بما كانوا يكسبون) [٦٥] كاف ، وقيل : تام . (١١)
 (فاني يبصرون) [٦٦] كاف . (١٢) (ولا يرجعون) [٦٧] تام . (١٣)
 (ومن نعمة ننكسه في الخلق) [٦٨] كاف . (١٤) (افلا يعقلون) [٦٨] تام . (١٥)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس ، (القطع/٦٠٠) .
 (٣) قاله ابن الانباري ، والداني ، والعماني .
 (الإيضاح ٨٥٦/٢ ، والمكتفى/٤٧٥ ، والمقصد/٣٢١) .
 (٤) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٧٥) .
 (٥) قاله النحاس ، (القطع/٦٠٠) .
 (٦) القول أخرجه النحاس ، وبه قال الداني ، (المراجع السابقة) .
 (٧) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٧٥) .
 (٨) (٩) قالهما النحاس ، (القطع/٦٠٠) ووافقه العماني في الاول .
 (المقصد/٣٢١) .
 (١٠) (١١) قالهما النحاس ، (القطع/٦٠٠ - ٦٠١) .
 (١٢) وبه قال النحاس ، وكذا العماني فيه ، وفيما تقدم من (تواعدون)
 و(تكفرون) و(يكسبون) ، (المراجع السابقة) .
 (١٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٠١) والداني ، (المكتفى/٤٧٥) .
 (١٤) (١٥) وبهما قال النحاس ، ووافقه الداني في الثاني .
 (المراجع السابقة) .

- (وما ينبغي له) [٦٩] تام عند " نافع " (١)، وعند محمد بن عيسى،
 و ابي حاتم. (٢) (ويحق القول على الكافرين) [٧٠] تام. (٣)
 (فهم لها مَلَكُون) [٧١] كاف على استثناء ما بعده، (٤) وإن جعلت ما
 بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله .
 (ومنها ياكلون) [٧٢] كاف على أن يبتدىء الخبر. (٥)
 (ومشارب) [٧٣] كاف. (٦) (أفلا يشكرون) [٧٣] تام. (٧)
 (لعلهم ينصرون) [٧٤] كاف على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما بعده
 متعلقا بما قبله لم يلف على قوله : (لعلهم ينصرون) [٧٤].
 (وهم لهم جند محضرون) [٧٥] كاف ، (٨) وقيل : تام. (٩)
 (فلا يحزنك قولهم) [٧٦] تام عند أحمد بن موسى، (١٠) (١١) والفراء، يعنى
 قول الكافرين، وكسرت (إنا) [٧٦] على الابتداء .
 (وما يعلنون) [٧٦] تام. (١٢)

- (١) هكذا فى ا ، وفى ب و ج : " عندنا " ولا يوجد " نافع " وهو
 كذلك فى القطع/٦٠١ .
 (٢) المصدر نفسه ، وبه قال ابن الانبارى ، (الإيضاح ٨٥٦/٢)
 والدانى ، (المكتفى/٤٧٥) والعمانى ، (المقصد /٣٢١).
 (٣) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة) .
 (٤) وبه قال العمانى ، (المقصد/٣٢١) .
 (٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٠١) .
 (٦) وبه قال العمانى ، (المقصد/٣٢١) .
 (٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٠١) والدانى، (المكتفى/٤٧٥) .
 (٨) وبه قال العمانى ، (المقصد/٣٢١) .
 (٩) قاله النحاس ، (القطع /٦٠١) .
 (١٠) القول أخرجه النحاس، (المصدر نفسه) ولا يوجد فيه ذكر الفراء ،
 ولا وجدت فى معانى الفراء ما يدل على ذلك ،
 (معانى الفراء ٣٨١/٢) .
 (١١) وبمثل قول أحمد قال ابن الانبارى ، (الإيضاح ٨٥٦/٢)
 والدانى، (المكتفى/٤٧٦) والعمانى ، (المقصد /٣٢١) .
 (١٢) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى. (المراجع السابقة) .

سورة الصافات

(١) . مكية .

وهي: مائة ، وإحدى وثمانون آية في البصري ، وايتان في عدد الباقيين .

اختلافهم في آية واحدة : (وما كانوا يعبدون) [٢٢] لم يعدها البصري . (٢)

ولا نظير لها في عددها .

وكلمها : ثمانمائة ، وستون كلمة .

وحروفها : ثلاثة آلاف ، وثمانمائة ، وستة وعشرون حرفا .

وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع موضعان : (دحورا) [٩] ،

(وعلی إسحق) [١١٣] . (٣)

(١) في قول الجميع .

انظر في ذلك : البيان للداني ، الورقة : (٧٤ب) ، وزاد المسير ٤٤/٧ ،
والقرطبي ٦١/١٥ ، والبحر المحيط ٣٥١/٧ ، والمدد
للجعفري ، الورقة : (١٧٥ و ب) ، ومخطوط عبد الكافي ،
الورقة : (١٦٨ و ب) ، والبصائر ٣٩٣/١ ، والبرهان ١٩٣/١ ،
والإتحاف ٣٦٧/١ ، والمحرر الوجيز ١٣٣/١ .

(٢) هكذا في النسخ كلها ، ومما يلاحظ هنا هو أن المؤلف لم يشر إلى
الخلافا الذي حصل بين أبي جعفر يزيد بن القعقاع ، وشيبيبة
في قوله تعالى : (وإن كانوا ليقولون) الآية : ١٧٦ فإن أبا جعفر لم
يعدها ، وعدها الباقيون وشيبيبة ، فعدد الآيات عند أبي جعفر :
مائة ، وإحدى وثمانون آية كعدد البصري إلا أن في التفصيل
خلافا ،

فقد خالف المؤلف رحمه الله تعالى في ذلك الداني وغيره ، مع أنه
كان يتبعه دائما وألزم على نفسه منهج الداني في كتابه البيان ،
ولذا نرى هنا وفي غيره من السور أنه لا يشير إلى خلافا
الحمصي ، وقد فصل منه الخلاف في عدد (دحورا) آية دحرى (عاب) ، وهو والله ، على ذلك ،
(المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٣/١ ، ومعالم
اليسر ١٥٤-١٥٥) ، والمحرر ١٢٤) .

(٣) هذا على مذهب الداني ، والشاطبي ، وإلا فقد عد حمصي (دحورا)
آية . (المراجع السابقة ، والإتحاف ٣٦٧/١) .

" سورة الصافات "

- رغوس الاى : (صفا) [١] (زجرا) [٢] (ذكرا) [٣] (لواحد) [٤] (المشرق) [٥]
 ***** (الكواكب) [٦] (مارد) [٧] (جانب) [٨] (واصب) [٩]
- (شاقب) [١٠] (لاذب) [١١] (ويسخرون) [١٢] (لا يذكرون) [١٣] (يستسخرون) [١٤]
 (مبين) [١٥] (لمبعوثون) [١٦] (الاولون) [١٧] (دخرون) [١٨] (ينظرون) [١٩]
- (الدين) [٢٠] (تكذبون) [٢١] (يعبدون) [٢٢] (الجحيم) [٢٣] (مستولون) [٢٤]
 (لاتنامرون) [٢٥] (مستسلمون) [٢٦] (يتساءلون) [٢٧] (اليمين) [٢٨]
- (مؤمنين) [٢٩] (طغيين) [٣٠] (لذائقون) [٣١] (غويين) [٣٢] (مشركون) [٣٣]
 (بالمجرمين) [٣٤] (يستكبرون) [٣٥] (مجنون) [٣٦] (المرسلين) [٣٧]
- (الاليم) [٣٨] (تعملون) [٣٩] (المخلصين) [٤٠] (معلوم) [٤١] (مكرمون) [٤٢]
 (النعيم) [٤٣] (متقبلين) [٤٤] (معين) [٤٥] (للشربين) [٤٦] (ينزفون) [٤٧]
- (عين) [٤٨] (مكنون) [٤٩] (يتساءلون) [٥٠] (قرين) [٥١] (الممدقين) [٥٢]
 (لمدينون) [٥٣] (مطلعون) [٥٤] (الجحيم) [٥٥] (لتردين) [٥٦]
- (المحضرين) [٥٧] (بميتين) [٥٨] (بمعذبين) [٥٩] (العظيم) [٦٠]
 (العملون) [٦١] (الزقوم) [٦٢] (للظلمين) [٦٣] (الجحيم) [٦٤]
- (الشيطين) [٦٥] (البطون) [٦٦] (حميم) [٦٧] (الجحيم) [٦٨] (ضالين) [٦٩]
 (يهرعون) [٧٠] (الاولين) [٧١] (منذرين) [٧٢] (المنذرين) [٧٣]
- (المخلصين) [٧٤] (المجيبون) [٧٥] (العظيم) [٧٦] (الباقين) [٧٧]
 (الآخرين) [٧٨] (العلمين) [٧٩] (المحسنين) [٨٠] (المؤمنين) [٨١]
- (الآخرين) [٨٢] (لإبراهيم) [٨٣] (سليم) [٨٤] (تعبدون) [٨٥] (تريدون) [٨٦]
 (العلمين) [٨٧] (فى النجوم) [٨٨] (سليم) [٨٩] (مدبرين) [٩٠]
- (اللا تاكلون) [٩١] (تنطقون) [٩٢] (باليمين) [٩٣] (يزفون) [٩٤]
 (تنحتون) [٩٥] (تعملون) [٩٦] (الجحيم) [٩٧] (الاسفلين) [٩٨] (سيهدين) [٩٩]
- (الصلحين) [١٠٠] (حليم) [١٠١] (الصبرين) [١٠٢] (للجبين) [١٠٣]
] (إبراهيم) [١٠٤] [(١)] (المحسنين) [١٠٥] (المبين) [١٠٦] (عظيم) [١٠٧]
- (الآخرين) [١٠٨]] (إبراهيم) [١٠٩] [(٢)] (المحسنين) [١١٠]
 (المؤمنين) [١١١] (الصلحين) [١١٢] (مبين) [١١٣] (وهرون) [١١٤]

- [العظيم] [١١٥] [الغليين] [١١٦] / [١٢٣٦] {المستبين} [١١٧]
 [المستقيم] [١١٨] [الآخرين] [١١٩] [وهرون] [١٢٠] [المحسنين] [١٢١]
 [المؤمنين] [١٢٢] [المرسلين] [١٢٣] [(١)] [لا تتلقون] [١٢٤]
 [الخلقين] [١٢٥] [الاولين] [١٢٦] [لمحضرون] [١٢٧] [المخلصين] [١٢٨]
 [الآخرين] [١٢٩] [الياسين] [١٣٠] [المحسنين] [١٣١] [المؤمنين] [١٣٢]
 [المرسلين] [١٣٣] [اجمعين] [١٣٤] [الفيرين] [١٣٥] [الآخرين] [١٣٦]
 [مصبحين] [١٣٧] [تعقلون] [١٣٨] [المرسلين] [١٣٩] [المشحون] [١٤٠]
 [المدحفين] [١٤١] [مليهم] [١٤٢] [المسبحين] [١٤٣] [يبعثون] [١٤٤]
 [سليم] [١٤٥] [يلطيسن] [١٤٦] [اويزييدون] [١٤٧] [الى حين] [١٤٨]
 [البنون] [١٤٩] [شهدون] [١٥٠] [ليقولون] [١٥١] [(٢)] [لكذبون] [١٥٢]
 [البنين] [١٥٣] [تحكمون] [١٥٤] [تذكرون] [١٥٥] [مبين] [١٥٦] [مدلين] [١٥٧]
 [لمحضرون] [١٥٨] [يصفون] [١٥٩] [المخلصين] [١٦٠] [(٣)] [تعبدون] [١٦١] [(٣)]
 [هلتنين] [١٦٢] [الجحيم] [١٦٣] [معلوم] [١٦٤] [الصافون] [١٦٥]
 [المسبحون] [١٦٦] [ليقولون] [١٦٧] [الاولين] [١٦٨] [المخلصين] [١٦٩]
 [يعلمون] [١٧٠] [المرسلين] [١٧١] [المنصورون] [١٧٢] [الغليين] [١٧٣]
 [حين] [١٧٤] [يبصرون] [١٧٥] [يستعجلون] [١٧٦] [المنذرين] [١٧٧]
 [حين] [١٧٨] [يبصرون] [١٧٩] [يصفون] [١٨٠] [(٤)] [المرسلين] [١٨١] [(٤)]
 [العلمين] [١٨٢] . [(٥)]

ورءوس آيها على ستة احرف: على الالف، والقاف، والباء، والصاد،
 والميم، والنون:
 فالالف في ثلاثة مواضع: (صفا) [١] ، (زجرا) [٢] ، (ذكرا) [٣] .
 والقاف في موضع واحد: (المشرق) [٥] .
 والداد في موضعين: (لواحد) [٤] ، (مارد) [٧] .
 والباء في خمسة مواضع: (الكواكب) [٦] ، (جانب) [٨] ، (وامسب) [٩] ،
 (ثائب) [١٠] ، (لازب) [١١] .
 والميم في ستة وعشرين موضعا .
 والنون في مائة موضع ، وخمسة واربعين موضعا .

(١) من المصحف الشريف ، وكذا في ب و ج ، وهو ساقط في ١ .
 (٢) - (٤) من المصحف الشريف ، وهي ساقطة في النسخ كلها .
 (٥) هذا العدد : (١٨٢) موافق لعدد غير البصري ، وأبى جعفر .

ذكر الوقف والابتداء

(إن إلهكم لو احد) [٤] كاف ، (١) وهو جواب القسم إن جعلت رب السموات) [٥] بمعنى: " هو (رب السموات) [٥] فالوقف على قوله: "واحد" كاف كما تقدم ، فإن جعلت (رب السموات) [٥] خبرا بعد خبر ، أو بدلا من قوله: (لو احد) [٤] لم يكف الوقف على قوله: (لو احد) [٤].

فاما على قراءة من قرا: (رب السموات) [٥] في الشاذ بنصب الباء ، إن نصبته بإضمار " اعنى " فالوقف على قوله: (لو احد) [٤] كاف ايضاً ، فإن نصبته على النعت لاسم " إن " وهو قوله: (إن إلهكم) [٤] لم يكف الوقف على قوله: (لو احد) [٤] لأنه لا يفصل بين النعت والمنعوت. (٢)

(ورب المشرق) [٥] تام. (٣)

(إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب) [٦] وقف مفهوم على استئناف ما بعده ، ويجعل قوله: (وحفظا) [٧] منصوب بفعل مضمرة من لفظه تقديره: " وحفظناها حفظا "، (٤)

فإن جعلت قوله: " وحفظناها حفظا " معطوفا على (زينا) [٦] لم ينبغ الوقف على قوله: (الكواكب) [٦]. (٥)

(ويكذفون من كل جانب) [٨] تام عند يعقوب ، (٦) وهو راس آية ، ثم قال عز وجل: (دحورا) [٩] جعله منصوبا على اللطع بفعل مضمرة ، وإن شئت/ {٢٣٦} بمعنى " مدحورون دحورا " أى " هم مدحورون دحورا " . (٧)

- (١) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٠٣) والدانى ، (المكتفى/٤٧٧) وقال العماني: تام. (المقصد/٣٢٢).
- (٢) القراءة الشاذة هذه (أى: بنصب الباء من رب السموات) وتوجيهها الإعرابي حكاها الأخطش. (معاني الأخطش ٦٦٨/٢).
- (٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٠٣) والدانى ، (المكتفى/٤٧٧) والعماني. (المقصد/٣٢٢).
- (٤) قاله الأخطش. (معانيه ٦٦٨/٢). (٥) رجحه النحاس ، (القطع/٦٠٣).
- (٦) القول أخرجه النحاس ، (المصدر نفسه) وقال الدانى: حسن (المكتفى/٤٧٧) وقال العماني: كاف. (المقصد/٣٢٢-٣٢٣).
- (٧) وقال مكى: " قوله: (دحورا) مصدر ، لأن معنى "يكذفون" يدحرون ، ودحرتة دحرا ودحورا بمعنى: طردته . (مشكل إعراب القرآن لمكى ٦١٢/٢ ، والقرطبي ٦٥/١٥).

" سورة المافات "

- وقال اللتبيبي: " (من كل جانب، دحورا) [٨-٩] تم الكلام "، (١)
 وقليل: كاف، (٢) ومعناه: " طردا ، وإبعادا " . (٣)
 قال أبو جعفر: "القطع على قوله: (من كل جانب) [٨] بعيد ، لأن العوامل
 في قوله: (دحورا) [٩] ما قبله ، أو معناه " . (٤)
 (فاتبعه شهاب شاقب) [١٠] تمام اللمعة ، (٥) وقليل: كاف . (٦)
 (أم من خلقنا) [١١] كاف ، (٧) وقال أحمد بن موسى: " تم الكلام " . (٨)
 (من طين لازب) [١١] تام ، (٩) وقليل: كاف . (١٠)
 (وقالوا يويلنا) [٢٠] تام عند أبي حاتم ، (١١) ونقل عن بعض أهل
 التفسير: ثم قالت لهم الملائكة : (هذا يوم الدين) [٢٠] ، وأجاز أبو حاتم
 الوقف على قوله: (وقالوا يويلنا هذا يوم الدين) [٢٠] وإن يكذبوا ، لما
 رأوا الحساب (قالوا يويلنا هذا يوم الدين) [٢٠] فقالت لهم
 الملائكة: (هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون) [٢١] ،
 واعتذر أبو حاتم من هذا ، وقال : إنه لم يسمعه ، وإنما يجوز
 عنده . (١٢)
 والظاهر أن الوقف على قوله: (قالوا يويلنا) [٢٠] ، وعلى قوله: (هذا يوم
 الدين) [٢٠] مفهوم للفصل بين الحكاية عن الكلامين: كلام الكفار ، وكلام
 الملائكة . (١٣)

- (١) القول أخرجه النحاس . (القطع/٦٠٣) .
 (٢) انظر المقصد/٣٢٣ .
 (٣) انظر الإيضاح ٨٥٧/٢ ، واللسان ٢٧٨/٤ .
 (٤) القطع/٦٠٣ .
 (٥) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٧٧) .
 (٦) انظر القطع/٦٠٣ .
 (٧) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٧٧) والعماني . (المقصد/٣٢٣) .
 (٨) القول أخرجه النحاس ، (القطع/٦٠٣) .
 (٩) وبه قال أبو حاتم ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (١٠) القولان ذكرهما الداني ، ثم قال: وذلك على قراءة من قرأ: (بسل
 عجبت) بضم التاء ، أي بتاء المتكلم المضمومة ، وهم: حمزة ،
 والكسائي ، وخلف العاشر ، ومن قرأ بفتحها وهم الباقيون فهو
 متحمل بما قبله من الخطاب . (المكتفي/٤٧٨ ، والنشر ٣٥٦/٢) .
 (١١) القول أخرجه النحاس ، (القطع/٦٠٣ - ٦٠٤) وبمثلله قال ابن
 الأنباري ، (الإيضاح ٨٥٨/٢) والداني ، (المكتفي/٤٧٨) والعماني ،
 (المقصد/٣٢٣) .
 (١٢) انظر القطع/٦٠٤ .
 (١٣) قال أبو حيان : " والظاهر أن قوله: (يويلنا) إلى آخر الجملتين
 من كلام بعض الكفار لبعض " . (البحر المحيط ٣٥٦/٧) .

- (كنتم به تكذبون) [٢١] تام . (١)
- (فاهدوهم إلى صراط الجحيم) [٢٣] كاف على استثناء ما بعده ، (٢) فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله متمصلا به لم يكف الوصف على ما قبله .
- (إنهم مسئولون) [٢٤] كاف عند العباس بن الفضل على استثناء ما بعده . (٣)
- (ما لكم لا تناصرون) [٢٥] كاف ، (٤) وكذا : (بل هم اليوم مستسلمون) [٢٦] (٥) وكذا : (على بعض يتساءلون) [٢٧] (٦) ، وكذا : (قالوا إنكم كنتم تاتوننا عن اليمين) [٢٨] . (٧)
- (بل كنتم لوما طغين) [٣٠] كاف على استثناء ما بعده . (٨)
- (إننا لذائقون) [٣١] كاف على استثناء ما بعده . (٩)
- (إننا كنا غوين) [٣٢] كاف . (١٠)
- (فإنهم يومئذ في العذاب مشركون) [٣٣] كاف على استثناء ما بعده . (١١)
- (إننا كذلك نفعل بالمجرمين) [٣٤] كاف ، (١٢) وكذا : (لشاعر مجنون) [٣٦] (١٣)
- (وَصَدَّقَ المرسلين) [٣٧] كاف (١٤)
- (إنكم لذائقوا العذاب الاليم) [٣٨] كاف على استثناء ما بعده . (١٥)
- قال أبو عبيدة : " ليس بكاف ، لأن قوله : (إلا عباد الله المخلصين) [٤٠] عنده مستثنى منه " . (١٦)
- وقال غيره : " هو مستثنى من قوله : (وما تجزون إلا ما كنتم تعملون) [٣٩] " . (١٧)
- وقيل : " إن هذا استثناء منقطع مما قبله ، (١٨) فعلى هذا الوصف على قوله : (إلا ما كنتم تعملون) [٣٩] ويكون قلنا مفهوما .

- (١) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٧٨) .
- (٢) وبه قال الداني ، والعماني ، (المرجع السابق ، والمقصد/٣٢٣) .
- (٣) القول أخرجه النحاس ، (القطع/٦٠٤) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٧٨) والعماني ، (المقصد/٣٢٣) .
- (٤) - (١٥) بهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٦٠٤) والداني ، (المكتفي/٤٧٨) .
- (١٦) يعني أنه استثناء ممن يذوق العذاب ، أي إنكم أيها المجرمون ذائقوا العذاب ، لكن عباد الله المخلصين لا يذوقون العذاب ، واختاره الطبري ، وهو قول مقاتل .
- (انظر مجاز القرآن ١٦٨/٢ ، وتفسير الطبري ٥٢/٢٣ ، وزاد المسير ٥٥/٧ ، والقرطبي ٧٦/١٥) .
- (١٧) يعني أنه استثناء من الجزاء على الأعمال ، فالمعنى : إننا لأنؤاخذهم بسوء أعمالهم بل نغفر لهم ، قاله ابن زيد . (الزاد/٥٥)
- (١٨) وبه اختار أبو حيان ، لما ذكر سبحانه شيئا من أحوال الكفار وعذابهم ذكر شيئا من أحوال المؤمنين ونعيمهم . (البحر/٣٥٩/٧) .

" سورة الصافات "

- (١) [لا عباد الله المخلصين] [٤٠] كاف على استثناء ما بعده . (١)
 (أولئك لهم رزق معلوم) [٤١] كساف / {١٢٣٧} على أن تجعل
 قوله : (فواكه) [٤٢] خبر مبتدا محذوف بمعنى: " هي فواكه " ، فإن جعلت
 قوله : (فواكه) [٤٢] بدلا من قوله : (رزق) [٤١] فلا ينبغي الوقف على
 قوله : (معلوم) [٤١] ، ويقف على قوله : (فواكه) [٤٢] ويكون ولغا كافيا . (٢)
 (على سرر متقابلين) [٤٤] كاف على استثناء ما بعده . (٣)
 (بيضاء لذة للشربين) [٤٦] كاف على استثناء ما بعده . (٤)
 (ولا هم عنها ينزفون) [٤٧] كاف ، (٥) وكذا : (كانهن بيض مكنون) [٤٩] ، (٦)
 وكذا : (فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون) [٥٠] . (٧)
 (يقول أءنك لمن المصدقين) [٥٢] وقف مفهوم على استثناء ما بعده ، فإن
 جعلت ما بعده متملا بما قبله لم يلف على قوله : [لمن
 المصدقين] [٥٢] (٨) ، (أنا لمدينون) [٥٣] تام ، (٩) وقيل : كاف . (١٠)
 (قال هل انتم مطلعون) [٥٤] كاف ، (١١) وكذا : (فراءه في سواء
 الجميم) [٥٥] . (١٢)
 (لتردين) [٥٦] وقف مفهوم ، وكذا : (كنت من المحضرين) [٥٧] على
 استثناء الاستفهام ، لأن له صدر الكلام .
 (وما نحن بمعذبين) [٥٩] كاف على استثناء ما بعده . (١٣)

- (١) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٠٤) والبدائي ، (المكتفي/٤٧٨)
 والعماني ، (المقصد/٣٢٤) .
 (٢) وهذا الأخير اختاره النحاس ، والبدائي ، والعماني .
 (المراجع السابقة) .
 (٣) - (٧) وبهذه الوقوف قال البدائي ، وكذا النحاس في الثلاثة
 الأخيرة ، وكذا العماني فيما عدا الأول . (المراجع السابقة) .
 (٨) من بوج لسلوطة في أ .
 (٩) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٠٥) .
 (١٠) قاله البدائي ، (المكتفي/٤٧٨) والعماني . (المقصد/٣٢٤) .
 (١١) (١٢) وبهما قال النحاس ، والبدائي ، والعماني ، والفقهاء العماني في
 الأخير . (المراجع السابقة) .
 (١٣) وبه قال البدائي ، (المكتفي/٤٧٨) والعماني . (المقصد/٣٢٤) .

" سورة المافات "

(إن هذا هو الفوز العظيم) [٦٠] تام عند احمد بن موسى، وأبى حاتم، وهو قول الفراء، (١) وعلى ذلك أهل التاويل، لأنه قد انقطع الكلام، ثم قال عز وجل: (لمثل هذا فليعمل العملون) [٦١] (٢) وهذا كاف، (٣) وكذا: (أم شجرة الزقوم) [٦٢] على استثناء ما بعده. (٤)

(إننا جعلناها فتنة للظالمين) [٦٣] كاف على استثناء ما بعده. (٥)

(كانه رؤوس الشياطين) [٦٥] كاف على استثناء ما بعده، (٦) وكذا: (من حميم) [٦٧] (٧) وكذا: (إلى الجحيم) [٦٨]. (٨)

(فهم علىء أشرهم يهرعون) [٧٠] كاف. (٩)

(ولقد فضل قبلهم أكثر الأولين) [٧١] وكذا: (ولقد أرسلنا فيهم منذرين) [٧٢] على استثناء ما بعده. (١٠)

(إلا عباد الله المخلصين) [٧٤] تام. (١١)

(فلنعم المجيبون) [٧٥] كاف، (١٢) والتقدير: " فلنعم المجيبون (١٤)

له". (١٣) (ونجينه وأهله من الكرب العظيم) [٧٦] كاف على استثناء الخبر. وكذا: (وجعلنا ذريته هم الباقين) [٧٧]. (١٥)

(وتركنا عليه في الآخريين) [٧٨] كاف، وقيل: تم الكلام (١٦) على أن

تجعل (وتركنا عليه) [٧٨] بمعنى: " وأبقينا عليه ". (١٧)

(١) الاقوال اخرجها النحاس، (القطع/٦٠٥) وبه اختار ابن الانباري، (الإيضاح ٨٥٨/٢) والبدائي، (المكتفي/٤٧٨) والعماني، (المقصد/٣٢٤).

(٢) يعني من قوله: (أفما نحن بميتين) إلى (الفوز العظيم) قول أهل الجنة بعضهم لبعض، وقوله: (لمثل هذا...) قول الله سبحانه وتعالى ترغيبا في طلب الثواب، قاله ابن جرير الطبري، وهو قول قتادة. (تفسير الطبري ٦٢/٢٣).

(٣) وهو تام عند ابن الانباري، (الإيضاح ٨٥٨/٢) والبدائي (المكتفي/٤٧٨) والعماني، (المقصد/٣٢٤).

(٤) - (٩) بهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٦٠٥) والبدائي فيما عدا (يهرعون) فهو تام عنده. (المكتفي/٤٧٨).

(١٠) هكذا في النسخ كلها، وهما كافيان عند النحاس، والبدائي، (المراجع السابقة).

(١١) (١٢) بهما قال النحاس، والبدائي، والعماني. (المراجع السابقة). تفسير الطبري ٦٧/٢٣.

(١٤) (١٥) بهما قال النحاس، (القطع/٦٠٥) والبدائي، (المكتفي/٤٧٨) والعماني. (المقصد/٣٢٤).

(١٦) قاله النحاس، والعماني على التقدير المذكور. (المراجع السابقة).

(١٧) أي وأبقينا على نوح ذكرا جميلا، وثناء حسنا في الآخريين، وبمثله قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ومجاهد، وقتادة، والسدي. (تفسير الطبري ٦٨/٢٣).

(١٤٣٣)

" سورة المافات "

قال الكساشي: " قوله: (وتركنا عليه في الاخيرين) [٧٨] ليس بكاف، ولا تام ، والتقدير عنده: " وتركنا عليه في الاخيرين هذا السلام ، وهذا الشئاء " (١).

ولليل: " لك سلامة من ان تذكر بسوء " . (٢)

(سَلَّمَ على نوح في العلميين) [٧٩] كاف ، (٣) وكذا: ([نا كذلك نجزي المحسنين) [٨٠] (٤) ، وكذا: ([نه من عبادنا المؤمنين) [٨١] . (٥)
قوله: (ثم اغرقنا الاخيرين) [٨٢] تام ، (٦) لانه آخر القصة .
([د جاء ربه بقلب سليم) [٨٤] كاف (٧) على ان تجعل ([ذ) [٨٥] في موضع نصب بفعل مضمرة تقديره: " اذكر إذ " ، فإن {٢٣٧ب} جعلت ([ذ لسال) [٨٥] متصلا بما قبله لم يكف الوقف (٨) على قوله: (بقلب سليم) [٨٤] .
(ماذا تعبدون) [٨٥] وقف مطهوم على استثناء الاستطهام ، وكذا: (اثفكا
ء الهة دون الله تريدون) [٨٦] .

(فما ظنكم برب العلميين) [٨٧] تام ، (٩) ولليل: " لا وقف من قوله: (وان من شيعته لإبراهيم) [٨٣] إلى قوله: (برب العلميين) [٨٧] فإنه تام ، كما تقدم ، لأن الكلام فيه متعلق بعبءه ببعض.

(١) القول أخرجه النحاس ، (القطع/٦٠٥) وقال الطبري: " وقد كان بعض أهل العربية من الكوفة يقول: معناه: وتركنا عليه في الاخيرين (سلم على نوح) أي تركنا عليه هذه الكلمة ، فتكون الجملة في محل نصب . (تفسير الطبري ٦٨/٢٣) .

(٢) أي امانة من الله لنوح في العلميين ان يذكر احد بسوء ، قاله الطبري ، (المرجع نفسه) .

(٣) - (٥) بهذه الوقوف قال الداني ، (المكتفي/٤٧٨) وكذا النحاس في الاوليين ، والعماني في الاخير . (القطع/٦٠٥ ، والمقصد/٣٢٤) .
(٦) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٧) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٧٨) .

(٨) وبه اختار النحاس ، (القطع/٦٠٥) .

(٩) وبه قال النحاس ، (المرجع نفسه) .

- (فقال إنى سليم) [٨٩] وقف مفهوم ، وقيل : تام ، (١) وكذا : (فتولوا عنه مدبرين) [٩٠] (٢) ، وكذا : (ما لكم لا تنطقون) [٩٢] . (٣)
- (فراغ عليهم ضربا باليمين) [٩٣] قال احمد بن موسى : (٤) تام ، وقيل : " صالح ، وليس بتمام ، لأن الكلام متصل " . (٥)
- (فاقبلوا إليه يَزِفُونَ) [٩٤] تام ، (٦) وكذا : (والله خلقكم وما تعملون) [٩٦] (٧) ، وكذا : (فالقوه فى الجحيم) [٩٧] (٨) ، وكذا : (فجعلهم الاسفليين) [٩٨] ، (٩) وكذا : (رب هب لى من الصالحين) [١٠٠] ، (١٠)
- وكذا : (هبشرنه بغلم حلیم) [١٠١] . (١١)
- (فانظر ماذا ترى) [١٠٢] كاف . (١٢)
- (قال يا ابت افعل ما تؤمر) [١٠٢] وقف مفهوم على استثناء ما بعده .
- (ستجدنى إن شاء الله من الصبرين) [١٠٢] تام . (١٣)
- (قد صدقت الرءيا) [١٠٥] كاف ، وقال ابو حاتم : " تام " . (١٤)
- (إنا كذلك نجزي المحسنين) [١٠٥] تام . (١٥)
- (إن هذا هو البلؤا المبين) [١٠٦] وقف مفهوم ، وكذا : (وفدينسه بذب عظيم) [١٠٧] .
- قال اكثر المفسرين : " كبش من الغنم ، اعين ، املح ، اقرن " . (١٦)

- (١) - (٣) قالها النحاس ، (القطع/٦٠٦) .
- (٤) بل احمد بن جعفر ، كذا قال النحاس ، (المصدر السابق) .
- (٥) قاله العماني ، (المقصد/٣٢٥) .
- (٦) - (١١) بهذه الوقوف قال النحاس ، وهي كافية عند الداني ، (القطع/٦٠٦ ، والمكتفى/٤٧٨) .
- (١٢) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٢٥) .
- (١٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٠٦) .
- (١٤) اللؤلؤ أخرجيه النحاس ، وبه اختار ابن الانباري ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٥٨/٢) .
- (١٥) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٢٥) .

(١٦) روى ذلك عن علي ، وابن عباس ، وقتادة ، وسعيد بن جبیر ، وابن زيد ، والضحاك رضوان الله عليهم أجمعين ، ولذا قال ابن كثير : " والمصحيح الذى عليه الاكثرون أنه فدى بكبش " ، انظر تفسير الطبري ٨٦/٢٣ ، وتفسير ابن كثير ٢٧/٧ ، و"الكبش" : فحل الضان فى أى سن كان ، (معجم الوسيط ٧٧٩/٢) .

" سورة الصافات "

- وقال الحسن: " ما فدى إلا تيمس (١) من الأروى، (٢) اهبط عليه مسن شبير". (٣) (٤) وقال ابن عباس: " كان وعلا". (٥) (٦)
- وقال ابن عباس: " الكبش الذى ذبحه إبراهيم هو الذى قرببه ابن آدم عليه السلام". (٧) وسمى عظيما:
- قال سعيد بن جبير: " حق له أن يكون عظيما، وقد رعى فى الجنة أربعين خريفا". (٨)
- وقال مجاهد: " سمي عظيما لأنه متقبل". (٩)
- وقال الحسن بن الفضل: "سمى عظيما، لأنه كان من عند الله تعالى". (١٠)
- وقال أبو بكر الوراق (١١): " سمي عظيما، لأنه لم يكن عن نسل، وإنما كان بالتكوين". (١٢)
- وقيل: " سمي عظيما، لأنه فداء عبد عظيم". (١٣)
- وقال أهل المعانى: " لأنه لا يصغر مقدار غيره من الكباش". (١٤)

- (١) والتيمس: الذكر من المعسز والظباء، والوعول، (معجم الوسيط ٩١/١٤).
- (٢) وهى تيمس الجبل، (اللسان ٣٥١/١٤).
- (٣) جبل بمكة يشرف عليها من الشرق، وعلى منى من الشمال، ويسمى اليوم جبل الرخم. (معجم الجغرافية ٧١/٧١).
- (٤) الأثر أخرجه الطبرى، (تفسيره ٨٧/٢٣).
- (٥) الوعل: تيمس الجبل، (اللسان ٧٣١/١١).
- (٦) الأثر أخرجه الطبرى، (تفسيره ٨٧/٢٣).
- (٧) الأثر أخرجه الطبرى، (تفسيره ٨٦/٢٣) وزاد السيوطى نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم، (الدر المنثور ٧/١١٣).
- (٨) الأثر أخرجه الطبرى، (تفسيره ٨٧/٢٣).
- (٩) الأثر أخرجه الطبرى، (تفسيره ٨٨/٢٣) وزاد السيوطى نسبته لعبد بن حميد، (الدر المنثور ٧/١١٤) وانظر تفسير مجاهد ٥٤٥/٢.
- (١٠) القول أخرجه أبو حيان. (البحر المحيط ٧/٣٧١).
- (١١) محمد بن عمر بن على الوراق، أبو بكر، من أهل بغداد، كان فيه تساهل، وضعف فى الرواية، توفى سنة (٣٩٦هـ)، (الأنساب ٥/٥٨٥).
- (١٢) (١٣) القولان أخرجهما أبو حيان، والاكوسى. (البحر المحيط ٧/٣٧١، وروح المعانى ١٣٢/٢٣).
- (١٤) لم ألق على مصدره رغم بحث شديد، والراجح العموم لأن الله سبحانه عم وصفه إياه بالعظم دون تخصيصه فهو كما عمه به، (تفسير الطبرى ٨٨/٢٣).

" سورة الصافات "

(وتركنا عليه في الآخريين) [١٠٨] ولف مفهوم ، وكذا: (سلم على إبراهيم) [١٠٩] ، وكذا: (كذلك نجزي المحسنين) [١١٠] وكذا: (إنه من عبادنا المؤمنين) [١١١] ، وكذا: (نبيا من الصالحين) [١١٢] ، وكذا: (وبركنا عليه وعلى إسحق) [١١٣]. (١) (وظالم لنفسه مبين) [١١٣] تام. (٢)

(ولقد مننا على موسى وهرون) [١١٤] ولف مفهوم ، وكذا: (ونجينهما وقومهما من الكرب العظيم) [١١٥] ، وكذا: (ونصرنهم فكانوا هم الغالبين) [١١٦] ، وكذا: (وءاتينهما الكتاب المبين) [١١٧] ، وكذا: (وهديناهما الصراط المستقيم) [١١٨] / {١٢٣٨} وكذا: (وتركنا عليهما في الآخريين) [١١٩] ، وكذا: (سلم على موسى وهرون) [١٢٠] ، وكذا: (إننا كذلك نجزي المحسنين) [١٢١] ، وكذا: (إنهما من عبادنا المؤمنين) [١٢٢] ، (٣) وقيل: تام. (٤)

(وإن إلياس لمن المرسلين) [١٢٣] ولف مفهوم (٥) إن جعلت (إذ) [١٢٤] في موضع نصب بفعل مضمير تلديره: " اذكر إذ " .

(قال لقومه الا تتلون) [١٢٤] ولف مفهوم على استئناف الاستفهام. فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله، ومتعلقا به لم يلف على قوله: (الا تتلون) [١٢٤].

(١) وهذا تام عند أبي حاتم، وابن الأثير، والداني، والعماني، انظرا لإيضاح ٨٥٨/٢، والقطع/٦٠٦، والمكتفي/٤٧٨، والمقصد/٣٢٥.

(٢) وبه قال الداني، والعماني. (المراجع السابقة).

(٣) بهذه الوقوف قال النحاس. (القطع/٦٠٦).

(٤) قاله الداني، والعماني، (المكتفي/٤٧٨، والمقصد/٣٢٥).

(٥) وبه قال النحاس، (القطع/٦٠٦).

" سورة الصافات "

- (وتذرون احسن الخلقين) [١٢٥] تام (١) على قراءة من قرا: (الله ربكم) [١٢٦] بالرفع (٢) على الابتداء والخبر، فإن جعلته معطوفا على انه خبر مبتدا محذوف تقديره: "هو الله" كان الوقف على قوله: (احسن الخلقين) [١٢٥] كاف.
- واما من قرا: (الله ربكم) [١٢٦] بالنصب، (٣) فإن جعلته منصوبا على المدح بإضمار " أعنى " فالوقف أيضا على ما قبله كاف، وإن نصبته على البديل مما قبله لم ينبغ الوقف على ما قبله، لأنه لا ينبغي الفصل بين البديل والمبديل منه. (٤)
- (وربء اباثكم الاولين) [١٢٦] وقف كاف على استئناف ما بعده. (٥)
- (لا عباد الله المخلصين) [١٢٨] كاف على استئناف ما بعده. (٦)
- (وتركنا عليه هي الاخرين) [١٢٩] كاف، (٧) وكذا: (سلم على إلباسين) [١٣٠]. (٨)
- وكذا: (إنا كذلك نجزي المحسنين) [١٣١]، (٩) وكذا: (إنه من عبادنا المؤمنين) [١٣٢]، وقليل: تام. (١٠)

- (١) وبه قال العماني، (المقصد/٣٢٥) وقال أبو حاتم، والداني: بالوقف من غير تحديد نوعيته، (القطع/٦٠٦، والمكتفى/٤٧٨-٤٧٩).
- (٢) قرا نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، وأبو جعفر برفع الاسماء الثلاثة: (الله ربكم ورب) على أن اسم الجلالة مبتدا، و" ربكم " خبره، و" رب " عطف عليه. (انظر النشر/٣٦٠، والإتحاف /٣٧٠، والمهذب/١٧٧/٢).
- (٣) وهي قراءة حفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر على الوجوه المذكورة. (المراجع السابقة).
- (٤) وبمثلته قال النحاس، (القطع/٦٠٦) وقال ابن الأنباري: " فمن نصب أو رفع لم يلف على (احسن الخلقين) على جهة التمام، لأن (الله) عز وجل مترجم عن (احسن) من الوجهين جميعا. (الإيضاح ٨٥٩/٢).
- (٥) - (١٠) بهذه الوقوف قال الداني، (المكتفى/٤٧٨).

"سورة الصافات"

- (وإن لوطا لمن المرسلين) [١٣٣] وقف مفهوم (١) إن جعلت
 المعنى: "اذكر". (إلا عجوزا في الغبيرين) [١٣٥] وقف مفهوم. (٢)
 (ثم دمرنا الآخرين) [١٣٦] كاف على استئناف ما بعده. (٣)
 (وإنكم لتمررون عليهم مصبحين) [١٣٧] تام عند نصير، لانه رأس آية، (٤)
 وقال نافع، والآخر، وأبو حاتم، والقتيبي: "(مصبحين، وبالليل) [١٣٧-١٣٨]
 التمام". (٥) وهو مذهب أهل التاويل:
 قال قتادة: "أى وتمرون بالليل". (٦)
 (أفلا تعقلون) [١٣٨] تام بإجماع. (٧)
 (وإن يونس لمن المرسلين) [١٣٩] وقف مفهوم إن جعلت المعنى: "اذكر إذ"
 (فكان من المدحفين) [١٤١] كاف على استئناف ما بعده. (٨)
 (فالتقمه الموت وهو مليم) [١٤٢] تام، (٩) وكذا: (إلى يوم
 يبعثون) [١٤٤] (١٠)، ثم قال عزوجل: (فتبذنه بالعراء وهو سليم) [١٤٥].
 (وانبتنا عليه شجرة من يظلين) [١٤٦] كاف على رواية من روى أن
 الرسالة بعد ما لفظه الموت. (١١) (١٢)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٦٠٦). (٣) انظر المكتفى/٤٧٨.
 (٤) أخرجه النحاس، (القطع/٦٠٧).
 (٥) الأقوال أخرجهما النحاس، (المصدر السابق) وبه قال ابن
 الأثير، (الإيضاح/٨٥٩/٢) والندائي، (المكتفى/٤٧٩)
 والعماني، (المقصد/٣٢٦).
 (٦) أخرجه الطبري، (تفسيره/٩٧/٢٣) وزاد السيوطي نسبه لعبد بن
 حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، (الدر المنثور/١٢٠/٧).
 (٧) انظر الإيضاح/٨٥٩/٢، والقطع/٦٠٧، والمكتفى/٤٧٩، والمقصد/٣٢٦.
 (٨) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٤٧٨).
 (٩) (١٠) وبهما قال النحاس، (القطع/٦٠٧).
 (١١) وبمثلها قال النحاس، (المصدر نفسه).
 (١٢) رواه شهر بن حوشب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.
 (تفسير الطبري/١٠٥/٢٣، وزاد المسير/٨٩/٧).

" سورة الصافات "

واما من قال : " إن الرسالة قبل ذلك (١) فسالوقف الكافي: (وارسلنه إلى مائة ألف أو يزيدون) [١٤٧] ."

وقيل: الوقف الكافي: (أو يزيدون، فآمنوا) [١٤٧ - ١٤٨] . (٢)

قال ابن عباس: " أو " هنا بمعنى " الواو " (٣) وقال: زادوا على مائة ألف عشرون ألفا " (٤)

وقال/ {٢٣٨ب} الحسن، والربيع: " زادوا بضعا وثلاثين ألفا " (٥)

وقيل: " زادوا سبعين ألفا " (٦)

فإن جعلت " أو " ليست بمعنى الواو، فيكون المعنى: " أو يزيدون في تقديركم " (٧)

(١) وهو قول الأكثرين، منهم الحسن، ومجاهد، وهو الأصح، قال ابن كثير: "ولامانع أن يكون الذين أرسل إليهم أولا، أمر بالعود إليهم بعد خروجه من الحوت فمدقوه كلهم".
(المراجع السابقة، وزاد المسير ٦٦/٤، وتفسير ابن كثير ٣٥/٧).
قال أبو حيان: " قال الجمهور: رسالته هذه هي الأولى التي أبق بعدها، يدل عليه " فآمنوا فمتعنهم " وتمتيع تلك الأمة هو الذي أغضب يونس عليه السلام حتى أبق " ١٠هـ.
(البحر المحيط ٣٧٦/٧).

(٢) وهو قول النحاس، (القطع/٦٠٧).

(٣) بل المروى عنه أنها بمعنى "بل" كما في تفسير الطبري ١٠٤/٢٣، وزاد المسير ٨٩/٧، وبه قال الفراء، (معانيه ٣٩٣/٢).

(٤) والصواب: " عشرين ألفا " وهذا الذي رواه أبي بن كعب مرفوعا، وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ثلاثين ألفا، (المراجع نفسها).

(٥) الأثر أخرجه القرطبي ١٣٢/١٥.

(٦) قاله سعيد بن جبير، ونوف، ومقاتل، (المراجع السابقة).

(٧) يعني إذا رأهم الرائي قال: هؤلاء مائة ألف أو يزيدون، وهذا على أصل "أو"، قاله الزجاج، (معانيه ٣١٤/٤)، وبه قال الأخفش أيضا، (معانيه ٦٦٩/٢)، وأما كونها بمعنى " بل " أو بمعنى "الواو" لا يصح، لأن " بل " للإضراب وليس هذا موضع ذلك، و"الواو" معناها: الاجتماع، وهو خلاف معنى "أو" فلو كان أحدهما بمعنى الآخر لبطلت المعاني، (المراجع السابقة).

قال أبو حيان: " الغرض الوصف بالكثرة، لكن إذا صحت رواية أبي بطل ما سواه " (البحر المحيط ٣٧٦/٧).

" سورة المافات "

(فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ) [١٤٨] تام، (١) اى إلى حين انقضاء آجالهم. (٢)
 (وهم شَاهِدُونَ) [١٥٠] تام. (٣) (وإنهم لكاذبون) [١٥٢] وكلف مفهوم.
 وقال ابو حاتم: " كاف على استثناء الاستفهام الذى فيه معنى التوبيخ". (٤)
 فأما من قرأ: (اصطفى) [١٥٣] بوصل الهمزة (٥) فالوقف على هذه القراءة على (البنين) [١٥٣]، لأن قوله: (اصطفى) [١٥٣] بدل من قوله: (ولد الله) [١٥٢] فهو متصل من كلامهم (٦) (٧)

(ما لكم كيف تحكمون) [١٥٤] وكلف مفهوم على استثناء ما بعده.
 (أفلا تذكرون) [١٥٥] مفهوم أيضا على قطع ما بعده مما قبله.
 (إن كنتم صدقين) [١٥٧] كاف على استثناء ما بعده.
 (وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا) [١٥٨] تام عند نافع. (٨)
 (ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون) [١٥٨] كاف على استثناء ما بعده.
 (سبحن الله عما يصفون، إلا عباد الله المخلصين) [١٥٩ - ١٦٠] تام. (٩)
 (إلا من هو صال الجحيم) [١٦٣] تام عند الأخفش، وأبى حاتم، (١٠)
 والمعنى على ما ذكره الحسن: " ما أنتم عليه بمضلين إلا من قدر له أن يصل الجحيم: " (١١)

- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٦٠٧) والدانى، (المكتفى/٤٧٩).
- (٢) وهو المروى عن قتادة، والسدى، (تفسير الطبرى ١٠٥/٢٣).
- (٣) وبه قال النحاس، (القطع/٦٠٧).
- (٤) أخرج النحاس قوله، (المصدر نفسه) و(اصطفى) بهمزة مفتوحة فى الحالىين على الاستفهام الإنكارى قرأ بها الجمهور ما عدا أبى جعفر، وورش فى رواية، والرواية الثانية عنه كالجمهور، (النشر/٣٦٠/٢، والإتحاف/٣٧١، والمهذب/١٧٧/٢).
- (٥) وهى قراءة أبى جعفر، وورش بخلف عنه على حذف همزة الاستفهام للعلم بها، والابتداء بهمزة مكسورة، (المراجع السابقة).
- (٦) فيكون داخلا فى القول، فكانه قال: "إلا إنهم من إفكهم ليقولون ولد الله، ويقولون: اصطفى البنات على البنين". (المنار/٣٢٦).
- (٧) وبمثلها قال ابن الأثير، والدانى، (الإيضاح/٨٥٩/٢، والمكتفى/٤٧٩).
- (٨) القول أخرجه النحاس، (القطع/٦٠٧).
- (٩) وبه قال النحاس، (القطع/٦٠٧).
- (١٠) المصدر السابق، وبمثل قولهما قال ابن الأثير (الإيضاح/٨٥٩/٢) والعمانى، (المقصد/٣٢٧).
- (١١) الأثر أخرجه الطبرى، (تفسيره ١٠٩/٢٣) وزاد السيوطى نسبته لعبد ابن حميد، (الدر المنثور ١٣٤/٧).

" سورة المافات "

(وما منا إلا له مقام معلوم) [١٦٤] كاف على استثناء ما بعده . (١)

(وإننا لنحن المسيحون) [١٦٦] تام . (٢)

(لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمَخْلُوعِينَ) [١٦٩] كاف عند الفراء ، (٣) والمعنى

عنده : " وإن كان أهل مكة ليقولون : لو أن عندنا كتابا أو نبيا لكانا عباد الله المخلصين ، فقد أرسل إليهم محمد صلى الله عليه وسلم فكفروا به ، فاضمر هذا ، ولم يذكر ، لأن المعنى معروف " . (٤) فالوقف الكافي عند غير الفراء : (فكفروا به) [١٧٠] على أن " الهاء " تعود على " الذكر " . (٥) (فسوف يعلمون) [١٧٠] . (٦)

(ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين) [١٧١] بالسعادة . (٧)

(إنهم لهم المنصورون) [١٧٢] وقف مفهوم على استثناء ما بعده .

(وإن جندنا لهم الغلبون) [١٧٣] كاف . (٨)

وقيل : " التقدير في ذلك عند غير الفراء : (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ، إنهم لهم المنصورون) [١٧١ - ١٧٢] ، ثم جاء باللام فكسرت " إن " (٩) كما قال :

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ إِنَّهُ * إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ
وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ * حِمَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَذَلِيلٌ (١٠)

(١) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٢٧) .

(٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٠٧) .

(٣) وبمثله قال العماني ، (المقصد/٣٢٧) .

(٤) معاني الفراء ٣٩٥/٢ .

(٥) قاله النحاس ، (القطع/٦٠٨) .

(٦) لا يوجد حكم الوقف هنا ، وهو تمام عند النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والمكتفي/٤٨٠) .

(٧) قاله الفراء ، (معانيه ٣٩٥/٢) .

(٨) وهو تمام عند الداني ، وحسن عند العماني ، (المكتفي/٤٨٠ والمقصد/٣٢٧) .

(٩) يعني قيل إن المراد بالكلمة : " إنهم لهم المنصورون بالحجة " وهذا مروى عن قتادة ، والحسن ، والسدي ، فالمفروض أن يكون " إنهم لهم المنصورون " بفتح " أن " لكن كسرت لأجل السلام . (تفسير الطبري ١١٤/٢٣) .

(١٠) البيتان لطرفية ، ديوانه/٦٧ ، والشاهد : كسر " إن " لأجل اللام في " لذليل " .

(١٤٤٢)

" سورة المافات "

(فسوف يبصرون) [١٧٥] كاف . (١)

(افبعذابنا يستعجلون) [١٧٦] وقف مفهوم على استثناف ما بعده .
/ {١٢٣٩} (فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين) [١٧٧] وقف مفهوم
ايضاً .

(فسوف يبصرون) [١٧٩] كاف . (٢)

(سبحن ربك رب العزة عما يصفون) [١٨٠] وقف مفهوم .

(وسلم على المرسلين) [١٨١] وقف مفهوم ايضاً .

والتمت امام آخر السورة . (٣)

(١) (٢) وبهما قال النحاس ، (القطع/٦٠٩) وقال الداني ، والعماني
بالوقف التام على الثاني ، (المكتفي/٤٨٠ ، والمقدم/٣٢٧) .

(٣) وهو قوله تعالى : (والحمد لله رب العلمين) /١٨٢ ، وقد قال
النحاس ، والعماني بالوقف التام عليه .
(المراجع السابقة) .

سورة ص

مكية . (١)

وهي ثمانون ، وخمس آيات في البصري ، (٢) وست في المدنيين ، والمكي ،
والشامي ، وثمان في الكوفي . *****

اختلافهم في ثلاث آيات: (والقرءان ذي الذكر) [١] عدها الكوفي ، (٣)

وكلهم لم يعد (ص) [١] ، ولا (ق) (٤) .

(كل بناء وغواص) [٣٧] لم يعدها " الكوفي " ، (٥) عدا

(والحق أقول) [٨٤] عدها الكوفي ، (٦) (٧)

ونظيرتها في الشامي: غافر ، وفي الكوفي: سورة القصص ،

ولانظير لها في غيرهما . (٨)

وكلمها: سبع مائة ، واثنان وثلاثون كلمة .

وحروفها: ثلاثة آلاف ، وتسعة وستون حرفا .

ليس فيها شيء مما يشبه الفواصل . (٩)

(١) في قول الجميع ، وقيل: مدنية ، وليس بصحيح ، لأن فيها ذكر الالهة .
انظر في هذا البيان للداني: (ق٧٥ب، ١٧٦) ، وزاد المسير ٩٦/٧
والقُرطبي ١٤٢/١٥ ، والبحر المحيط ٣٨٢/٧ ، والمدد
للجعبري ، (ق٦٩أوب) ، ومخطوط عبد الكافي ، (ق٧٧ب) والبرهان ١٩٣/١ ،
والبصائر ٣٩٩/١ ، والإتقان ٢١/١ ، والإتحاف ٣٧١/١ ، والمحزر
الوجيز/ ١٣٥ .

(٢) أي بخلف عنه ، وذلك أن بعض علماء البصرة وهو عاصم الجحدري لم
يعد: (والحق أقول) فصارت عنده خمسا وثمانين ، وبعضهم عد هذا
الموضع وهو يعقوب الحضرمي ، وأيوب بن المتوكل البصريان ، فصارت
عندهما ستا وثمانين ، كما هي عند المجازيين ، والشامي .
(المراجع السابقة ، ومعالم اليسر/ ١٥٧) .

(٣) وتزكها الباقون . (٤) افتتاح سورة قاف ، الآية ١/ .

(٥) هكذا في النسخ كلها وهو تصحيف ، والصواب: " لم يعدها البصري "
وعدها الباقون ، (المراجع السابقة) .

(٦) عدها الكوفي ، ويعقوب ، وأيوب ، وتحوّلهم يعدها الباقون
ولا الجحدري ، (المراجع السابقة) .

(٧) المراجع السابقة ، وجمال القراءة ٢١٣/١ - ٢١٤ .

(٨) انظر المدد للجعبري (ق٦٩ب) . (٩) البيان للداني (ق١٧٦) .

في هذا الموضع ودرئها (عظيم) من قوله تعالى: (قل هو الله العظيم) ٦٧/ أولئك الذين وعدوا بالآتون: (المرد/ ٣٦) .

عنه أي من البصريين لأن هذا الموضع يورده البصري أيضا بلفظين ، ومعهم حمص أيضا ، (المرد/ ٣٧) .

رعويس الاي : [١] (ذى الذكر) [٢] (وشفاق) [٣] (مناص) [٤] (كذاب) [٥] (عجاب) [٦] (يراد) [٧] (اختلق) [٨] (عذاب) [٩] (الوهاب) [١٠] (الاسباب) [١١] (الاحزاب) [١٢] (الاحزاب) [١٣] (عقاب) [١٤] (فواق) [١٥] (الحساب) [١٦] (اواب) [١٧] (وا لإشراق) [١٨] (اواب) [١٩] (الخطاب) [٢٠] (المحراب) [٢١] (المصراط) [٢٢] (الخطاب) [٢٣] (واناب) [٢٤] (مثاب) [٢٥] (الحساب) [٢٦] (النار) [٢٧] (كالقجار) [٢٨] (الالباب) [٢٩] (اواب) [٣٠] (الحياد) [٣١] (بالحجاب) [٣٢] (والاعناق) [٣٣] (اناب) [٣٤] (الوهاب) [٣٥] (اصاب) [٣٦] (وغواص) [٣٧] (الاصفاد) [٣٨] (حساب) [٣٩] (مثاب) [٤٠] (وعذاب) [٤١] (وشراب) [٤٢] (الالباب) [٤٣] (اواب) [٤٤] (والابصر) [٤٥] (الدار) [٤٦] (الاخيار) [٤٧] (الاخيار) [٤٨] (مثاب) [٤٩] (الابواب) [٥٠] (وشراب) [٥١] (اتراب) [٥٢] (الحساب) [٥٣] (نفاد) [٥٤] (مثاب) [٥٥] (المهاد) [٥٦] (وغساق) [٥٧] (ازواج) [٥٨] (النار) [٥٩] (القرار) [٦٠] (النار) [٦١] (الاشراق) [٦٢] (الابصر) [٦٣] (النار) [٦٤] (القيار) [٦٥] (الغفر) [٦٦] (عظيم) [٦٧] (معرضون) [٦٨] (يختمون) [٦٩] (مبين) [٧٠] (طين) [٧١] (سجدين) [٧٢] (اجمعون) [٧٣] (الكافرين) [٧٤] (العالمين) [٧٥] (طين) [٧٦] (رجيم) [٧٧] (الدين) [٧٨] (يبعثون) [٧٩] (المنظرين) [٨٠] (المعلوم) [٨١] (اجمعين) [٨٢] (المخلصين) [٨٣] (والحق قول) [٨٤] (اجمعين) [٨٥] (المتكلمين) [٨٦] (للعلمين) [٨٧] (حين) [٨٨] . (٢)

(١) من المصحف الشريف، وكذا في ب ، وهي ساكنة في ا و ج .
(٢) هذا موافق لعدد الكوفى.

" سورة ص "

- ورءومن آيها على عشرة احرف: على الراء ، واللام ، والميم ، والنون ،
 والباء ، والذال ، والظاف ، والطاء ، والجيم ، والصاد :
- فالطاء فى موضع واحد : (المراط) [٢٢] .
 واللام فى موضع واحد : (القول) [٨٤] .
 والصاد فى موضعين : (مناص) [٣] ، (وغواص) [٣٧] .
 والجيم فى موضع واحد : (ازواج) [٥٨] .
 والميم فى ثلاثة مواضع : (عظيم) [٦٧] (رجيم) [٧٧] (المعلوم) [٨١] .
 والنون فى ثمانية عشر موضعا .
 والذال فى ستة مواضع .
 والراء فى " خمس عشرة " (١) موضعا .
 والباء فى خمسة وثلاثين موضعا . (٢)

(١) والصواب ان يقال: " خمسة عشر " بالتاء فى الاول مع إسقاطها فى الثانى .

(٢) وسقط فى النسخ كلها بيان الظاف ، وهى فى ستة مواضع: (وشقاق) / ٢ ،
 و (اختلق) / ٧ ، و (فواق) / ١٥ ، و (والإشراق) / ١٨ ، و (والاعناق) / ٣٣
 و (وغساق) / ٥٧ .

ذكر الوقف والابتداء

- (ص) [١] قيل: يجوز الوقف عليها ، (١) وقيل: لا يجوز الوقف عليه . (٢)
(والقرآن / {٢٣٩ب} ذى الذكر) [١] هذا قسم ، ولا بد للقسم من جواب ،
فإذا عرف الجواب عرف أين الوقف ،
وللعلماء فى جواب القسم هنا اجوبة كثيرة :
قيل: " إن جواب القسم هنا قوله : (ص) [١] كما يقال: " حلفا والله " ،
أو "نزل والله " ، أو " وجب والله " (٣) فعلى هذا الوقف على قوله : (ذى
الذكر) [١] كاف ، (٤) وهو رأس آية فى الكوفى .
وقال الضحاك: " معنى (ص) [١] : صدق الله ، كما تقول: "صدق والله" ، (٥)
فيكون الوقف على (ذى الذكر) [١] تام . (٦)
وقال الكسائى: " قال بعض الناس: جواب القسم: (إن ذلك لحق) [٦٤] (٧)
وهذا فيه بعد" . (٨) (٩)
وقيل: " إن جواب القسم: (إن كل إلا كذب الرسل) [١٤] ، " (١٠) وهذا أيضا
بعيد .

- (١) إذا جعلته اسما للسورة ، فيكون التقدير: اتل ، أو اقرأ ص .
(القرطبي ١٥/١٤٣) .
(٢) إذا جعلته قسما وهو من أسمائه سبحانه وتعالى فلا يوقف عليه
حتى يأتى بالجواب ، ويكون المعنى: " أقسم بصاد ، وبالقرآن" .
(معانى الزجاج ٤/٣١٩) .
(٣) قاله الفراء ، وهو مأخوذ من قول الضحاك الاتى ،
(معانى الفراء ٢/٣٩٦) .
(٤) وبه قال السدائى ، (المكتفى ٤٨١) وقال ابن الأثير
والعمانى: حسن ، (الإيضاح ٢/٨٦٠ ، والملمد ٣٢٧) .
(٥) الأثر أخرجه الطبرى ، (تفسيره ٢٣/١١٨) .
(٦) قاله النحاس ، (القطع ٦١٠) . (٧) هذا قول الزجاج ، (معانيه ٤/٣١٩) .
(٨) انظر قول الكسائى فى القطع ٦١٠ .
(٩) وبه قال الفراء فقال: لأن الجواب قد تأخر تأخرا كثيرا عن
القسم وجرت بينهما قصص مختلفة فلا نجد ذلك مستقيما فى
العربية ، (معانى الفراء ٢/٣٩٧) .
(١٠) قاله الأخطش ، (معانيه ٢/٦٦٩ - ٦٧٠) .

" سورة ص "

وقال قتادة: (بل الذين كفروا في عزة وشقاق) [٢] هو جواب القسم ، (١)
 فعلى هذا الوقت هنا تام ، وهو قول ابي حاتم ، (٢) والمعنى عندهما: "بل
 الذين كفروا في عزة وشقاق والله " .
 " وهذا لا يجوز على مذهب النحويين ، لانه إذا ابتدا بالقسم ، وكان
 الكلام معتمدا عليه " لم يكن من الجواب " . (٣)
 واجمعوا على انه لا يجوز: " والله قام عمرو " بمعنى: " قام عمرو
 والله " ، لان الكلام معتمد على القسم " . (٤)
 وقيل: " إن جواب القسم محذوف ، والتقدير: " والقرءان ذى الذكر ما
 الامر كما يقول هؤلاء الكفار " ، ودل على هذا الحذف قوله: (بل الذين
 كفروا في عزة وشقاق) [٢] ، وهذا مذهب محمد بن جرير ، (٥) وهو مستخرج من
 قول قتادة ، والوقت التام على هذا: (بل الذين كفروا في عزة وشقاق) [٢] ،
 لانه الدال على الجواب المحذوف.

(١) الاثر أخرجه ابن جرير الطبرى ، (تفسيره ١١٩/٢٣) وزاد السيوطى
 نسبه لعبد بن حميد ، وابن الاثيرى .
 (الدر المنثور ١٤٤/٧ ، والإيضاح ٨٦٠/٢) .

(٢) القول أخرجه النحاس ، (القطع/٦١٠) .

(٣) هكذا فى النسخ كلها ، وفى مصدر هذا الكلام وهو القطع/٦١٠
 لابي جعفر النحاس: " لم يكن بد من الجواب " .

(٤) هذا الرد من كلام ابي جعفر النحاس ، (المصدر السابق) .

(٥) تفسير الطبرى ١١٩/٢٣ وفيه: " (ص والقرءان ذى الذكر) ما الامر
 كما يقول هؤلاء الكافرون بل هم فى عزة وشقاق " .

" سورة ص "

وقال الكسائي ، والفراء : " إن جواب القسم : (كم اهلكننا) [٣] والتقدير : " كم اهلكننا " ، فلما طال الكلام حذف اللام ، كما قال عز وجل : (والشمس وضحاها) (١) الجواب : (لقد افلح من زكها) (٢) بمعنى : " لقد افلح من زكها " . (٣)

فالوقف على قول الكسائي ، والفراء : (كم اهلكننا من قبلهم من قرن) [٣] على أن يبتدىء الخبر .

وقيل : " جواب القسم : (إن هذا لرزقنا ما له من نفاد) [٥٤] " (٤) وهذا أيضاً فيه بعد . (٥)

وروى عن ابن عباس ، وجابر بن عبد الله انهما يستلان عن (ص) [١] فقالا : " لاندري ما هي " . (٦)

وقال عكرمة : " سئل ابن عباس عن (ص) [١] فقال : (ص) [١] كان بحرا بمكة ، وكان عليه عرش الرحمن ، إذ لاليل ولا نهار " . (٧)

وقال سعيد بن جبير : " (ص) [١] بحر يحيى الله به الموتى بين النفختين " . (٨)

(١) سورة الشمس / ١ . (٢) سورة الشمس / ٩ .

(٣) معاني الفراء ٣٩٧/٢ ، والقطع / ٦١١ . (٤) القول حكاه القرطبي من غير نسبة لأحد ، (القرطبي ١٤٤/١٥) .

(٥) قال أبو حيان : إن هذه الأقوال - ما سوى كلام الطبري - يجب إطراحها ، وينبغي أن يقدر هنا ما أثبت جواباً للقرءان حين أقسم به ، وذلك في قوله تعالى : (يس ، والقرءان الحكيم ، إنك لمن المرسلين) ويقول هذا التقدير ذكر النذارة هنا (وعجبوا أن جاءهم منذر منهم) وهناك (لتنذر قوما) ، (البحر المحيط ٣٨٣/٧) وقد را لالوسي الجواب : " ما أنت بمقصر في تذكير الذين كفروا وإظهار الحق لهم بل الذين كفروا مقلصون في اتباعك والاعتراف بالحق " . (روح المعاني ١٦٣/٢٣) .

(٦) الأثر أخرجه عبد بن حميد عن أبي صالح ، (الدر المنثور ١٤٣/٧) .

(٧) (٨) الأثران أوردهما القرطبي ١٤٣/١٥ ، وقال الالوسي بعد إيرادهما : " والله تعالى أعلم بصحة هذين الخبرين " ، (روح المعاني ١٦١/٢٣) .

وقال الضحاك: " صدق الله " وقد مضى.

وقال مجاهد: " فاتحة / {١٢٤٠} السورة " .

وقال قتادة: " اسم من أسماء الله عز وجل " .

وقال السدي: " قسم أقسم الله عز وجل به ، وهو اسم من أسماء الله تعالى، " وقاله ابن عباس .

وقال محمد بن كعب: " هو مفتاح اسم الله عز وجل: صمد ، وصانع المصنوعات ، وصادق الوعد .

[وقيل: هو اسم للسورة] . (١)

وقيل: " هو إشارة إلى صدود الكفار عن القرآن " . (٢)

وقرا الحسن ، وابن ابي إسحاق بكسر الدال من " المصادات " . (٣)

يقال: " صاديت فلانا " وهو امر من ذلك ، أى عارض القرآن " بعلمك " ، (٤)

وقابل به فاعمل بأوامر الله ، وائته عن نواهييه . (٥)

وقرا عيسى بن عمر : " صاد " بفتح الدال لاجتماع الساكنين ، حركها بأخف الحركات " ، وقيل: على الإغراء . (٧)

وقيل: " صاد محمد صلى الله عليه وسلم فليسب الخلق واستمالها حتى ءامنوا به " . (٨) (٩)

قوله: (فنادوا ولات حين مناص) [٣] كاف على استثناء ما بعده ، (١٠) فإن

جعلت ما بعده معطوفاً على ما قبله لم يلف على ما قبله .

(١) من ب و ج لسقوطه في ا .

(٢) هذه الألقوال والآثار أخرجهما الطبري ، وابن الجوزي ، والقرطبي ، والقول المعتمد أنه مما استأثر الله تعالى بعلمه . (انظر تفسير الطبري ١١٧/٢٣ ، وزاد المسير ٩٧/٧ ، والقرطبي ١٤٣/١٥ ، وروح المعاني ١٦١/٢٣) .

(٣) أى عبد الله بن ابي إسحاق ، وكذا أبو السمال بكسر الدال ، وهى قراءة شاذة (شوان ابن خالويه ١٢٩/) .

(٤) هكذا فى جميع النسخ ، والصواب: " بعلمك " كذا فى الطبري ١١٧/٢٣ ، وزاد المسير ٩٧/٧ ، ومعاني الزجاج ٣١٩/٤ .

(٥) اللسان ٤٥٦/١٤ .

(٦) وهى قراءة شاذة أيضاً ، (شوان ابن خالويه ١٢٩/) .

(٧) أو على تقدير: " اتل صاد " الوجهان ذكرهما الزجاج ، (معاني القرآن له ٣١٩/٤) .

(٨) حكاه الثعلبي ، (انظر زاد المسير ٩٧/٧) . (٩) اللسان ٤٥٦/١٤ .

(١٠) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٢٨) .

" سورة ص "

- (وعجبوا ان جاءهم منذر منهم) [٤] وقف مفهوم على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يلف على ما قبله .
- (وقال الكفرون هذا سحر كذاب) [٤] وقف مفهوم على استثناء الاستفهام ، فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله متصلا به لم يلف على ما قبله . (١)
- (اجعل الالهة إلها واحدا) [٥] كاف على استثناء ما بعده .
- (إن هذا لشيء عجاب) [٥] كاف . (٢)
- (واصبروا على ءالهم) [٦] كاف على استثناء ما بعده .
- (إن هذا لشيء يراد) [٦] وقف مفهوم على استثناء النفي .
- (ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة) [٧] وقف مفهوم ايضاً على استثناء ما بعده ، لأن (إن) [٧] في قوله : (إن هذا) [٧] بمعنى النافية .
- (إن هذا إلا اخلق) [٧] كاف على استثناء الاستفهام .
- (انزل عليه الذكر من بيننا) [٨] . [تام] (٣) عند ابي حاتم . (٤)
- (بل لما يذوقوا عذاب) [٨] كاف (٥) على استثناء ما بعده ، وقيل : صالح ، (٦) وكذا : (العزیز الوهاب) [٩] . (٧)
- (فليصبروا في الاسباب) [١٠] كاف ، (٨) وكذا : (مهزوم من الاحزاب) [١١] (٩) ، وقيل : تام . (١٠)

- (١) وهذا الذي رجحه العماني ، لأن ما بعده من تمامه . (المقصد/٣٢٨) .
- (٢) وقال النحاس بالوقف لكن من غير تعيين نوعيته . (القطع/٦١١) .
- (٣) من ب و ج ، ويوجد بياض في أ .
- (٤) القول أخرجه النحاس ، (المصدر السابق) وبه اختار ابن الانباري ، والداني ، (الإيضاح ٨٦١/٢ ، والمكتفي/٤٨٢) .
- (٥) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٢٨) .
- (٦) (٧) قالهما النحاس ، (القطع/٦١١) .
- (٨) (٩) وبهما قال النحاس ، (المصدر نفسه) .
- (١٠) قاله الداني ، والعماني ، (المكتفي/٤٨٢ ، والمقصد/٣٢٨) .

- (اصْحَابُ لَيْكَةِ) [١٣] كاف على استثناء ما بعده ، وقيل: تام. (١)
 (اولئك الاحزاب) [١٣] تام ، (٢) وقيل: كاف. (٣)
 (فحق عقاب) [١٤] تام . (٤)
 (ما لها من فواق) [١٥] كاف ، (٥) وقيل: تام. (٦)
 (وقالوا ربنا عجل لنا قطننا قبل يوم الحساب) [١٦] وكلف مفهوم ، وليس
 بتمام ، وقول العلماء يدل على ذلك:
 فمنهم من قال: " معنى قوله: (وقالوا ربنا عجل لنا قطننا قبل يوم
 الحساب) [١٦] اى نصيبنا / {٢٤٠ب} من الجنة " . (٧)
 ومنهم من قال: " اى العذاب " . (٨)
 ومنهم من قال: " اى الكتب التى تؤتوها بايماننا وشماثلنا على
 التهزؤ " . (٩) (١٠) يدل على ذلك قوله عز وجل: (اصبر على ما يقولون) [١٧] ،
 وهذا ايضا وكلف تام. (١١)
 وقال ابو حاتم: " الوقف التام: (اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا
 داود ذا الايد) [١٧] " ، (١٢) ثم اشنى الله عز وجل عليه فقال: (إنه
 اواب) [١٧] وهذا ايضا تام. (١٣)

- (١) (٢) لاله النحاس ، (القطع/٦١٢) .
 (٣) قاله الدانى ، (المكتفى/٤٨٢) .
 (٤) (٥) وبهما قال النحاس ، (القطع/٦١٢) ووافقه العماني فى الثانى ،
 (المقصد/٣٢٨) .
 (٦) قاله الدانى ، (المكتفى/٤٨٢) .
 (٧) قاله سعيد بن جبیر ، والحسن ، وقتادة ، والسدى ،
 (تفسير الطبرى ١٣٥/٢٣ ، وزاد المسير ١٠٩/٧ ، والبحر ٣٨٩/٧) .
 (٨) روى ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، ومجاهد ، وقتادة
 ايضا ، (المراجع السابقة) .
 (٩) قاله ابو العالية ، ومقاتل ، (زاد المسير ١٠٨/٧) .
 (١٠) اى على كل قول ، قالوا ذلك على سبيل الاستخفاف والاستهزاء
 لتكذيبهم بالقيامة ،
 والظاهر أن مرادهم بذلك " نصيب من العذاب " يؤيده قوله تعالى
 حكاية عنهم: (وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك
 فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب
 اليم) / الانفال/ ٣٢ .
 (١١) وبه قال ابن الانبارى ، (الإيضاح ٨٦١/٢) والدانى ،
 (المكتفى/٤٨٢) والعماني ، (المقصد/٣٢٨) .
 (١٢) القول أخرجه النحاس ، (القطع/٦١٢) . (١٣) انظر المقصد/٣٢٨) .

- (والظير محشورة) [١٩] كاف. (١)
 (كل له اواب) [١٩] كاف، (٢) وقيل: تام. (٣)
 (وفصل الخطاب) [٢٠] تام. (٤)
 (قالوا لا تخف) [٢٢] كاف عند ابي حاتم ، وقال نافع ،
 والكتيبي: [تام] ، (٥) ثم يبتدىء : (خميان) [٢٢] بمعنى: " نحن
 خميان " . (٦) (٧) (بغى بعضنا على بعض) [٢٢] وقف مفهوم .
 (واهدنا إلى سواء الصراط) [٢٢] قال نافع: تام على استثناف ما
 بعده ، (٨) . وقيل: ليس بتام ، (٩) لأن الكلام متصل إلى قوله: (وعزنى في
 الخطاب) [٢٣] وهذا ايضاً وقف مفهوم .
 (إلى نعاجه) [٢٤] كاف على استثناف ما بعده . (١٠)
 (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) [٢٤] تام عند الاثنياري . (١١)
 (وقليل ما هم) [٢٤] بمعنى: " وقليل هم " ، و(ما) [٢٤] صلة للكلام . (١٢)
 وهو قول الاخطي ، وابي حاتم . (١٣)

- (١) (٢) بهما قال النحاس ، ووافقه الداني في الاول ، والعماني
 في الثاني ، (المراجع السابقة) .
 (٣) قاله الداني ، (المكتفي/٤٨٢) .
 (٤) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني . (المراجع السابقة) .
 (٥) من بسقوطه في اوج .
 (٦) الاقوال اخرجها النحاس ، (القطع/٦١٢) وقد رجح الداني قول ابي
 حاتم ، (المكتفي/٤٨٢) .
 (٧) تفسير الطبري ١٤١/٢٣ . (٨) القول اخرجه النحاس ، (القطع/٦١٢) .
 (٩) قاله النحاس ، (المصدر نفسه) .
 (١٠) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٨٢) .
 (١١) الايضاح ٨٦٢/٢ ، وبه قال العماني ، (المقصد/٣٢٩) .
 (١٢) اي " قليل " خبر مقدم ، و " هم " مبتدأ مؤخر ، و " ما " صلة وفي
 غير القرآن: زائدة ، (تفسير الطبري ١٤٥/٢٣) .
 (١٣) انظر القطع/٦١٢ .

" سورة ص "

والأظهر أن الوقف على قوله: (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم) [٢٤] ، لأن ذلك من الكلام الأول، لأن المعنى والله أعلم: " والمؤمنون الذين لا يظلمون " . (١)
 (وَحَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ) [٢٤] وقف مفهوم .

(فغفرنا له) [٢٥] [تام] (٢) عند أحمد بن جعفر، ثم قال عز وجل: أي: " ذلك أمره " .

وقال نافع ، وأبو حاتم: (فغفرنا له ذلك) [٢٥] [تام ، أي ذنبه ، وقال نصير: أي فغفرنا له ذلك الذنب،

وقال يعقوب: (فغفرنا له ذلك) [٢٥] [(٣) كاف . (٤)

وأجاز أحمد بن جعفر الوقف على قوله: (فغفرنا له) [٢٥] إلا أن الأشبه عنده بكلام العرب الوقف على قوله: (فغفرنا له ذلك) [٢٥] . (٥)

وقال أبو جعفر: " الوقف على قوله: (فغفرنا له ذلك) [٢٥] أولى، لأنه

إذا وقف على قوله: (فغفرنا له) [٢٥] احتاج أن يضمن لذلك مرافعا، (٦) وما لا يحتاج أولى" . (٧)

(وإن له عندنا لزلزلي وحسن مثاب) [٢٥] تام . (٨)

(فاحكم بين الناس بالحق) [٢٦] وقف مفهوم .

(ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) [٢٦] تام عند نافع ، وأحمد بن موسى. (٩)

(١) وبه قال الداني، (المكتفي/٤٨٣) . (٢) (٣) من ب و ج لسقوطهما في أ . (٤) هذه الأقوال أخرجها النحاس ، إلا أن نافعا مع أحمد بن جعفر وليس مع أبي حاتم ، ولد رجح ابن الأنباري ، والداني قول أبي حاتم ، ورجح العماني قول يعقوب ، (الإيضاح ٢/٨٦٢ ، والقطع/٦١٢ - ٦١٣ ، والمكتفي/٤٨٣ والمقصد/٣٢٩) . (٥) القول أخرج النحاس ، وفيه عكس ما قال المؤلف، (القطع/٦١٣) . (٦) أي " الأمر ذلك " أو " ذلك أمره " .

(٧) انظر القطع لأبي جعفر النحاس ، (القطع/٦١٣) . (٨) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٨٣) والعماني، (المقصد/٣٢٩) . (٩) أخرج النحاس، وهو المختار عند ابن الأنباري، والداني، والعماني. (المراجع السابقة ، والإيضاح ٢/٨٦٢ ، والقطع/٦١٣) .

" سورة ص "

(بما نسوا يوم الحساب) [٢٦] تام عند ابي حاتم ، (١) والمعنى عند
عكرمة : " على التقديم والتاخير ، اى ولهم عذاب شديد [يوم الحساب بما
نسوا] " . (٢) (٣)

(وما بينهما بطلا) [٢٧] تام عند محمد بن عيسى ، (٤) وقيل : كاف . (٥)
(ذلك ظن الذين كفروا) [٢٧] كاف . (٦)

(فويل للذين كفروا من النار) [٢٧] وقف مفهوم .

(ام تجعل المتقين كالفجار) [٢٨] تام عند ابي حاتم . (٧)

(وليتذكر اولوا الالباب) [٢٩] تام . (٨)

(ووهبنا لداود سليمان) [٣٠] كاف ، (٩) وقال ابو حاتم : " تام " . (١٠)

ثم اثنى الله / { ١٢٤١ } عزوجل عليه فقال : (نعم العبد إنه
اواب) [٣٠] كاف . (١١)

قال محمد بن جرير : " (إذ) [٣١] من صلة (اواب) [٣٠] فلا يصلح الوقف عنده
على (اواب) [٣٠] " . (١٢)

(إذ عرض عليه بالعشى الصفتت الجياد) [٣١] وقف مفهوم ، وقيل :

صالح . (١٣) (حتى توارت بالحجاب) [٣٢] وقف مفهوم .

رُدُّوْهَا عَلَيَّ (٣٣) مفهوم ، وقيل : صالح . (١٤)

(بالسوق والاعناق) [٣٣] تام . (١٥)

(ثم اناب) [٣٤] وقف مفهوم ، وقيل : صالح . (١٦)

- (١) أخرجه النحاس . (القطع/٦١٣) .
- (٢) من ب و ج ، وفى أ : " بما نسوا يوم الحساب " .
- (٣) قول عكرمة أخرجه الطبرى ، (تفسيره ١٥٢/٢٣) .
- (٤) القول أخرجه النحاس ، (القطع/٦١٣) . (٥) انظر المصمد/٣٢٩ .
- (٦) وبه قال ابو حاتم ، والدانى ، والعمانى .
(المراجع السابقة ، والمكتفى/٤٨٣) .
- (٧) القول أخرجه النحاس ، وبه قال ابن الاثير ، والدانى ،
(المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٦٢/٢) .
- (٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٦١٣) والدانى ، (المكتفى/٤٨٣) .
- (٩) وبه قال الدانى ، والعمانى ، (المرجع السابق ، والمصمد/٣٢٩) .
- (١٠) القول أخرجه النحاس ، (القطع/٦١٣) .
- (١١) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٨٣) . (١٢) الطبرى ١٥٤/٢٣ .
- (١٣) (١٤) قالهما النحاس ، (القطع/٦١٣) .
- (١٥) وبه قال ابو حاتم ، وابن الاثير ، والدانى ، والعمانى ،
(المرجع السابق ، والإيضاح ٨٦٢/٢ ، والمكتفى/٤٨٣ والمصمد/٣٢٩) .
- (١٦) قاله النحاس ، (القطع/٦١٣) .

- (لا ينبغي لأحد من بعدى) [٣٥] كاف على استثناف ما بعده .
 (إنك انت الوهاب) [٣٥] كاف، (١) وقيل: صالح. (٢)
 (وآخرين مقرنين فى الاضداد) [٣٨] كاف. (٣)
 (هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب) [٣٩] تام، (٤) أي: قلنا له ذلك.
 (وان له عندنا لزلفى وحسن مثاب) [٤٠] تام. (٥)
 (بنصب وعذاب) [٤١] تام عند محمد بن عيسى. (٦)
 (وشراب) [٤٢] كاف، (٧) وقيل: صالح. (٨)
 (وذكرى لأولى الالباب) [٤٣] كاف على استثناف ما بعده. (٩)
 (ولاتحنت) [٤٤] تام عند محمد بن عيسى، وأحمد بن موسى. (١٠)
 (إننا وجدناه صابرا) [٤٤] كاف على استثناف ما بعده. (١١)
 (نعم العبد إنه أواب) [٤٤] تام. (١٢)
 (أولى الاليدى والابصر) [٤٥] كاف على استثناف ما بعده. (١٣)
 (إننا أخلصهم بخالصة ذكرى السدار) [٤٦] كاف على استثناف ما بعده. (١٤)
 (وإنهم عندنا لمن المصطفين الاختيار) [٤٧] تام. (١٥)
 (واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل) [٤٨] وكلف مفهوم.
 (وكل من الاختيار) [٤٨] تام. (١٦) (هذا ذكر) [٤٩] تام. (١٧)
 (متكئين فيها) [٥١] كاف على استثناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده جملة فى موضع الحال لم يلف على قوله: (متكئين فيها) [٥١].

- (١) وبه قال العماني، (المقصد/٣٢٩) - (٢) انظر القطع/٦١٣ .
 (٣) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٦١٤، والمكتفى/٤٨٣).
 (٤) (٥) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني فى الثانى، (المراجع السابقة).
 (٦) القول أخرجه النحاس، (القطع/٦١٤).
 (٧) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٨٣) والعماني، (المقصد/٣٢٩).
 (٨) انظر القطع/٦١٤ . (٩) انظر المكتفى/٤٨٣ والمقصد/٣٢٩ .
 (١٠) القول أخرجه النحاس، وبه قال ابن الانبارى، والسداني والعماني، (المراجع السابقة، وإيضاح/٢/٨٦٣، والمقصد/٣٣٠).
 (١١) انظر المقصد/٣٣٠ .
 (١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (١٣) (١٤) وبهما قال الداني، (المكتفى/٤٨٣).
 (١٥) (١٦) انظر القطع/٦١٤، والمكتفى/٤٨٣، والمقصد/٣٣٠ .
 (١٧) وهو قول أبى حاتم، واختاره الداني. (القطع/٦١٤، والمكتفى/٤٨٤).

"سورة ص"

- (بِفِكْهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ) [٥١] كاف إن ابتدأت الخبر. (١)
- (وَعِنْدَهُمْ قَصْرٌ مِّنَ الطَّرْفِ أَشْرَابٍ) [٥٢] كاف، (٢) وقيل: حسن، (٣) وكذا: (ليوم الحساب) [٥٣]. (٤)
- (إِن هَذَا لِرِزْقِنَا مَا لَهُ مِنْ نَهَادٍ) [٥٤] تام. (٥)
- وقيل: (ما له من نهاد، هذا) [٥٤ - ٥٥] كاف على قول من قال: "إن" (٦)
- الامر هذا، "واعطيناهم هذا".
- وقيل: المعنى: "هذا الذي وصفته للمتقين" ثم استأنف الخبر عن الطاغين الذين تمردوا في عصيان الله عز وجل مع إحسانه إليهم. (٧)
- (وَإِنَّ لِلطَّغِينَ لَشَرَّ مَثَابٍ، جَهَنَّمَ يَصْلُونَهَا) [٥٥ - ٥٦] وقف مفهوم.
- (فَبئْسَ المهاد) [٥٦] تام. (٨)
- (هَذَا فليذوقوه) [٥٧] كاف (٩) إن جعلت (هذا) [٥٧] في موضع نصب بفعل مضمر يبيئه (فليذوقوه) [٥٧]. (١٠)

- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٦١٤) والداني، (المكتفى/٤٨٣).
- (٢) وبه قال الداني، (المرجع نفسه).
- (٣) (٤) قالهما النحاس، (القطع/٦١٤) والعماني، (المقصد/٣٣٠).
- (٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمكتفى/٤٨٤).
- (٦) لفظ "إن" لا يوجد في ب و ج.
- (٧) وبمثله قال النحاس، وقال الداني بالوقف فيه، وفيما بعده: (هذا، فليذوقوه) لكن من غير تحديد نوعية الوقف، وقال العماني بجواز الوقف على التقديرات المذكورة، والتقدير الأول: "الامر هذا" قاله الزجاج، والمختار هو الوجه الأخير أي "هذا الذي وصفته للمتقين". (المراجع السابقة، وتفسير الطبري ١٧٥/٢٣، ومعاني الزجاج ٣٣٨/٤).
- (٨) وبه قال النحاس، (القطع/٦١٥).
- (٩) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٣٣٠).
- (١٠) أي نصب على الاشتغال، أي "ليذوقوا هذا فليذوقوه"، (معاني الزجاج ٣٣٨/٤، والبحر المحيط ٤٠٥/٧).

" سورة ص "

- وكذا إن جعلت (هذا) [٥٧] [في موضع رفع بلا ابتداء ،
والخبر: (فليذوقوه) [٥٧] (١) ، فإن جعلت الخبر:] (٢) (حميم
وغساق) [٥٧] (٣) فالوقف على قوله: (من شكله أزواج) [٥٨] تمام ، (٤)
وقيل: " بل الوقف على هذا التقدير: (حميم وغساق) [٥٧] كـسـاف. (٥)
(هذا فوج ملتحم معكم) [٥٩] كاف / {٢٤١ب} عند الفراء ، لأن المعنى
عنده: " فلألوا لا مرحبا بهم ". (٦)
[إنهم سالوا النار] [٥٩] كاف. (٧)
[أنتم قدمتموه لنا] [٦٠] كاف، (٨) أي: شرعتموه لنا ، وسننتموه. (٩)
[فبئس القرار] [٦٠] كاف. (١٠)
[فزده عذابا ضعفا في النار] [٦١] كاف، (١١) وقيل: تام. (١٢)

- (١) على مذهب الاخطش مثل قوله تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا
أيديهما) المائدة/٣٨ ، وبه قال الزجاج، (معانيه/٤/٣٣٩).
(٢) من بوج لسقوطه في أ.
(٣) وهذا الذي اختاره الطبري، لأن معنى الكلام يلتفتسسي
تاخير " فليذوقوه " ، (تفسير الطبري ١٧٦/٢٣).
(٤) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ،
(القطع/٦١٥ ، والمكتفي/٤٨٤ ، والمقصد/٣٣٠).
(٥) قاله الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة).
(٦) معاني الفراء ٤١١/٢ ، وبمثله قال العماني ، (المقصد/٣٣٠).
(٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٦١٥) والداني ، (المكتفي/٤٨٣).
(٨) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابق ، والمقصد/٣٣٠).
(٩) هذا من قول الامة المتاخرة للامة المتقدمة ، فالمعنى: أنتم
شرعتم لنا الكفر ، وبدأتم به قبلنا ، وسنيتم لنا هذه الطريقة ،
(معاني الفراء ٤١١/٢ ، وزاد المسير ١٥٢/٧) ، وإذا قلنا إن هذا
قول الاتباع للرؤساء فالمعنى: " أنتم زينتم لنا الكفر " ،
(المراجع السابقة).
(١٠) (١١) بهما قال النحاس ، (القطع/٦١٥) والعماني ، (المقصد/٣٣٠).
(١٢) قاله ابن الانباري ، والداني. (الإيضاح ٨٦٣/٢ ، والمكتفي/٤٨٥).

(كنا نعدهم من الاشرار) [٦٢] كاف عند ابي حاتم (١) على قراءة من

قرا: (اتخذنهم) [٦٣] بقطع الهمزة على الاستفهام. (٢)

فاما من قرا: (اتخذنهم) [٦٣] بوصل الهمزة (٣) فلا يلف على (من

الاشرار) [٦٢]، لان قوله: (اتخذنهم) [٦٣] نعت لقوله: (رجالا) [٦٢]. (٤)

(ام زاغت عنهم الابصر) [٦٣] تام. (٥)

(ان ذلك لحق) [٦٤] كاف (٦) على ان تجعل قوله: (تخاصم) [٦٤] خبر

مبتدا محذوف، فإن جعلته خبرا ثانيا، او بدلا من قوله: (لحق) [٦٤]،

او بدلا من المضمير الذى فى قوله: (لحق) [٦٤] لم يلف على قوله: (لحق) [٦٤]. (٧)

(تخاصم اهل النار) [٦٤] تام. (٨)

(قل إنما أنا منذر) [٦٥] وقف مفهوم.

(وما من إله إلا الله) [٦٥] كاف إن قدرت ما بعده: " هو الله الواحد

القيوم "، فإن جعلت قوله: (الواحد القهار) [٦٥] نعتين لما قبله لم يلف

على قوله: (إلا الله) [٦٥] لأنه لا يفصل بين النعت والمنعوت. (٩)

(١) القول أخرجه النحاس، (القطع/٦١٥) وبمثله قال ابن الانباري،
والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٢) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وأبي
جعفر أى بقطع الهمزة مفتوحة فى الحالين،
(النشر/٣٦١/٢، والإتحاف/٣٧٣، والمهذب/١٨٤/٢).

(٣) تحذف وصلا، وتثبت بدءا مكسورة على الخبر، وهي قراءة ابي عمرو
وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر، (المراجع السابقة).

(٤) وقال ابن الانباري: حال بتقدير " قد "، وخطا السجستاني

لان النعت لا يكون ماضيا ولا مستقبلا،
(الإيضاح/٨٦٤/٢).

(٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٤٨٥) والعماني،
(المقصد/٣٣١).

(٦) وبمثله قال النحاس، (القطع/٦١٥).
(٧) انظر مشكل إعراب القرآن لمكي ٦٢٩/٢.

(٨) وبه قال النحاس، (القطع/٦١٥) والداني، (المكتفى/٤٨٥)
والعماني، (المقصد/٣٣١).

(٩) وبمثله قال النحاس، (القطع/٦١٥).

(الواحد الظهار) [٦٥] كاف إن قدرت ما بعده بمعنى: " هو رب السموات والارض وما بينهما " .

فإن جعلت قوله: (رب السموات والارض) [٦٦] نعتا لما قبله لم يلف على ما قبله .

(وما بينهما) [٦٦] كاف إن قدرت ما بعده بمعنى: " هو العزيز الغفار " ،

فإن جعلت قوله: (العزيز الغفر) [٦٦] نعتين لما قبلهما لم يلف على قوله: (وما بينهما) [٦٦]. (١)

قوله: (العزيز الغفر) [٦٦] تام. (٢)

(انتم عنه معرضون) [٦٨] وقف مفهوم ، وقليل: صالح. (٣)

(إذ يختصمون) [٦٩] وقف مفهوم .

(إلا أنا نذير مبين) [٧٠] كاف إن قدرت " اذكر إذ قال " ،

فإن جعلت (إذ) [٧١] متعللة بلولسه: (إذ يختصمون) [٦٩] أو من

ملة (يختصمون) [٦٩] كما قال محمد بن جرير (٤) فلا ينبغي الوقف على

قوله: (يختصمون) [٦٩] ، ولا على قوله: (مبين) [٧٠] .

(بشرا من طين) [٧١] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(فلعوا له سجدين) [٧٢] كاف ، (٥) وكذا: (وكان من الكافرين) [٧٤] ، (٦)

وكذا: (ام كنت من العالمين) [٧٥] . (٧)

(قال أنا خير منه) [٧٦] وقف مفهوم .

(وخلقت من طين) [٧٦] مفهوم ايضاً .

(١) ومن حيث كونهما رأس آيتين يجوز الوقف.

(٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٦١٦) والسداني ، (المكستفي/٤٨٥)

والعماني ، (المقصد/٣٣١) .

(٣) قاله النحاس ، (القطع/٦١٦) .

(٤) وتاويل الكلام: " ما كان لي من علم بالملأ الأعلى إذ يختصمون

حين قال ربك ... " . (تفسير الطبري ١٨٥/٢٣) .

(٥) - (٧) بهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٦١٦) والعماني ،

(المقصد/٣٣١) .

" سورة ص "

(فإنك رجيم) [٧٧] كاف ، (١) وكذا: (وإن عليك لعنتي إلى يوم

الدين) [٧٨] على استثناء ما بعده . (٢)

(إلى يوم يبعثون) [٧٩] كاف ، (٣) وكذا: (إلى يوم الوقت

المعلوم) [٨١] (٤) ، وكذا: (إلا عبادك منهم المخلصين) [٨٣] . (٥)

(قال فالحق والحق أقول) [٨٤] كاف (٦) على قراءة من قرأ: (فالحق) [٨٤]
بالنصب. (٧)

وقال أحمد بن محمد بن موسى: " هو تام " ، (٨) والتقدير: " قلت الحق والحق
أقول " .

{ ١٢٤٢ } ويجوز أن يكون الأول منصوبا على الإغراء فيحسن الوقف
على قوله: (فالحق) [٨٤] .

فأما من قرأ: (فالحق) [٨٤] بالرفع (٩) فيكلف على قوله: (فالحق) [٨٤] ،

ويكون وقفا كافيا ، والتقدير على قول مجاهد: " فأننا الحق والحق
أقول " . (١٠)

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٦١٦) .

(٢) - (٥) وبهذه الوقوف قال العمشاني ، وكذا النحاس في الثاني
والرابع ، (المرجع السابق ، والمقدم/٣٣١) .

(٦) وبمثلها قال النحاس ، (القطع/٦١٦) وقال ابن الأنباري ، والداني
بالوقف على التقدير المذكور لكن من غير تحديد نوعية الوقف ،
(الإيضاح ٨٦٥/٢ ، والمكتفى/٤٨٥) .

(٧) أي بنصب الاثنين: (فالحق والحق) وهي قراءة نافع ، وابن كثير ،
وأبي عمرو ، وابن عامر ، والكسائي ، وأبي جعفر ، ويعقوب
فالأول على أنه مفعول مطلق أي أحق الحق ، أو على الإغراء أي
الزموا الحق ، أو مقسم به حذف منه حرف القسم فانصب ، و(لاملان)
جواب القسم ، بمعنى " حقا لاملان " ، والثاني منصوب " بأقول "
بعده ، (النشر/٣٦٣ ، والإتحاف/٣٧٤ ، والمهذب/١٨٥) .

(٨) القول أخرجه النحاس ، (القطع/٦١٦) .

(٩) أي برفع الأول: (فالحق) ونصب الثاني: (والحق) ، وهي قراءة عاصم
وحمزة ، وخلف العاشر ،
(النشر/٣٦٢) .

(١٠) القول أخرجه الطبري ، (تفسيره ١٨٧/٢٣) .

(١٤٦٢)

سورة الزمر

مكية . (١)

قال ابن عباس، وعطاء: "إلا ثلاث آيات منها فإنها نزلت بالمدينة في وحش (٢) قاتل حمزة رحمه الله،

وهي: من قوله: (قل يعبادي الذين اسرفوا) [٥٣] إلى قوله: (وانتم لاتشعرون) [٥٥]". (٣)

وهي: سبعون، وخمس آيات في الكوفي، وثلاث في الشامي، واثنان في

عدد الباقيين.

اختلافهم في سبع آيات: (فيه يختلفون) الاول: [٣] لم يعدها الكوفي،
***** والثاني (٥) لاختلاف في عده.

(مخلصا له الدين) الثاني: [١١] عدها الكوفي، والشامي، (٦) والاول

لاخلاف في عده. (٧) (له ديني) [١٤] عدها الكوفي. (٨)

(فبشر عباد) [١٧] لم يعدها المدني الاول، والمكي. (٩)

(١) رواه العوفي، وابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وبه قال الحسن، ومجاهد، وعكرمة، وقتادة، وجابر بن زيد، (زاد المسير ١٦٠/٧).

(٢) وحش بن حرب الحبشي، مولى بني نوفل، يكنى ابا سلمة، وقيل: ابا حرب، شهد اليرموك، ثم سكن حمص، ومات بها في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنهما، (الإصابة ٥٩٤/٣).

(٣) رواه الطبراني في الاوسط، وفيه ابين بن سفيان ضعفه الذهبي، وغيره، (مجمع الزوائد ١٠١/٧) أقول: يؤيده ما رواه البخاري في صحيحه، وفيه: "أن ناسا من أهل الشرك" ولعله وحش كما سماه الطبراني، والله تعالى أعلم،

(انظر في هذا: صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة الزمر، باب قوله تعالى: (يعبادي الذين اسرفوا...) رقم الحديث: ٣٠٥، وكتاب البيان للداني ق: (٧٦ب)، وجمال القرأء ١٦/١ والمدد ق: (١٧٠أب)، والبرهان ٢٠٢/١، والإتقان ٢١/١، والإتحاف ٣٧٤، والمحرر الوجيز/١٣٧).

(٤) وعدها الباكون. (٥) وهو قوله تعالى: (يختلفون) ٤٦/ .

(٦) ولم يعدها الباكون.

(٧) وهو قوله تعالى: (فاعبد الله مخلصا له الدين) الآية ٢/ .

(٨) وتركها الباكون. (٩) وعدها الباكون.

" سورة الزمر "

(من تحتها الانهر) [٢٠] عدها المدنى الاول ، والمكى. (١)

(من هاد) الثانى: [٣٦] ، (فسوف تعلمون) [٣٩] عدهما الكوفى. (٢)

وكلهم عدّ: (من هاد) الاول: [٢٣].

ونظيرتها فى الكوفى: الانطقال ، وفى الشامى: الاحزاب ،

ولانظير لها فى غيرهما .

وكلمها: الف ، ومائة ، واثنان وسبعون كلمة .

وحروفها: اربعة آلاف ، وسبع مائة ، وثمانية احرف. (٣)

وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع ستة مواضع:

(الدين الخالص) [٣] ، (ما يشاء سبحانه) [٤] ، (تعملون) [٧] بعده: (إنه

عليم) [٧] ، (كلمة العذاب) [١٩] ، (متشكسون) [٢٩] ، (وجيء

بالنبيين) [٦٩] . (٤)

رءوس الالى: (الحكيم) [١] (له الدين) [٢] (يختلفون) [٣] (كفار) [٤]

***** (القهار) [٥] (الفقر) [٦] (تصرفون) [٧] (المدور) [٨]

(النار) [٩] (الالباب) [١٠] (حساب) [١١] (له الدين) [١٢] (المسلمين) [١٣]
(عظيم) [١٤] (دينى) [١٥] (المبين) [١٦] (فاتلون) [١٧] (هبشر عباد) [١٨]

(الالباب) [١٩] (النار) [٢٠] (الانهر) [٢١] (الميعاد) [٢٢]
(الالباب) [٢٣] (مبين) [٢٤] (هاد) [٢٥] (تكسبون) [٢٦] (لايشعرون) [٢٧]

(يعلمون) [٢٨] (يتذكرون) [٢٩] (يتلقون) [٣٠] / { ٢٤٢ ب } (لا يعلمون) [٣١]
(ميتون) [٣٢] (تختصمون) [٣٣] (لكافرين) [٣٤] (المتلقون) [٣٥]

(المحسنين) [٣٦] (يعملون) [٣٧] (من هاد) [٣٨] (ذى انتقام) [٣٩]

(١) ولم يعدها الباكون . (٢) ولم يعدهما الباكون .

(٣) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٤/١ ، ومعالم اليسر/ ١٥٩ .

(٤) انظر البيان للدانى (ق: ١٧٧) .

" سورة الزمر "

- (المتوكلون) [٤٠] (فسوف تعلمون) [٤١] (مليم) [٤٢] (بوكيل) [٤٣]
 (يتفكرون) [٤٤] (يعقلون) [٤٥] (ترجعون) [٤٦] (يستبشرون) [٤٧]
 (يختلفون) [٤٨] (١) (يحتسبون) [٤٩] (يستهزون) [٥٠] (لا يعلمون) [٥١]
 (يكسبون) [٥٢] (بمعجزين) [٥٣] (يؤمنون) [٥٤] (الرحيم) [٥٥]
 (لا تنصرون) [٥٦] (لا تشعرون) [٥٧] (لمن السخرين) [٥٨] (المتكلمين) [٥٩]
 (المحسنين) [٦٠] (الكافرين) [٦١] (المتكسبرين) [٦٢] (يحزنون) [٦٣]
 (وكيل) [٦٤] (الفسرون) [٦٥] (الجهلون) [٦٦] (الفسرين) [٦٧]
 (الشكرين) [٦٨] (يشركون) [٦٩] (ينظرون) [٧٠] (لا يظلمون) [٧١]
 (يعلمون) [٧٢] (الكافرين) [٧٣] (المتكسبرين) [٧٤] (خلدين) [٧٥]
 (العلمين) [٧٦] (العلمين) [٧٧] (٢)

ورعوس آيها على سبعة احرف: على الميم ، والنون ، والراء ، واللام
 والياء ، والذال ، والباء :

فاللام في موضعين: (بوكيل) [٤١] ، (وكيل) [٦٢] .

والياء في موضع واحد: (له ديني) [١٤] .

والذال في اربعة مواضع: (عباد) [١٧] ، (الميعاد) [٢٠] ، (من
 هاد) [٢٣] ، (من هاد) [٣٦] .

والميم في خمسة مواضع .

والنون في اربعة وخمسين موضعا .

والباء في اربعة مواضع: (الالباب) [٩] ، (حساب) [١٠] ،
 (الالباب) [١٨] ، (الالباب) [٢١] .

والراء في سبعة مواضع .

(١) من المصحف الشريف ، وكذا في ب ، وهي سالطة في ا و ج .

(٢) هذا العدد: (٧٧) لم يقل به أحد ، والسبب في ذلك هو عدم التزام
 المؤلف بمذهب معين ، بل يشير إلى جميع مواضع المختلف فيها .

ذكر الوقف والابتداء

(العزیز الحکیم) [١] [تام] (١) (٢)

[إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق] [٢] وقف مفهوم .

(فاعبد الله مخلوما له الدين) [٢] [تام] (٣) عند نافع ، وأبى حاتم ، (٤) وهو رأس آية .

(إلا لله الدين الخالص) [٣] تام عند الأخطش ، وأبى حاتم . (٥)

[إلا ليقربونا إلى الله زلفى] [٣] كساف ، (٦) وقال أبو حاتم : تام . (٧)

(فى ما هم فيه يختلفون) [٣] تام ، (٨) وكذا : (من هو كاذب

كفار) [٣] (٩) . (مما يخلق ما يشاء سبحانه) [٤] تام . (١٠)

(هو الله الواحد القهار) [٤] تام . (١١)

(خلق السموات والأرض بالحق) [٥] كاف على استثناء ما بعده . (١٢)

(وَيَكُونُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ) [٥] كاف على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما

بعده معطوفا على ما قبله لم يلق على ما قبله .

(وسخر الشمس والقمر) [٥] كاف على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما

بعده متملا بما قبله لم يلق على ما قبله .

(١) من ب و ج ، وفى أ يوجد بياض هنا .

(٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٦١٨) والسدانى ، (المكتفى/٤٨٧) والعمانى ، (المقصد/٣٣٢) .

(٣) من ب و ج ، ويوجد بياض فى أ .

(٤) (٥) هذه الأقوال أخرجها النحاس ، وبمثلها قال ابن الأنبارى ، والداى ، وكذا العمانى فى الأخير ،

(المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٦٧/٢) .

(٦) وبه قال الداى ، (المكتفى/٤٨٧) .

(٧) بل هو قول أحمد بن جعفر ، كذا فى القطع/٦١٨ ، وبمثلها قال العمانى ، (المقصد/٣٣٢) .

(٨) - (١٢) بهذه الوقوف قال النحاس ، وكذا الداى ، والعمانى فى رءوس الآى ، (المراجع السابقة) .

" سورة الزمر "

(كل يجرى لأجل مسمى) [٥] كاف. (١)

(إلا هو العزيز الغفور) [٥] تام. (٢)

(ثم جعل منها زوجها) [٦] كاف ، (٣) وقيل: تام ، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(وانزل لكم من الأنعم ثمانية أزواج) [٦] تام على استئناف ما

(في ظلمت ثلث) [٦] تام. (٧) بعده. (٦)

(لا إله إلا هو) [٦] كاف. (٨)

(ولا يرضى لعباده الكفر) [٧] وقف مفهوم.

(وان تشكروا/ { ١٢٤٣ } يرضه لكم) [٧] تام ، (١٠) وقيل: كاف.

(ولاتزر وازرة وزر أخرى) [٧] تام ، (١١) وقيل: صالح. (١٢)

(فينبئكم بما كنتم تعملون) [٧] كاف ، (١٣) وقيل: صالح. (١٤)

(إنه عليهم بذات الصدور) [٧] تام. (١٥)

(١) (٢) بهما قال النحاس ، (القطع/٦١٨) ووافقه الداني في رأس الآية ، والعمداني في الأول فقط. (المكتفي/٤٨٧ ، والمقصد/٣٣٢).

(٣) وبه قال الداني ، والعمداني. (المراجع السابقة) .
(٤) القول ذكره الداني ، (المكتفي/٤٨٧) .
(٥) قاله ابن الأنباري ، (الإيضاح ٢/٨٦٧) .

(٦) (٧) بهما قال أبو حاتم ، (القطع/٦١٩) وابن الأنباري ، (الإيضاح ٢/٨٦٧) والداني ، (المكتفي/٤٨٧) والعمداني ، (المقصد/٣٣٢) .

(٨) (٩) بهما قال النحاس ، ووافقه الداني ، والعمداني في رأس الآية. (المراجع السابقة) .

(١٠) (١١) وبهما قال الداني ، (المكتفي/٤٨٧) .

(١٢) قاله النحاس ، (القطع/٦١٩) .

(١٣) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٣٢) .

(١٤) قاله النحاس ، (القطع/٦١٩) .

(١٥) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

" سورة الزمر "

- (وإذا من الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه) [٨] وقف مفهوم .
 (ليضل عن سبيله) [٨] تام . (١) (إنك من أصحاب النار) [٨] تام . (٢)
 (أمّن هو قننت ء اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجوا رحمة
 ربه) [٩] تام ، (٣) وجسواب الاستفهام على قراءة تشديد الميم (٤)
 محذوف تقديره: " ام من هو قننت كمن هو غير قننت " ،
 او تقول: " ام من هو قننت كمن جعل لله اندادا " ،
 او " ام من هو قننت كغيره " ،
 او يقول: " الكافر المتخذ من دون الله اندادا خير ام هو قننت " ،
 ويدل على هذا التقدير ما بعده ، وهو قوله: (قل هل يستوى الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون) [٩] ، (٥) وهذا كاف . (٦)
 [واما من قرا: (أمّن) [٩] بتخفيف الميم] (٧) (٨) ولقد ر الخبر
 محذوفاً ، (٩) وجعل الهمزة للاستفهام وقف على (ويرجوا رحمة ربه) [٩] .

- (١) وبه قال ابو حاتم ، وابن الانباري ، والداني ، والعماني ،
 (المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٦٧/٢) .
 (٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٦١٩) والعماني ، (المقصد/٣٣٢) .
 (٣) وبه قال ابو حاتم ، وابن الانباري ، والداني ، والعماني ،
 (المراجع السابقة) .
 (٤) التشديد قراءة الجمهور غير نافع ، وابن كثير ، وحزمة على
 أنها " ام " المتملة دخلت على " من " الموصولة ، والمعادل محذوف ،
 او " ام " المنقطعة بمعنى " بل " ، والتقدير: " بل ام من هو
 قننت صفته كذا كمن ليس كذلك " ،
 (النشر ٣٦٢/٢ ، والإتحاف/٣٧٥ ، والمهذب ١٨٧/٢) .
 (٥) هذه التقديرات انظرها في تفسير الطبري ٢٠١/٢٣ ،
 والقرطبي ٢٣٨/١٥ ، والبحر المحيط ٤١٨/٧ .
 (٦) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٣٢) .
 (٧) وبالتخفيف قرا نافع ، وابن كثير ، وحزمة على ان " من " موصولة
 دخلت عليها همزة الاستفهام التقريبي ، ويقدّر معادل دل عليه " هل
 يستوى " ، (النشر ٣٦٢/٢ ، والإتحاف/٣٧٥ ، والمهذب ١٨٧/٢) .
 (٨) من ب و ج لسقوطه في ا .
 (٩) فيكون المعنى: " هذا كالذي جعل لله اندادا ليضل عن سبيله " ،
 (تفسير الطبري ٢٠١/٢٣) .

" ومن جعل الهمزة على قراءة التخفيف للنداء جاز أن يقف على قوله: (ويرجوا رحمة ربه) [٩] على أن تجعل المعنى: "يا من هو قانت ابشر"، ثم حذف هذا ، لأن المعنى دل عليه ، أو " يا من هو قانت إنك من اصحاب الجنة " . (١)

وإن جعلت المعنى: " يا من هو قانت قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون " . (٢)

(٤) والتمام : (إنما يتذكر اولوا الالباب) [٩] . (٣) (اتقوا ربكم) [١٠] كاف .

(في هذه الدنيا حسنة) [١٠] كاف ، (٥) وقيل: تام ، (٦) وكذا: (وارض

الله واسعة) [١٠] . (٧) (اجرهم بغير حساب) [١٠] تام . (٨)

(وامرت لأن اكون أول المسلمين) [١٢] كاف ، وقيل: حسن . (٩) وكذا: (عذاب يوم عظيم) [١٣] . (١٠)

(فاعبدوا ما شئتم من دونه) [١٥] تام ، (١١) وقيل: حسن . (١٢)

(واهلهم يوم القيمة) [١٥] كاف . (١٣)

(الا ذلك هو الخسران المبين) [١٥] تام ، وقيل: حسن . (١٤)

- (١) قاله الفراء ، (معانيه ٤١٦/٢ - ٤١٧) .
 (٢) العبارة هكذا في النسخ كلها وهي ناقصة ، وتمامها: " وقف ها هنا " ،
 كذا يفهم من القطع / ٦١٩ .
 (٣) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ،
 (المرجع السابق ، والمكتفي/ ٤٨٧ ، والمقصد/ ٣٣٢) .
 (٤) (٥) وبهما قال العماني ، ووافقه الداني في الاول ،
 (المراجع السابقة) .
 (٦) قاله الداني ، (المكتفي/ ٤٨٧) .
 (٧) وبه قال ابو حاتم ، (القطع/ ٦١٩) والداني ، (المكتفي/ ٤٨٨) .
 والعماني ، (المقصد/ ٣٣٢) وكذا ابن الانباري ، (الإيضاح/ ٨٦٧/٢) .
 (٨) وبه قال ابن الانباري ، والنحاس ، والداني ، والعماني ،
 (المراجع السابقة) .
 (٩) (١٠) وبهما قال النحاس ، ووافقه العماني في الثاني ،
 (القطع/ ٦١٩ ، والمقصد/ ٣٣٣) .
 (١١) وبه قال ابن الانباري ، (الإيضاح ٨٦٧/٢) .
 والداني ، (المكتفي/ ٤٨٨) .
 (١٢) قاله النحاس ، (القطع/ ٦١٩) والعماني ، (المقصد/ ٣٣٣) .
 (المكتفي/ ٤٨٨) .
 (١٣) وبه قال الداني ،
 (١٤) قاله النحاس ، والعماني ، (القطع/ ٦١٩ ، والمقصد/ ٣٣٣) .

" سورة الزمر "

- (ومن تحتهم ظلل) [١٦] ولف مفهوم ، وقيل: صالح. (١)
- (ذلك يخوف الله به عباده) [١٦] كاف عند ابي حاتم. (٢)
- (يعباد فاتقون) [١٦] تام. (٣)
- (فَبَشِّرْ عِبَادَ) [١٧] تام عند ابي حاتم، واحمد بن موسى (٤) إن جعلت (الذين) [١٨] فى موضع رفع بالابتداء ، والخبر قوله: (اولئك الذين هدهم الله) [١٨] وهو (٥) راس آية فى غير المدنى [الاول] (٦) والمكى، فإن جعلت (الذين) [١٨] فى موضع نصب نعتا لقوله: (عباد) لم يلف على (عباد) [١٧] ، وكان الوقف على قوله: (فيتبعون احسنه) [١٨] كافيا. (٧)
- (واولئك هم اولوا الالباب) [١٨] تام . (٨)
- { ٢٤٣ ب } (افمن حق عليه كلمة العذاب) [١٩] قال الدانى: كاف. (٩)
- وقال ابن الانبارى: "وقف حسن". (١٠)
- والمعنى: "افمن حق عليه كلمة العذاب كمن وجبت له الجنة"، ثم يبتدىء: (اهانت تنفذ من فى النار) [١٩] " اى اتستطيع ان تنفذ هذا الذى وجبت له النار" (١١)

- (١) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٠).
- (٢) المصدر نفسه ، وبه قال الدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة).
- (٣) وبه قال ابن الانبارى ، والنحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة).
- (٤) القولان اخرجهما النحاس ، (القطع/٦٢٠) وبمثله قال ابن الانبارى ، (الإيضاح ٨٦٨/٢) والدانى ، (المكتفى/٤٨٨) والعمانى ، (المقصد/٣٣٣).
- (٥) أي: (فبشر عباد).
- (٦) من ب ، وهو ساقط فى أ ، وج ، وفى ب لا يوجد لفظ "غير" وهو خطأ .
- (٧) وقال النحاس ، والعمانى بالوقف على التقدير المذكور لكن من غير تحديد نوعيته ، (القطع/٦٢٠ ، والمقصد/٣٣٣).
- (٨) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة).
- (٩) المكتفى/٤٨٨ .
- (١٠) الإيضاح ٨٦٨/٢ .
- (١١) المصدر نفسه .

وقيل : " لا يوقف على (افمن حق عليه كلمة العذاب) [١٩] ، لانه متعلق بما بعده ، لان المعنى عند اهل التفسير: " افمن حق عليه كلمة العذاب بكفره افانت تستطيع ان تنلذه " . (١)

(افانت تنلذ من فى النار) [١٩] تام . (٢)

(تجرى من تحتها الانهر) [٢٠] تام عند ابي حاتم ، (٣) وهو راس آية فى المدنى الاول ، والمكى ، ويجعل قوله : (وعد الله) [٢٠] منصوبا بفعل مضمرا ،

قال ابو جعفر: " غلط ابو حاتم فى هذا ، وإن كان راس آية ، لان ما بعده : " (٤)

(وعد الله) [٢٠] وقف مفهوم ، (لا يخلف الله الميعاد) [٢٠] تام . (٥)

(يجعله حطما) [٢١] كاف ، (٦) وقيل : تام . (٧)

(إن فى ذلك لذكرى لأولى الالباب) [٢١] تام . (٨)

(فهو على نور من ربه) [٢٢] تام . (٩)

قال قتادة : " النور : كتاب الله " . (١٠)

ومعنى الآية : " افمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فاهتدى إلى دين الإسلام كمن ألقى قلبه ، بدليل قوله تعالى : (فويل للقسية للوبهم من ذكر الله) [٢٢] أى عن ذكر الله " . (١١)

(١) وهو قول النحاس ، والعمانى ، وهو ماخوذ من قول قتادة ، والبراء ، أى افانت تنلذ من فى النار من حقت عليه كلمة العذاب ، (معانى البراء ٤١٨/٢ ، وتفسير الطبرى ٢٣/٢٠٧ ، والقطع/٦٢٠ ، والمقصد/٣٣٣) .

(٢) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٨٨) .

(٣) القول أخرجه النحاس ، وبمثله قال ابن الانبارى ، والدانى ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٦٨/٢) .

(٤) العبارة ناقصة ، وتامها : " لان بعده (وعد الله) وهو منصوب بمعنى ما قبله ، لان معنى ما قبله " وعد الله " ، (القطع/٦٢٠) .

(٥) وبه قال الجميع ، (المراجع السابقة) .

(٦) انظر القطع/٦٢٠ ، والمقصد/٣٣٣ . (٧) انظر المكتفى/٤٨٨ .

(٨) انظر القطع/٦٢٠ ، والمقصد/٣٣٣ . (٩) انظر المكتفى/٤٨٨ .

(١٠) به يأخذ ، وإليه ينتهى ، الاثر أخرجه الطبرى ، (تفسيره ٢٣/٢٠٩) .

(١١) أى كمن ألقى قلبه فلم يهتد ، وترك ذكر جواب اجتزاء بمعرفة السامعين المراد من الكلام ، (معانى الزجاج ٤/٣٥١ ، والطبرى ٢٣/٢٠٩) .

" سورة الزمر "

وقال ابن مسعود: " قلنا يا رسول الله كيف انشراح صدره؟ قال: " إذا دخل النور القلب انشرح وانفتح ، قلنا: يا رسول الله! وما علامة ذلك؟ قال: الإنابة إلى دار الخلود ، والتجافي عن دار الغرور ، والتأهب للموت قبل نزول الموت". (١)

وقيل: " إنها نزلت في عمار بن ياسر". (٢) (٣)

وقال مقاتل: " (أفمن شرح الله صدره للإسلام) [٢٢] يعنى النبي صلى الله عليه وسلم ،
(فويل للآسية قلوبهم من ذكر الله) [٢٢] أبو جهل وذووه من الكفار". (٤)

وقال أبو سعيد الخدرى: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل: اطلبوا الحوائج من السماء ، فإنى جعلت فيهم رحمتى ، ولا تطلبوها من الآسية قلوبهم ، فإنى جعلت فيهم غضبى ". (٥)

وقال أبو الدرداء: " قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الله رفيق يحب الرفق فى الأمر كله ، ويحب كل قلب خاشع ، حزين ، رحيم ، يعلم الناس الخير ، ويدعوا إلى طاعة الله تعالى ، ويبغض كل قلب قاس ، لا ينام الليل كله فلا يذكر الله تعالى ، ولا يدرى يرد عليه روحه أم لا ". (٦)

(١) الحديث أخرجه الطبرى ، (تفسيره ٢٧/٨) وزاد السيوطى نسبته لابن أبى شيبه ، وابن أبى الدنيا ، وأبى الشيخ ، وابن مردويه ، والحاكم ، والبيهقى فى الشعب ، (الدر المنثور ٣/٣٥٥) قال ابن كثير: " فهذه طرق لهذا الحديث مرسله ومتصلة ، يشد بعضها بعضاً ، (تفسير ابن كثير ٣/٣٢٨) .

(٢) عمار بن ياسر بن مالك العنسى ، أبو اليقظان ، حليف بنى مخزوم ، وأمه سمية ، كان من السابقين الأولين ، وكان ممن يعذب فى الله ، هاجر إلى المدينة ، وشهد المشاهد كلها ، قتل بصفيين سنة (٣٣٧هـ) ، (الإصابة ٢/٥٠٥) .

(٣) قاله مقاتل ، (القرطبى ١٥/٢٤٧) .

(٤) وقاله الكلبي أيضاً ، (المرجع السابق ، وزاد المسير ٧/١٧٤) .

(٥) الحديث أورده القرطبى ١٥/٢٤٨ ، ولم أجد له مصدراً آخر رغم بحث شديد .

(٦) الحديث لم ألق على مصدره رغم بحث شديد .

"سورة الزمر"

قال مالك بن دينار: { ١٢٤٤ } " ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من فسوة قلب ، وما غضب الله على قوم إلا نزع منهم الرحمة " . (١)

وقال ابو جعفر: " (فهو على نور من ربه) [٢٢] ليس بتمام ، لانه لم يات جواب الاستفهام ، وما بعده يدل عليه ، والتقدير: (افمن شرح الله صدره للإسلام) [٢٢] حتى قبل عن الله عز وجل امره ، ونهيه ، واطاعه كمن نسي قلبه فتكبر عن قبول الحق " . (٢)

(فويل للفسية قلوبهم من ذكر الله) [٢٢] كاف على استئناف ما بعده . (٣) (اولئك في ضلل مبين) [٢٢] . (٤)

(الله نزل احسن الحديث كتباً متشبهها مثاني) [٢٣] هو وقف . (٥) وقال محمد بن عيسى: " هذا تمام الكلام على استئناف ما بعده ، وقطعه مما قبله " . (٦)

وقيل: " لا يوقف على قولته: (مثاني) [٢٣] لان (تقشعر) [٢٣] في موضع الصفة لـ " كتاب " . (٧)

(يخشون ربهم) [٢٣] وقف مفهوم على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفاً على ما قبله لم يقف على ما قبله .

(تفسيره ٢٤٨/١٥) .

(١) القول أورده القرطبي ،

(٢) انظر القطع لأبي جعفر النحاس / ٦٢٠ .

(٣) وبه قال النحاس ، (المصدر السابق) .

(٤) لا يوجد حكم الوقف هنا ، وهو تام عند ابن الأنباري ، والنحاس ، والدائي ، والعماني ، (المرجع السابق ، وإيضاح ٨٦٩/٢ ، والمكتفى ٤٨٩ ، والمقصد ٣٣٣) .

(المرجع السابق) .

(٥) وهو حسن عند العماني ،

(القطع / ٦٢٠) .

(٦) القول أخرجه النحاس ،

(المصدر نفسه) .

(٧) قاله النحاس ،

" سورة الزمر "

(إلى ذكر الله) [٢٣] كاف ، (١) وقليل : تام ، (٢) وكذا : (يهدى به من يشاء) [٢٣] .
 (ومن يضل الله فما له من هاد) [٢٣] . (٣)
 (أمن يتلقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة) [٢٤] كاف ، (٤) وقليل : تام ، (٥) وجواب الاستفهام محذوف ، يدل عليه ما قبله ، والتقدير : " أمن يتلقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة كمن هو آمن من العذاب " . (٦)
 وقليل : " كمن يأتى ءامنا يوم القيامة " . (٧)
 وقليل : " كمن هداه الله وادخله الجنة " . (٨)
 وقليل للظلمين ذوقوا ما كنتم تكسبون) [٢٤] تام . (٩)
 (فاتهم العذاب من حيث لا يشعرون) [٢٥] كاف على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .
 (فإذا لهم الله الخزي في الحياة الدنيا) [٢٦] كاف على استثناء ما بعده . (١٠)
 (ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون) [٢٦] تام ، (١١) وكذا : (لعلمهم يتلقون) [٢٨] . (١٢)
 (هل يستويان مثلا) [٢٩] تام عند أبي حاتم ، وأحمد بن جعفر . (١٣)
 وهذا مثل ضربه الله تعالى للكافر الذى يعبد ءالهة شتى ، يطيع جماعة من الشياطين ، والمؤمن الذى لا يعبد إلا الله الواحد الأحد ، الفرد ، الصمد . (١٤)

- (١) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٢١) والعماني ، (المقصد/٣٣٣) .
 (٢) قاله ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨٦٩/٢) والداني ، (المكتفى/٤٨٩) .
 (٣) لا يوجد حكم الوقف هنا ، وهو تام عند النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٢١) والداني ، (المكتفى/٤٨٩) والعماني ، (المقصد/٣٣٣) .
 (٥) القول ذكره الداني ، (المكتفى/٤٨٩) .
 (٦) (٧) لآلهما مجاهد ، ويدل على هذا التقدير قوله تعالى : (أمن يتلقى في النار خيرا أم من يأتى ءامنا يوم القيامة) /سورة فصلت/ ٤٠ ، (تفسير الطبري ٢٣/٢١١) .
 (٨) قاله الزجاج ، والنحاس ، والطبري وغيرهم ، (معاني الزجاج ٣٥٢/٤) ، (القطع/٦٢١) ، (تفسير الطبري ٢٣/٢١٢) .
 (٩) انظر القطع/٦٢١ والمقصد/٣٣٣ . (١٠) انظر المقصد/٣٣٣ .
 (١١) (١٢) وبهما قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (١٣) أخرج النحاس قولهما ، وبمثلها قال الجميع ، (المراجع السابقة) ، (الإيضاح ٨٦٩/٢) ، (المكتفى/٤٨٩) .
 (١٤) انظر تفصيل ذلك في تفسير الطبري ٢٣/٢١٣ .

- (بل اكثرهم لا يعلمون) [٢٩] تام . (١)
 (وانهم ميتون) [٣٠] كاف على استثناء ما بعده .
 (ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون) [٣١] تام . (٢)
 (اذ جاءه) [٣٢] كاف على استثناء الاستفهام .
 (مشوى للكافرين) [٣٢] تام . (٣)
 (اولئك هم المتقون) [٣٣] كاف على استثناء ما بعده ، وقليل : حسن . (٤)
 (لهم ما يشاءون عند ربهم) [٣٤] كاف على استثناء ما بعده . (٥)
 { ٢٤٤ ب } (باحسن ما كانوا يعملون) [٣٥] تام . (٦)
 (اليس الله بكاف عبده) [٣٦] كاف على استثناء ما بعده .
 (ويخوفونك بالذين من دونه) [٣٦] تام عند نافع ، واحمد بن جعفر . (٧)
 (ومن يضل الله فما له من هاد) [٣٦] ولف مفهوم .
 (ومن يهد الله فما له من مضل) [٣٧] كاف . (٨)
 (اليس الله بعزيز ذي انتقام) [٣٧] تام . (٩)
 (ليقولن الله) [٣٨] كاف عند يعقوب . (١٠)
 (هل هن ممسكت رحمته) [٣٨] تام عند ابي حاتم . (١١)
 (عليه يتوكل المتوكلون) [٣٨] تام ، (١٢) وقليل : حسن . (١٣)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس ، والداني ، (القطع/٦٢١ ، والمكتفى/٤٨٩) .
 (٣) وبه قال النحاس ، والعماني ، (القطع/٦٢١ ، والمقصد/٣٣٤) .
 (٤) قاله النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (٥) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٣٤) .
 (٦) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (٧) اخرج النحاس قولهما ، (القطع/٦٢١) واختاره ابن الانباري ،
 والداني ، (الإيضاح ٨٦٩/٢ ، والمكتفى/٤٨٩) .
 (٨) وبه قال الداني ، (المرجع السابق) .
 (٩) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٢١) والعماني ، (المقصد/٣٣٤) .
 (١٠) (١١) القولان اخرجهما النحاس ، واختارهما الداني ، والعماني ،
 (المراجع السابقة) .
 (١٢) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٨٩) والعماني ، (المقصد/٣٣٤) .
 (١٣) قاله النحاس ، (القطع/٦٢١) .

" سورة الزمر "

(إنى علمل) [٣٩] كاف على استئناف التهدد. (١)

(ويحل عليه عذاب ملهم) [٤٠] تام ، (٢) وقليل: حسن. (٣)

(إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق) [٤١] وقف مفهوم .

(فلنفسه) [٤١] مفهوم أيضاً .

(ومن ضل فإنما يضل عليها) [٤١] مفهوم أيضاً .

(وما أنت عليهم بوكيل) [٤١] تام. (٤)

(الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت فى منامها) [٤٢]

كاف. (٥) وقال نافع ، واحمد بن موسى: " تمام الكلام " . (٦)

قال ابو جعفر: " وسمعت على بن سليمان يقول: والتقدير: (التي لم تمت

فى منامها) [٤٢] (٧) فالتمام عنده: (الله يتوفى الأنفس حين موتها) [٤٢]

وهذا من الوفاة التى هى الموت، والثانى من استيفاء العدد، وهو لول

خارج عن قول الجماعة متعسف ، وقد قال الله عز وجل: (وهو الذى يتوفكم بالليل) . (٨) (٩)

قال ابن زيد: " النوم وفاة ، والموت وفاة " يعنى ان وفاة النوم

مجاز، ووفاة الموت حقيقة " . (١٠) (١١)

(١) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٨٩) .

(٢) وبه قال الدانى ، والعمانى ، (المرجع السابق ، والمقصد/٣٣٤) .

(٣) قاله النحاس ، (القطع/٦٢١) .

(٤) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة) .

(٥) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٨٩) والعمانى ، (المقصد/٣٣٤) .

(٦) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٢١) .

(٧) هكذا فى النسخ كلها ، والعبارة ناقصة ، وتمامها: " والتقدير:

ويتوفى التى لم تمت فى منامها " ، كذا فى القطع/٦٢١ .

(٨) سورة الأنعام /٦٠ .

(٩) انظر القطع لأبى جعفر النحاس ، /٦٢١ - ٦٢٢ .

(١٠) الأثر أخرجه الطبرى ، (تفسيره ٩/٢٤) .

(١١) والقدر المشترك بين الميت والنائم وهو كونهما لا يميزان ولا يتمرفان ،

والظاهر كما هو المروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما

وغيره أن الله سبحانه يلبس أرواح الأتوات إذا ماتوا ، وأرواح

الأحياء إذا ناموا ، فيمسك التى لضى عليها الموت ويرسل الأخرى

أى يعيدها ، والخوض فى هذا ، وطلب إدراك ذلك على جليته عناء ،

ولا يوصل إلى ذلك ، (القرطبى ٢٦٠/١٥ ، والبحر ٤٣٠/٧ - ٤٣١) .

" سورة الزمر "

- (١) [٤٢] تام . (١) (لقوم يتفكرون) [٤٢] كاف . (٢)
- وكذا: (ولا يعقلون) [٤٣] . (٣)
- (قل لله الشفاعة جميعا) [٤٤] كاف على استثناء ما بعده . (٤)
- (له ملك السموات والارض) [٤٤] ولف مفهوم .
- (ثم إليه ترجعون) [٤٤] تام . (٥)
- (قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة) [٤٥] ولف مفهوم على استثناء ما بعده .
- (في ما كانوا فيه يختلفون) [٤٦] تام . (٦)
- (من سوء العذاب يوم القيامة) [٤٧] تام عند نافع ، وابي حاتم . (٧)
- (وبداهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون) [٤٧] ولف مفهوم على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يلف على ما قبله .
- (وبدا لهم سيئات ما كسبوا) [٤٨] كاف ، وقيل: تام . (٨)
- (وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون) [٤٨] تام . (٩)
- (دعانا) [٤٩] كاف على استثناء ما بعده .

(١) - (٣) بهذه اللفوف قال النحاس ، (القطع/٦٢٢) ووافقه الداني في الاول ، (المكتفى/٤٨٩) .

(٤) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٣٤) .

(٥) (٦) وبهما قال النحاس ، (القطع/٦٢٢) ووافقه العماني في الثاني ، (المقصد/٣٣٤) وكذا (يستبشرون) /٤٥ عندهما ، ولم يتعرض له المؤلف .

(٧) القول اخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٢) واختاره ابن الانباري والداني ، (الإيضاح ٨٦٩/٢ ، والمكتفى/٤٨٩) .

(٨) قاله ابن الانباري ، واختاره الداني ، (المراجع السابقة) .

(٩) وبه قال النحاس . (القطع/٦٢٢) .

- (١) قال إنما أوتيته على علم [٤٩] وقف مفهوم ، وقيل: صالح . (١)
 (بل هي فتنة) [٤٩] وقف مفهوم ايضاً .
 (ولكن اكثرهم لا يعلمون) [٤٩] كاف . (٢)
 (ما كانوا يكسبون) [٥٠] كاف على استثناء ما بعده . (٣)
 (فما صابهم سيئات ما كسبوا) [٥١] تام . (٤)
 (وما هم بمعجزين) [٥١] تام . (٥)
 (لمن يشاء / { ١٢٤٥ } ويقدر) [٥٢] كاف . (٦)
 (لكم يؤمنون) [٥٢] تام . (٧)
 (لاتقنطوا من رحمة الله) [٥٣] وقف مفهوم على استثناء ما بعده .
 (إن الله يغفر الذنوب جميعا) [٥٣] كاف على استثناء ما بعده .
 (إنه هو الغفور الرحيم) [٥٣] كاف ، (٨) وقيل: تام . (٩)
 (ثم لاتنمرون) [٥٤] كاف . (١٠)

- (١) (٢) بهما قال النحاس ، (القطع/٦٢٢) .
 (٣) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٣٥) .
 (٤) هذا قول ابي حاتم ، (القطع/٦٢٢) .
 (٥) - (٧) بهذه الوقوف قال العماني ، وكذا النحاس في رءوس
 الاي ، (المراجع السابقة) ، وكذا الداني في (يؤمنون) ،
 (المكتفي / ٤٩٠) .
 (٨) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٣٥) .
 (٩) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٢) .
 (١٠) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(فاكون من المحسنين) [٥٨] " تام عند العباس بن الفضل ، وقال غيره :

التمام في هذه الآية : (وكنتم من الكافرين) [٥٩] . (١)

(وجوههم مسودة) [٦٠] كاف عند ابي حاتم . (٢)

(مشوى للمتكبرين) [٦٠] تام . (٣)

(وينجى الله الذين اتلوا بمفازتهم) [٦١] كاف على استثناء ما بعده ،

فإن جعلت ما بعده حالا مما قبله لم يلف عليهما قبله ، وكذا : (ولا هم يحزنون) [٦١] تام . (٤)

(الله خلق كل شيء) [٦٢] كاف على استثناء ما بعده .

(وهو على كل شيء وكيل) [٦٢] تام . (٥)

(له مقاليد السموات والارض) [٦٣] تام عند ابي حاتم ، (٦) اي مفاتيح
السموات والارض . (٧)

وقيل : " كل شيء في السموات والارض فالله فاتح بابيه " . (٨)

واحدتها : مقلاذ ، مثل مفتاح و مفاتيح ، ومقليد : مثل منديل و

مناديل ، وفيه لغة اخرى : اقاليد واحدتها : اقليد . (٩)

ويقال : " هي لغة فارسية معربة " . (١٠)

(١) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٢) وقال العماني : (المحسنين) كاف
و(الكافرين) حسن ، (المكمد/٣٣٥) .

(٢) وهو تام عند أحمد بن جعفر ، الغولان أخرجهما النحاس ، وقد رجح
الداني ، والعماني قول ابي حاتم ،
(المراجع السابقة ، والمكتفي/٤٩٠) .

(٣) - (٥) بهذه الوقوف قال النحاس ، والداني ، والعماني ،
(المراجع السابقة) .

(٦) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٢) وبه اختار الداني ، والعماني ،
(المكتفي/٤٩٠ ، والمكمد/٣٣٥) .

(٧) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وقتادة ،
(تفسير الطبري ٢٤/٢٣) .

(٨) أي فالله خالقه وفاتح بابيه ، قاله الزجاج ، (معانيه ٤/٣٦١) .

(٩) انظر القرطبي ١٥/٢٧٤ ، واللسان ٣/٣٦٦ .

(١٠) قال مجاهد : المقاليد : هي المفاتيح بالفارسية ، وكذا قال
قتادة ، وابن زيد ، وسفيان بن عيينة ،
(انظر تفسير مجاهد ٢/٥٦٠ ، وتفسير ابن كثير ٧/١٠٢) .

" سورة الزمر "

وقال عثمان: " سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن تفسير (له مقاليد السموات والارض) [٦٣] فقال : يا عثمان! ما سألني عنها احد، فتلك " لا إله إلا الله، والله أكبر ، وسبحان الله وبحمده ، واستغفر الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله الأول والآخر ، والظاهر والباطن ، بيده

الخير، يحي ويميت ، وهو على كل شيء قدير ،
من قالها إذا أصبح وإذا أمسى عشر مرات اعطاه الله ست خصال:

أما أولها فيحرس من إبليس وجنوده ، والثانية يحضره اثني عشر ملكا ،
والثالثة يعطى قنطارا من الجنة ، والرابعة يرفع له درجته ،

والخامسة يزوجه الله تعالى من الحور العين ،

والسادسة يكون له من الاجر كمن قرأ القرآن ، والتوراة ،
والإنجيل، وله من الاجر كمن حج واعتمر وقبلت حجته وعمرته ، فإن مات
من ليلته مات شهيدا". (١)

وروى عن علي بن ابي طالب مثل ذلك ، إلا أنه قال : " يحرسه الله
تعالى من إبليس وجنوده ، فلا يكون له عليهم سلطان ، وقال: " يعطى قنطارا
في الجنة أثقل في ميزانه من جبل احد ، وقال: "يرفع الله له درجة
لا ينالها إلا الأبرار ،

وقال : " يشهده اثنا عشر الف ملك يكتبونها في رق منشور ، يشهدون له
بها يوم القيامة ،

وقال: فإن مات من يومه / { ٢٤٥ ب } وليلته طبع بطابع الشهداء". (٢)

(١) (٢) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة (ص ٣٧ ، الرقم : ٧٣
باب ما يقول إذا أصبح ،) والهيثمى في مجمع الزوائد ١١٥/١٠
ثم قال : رواه الطبرانى في الكبير، وفيه " الاغلب بن تميم" ،
وهو ضعيف ،
وأورده السيوطى من رواية ابن المنذر ، وابن ابي حاتم
وغيرهما ، (الدر المنثور ٢٤٣/٧) ، وكذا أورده القرطبى الرواية
الثانية من رواية الحارث عن على رضى الله تعالى عنه
(القرطبى ٢٧٥/١٥) ،
قال ابن كثير: " حديث غريب جدا ، وفى صحته نظر ، ثم قال:
ورواه أبو يعلى الموصلى من حديث يحي بن حماد به مثله ، وهو
غريب ، وفيه نكارة شديدة ، والله أعلم ،"
(تفسير ابن كثير ١٠٣/٧).

" سورة الزمر "

- (٢) (اولئك هم الخسرون) [٦٣] تام ، (١) وكذا: (ايها الجهلون) [٦٤] ، (٢)
 وكذا: (ولتكونن من الخسرين) [٦٥] ، (٣) وكذا: (وكن من الشكرين) [٦٦] . (٤)
 (وما لدروا الله حق قدره) [٦٧] كاف ، وقيل: تام على استثناء ما
 بعده. (٥)
 (والسماوات مطويات بيمينه) [٦٧] كاف ، وقيل: تام. (٦)
 (عما يشركون) [٦٧] تام. (٧)
 (إلا من شاء الله) [٦٨] تام عند محمد بن عيسى. (٨)
 (فإذا هم قيام ينظرون) [٦٨] كاف على استثناء ما بعده. (٩)
 (وقضى بينهم بالحق) [٦٩] كاف ، وقيل: صالح. (١٠)
 (وهم لا يظلمون) [٦٩] كاف على استثناء الخبر. (١١)

(١) - (٤) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٦٢٢ - ٦٢٣)
 والداني، (المكتفي/٤٩٠) وكذا العماني فيما
 عدا (الخسرين)، (المقصد/٣٣٥).

(٥) القولان ذكرهما الداني ، (المكتفي/٤٩٠).

(٦) قاله محمد بن عيسى ، والداني ، والعماني، (المراجع السابقة).

(٧) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة).

(٨) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٣).

(٩) - (١١) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (المصدر السابق).

(١٤٨٢)

سورة المؤمن

مكية . (١)

وهي: ثمانون ، وآيتان في البصري ، وأربع في المدنيين ، والمكي ،

وخمس في الكوفي ، وست في الشامي . (٢)

(١) في قول الاكثرين، وحكى ابو حيان الإجماع على ذلك ، وعن الحسن انها مكية إلا قوله تعالى: (وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكر) ٥٥/على أنه لا يتعين إرادة الصلاة بالتسبيح في الآية ، وقيل: هي مكية إلا قوله تعالى: (إن الذين يجدلون) ٥٦/ فإنها نزلت في اليهود لما ذكروا الدجال ، لكنه ليس بنص على أنها نزلت بالمدينة ، لأن قولهم: " نزلت الآية في كذا " يراد به تارة سبب النزول ، وتارة أن ذلك داخل في الآية ، (انظر في هذا كله: البيان للداني (ق ٧٧ب) ، وزاد المسير ٢٠٤/٧ ، والقرطبي ٢٨٨/١٥ ، والبحر المحيط ٤٤٦/٧ ، وجمال الغراء ١٦/١ ، والمدد للجعيري: (ق ١٧١) ، ومخطوط عبد الكافي (ق ٧٩ب) ، والبصائر ٤٠٩/١ ، والبرهان ٣١/١ ، و٢٠٢ ، والإتقان ٢١/١ ، واللباب ١٨٦/١ ، وروح المعاني ٣٩/٢٤) .
(٢) المراجع السابقة .

(١٤٨٣)

" سورة المؤمن "

اختلافهم في تسع آيات : (حم) [١] عدها الكوفى. (١)

(يوم التلاق) [١٥] لم يعدها الشامى. (٢)

وكلهم عدُّ (يوم التناد) [٣٢].

(يوم هم برزون) [١٦] عدها الشامى. (٣)

(كظمين) [١٨] لم يعدها الكوفى. (٤)

(واورثنا بنى إسرائيل الكتاب) [٥٣] لم يعدها المدنى الاخير ،
والبصرى (٥)

(وما يستوى الاعمى والبصير) [٥٨] عدها المدنى الاخير ،
والشامى. (٦) (٧)

(فى الحميم) [٧٢] عدها المدنى الاول ، والمكى. (٨)

(اين ما كنتم تشركون) [٧٣] عدها الكوفى ، [والشامى] . (٩) (١٠) (١١)

ونظيرتها فى الشامى : سورة ص ، ولانظير لها فى غيرها .

وكلمها : الف ، ومائة ، وتسع ، وتسعون كلمة .

وحروفها : اربعة آلاف ، وتسع مائة ، وستون حرفا .

وفيهما مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع ستة مواضع :

(مخلصين له الدين) الاول : [١٤] ، (وهلمن وقارون) [٢٤] ، (يوم تولون

مدبرين) [٣٣] ، (وإذ يتحاجون فى النار) [٤٧] ، (مخلصين له

الدين) الثانى : [٦٥] ، (والسلسل) [٧١] . (١٢)

بل الرشى .

(١) وتركها الباقون .

(٢) وعدها الباقون .

(٣) ولم يعدها الباقون .

(٤) وعدها الباقون .

(٥) وعدها الباقون ، وذكر الذين ضامنوا فى غير محمول به ، (المحرر/١٤٢) ، (٦) ولم يعدها الباقون .

(٧) سقط فى جميع النسخ بيان الموضوع السابع وهو (يسحبون) / ٧١ فإنه

معدود للمدنى الاخير ، والكوفى ، والشامى ، ومتروك لغيرهم .

(البيان ق : ٧٧ ب) . (٧٧ ب) : الرشى مكان الشامى .

(٨) ولم يعدها الباقون .

(٩) من ب لسقوطه فى ا ، و ج .

(١٠) ولم يعدها الباقون .

(١١) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٤/١ ، ومعالم اليسر / ١٦٢ .

(١٢) انظر البيان (ق : ٧٧ ب) .

على
عدها
المدنى
الاخير
والبصرى
فقط
(المحرر/١٤٢)

رءوس الای : (حم) [١] (العلیم) [٢] (المصیر) [٣] (البیید) [٤]

[عقاب] [٥] [١] (النار) [٦] (الجمیم) [٧] (الحکیم) [٨] / [١٤٦] (العظیم) [٩] (فتکفرون) [١٠] (سبیل) [١١] (الکبیر) [١٢] (ینیب) [١٣]

(الکفرون) [١٤] (التلاق) [١٥] (برزون) [١٦] (القهار) [١٧] (الحساب) [١٨] (کظمین) [١٩] (یطاع) [٢٠] (الصدور) [٢١] (البصیر) [٢٢] (من واق) [٢٣]

(العقاب) [٢٤] (مبین) [٢٥] (کذاب) [٢٦] (ضلیل) [٢٧] (الفساد) [٢٨] (الحساب) [٢٩] (کذاب) [٣٠] (الرشاد) [٣١] (الاحزاب) [٣٢] (للعباد) [٣٣]

(التناد) [٣٤] (هاد) [٣٥] (مرتاب) [٣٦] (جبار) [٣٧] (الاسیب) [٣٨] (تباب) [٣٩] (الرشاد) [٤٠] (القرار) [٤١] (حساب) [٤٢] (النار) [٤٣]

(الفقر) [٤٤] (النار) [٤٥] (بالعباد) [٤٦] (العذاب) [٤٧] (العذاب) [٤٨] [٢] (النار) [٤٩] (العباد) [٥٠] (العذاب) [٥١] (ضلل) [٥٢]

[(الاشهد) [٥٣] (الدار) [٥٤] (بنی اسرائیل الکتب) [٥٥]] [٣] (الالبیب) [٥٦] [(والابکر) [٥٧]] [(٤) (البصیر) [٥٨] (لا یعلمون) [٥٩]

(والبصیر) [٦٠] (تتذکرون) [٦١] (لا یؤمنون) [٦٢] (داخرین) [٦٣] (لا یشکرون) [٦٤] (تؤفکون) [٦٥] (یجسدون) [٦٦] (العلمین) [٦٧]

(العلمین) [٦٩] [(٥) (تعلمون) [٧٠] (فیكون) [٧١] (یصرفون) [٧٢] (یعلمون) [٧٣] (یسحبون) [٧٤] (فی الحمیم) [٧٥] (یسجرون) [٧٦]

(تشرکون) [٧٧] (الکفرین) [٧٨] (تمرحون) [٧٩] (المتکبرین) [٨٠] (یرجعون) [٨١] (المبطلون) [٨٢] (تساکلون) [٨٣] (تحملون) [٨٤]

(تنکرون) [٨٥] [(٦) (یکسبون) [٨٦] (یستهزءون) [٨٧] (مشرکین) [٨٨] (الکفرون) [٨٩]] [(٧)

(١) - (٦) من المصحف الشریف ، لسقوطها فی النسخ کلها ، وبعضها
مصحف .

(٧) هذا العدد : (٨٩) لم یقل به احد ، والسبب هو عدم التزام المؤلف
بمذهب معین .

" سورة المؤمن "

ورءوس آيها على ثمانية احرف : الميم ، والنون ، والباء ، والراء ،
واللام ، والداد ، والقاف ، والعين :

فالعين فى موضع واحد : (يطاع) [١٨] .

والقاف : " فى موضع واحد " : (١) (التلاق) [١٥] (ومن واق) [٢١] .

واللام فى اربعة مواضع : (من سبيل) [١١] (لا فى ضلل) [٥٠] ، (بنى
إسرائيل) . (٢)

والميم فى ستة مواضع . والداد فى عشرة مواضع .

والراء فى ستة عشر موضعا . والباء فى " ستة عشر " موضعا . (٣)

والنون فى اربعة و " ثمانين " موضعا . (٤)

(١) هذا تصحيف ، وهو هكذا فى النسخ كلها ، والصواب : " فى
موضعين " .

(٢) هذا أى عدّه رأس آية خطأ لم يقلل به احد ، وإنما عدّ من
عدّ (بنى إسرائيل الكتيب) رأس آية ، إذ اللام فى ثلاثة
مواضع ، والباء فى سبعة عشر موضعا .

(٣) بل فى سبعة عشر موضعا .

(٤) هــــــــــــكذا فى النسخ كلها وهو تصحيف ، والصواب : " وثلاثين " .

ذكر الوقف والابتداء

- (حم) [١] تام ، (١) وقيل: كاف ، (٢) وقيل: لا يوقف عليه ، (٣) وهو رأس آية حيث أتى ، (٤) وقد تقدم الكلام في الحروف المقطعة في أوائل السور.
- (دِي الطَّوْلِ) [٣] كاف. (٥)
- (لا إله إلا هو) [٣] كاف ، (٦) وقال أبو حاتم: " تمام " (٧).
- (إليه المصير) [٣] اتم منه . (٨)
- (ما يجدل في آيت الله إلا الذين كفروا) [٤] وقف مفهوم .
- (فلا يفرك قلبهم في البلد) [٤] كاف. (٩)
- (والأحزاب من بعدهم) [٥] كاف عند أبي حاتم ، وقال أحمد بن موسى: تام . (١٠)
- (وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه) [٥] كاف عند أبي حاتم . (١١)
- (وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذتهم) [٥] وقف مفهوم .
- (فكيف كان عقاب) [٥] تام . (١٢)
- (أنهم أصحاب النار) [٦] تام . (١٣)

- (١) على قول من جعله اسماً للسورة أي اتل، أو اقرأ حم. (المكتفى/٤٩١).
- (٢) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٤).
- (٣) على قول من جعله قسماً فلا يوقف عليه حتى يأتي بجواب القسم.
- (٤) أي في الكوفي.
- (٥) (٦) وبهما قال الداني ، وكذا النحاس في الأول ، (المراجع السابقة).
- (٧) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٤).
- (٨) عند الجميع ، (المراجع السابقة) ، والإيضاح ٨٧٠/٢ ، والمقصد/٣٣٧.
- (٩) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٢٤).
- (١٠) أخرج النحاس قولهما ، وقد رجح الداني ، والعماني قول أبي حاتم ، (المراجع السابقة) ، (المكتفى/٤٩١).
- (١١) أخرجه النحاس ، وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة).
- (١٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٢٤).
- (١٣) وبه قال نافع ، وأبو حاتم ، وأحمد بن موسى ، وأحمد بن جعفر ، (المصدر السابق) والداني ، (المكتفى/٤٩١) والعماني ، (المقصد/٣٣٧).

- (ويستغفرون للذين ءامنوا) [٧] كاف ، (١) وقسائل نافع: " تام ، (٢) وقيل: حسن ، (٣) والتقدير: " يفلولان ربنا " . (٤)
- (ولهم عذاب الجحيم) [٧] كاف على استثناء ما بعده . (٥)
- فإن جعلت ما بعده متملا بما قبله لم يلف على ما قبله .
- (وأزواجهم وذريتهم) [٨] كاف على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يلف على قوله: {٢٤٦ب} (وذريتهم) [٨] ولا على قوله: (الحكيم) [٨] .
- (ولهم السيئات) [٩] كاف ، (٦) وقال الأخطب سعيد: " تمام الكلام " (٧) وكذا: (فلقد رحمته) [٩] .
- (وذلك هو الفوز العظيم) [٩] تام ، (٨) وقيل: كاف . (٩)
- (فتكفرون) [١٠] كاف ، وقيل: تام . (١٠)
- (فهل إلى خروج من سبيل) [١١] كاف على استثناء ما بعده . (١١)
- (إذا دعى الله وحده كفرتم) [١٢] ولف مفهوم .
- (فالحكم لله العلى الكبير) [١٢] تام ، (١٢) وقيل: كاف . (١٣)
- (وينزل لكم من السماء رزقا) [١٣] كاف على استثناء ما بعده .
- (وما يتذكر إلا من ينيب) [١٣] تام . (١٤)

- (١) وبه قال الدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة) .
- (٢) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٥) .
- (٣) قاله ابن الأنبارى ، (الإيضاح ٨٧٠/٢) .
- (٤) تفسير الطبرى ٤٤/٢٤ .
- (٥) وبه قال العمانى ، (المقصد/٣٣٧) .
- (٦) هذا قول أبى حاتم ، واختاره الدانى ، والعمانى ، (القطع/٦٢٥) ، (المكتفى/٤٩١) ، (المقصد/٣٣٧) .
- (٧) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٥) .
- (٨) وبه قال ابن الأنبارى ، (الإيضاح ٨٧٠/٢) والدانى ، (المكتفى/٤٩٢) والعمانى ، (المقصد/٣٣٧) .
- (٩) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٥) .
- (١٠) هذه الآراء هي لمن تقدم ذكرهم في (العظيم) .
- (١١) وبه قال النحاس ، والعمانى ، (المراجع السابقة) .
- (١٢) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٩٢) .
- (١٣) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٥) .
- (١٤) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٩٢) .

" سورة المؤمن "

- (ولو كره الكفرون) [١٤] كاف على استثناف ما بعده . (١)
- (رفيع الدرجت ذو العرش) [١٥] كاف على استثناف ما بعده . (٢)
- (يوم هم برززون) [١٦] كاف على استثناف ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يلف على ما قبله .
- (لا يخفى على الله منهم شيء) [١٦] [وقف مفهوم] . (٣)
- (لمن الملك اليوم) [١٦] كاف عند ابي حاتم ،
- وقال احمد بن جعفر: " تام " ، (٤) ثم يجيب نفسه : (٥) (لله الواحد القهار) [١٦] (١٤) تام ، (٦) اي: الملك لله الواحد القهار .
- (لا ظلم اليوم) [١٧] تام . (٧)
- (إن الله سريع الحساب) [١٧] على استثناف ما بعده " وصل تام " ، (٨) وكذا : (كظمين) [١٨] وهو راس آية في " الكوفي " . (٩)
- (ولا شفيع يطاع) [١٨] تام عند ابي حاتم (١٠) على استثناف ما بعده ، وهو راس آية بإجماع . (وما تخفى الصدور) [١٩] تام ، (١١) وقيل: حسن . (١٢)

- (١) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٢٥) .
- (٢) وهو قول ابي حاتم ، واختاره الداني ، وقال العماني: تام إن جعل خبرا لـ "رفيع الدرجات " ، فإن جعل بدلا منه لم يوقف عليه ، (المراجع السابقة ، والمقصد /٣٣٧) .
- (٣) من بسقوطه في اوج .
- (٤) القولان اخرجهما النحاس ، واختار الداني ، والعماني قول ابي حاتم ، (المراجع السابقة) .
- (٥) تفسير الطبري ٥١/٢٤ .
- (٦) قاله ابو حاتم ، (القطع/٦٢٥) واختاره الداني ، والعماني ، (المكتفى/٤٩٢ ، والمقصد/٣٣٧) .
- (٧) وبه قال ابن الانباري ، (الإيضاح ٨٧١/٢) والداني ، (المكتفى/٤٩٢) .
- (٨) والصواب أن يقال: " وقف تام " وهو كذلك عند الداني ، والعماني ، (المرجع السابق ، والمقصد/٣٣٧) .
- (٩) هكذا في النسخ كلها ، والصواب: " في غير الكوفي " ، و(كظمين) وقف تام عند ابن الانباري ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
- (١٠) اخرجه النحاس ، وهو كذلك عند الجميع ، (المراجع السابقة ، والقطع/٦٢٥) .
- (١١) وبه قال ابن الانباري ، (الإيضاح ٨٧١/٢) والداني ، (المكتفى/٤٩٢) والعماني ، (المقصد/٣٣٧) .
- (١٢) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٥) .

" سورة المؤمن "

(والله يلقى بالحق) [٢٠] كاف. (١)

(لا يلفظون بشيء) [٢٠] كاف ، وقيل: حسن ، وقيل: تام. (٢)

(إن الله هو السميع البصير) [٢٠] تام. (٣)

(وإشاراً في الأرض) [٢١] وقف مفهوم.

(فاخذهم الله بذنوبهم) [٢١] وقف مفهوم ايضاً.

(وما كان لهم من الله من واق) [٢١] مفهوم ايضاً على استثناء ما

بعده. (فكفروا) [٢٢] مفهوم ايضاً.

(فاخذهم الله) [٢٢] كاف على استثناء ما بعده. (٤)

(إنه قوى شديد العقاب) [٢٢] تام ، (٥) فإن جعلت الكلام متصلاً من

قوله: (أولم يسيروا في الأرض) [٢١] إلى قوله: (شديد العقاب) [٢٢] فلا يقف

منه إلا على (فقالوا سحر كذاب) [٢٤] كاف. (٦)

(واستحيوا نساءهم) [٢٥] كاف ، (٧) وقيل: تام ، (٨) وقيل: حسن.

(وما كيد الكافرين إلا في ضلل) [٢٥] تام. (٩)

(١) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٩٢) والعماني ، (المقصد/٣٣٧).

(٢) قاله ابن الأنباري ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٧١/٢).

(٣) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٩٢) والعماني ، (المقصد/٣٣٨).

(٤) (٥) بهما قال العماني ، وكذا الداني في الثاني ، (المراجع السابقة).

(٦) وبه قال النحاس ، والعماني ، (القطع/٦٢٥) ، (المقصد/٣٣٨).

(٧) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٢٥).

(٨) قاله ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨٧١/٢) والداني ، (المكتفي/٤٩٢) والعماني ، (المقصد/٣٣٨).

(٩) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة).

(١)

(وان يظهر فى الارض الفساد) [٢٦] كاف. (٢)

(لا يؤمن بيوم الحساب) [٢٧] كاف. (٣)

(وقال رجل مؤمن) [٢٨] كاف عند احمد بن موسى ، لان عنده من غير ءال

فرعون ، (٤) والمعنى: " من ءال فرعون يكتم إيمانه " اى يكتم إيمانه من ءال فرعون .

قال احمد بن موسى: " وأما من جعله من ءال فرعون (٥) فسالوا

عنده: (وقال رجل مؤمن من ءال ^{فرعون} يكتم إيمانه) [٢٨] .

وقال محمد بن جرير: " من جعله من بنى إسرائيل فالتمام عنده: " (وقال

رجل مؤمن) [٢٨] .

قال : " ومن جعله من ءال فرعون فالتمام عنده: (يكتم إيمانه) [٢٨] . " (٦)

وهذا قول احمد / { ١٢٤٧ } بن موسى بعينه .

(١) قرأ نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر بواو النسق ، و(يظهر) بضم الياء وكسر الهاء من " أظهر " وفاعله ضمير موسى عليه السلام ، و (الفساد) بالنصب على المفعول به ،

وقرأ ابن كثير ، وابن عامر بواو النسق أيضاً ، و(يظهر) بفتح الياء ، والهاء من " ظهر " لازم ، و(الفساد) بالرفع فاعله ، وقرأ حفص ، ويعقوب " (أو ان)" بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو على أنها " أو " الإبهامية لأحد الشيئين ، و(يظهر) بضم الياء ، وكسر الهاء ، ونصب(الفساد) ،

وقرأ أبو بكر ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف ب(أو) أيضاً ، و(يظهر) بفتح الياء ، والهاء ، ورفع الفساد ،

(النشر ٣٦٥/٢ ، والإتحاف /٣٧٨).

(٢) (٣) وهما تامسان عند النحاس ، (القطع/٦٢٥) والعمانى، (المقصد/٣٣٨) .

(٤) قول احمد بن موسى أخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٥) وهو قول السدى وهو أنه كان من بنى إسرائيل ، ففى الكلام على هذا تقديم وتأخير ، اى " وقال رجل مؤمن يكتم إيمانه من ءال فرعون " . (القرطبى ٣٠٦/١٥) .

(٥) فيكون " من " عنده متعلقة بمحدوف صفة لرجل اى وقال رجل مؤمن منسوب من ءال فرعون اى من اهل وأقاربه ، وهذا قول ابن

عباس رضى الله تعالى عنهما ، والحسن ، والسدى أيضاً ، ومقاتل ، وهذا هو الراجح ، لانه يقال: كتمه امر كذا ، ولا يقال: كتم منه ، قال تعالى: (ولا يكتمون الله حديثاً) النساء/٤٢ ، (القرطبى ٣٠٦/١٥ - ٣٠٧) .

(٦) تفسير الطبرى ٥٨/٢٤ .

" سورة المؤمن "

وقال أحمد بن جعفر: " (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتُم إيمانه اتقتلون رجلا أن يقول ربي الله) [٢٨] وهذا تمام الكلام."

وقال أبو حاتم: " (وقال رجل مؤمن من آل فرعون) [٢٨] ولف البيان على استئناف ما بعده " (١)

وهذه الأقوال كلها غير جيدة ،

لأن من قال : الوقف على قوله : (وقال رجل مؤمن) [٢٨] على أن يكون من

غير آل فرعون فالكلام غير مفيد ، لأنه لم يأت بالمقول ،

وكذا على قول من قال : إنه من آل فرعون ، ووقف على قوله : (يكتُم

إيمانه) [٢٨] لم يؤت بالمقول أيضاً ،

وأما قول من قال : " التمام قوله : (اتقتلون رجلا أن يقول ربي

الله) [٢٨] فإنه لم يأت بتمام الكلام أيضاً ، فإن قوله : (وقد

جاءكم) [٢٨] جملة في موضع الحال ، (٢)

والوقف التام على هذا : (وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم) [٢٨] (٣)

لأنه تمام الطائفة من قول الله تعالى.

وأما قوله عز وجل : (وقد جاءكم بالبينات من ربكم) [٢٨] فيجوز أن يكون

ولها مفهوما ، وكذا : قوله : (فعليه كذبه) [٢٨].

(إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب) [٢٨]. (٤)

(فمن ينصرنا من باس الله إن جاءنا) [٢٩] كاف. (٥)

(١) أي لا تام ولا كاف ، القولان أخرجهما النحاس ، (القطع/٦٢٥ - ٦٢٦).

(٢) وبمثله قال النحاس ، (القطع/٦٢٦) وقد رجح ابن الأنباري ، والداني ، والعماني قول أبي حاتم ، (الإيضاح/٨٧١/٢ ، والمكتفي/٤٩٣ ، والمقصد/٣٣٨).

(٣) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٩٣).

(٤) لم يبين المؤلف رحمه الله تعالى حكم الوقف هنا ، وهو حسن عند العماني ، (المقصد/٣٣٨).

(٥) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٩٣).

- (وما اهديكم [لا سبيل الرشاد] [٢٩] كاف على استئناف ما بعده .
 (والذين من بعدهم) [٣١] تام ، (١) وكذا: (وما الله يريد ظلما
 للعباد) [٣١] . (٢)
 وكذا: (ما لكم من الله من عاصم) [٣٣] ، (٣) وكذا: (ومن يضل الله فما
 له من هاد) [٣٣] . (٤) (مما جاءكم به) [٣٤] وقف مفهوم .
 (قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا) [٣٤] كاف ، (٥) وقيل: تام . (٦)
 (من هو مسرف مرتاب) [٣٤] تام إن جعلت ما بعده فى موضع رفع على
 الابتداء ، والخبر قوله: (كبر مقتا) [٣٥] أى كبر جدالهم مقتتسا ، (٧)
 فإن جعلت ما بعده فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بمعنى " هم الذين "
 أو فى موضع نصب بمعنى " ائعى الذين " كان الوقف على (مرتاب) [٣٤]
 كافيا ،
 فإن جعلت (الذين) [٣٥] فى موضع رفع نعتا لما قبله ، أو بدلا مما
 قبله لم ينبغ الوقف على قوله: (مرتاب) [٣٤] . (٨)
 (بغير سلطان ءاتهم) [٣٥] كاف ، (٩) وقال يعقوب: " هذا التمام (١٠)
 من الوقف على استئناف ما بعده ، وعلى أن لا يكون " المقابلة " (١١) خبرا
 لما قبله " .
 (وعند الذين ءامنوا) [٣٥] كاف . (١٢)
 (متكبر جبار) [٣٥] تام . (١٣)

- (١) - (٤) بهذه الوقوف قال النحاس ، وكذا الدانى فيما عدا الثانى
 وابن الانبارى فى الاول ، والثالث ، والعمانى فى الثالث ،
 والرابع ،
 (المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٧٢/٢) .
 (٥) وبه قال العمانى ، (المقصد/٣٣٨) .
 (٦) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٦) .
 (٧) تفسير الطبرى ٦٣/٢٤ .
 (٨) وقد تقدم نظيره غير مرة .
 (٩) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٩٤) والعمانى ، (المقصد/٣٣٨) .
 (١٠) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٧) .
 (١١) هكذا فى النسخ كلها ، والظاهر أنه تصحيف ، والصواب أن
 يقال: "وعلى أن لا يكون " مقتا " خبرا لما قبله ، بل يكون
 "الذين" بدلا من " من " ، فيجوز الوقف إذا ، وإلا كيف يتم
 الكلام قبل أن يأتى بخبر ، ولذا قال ابن الانبارى إنه وقف
 قبيح ، (المرجع السابق ، والإيضاح ٨٧٢/٢) .
 (١٢) (١٣) بهما قال الدانى ، (المكتفى/٤٩٤) وقال أبو حاتم ،
 والعمانى : هما تامان ، (القطع/٦٢٧ ، والمقصد/٣٣٩) .

- (وإني لأظنه كذبا) [٣٧] كاف. (١)
- (وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ) [٣٧] كاف . (٢)
- (وما كيد فرعون إلا في تباب) [٣٧] تام . (٣)
- (اهدكم سبيل الرشاد) [٣٨] وقف مفهوم .
- (إنما هذه الحياة الدنيا متاع) [٣٩] كاف على استثناء ما بعده . (٤)
- ويجوز أن يكون مفهوما .
- (وإن الآخرة هي دار القرار) [٣٩] تام . (٥)
- (من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها) [٤٠] وقف مفهوم .
- (يرزقون فيها بغير حساب) [٤٠] تام . (٦)
- (وإن المسرفين/ {٢٤٧ب} هم أصحاب النار) [٤٣] كاف على استثناء ما بعده . (٧)
- (فستذكرون ما أقول لكم) [٤٤] كاف على استثناء ما بعده . (٨)
- (وافوض أمري إلى الله) [٤٤] كاف. (٩)
- (إن الله بصير بالعباد) [٤٤] تام . (١٠)
- (فوقله الله سيئات ما مكروا) [٤٥] كاف على استثناء ما بعده ،
- فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله .
- (سوء العذاب) [٤٥] تام عند محمد بن عيسى (١١) على أن يكون ما بعده مرفوعا بلا ابتداء ، وقوله : (يعرضون عليها) [٤٦] جملة في موضع الخبر ،
- فإن جعلت ما بعده خبر مبتدأ محذوف بتقدير : " هي النار " فالوقف على قوله : (سوء العذاب) [٤٥] " تام " . (١٢)
- فإن جعلت قوله : (النار) [٤٦] بدلا من (سوء العذاب) [٤٥] لم يتم الوقف على قوله : (سوء العذاب) [٤٥] ولا يكفى .

- (١) - (٣) بهذه الوقوف قال النحاس ، ووافقه الداني ، والعماني في الأخير ، (المراجع السابقة) .
- (٤) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٣٩) .
- (٥) (٦) بهما قال الداني ، والعماني ، (المرجع السابق ، والمكتفي/٤٩٤) .
- (٧) - (٩) بهذه الوقوف قال العماني ، وكذا الداني في الأخيرين ، (المراجع السابقة) .
- (١٠) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٢٧) .
- (١١) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٧) وبمثله قال الداني ، (المكتفي/٤٩٤) .
- (١٢) وفي ب و ج : كاف ، وهو الصواب ، وكذا قال النحاس ، (القطع/٦٢٨) .

" سورة المؤمن "

- (غدوا وعشيا) [٤٦] عند ابي حاتم . (١)
 (اشد العذاب) [٤٦] كاف ، (٢) وقيل : تام (٣) إن جعلت المعنى :
 " واذكر (إذ يحتاجون في النار) [٤٧] ."
 (هل انتم مغنون عنا نميها من النار) [٤٧] كاف . (٤)
 (إننا كل فيها) [٤٨] وقف مفهوم على استثناء ما بعده .
 (إن الله قد حكم بين العباد) [٤٨] تام . (٥)
 (يوما من العذاب) [٤٩] كاف . (٦)
 (قالوا بلى) [٥٠] تام عند القتيبي . (٧)
 وقال ابو حاتم : (قالوا بلى [قالوا] (٨) فادعوا) [٥٠] كاف ، وقيل :
 تام . (٩)
 وعند غيرهما الوقف التام : (وما دعوا الكافرين إلا في
 ضلال) [٥٠] . (١٠)

- (١) أي تام ، أخرجه النحاس ، واختاره ابن الأنباري ، والداني ،
 والعماني ،
 (المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٧٢/٢ ، والمقصد/٣٣٩) .
 (٢) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المرجع السابق ، والقطع/٦٢٨) .
 (٣) قاله الداني ، (المكتفي/٤٩٤) .
 (٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٢٨) والعماني ، (المقصد/٣٣٩) .
 (٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٢٨) والداني ، (المكتفي/٤٩٤) .
 (٦) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٢٨) والعماني ، (المقصد/٣٣٩) .
 (٧) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٨) .
 (٨) من المصحف الشريف ، وكذا في ب و ج ، وهو ساقط في أ .
 (٩) قال النحاس عنه تام ، ولم يقل بكاف ، (القطع/٦٢٨) واختار ابن
 الأنباري قول ابي حاتم ، (الإيضاح ٨٧٢/٢) وقال الداني ، وكذا
 العماني : (بلى) كاف ، و(فادعوا) تام ،
 (المكتفي/٤٩٥ ، والمقصد/٣٣٩ - ٣٤٠) .
 (١٠) وبه قال الداني ، والعماني ،
 (المرجع السابق ، والمكتفي/٤٩٤) .

- (١) [إنا لننصر رسلنا والذين ءامنوا فى الحياة الدنيا] [٥١] كاف. (١)
 وقال ابو العالية: " ينمرهم بالحجة فى الدنيا والاخرة ". (٢) (٣)
 وقال ابن عباس: " بالغلبة ". (٤)
 وقال الضحاك: " بالحجة فى الدنيا ، والتمديق فى الاخرة ". (٥)
 وقال السدى: " قد كانت الانبياء ، والمؤمنون يقتلون فى الدنيا وهم منصورون ، وذلك ان تلك [الائمة] [٦] التى تفعل ذلك بالانبياء والمؤمنين لاتذهب حتى يبعث الله قوما فينتصرهم للمؤمنين ". (٧)
 وقيل: " اراد بقوله: (رسلنا) [٥١] محمدا صلى الله عليه وسلم كقوله عزوجل: (ياايها الرسل كلوا من الطيبات) ". (٨) (٩)
 (ويوم يقوم الاشهد) [٥١] كاف عند العباس بن الفضل، (١٠) وهذا جائز ان جعلت (يوم لاينفع) [٥٢] بمعنى: " اعنى يوم لاينفع " ، فان جعلت (يوم) [٥٢] بدلا من قوله: (ويوم) [٥١] لم تقف على قوله: (الاشهد) [٥١] ، لانه لايفصل بين البديل ، والمبدل منه .

- (١) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٩٥) والعمانى، (المقصد/٣٤٠) وقال ابن الاثير: تام ، (الإيضاح ٨٧٢/٢).
 (٢) هذا والذي ياتى بعده جواب لسؤال، وهو ان بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام قتله قومه ، ومنهم من خرج من بين اظهريهم ، فاجاب عن ذلك بثلاثة اجوبة :
 احدها : ان يكون الخبر خرج عاما والمراد به البعض، وهذا شائع فى اللغة ،
 والثانى : ان يكون المراد بالنصر : الغلبة بالحجج والبراهين، كما روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وابى العالية ، والضحاك ،
 والثالث: ان المراد بالنصر الانتصار لهم ممن آذاهم وسواء كان ذلك بحضرتهم او فى غيبتهم ، او بعد موتهم ، وهذا قول السدى، (انظر لذلك تفسير الطبرى ٧٤/٢٤ ، وابن كثير ١٣٩/٧ - ١٤٠).

- (٣) الاثر اخرجه ابن ابي حاتم ، (الدر المنثور ٢٩٢/٧).
 (٤) الاثر اورده ابو حيان ، (البحر المحيط ٤٧٠/٧).
 (٥) وهو فى معنى الاثر السابق إلا أننى لم أجده باسم الضحّاك.
 (٦) من ب لسقوطه فى أ ، و ج .
 (٧) الاثر اخرجه الطبرى ، وابن ابي حاتم ، (تفسير الطبرى ٧٥/٢٤ ، والدر المنثور ٢٩٢/٧).
 (٨) المؤمنون / ٥١ - (٩) قاله الطبرى، (تفسيره ٧٥/٢٤).
 (١٠) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٨).

- (معدرتهم) [٥٢] كاف عند ابي حاتم على استثناء ما بعده . (١)
 (ولهم سوء الدار) [٥٢] تام . (٢) (لاولى الالباب) [٥٤] تام . (٣)
 وكذا: (بالعشى والإبكر) [٥٥] . (٤) (ما هم ببليغيه) [٥٦] تام . (٥)
 (فاستعد بالله) [٥٦] كاف على استثناء ما بعده .
 (إنه هو السميع البصير) [٥٦] تام . (٦)
 (ولكن اكثر الناس لا يعلمون) [٥٧] تام . (٧)
 (ولا المسية) [٥٨] تام ، (٨) / { ١٢٤٨ } وقليل: كاف ، (٩) وقليل:
 (١١)
 حسن . (١٠) (قليل ما يتذكرون) [٥٨] تام . (١٢)
 (ولكن اكثر الناس لا يؤمنون) [٥٩] [تام] . (١٣) (١٤)
 (ادعوني أستجب لكم) [٦٠] تام عند ابي حاتم . (١٥)
 (سيدخلون جهنم داخرين) [٦٠] تام . (١٦)
 (والنهار مبصرا) [٦١] كاف . (١٧)

- (١) المصدر السابق ، وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٩٥) وقال ابن
 الأثيري : تام ، (الإيضاح ٨٧٢/٢) .
 (٢) - (٤) بهذه الوقوف قال الداني ، وكذا النحاس في الأخيرين ،
 والعماني في الاول ، والثالث ،
 (المراجع السابقة ، والمقصد /٣٤٠) .
 (٥) هذا قول ابي حاتم ، واختاره الداني ،
 (القطع/٦٢٨ ، والمكتفي/٤٩٥) .
 (٦) (٧) بهما قال النحاس ، والداني ، والعماني ،
 (المراجع السابقة ، والمقصد/٣٤٠) .
 (٨) هذا قول أحمد بن موسى ، (القطع/٦٢٩) .
 (٩) قاله الداني ، (المكتفي/٤٩٥) والعماني ، (المقصد/٣٤٠) .
 (١٠) قاله ابن الأثيري ، (الإيضاح ٨٧٢/٢) .
 (١١) قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر بتاءين من فوق على
 الخطاب ،
 والباقون بالياء من تحت وتاء من فوق على الغيب ،
 (النشر ٣٦٥/٢ ، والإتحاف /٣٧٩) .
 (١٢) (١٣) بهما قال النحاس ، (القطع/٦٢٩) والداني ، (المكتفي/٤٩٤)
 ووافقهما العماني في الأخير ، (المقصد/٣٤٠) .
 (١٤) من ب و ج لسقوطه في ا . (١٥) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٢٩) .
 (١٦) عند الجميع ، (المراجع السابقة) .
 (١٧) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

" سورة المؤمن "

- (ولكن اكثر الناس لا يشكرون) [٦١] كاف ، وقيل: حسن ، وكذا: (فانى
تؤفكون) [٦٢] ، وكذا: (بنايت الله يجحدون) [٦٣] . (١)
(ورزقكم من الطيبات) [٦٤] كاف على استثناء ما بعده .
(لكم الله ربكم) [٦٤] كاف على استثناء ما بعده .
(فادعوه مخلصين له الدين) [٦٥] تام ، (٢) وقيل: كاف . (٣)
(الحمد لله رب العلمين) [٦٥] تام . (٤)
(لما جاءنى البينيت من ربى) [٦٦] وقف مفهوم .
(وامرت ان اسلم لرب العلمين) [٦٦] وقف تام ، (٥) وقيل: حسن . (٦)
(ثم لتكونوا شيوخا) [٦٧] كاف على استثناء ما بعده . (٧)
(ولعلمكم تعقلون) [٦٧] كاف ، (٨) وقيل: حسن على استثناء ما
بعده . (٩)
(هو الذى يحيى ويميت) [٦٨] وقف مفهوم .
(فإذا لضى امرا فإنما يقول له كن فيكون) [٦٨] تام ، (١٠) وقد مضى
قوله: (كن) [٦٨] فيما تقدم . (١١)

- (١) هذه الثلاثة وقوف تامة عند النحاس ، والدانى ، وكذا العماني
فيما عدا (تؤفكون) ، (المراجع السابقة) .
(٢) وبه قال ابن الأثير ، والدانى ،
(الإيضاح ٨٧٣/٢ ، والمكتفى/٤٩٥) .
(٣) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٩) .
(٤) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعماني ،
(المراجع السابقة ، والمقصد/٣٤٠) .
(٥) وبه قال الدانى ، والعماني ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٤٩٤) .
(٦) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٩) .
(٧) (٨) وبهما قال العماني ، (المقصد/٣٤٠) .
(٩) قاله النحاس ، (القطع/٦٢٩) .
(١٠) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٢٩) والدانى ، (المكتفى/٤٩٤)
والعماني ، (المقصد/٣٤٠) .
(١١) انظر ص ٣٣٧ .

(الم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله أنى يصرفون) [٦٩] تام إن جعلت ما بعده في موضع رفع على الابتداء . (١)
 وإلى هذا ذهب جماعة من أهل التفسير ، لأنهم جعلوا (الذين يجادلون في آيات الله) [٦٩] هم القدرية . (٢)
 قال ابن سيرين: " إن لم تكن هذه الآية نزلت في القدرية فما أدري فيمن نزلت " . (٣)
 فإن جعلت (الذين كذبوا بالكتاب) [٧٠] بدلا من (الذين يجادلون) [٦٩] فلا يتم الوقف على قوله: (انى يصرفون) [٦٩] وهو قول ابن زيد ، فإنه قال: " (الم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله) [٦٩] هم المشركون ، بدليل قوله: (الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا) [٧٠] " . (٤)
 فإن جعلت (الذين كذبوا) [٧٠] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: "هم" ، أو في موضع نصب بمعنى " اعنى " كان الوقف على قوله: (انى يصرفون) [٦٩] كافيا . (٥)
 (وبما أرسلنا به رسلنا) [٧٠] كاف على استئناف التهديد .

(١) وبمثلها قال النحاس ، فيكون قوله تعالى: (الذين كذبوا) كلاما مستأنفا ، (انظر القطع / ٦٢٩) .

(٢) وبمثلها قال ابن الجوزي ، والقرطبي .
 (انظر زاد المسير ٢٣٦/٧ ، والقرطبي ٣٣١/١٥) .

(٣) القول أخرجه الطبري ، (تفسيره ٨٣/٢٤) .

(٤) أثر ابن زيد أخرجه الطبري ، (المصدر نفسه) قال أبو حيان: " هذا هو الظاهر أن الآية في الكفار المجالدين في رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام ، والكتاب الذي جاء به ، ويؤيده سياق الكلام ، وقال: إن هذا قول الجمهور " .
 (البحر المحيط ٤٧٤/٧) .

(٥) تقدم نظيره غير مرة .

(فسوف يعلمون، إذ الاغليل في اعنقهم والسلسل) [٧٠ - ٧١] كاف، (١)
وقيل: تام (٢) على قراءة الجماعة برفع (السلسل) [٧١]، و (يسحبون) [٧١]
على إسناد الفعل للمفعول.

فاما على قراءة ابن عباس: (والسلسل) [٧١] بالانصب، و (يسحبون) [٧١]
على إسناد الفعل للفاعل (٣) فالوقف على قوله: (إذ الاغليل في
اعنقهم) [٧١] كاف، (٤) والتقدير: " ويسحبون السلاسل"، وذلك أشد عليهم. (٥)
وروى عن ابن عباس أيضاً أنه قرا: (والسلسل) [٧١] بالخفض،
و (يسحبون) [٧١] على بناء الفعل للمفعول. (٦)

قال أبو إسحاق: " المعنى على هذه القراءة: " يسحبون / { ٢٤٨ ب } في
الحميم والسلاسل ". (٧)

قال أبو جعفر: " والغلط في هذا بين، [لايجيز] (٨) أحد من

النحويين علمته: " مررت وزيد بعمر"، و لا " وزيد مررت بعمر"، (٩)

وإنما يجوز هذا في المرفوع، وهو قبيل في المنصوب، فاما في
المنخفض فلا يجوز ذلك فيه. (١٠)

وقال الفراء: " يكون (والسلسل) [٧١] معطوفاً على المعنى، (١١) لأن
المعنى: " إذ اعنقهم في الاغليل والسلاسل ". (١٢)

" وذكر أبو إسحاق أيضاً ". (١٣)

-
- (١) وبه قال الداني، (المكتفي/٤٩٥).
(٢) قاله أبو حاتم، ويعقوب، (القطع/٦٣١) وبه اختار العماسي،
(المقصد/٣٤١).
(٣) وبه قرا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، وزيد بن علي، وعكرمة
وغيرهم، وهي قراءة شاذة،
(شواد ابن خالويه/١٣٣، والقرطبي/٣٣٢/١٥، والبحر المحيط/٧/٤٧٤).
(٤) وقال أحمد بن موسى: تام على هذه القراءة، (القطع/٦٢٩).
(٥) وقد أخرجها الطبري أيضاً، (تفسيره ٨٤/٢٤).
(٦) وهي قراءة شاذة أيضاً، (المراجع السابقة).
(٧) وقوله: " ومن جرّ فالمعنى: إذ الاغليل في اعنقهم وفي
السلاسل، " اه، (معاني القرآن لابي إسحاق الزجاج ٣٧٨/٤).
(٨) من ب و ج، وفي أ: " لايجوز ".
(٩) يعني لايجيز أهل العلم بالعربية خفض الاسم، والخافض مضمراً،
(تفسير الطبري ٨٤/٢٤).
(١٠) انظر القطع/٦٣٠، وبمثلته قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٨٧٣/٢)، لأن
الفعل غير دال عليه، (إعراب النحاس ٤٢/٤).
(١١) أي ولكن الخفض جائز حملاً على المعنى، إذ المعنى: " إذ اعنقهم
في الاغليل والسلاسل، فيخفض (السلسل) على النسق.
(١٢) معاني الفراء ١١/٣.
(١٣) الأولى حذف هذه العبارة، لأنه لم يذكرها أبو إسحاق.

وانشد هو وسيبويه شاهداً لذلك :

قَدْ سَأَلِمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا
الْأَفْعَوَانَ وَالشَّجَاعَ الشَّجَعِيًّا (١)
" لأن سألتم فقد سالمته " . (٢)

قال أبو حاتم: (إذ الاغسل في اعناقهم والسلسل) [٧١] تام ، (٣) ثم
يبتدىء : (يسحبون) [٧١] على قراءة العامة ، كما تقدم ، وذلك على استثناء ما
بعده ، فإن جعلت قوله : (يسحبون) [٧١] في موضع نصب على الحال مما قبله لم
يتم الوقف على قوله : (والسلسل) [٧١] . (٤)

(ثم في النار يسجرون) [٧٢] وقف مفهوم على استثناء ما بعده .
(بل لم تكن ندعوا من قبل شيئا) [٧٤] كاف ، (٥) وقيل : تام ، (٦) لأنه
انقضاء كلامهم ، وتام الفاصلة من قول الله تعالى .

قيل في قوله عز وجل : (بل لم تكن ندعوا من قبل شيئا) [٧٤] انكروا ،
وقيل : " جهلوا " . (٧)

وقيل : " فيه إضرار أي لم تكن ندعوا من قبل شيئا يبصر ويسمع ، ويضر
وينفع " . (٨)

(١) قائل هذا البيت قيل : العجاج ، وقيل غير ذلك ، الشاعر يصف فيه
رجلا بخشونة القدمين ، وغلظ جلدهما ، فالحيات لا تؤثر فيهما ،
والأفعوان ، والشجاع نوعان من الحيات ،
والشجع : الطويل ، والضخم من الحيات ،
والشاهد فيه نصب "الأفعوان" وما بعده حملا على المعنى ، لأنه لما
علم أن الحيات قد سالمت القدم علم أيضاً أن القدم مسالمة
للحيات ، فكل منهما صالح للفاعلية والمفعولية ،
(الكتاب ١/٢٨٧ ، ومعاني الفراء ١١/٣ ، وتفسير الطبري ٢٤/٨٤ ،
والقطع ٦٣٠/٨ ، واللسان ١٧٤/٨ - ١٧٥) .

(٢) هكذا في النسخ كلها ، وفي القطع ٦٣١ : " لأن ما قد سالمك فقد
سالمته " .

(٣) أخرجه النحاس ، وبه قال يعقوب أيضاً ، (القطع ٦٣١) .

(٤) والتقدير : " إذ الاغلال في اعناقهم والسلسل مسحوبين " .
(إعراب النحاس ٤/٤٢) .

(٥) وبه قال النحاس ، (القطع ٦٣١) والعماني ، (المقصد ٣٤١) .

(٦) قاله الداني ، (المكتفى ٤٩٥) .

(٧) هكذا في جميع النسخ ، والصواب والله أعلم : " جحدوا " أي قالوا على
وجه الجحد ، قاله أبو سليمان الدمشقي ، واختاره ابن كثير ،
(زاد المسير ٧/٢٣٧ ، وتفسير ابن كثير ٧/١٤٧) .

(٨) هذا قول الأكثرين ، (المراجع السابق ، والقرطبي ١٥/٣٣٣) .

" سورة المؤمن "

وقال الحسن بن الفضل: " اى لم تكن نضع من قبل شيئا "، اى ضاعت عبادتنا " (١)

فقال الله عز وجل: (كذلك يضل الله [الكافرين]) [٧٤] (٢) تام ، (٣)
ثم رجع إلى قصتهم فقال: (ذلكم بما كنتم تفرحون فى الارض بغير الحق
وبما كنتم تمرحون) [٧٥] كاف . (٤)

والتقدير: " يقال لهم : (ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها) [٧٦]
كاف . (٥)

(فاصبر إن وعد الله حق) [٧٧] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(فإلينا يرجعون) [٧٧] تام . (٧)

(ومنهم من لم نخلص عليك) [٧٨] كاف ، (٨) وقيل: تام . (٩)

(إلا بإذن الله) [٧٨] كاف ، (١٠) وقال محمد بن عيسى: تام ، (١١)
وقيل: حسن . (١٢)

(هنالك المبطلون) [٧٨] تام . (١٣)

(١) اى تبين لنا اليوم [نا لم تكن نعبد فى الدنيا شيئا يعتد به ،
(روح المعاني ٨٦/٢٤) .

(٢) من المصحف الشريف ، وفى النسخ كلها تصحف إلى "الذين كفروا" .

(٣) - (٧) بهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٦٣١) ، وكذا الدانى
فيما عدا (خالدين فيها) ، وكذا ابن الأنبارى فى
الاول ، والرابع ، ووافقهم العماني فى الاخير فقط ،
(انظر الإيضاح ٨٧٤/٢ ، والمكتفى/٤٩٦ ، والمقصد/٣٤١) .

(٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٣١) .

(٩) قاله ابن الأنبارى ، (الإيضاح ٨٧٥/٢) والدانى ، (المكتفى/٤٩٦) .

(١٠) وبه قال الدانى ، والعماني ، (المرجع السابق ، والمقصد/٣٤١) .

(١١) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٣١) .

(١٢) قاله ابن الأنبارى ، (الإيضاح ٨٧٥/٢) .

(١٣) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

" سورة المؤمن "

(ومنها تاكلون) [٧٩] كاف على استثناء ما بعده ، (١)

فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم) [٨٠] وقف مفهوم على استثناء ما بعده ،

فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(وعليها وعلى الفلك تحملون) [٨٠] كاف على استثناء ما بعده . (٢)

فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم ينبغ الوقف / { ١٢٤٩ } على ما قبله .

(ويريكم آياته فإى آيت الله تنكرون) [٨١] تام . (٣)

(وإشارا فى الأرض) [٨٢] وقف مفهوم .

(فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) [٨٢] تام ، (٤) وقيل: حسن . (٥)

(فرحوا بما عندهم من العلم) [٨٣] كاف ، (٦) وقيل: حسن على استثناء الخبر . (٧)

(وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون) [٨٣] تام ، (٨) وكذا: (بما كنا به

مشركين) [٨٤] . (٩)

(١) (٢) وبهما قال العماني ، (المقصد/٣٤١) .

(٣) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٤) وبه قال الداني ، (المكتفى/٤٩٦) .

(٥) قاله النحاس ، (القطع/٦٣١) .

(٦) وبه قال الداني ، والعماني ، (المكتفى/٤٩٦ ، والمقصد/٣٤١) .

(٧) قاله ابن الأنباري ، (الإيضاح/٨٧٥/٢) والنحاس ، (القطع/٦٣١) .

(٨) (٩) وبهما قال الداني ، (المكتفى/٤٩٦) .

" سورة المؤمن "

ذكر الطراء أنه يلجح الوقف على ذلك لئلا يقع [فى السوهم إذا لم يقرأ] (١) ما بعده أنه نفعهم إيمانهم ، ويجوز الوقف عليه آخر كلامهم ، والوقف عند الطراء : (فلم يك ينفعهم إيمانهم لما راوا باسنا) [٨٥] تام ، (٢) وكذا هو عند أبى حاتم (٣) على أن يكون قوله : (سنت الله) [٨٥] منصوب بفعل مضمّر ،

وقيل : لا يوقف على قوله : (باسنا) [٨٥] لأن قوله : (سنت الله) [٨٥] منصوب

بما قبله . (٤)

(سنت الله التى قد خلت فى عباده) [٨٥] تام عند أبى حاتم . (٥)

والتمــــــــــــــــام آخر السورة . (٦)

(١) من ب لسقوطه فى أ ، و ج .

(٢) (٣) أخرج النحاس قولهما ، (القطع/٦٣١ - ٦٣٢) وبه قال ابن الأثير ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة) .

(٤) هذا رأى النحاس ، (القطع/٦٣٢) .

(٥) أخرجه النحاس ، وبه قال ابن الأثير ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة) .

(٦) نصّ عليه النحاس ، والعمانى ، وهو قوله تعالى : (الكفرزون) / ٨٥ ، (انظر القطع/٦٣٢ ، والمقصد/٣٤١) .

سورة فمات

مكية . (١)

وهي: خمسون ، وآيتان في البصرى ، والشامى ، وثلاث في المدنيين ،
والمكى ، وأربع في الكوفى .

اختلفهم في آيتين: (عباد وشمود) [١٣] لم يعدها
البصرى ، والشامى . (٢)

و(حم) [١] عدها الكوفى . (٣) (٤)

ونظيرتها في الكوفى: سورة سباء ، " ولا نظير لها في غيره " . (٥)

وكلمها: سبع مائة ، وست وتسعون كلمة . (٦)

وحروفها: ثلاثة آلاف ، وثلاث مائة ، وخمسون حرفا .

وفيهما مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا منها بإجماع موضعان :
(عذابا شديدا) [٢٧] ، (هدى وشفاء) [٤٤] . (٧)

(١) في قول الجميع ، ولم ألف فيها على استثناء ،
(انظر في ذلك : البيان للدانى، ق: (١٧٨) ، وزاد المسير ٢٤٠/٧
وجمال الفراء ١٦/١ ، والقرطبي ٣٣٧/١٥ ، والبحر المحيط ٤٨٢/٧
والمدد للجعبرى، ق: (١٧٢) ، ومخطوط عبد الكافى، ق: (٨٠ - ١٨١) ،
والبصائر ٤١٣/١ ، والبرهسان ١٩٣/١ ، والإتقان ٢١/١ ،
والإتحاف/ ٣٨٠ ، وروح المعانى ٩٤/٢٤ ، والمحزر الوجيز/١٤٤).

(٢) وعدها الباقون . (٣) ولم يعدها الباقون .

(٤) المراجع السابقة ، وجمال الفراء ٢١٥/١ ، ومعالم اليسر/ ١٦٦ .
(٥) هذا غير صحيح ، والصواب أن نظيرتها في البصرى والشامى: سورة "ن" ،
و القلم " لأنها خمسون وآيتان عند الجميع ، وسورة فصلت كذلك
عند البصرى ، والشامى ، نبه عليه الجعبرى (المدد ق: (١٧٢) .

(٦) هكذا في البصائر ٤١٣/١ ،
وأما في المدد (ق: (١٧٢) ، وفي البيان (ق: (١٧٨) ، وفي مخطوط عبد
الكافى (ق: (١٨١) : فهي " وست وسبعون كلمة " ، الله تعالى اعلم بصواب
ذلك .

(٧) انظر البيان للدانى (ق: (١٧٨) .

" سورة فصلت "

رءوس الـاي: (حم) [١] (الرحيم) [٢] (يعلمون) [٣] (لايسمعون) [٤]

 (عملون) [٥] (للمشركين) [٦] (كفرون) [٧] (ممنون) [٨]
 (العلمين) [٩] (للسائلين) [١٠] (طائعين) [١١] (العليم) [١٢] (وشمود) [١٣]
 (كفرون) [١٤] (يجحدون) [١٥] (لاينصرون) [١٦] (يكسبون) [١٧] (يتقون) [١٨]
 (يوزعون) [١٩] (يعملون) [٢٠] (ترجعون) [٢١] (تعملون) [٢٢] (الخرين) [٢٣]
 (المعتبين) [٢٤] (خرين) [٢٥] (تغلبون) [٢٦] (يعملون) [٢٧] (يجحدون) [٢٨]
 (الاسفلين) [٢٩] (توعدون) [٣٠] (تدعون) [٣١] (رحيم) [٣٢] (المسلمين) [٣٣]
 (حميم) [٣٤] (عظيم) [٣٥] (العليم) [٣٦] (تعبدون) [٣٧] (لايسئمون) [٣٨]
 (قدير) [٣٩] (بصير) [٤٠] (عزيز) [٤١] (حميد) [٤٢] (اليم) [٤٣] (بعيد) [٤٤]
 (مريب) [٤٥] (للعبيد) [٤٦] (شهيد) [٤٧] (محيص) [٤٨] (قنوط) [٤٩]
 (غليظ) [٥٠] (عريف) [٥١] (بعيد) [٥٢] (شهيد) [٥٣] (محيط) [٥٤] . (١)

ورءوس آيها على عشرة احرف:

الميم ، والنون ، والباء ، والـدال ، والراء ، والزاي ، والصاد ،
 والفضاد ، والطاء ، والظاء :

فالزاي في موضع : (لكتـب عزيز) [٤١] .
 والفضاد في موضع واحد : (عريف) [٥١] .
 والصاد في موضع واحد : (من محيـص) [٤٨] .
 والباء في موضع واحد : (مريب) [٤٥] .
 والطاء في موضعين : (قنوط) [٤٩] ، (محيط) [٥٤] .
 والظاء في موضع واحد : (غليظ) [٥٠] .
 والـدال في سبعة مواضع .
 والراء في موضعين : (قدير) [٣٩] ، (بصير) [٤٠] .
 والميم في ثمانية مواضع .
 والنون/ { ٢٤٩ ب } في ثلاثين موضعا .

(١) هذا العدد موافق لعدد الكوفي.

" سورة فصلت "

- (سواء للسائلين) [١٠] كاف على استثناء الخبر. (١)
 (طوعا او كرها) [١١] كاف ، (٢) وكذا: (اتينا طائعين) [١١] ، (٣)
 وكذا: (بمصيب وحفظا) [١٢] ، (٤)
 (ذلك تقدير العزيز العليم) [١٢] تام. (٥)
 (لا تعبدوا الا الله) [١٤] كاف. (٦)
 (بما ارسلتم به كفرون) [١٤] تام ، (٧) وقيل: كاف. (٨)
 (وقالوا من اشد منا قوة) [١٥] كاف. (٩)
 (وكانوا بثايتنا يحدون) [١٥] تام. (١٠)
 (في الحياة الدنيا) [١٦] كاف ، (١١) وقيل: (١٢) .
 (لا ينصرون) [١٦] تام. (١٣)
 (بما كانوا يكسبون) [١٧] كاف على استثناء ما بعده. (١٤)
 (وكانوا يتلقون) [١٨] تام. (١٥)
 (فهم يوزعون) [١٩] كاف على استثناء ما بعده. (١٦)
 (بما كانوا يعملون) [٢٠] كاف. (١٧)

- (١) - (٦) وبهذه الوقوف قال النحاس ، ووافقته السداني في
 الرابع ، والخامس ، والعماني في الاول ، والثالث ، والرابع ، والسادس ،
 (انظر القطع/٦٣٣ ، والمكتفي/٤٩٧ ، والمقصد/٣٤٢) .
 (٧) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٩٧) .
 (٨) قاله النحاس ، (القطع/٦٣٣) .
 (٩) - (١١) وبهذه الوقوف قال النحاس ، ووافقته الداني في الثاني ،
 والثالث ، والعماني في الاول ، والثالث ،
 (المراجع السابقة ، والقطع/٦٣٤) .
 (١٢) لا يوجد هنا شيء في النسخ كلها .
 (١٣) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (١٤) - (١٧) بهذه الوقوف قال النحاس ، والعماني ،
 (القطع/٦٣٤ ، والمقصد/٣٤٣) .

" سورة فصلت "

- (وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا) [٢١] كاف. (١)
- (لسالوا انطقنا الله الذى انطق كل شيء) [٢١] كاف، (٢) وقيل: تام (٣).
- على ان يكون ما بعده ليس من كلامهم، كما روى عن ابن سلام فى قوله تعالى: (قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شيء) [٢١] قال: " انقطع الكلام ههنا ، قال الله عز وجل: (وهو خلقكم اول مرة) [٢١] "، (٤) كاف على استثناء ما بعده .
- (واليه ترجعون) [٢١] كاف على استثناء ما بعده . (٥)
- (ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون) [٢٢] كاف. (٦)
- (وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم) [٢٣] كاف على استثناء ما بعده بتقدير: " هو اردكم " . (٧)
- (ان جعلت قوله: (أردكم) [٢٣] فى موضع نصب حالا مما قبله لم يلف على قوله: (بربكم) [٢٣] . (٨)
- (فاصبحتم من الخسرين) [٢٣] كاف على استثناء ما بعده . (٩)
- (ان يصبروا فالنار مثوى لهم) [٢٤] ولف مفهوم .

- (١) (٢) بهما قال النحاس ، (القطع/٦٣٤) .
 (٣) قاله الدانى ، (المكتفى/٤٩٧) .
 (٤) الاثر أخرجه الدانى بسنده فى كتابه المكتفى/٤٩٧ ، وبمثله قال الطبرى ، وابن الجوزى ، وحكاه القرطبي أيضاً ، وهو ان قوله تعالى: (وهو خلقكم اول مرة) ابتداء كلام من الله تعالى ، (انظر تفسير الطبرى ١٠٨/٢٤ ، وزاد المسير ٢٥٠/٧ والقرطبي ٣٥٠/١٥) ،
 قال ابو حيان: "والظاهر انه من كلام الجوارح" ، (البحر المحيط ٤٩٣/٧) .
- (٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٣٤) والعمانى ، (المصنف/٣٤٣) .
 (٦) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٣٤) والعمانى ، (المصنف/٣٤٣) .
 (٧) وقال احمد بن جعفر: تام على التقدير المذكور ، (القطع/٦٣٤) .
 (٨) وقال ابن الانباري : يحسن اللف ولا يتم على التقدير المذكور ، (الإيضاح ٨٧٧/٢) .
 (٩) وبه قال العمانى ، (المصنف/٣٤٣) .

" سورة فصلت "

- (وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين) [٢٤] تام ، (١) وقيل: كاف .
 (وما خلطهم) [٢٥] كاف ، / { ١٢٥٠ } على استثناء ما بعده .
 (إنهم كانوا خسرين) [٢٥] تام (٢) وقيل: كاف .
 (لعلكم تغلبون) [٢٦] كاف ، (٣) وقيل: تام ، (٤) وكذا: (ولنجزيهم أسوء
 الذى كانوا يعملون) [٢٧] ، وكذا: ((جزاء بما كانوا بثايتنا
 يجحدون) [٢٨] ، وكذا: (ليكونا من الأسفلين) [٢٩] .
 (وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون) [٣٠] كاف على استثناء ما بعده .
 (وفى الآخرة) [٣١] كاف . (٥)
 (نزلنا من غفور رحيم) [٣٢] تام . (٦)
 (وقال إننى من المسلمين) [٣٣] كاف ، وقيل: تام . (٧)
 (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة) [٣٤] وقف مفهوم ، وقال أبو حاتم:
 كاف . (٨)
 (كانه ولى حميم) [٣٤] كاف . (٩)
 (وما يلقها إلا الذين صبروا) [٣٥] وقف مفهوم .
 (وما يلقها إلا ذو حظ عظيم) [٣٥] كاف ، (١٠) وقيل: تمام (١١)

- (١) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٩٨) .
 (٢) وبه قال الدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة) .
 (٣) وبه قال العمانى ، (المقصد/٣٤٣) .
 (٤) قاله الدانى ، (المكتفى/٤٩٨) .
 (٥) (٦) بهما قال الدانى ، ووافق العمانى فى الأخير ،
 (المراجع السابقة) .
 (٧) قاله الدانى ، والعمانى ، وقال النحاس فى رءوس الآيات
 المذكورة أنها حسان ،
 (المراجع السابقة ، والقطع/٦٣٤) .
 (٨) أخرجه النحاس ، (المصدر نفسه) وبه اختار الدانى
 (المكتفى/٤٩٨) وقال العمانى : تام ، (المقصد/٣٤٣) .
 (٩) (١٠) بهما قال النحاس ،
 (القطع/٦٣٤) .
 (١١) قاله الدانى ، والعمانى ، (المكتفى/٤٩٨) ، (المقصد/٣٤٣) .

(إنه هو السميع العليم) [٣٦] كاف . (١)

(ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر) [٣٧] وقف مفهوم ، وقيل:

كاف. (٢)

(لا تسجدوا للشمس وللأقمر) [٣٧] وقف مفهوم .

(إن كنتم إياه تعبدون) [٣٧] كاف ، (٣) وقيل: تام ، (٤) وكذا: (وهم لا يستمعون) [٣٨] .

(فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت) [٣٩] كاف ، (٥) وقيل: حسن. (٦)

(إنه على كل شيء قدير) [٣٩] تام. (٧)

(إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا) [٤٠] تام. (٨)

(أفمن يلقي في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيمة) [٤٠] وقف

مفهوم .

قال مقاتل : " نزلت في أبي جهل (أفمن يلقي في النار خير) [٤٠] (أم

من يأتي آمنا يوم القيمة) [٤٠] نزلت في عثمان بن عفان ."

وقيل: " عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنهما " . (٩) (١٠)

(اعملوا ما شئتم) [٤٠] وهذا وعيد وتهديد. (١١)

(إنه بما تعملون بصير) [٤٠] تام. (١٢)

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٣٤) .

(٢) قاله الداني ، والعماني ، (المكتفي/٤٩٨ ، والمقصد/٣٤٣) .

(٣) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المرجع السابق ، والقطع/٦٣٤) .

(٤) قاله الداني ، (المكتفي/٤٩٨) .

(٥) وبه قال أبو حاتم ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٦) قاله ابن الأنباري ، (الإيضاح/٨٧٧/٢) .

(٧) وبه قال الداني ، (المكتفي/٤٩٨) والعماني ، (المقصد/٣٤٣) .

(٨) وبه قال أبو حاتم ، وابن الأنباري ، والداني ، والعماني ،

(المراجع السابقة) .

(٩) أخرجه عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن عساكر

عن بشير بن تميم رضى الله تعالى عنه ،

(الدر المنثور/٣٣٠/٧ ، واللباب/١٨٧) .

(١٠) وهناك أقوال أخر غير المذكور ، والظاهر أنها على العموم فالذى

يلقى في النار الكافر ، والذي يأتي آمنا يوم القيمة

المؤمن ، (القرطبي/٣٦٦/١٥) .

(١١) وكذا قال مجاهد ، (تفسير الطبري/١٢٤/٢٤) وهو وقف تام عند أبي

حاتم ، وابن الأنباري ، والداني ،

(الإيضاح/٨٧٧/٢ ، والقطع/٦٣٤ ، والمكتفي/٤٩٨) .

(١٢) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ،

(المراجع السابقة ، والمقصد/٣٤٣) .

" سورة فصلت "

- (ولا من خلفه) [٤٢] (١) إن جعلت خبر (إن) [٤١] مضمرا ،
وتلديره: "ينتقم منهم" ، او " يعذبهم " ،
فإن جعلت خبر (إن) [٤١] (اولئك ينادون) [٤٤] فلا وقف دون ذلك. (٢)
(تنزيل من حكيم حميد) [٤٢] كاف. (٣)
(لرسل من قبلك) [٤٣] تام عند ابي حاتم. (٤)
(وذو عذاب اليم) [٤٣] كاف.
(لقالوا لولا فصلت آياته) [٤٤] كاف ، (٥) وقال القتيبي ، واحمد بن
جعفر: تام (٦) على قراءة من قرا: (ء أعجمي) [٤٤] بالاستفهام ، (٧) (٨)
والمعنى عند أهل التفسير: " ارسل عربى ، وقرءان اعجمى " على وجه
الإنكار لذلك. (٩)

- (١) وهو تام عند الدانى ، (المكتفى/٤٩٨) وكاف عند العماني ،
(المقصد /٣٤٤).
(٢) معانى الفراء ١٩/٣ ، والمكتفى/٤٩٨ .
(٣) وهذا قول النحاس ، (القطع/٦٣٤).
(٤) أخرجه النحاس ، وبه قال الباكون ،
(المرجع السابق ، وا لإيضاح ٨٧٨/٢ ، والمكتفى/٤٩٨ ، والمقصد/٣٤٤).
(٥) وبه قال أبو حاتم ، (القطع/٦٣٥) والدانى
(المكتفى/٤٩٩) والعماني ، (المقصد/٣٤٤).
(٦) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٣٤).
(٧) لأنه مرفوع على أنه خبر مبتدا محذوف ، (المكتفى/٤٩٩).
(٨) قرا قالون ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر : بهمزتين على الاستفهام
مع تحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، وإدخال ألف بينهما ،
والأصهباني ، والبيزى ، وحطت بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال ،
وللازرق وجهان: تسهيل الثانية مع عدم الإدخال ، وإبدالها حرف
مد محضاً مع المد المشبع ،
ولقنبل ، ورويس وجهان: تسهيل الثانية مع عدم الإدخال ، وبهمزة
واحدة على الخبر ،
ولابن ذكوان وجهان: تحقيق الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه ،
ولهشام ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة الثانية مع
الإدخال ، وعدمه ، وبهمزة واحدة على الخبر ،
والباكون وهم : شعبة ، وحمزة ، والكسائى ، وروح ، وخلف العاشر
بتحقيق الثانية مع عدم الإدخال ، (النشر ١/٣٦٦ ، والمهذب ٢/٢٠٦).
(٩) أى لو كان كذلك لكان أشد لتكذيبهم ، وهذا مروى عن سعيد بن
جبير ، ومجاهد ، والحسن وغيرهم ،
(انظر تفسير مجاهد ٢/٥٧٢ ، وتفسير الطبرى ٢٤/١٢٦) .

" سورة فصلت "

واما من قرا: (اعجمى) [٤٤] على الخبر (١) فإنه لا يلفظ على قوله: (ء ايلته) [٤٤] لان قوله: (اعجمى) [٤٤] بدل من قوله: (ء ايلته) [٤٤] ، والمعنى على قراءة الخبر: " لقالوا لولا فصلت ء ايلته فكان منها عربى يعرفه العرب ، واعجمى يعرفه العجم " . (٢)

قال مقاتل: " وسبب نزول هذه الاية ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يدخل على بشار غلام يهودى للضمرمى ، وكان اعجميا ، ويكنى ابا فكيهة ، فقال المشركون: / { ٢٥٠ ب } " إنما يعلمه بشار ، فضربه سيده ، وقال إنك تعلم محمدا ، فقال بشار: بل هو يعلمنى ، فنزلت " . (٣)

وروى عن سعيد بن جبير انه قال: " قالت قريش: لولا انزل القرآن اعجميا وعربيا ، ويكون بعض ء اياته اعجميا ، وبعض ء اياته عربيا فنزلت الاية ، وانزل القرآن بكل لسان " . (٤)

(ء اعجمى وعربى) [٤٤] تام على القراءتين: (٥)

(قل هو للذين ء امنوا هدى وشفاء) [٤٤] كاف ، (٦) وليل: تام . (٧)

(وهو عليهم عمى) [٤٤] كاف على استثناف ما بعده . (٨)

- (١) وهم: قنبل ، وهشام ، ورويس باختلاف عنهم ، (النشر ١/٣٦٦) .
- (٢) هذا قول الحسن ، ورواية عن ابن جبير ، (تفسير الطبرى ١٢٧/٢٤ ، وابن كثير ١٧٢/٧) .
- (٣) اورده السيوطى فى اللباب/١٣٤ فى سبب نزول آية النحل: (ولقد نعلم) / ١٠٣ من رواية ابن ابي حاتم ، وفيها اسم الغلام: يسار .
- (٤) اى بعد هذه الاية ، الاثر أخرجه الطبرى ١٢٧/٢٤ ، وفى قوله: " بكل لسان " نظر ، لان القرآن لم ينزل هكذا ، وإنما هو عربى مبين .
- (٥) هذا قول ابي حاتم ، واختاره ابن الاثير ، والدانى ، والعمانى ، (انظر الإيضاح ٨٧٨/٢ ، والقطع/٦٣٥ ، والمكتفى/٤٩٩ ، والمقصد/٣٤٤) .
- (٦) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٤٩٩) .
- (٧) قاله النحاس ، (القطع/٦٣٥) والعمانى ، (المقصد/٣٤٤) .
- (٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٣٥) .

" سورة فصلت "

- (اولئك ينادون من مكان بعيد) [٤٤] [تام] (١) ، (٢) أى لا يفقهون ما يقال لهم ، ولا يقبلون عليه . (٣)
- قال الضحاك: " اولئك ينادون من مكان بعيد يوم القيامة ، أى ينادى بهم يوم القيامة بأقبح اسمائهم حتى يفضحوا على رؤوس الخلائق" . (٤)
- (فاختلف فيه) [٤٥] عند أبى حاتم . (٥)
- (لقضى بينهم) [٤٥] كاف على استثناء ما بعده .
- (وإنهم لفي شك منه مريب) [٤٥] تام . (٦)
- (ومن عمل مسلحا فلنفسه) [٤٦] وقف مفهوم ، وقال نمير: لا يوقف عليه حتى يؤتى بالآخر .
- (ومن أساء فعليها) [٤٦] تام . (٧)
- (وما ربك بظلم للعبيد) [٤٦] كاف على استثناء ما بعده . (٨)
- (إليه يرد علم الساعة) [٤٧] كاف ، (٩) وقليل: تام . (١٠)
- (وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ) [٤٧] تام عند نافع . (١١)
- (قَالُوا أَأُذَنُّكَ مَا مَنَا مِنْ شَهِيدٍ) [٤٧] تام . (١٢)

- (١) من ب و ج ، وفى: يوجد بياض .
- (٢) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة) .
- (٣) قاله الطراء ، تقول للرجل الذى لا يفهم قولك: أنت تنادى من بعيد ، (معانى الطراء ٢٠/٣) ، وهو مأخوذ من قول مجاهد ، وقتادة ، فإنهما قالا: بعيد من قلوبهم ، (تفسير الطبرى ١٢٨/٢٤ ، الدر ٣٣٣/٧) .
- (٤) الاثر أخرجه الطبرى ، (تفسيره ١٢٩/٢٤) .
- (٥) أى تام أخرجه النحاس ، (القطع/٦٣٦) وبه اختار ابن الأنبارى ، (الإيضاح ٨٧٨/٢) والسدائى ، (المكتفى/٤٩٩) والعمانى ، (المقصد/٣٤٤) .
- (٦) (٧) بهما قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة) .
- (٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٣٦) . (٩) انظر المكتفى/٤٩٩) .
- (١٠) قاله النحاس ، (القطع/٦٣٦) والعمانى ، (المقصد/٣٤٤) .
- (١١) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٣٦) وبه اختار ابن الأنبارى ، (الإيضاح ٨٧٩/٢) .
- (١٢) وبمثلها قال النحاس ، والدانى ، (المراجع السابقة) .

سورة الشورى

مكية . (١)

وهي: خمسون ، وثلاث آيات في الكوفي ، وخمسون آية في عدد الباقيين .

اختلافهم في ثلاث آيات: (حم) [١] ، و (عسق) [٢] ، و (كالاعلم) [٣٢] ،

عدّهن ثلاثهن الكوفي. (٢) (٣)

وكلهم عدّ: (عن كثير) في الموضوعين من هذه السورة: [٣٠ - ٣٤]. (٤)
ونظيرتها في الكوفي: / { ٢٥١ } " والمرسلات " ، ولانظير لها في

غيره .

وكلمها: ثمان مائة ، وست وستون كلمة .

وحروفها: ثلاثة آلاف ، وخمسمائة ، وثمانية وثمانون حرفا .

وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع خمسة مواضع :

(ان اليموا الدين) [١٣] ، (كبر على المشركين) [١٣] ، (من طرف خطي) [٤٥] ،
(عليهم حفيظا) [٤٨] ، (من يشاء عقيبا) [٥٠] . (٥)

(١) في قول الجمهور ، وحكى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وقتادة استثناء أربع آيات فإنها نزلت بالمدينة ، وهي: (قل لا أسئلكم عليه أجرا...) [٢٣ - ٢٦] يدل له ما أخرجه الطبراني ، فإنها نزلت في الانتصار إلا أن في سنده كلاما ، (انظر مجمع الزوائد ١٠٣/٧) ،
وقيل : باستثناء قوله تعالى: (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض) [٢٧] ، فإنها نزلت في أهل الصفة ، كما رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، نص عليه الهيثمي ، (مجمع الزوائد ١٠٤/٧) ، لكنه ليس بنص على أنها نزلت بالمدينة ، لأن قولهم: " نزلت الآية في كذا " يراد به تارة سبب النزول ، وتارة أن ذلك داخل في الآية ، والله تعالى أعلم ،
(انظر في هذا كله : البيان للداني: (ق: ٧٨) ، وزاد المسير ٢٧٠/٧ ، والقرطبي ١/١٦ ، والبحر المحييط ٥٠٧/٧ ، والممدد للجبيري ، (ق: ٧٢) ، وجمال القراء ١٦/١ ، ومخطوط عبس الكافي ، (ق: ٨١) ، والبرهسان ١٩٣/١ ، والبصائر ٤١٨/١ ، والإتقان ٢١/١ ، وروح المعاني ١٠/٢٥ ، والإتحاف ٣٨٢/١ ، والمحزر الوجيز ١٤٥/١) .

(٢) ولم يعدّها الباقيون . (عن بعض الملائكة) ، (المحرر ١٤٥/١٤٦) .

(٣) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٥/١ - ٢١٦ ، ومعالم اليسر ١٦٧ .

(٤) أشار بهذا إلى ما روى عن أيوب بن المتوكل - وهو أنه ترك (عن كثير) ، وعدّ (كالاعلم) - بأنه قول ضعيف وغير معتدبه ، والصحيح

أنه عدّ (عن كثير) ، وترك (كالاعلم) كباقي علماء البصرة ،

(المراجع السابقة) .

(٥) انظر البيان للداني (ق: ٧٨) .

" سورة الشورى "

- رءوس الالاي : (حم) [١] (عسق) [٢] (الحكيم) [٣] (العظيم) [٤]
 (الرحيم) [٥] (بوكيل) [٦] (السعير) [٧] (نصير) [٨]

 (قدير) [٩] (انيب) [١٠] (البصير) [١١] (عليم) [١٢] (ينيب) [١٣] (مريب) [١٤]
 (المصير) [١٥] (شديد) [١٦] (قريب) [١٧] (بعيد) [١٨] (العزيز) [١٩]
 (نصيب) [٢٠] (اليم) [٢١] (الكبير) [٢٢] (شكور) [٢٣] (الصدور) [٢٤]
 (تفعلون) [٢٥] (شديد) [٢٦] (بصير) [٢٧] (الحميد) [٢٨] (لدير) [٢٩]
 (كشير) [٣٠] (نصير) [٣١] (كالا علم) [٣٢] (شكور) [٣٣] (كشير) [٣٤]
 (محيص) [٣٥] (يتوكلون) [٣٦] (يفغرون) [٣٧] (ينفقون) [٣٨] (ينتصرون) [٣٩]
 (الظالمين) [٤٠] (سبيل) [٤١] (اليم) [٤٢] (الامور) [٤٣] (سبيل) [٤٤]
 (مقيم) [٤٥] (سبيل) [٤٦] (نكير) [٤٧] (كفور) [٤٨] (الذكور) [٤٩]
 (قدير) [٥٠] (حكيم) [٥١] (مستقيم) [٥٢] (الامور) [٥٣]. (١)

ورءوس آيها على تسعة احرف:

- على القاف ، والراء ، واللام ، والباء ، والزاي ، والميم ،
 والنون ، والصاد ، والذال :
- فالقاف في موضع واحد : (عسق) [٢] .
 والزاي في موضع واحد : (العزيز) [١٩] .
 والصاد في موضع واحد : (من محيص) [٣٥] .
 والذال في اربعة مواضع : (شديد) [١٦] ، (بعيد) [١٨] ، (شديد) [٢٦] ،
 (الحميد) [٢٨] .
 واللام في اربعة مواضع : (بوكيل) [٦] ، (سبيل) [٤١] ، (سبيل) [٤٤] ،
 (سبيل) [٤٦] .
 والباء في خمسة مواضع .
 والراء في عشرين مواضع .
 والميم في احد عشر مواضع .
 والنون في ستة مواضع .

ذكر الوقف والابتداء

(حم) [١] (عسق) [٢] تام ، وقيسل: كاف ، وقيل: لا يوقف عليه، (١)
وقد تقدم ذكر الحروف المقطعة الواقعة في أوائل السور، في أول سورة
البقرة. (٢)
(كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك) [٣] تام (٣) على قراءة ابن
كثير، لأنه يقرأ: (يوحى) [٣] بضم الياء ، وفتح الحاء على بناء الفعل
للمفعول، (٤) ويرفع ما بعده بالابتداء ، والخبر قوله: (العزيز
الحكيم) [٣]. (٥)
ويجوز أن يكون الخبر قوله: (إما في السموات وما في الأرض) [٤] ،
ويكون قوله: (العزيز الحكيم) [٣] نعتين لاسم الله تعالى، (٦)
فإن جعلت ما بعده مرفوعاً بإضمار فعل فالوقف على قوله: (وإلى الذين
من قبلك) [٣] كاف. (٧)
وأما من قرأ: (يوحى) [٣] بضم الياء ، وكسر الحاء على بناء الفعل
للفاعل (٨) فلا يلف على قوله: (وإلى الذين من قبلك) [٣] لأن ما بعده
فاعل (يوحى) [٣] ، ولا يقطع / { ٢٥١ ب } بين الفعل وفاعله .
وأما من قرأ بالشاذ : " نوحى " بالنون وكسر الحاء (٩) فالوقف على
قوله: (وإلى الذين من قبلك) [٣] ويرفع بعده على الابتداء ، والخبر .

- (١) تقدم نظيره غير مرة .
(٢) انظر ص ٢٢٥ .
(٣) وبمثلته قال النحاس ، (القطع/٦٣٨) ، وقال الداني بالوقف من غير
التقدير المذكور ، (الملمص/٣٤٥) ، وقال الداني بالوقف من غير
تحديد نوعيته على التقدير المذكور ، (المكتفي/٥٠١) .
(٤) والنائب إما " إليك " ، وإما ضمير يعود إلى " ذلك " ، لأنه
مبتدأ ، أي " مثل ذلك الإيحاء يوحى هو إليك " ،
(انظر النشر/٣٦٧/٢ ، والإتحاف/٣٨٢ ، والمهذب/٢/٢٠٩) .
(٥) أو أنه مرفوع بإضمار فعل يفسره المذكور ، أي يوحى إليك الله
جل وعز ، (انظر تفصيل ذلك في إعراب النحاس ٤/٧١) .
(٦) المرجع نفسه . (٧) وبمثلته قال النحاس ، (القطع/٦٣٨) .
(٨) قرأ بها الجمهور ما عدا ابن كثير ، (النشر/٣٦٧/٢) .
(٩) قرأ بها أبو حيوة ، والأعشى عن أبي بكر ، وأبان ، وهي قراءة
شاذة ، (شواذ ابن خالويه/١٣٤ ، والبحر المحيط/٧/٥٠٧) .

- (العزیز الحکیم) [٣] تام (١) إن لم تجعل ما بعده خيرا .
 (له ما فى السموات وما فى الارض) [٤] كاف على استثناء ما بعده .
 (وهو العلى العظيم) [٤] تام . (٢)
 (يتفطرن من فولهن) [٥] تام عند ابى حاتم على استثناء ما بعده ، (٣)
 فإن جعلت ما بعده فى موضع الحال لم يتم الوقف على ما قبله .
 (ويستغفرون لمن فى الارض) [٥] تام عند ابى حاتم . (٤)
 (الا إن الله هو الغفور الرحيم) [٥] تام . (٥)
 (الله حفيظ عليهم) [٦] وقف مفهوم .
 (وما انت عليهم بوكيل) [٦] تام . (٦)
 (لاريب فيه) [٧] تام عند ابى حاتم ، واحمد بن موسى . (٧)
 (وفريق فى السعير) [٧] تام على استثناء ما بعده ، (٨) وقيل : كاف .
 (ولكن يدخل من يشاء فى رحمته) [٨] تام . (٩)
 (والظلمون ما لهم من ولى ولا نصير) [٨] تام ، وقيل : حسن . (١٠)
 (وهو على كل شيء قدير) [٩] تام ، (١١) وقيل : حسن . (١٢)

- (١) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٣٨) والبدانى ، (المكتفى/٥٠١) والعمانى ، (المقصد/٣٤٥) .
 (٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٣٨) والبدانى ، (المكتفى/٥٠١) والعمانى ، (المقصد/٣٤٥) .
 (٣) (٤) أخرجهما النحاس ، واختارهما ابن الانبارى ، والبدانى ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٨٠/٢) .
 (٥) (٦) وبهما قال الدانى ، ووافقه العمانى فى الاول ، (المكتفى/٥٠١ ، والمقصد/٣٤٥) .
 (٧) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٣٨ - ٦٣٩) واختاره ابن الانبارى (الإيضاح ٨٨٠/٢) والبدانى ، (المكتفى/٥٠١) .
 (٨) وبه قال العمانى ، (المقصد/٣٤٥) .
 (٩) وبه قال ابو حاتم ، واحمد بن موسى ، وابن الانبارى ، والبدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة) .
 (١٠) قاله النحاس ، (القطع/٦٣٩) . (١١) وبه قال العمانى ، (المقصد/٣٤٥) .
 (١٢) قاله النحاس ، (القطع/٦٣٩) .

" سورة الشورى "

- (فحكمه إلى الله) [١٠] كاف عند أبى حاتم . (١)
- (وإليه أنيب) [١٠] تام عند محمد بن عيسى (٢) على أن يكون قوله : (فاطر) [١١] مرفوعاً بالابتداء ، وما بعده الخبر ، فإن جعلت قوله : (فاطر) [١١] خبر مبتدأ محذوف كان الوقف على قوله : (وأنيب) [١٠] كافياً ، فإن جعلت قوله : (فاطر) [١١] نعتاً لما قبله لم ينبغ الوقف على ما قبله ، وكذا إن خفضته (٣) فى غير المشهور على البدل من الهاء التى فى قوله : (وإليه) [١٠] لم ينبغ الوقف على ما قبله ، فإن نصبتة على المدح فى غير المشهور أيضاً بتقدير " أعنى " ، أو على المنادى المضاف (٤) كفى الوقف على قوله : (وأنيب) [١٠] .
- (يذروكم فيه) [١١] كاف . (٥) (وهو السميع البصير) [١١] تام . (٦)
- (له مقاليد السموات والأرض) [١٢] كاف على استثناف ما بعده ، (٧) فإن جعلت ما بعده متملاً بما قبله لم يقف على ما قبله .
- (يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) [١٢] كاف . (٨)
- (إنه بكل شيء عليم) [١٢] تام . (٩)

- (١) (٢) أخرجهما النحاس ، واختارهما العماني ، واختار الداني لول أبى حاتم ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٥٠٢ ، والمقصد/٣٤٦) .
- (٣) قرأ بها زيد بن على ، وهى قراءة شاذة ، (البحر المحيط/٧/٥٠٩) .
- (٤) بحذف حرف النداء ، قاله الكسائى ، والنصب أيضاً شاذ ، (أعراب النحاس ٧٣/٤) .
- (٥) (٦) وبهما قال النحاس ، (القطع/٦٣٩) ووافقهما الداني فى الأول ، (المكتفى/٥٠٢) ، ووافقهما العماني فى الأخير ، (المقصد/٣٤٦) .
- (٧) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٤٦) .
- (٨) (٩) وبهما قال الداني ، والعماني ، وكذا النحاس فى الأخير ، (المراجع السابقة) .

" سورة الشورى "

(وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى) [١٣] كساف (١) على أن تجعل (ان) [١٣] فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ،

فإن جعلت (ان) [١٣] بدلا مما قبلها فلا ينبغى الوقف على قوله : (وعيسى) [١٣] . (٢)

(ولا تتفرقوا فيه) [١٣] تام عند يعقوب ، وكذا روى عن نافع . (٣)

(كبر على المشركين ما تدعوهم إليه) [١٣] تام عند أحمد بن

موسى ، {١٢٥٢} ومحمد بن عيسى ، وأحمد بن جعفر . (٤)

(ويهدى إليه من ينيب) [١٣] كاف ، (٥) وكذا : (بغيا بينهم) [١٤] ، (٦)

وكذا : (لقضى بينهم) [١٤] ، (٧) وكذا : (لضى شك منه مريب) [١٤] ، (٨)

وكذا : (ولا تتبع أهواءهم) [١٥] ، (٩) وكذا : (وأمرت لأعدل بينكم) [١٥] ، (١٠)

(ولكم أعمالكم) [١٥] وقف مفهوم .

(لاحجة بيننا وبينكم) [١٥] كاف على استثناء ما بعده . (١١)

(وإليه المصير) [١٥] تام . (١٢)

(والذين يحتاجون فى الله من بعد ما استجيب له) [١٦] تام عند

بعضهم ، (١٣) وليس الأمر كما قال ، لأن (والذين يحتاجون فى الله) [١٦] فى

موضع رفع بالابتداء ، والخبر قوله : (حجتهم داخضة عند ربهم) [١٦] ، (١٤) والتمام قوله : (ولهم عذاب شديد) [١٦] . (١٥)

(١) وبمثله قال النحاس ، (القطع/٦٣٩) .

(٢) انظر تفصيل الإعراب فى إعراب النحاس ٧٤/٤ .

(٣) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٣٩) واختاره ابن الأثير ، والدانى ، (الإيضاح ٨٨٠/٢ ، والمكتفى/٥٠٢) .

(٤) أخرجه النحاس ، واختاره ابن الأثير ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة ، والمقصد/٣٤٦) .

(٥) - (٩) بهذه الوقوف قال النحاس ، ووافقه الدانى ، والعمانى فى الثانى ، والثالث ، والخامس ، و(مريب) تام عند ابن الأثير ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة ، وإيضاح/٨٨١) .

(١٠) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٥٠٢) .

(١١) (١٢) بهما قال العمانى ، (المقصد/٣٤٦) وكذا النحاس فى الأخير ، (القطع/٦٣٩) .

(١٣) حكاه العباس بن الفضل ، (القطع/٦٣٩) .

(١٤) الردمن نصير ، (المرجع نفسه) .

(١٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٤٠) والعمانى ، (المقصد/٣٤٦) .

(الله الذى انزل الكتب بالحق والميزان) [١٧] تام عند أحمد بن عيسى. (١)

(وما يدريك لعل الساعة قريب) [١٧] تام عند أحمد بن موسى (٢) على استثناء ما بعده .

(يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها) [١٨] وقف مفهوم .

(والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق) [١٨] تام . (٣)

(لظى لظى بعيد) [١٨] تام ، (٤) وقيل : حسن ، (٥) وكذا : (وهو القوى العزيز) [١٩] .

(من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه) [٢٠] وقف مفهوم .

وقال نصير : لا يوقف عليه حتى يؤتى بالآخر .

(وما له فى الآخرة من نصيب) [٢٠] تام ، وقيل : حسن . (٦)

(ما لم ياذن به الله) [٢١] كاف على استثناء ما بعده . (٧)

(ولولا كلمة الفصل لطفى بينهم) [٢١] تام عند يعقوب ، وأبى حاتم ، وأحمد بن موسى. (٨)

قال يعقوب : " ومن قرأ : (وإن الظلمين) [٢١] بفتح الهمزة ، وهى قراءة

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (٩) فوقفه رأس الآية " . (١٠)

قلت : ويجوز أيضاً الوقف على قوله : (لطفى بينهم) [٢١] على القراءة

بفتح الهمزة بتقدير : " واعلموا أن الظلمين " ، ويكون الوقف كافياً . (١١)

(١) هكذا فى النسخ كلها ، وفى القطع/٦٤٠ : أحمد بن موسى ، واختاره ابن الأنبارى ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة ، وإيضاح/٨٨١/٢ ، والمكتفى/٥٠٢) .

(٢) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٤٠) .

(٣) وبه قال ابن الأنبارى ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة) .

(٤) وبه قال العمانى ، (المقصد/٣٤٦) .

(٥) قاله النحاس ، (القطع/٦٤٠) .

(٦) وبه قال العمانى ، (المقصد/٣٤٦) .

(٧) أخرجه النحاس ، واختاره ابن الأنبارى ، والدانى ، (إيضاح/٨٨١/٢ ، والقطع/٦٤٠ ، والمكتفى/٥٠٢) .

(٩) وهى قراءة شاذة ، (شواد ابن خالويه/١٣٤) .

(١٠) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٤٠) .

(١١) وبالوقف الكافى قال العمانى ، (المقصد/٣٤٦) .

" سورة الشورى "

- (وهو واقع بهم) [٢٢] تام عند ابي حاتم ، واحمد بن موسى. (١)
- (لهم ما يشاءون عند ربهم) [٢٢] كاف. (٢)
- (ذلك هو الفضل الكبير) [٢٢] كاف. (٣)
- (وعملوا الصلحت) [٢٣]. تام عند نافع ، واحمد بن موسى. (٤)
- (إلا المودة فى القربى) [٢٣] تام عند ابي حاتم. (٥)
- قال الحسن البصرى: " هو القربى إلى الله تعالى، أى التقرب إليه بالعمل الصالح". (٦)
- وقال ابن عباس: " لم يكن بطن قريش إلا بين النبى صلى الله عليه وسلم وبينهم قرابة ، فلما كذبوه نزلت الآية ، يعنى أن تحفظوا قرابتى ، وتودونى، وتصلوا أرحامى". (٧)
- وقيل: " إلا أن تودوا/ {٢٥٢ب} قرابتى ، وعترتى، وتحفظونى فيهم. (٨)

(١) أخرجه النحاس، (القطع/٦٤٠) واختاره ابن الأثير، (المقامد/٣٤٦).

(٢) (٣) وبهما قال النحاس، ووافقه العماني فى الأول، (المرجع السابق، والقطع/٦٤٠).

(٤) (٥) أخرج هذه الأقسام النحاس، وقد اختار ابن الأثير، (المراجع السابقة).

(٦) ويكون المعنى: إلا أن تودوا إلى الله تعالى فيما يقربكم إليه من العمل الصالح، قاله الحسن، وقتادة، وابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى رواية، الأثر أخرجه الطبرى، وزاد السيوطى نسبه لعبد بن حميد ، والبيهقى فى شعب الإيمان، (تفسير الطبرى ٢٥/٢٥ ، والدر المنثور ٧/٣٥٠).

(٧) فيكون معنى الكلام: إلا أن تودونى لقرابتى منكم، قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وعكرمة، ومجاهد، وهو قول الأكثرين، (المراجع السابقة، وزاد المسير ٧/٢٨٤).

(٨) قاله على بن الحسين، وسعيد بن جبيرة، والسدى، (المراجع السابقة).

قال ابن عباس: " لما نزلت هذه الآية قالوا: يا رسول الله! من قرأبتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي، وفاطمة، وابناهما: الحسن، والحسين". (١)

دليل هذا التاويل ما روى عن علي رضي الله عنه انه قال: " شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي، فقال: " أما ترى ان تكون رابع اربعة: اول من يدخل الجنة: أنا، وأنت، والحسن، والحسين، وازواجنا عن إيماننا وشمائلنا، وذريتنا خلف أزواجنا، وشيعتنا من ورائنا". (٢)(٣)

وقال الزجاج: " التمام: (قل لا أسئلكم عليه أجراً) [٢٣] والاستثناء

منقطع، والتقدير: " لكن اذكركم قرابتي ". (٤)

(١) الاثر أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه بسند ضعيف، (الدر المنثور ٣٤٨/٧، ومجمع الزوائد ١٠٣/٧) قال ابن كثير: "ذكر نزول هذه الآية في المدينة بعيد، فإنها مكية، ولم يكن إذ ذاك لفاطمة أولاد بالكلية، فإنها تزوجت بعد بدر، (تفسير ابن كثير ١٨٩/٧).

(٢) رواه الطبراني بسند فيه ضعف، (مجمع الزوائد ١٣١/٩).

(٣) والراجع من هذه الأقوال قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وعكرمة، ومجاهد في الأكثرين، يعني إن لم تعرفوا حظي لنبوتي فلا أقل من مودتي لأجل حق القرابة، وصلة الرحم التي تعتنون بحفظها ورعايتها، وان تكفوا شركم عني، وتذروني أبلغ رسالات ربي،

يدل على ذلك حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: " لم يكن بطن من قریش... " وقد أخرجه البخاري، (صحيحه، كتاب التفسير، باب قوله: " إلا المودة في القربى "، الرقم: ٣١٤)، والترمذي، (كتاب التفسير، سورة الشورى، الرقم: ٣٣٠٤، تحفة الأحوذى ١٢٦/٩)،

أما مودة أهل البيت، وحب جميع الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين فنحن مكلفون بها لأحاديث شتى، ونصوص أخرى كثيرة ليس هذا موضع تفصيلها، أما كونهم داخلين تحت هذه الآية الكريمة فهو قول مرجوح، والله تعالى أعلم بالصواب.

(٤) معانى الزجاج ٣٩٨/٤، لأن المودة ليست أجراً،

وقال الزمخشري: " يجوز أن يكون استثناء متصل، ولم يكن هذا أجراً في الحقيقة، لأن الصلة لازمة لهم في المروءة، (الكشاف ٤٠٢/٣).

" سورة الشورى "

(نزد له فيها حسنا) [٢٣] كاف. (١)

(إن الله غفور شكور) [٢٣] تام. (٢)

(فإن يشأ الله يختم على قلبك) [٢٤] تام عند يعقوب، (٣) قال: (ويمح

الله) [٢٤] مضمول مما قبله، وهو فى موضع رفع، وهذا أيضاً قول
الغراء. (٤)وحكى انه يجوز ان يكون قوله: (ويمح الله) [٢٤] فى موضع جزم معطوفا
على قوله: (يختم) [٢٤] فيكون الوقف على قوله: (فإن يشأ الله يختم على
قلبك ويمح الله البطل) [٢٤]، ثم يستأنف: (وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ) [٢٤]،
وهو قول محمد بن سعدان، (٥)قال: (وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ) [٢٤] مجزوم بالعطف على جواب الجزاء، وهو
قوله عز وجل: (يختم على قلبك) [٢٤]، وليس الامر كما قال، لانه لو كان
كذلك " لافسد " (٦) المعنى، لأن الله عز وجل قد محى الباطل بإبطاله
إياه فى قوله فى الإنفال: (ليحق الحق ويبطل البطل) (٧)، فقوله: (ويمح
الله) [٢٤] مستأنف لا غير. (٨)(ويحق الحق بكلماته) [٢٤] كاف (٩) على استثناف ما بعنده،
وقيل: تام. (١٠) (إنه عليم بذات الصدور) [٢٤] تام. (١١)

(ويعطوا عن السيئات) [٢٥] كاف على استثناف الخبر. (١٢)

(١) (٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٦٤٠)،
والدائى، (المكتفى/٥٠٣) ووافقهما العمانى فى
الأول، (المقصد/٣٤٦).(٣) أخرجه النحاس، (القطع/٦٤١) وهو المختار عند ابن الأثيرى،
والدائى، والعمانى، (الإيضاح/٢/٨٨١، والمكتفى/٥٠٣، والمقصد/٣٤٧).(٤) معانى القرآن للغراء ٢٣/٣، قال: " ومثله مما حذف منه الواو،
وهو فى موضع رفع قوله تعالى: (ويدع الإنسان بالشر) الإسراء/١١
وقوله تعالى: (سندع الزبانية) العلق/١٨. " هـ

(٥) حكاه النحاس من غير نسبة إلى ابن سعدان، (القطع/٦٤١).

(٦) وفى النسخ كلها هذه الكلمة غير واضحة. (٧) سورة الإنفال/٨.

(٨) لأن الله سبحانه وتعالى يمحو الباطل مطلقاً من غير تعليق
بالمشيئة.

(٩) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٤٧).

(١٠) انظر المكتفى/٥٠٣.

(١١) وبه قال النحاس، والدائى، والعمانى،
(المراجع السابقة، والقطع/٦٤١).

(١٢) قاله النحاس، (المصدر السابق).

" سورة الشورى "

(ويعلم ما تفعلون) [٢٥] تام (١) إن قدرت (الذين) [٢٦] فى موضع رفع
فاعل (ويستجيب) [٢٦] كذا قال ابو عبيدة . (٢)

كما قال :

فلم يستجبه عند ذاك مجيب (٣)
أى فلم يجبه .

وإن جعلت (الذين) [٢٦] فى موضع نصب مفعول (يستجيب) [٢٦] والفاعل مضمّر
يعود على الله عزوجل، (٤) (وإذا كالوهم أو وزنوهم) (٥) ، وهذا كثير
فيما يتعدى إلى مفعولين فلا يتم الكلام على قوله : (ويعلم ما
تفعلون) [٢٥] .

/ { ١٢٥٣ } وأهل التاويل على هذا القول، كما روى قتادة عن إبراهيم
النخعى قال: " (ويستجيب الذين ءامنوا وعملوا الصالحات) [٢٦] قال:
"يشفعهم فى إخوانهم، قال: (ويزيدهم من فضله) [٢٦] قال : يشفعهم فى إخوان
إخوانهم". (٦)

(ويزيدهم من فضله) [٢٦] تام . (٧)

[(والكفرون لهم عذاب شديد) [٢٦] تام] . (٨) (٩)

(ما يشاء) [٢٧] كاف . (١٠) (إنه بعباده خبير بصير) [٢٧] تام . (١١)
(وينشر رحمته) [٢٨] كاف على استثناء ما بعده .

(وهو الولي الحميد) [٢٨] تام . (١٢)

(١) وبمثله قال النحاس، (القطع/٦٤١) وبالموقف التام قال الدانى
ايضاً ، (المكتفى/٥٠٣) .

(٢) أى يجيب الذين ءامنوا ، (مجاز القرآن/٢/٢٠٠) .

(٣) وشطر البيت: وَدَاعَ دَعَاً مِنْ يُجِيبُ إِلَى النِّدَا ،
والقائل: كعب بن سعد الغنوى ،

(تفسير الطبرى/٢/١٥٩ ، ومجاز القرآن/١/٦٧ ، واللسان/١/٢٨٣ ، جوب) .
(٤) العبارة هنا ناقصة ، وتامها: " فيكون المعنى: "ويستجيب للذين
ءامنوا وعملوا الصالحات" ثم حذف السلام ، مثل: (وإذا كالوهم) ،
كذا فى القطع/٦٤٢ .

(٥) سورة المطففين/٣ .

(٦) الاثر أخرجه الطبرى ، (تفسيره/٢٥/٢٩) .

(٧) (٨) وبهما قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ،

(انظر القطع/٦٤٢ ، والمكتفى/٥٠٣ ، والمقصد/٣٤٧) .

(٩) من ب و ج لسقوطه فى أ .

(١٠) - (١٢) وبهذه الوقوف قال العمانى ، وكذا النحاس ، والدانى فى
رءوس الايات فلفظ ، (المراجع السابقة) .

" سورة الشورى "

(وما بث فيهما من دابة) [٢٩] كاف على استثناء ما بعده . (١)

(وهو على جمعهم إذا يشاء قدير) [٢٩] تام . (٢)

(ويعفوا عن كثير) [٣٠] تام عند ابي حاتم . (٣)
(من ولى ولا نصير) [٣١] تام . (٤)

(كلا لعلم) [٣٢] وقف مفهوم على استثناء الشرط.

(ويعف عن كثير) [٣٤] تام عند ابي حاتم (٥) على قراءة من

قرا: (ويعلم) [٣٥] برفع الميم على الاستثناء، (٦) او على أنه فى موضع خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: " وهو يعلم " .

ومن قرا: (ويعلم) [٣٥] بنصب الميم (٧) لم يتم الوقف على ما قبله ،

لان النصب عند البصريين بإضمار " أن " حملا على المصدر المراد فيما قبله من الشرط والجزاء ، فذاك معطوف عليه ، فلا يقطع منه ، والتقدير: " ويكون عفو ، وان يعلم " . (٨)

وقال الكوفيون: هو منصوب على الصرف . (٩) (١٠)

(ما لهم من محيص) [٣٥] تام . (١١)

(١) (٢) بهما قال النحاس ، (القطع/٦٤٢) والعماني ، (المقصد/٣٤٧) ووافقهما الداني فى رأس الآية ، (المكتفى/٥٠٣) .

(٣) أخرجه النحاس ، وبه اختار الباقر ، (المراجع السابقة ، والإيضاح/٨٨١/٢) .

(٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٤٢) والعماني ، (المقصد/٣٤٧) .

(٥) أخرجه ابن الانبارى ، ورد عليه ، وتبعه النحاس ودافع عن ابي حاتم ، (انظر الإيضاح/٨٨١/٢ ، والقطع/٦٤٢) .

(٦) وبالرفع قرا نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر على القطع ، والاستثناء بجملة فعلية ، أو بجملة اسمية بتقدير مبتدأ محذوف ، (انظر النشر/٣٦٧/٢ ، والإتحاف/٣٨٣ ، والمهذب/٢١٤/٢) .

(٧) وهى قراءة غير المدنيين ، وابن عامر ، (المراجع السابقة) .

(٨) انظر معانى الزجاج ٣٩٩/٤ .

(٩) أى صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى ، وذلك أنه لما لم يحسن عطف (ويعلم) مجزوما على ما قبله ، إذ يكون المعنى: " إن يشاء يعلم " عدل إلى العطف على مصدر الفعل الذى قبله بإضمار أن ، ليكون فى تاويل مصدر ، والكوفيون يجعلون الواو نفسها ناصبة ،

(انظر الكتاب ٣/٢٨ - ٩٠ ، وإعراب النحاس ٨٤/٤ ، ومشكل الإعراب لمكى ٦٤٦/٢ ، والإتحاف/٣٨٣) .

(١٠) والمصروف عنه متعلق بالمصرف ، ولذا خطأ ابن الانبارى أبا حاتم ، وهو تحامل عليه ، لأنه يضم (ويعلم) ،

(انظر الإيضاح/٨٨١/٢ ، والقطع/٦٤٣) .

(١١) عند الجميع ، (المرجع السابق ، والإيضاح/٨٨٢/٢ ، والمكتفى/٥٠٤ ، والمقصد/٣٤٧) .

(هم ينتصرون) [٣٩] تام عند الاخفش، وأبى حاتم. (١)
 قلت: ويجوز الوقف على قوله: (وعلى ربهم يتوكلون) [٣٦] ويكون وقفا
 تاما على أن يجعل قوله: (والذين يجتنبون) [٣٧] فى موضع رفع بلا ابتداء،
 وما بعده معطوف عليه، والخبر قوله: (هم ينتصرون) [٣٩].
 ويجوز أن يكون الوقف على قوله: (يتوكلون) [٣٦] كافيا على أن
 يجعل (والذين) [٣٧] فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف، تقديره: "وهم الذين"،
 وكذا الوقف على قوله: (وإذا ما غضبوا هم يغفرون) [٣٧]، [وكذا الوقف
 على قوله:] (٢) (ومما رزقنهم ينفقون) [٣٨].

فإن جعلت (والذين يجتنبون) [٣٧] فى موضع خفض (٣) معطوفا على ما
 قبله، وما بعده معطوفا عليه كان الوقف على قوله: (ينتصرون) [٣٩] كما
 قال أبو حاتم، والـاخفش.

ويجوز أن يكون قوله: (والذين إذا أصابهم البغي) [٣٩] فى موضع رفع
 على الابتداء، والخبر قوله: (هم ينتصرون) [٣٩]، فعلى هذا يكون الوقف
 على قوله: (ومما رزقنهم ينفقون) [٣٨] تاما.

ويجوز أن يكون قوله: (والذين إذا أصابهم البغي) [٣٩] فى موضع نصب
 على المدح بتقدير: "أعنى الذين" فيكون الوقف/ { ٢٥٣ ب } على
 قوله: (ينفقون) [٣٨] كافيا.

فإن قيل ما فى هذا من المدح ؟

قيل: إنه إذا بغى عليهم فلم ينتصروا فقد رضوا بالمنكر، وأطلقوا
 الاجتزاء بما لا يجوز فهم ممدوحون بالانتصار (٤) من غير سب ولا تناول
 محظور.

(١) أخرجه النحاس، (القطع/٦٤٣) واختاره العماني، (المقصد/٣٤٧).

(٢) من ب لسقوطه فى أ و ج .

(٣) وهذا الذى رجحه واختاره النحاس، ومكى،

(إعراب النحاس ٨٩/٤، ومشكل الإعراب لمكى ٦٤٧/٢).

(٤) يعنى إذا بغى عليهم باغ، أو ظلمهم ظالم لم يستسلموا له، لأنهم
 لو استسلموا له لم ينهوا عن المنكر، وفعله ذلك بهم منكر،
 وقد رجح النحاس أن يكون كـنظيره فى موضع خفض عطفا على (للذين
 آمنوا) ٣٦/، (إعراب النحاس ٨٩/٤).

" سورة الشورى "

- (وجزاؤا سيئة سيئة مثلها) [٤٠] كاف ، (١) وقال الاخش: تام . (٢)
- (فاجره على الله) [٤٠] كاف ، (٣) وقيل: تام . (٤)
- (انه لا يحب الظلمين) [٤٠] تام ، (٥) وكذا: (فاولئك ما عليهم من سبيل) [٤١] . (٦)
- (ويبغون في الارض بغير الحق) [٤٢] كاف . (٧)
- (اولئك لهم عذاب اليم) [٤٢] تام . (٨)
- (ان ذلك لمن عزم الامور) [٤٣] تام عند الاخش . (٩)
- (فما له من ولى من بعده) [٤٤] تام عند احمد بن موسى . (١٠)
- (يقولون هل الى مرد من سبيل) [٤٤] وقف مفهوم .
- (وترهم يعرضون عليها خشعين) [٤٥] تام عند بعضهم . (١١)
- وقيل: (خشعين من الذل) [٤٥] كاف على استئناف ما بعده ، (١٢)
- فان جعلت ما بعده حالا بعد حال لم يوقف على قوله: (خشعين) [٤٥] .
ولا على قوله: (من الذل) [٤٥] .
- (من طرف خفي) [٤٥] تام . (١٣)

- (١) وبه قال الداني ، (المكتفي/٥٠٤) والعماني ، (المقصد/٣٤٧) .
- (٢) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٤٣) .
- (٣) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٤٧) . (٤) قاله الاخش ، (القطع/٦٤٣) .
- (٥) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٤٧) .
- (٦) وبه قال ابن الاثباري ، (الإيضاح/٨٨٢/٢) والنحاس ، (القطع/٦٤٣) والداني ، (المكتفي/٥٠٤) .
- (٧) (٨) بهما قال النحاس ، (القطع/٦٤٣) والعماني ، (المقصد/٣٤٧) .
- (٩) (١٠) القولان أخرجهما النحاس ، واختارهما الداني ، والعماني ، واختار ابن الاثباري قول احمد بن موسى ، (المراجع السابقة) .
- (١١) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٤٤) على ان (من الذل) متعلق ب(ينظرون) ، (المقصد/٣٤٧) .
- (١٢) قاله العماني ، (المرجع نفسه) .
- (١٣) وبه قال الجميع ، (الإيضاح/٨٨٢/٢ ، والقطع/٦٤٤ ، والمكتفي/٥٠٤ ، والمقصد/٣٤٨) .

" سورة الشورى "

- (واهلهم يوم القيمة) [٤٥] كاف. (١) (فى عذاب مقيم) [٤٥] تام. (٢)
 ينصرونهم من دون الله) [٤٦] كاف ، (٣) وقال أحمد بن موسى ،
 وأبوحاتم : تام. (٤) (فما له من سبيل) [٤٦] كاف .
 (استجيبوا لربكم من قبل أن يأتى يوم لا مرد له) [٤٧] وقف مفهوم. (٥)
 (وما لكم من نكير) [٤٧] كاف. (٦)
 (فما أرسلنك عليهم حظيظا) [٤٨] وقف مفهوم .
 (إن عليك إلا البلغ) [٤٨] كاف ، وقيل : تام. (٧)
 (فرح بها) [٤٨] وقف مفهوم ، وقال نصير : لا يوقف عليه حتى يؤتى
 بالثانى . (فإن الإنسن كفور) [٤٨] كاف ، وقيل : تام. (٨)
 (ويجعل من يشاء عقيما) [٥٠] كاف. (٩) (إنه عليم قدير) [٥٠] تام. (١٠)
 (أو من وراء حجاب) [٥١] كاف على قراءة نافع فى قوله : (أو يرسل
 رسولا فيوحى) [٥١] برفع اللام ، وإسكان الياء ، وهو مرفوع أيضاً. (١١)
 فاما على قراءة بقية القراء بنصب اللام ، والياء (١٢) فلا يوقف على
 قوله : (حجاب) [٥١] ، لأن ما بعده معطوفا على ما قبله .

- (١) (٢) بهما قال النحاس ، والعمانى ، ووافقهما الدانى فى الاول ،
 (المراجع السابقة) .
 (٣) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٥٠٤) والعمانى ، (المقصد/٣٤٨) .
 (٤) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٤٤) واختاره ابن الأنبارى
 (الإيضاح/٢/٨٨٢) .
 (٥) لم يقل بذلك أحد حسب علمى ، وقد قال العمانى بالوقف الكافى
 على (لا مرد له من الله) ، (المقصد/٣٤٨) .
 (٦) وبه قال العمانى ، (المراجع السابق) .
 (٧) قاله ابن الأنبارى ، والنحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع نفسها) .
 (٨) قاله النحاس ، (القطع/٦٤٤) والدانى ، (المكتفى/٥٠٤)
 والعمانى ، (المقصد/٣٤٨) .
 (٩) (١٠) وبهما قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ،
 (المراجع السابقة ، والمكتفى/٥٠٥) .
 (١١) بضمه مقدره ، وكذا قرأ ابن ذكوان بخلف عنه ، على أن " يرسل "
 جملة مستأنفة ، أو خبر لمبتدا محذوف ، والتقدير : " أو هو يرسل " ،
 أو حال عطف على متعلق (من وراء حجاب) ، والتقدير : إلا موحيا
 أو مسمعا من وراء حجاب أو مرسلا ، و " فيوحى " معطوف على
 " يرسل " ، (انظر النشر/٢/٣٦٨ ، والإتحاف/٣٨٤ ، والمهذب/٢/٢١٥) .
 (١٢) وهم غير نافع ، وابن ذكوان فى رواية بنصب اللام ، والياء ، وهما
 منصوبان ب" أن " مضمرة ، و " أن " وما دخلت عليه فى تاويل مصدر
 معطوف على " وحيا " ، (المراجع السابقة) .

" سورة الشورى "

وقيل: قوله: (أو يرسل) [٥١] (فيوحى) [٥١] معطوف على معنى (وحيا) [٥١]، (١) وهو من بيان عطف المصدر المفكوك على المصدر المسبوك ، كما قال:

للبس عباءة وتقر عيني * أحب إلي من لبس الشفوف (٢)

ويجوز على قراءة الرفع أن يكون فى موضع الحال ، كذا روى عن سيبويه ، (٣) وإذا كان فى موضع الحال فلا ينبغى الوقف على ما قبله .
(فيوحى بإذنه ما يشاء) [٥١] كاف. (٤)

{ ١٢٥٤ } { إنه على حكيم } تام. (٥)

(من نشاء من عبادنا) [٥٢] كاف. (٦) (وما فى الأرض) [٥٣] تام. (٧)

والتمتام آخر السورة. (٨) (٩)

-
- (١) انظر إعراب النحاس ٩٢/٤ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٦٤٧/٢ .
(٢) والشاهد فيه نصب " تقر " بإضمار " أن " بعد الواو ليعطف على " اللبس " ، وقد تقدم .
(٣) الكتاب ٤٩/٣ .
(٤) - (٨) بهذه الوقوف قال النحاس ، والعماني ، ووافقهما ابن الأنباري فى (وما فى الأرض) ، والدانى فيه ، وفى (عبادنا) وفى (حكيم) .
(٥) انظر الإيضاح ٨٨٢/٢ ، والقطع ٦٤٤/٦٤٥ - ٦٤٥ ، والمكتفى ٥٠٥ ، والمقصد ٣٤٨) .
(٦) وهو : (الأمور) .
(٧) وهو : (الأمور) .
(٨) وهو : (الأمور) .
(٩) وهو : (الأمور) .

سورة الزخرف

مكية . (١)

وهي : ثمانون ، وثمان آيات في الشامي ، وتسع في عدد الباقيسن ،

اختلافهم في آيتين: (حم) [١] عدها الكوفي،

(هو مهين) [٥٢] لم يعدها الكوفي،

والشامي . (٢)

ونظيرتها في الشامي: القمص ، ولا نظير لها غيره .

وكلمها : ثمانمئة ، وثلاث وثلاثون كلمة .

وحروفها : ثلاثة آلاف ، وأربع مائة حرف .

وفيها مما يشبه الطواصل ، وليس معدودا بإجماع موضع واحد :

(ليصدونهم عن السبيل) [٣٧] . (٣)

(١) في قول الاكثرين ، وحكى ابن عطية إجماع أهل العلم على ذلك ،

ولم ينقل استثناءه ،

وقال مقاتل: إلا قوله تعالى: (وسئل من أرسلنا من قبلك من

رسلنا) الآية /٤٥ ،

وفي الإتيان: " قليل: نزلت بالمدينة ، وقليل: في السماء ، "

وحكى الالوسي قولا ثالثا بأنها نزلت ببيت المقدس ،

(انظر في هذا كله: البيان للداني، (ق:١٧٩) ، وزاد المسير ٣٠١/٧ ،

وجمال القراء ١٧/١ ، والقرطبي ٦١/١٦ ، والبحر المحيط ٥/٨ ،

والمدد للجعبري، (ق:١٧٣ أوب) ، ومخطوط عبد الكافي، (ق:١٨٢ أوب) ،

والبرهان ١٩٣/١ ، والبصائر ٤٢١/١ ، والإتيان ٢١/١ ،

والإتحاف/٣٨٤ ، وروح المعاني ٦٣/٢٥ ، والمحزر الوجيز/١٤٧ .

(٢) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٦/١ ، ومعالم اليسر/١٦٩ .

(٣) البيان للداني (ق:١٧٩) .

" سورة الزخرف "

- رءوس الای: (حم) [١] (المبین) [٢] (تعقلون) [٣] (حکیم) [٤]
 ***** (مصرفین) [٥] (الاولین) [٦] (یستهزءون) [٧] (الاولین) [٨]
- (العلیم) [٩] (تهتدون) [١٠] (تخرجون) [١١] (ترکبون) [١٢] (مقرنین) [١٣]
 (منقلبون) [١٤] (مبین) [١٥] (بالبنین) [١٦] (کظیم) [١٧] (غیر مبین) [١٨]
- (ویسئلون) [١٩] (یخبرصون) [٢٠] (مستمسکون) [٢١] (تهتدون) [٢٢]
 (مقتدون) [٢٣] (کفرون) [٢٤] (المکذبین) [٢٥] (تعبدون) [٢٦] (سیهدین) [٢٧]
- (یرجعون) [٢٨] (مبین) [٢٩] (کفرون) [٣٠] (عظیم) [٣١] (یجمعون) [٣٢]
 (یظهرون) [٣٣] (یتکثون) [٣٤] (للمتقین) [٣٥] (قرین) [٣٦] (مهتدون) [٣٧]
- (القرین) [٣٨] (مشرکون) [٣٩] (مبین) [٤٠] (منتقمون) [٤١] (مقتدرون) [٤٢]
 (مستقیم) [٤٣] (تسئلون) [٤٤] (یعبدون) [٤٥] (العلمین) [٤٦] (یضحکون) [٤٧]
- (یرجعون) [٤٨] (لمهتدون) [٤٩] (ینکثون) [٥٠] (تبصرون) [٥١] (مهین) [٥٢]
 (یبین) [٥٣] (مقرنین) [٥٤] (فسقین) [٥٥] (أجمعین) [٥٦] (للاخرین) [٥٧]
- (یسیدون) [٥٨] (خصمون) [٥٩] (لبنی اسرائیل) [٦٠] (یخلفون) [٦١]
 (مستقیم) [٦٢] (مبین) [٦٣] (وأطیعون) [٦٤] (مستقیم) [٦٥] (الیم) [٦٦]
- (لا یشعرون) [٦٧] (المتقین) [٦٨] (تحزنون) [٦٩] (مسلمین) [٧٠]
 (تحبرون) [٧١] (خلدون) [٧٢] (تعملون) [٧٣] (تساکون) [٧٤] (خلدون) [٧٥]
- (مبلسون) [٧٦] (الظلمین) [٧٧] (مکثون) [٧٨] (کرهون) [٧٩] (مبرمون) [٨٠]
 (یکتبون) [٨١] (العبدین) [٨٢] (یصفون) [٨٣] (یواعدون) [٨٤] (العلیم) [٨٥]
- (ترجعون) [٨٦] [(یعلمون) [٨٧]] (١) (یؤفکون) [٨٨] (لا یؤمنون) [٨٩]
 (تعلمون) [٩٠] . (٢)

ورءوس آیها علی اللام ، والمیم ، والنون:

فاللام فی موضع واحد: (لبنی اسرائیل) [٥٩] ..

والمیم فی تسعة مواضع. والنون فی ثمانین موضعاً.

(١) من المصحف الشریف ، وكذا فی ب و ج ، وهو ساقط فی أ .

(٢) هذا العدد: (٩٠) لم یقل به أحد ، والسبب فی ذلك هو كما تقدم عدم التزام المؤلف بمذهب معين .

ذكر الـوـلـف والابـتـداء

(حم) [١] تام ، وقيل: كاف ، وقيل: لا يوقف عليه ، (١)

وقد تقدم ذكر ذلك في أول سورة البقرة . (٢)

(والكتب المبين) [٢] تام على قول الضحاک ، (٣) كما تقول: " وجب الامر والله " ، لا يحتاج إلى جواب ،

فإن جعلت جواب القسم (إنا جعلناه قرءانا عربيا) [٣] لم يوقف على

قوله: (والكتب المبين) [٢] ، والوقف: (لعلكم تعقلون) [٣] إن استأنطت ما بعده ، (٤)

/ { ٢٥٤ ب } فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يوقف على ما

قبله ، والتمام: (لعلى حكيم) [٤] . (٥)

(ان كنتم قوما مسرفين) [٥] تام . (٦)

(من نبي في الاولين) [٦] وقف مفهوم ، وقيل: صالح ، (٧) وكذا: (لا

كانوا به يستهزون) [٧] . (٨)

(ومضى مثل الاولين) [٨] كاف ، وقيل: تام على استئناف ما بعده . (٩)

(ليقولن خلقهن العزيز العليم) [٩] تام عند أبي حاتم ، لانه

عنده آخر حكاية الله عن كلام المشركين ، والتقدير عنده: " هو الذي جعل لكم " . (١٠)

(١) تقدم غير مرة . (٢) انظر ص ٢٢٥ .

(٣) أخرجه ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ، (الإيضاح ٨٨٣/٢ ، والقطع/٦٤٦ ، والمكتفى/٥٠٦) ، وهذا مبني على

أن "حم" جواب القسم بمعنى " وجب الامر " من "حم هذا الامر

حما " إذا قضى ، وحم له ذلك : قدر ، (اللسان ١٥١/١٢) .

(٤) وبمثله قال ابن الأنباري ، والنحاس ، (الإيضاح ٨٨٣/٢) والنحاس ، (القطع/٦٤٦) والعماني ، (المقصد/٣٤٩) .

(٥) وبمثله قال النحاس ، والداني ، والعماني ،

(المراجع السابقة ، والمكتفى/٥٠٦) .

(٦) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٤٦) والعماني ، (المقصد/٣٤٩) .

(٧) (٨) قالهما النحاس ، (القطع/٦٤٦) .

(٩) قاله النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(١٠) أخرجه النحاس ، واختاره الباقر ، (المراجع السابقة) .

" سورة الزخرف "

(لعلكم تهتدون) [١٠] كساف (١) إن جعلت التقدير: " وهو الذى " ،
 فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله ،
 وكذا: (كذلك تخرجون) [١١] . (٢)
 (وإننا إلى ربنا لمنقلبون) [١٤] تام . (٣)
 (وجعلوا له من عباده جزءاً) [١٥] كاف ، وقيل: صالح . (٤)
 (إن الإنسان لَكفور مبين) [١٥] كساف ، (٥) وكذا: (وأصفاكم
 بالبينين) [١٦] . (٦)
 (وهو كظيم) [١٧] كاف على استثناء ما بعده . (٧)
 (وهو فى الخمام غير مبين) [١٨] كاف . (٨)
 (وجعلوا الملائكة الذين هم عِبُدُ الرحمنِ إنثا) [١٩] وقف مفهوم ،
 وقال نافع: تام ، (٩) وكذا: (أشهدوا خلقهم) [١٩] مفهوم .
 (ويستلون) [١٩] كاف على استثناء ما بعده . (١٠)
 فإن جعلت ما بعده معطوفا على قوله: (وجعلوا) [١٩] لم يقف على
 قوله: (إنثا) [١٩] ، ولا على قوله: (خلقهم) [١٩] ، ولا على
 قوله: (ويستلون) [١٩] .

(١) (٢) وبهما قال العماني ، (المقصد/٣٤٩) .

(٣) عند الجميع ، (المراجع السابقة) . (٤) قاله النحاس ، (القطع/٦٤٧) .

(٥) (٦) وبهما قال النحاس ، والداني ،
 (المراجع السابق ، والمكتفى/٥٠٦) .

(٧) وبه قال الداني ، (المصدر نفسه) .
 (٨) وبه قال النحاس ، والداني ، (المراجع السابقة) .

(٩) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٤٧) .
 (١٠) وبه قال الداني ، (المكتفى/٥٠٦) ، والعماني ، (المقصد/٣٤٩) .

(ما عبدنهم) [٢٠] كاف. (١)

(ما لهم بذلك من علم) [٢٠] وقف مفهوم.

(إن هم إلا يخرصون) [٢٠] كاف، (٢) أي: يكذبون. (٣)

(فهم به مستمسكون) [٢١] كاف، (٤) وقيل: صالح هو والذي قبله. (٥)

(وإننا على أشرهم مهتدون) [٢٢] تام، (٦) وقيل: كاف (٧) على

قراءة من قرأ: (لل) [٢٤] على الأمر، (٨)

وأما من قرأ على الخبر، (٩) وجعله متصلاً بما قبله مسنداً إلى

النذير في قوله: (من قبلك في قرية من نذير) [٢٣] فلا يقف على قوله: (مقتدون) [٢٣].

فإن جعله مستانفاً جاز الوقف على قوله: (مقتدون) [٢٣] على ما تقدم. (١٠)

(قل أولو جنتكم باهدي مما وجدتم عليه آباءكم) [٢٤] وقف مفهوم.

(قالوا إنا بما أرسلتم به كفرون) [٢٤] مفهوم أيضاً.

(فانتقمنا منهم) [٢٥] مفهوم أيضاً.

(فانظر كيف كان عقبة المكذابين) [٢٥] تام. (١١)

(١) وهو تام عند أبي حاتم ، وبه اختار ابن الأثير ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٨٣/٢) .

(٢) وبه قال الداني ، (المكتفي/٥٠٦) والعماني ، (المقصد/٣٤٩) .

(٣) قال الطبري حكاية عن مجاهد: " ما لهم بحقيقة ما يقولون من ذلك من علم ، وإنما يقولونه تخرصاً وتكذباً ، (تفسير الطبري ٥٩/٢٥) .

(٤) وبه قال الداني ، (المكتفي/٥٠٦) والعماني ، (المقصد/٣٤٩) .

(٥) أي (يخرصون) ، وبهما قال النحاس ، (القطع/٦٤٧) .

(٦) وبه قال النحاس ، (المرجع نفسه) .

(٧) قاله الداني ، (المكتفي/٥٠٦) .

(٨) وهي قراءة الجمهور غير ابن عامر ، وحظص ، (انظر النشر/٣٦٩/٢ ، والإتحاف/٣٨٥ ، والمهذب/٢١٨/٢) .

(٩) أي " قال " ماضياً ، وهي قراءة ابن عامر ، وحظص ، (المراجع السابقة) .

(١٠) ولم يتقدم حكم الوقف في (مقتدون) ، وهو تام عند النحاس ، والعماني ، وكاف عند الداني ، (القطع/٦٤٧ ، والمكتفي/٥٠٦ ، والمقصد/٣٤٩) .

(١١) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المرجع السابق ، والمكتفي/٥٠٧ ، والمقصد/٣٥٠) .

" سورة الزخرف "

- (١) لا الذي فطرني فإنه سيهدين) [٢٧] [تام] (١) على استئناف ما بعده. (٢) (لعلهم يرجعون) [٢٨] ، (٣) وكذا: (ورسول مبين) [٢٩] . (٤) (وإننا به كافرين) [٣٠] ، (٥) وكذا: (على رجل من القريرتين عظيم) [٣١] . (٦) (أهم يقسمون رحمت ربك) [٣٢] كاف عند أبي حاتم (٧) (ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) [٣٢] تام عند أبي حاتم . (٨) (خير/ { ١٢٥٥ } مما يجمعون) [٣٢] اتم منه . (٩) (وسررا عليها يتكثون، وزخرفا) [٣٤-٣٥] قال أحمد بن جعفر: الزخرف: الذهب ، أي ويجعل له مع ذلك زخرفا، أي ذهباً ، فعلى هذا يكون الوقف على قوله: (يتكثون) [٣٤] . (١٠) وهذا مذهب ابن عباس أن الزخرف: " الذهب " . (١١) وقال ابن زيد: " الزخرف: آلات البيت ، والفرش ، والمتاع " . (١٢) فعلى هذا الوقف على قوله: (وزخرفا) [٣٥] تام . (١٣) وهو معطوف على قوله: (وسررا) [٣٤] . (١٤) وكذا على قول من قال: إن الزخرف: الذهب ، ولا يفصل بين المعطوف، والمعطوف عليه .

- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٦٤٧) . (٢) من ب و ج ، ويوجد بياض في أ . (٣) - (٦) سقط حكم الوقف في هذه رءوس الآيات ، وهي تامة عند النحاس ، وحسان عند العماني غير (سيهدين) ، (المراجع السابقة) . (٧) (٨) أخرجهما النحاس، (القطع/٦٤٧) واختارهما الداني، واختار ابن الأثير الثاني، وقال العماني: كلاهما تامان ، (انظر الإيضاح ٨٨٣/٢ ، والمكتفى/٥٠٧ ، والمقصد/٣٥٠) . (٩) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٤٧) والداني، (المكتفى/٥٠٧) . (١٠) أي تام ، أخرج النحاس قول أحمد بن جعفر، (القطع/٦٤٧) واختاره ابن الأثير ، (الإيضاح ٨٨٣/٢) . (١١) وبه قال الحسن ، وقتادة ، والسدي وغيرهم ، الأثر أخرجه الطبري ، وزاد السيوطي نسبه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم أيضاً ، (الطبري ٧١/٢٥ ، والدر المنثور ٣٧٦/٧) . (١٢) أخرجه الطبري ، (تفسيره ٧١/٢٥) وأصل الزخرف: الزينة ، فهذا يرجح القول الأول ، (اللسان ١٣٢/٩) . (١٣) قاله شافعي ، وأحمد بن موسى ، وأبو حاتم ، واختاره ابن الأثير ، والداني ، والعماني ، (القطع/٦٤٨) ، (الإيضاح ٨٨٤/٢ ، والمكتفى/٥٠٧ ، والمقصد/٣٥٠) . (١٤) بل على (سلفا) كذا في إعراب النحاس ١٠٩/٤ ، ويكون المعنى: وجعلنا لهم مع ذلك زخرفا ، (القرطبي ٨٧/١٦) أي زينة من كل شيء ، وذهبا ، (الكشاف ٤١٩/٣) .

" سورة الزخرف "

ولقد قيل المعنى: " ومن زخرف " ثم حذفت "من" فنصب (١) وهذا أيضاً
يوجب أن لا يتم الكلام قبله ، لأنه معطوف على معنى قبله ، لأن
قوله: (سكفا من فضة) [٣٣] ، و" سكفا فضة " على الإضافة ، و" سكفا " (٢)
بمعنى واحد فالأولى في ذلك التمام: (وزخرفا) [٣٥] .

(لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) [٣٥] تام عند أبي حاتم . (٣)

(والآخرة عند ربك للمتقين) [٣٥] تام ، (٤) والمعنى: " والآخرة خالصة

يوم القيامة للمتقين " . (٥)

(فهو له قرين) [٣٦] تام عند أبي حاتم . (٦)

(ويحسبون أنهم مهتدون) [٣٧] ولف مفهوم .

(يَلِيَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ) [٣٨] ولف مفهوم أيضاً على استئناف

ما بعده .

(فبئس القرين) [٣٨] تام ، (٧) وكذا: (أنكم في العذاب مشتركون) [٣٩] . (٨)

(١) يعنى منصوباً بنزع الخافض عطفاً على محل (من فضة) ، يعنى بعضها من
فضة ، وبعضها من ذهب ، قاله الفراء ، (معانيه ٣٢/٣) وقد رجح
الفراء ، والنحاس المعنى الأول ، (المراجع السابقة) .

(٢) أى "سكفا فضة" على النعت، فسقطت كلمة "فضة" فى جميع النسخ،
(القطع/٦٤٨) .

(٣) أخرجه النحاس ، واختاره الباقون ،

(الإيضاح ٨٨٤/٢ ، والقطع/٦٤٨ ، والمكتفى/٥٠٧ ، والمقصد/٣٥٠) .

(٤) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة) .

(٥) حكاه الطبرى عن قتادة ، (تفسير الطبرى ٧٢/٢٥) .

(٦) أخرجه النحاس ، واختاره الباقون ،

(القطع/٦٤٨ ، والإيضاح ٨٨٤/٢ ، والمكتفى/٥٠٧ ، والمقصد/٣٥٠) .

(٧) وبه قال أبو حاتم ، وابن الأنبارى ، والدانى ، والعمانى ،

(المراجع السابقة) .

(٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٤٨) .

وقد روى عن ابن ذكوان عن ابن عامر (أنكم فى العذاب مشتركون) [٣٩] بكسر الهمزة (١) فعلى هذه القراءة الوقف [الكافى] (٢) على قوله: (إذ ظلمتم) [٣٩] على استثناء ما بعده، ويكون فاعل (ينظعمكم) [٣٩] على هذه القراءة مضمرًا لدلالة ما قبله عليه من قوله: (يليت بينى وبينك بعد المشرقين) [٣٨]، وهو التبرؤ، والتقدير: " ولن ينظعمكم اليوم تبرؤ بعضكم من بعض".

أما من قرأ: (انكم) [٣٩] بفتح الهمزة (٣) فهو فاعل قوله: (ولن ينظعمكم

اليوم) [٣٩] فلا يفصل منه، والتقدير: " ولن ينظعمكم اليوم اشتراككم فى العذاب ". (٤)

(ومن كان فى ضلّ مبيّن) [٤٠] تام . (٥)

(فإننا عليهم ملّقدرون) [٤٢] تام على استثناء ما بعده .

(فاستمسك بالذى أوحى إليك) [٤٣] كاف، (٦) وكذا: (إنك على صراط

مستقيم) [٤٣]، (٧) وكذا: (وإنه لذكرك ولقومك) [٤٤] . (٨)

(وسوف تسألون) [٤٤] تام، (٩) وكذا: (أجعلنا من دون الرحمن ءالهة يعبدون) [٤٥] . (١٠)

(فقال إنى رسول رب العلمين) [٤٦] كاف، (١١) وقيل: صالح، (١٢)

وكذا: (إنا هم منها يضحكون) [٤٧] . (١٣)

(إلا هى أكبر من اختها) [٤٨] تام على استثناء ما بعده . (١٤)

(١) وهى قراءة شاذة، (المكتفى/٥٠٧، والقرطبي/١٦/٩١، والبحر/٨/١٧).

(٢) من ب و ج لسقوطه فى أ.

(٣) وهى قراءة متواترة قرأ بها الجمهور.

(٤) المراجع السابقة، وتفسير الطبرى ٧٥/٢٥.

(٥) - (٨) بهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٦٤٨) وقد قال ابن

الانباري، والداني، والعماني: (ولقومك) تام،

(انظر الإيضاح/٢/٨٨٤، والمكتفى/٥٠٨، والمقصد/٣٥٠).

(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، (القطع/٦٤٨ - ٦٤٩)

والعماني، (المقصد/٣٥٠) ووافقهما الداني فى الثانى، (المكتفى/٥٠٨).

(١١) انظر المقصد/٣٥٠ . (١٢) (١٣) قالهما النحاس، (القطع/٦٤٩).

(١٤) وبه قال ابن الانباري، (الإيضاح/٢/٨٨٤) واختاره

الداني، (المكتفى/٥٠٨) والعماني، (المقصد/٣٥٠).

- (لعلهم يرجعون) [٤٨] تام . (١)
- (إذا هم ينكشون) [٥٠] تام . (٣)
- { ٢٥٥ } (وهذه الأنهر تجري من تحتها) [٥١] وقف مفهوم على استئناف الاستفهام .
- (أفلا تبصرون) [٥١] تام عند أحمد بن جعفر . (٤)
- ومعنى (أم) [٥٢] معنى " بل " . (٥)
- وقال أبو عبيد: (أم أنا خير) [٥٢] مجازها: " بل أنا خير " ، (٦) وكذا قال الفراء: " إن (أم) هنا: [٥٢] بمعنى "بل" كقوله في سورة السجدة: (أم يقولون افتتره) (٧) ، أي بل يقولون ، وكقول العرب: "إنها لإبل أم شاء، بل شاء" . (٨)
- وقال مجاهد: (أفلا تبصرون أم) [٥١-٥٢] انقطع الكلام ، ثم قال: (أنا خير من هذا الذي هو مهين) [٥٢] ، وكذا قال عيسى بن عمر الثقفي ،
- وقال نافع: (أفلا تبصرون أم) [٥١-٥٢] تم ،
- وقال يعقوب الحضرمي: (أفلا تبصرون أم) [٥١-٥٢] فهذا الكافي التام من الوقف . (٩)
- وعلى هذا القول فيه تقديران:
- أحدهما: أن تكون " أم " زائدة على ما رواه أبو زيد (١٠) عن العرب، (١١) (١٢)

- (١) - (٣) وبهذه الوقوف قال النحاس ، ووافقه الداني فسي الأخير، والعماني في الأول ، والأخير ، (المراجع السابقة) .
- (٤) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٤٩) واختاره العماني بجعل "أم" استفهامية ، أو زائدة ، (المقدم/٣٥١) .
- (٥) يعنى أن أم منقطعة بمعنى " بل " .
- (٦) مجاز القرآن ٢/٢٠٤ ، فذلك خبر الاستفهام . (٧) سورة السجدة ٣/ .
- (٨) معاني الفراء ١/٧١ - ٧٢ ، والمكتفى/٥٠٩ .
- (٩) هذه الأقوال أخرجهما النحاس ، والقرطبي ، (انظر القطع/٦٤٩ ، والقرطبي ١٦/٩٩ - ١٠٠) .
- (١٠) سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري ، صاحب النحسوة ، واللغة ، توفي سنة (٢١٤هـ) ، وقيل سنة (٢١٥هـ) ، (إنباه الرواة ٢/٣٠) .
- (١١) قال الأشموني: والصحيح أنها غير زائدة ، إذ قد يمكن حملها على ما هو أحسن من ذلك بأن تجعل منقطعة ، (المنار/٣٥١) .
- (١٢) أخرجه ابن الأنباري ، (الإيضاح ٢/٨٨٥) .

والثانى: ان يكون المعنى: " افلا تبصرون أم تبصرون " او " افلا تبصرون ام انتم بصراء "، (١) ثم حذف الثانى لدلالة الاول عليه . وفيه قول ثالث: انه لا ينبغي الوقف على قوله: (افلا تبصرون) [٥١] ، ولا على قوله: (افلا تبصرون ام) [٥١ - ٥٢] لأن "ام" سبيلها أن تسوى بين الاول ، والثانى ، فبعض الكلام متعلق ببعض.

وفيه نكتة لطيفة ، وذلك إنهم قالوا لفرعون: " أنت خير من موسى" فهم عنده بصراء ، لأن فرعون غره طول إمهال الله عز وجل إياه ، وإقامته على التجبر ، والسعة التى هو فيها ، وما كان فيه موسى صلوات الله وسلامه عليه من الضعف فافتخر بذلك ،

وقال: " افلا تبصرون ما انا فيه من النعيم والملك ، أليس انا خير من هذا الذى هو مهين ، ولا يبين كلامه ، فكان عنده انه إنما صار إلى ما صار إليه ، لأنه خير من موسى صلى الله عليه وسلم ، فدل على هذا ما قلناه . (٢)

(ولا يكاد يبين) [٥٢] كاف. (٣)

(او جاء معه الملائكة مقترنين) [٥٣] تام ، (٤) وقيل: كاف. (٥)

(فاستخف قومه فاطاعوه) [٥٤] كاف على استثناء ما بعده . (٦)

(١) قاله سيبويه ، (الكتاب ٣/١٧٣) فتكون " ام " متملة ،

قال ابو حيان: " وهذا القول متكلف جداً . . . ، لأن حذف المعادل بعد "ام" لدلالة المعنى عليه لا يجوز إلا إذا كان بعد "ام" لا ، نحو: أيلوم زيد ام لا ، تقديره: أم لا ييلوم ، ولأن المعادل إنما يكون مقابلاً للسابق ، إن كان جملة فعلية كان المعادل كذلك ، وإن كان اسمية كان المعادل كذلك ، (انظر تفصيل ذلك فى البحر ٢٢/٨) . (٢) هذا القول الثالث ذكره النحاس بناء على قول سيبويه ، وهو المختار عند الطبري ، (انظر تفسيره ٨٢/٢٥ ، والقطع/٦٤٩) ، وفيه ما فيه كما تقدم ، إذا الظاهر ، والمعول عليه أنها ام المنقطعة المقدرة بـ "بل" ، وعليه أكثر المفسرين ، (القرطبي ٩٩/١٦ ، والبحر المحيط ٢٢/٨) .

(٣) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٥١٠) والعمانى ، (المقصد/٣٥١) .

(٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٥٠) .

(٥) (٦) قالهما الدانى ، والعمانى ، (المكتفى/٥١٠ ، والمقصد/٣٥١) .

- (إنهم كانوا قوماً فاسقين) [٥٤] تام . (١)
 (فاغرقتهم اجمعين) [٥٥] تام ، (٢) وقيل: كاف.
 (ومثلاً للآخرين) [٥٦] تام . (٣)
 (إذا قومك منه يصدون) [٥٧] كاف على استثناء ما بعده ، وقيل:
 صالح . (٤) (خير أم هو) [٥٨] كاف ، (٥) وقال أبو حاتم: تام . (٦)
 (ما ضربوه لك إلا جدلاً) [٥٨] كاف . (٧)
 (بل هم قوم خصمون) [٥٨] تام . (٨)
 (لبنى إسرائيل) [٥٩] تام ، (٩) ورأس آية .
 (في الأرض يخلطون) [٦٠] / { ١٢٥٦ } تام على استثناء ما بعده . (١٠)
 (فلا تمترن بها) [٦١] وقف مفهوم ، وكذا: (واتبعون) [٦١] .
 (هذا صراط مستقيم) [٦١] كاف على استثناء ما بعده ، (١١) وقيل: . (١٢)
 (إنه لكم عدو مبين) [٦٢] تام . (١٣)
 (بعض الذي تختلفون فيه) [٦٣] وقف مفهوم .
 (فاتقوا الله وأطيعون) [٦٣] كاف على استثناء ما بعده .
 (فاعبدوه) [٦٤] كاف . (١٤) (هذا صراط مستقيم) [٦٤] تام . (١٥)

- (١) - (٣) بهذه الوقوف قالها النحاس ، ووافقه الداني ، والعماني في الأخير ، (القطع/٦٥٠ ، والمكتفى/٥١٠ ، والمقصد/٣٥١) .
 (٤) قاله النحاس ، (القطع/٦٥٠) . (٥) قاله الداني ، (المكتفى/٥١٠) .
 (٦) أخرجه النحاس ، واختاره العماني ، (القطع/٦٥٠ ، والمقصد/٣٥١) .
 (٧) - (١٠) بهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٦٥٠) وكذا ابن الأنباري في الأخيرين ، وزاد الداني ، والعماني الأول معهما ، (انظر الإيضاح ٨٨٦/٢ ، والمكتفى/٥١٠ ، والمقصد/٣٥١) .
 (١١) وبه قال العماني ، (المصدر نفسه) .
 (١٢) هكذا في النسخ كلها ، ولعله صالح ، كذا في القطع/٦٥٠ .
 (١٣) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (١٤) (١٥) بهما قال النحاس ، ووافقه الداني ، والعماني في الأول ، (المراجع السابقة) .

" سورة الزخرف "

- (فاختلف الأحزاب من بينهم) [٦٥] ولف مفهوم .
- (من عذاب اليم) [٦٥] كاف ، وقليل : تام على استثناف ما بعده . (١)
- (وهم لا يشعرون) [٦٦] كاف . (٢)
- (إلا المتقين) [٦٧] تام عند محمد بن عيسى . (٣)
- (ولا انتم تحزنون) [٦٨] تام عند أبي حاتم (٤) على أن تجعل (الذين ءامنوا) [٦٩] فى موضع رفع بلا ابتداء ، ويكون التقدير: "الذين ءامنوا بآياتنا وكانوا مسلمين يقال لهم ادخلوا الجنة" ، فيكون هذا الخبر ، او يكون الخبر قوله : (يطاف عليهم) [٧١] ، فإن جعلت (الذين) [٦٩] فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: "هم الذين " او فى موضع نصب بتقدير: "اعنى الذين " كان الوقف على قوله : (ولا انتم تحزنون) [٦٨] كافيا ، فإن جعلت (الذين ءامنوا) [٦٩] نعتا لقوله : (يعباد) [٦٨] لم يكن الوقف على قوله : (ولا انتم تحزنون) [٦٨] كافيا ، ولا تاما . (٥) والتفسير يدل على هذا ، لانه قد جاء فى التفسير انه ينادى مناد يوم القيامة: "يا عبادى لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ، فيقول الخلائق: نحن عباده ، فينادى: "الذين ءامنوا بآياتنا وكانوا مسلمين" فيياس الكفار . (٦)

- (١) (٢) قالهما النحاس ، (القطع/٦٥٠) .
- (٣) أخرجه النحاس ، واختاره ابن الأثير ، والدانى ، (المرجع السابق ، والإيضاح ٨٨٦/٢ ، والمكتفى/٥١٠) .
- (٤) أخرجه النحاس ، واختاره ابن الأثير ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة ، والمقصد/٣٥١) .
- (٥) تقدم نظيره غير مرة .
- (٦) حكاه الطبرى عن قتادة ، (تفسير الطبرى ٩٥/٢٥) .

" سورة الزخرف "

(الذين ءامنوا بئايئتنا وكانوا مسلمين) [٦٩] كاف إن لم تجعل ما بعده خبراً.

(ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون) [٧٠] كاف ايضاً إن لم تجعل ما

بعده خبراً، او جعلته من موضع الحال.

(وانتم فيها خلدون) [٧١] [كاف] ، (١) (٢) وكذا: (بما كنتم

تعملون) [٧٢] على استثناء ما بعده (٣) (منها تاكلون) [٧٣] تام. (٤)

(إن المجرمين في عذاب جهنم خلدون) [٧٤] كاف (٥) على أن يبتدىء الخبر.

(وهم فيه مبلسون) [٧٥] تام ، (٦) وكذا: (ولكن كانوا هم

الظلمين) [٧٦] . (٧) (ونادوا يٰملك ليقتل علينا ربك) [٧٧] كاف. (٨)

(قال إنكم مكثون) [٧٧] تام عند أبي حاتم. (٩)

قال الأعمش: " انبئت ان بين دعائهم وإجابته ألف عام " . (١٠)

(ولكن اكثركم للحق كرهون) [٧٨] كاف على استثناء ما بعده .

(أم ابرموا امرا فإننا مبرمون) [٧٩] كاف على استثناء ما بعده .

(أم يحسبون أنا لانسمع سرهم ونجوسهم) [٨٠] كاف. (١١)

قال ابو حاتم: (ونجوسهم بلى) [٨٠] كاف. (١٢)

(١) من ب و ج لسقوطه في أ .

(٢) - (٤) بهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٦٥٠ - ٦٥١) ووافقه الداني ، والعماني في الأخير ، (المكتفى/٥١٠ ، والمقصد/٣٥٢) .

(٥) - (٧) بهذه الوقوف قال النحاس ، والعماني ، (المراجع نفسها) . (٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٥٠) .

(٩) أخرجه النحاس ، واختاره ابن الأنباري ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والإيضاح/٢/٨٨٦) .

(١٠) أخرجه القرطبي ، وقد روى ذلك المعنى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، (الطبرى/٢٥/٩٩ ، والقرطبي/١٦/١١٧) .

(١١) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٥٢) . (١٢) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٥١) واختاره الداني ، (المكتفى/٥١٠) .

" سورة الزخرف "

(لديهم يكتبون) [٨٠] تام . (١)

{٢٥٦٣٧} (قل إن كان للرحمن ولد) [٨١] تام (٢) إذا جعلت (إن) [٨١] بمعنى "ما"، أي "كان للرحمن ولد"، وهو قول الحسن، وقتادة، (٣) (٤) فإن جعلت (إن) [٨١] شرطاً بتقدير: "قل إن كان للرحمن ولد على زعمكم"، وهو قول مجاهد، والسدي لم يتم الوقف على قوله: (ولد) [٨١]، والوقف التام: (فإننا أول العبيد) [٨١]، فإننا أول من عبد الله عزوجل، واختم له الوحدانية. (٥) وقال ابن عباس: " (قل إن كان للرحمن ولد) [٨١] أي لم يكن للرحمن ولد، فإننا أول الشاهدين". (٦)

ليل: " هو من عبد إذا أنف، (٧) كما قال:

 وَأَعْبُدْ أَنْ تَهْجَى تَمِيمٌ بِدَارِمِ (٨)

- (١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٢) حكاه يعقوب عن قوم على تقدير "إن" النافية بمعنى "ما"، ثم قال: وأنا استحب الوقف على رأس الآية، فمعناه أنه يرجح قول من قال "إن" "إن" شرطية، (القطع/٦٥١) وبمثلها قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة)، والإيضاح (٨٨٦/٢).
 (٣) روى ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، والسدي، وابن زيد، وزهير بن محمد أيضاً، (تفسير الطبري ١٠١/٢٥، والقرطبي ١١٩/١٦، والدر ٣٩٥/٧).
 (٤) فيكون المعنى: "ما كان للرحمن ولد، فإننا أول من عبد الله على يقين أنه لا ولد له، (زاد المسير ٣٣٢/٧).
 (٥) الأثر أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبه لعبد بن حميد، وعبد الرزاق، (تفسير مجاهد ٥٨٤/٢، والطبري ١٠١/٢٥، والدر المنشور ٣٩٥/٧).
 (٦) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، (المراجع نفسها).
 (٧) قاله ابن زيد، وأبو عبيدة، وهو ماخوذ من قول العرب: "قد عبد فلان من هذا الأمر: إذا أنف منه، وغضب وأباه، (انظر مجاز القرآن ٢٠٦/٢، وتفسير الطبري ١٠١/٢٥-١٠٢).
 (٨) البيت لفرزدق، وشطره الأول: "أولئك قوم إن هجوني هجوتهم"، كما في المجاز ٢٠٦/٢، والقطع/٦٥٢، وزاد المسير ٣٣١/٧-٣٣٢ والقرطبي ١٢٠/١٦، واللسان ٢٧٥/٣، ولم أجده في ديوانه، والشاهد فيه: "أعبد" بمعنى: أنف.

" سورة الزخرف "

وقيل: " فانا أول المؤمنين بالله في تكذيبكم ، والجاحدين] لما قلتم [(١) (٢)

(فانا أول العَبْدِين) [٨١] كاف. (٣) (عما يصفون) [٨٢] كاف. (٤)

(يومهم الذي يوعدون) [٨٣] تام ، (٥) وقيل: كاف . (٦)

(وفي الأرض له) [٨٤] كاف على استثناء ما بعده . (٧)

(وهو الحكيم العليم) [٨٤] تام ، (٨) وقيل: كاف . (٩)

(وعنده علم الساعة) [٨٥] كاف على استثناء ما بعده .

(وإليه ترجعون) [٨٥] تام ، (١٠) وقيل: كاف، (١١) وكذا: (وهم يعلمون) [٨٦] .

(فاني يؤفكون) [٨٧] تسام (١٢) إذا نصبت (١٣) (وَقِيلَ لَهُ) [٨٨] على المصدر، بتقدير: " وقال قيله " . (١٤)

(١) غير واضح في النسخ كلها، وفي تفسير الطبري: "والجاحدين ما قلتم من أن له ولدا" رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، (تفسير الطبري ١٠١/٢٥ ، وزاد المسير ٣٣١/٧) .

(٢) وأجود الأقوال - وهو اختيار الطبري، والزمخشري، وهو الظاهر من الآية الكريمة - هو أن "إن" للشرط، والمعنى: " إن كان للرحمن ولد كما تقولون وصح ذلك ببرهان صحيح فانا أول من يعظم ذلك الولد ، لأن تعظيم الولد تعظيم للوالد، وهذا كلام وارد على سبيل الفرض، والتمثيل، والفرض من ذلك المبالغة في نفي الولد، لأنه علق العبادة بكيونة الولد، وهي محال في نفسها فكان المعلق بها محالا، وهذا ما يسمى بالإلطاف، والترقيق في الكلام، كقوله تعالى: (وإننا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين) سورة سبا/ ٢٤ ،

(انظر في ذلك تفسير الطبري ١٠٣/٢٥ ، والكشاف ٤٢٦/٣ والقرطبي ١١٩/١٦ ، والبحر المحيط ٢٨/٧) .

(٣) وهو تام عند ابن الأنباري، (الإيضاح ٨٨٦/٢) والعماني، (المقصد ٣٥٢) .

(٤) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والقطع ٦٥٢) .

(٥) وبه قال الداني، (المكتفي ٥١١) . (٦) قاله النحاس، (القطع ٦٥٢) .

(٧) وبه قال العماني، (المقصد ٣٥٢) .

(٨) وبه قال الداني، (المكتفي ٥١١) . (٩) قاله النحاس، (القطع ٦٥٢) .

(١٠) وبه قال الداني، (المكتفي ٥١٠) . (١١) انظر القطع ٦٥٢ .

(١٢) وبمثله قال النحاس، والداني، والعماني، وقال ابن الأنباري: يحسن الوقف على التقدير المذكور،

(المراجع السابقة، والإيضاح ٨٨٦/٢ ، والمقصد ٣٥٢) .

(١٣) أي بنصب السلام، وضم الهاء قرأ بها الجمهور سوى عاصم، وحمزة

عظفا على محل (الساعة) أي وعنده أن يعلم الساعة، ويعلم قيله، أو

عظفا على (سرههم ونجوتهم) أو على مفعول (يكتبون) المحذوف، أي

يكتبون ذلك ، ويكتبون قيله ، أو على أنه مصدر أي "قال قيله" ،

(انظر النشر ٣٧٠/٢ ، والإتحاف ٣٨٧ ، والمهذب ٢٢٤/٢) .

(١٤) قاله الأخفش، والفرعاء، (إعراب النحاس ١٢٣/٤، ومعاني الفرعاء ٣٨/٣) .

فإن نصبتَه بفعل مضمَر بتقدير: "ويعلم قيله" ويكون معطوفاً على قوله: (وعنده علم الساعة) [٨٥]، ويكون من باب عطف المصدر المفكوك على

المصدر المسبوك، (١) أو على معنى: "يعلم سرهم ونجوهم". (٢)

وقيل: يجوز أن يكون معطوفاً على فعل محذوف تقديره: "ورسلنا يكتبون

ذلك وقيله"، أو "وهم يعلمون الحق وقيله" (٣) فليس (يؤفكون) [٨٧] - يوقف تام، ولا كاف،

وكذا على قراءة من قرأ بالخفض (٤) بحمله على قوله: (علم

الساعة) [٨٥] و "علم قيله" (٥) فلا يوقف على قوله: (فانى يؤفكون) [٨٧].

وقيل: إن الواو فى قراءة الخفض للقسم، والجواب قوله: (إن

هؤلاء) [٨٨] (٦) فعلى هذا يكفى الوقف على قوله: (يؤفكون) [٨٧].

(إن هؤلاء قوم لا يؤمنون) [٨٨] كاف.

(فاصفح عنهم وقل سلام) [٨٩] كاف (٧) على قراءة من قرأ: (فسوف

يعلمون) [٨٩] بالياء المعجمة الأسفل. (٨)

فأما من قرأ بالتاء المعجمة الأعلى (٩) فلا يوقف على (سلام) [٨٩].

والتمت بآخر السورة. (١٠)

(١) هذا اختيار الزجاج، (معانيه ٤/٤٢١).

(٢) أى ونسج قيله، قاله الأخطش، والفرأ أيضاً، (المراجع السابقة).

(٣) هذان الوجهان ذكرهما النحاس، فلننصب خمسة أوجه،

(إعراب النحاس ٤/١٢٣).

(٤) قرأ بخفض اللام وكسر الهاء مع الصلة بياء عاصم، وحمزة،

(النشر ٢/٣٧٠).

(٥) معانى الزجاج ٤/٤٢١، وإعراب النحاس ٤/١٢٣.

(٦) ذكره القرطبي، وقال إنه وجه قوى، (القرطبي ١٦/١٢٤).

(٧) وبمثلها قال النحاس، (القطع ٦٥٣).

(٨) قرأ بها الجمهور سوى نافع، وابن عامر، وأبى جعفر على الغيب،

(النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف ٣٨٧).

(٩) وهى قراءة نافع، وابن عامر، وأبى جعفر على الإلتفات،

(المراجع السابقة).

(١٠) نسج عليه النحاس، (القطع ٦٥٣) والسدائى، (المكتفى ٥١٢)

والعمانى، (المقصد ٣٥٢).

سورة الدخان

(١) مكية

وهي: خمسون، وتسع آيات في الكوفي، وسبع في البصري، وست في عدد
الباقيين، ****

اختلافهم في أربع آيات: (حم) [١] عدها الكوفي. (٢) ****

(إن هؤلاء ليقولون) [٣٤] عدها الكوفي. (٣)

(إن شجرت الزقوم) [٤٣] لم يعدها المدني إلاخير، والمكي. (٤)

(في البطون) [٤٥] لم يعدها [المدني] (٥) الاول، { ١٢٥٧ }
والشامي. (٦) (٧)

ونظيرتها في المدني الاول خاصة: "المدثر"، ولا نظير لها في غيره.

وكلمها: ثلاث مائة، وست وأربعون كلمة.

وحروفها: ألف، وأربع مائة، " وإحدى وأربعون " (٨) حرفا.

وفيهما مما يشبه الفواصل، وليس معدودا بإجماع موضعان:

(يحي ويميت) [٨] ، (بنى إسرائيل) [٣٠]. (٩)

(١) في قول الأكرمين،

وقليل: إلا قوله تعالى: (إننا كاشفوا العذاب قليلا إنكم
عائدون) / ١٥ لما رواه البخاري عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
أن قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم
بسنين كسنى يوسف فأصابهم قحط وجهد... فقليل: يا رسول الله استسق
الله لمضر فإنها قد هلكت ،... فاستسقى فسقوا فنزلت: (إنكم
عائدون) ...

(انظر في ذلك صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة الدخان، باب "يغشى
الناس هذا عذاب اليميم" الرقم: (٣١٧) ، والبيان
للداني، (ق: ٧٩ب) ، وزاد المسير ٣٣٦/٧ ، وجمال السراء ١٧/١
والسرطبي ١٦ / ١٢٥ ، والبحر المحيط ٣٢/٨ ، والمدد
للجعبري، (ق: ٧٣ب) ، ومخطوط عبد الكافي، (ق: ٨٣ب) ، والبصائر ١/٤٢٤ ،
والبرهسان ١/ ١٩٣ ، والإتقان ١/ ٢١ ، والإتحاف ٣٨٨/ ، وروح
المعاني ١١٠/٢٥ ، والمحرر الوجيز/ ١٤٨ .

(٢) (٣) ولم يعدهما الباقون . (٤) وعدها الباقون. (المحرر/ ١٤٩).

(٥) من مصادر الكتاب، مثل البيان، وغيره، وفي النسخ كلها تصحف إلى
" الكوفي " .(٦) وعدها الباقون . ^{عنه} بن الرشم كان الثاني، (المصدر نضم) .

(٧) المراجع السابقة ، وجمال القراءة ٢١٦/١ ، ومعالم اليسر ١٧١ .

(٨) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " واحد وثلاثون " كما في البيان
للداني ، (ق: ١٨٠) ، والمدد للجعبري، (ق: ٧٣ب) .

(٩) المراجع السابقة .

" سورة الدخان "

(رحمة من ربك) [٦] كاف (١) على قراءة من قرأ: (رب) [٧] بالرفع. (٢)
(إنه هو السميع العليم) [٦].

من قرأ: (رب) [٧] بالرفع، وجعله مبتدأ، والخبر: (لا إله إلا هو) [٨] كان
الوقف على قوله: (العليم) [٦] تاماً.

ومن جعله خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هو رب " كان الوقف
على (العليم) [٦] كافياً.

ومن جعله مرفوعاً على النعت لما قبله، أو على البدل منه لم ينبغ
الوقف على ما قبله.

ومن قرأ: (رب) [٧] بالخفض (٣) على البدل من قوله: (من ربك) [٦] لم يوقف
على قوله: (من ربك) [٦]، ولا على (العليم) [٦]. (٤)

(إن كنتم مؤمنين) [٧] كاف (٥) على أن لا يكون بعده { ٢٥٧ب } خبراً،

فإن جعلت ما بعده خبراً لما قبله فالوقف على قوله: (ربكم ورب آباؤكم
الاولين) [٨] كاف. (٦)

(بل هم في شك يلعبون) [٩] وقف مفهوم.

(يغشى الناس) [١١] كاف. (٧)

(هذا عذاب اليم) [١١] كاف على استئناف ما بعده. (٨)

(إننا مؤمنون) [١٢] كاف على استئناف الاستفهام.

(وقد جاءهم رسول مبين) [١٣] كاف على استئناف ما بعده.

(١) وبه قال العماني، (المقصد/٣٥٣).

(٢) قرأ بها الجمهور غير الكوفيين،

(النشر/٣٧١، والإتحاف/٣٨٨، والمهذب/٢٢٥).

(٣) وبه قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، (المراجع السابقة).

(٤) انظر القطع/٦٥٤ - ٦٥٥.

(٥) وبه قال الداني، (المكتفي/٥١٣).

(٦) وبه قال العماني، (المقصد/٣٥٤) وقال النحاس: تام على التقدير

المذكور، (القطع/٦٥٥).

(٧) (المكتفي/٥١٣).

(٨) وبه قال الداني،

(المقصد/٣٥٤).

(٩) وبه قال العماني،

" سورة الدخان "

- (وقالوا معلم مجنون) [١٤]، (١) وكذا: (إنكم عائدون) [١٥] (٢) على أن تجعل الظرف الذي بعده منصوباً بما بعده ،
 فإن جعلت العامل في الظرف قوله: (عائدون) [١٥] لم يقف عليه .
 (إنا منتقمون) [١٦] تام . (٣)
 (إني آتيكم بسلطن مبين) [١٩] تام ، " ليس بوقف "، (٤) لأن ما بعده داخل في السؤال .
 (فاعتزلون) [٢١] كاف .
 (ان هؤلاء قوم مجرمون) [٢٢] تام ، (٥) وقيل: كاف ، (٦) لأنه قد انقضى السؤال ، وفي الكلام حذف ، والتقدير: " فاجيب فقيل له : إن كان الأمر على هذا فاسر بعبادي " . (٧)
 (مغرقون) [٢٤] كاف على استثناء ما بعده .
 (ونعمة كانوا فيها فكهين) [٢٧] تام ، (٨) وقسال نافع ،
 والدينوري: (فكهين، كذلك) [٢٧-٢٨] التمام . (٩)
 (وأورثناها قوماً آخرين) [٢٨] تام ، (١٠) وكذا: (ومما كانوا منظرين) [٢٩] . (١١)
 (من فرعون) [٣١] كاف . (١٢)

- (١) (٢) هكذا في النسخ كلها ، وهما حسنان عند العماني، وقال النحاس بالوقف عليها من غير تحديد نوعيته ، (المرجع السابق ، والقطع/٦٥٥) .
 (٣) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (٤) هكذا في النسخ كلها ، ولعل الصواب أن يقال: " وقيل: ليس بوقف... " وهو رأي أكثر علماء الوقف ، (المراجع السابقة) .
 (٥) وبه قال الداني ، (المكتفي/٥١٣) .
 (٦) قاله النحاس ، (القطع/٦٥٥) وقال العماني: صالح ، (المقصد/٣٥٤) .
 (٧) وقد استغنى عنه بدلالة المذكور ، (تفسير الطبري ٢٥/١٢٠) .
 (٨) إن كان (كذلك) خبراً لمبتدأ محذوف ، والتقدير: الأمر كذلك ، (المنار/٣٥٤) .
 (٩) أخرجه الداني ، (المكتفي/٥١٤) وقد ذكر في الشعراء ، انظر ص ١٢٤١ .
 (١٠) (١١) بهما قال النحاس ، ووافقه الداني في الثاني ، (القطع/٦٥٥ ، والمكتفي/٥١٣) .
 (١٢) وبه قال الداني ، والعماني ، (المكتفي/٥١٤) ، والمقصد/٣٥٤) .

" سورة الدخان "

(إنه هو العزيز الرحيم) [٤٢] تام. (١)

(إن شجرت الزقوم، طعام الأثيم، كالمهل) [٤٣-٤٥] كاف عند يعقوب (٢)

على قراءة من قرأ: (تغلى) [٤٥] / { ١٢٥٨ } بالتاء المعجمة الأعلى، (٣)

وأما من قرأ: (يغلى) [٤٥] بالياء المعجمة الأسفل (٤) فوقفه: (كغلى

الحميم) [٤٦] ، وهذا كاف ، (٥) لأن المعنى: " غاليا في البطون، " فتكون الجملة حالا مما قبلها .

(ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ، ذق) [٤٨-٤٩] كاف عند أبى

حاتم (٦) على قراءة من قرأ: (إنك) [٤٩] بكسر الهمزة على الابتداء، (٧)

فأما من قرأ: (انك) [٤٩] بفتح الهمزة لم يقف (٨) على قوله: (ذق) [٤٩] لتعلقه بما قبله .

(إنك أنت العزيز الكريم) [٤٩] تام ، (٩) وكذا: (ما كنتم به متمرون) [٥٠] (١٠) .

(وإستبرق متقبليين) [٥٣] كاف على استئناف ما بعده ، أى " الأمر كذلك " ،

وقيل: (متقبليين، كذلك) [٥٣-٥٤] تام ، (١١) أى كذلك نفعل

بالمؤمنين، (١٢) أو كذلك حكم الله لأهل الجنة ، أو كذلك الأمر. (١٣)

(وزوجنهم بحور عين) [٥٤] كاف على استئناف الخبر، (١٤)

فإن جعلت ما بعده متملا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٥٦) والسدائى، (المكتفى/٥١٤)

والعمانى، (المقصد/٣٥٥) .

(٢) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٥٦) .

(٣) وهى قراءة الجمهور سوى ابن كثير، وحظص ، ورويس أى بالتانيث، والضمير للشجرة ، (انظر النشر ٣٧١/٢، والإتحاف/٣٨٨) .

(٤) وهم: ابن كثير ، وحظص ، ورويس بالياء على التذكير، والضمير للطعام ، (المراجع السابقة) .

(٥) وبه قال العمانى ، (المقصد/٣٥٥) .

(٦) أخرجه النحاس ، وبمثله قال ابن الأنبارى ، والسدائى ، والعمانى،

(المرجع السابق، والإيضاح ٨٨٩/٢، والقطع/٦٥٦، والمكتفى/٥١٤) .

(٧) وهى قراءة الجمهور سوى الكسائى، (انظر النشر ٣٧١/٢، والإتحاف/٣٨٩) .

(٨) قرأ بها الكسائى على العلة أى لأنك ، (المراجع السابقة) .

(٩) (١٠) وبهما قال السدائى، (المكتفى/٥١٤) ووافقته النحاس ، والعمانى فى الأخير ، (القطع/٦٥٧ ، والمقصد/٣٥٥) .

(١١) قاله السدائى، (المكتفى/٥١٥) .

(١٢) فيكون " كذلك " فى موضع نصب، (إعراب النحاس ١٣٧/٤) .

(١٣) فعلى هذين التقديرين " كذلك " فى موضع رفع، (المرجع السابق) .

(١٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٥٧) .

" سورة الدخان "

- فاما قوله: (لا يذوقون فيها الموت) [٥٦]. فمن الناس من يقف هنا، (١)
 لانه كلام مفيد مستوفى ، وما بعده استثناء ليس من الاول. (٢)
 واكثرهم يقول: هو استثناء متمم ، والمعنى: لا يذوقون فيها الموت بعد
 الموتة الاولى فى الدنيا، او سوى الموتة الاولى فى الدنيا، (٣)
 و" بعد " توضع موضع " إلا " فى بعض المواضع لتقارب معنيهما، كقوله
 عزوجل: (ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء إلا ما قد سلف) (٤) يعنى
 بعد ما فعل اباؤكم ، وهذا كما يقول: " ذقت اليوم طعاما سوى ما اكلته
 امس " او " ما كلمت رجلا اليوم إلا رجلا عندك " ، فالمعنى: " بعد رجل
 عندك " ،
 وكما انك قد تاتى " بالرجاء " فى موضع " الخوف " ، و" بالظن " فى
 موضع اليقين لتقارب المعانى. (٥)
 (وقلهم عذاب الجحيم، فضلا من ربك) [٥٦ - ٥٧] تام عند ابي حاتم. (٦)
 (ذلك هو الفوز العظيم) [٥٧] اتم منه. (٧)
 (لعلهم يتذكرون) [٥٨] وقف مفهوم.
 والتمام آخر السورة. (٨)

- (١) أخرجه النحاس، (القطع/٦٥٧).
 (٢) أى استثناء منقطع بمعنى: لا يذوقون فيها الموت البتة، لكن
 الموتة الاولى قد ذاقوها فى الدنيا ، (القرطبي ١٥٤/١٦) .
 (٣) قاله الزجاج ، (معانيه ٤٢٨/٤) .
 (٤) سورة النساء / ٢٢ .
 (٥) انظر تفصيل ذلك فى تفسير الطبرى ١٣٧/٢٥ ، والقطع/٦٥٧ ،
 والقرطبي ١٥٥/١٦ .
 (٦) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٥٧) واختاره ابن الاثير ، والدانى ،
 والعمانى ، (الإيضاح ٨٨٩/٢ ، والمكتفى/٥١٥ ، والمقصد/٣٥٥) .
 (٧) وبه قال النحاس ، والدانى ، (المراجع السابقة) .
 (٨) نص عليه النحاس ، والعمانى ، وهو قوله تعالى: (مرتقبون) ،
 (انظر القطع/٦٥٧ ، والمقصد/٣٥٥) .

سورة الجاثية

مكية . (١)

وهي: ثلاثون ، وسبع آيات في الكوفي، وست في عدد الباقيين ،

اختلافهم في آية واحدة : (حم) [١] عدها الكوفي . (٢)

ونظيرتها في غير الكوفي: سورة المطففين ، ولا نظير لها فيه .

وكلمها: اربعمائة ، وثمان وثمانون كلمة .

وحروفها: الفان ، ومائة ، واحد وتسعون حرفا .

ليس فيها مما يشبه الفواصل . (٣)

رءوس الـاي: (حم) [١] (الحكيم) [٢] (للمؤمنين) [٣] (يوقنون) [٤]

(يعالون) [٥] (يؤمنون) [٦] (اشيم) [٧] (اليم) [٨]

[مهين] [٩] [عظيم] [١٠] [اليم] [١١] [تشكرون] [١٢] [٤] (يتفكرون) [١٣]

[يكسبون] [١٤] [ترجعون] [١٥] / { ٢٥٨ ب } [العلمين] [١٦] [يختلون] [١٧]

[لا يعلمون] [١٨] [المتقين] [١٩] [يوقنون] [٢٠] [يحكمون] [٢١]

[لا يظلمون] [٢٢] [تذكرون] [٢٣] [يظنون] [٢٤] [صدقين] [٢٥] [لا يعلمون] [٢٦]

[المبطلون] [٢٧] [تعملون] [٢٨] [تعملون] [٢٩] [٥] [المبين] [٣٠]

[مجرمين] [٣١] [بمستيقنين] [٣٢] [يستهزون] [٣٣] [نصرين] [٣٤]

[يستعجبون] [٣٥] [العلمين] [٣٦] [الحكيم] [٣٧] ،

ورءوس آيها على الميم ، والنون:

فالميم في سبعة مواضع . والنون في ثلاثين موضعا .

(١) في قول الجمهور ، وحكى ابن عطية الإجماع على ذلك ، وكذلك

الفيروزآبادي ، وهو المعول عليه ،

وقيل: إلا قوله تعالى: (قل للذين ءامنوا يغفروا) / ١٤ ، فإنها

مدنية ، حكى ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، وقتادة لكن

يعوزه دليل ،

(انظر في هذا: البيان للداني، (ق: ١٨٥) ، وزاد المسير ٣٥٤/٧ ،

وجمال القراء ١٧/١ ، والقرطبي ١٥٦/١٦ ، والبحر المحييط ٤٢/٨ ،

والمدد (ق: ١٧٤) ، ومخطوط عبد الكافي (ق: ١٨٤) ، والبرهان ٢٠٢/١

والبصائر ٤٢٦/١ ، والإتقان ٢١/١ ، والإتحاف ٣٨٩/١ ، وروح

المعاني ١٣٨/٢٥) .

(٢) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٦/١ - ٢١٧ ، ومعالم

اليسر/ ١٧٢ ، والمحرر الوجيز/ ١٤٩ .

(٣) أى ليس فيها شيء مما يشبه الفواصل ، (انظر البيان للداني، (ق: ١٨٥)

(٤) (٥) من المصحف الشريف ، لسقوطهما في ا ، و ج ، وكذا في ب الموضع

الأول فقط .

تكملة الوقف والابتداء

(حم) [١] تام ، وقيل: كاف ، وقيل: لا يوقف عليه ، وقد تقدم ذكر ذلك. (١)

(تنزيل الكتيب) [٢] إن جعلته مرفوعا بالابتداء (٢) كان الوقف على (حم) [١] تاما ،

وإن جعلته خبر مبتدا محذوف تقديره: " هو تنزيل " ، كان الوقف على (حم) [٦] [كافيا] ، (٣)

فإن جعلت (حم) [١] مرفوعا (تنزيل) [٢] أي " حروف المعجم تنزيل الكتاب " لم يتم الوقف على (حم) [١] ، ولا يكفي. (٤)

(من الله العزيز الحكيم) [٢] تام. (٥)

(لايت للمؤمنين) [٣] كاف (٦) على قراءة من قرأ: (من دابة آيت) [٤] بالرفع ، (٧)

وكذلك: (لقوم يوقنون) [٤] إذا قرئ (آيت) الثانية: [٥] بالرفع ، (٨) لأنهما مستانطان.

وأما من قرأ بكسر التاء فيهما (٩) لم يكف الوقف على الايتين ، لأن

ما بعدها متعلق بالعامل الذي في الآية الأولى.

(١) انظر ص ٢٢٥ ، وفيه توجيهات آخر سيذكرها المؤلف فيما بعد مباشرة.

(٢) والخبر: (من الله العزيز الحكيم).

(٣) من ب ، وفي أ ، وج تصحف إلى " تاما " .

(٤) وبمثلها قال النحاس ، (القطع/٦٥٨).

(٥) وبه قال النحاس ، والداني ، (المرجع السابق ، والمكتفي/٥١٦) .

(٦) هذا قول أبي حاتم ، واختاره الداني ، وقال ابن

الانباري ، والعماني : حسن على التوجيهات المذكورة ،

(المراجع السابقة ، والإيضاح/٨٩٠/٢ ، والمقصد/٣٥٦) .

(٧) (٨) الرفع فيهما قراءة الجمهور غير حمزة ، والكسائي ، ويعقوب

على الابتداء ، والظرف قبلها الخبر ،

(انظر النشر/٣٧١/٢ ، والإتحاف/٣٨٩ ، والمهذب/٢٢٨/٢) .

(٩) وهي قراءة حمزة ، والكسائي ، ويعقوب عطفًا على اسم "إن"

والخبر: "في خلقكم " و " في اختلاف " ، (المراجع السابقة) .

" سورة الجاشية "

قال ابو جعفر: " من رفع الوسطى، والآخره بالابتداء كان القول فيه كما تقدم، ومن رفع فعطف على الموضوع (١) لم يلف إلا على قوله: (لقوم يعقلون) [٥]، وكذا من جعله في موضع الحال، (٢)

وكذا من قال: (ء آيت) [٤ - ٥] بكسر التاء إلا على شيء حكاه الفراء فإنه يكون الوقف على قوله: (لقوم يوئلون) [٤]، لأنه حكى (واختلف الّيسل والنهار) [٥] برفع التاء على الابتداء، (٣) (٤) فيكون مرافعا لقوله: (ء آيت) [٥] . (٥) قوله: (لقوم يعقلون) [٥] تام . (٦)

(تلك آيت الله نتلوها عليك بالحق) [٦] كاف . (٧)
(وء آيته يؤمنون) [٦] تام . (٨)

(كان لم يسمعها) [٨] كاف على استثناء ما بعده . (٩)

(فبئره بعذاب اليم) [٨] تام على استثناء ما بعده . (١٠)

(وإذا علم من آيتنا شيئا اتخذها هزوا) [٩] وقف مفهوم .

(اولئك لهم عذاب مهين) [٩] تام على استثناء ما بعده . (١١)

(ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء) [١٠] كاف ، (١٢) وقال نافع: تام . (١٣)

(١) مثل: (وإذا قيل إن وعد الله حرق والساعة لا ريب فيها) الجاشية/٣٢ .

(٢) مثل قوله تعالى: (يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم) آل عمران /١٥٤ -

(٣) معاني الفراء ٤٥/٣ .

(٤) وهي قراءة شاذة، (البحر المحيط ٤٣/٨) .

(٥) انظر قول أبي جعفر في إعرابه ١٤٠/٤ ، وفي القطع/٦٥٨ .

(٦) وبه قال الداني ، (المكتفى/٥١٦) والعماني ، (المقصد/٣٥٦) .

(٧) (٨) وبهما قال النحاس ، ووافقه الداني ، والعماني في الأخير، (المراجع السابقة ، والقطع/٦٥٨) .

(٩) وبه قال الداني ، (المكتفى/٥١٦) .

(١٠) (١١) قال النحاس بالوقف عليهما من غير تحديد نوعيته ، وقال العماني: (اليم) كاف ، و(مهين) وقف حسن ،

(انظر القطع/٦٥٨ ، والمقصد/٣٥٦) .

(١٢) وبه قال الداني ، والعماني ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٥١٦) .

(١٣) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٥٨) .

" سورة الجاثية "

- (هذا هدى) [١١] تام ، (١) وقليل: كاف. (٢)
- (من رجز اليم) [١١] تام. (٣)
- (ولعلكم تشكرون) [١٢] كاف على استثناء الخبر ، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله .
- (جميعا منه) [١٣] كاف. (٤)
- (إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) [١٣] تام. (٥)
- (ليجزى قوما بما كانوا يكسبون) [١٤] تام. (٦)
- { ١٢٥٩ } (من عمل صالحا فلنفسه) [١٥] كاف (٧) إلا على مذهب نصير ، فإنه لا يوقف في مثل هذا على الأول حتى يؤتى بالثاني .
- (ومن اساء فعليها) [١٥] كاف على استثناء ما بعده .
- (ثم إلى ربكم ترجعون) [١٥] تام. (٨)
- (وفضّلنهم على العلمين) [١٦] وقف مفهوم ، أي عالمي زمانهم. (٩)
- (وآتينهم بينت من الأمر) [١٧] كاف. (١٠)
- (بغيا بينهم) [١٧] كاف ، (١١) وقال العباس بن الفضل: تام. (١٢)

- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٦٥٨) . (٢) قاله الداني، (المكتفي/٥١٦) .
- (٣) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ،
(المراجع السابقة ، والمكتفي/٥١٧) .
- (٤) هذا قول يعقوب ، واختاره الداني ، والعماني ،
(المراجع السابقة ، والقطع/٦٥٩) .
- (٥) (٦) بهما قال النحاس ، والعماني ، ووافقهما الداني في
الأول منهما ، (المراجع السابقة) .
- (٧) (٨) بهما قال النحاس ، ووافقهما الداني ، والعماني في
الثاني، (القطع/٦٥٩ ، والمكتفي/٥١٧ ، والمقصد/٣٥٦) .
- (٩) أي على عالمي أهل زمانهم في أيام فرعون وعهده في ناحيتهم بمصر
والشام ، (تفسير الطبري ١٤٦/٢٥) .
- (١٠) (١١) بهما قال الداني ، (المكتفي/٥١٧) .
- (١٢) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٥٩) واختاره العماني ، (المقصد/٣٥٦) .

" سورة الجاثية "

- (فيما كانوا فيه يخلطون) [١٧] تام . (١)
 (ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتَّبِعْهَا) [١٨] وقف مفهوم .
 (إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا) [١٩] كاف ، (٢) وقيل: تام . (٣)
 (وإن الظلمين بعضهم أولياء بعض) [١٩] كاف ، وقال أحمد بن موسى :
 تام . (٤) (والله ولي المتقين) [١٩] تام . (٥)
 (وهدى ورحمة لقوم يوقنون) [٢٠] تام [على استثناء ما بعده ،
 قوله : (إن نجعلهم كالذين ءامنوا وعملوا الصالحات) [٢١] تام] (٦) عند
 نافع ، (٧) وقال أبو عبيدة : " تمام الكلام " . (٨)
 وهذا على قراءة من قرا : (سواء) [٢١] بالرفع ، (٩) وجعل الضمير الذى
 فى (محياهم ومماتهم) [٢١] للكافرين خاصة ، لأن ما بعد ذلك منقطع منه ،
 والتقدير : " محياهم ومماتهم سواء " ، أى محيا الكافرين محيا سواء
 ومماتهم كذلك ،
 فإن جعلت على قراءة الرفع الضمير فى (محياهم ومماتهم) [٢١]
 للمؤمنين ، والكافرين لم يلف على قوله : [(وعملوا الصالحات) [٢١] ، لأن
 ما بعده متعلق بقوله : (كالذين ءامنوا) [٢١] ، لأن ذلك] (١٠) جملة فى
 موضع الحال . (١١)

- (١) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٥١٧) .
 (٢) وبه قال النحاس ، والدانى ، (المرجع السابق ، والقطع/٦٥٩) .
 (٣) ذكره الدانى ، (المكتفى/٥١٧) .
 (٤) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٥٩) .
 (٥) وبه قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة) .
 (٦) من ب و ج لسقوطه فى أ .
 (٧) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٦٠) . (٨) مجاز القرآن ٢/٢١٠ .
 (٩) وهى قراءة الجمهور غير حفص ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر
 على أنه خبر مقدم ، و " محياهم " مبتدأ مؤخر ، و " مماتهم "
 معطوف عليه ، (انظر النشر/٣٧٢ ، والإتحاف/٣٩٠ ، والمهذب/٢٣٠) .
 (١٠) من ب لسقوطه فى أ و ج .
 (١١) وهذا الذى رجحه أبو حيان فقال : " والذى يظهر لى أنه إذا قلنا
 بتشبيث الجملة بما قبلها أن تكون الجملة فى موضع
 الحال ، والتقدير : أم حسب الكفار أن هصيرهم مثل المؤمنين فى
 حال استواء محياهم ومماتهم ، ليسوا كذلك بل هم مطترون فى
 الحالتين ، (البحر المحيط ٨/٤٧) .

" سورة الجاثية "

فإن جعلت ذلك استثناءً خبر عن الفريقين بمعنى: " المؤمنون مستوون في
 محياهم ومماتهم، والكافرون كذلك جاز الوقف على قوله: (وعملوا
 الصلحت) [٢١] وكان كافياً ، (١) كما روى عن ابن سلام في قوله: (سواء
 محياهم ومماتهم) [٢١] قال: " : (سواء) [٢١] مبتدأ، المعنى: المؤمن مؤمن في
 الدنيا، والآخر ، والكافر كافر في الدنيا والآخره " . (٢)
 ومن قرا: (سواء) [٢١] بالنصب (٣) لم يلف على قوله: (وعملوا
 الصلحت) [٢١] ، لأن (سواء) [٢١] متعلق بقوله: (كالذين آمنوا) [٢١]
 حالا منه . (٤) (ومماتهم) [٢١] كاف على القراءتين . (٥)
 (سواء ما يحكمون) [٢١] تام . (٦)

(وخلق الله السموات والأرض بالحق) [٢٢] تام عند أبي حاتم ، (٧)
 وقال غيره: التمام: (ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون) [٢٢] . (٨)
 (وقلبه) [٢٣] كاف . (٩) (غشوة) [٢٣] كاف . (١٠)
 (فمن يهديه من بعد الله) [٢٣] كاف ، (١١) وكذا: (أفلا تذكرون) [٢٣] ،
 وقيل: تام . (١٢) (وما يهلكنا إلا الدهر) [٢٤] تام عند أبي حاتم . (١٣)

(١) وبه قال الداني ، (المكتفي/٥١٨) .
 (٢) أخرجه الداني بسنده في المكتفي/٥١٨ ، وقد أخرج الطبري نحوه عن
 مجاهد ، (تفسير الطبري ١٤٨/٢٥) .
 (٣) وهي قراءة حفص ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف العاشر على أنه حال
 من الضمير المنصوب في (نجعلهم) . (النشر/٣٧٢/٢ ، والمهذب/٢٣٠/٢) .
 (٤) وللتفصيل ينظر تفسير الطبري ١٤٨/٢٥ - ١٤٩ ، وإعراب النحاس ١٤٥/٤
 والمكتفي/٥١٧ ، والقرطبي ١٦٥/١٦ ، والبحر المحيط ٤٧/٨ .
 (٥) وبه قال الداني ، (المكتفي/٥١٨) وهو تام عند
 الأخفش، (القطع/٦٦٠) .

(٦) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ،
 (المراجع السابقة ، والمقصد/٣٥٧) .
 (٧) أخرجه النحاس ، واختاره ابن الأنباري ، والداني ، والعماني ،
 (المراجع السابقة ، وإيضاح/٨٩٢/٢) .
 (٨) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (٩) (١٠) وبهما قال الداني ، (المكتفي/٥١٨) .
 (١١) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٥٧) .
 (١٢) قاله النحاس ، (القطع/٦٦٠) والداني ، (المكتفي/٥١٨) .
 (١٣) أخرجه النحاس ، واختاره الباقون ،
 (المراجع السابقة ، وإيضاح/٨٩٢/٢ ، والمكتفي/٥١٩) .

" سورة الجاثية "

- (وما لهم بذلك من علم) [٢٤] وقف مفهوم .
- (إن هم إلا يظنون) [٢٤] تام ، (١) وكذا: (إن كنتم صدقين) [٢٥] . (٢)
- (لاريب فيه) [٢٦] كاف، (٣) وقيل: تام . (٤)
- (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) [٢٦] تام . (٥)
- (ولله ملك السموات والأرض) [٢٧] كاف على استثناء ما بعده . (٦)
- (يخسر المبطلون) [٢٧] كاف/ { ٢٥٩ب } على استثناء ما بعده ، (٧) فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يكف الوقف على ما قبله .
- (وترى كل أمة جاثية) [٢٨] كاف (٨) على قراءة العامة برفع (٩) (كل أمة تدعى) [٢٨] على الابتداء .
- ولقرأ يعقوب: (كل أمة تدعى) [٢٨] بنصب اللام (١٠) على البديل من (كل) الأولى: [٢٨] فلا ينبغي الوقف على هذه القراءة على قوله: (جاثية) [٢٨] ، لأنه لا ينبغي الفصل بين البديل والمبدل منه .

- (١) (٢) وبهما قال النحاس ، (القطع/٦٦٠) .
- (٣) وبه قال الداني، (المكتفي/٥١٩) والعماني، (المقصد/٣٥٧) .
- (٤) قاله النحاس ، (القطع/٦٦٠) .
- (٥) وبه قال الداني ، والعماني ، (المكتفي/٥١٩) ، (المقصد/٣٥٧) .
- (٦) (٧) وبهما قال العماني ، (المقصد/٣٥٧) .
- (٨) وبمثلها قال الداني ، (المكتفي/٥١٩) .
- (٩) وهي قراءة الجمهور ما عدا يعقوب ، (النشر ٣٧٢/٢ ، وإلتحاف/٣٩٠ ، والمهذب ٢/٢٣١) .
- (١٠) المراجع السابقة .

" سورة الجاثية "

- (١) (تَدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا) [٢٨] تام عند محمد بن عيسى. (١)
- (٢) (ما كنتم تعملون) [٢٨] كاف. (٢)
- (٣) (هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ) [٢٩] وقف مفهوم.
- (٤) (إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) [٢٩] كاف. (٣)
- (٥) (فَيَدْخُلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ) [٣٠] كاف على استثناء ما بعده. (٤)
- (٦) (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ) [٣٠] كاف، (٥) وكذا: (وَكُنْتُمْ أَقْوَامًا مَّجْرِمِينَ) [٣١]، (٦) وكذا: (وَمَا نَحْنُ بِمَسْتَبِقِينَ) [٣٢]. (٧)
- (٧) (وَبَدَأْ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا) [٣٣] وقف مفهوم على استثناء ما بعده.
- (٨) (وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ) [٣٣] كاف. (٨)
- (٩) (وَمَاوَكُمْ النَّارُ) [٣٤] كاف عند أبي حاتم. (٩)
- (١٠) (وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) [٣٤] كاف على استثناء ما بعده.
- (١١) (وَوَغَرْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) [٣٥] تام عند أبي حاتم، (١٠) والتمام عند غيره: (وَلَا هُمْ يَسْتَعْتَبُونَ) [٣٥]. (١١)
- (١٢) (رَبِّ الْعَالَمِينَ) [٣٦] كاف على استثناء ما بعده. (١٢)
- والتمام أخير السورة. (١٣) (١٤)

- (١) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٦٠).
- (٢) (٣) وبهما قال النحاس ، (المرجع السابق).
- (٤) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٥٧).
- (٥) - (٨) بهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع/٦٦٠) ووافقته العماني في الأخير ، (المقصد/٣٥٧).
- (٩) أخرجه النحاس ، واختاره الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والمكتفي/٥١٩).
- (١٠) أخرجه النحاس ، واختاره ابن الأثير ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والإيضاح/٨٩٢/٢).
- (١١) قاله النحاس ، (القطع/٦٦٠).
- (١٢) (١٣) وبهما قال العماني ، وكذا النحاس في الثاني ، (المرجع السابق ، والمقصد/٣٥٧).
- (١٤) وهو قوله تعالى: (وهو العزيز الحكيم).

سورة الاحقاف

مكية . (١)

وهي: ثلاثون ، وخمس آيات في الكوفي ، وأربع في عدد الباقيين .

اختلافهم في آية واحدة : (حم) [١] عددها الكوفيني . (٢)

ونظيرتها في البصري ، والشامي: سورة لقمان عليه السلام ، ولا نظير

لها في غيرهما .

وكلمها : ست مائة ، وأربع وأربعون كلمة .

وحروفها : الطان ، وست مائة حرف .

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضعان :

(عذاب الهون) [٢٠] ، (يوم يرون ما يوعدون) [٣٥] . (٣)

(١) في قول الأكثرين ، وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، ولقادة أنهما قالوا : فيها آية مدنية ، وهي قوله تعالى : (قل أرايتم إن كان من عند الله) الآية / ١٠ ، وقال مقاتل : مكية غير آيتين : [١٠ - ٣٥] ، والراجح القول الثاني يدل عليه ما أخرجه البخاري ، والترمذي فظيه أن قوله تعالى : (وشهد شاهد من بني إسرائيل) الآية / ١٠ نزل في عبد الله بن سلام ، وكان إسلامه في المدينة ، (انظر في هذا : صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب مناقب عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه ، الرقم : (٣٠٠) ، وسنن الترمذي ، كتاب التفسير ، سورة الاحقاف ، الرقم : (٣٣٠٩) تحفة الأحوذى ١٣٧/٩ ، والبيان للداني ، (ق : ٨٠ ب) ، وزاد المسير ٣٦٨/٧ ، والقرطبي ١٧٨/١٦ ، والبحر المحيط ٥٤/٨ ، والمدد للجبيري (ق : ٧٤ ب) ، ومخطوط عبد الكافي (ق : ٨٤ ب) ، والبرهان ٢٠٢/١ والبصائر ٤٢٨/١ ، وجمال القراء ١٧/١ ، والإتقان ٢١/١ - ٢٢ ، واللباب / ١٩٠ ، والإتحاف / ٣٩١ ، وروح المعاني ٣/٢٦ .

(٢) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٧/١ ، ومعالم اليسر / ١٧٢ ، والمحرر الوجيز / ١٤٩ .
(٣) البيان للداني ، (ق : ٧١ ب و ٨٠ ب) .

" سورة الاحقاف "

رءوس الالى: [حم] [١] [الحكيم] [٢] [معرضون] [٣] [صدقين] [٤]
 [غفلون] [٥] [كافرين] [٦] [مبين] [٧] [الرحيم] [٨]

[مبين] [٩] [الظلمين] [١٠] [قديم] [١١] [للمحسنين] [١٢] [يحزنون] [١٣]
 [يعملون] [١٤] [المسلمين] [١٥] [يوعدون] [١٦] [الاوليين] [١٧]

[خسرين] [١٨] [لا يظلمون] [١٩] [تفسلون] [٢٠] [عظيم] [٢١] [الصدقين] [٢٢]
 [تجهلون] [٢٣] [اليم] [٢٤] [المجرمين] [٢٥] [يستهزون] [٢٦] [يرجعون] [٢٧]

[يفترون] [٢٨] [منذرين] [٢٩] [مستقيم] [٣٠] [اليم] [٣١] [مبين] [٣٢]
 [قدير] [٣٣] [تكفرون] [٣٤] [الفسقون] [٣٥]

ورءوس آيها على الراء ، والميم ، والنون:

فالراء فى موضع واحد: [قدير] [٣٣].

والميم فى ثمانية مواضع.

والنون فى ستة وعشرين موضعا.

ذكر الوقف والابتداء .

- (حم) [١] تام ، وقيل: كاف ، وقيل: لا يوقف عليه ، وقد تقدم ذكر الحروف الملقطة / { ١٢٦٠ } في أوائل السور .
- (مَنْ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [٢] تام . (١)
- (وَأَجَلٌ مُّسَمًّى) [٣] تام عند ابي حاتم . (٢)
- (عَمَّا أَنْذَرُوا مُعْرِضُونَ) [٣] تام . (٣)
- (أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ) [٤] كاف عند ابي حاتم ، وقال نافع: تام . (٤) (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [٤] تام . (٥)
- (مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) [٥] تام عند نافع (٦) على استثناء ما بعده ، وقطعه مما قبله ، ومن جعله متصلا بما قبله ، وداخل في صلة (من) [٥] لم يلف على قوله: (إلى يوم القيامة) [٥] .
- (وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ) [٥] كاف ، (٧) وقيل: تام . (٨)
- (وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ) [٦] كاف ، وقيل: تام . (٩)

- (١) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٦١) والداني ، (المكتفي/٥٢٠) والعماني ، (المقصد/٣٥٨) .
- (٢) أخرجه النحاس ، واختاره ابن الأنباري ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والإيضاح/٢/٨٩٣) .
- (٣) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٦١) والعماني ، (المقصد/٣٥٨) .
- (٤) أخرج النحاس قولهما ثم صوب قول ابي حاتم ، وبه اختار الداني ، والعماني ، وقال ابن الأنباري: حسن ، (المراجع السابقة) .
- (٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٦١) والعماني ، (المقصد/٣٥٨) .
- (٦) أخرجه النحاس ، ثم رد عليه ، وقال: يصلح الوقف على التقدير المذكور ولكنه لا يتم ، وقد وافقه العماني في ذلك ، (المراجع السابقة) .
- (٧) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٥٨) .
- (٨) قاله الداني ، (المكتفي/٥٢٠) وقال النحاس: صالح ، (القطع/٦٦١) .
- (٩) والاراء فيه كما تقدم في (غفلون) .

" سورة الاحقاف "

(هذا سحر مبين) [٧] تام . (١)

(أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ) [٨] وقف مفهوم .

(فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا) [٨] كاف على استثناء ما بعده . (٢)

(أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ) [٨] تام عند ابي حاتم ، ونسافع ، ويعقوب . (٣)

(كُفِيَ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) [٨] كاف على استثناء ما بعده .

(وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) [٨] تام . (٤)

(وَمَا أَدْرِى مَا يُفَعَّلُ بِيْ وَلَا بِكُمْ) [٩] وقف مفهوم على استثناء ما بعده ،

فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله ، وداخلا فى القول المأمور به لم

يلغ على قوله : (ولا بكم) [٩] .

(وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ) [٩] تام . (٥)

(وَكَفَرْتُمْ بِهِ) [١٠] وقف مفهوم على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما بعده

معطوفا على ما قبله لم يلغ على ما قبله .

(فَنَامَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ) [١٠] كاف . (٦)

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) [١٠] تام . (٧)

(١) وبه قال النحاس ، والدانى ، (المراجع السابقة) .

(٢) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٥٨) .

(٣) أخرجه النحاس ، واختاره ابن الانباري ، والدانى ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٨٩٣/٢) .

(٤) (٥) وبهما قال النحاس ، (القطع/٦٦١) والدانى ، (المكتفى/٥٢٠) والعماني ، (المقصد/٣٥٨) .

(٦) هذا قول ابي حاتم ، واختاره الدانى ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٧) وبه قال الدانى ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(لو كان خيرا ما سبقونا إليه) [١١] كاف ، (١) وقيل : تام ، (٢) لان ما بعده من قول الله تعالى.

وروى عن يحيى بن سلام قال : " لما اسلمت غفار قالت قريش : " لو كان خيرا ما سبقونا إليه " . (٣)

وقيل : " قال الذين كفروا من اليهود : " لو كان محمد خيرا ما سبقونا

إليه ، يعنى عبد الله بن سلام ، واصحابه " ، قاله أكثر المفسرين . (٤)

وقال قتادة : " نزلت في ناس من مشركى قريش ، قالوا : لو كان ما يدعونا

إليه محمد خيرا ما سبقنا إليه فلان ، وفلان " . (٥)

وقال الكلبي : " (وقال الذين كفروا) [١١] اسد ، وغطفان ، للذين

ءامنوا) [١١] جهينة ، ومزينة ، واسلم ، وغفار ، لو كان ما جاء به محمد

خيرا ما سبقنا إليه جهينة ، ومزينة ، وردال الناس " . (٦) (٧)

قال الله تعالى : (وإذ لم يهتدوا به) [١١] أى بالقرآن كما اهتدى به اهل الإيمان . (٨)

(فسيقولون هذا إلفك قديم) [١١] وقف مفهوم .

(إماما ورحمة) [١٢] كاف . (٩)

(١) قاله أبو حاتم ، (القطع/٦٦١) واختاره العماني ، (المقصد/٣٥٨) .

(٢) قاله الداني ، (المكتفى/٥٢٠) .

(٣) فقال الله سبحانه : (وإذ لم يهتدوا به) الآية ، أخرجه الداني بسنده في كتابه المكتفى/٥٢٠ - ٥٢١ ، قاله أبو المتوكل ، (زاد المسير ٣٧٥/٧) .

(٤) حكاه الشعلبي ، (المرجع السابق ، والقرطبي ١٩٠/١٦) وهذا يؤيد قول من يقول : إن الآية نزلت بالمدينة .

(٥) أخرجه الطبري ، وزاد السيوطي نسبه لعبد بن حميد ، (تفسير الطبري ١٣/٢٦ ، والدر المنثور ٤٤٠/٧) .

(٦) قاله ابن السائب الكلبي ، والزجاج ، (معاني الزجاج ٤٤٠/٤ ، وزاد المسير ٣٧٥/٧) .

(٧) وهناك قولان آخران ذكرهما ابن الجوزي ، والقرطبي ، والمعول عليه من هذه الأقوال ما قاله أكثر المفسرين ، كما تقدم .

(٨) وقيل : الإيمان ، وقيل : محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ، ثلثة أقوال ، (تفسير الطبري ١٣/٢٦ ، وزاد المسير ٣٧٦/٧ ، والقرطبي ١٩٠/١٦) .

(٩) هذا قول أبي حاتم ، (القطع/٦٦١) واختاره الداني ، والعماني ، (المكتفى/٥٢١ ، والمقصد/٣٥٨) .

(لينذر الذين ظلموا) [١٢] تام إن جعلت قوله: (وبشرى) [١٢] فى موضع رفع بالابتداء ، والخبر قوله: (للمحسنين) [١٢].

فإن جعلت (وبشرى) [١٢] / { ٢٦٠ ب } فى موضع نصب معطوفا على قوله: (لينذر) [١٢] بتقدير: " ويبشرهم بشرى " ، أو معطوفا على قوله: (إماما) [١٢] ، أو فى موضع رفع معطوفا على قوله: (كتب) [١٢] لم يكف الوقف [على قوله:] (١) (لينذر الذين ظلموا) [١٢] ولا يتم. (٢) (٣) (وبشرى للمحسنين) [١٢] تام. (٤)

(فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) [١٣] تام على استئناف ما بعده ، (٥) فإن جعلت ما بعده خبرا لقوله: (إن الذين) [١٣] ، أو خبرا بعد خبر لم يتم الوقف على ما قبله .

(جزاء بما كانوا يعملون) [١٤] تام. (٦)
 (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا) [١٥] (٧) كاف . (٨)
 (وَوَضَعْتَهُ كُرْهًا) [١٥] كاف عند أبى حاتم ، وكذا: (ثلثون شهرا) [١٥]. (٩)

(١) من ب و ج لسقوطه فى أ .
 (٢) وبمثل هذه التوجيهات ذكر ابن الأنبارى، والنحاس ، والدانى ، والعمانى إلا أنه يوجد عندهم خلاف فى نوعية الوقف، فمنهم من قال بالوقف الحسن ، أو الكافى مكان التمام كآبى الأنبارى، والعمانى ، ومنهم من قال بالوقف من غير تحديد نوعيته ، (انظر الإيضاح ٨٩٣/٢ ، والقطع/٦٦١ - ٦٦٢ ، والمكتفى/٥٢١ ، والمقصد/٣٥٩) .
 (٣) انظر لتفصيل الإعراب المراجع السابقة ، ومعانى الفراء ٥١/٣ ، وإعراب النحاس ١٦٢/٤ ، ومشكل إعراب القرآن لمكى ٦٦٥/٢ .

(٤) - (٦) وبهذه الوقوف قال النحاس ، والعمانى ، ووافقهما الدانى فى الأول فقط ، (القطع/٦٦٢ ، والمكتفى/٥٢١ ، والمقصد/٣٥٩) .
 (٧) وهى قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبى عمرو ، وابن عامر ، وأبى جعفر ، ويعقوب أى بضم الحاء ، وإسكان السين من غير همزة ولا ألف، وكذلك هى فى مصاحفهم ،
 وقرأ الكوفيون: " إحصانا " بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء ، وإسكان الحاء ، وفتح السين وألف بعدها وكذلك هى فى مصاحف أهل الكوفة ، (النشر/٣٧٣) .
 (٨) قاله النحاس ، (القطع/٦٦٢) .
 (٩) أخرجهما النحاس ، واختارهما الدانى ، والعمانى ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٥٢١ ، والمقصد/٣٥٩) .

" سورة الاحقاف "

(وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ) [١٥] وقف مفهوم .

(وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي) [١٥] وقف مفهوم .

(وإني من المسلمين) [١٥] كاف على استثناء ما بعده .

(فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ) [١٦] كاف ، (١) وقال ابو حاتم : تام ، (٢) وقيل : ليس

بتام ، ولا كاف ، (٣) لأن (وعد الصدق) [١٦] منصوب بمعنى ما قبله ،

والتمام : (وعد الصدق الذي كانوا يوعدون) [١٦] . (٤)

وقيل : " إن هذه الآية نزلت في سعد بن أبي وقاص " . (٥)

(١) وبه قال الداني ، (المكتفى/٥٢١) .

(٢) أخرجه النحاس ، واختاره العماني ، (القطع/٦٦٢ ، والمقصد/٣٥٩) .

(٣) قاله النحاس ، (القطع/٦٦٢) .

(٤) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٥) قاله الضحاك ، والسدي ، (زاد المسير/٣٧٨/٧ ، والقرطبي/١٦/١٩٤) والصحيح

أن آية العنكبوت/٨ هي التي نزلت في سعد بن أبي وقاص ، يدل عليه

ما رواه الإمام مسلم في صحيحه ، والترمذي في سننه ،

(انظر صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، فضل سعد بن أبي وقاص ، الرقم : (١٧٤٨) ، وسنن الترمذي ، كتاب التفسير ، سورة العنكبوت ، الرقم : (٣٢٤٢)) ،

وأيضاً لم يثبت أن أبويه أسلما ، الله تعالى أعلم .

" سورة الاحقاف "

وقيل: " نزلت في ابي بكر الصديق رضى الله عنه، (١) وفي والديه فلما بلغ ابو بكر اربعين سنة، وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم،

وقيل: ثمان وثلاثين سنة، وامن ابواه،، فذلك قوله: (ان اشكر نعمتك

التي انعمت على وعلى والدي) [١٥] بالايمان، (واصلح لى) [١٥] الاية، وقال لربه: (انى تبت إليك وانى من المسلمين) [١٥].

وقال على بن ابي طالب رضى الله عنه: " نزلت في ابي بكر اسلم ابواه، ولم يجتمع لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين من اسلم ابواه غيره، واوصاه الله بهما ولزم ذلك من بعده .

(قال رب اوزعنى) [١٥] اى الهمنى، (٢) ووفقنى ان اشكر نعمتك. قال ابن عباس: " يعنى: نعمة التوحيد " . (٣)

(وان اعلم صلحا) [١٥] قليل: " الصلوات الخمس " . (٤) (ويتجاوز عن سيئاتهم) [١٦] اى يعفوا عن سيئاتهم .

(واصلح لى فى ذريتى) [١٥]. بان تجعلهم مؤمنين صالحين ، فاجاب الله تعالى دعاء ابي بكر فى اولاده فاسلموا، ولم يكن احد من الصحابة اسلم هو، واولاده الذكور، والى اناث، وابواه إلا ابو بكر رضى الله عنه ، وعنهم اجمعين" . (٥) (٦)

(١) اخرجه ابن عساکر من طريق الكلبي عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (الدر المنثور ٤٤١/٧) والكلبي معروف ضعفه، وقد استبعد ابو حيان ذلك ، لان السورة نزلت بمكة، وابوه اسلم عام الفتح، (البحر المحيط ٦١/٨) ، ويؤيده ما رواه البخارى عن عائشة رضى الله تعالى عنها تكذيبا لما قاله مروان ان قوله تعالى: (والذى قال لوالديه اف لكما...) الاية ١٧/ نزل فى عبد الرحمن بن ابي بكر، فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها من وراء الحجاب: "ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن إلا ان الله أنزل غذرى، (صحيح

البخارى ، كتاب التفسير، سورة الاحقاف، الرقم: ٣٢٢٣) ، إذا الصحيح

- والله تعالى اعلم - انها نزلت على العموم، كما قال الحسن، ففيها ارشاد لمن بلغ اربعين سنة عموما أن يجدد التوبة، والى الله عز وجل، ويعزم عليها، (زاد المسير ٣٧٨/٧ ، والقرطبي ١٩٤/١٦ ، وابن كثير ٢٦٥/٧) .

(٢) قاله ابن قتيبة، حكاه ابن الجوزى فى زاد المسير ١٦٢/٦ ، ولم اجده فى تاويل مشكل القرآن لابن قتيبة .

(٣) اخرجه الطبرى عن قتادة ، (تفسيره ١٧/٢٦) .

(٤) لم اقف على مصدره ، والصحيح العموم ، اى العمل بطاعة الله عزوجل فى كل ما امره ، والاجتناب عن كل ما نهاه ، والله تعالى اعلم ، -

(٥) اثر على رضى الله تعالى عنه اوردته القرطبي ١٩٤/١٦ من غير سند .

(٦) ابو بكر: عبد الله بن عثمان ابي حفافة بن عامر، القرشى ، التميمي ، ابو بكر الصديق ، صحابي مشهور، المتوفى سنة (١٣هـ) .

(الإصابة ٣٣٣/٢) .

" سورة الاحقاف "

- (وهما يستغيثان الله) [١٧] عند نافع تام، (١)
 وقال يعقوب: " (وهما يستغيثان الله ويلك ءامن) [١٧] كاف ". (٢)
 (إن وعد الله حق) [١٧] تمام الكلام، (٣) لأن المعنى: " وهما يستغيثان
 الله، ويقولان: (ويلك ءامن إن وعد الله حق) [١٧] فالكلام منه متصل"،
 وقال غيره: " التمام / { ١٢٦١ } { فيقول ما هذا إلا أسطير
 الاولين } [١٧]، (٤) وكذا: (إنهم كانوا خسرين) [١٨]، (٥)
 وقيل: " (ولكل درجت مما عملوا) [١٩] كاف، ويكون " لام كي" متعلقة
 بفعل بعدها ". (٦)
 (وهم لا يظلمون) [١٩] تام، (٧) (واستمتعتم بها) [٢٠] وقف مفهوم .
 (وبما كنتم تفسقون) [٢٠] تام، (٨)
 (إلا تعبدوا إلا الله) [٢١] وقف مفهوم على استثناء ما بعده ، فإن
 جعلت ما بعده داخلا في الإنذار لم يلف على ما قبله .
 (إنى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم) [٢١] تام، (٩) وكذا: (إن كنت من
 الصديقين) [٢٢]، (١٠)
 (وابلغكم ما أرسلت به) [٢٣] وقف مفهوم .
 (ولكنى أركم لوما تجهلون) [٢٣] تام . (١١)

- (١) أخرجه النحاس، (القطع/٦٦٢) .
 (٢) (المصدر نفسه) .
 (٣) قاله أحمد بن جعفر،
 (٤) (٥) وبهما قال النحاس، والعماني،
 (المصدر السابق، والمقصد/٣٥٩) .
 (٦) قاله النحاس، (القطع/٦٦٢ - ٦٦٣) .
 (٧) (٨) وبهما قال النحاس، والعماني، ووافقهما الداني في الأخير،
 (المراجع السابقة، والمكتفى/٥٢١) .
 (٩) - (١١) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه العماني في الأول،
 (القطع/٦٦٣ ، والمقصد/٣٥٩) .

- (هذا عارض ممطرنا) [٢٤] تام عند ناسخ ، واحمد بن جعفر، (١) ثم
 نودوا (بل هو ما استعجلتم به) [٢٤] كاف على استثناف ما بعده . (٢)
 فان جعلت ما بعده داخل في النداء لم يكف الوقف على ما قبله .
 (ريخ فيها عذاب اليم) [٢٤] كاف عند يعقوب على استثناف ما بعده . (٣)
 وقيل: " ليس بكاف، لان قوله : (تدمر) [٢٥] من نعت (ريخ) [٢٤] " . (٤)
 (تدمر كل شيء بامر ربها) [٢٥] كاف (٥) على استثناف ما بعده . (٦)
 (كذلك نجزي القوم المجرمين) [٢٥] تام . (٧)
 (واقفة) [٢٦] وقف مفهوم على استثناف ما بعده .
 (ان كانوا يجحدون بشايت الله وحق بهم ما كانوا به يستهزءون) [٢٦]
 تام ، (٨) وكذا : (لعلهم يرجعون) [٢٧] ، (٩) وكذا : (وما كانوا
 يفترون) [٢٨] . (١٠)
 (يستمعون القراءان) [٢٩] كاف، (١١) وكذا : (قالوا انمُتوا) [٢٩] ، (١٢)
 وكذا : (ولوا إلى قومهم منذرين) [٢٩] ، (١٣) وكذا : (والى صراط
 مستقيم) [٣٠] ، (١٤) وكذا : (ويجرمك من عذاب اليم) [٣١] ، (١٥)
 وكذا : (اولياء) [٣٢] ، (١٦) والتمام : (اولئك في ضل مبين) [٣٢] . . (١٧)

- (١) أخرجه النحاس، واختاره الداني، (القطع/٦٦٣، والمكتفي/٥٢١) .
 (٢) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٣٥٩) .
 (٣) أي " هي تدمر "، وهو قول نمير كذا في القطع/٦٦٣، لكن النسخ
 كلها متفقة على أنه قول يعقوب، والله تعالى اعلم .
 (٤) وبمثلها قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٣٦٠) .
 (٥) وبه قال النحاس، (القطع/٦٦٣) .
 (٦) يوجد هنا لفظ " كاف " في ب و ج، ولعله في قوله تعالى: (لا
 مسكنهم) كذا في القطع/٦٦٣ .
 (٧) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٣٦٠) .
 (٨) - (١٠) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في
 الأخير، (القطع/٦٦٣، والمكتفي/٥٢١، والمقصد/٣٦٠) .
 (١١) وبه قال النحاس، (القطع/٦٦٣) . (١٢) انظر المقصد/٣٦٠ .
 (١٣) - (١٥) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه العماني في الثاني،
 (المراجع السابقة) .
 (١٦) وبه قال العماني، (المقصد/٣٦٠) .
 (١٧) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .

" سورة الأحقاف "

(على أن يحي الموتى بلى) [٣٣] تام عند نافع. (١)

(إنه على كل شيء قدير) [٣٣] تام. (٢)

(قالوا بلى وربنا) [٣٤] تام عند نافع، (٣) والتمام عند غيره: (بما كنتم تكفرون) [٣٤]. (٤)

وقيل: قوله: (فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل) [٣٥]

وقلف مفهوم، (٥) ثم يبتدىء: [(لهم) [٣٥]] (٦) أي لهم بلاغ. (٧)

قال أبو جعفر: " وهذا ما اعرفه ، ولا أدري كيف تفسيره ، وهو عندى غير جائز " ، (٨)

وقال غيره: " وهذا لا وجه له ، لأن المعنى: " ولا تستعجل للمشركين بالعذاب " . (٩)

اختلف الأئمة فى " أولى العزم " : (١٠)

فقيل: " هم ستة : نوح ، وإبراهيم ، وهود ، ولوط ، وشعيب ، وموسى " . (١١)

وقيل: " هم أصحاب الشرائع ، وهم خمسة :

نوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين " . (١٢)

(١) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٦٣) وقال الدانى: كاف ، (المكتفى/٥٢٢) .

(٢) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٦٣) والعمانى ، (المقصد/٣٦٠) .

(٣) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٦٣) .

(٤) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٥٢٢) والعمانى ، (المقصد/٣٦٠) .

(٥) لا يوجد لفظ " مفهوم " فى النسختين: ب و ج .

(٦) من ب و ج لسقوطه فى ا .

(٧) حكاه أبو حاتم عن بعض الناس ، (الإيضاح/٢/٨٩٥ ، والقطع/٦٦٣) .

(٨) القطع/٦٦٤ .

(٩) قاله ابن الأنبارى ، (الإيضاح/٢/٨٩٥) وكذا الدانى ، (المكتفى/٥٢٢) .

(١٠) ذهب أكثر المفسرين إلى أن " من " فى قوله تعالى: (من الرسل)

للتبعيض ، فأولوا العزم بعض الرسل عليهم الصلاة والسلام ،

واختلفوا فى عدتهم وتعيينهم على أقوال: أشهرها أنهم

خمسة: محمد ، ونوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى عليهم الصلاة

والسلام ، وهم المذكورون فى آية الأحزاب: (وإذ أخذنا من

النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم

وأخذنا منهم ميثاقنا غليظا) الآية/٧ ، هذا هو المروى عن ابن

عباس رضى الله تعالى عنهما ، ومجاهد ، وقتادة ،

(شرح العقيدة الطحاوية/٣٤٩ ، وزاد المسير/٧/٣٩٢) .

(١١) أورده القرطبى من غير نسبة لأحد ، (القرطبى/١٦/٢٢٠) .

(١٢) قاله مجاهد وغيره ، كما تقدم ، (المراجع السابقة) .

وقال مقاتل: " اولوا العزم ستة: نوح صبر على اذى قومه، كانوا يضربونه حتى يغشى عليه، وإبراهيم صبر على النار، وإسحاق صبر على الذبح، ويعقوب صبر/ { ٢٦١ } على فقد ولده، وذهاب بصره، ويوسف صبر فى الجب، والسجن، وايوب صبر على الضر". (١)

وقال: " إسحاق " (٢) البصرى: " هم أربعة: إبراهيم، وموسى، وداود، وعيسى: فاما إبراهيم فعزمه انه قيل: (اسلم قال اسلمت لرب العلمين) (٣) ثم ابتلى فى ماله، وولده، ووطنه، ونفسه فوجد صادقا، راضيا فى جميع ما ابتلى به،

واما موسى فعزمه حين قال له قومه: (إنا لمدركون، قال كلا إن معى ربي سيهدين)، (٤)

واما داود فعزمه انه اخطأ خطيئة فنبه عليها، فبكى أربعين سنة على خطيئة حتى نبت من دموعه شجرة، ولقد تحت ظلها،

واما عيسى فعزمه انه لم يضع لبنة على لبنة، وقال: " إنها (٨) معبر فاعبروها، ولا تعمروها " فكان الله تعالى يقول لرسوله: (فصبر) [٣٥] أى كن صادقا فيما ابتليت به مثل صدق إبراهيم، واثقا بنصرة مولاك مثل ثقة موسى، مهتما بما سلف من هفواتك مثل اهتمام داود، زاهد فى الدنيا مثل زهد عيسى". (٦)

وقال قتادة: " اولوا العزم: إبراهيم، ونوح، وموسى، وعيسى". (٧)

وقال ابو العالية: " ثلاثة: إبراهيم، ونوح، وهود، ومحمد صلى الله

عليه وسلم رابعهم، أى اصبر كما صبروا". (٨)

(١) القرطبي ٢٢٠/١٦، وروح المعاني ٣٤/٢٦، القول: كلام مقاتل غير متمش

مع ما تبدل عليه القرآن، وهو أن الذبيح إسماعيل، وليس إسحاق عليهما السلام، (انظر لتفصيل ذلك كتب التفاسير تحت قوله تعالى: (فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب) سورة هود/ ٧١).

(٢) هكذا فى جميع النسخ، وهو تصحيف، والصواب: "الحسن البصرى".

(٣) البقرة/ ١٣١. (٤) الشعراء/ ٦١ - ٦٢.

(٥) أى الدنيا. (٦) المراجع السابقة.

(٧) وبه قال عطاء الخراسانى أيضاً، (تفسير الطبري ٢٦/٢٧).

(٨) أورده ابن الجوزى، والقرطبي، (زاد المسير ٧/٣٩٢).

والقرطبي ٢٢٠/١٦).

" سورة الاحقاف "

وقيل: " الاية منسوخة بآية السيف " . (١)

وقيل: " محكمة " . (٢)

وقال بعض العلماء: " اولوا العزم: اثنا عشر نبيا، ارسلوا إلى بنى إسرائيل بالشام، فعصوهم، فشق ذلك عليهم، فاوحى الله تعالى إليهم أن اختاروا لأنفسكم، إن شئتم انزلت بكم العذاب، وانجيت بنى إسرائيل، وإن شئتم نجيتكم وانزلت العذاب ببنى إسرائيل، فتشاوروا بينهم، فاجتمع رأيهم على أن ينزل بهم العذاب، وينجى بنى إسرائيل، فانجى الله تعالى بنى إسرائيل، وانزل بأولئك العذاب، وذلك أنه سلب عليهم ملوك الأرض، فمنهم من نشر بالمناشير، ومنهم من سلخ جلد رأسه، ووجهه، ومنهم من رفع على الخشب، ومنهم من أحرق بالنار " . (٣)

وقال احمد بن موسى: " (ولا تستعجل لهم) [٣٥] تمام الكلام " . (٤)

(إلا ساعة من نهار) [٣٥] كاف، (٥) وقسال أبو حاتم: (إلا ساعة من نهار) [٣٥] وقف جيد . (٦)

وروى يونس (٧) عن " الحسين " (٨) (إلا ساعة من نهار) [٣٥] تمام

الكلام، (٩) وقال نافع، واحمد بن جعفر: (إلا ساعة من نهار) [٣٥] "كاف" . (١٠)
(بلغ) [٣٥] كاف، أى ذلك بلاغ، أو هذا بلاغ .

والتمام آخر السورة . (١١) (١٢)

- (١) قاله ابن حزم، (ناسخه/٣٦٨) وهبة الله (ناسخه/٨٥) وغيرهما .
- (٢) هذا هو الراجح يدل عليه سياق الآيات، قال ابن الجوزي حكاية عن بعض المفسرين، كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضجر بعض الضجر، وأحب أن ينزل العذاب بمن أبى من قومه فأمر بالصبر، (نواسخ القرآن/٤٦٥، وزاد المسير/٣٩٣/٧) .
- (٣) أورده القرطبي ٢٢١/١٦ . (٤) أخرجه النحاس، (القطع/٦٦٤) .
- (٥) وبه قال يعقوب، واختاره الداني، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٢٢) .
- (٦) أخرجه النحاس، (القطع/٦٦٤) .
- (٧) يونس بن عبيد بن دينار، أبو عبد الله، البصرى، عرض على الحسن البصرى، توفي سنة (١٣٩هـ)، (غاية النهاية ٤٠٧/٢) .
- (٨) هكذا فى النسخ كلها، والصواب: " الحسن " كذا فى القطع/٦٦٤، وهو الحسن البصرى .
- (٩) أخرجه النحاس، (القطع/٦٦٤) .
- (١٠) هكذا فى وج، وفى ب: " تام " وهو الصواب، كذا فى القطع/٦٦٤ .
- (١١) وهو (المسفلون) .
- (١٢) نص عليه النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٣٦٠) .

سورة محمد / {١٢٦٢}
صلى الله عليه وسلم

مدنية (١)

وهي: ثلاثون ، وثمان آيات في الكوفي، وتسع في
المدنيين، والمكي، والشامي، وأربعون في البصري.

اختلافهم في آيتين: (أوزارها) [٤] لم يعدها الكوفي، (٢)

(للشربين) [١٥] عدها البصري، (٣) (٤)

ونظيرتها في غير الكوفي، والبصري: القيامة، ولانظير لها فيهما.

وكلمها: خمس مائة، وتسع و ثلاثون كلمة.

وحروفها: اثنان ، وثلاثمائة، و [تسعة] (٥) وأربعون حرفا.

وفيها مما يشبه الطواصل، وليس معدودا بإجماع سبعة مواضع:

(فضرب الرقاب) [٤] ، (فشدوا الوشاق) [٤] ، (لانتصر منهم) [٤] ،

(ببعض) [٤] ، (ءانها) [١٦] ، (لارينسكهم) [٣٠] ، (بسيمهم) [٣٠] . (٦)

(١) في قول الاكثرين، يعنى من غير استثناء، وقد روى عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما، وقتادة أنها مدنية إلا قوله تعالى: (وكاين
من قرية) الآية ١٣/ ، فإنه نزل لما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم مهاجرا إلى المدينة فنظر إلى مكة، وحزن عليها فانزل الله
سبحانه، كما أخرجه ابو يعلى عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما،

وقال ابن الجوزي إنها نزلت بعد حجه عليه الصلاة والسلام حين
خرج من مكة، وجعل ينظر إلى البيت، وإذا ثبت ذلك فإنه يؤيد ما
قاله الجمهور،

(انظر لذلك البيان للداني، (ق: ١٨١)، وزاد المسير ٣٩٥/٧ ،
وجمال القراء ١٧/١ ، والقرطبي ٢٢٣/١٦ ، والبحر المحيط ٧٢/٨ ،
والبصائر ٤٣٠/١ ، والمنجد للجمعي (ق: ٧٤ب) ، ومخطوط عبد
الكافي (ق: ١٨٥) ، والبرهان ١٩٤/١ ، واللباب ١٩٢، والإتحاف ٣٩٣،
وروح المعاني ٣٦/٢٦ ، والمحرر الوجيز ١٤٩) . ومعهم

(٢) وعدها الباكون . (٣) ولم يعدها الباكون . (المحرر ١٥)

(٤) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢١٧/١ ، ومعالم اليسر ١٧٣ .

(٥) من ب و ج، وفي تصحف إلى: تسع . (٦) البيان (ق: ١٨١) .

على وصار تحت موضع آخر لم يعرض لها المؤلف لتعليق بالجمعي، وهي: (فوق الزمان) ٤٧ = (فوق الزمان) ٤٧

الجمعي ولم يعدها الباكون . و (لا تفر منكم) في عدة دول للجمعي ومترادف لغيره، و (ويصل بالجم) ٥/

و (ويثبت أقدامكم) ٧/ مترادف للجمعي ومترادف لغيره، (المحرر ١٥١، ١٥١) .

" سورة سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم "

ورءوس الای: [اعملهم] [١] [بالهم] [٢] [امثلهم] [٣] [اوزارها] [٤]
***** [اعملهم] [٥] [بالهم] [٦] [عرفها لهم] [٧]

[اقدامكم] [٨] [اعملهم] [٩] [اعملهم] [١٠] [١] [امثلها] [١١]
[لامولى لهم] [١٢] [مثنوى لهم] [١٣] [فلاناصر لهم] [١٤] [اهواءهم] [١٥]

[لشربين] [١٦] [امعاءهم] [١٧] [اهواءهم] [١٨] [تقوهم] [١٩]
[ذكرهم] [٢٠] [ومشوكم] [٢١] [فاولى لهم] [٢٢] [خيرا لهم] [٢٣]

[ارحامكم] [٢٤] [ابصرهم] [٢٥] [اقفالها] [٢٦] [واملى لهم] [٢٧]
[اسرارهم] [٢٨] [وادبصرهم] [٢٩] [اعملهم] [٣٠] [اضغنههم] [٣١]

[اعملكم] [٣٢] [اخباركم] [٣٣] [اعملهم] [٣٤] [اعملكم] [٣٥] [٢]
[فلن يغفر الله لهم] [٣٦] [اعملكم] [٣٧] [اموالكم] [٣٨] [اضغنكم] [٣٩]
[امثلكم] [٤٠] . (٣)

رءوس آيها على النون، والالف، والميم:

فالنون فى موضع واحد: (لشربين) [١٥].

والالف فى ثلاثة مواضع: (اوزارها) [٤] ، (امثلها) [١٠] ،
(اقفالها) [٢٤].

والميم فى ستة وثلاثين موضعا.

(١) من المصحف الشريف، وهو ساقط فى النسخ كلها.

(٢) من المصحف الشريف، وكذا فى ب و ج، وهو ساقط فى أ.

(٣) هذا موافق لعدد البصرى.

" سورة سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم "

ذِكْرُ الْوَقْفِ وَالْإِسْتِدَاءِ

**

(افضل أعمالهم) [١] تام. (١)

(واصلح بالهم) [٢] تام ، (٢) وقيل: حسن. (٣)

(اتبعوا الحق من ربهم) [٣] كاف ، (٤) وقيل: حسن. (٥)

(للناس امثالهم) [٣] تام. (٦) (فشدوا الوشاق) [٤] تام عند الاخطاش. (٧)

(حتى تضع الحرب أوزارها) [٤] كاف ، (٨) وقيل: تام ، (٩) وهو رأس آية
في غير الكوفي.

(ولكن ليبلوا بضعكم ببعض) [٤] تام عند احمد بن موسى. (١٠)

(فلن يضل أعمالهم) [٤] وقف مفهوم.

(عرفها لهم) [٦] تام ، (١١) وقيل: كساف ، وكذا: (ويثبت

اقدامكم) [٧]. (١٢) (فتعسا لهم) [٨] كاف على استثناء ما بعده. (١٣)

فإن جعلت ما بعده معطوفاً على معنى ما قبله لم يقف على ما قبله ، اى

والذين كفروا اتعسهم الله ، وافضل أعمالهم. (١٤)

(فاحبط أعمالهم) [٩] تام ، (١٥) وقيل: كاف. (١٦)

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٦٥) والعماني ، (المقصد/٣٦١).

(٢) وبه قال ابن الانباري ، والداني ، والعماني ،

(المرجع السابق ، والإيضاح/٨٩٦/٢ ، والمكتفي/٥٢٣).

(٣) قاله النحاس ، (القطع/٦٦٥).

(٤) وبه قال الداني ، (المكتفي/٥٢٣) والعماني ، (المقصد/٣٦١).

(٥) قاله النحاس ، (القطع/٦٦٥).

(٦) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني. (المراجع السابقة).

(٧) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٦٥). (٨) وبه قال النحاس ، (المصدر نفسه).

(٩) قاله الداني ، والعماني ، (المكتفي/٥٢٣) ، (المقصد/٣٦١).

(١٠) أخرجه النحاس ، واختاره الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة).

(١١) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة).

(١٢) وهو كاف عند النحاس ، وتام عند الداني ، والعماني ،

(المراجع السابقة).

(١٣) وبه قال الداني ، (المكتفي/٥٢٣). (١٤) انظر الإيضاح/٨٩٦/٢.

(١٥) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٦٥) والعماني ، (المقصد/٣٦١).

(١٦) قاله الداني ، (المكتفي/٥٢٤).

" سورة سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم "

(دمر الله عليهم) [١٠] كاف، (١) وقليل: حسن. (٢)

(وللكافرين أمثله) [١٠] كاف عند أبي حاتم. (٣)

(وان الكافرين لا مولى لهم) [١١] تام. (٤)

(من تحتها الأنهر) [١٢] تام، (٥) وقليل: حسن. (٦)

(والنار مثوى لهم) [١٢] تام. (٧)

(أهلكنهم) [١٣] تام عند نافع، وقال أحمد بن جعفر: (أخرجتك
أهلكنهم) [١٣] تام.

وقال أبو حاتم: (أخرجتك أهلكنهم فلا ناصر لهم) [١٣] تام.

قال أبو جعفر: /{ ٢٦٢ ب } " هو الصواب ، لأن الكلام متمل ". (٨)

(واتبعوا أهواءهم) [١٤] تام، (٩) وكذا: (فقطع أمعاءهم) [١٥] ، (١٠)

وقليل: كاف. (١١) (ماذا قال أنظا) [١٦] كاف. (١٢)

(واتبعوا أهواءهم) [١٦] تام، (١٣) وكذا: (وآاتهم تقوهم) [١٧]. (١٤)

(١) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٢) قاله ابن الأنباري ، والنحاس ،

(الإيضاح ٨٩٦/٢ ، والقطع/٦٦٥) .

(٣) أخرجه النحاس ، واختاره الداني ، وقال العماني: تام ،
(المراجع السابقة) .

(٤) عند الجميع ،

(انظرا لإيضاح ٨٩٧/٢ ، والقطع/٦٦٥ ، والمكتفي/٥٢٤ ، والمقصد/٣٦١) .

(٥) وبه قال ابن الأنباري ، (الإيضاح ٨٩٧/٢) والداني ، (المكتفي/٥٢٤)
والعماني ، (المقصد/٣٦١) .

(٦) بل صالح كما قال النحاس ، (القطع/٦٦٥) .

(٧) عند الجميع ، (المراجع السابقة) .

(٨) هذه الأقوال أخرجهما النحاس ، و مثل ما هو رجع قول أبي حاتم

رجحه كل من ابن الأنباري ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(٩) (١٠) بهما قال الداني ، والعماني ، وكذا ابن الأنباري في
الثاني ، والنحاس في الأول ،

(المراجع السابقة ، والقطع/٦٦٦ ، والمقصد/٣٦٢) .

(١١) قاله النحاس ، (القطع/٦٦٦) .

(١٢) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .

(١٣) (١٤) بهما قال النحاس ، ووافقهما العماني في الأول .

(المراجع السابقة) .

" سورة سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم "

(فقد جاء اشراطها) [١٨] كاف. (١)

(إذا جاءتهم ذكركم) [١٨] تام، (٢) والتقدير: " فانى لهم إذا
جاءتهم القيامة ". (٣)

(وللمؤمنين والمؤمنات) [١٩] كاف ، (٤) وقيل: تام. (٥)

(والله يعلم متقلبكم ومثوبكم) [١٩] (٦) ، قيل: الوقف بعد ذلك على

قوله: (نظر المغشى عليه من الموت فاولى) [٢٠] تام، (٧) ويكـون

(فاولى) [٢٠] تهديدا للمتكبرين، ويبتدىء: (لهم طاعة) [٢٠ - ٢١] أى

للمؤمنين طاعة وقول معروف ، ومعنى هذا يزوى عن ابن عباس. (٨)

وقيل: الوقف التام على قوله: (فاولى لهم) [٢٠] وعلى هذا أكثر أهل
العلم ، واللغة:

قال قتادة: (فاولى لهم) [٢٠] تم الكلام ، ثم ابتداء: "طاعة وقول
معروف) [٢١] خير لهم ". (٩)

وقال نافع ، ويعقوب ، وابو حاتم ، واحمد بن جعفر: (فاولى لهم) [٢٠]
تام. (١٠)

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٦٦).

(٢) هذا قول يعقوب ، واختاره ابن الأثير ، والدانى ، والعمانى ،
(المراجع السابقة).

(٣) تفسير الطبرى ٥٣/٢٦ .

(٤) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٦٦) .

(٥) قاله ابن الأثير ، والدانى ، والعمانى ،

(الإيضاح ٨٩٧/٢ ، والمكتفى/٥٢٤ ، والمقصد/٣٦٢) .

(٦) لا يوجد حكم الوقف هنا فى النسخ كلها ، وهو تام عند الجميع ،
(المراجع السابقة) .

(٧) وهذا على قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما .

(٨) أخرجه الطبرى ، وقال بإسناد غير مرضى ، (تفسيره ٥٥/٢٦) .

(٩) المصدر السابق ، والدر المنثور ٤٩٦/٧ .

(١٠) قولهم أخرجه النحاس ، واختاره ابن الأثير ، والدانى ، والعمانى ،
(المراجع السابقة) .

" سورة سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم "

- وهو مذهب الخليل ، وسيبويه ، والمعنى عندهما : " طاعة وقلول معروف
أمثل". (١)
وقليل: " إن الكلام متصل إلى قوله : (معروف) [٢١]: (٢)
قال الكسائي: " اى فأولى لهم يقولون: طاعة وقلول معروف". (٣)
والتمام عند الجماعة: (فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم) [٢١]. (٤)
(وتقطعوا أرحامكم) [٢٢] كاف. (٥)
(واعمى أبصرهم) [٢٣] تام، (٦) وكذا: (أم على قلوب أظفاله) [٢٤]. (٧)
(من بعد ما تبين لهم الهدى) [٢٥] تام عند نافع ، ومحمد بن عيسى، ثم
يبتدئ: (الشيطان سول لهم) [٢٥]. (٨)
قال أبو جعفر: " وهذا القول خطأ، لأنه لم يأت خبر (إن) [٢٥]، ولا يجوز
حذفه ، لأنه لا اضطرار إلى ذلك، على أن الكوفيين يقولون: لا يجوز حذف
خبر "إن" في المعارف في كلام ولا شعر، وخبر "إن" قوله: (الشيطان سول
لهم) [٢٥]،
وأكثر أهل العلم على أن التمام: (الشيطان سول لهم) [٢٥]، (٩)
وهذا قول الكسائي، والفرأء، (١٠) وأبى حاتم، وأبى عبيد، (١١) ثم
يبتدئون: (وأولى لهم) [٢٥] "أى" وأولى الله لهم"،
وقال أبو حاتم: " ولا يكون الإملاء إلا من الله عزوجل كما
قال: (فأمليت للذين كفروا)"، (١٢)
وقال غيره: " وأولى الله لهم، لم يعالجهم بالعقوبة، وأبقاهم من
الدهر إلى أجلهم". (١٣) (١٤)

- (١) الكتاب ١٣٦/٢، يعنى: " طاعة وقلول معروف" مرفوعين
بالابتداء، والخبر محذوف،
(٢) هذا قول ثالث في الوقف في الآية المذكورة.
(٣) أخرجه النحاس، (القطع/٦٦٦).
(٤) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس ، والداني، والعماني،
(المصدر السابق، والإيضاح ٨٩٧/٢، والمكتفى/٥٢٥، والمقصد/٣٦٢).
(٥) - (٧) وبهذه الوقوف قال النحاس، والعماني، وكذا ابن الأنباري
في الأخير، والداني في الأول، والثالث ،
(المراجع السابقة، والإيضاح ٨٩٨/٢).
(٨) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٦٦ - ٦٦٧). (٩) انظر المقصد/٣٦٢).
(١٠) معانى القرآن ٦٣/٣ . (١١) مجاز القرآن ٢/٢١٥.
(١٢) سورة الرعد/٣٢ . (١٣) تفسير الطبري ٢٦/٥٩.
(١٤) انظر قول أبى جعفر النحاس في كتابه القطع/٦٦٧ .

" سورة سيدتنا محمد
صلى الله عليه وسلم "

وقيل: التمام: (الشیطن سؤل لهم واملى لهم) [٢٥]. (١)

قال الحسن: " الشيطان سؤل لهم الخطايا، ومد لهم فى الامل". (٢)

واما على قراءة ابى عمرو: " بضم الهمزة، وكسر اللام، وفتح الياء، (٣)

قراءة مجاهد كذلك إلا انه يسكن الياء (٤) فالوقف التمام عندهما: (سؤل لهم) [٢٥]. (٥)

(سنطيعكم فى بعض الامر) [٢٦] كاف، (٦) وقيل: صالح. (٧)

(والله يعلم / { ١٢٦٣ } إسرارهم) [٢٦] كاف، (٨) وقيل: حسن.

(يفربون وجوههم وأدبرهم) [٢٧] كاف. (٩) (فاحبط أعمالهم) [٢٨] تام. (١٠)

(ان لن يخرج الله أضغاثهم) [٢٩] كاف، (١١) وقيل: تام. (١٢)

(١) هذا قول ثالث فى الوقف فى الآية المذكورة بناء على تفسير الحسن، أخرجه النحاس، (القطع/٦٦٧).

(٢) المصدر السابق، و أورده القرطبى ٢٤٩/١٦ أيضاً لكن من غير سند.

(٣) مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل " لهم "، وقيل: ضمير الشيطان، (النشر/٣٧٤، وإلتحاف/٣٩٤، والمهذب/٢/٢٣٩).

(٤) وبه قرأ يعقوب أيضاً على انه فعل مضارع أى "واملى أنا لهم، وقرأ الباكون بفتح الهمزة، واللام، وبالف مبنياً للفاعل، والفاعل ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى، أو إلى الشيطان، (المراجع السابقة، وتفسير الطبرى/٢٦/٥٩).

(٥) هذا رأى ابن الانبارى، والنحاس، وأما الدانى فقال: (سؤل لهم) كساف على القراءات الثلاثة، لأن الإملاء فى كل القرآن مسند إلى الله تعالى فيحسن قطعه من التسويل الذى هو مسند إلى الشيطان، و(املى لهم) كاف عنده، (انظر الإيضاح/٢/٨٩٨، والقطع/٦٦٧، والمكتفى/٥٢٥).

(٦) انظر المقصد/٣٦٢. (٧) قاله النحاس، (القطع/٦٦٧).

(٨) وبه قال العماني، (المقصد/٣٦٢).

(٩) وبه قال الدانى، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٢٥).

(١٠) وبهما قال النحاس، والعماني،

(القطع/٦٦٧، والمقصد/٣٦٣).

(١٢) قاله ابن الانبارى، والدانى، (الإيضاح/٢/٨٩٨، والمكتفى/٥٢٥).

" سورة سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم "

- (بسيمهم) [٣٠] كاف، (١) وكذا: (ولتعرّفنهم فى لحن القسول) [٣٠]. (٢)
 (والله يعلم اعمالكم) [٣٠] تام. (٣) (ونبلوا أخباركم) [٣١] تام. (٤)
 (لن يضروا الله شيئاً) [٣٢] كاف على استثناء ما بعده .
 (وسيحبط اعمالهم) [٣٢] تام، (٥) (وأطيعوا الرسول) [٣٣] وقف مفهوسوم .
 (ولا تبطلوا اعمالكم) [٣٣] تام. (٦) (فلن يغفر الله لهم) [٣٤]
 كاف. (٧)
 (والله معكم) [٣٥] تام عند ابي حاتم. (٨) (ولن يترككم اعمالكم) [٣٥]
 تام، (٩) وكذا: (إنما الحياة الدنيا لعب ولهو) [٣٦]. (١٠)
 (ولا يستلکم اموالکم) [٣٦] وقف مفهوم .
 (ويخرج اضغاثکم) [٣٧] كاف، وقيل: حسن. (١١) (فمنکم من يبخل) [٣٨] كاف
 عند ابي حاتم، وقال احمد بن موسى: تم الكلام، (١٢) (فإنما يبخل عن
 نفسه) [٣٨] تام. (١٣) (وانتم الظراء) [٣٨] تام، (١٤) وليل: كاف. (١٥)
 والتمسّام أخسر السورة. (١٦)

- (١) (٢) بهما قال العماني، وكذا النحاس فى الثانى، والدانى فى
 الاول،
 (٣) وبه قال النحاس، (القطع/٦٦٧).
 (٤) وبه قال ابن الانبارى، (الإيضاح/٨٩٩/٢) والنحاس، (القطع/٦٦٨)
 والدانى، (المكتفى/٥٢٥) والعماني، (المقصد/٣٦٣).
 (٥) (٦) وبهما قال النحاس، والدانى، والعماني،
 (المراجع السابقة، والمكتفى/٥٢٥ - ٥٢٦).
 (٧) وبه قال النحاس، (القطع/٦٦٨) والعماني، (المقصد/٣٦٣).
 (٨) أخرجه النحاس، واختاره ابن الانبارى، والدانى،
 (المراجع السابقة).
 (٩) وبه قال ابن الانبارى، (الإيضاح/٨٩٩/٢) والنحاس، (القطع/٦٦٨)
 والدانى، (المكتفى/٥٢٦) والعماني، (المقصد/٣٦٣).
 (١٠) هذا قول ابي حاتم، (القطع/٦٦٨).
 (١١) قاله النحاس، والعماني،
 (١٢) الطولان أخرجهما النحاس، (القطع/٦٦٨) ورجح الدانى قول ابي
 حاتم، (المكتفى/٥٢٦).
 (١٣) (١٤) وبهما قال ابن الانبارى، والدانى، وكذا ابو حاتم فى
 الاول، والعماني فى الثانى،
 (١٥) قاله النحاس، (القطع/٦٦٨).
 (١٦) نص عليه النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٣٦٣)
 وهو قوله تعالى: (أمثلکم) /٣٨.

سورة الطه

(١) مدنية .

وهي: عشرون ، وتسع آيات إجماعاً ، ليس فيها اختلاف . (٢)

ونظيرتها في الكوفي: الحديد ، والتكوير ، ونظيرتها في البصري: سورة
الم السجدة . (٣) *****

وفي غيرهما حاشي ابا جعفر التكوير فقط . (٤)

وكلمها: خمس مائة ، وستون كلمة .

وحروفها: الفان ، واربع مائة ، وثمانية وثلاثون حرفاً .

وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدوداً بإجماع أربعة مواضع :

(اولى باس شديد) [١٦] ، (أو يسلمون) [١٦] ، (ءاية للمؤمنين) [٢٠] . (٥)

ورءوس الاي: (مبيناً) [١] (مستقيماً) [٢] (عزيزاً) [٣] (حكيماً) [٤]
***** (عظيماً) [٥] (مصييراً) [٦] (حكيماً) [٧] (ونذيراً) [٨](واصيلاً) [٩] (عظيماً) [١٠] (خبيراً) [١١] (بشوراً) [١٢] (سعييراً) [١٣]
(رحيماً) [١٤] (قليلاً) [١٥] (أليماً) [١٦] (أليماً) [١٧] (قريباً) [١٨](حكيماً) [١٩] (مستقيماً) [٢٠] (قديراً) [٢١] (نصييراً) [٢٢] (تبديلاً) [٢٣]
(بصيراً) [٢٤] (أليماً) [٢٥] (عليماً) [٢٦] (قريباً) [٢٧] (شهيداً) [٢٨]
(عظيماً) [٢٩] .

ورءوس آيها كلها على الالف .

(١) اي إجماعاً ، ولم ألق فيه على خلاف ،

(انظر البيان للداني (ق: ٨١/أوب) ، وزاد المسير ٤١٨/٧ ، وجمال
القراء ١٧/١ ، والقرطبي ٢٥٩/١٦ ، والبحر المحيط ٨٨/٨ ، والمدد
للجنجيري (ق: ١٧٥/أوب) ، ومخطوط عبس الكافي ، (ق: ٨٥/ب ، و١٨٦) ،
والبرهسان ١٩٤/١ ، والبصائر ٤٣٢/١ ، والإتقان ٢٢/١ ،
والإتحاف ٣٩٥ ، وروح المعاني ٨٣/٢٦) .

(٢) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢١٧/١ ، ومعالم اليسر ١٧٦ .

(٣) وسورة الحديد ، ونوح ، والتكوير ، والفجر أيضاً ، (انظر البيان (ق: ١٧٢) .

(٤) يعني ولا نظير لها في عدد أبي جعفر ، لكن المؤلف لم يبين

نظيرتها في الشامي ، وهي : نوح ، والتكوير ، (البيان ، (ق: ٨١/أوب) .

(٥) وقد سقط الموضع الرابع في النسخ كلها ،
وهو: (لاتخافون) رقمها: ٢٧ . (المصدر السابق) .

" سورة الفتح "

ذكر الوقف والابتداء

*

(وينصرك الله نصرًا عزيزًا) [٣] تام عند الـ'خفش، (١) وهو رأس ثلاث آيات من أولها .

وقد روى عن أبي حاتم أن الوقف على قوله: (فتحا مبينا) [١] تام، (٢) وقيل: كاف، (٣) وزعم أن اللام من قوله: (٤) (ليغفر) [٢] لام قسم، كسرت فاشبهت لام كي، فنصب بها،

وليس الأمر كما زعم، لأن هذه اللام "لام كي" متعلقة "بـالفتح" بتقدير: "إنا فتحنا لك فتحا مبينا لكي يجمع الله مع الفتح المغفرة، فيجمع لك ما تقرب به عينك في الدنيا والآخره. (٥)

وقيل: "إنا فتحنا لك بالرسالة ليغفر لك الله". (٦)

وقيل: "إنا فتحنا لك باجتناب الكبائر ليغفر الله [لك] (٧) ما كان

منك في الجاهلية، وما كان منك بعد الرسالة". (٨)

وقيل: {٢٦٣ ب} "ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك قبل الرسالة، وما

تاخر إلى وقت نزول هذه السورة". (٩)

وقال سفيان الثوري: "ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك ما عملت في

الجاهلية، وما تاخر كل شيء لم تعمله". (١٠)

- (١) أخرجه النحاس، (القطع/٦٦٩) واختاره العماني، (المقصد/٣٦٤).
- (٢) أخرجه ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح/٢/٩٠٠، والقطع/٦٦٩).
- (٣) قاله الداني، (المكتفي/٥٢٧).
- (٤) يوجد هنا لفظ "لام" في النسخ كلها، وهو تصحيف فحذفته.
- (٥) قاله ابن الأنباري، لأن لام القسم لا تكسر ولا ينصب بها، وقال ابن كيسان: هذا ادعاء بغير علة، (المراجع السابقة).
- (٦) يعني القضاء له بالإسلام، قاله مقاتل، (زاد المسير/٧/٤٢٣).
- (٧) من ب و ج لسقوطه في أ، ويوجد هنا تكرار بعض الالفاظ في النسخ كلها، فحذفت المكرر.
- (٨) قاله مجاهد، (القرطبي/١٦/٢٦٢).
- (٩) قاله الطبري، (تفسيره/٢٦/٦٨).
- (١٠) أخرجه عبد بن حميد، (الدر المنثور/٧/٥١٢).

" سورة الفتح "

وقاله الواحدى (١) ايضاً. (٢) (٣)

وقال عطاء الخراسانى: " ليغفر لك الله ما تقدم يعنى ذنب ابويك

آدم، وحواء ببركتك، وما تاخر من ذنوب امتك بدعوتك". (٤)

وقال ابو على: (٥) يقول: " لو كان لك ذنب قديم او حديث لغفرناه". (٦)
(ليزدادوا إيما مع إيمنهم) [٤] كاف، (٧) وقيل: تام (٨) اى "تصديقا مع تصديقتهم". (٩)

(وكان الله عليما حكيمًا) [٤] تام عند ابي حاتم، وجعل اللام التى بعدها لام قسم كما ذكر فى الاول،

وخالفه ابن كيسان، واكثر النحويين فى ذلك. (١٠)

وقال محمد بن جرير: " فى هذه اللام أنها لام كى، وهى متعلقة بفعل

محذوف يدل عليه ما تقدم، اى " فتحننا لك ليدخل المؤمنىن والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الانهار" (١١) فعلى هذا يجوز الوقف على قوله: (حكيمًا) [٤] ويكون كافيا، (١٢)

وقيل: لا ينبغى الوقف على قوله: (حكيمًا) [٤] لتعلقها بما قبلها. (١٣)

(١) عسلى بن احمد بن محمد بن محمد ابو الحسن، الواحدى، النيسابورى، المفسر، إمام كبير، توفى سنة (٤٦٨هـ)، (الغاية ١/٥٢٣).

(٢) أورده القرطبى، (تفسيره ١٦/٢٦٢).

(٣) هذه الاقوال اى قول مجاهد، والثورى، والطبرى، والواحدى كلها متقاربة، والمراد بالذنب ما فرط من خلاف الاولى بالنسبة إلى مقامه عليه الصلاة والسلام، فهو من قبيل حسنات الأبرار سيئات المقربين، (المرجع السابق، وروح المعانى ٢٦/٩١).

(٤) القرطبى ١٦/٢٦٣.

(٥) الحسين بن محمد بن محمد ابو على الروذبارى، الطوسى، محدث، توفى سنة (٤٠٣هـ)، (الانساب ٣/١٠٠).

(٦) أورده القرطبى ١٦/٢٦٣، والمعول عليه من هذه الاقوال ما

قاله مجاهد، ومن معه، لانه هو الظاهر، الله تعالى أعلم.

(٧) وبه قال النحاس، (القطع ٦٦٩).

(٨) قاله الدائى، والعمانى، (المكتفى ٥٢٧، والمقصد ٣٦٤).

(٩) أخرجه ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه، (الدر المنثور ٧/٥١٤).

(١٠) أخرجه النحاس، (القطع ٦٦٩).

(١١) ولذلك لم تدخل النواو التى تدخل فى الكلام للعطف فلم

يقبل، ولیدخل المؤمنین، (تفسير الطبرى ٢٦/٧٣).

(١٢) قاله الدائى، (المكتفى ٥٢٨).

(١٣) اى بقوله تعالى: (إنا فتحنا لك) أو (ليزدادوا)،

(القرطبى ١٦/٢٦٤، والبحر المحيط ٨/٩٠).

(الظانين بالله ظن السوء) [٦] كاف . (١)

(عليهم دائرة السوء) [٦] كاف ، (٢) وقال الاخفش: تام . (٣)

(وساءت مصيرا) [٦] تام . (٤)

(ولله جنود السموات والارض) [٧] كاف على استثناء ما بعده . (٥)

(وكان الله عزيزا حكيما) [٧] تام . (٦)

(ويعزروه ويوقروه) [٩] (٧) تام عند أبي حاتم، واحمد بن موسى، (٨)

لانهما قالا: المعنى: " ويوقروا النبي صلى الله عليه وسلم، ويسبحوا الله

بكرة واصيلا، " إذا التسبيح لا يكون إلا لله عزوجل . (٩)

وخولف في الوقف على قوله: (ويوقروه) [٩] ، لأن قوله: (ويسبحوه) [٩]

معطوف على ما قبله قد حذف منه النون للنصب، فكيف يتم الكلام على ما قبله مع وجود العطف على هذه الصفة . (١٠)

وقال بعض المتأولين: " الضمائر التي في قوله: (وتعزروه وتوقروه

وتسبحوه) [٩] هي كلها لله تعالى، فعلى هذا لا ينبغي الوقف على

قوله: (وتوقروه) [٩] قولا واحداً . (١١)

(بكرة واصيلا) [٩] تام . (١٢)

(١) (٢) وبهما قال الداني، ووافقه النحاس في الاول ، (القطع/٦٦٩ ، والمكتفى/٥٢٨) .

(٣) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٦٩ - ٦٧٠) .

(٤) عند الجميع ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٩٠٠/٢ ، والمقصد/٣٦٤) .

(٥) (٦) وبهما قال العماني ، ووافقه النحاس ، والداني في الاخير ، (المراجع السابقة) .

(٧) قرا ابن كثير، وابو عمرو بالياء من تحت في الأربعة من قوله تعالى: (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه) ، والباقون بالخطاب ، (النشر/٣٧٥) .

(٨) اخرجه النحاس ، (القطع/٦٧٠) وقال الداني ، والعماني: كاف على التاويل المذكور، (المكتفى/٥٢٨ ، والمقصد/٣٦٤) .

(٩) هذا قول الضحاك ، (تفسير الطبري ٧٥/٢٦) .

(١٠) قاله ابن الأنباري ، (الإيضاح ٩٠٠/٢) .

(١١) اختاره القشيري، فعلى هذا يكون تاويل "تعزروه وتوقروه" أي تثبتوا له صحة الربوبية وتنظفوا عنه أن يكون له ولد أو شريك، (القرطبي ٢٦٧/١٦) وهذا الذي رجحه أبو حيان، (البحر المحيط ٩١/٨)

(١٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني .

(انظر القطع/٦٧٠ ، والمكتفى/٥٢٨ ، والمقصد/٣٦٤) .

"سورة الفتح"

(إنما يبايعون الله) [١٠] وقف مفهوم على استثناء ما بعده .

(يد الله فوق أيديهم) [١٠] مفهوم أيضاً على استثناء ما بعده .

(فمن نكث فإنما ينكث على نفسه) [١٠] وقف مفهوم إلا على قول

نصير، فإنه لا يلقف على مثل ذلك حتى يأتي بالثاني.

(فسيؤتيه أجراً عظيماً) [١٠] تام . (١)

(فاستغفر لنا) [١١] كاف على استثناء ما بعده . (٢)

/ { ١٢٦٤ } فإن جعلت ما بعده متصلاً بما قبله لم يقف على ما قبله .

(يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم) [١١] وقف مفهوم على استثناء ما

بعده . فإن جعلت ما بعده في معنى الرد لما قبله لم يقف على ما قبله .

(أو أراد بكم نفعاً) [١١] كاف . (٣)

(بل كان الله بما تعملون خبيراً) [١١] كاف، وقيل: تام على استثناء

ما بعده . (٤)

(وكنتم قوماً بوراً) [١٢] تام، (٥) وكذا: (فإننا أعتدنا للكافرين

سعيراً) [١٣] . (٦) (ويعذب من يشاء) [١٤] كاف على استثناء ما بعده . (٧)

(وكان الله غفوراً رحيماً) [١٤] تام . (٨)

(ذرونا نتبعكم) [١٥] كاف على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده

متصلاً بما قبله لم يقف على ما قبله .

(يريدون أن يبدلوا كلم الله) [١٥] وقف مفهوم على استثناء ما بعده،

فإن جعلت ما بعده في معنى الرد عليهم لم يقف على ما قبله .

(١) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٧٠) والداني، (المكتفي/٥٢٨)

والعماني، (المقصد/٣٦٤) .

(٢) وبه قال العماني ، (المرجع السابق) .

(٣) وبه قال النحاس ، والداني، والعماني،

(المراجع السابقة ، والمكتفي/٥٢٩) .

(٤) - (٦) وبهذه الوقوف قال النحاس ، ووافقه الداني، والعماني في

الآخيرين ، (المراجع السابقة) .

(٧) وبه قال العماني، (المقصد/٣٦٤) .

(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

" سورة الفتح "

- (قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل) [١٥] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده في معنى الجواب لما قبله لم يقف على ما قبله .
- (فسيلولون بل تحسدوننا) [١٥] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده في معنى حالهم لم يقف على ما قبله .
- (بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا) [١٥] تام . (١)
- (أو يسلمون) [١٦] كاف . (٢) (أجرا حسنا) [١٦] كاف إلا على قول نصير فإنه لا يقف على مثل ذلك حتى تاتي بالثاني .
- (يعذبكم عذابا اليما) [١٦] كاف .
- (ولا على المريض حرج) [١٧] كاف، وقيل : حسن . (٣) (من تحتها الأنهر) [١٧] كاف إلا على قول نصير .
- (ومن يتول يعذبه عذابا اليما) [١٧] تام . (٤)
- (واشبههم فتحا لريبا) [١٨] كاف على ان تجعل ما بعده منصوبا بفعل مضمر، فإن جعلت (ومغانم) [١٩] معطوفا على ما قبله لم يقف الوقف على ما قبله . (٥)
- (ياخذونها) [١٩] كاف . (٦) (وكان الله عزيزا حكيما) [١٩] تام (٧)
- (ويهديكم صراطا مستقيما) [٢٠] كاف، (٨) وقيل : تام . (٩)

- (١) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني،
(المرجع السابق، والقطع/٦٧٠، والمكتفي/٥٢٩).
- (٢) وبه قال الداني، والعماني،
(المكتفي/٥٢٩، والمقصد/٣٦٤).
- (٣) قاله النحاس، والعماني،
(القطع/٦٧٠، والمقصد/٣٦٥).
- (٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٥) وهذا الذي رجحه النحاس،
(القطع/٦٧٠).
- (٦) (٧) وبهما قال النحاس، ووافقهما العماني في الاول،
(المرجع السابق، والمقصد/٣٦٥).
- (٨) وبه قال العماني،
(المرجع السابق).
- (٩) قاله الداني،
(المكتفي/٥٢٩).

" سورة الفتح "

(قد احاط الله بها) [٢١] كاف. (١) (وكان الله على كل شيء قديرا) [٢١] كاف. (٢)

(وليا ولا نصيرا) [٢٢] كاف (٣) إن جعلت (سنة) [٢٣] منصوب بفعل مضمر، فإن جعلتها منصوبة بمعنى ما قبلها لم يقف على ما قبلها. (٤)

(ولن تجد لسنة الله تبديلا) [٢٣] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦)

(من بعد أن اظفركم عليهم) [٢٤] كاف على استئناف ما بعده. (٧)

(وكان الله بما تعملون بصيرا) [٢٤] تام، (٨) وقيل: كاف. (٩)

(أن يبلسخ محله) [٢٥] تام، (١٠) وجواب (ولسولا) [٢٥]

محذوف، والتقدير: (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطوهم

لتصيبكم منهم معرفة بغير علم) [٢٥] [لاذن] (١١) الله لكم في القتال. (١٢)

والتمام على هذا عند {٢٦٤ ب} أبي حاتم (بغير علم) [٢٥]، (١٣) وقيل: كاف. (١٤)

لأنه جعل اللام من قوله: (ليدخل) [٢٥] لام قسم، وخطفى في هذا،

وقالوا: " هذه " لام كي " متعلقة " بما بعدها " (١٥) فلا ينبغي الوقف على ما قبلها.

(١) قاله العماني، (المقصد/٣٦٥).

(٢) (٣) وبهما قال الداني، (المكتفى/٥٢٩).

(٤) وهذا الذي رجحه النحاس، (القطع/٦٧٠).

(٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٢٩).

(٦) قاله النحاس، (القطع/٦٧٠).

(٧) (٨) وبهما قال العماني، وكذا النحاس في الثاني،

(المرجع السابق، والمقصد/٣٦٥).

(٩) قاله الداني، (المكتفى/٥٢٩).

(١٠) عند الجميع، (المراجع السابقة، وإيضاح ٩٠١/٢).

(١١) من ب و ج، وفي أ: " لأن قال " وهو تصحيف.

(١٢) قاله النحاس، (القطع/٦٧١)، وقال الطبري: " الجواب: لأن الله لكم

أيها المؤمنون في دخول مكة، ولكنه حال بينكم وبين ذلك ليدخل

الله... " (تفسير الطبري ١٠٢/٢٦).

(١٣) أخرجه النحاس، ورد عليه، (القطع/٦٧١).

(١٤) قاله الداني، (المكتفى/٥٢٩).

(١٥) هكذا في النسخ كلها، ولعله أراد أن اللام متعلقة بالفعل المقدر

بعد (بغير علم)، الله تعالى أعلم.

" سورة الفتح "

- قال أبو جعفر: " وفى معنى الآية لطف فلذلك أشكل، والتقدير فى الآية: لم ياذن لكم فى القتال، وفى دخول مكة على سبيل الحرب". (١)
- (ليُدخل الله فى رحمته من يشاء) [٢٥] كاف، (٢) أى ممن يسلم. (٣)
- (لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما) [٢٥] كاف على أن تجعل المعنى: " اذكر إذ "، فإن جعلت (إذ) [٢٦] متعلقة بما قبلها أى (لعذبنا الذين كفروا) [٢٥] لم يقف على قوله: (لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما) [٢٥]. (٤)
- (حمية الجاهلية) [٢٦] تام عند نافع. (٥) (وكانوا أحق بها واهلها) [٢٦] تام. (٦) (وكان الله بكل شيء عليما) [٢٦] أتم منه. (٧)
- (لاتخافون) [٢٧] تام عند نافع، واحمد بن جعفر، (٨) وقيل: كاف. (٩)
- (فتحا قريبا) [٢٧] تام. (١٠) (على الدين كله) [٢٨] وقف مفهوم . (وكفى بالله شهيدا) [٢٨] تام. (١١)
- (محمد رسول الله) [٢٩] وقف عند نصير، (١٢) جعله مبتدأ وخبراً، وقال غيره: (محمد) [٢٩] مبتدأ، و(رسول الله) [٢٩] نعته، والخبر فيما بعده، والتمام قوله: (رحماء بينهم) [٢٩] على استئناف ما بعده. (١٣)

- (١) انظر القطع لأبى جعفر النحاس/٦٧١، وهو فى معنى كلام الطبرى المتقدم.
- (٢) وبه قال النحاس، (القطع/٦٧١) والسدائى، (المكتفى/٥٢٩) والعمانى، (المقصد/٣٦٥).
- (٣) تفسير الطبرى ١٠٢/٢٦. (٤) وهذا الذى رجحه النحاس، (القطع/٦٧١).
- (٥) أخرجه النحاس، (المصدر نفسه).
- (٦) وبه قال ابن الأثير، والنحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والإيضاح ٩٠١/٢).
- (٧) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
- (٨) أخرجه النحاس، (القطع/٦٧١). (٩) قاله الدانى، (المكتفى/٥٢٩).
- (١٠) (١١) وبهما قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والمقصد/٣٦٥).
- (١٢) أخرجه النحاس، وهو كاف عند الدانى، وحسن عند العمانى، (المراجع السابقة).
- (١٣) قاله النحاس، (القطع/٦٧١).

" سورة الفتح "

واكثر اهل العلم يقولون: التمام: (ذلك مثلهم في التوراة) [٢٩] أي صفتهم ونعتهم. (١)

وقد روى في قوله: (محمد رسول الله) [٢٩] إلى آخر الآية، قيل: "(محمد رسول الله والذين معه) [٢٩]: أبوبكر، (أشداء على الكفار) [٢٩] عمر، (رحماء بينهم) [٢٩] عثمان بن عفان، (ترهّم ركعاً سجداً) [٢٩] علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، (سيماهم في أثر السجود) [٢٩] عبد الرحمان بن عوف، (٢) وسعد بن أبي وقاص". (٣) (٤)

وقيل: قوله: (والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) [٢٩] هم الصحابة رضي الله عنهم.

وهذا الظاهر، (٥) لأن قوله: (أشداء) [٢٩] و(رحماء) [٢٩] أتيا بلفظ الجمع.

والظاهر في ذلك أن الوقف على قوله: (ورضوانا) [٢٩] كاف على استئناف ما بعده، وكذا: (من أثر السجود) [٢٩] كاف على استئناف ما بعده. (٦)

(١) لأن ما بعده مبتدأ وخبر، وهو قول ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المرجع السابق، وإيضاح ٩٠١/٢، والمكتفى ٥٣١، والمقدم ٣٦٦).

(٢) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي، أبو محمد، أحد العشرة المبشرة، توفي سنة (٥٣١هـ)، وقيل: (٥٣٢هـ)، (إصابة ٤٠٨/٢).

(٣) الأثر أخرجه ابن مردويه، والقلطي، وأحمد الزهري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (الدر المنثور ٥٤٤/٧).

(٤) هذا التاويل لا تؤيده اللغة.

(٥) وهذا هو المختار عند جمهور المفسرين، (تفسير الطبري ١٠٩/٢٦، والقرطبي ٢٩٢/١٦، وابن كثير ٣٤٣/٧).

(٦) وهما حسنان عند العماني، (المقدم ٣٦٦).

" سورة الطح "

(ذلك مثلهم في التوراة) [٢٩] تام . (١)

وقال مجاهد : التمام : (مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل) [٢٩] ،

لأنه قال : (مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل) [٢٩] واحد . (٢) (٣)

واختار محمد بن جرير القول الاول ، قال : " لأنه لو كان المثلان لشيء

واحد لكان : " وكزرع " بالواو " . (٤)

وقيل : " الاولى ان لا يكونا لشيء واحد ، لأنه إذا كانا لشيء واحد بقى

قوله : (كزرع) [٢٩] منفردا محتاجا إلى إضمار أى " هم كزرع " ، وما

لا يحتاج إلى إضمار اولى من الذى يحتاج إلى الإضمار . (٥)

{ ١٢٦٥ } (ليغيظ بهم الكفار) [٢٩] كاف . (٦)

والتمام آخر السورة . (٧)

(١) عند أكثر أهل العلم ، منهم ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، وقتادة ، والضحاك ، وعبد الرحمن بن زيد ، وأبو جعفر الرؤاسى ، ونافع ، والكسائى ، وأحمد بن جعفر ، ويعقوب ، وأبو حاتم ، والقتيبى ، واختاره ابن جرير الطبرى وغيره ، (انظر المراجع السابقة ، والإيضاح ٩٠١/٢ ، والقطع/٦٧١ - ٦٧٢ ، والمكتفى/٥٣١) .

(٢) أخرجه الطبرى ، (تفسيره ١١٣/٢٦) .

(٣) والوجهان ذكرهما الطراء ، (معانيه ٦٩/٣) .

(٤) تفسير الطبرى ١١٣/٢٦ .

(٥) حكاة النحاس ، (القطع/٦٧٢) .

(٦) وبه قال النحاس ، والدانى ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٥٣١) .

(٧) نصّ عليه النحاس ، والعمانى ، (القطع/٦٧٢ ، والمقصد/٣٦٦) وهو قوله تعالى : (وأجرا عظيما) .

سورة الحجرات

(١) مدنية .

وهي ثمان عشرة آية إجماعا، ليس فيها اختلاف. (٢)

ونظيرتها في المدني الأخير: التغابن، والمزمل، وفي الشامي:

التغابن، والعلق، وفي غيرهما: التغابن فقط .

وكلمها: ثلاث مائة، وثلاث وأربعون كلمة .

وحروفها: ألف، وأربع مائة، و" ست" (٣) وسبعون حرفا .

وليس فيها مما يشبه الفواصل. (٤)

رءوس الأي: (عليم) [١] (لاتشعرون) [٢] (عظيم) [٣] (لايعقلون) [٤]

[٥] (رحيم) [٦] (ندمين) [٧] (الراشدون) [٨] (حكيم) [٩]

(المقسطين) [٩] (ترحمون) [١٠] (الظلمون) [١١] (رحيم) [١٢] (خبير) [١٣]

(رحيم) [١٤] (المدقون) [١٥] [(عليم) [١٦] (صديقين) [١٧]] [٥] (تعملون) [١٨] .

ورءوس آيها على الرءاء ، والميم ، والنون :

فالراء في موضع واحد : (خبير) [١٣] .

والميم في سبعة مواضع .

والنون في عشرة مواضع .

(١) عند الجمهور، وقيل: إلا قوله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى...) الآية ١٣ بحجة أنها مبتدأة ب"يا أيها الناس"، والحق أن هذا أي ما كان (يا أيها الذين آمنوا) أنزل بالمدينة، وما كان (يا أيها الناس) في مكة، "ليس بمطرد، (انظر في هذا كله: البيان للداني (ق: ٨١ب) وزاد المسير ٤٥١/٧، والقرطبي ٣٠٠/٧، والبرهان ١٩٤/١، والبصائر ٤٣٥/١، والمدد للجبيري (ق: ٧٥ب) والإتحاف/ ٣٩٧، وروح المعاني ٢٦/ ١٣١).

(٢) المراجع السابقة، وجمال القراءة ٢١٧/١، ومعالم النيسر/ ١٧٧، والمحرر الوجيز/ ١٥١ .

(٣) هكذا في النسخ كلها، والصواب أن يقال: و" ستة " لأن المعدود مذكر.

(٤) أي شبه، انظر البيان للداني (ق: ٨١ب).

(٥) من المصحف الشريف، وكذا في ب، و ج، وهما ساقطان في أ .

ذكر الوقف والابتداء

**

- (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) [١] وقف مفهوم .
 (واتقوا الله) [١] كاف على استثناء ما بعده .
 (إن الله سميع عليم) [١] تام . (١)
 (وانتم لا تشعرون) [٢] كاف على استثناء ما بعده .
 (لهم مغفرة وأجر عظيم) [٣] تام على استثناء ما بعده . (٢)
 (أكثرهم لا يعقلون) [٤] كاف على استثناء ما بعده . (٣)
 (لكان خيرا لهم) [٥] كاف . (٤)
 (والله غفور رحيم) [٥] تام ، (٥) أي: " غفور رحيم لهم ، " فدل بهذا على
 أنهم لم ينافقوا ، وإنما استعملوا سوء الأدب ، " والحق في بدائهم
 بالنبي " (٦) صلى الله عليه وسلم أخرج إلينا " . (٧)
 (فتمبجوا على ما فعلتم ندمين) [٦] كاف على استثناء ما بعده . (٨)
 (واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم) [٧]
 قال محمد بن عيسى: " تم الكلام " . (٩)

(١) (٢) وبهما قال النحاس ، والعماني ، ووافقهما الداني في الأول ،
 (القطع/٦٧٣ ، والمكتفي/٥٣٢ ، والمقصد/٣٦٦) .

(٣) وبه قال العماني ، (المصدر السابق) .

(٤) (٥) وبهما قال النحاس ، والداني ، والعماني ،
 (المراجع السابقة) .

(٦) هكذا في النسخ كلها ، وهو تصحيف ، والصواب: " والحق في ندادتهم
 للنبي " صلى الله عليه وسلم ، كذا في القطع/٦٧٣ .

(٧) هذا رأي النحاس ، أما المفسرون فإنهم اشترطوا التوبة والندامة
 أي رحيم إن تابوا وندموا ، (تفسير الطبري ١٢٣/٢٦) .

(٨) وبه قال النحاس ، (القطع/٦٧٣) .

(٩) أخرجه النحاس ، (المصدر السابق) وقال الداني:
 كاف ، (المكتفي/٥٣٢) ، وقال العماني: صالح ، (المقصد/٣٦٦) .

" سورة الحجرات "

وذلك أن الوليد بن عقبة لما كذب على بنى المصطلق حين بعثه النبي

صلى الله عليه وسلم إليهم ، فرجع وقال: ارتدوا ، وهم النبي صلى الله عليه وسلم بغزوهم فنزل الوحي . (١)

والمعنى: " واعلموا أن فيكم رسول الله ينزل عليه الوحي ، ويعرف بالغيوب فاحذروا الكذب". (٢)

وقوله: (لو يطيعكم) [٧] أى " لو اطاعكم " (٣) لأن " لو " تصرف المستقبل إلى الماضي.

(وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان) [٧] كاف، (٤)
وقال أحمد بن موسى: تام . (٥)

(فضلا من الله ونعمة) [٨] كاف، (٦) وقال نافع: تام . (٧)
(والله عليم حكيم) [٨] تام . (٨)

(فاصلحوا بينهما) [٩] كاف، (٩) وقيل: صالح، (١٠) وكذا: (حتى تفرء إلى

أمر الله) [٩]، (١١) .
(إن الله يحب المقسطين) [٩] تام . (١٣)

(فاصلحوا بين أخويكم) [١٠] وقف مفهوم .
(لعلكم ترحمون) [١٠] / { ٢٦٥ ب } تام . (١٤)

(عسى أن يكونوا خيرا منهم) [١١] كاف عند العباس بن الفضل . (١٥)

وهذا غير جيد ، لأن قوله: (ولانساء) [١١] معطوف على قوله: (قوم) [١١] ، وهو

من باب عطف المفردات، والوقف الكافى: (عسى أن يكن خيرا منهن) [١١] . (١٦)

(١) أخرجه الطبرى، وزاد السيوطى نسبه لابن راهويه والطبرانى، وابن مردويه وغيرهم، (تفسير الطبرى ١٢٣/٢٦، والدر المنثور ٥٥٦/٧) .

(٢) (٣) تفسير الطبرى ١٢٥/٢٦ .

(٤) هذا قول أبى حاتم أخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (القطع/٦٧٣ ، والمكتفى/٥٣٢ ، والمقصد/٣٦٦) .

(٥) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٧٣) .

(٦) هذا قول أبى حاتم أخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (انظر القطع/٦٧٣ ، والمكتفى/٥٣٢ ، والمقصد/٣٦٧) .

(٧) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٧٣) .

(٨) وبه قال النحاس ، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة) .
(٩) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٦٧) .

(١٠) (١١) قالهما النحاس ، ووافقهما العمانى فى الثانى، (المرجع السابق ، القطع/٦٧٤) .

(١٢) - (١٤) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقها الدانى، والعمانى فى رءوس الآى ، (المراجع السابقة) .

(١٥) أخرجه النحاس ، وظلته ، (القطع/٦٧٤) .

(١٦) وبه قال النحاس ، والعمانى ، (المرجع السابق ، والمقصد/٣٦٧) .

" سورة الحجرات "

- (بئس الاسم الفسوق بعد الإيْمَن) [١١] كاف عند أبي حاتم . (١)
 (ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) [١١] تام . (٢)
 (كثيرا من الظن) [١٢] وقف مفهوم ، وكذا: (إن بعض الظن إثم) [١٢] ،
 وكذا: (ولا يغتب بعضكم بعضا) [١٢] على استثناء الاستتفاء تام ،
 فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله ، ومتعلقا به لم يقف على ما قبله .
 (فكرهتموه) [١٢] كاف ، (٣) وقال محمد بن عيسى: تام . (٤)
 (واتقوا الله) [١٢] كاف على استثناء ما بعده .
 (إن الله تواب رحيم) [١٢] تام . (٥)
 (لتعارفوا) [١٣] تام عند يعقوب ، ونافع ، وأبي حاتم ، وأحمد بن
 جعفر . (٦)
 (إن أكرمكم عند الله أتقكم) [١٣] كاف على استثناء ما بعده .
 (إن الله عليم خبير) [١٣] تام . (٧)
 (ولما يدخل الإيْمَن في قلوبكم) [١٤] كاف عند أبي حاتم . (٨)
 (لَا يَلِيْتِكُمْ مَن أَعْمَلَكُمْ شَيْئًا) [١٤] وقف تام عند أبي حاتم ، (٩) وقال
 غيره: (إن الله غفور رحيم) [١٤] التمام . (١٠)
 (وأولئك هم الصدقون) [١٥] كاف على استثناء ما بعده .
 (والله يعلم ما في السموات وما في الأرض) [١٦] كاف على استثناء ما
 بعده . (١١)

- (١) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٧٤) واختاره الداني ، (المكتفي/٥٣٢) .
 (٢) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (٣) وبه قال الداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (٤) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٧٤) .
 (٥) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ،
 (المرجع السابق ، والمكتفي/٥٣٢ ، والمقصد/٣٦٧) .
 (٦) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٧٤) وبه اختار ابن
 الأثير ، (الإيضاح/٩٠٣/٢) والداني ، (المكتفي/٥٣٣) والعماني ،
 (المقصد/٣٦٧) .
 (٧) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (٨) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٧٤) واختاره الداني ، والعماني ،
 (المكتفي/٥٣٣ ، والمقصد/٣٦٧) .
 (٩) أخرجه النحاس ، (القطع/٦٧٤) واختاره ابن الأثير ،
 (الإيضاح/٩٠٣/٢) .
 (١٠) وبه قال النحاس ، والعماني ، (القطع/٦٧٤ ، والمقصد/٣٦٧) .
 (١١) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٦٧) .

" سورة الحجرات "

(والله بكل شيء عليم) [١٦] كاف على استثناء ما بعده ، فإن جعلت ما بعده متملا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(إن كنتم صدقين) [١٧] تام . (١)

(والأرض) [١٨] كاف . (٢)

والتمت نام آخر السورة . (٣) (٤)

(١) وهذا قول الأخطش، أخرجه النحاس، (القطع/٦٧٤) واختاره العماني، (المقصد/٣٦٧).

(٢) (٣) وبهما قال العماني ، وكذا النحاس في الثاني، (المراجع السابقة).

(١٠) وهو قوله تعالى: (تعملون)/١٨ -

سورة ق

مكية . (١)

وهي: خمس وأربعون آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)

" ونظيرتها في [غير] (٣) المدنى الاخير، والشامى: سورة الرعد"، (٤)

وهي غير الكوفى: " والنزعات"، ولانظير لها " فيها ". (٥)

وكلمها: ثلاث مائة، " وثلاث وسبعون " (٦) كلمة .

وحروفها: الف، واربعمائة، " وسبعون " (٧) حرفاً .

(١) فى قول الجمهور، وقد روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وقتادة أن فيها آية مدنية، وهى قوله تعالى: (ولقد خلقنا السموات والارض ...) الآية: ٣٨، فقد أخرج الحاكم وصححه أنها نزلت فى اليهود،
(انظر فى ذلك: البيان للدانى (ق: ١٨٢)، وزاد المسير ٣/٨، وجمال القراء ١/١٧، والقرطبى ١/١٧، والبصائر ١/٤٣٧، والبرهان ١/١٩٣، والإتقان ١/٢٢، واللباب ١/١٩٩، والإتحاف ٣٩٨، وروح المعانى ١٧٠/٢٦).

(٢) المراجع السابقة، وجمال القراء ١/٢١٧، ومعالم اليسر ١٧٧، والمحزر الوجيز ١٥١.

(٣) من ب و ج لسقوطه فى أ.

(٤) العبارة: " ونظيرتها... سورة الرعد" تدل على سقوط بعض الجمل منها، لأنها على إطلاقها ليست بصحيحة، وتامهما: " وقد ذكرت نظيرتها فى غير المدنى الاخير... فى سورة الرعد، " وهو البصرى فنظيرتها الرعد، وفاطر، والنزعات فى البصرى،
(انظر البيان (ق: ٥٧ب)).

(٥) بل الصواب: " فيه " أى فى الكوفى.

(٦) وفى البيان (ق: ١٨٢): " وخمس وسبعون"، وكذا فى البصائر ١/٤٣٧.

(٧) وفى المصادر السابقة: " وأربع وسبعون " .

" سورة ق "

رءوس الای: (المجید) [١] (عجیب) [٢] (بعید) [٣] (حفیظ) [٤]
 ***** (مریج) [٥] (فروج) [٦] (بهیج) [٧] (منیب) [٨]

(الحصید) [٩] (نضید) [١٠] (الخروج) [١١] (وٹمود) [١٢] (لوط) [١٣]
 (وعید) [١٤] (جدید) [١٥] (الورید) [١٦] (قعيد) [١٧] (عتید) [١٨]

(تحید) [١٩] (الوعید) [٢٠] (وشهید) [٢١] (حدید) [٢٢] (عتید) [٢٣]
 (عنید) [٢٤] (مریب) [٢٥] (الشدید) [٢٦] (بعید) [٢٧] (بالوعید) [٢٨]

(للعبید) [٢٩] (مزید) [٣٠] (بعید) [٣١] (حفیظ) [٣٢] (منیب) [٣٣]
 (الخلود) [٣٤] (مزید) [٣٥] (محصین) [٣٦] (شهید) [٣٧] (لغوب) [٣٨]

(الغروب) [٣٩] (السجود) [٤٠] (قریب) [٤١] (الخروج) [٤٢] (المصیر) [٤٣]
 (یسیر) [٤٤] (وعید) [٤٥].

ورءوس آیها على سبعة أحرف: على الراء ، والذال ، والجيم ، والباء ،
 والطاء ، والظاء ، والصاد :

فالصاد فى موضع واحد: (من محيص) [٣٦].

والطاء فى موضع واحد: (لوط) [١٣].

والظاء فى موضعين: (حفيظ) [٤] ، (حفيظ) [٣٢].

والراء / { ١٢٦٦ } فى موضعين: (المصير) [٤٣] ، (يسير) [٤٤].

والجيم فى خمسة مواضع.

والذال فى سبعة وعشرين موضعا.

ذكر الوقف والابتداء

(ق) [١] تام، (١) وقيل: كاف، (٢) وقيل: لا يوقف عليه. (٣)

وقد تقدم ذكر الحروف المقطعة في أوائل السور، في أول سورة البقرة. (٤)

قيل: " إن (ق) [١] جبل محيط بالدنيا ". (٥) (٦)

(والقرءان المجيد) [١] تام على أن جواب القسم محذوف تقديره: "لتبعثن". (٧)

ومن قال: إن جواب القسم ما بعده فلا يتم الوقف على قوله: (والقرءان المجيد) [١] ، ولا يكفى.

واختلفوا في الجواب الظاهر: فقيل: الجواب: (بل عجبوا) [٢]. (٨)

وقيل: الجواب: (قد علمنا) [٤] أى " لقد علمنا "، (٩) وحذفت اللام

لطول الكلام، فما قبلها عوض منها، وقد مضى مثل ذلك. (١٠)

(١) وبه قال الدانى على تقدير أنه اسم للسورة، أى " اتل ق "، (المكتفى/٥٣٤).

(٢) قاله النحاس على التقدير المذكور، (القطع/٦٧٥).

(٣) على قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قسم أقسمه الله عزوجل، (تفسير الطبرى ١٤٧/٢٦).

٢٢٥

(٤) انظر ص ٢٢٥. (٥) أخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وأخرجه عبد الرزاق عن مجاهد، (الدر المنثور ٥٨٩/٧).

(٦) قال ابن كثير: " كان هذا والله أعلم من خرافات بنى إسرائيل، بل من اختلاق بعض زنادقتهم، ثم قال: وإنما أباح الشارع الرواية عنهم فيما قد يجوزه العقل، فأما ما تحيله العقول، ويحكم عليه بالبطلان فليس هذا من هذا القبيل، والله أعلم، (تفسير ابن كثير ٣٧٢/٧).

(٧) قاله الزجاج، (معانيه ٤١/٥) والفراء أيضاً، (معانيه ٧٥/٣).

(٨) قاله أهل الكوفة حكاه عنهم القرطبي ٣/١٧.

(٩) قاله الأخفش، والكسائى، (معانى الألفاظ ٦٩٦/٢، والقطع/٦٧٥).

(١٠) انظر ص: ١٤٤٨ من سورة ص.

" سورة ق "

وقيل: الجواب: (ما يلفظ من قول) الآية: [١٨]. (١) (٢)
 (هذا شيء عجيب) [٢] وقف مفهوم على أن لا يكون جواب القسم ما بعده .
 (ذلك رجع بعيد) [٣] كاف (٣) على أن جواب القسم محذوف.
 (وعندنا كتب حفيظ) [٤] كاف (٤) على أن لا يكون جواب القسم فيما بعده
 (فهم في أمر مريح) [٥] كاف (٥) على أن جواب القسم فيما تقـدم .
 (وما لها من خروج) [٦] كاف (٦) على أن جواب القسم فيما تقـدم ،
 وكذا: (وذكرى لكل عبد منيب) [٨] (٧) إن ابتدأت الخبر .
 (والنخل بأسفلت لها) [١٠] وقف مفهوم على استثناء ما بعده ، فإن جعلت
 ما بعده متعلقا بما قبله فلا يوقف على ما قبله . (٨)
 (رزقا للعباد) [١١] كاف على استثناء ما بعده ، (٩) فإن جعلت ما بعده
 متملا بما قبله لم يكف الوقف على ما قبله .
 (واحيينا به بلدة ميتا) [١١] كاف . (١٠)
 (كذلك الخروج) [١١] تام عند أبي حاتم . (١١)

- (١) حكاة القرطبي عن ابن كيسان ، (القرطبي ٣/١٧) .
 (٢) وقد رجع النحاس الجواب الأول أي " لتبعثن " ، لأن " إذا متنا " جواب فلا بد من أن يكون " إذا " متعلقة بفعل ، (إعراب النحاس ٢١٩/٤) .
 (٣) وبه قال الداني ، (المكتفى/٥٣٤) .
 (٤) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٦٨) .
 (٥) وبه قال الداني ، والعماني ، وقال النحاس: تام ، (المراجع السابقة ، والقطع/٦٧٦) .
 (٦) (٧) بهما قال النحاس ، والعماني ، (القطع/٦٧٦ ، والمقصد/٣٦٨) .
 (٨) وهو الظاهر ، (القرطبي ٧/١٧) .
 (٩) وبه قال العماني ، (المقصد/٣٦٨) .
 (١٠) وبه قال النحاس ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
 (١١) أخرجه النحاس ، وبه اختار ابن الأثير ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة ، والإيضاح ٩٠٤/٢ ، والمكتفى/٥٣٤) .

" سورة ق "

(ولوم تبع) [١٤] كاف، (١) وكذا: (فحق وعيد) [١٤]، (٢) وكذا: (بالخلق
الاول) [١٥]. (٣) (من خلق جديد) [١٥] تام. (٤)
(ونحن اقرب إليه من جبل الوريد) [١٦] كاف على أن تجعل العامل
فى (إذ) [١٧] مضمراً، (٥)

فإن جعلت العامل فى (إذ) [١٧] مسا قبله (٦) لم يكف الوقف على
قوله: (من جبل الوريد) [١٦].
والمعنى عند الألف: "ونحن أملك به واقدر عليه بالقرب من جبل
الوريد". (٧)

وقال غيره: المعنى: "ونحن اقرب إليه بالعلم مما توسوس به نفسه من
جبل الوريد". (٨)

(إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد) [١٧] كاف.

فإن جعلت قوله: (ما يلفظ من قول) [١٨] جواب القسم كما قال ابن
كيسان، فلا ينبغى / { ٢٦٦ ب } الوقف من أول السورة إلى قوله: (عتيد) [١٨]
فإنه وقف.

قال يعقوب: "ومن الوقف قوله: (إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين) [١٧] ،
فهذا الوقف إن كان التفسير عليه، قال: ولم أسمع فيه شيئاً،

قال يعقوب: " ثم يبتدىء: (وعن الشمال قعيد) [١٧] ". (٩)

(١) - (٤) بهذه الوقوف قال أبو حاتم كما حكاه النحاس عنه ،
وبمثلها قال الدانى ، والعمانى ،
(القطع/٦٧٦ ، والمكتفى/٥٣٤ ، والمقصد/٣٦٨).

(٥) أى ذكر . (٦) أى " اقرب " .

(٧) معانى الألفش ٦٩٧/٢ .

(٨) قال به معظم العلماء ، وهذا أى مسلك التاويل مسلك الأشاعرة ،

وذلك فراراً من الحلول ، أو الاتحاد وهما منفيان بالإجماع
تعالى الله وتقدس ، ومذهب السلف هو الإسلام ، فنشبت له سبحانه
وتعالى كما جاء فى الكتاب والسنة من غير تاويل ،
ولا تحريف ، ولا تعطيل ، فالصفة تابعة للذات المتصفة بهما ، وذات
الله منزهة عن كل نقص ، وهى بذلك لا تشبه ذواتنا فلا يلزمها
ما يلزم ذواتنا من النقص .

(٩) قول يعقوب أخرجه النحاس ، (القطع/٦٧٦) .

" سورة ق "

وخولف في هذا، والتفسير يدل على خلاف ما قال:

قال مجاهد: " صاحب الحسنات عن اليمين، وصاحب السيئات عن الشمال." (١)

وقال سفيان: " صاحب اليمين أمين على صاحب الشمال، فإذا عمل الإنسان سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال: امبر لا تكتبها لعله يستغفر." (٢)

وقال أبو امامة: (٣) " قال النبي صلى الله عليه وسلم: " كاتب الحسنات على يمين الرجل، وكاتب السيئات على يسار الرجل، وكاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات، فإذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين عشرا، وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح، أو يستغفر." (٤)

قال الحسن: " إن الملائكة يجتنبون الإنسان على حالتين: عند غائطه، وعند جماعه." (٥)

وقال أبو الجوزاء، (٦) ومجاهد: " يكتبان عليه كل شيء حتى أنينه في مرضه." (٧)

(١) الأثر أخرجه ابن جرير، وزاد السيوطي نسبه لابن المنذر،

(تفسير الطبري ١٥٩/٢٦، والدر المنثور ٥٩٣/٧).

(٢) الأثر أخرجه الطبري، (تفسيره ١٦٠/٢٦).

(٣) أسعد بن سهل بن حنيف، الأثماري، أبو امامة، معروف بكنيته، معدود في الصحابة، له رؤية، لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة (١٠٠هـ)، وله اثنتان وتسعون، (التقريب ٦٤/١).

(٤) أخرجه الطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب،

(الدر المنثور ٥٩٥/٧).

(٥) لم ألق على مصدره رغم بحث شديد، وإنما حكاة اللوسى عن قوم من غير تعيين، ثم قال: والظاهر أنهما لا يفارقان الشخص، ولو فارقاه لا يمنع ذلك من كتبهما ما يصدر عنه في تلك الحال، (روح المعاني ١٨١/٢٦).

(٦) أوس بن عبد الله الربيعي، أبو الجوزاء، بصرى، يرسل كثيرا، ثقة، توفي سنة (١٨٣هـ)، (التقريب ٨٦/١).

(٧) الأثر أخرجه ابن المنذر، وابن أبي شيبة عن مجاهد، (الدر المنثور ٥٩٦/٧)، وأورده القرطبي ١١/١٧ عن أبي الجوزاء أيضا.

" سورة ق "

وقال عكرمة: " لا يكتبان عليه إلا ما يؤزر، ويؤجر ". (١)

قال أبو هريرة، وانس: " قال النبي صلى الله عليه وسلم: " ما من حافظين يرفعان إلى الله تعالى ما حفظا فيرى الله تعالى في أول الصحيفة وفي آخرها خيراً إلا قال للملائكة: اشهدوا أنى غفرت لعبدى ما بين طرفى الصحيفة ". (٢)

وقال علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه: " قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن مقعد مليكك على شفطيك، ولسانك قلمهما، وريقك مدادهما، وانت تجرى اظنه قال فيما لا يعينك لاتستحي من الله ، ولا منهما ". (٣)

وقال الضحاك: " مجلسهما تحت الشعر على الحنك ". (٤)

ورواه عوف عن الحسن قال: " وكان الحسن يعجبه أن ينظف عنقه ". (٥) (٦)
قال الكسائي: المعنى: " عن اليمين قعيد، وعن الشمال قعيد ". (٧) ثم

حذف الاول لدلالة الثانى عليه ، وهو مأخوذ من قول سيبويه . (٨)

وقال الفراء: " قعيد " يؤدى عن الاثنين، والجمع، واجاز قول الكسائي. (٩)

- (١) أخرجه ابن المنذر، (الدر المنثور ٥٩٣/٧).
- (٢) أخرجه البزار عن انس رضى الله تعالى عنه، (الدر المنثور ٤٤٠/٨) وأورده القرطبي ١١/١٧ عنه، وعن ابي هريرة رضى الله تعالى عنهما.
- (٣) أخرجه ابن ابي الدنيا فى الصمت، (الدر المنثور ٥٩٤/٧) وأورده ابن الجوزى ، وفيه: " إن مقعد مليكك على ثنيتيك، " وكذا فى القرطبي ، (انظر زاد المسير ١١/٨ ، والقرطبي ١٠/١٧) .
- (٤) الاثر أورده ابن الجوزى، والقرطبي، (المرجع السابق، وزاد المسير ١٢/٨).
- (٥) والعنقة: ما بين الشفة السفلى، والذقن منه لخرة شعرها، (اللسان ٢٧٧/١٠).
- (٦) قال ابو حيان: " واختلطوا فى تعيين قعود الملكين، ولا يصح فيه شيء ، وزاد الالوسى فقال: لم يصح خبر قلمهما ومدادهما، والظاهر انهما فى سائر احوال الإنسان عن يمينه وعن شماله ، (البحر المحيط ١٢٤/٨ ، وروح المعانى ١٧٩/٢٦).
- (٧) أخرجه النحاس، وبمثله قال الأخفش ، (معانيه ٦٩٦/٢ ، والقطع ٦٧٧).
- (٨) الكتاب ١٣٦/٣ .
- (٩) معانى الفراء ٧٧/٣ ، وهذا كله جواب عن سؤال ، وهو انه قال "قعيد" ، ولم يقل : قعيدان، فاجيب عنه بجوابين: الاول حذف من الاول لدلالة الثانى عليه، كما قال الكسائي، والثانى: انه اريد منه الاثنان هنا فلا حذف ولا تقديم ولا تاخير، لانه يطلق على الواحد واكثر.

- (١) لا لديه رقيب عتيد) [١٨] تام ، (١) وقليل: حسن. (٢)
 (وجاءت سكرة الموت بالحق) [١٩] / { ١٢٦٧ } وقف مفهوم.
 (ذلك ما كنت منه تحيد) [١٩] كاف على استئناف الخبر. (٣)
 (ونطخ في الصور) [٢٠] وقف مفهوم.
 (ذلك يوم الوعيد) [٢٠] كاف على استئناف الخبر. (٤)
 (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) [٢١] تام على قول زيد بن اسلم،
 لانه زعم ان قوله: (لقد كنت في غفلة من هذا) [٢٢] مخاطبة للنبي صلى
 الله عليه وسلم، اى لقد كنت مع قومك في الجاهلية في غفلة عما اوحى
 اليك. (٥)
 وقليل: بل الوقف على قوله: (فبصرك اليوم حديد) [٢٢]. (٦)
 قال صالح بن كيسان: (٧) " هذه مخاطبة للكفار ". (٨)
 قال قتادة: " هذه مخاطبة للبر، والفاجر ". (٩)
 وهذا اوضح ما قيل فيه، لان قبله: (ولقد خلقنا الانسان) [١٦] فهو على
 العموم للبر، والفاجر، والله اعلم، فعلى هذا التاويل الوقف على
 قوله: (فبصرك اليوم حديد) [٢٢] تام.

- (١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٣٤).
 (٢) (٣) قال بهما النحاس، والعماني، (القطع/٦٧٧، والمقصد/٣٦٨).
 (٤) وبه قال النحاس، (القطع/٦٧٧) والدانى، (المكتفى/٥٣٥).
 (٥) الاثر أخرجه الطبرى، (تفسيره ١٦٢/٢٦)، قال ابن كثير: " والظاهر
 من السياق خلاف هذا، بل الخطاب مع الإنسان من حيث هو ". ١١.
 (تفسير ابن كثير ٣٧٩/٧).
 (٦) اى على قول ابن كيسان، وقاتادة وغيرهما، فهو كاف عند الدانى،
 وحسن عند العماني، (المكتفى/٥٣٥، والمقصد/٣٦٨).
 (٧) صالح بن كيسان، المدنى، أبو محمد، أو أبو الحارث، ثقة، ثبت،
 فقيه، توفى سنة (١٣٠هـ) وقليل غير ذلك، (التقريب/٣٦٢/١).
 (٨) أخرجه الطبرى، وبه يقول الضحاك، (تفسير الطبرى ١٦٣/٢٦) وروى
 ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (الدر المنثور ٦٠٠/٧).
 (٩) أورده النحاس، (القطع/٦٧٧) ونقله الطبرى عن حسين ابن عباس،
 واختاره، لان الاخرة بالنسبة إلى الدنيا كاليقظة، والدنيا
 كالمنام، (تفسير الطبرى ١٦٣/٢٦ - ١٦٤، وابن كثير ٣٧٩/٧).

" سورة ق "

(هذا ما لدى عتيد) [٢٣] كاف على استثناف ما بعده . (١)

(معتد مريب) [٢٥] [تمام] (٢) إن جعلت ما بعده مبتدأ ،
وقوله : (فالقياه) [٢٦] الخبر ،

فإن جعلت (الذى) [٢٦] فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بمعنى: " هو

الذى " ، أو فى موضع نصب بمعنى: " أعنى الذى " كان الوقف على
(مريب) [٢٥] كافيا ،

فإن جعلت (الذى) [٢٦] بدلا مما قبله ، أو نعتا له لم يوقف على
قوله : (مريب) [٢٥] . (٣)

(فالقياه فى العذاب الشديد) [٢٦] كاف ، (٤) وكذا : (فى ضلل

بعيد) [٢٧] ، (٥) وكذا : (وقد قدمت إليكم بالوعيد) [٢٨] على استثناف ما
بعده ، (٦)

فإن جعلت ما بعده متملا بما قبله لم يوقف على ما قبله .

(وما أنا بظلم للعبيد) [٢٩] كاف (٧) على أن تجعل العامل فى الظرف
مضمراً ،

فإن جعلت العامل فى الظرف قوله : (بظلم) [٢٩] أى " وما أنا بظلام حين

أقول لجهنم ، " لم يوقف على قوله : (للعبيد) [٢٩] .

(وتقول هل من مزيد) [٣٠] كاف على استثناف الخبر ، (٨) وكذا : (غير

بعيد) [٣١] كاف على استثناف ما بعده . (٩)

(١) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٣٥ ، والمقصد/٣٦٨) .

(٢) من ب و ج ، وفى أ تصحف إلى " كاف " .

(٣) تقدم نظيره غير مرة .

(٤) - (٦) بهذه الوقوف قال الدانى، (المكتفى/٥٣٥) .

(٧) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٣٥) .

(٨) (٩) بهما قال النحاس، ووافقه العمانى فى الثانى،
(القطع/٦٧٨ ، والمقصد/٣٦٩) .

" سورة ق "

(لكل اواب حفيظ) [٣٢] تام على ان تجعل(من) [٣٣] فى موضع رفع
بالابتداء ، وما بعده : الخبر ، والتقدير : " من خشى الرحمن بالغيب ، وجاء
بقلب منيب يقال لهم ادخلوها " على معنى ، (١) وحذف القول كثير فى كلام
العرب ،

فإن جعلت(من) [٣٣] فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف كان الوقف على
قوله : (حفيظ) [٣٢] كافيا ،

فإن جعلت(من) [٣٣] فى موضع خفض بدلا مما قبله لم يقف على
قوله : (حفيظ) [٣٢] ، لانه لا يفضل بين البدل والمبدل منه . (٢)

(ادخلوها بِسَلَامٍ) [٣٤] تام ، (٣) وكذا / { ٢٦٧ ب } : (ذلك يوم
الخلود) [٣٤] (٤) على استثناء ما بعده ، وكذا : (ولدينا مزيد) [٣٥] ، (٥)
وكذا : (هل من محيٍم) [٣٦] . (٦)

والمعنى عند الفراء : " هل كان لهم من محيٍم " . (٧)

(أَوِ اللَّيْلِ السَّمْعُ وَهُوَ شَهِيدٌ) [٣٧] تام ، (٨) وكذا : (وما مسنا من
لغوب) [٣٨] . (٩)

(وقبل الغروب) [٣٩] وقف مفهوم على استثناء ما بعده .

(وادبىر السجود) [٤٠] تام . (١٠)

(١) هكذا فى النسخ كلها ، وفى القطع / ٦٧٨ : " على معنى من " ، وكذا فى
إعراب النحاس ٢٣٠/٤ - ٢٣١ .

(٢) وهذه الوجوه ذكرها الطبرى ، وتبعه النحاس ، والعمانى ،
(المراجع السابقة ، وتفسير الطبرى ١٧٣/٢٦) .

(٣) - (٦) وبهذه الوقوف قال النحاس ، (القطع / ٦٧٨ - ٦٧٩) وكذا
الدانى ، والعمانى فيما عدا (الخلود) ،
(انظر المكتفى / ٥٣٥ ، والمقصد / ٣٦٩) .

(٧) أى فهل كان لهم من الموت من محيٍم ، (معانى الفراء ٧٩/٣) .

(٨) - (١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس ، والدانى ، وكذا العمانى فيما
عدا (لغوب) ، وكذا ابن الأثير فى (محيٍم) و (لغوب) و
(السجود) ،

(انظر الإيضاح ٩٠٤/٢ ، والقطع / ٦٧٩ ، والمكتفى / ٥٣٥ ،
والمقصد / ٣٦٩) .

" سورة ق "

(واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب) [٤١] تام عند نافع (١) على أن تجعل العامل في الظرف الذي بعده مضمراً،
 فإن جعلت الظرف الذي بعده بدلا من قوله: (يوم يناد المناد) [٤١] فلا وقف على قوله: (لقريب) [٤١].
 (يوم يناد المناد) [٤١] هي النفخة الثانية، والمنادى: هو إسرافيل عليه السلام، (٢) ينادى: "يا أيها العظام البالية، والأتوصال المتقطعة، واللحوم المتمزقة، والشعور المتفرقة إن الله تعالى يأمرك أن تجتمعن لطمل القضاء. (٣)
 والمكان القريب: قيل: "هي: صخرة بيت المقدس، وهي: وسط الأرض، وأقرب إلى السماء بثمانية عشر ميلا، (٤)
 وقيل: باثني عشر ميلا. (٥) (٦) (٧)

- (١) أخرجه النحاس، وغلطه لأن (يوم يسمعون) بدل من (يوم يناد)، (القطع/٦٧٩).
- (٢) أخرجه ابن عساكر، والواسطي في فضائل بيت المقدس عن يزيد بن جابر، (الدر المنثور ٦١١/٧).
- (٣) المرجع السابق، وقد حكى قتادة ذلك عن كعب الأحبار أيضاً كما أخرجه الطبري، (تفسيره ١٨٣/٢٦).
- (٤) حكاه قتادة عن كعب الأحبار، وبه قال الزجاج أيضاً، (المصدر السابق، ومعاني الزجاج ٥٠/٥).
- (٥) قاله ابن السائب، (زاد المسير ٢٥/٨).
- (٦) قال أبو حيان: ولا يصح ذلك إلا بوحى، (البحر المحيط ١٣٠/٨).
- (٧) قال اللوسى: "ثم إن كونها وسط الأرض مما تاباه الطواعد في معرفة العروض والاطوال، فمن هنا قيل: المراد بقربه كون النداء منه لا يخفى على أحد بل يستوى في سماعه كل أحد، وقيل غير ذلك، (انظر روح المعاني ١٩٤/٢٦).

" سورة ق "

(يوم يسمعون الصيحة بالحق) [٤٢] كاف، (١) وقيل: تام، (٢) وقيل:

صالح. (٣)
(ذلك يوم الخروج) [٤٢] تام. (٤)

(والينا المصير) [٤٣] كاف (٥) على ان تجعل العامل في الظرف
مضمراً،

فإن جعلت العامل في الظرف ما قبله، وداخلا في الصلة لم يقف على
قوله: (والينا المصير) [٤٣].

(يوم تشقق الارض عنهم سراعاً) [٤٤] كاف، وقيل: صالح. (٦)

(ذلك حشر علينا يسيراً) [٤٤] تام. (٧)

(نحن اعلم بما يقولون) [٤٥] كاف على استئناف ما بعده عند ابي

حاتم. (٨)

(وما انت عليهم بجبار) [٤٥] [تام عنده] . (٩) (١٠)

والتميم آخر السورة. (١١)

(١) قاله الداني، (المكتفي/٥٣٥).

(٢) حكاه الداني عن نافع، (المرجع نفسه).

(٣) قاله النحاس، (القطع/٦٧٩).

(٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
(المراجع السابقة، والمقصد/٣٦٩).

(٥) وبه قال العماني، (المرجع نفسه).

(٦) قاله النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٨) (٩) القولان أخرجهما النحاس، واختارهما الداني، والعماني،
(المراجع السابقة).

(١٠) من ب و ج، وفي: " كاف عند ابي حاتم " وهو تصحيف.

(١١) نص عليه النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) وهو: (وعيد).

سورة والذاريات

مكية. (١)

وهي: ستون آية إجماعا، ليس فيها اختلاف. (٢)

ونظيرتها في غير المدنى الاخير، والمكى: سورة الروم، ولانظير لها
فيهما. (٣)

وكلمها: ثلاث مائة، وستون كلمة.

وحروفها: الف، ومائتان، وسبعة وثمانون حرفا.

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٤)

(١) في قول الجميع، ولم اقف فيها على استثناء،
(انظر البيان للدانى (ق: ١٨٢)، وزاد المسير ٢٧/٨، وجمال
القراء ١٧/١، والقرطبي ٢٩/١٧، والبرهان ١٩٣/١، والبصائر ٤٣٩/١،
والمدد للجعبرى (ق: ١٧٦)، ومخطوط عبد الكافى (ق: ١٨٧)،
والإتحاف/ ٣٩٩، وروح المعانى ٢/٢٧).

(٢) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢١٨/١، ومعالم اليسر/ ١٧٧.

(٣) البيان للدانى (ق: ١٧١).

(٤) البيان للدانى (ق: ١٨٢).

" سورة والذاريات "

- رءوس الای: [١] (ذروا) [٢] (ولسرا) [٣] (يسيرا) [٤] (امراً) [٥] (لصادق) [٦] (لواقح) [٧] (الحبک) [٨] (مختلف) [٩] (افک) [١٠] (الخرامون) [١١] (ساهون) [١٢] (السدین) [١٣] (تستعجلون) [١٤] (وعیون) [١٥] (محسنین) [١٦] (یهجعون) [١٧] (یستغفرون) [١٨] (والمحسروم) [١٩] (للموقنین) [٢٠] (تبصرون) [٢١] (توعدون) [٢٢] (تنظفون) [٢٣] (المکرمین) [٢٤] (منکرون) [٢٥] (سمین) [٢٦] (لا تاكلون) [٢٧] (علیم) [٢٨] (علیم) [٢٩] (العلیم) [٣٠] (المرسلون) [٣١] (مجرمین) [٣٢] (طین) [٣٣] (للمسرفین) [٣٤] (المؤمنین) [٣٥] (المسلمین) [٣٦] (الالیم) [٣٧] (مبین) [٣٨] (أومجنون) [٣٩] (ملیم) [٤٠] (العقیم) [٤١] / { ١٢٦٨ } (کالرمیم) [٤٢] (حسین) [٤٣] (ینظرون) [٤٤] (منتصرین) [٤٥] (فسقین) [٤٦] (لموسعون) [٤٧] (المهتدون) [٤٨] (تذکرون) [٤٩] (مبین) [٥٠] (مبین) [٥١] (أومجنون) [٥٢] (طاغون) [٥٣] (بملوم) [٥٤] (المؤمنین) [٥٥] (لیعبدون) [٥٦] (ان یطعمون) [٥٧] (المتین) [٥٨] (فلایستعجلون) [٥٩] (یوعدون) [٦٠].

ورءوس آیها على سبعة أحرف: على القاف، والعین، والكاف، والفاء، والالف، والمیم، والنون:

فالقاف فی موضع واحد: (لصادق) [٥].

والعین فی موضع واحد: (لواقح) [٦].

والکاف فی [موضعین] (١): (الحبک) [٧] ، [(افک) [٩]] . (٢)

والفاء فی موضع واحد: (مختلف) [٨].

والالف فی أربعة مواضع: (ذروا) [١] ، (ولسرا) [٢] (يسيرا) [٣] ، (امراً) [٤].

والمیم فی تسعة مواضع. والنون فی اثنتین وأربعین موضعاً.

(٢) من ب و ج ، وفى أ " موضع واحد " وهو تصحيف.

(٢) من المصحف الشريف ، وكذا فی ب و ج ، وهو ساقط فی أ .

ذكر الوقف والابتداء

- (إنما توعدون لمصدق) [٥] جواب القسم، وقوله: (وإن الدين لواقع) [٦] معطوف عليه، وهو داخل في الجواب، وهو الوقف التام. (١)
(يؤفك عنه من أفك) [٩] تام. (٢)
(يسئلون إيان يوم الدين) [١٢] كاف، (٣)
وقال أبو إسحاق: تام، والتقدير عنده: "الجزاء والحساب (يوم هم على النار يفتنون) [١٣]". (٤)
وقال بعض النحويين: "ليس هذا تاما، ولا كافيا، لأن "يوم" عندهم في موضع رفع، إلا أنه مبني على الفتح، وهو بدل من قوله: (يسوم الدين) [١٢]". (٥)
(على النار يفتنون) [١٣] كاف على استئناف ما بعده. (٦)
(هذا الذي كنتم به تستعجلون) [١٤] تام. (٧)
(ءأخذين ما ءاتينهم ربهم) [١٦] تام عند نافع. (٨)
(كانوا قليلا) [١٧] تام عند يعقوب، (٩) وهو قول الضحاك، والمعنى: "كان عددهم قليلا".

- (١) وبمثله قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني،
(انظر الإيضاح ٩٠٥/٢، والقطع/٦٨٠، والمكتفي/٥٣٦،
والمقصد/٣٧٠).
(٢) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٣) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٣٦) والعماني، (المقصد/٣٧٠).
(٤) أي يلغ الجزاء يوم هم... فهو جواب القسم،
(انظر معاني القرآن لأبي إسحاق الزجاج ٥٢/٥).
(٥) أخرجه النحاس، (انظر إعرابه ٢٣٧/٤، والقطع/٦٨٠) وفيهما: "وقال غيره من النحويين"، فعلى قولهم الفتحة فتحة بناء لافتحة إعراب.
(٦) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٣٦) والعماني، (المقصد/٣٧٠).
(٧) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني،
(المراجع السابقة، والإيضاح ٩٠٥/٢).
(٨) أخرجه النحاس، (القطع/٦٨٠).
(٩) أخرجه ابن الأنباري، (الإيضاح ٩٠٥/٢).

" سورة والذاريات "

وقال الضحاك: " كانوا قليلا من الناس "، (١) (٢) ثم يبتدئان: (من الليل ما يهجعون) [١٧]، وجعل (ما) [١٧] زائدة على معنى: " من الليل يهجعون " وهذا لامدح فيه لهم، لأن الناس كلهم يهجعون من الليل "، (٣) وكذا: إن جعلت (ما) مصدرية، كان المعنى: " من الليل هجوعهم "، وهذا أيضاً لافائدة فيه، (٤) وقيل: الوقف على قوله: (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) [١٧] كاف، (٥) وجعلوا (ما) [١٧] نافية، أي كانوا لا ينامون من الليل إلا أقله، وربما تبادوا إلى السحر، والسحر هو: " السدس الأخير "، (٦) وقيل: " كانوا لا ينامون من الليل إلا قليلا " على التقديم والتأخير، (٧) ولا يحمل الشبه على التقديم والتأخير وله معنى صحيح في غير التقديم والتأخير "، (٨) (٩) وقال ابن عباس: " التقدير: كانوا قليلا من الليل ينامون " ويجعل (ما) [١٧] زائدة، (١٠) أي قل أن تأتي عليهم ليلة لا يملكون فيها لله عزوجل، إما في أولها، أو في وسطها "، (١١) وهذا أقرب إلى المعنى. (١٢)

- (١) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبه لمحمد بن نصر، (تفسير الطبري ١٩٩/٢٦، والدر المنثور ٦١٥/٧).
- (٢) أي المحسنون كانوا قليلا، فلا يوقف على (محسنين) فيكون الكلام متملا بما قبل.
- (٣) إلا أن جعل " ما " جحداً، قاله ابن الأنباري، لكن الآية الكريمة إنما تدل على قلة نومهم لا على قلة عددهم، (الإيضاح ٩٠٦/٢).
- (٤) يعنى على تفسير الضحاك، وقد بين أبو حيان فساده من وجه آخر فقال: " فيه تفكيك للكلام، وتقدم معمول العامل المنفسي " بما " على عامله - على تقدير " ما نافية - وذلك لا يجوز عند البصريين، ولو كان ظرفاً أو مجروراً، (البحر المحيط ١٣٥/٨).
- (٥) وهذا قول الجمهور ما عدا الضحاك، ويعقوب، (القطع ٦٨١).
- (٦) قاله ابن زيد، (تفسير الطبري ٢٠٠/٢٦) وفي اللسان ٣٥٠/٤: السحر: " آخر الليل قبيل الصبح ".
- (٧) لأن " ما " النافية لها المداورة، (٨) قاله النحاس، (القطع ٦٨١).
- (٩) على تقدير " ما " النافية للكلام معنيان: أحدهما بدون تقديم وتأخير، أي كانوا يسهرون قليلا من الليل، وهو ما بين المغرب والعشاء، قاله أنس بن مالك، وأبو العالية، والثاني: على التقديم والتأخير، قاله الحسن، وقشادة، إلا أن كلام المؤلف لا يوضح الفرق بينهما، (تفسير الطبري ١٩٦/٢٦).
- (١٠) أي صلة لتأكيد مضمون الجملة فتؤكد القلة.
- (١١) المرجع السابق.

" سورة والذاريات "

(و/ { ٢٦٨ ب } بالاسحار هم يستغفرون) [١٨] كاف على استثناء ما بعده .
(والمحروم) [١٩] كاف. (١)

(وفى أنفسكم) [٢١] كاف عند يعقوب. (٢)

وهذا على مذهب أهل التاويل، واللغة، لأن في أنفسنا آيات وعظيمة :
روى عن [ابن] (٣) الزبير في (أنفسكم) [٢١] قال: " الفسائط،
والبول"، (٤) وهو قول الفراء، " لأن الطعام والشراب مدخلهما
واحد، ومخرجهما من موضعين". (٥)

قال ابن عباس: " (وفى أنفسكم) [٢١] اختلاف الالسنة، والالوان ". (٦)
وقال ابن زيد: " فينا آيات كثيرة: السمع، والبصر، واللسان،
والقلب ". (٧)

وقال قتادة: " تلفيق المفاصل ". (٨)

وقال الحسن، وأبو بكر الوراق: " (وفى أنفسكم) [٢١] يعنى: تحويل
الخالات، وضعف القوة، وقهر المنة، (٩) وفسخ الصرامة، (١٠) وعجز
الأركان، ونقض العزيمة ". (١١) (١٢)

(افلاتبصرون) [٢١] تام. (١٣)
(وما توعدون) [٢٢] كاف على استثناء ما بعده. (١٤)

(مثل ما انكم تنطقون) [٢٣] تام. (١٥)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٣٧) والعماني، (المقصد/٣٧١).
- (٢) أخرجه النحاس، (القطع/٦٨١) واختاره الداني، (المكتفى/٥٣٧).
- (٣) من ب و ج لسقوطه في أ.
- (٤) أي سبيلهما، أخرجه الطبري، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وغيرهم، (تفسير الطبري/٢٦/٢٠٤، والدر المنثور/٧/٦١٩).
- (٥) معاني الفراء ٨٤/٣.
- (٦) رواه عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، كما أورده الالوسي في روح المعاني ٩/٢٧.
- (٧) أخرجه الطبري، (تفسيره ٢٠٤/٢٦ - ٢٠٥).
- (٨) أي من تفكر في خلقه علم أنما لينت مفاصله للعبادة، أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وأبو الشيخ، (المرجع السابق، والدر المنثور ٧/٦١٩).
- (٩) وهكذا في النسخ كلها، ولعلها: " المنوعة " بمعنى العز، والقوة، الله أعلم.
- (١٠) بمعنى العزيمة، (اللسان ١٢/٣٣٥).
- (١١) أورده القرطبي ٤٠/١٧. (١٢) والصحيح أنه لا حصر.
- (١٣) - (١٥) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في الأخير، (القطع/٦٨٢، والمكتفى/٥٣٧، والمقصد/٣٧١).

- (فقالوا سَلِّمًا) [٢٥] كاف عند أبي حاتم. (١)
- والمعنى عند محمد بن يزيد: " قالوا سلمنا سلاما"، (٢) أو يكون منصوبا بالفعل (٣) كما تقول: " قالوا خيراً".
- (قال سلم) [٢٥] كاف، (٤) أي قال: " سلام عليكم" ثم حذف هذا، ويجوز أن يكون التقدير: " قال: أمرى سلام". (٥)
- وقوله: (قوم منكرون) [٢٥] كاف، (٦) أي: " هم قوم منكرون". (٧)
- (فجاء بعجل سمين) [٢٦] وقف مفهوم، وقيل: صالح على استئناف ما بعده، (٨)
- فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله، وكذا: (قال الا تاكلون) [٢٧] مفهوم، وقيل: صالح. (٩)
- (قالوا لا تخف) [٢٨] تمام عند نافع. (١٠)
- (وبشروه بغلسم عليم) [٢٨] مفهوم، وقيل: صالح، وكذا: (وقالت عجوز عليم) [٢٩].
- (قال ربك) [٣٠] تام عند أبي حاتم. (١١)
- (إنه هو الحكيم العليم) [٣٠] تام. (١٢)
- (أيها المرسلون) [٣١] كاف. (١٣)

- (١) أخرجه النحاس، واختاره الداني، (المراجع السابقة).
- (٢) أي على المصدر، أخرجه النحاس، (القطع/٦٨٢).
- (٣) أي يجوز أن يكون منصوبا بوقوع الفعل عليه، (الإيضاح ٩٠٦/٢).
- (٤) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٦٨٢، والمكتفى/٥٣٧).
- (٥) أي مبتدأ خبره محذوف أو العكس، (إعراب النحاس ٢٤٣/٤).
- (٦) وبه قال العماني، (المقصد/٣٧١).
- (٧) أو أنتم قوم منكرون، (الإيضاح ٩٠٧/٢).
- (٨) (٩) قالهما النحاس، (القطع/٦٨٢).
- (١٠) أخرجه النحاس، (القطع/٦٨٢).
- (١١) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والإيضاح ٩٠٧/٢، والمكتفى/٥٣٧).
- (١٢) (١٣) بهما قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في الثاني، (المراجع السابقة).

" سورة والذاريات "

- (للمسرفين) [٣٤] كاف على استئناف ما بعده، (١)
وكذا: (المؤمنين) [٣٥]، (٢) وكذا: (من المسلمين) [٣٦] على استئناف
الخبر. (٣) (العذاب الاليم) [٣٧] كاف، (٤) وقيل: تام. (٥)
(بسلطن مبين) [٣٨] وقف مفهوم، وقيل: صالح، (٦)
وكذا: (وقال سَجِرًا أومجنون) [٣٩]، (٧) (وهو مليم) [٤٠] كاف. (٨)
(وفى عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم) [٤١] وقف مفهوم، وقيل:
صالح على استئناف ما بعده. (٩)
(إلا جعلته كالريم) [٤٢] كاف. (١٠)
(وهم ينظرون) [٤٤] وقف مفهوم، وقيل: صالح.
(وما كانوا منتصرين) [٤٥] كاف (١١) على قراءة من قرأ: (وقوم) [٤٦]
بالنصب (١٢) على إضمار فعل بتقدير: " واذكر لهم قوم نوح"، أو
بمعنى: "فاهلكنا قوم نوح"،
فإن جعلت (وقوم نوح) [٤٦] معطوفا على ما قبله بمعنى: " فاخذتهم
الماعقة، واخذت قوم نوح"، لأن معنى " الماعقة " :المسوت،
والهلاك/ {١٢٦٩} فالكلام متمم، فلا يقطع بعضه ببعض، وكذا على قراءة من
قرأ: (وقوم نوح) [٤٦] بالخفض (١٣) عطفًا على ما قبله لم يقف على ما
قبله .

- (١) (٢) بهما قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في
(للمسرفين)، (انظر القطع/٦٨٢، والمكتفي/٥٣٧، والمقصد/٣٧٢).
(٣) (٤) وبهما قال الداني، ووافقهما العماني في الأول ،
(المراجع السابقة).
(٥) - (٧) قالهما النحاس، ووافقهما العماني في الأخير ،
(المراجع السابق، والقطع/٦٨٢).
(٨) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٥٣٧ ، والمقصد/٣٧٢).
(٩) قاله النحاس ، (القطع/٦٨٢).
(١٠) وبه قال الداني، والعماني ، (المكتفي/٥٣٧ ، والمقصد/٣٧٢).
(١١) وبه قال العماني، (المقصد/٣٧٢).
(١٢) النصب قرأ به نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر،
ويعقوب ، (النشر/٣٧٧ ، والإتحاف/٤٠٠ ، والمهذب/٢٥٤).
(١٣) وبالخفض قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر عطفًا
على (ثمود) ، (المراجع السابقة) .

" سورة والذاريات "

(وقوم نوح من قبل) [٤٦] كاف. (١)

(إنهم كانوا قوما فاسقين) [٤٦] تام، (٢) وقيل: كاف. (٣)

(والسمااء بنيها باييد) [٤٧] كساف، (٤) وكذا: (وإنسا لموسعون) [٤٧]. (٥)

(فنعلم المهدون) [٤٨] تام، (٦) وكذا: (لعلسكم تذكرون) [٤٩]. (٧)

وكذا: (ظروا إلى الله إنى لكم منه نذير مبين) [٥٠]. (٨)

(ولاتجعلوا مسع الله إليها آخر إنى لكم منه نذير مبين) [٥١] كاف،

وقال أبو حاتم: (إنى لكم منه نذير مبين * كذلك) [٥١ - ٥٢] تام. (٩)

(إلا قالوا ساحر أو مجنون * أتواصوا به) [٥٢-٥٣] تام عند نافع، وقال أبو حاتم: كاف. (١٠)

وقيل: " السوقف الكسافى: (أو مجنون) [٥٢] ، وكذا: (أتواصوا

به) [٥٣]. " (١١) وكذا: (بل هم قوم طاغون) [٥٣]. (١٢)

(١) وبه قال النحاس، والدانى، (القطع/٦٨٣ ، والمكتفى/٥٣٧).
(٢) وبه قال الدانى، (المرجع السابق).

(٣) - (٥) قالها النحاس، (القطع/٦٨٣).

(٦) - (٨) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الدانى فى الأخيرين،
وابن الأنبارى فى الأخير،
(المرجع السابق، والإيضاح ٩٠٧/٢ ، والمكتفى/٥٣٧-٥٣٨).

(٩) أخرجه النحاس، وكذا قال أحمد بن موسى، (القطع/٦٨٣) وبه اختار
الدانى، " أى الأمر كذلك " (المكتفى/٥٣٨).

(١٠) القولان أخرجهما النحاس، واختار الدانى قول أبى حاتم،
(المراجع السابقة).

(١١) قالهما العماني إلا أن الأول عنده حسن، (المقصد/٣٧٢).

(١٢) وبه قال النحاس، والعماني، وهو تام عند الدانى،
(المراجع السابقة).

(١٦٣٠)

سورة الطور

مكية (١)

وهي: اربعون، وسبع آيات في المدنيين، والمكي، وثمان في البصري،
*** وتسع في عدد الباقيين.

اختلافهم في ايتين: (والطور) [١] لم يعدها المدنيان، والمكي. (٢)

(إلى نار جهنم دعا) [١٣] عدها
الكوفي، والشامي. (٣) (٤) (٥)

ولانظير لها في عدها.

وكلمها: ثلاث مائة، و"اثنا عشر" (٦) كلمة.

وحروفها: ألف، وخمسمائة حرف.

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدودا بإجماع موضع واحد:

(يوم يدعون) [١٣]. (٧)

(١) في قول الجميع، ولم ألق فيها على استثناء،
(انظر في ذلك: البيان للداني (ق: ٨٢ب)، وزاد المسير ٤٥/٨،
والقرطبي ٥٨/١٧، والبرهان ١٩٣/١، والمدد للجعبري (ق: ٧١ب)،
ومخطوط عبد الكافي (ق: ٨٧ب)، والبصائر ٤٤١/١، والإتحاف ٤٠٠/
وروح المعاني ٢٦/٢٧، والمحرر الوجيز ١٥١).

(٢) وعدها الباكون. (٣) ولم يعدها الباكون.

(٤) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢١٨/١، ومعالم اليسر ١٧٧-١٧٨.
(٥) وخلاصة ذلك أن الحجازيين يسقطون الموضعين، والشامي، والكوفي

يعدانها، وإن البصري يسقط (دعا)، ويعد (والطور).

(معالم اليسر / ١٧٨).

(٦) الصواب أن يقال: "واثننا عشرة" لتانيث المعدود.

(٧) البيان للداني (ق: ٨٢ب)، والمدد للجعبري (ق: ٧٦ب)،
والبصائر ٤٤١/١، وفي البيان (ق: ٨٢ب): "وحروفها ألف حرف" فلعل ما
بعد الألف ساقط فيه، الله تعالى أعلم.

" سورة الطور "

رءوس الـاي: (والطور) [١] (مسطور) [٢] (منشور) [٣] (المعمور) [٤]

(المرفوع) [٥] (المسجور) [٦] (لواقح) [٧] (دافع) [٨]

(مورا) [٩] (سيرا) [١٠] (للمكذبين) [١١] (يلعبسون) [١٢] (دعا) [١٣]
(تكذبون) [١٤] (لاتبصرون) [١٥] (تعملون) [١٦] (ونعيم) [١٧] (الجحيم) [١٨]

(تعملون) [١٩] (عين) [٢٠] (رهين) [٢١] (يشتهون) [٢٢] (ولاتاشيم) [٢٣]
(مكنون) [٢٤] (يتساءلون) [٢٥] (مشفقين) [٢٦] (السموم) [٢٧] (الرحيم) [٢٨]

(ولامجنون) [٢٩] (المنون) [٣٠] (المتربصين) [٣١] (طاغون) [٣٢] (بل
لايؤمنون) [٣٣] (سائقين) [٣٤] (الخلقون) [٣٥] (بل لايقننون) [٣٦]

(المميطرون) [٣٧] (مبين) [٣٨] (البنون) [٣٩] (مثقلون) [٤٠] (يكتبون) [٤١]
(المكيدون) [٤٢] (يشركون) [٤٣] (مركوم) [٤٤] (يصعقون) [٤٥] (ينصرون) [٤٦]

(لايعلمون) [٤٧] (تقوم) [٤٨] (النجوم) [٤٩] . (١)

ورءوس آيها على خمسة احرف: على الراء، والعين، والالف، والميم،
والنون:

فالراء في خمسة مواضع.

والعين في موضعين: (لواقح) [٧]، (ماله من دافع) [٨].

والالف في ثمانية مواضع.

والنون في ثلاثين / {٢٦٩ب} موضعا. (٢)

(١) هذا العدد: [٤٩] موافق لعدد الكوفي، والشامي.

(٢) يلاحظ هنا أن المؤلف رحمه الله تعالى لم يعد الميم، وأخطأ
فيما عده، والصواب هكذا:

" فالراء في خمسة مواضع، والعين في ثلاثة
مواضع: (المرفوع)، (لواقح)، (دافع)، والالف في ثلاثة
مواضع: (مورا)، (سيرا)، (دعا)، والميم في ثمانية مواضع، والنون
في ثلاثين موضعا".

ذكر سر الوقف والابتداء

 **

(إن عذاب ربك لواقع) [٧] تام عند محمد بن عيسى، (١) وهو جواب القسم، وقال أبو حاتم: " (إن عذاب ربك لواقع، ما له من دافع). [٧ - ٨]. هذا التمام" (٢) على استثناء ما بعده، ويكون العامل في الظرف مضمراً، تقديره: " اذكر يوم "

فإن جعلت العامل في الظرف قوله: (لواقع) [٧] فلا يتم الوقف عليه، وهذا مذهب محمد بن جرير، (٣) وهو مذهب أهل التاويل، (٤) والمعنى: " إن عذاب ربك لحال يوم تمور السماء مورا، وتسير الجبال سيراً" وهو يوم القيامة.

قوله: (وتسير الجبال سيرا) [١٠] كاف على استثناء ما بعده، (٥) وقليل: لا يوقف عليه، (٦) لأن المعنى متصل بما بعده، أي " إذا كان هذا (فويل يومئذ للمكذابين) [١١]، " وهذا أيضاً لا يوقف عليه، لأن ما بعده نعت له، أو بدل منه فلا يفصل منه.

وقوله: (الذين هم في خوض يلعبون) [١٢] لا يوقف عليه، لأن قوله: (يوم يدعون) [١٣] بدل من قوله: (يومئذ) [١١] فلا يفصل بين البديل، والمبدل منه. (٧)

- (١) (٢) أخرجهما النحاس، (القطع/٦٨٤) وقد اختار ابن الأثير، والداني، والعماني قول أبي حاتم، (الإيضاح ٢/٩٠٨، والمكتفي/٥٣٩، والمقدم/٣٧٣).
- (٣) تفسير الطبري ٢٧/٢٠.
- (٤) وبه قال الزجاج، (معانيه ٥/٦١) والقرطبي، (تفسيره ١٧/٦٣).
- (٥) وهو حسن عند العماني، (المقدم/٣٧٣).
- (٦) وهو قول الأخفش، لأنه قال: " (فويل) دخلت الفاء لأنه في معنى: إذا كان كذا وكذا فاشبه المجازاة، لأن المجازاة يكون خبرها بالفاء "، ١٠هـ (معاني الأخفش ٢/٦٩٧).
- (٧) وبمثلها قال النحاس، (القطع/٦٨٤).

" سورة الطور "

(إلى نار جهنم دُعَا) [١٣] كاف عند أبي حاتم ،

وقال نافع: تام ، (١) أي: دفعا ، وهو رأس آية في الكوفي، والشامي.
والدع: الدفع، (٢) روي " ان خزنة جهنم يغلقون أيديهم إلى أعناقهم ،
ويجمعون نواصيهم إلى أقدامهم ، ثم يدفعون بهم إلى النار دفعا على
وجوههم ، وزخا (٣) في أقفيتهم حتى يردوا إلى النار". (٤)

(هذه النار التي كنتم بها تكذبون) [١٤] كاف على استئناف ما
بعده ، (٥)
فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله فلا يكفى الوقف على ما قبله .

(أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون) [١٥] ولف مفهوم على استئناف

الامر، (٦) فإن جعلت ما بعده أيضاً متصلا بما قبله لم يقف على ما

قبله . (فاصبروا أو لاتصبروا سواء عليكم) [١٦] تام عند أبي حاتم . (٧)

(إنما تجزون ما كنتم تعملون) [١٦] تام . (٨)

(بما آتاهم ربهم) [١٨] تام عند نافع . (٩)
(عذاب الجحيم) [١٨] كاف . (١٠)

(بما كنتم تعملون) [١٩] كاف (١١) على أن تجعل ما بعده منصوبا بفعل

مضمر، فإن جعلت ما بعده حالا مما قبله فلا ينبغى الوقف على ما قبله .

(متكئين على سرر مصفوفة) [٢٠] تام عند نافع، (١٢) واستأنف ما بعده ،

وقيل: " لا يوقف عليه ، وأن التمام قوله: (وزوجنهم بحور عين) [٢٠]" (١٣)

(١) القولان أخرجهما النحاس، واختار الداني، والعماني قول أبي حاتم، (المرجع السابق، والمكتفي/٥٣٩، والمقصد/٣٧٣).

(٢) اللسان ٨٥/٨ . (٣) زخ في قفاه: دفع ، (اللسان ٢٠/٣).

(٤) وهذا المعنى مروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، ومقاتل، (تفسير الطبرى ٢٢/٢٧، وزاد المسير/٤٩/٨، والقرطبي/١٧/٦٤).

(٥) (٦) وهما حسان عند العماني، (المقصد/٣٧٣).

(٧) هكذا في النسخ كلها ، وفي القطع/٦٨٤: أنه وقف كاف عنده، وبه اختار الداني ، (المكتفي/٥٤٠) والعماني، (المقصد/٣٧٣).

(٨) وبه قال ابن الأثير، والنحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، والإيضاح/٩٠٨/٢، والقطع/٦٨٥).

(٩) أخرجه النحاس، (القطع/٦٨٥).

(١٠) هذا قول أبي حاتم أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(١١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٥٤٠، والمقصد/٣٧٣).

(١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٦٨٥).

(١٣) وبه قال ابن الأثير، والداني، (الإيضاح/٩٠٨/٢، والمكتفي/٥٤٠).

" سورة الطور "

وقال يعقوب: (١) " ومن الوقف التمام قوله عزوجل: (وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
وَاتَّبَعْتَهُمْ) (٢) ذَرِيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ [٢١]. ثم قال الله عزوجل: (أَلْحَقْنَا بِهِمْ
ذَرِيَّتَهُمْ) [٢١].

قال أبو جعفر: " وهذا القول مخالف لقول أهل التاويل، وأهل
العربية، لأن (والذين ءامنوا) [٢١] مبتدأ، فإذا وقف على
(وَاتَّبَعْتَهُمْ/ {١٢٧٠} ذَرِيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ) [٢١] كان الكلام ناقصاً،
لأنه لم يأت بخبر المبتدأ على قول البصريين، ولا برفع على قول
الكوفيين،

فإن قال قائل : اجعل قوله: (والذين) [٢١] في موضع نصب عطفاً على
المضمر في قوله: (وزوجنهم) [٢٠] ؟

قيل له : ذلك خطأ، لأنه يصير المعنى: " وزوجنا الذين ءامنوا،
واتبعناهم ذرياتهم بإيمان، والتاويل أيضاً على غير ذلك،

روى عن عمرو بن مرة أنه قال: " سألت سعيد بن جبير عن هذه
الآية، قال: " قال ابن عباس: " المؤمن يرفع له ورثته ليقر الله عزوجل
به عينه، وإن كانوا دونه في العمل". (٣)

(١) أخرجه النحاس، (القطع/٦٨٥) .
(٢) اختلف القراء في (واتبعناهم ذريتهم بإيمان الحقنا بهم
ذريتهم): فقرأ نافع، وأبو جعفر: (وَاتَّبَعْتَهُمْ) بوصول الهمزة
وتشديد التاء، وفتح العين، بعدهما تاء فوقية ساكنة،
(ذَرِيَّتَهُمْ) الأول: بالتوحيد، وضم التاء رفعا على الفاعلية،
والثاني بالجمع وكسر التاء نمبا مفعولا ثانيا،
وقرأ ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر كذلك
إلا أنهم قرءوا بالتوحيد في (ذَرِيَّتَهُمْ) إلثاني كالأول مع نصب
التاء، وقرأ ابن عامر، ويعقوب (وَاتَّبَعْتَهُمْ) كذلك، (ذَرِيَّتَهُمْ)
كلاهما بالجمع،

وقرأ أبو عمرو (وَاتَّبَعْنَاهُمْ) بفتح الهمزة مفتوحة، وإسكان
التاء، والعين، ونون فالف بعدها، (ذَرِيَّتَهُمْ) بالجمع فيهما مع كسر
التاء نمبا على المفعولية،

(النشر/٣٧٧، والإتحاف/٤٠٠، والمهذب/٢/٢٥٥) .
(٣) انظر الكلام المذكور في كتاب القطع لأبي جعفر النحاس،
(القطع/ ٦٨٥ - ٦٨٦) .

" سورة الطور "

- وروى ايضاً عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله عزوجل ليرفع ذرية المؤمن معه فى درجته وإن كان لم يبلغها فى العمل يُقَرَّبُ به عينه، ثم قرا: (والذين آمنوا واتبعنهم ذريتهم) الآية: [٢١]". (١) (٢)
- (وما التئمتهم من عملهم من شيء) [٢١] تام عند نافع، وأبى حاتم. (٣)
- (كل امرئ بما كسب رهين) [٢١] تام، (٤) وقيل: حسن. (٥)
- (وآمدنهم بفكهة ولحم مما يشتهون) [٢٢] كاف على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده جملة فى موضع الحال لم يقف على ما قبله.
- (ولاتاتيم) [٢٣] كاف، (٦) وقيل: تام، (٧) وقيل: حسن. (٨)
- (لؤلؤ مكنون) [٢٤] تام. (٩)
- (ووقنا عذاب السموم) [٢٧] كاف على استثناء ما بعده.
- فإن جعلت ما بعده متصلًا بما قبله، وداخلًا فى القول لم يقف على ما قبله.

- (١) الاثر أخرجه الطبرى، وزاد السيوطى نسبه لسعيد بن منصور، وهناد، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، والحاكم، والبيهقى فى سننه، (تفسير الطبرى ٢٤/٢٧، والدر المنثور ٦٣٢/٧).
- (٢) أخرجه البزار، وابن مردويه، (المصدر نفسه) وكذا النحاس أخرجه الاثرين بسنده عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى كتابه القطع/٦٨٦.
- (٣) أخرجه النحاس، واختاره كل من ابن الاثير، والسدائى، والعمانى، (المرجع السابق، والإيضاح ٩٠٨/٢، والمكتفى/٥٤٠، والمقصد/٣٧٣).
- (٤) وبه قال ابن الاثير، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
- (٥) قاله النحاس، (القطع/٦٨٦).
- (٦) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٤١) والعمانى، (المقصد/٣٧٣).
- (٧) أخرجه الدانى، (المكتفى/٥٤١).
- (٨) قاله ابن الاثير، (الإيضاح ٩٠٨/٢).
- (٩) هذا قول أبى حاتم، أخرجه النحاس، (القطع/٦٨٦) واختاره ابن الاثير، (الإيضاح ٩٠٩/٢، والمكتفى/٥٤١).

(إننا كنا من قبل ندعوه) [٢٨] تام عند يعقوب (١) على قراءة من
قرأ: (إنه) [٢٨] بكسر الهمزة (٢) على الاستئناف،
ومن قرأ بفتح الهمزة (٣) لم يقد على قوله: (ندعوه) [٢٨]، لأن (أنه) [٢٨]
متعلقة به، والمعنى: "لأنه".
(هو البر الرحيم) [٢٨] تام على القراءتين، (٤) وقال أبو حاتم:
" قوله: (إنه هو البر الرحيم فذكر) [٢٨ - ٢٩] التمام." (٥)
قوله: (فذكر) [٢٩] تام كما قال أبو حاتم، وقيل: كاف. (٦)
(ولامجنون) [٢٩] تام، (٧) وقيل: صالح، (٨) وكذا: (رييب المنون) [٣٠] ،
وكذا: (من المتربصين) [٣١] ، وكذا: (أم هم قوم طاغون) [٣٢] ، وكذا: (بل
لا يؤقنون) [٣٦] ، وكذا: (أم هم المميطرون) [٣٧] ، وكذا: (بسلطن
مبين) [٣٨] ، وكذا: (ولكم البنون) [٣٩] ، وكذا: (مثقلون) [٤٠] ، وكذا: (فهم
يكتبون) [٤١] ، وكذا: (هم المكيدون) [٤٢] ، وكذا: (عما يشركون) [٤٣] .
(سحاب مركوم) [٤٤] تام. (٩)
(يومهم الذي فيه يمعقون) [٤٥] كاف على أن تجعل العامل في الظرف
الذي بعده مضمراً،
فإن جعلت الظرف الذي بعده بدلاً مما قبله لم يقف على
قوله: (يمعقون) [٤٥] .

- (١) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري، والداني، والعماني،
(انظر الإيضاح ٩٠٩/٢ ، والقطع ٦٨٦-٦٨٧ ، والمكتفى ٥٤١ ،
والمقصد ٣٧٣).
- (٢) والكسر قراءة الجمهور سوى نافع، والكسائي، وأبي جعفر،
(النشر ٣٧٨/٢ ، والإتحاف ٤٠١ ، والمهذب ٢٥٧/٢).
- (٣) وهم نافع، والكسائي، وأبو جعفر على التعليل،
(المراجع السابقة).
- (٤) وبه قال الداني، (المكتفى ٥٤١) والعماني، (المقصد ٣٧٣).
- (٥) أخرجه النحاس، (القطع ٦٨٧).
- (٦) قاله الداني، (المكتفى ٥٤١).
- (٧) وبه قال الداني فيه وفي زعوس الآيات اللاحقة، (المصدر السابق).
- (٨) قاله النحاس فيه، وفي زعوس الآيات التالية، (القطع ٦٨٧).
- (٩) وبه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفى ٥٤١).

" سورة الطور "

- (و لاهم ينصرون) [٤٦] تام، (١) وكذا: (ولكن/ { ٢٧٠ ب } أكثرهم لا يعلمون) [٤٧] . (٢)
- (فإنك باعيننا) [٤٨] كاف، (٣) وقيل: تام على استثناء الـمـر، (٤) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله .
 (وسبب سح محمد ربك حين تقوم) [٤٨] وقف مفهوم على استثناء ما بعده ،
 فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على قوله : (حين تقوم) [٤٨] .

والتمس باسم أخسر السورة . (٥)

- (١) (٢) بهما قال النحاس، ووافق ابن الأنباري، والداني في الأول فقط،
 (انظر الإيضاح ٢/٩٠٩ ، والقطع/٦٨٧ ، والمكتفى/٥٤١) .
- (٣) وبه قال النحاس، (القطع/٦٨٧) والعماني، (المقصد/٣٧٤) .
- (٤) قاله الداني، (المكتفى/٥٤١) .
- (٥) نسّ عليه النحاس، والعماني، وهو قوله تعالى: (وإدبسر النجوم) ،
 (انظر القطع/٦٨٧ ، والمقصد/٣٧٤) .

سورة والنجم

(١) مكية .

وهي: ستون، وآيتان في الكوفي، وآية في عدد الباقيين.

(٢) اختلافهم في ثلاث آيات: (من الحق شيئا) [٢٨] عدها الكوفي. (٢)

(٣) (عن من تولّى) [٢٩] عدها الشامي. (٣)

(٤) (إلا الحياة الدنيا) [٢٩] لم يعدها الشامي. (٤) (٥)

ولانظير لها في عدها .

وكلمها: ثلاث مائة، وستون كلمة .

وحروفها: ألف، وأربعمائة، وخمسة أحرف.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع موضعان:

(٦) (وتضحكون) [٦٠]. (٦)

(وأنه هو أغنى) [٤٨] ،

(١) في أكثر الأقاويل، وقد روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وقتادة استثناء آية منها، وهي قوله تعالى: (الذين يجتنبون كبثر الإثم...) الآية ٣٢، فإنها نزلت بالمدينة، وفي الإتيان: "وقيل: (أفريت الذي تولّى) الآيات التسع: [٣٣-٤١]"، ومن القريب حكاية من حكى عن الحسن أنها مدنية، وهو غير صحيح لما روى البخاري عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه: "قال: أول سورة أنزلت فيها سجدة" والنجم، قال: فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه لإرجلا رأيتاه أخذ كفا من تراب فسجد عليه، فرأيتاه بعد ذلك قتل كافرا، وهو أمية بن خلف،" (انظر في ذلك: صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة والنجم، باب "فاسجدوا لله واعبدوا"، الرقم: ٣٥٧، والبيان للداني (ق: ١٨٣)، وزاد المسير ٦٢/٨، وجمال القراء ١٧/١، والقرطبي ٨١/١٧، والبحر المحييط ١٥٧/٨، والبرهان ١٩٣/١، والبصائر ٤٤٣/١، والمدد للجبيري (ق: ١٧٧)، ومخطوط عبد الكافي (ق: ١٨٨)، والإتيان ٢٢/١، والإتحاف ٤٠٢، وروح المعاني ٤٤/٢٧، والمحزر الوجيز ١٥٢).

(٢) ولم يعدها الباكون . (٣) ولم يعدها الباكون .

بل الرضى

(٤) وعدها الباكون، يعنى أن الكوفي يعد (شيئا) و (الدنيا)

ويترك (تولى) ولذلك زاد عده على غيره لعدّه الموضوعين معا. (المحرر ١٥٦)

(٥) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢١٨/١٤، ومعالم اليسر ١٧٩.

(٦) البيان (ق: ١٨٣) .

" سورة والنجم "

- رءوس الای: [هوى] [١] [غوى] [٢] [الهوى] [٣] [يوحى] [٤] [القوى] [٥]

 [فاستوى] [٦] [الاعلى] [٧] [فتدلى] [٨] [او ادنى] [٩]
 [ما ووحى] [١٠] [ما رأى] [١١] [ما يرى] [١٢] [اخرى] [١٣] [المنتهى] [١٤]
 [الماوى] [١٥] [ما يغشى] [١٦] [طغى] [١٧] [الكبرى] [١٨] [والعزى] [١٩]
 [الاخرى] [٢٠] (١) [الانثى] [٢١] [ضيزى] [٢٢] [الهدى] [٢٣] [ماتمنى] [٢٤]
 [الاولى] [٢٥] [ويرضى] [٢٦] [الانثى] [٢٧] [الدنيا] [٢٨] [اهتدى] [٢٩]
 [بالحسنى] [٣٠] [اتلقى] [٣١] [تولى] [٣٢] [واكدى] [٣٣] [يسرى] [٣٤]
 [موسى] [٣٥] (٢) [وقى] [٣٦] [اخرى] [٣٧] [ماسعى] [٣٨] [يسرى] [٣٩]
 [الاولى] [٤٠] [المنتهى] [٤١] [وابكى] [٤٢] [واحييا] [٤٣] [والانثى] [٤٤]
 [تمنى] [٤٥] [الاخرى] [٤٦] [واقنى] [٤٧] [الشعرى] [٤٨] [الاولى] [٤٩]
 [فما ابقى] [٥٠] [واطغى] [٥١] [اهوى] [٥٢] [ماغشى] [٥٣] [تتمارى] [٥٤]
 [الاولى] [٥٥] [الازفة] [٥٦] [كاشفة] [٥٧] [تعجبون] [٥٨] [ولا تبكون] [٥٩]
 [سمدون] [٦٠] [واعبدوا] [٦١] . (٣)

ورءوس آيها على الهاء ، والالف ، والياء :

- فالهاء فى موضعين :
 (١ لآزفة) [٥٧] ، (كاشفة) [٥٨] .
 والالف فى موضعين :
 (شيثا) [٢٨] ، (٤) . (واعبدوا) [٦٢] .
والياء فى ثمانية وخمسين موضعا .

- (١) يوجد هنا سقط كبير فى النسختين: ب و ج ، يعنى من الاية: [٢١-٣٠] .
 (٢) من المصحف الشريف، وكذا فى ب و ج ، وهو ساقط فى ا .
 (٣) هذا العدد موافق لغير عدد الكوفى، والشامى .
 (٤) فيما سبق لم يذكره المؤلف، وذكره هنا يدل على انه اختار عدد الكوفى، الله تعالى اعلم .

ذكر الوقف والابتداء

- (ما فل صاحبكم وما غوى) [٢] هو جواب القسم. (١)
- (وما ينطق عن الهوى) [٣] [كاف] ، (٢) (٣) وقيل: تام. (٤)
- قال أبو حاتم: " قوله: (إن هو إلا وحى يوحى) [٤] يكون بدلا مما وقع عليه القسم، ويكون المعنى عنده: " والنجم إذا هوى، إن هو إلا وحى يوحى"، وهذا لا يعرف في الأبدال عند النحويين، فما ذكره منه". (٥)
- (إن هو إلا وحى يوحى) [٤] كاف. (٦)
- (ذو مرة فاستوى * وهو باللفق الأعلى) [٦-٧] كاف على استثناف ما بعده. (٧)
- (فاوحى إلى عبده ما أوحى) [١٠] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)
- وكذا: (ما كذب الفؤاد ما رأى) [١١]، (١٠) وكذا: (افتمرونا على ما يرى) [١٢]. (١١)
- (ما زاع البصر وما طغى) [١٧] كاف، (١٢) وقيل: حسن. (١٣)
- (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) [١٨] / {١٢٧١} تام. (١٤)
- وقيل: كاف. (١٥)

- (١) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٩١٠) والداني، (المكتفى/٥٤٢)، وبه اختار النحاس في كتابه إعراب القرآن ٤/٢٦٥، وهو قول الزجاج، (معانيه ٥/٦٩).
- (٢) من ب و ج، وفي أ: بياض.
- (٣) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٤٢) والعماني، (المقصد/٣٧٤).
- (٤) قاله النحاس، لأنه داخل في القسم، (القطع/٦٨٨).
- (٥) قول أبي حاتم أخرجه ابن الأنباري، ورد عليه فقال: " وهذا غلط لأن " إن " المخطفة لا تكون مبدلة من " ما "، الدليل على هذا أنك لا تقول: " والله ما قيمت إن أنا لقاعد "، (الإيضاح ٢/٩١٠).
- (٦) - (٨) وبهذه الوقوف قال الداني، (المكتفى/٥٤٢).
- (٩) - (١١) قالها النحاس، (القطع/٦٨٩)، وقال الداني في (ما رأى) كاف، وقال العماني في (ما يرى) كاف، (المكتفى/٥٤٢)، (المقصد/٣٧٥).
- (١٢) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
- (١٣) (١٤) قالهما النحاس، (القطع/٦٨٩). (١٥) انظر المكتفى/٥٤٢.

(تلك إذا لقسمة ضيزى) [٢٢] تام، (١) وقيل: كاف. (٢)

(ما انزل الله بها من سلطان) [٢٣] وقف مفهوم على استثناف ما بعده. (٣)

(ولقد جاءهم من ربهم الهدى) [٢٣] كاف على استثناف ما بعده، (٤) فإن

جعلت ما بعده متصلًا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(فله الآخرة والأولى) [٢٥] تام، (٥) وكذا: (ويرضى) [٢٦]. (٦)

(وما لهم به من علم) [٢٨] وقف مفهوم على استثناف ما بعده، فإن

جعلت ما بعده متصلًا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(وإن الظن لا يغنى من الحق شيئًا) [٢٨] تام، (٧) وقيل: حسن، (٨) وهو رأس آية في الكوفى.

(ذلك مبلغهم من العلم) [٣٠] تام، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(وهو أعلم بمن اهتدى) [٣٠]. (١١)

(ولله ما فى السموات وما فى الأرض) [٣١] كاف (١٢) على أن تجعل "لام

كى" متعلقة بمحذوف، تقديره: "فهو يضل من يشاء ويهدى من يشاء (ليجزى

الذين أسؤا بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى) [٣١]، (١٣) وهذا

أيضاً لا يوقف عليه، لأن ما بعده بدلا مما قبله.

-
- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٦٨٩).
 (٢) قاله الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٤٢، والمقصد/٣٧٥).
 (٣) لم يبين المؤلف رحمه الله تعالى حكم الوقف فى (وما تهوى
 الأنفس) وهو تام عند الجميع،
 (٤) وبه قال النحاس، (القطع/٦٨٩).
 (٥) وبهما قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، والعمانى،
 (الإيضاح/٩١١/٢، والقطع/٦٨٩، والمكتفى/٥٤٢، والمقصد/٣٧٥).
 (٧) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى،
 (٨) قاله النحاس، والعمانى، (القطع/٦٩٠، والمقصد/٣٧٥).
 (٩) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعمانى،
 (المرجع السابق، والإيضاح/٩١١/٢، والمكتفى/٥٤٢).
 (١٠) قاله النحاس، (القطع/٦٩٠).
 (١١) لا يوجد حكم الوقف هنا فى النسخ كلها، وهو تام عند النحاس،
 والدانى، والعمانى،
 (١٢) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٤٢).
 (١٣) أى متعلقة بما دل عليه معنى الملك أى يضل، ويهدى ليجزى،
 (تفسير الطبرى/٦٤/٢٧، والقرطبي/١٧/١٠٥).

" سورة والنجم "

(إِلَّا اللَّمَمَ) [٣٢] كاف عند يعقوب، (١) وقيل: تام. (٢)

وخولف في هذا، لأن قوله: (إن ربك واسع المغفرة) [٣٢] متصل بما قبله، فلا ينبغي الوقف على ما قبله، لأن المعنى عند أهل التفسير: "إن ربك واسع المغفرة لمن أتى اللمم". (٣)

وقد اختلف العلماء في معنى " اللمم ":

فقيل: هي الصغائر من الذنوب، وهي مغفورة لمن اجتنب الكبائر. (٤)

وقيل: " هي ما تيب منه ". (٥)

وقيل: " ما كان في الجاهلية ". (٦)

وقيل: اللمم: " ما لم يكن فيه حد ". (٧)

وروى السدي عن أبي صالح أنه قال: " سألني رجل عن قول الله عزوجل: (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم) [٣٢] فقلت: " هو الرجل يعمل الذنوب والخطيئة ثم لا يعاود، قال: فحدثت بذلك ابن عباس، فقال: لقد أعانك عليها ملك كريم ". (٨)

(١) أخرجه النحاس، (القطع/٦٩٠) واختاره العماني، (المقصد/٣٧٥).

(٢) قاله الداني، (المكتفي/٥٤٣).

(٣) قاله النحاس، وهو ماخوذ من قول الطبري،

(انظر تفسيره ٦٩/٢٧، والقطع/٦٩٠).

(٤) قاله ابن مسعود، وأبو هريرة رضي الله تعالى عنهما، والشعبي،

ومسروق وهو قول الجمهور، قال تعالى: (إن تجتنبوا كبائر ما

تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما) النساء/٣١،

(تفسير الطبري ٦٨/٢٧، وزاد المسير ٧٦/٨).

(٥) أي أن يلزم بالذنوب مرة ثم يتوب ولا يعود، قاله ابن عباس رضي

الله تعالى عنهما، والحسن، والسدي،

(تفسير الطبري ٦٤-٦٦/٢٧، وزاد المسير ٧٦/٨).

(٦) أي ما الموابه من الإثم والفواحش في الجاهلية، فإنه يغفر

في الإسلام، قاله ابن زيد، وروى ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما، (المراجع السابقة).

(٧) قاله عكرمة، وقتادة، والضحاك، وروى ذلك عن ابن عباس رضي الله

تعالى عنهما أيضاً، (المراجع السابقة).

(٨) أخرجه عبد بن حميد، (الدر المنثور ٦٥٧/٧).

" سورة والنجم "

قال أبو جعفر: " ورأيت أبا عبد الله إبراهيم بن محمد (١) يستحسن هذا القول، ويقول: على هذا كلام العرب، وقد تقبله ابن عباس بطبعه وعربيته، لأن العرب تقول: فلان يزور فلانا لمأما، وإماما: إذا كان ياتيه حيناً بعد حين،

ويقال: " ألم فلان بفلان": إذا أتاه في بعض الأوقات، فلان داوم ذلك فهو مصر ". (٢) (٣)

(إن ربك واسع المغفرة) [٣٢] تام. (٤)

(في بطون أمهتكم) [٣٢] تام عند نافع. (٥)

(فلاتزكوا أنفسكم) [٣٢] كاف على استثناء ما بعده. (٦)

(وهو أعلم بمن اتقى) [٣٢] تام. (٧)

(وإبراهيم الذي وفى) [٣٧] كاف إن جعلت/ {٢٧١ب} " أن " فى موضع رفع على إضمار مبتدأ،

وإن جعلته بدلا من (بما) [٣٦] لم يقف على قوله: (وفى) [٣٧]. (٨)

(١) إبراهيم بن محمد بن عرفة، أبو عبد الله، البغدادي، نخطويه النحوي، ويقال له: الماوردي، صاحب التصانيف، صدوق، توفي سنة (٣٢٣هـ)، (غاية النهاية ٢٥/١).
(٢) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/ ٦٩١، واللسان ٥٤٩/١٢.

(٣) ويؤيد ما ذهب إليه الجمهور أنه صغار الذنوب ما رواه البخاري عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال: ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة، فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تمنى وتشتهى، والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه، (صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، الرقم: ١٦).

(٤) عند الجميع، (الإيضاح ٩١٢/٢، والقطع/ ٦٩٢، والمكسفي/ ٥٤٣ والمقصد/ ٣٧٥).

(٥) أخرجه النحاس، (القطع/ ٦٩٢). (٦) وبه قال الداني، (المكسفي/ ٥٤٤).

(٧) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(٨) وبمثلها قال النحاس، (القطع/ ٦٩٢).

" سورة والنجم "

قوله: (وقوم نوح من قبل) [٥٢] كاف، (١) وقال العباس بن الفضل: "هذا تمام الكلام". (٢)

([إنهم كانوا هم اظلم واظفى]) [٥٢] تام عند الفراء، (٣) لأنه

قال: "(والمؤتفة). [٥٣] منصوب ب(اهوى) [٥٣]". (٤)

(فبأىء الاء ربك تتمارى) [٥٥] تام عند أبى حاتم، (٥) وكذا: (من النذر

الاولى) [٥٦]، (٦) وكذا: (ليس لها من دون الله كاشفة) [٥٨]، (٧)

(وانتم سمدون) [٦١] تام عند أبى حاتم، (٨) وقيل: كاف، (٩)

قيل: "لاهون". (١٠) وقيل: "غافلون". (١١)

وقيل: " هو الغناء، وكانوا إذا سمعوا القرآن تغنوا، ولعبوا، وهى

لغة اهل اليمن، لاهى يقولون: " اسمد لنا " أى تغن ". (١٢)

وقال الكلبي: " السامد: الحزين بلغة طى". (١٣)

وقال الضحاك: " اشرون بطرون ". (١٤)

(١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٤٤) والعمانى، (المقصد/٣٧٦).

(٢) أخرجه النحاس، (القطع/٦٩٣).

(٣) واختاره النحاس، والدانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٤٤).

(٤) معانى القرآن للفراء ١٠٣/٣، واختاره النحاس فى كتابه إعراب القرآن ٢٨١/٤.

(٥) - (٨) هذه الوقوف أخرجهما النحاس، (القطع/٦٩٣) واختارها ابن الأثيرى، والدانى، والعمانى،

(انظر الإيضاح ٩١٢/٢، والمكتفى/٥٤٤، والمقصد/٣٧٦).

(٩) ذكره النحاس، (القطع/٦٩٣).

(١٠) رواه العوفى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وبه قال الفراء، والزجاج، وأبو عبيدة،

(انظر تفسير الطبرى ٨٣/٢٧ وما بعدها، ومعانى الفراء ١٠٣/٣،

ومجاز القرآن ٢٣٩/٢، ومعانى الزجاج ٧٨/٥).

(١١) قاله قتادة، وابن زيد،

(تفسير الطبرى ٨٣/٢٧، وزاد المسير ٨٦/٨، والدر المنثور ٦٦٧/٧).

(١٢) رواه عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (المراجع السابقة).

(١٣) هذا الأثر لم أقف على مصدره رغم بحث شديد، وقد ذكر صاحب اللسان ما يؤيده فقال: "وقيل: السمود يكون سرورا وحزنا"،

(اللسان ٢١٩/٣).

(١٤) زاد المسير ٨٦/٨، والقرطبي ١٢٣/١٧.

سورة القم

مكية . (١)

وهي: خمسون، وخمس آيات إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)

ونظيرتها في المدني الأخير، والمكي، والشامي: المدثر، وفي الشامي وحده: سورة سبأ. (٣)

ولانظير لها في غيرهم.

وكلمها: ثلاث مائة، واثنان وأربعون كلمة.

وحروفها: ألف، وأربعمائة، وثلاثة وعشرون حرفاً.

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٤)

(١) في قول الجمهور، وقال مقاتل: إلا ثلاث آيات: (أم يقولون نحن... [٤٤-٤٦]) ، وهو مردود لما أخرجه ابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، قال: " أنزل الله على نبيه بمكة قبل يوم بدر (سيهزم الجمع ويولون الدبر) ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: قلت: يا رسول الله أي جمع سيهزم؟ فلما كان يوم بدر وانهمت قريش نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم مصلتا بالسيف وهو يقول: (سيهزم الجمع ويولون الدبر) ، وزاد في رواية عكرمة: " فعرفت تاويلها يومئذ " ، (انظر في هذا كله: البيان للداني: (ق: ٨٣ب) ، وزاد المسير ٨/٨٧ ، والقرطبي ١٧/١٢٥ ، والبرهان ١/١٩٣ ، والمدد للجعبري: (ق: ٧٧ب) ، والإتقان ١/٢٢ ، والذر المنثور ٧/٦٨١ ، والإتحاف ٤٠٤/٤ ، وروح المعاني ٢٧/٧٣) .

(٢) المراجع السابقة، وجمال القراء ١/٢٨٨ ، ومعالم اليسر ١٨١/١٨١ .

(٣) وسورة إبراهيم عليه السلام أيضاً، (المدد: ق: ٧٧ب) .

(٤) البيان: (ق: ٨٣ب) ، والبصائر ١/٤٤٥ .

" سورة القمر "

رءوس الای:

(القمر) [١] (مستمر) [٢] [(مستقر) [٣]] (١)
(مزدجر) [٤] (النذر) [٥] (نكر) [٦] (منتشر) [٧]

(عسر) [٨] (وازدجر) [٩] (فانتصر) [١٠] (منهمر) [١١] (قدر) [١٢] (ودسر) [١٣]
(كفر) [١٤] (مدكر) [١٥] (ونذر) [١٦] (مدكر) [١٧] (ونذر) [١٨] (مستمر) [١٩]

(منقعر) [٢٠] (ونذر) [٢١] (مدكر) [٢٢] (بالنذر) [٢٣] (وسعر) [٢٤]
(أشر) [٢٥] (الاشر) [٢٦] (واصطبر) [٢٧] / {١٢٧٢} (محتضر) [٢٨] (فعلر) [٢٩]

(ونذر) [٣٠] (المحتظر) [٣١] (مدكر) [٣٢] (بالنذر) [٣٣] (بسحر) [٣٤]
(شكر) [٣٥] (بالنذر) [٣٦] (ونذر) [٣٧] (مستقر) [٣٨] (ونذر) [٣٩]

(مدكر) [٤٠] (النذر) [٤١] (مقتدر) [٤٢] (الزبر) [٤٣] (منتصر) [٤٤]
(الدبر) [٤٥] (وأمر) [٤٦] (وسعر) [٤٧] (سقر) [٤٨] (بقدر) [٤٩]

(بالبصر) [٥٠] (مدكر) [٥١] (الزبر) [٥٢] (مستطر) [٥٣] (ونهسر) [٥٤]
(مقتدر) [٥٥] .

ورءوس آيها كلها على الراء .

(١) من المصحف الشريف، وهو ساقط في النسخ كلها .

" سورة القمر "

- (إلى شيء نكر) [٦] كاف، (١) وقيل: تام على أن تجعل ما بعده منصوبا بطعل مضمر، (٢) فإن جعلت ما بعده حالا مما قبله لم يقف على ما قبله .
 (مهطعين إلى الداغ) [٨] تام عند نافع. (٣)
 (هذا يوم عسر) [٨] تام عند أبي حاتم. (٤)
 (وازدجر) [٩] كاف (٥) على قول من قال: المعنى: " واستشساط "، (٦)
 فاما من قال: المعنى: " اوعد بالقتل وازدجر بالكلام الغليظ " (٧)
 فالوقف: (وقالوا مجنون) [٩].
 (فدعا ربه أنى مغلوب فانتصر) [١٠] كاف على استثناء ما بعده، (٨)
 وكذا: (بماء منهم) [١١] على استثناء ما بعده، (٩)
 وكذا: (جزاء لمن كان كفر) [١٤] على استثناء ما بعده، (١٠)
 وكذا: (فهل من مدكر) [١٥] كاف. (١١)
 (فكيف كان عذابي ونذر) [١٦] تام، (١٢) وكذا: (فهل من مدكر) [١٧]. (١٣)
 (فكيف كان عذابي ونذر) [١٨] تام. (١٤)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٤٦).
 (٢) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح/٢/٩١٣).
 (٣) (٤) أخرجهما النحاس، واختار ابن الأنباري، والداني،
 والعماني قول أبي حاتم،
 (المراجع السابقة، والقطع/٦٩٤، والمقصد/٣٧٧).
 (٥) وبمثلها قال النحاس، (القطع/٦٩٤) والعماني، (المقصد/٣٧٧).
 (٦) وهو قول مجاهد، فعلى قوله هو من تمام قولهم، أي هو مجنون،
 وقد ازدجرته الجن، وذهبت بلبه، وتخبطه، واستشاط فلان بمعنى:
 التهب في غضبه،
 (انظر تفسير الطبري/٩١/٢٧، واللسان/٣٣٩/٧، وروح
 المعاني/٨١/٢٧).
 (٧) كقولهم: (لئن لم تنته ينوح لتكونن من المرجومين) الشعراء/١١٦
 وبه قال ابن زيد، وهو الظاهر، (المراجع السابقة).
 (٨) - (١١) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه العماني في الأخيرين،
 (القطع/٦٩٤، والمقصد/٣٧٧).
 (١٢) - (١٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني،
 (القطع/٦٩٤، والمكتفي/٥٤٦).

" سورة القمر "

(تتنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر، فكيف كان عذابي ونذر) [٢٠-٢١] تام. (١) (٢)

(كذبت ثمود بالنذر) [٢٣] كاف على استثناء ما بعده ، (٣)

فإن جعلت ما بعده متصلًا بما قبله لم يكف الوقف على ما قبله .

(لغى فلل وسعر) [٢٤] كاف على استثناء الاستفهام .

(بل هو كذاب أشر) [٢٥] كاف. (٤) (من الكذاب الأشر) [٢٦] كاف .

(فتنة لهم) [٢٧] كاف على استثناء ما بعده ، (٥)

فإن جعلت ما بعده معطوفاً على ما قبله / {٢٧٢ب} لم يقف على ما قبله .

(ونبئهم أن الماء قسمة بينهم) [٢٨] وقف مفهوم ، وقيل : كاف. (٦)

(كل شرب محتضر) [٢٨] [كاف] (٧) (٨) على استثناء ما بعده .

(فتعاطى فعقر، فكيف كان عذابي ونذر) [٢٩ - ٣٠] تام. (٩)

(فكانوا كهشيم المحتظر) [٣١] كاف، وقيل : تام. (١٠)

(فهل من مدكر) [٣٢] تام. (١١)

- (١) وبه قال النحاس، والداني. (القطع/٦٩٤، والمكتفى/٥٤٦).
 (٢) ولم يذكر المؤلف رحمه الله تعالى: (فهل من مدكر) ٢٢/ ، وهو تام عند النحاس ، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٣) (٤) وبهما قال النحاس، (القطع/٦٩٥).
 (٥) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٤٦).

- (٦) قاله الداني، والعماني، (المكتفى/٥٤٦، والمقصد/٣٧٧).
 (٧) من ب و ج لسقوطه في أ .
 (٨) (٩) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في الأول، (المراجع السابقة ، والقطع/٦٩٥).

- (١٠) قاله ابن الأنباري، والنحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والإيضاح ٩١٤/٢).

- (١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (القطع/٦٩٥، والمكتفى/٥٤٦، والمقصد/٣٧٧).

" سورة القمَر "

- (كذبت قوم لوط بالنذر) [٣٣] كاف. (١)
 (نجينهم بسحر) [٣٤] تام عند نافع (٢) على أن ما بعده منصوب بفعل مضمَر ،
 وقيل: " لا يوقف على (بسحر) [٣٤] لأن قوله: (نعمة) [٣٥] منصوبة بمعنى ما قبلها على المصدر، (٣) أو على المفعول من أجله ". (٤)
 (نعمة من عندنا) [٣٥] كاف. (٥) (كذلك نجزي من شكر) [٣٥] تام. (٦)
 (فتماروا بالنذر) [٣٦] كاف. (٧) (فطمسنا أعينهم) [٣٧] كاف. (٨)
 (فذوقوا عذابي ونذر) [٣٧] تام، (٩) وكذا: (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) [٤٠] ، (١٠) أي: [هل] [١١] من طالب علم فيعان عليه ،
 كذا روى عن " أبي الأسود " (١٢) عن مطر. (١٣)
 (ولقد جاء آل فرعون النذر) [٤١] كاف على استئناف ما بعده. (١٤)

- (١) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٢) أخرجه النحاس، ورد عليه، (القطع/٦٩٥).
 (٣) قاله النحاس، (المرجع نفسه).
 (٤) قاله الزجاج، (معانيه ٩٠/٥).
 (٥) (٦) وبهما قال النحاس، والداني، وكذا العماني في الأول، (القطع/٦٩٥ ، والمكتفي/٥٤٦ ، والمقصد/٣٧٧).
 (٧) وبه قال النحاس، (القطع/٦٩٥).
 (٨) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٤٦).
 (٩) (١٠) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (١١) من ب و ج لسقوطه في أ.
 (١٢) كذا في النسخ كلها، وفي تفسير الطبري عن " ابن شوذب " هو: عبد الله بن شوذب الخراساني، أبو عبد الرحمن، صدوق، توفي سنة (١١٥٦هـ) ، وقيل: (١١٥٧هـ) ، (التقريب/١/٤٢٣).
 (١٣) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، (تفسير الطبري ٩٧/٢٧ ، والدر المنثور ٦٧٦/٧).
 (١٤) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٦٩٥ ، والمقصد/٣٧٧).

" سورة القمر "

- (كذبوا بثأيتنا كلها) [٤٢] وكلف مفهوم على استثناء ما بعده .
 (فاخذنهم اخذ عزيز مقتدر) [٤٢] تام عند ابي حاتم . (١)
 (ام لكم براءة في الزبر) [٤٣] كاف على استثناء ما بعده ، فإن جعلت
 ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله .
 (ام يقولون نحن جميع منتصر) [٤٤] كاف على استثناء ما بعده ، (٢) فإن
 جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .
 (سيهزم الجمع ويولون الدبر) [٤٥] كاف على استثناء ما بعده . (٣)
 (والساعة ادهى وامر) [٤٦] تام . (٤)
 (إن المجرمين في ضل وسعر) [٤٧] كاف على استثناء ما بعده ، (٥)
 ويكون العامل في الظرف ما بعده على التقديم والتأخير ، أى " يقال لهم
 ذوقوا من سقر يوم يسحبون في النار على وجوههمـــــــــــــــــــــــــــــــم " ، (٦)
 فإن جعلت الظرف متعلقا بما قبله ، وملتصلا به فلا يقف على
 قوله : (وسعر) [٤٧] .
 (ذوقوا من سقر) [٤٨] كاف على استثناء ما بعده .
 (إنا كل شيء خلقناه بقدر) [٤٩] كاف على استثناء ما بعده .
 (كلمح بالبصر) [٥٠] تام ، (٧) وكذا : (فهل من مدكر) [٥١] ، (٨)
 وكذا : (في الزبر) [٥٢] ، (٩) وكذا : (وكل صغير وكبير مستطر) [٥٣] ، (١٠)
والتمــام آخر السورة . (١١) (١٢)

- (١) أخرجه النحاس ، واختاره ابن الأثير ، والداوي ،
 (انظر الإيضاح ٩١٤/٢ ، والقطع / ٦٩٥ ، والمكتفى / ٥٤٦) .
 (٢) وهو تام عند العماني ، (المقصد / ٣٧٧) .
 (٣) وبه قال العماني ، (المرجع السابق) .
 (٤) عند الجميع ، (المراجع السابقة) .
 (٥) وبه قال العماني ، (المقصد / ٣٧٧) .
 (٦) وبمثله قال الطبري ، (تفسيره ١١٠/٢٧) وهو قول الزجاج ،
 (معانيه / ٩٢) .
 (٧) وبه قال ابو حاتم ، (القطع / ٦٩٥) واختاره ابن الأثير ،
 (الإيضاح ٩١٤/٢) والعماني ، (المقصد / ٣٧٨) .
 (٨) - (١١) وبهذه الوقوف قال النحاس ، والعماني ، وكذا ابن
 الأثير ، والداوي في (في الزبر) ، و (مستطر) ،
 (المراجع السابقة) .
 (١٢) وهو قوله تعالى : (عند مليك مقتدر) .

سورة الرحمن جل و علا

مكية فى قول ابن عباس، وعطاء، ومجاهد، (١)

وقال قتادة: هى مدنية. (٢)

وهى: سبعون، وست آيات فى البصرى، وسبع فى عدد المدنيين، والمكى،
 وثمان فى الكوفى، والشامى. (٣)

" ونظيرتها فى المدنيين، /{١٢٧٣} والمكى، والشامى: سورة الفرقان،

وفى الشامى: سورة الانفال، وفى المدنيين، والمكى، والبصرى: سورة

الانفال، ولا نظير لها فى غير ذلك". (٤)

(١) هذا قول الجمهور، وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قول آخر، وهو انها مكية إلا آية واحدة، وهى: (يسئله من فى السموات والارض كل يوم هو فى شان) الاية ٢٩.

(٢) وهو قول ابن مسعود رضى الله تعالى عنه، والراجح قول الجمهور أنها مكية لما رواه أحمد عن أسماء بنت أبى بكر قالت: " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ، وهو يملئ نحو الركن قبل أن يمدح بما يؤمر، والمشركون يستمعون" فبأى آلاء ربكما تكذبان،

قال الهيثمى: " وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح".

(انظر فى هذا مسند الإمام أحمد ٣٤٩/٦، ومجمع الزوائد ١١٧/٧، والبيان (ق: ١٨٤)، وزاد المسير ١٠٥/٨، وجمال القراء ١٧/١، والقرطبى ١٥١/١٧، والبرهان ١٩٤/١، والإتقان ٢٢/١، وروح المعانى ٩٦/٢٧).

(٣) المراجع السابقة، والإتحاف/٤٠٥، ومعالم اليسر/١٨١، والمحرر الوجيز/١٥٤.

(٤) كلام المؤلف على إطلاقه غير صحيح، والصحيح من ذلك هو أن نظيرتها فى المدنيين، والمكى: سورة الفرقان، وفى البصرى: سورة الانفال، ولا نظير لها فى غير ذلك، (المراجع السابقة، والمدد للجعبرى (ق: ١٧٨).

" سورة الرحمن جل وعلا "

- رءوس الای: (الرحمن) [١] (القرءان) [٢] (الإنسن) [٣] (البیان) [٤]
 (بحسان) [٥] (یسجدون) [٦] (المیزان) [٧] (المیزان) [٨] *****
- [(المیزان) [٩]] (١) (للأنام) [١٠] (الاکمام) [١١] (والریحان) [١٢]
 (تکذبان) [١٣] (کالفخار) [١٤] (من نار) [١٥] (تکذبان) [١٦]
- (المغربین) [١٧] (تکذبان) [١٨] (یلتقیان) [١٩] (لا یغیان) [٢٠]
 (تکذبان) [٢١] (والمرجان) [٢٢] (تکذبان) [٢٣] (کلا علم) [٢٤]
- (تکذبان) [٢٥] (فان) [٢٦] (والاکرام) [٢٧] (تکذبان) [٢٨] (شان) [٢٩]
 (تکذبان) [٣٠] (الثقلان) [٣١] (تکذبان) [٣٢] (لابسلطن) [٣٣]
- (تکذبان) [٣٤] (من نار) [٣٥] (فلانتصران) [٣٦] (تکذبان) [٣٧]
 (کالدهان) [٣٨] (تکذبان) [٣٩] (ولاجان) [٤٠] (تکذبان) [٤١]
- (والاقدام) [٤٢] (تکذبان) [٤٣] (المجرمون) [٤٤] (ان) [٤٥] (تکذبان) [٤٦]
 (جنتان) [٤٧] (تکذبان) [٤٨] (افسان) [٤٩] (تکذبان) [٥٠] (تجریان) [٥١]
- (تکذبان) [٥٢] (زوجان) [٥٣] (تکذبان) [٥٤] (دان) [٥٥] (تکذبان) [٥٦]
 (ولاجان) [٥٧] (تکذبان) [٥٨] (والمرجان) [٥٩] (تکذبان) [٦٠] (لا
- الإحسن) [٦١] (تکذبان) [٦٢] (جنتان) [٦٣] (تکذبان) [٦٤] (مدهامتان) [٦٥]
 (تکذبان) [٦٦] (نفاختان) [٦٧] (تکذبان) [٦٨] (ورمان) [٦٩] (تکذبان) [٧٠]
- (حسان) [٧١] (تکذبان) [٧٢] (فی الخيام) [٧٣] (تکذبان) [٧٤] (ولاجان) [٧٥]
 (تکذبان) [٧٦] (حسان) [٧٧] (تکذبان) [٧٨] (والاکرام) [٧٩] . (٢)

ورءوس آیها على ثلاثة احرف: على الراء، والميم، والنون:

فالراء فى ثلاثة مواضع: (كالفخار) [١٤] ، (من نار) [١٥] ، (من نار) [٣٥] .

والميم فى سبعة مواضع .

والنون فى تسعة وستين موضعا .

(١) من المصحف الشريف، وهو ساقط فى النسخ كلها .

(٢) هذا العدد: (٧٩) لم يقل به أحد، والسبب فى ذلك أن المؤلف رحمه الله تعالى عد جميع المواضع المختلف فيها .

ذكر الوقف والابتداء

- (الرحمن * علم القرءان) [١-٢] كاف على استئناف الخبر بعده. (١)
وقال يعقوب: " (علم القرءان * خلق الإنسن * علمه البيان) [٢-٤] تام، (٢) وليل: كاف. (٣)
(بحسبان) [٥] كاف، (٤) وكذا: (يسجدان) [٦]. (٥)
(لا تطفوا في الميزان) [٨] كاف. (٦)
(ولا تخسروا الميزان * والارض وضعها للانام) [٩-١٠] كاف على استئناف ما بعده. (٧)
(والنخل ذات الاكمام) [١١] كاف على قراءة ابن عامر: (والحب ذو العصف والريحان) [١٢] بالنصب، لانه منصوب بفعل مضمر، (٨) تقديره: " وخلق الحب".
{٢٧٣} فاما على قراءة بقية القرءاء (٩): (والحب) [١٢] بالرفع فلا ينبغي الوقف على ما قبله، لانه معطوف على ما قبله.
(والريحان) [١٢] تام (١٠) سواء قرئ بالرفع، او النصب، او الخفض.
(تكذبان) [١٣] تام. (١١)

- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٦٩٦) والعماني، (المقصد/٣٧٨).
(٢) هذا قول أبي حاتم، كما أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني، وأما يعقوب فإنه قال بالوقف الكافي على (خلق الإنسن)، كما أخرجه النحاس، (المراجع السابقة، والمكتفى/٥٤٧).
(٣) أخرجه الداني، (المصدر نفسه).
(٤) (٥) وبهما قال النحاس، (القطع/٦٩٦) ووافقهما العماني في الأول، (المقصد/٣٧٨).
(٦) وبه قال النحاس، والداني، وذلك إن جعلت " تطفوا " في موضع نصب ب" أن " ، (القطع/٦٩٦، والمكتفى/٥٤٧).
(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٦٩٦).
(٨) قرأ ابن عامر بالنصب في الثلاثة على إضمار فعل، أو عطفا على " الارض " ، (النشر/٢/٣٨٠، والإتحاف/٤٠٥، والمهذب/٢/٢٦٦).
(٩) وفيهم تفصيل، فقرأ حمزة، والكسائي، وخلف العاشر برفع الأولين عطفا على (فكهة) وجر (الريحان) عطفا على (العصف)، وقرأ الباكون بالرفع في الثلاثة عطفا على (فكهة)، (المراجع السابقة).
(١٠) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، (الإيضاح/٢/٩١٦، والقطع/٦٩٦، والمكتفى/٥٤٧).
(١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (القطع/٦٩٦، والمكتفى/٥٥٠، والمقصد/٣٧٨).

" سورة الرحمن جل وعلا "

- (خلق الإنسن من صلصل كالننار) [١٤] كاف على استثناء ما بعده، (١)
 فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله، إلا أن
 جعله من باب عطف الجمل، فيكفى الوقف على ما قبله .
- (وخلق الجن من مارح من نار) [١٥] تام، (٢) وكذا: (تكذبان) [١٦]
 تام (٣) إن رفعت ما بعده على الابتداء،
 وإن رفعت على إضمار مبتدأ كان الوقف على ما قبله كافياً،
 وإن رفعت على البدل من المضمرة الذي في قوله: (خلق) [١٤] لم يقف على
 ما قبله، ولا يفصل بين البدل والمبدل منه .
- (ورب المغربين) [١٧] تام، (٤) وكذا: (تكذيبان) [١٨]، (٥)
 فإن رفعت (رب المشرقين) [١٧] على الابتداء، وقوله: (مرج البحرين) [١٩]
 في موضع الخبر لم ينبغ الوقف على ما قبله، (ورب المغربين) [١٧]،
 ولا على قوله: (تكذبان) [١٨] .
- (بينهما برزخ لا يبغيان) [٢٠] كاف، (٦) وقيل: تام على استثناء
 الخبر، (٧) وكذا: (تكذبان) [٢١] .
- (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) [٢٢] تام، (٨) وكذا: (تكذبان) [٢٣]، (٩)
 وكذا: (كالعلم) [٢٤]، (١٠)
 وكذا: (تكذبان) [٢٥]، (١١)، وكذا: (ذو الجلال والإكرام) [٢٧]، (١٢)

- (١) وبه قال العماني مطلقاً، (المرجع السابق).
 (٢) (٣) وبهما قال النحاس، (القطع/٦٩٦-٦٩٧)
 والداني، (المكتفي/٥٤٧-٥٥٠) ووافقهما العماني في الثاني،
 (المقصد/٣٧٨).
 (٤) (٥) وبهما قال النحاس، والداني، ووافقهما العماني في الأخير،
 (المراجع السابقة، والمقصد/٣٧٩).
 (٦) وبه قال النحاس، (القطع/٦٩٧) والعماني، (المقصد/٣٧٩).
 (٧) قاله الداني، (المكتفي/٥٤٧).
 (٨) - (١٢) وبهذه الوقوف قال السداني، وكذا النحاس فيهما
 عدا (والإكرام)، وكذا العماني فيهما عدا الأول،
 (المراجع السابقة).

" سورة الرحمن جل وعلا "

ويروى عن الشعبي انه قال: " إذا قرأت (كل من عليها فان) [٢٦] لا تنف حتى تقول: (ويبلى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) [٢٧] وهو قول عيسى بن عمر". (١)

(فباي آلاء ربكما تكذبان) [٢٨] تام. (٢)

(يسئله من في السموات والأرض) [٢٩] [تام] (٣) عند أبي حاتم، ونافع، (٤)

وقال يعقوب: الوقت على قوله: (يسئله من في السموات والأرض كل يوم) [٢٩] فهذا الوقت التام، (٥)

وقال الأخطش: (يسئله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن) [٢٩] هذا التمام، (٦)

قال أبو جعفر: " أما قول يعقوب فمخالف لقول الذين شاهدوا التنزيل، لأن ابن عباس قال: " خلق الله لوحا محفوظا ينظر فيه كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة، " (٧) وقد روى نحو هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم. (٨)

وعن ابن عباس بزيادة: " يعز مع كل نظرة من شاء، ويذل من شاء، ويغنى من شاء، ويفقر من شاء". (٩)

فهذا يدل على أن التقدير: " (كل يوم هو في شأن) [٢٩] ". (١٠)

غير أن قول يعقوب قد روى نحوه عن أبي نهيك (١١) قال: " يسأله من في السماوات والأرض كل يوم، وربنا عزوجل/ {١٢٧٤} في شأن ". (١٢)

- (١) أخرجه النحاس، (القطع/٦٩٧).
- (٢) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٥٠) والعماني، (المقصد/٣٧٩).
- (٣) من بوج لسقوطه في أ.
- (٤) - (٦) هذه الأقوال أخرجهما النحاس، (القطع/٦٩٧)، واختار ابن الأنباري، والداني، والعماني قول أبي حاتم، ونافع، (الإيضاح ٩١٦/٢، والمكتفي/٥٤٨، والمقصد/٣٧٩).
- (٧) أخرجه عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، وأبو الشيخ في العظمة، والحاكم، وابن مردويه، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (تفسير الطبري ١٣٥/٢٧، والدر المنثور ٦٩٩/٧).
- (٨) الحديث رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار عن عبد الله بن منيب قال: " تلا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل يوم هو في شأن) فقلنا يارسول الله وما ذاك الشأن، قال: أن يغفر ذنبا ويفرج كربا، ويرفع قوما ويضع آخرين"، ٥١ (مجمع الزوائد ١١٧/٧).
- (٩) انظر تفسير الطبري ١٣٥/٢٧، والدر المنثور ٦٩٩/٧.
- (١٠) يعني الظاهر أنه كلام مبتدأ.
- (١١) غلباء بن أحمر أبو نهيك اليشكري، الخراساني، صدوق، توفي بعد المائة، (التقريب ٣٠/٢، وغاية النهاية ٥١٥/١).
- (١٢) أخرجه النحاس، فيكون " كل يوم " ظرفا للسؤال، (انظر القطع/٦٩٧ - ٦٩٨ لأبي جعفر النحاس).

" سورة الرحمن جل وعلا "

وأما قول الأخطش أن التمام: (في شان) [٢٩] فمصحح على قراءة من قرا: (سنفرغ لكم) [٣١] بالنون، (١)

فأما على قراءة من قرا بالياء المعجمة الأسفل (٢) فالكلام عنده متصل إلا أن تستأنف ذلك. (٣)

(فباي ء الاء ربكما تكذبان، سنفرغ لكم آيه الثقلان) [٣٠-٣١] (٤)،

وكذا: (تكذبان) [٣٢] على استئناف ما بعده، (٥) فإن جعلت ما بعده متصلا

بما قبله لم يكف الوقف على قوله: (الثقلان) [٣١]، ولا على قوله: (تكذبان) [٣٢].

(فانفذوا) [٣٣] تام. (٦) (لاتنفذون إلا بسطن) [٣٣] كاف، (٧)

وكذا: (تكذبان) [٣٤] على استئناف ما بعده. (٨)

(فلاتنتمران) [٣٥] تام، (٩) وكذا: (تكذبان) [٣٦]. (١٠)

و(فكانت وردة كالدهان) [٣٧] لا ينبغى الوقف عليه، ولا على

قوله: (تكذبان) [٣٨]، لأن جواب "إذا" قوله: (فيومئذ) [٣٩]. (١١)

(لايسئل عن ذنبه إنس ولاجان) [٣٩] كاف، (١٢) وكذا: (تكذبان) [٤٠] على استئناف ما بعده. (١٣)

(١) قرا بها الجمهور غير حمزة، والكسائي، وخلف العاشر على أنه مسند

للمتكلم العظيم، (النشر ٢/٣٨١، والاتحاف ٤٠٦/٤، والمهذب ٢/٢٦٧).

(٢) وهي قراءة حمزة، والكسائي، وخلف العاشر على أنه مسند إلى ضمير الجلالة المتقدم، (المراجع السابقة).

(٣) وبمثله قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني،

(الإيضاح ٢/٩١٦، والقطع ٦٩٨/٦، والمكتفى ٥٤٨/٥).

(٤) (٥) لا يوجد حكم الوقف هنا، وهما صالحان عند النحاس، وقال

العماني في الأول كاف، وفي الثاني: تام،

(القطع ٦٩٨/٦، والمقصد ٣٧٩/٣).

(٦) - (١٠) وبهذه الوقوف قال العماني، وكذا أبو حاتم، وابن

الأنباري، والنحاس، والداني في الأول، والثانسي، والرايع،

(المراجع السابقة، والإيضاح ٢/٩١٧).

(١١) وبمثله قال النحاس، (القطع ٦٩٩/٦).

(١٢) (١٣) وبهما قال النحاس، ووافقه العماني في الأول،

(المرجع السابق، والمقصد ٣٧٩/٣).

" سورة الرحمن جل وعلا "

(فيؤخذ بالنواصي والاقدام) [٤١] كاف، (١) وكذا: (تكذبان) [٤٢] ، وقيل:
صالح فيهما. (٢) (وبين حميم ءان) [٤٤] تمام ، (٣)

وكذا: (تكذبان) [٤٥]. (٤)

(مقام ربه جنتان) [٤٦] لا يوقف عليه ، ولا على قوله: (تكذبان) [٤٧] ، لان
قوله: (ذواتا افنان) [٤٨] قد وصفهما الله تعالى بذلك، فلا يفصل بين
الصفة والموصوف،

فاما قول من قال: " كل ما فى هذه السورة من (فباى ءالاء ربكما
تكذبان) تمام ، وما قبله تمام " (٥) فليس بشيء ، والتحقيق ما
ذكرناه. (٦)

(ذواتا افنان) [٤٨] كاف، (٧) وكذا: (تكذبان) [٤٩] على استثناف
الخبر، (٨)

وكذا: (فيهما عينان تجريان) [٥٠] ، (٩) وكذا: (تكذبــــــــــــــــان) [٥١] ، (١٠)

وكذا: (من كل فكهة زوجان) [٥٢] . (١١)

وكذا: (تكذبان) [٥٣] (١٢) ان نصبت (متكئين) [٥٤] بإضمار فعل
بمعنى: "ينعمون متكئين" ،

فإن جعلته حالا مما قبله لم يكف الوقف على ما قبله . (١٣)

(١) وبه قال العماني، (المرجع السابق).

(٢) قاله النحاس، (القطع/٦٩٩).

(٣) (٤) وبنيهما قال النحاس، والداني، وكذا ابن الانبارى فى
الاول، والعماني فى الثانى،

(المراجع السابقة ، وا لإيضاح ٩١٧/٢ ، والمكتفى/٥٤٨).

(٥) وبمثله قال الداني، (المكتفى/٥٥٠).

(٦) انظر القطع/٦٩٩.

(٧) - (١٢) بهذه الوقوف قال النحاس، والعماني، وكذا الداني فى
الاول، (القطع/٦٩٩ ، والمكتفى/٥٤٨ ، والمقصد/٣٧٩-٣٨٠) .

(١٣) وهذا الذى رجحه الطبرى، (تفسيره ١٤٩/٢٧).

" سورة الرحمن جل وعلا "

- (من إستبرق) [٥٤] كاف عند أبي حاتم، (١) وكذا عنده: (وجنّى الجنّتين
دان) [٥٤]، (٢) وكذا: (تكذبان) [٥٥] على استثناء ما بعده. (٣)
(ولا جان) [٥٦] تام، وكذا: (تكذبان) [٥٧] ، وكذا: (! لا
الإحسن) [٦٠]، (٤) وكذا: (تكذبان) [٦١].
(ومن دونهما جنتان) [٦٢] ليس بوقف، (٥) وكذا: (تكذبان) [٦٣] ، لأن
قوله: (مدهامتان) [٦٤] نعت لما قبله.
(مدهامتان) [٦٤] كاف، (٦) وكذا: (تكذبان) [٦٥] على استثناء ما
بعده. (٧)
(فيهما عينان نضاختان) [٦٦] كاف، (٨) وكذا: (تكذبان) [٦٧]، (٩)
وكذا: (ورمان) [٦٨]، (١٠) وكذا: (تكذبان) [٦٩] . (١١)
(فيهن خيرات حسان) [٧٠] ليس بوقف كاف، وكذا: (تكذبان) [٧١] ، لأن
قوله: (حور مقصورات) [٧٢] نعت ل(خيرات) [٧٠] ، أو بدل. (١٢)

- (١) (٢) أخرجهما النحاس، وبهما قال العماني، ووافقهما الداني في
الثاني، (القطع/٦٩٩، والمكتفى/٥٤٩، والمقصد/٣٨٠).
(٣) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
(٤) هذا قول أبي حاتم أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري،
والداني، (الإيضاح ٩١٧/٢، والقطع/٦٩٩، والمكتفى/٥٤٩).
(٥) هذا ردّ على ابن الأنباري الذي قال بالوقف التام عليه،
(الإيضاح ٩١٧/٢).
(٦) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٥٠).
(٧) - (١١) وبهذه الوقوف قال العماني، (المقصد/٣٨٠).
(١٢) وبمثلها قال النحاس، (القطع/٦٩٩).

" سورة الرحمن جل وعلا "

(في الخيام) [٧٢] كاف، (١) / {٢٧٤ب} وكذا: (تكذبان) [٧٣] (٢) إن جعلت ما بعده مستأنفاً،

فإن جعلته في موضع الصفة لما قبله لم يكف الوقف على ما قبله .

(ولاجان) [٧٤] كاف، (٣) وكذا: (تكذبان) [٧٥] (٤) إن جعلت ما بعده منصوباً بإضمار فعل،

فإن جعلت ما بعده متعلقاً، ومتصلاً به لم يقف على ما قبله حتى ينتهي إليه .

(وعبقرى حسان) [٧٦] تام، (٥) وقال أبو حاتم: جيد. (٦)

(فبأى آلاء ربكما تكذبان) [٧٧] تام .

والتمسّام آخر السورة. (٧)

قال القتيبي: " الحكمة في تكرار قوله عزوجل: (فبأى آلاء ربكما

تكذبان) في هذه السورة، وذلك أحد وثلاثون موضعاً: إن الله عزوجل عدد

في هذه السورة نعماء، وذكر خلقه آلاءه، ثم أتبع كل خلة وصفها، ونعمة

ذكرها بذكر آلائه، وجعلها فاصلة بين كل نعمتين لينبهم على النعم،

ويقررهم بها كما تقول لمن تتابع إحسانك فيكفره، وينكبره: " ألم تك

فقيراً " والتنكير (٨) حسن في مثل هذا " . (٩)

وقال الحسن: " التكرار للتأكيد، وطرده الغفلة " . (١٠)

(١) - (٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه العماني في الأخيرين، (القطع/٧٠٠، والمقصد/٣٨٠).

(٥) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٥٠).

(٦) أخرجه النحاس، (القطع/٧٠٠).

(٧) نصّ عليه النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٣٨٠) وهو قوله تعالى: (والإكرام).

(٨) هكذا في النسخ كلها، والأولى: " والتكرار " الله أعلم.

(٩) تاويل مشكل القرآن لابن قتيبة/٢٣٩.

(١٠) هكذا في جميع النسخ، وإنما هو قول الحسين بن الفضل، كما أخرجه القرطبي ١٦٠/١٧.

سورة السواقعة

(١) . مكية .

وهي: تسعون، وست آيات في الكوفي، وسبع في البصري، وتسع في عدد
 الباكين. ****

اختلافهم في أربع عشر آية:

(فأصحب الميمنة) [٨] ، وكذا: (وأصحب المشثمة) [٩] لم يعدهما
 الكوفي. (٢)

(على سرر موضونة) [١٥] لم يعدها البصري، والشامي. (٣)

(وأباريق) [١٨] عدها المدني الأخير، والمكي. (٤)

(وحوور عين) [٢٢] عدها المدني الأول، والكوفي. (٥)

(ولاتاشيما) [٢٥] لم يعدها المدني الأول، والمكي. (٦)

(وأصحب النيمين) [٢٧] لم يعدها المدني الأخير، والكوفي. (٧)

(إنا انشأنهن إنشاءً) [٣٥] لم يعدها البصري. (٨)

(وأصحب الشمال) [٤١] لم يعدها الكوفي. (٩)

(في سموم وحميم) [٤٢] لم يعدها المكي. (١٠)

(١) قالها الاكثرون، وقد حكى السيوطي استثناء قوله تعالى: (فلا أقسم
 بمواقع النجوم) إلى (تكذيبون) [٧٥ - ٨٢] لما أخرجه مسلم عن ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهما قال: "مطر الناس على عهد النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبح من الناس
 شاكراً، ومنهم كافر... فنزلت هذه الآية: "فلا أقسم... حتى
 بلغ (تكذيبون) ،

(انظر في هذا كله صحيح مسلم، كتاب الإيمان، الرقم: ١٢٧، وكتاب
 البيان للداني (ق: ٨٤ب)، وزاد المسير ١٣٠/٨، وجمال القراء ١٨/١
 والبرهان ١٩٣/١، والإتقان ٢٢/١). رى الصواب: أربع عشرة.

(٢) وعدهما غيرهما. (٣) وعدها غيرهما.
 (٤) وتركها غيرهما. (٥) وتركها غيرهما.
 (٦) وعدها غيرهما. (٧) وعدها غيرهما.
 (٨) وعدها غيره. (٩) وعدها غيره.
 (١٠) وعدها غيره.

" سورة الواقعة "

- (إن الأولين والآخرين) [٤٩] لم يعدها المدنى الأخير، والشامى. (١)
 (لمجموعون) [٥٠] عدها المدنى الأخير، والشامى. (٢)
 (وكانوا يقولون) [٤٧] (٣) عدها المكى. (٤)
 (فروح وريحان) [٨٩] عدها الشامى. (٥) (٦)
 ونظيرتها فى غير البصرى، والكوفى: الحجر، ومريم.

 وكلمها: ثلاث مائة، وثمان وسبعون كلمة.

 وحروفها: ألف، وسبعمائة، وثلاثة أحرف.

 وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدودا بإجماع ستة مواضع: (٧)

 (خافضة) [٣]، (والسبيلون) [١٠]، " الأولون " (٨)
 (فى سموم) [٤٢]، (أيها الضالون) [٥١]، (لاكلون) [٥٢]،
 (من المكذبين) [٩٢].

رءوس الـاي: / {١٢٧٥} (الواقعة) [١] (كاذبة) [٢] (رافعة) [٣] (رجا) [٤]
 ***** (بسا) [٥] (منبشاً) [٦] (ثلثة) [٧] (الميمنة) [٨]

(الميمنة) [٩] (المشثمة) [١٠] (المشثمة) [١١] (السبيلون) [١٢]
 (المقربون) [١٣] (النعيم) [١٤] (الأولين) [١٥] (الأخرين) [١٦]
 (موضونة) [١٧] (متقيلين) [١٨] (مخلدون) [١٩] (وأباريق) [٢٠] (معين) [٢١]

(ولا ينزفون) [٢٢] (يتخيرون) [٢٣] (يشتهون) [٢٤] (عين) [٢٥] (المكنون) [٢٦]
 (يعملون) [٢٧] (ولاتائما) [٢٨] (سلما) [٢٩] (اليمن) [٣٠] (مخفود) [٣١]
 (منفود) [٣٢] (ممدود) [٣٣] (مسكوب) [٣٤] (كثيرة) [٣٥] (ولامنوعة) [٣٦]

(مرفوعة) [٣٧] (إنشاء) [٣٨] (ابكارا) [٣٩] (أترابا) [٤٠] (اليمن) [٤١]
 (الأولين) [٤٢] (الأخرين) [٤٣] (الشمال) [٤٤] (الشمال) [٤٥] (وحميم) [٤٦]
 (من يتكلم) [٤٧] (ولاكريم) [٤٨] (مترفين) [٤٩] (العظيم) [٥٠]

(يقولون) [٥١] (لمبعوثون) [٥٢] (الأولون) [٥٣] (والأخرين) [٥٤]
 (لمجموعون) [٥٥] (معلوم) [٥٦] (المكذبون) [٥٧] (من زلوم) [٥٨]
 (البطون) [٥٩] (الحميم) [٦٠] (الهنيم) [٦١] (الدين) [٦٢] (تصدقون) [٦٣]
 (تمنون) [٦٤] (الخالقون) [٦٥] (بمسبولين) [٦٦] (لاتعلمون) [٦٧]

(١) وعدها غيرهما. (٢) وتركها غيرهما.
 (٣) المفروض أن تكون هذه الكلمة قبل (والآخرين) كما يقتضيه الترتيب

القرآنى، ربه صلى، (المحرر/١٦١).

(٤) وتركها غيرهما. (٥) وتركها غيره.
 (٦) (٧) البيان للدانى (ق: ٨٤ب)، وجمال القراء ٢١٩/١، ومعالم اليسر/١٨٣
 والمحرر الوجيز/١٥٧. عه

(٨) هكذا فى جميع النسخ، وهو تصحيف، والصواب: " الأول " .
 أى " والسبيلون فى الموضوع الأول " ، (انظر البيان ق: ١٨٥) .

ع ولم يقرض المؤلف للموضوعات سوى عشرة وهو (أردابا وأنا الأولن) / ٤٨ لأنه منقول من المحرر، والمحرر

لغيره، (المحرر/١٦١) .

" سورة الواقعة "

[تذكرون] [٦٨] - [تحرشون] [٦٩] - [الزارعون] [٧٠] - [تفكهون] [٧١]
 [لمغرمون] [٧٢] - [مغرمون] [٧٣] - [تشربون] [٧٤] - [المسزلون] [٧٥]
 [تشكرون] [٧٦] - [تورون] [٧٧] - [المنشثون] [٧٨] - [الملكوين] [٧٩] - [العظيم] [٨٠]
 [النجوم] [٨١] - [عظيم] [٨٢] - [كريم] [٨٣] - [مكنون] [٨٤] - [المطهرون] [٨٥]
 [العلمين] [٨٦] - [مدهنون] [٨٧] - [تكذبون] [٨٨] - [الحاقوم] [٨٩]
 [تنظرون] [٩٠] - [لاتبصرون] [٩١] - [مدينين] [٩٢] - [صدقين] [٩٣]
 [المقربين] [٩٤] - [وريحان] [٩٥] - [نعيم] [٩٦] - [اليمين] [٩٧] - [اليمين] [٩٨]
 [الضالين] [٩٩] - [حميم] [١٠٠] - [جسيم] [١٠١] - [اليقين] [١٠٢]
 [العظيم] [١٠٣] . (١)

ورعوس آيها على ثمانية احرف:

على الباء، والهاء، والذال، والالف، واللام، والميم، والنون،
 والقف:

فالباء في موضع واحد: (مسكوب) [٣١].

والهاء في اثني عشر موضعا.

والذال في ثلاثة مواضع: (مخضود) [٢٨]، (منضود) [٢٩]، (ممدود) [٣٠].
 والالف في ثمانية مواضع.

واللام في موضعين: (الشمال) [٤١]، (الشمال) [٤٢].

والميم في ثمانية عشر موضعا.

والنون في " تسعة " (٢) وخمسين موضعا.

والقف في موضع واحد: (واباريق) [١٨].

(١) هذا العدد: [١٠٣] لم يقل به احد، والسبب في ذلك هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين.

(٢) هكذا في جميع النسخ، وهو تصحيف، والصواب: " في ثمانية وخمسين موضعا " .

" سورة الواقعة "

ذكر الوقف والابتداء

(ليس لوقعتها كاذبة) [٢] كاف، (١) ثم يبتدىء: (خافضة رافعة) [٣] اي:

هي (خافضة رافعة) [٣] ، وهذا ايضاً كاف على استثناء ما بعده ، اي تخفض

قوما إلى النار، وترفع آخرين إلى الجنة. (٢)

وقيل: "خفضت الصوت فاسمعت من دنا، ورفعت الصوت فاسمعت من نائي، اي سمعت القريب والبعيد". (٣)

وقيل: "خفضت المتكبرين، ورفعت المتضعفين". (٤)

وقيل: "خفضت قوما بالعدل، ورفعت قوما بالفضل". (٥)

(وكنتم أزواجاً ثلثة) [٧] كاف. (٦)

(فأصبح الميمنة ما أصحاب الميمنة) [٨] كاف، (٧) وذلك بمعنى التعظيم

لأمرهم، اي أصحاب الميمنة ما هم. (٨)

واجاز ابوحاتم ان تكون (ما) [٨] هنا صلة، اي زائدة، كأنك قلت:

" فأصبح/ {٢٧٥} الميمنة أصحاب الميمنة، كما قال عزوجل: (والسابقون السابقون) [١٠] ."

وظل في هذا، والغلط بين، (٩) لانه كلام لافائدة فيه، لانه قد علم ان

أصحاب الميمنة هم أصحاب اليمين، وهم ضد أصحاب المشامة.

(١) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٥١) وقال يعقوب بالوقف من غير تحديد نوعيته، (القطع/٧٠١).

(٢) روى ذلك المعنى عن عمر بن الخطاب، وابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وقتادة،

(تفسير الطبري/٢٧/١٦٦، والقرطبي/١٧/١٩٥، والدر المنثور/٤/٨).

(٣) قاله عكرمة، ومقاتل، والسدي، وروى ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (المراجع السابقة).

(٤) قاله السدي في رواية، (القرطبي/١٧/١٩٥).

(٥) قاله ابن عطاء، (المصدر السابق).

(٦) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٥١) والعماني، (المقصد/٣٨١).

(٧) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٧٠١).

(٨) يعنى " ما " مبتدأ شان استفهام في معنى التعظيم، (البحر/٨/٢٠٤).

(٩) انظر قول ابى حاتم، والرد عليه في الإيضاح/٢/٩١٩ - ٩٢٠.

" سورة الواقعة "

فإن قال: كيف جاز: (والسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) [١٠] ولم يجز " فاصحاب
الميمنة أصحاب الميمنة " ؟

قيل له: الفرق بينهما أن معنى قوله: (والسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) [١٠] أي
السابقون إلى طاعة الله السابقون إلى رحمته وجنته، (١)

أو السابقون إلى النبي صلى الله عليه وسلم هم السابقون إلى
الجنة. (٢)

ولو قلنا: " أصحاب اليمين أصحاب اليمين " لم يكن في هذا فائدة .

وقد روى أيضاً: السابقون: " هم الذين صلّوا إلى القبلتين " . (٣)

(واصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة) [٩] كاف (٤) إن جعلتهما مبتدأ
وخبراً على ما تقدم،

فإن جعلت قوله: (السَّابِقُونَ) الثاني: [١٠] توكيداً للاول، (٥) فهو توكيد
لفظي، والخبير قوله: (اولئك المقربون) [١١] لم يقف على قوله: (والسَّابِقُونَ
السَّابِقُونَ) [٢٠] .

(في جنت النعيم) [١٢] كاف. (٦)

(وقليل من الاخرين) [١٤] كاف على استثناء ما بعده، (٧) ويكون
قوله: (على سرر) [١٥] في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هم على
سرر " .

فإن جعلت قوله: (على سرر) [١٥] متعلقة بما قبلها، ومتصلاً بها لم يقف
على ما قبله .

(١) هذا المعنى ذكره الزجاج، (معانيه ١٠٩/٥) .
(٢) ذكره ابن الانباري، (الإيضاح ٩١٩/٢) .
(٣) قاله ابن سيرين، (تفسير الطبري ١٧١/٢٧) .
(٤) وبه قال النحاس، والعماني،
(انظر القطع ٧٠٢، والمقصد ٣٨١) .

(٥) وهذا الوجه أيضاً ذكره الزجاج، (معانيه ١٠٩/٥) .
(٦) وبه قال الداني، (المكتفي ٥٥١) .
(٧) وبمثلها قال النحاس، (القطع ٧٠٢) .

(عليها متقبلين) [١٦] كاف على استثناف ما بعده، (١) فإن جعلت ما بعده متملا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(ولحم طير مما يشتهون) [٢١] كساف (٢) على قراءة من قرأ: (وخور عين) [٢٢] بالرفع، (٣) والتقدير: " ولهم حور عين "، أو " عندهم حور عين "، (٤)

وأما من قرأ: (وخور عين) [٢٢] بالخفض (٥) عطفًا على ما قبله، وعطفه إما على قوله: (جنات النعيم) [١٢] أى " فى جنات النعيم، وفى حور عين "، أو " فى معاشره حور عين " فحذف المضاف، كما يقال: " نحن فى الخير الكثير وفى الطعام، والشراب، وفى النساء الحسان "،

وهذا مذهب البصريين، والكسائى. (٦) (٧)

فأما مذهب الكوفيين، وقطرب فقولوه: (وخور عين) [٢٢] معطوف على قوله: (باكواب) [١٨] (٨) كما قرئ: (برءوسكم وأرجلكم) (٩) بالخفض (١٠) عطفًا على " الرءوس " وإن اختلف حكمهما، وكذلك " الحور " عطفًا على " الاكواب ". (١١)

(١) وبمثلله قال النحاس، والعمانى،

(المراجع السابق، والمقصد/٣٨١).

(٢) وبمثلله قال ابن الأنبارى، وتبعه غيره،

(الإيضاح ٩٢١/٢، والقطع/٧٠٢).

(٣) قرأ بها الجمهور غير حمزة، والكسائى، وأبى جعفر على أنه مبتدأ محذوف الخبر، وقيل غير ذلك،

(النشر/٢٣٨٣، والإتحاف/٤٠٧، والمهذب/٢٦٩).

(٤) انظر الكتاب ١/١٧٢.

(٥) والخفض قراءة حمزة، والكسائى، وأبى جعفر على الوجوه المذكورة، (المراجع السابقة).

(٦) أخرجه الدانى فى كتابه المكتفى/٥٥١ - ٥٥٢، وهو قول الزمخشري، (الكشاف/٥٨/٤).

(٧) قال أبو حيان: " وهذا فيه بعد وتفكيك كلام مرتبط بعنه ببعض، وهو فهم أعجمى، "هـ

(البحر المحيط ٢٠٦/٨).

(٨) أخرجه الدانى، (المكتفى/٥٥٢).

(٩) سورة المائدة/٦.

(١٠) تقدم، (انظر ص: ٥٢٤).

(١١) وإن كان لا يطاق بهن إذ المعنى مفهوم.

ويجوز أن يكون من باب العطف على المعنى. (١)

وقال الطراء: " يعطف الشيء وإن كان في غير معناه (٢) كما فسّال:

عَلَفْتَهَا تَبْنًا وَمَاءًا بَارِدًا * ***** (٣)

فعلى هذا لا ينبغي الوقف على قوله: (مما يشتهون) [٢١].

(جزاء بما/ {١٢٧٦} كانوا يعملون) [٢٤] كاف على استئناف ما بعده، (٤)

وقيل: صالح، (٥) فإن جعلت ما بعده متملا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(إلا قليلا سلما سلما) [٢٦] كاف. (٦)

(واصحاب اليمين ما أصحاب اليمين) [٢٧] كاف (٧) إن جعلت(ما أصحاب

اليمين) [٢٧] في موضع الخبر على التعظيم لامرهم، وكذا إن جعلت

معنى(واصحاب اليمين) [٢٧] هم الذين أقسم الله عزوجل أنهم في الجنة،

فيكون المعنى: " والذين أقسم الله عزوجل أنهم في الجنة هم الذين يؤخذ بهم ذات اليمين ".

وقيل: معنى(واصحاب اليمين) [٢٧]: " هم الذين يعطون كتبهم

بايمانهم"، (٨) فيكون على هذين القولين(ما أصحاب اليمين) [٢٧] هم

الخبر، أي " ما هم"، ويبتدئ بقوله: (في سدر مخضود) [٢٨] أي " هم في

سدر مخضود " وما عطف عليه إلى قوله: (وفرش مرفوعة) [٣٤]. كاف على استئناف ما بعده. (٩)

(١) وهو قول الزجاج، قال: لأن معنى(يطوف عليهم ولدان مخلدون)

ينعمون بهذا، وكذلك ينعمون بحور عين، (معاني الزجاج ١١١/٥).

(٢) معاني الطراء ١٢٤/٣.

(٣) وتمام البيت: " حتى شئت همالة عينهاها " والبيت منسوب لذي

الرمة، وقد أورده الطراء ١٢٤/٣، وصاحب اللسان ٢٥٥/٩،

والشاهد فيه عطف الماء على التبين وهو لا يعلف، إذ المعنى مفهوم.

(٤) وبه قال العماني، (المقصد/٣٨٢).

(٥) قاله النحاس، (القطع/٧٠٣).

(٦) وبه قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٥٢).

(٧) وبمثلها قال النحاس، (القطع/٧٠٣).

(٨) والمعاني المذكورة ذكرها الطبري، والنحاس، وابن الجوزي،

(المرجع السابق، وتفسير الطبري ١٧٩/٢٧، وزاد المسير/٨/١٣٣).

(٩) وهو تام عند العماني، (المقصد/٣٨٢).

(فجعلنهن ابكارا * عربا اترابا) [٣٦-٣٧] تام عند الاخفش، (١) وخالفه
 ابو حاتم في ذلك، وجعل الوقف التام: (لاصحب اليمين) [٣٨]، (٢)
 قال ابو جعفر: " وشرح هذا من العربية أنك (٣) جعلت التقدير: (لاصحب
 اليمين * ثلثة) [٣٨-٣٩] فالوقف: (عربا اترابا) [٣٧]، "
 وإن جعلت المعنى: " هما ثلثة من الاولين، وثلثة من الاخرين — "،
 أو جعلت المعنى: " الذين وصفهم الله عزوجل بهذا النعيم هؤلاء " (٤)
 وقلت على (لاصحب اليمين) [٣٨]، " (٥) (٦)
 (ثلثة من الاولين) [٣٩] كاف عند ابي حاتم، (٧) وهذا غير جيد، لأن
 الثاني معطوف عليه . (وثلثة من الاخرين) [٤٠] كاف. (٨)
 (واصحب الشمال ما اصحب الشمال) [٤١] كاف على استثناء ما بعده، (٩)
 فإن جعلت قوله: (في سموم وحميم) [٤٢] الخبر لم يقف على ما قبله .
 (ولاكريم) [٤٤] كاف. (١٠) (أو اباؤنا الاولون) [٤٨] كاف.
 (لمجموعون) [٥٠] تام عند يعقوب على استثناء ما بعده،
 قال ابو جعفر: " والذي قال يعقوب غلط، لأن الكلام متصل، وحرف الخفض
 لا بد ان يتعلق بشيء، وتعلقه هنا بما قبله " . (١١)
 (إلى ميقت يوم معلوم) [٥٠] تام. (١٢)

- (١) (٢) القولان أخرجهما النحاس، (القطع/٧٠٤) واختار العماني قول
 ابي حاتم، (المقصد/٣٨٢).
- (٣) المفروض أن يقول: " أنك إن جعلت " كما في القطع/٧٠٤ .
- (٤) يعني هم: جماعتان، وأمتان، وفرقتان، (تفسير الطبري ١٨٩/٢٧).
- (٥) انظر القطع لابي جعفر النحاس/٧٠٤ .
- (٦) وبمثله قال ابن الانباري فإنه قال: " إن رفعت الثلثين باللام
 لم يحسن الوقف على (لاصحب اليمين)، وإن رفعت الثلثين
 بإضمار "هما ثلثة... حسن أن تقف على (اليمين)، " ١٥١
 (الإيضاح ٩٢٣/٢).
- (٧) أخرجه النحاس، (القطع/٧٠٤).
- (٨) وبه قال النحاس، وقال الداني، والعماني: تام،
 (المرجع السابق، والمكتفى/٥٥٣، والمقصد/٣٨٢).
- (٩) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
- (١٠) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٥٣).
- (١١) أنظر قول يعقوب، ورد ابي جعفر عليه في القطع/٧٠٤ - ٧٠٥ .
 وبمثله قال العماني فإنه قال: (لمجموعون) ليس بوقف، وإن كان
 رأس آية، (المقصد/٣٨٢).
- (١٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٥٣).

" سورة الواقعة "

(فشاربون شرب الهيم) [٥٥] وقف مفهوم .

(هذا نزلهم يوم الدين) [٥٦] تام، (١) وقيل: صالح. (٢)

(فلولا تصدقون) [٥٧] تام، (٣) وقيل: كاف. (٤)

(افرءيتم ما تمنون * انتم تخلقونه ام نحن الخلقون) [٥٨ - ٥٩] كاف. (٥)

(وننشئكم في ما لا تعلمون) [٦١] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)

(فلولا تذكرون) [٦٢] تام. (٨) (ام نحن الزارعون) [٦٤] كاف. (٩)

(فظلتم تفكهنون) [٦٥] وقف مفهوم على استثناء ما بعده .

/ (٢٧٦ب) (بل نحن محرومون) [٦٧] تام. (١٠)

(ام نحن المنزلون) [٦٩] كاف على استثناء ما بعده .

(فلولا تشكرون) [٧٠] تام. (١١)

(ام نحن المنشئون) [٧٢] كاف، وقيل: صالح، (١٢)

وكذا: (ومتاعا للمقوين) [٧٣]. (١٣) (١٤)

(فسبح باسم ربك العظيم) [٧٤] تام. (١٥)

(١) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٥٣) والعماني، (المقصد/٣٨٣).

(٢) قاله النحاس، (القطع/٧٠٥).

(٣) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

(٤) قاله الداني، (المكتفي/٥٥٣).

(٥) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).

(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٧٠٥).

(٧) قاله الداني، (المكتفي/٥٥٣).

(٨) (٩) وبهما قال النحاس، (القطع/٧٠٥) ووافقهما العماني في الاول،

(المقصد/٣٨٣).

(١٠) (١١) وبهما قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .

(١٢) (١٣) قالهما النحاس، (القطع/٧٠٥).

(١٤) وهو كاف عند الداني، والعماني، (المكتفي/٥٥٣)، (المقصد/٣٨٣) .

(١٥) وبه قال النحاس، (القطع/٧٠٥) والداني، (المكتفي/٥٥٣) .

" سورة الواقعة "

(لو تعلمون عظيم) [٧٦] تام عند محمد بن عيسى،

وقال الاخفش: (لو تعلمون عظيم * إنه لقرءان كريم) [٧٦ - ٧٧] تام، لأن

المعنى: " ألقم بمواقع النجوم، (إنه لقرءان كريم) [٧٧] " التمام،

وخالطهما أبو حاتم في ذلك، وقال: الوقف التمام: (تنزيل من رب

العلمين) [٨٠]، وهذا القول هو الصحيح، لأن قوله: (تنزيل) [٨٠] نعت
لقوله: (لقرءان) [٧٧]. (١)

ويجوز ما قال الاخفش على ان تجعل قوله: (تنزيل) [٨٠] خبر مبتدأ

محدوف بتقدير: " هو تنزيل "، فيكون الوقف على ما قبله كافيا.

(انكم تكذبون) [٨٢] كاف، (٢) وقيل: صالح، (٣) [وكذا:] (٤) (ولكن

لاتبصرون) [٨٥]. (إن كنتم صدقين) [٨٧] كاف. (٥)

(وجنت نعيم) [٨٩] كاف عند أبي حاتم، (٦) وكذا: (فسلم لك من أصحاب
اليمين) [٩١]. (٧)

(وتملية جحيم) [٩٤] تام، (٨) وكذا: (إن هذا لهو حق اليقين) [٩٥]. (٩)

والتمام آخر السورة. (١٠)

(١) هذه الأقاويل مع ترجيح الراجح أخرجها النحاس، (القطع/٧٠٥) وقال
الداني: (العلمين) كاف، وقال ابن الأنباري، والعماني: حسن،
(الإيضاح ٩٢٤/٢، والمكتفى/٥٥٣، والمقصد/٣٨٣).

(٢) وبه قال العماني، (المرجع السابق).

(٣) قاله النحاس، (القطع/٧٠٥).

(٤) من ب و ج لمقطه في أ.

(٥) وبه قال النحاس، (المرجع نفسه).

(٦) أخرج النحاس، (القطع/٧٠٥) واختاره العماني، (المقصد/٣٨٣).

(٧) - (٩) هذه الوقوف قالها أبو حاتم، واختارها الداني، ووافقه

العماني في (اليمين) وفي (جحيم)، وابن الأنباري في (حق

اليمين)، (المراجع السابقة، والإيضاح ٩٢٤/٢، والمكتفى/٥٥٣).

(١٠) نص عليه النحاس، (القطع/٧٠٥) والعماني، (المقصد/٣٨٣) وهو قوله

تعالى: (العظيم).

سورة الحديد

(١) مدنية .

وهي عشرون وتسع آيات في الكوفي، والبصري، وثمان في عدد الباقيين .

اختلافهم في آيتين: (من قبله العذاب) [١٣] عدها الكوفي، (٢)

(وآتينه الإنجيل) [٢٧] عدها البصري. (٣) (٤)

ونظيرتها في البصري: " السم المسجدة، " (٥) ونظيرتها في غيره: (٦)

" الجن"، وفي عدد أبي جعفر: الجن، وكورت.

وكلمها: خمسمائة، وأربع وأربعون كلمة، (٧) وعلى قراءة نافع، وابن

عامر: (٨) " وثلاث وأربعون كلمة " .

وحروفها: الطمان، وأربع مائة، وستة وسبعون حرفاً،

وعلى قراءة نافع، وابن عامر: وأربعة وسبعون حرفاً .

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع خمسة مواضع:

(فالتصموا نورا) [١٣] ، (بينهم بسور) [١٣] ،

(هم الصديقون) [١٩] ، (عذاب شديد) [٢٠] ، (بأس شديد) [٢٥] . (٩)

(١) هذا قول الجمهور، والصواب والله أعلم أنها مختلطة، فيها

مدني، ومكي، كما قال ابن عطية: " لاخلاف أن فيها قرآناً مدنياً

لكن يشبه أن يكون صدرها مكيًا،

(انظر تفصيل ذلك في كتاب البيان للداني (ق: ٨٥ب)، وزاد

المسير ١٦٠/٨، والسرطبي ٢٣٥/١٧، والبحر المحيط ٢١٦/٨،

والبيضاثر ٤٥٣/١، والمسدد للجبيري (ق: ٧٩ب)، ومخطوط عبد

الكافي (ق: ٩١ب)، والبرهان ١٩٤/١، والإتحاف ٤٠٩، وروح

المعاني ١٦٤/٢٧، والمحزر الوجيز (١٦٣).

(٢) ولم يعدّها الباقيون . (٣) وتركها الباقيون .

(٤) المراجع السابقة، وجمال القراءة ٢٢٠/١، ومعالم اليسر ١٨٩ .

(٥) ويشاف إلى ذلك: " الفتح، ونوح، والتكوير، والفجر، وفي

الكوفي: التكوير " .

(٦) والصحيح: " في غيرهما " أي في غير البصري، والكوفي .

(٧) البيان للداني (ق: ٨٥ب) .

(٨) وكذا في قراءة أبي جعفر أيضاً فإنهم يقرأون بحدف " هو " في

قوله تعالى: (فإن الله هو الغني الحميد) الآية ٢٤/، (النشر ٣٨٤/٢) .

(٩) البيان (ق: ٨٥ب) .

" سورة الحديد "

رءوس الالى: (الحكيم) [١] (قديس) [٢] (عليم) [٣] (بصير) [٤]
 ***** (الامور) [٥] (الصدور) [٦] (كبير) [٧] (مؤمنين) [٨]

(رحيم) [٩] (خبير) [١٠] (كريم) [١١] (العظيم) [١٢] (العذاب) [١٣]
 (الغرور) [١٤] (المصير) [١٥] (فسقون) [١٦] (تعلقون) [١٧] (كريم) [١٨]

(الجهيم) [١٩] (الغرور) [٢٠] (العظيم) [٢١] (يسير) [٢٢] (فخور) [٢٣]
 (الحميد) [٢٤] (عزيز) [٢٥] (فسقون) [٢٦] (الإنجيل) [٢٧] (فسقون) [٢٨]

(رحيم) [٢٩] (العظيم) [٣٠] . (١)

ورءوس آيها على سبعة احرف: على اللام، والزاي، والباء، والذال،
 والميم، والراء، والنون:

فاللام فى موضع واحد: (الإنجيل) [٢٧].

والزاي فى موضع واحد: / [٢٧٧] (عزيز) [٢٥].

والباء فى موضع واحد: (العذاب) [١٣].

والذال فى موضع واحد: (الحميد) [٢٤].

والميم فى عشرة مواضع، والراء فى احد عشر موضعا.

والنون فى خمسة مواضع.

(١) هذا العدد [٣٠] لم يقل به احد، والسبب فى ذلك هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين.

ذكر الوقف والابتداء

- (وهو العزيز الحكيم) [١] تام على استثناء ما بعده . (١)
 له ملك السموات والارض) [٢] كاف على استثناء ما بعده ، فإن جعلت
 ما بعده في موضع الحال لم يقف على ما قبله . (٢)
 (وهو على كل شيء قدير) [٢] تام على استثناء ما بعده . (٣)
 (والباطن) [٣] وقف مفهوم ، (وهو بكل شيء عليم) [٣] تام . (٤)
 (ثم استوى على العرش) [٤] كاف، (٥) وقيل: تام على استثناء ما
 بعده ، (٦) وكذا: (وما يعرج فيها) [٤] .
 (اين ما كنتم) [٤] تام عند ابي حاتم . (٧)
 (والله بما تعملون بصير) [٤] تام . (٨)
 له ملك السموات والارض) [٥] كاف، (٩) وقيل: تام . (١٠)
 (والى الله ترجع الامور) [٥] تام على استثناء ما بعده . (١١)
 (يولج الليل في النهار) [٦] كاف على استثناء ما بعده .
 (وهو عليم بذات الصدور) [٦] . (١٢)

- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٧٠٦) والداني، (المكتفي/٥٥٤)
 والعماني، (المقصد/٣٨٣) .
 (٢) وبمثلته قال النحاس، (القطع/٧٠٦) .
 (٣) (٤) وبهما قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٥) وبه قال النحاس، (القطع/٧٠٦) .
 (٦) قاله ابن الانباري، والداني، والعماني،
 (الإيضاح ٩٢٥/٢ ، والمكتفي/٥٥٤ ، والمقصد/٣٨٣) .
 (٧) أخرجه النحاس، (القطع/٧٠٦) واختاره ابن الانباري، والداني،
 (الإيضاح ٩٢٥/٢ ، والمكتفي/٥٥٤) .
 (٨) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٧٠٦ ، والمقصد/٣٨٤) .
 (٩) هذا قول ابي حاتم، واختاره العماني، (المراجع السابقة) .
 (١٠) قاله ابن الانباري، والداني، (الإيضاح ٩٢٥/٢ ، والمكتفي/٥٥٤) .
 (١١) وبه قال النحاس، (القطع/٧٠٦) .
 (١٢) لا يوجد حكم الوقف هنا، وهو تام عند النحاس، والعماني،
 (المرجع السابق، والمقصد/٣٨٤) .

" سورة الحديد "

(١) (وامنوا بالله ورسوله) [٧] كاف. (١)

(وانطقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) [٧] كاف عند ابي حاتم، وقال نافع: تام. (٢)

(لهم اجر كبير) [٧] تام. (٣)

(وما لكم لا تؤمنون بالله) [٨] تام عند احمد بن موسى، (٤) وقيل: كاف، وهذا غير جيد، فإن كان الذي بعده مرفوعا بالابتداء في موضع الحال فلا يظلم مما قبله.

(ان كنتم مؤمنين) [٨] تام. (٥) (إلى النور) [٩] تام عند ابي حاتم. (٦)

(لرءوف رحيم) [٩] تام عند نافع. (٧)

(لا يستوى منكم من أنطق من قبل الفتح وقتل) [١٠] تام عند ابي حاتم. (٨)

وخولف في هذا، لأن في الكلام حذفاً يدل عليه ما بعده، (٩)

والمعنى: "لا يستوى منكم من أنطق من قبل الفتح وقتل، ومن أنطق من بعد الفتح وقتل".

(١) وبه قال العماني، وقال ابن الانباري، والداني: تام،

(المرجع السابق، والإيضاح ٩٢٥/٢، والمكتفى/٥٥٤).

(٢) القولان أخرجهما النحاس، واختار ابن الانباري، والداني قول نافع، ورجح العماني قول ابي حاتم، (المراجع السابقة).

(٣) وبه قال النحاس، (القطع/٧٠٦).

(٤) أخرجه النحاس، (القطع/٧٠٦) واختاره الداني، (المكتفى/٥٥٤).

(٥) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٧٠٦، والمقصد/٢٨٤).

(٦) أخرجه النحاس، واختاره ابن الانباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والإيضاح ٩٢٥/٢).

(٧) عبارة: لا يقطع تدل على سقوط بعض العبارة هنا فطيه: "والتمام عند غيره (وإن الله بكم لرءوف رحيم) ٩/ والتمام بعده على ما روى عن نافع: (ولله ميراث السموات والأرض) ١٠/". (القطع/٧٠٦ - ٧٠٧).

(٨) أخرجه النحاس، واختاره ابن الانباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٩) وإنما حذف لدلالة الكلام عليه.

وأكثر أهل التاويل على أن الفتح : يوم الحديدية . (١) (٢) (٣)
وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، وأنه قال لأصحابه ذلك
اليوم: " يأتى بعدكم قوم يحقرون أعمالكم مع أعمالهم، قالوا: من قريش هم
يارسول الله؟ قال: لاهم أهل اليمن، قالوا يا رسول الله! أهم أفضل أم
نحن؟ قال: أنتم، لو أنفق أحدهم جبل ذهب ما بلغ (٤) أحدكم ولا نضيفه، هذا
الفصل بيننا وبين الناس، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الآية . (٥)

وجاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا يدخل أحد النار/ {٢٧٧ب} ممن
بائع تحت الشجرة " . (٦)

(من بعدُ وقتلوا) [١٠] تام، (٧) وقيل: حسن. (٨)

(وكلا وعد الله الحسنين) [١٠] تام، (٩) وكذا: (والله بما تعملون
خبير) [١٠] . (١٠)

(١) الحديدية على (٢٢) كيلا غرب مكة على طريق جدة القديم، بها مسجد
الشجرة، وهي خارج الحرم غير بعيدة منه،
(معجم المعالم الجغرافية/٩٤).
(٢) وليس هكذا وإنما هو قول أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه،
والشعبي، والزهرى، واختاره الطبرى لأجل الخبر المذكور بعده،
(تفسير الطبرى ٢٧/٢٢٠).
(٣) ذهب الجمهور إلى أن المراد به فتح مكة لانتشار الإسلام وقوته
بعد فتح مكة،
(المرجع السابق، وزاد المسير ٨/١٦٣، والقرطبي ١٧/٢٣٩).

(٤) أى " مدّ أحدكم " فلفظ " مد " ساقط فى النسخ كلها .
(٥) أخرجه ابن جرير، وابن أبى حاتم، وابن مردويه، وأبو نعيم فى
الدلائل عن أبى سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه،
(تفسير الطبرى ٢٧/٢٢١، والدر المنثور ٨/٥١).
(٦) الحديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه عن أم مبشر، (صحيح
مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أصحاب
الشجرة، الرقم: ١٦٣) والإمام أحمد فى مسنده ٣/٣٥٠ عن جابر رضى
الله تعالى عنهما .
(٧) وبه قال ابن الأنبارى، (الإيضاح ٢/٩٢٥) والدانى، (المكتفى/٥٥٥)
والعمانى، (المقصد/٣٨٤).
(٨) قاله النحاس، (القطع/٧٠٨).
(٩) (١٠) عند الجميع،
(المراجع السابقة).

(وله اجر كريم) [١١] كاف على ان تجعل العامل في الطرف مضمراً، (١)

فإن جعلت العامل ما قبله أي "ولهم اجر كريم في ذلك اليوم فلا يكتفى
الوقف على ما قبله .

(بين ايديهم) [١٢] كاف عند بعضهم . (٢)

(وبأيمنهم) [١٢] كاف، (٣) أي " وبأيمانهم يعطون كتبهم " . (٤)

(خلدين فيها) [١٢] كاف على استئناف ما بعده ، وقيل : صالح . (٥)

(ذلك هو الفوز العظيم) [١٢] كاف إن نصبت الطرف الذي بعده بإضمار
فعل، فإن جعلته بدلاً من الطرف الذي قبل لم يكف الوقف على

قوله : (العظيم) [١٢] ، وكذا إن نصبت بـ " الفوز " . (٦)

(من نوركم) [١٣] كاف . (٧) (فالتمسوا نورا) [١٣] كاف، (٨) وقيل :
حسن . (٩)

(بمور له باب) [١٣] تام عند نافع، (١٠) ورد ذلك عليه أحمد بن

موسى، (١١) قال : " لأنك إذا قلت : " عندنا رجل يعبد الله ويطيعه " لم يحسن

ان يقول : " عند رجل " (١٢) ثم تسكت .

والوقف عنده : (وظهره من قبله العذاب) [١٣] كاف، (١٣) وهو رأس آية في
الكوفي .

(١) أي وعد . (٢) لم اقف على قائله رغم بحث شديد .

(٣) هذا قول أبي حاتم أخرجه النحاس، (القطع/٧٠٨) واختاره
الداني، (المكتفي/٥٥٥) والعماني، (المقصد/٣٨٤) .

(٤) تفسير الطبري ٢٧٣/٢٧ .

(٥) قاله النحاس، والعماني، (القطع/٧٠٨ ، والمقصد/٣٨٤) .

(٦) وبمثلها قال النحاس، وقال العماني : كاف من غير تفصيل،
(المراجع السابقة) .

(٧) وبه قال النحاس، (القطع/٧٠٨) .

(٨) وبه قال الداني، والعماني ، (المكتفي/٥٥٥ ، والمقصد/٣٨٤) .

(٩) قاله ابن الأثير، والنحاس، (الإيضاح/٩٢٥/٢ ، والقطع/٧٠٨) .

(١٠) (١١) أخرجهما النحاس، (القطع/٧٠٨) .

(١٢) هكذا في النسخ كلها، والصواب أن يقول : " لم يحسن أن تقول :
عندنا رجل " .

(١٣) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني،

(المراجع السابق، والمكتفي/٥٥٥ ، والمقصد/٣٨٤) .

" سورة الحديد "

(قالوا بلى) [١٤] تام عند نافع، (١) والدينوري، (٢) وقليل: كاف عند أبي حاتم. (٣) (٤)

(وبئس المصير) [١٥] تام. (٥)

(وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) [١٦] كاف (٦) إن جعلت (ولا تكونوا) [١٦] (٧) نهيا،

فإن جعلته في موضع نصب معطوفا على ما قبله - وهو الظاهر - كان الكلام متصلا فلا يقطع عما قبله .

(فكفت قلوبهم) [١٦] كاف على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده في موضع الحال لم يقف على ما قبله .

(وكثير منهم فسقون) [١٦] تام. (٨) (بعد موتها) [١٧] وقف مفهوم .

(لعلكم تعقلون) [١٧] تام، (٩) وكذا: (ولهم أجر كريم) [١٨]. (١٠)

(أولئك هم الصديقون) [١٩] تام عند أبي حاتم، والاختصاص، ويعقوب، والبراء، قالوا: والشهداء: هم الأنبياء صلوات الله عليهم، وهو قول عاصم، (١١) وقال بهذا جماعة من أهل التأويل أن التمام: (أولئك هم الصديقون) [١٩]، كذا يروي عن ابن عباس.

وقال مسروق: هي خاصة في الصديقين، والشهداء منظم مما قبله. (١٢)

- (١) أخرجه النحاس، (القطع/٧٠٨). (٢) أخرجه الداني، (المكتفي/٥٥٥).
- (٣) وهو قوله تعالى: (هي مولكم) /١٥ كما في القطع/٧٠٨ .
- (٤) وقد اختاره الداني، والعماني، (المكتفي/٥٥٥ ، والمقصد/٣٨٤).
- (٥) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٦) وبمثلته قال النحاس، والداني، (القطع/٧٠٨ ، والمكتفي/٥٥٥).
- (٧) قرأ رويس بتاء الخطاب على الالتفات، والباقون بياء الغيب جريا على السياق، (النشر ٢/٣٨٤ ، والإتحاف/٤١٠).
- (٨) - (١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، والعماني، (القطع/٧٠٨ ، والمكتفي/٥٥٥ ، والمقصد/٣٨٤).
- (١١) هذه الأقوال أخرجها النحاس، وبمثلته قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة ، ومعاني الفراء ٣/١٣٥ ، والإيضاح ٢/٩٢٥).

(١٢) وبمثلته قال الضحاك أيضاً، فعلى قولهم الشهداء جمع شاهد، لأن الأنبياء يشهدون على أممهم، كما قال تعالى: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) سورة النساء/٤١ ، وهذه الآثار أخرجها الطبري، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر وغيرهم، (تفسير الطبري ٢٧/٢٣٠ ، والدر المنثور ٨/٦١) .

وقيل: لا يوقف على قوله: (اولئك هم الصديقون) [١٩] ، (والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم) [١٩] فالوقف هنا على هذا القول تام، (١) وكذا على القول الاول، (٢) فاختار محمد بن جرير القول الاول، لان الشهيد ليس بمعروف عنده ان يكون لكل مؤمن. (٣)

واحتج من خالفه بالاحاديث المسندة، كما روى/ (١٢٧٨) عن زهرة بن معبد (٤) عن ابيه (٥) كان يوما عند ابي هريرة، فقال: "كلكم صديق، أو شهيد، أو قال: [و] (٦) شهيد، قالوا: انظر ما تقول يا ابا هريرة؟ قال: اقرءوا هذه الآية: (والذين آمنوا بالله ورسوله) [١٩]". (٧)

وروى عن عمرو بن مرة الجهني (٨) قال: "رجل جاء من قضاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وصليت الملوات الخمس، وصمت شهر رمضان، وقمته، وءاتيت الزكاة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء". (٩)

وروى عن البراء بن عازب قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مؤمنو امتي شهداء قال: ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية". (١٠)

- (١) وهذا قول ابن مسعود رضى الله تعالى عنه، ومجاهد، وزيد بن أسلم أي أن الصديقين والشهداء هم المؤمنون، وأنه متصل، (انظر تفسير الطبري ٢٣١/٢٧، وزاد المسير ١٧٠/٨، والدر ٦٠/٨-٦١).
- (٢) يعنى (لهم اجرهم ونورهم) تام على القولين، وبمثله قال ابن الانباري، والداني، والعماني، (الإيضاح ٩٢٥/٢، والمكتفى ٥٥٧، والمقصد ٣٨٥).
- (٣) تفسير الطبري ٢٣١/٢٧.
- (٤) زهرة بن معبد بن عبد الله القرشي، التيمي، ابو عقيل، المدني، نزيل مصر، ثقة، توفي سنة (١٢٧هـ)، وقيل غير ذلك، (التقريب ٢٦٣/١).
- (٥) معبد بن عبد الله بن هشام التيمي، مقبول، توفي بعد المائة، (التقريب ٢٦٢/٢).
- (٦) من ب و ج لمعوطها في (٧) أخرجه ابن ابي حاتم، (الدر ٦٠/٨).
- (٨) عمرو بن مرة بن عيسى الجهني، ابو طلحة، أو أبو مريم، صحابي، توفي بالشام في خلافة معاوية رضى الله تعالى عنهما، (الإصابة ١٦/٣).
- (٩) أخرجه ابن حبان، وابن منده، (المرجع السابق، والدر المنثور ٦١/٨).
- (١٠) أخرجه ابن جرير، (تفسيره ٢٣١/٢٧).

قال محمد بن جرير: " والذي هو اقوى الاقوال عندي في ذلك بالصواب قول من قال: الكلام والخبر عن الذين امنوا متناه عند قوله: (اولئك هم الصديقون) [١٩] ، وقوله: (والشهداء) [١٩] مبتدأ، وقوله: (عند ربهم) [١٩] خبر عن "الشهداء" ، لان ذلك هو الاغلب من معانيه في الظاهر، وايمان غير موجب في المتعارف للمؤمن اسم شهيد إلا بمعنى غيره، إلا أن يراد به أنه شهيد على ما آمن به، وصدقه، فيكون ذلك وجهاً، وإن كان فيه بعض البعد، لان ذلك ليس بالمعروف من معانيه إذا اطلق بغير وصل، فتاويل (والشهداء عند ربهم) [١٩] : والشهداء الذين قتلوا في سبيل الله، او هلكوا في سبيله عند ربهم لهم ثواب الله إياهم في الآخرة، ونورهم". (١)

(لهم اجرهم ونورهم) [١٩] تام عند أبي حاتم. (٢)

(اولئك اصحب الجحيم) [١٩] تام. (٣)

(ثم يكون حطماً) [٢٠] تام عند الأخطش، وأبي حاتم. (٤)

(ومغفرة من الله ورضوان) [٢٠] [تام] (٥) (٦)

(إلا متع الغرور) [٢٠] تام عند أبي حاتم. (٧)

(بالله ورسله) [٢١] كاف. (٨) (من يشاء) [٢١] كاف. (٩)

(والله ذو الفضل العظيم) [٢١] تام. (١٠)

- (١) تفسير الطبري ٢٣١/٢٧ - ٢٣٢ .
- (٢) أخرجه النحاس، (القطع/٧١١) واختاره ابن الأثير، والداني، والعماني، (الإيضاح/٢/٩٢٥، والمكتفي/٥٥٧، والمقصد/٣٨٥).
- (٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٤) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأثير، والداني، (المراجع السابقة).
- (٥) من ب و ج، وفي أ: بياض .
- (٦) هذا قول يعقوب أخرجه النحاس، واختاره ابن الأثير، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٧) أخرجه النحاس، (القطع/٧١١) واختاره ابن الأثير، والداني، والعماني، (الإيضاح/٢/٩٢٦، والمكتفي/٥٥٧، والمقصد/٣٨٥).
- (٨) (٩) وبهما قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (١٠) عند الجميع، (المراجع السابقة).

" سورة الحديد "

(ان نبرأها) [٢٢] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)

(ولا تفرحوا بما آتاكم) [٢٣] كاف. (٣) (٤)

(والله لا يحب كل مختال فخور) [٢٣] تام إن رفعت (الذين يبخلون) [٢٤] بالابتداء، وما بعده: الخبر،

فإن رفعت على إضمار مبتداء، أو نصبت بإضمار " أعنى " كان الوقف

على ما قبله كافيا، فإن جعلته في موضع نصب على البدل من (كل) [٢٣] لم يقف على (فخور) [٢٣]. (٥)

(ويأمرون الناس بالبخل) [٢٤] كاف، (٦) وقيل: تام. (٧)

/ (٢٧٨ب) { الغنى الحميد } [٢٤] تام. (٨)

(ليقوم الناس بالقسط) [٢٥] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن

جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله.

(ومنظف للناس) [٢٥] تام عند نافع (٩) إن جعلت (وليعلم) [٢٥] متعلقا

بفعل بعده كان الوقف على ما قبله كافيا. (١٠)

فإن جعلت (وليعلم) [٢٥] معطوفا على (ليقوم الناس بالقسط) [٢٥] لم يكف

الوقف على (لنناس) [٢٥] تماما، ولا كافيا.

(ورسله بالغيب) [٢٥] كاف (١١) (إن الله قوي عزيز) [٢٥] تام. (١٢)

(١) وبه قال الداني، والعماني، وهو قول أبي حاتم في رواية عنه، (القطع/٧١١، والمكتفي/٥٥٧، والمقصد/٣٨٥).

(٢) وهذا قول ثان عن أبي حاتم، أخرجه النحاس، (القطع/٧١١).

(٣) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٥٧).

(٤) وقال النحاس: " وقد ردّ هذان القولان لأن لام كي متعلقة بما قبلها، " (القطع/٧١٢).

(٥) تقدم نظيره غير مرة.

(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٧١٢). (٧) قاله الداني، (المكتفي/٥٥٧).

(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،

(المراجع السابقة، والمقصد/٣٨٥).

(٩) أخرجه النحاس، (القطع/٧١٢).

(١٠) هذا قول أبي جعفر النحاس، (انظر المصدر السابق).

(١١) (١٢) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني،

(المراجع السابقة).

" سورة الحديد "

(النبوة والكتب) [٢٦] وقف مفهوم على استثناء ما بعده ،
وكذا: (فمنهم مهتد) [٢٦] ، فإن جعلت ما بعده متعلقا بساؤل الآية لم
يلف على ما قبله ، ولا على قوله: (والكتب) [٢٦] .

(وكثير منهم فاسقون) [٢٦] تام . (١)

(وإاتينه الإنجيل) [٢٧] وقف مفهوم على استثناء ما بعده .
(وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة) [٢٧] كساف عند يعقوب،
وقال الاخفش، ونافع: تام . (٢)

قال أبو جعفر: " الذي قاله قتادة: (٣) الرافة والرحمة من الله
عزوجل، وهم ابتدعوا الرهبانية ، فيكون (ورهبانية) [٢٧] على هذا القول
منصوبة بإضمار فعل يفسره ما بعده ، ويكون من باب اشتغال الفعل عن
المفعول بضميره " . (٤)

روى عن يحيى بن سلام في قوله: " (رافة ورحمة) [٢٧] الوقف، قال: ثم
استأنف الكلام فقال: (ورهبانية ابتدعوها) [٢٧] لم يكتبها الله عليهم،
ولكن ابتدعوها ليقربوا بها إلى الله عزوجل، وقال يحيى: ففرضها الله
عليهم " . (٥)

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٧١٢) .

(٢) الأقوال أخرجها النحاس، (القطع/٧١٢) واختار الداني قول يعقوب،
(المكتفى/٥٥٧) والعماني قول نافع ومن معه ، (المقصد/٣٨٥) .

(٣) قول قتادة أخرجه الطبري، (تفسيره ٢٣٨/٢٧) .

(٤) انظر القطع لأبي جعفر النحاس/٧١٢ - ٧١٣ .

(٥) أخر يحيى بن سلام أخرج الداني بسنده في المكتفى/٥٥٧ - ٥٥٨ .

ومن جعل: (ورهبانية) [٢٧] معطوفة على ما قبلها كان وقفه الكافي: (إلا

ابتغاء رضوان الله) [٢٧]. (١)

قال قتادة: " الرهبانية التي ابتدعوها: " رفض النساء، واتخاذ
الصوامع ". (٢)

وفي حديث مرفوع: " هي لحاقهم بالبراري والجبال ". (٣)

(ما كتبناها عليهم) [٢٧] ولا أمرناهم بها، قاله ابن زييد،

(إلا ابتغاء رضوان الله) [٢٧] أي أمرناهم بما يرضى الله، وقال
مسلم: " ما فرضناها ". (٤)

وقال الزجاج: " يكون معناها: أي لم تكتب عليهم البتة، ويكون (إلا

ابتغاء رضوان الله)، وقيل: كان عليهم تكميم ما التزموه كما على
المبتدئ بحج التطوع ". (٥)

(١) والمعنى على هذا أن الله تعالى أعطاهم إياها فغيروا وابتدعوا
فيها، هذا الوجه ذكره النحاس، والقرطبي من غير نسبة إلى
أحد، واختار أبو حيان هذا القول أي عطفها على ما قبلها، وأما
قطعها عما قبلها كما ذكره المؤلف رحمه الله سابقا فهو إعراب
أبي على الفارسي، واختاره الزمخشري، ورد عليه أبو حيان
بقوله: " وهذا إعراب المعتزلة... وأضاف فقال إنه ليس بجيد، لأن
مثل هذا هو مما يجوز فيه الرفع بالابتداء، ولا يجوز الابتداء هنا
لأنها نكرة لامسوغ لها من المسوغات للابتداء بالنكرة،
(انظر الكشاف/٤/٦٩، والبحر المحيط ٢٢٨/٨).

(٢) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، (الدر المنثور ٦٦/٨).
(٣) أخرجه ابن جرير الطبري، وعبد بن حميد، والحكيم الترمذي، وابن
المنذر، والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه في
حديث طويل، (تفسير الطبري ٢٣٩/٢٧، والدر المنثور ٦٤/٨).
(٤) الاثران أوردهما القرطبي وهما هكذا: " (ما كتبناها عليهم) أي ما
فرضناها عليهم ولا أمرناهم بها، قاله ابن زييد، وقوله
تعالى: (إلا ابتغاء رضوان الله) أي ما أمرناهم إلا بما يرضى
الله، قاله ابن مسلم، "١١ (القرطبي ٢٦٣/١٧).

(٥) العيسارة هكذا في النسخ كلها وهي ناقصة وفيها سقط،
وتامها: "المعنى: لم نكتبها عليهم البتة، ويكون (إلا ابتغاء
رضوان الله) بدلا من الهاء والالف في (كتبناها) فيكون
المعنى: "ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله، فهذا وجه،
وفيها وجه آخر وهو: أنهم لما ابتدعوها، وألزموا أنفسهم ذلك
التطوع ودخلوا فيه لزمهم تمامه، كما أن الإنسان إذا جعل على نفسه
سوما لم يفترض عليه لزمه أن يتمه، "١١
(معاني الزجاج ١٣٠/٥).

" سورة الحديد "

وقيل: " (لا ابتغاء) [٢٧] اي لكنهم ابتغوا بتلك الرهبانية رضوان الله " . (١)

(فثابتنا الذين ءامنوا منهم اجرهم) [٢٧] كاف، (٢) وقيل: تام .

(وكثير منهم فسقون) [٢٧] تام . (٣)

(ويغفر لكم) [٢٨] كاف عند {١٢٧٩} ابي حاتم، (٤) وقال غيره: ليس

بكاف، لان قوله: (لئلا) [٢٩] يتعلق بقولسه: (يؤتكم كفلين من

رحمته) [٢٨] . (٥)

قال قتادة: " لما انزل الله عزوجل: (ياايها الذين ءامنوا اتقوا الله

وءامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته) [٢٨] حسدهم اهل الكتاب، فانزل

الله عزوجل: (لئلا يعلم اهل الكتاب الايقدون على شيء من فضل

الله) [٢٩] " . (٦)

(١) يعنى ان الاستثناء منقطع فيكون التقدير: لم يفرضها عليهم ولكنهم فعلوا ذلك ابتغاء رضوان الله، وهذا قول قتادة، ولكن ابا حيان رجح قول مجاهد، وهو انه استثناء متصل من " ما " هو مفعول من اجله، فيكون المعنى: انه تعالى كتبها عليهم ابتغاء مرضاته، "١هـ (البحر المحييط ٢٢٨/٨) والظاهر قول قتادة، ومن معه، الله اعلم .

(٢) هذا قول ابي حاتم، اخرجه النحاس، (القطع/٧١٣) واختاره السداني، والعماني، (المكتفى/٥٥٨، والمقصد/٣٨٥) .

(٣) عند الجميع، (المراجع السابقة، والايضاح/٢/٩٢٦) .

(٤) اخرجه النحاس، واختاره ابن الانباري، والسداني، والعماني، (المراجع السابقة) .

(٥) قاله النحاس، (القطع/٧١٣) .

(٦) الاثر اخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، (تفسير الطبرى ٢٧/٢٤٦، والدر المنثور ٨/٦٨) .

" سورة الحديد "

وفى حديث ابي موسى (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين: رجل من اهل الكتاب ءامن بكتابه، وبمحمد صلى الله عليه وسلم، وعبد اطاع ربه عزوجل واحسن خدمة سيده، ورجل له جاربية ادبها فاحسن ادبها، ثم اعتقها وتزوجها " . (٢)

(يؤتية من يشاء) [٢٩] كاف. (٣)

والتمــــــــام آخر السورة . (٤)

(١) عبد الله بن قيس بن سليم ، ابو موسى الاشعري مشهور باسمه وكنيته معاً ، صحابي جليل مشهور ، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض اليمن ، توفي سنة (٤٢هـ) ، وقيل غير ذلك ، (الإصابة ٢/٣٥١) .

(٢) حديث متفق عليه ، (انظر صحيح البخارى ، كتاب العلم ، باب تعليم الرجل امته واهله ، الرقم : ٣٨ ، صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس ، ونسخ الملل بملته ، الرقم : ٢٤١) .

(٣) وبه قال النحاس ، والدائى ، والعمانى ، (انظر القطع/٧١٣ ، والمكتفى/٥٥٨ ، والمقصد/٣٨٥) .

(٤) نسخ عليه النحاس ، والعمانى ، (المراجع السابقة) ، وآخر السورة : (العظيم) / ٢٩ .

سورة المجادلة

(١) مدنية .

وهي إحدى وعشرون آية في المدني الأخير، والمكي، واثنان في عدد
*****البالين.

اختلافهم في آية واحدة :

(أولئك في الأذلين) [٢٠] لم يعدها المدني الأخير، والمكي. (٢)

ونظيرتها في غير المدني الأخير، والمكي: البروج،

وفي المدني الأخير، والمكي، و"غيرهما": (٣) " والليل "

وكلمها: أربعمائة، " وثلاثة " (٤) وسبعون كلمة .

وحروفها: ألف، وسبعمائة، واثنان و "سبعون" (٥) حرفا .

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدودا بإجماع موضع واحد :

(عذابا شديدا) [١٥] .

رءوس الأي: (بصير) [١] (ظفور) [٢] (خبير) [٣] (اليم) [٤] (مهين) [٥]
***** [شهد] [٦] [٦] (عليم) [٧] (المصير) [٨] (تحشرون) [٩]

(المؤمنون) [١٠] (خبير) [١١] (رحيم) [١٢] (تعملون) [١٣] (يعملون) [١٤]
(يعملون) [١٥] (مهين) [١٦] (خلدون) [١٧] (الكذبون) [١٨] (الخنسرون) [١٩]
(الأذلين) [٢٠] (عزيز) [٢١] (المفلحون) [٢٢] .

ورءوس آيها على خمسة أحرف: على الراء، والميم، والنون، والذال،
والزاي:

فالزاي في موضع واحد: (عزيز) [٢١] . والذال في موضع واحد: (شهد) [٦] .

والميم في ثلاثة مواضع: (اليم) [٤] ، (عليم) [٧] ، (رحيم) [١٢] .

والراء في خمسة مواضع . والنون في اثني عشر موضعا .

(١) في قول الجمهور، وعن عطاء: العشر الأول منها مدني، وباقيها
مكي، وقال الكلبي: مدنية إلا قوله تعالى: (ما يكون من نجوى
ثلاثة إلا هو رابعهم)، والراجح قول الجمهور، وهو المعتمد عليه
عند جمهور المفسرين،

(انظر في ذلك: البيان (ق: ٨٥ب)، وزاد المسير ١٨٠/٨، وجمال
القرآن ١٨/١، والقرطبي ٢٦٩/١٧، والبصائر ٤٥٦/١، والبرهان ١٩٤/١،
والمدد للجبيري (ق: ١٨٠)، والإتقان ٢٢/١، وروح المعاني ٢/٢٨) -

(٢) وعدها الباقون، (المراجع السابقة، والبيان (ق: ١٨٦)، وجمال
القرآن ٢٢٠/١، والإتحاف ٤١١، ومعالم اليسر ١٩٠، والمحضر
الوجيز ١٦٥) -

(٣) قوله: " وغيرهما " لامتني له فالصواب حذفه. (٤) الصواب: " وثلاث "

(٥) الصواب: " وتسعون " كما في البيان (ق: ٨٥ب).

(٦) من المصحف الشريف، وفي النسخ كلها: " شديد "، وهو تصحيف.

ذكر الوقف والابتداء

- (والله يسمع تحاوركما) [١] كاف. (١) (إن الله سميع بصير) [١] تام. (٢)
(ما هن أمهاتهم) [٢] كاف، (٣) وقيل: صالح: صالح (٤)
وكذا: (إلا التي ولدنهم) [٢] ، وكذا: (وزورا) [٢]. (٥)
(لعفو غفور) [٢] تام. (٦)
(من قبل أن يتماسا) [٣] كاف، (٧) وقيل: صالح. (٨)
(فإطعام ستين مسكينا) [٤] كاف. (٩)
(ذلك لتؤمنوا بالله [ورسوله] [٤] [١٠] كاف على استثناف ما بعده .
(وتلك حدود الله) [٤] كاف. (١١) (وللكافرين عذاب اليم) [٤] تام. (١٢)
(كما كُتِبَ / {٢٧٩ب} الذين من قبلهم) [٥] تام عند نافع، (١٣) وقال غيره:
كاف. (١٤)
(وقد أنزلنا آية بينت) [٥]، (١٥) فإن جعلت قوله: (وقد أنزلنا) [٥]
متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .
(وللكافرين عذاب مهين) [٥] كاف إن جعلت العامل في الظرف ما بعده ،
فإن جعلت العامل في الظرف ما قبله لم يقف على ما قبله. (١٦)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٧١٤) ووافقه العماني في الاول،
(المقصد/٣٨٦).
(٣) وبه قال العماني، (المرجع السابق). (٤) انظر القطع/٧١٤ .
(٥) وهنا قال الداني أيضاً بالوقف الكافي، (المكتفي/٥٥٩).
(٦) وبه قال ابن الانباري، والنحاس، والداني،
(المراجع السابقة، والإيضاح/٩٢٨/٢).
(٧) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٥٥٩، والمقصد/٣٨٦).
(٨) قاله النحاس، (القطع/٧١٤).
(٩) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
(١٠) من المصحف الشريف، وكذا في ب و ج، وفي: " ورسله " .
(١١) (١٢) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في الاخير،
(القطع/٧١٤، والمكتفي/٥٥٩، والمقصد/٣٨٦).
(١٣) أخرجه النحاس، (القطع/٧١٤). (١٤) قاله العماني، (المقصد/٣٨٦).
(١٥) هكذا في النسخ كلها، وهو كاف عند النحاس، والعماني،
(المراجع السابقة).
(١٦) وهذا الاخير رجحه النحاس، (القطع/٧١٤).

" سورة المجادلة "

- (احصه الله ونسوه) [٦] كاف. (١)
 (والله على كل شيء شهيد) [٦] تام. (٢)
 (الم تر ان الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض) [٧] كاف على
 استخفاف ما بعده. (٣)
 (اين ما كانوا) [٧] كاف، (٤) وقيل: حسن. (٥)
 (يوم القيامة) [٧] كاف، (٦) وقال نافع: تام. (٧)
 (ان الله بكل شيء عليم) [٧] تام. (٨)
 (لو لا يعذبنا الله بما نقول) [٨] كاف عند يعقوب، (٩)
 وكذا: (يملونها) [٨].
 والتمام: (فيخس المصير) [٨]. (١٠)
 (ومعميت الرسول) [٩] وقف مفهوم.
 (وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى) [٩] وقف مفهوم ايضاً.
 (واتقوا الله الذى إليه تحشرون) [٩] تام. (١١)
 (الا باذن الله) [١٠] كاف. (١٢)
 (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) [١٠] تام. (١٣)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس، والدانى، والعمانى،
 (المرجع السابق، والمكتفى/٥٥٩، والمقصد/٣٨٦).
 (٣) (٤) وبهما قال النحاس، (القطع/٧١٤) ووافقه الدانى، والعمانى فى
 الاخير، (المكتفى/٥٥٩، والمقصد/٣٨٦).
 (٥) قاله ابن الاثير، (الايضاح/٢/٩٢٨).
 (٦) وبه قال الدانى، والعمانى،
 (المكتفى/٥٥٩، والمقصد/٣٨٦).
 (٧) أخرجه النحاس، (القطع/٧١٤).
 (٨) وبه قال ابن الاثير، والنحاس، والدانى، والعمانى،
 (المراجع السابقة).
 (٩) أخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى،
 (المراجع السابقة).
 (١٠) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى،
 (القطع/٧١٥، والمكتفى/٥٥٩، والمقصد/٣٨٧).
 (١١) وبه قال النحاس، والدانى، (المراجع السابقة).
 (١٢) وبه قال النحاس، والعمانى،
 (القطع/٧١٥، والمقصد/٣٨٧).
 (١٣) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى. (المراجع السابقة).

" سورة المجادلة "

(والذين اوتوا العلم درجت) [١١] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)

(والله بما تعملون خبير) [١١] تام. (٣)

(نجويكم [صدقة] [١٢] [٤] كاف، (٥) وكذا: (وَاطَّهَّرُوا) [١٢]، (٦)

وكذا: (فإن الله غفور رحيم) [١٢]، (٧) وقيل: تام على استثناء ما بعده .

قال ابن عباس: " أكثر الناس على المسئلة على النبي صلى الله عليه

وسلم فادبهم الله عزوجل ووعظهم أن لا يناجوه حتى يتمدقوا " . (٨)

وقال مقاتل بن حيان: " نزلت في الاغنياء كانوا ياتون النبي صلى

الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته، ويغلبون الفقراء على المجالس حتى

كره النبي صلى الله عليه وسلم طول جلوسهم، فامرهم بالصدقة عند

المناجاة فانتهوا، فاما اهل العسرة فلم يجدوا شيئا، وأما غيرهم (٩)

فبخلوا فاشتد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فازيلت الصدقة " . (١٠)

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
(انظر القطع/٧١٥، والمكتفي/٥٥٩، والمقصد/٣٨٧).

(٢) أخرجه الداني، (المكتفي/٥٦٠).

(٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
(المرجع السابق، والقطع/٧١٥، والمقصد/٣٨٧).

(٤) من المصحف الشريف، وفي النسخ كلها تصحف إلى " صدقات "

(٥) - (٧) وبسببه الوقوف قال النحاس، ووافقه الداني في الثاني،
والعماني في الثالث، (المراجع السابقة).

(٨) الاثر أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه،
(الدر المنثور ٨/٨٣).

(٩) أي اهل الميسرة .
(١٠) أخرجه ابن أبي حاتم، (الدر المنثور ٨/٨٤).

" سورة المجادلة "

قال مجاهد: " نهوا عن مناجاته حتى يتصدقوا فلم يناجوه إلا على بن
 ابي طالب رضى الله عنه، قدم دينارا فتصدق به ". (١)
 وفى لفظ آخر: " فصرفته (٢) فكانت إذا ناجيته تصدقت بدرهم حتى نغد، ثم
 نزلت الرخصة ". (٣)
 قال على رضى الله تعالى: " إن فى كتاب الله لآية ما عمل أحد بها
 قبلى، ولا يعمل بها بعدى، وتلا هذه الآية ". (٤)
 قال ابن عمر: " فكان لعلّ ثلاثة لو كان لى واحدة منهن كان أحب إلى
 من حمر النعم: تزويجه فاطمة، وإعطاءه الراية يوم خيبر، وآية
 النجوى ". (٥)

{١٢٨٠} وقيل: نسختها آية الزكاة. (٦)

(نجوكم صدقت) [١٣] كاف، (٧) وكذا: (وأطيعوا الله ورسوله) [١٣]. (٨)

(والله خبير بما تعملون) [١٣] تام. (٩)

(وهم يعلمون) [١٤] كاف على استثناء ما بعده. (١٠)

(عذابا شديدا) [١٥] كاف. (١١)

(إنهم ساء ما كانوا يعملون) [١٥] تام، (١٢) وقيل: كاف. (١٣)

(فصدوا عن سبيل الله) [١٦] كاف. (١٤)

- (١) أخرجه ابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن ابي حاتم،
 (تفسير مجاهد ٢/٦٦٠، والدر ٨/٨٤، وتفسير الطبرى ٢٨/٢٠، ٢٠).
- (٢) أى فصرفته بعشرة دراهم، (المراجع السابقة).
- (٣) أخرجه ابن جرير، وسعيد بن منصور، (المراجع السابقة).
- (٤) أخرجه ابن جرير، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر،
 وابن ابي حاتم، وابن مردويه،
 (تفسير الطبرى ٢٨/٢٠، والدر المنثور ٨/٨٣ - ٨٤).
- (٥) أورده القرطبي من غير سند، (تفسير القرطبي ١٧/٣٠٢).
- (٦) روى ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، أخرجه الطبرى بسنده
 فى تفسيره ٢٨/٢٠.
- (٧) - (٩) وبهذه الوقوف قال النحاس، والدانى، والعمانى،
 (القطع ٧١٥، والمكتفى ٥٦٠، والمقصد ٣٨٧).
- (١٠) (١١) وبهما قال النحاس، ووافقه الدانى، والعمانى فى الأخير،
 (المراجع السابقة).
- (١٢) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، (الإيضاح ٢/٩٢٩، والمكتفى ٥٦٠).
- (١٣) قاله النحاس، والعمانى، (القطع ٧١٥، والمقصد ٣٨٧).
- (١٤) وبه قال النحاس. (القطع ٧١٥).

- (فلهم عذاب مهين) [١٦] تام. (١) (من الله شيئاً) [١٧] كاف. (٢)
- (اولئك اصحب النار هم فيها خالدون) [١٧] كاف إن جعلت العامل في
الطرف مضمراً، او ما بعده ،
- فإن جعلت العامل في الطرف ما قبله لم يكف الوقف على ما قبله . (٣)
- (ويحسبون أنهم على شيء) [١٨] كاف، (٤) وكذا: (اللائمهم هم
الكذبون) [١٨] ، (٥)
- وكذا: (فانسهم ذكر الله) [١٩] على استئناف ما بعده ، فإن جعلت ما
بعده متصلاً بما قبله لم يكف الوقف على ما قبله .
- (اولئك حزب الشيطان) [١٩] كاف. (٦) (هم الخسرون) [١٩] تام. (٧)
- (اولئك في الادلين) [٢٠] كاف، (٨) وقيل: تام، (٩) وهو رأس آية في
غير المدنى الاخير، والمكى.
- (انا ورسلى) [٢١] كاف. (١٠) (قوى عزيز) [٢١] تام. (١١)
- (او عشيرتهم) [٢٢] كاف، (١٢) وقيل: حسن. (١٣)
- (وايدهم بروج منه) [٢٢] كاف على استئناف ما بعده .
- (ورضوا عنه) [٢٢] كاف. (١٤) (اولئك حزب الله) [٢٢] كاف. (١٥)
- والتمام آخر السورة. (١٦) (١٧)

- (١) - (٢) بهما قال النحاس، (القطع/٧١٥).
- (٣) وهذا الذى رجحه النحاس، (المراجع السابق).
- (٤) - (٧) وبهذه الوقوف قال النحاس، وكذا الدانى فيما
عدا (الكذبون)، وكذا العماني في الاخيرين، (المراجع السابقة).
- (٨) وبه قال النحاس، (القطع/٧١٥).
- (٩) قاله ابن الانبارى، والدانى، والعماني،
(الإيضاح ٩٢٩/٢، والمكتفى/٥٦٠، والمقصد/٣٨٧).
- (١٠) (١١) وبهما قال النحاس، والدانى، ووافقهما العماني في الاول،
(المراجع السابقة).
- (١٢) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٦٠).
- (١٣) قاله ابن الانبارى، والنحاس، والعماني،
(الإيضاح ٩٢٩/٢، والقطع/٧١٥، والمقصد/٣٨٧).
- (١٤) (١٥) وبهما قال النحاس، والدانى، ووافقهما العماني في
الاخير، (المراجع السابقة).
- (١٦) نص عليه النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
- (١٧) وهو قوله تعالى: (المفلحون)/٢٢.

سورة الحشر

مدنية . (١)

وهي: عشرون، وأربع آيات إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)

ولانظير لها في عددها .

وكلمها: أربع مائة، وخمسة وأربعون كلمة .

وحروفها: ألف، وتسع مائة، " وثلاثة وسبعون " (٣) حرفاً .

وفيهما مما يشبه الطواصل، وليس معدوداً بإجماع ثلاثة مواضع:

(وايدى المؤمنين) [٢] ، (ولاركاب) [٦] ، (بينهم شديد) [١٤] . (٤)

رءوس الاءى: (الحكيم) [١] (الابصر) [٢] (النار) [٣] (العقاب) [٤]

[٥] (الفسقون) [٦] (القدير) [٧] (العقاب) [٨] (الصدقون) [٩]

(المفلحون) [٩] (رحيم) [١٠] (لكذبون) [١١] (لاينصرون) [١٢]

(لايفقهون) [١٣] (لايعقلون) [١٤] (اليم) [١٥] (العلمين) [١٦]

(الظالمين) [١٧] (تعملون) [١٨] (الفسقون) [١٩] (الفاشزون) [٢٠]

(يتفكرون) [٢١] (الرحيم) [٢٢] (يشركون) [٢٣] (الحكيم) [٢٤] .

ورءوس آيها على أربعة احرف: على الميم، والنون، والراء، والباء:

فالباء فى موضعين: (العقاب) [٤] ، (العقاب) [٧] .

والراء فى ثلاثة مواضع: (الابصر) [٢] ، (النار) رأس ثلاث آيات: [٣] ،

(القدير) رأس ست آيات: [٦] .

والميم فى خمسة مواضع . والنون فى أربعة عشر موضعا .

والميم فى خمسة مواضع .

(١) فى قول الجميع، ولم اقف فيها على استثناء،

(انظر فى ذلك: البيان للدانى (ق: ١٨٦) ، وزاد المسير ٢٠١/٨ ،

والقسطبى ١/١٨ ، والبصائر ٤٥٨/١ ، والجرهان ١٩٤/١ ، والمدد

للجبرى (ق: ١٨٠) ، وا لإتحاف/٤١٣) .

(٢) المراجع السابقة ، وجمال القراء ٢٢١/١ ، ومعالم اليسر/ ١٩٠ .

(٣) هكذا فى النسخ كلها، وفى البيان: (ق: ١٨٦): " وثلاثة عشر حرفاً " ،

وكذا فى البصائر ٤٥٨/١ .

(٤) البيان للدانى (ق: ١٨٦) .

" سورة الحشر "

ذكر السوكف والابتداء

(وهو العزيز الحكيم) [١] تام. (١)

(لاول الحشر) [٢] كاف عند ابي حاتم، (٢) (ان يخرجوا) [٢] كاف. (٣)

(حصونهم من الله) [٢] تام عند / {٢٨٠ب} اللفظ. (٤)

(من حيث لم يحتسبوا) [٢] تام عند نافع على استثناء ما بعده، (٥) فإن

جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يلف على قوله: (لم يحتسبوا) [٢].

(٦)

(في قلوبهم الرعب) [٢] كاف على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده متعلقا بما قبله لم يلف على ما قبله.

(وايدي المؤمنين) [٢] كاف، وقيل: حسن. (٧)

(فاعتبروا يا اولى الابصار) [٢] تام عند اللفظ، (٨) وقيل: كاف. (٩)

والمعنى عند الفراء: يا اولى العقول. (١٠)

(لنعيذبهم في الدنيا) [٣] وقف مفهوم.

(ولهم في الآخرة عذاب النار) [٣] كاف، (١١) وكذا: (شاقوا الله

ورسوله) [٤]. (١٢)

(فإن الله شديد العقاب) [٤] تام، (١٣) وقيل: كاف. (١٤)

(وليخزي الفاسقين) [٥] كاف. (١٥)

(ولاركاب) [٦] وقف مفهوم على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده

متصلا بما قبله لم يلف على ما قبله.

(١) عند الجميع، انظر الإيضاح ٩٣٠/٢، والقطع ٧١٦، والمكتفي ٥٦١، والمقصد ٣٨٨).

(٢) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٣) وبه قال أبو حاتم، والداني، والعماني، (المراجع نفسها).

(٤) (٥) أخرجهما النحاس، (القطع ٧١٦).

(٦) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي ٥٦١، والمقصد ٣٨٨).

(٧) انظر الإيضاح ٩٣٠/٢. (٨) أخرجه النحاس، (القطع ٧١٦).

(٩) قاله الداني، (المكتفي ٥٦١). (١٠) معاني الفراء ١٤٣/٣.

(١١) وبه قال النحاس، (القطع ٧١٦). والعماني، (المقصد ٣٨٨).

(١٢) هذا قول الداني، (المكتفي ٥٦١).

(١٣) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والإيضاح ٩٣٠/٢).

(١٤) (١٥) قالهما النحاس، (القطع ٧١٦).

(على من يشاء) [٦] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

(والله على كل شيء قدير) [٦] كاف. (٣)

(بين الاغنياء منكم) [٧] تام على قول من قال: معنى (وما اتاكم الرسول فخذوه) [٧] عام.

ومن قال: " هذا في الغنائم خاصة، فيكون الوقف على قوله: (بين الاغنياء منكم) [٧] كافيا. (٤)

(وما اتاكم الرسول فخذوه) [٧] وقف مفهوم.

(وما نهكم عنه فانتهوا) [٧] كاف، (٥) ويجوز ان يكون تاما على استخفاف ما بعده. (٦)

(واتقوا الله) [٧] وقف مفهوم.

(إن الله شديد العقاب) [٧] تام على قول من قال: المعنى: " يكون للظقراء "

فاما من قال: المعنى: " ولكن يكون للظقراء المهاجرين " (٧) فالوقف عنده كاف.

وقيل: ليمس بذلك تام، ولا كاف، لان الثاني بدل من الاول (٨) بإعادة

حرف الخفض، (٩) فعلى هذا لا ينبغي الوقف على قوله: (منكم) [٧] ، ولا على

قوله: (فخذوه) [٧] ، ولا على قوله: (فانتهوا) [٧] ، ولا على قوله: (واتقوا

الله) [٧] ، ولا على قوله: (شديد العقاب) [٧]. (١٠)

(وينصرون الله ورسوله) [٨] كاف. (١١)

- (١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٥٦١، والمقصد/٣٨٨).
- (٢) قاله ابن الانباري، (الإيضاح/٩٣٠/٢).
- (٣) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٧١٦، والمكتفي/٥٦١).
- (٤) وبمثله قال النحاس، وقال الداني: كاف مطلقا، وقال ابن الانباري، والعماني: حسن مطلقا، (المراجع السابقة).
- (٥) وبه قال النحاس، (القطع/٧١٦) والعماني، (المقصد/٣٨٨).
- (٦) وهو قول الداني، (المكتفي/٥٦١).
- (٧) التقدير: " كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم لكن يكون للظقراء المهاجرين، " قاله النحاس، (إعراب القرآن له ٣٩٦/٤).
- (٨) أي من قوله: (لذي القربى)، قاله الزمخشري، (الكشاف/٨١/٤).
- (٩) وهذه الوجوه ذكرها النحاس، (انظر القطع/٧١٦ - ٧١٧، وإعراب النحاس ٣٩٦/٤، وانظر كذلك البحر المحيط/٢٤٦/٨).
- (١٠) وهو تام عند العماني من غير تفصيل، (المقصد/٣٨٨).
- (١١) وبه قال النحاس، (القطع/٧١٧).

(اولئك هم المصدقون) [٨] تام على استثناف ما بعده، (١) فإن جعلت ما بعده معطوفاً على ما قبله لم يقف على ما قبله، ولا على قوله: (خاصة) [٩]. (٢) وقول أهل التفسير على انه معطوف على ما قبله، وهو المشهور من قول مالك بن انس، قال: ليس لاحد من شتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيب في الشيء، لأن الله عزوجل قال: (والذين جاءوا من بعدهم) الآية: [١٠]، (٣)

اي: " وللذين جاءوا من بعدهم " الآية: {١٢٨١} وقف مفهوم على استثناف ما بعده .
(و لا تجعل في قلوبنا غلا للذين ءامنوا) [١٠] كاف. (٤)

(ربنا إنك رؤوف رحيم) [١٠] تام عند الاختصاص. (٥)
(أحدا أبدا) [١١] وقف مفهوم.

(وإن قوتلتم لننصرنكم) [١١] كاف، (٦) وكذا: (إنهم لكذبيون) [١١] كاف، (٧) وقيل: تام. (٨)

(لئن أخرجوا لا يخرجون معهم) [١٢] وقف مفهوم.

(ولئن قوتلوا لا ينصرونهم) [١٢] وقف مفهوم ايضاً.

(ثم لا ينصرون) [١٢] تام، (٩) وقيل: كاف. (١٠)

(في صدورهم من الله) [١٣] كاف على استثناف ما بعده. (١١)

(ذلك بأنهم قوم لا يفقهون) [١٣]. (١٢)

(١) وبمثله قال النحاس، (القطع/٧١٧).
(٢) العبارة هكذا في النسخ كلها وهي ناقصة، والمفروض أن يقال هكذا: "(اولئك هم المصدقون) تام على استثناف ما بعده، وكذا: (فاولئك هم المفلحون) تام على استثناف ما بعده، فإن جعلت..."

(٣) أخرجه النحاس من غير سند، كما أورده القرطبي ايضاً.

(انظر القطع/٧١٧، والقرطبي ٣٢/١٨).

(٤) وبه قال الداني، والعماني، (انظر المكتفي/٥٦٢، والمقصد/٣٨٩).

(٥) أخرجه النحاس، واختاره ابن الانباري، والداني، والعماني،

(المراجع السابقة، والإيضاح ٩٣٠/٢، والقطع/٧١٧).

(٦) (٧) وبهما قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٣٨٩).

(٨) قاله ابن الانباري، (الإيضاح ٩٣٠/٢).

(٩) قاله ابن الانباري، والداني، (المرجع السابق، والمكتفي/٥٦٢).

(١٠) قاله النحاس، والعماني، (القطع/٧١٧، والمقصد/٣٨٩).

(١١) وبه قال العماني، (المرجع السابق).

(١٢) لا يوجد حكم الوقف هنا، وهو كاف عند النحاس، وحسن عند العماني،

(المراجع السابقة).

" سورة الحشر "

- (او من وراء جدر) [١٤] تام. (١) (وقلوبهم شتى) [١٤] كاف. (٢)
 (ذلك بانهم قوم لا يعقلون) [١٤] تام على استثناء ما بعده. (٣)
 (كمثل الذين من قبلهم قريبا) [١٥] تام عند اللفظ، (٤) اي حديثا.
 قال مجاهد: "[هم] (٥) كفار قريش يوم بدر". (٦)
 (ذاقوا وبال أمرهم) [١٥] كاف عند ابي حاتم. (٧)
 (ولهم عذاب اليم) [١٥] كاف على استثناء ما بعده. (٨)
 (انى اخاف الله رب العلمين) [١٦] كاف على استثناء ما بعده. (٩)
 وقيل: حسن. (١٠)
 (خلدين فيها) [١٧] كاف. (١١) (وذلك جزؤا الظلمين) [١٧] تام. (١٢)
 (بما قدمت لعد) [١٨] كاف. (١٣) (واتقوا الله) [١٨] وقف مضموم.
 (ان الله خبير بما تعملون) [١٨] تام. (١٤)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس، والدانى، وكذا ابن الانبارى فى
 الاول، والعمانى فى الثانى،
 (١) لإيضاح ٩٣١/٢، والقطع/٧١٧، والمكتفى/٥٦٢، والمقصد/٣٨٩.
 (٣) وبه قال النحاس، (القطع/٧١٧ - ٧١٨).
 (٤) أخرجه النحاس، (المصدر نفسه). (٥) من ب و ج ، ولا يوجد فى ا.
 (٦) أخرجه الطبرى، وابن المنذر، (تفسير الطبرى ٤٨/٢٨، والدر
 المنثور ١١٦/٨) وهذا يؤيد ما قاله اللفظ، وقد رجح الطبرى
 العموم أى عموم الكفار من اهل الكتاب ومن غيرهم، لأن الله
 سبحانه وتعالى لم يخص بعضا دون بعض، (المرجع السابق، وانظر
 كذلك تفسير مجاهد ٦٦٥/٢).
 (٧) أخرجه النحاس، (القطع/٧١٨) واختاره العمانى، (المقصد/٣٨٩).
 (٨) وبه قال النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
 (٩) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٨٩).
 (١٠) قاله النحاس، (القطع/٧١٨).
 (١١) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٨٩).
 (١٢) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والمكتفى/٥٦٢).
 (١٣) (١٤) وبهما قال النحاس، (القطع/٧١٨).

سورة الممتحنة

مدنية . (١)

وهي " ثلاثة " (٢) عشرة آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٣)

ولانظير لها في عددها .

وكلمها: ثلاث مائة، وثمان وأربعون كلمة .

وحروفها: ألف، وخمسة مائة، وعشرة أحرف.

ليس فيها شيء مما يشبه الفواصل . (٤)

ورءوس الـآي: (السبيل) [١] (تكفرون) [٢] (بصير) [٣] (المصير) [٤]
***** (الحكيم) [٥] (الحميد) [٦] (رحيم) [٧] (المقسطين) [٨]

(الظلمون) [٩] (حكيم) [١٠] (مؤمنون) [١١] (رحيم) [١٢] (القبور) [١٣] .

ورءوس آيها على خمسة أحرف: على اللام، والـدال، والـراء، والميم،
والنون:

فاللام في موضع واحد: (السبيل) [١] .

والـدال في موضع واحد: (الحميد) [٦] .

والـراء في ثلاثة مواضع: (بصير) [٣] ، (المصير) [٤] ، (القبور) [١٣] .

والميم في أربعة مواضع.

والنون في أربعة مواضع.

(١) بالاتفاق ولم ألف فيها على استثناء،

(انظر لذلك: البيان للـداني (ق: ٨٦ أوب)، وزاد
المسير ٢٣٠/٨، والقرطبي ٤٩/١٨، والمسدد في العدد (ق: ٨٠ ب)،
والبرهان ١٩٤/١، والبصائر ٤٦٠/١، والإتحاف ٤١٤، وروح
المعاني ٦٥/٢٨) .

(٢) هكذا في أ، والصواب: " ثلاث عشرة آية "، وكذا في ب و ج .

(٣) المراجع السابقة، وجمال الغراء ٢٢١/١، ومعالم اليسر ١٩١ .

(٤) البيان للـداني (ق: ٨٦ أوب) .

ذكر الوقف والابتداء

(ياايها الذين ءامنوا لاتخذوا عدوى وعدوكم اولياء) [١] تام عند محمد بن عيسى، ونصير/ {٢٨١ب} بن يوسف على استثناء ما بعده، وقال نصير: " إن جعلت (تَلْفُون) [١] توقيتاً (اولياء) [١] أى نعتاً كرهت الوقوف على (اولياء) [١]"، وقال القتيبي: " (تَلْفُونُ إليهم بالمودة) [١] تم الكلام"، وقال يعقوب: " ومن الوقف الكافى: (يُخرجون الرسول وإيــــــــساكم) [١]، وقال ابو حاتم: " وقف بيان"، وقال القتيبي: " (يُخرجون الرسول وإياكم) [١] تم الكلام، " أى" يخرجون الرسول ويخرجونكم بإيمانكم". (١) قال ابو جعفر: " فهذا الكلام متناقض، لأنه إن كان المعنى: " يخرجون الرسول ويخرجونكم بإيمان" فالكلام متصل" (٢) على (إن تؤمنوا بالله ربكم) [١] كاف على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده متعلقاً بساؤل السورة فلا يتم الوقف على ما قبله، (٣) ويكون المعنى: " إن كنتم خرجتم جهادا فى سبيلى وابتغاء مرضاتى فلا تلقوا إليهم بالمودة " ويكون هذا محذوفاً". (٤)

- (١) هذه الاقوال اخرجها النحاس فى كتابه القطع/٧١٩، وقد تبعه الدانى فى كتابه المكتفى/٥٦٣ .
(٢) انظر القطع/٧١٩ .
(٣) وبمثلته قال ابن الانبارى، فإنه قال: " حسن غير تام، لأن قوله: (إن كنتم خرجتم جهادا فى سبيلى) متعلق بالاول"، (الإيضاح ٩٣٢/٢)، وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٦٣) .
(٤) لدلالة ما تقدم عليه، قاله النحاس، (القطع/٧٢٠)، وقال الزجاج: " هذا شرط جوابه متقدم"، (معانى الزجاج ١٥٦/٥) .

" سورة الممتحنة "

- وقيل: " لا يوقف على قوله: (وإياكم) [١] لأن ما بعده متعلق به"، (١)
 والمعنى على هذا: " يخرجون الرسول ويخرجونكم لأن تؤمنوا"، أو " كراهة
 أن تؤمنوا". (٢)
- وقيل: " لا يوقف من أول السورة إلى قوله: (إن كنتم خرجتم جهادا في
 سبيلي وابتغاء مرضاتي) [١] فإنه وقف كاف على استثناء ما بعده، ويكون
 التقدير: " إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي لاتتخذوا
 عدوى وعدوكم أولياء". (٣)
- (وإنا أعلم بما أخطيتم وما أعلنتم) [١] تام عند أبي حاتم، وأحمد بن
 موسى. (٤)
 (فقد ضل سواء السبيل) [١] كاف، (٥) وقيل: تام.
- (والسنتهم بالسوء) [٢] كاف عند أبي حاتم على استثناء ما بعده. (٦)
 (وودوا لو تكفروا) [٢] تام عند أحمد بن موسى. (٧)
- (لن نضعكم أرحامكم ولا أولادكم) [٣] تام عند أحمد بن موسى، (٨)
 وقيل: كاف، (٩) ويكون العامل في الظرف ما بعده،
 وكذا: (يفضل بينكم) [٣]، (١٠) وكذا: (والله بما تعملون بصير) [٣]، (١١)
 (كفرنا بكم) [٤] وقف مفهوم على استثناء ما بعده.

- (١) قاله العماني، (المقصد/٣٩٠).
 (٢) يعني قوله تعالى: (إن تؤمنوا بالله) مفعول من أجله،
 (البحر/٨/٢٥٣).
 (٣) وقد تقدم، وهو قول أبي جعفر، وفيه نوع من التكرار،
 (انظر القطع/٧١٩).
 (٤) أخرجه النحاس، (القطع/٧٢٠) واختاره العماني، (المقصد/٣٩٠).
 (٥) وبه قال العماني، (المصدر السابق).
 (٦) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني،
 (المراجع السابقة، والمكتفي/٥٦٤).
 (٧) وكذلك عند أبي حاتم، وابن الأنباري، والداني، والعماني،
 (المراجع السابقة، وإيضاح/٢/٩٣٢).
 (٨) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري، والداني،
 (المراجع السابقة).
 (٩) وقال العماني: والأولى فيه أنه وقف ببيان، (المقصد/٣٩٠).
 (١٠) يعني أنه تام، وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني،
 والعماني،
 (١١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
 (القطع/٧٢٠، والمكتفي/٥٦٤، والمقصد/٣٩٠).

" سورة الممتحنة "

(حتى تؤمنوا بالله وحده) [٤] كاف عند يعقوب (١) على ان تجعل الاستثناء الذي بعده منقطعا. (٢)

وقال ابو حاتم: " وزعم المفسرون ان قول الله عزوجل: (حتى تؤمنوا بالله وحده) [٤] تمام، وليس كما قالوا، لان قوله: (إلا قول إبراهيم) [٤] استثناء متصل، (٣) وهو مستثنى من قوله عزوجل: (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه) [٤]، والمعنى: " إلا قول إبراهيم/ (١٢٨٢) لأبيه لاستغفرون لك فليس لكم في ذلك أسوة " فانزل الله عزوجل بعد ذلك: (ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين). (٤)

وقال مجاهد، وعطاء الخراساني، وقتادة في معنى قوله: (إلا قول إبراهيم لأبيه لاستغفرون لك) [٤] أي: " لا تحاسوا ولا تاتموا بهذا فتستغفروا للمشركين". (٥)

وقال غيرهم: " أي لا تستغفروا للمشركين وقد علمتم انهم اعداء الله عزوجل، فإن استغفار إبراهيم لأبيه إنما كان عن موعدة". (٦)

وقيل: " هجر إبراهيم صلى الله عليه وسلم قومه وبغاضهم إلا في قوله: (لاستغفرون لك) [٤]". (٧)

(وما املك لك من الله من شيء) [٤] تام. (٨)

(واليك المصير) [٤] كاف على استئناف ما بعده. (٩)

وكذا: (إنك انت العزيز الحكيم) [٥] كاف. (١٠)

(١) أخرجه النحاس، (القطع/٧٢٠) وقال نافع: تام، أخرجه الداني، (المكتفي/٥٦٤).

(٢) فيكون المعنى: " لكن قول إبراهيم لأبيه لاستغفرون لك، إنما جرى لأنه ظن أنه أسلم، فلما بان له انه لم يسلم تبرأ منه".

(انظر القرطبي ٥٧/١٨).

(٣) واستظهر ابو حيان ذلك، (البحر المحيط ٢٥٤/٨).

(٤) سورة التوبة/١١٣، فسول ابي حاتم أخرجه النحاس، (القطع/٧٢٠).

(٥) الآثار أخرجه الطبري، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وغيرهم، (انظر تفسير مجاهد ٦٦٧/٢ والطبري ٦٣/٢٨، والدر المنثور ١٢٩/٨).

(٦) أورده النحاس، (القطع/٧٢١) إلا أنه لافرق بينه وبين ما قاله قتادة ومن معه.

(٧) ثم بين عذره في سورة التوبة، قاله القرطبي ٥٧/١٨.

(٨) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٩٣٣/٢) والنحاس، (القطع/٧٢١) والداني، (المكتفي/٥٦٤).

(٩) (١٠) وبهما قال الداني، (المرجع السابق).

" سورة الممتحنة "

- (واليوم الآخر) [٦] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)
 (فإن الله هو الغنى الحميد) [٦] كاف، (٣) وقيل: تام. (٤)
 (منهم مودة) [٧] كاف، (٥) وقيل: حسن. (٦)
 (والله قدير) [٧] كاف على استئناف ما بعده .
 (والله غفور رحيم) [٧] تام. (٧)
 (وَوَكَّفِطُوا إِلَيْهِمْ) [٨] كاف. (٨) (إن الله يحب المقسطين) [٨] تام. (٩)
 (أَنْ كَوَّلُوهُمْ) [٩] كاف. (١٠) (فاولئك هم الظالمون) [٩] تام. (١١)
 (فامتحنوهن) [١٠] كاف، (١٢) وقال محمد بن عيسى: " تمام الكلام ". (١٣)
 (الله أعلم بإيمانهن) [١٠] كاف، (١٤)
 قال نصير: " اكره ان اقف على النون المثقلة ". (١٥)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٦٥).
 (٢) قاله ابن الأنباري، والنحاس، والعماني،
 (الإيضاح ٩٣٣/٢، والقطع/٧٢١، والمقصد/٣٩٠).
 (٣) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٦٤).
 (٤) قاله النحاس، والعماني، (القطع/٧٢١، والمقصد/٣٩٠).
 (٥) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٦٥).
 (٦) (٧) قالهما النحاس، (القطع/٧٢١) ووافقه العماني في الأخير،
 (المقصد/٣٩٠).
 (٨) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
 (٩) وبه قال النحاس، (القطع/٧٢١).
 (١٠) (١١) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني،
 (المراجع السابقة).
 (١٢) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٦٥).
 (١٣) أخرجه النحاس، (القطع/٧٢١) ووافقه العماني، (المقصد/٣٩١).
 (١٤) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٧٢١، والمكتفي/٥٦٥).
 (١٥) أخرجه النحاس، (القطع/٧٢١).

" سورة الممتحنة "

فلا ترجعوهن إلى الكفار) [١٠] كاف، (١) وكذا: (ولا هم يحلون
لهن) [١٠]، (٢)

وكذا: (وإاتوهن ما أنفقوا) [١٠]، (٣) وكذا: (إذا أتيتموهن
أجورهن) [١٠]، (٤)

وكذا: (ولا تمسكوا بعمم الكوافر) [١٠]، (٥) وكذا: (وليسئلوا ما
أنفقوا) [١٠]، (٦)

وكذا: (ذلكم حكم الله يحكم بينكم) [١٠]، (٧)

(والله عليم حكيم) [١٠] تام، (٨) وكذا: (مثل ما أنفقوا) [١١]، (٩)

وكذا: (واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون) [١١]، (١٠)

(واستغفر لهن الله) [١٢] كاف، (١١)

(إن الله غفور رحيم) [١٢]، (١٢)

والتمسوا آخر السورة . (١٣)

(١) - (٨) وبهذه الوقوف قال الداني، والعماني، وكذا النحاس في
الثلاثة الأخيرة، (المراجع السابقة).

(٩) (١٠) وبهما قال الداني، وكذا النحاس، والعماني في الثاني،
(المراجع السابقة).

(١١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٥٦٥، والمقصد/٣٩١).

(١٢) لا يوجد حكم الوقف هنا، وهو تام عند الجميع،
(المراجع السابقة).

(١٣) نص عليه النحاس، والعماني، (القطع/٧٢١، والمقصد/٣٩١) وهو قوله
تعالى: (من أصحاب القبور).

سورة الصافات

مدنية في قول قتادة . (١)

وقال ابن عباس، [ومجاهد] (٢)، وعطاء : مكة . (٣)

وهي : أربع عشرة آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف .

ولانظير لها في عددها .

وكلمها : مائتان ، وإحدى وعشرون كلمة .

وحروفها : تسع مائة ، وستة وعشرون حرفاً .

وفيها مما يشبه الطواصل وليس معدوداً بإجماع [واحد] : (٤) (وفتح
 ***** قريب) [١٣] . (٥)

ورعوس الای: (الحكيم) [١] (ما لاتفعلون) [٢]]
 ***** (ما لاتفعلون) [٣]] (٦) (مرصوص) [٤]

(الفسقین) [٥] (مبین) [٦] (الظلمین) [٧] (الكفرون) [٨] (المشركون) [٩]
 (الیم) [١٠] (تعلمون) [١١] (العظیم) [١٢] (المؤمنین) [١٣] (ظهرین) [١٤] .

/ {٢٨٢} ورعوس آيها على ثلاثة أحرف: على الصاد، والميم، والنون:

فالصاد في موضع واحد: (مرصوص) [٤] .

والميم في ثلاثة مواضع: (الحكيم) [١] ، (اليم) [١٠] ،
 (العظيم) [١٢] .

والنون في عشرة مواضع .

(١) وهو قول الجمهور، نص عليه ابن الجوزي، والقرطبي، وأبو حيان
 وغيرهم،

(انظر زاد المسير ٢٤٩/٨، والقرطبي ٧٧/١٨، والبحر المحيط ٢٦١/٨،
 والبرهان ١٩٤/١، والإتقان ٢٢/١) .

(٢) من ب و ج وهو ساقط في أ .

(٣) وهذه رواية عنهم، والأول هو المختار،

(انظر تفصيل ذلك في روح المعاني ٨٣/٢٨) .

(٤) من ب، وهو ساقط في أ و ج .

(٥) انظر في ذلك كله: البيان للبدائي (ق: ٨٦ ب)، وجمال القراء ٢٢١/١،
 والمدد (ق: ٨٠ ب)، ومخطوط عبس الكافي (ق: ١٩٣) .

والبصائر ٤٩٣/١، ومعالم اليسر ١٩١ .

(٦) من المصحف الشريف، وهو ساقط في أ .

ذكر الوقف والابتداء

- (وهو العزيز الحكيم) [١] تام . (١)
- (لم تقولون ما لاتفعلون) [٢] وقف مفهوم على استثناء ما بعده .
- (كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لاتفعلون) [٣] تام عند احمد بن موسى . (٢) وقال غيره : بل التمام : (كانهم بُنِيْنٌ مرصوص) [٤] . (٣)
- (وقد تعلمون انى رسول الله [ينكم] [٥] كاف ، (٤) وقيل : تام . (٥)
- (ازاع الله قلوبهم) [٥] [تام] (٦) (٧) وقيل : كاف . (٨)
- (والله لايهدى القوم الفاسقين) [٥] تام على ان تجعل العامل فى (واذ) [٦] مضمراً . (٩)
- (من بعدى اسمه احمد) [٦] كاف . (١٠) وقال نافع : تام . (١١)
- (قالوا هذا سحر مبين) [٦] تام . (١٢)
- (وهو يدعى الى الاسلام) [٧] كاف . (١٣)
- (والله لايهدى القوم الظالمين) [٧] تام على استثناء ما بعده . (١٤)
- وكذا : (ولو كره الكافرون) [٨] تام ، (١٥) وكذا : (ولو كره المشركون) [٩] تام . (١٦)

- (١) وبه قال ابن الانبارى ، والنحاس ، والدانى ، والعمانى ، انظر الايضاح ٩٣٤/٢ ، والقطع ٧٢٢ ، والمكتفى ٥٦٦ ، والمقصد ٣٩١ .
- (٢) أخرجه النحاس ، واختاره ابن الانبارى ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة) .
- (٣) _المراجع السابقة .
- (٤) وبه قال النحاس ، (القطع ٧٢٢) والعمانى ، (المقصد ٣٩١) .
- (٥) قاله ابن الانبارى ، واختاره الدانى ، (الايضاح ٩٣٤/٢ ، والمكتفى ٥٦٦) .
- (٦) من ب و ج ، وفى ا : " كاف " وهو تصحيف .
- (٧) وهو قول ابن الانبارى ، واختاره الدانى ، (المراجع السابقة) .
- (٨) قاله العمانى ، (المقصد ٣٩١) .
- (٩) عند الجميع ، (المراجع السابقة) .
- (١٠) وبه قال الدانى ، (المكتفى ٥٦٦) والعمانى ، (المقصد ٣٩١) .
- (١١) أخرجه النحاس ، (القطع ٧٢٢) .
- (١٢) (١٣) وبهما قال النحاس ، والدانى ، والعمانى ، (المراجع السابقة) .
- (١٤) - (١٦) وبهذه الوقوف قال النحاس ، والدانى ، ووافقهما العمانى فى الاخيرين ، انظر القطع ٧٢٢ ، والمكتفى ٥٦٦ ، والمقصد ٣٩٢ .

(تنجيكم من عذاب اليم) [١٠] تام على قول محمد بن يزيد، لأنه يجعل قوله: (تؤمنون) [١١] بمعنى: "ءامنوا" على أنه بمعنى الأمر، لأن ما بعده (يغفر لكم) [١٢] مجزوم، لأنه جواب الأمر،

وأما من جعل (تؤمنون) [١١] تبييناً " للتجارة " لم يقف على قوله: (اليم) [١٠]. (١)

(جنت عدن) [١٢] كاف. (٢)

(ذلك الفوز العظيم) [١٢] تام على قول الفراء، لأن التقدير عنده: "ولكم أخرى"، (٣)

وقال الأخطش: " ليس ذلك بتمام، لأن (وأخرى) [١٣] عنده في موضع خفض يعطفها على (تجربة) [١٠]. " (٤)

(وأخرى تحبونها) [١٣] كاف عند الأخطش، لأن التقدير عنده: "هي نصر

من الله"، (٥) وليس بكاف عند الفراء، لأن قوله: (نصر) [١٣] تبيين ل(أخرى) [١٣]. (٦)

(وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) [١٣] تام. (٧)

(نحن انصار الله) [١٤] كاف، (٨) وقال نافع: تام. (٩)

(وكلرت طائفة) [١٤] كاف. (١٠)

والتمام آخر السورة. (١١)

(١) القولان أخرجهما النحاس، (القطع/٧٢٢) وقال الأشموني: "(اليم) كاف إن جعل (تؤمنون) خبر مبتدأ محذوف، أي "تلك التجارة هي تؤمنون"، (المنار/٣٩٢).

(٢) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٧٢٢، والمكتفى/٥٦٦).

(٣) معاني القرآن ١٥٤/٣.

(٤) معاني الأخطش ٧٠٨/٢ يقول: "وتجارة أخرى".

(٥) أخرجه النحاس، (القطع/٧٢٣) واختاره الداني، (المكتفى/٥٦٦-٥٦٧).

(٦) معاني الفراء ١٥٤/٣.

(٧) عند الجميع،

(انظر الإيضاح ٩٣٤/٢، والقطع/٧٢٣، والمكتفى/٥٦٧، والمقصد/٣٩٢).

(٨) هذا قول أبي حاتم، واختاره الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٩) أخرجه النحاس، (القطع/٧٢٣).

(١٠) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(١١) نص عليه النحاس، والعماني، وهو قوله تعالى: (ظهريين)،

(القطع/٧٢٣، والمقصد/٣٩٢).

مدنية. (١)

وهي: [إحدى عشرة] (٢) آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٣)

ونظيرتها في جميع العدد: " المنافقون "، " الضحى "، " والعاديات "،

وزاد الكوفي: " القارعة "، وزاد البصري: " الطلاق ".

وكلمها: مائة، وخمس وسبعون كلمة. (٤)

وحروفها: سبعمائة، وثمانية وأربعون حرفاً.

وليس فيها مما يشبه الفواصل، " وليس معدوداً بإجماع " (٥).

ورءوس الای: (الحكيم) [١] (مبين) [٢] (الحكيم) [٣] (العظيم) [٤]
/ {١٢٨٣} (الظلمين) [٥] (صديقين) [٦] (بالظلمين) [٧]

(تعملون) [٨] (تعلمون) [٩] (تفلحون) [١٠] (الرازقين) [١١].

ورءوس آيها على الميم، والنون:

فالميم في ثلاثة مواضع: (الحكيم) [١]، (الحكيم) [٣]، (العظيم) [٤].

والنون في ثمانية مواضع.

(١) وهذا قول الجمهور، وهو الصحيح لما روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: " كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة، ٥١ .
ولأن أمر اليهود وانفضاض الناس في الجمعة لم يكن إلا بالمدينة،

(انظر صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة الجمعة، الرقم: (٣٩١)، وزاد المسير ٢٥٧/٨، والقرطبي ٩١/١٨، والبحر المحييط ٢٦٦/٨، والبرهان ١٩٤/١، والإتقان ٢٢/١).

(٢) من ب و ج، وفي أ: " أحد عشر " وهو تمحيض .
(٣) البيان للداني (ق: ٨٦ب)، وجمال القراء ٢٢١/١، والمدد (ق: ٨٠-٨١ب)، ومعالم اليسر ١٩٢/ .

(٤) هكذا في النسخ كلها، وفي البيان للداني (ق: ٨٦ب): " مائة وثمانون"، وكذا في المدد، وكذا في البصائر ٤٦٤/١ .

(٥) هذه العبارة: " وليس معدوداً بإجماع " الأولى حذفها، ولا توجد

في ب و ج .

ذكر الوقف والابتداء

قرا شقيق بن سلمة [أبو وائل] (١): (الملك القدوس العزيز الحكيم) [١] بالرفع في الأربعة، (٢) فعلى هذه القراءة الوقف على قوله: (يسبح لله ما في السموات وما في الأرض) [١] كاف، (٣) ويرفع ما بعده على إضمار مبتداء، تقديره: " هو الملك "،
وأما قراءة العامة بالخفض في الأربعة (٤) على النعت لما قبله فلا ينبغى الوقف على قوله: (وما في الأرض) [١].

(العزیز الحكيم) [١] تام على أن تجعل قوله: (هو) [٢] مبتداء، وما بعده الخبر،
فإن جعلت قوله: (هو) [٢] توكيدا للمضمر، وجعلت (الذى) [٢] في موضع خفض بد لا من (الحكيم) [١] لم يوقف على قوله: (الحكيم) [١]. (٥)
(هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم) [٢] قال محمد بن عيسى: قال بعضهم: " تم الكلام "، (٦) وجعل ما بعده مستانفاً،

وخولف في هذا، لأن (يتلوا) [٢] نعت لقوله: (رسولا) [٢].
فأما قوله: (الذي ضل مبين) [٢] فليس بوقف، لأن قوله: (وءاخرين) [٣] معطوف على (الأميين) [٢]،
والمعنى: " هو الذي بعث في الأميين، وفي آخرين لم يلحقوا بهم رسولا "،
وقيل: المعنى: " يعلمهم ويعلم ءاخرين ".

- (١) من شواذ القرآن لابن خالويه/١٥٦، وهو غير واضح في النسخ كلها.
(٢) وهي قراءة شاذة، وقد قرأ بها كل من أبي وائل شقيق بن سلمة، ورؤية، وأبي الدنيا، والأعرابي، (المصدر نفسه).
(٣) وبمثله قال النحاس، (القطع/٧٢٤).
(٤) وهي قراءة متواترة، وقرأ بها جمهور القراء، (البحر ٢٦٦/٨).
(٥) وبمثله قال النحاس، (القطع/٧٢٤)، وقال الداني: تام من غير تفصيل، (المكتفى/٥٦٨).
(٦) أخرجه النحاس، وخطاه في ذلك، (القطع/٧٢٤).

"سورة الجمعة"

وقيل: المعنى: " ويزكيهم ويزكيء آخرين" . (١)

واهل التاويل على القول الاول. (٢)

وقال مجاهد: " يعنى إخوانهم من العجم"، (٣) أي: بعث فى الاميين رسولا منهم، وفى آخريين منهم لما يلحقوا بهم، أى لم يكونوا فى زمانهم، وسيجيئون بعدهم.

قال ابو هريرة: " لما نزلت هذه الاية قلت: " من هم يا رسول الله؟

قال: فوضع يده على سلمان، وقال: لو كان الدين عند الثريا، وقيل:

الإيمان لنالها رجال من هؤلاء". (٤)

وعن مجاهد ايضاً: " كل من بعد الصحابة"، (٥) (٦) رواه البخارى. (٧)

(وهو العزيز الحكيم) [٣] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(يؤتية من يضاء) [٤] كاف. (١٠)

(والله ذو الفضل العظيم) [٤] تام. (١١)

(كمثل الحمار يحمل اسفارا) [٥] كاف عند أبى حاتم. (١٢)

(١) لحناسق تعليمه وتزكيته عليه الصلاة والسلام إلى آخر الزمان، فقوله: (وء آخريين) فى موضع نصب كذا ذكره الزجاج، (معانى القرآن له ١٦٩/٥ - ١٧٠).

(٢) وهو قول الجمهور فيكون (وء آخريين) فى موضع جر، (المصدر السابق، وتفسير الطبرى ٩٥/٢٨، والبحر المحيط ٢٦٦/٨).

(٣) الاثر أخرجه الطبرى، (تفسيره ٩٥/٢٨) وزاد السيوطى نسبته لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، (انظر تفسير مجاهد ٦٧٣/٢، والدر المنثور ١٥٢/٨).

(٤) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخارى، كتاب التفسير، تفسير سورة الجمعة، الرقم: (٣٩١)، وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل فارس، الرقم: (٢٣١)).

(٥) أخرجه الطبرى، (تفسيره ٩٦/٢٨) وزاد السيوطى نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، (الدر المنثور ١٥٣/٨).

(٦) وهذا هو الراجح، لانه سبحانه لم يخص منهم نوعا دون نوع فكل لاحق بهم فهو من الآخريين، (تفسير الطبرى ٩٦/٢٨).

(٧) قوله: " رواه البخارى " تأخر من مكانه، فمكانه بعد الحديث مباشرة.

(٨) وبه قال الدانى، (المكتفى ٥٦٨).

(٩) قاله النحاس، والعمانى، (القطع ٧٢٤، والمقصد ٣٩٣).

(١٠) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمكتفى ٥٦٨).

(١١) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

(١٢) أخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (انظر القطع ٧٢٤، والمكتفى ٥٦٩، والمقصد ٣٩٣).

" سورة الجمعة "

- (كذبوا بثأيت الله) [٥] كاف. (١)
- (والله لا يهدي القوم الظالمين) [٥] كاف. (٢)
- (إن كنتم صدقين) [٦] كاف على استثناف ما بعده، (٣) فإن جعلت ما بعده متصلاً بما قبله لم يلف على ما قبله.
- {٢٨٣ب} (بما قدمت أيديهم) [٧] كاف. (٤)
- (والله عليم بالظالمين) [٧] كاف. (٥)
- (فإنه مُلْكِكُمْ) [٨] ولف مفهوم.
- (بما كنتم تعملون) [٨] تام، (٦) وقيل: كاف.
- (وذروا البيع) [٩] كاف. (٧)
- (إن كنتم تعلمون) [٩] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)
- (لعلكم تفلحون) [١٠] تام. (١٠)
- (وإذا راوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً) [١١]
- كاف، (١١) وقال محمد بن عيسى: " تمام الكلام ". (١٢)

- (١) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٢) (٣) وهما تامان عند النحاس، والداني، وكذا عند العماني فسي الاول فقط، (المراجع السابقة).
- (٤) وبه قال العماني، (المقصد/٣٩٣).
- (٥) وهو تام عند النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والقطع/٧٢٥).
- (٦) (٧) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٨) وبه قال العماني، (المقصد/٣٩٣).
- (٩) قاله النحاس، (القطع/٧٢٥).
- (١٠) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٧٢٥، والمكتفي/٣٩٣).
- (١١) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٣٩٣).
- (١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٧٢٥).

" سورة الجمعة "

قال الحسن، ومقاتل، وأبو مالك: " أصاب المدينة جوع، وغلاء، فقدم دحية الكلبي (١) بتجارة، وزيت من الشام، وكان إذا قدم قدم بكل ما يحتاج إليه من البز وغيره، فضرب الطبل ليؤذن الناس بقدومه، والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فخرجوا إليه، ولم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد إلا اثنا عشر رجلا وامرأة، منهم: أبو بكر، وعمر، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: كم بقى فى المسجد، فقالوا: اثنا عشر رجلا وامرأة، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: [لولا] (٢) هؤلاء القوم لسومت عليهم الحجارة من السماء "

وفى لفظ آخر: " والذى نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى أحد منكم لسال بكم الوادى ناراً "

قال قتادة: " وبلغنا انهم فعلوه ثلاث مرات، فى كل مرة بغير إذنه يقدم من الشام وكان ذلك يوافق يوم الجمعة "

وقال ابن عباس: " لم يبق فى المسجد سوى ثمانية نفر " (٣)

(ومن التجارة) [١١] كاف. (٤)

والتمام أخسر السورة. (٥)

(١) دحية بن خليفة بن فروة الكلبي، صحابى مشهور، وكان يضرب به المثل فى حسن الصورة، وكان جبريل عليه السلام ينزل على صورته، وعاش إلى خلافة معاوية رضى الله تعالى عنهما، (الإصابة ٤٦٣/١).
 (٢) من ب و ج لسقوطه فى أ.
 (٣) أصل هذه الاثار موجود باختصار عند الشيخين، والإمام أحمد من رواية جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما،
 وأما أثر الحسن فقد أخرجه عبد بن حميد،
 وأما أثر مقاتل فقد أخرجه أبو داود فى مراسيله، والبيهقى فى شعب الإيمان،
 وأما أثر أبى مالك فقد أخرجه الطبرى فى تفسيره،
 وأما أثر قتادة فقد أخرجه عبد بن حميد،
 وأما أثر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فقد أخرجه البزار،
 وعبد بن حميد، وابن مردويه،
 وفى رواية عبد بن حميد: " سبعة نفر "،
 (انظر صحيح البخارى، كتاب التفسير، سورة الجمعة، الرقم: (٣٩٣)،
 وصحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب فى قوله تعالى: (وإذا رآوا تجارة...) الرقم: (٣٦)، ومسند الإمام أحمد ٣/٣٧٠، وتفسير الطبرى ١٠٣/٢٨، والدر المنثور ١٦٥/٨ - ١٦٧).

(٤) (٥) وبهما قال النحاس، والعمانى، وقال الدانى بالاول فقط،
 (انظر القطع ٧٢٥، والمكتفى ٥٦٩، والمقصد ٣٩٣).

(١٧٠٣)

سورة المنـافقين

مدنية . (١)

وهي: " أحد عشر" (٢) آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٣)

ونظيرتها: سورة الجمعة في جميع العدد، والضحي، والعياديات،
***** وفي الكوفي: القارعة،
وزاد البصري: الطلاق.

وكلمها: مائة، وثمانون كلمة .

وحروفها: سبع مائة، وستة وسبعون حرفاً .

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدوداً بإجماع موضع واحد:
***** (إلى أجل قريب) [١٠]. (٤)

ورءوس الـاي: (لكذـبون) [١] (يعملون) [٢] (لا يظفـهون) [٣]
***** (يؤفـكون) [٤] (مستكبرون) [٥] (الفسقـين) [٦]

(لا يظفـهون) [٧] (لا يعلمون) [٨] (الـخسـرون) [٩] (الصلحـين) [١٠]
***** (تعملون) [١١].

ورءوس آيها كلها على النون.

(١) في قول الجميع،
(انظر في ذلك: البيان للداني(ق:١٨٧)، وزاد المـسير ٢٧١/٨،
والقرطبي ١٢٠/١٨، والبرهان ١٩٤/١، والإتقان ٢٢/١).

(٢) هكذا في أ، وفي ب و ج: " إحدى عشر " ، والصواب: " إحدى عشرة " .

(٣) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢٢١/١، والمدد في
العدد(ق:١٨١)، ومخطوط عبد الكافي(ق:١٩٣أوب)، ومعالم اليسر/١٩٢-

(٤) البيان للداني(ق:١٨٧)، والبصائر ٤٦٥/١ .

ذكر الـوولف والابـتداء

(والله يعلم إنك لرسوله) [١] تام عند نافع. (١)
(والله يشهد إن المنـفـيـقـيـن لـكـذـبـون) [١] كاف عند ابي عبيد، (٢). ثم
يبتدىء: /{١٧٨٤} (اتخذوا أيمانهم جنة) [٢] وهي ايمانهم المذكورة هي سورة
التوبة، هذا قول اكثر اهل التاويل. (٣)
ومن ذلك حلـطـهم: (يـحـلـطـون بالـلـه ما قالوا)، (٤) وكذا: (ويـحـلـفـون بالـلـه
إنهم لمنكم وما هم منكم). (٥)
إلا ما يروى عن إبراهيم النخعي أن الكلام متمل: " اتخذوا ايمانهم
جنة " في قولهم: " نشهد إنك لرسول الله ". (٦)
وليس هذا عند الفقهاء بيمين. (٧)
(فصدوا عن سبيل الله) [٢] كاف. (٨)
(إنهم ساء ما كانوا يعملون) [٢] كاف، (٩) وقيل: تام على استخفاف ما
بعده، (١٠) وكذا: (فهم لا يفلحون) [٣].
(وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم) [٤] وقف مفهوم.
(كانهم خشب مسندة) [٤] كاف على استخفاف ما بعده، فإن جعلت ما بعده
في موضع الحال مما قبله لم يلف على ما قبله.

- (١) أخرجه النحاس، (القطع/٧٦٢).
(٢) المصدر نفسه، وقال العماني: حسن، (المقصد/٣٩٣).
(٣) وهو مروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، ومجاهد، والضحاك،
(انظر تفسير الطبري ١٠٦/٢٨، والقرطبي ١٢٣/١٨، والدر المنثور ١٧٢/٨).
(٤) سورة التوبة/٧٤. (٥) سورة التوبة/٥٦.
(٦) القول أخرجه النحاس في كتابه القطع/٧٢٦.
(٧) هذا رأى، والرأى الآخر أنها يمين، لأن الله تعالى ذكر منهم
الشهادة، ثم قال: (اتخذوا أيمانهم جنة)،
(انظر تفصيل المسئلة في تفسير القرطبي ١٢٣/١٨ - ١٢٤).
(٨) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٥٧٠، والمقصد/٣٩٣).
(٩) وبه قال الداني، (المكتفى/٥٧٠).
(١٠) قاله النحاس، (القطع/٧٢٦).

" سورة المنافقين "

- (يحبسون كل صيحة عليهم) [٤] تام عند ابي حاتم. (١)
- قال ابن سلام: " وصفهم الله تعالى" بالخير" (٢) عن القتال". (٣)
- قال مقاتل: " يقول: إن نادى مناد فى العسكر، أو انقلبت دابة، أو نشدت ضالة ظنوا أنهم المرادون لما فى قلوبهم من الرعب". (٤)
- وقيل: " إنما قال ذلك لأنهم على وجل من أن ينزل الله عزوجل فيهم امرأً فيبيح فيه دماءهم، ويهتك اسرارهم". (٥)
- (هم العدو) [٤] تام عند نافع، (٦) أى هم العدو فيما اسروا. (٧)
- (فاحذرهم) [٤] كاف، (٨) وقال احمد بن موسى: تام. (٩)
- (انى يؤفكون) [٤]، (١٠) وكذا: (وهم مستكبرون) [٥].
- (لن يغفر الله لهم) [٦] كاف. (١١)
- (إن الله لا يهدى القوم الضالين) [٦] تام. (١٢)

- (١) اخرجه النحاس، واختاره الباقر،
(انظر الإيضاح ٩٣٦/٢، والقطع/٧٢٦، والمكتفى/٥٧٠، والمقصد/٣٩٤).
- (٢) هكذا فى النسخ كلها، وهو تصحيف، والصواب: " بالجبن" كما فى المكتفى/٥٧٠، والقرطبي ١٢٥/١٨ .
- (٣) الاثر اخرجه الدانى بسنده فى المكتفى/٥٧٠ .
- (٤) (٥) اخرجهما القرطبي ١٢٥/١٨ - ١٢٦ .
- (٦) اخرجه النحاس، (القطع/٧٢٦).
- (٧) انظر المكتفى/٥٧٠ .
- (٨) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمقصد/٣٩٤).
- (٩) اخرجه النحاس، (القطع/٧٢٦).
- (١٠) هكذا فى النسخ كلها، وهو تام عند النحاس، وكاف عند الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).
- (١١) (١٢) وبهما قال العمانى، (المقصد/٣٩٤).

(١٧٠٦)

" سورة المنافقين "

- (حتى ينظفوا) [٧] تام عند ابي حاتم . (١)
(ولكن المنّيفين لا يفتقهن) [٧] كآف على استئناف ما بعده . (٢)
(منها الاذل) [٨] تام عند ابي حاتم . (٣)
(ولله العزة ورسوله وللمؤمنين) [٨] كاف، (٤) وقيل : تام .
(ولكن المنّيفين لا يعلمون) [٨] تام . (٥)
(ولا اولدكم عن ذكر الله) [٩] كاف . (٦)
(فالولئك هم الخسرون) [٩] تام على استئناف ما بعده . (٧)
(واكن من الصالحين) [١٠] كاف، وقيل : حسن . (٨)
(إذا جاء أجلها) [١١] كاف . (٩)
والتمــــــــــــــــــــــام آخـر السورة . (١٠)

- (١) اخرج النحاس، واختاره الباقون،
(المراجع السابقة، والإيضاح ٩٣٦/٢).
- (٢) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٧٢٧، والمكتفى/٥٧٠).
- (٣) اخرج النحاس، واختاره الباقون، (المراجع السابقة).
- (٤) وبه قال العماني، (المقصد/٣٩٤).
- (٥) (٦) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني،
(المراجع السابقة).
- (٧) (٨) وبهما قال النحاس، وكذا العماني في الثاني،
(القطع/٧٢٧، والمقصد/٣٩٤).
- (٩) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٧٠).
- (١٠) نصر عليه النحاس، والعماني، وهو قوله تعالى: (تعلمون)،
(القطع/٧٢٧، والمقصد/٣٩٤).

سورة التفتاب

مدنية في قول قتادة، (١)

وقال ابن عباس، وعطاء: " هي مكية إلا ثلاث آيات من آخرها نزلت في عوف بن مالك الأشجعي، (٢) وذلك انه شكأ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جفاء أهله، وولده

فانزل الله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا/ {٢٨٤ب} إن من أزواجكم وأولسكم

عدوا لكم فاحذروهم) إلى آخر الآيات الثلاث: [١٤ - ١٦] ". (٣)

وهي: ثمان عشرة [آية] (٤) إجماعاً، ليس فيها اختلاف.

ونظيرتها: سورة الحجرات، والمزمل. (٥)

وكلمها: ماثقتان، وإحدى وأربعون كلمة.

وحروفها: ألف، وسبعون حرفاً.

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدوداً بإجماع موضع واحد:

(وما تعلقون) [٤]. (٦)

ورءوس الآي: [قدير] (١) [بصير] (٢) [المصير] (٣) [الصدر] (٤)
[اليم] (٥) [حميد] (٦) [يسير] (٧) [خبير] (٨)

[العظيم] (٩) [المصير] (١٠) [عليم] (١١) [المبين] (١٢) [المؤمنون] (١٣)
[رحيم] (١٤) [عظيم] (١٥) [المفلحون] (١٦) [حليم] (١٧) [الحكيم] (١٨).

ورءوس آيها على أربعة أحرف: على الدال، والنون، والراء، والميم:
فالدال في موضع واحد: (حميد) [٦].

والنون في ثلاثة مواضع: (المبين) [١٢]، (المؤمنون) [١٣]،
(المفلحون) [١٦].

والراء في سبعة مواضع. والميم في سبعة مواضع.

(١) وهو قول الجمهور،

(انظر البيسان للسدائي (ق: ١٨٧)، وزاد المسير ٢٧٩/٨،
والقرطبي ١٣١/١٨، والبرهان ١٩٤/١، والإتقان ٢٢/١).

(٢) عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي، مختلف في كنيته، روى عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، توفي سنة (٧٣هـ)، (الإصابة ٤٣/٣).

(٣) أخرجه ابن إسحاق، وابن جرير عن عطاء بن يسار،
(تفسير الطبري ١٢٥/٢٨، والدر المنثور ١٨١/٨).

(٤) من ب و ج لسقوطه في أ.

(٥) ليس على الإطلاق كما هو المفهوم وإنما الحجرات في جميع العدد،
والمزمل في المدنى الأخير فقط.

(٦) انظر البيسان للسدائي (ق: ١٨٧)، وجمال القراء ٢٢١/١،
والممدد (ق: ١٨١)، والبصائر ٤٦٧/١، ومعالم اليسر ١٩٢.

" سورة التغابن "

ذكر السوقف والابتداء

- (يسبح لله ما في السموات وما في الأرض) [١] تام، (١) وقيل: كاف، (٢)
وقيل: حسن، (٣) وقيل: صالح، (٤)
- (له الملك وله الحمد) [١] كاف، (٥) وقيل: تام، (٦) وقيل: صالح، (٧)
- (وهو على كل شيء قدير) [١] تام، (٨) وقيل: كاف، (٩)
- (ومنكم مؤمن) [٢] كاف، (١٠) وقيل: صالح، (١١)
- (والله بما تعملون بصير) [٢] تام على استخفاف ما بعده، (١٢)
- (فاحسن صُورِكُمْ) [٣] كاف، (١٣) وقيل: تام، (١٤)
- (وإليه المصير) [٣] تام على استخفاف ما بعده، (١٥)
- (وما تعلنون) [٤] كاف، (١٦) وقيل: صالح، (١٧)
- (والله علِيم بذات الصدور) [٤] تام، (١٨)

- (١) (٢) القولان ذكرهما الداني، (المكتفي/٥٧١).
(٣) قاله ابن الأثير، والعماني، (الإيضاح ٩٣٧/٢، والمقصد/٣٩٤).
(٤) قاله النحاس، (القطع/٧٢٨).
(٥) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٥٧١، والمقصد/٣٩٤).
(٦) أخرجه الداني، (المكتفي/٥٧١).
(٧) قاله النحاس، (القطع/٧٢٨).
(٨) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
(٩) قاله الداني، (المكتفي/٥٧١).
(١٠) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
(١١) قاله النحاس، (القطع/٧٢٨).
(١٢) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٣٩٤).
(١٣) وبه قال النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٣٩٥).
(١٤) قاله ابن الأثير، وتبعه الداني،
(الإيضاح ٩٣٧/٢، والمكتفي/٥٧١).
(١٥) وبه قال النحاس، (القطع/٧٢٨).
(١٦) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٥٧١، والمقصد/٣٩٥).
(١٧) قاله النحاس، (القطع/٧٢٨).
(١٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

" سورة التغابن "

- (فذاقوا وبال أمرهم) [٥] كاف على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلاً بما قبله لم يقف على ما قبله. (١)
- (ولهم عذاب اليم) [٥] تام. (٢)
- (فقالوا أبشرونا يهدوننا) [٦] كاف، (٣) وقيل: حسن، (٤) وقال أبو حاتم: تام. (٥)
- (فكفروا وتولوا واستغنى الله) [٦] كاف على استثناء ما بعده. (٦)
- (والله غنى حميد) [٦] تام. (٧)
- (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا) [٧] كاف على استثناء ما بعده، (٨) فإن جعلت ما بعده رداً لما قبله لم يقف على ما قبله.
- قال نافع: (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى) [٧] تام، وكذا عنده: (وربى لتبعثن) [٧] تام. (٩)
- (وذلك على الله يسير) [٧] تام على استثناء ما بعده. (١٠)
- (والنور الذى أنزلنا) [٨] تام عند أحمد بن موسى. (١١)
- (والله بما تعملون خبير) [٨] تام على أن تجعل العامل فى الظرف مضمراً،
- فإن جعلت العامل فى الظرف/ {١٢٨٥} قوله: (لتبعثن) [٧] فالكلام متصل من قوله: (لتبعثن) [٧] إلى قوله: (ذلك يوم التغابن) [٩]، وهذا تام عند نافع، وأحمد بن موسى، وأبى حاتم. (١٢)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس، (القطع/٧٢٨).
- (٣) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٧١، والمقصد/٣٩٥).
- (٤) قاله ابن الأثير، (الإيضاح ٩٣٧/٢).
- (٥) أخرجه النحاس، (القطع/٧٢٨).
- (٦) (٧) وبهما قال العمانى، وكذا النحاس، والدانى فى الثانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٥٧١، والمقصد/٣٩٥).
- (٨) وبه قال العمانى، (المقصد/٣٩٥).
- (٩) قول نافع أخرجه النحاس، (القطع/٧٢٨).
- (١٠) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٧١).
- (١١) أخرجه النحاس، (القطع/٧٢٩) واختاره ابن الأثير، والدانى، (الإيضاح ٩٣٧/٢، والمكتفى/٥٧١).
- (١٢) أخرجه النحاس، واختاره الباقون، (المراجع السابقة، والمقصد/٣٩٥).

" سورة التغابن "

- (خلدين فيها) [٩] (١) كاف. (٢)
 (ذلك الفوز العظيم) [٩] تام. (٣)
 (اولئك اصحاب النار خلدين فيها) [١٠] كاف على استثناف ما بعده. (٤)
 (وبئس المصير) [١٠] تام. (٥)
 (ما اصاب من مصيبة إلا بإذن الله) [١١] تام عند أحمد بن موسى، وأبى حاتم، (٦) أي بإرادته وقضائه. (٧)
 قال الفراء: يريد إلا بأمر الله. (٨)
 وقيل: " إلا بعلم الله ". (٩)
 (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) [١١] تام، (١٠) أي ومن يؤمن بالله فيصدق أنه لا تصبه مصيبة إلا بإذن الله يهد قلبه لليقين حتى يعلم أنه ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطاه لم يكن ليصيبه، قاله ابن عباس. (١١)
 قال علقمة: " هو الرجل تصبه المصيبة فيعلم أنها من عند الله فيرضى ويسلم ". (١٢)
 وقال أبو بكر الوراق: " ومن يؤمن بالله عند النعمة والرخاء فيعلم أنها من فضل الله يهد قلبه للشكر، ومن يؤمن بالله عند الشدة والبلاء فيعلم أنها من عند الله يهد قلبه للصبر، والرضاء ". (١٣)

- (١) سقط هنا لفظ " أبدا " ، والصواب ذكره .
 (٢) (٣) وبهما قال النحاس، (القطع/٧٢٩) والبدائي، (المكتفى/٥٧٢) والعماني، (المقصد/٣٩٥) وكذا ابن الأنباري في الثاني، (الإيضاح/٩٣٧/٢).
 (٤) (٥) وبهما قال النحاس، والعماني، وكذا الداني في الأخير، (القطع/٧٢٩، والمكتفى/٥٧٢، والمقصد/٣٩٥).
 (٦) أخرجه النحاس، واختاره الباقر، (المراجع السابقة).
 (٧) قاله الطبري، (تفسيره ١٢٣/٢٨).
 (٨) معاني القرآن ١٦١/٣ .. (٩) قالهما الزجاج، (معانيه ١٨١/٥).
 (١٠) وبه قال النحاس، والبدائي، (القطع/٧٢٩، والمكتفى/٥٧٢).
 (١١) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، (تفسير الطبري ١٢٣/٢٨، والدر المنثور ١٨٣/٨ - ١٨٤).
 (١٢) أي فيرضى بذلك، ويسلم الأمر لله، الاثر أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبه لعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في شعب الإيمان، (المراجع السابقة).
 (١٣) أخرجه ابن الجوزي، (زاد المسير ٢٨٣/٨).

" سورة التغابن "

- وقال أبو عثمان (١): " من صح إيمسائه يهد قلبه لاتباع السنة "، (٢)
 ومن يؤمن بالله يهد قلبه عند المصيبة يقول (٣): " إننا لله وإننا
 إليه راجعون "، (٤)
 ويقال: " إذا ابتلى صبر، وإذا أنعم عليه شكر، وإذا ظلم عذر "، (٥)
 (والله بكل شيء عليم) [١١] تام . (٦)
 (واطيعوا الرسول) [١٢] وقف مفهوم، وقيل: صالح . (٧)
 (فإنما على رسولنا البلاغ المبين) [١٢] تام . (٨)
 (الله لا إله إلا هو) [١٣] كاف على استثناء ما بعده . (٩)
 (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) [١٣] كاف، وقيل: تام . (١٠)
 (فاحذروهم) [١٤] كاف، (١١) وقال محمد بن عيسى: تام . (١٢)
 (وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم) [١٤] تام . (١٣)
 قوله: (وإن تعفوا) [١٤] أى تتركوا عقابهم، (وتصفحوا) [١٤] أى تعرضوا
 عما كان منهم، (وتغفروا) [١٤] أى تستروا ذنوبهم . (١٤)

- (١) سعيد بن إسماعيل بن سعيد الواعظ الحيرى، أحد المشايخ
 المشهورين بصدق الحالة وحسن الكلام بنيسابور، توفى سنة (٥٢٩٨هـ)،
 (الأنساب ٢/٢٩٨).
 (٢) زاد المسير ٢٨٣/٨ . (٣) الصواب: " فيقول " .
 (٤) قاله مقاتل، (المرجع السابق).
 (٥) قاله ابن السائب، وابن قتيبة، (زاد المسير ٨/٢٨٣).
 (٦) - (٨) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٧٢٩) ووافق العمانى
 فى الأخير،
 (٩) وبه قال العمانى، (المرجع السابق).
 (١٠) قاله النحاس، والعمانى، (المراجع السابقة).
 (١١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٧٢).
 (١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٧٢٩).
 (١٣) وبه قال النحاس، والعمانى، (القطع/٧٢٩، والمقصد/٣٩٥).
 (١٤) انظر معانى الآية الكريمة فى تفسير الطبرى ١٢٦/٢٨، وروح
 المعانى ١٢٦/٢٨ .

(إنما أموالكم وأولادكم فتنة) [١٥] كاف (١)

(والله عنده أجر عظيم) [١٥] تام ، وقيل: حسن. (٢)

روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لقي حذيفة بن اليمان يوما فقال له عمر: كيف أصبحت يا حذيفة؟

فقال حذيفة: أصبحت أحب الفتنة، وأكره الحق، وأقول ما ليس بخلق، وأصلى بغير وضوء، وأشهد بما لم أرى، ولى فى الأرض ما ليس لله فى السماء، فغضب عمر، فمضى حذيفة / {٢٨٥ب} وتركه، فأقبل على بن أبى طالب رضى الله عنه فرأى أثر الغضب فى وجه عمر، فقال له على: ما الذى يغضبك يا أمير المؤمنين، فقص عليه ما جرى له مع حذيفة، فقال على رضى الله عنه: صدق حذيفة، اليس أنه قال: أحب الفتنة، أصبح يحب المال، والولد، قال الله عزوجل: (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) [١٥]،

ويكره الموت، وهو حق، ويقرأ القرآن، والقرآن ليس بمخلوق، ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم على غير وضوء، ويشهد أن لا إله إلا الله وهو لم يره، وله فى الأرض زوجة وبنون وليس لله عزوجل زوجة ولا بنون". (٣)

(١) وبه قال العماني، (المقصد/٣٩٥).

(٢) قاله النحاس، والعماني، (المرجع السابق، والقطع/٧٢٩).

(٣) لم ألق على مصدره رغم بحث شديد.

(خيراً لانفسكم) [١٦] تام عند ابي حاتم، واحمد بن موسى. (١)
 (فالذك هم المفلحون) [١٦] تام. (٢) (ويغفر لكم) [١٧] كاف. (٣)
 (والله شكور حلِيم) [١٧] كاف إن جعلت ما بعده خبر مبتدأ محذوف
 تقديره: " هو عَليم الغيب) [١٨] ،"
 فإن جعلته ما بعده خبراً بعد خبر، او بدلا مما قبله لم يقف على
 قوله: (حلِيم) [١٧] . (٤)
 [فإن جعلت (علم الغيب) [١٨] مبتدأ، وقوله: (العزیز) [١٨] خبراً عنه
 كان الوقف على قوله: (حلِيم) [١٧]] (٥) تاما.
 (علم الغيب والشهادة) [١٨] كاف إن جعلت (العزیز) [١٨] خبر مبتدأ
 محذوف، تقديره: " هو العزیز " ، فإن جعلت قوله: (العزیز) [١٨] نعتا لما
 قبله لم يقف على ما قبله .

والتمــــــــــــــــام آخر السورة . (٦)

-
- (١) اخرجه النحاس، واختاره البياقون،
 (الإيضاح ٢/٩٣٧، والقطع/٧٢٩، والمكتفى/٥٧٢، والمقصد/٣٩٥).
- (٢) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٣) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٥٧٢، والمقصد/٣٩٥).
- (٤) وهذا الذي رجحه النحاس، (القطع/٧٢٩).
- (٥) من ب و ج لسقوطه في أ.
- (٦) نص عليه النحاس، والعماني، وهو قوله تعالى: (الحكيم)،
 (انظر القطع/٧٢٩، والمقصد/٣٩٥).

سورة الطلاق

مدنية . (١)

وهي: إحدى عشر آية في البصري، واثننا عشرة آية في عدد الباقيين.

اختلافهم في ثلاث آيات: (واليوم الآخر) [٢] عدها الشامسي. (٢)

(يجعل له مخرجا) [٢] عدها [المدني] (٣)
الآخر، والمكي، والكوفي. (٤)

(ياولئ اللبب) [١٠] عدها المدني الاول. (٥) (٦)

ونظيرتها في البصري: الجمعة، والمنافقون، والضحى، والعاديات،

ونظيرتها في غيره: التحريم.

وكلمها: ماثقان، وتسع وأربعون كلمة. وحروفها: ألف، وستون حرفا.

وفيها مما يشبه الطواصل وليس معدوداً بإجماع خمسة مواضع:

(ثلاثة اشهر) [٤]، (حسابا شديدا) [٨]، (عذابا) [٨]، (إلى النور) [١١]،
(على كل شيء قدير) [١٢]، (٧)

ورعوس الالي: (امراً) [١]، (الآخر) [٢] (مخرجا) [٣] (لدرأ) [٤]

(يسراً) [٥] (اجراً) [٦] (أخرى) [٧] (يسراً) [٨]

(نكراً) [٩] (خسراً) [١٠] (اللبب) [١١] (ذكرراً) [١٢] (رزقاً) [١٣]

(علماً) [١٤]. (٨)

ورعوس آيها على ثلاثة احرف: على الراء، والباء، والالف:

فالراء في موضع واحد: (الآخر) [٢].

والباء في موضع واحد: (اللبب) [١٠]. والالف في اثني عشر موضعا.

(١) في قول الجميع،

(انظر البيان للداني (ق: ٨٧ أوب)، وزاد المسير ٢٨٧/٨،
بالرئي والقرطبي ١٨/١٤٧، والبرهان ١/١٩٤).

(٢) وتركها الباكون . (٣) من ب، وفي أ و ج تصحف إلى "المكي الأخير".
(٤) ولم يعدها الباكون . (٥) ولم يعدها الباكون .

(٦) البيان للداني (ق: ٨٧ أوب)، وجمال القراء ١/٢٢١، ومعالم اليمر/ ١٩٢
والمحرر الوجيز/ ١٦٦ .

(٧) المراجع السابقة، والبصائر/ ٤٦٩، والمدد في العدد (ق: ٨١ ب)،
ومخطوط عبد الكافي (ق: ١٩٤).

(٨) هذا العدد: (١٤) لم يقل به أحد، والسبب هو عدم التزامه بمذهب
معين .

{١٧٨٦}/ ذكر السوكت والابتداء

(فطلقوهن لعدتهن) [١] كاف، (١) وقيل: حسن. (٢)

(وَأَحْضُوا الْعِدَّةَ) [١] كاف. (٣)

(واتقوا الله ربكم) [١] كاف، (٤) أى فى اجتناب معاصيه كلها، (٥)

وقيل: " أى فى تعدى ما أمر به أو نهى عنه ". (٦)

(! لا ان ياتين بفحشة مبينة) [١] كاف. (٧)

(وتلك حدود الله) [١] كاف، (٨) وقيل: حسن. (٩)

(ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه) [١] تام، (١٠) وكذا: (لعل الله

يحدث بعد ذلك أمراً) [١]. (١١)

(١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٧٣).

(٢) قاله ابن الاثبارى، وتبعه العماني، (١ لإيضاح ٢/٩٣٨، والمقصد/٣٩٦).

(٣) هذا قول أبى حاتم، واختاره الدانى، (القطع/٧٣٠، والمكتفى/٥٧٣).
(٤) وبه قال الدانى، (المرجع السابق).

(٥) قاله النحاس، (القطع/٧٣٠).

(٦) قاله الطبرى، (تفسيره ٢٨/١٣٢).

(٧) (٨) وبهما قال أبو حاتم، واختارهما الدانى،
(القطع/٧٣٠، والمكتفى/٥٧٣).

(٩) قاله ابن الاثبارى، (١ لإيضاح ٢/٩٣٨).

(١٠) (١١) وبهما قال أبو حاتم، واختارهما الدانى، والعماني،
(انظر القطع/٧٣٠، والمكتفى/٥٧٣، والمقصد/٣٩٦).

" سورة الطلاق "

- (أو فارقوهن بمعروف) [٢] كاف على استثناء ما بعده .
 (وأشهدوا ذوي عدل منكم) [٢] كاف، (١) لأن هذه مخاطبة للمشهودين .
 (والميموا الشاهدة لله) [٢] كاف على استثناء ما بعده . (٢)
 وهذا " أيضاً " (٣) مخاطبة للشهود، أي إذا " أشهدتم " (٤) وإذا
 أدبتم الشهادة .
 (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) [٢] تام عند أبي حاتم، (٥) وهو
 رأس آية في الشامي .
 (من حيث لا يحتسب) [٣] كاف عند أبي حاتم، وتام عند أحمد بن
 موسى. (٦)

(١) وبه قال النحاس، والعماني، (المراجع السابقة).

(٢) وبه قال العماني، (المقصد/٣٩٦).

(٣) لفظ " أيضاً " لا معنى له، الله تعالى أعلم.

(٤) هكذا في النسخ كلها، والصواب والله تعالى أعلم: " إذا
 أشهدتم " أي وأشهدوا على الحق إذا أشهدتم وأدوها على صحة
 إذا أنتم دعيتم إلى أدائها، (انظر تفسير الطبري ١٣٧/٢٨).

(٥) أخرجه النحاس، واختاره الباقر،
 (انظر الإيضاح ٩٣٨/٢، والقطع/٧٣٠، والمكتفي/٥٧٣، والمقصد/٣٩٦).

(٦) أخرجهما النحاس، ورجح الداني قول أبي حاتم،
 (القطع/٧٣٠، والمكتفي/٥٧٣).

" سورة الطلاق "

(ومن يتوكل على الله فهو حسبه) [٣] تام، (١) كذا مذهب أهل التاويل: (٢) والمعنى عندهم: " إن الله بالغ أمره توكل العبد أو لم يتوكل، إلا أنه إذا توكل كفرت عنه سيئاته، وأعظم له الأجر". (٣)
(إن الله بَلِّغُ أمره) [٣] تام. (٤)

(قد جعل الله لكل شيء قدرًا) [٣] تام، (٥) أي جعل الله لكل شيء اجلاً " واحداً " من الطلاق، والعدة وغيرهما.

قال الربيع (٧): " إن الله لضى على نفسه أن من توكل عليه كفاه، ومن آمن به هداه، ومن أقرضه جزاه، ومن وثق به نجاه، ومن دعاه أجاب له، وتصديق ذلك في كتاب الله عزوجل، قال: (ومن يؤمن بالله يهد قلبه)، (٨) (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) [٣]، و(إن تفرضوا الله فرضاً حسناً يضعفه لكم)، (٩) (ومن يعتم به الله فقد هدى إلى صراط مستقيم)، (١٠) (وإذا سالك عباده غنى فأنتى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان)". (١١) (١٢)

قال سعيد بن جبير: " التوكل على الله جماع الإيمان". (١٣)

(واللئى لم يحضن) [٤] تام عند الأخطش، وأبى حاتم، والكتيبى. (١٤)

- (١) هذا قول أبى حاتم، أخرجه النحاس، واختاره ابن الأثير، والدانى، (انظر الإيضاح ٩٣٨/٢، والقطع ٧٣٠، والمكتفى ٥٧٣).
- (٢) أي أن قوله تعالى: (إن الله بالغ أمره) منقطع مما قبله، فهو سبحانه بالغ أمره بكل حال.
- (٣) كذا روى عن مسروق عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه، (انظر تفسير الطبرى ١٣٩/٢٨).
- (٤) وهو قول الدانى، (المكتفى ٥٧٣).
- (٥) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والقطع ٧٣١، والمقصد ٣٩٦).
- (٦) هكذا فى جميع النسخ، والضواب: " وحداً " كذا فى تفسير الطبرى ١٤٠/٢٨.
- (٧) الربيع بن خثيم بن عائذ الثورى، أبو يزيد الكوفى، ثقة مخضرم، توفى سنة (٥٦١هـ)، وقيل: (٥٦٣هـ)، (التقريب ٢٤٤/١).
- (٨) سورة التغابن/ ١١.
- (٩) التغابن/ ١٧.
- (١٠) سورة آل عمران/ ١٠١.
- (١١) سورة البقرة/ ١٨٦.
- (١٢) أخرجه القرطبى من غير سند، (تفسيره ١٦٢/١٨).
- (١٣) لم ألق على مصدره رغم بحث شديد.
- (١٤) أخرجه النحاس، واختاره الباقون، (انظر الإيضاح ٩٣٨/٢، والقطع ٧٣١، والمكتفى ٥٧٣، والمقصد ٣٩٦).

" سورة الطلاق "

- (ان يضعن حملهن) [٤] [تام] . (١) (٢)
- (ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا) [٤] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)
- ذلك امر الله انزله / (٢٨٦ب) [إيكم] [٥] تام عند ابي حاتم. (٥)
- (ويعظم له اجرا) [٥] تام. (٦)
- (اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم) [٦] وقف مفهوم على استثناء النهي.
- (ولا تضاروهن لتضييقوا عليهن) [٦] كاف. (٧)
- (حتى يضعن حملهن) [٦] وقف مفهوم.
- (واتمروا بينكم بمعروف) [٦] كاف عند ابي حاتم. (٨)
- (فسترضع له اخرى) [٦] تام عند يعقوب على استثناء الامر. (٩)
- (لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ) [٧] كاف، (١٠) وقال ابو حاتم: تام. (١١)
- (فلينفق مما آتاه الله بعد عسر يسرا) [٧] تام. (١٢)
- (وَعَذِّبْنَا عَذَابًا نَكْرًا) [٨] وقف مفهوم على استثناء ما بعده.
- (فداقت وبال امرها) [٩] مفهوم ايضاً.
- (وكان علقبة امرها خسراً) [٩] كاف على استثناء ما بعده.

- (١) من ب و ج، وفي ا: بياض .
- (٢) وهو قول ابي حاتم اخرجہ النحاس، واختاره ابن الانباري، والداني، انظرا لإيضاح ٩٣٨/٢، والقطع/٧٣١، والمكتفي/٥٧٣ - ٥٧٤).
- (٣) وبه قال العماني، (المقصد/٣٩٦).
- (٤) قاله النحاس، (القطع/٧٣١).
- (٥) اخرجہ النحاس، واختاره الباقون، (المراجع السابقة).
- (٦) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٧٣١، والمكتفي/٥٧٤).
- (٧) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٣٩٦).
- (٨) (٩) اخرجهما النحاس، واختارهما الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (١٠) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٧٤).
- (١١) اخرجہ النحاس، (القطع/٧٣١).
- (١٢) عند الجميع، وكذا قوله تعالى: (إلا ما آتاه)، ولم يتعرض له المؤلف رحمه الله تعالى، (المراجع السابقة).

(اعد الله لهم عذاباً شديداً) [١٠] وقف مفهوم على استئناف ما بعده .

(ياولى الالبسب) [١٠] لا يوقف عليه ، لانه يغلب أن يكون ما بعده نعتاً لما قبله .
(الذين ءامنوا) [١٠] كاف، (١) وقيل: تام . (٢)

(قد انزل الله إليكم ذكراً) [١٠] تام، (٣) وهو راس آية .

" واختلفوا النحويين " (٤) فى نصب قوله : (رسولا) [١١] فقال بعضهم : هو منصوب على الإغراء ، والتقدير : " عليكم رسولا " ، (٥) وصلح الإغراء هذا ، لأن النكرة وصلت ب(يتلوا) [١١] فادناها ذلك من المعرفة ، فعلى هذا يكون الوقف على (ذكرا) [١٠] تاماً ، وهو راس آية .

وقيل : هو منصوب بفعل مضمّر مشتق من هذا الممدر المتقسم ، والتقدير : " يذكر رسولا " . (٦)

وقيل : منصوب بفعل مضمّر تقديره : " أرسله رسولا " أو " بعث

رسولا " ، (٧) فعلى هذا " التديرات الثلاث " (٨) يكون الوقف على قوله : (ذكرا) [١٠] كافياً .

وقيل : " (رسولا) [١١] منصوب على البسمل من قوله : (ذكرا) [١٠] ، (٩)

ويكون (رسولا) [١١] بمعنى رسالة ، كقوله : (إنما أنا رسول ربسلك) ، (١٠)

ويجوز أن يكون مفعولاً معه ، والتقدير : " قد أنزل الله إليكم ذكراً مع رسول " ،

-
- (١) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٥٧٤) .
 - (٢) وهو قول أبى حاتم أخرجه النحاس ، (اللطع/٧٣١) .
 - (٣) وهو قول أبى حاتم ، والقتيبى ، والكسائى ، (المرجع السابق ، والإيضاح ٩٣٩/٢) .
 - (٤) هكذا فى جميع النسخ ، والصواب : " واختلف النحويون " ، ويمكن أن يؤول كلام المؤلف بتقدير " يعنى " أى " واختلفوا يعنى النحويين " ، الله تعالى اعلم .
 - (٥) أو " اتبعوا " أو " الزموا رسولا " ، ذكره ابن الأثير ، ومكى ، (الإيضاح ٩٣٩/٢ ، ومشكل إعراب القرآن لمكى ٧٤١/٢) .
 - (٦) أو " تذكروا " ، أو " تذكر رسولا " ذكره مكى ، والدانى ، (المرجع السابق ، والمكتفى/٥٧٤) .
 - (٧) وهو المختار عند الزجاج ، (معانيه ١٨٨/٥) .
 - (٨) قوله : " التديرات الثلاث " لا معنى له ، فالأولى حذفه ، أو يقال : " فعلى هذين التقديرين " .
 - (٩) ذكره الزجاج ، ومكى ، والدانى ، (المراجع السابقة) .
 - (١٠) سورة مريم عليها السلام / ١٩ .

" سورة الطلاق "

ويجوز أن يكون المعنى: " قد انزل الله إليكم " ذكر رسول " (١)
مثل: (وسئل الطرية) ، (٢) (٣)

فعلى هذه التلديرات الثلاث أيضاً لا ينبغي الوقف على
قوله: (ذكراً) [١٠]. (٤)

(فيخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور) [١١]
تام. (٥)

(لقد/ {١٢٨٧} أحسن الله له رزقا) [١١] تام عند محمد بن عيسى. (٦)

(ومن الأرض مثلهن) [١٢] عند أبي حاتم يجوز (٧) ذلك أن يجعل " لام كي"
متعلقة بفعل مضمرة،

فإن جعلت " لام كي " متعلقة بما قبلها لم يقف على ما قبلها. (٨)

والتمــــــــــــــــام آخر السورة. (٩)

(١) بل : " ذكراً ذا رسول " فسقط لفظ " ذا " .

(٢) سورة يوسف عليه السلام / ٨٢ .

(٣) هذان الوجهان ذكرهما النحاس، (القطع/ ٧٣٢).

(٤) والمختار هو ما اختاره الزجاج لدلالة " أنزل " عليه ،
(البحر المحيط ٢٨٦/٨).

(٥) هذا قول أبي حاتم أخرجه النحاس، واختاره الباقون ،
(انظر الإيضاح ٩٤٠/٢، والقطع/ ٧٣٢، والمكتفى/ ٥٧٥، والمقصد/ ٣٩٧).

(٦) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني،
(المراجع السابقة).

(٧) وهو وقف كاف عنده أخرجه النحاس، (القطع/ ٧٣٢) وبمثله قال
الداني، والعماني، (المكتفى/ ٥٧٥ ، والمقصد/ ٣٩٧) .

(٨) قال مكى: " قوله: (لتعلموا) . اللام متعلقة بـ " يتنزل " ، وكليلاً:
بـ "خلق" ، (مشكل إعراب القرآن لمكي ٧٤١/٢) .

(٩) نص عليه النحاس، والعماني، وهو قوله تعالى: (علماً) ،
(انظر القطع/ ٧٣٢ ، والمقصد/ ٣٩٧).

سورة التحريم

مدنية . (١)

وهي: " اثنتا عشر " (٢) آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٣)

ونظيرتها في غير البصرى: سورة الطلاق، ولا نظير لها فيه.

وكلمها: ماثتان، وسبع وأربعون كلمة.

وحروفها: ألف، ومائة، وستون حرفاً " كحروف الطلاق " . (٤)

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٥)

ورءوس الـاي: (رحيم) [١] (الحكيم) [٢] [(الخبير) [٣]] (٦) [(ظهير) [٤] (وابكارا) [٥] (يؤمرون) [٦] (تعملون) [٧]]

(قدير) [٨] (المصير) [٩] (الداخلين) [١٠] (الظلمين) [١١] (الفتين) [١٢] .

ورءوس آيها على أربع احرف: على الالف، والميم، والنون، والراء:

فا لالف في موضع واحد: (وابكارا) [٥] .

والميم في موضعين: (رحيم) [١] ، (الحكيم) [٢] .

والنون في خمسة مواضع. والراء في اربعة مواضع.

(١) في المشهور، وروى عن قتادة ان المدنى منها إلى راس العشر، والباقي مكي،

(٢) انظر البيان للدانى (ق: ٨٧ب)، وزاد المسير ٣٠٢/٨، والقرطبي ١٧٧/١٨، والبحر المحيط ٢٨٩/٨، والبرهان ١٩٤/١، والإتقان ٢٢/١، وروح المعاني ١٤٦/٢٨.

(٢) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " اثنتا عشرة " .

(٣) انظر البيان للدانى (ق: ٨٧ب)، وجمال الغراء ٢٢٢/١، ومخطوط عبده الكافي (ق: ١٩٤)، ومعالم اليسر/ ١٩٤، وهناك من يفرق بين الحمص، والدمشقي فيذكرون الخلاف هنا، وهو (الاصغر) ٨/عنه الحمص، وركه الباقون، انظر لذلك المدد (ق: ٨١ب)، والمحذر الوجيز/ ١٦٨.

(٤) التشبيه غير صحيح، لان حروفها " ألف وستون " وحروف التحريم على حسب عد المؤلف: الف ومائة وستون.

(٥) البيان للدانى (ق: ٨٧ب)، والبصائر ٤٧١/١ .

(٦) من المصحف الشريف، وهو ساقط في النسخ كلها.

ذكر الوقف والابتداء

(يايها النبي لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ) [١] تم الكلام عند محمد بن عيسى، (١)

وليس الامر كما قال، لان قوله: (تبتغى) [١] في موضع الحال قد عمل فيه ما قبله.

(تبتغى مرضات ازواجك) [١] كاف عند ابي حاتم، (٢) وقليل: حسن، (٣)

(والله غفور رحيم) [١] تام، (٤)

(قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم) [٢] كاف، (٥)

(والله مولىكم) [٢] كاف، (٦) (وهو العليم الحكيم) [٢] تام، (٧)

(وأعرض عن بعض) [٣] كاف، (٨) (قالت من انبأك هذا) [٣] كاف، (٩)

(قال نبأني العليم الخبير) [٣] تام، (١٠)

(ان تحوبا إلى الله فقد صغت اللوبكما) [٤] وقف مفهوم.

(وان تظهرا عليه فإن الله هو مولاه) [٤] كاف عند يعقوب، وقال تافع: تام، (١١)

(وجبريل ومثلح المؤمنين) [٤] تام عند الفراء، (١٢)

(والملائكة بعد ذلك ظهير) [٤] تام، (١٣) أى بعد نصره هؤلاء.

- (١) أخرجه النحاس، (القطع/٧٣٣).
(٢) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني،
(المرجع السابق، والمكتفى/٥٧٦، والمقصد/٣٩٧).
(٣) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح/٢/٩٤١).
(٤) عند الجميع، (المراجع السابقة).
(٥) (٦) وبهما قال الداني، (المكتفى/٥٧٦) وكذا النحاس في الثاني،
(القطع/٧٣٣).
(٧) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).
(٨) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٥٧٦، والمقصد/٣٩٧).
(٩) (١٠) وبهما قال النحاس، (القطع/٧٣٣).
(١١) القولان أخرجهما النحاس، (المصدر نفسه).
(١٢) لان بعده: (والملائكة بعد ذلك ظهير) أى بعد نصره هؤلاء،
(معاني الفراء ١٦٧/٣).
(١٣) وبه قال ابن الأنباري، (الإيضاح/٢/٩٤١) والداني،
(المكتفى/٥٧٦) والعماني، (المقصد/٣٩٧).

" سورة التخريم "

(عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن) [٥] إن جعلت ما بعده منصوبا بإضمار " أعنى" (١)

فإن جعلت ما بعده نعتا لقوله: (أزواجا) [٥] لم يقف على قوله: (خيرا منكن) [٥].

(ثيبت وأبكارا) [٥] كاف، (٢) وقال الأخطش: تام، (٣) لأنه انقضاء نعتهن.

(وقودها الناس والحجارة) [٦] كاف، (٤)
وقد مضى الكلام في " الحجارة " في سورة البقرة. (٥)

(ويفعلون ما يؤمرون) [٦] تام. (٦)

{٢٨٧ب} (لا تعتذروا اليوم) [٧] تام عند نافع. (٧)

(إنما تجزون ما كنتم تعملون) [٧] تام. (٨)

(يوم لا يخزي الله النبي) [٨] ، قيسل: تام على أن تجعل

قوله: (والذين آمنوا) [٨] في موضع رفع على الابتداء، والخبر

قوله: (نورهم يسعى) [٨] ، ويكون " النور " للمؤمنين خاصة. (٩)

وقيل: " (يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه) [٨] تام" ، (١٠)

ويكون قوله: (والذين آمنوا) [٨] معطوفا على (النبي) [٨] ، والمعنى: " يوم

لا يخزي الله النبي، والذين آمنوا معه لا يخزون". (١١)
وهذا أوجه من الأول. (١٢)

(١) أي إذا يجوز الوقف على (خيرا منكن) فلعله سقط بعض

العبارة، الله تعالى أعلم .

(٢) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٧٦).

(٣) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني،

(المرجع السابق، والقطع/٧٣٣، والمقصد/٣٩٧).

(٤) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفي/٥٧٧).

(٥) انظر ص ٢٤٨.

(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٧) أخرجه النحاس، (القطع/٧٣٣).

(٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٩) ذكره الداني، (المكتفي/٥٧٧).

(١٠) قاله نافع، ومحمد بن عيسى، (انظر القطع/٧٣٣).

(١١) يعنى إعرابين: إما "والذين آمنوا" معطوف على (النبي)، أو

مبتدأ والخبر محذوف .

(١٢) لأنهم يدخلون في انتفاء الخزي.

" سورة التحريم "

(نورهم يسعى بين أيديهم) [٨] تام عند بعضهم، (١) ثم
بيئديء: (وبأيمنهم) [٨] ويقف على (وبأيمنهم) [٨]، ويعطون كتبهم، وقد
جاء التفسير بذلك، كما روى عن يحيى بن سلام في قوله: (نورهم يسعى بين
أيديهم) [٨]:

قال: " يقودهم إلى الجنة، وبأيمنهم كتبهم هي بشرهم بالجنة ". (٢)
(يقولون ربنا أتمم لنا نورنا) [٨] قال مجاهد: " يقولونه حتى يطفىء
نور المنافقين ". (٣)

(واغفر لنا) [٨] كاف. (٤) (إنك على كل شيء قدير) [٨] تام. (٥)

(واغلف عليهم) [٩] كاف. (وماؤهم جهنم) [٩] كاف عند أبي حاتم. (٦)

(وبئس الممير) [٩] تام. (٧)

(فخانتاهما) [١٠] كاف على استثناء ما بعده. (٨)

(وقيل ادخلا النار مع الداخلين) [١٠] تام على استثناء ما بعده، (٩)
وقطعه مما قبله، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله.

والتمــــــــــــــــام آخر السورة. (١٠)

(١) وهو قول الضحاك، أخرجه الطبري في تفسير سورة الحديد ٢٧٧/٢٢٣،
وقد رواه ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في سورة
التحريم، (تفسير الطبري ٢٨/١٦٨) وهذا المعنى هو المختار عند
الطبري،

وأما المعنى الثاني فهو المروي عن قتادة وغيره، وهو: " يضىء
نورهم بين أيديهم وبأيمنهم "، (المراجع السابقة).
(٢) الأثر أخرجه الداني بسنده في المكتفى/٥٧٧.

(٣) أخرجه الطبري، وزاد السيوطي نسبه لعبد بن حميد، وابن المنذر،
وفيه: " قول المؤمن حين يطفىء نور المنافقين "،
(انظر تفسير مجاهد ٢/٦٨٤، والطبري ٢٨/١٦٨، والدر المنثور ٨/٢٢٨).

(٤) (٥) وبهما قال الداني، والعماني، وكذا النحاس في الثاني،
(انظر القطع/٧٣٣، والمكتفى/٥٧٨، والمقصد/٣٩٨).

(٦) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٧) - (١٠) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٧٣٣) ووافقه الداني
في رءوس الآي، (المكتفى/٥٧٨) ووافقه العمانى في الأول،
والأخير، (المقصد/٣٩٨).

سورة الفاتحة

(١). مكة

وهي: إحدى وثلاثون آية في المدني الأخير، والمكي، وثلاثون في عدد الباقيين. ****

اختلافهم في آية واحدة: (قد جاءنا نذير) [٩] عدها المدني الأخير، والمكي. (٢) *****

ونظيرتها في المدني الأول، والكوفي، والشامي: سورة الم السجدة، *****

وفي المدني الأخير، والمكي: الإنسان، ولانظير لها في البصري.

وكلمها: ثلاث مائة، وخمسة وثلاثون كلمة. *****

وحروفها: ألف، وثلاث مائة، وثلاثة عشر حرفاً. *****

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدوداً بإجماع موضعان: ***** (طباقة) [٣] و (للشيطين) [٥]. (٣)

رءوس الآي: (قديسر) [١] (الفضور) [٢] [(فضور) [٣]] (٤) (حسير) [٤] (السعير) [٥] (المصير) [٦] (تفور) [٧] *****

(نذير) [٨] (نذير) [٩] (كبير) [١٠] (السعير) [١١] (السعير) [١٢] (كبير) [١٣] (الصدور) [١٤] (الخبير) [١٥] (النشور) [١٦] (تمور) [١٧] (نذير) [١٨] (نذير) [١٨] (نكير) [١٩] (بصير) [٢٠] (غرور) [٢١] (ونفور) [٢٢]

(مستقيم) [٢٣] (تشكرون) [٢٤] (تحشرون) [٢٥] (صدقين) [٢٦] (مبين) [٢٧] (تدعون) [٢٨] (اليم) [٢٩] (مبين) [٣٠] (معين) [٣١].

/ {١٢٨٨} ورءوس آيها على ثلاثة احرف: على الميم، والنون، والراء:

فالميم في موضعين: (مستقيم) [٢٣]، (اليم) [٢٩].

والنون في سبعة مواضع. والراء في اثنين وعشرين موضعاً. (٥)

(١) في الاصح من الاقوال،

(انظر البيان للبدائي (ق: ٨٧ب)، وزاد المسير ٣١٨/٨، والسرطبي ٢٠٥/١٨، والبرهان ١٩٣/١، والإتقان ٢٢/١، وروح المعاني ٢/٢٩).

(٢) وشيبة بن نصاح، ولم يعدها أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وهذا من جملة المواضع التي اختلف فيها أبو جعفر، وشيبة،

(انظر البيان للبدائي (ق: ٨٧ب)، وجمال القراء ٢٢٢/١، والمدد (ق: ١٨٢)، ومخطوط عبد الكافي (ق: ١٩٤أوب)، ومعالم اليسر/ ١٩٥ والمحرر الوجيز/ ١٦٨ - ١٦٩).

(٣) المراجع السابقة، والبصائر/ ٤٧٣.

(٤) من المصحف الشريف، وهو ساقط في النسخ كلها.

(٥) هذا موافق لعدّ المدني الأخير، والمكي، وشيبة بن نصاح.

" سورة الملك "

ذكر الوقف والابتداء

(وهو على كل شيء قدير) [١] كاف إن جعلت ما بعده في موضع رفع بإضمار المبتدأ، أي " هو الذي " ، أو في موضع نصب بتقدير: " اعني الذي " ، فإن جعلته في موضع رفع على الابتداء، وما بعده الخبر كان الوقف على ما قبله تاماً،

فإن جعلت ما بعده نعتاً لما قبله، أو بدلاً منه فلا ينبغي الوقف على ما قبله.

(ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) [٢] كاف على استئناف ما بعده.

(وهو العزيز الغفور) [٢] كاف إن جعلت ما بعده في موضع رفع على إضمار المبتدأ، أي " هو الذي " ، أو في موضع نصب بتقدير: " اعني " ، فإن جعلت ما بعده نعتاً لما قبله، أو بدلاً مما قبله، أو خبراً لما

قبله فلا ينبغي الوقف على ما قبله. (١)

(ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) [٣] كاف، (٢) وقيل: حسن. (٣)

(خاسئاً وهو حسير) [٤] تام. (٤)

(وجعلناها رجوماً للشياطين) [٥] كاف عند أبي حاتم. (٥)

(واعتدنا لهم عذاب السعير) [٥] تام. (٦)

- (١) تقدم نظيره غير مرة، وبمثله قال العماني، (المقصد/٣٩٨).
(٢) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
(المرجع السابق، والقطع/٧٣٤، والمكتفي/٥٧٩).
(٣) قاله ابن الأنباري،
(٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
(القطع/٧٣٤، والمكتفي/٥٧٩، والمقصد/٣٩٩).
(٥) قول أبي حاتم في الموضعين أخرجه النحاس، وأخضاره الداني،
والعماني،
(المراجع السابقة).

- (وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم) [٦] كاف. (١) (وبئس المصير) [٦] تام. (٢)
- (تكاد تميز من الغيظ) [٨] كاف، (٣) وقال ابو حاتم: تام. (٤)
- (الم ياتكم نذير) [٨] كاف. (٥) (قالوا بلى) [٩] كاف. (٦)
- (ما نزل الله من شيء) [٩] مفهوم على استثناء ما بعده.
- (ما كنا في اصحاب السعير) [١٠] كاف على استثناء ما بعده. (٧)
- (فاعترفوا بذنبيهم) [١١] كاف. (٨)
- (فسحقا لاصحاب السعير) [١١] تام. (٩) (واجر كبير) [١٢] تام، (١٠)
- وكذا: (إنه عليهم بذات الصدور) [١٣]، (١١) وكذا: (وهو اللطيف الخبير) [١٤]، (١٢)
- (وكلوا من رزقه) [١٥] كاف عند ابي حاتم. (١٣)
- (واليه النشور) [١٥] تام. (١٤)
- (ان يرسل عليكم حاصبا) [١٧] كاف على استثناء ما بعده. (١٥)
- (فمستعلمون كيف نذير) [١٧] تام، (١٦) وكذا: (فكيف كان نكير) [١٨]، (١٧)
- (ويلقبضن) [١٩] تام عند نافع، وابى حاتم، ومحمد بن عيسى،
والقتيبي، (١٨) (ما يمكنه إلا الرحمن) [١٩] اتم منه. (١٩)

- (١) (٢) وبهما قال الناس، (القطع/٧٣٤) ووافقه العماني في الاول، (المقصد/٣٩٩).
- (٣) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفي/٥٧٩).
- (٤) أخرجه النحاس، (القطع/٧٣٤).
- (٥) (٦) وبهما قال الداني، ووافقه العماني في الاول، (المكتفي/٥٧٩، والمقصد/٣٩٩).
- (٧) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
- (٨) هذا قول ابي حاتم أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني، (القطع/٧٣٤، والمكتفي/٥٧٩، والمقصد/٣٩٩).
- (٩) - (١٢) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه العماني في الاول والاخير، (المراجع السابقة).
- (١٣) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (١٤) وبه قال النحاس، (القطع/٧٣٤ - ٧٣٥).
- (١٥) - (١٧) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (١٨) (١٩) الاقوال أخرجه النحاس، ويمثل قولهم قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمكتفي/٥٧٩ - ٥٨٠).

" سورة الملك "

- (إنه بكل شيء بصير) [١٩] تام . (١) (ينصركم من دون الرحمن) [٢٠] تام .
 (إن الكافرون إلا في غرور) [٢٠] تام . (٢)
 (إن أمسك رزقه) [٢١] كاف . (٣)
 (بل لَجُوا فِي عتُونَفُور) [٢١] تام ، (٤) وكذا: (على صراط مستقيم) [٢٢] . (٥)
 (والابصر والافئدة) [٢٣] كاف ، (٦) وقال محمد بن عيسى: تم الكلام . (٧)
 (قليلًا ما تشكرون) [٢٣] تام ، (٨) وكذا: (وإليه تحشرون) [٢٤] . (٩)
 وكذا: (إن كنتم صدقين) [٢٥] تام على استثناء ما بعده . (١٠)
 (وإنما أنا نذير / {٢٨٨} مبين) [٢٦] تام ، (١١) وكذا: (كنتم به تدعون) [٢٧] ، (١٢) وكذا: (من عذاب أليم) [٢٨] على استثناء ما بعده . (١٣)
 (وعليه توكلنا) [٢٩] كاف . (١٤) (من هو في ضل مبين) [٢٩] تام . (١٥)
والتمت باسم آخر السورة . (١٦) (١٧)

- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٧٣٥) .
 (٢) - (٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٧٣٥) ووافقه الداني في الثاني، والثالث، (المكتفي/٥٨٠) ووافقهما العماني في الثاني، (المقصد/٣٩٩) .
 (٦) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٧) أخرجه النحاس، (القطع/٧٣٥) واختاره ابن الأثير، (الإيضاح/٩٤٢/٢) .
 (٨) - (١٣) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، (المراجع السابق، والمكتفي/٥٨٠) .
 (١٤) - (١٦) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الداني، والعماني في الأول، والأخير، (القطع/٧٣٥)، والمكتفي/٥٨٠، والمقصد/٣٩٩) .
 (١٧) وهو قوله تعالى: (بماء معين) /٣٠/ .

مكية (١).

وهي: اثنتان وخمسون آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)

ونظيرتها في الكوفي: سورة إبراهيم،

ونظيرتها في البصري، والشامي: سورة فصلت.

وكلمها: ثلاث مائة كلمة. وحروفها: ألف، ومائتان، وستة وخمسون حرفاً.

وفيها مما يشبه الطواصل وليس معدوداً بإجماع موضعان:

(كذلك العذاب) [٣٣]، (كصاحب الحوت) [٤٨]. (٣)

ورءوس الـاي: (يسطرون) [١] (بمجنون) [٢] (ممنون) [٣] (عظيم) [٤]
(ويبصرون) [٥] (المفتنون) [٦] (بالمهتدين) [٧]

(المكذابين) [٨] (فيدهنون) [٩] (مهين) [١٠] (بنميم) [١١] (أثيم) [١٢]
(زئيم) [١٣] (وبنين) [١٤] (الاولين) [١٥] (الخرطوم) [١٦] (مصبحين) [١٧]
(ولا يستثنون) [١٨] (نائمون) [١٩] (كالصريم) [٢٠] (مصبحين) [٢١](صرمين) [٢٢] (يتخفتون) [٢٣] (مسكين) [٢٤] (قدرين) [٢٥] (ضالون) [٢٦]
(محرومون) [٢٧] (تسبحون) [٢٨] (ظلمين) [٢٩] (يتلومون) [٣٠] (طغيين) [٣١]
(راغبون) [٣٢] (يعلمون) [٣٣] (النعيم) [٣٤] (كالمجرمين) [٣٥](تحكمون) [٣٦] (تدرسون) [٣٧] (تخيرون) [٣٨] (تحكمون) [٣٩] (زعيم) [٤٠]
(صدقين) [٤١] (فلايستطيعون) [٤٢] (سسلمون) [٤٣] (لا يعلمون) [٤٤]
(متين) [٤٥] (مثقلون) [٤٦] (يكتبون) [٤٧] (مكظوم) [٤٨] (مذموم) [٤٩]
(الصلحين) [٥٠] (لمجنون) [٥١] (للعلمين) [٥٢].

ورءوس آيها على الميم، والنون:

فالميم في عشرة مواضع. والنون في اثنين وأربعين موضعاً.

- (١) في قول الحسن، وعكرمة، وعطاء، وجابر،
وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ولقادة: "من (إنسا
بلونهم) إلى (يعلمون) [١٧ - ٣٣] ومن (فصاير) إلى
(الصلحين): [٤٨ - ٥٠] مدني، وما بقي مكي، قاله الماوردي،
والسخاوي، (انظر جمال القراء ١/١٨، والقرطبي ١٨/٢٢٢، والبرهان ١/١٩٣،
والإتقان ١/٢٢).
(٢) البيان للداني (ق: ١٨٨)، وجمال القراء ١/٢٢٢، والمدد (ق: ٨٢ أوب)،
ومعالم اليسر/ ١٩٧.
(٣) البيان (ق: ١٨٨)، والبصائر/ ٤٧٦.

" سورة ن والقلم "

ذكر الوقف والابتداء

(ن) [١] كاف، وقيل: تام، وقيل: لا يوقف عليه، وقد تقدم ذكر ذلك في أول سورة البقرة. (١)

(وإنك لعلى خلق عظيم) [٤] تام. (٢)
(فستبصر ويبصرون) [٥] تام عند المازني، (٣) [أى:] (٤) يوم القيامة، (٥)

وقيل: الوقف التام: (ويبصرون بأيكم المفتون) [٥ - ٦]، أى فستبصر يا محمد ويبصر هؤلاء المشركون الذين رموه بالجنون " بأيكم المفتون "، قاله الضحاك، وابن عباس. (٦)

وقيل: الباء هنا بمعنى " فى "، والتقدير: " فستبصر ويبصرون فى أى الفريقين المجنون، أبالفرقة التى أنت فيها، أم بفرقة الكفار.

والمفتون: " المجنون " التى " (٧) فتنه الشيطان ". (٨)

وقال أبو عبيد: " الباء هنا زائدة، أى " فستبصر ويبصرون بأيكم

المفتون "، (٩) أى: " التى " (١٠) فتن بالجنون، كقوله عز وجل: " تنبت

بالدهن)، (١١) وقوله: (يشرب بها عباد الله). (١٢) (١٣)

(١) انظر ص ٢٧٥

(٢) وبه قال ابن الأثير، والنحاس، والدانى،

(الإيضاح ٩٤٣/٢، والقطع ٧٣٦، والمكتفى ٥٨١).

(٣) أخرجه النحاس، (القطع ٧٣٦).

(٤) من ج، لسقوطه فى أ، وغير واضح فى ب.

(٥) على استثناء ما بعده، فيكون قوله: (بأيكم المفتون) استفهاماً

يراد به التردد بين أمرين معلوم نفي الحكم عن أحدهما، وتعيين

وجوده للآخر، (البحر المحيط ٣٠٩/٨، وروح المعانى ٢٦/٢٩).

(٦) الأثران أخرجهما الطبرى، " فالباء " ليست بزائدة، و" المفتون "

بمعنى الفتنة بمعنى " الجنون "، (تفسير الطبرى ٢٠/٢٩).

(٧) هكذا فى النسخ كلها، والصواب: " الذى " .

(٨) قاله مجاهد، وقد ذكر القولين كل من الزجاج، والبراء،

(انظر تفسير الطبرى ١٩/٢٩، ومعانى الزجاج ٢٠٥/٥، ومعانى

البراء ١٧٣/٣).

(٩) مجاز القرآن ٢٦٤/٢، وهو قول قتادة، (تفسير الطبرى ٢٠/٢٩).

(١٠) هكذا فى النسخ كلها، والصواب: " الذى " .

(١١) سورة المؤمنون/ ٢٠. (١٢) سورة الإنسان/ ٦.

(١٣) وبه قال الأخطب أيضاً، (معانيه ٧١٢/٢)، وما قاله قتادة ومن

معه مرجوح، والراجع والمختار أحد القولين السابقين، لأنه غير

جائز أن يكون فى القرآن شيء لأمعنى له، (معانى الزجاج ٢٠٥/٥).

(وهو اعلم/ {١٢٨٩} بالمهتدين) [٧] تام. (١)

(فلاتطع المكذابين) [٨] كاف على استئناف ما بعده. (٢)

(ودوا لو تدهن فيدهنون) [٩] كاف ايضاً على استئناف النهى الذى بعده، (٣)

فإن جعلت النهى الذى بعده معطوفا على النهى الذى قبله فلا يلف على قوله: (المكذابين) [٨] ، ولا على قوله: (فيدهنون) [٩].

(عتل بعد ذلك زنيماً) [١٣] (٤) على قراءة من قرأ: (أن كان ذا مال) [١٤] على الاستفهام، (٥) لأن الاستفهام له صدر الكلام، والتقدير: " أن كان ذا مال وبنين يفعل هذا". (٦)

وقيل: المعنى: " لأن كان ذا مال وبنين يجحد ويكفر بآياتنا".

وقيل: المعنى: [لأن كان ذا مال وبنين يطيعه الناس" على وجه التوبيخ. (٧)

وأما من قرأ: [(٨) (أن كان ذا مال وبنين) [١٤] على الخبر (٩) فلا يلف على ما قبله، لأن قوله: (أن كان) [١٤] متعلق بفعل دل عليه الكلام الذى قبله، والتقدير: " يعتدى ويطغى لأن كان ذامال وبنين". (١٠)

- (١) وبه قال ابن الأثير، والنحاس، والداني، (الإيضاح ٢/٩٤٣، والقطع/٧٣٦، والمكتفى/٥٨١).
- (٢) (٣) وبهما قال النحاس، (القطع/٧٣٦).
- (٤) هكذا في النسخ كلها، وهو تمام على الوجه المذكور عند النحاس، وكاف عند العماني، وحسن عند الأثير، وقال الداني: بالوقف من غير تحديد نوعيته، (المراجع السابقة، والمقصد/٤٠١).
- (٥) قرأ به ابن عامر، وشعبة، وحمزة، وأبو جعفر، ويعقوب، وقد حلق الهمزتين شعبة، وحمزة، وروح، وسهل الثانية مع الإدخال أبو جعفر، وابن عامر بخلف عنه، وسهلها بدون إدخال رويص، وهو الوجه الثانى لابن عامر، (النشر/٣٧٦، والإتحاف/٤٢١، والمهذب/٢٩٩).
- (٦) أى يقول أساطير الأولين إذا تتلى عليه آياتنا.
- (٧) هذه المعانى انظرها في تفسير الطبرى ٢٩/٢٧، والإيضاح لابن الأثير ٢/٩٤٣، وفي القرطبي ١٨/٢٣٦.
- (٨) من ج لسقوطه فى أ، وهو ممسوح فى ب.
- (٩) وهم نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، والكسائي، وخلف العاشر، (النشر/٣٦٧).
- (١٠) المراجع السابقة، والمكتفى/ ٥٨٢.

" سورة ن والظم "

- (قال أسطير الأولين) [١٥] كاف على استثناء ما بعده . (١)
 (سَنِيْمَه على الخرطوم) [١٦] تام . (٢)
 (و لا يستثنون) [١٨] تام ، (٣) وقيل : حسن . (٤)
 (وهم نائمون) [١٩] . ولف مفهوم .
 (فأصبحت كالصريم) [٢٠] كاف على استثناء ما بعده ، (٥) وكذا : (إن كنتم
 صرمين) [٢٢] كاف على استثناء ما بعده . (٦)
 (على حرد قسدرين) [٢٥] كاف على استثناء ما بعده . (٧)
 (إننا لضالون) [٢٦] كاف على قول قتادة ، (٨) لأن الكلام عنده منقطع
 مما بعده .
 قال قتادة : " لما راوا الزرع قد احترقت قالوا : إننا لضالون الطريق
 ليست بجنتنا ، قال بعضهم : (بل نحن محرومون) [٢٧] أي حرمننا جنتنا لما
 منعناه " . (٩)
 (بل نحن محرومون) [٢٧] كاف . (١٠)
 (لو لا تسبحون) [٢٨] كاف ، (١١) وقيل : حسن . (١٢)
 (إننا كنا ظالمين) [٢٩] كاف على استثناء ما بعده . (١٣)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس ، والعماني ، وكذا ابن الأثير ،
 والداني في الثاني ،
 (المرجع السابق ، والإيضاح ٢/٩٤٤ ، والقطع ٧٣٧ ، والمقصد ٤٠١) .
 (٣) عند الأثير ، (انظر القطع ٧٣٧) .
 (٤) قاله ابن الأثير ، (الإيضاح ٢/٩٤٤) .
 (٥) - (٨) وبهذه الوقوف قال النحاس ، ووافقه العماني في الثاني ،
 (القطع ٧٣٧ ، والمقصد ٤٠١) .
 (٩) الأثر أخرجه الطبري ، وزاد السيوطي نسبه لعبد الرزاق ، وعبد بن
 حميد ، وابن المنذر ، (تفسير الطبري ٣٤/٢٩ ، والدر المنثور ٨/٢٥٢) .
 (١٠) (١١) وبهما قال العماني ، (المقصد ٤٠١) .
 (١٢) قاله النحاس ، (القطع ٧٣٧) .
 (١٣) وبه قال العماني ، (المقصد ٤٠١) .

" سورة ن والقلم "

- (إنا إلى ربنا راغبون) [٣٢] تام ، وقيل: " التمام : (كسذلك العذاب) [٣٣] " ، وهو قول نافع ، وأبى حاتم . (١)
- (لو كانوا يعلمون) [٣٣] تام . (٢)
- (جنت النعيم) [٣٤] تام . (٣)
- (ما لكم كيف تحكمون) [٣٦] كاف ، (٤) وليل : حسن . (٥)
- (ام لكم كتب فيه تدرسون) إن لكم فيه لما تخيرون) [٣٧ - ٣٨] كاف ، (٦) والمعنى: " (ام لكم كتب فيه تدرسون ، إن لكم فيه لما تخيرون) [٣٧-٣٨] ان المسلم والمجرم واحد" . (٧)
- (ام لكم أيمن علينا بلغة إلى يوم القيمة إن لكم لما تحكمون) [٣٩] وقف مفهوم ،
- والمعنى: " ام لكم ايمان علينا تنتهي إلى يوم القيامة ، إن لكم لما تحكمون" . (٨)
- سَلِّمُوا أَيُّهْمُ بِذَلِكَ زَعِيمٌ) [٤٠] كاف على استئناف ما بعده . (٩)
- (إن كانوا صدقين) [٤١] / {٢٨٩ب} كاف . (١٠)

- (١) أخرجه النحاس ، واختاره ابن الأثير ، والداني ، (الإيضاح ٩٤٤/٢ ، والقطع ٧٣٧ ، والمكتفى ٥٨٢) .
- (٢) (٣) وبهما قال النحاس ، والداني ، والعماني ، وكذا ابن الأثير في الثاني فقط ، (المراجع السابقة ، والمقصد ٤٠١) .
- (٤) وبه قال النحاس ، والداني ، والعماني ، (المراجع السابقة) .
- (٥) قاله ابن الأثير ، (الإيضاح ٩٤٤/٢) .
- (٦) وبه قال النحاس ، (القطع ٧٣٧) والداني ، (المكتفى ٥٨٢) والعماني ، (المقصد ٤٠١) .
- (٧) تفسير الطبري ٣٧/٢٩ .
- (٨) أي هل لكم ايمان علينا تنتهي بكم إلى يوم القيامة بان لكم حكمكم ، (المرجع السابق) .
- (٩) (١٠) وبهما قال النحاس ، (القطع ٧٣٧ - ٧٣٨) .

" سورة ن والقلم "

(فلا يستطيعون) [٤٢] كاف، (١) وقال نافع، والآخرش، والقتيبى:
تام. (٢)

(خَشَعَة ابصرهم ترهقهم ذلة) [٤٣] كاف على استثناء ما بعده، (٣)
فإن جعلت ما بعده فى موضع الحال لم يقف على ما قبله.

(وهم سلمون) [٤٣] تام. (٤)

(ومن يكذب بهذا الحديث) [٤٤] كاف. (٥)

(وَأَمَلِي لَهُمْ) [٤٥] كاف. (٦)

(إن كيدى متين) [٤٥] كاف، (٧) وكذا: (مثقلون) [٤٦] كاف على استثناء
ما بعده. (٨)

(فهم يكتبون) [٤٧] كاف. (٩)

(وهو مكظوم) [٤٨] كاف على استثناء ما بعده. (١٠)

(وهو مذموم) [٤٩] كاف على استثناء ما بعده. (١١)

(فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ) [٥٠] تام، (١٢) وقيل: كاف. (١٣)

(ويقولون إنه لمجنون) [٥١] كاف. (١٤)

(وما هو إلا ذكر للعلمين) [٥٢] تام. (١٥)

قيل: " القرآن"، (١٦)

وقيل: " محمد صلى الله عليه وسلم". (١٧)

(١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٨٢) والعمانى، (المقصد/٤٠٢).

(٢) أخرجه النحاس، (القطع/٧٣٨).

(٣) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

(٤) - (١١) وبهذه الوقوف قال الدانى، (المكتفى/٥٨٢) وكذا النحاس

فيما عدا الثانى، (القطع/٧٣٨) وقد وافقهما العمانى فى (مكظوم)

فقط، (المقصد/٤٠٢).

(١٢) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٨٣).

(١٣) قاله النحاس، (القطع/٥٨٣).

(١٤) (١٥) وبهما قال الدانى، وكذا النحاس فى الاول، والعمانى فى

الآخر، (المراجع السابقة).

(١٦) قاله ابن الجوزى، (زاد المسير/٨/٣٤٤).

(١٧) أى ذكر ذكر الله به العالمين، (تفسير الطبرى ٤٧/٢٩).

سورة الحسالة

(١) . مكية .

وهي: إحدى وخمسون آية في البصرى، والشامى، وآيتان في عدد الباقيين.

اختلافهم في آيتين: (الحاققة) الأولى: [١]، عدها الكوفى. (٢)

(كتبه بشماله) [٢٥] عدها المدنيان، والمكى. (٣) (٤)

ونظيرتها في غير البصرى، والشامى: سورة إبراهيم، "ون والقلم"، (٥)

وفي البصرى: سورة إبراهيم، ولانظير لها في الشامى.

وكلمها: مائتان، وست وخمسون كلمة.

وحروفها: ألف، وأربعمائة، وثمانون حرفاً.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد:

(حسوما) [٧].

وقيل: إن البصرى يعدها، وليس بصحيح. (٦)

(١) في قول الجميع، ولم ألف فيه على خلاف،

(انظر البيان للبدانى (ق: ٨٨ب)، وزاد المسير ٣٤٥/٨، وجمال
 القراء ١٨/١، والقرطبي ٢٥٦/١٨، والبرهان ١٩٣/١، والإتقان ٢٢/١).

(٢) ولم يعدها الباقيون.

(٣) وتركها الباقيون.

(٤) البيان للبدانى (ق: ٨٨ب)، وجمال القراء ٢٢٢/١، ومخطوط عبد

الكافى (ق: ١٩٥أوب)، ومعالم اليسر ١٩٧/١ - ١٩٨، والإتحاف ٤٢٢،

والمحرر الوجيز ١٦٩، وهناك موضع ثالث وهو: (حسوما) ٧/١ على الجوى ومركزه الباقون، (المحرر ١٧).

(٥) أما سورة "ن والقلم" فهي نظيرة للحاققة لغير البصرى، والشامى،

وأما سورة إبراهيم عليه السلام فهي نظيرة للكوفى، والبصرى،

وليس لغير البصرى، والشامى كما هو المفهوم من كلام المؤلف رحمه

الله تعالى.

(٦) البيان للبدانى (ق: ٨٨ب)، والمدد (ق: ٨٢ب)، والبصائر ٤٧٨/١، ويلاحظ

أن عدد الكلم موافق لما ذكره الدانى، وأما عدد الحروف فهو

موافق لما ذكره الفيروز آبادى، ففي البيان: عدد

الحروف: ألف، وأربعة وثمانون حرفاً، وفي البصائر كما ذكره

المؤلف.

" سورة الحالة "

- ورءوس الالى: (الحاقلة) [١] (ما الحاقلة) [٢] (ما الحاقلة) [٣]
 (بالقارعة) [٤] (بالباطية) [٥] (عاتية) [٦] *****
- (خاوية) [٧] [باقية] [٨] [١] (بالخاطئة) [٩] (رابية) [١٠]
 (الجارية) [١١] (واعية) [١٢] (واحدة) [١٣] (واحدة) [١٤] (الواقعة) [١٥]
- (واهية) [١٦] (ثمانية) [١٧] (خافية) [١٨] (كتبية) [١٩] (حسابيه) [٢٠]
 (راضية) [٢١] (عالية) [٢٢] (دانية) [٢٣] (الخالية) [٢٤] (بشماله) [٢٥]
- (كتبيه) [٢٦] (حسابيه) [٢٧] (القاضية) [٢٨] (ماليه) [٢٩] (سلطنيه) [٣٠]
 (فغلوه) [٣١] (ملوه) [٣٢] (فاسلكوه) [٣٣] (العظيم) [٣٤] (المسكين) [٣٥]
- (حميم) [٣٦] (غسلين) [٣٧] (الخطثون) [٣٨] (بما تبصرون) [٣٩]
 (وما لاتبصرون) [٤٠] (كريم) [٤١] (تؤمنون) [٤٢] (تذكرون) [٤٣]
- (العلمين) [٤٤] (الاقاويل) [٤٥] (بالييمين) [٤٦] (الوثين) [٤٧]
 (حجزين) [٤٨] (للمتقين) [٤٩] (مكذبين) [٥٠] (على الكافرين) [٥١] [٢]
 (اليقين) [٥٢] (العظيم) [٥٣] . (٣)

ورءوس آيها على اربعة احرف: على اللام ، والميم ، والنون ، والهاء :

فاللام فى موضع واحد : (الاقاويل) [٤٤] .

والميم فى اربعة مواضع : (العظيم) [٣٣] ، (حميم) [٣٥] ، (كريم) [٤٠] ،
 (العظيم) [٥٢] .

والنون فى خمسة عشر موضعاً .

والهاء فى ثلاثة وثلاثين موضعاً .

(١) (٢) من المصحف الشريف، وكذا فى ج، وسقط فى ا، وب ممسوحة تماما .

(٣) هذا العدد: (٥٣) لم يقل به احد، والسبب كما ذكر غير مرة .

ذكر الوقوف والابتداء {١٢٩٠}/

(الحاقة، ما الحاقة) [١-٢] كاف. (١)

(وما ادريك ما الحاقة) [٣] تام. (٢) (بالقارعة) [٤] كاف، (٣) وقيل: حسن. (٤)
(فأما شمود فاهلكوا بالطاغية) [٥] تام إلا على قول نصير، فإنه لا يتم الكلام عنده حتى ياتي بالثاني. (٥)

(وشمّنية أيام حسوما) [٧] كاف، (٦) والحسم: القطع، والمنع، كذا قال الخليل. (٧)
(كانهم أعجاز نخل خاوية) [٧] كساف، وقيل: تام على استثناء ما

بعده، (٨) (فهل ترى لهم من باقية) [٨] اتم منه. (٩)

(فعموا رسول ربهم) [١٠] كاف على استثناء ما بعده. (١٠)

(فاخذهم اخذة رابية) [١٠] تام، (١١) وكذا: (اذن واعية) [١٢]. (١٢)

(فهى يومئذ واهية) [١٦] كاف على استثناء ما بعده، (١٣)
فإن جعلت ما بعده فى موضع الحال لم يقف على ما قبلها.

(والمملك على ارجائها) [١٧] كاف على استثناء ما بعده، (١٤)

فإن جعلت ما بعده فى موضع الحال لم يقف على ما قبله.

(يومئذ شمّنية) [١٧] كاف على استثناء ما بعده، (١٥) فإن جعلت ما بعده بدلا مما قبله لم يقف على ما قبله.

(١) - (٣) وبهذه الوقوف قال النحاس، والعماني، وكذا الداني فى الثاني، والثالث، وكذا ابن الأثير فى الثاني فقط،

(انظر الإيضاح ٩٤٥/٢، والقطع ٧٣٩، والمكتفى ٥٨٤، والمقصد ٤٠٢).

(٤) قاله ابن الأثير، (الإيضاح ٩٤٥/٢).

(٥) أخرجه النحاس، (القطع ٧٣٩).

(٦) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).

(٧) فالمعنى: قاطعات الخير بنحوستها وشؤمها، والجمهور على أنها بمعنى "متتابعات" أى لا تفتتر ولا تنقطع،

(انظر تفسير الطبري ٥٠/٢٩ - ٥١، والطرطبي ٢٥٩/١٨، وروح

المعاني ٤١/٢٩، واللسان ١٣٤/١٢).

(٨) قاله النحاس، (القطع ٧٣٩).

(٩) عند الجميع،

(المرجع السابق، والإيضاح ٩٤٥/٢، والمكتفى ٥٨٤، والمقصد ٤٠٢).

(١٠) - (١٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، وكذا ابن الأثير، والداني فى الثاني، والثالث فقط، وقد وافقهم العماني فى

الثالث فقط، (المراجع السابقة).

" سورة الحاقة "

(لا تخفى منكم خافية) [١٨] تام. (١)

(إني ظننت انى ملسق حسابيه) [٢٠] كاف على استثناء ما بعده .

(قطوفها دائية) [٢٣] كاف على استثناء ما بعده. (٢)

(فى الايام الخالية) [٢٤] تام، (٣) اى بما قدمتم من الاعمال الصالحة. (٤)

وقيل: " هم المائمون " . (٥)

وقال يعقوب الحنفى: (٦) " بلغنى ان الله يقول يوم القيامة:

" يا اوليائى طالما نظرت إليكم فى الدنيا وقد قلمت شهاكم عن الاشرية،

وغارت اعينكم، وخممت بطونكم فكونوا اليوم فى النعيم، وكلسوا واشربوا

هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية الماضية فى الدنيا". (٧)

(ولم ادر ما حسابيه) [٢٦] وقف مفهوم على استثناء ما بعده وإن كان

ذلك من قولهم، وكذا: (يليتها كانت القاضية) [٢٧].

(هلك عنى سلطنيه) [٢٩] كاف. (٨)

(خذوه فغلوه، ثم الجحيم ملوه) [٣٠-٣١] وقف مفهوم على استثناء ما

بعده، فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله .

(١) عند الجميع،

(انظر الإيضاح ٩٤٥/٢، والقطع/٧٣٩، والمكتفى/٥٨٤، والمقصد/٤٠٢):

(٢) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٨٤).

(٣) هذا قول أبى حاتم أخرج النحاس، واختاره ابن الأثيرى،

والدانى، والعمانى، (المراجع السابقة، والمقصد/٤٠٣).

(٤) اى فى الايام الخالية اى الثانية وهى الدنيا، وهذا المعنى

مروى عن قتادة، وابن زيد، وهذا عام وشامل لجميع الاعمال

الصالحة، وهو المختار، (تفسير الطبرى ٦١/٢٩ - ٦٢).

(٥) لم اقف على ترجمته.

(٧) أخرج ابن المنذر عن يوسف بن يعقوب الحنفى، (المنذر

المنثور ٢٧٢/٨)، وقد روى الدانى بسنده ذلك المعنى عن ابن ربيع،

(المكتفى/٥٨٤ - ٥٨٥).

(٨) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى،

(المرجع السابق، والقطع/٧٤٠، والمقصد/٤٠٣).

(ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه) [٣٢] كاف على استثناء ما بعده. (١)

قال ابن عباس: " ذراعا بذراع فيدخل فى دبره ، ويخرج من منخريه ". (٢)

وقيل: " تدخل فى فيه ، وتخرج من دبره ". (٣)

وقال سفيان: " كل ذراع سبعون ذراعا ". (٤)

وقال الحسن: " الله اعلم باى ذراع هو ". (٥)

وقال عبد الله بن عمرو/ {٢٩٠ب} بن العاص: " قال النبى صلى الله عليه وسلم: " لو ان رصاصة مثل هذه ، و اشار إلى جمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهى مسيرة خمس مائة عام لبلغت الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا: الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها ". (٦)

وقال كعب: " لو جمع حديد الدنيا ما عدل حلقة منها ". (٧)

وقال سويد بن نجيب (٨): " بلغنى أن جميع أهل النار فى تلك

السلسلة ، ولو ان حلقة منها وضع على جبل لذاب من حرها ". (٩)

(و لا يحض على طعام المسكين) [٣٤] كاف عند أبى حاتم. (١٠)

(لا ياكله إلا الخطئون) [٣٧] كاف، (١١) وقيل: تام. (١٢)

- (١) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٨٥) والعمانى، (الملمد/٤٠٣).
- (٢) أخرجه ابن جرير، وعزاه السيوطى لابن أبى حاتم، والبيهقى فى البعث والنشور، (تفسير الطبرى/٦٣/٢٩، والدر المنثور ٢٧٤/٨).
- (٣) رواه الطبرى عن الضحاك، (تفسير الطبرى/٦٤/٢٩).
- (٤) أورده ابن الجوزى من غير سند، (زاد المسير/٨/٣٥٣).
- (٥) أورده القرطبى من غير سند، (القرطبى/١٨/٢٧٢).
- (٦) أخرجه الترمذى، وقال حسن صحيح، (تحفة الأحوذى، أبواب صفة جهنم، باب ما جاء فى صفة طعام أهل النار، الرقم: (٢٧١٤)، ج ٧/٣١٣ - ٣١٤).
- (٧) والإمام أحمد فى مسنده ١٩٧/٢، والطبرى فى تفسيره ٦٤/٢٩. (القرطبى/١٨/٢٧٢).
- (٨) لم ألق على ترجمته.
- (٩) وفى معناه أورده القرطبى عن مقاتل بغير سند، (المرجع نفسه).
- (١٠) أخرجه النحاس، (القطع/٧٤٠) واختاره الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٨٥، والملمد/٤٠٣).
- (١١) وبه قال النحاس، (القطع/٧٤٠).
- (١٢) قاله ابن الأنبارى، واختاره الدانى، (الإيضاح ٩٤٦/٢، والمكتفى/٥٨٥).

- (وما هو بقول شاعر) [٤١] كاف عند أبي حاتم، وقال اللطبي: تمام، (١)
 ويؤكد في ذلك (٢) لأن قوله: (ولا يقول كاهن) [٤٢] معطوف على قوله: (يقول
 شاعر) [٤١].
- (ولا يقول كاهن) [٤٢] كاف، (٣) وقيل: تام، (٤) وينتصب (قليلا) [٤١] على
 أنه نعت لمصدر محذوف، (٥)
- (قليلا ما تذكرون) [٤٢] كاف، (٦) وقيل: تام، (٧)
- (تنزيل من رب العلمين) [٤٣] تام، (٨)
- (هم لقطعنا منه الوتين) [٤٦] وقف مفهوم،
- (لما منكم من أحد عنه حزين) [٤٧] كاف، (٩) وقيل: تام، (١٠)
- (وإنه لتذكرة للمتقين) [٤٨] كاف، (١١) والاحسن وصله.
- (وإننا لنعلم أن منكم كاذبين) [٤٩] ليس بوقف، لأن المعنى: وإن
 التكذيب يوم القيامة لحسرة وندامة.. (١٢)
- (وإنه لحق اليقين) [٥١] كاف، (١٣)
- والتمام آخر السورة. (١٤)

- (١) القولان أخرجهما النحاس، (القطع/٧٤٠) وقد رجح الداني،
 والعماني قول أبي حاتم، وقال ابن الأنباري بالوقف من غير
 تحديد نوعيته، (الإيضاح ٩٤٦/٢، والمكتفي/٥٨٥، والمقصد/٤٠٣).
- (٢) أي اللطبي فقط، أو كل واحد منهما كما يفهم من القطع/٧٤٠،
 (٣) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٥٨٥، والمقصد/٤٠٣).
- (٤) قاله النحاس، (القطع/٧٤٠).
- (٥) أو لظرف، أي وقتا قليلا، أو إيمانا قليلا، أو تذكرا قليلا،
 (إعراب النحاس ٢٥/٥) أو نصب بفعل محذوف يدل عليه الفعل
 المذكور كما قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٩٤٦/٢).
- (٦) وبه قال العماني، (المقصد/٤٠٣).
- (٧) قاله النحاس، (القطع/٧٤٠).
- (٨) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني،
 (المرجع السابق، والإيضاح ٩٤٦/٢، والمكتفي/٥٨٥).
- (٩) وبه قال النحاس، (القطع/٧٤٠).
- (١٠) قاله ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح ٩٤٦/٢، والمكتفي/٥٨٥).
- (١١) وبه قال النحاس، واختاره العماني، (القطع/٧٤٠، والمقصد/٤٠٣).
- (١٢) تفسير الطبري ٦٨/٢٩.
- (١٣) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٧٤٠، والمكتفي/٥٨٥).
- (١٤) نص عليه النحاس، والعماني، وهو قوله تعالى: (العظيم) ٥٢،
 (القطع/٧٤٠، والمقصد/٤٠٣).

سورة المعارج

مكية . (١)

وهي: ثلاث وأربعون آية في الشامي، وأربع في عدد الباقيين.

اختلافهم في آية واحدة: (خمسين الف سنة) [٤] لم يعدها
الشامي. (٢) (٣) *****ونظيرتها في المدنيين، والمكي: سورة الرعد، ولانظير لها
في غيرهما. *****

وكلمها: مائتان، " وسبع عشر" (٤) كلمة. (٥)

وحروفها: ثمان مائة، " وإحدى" (٦) وستون حرفا.

وليس فيها مما يشبه الفواصل. (٧)

(١) عند الجمهور، وقليل عن الحسن إلا قوله تعالى: (والذين في
أموالهم حق معلوم) ٢٤/، والراجح قول الجمهور، ولم يذكر
الاستثناء المذكور إلا صاحب مجمع البيان كما قال اللوسي،
انظر البيان للداني (ق: ١٨٩)، وزاد المسير ٣٥٧/٨، وجمال
القرآن ١٨/١، والقرطبي ٢٧٨/١٨، والبرهان ١٩٣/١، وروح
المعاني ٥٥/٢٩.

بل الرطبي،

(٢) /وعدها الباكون.

(٣) البيان للداني (ق: ١٨٩)، وجمال القرآن ٢٢٢/١، والمدد (ق: ١٨٣)،
ومعالم اليسر ١٩٩، والمحرم الوجيز ١٧١.

(٤) والصواب: " سبع عشرة " .

(٥) وفي البيان للداني (ق: ١٨٩): " وست عشرة" ، الله تعالى أعلم
بالصواب.

(٦) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " واحد وستون " .

(٧) أي شيء ، (المراجع السابقة).

" سورة -المعارج-

ورءوس الای: [واقع] (١) [دافع] (٢) [المعارج] (٣) [الف سنة] (٤)
 [جميلا] (٥) [بعيداً] (٦) [قريباً] (٧) [كالمهل] (٨)

[كالعنه] (٩) [حميما] (١٠) [ببنيه] (١١) [واخييه] (١٢) [تثويسه] (١٣)
 [ينجييه] (١٤) [لظي] (١٥) [للسوي] (١٦) [وتولّي] (١٧) [فاوعى] (١٨)

[هلوعا] (١٩) [جزوعا] (٢٠) [منوعا] (٢١) [المصليين] (٢٢) [دائميون] (٢٣)
 [والمحروم] (٢٥) [الدين] (٢٦) [مشفقون] (٢٧) [مامون] (٢٨) [حافظون] (٢٩)

[ملومين] (٣٠) [العادون] (٣١) [راعون] (٣٢) [قائمون] (٣٣) [يحافظون] (٣٤)
 [مكرمون] (٣٥) [مهطعين] (٣٦) [عززين] (٣٧) [نعيم] (٣٨) [يعلمون] (٣٩)

[للاذرون] (٤٠) [بمسبوقين] (٤١) [يوعدون] (٤٢) [يوظفون] (٤٣)
 [يوعدون] (٤٤)

/ {١٢٩١} ورءوس آيها على ثمانية احرف: على العين، والجيم، والميم،

والهاء، والالف، والياء، واللام، والنون:

فالعين في موضعين: [واقع] (١)، [دافع] (٢).

والجيم في موضع واحد: [المعارج] (٣).

والميم في ثلاثة مواضع: [معلوم] (٢٤)، [والمحروم] (٢٥)، [نعيم] (٣٨).

والهاء في خمسة مواضع.

والالف في سبعة مواضع.

والياء في اربعة مواضع: [لظي] (١٥)، [للسوي] (١٦)، [وتولّي] (١٧)،
 [فاوعى] (١٨).

والنون في احدى وعشرين موضعاً.

واللام في موضع واحد: [كالمهل] (٨).

" سورة المعارج "

ذكر الوقوف والابتداء

(بعذاب واقع، للكافرين) [١-٢] تام عند نافع، (١) وقيل: حسن. (٢)

(ذى المعارج) [٣] [كاف] (٣) عند أبي حاتم. (٤)

أصل المعارج: الدرج، (٥) قال سعيد بن جبير: " ذى الدرجات". (٦)

وقال القرظي: " ذى الفعال العالية". (٧)

وقال مجاهد: " معارج الملائكة". (٨)

وقال ابن عباس: " (ذى المعارج) [٣]: " ذى السماوات ، من سماء إلى سماء ، وهى من صفات الله تعالى". (٩)

وقيل: (ذى المعارج) [٣]: " الفتق" (١٠) الذى بين كبل سماءين وأرضين". (١١)

وقال قتادة: " ذى الفواضل والنعم ، لائها على مراتب". (١٢)

(خمسين الف سنة) [٤] تام ، (١٣) ورأس آية فى غير الشامى.

(فاصبر صبيرا جميلا) [٥] تام، (١٤) وكذا: (ونره قريبا) [٧] ، (١٥)

وقيل: حسن (١٦) على أن تجعل العامل فى الظرف مضمرا ، تقديره: "

احذر (يوم تكون السماء كالمهل) [٨] ، فإن جعلت العامل فى الظرف ما قبله لم يلف على ما قبله .

(١) أخرجه النحاس، (القطع/٧٤١) . (٢) قاله الدانى، (المكتفى/٥٨٦) .

(٣) من ج ، ويوجد بياض فى أ .

(٤) أخرجه النحاس ، واختاره الدانى ، (المراجع السابقة) .

(٥) الدرر والمساعد ، (اللسان/٣٢١/٢) .

(٦) الاثر أخرجه الطبرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله

تعالى عنهما ، (تفسير الطبرى ٧٠/٢٩) .

(٧) لم أقف على الاثر المذكور رغم بحث شديد .

(٨) أوردته القرظي ٢٨١/١٨ ، وروى عن مجاهد أيضاً: معارج السماء ،

(المراجع السابقة ، والدر المنثور ٢٧٨/٨) .

(٩) أوردته ابن الجوزي ، (زاد المسير ٣٥٩/٨) .

(١٠) " الفتق": الشق والفرج ، (اللسان ٢٩٧/١٠) واللفظ غير واضح فى

النسخ كلها .

(١١) لم أقف على مصدره رغم بحث شديد .

(١٢) وبه قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أيضاً ،

(تفسير الطبرى ٧٠/٢٩ ، والدر المنثور ٢٧٨/٨) .

(١٣) - (١٥) وبهذه الوقوف قال ابن الأنباري ، والدانى ، والعماسي ،

وكذا النحاس فى الاولين فقط ،

(انظر الإيضاح ٩٤٧/٢ ، والمكتفى/٥٨٦ ، والمقدم/٤٠٣) .

(١٦) قاله النحاس ، (القطع/٧٤١) .

(ولا يستل حميم حميماً) [١٠] كاف، (١) والتمام عند أبي حاتم: (ولا يستل حميم حميماً، يبصرونهم) [١٠-١١]. (٢)

(ثم ينجيه * كلا) [١٤-١٥] تام عند نافع، وأحمد بن موسى، وعند الأخطش، أي لا ينجيه،

وكذا هو عند أبي حاتم، إلا أنه ذكر الوقف قبل (كلا) [١٥] ثم يستأنف (كلا) [١٥] بمعنى: " إلا ". (٣)

(إنها لظي) [١٥] كاف (٤) على قراءة من قرأ: (نزاعة) [١٦] بالرفع (٥)

على أنها خبر مبتدا محذوف، أي " هي نزاعة "

فإن جعلتها خبراً بعد خير لقولها: (إنها) [١٥] ، أو بدلاً من (لظي) [١٥] لم يجز الوقف على قوله: (لظي) [١٥] .

ويجوز أن يكون (لظي) [١٥] بدلاً من الضمير المنصوب في (إنها) [١٥] ، و(نزاعة) [١٦] خبر " إن "

وكيل: " إن (لظي) [١٥] طبقة من طبقات جهنم ". (٦)

ويجوز أن يكون (نزاعة) [١٦] صفة ل (لظي) [١٥] إذا أريد به اللهب،

فعلى هذين الوجهين أيضاً لم ينبغ الوقف على قوله: (لظي) [١٥] .

وأما من قرأ: (نزاعة) [١٦] بالانصب (٧) فإن جعلتها منصوبة

بإضمار " أعنى " كان الوقف على قوله: (لظي) [١٥] كافياً، (٨)

فإن جعلتها منصوبة على الحال لم ينبغ الوقف على ما قبله. (٩)

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٧٤١) وهو تام عند ابن الأثير، (الإيضاح/٢/٩٤٧).

(٢) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأثير، والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والمكتفي/٥٨٦، والمقصد/٤٠٤).

(٣) هذه الأقوال أخرجهما النحاس، وبمثل قول نافع قال الداني، وقد رجحه العماني، (المراجع السابقة).

(٤) وبه قال العماني، (المقصد/٤٠٤) وقال النحاس: صالح، وقال الداني: حسن على التقدير المذكور، (القطع/٧٤١، والمكتفي/٥٨٧).

(٥) الرفع قراءة الجمهور سوى حفص، (النشر/٢/٣٩٠، والإتحاف/٤٢٤). أوردته القرطبي من غير سند، (القرطبي/٢٨٧/١٨) وقال الطراء: اسم من أسماء جهنم،

(٦) وهي قراءة حفص وحده، وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (النشر/٢/٣٩٠).

(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (القطع/٧٤١، والمكتفي/٥٨٧، والمقصد/٤٠٤).

(٨) انظر تفصيل الإعراب في المراجع السابقة، وفي تفسير الطبري/٧٥/٢٩، ومشكل إعراب القرآن لمكي/٧٥٧/٢، والبحر المحيط/٨/٣٣٤).

" سورة المعارج "

/ {٢٩١ب} (وجمع فاوعى) [١٨] تام . (١)

(وإذا مسه الخير منوعاً) [٢١] ليس بوقف، لأن ما بعده استثناء من
 (الإنسن) [١٩]، والالف واللام فى (الإنسن) [١٩] للجنس، فالإنسان
 بمعنى الإنسان، (٢) هذا قول الفراء . (٣)

(! لا المصليين) [٢٢] لا ينبغى الوقف عليه، لأن ما بعده نعت له .
 وقيل: (! لا المصليين) [٢٢] مستثنى من قوله: (تدعوا من أدبر
 وتولى * وجمع فاوعى) [١٧-١٨] فعلى هذا لا ينبغى (٤) الوقف على
 قوله: (فاوعى) [١٨]، ولا على (منوعاً) [٢١].

والوقف التام بعد ذلك لقوله: (أولئك فى جنت مكرمون) [٣٥] . (٥)

(عزین) [٣٧] كاف . (٦)

(١) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى،
 (القطع/٧٤٢، والمكتفى/٥٨٧، والمقصد/٤٠٤).

(٢) هكذا فى النسخ كلها، والصواب أن يقال: " فالإنسان بمعنى جنس
 الإنسان"، الله تعالى أعلم .

(٣) هكذا ذكره النحاس، والمفهوم من كلام الفراء أن الالف واللام
 فى " الإنسان " للاستغراق، فإنه قال: " لأن الإنسان فى مذهب
 جمع"، (معانى الفراء ٣/١٨٥).

(٤) قاله ابن الأثيرى، (الإيضاح ٢/٩٤٧).

(٥) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى،
 (القطع/٧٤٢، والمكتفى/٥٨٧، والمقصد/٤٠٤).

(٦) وبه قال النحاس، (القطع/٧٤٢).

(١٧٤٦)

"سورة المعارج"

(ان يدخل جنة نعيم، كلا) [٣٨-٣٩] تام عند نافع، (١) اى لا يدخل:

(إنا خلقناهم مما يعلمون) [٣٩]. (٢)

(وما نحن بمسبوقين) [٤١] تام. (٣)

(يومهم الذى يوعدون) [٤٢] ليس بوقف، لأن (يوم يخرجون) [٤٣] بدل ~~من~~ قوله: (يومهم) [٤٢].

(كانهم إلى نمب يوفضون) [٤٣] كساف (٤) إن نصبت (خشعة) [٤٤] ب(ترهقهم) [٤٤].

فإن جعلتها منصوبة على الحال لم يلف على قوله: (يوفضون) [٤٣].

(ترهقهم ذلة) [٤٤] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦)

والتمتام آخر السورة. (٧)

(١) أخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (المراجع السابقة).

(٢) - لا يوجد حكم الوقف هنا، وهو تام عند النحاس، وحسن عند العمانى، (القطع/٧٤٢، والمقصد/٤٠٤).

(٣) - (٥) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٧٤٢).

(٦) قاله ابن الاثباري، واختاره الدانى، والعمانى، (الإيضاح/٩٤٨/٢، والمكتفى/٥٨٧، والمقصد/٤٠٤).

(٧) نص عليه النحاس، والعمانى، وهو قوله تعالى: (كانوا يوعدون) /٤٤، (المرجع السابق، والقطع/٧٤٢).

سورة نوح عليه السلام

(١) مكية .

وهي : ثمان وعشرون آية في الكوفي، وتسع في البصري، والشامي،
 **** وثلاثون في المدنيين، والمكي.

اختلافهم في اربع آيات: (ولاسواعا) [٢٣] لم يعدها الكوفي. (٢)

(ويعوق ونسراً) [٢٣] عدها المدني الاخير،
 والكوفي. (٣)

(وقد اقلوا كشييراً) [٢٤] عدها المدني
 الاول، والمكي. (٤)

(فادخلوا ناراً) [٢٥] لم يعدها الكوفي. (٥) (٦)

ونظيرتها إلا في البصري، والكوفي، والشامي: سورة الم السجدة،

 وفي البصري: " الم السجدة "، (٧) والفتح، والحديد، والفجر،

ونظيرتها في الكوفي: سورة الجن، ولانظير لها في الشامي.

 وكلمها: مائتان، وأربع وعشرون كلمة .

وحروفها: تسع مائة، " وتسع " (٨) وعشرون حرفاً.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد:

 (فيهن نوراً) [١٦]. (٩)

- (١) بالاتفاق، ولم اظ فيها على استثناء،
 (انظر البيان(ق:١٨٩)، وزاد المسير/٨/٣٦٨، وجمال القراء١/١٨،
 والقرطبي ١٨/٢٩٨، والبرهان ١/١٩٣، وروح المعاني ٢٩/٦٧).
- (٢) وعدها الباقلون.
 (٣) ولم يعدها الباقلون . وهذا موضع فاس وهو (نهي لورا) ١٦/١٦٧ عده الحص، ذكره الآون، (المحرر/٧٤).
 (٤) ولم يعدها الباقلون.
 (٥) وعدها الباقلون. وهذا موضع فاس وهو (نهي لورا) ١٦/١٦٧ عده الحص، ذكره الآون، (المحرر/٧٤).
 (٦) البيان للبدائي(ق:٨٩ب)، وجمال القراء ١/٢٢٢ - ٢٢٣،
 والمدد(ق:٨٣ب)، ومعالم اليسر/١٩٩ - ٢٠٠، والمحرر الوجيز/١٧٢.
 (٧) هكذا في النسخ كلها وهو تصحيف، والصواب: " التكوير".
 (٨) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " وتسعة وعشرون حرفاً".
 (٩) البيان للبدائي(ق:١٨٩-ب)، والبصائر/١/٤٨٢.

" سورة نوح عليه السلام "

ورعوس الای: (الیم) [١] (مبین) [٢] (واطیعون) [٣] (تعلمون) [٤]

(ونهارا) [٥] (فراراً) [٦] (استكباراً) [٧]

(جهارا) [٨] (إسراراً) [٩] (ظفارا) [١٠] (مدراراً) [١١] (انهراراً) [١٢]
(وقاراً) [١٣] (اطواراً) [١٤] (طبائفا) [١٥] (سراجاً) [١٦] (نباتاً) [١٧]

(إخراجاً) [١٨] (بساطاً) [١٩] (فجاجاً) [٢٠] (لا خساراً) [٢١] (كباراً) [٢٢]
(ولاسواعاً) [٢٣] (ونسراً) [٢٤] (كثيراً) [٢٥] (لا ضللاً) [٢٦] (ناراً) [٢٧]

(انصاراً) [٢٨] (دياراً) [٢٩] (كفاراً) [٣٠] (لا تباراً) [٣١] . (١)

ورعوس آيها على ثلاثة احرف: على الميم، والنون، والالف:

فالميم في موضع واحد: /{١٢٩٢} (اليم) [١].

والنون في ثلاثة مواضع: (مبين) [٢]، (واطيعون) [٣]، (تعلمون) [٤].

والالف في سبعة وعشرين موضعاً.

(١) هذا العدد: (٣١) لم يقل به أحد، والسبب هو عدم التزام المؤلف بمذهب معين.

ذكر الوقف والابتداء

- (من قبل أن يأتيهم عذاب اليم) [١] كاف على استئناف ما بعده. (١)
 (ويؤخركم إلى أجل مسمى) [٤] كاف، (٢) وقيل: تام. (٣)
 (إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون) [٤] تام. (٤)
 وقيل: إن أجل الله: الموت، لا يؤخر بعذاب كان أو غيره. (٥)
 وقيل: إن أجل الله في العذاب في الدنيا، وهو العرف. (٦)
 (فلم يزدكم دعاءي إلا فرارا) [٦] تام على استئناف ما بعده. (٧)
 (واستكبروا استكبارا) [٧] تام أيضاً على استئناف ما بعده. (٨)
 (ثم إنى دعوتهم جهارا) [٨] تام عند الاختصاص، (٩) وقيل: ليس بتام،
 لأن الكلام متصل. (١٠)
 (ويجعل لكم أنهارا) [١٢] تام، (١١) وقيل: حسن. (١٢)
 (وقد خلقكم أطوارا) [١٤] تام على استئناف ما بعده. (١٣)
 (وجعل الشمس سراجا) [١٦] تام على استئناف ما بعده، (١٤) وقال أبو
 حاتم: كاف، (١٥)
 وكذا: (ويخرجكم إخراجا) [١٨]، (١٦) وكذا: (سبلا فجاجا) [٢٠]، (١٧).

- (١) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٧٤٣، والمقدم/٤٠٥).
 (٢) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٨٨).
 (٣) قاله النحاس، (القطع/٧٤٣).
 (٤) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).
 (٥) روى ذلك عن مجاهد، وابن جريج، واختاره الطبري،
 (تفسير الطبري ٩١/٢٩ - ٩٢، والدر المنثور ٢٨٩/٨).
 (٦) أي أجل العذاب، قاله السدي، ومقاتل، (زاد المسير ٣٦٩/٨).
 (٧) (٨) وبهما قال الداني، (المكتفي/٥٨٨).
 (٩) أخرجه النحاس، (القطع/٧٤٣).
 (١٠) وهذا الذي رجحه النحاس، (المرجع السابق).
 (١١) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٨٨).
 (١٢) قاله ابن الأنباري، والنحاس، (الإيضاح ٩٤٩/٢، والقطع/٧٤٣).
 (١٣) (١٤) وبهما قال ابن الأنباري، والداني، ووافقهما العماني في
 (الإيضاح ٩٤٩/٢، والمكتفي/٥٨٨، والمقدم/٤٠٥).
 (١٥) - (١٧) أخرجهما النحاس، وهى وقوف تاممة عند ابن الأنباري،
 والداني، والعماني، (المراجع السابقة، والقطع/٧٤٣).

" سورة نوح عليه السلام "

- (مكرا كبارا) [٢٢] كاف على استثناء ما بعده، (١) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يلف على ما قبله .
- (ونسرا) [٢٣] تام عند اللفظ، ونافع. (٢)
- (ولقد أضلوا كثيرا) [٢٤] تام عند أبي حاتم. (٣)
- (ولاتزد الظلمين إلا ضللا) [٢٤] كاف عند أبي حاتم، (٤) وقيل: تام. (٥)
- (فلم يجدوا من دون الله أنصارا) [٢٥] كاف، (٦) وقيل: تام، (٧) وكذا: (ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) [٢٧]، (٨) لأن الله تعالى أخبر أنهم لا يلدوا مؤمنا. (٩)
- قال ابن عباس: " كان الرجل منهم ينطلق بآبائه إلى نوح عليه السلام فيقول له: " احذر هذا، فإن أبى حذريه، فيموت الكبير، وينشأ الصغير على ذلك ". (١٠)
- (والمؤمنت) [٢٨] كاف. (١١)

والتمتع بآخر السورة. (١٢)

- (١) وبه قال العماني، (المقصد/٤٠٥).
- (٢) وكذا عند أبي حاتم، أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المرجع السابق، والإيضاح ٢/٩٤٩، والقطع/٧٤٣، والمكتفي/٥٨٨).
- (٣) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
- (٤) أخرجه النحاس، (القطع/٧٤٣).
- (٥) قاله الداني، والعماني، (المكتفي/٥٨٨، والمقصد/٤٠٥).
- (٦) هذا قول أبي حاتم، (انظر القطع/٧٤٣).
- (٧) قاله الداني، والعماني، (المكتفي/٥٨٨، والمقصد/٤٠٥).
- (٨) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٨٨).
- (٩) قال تعالى: (وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون) سورة هود عليه السلام/٣٦.
- (١٠) أخرجه إسحاق بن بشر، وابن عساكر، (الدر المنثور ٤/٤١٧).
- (١١) (١٢) وبهما قال النحاس، ووافقه العماني في الأخير، وهو: (إلا تبارا) ٢٨/٠، (القطع/٧٤٣، والمقصد/٤٠٥).

سورة الجـن

مكية . (١)

وهي: عشرون، وثمان آيات إجماعاً.

اختلافهم في آيتين: (لن يجيرني من الله احد) [٢٢] عدها
المكي. (٢) *****

(من دونه ملتحدا) [٢٢] لسم يعدها
المكي. (٣) (٤)

وقد ذكر نظيرتها في غير البصري، (٥) ولانظير لها فيه.

وكلمها: ماثتان، وخمس وثمانون كلمة.

وحروفها: سبع مائة، " وتسع وخمسون " (٦) حرفاً.

وليس فيها مما يشبه الفواصل. (٧)

رءوس الـاي: (عجبا) [١] (احدا) [٢] (ولاولدا) [٣] (شططا) [٤]
[٨] (كذبا) [٥] (رهلا) [٦] (احدا) [٧] [٨] (وشهبا) [٨] *****

(رصدا) [٩] (رشدا) [١٠] (لقددا) [١١] (هربا) [١٢] (رهقا) [١٣] (رشددا) [١٤]
[١٥] (غذقا) [١٦] (صعددا) [١٧] (احدا) [١٨] [(لبسدا) [١٩]

(احدا) [٢٠] [(٩) (ولارشدا) [٢١] (احد) [٢٢] (ملتحدا) [٢٣]
/ (٢٩٢ب) (ابدا) [٢٤] (عددا) [٢٥] (امدا) [٢٦] (احدا) [٢٧] (رصدا) [٢٨]
(عددا) [٢٩]. (١٠) (١١)

- (١) با لاتفاق، ولم ألق فيها على خلاف،
(انظر البيان للسداني(ق:٨٩ب)، وزاد المسير ٣٧٦/٨، وجمال
القراء ١٨/١، والقراطبي ١/١٩، والبرهان ١/١٩٣، وروح
المعاني ٨١/٢٩).
- (٢) ولم يعدها الباكون.
- (٤) البيان للسداني(ق:٨٩ب)، وجمال القراء ٢٢٣/١، والمدد (ق:١٨٤)،
ومعالم اليسر/٢٠١، والمحرر الوجيز/١٧٣.
- (٥) وهي سورة نوح عليه السلام في الكوفي.
- (٦) والصواب: " وتسعة وخمسون حرفاً".
- (٧) أي شيء، (انظر البيان (ق:٨٩ب).
- (٨) (٩) من المصحف الشريف لسقوطها في أ.
- (١٠) هذا العدد لم يثل به أحد، والسبب هو عدم التزام المؤلف بمذهب
معين.
- (١١) هنا توجد عبارة في ج، وهي: " ورءوس آيها على الدال، والالف،
فالدال في موضع واحد، وبألفها على الالف"، وهي ساقطة في أ.

ذكر الـوولف والابستدء

(ولن نشرك بربنا احداً) [٢] كاف (١) على قراءة من قرأ: (وإنه) [٣]

بكسر الهمزة، وكذا ما بعده من (وإنه) [٤ - ٦ - ١٩]،

(وإننا) [٥-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٥]، (وإنهم) [٧]:

من قرأ ذلك كله بكسر الهمزة (٢) فالوولف على رءوس الـاي كاف في ذلك

كله إلى قوله: (حظبا) [١٥] فإنه لا يولف عليه إلا على قوله: (غدقنا) [١٦] فإنه لا يولف عليه لأجل " لام كي " بعده .

وقيل: " لا يولف على ذلك كله ، لأن ذلك جميعه " معطوفاً (٣) على قوله: (فقالوا إنا سمعنا) (٤).

وأما من قرأ ذلك بفتح الهمزة فلا يلف على شيء منه إلى

قوله: (لنفتنهم فيه) [١٧] فإنه كاف على استئناف ما بعده، (٥) لأن ذلك

كله " معطوفاً " (٦) على قوله: (قل أوحى إلى أنه استمع) [١]، أو على

قوله: (فثامنا به) [٢]، لأن معناه: صدقناه وعلمناه، أي وصدقنا أنه تعالى .

وقيل: بالفصل بين الكلامين: الكلام المحكى عن الجن، وبين كلام

الله تعالى عزوجل، فيفصل بين كل كلامين بالوولف، ويكون ولفاً مفهوماً

سواء قرئ (إنه)، (وإنهم)، (وإننا) (٧) بفتح الهمزة أو كسرها .

(١) هذا رأى الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٨٩، والمقصد/٤٠٦).

(٢) تفصيل مذاهب اللراء فى هذه المواضع، وهى اثنا عشر

موضعاً كالتالى:

قرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر بفتح

الهمزة فيهن عطفاً على مرفوع " أوحى "، وهو: " أنه استمع "، أو

عطفاً على محل " به " من قوله تعالى: (فثامنا به) أى صدقناه .

وصدقنا أنه تعالى، وأنه كان يقول،

وقرأ أبو جعفر بالفتح فى ثلاثة منها، وهى: (٣-٤-٦) جمعاً بين

الفتين،

والباقون بالكسر فيها كلها عطفاً على قوله: (إننا سمعنا) فيكون

الكل مقولاً للقول، (النشر/٣٩١، والإتحاف/٤٢٥، والمهذب/٣٠٨/٢).

(٣) الصواب: " معطوف " بالرفع .

(٤) أخرجه الدانى عن بعض أهل العلم، (المكتفى/٥٨٩).

(٥) بل هو تام كما سيأتى إن شاء الله تعالى.

(٦) الصواب: " معطوف " بالرفع . (٧) تقدم تخريج هذه الكلمات.

قيل: " إن قوله تعالى: (وأنه كان رجال) [٦] ، (وأنهم ظنوا) [٧] اثنان معترفتان من كلام الله في اثناء الكلام المحكى عن الجن". (١)

وقيل: " بل هما أيضاً من كلامهم بقوله بعضهم لبعض". (٢)

(لنفهتنهم فيه) [١٧] تام. (٣)

(عذابا صعدا) [١٧] تام (٤) على مذهب الخليل، وسيبويه، لأن التقدير عندهما: " ولأن المساجد لله"، (٥)

فإن جعلت (وأن المسجد لله) [١٨] معطوفا على ما قبله لم يتم الوقف على قوله: (صعدا) [١٧].

(فلاتدعوا مع الله أحدا) [١٨] كاف (٦) على قراءة من قرأ: (وأنه) [١٩] بكسر الهمزة،
وأما من قرأ: (وأنه لما)، [١٩] بفتح الهمزة عطفاً على ما قبله لم يكف على ما قبله.

(يكونون عليه لبدا) [١٩] كاف، (٧) وكذا: (ولا أشرك به أحدا) [٢٠]، (٨) وكذا: (ولارشدنا) [٢١]، (٩)

(! لا بلّغنا من الله ورسّلته) [٢٣] تام، (١٠) وكذا: (خسدين فيها

أبداً) [٢٣]، (١١) وكذا: (واقبل عدداً) [٢٤]، (١٢)

(أم يجعل له ربي أمداً) [٢٥] كاف إن جعلت قوله: (علم) [٢٦] خبر

مبتداً محذوف، تقديره: " هو عالم الغيب"، (١٣) فإن جعلت " عالماً" نعتاً لما قبله لم يكف على ما قبله.

والتمام آخر السورة. (١٤)

(١) هذا قول جمهور المفسرين، (انظر الطبري ١٠٨/٢٩، وزاد المسير ٣٧٩/٨)

(٢) قال القرطبي ١٠/١٩: " فمن فتح وجعله من قول الجن ردها إلى

قوله: (أنه استمع)، ومن كسر جعلها مبتداً من قول الله تعالى: " ١٠، (٣) - (٤) وبهما قال النحاس، والداني، والعماني،
(القطع/٧٤٥، والمكتفي/٥٨٩، والمقصد/٤٠٦).

(٥) الكتاب ١٢٧/٣.

(٦) وبه قال النحاس، والعماني، وهو تام عند الداني،
(القطع/٧٤٦، والمكتفي/٥٨٩، والمقصد/٤٠٦).

(٧) - (٩) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٧٤٦).

(١٠) - (١٢) وبهذه الوقوف قال النحاس، والداني، والعماني، وكذا
ابن الأثير، (المراجع السابقة، والإيضاح ٩٥١/٢، والمكتفي/٥٩٠).

(١٣) ويمثله قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والقطع/٧٤٦).

(١٤) ثم عليه النحاس، والعماني، وهو قوله تعالى: (عدداً) ٢٨،
(المرجع السابق، والمقصد/٤٠٦).

(١٧٥٤)

سورة المزمـل

مكية

قال ابن عباس، وعطاء: إلا آية واحدة من آخرها، وهي قوله: (إن

ربك / {١٢٩٣} يعلم) [٢٠] إلى آخر السورة، فإنها نزلت بالمدينة. (١)

وهي: ثمان عشرة آية في المدنى الأخير، وتسع عشرة في البصرى،
وعشرون في عدد الباقيين. ****

أختلفهم في ثلاث آيات: (يايها المزمـل) [١] عدها الكوفى،

والمدنى الأول، والشامى. (٢) (٣)

وكلهم عد (يايها المدثر) (٤) من أجل المشاكلة.

(إليكم رسولا) [١٥] عدها المكى. (٥)

وكلهم عد (إلى فرعون رسولا) [١٥] وهو الصحيح عن المكى. (٦)

(الولدان شيبا) [١٧] لم يعدها المدنى الأخير. (٧)

ونظيرتها في المدنى الأخير: الحجرات، وفي المدنى الأول، والمكى:

والبلد، والعلق، وفي الكوفى، والشامى: البلد فقط.

وفي البصرى: الانظطار، والاعلى، واقرأ.

(١) وقد روى المعدل عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في رواية
أخرى أنه قال: مكية سوى آيتين منها، قوله تعالى: (واصبر على ما
يقولون) والتي بعدها: (١٠ - ١١)،
أما قول الجمهور فإنها مكية من غير استثناء، وهذا الذى رجحه
السيوطى وغيره لما روى ابن جرير، والحاكم وغيره أنه لما
نزلت (يايها المزمـل قم الليل إلا قليلا) قاموا سنة حتى ورمست
أقدامهم فأنزلت: (فاقرءوا ما تيسر منه)،
(انظر تفسير الطبرى ٢٩/١٢٤، والبيان للسدائى (ق: ١٩٠)، وزاد
المسير ٨/٣٨٧، والقرطبى ١٩/٣١، والبرهان ١/١٩٣، والإتقان ١/٢٢،
والدر المنثور ٨/٣١٢).

(٢) المراجع السابقة، وجمال القراء ١/٢٢٣، والمسدق (ق: ١٨٤)، ومعالم
اليسر ٢٠٢، والمحزر الوجيز ١٧٤ - ١٧٥.

(٣) ولم يعدها الباكون. (٤) سورة المدثر ١/٥. ولم يعدها الباكون.
(٦) هذا يشير إلى الخلاف عنه إلا أنه لم يعتمد عليه، والصحيح أنه
يعده كالباقيين.

(٧) وعدها الباكون. وهذا من موضع رابع وهو (وجيها) ١٢/١ من المعنى معناه الباكون، (المحرر ١٧٥).

(١٧٥٥)

" سورة المزمل "

(١) وكلمها: مائة، " وتسعة " وتسعون كلمة .

وحرورها: ثمان مائة، " وثمان " (٢) وثلاثون حرفا .

وفيها مما يشبه الفواصل موضع واحد، وهو: (قرضا حسنا) [٢٠] . (٣)

ورءوس الای: (يايها المزمل) [١] (قليللا) [٢] (قليللا) [٣]
(ترتيللا) [٤] (ثقيلا) [٥] (قيلا) [٦] (طويللا) [٧]

(تبتيللا) [٨] (وكيلا) [٩] (جميلا) [١٠] (قليللا) [١١] [] (جحيما) [١٢] [] (٤)
(اليملا) [١٣] (مهيللا) [١٤] (رسولا) [١٥] (رسولا) [١٦] (وبيللا) [١٧]

(شيبلا) [١٨] (مفعولا) [١٩] (سبيللا) [٢٠] (رحيم) [٢١] . (٥)

ورءوس آيها على الميم، والألف: فالميم في موضع واحد: (رحيم) [٢١]، وبأقربها على الألف .

(١) الصواب: " وتسع " .

(٢) الصواب: " وثمانية " بالتاء .

(٣) المراجع السابقة، ومخطوط عبد الكافي (ق: ١٩٧ أوب).

(٤) من المصحف الشريف، وكذا في ج، وهو ساقط في أ .

(٥) هذا العدد لم يقل به أحد، والسبب في عدم التزام المؤلف بمذهب معين .

ذِكْرُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ

(أو زد عليه) [٤] تام عند نافع. (١) (ورتل القرآن ترتيلا) [٤] تام. (٢)

(إنما سنلقي عليك لولا شقيلنا) [٥] تام على استثناء ما بعده. (٣)
(واقوم قبيلا) [٦] تام. (٤)

(إن لك في النهار سبحا طويلا) [٧] كاف على استثناء ما بعده. (٥)

ولليل: صالح. (٦) أي تصرفا في حوائجك، وإقبالا وإدبارا، وسعة ليومك. (٧)

وأصل " السبح " : سرعة الذهاب، ومنه السياحة في الماء " . (٨)

(وتبتل إليه تبتيلا) [٨] [٩] على قراءة من قرأ: (رب المشرق) [٩]

بالرفع (١٠) على أنه خبر مبتدأ محذوف بتقديري: " هو رب " ،

فإن جعلت (رب المشرق) [٩] مرهوعا بإلا ابتداء، وقولته: (لا إله

إلا هو) [٩] [الخبير] (١١) كان الوقف على قوله: (تبتيلا) [٨] تاما. (١٢)

فأما من قرأ: (رب المشرق) [٩] بخفض التبدل (١٣) على قوله: (اسم ربك) [٨]

لم يوقف على ما قبله، لأنه لا يفصل بين التبدل، والمبدل منه.

(لا إله إلا هو) [٩] كاف على استثناء ما بعده. (١٤)

(فاتخذه وكيلا) [٩] اكفى منه. (١٥)

(١) أخرجه النحاس، ونقله الداني ثم قال: وهو صالح، واختار العماني
قول نافع، (انظر القطع/٧٤٧، والمكتفى/٥٩١، والمقصد/٤٠٧).(٢) - (٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الداني في الثاني،
(القطع/٧٤٧، والمكتفى/٥٩١).

(٥) وبه قال العماني، (المقصد/٤٠٧). (٦) قاله النحاس، (القطع/٧٤٧).

(٧) تفسير الطبري ١٣١/٢٩، والقرطبي ٤٢/١٩.

(٨) المراجع السابقة، واللسان ٤٧٠/٢.

(٩) يعني وقفا كافيا كما قال النحاس، والداني، وتاما عند العماني،
(انظر القطع/٧٤٧، والمكتفى/٥٩١، والمقصد/٤٠٧).(١٠) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وحفص، وأبي جعفر على
التوجيهات المذكورة، (النشر/٣٩٣، والإتحاف/٤٢٦).

(١١) من ج، وفي أ: " خبر " بدون الالف واللام.

(١٢) وهذا رأي العماني، (المقصد/٤٠٧).

(١٣) وبخفض الباء قرأ ابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي،
ويعقوب، وخلف العاشر، (النشر/٣٩٣).

(١٤) (١٥) وبهما قال الداني، والعماني، (المكتفى/٥٩١، والمقصد/٤٠٧).

" سورة المزمل "

- (واهجروهم هجرا جميلا) [١٠] كاف على استثناء ما بعده، (١) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على ما قبله .
- (ومهلهم/٢٩٣ب} قليلا) [١١] تام. (٢)
- (وكانت الجبال كثيبا مهيلا) [١٤] تام. (٣)
- (كما أرسلنا إلى فرعون رسولا) [١٥] كاف على استثناء ما بعده .
- (فاخذنه اخذا وبيلا) [١٦] تام. (٤)
- (فكيف تتلقون إن كفرتم) [١٧] تام عند نافع، (٥) والحجة له في ذلك، لأن المعنى عنده: " الله يجعل الولدان شيئا يوما". (٦)
- وغلظه في ذلك جماعة منهم: أبو حاتم، وجعلوا (يوما) [١٧] منصوبا بقوله: (تلقون) [١٧] ، والتقدير: " فكيف تتقون يوما". (٧)
- (يجعل الولدان شيئا) [١٧] تام، (٨) وكليل: كاف، (٩)
- (السماء منظر به) [١٨] كاف، (١٠) أي بذلك اليوم، أو فيه. (١١)
- (كان وعده مفعولا) [١٨] تام. (١٢)

- (١) وبه قال العماني، (المقصد/٤٠٧).
- (٢) - (٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه العماني في الثاني، (المرجع السابق، والقطع/٧٤٧).
- (٥) أخرجه ابن الأثير، وغلظه، وكذا النحاس، (انظر الإيضاح ٩٥٣/٢، والقطع/٧٤٧).
- (٦) أي في يوم .
- (٧) أي أن اليوم هو الذي يفعل هذا من شدة هولته، (المراجع السابقة).
- (٨) هذا قول نافع أخرجه الداني، (المكتفى/٥٩٢).
- (٩) قاله الداني، (المصدر السابق).
- (١٠) وهو تام عند أبي حاتم، وابن الأثير، والنحاس، والداني، والعماني، (انظر الإيضاح ٩٥٤/٢، والقطع/٧٤٧، والمكتفى/٥٩٢، والمقصد/٤٠٨).
- (١١) أي بذلك اليوم لشدة هولته أو منشق فيه، (القرطبي ٥٠/١٩).
- (١٢) عند الجميع، (الإيضاح ٩٥٤/٢، والقطع/٧٤٨، والمكتفى/٥٩٣، والمقصد/٤٠٨).

روى عن "إسماعيل بن خالد" (١) قال: سمعت خيثمة يقول في قوله عز وجل: (يوما يجعل الولدان شيبا) [١٧] قال: " يؤمر آدم عليه السلام فيقال له: قم فابعث بعث النبتار من ذريتك من كل ألف تسع مائة، وتسع وتسعون"، (٢) فمن ثم يشيب المولود". (٣)
 (إن هذه تذكرة) [١٩] كاف على استثناء ما بعده.
 (فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا) [١٩] تام. (٤)
 (وظائفة من الذين معك) [٢٠] كاف. (٥)
 (والله يقدر الليل والنهار) [٢٠] وقف مفهوم على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.
 (فتاب عليكم) [٢٠] وقف مفهوم.

(فاقرءوا ما تيسر من القرآن) [٢٠]، (٦) وكذا: (وآخرون يقتلون في سبيل الله) [٢٠]. (٧)
 (فاقرءوا ما تيسر منه) [٢٠] كاف، (٨) وقيل: تام. (٩)
 (واقرضوا الله قرضا حسنا) [٢٠] كاف، (١٠) وكذا: (واعظم أجرا) [٢٠]. (١١)
والتمت بإتمام أخسر السورة. (١٢)

- (١) الصواب: إسماعيل بن أبي خالد، وهو الأحمسي، البجلي، ثقة، توفي سنة (٥١٤٦هـ)،
 (٢) والصواب: " وتسعين " .
 (٣) أخرجه الداني بسنده في المكتفئ/٥٩٢ - ٥٩٣، وأخرجه أبو نعيم في الحلية، وفي معناه عن ابن مسعود، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم، (الدر المنثور ٣٢١/٨).
 (٤) وبمثلها قال ابن الأثير، والنحاس، والداني، والعماني، (الإيضاح ٩٥٤/٢، والقطع/٧٤٨، والمكتفئ/٥٩٣، والمقصد/٤٠٨).
 (٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٦) هكذا في النسخ كلها، وهما حسنان عند ابن الأثير، وكافيان عند النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٨) وبه قال النحاس، (القطع/٧٤٨).
 (٩) قاله ابن الأثير، والداني، والعماني، (الإيضاح ٩٥٤/٢، والمكتفئ/٥٩٣، والمقصد/٤٠٨).
 (١٠) (١١) وبهما قال النحاس، وكذا الداني في الأول، والعماني في الثاني، (المراجع السابقة).
 (١٢) نص عليه النحاس، والعماني، وهو قوله تعالى: (إن الله غفور رحيم) ٢٠/، (القطع/٧٤٨، والمقصد/٤٠٨).

سورة المدثر

(١). مكية

وهي: خمسون، وخمس آيات في المدنى الاخير، والمكى، والشامى، وست في
 **** عدد الباقيين.

اختلافهم في آيتين : (في جنلت يتساءلون) [٤٠] لم يعدها المدنى
 الاخير. (٢) *****

(عن المجرمين) [٤١] لم يعدها المكى،
 والشامى. (٣) (٤)

ولقد ذكر نظيرتها في المدنيين، والمكى، والشامى. (٥)

ولانظير لها في الكوفى، والبصرى، " وغيرهم " (٦).

وكلمها: مائتان، وخمس وخمسون كلمة.

وحروفها: الف، وعشرة احرف.

وفيها مما يشبه الطواصل وليس معدوداً بإجماع موضعان:

(والمؤمنون) [٣١]، (بهذا مثلاً) [٣١]. (٧)

(١) في قول الجمهور، وقال مقاتل: إلا آية واحدة: (وما جعلنا عدتهم إلا
 فتنة) ٣١/، فإنها مدنية، وهو قول مرجوح كما بينه الالكوسى،

(انظر في ذلك: البيان (ق: ٩٠ب)، وزاد المسير ٣٩٨/٨، والقرطبي ٥٩/١٩،
 والبحر المحيط ٣٧٠/٨، والبرهان ١٩٣/١، وروح المعانى ١١٥/٢٩-١٢٦).
 (٢) وعدها الباقيون. بالاشقي

(٣) وعدها الباقيون، فتلخص أن المدنى الاخير يترك (يتساءلون) ويعد
 (عن المجرمين)، والمكى، والشامى بالعكس،
 والمدنى الاول، والبصرى، والكوفى يعدون الموضوعين.

(٤) البيان للدانى (ق: ٩٠ب)، وجمال القراء ٢٢٤/١، والمدد (ق: ٨٤ب)، معالم
 اليسر/٢٠٣، والمحرر الوجيز/١٧٧.

(٥) وهي سورة القمر، لأنها خمس وخمسون آية في جميع العدد.

(٦) كلمة " وغيرهم " لا معنى لها، فالاولى حذفها.

(٧) المراجع السابقة، والبصائر ٤٨٨/١، ومخطوط عبد الكافسى (ق: ٩٧ب).

"سورة المدثر"

- رءوس الای: (المدثر) [١] (فانذر) [٢] (فکبر) [٣] (فطهر) [٤]
 (فاهجر) [٥] (تستکثر) [٦] (فصابر) [٧] (الناقور) [٨]
 (عسیر) [٩] (یسیر) [١٠] (وحیدا) [١١] (ممدودا) [١٢] (شهودا) [١٣]
 (تمهیدا) [١٤] (ان ازید) [١٥] (عنیدا) [١٦] (صعودا) [١٧] (وقدر) [١٨]
 (قدر) [١٩] (قدر) [٢٠] (نظر) [٢١] (بسر) [٢٢] (واستکبر) [٢٣] (یؤثر) [٢٤]
 (البشر) [٢٥] (سفر) [٢٦] [سفر] [٢٧] [(١) (تذر) [٢٨] / [٢٩٤]]
 (لبشر) [٢٩] (عشر) [٣٠] (والمؤمنون) (٢) (لبشر) [٣١] (والقمر) [٣٢]
 (ادبر) [٣٣] (اسفر) [٣٤] (الکبر) [٣٥] (لبشر) [٣٦] (اویتاخر) [٣٧]
 (رهینة) [٣٨] (اصحاب الیمین) [٣٩] (یتساءلون) [٤٠] (عن المجرمین) [٤١]
 (فی سفر) [٤٢] (المصلین) [٤٣] (المسکین) [٤٤] (الخالقین) [٤٥]
 (الدين) [٤٦] (الیلین) [٤٧] (الشطعین) [٤٨] (معرضین) [٤٩] (مستنقرة) [٥٠]
 (من لسورة) [٥١] (منشرة) [٥٢] (الآخرة) [٥٣] (تذكرة) [٥٤]
 (ذکره) [٥٥] (المغفرة) [٥٦].

ورءوس آیها على خمسة احرف: على الهاء، والذال، والالف، والراء،
والنون:

فالذال في موضع واحد: (ان ازید) [١٥].

والهاء في ثمانية مواضع.

والالف في ستة مواضع.

والنون في عشرة مواضع.

والراء في أحد وثلاثين موضعاً.

(١) من المصحف الشريف، وهو ساقط في النسخ كلها.

(٢) لا أدري كيف عده المؤلف، مع أنه غير معدود بالإجماع كما نبه عليه المؤلف سابقاً، وهو لا يوجد فيما سوى النسخة: أ.

ذكر الوقف والابتداء

- (٢) (يايها المدثر، قم فانذر) [٢-١] كاف، (١) وكذا: (وربك فكبير) [٣] (٢)
 على استئناف ما بعده، ولقطعه مما قبله، وكذا: (وشيابك فظهر) [٤]، (٣)
 وكذا: (والرجز فاهجر) [٥]، (٤)
 وكذا: (ولا تمنن تستكثر) [٦]، (٥) وكذا: (فاصبر) [٧] فإنه كاف، (٦)
 وقيل: تام، (٧)
 وقيل: " إن هذه الآيات كلها بعضها معطوفا على بعض، إلا أن يقطع
 بعضها من بعض " . (٨)
 (على الكافرين غير يسير) [١٠] تام . (٩)
 (إن أزيد، كلا) [١٥-١٦] تام عند نافع، أي لا افعل، وهو قول أبي
 حاتم، إلا أنه أجاز أيضاً الوقف على (إن أزيد) [١٥] ثم يبتدئ (كلا) [١٦]
 بمعنى " أَلَا " . (١٠)
 (سارقه صعوداً) [١٧] كاف، (١١) (إلا قول البشر) [٢٥] وقف مفهوم .
 (سأصليه سقر) [٢٦] تام عند أبي حاتم . (١٢)
 (لاتبلى ولاتذر) [٢٨] كاف، (١٣) ثم يبتدئ: (لواحة) [٢٩] بتقدير: " هي
 لواحة " . (١٤) (للبر) [٢٩] كاف أيضاً . (١٥)

- (١) - (٥) وبهذه الوقوف قال أبو حاتم أخرجه النحاس، واختاره
 الداني، والعماني، (انظر القطع/٧٤٩، والمكتفى/٥٩٤، والمقصد/٤٠٨) .
 (٦) وبه قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (٧) أخرجه الداني، (المكتفى/٥٩٤) . (٨) قاله النحاس، (القطع/٧٤٩) .
 (٩) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٩٥٥) .
 (١٠) القولان أخرجهما النحاس، واختار الداني قول نافع،
 (انظر القطع/٧٤٩، والمكتفى/٥٩٤) .
 (١١) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٧٤٩، والمقصد/٤٠٨) .
 (١٢) أخرجه النحاس، (القطع/٧٤٩) .
 (١٣) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
 (١٤) قاله الفراء، وابن الأثير،
 (معاني الفراء ١/٣٠٩، والإيضاح/٢/٩٥٥) .
 (١٥) وبه قال النحاس، (القطع/٧٤٩) .

" سورة المدثر "

- (عليها تسعة عشر) [٣٠] كاف، (١) وقيل: تام، (٢) وكذا: (بهذا
مثلاً) [٣١] وكذا: (ويهدى من يشاء) [٣١]، وكذا: (ومسما يعلم جنود ربك
إلا هو) [٣١]. (٣)
- (وما هي إلا ذكرى للبشر) [٣١] تام. (٤)
- (إنها لإحدى الكبر) [٣٥] كاف على قول علي بن سليمان على استثناء ما
بعده، (٥) ويكون (نذيراً) [٣٦] منصوباً بفعل مضمر. (٦)
- وقيل: ليس بكاف، لأن (نذيراً) [٣٦] حال من اسم " إن " (٧) أو من
المضمر في (لم) [٢]، (٨) أو يكون منصوباً على القطع، (٩) أو على المصدر. (١٠)
- (نذيراً للبشر) [٣٦] تام على استثناء ما بعده، (١١) فإن جعلت ما بعده
بدلاً مما قبله لم يلف على ما قبله. (١٢)
- (من شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر) [٣٧] تام، (١٣) وقيل: كاف. (١٤)

- (١) هذا رأي الداني، والعماني، (المكتفي/٥٩٤، والمقصد/٤٠٨ - ٤٠٩).
- (٢) قاله النحاس، (القطع/٧٤٩).
- (٣) هذا عند الجميع تام،
(المراجع السابقة، والإيضاح ٩٥٦/٢، والمكتفي/٥٩٥، والمقصد/٤٠٩).
- (٤) عند الجميع،
(انظر الإيضاح ٩٥٦/٢، والقطع/٧٤٩، والمكتفي/٥٩٥، والمقصد/٤٠٩).
- (٥) أخرجه النحاس، (القطع/٧٤٩).
- (٦) أي بإضمار " أعنى "، أو بمعنى: " صيرها الله نذيراً "،
(مشكل إعراب القرآن لمكي ٧٧٤/٢).
- (٧) قاله الزجاج، فالإنذار صفة الهاء، (معاني الزجاج ٢٤٩/٥).
- (٨) فيكون " نذيراً " من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا
الإعراب فيه بعد، لأنه قد طال الكلام، (الإيضاح ٩٥٥/٢).
- (٩) من " إحدى الكبر " لأنها معرفة، و " نذيراً " نكرة،
(تفسير الطبري ١٦٣/٢٩، والإيضاح ٩٥٦/٢).
- (١٠) أي انذر إنذاراً، قاله الفراء،
(معانيه ٢٥٥/٣، والبحر المحيط ٣٧٩/٨).
- (١١) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٩٥).
- (١٢) هذا رأي النحاس، (القطع/٧٤٩).
- (١٣) وبه قال النحاس، (المرجع نفسه).
- (١٤) وبه قال الداني، (المكتفي/٥٩٥).

- (كل نفس بما كسبت رهينة) [٣٨] كاف على قطع ما بعده / {٢٩٤ب} مما قبله . (١)
- (إلا أصحاب اليمين) [٣٩] كاف، (٢) وقيل: تام، (٣) وهو رأس آية، ثم يبتدئ: (في جنات) [٤٠] أي هم في جنات.
- روى عن يحيى بن سلام في قوله: (كل نفس) [٣٨] "يعنى من أهل النار، (بما كسبت رهينة) [٣٨] في النار، (إلا أصحاب اليمين) [٣٩] قال: هم أصحاب الجنة". (٤)
- وقال على رضي الله عنه: "هم أولاد المسلمين". (٥)
- وقال ابن عباس: "هم الملائكة عليهم السلام". (٦)
- فعلى هذين القولين يكفى الوقف على قوله: (رهينة) [٣٨]، ويتم على قوله: (إلا أصحاب اليمين) [٣٩].
- وعلى التفسير الأول يتم الوقف على قوله: (رهينة) [٣٨]، ويكفى على قوله: (إلا أصحاب اليمين) [٣٩]، لأن الاستثناء على التفسيرين الأخيرين من الأول، وعلى التفسير الثاني منقطع. (٧)

- (١) (٢) وبهما قال الداني، (المكتفي/٥٩٥).
- (٣) قاله ابن الأنباري، واختاره العماني، (الإيضاح/٢/٩٥٦، والمقصد/٤٠٩).
- (٤) الأثر أخرجه الداني بسنده في المكتفي/٥٩٥، والمعنى: "كل نفس من أهل النار مرتهنة في النار إلا أصحاب اليمين، وهم المؤمنون، فإنهم في الجنة"، قاله الضحاك أيضاً، (زاد المسير/٨/٤١١).
- (٥) أخرجه ابن جرير، وعبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، (تفسير الطبري/٢٩/١٦٥، والدر المنثور/٨/٣٣٦).
- (٦) أخرجه ابن جرير الطبري، (تفسيره/٢٩/١٦٦).
- (٧) هذا رأى الداني، (المكتفي/٥٩٥ - ٥٩٦) وأما أبو حيان فإنه قال على عكس ذلك، أي أن الاستثناء منقطع على تفسيرى ابن عباس، وعلى رضى الله تعالى عنهم، وأنه متصل على التفسير الأول، (البحر المحيط/٨/٣٧٩ - ٣٨٠)، وقيل: يجوز الاتصال، والانتطاع بناء على أن الكسب مطلق العمل أو ما هو تكليف، (روح المعاني/٢٩/١٣٢).

" سورة المدثر "

- (١) ما سلحكم فى سكر) [٤٢] كاف. (١)
 (حتى اتنا اليقين) [٤٧] كاف. (٢)
 (فما تنظهم شفة الشفيعين) [٤٨] كاف. (٣)
 (فما لهم عن التذكرة معرضين) [٤٩] تام على استثناساف ما بعده، (٤)
 فان جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يلف على ما قبله.
 (فرت من قسورة) [٥١] كاف. (٥)
 (ان يؤتى صفحا منشرة) [٥٢] كاف، (٦) وقيل: تام، (٧) ويكون
 المعنى: "الا بل يخافون". (٨)
 (الاخرة) [٥٣] تام. (٩) (كلا إنه تذكرة) [٥٤] وقف مفهوم.
 (فمن شاء ذكره) [٥٥] كاف، (١٠) يعنى القرآن، أى اتعظ به. (١١)
 (الا ان يشاء الله) [٥٦] كاف. (١٢)
والتمتام آخر السورة. (١٣)

- (١) - (٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه الدانى فى الاول،
 والثالث، والعمانى فيما عدا الاخير،
 (القطع/٧٤٩، والمكتفى/٥٩٦، والمقصد/٤٠٩).
 (٥) (٦) وبهما قال النحاس، ووافقه الدانى، والعمانى فى الاول،
 (المزاجع السابقة، والقطع/٧٥٠).
 (٧) قاله الدانى، والعمانى، (المكتفى/٥٩٦، والمقصد/٤٠٩).
 (٨) أى "الابل لا يخافون" فكلمة "لا" ساقطة فى النسخ كلها.
 (٩) وبه قال النحاس، (القطع/٧٥٠).
 (١٠) وبه قال الدانى، (المكتفى/٥٩٦).
 (١١) أى ليس الامر كما يقول هؤلاء المشركون فى هذا القرآن من أنه
 سحر، وأنه قول البشر ولكنه تذكرة، (تفسير الطبرى ١٧١/٢٩).
 (١٢) (١٣) وبهما قال النحاس، والعمانى، وآخر السورة: (وأهل
 المغفرة) /٥٦، (القطع/٧٥٠، والمقصد/٤٠٩).

سورة القدر

مكية . (١)

وهي: أربعون آية في الكوفي، وتسع وثلاثون في عدد الباقيين.

اختلافهم في آية واحدة: (لتعجل به) [١٦] عدها الكوفي. (٢) (٣)

ونظيرتها في الكوفي: سورة النبأ، وفي غير

البصري، والكوفي: سورة القتال. ولا نظير لها في البصري.

وكلمها: مائة، وخمس وستون كلمة.

(٤)

وحروفها: ست مائة، واثنان وخمسون حرفاً. وليس فيها مما يشبه الحواصل.

ورءوس الـاي: (القيمة) [١] (اللواحة) [٢] (عظامه) [٣] (بنانه) [٤]

(أمامه) [٥] (القيمة) [٦] (البصر) [٧] (القمر) [٨]

(والقمر) [٩] (المطر) [١٠] (لاوزر) [١١] (المستقر) [١٢] (وأخر) [١٣]

(بصيرة) [١٤] (معاذيرة) [١٥] (لتعجل به) [١٦] (وقراء انه) [١٧]

(قرءائه) [١٨] (بيانه) [١٩] (العاجلة) [٢٠] (الآخرة) [٢١] (ناضرة) [٢٢]

(إلى ربها ناظرة) [٢٣] (باسرة) [٢٤] (فاقرة) [٢٥] (التراقي) [٢٦] (من

راق) [٢٧] (الطراق) [٢٨] (بالساق) [٢٩] (المساق) [٣٠] (ولاصلى) [٣١]

(وتولّى) [٣٢] (يتمطى) [٣٣] (فاولى) [٣٤] (فاولى) [٣٥] [٥] (سدى) [٣٦]

(يمنى) [٣٧] (فسوى) [٣٨] (واللائى) [٣٩] (الموتى) [٤٠].

ورءوس آيها/ {١٢٩٥} على أربعة أحرف: على الهاء، والراء، والياء،
والقاف:

فالهاء في ثمانية عشر موضعاً. والراء في سبعة مواضع.

والياء في أحد عشر موضعاً.

والقاف في أربعة مواضع: (من راق) [٢٧]، (الطراق) [٢٨]،
(بالساق) [٢٩]، (المساق) [٣٠].(١) بالاتفاق، ولم اقف عليها على خلاف ولا على الاستثناء،
(انظر البيان للبدانى(ق: ٩٠، ١٩١) . وزادالمسير ٤١٥/٨، والقرطبي ٩١/١٩، والبرهان ١٩٣/١، والبصائر ٤٩٠/١،
والإتقان ٢٢/١، وروح المعاني ١٣٥/٢٩).(٢) ولم يعدها الباقيون. ~~وبه حمص~~
(٣) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢٢٤/١، ومعالم اليسر ٢٠٤،
والمحرر الوجيز ١٧٨.(٤) البيان للبدانى(ق: ١٩١)، والمدد للجعبرى(ق: ١٨٥)، ومخطوط عبد
الكافي(ق: ١٩٨ أوب).

(٥) من المصحف الشريف، وسقط في النسخ كلها.

ذكر الوقف والابتداء

(لا أقسم بيوم القيمة * ولا أقسم بالنفس اللوامة) [٢-١] تام عند أبي حاتم على استثناء الاستفهام. (١)

وقيل: " لا يوقف عليه ، (٢) لأن قوله : (لا أقسم) [١] قيل : إن " لا " زائدة " . (٣)

وقيل: " هي جحد لكلام متقدم في سورة أخرى ، و (أقسم) [١] قسم ، وجوابه : " لتبعثن ولتحاسبن " ، وحذف الجواب لدلالة قوله : (أحسب الإنسان أن نجمع عظامه) [٣] " . (٤)

(بلسى) [٤] تام عند سيبويه : " بل نجمعها قادرين " ، (٧) و (قدرين) [٤] منصوب على الحال .

(على أن نسوي بنانه) [٤] كاف . (٨)

(يسئل أيا ن يوم القيمة) [٦] كاف ، (٩) وقال أبو حاتم : . (١٠)

(يقول الإنسان يومئذ أين المفر) [١٠] كاف ، (١١) وقيل : حسن . (١٢)

(كلا لا وزر) [١١] كاف . (١٣)

(إلى ربك يومئذ المستقر) [١٢] كاف ، (١٤) وقيل : حسن . (١٥)

- (١) أخرجه النحاس ، (القطع/٧٥١) .
(٢) وهذا الذي رجحه ابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ، (المرجع السابق ، والإيضاح ٩٥٧/٢ ، والمكتفى/٥٩٧) .
(٣) أي صلة ، قاله سعيد بن جبير ، (تفسير الطبري ١٧٢/٢٩ - ١٧٣) .
(٤) قاله الفراء ، واختاره الطبري ، وابن الأنباري ، والنحاس ، والداني ، وغيرهم ، (المراجع السابقة ، ومعاني الفراء ٢٠٧/٣) .
(٥) أخرجه النحاس ، واختاره العماني ، (القطع/٧٥١ ، والمقصد/٤١٠) .
(٦) قاله الداني ، (المكتفى/٥٩٧) . (٧) الكتاب ٣٤٦/١ .
(٨) (٩) وبهما قال الداني ، وكذا النحاس ، والعماني في الأول فقط ، (القطع/٧٥١ ، والمكتفى/٥٩٧ ، والمقصد/٤١١) .
(١٠) أي تام فهو ساقط في النسخ كلها ، أخرج قوله النحاس ، (القطع/٧٥١) .
(١١) وبه قال العماني ، (المقصد/٤١١) .
(١٢) قاله النحاس ، (القطع/٧٥١) .
(١٣) (١٤) وبهما قال الداني ، (المكتفى/٥٩٧ - ٥٩٨) .
(١٥) قاله النحاس ، (القطع/٧٥١) .

- (بما قَدَّم وأخَّر) [١٣] كاف، (١) وقيل: تام. (٢)
- (ولو ألقى معاذيره) [١٥] تام، (٣) أي: لو اعتذر مما قد أتى. (٤)
- روى عن الضحاك في قوله: (ولو ألقى معاذيره) [١٥] قال: "ستوره"، (٥)
- وأهل اليمن يسمون الستر: "المعدارة". (٦)
- (لتعجل به) [١٦] تام، (٧) وقيل: كاف، (٨) ورأس آية في الكوفي.
- (إن علينا جمعه وقرأناه) [١٧] كاف. (٩)
- (ثم إن علينا بيانه) [١٩] تام، (١٠) وقيل: كاف. (١١)
- (وتذرون الآخرة) [٢١] كاف، (١٢) وكذلك: (إلى ربها ناظرة) [٢٣]. (١٣)
- (تظن أن يفعل بها فاقرة * كلا) [٢٥-٢٦]، والتقدير عنده: "تظن أن لن تعاقب كلا". (١٤)
- قال أبو جعفر: "واحسبه غلطا، لأنه ليس في القرآن هنا حرف نفى". (١٥)

- (١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٥٩٨، والمقصد/٤١١).
- (٢) قاله النحاس، (القطع/٧٥١).
- (٣) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٩٥٩).
- (٤) أي من المآثم، قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وسعيد بن جبير، ومجاهد، (تفسير الطبري/٢٩/١٨٥ - ١٨٦).
- (٥) أي ولو أرخى الستور، وأطلق الأبواب، روى ذلك عن السدي أيضاً، (تفسير الطبري/٢٩/١٨٦).
- (٦) أشر الضحاك أخرجه الداني بسنده في المكتفي/٥٩٨، وعزاه السيوطي لابن المنذر، (الدر المنثور/٨/٣٤٧) وما قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هو الظاهر، الله تعالى أعلم.
- (٧) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفي/٥٩٨، والمقصد/٤١١).
- (٨) أخرجه الداني، (المكتفي/٥٩٨).
- (٩) (١٠) بهما قال النحاس، والعماني، ووافقهما الداني في الأول، (القطع/٧٥١، والمكتفي/٥٩٩، والمقصد/٤١١).
- (١١) قاله الداني، (المكتفي/٥٩٩).
- (١٢) (١٣) وبهما قال النحاس، والداني، (المرجع السابق، والقطع/٧٥١).
- (١٤) هنا سلط في العبارة، وتمامها كما في القطع/٧٥١: "والتمام: (تظن أن يفعل بها فاقرة)، وزعم محمد بن جرير: أن التمام: (تظن أن يفعل بها فاقرة، كلا)، "أه فإنه اعتبار" كلا " هنا بمعنى نفى، أي ليس الأمر كما يظن هؤلاء المشركون... ، (تفسير الطبري/٢٩/١٩٤).
- (١٥) بل "كلا" هنا ردد عن إيثار الدنيا على الآخرة، (انظر القطع/٧٥٢، والبحر المحيط/٨/٣٨٩).

" سورة القيامة "

(إلى ربك يومئذ المساق) [٣٠] كاف. (١)

(فلا صدق ولا صلى) [٣١] كاف، (٢) لأن المعنى: فلم يصدق، ولم يصل.

قال مجاهد: " هو أبوجهل". (٣)

(ثم ذهب إلى أهله يتمطى) [٣٣] وقف مفهوم على استثناف ما بعده.

(ثم أولى لك فأولى) [٣٥] تام، (٤) وقيل: كاف.

(ان يترك سدى) [٣٦] كاف، وكذا: (الذكر واللائشى) [٣٩]. (٥)

والتمتع أخبر السورة. (٦)

(١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٥٩٩، والمقصد/٤١١).

(٢) وبه قال النحاس، (القطع/٧٥٢).

(٣) تفسير الطبري ١٩٩/٢٩ - ٢٠٠.

(٤) وبه قال ابن الأثير، والنحاس، والداني، والعماني،
(المراجع السابقة، والإيضاح/٩٥٩/٢).

(٥) (٦) وبهما قال النحاس، ووافقه الداني في الأول، والعماني في
الآخر، وهو (الموتى)،
(القطع/٧٥٢، والمكتفى/٥٩٩، والمقصد/٤١١).

سورة الإنسان

مكية، (١) وقليل: مدنية. (٢) (٣)

وهي: إحدى وثلاثون آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٤)

وقد ذكر نظيرتها في المدنى الأخير، والمكى، (٥) ولانظير لها فى

غيرهم .

وكلمها: مائتان، واثنان واربعون / {٢٩٥ب} كلمة .

وحروفها: الف، واربعة وخمسون حرفاً .

وفيهما مما يشبه الفواصل، وليس معدودا بإجماع خمسة مواضع:

(السبيل) [٣] ، (مسكينا) [٨] ، (ويتيماً) [٨] ، (مخلسدون) [١٩] ،

(رايت نعيماً) [٢٠] . (٦)

ورءوس الائي: (مذكورا) [١] (بصيرا) [٢] (كفوراً) [٣] (وسعيراً) [٤]

(كافوراً) [٥] (تفجيراً) [٦] (مستطيراً) [٧] (واسيراً) [٨]

(شكوراً) [٩] (لمطريراً) [١٠] (وسروراً) [١١] (وحريراً) [١٢] (ولازمهيريراً) [١٣]
(تذليلاً) [١٤] (قواريراً) الاول: [١٥] (تقديراً) [١٦] (زنجبيللاً) [١٧](سلسبيللاً) [١٨] (منثوراً) [١٩] (كبيراً) [٢٠] (طهوراً) [٢١] (مشكوراً) [٢٢]
(تنزيلاً) [٢٣] (أو كفوراً) [٢٤] (وأصيلاً) [٢٥] (طويلاً) [٢٦] (ثقيلاً) [٢٧]

(تبديلاً) [٢٨] (سبيللاً) [٢٩] (حكيماً) [٣٠] (اليماً) [٣١] .

ورؤس آيها كلها على الالف.

(١) فى قول ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، ومقاتل، والكلبى،
(زاد المسير ٤٢٧/٨، والقرطبى ١١٨/١٩) ،(٢) وقال أبو حيان: هي مكية فى قول الجمهور. (البحر المحيط ٣٩٣/٨) .
(٢) قاله الجمهور كمنها فى زاد المسير ٤٢٧/٨، والقرطبى ١١٨/١٩،

وبه قال الزركشى أيضاً، (البرهان ١٩٤/١) .

(٣) وقليل: إنها مختلطة فيها مكي، ومدنى، قاله الحسن، وعكرمة، وهذا ما
رآه السيوطى، (المراجع السابقة، وإلتقان ٢٢/١) .(٤) البيان للدانى، الورقة: (١٩١)، وجمال القراء ٢٢٤/١، ومعالم
اليسر/ ٢٠٤ .

(٥) وهي سورة الملك.

(٦) البيان للدانى الورقة: (١٩١)، والمدد للجعبرى السورقة: (٨٥ب)
ومخطوط عبد الكافى الورقة: (٩٨ب)، والبصائر ٤٩٣/١ .

ذكر الوقف والابتداء

(لم يكن شيئاً مذكوراً) [١] كاف. (١)

(إننا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه) [٢] تام عند أبي حاتم. (٢)

و(نبتليه) [٢] عند جماعة في موضع الحال. (٣)

وقال الفراء: "ليس بتام، لأن المعنى عنده على التقديم والتأخير، أي: "فجعلناه سمياً بصيراً لنبتليه" أي لنختبر"، (٤)

وغلط في هذا، لأنه ليس في نص القرآن لام، ولا المعنى على ما قال،

وقد يبتلى ويختبر إذا كان صحيح الفهم وإن لم يكن سمياً بصيراً. (٥)

واختلفوا في قوله: (أمشاج) [٢]: فليل: "اخلط". (٦)

وقيل: هي عروق النطفة". (٧) وقيل: "ألوان النطفة". (٨)

وقيل: "الحمرة في البياض، والبياض في الحمرة، أو الصفرة". (٩)

وقيل: "ماء الرجل، وماء المرأة، وهما لونان، ماء الرجل: أبيض شخين، وماء المرأة: أصفر رقيق، وأيهما علا ماءه كان الشبه له". (١٠)

وقيل: "هي أطوار الخلق، طوراً نطفة، وطوراً علقة، وطوراً مضغة، وطوراً

عظاماً، فكانه قال: لنختبره في الاعتبار بهذه الأحوال". (١١)

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (القطع/٧٥٣، والمكتفى/٦٠٠، والمقصد/٤١١).

(٢) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح/٢/٩٦٠، والقطع/٧٥٣، والمكتفى/٦٠٠).

(٣) أي حال مقدرة من فاعل "خلقنا" والمراد: مريدين ابتلاءه بالتكليف فيما بعد، (البحر المحيط/٨/٣٩٤، وروح المعاني/٢٩/١٥٢).

(٤) معاني الفراء/٣/٢١٤.

(٥) تفسير الطبري/٢٩/٢٠٥، وقال أبو حيان: "ولا حاجة إلى ادعاء التقديم والتأخير والمعنى يصح بخلافه، والسمع والبصر كناية عن التمييز والفهم، (البحر المحيط/٨/٣٩٤) ففيه توجيه معقول لكلام الفراء ولا حاجة إلى تغليظه.

(٦) أي لغة، وأحدها مشج ومشج هو كل شيئين مختلفين، (اللسان/٢/٣٦٧، والقرطبي/١٩/١٢٠).

(٧) قاله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، (تفسير الطبري/٢٩/٢٠٥).

(٨) - (١٠) روى ذلك كله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ومجاهد، (المراجع السابقة).

(١١) روى ذلك عن عكرمة، وقتادة، وكذا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (المراجع السابقة، وروح المعاني/٢٩/١٥٢).

وقيل: "الأمشاج: الدم". (١)

وقال الحسن: "نعم والله خلقت مشجت بدم، وهى دم الحيضة، فإذا حملت ارتفع الحيض". (٢)

وقيل: "كل لونين اختلطا فهما أمشاج". (٣)

وقال ابن السكيت: (٤) "الأمشاج": الاختلاط، لأنها ممتزجة من أنواع

يخلق الإنسان منها ذات طبائع مختلفة". (٥)

وقال أهل المعاني: "الأمشاج: ما جمع". (٦)

وقال أبو عثمان: "أمشاج نبتليه" [٢] ابتلاء الحق (٧) تسعة أمشاج:

شلاث مفتنات، وشلاث كافرات، وشلاث مؤمنات:

فالمفتنات: سمعه، {١٢٩٦} وبصره، ولسانه،

والكافرات: نفسه، وهواه، وشيطانه،

والمؤمنات: عقله، وروحه، ومله،

فإذا أيد الله تعالى للعبد بالمعونة سلط العقل على القلب فملكه

"واستأثرت النفس للهوى فلم يجد إلى الجراءة سبيلا" (٨) فجانست النفس

الروح، وجانست الهوى العقل، وصارت كلمة الله تعالى العليا، وقاتلوه

حتى لا تكون فتنة". (٩) (١٠)

(١) أى اخلاط ماء الرجل، وماء المرأة، والدم، والعلقة، قاله الفراء، (معاني الفراء ٣/٢١٤).

(٢) أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، (الدر المنثور ٨/٣٦٨).

(٣) اللسان ٢/٣٦٧، وهذا المعنى مروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، ومجاهد، يعنى اختلاف ألوان النطفة.

(٤) يعقوب بن إسحاق السكيت أبو يوسف، النحوى، اللغوى، كان من أهل الفضل، والدين، موثقاً بروايته، توفى سنة (٢٤٤هـ) وقيل غير ذلك، (إنباه الرواة ٤/٥٦).

(٥) أخرج قوله ابن منظور فى اللسان ٢/٣٦٧.

(٦) وهو فى معنى الواحد، لأنه نعت للنطفة، أورده القرطبي ١٩/١٢١.

(٧) أى: ابتلاء الحق سبحانه وتعالى الخلق بتسعة أمشاج.

(٨) ما بين الطوسيين كذا فى النسخ كلها، وفى المنسار للأشمونى: "واستأثرت النفس للهوى فلا يجد إلى الجراءة سبيلا".

(٩) لم ألق على مصدره رغم بحث شديد إلا ما فى المنار للأشمونى لكنه ينقل عن ابن النكزوى.

(١٠) والظاهر، والراجح هو: اختلاط ماء الرجل بماء المرأة، (انظر تفسير الطبرى ٢٩/٢٠٥).

"سورة الإنسان"

- (فجعلنه سميعا بصيرا) [٢] كاف على استثناف ما بعده .
- (وإنما كظورا) [٣] تام . (١) (وسلّمهم ربهم شرابا طهورا) [٢١] كسيف
على استثناف ما بعده . (٢)
- (إن هذا كان لكم جزاء) [٢٢] كاف على استثناف ما بعده .
- (وكان سعيكم مشكورا) [٢٢] كاف، وقيل: "إن الكلام متصل في قوله :
(فوقهم الله) [١١] إلى قوله : (وكان سعيكم مشكورا) [٢٢] فإنه تمام
القصّة" . (٣) (لنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا) [٢٣] تام على استثناف ما بعده . (٤)
- (ولا تطع منهم أاثما أو كظورا) [٢٤] وقف مفهوم على استثناف ما بعده ،
فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف على مسا قبله ،
وكذا : (بكرة وأميلا) [٢٥] . (ليلاطويلا) [٢٦] تام ، (٥)
- وكذا (يوما ثقيلا) [٢٧] . (٦) (وشددنا أسرهم) [٢٨] وقف مفهوم .
- (بدلنا أمثلهم تبديلا) [٢٨] تام . (٧) (إن هذه تذكرة) [٢٩] وقف مفهوم .
- (فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا) [٢٩] تام . (٨)
- (إلا إن يشاء الله) [٣٠] كاف على استثناف ما بعده .
- (إن الله كان عليما حكيمًا) [٣٠] تام (٩) على استثناف ما بعده ،
فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .
- (يدخل من يشاء في رحمته) [٣١] كاف، (١٠) وقيل: تام . (١١)
- والتمام آخر السورة . (١٢)

- (١) وبه قال ابن الأثيري، وكذا قال النحاس، والعماني فيـه ،
وفي (سعيرا) /٤/ ،
(الإيضاح ٩٦٠/٢ ، والقطع/٧٥٣ ، والمكتفي/٦٠٠ ، والمقصد/٤١٢) .
- (٢) وبه قال العماني، (المقصد/٤١٣) إلى هنا إخبار الأثيري وبعثهم .
- (٣) قاله أبو حاتم، واختاره ابن الأثيري، والداني، والعماني،
(الإيضاح ٩٦٠/٢ ، والقطع/٧٥٣ ، والمكتفي/٦٠١ ، والمقصد/٤١٣) .
- (٤) وبه قال الداني، (المكتفي/٦٠١) .
- (٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
- (٦) هذا قول أبي حاتم أخرجه النحاس، واختاره ابن الأثيري، والداني،
والعماني، (المراجع السابقة) .
- (٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة) .
- (٨) انظر المكتفي/٦٠١ . (٩) انظر القطع/٧٥٣ .
- (١٠) انظر المكتفي/٦٠١ . (١١) انظر المقصد/٤١٣ .
- (١٢) وهو: (عذابا أليما) /٣١/، ونص على تمامه النحاس، والعماني،
(المرجع السابق، والقطع/٧٥٣) .

(١٧٣٣)

سورة المرسلات

مكية. (١)

وهي: خمسون آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)

وقد ذكر نظيرتها في غير الكوفي، (٣) ولا نظير لها فيه.

وكلمها: مائة، وإحدى وثمانون كلمة.

وحروفها: ثمان مائة، " وست وعشرون حرفاً ". (٤)

وفيهما مما يشبه الفواصل، وليس معدوداً بإجماع موضع واحد:

(شمخت) [٢٧]. (٥)

(١) في قول الجمهور، وحكى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، ولقادة، ومقاتل أن فيها آية مدنية، وهي قوله تعالى: (وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون) ٤٨/ .
(انظر البيان للداني الورقة: (٩١ب)، وزاد المسيب ٤٤٣/٨، وجمال القراء ١٩/١، والطرطبي ١٩/١٥٣، والبرهان ١٩٣/١، والإتقان ٢٢/١، وروح المعاني ١٦٩/٢٩)،
ويؤيد قول الجمهور ما أخرجه الحسبك وصححه، وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال:
" كنسباً مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت عليه " والمرسلات " فأخذتها من فيه، وإن فاه لرطب بها، فلا أدري بايها ختم (فباي حديث بعده يؤمنون) أو (وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون)، (الدر المنثور ٣٨١/٨).

(٢) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢٢٤/١٤، ومعالم اليسر ٢٠٦/ .

(٣) وهي سورة الشورى فإنها خمسون آية في غير الكوفي.

(٤) هكذا في النسخ كلها، ولعله تصحيف، والصواب: " وستة عشر حرفاً "

كما في البيان للداني الورقة: (٩١ب)، والمدد للجعبري الورقة:

(٨٥ب)، ومخطوط عبد الكافي الورقة: (٩٩أوب)، والبصائر ٤٩٥/١ .

(٥) المراجع السابقة .

"سورة المرسلات"

ورؤس الـلائي: (عرفا) [١] (عصفا) [٢] (نشرا) [٣] (فرقا) [٤] (ذكرا) [٥]
 ***** (أو نذرا) [٦] (لـواقـع) [٧] (طمست) [٨] (فرجت) [٩]

(نسفت) [١٠] (القتت) [١١] (اجلت) [١٢] (الطمـل) [١٣] (القصـل) [١٤]
 (للمكذبين) [١٥] (الاوليين) [١٦] (الآخرين) [١٧] (بالمجرمين) [١٨]

(للمكذبين) [١٩] (مهين) [٢٠] (مكين) [٢١] (معلوم) [٢٢] (القدرون) [٢٣]
 (للمكذبين) [٢٤] (كفـاتـا) [٢٥] (وأمواتا) [٢٦] (شمخت) (١) (فـراتـا) [٢٧]

(للمكذبيـن) [٢٨] (تكذبون) [٢٩] (شعب) [٣٠] / {٢٩٦ب} (من الذهب) [٣١]
 (كالقصر) [٣٢] (مفر) [٣٣] (للمكذبيـن) [٣٤] (ينطلقون) [٣٥]

(فيعتدرون) [٣٦] (للمكذبيـن) [٣٧] (والاولين) [٣٨] (فكيـدون) [٣٩]
 (للمكذبيـن) [٤٠] (وعيون) [٤١] (يشتهون) [٤٢] (تعملون) [٤٣]

(المحسنيـن) [٤٤] (للمكذبيـن) [٤٥] (مجرمون) [٤٦] (للمكذبيـن) [٤٧]
 (لايركعون) [٤٨] (للمكذبيـن) [٤٩] (يؤمنون) [٥٠].

ورؤس آيها على ثمانية احرف: على الالف، والعين، والتاء، واللام،
 والنون، والميم، والباء، والراء:

فالعين في موضع واحد: (لواقـع) [٧].

والباء في موضعين: (شعب) [٣٠] ، (الذهب) [٣١].

واللام في موضعين: (الطمـل) [١٣-١٤].

والراء في موضعين: (كالقصر) [٣٢] ، (مفر) [٣٣].

والميم في موضع واحد: (معلوم) [٢٢].

والتاء في خمسة مواضع، والنون في ثمانية وعشرين موضعا،

والالف في تسعة مواضع.

(١) هذا جاء خطأ، لأنه ليس معدودا بإجماع ولذا لا يوجد في النسخ غير النسخة: أ.

ذكر الوقف والابتداء

روى عن نافع انه قال: ليس فيها تمام، وخولف في هذا: (١)

(إنما توعدون لواقع) [٧] تام عند أبي حاتم، (٢) وهو جواب القسم.

(لَا يَوْمَ أَجَلْتِ) [١٢] كاف، (٣) وقيل: حسن (٤) إذا جعلت اللام في قوله:

(ليوم الفصل) [١٣] صلة للفعل مضمر تقديره: "أجلت ليوم الفصل" فتكون

اللام الأولى التي في قوله: (لأى) [١٢] صلة للفعل الظاهر،
والثانية صلة للفعل المضمر،

فإن جعلت اللام الثانية توكيدا للام الأولى لم يحسن الوقف
على قوله: (لأى يوم أجلت) [١٢].

قوله: (ليوم الفصل) [١٣] تام عند أبي حاتم، (٥) وقيل: كاف. (٦)

(وما أدرك ما يوم الفصل) [١٤] تام. (٧)

(ويل يومئذ للمكذبين) [١٥] تام. (٨)

(الم نهلك الأولين) [١٦] كاف، (٩) وقال أبو حاتم: جيد، (١٠)

وقيل: حسن (١١) علي قراءة العمامة: (ثم نتبعهم) [١٧] بالرفع على
الاستئناف، (١٢)

قال أبو حاتم: "لأنه قد هلك الأولين، ولم يهلك الآخرين بعد،

والمعنى: "سنتبعهم الآخرين" وهو منقطع مما قبله. (١٣)

- (١) أخرجه النحاس، ورد عليه، (القطع/٧٥٤).
- (٢) أخرجه ابن الأنباري، واختاره الداني، والعماني،
(الإيضاح/٩٦٠/٢، والمكتفي/٦٠٢، والمقصد/٤١٣).
- (٣) وبه قال النحاس، (القطع/٧٥٤).
- (٤) قاله ابن الأنباري بالتقديرات المذكورة، (الإيضاح/٩٦١/٢).
- (٥) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني
(القطع/٧٥٤، والمكتفي/٦٠٢، والمقصد/٤١٤).
- (٦) أخرجه الداني (المكتفي/٦٠٢). (٧) عند الجميع، (المراجع السابقة).
- (٨) وبه قال النحاس، والداني، والعماني
(القطع/٧٥٤، والمكتفي/٦٠٣، والمقصد/٤١٤).
- (٩) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفي/٦٠٢).
- (١٠) أخرجه النحاس (القطع/٧٥٤).
- (١١) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح/٩٦١/٢).
- (١٢) وهي قراءة الجماعة وهي متواترة،
(المحتسب/٣٤٦/٢).
- (١٣) انظر القطع للنحاس/٧٥٤.

والتفسير يؤيد ذلك:

روى عن يحيى بن سلام فى قوله: "(الم نهلك الاولين) [١٦] يعنى: الائم

السالفة حين كذبوا رسلهم، (ثم نتبعهم الاخرين) [١٧] يعنى هذه الائم
الذين تقوم عليهم الساعة". (١)

واما من قرا: (ثم نتبعهم) [١٧] بالجزم (٢) على ما قبله لم يكف الوقف
على "ما قبله": (٣) قوله: (الاولين) [١٦].

قوله: (ثم نتبعهم الاخرين) [١٧] كاف. (٤) (كذلك نعمل بالمجرمين) [١٨]
تام. (٥)
(ويل يومئذ للمكذبين) [١٩] تام. (٦)

(إلى قدر معلوم) [٢٢] كاف على استئناف ما بعده.

(فقد رنا) [٢٣] كاف. (٧) (فنعم القدرون) [٢٣] تام. (٨)

(ويل يومئذ للمكذبين) [٢٤] / {١٢٩٧} تام. (٩)

(ماء فراتا) [٢٧] تام. (١٠) (ويل يومئذ للمكذبين) [٢٨] تام. (١١)

(انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون) [٢٩] وقف مفهوم على استئنــــــــــــــــاف

ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(ولا يغنى من الذهب) [٣١] كاف. (١٢) وقيل: صالح. (١٣)

(١) أخرجه الدانى بسنده فى المكتفى/٦٠٢.

(٢) عطفاً على "نهلك"، أو الإسكان تخفيفاً، وهى قراءة الأعرج،

وهى شاذة، (شواذ القرآن لابن خالويه/١٦٧، والمختسب/٣٤٦).

(٣) ما بين القوسين لا يوجد فى غير النسخة: z، وهو الصواب.

(٤) (٥) وبهما قال الدانى، (المكتفى/٦٠٣).

(٦) وبه قال النحاس، والدانى، والعمانى،

(المرجع السابق، والقطع/٧٥٤، والمقصد/٤١٤).

(٧) — (٩) وبهذه الوقوف قال النحاس، والدانى، وكذا ابن الأثيرى
فى الثنائى، والعمانى فى الأول،

(المراجع السابقة، والإيضاح/٩٦٢/٢).

(١٠) — (١١) وبهما قال النحاس، والدانى، وكذا ابن الأثيرى فى الأول،
(المراجع السابقة).

(١٢) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٦٠٣، والمقصد/٤١٤).

(١٣) قاله النحاس، (القطع/٧٥٥).

"سورة المرسلات"

(١)

(كانه جملة صفر) [٣٣] تام ، (٢) وقيل: كاف. (٣)

(ويل يومئذ للمكذابين) [٣٤] تام. (٤)

(ولا يؤذن لهم) [٣٦] كاف على استثناف ما بعده، وقطعه مما قبله ،
 فإن جعلت قوله: (فيعتذرون) [٣٦] معطوفا على (يؤذن) [٣٦] لم يقسف
 على ما قبله. (٥)

(فيعتذرون) [٣٦] تام، وقيل: كاف. (٦) (ويل يومئذ للمكذابين) [٣٧] تام. (٧)
 (هذا يوم الفصل جمعنكم والاولين) [٣٨] كاف على استثناف ما بعده ،
 فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .

(فإن كان لكم كيد فكيدون) [٣٩] تام ، وقيل: كاف. (٨)

(ويل يومئذ للمكذابين) [٤٠] تام. (٩) (وفواكه مما يشتهون) [٤٢] كاف. (١٠)

(بما كنتم تعملون) [٤٣] كاف على استثناف ما بعده. (١١)

(١) في النسخ كلها: "جمالات" بكسر الجيم مع اللام على الجمع ،
 وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وشعبة ،
 وأبي جعفر، وروح، وقرأ رويس بضم الجيم بعد اللام وهي الحبال
 الغليظة ،
 (النشر ٣٩٧/٢ ، وإتحاف ٤٣١ ، والمهذب ٣١٨/٢).

(٢) وبه قال ابن الأثير، واختاره الداني، والعماني،
 (إيضاح ٩٦٢/٢ ، والمكتفى ٦٠٣ ، والمقصد ٤١٤).

(٣) قاله النحاس، (القطع ٧٥٥).

(٤) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (المراجع السابقة).
 (٥) وبمثلها قال النحاس، (القطع ٧٥٥).

(٦) - (٧) وبهما قال النحاس، وافقه الداني، والعماني في الأخير،
 (المراجع السابقة).

(٨) - (٩) قالهما النحاس، وافقه الداني، والعماني في الثاني،
 (القطع ٧٥٥ ، والمكتفى ٦٠٣ ، والمقصد ٤١٤).

(١٠) - (١١) وبهما قال الداني، والعماني، (المراجع السابقة).

" سورة المرسلات "

(إنا كذلك نجزي المحسنين) [٤٤] تام. (١) (ويل يومئذ للمكذابين) [٤٥]
تام. (٢)

(إنكم مجرمون) [٤٦] تام، (٣) وقيل: كاف. (ويل يومئذ للمكذابين) [٤٧]
تام. (٤)

(لا يركعون) [٤٨] تام، (٥) وقيل: كاف. (ويل يومئذ للمكذابين) [٤٩]
تام. (٦)

والتمسبام أخير السورة. (٧) (٨)

قوله: (ويل يومئذ للمكذابين) "ويل" مكررة في عشرة مواضع (٩) في هذه
السورة، وليس تكرار هذا مفيد، لأنه أراد بكل قول معناه ما أراد
بالآخر، كأنه ذكر في كل موضع من هذه السورة شيئاً، ثم قال:
(ويل يومئذ للمكذابين) بهذا الشيء المذكور قبله. (١٠)

(١)-(٧) بهذه الوقوف قال النحاس، ووافق العمانى في الأخير،
(المراجع السابقة).

(٨) وهو قوله تعالى: (فبأى حديث بعده يؤمنون)/ ٥٠.

(٩) وهي في هذه الايات: [١٥-١٩-٢٤-٢٨-٣٤-٣٧-٤٠-٤٥-٤٧-٤٩].

(١٠) عبارة المؤلف وهي هكذا في النسخ كلها غير واضحة، ولعلها
مأخوذة من القرطبي - لكن عند المؤلف سقط منها بعض الجمل -
يقول القرطبي ١٩/١٦٩: "وكرر (ويل يومئذ للمكذابين) لمعنى تكرير
التخويل والوعيد،
وقيل: ليس بتكرار، لأنه أراد بكل قول منه غير السبذي أراد
بالآخر، كأنه ذكر شيئاً فقال: ويل لمن يكذب بهذا، ثم ذكر شيئاً آخر
فقال: ويل لمن يكذب به. هذا،
ثم ذكر شيئاً آخر فقال: ويل لمن يكذب بهذا، ثم كذلك إلى آخرها."

سورة النبا (١)

مكية . (٢)

وهي: إحدى وأربعون آية في البصري، وأربعون في عدد الباقيين.

لخلافهم في آية واحدة: (عذابا قريبا) [٤٠] عدها البصري. (٣) (٤)

وقد ذكر نظيرتها في الكوفي، (٥) ونظيرتها في البصري، والشامي:

عس، ولا نظير لها في المدنيين، والمكي.

وكلمها: مائة، وثلاث وسبعون كلمة .

وحروفها: سبع مائة، وسبعون حرفا .

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٦)

(١) و في ج: سورة التساؤل.

(٢) بالاتفاق، ولم اقف فيها على خلاف،

(انظر في ذلك: البيان للداني الورقة: (٩١ب)، وزاد المسير ٣/٩،
والقرطبي ١٩/١٦٩، والبرهان ١/١٩٣، وروح المعاني ٢/٣٠).

(٣) هكذا قال الداني، واما الشاطبي فقد ذكر الخلاف هنا للمكي

يعنى له روايتان: رواية كالبصري، وأخرى كالباقيين،

واما الجعبري، وعبد الكافي فلم يشير إلى الخلاف عن المكي،
وقد ذكره كعد البصري،

(البيان للداني (١٩٢)، وجمال القراء ١/٢٢٤، والمدد للجعبري (١٨٦)

ومخطوط عبد الكافي: (١١٠٠)، ومعالم اليسر ٢/٢٠٦،
والمحرر الوجيز (١٧٩).

(٤) ولم يعدها الباقيون.

(٥) وهي سورة القيامة فهي أربعون آية عنده كسورة النبا.

(٦) البيان للداني الورقة: (١٩٢)، والبصائر ١/٤٩٧ .

"سورة النبا"

ورؤس الـلاي: (يتساءلون) [١] (العظيم) [٢] (مختلفون) [٣] (سيعلمون) [٤]

(سيعلمون) [٥] (مهديا) [٦] (اوتادا) [٧] (ازواجيا) [٨]

(سباتا) [٩] (لباسا) [١٠] (معاشا) [١١] (شدادا) [١٢] (وهاجيا) [١٣]

(شجاجا) [١٤] (ونباتا) [١٥] (الفاها) [١٦] (ميفاتا) [١٧] (افواجيا) [١٨]

(ابوابا) [١٩] (سرابا) [٢٠] (مرمادا) [٢١] (مثابا) [٢٢] (احقابيا) [٢٣]

(شرابا) [٢٤] (وغساقا) [٢٥] (وفاقا) [٢٦] (حسابا) [٢٧] (كذابيا) [٢٨]

(كتبا) [٢٩] / {٢٩٧ب} (عذابا) [٣٠] (مغازا) [٣١] (واعنبا) [٣٢] (اترابا) [٣٣]

(دهاقا) [٣٤] (كذابا) [٣٥] (حسابا) [٣٦] (خطابا) [٣٧] (موابيا) [٣٨]

(مثابا) [٣٩] (قريبيا) [٤٠] (ترابا) [٤١] . (١)

ورؤس آيها على ثلاثة احرف: على الميم، والنون، والالف:

(العظيم) [٢].

وباقياها على الالف.

فالميم في موضع واحد :

والنون في اربعة مواضع.

(١) هذا العد موافق لعد البصري، ومكى بخلف عنه.

ذكر الوقف والابتداء

(عم) [١] كاف عند بعض الائمة، (١) وجعل الجار والمجرور متعلقا بفعل مضمرة تقديره: "عم يتساءلون" (٢) فأجاب بقوله: (يتساءلون * عن النبا العظيم) [٢-١]، وقال أبو حاتم: (عم يتساءلون) [١] كاف، (٣) وهو مذهب البصريين، والتقدير عندهم في ذلك على إضمار فعل أى "يتساءلون عن النبا العظيم". (٤)

وقال الكوفيون: "الكلام متصل به، والوقف عندهم: (عم يتساءلون * عن النبا العظيم) [٢-١] وهذا كاف، لآى شيء يتساءلون عن النبا العظيم (٥)؟ وقال عز وجل: (الذى هم فيه مختلفون) [٣] أى "هو الذى" أو "اعنى الذى"، فإن جعلت (الذى) [٣] نعنا لما قبله، أو بدلا منه لم يلف على ما قبله. (الذى هم فيه مختلفون) [٣] تام عند محمد بن عيسى. (٦)

وقال غيره: "(مختلفون * كلا) [٣-٤] تام، قال: لأن (كلا) [٤] هنارد، أى "كلا ما لا اختلاف فيه". (٧)

وقال أبو حاتم: "ليس (كلا) [٤] هنا تاما". (٨)

- (١) قاله ابن الأنباري، والزمخشري، (الإيضاح ٢/٩٦٢، والكشاف ٤/١٧٦).
 (٢) وحذف الفعل لدلالة ما بعده عليه، كشيء يبههم ثم يفسر.
 (المراجع السابقة)
 (٣) أخرجه النحاس، (القطع/٧٥٦) واختاره الدانى، والعمانى.
 (المكتفى/٦٠٤، والمقصد/٤١٤).
 (٤) اللطع/٧٥٦.

- (٥) المرجع السابق، وهو قول أكثر النحاة أن قوله: (عن النبا العظيم) متعلق بـ (يتساءلون) الظاهر،
 (٦) أخرجه النحاس، (القطع/٧٥٦).
 (٧) وهو قول نصير. (المرجع السابق).
 (٨) أخرجه النحاس، (القطع/٧٥٦)، لأن "كلا" عنده بمعنى "إلا" للتنبيه فيبتدىء بها، (المنار/٤١٥).

"سورة النبا"

والوقف على قول الضحاك (كلا سيعلمون) [٤] لأنه قال: (كلا سيعلمون) [٤]
يعنى الكفار، أى عاقبة تكذيبهم، (ثم كلا سيعلمون) [٥] المؤمنيين،
أى عاقبة تكذيبهم. (١)

وقيل: "المراد بالمؤذنين: الكفار، فيعنى بالاول: ما وقع لهم ببسدر،
وبالثانى: عذاب الآخرة، (٢) فعلى هذا القول الوقف التام: (ثم كلا
سيعلمون) [٥]. (٣)

(والجبال أوتادا) [٧] كاف على استئناف ما بعده.

(وجنت الطافا) [١٦] تام، (٤) وكذا: (فكانت سرايا) [٢٠]. (٥)

(لبثين فيها أحقابا) [٢٣] لانقطاع لها، وبلغنا أن "الحلب" ثمانون
عاما. (٦)

وقال محمد بن يزيد: " لا يكفى الوقف على قوله: (أحقابا) [٢٣] لأن
التقدير عنده: " لا يذوقون فى الأحقاب". (٧)

وواحد "الأحقاب" "حلب" بكسر الحاء، وقيل: بفتحها، وقيل: "حلب" بضم الحاء
والطاف،

وواحد "الحلب" بكسر الحاء، وفتح الطاف "حلبة" بكسر الحاء، وإسكان الطاف،

فقوله: "حلب" بضم الحاء، واللفاف أشبه بقول قتادة، لأنه يكون جمع

الجمع، لأنه قال: " لانقطاع لها". (٨)

وأما قول محمد بن يزيد فحسن بين. (٩)

(١) أخرجه ابن جرير، (تفسير الطبرى، ٣/٣٠) ولا يوجد فيه قوله: " عاقبة
تكذيبهم " بعد الثانية.

(٢) قاله الحسن أى وعيد بعد وعيد، (الدر المنثور ٣٩٠/٨).

(٣) وبه قال النحاس، والعماسى، وهو كاف عند الدانى،
(القطع/٧٥٦، والمكتفى/٦٠٤، والمقصد/٤١٥).

(٤) (٥) وبهما قال ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، والعماسى،
(المراجع السابقة، والإيضاح ٩٦٣/٢، والقطع/٧٥٧).

(٦) وهذا مروى عن قتادة، والربيع بن أنس، فكلما مضى حلب جاء حلب
بعده، ولا يعلم عدة هذه الأحقاب إلا الله عزوجل،

(تفسير الطبرى، ١١/٣).

(٧) أخرجه النحاس، (القطع/٧٥٧، وإعراب النحاس/١٣١).

(٨) (المراجع السابقة، واللسان ٣٢٦/١).

(٩) وهو المختار عند الزجاج فقال: " والمعنى: أنهم يلبثون أحقابا
لا يذوقون فى الأحقاب برداً ولا شرايا، وهم خالدون فى النار أبدا

كما قال عزوجل: (خلدين فيها أبدا) هـ " (معانى الزجاج/٥٢٣).

قال ابو جعفر: "سمعت على بن سليمان يقول: /{١٢٩٨} سالنا ابو العباس محمد بن يزيد عن قوله عزوجل: (لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا) [٢٣] ما هذا التحديد وهم لا يخرجون من النار؟

وله منذ سالنا ثلاثون سنة، فاننا انظر فيها في كثير من الاوقات فما صح فيها جواب إلا أن يكون المعنى والله اعلم: هذه للموحدين الذين يدخلون النار بذنوبهم ثم يخرجون منها".

قال ابو جعفر: "وسالت ابا إسحاق عنها، فحكى عن محمد بن يزيد ما ذكرته، وعرض في السؤال عن معنى: (لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا) [٢٤] فهل يذوقون بعد الاحقاب بردا أو شرابا؟ فقال: نعم بردهم الزمهرير وشرابهم الغسلين". (١)

فإن قال: فقد قيل إن البرد ههنا النوم، (٢) قليل: "ليس هو المشهور في كلام العرب، وإنما يحمل كتاب الله على الاشهر". (٣)

(جزاء وفاقا) [٢٦] كاف. (٤) (وكذبوا بايتنا كذابا) [٢٨] كاف، (٥) وقيل: تام. (٦)

(فلن نزيدكم إلا عذابا) [٣٠] تام. (٧)

(وكاسا دهاقا) [٣٤] كاف على استئناف ما بعده. (٨)

- (١) يعنى أن الاحقاب حد لعذابهم بالحميم والغساق، فإذا انقضت الاحقاب عذبوا بغير ذلك من العذاب، (القطع لابي جعفر النعمان ٧٥٧-٧٥٨، وإعراب النحاس ١٣٠/٥، وزاد المسير ٨/٩).
- (٢) قاله مجاهد، والسدى، وأبو عبيدة، (مجاز القرآن ٢/٢٨٢، وتفسير الطبرى ٣٠/١٢، وزاد المسير ٨/٩).
- (٣) قاله الطبرى، (تفسيره ٣٠/١٣).
- (٤) (٥) وبهما قال النحاس، وافقه العماني في الاول، (القطع/٧٥٨، والمقصد/٤١٥).
- (٦) قاله ابن الاثير، وتبعه الدانى، والعماني، (المرجع السابق، والإيضاح ٢/٩٦٣، والمكتفى/٦٠٤).
- (٧) عند الجميع، (المراجع السابقة).
- (٨) وبه قال النحاس، والدانى، والعماني، (القطع/٧٥٨، والمكتفى/٦٠٤، والمقصد/٤١٥).

"سورة النبا"

(جزاء من ربك عطاء حسابا) [٣٦] ينبئني الوقف عليه ، وعدم الوقف ~~على~~
على اختلاف القراء فيما بعده :

قرأ الكوفيون ، وابن عامر : (رب السموات) [٣٧] بخفض الباء ،
وقرأ ابن عامر ، وعاصم : (وما بينهما الرحمن) [٣٧] بخفض النون ،
وقرأ الباقون برفعهما . (١)

من قرأ بخفضهما فلا ينبغى الوقف على قوله : (حسابا) [٣٦] لأن الخفض
على البدل من (ربك) [٣٦] ولا يضمن على البدل ، والمبدل منضم .

ومن قرأ برفعهما ، فإن رفعت الاول على الابتداء ، وجعلت قوله :

(الرحمن) [٣٧] خبره كان الوقف على قوله : (الرحمن) [٣٧] كافيا إن
استأنفت ما بعده ،

فإن جعلت ما بعده خبرا بعد خبر لا يكفى الوقف على قوله :
(الرحمن) [٣٧] ،

فإن جعلت قوله : (الرحمن) [٣٧] نعتا لقوله : (رب السموات) [٣٧] ،

او عطف بيان ، وقوله : (لا يملكون) [٣٧] الخبر ، كان الوقف على قوله :
(لا يملكون منه خطابا) [٣٧] ،

فإن جعلت قوله : (رب السموات) [٣٧] خبر مبتدأ محذوف ، تقديره - إن

جعلت (الرحمن) [٣٧] مرفوعا - " هو رب السموات " كان الوقف على قوله :

(حسابا) [٣٦] كافيا ، ويلف على قوله : (وما بينهما) [٣٧] ويكون تاما

بلا ابتداء ، وقوله : (لا يملكون) [٣٧] الخبر .

(١) تفصيل مذاهب القراء في الكلمتين : (رب ، الرحمن) على نحو ما يلي :

قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر برفعهما ،
وقرأ ابن عامر ، وعاصم ، ويعقوب بخفضهما ،
وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر بخفض الاول ، ورفع الشانئ ،

(انظر النشر ٢/٣٩٧ ، وإلتحاف ٤٣١ ، والمهذب ٢/٣٢٠) .

"سورة النبا"

فإن جعلت (الرحمن) [٣٧] خبر مبتدا محذوف بتقدير: " هو الرحمن " كان الوقف على قوله: (وما بينهما) [٣٧] كافيا،

فإن جعلت قوله: (الرحمن) [٣٧] نعتا لقوله: (رب السموات) [٣٧]، أو عطف البيان / {٢٩٨ب} كان الوقف على قوله: (الرحمن) [٣٧] كافيا إن استأنفت ما بعده، ولم يوقف على قوله: (وما بينهما) [٣٧] لأنه لا يفصل بين النعت والمنعوت، ولا بين البدل والمبدل منه.

ومن قرأ بخفض الأول، ورفع الثاني لم يوقف على قوله: (حسابا) [٣٦] لما ذكرناه، ويوقف على قوله: (وما بينهما) [٣٧].

فإن جعلت (الرحمن) [٣٧] مرفوعا بلا ابتداء، وما بعده الخبر كان الوقف تاما.

وإن جعلت (الرحمن) [٣٧] خبر مبتدا محذوف بمعنى: " هو الرحمن " كان الوقف كافيا. (١)

قوله: (لا يملكون منه خطابا) [٣٧] كاف (٢) على استئناف ما بعده.

(وقال صوابا) [٣٨] تام، (٣) وقيل: حسن. (٤)

(ذلك اليوم الحق) [٣٩] وقف مفهوم، وقيل: صالح. (٥)

(١) وبمثل هذه التوجيهات ذكر ابن الأنباري، والنحاس، والدانسي، والعماني إلا أن المؤلف رحمه الله تعالى أكثرهم تفصيلا، (انظر الإيضاح ٩٦٣/٢، والقطع ٧٥٩، والمكتفى ٦٠٤-٦٠٥، والمقصد ٤١٦، وإعراب النحاس ١٣٦/٥، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٧٩٧/٢).

(٢) وبه قال العماني، (المقصد ٤١٦).

(٣) وبه قال ابن الأنباري، والدانسي، والعماني،

(المرجع السابق، والإيضاح ٩٦٤/٢، والمكتفى ٦٠٥).

(٤) (٥) قالهما النحاس، (القطع ٧٦٠) ووافقه الدانسي في الأخير، (المكتفى ٦٠٥).

"سورة النبا"

(فمن شاء اتخذ إلى ربه مثاباً) [٣٩] أي: مرجعاً، كما قال:

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُؤُوَّبُ * وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُؤُوَّبُ (١)

والمعنى: اتخذ الاستعداد إلى ربه نجااً مثاباً، ثم حذف. (٢)

(يوم ينظر المرء ما قدمت يداه) [٤٠] كاف عند أبي حاتم (٣)

على استثناء ما بعده، وخولف أبو حاتم في هذا:

وقيل: "ليس بكاف، لأن قوله: (ويقول) [٤٠] معطوف على (ينظر) [٤٠]" (٤)

والمراد ب(المرء) [٤٠] هنا: المؤمن. (٥)

والتمام أخسر السورة. (٦)

(١) البيت لعبيد بن الأبرص، ديوانه ص ٣٤، وتفسير الطبري، ٢٥/٣٠، وفي اللسان ٢١٩/١، والشاهد أن الأوب بمعنى الرجوع.

(٢) قال الطبري: "فمن شاء من عباده اتخذ بالتصديق بهذا اليوم الحق والاستعداد له، والعمل بما فيه النجاة له من أهواله مثاباً يعني مرجعاً،

وقال القرطبي: أي مرجعاً بالعمل الصالح، كأنه إذا عمل خيراً رده

إلى الله عز وجل، وإذا عمل شراً عدّه منه،

(انظر تفسير الطبري، ٢٥/٣٠، والقرطبي، ١٨٨/١٩).

(٣) أخرجه النحاس، واختاره الداني، (القطع/٧٦٠، والمكتفى/٦٠٥).

(٤) ردّ عليه النحاس، (القطع/٧٦٠).

(٥) قاله الحسن، كأنه نظر إلى المقابلة، (تفسير الطبري، ٢٥/٣٠)، والظاهر أنه عام في كل مؤمن وكافر لقيام الحجة له أو عليه، (البحر المحيط/٤١٦/٨).

(٦) نصّ عليه النحاس، والعمداني، وهو قوله تعالى: (تراباً) ٤٠/،

(انظر القطع/٧٦٠، والمقصد/٤١٦).

سورة والنزاعات

(١) مكية .

وهي: أربعون، وست آيات في الكوفي، وخمسة في عدد الباقيين.

(٢) اختلافهم في آيتين: (ولأنعمكم) [٣٣] لم يعدها البصري، والشامي.

(٣) (فأما من طغى) [٣٧] لم يعدها المدنيان، والمكي.

(٤) وقد ذكر نظيرتها في غير الكوفي، (٥) ولانظير لها " في غيره". (٦)

وكلمها: مائة، وتسع، وتسعون كلمة. (٧)

وحروفها: سبع مائة، وثلاثة وخمسون حرفا.

وليس فيها مما يشبه الفواصل. (٨)

(١) بالاتفاق، ولم أقف فيها على استثناء،
 (انظر في ذلك: البيان للداني الورقة: (١٩٢)، وزاد المسير ١٤/٩،
 والقرطبي ١٩٠/١٩، والبرهان ١٩٣/١، وروح المعاني، ٢٢/٣).

(٢) وأنه معدود للمدنيين، والمكي، والكوفي.

(٣) وأنه معدود للكوفي، والبصري، والشامي.

(٤) البيان الورقة: (١٩٢)، وجمال القراء ١/٢٢٤-٢٢٥، ومعالم
 اليسر/٢٠٦، والمحزر الوجيز/١٨٠.(٥) وهي سورة فاطر في المدني الأول، والبصري، والمكي،
 لأنها أربعون وخمس آيات في عددهم.

(٦) قوله: " في غيره " تصحيف، والصواب: " فيه " أي في الكوفي.

(٧) هكذا في مخطوط عبد الكافي الورقة (١٠٠ب)،
 وفي البيان للداني الورقة: (١٩٢): " مائة وتسع وسبعون كلمة "،
 وكذا في المدد الورقة: (٨٦ب)، وكذا في البصائر/٤٩٩.

(٨) أي: " شيء " (المراجع السابقة).

ذكر الوقف والابتداء

من قال: إن جواب القسم (١) قوله: (إن في ذلك لعبرة لمن يخشى) [٢٦] كان هذا وقفه: (٢)

(٣)

ومن قال: الجواب محذوف، لأنه قد علم، والمعنى: "لتبعثن" و"لتحاسبن" (٤)

فالوقف على قوله: (فالمديرات أمرا) [٥] على استثناف ما بعده، وهذا مذهب الفراء، (٥) (٦) وقيل: الوقف على قوله: (أءذا كنا عظاما نخرة) [١١] لأنه به تم الجواب،

كانهم قالوا لما قيل لهم: "لتبعثن" انبعث إذا كنا عظاما نخرة". (٧)

وقيل: جواب القسم: (يوم ترجف الراجفة) [٦] والتقدير: "ليوم ترجف

الراجفة" وحذفت اللام، لأن الكلام قد طال، فعلى هذا يكون التمسام:

(ابصرها خشعة) [٩] على استثناف ما بعده، (٨) لأن معنى "يقولون" [١٠] أي يقولون في الدنيا. (٩)

وقيل: "إن جواب القسم: (فإذا هم بالساهرة) [١٤] تام، جعلوه على

التقديم والتأخير، كأنه قال: "فإذا هم بالساهرة والنازعات". (١٠)

وهذا خطأ من وجهين:

أحدهما: أنه يبتدأ بالفاء، وهذا لا يجوز عند أحد من النحويين. (١١)

(١) في جواب القسم أربعة أقوال، سيذكرها المؤلف رحمه الله تعالى واحدا بعد واحد.

(٢) قاله مقاتل، (زاد المسير ١٧/٩)، ومحمد بن عيسى الحكيم الترمذي، (البحر المحيط ٤٢٠/٨)،

قال ابن الأنباري: "وهذا قبيح لأن الكلام قد طال فيما بينهما"، (١ لإيضاح ٩٦٥/٢).

(٣) وفي ج: "لأنه قد علم المعنى، والمعنى".

(٤) لدلالة ما بعده عليه وهو: (أءذا كنا عظاما نخرة).

(٥) معاني القرآن ٢٣١/٣.

(٦) وهذا أصح الأقوال وأحسنها قاله ابن الأنباري، والنحاس، وقال أبو حيان: هو المختار في جواب القسم،

(١ لإيضاح ٩٦٤/٢، وإعراب النحاس ١٤١/٥، والبحر المحيط ٤٢٠/٨).

(٧) هذا على قول الفراء.

(٨) قال النحاس: "وهذا أيضاً أبعد من ذلك، لأن اللام ليست مما يحذف لأنها تقع على أكثر الأشياء فلا يعلم من أين حذفت"،

(إعراب النحاس ١٤١/٥).

(٩) فهو منقطع مما قبله.

(١٠) قاله أبو حاتم السجستاني، أخرجه ابن الأنباري، والنحاس، (١ لإيضاح ٩٦٥/٢، والقطع ٧٦١).

(١١) يعني أن الفاء لا يفتح بها الكلام، (المراجع السابقة).

"سورة والنازعات"

والأخرى: ان اول السورة واو القسم، وسبيل القسم فى النحو انه إذا ابتدا به لايلغى، وأن يكون له جواب،

وهذا اصل من اصول النحو، [لو] (١) قلت: "والله قام زيد" وتريد "قام زيد والله" لم يجز،

وإنما يجوز مثل (٢) إذا توسط القسم، أو تاخر نحو قولك: "ضرب والله

زيد عمرا" و "ضرب زيد عمرا والله" فلا يحتاج مثل هذا عند النحويين إلى جواب. (٣)

وأما من قال: إن الجواب: (يوم ترجف الزاجفة) [٦] أجاز الوقف على قوله: (تتبعها الرادفة) [٧] على استئناف ما بعده.

(ابصرها خشعة) [٩] قد تقدم. (٤)

(قالوا تلك إذا كرة خاسرة) [١٢] (٥) تام، لأنه انقضى كلام منكرى

البعث، وقيل: كاف، (٦) وما بعد ذلك من كلام الله عزوجل. (٧)

(فإذا هم بالساهرة) [١٤] قد مر. (٨)

قيل: "إن الساهرة: وجه الأرض، لأن فيها نوم الحيوان وسهره، فوصفها بمصفة ما فيها". (٩)

وقيل: "الساهرة": جبل عند بيت المقدس". (١٠)

وقيل: "هى أرض الشام". (١١)

وقيل: "هى جهنم"، (١٢) قالوا: "هم فى جهنم يعنى: الكفار".

(١) من ج لسقوطه فى أ.

(٢) أى "مثل هذا" فقوله: "هذا" ساقط فى النسخ كلها.

(٣) الرد المذكور انظره مفصلا فى الإيضاح ٩٦٥/٢، والقطع ٧٦١-٧٦٢، والمكتفى/٦٠٦).

(٤) وهو تام عند النحاس، والدانى، لأن (يقولون) منقطع مما قبله، (القطع/٧٦٢-٧٦١، والمكتفى/٦٠٦).

(٥) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمقصد/٤١٧).

(٦) قاله النحاس، (القطع/٧٦٢).

(٧) تفسير الطبرى، ٣٥/٣، والمكتفى/٦٠٦.

(٨) وهو تام عند ابن الأنبارى، والنحاس، والدانى، والعمانى،

(المرجع السابق، والإيضاح ٩٦٥/٢، والقطع/٧٦٢، والمقصد/٤١٧).

(٩) قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، ومجاهد، وعكرمة، والضحاك، واللغويون، قال ابن كثير: وهو الصحيح وبقيّة الاقوال كلها غريبة، (تفسير الطبرى، ٣٥/٣-٣٨، وزاد المسير ٢٠/٩، وابن كثير ٣٣٧/٨).

(١٠) قاله وهب ابن منبه، (المراجع السابقة).

(١١) قاله سفيان، (المراجع نفسها).

(١٢) قاله قتادة، (المراجع نفسها).

- (إذ نادى ربه بالواد المقدس طوى) [١٦] كاف (١) على استثناف الامر،
 فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله، أو فى حكم البدل / {٢٩٩ب} مما
 قبله لم يقف على ما قبله .
 (واهديك إلى ربك فتخشى) [١٩] وقف مفهوم على استثناف ما بعده ،
 فإن جعلته متعلقا بما قبله متصلا به لم يقف على ما قبله .
 (فقال أنا ربكم الأعلى) [٢٤] وقف مفهوم على استثناف ما بعده ،
 فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله .
 قال خيشمة : " كان بين كلمتى فرعون الاخرة والاولى: قوله : (أنا ربكم
 الأعلى) [٢٤] وقوله : (ما علمت لكم من إله غيرى) (٢) أربعون سنة " . (٣) (٤)
 (فاخذه الله نكال الاخرة والاولى) [٢٥] كاف (٥) على استثناف ما
 بعده ، ولم يجعله جوابا للقسم .
 (إن فى ذلك لعبرة لمن يخشى) [٢٦] تام . (٦)
 (ءانتم أشد خلقا أم السماء) [٢٧] كاف، (٧) وقسال الاخفش، وأحمد بن
 موسى: تام . (٨)
 (بنها) [٢٧] كاف عند أبى حاتم . (٩)
 (وأخرج ضحها) [٢٩] تام ، (١٠) وقيل: صالح . (١١)
 (والأرض بعد ذلك دحها) [٣٠] كاف على استثناف ما بعده ، أى " بسطها"
 وكانت مخلوقة غير مدحوة .

- (١) وبه قال الدانى، والعمانى، (المكتفى/٦٠٦، والمقصد/٤١٧) .
 (٢) سورة القصص/٣٨ فهى كلمته الاولى .
 (٣) الاثر أخرجه الطبرى، وزاد السيوطى نسبه لعبد الرزاق،
 وابن المنذر، (تفسير الطبرى، ٤٢/٣٠، والدر المنثور/٨/٤١٠) .
 (٤) وبمثلها قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وعكرمة، والشعبى،
 ومقاتل، والفرأء،
 قال ابن كثير: " والصحيح الذى لاشك فيه ؛ المراد بقوله : (نكال
 الاخرة والاولى) أى عذاب الدنيا والاخرة " ،
 (انظر المراجع السابقة، ومعانى الفرأء ٢٣٣/٣، وزاد المسير ٢١/٩ ،
 وتفسير ابن كثير ٣٣٨/٨) .
 (٥) وبه قال الدانى، (المكتفى/٦٠٦ - ٦٠٧) .
 (٦) عند الجميع ،
 (المرجع السابق، والإيضاح ٩٦٥/٢، والقطع ٧٦٢، والمقصد/٤١٧) .
 (٧) وبه قال الدانى، (المكتفى/٦٠٧) .
 (٨) أخرجه النحاس، واختاره العمانى، (القطع/٧٦٢، والمقصد/٤١٧) .
 (٩) أخرجه النحاس، واختاره الدانى، (القطع/٧٦٢، والمكتفى/٦٠٧) .
 (١٠) وبه قال الدانى، (المصدر نفسه) . (١١) قاله النحاس، (القطع/٧٦٢) .

"سورة النازعات"

قال ابن عباس: "خلق الله الأرض من غير أن يدحوها قبل السماء، ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات، ثم دحاها الأرض بعد ذلك، أي بسطها". (١)

وعن ابن عمر، وابن عباس: "خلق الله الكعبة، ووضعها على الماء على أربعة أركان قبل أن يخلق الأرض بالف عام، ثم دحيت الأرض من تحت البيت". (٢)

وقيل: "قوله: (والأرض بعد ذلك) [٣٠] أي مع ذلك كما تقول: "أنت صالح، وأنت بعد ذلك كريم" أي: مع ذلك، (٣) قال الله تعالى: (عتل بعد ذلك زئيم) (٤) أي: مع ذلك،

ودليل هذا قراءة ابن مجاهد: "والأرض مع ذلك دحاها". (٥)

وقيل: (بعد ذلك) [٣٠] بمعنى: "قبل ذلك" كقوله: (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر) (٦) أي: "من بعد الذكر" (٧) وهو القرآن". (٨)

(١) أخرجه الطبري، (تفسيره ٣٠ / ٤٥).

(٢) الاثران أخرجهما الطبري، وهما عن ابن عباس، وعبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهم، وفيهما: "بالفى عام"، (المرجع السابق).

(٣) قاله مجاهد، والسدى، (تفسير الطبري ٣٠ / ٤٦).

(٤) سورة القلم / ١٣.

(٥) أي قراءة على التفسير، وليست بالمعنى المتعسف — ارف عليه، وقد أخرجهما الطبري، (تفسيره ٣٠ / ٤٦).

(٦) سورة الانبياء عليهم السلام / ١٠٥.

(٧) هكذا في جميع النسخ، وهو تصحيف، والصواب: "من قبل الذكر".

(٨) وهذا المعنى إرداه الطبري وغيره من غير نسبة إلى أحد، والمختار هو ما قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ففيه توفيق بين جميع الآيات،

(انظر تفسير الطبري ٣٠ / ٤٥-٤٦، وزاد المسير ٢٢ / ٩، والقرطبي ١٩ / ٢٠٤).

سورة عبس

(١). مكية

وهي: اربعون آية في الشامي، وإحدى وأربعون

في "المكي" / {١٣٠٠} والبصري، واثنان في عدد الباقيين.

اختلافهم في آيتين: (ولا نعمكم) [٣٢] لم يعدها البصري، (٣) (٤).

(فإذا جاءت الصاخة) [٣٣] لم يعدها
الشامي. (٥) (٦)

وقد ذكر نظيرتها في البصري، والشامي، (٧) ولا نظير لها في غيرهما.

وكلمها: مائة، وثلاث وثلاثون كلمة.

وحروفها: خمس مائة، " وثلاث (٨) وثلاثون حرفا. (٩)

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع ثلاثة مواضع:

(من نطفة خلقه) [١٩] ، (وعنبا) [٢٨] ، (وزيتونا) [٢٩]. (١٠)

(١) بلا خلاف،

(انظر البيان للداني (ق: ٩٢ب)، وزاد المسير ٢٦/٩، والقرطبي ٢١١/١٩،

والبرهان ١٩٣/١، وروح المعاني ٣٩/٣٠).

(٢) قوله: " في المكي " هكذا في النسخ كلها، وهو تصحيف، والصواب:

وإحدى وأربعون في عدد أبي جعفر، والبصري "، كما قال الداني،

والشاطبي، والمؤلف يعتمد عليهم،

(انظر البيان (ق: ٩٢ب)، ومعالم اليسر/ ٢٠٦ - ٢٠٧).

الإشعاع

(٣) وكذا الشامي، فهو سقط في النسخ كلها.

(٤) وعدها الباؤون . (٥) وعدها الباؤون .

(٦) ولم يشر المؤلف رحمه الله تعالى إلى الموضع الثالث وهو قوله

تعالى: (فلينظر الإنسان إلى طعامه) / ٢٤، فإنه عده جميع الأئمة

ما عدا يزيد أي أباجعفر، وهذا من جملة المواضع التي اختلف

فيها أبو جعفر، وشيبة،

(المراجع السابقة، وجمال القراء ٢٢٥/١، والمحرر الوجيز/ ١٨١).

(٧) وهي سورة النبا . (٨) الصواب: " وثلاثة " .

(٩) هكذا في مخطوط عبد الكافي (ق: ١١٠١)، والمدد (ق: ٨٦ب)، وفي

البيان (ق: ٩٢): " وثلاثة وعشرون حرفا " .

(١٠) المرجع السابقة .

" سورة عبس "

ورءوس الای: (وتولّی) [١] (الاعمی) [٢] (یزکی) [٣] [(الذکری) [٤]
 ***** (استغنی) [٥] (تصدی) [٦] (یزکی) [٧] [(١) (یسعی) [٨]

(وهو یخشى) [٩] (تلهى) [١٠] (تذکرة) [١١] (ذکره) [١٢] (مکرمة) [١٣]
 (مطهرة) [١٤] (سفرة) [١٥] (بررة) [١٦] (ما اکفره) [١٧] (خلقه) [١٨]

(فلقدره) [١٩] (یسره) [٢٠] (فما قبره) [٢١] (انشره) [٢٢] (ما امره) [٢٣]
 (طعامه) [٢٤] (صبا) [٢٥] (شکلا) [٢٦] (حبا) [٢٧] (وقضبا) [٢٨] (ونخلا) [٢٩]

(غلبا) [٣٠] (وابّا) [٣١] (ولانعمکم) [٣٢] (الماخّة) [٣٣] (أخیه) [٣٤]
 (وابیسه) [٣٥] (وبنیسه) [٣٦] (یغنیه) [٣٧] (مسفرة) [٣٨] (مستبشرة) [٣٩]
 (غبرة) [٤٠] (قترة) [٤١] (الفجرة) [٤٢].

ورءوس آیها على أربعة أحرف: على الهاء، والياء، والالف، والميم:

فالميم فى موضع واحد: (ولانعمکم) [٣٢].

والهاء فى أربعة وعشرين موضعاً.

والياء فى عشرة مواضع.

والالف فى سبعة مواضع.

(١) من المصحف الشريف، وكذا فى ج، وهو ساقط فى أ.

ذكر الوقف والابتداء

(١) (ان جاءه الاعمى) [٢] تام عند الاخطش.

(فتنفعه الذكرى) [٤] كاف، (٢) وقيل: حسن. (٣)

(وما عليك الا يزكى) [٧] كاف على استئناف ما بعده إلا على قول

نمير حتى " ياتى " (٤) بالثانى.

(فانت عنه تلهى) [١٠] عند محمد بن عيسى، وسهل بن محمد، (٥) وزعم

سهل بن محمد " ان الوقف ههنا على (كلا) [١١] لا يعرف له مذهبا". (٦)

وقال نافع: " (فانت عنه تلهى * كلا) [١١-١٠] تام، وتابعه على ذلك

نمير"، وزعم ان معنى (كلا) [١١] هنا: " ليس هذا الحق". (٧)

وقيل: " اى لا يعرض عنه". (٨)

(فمن شاء ذكره) [١٢] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠)

(كرام بررة) [١٦] تام عند ابي حاتم. (١١)

(١) أخرجه النحاس، (القطع/٧٦٣) وقال العماني: حسن، (المقصد/٤١٨).

(٢) وبه قال الداني، (المكتفى/٦٠٨).

(٣) قاله ابن الانباري، والعماني، (الإيضاح/٢/٩٦٦، والمقصد/٤١٨).

(٤) وفي ج: " يؤتى".

(٥) اى تام، أخرجه النحاس، (القطع/٧٦٣) وقد اختار العماني قول ابن

عيسى، وسهل، (المقصد/٤١٨).

(٦) أخرجه النحاس، (القطع/٧٦٣).

(٧) المصدر نفسه، وقد رجح الداني قول نافع ومن معه، (المكتفى/٦٠٨).

(٨) قاله الداني، (المصدر نفسه) وفيه بصيغة الخطاب اى " لا تعرض عنه".

(٩) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٦٠٨، والمقصد/٤١٩).

(١٠) قاله ابن الانباري، (الإيضاح/٢/٩٦٦).

(١١) أخرجه النحاس، وبمثله قال ابن الانباري، والداني، والعماني،

(المراجع السابقة، والقطع/٧٦٣).

(قتل الإنسان ما أكفره) [١٧] كاف. (١)

قال مجاهد: " كل قتل في القرآن فمعناه: لعن، والمراد بالإنسان ههنا: الكافر". (٢)

وفي معنى (ما) [١٧] قولان للفراء: أحدهما: أنه تعجب،

والآخر: أنه اسم ناقص، أي: " ما الذي أكفره". (٣) (٤)

(من أي شيء خلقه) [١٨] كاف، (٥) ثم بين عزوجل فقال: (من نطفة خلقه) [١٩].

(فقدره) [١٩] كاف على استثناء ما بعده، أي من النطفة إلى

التعلقة، إلى ما بعد ذلك ذكرا أو أنثى، شقيا أو سعيدا. (٦)

(ثم السبيل يسره) [٢٠] كاف على استثناء ما بعده، وقيل: صالح. (٧)

قيل: " هو مثل قوله: (إننا هديناه السبيل) (٨) أي: طريق / {٣٠٠ب} الخير والشر". (٩)

وقال مجاهد: " الشقاوة، والسعادة". (١٠)

وقال أبو صالح: " إلى " الرحمان". (١١)

وقال السدي: " خروجه من بطن أمه". (١٢)

(١) وبه قال النحاس، (القطع/٧٦٣).

(٢) أخرجه الطبري، والنحاس، (المرجع السابق، وتفسير الطبري، ٥٤/٣).

(٣) معاني الفراء ٢٣٧/٣، وبمثله قال الأخفش، (معانيه ٧٣٠/٢).

(٤) على معنى التوبيخ ولفظه لفظ الاستفهام أي أي شيء أكفره، (معاني الزجاج ٢٨٤/٥ - ٢٨٥).

(٥) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،

(القطع/٧٦٣، والمكتفى/٦٠٨، والمقصد/٤١٩).

(٦) تفسير الطبري ٥٤/٣. (٧) قاله النحاس، (القطع/٧٦٣).

(٨) سورة الإنسان/٣.

(٩) (١٠) وهما في معنى ما قاله مجاهد، والحسن، ولاثران أخرجهما الطبري، وزاد السيوطي نسبة أثر مجاهد لعبد بن حميد، وابن المنذر،

(تفسير الطبري، ٥٥/٣، والدر المنثور/٤١٩).

(١١) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " إلى الرحم"، أخرجه النحاس، (القطع/٧٦٣).

(١٢) الاثر أخرجه الطبري، ورواه العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وبه قال عكرمة، وقتادة، والضحاك، وهو المختار عند الطبري، لأنه أشبه بسياق الآية،

(تفسير الطبري ٥٥/٣، والدر المنثور ٤١٩/٨).

(ثم اماته فاقبره) [٢١] كاف على استئناف ما بعده .

(ثم إذا شاء انشره) [٢٢] تام عند ابي حاتم، ومحمد بن عيسى. (١)

(ما امره) [٢٣] تام، (٢) وقيل: كاف. (٣)

(فلينظر الإنسان إلى طعامه) [٢٤] تام (٤) على قراءة من قرأ: " إن " بكسر الهمزة (٥) على الاستئناف،

فإن جعلت " إن " بكسر الهمزة تفسيرا " للنظر إلى الطعام " لم يتم الوقف على قوله: (إلى طعامه) [٢٤].

وأما من قرأ: (أنا) [٢٥] بفتح الهمزة، (٦) وجعلها مع ما اتصل بها في موضع جر بدلا من قوله: (طعامه) [٢٤] فلا يتم الوقف على ما قبلها، ولا يبدأ بها،

فإن جعلتها في موضع رفع خيرا لمبتدأ محذوف تقديره: " هو أنا " (٧)

كان الوقف على رءوس الايات فيما بعد ذلك، و [هو] (٨) قوله: (فانبتنا

فيها حبًّا) [٢٧]، وكذا: (وقضبا) [٢٨]، وكذا: (وحداثك غلبا) [٣٠]،

وكذا: (وفكها وأبا) [٣١]، ويكون الوقف على هذه المواضع كافيا. (٩)

وقدر لأول كل آية من قوله: (وعنبا) [٢٨] فعل مضمرة ينصب ما بعده .

- (١) أخرجه النحاس، واختاره الباقون،
(انظر الإيضاح ٩٦٦/٢، والقطع/٧٦٣، والمكتفى/٦٠٩، والمقصد/٤١٩).
- (٢) وبه قال النحاس، (القطع/٧٦٤).
- (٣) قاله الداني، والعماني، (المكتفى/٦٠٩، والمقصد/٤١٩).
- (٤) وهو قول الأخفش، وأبي حاتم، أخرجه النحاس، (القطع/٧٦٤).
- (٥) وبكسرها قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، وروح في الحاليين، وكذا رويس في حال الابتداء،
(النشر/٣٩٨/٢، والإتحاف/٤٣٣، والمهذب/٣٢٤).
- (٦) قرأ بها عاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف العاشر في الحاليين، وكذا رويس في الوصل فقط على تقدير لام العلة، وقيل: بدل اشتمال من (طعامه)،
(النشر/٣٩٨/٢، والإتحاف/٤٣٣).
- (٧) يعني على كل من القراءتين تقديران: تقدير يجوز فيه الوقف، وتقدير لا يجوز فيه الوقف،
(انظر تفصيل ذلك في المكتفى/٦٠٩، ومشكل إعراب القرآن لمكي/٨٠٢/٢).
- (٨) من ج لسقوطه في أ.
- (٩) وقال النحاس بالوقف لكن من غير تحديد نوعيته، (القطع/٧٦٤).

سورة التكاوير

(١). مكية

وهي: تسع وعشرون آية إجماعاً، (٢) ليس فيها اختلاف. (٣)

ولقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. (٤)

وكلمها: مائة وأربع كلمات. وحروفها: خمس مائة، وثلاثة وثلاثون حرفاً.

وليس فيها مما يشبه الفواصل. (٥)

ورءوس الـاي: (كورت) [١] (انكدرت) [٢] (سيّرت) [٣] (عطلت) [٤]

***** (حشرت) [٥] (سجرت) [٦] (زوّجت) [٧] (سئلت) [٨]

[قتلت] [٩] [نشرت] [١٠] [كشطت] [١١] [سعرت] [١٢] [ازلقت] [١٣]

[ماحضرت] [١٤] [بالخنس] [١٥] [الكنس] [١٦] [عسعس] [١٧] [تنفس] [١٨]

[كريم] [١٩] / [١٣٠١] {مكين} [٢١] {بمجنون} [٢٢] {المبين} [٢٣]

[بظنين] [٢٤] [٦] [رجيم] [٢٥] [تذهبون] [٢٦] [للعلمين] [٢٧] [يستقيم] [٢٨]

[رب العلمين] [٢٩].

ورءوس آيها على اربعة احرف: على التاء، والميم، والسين، والنون:

فالميم في ثلاثة مواضع: (كريم) [١٩]، (رجيم) [٢٥]، (أن يستقيم) [٢٨].

والسين في اربعة مواضع: (بالخنس) [١٥]، (الكنس) [١٦]، (عسعس) [١٧]،

[تنفس] [١٨].

والنون في ثمانية مواضع. والتاء في اربعة عشر موضعاً.

(١) بلاخلاف،

(انظر البيان للداني (ق: ١٩٣)، وزاد المسير ٣٧/٩، والقرطبي ٢٢٦/١٩ والبرهان ١٩٣/١، وروح المعاني ٤٩/٣٠).

(٢) إلا في عد أبي جعفر يزيد بن القعقاع فإنها ثمان وعشرون عنده، لأنه لم يرد
 (في نسخة من نسخة) ٢٦ آية،

وهذا أيضاً من جملة المواضع المختلف فيها بين شعبة، ويزيد،

(البيان (ق: ١٩٣)، ومعالم اليسر/ ٢٠٨).

(٣) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢٢٥/١، ولم يشر السخاوي أيضاً

إلى الخلاف كالمؤلف رحمهما الله تعالى، - والمحرر

الوجيز/ ١٨٢.

(٤) وهي سورة الفتح عند الجميع ما عدا يزيد بن القعقاع، وسورة نوح

في البصري، والشامي، وكذا الم السجدة، والفجر في البصري،

وكذلك سورة الحديد في الكوفي، والبصري، وكذا سورة الجن في

الشامي.

" سورة التكوير "

ذكر الوقف والابتداء

(علمت نفس ما أحضرت) [١٤] تام عند الاخطش، وأبى حاتم، (١) وهو جواب "إذا"، فليس ما قبل ذلك من أول السورة إلى هنا تمام، ولا كاف. وقيل: " إن رءوس الای بین ذلك كافية على أن تقدر لكسل آية جواباً". (٢)

والأول هو الصواب، وعليه أكثر الائمة الحذاق.

(مطاع ثم أمين) [٢١] تام، (٣) وهو اتم من الذى قبل، لأن "الفاء" لا يتم قبلها كلام على الحقيقة إذا كانت تاتى بمعنى الاتصال. (٤) وقال نافع: " (مطاع ثم) [٢١] تام". (٥)

وهذا لا وجه له، لأن قوله: (أمين) [٢١] نعت لما قبله، فلا يفصل بين النعت والمنعوت،

وايضاً فإنه يلبح أن يبتداً بمخفوض من غير خافض له". (٦)

ومن قال: " إن قوله: (وما صاحبكم بمجنون) [٢٢] جواب القسم فلا يوقف على

قوله: (أمين) [٢١]، والمعنى: " أنه أقسم بهذه الأشياء أن القرآن نزل به

جبريل عليه السلام". (٧)

(١) أخرجه النحاس، واختاره الجميع،
(انظر الإيضاح ٩٦٨/٢، والقطع ٧٦٥، والمكتفى ٦١٠، والمطلب ٤١٩/٤).

(٢) قاله الدائى، (المكتفى ٦١٠).

(٣) عند الجميع، (المراجع السابقة).

(٤) قاله ابن الأنبارى، (الإيضاح ٩٦٨/٢).

(٥) أخرجه النحاس، (القطع ٧٦٥).

(٦) قاله النحاس، (المصدر السابق).

(٧) قاله الزجاج، (معانيه ٢٩٢/٥).

" سورة التكوير "

(وما صاحبكم بمجنون) [٢٢] كاف على استثناء ما بعده (١)
وكذا: (بالافق المبين) [٢٣]، (٢) وكذا: (بظنين) [٢٤]، (٣) وكذا: (بقول
شيطان رجيم) [٢٥] . (٤)
وقوله: (فاين تذهبون) [٢٦] تام، (٥) ورأس آية .
(لمن شاء منكم ان يستقيم) [٢٨] تام، (٦) وقيل: كاف (٧) إن قدرت
المعنى: " وما تشاءون شيئا إلا بمشيئة الله عزوجل، فإن قدرت المعنى:
" وما تشاءون الاستقامة فالكلام متعلم."
والتمــام آخر السورة . (٨)

- (١) - (٤) وبهذه الوقوف قال النحاس، (القطع/٧٦٥).
(٥) عند الجميع،
(المصدر السابق، والإيضاح ٩٦٨/٢، والمكتفى/٦١٠، والمقصد/٤٢٠).
(٦) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني،
(المراجع السابقة).
(٧) قاله النحاس على التقدير المذكور، (القطع/٧٦٥).
(٨) نصّ عليه النحاس، والعماني، وهو قوله تعالى: (رب
العلمين) /٢٩،
(المصدر السابق، والمقصد/٤٢٠).

سورة الانفطار

(١). مكية

وهي: تسع " عشر " (٢) آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٣)

وقد ذكر نظيرتها في البصري. (٤)

ونظيرتها في الكوفي: الاعلى، والعلق، وفي غيرهما: " الاعلى " فقط.

وكلمها: ثمانون كلمة .

وحروفها: ثلاث مائة، وسبعة وعشرون حرفاً .

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدوداً بإجماع موضع

***** واحد: (فسوك) [٧]. (٥)

ورءوس الالاي:

[انفطرت] [١] [انتشرت] [٢] [فجرت] [٣] [بعثرت] [٤]

[وأخرت] [٥] [الكريم] [٦] [فعدلك] [٧] [ركبك] [٨]

[بالدين] [٩] [لحفظين] [١٠] [كتبين] [١١] [ماتفعلون] [١٢] [نعيم] [١٣]

[جحيم] [١٤] [الدين] [١٥] [بغائبين] [١٦] [الدين] [١٧] [الدين] [١٨]

[لله] [١٩].

ورءوس آيها على خمسة / {٣٠١} أحرف: على التاء، والميم، والكاف،
والنون، والهاء:

فالتاء في خمسة مواضع.

والميم في ثلاثة مواضع: [الكريم] [٦]، [نعيم] [١٣]، [جحيم] [١٤].

والكاف في موضعين: [فعدلك] [٧]، [ركبك] [٨].

والنون في ثمانية مواضع. والهاء في موضع واحد: [لله] [١٩].

(١) لم أوقف فيها على خلاف،

(انظر البيان للدائي (ق: ١٩٣)، وزاد المسير ٤٦/٩، والقرطبي ٢٤٤/١٩،

والبرهان ١٩٣/١، وروح المعاني ٦٢/٣٠).

(٢) الصواب: " تسع عشرة آية ".

(٣) المراجع السابقة، وجمال القراء ٢٢٥/١، ومعالم اليسر ٢٠٨.

(٤) وهي سورة المزمل.

(٥) البيان (١٩٣)، والمدد (ق: ٨٧ب)، ومخطوط عبد الكافي (ق: ١٠١ب، ١٠٢ب).

ذكر الوقف والابتداء

(علمت نفس ما قدمت واخرت) [٥] تام، وهو جواب " إذا "، وهو قول ابي حاتم، ومحمد بن عيسى. (١)

(يايها الإنسان ما غرّك بربك الكريم) [٦] لا ينبغي الوقف عليه،

لأنه يقوى في الذي بعده أن يكون نعنا له، أو بدلا منه.

قيل: " إن الإنسان هنا المراد به الكافر". (٢)

وقال ابن عباس: " نزلت في الوليد بن المغيرة". (٣)

وقيل: " نزلت في بنى الاسدين". (٤)

وقيل: " إنها عامة لكل إنسان، وألّف واللام للجنس". (٥)

قيل للطفيل (٦): " لو أقامك الله يوم القيامة بين يديه فقال لك: ما

غرّك بربك الكريم) [٦] ماذا كنت تقول"، قال: " أقول: ستورك المرخاة، لأن الكريم هو: الستار". (٧)

قال مقاتل: " غرّه عفو الله عزوجل حين لم يعجل بالعقوبة". (٨)

وقال السدي: " غرّه رفق الله به". (٩)

وقال يحيى بن معاذ (١٠): " لو أقامنى الله عزوجل بين يديه فقال: " ما

غرّك بي ؟ قلت: غرّنى بك برك بي سالفا وءانفا". (١١)

(١) وبه قال الأخفش أيضاً، أخرجه النحاس، واختاره كل من ابن

الانباري، والداني، والعماني،

(انظر الإيضاح ٩٦٨/٢، والقطع ٧٦٦، والمكتفى ٦١١، والمقصد ٤٢٠/٤).

(٢) ذكره الماوردي، (زاد المسير ٤٧/٩) وهو المختار عند الطبري أنه

عام في كل كافر، (تفسير الطبري ٨٧/٣٠).

(٣) أورده القرطبي ٢٤٥/١٩.

(٤) هكذا في النسخ كلها، وفي زاد المسير ٤٧/٩: " أبو الأشدين"، وفي

القرطبي: " أبو الأشد بن كلدة الجمحي"، (القرطبي ٢٤٥/١٩).

(٥) فيشمل العمارة، وهو الوجه لعموم اللفظ، ذكره اللوسى،

(روح المعاني ٦٤/٣٠).

(٦) فضيل بن عياض بن مسعود التيمي، أبو علي، الزاهد المشهور، توفي

سنة (١٨٧هـ)، وقيل قبلها، (التقريب ١١٣/٢).

(٧) أورده ابن الجوزي، والقرطبي، وابن كثير وغيرهم،

(انظر زاد المسير ٤٧/٩، والقرطبي ٢٤٥/١٩، وابن كثير ٣٦٤/٨).

(٨) لم أقف على مصدرهما. (١٠) لم أقف على ترجمته.

(١١) لم أقف على مصدرهما.

" سورة الانططار "

وقال بعضهم : " لو سألنى ربي عن هذا لقلت غرّنى حلمك ". (١)

وقال ابو بكر الوراق : " لو قال لى : (ما غرّك بربك الكريم) [٦] ؟

لقلت : "غرّنى كرم الكريم". (٢)

وقال اهل الإشارة : " إنما قال : (بربك الكريم) [٦] دون سائر اسمائه

وصفاته ، كانه لئنّه الإجابة ، حتى يقول : " غرّنى كرم الكريم ". (٣)

وقال منصور بن عمار (٤) : " لو قيل لى : ما غرّك ؟ قلت : " يا رب ما

غرّنى إلا ما علمته من فضلك على عبادك ، وصفحك عنهم ". (٥)

وقال ابن مسعود : " ما منكم أحد إلا سيخلو الله به يوم القيامة

فيقول : " يا ابن آدم ما غرّك بي يا ابن آدم ، ماذا عملت فيما علمت يا

ابن آدم ، ماذا اجبتم المرسلين " ؟ (٦)

وقال ذو النون المصري : " كم من مغرور تحت الستر ، وهو لا يشعر ". (٧)

(الذى خلقك فسووك فعدلك) [٧] كاف على استئناف ما بعده ، وعلى

أن (ما) [٨] فى قوله : (ما شاء) [٨] للشرط ، والتقدير : " فى أى صورة ما شاء أن يركبك فيها ركبك " .

وكذا إن جعلت (ما) [٨] صلة مؤكدة ، والتقدير : " فى أى صورة " ما " (٨) شاء ركبك ". (٩)

(١) أورده القرطبي ٢٤٥/١٩ - ٢٤٦ .

(٢) أورده ابن كثير ، (تفسيره ٣٦٤/٨) .

(٣) أورده ابن كثير نقلا عن البغوى ، ثم ردّ عليه ، فقال : " وهذا الذى تخيله هذا القائل ليس بطائل ، لأنه إنما أتى باسمه الكريم ، لينبه على أنه لا ينبغي أن يغابل الكريم بالأفعال القبيحة ، وأعمال السوء " ، وقد سبقه الزجاج فقال : " أى ما خدعك وسؤل لك حتى أضعت ما وجب عليك " ، (المصدر السابق ، ومعانى الزجاج ٢٩٥/٥) .

(٤) لم أقف على ترجمته . (٥) لم أقف على مصدره .

(٦) أورده القرطبي ، وابن كثير من غير سند ، (القرطبي ٢٤٦/١٩ ، وتفسير ابن كثير ٣٦٤/٨) .

(٧) أورده القرطبي ٢٤٦/١٩ .

(٨) والصواب حذف " ما " ، لأنها على تقدير أنها صلة بمعنى زائدة .

(٩) التلديران ذكرهما الزجاج ، (معانيه ٢٩٥/٥ - ٢٩٦) .

" سورة الانططار "

قال مجاهد: " فى صورة اب او ام، او خال، او عم". (١)

وقيل: " إن شاء/ {١٣٠٢} فى صورة إنسان، وإن شاء فى صورة خنزير، أو حمار". (٢)
وقيل: " إن شاء ذكرا وإن شاء أنثى". (٣)

وقيل: " إن شاء طويلا، وإن شاء قصيراً، أو حسناً، أو ذمياً". (٤)

وهذا كله على قراءة من قرأ بتشديد الدال. (٥)

فاما من قرأ بتخفيف الدال (٦) فمعناه: أي: صرفك إلى صورة ما شاء

جميلاً، أو قبيحاً، أو طويلاً، أو قصيراً، و " فى " بمعنى " إلى ". (٧)
فإن جعلت الكلام كله متصلاً ببعضه ببعض فلا يقف على قوله: (فعدلك) [٧].

(ما شاء ركبك) [٨] تام. (٨)

وقال نصير: " الوقف على قوله: (ما شاء ركبك كلا) [٨ - ٩] ". (٩)

" وقال فيه يزيد: ليس كما غررت به ". (١٠)

(بل تكذبون بالدين) [٩] كاف على استئناف ما بعده، (١١) فإن جعلت ما بعده متصلاً بما قبله لم يقف على ما قبله.

(يعلمون ما تعلمون) [١٢] تام. (١٢)

(١) الاثر اخرجه الطبرى، وزاد السيوطى نسبه لعبد بن حميد، وابن المنذر، (تفسير مجاهد ٧٣٦/٢، وتفسير الطبرى ٨٧/٣، والدر ٤٤٠/٨).

(٢) قاله عكرمة، وأبو صالح، (المراجع السابقة، وزاد المسير ٤٨/٩، والقرطبي ٢٤٧/١٩).

(٣) قاله مكحول، (المصدر نفسه).

(٤) وهو فى معنى قول مجاهد، (الدر المنثور ٤٤٠/٨).

(٥) وهى قراءة غير الكوفيين بمعنى سوى خلقك، وعدله، وجعلك متناسباً الاطراف، (النشر ٣٩٩/٢، والاتحاف ٤٣٤، والمهذب ٣٢٦/٢).

(٦) وهم الكوفيون. يعنى عاصماً، وحمزة، والكسائى، وخلف العاشر بمعنى صرفك عن الخلقة المكروهة، (المراجع السابقة).

(٧) قاله الفراء، (معانيه ٢٤٤/٣).

(٨) وهو قول محمد بن عيسى، وأبى حاتم، اخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى، (القطع ٧٦٦، والمكتفى ٦١١، والمقصد ٤٢٠).

(٩) اخرجه النحاس، (القطع ٧٦٦).

(١٠) العبارة هكذا فى النسخ كلها، ولعلها مضحفة، والصواب كما قال النحاس: " وقال: يريد به ليس كما غررت به "، (القطع ٧٦٦).

(١١) (١٢) وبهما قال النحاس، ووافق ابن الاثيرى، والدانى، والعمانى فى الاخير.

(المراجع السابق، والإيضاح ٩٦٨/٢، والمكتفى ٦١١، والمقصد ٤٢٠).

سورة التطهير

مكية، (١) وقال عكرمة عن ابن عباس: نزلت بالمدينة. (٢)

وهي: ست وثلاثون آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٣)

وقد ذكر نظيرتها في غير الكوفي، (٤) ولأنظير لها فيه.

وكلمها: مائة، وتسع وستون كلمة.

وحروفها: سبعمائة، وثلاثون حرفاً.

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٥)

ورءوس الـآي: [١] للمطفيين [٢] يستوفون [٣] يخسرون [٤] مبعوثون [٥] العظيم [٦] العلمين [٧] سجين [٨] ما سجين [٩] مرقوم [١٠] للمكذبين [١١] الدين [١٢] أثيرم [١٣] لاولين [١٤] يكسبون [١٥] لمحجوبون [١٦] الجسيم [١٧] تكذبون [١٨] عليين [١٩] ما عليون [٢٠] مرقوم [٢١] المقربون [٢٢] نعيم [٢٣] ينظرون [٢٤] النعيم [٢٥] مختوم [٢٦] المتنفسون [٢٧] تسنيم [٢٨] المقربون [٢٩] يثغامزون [٣٠] فكهين [٣١] لصالون [٣٢] حافظين [٣٣] يضحكون [٣٤] ينظرون [٣٥] يفعلون [٣٦].

ورءوس آيها على الميم، والنون:

فالميم في تسعة مواضع. والنون في سبعة وعشرين موضعاً.

(١) قاله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، والضحاك، ويحي بن سلام.
(٢) وبه قال الحسن، وكثادة، ومقاتل إلا أن ابن عباس، وكثادة
قالا: فيها ثمان آيات مكية من قوله تعالى: (إن الذين أجمعوا) ٢٩/
إلى آخرها،

ويؤيد ما ذهب إليه ابن عباس وغيره ما رواه ابن ماجه عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال: "لما قدم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم المدينة كانوا من أخصب الناس كيلاً فانزل الله
سبحانه (ويل للمطفيين) فاحسنوا الكيل بعد ذلك،

(أنظر سنن ابن ماجه، كتاب التجارات، الرقم: (٢٢٢٣)، وزاد
المسير ٥١/٩، وجمال القراء ١٩/١، والقرطبي ٢٥٠/١٩،
والبرهان ١٩٤/١، والإتقان ٢٢/١، وروح المعاني ٦٧/٣).

(٣) البيان للداني (ق: ٩٣ب)، وجمال القراء ٢٢٥/١، ومعالم اليسر ٢٠٩.
(٤) وهي الجاثية.

(٥) المراجع السابقة، ومخطوط عبد الكافي (ق: ١١٠٢)، والمدد (ق: ٨٧ب).

ذِكْرُ الْوَلْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ

(وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) [٣] تام، (١) أي " كالوهم لهم، أو وزنوهم لهم ". (٢) (٣)

يقال: " كلتك حقاك " أي كلت لك، ووزنت لك. (٤)

قال أبو عبيد: " وكان عيسى بن عمر يجعلها حرفين، ويقف على " كالوا"، وعلى "وزنوا"، ثم يبتدئ: فيقول: " هم ". (٥)

قال أبو عبيد: " والاختيار أن لا يكونا حرفين من جهتين:

أحدهما: الخط، وذلك أنه كتبوهما بغير ألف فاصلة، ولو كانا مقطوعتين لكتبتا، (٦)

والثاني: أن السدي قال: " قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

المدينة، وبها رجل يقال له: أبو جهينة (٧)، له مكيالان، يكيل بأحدهما، ويكتال بالآخر، فنزلت هذه الآية ". (٨)

وقال ابن عباس: " قال النبي صلى الله عليه وسلم: خمس بخمس: ما نكف

قوم العهد إلا سلط الله عليهم عدوهم، ولا حكموا بغير ما أنزل الله إلا

فشا فيهم الفقر، وما ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت، ولا

طففوا المكيال إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين، ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم المطر ". (٩)

(١) عند الجميع،

(انظر الإيضاح ٩٧٠/٢، والقطع/٧٦٨، والمكتفى/٦١١، والمقصد/٤٢١).

(٢) الصواب أن يقال: " أي كالوالهم أو وزنوالهم " بحذف " هم " في الموضعين، وقد حذف "هم" في الموضع الثاني في النسخة: ج .

(٣) مجاز القرآن ٢٨٩/٢ .

(٤) معاني الأخطش ٧٣٤/٢، ومعاني الزجاج ٢٩٧/٥، فالهاء في موضع نصب، (معاني الفراء ٢٤٥/٣).

(٥) فجعل " هم " في موضع رفع.

(٦) كلام عيسى بن عمر أورده الطبري، والقرطبي، (تفسير الطبري ٩١/٣٠، والقرطبي ٢٥٢/١٩).

(٧) الانصاري، (الإصابة ٣٦/٤).

(٨) أورده ابن الجوزي، (زاد المسير ٥٢/٩).

(٩) أخرجه ابن مردويه، (الدر المنثور ٤٤٢/٨).

" سورة التطهيف "

قال مالك بن دينار: " دخلت على جبار لى قد نزل به الموت فجعل يقول: " جبلين من نار، جبلين من نار، فقلت ما تقول؟ "

قال: يا ابا يحيى! كان لى مكيلا لان: اكيل باحدهما، واكتال بالآخر، قال فقلت فجعلت اضرب احدهما بالآخر، فقال: يا ابا يحيى! كلما ضربت احدهما بالآخر ازداد عظما، قال: فمات فى مرضه ". (١)

قال عكرمة: " اشهد على كيال ووزان فى النار ". (٢)

(يوم يقوم الناس لرب العلمين) [٦] تام عند ابي حاتم، (٣) وليس (كلا) [٧] عنده هنا بوقف،

وخالفه نصير فقال: (لرب العلمين * كلا) [٦-٧] هذا الوقف، اى " كلا يسوغ لكم النقص"، (٤)

وكذا الوقف عند محمد بن جرير، (٥) والمعنى عنده: " كلا لى الامر كما تظنون انكم غير مبعوثين ". (٦)

روى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الناس ليقومون لرب العالمين يوم القيامة حتى يغيب أحدهم فى رشحه إلى أنصاف اذنيه ". (٧)
وروى عن يحيى بن سلام أنه قال: " بلغنى أنهم يقومون مقدار ثلاث مائة قبل أن يفصل / {١٣٠٣} بينهم ". (٨)

قال يحيى: " وحدثنى خدائش (٩) عن عوف المكى (١٠) عن الحسن قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وأطول يوم القيامة على الناس إلا كرجل دخل فى صلاة مكتوبة فاتمها وأحسنها وأكملها ". (١١)

- (١) أورده القرطبى ٢٥٣/١٩ .
- (٢) أخرجه الطبرى بسنده فى تفسيره ٩١/٣٠ .
- (٣) أخرجه النحاس، واختاره ابن الأثير، والدانى، والعمشاني، (انظر القطع/٧٦٨، والإيضاح/٩٧٠/٢، والمكتفى/٦١١، والمقصد/٤٢١) .
- (٤) أخرجه النحاس، (القطع/٧٦٨) . (٥) اى على "كلا" كما قال نصير .
- (٦) تفسير الطبرى ٩٤/٣٠ .
- (٧) حديث متفق عليه :
- (٨) صحيح البخارى، كتاب التفسير، سورة المطففين، الرقم: (٤٣٢)، وصحيح مسلم، كتاب الجنة، باب فى صفة يوم القيامة، الرقم: (٢٨٦٢) .
- (٩) أخرجه الدانى بسنده فى المكتفى/٦١٢ - ٦١٣، وفيه: " ثلاث مائة سنة " .
- (١٠) خدائش بن عياش العبدى، البصرى، لين الحديث، توفى بعد المائة، (التقريب ٢٢٢/١) .
- (١١) هكذا فى النسخ كلها، والصواب: " الكوفى " .
- (١٢) أخرجه الدانى بهذا السند فى المكتفى/٦١٣، والمراد من الناس: المؤمنون .

" سورة التطفيف "

- (كلا إن كِتَبَ الحِجَار لفي سجين) [٧] كاف. (١)
- (كِتَبَ مرقوم) الاول: [٩] تام، (٢) أي: مكتوب. (٣)
- (الذين يكذبون بيوم الدين) [١١] كاف. (٤)
- (قال أسطير الاولين) [١٣] تام عند أبي حاتم، (٥)
- وقال القتيبي: " (قال أسطير الاولين) [١٣] تام، (كلا) [١٤] تام، وكذا عنده: " كل " كلا " في القرآن الوقف عليها جائز إلا أن يكون بعدها قسم فتكون " له " (٦) صلة له، مثل: (كلا والقمر) ". (٧) (٨)
- وليس في هذه السورة عند أبي حاتم تمام على (كلا) [٧-١٤-١٥-١٨]، و"كلا" عنده بمعنى: " إلا "، وهي تنبيه ابتداء كلام، وقد تقدم ذلك كله، وكذا الوقف عند أبي حاتم على قوله: (ماكانوا يكسبون) [١٤]، وعلى قوله: (ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون) [١٧].
- وعند القتيبي: الوقف على (كلا) [١٨] في ذلك كالاول.
- (إن كتب الابرار لفي عليين) [١٨] كاف. (١٠)
- (يشهده المقربون) [٢١] تام. (١١)

- (١) (٢) وبهما قال النحاس، ووافقه ابن الانباري، والداني، والعماني في الثاني،
(القطع/٧٦٨، وايضاح/٢/٩٧٠، والمكتفى/٦١٣، والمقصد/٤٢١).
- (٣) روى ذلك عن قتادة، (تفسير الطبري ٩٦/٣٠).
- (٤) وبه قال النحاس، (القطع/٧٦٨).
- (٥) أخرجه النحاس، واختاره العماني،
(المرجع السابق، والمقصد/٤٢١).
- (٦) هكذا في النسخ، والصواب حذف " له " الاول.
- (٧) سورة المدثر/٣٢.
- (٨) أخرجه النحاس، (القطع/٧٦٨).
- (٩) المصدر السابق.
- (١٠) (١١) وبهما قال النحاس، والعماني، وكذا ابن الانباري، والداني في الثاني،
(الايضاح/٢/٩٧٠، والقطع/٧٦٨، والمكتفى/٦١٤، والمقصد/٤٢٢).

(على الأرائك ينظرون) [٢٣] كاف على استثناء ما بعده، (١) فإن جعلت ما بعده متملا بما قبله لم يلق على ما قبله .

(ختلته مسك) [٢٦] كاف، (٢) وكذا: (فليتخاضن المتنفسون) [٢٦] - (٣)

قوله: " (ومزاجه من تسنيم) [٢٧] كاف عند محمد بن يزيد، والتقدير عنده: " أعنى عينا " . (٤)

(بها المقربون) [٢٨] تام . (٥)

(قالوا إن هؤلاء لضالون) [٣٢] كاف، (٦) وقيل: تام، (٧) لأنه انقضاء

كلام المشركين، وما بعد ذلك من كلام الله تعالى.

(وما أرسلوا عليهم حفظين) [٣٣] تام . (٨)

(على الأرائك ينظرون) [٣٥] تام . (٩)

والمعنى عند أهل العلم: " هل ثوب الكفار بهذا "، وليس المعنى:

" ينظرون ذلك "، ولا يوقف على قوله: (الأرائك) [٣٥] . (١٠)

والتمام آخر السورة . (١١)

- (١) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢٢) .
 (٢) (٣) وبهما قال النحاس، ووافقه العماني في الثاني،
 (المرجع السابق، والقطع/٧٦٨ - ٧٦٩) .
 (٤) أخرجه النحاس، (المرجع السابق) .
 (٥) عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٩٧٠/٢، والمكتفى/٦١٤) .
 (٦) وبه قال النحاس، (القطع/٧٦٩) .
 (٧) قاله الداني، (المكتفى/٦١٤) .
 (٨) (٩) وبهما قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة) .

(١٠) يعنى " هل أشيب الكفار، وجزوا ثواب ما كانوا في الدنيا يفعلون بالمؤمنين، والمؤمنون على الأرائك ينظرون، وهم في النار يعذبون "، قاله الطبري، (تفسيره ١١٢/٣٠)، فعلى هذا " هل " للاستثناء،

وقيل: إنه متعلق بـ " ينظرون " أى ينظرون هل تجوزي الكفار، فيكون "هل" في موضع نصب فيجوز الوقف على (الأرائك)، لكنه غير مختار عند المؤلف، لأن الاستثناء أولى في الاستفهام، وفيه تهكم واستخفاف بالكفار، كقوله تعالى: (فبشرهم بعذاب اليم) .

(١١) نمن عليه النحاس، والعماني، وهو: (يفعلون) /٣٦،

(انظر القطع/٧٦٩، والمقصد/٤٢٢) .

مكية . (١)

وهي: عشرون ، وثلاث آيات في البصري ، والشامي ، وخمس في عدد الباقيين .

اختلافهم في آيتين: (كتبه بيمينه) [٧] ،

(كتبه وراء ظهره) [١٠] ، لم يعدهما

البصري ، والشامي . (٢) (٣)

ولانظير لها في عددها .

وكلمها: مائة ، وسبع كلمات . (٤) وحروفها: أربع مائة ، وثلاثون حرفا .

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل . (٥)

ورءوس الای:

(انشقت) [١] (وحقت) [٢] (مدت) [٣] (وتخلت) [٤]

(وحقت) [٥] (فملقيته) [٦] (بيمينه) [٧]

(يسيرا) [٨] (مسرورا) [٩] (وراء ظهره) [١٠] (شورا) [١١] (سعييرا) [١٢]
(مسرورا) [١٣] (أن لن يحور) [١٤] (بصيرا) [١٥] (بالشفق) [١٦] (ومسا

وسق) [١٧] (إذا اتسق) [١٨] (عن طبق) [١٩] (لا يؤمنون) [٢٠] (لا يسجدون) [٢١]
(يكذبون) [٢٢] (يوعون) [٢٣] (اليم) [٢٤] (ممنون) [٢٥] .

ورءوس آيها على سبعة أحرف: /{٣٠٣} على الميم ، والراء ، والقاف ،

والتاء ، والالف ، والنون ، والهاء :

فالميم في موضع واحد : (اليم) [٢٤] .

والراء في موضع واحد : (يحور) [١٤] .

والقاف في أربعة مواضع .

والالف في ستة مواضع .

والهاء في ثلاث مواضع .

(١) بالاتفاق ، ولم ألق فيها على استثناء ،

(انظر البيان للداني (ق: ٩٣ب) ، وزاد المسير ٦٢/٩ ، والقرطبي ٢٦٩/١٩

والبرهان ١٩٣/١ ، وروح المعاني ٧٨/٣٠) .

(٢) وعدهما الباقيون ، ولذا زاد عددهم .

(٣) البيان للداني (ق: ١٩٤) ، وجمال القراء ٢٢٥/١ - ٢٢٦ ، ومعالم

اليسر ٢٠٩/٤ .

(٤) كذا في البوائر ٥٠٨/١ ، وفي البيان (ق: ١٩٤) : " مائة وتسع " ، وكذا

في المدد (ق: ١٨٨) .

(٥) المراجع السابقة .

في مواضع ثلاثة مواضع أخرى ما يتعلق بالحمص ، ومن : (كارج) و (كوحا) /٦ عددها الخمس و (كوحا) /٦ ، والموضع الثالث

(فمليته) /٦ ، (المحرر ١٨٣ ، ١٨٤) .

ذكر الوقف والابتداء

(إذا السماء انشقت) [١] إن قدرته بمعنى" اذكر إذا" (١) جانز الوقف
على قوله: (واذنت لربها وحقت) الأولى: [٢]، وكذا إن قدرت جواب" إذا"، (٢)
لعلم المخاطبين به، وكذا إن جعلت " الواو " في (واذنت) [٢] مقحمة. (٣)
وهذا غلط، لأن العرب لا تقحم الواو إلا مع " حتى إذا"، كقوله: (حتى
إذا جاءوها وفتحت أبوابها)، (٤)

ومع " لما " في قوله: (فلما أسلما وتلّاه للجبين * وناديناه)، (٥)
معناه: " ناديناه"، قالوا: " ولا تقحم الواو إلا مع هذين". (٦)

فإن جعلت جواب" إذا " (يا أيها الإنسن) [٦] بمعنى" في أيها الإنسان"
كان الوقف: (فملىه) [٦]، (٧)

فإن جعلت جواب " إذا " الطاء التي في قوله: (فأما) [٧] (٨)
فالوقف: (ويقلب إلى أهله مسرورا) [٩]، (٩) قيل: تام، (١٠) وقيل:
كاف. (١١)

(وحقت) الثانية: [٥] تام إن لم تجعل الجواب بعد. (١٢)

(فملىه) [٦] تام إن لم تجعل الجواب بعده. (١٣)

(ويملى سعيوا) [١٢] كاف على استثناء ما بعده، (١٤) فإن جعلت ما
بعده متملا بما قبله لم يوقف على ما قبله.

- (١) فتكون " إذا " ظرفية فلا جواب لها.
- (٢) أي محذوف، وهو: " لتبعثن" مثلاً، وتكون " إذا " شرطية.
- (٣) أي الجواب: " واذنت" على زيادة الواو.
- (٤) سورة الزمر/٧٣.
- (٥) سورة المافات/١٠٣.
- (٦) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح ٩٧١/٢).
- (٧) قاله الزجاج، (معانيه ٣٠٣/٥).
- (٨) قاله الكسائي أي إذا السماء انشقت فمن أوتى كتابه ينمئذيه
فحكمه كذا، (القرطبي ٢٧٠/١٩).
- (٩) وهذه الوجوه في " إذا" وجوابها ذكرها كل من ابن الأنباري،
والنحاس، وأبو حيان وغيرهم، والظاهر قول الكسائي، الله تعالى
أعلم، (المراجع السابقة، ومشكل الإعراب لمكي ٨٠٨/٢، والبحر ٤٤٦/٨).
- (١٠) قاله الداني، (المكتفى/٦١٤). (١١) قاله العماني، (المقصد/٤٢٣).
- (١٢) - (١٤) وبهذه الوقوف قال العماني، (المرجع السابق).

" سورة الانشقاق "

- (١) (إنه ظن أن لن يحور، بلى) [١٤-١٥] تام عند نافع، (١) وقيل: كاف، (٢)
 (إن ربه كان به بصيراً) [١٥] تام، (٣)
 (لتركبن طبقاً عن طبق) [١٩] كاف، (٤) أى حالاً بعد حال من شذائذ
 أحوال يو القيامة، وأحوال موافقها،
 قيل: " هي خمسون موقفاً، كل حالة منها مطابقة للأخرى فى الشدة
 والهول"، (٥)
 وقيل: المعنى: " لتركبن الآخرة بعد الأولى"، (٦)
 وقال أبو عبيدة، ومكحول: " معنى: لتركبن سنن من قبلكم"، (٧) (٨)
 قال القاضى عبد الحق (٩): " كما فى الحديث: " شبراً بشبر وذراعاً
 بذراع، (١٠) فهذا هو: (طبقاً عن طبق) [١٩].

- (١) أخرجه النحاس، (القطع/٧٧٠). (٢) قاله الدانى، (المكتفى/٦١٤).
 (٣) عند الجميع، (المراجع السابقة، وإيضاح ٩٧٢/٢، والمقصد/٤٢٣).
 (٤) وهو تام عند ابن الأثير، والنحاس، والدانى، والعمانى، وقد رجح
 الأشمونى قول المؤلف، (المراجع السابقة، والمنار/٤٢٣).
 (٥) لم ألق على مصدره.
 (٦) أى أنه تغير حال الإنسان فى الآخرة بعد الدنيا، فيرتفع من كان
 وضعياً، وبالعكس، قاله ابن زيد، وسعيد بن جبير،
 (تفسير الطبرى، ١٢٤/٣، وزاد المسير/٦٨/٩).
 (٧) أى فى التكذيب والاختلاق على الأنبياء، وهذا كله على أنه خطاب
 للناس المذكور قبله فى قوله تعالى: (يأيتها الإنسان إنك
 كاذب...) الآية/٦، إذ المراد به جنس الإنسان.
 (٨) انظر مجاز القرآن ٢/٢٩٢، والبحر المحيط ٨/٤٤٨.
 (٩) هو: الإمام القاضى، أبو محمد، عبد الحق بن غالب ابن عطية،
 المحاربى، الأندلسى، مفسر كبير، توفى سنة (٥٤١هـ)، وكانت ولادته
 سنة (٤٨١هـ). (المحرر الوجيز فى التفسير، المقدمة/١).
 (١٠) حديث متفق عليه، وتماهه: " قال: لتتبعن سنن من كان قبلكم
 شبراً شبراً، وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم،
 قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى، قال: فمن؟"،
 (صحيح البخارى، كتاب الاعتصام، باب: " لتتبعن سنن من كان
 قبلكم، الرقم: (٩٠)، وصحيح مسلم، كتاب العلم، باب اتباع سنة
 اليهود والنصارى، الرقم: (٢٦٦٩).

" سورة الانشقاق "

وقيل: " المعنى: على قراءة فتح الباء (١): " أنت يا محمد لتركبن

طبلاً بعد طبق" أي حالاً بعد حال من مصالحة الكفار". (٢)

وقال ابن عباس: " سماء بعد سماء في الإسراء". (٣)

وقيل: " هي عدة بالنصر، أي لتركبن أمر العيرب قبيلًا بعسد

قبيل، و" فتح " (٤) بعد فتح، كما " يوجد " (٥) بعد ذلك". (٦)

وقال ابن مسعود: " المعنى: لتركبن السماء في أهول يوم القيامة حالاً

بعد حال، تكون كالمهل، وكالدهان، وتنظف، وتنشق، فالسما هي
الفاعلة". (٧) (٨)

(١) وهي قراءة ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر على خطاب الواحد، والمخاطب إما الإنسان المتقدم الذكر، وإما محمد صلى الله عليه وسلم، أقوال للمفسرين، والباقون بضم الباء على خطاب الجمع روعي فيها معنى الإنسان إذ المراد به الجنس، (النشر ٢/٣٩٩، وإلتحاف ٤٣٦، والمهذب ٢/٣٢٩).

(٢) قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، (تفسير الطبرى ٣٠/١٢٢، وزاد المسير ٩/٦٧).

(٣) البحر المحيط ٨/٤٤٧، وبه قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه، والحسن، وأبو العالقة، والشعبي، ومجاهد، (تفسير الطبرى ٣٠/١٢٤، وزاد المسير ٩/٦٧).

(٤) الصواب: " وفتحاً بعد فتح "

(٥) هكذا في أ و ج، وفي ب: " وجد "، وهو الصواب، أي كما كان ووجد بعد ذلك.

(٦) حكاه أبو حيان بصيغة " قيل "، (البحر المحيط ٨/٤٤٧).

(٧) فالتاء للتانيث، وهو إخبار عن السماء بما يحدث لها، والضمير الفاعل عائد على السماء، أثر ابن مسعود أخرجه الطبرى، وزاد السيوطي نسبه لعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي، (تفسير الطبرى ٣٠/١٢٥، والدر المنثور ٨/٤٦٠).

(٨) قال القرطبي: " الكل محتمل، وكله مراد "، وقال صاحب أضواء البيان: " والذي يظهر - والله تعالى أعلم - أن ذلك إنما هو بعامه الناس، ويكون يوم القيامة، إذ السياق في أصول البيعة"، (انظر القرطبي ١٩/٢٧٨، وأضواء البيان ٩/١٢٢).

" سورة الانشقاق "

(وإذا قرىء عليهم القرآن/ {١٣٠٤} لا يسجدون) [٢١] كاف على استئناف ما بعده. (١)

(والله أعلم بما يوعون) [٢٣] كاف على استئناف ما بعده.

(فبشرهم بعذاب اليم) [٢٤] كاف، (٢) وقليل: تام، (٣) لأن (إلا الذين

ءامنوا) [٢٥] مستثنى منقطع، بمعنى: " لكن الذين ءامنوا ". (٤)

هذا مذهب القراء،

وأما النحويون فلا يجيزون الوقف على ذلك، (٥) وقد تقدم. (٦)

والتمت تمام آخر السورة. (٧)

(١) وبه قال العماني، (المقصد/٤٢٣).

(٢) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمكتفى/٦١٥).

(٣) أخرجه الداني، (المصدر السابق).

(٤) وهو الظاهر،
(انظر إعراب النحاس/٥، ١٨٩، والقرطبي/١٩، ٢٨٢، وروح المعاني/٣، ٨٤).

(٥) وهذا الذي رجحه الأشموني فقال: " ووصله بما بعده أولى سواء كان الاستثناء متصلًا أو منقطعًا " هـ (المنار/٤٢٣).

(٦) انظر ص ٣٤٩.

(٧) نص عليه النحاس، والعماني، (القطع/٧٧٠، والمقصد/٤٢٣).

سورة البروج

مكية. (١)

وهي: اثنتان وعشرون آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)

وقد ذكر نظيرتها في [غير] (٣) المدنى الاخير، والمكى، (٤)

ولانظير لها فيهما.

وكلمها: مائة، وتسع كلمات.

وحروفها: اربع مائة، وثلاثون حرفاً كحروف الانشطار.

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٥)

ورءوس الالى: [البروج] (١) [الموعود] (٢) [ومشهود] (٣)
[الاخدود] (٤) [الوقود] (٥) [وقعود] (٦)

[شهود] (٧) [الحميد] (٨) [شهيد] (٩) [الحريق] (١٠) [الكبير] (١١)
[شديد] (١٢) [ويعيد] (١٣) [الودود] (١٤) [المجيد] (١٥) [يريد] (١٦)

[الجنود] (١٧) [وشمود] (١٨) [فى تكذيب] (١٩) [محيط] (٢٠) [مجيد] (٢١)
[محفوظ] (٢٢).

ورءوس آيها على سبعة احرف: على الظاء، والطاء، والباء، والراء،
والدال، والجيم، والقاف:

فالطاء فى موضع واحد: [محفوظ] (٢٢). والطاء فى موضع واحد: [محيط] (٢٠).

والباء فى موضع واحد: [فى تكذيب] (١٩).

والقاف فى موضع واحد: [الحريق] (١٠).

والراء فى موضع واحد: [الكبير] (١١).

والجيم فى موضع واحد: [البروج] (١). والدال فى ستة عشر مواضعاً.

(١) بالاتفاق، ولم اقف فيها على خلاف،
انظر زاد المسير ٧٠/٩، والقرطبي ٢٨٣/١٩، والبرهان ١٩٣/١، وروح
المعاني ٨٤/٣٠.

(٢) البيان (ق: ١٩٤)، وجمال القراء ٢٢٦/١، ومعالم اليسر ٢٠٩.

(٣) من ج لسقوطه فى ا. (٤) وهى سورة المجادلة.

(٥) البيان (ق: ١٩٤)، والمدد للجعبرى (ق: ١٨٨).

ذِكْرُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ

إن قدرت جواب القسم قوله: (إن بطش ربك لشديد) [١٢] فلا وقف قبله ، (١)
وإن قدرت جواب القسم: (قتل أصحاب الأئذود) [٤] على حذف اللام
أى "القتل" (٢) فالوقف على قوله: (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) [٧] ،
وإن قدرت جواب القسم: (إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات) [١٠]
فالوقف: (ولهم عذاب الحريق) [١٠] ، (٣)
وإن قدرت جواب القسم محذوفاً فالوقف على قوله: (وشاهد
ومشهود) [٣] ، (٤)
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " المشهود: يوم عرفة ،
والشاهد: يوم الجمعة ، ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل من يوم
الجمعة ، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله فيها " بشيء " (٥) بخير
إلا استجاب له ، ولا يستعيذه من شر إلا أعاده منه " . (٦)
وقال ابن عباس: " الشاهد: محمد ، والمشهود: يوم القيامة ، وقراء: (فكيف
إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) الآية ، (٧) ثم
قال: (ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) " . (٨)

- (١) قاله المبرد ، أخرجه النحاس ، واستحسنه ، (القطع/٧٧١) ، وإعراب
النحاس (١٩١/٥) وبه قال الزجاج أيضاً ، (معانيه ٣٠٧/٥) ، قال ابن
الأنباري: " وهذا قبيح ، لأن الكلام قد طال فيما بينهما " ،
(الإيضاح ٩٧٣/٢) .
(٢) قاله الفراء ، (معاني القرآن له ٢٥٣/٣) وقد اختصاره أبوحيان ،
(البحر المحيط ٤٥٠/٨) .
(٣) قاله النحاس ، (القطع/٧٧١) .
(٤) وقوله تعالى: (قتل أصحاب الأئذود) /٤ في موضع الجواب ، قاله ابن
الأنباري ، (الإيضاح ٩٧٢/٢ - ٩٧٣) .
(٥) كلمة " بشيء " لا توجد في لفظ الحديث ، ولا في النسخة: ج .
(٦) رواه الترمذي ، وابن جرير ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وغيره من
حديث موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف ،
(انظر تحفة الأئذود ٢٥٨/٩ ، كتاب التفسير ، سورة
البروج ، (الرقم: ٣٣٩٦) ، وتفسير الطبري ١٢٩/٣٠ ، وتفسير ابن
كثير ٣٨٥/٨ ، والدر المنثور ٤٦٣/٨) .
(٧) سورة النساء/٤١ .
(٨) سورة هود/١٠٣ .

"سورة البروج"

/ {٣٠٤} وقال ابن عمر: "الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم النحر".

وقال مجاهد، وعكرمة: "الشاهد: آدم، والمشهود: يوم القيامة".

وعن ابن عباس: "الشاهد: الله، والمشهود: يوم القيامة، وتلا: (وجاءت

كل نفس معها سائق وشهيد) (١)، (وذلك يوم مشهود) (٢).

وقال جابر: "الشاهد: يوم القيامة، والمشهود: الناس".

وقال محمد بن كعب: "الشاهد: أنت، والمشهود: الله تعالى".

وعن الحسن: "الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم القيامة" (٣).

وقال أبو مالك: "الشاهد: عيسى، والمشهود: لمحمد" (٤): أمته،
وبيانه: (وكننت عليهم شهيدا ما دمت فيهم)".

وقال عبد العزيز بن يحيى: "الشاهد: محمد، والمشهود: سائر الأمم،

بيانه: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا)" (٥).

وقال سعيد بن جبير: "الشاهد: الله، والمشهود: نحن، بيانه: (وكفى

بالله شهيدا)، (٦) وقال: (قل أي شيء أكبر شهادة، قل الله شهيد بيني
وبينكم)" (٧).

وكليل: "الشاهد: أعضاء بني آدم، والمشهود: ابن آدم، دليله: (يوم
تشهد عليهم أسنتهم) الآية" (٨) (٩).

وقال أبو بكر العطار (١٠): "الشاهد: الحجر الأسود، والمشهود:
الحاج".

(١) سورة ق/٢١ . (٢) سورة هود/١٠٣ .

(٣) قاله الضحاك أيضاً، (زاد المسير/٧٢/٩).

(٤) لفظ "لمحمد" موجود في النسخ كلها، ولا يوجد في مصادر الكتاب.

(٥) سورة البقرة/١٤٣ . (٦) من مواضعه: النساء/٧٩ .

(٧) سورة الأنعام/١٩ .

(٨) تمامها: (يوم تشهد عليهم أسنتهم وأيديهم وأرجلهم مما يكانون
يعملون) سورة النور/٢٤ .

(٩) قاله مقاتل، (القرطبي/١٩/٢٨٥).

(١٠) أحمد بن محمد بن إبراهيم الأبلّبي، يكنى أبا بكر العطار، صدوق،
توفي سنة (٢٧٨هـ)، (التقريب/١/٢٣).

" سورة البروج "

- وقيل: " الشاهد: الايام والليالي، والمشهود: بنو آدم، (١) دليله الحديث: " ما من يوم إلا وينادى مناد وأنا يوم جديد، وإنى على ما تفعل شهيد، فاغتنمنى، فلو غابت شمس لم تدركنى إلى يوم القيامة". (٢)
- وقيل: الشاهد: الانبياء، والمشهود: محمد صلى الله عليه وسلم اجمعون، دليله: قوله: (وإذ أخذ الله ميثق النبيين) إلى قوله: (وأنا معكم من الشهداءين)". (٣) (٤)
- وقيل: " الشاهد: الله، والملائكة، وأولو العلم، والمشهود: لا إله إلا الله، دليله: قوله: (شهد الله أنه لا إله إلا هو) الآية". (٥) (٦)
- وقيل: " الشاهد: الخلق، والمشهود: الحق". (٧)
- وقيل: " الشاهد: يوم الاثنين، والمشهود: يوم الجمعة". (٨)
- وقيل: " الشاهد: أفعال العبد، [والمشهود: العبد]". (٩) (١٠) (١١)

- (١) قاله القرطبي ٢٨٤/١٩ .
- (٢) أورده القرطبي من رواية أبي نعيم الحافظ عن معاوية بن قرة، وقال: حديث غريب من حديث معاوية، تفسرده به عنه زيد العمى، (المصدر السابق).
- (٣) تمام الآية: (وإذ أخذ الله ميثق النبيين لما آتيتكم من كتب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه، قال آقررتم وأخذتم على ذلكم إصري، قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشهداءين) آل عمران/٨١ .
- (٤) حكاه الثعلبي، (زاد المسير ٧٣/٩).
- (٥) وتامها: (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) آل عمران/١٨ .
- (٦) حكاه الثعلبي، (زاد المسير ٧٣/٩).
- (٧) وبالعكس يعنى أن الشاهد: الحق، والمشهود: الخلق، قاله الجنيد، كما فى زاد المسير ٧٣/٩، فلعله خطأ من الناسخ، والله تعالى أعلم.

- (٨) أورده أبو حيان من غير نسبة إلى أحد، (البحر المحيط ٤٥٠/٨).
- (٩) من ب و ج لسقوطه فى أ.
- (١٠) هذا قريب من قول مقاتل، وقد تقدم بان الشاهد: أعضاء بنى آدم، والمشهود: ابن آدم.
- (١١) هذه الأقوال وغيرها قد أوردها مجاهد والطبري، وابن الجوزي، والقرطبي، وغيرهم من المفسرين، ولكل منها متمسك، والظاهر العموم، والله تعالى أعلم، (انظر تفسير مجاهد ٧٤٥/٢، ٧٤٦، وتفسير الطبري ١٢٨/٣ - ١٣١، وزاد المسير ٧١/٩ - ٧٣، والقرطبي ٢٨٣/١٩ - ٢٨٥).

وقال ابو جعفر: "واصح الاجوبة للقسم فى ذلك قوله: (إن بطش ربك لشديد) [١٢]، وهذا يروى عن عبد الله بن مسعود، (١) وهو قول قتادة، وإليه ذهب محمد بن جرير"، (٢) والكلام المعترض توطئة للقسم". (٣) وقيل: "إن فى ذلك لبحا، لأن الكلام قد طال فيما بينهما". (٤) (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) [٧] كاف. (٥) (الذى له ملك السموات والأرض) [٩] / {١٣٠٥} تام. (٦) (والله على كل شيء شهيد) [٩] أتم منه. (٧) (ولهم عذاب الحريق) [١٠] تام. (٨) (من تحتها الأنهر) [١١] كاف، (٩) وقيل: حسن. (١٠) (ذلك الفوز الكبير) [١١] تام على استئناف ما بعده، (١١) فإن جعلت ما بعده هو جواب القسم لم يقف على ما قبله من أول السورة إليه. (إن بطش ربك لشديد) [١٢] تام على استئناف ما بعده. (١٢)

- (١) أخرجه ابن المنذر، والحاكم وصححه، (الدر المنثور ٨/٤٧١).
- (٢) هكذا فى النسخ كلها، وفى اللطع لأبى جعفر النحاس/٧٧١: "محمد بن يزيد".
- (٣) انظر اللطع/٧٧١.
- (٤) قاله ابن الأنبارى، (الإيضاح ٢/٩٧٣).
- (٥) - (٩) وبهذه الوقوف قال الدانى، ووافقه العماني فى الثلاثة الأخيرة، (المكتفى/٦١٥، والمقصد/٤٢٤).
- (١٠) قاله ابن الأنبارى، (الإيضاح ٢/٩٧٣).
- (١١) (١٢) وبهما قال العماني، (المقصد/٤٢٤).

(١٨٢٤)

سورة الطارق

مكية. (١)

وهي: " ست عشر " (٢) آية في المدنى الاول، وسبع عشرة في عدد
الباقيين. ****

اختلفهم في آية واحدة: (إنهم يكيدون كيدا) [١٥] لم يعدها
***** المدنى. (٣) (٤)

ونظيرتها في المدنى الاول: " والشمس وضحاها "، ولانظير لها في غيره:

وكلمها: إحدى وستون كلمة. وحروفها: مائتان، وتسعة وثلاثون حرفا.

ورءوس الای: (والطارق) [١] (ما الطارق) [٢] (الثاقب) [٣]
***** (حافظ) [٤] (خلق) [٥] (دالوق) [٦]

(والترائب) [٧] (لقادر) [٨] (السراير) [٩] (ولاناصر) [١٠] (الرجع) [١١]
(الصدع) [١٢] (فصل) [١٣] (بالهزل) [١٤] (كيدا) [١٥] (كيدا) [١٦]
(رويدا) [١٧].

ورءوس آيها على سبعة أحرف: على الكاف، والباء، والظاء، والراء،
والعين، واللام، والالف:

فالکاف في أربعة مواضع.

والباء في موضعين: (الثاقب) [٣]، (والترائب) [٧].

والظاء في موضع واحد: (حافظ) [٤]. والراء في ثلاثة مواضع.

والعين في موضعين: (الرجع) [١١]، (الصدع) [١٢].

واللام في موضعين: (فصل) [١٣]، (بالهزل) [١٤].

والالف في ثلاثة مواضع.

(١) با لاتفاق، ولم اقف فيها على خلاف،
(انظر زاد المسير ٨٠/٩، والقرطبي ١/٢٠، والبرهان ١/١٩٣، وروح
المعاني ٩٤/٣٠).

(٢) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " ست عشرة ".

(٣) أي " المدنى الاول ".

(٤) البيان (ق: ٩٤ أوب)، والمدد (ق: ١٨٨ أوب)، وجمال القراء ١/٢٢٦، ومعالم

اليسر/٢٠٩، والمحرر الوجيز/١٨٥.
(٥) من المصحف الشريف، وقد سقط في النسخ كلها.

ذكر الوقف والابتداء

(إن كل نفس لما عليها حافظ) [٤] تام، (١) وقيل: كاف، (٢) وهو جواب القسم.

(فلينظر الإنسان مم خلق) [٥] كاف، (٣) وقال نافع: تام. (٤)

وقال محمد بن عيسى: " تم الكلام "، (٥) وهو رأس آية.

(يخرج من بين الصلب والترائب) [٧] كاف، (٦) يعنى صلب الرجل، وترائب

المرأة، وهو موضع القلادة من الصدر. (٧)

وقال ابن عباس: " الترائب: ثنايا المرأة "، وقاله عكرمة. (٨)

وقيل: " يعنى بالترائب: اليدين، والرجلين، والعينين "، وبه قال الضحاك. (٩)

وقال سعيد بن جبير: " الجيد ". (١٠)

وقال مجاهد: " ما بين المنكبين، والصدر ". (١١)

وقال سفيان: " فوق الشديين ". (١٢)

/ {٣٠٥} وقال ابن زيد، وقتادة: " فوق الصدر ". (١٣)

(١) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٦١٦، والمقصد/٤٢٥).

(٢) أخرجه الداني، (المكتفى/٦١٦).

(٣) وبه قال الداني، (المرجع السابق).

(٤) (٥) أخرجهما النحاس، وهو المختار عند العماني، (القطع/٧٧٢، والمقصد/٤٢٥).

(٦) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٧٧٢، والمكتفى/٦١٦).

(٧) اللسان ٢٣٠/١.

(٨) الاثران أخرجهما الطبري، وزاد السيوطي نسبتها لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم،

(تفسير الطبري، ١٤٣/٣، والدر المنثور ٤٧٥/٨).

(٩) ورواه العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، أخرجه الطبري، (تفسيره ١٤٤/٣٠).

(١٠) أورده الطرطبي ٥/٢.

(١١) - (١٣) الاثران أخرجهما الطبري، (تفسيره ١٤٣/٣٠ - ١٤٤)، وفي تفسير مجاهد ٧٤٩/٢: " أسفل من التراقي ".

سورة الاعلى

مكية ، وقال جويبر (١) عن الضحاك: " إنها مدنية ". (٢).

وهي: تسع عشرة آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف.

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. (٣)

وكلمها: اثنتان، وسبعون كلمة .

وحروفها: مائتان، وأحد وسبعون حرفاً.

ليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٤)

ورءوس الـآي: [١] (الاعلى) [٢] (فسوى) [٣] (فهدى) [٤] (المرعى) [٥] (احسوى) [٦] (فلاتنسسى) [٧] (ومسا يخفى) [٨] (الليسى) [٩] (الذكرى) [١٠] (من يخشى) [١١] (الاشقى) [١٢] (الكبرى) [١٣] (من تزكى) [١٤] (فصلى) [١٥] (الدنيا) [١٦] (وأبقى) [١٧] (الاولى) [١٨] (موسى) [١٩].

ورءوس آيها كلها على الياء.

(١) جويبر: تصغير جابر، يقال اسمه جابر، وجويبر لقب، ابن سعيد الأزدى، أبو القاسم، البلخي، راوى التفسير، ضعيف جداً، توفى بعد سنة (١١٤٠هـ)، (التقريب ١/١٣٦).

(٢) أما القول الأول بانها مكية هو قول الجمهور، وهو الراجح لما رواه البخارى عن البراء رضى الله عنه قال: " أول من قدم علينا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير، وابن أم مكتوم، فجعلنا يقرئنا القرآن، ثم جاء عمارة، وبلال، وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب فى عشرين، ثم جاء النبى صلى الله عليه وسلم، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد، والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء، فما جاء حتى قرأت " سبح اسم ربك الاعلى " فى سور مثلها "، (انظر صحيح البخارى، كتاب التفسير، سورة الاعلى، الرقم: (٤٣٧)، وزاد المسير ٨٦/٩، والقرطبي ١٣/٢٠، والبرهان ١/١٩٣).

(٣) وهى الانططار، وفى البصرى: الانظططار، والمزمل.
(٤) البيان (ق: ٩٤ب)، وجمال القراء ٢٢٦/١، ومعالم اليسر/ ٢١٠.

سورة الغاشية

مكية . (١)

وهي: ست وعشرون آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف.

ولانظير لها في عددها.

وكلمها: اثنتان وتسعون كلمة.

وحروفها: ثلاثمائة، " وإحدى وتسعون " (٢) حرفاً.

وليس فيها / {١٣٠٦} شيء مما يشبه الفواصل. (٣)

ورءوس الالاي: (الغشية) [١] (خشعة) [٢] (ناصبة) [٣] (حامية) [٤]
 (ءانية) [٥] (ضريع) [٦] (جوع) [٧] (ناعمة) [٨]

(لسعيها راضية) [٩] (عالية) [١٠] (لغية) [١١] (جارية) [١٢] (مرفوعة) [١٣]
 (موضوعة) [١٤] (مصفوفة) [١٥] (مبثوثة) [١٦] (خلقت) [١٧] (رفعت) [١٨]

(نصبت) [١٩] (سطحت) [٢٠] (مذكر) [٢١] (بمصيطر) [٢٢] (وكفر) [٢٣]
 (الأكبر) [٢٤] (إيابهم) [٢٥] (حسابهم) [٢٦].

ورءوس آيها على خمسة أحرف: على الهاء، والعين، والتاء، والراء،
 والميم:

فالميم في موضعين: (إيابهم) [٢٥]، (حسابهم) [٢٦].

والعين في موضعين: (ضريع) [٦]، (من جوع) [٧].

والراء في أربعة مواضع. والهاء في أربعة عشر موضعاً. (٤)

(١) بالاتفاق، ولم اقف فيها على خلاف،
 (انظر زاد المسير ٩٤/٩، والقرطبي ٢٥/٢٠، والبرهان ١٩٣/١، وروح
 المعاني ١١١/٣٠).

(٢) والصواب: " واحد وتسعون حرفاً ".

(٣) البيان (ق: ٩٤ب)، والمدد (ق: ٨٨ب)، وجمال القراء ٢٢٦/١، ومعالم
 اليسر/ ٢١٠.

(٤) وسقط بيان عدد مواضع التاء في النسخ كلها، وهي في أربعة
 مواضع.

" سورة الغاشية "

ذكر الوقف والابتداء

قال نافع: " ليس فيها بتمام، كذا الرواية عنه"، وخالفه في ذلك من يرجع إلى قوله (١).

(هل أتك حديث الغاشية) [١] تام. (٢)

(نامية) [٣] كاف على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله،

وكذا: (تصلى نارا حامية) [٤] كاف على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله،

وكذا: (تسقى من عين اانية) [٥] كاف على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلا بما قبله لم يقف على ما قبله.

(ليس لهم طعام إلا من ضريع * لا يسمن ولا يغنى من جوع) [٦-٧] تام عند الأخطش. (٣)

وقيل: " الضريع: نبت شوك تسميه قريش: " الشبرق " لا تقتربه دابة ولا ترعاه إذا كان رطبا، فإذا يبس فهو " ضريع"، وهو سم، وهو أخبث

الطعام، واشنع، قاله ابن عباس. (٤)

وقيل: " هو شجر من نار". (٥)

- (١) أخرجه النحاس، (القطع/٧٧٤).
(٢) قاله أبو خاتم، كذا أخرجه النحاس، واختاره كل من ابن الأنباري، والداني، والعماني،
(المرجع السابق، والإيضاح ٩٧٥/٢، والمكتفى/٦١٧، والمقصد/٤٢٦).
(٣) أخرجه النحاس، واختاره الباقون، (المراجع السابقة).
(٤) هذا قول عامة المفسرين، واللائز أخرجه الطبري،
(تفسيره ١٦١/٣٠).
(٥) رواه الوالبي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم،
(تفسير الطبري ١٦٢/٣، والدر المنثور ٤٩١/٨).

سورة الفجر

مكية ، وقال على بن ابي طلحة : هي مدنية . (١)

 وهي: تسع وعشرون آية في البصري، وثلاثون في الكوفي، والشامي،

 واشنتان وثلاثون في المدنيين، والمكي.

اختلافهم في اربع آيات:

(فاكرمه ونعمه) [١٥] ، (فقدر عليه رزقه) [١٦] عدهما
 المدنيان، والمكي. (٢)

(يومئذ بجهنم) [٢٣] لم يعدها الكوفي، والبصري. (٣)

(في عدى) [٢٩] عدها الكوفي. (٤) (٥)

وقد ذكرت نظيرتها في غير المدنيين، والمكي، (٦) ولانظير لها فيهم.

وكلمها: مائة، وسبع وثلاثون كلمة.

وحروفها: خمس مائة، وسبعة وتسعون حرفا.

ليس فيها مما يشبه الفواصل. (٧)

- (١) والراجح هو قول الجمهور بانها مكية ،
 (انظر البيان لداني (ق: ١٩٥) ، وزاد المسير ١٠٢/٩ ، والقرطبي ٣٨/٢
 والبرهان ١٩٣/١ ، وروح المعاني ١١٩/٣٠).
- (٢) وتركها الباقون .
 (٣) وعدها الباقون .
- (٤) وتركها الباقون .
- (٥) البيان (ق: ١٩٥) ، وجمال القراء ٢٢٦/١ - ٢٢٧ ، ومعالم اليسر/ ٢١٠ .
 وضارة موضع حاسي وهو (أرض) ١٥/١٥ تركه الحموي وعده الباقون ، (المرج ١٨٦) .
- (٦) وهي سورة الفتح ، والحديد في البصري ، وسورة الملك في البصري ،
 والكوفي، والشامي.
- (٧) البيان (ق: ١٩٥) ، والمدد (ق: ١٨٩) ، ومخطوط عبد الكافي (١١٠٤) .

" سورة الطجر "

ورءوس الای: (والطجر) [١] (عشر) [٢] (والوتر) [٣] (إذایسر) [٤]
 (حجر) [٥] (بعاد) [٦] (العماد) [٧] (البلد) [٨] *****

(بالواد) [٩] (ذی الاوتاد) [١٠] (فی البلد) [١١] (البلد) [١٢] (عذاب) [١٣] (للمرصاد) [١٤] (ونعمه) [١٥] (اکرمین) [١٦] (رزقه) [١٧]

(اهنن) [١٨] (الیتیم) [١٩] و (المسکین) [٢٠] (لما) [٢١] (جما) [٢٢]
 (دکا) [٢٣] (صفا) [٢٤] (بجهنم) [٢٥] (الذکرى) [٢٦] (لحیاتی) [٢٧]

(احد) [٢٨] (احد) [٢٩] (المطمئنة) [٣٠] (مرضیة) [٣١] (فی عبیدی) [٣٢]
 (جنتی) [٣٣]. (١)

ورءوس ایها علی ثمانية احرف: علی الراء، والذال، والباء، والهاء،
 والنون، والالف، والياء، والمیم:

فالراء فی خمسة مواضع. والذال فی عشرة مواضع.

والباء فی موضع واحد: (عذاب) [١٣].

والهاء فی أربعة مواضع.

والنون فی ثلاثة مواضع: (اکرمین) [١٥]، (اهنن) [١٦]، (المسکین) [١٨].

والالف فی أربعة مواضع. والياء فی أربعة مواضع.

والمیم فی موضع واحد: (٢) (الیتیم) [١٧].

(١) هذا العدد: (٣٣) لم يقل به أحد، والسبب هو عدم التزام المؤلف
 بمذهب معين.

(٢) بل فی موضعین: (الیتیم)، و (بجهنم).

ذكر الوقف والابتداء

(و-الفجر* وليال عشر* والشفع والوتر* والليل إذا يسر) [٤-١]

القسام، ولا يتم الكلام حتى يؤتى بجواب القسم.

واختلطوا في جواب القسم:

فليل: "الجواب: (هل في ذلك قسم لذى/ {١٣٠٧} حجر) [٥]". (١)

قال أبو جعفر: " وهذا غلط، [ليست هل] (٢) من أجوبة القسم، وإنما

جواب القسم يكون "بأن" و"اللام" و"ما" و"لا". (٣)

وقيل: "جواب القسم: (إن ربك لبالمرماد) [١٤]". (٤)

(لذى حجر) [٥] تام (٥) إن لم تجعل الجواب فيما بعده، أي "لذى لب"

وقيل: "لذى عطل"، وقيل: "لذى دين"، (٦) [وقيل: "لذى حلم"] (٧) (٨)
وقيل: "لذى ستر من الناس". (٩)

قوله: (بعاد، إرم) [٦-٧] قال نافع: تام. (١٠)

وقال محمد بن عمر: "سالت الكسائي عن الوقف على قوله: (بعاد * إرم) [٦-٧] فقال: جيد". (١١)

وقال أبو جعفر الرؤاسي: "في القرآن حروف أحب أن أقف عليها لا بين معناها، منها: ب(إرم) [٧] أسكت عليه". (١٢)

(١) قاله مقاتل بجعل "هل" في موضع "إن"، (القرطبي، ٤٣/٢) وقال أبو حيان: "هذا قول لم يصدر عن تأمل، لأن المقسم عليه لم يذكر فيبقى قسم بلا مقسم عليه، لأنه لا يصح أن يكون مقسما عليه"، (البحر المحيط ٤٦٩/٨).

(٢) من ج، وفي أ تصحف إلى: "ليم هي". (٣) القطع للنحاس/٧٧٥.

(٤) قاله الزجاج، وابن الأنباري، وغيرهما،

(معاني الزجاج ٣٢١/٥، والإيضاح ٩٧٦/٢).

(٥) قاله أبو حاتم، أخرجه العماني، (المقصد/٤٢٦).

(٦) هذه المعاني قد أخرجها الطبري عن ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما، ومجاهد، (تفسير الطبري ١٧٤/٣٠).

(٧) من ج، وهو ساقط في أ. (٨) قاله الحسن، (المصدر السابق).

(٩) قاله أبو مالك، كذا أورده القرطبي ٤٣/٢٠، قال الفراء: "وكله

يرجع إلى أمر واحد من العطل"، (معاني الفراء ٢٦٠/٣).

(١٠) أخرجه النحاس، (القطع/٧٧٥).

(١١) (١٢) أخرجهما النحاس، (القطع/٧٧٥).

قال أبو جعفر: "الوقف على قوله: (بعاد * إرم) [٦-٧] خطأ على مذهب أهل التاويل، وأهل العربية، ولست أدري ما هذا الذي حكى عن هؤلاء، ولأما وجهه ؟ لأنه [لا] (١) يجوز الابتداء بمخفوض.

وأما أهل التاويل فقد بينوا ذلك:

قال قتادة: " إرم: [قبيلة] (٢) من العرب فيها مملكتها، طول الرجل منهم اثنتا عشرة ذراعاً". (٣)

وقال مجاهد: " إرم: قبيلة قديمة من عاد"، (٤) فإرم على هذا بدل من عاد، و(ذات العماد) [٧] نعت أو بدل.

وأيضاً فإنه لم يأت جواب القسم على الـ"أظهر". (٥)

(لمب عليهم ربك سوط عذاب) [١٣] كاف إن لم تجعل جواب القسم ما بعده.

(إن ربك لبالمرصاد) [١٤] تام. (٦)

(فيقول ربى أكرمن) [١٥] كاف، (٧) وقيل: تام. (٨)

(فيقول ربى أهلنن) [١٦] تام، (٩) وقيل: كاف. (١٠)

وأما أبو حاتم فأجاز الوقف على (أهلنن) [١٦]، وعلى (كلا) [١٧]، (١١)

وأما نصير فالوقف عنده على (أهلنن * كلا) [١٦-١٧] (١٢)، وكذا عند الفراء. (١٣)

- (١) من ج، وسقط فى أ.
(٢) من مصادر الكتاب، وهو غير واضح فى النسخ كلها.
(٣) (٤) الأثران أخرجهما الطبرى، وزاد السيوطى نسبتها لعبد بن حميد، وابن المنذر،
(انظر تفسيرى مجاهد ٧٥٦/٢ والطبرى ١٧٥/٣، والدر المنثور ٥٠٥/٨).
(٥) انظر القطع لأبى جعفر النحاس/ ٧٧٥ - ٧٧٦.
(٦) عند الجميع،
(المرجع السابق، والإيضاح ٩٧٦/٢، والمكتفى/ ٦١٧، والمقصد/ ٤٢٧).
(٧) وبه قال الدانى، (المكتفى/ ٦١٩).
(٨) أخرجه الدانى، (المصدر السابق).
(٩) وبه قال الأخطش، وأحمد بن موسى، أخرجه النحاس، (القطع/ ٧٧٦).
(١٠) قاله الدانى، (المكتفى/ ٦١٩).
(١١) (١٢) القولان أخرجهما النحاس، وقد رجح الدانى، والمعانى قول نصير، ومن معه،
(المراجع السابقة، والمقصد/ ٤٢٧).
(١٣) معانى الفراء ٢٦١/٣.

واختلفا في المعنى :

- فقال نصير: " معنى (كلا) [١٧]: أي: لم آهنة". (١)
وقال الفراء: " معنى (كلا) [١٧]: أي: لم يكن ينبغي له أن يقول هذا،
ولكن يحمد الله على الأمرين جميعا على الغناء، والفقير". (٢)
قال أبو جعفر: " والقولان حسنان، إلا أن قول نصير أشبه بقول أهل
التأويل، لأن الحسن قال: " إن معنى (كلا) [١٧] " ليس يهان أحد"، (٣)
وقال قتادة: " لا يهان أحد لفقير، ولا يكرم لغنى" وإنما يكرم بطاعة
الله، ويهان بمعصيته". (٤)
(وتحبون المال حبا جما) [٢٠] تام عند أبي حاتم. (٥)
وقال نصير: " الوقف على (حبا جما * كلا) [٢٠ - ٢١] والمعنى عنده:
" لا يغنى عنكم جمع المال، وتوفيره". (٦)
(وجاء يومئذ بجهنم) [٢٣] كاف، (٧) وقيل: حسن على استئناف ما
بعده، (٨) فإن جعلت ما بعده معطوفا على ما قبله لم يقف. (٩)
(ولا يوثق وشاقه أحد) [٢٦] كاف، وقيل: حسن. (١٠)
والتمام آخر السورة. (١١)

- (١) أخرجه النحاس، (القطع/٧٧٦). (٢) معانى الفراء ٢٦١/٣.
(٣) الأثر أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم،
(الدر المنثور ٥٠٩/٨).
(٤) أخرجه الطبري، (تفسيره ١٨٢/٣٠).
(٥) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعمانسى،
(القطع/٧٧٦، والمكتفي/٦١٩، والمقصد/٤٢٧).
(٦) أخرجه النحاس، (القطع/٧٧٦).
(٧) وبه قال الداني، (المكتفي/٦١٩).
(٨) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح/٩٧٧/٢).
(٩) لم يبين المؤلف رحمه الله تعالى حكم الوقف في (قدمت
لحياتي)/٢٤، وهو تام عند أبي حاتم، والداني، وحسن عند ابن
الأنباري، وكاف عند العمانسى، (المراجع السابقة).
(١٠) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح/٩٧٧/٢) وهو تام عند أبي حاتم،
والداني، والعمانسى، (القطع/٧٧٦، والمكتفي/٦١٩، والمقصد/٤٢٧).
(١١) نصّ عليه النحاس، والعمانسى، (المراجع السابقة) وهو: (وادخلي
جنتي)/٣٠.

سورة البلد

(١). مكية.

وهي: عشرون آية / {٣٠٧ب} إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)

ونظيرتها في المدنيين، والمكي: سورة العلق.

ولانظير لها في غير ذلك. (٣)

وكلمها: اثنتان وثمانون كلمة.

وحروفها: ثلاثمائة، " وإحدى وثلاثون حرفاً". (٤)

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٥)

ورءوس الای: (البلد) [١] (البلد) [٢] (وما ولد) [٣] (كبد) [٤]
***** (أحد) [٥] (لبدا) [٦] (أحد) [٧] (عينين) [٨]

[٩] (النجدين) [١٠] (العقبة) [١١] (العقبة) [١٢] (رقبة) [١٣]

[١٤] (مقربة) [١٥] (متربة) [١٦] (بالمرحمة) [١٧] (الميمنة) [١٨]
(المشئمة) [١٩] (مؤصدة) [٢٠].

ورءوس آيها على أربعة أحرف: على الدال، والالف، والنون، والهاء:

فالدال في ستة مواضع. والالف في موضع واحد: (لبدا) [٦].

والنون في ثلاثة مواضع: (عينين) [٨]، (وشفتين) [٩]، (النجدين) [١٠].

والهاء في عشرة مواضع.

(١) في قول الجمهور، وهو الراجح لقوله تعالى: (لا أقسم بهذا البلد، وأنت حل بهذا البلد) ١/٢،
(انظر زاد المسير ١٢٦/٩، والقرطبي ٥٩/٢، والبرهان ١٩٣/١، وروح المعاني ١٣٣/٣٠).
(٢) البيان للذاني (ق: ٩٥ أوب)، وجمال القراء ٢٢٧/١، ومعالم اليسر ٢١١.

(٣) قوله: " ولانظير لها في غير ذلك " غير مسلم، لأن سورة المزمل نظيرة البلد في عدد المدني الأول، والمكي، والكوفي، والشامي.
(٤) والصواب: " وواحد وثلاثون حرفاً".
(٥) البيان (ق: ٩٥ أوب)، والمدد (ق: ٨٩ أوب)، ومخطوط عبد الكافي (ق: ١٠٤ أوب).

ذِكْرُ الْوَكْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ

روى عن نافع أنه قال: " لاتمّام فيها، ولاهيمًا بعدها إلى
 سورة "والتين"، (١) وخولف في هذا:
 (لقد خلقنا الإنسان في كبد) [٤] تام عند الأُخفش، وأبى حاتم، (٢) وهو
 جواب القسم، وقيل: كاف. (٣)
 (أهلكت ما لا لبدا) [٦] كاف عند أبى حاتم. (٤)
 (أن لم يره أحد) [٧] تام، (٥) وقال أبو حاتم: كاف. (٦)
 (وهديناه النجدين) [١٠] وقف مفهوم على استئناف ما بعده، فإن جعلت
 ما بعده متمصلاً بما قبله لم يقف على ما قبله.
 أي: بينا له طريقى الخير، والشر، والحق، والباطل، والضلالة،
 والهدى. (٧)
 (فلا اقتحم العقبة) [١١] كاف، (٨) وقال أبو حاتم، وغيره: تام، (٩)
 أي: " فلم يقتحم ". (١٠)
 (وما أدرك ما العقبة) [١٢] كاف عند أبى حاتم (١١) على استئناف ما
 بعده.

-
- (١) أخرجه النحاس، (القطع/٧٧٧).
 (٢) أخرجه النحاس، واختاره العماني، (المرجع السابق، والمقصد/٤٢٧).
 (٣) قاله الداني، (المكتفى/٦١٩).
 (٤) أخرجه النحاس، واختاره الداني، (القطع/٧٧٧، والمكتفى/٦٢٠).
 (٥) وبه قال ابن الأنباري، والداني، والعماني،
 (المرجع السابق، والإيضاح/٩٧٧/٢، والمقصد/٤٢٧).
 (٦) أخرجه النحاس، (القطع/٧٧٧).
 (٧) تفسير الطبري ١٩٩/٣٠ - ٢٠٠.
 (٨) وبه قال الداني، والعماني، (المكتفى/٦٢٠، والمقصد/٤٢٧).
 (٩) أخرجه النحاس، (القطع/٧٧٧). (١٠) معانى الزجاج ٣٢٩/٥.
 (١١) أخرجه النحاس، واختاره العماني، (القطع/٧٧٧، والمقصد/٤٢٧).

سورة والشمس

(١) مكية .

وهي: " ست عشر " (٢) آية في المدنى الاول، ويقال فى المكى كذلك،
 **** وخمس عشرة فى عدد البالىن .

اختلافهم فى آية واحدة: (فعقروها) [١٤] المدنى الاول، والمكى
 ***** بخلاف عنه . (٣)

وقد ذكر نظيرتها فى المدنى الاول، (٤) و لانظير لها فى غيره .

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل .

وكلمها: أربع وخمسون كلمة .

وحروفها: مائتان، وست وأربعون (٥) حرفاً . (٦)

ورءوس الالى: (وضحها) [١] (تلها) [٢] (جلها) [٣] (يغشها) [٤]

***** (وما بنها) [٥] (وما طحها) [٦] (وما سوها) [٧]

(وتقوها) [٨] (من زكها) [٩] / {١٣٠٨} (من دسها) [١٠] (بطغوبها) [١١]

(أشقاها) [١٢] (وسقيها) [١٣] (فعقروها) [١٤] (فسوها) [١٥] (عقبها) [١٦] .

ورءوس آيها كلها على الالف .

(١) بالاتفاق، ولم أقف فيها على خلاف،

(زاد المسير ١٣٧/٩، والقسطبى ٧٢/٢٠، والبرهان ١٩٣/١، وروح
 المعانى ١٤٠/٣٠) .

(٢) الصواب: " ست عشرة " .

(٣) هذا ما يفهم من كلام الدانى، وأما الشاطبى فقد ذكر الخلاف عن

المدنى الاول، والمكى، وكذا عبد الكافى أيضاً، وقد ذكر القافى على الذى اراه فى نفس البيان،

(انظر البيان (ق: ٩٥ب)، وجمال القراء ٢٢٧/١، ومخطوط عبد الله

الكافى (ق: ١٠٤أ)، ومعالن اليسر ٢١١، والمحرر الوجيز ١٨٧) .

(٤) وهي: سورة الطارق .

(٥) والصواب: " ستة وأربعون " .

(٦) المراجع السابقة .

وهناك بعض اختلاف
 وتره الباقون .
 (المحرر ١٨٨) .
 وهناك بعض اختلاف
 وتره الباقون .
 (المحرر ١٨٩) .

ذكر الوقف والابتداء

(قد أفلح من زكها) [٩] [تام] (١) عند الألف، (٢) وهو جواب القسم.
وقال أبو حاتم: (وقد خاب من دسها) [١٠] التمام، (٣) وهو عنده على
التقديم والتأخير، أي " قد أفلح من زكها، وقد خاب من دسها، والشمس
وضحاها". (٤)
والمعنى عند غيره: " والشمس وضحاها لقد أفلح"، فلما تأخر الجواب
وطال الكلام حذف " الكاف " (٥) (٦)
(إذ انبعث أشقيها) [١٢] تام، وقيل: صالح. (٧)
(فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها) [١٣] كاف على استئناف ما
بعده، وقيل: صالح. (٨)
أي: احذروا عقير ناقة الله، وذروا شربها وقسمها من الماء
لاتزاحموها، (٩) كما قال: (لها شرب ولكم شرب يوم معلوم). (١٠)
(فكذبوه فعقروها) [١٤] كاف على استئناف ما بعده، وقيل: صالح. (١١)

(١) من ج، لسقوطه في أ.
(٢) معاني الألف، ٧٣٩/٢، والقطع/٧٧٨.
(٣) أخرجه النحاس، واختاره الداني، والعماني،
(المرجع السابق، والمكتفي/٦٢١، والمقصد/٤٢٨).

(٤) وقد تقدم، أنظر: ١٤٤٨.
(٥) الصواب: " اللام "، وهي تمحفت إلى " الكاف " في النسخ كلها.
(٦) معاني الزجاج ٣٣١/٥.

(٧) (٨) قالهما النحاس، (القطع/٧٧٨).
(٩) تفسير الطبري، ٢١٤/٣.
(١٠) الشعراء/١٥٥.
(١١) قاله النحاس، (القطع/٧٧٨).

(١٨٤٤)

سورة والنبي

مكية ، (١) وقال على بن طلحة (٢) : هي مدنية . (٣)

وهي : إحدى وعشرون آية إجماعاً ، ليس فيها اختلاف . (٤)

وقد ذكر نظيرتها في المدنى الأخير ، والمكى ، (٥) ولا نظير لها في
***** غيرهما .

وكلمها : إحدى وسبعون كلمة .

وحروفها : ثلاثمائة ، وعشرة أحرف .

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضع واحد :

(فاما من أعطى) [٥] . (٦)

ورءوس الای : [١] (يغشى) [١] [إذا تجلى] [٢] (والأنشى) [٣]
***** [لشتى] [٤] [واتقى] [٥] [٧] (بالحسنى) [٦]

[لليسرى] [٧] (واستغنى) [٨] (بالحسنى) [٩] (للعسرى) [١٠] (تردى) [١١]

[للهدى] [١٢] (والأولى) [١٣] (تلقى) [١٤] (الاشقى) [١٥] (الذى كذب

وتولى) [١٦] (الأتقى) [١٧] (يبتزكى) [١٨] (تجزى) [١٩] (الاعلى) [٢٠]
***** [يرضى] [٢١] .

ورءوس أيها كلها على الياء .

- (١) وبه قال الجمهور ،
(زاد المسير ٩/١٤٥ ، والقرطبي ٢٠/٨٠ ، والبرهان ١/١٩٣) .
(٢) الصواب : " على بن أبى طلحة " ، (البيان (ق: ٩٥) ب) .
(٣) وقيل : مختلطة ، بعضها مكية ، وبعضها مدنية ، وهذا جامع الأقوال ،
(روح المعانى ٣٠/١٤٧) .

(٤) المراجع السابقة ، وجمال القراء ١٤٧/٢٢٧ ، ومخطوط عبد
الكافى (ق: ١٠٤ - ١١٥) .

- (٥) وهي : سورة المجادلة .
(٦) البيان (ق: ٩٥) ب ، والمدد (٨٩) ب .
(٧) من المتصح الشريف ، وهو ساقط في النسخ كلها .

ذكر الوقف والابتداء

- (إن سعيكم لشتى) [٤] تام ، (١) وهو/ {٣٠٨} جواب القسم ، أى إن عملكم
لمختلف، فساع فى فكاك نفسه ، وساع فى عطبها . (٢)
(فمنيسره لليسرى) [٧] تام ، (٣) وقيل : كاف (٤) إلا على قول نصير .
قيل : " نزلت هذه الآية فى أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ، وكان
اشترى جماعة يعذبهم المشركون ليرتدوا عن الإسلام ، فوصفه الله تعالى
بهذا ، لأنه أعطى ، وصدق بالمجازاة من الله " . (٥)
وقيل غير ذلك . (٦)
(فمنيسره للعسرى) [١٠] تام ، (٧) وقيل : كاف . (٨)
(وما يغنى عنه ماله إذا تردى) [١١] أى : مات ، من الردى (٩) وهو :
الهلاك ، وقيل : " إذا تردى فى جهنم " . (١٠)
وقيل : " نزلت فى أبى سفيان بن حرب " . (١١) (١٢)
(وإن لنا للاحرة والأولى) [١٣] تام . (١٣)

- (١) عند الجميع ،
(١) لإيضاح ٩٧٩/٢ ، والقطع ٧٧٩ ، والمكتفى ٦٢١ ، والمقصد ٤٢٨) .
(٢) معانى الفراء ٢٧٠/٣ ، والقرطبي ٨٢/٢٠ .
(٣) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٦٢١) .
(٤) قاله النحاس ، والعمانى ، (القطع/٧٧٩ ، والمقصد/٤٢٩) .
(٥) قاله عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه ، أخرجه ابن أبى
حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن عساکر ، (زاد المسير ١٤٦/٩ ، الدر ٥٣٤/٨) .
(٦) انظر تفصيل ذلك فى تفسير الطبرى ٢٢١/٣٠ ، وزاد المسير ١٤٦/٩ ،
والقرطبي ٨٢/٢٠ .
(٧) وبه قال الدانى ، (المكتفى/٦٢٢) .
(٨) قاله النحاس ، والعمانى ، (القطع/٧٧٩ ، والمقصد/٤٢٩) .
(٩) قاله مجاهد ، (تفسير مجاهد ٧٦٥/٢ ، والطبرى ٢٢٥/٣٠) .
(١٠) أى سقط فيها ، قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، وقتادة ،
(المرجع السابق) .
(١١) صخر بن حرب بن أمية ، أبو سفيان ، القرشى ، الاموى ، مشهور باسمه
وكنيته ، أسلم عام الفتح ، وشهد حنيناً ، والطائف ، توفي
سنة (٥٣٤هـ) ، وقيل : غير ذلك ، (الإصابة ١٧٢/٢) .
(١٢) أخرجه عبد بن حميد ، وابن مردويه ، وابن عساکر عن طريق الكلبي ،
(الدر المنثور ٥٣٦/٨) ، والكلبي متهم بالكذب ، (التقريب ١٦٣/٢) .
(١٣) وبه قال ابن الأنبارى ، والنحاس ، والدانى ،
(إيضاح ٩٧٩/٢ ، والقطع/٧٧٩ ، والمكتفى/٦٢٢) .

سورة الضحى

(١) . مكية .

وهى: إحد [ى] (٢) عشر (٣) آية إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٤)

وقد ذكر نظيرتها فى جميع العدد. (٥)

وكلمها: أربعون كلمة .

وحروفها: مائة، واثنان وسبعون حرفاً .

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٦)

ورءوس الـ [ى]: (والضحى) [١] (سجى) [٢] (وما قلى) [٣] (الاولى) [٤]
 (فترضى) [٥] (فأوى) [٦] (فهدى) [٧] (فاغنى) [٨]

(فلاتقهر) [٩] (فلاتنهر) [١٠] (فحدث) [١١] .

ورءوس آيها على أربعة أحرف: على الياء، والالف، والراء، والشاء:

فالـياء فى سبعة مواضع .

والـالف فى موضع واحد: (سجى) [٢] .

والـراء فى موضعين: (فلاتقهر) [٩] ، (فلاتنهر) [١٠] .

والـشاء موضع واحد: (فحدث) [١١] .

(١) با لإجماع، ولم أقف فيها على خلاف،
 (زاد المسير ١٥٤/٩، والقسرطبي ٩١/٢٠، والبرهان ١٩٣/١، وروح
 المعانى ١٥٣/٣٠) .
 (٢) من ج لسقوطها فى أ .

(٣) الصواب: " إحدى عشرة آية " .

(٤) البيان (ق: ١٩٦)، وجمال القراء ٢٢٧/١، والمدد (ق: ١٩٠) .

(٥) وهى سورة الجمعة، والعاديات .

(٦) البيان (ق: ١٩٦)، والبصائر ٥٢٥/١ .

(١٨٤٨)

" سورة الفحي "

ذكر الوقف والابتداء

(ما ودعك ربك وما قلى) [٣] تام، (١) وهو جواب القسم، أي ما قطع عنك
الوحي، ولا تركك منذ/ {١٣٠٩}. اختارك، ولا أبغضك منذ أحبك، وكان المشركون
قد قالوا: " تركه ربه، وقلاه"، فكذبهم الله تعالى. (٢)

(وللاخرة خير لك من الاولى) [٤] تام. (٣)

(ولسوف يعطيك ربك فترضى) [٥] تام، (٤) أي: من الثواب. (٥)

وقيل: " من النصر، والتمكين". (٦)

وقال ابن عباس: " أعطى في الجنة ألف قصر من لؤلؤ ترابها المسك في
كل قصر ما ينبغي له". (٧)

وعن ابن عباس أيضاً: " رضى محمد أن لا يدخل أحد من أهل بيته
النار". (٨)
وقيل: " هي الشفاعة في جميع المؤمنين". (٩)

قال علي رضى الله عنه: " قال النبي صلى الله عليه وسلم: " أشفع
لأمتي حتى ينادى ربي سبحانه وتعالى: رضيت يا محمد فاقول: يا رب
رضيت". (١٠) (١١)

(الم يجدك يتيما فآوى) [٦] كاف على استئناف ما بعده.

- (١) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني،
(الإيضاح ٩٧٩/٢، والقطع/٧٧٩، والمكتفى/٦٢٢).
- (٢) قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وغيره من المفسرين،
(تفسير الطبري ٢٣٠/٣، والقرطبي ٩٢/٢٠).
- (٣) وبه قال ابن الأنباري، والداني، (الإيضاح ٩٧٩/٢، والمكتفى/٦٢٢)
وقال العماني: صالح، (المقصد/٤٢٩).
- (٤) عند الجميع،
(المراجع السابقة، والقطع/٧٧٩).
- (٥) قاله ابن إسحاق، (سيرة ابن هشام/٢٤١).
- (٦) (٧) وهما أثر واحد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، أخرجه ابن
أبي حاتم، وعبد بن حميد، وابن جرير، والطبراني، وغيرهم،
(تفسير الطبري ٢٣٢/٣، والدر المنثور ٥٤٢/٨).
- (٨) أخرجه ابن جرير الطبري من طريق السدي، (تفسير الطبري ٢٣٢/٣).
- (٩) أخرجه ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله تعالى عنه،
(الدر المنثور ٥٤٣/٨).
- (١٠) أخرجه ابن المنذر، وابن مردويه، وأبو نعيم في الحلية،
(المصدر السابق).
- (١١) قال أبو حيان: " الأولى العموم لما في الدنيا والآخرة على
اختلاف أنواعه"، (البحر المحيط ٤٨٦/٨).

" سورة الضحى "

(ووجدك ضالا فهدى) [٧] كاف أيضاً على استثناء ما بعده ، أى ضالاً على ما أنت عليه اليوم. (١)

قال السدى: " كان على أمر قومه أربعين سنة ". (٢)

وقال الكلبي: " أى وجدك فى قوم ضلال فكانك واحد منهم ، فهذاك للتوحيد ، والنبوة ". (٣)

وقيل: " (فهدى) [٧] هربك ". (٤)

وقيل: " وجدك ضالا عن معالم النبوة ، وأحكام الشريعة غافلا عما يراد بك من أمر النبوة ، نظيره : (وإن كنت من قبله لمن الغفليين) ، (٥) وقوله : (ما كنت تدري ما الكتب ولا الإيمان) ". (٦) (٧)

وقيل: " ضالا فى شعاب مكة فهذاك وردك إلى جدك عبد المطلب ". (٨)

وقيل: " وجدك وحيدا ليس معك نبي غيرك فهدى بك الخلق إلى الحق ". (٩)

وقال الترمذى (١٠) ، وعبد العزيز بن يحيى: " أى وجدك خامل الذكر

لا يعرف من أنت فهذاهم إليك حتى عرفوك ". (١١)

- (١) أى ووجدك على غير الذى أنت عليه اليوم ، قاله الطبرى ، (تفسيره ٢٣٢/٣٠).
- (٢) أخرجه الطبرى ، (المرجع السابق) قال القرطبي: " وهذا مردود ، لأن قريشا قد رمت نبينا عليه الصلاة والسلام بكل ما افترته ، ولو كان هذا لكان توبيخهم له بنهيمهم عما كان يعبد قبل أظع " ، (القرطبي ٥٧/١٦ بتصرف).
- (٣) أورده ابن الجوزى ، والقرطبي ، وهو مردود مثل قول السدى ، (زاد المسير ١٥٩/٩ ، والقرطبي ٩٩/٢٠).
- (٤) هكذا فى جميع النسخ ، وهو غير مفهوم ، ولعلسه يريد بذلك أنه " وجدك ضالا " عن الهجرة ، فهذاك إلهنا ، والله تعالى أعلم ، (أنظر القرطبي ٩٧/٢٠).
- (٥) سورة يوسف عليه السلام / ٣ .
- (٦) سورة الشورى / ٥٢ .
- (٧) قاله الجمهور ، (زاد المسير ١٥٨/٩).
- (٨) رواه أبو الضحى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، (المرجع السابق).
- (٩) أورده القرطبي ٩٩/٢٠ عن بعض المتكلمين ، وحسنه ، لأنه جامع الأقوال .
- (١٠) محمد بن على الحكيم ، الترمذى ، أبو عبد الله ، من المشائخ ، (الأنساب ٤٥٩/١).
- (١١) أورده ابن الجوزى ، (زاد المسير ١٥٩/٩).

" سورة الضحى "

- وقيل: " وجدك فإلا تحب أبا طالب فهذا إلى حبه ". (١)
- وقيل: " وجدك محبا فهذا إلى محبوبه ". (٢)
- وقيل: " وجدك طالبا للبلتك فإلا عنها فهذا إليها ". (٣)
- وقيل غير ذلك. (٤)
- (ووجدك عائلا فاغنى) [٨] تام، (٥) أى فاغناك بأحكام المعرفة.
- وقيل: " فاغناك بالقرآن، والمعرفة، والحكمة، والعلم ". (٦)
- وقيل: " فاكثر لك الإخوان، والأعوان ". (٧)
- وقيل غير ذلك. (٨)
- (فأما اليتيم فلا تنهر) [٩] وقف مفهوم على استئناف ما بعده،
وكذا: (وأما السائل فلا تنهر) [١٠]، فإن جعلت هذه الآيات الثلاث معطوفا
بعضها على بعض لم يقف إلا على آخر السورة وهو تام. (٩) (١٠)

- (١) أى فهذا إلى محبة ربك، قاله أبو بكر الوراق،
(القرطبي ٩٨/٢٠).
- (٢) أى محبا للهداية فهذا إليها، وأورده القرطبي، فعلى القولين
يكون الضلال بمعنى المحبة، كقوله تعالى: (قالوا تالله إنك لظى
ضليلك القديم) سورة يوسف عليه السلام/٩٥،
(انظر القرطبي ٩٧/٢٠).
- (٣) فيكون الضلال بمعنى الطلب، لأن الضمير الـ طـالـب،
(المرجع نفسه).
- (٤) للتعميل يراجع القرطبي ٩٦/٢٠ وما بعدها.
- (٥) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني،
(الإيضاح ٩٧٩/٢، والقطع/٧٧٩، والمكتفى/٦٢٢).
- (٦) أى وجدك فقيراً من الحجج والبراهين فاغناك بها، قاله
القرطبي، ١٠٠/٢.
- (٧) لم يقف على مصدره، والظاهر أنه أغناك بما أعطاك من الصبر،
والقناعة، (البحر المحيط ٤٨٦/٨).
- (٨) انظر تفصيل ذلك فى تفسير القرطبي ٩٩/٢.
- (٩) نص عليه النحاس، والعماني، (القطع/٧٧٩، والمقصد/٤٢٩).
- (١٠) وآخر السورة: (فحدث) ١١/.

سورة الانشراح

مكية . (١)

وهي: ثمان آيات إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)

ونظيرتها في المدنى الاول، والكوفى: والتين، ولم يكن،
 ***** والزلة، وأهاكم.

وفى / {٣٠٩ب} المدنى الاخير، والمكى: والتين، ولم يكن،
 وأهاكم. (٣)

وكلمها: سبع وعشرون كلمة.

وحروفها: مائة، وثلاثة أحرف.

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٤)

ورءوس الالى: (صدرك) [١] (وزرك) [٢] (ظهرك) [٣] (ذكرك) [٤]
 (يسرا) [٥] (يسرا) [٦] (فانصب) [٧] (فارغب) [٨].

ورءوس آيها على ثلاثة أحرف: على الكاف، والالف، والياء:

فالكاف فى أربعة مواضع.

والالف فى موضعين: (يسرا) [٥]، (يسرا) [٦].

والباء فى موضعين: (فانصب) [٧]، (فارغب) [٨].

(١) وبه قال الجمهور، وحكى الالوسى عن البقاعى أنها مدنية محتجا
 بالحديث لكن فى صحته توقف، قاله الالوسى،
 (انظر زاد المسير ١٦٢/٩، والقرطبى ١٠٤/٢٠، والبرهان ١٩٣/١،
 وروح المعانى ١٦٥/٣٠).

(٢) البيان (ق: ١٩٦)، وجمال القراء ٢٢٧/١، ومعالم اليسر ٢١٢.

(٣) المدد للجعبرى (١٩٠).

(٤) البيان (ق: ٩١٩٦).

ذكر الوقف والابتداء

(الم نشرح لك صدرك) [١] تام عند الاخطش على استثناف ما بعده ،
وخالفه ابو حاتم في ذلك، وقال: والتمام: (ورفعنا لك ذكرك) [٤]، (١)
أي: " إذا ذكرت ذكرت معي" قاله الحسن. (٢)
وروى عن مجاهد أنه قال: " معناه: لا اذكر إلا إذا ذكرت". (٣)
(فإن مع العسر يسرا) [٥] كاف. (٤)

(إن مع العسر يسرا) [٦] - تام، (٥) أي: إن مع الشدة التي أنت فيها من
جهاد المشركين، ومن أوله ما أنت " عليه " (٦) بسبيله يسرا ورجاء بأن
تظهر عليهم حتى ينقادوا طوعا أو كرها، ثم كررها لتوكيد الوعد، وتعظيم
الرجاء". (٧)
وقيل: " هو عام في كل عسر أصاب المؤمنين، وهو من الله تعالى على
وعد اليسر لنا في الدنيا، " وأما " (٨) في الآخرة فالعسر واحد، واليسر
اثنان". (٩)
وقيل: " لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لن
يغلب عسر يسرين". (١٠)

قيل: " لأنه عرف العسر، ونكر اليسر، ومن عادة العرب إذا نكّرت

اسما معرّفا ثم أعادته فهو هو، وإن نكّرته ثم كررت فهما اثنان". (١١)

- (١) القولان أخرجهما النحاس، وقد رجح ابن الأنباري، والداني،
والعماني قول أبي حاتم،
(القطع/٧٨٠، والإيضاح/٩٨٠/٢، والمكتفي/٦٢٢، والمقصد/٤٢٩).
- (٢) أخرجه البيهقي في سننه، (الدر المنثور/٥٤٩/٨).
- (٣) وذلك قول: " لا إله إلا الله محمد رسول الله"، الاثر أخرجه
الطبري، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وغيرهم،
(تفسير الطبري/٢٣٥/٣، والدر المنثور/٥٤٨/٨).
- (٤) (٥) وبهما قال النحاس، والداني، وكذا ابن الأنباري، والعماني
في الثاني فقط،
(الإيضاح/٩٨٠/٢، والقطع/٧٨٠، والمكتفي/٦٢٣، والمقصد/٤٢٩).
- (٦) ما بين المعقوفين الأولى حذفه. (٧) تفسير الطبري ٢٣٥/٣.
- (٨) قوله: " وأما " لامعنى له، والأولى حذفه، وتكون العبارة
هكذا: " على وعد اليسر لنا في الدنيا وفي الآخرة".
- (٩) هذا رأى الحسن بن يحيى الجرجاني حكاه ابن الجوزي، (الزاد/١٦٤/٩).
- (١٠) أخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن مردويه،
(تفسير الطبري/٢٣٥/٣ - ٢٣٦، والدر المنثور/٥٥٠/٨).
- (١١) قاله شعلب، والزجاج،
(تفسير القرطبي/١٠٧/٢٠، ومعاني الزجاج/٣٤١/٥).

" سورة الانشراح "

وقيل: " هذا القول مدخول، لأنه يجب على هذا أنه إذا قال الرجل: " إن مع الفارس سيفاً، إن مع الفارس سيفاً " أن يكون الفارس واحداً والسيف اثنان.

وإنما المعنى في ذلك كله أن الله تعالى لما قال له: (ألم نشرح لك صدرك) [١] إلى قوله: (ذكر امتنانه عليه، ثم ابتداء ما وعده من الغنى تسلياً بما يامن قلبه، فقل: (فإن مع العسر يسراً) [٥]، والدليل عليه دخول " الفاء " في قوله: (فإن) [٥]، ولا تدخل " الفاء " ابداً إلا في عطف أو جواب، ومجازه: " لا يحزنك ما يقولون، فإن مع العسر يسراً عاجلاً في الدنيا "،

ثم أنجزه ما وعده، وفتح عليه القرى القريبة، ووسع ذات يده حتى كان يهب المائتين من الإبل، ثم ابتداء فصلاً آخر فقال: (إن مع العسر يسراً) [٦]، والدليل / {٣١٠} على ابتدائه خلوه من حروف العطف، فهذا وعد عام لجميع المؤمنين في كل عسر أصابهم، ومجازه: " إن مع العسر يسراً لا محالة "،

وقوله: " لن يغلب عسر يسرين " أي لن يغلب عسر الدنيا اليسر الذي وعد الله المؤمنين في الدنيا، واليسر الذي وعدهم الله في الآخرة، وإنما يغلب أحدهم، وهو يسر الدنيا إن غلب،

وأما يسر الآخرة فدائم غير زائل، أي لا يجمعها في الغلبة، كقوله عليه السلام: " شهراً عيد لا ينقصان "، (١) أي: لا يجتمعان في النقصان". (٢)

والتمتع آخر السورة. (٣)

- (١) حديث متفق عليه، (انظر صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب شهراً عيد لا ينقصان، الرقم: (٢٢)، وصحيح مسلم، كتاب الصيام، باب شهراً عيد لا ينقصان، الرقم: (١٠٨٩))، قال النووي: " الأصح أن معناه: لا ينقص أجرهما، والثواب المرتب عليهما وإن نقص عددهما "، (شرح صحيح مسلم للإمام النووي ٢٠٦/٧). (٢) قاله الجرجاني، حكاه عنه ابن الجوزي، والقرطبي، (زاد المسير ١٦٤/٩، والقرطبي ١٠٨/٢٠). (٣) نص عليه العمري، (المقصد ٤٢٩).

سورة والتيرة

مكية . (١)

وهي: ثمان آيات إجماعاً ، ليس فيها اختلاف . (٢)

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد . (٣)

وكلمها: أربع وثلاثون كلمة .

وحروفها: مائة وخمسون حرفاً .

ليس فيها شيء مما يشبه الفواصل . (٤)

ورءس الای: (والزيتون) [١] (سينين) [٢] (الامين) [٣] (تقويم) [٤]

(سفلين) [٥] (ممنون) [٦] (بالدين) [٧] (الحكمين) [٨] .

ورءوس آيها على حرفين: الميم ، والنون:

فالميم في موضع واحد:

(تقويم) [٤] .

والنون في سبعة مواضع .

(١) وهو قول الجمهور، وعن قتادة أنها مدنية، وهو قول مرجوح لقوله تعالى: (وهذا البلد الامين) ٣/ فإن المراد به مكة المكرمة بإجماع المفسرين، (انظر زاد المسير ١٦٨/٩، والقرطبي ١١٠/٢، والبرهان ١٩٣/١، وروح المعاني ١٧٣/٣) .

(٢) البيان للداني (ق: ١٩٦)، وجمال القراء ٢٢٧/١، ومعالم اليسر ٢١٢ .

(٣) وقد مر مفصلاً في سورة الانشراح .

(٤) البيان (ق: ١٩٦)، والمدد للجعبري (ق: ١٩٠) .

سورة العلق

(١) مكية

وهي: ثمان عشرة آية في الشامي، وتسع عشرة في الكوفي، (٧) وعشرون في
**** المدنيين، والمكي.

اختلافهم في آيتين: (لئن لم ينته) [١٥] عدها المدنيان،
***** والمكي. (٣)

(أرايت الذي ينهى) [٩] لم يعدها. (٤) (٥)

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد على اختلافها. (٦)

وكلمها: اثنتان وسبعون كلمة. وحروفها: مائتان، وثمانون حرفاً.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع: (ناصية
***** كذبة) [١٦]. (٧)

ورءوس الای: (خلق) [١] (من علق) [٢] (الأكرم) [٣] (بالقلم) [٤]
***** (يعلم) [٥] (ليطفي) [٦] (استغنى) [٧] (الرجعى) [٨]

(ينهى) [٩] (صلّى) [١٠] (الهدى) [١١] (بسالقوى) [١٢] (وتولى) [١٣]
(يرى) [١٤] (لئن لم ينته) [١٥] (بالناصية) [١٦] (خاطئة) [١٧] (نادية) [١٨]
(الزبانية) [١٩] (واقترب) [٢٠].

ورءوس آيها على خمسة احرف: على القاف، والميم، والياء، والهاء،
والباء:

فالقاف في موضعين: (خلق) [١]، (من علق) [٢].

والميم في ثلاث مواضع: (الأكرم) [٣]، (بالقلم) [٤]، (ما لم
يعلم) [٥].

والتاء في تسعة مواضع. والهاء في خمسة مواضع.

والباء في موضع واحد: (واقترب) [٢٠].

(١) بلاخلاف،

(زاد المسير ١٧٥/٩، والقرطبي ١١٧/٢٠، والبرهان ١٩٣/١، وروح

المعاني ١٧٧/٣٠).

(٢) هكذا في جميع النسخ، والصواب: "وتسع عشرة في الكوفي،

(البيان ق: ٩٦ب).

(٣) وحركها الباقون. ^{بالاشارة}

(٤) أي الشامي فسقط لفظ "الشامي" من النسخ كلها، (المرجع السابق)

(٥) البيان ق: ٩٦ب، وجمال السراة ٢٢٧/١ - ٢٢٨، ومعالم

اليسر ٢١٢-٢١٣.

(٦) وهي سورة المزمّل. (٧) المراجع السابقة، والمدد للجعبرى ق: ٩٠ب).

/ {٣١٠} ذكر الوقف والابتداء

(اقرأ باسم ربك الذي خلق) [١] تام عند احمد بن موسى، (١) وقيل:
كاف. (٢) (خلق الإنسن من علق) [٢] تام. (٣)
(اقرأ وربك الأكرم) [٣] كاف على أن تجعل ما بعده فى موضع رفع خبر
مبتداً محذوف بتقدير: " هو الذى "، أو فى موضع نصب بتقدير " اعنى
الذى"، فإن جعلته نعتاً لما قبله لم يلف على ما قبله. (٤)
(الذى علم بالقلم) [٤] كاف على استئناف ما بعده، (٥) فإن جعلت ما
بعده متملاً بما قبله لم يلف على ما قبله.

(علم الإنسن ما لم يعلم) [٥] تام. (٦)

وروى عن ابن عباس أنه قال: " أول شيء نزل من القرآن خمس
آيات: " (اقرأ باسم ربك) [١] إلى قوله: (ما لم يعلم) [٥] ". (٧)
وقالت عائشة، وأبو موسى: " أول سورة نزلت: (اقرأ باسم ربك) [١] ". (٨)

- (١) أخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمداني،
(القطع/٧٨١، والمكتفى/٦٢٣، والمقصد/٤٣٠).
(٢) وهو قول ابن الأنبارى، (الإيضاح/٩٨٠/٢) وقال الأشموني: كاف إن
جعل " خلق " الثانى مستأنفاً، وليس بوقف إن جعل تفسيراً
لـ "خلق" الاول، لكونه مبهماً،
(المنار/٤٣٠).
(٣) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعماني،
(الإيضاح/٩٨٠/٢، والمكتفى/٦٢٤، والمقصد/٤٣٠).
(٤) مر نظيره غير مرة.
(٥) وبه قال العماني، (المرجع السابق).
(٦) وبه قال ابن الأنبارى، والدانى، والعماني،
(المراجع السابقة، والإيضاح/٩٨١/٢).
(٧) أخرجه ابن المنذر، وابن مردويه، (الدر المنثور ٥٦٢/٨).
(٨) أثر عائشة رضى الله تعالى عنها أخرجه ابن جرير، والحاكم،
وصححه، وابن مردويه، والبيهقى فى الدلائل وصححه،
وأما أثر أبى موسى الأشعري فقد أخرجه ابن أبى شيبة، وابن
الضريس، والحاكم، وابن مردويه، وأبو نعيم فى الحلية،
(انظر تفسير الطبرى، ٢٥٢/٣، والدر المنثور/٥٦٠/٨ - ٥٦١).

" سورة العلق "

وقيل: " أول ما نزل عليه فاتحة الكتاب ، (١) وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة: إذا خلوت وحدي سمعت خلفي نداء، وقد والله حسبت ان يكون هذا امرأ، فاخبرت خديجة ورقة بن نوفل، (٢) فقال ورقة: إذا اتاك فاشبت حتى تسمع ما يقول، فنادى يا محمد! قل: " بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين" حتى بلغ " ولا الضالين" قل: لا إله إلا الله". (٣)

ثم توفي ورقة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لقد رأيت القمر في الجنة عليه ثياب الحرير، لأنه أول من آمن بي، وصدقني، يعني: ورقة". (٤)

وقال ورقة في ذلك:

فَإِنْ يَكُ حَقًّا يَا خَدِيجَةُ فاعلمي	* حَدِيثُكَ إِيَّانَا فَاحْمَدُ مَرْسَلٌ
وَجِبْرِيْلُ يَأْتِيهِ وَمِيكَالُ مَعَهُمَا	* مِنْ اللَّهِ وَحَى يَشْرَحُ الصَّدْرَ مَنْزِلٌ
يَطُوْرُ بِهِ مَنْ هَارَ عَنْ الدِّينِ	* وَيَشْقَى بِمِ الْغَاوِي الْمَمِيءِ الْمُضِلُّ
فَرِيْقَانِ مِنْهُمْ فِرْقَةٌ فِي جَنَانِهِ	* وَأُخْرَى بِأَرْوَاحِ الْجَمِيْمِ تَفْلِسُ (٥)

(ان رءاه استغنى) [٧] تام. (٦) (ان إلى ربك الرجعى) [٨]. (٧)

(ارأيت الذي ينهى * عبداً إذا صلى) [٩ - ١٠] كاف على استخفاف ما بعده، (٨) [فإن جعلت] [٩] ما بعده متملا بما قبله لم يلف على ما قبله.

(١) قاله أبو ميسرة الهمداني، والمصحيح الأول، (القرطبي ١١٧/٢٠، ١١٨).
(٢) ورقة بن نوفل بن أسد ابن عم خديجة رضي الله تعالى عنها، وكان قد تنصر في الجاهلية، وكان شيخاً كبيراً قد عمى،

(البداية والنهاية ٣/٣).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، وأبو نعيم، والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة، والواحدى، والشعلبي عن أبي ميسرة، (الدر المنثور ١٠/١).

(٤) وقد أورده ابن كثير في البداية والنهاية نقلًا عن البيهقي ثم قال: " وهو مرسل، وفيه غرابة، وهو كون الفاتحة أول ما نزل"، (البداية والنهاية ٩/٣ - ١٠).

(٥) أورد ابن كثير هذه الآبيات في البداية والنهاية ١١/٣ و يوجد بعض الاختلاف في اللفاظ، فإيأتها: يعزبه من ما ذكره سورة: وشقوى به النزل المضل

(٦) وبه قال ابن الأثير، والنحاس، والداني، والشاذلي من أبي الربيع هذا: وأقوى بأحوال الجحيم (الإيضاح ٩٨١/٢، والقطع/٧٨١، والمكتفى/٦٢٥).

(٧) وهو تام عند الجميع، (المراجع السابقة، والمقصد/٤٣٠).

(٨) وبه قال العماني، (المرجع نفسه). (٩) من ج لسقوطه في ا.

" سورة العلق "

- (الم يعلم بان الله يرى) [١٤] [تام] (١) عند ابي حاتم، (٢)
وقال القتيبي، ومحمد بن جرير: " (الم يعلم بان الله
يرى * كلا) [١٤-١٥] تام"، (٣)
والمعنى: "الم يعلم بان الله يرى لاينهى فهو عبد عار ذلك كلا
المتقدم، وفيه معنى الردع والزجر". (٤)
(خاططة) [١٦] كاف على استثناء ما بعده. (٥)
(فليدع نادية * سندع/ {١٣١١} الزبانية) [١٧-١٨] يعنى ابا جهل اهل
مجلسه كانوا عشيرته. (٧)
والزبانية: " الملائكة ". (٨)
وقال قتادة: " هم الشرط فى كلام العرب". (٩)
وقيل: " هم الفلاظ، والجفاة"، (١٠) مأخوذ من الزبن، وهو:
الدفح. (١١) الواحد: زبنى، وقال الكسائي: زبنى.
وقال ابو عبيدة: " زبنية ". (١٢)
قال النبی صلی الله عليه وسلم: " لو دعا نادية لاخذته الزبانية
عيانا". (١٣)
والتمام آخر السورة. (١٤)

- (١) من ج، لسقوطه فى أ.
(٢) أخرجه النحاس، واختاره الدانى، والعمانى،
(القطع/٧٨١، والمكتفى/٦٢٥، والمقدم/٤٣٠).
(٣) أخرجه النحاس، (القطع/٧٨١).
(٤) عبارة المؤلف غير واضحة، والمعنى كما قال ابن جرير: "الم يعلم
ابو جهل إذ ينهى محمدا عن عبادة ربه، والصلاة له بان الله
يراه فلا يقدر على ذلك، ولا يمل إليه"، (تفسير الطبرى، ٢٥٥/٣).
(٥) وبه قال العمانى، (المقدم/٤٣١).
(٦) وبه قال الدانى، والعمانى، (المرجع السابق، والمكتفى/٦٢٥).
(٧) تفسير الطبرى، ٢٥٥/٣.
(٨) قاله مجاهد، وقاتادة، والضحاك،
(تفسيرى مجاهد ٧٧٢/٢، والطبرى، ٢٥٧/٣).
(٩) أخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر،
(الدر المنثور ٥٦٥/٨).
(١٠) قاله الزجاج، (معانيه ٣٤٦/٥).
(١٢) المرجع السابق، ومجاز القرآن ٣٠٤/٢، والطرطبي ١٢٦/٢٠.
(١٣) أخرجه البخارى، (صحيحه، كتاب التفسير، باب كلا لئن لم ينته،
الرقم: (٤٥٤)) وأخرجه ابن جرير، والطبراني فى الأوسط، وغيرهم، (انظر تفسير الطبرى، ٢٥٥/٣، والدر ٥٦٤/٨).
(١٤) نص عليه العمانى، (المقدم/٤٣١).

ذكر الـوَلَدِ وَالْأَبْتَدَاءِ

(١) [إنا أنزلناه في ليلة القدر] (١) كاف على استئناف ما بعده . (١)

(وما أدرك ما ليلة القدر) [٢] كاف. (٢)

(ليلة القدر خير من ألف شهر) [٣] كاف. (٣)

قيل: " من ألف شهر كانوا يعبدون الله فيها". (٤)

وقال أبو بكر الوراق: " كان ملك سليمان خمس مائة شهر، [وكان ملك ذي القرنين خمس مائة شهر] (٥) فيحتمل أن يريد " ليلة القدر لمن أدركها خير من ألف شهر، وملك ذي القرنين " . (٦)
وقيل: " عمل صالح في ليلة القدر خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر". (٧)

وقيل: " ليلة القدر خير من عمل ألف شهر". (٨)

(بإذن ربهم من كل أمر) [٤] كاف، (٩) وقال نافع: تام، (١٠) وهو قول الفراء. (١١)

والتمام آخر السورة. (١٢)

- (١) - (٣) وبهذه الوقوف قال النحاس، ووافقه البدائي في الأول، والثاني، والعماني في الأول فقط، (القطع/٧٨١، والمكتفي/٦٢٥، والمقصد/٤٣١).
(٤) يعني عبادة ليلة القدر خير من ألف شهر كانوا يعبدونها فيما مضى، (القرطبي ١٣١/٢٠).
(٥) من ج لسكوطه في أ.
(٦) بل خير من ملكهما، أخرجه القرطبي ١٣١/٢٠.
(٧) وهذا هو الظاهر، وعليه أكثر المفسرين، (تفسير الطبري، ٢٦٠/٣٠، والبحر المحيط ٤٩٦/٨).
(٨) قاله أبو العالية،
(٩) وبه قال البدائي، والعماني، (المكتفي/٦٢٥، والمقصد/٤٣١).
(١٠) أخرجه النحاس، (القطع/٧٨١). (١١) معاني الفراء ٢٨٠/٣.
(١٢) نص عليه العماني، (المقصد/٤٣١).

سورة البرية

(١) مكية .

وهي: تسع آيات في البصري، والشامي بخلاف عنه، (٢) وثمان في عدد الباقيين. ****

اختلافهم في آية واحدة: (مخلمين له الدين) [٥] عدها البصري، والشامي بخلاف عنه. (٣) *****

وقد ذكر نظيرتها في البصري، والشامي. (٤) (٥) *****

ونظيرتها فيهما: " إذا زلزلت "، " والتهمة " . *****

وكلمها: [أربع] (٦) وتسعون كلمة. *****

وحروفها: ثلاثمائة، وستة وتسعون حرفاً. *****

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع موضعان: *****

(والمشركين) / {٣١١ب} في موضعين: [٦-١]. (٧)

ورعوس الای: (البينة) [١] (مطهرة) [٢] (قيمة) [٣] (البينة) [٤] (له) *****
الدين) [٥] (القيمة) [٦] (البرية) [٧] (البرية) [٨] (ربه) [٩].

ورعوس آيها على النون، والهاء:

فالنون في موضع واحد: (له الدين) [٥]. والهاء في ثمانية مواضع.

(١) قال أبو حيان في قول الجمهور، وقال ابن الجوزي: مدنية في قول الجمهور، وقد جزم ابن كثير بأنها مدنية لما رواه الإمام أحمد عن أبي حية البدرى قال: " لما نزلت " لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب " إلى آخرها قال جبريل: يا رسول الله إن ربك يأمرك أن تقرئها آيياً "

قال الالكوسي: هذا هو اللاحق، (انظر مسند الإمام أحمد ٤٨٩/٣، وزاد المسير ١٩٥/٩، والبحر المحيط ٤٩٨/٨، وتفسير ابن كثير ٤٧٤/٨، والإتقان ١٨٧/١، وروح المعاني ٢٠٠/٣).

(٢) هذا الخلاف ذكره الداني فقط، وأما غيره فقد جزموا للشامي بأنها تسع آيات، (البيان (ق: ١٩٧)، وقد انفرد السخاوي بعدها ثمانى آيات للشامي من غير خلاف، (جمال القراء ٢٢٨/١).

(٣) المراجع السابقة، ومعالم اليسر/٢١٤، والمحرر الوجيز/١٩١. (٤) أي في غير البصري، والشامي، فكلمة " غير " سقطت في النسخ كلها.

(٥) راجع سورة الانشراح. (٦) من ج، وفي أ: " أربعون " وهو تصحيف.

(٧) البيان (ق: ١٩٧)، والمدد (ق: ١٩٠، ١٩١).

سورة الزلزلة

مكية في قول ابن عباس، وعطاء، ومجاهد،

مدنية في قول قتادة، وكذا روى عن ابن عباس أيضاً. (١)

وهي: ثمان آيات في المدني الاول، والكوفي، وتسع في عدد الباقيين.

اختلافهم في آية واحدة:

(اشتاتاً) [٦] لم يعدها المدني الاول،
والكوفي. (٢) (٣)

وكلمها: خمس وثلاثون كلمة.

وحروفها: مائة، وتسعة واربعون حرفاً.

وليس فيها مما يشبه الفواصل. (٤)

ورعوس الای: (زلزالها) [١] (اشقالها) [٢] (مالها) [٣]
[٦] (اخيارها) [٤] (أوحى لها) [٥] (اشتاتاً) [٦]
[٧] (اعملهم) [٧] [٥] (يره) [٨] (يره) [٩].

ورعوس آيها على ثلاثة احرف: على الالف، والميم، والهاء:

فالالف في ستة مواضع.

والميم في موضع واحد: (اعملهم) [٧].

والهاء في موضعين: (يره) [٨]، (يره) [٩].

(١) قال السيوطي: فيها قولان، ويستدل لكونها مدنية بما أخرجه ابن
أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري قال: "لما نزلت: (فمن يعمل مثقال
ذرة خيراً يره) قلت: يا رسول الله إنني لراء عملي" وأبو سعيد لم
يكن إلا بالمدينة، ولم يبلغ إلا بعد أحد،
(انظر زاد المسير ٢٠١/٩، والقرطبي ١٤٦/٢٠، والإتقان ١٨/١،
والدر المنثور ٥٩٤/٨، وروح المعاني ٢٠٨/٣٠).

(٢) وعدّها الباقيون.

(٣) البيان (ق: ١٩٧)، وجمال القراء ٢٢٨/١، ومعالم اليسر/ ٢١٤ - ٢١٥،
والمحرر الوجيز/ ١٩١.

(٤) البيان (ق: ١٩٧)، ومخطوط عبد الكافي (ق: ١١٠٦، أوب)، والمدد (١٩١).

(٥) من المصحف الشريف لسقوطه في النسخ كلها.

" سورة الزلزلة "

ذكر الوقف والابتداء

(بان ربك أوحى لها) [٥] تام على استئناف ما بعده ، (١) فإن جعلت ما بعده بد لا مما قبله لم يوقف على قوله : (أوحى لها) [٥] .

والمعنى: " أوحى إليها " . (٢)

(ليروا أعمالهم) [٦] تام ، (٣) وقيل: كاف ، (٤) أي: ليروا صحائف

الأعمال ، يقرءون ما فيها . (٥)

قيل: " في الكلام هنا تقديم وتأخير ، أي: تحدث أخبارها بان ربك أوحى

لها ليروا أعمالهم ، يومئذ يمدد الناس أشتاتاً ، أي: / {١٣١٢} متفرقين عن

موقف الحساب " ، (٦)

فعلى هذا التقدير لا يوقف إلا على قوله : (أعمالهم) [٦] .

(خيرا يره) [٧] تام ، (٧) وقيل: كاف . (٨)

والتمام آخر السورة . (٩)

- (١) عند الجميع ،
(١) الإيضاح ٩٨٣/٢ ، والقطع ٧٨٢ ، والمكتفى ٦٢٦ ، والمقصد ٤٣٢/٢ .
(٢) روى ذلك عن ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما ،
(تفسير الطبري ٢٦٧/٣٠) .
(٣) وبه قال النحاس ، (القطع ٧٨٢) .
(٤) قاله الداني ، والعماني ،
(المكتفى ٦٢٦ ، والمقصد ٤٣٢) .
(٥) القرطبي ١٥٦/٢٠ .
(٦) أورده ابن الجوزي ،
(٧) وبه قال النحاس ، (القطع ٧٨٢) .
(٨) قاله الداني ، والعمسسانى ، (الكتفى ٦٢٦ ، والمقصد ٤٣٢) .
(٩) نص عليه العماني ،
(المصدر نفسه) .

سورة والعاديات

مكية ، وقال ابن مالك ، ويحيى بن سلام : هي مدنية . (١)

وهي : إحدى عشرة آية إجماعاً ، ليس فيها اختلاف . (٢)

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد . (٣)

وكلمها : أربعون كلمة .

وحروفها : مائة ، وثلاثة وستون حرفاً .

ليس فيها شيء مما يشبه الفواصل . (٤)

ورءوس الـاي : [١] (فـبـحـا) [٢] (قـدـحـا) [٣] (مـبـحـا) [٤] (نـطـعـا)
 [٥] (جـمـعـا) [٦] (لـكـنـوـد) [٧] (لـشـهـيـد) [٨] (لـشـدـيـد)
 [٩] (الـقـبـور) [١٠] (الـمـدـور) [١١] (لـخـبـيـر) .

ورءوس آيها على ثلاثة احرف : على الالف ، والـدال ، والـراء :
 فالالف في خمسة مواضع .
 والـدال في ثلاثة مواضع .
 والـراء في ثلاثة مواضع .

(١) قال السيوطي : فيها قولان : ويستدل لكونها مدنية بما أخرجه
 الحاكم وغيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : " بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً فلبثت شهراً لا ياتيها منها
 خبر فنزلت " والـعـادـيـات " ، الحديث ،
 (انظر زاد المسير ٢٠٦/٩ ، والقرطبي ١٥٣/٢٠ ، والإتقان ١٨/١ ، والدر
 المنثور ٥٩٩/٨ ، وروح المعاني ٢١٤/٣٠ - ٢١٥) .

(٢) البيان (ق : ١٩٧ أوب) ، وجمال الغراء ٢٢٨/١ ، ومعالم اليسر ١٩٢ .

(٣) وهي الجمعة ، والمنافقون ، والضحى في جميع العدد ، وسورة
 القارعة أيضاً في الكوفي .

(٤) البيان (ق : ١٩٧ أوب) ، والمدد (ق : ١٩١) .

ذكر الوقف والابتداء

جواب القسم: (إن الإنسن لربه لکنود) [٦] ولا يوقف عليه، (١) لأن ما بعده داخلًا في الجواب. (٢)

(وإنه على ذلك لشهيد) [٧] تام، (٣) وقيل: كاف، (٤) لأن " الهاء "

في قوله: (وإنه على ذلك) [٧] تعود على الله عزوجل، (٥) والمعنى: " وإن الله على كنود ابن آدم لشهيد "

والكنود: " هو يكفر اليسير، ولا يشكر الكثير ". (٦)

وقيل: " هو الحنود، والحنود ". (٧)

وقيل: " جهول القدرة، وفي الحكمة: " من جهل قدره هتك ستره ". (٨)

وجمع كنود: كندة. (٩)

وقال مجاهد، ومحمد بن كعب: " إن الإنسان شاهد على نفسه بما يصنع،

فجعل الضمير في قوله: (وإنه على ذلك) [٧] يعود على " الإنسان ". (١٠) (١١)

فأما قوله: ((وإنه لحب الخير لشديد)) [٨] فإنه تام، (١٢) و " الهاء " في قوله: (وإنه) [٨] يعود على الإنسان.

(وحصل ما في الصدور) [١٠] تام على استثناء ما بعده، (١٣) فإن جعلت ما بعده متصلًا بما قبله لم يوقف على ما قبله.

والتمــــــــــــــــام أخسر السورة. (١٤)

- (١) وهو تام عند الداني، (المكتفي/٦٢٦).
(٢) وفي ج: " لأن ما بعده معطوفاً عليه، ودخلاً في الجواب ".
(٣) وهو حسن عند العماني على استثناء ما بعده، (المقصد/٤٣٢).
(٤) قاله الداني، (المكتفي/٦٢٧).
(٥) قاله قتادة، وسفيان، (تفسير الطبري ٢٧٨/٣٠ - ٢٧٩).
(٦) يعني بمعنى الكفور، قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ومجاهد، وقتادة، والضحاك، (المرجع السابق، وزاد المسير/٩/٢١٠).
(٧) (٨) أوردهما القرطبي ١٦١/٢٠. (٩) لم ألق على مصدره.
(١٠) أخرجه ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب، (الدر المنثور/٨/٦٠٤)، أما عن مجاهد فلم ألق عليه.
(١١) والظاهر الأول، لأن الضمير يعود على الأقرب المذكور. (١٢) وبه قال ابن الأنباري، والنحاس، والداني، (الإيضاح/٢/٩٨٣، والقطع/٧٨٢، والمكتفي/٦٢٧).
(١٣) وبه قال الداني، والعماني، (المرجع السابق، والمقصد/٤٣٣).
(١٤) نص عليه العماني، (المرجع نفسه).

سورة القارعة

(١) . مكية .

وهي: ثمان آيات في البصري، والشامي، وعشر في المدنيين،
والمكي، وإحدى عشرة آية في الكوفي. ****اختلافهم في ثلاث آيات: (القارعة) الأولى: [١] عدها
الكوفيون. (٢) *****(ثقلت موازينه) [٦] ، و(خفت موازينه) [٨]
لم يعدهما البصري، والشامي. (٣) (٤)وقد ذكر نظيرتها في غير المدنيين، والمكي على اختلافهم في

ولانظير لها في المدنيين، والمكي.
*****وكلمها: ست وشلاشون كلمة . وحروفها: مائة، واثنان وخمسون حرفا .

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٦) *****ورءوس الاي: * (القارعة) [١] (ما القارعة) [٢]

[(ما القارعة) [٣]] (٧) (المبثوث) [٤](المنفوش) [٥] [(موازينه) [٦]] [(٨) / (٣١٢)] (راضية) [٧]
[(موازينه) [٨]] [(٩) (هاوية) [٩] (ما هيه) [١٠] (حامية) [١١]] .

ورءوس آيها على ثلاثة أحرف: على الشاء، والشين، والهاء:

فالشاء في موضع واحد: (المبثوث) [٤] .

والشين في موضع واحد: (المنفوش) [٥] .

والهاء في تسعة مواضع.

(١) ولم اقف فيها على خلاف،
(انظر زاد المسير ٢١٣/٩، والقرطبي ١٦٤/٢٠، والبرهان ١٩٣/١،
وروح المعاني ٢٢٠/٣٠) .

(٢) ولم يعدها الباقون. (٣) وعدهما الباقون.

(٤) البيان (ق: ٩٧ب)، وجمال القراء ٢٢٨/١ - ٢٢٩، ومعالم اليسر/ ٢١٥،
والمحرر الوجيز/ ١٩٢ - ١٩٣ .(٥) وهي " الهاكم " ، و" الشرح " في البصري، والشامي، وكذا: سورة
التين، وسورة الجمعة، ونظراؤها في الكوفي.(٦) البيان (ق: ٩٧ب)، ومخطوط عبد الكافي (ق: ١٠٦ب - ١١٠٧)،
والمدد (ق: ٩١ب) .(٧) - (٩) من المصحف الشريف لسقوطه في النسخ كلها، وهي كلها
معدودة عند المؤلف كما يتضح ذلك من آخر كلامه: " والهاء في
تسعة مواضع " .

" سورة القارعة "

ذكر السوقف والابتداء

(القارعة * ما القارعة) [١-٢] كاف على استثناف ما بعده، فإن جعلت ما بعده متملا بما قبله لم يلف على ما قبله .
(وما أدرك ما القارعة [٣] كاف، (١) وقليل: تام على استثناف ما بعده، (٢) وتجعل (يوم) [٤] منصوبا على الظرف بفعل مضمّر تقديره: "تكون، يوم يكون الناس". (٣)
(كالعهن المنفوش) [٥] تام. (٤)
(كالفراش المبعوث) [٤] قليل: " هو شيء يطير بين السماء والارض ". (٥)
وقليل: " هو الطير الذى يتساقط فى النار ". (٦)
والعهن المنفوش: قليل: " هو الصوف المصبوغ المندوف الذى قد نكش ". (٧)
وقليل: " الصوف ذوالالوان، وهذا لان الوانها مختلفة كألوان العهن ينتشر على الارض، وهو فى صورة الجبال كالهباء ". (٨)

- (١) وبه قال النحاس، والعماني، (القطع/٧٨٣، والمقصد/٤٣٣).
(٢) قاله ابن الاثباري، واختاره الداني، (الإيضاح/٢/٩٨٣، والمكتفى/٦٢٧).
(٣) أى تكون القارعة يوم يكون الناس... الخ، (القرطبي/٢٠/١٦٥).
(٤) وبه قال ابن الاثباري، والنحاس، والداني، (الإيضاح/٢/٩٨٣، والقطع/٧٨٣، والمكتفى/٦٢٧).
(٥) قاله أبو عبيدة، (مجاز القرآن/٢/٣٠٩).
(٦) قاله قتادة، والزجاج، (تفسير الطبري، ٢٨١/٣، ومعاني الزجاج/٥/٣٥٥).
(٧) قاله مقاتل، (زاد المسير/٩/٢١٤).
(٨) قاله قتادة، والفراء، (تفسير الطبري، ٢٨٢/٣، ومعاني الفراء/٣/٢٨٦).

(١٨٢٠)

"سورة القارعة"

(فهو في عيشة راضية) [٧] كاف، (١) وقيل: تام. (٢) إلا على قول نمير حتى ياتي بالشاني.

(فامه هاوية) [٩] كاف، (٣) اي: مسكنه النار ياوي إليها كما يتاوي الولد إلى امه. (٤)

وقيل: "سميت هاوية، لأنها تهوى بصاحبها". (٥)

وقال قتادة، وابو صالح: "أراد أم رأسه، أي يهوون في النار على رؤوسهم". (٦)

(وما أدريك ما هية) [١٠] كاف، (٧) ويستحب الوقف هنا، لأنه إن وصل

بغير هاء خالف السواد، وإن وصل بالهاء خرج عن وضع العرب. (٨)

والتمتام آخر السورة. (٩)

(١) وبه قال الداني، (المكتفي/٦٢٧).

(٢) قاله النحاس، (القطع/٧٨٣).

(٣) وبه قال النحاس، والداني، (المراجع السابقة).

(٤) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، (تفسير الطبري ٢٨٣/٣٠).

(٥) أورده القرطبي، ١٦٧/٢.

(٦) الاثر أخرجه الطبري، (تفسيره ٢٨٢/٣٠ - ٢٨٣).

(٧) وبه قال النحاس، والداني، والعماني، (القطع/٧٨٣، والمكتفي/٦٢٧، والملمد/٤٣٣).

(٨) قرأ حمزة، ويعقوب بحذف الهاء وصلًا، وإثباتها وقفًا، والشافعون بإثباتها في الحالين، (النشر ١٤٢/٢، والإتحاف/٤٤٣)، فلعل المؤلف أراد أن يقول إن الهاء ثابتة في المصحف، فالوقف عليها أحسن، ولا توصل بحذفها، فلو وصل بإثباتها فيخرج عن وضع العرب، لأنها هاء سكت، والله أعلم.

(٩) نص عليه العماني، (الملمد/٤٣٣).

" سورة التكاثر "

ذكر الوقف والابتداء

- (حتى زرتم المقابر) [٢] كساف، (١) وقال ابو حاتم: تام، ثم
يبتدىء (كلا) [٣] بمعنى: " الا " على التهديد والوعيد.
وقال محمد بن عيسى: " (حتى زرتم المقابر * كلا) [٢-٣] والمعنى
عنده: " لا ينفعكم التكاثر ". (٢)
(ثم كلا سوف تعلمون) [٤] / {١٣١٣} كاف على استثناء ما بعده، (٣) فإن
جعلت ما بعده متملا بما قبله لم يلف على ما قبله.
(علم اليقين) [٥] تام، (٤) وقليل: حسن. (٥)
والمعنى: " لو تعلمون علم اليقين " لالهاكم " (٦) ما الهاكم
التكاثر " فحذف الجواب لمعرفة مخاطبين به. (٧)
(ثم لترونها عين اليقين) [٧] كاف على استثناء ما بعده.
(ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) [٨] تام. (٨)

- (١) وبه قال الداني، (المكتفي/٦٢٧).
(٢) أخرجهما النحاس، واختار العماني قول أبي حاتم،
(القطع/٧٨٣، والمقصد/٤٣٣).
(٣) وبه قال العماني، (المقصد/٤٣٣).
(٤) وبه قال الداني، (المكتفي/٦٢٨).
(٥) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح/٢/٩٨٣).
(٦) ما بين المعقوفين الصغيرين لامعنى له فحذفه أولى، وهو محذوف
في مصادر الكتاب.
(٧) قاله ابن الأنباري، واختار الداني،
(الإيضاح/٢/٩٨٤، والمكتفي/٦٢٨).
(٨) نص عليه العماني، (المقصد/٤٣٤).

واختلطوا في المراد بـ" النعيم " هنا :

لقيل: " عن خمص: عن شيع البطون، وبارد الشراب، ولذة النوم، وظلال المساكن، واعتدال الخلق". (١)

وقال إبراهيم: " من اكل فسمى، وفرغ فحمد الله تعالى لم يسأل عن ذلك الطعام". (٢)

وقال ابن عباس: " النعيم: صحة البدن، والاسماع، والابصار، وقال: يسأل الله العباد فيما استعملوها، وهو أعلم بذلك منهم، وهو قوله: (إن السمع والبصر، والظؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً)". (٣) (٤)

وقيل: " النعيم: العافية". (٥)

وقال ثابت البناني: " قال النبي صلى الله عليه وسلم: " المسئول عنه يوم القيامة كسرة تلوته، وماء يرويه، وثوب يواريه". (٦)

وقال بكير بن عتيق (٧): " أتى سعيد بن جبير بشربة غسل، فقال لنا: إن هذا من النعيم الذي يسأل الله عنه". (٨)

وقال محمد بن كعب: " يعنى عما أنعم الله عليكم بمحمد صلى الله

عليه وسلم، ودليله: (يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها)". (٩) (١٠)

(١) قاله مكحول الشامي، (القرطبي، ١٧٦/٢) وأخرجه ابن مردويه عن

عياض بن غنم، (الدر المنثور، ٦١١/٨).

(٢) مصدره ما أخرجه ابن حبان، وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله

تعالى عنهما في حديث طويل، وفي آخره: " فهذا النعيم الذي

تسألون عنه يوم القيامة، فكبر ذلك على أصحابه، فقال: بلى إذا

أصبتكم هذا فضربتم بأيديكم فقولوا: بسم الله، فإذا شبعتم

فقولوا: الحمد لله الذي أشبعنا، وأنعم علينا وأفضل، فإن هذا

كفاف لها". (الدر المنثور، ٦١٥/٨).

(٣) سورة الإسراء، ٣٦.

(٤) أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في شعب

الإيمان، (تفسير الطبري، ٢٨٦/٣، والدر المنثور، ٦١٢/٨).

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب رضي الله

تعالى عنه، (المراجع السابقة).

(٦) أخرجه ابن جرير، (تفسير الطبري، ٢٨٨/٣).

(٧) بكير بن عتيق، - بضم أوله - عامري، وقيل: محاربي، كوفي، صدوق،

توفي بعد المائة، (التقريب، ١٠٨/١).

(٨) أخرجه ابن جرير، وابن أبي شعبة، وهناد،

(تفسير الطبري، ٢٨٨/٣، والدر المنثور، ٦٢٠/٨).

(٩) سورة النحل، ٨٣، وكذا قوله تعالى: (لقد من الله على المؤمنين إذ

بعث فيهم رسولا من أنفسهم...) الآية من آل عمران، ١٦٤.

(١٠) أورده ابن الجوزي، (زاد المسير، ٢٢٣/٩).

" سورة التكاثر "

وقال عكرمة " بن جبير": (١) " والطراغ، والمال، (٢) دليله: ما روى عن ابن عباس: " قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " نعمتان مقبوتان فيهما كثير من الناس: الصحة، والطراغ ". (٣)
 وقال أبو العالية: " عن الإسلام، والسنن ". (٤)
 وقال ابن الفضل: " عن تخفيف الشرائع، وتيسير القراءات ". (٥)
 وقال الحسن: " لا يسأل عن النعيم إلا أهل النار ". (٦)

(١) قوله: " عكرمة بن جبير " تصحيفه، والصواب: " عكرمة " فليط، أو " عكرمة، وابن جبير " .

(٢) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " الصحة والطراغ " كما أن الدليل الذي استدل به يدل على ذلك .

(٣) أخرجه البخاري، (صحيحه، كتاب الرقاق، باب ما جاء في الصحة، والطراغ، الرقم: (١)، والترمذي، (أول أبواب الزهد، الرقم: (٢٤٠٥)، تحفة الأحوذى ٥٨٩/٦)، وابن ماجه، (سننه، كتاب الزهد، باب الحكمة، الرقم: (٤١٧٠)، والإمام احمد، (مسنده ٢٥٨/١-٣٤٤) .

(٤) لم ألق على مصدره، إلا أن معناه ومعنى الكلام الآتى متقاربان .

(٥) أورده القرطبي ١٧٨/٢٠ .

(٦) أورده القرطبي ١٧٧/٢٠، والصحيح أن السؤال عام، ولكن سؤال الكافر سؤال توبيخ، لأنه ترك الشكر، وسؤال المؤمن سؤال تهنئة، لأنه شكر، وكذلك لم يخص سبحانه وتعالى في خبره أنه سألهم عن نوع من النعيم دون نعيم، بل عم بالخبر في ذلك عن الجميع، وهذا هو المعتمد والمختار، (انظر تفسير الطبري ٢٨٩/٣٠، وزاد المسير ٢٢٣/٩، والبحر المحيط ٥٠٨/٨) .

(١٨٧٥)

سورة العصر

مكية . (١)

وهي: ثلاث آيات إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)

ونظيرتها في جميع العدد: الكوثر، والنصر.

وكلمها: أربع عشرة كلمة.

وحروفها: ثمانية وستون حرفاً.

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل. (٣)

ورءوس الـآي:

(لـفي خسـر) [١] (بـالحق) [٢] (بـالصبر) [٣]. (٤)

ورءوس آيها على الراء، والـكاف:

فالراء في موضعين: (لـفي خسـر) [١]، (بـالصبر) [٣].

والـكاف في موضع واحد: (بـالحق) [٢].

(١) في قول الجمهور، وعن قتادة أنها مدنية، والراجح قول الجمهور، (انظر زاد المسير ٢٢٤/٩، والـطرطبي، ١٧٨/٢، وتفسير ابن كثير ٤٩٩/٨).

(٢) أي في مجملها، ولا فيها اختلاف في الآيتين: (والعصر) ١/ لم يعدها المدني الأخير، وعدها الباكون،

(وتواصوا بالحق) ٣/ عدها المدني الأخير، ولم يعدها الباقون، كما في البيان (٩٧ب و ١٩٨)، وجمال الـقراء ٢٢٩/١، ومعالم اليسر ٢١٦، وغير ذلك من الكتب، وقد اتفقت النسخ كلها على عدم ذكر الخلاف المذكور، وهو سهو من المؤلف رحمه الله تعالى.

(٣) البيان (ق: ١٩٨)، ومخطوط عبد الكافي (ق: ١٠٧، أوب)، والمدد (ق: ٩١ب).

(٤) اعتمد المؤلف على عدّ المدني الأخير.

ذكر الؤقف والابستناء

لئس ففها وؤقف إلى آؤرها، (١) لأن (إلا الؤفن ءامنوا) [٣] استثناء من الؤول، (٢) ومعنى قولة: (إن الإنسان) [٢] (٣) فالألف واللام ففه للؤنم، ولؤلك ءاز الاستثناء، لأنه لا يستثنى الأؤثر من الأقل.

وهذه السورة قسم، وؤواب.

والؤكمة فى القسم / {٣١٣ب} بالعنصر على قول من قال: إنها صلاة العنصر (٤) التنبئه على ما ففه من العبرة من ءهة مرور اللئل، والنهار على ءهة تقؤفر الأؤوار، كل واحد فى الؤهاب، والآخر فى المءبه. (٥)

والؤسر: " هلاك رأس المال، فإن الإنسان فى هلاك نفسه وهو أؤثر رأس

المال إلا المؤمن العامل بطاعة ربه ". (٦)

وقال ابن عباس: " المراد بالإنسان هنا: الكافر ". (٧)

فعلى هذا يكون الؤقف على قولة: (لفى أؤسر) [٢] تاماً، وتكون " إلا "

بمعنى " لكن "، ففكون الاستثناء لئس من الؤول.

(١) أى ءون آؤرها، وهو قول الأؤفش، وأبى ءاتم أؤرءه النحاس، وأؤتاره الباقون لأؤل الاستثناء.

(القطع/٧٨٣، وإلفاض٢/٩٨٤، والمؤطفى/٦٢٨، والمؤمء/٤٣٤).

(٢) إءراب القرآن للنحاس/٢٨٦، ومؤكل إءراب القرآن لمؤى/٨٤١.

(٣) "أى" إن الناس" كما فى المؤطفى/٦٢٨، فهو ساقط فى النسخ كلها.

(٤) قاله مؤائل، وأورءه ابن ءوزى، (زاد المسفر/٩/٢٢٥) لفضلها ولما ففها من ءلائل القءرة، (المرفء السابق، والبحر المءط/٨/٥٠٩).

(٥) والؤولى من القول فى ذلك أن فءخل ففه كل ما فسمى بالعنصر، لأنه لم فلع أؤتمام تقوم به ءة.

(تفسفر الطبرى، ٢/٢٨٩، وإءراب النحاس/٥/٢٨٦).

(٦) معانى الزءاء/٥/٣٥٩، وزاد المسفر/٩/٢٢٥.

(٧) فى رواءة أبى صالح، (القرطبى، ٢/١٧٩) ولؤاؤرء ابن مردوءه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن المراد بم أبى ءهل بن

هشام، (الءر المنؤور/٨/٦٢٢).

سورة الهمزة

مكية . (١)

وهي : تسع آيات إجماعاً ، ليس فيها اختلاف . (٢)

وقد ذكر نظيرتها في غير المدنى [الاول] (٣) ، والكوفى ، ولانظيـر

لها فيهما .

وكلمها : ثلاث وثلاثون كلمة .

وحروفها : مائة ، وثلاثون حرفاً . (٥)

وليس فيها ، ولا فيما بعدها شيء مما يشبه الفواصل إلى آخر القرآن .

ورءوس الـاي : (لمزة) [١] (وعدده) [٢] (أخـلده) [٣] (فى
الحطمة) [٤] (ما الحطمة) [٥] (المسـوقدة) [٦]

(على الـافئدة) [٧] (مؤددة) [٨] (ممددة) [٩] .

ورءوس آيها كلها على الـهاء .

(١) بلاخلاف فيما اعلم ،
(انظر زاد المسير ٢٢٦/٩ ، والقرطبي ١٨١/٢ ، والبرهان ١٩٣/١ ، وروح
المعاني ٢٢٩/٣) .

(٢) البيان (ق: ١٩٨) ، وجمال القراء ٢٢٩/١ ، ومعالم اليسر ٢١٧ .

(٣) من ج لسكوطه فى ا .

(٤) وهى سورة البينة فى البصرى ، والزلزلة فى غير المدنى الاول ،
والكوفى .

(٥) هكذا فى البصائر ٥٤٣/١ ، واما فى البيان (ق: ١٩٨) : " مائة وثلاثة
وثلاثون " وهو الصحيح ، وكذا فى المدد (ق: ١٩٢) .

سورة الفيل

مكية . (١)

وهي: خمس آيات إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)

وقد ذكر نظيرتها في غير المكي، والشامي.

ونظيرتها في المكي: فريش، والإخلاص، وتبت، والفلسق،

وفي الشامي: تبت، والإخلاص، والفلق.

وكلمها: ثلاث وعشرون كلمة .

وحروفها: ستة وتسعون حرفاً . (٣)

ورءوس الای: (الفيل) [١] (تفليل) [٢] (أبابيل) [٣] (سجيل) [٤]

(ماكول) [٥].

ورءوس آيها كلها على اللام .

(١) بالإجماع، ولم اقف فيها على خلاف،
(انظر زاد المسير ٢٣١/٩، والقرطبي ١٨٧/٢، والبرهان ١٩٣/١، وروح
المعاني ٢٣٢/٣).

(٢) البيان (ق: ١٩٨)، وجمال القراء ٢٢٩/١، ومعالم اليسر ٢١٧ .

(٣) البيان (ق: ١٩٨)، والمدد للجعبري (ق: ١٩٢).

" سورة الطيل "

ذكر الوقف والابتداء

(الم تر كيف فعل ربك باصحب الطيل) [١] كاف. (١)

(الم يجعل كيدهم في تضليل) [٢] كاف على استثناء ما بعده، فإن جعلت ما بعده متصلاً بما قبله لم يلف على ما قبله.

والتمتام آخر السورة. (٢)

وقال ابو حاتم: " ليس فيها وقف، وليس آخرها يوقف حتى يوصل: (فجعلهم

كعصف مأكول) [٥] بقوله: (لا يلف قريش)". (٣) (٤)

وخولف في هذا، لأن إجماع المسلمين على أن نقلوها سورة، وفصلوها من التي بعدها، (٥) إلا أنه استحسّن بعض {١٣١٤} المتأخرين وصل آخرها بأول

قريش في مذهب من لم يبسم. (٦) (٧)

(١) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٧٨٤، والمكتفى/٦٢٩).

(٢) نص عليه النحاس، والعماني، (القطع/٧٨٤، والمكلمد/٤٣٤).

(٣) أول سورة قريش.

(٤) أخرج قوله النحاس، (القطع/٧٨٤).

(٥) قاله أبو جعفر النحاس، (المصدر السابق) وقد ثبت الفصل بينهما

متواتراً فلا يحتاج إلى دليل، (روح المعاني ٢٣٨/٣٠).

(٦) وهم: حمزة، وخلف العاشر بخلف عنه، لأن القرآن عندهما كالسورة

الواحدة، وروى الوصل أيضاً عن كل من الأزرق، وأبي عمرو، وابن

عامر، ويعطوب بخلف عنهم،

(انظر النشر ٢/٢٥٩، والإتحاف/١١٩، والمهذب ١/٢٣).

(٧) لأن اللام في (لا يلف) صلة لقوله: (كيف فعل ربك)، أو (فجعلهم

كعصف مأكول) عند قوم، كذا قال ابن الأنباري، (الإيضاح ٢/٩٨٥)

وقد ردّ النحاس على هذا القول، (إعراب النحاس ٥/٢٩٣) وأصح

الاقوال أن اللام متعلقة بقوله تعالى: (فليعبدوا) أي "ليجعلوا

عبادتهم شكراً لهذه النعمة واعتراضاً بها" قاله الخليل،

(الكتاب ٣/١٢٧).

مسورة قريش

مكية . (١)

وهي: اربع آيات في الكوفي، والبصري، والشامي، وخمس في عدد
الباقيين، وهم: المدنيين، والمكي.

اختلفهم في آية واحدة: (من جوع) [٤] عدوها

المدنيان، والمكي. (٣) (٤)

ونظيرتها في الكوفي، والبصري: الإخلاق. (٥)

ولانظير لها في الشامي.

وكلمها: " سبع عشر كلمة " . (٦)

وحروفها: ثلاثة وسبعون حرفا. (٧)

ورءوس الالاي: (قريش) [١] (والصيف) [٢] (البيت) [٣] (من جوع) [٤]

(من خوف) [٥].

ورءوس آيها على اربعة احرف: على الشين، والظاف، والتاء، والعين:

فالشين في موضع واحد: (قريش) [١].

والتاء في موضعين: (الصيف) [٢]، (من خوف) [٥].

والتاء في موضع واحد: (البيت) [٣].

والعين في موضع واحد: (من جوع) [٤].

(١) في قول الجمهور، ومدنية في قول الضحاك، والكلبي،
(زاد المسير ٩/٢٣٨، والقرظبي ٢/٢٠٠، والبرهان ١/١٩٣، والبصائر ١/٥٤٥،
وروح المعاني ٣٠/٢٣٨).

(٢) هكذا في جميع النسخ، ويمكن تاويله بتقدير: " أعنى " .

(٣) ولم يعد لها الباكون. (محرر حمى،
(٤) البيان (ق: ٩٨ أوب)، وجمال القراء ١/٢٢٩، ومعالم اليسر ٢١٧، والمحرر
الوجيز ١٩٤ - ١٩٥ .

(٥) وفي الحرمي: الفيل.

(٦) الصواب: " سبع عشرة كلمة " .

(٧) البيان (ق: ٩٨ أوب)، ومخطوط عبد الكافي (ق: ١٠٧ أ ب)، والمدد (ق: ١٩٢).

" سورة قريش "

ذكر الوقف والابتداء

(رحلة الشتاء والصيف) [٢] كاف على استئناف ما بعده، (١) فإن جعلت
اللام من قوله: (إيليف قريش) [١] متعلقة بقوله: (فليعبدوا) [٣] لم يكف
الوقف على قوله: (والصيف) [٢] ، وهذا مذهب الخليل، وسيبويه، (٢)
والمعنى عندهم: " فليعبدوا رب هذا البيت لإيلاف قريش " أى ليجعلوا
عبادتهم شكرا لهذه النعمة، واعتراها بها، (٣)
وقال الأخفش: " اللام من قوله: (إيليف) [١] متعلقة بآخر الفيل،
والمعنى عنده: " فعل ذلك ليولف قريشا " . (٤)
وهذا غير جيد، وذلك انه لو كان كما قال لكان (إيليف قريش) [١] من
بعض آيات سورة الفيل،
وفى إجماع المسلمين الفصل بينهما، وانهما سورتان دليل على غير ما
قال. (٥)
ولا يوقف على قوله: (رب هذا البيت) [٣] ، لانه يقوى فيما بعده ان يكون
نعتا. (٦)

والتمام آخر السورة. (٧)

(١) وبه قال النحاس، والداني، والعماني،
(القطع/٧٨٤، والمكتفي/٦٣٠، والمقصد/٤٣٥).

(٢) الكتاب ١٢٧/٣ -

(٣) المصدر السابق، والمكتفي/٦٢٩ - ٦٣٠ .

(٤) معاني الأخطش ٧٤٣/٢ .

(٥) قاله النحاس، والداني، (القطع/٧٨٤، والمكتفي/٦٣٠).

(٦) ومن حيث كونه رأس آية يجوز الوقف .

(٧) نص عليه النحاس، والعماني، (القطع/٧٨٤، والمقصد/٤٣٥).

" سورة الدين "

ذكر الوقف والابتداء

(ارويت الذى يكذب بالدين * فذلك الذى يدع اليتيم * ولا يحض على طعام المسكين) [١-٣] كاف، (١) وقيل : تام. (٢)

اي: لا يطعم المسكين، ولا يامر [بطعامه] (٣) بخلا، وتكديبا بالجزاء الا / (٣١٤ب) عجزاً.

قال ابن عباس، ومقاتل، والكلبي: " نزلت فى العاص بن وائل". (٤)

وقال الضحاك: " نزلت فى رجل من المنافقين". (٥)

(قويل للمصلين * الذين هم عن صلاتهم ساهون) [٤-٥] كاف على ان تجعل

ما بعده خبر مبتدا محذوف بتقدير: " هم الذين"، او فى موضع نصب بمعنى: " اعنى الذين"، فان جعلت ما بعده نعتا لما قبله او بدلا منه لم يلف على ما قبله. (٦)

اي: الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها. (٧)

وقال ابن عباس: " هم المنافقون يتركون الصلاة سرّاً، ويصلونها علانية". (٨)

وقال مجاهد: " غافلون عنها، ويتهاونون بها". (٩)

وقال قتادة: " ساه عنها: لا يبالي صلى او لم يصل". (١٠)

(١) وبه قال النجاشي، (القطع/٧٨٥).

(٢) قاله ابن الانباري، والداني، والعماني،

(٣) (١) لإيضاح ٩٨٨/٢، والمكتفي/٦٣٠، والمقصد/٤٣٥).

(٤) قاله القرطبي. ٢١٠/٢. وهو تصحيف.

(٥) المصدر نفسه. (٦) مر نظيره غير مرة.

(٧) روى ذلك عن سعد بن ابي وقاص (تفسير الطبري. ٣١١/٣).

(٨) أخرجه ابن جرير، وابن مردويه (تفسير الطبري ٣١٢/٣٠، والدر المنثور ٦٤٢/٨).

(٩) أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن ابي حاتم (تفسير الطبري ٣١٢/٣٠، والدر المنثور ٦٤٣/٨).

(١٠) أخرجه ابن جرير، وعبد الرزاق. (المراجع السابقة).

(١٨٨٦)

سورة الكوثر

مكية . (١)

وهي: ثلاث آيات إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. (٣)

وكلمتها: عشر كلمات.

وحروفها: اثنان وأربعون حرفاً. (٤)

ورءوس الـاي: (الكوثر) [١] (وانحر) [٢] (هو الـايتر) [٣].

(١) قاله الجمهور، والقول الثاني انها مدنية، قاله الحسن، وعكرمة، وقتادة، قال السيوطي: "الصواب انها مدنية لما أخرجه مسلم عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: "بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أظفى إغفاءة ثم رفع رأسه مبتسماً فقلنا: ماضحك يا رسول الله، قال: انزلت عليّ آناً سورة فلقرأ: (بسم الله الرحمن الرحيم، إنا أعطينك الكوثر...) حتى ختمها"، الحديث،

وحكى الـالوسي عن الخفاجي انها نزلت مرتين إذا فلا إشكال، (انظر صحيح الإمام مسلم، كتاب الصلاة، باب حجة من قال: البسمة آية، الرقم: (٤٠٠)، وزاد المسير: ٢٤٧/٩، والقرطبي: ٢١٦/٢، والإتقان ١٩/١، وروح المعاني ٢٤٤/٣).

(٢) البيان (ق: ٩٨ب)، وجمال القراء ٢٣٠/١، ومعالم اليسر/ ٢١٨.

(٣) وهي سورة العصر، والفتح .

(٤) البيان (ق: ٩٨ب)، والمدد (ق: ٩٢ب).

(فصل لربك وانحر) [٢] كاف، (١) وقيل: تام. (٢) والمعنى على قول محمد بن كعب: "أن قوما كانوا يصلون لغير الله عزوجل، وينحرون فاعطاه الله عزوجل " الكوثر " - وهو نهر في الجنة، عليه الخيام، وشاطئه الدر - (٣) وأمره أن يصلى له، وينحر". (٤) وقيل: " وصف النبي صلى الله عليه وسلم حوضه الكوثر فقال: حصياؤه الياقوت الأحمر، والزبرجد الأخضر، والدر، والمرجان، وذوبه (٥) المسك، (٦) وترابه الكافور، وماؤه اشد بياضاً من اللبن، وأبرد من الثلج، واحلى من العسل، وأبرد من الثلج يخرج من اصل السدرة، عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، حافظاه الزعفران، وقيل: الدر والمرجان، من دخله امن [من الفرق] (٧) لا يشرب منه احد فيظمأ، ولا يتوضأ منه فيشعث، فيه طير أعناقها/ {١٣١٥} كَاعْنَاقِ الْجُرِّ، (٨) فقال أبو بكر، وعمر رضى الله عنهما: إنها لناعمة، فقال: أكلتها أنعم منها". (٩) وفي لفظ آخر: " لتزدحمن هذه الامة على الحوض ازدحام الحمر". (١٠)

- (١) وبه قال النحاس، (القطع/٧٨٥).
- (٢) قاله ابن الأنباري، واختاره الداني، (الإيضاح/٢، ٩٨٨، والمكتفى/٦٣١).
- (٣) ما بين الخطين جملة معترضة لوصف الكوثر، وهذا الوصف مما أخرجه البخاري من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها، (صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب سورة الكوثر، الرقم: ٤٦٠).
- (٤) اثر محمد بن كعب القرظي أخرجه ابن جرير، (تفسير الطبري، ٣/٣٢٧).
- (٥) الذوب: ضد الجمود، (اللسان/١، ٣٩٦) ولعله أراد بذلك ماء النهر، والله تعالى اعلم، وقيل: الذوب: العسل عامة، (المرجع السابق).
- (٦) وفي ب: " المسك الاذفر " أى طيب الريح، (اللسان ٤/٣٠٦).
- (٧) من ب، وفي أ و ج غير واضح.
- (٨) جمع الجزور، وهي الناقة المجزورة، (اللسان ٤/١٣٤).
- (٩) هذه الصفات مأخوذة من روايات مختلفة، (يراجع لذلك: صحيح البخاري، تفسير سورة الكوثر، وصحيح مسلم، كتاب الصلاة، الرقم: (٤٠٠)، وسنن الترمذي، كتاب التفسير، سورة الكوثر، الرقم: (٣٤١٧)، ومسند الإمام احمد ٣/١٠٢ و ٢/٢٤٧، وتفسير الطبري ٣٠/٣٢٠ - ٣٢٤).
- (١٠) قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين: وأحدهما حسن، وفيه: " ازدحام الإبل " ، (مجمع الزوائد ١٠/٣٦٩).

" سورة الكوثر "

قال أنس: " قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن لحوضي أربعة أركان:

ركن منها في يد أبي بكر، وركن في يد عمر، وركن في يد عثمان، والرابع في يد علي رضي الله عنهم،

فمن أحب أبا بكر، وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر،

ومن أحب عمر، وأبغض أبا بكر لم يسقه عمر،

ومن أحب عثمان، وأبغض علياً لم يسقه عثمان،

ومن أحب علياً، وأبغض عثمان لم يسقه علي،

ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين،

ومن أحسن القول في عمر فقد أوضح السبيل،

ومن أحسن القول في عثمان فقد استنار بنور الله،

ومن أحسن القول في علي فقد استمسك بالعروة الوثقى،

ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن، ومن أساء القول في أصحابي فهو منافق". (١)

ولليل: " الكوثر: الخير الكثير". (٢) وقيل: " هو القرآن العظيم". (٣)

ولليل: " هو النبوة". (٤) ولليل: " هو العظيم من الأمر". (٥)

(١) أورده القرطبي في كتابه: "التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة" ٣٦٥/١، وقال: " وقد رفعه صاحب الفيلانيات من حديث حمد عن أنس" هـ.

(٢) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، أخرجه البخاري، (صحيحه، تفسير سورة الكوثر، الرقم: ٤٦١).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم عن الحسن، (الدر المنثور ٦٥٠/٨).

(٤) أخرجه هناد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن عساكر عن عكرمة، (المرجع السابق، وتفسير الطبري ٣٠/٣٢٢).

(٥) قاله ابن إسحاق، (السيرة النبوية لابن هشام ٣٩٣/١).

(١٨٩٠)

سورة الكهف

مكية . (١)

وهي: ست آيات إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)

وقد ذكر نظيرتها في غير الكوفي، والبصري. (٣)

ونظيرتها " في " (٤) الناس.

وكلمها: ست وعشرون كلمة .

وحروفها: أربعة وتسعون حرفاً. (٥)

ورعوس الالاي: (الكهفون) [١] . (تعبدون) [٢] . (اعبد) [٣]
(عبدتم) [٤] . (اعبد) [٥] . (دين) [٦] .

ورعوس آيها على ثلاثة احرف: على النون، والذال، والميم.

فالنون في ثلاثة مواضع .

والذال في موضعين .

والميم في موضع واحد: (عبدتم) [٤] .

(١) وبه قال الجمهور،

(انظر زاد المسير ٢٥٢/٩، والسرطبي ٢٢٤/٢٠، والبرهان ١٩٣/١،
وروح المعاني ٢٤٩/٣٠).

(٢) البيان (ق: ٩٨ب)، وجمال القراء ٢٣٠/١، ومعالم اليسر/ ٢١٨ .

(٣) وهي سورة القدر في الشام، والمكي، وسورة الماعون في غير
العراقي .

(٤) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " فيهما " .

(٥) البيان (ق: ٩٨ب، و ١٩٩)، والمدد (٩٢ب) .

" سورة الكافرون "

ذكر الوقف والابتداء

قال الأخفش: " التمام آخر السورة، لأنه أمر أن يقول هذا كله ". (١)
وخالفه في هذا أبو حاتم، وغيره، وقالوا: " قل يا أيها
الكفرون * لا أعبد ما تعبدون * ولا أنتم عبدة ما أعبد " [٣-١] وقف
كاف، (٢) لأن المعنى عندهم مختلف، وليس بتكرار، أي (قل يا أيها
الكفرون * لا أعبد ما تعبدون) [٢-١] في هذا الوقت، [ولا أنتم عبدة
ما أعبد] [٣] (٣) في هذا الوقت، (ولا أنا عابد ما عبدتم) [٤] في
الاستقبال، (ولا أنتم عبدة ما أعبد) [٥] في الاستقبال،
وهذا خطاب لمن سبق في علم الله أنهم لا يؤمنون ". (٤)
وقيل: " كرر/ {٣١٥} هذا اللفظ للتأكيد، والتغليظ، والإفهام كما أن
مذهبهم الاختصار بإرادة التخفيف، والإيجاز، لأن خروج المتكلم من شيء
إلى شيء أفضل من اقتصاره في المقام على شيء واحد، وقد قال الله
عز وجل: (فبأي آلاء ربكما تكذبان) (٥) وكررها، وقال: (ويل يومئذ
للمكذبين) (٦) وكررها، وقال: (كلا سيعلمون)، (٧) وكررها، وقال: (فإن مع
العسر يسرا)، (٨) وكررها، كل هذا للتأكيد. (٩)

- (١) (٢) أخرجهما النحاس، (القطع/٧٨٥) وقدرج الداني، والعماني قول أبي حاتم، (المكتفي/٦٣٣، والمقصد/٤٣٦).
- (٣) من المصحف الشريف، وفي النسخ كلها: (ولا أنا عابد ما عبدتم).
- (٤) وبه قال الزجاج، والطبري، (معاني الزجاج/٣٧١/٥، وتفسير الطبري، ٣٣٠/٣).
- (٥) من مواضع سورة الرحمن/١٦. (٦) من مواضع سورة المرسلات/١٥.
- (٧) من مواضع سورة النبأ/٤. (٨) من مواضع سورة الشرح/٥.
- (٩) قاله ابن الأنباري، (الإيضاح/٩٨٩/٢) وانظر تفسير القرطبي، ٢٢٦/٢.

سورة النضر

مدنية . (١)

وهي: ثلاث آيات إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)

ولقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. (٣)

وكلمها: " تسع عشر " (٤) كلمة .

وحروفها: سبعة وسبعون حرفاً . (٥)

ورءوس الای:

(والفتح) [١] (افواجا) [٢] (توابا) [٣] .

ورءوس آيها على الحاء، والالف:

فالحاء في موضع واحد:

(والفتح) [١] .

والالف في موضعين .

(١) بإجماع، ولم ألق فيها على خلاف،
(انظر زاد المسير ٢٥٥/٩، والقرطبي ٢٢٩/٢٠، والبرهان ١٩٤/١،
وروح المعاني ٢٥٥/٣٠).

(٢) البيان (ق: ١٩٩)، وجمال الكراء ٢٣٠/١، ومعالم اليسر ٢١٨/٠ .

(٣) وهي: سورة العصر، والكوثر .

(٤) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " تسع عشرة " .

(٥) البيان (١٩٩)، والمدد (ق: ٩٢) .

(١٨٩٤)

" سورة النصر "

ذكر الـوـلـف والابـتـداء

(فسبح بحمد ربك واستغفره) [٣] كما عند ابي حاتم. (١)

والتمت تمام آخر السورة. (٢)

روى عن ابن عباس انه قال: " لما نزلت [إذا جاء نصر الله والفتح] [١] قال: فتح المدائن، والقصور، "

وكذا قال عمر رضى الله عنه، وغيره من الصحابة حين سألهم عمر عن ذلك.

وقيل: " مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعتت إليه نفسه ". (٣)

(١) أخرجه النحاس، (اللطع/٧٨٦) واختاره الدانى، والعمانى، (المكتفى/٦٣٤، والملمد/٤٣٦).

(٢) وهو قول الاخفش، أخرجه النحاس، وهو كذلك عند الجميع، (المراجع السابقة، والإيضاح/٢/٩٩٠).

(٣) الرواية هكذا فى النسخ كلها، وفيها تصحيف بعض الكلمات، والرواية كما جاءت فى صحيح البخارى هكذا: " عن ابن عباس أن عمر رضى الله عنه سألهم عن قوله تعالى: (إذا جاء نصر الله والفتح)، قالوا: فتح المدائن، والقصور، قال: ما تقول يا ابن عباس؟ قال: أجل، أو مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعتت له نفسه، " وفى رواية أخرى بعد ذلك: " فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما تقول، " (انظر صحيح البخارى، كتاب التفسير، تفسير سورة الفتح، الرقم: (٤٦٥ - ٤٦٦).

سورة المسد

مكية . (١)

وهي: خمس آيات إجماعاً، ليس فيها اختلاف. (٢)

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. (٣)

وكلمها: ثلاث وعشرون كلمة.

وحروفها: /{١٣١٦} " تسع " (٤) وسبعون حرفاً. (٥)

ورعوس الـاي: (وتب) [١] (وما كسب) [٢] (ذات لهب) [٣] (الخطب) [٤]

(من مسد) [٥].

ورعوس آيها على الدال، والباء:

فالدال في موضع واحد: (من مسد) [٥].

والباء في أربعة مواضع.

(١) بلا خلاف فيما أعلم،
(انظر زاد المسير ٢٥٨/٩، والطرطبي ٢٣٤/٢٠، والبرهان ١٩٣/١،
وروح المعاني ٢٥٩/٣٠).

(٢) البيان (ق: ١٩٩)، وجمال القراء ٢٣٠/١، ومعالم اليسر ٢١٧.

(٣) وهي سورة الطيل، والطلق في الجميع، وسورة قريش في الحجازيين،
وسورة الإخلاص في المكي، والشامي.

(٤) هكذا في النسخ كلها، والصواب: " سبعة " كما في البيان (ق: ١٩٩).

(٥) المرجع السابق، والمدد (٩٢ب)، والبصائر ٥٥٢/١.

ذكر الوقوف والابتداء

(تبت يدا ابي لهب وتب) [١] تام عند الاخطش، (١) وقيل: كاف. (٢)

والمعنى: " إن الاول دعاء، والثاني: خبر، كما تقول: اهلكه الله وقد فعل"، (٣) وقيل: " معناه: خسرت يداه، وخسر هو ايضاً". (٤)

(ما اغنى عنه ماله وما كسب) [٢] كاف. (٥)

(سيملى ناراً ذات لهب) [٣] تام عند الكسائي، والفراء، وابي حاتم، (٦) ثم يبتدئ: (وامراته) [٤] على الابتداء، و (حمالة الحطب) [٤] بدل منها، او نعت لها، (٧) وقوله: (في جيدها حبل من مسد) [٥] الخبسر، ويجوز ان يكون قوله: (حمالة الحطب) [٤] خبر مبتدأ محذوف، تقديره: "هي حمالة الحطب"،

وقوله: (في جيدها حبل من مسد) [٥] يجوز ان يكون خبراً بعد خبر.

ويجوز ان يكون (حمالة) [٤] في موضع الحال.

ويجوز ان يكون جملة مستأنفة، فعلى هذا الوجه الوقف على قوله: (حمالة الحطب) [٤].

ومن قرا: (حمالة الحطب) [٤] بنصب التاء (٨) على الحال، او على الذم، او الشتم، فإن نصبته على الحال لم يلف على ما قبله.

وان نصبته بإضمار " اعنى " على الذم كان الوقف على ما قبله كافياً. (٩)

(١) أخرجه النحاس، وبه قال ابو حاتم، والعمري، (القطع/٧٨٦، والمقدم/٤٣٦).

(٢) قاله الداني، (المكتفي/٦٣٥). (٣) قاله الفراء، (معانيه/٣/٢٩٨).

(٤) قاله الزجاج، (معانيه/٥/٣٧٥).

(٥) وبه قال النحاس، والداني، (القطع/٧٨٦، والمكتفي/٦٣٥).

(٦) أخرجه النحاس، (القطع/٧٨٦).

(٧) وهذا على قراءة من قرا برفع (حمالة)، وهم جمهور الفراء ساء.

" سورة المسد "

قال الزمخشري (١): " وأنا استحبت هذه القراءة ، وقد توسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بجميل من أحب شتم أم جميل ". (٢)
 وحمالة الحطب: اسمها: أم جميل، وهي أخت أبي سفيان بن حرب، عمه معاوية بن أبي سفيان، وكانت أم جميل مؤذية للنبي صلى الله عليه وسلم، وللمؤمنين بلسانها، وغاية قدرتها قال: كانت تجيء بالشوك فتطرحه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم، وطريق أصحابه لتعقرهم فلذلك سميت "حمالة الحطب". (٣)

فعلى هذا التاويل ف(حمالة الحطب) [٤] معرفة يراد بها الماضي.
 وقيل: " إن قوله: (حمالة) [٤] استعارة لذنوبها التي تحطمها على نفسها لاخرتها"، (٤) ف(حمالة الحطب) [٤] على هذا نكرة يراد بها الاستقبال.
 وقيل: " هي استعارة لسعيها على الدين، والمؤمنين، (٥) كما يقول: " فلان يحطب على فلان، أو في قبل فلان، فكانت هي تحطب على المؤمنين، وفي حمل المشركين عليهم". (٦)

- (١) محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري، الخوارزمي، وكان ممن يضرب به المثل في علم الأدب، والنحو، واللغة، ولد سنة (٤٦٧هـ)، وصنف التمانيف في التفسير، وغريب الحديث والنحو، وتوفي سنة (٥٣٨هـ)،
 (٢) الكشاف ٢٤١/٤ .
 (٣) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٣٥٤/١ - ٣٥٥، وهذا المعنى مروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وابن زيد، والضحاك، (انظر تفسير الطبري ٣٣٨/٣٠ - ٣٣٩).
 (٤) قاله سعيد بن جبیر، (زاد المسير ٢٦١/٩).
 (٥) قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ومجاهد، وقتادة، والسدي، (تفسير الطبري، ٣٣٩/٣، وزاد المسير ٢٦١/٩، والقرطبي، ٢٣٩/٢).
 (٦) اللسان ٣٢٢/١، والظاهر: المعنى الاول بانها كانت تحمل الحطب أي ما فيه شوك لتؤدي به المسلمين، لأن ذلك هو أظهر معنى ذلك، وبه قال الطبري، وأبو حيان، (تفسير الطبري ٣٣٩/٣، والبحر المحيط ٥٢٦/٨).

(١٨٩٨)

" سورة المسد "

(في جيدها حبل من مسد) [٥] تام. (١)

الجيد: العنق. (٢)

(حبل من مسد) [٥] قال ابن عباس، وعروة: " هي السلسلة المذكورة في الحاقلة ". (٣) (٤)

وقيل: " من ليف ". (٥)

وقيل: " من ليف المقل ". (٦) وقيل غير ذلك.

و" المسد " عند العرب: " كل حبل ليف كان أو غيره ".

وأصله من المسد وهو/ {٣١٦ب} : القتل. (٧)

(١) نص عليه العماني، (المقصد/٤٣٧).

(٢) اللسان / ١٣٩ .

(٣) في قوله تعالى: (ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه) الآية / ٣٢ .

(٤) أشر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أورده القرطبي من رواية أبي صالح، وأما أشر عروة فقد أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف، (انظر تفسير الطبري، ٣٠/٣٤٠، والقرطبي، ٢٠/٢٤١، والدر المنثور، ٨/٦٦٧).

(٥) يعني " مسد " بمعنى الليف، وهو الملفوف، (اللسان ٣/٤٠٢، وج ٩/٣٢٢).

(٦) قاله الزجاج، (معانيه ٥/٣٧٦) والمقل: شجر الدوم وهي شجرة تشبه النخلة في حالاتها، (اللسان ١١/٦٢٨).

(٧) انظر في هذا كله اللسان ٣/٤٠٢ - ٤٠٣ .

(١٩٠١)

سورة الطه

مدنية في قول ابن عباس، ومجاهد، وعطاء .

ومكية في قول قتادة . (١)

وهي: خمس آيات. (٢)

ولقد ذكر نظيرتها في جميع العدد. (٣)

وكلمها: ثلاث وعشرون كلمة .

وحروفها: [ثلاثة] (٤) وسبعون حرفا . (٥)

ورءوس الای: (الطسق) [١] (ما خلق) [٢] (إذا ولقب) [٣]

(في العقد) [٤] (حسد) [٥] .

ورءوس آيها على ثلاثة احرف: على القاف، والباء، والذال .

فالقاف في موضعين: (الخلق) [١] ، (ما خلق) [٢] .

والباء في موضع واحد:

(ولقب) [٣] .

والذال في موضعين:

(العقد) [٤] ، (حسد) [٥] .

(١) والصحيح أنها، وكذا سورة الناس مدنيّتان، وبه جزم المحققون مثل ابن كثير، والسيوطي، والالوسي وغيرهم، لأنهما نزلتا في قصة سحر اليهودي،

(انظر زاد المسير ٢٧٠/٩، وجمال القراء ١٩/١ - ٢٠، والقرطبي ٢٥١/٢، وتفسير ابن كثير ٥٤٩/٨، والإتقان ١٩/١، وروح المعاني ٢٧٨/٣) .

(٢) البيان (ق: ١٩٩) (وب)، وجمال القراء ٢٣٠/١، ومعالم اليسر ٢١٧ .
(٣) وهي سورة الفيل، وسورة المسد في جميع العدد، وسورة القدر في غير الشامي، والمكي، وسورة قريش في الحجازيين، وسورة الإخلاص في المكي، والشامي .

(٤) من ب و ج، وفي أ: " ثلاث " بدون التاء .

(٥) كذا لال عبد الكافي (مخطوطه: ١١٠٩) ، وأمس الداني فقال: " وحروفها: تسع ، وسبعون " ، (البيان (ق: ٩٩) ب) .

(١٩٠٢)

" سورة الطلق "

ذكر الوقف والابتداء

ليس فيها وقف كاف، والتمام آخرها. (١)

(٢) ويجوز عندي أن يكون الوقف على قوله: (من شر ما خلق) [٢] " كاف، " وكذا: (إذا ولقب) [٣]، وكذا: (في العقد) [٤]، ويكون الجار والمجرور في قوله: (ومن شر) في المواضع الثلاثة كل واحد منها متعلق بفعل مضممر مثل لفظ الأول.

(الطلق) [١] : سجن في جهنم. (٣)

قال عبد الجبار الخولاني (٤): " قدم رجل، قيل: هو كعب من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنظر في دور أهل الذمة، وما هم فيه من العيش، والنضارة، والسعة، فقال: لا أبالي اليس من ورائهم الطلق، قيل: وما الطلق؟ قال: بيت في جهنم إذا فتح صاح جميع أهل النار من حره. " (٥).

وقيل: " الطلق: اسم من أسماء جهنم. " (٦)

(١) هذا ما قاله أئمة الوقف والابتداء كما تقدم، وبه اختار الداني، والعماني، (انظر المكتفي/٦٣٩، والمكلمد/٤٣٧).

(٢) هكذا في النسخ كلها، والصواب أن يقال: " كافيا " .

(٣) قاله كعب، والسدي، وابن السائب،

(تفسير الطبري/٣٠/٣٤٩، وزاد المسير/٩/٢٧٣).

(٤) لم اقف على ترجمته.

(٥) أخرجه الطبري عن العوام بن بن عبد الجبار الجولاني، (تفسير الطبري/٣٠/٣٤٩).

(٦) قاله أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعافري الحبلي، (تفسير الطبري/٣٠/٣٥٠).

" سورة الطلق "

- وقيل: " الطلق: [الصبح] (١) يقال: هو ابيض من فلق المبح، وشرق الصبح، ودليله قوله عزوجل: (فالق لإصباح) ". (٢) (٣)
- {١٣١٧} / وقيل: " الطلق: الخلق ". (٤)
- وقيل: " واد في جهنم ". (٥)
- وقيل: " شجرة في النار ". (٦)
- وقيل: " الجبال تنطلق بالماء، أي تنشق،
- وقيل: " الرحم تنطلق بالحيوان ".
- وقيل: " الحب والنوى ".
- والاصل فيه الشق ". (٧) (٨)
- وقال الترمذى: " في هذه الآية عطف الله تعالى على قلوب خواص عباده فلقد فيها النور فانطلق الحجاب، وانكشف الغطاء ". (٩)

- (١) من ب و ج لسقوطه في ا .
- (٢) سورة الانعام / ٩٦ .
- (٣) قاله جمهور المفسرين من الصحابة، والتابعين، وهو اختيار البخارى، وابن كثير، (انظر صحيح البخارى، كتاب التفسير، تفسير سورة الطلق، وتفسير الطبرى ٣٠/٣٥٠، والقرطبي، ٢/٢٥٤، وتفسير ابن كثير ٨/٥٤).
- (٤) رواه الوالىبى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما، وكذلك قال الضحاك، (تفسير الطبرى، ٣٠/٣٥١، وزاد المسير ٩/٢٧٣).
- (٥) قاله الكلبي، (المرجع السابق، وتفسير القرطبي، ٢/٢٥٤).
- (٦) قاله عبد الله بن عمرو، (المراجع السابقة).
- (٧) يعنى أن الطلق: كل ما انطلق عن شيء كالصبح، والنوى والنوى، والجبال، وغير ذلك، قاله الحسن، (زاد المسير ٩/٢٧٣، والقرطبي، ٢/٢٥٥).
- (٨) والظاهر - وهو المختار - العموم، أي المعنى به كل ما اسمه الطلق من غير تخصيص شيء دون شيء، الله تعالى أعلم.
- (٩) لم ألق على مصدره رغم بحث شديد .

(١٩٠٤)

سورة الناس

مدنية في قول ابن عباس، ومجاهد، وعطاء .

ومكية في قول قتادة . (١)

وهي: [سبع] (٢) آيات في المكي، والشامي، وست في عدد الباقيين .

اختلافهم في آية واحدة: (الوسواس) [٤] عدها المكسي،

والشامي. (٣) (٤)

وقد ذكر نظيرتها في جميع العدد على اختلافها . (٥)

وكلمها: عشرون كلمة .

وحروفها: " تسع " (٦) وسبعون حرفا . (٧)

ورعوس الای: (برب الناس) [١] (ملك الناس) [٢] (إله الناس) [٣]

(الوسواس) [٤] (الخناس) [٥] (في صدور الناس) [٦]
(والناس) [٧] .

ورعوس آيتها كلها على السين .

(١) وقد تقدم أن الصحيح أنها مدنية، لأنها نزلت في قصة سحر اليهود
لرسول عليه الصلاة والسلام بالمدينة،
(راجع أول سورة الفلق).

(٢) من ب و ج، وفي أ: تصحف إلى " تسع " .

(٣) ولم يعدها الباقيون .

(٤) البيان (ق: ٩٩ب)، وجمال القراء ٢٣٠/١، ومعالم اليسر/٢١٨، والمحرر
الوجيز/١٩٧ .

(٥) وهي سورة الماعون في المدنيين، وسورة الكافرون في غير المكسي،
والشامي .

(٦) الصواب: " تسعة وسبعون حرفا " .

(٧) البيان (ق: ٩٩ب) .

"وقد تم الكتاب العظيم الشأن، والقديم المثل، البديع المنال، الذى حوى الجواهر، واللال فرحم الله مؤلفه، وأمطر سحائب الرحمة ~~بـ~~ وكان الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء المبارك سادس عشر من ذى القعدة الحرام الذى هـ من شهور ستة وعشرين، ومائة، وألف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام"،

واما آخر النسخة: ب فهكذا:

" تم الكتاب، والله الموفق للصواب فى ثانى عشرى ربيع الاول من شهور سنة خمس وأربعين، وألف، وحسبنا الله ونعم الوكيل "،

واما خاتمة النسخة: ج فهي شبيهة بالنسخة: ا، ونصها:

" وقد تم الكتاب العظيم الشأن، والقديم المثل، البديع المنال، الذى حوى الجواهر واللال، فرحم الله مؤلفه، وأمطر عليه سحائب الرحمة والرضوان، ونفعنا وأجابنا ببركة القرآن العظيم، وبركة هذا المؤلف - هذه من كلمات التوسل التى لاتجوز - وجزاه الله... خيراً بكتاب الله عزوجل... الفراغ من كتابته يوم الأحد المبارك قبيل طلوع شمس ٢٤ شهر صفر الخير الذى هو من شهور سنة ألف، ومائة، وستة وعشرين هجرية، وذلك على يد العبد الفقير... المعترف بالذنوب والإفراط " على بن محمد بن .. بن عبد المجيد الشهير بالدمياطى... فى الدنيا والآخرة، وصلى الله... على خير الأنام ". (١)

(١) هذه من إضافات النساخ ولذا جعلتها بعد الخط الطامل.

الختام

(١٩٠٢)

الخُصُصًا تَمَمُّة :
- أسأل الله حسنها -

نتائج البحث:

بعد ان عشت برهة من الزمن مع كتاب ابن النكزاوى الخاص بموضوع
الوقف والابتداء فى القرآن الكريم يمكننى ان أسجل هنا بعض النتائج
المهمة التى توصلت إليها من خلال البحث،
وتتمثل فيما ياتى:

١ - علم الوقف والابتداء عظيم القدر، جليل الخطر، لانه يتعلق بفهم
القرآن الكريم، والتدبر فى معانيه،
ولايتأتى لاحد معرفة معانى القرآن الكريم إلا بمعرفة عدد من
العلوم: (١) منها: الوقف والابتداء.

٢ - سلك النكزاوى فى هذا الكتاب مسلكاً فريداً،
وهو: الجمع بين علمى عدّ الاى، والوقف والابتداء فى كتاب
واحد، لما لعدّ الاى من صلة وثيقة بالوقف والابتداء،
وهذا الشيء لم يعهد لدى المتقدمين،
وقد اتّبع هذا المنهج فيما بعد، كما فعل الاشمونى فى كتابه: "منار
الهدى فى الوقف والابتداء".

(١) منها: معرفة الطواصل، والشراءات المختلفة، واسباب النزول،
والعربية، واللغة، والناسخ والمنسوخ، وأحكام القرآن إلى
غير ذلك من العلوم التى يحتاج إليها مفسر القرآن
الكريم.

(١٩٠٨)

٣ - النكز اوى فى كتابه هذا يمثّل منهجا من منهجى العلماء الذين
تكلّموا فى الوقف والابتداء فى القرآن الكريم.

وهو: منهج العلماء الذين تطرّفوا لاماكن الوقف والابتداء
بالشرح والبيان.

٤ - مما هو معروف لدى المسلمين ان جميع علامات الوقوف على

اختلافها فى المصاحف قد اقرّها العلماء المعنّيون بمراجعة
المصاحف.

لانها تُعين القارئ على فهم القرآن الكريم.

لذا فإنى اقترح ان يُدخل العلماء المختصون بمراجعة المصاحف بعض

العلامات المعروفة فى الترقيم الحديث، مثل:

ا - علامة الاستفهام: (?) على مثل قوله تعالى: (اليس ذلك بقدر على

ان يحي الموتى) بالقيامة. (١)

ب - علامة التعجب: (!) على مثل قوله تعالى: (قال يبشّرى هذا غلام)

بمسورة يوسف عليه السلام. (٢)

ج - علامة التفسير: (:) على مثل قوله تعالى: (ان الانسان خُلِقَ

هلوعاً: إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً، وَإِذَا مَسَّهُ

الخيرٌ مَنُوعاً) بالمعارج (٣) لما فى ذلك ما يُعين على فهم القرآن
الكريم.

وختاماً أسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفّقنى دائماً لخدمة كتابه،
انه سميع مجيب.

وأخّر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس

وهي تشتمل على :

=====

- | | |
|----------------------------|--------------------------|
| ٦ - فهرس القوافي. | ١ - فهرس القراءات. |
| ٧ - فهرس الأماكن والبقاع. | ٢ - فهرس الأحاديث. |
| ٨ - فهرس اللوحات. | ٣ - فهرس الآثار. |
| ٩ - فهرس المصادر والمراجع. | ٤ - فهرس الآيات المفسرة. |
| ١٠ - فهرس المحتويات. | ٥ - فهرس الأعلام. |

فهرس القراءات

(١٩٠٩)

فهرس القراءات (١)

*

" سورة الفاتحة : "

" سورة البقرة : "

التسلسل	الكلمة ورقم الالية	نوع القراءة	الصفحة
١	(مَلِك) /٤ بنصب الكاف:	شاذة	٢١٥
٢	(غير) /٧ بخفض الراء :	متواترة	٢١٥
٣	(غير) /٧ بنصب الراء :	شاذة	٢١٨ ، ٢١٥
- البقرة : -			
٤	(غَشَوَة) /٧ بالنصب:	شاذة	٢٣٧
٥	(غشوة) /٧ بالرفع :	متواترة	٢٣٧
٦	(يكذبون) /١٠ بالتخفيف، والتشديد :	متواترة	٢٣٩
٧	(بعوضة) /٢٦ بالرفع :	شاذة	٢٥١
٨	(تعملون) /٧٤ بالغيبة ، والخطاب :	متواترة	٢٨٩
٩	(تعملون) /٨٥ بالغيبة ، والخطاب :	متواترة	٣٠٠
١٠	(الملكين) /١٠٢ بكسر اللام :	شاذة	٣١٢
١١	(هاروت وماروت) /١٠٢ بالرفع :	شاذة	٣١٦
١٢	(هاروت وماروت) /١٠٢ بالنصب:	متواترة	٣١٦

(١) مرتب حسب ترتيب المصحف الشريف.

" سورة البقرة : "

الصفحة	نوع القراءة	الكلمة ، ورقم الاية	التسلسل
٣١٧	متواترة	(ولكن الشيطان) / ١٠٢ بتشديد نون " لكن " ونصب ما بعدها ، وبتخفيف النون ، ورفع ما بعدها :	١٣
٣٢٦	متواترة	(قالوا) / ١١٦ بالواو ، وبغيرها :	١٤
٣٢٨	متواترة	(فيكون) / ١١٧ بالرفع ، والنصب :	١٥
٣٢٩	متواترة	(وَلَا تَسْتَلُّوا) / ١١٩ بالجزم ، والرفع :	١٦
٣٣٢ ، ٣٣١	متواترة	(واتخذوا) / ١٢٥ بكسر الخاء ، وفتحها :	١٧
٣٣٨	شاذة	" ابيك " / ١٣٣ بالافراد :	١٨
٣٤٣ ، ٣٤٢	متواترة	(ام تقولون) / ١٤٠ بالغيب ، والخطاب :	١٩
٣٥٦ ، ٣٥٥	متواترة	(ولو يرى) / ١٦٥ بالغيب ، والخطاب ، (ان القوة) / ١٦٥ (وان الله) / ١٦٥ بفتح الهمزتين ، وكسرتهما : متواترة	٢٠
٣٥٧	شاذة	(ان القوة) / ١٦٥ بفتح الهمزة ، (وان الله) / ١٦٥ بكسر الهمزة :	٢١
٣٦٧	شاذة	(شهر رمضان) / ١٨٥ بنصب الراء :	٢٢
٣٧٠	شاذة	(والعمرة لله) / ١٩٦ برفع التاء :	٢٣
٣٧٣	متواترة	(فلارفت ولافسوق ولاجدال) / ١٩٧ بالرفع ، والتثنية ، ونصب (ولاجدال) ، وبالرفع ، والتثنية في الثلاثة ، وبنصب الاسماء الثلاثة :	٢٤
٣٧٩	شاذة	(ويهلك) / ٢٠٥ بالرفع :	٢٥
٣٨٠	شاذة	(ويهلك) / ٢٠٥ بفتح الياء ، ونصب الكاف :	٢٦
٣٨٢	متواترة	(والملائكة) / ٢١٠ بالرفع ، والخفض :	٢٧

(١٩١١)

" سورة البقرة " وسورة آل عمران :

المتسلسل	الكلمة، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
٢٨	(والمغفرة) / ٢٢١ بالرفع:	شاذة	٣٩١
٢٩	(يطهرن) / ٢٢٢ بالتخفيف، والتشديد:	متواترة	٣٩٢
٣٠	(وصية) / ٢٤٠ بالرفع، والنصب:	متواترة	٤٠٣
٣١	(يؤت) / ٢٦٩ بفتح التاء، وكسرها:	متواترة	٤٢٨
٣٢	(فأذنوا) / ٢٧٩ بالمد، وكسر الذال، وبإسكان الهمزة، وكسر الذال مع القصر:	متواترة	٣١٩
٣٣	(ويكفر) / ٢٧١ بالنون، والياء، وبالرفع، والجزم:	متواترة	٤٣٠
٣٤	(ترجعون) / ٢٨١ بالبناء للمفعول، والفاعل:	متواترة	٤٣٥
٣٥	(إن تفل) / ٢٨٢ بالفتح، والنصب، وبالكسر، والجزم:	متواترة	٤٣٦
٣٦	(فيغفر) / ٢٨٤ (ويعذب) / ٢٨٤ بالرفع والجزم فيهما:	متواترة	٤٤١
٣٧	(فيغفر) / ٢٨٤ (ويعذب) / ٢٨٤ بالنصب فيهما:	شاذة	٤٤١
٣٨	(لا نفرق) / ٢٨٥ بالنون، والياء:	متواترة	٤٤٢
- آل عمران - *****			
٣٩	(فئة) / ١٣ بالخفض:	شاذة	٤٦٠
٤٠	(جنت) / ١٥ بالخفض:	شاذة	٤٦١
٤١	(إن الدين) / ١٩ بكسر الهمزة، وبفتحها:	متواترة	٤٦٣

(١٩١٢)

" سورة آل عمران: "

الترسل	الكلمة، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
٤٢	(شهد الله إنه) / ١٨ بكسر الهمزة:	شاذة	٤٦٤
٤٣	(وضعت) / ٣٦ بإسكان العين، وضم التاء، وبفتح العين، وإسكان التاء:	متواترة	٤٧٠
٤٤	(وكفلها) / ٣٧ بتشديد الفاء، وتخفيفها:	متواترة	٤٧١
٤٥	(إن الله يبشرك) / ٣٩ بفتح الهمزة، وكسرها:	متواترة	٤٧٣
٤٦	(ويعلمه) / ٤٨ بالياء، والنون:	متواترة	٤٧٨
٤٧	(أنى أخلق) / ٤٩ بكسر الهمزة، وبفتحتها:	متواترة	٤٧٩
٤٨	(أن يؤتى) / ٧٣ بهمزة واحدة، وبهمزتين:	متواترة	٤٨٨
٤٩	(ولا يامرکم) / ٨٠ بالرفع، والنصب، والإسكان، والاختلاس:	متواترة	٤٩٠
٥٠	(يبلغون) / ٨٣ (يرجعون) / ٨٣ بالغيب، والخطاب فيهما، وبالغيب في الأول، والخطاب في الثاني:	متواترة	٤٩٣
٥١	(وما تفعلوا) / ١١٥ (فلن تكفروا) / ١١٥ بالغيب، والخطاب فيهما:	متواترة	٥٠٣
٥٢	(وسارعوا) / ١٣٣ بالواو في أوله، وبحدفها:	متواترة	٥٠٩
٥٣	(ويعلم) / ١٤٢ برفع الميم:	شاذة	٥١٣
٥٤	(نبي قتل) / ١٤٦ بالبناء للفاعل مع إشبآت الالف، وبالبناء للمفعول مع حذف الالف:	متواترة	٥١٤

(١٩١٣)

"سورة آل عمران:"
و سورة النساء " وسورة المائدة:"

التسلسل	الكلمة ، ورقم الاية	نوع القراءة	الصفحة
٥٥	(وَأَنْ لِلَّهِ) ١٧١/ بفتح الهمزة، وكسرها:	متواترة	٥٢١
٥٦	(سَنَكْتَبُ) ١٨١/ بالياء، والنون (وَقَتْلَهُمْ) ١٨١/ بالرفع، والنصب، (وَنَقُولُ) ١٨١/ بالياء، والنون:	متواترة	٥٢٤
٥٧	(لَا تَحْسِبَنَّ) ١٨٨/ (فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ) ١٨٨/ بالغيب، والخطاب، وفتح الباء، وضمها:	متواترة	٥٢٥
٥٨	(أَنْى لَا أُضِيعُ) ١٩٥/ بكسر همزة " أنى":	شاذة	٥٢٧
- سورة النساء: - *****			
٥٩	(وَأَلْرَحَامِ) ١/ بالخفض، والنصب:	متواترة	٥٣٢
٦٠	(فَاهُوَ) ٧٣/ بالرفع:	شاذة	٥٥٥
٦١	(إِلَّا مَنْ ظَلَمَ) ١٤٨/ بالبناء للفاعل:	شاذة	٥٧٩
- سورة المائدة: - *****			
٦٢	(وَأَرْجُلِكُمْ) ٦/ بالخفض، والنصب:	متواترة	٥٣٤
٦٣	(الْأُولَى) ١٠٧/ بتشديد الواو، وكسر السلام، وفتح النون، وبإسكان الواو، وفتح اللام، وكسر النون:	متواترة	٥٩٢
٦٤	(الْعَيْنِ) ٤٥/ (وَالْأَنْفِ) ٤٥/ (وَالْأُذُنِ) ٤٥/ (وَالسِّنِّ) ٤٥/ (وَالْجُرُوحِ) ٤٥/ بالرفع في الخمسة، والنصب فيها، وبالنصب فيما عدا (الْجُرُوحِ):	متواترة	٦١٠ ، ٦٠٩
٦٥	(وَالْيَحْكَمِ) ٤٧/ بكسر اللام، ونصب الميم وبسكون اللام، وجزم الميم:	متواترة	٦١٠
٦٦	(يَبْغُونَ) ٥٠/ بالغيب، والخطاب:	متواترة	٦١١
٦٧	(وَيَقُولُ) ٥٣/ بإثبات الواو، وبغيرها مع رفع اللام، وبإثبات الواو، ونصب اللام:	متواترة	٦١٢

"سورة المائدة:"
و "سورة الانعام:"

المتسلسل	الكلمة، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
٦٨	(شَهْدَةٌ) ١٠٦/ بالتثوين (اللَّهُ) ١٠٦/ بالمد على القسم:	شاذة	٦٢٣
	- سورة الانعام: - *****		
٦٩	(ولا تكذب) ٢٧/ (ونكون) ٢٧/ برفعهما، ونصبهما، ورفع الاول، ونصب الثاني:	متواترة	٦٣٦
٧٠	(انه من عمل) ٥٤/ (فانه غفور رحيم) ٥٤/ بالفتح في الهمزتين، وبالكسر فيهما، وبفتح الاولى وكسر الثانية:	متواترة	٦٤١، ٦٤٠
٧١	(ولا رطب ولا يابس) ٥٩/ بالرفع:	شاذة	٦٤٢
٧٢	(علم الغيب) ٧٣/ بالخفض:	شاذة	٦٤٦
٧٣	(لا يبيه اذن) ٧٤/ بضم الراء، وفتحها:	متواترة	٦٤٧
٧٤	"اء ازرأ تتخذ" ٧٤/ بهمزتين، وتتخذ بغير استطهام:	شاذة	٦٤٧، ٦٤٨
٧٥	(اقتده) ٩٠/ بحذف الهاء وصلا، وإثباتها:	متواترة	٦٥١
٧٦	(تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا) ٩١/ بالغيب، والخطاب في الثلاثة:	متواترة	٦٥٢، ٦٥٣
٧٧	(وجعل الليل) ٩٦/ بفعل الماضي، وباسم الفاعل:	متواترة	٦٥٥
٧٨	(وجئت) ٩٩/ بالرفع:	شاذة	٦٥٧
٧٩	(وما يشعركم انها) ١٠٩/ بفتح الهمزة، وبكسرها:	متواترة	٦٦٠
٨٠	(ويوم يحشرهم) ١٢٨/ بالنون، والياء:	متواترة	٦٦٦
٨١	(عما تعملون) ١٣٢/ بالغيب، والخطاب:	متواترة	٦٦٨

"سورة الانعام:"
و"سورة الاعراف:"

المتسلسل	الكلمة ، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
٨٢	"من الضان اثنان ومن المعز اثنان " ١٤٣/ بالرفع في الموضعين:	شاذة	٦٧١
٨٣	(وإن هذا) ١٥٣/ بالكسر، وبالفتح، وتشديد النون، وتخفيفها:	متواترة	٦٧٧ ، ٦٧٨
- سورة الاعراف: - *****			
٨٤	(ولباس التقوى) ٢٦/ بالرفع، والنصب:	متواترة	٦٩١
٨٥	(ولباس التقوى ذلك خير) ٢٦/ بحذف "ذلك":	شاذة	٦٩٢
٨٦	(إنه يرأكم) ٢٧/ بفتح الهمزة:	شاذة	٦٩٢
٨٧	(خالمة) ٣٢/ بالرفع، والنصب:	متواترة	٦٩٥
٨٨	(ادخلوا الجنة) ٤٩/ بالبناء للمفعول:	شاذة	٧٠١
٨٩	" دخلوا الجنة " ٤٩/ بالإخبار:	شاذة	٧٠١
٩٠	(هدى ورحمة) ٥٢/ بالخفض:	شاذة	٧٠٢
٩١	(والشمس والقمر والنجوم مسخرات) ٥٤/ برفع كلها، وبنصب كلها:	متواترة	٧٠٣
٩٢	(أو من) ٩٨/ بسكون الواو، وبفتحها:	متواترة	٧٠٩
٩٣	(ويذكر) ١٢٧/ بالنصب:	متواترة	٧١٢
٩٤	(ويذكر) ١٢٧/ بالرفع، وبالجزم:	شاذة	٧١٣
٩٥	(وإن أنجينكم) ١٤١/ بياء، ونون، والفاء بعدها، ومن غير ياء، ولانون:	متواترة	٧١٦
٩٦	(خطيكم) ١٦١/ بجمع السلامة، ورفع التاء، وبالإفراد، ورفع التاء، وبجمع التكسير، وبجمع السلامة، وكسر التاء:	متواترة	٧٢١
٩٧	(أن يقولوا) ١٧٢/ (أويقولوا) ١٧٣/ بالغيب، والخطاب:	متواترة	٧٢٣
٩٨	(ويذرهم) ١٨٦/ بالياء، والنون مع رفع الراء، وبالياء مع جزم الراء:	متواترة	٧٢٨

(١٩١٦)

" سورة الانفال : "
 " سورة التوبة : " سورة يونس السلام : "

التسلسل	الكلمة ، ورقم الاية	نوع القراءة	الصفحة
٩٩	(وان الله) /١٩/ بفتح الهمزة ، وكسرها :	متواترة	٧٤٠
١٠٠	(إذ يتوفى) /٥٠/ بالياء ، والتاء :	متواترة	٧٤٥
١٠١	(ولا تحسبن) /٥٩/ بالغيب ، والخطاب :	متواترة	٧٤٨
١٠٢	(إنهم لا يعجزون) /٥٩/ بكسر الهمزة ، وبفتحها :	متواترة	٧٤٨

— سورة التوبة : —

١٠٣	(ان الله برىء) /٣/ بكسر الهمزة :	شاذة	٧٥٨
١٠٤	(ورسوله) /٣/ بنصب اللام :	شاذة	٧٥٩
١٠٥	(ويتوب الله) /١٥/ بالنصب :	شاذة	٧٦١
١٠٦	(وكلمة الله) /٤٠/ بالرفع ، والنصب :	متواترة	٧٦٧
١٠٧	(أذن خير) /٦١/ بتنوين الاسمين ، ورفعهما :	شاذة	٧٧٢
١٠٨	(ورحمة) /٦١/ بالرفع ، والخفض :	متواترة	٧٧٢
١٠٩	(حكيم * والذين) /١٠٦/ ، /١٠٧/ بالواو ، وبغيرها :	متواترة	٧٨٢ ، ٧٨١
١١٠	" التائبين العبدین... " /١١٢/ بالياء : شاذة	شاذة	٧٥٨
١١١	(ولايرون) /١٢٦/ بالغيب ، والخطاب :	متواترة	٧٨٨

— سورة يونس عليه السلام : —

١١٢	(إنه يبدؤا) /٤/ بفتح الهمزة ، وكسرها :	متواترة	٧٩٦
-----	--	---------	-----

" سورة يونس عليه السلام : "
" سورة هود عليه السلام : "

المتسلسل	الكلمة، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
١١٣	(يفصل) / ٥ بالياء، والنون :	متواترة	٧٩٨
١١٤	(ولا أدركم) / ١٦ بإثبات الالف، وبحذفها :	متواترة	٨٠٠
١١٥	(متع) / ٢٣ بالنصب، والرفع :	متواترة	٨٠٢ ، ٨٠١
١١٦	(وشركاءكم) / ٧١ بالرفع، والنصب :	متواترة	٨١٦
١١٧	(به السحر) / ٨١ بهمزة وصل، وبزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل : متواترة	متواترة	٨١٨
١١٨	(إنه) / ٩٠ بكسر الهمزة، وفتحها :	متواترة	٨٢١
١١٩	(ويجعل) / ١٠٠ بالياء، والنون :	متواترة	٨٢٣
- سورة هود عليه السلام : - *****			
١٢٠	(كتب موسى) / ١٧ بنصب الباء :	شاذة	٨٣٤
١٢١	(قومه إنى) / ٢٥ بكسر الهمزة، وفتحها :	متواترة	٨٤٠
١٢٢	(إنه عمل غير) / ٤٦ بكسر الميم، وفتح اللام فعلا ماضيا، ونصب (غير)، وفتح الميم، ورفع السلام و(غير) بالرفع :	متواترة	٨٤٧ ، ٨٤٦
١٢٣	(يعقوب) / ٧١ بالرفع، والنصب :	متواترة	٨٥٣ ، ٨٥٢
١٢٤	(إلا امرأتك) / ٨١ بالرفع، والنصب :	متواترة	٨٥٨
١٢٥	(وإن كلا لما) / ١١١ بتخفيف النون، والميم، وبتشديد النون وتخفيف الميم، وبتشديد همـ وتخفيف النون، وتشديد الميم :	متواترة	٨٦٦

(١٩١٨)

" سورة يوسف عليه السلام :"
" سورة الرعد " : " سورة إبراهيم عليه السلام :"
" سورة النحل :"

الترسل	الكلمة، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
١٢٦	(يشاء) ٥٦/ بالياء، والنون :	متواترة	٨٨٢
١٢٧	(نرفع) ٧٦/ بالنون، والياء :	متواترة	٨٨٤
١٢٨	(نشأ) ٧٦/ بالنون، والياء :	متواترة	٨٨٥
١٢٩	(والارض) ١٠٥/ بالنصب :	شاذة	٨٩١
- الرعد : *****			
١٣٠	(الحق) ١/ بالجر :	شاذة	٨٩٦
١٣١	(وجنت) ٤/ بالجر :	شاذة	٨٩٨
١٣٢	(يسقى) ٤/ بالياء، والتاء :	متواترة	٨٩٨
١٣٣	(ومن عنده) ٤٣/ بكسر الميم، وخفض الدال :	شاذة	٩١٤
- سورة إبراهيم عليه السلام : *****			
١٣٤	(الله) ٢/ بالرفع، والخفض :	متواترة	٩١٨
١٣٥	(من كل) ٣٤/ بالتنوين :	شاذة	٩٢٥
- النحل : *****			
١٣٦	" لتركبوها زينة " ٨/ بغير واو :	شاذة	٩٤٧
١٣٧	" ومنكم جائر " ٩/ بضمير الخطاب :	شاذة	٩٤٧
١٣٨	(ينبت) ١١/ بالياء، والنون :	متواترة	٩٤٨

(١٩١٩)

" سورة النحل : "
" سورة الإسراء : " " سورة الكهف : "

التسلسل	الكلمة ، ورقم الآية	نوع القراءة	المصفحة
١٣٩	(والشمس والقمر) ١٢/ بالرفع ، والنصب :	متواترة	٩٤٨
١٤٠	(والنجوم مسخرات) ١٢/ بالرفع ، والنصب :	متواترة	٩٤٨
١٤١	(يدعون) ٢٠/ بالياء ، والتاء :	متواترة	٩٥٠
١٤٢	(فيكون) ٤٠/ بالرفع ، والنصب :	متواترة	٩٥٦
١٤٣	(ولنجزين) ٩٦/ بالنون ، والياء :	متواترة	٩٦٩
- سورة الإسراء : - *****			
١٤٤	(ألا تتخذوا) ٢/ بالتاء ، والياء :	متواترة	٩٨٢
١٤٥	(أمرنا) ١٦/ بالقصر والتخفيف ، وبالمد ، والتخفيف :	متواترة	٩٨٥
١٤٦	(أمرنا) ١٦/ بالقصر ، والتشديد :	شاذة	٩٨٥
١٤٧	(فلا يسرف) ٣٣/ بالغيب ، والخطاب :	متواترة	٩٨٩
١٤٨	(سيئه) ٣٨/ بفتح الهمزة ، ونصب تاء التثنية مع التنوين ، وبضم الهمز ، والهاء ، وإشباع ضممتها على الإضافة ، والتذكير :	متواترة	٩٩١
- سورة الكهف : - *****			
١٤٩	(ولا يشرك) ٢٦/ بالغيب ، والخطاب :	متواترة	١٠٢٨ ، ١٠٢٩
١٥٠	(الحق) ٤٤/ بالرفع ، والجر :	متواترة	١٠٣٣
١٥١	(أنما) ١١٠/ بكسر الهمزة :	شاذة	١٠٥٠

(١٩٢٠)

" سورة مريم : "
" سورة طه : " " سورة الانبياء عليهم السلام "

التسلسل	الكلمة، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
١٥٢	(يرشنى ويرث) ٦/ بالرفع في الفعلين، والجزم فيهما :	متواترة	١٠٥٦
١٥٣	(وبرأ) ٣٢/ بالرفع، والخفض :	شاذة	١٠٦٠
١٥٤	(قول) ٣٤/ بالرفع، والنصب :	متواترة	١٠٦١ ، ١٠٦٠
١٥٥	(وإن الله) ٣٦/ بكسر الهمزة، وبفتحها :	متواترة	١٠٦٢
١٥٦	(جنت) ٦١/ بالرفع :	شاذة	١٠٦٦
- سورة طه - *****			
١٥٧	(إنى) ١٢/ بفتح الهمزة، وكسرها :	متواترة	١٠٨٥
١٥٨	(وأنا اخترتك) ١٣/ بتخفيف النون مع فتح الهمزة، (واخترتك) بالتاء مضمومة من غير ألف، وبفتوح الهمزة، وتشديد النون، و(اخترناك) بنون مفتوحة، وبعدها ألف ضمير المتكلم المعظم نفسه :	متواترة	١٠٨٥
١٥٩	(لا تخف) ٧٧/ بالقصر، والجزم، وبإثبات الألف، والرفع :	متواترة	١٠٩٤
١٦٠	(وأنتك) ١١٩/ بفتح الهمزة، وكسرها :	متواترة	١١٠٢
- سورة الانبياء عليهم السلام - *****			
١٦١	(قل ربى) ٤/ بصيغة الماضى، والامر :	متواترة	١١٠٩
١٦٢	(يوحى) ٧/ بالياء، وبالبناء للمفعول، وبالنون، وبالبناء للفاعل :	متواترة	١١١٠

(١٩٢٢)

"سورة النور"
"سورة الفرقان"

التسلسل	الكلمة، ورقم الآية	نوع القراءة	المفحة
١٧٧	(والخمسمة) ٩/ بالرفع، والنصب :	متواترة	١١٨٧
١٧٨	(توقد) ٣٥/ بقاء مفتوحة، وفتح الواو، والذال، وتشديد الكاف، وبياء مضمومة، وإسكان التواو، وتخفيف الكاف، ورفع الدال، وبياء مضمومة، وإسكان الواو، وتخفيف الكاف، ورفع الدال :	متواترة	١١٩٩
١٧٩	(يسبح) ٣٦/ مبنيا للفاعل، و مبنيا للمفعول :	متواترة	١٢٠٠، ١١٩٩
١٨٠	(ظلمت) ٤٠/ بالرفع و(سحاب) ٤٠/ منونا، و(ظلمت) ٤٠/ بالخفض، و(سحاب) ٤٠/ بالتثوين، وبغيره :	متواترة	١٢٠١
١٨١	(طاعة معروفة) ٥٣/ بالنصب :	شاذة	١٢٠٥
١٨٢	(ثلث) ٥٨/ بالرفع، وبالنصب :	متواترة	١٢٠٦
- سورة الفرقان - *****			
١٨٣	(ويجعل) ١٠/ بالرفع، والجزم :	متواترة	١٢١٤
١٨٤	(يحشرهم) ١٧/ (فيقول) ١٧/ بالياء فيهما، وبالنون فيهما، وبالنون فيهما، وبالنون في الأول، وبالياء في الثاني :	متواترة	١٢١٧
١٨٥	(حجرا) ٢٢/ بضم الحاء :	شاذة	١٢١٩
١٨٦	(لما تامرنا) ٦٠/ بالياء، والياء :	متواترة	١٢٢٦
١٨٧	(يضعف) ٦٩/ (ويخلد) ٦٩/ بالرفع في الفعلين، وبالجزم فيهما :	متواترة	١٢٢٨

(١٩٢٣)

" سورة الشعراء؛ "
" سورة النمل؛ " " سورة القصص؛ "

الترسل	الكلمة ، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
١٨٨	(ويضيق صدرى ولا ينطلق) ١٣/ بالرفع في الفعلين ، وبالنصب فيهما : متواترة		١٢٣٦
١٨٩	(نزل) ١٩٣/ بتشديد الزاي، وبتخفيفها : متواترة		١٢٥٢
- سورة النمل - *****			
١٩٠	(أ لا يسجدوا) ٢٥/ بتخفيف اللام ، وبالنداء ، والأمر ، وبتشديد اللام و"يسجدوا" فعل مستقبل :	متواترة	١٢٦٦ ، ١٢٦٧
١٩١	(أنها) ٤٣/ بفتح الهمزة :	شاذة	١٢٧٠
١٩٢	(إننا دمرناهم) ٥١/ بكسر الهمزة ، وبفتحها :	متواترة	١٢٧٢
١٩٣	(تذكرون) ٦٢/ بالغيب، والخطاب ، وبتخفيف الذال ، وتشديدها :	متواترة	١٢٧٥
١٩٤	(ولا تسمع الصم) ٨٠/ بالتاء المعجمة الأعلى مضمومة ، وكسر الميم ، "الصم" بالنصب ، وبالياء المعجمة الأسفل مفتوحة ، وفتح الميم ، "الصم" بالرفع :	متواترة	١٢٧٧
١٩٥	(أن الناس) ٨٢/ بفتح الهمزة ، وكسرها : متواترة		١٢٧٨
١٩٦	(تكلمهم) ٨٢/ بفتح التاء ، وكسر اللام ، أو ضمها وتخفيفها :	شاذة	١٢٧٨
- سورة القصص - *****			
١٩٧	(ونرى فرعون وهمن وجنودهما) ٦/ بالنون مضمومة ، وكسر الراء ، وفتح الياء ، و" فرعون" وما بعده بالنصب ، و" يرى" بياء مفتوحة ، وراء مفتوحة ، و" فرعون" وما عطف عليه بالرفع :	متواترة	١٢٨٤
١٩٨	(يمدقنى) ٣٤/ بالرفع ، وبالجزم :	متواترة	١٢٩٢

(١٩٢٤)

" سورة العنكبوت:"
" سورة الروم:" " سورة لقمان:"
" سورة الاحزاب:"

التسلسل	الكلمة ، ورقم الالية	نوع القراءة	المصحة
١٩٩	(مودة بينكم)/٢٥ برفع "مودة" وخفض "بينكم" ، وبنصب "مودة" منونة ، و"بينكم" بالنصب ، و بنصب "مودة" غير منونة ، و "بينكم" بالخفض :	متواترة	١٣١٣ ، ١٣١٤
٢٠٠	(يدعون)/٤٢ بالياء ، والتاء :	متواترة	١٣١٨
٢٠١	(ويقول)/٥٥ بالياء ، والنون :	متواترة	١٣٢٣
٢٠٢	(وليتمتعوا)/٦٦ بسكون السلام ، وبكسرهما :	متواترة	١٣٢٥
- سورة الروم : - *****			
٢٠٣	(وعد الله)/٦ برفع الدال :	شاذة	١٣٢٩
٢٠٤	(ترجعون)/١١ بالتاء ، والياء :	متواترة	١٣٣٠
- سورة لقمان : - *****			
٢٠٥	(هدى ورحمة)/٣ بالرفع ، وبالنصب :	متواترة	١٣٤٣
٢٠٦	(ويتخذها)/٦ بالرفع ، وبالنصب :	متواترة	١٣٤٤
- سورة الاحزاب : - *****			
٢٠٧	" وازواجه امهاتهم وهو اب لهم"/٦: شاذة		٨٥٧
٢٠٨	(لعلنا كثيرا)/٦٨ بالشاء ، وبالباء :	متواترة	١٣٨٧

(١٩٢٥)

" سورة سبا : "

" سورة فاطر : " " سورة يس : " " سورة الصافات : "

التسلسل	الكلمة ، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
٢٠٩	(علم) ٣/ بوزن فاعل، ورفع الميم، وبوزن فاعل، وخفض الميم، وبوزن فعال، وخفض الميم :	متواترة	١٣٨٤ ، ١٣٨٣
٢١٠	(الريح) ١٢/ بالرفع، وبالنصب :	متواترة	١٣٨٦
- سورة فاطر : - *****			
٢١١	(جنت) ٣٣/ بكسر الياء :	شاذة	١٤٠٥
٢١٢	(ولؤلؤا) ٣٣/ بالنصب، وبالجر :	متواترة	١٤٠٥
٢١٣	(نجزي كل) ٣٦/ بنون العظمة مفتوحة وكسر الزاي، ونصب " كل " به ، وبالياء التحتية مضمومة، وفتح الزاي، ورفع " كل " به :	متواترة	١٤٠٦
- سورة يس : - *****			
٢١٤	(تنزيل) ٥/ بالنصب، وبالرفع :	متواترة	١٤١٢
٢١٥	(والقمر) ٣٩/ بالرفع، وبالنصب :	متواترة	١٤١٦
٢١٦	(مرقدنا) ٥٢/ السكت لحظي :	متواترة	١٤١٩
- سورة الصافات : - *****			
٢١٧	(رب السموات) ٥/ بالنصب :	شاذة	١٤٢٨
٢١٨	(الله ربكم ورب) ١٢٦/ برفع الاسماء الثلاثة ، وبنيصبيها :	متواترة	١٤٣٧
٢١٩	(اصطفى) ١٥٣/ بهمزة مفتوحة في الحالين، وبوصل الهمزة تحذف وصلًا وتثبت بدأمكسورة :	متواترة	١٤٤٠

(١٩٢٦)

" سورة ص " :
" سورة الزمر " " سورة المؤمن "

التسلسل	الكلمة ، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
٢٢٠	(ص) ١/ بكسر الدال ، وبفتحتها :	شاذة	١٤٤٩
٢٢١	(اتخذنهم) ٦٣/ بفتح الهمزة وصلأوبداءً ،		
	وبحذفها وصلأ ، وبكسرهما بدءاً :	متواترة	١٤٥٨
٢٢٢	(فالحق والحق) ٨٤/ بنصب الاثنين ، وبرفع الاول ، ونصب الثاني :	متواترة	١٤٦٠
٢٢٣	(فالحق والحق) ٨٤/ برفع الاثنين ، وبجر الاثنين ، وبجر الاول فقط :	شاذة	١٤٦١
	- سورة الزمــــــــــــر : - *****		
٢٢٤	(أمن) ٩/ بتشديد الميم ، وبتخفيفها :	متواترة	١٤٦٧
	- سورة المؤمــــــــــــن : - *****		
٢٢٥	(وان يظهر) ٢٦/ بواو النسق ، و" يظهر " بضم الياء ، وكسر الهاء ، و(الفساد) ٢٦/ بالنصب ، وبواو النسق ، و" يظهر " بفتح الياء والهاء ، و" الفساد " بالرفع ، وبزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو ، و" يظهر " بضم الياء ، وكسر الهاء ، و" الفساد " بالنصب ، وبزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكونها ، و" يظهر " بفتح الياء ، والهاء ، ورفع " الفساد " :	متواترة	١٤٩٠
٢٢٦	(يتذكرون) ٥٨/ بتاءين ، وبياء ، وتاء :	متواترة	١٤٩٦

" سورة المؤمن " :
 " سورة فصلت " " سورة الشورى " " سورة الزخرف "

الصفحة	نوع القراءة	الكلمة، ورقم الآية	التسلسل
١٤٩٩	شاذة	(والسلسل) ٧١/ بالنصب، و(يسحبون) ٧١/ بالبناء للفاعل، و(السلسل) ٧١/ بالخفض و(يسحبون) ٧١/ بالبناء للمفعول:	٢٢٧
- سورة فصلت: - *****			
١٥١١	متواترة	(أعجمى وعربى) ٤٤/ بهمزتين مع تحقيق الأولى، وتسهيل الثانية مع الإدخال وعدمه، وبإبدال الثانية حرف مد محضا مع الإشباع، وبهمزتين مع تحقيقهما وعدم الإدخال، وبهمزة واحدة على الخبر:	٢٢٨
- سورة الشورى: - *****			
١٥١٧	متواترة	(يوحى) ٣/ بالبناء للفاعل، وللمفعول:	٢٢٩
١٥١٧	شاذة	"نوحى" ٣/ بالنون، وكسر الحاء:	٢٣٠
١٥١٩	شاذة	(فاطر) ١١/ بالخفض، وبالنصب:	٢٣١
١٥٢١	شاذة	(وإن الظالمين) ٢١/ بفتح الهمزة:	٢٣٢
١٥٢٦	متواترة	(ويعلم) ٣٥/ بالرفع، وبالنصب:	٢٣٣
١٥٢٩	متواترة	(أو يرسل رسولا فيوحى) ٥١/ برفع اللام، وإسكان الياء، وبنصبهما:	٢٣٤
- سورة الزخرف: - *****			
١٥٣٥	متواترة	(قل) ٢٤/ بالامر، وبالماضي:	٢٣٥

(١٩٢٨)

" سورة الزخرف: "
" سورة الدخان " "سورة الجاثية " سورة الاحقاف "

التسلسل الكلمة ، ورقم الاية نوع القراءة الصفحة

٢٣٦	(انكم)/٣٩ بكسر الهمزة :	شاذة	١٥٣٨
٢٣٧	(وقيله)/٨٨ بنصب اللام وضم الهاء ، وبخفص اللام وكسر الهاء مع الصلة بياء :	متواترة	١٥٤٦
٢٣٨	(يعلمون)/٨٩ بالغيب ، والخطاب :	متواترة	١٥٤٦

- سورة الدخان : -

٢٣٩	(رب السموات)/٧ بالرفع ، وبالخفص :متواترة		١٥٥٠
٢٤٠	(يغلى)/٤٥ بالياء ، والتاء :	متواترة	١٥٥٣
٢٤١	(إنك)/٤٩ بكسر الهمزة ، وبفتحها :	متواترة	١٥٥٣

- سورة الجاثية : -

٢٤٢	(دابة ا ايست)/٤ (ا ايست لقوم)/٥ برفع التاء فيهما ، وبكسرها فيهما :متواترة		١٥٥٦
٢٤٣	(واختلف الليل)/٥ برفع التاء :	شاذة	١٥٥٧
٢٤٤	(سواء)/٢١ بالرفع ، وبالنصب :	متواترة	١٥٥٩
٢٤٥	(كل)/٢٨ بالرفع ، وبالنصب :	متواترة	١٥٦١

- سورة الاحقاف : -

٢٤٦	(حسنا)/١٥ بضم الحاء وإسكان السين من غير همزة ولا ألف ، وبزيادة همزة مكسورة قبل الهاء وإسكان الحاء ، وفتح السين ، وألف بعدها :	متواترة	١٥٦٨
-----	---	---------	------

(١٩٢٩)

" سورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: "

" سورة الفتح " " سورة الذاريات " " سورة الطور "

التسلسل	الكلمة ، ورقم الاية	نوع القراءة	الصفحة
٢٤٧	(وأملى) ٢٥/ بضم الهمزة وكسر اللام ، وفتح الياء ، وكذلك إلا أنها بسكون الياء ، وبفتح الهمزة ، واللام ، وبالألف :	متواترة	١٥٨٢
- سورة الفتح : - *****			
٢٤٨	(لتؤمنوا) ٩/ (وتعزروه وتوقروه وتسبحوه) ٩/ بالياء في الأربعة ، وبالهاء في الأربعة :	متواترة	١٥٨٧
- سورة الذاريات : - *****			
٢٤٩	(وقوم نوح) ٤٦/ بالنصب ، وبالحذف :	متواترة	١٦١٧
- سورة الطور : - *****			
٢٥٠	(واتبعتهم ذريتهم) ٢١/ بوصل الهمزة ، وتشديد التاء ، وفتح العين ، بعدهما تاء فوقية ساكنة ، "ذريتهم" الأول بالتوحيد ، وضم التاء ، والثاني بالجمع وكسر التاء ، وكذلك إلا أنه بالتوحيد في الثاني كالأول مع نصب التاء ، وكذلك في "واتبعتهم" ، و"ذريتهم" في الموضعين بالجمع ، وبقطع الهمزة مفتوحة وإسكان التاء والعين ، ونون فالف بعدها ، "ذرياتهم" بالجمع في الموضعين مع كسر التاء :	متواترة	١٦٢٤
٢٥١	(إنه هو) ٢٨/ بكسر الهمزة ، وبفتحها : متواترة	متواترة	١٦٢٦

(١٩٣٠)

" سورة الرحمن جل وعلا : "
" سورة الواقعة " " سورة الحديد "
" سورة الجمعة " " سورة ن والقلم "

التسلسل	الكلمة ، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
٢٥٢	(والحب ذو العصف والريحان) ١٢/ بالرفع في الثلاثة ، وبالنصب فيها ، وبرفع الاولين ، وجرّ "الريحان" : متواترة	١٦٤٦	
٢٥٣	(سفرغ) ٣١/ بالنون ، وبالياء : متواترة	١٦٤٩	
- سورة الواقعة : *****			
٢٥٤	(وحر عين) ٢٢/ بالرفع ، وبخفض : متواترة	١٦٥٨	
٢٥٥	(فروح) ٨٩/ بضم الراء ، وبفتحها : متواترة	٥٨٨	
- سورة الحديد : *****			
٢٥٦	(إن الله هو الغني) ٢٤/ بإثبات " هو " ، وبحذفها : متواترة	١٦٦٣	
٢٥٧	(ولا يكونوا) ١٦/ بالغيب ، وبالخطاب : متواترة	١٦٦٩	
- سورة الجمعة : *****			
٢٥٨	(الملك القدوس العزيز الحكيم) ١/ بالرفع في الأربعة : شاذة	١٦٩٩	
- سورة ن والقلم : *****			
٢٥٩	(إن كان) ١٤/ بالاستهام ، وبالخبر : متواترة	١٧٣١	

(١٩٣١)

" سورة المعارج: "
" سورة الجن " " سورة المزمل "
" سورة المرسلات " " سورة النبا "

المتسلسل	الكلمة ، ورقم الآية	نوع القراءة	الصفحة
٢٦٠	(نزاعة) ١٦/ بالرفع ، وبالنصب:	متواترة	١٧٤٤
- سورة الجن: - *****			
٢٦١	(وانه) ٣/ (وانا) ٥/ وما بعدها (١) بفتح الهمزة ، وبكسرها:	متواترة	١٧٥٢
- سورة المزمل: - *****			
٢٦٢	(رب المشرق) ٩/ برفع الباء ، وبخفضها:	متواترة	١٧٥٦
- سورة المرسلات: - *****			
٢٦٣	(لتبعمهم) ١٧/ بالجزم:	شاذة	١٧٧٦
٢٦٤	(جملت) ٣٣/ بالجمع ، وبإفراد مع كسر الجيم ، وبضم الجيم مع الجمع:	متواتره	١٧٧٧
- سورة النبا: - *****			
٢٦٥	(رب السموات) ٣٧/ (الرحمن) ٣٧/ بالرفع ، وبالخفض:	متواترة	١٧٨٤

(١) على التفصيل الذي جاء في الكتاب.

(١٩٣٢)

" سورة عبس: "
" سورة الانشقاق " " سورة الانشقاق "
" سورة البروج "

الصفحة	نوع القراءة	الكلمة ، ورقم الالية	التسلسل
٦١٤	متواترة	(فتنفعه) ٤/ بنصب العين، وبرفعها: متواترة	٢٦٦
١٧٩٨	متواترة	(أنا صببنا) ٢٥/ بكسر الهمزة، وبفتحها: متواترة	٢٦٧
- سورة الانفطار: - *****			
١٨٠٦	متواترة	(فعدلك) ٧/ بتشديد الدال، وبتخفيفها: متواترة	٢٦٨
١٨٠٧	متواترة	(يوم لا) ١٩/ برفع الميم، وبنصبها: متواترة	٢٦٩
- سورة الانشقاق: - *****			
١٨١٦	متواترة	(لتركبن) ١٩/ بفتح الباء، وبضمها: متواترة	٢٧٠
- سورة البروج: - *****			
١٨٢٣	متواترة	(المجيد) ١٥/ بالرفع، وبالخفض: متواترة	٢٧١
- سورة الفاشية: - *****			
١٨٣١	متواترة	(لا يسمع فيها لغية) ١١/ بالياء المضمومة، وبرفع " لغية"، وبالتاء المفتوحة، وبنصب "لغية": متواترة	٢٧٢

(١٩٣٣)

" سورة الشمس: "
" سورة القارعة " " سورة المسد "

الصفحة	نوع القراءة	الكلمة ، ورقم الالية	التسلسل
١٨٤٣	متواترة	(ولا يخاف) / ١٥ بالواو، وبالطاء : متواترة	٢٧٣
		- سورة القارعة : - *****	
		(ماهيه) / ١٠ بحذف الهاء وصل وبإثباتها وقفاً ، وبإثباتها في الحاليين :	٢٧٤
١٨٧٠	متواترة	- سورة المسد : - *****	
١٨٩٦ ، ١٣٧٦	متواترة	(جمالة) / ٤ بالرفع، وبالنصب:	٢٧٥

فهرس الأحاديت

(١٩٣٤)

فهرس الاحاديث (١)

*

التملسل	الحديث	الراوي	الصفحة
١	اللايتان من آخر سورة البقرة ...	أبو مسعود الاتصاري	١٥٥
٢	أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الملك كان معي...	أبي بن كعب	٢٠٠
٣	أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعضادتي الباب...	ابن عباس	٨٨٨
٤	إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب...	أبو هريرة	٨١٢
٥	إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا...	صهيب	٨٠٤
٦	إذا زنت أمة أحذكم فليجلدها...	أبو هريرة	٨٨٧
٧	اسم الله الأعظم في هاتين الاليتين...	أسماء بنت يزيد	١٥٦
٨	أصاب المدينة جوع...	ابن عباس، وغيره	١٧٠٢
٩	أشفع لأمتي حتى ينادي ربي...	علي	١٨٤٨
١٠	اطلبوا الحوائج من السمحاء...	أبو سعيد الخدري	١٤٧١
١١	أعطيت مكان التوراة السبع الطول...	واثلة بن الاسقع	٢٠٦

(١) مرتب حسب ترتيب حروف الهجاء.

الصفحة	الراوي	الحديث	التسلسل
٢٠٥	ابن مسعود	اقرأوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه...	١٢
٩٩٣	جابر بن عبد الله	ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه...	١٣
١٣٣٢	معاذ بن أنس	ألا أخبركم لم سمى الله تعالى إبراهيم...	١٤
٤٥٦	ابن عباس	اللهم فقهه في الدين...	١٥
١٨٧	عمر بن الخطاب	أنزل القرآن على سبعة أحرف...	١٦
١٧	عبد الرحمان ابن أبي بكر	إن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اقرأ القرآن على حرف...	١٧
٢٠٠	أبو بكر	أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال: اقرأ القرآن على حرف...	١٨
٦٦٤	النعمان بن بشير	إن الحلال بين والحرام بين...	١٩
١٥٥٢	أنس بن مالك	إن الرجل من المؤمنين لقائم في صف أهل الجنة...	٢٠
٥٥٣	ابن الزبير	إن رجلا من الأتمار خاصم الزبير...	٢١
٥٠٧	الحسن	إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدمى وجهه...	٢٢
١٢٠٩	البراء بن عازب	إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم نائم...	٢٣
٢١	علي	إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله عز وجل: (ورتل القرآن ترتيلا)...	٢٤
١٥٩	عائشة	إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو جالس...	٢٥

الصفحة	الراوي	الحديث	التسلسل
١٦٠	أبو هريرة	إن سورة من القرآن ثلاثون آية... أبو هريرة	٢٦
١٦١	أبو هريرة	إن سورة من القرآن شطعت لرجل... أبو هريرة	٢٧
٧٧٧	محمد بن كعب، وعروة وغيرهما	أن عبد الله بن المغفل أتى النبي صلى الله عليه وسلم في رهط... محمد بن كعب، وعروة وغيرهما	٢٨
١٨٩٢	ابن عباس	إن قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطوه ما لا... ابن عباس	٢٩
٥٣٣	جرير بن عبد الله	إن قوما من مضر جاءوا... جرير بن عبد الله	٣٠
٩١٢	أبو الدرداء	إن الله تعالى يفتح الذكر في ثلاث ساعات... أبو الدرداء	٣١
١٤٧١	أبو الدرداء	إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله... أبو الدرداء	٣٢
١٥٨	حذيفة بن اليمان	إن الله عزوجل كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض... حذيفة بن اليمان	٣٣
١٦٢٥	ابن عباس	إن الله عزوجل ليرفع ذرية المؤمن معه... ابن عباس	٣٤
١٨٨٨	أنس بن مالك	إن لحوضي أربعة أركان... أنس بن مالك	٣٥
٤٨٥	ابن مسعود	إن لكل نبي وليا... ابن مسعود	٣٦
٢٠٥	أنس بن مالك	إن لله أهليين من خلقه... أنس بن مالك	٣٧
٩٢٣	ابن عباس	إن لله عمودا من نور... ابن عباس	٣٨
١٦٠٥	علي بن أبي طالب	إن مقعد مليكك على شفئك... علي بن أبي طالب	٣٩
٢٠٨	أبو هريرة	إن من تعظيم جلال الله عزوجل... أبو هريرة	٤٠
١٨١٠	ابن عمر	إن الناس ليقومون لرب العالمين... ابن عمر	٤١

(١٩٣٧)

المتسلسل	الحديث	الراوي	الصفحة
٤٢	إن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ غمنا فخرطه...	أبو الدرداء	١٠٣٣
٤٣	أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل على بشار...	مقاتل	١٥١٢
٤٤	أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة أتته...	ابن عباس	١٣٤١
٤٥	إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع...	أنس بن مالك	٢٩٠
٤٦	إن وليتموها أبو بكر فزاهد في الدنيا...	حذيفة بن اليمان	٩٠٠
٤٧	إنكم تحشرون حفاة عراة...	ابن عباس	٦٩٣
٤٨	أنه سئل أي الأعمال أفضل...	ابن عباس	٢٠٩
٤٩	إنه ليغان على قلبي فاستغفر الله عزوجل...	الأغر المزني	٨٧٧
٥٠	أنها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الليل قاعداً حتى أسن...	عائشة	١٥٩
٥١	أي آية في القرآن أعظم...	أبي بن كعب	١٥١
٥٢	أيما داع دعا إلى ضلالة...	الربيع بن أنس	٩٥١
٥٣	باب التوبة مفتوح من قبل المغرب...	صفوان بن عسال	٦٨٠
٥٤	تدعو بدعوى الله الذي سماكم المسلمين...	الحارث الأشعري	١١٦٢
٥٥	تلقى عيسى صلى الله عليه وسلم حجته...	أبو هريرة	٦٢٥
٥٦	تماريننا في سورة من القرآن...	ابن مسعود	١٦٢

الصفحة	الراوي	الحديث	التسلسل
٦٨٠	أبو هريرة	التوبة مقبولة ما لم تطلع الشمس...	٥٧
١٦٧٦	أبو موسى	ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين...	٥٨
٢٠٢	عدي بن حاتم	جاء رجلان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد أحدهما...	٥٩
٧٤٩	عريب المليكي	الجن تفر من سهيل الخيل...	٦٠
٣٧١	أبو صالح الحنفي	الحج جهاد، والعمرة تطوع...	٦١
١٦٠	أبو هريرة	التحمد سبع آيات	٦٢
١٠٣٤	أبو هريرة	خذوا جنثكم، فقالوا يا رسول الله من عدو حضر...	٦٣
١٥٧	عقبة بن عامر	خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة...	٦٤
٢٠٥	علي بن أبي طالب	خيركم من تعلم القرآن وعلمه:	٦٥
٢٠٥	ابن مسعود	خيركم من قرأ القرآن وأقرأه:	٦٦
١٣٩٣	ابن مسعود	دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلاثمائة...	٦٧
١٦٧٠	عمرو بن مرة	رجل جاء من قضاة...	٦٨
٨٥٨	أبو هريرة	رحم الله أخي لوطا...	٦٩
٣٣٩	لم أوقف عليه	ردوا إليّ أبي...	٧٠
١٦٧٤	ابن مسعود	الرهبانية: هي لحاقهم بالبراري والجبال...	٧١
٩٣٠	ثوبان	سال حبر من اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أين الناس...	٧٢

الصفحة	الراوي	الحديث	التسلسل
٣٦٨	الحسن	سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله عزوجل...	٧٣
١٣٩٨	عبد الله بن سلام	سأل عبد الله بن سلام النبي صلى الله عليه وسلم عن صفة جبريل...	٧٤
٣٧١	جابر بن عبد الله	سئل عن العمرة أواجبة هي...	٧٥
٩٣٠	أبو أيوب الأنصاري	سأل النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود قال: رأيت...	٧٦
٨٠٣	أنس بن مالك	سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الزيادة...	٧٧
٧٨٤	أبو سعيد	سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا المسجد...	٧٨
٩٢٨	عائشة	سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم (يوم تبدل الأرض...)...	٧٩
١٤٧٩	عثمان، وعلي	سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن تفسير (له مقاليد السموات...)...	٨٠
١١٣٢	ابن عباس	السجل: كاتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم:	٨١
١٤	سمرة	سكتتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم...	٨٢
١٦٧٠	براء بن عازب	سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مؤمنوا أمتي...	٨٣
٩٠٩	ابن عمر	سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: يمحو الله ما يشاء...	٨٤
٤٠٢	علي بن أبي طالب	شغلونا عن الصلاة الوسطى...	٨٥
١٥٢٣	علي بن أبي طالب	شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي...	٨٦

الصفحة	الراوي	الحديث	التسلسل
١٨٣١	ابن عباس	الضريع شيء يكون في النار...	٨٧
١٥٣	عثمان بن عفان	ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها...	٨٨
١٦٠	أبو هريرة	فاتحة الكتاب هي السبع المثاني...	٨٩
١٥٨	علي بن أبي طالب	فاتحة الكتاب وآية الكرسي معلقات بالعرش...	٩٠
١٥١	أبو ذر	فأي ما أنزل الله عليك أعظم...	٩١
٢٠٧	أبو هريرة	فضل القرآن على سائر الكلام...	٩٢
٨٥٧	أبو هريرة	فما بعث الله نبيا إلا في ثروة من قومه...	٩٣
		في هذه الآية: البشري: الرؤيا الصالحة...	٩٤
٨١١	أبو الدرداء، وعبادة بن الصامت	قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم...	٩٥
٦٧٤	عمر بن الخطاب	قال: إن شئت مقبلة...	٩٦
٣٩٥	ابن عباس	قال رجل لابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى...	٩٧
٨٣٨	صفوان بن محرز	قال لخديجة إذا خلوت وحدي...	٩٨
١٨٥٨	أبو ميسرة	قال لي شبير: اهبط...	٩٩
٢٩٠	لم أوقف عليه	قال لي جبريل عليه السلام: ما أبغضت أحدا...	١٠٠
٨٢٢	ابن عباس	قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرا علي...	١٠١
٢٠٤	ابن مسعود	قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما يريد الله" نزلت في...	١٠٢
١٣٦٧	أبو سعيد الخدري		

الصفحة	الراوي	الحديث	التسلسل
١٨٠٩	ابن عباس	قال النبي صلى الله عليه وسلم : خمس بخمس...	١٠٣
٩٠٠	ابن عباس	قال النبي صلى الله عليه وسلم " سوف استغفر لكم ربي" حتى تأتي يوم الجمعة ...	١٠٤
١٨٨٥	أبو برزة	قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزلت سورة الدين الله أكبر هذه خير لكم ...	١٠٥
١٨٠٩	السدي	قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وبها رجل يقال له أبو جهينة ...	١٠٦
٦٥٤	عائشة	قرأت هذه الآية فقالت: يا رسول الله واسواتاه يحشر الناس جميعا ينظر...	١٠٧
٨١٢	عبادة بن الصامت	قلت يا رسول الله! الرجل يحبه القوم ...	١٠٨
٣٣١	عمر بن الخطاب	قلت يا رسول الله! لو اتخذت مقام إبراهيم صلى... ..	١٠٩
١٤٧١	ابن مسعود	قلنا يا رسول الله! كيف انشراح صدره ...	١١٠
١٦٠٤	أبو أمامة	كاتب الحسنات على يمين الرجل ...	١١١
١٠٤٥	أبو الدرداء	كان ذلك الكنز ذهباً وفضة ...	١١٢
١٣٦٨	أم سلمة	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فنزلت...	١١٣
١٥٣	خالد بن معدان	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ المسبحات...	١١٤
١٥٢	عائشة	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس...	١١٥
٢١٨ ، ١٣	أم سلمة	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته ...	١١٦

المفحة	الراوي	الحديث	التسلسل
١٥٩	أبو برزة	كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر ما بين الستين إلى المائة :	١١٧
٩٥٥	أبو هريرة	كذّبتني عبدي ولم يكن ينبغي له أن يكذبني...	١١٨
٢١٥	أبو هريرة	كل صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن...	١١٩
٥١١	علي بن أبي طالب	كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً...	١٢٠
٥٦٨	أبو بكر الصديق	كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية: (من يعمل سوءاً يجز به)...	١٢١
٩٩٤	أنس بن مالك	كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ كفاً من حصا...	١٢٢
١٥٦	زيد بن أرقم	كنا نتكلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة...	١٢٣
٥٣٤	أبو هريرة	لا تحلفوا بآبائكم :	١٢٤
٤٨١	ثوبان	لا تزال طائفة من أمتي على الحق...	١٢٥
٦٠٤	ابن مسعود	لا تقتل نفس إلى يوم القيامة إلا كان على ابن آدم منه وزر...	١٢٦
٦٧٩	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها...	١٢٧
٨١٢	أبو الطفيل	لأنبوة بعدي إلا المبشرات...	١٢٨
١٠٢٦	أبو هريرة	لا يتم إيمان العبد حتى يستثنى...	١٢٩
١٦٦٧	أم مبشر، وجابر	لا يدخل أحد النار ممن بايع تحت الشجرة :	١٣٠
٥٧٧	أبو هريرة	للمنافق ثلاث علامات...	١٣١

الصفحة	الراوي	الحديث	التسلسل
٤٢٧	البراء، وعوف بن مالك	لما حثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جاء رجل بحشف من تمر... ...	١٣٢
٥٠٦	انص بن مالك	لما كان يوم احد كسرت رباعية... ...	١٣٣
١٦٣٥	ابو هريرة	لما نزلت (افمن هذا الحديث تعجبون) بكى اهل الصفة... ...	١٣٤
١٦٣٥	صالح ابو الخليل	لما نزلت (افمن هذا الحديث) ما رؤي النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا: ...	١٣٥
٥٧٠	ابو هريرة	لما نزلت (من يعمل سوءا يجز به) شق ذلك على المسلمين... ...	١٣٦
١٥٢	ابن مسعود	لما نزلت هذه الآية: (الذين ءامنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) شق ذلك... ...	١٣٧
١٥٥	عبد الله بن مسور	لما نزلت هذه الآية (فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام) قال: إذا دخل النور... ...	١٣٨
١٥٢٣	ابن عباس	لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله من قرابتك... ...	١٣٩
٥٦٨	ابو بكر الصديق	لما نزلت هذه الآية (من يعمل سوءا يجز به)... ...	١٤٠
١٧٠٠	ابو هريرة	لما نزلت هذه الآية (وآخرين منهم) قلت: من هم يا رسول الله... ...	١٤١
٩٠٠	ابن عباس	لما نزلت هذه الآية وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده... ...	١٤٢
١٨٥٢	الحسن	لن يغلب عمر يسرين: ...	١٤٣
١٧٣٩	عبد الله بن عمرو بن العاص	لو ان رصاصة مثل هذه، وأشار إلى جمجمة... ...	١٤٤

الصفحة	الراوي	الحديث	التسلسل
١٨٥٩	ابن عباس	لو دعا ناديه لآخذته ...	١٤٥
١٦٠٥	ابو هريرة، وانس	ما من حافظين يرفعان إلى الله تعالى ما حفظا ...	١٤٦
١٨٢١	معاوية بن قرّة	ما من يوم إلا وينادي مناد ...	١٤٧
٩٩٤	محمد بن علي	مرض النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل عليه السلام بطبق ...	١٤٨
١٨١٩	موسى بن عبيدة	المشهود: يوم عرفة، والشاهد ...	١٤٩
١٣٥٠	ابن عمر	مفتاح الغيب خمس ...	١٥٠
١٠٠٨	ابن عمر	المقام المحمود: يدني ...	١٥١
٢٠٥	عائشة	مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة ...	١٥٢
٥٧٧	ابن عمر	مثل المنافق كمثل الشاة العابرة ...	١٥٣
١٥٣	ابو هريرة	من استمع آية من كتاب الله عزوجل ...	١٥٤
٥١٢	المنذر بن جرير عن أبيه	من سن سنة حسنة ...	١٥٥
٢٠٩	ابو سعيد الخدري	من شغله قراءة القرآن عن دعاءي ...	١٥٦
١٥٤	انس بن مالك	من علم آية من كتاب الله عزوجل ...	١٥٧
١٣٣٢	ابن عباس	من قال حين يصبح " فسبحان الله " ...	١٥٨
١٥٨	ابو هريرة	من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين:	١٥٩
١٥٩	انس بن مالك	من قرأ مائة آية كتب من الفائتين:	١٦٠
١٠٢٧	ابو هريرة	من نام عن صلاة أو نسيها ...	١٦١
٨٩٩	علي بن أبي طالب	المنذر والهاد رجل من بني هاشم ...	١٦٢
٩٧٦ ، ٧٩٥	ابو هريرة	نحن الآخرون السابقون ...	١٦٣

الصفحة	الراوي	الحديث	التسلسل
١٦٣٥	أبو هريرة	نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل يبكي...	١٦٤
٢٠٩	واثلة بن الأسقع	نزلت صحف إبراهيم عليه السلام أول ليلة من شهر رمضان...	١٦٥
١٥٤	أبو سعيد الخدري	نزلت هذه الآية في خمس...	١٦٦
١٨٧٤	ابن عباس	نعمتان مغبون فيهما كثير...	١٦٧
٥٣٣	عمر بن الخطاب	هكذا انزلت...	١٦٨
٨١١	أبو الدرداء	هي الرؤيا الصالحة...	١٦٩
١٨١٠	الحسن	وأطول يوم القيامة على الناس إلا كرجل...	١٧٠
١٨٨٧	ابن عمر وغيره	وصف النبي صلى الله عليه وسلم حوضه الكوثر...	١٧١
١٦٦٧	أبو سعيد الخدري	يأتي بعدكم قوم يحفرون أعمالكم...	١٧٢
٩٧٤	سعيد بن زيد	يجيء زيد بن عمرو بن نفيل...	١٧٣
٣٤٥	أبو سعيد الخدري	يدعى نوح يوم القيامة...	١٧٤
١٤٧١	أبو هريرة	(يزيد في الخلق ما يشاء)/الوجه الحسن، والصوت الحسن...	١٧٥
١٠٠٧	أبو هريرة	يشهد صلاة الحجر ملائكة بالليل...	١٧٦
٢٠٩	عبد الله بن عمرو	يقال لصاحب القرآن: اقرأ، وارتنق...	١٧٧
٦٨٠	أبو سعيد الخدري	(يوم يأتي بعض آيات ربك) قال: طلوع الشمس...	١٧٨

فهرس الأثار

(١٩٤٦)

فهرس الاثسار (١)

*

الصفحة	القائل	الاثر	التسلسل
١٥٤	ابن عباس	آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم...	١
١٦١	ابن عباس	آخر آية نزلت (واتقوا يوما ترجعون فيه...)	٢
١٥٥	ابي بن كعب	آخر ما نزل من القرآن هاتان الايتان...	٣
٢١	علقمة، ووالا سود	أتى ابن مسعود رجل فقال: إنى أقرأ المفصل في ركعة...	٤
١٣	الشعبي	إذا قرأت (كل من عليها فان) فلا تسكت حتى تقرأ: (ويبلى وجه ربك...)	٥
١٦٣	ابن مسعود	إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم العشر فلا يجاوزونها...	٦
١٦٤	القاسم	أن عائشة كانت تعدّ لاي:	٧
١٧١	أبو عبد الرحمن	انه عدّ (الم) و(الر)... آية آية:	٨
٢٠٨	سعد بن أبي وقاص	انه فرض لمن قرأ القرآن الطين الطين:	٩
٢٠٨	عمر بن عبد العزيز	انه كان لا يفرض إلا لمن قرأ القرآن:	١٠

(١) مرتب ترتيب حروف الهجاء .

الصفحة	القائل	الأثر	التسلسل
١٦٤	ابن عباس	انه كان يعدّ الاي في الصلاة ...	١١
١٦٤	ابن عمر	انه كان يعدّ الاي من القرآن ...	١٢
١٧١	ابن مسعود	انه كان يعدّ (حم) آية :	١٣
١٧١	عمرو بن مرة	انه كان يعدّ (ص) آية :	١٤
١٧٠	عليّ بن أبي طالب	انه كان يعدّ (يكذبون) عشراً ...	١٥
١٧١	ابو بكر عن عاصم في رواية	انه لم يعدّ (الم) آية ...	١٦
١٦٧	الحسن، والشعبي	انهما كانا يجيزان عدد الاي في الصلاة المفروضة :	١٧
١٩	ميمون بن مهران	إنني لا أقشعرّ من قراءة قوم ...	١٨
١٨٤	ابن مسعود	تعلموا القرآن واتلوه فإنكم تؤجرون فيه ...	١٩
١٨٢	ابن عباس	جميع حروف القرآن ثلاث مائة الف حرف ...	٢٠
١٨٢	الفضل بن شاذان	جميع عدد كلم القرآن في قول عطاء بن يسار ...	٢١
١٦٠	أبو هريرة	الحمد لله أم القرآن ...	٢٢
١٦٤	شابت	رأيت أنس بن مالك يعدّ الاي ...	٢٣
٢٠٧	سعيد بن جبير	السبع الطول: البقرة ...	٢٤
١٦٠	عليّ بن أبي طالب	السبع المثاني: فاتحة الكتاب:	٢٥
٢٠٦	أبو سعيد الخدري	فضل الله عزوجل: القرآن ...	٢٦
٢٢	عبد الله بن أبي الهذيل	كانوا يكرهون أن يقرءوا بعض الاية ويتركوا بعضها ...	٢٧

(١٩٤٨)

المتسلسل	الآثار	القائل	الصفحة
٢٨	لقد عشنا برهة من دهرنا...	ابن عمر	١٨
٢٩	ليس من مسلم قرأ القرآن إلا وله في بيت مال المسلمين...	علي، وابن عباس	٢٠٨
٣٠	من أراد العلم فعليه بالقرآن...	ابن مسعود	٢٠٨
٣١	من سمع آية من كتاب الله تلى...	ابن عباس	١٥٣
٣٢	هذا ما أحصيناه من القرآن وهو...	مجاهد	١٨٣
٣٣	يا زر كم تقرأون سورة الأحزاب...	زر بن حبيش	١٦١

فهرس الآيات المفسرة

(١٩٤٩)

فهرس الايات المفسرة (١)

*

التسلسل	الاية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
	- سورة البقرة: - *****		
١ -	قوله تعالى: (إن الذين كفروا) ٦/...		
		مجاهد	٢٣٤
		ابن عباس	٢٣٥
		ابن عباس	٢٣٥
		ابن عباس	٢٣٥
		أبو العالية	٢٣٥
٢ -	قوله تعالى: (ختم الله على قلوبهم) ٧/...		
		مجاهد	٢٣٦
		مجاهد	٢٣٦
٣ -	قوله تعالى: (وانتم تعلمون) ٢٢/ :		
		مجاهد	٢٤٦
٤ -	قوله تعالى: (وادعوا شهداءكم) ٢٣/...		
		ابن عباس	٢٤٦
		مجاهد	٢٤٧
٥ -	قوله تعالى: (وقودها الناس والحجارة) ٢٤/ :		
		ابن عباس	٢٤٨
٦ -	قوله تعالى: (منى هدى) ٣٨/ :		
		أبو العالية	٢٦٣

(١) هذا الفهرس مرتب حسب ترتيب السور، والايات وقد ذكرت تحت كل آية قائمة المفسرين، والعلماء الذين وردت عنهم الالوال في تفسير تلك الاية، والرقم بعد الاسم يشير إلى ورود قوله في تلك الصفحة.

الصفحة	القائل	الاية، ورقمها في السورة	التسلسل
			٧ - قوله تعالى: (واوفوا بعهدى)/٤٠:
٢٦٥	ابن عباس		
٢٦٦	الضحك		
٢٦٦	الزجاج		
			٨ - قوله تعالى: (ولا تكونوا اول كافرينه)/٤١:
٢٦٧	ابن جريج		
			٩ - قوله تعالى: (واذ ءاتينا موسى الكتيب)/٥٣:
٢٧٢	مجاهد		
			١٠ - قوله تعالى: (اتستبدلون الذى هو ادنى بالذى هو خير)/٦١:
٢٧٧	قتادة		
			١١ - قوله تعالى: (لا فارض ولا بكر)/٦٨:
٢٨٠	سعيد بن جبير		
			١٢ - قوله تعالى: (بقرة صفراء)/٦٩:
٢٨٣	مجاهد		
٢٨٤	الحسن		
			١٣ - قوله تعالى: (لاذلول تشير الارض)/٧١:
٢٨٦	مجاهد		
٢٨٦	ابو العالية		
٢٨٦	الحسن		
			١٤ - قوله تعالى: (وانتم تشهدون)/٨٤:
٢٩٨	ابن عباس		
٢٩٩	ابو العالية		
			١٥ - قوله تعالى: (ويكفرون بما وراءه)/٩١:
٣٠٣	السدي		
			١٦ - قوله تعالى: (واتبعوا ما تتلوا الشيطان)/١٠٢:
٣٠٧	السدي، وابن زيد		
٣٠٨	ابن جريج		
٣٠٨	الطبري		
			١٧ - قوله تعالى: (وما انزل على الملكين)/١٠٢:
	العوفي عن		
٣٠٦	ابن عباس		
٣٠٦	جمهور المفسرين		
٣١٥	الضحك		
	علي بن ابي طالب		
			١٨ - قوله تعالى: (تتلوا)/١٠٢:
٣٠٨	مجاهد		
٣٠٨	ابن عباس		
			١٩ - قوله تعالى: (وما يعلمان من احد)/١٠٢:
٣١٣	الحسن، وقتادة		
٣١٧	الربيع بن انس		

" سورة البقرة : "

الصفحة	القائل	الآية، ورقمها في السورة	التسلسل
٣١٩	الحسن	قوله تعالى: (إلا بإذن الله) / ١٠٢:	٢٠ -
٣٢٤	السدي	قوله تعالى: (كذلك قال الذين لا يعلمون) / ١١٣:	٢١ -
٣٢٤	عطاء	قوله تعالى: (وقالوا اتخذ الله ولدا) / ١١٦:	٢٢ -
٣٢٦	مقاتل	قوله تعالى: (وارزق أهله) / ١٢٦:	٢٣ -
٣٢٦	إبراهيم السري	قوله تعالى: (إذ قال له ربه أسلم) / ١٣١:	٢٤ -
٣٢٦	الثعلبي	قوله تعالى: (واتموا الحج والعمرة لله) / ١٩٦:	٢٥ -
٣٣٢	مجاهد	قوله تعالى: (فلارفت) / ١٩٧:	٢٦ -
٣٣٦	الجمهور	قوله تعالى: (ولا فسوق) / ١٩٧:	٢٧ -
٣٧٢	ابن مسعود	قوله تعالى: (وتزودوا) / ١٩٧:	٢٨ -
٣٧٢	عمر، وعلي	قوله تعالى: (لمن اتقى) / ٢٠٣:	٢٩ -
٣٧٤	ابن عباس	قوله تعالى: (في السلم) / ٢٠٨:	٣٠ -
٣٧٤	ابن مسعود	قوله تعالى: (إلا أن يأتيهم الله) / ٢١٠:	٣١ -
٣٧٤	الحسن	قوله تعالى: (يطهرن) / ٢٢٢:	٣٢ -
٣٧٦	ابن عباس		
٣٧٦	الحسن		
٣٧٦	قائل		
٣٧٦	الضحك		
٣٧٧	قتادة		
٣٧٨	ابن مسعود		
٣٨١، ٣٨٠	الضحك		
٣٨٠	الربيع بن أنس		
٣٨١	قتادة		
٣٨١	عكرمة		
٣٨٣	قتادة		
٣٩٢	مجاهد		
٣٩٢	أبو حنيفة		
٣٩٢	الأوزاعي		

" سورة البقرة : "

الصفحة	القائل	الآية ، ورقمها في السورة	التسلسل
		قوله تعالى: (من حيث أمركم الله) / ٢٢٢:	٣٣ -
٣٩٣	ابن عباس	قوله تعالى: (انى شئتم) / ٢٢٣:	٣٤ -
٣٩٤	جابر بن عبد الله		
٣٩٥	مجاهد		
٣٩٤	ثلاثة اقوال غير ما ذكر	قوله تعالى: (وعلى الوارث) / ٢٣٣:	٣٥ -
٣٩٩	ابن عباس		
٣٩٩	مجاهد	قوله تعالى: (فولامعروفا) / ٢٣٥:	٣٦ -
٣٩٩	مجاهد	قوله تعالى: (والمطوة الوسطى) / ٢٣٨:	٣٧ -
	عدة اقوال في		
٤٠٢	تعيين الصلاة الوسطى	قوله تعالى: (فضلنا بعضهم على	٣٨ -
		بعض) / ٢٥٣:	
٤١٠	الجمهور		
٤١١	الزمخشري	قوله تعالى: (فتركه ملدا) / ٢٦٤:	٣٩ -
٤٢٢	قتادة	قوله تعالى: (وتشبيتا من انفسهم) / ٢٦٥:	٤٠ -
٤٢٣	الحسن، ومجاهد		
٤٢٤ ، ٤٢٣	قتادة		
٤٢٣	الشعبي	قوله تعالى: (فطل) / ٢٦٥:	٤١ -
٤٢٤	مجاهد ، والسدي	قوله تعالى: (منه تنفقون) / ٢٦٧:	٤٢ -
٤٢٦	الحسن		
٤٢٦	علي بن ابي طالب		
٤٢٦	البراء بن عازب	قوله تعالى: (ولا تيمموا الخبيث) / ٢٦٧:	٤٣ -
٤٢٧	الجمهور		
٤٢٧	ابن زيد	قوله تعالى: (لا ان تغمضوا) / ٢٦٧:	٤٤ -
٤٢٧	ابن عباس		
٤٢٧	ابن زيد	قوله تعالى: (ومن يؤت الحكمة) / ٢٦٩:	٤٥ -
٤٢٩	ابن عباس		
٤٢٩	السدي		
٤٢٩	ابو العالية		
٤٢٩	مالك بن انس		
٤٢٩	مجاهد		
٤٢٩	ابن زيد		
٤٢٩	الضحك		
٤٢٩	قتادة		

" سورة البقرة : "
" سورة آل عمران : "

الصفحة	القاتل	الآية ، ورقمها في السورة	التسلسل
٤٣١	ابن عباس	قوله تعالى: (إن تبدوا الصدقات) / ٢٧١ :	٤٦ -
٤٣١	يزيد بن أبي حبيب		
٤٣٣	مجاهد ، والسدي	قوله تعالى: (للظلماء) / ٢٧٣ :	٤٧ -
٤٣٣	سعيد بن جبير		
٤٣٣	سعيد بن جبير	قوله تعالى: (قالوا إنما البيع مثل الربوا) / ٢٧٥ :	٤٨ -
٤٣٩	قتادة ، والربيع	قوله تعالى: (ولاياب الشهداء إذا ما دعوا) / ٢٨٢ :	٤٩ -
٤٣٩	مجاهد ، وغيره		
٤٣٩	ابن عباس ، والحسن		
- سورة آل عمران : - *****			
٤٥٦ ، ٤٥٣	ابن عباس	قوله تعالى: (في قلوبهم زيغ) / ٧ :	٥٠ -
٤٥٥	عمر بن عبد العزيز		
٤٦١	السدي	قوله تعالى: (حسن المآب) / ١٤ :	٥١ -
٤٧٢	ابن عباس	قوله تعالى: (وجد عندها رزقا) / ٣٧ :	٥٢ -
٤٧٥	قتادة	قوله تعالى: (بكلمة منه) / ٤٥ :	٥٣ -
٤٧٥	الزجاج		
٤٧٥	القاضي أبو يعلى		
٤٧٥	قليل		
٤٧٧	مجاهد	قوله تعالى: (وكهلا) / ٤٦ :	٥٤ -
٤٧٧	ابن زيد		
٤٧٧	الزجاج		
٤٨١	الحسن ، وغيره	قوله تعالى: (وجاعل الذين اتبعوك) / ٥٥ :	٥٥ -
٤٨١	ابن زيد		
٤٨٤	ابن عباس	قوله تعالى: (للذين اتبعوه) / ٦٨ :	٥٦ -
٤٨٤	قتادة		
٤٨٥	الحسن		

(١٩٥٤)

" سورة آل عمران : "
" سورة النساء : "

الصفحة	القائل	الآية ، ورقمها في السورة	التسلسل
٤٩١	مجاهد ، وغيره	قوله تعالى: (لما أتيتكم) / ٨١:	٥٧ -
٤٩١	سعيد بن جبير ، وغيره	قوله تعالى: (مقام إبراهيم) / ٩٧:	٥٨ -
٤٩٥	ابن عباس		
٤٩٥	عطاء		
٤٩٥	مجاهد		
٤٩٥	السدي		
٤٩٩	قتادة ، وغيره	قوله تعالى: (لا اذى) / ١١١:	٥٩ -
٥٠٨	يحيى بن سلام	قوله تعالى: (ليس لك من الامر شيء) / ١٢٨:	٦٠ -
٥١١	ثابت البناني	قوله تعالى: (الذين ينفلقون) / ١٣٤: و(والذين إذا فعلوا فحشة)	٦١ -
٥١٢	مجاهد	قوله تعالى: (سنن) / ١٣٧:	٦٢ -
٥١٢	ابو عبيدة		
٥١٢	حماد بن زيد		
٥١٥	ابن عباس	قوله تعالى: (نبي قتل) / ١٤٦:	٦٣ -
٥١٥	سعيد بن جبير		
٥١٦	عكرمة	قوله تعالى: (ربيون كثير) / ١٤٦:	٦٤ -
		- سورة النساء : - *****	
٥٤٨	مجاهد	قوله تعالى: (يزكون انفسهم) / ٤٩:	٦٥ -
٥٤٨	السدي		
٥٤٨	ابن مسعود		
٥٤٩	الضحك	قوله تعالى: (ام يحسدون الناس) / ٥٤:	٦٦ -
٥٤٩	السدي		
٥٥٠	قتادة		
٥٥٠	مجاهد	قوله تعالى: (ملكا عظيما) / ٥٤:	٦٧ -
٥٥٠	همام بن الحارث		

" سورة ة النساء : "

الصفحة	القائل	الآية ، ورقمها في السورة	التسلسل
٥٥٠	مجاهد	قوله تعالى: (فمنهم من آمن به) / ٥٥:	٦٨ -
٥٥٠	الحسن ، وغيره	قوله تعالى: (ان تؤدوا الامننت إلى اهلها) / ٥٨:	٦٩ -
٥٥١	شريح	قوله تعالى: (واذا جاءهم امر من الامن أو الخوف اذاعوا به) / ٨٣:	٧٠ -
٥٥١	مجاهد		
٥٥٢	ابن عباس		
٥٥٧	ابن عباس		
٥٥٧	قتادة		
٥٥٧	الضحاك		
٥٥٧	ليل		
٥٥٩	الحسن	قوله تعالى: (فحيوا باحسن منها) / ٨٦:	٧١ -
٥٥٩	الشعبي		
٥٦٦	ابن عباس	قوله تعالى: (فليغيرن خلق الله) / ١١٩:	٧٢ -
٥٦٦	مجاهد		
٥٦٦	الحسن		
٥٦٨	مسروق	قوله تعالى: (ليس بامانيكم) / ١٢٣:	٧٣ -
٥٦٩	ابن عباس ، والحسن		
٥٦٩	عائشة ، وأبي		
٥٧٦	علي بن ابي طالب	قوله تعالى: (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) / ١٤١:	٧٤ -
٥٧٦	ابن عباس		
٥٧٦	السدي		
٥٧٧	ابن زيد	قوله تعالى: (مذبذبين) / ١٤٣:	٧٥ -
٥٧٧	مجاهد		
٥٧٧	ابن جريج		
٥٧٧	قتادة		
٥٧٩ ، ٥٧٨	مجاهد	قوله تعالى: (لايحب الله الجهر بالسوء) / ١٤٨:	٧٦ -
٥٧٩	ابن عباس		
٥٨٣	ابن عباس	قوله تعالى: (وما قتلوه يقينا) / ١٥٧:	٧٧ -
٥٨٣	الغراء		
٥٨٤	وهب بن منبه		

(١٩٥٦)

" سورة النساء : " " سورة الانعام : "

التسلسل الالية، ورقمها في السورة القائل الصفحة

٧٨ - قوله تعالى: (وروح منه) / ١٧١:

٥٨٧ ابي بن كعب
٥٨٧ القاضي ابو يعلى
٥٨٨ ابو روق
٥٨٨ ابو سليمان الدمشقي

- سورة المائدة :

٧٩ - قوله تعالى: (وآتكم ما لم يؤت احدا من العلمين) / ٢٠:

٥٩٩ سعيد بن جبير
٥٩٩ مجاهد

٨٠ - قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام: (واخي) / ٢٥:

٦٠٠ الكلبي

٨١ - قوله تعالى: (فإنها محرمة عليهم) / ٢٦:

٦٠١ عكرمة، وغيره
٦٠٢ ابن عباس، وغيره
٦٠٢ يحيى بن سلام
٦٠٣ الربيع بن انس
٦٠٣ السدي
٦٠٣ محمد بن إسحاق
٦٠٣ ابو عبيدة
٦٠٣ ابو العالية

٨٢ - قوله تعالى: (من أجل ذلك كتبنا) / ٣٢:

٦٠٤ الجمهور

- سورة الانعام :

٦٢٧ سفيان، والكلبي
٦٢٧ ابن عباس

٨٣ - سورة الانعام مكية إلا ...

٨٤ - نزلت سورة الانعام ليلا ...

٨٥ - قوله تعالى: (وهو الله في السموات وفي الارض) / ٣:

٦٣٢ ابن عباس
٦٣٢ الزمخشري
٦٣٢ الزجاج

٨٦ - قوله تعالى: (لا تذكركم به ومن بلغ) / ١٩:

٦٣٤ محمد بن كعب

" سورة الانعام "

الصفحة	القائل	الآية، ورقمها في السورة	التسلسل
			٨٧ - قوله تعالى: (كالذي استهوته الشيطيين) / ٧١:
٦٤٤	ابن عباس		٨٨ - قوله تعالى: (ومن ذريته داود) / ٨٤:
٦٥٠	ابن عباس		٨٩ - قوله تعالى: (قل من انزل الكتب الذي جاء به موسى) / ٩١:
٦٥٠	الطبري		
٦٥٢	مجاهد		٩٠ - قوله تعالى: (والملئكة باسطوا أيديهم) / ٩٣:
٦٥٣	الضحاك		
٦٥٣	ابن عباس		٩١ - قوله تعالى: (فمستكر ومستودع) / ٩٨:
٦٥٥	ابن عباس، وغيره		٩٢ - قوله تعالى: (لقنوان دانية) / ٩٩:
٦٥٦	ابن مسعود		٩٣ - قوله تعالى: (ظهر الإثم وباطنه) / ١٢٠:
٦٥٨	البراء بن عازب		
٦٦٤	السدي، والضحاك		٩٤ - قوله تعالى: (نولى بعض الظلمين بعضا) / ١٢٩:
٦٦٤	قول آخر		
٦٦٤	قتادة		
٦٦٧	قتادة		
٦٦٧	ابن زيد		
٦٦٧	مجاهد، وقتادة		٩٥ - قوله تعالى: (كل ذي ظفر) / ١٤٦:
٦٧٣	مجاهد، وغيره		
٦٧٣	ابن زيد		
٦٧٣	سعيد بن جبير		
٦٧٣	مجاهد		٩٦ - قوله تعالى: (شحومهما إلا ما حملت ظهورهما) / ١٤٦:
٦٧٣	قتادة، وابن جريج		
٦٧٤	ابن جريج		٩٧ - قوله تعالى: (الحوايا) / ١٤٦:
٦٧٤	مجاهد، وقتادة		٩٨ - قوله تعالى: (ما اختلط بعظم) / ١٤٦:
٦٧٥	الطراء		
٦٧٥	ابن جريج		٩٩ - قوله تعالى: (يوم يأتي بعض آيت) / ١٥٨:
٦٨١	ابن مسعود		

المتسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	المصحة
١٠٠ -	سورة الاعراف مكية إلا قوله . . .	مجاهد، وقتادة	٦٨٣
١٠١ -	قوله تعالى: (المص)/١:		
١٠٢ -	قوله تعالى: (بعضكم لبعض عدو)/٢٤:	ابن عباس	٦٨٧
٦٩٠		أخفش	٦٩٠
٦٩٠		السدي	٦٩٠
٦٩٠		أخفش، ابن أبي إسحاق	٦٩٠
١٠٣ -	قوله تعالى: (وريشا)/٢٦:		
٦٩١		مجاهد	٦٩١
٦٩١		الكسائي	٦٩١
٦٩١		أبو عبيدة	٦٩١
١٠٤ -	قوله تعالى: (كما بدأكم تعودون)/٢٩:		
٦٩٣		مجاهد	٦٩٣
٦٩٣		الحسن، وقتادة	٦٩٣
٦٩٤		أبو العالية	٦٩٤
٦٩٤		محمد بن كعب	٦٩٤
١٠٥ -	قوله تعالى: (خالصة يوم القيمة)/٣٢:		
٦٩٦		الضحاك، وغيره	٦٩٦
١٠٦ -	قوله تعالى: (ونزعنا ما في صدورهم من غل)/٤٣:		
٦٩٨		علي بن أبي طالب	٦٩٨
١٠٧ -	قوله تعالى: (لم يدخلوها)/٤٦:		
٦٩٩		أبو مجلز	٦٩٩
٦٩٩		السدي، وغيره	٦٩٩
١٠٨ -	قوله تعالى: (ما أغنى عنكم جمعكم)/٤٨:		
٧٠٠		الربيع بن أنس	٧٠٠
٧٠٠		ابن عباس	٧٠٠
١٠٩ -	قوله تعالى: (لا ينالهم الله برحمة)/٤٩:		
٧٠٠		يحيى بن سلام	٧٠٠
١١٠ -	قوله تعالى: (فاليوم ننسهم كما نسوا)/٥١:		
٧٠٢		مجاهد	٧٠٢
١١١ -	قوله تعالى: (نخرج الموتى)/٥٧:		
٧٠٣		مجاهد	٧٠٣
١١٢ -	قوله تعالى: (والبلد الطيب)/٥٨:		
٧٠٤		مجاهد	٧٠٤
١١٣ -	قوله تعالى: (بالسنين)/١٣٠:		
٧١٣		مجاهد	٧١٣
١١٤ -	قوله تعالى: (الحسنة)/١٣١:		
٧١٤		مجاهد	٧١٤
٧١٤		ابن الجوزي	٧١٤
١١٥ -	قوله تعالى: (سيئة)/١٣١:		
٧١٤		مجاهد	٧١٤

(١٩٥٩)

" سورة الاعراف: "

" سورة الانفال: "

المتسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
١١٦ -	قوله تعالى: (التي بركنا فيها) / ١٣٧:	قتادة	٧١٥
١١٧ -	قوله تعالى: (دار المسكين) / ١٤٥:	الحسن مجاهد	٧١٧ ٧١٧
١١٨ -	قوله تعالى: (يوم سبتهم شرعا) / ١٦٣:	مجاهد	٧٢١
١١٩ -	قوله تعالى: (واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم) / ١٧٢:	الكلبي ابن عباس، وابي	٧٢٤ ٧٢٥
١٢٠ -	قوله تعالى: (قالوا بلى) / ١٧٢:	مجاهد، وغيره ابو مالك	٧٢٤ ٧٢٤
١٢١ -	قوله تعالى: (ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث) / ١٧٦:	مجاهد ابن عباس، وغيره	٧٢٦ ٧٢٦
١٢٢ -	قوله تعالى: (حفي عنها) / ١٨٧:	مجاهد سعيد بن جبير	٧٢٩ ٧٢٩
١٢٣ -	قوله تعالى: (جعلناه شركاء) / ١٩٠:	قتادة	٧٢٩
١٢٤ -	قوله تعالى: (واخوانهم) / ٢٠٢:	مجاهد	٧٣١
- سورة الانفال: - *****			
١٢٥ -	قوله تعالى: (الانفال) / ١:	ابن عباس مجاهد الحسن	٧٣٥ ٧٣٥ ٧٣٥
١٢٦ -	قوله تعالى: (كما اخرجك) / ٥:	مجاهد، والطبري البراء، والزجاج ابو عبيدة	٧٣٦ ٧٣٦ ٧٣٦
١٢٧ -	قوله تعالى: (وهم يستغفرون) / ٣٣:	ابن عباس قتادة، وغيره	٧٤٢ ٧٤٢

(١٩٦٠)

" سورة الانفال : "
" سورة التوبة : "

الصفحة	القائل	الآية، ورقمها في السورة	التسلسل
٧٤٦	مجاهد	قوله تعالى: (ولوترى إذ يتوفى الذين كفروا) / ٥٠:	١٢٨ -
٧٤٩	مجاهد	قوله تعالى: (وآخرين من دونهم) / ٦٠:	١٢٩ -
٧٤٩	السدي		
٧٤٩	مقاتل بن حيان		
٧٤٩	عريب المليكي	قوله تعالى: (ما الفت بين قلوبهم) / ٦٣:	١٣٠ -
٧٥٠	ابن مسعود		
- سورة التوبة : - *****			
٧٦٥	ابن عباس	قوله تعالى: (فلا تظلموا فيهن) / ٣٦:	١٣١ -
٧٦٥	قتادة		
٧٦٧	سعيد بن جبير	قوله تعالى: (فأنزل الله سكينته عليه) / ٤٠:	١٣٢ -
٧٦٧	الزهري، وعروة		
٧٦٩	الماوردي	قوله تعالى: (وقيل اعدوا مع القاعدين) / ٤٦:	١٣٣ -
٧٦٩	علي بن عيسى		
٧٧١	ابن عباس	قوله تعالى: (فلا تعجبك اموالهم) / ٥٥:	١٣٤ -
٧٧٧	مجاهد	قوله تعالى: (إذا ما أتوك لتحملهم) / ٩٢:	١٣٥ -
٧٧٨	عبد الرحمن السلمي		
٧٨٠	ابن عباس	قوله تعالى: (وآخرون اعترفوا) / ١٠٢:	١٣٦ -
٧٨١	ابن زيد	قوله تعالى: (الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة) / ١٠٤:	١٣٧ -
٧٨٣	احمد بن صالح	قوله تعالى: (لا تلم فيه أبدا) / ١٠٨:	١٣٨ -
٧٨٤	قيس		
٧٨٤	محمد بن إسحاق		
٧٨٦	ابن مسعود	قوله تعالى: (وكونوا مع الصادقين) / ١١٩:	١٣٩ -

(١٩٦١)

" سورة يونس عليه السلام : "

الصفحة	القائل	الآية ، ورقمها في السورة	التسلسل
٧٩٠	مقاتل	سورة يونس عليه السلام مكة إلا ...	١٤٠ -
٧٩٠	الكلبي	" " " " " إلا قوله : (ومنهم من يؤمن به) /٤٠	١٤١ -
٧٩٠	فرقة	نزلت من أولها نحو الأربعين ...	١٤٢ -
		قوله تعالى: (الر) /١:	١٤٣ -
٧٩٣	ابن عباس		
٧٩٣	سعيد بن جبير		
٧٩٣	قتادة		
٧٩٣	أبو روق		
٧٩٣	وقيل		
		قوله تعالى: (آيت الكتاب) /١:	١٤٤ -
٧٩٤	مجاهد		
٧٩٤	ابن عباس		
		قوله تعالى: (الحكيم) /١:	١٤٥ -
٧٩٤	مقاتل		
		قوله تعالى: (قدم صدق) /٢:	١٤٦ -
٧٩٥	زيد بن أسلم		
٧٩٥	ابن عباس		
٧٩٥	الضحاك، والربيع		
٧٩٥	مجاهد		
٧٩٥	قتادة		
٧٩٥	يمان		
٧٩٥	عطاء		
٧٩٥	أبو حاتم		
٧٩٥	عبد العزيز بن يحيى		
٧٩٥	وقيل		
		قوله تعالى: (دعوتهم فيها سبحنك اللهم) /١٠:	١٤٧ -
٧٩٨	سفيان		
		قوله تعالى: (للذين أحسنوا) /٢٦:	١٤٨ -
٨٠٤	ابن عباس		
		قوله تعالى: (الحسنى وزيادة) /٢٦:	١٤٩ -
٨٠٣	جماعة من الصحابة		
٨٠٤	عبد الرحمن بن سابط		
٨٠٤	علي بن أبي طالب		
٨٠٤	مجاهد		
٨٠٥	عبد الرحمن بن زيد		
٨٠٥	يزيد بن شجرة		

(١٩٦٢)

" سورة يونس عليه السلام : "
" سورة هود عليه السلام : "

التسلسل الآلية ، ورقمها في السورة القائل الصفحة

- ١٥٠ - قوله تعالى: (قتر ولاذلة) / ٢٦:
- ٨٠٥ قتادة
٨٠٥ ابن أبي ليلى
- ١٥١ - قوله تعالى: (لهم البشرى) / ٦٤:
- ٨١١ ، ٨١٣ قتادة
٨١٣ الزهري
٨١٣ الحسن
٨١٣ عطاء
٨١٣ ابن كيسان
٨١٤ نافع
- ١٥٢ - قوله تعالى: (لاذرية من قومهم) / ٨٣:
- ٨١٩ ابن أبي طلحة عن ابن عباس
٨١٩ أبو صالح عن ابن عباس
- ١٥٣ - قوله تعالى: (فلا يؤمنوا) / ٨٨:
- ابو العالية ، ومجاهد
٨٢١ ومحمد بن كعب
- ١٥٤ - قوله تعالى: (والذين وقد عصيت قبل) / ٩١:
- ٨٢١ السدي
٨٢١ ابن عباس
- ١٥٥ - قوله تعالى: (ببئذنا) / ٩٢:
- ٨٢٢ مجاهد
٨٢٢ أبو صخر
- سورة هود عليه السلام : -

- ١٥٦ - سورة هود مكية إلا آية واحدة :
- ٨٢٦ قتادة
- ١٥٧ - قوله تعالى: (ويعلم مستقرها
ومستودعها) / ٦:
- ٨٣١ مقسم
٨٣١ الربيع
٨٣١ ابن مسعود
٨٣١ ابن مسعود
٨٣٢ وقيل
- ١٥٨ - قوله تعالى: (أفمن كان على بينة) / ١٧:
- ٨٣٤ الضحاك
- ١٥٩ - قوله تعالى: (ويتلوه شاهد منه) / ١٧:
- ٨٣٥ ، ٨٣٤ ابن عباس
٨٣٦ ، ٨٣٤ علي بن أبي طالب
٨٣٥ مقاتل
٨٣٥ محمد بن الحنفية
٨٣٥ وقيل

(١٩٦٣)

" سورة هود عليه السلام: "

المتسلسل	الآية ، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
١٦٠ -	تابع قوله تعالى: (ويتلوه شاهد منه) / ١٧:		
٨٣٥		قتادة	٨٣٥
٨٣٥		مجاهد	٨٣٥
٨٣٥		زاذان	٨٣٥
١٦١ -	قوله تعالى: (مجرها ومرسها) / ٤١:		
٨٤٤		الضحاك	٨٤٤
١٦٢ -	قوله تعالى: (نوح ابنه) / ٤٢:		
٨٤٤		ابن عباس	٨٤٤
٨٤٤		عبيد بن عمير	٨٤٤
١٦٣ -	قوله تعالى: (فضحكت) / ٧١:		
٨٥١		السدي	٨٥١
٨٥١		قتادة	٨٥١
٨٥١		وهب	٨٥١
٨٥٢		قييل:	٨٥٢
٨٥٢		ابن الأنباري	٨٥٢
٨٥٢		مقاتل، وغيره	٨٥٢
٨٥٢		مجاهد	٨٥٢
١٦٤ -	قوله تعالى: (يهرعون إليه) / ٧٨:		
٨٥٥		قتادة، والسدي	٨٥٥
٨٥٥		ابن عباس، وغيره	٨٥٥
٨٥٥		مجاهد	٨٥٥
٨٥٥		الضحاك	٨٥٥
٨٥٥		ابن عيينة	٨٥٥
٨٥٥		شمر بن عطية	٨٥٥
٨٥٥		الحسن	٨٥٥
١٦٥ -	قوله تعالى: (هن اظهر لكم) / ٧٨:		
		الحسن بن الفضل، والزجاج	٨٥٦
		الحسن	٨٥٦
		مجاهد، وسعيد بن جبير	٨٥٧
١٦٦ -	قوله تعالى: (بكم قوة) / ٨٠:		
٨٥٨		ابن عباس	٨٥٨
١٦٧ -	قوله تعالى: (اركم بخير) / ٨٤:		
٨٦٠		ابن عباس	٨٦٠
٨٦٠		الحسن	٨٦٠
٨٦٠		قتادة	٨٦٠
١٦٨ -	قوله تعالى: (لانت الحليم الرشيد) / ٨٧:		
٨٦١		النحاس	٨٦١
٨٦١		الزجاج، والزمخشري	٨٦١
٨٦١		ابن عيينة	٨٦١
٨٦١		ابن كيسان	٨٦١

(١٩٦٤)

" سورة هود عليه السلام : "
" سورة يوسف عليه السلام : "

التسلسل الآية، ورقمها في السورة القائل الصفحة

١٦٩ - قوله تعالى: (إلا ما شاء ربك)/١٠٧:

جابر بن عبد الله،
والضحك

٨٦٤-٨٦٥

١٧٠ - قوله تعالى: (طرفى النهار)/١١٤:

ابن عباس
القرظي، والضحك
مقاتل

٨٦٧

٨٦٧

٨٦٧

١٧١ - قوله تعالى: (وزلنا من الليل)/١١٤:

ابن عباس، ومجاهد
الحسن
الأنطش

٨٦٧

٨٦٧

٨٦٧

١٧٢ - قوله تعالى: (إن الحسنات يذهبن
السيئات)/١١٤:

عثمان بن عفان،

٨٦٧

٨٦٧

١٧٣ - قوله تعالى: (وأهلها مملحون)/١١٧:

وغيره
مجاهد

٨٦٧

٨٦٨

٨٦٨

١٧٤ - قوله تعالى: (ولذلك خلقهم)/١١٩:

ابو صالح
قيس بن أبي حازم

٨٦٨

٨٦٨

١٧٥ - قوله تعالى: (ولا يزالون مختلفين)/١١٨:

الحسن
مطر بن طهمان

٨٦٩

- سورة يوسف عليه السلام : -

١٧٦ - سورة يوسف مكية إلا أربع آيات... ابن عباس، وقتادة ٨٧١

١٧٧ - قوله تعالى: (يصحى السجن)/٤١:

ابن مسعود
ابن منبه، وقتادة

٨٨٠

٨٨٠

١٧٨ - قوله تعالى: (بكيدهن عليم)/٥٠:

ابن جريج

٨٨٢

١٧٩ - قوله تعالى: (قال انتم شر مكانا)/٧٧:

ابن عباس، وقتادة

٨٨٥

١٨٠ - قوله تعالى: (سوف استغفر لكم)/٩٨:

ابن مسعود، وغيره
محارب بن دثار

٨٨٩

٨٨٩

٨٨٩

٨٨٩

٨٨٩

٨٩٠

عطاء الخراساني

" سورة الرعد : "

الصفحة	القائل	الآية ، ورقمها في السورة	التسلسل
٨٩٣	ابن عباس، وغيره	سورة الرعد مكية :	١٨١ -
٨٩٣	قتادة، وغيره	سورة الرعد مدنية :	١٨٢ -
٨٩٥	مجاهد	قوله تعالى: (ء آيت الكتاب) /١:	١٨٣ -
٨٩٦	ابن عباس	قوله تعالى: (رفع السموات بغير عمد ترونها) /٢:	١٨٤ -
٨٩٦	قتادة، والحسن	قوله تعالى: (قطع متجورات) /٤:	١٨٥ -
٨٩٧	ابن عباس، وغيره	قوله تعالى: (ولكل قوم هاد) /٧:	١٨٦ -
٨٩٩	الكلبي		
٨٩٩	أبو العالية، وغيره		
٨٩٩	مجاهد		
٨٩٩	سعيد بن جبير		
٨٩٩	ابن عباس		
٨٩٩	عكرمة، وغيره		
٩٠٠	الأنخفش	قوله تعالى: (من أمر الله) /١١:	١٨٧ -
٩٠٠	مجاهد		
٩٠٠	ابن عباس، وغيره		
٩٠١	البراء		
٩٠١	الضحاك، وغيره		
٩٠١	الحسن، وغيره		
٩٠٥	مجاهد، وغيره	قوله تعالى: (وتطمئن قلوبهم بذكر الله) /٢٨:	١٨٨ -
٩٠٦	الأنخفش، وأبو حاتم	قوله تعالى: (ولو أن قرء أنا سيرت به الجبال) /٣١:	١٨٩ -
٩٠٦	الكسائي	قوله تعالى: (يمحوا الله ما يشاء ويثبت) /٣٩:	١٩٠ -
٩٠٩	أبو صالح، والضحاك		
٩٠٩	الكلبي		
٩١٠	أبو عثمان النهدي		
٩١٠	أبو وائل		
٩١٠	كعب		
٩١٠	ابن عباس		
٩١٠	علي بن أبي طالب		
٩١١	سعيد بن جبير، وقتادة		

(١٩٦٦)

" سورة الرعد : "
" سورة إبراهيم عليه السلام : "
" سورة الحجر : "

التسلسل الالية، ورقمها في السورة القائل الصفحة

١٩١ - قوله تعالى: (لكل أجل كتاب) / ٣٨:

٩١٢، ٩١١ الحسن
٩١١ مجاهد
٩١١ محمد بن كعب
٩١١ سعيد بن جبير
٩١١ عكرمة
٩١٢ السدي
٩١٢ الربيع
٩١٢ ابن عباس
٩١٣ قيس بن عباد
٩١٣ ابن عباس

١٩٢ - قوله تعالى: (وعنده أم الكتاب) / ٣٩:

- سورة إبراهيم عليه السلام : -

١٩٣ - سورة إبراهيم مكية إلا آيتين... ابن عباس، وغيره ٩١٥

١٩٤ - قوله تعالى: (كشجرة طيبة) / ٢٤:

٩٢٣ ابو العالية
٩٢٣ ابن عباس
٩٢٤ الجمهور
٩٢٤ ابن عباس
٩٢٧ يحيى بن سلام

١٩٥ - قوله تعالى: (ومثل كلمة خبيثة) / ٢٦:

١٩٦ - قوله تعالى: (ما لكم من زوال) / ٤٤:

١٩٧ - قوله تعالى: (يوم تبدل الارض) / ٤٨:

٩٢٩، ٩٢٨ ابن عباس، وغيره
٩٢٩ الحسن
٩٢٩ ابن مسعود
٩٢٩ علي بن أبي طالب
٩٢٩ محمد بن كعب، وغيره
٩٢٩ ابو صالح عن ابن عباس
٩٢٩ الماوردي
٩٣٠ أبي

- سورة الحجج : -

١٩٨ - قوله تعالى: (لها سبعة أبواب) / ٤٤:

٩٣٦ الضحاك
٩٣٦ علي بن أبي طالب

(١٩٦٧)

" سورة الحجر :
" سورة النحل : "

التسلسل	الآية ، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
١٩٩ -	قوله تعالى: (المكتسمين)/٩٠:		
		ابن عباس، وغيره ٩٣٩	
		قتادة، والبراء، وغيره ٩٤٠	
		السدي ٩٤٠	
	- سورة النحل: - *****		
٢٠٠ -	سورة النحل مكية إلا ثلاث آيات...	عطاء	٩٤٢
٢٠١ -	نزلت بين مكة، والمدينة...	ابن عباس	٩٤٢
٢٠٢ -	من أول النحل إلى ذكر الهجرة...	قتادة، وغيره	٩٤٢
٢٠٣ -	قوله تعالى: (لصد السبيل)/٩:		
		عطاء بن السائب ٩٤٦	
		قتادة ٩٤٦	
		البراء ٩٤٧	
		مجاهد ٩٤٧	
		الضحاك ٩٤٧	
		ابن المبارك، وسهل ٩٤٧	
		جابر بن عبد الله ٩٤٧	
٢٠٤ -	قوله تعالى: (وعلمت)/١٦:		
		محمد بن كعب، والكلبي ٩٤٩	
		مجاهد، وإبراهيم ٩٤٩	
		السدي ٩٤٩	
		قتادة ٩٤٩	
٢٠٥ -	قوله تعالى: (ليحملوا أوزارهم)/٢٥:		
٢٠٦ -	قوله تعالى: (الذين تتوفهم الملكة طيبين يقولون)/٣٢:	ابن أبي نجيح	٩٥١
٢٠٧ -	قوله تعالى: (واقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله)/٣٨:	القرظي	٩٥٤
٢٠٨ -	قوله تعالى: (لنبوئهم في الدنيا حسنة)/٤١:	أبو العالية ٩٥٦ ابن عباس ٩٥٦	
		قتادة، ويحيى بن سلام ٩٥٧	

(١٩٦٨)

" سورة النحل: "

الصفحة	القائل	الآية ، ورقمها في السورة	التسلسل
			٢٠٩ - قوله تعالى: (الذين صبروا) / ٤٢:
٩٥٨	أبو صالح عن ابن عباس		
٩٥٨	قتادة		
٩٥٨	وقليل		٢١٠ - قوله تعالى: (سبل ربك ذللاً) / ٦٩:
٩٦٢	الفراء		
٩٦٢	قتادة ، وغيره		٢١١ - قوله تعالى: (فيه شفاء) / ٦٩:
٩٦٢	مجاهد ، وغيره		٢١٢ - قوله تعالى: (ضرب الله مثلاً) / ٧٥:
٩٦٤	ابن عباس		
٩٦٤	مقاتل		٢١٣ - قوله تعالى: (يعرفون نعمت الله) / ٨٣:
٩٦٥	السدي		
٩٦٥	مجاهد ، وقتادة		
٩٦٥	الكلبي		
٩٦٦	عون بن عبد الله		٢١٤ - قوله تعالى: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والقربى وينهى عن الفحشاء) / ٩٠:
٩٦٧	ابن عباس		
٩٦٧	ابن عيينة		٢١٥ - قوله تعالى: (لسان الذي يلحدون إليه أعمى) / ١٠٣:
٩٧٠	ابن عباس		
٩٧٠	عكرمة ، وقتادة		
٩٧٠	الفراء ، والزجاج		
٩٧٠	محمد بن إسحاق		
٩٧١	طلحة بن عمر		٢١٦ - قوله تعالى: (وضرب الله مثلاً قرية) / ١١٢:
٩٧٢	ابن عباس ، وغيره		
٩٧٣	ابن عباس		٢١٧ - قوله تعالى: (إن إبراهيم كان أمة) / ١٢٠:
٩٧٤	فروة الأشجعي عن ابن مسعود		
٩٧٤	ابن مسعود		
٩٧٤	مجاهد		
٩٧٤	القتيبي		٢١٨ - قوله تعالى: (إنما جعل السبت) / ١٢٤:
٩٧٦	الكلبي		
٩٧٦	قتادة		
٩٧٧	مكحول		

(١٩٦٩)

" سورة الإسراء : "

الصفحة	القائل	الآية ، ورقمها في السورة	التسلسل
٩٧٩	قتادة	سورة الإسراء مكية ، قال قتادة إلا ... قتادة	٢١٩ -
		قوله تعالى: (من عطاء ربك) / ٢٠:	٢٢٠ -
٩٨٦	الفراء		
٩٨٧	ابن عباس ، وغيره		
		قوله تعالى: (فلا يسرف في القتل) / ٣٣:	٢٢١ -
٩٩٠	ابن عباس		
٩٩٠	الحسن		
٩٩٠	سعيد بن جبير		
		قوله تعالى: (وإن من شيء إلا يسبح بحمده) / ٤٤:	٢٢٢ -
٩٩٣	الحسن		
٩٩٣	ابن عباس		
٩٩٣	قتادة		
٩٩٣	عكرمة		
٩٩٣	إبراهيم		
٩٩٤	المقدام		
		قوله تعالى: (أو خلقنا مما يكبر في صدوركم) / ٥١:	٢٢٣ -
٩٩٦	ابن عمر		
٩٩٦	قتادة ، ومجاهد		
٩٩٦	مجاهد		
		قوله تعالى: (مهلكوها قبل يوم القيمة) / ٥٨:	٢٢٤ -
٩٩٧	مجاهد		
٩٩٨	مقاتل		
٩٩٨	ابن مسعود		
		قوله تعالى: (وما جعلنا الرؤيا) / ٦٠:	٢٢٥ -
٩٩٨	مجاهد		
٩٩٩	عكرمة		
٩٩٩	معاوية		
		قوله تعالى: (ولقد كرّمنا بني آدم) / ٧٠:	٢٢٦ -
١٠٠١	ابن عباس		
١٠٠١	الضحّاك		
١٠٠١	عطاء		
١٠٠١	يمان		
١٠٠١	الثلّابي		
١٠٠١	محمد بن جرير		
		قوله تعالى: (ورزقناهم من الطيبات) / ٧٠:	٢٢٧ -
١٠٠١	مقاتل		
		قوله تعالى: (وفضلناهم) / ٧٠:	٢٢٨ -
١٠٠٢	القرطبي		
١٠٠٢	الكلبي		
١٠٠٢	ابن الجوزي		
١٠٠٢	زيد بن أسلم		

المتسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٢٢٩ -	قوله تعالى: (بإمامهم) ٧١/:	أنس، وغيره	١٠٠٢
		الضحاك، وابن زيد	١٠٠٣
		ابن مردويه عن علي	١٠٠٣
		عطية عن ابن عباس، وغيره	١٠٠٣
		قتادة، ومقاتل	١٠٠٣
٢٣٠ -	قوله تعالى: (في هذه أعمى) ٧٢/:	ابن عباس، وغيره	١٠٠٣
		عكرمة	١٠٠٤
		أبو بكر الوراق	١٠٠٤
		الحسن	١٠٠٤
٢٣١ -	قوله تعالى: (وإن كادوا ليستفزونك) ٧٦/:	الكلبي عن ابن عباس	١٠٠٥
		عبد الرحمن بن غنم	١٠٠٥
		قتادة، وغيره	١٠٠٦
		القرطبي	١٠٠٦
٢٣٢ -	قوله تعالى: (مقاما محمودا) ٧٩/:	الجمهور	١٠٠٨
		مجاهد	١٠٠٨
		ابن مسعود	١٠٠٨
٢٣٣ -	قوله تعالى: (على شاكلته) ٨٤/:	ابن عباس	١٠١٠
		مجاهد	١٠١٠
		الحسن، وقتادة	١٠١٠
		ابن زيد	١٠١٠
		مقاتل	١٠١٠
		البراء، والزجاج	١٠١٠
٢٣٤ -	قوله تعالى: (عن الروح) ٨٥/:	الحسن، وقتادة	١٠١١
		ابن عباس	١٠١١
		علي بن أبي طالب	١٠١١
		أبو صالح	١٠١٢
		مجاهد	١٠١٢
		سعيد بن جبير	١٠١٢
		الجمهور	١٠١٢
		وقيل	١٠١٢
		الحسن	١٠١٣
٢٣٥ -	قوله تعالى: (على مكث) ١٠٦/:	ابن عباس، وغيره	١٠١٦
		مجاهد	١٠١٦

" سورة الكهف: "

الصفحة	القائل	الآية، ورقمها في السورة	التسلسل
١٠١٧	ابن عباس، وقتادة	سورة الكهف مكية إلا ...	٢٣٦ -
		قوله تعالى: (لئما ليخدر) / ٢:	٢٣٧ -
١٠٢٠	الضحاك		
١٠٢٠	ابن عباس		
١٠٢١	الفراء		
		قوله تعالى: (اسفا) / ٦:	٢٣٨ -
١٠٢١	ابن عباس، وقتادة		
١٠٢١	مجاهد		
١٠٢١	قتادة		
		قوله تعالى: (بالوصيد) / ١٨:	٢٣٩ -
١٠٢٣	ابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير		
١٠٢٤	ابن عباس، وسعيد بن جبير		
١٠٢٤	ابن عباس، والسدي		
١٠٢٤	عطاء		
١٠٢٤	الثقفي		
		قوله تعالى: (إلا إن يشاء الله) / ٢٤:	٢٤٠ -
١٠٢٦، ١٠٢٥	ابن عباس		
		قوله تعالى: (واذكر ربك إذا نسيت) / ٢٤:	٢٤١ -
١٠٢٧	ابن عباس، وغيره		
١٠٢٧	ابن عطية		
١٠٢٧	عكرمة		
١٠٢٧	وهب		
١٠٢٧	الضحاك، والسدي		
١٠٢٧	أهل الإشارة		
١٠٢٨	ذوالنون المصري		
١٠٢٨	الطبري		
		قوله تعالى: (وكان أمره فرطاً) / ٢٨:	٢٤٢ -
	قتادة، والضحاك،		
١٠٢٩	ومجاهد		
١٠٢٩	داود		
١٠٢٩	خباب		
١٠٢٩	ابن زيد		
١٠٣٠	مقاتل بن حيان		
١٠٣٠	اللائقش		
١٠٣٠	الفراء		
١٠٣٠	أبو زيد البلخي		
		قوله تعالى: (والبقيت المصحح) / ٤٦:	٢٤٣ -
١٠٣٣	ابن عباس، وغيره		
١٠٣٥	سعيد بن جبير، وغيره		
١٠٣٥	ابن عباس		
١٠٣٥	الحسن		
١٠٣٥	قتادة		

(١٩٧٢)

" سورة الكهف: "
" سورة مريم: "

التسلسل الالية، ورقمها في السورة القائل الصفحة

- ٢٤٤ - قوله تعالى: (بينهم موبقًا) / ٥٢:
- ١٠٣٧ عبد الله بن عمرو
١٠٣٧ مجاهد
١٠٣٧ عكرمة
١٠٣٧ ابن عباس
١٠٣٧ الحسن
١٠٣٧ أبو عبيدة
- ٢٤٥ - قوله تعالى: (واتخذ سبيله في البحر عجبًا) / ٦٣:
- ١٠٣٩ مجاهد
١٠٤٠ ابن زيد
١٠٤٠ ابن عباس
- ٢٤٦ - قوله تعالى: (وكان وراءهم ملك) / ٧٩:
- ١٠٤٢ ابن عباس
- ٢٤٧ - قوله تعالى: (ان يبدلهما ربهما) / ٨١:
- ١٠٤٢ الكلبي
جعفر بن محمد
١٠٤٣ عن أبيه
١٠٤٣ ابن جريج
- ٢٤٨ - قوله تعالى: (كنزهما) / ٨٢:
- ١٠٤٤ ابن عباس، وغيره
ابن عباس، والحسن،
١٠٤٤ وغيرهما
١٠٤٥ عكرمة
١٠٤٦ محمد بن المنكدر
١٠٤٦ سعيد بن المسيب

- سورة مريم: -

٢٤٩ - قوله تعالى: (كهيعص) / ١:

- ابو صالح عن ابن
١٠٥٥ عباس
١٠٥٥ مقاتل
١٠٥٥ قتادة، وغيره
علي بن أبي طلحة
١٠٥٥ عن ابن عباس

٢٥٠ - قوله تعالى: (وزكوة) / ١٣:

- ١٠٥٨ قتادة
١٠٥٨ عطية
١٠٥٨ الضحاك، وغيره
١٠٥٨ القرطبي
١٠٥٨ الطبري

(١٩٧٣)

" سورة مريم : "

" سورة طه : "

الصفحة	القائل	الآية، ورقمها في السورة	التسلسل
		قوله تعالى: (حفيا) / ٤٧ :	٢٥١ -
١٠٦٤	مجاهد		
١٠٦٤	ابن عباس		
		قوله تعالى: (سيجعل لهم الرحمن ودا) / ٩٦ :	٢٥٢ -
١٠٧٣	ابن عباس، وغيره		
		قوله تعالى: (قوما لدا) / ٩٧ :	٢٥٣ -
١٠٧٤	ابن عباس		
١٠٧٤	الضحاك		
١٠٧٤	مقاتل		
		- سورة طه : - *****	
		قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى) / ٥ :	٢٥٤ -
١٠٨٢	مالك بن أنس		
١٠٨٣	الأوزاعي		
١٠٨٣	إسحاق بن إبراهيم		
١٠٨٣	الأشعري		
		قوله تعالى: (قولا ليئا) / ٤٤ :	٢٥٥ -
١٠٨٨	الحسن		
١٠٨٨	ابن عباس، وغيره		
١٠٨٨	السدي		
١٠٨٩	خالد بن معاذ		
		قوله تعالى: (فنسى) / ٨٨ :	٢٥٦ -
	عكرمة عن ابن عباس		
١٠٩٦	سعيد بن جبيرة عن		
١٠٩٦	ابن عباس		
١٠٩٦	وقيل		
١٠٩٦	قتادة، وغيره		
		قوله تعالى: (ولا امتا) / ١٠٧ :	٢٥٧ -
١٠٩٩	ابن عباس		
١٠٩٩	مجاهد		
١٠٩٩	قتادة		
١٠٩٩	عكرمة		
١٠٩٩	الكسائي		
		قوله تعالى: (فنسى) / ١١٥ :	٢٥٨ -
١١٠١	ابن عباس، ومجاهد		

(١٩٧٤)

" سورة طه : "
" سورة الانبياء عليهم السلام : "

التسلسل الالية، ورقمها في السورة القائل الصفحة

- ٢٥٩ - قوله تعالى: (ولم نجد له عزما) / ١١٥:
- ١١٠١ ابن عباس
١١٠١ الضحاك
١١٠١ قتادة، ومقاتل
١١٠١ ابن كيسان
- ٢٦٠ - قوله تعالى: (وانك لاتظمؤا) / ١١٩:
- ١١٠٢ اليزيدي
- ٢٦١ - قوله تعالى: (ونحشره يوم القيمة اعمى) / ١٢٤:
- ١١٠٣ أبو صالح عن ابن عباس
١١٠٣ مجاهد

- سورة الانبياء عليهم السلام : -

- ٢٦٢ - قوله تعالى: (ان كنا فاعلين) / ١٧:
- ١١١١ الحسن، وقتادة، وإبراهيم
١١١١ النخويون
- ٢٦٣ - قوله تعالى: (يسبحون) / ٢٠:
- ١١١٢ سعيد بن جبير عن ابن عباس
- ٢٦٤ - قوله تعالى: (من عجل) / ٣٧:
- ١١١٥ أبو عبيدة
١١١٥ ابن عباس
- ٢٦٥ - قوله تعالى: (ناتي الارض نكصها) / ٤٤:
- ١١١٧ ابن عباس
١١١٨ زيد بن أسلم
١١١٨ مقاتل بن حيان
عطاء، وعكرمة عن ابن عباس
- ٢٦٦ - قوله تعالى: (الفرقان وضياء) / ٤٨:
- ١١١٩ الزجاج
١١١٩ ابن ريد
- ٢٦٧ - قوله تعالى: (ويعلوب نافلة) / ٧٢:
- ١١٢٢ قتادة، وابن زيد
١١٢٢ مجاهد، وعطاء
- ٢٦٨ - قوله تعالى: (وءاتينه اهلهم ومثلهم معهم) / ٨٤:
- ١١٢٥ الحسن، وقتادة
١١٢٥ مجاهد، وعكرمة

(١٩٧٥)

" سورة الانبياء عليهم السلام : "
" سورة الحج : "

المتسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٢٦٩ -	قوله تعالى: (وذكرى للعبيد) / ٨٤:	محمد بن كعب	١١٢٦
٢٧٠ -	قوله تعالى: (فظن أن لن نقدر عليه) / ٨٧:	ابن عباس	١١٢٦
		مجاهد	١١٢٧
		اللائخفش	١١٢٧
		ابن زيد	١١٢٧
		الفراء	١١٢٧
٢٧١ -	قوله تعالى: (انهم لا يرجعون) / ٩٥:	ابن عباس	١١٢٩
		قتادة	١١٢٩
٢٧٢ -	قوله تعالى: (إن الذين سبقتم لهم) / ١٠١:	علي بن أبي طالب	١١٣٠
		ابن عباس، وغيره	١١٣٠
		ابن مسعود	١١٣٠
٢٧٣ -	قوله تعالى: (الفرع الأكبر) / ١٠٣:	ابن عباس	١١٣١
		الحسن	١١٣١
		الضحاك	١١٣١
		ذوالنون المصري	١١٣١
٢٧٤ -	قوله تعالى: (السجل) / ١٠٤:	ابن عباس	١١٣٣
		السدي	١١٣٣
٢٧٥ -	قوله تعالى: (رحمة للعلمين) / ١٠٧:	ابن زيد	١١٣٤
		سعيد بن جبير،	
		وابن عباس	١١٣٤
- سورة الحج: - *****			
٢٧٦ -	سورة الحج مكية إلا ثلاث آيات...	ابن عباس، وغيره	١١٣٦
٢٧٧ -	سورة الحج مدنية إلا أربع آيات...	قتادة	١١٣٦
٢٧٨ -	قوله تعالى: (على حرف) / ١١:	ابن عباس	١١٤١
		مجاهد، وغيره	١١٤١
		الزمخشري، وغيره	١١٤١
٢٧٩ -	قوله تعالى: (وكثير من الناس) / ١٨:	ابن عباس	١١٤٤
		مجاهد	١١٤٤

(١٩٧٦)

" سورة الحج: " " سورة المؤمنون: " " سورة النور: "

التمسلس الاية، ورقمها في السورة القائل الصفحة

- ٢٨٠ - قوله تعالى: (ان لا تشرك بي شيئا) / ٢٦:
- ١١٤٧ الحسن
١١٤٧ الجمهور
- ٢٨١ - قوله تعالى: (اذن للذين يقتلون) / ٣٩:
- ١١٥٢ عثمان بن عفان
١١٥٢ ابو صالح
١١٥٢ عكرمة
١١٥٣ ابو العالية
- ٢٨٢ - قوله تعالى: (هو سمكم المسلمين) / ٧٨:
- ١١٦١ ابن عباس، ومجاهد
١١٦١ الحسن، وابن زيد

- سورة المؤمنون: -

- ٢٨٣ - قوله تعالى: (ياايها الرسل كلوا) / ٥١:
- ١١٧٠ مجاهد، وغيره
١١٧١ ابن عباس
١١٧١ عمرو بن شرحبيل
- ٢٨٤ - قوله تعالى: (مستكبرين به) / ٦٧:
- ١١٧٥ ابن عباس
١١٧٥ الحسن
١١٧٥ ابو صالح

- سورة النور: -

- ٢٨٥ - قوله تعالى: (ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا) / ٤:
- ١١٨٥ عطاء، وشريح، وغيرهما
١١٨٦ عمر بن الخطاب
- ٢٨٦ - قوله تعالى: (والطيبست) / ٢٦:
- ١١٩٢ ابن عباس، وابن زيد
١١٩٢ مجاهد
- ٢٨٧ - قوله تعالى: (فكاتبوهم) / ٣٣:
- ١١٩٥ معمر عن قتادة
- ٢٨٨ - قوله تعالى: (وءاتوهم من مال الله) / ٣٣:
- ١١٩٥ معمر عن عبد الرحمن السلمى
الضحاك، وعطاء، وغيرهما
١١٩٦ مالك بن انس
١١٩٦

" سورة النور: "
" سورة الفرقان: " " سورة الشعراء: "

الصفحة	القائل	الآية ، ورقمها في السورة	التسلسل
		قوله تعالى: (الله نور السموات والأرض) / ٣٥:	٢٨٩ -
١١٩٧	أبي بن كعب، وغيره		
١١٩٧	كعب الأحمبار، وغيره	قوله تعالى: (مثل نوره) / ٣٥:	٢٩٠ -
١١٩٧	سعيد بن جبيرة، وغيره		
١١٩٨	ابن أبي طلحة عن ابن عباس	قوله تعالى: (لا تجعلوا دعاء الرسول) / ٦٣:	٢٩١ -
	سعيد بن جبيرة، وغيره		
١٢٠٨			
١٢٠٩	ابن عباس		
		- سورة الفرقان: - *****	
١٢١١	قتادة	سورة الفرقان مكية ...	٢٩٢ -
		قوله تعالى: (وعدا مستولا) / ١٦:	٢٩٣ -
١٢١٦	محمد بن كعب	قوله تعالى: (حجرا محجورا) / ٢٢:	٢٩٤ -
١٢١٩	ابن جريج		
١٢٢٠	مجاهد	قوله تعالى: (يبدل الله سيئاتهم حسنات) / ٧٠:	٢٩٥ -
١٢٢٨	سعيد بن المسيب		
١٢٢٨	مجاهد		
		- سورة الشعراء: - *****	
١٢٣٠	ابن عباس، وغيره	سورة الشعراء مكية إلا أربع آيات ...	٢٩٦ -
		قوله تعالى: (طسم) / ١:	٢٩٧ -
١٢٣٥	أبو بكر الصديق	قوله تعالى: (ومقام كريم) / ٥٨:	٢٩٨ -
١٢٤١	يحيى بن سلام	قوله تعالى: (كذلك سلكنه) / ٢٠٠:	٢٩٩ -
١٢٥٣	ابن عباس، وغيره		
١٢٥٣	ابن جريج		
١٢٥٣	يحيى بن سلام، وغيره		

(١٩٧٨)

" سورة النمل: "

الصفحة	القائل	الآية ، ورقمها في السورة	التسلسل
		قوله تعالى: (وسبحن الله رب العلمين)/٨:	٣٠٠ -
١٢٦٠	السدي	قوله تعالى: (ولم يعقب)/١٠:	٣٠١ -
١٢٦١	مجاهد		
١٢٦١	قتادة		
١٢٦١	السدي	قوله تعالى: (لا يخاف لدى المرسلون * إلا من ظلم)/١٠، ١١:	٣٠٢ -
١٢٦٢	الحسن	قوله تعالى: (ولها عرش عظيم)/٢٣:	٣٠٣ -
١٢٦٥	قتادة	قوله تعالى: (وسلم على عباده) الذين اصطفى)/٥٩:	٣٠٤ -
١٢٧٣	ابن عباس	قوله تعالى: (دابة من الارض تكلمهم)/٨٢:	٣٠٥ -
١٢٧٨	ابن عباس، وغيره		
١٢٧٩	عبد الله بن عمرو		
		- سورة القصص: - *****	
١٢٨١	قتادة	سورة القصص مكية إلا آية منها...	٣٠٦ -
		قوله تعالى: (فرت عين لي ولك)/٩:	٣٠٧ -
١٢٨٦	محمد بن مروان عن ابن عباس		
١٢٨٧	ابن عباس	قوله تعالى: (وهم لا يشعرون)/٩:	٣٠٨ -
١٢٨٧	قتادة		
١٢٨٧	محمد بن إسحاق		
١٢٨٧	القرطبي	قوله تعالى: (ولقد وصلنا)/٥١:	٣٠٩ -
١٢٩٦	رفاعة القرظي		
١٢٩٦	قتادة	قوله تعالى: (الذين ءاتينهم الكتب)/٥٢:	٣١٠ -
١٢٩٧	مجاهد	قوله تعالى: (يؤتون اجرهم مرتين)/٥٤:	٣١١ -
١٢٩٧	قتادة		
١٢٩٧	مجاهد		

" سورة القصص: "
" سورة العنكبوت: "

المتسلسل	الآية ، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٣١٢ -	قوله تعالى: (قال إنما أوتيته على علم عندي) / ٧٨:	مقاتل، قتادة سعيد بن المسيب أبو صالح عن ابن عباس علي بن عيسى وقيل عبد الرحمن بن زيد	١٣٠٢ ١٣٠٢ ١٣٠٢ ١٣٠٢ ١٣٠٢ ١٣٠٣
٣١٣ -	قوله تعالى: (فخرج على قومه في زينته) / ٧٩:	شهر بن حوشب	١٣٠٣
٣١٤ -	قوله تعالى: (لرأدك إلى معاد) / ٨٥:	ابن عباس الحسن الزهري أبو سعيد الخدري القتيبي	١٣٠٤ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٥ ١٣٠٥
- سورة العنكبوت: - *****			
٣١٥ -	سورة العنكبوت مكية إلا عشر آيات... قتادة		١٣٠٦
٣١٦ -	قوله تعالى: (فثامن له لوط وقال إني مهاجر) / ٢٦:	ابن عباس، وغيره قتادة	١٣١٤ ١٣١٤
٣١٧ -	قوله تعالى: (وءاتينه أجره في الدنيا) / ٢٧:	ابن عباس قتادة، وعكرمة	١٣١٥ ١٣١٥
٣١٨ -	قوله تعالى: (إن الملوثة تنهى) / ٤٥:	ابن عمر ابن عباس، وابن مسعود	١٣١٩ ١٣١٩
٣١٩ -	قوله تعالى: (ولذكر الله أكبر) / ٤٥:	ابن عباس، وابن مسعود سلمان أبو مالك	١٣٢٠ ١٣٢٠ ١٣٢٠

(١٩٨٠)

" سورة الروم : "
" سورة لقمان : " " سورة الاحزاب : "

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	المؤلف	الصفحة
٢٢٠ -	قوله تعالى: (يحبزون)/١٥:	ابن عباس	١٣٣١
		يحيى بن أبي كثير	١٣٣١
		مجاهد، وقتادة	١٣٣١
٢٢١ -	قوله تعالى: (فسبحن الله حين تمسون وحين تصبحون)/١٧:	ابن عباس	١٣٣٢
٢٢٢ -	قوله تعالى: (دعوة من الأرض)/٢٥:	قتادة	١٣٣٤
		مقاتل بن حيان	١٣٣٤
٢٢٣ -	قوله تعالى: (ظهر الفساد في البر والبحر)/٤١:	ابن عباس	١٣٣٧
		القرطبي	١٣٣٨
		مجاهد	١٣٣٨
		الفحاك	١٣٣٨
	- سورة لقمان : - *****		
٢٢٤ -	سورة لقمان مكية إلا ثلاث آيات...	ابن عباس	١٣٤١
	- سورة الاحزاب : - *****		
٢٢٥ -	قوله تعالى: (وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به)/٥:	مجاهد	١٣٦٠
		قتادة	١٣٦٠
		حبيب بن أبي ثابت	١٣٦١
٢٢٦ -	قوله تعالى: (ليذهب عنكم الرجس اهل البيت)/٣٣:	عكرمة	١٣٦٦
		سعد بن أبي وقاص	١٣٦٧
		الزجاج	١٣٦٨
		ابن زيد	١٣٦٨
		السدي	١٣٦٨
		الحسن	١٣٦٨
		مقاتل	١٣٦٩
		الحسين بن الفضل	١٣٦٩

" سورة الاحزاب: "

" سورة سبا: "

الصفحة	القائل	الآية ، ورقمها في السورة	التسلسل
١٣٧١	البراء بن عازب	قوله تعالى: (تحيتهم يوم يلقونه) / ٤٤:	٣٢٧ -
١٣٧١	قتادة		
١٣٧١	ابن مسعود، والبراء		
١٣٧١	ابن عباس، ومقاتل		
١٣٧٢	سعيد بن جبير		
١٣٧٢	وقيل		
١٣٧٩	ابن عباس	قوله تعالى: (ظلوما جهولا) / ٧٢:	٣٢٨ -
١٣٧٩	الحسن، والزجاج		
١٣٧٩	الكلبي		
١٣٧٩	وقيل		
١٣٧٩	وقيل		
١٣٧٩	وقيل		
١٣٧٩	وقيل		
١٣٨٠	وقيل		
١٣٨٠	الأنخفش		
١٣٨٠	ابن حبيب		
- سورة سبا: - *****			
١٣٨٧	وهب بن منبه	قوله تعالى: (فأعرضوا) / ١٦:	٣٢٩ -
١٣٨٧	ابن عباس، وغيره	قوله تعالى: (سيل العرم) / ١٦:	٣٣٠ -
١٣٨٧	الضحاك		
١٣٨٧	علي بن أبي طلحة		
١٣٨٧	عن ابن عباس		
١٣٨٧	جعفر بن محمد الصادق		
١٣٨٧	العوفي عن ابن عباس		
١٣٨٩	الحسين بن الفضل	قوله تعالى: (وإننا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلل مبين) / ٢٤:	٣٣١ -
١٣٩٢	مجاهد، وقتادة	قوله تعالى: (ثم تتفكروا) / ٤٦:	٣٣٢ -
١٣٩٢	يحيى بن سلام	قوله تعالى: (قل جاء الحق) / ٤٩:	٣٣٣ -

" سورة فاطر: "
" سورة يس: "

المتسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٣٣٤ -	قوله تعالى: (يزيد في الخلق ما يشاء) /١:	الحسن، والسدي	١٣٩٧
		ابن عباس، والزهري	١٣٩٧
		الضحك	١٣٩٨
		ابن عباس، ومقاتل	١٣٩٩
		وقيل	١٣٩٩
		محمد بن كعب القرظي	١٣٩٩
		القرطبي	١٣٩٩
		قتادة	١٣٩٩
٣٣٥ -	قوله تعالى: (وأجر كبير) /٧:	قتادة	١٤٠٠
٣٣٦ -	قوله تعالى: (كذلك النشور) /٩:	ابن مسعود	١٤٠١
- سورة يس: - *****			
٣٣٧ -	قوله تعالى: (إنا جعلنا في أعناقهم) /٨:	الفراء، والزجاج، وغيرهما	١٤١٢
		محمد بن إسحاق، وعكرمة	١٤١٢
٣٣٨ -	قوله تعالى: (أثن ذكرتم) /١٩:	قتادة	١٤١٤
		الكسائي	١٤١٤
٣٣٩ -	قوله تعالى: (وما عملته أيديهم) /٣٥:	الضحك	١٤١٦
٣٤٠ -	قوله تعالى: (وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم) /٤٥:	ابن عباس	١٤١٧
		مجاهد	١٤١٧
		الحسن	١٤١٨
		قتادة	١٤١٨
		مقاتل	١٤١٨
٣٤١ -	قوله تعالى: (قالوا يسويلنا) /٥٢:	الحسن، والفراء	١٤١٩
		قتادة	١٤١٩
		مجاهد	١٤١٩

الصفحة	القائل	الآية، ورقمها في السورة	التسلسل
١٤٣٢	ابن عباس، وغيره	قوله تعالى: (وتركنا عليه في الآخرين) / ٧٨:	٣٤٢ -
١٤٣٣	وقليل		
١٤٣٣	الطبري		
	علي، وابن عباس، وغيرهما	قوله تعالى: (بذبح عظيم) / ١٠٧:	٣٤٣ -
١٤٣٤	الحسن		
١٤٣٥	ابن عباس		
١٤٣٥	سعيد بن جبير		
١٤٣٥	مجاهد		
١٤٣٥	الحسن بن الفضل		
١٤٣٥	أبو بكر الوراق		
١٤٣٥	وقليل		
١٤٣٥	أهل المعاني		
		قوله تعالى: (وبالليل) / ١٣٨:	٣٤٤ -
١٤٣٨	قتادة		
	شهر بن حوشب عن ابن عباس	قوله تعالى: (وانبتنا عليه شجرة) / ١٤٦:	٣٤٥ -
١٤٣٨	الحسن، ومجاهد، وغيرهما		
١٤٣٩	ابن عباس	قوله تعالى: (أويذون) / ١٤٧:	٣٤٦ -
١٤٣٩	الحسن، والربيع		
١٤٣٩	سعيد بن جبير، وغيره		
١٤٣٩	الزجاج		
		قوله تعالى: (إلامن هو صال الجحيم) / ١٦٣:	٣٤٧ -
١٤٤٠	الحسن		
		- سورة ص: - *****	
		قوله تعالى: (ص) / ١:	٣٤٨ -
١٤٤٦	الضحك		
١٤٤٨	عكرمة		
١٤٤٨	سعيد بن جبير		
١٤٤٩	مجاهد		
١٤٤٩	قتادة		
١٤٤٩	السدي		
١٤٤٩	محمد بن كعب		
١٤٤٩	وقليل		
١٤٤٩	وقليل		

(١٩٨٤)

" سورة ص: "

" سورة الزمر: " " سورة غافر: "

" سورة فصلت: "

التسلسل الآية، ورقمها في السورة القائل الصفحة

٣٤٩ - قوله تعالى: (وقالوا ربنا عجل لنا
قطنا) ١٦/:

١٤٥١ سعيد بن جبير، وغيره
١٤٥١ ابن عباس
١٤٥١ أبو العالية، ومقاتل

- سورة الزمر: -

٣٥٠ - سورة الزمر مكية إلا ثلاث آيات ... ابن عباس، وعطاء ١٤٦٢

٣٥١ - قوله تعالى: (فهو على نور من ربه) ٢٢/:

١٤٧٠ قتادة

٣٥٢ - قوله تعالى: (ألمن شرح الله صدره) ٢٢/:

١٤٧١ مقاتل
١٤٧٢ مالك بن دينار

٣٥٣ - قوله تعالى: (ألمن يتقى بوجهه
سوء العذاب) ٢٤/:

١٤٧٣ قيل
١٤٧٣ مجاهد

٣٥٤ - قوله تعالى: (الله يتوفى الأنفس) ٤٢/:

١٤٧٥ ابن زيد

٣٥٥ - قوله تعالى: (له مقاليد السموات
والأرض) ٦٣/:

١٤٧٨ ابن عباس، وقتادة

- سورة غافر: -

٣٥٦ - قوله تعالى: (إنا لننصر رسلنا) ٥١/:

١٤٩٥ أبو العالية
١٤٩٥ ابن عباس
١٤٩٥ الضحاک
١٤٩٥ السدي

٣٥٧ - قوله تعالى: (الم تر إلى الذين
يجدلون في آيات الله) ٦٩/:

١٤٩٨ ابن سيرين

- سورة فصلت: -

٣٥٨ - قوله تعالى: (وهو خلقكم أول مرة) ٢١/:

١٥٠٨ يحيى بن سلام
١٥١٠ مقاتل

(١٩٨٥)

" سورة فصلت: "
" سورة الشورى: " " سورة الزخرف: "

التسلسل	الاية ، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٣٥٩ -	قوله تعالى: (ء اعجمى وعربى) / ٤٤:	سعيد بن جبير	١٥١٢
٣٦٠ -	قوله تعالى: (اولئك ينادون من مكان بعيد) / ٤٤:	الضحك	١٥١٣
- سورة الشورى: - *****			
٣٦١ -	قوله تعالى: (إلا المودة فى القربى) / ٢٣:	الحسن	١٥٢٢
١٥٢٢		ابن عباس	١٥٢٢
١٥٢٢		سعيد بن جبير، وغيره	١٥٢٢
٣٦٢ -	قوله تعالى: (ويستجيب الذين ء امنوا) / ٢٦:	قتادة عن إبراهيم	١٥٢٥
- سورة الزخرف: - *****			
٣٦٣ -	قوله تعالى: (وزخرفا) / ٣٥:	ابن عباس	١٥٣٦
١٥٣٦		ابن زيد	١٥٣٦
٣٦٤ -	قوله تعالى: (أفلاتبصرون * أم) / ٥١، ٥٢:	مجاهد	١٥٣٩
٣٦٥ -	قوله تعالى: (يعباد لا خوف عليكم) / ٦٨:	قتادة	١٥٤٢
٣٦٦ -	قوله تعالى: (قال إنكم مكثون) / ٧٧:	الاعمش	١٥٤٣
٣٦٧ -	قوله تعالى: (قل إن كان للرحمن ولد) / ٨١:	ابن عباس، والحسن، وقتادة	١٥٤٤
١٥٤٤		مجاهد، والسدي	١٥٤٤
١٥٤٤		ابن زيد	١٥٤٤
١٥٤٥		ابن أبي طلحة عن ابن عباس	١٥٤٥
- سورة الجاثية: - *****			
٣٦٨ -	قوله تعالى: (سواء محياهم ومماتهم) / ٢١:	يحيى بن سلام	١٥٦٠

(١٩٨٦)

" سورة الاحقاف: "

" سورة سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم: "
" سورة الفتح: "

التتلسل الالية، ورقمها في السورة القائل الصفحة

- ٣٦٩ - قوله تعالى: (وقال الذين كفروا للذين
ءامنوا لو كان خيرا) ١١/
١٥٦٧ يحيى بن سلام
١٥٦٧ الشعبي
١٥٦٧ قتادة
١٥٦٧ الكلبى
٣٧٠ - قوله تعالى: (واذ لم يهتدوا به) ١١/
١٥٦٧ ثلاثة اقوال
٣٧١ - قوله تعالى: (وعد الصدق) ١٦/
١٥٦٩ الضحاك، والسدي
١٥٧٠ علي، وابن عباس
٣٧٢ - قوله تعالى: (اولوا العزم من الرسل) ٣٥/
١٥٧٣ حكاة القرطبي
١٥٧٣ الجمهور
١٥٧٤ مقاتل
١٥٧٤ الحسن
١٥٧٤ قتادة
١٥٧٤ أبو العالية
١٥٧٥ حكاة القرطبي

- سورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: -

- ٣٧٣ - قوله تعالى: (فأولى لهم) ٢٠/
١٥٨٠ ابن عباس
١٥٨٠ قتادة
٣٧٤ - قوله تعالى: (الشیطن سؤل لهم) ٢٥/
١٥٨٢ الحسن

- سورة الفتح: -

- ٣٧٥ - قوله تعالى: (فتحا مبینا) ١/
١٥٨٥ مقاتل
١٥٨٥ مجاهد
٣٧٦ - قوله تعالى: (ما تقدم من ذنبك) ٢/
١٥٨٥ الطبري
١٥٨٥ سفیان الثوري
١٥٨٦ عطاء الخراساني
١٥٨٦ أبو علي الطوسي

(١٩٨٧)

" سورة الفتح: "
" سورة ق: " " سورة الذاريات: "

الصفحة	القائل	الاية، ورقمها في السورة	التسلسل
١٥٩٢	ابن عباس	قوله تعالى: (محمد رسول الله والذين معه) / ٢٩:	٣٧٧ -
١٥٩٢	الجمهور		
١٥٩٣	مجاهد	قوله تعالى: (مثلهم في التوراة) / ٢٩:	٣٧٨ -
- سورة ق: - *****			
١٦٠١	ابن عباس، ومجاهد	قوله تعالى: (ق) / ١:	٣٧٩ -
١٦٠٤	مجاهد	قوله تعالى: (إذ يتلقى المتلقيان) / ١٧:	٣٨٠ -
١٦٠٤	سفيان		
١٦٠٤	الحسن		
١٦٠٤	أبو الجوزاء، ومجاهد		
١٦٠٥	عكرمة		
١٦٠٥	الضحاك		
١٦٠٥	عوف عن الحسن	قوله تعالى: (لقد كنت في غفلة) / ٢٢:	٣٨١ -
١٦٠٦	زيد بن أسلم		
١٦٠٦	صالح بن كيسان، والضحاك		
١٦٠٦	قتادة		
١٦٠٩	كعب الاحبار	قوله تعالى: (يوم يناد المناد) / ٤١:	٣٨٢ -
١٦٠٩	كعب الاحبار	قوله تعالى: (من مكان قريب) / ٤١:	٣٨٣ -
- سورة الذاريات: - *****			
١٦١٤	الضحاك	قوله تعالى: (كانوا قليلا) / ١٧:	٣٨٤ -
١٦١٤	ابن عباس		
١٦١٥	ابن الزبير	قوله تعالى: (وفى أنفسكم) / ٢١:	٣٨٥ -
١٦١٥	ابن عباس		
١٦١٥	ابن زيد		
١٦١٥	قتادة		
١٦١٥	الحسن، وأبو بكر الوراق		

(١٩٨٨)

" سورة الطور: "
" سورة النجم: " " سورة القمر: "
" سورة الرحمن عزوجل: "

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٣٨٦ -	قوله تعالى: (نار جهنم دُعَا) / ١٣:	ابن عباس، ومقاتل	١٦٢٣
٣٨٧ -	قوله تعالى: (أحللنا بهم) / ٢١:	ابن عباس	١٦٢٤
- سورة النجم: - *****			
٣٨٨ -	قوله تعالى: (اللمم) / ٣٢:	ابن مسعود، وغيره	١٦٣٢
		ابن عباس، وغيره	١٦٣٢
		ابن زيد	١٦٣٢
		عكرمة، وغيره	١٦٣٢
		السدي عن أبي صالح	١٦٣٢
٣٨٩ -	قوله تعالى: (سمدون) / ٦١:	العوفي عن ابن عباس	١٦٣٤
		قتادة، وابن زيد	١٦٣٤
		عكرمة عن ابن عباس	١٦٣٤
		الكلبي	١٦٣٤
		الضحاك	١٦٣٤
		مجاهد	١٦٣٥
- سورة القمر: - *****			
٣٩٠ -	قوله تعالى: (وازدجر) / ٩:	مجاهد	١٢٠٠
		ابن زيد	١٢٠٠
- سورة الرحمن عزوجل: - *****			
٣٩١ -	سورة الرحمن مكية:	ابن عباس، وغيره	١٦٤٣
٣٩٢ -	سورة الرحمن مدنية:	قتادة	١٦٤٣
٣٩٣ -	قوله تعالى: (كل يوم هو في شأن) / ٢٩:	ابن عباس	١٦٤٨
		أبو نهيك	١٦٤٨
٣٩٤ -	قوله تعالى: (فبأي آلاء ربكما) في المواضع كلها:	الحسن القتيبي	١٦٥٢
		القتيبي	١٦٥٢

(١٩٨٩)

" سورة الواقعة : "
" سورة الحديد : " " سورة المجادلة : "

التسلسل الالية ، ورقمها في السورة الثالث الصفحة

- ٣٩٥ - قوله تعالى: (خافضة رافعة) /٣:
١٦٥٦ عمر بن الخطاب
١٦٥٦ عكرمة ، وغيره
١٦٥٦ السدي
- ٣٩٦ - قوله تعالى: (والسابقون السابقون) /١٠:
١٦٥٧ ابن الاثري
١٦٥٧ ابن سيرين

- سورة الحديد : -

- ٣٩٧ - قوله تعالى: (من انطق من قبل الفتح) /١٠:
١٦٦٧ أبو سعيد الخدري
- ٣٩٨ - قوله تعالى: (والشهداء) /١٩:
١٦٦٩ ابن عباس ، وعاصم
١٦٦٩ مسروق
١٦٧٠ ابن مسعود ، وغيره
١٦٧٠ أبو هريرة
- ٣٩٩ - قوله تعالى: (رأفة ورحمة) /٢٧:
١٦٧٣ قتادة ، ويحيى بن سلام
- ٤٠٠ - قوله تعالى: (ورهبانية) /٢٧:
١٦٧٤ قتادة
- ٤٠١ - قوله تعالى: (ما كتبناها عليهم) /٢٧:
١٦٧٤ ابن زيد ، وابن مسلم
١٦٧٤ الزجاج
- ٤٠٢ - قوله تعالى: (يؤتكم كفلين من رحمته) /٢٨:
١٦٧٥ قتادة

- سورة المجادلة : -

- ٤٠٣ - قوله تعالى: (نجوكم صدقة) /١٢:
١٦٨٠ ابن عباس
١٦٨٠ مقاتل
١٦٨١ مجاهد
١٦٨١ علي بن أبي طالب
١٦٨١ ابن عمر
١٦٨١ ابن عباس

(١٩٩٠)

" سورة الحشر: "
" سورة الممتحنة: " " سورة الصف: "
" سورة الجمعة: " " سورة المنافقون: "
" سورة التغابن: "

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٤٠٤ -	قوله تعالى: (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا) /١٠:	مالك بن انس	١٦٨٦
٤٠٥ -	قوله تعالى: (كمثل الذين من قبلهم قريبا) /١٥:	مجاهد	١٦٨٧
- سورة الممتحنة: - *****			
٤٠٦ -	قوله تعالى: (إلا قول إبراهيم لأبيه) /٤:	مجاهد، وغيره	١٦٩٢
- سورة الصف: - *****			
٤٠٧ -	سورة الصف مدنية:	قتادة	١٦٩٥
٤٠٨ -	سورة الصف مكية:	ابن عباس، وغيره	١٦٩٥
- سورة الجمعة: -			
٤٠٩ -	قوله تعالى: (وآخرين) /٣:	مجاهد	١٧٠٠
٤١٠ -	قوله تعالى: (وإذا رأوا تجرة) /١١:	قتادة ابن عباس	١٧٠٢ ١٧٠٢
- سورة المنافقون: - *****			
٤١١ -	قوله تعالى: (يحسبون كل صيحة عليهم) /٤:	ابن سلام مقاتل	١٧٠٥ ١٧٠٥
- سورة التغابن: -			
٤١٢ -	سورة التغابن مدنية:	قتادة	١٧٠٧
٤١٣ -	هي مكية إلا ثلاث آيات...	ابن عباس	١٧٠٧

(١٩٩١)

" سورة التغابن: "
" سورة الطلاق: " " سورة التحريم: "
" سورة ن والقلم: "

الصفحة	القائل	الآية، ورقمها في السورة	التسلسل
		قوله تعالى: (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) / ١١:	٤١٤ -
١٧١٠	ابن عباس		
١٧١٠	علقمة		
١٧١٠	أبو بكر الوراق		
١٧١١	أبو عثمان		
		قوله تعالى: (والله عنده أجر عظيم) / ١٥:	٤١٥ -
١٧١٢	حذيفة		
		- سورة الطلاق: - *****	
		قوله تعالى: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) / ٣:	٤١٦ -
١٧١٧	ابن مسعود		
١٧١٧	الربيع		
١٧١٧	سعيد بن جبير		
		- سورة التحريم: - *****	
		قوله تعالى: (نورهم يسعى) / ٨:	٤١٧ -
١٧٢٤	يحيى بن سلام		
١٧٢٤	مجاهد		
		- سورة ن والقلم: - *****	
		قوله تعالى: (فستبصر ويبصرون) / ٥:	٤١٨ -
١٧٣٠	الضحاك، وابن عباس		
١٧٣٠	مجاهد		
		قوله تعالى: (قالوا إنا لضالون) / ٢٦:	٤١٩ -
١٧٣٢	لقادة		
		قوله تعالى: (إلا ذكر للعلمين) / ٥٢:	٤٢٠ -
١٧٣٤	ابن الجوزي		
١٧٣٤	الطبري		

(١٩٩٢)

" سورة الحاقة : "
" سورة المعارج : " " سورة نوح عليه السلام : "
" سورة المزمل : "

الصفحة	القائل	الآية، ورقمها في السورة	التسلسل
١٧٣٨	قتادة، وغيره	قوله تعالى: (الأيام الخالية) / ٢٤:	٤٢١ -
١٧٣٨	مجاهد، وغيره	قوله تعالى: (ذرعها سبعون ذراعا) / ٣٢:	٤٢٢ -
١٧٣٩	ابن عباس		
١٧٣٩	الضحك		
١٧٣٩	سفيان		
١٧٣٩	الحسن		
١٧٣٩	كعب		
١٧٣٩	سويد بن نجیح		
- سورة المعارج : - *****			
		قوله تعالى: (ذی المعارج) / ٣:	٤٢٣ -
١٧٤٣	سعيد بن جبیر		
١٧٤٣	القرظي		
١٧٤٣	مجاهد		
١٧٤٣	ابن عباس		
١٧٤٣	وقيل		
١٧٤٣	قتادة		
- سورة نوح عليه السلام : -			
		قوله تعالى: (اجل الله) / ٤:	٤٢٤ -
١٧٤٩	مجاهد		
١٧٤٩	السدي، ومقاتل	قوله تعالى: (ولا يلدوا إلا فاجرا) / ٢٧:	٤٢٥ -
١٧٥٠	ابن عباس		
- سورة المزمل : - *****			
		قوله تعالى: (ورتل القرآن ترتيلا) / ٤:	٤٢٦ -
١٧٥٤	ابن عباس، وعطاء		
٢١	قتادة		
٢١	الحسن		
٢١	سعيد بن جبیر		
٢١	مجاهد		
٢١	ابن مسعود		
		قوله تعالى: (يجعل الولدان شيبا) / ١٧:	٤٢٨ -
١٧٥٨	إسماعيل عن خيشمة		

(١٩٩٣)

" سورة المدثر: "
" سورة القيامة: " " سورة الإنسان: "
" سورة المرسلات: "

الترسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٤٢٩ -	قوله تعالى: (إلا أصحاب اليمين)/٣٩:	يحيى بن سلام ، والضحك	١٧٦٣
		علي بن أبي طالب	١٧٦٣
		ابن عباس	١٧٦٣
- سورة القيامة: - *****			
٤٣٠ -	قوله تعالى: (لا أقسم)/١:	سعيد بن جبير	١٧٦٦
٤٣١ -	قوله تعالى: (معاذيره)/١٥:	ابن عباس	١٧٦٧
		الضحك، وغيره	١٧٦٧
٤٣٢ -	قوله تعالى: (فلا صدق ولا صلى)/٣١:	مجاهد	١٧٦٨
- سورة الإنسان: - *****			
٤٣٣ -	سورة الإنسان مكية:	ابن عباس، وغيره	١٧٦٩
٤٣٤ -	سورة الإنسان مدنية:	الجمهور	١٧٦٩
٤٣٥ -	قوله تعالى: (أمشاج)/٢:	ابن مسعود	١٧٧٠
		ابن عباس، وغيره	١٧٧٠
		عكرمة، وغيره	١٧٧٠
		الفرأء	١٧٧١
		الحسن	١٧٧١
		أبو عثمان	١٧٧١
- سورة المرسلات: - *****			
٤٣٦ -	قوله تعالى: (الم نهلك الأولين)/١٦:	يحيى بن سلام	١٧٧٦

(١٩٩٤)

" سورة النبا: "
" سورة النازعات: " " سورة عبس: "
" سورة الانفطار: "

التسلسل الالية، ورقمها في السورة القائل المصنفة

١٧٨٢	الضحك	٤٣٧ - قوله تعالى: (كلا سيعلمون)/٤:
١٧٨٢	الحسن	
١٧٨٢	قتادة، وغيره	٤٣٨ - قوله تعالى: (احقابا)/٢٣:
١٧٨٣	أبو جعفر	
١٧٨٣	مجاهد، وغيره	٤٣٩ - قوله تعالى: (بردا)/٢٤:

- سورة النازعات: -

١٧٩٠	ابن عباس، وغيره	٤٤٠ - قوله تعالى: (بالساهرة)/١٤:
١٧٩٠	وهب بن منبه	
١٧٩٠	سفيان	
١٧٩٠	قتادة	
١٧٩١	خيثمة	٤٤١ - قوله تعالى: (فقال أنا ربكم الأعلى)/٢٤:
١٧٩٢	ابن عباس	٤٤٢ - قوله تعالى: (دحاها)/٣٠:
١٧٩٢	ابن عمر، وابن عباس	

- سورة عبس: -

١٧٩٧	مجاهد	٤٤٣ - قوله تعالى: (قتل الإنسن)/١٧:
١٧٩٧	مجاهد، وغيره	٤٤٤ - قوله تعالى: (ثم السبيل)/٢٠:
١٧٩٧	أبو صالح	
١٧٩٧	السدي	
١٧٩٩	ابن زيد	

- سورة الانفطار: -

١٨٠٤	الماوردي	٤٤٥ - قوله تعالى: (يايها الإنسن ما غرك)/٦:
١٨٠٤	ابن عباس	
١٨٠٤	وقيل	
١٨٠٤	وقيل	

(١٩٩٥)

" سورة الانفطار : "
" سورة المطففين : "
" سورة الانشقاق : "

التسلسل الالية، ورقمها في السورة القائل الصفحة

٤٤٦ - تابع قوله تعالى: (يا ايها الإنسن
ما غرك) /٦:

١٨٠٤ الفضيل
١٨٠٤ مقاتل
١٨٠٤ السدي، وغيره
١٨٠٤ يحيى بن معاذ
١٨٠٥ القرطبي
١٨٠٥ أبوبكر الوراق
١٨٠٥ أهل الإشارة
١٨٠٥ منصور بن عمار
١٨٠٥ ابن مسعود
١٨٠٥ ذوالنون المصري

٤٤٧ - قوله تعالى: (في أي صورة) /٨:

١٨٠٦ مجاهد
١٨٠٦ عكرمة، وغيره
١٨٠٦ مكحول
١٨٠٦ وكليل

- سورة المطففين : -

١٨٠٨ عكرمة عن ابن عباس

٤٤٨ - سورة التطهيف نزلت بالمدينة :

١٨١٠ مالك بن دينار
١٨١٠ عكرمة
١٨١٠ يحيى بن سلام

٤٤٩ - قوله تعالى: (ويل للمطففين) /١:

- سورة الانشقاق : -

٤٥٠ - قوله تعالى: (لتركبن طبقا عن طبق) /١٩:

١٨١٥ قليل
١٨١٥ ابن زيد، وغيره
١٨١٥ أبو عبيدة، ومكحول
١٨١٦ ابن عباس
١٨١٦ ابن عباس، وغيره
١٨١٦ قليل
١٨١٦ ابن مسعود

(١٩٩٦)

" سورة البروج: "

" سورة الطارق: " " سورة الاعلى: "

التسلسل الالية، ورقمها في السورة القائل الصفحة

٤٥١ - قوله تعالى: (وشاهد ومشهود) ٣/:

١٨٢٠، ١٨١٩ ابن عباس
١٨٢٠ ابن عمر
١٨٢٠ مجاهد
١٨٢٠ جابر
١٨٢٠ الحسن
١٨٢٠ أبو مالك
١٨٢٠ عبد العزيز بن
١٨٢٠ يحيى
١٨٢٠ سعيد بن جبير
١٨٢٠ مقاتل
١٨٢٠ أبو بكر العطار
١٨٢١ القرطبي
١٨٢١ الثعلبي
١٨٢١ الجنيد
١٨٢١ وقيل
١٨٢١ وقيل

- سورة الطارق: -

٤٥٢ - قوله تعالى: (والترائب) ٧/:

١٨٢٥ ابن عباس
١٨٢٥ الضحاك
١٨٢٥ سعيد بن جبير
١٨٢٥ مجاهد
١٨٢٥ سفيان
١٨٢٥ ابن زيد، وقتادة
١٨٢٦ سعيد
١٨٢٦ معمر
١٨٢٦ يمان
١٨٢٦ أعمش

- سورة الاعلى: -

جويبر عن الضحاك ١٨٢١

٤٥٣ - سورة الاعلى مدنية:

(١٩٩٧)

" سورة الغاشية : "
" سورة الفجر : " " سورة الشمس : "
" سورة الليل : "

التسلسل	الآية ، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٤٥٤ -	قوله تعالى: (من ضريع) /٦:	ابن عباس ١٨٣٠، ١٨٣١ الوالبي عن ابن عباس ١٨٣٠ ابن زيد ١٨٣١ سعيد بن جبير ١٨٣١ الحسن ١٨٣١ ابن كيسان ١٨٣١	
- سورة الفجر : - *****			
٤٥٥ -	سورة الفجر مدنية :	علي بن أبي طلحة ١٨٣٣	
٤٥٦ -	قوله تعالى: (لذى حجر) /٥:	ابن عباس ١٨٣٥ وقيل ١٨٣٥ وقيل ١٨٣٥ الحسن ١٨٣٥ أبو مالك ١٨٣٥	
٤٥٧ -	قوله تعالى: (إرم) /٧:	قتادة ١٨٣٦ مجاهد ١٨٣٦	
٤٥٨ -	قوله تعالى: (كلا) /١٧:	الحسن ١٨٣٧ قتادة ١٨٣٧	
- سورة الشمس : - *****			
٤٥٩ -	قوله تعالى: (ولا يخاف عقبها) /١٥:	الضحاك، والسدي ١٨٤٣ القرطبي ١٨٤٣	
- سورة الليل : - *****			
٤٦٠ -	سورة والليل مدنية :	علي بن أبي طلحة ١٨٤٤	
٤٦١ -	قوله تعالى: (فسنيسره ليسرى) /٧:	ابن مسعود ١٨٤٥	
٤٦٢ -	قوله تعالى: (إذا تردى) /١١:	ابن عباس ١٨٤٥ الكلبي ١٨٤٥ أبو هريرة ١٨٤٦ مالك ١٨٤٦	

(١٩٩٨)

" سورة الليل: "
" سورة الضحى: " " سورة الشرح: "
" سورة العلق: "

التسلسل الالية، ورقمها في السورة القائل الصفحة

٤٦٣ - قوله تعالى: (وسيجنبها لا تلقى)/١٧:

١٨٤٦ عروة
١٨٤٦ يعقوب بن سفيان
١٨٤٦ الجمهور

- سورة الضحى: -

٤٦٤ - قوله تعالى: (ولسوف يعطيك ربك فترضى)/٥:

١٨٤٨ ابن عباس
١٨٤٨ ابن إسحاق
١٨٤٨ الحسن

٤٦٥ - قوله تعالى: (ووجدك ضالا فهدى)/٧:

١٨٤٩ السدي
١٨٤٩ الكلبي
١٨٤٩ الجمهور
أبو الضحى عن ابن
١٨٤٩ عباس
١٨٤٩ بعض المتكلمين
١٨٤٩ الترمذي، وغيره
١٨٥٠ أبو بكر الوراق
١٨٥٠ القرطبي

- سورة الشرح: -

٤٦٦ - قوله تعالى: (ورفعنا لك ذكرك)/٤:

١٨٥٢ الحسن
١٨٥٢ مجاهد

- سورة العلق: -

٤٦٧ - أول شيء نزل من القرآن خمس آيات... ابن عباس ١٨٥٧

٤٦٨ - أول سورة نزلت "اقرأ باسم ربك..." عائشة، وأبو موسى ١٨٥٧

٤٦٩ - أول ما نزل فاتحة الكتاب... أبو ميسرة الهمداني ١٨٥٨

٤٧٠ - قوله تعالى: (الزبانية)/١٨:

١٨٥٩ مجاهد
١٨٥٩ لقادة

(١٩٩٩)

" سورة القدر: "
" سورة الزلزلة: " " سورة العاديات: "
" سورة القارعة: " " سورة التكاثر: "

التسلسل	الآية، ورقمها في السورة	القائل	الصفحة
٤٧١ -	سورة القدر مكية:	ابن عباس، وعطاء	١٨٦٠
٤٧٢ -	سورة القدر مدنية:	قتادة	١٨٦٠
٤٧٣ -	قوله تعالى: (خير من ألف شهر)/٣:	ابو بكر الوراق أكثر المفسرين أبو العالية	١٨٦١ ١٨٦١ ١٨٦١
- سورة الزلزلة: - *****			
٤٧٤ -	سورة الزلزلة مكية:	ابن عباس، وغيره	١٨٦٤
٤٧٥ -	سورة الزلزلة مدنية:	قتادة	١٨٦٤
- سورة العاديات: - *****			
٤٧٦ -	سورة والعاديات مدنية:	أنس بن مالك، وغيره	١٨٦٦
٤٧٧ -	قوله تعالى: (لكنود)/٦:	مجاهد، وغيره قتادة	١٨٦٧ ١٨٦٧
- سورة القارعة: -			
٤٧٨ -	قوله تعالى: (كالفراس الميثوث)/٤:	قتادة	١٨٦٩
٤٧٩ -	قوله تعالى: (كالعهن المنفوش)/٥:	أبو عبيدة	١٨٦٩
٤٨٠ -	قوله تعالى: (فأمه هاوية)/٩:	مقاتل قتادة	١٨٦٩ ١٨٦٩
١٨٧٠ -	قوله تعالى: (فأمه هاوية)/٩:	قتادة	١٨٧٠
- سورة التكاثر: - *****			
٤٨١ -	قوله تعالى: (لتستلن يومئذ عن النعيم)/٨:	مكحول الشامي إبراهيم	١٨٧٣ ١٨٧٣

(٢٠٠٠)

" سورة التكاثر: "
" سورة العصر: " " سورة الماعون: "
" سورة الكوثر: "

التسلسل الالية، ورقمها في السورة القاثل الصفحة

٤٨٢ - تابع قوله تعالى: (عن النعيم) ٨/:
١٨٧٣ ابن عباس
١٨٧٣ علي بن ابي طالب
١٨٧٣ بكير بن عتيق
١٨٧٣ محمد بن كعب
١٨٧٤ عكرمة
١٨٧٤ ابو العالية
١٨٧٤ ابن الفضل
١٨٧٤ الحسن

- سورة العصر: -

٤٨٣ - قوله تعالى: (إن الإنسان) ٢/:
١٨٧٦ ابن عباس

- سورة الماعون: -

٤٨٤ - قوله تعالى: (أرايت الذي يكذب) ١/:
١٨٨٤ ابن عباس
١٨٨٥، ١٨٨٤ الضحاك

٤٨٥ - قوله تعالى: (الذين هم عن صلاتهم ساهون) ٥/:
١٨٨٤ ابن عباس
١٨٨٤ مجاهد
١٨٨٤ سعد بن ابي وقاص
١٨٨٤ قتادة
١٨٨٥ عطاء
١٨٨٥ الحسن
١٨٨٥ ابو العالية

- سورة الكوثر: -

٤٨٦ - قوله تعالى: (إنا اعطينك الكوثر * فمهل لربك وانحر) ١/، ٢:

١٨٨٧ محمد بن كعب

٤٨٧ - قوله تعالى: (الكوثر) ١/:

١٨٨٨ الحسن

(٢٠٠١)

" سورة الكوثر: "
" سورة الكافرون: " " سورة النصر: "
" سورة المسد: " " سورة الفلق: "

التسلسل الالية، ورقيمها في السورة القائل الصفحة

٤٨٨ - تابع قوله تعالى: (الكوثر)/١:

١٨٨٨ ابن عباس
١٨٨٨ عكرمة
١٨٨٨ ابن إسحاق
١٨٨٩ أبو بكر بن عياش
١٨٨٩ ابن كيسان
١٨٨٩ الحسين بن الفضل
١٨٨٩ الماوردي
١٨٨٩ الثعلبي
١٨٨٩ هلال بن يساف
١٨٨٩ القرطبي

- سورة الكافرون: -

٤٨٩ - نزلت في قوم لا يؤمنون... مقاتل ١٨٩٢

- سورة النصر: -

٤٩٠ - قوله تعالى: (إذا جاء نصر الله)/١: ابن عباس ١٨٩٤

- سورة المسد: -

٤٩١ - قوله تعالى: (حمالة الحطب)/٤: سعيد بن جبير ١٨٩٧

١٨٩٧ ابن عباس

٤٩٢ - قوله تعالى: (حبل من مسد)/٥:

١٨٩٨ ابن عباس، وعروة

- سورة الفلق: -

٤٩٣ - قوله تعالى: (الفلق)/١:

العوام بن عبد

١٩٠٢ الجبار

١٩٠٢ كعب، وغيره

(٢٠٠٢)

" سورة الفلق : "

" سورة الناس : "

التسلسل الالية، ورقمها في السورة القاثل الصفحة

٤٩٤ - تابع قوله تعالى: (الفلق)/١:

أبو عبد الرحمن
عبد الله بن يزيد ١٩٠٢
الجمهور ١٩٠٣
ابن عباس ١٩٠٣
الكلبي ١٩٠٣
عبد الله بن عمرو ١٩٠٣
الترمذي ١٩٠٣

- سورة الناس: -

١٩٠٤ ابن عباس : ٤٩٥ - مدنية :

١٩٠٤ قتادة : ٤٩٦ - مكية :

٤٩٧ - قوله تعالى: (الخناس)/٤:

١٩٠٥ ابن عباس
١٩٠٥ قتادة

فهرس الأعلام

(٢٠٠٣)

فهرس الالاعلام (١)

*

(١)

الصفحة	سنة الوفاة	الاسم
٣١٢		- آصف بن برخيا
٧٨٣	١٠٥هـ	- أبان بن عثمان بن عفان الالموي
١١٨٦	٢٤٠هـ	- إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي
٢١١	٣١١هـ	- إبراهيم بن السري الزجاج
٦٠٢	٣٣٩هـ	- إبراهيم بن عبد الرزاق الالطائي
٢٦	٧٣٢هـ	- إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري
١٦٣٣	٣٢٣هـ	- إبراهيم بن محمد بن عرفة نفظويه النحوي
١٦٦	٩٦هـ	- إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي
		- ابن الالبيرق = بشير
		- ابن الالنباري = محمد بن القاسم
		- ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
		- ابن جرير = محمد بن جرير الطبري
		- ابن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل
		- ابن الحنفية = محمد بن علي بن أبي طالب
		- ابن ذكوان = عبد الله بن بشر

(١) * هذا الفهرس مرتب حسب حروف الهجاء ،
* اعتبر فيه "ابن" ، و"أبو" من حروف الالالف ،
* الرقم الالخير يشير إلى الصفحة التي وردت فيها ترجمة العلم المذكور.

الاسم	سنة الوفاة	الصفحة
- ابن راهويه = إسحاق بن إبراهيم		
- ابن السراج = محمد بن محمد بن نمير		
- ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق السكيت		
- ابن سلام = يحيى بن سلام		
- ابن شاذان = الفضل بن شاذان		
- ابن شهاب = محمد بن مسلم		
- ابن الطحان = عبد العزيز بن علي بن محمد		
- ابن عامر = عبد الله بن عامر		
- ابن عيينة = سفيان بن عيينة		
- ابن الغزال = علي بن أحمد بن محمد		
- ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم		
- ابن كثير = عبد الله بن كثير		
- ابن كيسان = صالح بن كيسان		
- ابن مهران = أحمد بن الحسين		
- ابن النحاس = أحمد بن محمد بن إسماعيل		
- أبو الأحوص = عوف بن مالك		
- أبو أيوب الأنباري = خالد بن زيد بن كليب		
- أبو برزة الأسلمي = نضلة بن عبيد		
- أبو بكر الأنباري = محمد بن القاسم		
- أبو بكر العطار = أحمد بن محمد بن إبراهيم		
- أبو بكر الصديق = عبد الله بن عثمان		
- أبو بكر الوراق = محمد بن عمر بن علي		
- أبو بكرة = نطيع بن الحارث		

الاسم	سنة الوفاة	الصفحة
- أبو جعفر الرؤاسي = محمد بن الحسن بن أبي سارة		
- أبو جعفر المدني = يزيد بن القعقاع		
- أبو جعفر النحاس = أحمد بن محمد بن إسماعيل		
- أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد		
- أبو الحسن الأشعري = علي بن إسماعيل		
- أبو حنيفة = نعمان بن ثابت		
- أبو حيوة = شريح بن يزيد الحضرمي		
- أبو الدرداء = عويمر بن زيد بن قيس		
- أبو ذر = جندب بن جنادة		
- أبو روق = عطية بن الحارث		
- أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك بن سنان		
- أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ١٥هـ		٢٣٥
- أبو سفيان = صخر بن حرب الأموي		
- أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى	١٢هـ	٨٥٦
- أبو العالية = ربيع بن مهران		
- أبو عبيد = القاسم بن سلام		
- أبو عبيدة = عامر بن عبد الله بن مسعود		
- أبو عبيدة = معمر بن المثنى		
- أبو عثمان النهدي = عبد الرحمن بن ملّ		
- أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار		
- أبو عمرو البصري = زبان بن العلاء		

(٢٠٠٦)

الاسم	سنة الوفاة	الصفحة
- أبو عمرو الداني = عثمان بن سعيد		
- أبو عياض = عمرو بن الأسود العنسي		
- أبو الفضل الرازي = عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن		
- أبو الفضل الخزاعي = محمد بن جعفر بن عبد الكريم		
- أبو مالك = غزوان الغفاري		
- أبو مجلز السدوسي = لاحق بن حميد		
- أبو موسى الاشعري = عبد الله بن قيس		
- أبو نهيك = علباء بن أحمد		
- أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر		
- أبي بن خلف الجمحي	٥٣	١٩١
- أبي بن كعب بن قيس	٥٣٣	١٥١
- أحمد بن جعفر أبو علي الدينوري	٥٢٨٩	٢١١
- أحمد بن الحسين بن مهران الاصبهاني	٥٣٨١	٢٢٥
- أحمد بن صالح أبو جعفر المصري	٥٢٤٨	٧٨٣
- أحمد بن محمد الابلبي أبو بكر العطار	٥٢٧٨	١٨٢٠
- أحمد بن محمد أبو حامد الخارزنجي	٥٣٤٨	١٨٤٠
- أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن النحاس	٥٣٣٨	٢١١
- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	٥٢٤١	١١٨٦
- أحمد بن محمد بن علقمة المعروف بالقواس	٥٢٤٠	٦٦٢
- أحمد بن منصور أبو بكر النحوي	؟	١٦٩
- أحمد بن موسى اللؤلؤي	؟	٢١٠

الاسم	سنة الوفاة	الصفحة
- أحمد بن يحيى أبو العباس شعلب	٢٩١هـ	٥٢٧
- الأخطش الأوسط = سعيد بن مسعدة		
- الأخطش الصغير = علي بن سليمان		
- أزرق = يوسف بن عمرو بن يسار		
- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي	٢٣٨هـ	١٠٨٣
- أسعد بن سهل بن حنيف أبو أمانة الأنصاري	١٠٠هـ	١٦٠٤
- أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، أم سلمة ؟		١٥٦
- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، البجلي	١٤٦هـ	١٧٥٨
- إسماعيل بن إسحاق الأزدي، البغدادي	٢٨٢هـ	٣٧٩
- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني	١٨٠هـ	١٧٤
- إسماعيل بن عبد الرحمن السدي	١٢٧هـ	٣٠٣
- الأصبغ بن زيد بن علي الجهني، الواسطي	١٥٧هـ	١٣٦٦
- الأصمعي = عبد الملك بن قريب		
- الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز، وحميد بن قيس		
- الأعمش = سليمان بن مهران		
- الأقرع بن حابس بن عقال التميمي قتل باليرموك		١٢٠٩
- أم سلمة = أسماء بنت يزيد، وهند بنت أبي أمية أم المؤمنين		
- أنس بن مالك بن النضر الأنصاري	٩١هـ	١٥٤
- الأهوازي = الحسن بن علي بن إبراهيم		
- أوس بن عبد الله الربيعي، أبو الجوزاء	١٨٣هـ	١٦٠٤
- أيوب بن تميم بن سليمان التميمي، الدمشقي	١٩٨هـ	١٧٨
- أيوب بن المتوكل الأنصاري، البصري	٢٠٠هـ	١٧٧

(٢٠٠٨)

(ب)

الاسم	سنة الوفاة	المفحة
- البراء بن عازب بن الحارث الانصاري	٥٧٢ هـ	٦٥٨
- بشير، ابن الالبيرق		٥٧٢
- بكر بن محمد أبو عثمان المازني	٥٢٤٩ هـ	٥٣٥
- بكير بن عتيق، عامري، كوفي	بعد ١٠٠ هـ	١٨٧٣
- بلقيس بنت السيرج وهو الهدهاد ملكة سبا	؟	١٩١
- البناني = ثابت بن أسلم		

(ت)

- تميم بن طرفة الطائي، المسلي	٥٩٥ هـ	٢٠٢
-------------------------------	--------	-----

(ث)

- ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري	بعد ١٢٠ هـ	١٦٤
- ثعلب = أحمد بن يحيى أبو العباس		
- الثقفي = حجاج بن يوسف		
- ثوبان بن إبراهيم النوبي، الابخمي أبو الفيف ٢٤٥ هـ		١٠٢٨
- ثوبان بن يحدد أبو عبد الله	٥٥٤ هـ	٤٨١
- الثوري = سفيان بن سعيد بن مسروق		

(ج)

- جابر بن زيد أبو الشعشاء الأزدي	١٩٣ هـ	٩٤٢
- جابر بن عبد الله بن عمرو الانصاري السلمى	٥٧٤ هـ	٣٧١
- الجعبري = إبراهيم بن عمر بن إبراهيم		

(٢٠٠٩)

(ج)

الاسم	سنة الوفاة	الصفحة
جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب	هـ ٨	١٥٥
جعفر بن إياس اليشكري	هـ ١٢٥	٢٠٧
جعفر بن محمد بن علي الصادق	هـ ١٤٨	٩٩٤
جلندي بن كرز ملك غسان	؟	١٣٣٨
جندب بن جنادة الغفاري، ابو ذر	هـ ٣٢	١٥١
جويبر بن سعيد الازدي، أبو القاسم البلخي، بعد	هـ ١٤٠	١٨٢٧

(ح)

حبيب بن ابي ثابت قيس، ابو يحيى الكوفي	هـ ١١٩	١١٨٦
حبيب بن الشهيد الازدي أبو محمد البصري	هـ ١٤٥	١٦٧
حجاج بن يوسف بن ابي عقيل، أبو محمد الثقفي	هـ ٩٥	١٨٢
حجر بن حجر الكلاعي، الحمصي	من الثالثة	٧٧٨
حذيفة بن اليمان العبسي	هـ ٣٦	١٥٨
حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري	هـ ٤٠	٧٩٦
الحسن بن أحمد أبو علي الطارسي، النحوي	هـ ٣٧٧	٣٠٩
الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو علي الأهوازي	هـ ٤٤٦	٢٦
الحسن بن علي بن سعيد أبو محمد العماني، بعد	الخمس مائة	٢١١
الحسن بن الفضل بن السمح أبو علي الزعفراني	؟	٨٥٦
الحسن بن ابي الحسن يسار أبو سعيد البصري	هـ ١١٠	١٦٧
الحسين بن محمد بن محمد أبو علي الطوسي	هـ ٤٠٣	١٥٨٦
حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر الكوفي	هـ ١٨٠	١٦٩

(٢٠١٠)

(ج)

الاسم	سنة الوفاة	الصفحة
الحكم بن ابي العاص بن أمية الاموي	٥٣٢هـ	٢٣٥
حماد بن زيد بن درهم البصري، الازدي	٥١٧٩هـ	٤٢٧
حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة	٥١٦٧هـ	١٢٩٦
حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الكوفي	٥١٥٦هـ	١٦٩
حمزة بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، الهاشمي	٥٣هـ	٩٤٢
حمنة بنت جحش الاسدية	؟	١١٨٩
حميد بن قيس الاعرج	٥١٣٠هـ	٤٤١
حويطب بن عبد العزى بن ابي قيس القرشي	٥٥٤هـ	٩٧٠

(خ)

خالد بن زيد بن كليب أبو أيوب الانصاري	٥٥٢هـ	٩٣٠
خالد بن معدان الكلاعي، أبو عبد الله	٥١٠٣هـ	١٥٣
خداش بن عياش العبدي، البصري	بعد ١٠٠هـ	١٨١٠
خديجة بنت خويلد بن أسد القرشية قبل الهجرة بثلاث سنين		٩٧١
الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الفراهيدي	٥١٧٥هـ	٣٩٦
خيثمة بن عبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي بعد ٨٠هـ		١٦٦

(د)

داود بن ابي هند البصري، أبو بكر	٥١٤٠هـ	٧٨٤
دحية بن خليفة بن فروة الكلبي	في خلافة معاوية	١٧٠٢
الدينوري = أحمد بن جعفر بن محمد		

(٢٠١١)

(ر)

الاسم	سنة الوفاة	الصفحة
- راشد بن نجیح الحماني، أبو محمد البصري بعد	١٠٠هـ	١٨٢
- الربيع بن أنس البكري	١٢٩هـ/١٤٠هـ	٣٨٠
- الربيع بن خيثم بن عائد الثوري	٦١هـ	١٧١٧
- رفاعة بن سموال القرظي	؟	١٢٩٦
- رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي	٩٠هـ	٢٣٥

(ز)

- زاذان أبو عبد الله الكندي	٨٢هـ	٨٣٦
- زبان بن العلاء بن عمار أبو عمرو البصري	١٥٤هـ	٤٣٥
- الزبير بن العوام بن خويلد القرشي	٣٦هـ	٥٥٣
- الزجاج = إبراهيم بن السري		
- زر بن حبیش بن حباشة أبو مريم الأسدي	٨٢هـ	١٦١
- الزمخشري = محمود بن عمر بن محمد		
- زهرة بن معبد بن عبد الله القرشي	١٢٧هـ	١٦٧٠
- الزهري = محمد بن مسلم ابن شهاب		
- زياد بن معاوية بن ضباب، الخابغة الذبياني	٦٠٤م	١٨٦
- زيد بن أرقم بن زيد أبو عمر	٦٨هـ	١٥٦
- زيد بن أسلم أبو أسامة العدوي	١٣٦هـ	٥٧٩
- زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي	قبل البعثة بخمس سنين	٤٨٥

(٢٠١٢)

(س)

الاسم	سنة الوفاة	الصفحة
- السدي = إسماعيل بن عبد الرحمن		
- سعد بن أبي وقاص بن أهاب القرشي	٥٥٥ هـ	٢٠٨
- سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الخدري	٥٧٤ هـ	١٥٤
- سعيد بن إسماعيل بن سعيد الواعظ الحيري	٥٢٩٨ هـ	١٧١١
- سعيد بن أوس بن ثابت النحوي، الانصاري	٥٢١٤ هـ	١٥٣٩
- سعيد بن جبير بن هشام الاسدي الكوفي	٥٩٥ هـ	١٦٦
- سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط	٥٢١١ هـ	٢١١
- سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي، بعد	٥٩٠ هـ	١٠٣٤
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي	١٦٦ هـ	١٧٦
- سفيان بن عيينة الهلالي، أبو محمد الكوفي	١٩٨ هـ	٨٠٢
- سلام بن سليمان أبو المنذر المزني	١٧١ هـ	٩٢٥
- سلمان أبو عبد الله الطارسي	٣٦ هـ	١٣٢٠
- سليم بن عيسى بن سليم أبو عيسى الحنفي	١٨٨ هـ	١٧٦
- سليمان بن مسلم بن جمار أبو الربيع المدني، بعد	١٧٠ هـ	١٧٤
- سليمان بن مهران الأعمش الاسدي الكوفي	١٤٨ هـ	٣٩١
- سهل بن أبي سهل الحنفي الصعلوكي أبو الطيب	؟	١٣٩٧
- سهل بن سعد بن مالك الانصاري	٩١ هـ	٧٨٤
- سهل بن عبد الله بن بريدة المروزي *	؟	٩٤٧
- سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني	٢٥٥ هـ	٢١٠
- سهل بن معاذ بن أنس الجهني	من الرابعة	١٣٣٢
- سويد بن عبد العزيز بن نمير الواسطي	١٩٤ هـ	١٨١
- سيبويه = عمرو بن عثمان بن قنبر		
- سيرين أبو عمرة، وأبو محمد	؟	١١٩٥

(٢٠١٣)

(ش)

الاسم	سنة الوفاة	الصفحة
- الشافعي = محمد بن إدريس		
- شريح بن الحارث بن قيس الكوفي القاضي	٥٨٠ هـ	٥٥١
- شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي	٢٢٠٣ هـ	٣٨٠
- الشعبي = عامر بن شراحيل		
- شقيق بن سلمة الأسيدي أبو وائل الكوفي	في خلافة عمر ابن عبد العزيز	٩١٠
- شمر بن عطية الأسيدي، الكوفي	من السادسة	٨٥٥
- شهر بن حوشب الأشعري، الشامي	١١٢ هـ	٧٨٤
- شيبه بن عثمان	؟	٥٥١
- شيبه بن نضاح بن سرجس بن يعقوب	١٣٠ هـ	١٦٩

(ص)

- صالح بن أبي مريم الشعبي البصري أبو الخليل	بعد المائة	١٦٣٥
- صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي	٢٢٥ هـ	١٥٤٩
- صالح بن كيسان المدني أبو محمد	١٣٠ هـ	١٦٠٦
- صخر بن حرب بن أمية أبو سفيان الأموي	٣٤ هـ	١٨٤٥
- صفوان بن عمال المرادي	؟	٦٨٠
- صفوان بن محرز بن زياد المازني	١٧٤ هـ	٨٣٨
- صفوان بن المعطل بن ربيعة السلمى	١٩ هـ	١١٩٣
- صهيب بن سنان بن مالك الرومي أبو يحيى	٣٨ هـ	٨٠٤

(ض)

- الضحاک بن مزاحم أبو القاسم الخراساني	١٠٥ هـ	٢٦٦
--	--------	-----

(٢٠١٤)

(ط)

الاسم	سنة الوفاة	الصفحة
طاؤوس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني	١٠٦هـ	١٦٥
الطبري = محمد بن جرير أبو جعفر		
طلحة بن مصرف بن عمرو	١١٢هـ	٢٨٣

(ع)

عائشة بنت أبي بكر الصديق	٥٨هـ	١٥٢
عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري البصري	١٢٨هـ	١٧٧
عاصم بن بهدلة أبي النجود أبو بكر الكوفي	١٢٧هـ	١٦١
عامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي الكوفي	١٠٥هـ	١٦٦
عامر بن عبد الله بن مسعود أبو عبيدة	١٨٠هـ	٧٨٦
عامر بن واثلة بن عبد الله أبو الطفيل الليثي	١٠٠هـ	٨١٢
عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري	٣٤٠هـ	٨١٢
العباس بن الفضل بن شاذان الرازي بقي إلى	٣١٠هـ	٢١١
عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي	٥٤١هـ	١٨١٥
عبد الرحمن بن أبي بكره الثقفي	٩٦هـ	٢٠٠
عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري	٨٣هـ	١٧٥
عبد الرحمن بن أحمد أبو الفضل الرازي	٤٥٤هـ	٢٥
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي	١٨٢هـ	٨٠٥
عبد الرحمن بن سابط الجمحي المكي	١١٨هـ	٨٠٤
عبد الرحمن بن صخر الدوسي أبو هريرة	٥٧هـ	١٥٣
عبد الرحمن بن عمرو السلمي الشامي	١١٠هـ	٧٧٨
عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي	١٥٧هـ	٣٩٢

الاســــــــــــــــم	سنة الوفاة	الصفحة
- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي	٥٣١ هـ	١٥٩٢
- عبد الرحمن بن غنم الاشعري	٥٧٨ هـ	١٠٠٥
- عبد الرحمن بن قيس ابو صالح الحنفي	؟	٣٧١
- عبد الرحمن بن ملّ ابو عثمان النهدي	٥٩٥ هـ	٩١٠
- عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ابو داود المدني	١١١٧ هـ	١١٢٤
- عبد العزيز بن علي السماني ابن الطحان	٥٥٥٩ هـ	٣١
- عبد العزيز بن يحيى ابن مسلم الكناني بعد	٥٢٣٠ هـ	٧٩٥
- عبد الله بن ابي إسحاق الحضرمي البصري	١١٢٩ هـ	٦٩٠
- عبد الله بن ابي نجيح يسار المكي	١١٣١ هـ	٩٥١
- عبد الله بن ابي سلول	؟	١١٨٩
- عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان	٥٢٤٢ هـ	١٨١
- عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى	٥٧٤ هـ	١٦٦
- عبد الله بن ذكوان ابو الزناد	١١٣١ هـ	١١٨٦
- عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الانصاري	٥٨ هـ	١٢٣٠
- عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي	٥٧٣ هـ	٥٥٣
- عبد الله بن السائب	من الثالثة	٢١٥
- عبد الله بن سعد بن ابي سرح القرشي	٥٥٩ هـ	١١٣٣
- عبد الله بن سلام ابو يوسف الاسرائيلي	٥٤٣ هـ	٣٨١
- عبد الله بن شاذب ابو عبد الرحمن الخراساني	١١٥٦ هـ	١٦٤١
- عبد الله بن عامر بن يزيد ابو عمران اليعقوبي	١١١٨ هـ	١٧٨
- عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي	٥٦٨ هـ	١٥٣

الاسم	سنة الوفاة	الصفحة
- عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة التميمي	١١٧هـ	١٦٦
- عبد الله بن عثمان أبي قحافة أبو بكر الصديق	١٣هـ	١٥٧٠
- عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي	٧٣هـ	١٦٤
- عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي	٦٥هـ	١٠٣٧
- عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري	٤٢هـ	١٦٧٦
- عبد الله بن كثير بن المطلب المكي الداري	١٢٠هـ	١٧٥
- عبد الله بن المبارك المروزي	١٨١هـ	٩٤٧
- عبد الله بن محمد أبو محمد التوزي	٢٣٠هـ	٣٧٥
- عبد الله بن مسعود بن الحارث الهذلي المكي	٣٢هـ	١٥٢
- عبد الله بن مسلم بن قتيبة (القتيبي)	٢٦٧هـ	٢١١
- عبد الله بن مسور بن عبد الله أبو جعفر	؟	١٥٥
- عبد الله بن مغفل بن عبد غنم المزني	٥٩هـ	٧٧٧
- عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري	١٩٧هـ	٤٢٩
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي	١٤٩هـ	٦٧٤
- عبد الملك بن قريب الأصبعي	٢١٦هـ	٢٣١
- عبيد بن عمير بن قتادة الليثي المكي	؟	٨٤٤
- عبيد الله بن عمر بن حفص ابن عمر الخطاب قبل	١٤٠هـ	٥٧٧
- عبيدة بن عمرو المرادي	٧٢هـ	٤٢٦
- عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب	؟	٨٥٦
- عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني	٤٤٤هـ	١٧٩
- عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي الأموي	٣٥هـ	١٥٣
- عثمان بن عمر بن يونس أبو عمرو بن الحاجب	٦٤٦هـ	٦١٣
- العجاج بن عبد الله بن روبة	٩٧هـ	١٣٣١

الصفحة	سنة الوفاة	الاسم
٢٠٢	٥٦٨ هـ	عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي أبو طريف
٧٧٧	٥٧٥ هـ	عرباض بن سارية أبو نجيح السلمي
١٥٩	٥٩٤ هـ	عروة بن الزبير بن العوام الأسدي المدني
١٦٥	١١٥ هـ	عطاء بن أبي رباح بن أسلم القرشي المكي
٨٩٠	١٣٥ هـ	عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني
١٨٢	١٠٣ هـ	عطاء بن يسار أبو محمد الهلالي المدني
٧٩٣	من الخامسة	عطية بن الحارث أبو روق الهمداني
٧٤٢	١١١ هـ	عطية بن سعد بن جنادة العوفي أبو الحسن
١٥٧	في خلافة معاوية	عقبة بن عامر بن عباس بن عمرو الجهني
١٥٥	٤٠ هـ	عقبة بن عمرو بن شعبة أبو مسعود الأنصاري
٣٨١	١٠٤ هـ	عكرمة بن عبد الله البربري
١٦٤٨	بعد المائة	علاء بن أحمد أبو نهيك اليشكري
١٥٢	٦٢ هـ	علقة بن قيس بن عبد الله النخعي
١٥٨	٤٠ هـ	علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي
٥٨٣	١٤٣ هـ	علي بن أبي طلحة سالم بن المخارق
١٥٨٦	٤٦٨ هـ	علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن الواحدي
١٠٨٣	٣٣٠ هـ	علي بن إسماعيل أبو الحسن الأشعري
١٦٩	١٨٩ هـ	علي بن حمزة بن عيد الله أبو الحسن الكسائي
٢٣١	٣١٥ هـ	علي بن سليمان بن الفضل الأخطش المغير
٧٣٥	١٥١ هـ	علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني
٢٥٠	٣٨٤ هـ	علي بن عيسى بن علي أبو الحسن الرماني

الاسم	سنة الوفاة	الصفحة
- علي بن نصر بن علي أبو الحسن البصري	١١٨٩ هـ	١٢٠٠
- عمار بن ياسر أبو اليقظان العنسي	٥٢٧ هـ	١٤٧١
- العماني = الحسن بن علي		
- عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد	٥٨٣ هـ	١٣٦٧
- عمر بن الخطاب بن نفيل أبو حفص القرشي	٥٢٣ هـ	٢٠٦
- عمر بن عبد العزيز بن مروان أبو حفص الأموي	١١٠١ هـ	١٦٥
- عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردي	١١٠٥ هـ	٩٨٥
- عمرو بن الأسود العنسي أبو عياض	في خلافة معاوية	٩٤٧
- عمرو بن دينار المكي الأثرم أبو محمد	١١٢٦ هـ	١٢٩٦
- عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة	٥٦٣ هـ	١٠٣٥
- عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي	١١٢٩ هـ	١١٧١
- عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه	١١٨٠ هـ	٢٣٨
- عمرو بن قيس بن ثور الكندي الحمصي	١١٤٠ هـ	٨٨٩
- عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي المرادي	١١١٨ هـ	١٧١
- عمرو بن مرة بن عيسى الجهني أبو طلحة	في خلافة معاوية	١٦٧٠
- عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي	٥٧٣ هـ	١٧٠٧
- عوف بن مالك بن نضلة الجشمي أبو الأحوص	من الثالثة	٧٥٠
- عون بن عبد الله بن عتبة الهذلي الكوفي	قبل ١٢٠ هـ	٩٦٦
- عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري أبو الدرداء	في خلافة عثمان	٩١٢
- عيسى بن عمر الثقفي	١١٤٩ هـ	٢٨٠

(ع)

- غزوان أبو مالك الغفاري الكوفي من الثالثة ٥٩٩

(٢٠١٩)

(ف)

الاسم	سنة الوفاة	الصفحة
- الطراء = يحيى بن زياد		
- هروة بن نوفل الاشجعي	في خلافة معاوية	٩٧٤
- الفضل بن شاذان الرازي أبو العباس	في حدود ٢٩٠هـ	١٨٠
- فضيل بن عياض بن مسعود التيمي أبو علي	١٨٧هـ	١٨٠٤

(ق)

- قارون بن يصهر بن قاهث	؟	١٣٠٢
- القاسم بن سلام أبو عبيد الخراساني البغدادي	٢٢٤	٩٨٥
- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القيبي، القبي = عبدالله بن مسلم بن قبيصة الأصبهاني	١٠٦هـ	١٦٤
- قس بن ساعدة الأيادي	؟	٤٨٥
- قطرب = محمد بن المستنير		
- قنبل = محمد بن عبد الرحمن بن خالد		
- القواس = أحمد بن محمد بن علقمة		
- قيس بن عباد الضبعي أبو عبد الله البصري	بعد ٨٠هـ	٩١٣

(ك)

- الكسائي = علي بن حمزة		
- كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق	في خلافة عثمان	١٦٧
- كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري	في خلافة علي	١٢٣٠
- الكلبي = محمد بن السائب بن بشر		

(ل)

- لاحق بن حميد أبو مجلز السدوسي	١٠٠هـ	١٦٧
---------------------------------	-------	-----

(٢٠٢٠)

(م)

الاسم	سنة التوفاة	الصفحة
مالك بن انس الاصبحي أبو عبد الله المدني	١٧٩هـ	١٥٩
مالك بن دينار أبو يحيى البصري	١٢٧هـ	١٦٧
المبرد = محمد بن يزيد		
مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي	١٠٣هـ	١٧٥
محارب بن دثار السدوسي الكوفي القاضي	١١٦هـ	٨٨٩
محمد بن أحمد أبو الحسن ابن كيسان	٢٩٩هـ	٢٩٣
محمد بن إدريس الشافعي	٢٠٤هـ	٣٥٤
محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي	١٥٠هـ	٦٠٣
محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري	٣١٠هـ	٢١١
محمد بن جعفر بن عبد الكريم أبو الفضل الخزازي	٤٠٨هـ	٢٥
محمد بن الحسن بن أبي سارة أبو جعفر الرؤاسي ؟		٢٨٧
محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر	١٤٦هـ	٦٠٠
محمد بن سعدان أبو جعفر الضريير الكوفي	٢٣١هـ	٩٥٣
محمد بن سيرين أبو بكر بن أبي عمرة البصري	١١٠هـ	١٦٧
محمد بن طيفور أبو عبد الله السجاوندي	؟	٣٦
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	١٤٨هـ	٦٥٧
محمد بن عبد الرحمن بن خالد الملقب بقنبل	٢٩١هـ	٦٦٢
محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي أبو بكر	٣٨٨هـ	٨١٤
محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية ، بعد ٨٠هـ		٨٣٥
محمد بن علي الحكيم الترمذي أبو عبد الله	؟	١٨٤٩
محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي البصري	؟	١٨٢
محمد بن عمر بن علي أبو بكر الوراق	٣٩٦هـ	١٤٣٥

الاسم	سنة الوفاة	الصفحة
محمد بن عيسى بن إبراهيم أبو عبد الله التيمي	٢٥٣هـ	١٦٩
محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر الأنباري	٣٢٨هـ	٢١١
محمد بن كعب بن سليم أبو حمزة القرظي	١٠٨هـ	٦٩٤
محمد بن محمد بن نمير المعروف بابن السراج	٧٤٩هـ	٢٩٤
محمد بن مروان بن عبد الله الكوفي الأسدي بعد المائة		١٢٨٦
محمد بن المستنير أبو علي قطرب	٢٠٦هـ	٢٧٢
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري	١٢٤هـ	٣١٦
محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي المدني	١٣٠هـ	١٠٤٦
محمد بن يزيد المبرد	٢٨٦هـ	٢١١
محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي	٥٣٨هـ	١٨٩٧
المزني = سلام بن سليمان		
مسروق بن الأجدع بن مالك أبو عائشة الكوفي	٦٣هـ	٥٦٨
مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب المطلبي	٣٤هـ	١١٨٨
مسلم بن صبيح أبو الفحى الهمداني الكوفي	١٠٠هـ	٨٩٩
مصعب بن إبراهيم بن حمزة المدني	؟	١٧٤
مطر بن ظهمان الوراق أبو رجاء السلمي	١٢٥هـ	٨٦٩
معاذ بن أنس الجهني الأنصاري	؟	١٣٣٢
معاذ بن جبل بن عمرو أبو عبد الرحمن الخزرجي	١٧هـ	٩٧٤
معاوية بن أبي سفيان القرشي الأموي	٦٠هـ	٩٩٩
معبد بن عبد الله بن هشام التيمي	بعد ١٠٠هـ	١٦٧٠
معلّى بن عيسى ابن راشد البصري الوراق	؟	١٧٧

الصفحة	سنة الوفاة	الاسم
١٨٢٦	بعد ١٠٠هـ	معمر بن أبي حبيبة العدوي
١١٩٥	١٥٤هـ	معمر بن راشد الازدي ابو عروة البصري
٢١١	٢٢١هـ	معمر بن المثنى ابو عبيدة
١٦٦	من الرابعة	المغيرة بن حكيم الصنعائي
٢٣٧	١٦٨هـ	المفضل بن محمد بن يعلى ابو محمد الضبي
٧٤٩	قبل ١٥٠هـ	مقاتل بن حيان ابو بسطام البلخي النبطي
٩٩٤	٨٧هـ	المقدام بن معديكرب بن عمرو ابو كريمة
٩٧٧	بعد ١١٠هـ	مكحول الشامي ابو عبد الله
		ملكة سبا = بلقيس
٩٩٣	الربذي ١٥٣	موسى بن عبيدة بن نشيط ابو عبد العزيز الربذي
٢٨٤	٧هـ	ميمون بن قيس الاعشي الكبير
٢٠٣	١١٧هـ	ميمون بن مهران ابو ايوب الجزري الرقي
(ن)		

		الناطقة = زياد بن معاوية بن ضباب
١٦٤	١١٧هـ	نافع ابو عبد الله المدني مولى ابن عمر
١٦٨	١٦٩هـ	نافع بن عبد الرحمن ابو رويم المدني
		النخعي = ابراهيم بن يزيد، وعلقمة بن قيس بن عبد الله
٥١٥	في حدود ١٤٠هـ	نصير بن يوسف ابن ابي نصر الرازي
١٥٩	٦٥هـ	نضلة بن عبيد الاسلامي ابو برزة
٣٥٤	١٥٠هـ	نعمان بن ثابت ابو حنيفة
١١٧٠		نعيم بن مسعود بن عامر الاشجعي ابو سلمة في خلافة علي
٢٠٠	٥٥هـ	نفيع بن الحارث بن كلدة ابو بكر الاشجعي

المفحة	سنة الوفاة	الاسم
١٦٦	١٠٣هـ	يحيى بن وثاب الالسي الكوفي
٥١٣	قبل ٩٠هـ	يحيى بن يعمر
٤٣١	١٢٨هـ	يزيد بن ابي حبيب ابو رجاء الالزي المصري
١٦٥	١٢٠هـ	يزيد بن رومان ابو روح المدني
٨٠٥	؟	يزيد بن شجرة
١٦٨	١٣٠هـ	يزيد بن القعقاع الإمام ابو جعفر المدني
١٦٦	٨٥هـ	يسير بن عمرو الكوفي
١٦٩	٢٠٥هـ	يعقوب بن اسحاق بن زيد ابو محمد الحضرمي
١٧٧١	٢٤٤هـ	يعقوب بن اسحاق السكيت ابو يوسف المعروف بابن السكيت
٧٩٥	من الثامنة	يمان بن عدي الحضرمي ابو عدي
٧٩٥	بعد ١٦٠هـ	يمان بن المغيرة البصري ابو حذيفة
٨٠٣	٢٤٠هـ تقريباً	يوسف بن عمرو بن يسار ابو يعقوب المدني المعروف بالالزرق
٦٢٧	من الرابعة	يوسف بن مهران البصري
١٠٤٠	؟	يوشع بن نون بن افراشيم عليه السلام
١٥٧٥	١٣٩هـ	يونس بن عبيد بن دينار ابو عبد الله البصري

فهرس الأشعار

(٢٠٢٥)

فهرس القواظى (١)

*

م	القافية	القائل	عدد الالبيات	الصفحة
١ -	يتذبذب	النابغة الذبياني	١	١٨٦
٢ -	لايؤوب	عبيد بن الابرص	١	١٧٨٦
٣ -	كالزبيب	ميمون بن قيس	شطر البيت	٢٨٤
٤ -	مجيب	كعب بن سعد الغنوي	شطر البيت	١٥٢٥
٥ -	رقيب	ابن الدمينة	١	٧٩٧
٦ -	فشلت	كثير عزة	١	٤٦٠
٧ -	تاججا	عبيد الله الحر	١	٢٧١
٨ -	ورمحا	عبد الله بن الزبيري	١	٤٧٩ ، ٢٧٢
٩ -	باردا	ذو الرمة	شطر البيت	١٦٥٩
١٠ -	مهند	-	١	٧٥١
١١ -	الحديدا	عقيبة الالسي	١	٢٩٦
١٢ -	الصدور	عباس بن مرداس	١	٣٣٩
١٣ -	فنعذرا	امرؤ القيس	١	٥٠٧
١٤ -	شكر	العجاج	شطر البيت	١٣٣١
١٥ -	الشكر	أبو صخر	١	١١٢٧
١٦ -	والظفيرا	سواده بن زيد بن عدي	١	١٢٠٢ ، ٢٤٦
١٧ -	تابع	حسان بن ثابت	١	٧٩٦

(١) هذا الفهرس مرتب ترتيب حروف الهجاء .

(٢٠٢٦)

م	القافية	القائل	عدد الابيات	الصفحة
١٨ -	تجادع	النابغة الذبياني	شطر	١٣٧٦
١٩ -	المقنعا	جرير	١	٣٢٨
٢٠ -	الشفوف	ميسون بنت بحدل	١	٤٩٣ ، ١٥٣٠ ، ٦١٤
٢١ -	مرسل	ورقة بن نوفل	١	١٨٥٨
٢٢ -	تفطل	ورقة بن نوفل	١	١٨٥٨
٢٣ -	المفطل	ورقة بن نوفل	١	١٨٥٨
٢٤ -	منزل	ورقة بن نوفل	١	١٨٥٨
٢٥ -	ذليل	طرفة	١	١٤٤١
٢٦ -	لذليل	طرفة	١	١٤٤١
٢٧ -	الرجم	نابغة الجعدي	١	٣٨٥
٢٨ -	بدارم	الفرزدق	شطر	١٥٤٤
٢٩ -	الشجعا	العجاج	١	١٥٠٠
٣٠ -	لم تعلمي	عنتره	١	١٢٢٥
٣١ -	المصمم	الاصمعي	١	٢٣١
٣٢ -	عظيم	أخطل	١	٢٦٨
٣٣ -	المدّه	رؤبة بن العجاج	١	٤٢٢

فهرس الأماكن

(٢٠٢٧)

فهرس الاماكن والبلاع (١)

*

الصفحة	اسم المكان	م
٣١٥	بابل	١ -
٦٥٧	بطحان	٢ -
٧٨٠	تبوك	٣ -
٦٠٣	التيه	٤ -
٢٩٠	شبير	٥ -
١٣٩٨	جبل ابي لبيس	٦ -
١٦٦٧	الحديبية	٧ -
٢٩٠	حراء	٨ -
١٣١٤	الشام	٩ -
١٥٧	الصفة	١٠ -
١٣١٤	كوشى	١١ -
٦٠٢	مدينة الجبارين	١٢ -
٧٨	وادي المصفرء	١٣ -

(١) هذا الفهرس مرتب حسب حروف الهجاء، والرقم الاخير يشير الى الصفحة التي ورد فيها تعريف ذلك المكان.

فهرس اللوحات

(٢٠٢٨)

فهرس اللوحات (١)

*

رقم اللوحة	الصفحة	رقم اللوحة	الصفحة
٢٣٧	١٩ ا	١٤٩	٢ ا
٢٣٩	١٩ ب	١٤٩	٢ ب
٢٤١	٢٠ ا	١٥٢	٣ ا
٢٤٣	٢٠ ب	١٥٦	٣ ب
٢٤٦	٢١ ا	١٥٩	٤ ا
٢٤٩	٢١ ب	١٦٢	٤ ب
٢٥١	٢٢ ا	١٦٣	٥ ا
٢٥٣	٢٢ ب	١٦٧	٥ ب
٢٥٥	٢٣ ا	١٧٢	٦ ا
٢٥٦	٢٣ ب	١٧٥	٦ ب
٢٥٨	٢٤ ا	١٨٠	٧ ا
٢٥٩	٢٤ ب	١٨٢	٧ ب
٢٦١	٢٥ ا	١٨٤	٨ ا
٢٦٤	٢٥ ب	١٨٥	٨ ب
٢٦٧	٢٦ ا	١٨٧	٩ ا
٢٦٩	٢٦ ب	١٨٩	٩ ب
٢٧٢	٢٧ ا	١٩١	١٠ ا
٢٧٤	٢٧ ب	١٩٤	١٠ ب
٢٧٧	٢٨ ا	١٩٦	١١ ا
٢٧٩	٢٨ ب	١٩٨	١١ ب
٢٨٢	٢٩ ا	٢٠١	١٢ ا
٢٨٥	٢٩ ب	٢٠٣	١٢ ب
٢٨٧	٣٠ ا	٢٠٥	١٣ ا
٢٩٠	٣٠ ب	٢٠٨	١٣ ب
٢٩٤	٣١ ا	٢١٠	١٤ ا
٢٩٥	٣١ ب	٢١٤	١٤ ب
٢٩٨	٣٢ ا	٢١٦	١٥ ا
٣٠٠	٣٢ ب	٢١٨	١٥ ب
٣٠٢	٣٣ ا	٢٢١	١٦ ا
٣٠٦	٣٣ ب	٢٢٤	١٦ ب
٣٠٩	٣٤ ا	٢٢٦	١٧ ا
٣١١	٣٤ ب	٢٢٩	١٧ ب
٣١٣	٣٥ ا	٢٣١	١٨ ا
٣١٦	٣٥ ب	٢٣٤	١٨ ب

(١) هذا الفهرس لارقام اللوحات وضعت لتسهيل القراء فالرقم الاول يشير إلى رقم لوحة المخطوطة - النسخة ا - والثاني يشير إلى الصفحة التي ورد فيها ذلك الرقم.

الصفحة	رقم اللوحة	الصفحة	رقم اللوحة
٤٢٤	٥٨ أ	٣١٨	٣٦ أ
٤٢٦	٥٨ ب	٣٢١	٣٦ ب
٤٢٩	٥٩ أ	٣٢٣	٣٧ أ
٤٣١	٥٩ ب	٣٢٥	٣٧ ب
٤٣٤	٦٠ أ	٣٢٨	٣٨ أ
٤٣٦	٦٠ ب	٣٣٠	٣٨ ب
٤٣٩	٦١ أ	٣٣٣	٣٩ أ
٤٤٢	٦١ ب	٣٣٥	٣٩ ب
٤٤٤	٦٢ أ	٣٣٨	٤٠ أ
٤٤٧	٦٢ ب	٣٤١	٤٠ ب
٤٤٩	٦٣ أ	٣٤٣	٤١ أ
٤٥١	٦٣ ب	٣٤٥	٤١ ب
٤٥٣	٦٤ أ	٣٤٨	٤٢ أ
٤٥٥	٦٤ ب	٣٥٠	٤٢ ب
٤٥٧	٦٥ أ	٣٥٣	٤٣ أ
٤٥٩	٦٥ ب	٣٥٦	٤٣ ب
٤٦١	٦٦ أ	٣٥٨	٤٤ أ
٤٦٣	٦٦ ب	٣٦٠	٤٤ ب
٤٦٥	٦٧ أ	٣٦٢	٤٥ أ
٤٦٧	٦٧ ب	٣٦٣	٤٥ ب
٤٦٩	٦٨ أ	٣٦٦	٤٦ أ
٤٧١	٦٨ ب	٣٦٨	٤٦ ب
٤٧٤	٦٩ أ	٣٧٠	٤٧ أ
٤٧٥	٦٩ ب	٣٧٣	٤٧ ب
٤٧٧	٧٠ أ	٣٧٥	٤٨ أ
٤٧٩	٧٠ ب	٣٧٨	٤٨ ب
٤٨١	٧١ أ	٣٨١	٤٩ أ
٤٨٣	٧١ ب	٣٨٥	٤٩ ب
٤٨٦	٧٢ أ	٣٨٧	٥٠ أ
٤٨٧	٧٢ ب	٣٩٠	٥٠ ب
٤٨٩	٧٣ أ	٣٩٢	٥١ أ
٤٩١	٧٣ ب	٣٩٥	٥١ ب
٤٩٣	٧٤ أ	٣٩٧	٥٢ أ
٤٩٦	٧٤ ب	٤٠٠	٥٢ ب
٤٩٨	٧٥ أ	٤٠٢	٥٣ أ
٥٠١	٧٥ ب	٤٠٥	٥٣ ب
٥٠٢	٧٦ أ	٤٠٧	٥٤ أ
٥٠٥	٧٦ ب	٤١٠	٥٤ ب
٥٠٧	٧٧ أ	٤١١	٥٥ أ
٥٠٩	٧٧ ب	٤١٤	٥٥ ب
٥١١	٧٨ أ	٤١٦	٥٦ أ
٥١٣	٧٨ ب	٤١٨	٥٦ ب
٥١٥	٧٩ أ	٤٢٠	٥٧ أ
٥١٧	٧٩ ب	٤٢٢	٥٧ ب

الصفحة	رقم اللوحة	الصفحة	رقم اللوحة
٦٢٨	أ ١٠٢	٥٢٠	أ ٨٠
٦٣٠	ب ١٠٢	٥٢٢	ب ٨٠
٦٣٣	أ ١٠٣	٥٢٥	أ ٨١
٦٣٦	ب ١٠٣	٥٢٧	ب ٨١
٦٣٩	أ ١٠٤	٥٢٠	أ ٨٢
٦٤١	ب ١٠٤	٥٢٣	ب ٨٢
٦٤٤	أ ١٠٥	٥٣٥	أ ٨٣
٦٤٦	ب ١٠٥	٥٣٧	ب ٨٣
٦٤٨	أ ١٠٦	٥٣٩	أ ٨٤
٦٥٠	ب ١٠٦	٥٤١	ب ٨٤
٦٥٣	أ ١٠٧	٥٤٤	أ ٨٥
٦٥٥	ب ١٠٧	٥٤٦	ب ٨٥
٦٥٨	أ ١٠٨	٥٤٨	أ ٨٦
٦٦٠	ب ١٠٨	٥٥١	ب ٨٦
٦٦٢	أ ١٠٩	٥٥٣	أ ٨٧
٦٦٥	ب ١٠٩	٥٥٦	ب ٨٧
٦٦٨	أ ١١٠	٥٥٨	أ ٨٨
٦٧٠	ب ١١٠	٥٦٠	ب ٨٨
٦٧٣	أ ١١١	٥٦٣	أ ٨٩
٦٧٥	ب ١١١	٥٦٦	ب ٨٩
٦٧٨	أ ١١٢	٥٦٩	أ ٩٠
٦٨٠	ب ١١٢	٥٧١	ب ٩٠
٦٨٤	أ ١١٣	٥٧٣	أ ٩١
٦٨٦	ب ١١٣	٥٧٥	ب ٩١
٦٨٩	أ ١١٤	٥٧٨	أ ٩٢
٦٩٢	ب ١١٤	٥٨٠	ب ٩٢
٦٩٥	أ ١١٥	٥٨٢	أ ٩٣
٦٩٧	ب ١١٥	٥٨٥	ب ٩٣
٦٩٩	أ ١١٦	٥٨٧	أ ٩٤
٧٠٢	ب ١١٦	٥٩١	ب ٩٤
٧٠٥	أ ١١٧	٥٩٣	أ ٩٥
٧٠٨	ب ١١٧	٥٩٦	ب ٩٥
٧١١	أ ١١٨	٥٩٨	أ ٩٦
٧١٤	ب ١١٨	٦٠١	ب ٩٦
٧١٧	أ ١١٩	٦٠٣	أ ٩٧
٧٢٠	ب ١١٩	٦٠٥	ب ٩٧
٧٢٤	أ ١٢٠	٦٠٧	أ ٩٨
٧٢٦	ب ١٢٠	٦١٠	ب ٩٨
٧٢٨	أ ١٢١	٦١٣	أ ٩٩
٧٣٣	ب ١٢١	٦١٥	ب ٩٩
٧٣٥	أ ١٢٢	٦١٧	أ ١٠٠
٧٣٨	ب ١٢٢	٦٢٠	ب ١٠٠
٧٤١	أ ١٢٣	٦٢٣	أ ١٠١
٧٤٣	ب ١٢٣	٦٢٥	ب ١٠١

المصفحة	رقم اللوحة	المصفحة	رقم اللوحة
٨٦٣	أ ١٤٦	٧٤٦	أ ١٢٤
٨٦٧	ب ١٤٦	٧٤٨	ب ١٢٤
٨٧٠	أ ١٤٧	٧٥١	أ ١٢٥
٨٧٢	ب ١٤٧	٧٥٥	ب ١٢٥
٨٧٦	أ ١٤٨	٧٥٧	أ ١٢٦
٨٧٨	ب ١٤٨	٧٥٩	ب ١٢٦
٨٨١	أ ١٤٩	٧٦٢	أ ١٢٧
٨٨٤	ب ١٤٩	٧٦٥	ب ١٢٧
٨٨٦	أ ١٥٠	٧٦٧	أ ١٢٨
٨٨٨	ب ١٥٠	٧٦٩	ب ١٢٨
٨٩٠	أ ١٥١	٧٧٢	أ ١٢٩
٨٩٤	ب ١٥١	٧٧٥	ب ١٢٩
٨٩٦	أ ١٥٢	٧٧٩	أ ١٣٠
٨٩٨	ب ١٥٢	٧٨١	ب ١٣٠
٩٠٠	أ ١٥٣	٧٨٣	أ ١٣١
٩٠٣	ب ١٥٣	٧٨٦	ب ١٣١
٩٠٥	أ ١٥٤	٧٨٨	أ ١٣٢
٩٠٨	ب ١٥٤	٧٩٢	ب ١٣٢
٩١٠	أ ١٥٥	٧٩٥	أ ١٣٣
٩١٢	ب ١٥٥	٧٩٧	ب ١٣٣
٩١٥	أ ١٥٦	٨٠٠	أ ١٣٤
٩١٨	ب ١٥٦	٨٠٢	ب ١٣٤
٩٢١	أ ١٥٧	٨٠٥	أ ١٣٥
٩٢٣	ب ١٥٧	٨٠٩	ب ١٣٥
٩٢٦	أ ١٥٨	٨١١	أ ١٣٦
٩٢٨	ب ١٥٨	٨١٤	ب ١٣٦
٩٣١	أ ١٥٩	٨١٧	أ ١٣٧
٩٣٣	ب ١٥٩	٨١٩	ب ١٣٧
٩٣٦	أ ١٦٠	٨٢٢	أ ١٣٨
٩٣٨	ب ١٦٠	٨٢٤	ب ١٣٨
٩٤٠	أ ١٦١	٨٢٨	أ ١٣٩
٩٤٣	ب ١٦١	٨٣٠	ب ١٣٩
٩٤٦	أ ١٦٢	٨٣٣	أ ١٤٠
٩٤٩	ب ١٦٢	٨٣٦	ب ١٤٠
٩٥٢	أ ١٦٣	٨٣٨	أ ١٤١
٩٥٥	ب ١٦٣	٨٤١	ب ١٤١
٩٥٧	أ ١٦٤	٨٤٤	أ ١٤٢
٩٦٠	ب ١٦٤	٨٤٧	ب ١٤٢
٩٦٤	أ ١٦٥	٨٥٠	أ ١٤٣
٩٦٧	ب ١٦٥	٨٥٢	ب ١٤٣
٩٧٠	أ ١٦٦	٨٥٤	أ ١٤٤
٩٧٣	ب ١٦٦	٨٥٧	ب ١٤٤
٩٧٦	أ ١٦٧	٨٥٩	أ ١٤٥
٩٧٩	ب ١٦٧	٨٦١	ب ١٤٥

المصفحة	رقم اللوحة	المصفحة	رقم اللوحة
١١٢٣	أ ١٩٠	٩٨٢	أ ١٦٨
١١٢٦	ب ١٩٠	٩٨٥	ب ١٦٨
١١٢٩	أ ١٩١	٩٨٩	أ ١٦٩
١١٣٢	ب ١٩١	٩٩٢	ب ١٦٩
١١٣٥	أ ١٩٢	٩٩٥	أ ١٧٠
١١٣٧	ب ١٩٢	٩٩٨	ب ١٧٠
١١٤٠	أ ١٩٣	١٠٠٢	أ ١٧١
١١٤٤	ب ١٩٣	١٠٠٥	ب ١٧١
١١٤٧	أ ١٩٤	١٠٠٧	أ ١٧٢
١١٥٠	ب ١٩٤	١٠١٠	ب ١٧٢
١١٥٣	أ ١٩٥	١٠١٣	أ ١٧٣
١١٥٧	ب ١٩٥	١٠١٧	ب ١٧٣
١١٦٠	أ ١٩٦	١٠٢٠	أ ١٧٤
١١٦٤	ب ١٩٦	١٠٢٣	ب ١٧٤
١١٦٦	أ ١٩٧	١٠٢٦	أ ١٧٥
١١٦٩	ب ١٩٧	١٠٢٩	ب ١٧٥
١١٧٢	أ ١٩٨	١٠٣٢	أ ١٧٦
١١٧٥	ب ١٩٨	١٠٣٦	ب ١٧٦
١١٨٠	أ ١٩٩	١٠٣٩	أ ١٧٧
١١٨٤	ب ١٩٩	١٠٤٢	ب ١٧٧
١١٨٧	أ ٢٠٠	١٠٤٦	أ ١٧٨
١١٩٠	ب ٢٠٠	١٠٤٩	ب ١٧٨
١١٩٤	أ ٢٠١	١٠٥٣	أ ١٧٩
١١٩٧	ب ٢٠١	١٠٥٦	ب ١٧٩
١٢٠٠	أ ٢٠٢	١٠٥٩	أ ١٨٠
١٢٠٣	ب ٢٠٢	١٠٦١	ب ١٨٠
١٢٠٦	أ ٢٠٣	١٠٦٥	أ ١٨١
١٢١١	ب ٢٠٣	١٠٦٨	ب ١٨١
١٢١٤	أ ٢٠٤	١٠٧١	أ ١٨٢
١٢١٧	ب ٢٠٤	١٠٧٥	ب ١٨٢
١٢٢١	أ ٢٠٥	١٠٧٩	أ ١٨٣
١٢٢٥	ب ٢٠٥	١٠٨١	ب ١٨٣
١٢٢٩	أ ٢٠٦	١٠٨٤	أ ١٨٤
١٢٣٣	ب ٢٠٦	١٠٨٨	ب ١٨٤
١٢٣٦	أ ٢٠٧	١٠٩١	أ ١٨٥
١٢٤٠	ب ٢٠٧	١٠٩٤	ب ١٨٥
١٢٤٤	أ ٢٠٨	١٠٩٧	أ ١٨٦
١٢٤٦	ب ٢٠٨	١١٠١	ب ١٨٦
١٢٥٠	أ ٢٠٩	١١٠٤	أ ١٨٧
١٢٥٣	ب ٢٠٩	١١٠٧	ب ١٨٧
١٢٥٧	أ ٢١٠	١١١٠	أ ١٨٨
١٢٦١	ب ٢١٠	١١١٣	ب ١٨٨
١٢٦٥	أ ٢١١	١١١٦	أ ١٨٩
١٢٦٧	ب ٢١١	١١٢٠	ب ١٨٩

الصفحة	رقم اللوحة	الصفحة	رقم اللوحة
١٤١٥	أ ٢٣٤	١٢٧١	أ ٢١٢
١٤١٨	ب ٢٣٤	١٢٧٥	ب ٢١٢
١٤٢١	أ ٢٣٥	١٢٧٩	أ ٢١٣
١٤٢٤	ب ٢٣٥	١٢٨٢	ب ٢١٣
١٤٢٧	أ ٢٣٦	١٢٨٦	أ ٢١٤
١٤٢٨	ب ٢٣٦	١٢٨٩	ب ٢١٤
١٤٣١	أ ٢٣٧	١٢٩٢	أ ٢١٥
١٤٣٣	ب ٢٣٧	١٢٩٦	ب ٢١٥
١٤٣٦	أ ٢٣٨	١٣٠١	أ ٢١٦
١٤٣٩	ب ٢٣٨	١٣٠٥	ب ٢١٦
١٤٤٢	أ ٢٣٩	١٣٠٩	أ ٢١٧
١٤٤٦	ب ٢٣٩	١٣١٢	ب ٢١٧
١٤٤٩	أ ٢٤٠	١٣١٥	أ ٢١٨
١٤٥١	ب ٢٤٠	١٣١٨	ب ٢١٨
١٤٥٤	أ ٢٤١	١٣٢٢	أ ٢١٩
١٤٥٦	ب ٢٤١	١٣٢٦	ب ٢١٩
١٤٦٠	أ ٢٤٢	١٣٣٠	أ ٢٢٠
١٤٦٣	ب ٢٤٢	١٣٣٣	ب ٢٢٠
١٤٦٦	أ ٢٤٣	١٣٣٦	أ ٢٢١
١٤٦٩	ب ٢٤٣	١٣٣٩	ب ٢٢١
١٤٧٢	أ ٢٤٤	١٣٤٢	أ ٢٢٢
١٤٧٤	ب ٢٤٤	١٣٤٥	ب ٢٢٢
١٤٧٧	أ ٢٤٥	١٣٤٨	أ ٢٢٣
١٤٧٩	ب ٢٤٥	١٣٥٢	ب ٢٢٣
١٤٨٤	أ ٢٤٦	١٣٥٥	أ ٢٢٤
١٤٨٧	ب ٢٤٦	١٣٥٩	ب ٢٢٤
١٤٩٠	أ ٢٤٧	١٣٦٢	أ ٢٢٥
١٤٩٣	ب ٢٤٧	١٣٦٤	ب ٢٢٥
١٤٩٦	أ ٢٤٨	١٣٦٧	أ ٢٢٦
١٤٩٩	ب ٢٤٨	١٣٧١	ب ٢٢٦
١٥٠٢	أ ٢٤٩	١٣٧٤	أ ٢٢٧
١٥٠٥	ب ٢٤٩	١٣٧٨	ب ٢٢٧
١٥٠٩	أ ٢٥٠	١٣٨١	أ ٢٢٨
١٥١٢	ب ٢٥٠	١٣٨٤	ب ٢٢٨
١٥١٥	أ ٢٥١	١٣٨٧	أ ٢٢٩
١٥١٧	ب ٢٥١	١٣٩٠	ب ٢٢٩
١٥٢٠	أ ٢٥٢	١٣٩٣	أ ٢٣٠
١٥٢٢	ب ٢٥٢	١٣٩٦	ب ٢٣٠
١٥٢٥	أ ٢٥٣	١٣٩٨	أ ٢٣١
١٥٢٧	ب ٢٥٣	١٤٠٠	ب ٢٣١
١٥٣٠	أ ٢٥٤	١٤٠٢	أ ٢٣٢
١٥٣٣	ب ٢٥٤	١٤٠٥	ب ٢٣٢
١٥٣٦	أ ٢٥٥	١٤٠٩	أ ٢٣٣
١٥٣٩	ب ٢٥٥	١٤١٢	ب ٢٣٣

الصفحة	رقم اللوحة	الصفحة	رقم اللوحة
١٦٧٠	٢٧٨	١٥٤١	٢٥٦
١٦٧٢	٢٧٨	١٥٤٤	٢٥٦
١٦٧٥	٢٧٩	١٥٤٧	٢٥٧
١٦٧٨	٢٧٩	١٥٥٠	٢٥٧
١٦٨١	٢٨٠	١٥٥٣	٢٥٨
١٦٨٤	٢٨٠	١٥٥٥	٢٥٨
١٦٨٦	٢٨١	١٥٥٨	٢٥٩
١٦٩٠	٢٨١	١٥٦١	٢٥٩
١٦٩٢	٢٨٢	١٥٦٥	٢٦٠
١٦٩٥	٢٨٢	١٥٦٨	٢٦٠
١٦٩٨	٢٨٣	١٥٧١	٢٦١
١٧٠١	٢٨٣	١٥٧٤	٢٦١
١٧٠٤	٢٨٤	١٥٧٦	٢٦٢
١٧٠٧	٢٨٤	١٥٨٩	٢٦٢
١٧٠٩	٢٨٥	١٥٨٢	٢٦٣
١٧١٢	٢٨٥	١٥٨٥	٢٦٣
١٧١٥	٢٨٦	١٥٨٨	٢٦٤
١٧١٨	٢٨٦	١٥٩٠	٢٦٤
١٧٢٠	٢٨٧	١٥٩٣	٢٦٥
١٧٢٣	٢٨٧	١٥٩٦	٢٦٥
١٧٢٥	٢٨٨	١٦٠٠	٢٦٦
١٧٢٨	٢٨٨	١٦٠٣	٢٦٦
١٧٣١	٢٨٩	١٦٠٦	٢٦٧
١٧٣٣	٢٨٩	١٦٠٨	٢٦٧
١٧٣٧	٢٩٠	١٦١٢	٢٦٨
١٧٣٩	٢٩٠	١٦١٥	٢٦٨
١٧٤٢	٢٩١	١٦١٧	٢٦٩
١٧٤٥	٢٩١	١٦٢١	٢٦٩
١٧٤٨	٢٩٢	١٦٢٤	٢٧٠
١٧٥١	٢٩٢	١٦٢٧	٢٧٠
١٧٥٤	٢٩٣	١٦٣٠	٢٧١
١٧٥٧	٢٩٣	١٦٣٣	٢٧١
١٧٦٠	٢٩٤	١٦٣٧	٢٧٢
١٧٦٣	٢٩٤	١٦٤٠	٢٧٢
١٧٦٥	٢٩٥	١٦٤٣	٢٧٣
١٧٦٩	٢٩٥	١٦٤٦	٢٧٣
١٧٧١	٢٩٦	١٦٤٨	٢٧٤
١٧٧٤	٢٩٦	١٦٥٢	٢٧٤
١٧٧٦	٢٩٧	١٦٥٤	٢٧٥
١٧٨٠	٢٩٧	١٦٥٦	٢٧٥
١٧٨٣	٢٩٨	١٦٥٩	٢٧٦
١٧٨٥	٢٩٨	١٦٦١	٢٧٦
١٧٨٨	٢٩٩	١٦٦٤	٢٧٧
١٩٧١	٢٩٩	١٦٦٧	٢٧٧

(٢٠٣٥)

رقم اللوحة	الصفحة
١٢٠٠	١٧٩٤
١٢٠٠	١٧٩٧
١٢٠١	١٨٠٠
١٢٠١	١٨٠٣
١٢٠٢	١٨٠٦
١٢٠٢	١٨٠٨
١٢٠٣	١٨١٠
١٢٠٣	١٨١٣
١٢٠٤	١٨١٧
١٢٠٤	١٨٢٠
١٢٠٥	١٨٢٢
١٢٠٥	١٨٢٥
١٢٠٦	١٨٢٩
١٢٠٦	١٨٣٢
١٢٠٧	١٨٣٥
١٢٠٧	١٨٣٨
١٢٠٨	١٨٤١
١٢٠٨	١٨٤٥
١٢٠٩	١٨٤٨
١٢٠٩	١٨٥١
١٢١٠	١٨٥٣
١٢١٠	١٨٥٧
١٢١١	١٨٥٩
١٢١١	١٨٦٢
١٢١٢	١٨٦٥
١٢١٢	١٨٦٨
١٢١٣	١٨٧٢
١٢١٣	١٨٧٦
١٢١٤	١٨٨٠
١٢١٤	١٨٨٤
١٢١٥	١٨٨٧
١٢١٥	١٨٩١
١٢١٦	١٨٩٥
١٢١٦	١٨٩٨
١٢١٧	١٩٠٣

فهرس المصادر والمراجع

(٢٠٣٦)

فهرس المصادر
والمراجع: (١)

*

** القراءان الكريم .

١ - المخطوطات :

- ب -

١ - البيان في عدّ آي القرآن :

للمحافظ الكبير أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني
(ت: ٤٤٤هـ)،

يوجد منه نسخة عنسدي مصورة من عمادة شئون المكتبات
- قسم المخطوطات - بالجسامة الاسلامية بالمدينة المنورة
برقم: ١٤٩٤ .

- ح -

٢ - الحجة للقراء السبعة (من سورة الاعراف إلى آخر سورة الناس):

لابي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت: ٣٧٧هـ)،
يوجد منه نسخة عندي بالخط المغربي.

- ك -

٣ - كتاب في عدد سور القرآن وآياته، وكلماته :

لابي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي تلميذ أبي علي
الفارسي، وعاش ابن عبد الكافي بعد وفاة أستاذه إلى حوالي
سنة (٤٠٠هـ).

يوجد منه نسخة عندي.

(١) هذا الفهرس مرتب على العناوين حسب ترتيب حروف الهجاء .

- م -

٤ - المدد في العدد :

للجعبري: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم أبو محمد الربيعي السلفي
(ت: ٥٧٣٢هـ)،
يوجد عندي نسخة منه ناقصة الأول.

- و -

٥ - الوقف والابتداء :

للسجاوندي = محمد بن طيفور أبو عبد الله كان في وسط المائة
السادسة،
يوجد منه نسخة بالجامعة الإسلامية بقسم المخطوطات
برقم: (٤١٠).

٢ - المطبوعات :

- أ -

١ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر :

للشيخ أحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)،
مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي بمصر.

٢ - الإتيان في علوم القرآن: (جزءان في مجلدين بأسفله إعجاز
القرآن للباقلاني):

تأليف شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ)
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط ٤
عام: ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

٣ - إحياء علوم الدين (أربع مجلدات):

تأليف الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ)،
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
عام: ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م .

٤ - الأدب في العصر المملوكي:
تأليف د. محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر عام: (١٩٧١م).

٥ - الأدب في العصر الأيوبي:

تأليف د/ محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر
عام: (١٩٦٨م).

(٢٠٣٨)

- ١ -

- ٦ - الاستيعاب في أسماء الأوصياء:
للقرطبي المالكي (ت: ٥٤٦٣هـ)،
الكتاب مطبوع على ذيل الإصابة، دار الكتاب العربي بيروت.
- ٧ - الإصابة في تمييز الصحابة (أربع مجلدات):
للإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد الكنعاني العسقلاني
المعروف بابن حجر (ت: ٨٥٢هـ)،
ومعه الاستيعاب في أسماء الأوصياء للقرطبي المالكي،
دار الكتاب العربي بيروت.
- ٨ - إنباه الرواة على أنباه النخاة (أربع مجلدات):
تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف
القفطي (ت: ٦٢٤هـ)،
تحقيق/ محمد أبي الفضل إبراهيم،
دار الفكر العربي (القاهرة)، ومؤسسة الكتب الثقافية (بيروت)
ط - ١ عام: (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).
- ٩ - الأئساب (خمس مجلدات):
للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي
السمعاني (ت: ٥٦٢هـ)،
تقديم، وتعليق: عبد الله عمر البارودي،
مؤسسة الكتب الثقافية (دار الجنان)، بيروت ط - ١
عام: (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).

١٠ - إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزوجل (جزءان في مجلدين):

تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي (ت: ٣٢٨هـ)،

تحقيق/ محيي الدين عبد الرحمن رمضان،

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق عام: (١٣٩٠هـ / ١٩٧١م).

١١ - الأيوبيون والمماليك في مصر والشام:

تأليف د/ سعيد عبد الفتاح عاشور،

دار النهضة العربية، ط - ٢ عام: (١٩٧٦م).

- ب -

١٢ - البحر المحيط (٨ مجلدات):

لمحمد بن يوسف الشهير بابي حيان الأندلسي الغرناطي (ت: ٧٥٤هـ)،

دار الفكر ط - ٢ عام: (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).

١٣ - البداية والنهاية (١٤ جزءاً في سبع مجلدات):

تأليف أبي الفداء الحافظ ابن كثير عماد الدين إسماعيل بن

عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)،

مكتبة المعارف (بيروت).

١٤ - الجدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرية:

تأليف عبد الفتاح القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)،

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ط - ١ عام: (١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م).

١٥ - البرهان في علوم القرآن (٤ مجلدات):

للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)،

تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم،

الطبعة الثانية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

(٢٠٤٠)

- ١٦ - بـمـاـثـر ذـوـي التـمـيـيز فـي لـطـائـف الـكـتـاب الـغـزـيز (٦ مـجـلـدات):
تـالـيـف مـجـد الـدـيـن مـحـمـد بـن يـعـقـوب الـفـيـرـوزآبـادـي (ت: ٨١٧هـ).
تـحـقـيـق الـأـسـتـاذ/ مـحـمـد عـلـي النـجـار،
المـكـتـبـة العـلـمـيـة بـيـرـوت.
- ١٧ - بـغـيـة الـوـعـاء فـي طـبـقـات الـلـغـويـين و النـحـاء (جـزء ان فـي مـجـلـديـن):
لـلـحـافـظ جـلـال الـدـيـن عـبـد الـرـحـمـن الـسـيـوـطـي (ت: ٩١١هـ)،
تـحـقـيـق/ مـحـمـد أـبـي الـفـضـل إـبـرـاهـيـم،
طـبـع بـمـطـبـعـة عـيـسـى الـبـابـي الـحـلـبـي و شـرـكـاؤـه، ط - ١
عـام: (١٣٨٤هـ/١٩٦٥م).
- ١٨ - البـيـهـقي و مـوقـفـه مـن الـإـلـهـيـات:
تـالـيـف د/ أـحـمـد بـن عـطـيـة بـن عـلـي الـغـامـدي،
مـن مـنـشـورـات المـجـلـس العـلـمـي، إـحـيـاء التـرـاث الإـسـلامـي بـالـجـامـعـة
الإـسـلامـيـة بـالـمـدـيـنـة المـنـورـة ط - ٢ عـام: (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
- ت -
- ١٩ - تـارـيـخ الـأـدب العـرـبـي (٦ أـجـزاء فـي سـت مـجـلـدات):
بـرـوكـلـمـان (ت: ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)،
تـعـرـيـب/ عـبـد الـحـلـيـم النـجـار، و الـسـيـد يـعـقـوب بـكـر
ط - ٣ دـار المـعـارف عـام: (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م).
- ٢٠ - تـارـيـخ التـرـاث العـرـبـي (جـزء ان فـي مـجـلـديـن):
تـالـيـف مـحـمـد فـؤـاد سـزـكـيـن،
تـعـرـيـب/ مـحـمـود فـهـمـي حـجـازـي، و فـهـمـي أـبـو الـفـضـل،
الـهـيـئـة المـصـرـيـة العـامـة لـلـكـتـاب ط - ٢ عـام: (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).

- ٢١ - تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك (خمس مجلدات):
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)،
دار الكتب العلمية بيروت ط - ١ عام: (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).
- ٢٢ - تاويل مشكل القرآن:
تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)،
شرحه ، ونشره السيد أحمد صقر،
المكتبة العلمية ط - ٣ عام: (١٤٠١هـ / ١٩٨١م).
- ٢٣ - التبيان في آداب حملة القرآن:
تأليف الإمام يحيى بن شرف الدين النووي أبو زكريا (ت: ٦٧٦هـ)،
تحقيق/ الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان،
ط - ٢ عام: (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م)، دار النفائس بيروت.
- ٢٤ - تحفة الأئمة بشرح جامع الترمذي (عشر مجلدات):
للإمام الحافظ أبي العلي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم
المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ)،
مراجعة ، وتصحيح/ عبد الرحمن محمد عثمان،
الناشر: مكتبة ابن تيمية القاهرة ط - ٣ عام: (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).
- ٢٥ - تذكرة الحفاظ (أربعة أجزاء في مجلدين):
للإمام أبي عبد الله شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)،
دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ٢٦ - التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة (جزءان في مجلدين):
لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١هـ)،
طبع بمطبعة الحلبي بالقاهرة عام: (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).
- ٢٧ - التسهيل لعلوم التنزيل (جزءان في مجلد واحد):
للشيخ محمد بن أحمد بن جزي الكلبى (ت: ٧٤١هـ)،
دار الكتاب العربي لبنان ط - ٢ عام: (١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م).

(٢٠٤٢)

- ٢٨ - تفسير القرآن العظيم (٨ مجلدات):
لحافظ ابن كثير= أبو الفداء إسماعيل عماد الدين بن عمر بن
كثير ابن درع القرشي (ت: ٧٧٤هـ)،
طبع الشعب بالقاهرة، تاريخ الطبع غير موجود،
تحقيق / عبد العزيز غنيم، ومحمد أحمد عاشور، ومحمد إبراهيم
البنّا.
- ٢٩ - تفسير مجاهد (جزءان في مجلدين):
للإمام المحدث المقرئ المفسر أبي الحجاج مجاهد بن جبر
التابعي، المكي، المخزومي (ت: ١٠٣هـ)،
تقديم وتحقيق/ عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي،
مجمع البحوث الإسلامية إسلام آباد باكستان،
مطابع الدوحة الحديثة ط - ١ عام: (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م).
- ٣٠ - تفسير المشكل من غريب القرآن:
للإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)،
تحقيق د/ علي حسين البواب مكتبة المعارف بالرياض
عام: (١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م).
- ٣١ - تقريب التهذيب (جزءان في مجلدين):
لخاتمة الحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)،
تحقيق/ عبد الوهاب عبد اللطيف،
دار المعرفة بيروت تاريخ الطبع غير موجود.
- ٣٢ - التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن:
لعبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي (ت: ٦٣٦هـ)،
تحقيق ودراسة/ أحسن سناء بن محمد أشرف الدين،
(بحث مطبوع على الالة الكاتبة).

- ٣٣ - التقرير العلمي عن مصاحف المدينة النبوية :
للدكتور/ عبد العزيز بن عبد الفتاح القاريء (رئيس اللجنة) ،
من منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، كلية
القرآن الكريم والدراسات الإسلامية عام : (١٤٠٥هـ) .
- ٣٤ - تقييد وقف القرآن الكريم :
للشيخ / محمد بن أبي جمعة الهبتي (ت: ٩٣٠هـ) ،
دراسة وتحقيق د / الحسن بن أحمد وكاك ،
ط - ١ عام : (١٤١١هـ / ١٩٩١م) .
- ٣٥ - التكملة لوفيات النقلة :
لزكيّ الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري (ت: ٦٥٦هـ) ،
تحقيق وتعليق/ بشار عواد معروف ،
مطبعة الاداب في النجف الاشرف عام : (١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م) .
- ج -
- ٣٦ - الجامع لاحكام القرآن (٢٠ جزءاً في ١٠ مجلدات):
لابي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي (ت: ٦٧١هـ) ،
دار إحياء التراث العربي بيروت ط - ٢ ، التاريخ غير موجود .
- ٣٧ - جمال القراءة وكمال الإقراء (جزءان في مجلدين):
للسخاوي = علي بن محمد علم الدين (ت: ٦٤٣هـ) ،
تحقيق د / علي حسين البواب ،
مكتبة التراث مكة المكرمة ط - عام : (١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م) .
- ح -
- ٣٨ - حاضر العالم الإسلامي وقضايا المعاصرة (جزءان في مجلد):
تأليف د / جميل عبد الله محمد المصري ،
دار أم القرى عمان (الأردن) ، ط - ٢ عام : (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م) .
- ٣٩ - حجة القراءات:
للإمام الجليل / أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن
زنجلة (ت: حوالي ٤٠٣هـ) ، تحقيق / سعيد الافغاني ،
مؤسسة الرسالة بيروت ط - ٤ عام : (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) .

(٢٠٤٤)

٤٥ - الحجة للقراء السبعة (٣ أجزاء في ثلاث مجلدات إلى سورة الانعام):

تصنيف أبي علي الحسن بن أحمد بن عيد الغفاري
الطارسي (ت: ٥٣٧٧هـ)،

تحقيق/ جماعة من العلماء،

دار المأمون للتراث بيروت ط - ١ عام: (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).

٤٦ - حوز الأمان ووجه التهاني في القراءات السبع:

تأليف القاسم بن فيزة ابن أحمد الشاطبي الرعييني
الاندلسي (ت: ٥٩٠هـ)،

مراجعة وتصحيح علي محمد الضباع،

طبغ بمطبعة مطفسي الببائي الحلبي وأولاده بمصر
عام: (١٣٥٥هـ / ١٩٣٧م).

٤٧ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (جزءان في مجلدين):

تأليف الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ)،

تحقيق/ محمد أبي الفضل إبراهيم،

دار إحياء الكتب العربية، عيسى الببائي حلبي وشركاؤه ط - ١
عام: (١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م).

- خ -

٤٨ - خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب:

تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)،

تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون،

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض ط - ١

عام: (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)، ودار صادر بيروت .

٤٩ - الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها:

تأليف د/ يوسف بن رشيد العشي (ت: ١٣٨٧هـ)،

المكتبة العربية دمشق ط - ١ عام: (١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م).

- ٤٥ - الدر المنثور في التفسير بالماثور (٨ مجلدات):
تأليف الإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)،
دار الفكر بيروت ط - ١ عام: (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).
- ٤٦ - ديوان الاخطل = غياث بن غياث (ت: ٩٢هـ):
شرح وتقديم / مهدي محمد ناصر الدين،
دار الكتب العلمية لبنان ط - ١ عام: (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).
- ٤٧ - ديوان الاعشى الكبير = ميمون بن قيس (ت: ٧٧هـ / ٦٢٩م):
شرح وتقديم مهدي محمد ناصر الدين،
دار الكتب العلمية بيروت ط - ١ عام: (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).
- ٤٨ - ديوان ابن الدمينة = عبد الله بن عبيد الله (ت: نحو: ١٣٠هـ):
صنعة أبي العباس شعلب، ومحمد بن حبيب،
تحقيق أحمد راتب النفاخ،
مكتبة دار العروبة القاهرة، مطبعة المدني المؤسسة السعودية
بمصر عام: (١٣٧٩هـ).
- ٤٩ - ديوان جرير (جزءان في مجلدين) (ت: ١١٠هـ):
بشرح محمد بن حبيب، تحقيق/ نعمان محمد أمين طه،
دار المعارف بمصر عام: (١٩٦٩م).
- ٥٠ - ديوان حسان بن ثابت (ت: ٥٠هـ):
شرح وتقديم / الأستاذ عبد أمهنا،
دار الكتب العلمية بيروت ط - ١ عام: (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م).
- ٥١ - ديوان ذي الرمة = غيلان بن عقبة (ت: ١١٧هـ):
المكتب الإسلامي بيروت ط - ١ عام: (١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م).
- ٥٢ - ديوان طرفة بن العبد (ت: ٦٠ ق هـ):
بشرح مهدي ناصر الدين، دار الكتب العلمية بيروت.

(٢٠٤٦)

٥٣ - ديوان عبید بن الأبرص (ت: نحو: ٢٥ ق هـ):
تحقیق وشرح د/ حسین نصار،

ط - ١ عام: (١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م) شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٥٤ - ديوان العجاج (ت: ٩٧ هـ):

رواية عبد الملك بن قريب الاضمعي (ت: ٢١٦ هـ)،
شرح د/ عبد الحفيظ السطلي،

المطبعة التعاونية بدمشق عام: (١٩٧١ م).

٥٥ - ديوان عنتره (ت: ٢٢ ق هـ):

تقديم كرم البستاني، دار صادر بيروت طبع عام: (١٩٦٦ م / ١٣٨٥ هـ).

٥٦ - ديوان امرئ القيس = حنّج بن حجر (ت: ٥٦٥ م):

ضبطه وصححه الاستاذ مصطفى عبد الشافي،

دار الكتب العلمية بيروت ط - ١ عام: (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م).

٥٧ - ديوان النابغة الذبياني = زياد بن معاوية (ت: ٦٠٤ م):
شرح وتقديم عباس عبد الساتر،

دار الكتب العلمية بيروت ط - ١ عام: (١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م).

- ر -

٥٨ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع
المثاني (٣٠ جزءاً هي ١٥ مجلداً):

للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي
البغدادي (ت: ١٢٧٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٥٩ - الروض الألف (جزءان في مجلدين):

لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت: ٥٨١ هـ)،

طبع مطبعة الجمالية بمصر سنة: (١٣٣٣ هـ / ١٩١٤ م).

- ز -

٦٠ - زاد المسير في علم التفسير (٩ مجلدات):

للإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي
القرشي، البغدادي (ت: ٥٩٧ هـ)،

المكتب الإسلامي ط - ٤ عام: (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) بيروت.

- ٦١ - سنن الترمذي (خمس مجلدات):
للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)،
مراجعة وتمحيح عبد الرحمن محمد عثمان،
الناشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، مطبعة الفجالة الجديدة شارع القويسي بالظاهر.
- ٦٢ - سنن أبي داود (٤ مجلدات):
للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت: ٢٧٥هـ)،
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،
المكتبة العصرية بيروت.
- ٦٣ - سنن النسائي (٨ أجزاء في ٤ مجلدات):
تأليف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي (ت: ٣٠٣هـ)،
بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي،
المكتبة العلمية بيروت.
- ٦٤ - سنن ابن ماجه (جزءان في مجلدين):
للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه (ت: ٢٧٥هـ)،
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي،
المكتبة العلمية بيروت.
- ٦٥ - سنن الدارقطني (٤ أجزاء في مجلدين):
للإمام الكبير علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)،
وبذيله التعليق المغني على الدارقطني:
تأليف المحدث أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي،
شركة الطباعة الفنية المتحدة شارع المستعلي بالله
بالدراسة.

- ٦٦ - السنن الكبرى (١٠ مجلدات):
 لإمام المحدثين الحافظ الجليل أبي بكر أحمد بن الحسين بن
 علي البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)،
 وفي ذيله الجوهر النقي للعلامة علاء الدين بن علي بن عثمان
 المارديني الشهير بابن التركماني (ت: ٧٤٥هـ)،
 دار الفكر.
- ٦٧ - سير أعلام النبلاء:
 لمحمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)،
 تحقيق شعيب الأرنؤوط، وحسين الأسد،
 مؤسسة الرسالة بيروت عام: (١٤٠١هـ).
- ٦٨ - السيرة النبوية (٤ أجزاء في مجلدين):
 لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت: ٢١٨هـ)،
 تحقيق وتعليق مجموعة من العلماء.
- ش -
- ٦٩ - شرح صحيح الإمام مسلم (١٦ جزءاً في تسع مجلدات):
 للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النسوي
 الشافعي (ت: ٦٧٦هـ)،
 راجعه فضيلة الشيخ خليل الميس،
 دار القلم بيروت ط - ١ عام: (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).
- ٧٠ - شذا العرف في فن الصرف:
 تأليف الأستاذ الشيخ أحمد الحملاوي،
 ط - ٥ مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة عام: (١٣٤٥هـ / ١٩٢٧م).
- ٧١ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨ أجزاء في أربع مجلدات):
 تأليف عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)،
 دار المسيرة بيروت.

- ٧٢ - شرح أشعار الهذليين (٣ مجلدات):
صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكّري،
تحقيق عبد الستار أحمد فرخ، راجعه محمود محمد شاكر،
مكتبة دار العروبة القاهرة مطبعة المدني عام: (١٣٨٤هـ/١٩٦٥م).
- ٧٣ - شرح ابن عقيل (٤ أجزاء في مجلدين):
لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري
الهمداني (ت: ٧٦٩هـ) على ألفية ابن مالك المتوفى سنة (٧٦٢هـ)
ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تاليف محمد
محيى الدين عبد الحميد،
دار الفكر بيروت ط - ١٦ عام: (١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م).
- ٧٤ - شرح شواهد المغني (قسمان في مجلدين):
تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(ت: ٩١١هـ)،
تصحيح وتعليق محمد الشنقيطي، ومحمد ظافر كوجان،
لجنة التراث العربي.
- ٧٥ - شرح العقيدة الطحاوية:
للعلامة ابن أبي العز الحنفي المتوفى ؟
المكتب الإسلامي ط - ٤ عام: (١٣٩١هـ).
- ٧٦ - شرح القمائد التسع المشهورات (جزءان في مجلدين):
صنعة أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت: ٣٣٨هـ)،
تحقيق أحمد خطاب،
دار الحرية للطباعة مطبعة الحكومة بغداد
عام: (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).

- ٧٧ - شرح قطر الندى وبلّ الصدى:
تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام
الأنصاري (ت: ٥٧٦١هـ)،
ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى:
تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد،
مكتبة السعادة مصر ط - ١١ عام: (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م).
٧٨ - شعر النابغة الجعدي = قيس بن عبد الله (ت: ٥٠هـ):
جمع الأئمة المستشرقة مارية نلينو،
المكتب الإسلامي للطباعة والنشر بيروت ط - ١
عام: (١٣٨٤هـ/١٩٦٤).
٧٩ - الشعر والشعراء (مجلدان):
لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر،
دار التراث العربي.
- - -
٨٠ - صحيح البخاري المسمى بالجامع الصحيح (٩ أجزاء في ٤ مجلدات):
للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم
البخاري (ت: ٢٥٦هـ)،
إدارة الطباعة المنيرية ط - ٥ عام: (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، عالم
الكتب بيروت.
٨١ - صفة التفاسير (٢٠ جزءاً):
تأليف محمد علي الصابوني،
دار القرآن الكريم بيروت ط - ١ عام: (١٤٠١هـ/١٩٨١م).
- - -
٨٢ - طبقات المفسرين:
للحافظ محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت: ٩٤٥هـ)،
دار الكتب العلمية بيروت ط - ١ عام: (١٤٠٣هـ).

- ع -

- ٨٣ - العبر في خبر من عبر (٤ اجزاء):
لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي (ت: ٥٧٤٨هـ)،
تحقيق د/ صلاح الدين المنجد، الكويت.

- ع -

- ٨٤ - غاية النهاية في طبقات القراء (جزءان في مجلدين):
لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)،
تحقيق ج - برجستراسر،
طبع دار الكتب العلمية بيروت ط - ٣ عام: (١٩٨٢م/١٤٠٢هـ).

- ف -

- ٨٥ - الفاصلة في القرآن:
تأليف محمد الحسناوي،
المكتب الإسلامي بيروت، دار عمار عمان ط - ٢
عام: (١٩٨٦م/١٤٠٦هـ).
- ٨٦ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم
التفسير (٥ مجلدات):
تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت: ١٢٥٠)،
دار الفكر بيروت ط - ٣ عام: (١٩٧٣م/١٣٩٣هـ).
- ٨٧ - فضائل القرآن:
للمحافظ الشيخ عماد الدين إسماعيل الشهير بابن
كثير (ت: ٧٧٤هـ)،
دار المعرفة بيروت ط - ١ عام: (١٤٠٦هـ).
- ٨٨ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (جزءان في علوم القرآن):
وضعه صلاح محمد الخيمي،
من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق عام: (١٩٨٤م/١٤٠٤هـ).

(٢٠٥٢)

- ف -

٨٩ - الفهرست:

لمحمد بن إسحاق أبي الفرج النديم (ت: ٤٣٨هـ / ١٠٤٦م).

تحقيق رضا تجدد طهران،

ط - ١ عام: (١٣٩١هـ / ١٩٧١م).

- ق -

٩٠ - القاموس المحيط:

تأليف العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)،

تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،

ط - ٢ عام: (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).

٩١ - القطع والاثنايف:

تصنيف أحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي المصري أبو جعفر المعروف بالنحاس (ت: ٣٣٨هـ)،

تحقيق د / أحمد خطاب العمر،

مطبعة العائلي بغداد عام: (١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م).

- ك -

٩٢ - كتاب الاسماء والمفاتيح:

للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)،

تعليق / محمد زاهد الكوثري، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٩٣ - كتاب السبعة في القراءات:

لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس المعروف بسابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ)،

تحقيق د / شوقي ضيف، دار المعارف القاهرة ط - ٢.

(٢٠٥٣)

- ك -

- ٩٤ - كتاب سيبويه (خمس مجلدات):
لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،
تحقيق وشرح/ عبد السلام محمد هارون،
عالم الكتب ط - ٣ عام: (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).
- ٩٥ - كتاب عمل اليوم واليلة:
تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن
السني (ت: ٣٦٤هـ)،
تحقيق وتخريج/ بشير محمد عيون،
الناشر مكتبة دار البيان دمشق ط - ١ عام: (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).
- ٩٦ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:
لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وكاتب
جلبي (ت: ١٠٦٧هـ)،
دار الفكر عام: (١٤٠٢هـ).
- ٩٧ - الكنى والاسماء (مجلدان):
للإمام مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ)،
دراسة وتحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى،
الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة
المنورة ط - ١ عام: (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).

- ل -

- ٩٨ - لباب النقول في أسباب النزول:
تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)،
دار إحياء العلوم بيروت ط - ٤ عام: (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).

- ل -

٩٩ - لسان العرب (١٥ مجلداً):

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن
منظور الإفريقي المصري (ت: ٧١١هـ)، دار صادر بيروت.

١٠٠ - لسان الميزان (٧ مجلدات):

للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)،

من منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت ط - ٢
عام: (١٣٩٠هـ/١٩٧١م).

- م -

١٠١ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠ مجلدات):

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) بتحرير
الحافظين الجليلين: العراقي، وابن حجر،
دار الكتاب العربي بيروت ط - ٣ عام: (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

١٠٢ - مجموعة الفتاوى (٣٥ جزءاً في ٣٥ مجلداً):

لشيخ الإسلام أحمد ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ)،
جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد قاسم النجدي الحنبلي،
ط - ١ عام: (١٣٨١هـ) مطابع الرياض.

١٠٣ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٩ أجزاء إلى سورة
يوسف عليه السلام):

للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية
الاندلسي (ت: ٥٤٦هـ)، تحقيق المجلس العلمي بفاس،
طبع المملكة المغربية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
سنة (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

١٠٤ - المحرر الوجيز في عدّ آي الكتاب العزيز (شرح وتوجيه أرجوحة

الشيخ المتولي المتوفى سنة ١٣١٣هـ):
تأليف عبد الرزاق علي إبراهيم موسى،
ط - ١ مكتبة المعارف الرياض عام: (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

- ١٠٥ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع:
لابن خالويه: أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن
حمدان (ت: ٣٧٠هـ)،
عنى بنشره ج - برجستراسر،
المطبعة الرحمانية بمصر عام: (١٩٣٤م) لجمعية المستشرقين
الألمانية.
- ١٠٦ - مسند الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ (٦ مجلدات):
وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأفعال والأفعال لعلي
ابن حسام الدين الشهير بالمتقي، المتوفى بعد سنة ٩٥٢هـ،
المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ببيروت ط - ٢
عام: (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
- ١٠٧ - مسند أبي داود الطيالسي:
للحافظ الكبير سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري
الشهير بأبي داود الطيالسي (ت: ٢٠٤هـ)،
مكتبة المعارف الرياض.
- ١٠٨ - مشكل إعراب القرآن (مجلدان):
لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)،
تحقيق د/ حاتم صالح الضامن،
مؤسسة الرسالة ط - ٢ عام: (١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م).
- ١٠٩ - المصنف (١١ مجلدا مع الفهارس):
للحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام
المنعاني (ت: ٢١١هـ)،
ومعه كتاب الجامع للإمام معمر بن راشد الأزدى رواية
الإمام عبد الرزاق المنعاني،
تحقيق وتخريج حبيب الرحمن الأعظمي،
المكتب الإسلامي ببيروت، الناشر: المجلس العلمي ط - ٢
عام: (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).

١١٠ - معالم اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي المتوفى سنة ٥٥٩هـ:

تأليف عبد الفتاح القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)، ومحمود إبراهيم دعيبس،

مطبعة الازهر عام: (١٩٤٩م).

١١١ - معاني القرآن (مجلدان):

للاخفش = سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي (ت: ٢١٠هـ)،

دراسة وتحقيق د/ عبد الامير محمد أمين الورد،

عالم الكتب ط - ١ عام: (١٤٠٣هـ / ١٩٨٥م).

١١٢ - معاني القرآن (٣ مجلدات):

للغراء = أبي زكريا يحيى بن زياد (ت: ٢٠٧هـ)،

عالم الكتب ط - ٣ عام: (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).

١١٣ - معاني القرآن الكريم (٥ مجلدات إلى سورة يس):

للنحاس = الإمام أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري (ت: ٣٣٨هـ)،

تحقيق/ الشيخ محمد علي الصابوني،

من مطبوعات جامعة أم القرى ط - ١ عام: (١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م).

١١٤ - معاني القرآن وإعرابه (٥ مجلدات):

للزجاج = أبي إسحاق إبراهيم بن السري (ت: ٣١١هـ)،

تحقيق د/ عبد الجليل عبده شلبي،

عالم الكتب بيروت ط - ١ عام: (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).

١١٥ - معجم الأدباء (٢٠ جزءاً في عشر مجلدات):

لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦هـ)،

مراجعة وزارة المعارف العمومية القاهرة،

دار المأمون ط - ٢ عام: (١٣٤١هـ / ١٩٢٢م).

- ١١٦ - معجم البلدان (٥ مجلدات):
للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموي الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ)
دار إحياء التراث العربي بيروت عام: (١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م).
- ١١٧ - معجم الدراسات القرآنية:
لابتسام مرهون الصفار،
مطابع جامعة الموصل.
- ١١٨ - معجم مصنفات القرآن الكريم:
للدكتور علي شواخ إسحاق،
دار الرفاعي الرياض ط - ١ عام: (١٤٠٣هـ).
- ١١٩ - معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية:
لعاتق بن غيث البلادي،
دار مكة للنشر والتوزيع ط - ١ عام: (١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م).
- ١٢٠ - معجم المؤلفين (١٥ مجلداً):
لعمر رضا كحالة،
الناشر: مكتبة المثنى بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- ١٢١ - المعجم الوسيط (مجلدان):
قام بإخراجه مجموعة من العلماء بإشراف عبد السلام هارون،
ط - دار إحياء التراث العربي.
- ١٢٢ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار (في مجلدين):
تأليف الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن
عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)،
تحقيق مجموعة من العلماء،
مؤسسة الرسالة بيروت ط - ١ عام: (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).

- ١٢٣ - المغني (٩ مجلدات):
لابن قدامة = أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
المقدسي (ت: ٥٢٠هـ)،
مكتبة الرياض الحديثة الرياض،
تاريخ الطبع: عام: (١٤٠١هـ / ١٩٨١م).
- ١٢٤ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب (مجلدان):
تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن
هشام الأنصاري المصري (ت: ٧٦١هـ)،
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،
دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ١٢٥ - المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة (٣ مجلدات):
تأليف د/ محمد سالم محيسن.
اسم المطبع، وتاريخ الطبع لا يوجد.
- ١٢٦ - مفتاح السعادة ومباح السيادة:
لأحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة (ت: ٩٦٨هـ)،
دار الكتب العلمية بيروت، ط - ١ عام: (١٤٠٥).
- ١٢٧ - الملتح في رسم مصاحف الأماص مع كتاب النقط:
لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)،
تحقيق/ محمد صادق قمحاوي،
مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.
- ١٢٨ - المكتفى في الوقف والابتداء:
لداني = أبي عمرو عثمان بن سعيد (ت: ٤٤٤هـ)،
دراسة وتحقيق د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي،
مؤسسة الرسالة ط - ١ عام: (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).

- ١٢٩ - منار الهدى في بيان الوقف والابتداء :
تأليف الأشموني = أحمد بن محمد بن عبد الكريم من أعيان
القرن الحادي عشر الهجري،
ومعه المقدم لتلخيص ما في المرشد لشيخ الإسلام أبي يحيى
زكريا الأنصاري (ت: ٩٢٦هـ)،
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ط - ٢
عام: (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).
- ١٣٠ - مناهل العرفان (جزءان في مجلدين):
تأليف محمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧هـ)،
عيسى البابي الحلبي القاهرة ط - ٢ .
- ١٣١ - المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة
النشر (جزءان في مجلد واحد):
تأليف د / محمد سالم محيسن،
دار الأنوار للطباعة ط - ٢ عام: (١٣٨٩هـ / ١٩٧٨م).
- ١٣٢ - الموسوعة النحوية الصرفية (٣ أجزاء في مجلد واحد):
تأليف د / يوسف أحمد المطوع،
دار الكتب الإسلامية مصر عام: (١٩٨٠م).
- ١٣٣ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٦ مجلدات):
تأليف الذهبي = أبي عبد الله محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)،
تحقيق / علي محمد البجاوي، فتحية علي البجاوي،
دار الفكر العربي.

(٢٠٦٠)

- ن -

- ١٣٤ - النسخ والمنسوخ من كتاب الله عزوجل:
تأليف هبة الله بن سلامة بن نصر المقرئ (ت: ٤١٠هـ)،
تحقيق/ زهير الشاويش، ومحمد كنعان،
المكتب الإسلامي بيروت ط - ١ عام: (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).
- ١٣٥ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٦ جزءاً):
تأليف جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي
الاتابكي (ت: ٨٧٤هـ)،
دار الكتب المصرية القاهرة ط - ١ عام: (١٣٥٣هـ / ١٩٣٥م).
- ١٣٦ - النشر في القراءات العشر (مجلدان):
لابن الجزري = محمد بن محمد أبي الخير الدمشقي (ت: ٨٣٣هـ)،
دار الكتب العلمية بيروت،
- ١٣٧ - نظام الأداء في الوقف والابتداء:
تأليف ابن الطحان = عبد العزيز بن علي بن محمد المعروف
بابن الاصبغ، وبابن الطحان (ت: ٥٥٩هـ)،
تحقيق د/علي حسين البواب مكتبة المعارف الرياض
عام: (١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م).
- ١٣٨ - نواسخ القرآن:
لابن الجوزي = جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي
القرشي (ت: ٥٩٧هـ)،
تحقيق/ محمد أشرف علي الملباري،
الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط - ١
عام: (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).

- ه -

- ١٣٩ - هداية القاري إلى تجويد كلام الباري:
تأليف عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (ت: ١٤١١هـ)،
دار النمر للطباعة الإسلامية مصر ط - ١ عام: (١٩٨٢/١٤٠٢هـ).
- ١٤٠ - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (جزءان في مجلدين):
لإسماعيل باشا بن محمد أمين (ت: ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)،
طبع بعناية وكالة المعارف في مطبعة وكالة المعارف
استانبول ط - ٣ عام: (١٩٤٧/١٣٨٧هـ).

- و -

- ١٤١ - الوقف والابتداء:
لأبي الحسن علي بن أحمد الغزال (ت: ٥١٦هـ)،
دراسة وتحقيق عبد الكريم بن محمد العثمان،
بحث مطبوع على الآلة الكاتبة.
- ١٤٢ - الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع:
تأليف عبد الفتاح القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)،
مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد القاهرة، ولبنان.

المستدرك:

- ١ - الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال، والنساء من العرب
والمستعربين والمستشرقين (٨ مجلدات):
للزركلي = خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي
(ت: ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)،
دار العلم للملايين بيروت ط - ٧ عام: (١٩٨٦م).

فهرس المحتويات

(٢٠٦٢)

فهرس محتويات الكتاب

الصفحة :

المحتوى :

	أولاً : الدراسة :

١	- خطة البحث.....
٤	- مقدمة الباحث.....
٧	*** التمهيد..... =====
٨	- المبحث الاول في تعريف الوقف والابتداء.....
١٠	- اقسام الوقف.....
١٢	- تعريف الابتداء.....
١٣	- بيان الفرق بين معاني الوقف والقطع والمكت.....
١٦	- اهمية الوقف والابتداء.....
٢٤	- ضوابط القراء في الوقف والابتداء.....
٢٨	- ذكر مراتب الوقف والابتداء.....
٤٢	- اقسام الابتداء.....
٤٣	- العلوم المختلفة التي يحتاج إليها من يريد معرفة الوقف والابتداء.....
٤٥	- نشأة الوقف والابتداء وتطور التأليف فيه.....
٤٧	- الكتب المؤلفة في علم الوقف والابتداء.....
٥٨	- تقييد أماكن الوقف بواسطة الرموز.....

المحتوى	المصفحة
*** القسم الاول:..... =====	٦٢
أ - عصر المؤلف:	
- عمر ابن النكزاوي.....	٦٣
- الحياة الدينية في العصر الايوبي.....	٦٥
- الحركة العلمية والثقافية في العصر الايوبي والمملوكي..	٦٦
ب - ترجمة المؤلف:	
- اسمه ونسبه.....	٧٢
- مولده.....	٧٤
- شيوخه.....	٧٥
- رحلاته.....	٨٦
- تلاميذه.....	٨٧
- مكانته العلمية.....	٨٨
- مؤلفاته.....	٨٩
- وفاته.....	٩٠
*** القسم الثاني: =====	٩١
أ - توثيق نسبة الكتاب:	
- اسم الكتاب وعنوانه.....	٩٣
- وجوه توثيق نسبة الكتاب.....	٩٤
- وصف نسخ الكتاب.....	٩٧

ب - منهج المؤلف في تصنيف كتابه :

- ١٠٦ - مصادر المؤلف في تصنيف كتابه
- ١٢٥ - مصطلحات المؤلف في علم الوقف والابتداء
- ١٢٨ - اصطلاحه في عدّ الاي
- ١٢٩ - أهم القضايا التي تعرض لها المؤلف في كتابه
- ١٤٢ - مشتملات الكتاب

*** القسم الثالث:

=====

- ١٤٥ - عمل الباحث في النص المحقق

ثانياً: كتاب الاقتداء :

- ١٤٩ - مقدمة المؤلف
- ١٥١ - باب في بعض السنن والاثار التي فيها ذكر الاي
- ١٦٠ - باب في بعض السنن والاثار التي فيها ذكر جمل آي السور ..
- ١٦٤ - باب ذكر من جاء عنه عقد الاي في الصلاة من الصحابة ...
- ١٦٥ - باب ذكر من جاء ذلك عنه من التابعين
- باب في ذكر من كان يعدّ الاي من أئمة القراء رضي الله عنهم
- ١٦٨
- باب ذكر جامع العدد
- ١٧٠
- باب في ذكر الاعداد إلى من ينسب من أئمة الامصار ومن رواها عنهم
- ١٧٢
- فصل
- ١٧٩

المحتوى	الصفحة	المحتوى	الصفحة
جملة عدد آي القرآن في قول كل واحد من الائمة المذكورين.....	١٨٠	١١ - سورة هود عليه السلام.....	٨٢٦
باب جملة عدد كلم القرآن وحروفه.....	١٨٢	١٢ - سورة يوسف عليه السلام.....	٨٧١
باب في ذكر معنى السورة والاية والكلمة والحرف..	١٨٦	١٣ - سورة الرعد ...	٨٩٣
باب في اقسام الوقف والابتداء.....	١٨٨	١٤ - سورة ابراهيم عليه السلام...	٩١٥
باب ذكر شيء من فضائل القرآن وأهله.....	٢٠٥	١٥ - سورة الحجر ...	٩٣١
باب أسماء الائمة الذين اشتهر عنهم الوقف والابتداء.....	٢١٠	١٦ - سورة النحل ...	٩٤٢
١ - سورة الفاتحة.....	٢١٢	١٧ - سورة الإسراء..	٩٧٩
٢ - سورة البقرة.....	٢١٩	١٨ - سورة الكهف..	١٠١٧
٣ - سورة آل عمران.....	٤٤٥	١٩ - سورة مريم ...	١٠٥١
٤ - سورة النساء.....	٥٢٩	٢٠ - سورة طه.....	١٠٧٥
٥ - سورة المائدة.....	٥٩١	٢١ - سورة الانبياء عليهم السلام..	١١٠٦
٦ - سورة الانعام.....	٦٢٧	٢٢ - سورة الحج.....	١١٣٦
٧ - سورة الاعراف.....	٦٨٣	٢٣ - سورة المؤمنون	١١٦٣
٨ - سورة الانفال.....	٧٣٢	٢٤ - سورة النور... ..	١١٨٣
٩ - سورة التوبة.....	٧٥٤	٢٥ - سورة الفرقان..	١٢١١
١٠ - سورة يونس عليه السلام	٧٩٠	٢٦ - سورة الشعراء..	١٢٣٠
		٢٧ - سورة النمل ...	١٢٥٦
		٢٨ - سورة القصص... ..	١٢٨١

المحتوى	الصفحة	المحتوى	الصفحة
سورة العنكبوت.....	١٣٠٦	٤٩ - سورة الحجرات	١٥٩٤
سورة الروم.....	١٣٢٦	٥٠ - سورة ق.....	١٥٩٩
سورة لقمان.....	١٣٤١	٥١ - سورة والذاريات	١٦١١
سورة السجدة.....	١٣٥١	٥٢ - سورة الطور...	١٦٢٠
سورة الاحزاب.....	١٣٥٨	٥٣ - سورة والنجم...	١٦٢٨
سورة سبا.....	١٣٨١	٥٤ - سورة القمر...	١٦٣٦
سورة فاطر.....	١٣٩٥	٥٥ - سورة الرحمن جل وعظا.....	١٦٤٣
سورة يس.....	١٤٠٩	٥٦ - سورة الواقعة...	١٦٥٣
سورة الصافات....	١٤٢٥	٥٧ - سورة الحديد...	١٦٦٣
سورة ص.....	١٤٤٣	٥٨ - سورة المجادلة...	١٦٧٧
سورة الزمر.....	١٤٦٢	٥٩ - سورة الحشر...	١٦٨٣
سورة المؤمن.....	١٤٨٢	٦٠ - سورة الممتحنة:	١٧٨٩
سورة فصلت.....	١٥٠٤	٦١ - سورة الصف.....	١٦٩٥
سورة الشورى.....	١٥١٥	٦٢ - سورة الجمعة...	١٦٩٨
سورة الزخرف.....	١٥٣١	٦٣ - سورة المنافقين	١٧٠٣
سورة الدخان.....	١٥٤٧	٦٤ - سورة التغابن...	١٧٠٧
سورة الجاثية....	١٥٥٥	٦٥ - سورة الطلاق.....	١٧١٤
سورة الاحقاف.....	١٥٦٣	٦٦ - سورة التحريم...	١٧٢١
سورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.....	١٥٧٦	٦٧ - سورة الملك...	١٧٢٥
سورة الفتح.....	١٥٨٤	٦٨ - سورة ن والقلم:	١٧٢٩

الصفحة	المحتوى	الصفحة	المحتوى
١٨٣٨	سورة البلد ... ٩٠ -	١٧٣٥	سورة الحاقة ٦٩ -
١٨٤١	سورة والشمس... ٩١ -	١٧٤١	سورة المعارج ٧٠ -
١٨٤٤	سورة والليل .. ٩٢ -	١٧٤٧	سورة نوح عليه السلام: ٧١ -
١٨٤٧	سورة الضحى... ٩٣ -	١٧٥١	سورة الجن ٧٢ -
١٨٥١	سورة الانشراح: ٩٤ -	١٧٥٤	سورة المزمّل ٧٣ -
١٨٥٤	سورة والتين... ٩٥ -	١٧٥٩	سورة المدثر ٧٤ -
١٨٥٦	سورة العلق... ٩٦ -	١٧٦٥	سورة القيامة ٧٥ -
١٨٦٠	سورة القدر... ٩٧ -	١٧٦٩	سورة الإنسان ٧٦ -
١٨٦٢	سورة البرية... ٩٨ -	١٧٧٣	سورة المرسلات ٧٧ -
١٨٦٤	سورة الزلزلة.. ٩٩ -	١٧٧٩	سورة النبأ ٧٨ -
١٨٦٦	سورة العاديات ١٠٠ -	١٧٨٧	سورة النازعات... ٧٩ -
١٨٦٨	سورة القارعة ١٠١ -	١٧٩٤	سورة عبس..... ٨٠ -
١٨٧١	سورة التكاثر: ١٠٢ -	١٨٠٠	سورة التكوير... ٨١ -
١٨٧٥	سورة العصر... ١٠٣ -	١٨٠٣	سورة الانفطار... ٨٢ -
١٨٧٧	سورة الهمزة.. ١٠٤ -	١٨٠٨	سورة التطهيف... ٨٣ -
١٨٧٩	سورة الطيل .. ١٠٥ -	١٨١٣	سورة الانشقاق... ٨٤ -
١٨٨١	سورة قريش... ١٠٦ -	١٨١٨	سورة البروج ٨٥ -
١٨٨٣	سورة الدين .. ١٠٧ -	١٨٢٤	سورة الطارق ٨٦ -
١٨٨٦	سورة الكوثر.. ١٠٨ -	١٨٢٧	سورة الالعلى... ٨٧ -
١٨٩٠	سورة الكافرون ١٠٩ -	١٨٢٩	سورة الغاشية... ٨٨ -
١٨٩٣	سورة النصر... ١١٠ -	١٨٣٣	سورة الفجر..... ٨٩ -

المحتوى	الصفحة
١١١ - سورة المسد	١٨٩٥
١١٢ - سورة الإخلاص	١٨٩٩
١١٣ - سورة الفلق	١٩٠١
١١٤ - سورة الناس	١٩٠٤
ثالثاً: الخاتمة	١٩٠٧

رابعاً: الفهارس:	

١ - فهرس القراءات	١٩٠٩
٢ - فهرس الأحاديث	١٩٣٤
٣ - فهرس الأثار	١٩٤٦
٤ - فهرس الآيات المفسرة	١٩٤٩
٥ - فهرس الأعلام	٢٠٠٣
٦ - فهرس القوافي	٢٠٢٥
٧ - فهرس الأماكن والبقاع	٢٠٢٧
٨ - فهرس اللوحات	٢٠٢٨
٩ - فهرس المصادر والمراجع	٢٠٣٦
١٠ - فهرس محتويات الكتاب	٢٠٦٢